الاتحاد
AL-ITTIHAD אל־אתיחאד
الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אג'

الثلاثاء
١٢ ايار ١٩٦٩
٢٦ صفر ١٣٨٩
العدد ١٠٤ السنة ال ٢٥
יום ג
13, 5'1969
מס 104 שנה 25

ناصر : نعترف باسرائيل اذا تم الانسحاب وعاد اللاجئون

نيويورك – مرة ثانية اكد الرئيس جمال عبد الناصر ، في مقابلة صحفية مع مجلة « تايم » الاميركية استعداد الجمهورية العربية المتحدة الاعتراف بقيام دولة اسرائيل اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة واعادت اللاجئين ..

وقال الرئيس عبد الناصر ان قضية الملاحة في قناة السويس لا تكون قضية حين تسوى هاتان المسألتان : الانسحاب واللاجئين ..

ومن جديد اكد الرئيس عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة لم تخطط حربا في حزيران ١٩٦٧ ، وهي توافق على قرار مجلس الامن في حين ترفضه اسرائيل .

ابا ايبن :
هذا لا يوافق سياسة اسرائيل !

هذا ورد وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن امس في الكنيست على سؤال برلماني حول تصريح الرئيس عبد الناصر ، فقال : ستكون لي فرصة لان اعقب على مقابلة عبد الناصر ، انما هناك امران في المقابلة : الانسحاب التام ، وفتح ابواب اسرائيل امام اللاجئين لا يتوافقان مع سياسة اسرائيل .

الاتحاد السوفييتي يدحض مزاعم التنازلات

بيان سوفييتي : لم نوافق على اي تنازلات اقليمية من العرب .. المصادر الاميركية تصف الانباء عن « تنازلات سوفييتية » بانها ليست صحيحة .. بعض التقدم فى المباحثات الرباعية .. ابا ايبن يبلغ الحكومة بانه لم يطرأ أي تحرك في الموقف الاميركي يضر باسرائيل ، وبعض الوزراء يتحفظون من تقديراته هذه

مكتب الاتحاد – الانباء المثيرة التي نشرتها بعض الصحف الغربية والتي طبلت لها الاوساط الاسرائيلية الرسمية وابواقها عن « تحول فى الموقف السوفييتي » .. وعن « استعداد الاتحاد السوفييتي للتنازل فى قضية توحيد القدس » (اي ضم القدس العربية المحتلة لاسرائيل) ، وفى قضية « ادراج هضبة الجولان فى اطار تعديلات الحدود » – هذه الانباء كاذبة من اساسها وما قصد مروجيها سوى التخريب فى العلاقات المتوثقة بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية.

وتكذيب هذه الانباء قد جاء من مصدرين ، اميركي وسوفييتي .

فقد اذاع راديو اسرائيل لمكاتبه فى اميركا يفتال لوسين ، فى برنامج « يوميات الاسبوع ما صرحت له به « مصادر عليا موثوقة فى وزارة الخارجية الاميركية » من ان « هذه الانباء ليست صحيحة » .

ومن الناحية الاخرى اصدرت سفارة الاتحاد السوفييتي فى واشنطن بيانا فندت فيه المزاعم القائلة ان الاتحاد السوفييتي قد اقترب من موقف اميركا .

وهاجم البيان السوفييتي ما كانت جريدة « واشنطن بوست » قد زعمته من ان السفير السوفييتي ، دوبرنين ، قد اقترح على

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –



احتدمت ازمة النقد الدولي .. ووصلت المضاربات المالية الى اوج خطرها .. والصورة لبورصة باريس وقد تسابق المضاربون على التلاعب بالنقد وشراء الذهب ..

غولده مئير تصرح لصحيفة ايطالية :

لسنا مستعدين حتى للبحث فى اقتراحات الدول الكبرى

مكتب الاتحاد – «لن تكون اسرائيل مستعدة ، حتى للبحث فى الاقتراحات التي ستقدمها الدول الاربع الكبرى لحل النزاع فى الشرق الاوسط – هذا ما صرحت به ، اول امس ، رئيسة الحكومة غولدة مئير فى مقابلة مع مراسل الصحيفة الايطالية «الاستمبا»

واضافت رئيسة الحكومة: «لقد مضى الوقت الذي كان فيه ممثلو الدول الكبرى يستطيعون ان يجتمعوا ويقرروا فى مصير الدول الاخرى» .

وقالت ان الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا لن يفيد ، «ولا فائدة للاعتقاد بان السلام يمكن تحقيقه بواسطةاي كان . فالعرب هم الذين يجب ان يفعلوا ذلك ، من طريق الجلوس معنا على طاولة واحدة» .

وواصلت غولده مئير : « ما دامت الدول الكبرى تواصل ابحاثها فان العرب يشعرون بانهم محررون من كل مسؤولية . ولكن قد حانت الساعة ، التي تتطلب منهم ، فى النهاية ان يأخذوا على عاتقهم قسطا معينا من المسؤولية» .

وعندما سئلت رئيسة الوزراء فيما اذا كانت اسرائيل مستعدة ، على الاقل ، للبحث فى المقترحات التي يمكن ان تقدمها الدول الكبرى ، اجابت : « لا » !

واضافت ان «اثنتين (من الدول الكبرى) تبديان موقفا مواليا بشكل صريح للعرب ، والدولتين الاخريين ليستا فى عداد اعدائنا ولكنهما ايضا غير معاديتين للعرب – فما دام الوضع هكذا فاية مصالحهيمكن انننتظرها منهم»

واعربت غولدة مئير عن اعتقادها بان الشرق الاوسط ليس على وشك مواجهة حرب جديدة وقالت : «انني لا اعتقد بان بامكان العرب القيام بالحرب على الرغم من الدوائر الدينية الملائمة» .

حقيقة ان الروس اعادوا لهم اكثر مما فقدوا» .

واضافت ان من الصعب الاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي له اي مصلحة فى التسبب بنشوب الحرب فى هذا الوقت .

وعندما سئلت عما اذا كان هنالك خطر من ان يصيب العرب مرافق اسرائيل الاقتصادية بالضرر ، اجابت غولدة مئير ان الشعب الاسرائيلي لا يهاب التضحيات !

وبخصوص المناطق التي احتلتها اسرائيل فى الحرب الاخيرة قالت رئيسة الوزراء : «من وجهة نظر امنية فانا حدود الحالية هي حدود مثالية» واضافت : «ولن نتنازل عن هذه الحدود ما دام العرب لا يحاولون زحزحتنا عنها عن طريق مباحثات للسلام يتوصل فيها الجانبان الىحدود آمنة» .

وقالت ان اسرائيل لا يمكنها أن توافق على اشراف دولي على القدس «اننا نوافق فقط على المبدأ القائل ان الاماكن المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين متروكة لحكم

كلمة الاتحاد

اخطار « الانقلابية » فى السياسة

لم تتلاش بعد اصداء الضجة التي احدثها نشر مجلة « رامزور » تذمر الرئيس الراحل ليفي اشكول من نشاط الجنرال ديان (وزملائه) الانقلابي فى عشية حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ .

ومع هذا انفجرت ضجة جديدة يدور فى محورها الجنرال ديان نفسه .. وترتبط هي ايضا ارتباطا وثيقا بحرب حزيران ذاتها ..

وقد انفجرت حين اعلن موشي جلبوع احد زعماء حزب العمل فى الطبعة الخامسة من كتابه « ست سنوات .. وستة ايام » ان الجنرال ديان ورئيس المخابرات العسكرية الكولونيل اهرون يريف ضخما ، بدون ضرورة ، اخطار الوضع فى ٤ حزيران ١٩٦٧ ، وذلك ليؤثرا فى حسائم الوزارة .. واضاف « ولا يزال حتى اليوم سرا اعتراض ديان الاولي على احتلال مرتفعات الجولان » .

وليس من الصعب رؤية ارتباط الامرين :

فاتجاه ديان والذين يؤيدونه نحو الانقلابية (البوتش) فى الحياة السياسية كان ، كما يبدو ، ضروريا لتنفيذ سياسة معينة هي التي نفذها الحكام فى حزيران ١٩٦٧ ..

وكان من الضروري حتى تنجح هذه السياسة المغامرة ان تؤيدها جماهير الشعب .. ولذلك كان من الواجب تضخيم « الاخطار » التي تهدد البلاد والشعب ، حتى تفقد الجماهير طاقتها الفكرية فى الحكم على الاحداث حكما موضوعيا فتنساق الى الحرب دون تردد ..

كل هذه الحقائق تؤكد ما ذهبنا اليه الف مرة حين فندنا مزاعم حكام اسرائيل عن خطر ابادة شعب اسرائيل وهي تؤكد كذلك ان حرب حزيران كانت حربا خططها الحكام منذ زمن طويل وانتظروا افضل الظروف لشنها على الوجه الذي عرفه الراي العام ..

وليست الاهمية فى مجرد تقويم الماضي تقويما صحيحا بل فى ان الجنرال ديان وانصاره يواصلون باشكال جديدة « الانقلابية » (البوتش) وتضخيم الامور بحيث يشلون قدرة الجماهير على التمييز بين الغث والسمين ..

فهذا معنى حملة توقيع « المضابط » ، التي يبايع اصحابها بها الجنرال ديان رئيسا للوزراء عبر حزب العمل – الذي ينتسب اليه الجنرال – او خارجه .. فالتواقيع – بسبب ملابساتها وخلفيتها التي تتكشف بعض ملامحها فى تصريحات جلبوع – اصبحت تجاوزا على النظم الدمقراطية بوصفها محاولة من محاولات الارهاب السياسي ، وشل قدرة الجماهير على التفكير الحر بدون تضخيم الاخطار كما حصل عشية حرب حزيران ..

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

تخفيف حدة الازمة فى لبنان يمهد لاقامة وزارة جديدة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اتفقت اغلب وكالات الانباء الاجنبية على ان الازمة السياسية فى لبنان بدأت تخف حدتها بعد ان اعلنت المحافل اللبنانية الرسمية توصلها الى اتفاق مع المنظمات الفلسطينية المسلحة واتخذت بعض الاجراءات الايجابية تجاه اللاجئين الفلسطينيين من مثل تقليص المضايقات على مخيماتهم واطلاق سراح عدد من المعتقلين منهم .

واذيع الاتفاق صباح امس بعد مباحثات طويلة جرت بين رئيس الجمهورية اللبنانية وعدد من زعماء لبنان من ناحية ، وممثلي المنظمات الفلسطينية المسلحة من ناحية ثانية باشتراك موفد الرئيس جمال عبد الناصر حسن صبري الخولي ..

واول امس اعلنت وكالات الانباء ان المباحثات لم تسفر عن اتفاق ، ورات فى عودة حسن صبري الخولي الى القاهرة .. وسفر ياسر عرفات زعيم « فتح » من بيروت تاكيدا لفشل هذه المباحثات التي دارت للتوفيق بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة حول نشاط تلك المنظمات فى لبنان .

ويبدو ان الاتفاق لم يكن كاملا .. فالاتفاق منح تلك المنظمات ممكنات العمل ضمن حدود : يحافظ فيها لبنان على امنه وسلامة اراضيه ، كما جاء فى اذاعة لندن ..

وعلى هذا الضوء يبدو قريبا الامل فى تاليف وزارة جديدة لا تختلف كثيرا عن الوزارة السابقة برياسة رشيد كرامي ..

والمعروف ان رشيد كرامي الذي تكهنت المحافل السياسية بترشيحه لتاليف الوزارة الجديدة كان قد صرح انه لن يتولى رياسة الوزارة حتى يتم التوصل الى اتفاق مشترك بين الكتل السياسية بشان موقفها من المنظمات الفلسطينية المسلحة ..

ولهذا يمهد الاتفاق الطريق امامه لتولي رياسة الوزارة من جديد ..

والمتوقع ان يصل ، اليوم، الثلاثاء الى بيروت عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

بون تقرر عدم زيادة قيمة المارك الالماني الغربي

مكتب الاتحاد – بعد ابحاث استمرت ساعات طويلة قرر رؤساء البنوك المركزية فى الاقطار الغربية الذين اجتمعوا فى بال بسويسرا ، للقيام « بعمل فوري » للوقوف امام تدفق رساميل المضاربة على المانيا الغربية ، الذي اشتد فى الايام الاخيرة فى اعقاب الشائعات عن احتمال زيادة قيمة المارك الالماني الغربي .

وقد اعرب رؤساء البنوك عن اعتقادهم بان موجة المضاربات قد مرت واعلنوا انهم سيواصلون اتصالاتهم لاتخاذ خطوات اخرى .

غير انوكالات الانباء ذكرت ان قسما من المجتمعين يرى فى هذا الموقف تفاؤلا زائدا وانه من غير المتوقع عودة الحالة الطبيعية للاسواق المالية قريبا .

ولم يصرح رئيس البنك المركزي فى المانيا الغربية عن

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

وزير خارجية اميركا يزور فيتنام الجنوبية

لندن – بدا وزير خارجية الولايات المتحدة جولة فى عدد من الاقطار الاسيوية ، مستبدئا فى فيتنام الجنوبية ..

واذاعت الانباء ان وزير الخارجية الاميركي «روجرز» سيبحث فى عاصمة فيتنام الجنوبية ، سايغون ، مشروع التسوية الذي تقدمت به جبهة تحرير فيتنام الجنوبية القائم على تاليف حكومة ائتلافية تشرف على استفتاء الشعب الفيتنامي الجنوبي . كذلك سيبحث روجرز سحب بعض القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية .

الصين توافق على بحث الملاحة النهرية مع الاتحاد السوفييتي

لندن – اذاعت وكالات الانباء الغربية ان الصين الشعبية وافقت على اقتراح الاتحاد السوفييتي البحث بشان الملاحة فى الانهر المشتركة على حدود القطرين .. واقترحت ان تبدا المباحثات فى المدينة السوفييتية خابروفسك فى اواسط الشهر القادم .

واضافت الانباء ان الصين الشعبية فى موافقتها رفضت تاكيد الاتحاد السوفييتي مسؤوليتها عن وقف هذه المباحثات التي بدات منذ سنتين .. هذا ولم ترد الصين الشعبية بعد على اقتراح الاتحاد السوفييتي بحث الخلافات على الحدود بين القطرين .

« برافدا » تحذر من سياسة حكام اسرائيل

موسكو – نشرت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا يوم السبت الماضي قالت فيه انالمتطرفين الاسرائيليين ربما يدفعون ثمنا غاليا نتيجة عدم تفهمهم للتغيرات التي جرت فى الشرق الاوسط وفى العالم فىالسنتين الاخيرتين »

واضافت « برافدا »

« ان هؤلاء المتطرفين يحاولون تخريب الحلالسلمي العادل الذي ياخذبعينالاعتبار مصالح الشعوب فى هذه المنطقة من العالم »

وفى هذا المقال كتبت « برافدا » بناء على حديث اجراه مراسلها فى القاهرة مع ممثل للاوساط الحاكمة فى مصر ، ان مصر متنبهة لخطر الاستهتار بقوى العدو وهي لن تسمح بجرها الى اية مغامرة »

واضاف هذا الممثل انه يجب عدم الخلط بين هذا التنبه والدفاع الفعال الذي تنوي مصر القيام به حتى لا تعطي اسرائيل امكانية توطيد مواقعها على الارض العربية .

مظاهرة فى لندن تضامنا مع شعبي فيتنام وفلسطين

لندن – تظاهر فى لندن ، اول امس ، آلاف من الناس تحت شعارات التضامن مع شعبي فيتنام وفلسطين . وكان بين المتظاهرين عدد من الشباب العرب وهم يلبسون ملابس « فتح » العسكرية .

وقد تكلم الى المتظاهرين عدد من الخطباء وكلهم اكدوا انه ليست هنالك اية نية لقذف احد الى البحر ، وان الهدف هو ازالة الصبغة الصهيونية عن فلسطين ، حتى يستطيع ان يعيش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود سوية فى سلام .

وكان احد المتظاهرين العرب يحمل شعارا يدعو اليهود الى التخلي عن الصهيونية . وقد اشترك فى المظاهرة وخطب فيها عدد من اليهود المعادين للصهيونية ، ومن بينهم عقيبا أور زعيم

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

الاحتفال في غابة الجيش السوفييتي بذكرى الانتصار على النازية

احتفلت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يوم السبت الماضي ، فى غابة الجيش الاحمر ، بالقرب من القدس ، بذكرى انتصار الجيش السوفييتي على النازية والفاشية فى اوروبا . وقد اشتركت فى الاحتفال وفود يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد . وبعد ان وضعت اكاليل الزهور على النصب التذكاري فى الغابة ، القيت الكلمات بهذه المناسبة المجيدة . ثم عادت الوفود بعد الظهر الى مدنها وقراها .

مهمة المؤتمر التاسع: تنصيب «فكر» ماو تسي تونغ على الصين

بقلم: إميل توما

اي وحـــدة ؟

بعد اكثر من عشرة سنة على مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثامن عقدت جماعة ماو تسي تونغ المؤتمر التاسع بين ١ و ٢٤ نيسان ١٩٦٩ في ظروف تكاد تكون سرية عمقهـا غياب وفود الجماعات التي يعتبرونها اعتباطا « احزابا ماركسية لينينية ثورية » وتعمل في بعض اقطـار اوروبا وآسيا .

وتوحي المعطيات التراكمية ان السرية التي احاطت بالمؤتمر نجمت من رغبة جماعة ماو تسي تونـغ في اخفاء عمليـة بلورة الحزب على/ صورة ماو تسي تونغ التي جرت في المؤتمر ..

واذا اعتمدنا على تقرير ولي عهد ماو تسي تونغ لين بياو في المؤتمر التاسع امكننا الاستنتاج ان هـذه العملية قديمة ، بدات في ١٩٥٧ حين رئس ماو تسي تونغ « مقر القيادة البروليتاري » مقابل « مقر القيادة البرجوازي » ، في الحزب الشيوعي الصيني ، وتسارعت وتيرتهـا باشتعال « الثورة الثقافية ! » — هادئة في عام ١٩٦٣ وعنيفة صاخبة في عام ١٩٦٦ .

ويعود التاخير في اتمام هـذه العمليـة في مؤتمـر قطري الى الصعوبات التي واجهت جماعـة ماو تسي تونغ وجعلتهم يؤجلون عقد المؤتمر في اكثر من مناسبة ابتـداء من عام ١٩٦١ حين حل موعد عقده حسب دستور الحزب الـذي اقـر في المؤتمر الثامن ..

ويبدو ان العملية لم تكن سهلـة على الرغم من ابعاد ثلثي اعضـاء اللجنة المركزية التي انتخبهـا المؤتمر الثـامن ، وجو الارهـاب الفكري الذي اشاعه الحرس الاحمر ، حامل لواء « الثورة الثقافية » ، واجـراءات القمع الشديدة التي اتخذتها جماعـة ماو تسي تونـغ اسلوبا في العمل حين كانت تفشـل اساليبهم الاخرى ..

وتؤكد طريقة « انتخاب » اللجنة المركزية الجديدة في المؤتمر التاسع ان جماعة ماو تسي تونغ مارسـوا شتى الضغوط لتاتي اللجنة المركزية على الصورة التي ارادوها ..

« فالانتخابـات » التي استمرت تسعة ايام وامتدت بـين ١٥ و ٢٤ نيسـان جرت ، حسب البيـان الصحفي الذي اصدرته سكرتيرية المؤتمر في ٢٤ نيسان ١٩٦٩ (وكالة الصين الجديـدة) على مراحل ، وعلى الوجه التالي : اولا رشـح المؤتمرون بحرية المرشحين .. ثـم بدات رياسـة المؤتمر بجمع آراء الوفود واقترحت لائحة مرشحين اوليـة تشاورت مع الوفود مشاورة كاملة قبل ان تقدمها الى المؤتمر .

وعندئذ جرت انتخابات سريـة اوليـة .. واعيدت عـدة مرات ثم بعد تشاور دمقراطي كامل من ادنى الى اعلى ، تم الاتفاق على لائحـة مرشحين نهائية قدمتها الرياسة الى المؤتمر لينتخبها في انتخابات سرية .

وهكذا استمرت غربلة المرشحين وتصفية العناصر غير المرغوب فيها « بالتشـاور الدمقراطي الكامل » حتى بقي اولئك الذين رضيت بهم جماعة ماو تسي تونغ او تم التراضي عليهم بين مختلـف التكتـلات في المؤتمر ..

وهذا يعني ان جماعة ماو تسي تونغ ، على الرغم من كـل شيء ، يضطرون الى مراعاة بعض القوى في المجتمـع الصيني .. ومن هـذه القوى : الجيش الذي وصل قائده لين بياو الى موقع الخلافة بعـد ماو تسي تونغ ..

وتبدو هذه الحقيقة من البيـان الصحفي ذاته ..

فقد جاء فيه ان بين اللجنـة المركزيـة الجديدة ، وتتالف مـن ١٧٠ عضـوا و ١٠٩ مرشحـين ، ثوريين بروليتاريـين من الجيـل القديم .. ومحاربين بروليتاريين جـددا وطلائع من جهـاز الادارة الحكومية والجيش وعاملين في الانتاج وابطال جيش التحرير ..

ولعل وجود هذه القوى والتكتلات هـو الـذي دفع ايقونوميست البريطانيـة (١٢–٤–٦٩) الى ان تتكهن ان ماو تسي تونغ سيختـار اللجنة المركزية على صورة رياسـة المؤتمر التي تالفت حسب المعادلة المعروفة بعطـف الاقانيم الثلاثـة (باللغة الصينية التجمع الثلاثي في واحد) : ٣٨ بالمئة عسكريـون و ٣٠ بالمئة من الكـادر الحزبي و ٣٢ بالمئة من الثوريين ..

لقد دعا ماو تسي تونغ الى عقـد المؤتمر التاسع تحت شعـار : « ليكن مؤتمر وحـدة ومؤتمـر انتصار » ..

وبيان السكرتيرية يعلن ان هـذا ما تحقق في المؤتمر .. ولكن مرور تسعة ايام حتى تنجح غربلة اعضـاء اللجنة المركزيـة الجديدة لا يوحي بوحدة عميقة الجذور بغض النظـر عن مظاهرة الوحدة في الصورة التي وزعتها وكالة الصين الشعبية ..

ماذا حقق المؤتمر ؟ تنصيب آلهـة !

لقد اعتاد الراي العام العالمي على نسق معين في المؤتمرات السياسيـة الشيوعية ..

وهو يتوقع من مؤتمرات الاحزاب الشيوعيـة التي تمارس الحكم في الاقطار الاشتراكية الشيء الكثير ..

فهي مناسبات يحدد خلالها هذا الحزب الشيوعي او ذاك ، مـن خلال التقرير العام ومناقشـات المؤتمرين تقويمه الاوضاع الدوليـة ومكانة قطره فيهـا وسياسته انجازاته الاقتصادية والاجتماعيـة الداخليـة والدولية والثقافيـة ثم يعرض ويصدق على برنامج عمـل جديد يشمل كافة نواحي النشـاط الصناعي والزراعي والعلمي والفني .

وهكذا اصبحت مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكيـة بمثابة معالم على طريق بنـاء الاشتراكية تعين المستوى الـذي وصلت اليه والاهداف التي تنطلق من ذلك المستوى لانجازها ..

وليس هذا مجرد تقليد يمكـن الاقلاع عنه .. او تبديله بغـيره بحجة الاصالـة .. فمن واجـب الاحزاب الشيوعيـة في الحكم ان تقدم في مؤتمراتها بيانا لجماهيرهـا عما حققته من مشاريع او فشلت في تنفيذه من مخططات بسبب مختلـف النواقص ، فهذا هو السبيل الوحيد للفوز بثقتها وتوثيق الصلات معها ..

ولهذا برز الى ابعد مـدى فقـر المؤتمر التاسع وغرابـة مجريـات اعماله ..

فبالاضافة الى البيانات الصحفية الثلاثـة — وهـي في الاسـاس روتينية — الا في وصفها انتخابات اللجنة المركزية — ويشيع فيها بخور تقديس شخصية ماو تسي تونـغ ، اقتصرت مواد المؤتمر التي صـدرت منذ افتتاحه في الاول من نيســان حتى الآن في مطلع ايار على تقريـر لين باو ، ودستور الحزب ..

حتى خطابات ماو تسي تونـغ — وحسـب البيـان الصحفي ٢٤–٤–٦٩ كانت عديدة — لم تنشر بعد واختصرت الاشارة اليهـا الى الحد الادنى .

اما بيان لين بياو فكان فقيرا جدا وعاما جدا ، لم يتطرق الى قضايـا الاقتصـاد ومشكلات بنـاء الاشتراكية .. وصمت صمتا تامـا عن مسيرة التطور الصناعي والزراعي بين مؤتمري الحـزب الشيـوعي الصيني .. مع ان اكثر من عقـد يباعد بين الموعدين ..

لقد تالف البيـان من ثمانية فصول مقتضبة في اغلب الحـالات هي : حول اعداد الثورة الثقافيـة البروليتارية العظيمة .. حول مسيرة الثورة الثقافية البروليتاريـة .. حول تنفيذ مهمات : التفسيـال ، والانتصار والتحول بوعي وامانة ، سياسات الثورة الثقافية العظيمة ، حول انتصـار الثـورة النهائي في بلادنا ، حول توطيد وبناء الحزب ، حول علاقات الصين مع الاقطـار الاجنبية ، واخيرا ليتوحد الحزب باسره والامة باسرها لكسب مزيـد من الانتصارات الكبرى ..

لا ندري شيـئا عن مناقشـة المندوبين في المؤتمر لهذا البيـان .. لقد تفرقوا فرقا فرقا وبالنشوه ، وحسب وكالة الصين الجديدة ، « اشاع فيهم السرور فاحسـوا بالسعادة » !

ولكـن لا يستطيـع الماركسي اللينيني الا ان يسخر من هـذه الوثيقة التي تميزت بمبادئهـا شخصية ماو تسي تونغ ، وكـانت تعقيبـا لفضافـا غير مترابط « للافكاره الخالدة » ..

فكر مـاو تسي تونغ

والذلك من الحق ان نستنتج ان هذا المؤتمر هدف الى اقامة منظمـة على صـورة ماو تسي تونغ .. والى تنصيب ماو تسي تونغ الها فكريا . واعتبار « فكره » قمـة الابـداع « الماركسي — اللينيني » !! عـلى اعتبار : « ان فكر ماو تسي تونغ » — حسب تقرير لـين بياو للمؤتمـر التاسع — « هي الماركسية اللينينية في مرحلة انحدار الامبريالية نحـو الانهيار الكامل وتقدم الاشتراكيـة الى النصر على نطاق عالمي » ..

وقد ينجح المتفنون حول مـاو تسي تونغ في فترة قصيرة من الزمن في تنصيب ماو تسي تونغ « الها » في الصين باساليب الديماغوغية وقمع مقاومة الجماهير .. ولكن محاولتهم تسريب « فكـره في الماركسيـة اللينينية » الى الحركة الشيوعيـة العالمية تثير السخرية وهي فاشلـة حتما ..

فالماركسيون اللينينيون يعرفـون تماما ان لينين هو الذي طـور الماركسية في عهد نمو الراسماليـة الى اعلى مراحلها الامبرياليـة ، ومرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، مما جعل الماركسية ، ماركسية لينينية ، وهو الذي ادرك طبيعة المرحلة التي نعيش فيهـا — من قبل ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى التي آكدتهـا ودشنـت الثورات التحررية والاشتراكية على نطاق عالمي ..

قبل اكثر من نصف قرن ، في عام ١٩١٦ كتب لينـين في دراستـه « الامبرياليـة والانشقـاق في الاشتراكية » :

« من الواضـح لماذا (نعتبر) الامبريالية راسماليـة محتضرة ، وراسمالية في مرحلة الانتقـال الى الاشتراكية ، فالاحتكار الذي ينمـو من الراسمالية يصبح راسماليـة تموت » .

ولهذا حين انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبـرى وتاسست الاممية الشيوعيـة ، الامميـة الثالثة ، وضع لينين على بسـاط البحث مهمـة الانتصـار عـلى الامبريالية العالمية وبناء الاشتراكية على الصعيد الدولي بوصفها المهمة الجوهرية امام الحركة الشيوعيـة العالمية ..

قال في مؤتمر الاممية الشيوعية الثاني الـذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٢٠ :

« ينبغي للاممية الشيوعيـة ان تجعل من التقارب بين البروليتاريين وجماهير الكادحين في جميع الامـم والبلدان بقية النضـال الثـوري المشترك من اجل اسقاط الاقطاعيين والبرجوازية .. ذلك لان هـذا التقارب هو الامر الوحيـد الـذي يضمن الانتصار على الراسمالية ..

واضاف : « في الوقت الحاضر يطرح الوضع السياسي العالمي على بساط البحثديكتاتورية البروليتاريا ولا مفر من ان تتركز جميع احداث السياسة العالمية حول نقطة واحدة هي نضال البرجوازية العالمية ضـد الجمهورية الروسية السوفييتيـة التي لا مناص من ان تجمع حولهـا من جهة ، الحركات السوفييتيـة (الثورية ا.ت) للعمال المتقدمين في جميع البلدان ، ومن الجهـة الاخرى جميع الحركات الوطنيـة التحررية للمستعمرات والاقـوام المظلومة التي تقتنع بخبرتها المريرة انه لا خلاص لها الا بانتصار السلطة السوفييتية على الاستعمار العالمي » .

بل ان لينين في تقريره هذا عالج اشكال التعاون بين الاقطـار الاشتراكية (السوفييتية) واعتبر الاتحاد بينها مرحلة الانتقـال الى وحدة عمال العالم التامة ..

ثم ان خبرة الحركة الشيوعية العالمية منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى (قطريـا وعالميـا) هي بمجموعها ، لا فكر ماو تسي تونـغ الذي كثيرا ما كان يتحـدث عـن « تصيين » الماركسيـة اللينينية — هي الماركسية اللينينية في مرحلة انهيار الامبريالية الكامل وتقـدم الاشتراكية على نطاق عالمي ..

ولقد انتصرت الاشتراكيـة في اقطار آسيا واوروبا وتحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحـد الى نظام عالمي لا على ضوء فكر مـاو تسي تونغ ، بل على ضوء الماركسية اللينينية كما انتجهـا الحركـة الشيوعية العالمية ، وبالدرجة الاولى خبرة الحزب الشيوعي السوفييتي طليعة الشيوعية العالمية ..

وفقط الاستعلاء المهووس الناجم من درجة خطيرة من مرض تقديس الشخصية هو الـذي يوحي الى جماعة ماو تسي تونغ تاليه زعيمهم وترديد مثل هذه المزاعم الفارغة ..

خصوصا وان الحركة الشيوعية العالمية بصورة جماعية في عـامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ قومت حصيلـة التطور التاريخي في مرحلتنـا المعاصرة وكانت ولاتها تطورا خلاقا في الماركسية اللينينية ، في مرحلـة تميزت ، كما جاء في بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في عام ١٩٦٠ ، « بنمو قوة النظام الاشتراكي العالمي ونفوذه العالمي نموا سريعا قويـا ، وتسارع تفسخ نظـام الحكـم الاستعماري تحت ضربات حركـة التحرر القومي وتصاعد المعـارك الطبقية في العـالم الراسمالي واستمرار انحطاط وتفسخ النظام الراسمالي » .... على اعتبار ان « المضمـون الرئيسي والاتجـاه الرئيسي والخصائص الرئيسيـة للتطور التاريخي للمجتمع البشري انما يحددها في العصر الراهن النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناهضة ضد الاستعمار ، وفي سبيل اعـادة تنظيـم المجتمـع على اسس اشتراكية .. ولن يستطيع اي جهد يبذله الاستعمار ان يوقف تطـور التاريخ امام . ان اسسا متينة قـد وضعت لانتصارات حاسمة مقبلـة تحرزها الاشتراكية . ان انتصـار الاشتراكية التام امر محتوم » .

ان وثيقة ١٩٦٠ بتحليلها العميق توازن القوى الدولية بدقة علميـة وبابتعادها عن الجمود العقائدي عند رؤية اشكـال التطور الاجتماعي — السياسي في العالم الثالث وبرفضها الانحراف « اليسـاري » الـذي يصوغه « الماويون » بسذاجـة الان بقولهم : « ان السلطة السياسيـة تنمو من فوهة البندقية » ، وبذلك يسدون الطريـق امام اساليب النضال المتباينـة .. ان هـذه الوثيقة هي التي يحاول جماعة ماو النافها وفرض افكار مغامرة ضيقـة الافـق و « ثورية » الشكـل لا المضمون .

ويحـدد لين بيـاو ، في تقريره ، ميـدان تطوير ماو تسي تونـغ الماركسية اللينينية لتصبح « العلم الثوري » في مرحلة انحـدار الامبريالية نحو الانهيارالكامل الخ .. فيقول :

« لقد نقض الرئيس ماو نقضـا شاملا الخبرة التاريخية لديكتاتورية البروليتاريا في ناحيتهـا الايجابيـة والسلبية ، ومن اجل منع اعـادة الراسمالية تقدم بنظرية مواصلـة الثورة في ظل ديكتاتورية البروليتاريا البروليتاريا » ..

واضـاف ان نظرية مواصلـة الثورة في ظل ديكتاتورية البروليتاريا تفسر دعوة ماو الى القيام بالثـورة الثقافيـة البروليتارية الكبرى التي جاءت حسب قوله في وقتها لتوطيد ديكتاتورية البروليتاريا ومنع اعـادة الراسمالية وبناء الاشتراكية ..

ان نظرية مواصلـة الثـورة لا تختلف كثيرا عن نظريـة الثـورة الدائمة التي صاغهـا تروتسكي ، نظرية متكاملـة بتزييفه نظريـة الماركسيـين حول نمو الثـورة ، وبالتحديد نظرية لينين حول نمـو الثورة البرجوازية الدمقراطية الى ثورة اشتراكية ، وتطبيقهـا على الاتحاد السوفييتي .. ليبرهـن انه من غير الممكن بناء الاشتراكيـة

— البقيـة على صفحة ٤ —



تظاهرت الجماهير الفرنسية احتفالا بنجاحها في الاستفتاء الذي فرضه ديغول عليهـا .. والصورة اعلاه تبين احـدى المظاهرات الشعبية التي جرت في باريس حين اعـلان نتـائج الاستفتاء و فشل ديغـول

فضائح من تقرير مراقب الدولة لعـام ١٩٦٨

● خسائر تقدر بعشرات ملايين الليرات تكبدتها الحكومـة بسبب صفقـات مشبوهـة ، تخفيض الضـرائب عن أصحـاب رؤوس الاموال ، هدايا بملايـين الليرات لمصانـع فاشلـة ولافـراد ، لهم محسوبية لـدى الحكومة ، ديون على اصحاب العمل تقدر بعشرات ملايين الليـرات ، لصناديق التعويضات ، هبات بطالـة لم تدفـع لاولئك الذين يستحقونها ، عـدم تقديـم تقـارير من مديـري المنشآت ، عشرات آلاف من سندات قرض الاستيعـاب لم تسلم لاصحابها ، وفضـائح أخرى من شتى الاصنـاف ، بعضهـا تم الكشف عنها وبعضها لم تكشف بعد وهي في قيـد التحقيق — كل هذه الامـور تضمنهـا تقرير مراقب الدولة لعام ١٩٦٨ .

صفقات لم ترد في الميزانية

* أصبح مما يميز الحياة الاقتصادية في البلاد ان تقوم وزارة المالية بعقد صفقـات مالية دون الاشارة اليهـا في الميزانية الرسمية . فحـين تقرر وقف العمل في مصافي البتـرول في ايـلات دفعت الوزارة تعويضـا لشركـة « سونول » التي كانت تقوم بالمشـروع ، بمبلـغ ٢،٣٥٠،٠٠٠ ليرة ، ولكـن هـذا المبلـغ لم يظهر في الميزانية ، بل خصم مـن « صندوق الموازنة في أسعار الوقود » .

وبشكل مشابـه حظيت شركة « نفطا » بمبلغ يزيـد على مليون ونصف مليون ليرة من الصندوق نفسـه .

وفي الحالتـين ، قـرر مراقب الدولـة ان هذيـن المبلغين كان يجب أن يظهرا في الميزانية .

خسائـر بالملايين في صفقات فاشلة

كذلـك ، يشـير تقرير مراقب الدولة الى ان الحكومة عقدت صفقات كبّدت المالية خسائر فادحة ، وبعض هذه الصفقات قديمة ، وكان يعلن أنهـا لم تسبب خسائر للحكومة .

وعلى سبيل المثال ، ناخذ فضيحة شركـة الملاحـة « سومرفين » التي تبنتهـا الحكومة بقصد امتلاكهـا ، فالخسائر التي تكبدتهـا الميزانية من هـذه الصفقـة بلغت ٤،١٤ مليون ليرة ولم تسجـل بشكل مبـاشر في الميزانية .

كذلـك الامر في فضيحـة فندق هلتون الذي اشترتـه الحكومة ، فقد خسر هـذا الفنـدق حتى الآن مبلغـا يقارب اربعة ملايين دولار . وهـذا الفندق كان من المقرر ان يكلف مبلـغ ٩،٠٦ مليون دولار ، ولكنه كلف أخـيرا مبلغ ١٧،٠٦ مليـون دولار . فوق ذلك فقد تبنت الفندق شركـة « يسرائيل هوتلز » وباعت أسهمه للجمهور بمبلغ ٥ دولارات للسهم الواحد ، أما هي نفسها فقد اشترت حوالي ١٢٪ من الاسهـم بمبلغ ١٠ سنت ، اي بمبلغ يساوي ٢٪ من السعر الذي دفعه الجمهور !

ومن الفضـائح الاخرى ، فضيحـة سفينة الركـاب « شلوم » ، فمن الخسـارة الشاملة التي « حققتهـا » هـذه السفينـة والتي بلغت ٣،٠٦ مليون ليرة اسرائيليـة (حوالي ١،٠٢ مليون دولار) تحملت شركـة « صيـم » للملاحة (صاحبة السفينة) مبلغ ٤،٠٨ مليون لـيرة ، اي حوالي ١٦٪ من الخسارة ، بينما تحملت الحكومة خسارة ٢٥،٠٧ مليون ليرة ، اي حوالي ٨٤٪ من الخسارة الشاملة .

محاسيب الحكومة

* من الامثلة البارزة على المكاسب والشروط الحسنـة التي يحظى بها المقربون مـن الحكومـة ، مثـال مصنع « نيشر » للاسمنت التابـع لشركة « كـور » واصحـاب رؤوس أموال أجانب . فقـد قررت وزارة المالية ان تخفض الرسوم التي يدفعها المصنـع عن الطن الواحد من مبلغ ٤٥ ليرة الى ٤٢ ليرة ابتداء مـن شباط ١٩٦٨ ، ثم نفـذت هذا القـرار ابتـداء من ١ نيـسان ١٩٦٧ . المستفيـد الاساسي من هذه الخطوة هو مصنع « نيشر » والذريعـة لتخفيض الرسوم هي تحقيق ربح للمصنع يبلغ ٣،٠٨ مليون ليرة لعـام ١٩٦٧ . والربح الحـالي للمصنع هـو ١،٠١ مليون ليرة .

مثـال آخر ما حـدث للمليونـير المعروف ايلـين صـاحب شركـة تركيب السيارات الذي نقل ملكيـة مصنعه الى شركة «اوتوكار» وفي هذه العملية ربح ايلـين مبلغا من أموال وزارة المالية .

ويذكـر تقريـر مراقب الدولة فضائح اخرى حـول مصانع ايلين ، ففي عام ١٩٦٧ اشترت وزارة الدفاع فـرع مصنعه في اشكلون ، ودفعت الوزارة مبلغ ١٣،٠٩ مليـون ليرة ثمنـا للمصنع . ولكن مراقب الدولة يرى ان هـذا السعر يزيد بمبلغ ٣،٠٥ مليون لـيرة عن السعر الحقيقي ، ويزيد بمبلغ ٢،٠٦ مليون ليرة عن السعر الذي حددته لجنة مقدرين خاصـة (مكونة من محـام ومراقب حسابـات ومهنـدس) التي تشكلت خصيصا لتحديد السعر .

ديون اصحاب العمل

يشـير التقريـر الى ان التحقيقـات اثبتت في الماضي ايضا ان هنالك تقصيرات في المبالغ التي يدفعها اصحـاب العمـل الى صنـدوق التعويضات ، ورغم ان هذه التقصيرات تقلصت فانها ما زالت كبيرة ، وقد بلغت حتى يـوم ٣١–١٢–١٩٦٧ مبلـغ ٨١ مليـون ليرة ، بموجب معطيات سلطة التوفير .

ومن القصص الطريفـة في هذا المجـال ما حدث لاحـد كبار أصحاب العمل فقـد تكدس المبلغ الذي لم يدفعه لصناديق التعويضـات حتى بلغ قرابة ٣٤ مليون ليرة في اواخر عام ١٩٦٤ . ولكن هذا المبلغ تم تسـديده ، وبموافقة وزيـر الماليـة ، على شكل سندات دين .

وحتى اكتوبـر ١٩٦٩ تكدس دين جديد على صاحب العمل نفسـه ، بلغ قرابة ١٠ ملايين ليرة ، دون ان تتدخل السلطات المسؤولة او سلطـة التوفير لمنع تكدس دين جديد بمبلغ كبير كهذا .

هبـات لم تدفـع

في الفصل الذي يتنـاول وزارة العمل ، يشير التقرير الى ان هبـات البطالة التي تقرر توزيعها في عام ١٩٦٧ لم تدفـع لاولئـك الذيـن يستحقونها .

وفوق ذلك فقـد ورد في التعليمات الاصلية ان طـالب العمل الذي يظل متعطلا مدة ٣٤ يومـا خـلال شهريـن يستحق نيل هبة البطالة .

وبعد ثلاثة اشهر من سريان مفعـول دفع الهبة قررت السلطات المسؤولة ان تقلص مدة البطالة التي ينال بعدها طالب العمل هبـة ، الى ٢٥ يوما ، وتم توزيـع منشور بهذه التعليمـات الى مديري مكاتب العمل .

ويقرر مراقب الدولـة ان ادارة الخدمـات لم تؤمـن وصول هذا التعديل الى علم الجمهور ، كذلك فقد اخفاه عنه مديرو مكـاتب العمل ، كل في مجال سلطته .

نتيجة لذلـك فان كثيرين من العاطلين عن العمل لـم يقدموا طلبـا للحصول عـلى الهبة بعد مرور الحد الاقصى الجديد من ايام البطالة (٢٥ يوما) ، وفوق ذلك فـان مكـاتب العمـل لم تفحص الطلبات الموجودة لديها بغرض دفع الهبات الى مستحقيهـا بموجب التعليمات الجديدة .

— البقية على ص ٤ —

فكرة

الغرابة في ان لا يكون هكذا ..

في ٦ ايار ١٩٦٩ نشرت «معريب» العنوان المثير الآتي :

يهود في خدمة «فتح» في لندن

وبذلك ارادت ان توحي لقرائها بوجود ظاهرة كهذه اولا ، وبغرابتها ثانيا ، وبطابعها «الفريد» ثالثا ..

وغني عن البيان ان «معريب» وامثالها في هذه البلاد ترى في كل تأييد للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني خدمة «لفتح» !!

ولكن «معريب» لم تكن موفقة من حيث اختيارها اطار عرض النبأ الذي قصد منه التحريض أيضا ..

فعنوان نبأ : «يهود في خدمة «فتح» في لندن» جاء على صفحة واحدة كان ابرز عناوينها :

«فتح» يسيطر على الجامعات في باريس

وفيه ان الطلاب الجامعيين في باريس يتثقفون على ان اسرائيل دولة كولونيالية وامبريالية .. وان انصار اسرائيل لا يتجرأون على اسماع اصواتهم ..

وهكذا فالقارئ العادي يرى ان القضية ليست قضية يهود بل قضية رأي عام بين الجيل الصاعد ينظر الى اسرائيل نظرة شك وحذر وذلك بسبب سياستها ..

ولو اراد هذا القارئ ان يكون بحاثا وعاد الى اعداد قديمة من «معريب» وغير «معريب» لاكتشف ان محافل واسعة من شبيبة الطوائف اليهودية في الدول الغربية تندد بسياسة اسرائيل الرسمية وترى فيها دوافع عدوانية توسعية تتساوق مع مصالح الامبريالية .

وفي اكثر من مناسبة صرح جوالي الصهيونية عن اجماع اليسار على تأييد الشعوب العربية في كفاحها من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة واحلوا ان بين هذا اليسار عناصر يهودية بارزة ..

ولهذا فالغرابة كل الغرابة ان لا يكون الوضع هكذا .. واذا كانت المحافل الحاكمة وابواقها تستغرب ، فذلك يعود الى اعتقادها بانها تستطيع ان تحدد خطوط المعركة بين العرب في كل مكان واليهود في كل مكان .. فهذا هو هدف الصهيونية تنظيرا وفكرا .. وقد استخدمت القيادة الصهيونية حرب حزيران فاشاعت فزاعة خطر ابادة اسرائيل لتستثير عطف الطوائف اليهودية وتأييدها وتجلب القوى اليسارية اليهودية المعادية للامبريالية والرجعية الى جانبها ..

وقد تكون القيادة الصهيونية نجحت في استنفار بعض المحافل في الطوائف اليهودية التي كانت بعيدة عن النشاط الصهيوني .. الا انها اخفقت في محافل اليسار ..

واكثر من هذا .. فلقد ادت يقظة محافل يهودية في الغرب الى مطامع الصهيونية التوسعية الى نشوء منظمات يهودية معادية للصهيونية كانت قد اختفت بعد قيام دولة اسرائيل ..

ومن هذه ، على سبيل المثال «لجنة اتصال بين الطلبة اليهود غير الصهيونيين» ، التي قامت في باريس ، كما جاء في بيانها على الاسس التالية :

«لا تقدم الصهيونية سوى حل خاطئ لمشكلة معاداة السامية» .

«اضطرت الصهيونية الى وضع نفسها في خدمة القوى الامبريالية لكي تحقق هدفها وهو اقامة دولة اسرائيل» .. «وتدخل السياسة العدوانية الحالية التي تنتهجها اسرائيل في اطار هذه الضرورة» .

«ترتب على اقامة دولة اسرائيل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ..»

لا ندري الكثير عن نشاط هذه الجماعات وتطوراتها الفكرية انما الامر الواضح ان الطوائف اليهودية في الغرب تنقسم طبقيا واليمين منها يؤيد حكام اسرائيل واليسار منها يندد بسياسة هؤلاء الحكام ويؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب تأييده حق الشعب الاسرائيلي في دولته وامنه وسلامته ..

ولا يغير من هذه الحقيقة مزاعم زمرة معينة حول «المدنية القومية» لهؤلاء .

والواقع ان الاهم في هذه القضية هو ان تفسح الصحافة العربية المتحررة المجال امام هذه القوى اليهودية لتنشر آراءها وتعلن مواقفها .

فهذا النشر يحبط مخطط الصهيونية رسم خطوط المعركة بين العرب كلهم واليهود جميعهم .. ويسهم في نسف الاسطورة التي تتهم العرب باللاسامية .. وتساعد على مقاومة العناصر القومية المتعصبة في الاقطار العربية ، ومن المعروف ان عددا من يهود الطوائف في الاقطار العربية ساهم في المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعوب العربية الذي عقد في القاهرة قبل اشهر ، وقام بدور ايجابي في احراج نشاط بعض العناصر العربية الشوفينية التي حاولت تشويه اهداف حركة التحرر القومي العربية بتلويحها بشعارات متطرفة .

وحقيقة الامر ان محافل واسعة من هذه الطوائف اليهودية لا ترى نفسها وحدات قائمة بذاتها بل هي اجزاء عضوية مع الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها وهي تنتسب في نشاطها العام الى المنظمات القطرية الا في حالات خاصة ..

وتؤكد ملامح التطور ان سياسة حكام اسرائيل التوسعية تزيد في سرعة عملية توعية تلك العناصر اليهودية التي اخذتها دعاية الابادة على فرة من نفسها فانساقت معها فترة وبدات تعود الى ادراكها ..

وهكذا فالعنوان الحقيقي في «معريب» يجب ان يتوافق مع هذه الحقيقة .. ولكن .. متى كانت «معريب» تفتش عن الحقيقة .

(ابن ياقوت)

طلاب القدس العربية المحتلة :

من حقنا ان نقاوم الاحتلال

حيفا – مكتب الاتحاد – قبل شهور ، وفي اعقاب اضرابات ومظاهرات طلاب القدس العربية ضد الاحتلال ، تم اعتقال عدد كبير من الطلاب .. بعضهم حوكم وبعضهم تعرض للضرب . وقد وجهت ضد عدد من الطلاب تهمة «الانتماء الى منظمة غير قانونية» ، بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية البريطانية من عام ١٩٤٥ .. اما المنظمة «غير القانونية» فهي «منظمة طلاب الضفة الغربية» .

منذ لحظة الاعتقال ، مثل المعتقلين المحاميان فليتسيا لانفر وعلي رافع . وبتاريخ ٤\٥\٦٩ احضر المتهمون ، وهم : سفيان قطيني ، غسان قطيني ، محمد هدمي ، زياد الحمموري وزيد الحمموري الى المحكمة العسكرية في اللد ، ومثلوا امام القاضي العسكري الكولونيل هلبرين ، وقد اعترف المتهمون بالانتماء الى منظمة طلاب الضفة الغربية ، ولكنهم نفوا نفيا قاطعا اي حق للسلطة في منعهم عن الاعراب عن مقاومتهم للاحتلال .

واحضرت المحامية فليتسيا لانفر التي دافعت عن المتهمين ، احضرت الى المحكمة نسخة من دستور المنظمة وقالت ان هذا الدستور يدعو الى السلام وتبادل المساعدات بين الطلاب والانضمام الى منظمات طلابية عالمية ، وهو شبيه بدساتير عدد من المنظمات الطلابية في اسرائيل وفي العالم بأسره . وقالت انه من حق عرب القدس ان يناضلوا في سبيل قدس عربية ، وتيدي كولك (رئيس بلدية القدس الاسرائيلية) نفسه اعلن انه يرى في القدس المحتلة قدسا عربية .. وبالنسبة لمقاومة الاحتلال فان مؤسسات الامم المتحدة ادانته واعلنت عدم شرعيته فكيف تصح مطالبة سكان القدس بالاعتراف به ؟ وفوق ذلك فان كثيرين من ابناء اسرائيل تظاهروا في تل ابيب وحيفا والناصرة ضد الاحتلال ، فهل يمنع الواقعون تحت الاحتلال انفسهم ، من أن يتظاهروا ضده ؟

واضافت المحامية فليتسيا لانفر : ان دوافع المتهمين هي دوافع سامية جدا ووطنية اصيلة . والذي يحترم كرامته القومية يتوجب عليه ان يحترم كرامة الشعب الآخر القومية ، وان يفهمه .

وعلى ضوء ملابسات الحادث ، وبموجب البند ٦٧ من ميثاق جنيف ، طالبت المحامية فليتسيا لانفر بتخفيف الحكم على المتهمين ، والاكتفاء بمدة اعتقالهم حتى يوم المحكمة ، وهي ثلاثة اشهر تقريبا .

اما ممثل النيابة الكابتن اشري فقد وصف الحادث بانه «خرق شديد للقانون يشكل خطرا شديدا على الامن» ، وطالب بفرض العقوبة القصوى على المتهمين وهي السجن سنتين احداهما مع وقف التنفيذ .

وقد حكم على اربعة من المتهمين بالسجن مدة سنة من ضمنها اشهر التوقيف الثلاثة ، ودفع غرامة بمبلغ ٢٠٠ ليرة عن كل واحد . اما زياد الحمموري المتهم برئاسة المنظمة فقد حكم عليه بالسجن ٥ اشهر عمليا ودفع ٢٠٠ ليرة غرامة .

مهمة المؤتمر التاسع – بقية

في قطر واحد .. وقد كتب في مقدمة كتابه «الثورة الدائمة» (عام ١٩٣٠) : «في حالة قيام ديكتاتورية البروليتاريا معزولة (اي في قطر واحد ا.ت) من المحتم ان تنمو التناقضات الداخلية والخارجية الى جانب النجاحات التي تحققها . فاذا بقيت (ديكتاتورية البروليتاريا في قطر واحد ا.ت) معزولة فستسقط الدولة البروليتارية ضحية هذه التناقضات» .

لقد برهنت الاحداث عقم هذه النظرية .. فلم تسقط الدولة البروليتارية في الاتحاد السوفييتي ، حتى حين هاجمتها النازية بجبروتها الحربي ، بل انتصرت في الحرب العالمية الثانية وتفاعلت مع الاحداث واسهمت بدور حاسم في قيام مجموعة دول اشتراكية .. بل انها اسهمت بدور حاسم في التطورات التي مكنت الشعب الصيني ان ينتصر في نضاله البطولي على الرجعية والامبريالية ، ويطور ثورته البرجوازية الديمقراطية التحررية الى ثورة اشتراكية . ولا يغير من هذا الامر ان قادة الصين اليوم يتوهون في متاهات الفوضى الفكرية ويرتكبون اخطاء قاتلة في البناء الاشتراكي ..

طبعا ان ماو وجماعته ينفون الصلة بالتروتسكية ، ولكن هذا هو معنى نظرية مواصلة الثورة في ظل ديكتاتورية البروليتاريا ..

والغريب ان «الماويين» يختلقون اكتشافات نظرية ، هي في الواقع معروفة صاغها لينين بعبقريته الواضحة ، ثم يقدمونها وكأنها «تطوير خلاق» في الماركسية اللينينية .

ومن هذه قضية النضال الطبقي في فترة الانتقال الى الاشتراكية ..

وهكذا يقتطف لين بياو قول ماو تسي تونغ الآتي :

«اما مسألة من سينتصر الاشتراكية او الرأسمالية فلم يبت فيها بعد ... فالنضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية وبين مختلف القوى السياسية ، والنضال الطبقي في الميدان الايديولوجي بين البروليتاريا والبرجوازية سيستمر طويلا ويكون متموجا ويصبح في بعض الاوقات حتى حادا جدا» .

وبعد هذا الاقتباس يعقب لين بياو :

«وهكذا لاول مرة في ميدان النظرية والتطبيق في الحركة الشيوعية العالمية بين (ماو تسي تونغ) بوضوح ان الطبقات والنضال الطبقي يظلان بعد ان يتم جوهريا تحويل ملكية وسائل الانتاج تحويلا اشتراكيا ، وعلى البروليتاريا ان تستمر بالثورة .

قلنا ان «الماويين» «يختلقون» الاكتشافات الفكرية لان لينين في عام ١٩١٩ وبعد سنتين على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى اكد ان «ديكتاتورية البروليتاريا هي ايضا مرحلة من مراحل النضال الطبقي المحتوم طالما لم تمح الطبقات والذي تتغير اشكاله وتشتد ضراوته وحدته ويغدو حادا اصيلا في الازمنة الاولى التي تلي اسقاط الرأسمال . ان البروليتاريا لا تكف عن النضال الطبقي بعد الاستيلاء على السلطة السياسية ، انما تواصل النضال حتى محو الطبقات ولكن ، طبعا في احوال اخرى ، بشكل آخر ، بوسائل اخرى» .. (مقال المبادرة الكبرى تموز ١٩١٩) ..

ولكن «الماويين» لا يكتفون باقتطاف مقولات ماركسية لينينية كلاسيكية ، بل يشوهونها .. ويحاولون تطبيقها في ظروف اختلفت تمام الاختلاف من ناحية وبتوجه ذاتي لا يأخذ حقائق الوضع من ناحية اخرى ..

وهذا ما سنعالجه في مقالين قادمين الاول : العالم في رؤيا قادة الصين .. والثاني : كيف يفهم قادة الصين مهمات ديكتاتورية البروليتاريا في البناء الاشتراكي ..

«جاحل» يدعو الى الاستيطان الشامل

القدس الاسرائيلية – احتفالا بمرور اربع سنوات على توقيع اتفاق تجمع «حيروت» والاحرار «جاحل» دعا مجلس هذا التجمع الى استيطان كافة المناطق العربية المحتلة في الريف والمدينة !!

وجاء في دعوة المجلس ان حق اسرائيل في ارض اسرائيل هو بقوة حقها في الامن .. وفي خطابه الاحتفالي قال زعيم حيروت بيجن ان خلافات اسرائيل مع الولايات المتحدة عميقة وذات اهمية ويجب العمل بشدة خلال الاسابيع القريبة القادمة لتخفيضها .

فضائح من تقرير – بقية –

سندات لم تعط لاصحابها

اشار التقرير ايضا الى ان سلطات ضريبة الدخل ليس لديها تسجيل دقيق لتصريف سندات قرض الاستيعاب بحيث يتعذر تقدير مدى التقدم في تصريف هذه السندات ، كذلك يتعذر اجراء حساب موثوق ودقيق بالنسبة للسندات التي تم تصريفها حتى الآن . وسبب هذا الوضع انعدام امكانية التأكد من ان جميع مستحقي سندات قرض الاستيعاب قد حصلوا عليها فعلا .

ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت لمعرفة الذين يستحقون سندات قرض الاستيعاب فان ٤٣ الفا من المستحقين تم التأكد من عناوينهم بينما اكثر من ٥٣ الفا لم تعرف عناوينهم بعد ، وتبلغ قيمة السندات التي يستحقونها حوالي ٦٫١ مليون ليرة اسرائيلية .

تهنئة

تهانينا الى الصديق عطية ابو صالح وزوجته بمناسبة المولود الجديد

نبيل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – سخنين –

زاوية الرياضة

- في جو متوتر وعدد كبير من رجال الشرطة انتهت مباراة الناصرة – طبريا بالنتيجة (صفر : ١) !!
- زاد الامل في بقاء هبوعيل شفاعمرو في درجته بعد ان فاز على بيتار طبريا (٧ : ١)
- من مفاجآت لقاءات الفرق الممتازة نتج هبوط هبوعيل حيفا الى المرتبة الرابعة !
- نالت انكلترا كاس الجزر البريطانية في كرة القدم بعد فوزها على سكوتلانده (٤ : ١) ..

فرق الدرجة الاولى

كان اهم ما ترتب على لقاءات فرق الدرجة الاولى التي جرت يوم السبت الماضي من نتائج هو تأكد فريق مكابي بيتح تكفا من الصعود الى الدرجة الممتازة في الموسم القادم بعد فوزه على هبوعيل نتانيا (١ : ٢) وبعد ان فقد الفريقان المنافسان له وهما هبوعيل الخضيرة وهبوعيل هرتسليا ، الامل ، بسبب فارق النقاط الكبير بينهما وبين فريق مكابي بيتح تكفا .

في مباراة اخرى جرت على ملعب طبريا وامام عدد كبير من المتفرجين ورجال الشرطة ، الذين جاءوا ليحافظوا على الامن ، خاصة لما تتميز به كل مباراة تجمع الناديين دائما من حيث توتر الاعصاب والخشونة ، الى درجة ان فريق شباب الناصرة فكر خلال الاسبوع الماضي بالاعتذار على عدم الاشتراك في المباراة بسبب مخاوفه من تهديدات بعض لاعبي وجمهور طبريا بالانتقام ! بحجة ان فريقهم لم يلق معاملة طيبة اثناء اشتراكه في اللقاء الذي تم بينهما في الناصرة قبل اشهر ! !

الا انه كان لدقة تحكيم المباراة الاثر الفعال على انتهاء المباراة دون حوادث غير لائقة . وقد اظهر الحكم سيطرته على المباراة تماما بعد ان طرد احد لاعبي طبريا الذي تعمد ضرب احد اللاعبين الضيوف من الناصرة .

اما هدف المباراة اليتيم فقد احرزه لاعبو طبريا قبل نهاية الشوط الاخير ببضع دقائق ، بعد ان ظل «شباب الناصرة» صامدا امام مرماه بقوة حتى الدقيقة الخامسة والثمانين

كما كانت نتائج بعض اللقاءات الاخرى كما يلي :

هبوعيل رعنانا – هبوعيل الخضيرة (٢ : ٢)
هبوعيل كريات شمونه – هبوعيل عكا (٢ : صفر)
هبوعيل نحليئيل – مكابي هرتسليا (٢ : ١)
هبوعيل هرتسليا – هبوعيل كريات حاييم (صفر : صفر) !

وفي المجموعة الجنوبية :

بيتار تل ابيب – نس تصيونا (٤ : ١)
هبوعيل حولون – مكابي حولون (١ : صفر)
هبوعيل مرمورك – هبوعيل اللد (صفر : صفر)
مكابي رمات عميدار – هبوعيل بئر يعقوب (٥ : ١)

فرق الدرجة الثانية

ضمن مباريات نوادي الدرجة الثانية (ب) اجرى هبوعيل «الشباب شفاعمرو» مباراة طيبة ومثيرة مع فريق بيتار طبريا . وقد فاز الفريق الاول بها عن جدارة واستحقاق بسبعة اهداف مقابل واحد .

وبهذا الفوز اضاف فريق شفاعمرو نقطتين لميتين الى رصيده في المرتبة الثالثة عشرة ، في قائمة مجموعته . كما زاد امله في البقاء في صف الدرجة لموسم آخر قادم .

فرق الدرجة الثالثة (ج)

انتهت بعض لقاءات نوادي الدرجة الثالثة ضمن دوري الموسم الحالي بالنتائج التالية :

هبوعيل الطيبة – هبوعيل توفوت (٤ : صفر)
الاهلي مجد الكروم – هبوعيل كفر ياسيف (١ : صفر) !!
هبوعيل الرينة – هبوعيل سولم (٤ : صفر)
مكابي كفر قاسم – هبوعيل الطيرة (٢ : صفر)
هبوعيل مجد الكروم – هبوعيل كرميئيل (٢ : ١)

فرق الدرجة الممتازة

رأيت هذا الاسبوع ان كثيرا من المشتركين في مسابقة «السبورتوتو» تملأ البشاشة والفرحة وجوههم بعد احرازهم عددا كبيرا من التكهنات الصحيحة في هذه المسابقة . الا ان الفرحة سرعان ما ضاعت بسبب قيمة الجوائز البخسة التي تسلموها من المسابقة التي وصلها الآلاف من التكهنات الصحيحة .

ويلاحظ كثرة الفائزين في هذه المسابقة في الاسبوع الماضي وذلك بسبب عدم وقوع اية مفاجأة في نتائج المباريات ، خاصة تلك التي اجرتها الفرق الممتازة ، ما عدا تلك التي انتهت بها مباراة بيتار القدس وهبوعيل حيفا بفوز الاول (١ : صفر) .. وقد اثرت هزيمة فريق حيفا الاخيرة على مركزه في المجموعة وقد هبط ، هبوعيل حيفا ، بعدها الى المرتبة الرابعة وزاد فارق النقاط بينه وبين فريق العرش ، مكابي تل ابيب ، الى اربع .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

مكابي تل ابيب – هبوعيل القدس (٢ : صفر)
هبوعيل تل ابيب – هكواح (٥ : صفر)
مكابي حيفا – شمشون تل ابيب (٢ : ١)
هبوعيل بئر السبع – بني يهودا (١ : صفر)
مكابي نتانيا – هبوعيل رمات غان (١ : ١)
مكابي شعرايم – هبوعيل كفار سابا (٢ : صفر)
مكابي يافا – هبوعيل بيتح تكفا (صفر : صفر)

انكلترا بطلة الجزر البريطانية

- جرت مساء السبت الماضي المباراة النهائية على كاس الجزر البريطانية ، وكان طرفاها الفريق الاهلي الانجليزي في كرة القدم من جهة والفريق السكوتلاندي من جهة اخرى .

وقد قدم الفريقان مباراة مثيرة وفنية خاصة في الشوط الاول من المباراة ، حين كانت المباراة متساوية بين الفريقين من حيث اللعب .. الا ان الفريق الانجليزي شدد هجماته في بداية الشوط الثاني واحرز من ذلك هدفين حتى اصبحت النتيجة في صالحه (٢ : ١) .

نشط لاعبو سكوتلانده بصورة ملحوظة وسيطروا على الملعب تماما في نصف الساعة الاخيرة من المباراة الا ان الدفاع الانجليزي ، بمساعدة افراد هجومه المتراجعين ، صدوا كل الهجمات حتى حافظوا على النصر حتى الدقيقة التسعين . وبذلك فازت انكلترا للمرة الثالثة بكاس الجزر البريطانية في كرة القدم .

- اللحت الزاوية الرياضية في تكهن عشر نتائج صحيحة لعشر مباريات من مجموع ثلاث عشرة تسجلت في ورقة مسابقة السبورتوتو في الاسبوع الماضي ، وذلك للمرة الخامسة . اننا نهنئ كل من نقل على ورقته تكهنات الزاوية ونتمنى له جائزة ثمينة .

تكهنات «الاتحاد» في مسابقة السبورتوتو

١ – هبوعيل حيفا – مكابي يافا ١ ١ ١
٢ – شمشون تل ابيب – بني يهودا ١ ٢ ×
٣ – هبوعيل تل ابيب – مكابي حيفا × ١ ×
٤ – مكابي تل ابيب – هبوعيل رمات غان ١ ١ ١
٥ – هبوعيل بيتح تكفا – بيتار القدس ١ × ١
٦ – مكابي نتانيا – هبوعيل بئر السبع ١ ١ ١
٧ – هكواح رمات غان – هبوعيل كفار سابا × ١ ×
٨ – هبوعيل القدس – مكابي شعرايم ١ ١ ١
٩ – هبوعيل كريات حاييم – مكابي بيتح تكفا ٢ × ×
١٠ – هبوعيل عكا – هبوعيل هرتسليا × ١ ١
١١ – هبوعيل الخضيرة – بيتار نتانيا ١ ١ ١
١٢ – هبوعيل عسقلان – مكابي رمات عميدار ٢ × ٢
١٣ – نس تصيونا – بيتار بئر السبع ١ ١ ١

فاجعة مؤلمة في قرية الرامة

الرامة – اصيبت قرية الرامة ، يوم السبت الماضي ، (١٠–٥) بفاجعة مؤلمة اودت بحياة طفلين واصابت ثلاثة اطفال آخرين بجراح خطرة .

فبينما كانت المباراة في كرة القدم بين فريقي الرامة وطرة ، على ملعب الرامة في لحظاتها الاخيرة ، حاول سائق سيارة نقل – من كفر ... – الذي احضر فريق طرة – اعداد سيارته للسفر فلقد سيارته عليها فعادت الى الوراء ... الالاف ثلاث سيارات كانت ... الى ... الطفلين منهم ... قبل الوصول الى المستشفى واصيب ثلاثة آخرون بجراح بليغة .

والطفلان المتوفيان هما فضل الياس بارود (١٠ سنوات) وفادية نجيب توما (٦ سنوات) . اما الجرحى فهم : مالك نجيب توما ، وفائقة اديب توما ، ونادية سمعان .

ان اهالي القرية عامة واهالي الاطفال خاصة يطالبون البوليس بالكشف عن الاسباب التي ادت الى هذه المأساة لوضع حد للاستهتار بحياة المواطنين وعدم تكرار المآسي .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية يتقدم بالعزاء الى آل توما وبارود على مصابهم الاليم ويتمنى للاطفال الجرحى السلامة والشفاء العاجل .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الصديق داود جبران بالمولود الجديد
* والصديق ... سرور بمناسبة زواجه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع البقيعة –

٢٤ سنة لتحرير تشيكوسلوفاكيا

التاسع من ايار سنة١٩٤٥ يوم الانتصار على الفاشية ، هو – ايضا – يوم تحرر تشيكوسلوفاكيا من النير النازي . ان الشعب التشيكوسلوفاكي ، الذي احتلت قطعان النازية بلاده ، قد حارب ببطولة ضد المحتلين ولكن المساعدة الحاسمة لتحرير تشيكوسلوفاكيا قد قدمها الجيش الاحمر السوفييتي الذي لم يبخل بالتضحية او الجهد في سبيل وصول الحرية الى هذه البلاد ايضا .

ودم السوفييتيين الغالي الذي روى ارض تشيكوسلوفاكيا في سبيل تحريرها من براثن النازية ومن أجل شق الطريق امامها للتقدم والاشتراكية قد خلق علاقات صداقة وطيدة بين شعوب تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي . الصداقة هي الاساس لامن تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية التي تقع على حدود المانيا الغربية التي يتطلع حكامها الى شن حرب عالمية جديدة ودخول الجيش السوفييتي تشيكوسلوفاكيا لمنع الخطر الذي تهددها من أعداء الاشتراكية في الداخل والخارج هو مساعدة أخوية حقيقية لشعب تشيكوسلوفاكيا .

ان الوضع الخطير الذي نشأ في هذه البلاد سيتغيردون شك . وفي سبيل ذلك تعمل كل القوى الاشتراكية والشيوعية السلمية وفي سبيل ذلك تعمل ايضا قيادة الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا

وفي هذه المناسبة ، في يوم عيد تحرير تشيكوسلوفاكيا الرابع والعشرين نتمنى للشعب التشيكوسلوفاكي ولحزبه الشيوعي اجتياز الازمة الراهنة بسرعة والانتصار على القوى المعادية للاشتراكية ، وان تستمر تشيكوسلوفاكيا في ان تكون عضوا قويا ثابتا في اسرة الشعوب الاشتراكية .

صداقة وطيدة

« .. اكثر من مئة الف جندي سوفييتي سقطوا في بلادنا في سنة ١٩٤٥ ، حينما حصلنا على حريتنا . وكل من اسهم ، في تلك السنوات ، في حركة المقاومة يعرف جيدا ماذا يعني هذا الامر » .

هوساك – السكرتير الاول ، **في خطاب في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي**

هوساك : معاداة السوفييت هي السلاح الوحيد للمعارضة

القى السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، جوستاف هوساك ، خطابا في اجتماع لجنة الحزب المركزية في ١٧\٤\١٩٦٩ قال فيه :

« هناك اليوم تيارات معارضة ، ومعادية للاشتراكية ، ويمينية ، تختفي وراء يافطة « الوطنية » التشيكية والسلوفاكية او « الوطنية » التشيكوسلوفاكية ، وتنشر عن طريق الاجهزة المشروعة العداء للسوفييت ، الذي يصل الى حد البغضاء والكراهية . ان معاداة السوفييت هي السلاح الاساسي لقوى المعارضة . وسأتحدث بصراحة .. ان ذلك سلاح التيارات المعادية للحزب حتى لو كانت تعمل في داخل الحزب .

« فاذا كان هناك واحد يهتم بأمن دولتنا فكيف يستطيع ان يتحمل او يسمح بمعاداة السوفييت وبأثارة الكراهية بمساعدة الاجهزة الرسمية المشروعة والتلفزيون ؟ الى اين يمكن ان يؤدي ذلك ؟

« ان العداء للسوفييت لا يستطيع ان يعيش جنبا الى جنب مع ايديولوجية الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وهو مناقض ، اشد التناقض ، لسياسة بلادنا . اننا لا نستطيع ان نتحمل العداء للسوفييت في حياة مجتمعنا .

« واذا كان هناك من يقول اننا في مرحلة ما بعد آب نفهم المبادىء الاساسية للماركسية – اللينينية فهما آخر فانه يعمل ، قصدا ، ضد الماركسية – اللينينية .

« ان المهمة الرئيسية لقيادة الحزب التي انتخبناها اليوم والتي اعربنا عن ثقتنا بها هي ان تخرج شعبنا من هذه الازمة وان تقود الشعب والجمهورية الى شاطىء الامان والحياة الهادئة » .

تخفيف حدة الازمة في لبنان – بقية

الدول العربية لمباحثة زعماء الحكومة اللبنانية في اطار جولة يقوم بها في الدول العربية في محاولة لتنسيق عملها ..

ومن المؤكد ان شكوى لبنان من تدخل خارجي في شؤونه في بداية الازمة ستكون من مواضيع بحث عبد الخالق حسونة مع المسؤولين ، خصوصا وان الحكومة اللبنانية لجأت الى الجامعة العربية باعتبارها المرجع في العلاقات العربية ..

هذا ولا يعتقد المراقبون ان من الممكن عقد مؤتمر قمة عربي مصغر لبحث الازمة .. وكانت « الاهرام » القاهرية قد اشارت الى ان لبنان سيطلب ذلك ...

وفي حين تتجه الازمة في لبنان نحو حلها في مصلحة القوى المعادية للحلف الثلاثي: شمعون – اده – جميل ، المتساوق مع الامبريالية ، تواصل السياسة الاسرائيلية الرسمية ضغوطها على لبنان بالتهديدات المتكررة ..

وآخر هذه التهديدات ، ذلك الذي اطلقه شلومو هيلل مدير وزارة الخارجية في برنامج شريط الانباء الاسبوعي (اذاعة اسرائيل يوم السبت ١٠–٥–٦٩) ، وجاء فيه ان اسرائيل تعتبر التطورات الاخيرة في لبنان أمرا داخليا ، الا انه اذا حدثت تطورات اضافية واصبح الفدائيون يعملون من ارض لبنان فعندئذ على لبنان ان يتحمل النتائج.

اما معنى « يعملون من ارض لبنان » فمطاط جدا.. لدرجة مكنت اسرائيل من مهاجمة مطار بيروت الدولي بحجة ان الذي هاجم طائرة « ال عال » في اثينا خرج من بيروت .. واما « النتائج » فأصبحت روتينية ، ضرب بالمدفعية بحيث يشرد سكان البلاد المتاخمة لحدود اسرائيل والقيام بالغارات الجوية من نوع التي تقوم بها السلطات العسكرية الاسرائيلية على الاردن بحجة ضرب مواقع الفدائيين !!

ولا حاجة الى القول ان هذا التوجه يحمل في ثناياه اخطارا كبيرة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئةالتحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اعتقال بيتي للمحامي على رافع

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقى المحامي علي رافع بتاريخ ٩–٥–٦٩ امرا من قائد المنطقة الشمالية الجنرال دافيد اليعزر بموجب المادة ١١٠ من أنظمة الدفاع (حالة الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ ، يامره فيه « حرصا على مصلحة الجمهور في اسرائيل والدفاع عن دولة اسرائيل » ان يكون تحت اشراف شرطة اسرائيل لمدة ثلاثة اشهر تبتدىء بتاريخ ٩–٥–٦٩ ، كما يامره فيه بان يسكن في حدود مدينة حيفا والا يغادرها الا باذن خطي من ضابط الشرطة اللوائي .

كما ينص الامر ان على المحامي علي رافع ان يثبت وجوده في اقرب مركز شرطة كلما طلب منه ذلك . كما وعليه البقاء داخل حدود داره يوميا بعد ساعة من غروب الشمس وحتى شروقها في اليوم التالي ، وللشرطة الحق في زيارته في داره في كل وقت تشاء !!

كما تلقى المحامي علي رافع في نفس اليوم امرا ثانيا من قائد الشرطة للواء الشمالي يأمره فيه بأثبات وجوده يوميا في مركز شرطة حيفا الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر !

واثر تلقيه هذا الامر توجه المحامي علي رافع برسائل مستعجلة الى وزراء الدفاع والعدلية وقائد المنطقة الشمالية ونقابة المحامين في اسرائيل طالبا منهم التدخل لالغاء هذا الامر التعسفي الذي معناه قطع رزقه شارحا انه يعمل في القدس منذ اكثر من سنة ونصف في مكتب المحامية فولا لانجر ، وان عمله يتطلب منه السفر بحرية لمقابلة موكليه في السجون ، وللظهور في دعاويهم امام المحاكم في شتى انحاء اسرائيل والمناطق المحتلة .

بيان رسمي من سنغافوره : العلاقات مع اسرائيل لا تعني موافقتنا على الاحتلال

القدس – قررت حكومتا اسرائيل وسنغافوره اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما على مستوى سفارة .

ونشرت حكومة سنغافوره بيانا حول هذا الامر أعلنت فيه ان عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لا يعني ان سنغافوره قد تخلت عن سياستها الرامية الى عقد علاقات ودية مع الشعوب العربية ، ثم ان هذا الامر لا يعني ان سنغافوره تؤيد كل جوانب السياسة الاسرائيلية .

وذكرت جريدة «هآرتس» (١٢\٥) ان اسرائيل قد ابلغت حكومة سنغافوره انها لا تنوي التمسك بأية مناطق (محتلة) بالقوة ، وانها راغبة في السلام ..

وقالت الجريدة ان هذا هو جواب اسرائيل على مذكرة حكومة سنغافوره التي اكدت ان تبادل السفراء بين الدولتين لا يعني ان سنغافوره تؤيد الاحتلال العسكري للمناطق العربية .

فرض الاقامة الجبرية على سالم جبران واحمد الخطيب

حيفا – لمراسلنا – تلقى الشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسكرتير تحرير « الغد » أمرا اداريا يمنعه من الخروج من منطقة « ٩ » (منطقة سكنه في البقيعة) ، وآخر يمنعه من دخول المناطق المحتلة .

وقام البوليس بتبليغ الرفيق أحمد الخطيب بأمر السلطات العسكرية القاضي بمنعه من الخروج من المنطقة العسكرية رقم ٩ ، ومنعه من دخول المناطق المحتلة .

وهكذا يشتد الخناق على الحريات الدمقراطية والشخصية .

سبير يحذر من العودة الى سياسة التقشف

«يمكن ان ننتصر في الحرب ونسقط نتيجة انهيار اقتصادي – والنتيجة ستكون مشابهة لهزيمة عسكرية » – هذا ما قاله سكرتير حزب العمل الاسرائيلي ، الوزير سبير ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في قاعة بيت سوكولوف بتل ابيب

وقد حذر سبير من الرجوع مرة اخرى الى سياسة التقشف وقال ان التقشف اذا عدنا اليه سيكون وحشيا جدا .

واعرب سبير عن معارضته استيطان اليهود في نابلس قائلا : ليست لدينا القوة البشرية لاستيطان مدن التطوير في اطار سياسة توزيع السكان .

وبخصوص الضم قال سبير: ان المطالبين بالضم يريدون تحويل اسرائيل الى دولة ثنائية القومية . وفي المرحلة التي نعيش فيها لا يمكن عدم منح العرب حق الانتخاب .

واضاف : ان ابناءنا لا يقتلون يوميا على الحدود من أجل ان نصبح بعد ٢٥ سنة اقلية في هذه البلاد .

وقال : باستثناء القدس وهضبة الجولان من الضروري ترك كل المجالات مفتوحة اذا كنا حقا نريد السلام .

مظاهرة في لندن – بقية

ما يسمى « لجنة العمل الاسرائيلي في الخارج » . وكان عقيبا اور قد نشر بيانا قبل المظاهرة تحت عنوان : « لتسقط الصهيونية » ، جاء فيه ان النزاع في الشرق الاوسط ليس بين اليهود والعرب كما يدعي القوميون ، انما هو صراع ضد الصهيونية التي كانت دائما في حلف مع الامبريالية ، وهي خطر على السكان الفلسطينيين .

وفي الاجتماع الذي عقده المتظاهرون في ساحة ترافالغار حاولت جماعات من مؤيدي ماو تسي تونغ واليسار الجديد المتطرف السيطرة على الاجتماع ورفع شعارات معادية للاتحاد السوفييتي ، كما رقص جماعات من اليهود البريطانيين رقصة « هورا » في الساحة واسمعوا شعارات موالية لاسرائيل .

بون تقرر عدم زيادة – بقية

الخطوات التي ستتخذها حكومة بون لتشجيع سحب رساميل المضاربة من المانيا الغربية ولكنه لمح بانه قد يفرض غرامات على الرساميل التي تودع في المانيا الغربية ، كما سيطلب اليها دفع فوائد.

وكما هو معروف فان حكومة بون كانت قد اجتمعت ١٦ ساعة للبحث في قضية زيادة قيمة المارك ، وبعد ابحاث طويلة قررت عدم زيادة قيمة المارك . واعلن متحدث حكومة بون انه يامل في ان يكبح هذا القرار موجة المضاربات . وقد ادى قرار بون الى هبوط في قيمة النقد الالماني الغربي في بورصة نيويورك ، بينما اشتد الطلب على الاسترليني والفرنك الفرنسي .

ديان يجتمع بزعماء مؤيديه

مكتب الاتحاد – التقى وزير الدفاع ، موشه ديان برؤساء الحركة الداعية لتنصيبه رئيسا للحكومة في بيته يوم السبت الماضي .

وذكرت « دافار » (١١\٥) التي اوردت النبأ ، ان ديان قد أعرب عن انه يرى في عملية جمع التواقيع (لتنصيبه رئيسا للحكومة)خطوة ايجابية فأن كون جماعة من الناس تعرب عن رأيها في أي موضوع كان بطرق مشروعة وهادئة هو شيء ايجابي .

واضافت الجريدة ان رؤساء الحركة قد بحثوا بعد اجتماعهم بالوزير ديان الخطوات التي سيتخذونها في المستقبل . ومن بين ذلك احتمال وضع الاساس لحزب يخوض الانتخابات المقبلة للكنيست بقائمة مستقلة طبقا للطرق التي أعرب عنها موشه ديان في قضايا الخارجية والامن ..

كلمة الاتحاد – بقية

لقد رفض ديان عدة مرات ، مطالبة قادة حزب العمل، التنصل من حملة جمع التواقيع على « مضابط » المبايعة .. وفي الايام الاخيرة اجتمع بمنظمي جمع التواقيع لاول مرة ، وبذلك اكد ارتباطه بالحركة واستعداده للتنسيق معها .. هذا التطور يهدد النظم الدمقراطية .. ويسرع عملية عسكرة الحياة عامة .. وله ابعاد سياسية بعيدة المدى .. اذ من الواجب رؤيته في صلة وثيقة مع المبادرات الدولية للمساعدة على تسوية ازمة الشرق الاوسط التي ترفضها المحافل الحاكمة عامة ، وغلاة الرجعيين والتوسعيين خاصة ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار التقارب الفكري والسياسي بين ديان وجماعته والحيروت وحلفائهم الاحرار ادركنا خطورة الامر وضرورة وقف أسلوب « الانقلابية » (البوتش) في السياسة ..

فالواجب خلق ظروف من العمل السياسي تتمكن فيها الجماهير من اختيار طريق السلام والامن .. لا تضخيم الاخطار واشاعة الحمى الحربية التي ترافق حملة التوقيع لشل ممكنات الاختيار ودفع الجماهير نحو قبول مزيد من المغامرات الخطرة ..

الاتحاد السوفييتي يدحض مزاعم – بقية

جوزيف سيسكو (نائب وزير الخارجية الاميركية) « تعديلات في الحدود في الشرق الاوسط يمكن التفاوض حولها بعد ان يتعهد الاسرائيليون بالانسحاب من المناطق العربية » . وجاء في البيان السوفييتي ان هذه الانباء تزييف تام وخصوصا فيما يتعلق بالقضية الاقليمية .

وفي الوقت ذاته فان مصادر اميركية قد أعربت عن تقدم في المباحثات الرباعية والثنائية (السوفييتية الاميركية) . وقد اعلنت « المصادر العليا الموثوقة في وزارة الخارجية الاميركية » لمندوب الاذاعة الاسرائيلية ان التقارب « هو في ان الواحد يفهم الآخر بصورة اوضح وافضل . فانطباعنا هو ان السوفييت ينظرون الى القضية بجدية وانهم لا يتوخون الدعاية وانما يفتشون حقا عن بديل للوضع الراهن . وعلى ذلك فقد تقلصت الثغرة تقليصا معينا بيننا ولكن الطريق ما زالت طويلة» ..

وذكرت هذه المصادر الاميركية ان المشتركين في المحادثات يفتشون عن صيغة مشتركة لتفسير قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . ومع ذلك يتضح انه ليس هناك حتى الان اتفاق في الراي حول تفسير كيفية تنفيذه .

وفي جلسة الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد اول امس ، قدم وزير الخارجية تقريرا عن المحادثات التي اجراها مع السفير الاميركي ، باربور ، بشأن الموقف الاميركي في المحادثات الرباعية والثنائية . وقالت «عل همشمار» (١٢\٥) ان ابا ابين قد اوضح انه لم يطرا اي تحرك يضر باسرائيل في الموقف الاميركي . ولكن الجريدة اضافت ان عددا من الوزراء قد تحفظوا من تقديرات ابا ابين هذه .

قوة اسرائيلية تتسلل الى الاردن وتنسف عددا من المباني

اشتباكات على خط المواجهة على الاردن والقناة

قامت وحدة من الجيش الاسرائيلي ليلة الجمعة الماضية بالتسلل الى داخل الاراضي الاردنية ونسف عدد من المباني في وادي اليابس الذي يبعد حوالي كيلومترين في الضفة الشرقية من نهر الاردن ، بحجة ان هذه المباني كان يتخذ منها الفدائيون العرب ماوى لهم .

وقد اعلن الناطق الاردني ان تلك المباني (٥ بيوت) تقع في منطقة مهجورة . وقال الناطق الاردني ان الوحدة الاسرائيلية قامت اثناء انسحابها بزرع الالغام في المنطقة ، وبينما كانت احدى السيارات المدنية تسير في هذه المنطقة صدمت على احد هذه الالغام ، مما ادى الى مقتل ثلاثة من ركابها المدنيين وتدمير السيارة .

واعلن ناطق اسرائيلي عن وقوع اربعة اشتباكات مع الفدائيين العرب في غور الاردن ليلة الجمعة الماضية ونهار السبت ، قتل فيها – كما جاء على لسان الناطق الاسرائيلي – ثمانية من الفدائيين ، كما قتل جندي اسرائيلي واحد واصيب جندي آخر بجروح .

اما في منطقة القناة ، فقد اعلن عن مقتل اثنين من الجنود الاسرائيليين وجرح سبعة آخرين في الاشتباكات التي وقعت في نهاية الاسبوع الماضي .

الصحف الحزبية

يطلب الى المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي الشمال والبطوف تحضير اثمان « الاتحاد » و « الجديد » لدفعها الى المسؤول عن صحف الحزب الذي سيزور فروعهم يوم السبت ١٧\٥\٦٩ .

وفد برلماني اردني الى موسكو

عمان – غادر عمان الى موسكو ،يوم السبت الماضي، وفد برلماني اردني مؤلف من ثمانية اعضاء في زيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق ١٢ يوما بناء على دعوة من السوفييت الاعلى .

وقبل مغادرته عمان صرح رئيس الوفد ، وهو رئيس الوزراء الاسبق ، بهجت التلهوني ان الاتحاد السوفييتي اتخذ موقفا معقولا بعد حرب الايام الستة سواء على الصعيد الدولي او في مجال الاعلام .

جدعون ويكرت يدعو لتجنيد الفتيات الدرزيات !

البقيعة – لمراسلنا – تقوم الهستدروت في هذه الايام بنشاط دعائي واسع ومركز في قريتنا البقيعة ، فهي تجلب لنا – بالاضافة لثلاثة موظفين محليين – عدة محاضرين في الشهر . وآخرهم كان السيد جدعون ويكرت في ٢–٥–١٩٦٩ . ومحاضرته كانت خاصة بالجنود المسرحين ، وخلاصتها : ان الجنود الدروز مثل اليهود ، وحتى ان لهم بعض الافضليات على الجنود اليهود !! (هكذا) . وقد تكلم حضرته قليلا ، مدعيا انه يريد ان يسمع الكثير من مشاكل الجنود ويجيب عليها . ولكنه في النهاية لم يجب الا على بعض الاسئلة والاستفسارات التي ابداها المستمعون – ربما لكثرتها – فقد سأل أحدهم ١٣ سؤالا ، فاجابه على واحد منها لا غير ، وسمى كل الاسئلة المضخمة الباقية : « فلسفة زايده » .

والواقع ان اجوبة ويكرت كانت اكثر من « فلسفة زائدة » ! فقد اسهب في وصف « الدمقراطية » في البلاد والقت مسؤولية المشاكل على جمهور السكان. ولما ذكر ويكرت انه لا بد ان تذهب الفتيات الدرزيات للجيش ويرجعن لابسات لباب الجندية ويعلمن الآخرين ارتفعت همهمة الاستنكار

وبدا المجتمعون ينسحبون رغم رجاء الموظف المحلي لهم بالانتظار . اما « المحاضر » فلم يحصل على « السحبة » المعتادة بعد كل محاضرة !!

مطلب عادل

كفركنا – لمراسلنا – يشكو اعضاء كوبات حوليم في كفر كنا من عدم مراعاة الطبيب والمسؤولين في العيادة للعمل حسب اوقات عملهم . وهم يطالبون بان يكونوا في العيادة في أوقات عملهم ، كما يطالبون المسؤولين بان يعمل الطبيب كل ايام الاسبوع في العيادة .

ربع قرن في موكب النضال للتحرر والسلام والاشتراكية

الاتحاد
الثمن ٥٠ اغورا — המחיר 50 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
١٦ ايار ١٩٦٩
٢٨ صفر ١٣٨٩
العدد ١
السنة ال ٢٦
16. 5. 1969
מס. 1 שנה 26

في هذا العدد

* جيل الاتحاد (الافتتاحية) ـ اميل حبيبي * سنتان على حرب حزيران ـ توفيق طوبي * الوحدة العربية خلال ربع قرن ـ اميل توما * دوافع تلاحم الحركة الشيوعية ـ علي عاشور * قصيدة لليوبيل الفضي ـ حنا ابراهيم * ليليانا ديمتروفا (قصيدة) ـ سميح القاسم * الامانة (قصة) ـ محمد خاص * خريف حساب النفس (قصيدة) ـ روت ليفين * ما الذي فعلته يا ابتاه ـ يوسف الفازي * حبيبتي تنهض من نومها (قصيدة) ـ محمود درويش * ومجموعة أخرى كبيرة من المقالات والقصائد والتحيات التي تلقتها « الاتحاد » في عيدها الفضي .



الكتلة الشيوعية تحذر مــن خطر الانقلابية

القدس : لمراسل الاتحاد البرلماني : طالب عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية اول امس اجراء تحقيق برلماني فى مظاهر الانقلابية وتدخل الجيش فى حياة البلاد السياسية ، لمنع دوس نظام الحكم البرلماني وسيطرة الجيش .

وقد جاء هذا فى الاقتراح لجدول اعمال الكنيست الذي قدمته الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء الماضي . وقال توفيق طوبي فى تقديمه الاقتراح ان تصريحات رئيس الحكومة الاسبق ليفي اشكول فى مجلة شبيبة حزب العمل «رامزور» فى شهر اذار الماضي والتي توحي بأن ضم وزراء جدد وقيام الاتحاد القومي فى أيار ١٩٦٧ قد جرى بطريقة انقلابية ولذلك فقد كان هناك مكان لتقديم بعض كبار الضباط للمحاكمة ، ان هذه التصريحات التي اثارت ضجة كبيرة فى حينها تشير الى الاخطار المحدقة بنظام الحكم البرلماني

واشار توفيق طوبي ايضا الى حملة جمع التواقيع « لايصال ديان الى رئاسة الوزارة عن طريق حزب العمل او خارجه » فقال ان اليمين والعسكريين المتطرفين يقفون وراء هذه الحملة التي لا يقصد منها الضغط فقط وانما تقديم ستار تأييد جماهيري لاجراءات تتحدى الهيئات المنتخبة فى الاحزاب وفى الدولة ...

واشار توفيق طوبي الى كتاب « ست سنوات وستة أيام » الذي أصدره فى نسخة سادسة مؤخرا عضو سكرتيرية حزب العمل السيد جلبوع واشار فيه الى ان وزراء مبام والمتدينين يتحدثون اليوم بأن وزير الدفاع ديان ورئيس قلم استخبارات الجيش الجنرال بريف كانا قد قدما معلومات مبالغ فيها ، وغير دقيقة للحكومة فى جلسة الرابع من حزيران ١٩٦٧ حول الجيش المصري وتحركاته بقصد تضخيم الاخطار وخصوصا خطر « بتر النقب الجنوبي »! تقصد الوصول الى القرارات التي يريدونها . ان هذه أمور على غاية من الخطورة ولا يجوز عدم الرد عليها وعدم التحقيق فيها . وقال توفيق طوبي ان خطر الانقلابية وتهديد الحريات الدمقراطية مصدره سياسة الحكومة نفسها ، سياسة القوة والحرب، سياسة التعدي على حريات المواطنين الدمقراطية كالاكثار من الاعتقالات التعسفية وأوامر تقييد حرية التنقل تجاه العديد من المواطنين .

وطالب مناقشة هذا الموضوع واقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق بهذه الاخطار الانقلابية وتستخلص النتائج تجاه المخلين بنظام الحكم البرلماني .

واستنفرت اشارة توفيق طوبي الى كتاب جلبوع همهمة فى الكنيست ، وعبارات سخط على « مفشي هذه الاسرار » ، خصوصا من بين جماعة ديان .

قد أثارت كلمة توفيق طوبي حفيظة وزير القضاء الذي طلبت اليه رئيسة

ـ البقية على صفحة ١٦ عمود ٧ ـ

كلمة الاتحاد

جيل الاتحاد

بقلم : اميل حبيبي

على اعتبار ما كان ، وان رفاقي استكتبوني الافتتاحية « الاتحاد » الاولى ، قبل خمسة وعشرين عاما ، شرفتني هيئة تحرير «الاتحاد» بهذه المهمة الآن ، فى عددها الممتاز .

فبينهما ربع قرن . امد الله فى عمر « الاتحاد » وفى اعمارنا جميعا حتى نرى كيف سيكون حل هذا المشكل !

فان حرب حزيران جعلت هذا المشكل اعقد من ذنب الضب واضيع من سراديب روما القديمة ومن عقبات القدس القديمة ، واشدها فجائية ، حتى ان اهل الضفة الغربية ، حين دخلتها دبابات الجيش الاسرائيلي، كان اهون عليهم ان يصدقوا شائعة انتشرت بانها دبابات الجيش العراقي من ان يؤمنوا بان عالمهم انقلب عاليه سافله فى ليلة واحدة .

ولو كان ممكنا ان يتعلم شعب مما عبر على شعب آخر من تجارب ماساوية ، لكان شعب اسرائيل قد اطاح بحكامه .

وحين نتمنى ان نعيش حتى نرى كيف سيكون حل مثل هذا المشكل ، لا نفعل مثلما يفعل كتاب القصص الخيالي الذين يصفون ما يتخيلونه من حياة على الكواكب الاخرى حين يهبط عليها انسان الارض فى قادم الازمان . فان هذا المشكل هو مشكلنا ، وكيف يكون حله هو رهن بنا ايضا .

وقد اثبتت الايام ، على ما جرته من آلام ومن كوارث حاولنا دائما دفعها وتلافيها ، ان البوصلة التي اهتدينا بها فى سيرنا المضني ، عبر السراديب والعقبات ، ربع قرن ، بوصلة الشيوعية ، اخوة الشعوب ، وحدة مصير الكادحين من كل حدب وصوب ووحدة مصلحتهم العليا ، هي هاد امين يشير عقربها دائما ومن دون اي انحراف الى مصلحة الشعب والوطن ، وتهدي الى رحاب المستقبل المشرق .

واما الذين اهتدوا بغير هذه البوصلة ، من متعلقين باذيال استعمار وقوميين متعجرفين زاودوا على اماني شعوبهم ومشيدي صروحهم على خرائب دساكر الآخرين ، فقد اثبتت الايام انهم ما جروا على شعبهم وعلى انفسهم سوى الكوارث ولم يقربوه من رحاب المستقبل الامين شبرا واحدا .

بهدي هذه البوصلة سرنا خمسة وعشرين عاما ، ربع قرن ، منذ ان دعونا شعبنا العربي الى قبول قرارات الامم المتحدة فى نوفمبر ١٩٤٧ حتى اليوم حين ندعو قريننا شعب اسرائيل الى قبول قرارات مجلس الامن فى نوفمبر ١٩٦٧ ، فى سبيل واحد ، متصل الحلقات كالعمود الفقري . فاثبتت الايام ، وستثبت الايام ، انه السبيل الصحيح نحو المستقبل المنشود .

لقد ادرك شعبنا العربي ، عبر تجربته الدامية ، اننا كنا على حق فى سنة ١٩٤٧ . وها هي الايام تثبت لقريننا شعب اسرائيل ، عبر تجربته الدامية هو ايضا ، وستثبت له الايام ، اننا كنا على حق فى سنة ١٩٦٧ .

ـ البقية على صفحة ١٥ عمود ٥ ـ

نيكسون يقترح الانسحاب من فيتنام باشراف دولي

باريس ـ حتى كتابة هذه السطور رفض وفدا فيتنام الدمقراطية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية اقتراحات الرئيس الاميركي نيكسون حول تسوية ازمة فيتنام .

وكان الرئيس الاميركي قد اقترح سحب كافة القوات الاجنبية من فيتنام الجنوبية ـ الاميركية والفيتنامية الشمالية ـ خلال سنة تحت اشراف دولي .. وتبادل الاسرى .. واحترام اتفاق جنيف لعام ١٩٥٤ لضمان سلامة اقطار جنوب شرقي آسيا ..

وقد ارفق الرئيس نيكسون هذا المشروع بالتلويح بالقوة قائلا ان هذه المقترحات لا توحي بالضعف ! فالولايات المتحدة قادرة على مواصلة الحرب ..

وقد جاء هذا المشروع فى اعقاب مشروع جبهة التحرير فى فيتنام الجنوبية الداعي الى اقامة حكومة ائتلافية فى فيتنام الجنوبية واجراء انتخابات عامة ..

وقد رفضت حكومة الدمى فى سايغون هذا المشروع الذي يستبعد الاحتلال الاميركي فى حين وافقت على مشروع نيكسون .

الدول الاربع تبحث صيغة بيان مشترك

ذكرت وكالات الانباء ان اللجنة الفرعية للدول الاربع الكبرى احالت لسفراء هذه الدول فى الامم المتحدة نسخة عن البيان المشترك الذي ستبحثه فى اجتماعها القادم.

وكما جاء فى هذه الوكالات، فان هذه النسخة لا تشكل ، حتى الآن ، مشروع قرار ، وانما هي وثيقة تشمل سلسلة من البنود التي تم الاتفاق على بنودها الاساسية .

ومن المنتظر ان يتم وضع الصيغة النهائية للبيان المشترك قريباً .

وتعتقد اوساط اسرائيلية ان الدول الاربع الكبرى ستتوصل فى نهاية الامر الى اتفاق حول هذا البيان وستقدمه الى الدكتور غونار يارينغ ليعمل على تنفيذه .

وكان سفراء الدول الاربع الكبرى قد عقدوا أول امس اجتماعا فى منزل المندوب الاميركي فى الامم المتحدة تشارلس يوست استمر ثلاث ساعات ونصف .

وقد اجتمعت امس

ـ البقية على صفحة ١٦ عمود ٦ ـ

اضرابات ومظاهرات في المناطق المحتلة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ علم مراسلنا ان الاضرابات والمظاهرات شملت امس مختلف المناطق المحتلة بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لقيام دولة اسرائيل وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة فى تقرير المصير . وبعد ما زعمته الصحف الاسرائيلية من ان الهدوء يسود المناطق المحتلة فقد اذاعت مختلف الاذاعات العالمية والعربية ما اعلنته وكالة « رويتر » ووكالات اخرى من ان المدارس والمحلات العامة فى القدس ونابلس والخليل ورام الله وغزة وقلقيلية وطولكرم قد اغلقت ابوابها وان الانفجارات دوت فى عدة اماكن من غزة والقدس والخليل واصابت حوالي ٢٥ شخصا . وقد اعتقلت سلطات الاحتلال عددا من المتظاهرين والمتظاهرات فى القدس ورام الله . كما اعلنت وكالة « رويتر » فى دمشق ان سكان مجدل شمس فى هضبة الجولان السورية المحتلة مزقوا الاعلام الاسرائيلية وأتلفوا الزينات التي اقامتها سلطات الاحتلال .

شكر واعتذار

تشكر هيئة تحرير « الاتحاد » المنظمات والهيئات والافراد على تحياتهم الرقيقة بمناسبة عيد « الاتحاد » وتعتذر لعدم نشرها كاملة .

كذلك تعتذر لاولئك الذين كتبوا مقالات لهذا العدد وضاق عنها وتامل ان تنشر بعضها فى المستقبل .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الرفاق الاعزاء
الى هيئة تحرير « الاتحاد »

ترسل اليكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحياتها القلبية لمناسبة مرور ٢٥ سنة على ظهور « الاتحاد » وهو عيد لجميع انصار السلام ، والاخوة اليهودية العربية والتقدم الاجتماعي فى اسرائيل .

تأسست « الاتحاد » فى ايار ١٩٤٤ ايام بدأت المانيا النازية تتهاوى تحت ضربات الجيش السوفييتي وسائر القوات التي اشتركت فى الجبهة المناهضة للهتلرية . واكدت « الاتحاد » على الاهمية التاريخية العالمية للانتصار على المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية الذي اسهم الاتحاد السوفييتي فيه الاسهام الحاسم . واكدت «الاتحاد» ان الانتصار اضعف النظام الراسمالي العالمي ، ككل ، وزاد من نفوذ الاتحاد السوفييتي فى المجال الدولي، وفتح آفاقا جديدة لنضال الشعوب ضد نظام المستعمرات من اجل الاستقلال القومي ، واوجد اوضاعا مريحة لانتصار الاشتراكية فى عدد من اقطار اوروبا وآسيا .

ولقد عبرت « الاتحاد » طيلة سني وجودها عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين وجميع فئات الشعب العامل . وساعدت على تنظيم العمال العرب فى فلسطين وفى نضالهم من اجل الدفاع عن مصالحهم اليومية وحقوقهم . ومع نقابيين يهود تقدميين ارشدت « الاتحاد » نضال العمال اليهود والعرب فى الدفاع عن قضاياهم المشتركة ، ضد اصحاب العمل والحكومة .

وفى اوضاع الحكم الكولونيالي البريطاني فى البلاد ، الذي اثار الخلاف بين اليهود والعرب طبقا لمبدأ « فرق تسد » ، معتمدا على مساعدة الزعماء الصهيونيين والزعماء العرب الرجعيين ، دعت « الاتحاد » الى النضال المشترك بين الجماهير اليهودية والعربية فى البلاد ضد العدو الامبريالي المشترك من اجل الغاء الحكم الكولونيالي الاجنبي .

وايدت « الاتحاد » قرار الامم المتحدة بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ الذي قرر الغاء الانتداب البريطاني واجلاء الجيش البريطاني، وقيام دولتين مستقلتين دمقراطيتين فى فلسطين ـ يهودية وعربية ـ تعبيرا لحق الشعبين فى تقرير المصير .

ولاحق الحكم البريطاني الصحافة الشيوعية ، وفى شباط ١٩٤٨ امر بمنع « الاتحاد » حتى يسكت صوت النضال المناهض للامبريالية ، صوت اخوة الشعوب اليهودية ـ العربية .

وباتحاد الشيوعيين اليهود والعرب فى تشرين الاول ١٩٤٨ اصبحت « الاتحاد » لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية. ومع تأييدها حق الشعب اليهودي فى فلسطين لانشاء دولته المستقلة ـ اسرائيل ـ ناضلت « الاتحاد » ، حسب خط الحزب ، من اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية ، ضد المؤامرات الاستعمارية ، والاوساط الصهيونية والزعماء العرب الرجعيين ، وضد جميع من سببوا ماساة الشعب العربي الفلسطيني وكانوا مسؤولين عن ان مئات الآلاف من ابنائه وبناته اصبحوا لاجئين وعن ان حقه فى تقرير مصيره لم يتحقق ، وهكذا عقدوا العلاقات الاسرائيلية العربية ووتروها .

لقد ناضلت « الاتحاد » من أجل حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية ، برؤيتها ان الطريق الى السلام هو فى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية بسياسة عدم ارتباط بالامبريالية واعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب فى الاختيار بسبين اللاجئين العرب فى الاختيار بين الرجوع الى وطنهم او التعويض ، حسب قرار مجلس الامن . هذه هي الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها القومية . هذه هي الطريق الى السلام .

وسوية مع نضالها ضد سياسة حكام اسرائيل الرجعية ، انتقدت « الاتحاد » المواقف الشوفينية فى اوساط عربية ترى حل النزاع النزاع الاسرائيلي العربي بالقضاء على دولة اسرائيل . وحسب سياسة الحزب البتت « الاتحاد » ان هذا الموقف ليس عادلا ويسبب ضررا بالغا لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية العادلة .

ـ البقية على صفحة ١٥ عمود ١ ـ

تحية « برافدا »
صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي

الى هيئة تحرير « الاتحاد »

صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

باسم هيئة تحرير «برافدا» نبعث اليكم ،ايها الزملاء، تهانينا الدافئة واحسن تحياتنا بمناسبة يوبيل صحيفتكم

اننا نتابع باهتمام وعطف نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طليعة الطبقة العاملة الاسرائيلية ، النضالي ، والمدافع الذي لا يلين والمعبر عن مصالح الشعب العامل اليهودي والعربي الحقيقية ، وندرك الصعوبات التي تواجهها صحيفتكم فى النضال من اجل الافكار العظيمة للماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية والسلام والصداقة بين الشعوب، وفى فضح سياسة حكام اسرائيل اللا وطنية .

اننا نحترم جدا موقفكم المبدأي ومثابرتكم فى السعي لتحقيق هذه الاهداف .

اننا نتمنى لكم كل نجاح فى مساعيكم النبيلة .

م. زمياتين
رئيس تحرير « برافدا »

سنتان على حرب حزيران - فشل لسياسة الاحتلال والعدوان

بقلم: توفيـــق طوبي

١ - حقيقة اسطورة خطر الابـــــادة !

قبـــل سنتين اشعلت الاوساط الحاكمة في اسرائيـــل لهيب حرب حزيران باسم الدفـاع عن كيـــان اسرائيل وصد خطر حرب الابـــادة التي بيتتها الدول العربية على حد قول الاوساط الرسمية الاسرائيلية .

في ١٢-٦-٦٧ القى رئيس الوزراء آنذاك ، ليفي اشكول ، بيـــانا في الكنيست استعرض فيه « معركـــة النصر » وقال : « قبـــل اسبوع افتتحت المعركة المصرية . وعـــلى كفتي الميزان وضع كيان دولـــــة اسرائيل ، وامل اجيال وحلم تحقق في ايامنا » .

بشعار الدفاع عن كيان اسرائيل وصد خطر الابادة الجماعية ، وبغيره من الشعارات المضللة الهب حـــكام اسرائيل مشاعر جماهير الشعب خلال الاسابيع التي سبقت حرب حزيران وساقوها الى حرب جديدة مــــــع البلاد العربية كانوا قد حضروا لها منذ مدة طويلة ونسقوها مع الاوساط الحاكمة الامريكية قبل شنها .

ومتسترين وراء الدفاع عن كيان اسرائيل واستقلالها ولمنـــع « تكرار مجزرة هتلرية جديدة في الشـــرق الاوسط » - كما اشاعوا - نجح حـــكام اسرائيل في استدرار عطف اوساط شعبية واسعة في امريكا وفي البلدان الاوروبية التي عرفت ماساة النازية ، واكتسبوا آنذاك تأييد راي عام شعبي واسع لـــدعم مخطط العدوان والتوسع والتآمر مـــــع الاستعمار .

لقد استفاد حكام اسرائيل ، في سعيهم لتحضير جو ملائم للحـــرب العدوانية - التوسعية ، من مواقف وتصريحات صادرة عن اوساط عربية قومية معينة حول ابادة اسرائيـــل وتصفيتها كما كانت تصدر عن امثال احمد الشقيري ، رئيس منظمـــة التحـــرير الفلسطينية السابق ، وترددها الاذاعات العربية الرسمية . لقد استغلوا قيام الجمهورية العربية المتحدة باغلاق مضائق تيران ، مخطئة في تقدير نتائجه .

ان حزبنا الشيوعي قـــد شجب دائما التصريحات الهوجاء الداعية الى القضاء على اسرائيل واكد ان الدعوة لحلول كهذه ما هي في الواقع الا تزوير لماهية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا تخدم معركتـــه من اجل حقوقه .

واكد حزبنا الشيوعي في ايـــام الازمة حول الملاحة في مضائق تيران ، استمرارا لنهجه الثابت، ان لاسرائيل الحق في الملاحة الحرة في هـــــذه المضائق . ومع ذلك أكدنا ايضـــا ان ضمان هذا الحق انما يكون عن طريق الاتفاق مع الدول العربية وعن طريق تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي على اساس الاعتراف بالحقوق العادلة للاطراف المعنية وليس عن طريق الحرب وبقوة السلاح . ولذا دعونا الى تسوية هذا النزاع بالطرق السلمية والى الامتناع عن اللجوء للقوة والحرب .

الا ان قضية الملاحة في مضائق تيران لم تكن سوى ذريعة ، وخطر الابادة لم يكن الا اسطورة نشرتها وضخمتها الاوساط الحاكمــــة الاسرائيلية ، مستغلة التصريحـــات الهوجاء من الجانب العربي ، تلك التصريحات التي كان بينهـــا وبين واقع وحقيقة السياسة العربية - وعلى الاقل سياسة الجمهورية العربية المتحدة - بون شاسع .

يكفي الان اعادة ما قاله قائـــد القوات الاسرائيلية المسلحة الجنرال رابين في تصريح له لجريدة « لي - موند » الفرنسية ، بعـــد حرب حزيران ، لتتحقق من كذب ادعاء الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بـــان اسرائيل كانت على عتبة حرب ابادة من جانب الدول العربية . قـــال الجنرال رابين ، حسب ما اوردتـــه جريدة «جروزلم بوست» في ٢٨-٢-٦٨ نقلا عن « لي - موند » الفرنسية :

« اني لا اعتقد ان عبـــد الناصر اراد الحرب . ان الفرقتين اللتـــين ارسلهما الى سيناء في ١٤ ايار لم تكونا كافيتين لشن حرب هجوميـــة على اسرائيل . لقد كان هو يعرف ذلك ونحن عرفنا ذلك ايضا » .

وفسر رابين الامر بان عبد الناصر استهدف من وراء ارسال جيشه الى سيناء مظاهرة سياسية لا اكثر .

وبدون قصد دحض رابين بهـــذا مزاعم ابواق الدعايـــــــة الرسمية الاسرائيلية من ان حكام اسرائيـــــل خاضوا حربا مصيرية لانقاذ اسرائيل وشعب اسرائيل ...

٢ - مخطط استعماري واهداف توسعية

ان حزبنا الشيوعي بنظرتــــــه العلمية والواقعية وبتحليله لتطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط على ضوء الصراع المشتد بين شـــعوب المنطقة وحركة التحرر الوطني العربية وبين الاستعمار رأى وحذر من خطر حرب جديدة في المنطقة على غرار حرب التدخل ضد الجمهورية العربية المتحـــدة في اكتوبر ١٩٥٦ . ففي رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا الخـــامس عشر (آذار ١٩٦٥) والتي اقرت قبل الانقســام في الحزب جاء ان القـــوى الاستعمارية تعمل في الشرق الاوسط كما في مناطق اخرى من العـــــالم « منها من يستهدف انقاذ ومنها من يستهدف تجديد وتقوية مواقعه في البلاد العربية . انهم (المستعمرون) يستغلون النزاع الاسرائيلي - العربي من اجل أهدافهم الشرهة والعدوانية في المنطقة وكل تأييدهم لـــــحكام اسرائيل ، حكام آخرين مواليـــــين للاستعمار ، لا يهدف الا الى ايجاد مراكز قوة بأيديهم عند الضرورة ضد التطور المعادي للاستعمار في بلـــدان المنطقة . ولذلك فارتباط حكـــــام اسرائيل مع الاستعمار ، وربـــــط بلادنا بمركبته لا يساعد أمننا وانما يهدده : فهذا الارتباط بوسعـــه ان يورط اسرائيل في حرب لخدمـــــة الاستعمار كحرب السويس في حينه ويضع اسرائيل خلافـــا لمصلحـــة الشعب ضد حركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار ، وضد قـــوة الدول الاشتراكيـــــة والمحايـــدة الجبارة » .. (زو هادريخ عدد ٣ اذار ١٩٦٥ - صفحة ٢٣) .

عملنا نحن الشيوعيين في اسرائيل طاقتنا من اجل منع التدهور نحـــــو حرب جديدة في خدمة الاستعمـــــار والمطامع التوسعيـــة للاوســـــاط الاسرائيلية الحاكمة .. وأشرنـــــا انمـــا الى أهمية تسوية النـــزاع الاسرائيلي - العربي حتى لا يبقيـــه المستعمرون ثغرة ينفذون منهــــا مستغلين اعوانهم وفي مقدمتهم حكام اسرائيل لضرب حركة التحرر الوطني العربية ولعرقلة مسيرتها .

ومرة اخرى ، وكجزء من موجـــة الهجوم المعاكس الذي شنه الاستعمار الاميركي في مناطق مختلفة من العالم ضد البلدان المتحررة وحركـــــات التحرر الوطني - كاندونيسيا وغانا واليونان - شن الاستعمار هجومـــه في الشرق الاوسط مستهدفا قلـــب انظمة الحكم المعادي للاستعمـــار في مصر وسوريا واعادة الشرق الاوسط بمجموعــــه الى حظيرة الهيمنـــــة الاستعماريـــة مستغـــلا النـــــزاع الاسرائيلي - العربي ، وأطماع حكام اسرائيـــل في التوســـع الاقليمي ، وقوتهم العسكرية التي بنيت واعدت خلال سنـــوات لتقوم بالواجـــب « مستقلة » دون حاجة الاستعمـــار الى التدخل المباشـــر ، مستفيدين من خبرة حرب السويس ١٩٥٦ .

وبعد حرب حزيـــران بقليل كتب شمعون بيرس في مجلة حزبه «رافي» يقول ان النصر الذي حققـــه جيش الدفاع الاسرائيلي خلال ساعـــات معدودات قد اعد لـــه الوف الجنود والضباط طوال عشر سنوات منـــذ نهاية حرب السويس ١٩٥٦ ..

لقد كتب الكثير عن ارتبـــــاط الاستعمار الاميركي بحرب حزيـــران وعن مصلحته في هذه الحرب .

في السنة الماضية صدر كتاب عن حرب حزيران باسم « زوبعة النار » بقلـــم دان بابلي ودافيـــد قمحي (اصدار دار النشر «عام هاسيفر») . ومؤلفا هذا الكتاب الوثائقي يؤكدان (ص ١٢٤ - ١٣١) ان الاميركيـــين ابان الازمـــة في شهـــر ايار ١٩٦٧ « كانوا ينتظرون بفارغ الصبـــر ان تقوم اسرائيل بانزال ضربة عسكرية ساحقة . وانهم لم يتمكنوا مـــــن تشجيع الاسرائيليين علانية خوفا من تهمة التآمر » . والكتـــاب يشـــير الى زيارة مبعوث اسرائيلي عـــلى مستوى عـــال لواشنطون قبيــــل الحرب بقليـــل ، حيث اكـــــد للمسؤولين الاميركـــان ان الجيـــش الاسرائيلي قادر على انهاء الازمـــة بمفرده . فجاءت موافقة الولايـــات المتحدة وجاءت الحرب في الخـــامس من حزيران ...

وحري استعادة ما صرح بـــــه اشكول رئيس الوزراء السابق الى مجلة « نيوز ويك » الاميركيـــة في اوائل شباط من هذا العام . قـــال اشكول : « لقد حاربنا لوحدنا ، الا ان حرب الايام الستة كما اعتقـــد دعمت مصالح العالم الحر في الشرق الاوسط .... ان قيمة اسرائيل في هذا القسم من العالم ، ستكون كما اتنبأ به ، أكثر بكثير من حجمهـــا . سنكون جسرا حقيقيا بين القـــارات الثلاث ، والعـــالم الحر سيكـــون شاكرا ليس فقط اذا بقينا نعيش ، ولكن أيضا اذا بقينا نزدهر في حدود آمنة ومؤمنـــة » .... (جروزلـــم بوست ١٢-٢-٦٩) .

لقد قام حكام اسرائيل «بالواجب» تجاه « العالم الحر » ، وهم يطلبون الثمن . يطلبون موافقة « العالـــم الحر » عالم الاستعمار على بقائهم في « الحدود الآمنة » التي وصلوا لها.

٣ - حزبنا الشيوعي - يشجب الحرب والعدوان

لقد نجح حكام البلاد في تدويـــخ اغلبية الشعب تحت شعار الدفـــاع عن النفس وفي جرهم وراء حكومـــة « الاتحاد القومي » ، التي قامت ، وضم اليها مناحيم بيغن من حـــزب الحيـــروت ، حزب اقصى اليمـــين والرجعية المفرقة ، وممثل العسكرية الصرف الجنرال ديان .

وباستثناء كتلة حزبنا الشيوعي في الكنيست التي عارضـــت الحـــرب العدوانية واعلنت في الخامس مـــن حزيران على لسان عضو الكنيست ماير فلنر شجبها للحرب ومطالبتهـــا باعادة الجيوش الاسرائيلية الى وراء خطوط الهدنة ، ايدت جميع كتـــل الكنيست المؤتلفة و « المعارضـــة » هذه الحرب باسم الدفـــاع عـــن النفس . ووقف الفيري ممثل كتلـــة « معولام هزه » وميكونس المرتد عن الشيوعية يعلنان آنذاك ولاءهمـــــا « لجبهة الدفاع الوطني » ويرسلان التحيات الى جيش الدفاع منجرين في تيار القومية والشوفينية » وقد ايد افنيري قوانـــين ضم القـــدس العربية التي اسرعت الحكومـــة في تقديمها للكنيست في ٢٧-٦-١٩٦٧ .

لقد وقف حزبنا الشيوعي وحده ضد الحرب العدوانية من اجـــل سلام عادل بين اسرائيل والـــدول العربية ، الا انه بهذا عبـــر عـــن الاماني الحقيقية لجماهـــير الشعب الواسعـــة في اسرائيـــــل في العيش الطمئن وفي التعـــاون المثمر مـــع الشعوب العربية .

في جو من الارهـــاب وتهديـــــد الاوساط الحاكمـــة ، وعلى الرغـــم من سجن العشرات من قادة الحزب والعاملين فيه ، وعلى الرغم مـــن التحريض الاعمى ضد الشيوعيـــين اليهود في اماكن العمل وفي الاحياء ، وقف الشيوعيون بجراة وبشجاعـــة منادين ضد الحرب وضـــد مؤامرة الاستعمار ، ومطالبين بالانسحـــاب وبالسلام القائم على الاعتراف بحقوق كلا الشعبين - الاسرائيلي والعربي .

ان الكثيرين من ابناء هذه البلاد ومواطنيها الذين انجرفوا في تيـــار الشوفينية ولم يتمكنوا من رؤيـــة عدالة وصحة موقف الشيوعيـــين الاسرائيليين اليهـــود والعـــرب سيدركون على مر الايام بخبرتهـــم الخاصة ونتيجة لفشل سياســـة الحرب والعـــدوان - سيدركـــون صدق موقف الشيوعيين المتلائم مـــع المصلحة الحقيقية لهذا الشعب ومع مصلحة النضال ضد الاستعمـــار ، ومن أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي في المنطقة .

٤ - العدوان لا يحقق اهدافـــه السياسية

سنتان مرتا على حرب حزيران . ويتضح بمرور الايام فشل سياســـة العدوان والاحتلال .

ان الهدف الرئيسي الذي اراده الاستعمار من العدوان وهو اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في مصـــر وسوريا ، واعادة ايام فاروق ونوري السعيد الى جميع البلدان العربية ، ان هذا الهدف لم يتحقق . صحيح ان العدوان انزل خسائر ومصاعب كثيرة بحركة التحـــرر الوطني . ان الاحتلال ومآسيه وما جر وراءه من الآم ، وما يقدمه للاستعمار من ورق يلعـــب به لعبة الضغط والابتزاز ضد الشعوب العربية - انمـــا هي أمور لا يمكن تجاهلها . غير ان ذلـــك ليس هـــو ما اراده الاستعمـــار واستهدفه . فصمـــود الشعـــوب العربيـــــة أمام نكسة الهزيمـــة العسكرية ، والدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي ، وتأييـــد العالم الاشتراكي لضحايـــا العدوان قلب حسابات الاستعمار راسا عـــلى عقب .

وحسابات حكـــام اسرائيل منيت بالفشل ايضا . ان نشوة النصـــر العسكري لا تزال تعمي ابصـــــار الكثيرين عن رؤيـــة الواقـــع المفلس الذي وصلت اليه سياسة حكـــام البـــلاد ، ولكن التطـــورات الان تساعد الكثيرين على فتح أعينهم .

بعد الحرب مباشرة أعلن ديـــان انه ينتظر وفود الاستسلام ، وانه ليس على اسرائيل الا ان تنتظر رنين التلفون لتسمع صوت عمان والقاهرة تسألان ما هي شروط الاستسلام !

بعد الحرب اعلن حكام اسرائيل انهم ضمنوا الامن والسلامة لاسرائيـــل ولشعبها ضمن حـــدود « اسرائيـــل الكبرى » ..

بعد حرب حزيران بدأ حكـــــام اسرائيل يفصلون خارطـــة جديدة للشرق الاوسط ويفصـــلون الحلول والمشاريع لمصير المناطق المحتلـــة . ديان أعلن مباشـــرة عن مشـــروع « الحكم الذاتي للضفة الغربيـــة » لترتبـــط باسرائيل عسكريـــــا واقتصاديا .... رئيس الــــوزراء اشكول عين مبعوثا خاصا هو ابـــن الوزير ساسون للاتصال بالشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة لايجاد متعاونين يقبلون لثم نعال الاحتلال .

الدعاية الرسميـــة الاسرائيليـــة نشرت الاساطير حول حب سكـــان المناطق المحتلـــة لجيش الاحتـــلال وترحيبهم بالمنقذين الجدد .. وديان اعلن يطمئن جماهـــير الشعـــب في اسرائيل بعد اول مظاهرة احتجـــاج ضد الاحتلال - اعلن ان هذه ظاهرة عابرة وان المناطق المحتلة والقـــدس العربية لن تصبح « عدن ثانية » ..

وما هو الوضع اليوم بعـــــد سنتين ؟ الامن والسلامة اللـــذان اعلن حكام البلاد ان الحرب قـــد ضمنتهما هما اليوم سراب يتبـــدد كلما اعتقدت سياسة القوة والعدوان انها حققت نصرا جديدا . الاستسلام لم يأت . وأبناء ابريـــاء باعـــداد متزايدة تزهق ارواحهم على مذبـــح سياسة التوسع والاحتلال .



جانب من مظاهرة سكان القدس العربية في الذكرى الاولى للاحتلال ومشهد الشرطة وهي تعتدي على المتظاهرين ! !

التعاون مع الاحتلال الذي حلـــم به الدائسون على حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني قد اجتاحتـــه مقاومة شعبية شملت الصغير والكبير وبددت كل المشاريع وكل الاحـــلام والاوهام حول ما اسموه « تحريرا » وحـــول تعـــاون الشعب العربي الفلسطيني - الذي اكتشفوه مـــن جديد بعد ان انكروا وجوده سنوات طويلة - مع سلطة الاحتلال .

قرانا في هذه الايام انطباعات احد الضباط الاسرائيليـــين في فرقـــة المظليين ، ابن كيبوتس « مزرع » موشيه اورن (ابن الزعيم المبامي مردخاي اورن) بعد ان انهى فتـــرة طويلة من الخدمـــة العسكريـــة في المناطق المحتلة . في حديث لـــه مـــع مجلة « هشبوع بكيبوتس هارتسي » (رقم ٨٥٢ بتاريـــخ ٢٥-٤-٦٩) قرانا ما يلي : « نحن نحتفل بيوم استقلالنا كمحتلين .... واعتقد انه مهم الا ننسى انه لا تفوح من هـــذا رائحة طيبة ، بل العكس ، هذا هو بوضوح شيء عفن .... ان الاوهام لا تساورني . ربما في الحقيقـــة لا يوجد لنا الان بديل .. ولكن مـــن المؤكد ان هذا لا يساعـــد عـــلى ان نشعر شعورا احسن . هذا هـــو شعور مدمر .. اني اذكر كتـــاب (« السنتوريونيم ») الذي يتحدث عن المظليين الفرنسيين خصوصـــا في الجزائر ... عندما يكونون عـــلى رؤوس الجبال فان في الامر شيئا من النظافة .... يأتي الوقـــت للنزول من الجبال الى مدنهم والى قراهم ، الى تحت . وعندمـــا ينزلون ، ولا فرق في ذلك أكانوا مظليين فرنسيين في الجزائر او مظليين اسرائيليين في الضفة او في قطاع غزة ، عندمـــا يصلون الى تحت ، يتضح ان كـــل هذا الطابق هو اقل نظافة ، وعندئذ تبدأ تفوح الرائحة القذرة » ....

هذا الشعور بدأ يستحوذ الان على اوساط متزايـــدة من الجمهـــور الاسرائيلي . و « السكـــرة » الان تمر وتأتي « الفكرة » كما يقـــول المثل العامي .

ان قوات الاحتلال الاسرائيلي لم تترك اجراء الا ولجأت اليه لكبـــت المقاومة .... فعدد المعتقلين المعلن عنهم رسميا يتجاوز الالفـــين .. مئات من المواطنين ابعدوا عن وطنهم وقذفت بهم سلطة الاحتـــلال وراء النهر .. وعملية نسف البيوت لم تتوقف يوما واحدا .. عمليـــات التمشيط والارهاب والقمع تتســـع يوميا .. ان الاحتلال يشتد بشاعة كل يوم ومع ذلك فعملية المقاومـــة تتسع باستمرار وتتخـــذ مختلـــف الاشكال . ومهما تغطرس الاحتـــلال وشدد قبضته فالمقاومـــة تتســـع قاعدتها ويتنوع شكلها وتقض مضاجع المحتلين .

واستمرار الاحتلال يجلب معـــه ليس فقط المقاومة ، بل خطر حرب جديدة .

وهذا كله اليوم قد بدل جـــو نشوة الانتصار بشعور من القلـــق والتشكك بسياســـــة الاوســـاط الحاكمة .. وتتكاثر الاسئلة بـــين جماهير الشعب في اسرائيل حـــول المستقبل وحول فائدة « كاس الدم » الذي يفرضه الاحتلال المستمر .

٥ - احـــداث سنتين تزيـــد عزلة اسرائيل

ان أحداث السنتين الماضيتـــين بالاضافة الى انها لم تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيـــل الاساسيـــة واهمها الوصول الى علاقة ســـلام وحسن جوار مع العالم العربي ، فانها قد زادتهـــا تعقيـــدا ودفعت اسرائيل نحو عزلة سياسية كبيرة في الميدان الدولي .

ان اوساطا دمقراطيـــة عديدة في مختلف انحاء العالم الراسمالي قد صدقت قبيل وابان حرب حزيـــران اسطورة الحرب الدفاعية واعلنـــت تأييدها لموقف حكام اسرائيل . الا ان الحرب والاحتـــلال وانكشـــاف طابق نوايا حكام اسرائيل التوسعية ورفضهم قرار مجلس الامن الدولي لتسوية الازمة تسويـــة سلميـــة لصالح جميع الاطراف قد احدثـــت تغيرا قطبيا في مواقـــف هـــذه الاوساط . وحكام اسرائيل يجدون اليوم انفسهم في عزلة مطبقـــة .

والمستعمرون الاميركـــان انفسهم ، السند الرئيسي في حرب حزيران ، يضطرون اليوم تحت ضغط مـــا يتهدد مصالحهـــم في المنطقـــة الى المناورة والى تفادي تأييد اطمـــاع العسكريين الاسرائيليين المتطرفة .

وخلال هاتين السنتين كـــــان لموقف الدول العربيـــة وخاصـــة الجمهورية العربية المتحدة والاردن ، الموقف المؤيد لقرار مجلس الامـــن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ حول ازمـــة الشرق الاوسط ، واستعدادهـــم لتنفيذ جميع بنوده ومقتضياتـــه ، تأثير هام على الراي العام العـــالمي وعامل فعال في عزل سياسة حكـــام اسرائيل التوسعية . ان استعـــداد هذه الدول العربية لانهاء حـــالة الحرب مع اسرائيل والاعتراف بحق جميع دول المنطقة (بما في ذلـــك اسرائيل) بالعيش باستقلال وسيادة ضمن حدود آمنة ومتفق عليهـــا وبحق جميـــع دول المنطقة (بما في ذلك اسرائيل) بحرية الملاحـــة في

- البقية على صفحة ١٥ عمود ٢ -

تحيـــة « بوليتيكال افيرز »
مجلة الحزب الشيوعي الامريكي النظريـــة

الى هيئة تحرير « الاتحـــاد »

تقبلوا ايها الرفاق تحياتنا الحارة بمناسبة عيد « الاتحاد » الخامس والعشرين .

اننا نحيي «الاتحاد» بوصفها محاربا أمينا من اجل حقوق الشعب العربي ، وعدوا لا يلين للامبريالية والاضطهـــاد خلال ربع قرن .

اننا نحييها بوصفها رمز الوحدة اليهوديـــة - العربيـــة الحقيقية المتجسمة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا نحيي صمودها الشجاع في وجه اوضاع صعبـــة فرضتها المحافل الحاكمة .

ونتمنى لكم كل نجاح في نضالكم ضد سياسة هذه المحافل الحاكمة العدوانية الشوفينية ومن اجل السلام في الشرق الاوسط والتقدم والاشتراكية .

ونقدم لكم في جهودكم البطولية ضد العـــدو المشترك تأييدنـــا التـــام .

بتي جانيت - المحررة **هايمن لومر** - محرر معاون

تحيـــة « فولكسشتيمه »
صحيفة الحزب الشيوعي في النمسا

هيئـة تحرير « الاتحـــاد »

« فولكسشتيمه » تهنىء « الاتحاد » في عيدها الخامس والعشرين وتتمنى لمحرريها والعاملين فيها مزيدا من النجاحات في نشاطهم الصحفي الذي لا يهـــاود .

ونعرف جيدا اي دور هام تقوم به صحيفة شيوعية باللغة العربية مثل « الاتحاد » في قطر يحتاج فيه النضال من اجل السلام والاشتراكية ، ضد الامبريالية وسياسة الضم ، ضد الشوفينية وعدم التسامح ، الى كثير من الشجاعة .

واذا كان هذا الامر صحيحا بالنسبة للمواطنين اليهود في اسرائيل فكم هو أصح بالنسبة للمواطنين العرب في ذلك القطر .

و « الاتحاد » مثل ساطع على ان الشيوعيين قادرون ، على الرغم من حائط الكراهية الذي تحاول الرجعية اقامته بين اليهود والعرب ، على النضال سويا لاهدافهم المشتركة . وهذا المثل يلهمنـــا .

مـــع احسن التحيات

فرانس وست - رئيس التحرير

تحيـــة « زو هديرخ »
وسائر الصحف الشيوعية

الى هيئـــة تحرير « الاتحـــاد »
حيفـــا

ايها الرفـــاق الاعزاء

الى جميع اعضاء هيئة التحرير وموظفيها وموزعيها تحية اخوية مناضلة من الصحف الشيوعية في اسرائيل - « زو هديرخ » ، « دير فيغ » (بالايديش) ، « توفا افوتيـــه » (بالبلغارية) و « درومول نوسترو » (بالرومانية) .

اليوبيل الخامس والعشرون على وجود الجريدة عيـــد جميع الشيوعيين ، وجميع قراء الصحافة الشيوعيـــة ، وجميع انصار السلام والاخوة اليهودية - العربية والتقدم في اسرائيل .

وفي الايام الصعبة التي نحياها ، ايام الحــــرب وسفك الدماء ، حيث الكراهية والشوفينية والقومية المتطرفـــة جميعها تسمم نفوس الشعب والشبيبة في بلادنا ، تضيء «الاتحاد» طريقا آخر ، طريق أخوة الشعوب والســـلام ، طريق التسوية السلمية ، التي تضمن الحقوق القوميـــة العادلة للشعبين كليهما - الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيـــل .

واولئك المستغلون ، واولئك المضطهدون بقوانين التمييز القومي ، العمال والفـــلاحون والمثقفون والشبيبة العرب ، يعرفون انه توجد جريدة ، تناضل بدون وجل ولا خوف ضد السياسة الرجعية الموالية للاستعمار والمعادية للدمقراطية سياسة حكومة اسرائيل . ان هؤلاء يحترمون جريـــدتهم ويحبونها . وبفضل موقفهـــا السياسي المبدأي الجريء تحترم «الاتحاد» وتحبها قوى التقدم والسلام اليهودية .

وحقيقة ، انـــنا ايضا في اصعب الاوضاع ، نكتب نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، في لغات مختلفة ، نفس الحقيقة ونظهر الطريق الواحد لجماهير الشعب اليهودي والعربي - لبرهان على سمو مثل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، سمو الحقيقة اللينينية ، حقيقة وجود مصلحة متماثلة لجميـــع الكادحين ، بدون فرق في القومية - الاشتراكية ، ومصلحة متماثلة لجميع الشعوب - أخوة الشعوب والسلام .

اننا مسرورون أن ننقل اليكم ، ايهـــا الرفاق الاعزاء ، تحياتنا القلبية وان نتمنى لكم في يوم عيدكم - عيدنـــا ان تـــستمر «الاتحاد» في رسالتها الهامة ، وان توسع وتحســـن صفحاتها ، وان تشق طريقا الى قلوب الآلاف من القـــراء الجدد ولاجل تجنيدهم الى جانب نضالنا السامي - أخوة الشعوب ، والسلام والاشتراكية .

مع التحيـــات الرفاقية المنـــاضلة
باسم هيئـــات تحرير
«زو هديرخ» «دير فيغ» «توفا افوتيه» «درومول نوسترو»
روت لوبتش

مسيرة الاتحاد من خلال ذكريات رفاق قدامى وموزعين نشيطين

جلسوا في مكاتب « الاتحاد » في حلقة .. وساد الجو شعور بالقرابة التي تختلف عن قرابة الدم ولعلها اقوى منها ..

بعضهم قلما كان يزور مكاتب « الاتحاد » لبعد المسافة التي تفصله عنها ، او لدوامة العمل ، ومع هذا شعر هذا البعض في بيته .. فالجميع كانت تشدهم الى « الاتحاد » صلات على غاية من القوة .. وقد تقاطروا الى مكاتبها للاشتراك في ندوة قررت هيئة التحرير والادارة ان تعقدها في عشية احتفالات « الاتحاد » بيوبيلها الفضي ..

وما ان « التام الشمل » حتى تدافعت الذكريات وتزاحمت التاملات .. فمن الرفاق من كان شابا يافعا او في بداية سن الرجولة حين بدأت صلته « بالاتحاد » فاصبح الان ابا لفتيان هم بدورهم يوزعون « الاتحاد » .. او جدا قد لا يمضي وقت طويل حتى يرى حفيده يقلب « الاتحاد » ويحملها الى قرائها ..

لقد اجتمع حول مائدة الندوة المربعة محررو « الاتحاد » .. وقدامى الحزب .. وبعض ابرز موزعيها .. ولكن ما ان بدأت الندوة حتى تهاوت هذه الفروق وتساوى الجميع في الرغبة في الافصاح عن عواطف الحب والتقدير التي يكنونها « للاتحاد » ..

وبكلمات قصيرة افتتح اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » الندوة ولاحظ مسيرتها الطويلة وكفاحها المثابر ومصادر قوتها التي جعلتها تصمد حين تلاشت صحف ومجلات كانت تبدو اقوى منها .. ودعا الرفاق الى الحديث عن انطباعاتهم خلال مسيرة « الاتحاد » او رواية ذكرياتهم البارزة .

وكان واضحا من الايدي التي ارتفعت ان احدا لا ينوي التنازل عن حقه في هذه الندوة .

ووقف جمال موسى عضو اللجنة المركزية وقال ان ولادة « الاتحاد » كانت حدثا مفاجئا .. ومع هذا كان ظهورها طبيعيا لانها ظهرت في فترة نهوض الطبقة العاملة العربية في فلسطين ..

واضاف انه حمل « الاتحاد » مدة سنة قبل ان يدخل الحزب .. وكان يقرأها للاميين ..

وذكر كيف ان عودة « الاتحاد » الى الظهور بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ اشاعت الثقة من جديد .. ووصف كيف كان ينقلها على كتفيه لعدم وجود مواصلات في ذلك العهد ..

واعقبه زميله في القدم منعم جرجورة عضو اللجنة المركزية فعاد الى عام ١٩٤٤ ولاحظ ان مفهوم الشيوعية لم يكن معروفا حين ظهرت « الاتحاد » .. ولذلك كانت « الاتحاد » التي قراها وهو يعمل في البريد اول من نقل اليه بعض المفاهيم الشيوعية ..

وابرز ان النقابيين - من غير الحزبيين - يوزعون « الاتحاد » لشعورهم انها صوت العمال ومنبر الدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني .. وتوقف منعم جرجورة على دور « الاتحاد » في فترة حسم القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية ودعوتها الى الحلول الصحيحة .. وسار بدورها خلال السنين التي اعقبت تلك الفترة .. واكد ان هيئات التحرير المتعاقبة بذلت جهودها لاصدار « الاتحاد » على احسن وجه ولكن ذلك لم يمنع النواقص .. ومن الضروري اصلاح الاخطاء والانتباه الى الانتقادات الصحيحة.

وجاء دور محمود حسين من قادة فرع الحزب في ام الفحم .. فاستذكر انه رأى اول عدد من « الاتحاد » في اواخر عام ١٩٤٥ .. ثم انقطع عن « الاتحاد » في فترة حرب ١٩٤٨ .. وراها من جديد حين ادخلت منطقة المثلث الى اسرائيل بموجب معاهدة رودوس .

وقال : كانت اجراءات الحكم العسكري شديدة في البداية .. وكان الرفاق الذين ياتون «بالاتحاد» يسيرون اكثر من ٢٠ كيلو متر حتى يصلوا موقع باص ينقلهم الى حيفا لياخذوا « الاتحاد » ..



صورة تكاد تصبح تاريخية لموزعي الاتحاد في عهد مضى ويظهر في الوسط جمال موسى وخليل خوري

وذكر كيف اصبحت « الاتحاد » ترسل بالباصات فيقذفها السائق على الطريق .. ويخطىء ! في بعض الاحيان المكان فتصل الرزمة الى يد الحكم العسكري بدلا من يد الرفاق فيصادرها ويحرم القراء منها ..

وتحدث عن دورها في التثقيف .. وكفاحها دفاعا عن مصالح العمال والفلاحين .. ولاحظ كيف كانت السلطات تتخوف من النشر فيها .. وقدم مثلا على ذلك الغرامات التي انخفضت بعد ان نشرت « الاتحاد » تفاصيلها واستنفرت الراي العام ..

وانتهى الى القول : حملناها شبابا وتخطينا مرحلة الشباب .. والان يحملها اولادنا الذين اصبحوا شبابا ..

ووعد بزيادة توزيع « الاتحاد » ب ٢٠ بالمئة في ام الفحم .

ومن اعالي الجليل ، من ترشيحا ، جاء الى الندوة جبرائيل بشارة .. فاعلن انه كان اميا في السياسة وثقفته « الاتحاد » .. وقال كنت اشتري جرائد عديدة .. ولكن « الاتحاد » اوحت لي بالفكرة والحقيقة عن ماهية السياسة بتحليلها عوامل مكافحة الامبريالية وملابساتها .. ومشروع حلها القضية الفلسطينية ..

وذكر دور « الاتحاد » في تنظيم العمال وتوجيه كفاحهم وتطرق الى اضراب عمال بترول العراق الذي كان من النشيطين فيه فذكر ان ١٢٠٠ عامل اضربوا آنذاك وتطوع عمال المعسكرات للتضامن معهم ..

واضاف ان « الاتحاد » خصصت ثلاثة ارباع مساحتها لانباء الاضراب ولذلك كان العمال يترقبونها بشوق ويهتمون بما تكتبه بدقة ..

وذكر دورها في الفترة الاولى بعد قيام دولة اسرائيل في فضح محاولات تشريد اهالي ترشيحا وترحيلهم التي اسهم فيها المطران حكيم ، وبذلك منعت ايضا تنصيب مفتي جديد ..

وتكلم الشاعر عصام العباسي فعاد الى ما قبل « الاتحاد » الى «الغد» القديمة التي كانت في سنوات الثلاثين لسان حال رابطة الطلاب العرب التقدميين .. وذكر كيف منعه والده من قراءتها .. ملاحظا ان الجو آنذاك كان معاديا للافكار الشيوعية والتقدمية ، والمدارس كانت معاقل للتشهير بالاتحاد السوفييتي .

وانتقل الى ارتباطه القديم جدا « بالاتحاد » فذكر انه ادخل « الاتحاد » الى طولكرم .. ووزعها في حيفا مدة طويلة ، وكان بين الذين تباروا في ايصالها الى كل زاوية ممكنة .. ووصف كيف كان الرفاق يخرجون جماعات لمقاومة اعتداء العناصر المشبوهة التي كانت تدفعها الرجعية للاعتداء على انصار « الاتحاد » .. وختم كلمته بوصف يقظة الناس على صدق « الاتحاد » بعد الكارثة التي ادت الى تشريد الشعب العربي الفلسطيني .. في ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .

وكانت ذكريات خليل خوري من ابو سنان مرحة لقد دخل الحزب وهو يعمل في معسكرات الجيش البريطاني حيث كان المديرون العسكريون يستخدمون لغة الكرباج في بعض الاحيان .. ولذلك كان في وسعه ان يصف كيف بدأت «الاتحاد» تغير الاوضاع بتوعيتها العمال وتخويفها المسؤولين ..

واسهمت « الاتحاد » في تنظيم العمال الذين التفوا حول خليل خوري .. وروى كيف ان مدير العمل الشاويش البريطاني دعاه لنشاطه ليهدده فما كان من العمال الا ان حملوا العصي و «الكريكات» وذهبوا يهتفون وراءك يا سي خليل (جلهم كانوا من مصر) مما ارعب الشاويش ..

وانتقل خليل من عهد الى عهد ولاحظ ان الذي يمنح « الاتحاد » ميزة حمل الرجال لها لا الاولاد الصغار .. وهؤلاء ليسوا باعة بل مناضلين .. وباسم فرع ابو سنان وعد بزيادة توزيع الاتحاد ٢٠ بالمئة.

لقد وصل كل من الحضور بطريقته الى الحركة الشيوعية وجريدتها « الاتحاد » .. ورمزي خوري عضو لجنة المراقبة المركزية يروي صلته بالحركة منذ ايام الحرب العالمية الثانية حين تعرف على درج الموارنة في حيفا (مقر « الاتحاد » وعصبة التحرر الوطني) حيث استمع الى المحاضرات السياسية التي كان يلقيها اعضاء العصبة .. وقال ان « الاتحاد » في مسيرتها الطويلة ثقفت اجيالا من الناس وملاكا سياسيا مناضلا ..

وذكر فيما ذكره من احداث ارتبطت « بالاتحاد » اضراب عمال شركة بترول العراق .. وقال لم اضرب لان نقابة الموظفين قررت عدم الاضراب ولكننا تضامنا مع العمال..

وحين وصل الى فترة اسرائيل ذكر كيف حاولت الرجعية منع توزيع « الاتحاد » في عكا وحركت زعرانها الذين نجحوا في اختطافها وتمزيقها في احدى المناسبات .. وقال ولكننا قررنا ان نوزعها باي ثمن ونجحنا في المعركة وفرضنا « الاتحاد » على الرجعية بتاييد الناس العاديين ..

ومن القصص المثيرة رواية رمزي خوري كيف اوصل المعتقلون الشيوعيون في بداية عهد اسرائيل نبا اضرابهم الى الراي العام .. لقد كتبوا الامر على قصاصات ورق وطلبوا ايصالها الى « الاتحاد » .. وفعلا وصلت بعض هذه القصاصات الى « الاتحاد » .. فقد كانت عنوانا يعرفه الجميع ..

ووصل الدور الى محمد الشريدي احد الاوائل الذين وزعوا « الاتحاد » في ام الفحم وتعرضوا بسبب حزبيتهم للسجن مددا طويلة .. لقد توقف عند شعار « الاتحاد » « يا عمال العالم اتحدوا » فهو الشعار الذي عرفه على « الاتحاد » ليصبح من قرائها .. وقال انه دافع عن وجهة نظر « الاتحاد » السياسية مدة اربع سنوات قبل انضمامه الى الحزب .. فهو قد مر على منظمات قومية عديدة قبل ان يصل الى الحركة الشيوعية ويجد فيها ميناءه ..

وقارن بين الصحافة البرجوازية و « الاتحاد » الشيوعية في ايام فلسطين وتوقف عند القضايا السياسية .. ثم قال : كنت اول مواطن من سكان ام الفحم اخذ على عاتقه نشر « الاتحاد » في القرية .. كذلك ذكر نفي السلطات ثلاثة رفاق الى برطعة ونشر « الاتحاد » فيها ، وجهوده في ايصال « الاتحاد » الى عدد من قرى المنطقة واضطراره السير كيلو مترات عديدة خلال ذلك ..

وفي كلمته توقف محمد الشريدي عند مراحل عينية في كفاح « الاتحاد » واظهر كيف كانت تؤيد مطالب العمال والفلاحين وتقف دائما الى جانبهم .

ولعل نصري المر من قادة الحزب في عبلين كان ابرز امثلة اولئك الذين ترابطت حياتهم الشخصية والعامة بحياة « الاتحاد » .

قال انه يعتبر حياته من حياة « الاتحاد » .. كان يتيم الابوين حين تعرف عليها في احد المعسكرات البريطانية ايام الانتداب في عام ١٩٤٥ .. وفي البداية تخوف من زيارة مكاتبها .. ولكنه تجاوز تردده وانتظم في الحزب ومنذ ذلك الوقت لم تنفصم له رابطة « بالاتحاد » وبحزبها .

ووصف كيف تغلب على خجله وبدأ توزيع « الاتحاد » ايام الانتداب في مقهى ادوار في حيفا .. وقال ان من اجمل ما رآه ان احد القراء قبّل القرشين الذي اشترى بهما « الاتحاد » تقديرا لحبه لها .

وهو ايضا تعرض للهجوم حين حمل « الاتحاد » وهي تؤيد قرار الامم المتحدة في تقسيم فلسطين .. واضاف لم تكن هذه المرة الاخيرة .

وفي النهاية اعرب عن امله في بقاء هذا الحمال .. وقال ان عددا من القرى لا تصلها « الاتحاد » ويجب ان تصلها .. ويجب « ان نعتمد على اولادنا في ذلك » ..

وقد دغدغ آمال الجميع حين قال انه يامل ان يحتفلوا بعيد «الاتحاد» الذهبي .

ان محمد ابو اصبع احد قادة الشبيبة الشيوعية في المثلث .. وفي هذه الصفة يمثل جيلا جديدا ومع هذا فصلته « بالاتحاد » قديمة ..

قال : ان « الاتحاد » دخلت المثلث بصعوبة وكانت ملاحقتها شديدة في البداية .. ومع هذا وصلت الى الطيبة .. واضاف انه يذكر العدد الاول من « الاتحاد » الذي اعطاه اياه احد رفاق الحزب .. ويذكر كيف طالعه في خص من القش على سطح بيته فاثار اهتمامه وجعله يترقب العدد الثاني .. بفارغ صبر .. وخلال شهر من ذلك التحق بالشبيبة .. ولم يكتف بكونه قارئا بل اراد ان يكون موزعا ومن بداية متواضعة هي خمس اعداد اصبح يوزع الان ٧٠ عددا ..

ويتابع محمد ابو اصبع نقل انطباعاته وذكرياته فيؤكد دور « الاتحاد » في تثقيف العمال والفلاحين وفي الدفاع عن اضراب عمال الكسارات عام ١٩٥٢ وجمع التبرعات لهم مما احبط محاولة الرجعية في تحطيم الاضراب ..

ثم كانت مظاهرة الطيبة في ١٩٥٣ .. ونقل « الاتحاد » الى القرى المجاورة قلنسوة والطيرة مشيا على الاقدام .. ووضعها تحت المعطف خوفا عليها من البلل في ايام الشتاء الباردة ..

وعاد على ما ذكره غيره حين قال بمرح : كانوا يسالونني كم تقبض على توزيع العدد .. فهم لم يتصوروا كيف تحرك الفكر السياسي العمال للعمل والنضال .

وقال : على الرغم من انجازات « الاتحاد » فالقراء يريدون تحسينها انها اصبحت جزءا من حياتهم ولذلك هم يريدونها ان تكون افضل فترعب الرجعية اكثر ..

« ان ما افاخر به بوصفي احد الشيوعيين القدامى في الحزب اني ساهمت بتوزيع « الاتحاد » مدة ٢٣ سنة من عمرها ولغاية اليوم اقوم بتوزيعها بنشاط ومثابرة » ..

هذا ما قاله كمال غطاس في رسالة قدمها الى الندوة لاضطراره الذهاب قبل نهايتها ..

وعاد الى دور « الاتحاد » في توضيح معالم القضية الفلسطينية في سنوات الحسم وبالتحديد في عام ١٩٤٦ وابرز مقاومتها سموم التعصب القومي لتشديد التناحر العربي اليهودي .. وذكر كيف اثار نشاط « الاتحاد » حمى الرجعية العربية .. حتى اعتدى اجراء المفتي في يوم من تلك الايام عليه بالضرب وهو يوزع احدى المنشورات ..

واضاف استعملنا سلاح «الاتحاد» بكل شرف يتحلى به الشيوعيون ووزعناها بقوة العناد متحدين كل ارهاب مما اكسبنا ثقة شعبنا بعد تجربته المؤلمة ..

وانتقل الى دور « الاتحاد » في كشف النقاب عن طابع الحكم الاسرائيلي الرجعي المتعاون مع الامبريالية .. وقال : ولعبت « الاتحاد » دورا هاما في فضح الحكم العسكري كاداة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ودافعت عن اراضي الفلاحين العرب حيال سياسة السلب ورفعت دائما شعار الاخوة اليهودية العربية ..

وتوقف سليم القاسم سكرتير اللجنة المركزية عند دور « الاتحاد » في تطور حركة الطبقة العاملة .. فقد كان في ايام « الاتحاد » الاولى من قادة جمعية العمال العربية في يافا التي اقامت مع جمعيات القدس والناصرة وغزة واتحاد النقابات في حيفا مؤتمر العمال العرب في فلسطين الذي ادى دورا كبيرا في النضال الوطني والنقابي في فلسطين ..

كذلك اكد ان « الاتحاد » كانت همزة الوصل بين الطبقة العاملة العربية في فلسطين والطبقة العاملة في الاقطار العربية من ناحية ، والعالم من ناحية اخرى ..

وهنا استعاد الى الاذهان محاولات قادة جمعية العمال العربية في حيفا مقاومة « الاتحاد » بوصفها جريدة « عدد من الشيوعيين » !

وبعد ان لاحظ ان الرفاق في كلماتهم عادوا الى دورها في التثقيف والنضال اقترح ان يقوم محررو « الاتحاد » بمقابلة القراء واستفتائهم ونقل انطباعاتهم .. وفي النهاية ابرز ان المشتركين في الندوة لا يمثلون وحدهم القدامى.. او كافة النشيطين في التوزيع .. بل نماذج عنهم .. فلم يكن من الممكن جمع الجميع .. وبعض الرفاق لم يستطيعوا المشاركة لارتباطهم باعمال حزبية في اغلب الاحيان !.

وقال وديع خوري من عبلين .. اكثرنا من اوائل من رفعوا «الاتحاد» منذ ظهورها للحياة ونحن الان جميعا بالعقد الرابع او الخامس ..

كان ذلك بالنسبة لي ولعدد اخر في سنة ١٩٤٥ كنا شبابا آنذاك مفتولي العضلات تتفجر نشاطا وحيوية .. لقد هرمنا نسبيا منذ ذاك التاريخ .. ولكن « الاتحاد » تنمو وتشتد ولا تهرم .

وذكر كيف حمل « الاتحاد » لتوزيعها في المعسكرات ، وتشكيله مع نفر من العمال خلية شيوعية في منطقة حيفا وسيره مع عدد من الرفاق في ساحة الحناطير (الخمرة سابقا وباريس حاليا) لتوزيع « الاتحاد » .. وقال : كنا نهتف باسم « الاتحاد » دون ان نتلعثم او نخجل لتلفت الانظار .

واكد : كنا مخلصين للشعار الذي نقشته « الاتحاد » على صفحتها الاولى « يا عمال العالم اتحدوا » عبر السنوات العصيبة التي مررنا فيها ..

لقد مزقوا (الرجعيون) « الاتحاد » من بين ايدينا لان وضعنا الحل الصحيح للقضية الفلسطينية عام ١٩٤٨ ولكننا لم نرم السلاح وبقيت « الاتحاد » .

وقال : وحتمت الظروف على بعض الرفاق ان تترك حيفا وترجع الى عبلين مسقط راسنا واخذنا « الاتحاد » معنا وصرنا نوزعها فيها بلا ملل او كلل .. اوصلناها الى قرائها من العمال والفلاحين في ايام العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ واوصلناها الى قرائها اثناء حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ..

ولا نزال نحمل الثقة والامل بانتصار اعلام الشيوعية التي ترفعها « الاتحاد » .

وختم كلمته : من فخر «الاتحاد» ان بعض العمال والفلاحين لا يعرفوا غير قراءة « الاتحاد » لانها الوحيدة التي تعرب عن مصالحهم وتتجاوب مع امانيهم ..

وكانت كلمة سليم ابو الشيخ جميلة بتواضعها الانساني ووصفها المخلص للمسيرة الفكرية التي مر بها بعض الشيوعيين ..

قال تعرفت على « الاتحاد » سنة ١٩٥٦ .. ثم جاءت التطورات السلبية في الجمهورية العربية المتحدة التي تميزت بحملة عبد الناصر على الشيوعية والاتحاد السوفييتي .. عندها طلبت ان لا ياتوني بجريدة « الاتحاد » ..

وعملت في دق الاحجار وتعرفت على الرفاق في البعنة وتناقشت معهم القضايا السياسية ..

انقطعت عن « الاتحاد » مدة شهر ولكني لم « اضبطها » .. ووصف الصراع الداخلي الذي اعتمل في صدره في هذه الفترة .. وقال انه انتهى بعودته الى « الاتحاد » ودخوله صفوف الحزب ..

ولم تنته معركته عند هذا الحد..

لقد وصف مسيرة الكثيرين حين تحدث على ضغوط عائلته لتحويله عن طريقه .. قال ان اخوته الاربعة ارادوا الاعتداء عليه لاصراره على طريقه لولا وقوف والده الى جانبه واعلانه انه هو ايضا شيوعي .. فوالده كان قد تاثر من نشاط الشيوعيين واجتماعاتهم ..

وهنا استخلص العبرة : لقد ربت « الاتحاد » جيلا كاملا وساعدت على تثقيف الشعب ..

ووعد باسم خليته في الناصرة برفع توزيع « الاتحاد » ٢٠ بالمئة .

وكتب الشاعر حنا ابراهيم من البعنة « قصيدة اليوبيل الفضي » (وهي منشورة في غير هذا المكان) ومع هذا داهمته الذكريات فذكر بعضها في الندوة ..

قال : ايام احتلال جيش الانقاذ منطقتنا كنا نحضر الجريدة من كفر ياسيف وكنت احضر ٥ اعداد اوزع واحدا في يركا و ٤ في البعنة والمسافة سيرا على الاقدام ٥ ساعات .

وروى نموذجا من انطباعات الناس العاديين عند رؤيتهم العمال والفلاحين والمثقفين يوزعون « الاتحاد » قال :

وحين علمت والدة الرفيق رمزي خوري ان ابنها يوزع « الاتحاد » هتفت : باطل يا ابن بشارة الخوري مافيش طحين وجبنه في البيت حتى تبيع « الاتحاد » ..

ومثل سليمان حلوة اولئك الذين عرفوا « الاتحاد » وهم طلبة .. لقد كان حين صدرت « الاتحاد » طالبا في مدرسة شنلر في القدس حيث طبعت « الاتحاد » فترة من الزمن .. وآنذاك - ذكر - كان الطلاب يطلبون من الطالب الذي يشترك في صفها وطبعها ان يعطيهم عددا منها .. وقد قاموا بجمع النقود من زملائهم وتبرعوا بها الى الرفيق اميل حبيبي الذي كان محرر « الاتحاد » ويشرف على طباعتها .. وقالوا له : حتى لا تقولوا اننا نقراها مجانا ..

وانتقل الى فترات لاحقة .. ووصف هو ايضا مسيرته وصموده امام الضغوط العائلية ..

عند هذا الحد كان الوقت قد مر مسرعا ولكنه اصبح متاخرا ولذلك اصبح الاختصار امرا تفرضه مواعيد الباصات .. ولذلك حين وقف صالح عبد القادر قائد فرع كفر كنا لاحظ في البداية انه لا ينوي ان يطيل ..

قال انه قارىء قديم .. ومع هذا حين خرجت « الاتحاد » تؤيد قرار الامم المتحدة بشأن تقسيم فلسطين ناقش القرار وحكمته .. ولكن لو استطاع الشعب العربي ان يسير على طريق « الاتحاد » لما كانت النتيجة كما كانت ..

واعرب عن واقع الكثيرين في بداية العمل الحزبي حين ذكر انه طلب ان لا يوزع « الاتحاد » حين انتسب الى الحزب .. ولكنه اصبح يوزعها بانتظام وقد وصل الخمسين .. واضاف سأستمر : « لو صار عمري مية » ..

وتمنى ان تصبح «الاتحاد» يومية.

وجاء دور فرحات عرطول - كان استاذا في اكثر من مدرسة ومع

ونقل الى « الاتحاد » تهنئة قرائها ..

وكان آخر المشتركين في الندوة يوسف شحادة قائد الحزب في كفر ياسيف .. لقد تعرف على «الاتحاد» حين كان مضربا في شركة بترول العراق ايام الانتداب ومنذ ذلك الحين بقيت الصلة ..

ولكنه يبيع «الاتحاد» منذ ٢٥ سنة .. ويؤكد ان استمرار « الاتحاد » انعكاس لصدق سياسة الحزب ونشاطه ..

ورافق يوسف شحادة في كلمة « الاتحاد » بعض معاركها دفاعا عن الشعب العربي في اسرائيل .. ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ..

وابرز بشكل خاص دور «الاتحاد» في تثقيف الشباب بمبادىء الحزب الشيوعي والهامهم في النضال من اجل حقوق الجماهير ومصالحهم ..

ووصل الدور الى محرري « الاتحاد » .. ولكنهم لم يشتركوا جميعا في الندوة .. فعلي عاشور نائب تحرير « الاتحاد » كان عليه ان يشترك في اجتماع حزبي .. ومحمود درويش سافر الى باريس في مهمة حزبية للاشتراك في ندوة تبحث طرق تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وسميح القاسم كان يشرف على اعداد « الاتحاد » للصدور في اليوم الثاني ..

وقال محمد خاص سكرتير تحرير « الاتحاد » في كلمته القصيرة .

ان وصوله الى الحزب يختلف عن وصول الكثيرين اليه .. ولكنه بدأ قارئا ثم موزعا ثم محررا في « الاتحاد » .. وهو يذكر قصصا لا حصر لها كانت « الاتحاد » « بطلا » فيها .. فهناك على سبيل المثال قصة الرفيق الذي كان يسافر اسبوعيا ليقذف رزمة « الاتحاد » من نافذته الى رفيق ينتظره بالقرب من الطيبة ..

وهناك قصة الضابط الذي ادت



محمد الشريدي الذي كان اول من اوصل « الاتحاد » الى ام الفحم يوزع « الاتحاد » في عهد مضى

هذا كان اهل المغار - بسبب توزيعه « الاتحاد » - لا يقولون حين يرونه غاديا رائحا جاء المعلم وذهب المعلم ، بل يقولون : جاء بياع الجرائد وذهب بياع الجرائد ..

وقد شاعت موجة من المرح حين ذكر هذه الحقيقة ..

وفي كلمته عاد الرفيق عرطول الى سني الدراسة .. فذكر انه طرد من التراسنطة في القدس عام ١٩٤٥ لانه وزع « الاتحاد » .. ولكنه واصل طريقه ..

ثم توقف عند بعض المعارك الشعبية التي وقفت « الاتحاد » الى جانبها : معركة الزيت في الرامة والارض في بيت جن وغيرها .. وقال ان توزيع « الاتحاد » في بيت جن ادى الى قيام فرع للحزب .

وقال ان قراء « الاتحاد » والجماهير عامة ينتظرون «الاتحاد» في اللحظات الحاسمة .. ولهذا ترقبوها بفارغ صبر ليقرأوا رد الفعل ثاني يوم عدوان حزيران .. وذلك يعود الى اقتناعهم انها تحمل الحقيقة ..

وقال بتواضع كبير انه الان يوزع ١٢٠ عددا من « الاتحاد » ..

حملات « الاتحاد » عليه الى ابعاده من موقفه ..

وعاد محمد خاص الى ايام الانتداب حين كان مثل غيره من المعلمين ناقما على الوضع .. فذكر كيف ان رفيقا عاملا يحتل اليوم مركزا قياديا في حزب شيوعي شقيق عرفه على « الاتحاد » .. لقد كان الامر غريبا له آنذاك ان يثقف عامل معلمين مثقفين ويقودهم الى طريق النضال الصحيح .. ولكن الامر ليس غريبا اليوم ..

وقال ان اجمل ما في هذه الندوة .. انها جمعت رفاقا قدامى ونشيطين جاؤا يحملون سنوات طويلة من الكفاح هي اما من عمر « الاتحاد » او من الجزء الاكبر من عمرها ..

واختتم الاجتماع اميل توما ... فاعترف ان « الاتحاد » ستكون اعجز من نقل كل ما جرى في هذه الندوة .. فهي مضطرة الى التلخيص وغربلة القصص واختيار انسبها .. وقال سنحاول ان نقدم صورة متكاملة فنكتفي بتاكيد رفيق او اكثر على ابعاد نشاط «الاتحاد»

- البقية على ١٢ عمود ٧ -

«قصيدة لليوبيل الفضي»

بقلم : حنا ابراهيم ـ البعنة

كانت امسية ربيعية دافئة والنجوم تتلألأ فى سماء صافية وشعت الانوار من نوافذ بيوت القرية الهاجعة فى كنف الجبل واخذت جلبة النهار تتلاشى تدريجيا ، ولم يكن يعكر السكون الا نقيق الضفادع فى بركة القرية وانغام موسيقية تنبعث من جهاز راديو فى احد البيوت القريبة مختلطة بين الفينة والاخرى مع نداء ينبعث من مكبر صوت يحث رواد سينما القرية لمشاهدة فيلم مغامرات تأجل البدء به عن الموعد المحدد سلفا أكثر من نصف ساعة .

كنت اتسكع وحيدا على شاطىء البركة اذب البعوض عن وجهي بالعدد الاخير من الجريدة التي كنت ليلتها فى صدد نظم قصيدة على شرف يوبيلها الفضي . ولاعترف لكم انه ليس من عادتي الذهاب الى احضان الطبيعة لايقاظ او شحذ قريحتي بل لم تكن لي فى الواقع عادة معينة باستثناء عادة سيئة هي تأجيل كل شيء الى اللحظة الاخيرة ، وهكذا لم يكن امامي غير تلك الليلة للانتهاء من القصيدة التي لم اكن قد كتبت غير عنوانها مخالفا « عادتي » وهي ترك العنوان الى الآخر او ترك القصيدة بدون عنوان معتمدا على المحرر الذي كنت اعتقد انه اكثر مني توفيقا فى انتقاء عناوين لقصائدي

لذلك اردت ان اخلو لنفسي تلك الليلة فتحاشيت الالتقاء بالاصدقاء وتعمدت ان اتاخر قليلا فى العودة الى البيت لاتخلص بذلك من الذين يأتون على عادة القرويين للسهرة أو من اجل كتابة طلب ما أو تعبئة نموذج ما ، وريثما يكون الصغار قد واوا الى فراشهم اذ لم تكن لي غرفة خاصة . لم تكن فكرة القصيدة قد تبلورت تماما ولكني كنت على يقين اني سأكتبها فلم يكن ثمة مجال للحنث بوعدي لرئيس التحرير الذي اكن له أعظم التقدير ولا أريد بدوري ان أخيب ظنه فيَّ . ولقد كان ذهني ساعتها يعمل بحيوية وشعرت بامتنان كبير لرفاقي فى العمل الذين لم يسمحوا لي ذاك النهار بالقيام بأي عمل شاق بعد ان فشلوا ـ كشركاء لي فى العمل ـ فى اقناعي بالتخلف عن العمل ذلك اليوم للتفرغ للقصيدة.

وعندما بلغت البيت كانت فى انتظاري مفاجأة غير متوقعة . فقد كان هناك ضيف عرفت من الرزمة الملقاة الى جانب الباب انه من اولئك الباعة المتجولين من المناطق المحتلة والذين ينتشرون بكثرة فى القرى العربية . وكان ابي ـ كجمال قديم ـ يجد منذ صغره فى استضافة امثال هؤلاء ليس واجبا انسانيا فقط ، وانما لذة وسعادة كبيرتين . واذ كنا نسكن معا فقد كان ضيوف ابي بالتالي هم ضيوفي ايضا . واذ كنا أقرب الى اسلوب الحياة القديم فلم يكن يبدو لنا ان نزول ضيف فى بيت من غرفتين يظل احد عشر انسانا امر يدعو الى التبرم والتضايق . ولكني لا أخفي عليكم اني امتعضت قليلا اذ لم يكن مناص ـ والحالة هذه ـ من قضاء الليل مع الضيف . وبدا لي ان انشغالي بالقصيدة ليلتها سيتنافى مع اصول الضيافة . بيد اني غلفت امتعاضي بابتسامة وسلمت على الضيف مرحبا وألقيت الجريدة على الطاولة وجلست أفكر فى هذه الورطة ... وجاء الحل سريعا .. سأتخلف عن العمل فى اليوم التالي ! وارتحت لهذا القرار فسري عني وانبسطت اساريري .

وبينما كانوا يعدون المائدة للعشاء تناول ابي الجريدة وراح يتصفحها بينما راح الضيف يراقبه باهتمام ، ورحت بدوري أرقب الضيف . كان يناهز الخمسين من العمر ربع القامة ذا وجه اسمر وعينين سوداوين تنمان عن ذكاء ومكر ، وتجاعيد مروحية على صدغيه ، ولاحظت مستغربا ان شعر شاربيه القصيرين وذقنه التي لم تحلق منذ ايام ابيض تماما ، بينما كان شعر راسه لا يزال شمط .

وبعد العشاء عاد ابي يكمل حديثه كان قد بداه قبل مجيئي وتشعب الحديث الى ذكريات الثورة الفلسطينية التي كان ابي قد اشترك فيها منذ البداية ، وكان الضيف يحسن الانصات . غير اني لاحظت انه يكثر من نقل نظره من وجه ابي الى الجريدة التي كان يتدلى طرفها الاعلى من على الراديو مبرزا اسمها المكتوب بالحبر الاحمر . وخطر لي انه ربما يكون من «جماعتنا» ، وتوطد هذا الشعور عندما تناول الجريدة بيده ووضعها على ركبته وراح يمرر راحته عليها برفق كما يربت المرء راس طفله المدلل . وانتهز الضيف لحظة ملائمة وقرب الجريدة من وجهه وراح يتهجا ببطء وبصوت مسموع حروف العنوان الكبير « الاتحاد » . وفجأة سقطت الجريدة على الارض فانحنى بسرعة والتقطها وقبلها ووضعها على جبهته ، وبدا لي الامر في منتهى الغرابة ، وبادرته بالسؤال :

ـ « اتقرا » ؟

ـ « لا .. الصحيح كنت اقرا بصعوبة واعرف الاحرف ولكني نسيت الكثير .. لم اتعلم الا سنة ونصف » .

ـ « ولكنك تنظر الى الجريدة كمن يعرفها من زمان ! »

فهز رأسه وابتسم والتمعت عيناه وقال :

ـ « نعم اعرفها من زمان بعد » ، وسكت لحظة ثم عاد يقول « ولهذه المعرفة قصة غريبة ابتدأت في زمان الانجليز قبل أكثر من عشرين سنة .. كما قلت لك لم اكن أحسن القراءة ، ولكن قالوا لي ان هذه جريدة ضد الامة وضد العرب ، وان اصحابها بلشفيك لا لهم دين ولا عرض وانهم متحيزون لليهود ويريدون ان يقسموا فلسطين ويعطوا دولة لليهود ، يعني بالاختصار انهم خونة لدرجة ان دولة بريطانيا غير راضية عنهم ، واقنعوني ان الواجب الوطني يقتضي القضاء على هذه الجريدة واصحابها . وكنت يومها أتزعم شلة من الشباب ونعتبر انفسنا مثالا للوطنية ، وكنا على استعداد لمهاجمة مكتب الجريدة وحرقه ، ولكن ابو يونس قال : « لا .. اولا تعرضوا لبائعي الجريدة اضربوهم مزقوا الجريدة مرتين او ثلاث وبعدها نرى » .. واتذكر يومها اني استخففت هذه المهمة ، او ما معنى ان نتنازل نحن الى ملاحقة صبيان يبيعون الصحف . ولكني فوجئت عندما التقيت بباعة الجريدة هذه لم يكونوا صبية صغارا ، وانما شبابا لا يقلون عنا في شيء ، كان ذلك في حيفا في شارع نسيت اسمه ، التقينا باثنين منهم كان احدهما متانقا في لباسه كالاساتذة والآخر فى ثياب خاكي عادية ، وكل منهما يحمل اعدادا من الجريدة ، وكنا نحن خمسة او أكثر ، كنت اتوقع ان تسير الامور على النحو التالي الذي تخيلته سلفا نوقفهم بصيحة جريئة ، وربما شتيمة ، ناخذ الجرائد من أيديهم نمزقها ونعطيهم درسا قصيرا في الوطنية فاذا تابوا كان به والا فلا باس في ارشادهم بالقوة . اقتربت من الشاب الانيق اختطفت الجرائد من يده ، واخذت امزقها واحدق فى عينيه لارى ما سيكون رد الفعل لديه ، لم يقاوم ، وأكثر من ذلك نصح زميله بالتزام الهدوء عندما حاول مقاومة رفاقي الذين انقضوا على الجرائد واخذوا يمزقونها . ووجه الي سؤالا : « لماذا تمزقون الجرائد ؟ » .. لم يكن في عينيه ولا فى صوته اثر للخوف . وفي الحقيقة اعجبت برباطة جاشه وبرود أعصابه . كان زعيق رفاقي يملأ الشارع ، واطلت الرؤوس من النوافذ ، واقترب منا بعض الفضوليين ، ولحسن الحظ لم يبدأ احد بالضرب ، ولكن الجو كان متوترا وأقل شيء ينذر بالانفجار ، وانا نفسي لا اعرف لماذا طلبت من زملائي التريث قبل ان اجيب بصلف على السؤال ـ « هكذا » .

ـ « طيب يا اخي خلوا الجريدة اقراؤها وقولوا ماذا لا يعجبكم فيها ودعونا نتناقش » .

وعلا صراخ رفاقي : « خونة ، صهاينة ، بلشفيك » .

وتحين مخاطبي لحظة خفت فيها الصياح نوعا ما ليقول :

ـ « يا اخوان لا تظنوا اننا نقل وطنية عنكم ، لكن استعملوا عقولكم لا تدعوا احدا يخدعكم والايام تكشف الجيد والرديء ، انظروا ». وتابعت اشارته فرايت لدى المنعطف رجلي بوليس يراقبان الحادث بعدم اكتراث كما بدا لي . وأكمل : « انظروا البوليس يبارك الاعتداء علينا وعلى جريدتنا لانها تقول الحق » .

ولا اذكر ماذا قال ايضا ، فقد انفلت زميله من الحلقة واشهر مسدسا واطلق عيارا ناريا فى الهواء . وحسنا فعل ، فلولا ذلك لقضينا عليهما . ولكن الغريب ان الاول لم يوافق على تصرف رفيقه ، لا أدري أكانت شجاعة ام بلادة ، ولكنه نهر زميله بغضب ظاهر ، ولكن زميله لم يكن يشاطره الراي . وبالاختصار تبادلنا بعض الشتائم واذ لم نكن مسلحين ، فقد اظهرنا لهما اننا نريد فقط انذارهما ، واننا في المرة القادمة سنقتلهما ما في ذلك شك اذا استمرا في غيهما . وبينما كان صاحب المسدس يبادلنا التهديد ، كان الآخر يحاول افهامنا شيئا ما . وتفرقنا وعندما جاء البوليس لم يكن غير الفضوليين والمارة في المكان . فاتني ان أقول اني في طريقي التقطت بعض الجرائد الممزقة لاحتفظ بها دليلا على قيامنا بالمهمة التي أوكلت لنا ، وان كنت في قرارة نفسي غير مقتنع بانها اديت حسب ما خطط لها » .

وصمت الضيف ، وبعد ان اشعل لفافة تبغ استطرد يقول : « هكذا كان اول لقاء مع هذه الجريدة . أما اللقاء الثاني فكان بعد النكبة ـ أعني النكبة الاولى ـ بشهور قليلة . كان ذلك فى قرية « ن » في الجليل . كنت يومها لمعرفتي بالطرقات أعمل كدليل للاجئين الفلسطينيين العائدين الى الوطن في الخفاء . كانوا يسمونهم متسللين اي بدون هويات اسرائيلية ، وانا نفسي كنت بدون هوية او متسللا حسب تعبيرهم ; تعرفون ان اليهود اعتقلوا الوفا من الرجال العرب ، وعندما أفرج عنهم وجد الكثيرون ان أسرهم فرت او أجبرت على ترك البلاد ، ولما كان اجتياز الحدود محفوفا بالمخاطر فكان عملنا في ارجاع هذه الاسر ـ وكلها من النساء والاطفال ـ عبر الحدود في الظلام أمرا الى جانب خطورته مربحا . وشعرت السلطات الاسرائيلية بنا واخذت تعمل على اقتناصنا . وكنا نعرف ما ينتظر احدنا اذا وقع فى الفخ من تعذيب . وكدت مرة ان أقع في الفخ . كنت أقضي اليوم الثاني في القرية التي ذكرتها لكم في انتظار اجرتي من واحد يدعى ابو نمر أعدت له امرأته وأولاده من لبنان . خمنت بغريزتي ان الرجل يماطل لامرها . لقد احتجزني بحجة ان من العار السماح لي بالذهاب قبل ان اتناول طعام الافطار . ومرت الساعات والفطور لم يعد . وبينما كان يعد القهوة وانا على مثل



ليليانا ديمتروفا

بقلم سميح القاسم



كانت بلغاريا غابة من اللهب تبتلع آلات الموت النازية .. غابة من اللهب الاحمر ولدت من شرارة اطلقها الانصار من جبال البلقان .

وأذهلت النازيين اعمال البطولة التي سجلت لراهبة وفلاحة وممثلة وجندية وفتاة بار .. ولكن البلغار عرفوا جيدا ان هؤلاء النساء جميعا لم يكن سوى امراة واحدة تتخفى فى عدة أزياء ، وهي .. ليليانا ديمتروفا .

(الغزو)

أسيجة الحنطة والزنبقْ
سقطتْ ،
انهارَ الرايخ
موت يتدفق ..
كل الابواب انهارت
فولاذ الرايخ
أقوى من شجر البلقان
فلتنفل دبابات الرايخ
قمل الغزو الزاحف من الف مكان
فى صدر البلقان العاري
إلا من غضب الاشجارِ
والنظر الشزر الضاري
وعداء الصخرةِ ،
والشارعِ ،
والانسان !

كل الابواب انهارت ،
مرّي يا مارشات الرعب
فى دفتر نوتات الريح الغريبه
مرّي من جرح الصدر .. الى القلب
من جرح الظهر .. الى القلب
أعطي إيقاعاً أعلى
يا احذية النازيه
ولتكبر صلبان الموت المعقوفه
قاسٍ .. قاسٍ لحم البلقان
والريح الغضبى الشرقيه
تشعل فى اعصاب الابواق
ناراً .. من سفح لمدينه
ناراً .. من ضاحيةٍ لزقاق
ناراً . ازهاراً . حريه !
ويد تمتد وتصعدْ
لافتةٌ تصطك على الآفاق :
من يدخل عبر الابواب المنهاره
لن يرجع ،
عبر الابواب المنهاره !

(الفلاحــة)

الأفق اختضّ ، انخفضَ الافقْ
ماذا اعددت لهم يا شرق
اسوار الحنطة حالمة
من ينقذ أحلام الاسوار
من ينقذها من منجل برقْ
ماذا أعددت لهم يا شرقْ ؟

ـ من تلك الفلاحة ؟ من أين النار ؟

الجسر انهار !
الجسر انهار . قفي يا آلات الموتْ !
لا لمحة . لا صوت .
لم يظفر قمل الغزو بغير الفاس
وحذاء الفلاحةِ ،
والجسر المنهار !

ـ من تلك الفلاحه ؟

طفل بلغاري يقضم تفاحه
فى خبثٍ ـ لا أدري !
وتناثر ازهاراً حمراء
تدمي شفتاه على بعض الاسماء
اعرف منها .. ليليانا
ليليانا ديمتروفا !

(فتاة البار)

شرُفات مدينتها تنهار
وفتاة البار
تندفُ فى الايدي الملعونه
عطراً ونبيذاً وسخونه
وتعوم وتغطس فى الاسرار ..

شرفات مدينتها تنهار
ابناء مدينتها ..
ـ فودكا !
وبنات مدينتها ..
ـ كافيار !

ويجلجل بوق وثني ويجلجل صوتْ :
ـ الجنرال !
فاذا الاغرابِ
عين جامدة فى بابِ
تمثال يولدُ من تمثال
وفتاة البار
تتقلصُ . تكبر . يشحنها إعصار
وتخش القصف قنبلة يحويه
وهوى جنرال
وهوى اغرابِ
تمثال يسقط فى تمثال ..

ـ من تلك العاهرة الكلبه ؟

النادل يرشف كاساً بلغاريه
فى خبثٍ ـ لا اعرفها !
واصطكت ريح غريبه
بعيونٍ حمرٍ وبنادقْ
فتكوّمَ .. جمراً وزنابق
وعلى شفتيه يسح الدم
يرسم فى رفق زهرة اسم :
لي .. ا .. يا .. نا !

(الراهبــة)

صلبان الموت المعقوفه
سبابات تنقر باب الله
القاطن ديراً مشبوحاً بصليب الريف
القاطن رهبانا وشياه ..

صلبان الموت المعقوفه
تستجوب اختاً ساجدةً
لمسيح لم تنقله صلاه

ـ نقلوا اسلحة من خلف الاشجار
أكلوا وارتاحوا فى قبو الدير
وضعوا فى المذبح كلمات السر
فأجيبي .. أين الانصار ؟

صلبان الموت المعقوفه
تتقصف فى مطرٍ من نار
دقي . دقي اعلي ، ايتها الاجراس
للرشاش المؤمن ، هذا القداس
كير يا لايسون !
زخات رصاص الاخت ديمتروفا
زخات اصابع تتّهمْ
زخات دموعٍ تنتقمْ
فلتحرس والدة السيد ،
والسيدُ ، والقديسون
ملكوت رصاص الاخت ديمتروفا
كير يا لايسون !

حطمتِ ضلوع الدبابات
أعطيت اكفَّ المنتصرين
يا بنت الربّ ، مثلثة الرحمات
طوبى ليمينك .. والرشاش
طوبى .. آمين !

(آمــين)

نفض الرب تراب الموت ، وقام
من بين الاموات !
كل القمل الدامي ، كل الدبابات
آلات الموت ، انهارتْ
شجر البلقان ،
وليليانا ديمتروفا ،
اقوى من فولاذ الرايخ ..
آمين !

ذكريـات غوركي عن لينـين

فيما يلي بعض الذكريات التي كتبها غوركي عن لينين :

كان فلاديمير ايليتش لينين ذلك الشخص الذي غير السير المعتاد لحياة الناس ، كما لم يغيره شخص آخر من قبل .

والكراهية التي تكنهـا له البرجوازية العالمية واضحـة ظاهرة : وهي تبدو في كـل بشاعتها ، ولطخاتها الزرقـاء الوبائية تلمع في كل مكان لمعانا شديدا . هــذه الكراهية ، المقرفة بحد ذاتها ، تدلنا كم هو مرعب وعظيم في عينيها ، فلاديمير لينين ، هذا الزعيم والملهم لبروليتاريـا جميـع البلدان .

لقد مات جسده ، ولـكن صوته مـا يزال مسموعا ، بقوة اشد وانتصار اعـظم دائما ، بين شغيلة العالم كله. وليس ثمة من زاوية على وجه البـسيطة لم يدع هذا الصوت فيها العمال الى الثورة ، الى حياة جديدة ، الى خلق عالم يكون فيه الناس متساوين . ويقوم تلاميذ لينين ، وورثة قوته ، بتحقيق عمله ، بقوة اعظم ابدا ، واطمئنان ونجاح.

كنت اعجـب بارادتـه العظيمة للحياة ، وبحقـده الضـاري على النـواحي السلبية من الحياة . كنت ادهش للحرارة التي يحملهـا الى كـل شيء . وكـانت تذهلني منه قدرته على العمل الذي يفوق طاقـة البشر . كانت حركاته رشيقة مليئـة بالحياة ، وكانت اشارته التي هي بخيلة ولكنهـا قويـة ، تنسجم تمام الانسجام مـع خطابه الذي كان بخيلا ، هو الاخر ، بالكلمات ، ولكنه غني بالافكار . وفي وجهـه ذي الطابع المنغولي ، كانت تلمـع وتبرق العينـان الثاقبتان ، عينـا مجاهـد لا يكل ضد الكذب والام الحياة ، كانتـا تلمحان وتطرفان وتبرقان ، وتبتسمان بسخرية وترسلان شرر الغضب . وكان بريقهما يعطي خطابه مزيـدا مـن الحيوية والوضوح .

وكـان يبدو احيانا ، ان حيويته التي لا يمكن كبحها ، تنبثق من عينيه شررا ، وان كلماته المليئة بالحيوية تلمع في الهواء . وكان خطابه يشير دائما احساسـا ملموسـا بالحقيقة التي لا تدحض .

وكان من المستغرب ومـن الخارق للعادة ان يرى المرء لينـين يتنزه في حديقـة غوركي ، اذ ان المـرء كـان معتادا ان يتخيله جالسـا في طـرف احدى الطـاولات الطوال ، وهو يدير احاديث الرفاق ، بابتسامته وعينيـه المشعتين والذكيتين المعهودتين كربان وراء دفته ، او يتخيله واقفا على مصطبة ، ملقيـا براسه الى وراء راميا الى الجمهـور المحتبس النفس الظامىء للحقيقة ، كلمـات واضحة بينة .

كانت هذه الكلمات تذكرني بالسني البـارد المنتشر من قطع الحديد .

وببساطـة مدهشـة كانت تنبثق من هـذه الكلمـات صـورة الحقيقة ، المنحوتـة نحتا فنيا .

* * *

كان ذا طبع جريء ، ولكن جراته لم تكن جـراة مقامر ذي مصلحـة ، بل كـانت تبدي فيـه تلك النفسيـة الفريـدة التي لا يملكها الا شخص مقتنع اقتناعا راسخا برسالتـه ، شخص يحس بالروابط المتعـددة والعميقة التي تربطه بالعالم ، ويدرك ادراكا عظيما دوره في فوضى هـذا العـالم ، دوره كعدو لهـذه الفـوضى . وبالحيوية نفسها كـان يلعب الشطرنـج ، ويتصفـح « تاريخ الملابس » ، ويتناقش مع الرفاق ساعـات كاملة ، ويصطاد بالسنارة ، ويتبـع مسـالك كـابري الوعـرة الملتهبـة بحرارة شمس الظهـيرة ، ويتأمل زهور الوزان الذهبية واطفال الصيادين الوسخين . وفي المساء ، عندما كان يصغي الى القصص عن روسيا ، وعـن لريف كان يتنهـد بشـوق ويقول :

ــ يالضآلة ما أعرف عـن روسيـا . سيمبرسـك ، كازان ، بطرسبورغ ، النفي وانتهى الامر !

كان يحب كل شيء فكه ، ويضحـك بكل جوارحه ، « قهقهـة » واحيانا تندى عينـاه بالدموع . وكـان يستطيـع ان يعطي كلمتـه المعهـودة المختصرة « احم ، احم » عـددا لا ينتهي مـن الفروق ، من السخريـة اللاذعة حتى الشك الحذر .

وكان المرء يلحظ فيه احيانا روح الدعابـة المعهـودة في الاشخاص الاذكياء ، الذيـن يعرفون كل المعرفـة مظاهر العجز الشيطانية في الحياة .

كان ربع القامـة ، قـوي الجسم ، ذا رأس سقراطي وعينين لا يفلت منهما شيء . وكان احيانا يلتزم صمتـا غريبا ومضحكا بعض الشيء راسه ملقى الى وراء ومستند الى كتفيـه ، واصابعـه مدسوسـة تحت ابطه ، في فتحة صداره . كان وضعـه هذا مضحكا ولطيفا ، ظافرا ومهاجمـا في آن واحـد . حينـذاك ، كانت النشوة تغمره ، ذلك الابن المجيـد للعالم الملعون ، ذلـك القلب الكريم الذي كان لا بد له من الوقوع ضحيـة للضغينـة والحقـد ، حتى يقوم بعمل من الحب عظيم .

* * *

مـا كان لي ان اراه ، في روسيا ، ولو من بعيد ، قبل محاولـة الاغتيال السافلـة والبغيضة التي ارتكبت ضده عام ١٩١٨ . ذهبت اليـه أزوره . وكان لا يزال عاجزا عن استخـدام ذراعيـه ، ويصعب عليه تحريك عنقـه التي اخترقتهـا رصاصة . وجوابا على سخطي وغيظي ، قال من غير نفس ، كما يجري لكلام عن شيء يزعجك :

ــ انها المعركة . فمـا العمـل ؟ كل امريء ومـا يستطيع .

كان الاستقبال وديا جدا ، ولكـن عيني عزيزي ايليتش اللتين كانتا تريان كل شيء ، كانتا طبعا ، تنظران الي ، انا « التائه » بأسف ظاهر .

وبعد دقائق قليلة قال لي لينين بحدة :

ــ من ليس معنـا فهـو علينا . اناس مستقلون عـن التاريخ يا للوهم ! واذا مـا افترضنـا انهم وجـدوا في الماضي ، فاليـوم ليس ثمة منهم ولا يمكن ان يكون ثمـة احد منهم . ومـا من احد في حاجة اليهم . ان كل الناس ، مـن اولهم الى اخرهم ، منجرون في زوبعة واقع اشد تعقيدا من اي وقت مضى . تقـول اني ابسـط الحيـاة كثيرا ؟ وان هذا التبسيـط سيقضي على الثقافة ؟

احم ، احم ...

واصبحت نظرته أكثر حدة ، واستمر لينين يقول بصـوت منخفض :

ــ واذن ففي زعمـك ان ملايين الفلاحـين (الموجيك) المسلحين بالبنادق لا يشكلون خطرا على الثقافة ؟ هل تعتقد ان المجلس التأسيسي كـان يمكـن ان يتخلـص مـن فوضويتهم ؟ وانت الذي تثير كثـيرا من الجلبة حـول فوضوية الريف ، كان عليك ان تفهم عملنا اكثر من غيرك . يجب ان نظهر للجمـاهـير الروسية شيئا أكثر بساطـة واقرب منـالا الى وعيها . مجـالس السوفييت والشيوعية ، هذا بسيط .

ــ تحالف العمال والمثقفين ، نعم ؟ ليس هذا رديئا ، كلا . فقل لمثقفيك ان ياتوا الينا . انهم ، في زعمك ، يخدمـون قضية العدالـة باخلاص ؟ حسنا فليأتوا الى صفوفنـا ليزيدوها ضخامة . اننا نحن العبء الضخـم ، وهو ان ننهض الشعب على قدميـه وان نقول للعالم اجمع كـل الحقيقة عن الحياة . إننـا نـدل الشعب على الطريق المبـاشر الذي سيؤدي الى حياة انسانية وسيخلصه من

ــ البقية على صفحة ١٠ ــ



لينـــين

مقاطع من كتاب «خريف حساب النفس»

للكاتبة العبريـة

روت ليفـين

\- ١ -

اريد ان اعرف كثيراً
قـدر المستطـاع .
لأني اعرف اني
لن اعرف ابـداً
كلَّ شيء .
اريد ان اشاهد كثـيراً
قـدر المستطـاع .
لأني اعرف اني
لن أشاهـد ابداً
كل شيء :
ان اشاهد جبل جرزيم
والقديسـة كاترينـا
وجزيرة المرجـان
وقبة جبل الشيخ
ولكنني لن اراهـا
طالما لا أستطيع ان اكون فيهـا
حرة من الاحتلال
لدى احرار
من الاحتلال .

\- ٢ -

ومع ذلك انحرفت
فانا لحم ودم .
نهاية صيف ٦٧
بانيـاس
« مناطق » لا غـير
(اقسم بالله)
قريـــة ــ
كل بيوتها رايتها منسوفة
ولكنها لم تزل بعد .
لم تسوَّ الارض
لم تزرع
لم تخضر بعـد .

شبـاط ٦٨
من القدس الى القـدس
لا حـــدود
(هل هي رؤيا اشعيا ؟)
بقع من الجليـد
في القدس العربيـه
تمامـــاً
كما في القدس الاسرائيليه
صخــور
تمامـــاً .
شحــوب الشمس
تمامـــاً .
سيـارات متنزهـين
يـوم السبت
مثلنـا تمامـاً
تمامـــاً .

اخطات السبيل
(هــنا يحـدث
حتى في مدينتك)
محطـات باصـات
تحت افق لا لـون له
تمامـــاً .
رويـداً رويـداً
تدور العجـلات .
رجل في المحطـه
رجل واحد وعينـان .
النظرات تتقاطـع
رويـداً رويـداً
لمرة واحـدة .
ملامح وجهه لم تبق فيَّ ،
ولا شكل عينيه
وتسريحة شعـره
وقامتـه
نظرته فقط
تغلغلت ، واستقرت
في نخـاعي
نظرة خاطفـة
إتهـام اخرس
ذو كبريـــاء
وعـــادل ،
فالوطن يهـان .

ما الوطـن ؟
أهي اسطورة مناظر طبيعية
وحجـارة ؟
اذكريـات مكتوبـة
في كتب قديمه ؟
لا اكثـر ؟
فقط ؟
اصخـور ؟
الـوان بلا لـون ؟
شحوب الشمس
بقع الجليد .
تمامـــاً .
لا حـــدود
(هل هي رؤيا اشعيا ؟)
والنظرة ؟
والانســـان ؟
هل الوطن اسطورة
منـاظر طبيعية
وحجـارة
ومناطق وخرافـات ؟

الوطن ..
الانسان ــ روحـه ــ
روحه ــ نظرته
حريته .
الوطن
الناس
ولا شيء آخر .
ومنذ تلك النظرة
لن تطأ قدماي « المناطق » .

قصة

الامانـــة

بقلم : محمد خاص

كانت الشمس تهبط الى الافق من طرف السماء بخطى متعبة . والنسمات الربيعية تمرح في الجو عـابقة برائحة الحقول . وتراءت ، من بعيد ، بيوت تتسلق الجبل المقـابل وقـد اكتست بلون المغيب . واغـرى الطريـق الخـالي والمسـاء القروي بعض فتيات عـائدات الى القريـة فغنت احـداهن بصوت تحرر مـن الخجـل . ووقـع الصـوت عذبـا على اذني شـاب كـان يمشي خلفهن في عجلة .

ــ «هس .. يا فتحية !»

ــ نهرتها زميلاتها وقد ذعرن مـن الخطـوات المقتربـة المسرعة .

لم يثير الاسـم فيـه ايـة مشـاعر خـاصة . غـير ان الذاكرة طوته بين مـا تطويه من اسماء . وعبر بهن دون ان يلتفت . احـس بـالحيـاء وبالغربة معا . ونظراته كانت تسـبق مواقع قدميـه على الطريق غـير المعبـد . وفي خـاطره الحت ذكريـات عن ماض بعيد ، فما لبث ان تيقن انها مجرد خيـالات واهيـة حفظها ذهن طفل صغير .

وعند مشـــارف القريـة لاحقـه كلب بنبـاح شرس . فلم يحاول ان يهش عليه او يرميه بحجر . فقد تجمعت كلاب اخـرى . فـابطـأ في مشيتـه تظـــاهرا بعـدم الاكتراث . غير انه اتجه نحو جمـاعة من النـاس كـانوا يجلسـون على جانب حانوت . وبنبرة عـالية طرح السـلام ليشد اليـه الانتبـاه . ورد البعض في اقتضاب . واخرون مضوا في ما كـانوا يخوضون من حديث .

لكن السؤال اثار الدهشة والاســتغراب مـن هـؤلاء جميعا . في البداية وقع عليهم مثل كابوس فكتم انفـاسهم لحظة غير قصيرة . ومنهم من مـد بصـره يتفرس وجـه الشاب . فلولا السؤال لمـا ذكر احد ، في هذا المســاء ، الحاج عبد الحميد عطوان . لقـد توفي منذ سـنوات . واهـل القريـة لا يـذكرون موتاهم الا حينمـا يترحمون عليهـم او يشيعون ميتـا جديـدا او يزورون المقبـرة في صبيحة اول يوم عيد .

وتطوع واحد منهم يجيب على السؤال :

ــ ألله يرحمه يـا ابني ! من خلف ما مات والبركة في ابنه اسعد .

وارتبك الشاب . امـــل حمله زمنا طويلا اوشـك ان ينهار في لحظة . وفي سرعـة خاطفة تلاحقت ، في مخيلته ، صور شتى عن مـاض ليس بعيدا . وعشر سنين انطوت الان كأن ليس للزمن حسـاب ولا حركـة . وكلمـات أبيه اللاهثة المتقطعة تدوي في اذنيه كما لو قيلت للحظة خلت ، تحمله وصية الراحـــل دون عودة . القريـة والارض . القرية التي تركها مثل كثيرين غيره . والارض التي اودعها أمانة في عنق الحاج عبدالحميد عطوان . الفلاح المجرب الامين .. « حينما يقدر لك ان تراه او تتصل به اطلب اليه ان يصون الارض ويرعاهـا . خيراتها حلال عليه حتى نعود . وانت احفظ له الجميـــل والمعروف يأبني » . قال لـه أبوه وهو يودع الدنيا .

وانتشلته من تخيلاتـــه اصوات تدعو بعض الصبيـة الى مرافقة الضيف حتى بيت اسعد عبد الحميد عطوان . وتقـــدم احدهم الغريب في زقاق ضيق تلاصقه البيـوت على جانبيه فبدا كتلة واحدة . ثغاء اغنام وروائح مـأكولات فلاحية وضوضاء تميز حياة القرية عند كـــل مساء . ويقتفي الغريب آثار الصبي دون كلام . مشاعر متباينة تتقاذفه بلا هوادة وتعيد اليه كل ما يربط بينه وبين قريته التي فارقها طفلا لا خيار له في امره . خيط غير مرئي يصل بين موقفين .. يوم امسكت امه بيده تخرج به من القرية بخطوات مـذعورة .. والان حيث يقوده طفل باقدام ثابتة نحو البيت المنشود .

ــ « عم اسعد .. يا عم اسعد .. عندك ضيف » ــ قال الصبي وهو يلج بـاب احد البيوت دون اسـتئذان وهرع اسعد الى الخارج . كلمات ترحيب تصطدم ببعضها كعربات قطار . وفتاة حملت قنديلا تنير به للضيف موقع قدميه حتى الغرفة وطفـلان صغيران اطلا من البـــاب فسحبتهما يد بسرعة . واخفى سيل الترحيب المتدفق تشوق اسعد لمعرفة ضيفه . والشاب يرد في مودة مماثلة . غير ان الاعتذار التقليدي بأن «ضيف المسـاء ليس له عشاء » افسح للغريب فرصة التعريف على نفسـه . فهو ليس ضيفا . انه عبد الله ابن الحاج خليل الرضوان .

امحت مسافـــة العشرين عاما .. وتعانق الرجلان .. والزغرودة الفرحة التي انفلتت من داخـــل البيت إستدعت الجيران واشاعت النـبأ . وجـــاء مهنئون كثيرون . واستعيدت في مودة ذكريات صداقة قديمة بين الوالدين . وحتى ساعة متاخرة من الليل ترددت ذكريات عن القريـــة والقربى والارض .

وكان صبـــاح جميل . والغربة .. عن الاحبـــاب وحينما نادى اسعد شقيقته فتحية استيقظت على الاسم مشاعر لم تــكن ذات معنى خاص في مساء الامســـ . وعادت ، يانعة ، عذوبـــة الصوت الذي انطلق بالغنـاء على الطريق المؤدي الى القرية ودخلت هي بخطوات متعثرة تقدم القهـــوة . ومسحت نظرات عبد الله الخاطفـــة الجسم الفارع والوجه الذي اكتست سمرته بحمرة خجلة . اربكتها نظراته ولكن عـــلى الشفتين الرقيقتين ارتسمت بسمة حلوة .

وغادر عبد الله واسـعد البيت في جولة للقرية . وكان الشاب يصر على ان يدخل كل حارة . ويرغب في ان يزور كل بيت . وان يمشي فـوق الارض المتربة . بل انـه لا يبالي ان تغوص قدماه في وحل بعض الازقة . شعور دافق يستحوذ عليه .. بانـــه لا ينتمي الى عائلـــة الرضوان وحدها بل الى هذه العائلـــة الكبيرة ــ قريته وفتحيـــة بالابتسامة تمرح على شفتيها تحبب اليه هـــذا الشعور وتقويه .

وانقضى يومان ، والمسافة بين السعادة والشقاء خطوة واحدة . وكان عليه ان يغادر قريته الى منفى الغربة البعيد . ولكنه سيعود وقد تخفف من حمل الوصية العزيزة . لقد تلقى اسعد الامانة عن أبيه ، وهو يتعهد الارض بضرباتـه القوية فيفجر ، من باطنها ، الخيرات . فلاح يحب الارض ويشعر بالدفء فوق صدرها حتى في اشد ايـــام الشتاء قساوة . كذلك كان أبــوه ومثله الحاج عبد الحميـــد عطوان . والارض ما زالت ، بعد كل هذه السنوات الطويلة ، تعرف في القرية بقسيمة الحاج خليل الرضوان .

واقترب موعد الرحيل .. وخشي عبد اللـــه ان تفوت فرصة العمر . ولمـا وقعت عيناه على فتحية كانت ساهمة وعلى الوجه مسحة شاحبـة غير انه كان قد عزم على ان يقـــول شيئا .. فبحث عن اسعد بعينـــين متلهفتين ثم انزوى به في الغرفة .

لم يكن يعرف كيف يبدأ . ولكن الكلمات تدفقت كأنـه رتبها منذ زمن طويل :

ــ لنا عندك امانة ــ قـال يغرس نظراته في وجه اسعد الذي لوحته شمس الحقول ــ والصداقة بـين والدنيا غالية قديمة .. وبيننا ولـــدت علاقات . واريد .. اريد ان تودعني انت أمانة ايضا .. اريد فتحية عروسا لي .

وتوقف لا اراديا . واسعد لم يقل شيئا في البدايـــة ، فقد عقدت اللحظة لسانه .. وتحـــول ببصره يبحث عن فتحية التي اختفت فجأة . ولما راها كانت تعود من وراء شباك الغرفة والتقت عيـون اشخاص ثلاثـــة . واطرقت فتحية تبتسم في استحياء . وحينما تعانق الرجلان انطلقت زغرودة كبيرة تعلن مولد قربى جديدة سترددها القرية الى ان يعود الحبيب الى حبيبته.

صدق الشعر ...

اثبت العلماء صحة مـا وصف به الشعراء والادباء القبلة من انها تدير الراس ، وتبتعث الموسيقى في الاذان ، والخيالات امام العين ...

ويؤكد العلماء صحة ذلك لان القبلة تؤثر في الغـــدة النخامية ، وهـذه تؤثر في سائر عدد الجسم ، فيرتفع ضغط الدم ، وتقل الكريات البيضاء ، وتسرع دقـــات القلب ، وتتفتح مسام الجسم ، ويدب النشاط في اجهـــزة الجسم جميعها .

قفـــاز يصبح قمراً اصطناعيا !

قفاز ادوارد وايت ، احد رجـال الفضاء الامريكيين ، فقد منه بينما كان يسبح في الفضاء ، وهو يـدور حول الارض بسرعة ٢٨ الف كيلو متر في الساعة ، وبهذا تحول القفاز الى قمر اصطناعي .

المحافل الغربيـــة الرجعية وجدت « معبودا سوفييتيا » ! جـــديدا ...
بعـــد مـــوت باسترناك .. هـــــو صـاحب « عنبر السرطـان » .. ولكن

قافلة الادب الانساني السوفييتي تسير

بقـلم : ابن خـلدون

وجدت الرجعية العالمية ـ بعد ان حرمها الموت من بوريس بسترناك ـ « معبودا جديدا » فى الادب السوفييتي هو الكسندر سلوجينيتسين الذي وصفته «تايم» الامريكية « باعظم ثائر » ! فى اللغـــة الروسية على قيد الحياة .. مما يوحي بانه سيكون مرشحا لجائزة نوبل فى الادب !

اما مصدر حماس « تايم » وغيرها من الصحف والمجلات الراسمالية فيعود لامرين :

* سلوجينيتسين هـــو صاحب كتاب « يوم واحد فى حياة دينسوفيتش » الـذي



سلوجينيتسين

يروي ظروف معسكر اعتقال قاسية امام تقديس شخصية ستالين ..

* وهو مؤلف كتـــابين : « الحلقة الاولى » و « عنبر السرطان » ، صدرا فى دول الغرب بالانكليزية وبغــير الانكليزية ، فى حـــين رفض اتحـــاد الكتاب السوفييت نشرهما فى الاتحاد السوفييتي بالروسية .

اما السبب الذي دفـــع اتحاد الكتاب السوفييت على اتخاذ هذا الموقف فقد اعلنه بعض البارزين منهم فى محادثة اجروها مـــع سلوجينيتسين نفسه وسربها هو الى المجلات الغربية (١) لاظهار «بطولته» .

ولكن قبل ان نعرض لآراء الكتاب الـــسوفييت فى كتابي سلوجينيتسين ، فلنقـــدم لكاتب الى القراء :

هو مواطن سوفييتي ابعدته سلطات الامن فى عهد تقديس شخصية ستالين الى معسكر اعتقال حيث قاسى الامرين .

وحـــين نجـــح الحزب الشـــيوعي السوفييتي فى التغلب على هـــذه الظاهرة الشاذ فى الدمقراطيــــة الاشتراكية اطلقت السلطات الســوفييتية سراحه مثل غيره من ضحايا تلك الظـــاهرة السياسية ـ الاجتماعيـــة الغريبة .

ولم يعترض احد حين صور سلوجينيتسين حياته المؤلمة فى معسكر الاعتقال فى كتابــه « يوم واحد فى حيـــاة دينسوفيتش » ... فقـــد ابرزت المجلات السوفييتية الكتاب وقرظته تقريظا حسنا واعتبرته مع غيره من الانتاج الادبي الذي روى مأساة ذلك القطاع العابر من الحيـــاة تجسيدا ادبيا لطاقة المجتمع السوفييتي على مواجهة ظاهرة غريبة فى بنائـــه الاشتراكي الانساني أولا وعلى ارادته فى التغلب عليها ومحو آثارهـــا ثانيا ..

ولكن سلوجينيتسين بدلا من ان يرى فترة معسكرات الاعتقال فترة عابرة .. وبدلا من ان يراها فى مكانها الحقيقي، راى «المعسكر» فى كل شيء فى الاتحاد السوفييتي وعمي عن رؤيـــة البنـــاء الاشتراكي وانجازاته فى كافة الميادين .. واصبح كما يبدو نبي الشؤم والانتقام ويوم الياس والخراب

وهذا ما قاله له الكتـــاب السوفييت البارزين (اعضاء سكرتيرية الاتحاد) فى اجتماعهم معه ومناقشتهم كتابه «الحلقة الاولى» و «عنبر السرطان» .

ولنأخذ بعضهم على سبيل المثال :

ياسين : لا يتعذب المؤلف (سلوجينيتسين) من الظلم لقد سمه الحقد .. لم يكن وحده الذي تألم (فى المعسكر) ولكن الاخرين يفهمون المأساة على حقيقتها .

كيربابايف : قرات « عنبر السرطان » بشعور من عدم الرضا كبير . فكل من فيـــه سجين سابق ، كل شيء قاتم لا توجد كلمة واحدة دافئة . القراءة تسبب الغثيـــان . ففيرا (احدى شخصيـــات القصة) تقدم للبطل ذراعيها ولكنه ينبذ الحياة . ثم هناك الملاحظة « تســـعة وعشرون يبكون وواحد يضحك » كيف تفهم هذه الملاحظة ؟. اتعني الاتحـــاد السوفييتي . اني اوافق على ما قاله كورنيتشوك (الكاتب السوفييتي الكبير) : « لماذا يرى الكاتب الاسود فقط ؟ »

ابا شيدزي ـ قال بعد ان لاحظ ان كافة الكتـــاب السوفييت قاوموا المساويء انما سلوجينيتسين ذهب الى الطرف الاخر : « الفنان مثل الطفل يفكك الماكنة ليرى ما فى داخلها ولكن الفن الحقيقي



اوستروفسكي

يبدا فى تجميـــع الاجزاء فى وحدة » .

والواقع ان الكتـــاب السوفييت اجمعوا على رفض الكتابين المذكورين باعتبارهما تشويها فظا للمجتمـــع السوفييتي يصوره بالـــوان قاتمة يوحي بها اسم الكتاب الثاني : « عنبر السرطان » .

ولم يكتف الكتاب بانتقاد الكتابين ورفض نشرهما بـــل دعـــا بعضهم الى طـــرد سلوجينيتسين من صفـــوف اتحاد الكتاب .

وحـــين جـــاء دور سلوجينيتسين للرد اظهـــر « الدهشة » ! مـــن موقف زملائه وبدأ يردد المزاعم التي يرددها دعاة « الحريـــة » و « الحقيقة » فى العـــالم الرأسمالي ورد الاتهام بأنـــه معاد للانسانية وقال انه اراد بكتابه « عنبر السرطان » ان يؤكد ان الحياة تنتصر عـــلى الموت (المهم ماذا يعتقد انـــه الحياة وماذا يعتقد انـــه الموت ـ المحرر) واضاف انه لا يعتقـــد ان واجب الادب

« اخفاء الحقيقة » .. (كم من الجرائم ارتكبت بأســـمك ايتها الحقيقة ـ المحرر) ..

ثم اتهم الكتاب بأنهم لم يفهموا ما قصده ..

والواقع ان قراء هذه البلاد الذين يقراون الانكليزيـــة يستطيعون الحـــكم بأنفسهم على « عنبر السرطان » .. واذا كانوا من الذين يبتعدون من المؤلفات الطويلة (فعنبر السرطان منها تعد صفحاتـــه بالمئات ـ المحرر) فهـــم يستطيعون قراءة نموذج من ادب سلوجينيتسين فى «تايم» الامريكية (٢١-٣-٦٩) التي نشرت لوحته « الرائعة » ! ! : « زياح الفصح » (٢) .

وسيجدون ما قصـــده الكتاب السوفييت حـــين وصفوا سلوجينيتسين بنبي الحقد والانتقام الذي لا يرى فى المجتمع السوفييتي غـــير الســـواد القاتم ..

ففي هذه اللوحة يبـــدو الاولاد (بالضبـــط الاولاد) الذين جـــاءوا ليشاهدوا «الزياح» « غلاظ الشـــكل تمتاز نظراتهم بالوضاعة » . و « واحد بين كل اربعـــة سكران » .. وهم يبصقون عـــلى الرصيف ويصفرون ويشتمون بكلمات بذيئـــة و « انت تنتظر فى كل لحظة ان يستل واحد منهم سكينا فى البداية ضد بعضهم البعض وفيما بعد ضد المؤمنين » ..

هذا هو الشباب السوفييتي فى نظر « اعظم كاتب بالروسية على قيد الحياة » ؟ !

فهل غريبا بعد هـــذا ان يصبح معبود المحافل الادبيـــة الامريكية وغيرها فى العـــالم الراسمالي ؟ ! .. خصوصـــا وقد قيل انه بعث رسالـــة (نشرتها ايضا مجلة «قضايا الشيوعية » الامريكية المعادية للاتحاد السوفييتي فى العدد المذكور اعلاه) الى مؤتمـــر الادباء السوفييت الرابـــع طالب فيها برفع الرقابـــة التي « تفرض عـــلى الادب نيرا وتمنح اناسا غير متضلعين فى الادب سلطة الاشراف على الادباء » .. لقد وصف أنظمة الاشراف على نشر الادب معلما من بقايا القرون الوسطى ! ! لانه يمنع الكتاب عن تفســـير



مـــاريونوف

القضايا الاجتماعية بطريقتهم ووصف الخبرة التاريخيـــة التي احست بها البلاد بعمق !

لقد اتضح ماذا يريـــد من الغاء الاشراف على الادب ، ومـــاذا يعني بوصف الخبرة التاريخية . فهو يريـــد



بيردي كيربابايف

استخدام الحريـــة لا ليصف الخبـــرة التاريخيـــة التي احست بها البلاد حقا بـــل خبرته الذاتية ودعوته المعادية للاشتراكية ...

ويحق عند هذا الحد ان يسأل المرء : هـــل يسيء الاشراف على نشـــر الادب السوفييتي للانتاج الادبي ؟

لنأخذ انموذجا عن ما ينشر فى الاتحاد السوفييتي من ادب وليكن عدد «الادب السوفييتي» (مجلة تصدر بلغات اجنبية عدة) فى آذار ١٩٦٩ ذلـــك الانموذج ..

تبدأ الصفحة الاولى من المجلة بقصة « ولادة معجزة » بقلم بيردي كيربابايف (١٨٩٤) الذي يعتبر احـــد مؤسسي لادب التركماني .

تجري احداث القصـــة فى اطار ثورة شـــباط ١٩١٧ والثورة الاشتراكية الكبرى فى اكتوبر (نوفمبر) عام ١٩١٧، وفى هذا الامر تـــكاد تكون معارضة لقصـــة باسترناك : « الدكتور جيفاكو » ، التي روجت لها الصحافة الغربيـــة لانها تصور الثورة من وجهـــة نظر العناصر البرجوازيـــة الصغيرة المذبذبة ..

وتروي القصة حياة شعب متخلف .. وتقدم صورا من صحـــارى كراقوم .. ومن مدينة المستقبل اشكابـــاد عاصمة الجمهورية التركمانية .. ويواكب القاريء مسيرة لحياة وانتقال النـــاس من وضع البداوة الى وضـــع الحضارة .. وفى هذا الانتقال لا يكون الشيوعي شخصيـــة مشوهة (كمـــا يعتقد ذلك انصار « حريـــة الفنان » و « انصار الحقيقة ») بـــل هو انسان حقيقي يحاول ان يبذل مما فى وسعه لبناء حياة افضل ..

كذلك ليست الاممية فكرة صدئة بـــل هي امر حقيقي يتجسم فى التعاون بـــين الروسي والتركماني.. وابناء كافة الشعوب .

وهكذا تروي القصة انماط حياة تنبض بالامل والتفاؤل. انها ليست حياة مثاليـــة مجردة .. بل حيـــاة تشيع فيها ظلال سلبية ايضا بدون ان تشوه الحقيقة الايجابيـــة الكبرى .

وبعد هـــذه القصة تأتي قصـــة قنسطنطـــين باوستوفـــكي (١٨٩٢ ـ ١٩٦٨) .. وهي قصـــة انسانية تحـــاول استشفاف حياة مضطربة ..

ـ البقية على صفحة ٩ ـ

مـــا الذي فعلته يا ابتـــاه يوم هدموا بيت نــادر

بقلم : يوسف القازي (تل ابيب)

« كدح ابي العجوز طول حياته ، وعندمـــا انتقل الى جوار آبائه واجداده ترك لامي ولابنائه السبعة بيتا فخمـــا ذا طابقين ، كان زينة حي « ابو طور » فى القـــدس . ولكن المرحوم والدي لم يكن ليتصور فى يوم من الايام المصير الذي آل اليه بيته .

« فى الطابق العلوي كانت تقيم امي مع زوجتي وأولادي واخي الاعزب وهو فى الثانية والعشـــرين من عمره ، الـــذي دأبنا اخوتي وانا على تعليمه . وفى الطابق الاول كان يقيـــم اخي فخري وزوجته وأولاده السبعة .

« فى ٢٧-٧-٦٨ جاء جنود اسرائيليون الى حانوت اخي فخري قرب باب العمود وقاموا باعتقـــال اخي « سمير » . بقي أول الامر معتقلا لخمسة عشر يومـــا بموجب أمر اداري تمدد خمسة عشر يوما آخر .. وبعد ذلك بثلاثة اشهر مدد لحين المحاكمة .

« وفى ٢٣-١-٦٩ جلب سمـــير الى المحكمـــة اتهـــم بانتمائه الى منظمة الطلاب ، وبتوزيعه المناشـــير وتحريضه ضد ضم القدس وباشتراكه فى اعمـــال الاحتجاج على وعـــد بلفور . وحكم على سمير بالسجن ثمانيـــة عشـــر شهرا ، ستة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ مع غرامـــة مالية قيمتها مئتا ليرة اسرائيلية .

« وفى ٢٧-١-٦٩ أطلق سراح سمير بعد انقضاء مدة سجنه ، وحسبنا ، بسذاجتنا ، ان سلطات الاحتـــلال لـــن تنشغل به اكثر ، وستتركه وشانه .

« وبعد شهر ، اي فى ٢٨-٢-٦٩ وفى يوم عيد الاضحى المبارك ، وفى الساعة السادســـة مساء ظهرت سيارة شرطة قرب منزلنا . وتوجه رجال التحري الي وطلبوا ان يعرفوا ما اذا كان اخي سمير فى البيت . أجبتهـــم بالايجـــاب . ودخلوا البيت ووجدوه فيه . وطلب رجـــال التحري مـــن سمير ان يصحبهم الى الشرطة واخبروه ان الامر لن يستغرق أكثر من خمس دقائق ، وانه سيعـــود حـــالا الى منزله . وانقضت الدقائق الخمس والساعـــات وصارت ايامـــا



البيت قبـــل الهـــدم

وشهورا ....

« وبعد يومـــين اي فى ٢-٣-٦٩ ذهبت الى مركـــز الشرطة الجنوبي على جبل الزيتـــون لاستفسر عن مصـــير أخي. وفى هذه الايام لا يستطيع احد ان يضمن ماذا سيصيبه غدا ، لا بل بعد ساعـــة حتى ولا بعد دقيقـــة . وبعد ان استفسرت عمن عليَّ ان اتوجه اليه فى شأن اخي دلوني على « المسؤول » . وكان ذلـــك المسؤول واسمه دافيد حن ، يجلس فى غرفة على بابها يافطة مكتوب عليها : « المسؤول عن شؤون الدين » ..

« قصصت عليه ، على « دافيد حن » ذاك عن اعتقال اخي وسألته : لقد أخلي سبيله قبل شهر ، فما لكم تنغصون عليه حياته . مكنونا من الحياة .

« واتصل دافيد حن تلفونيا امامي بضابط آخر اسمه « غولان » . وقال الاخير : « أن سمير اوقف لمقتضيات امن الجمهور (؟!) ويأمل أن سبيله سيخلى بعد يوم او يومين» .

« لم أكتف بهذا الوعد .. وتركت لدى دافيـــد حن طلبا لاطلاق سراح سمير .

« وبعد يومين مـــرا على مقابلتي مع دافيد حن ، لـــم يطلق سراح سمير . وبدلا من ذلك جاءت ثلة من الشرطة الى بيتنا وقاموا بقياس الطابق العلوي ففهمنا ما يتوقعنا .

« وفى ٦-٣-٦٩ وفى ساعة تقترب من منتصف الليل ، استيقظنا مذعورين على طرقـــات عنيفة على باب دارنا . وعندما فتحنا الباب وجدنا أمامنا ما يقل ولا يزيد على ١٢ ضابطا من الجيش والشرطة . وكان بين الضبـــاط واحد فى رتبة عالية عرفنا فيما بعد انه زئيبي قائد المنطقة الوسطى . وأمرنا ضابط يتكلم العربية : « نعطيك وعائلتك مهلة ساعة ، لا اكثر ، كي تخلو البيت ، اسرعوا ! ليس لدينا متســـع مـــن الوقت ، اخرجوا أمتعتكم ! .

« واستفسرت : لماذا ؟ ما هو ذنبنا ؟

« صاح بي الضابط : لا تتفاصح ! اخرج الامتعة ! وان لم تخلوا البيت خلال ساعة نهـــدم البيت على رؤوسكم ! لا نكن مجنونا .

« سألته : الا تشـــفقـــون على البيت ؟ ما ذنـــب امي وزوجي واولادي .. وما ذنبي انـــا ؟ .. الى اين نذهب .. هذه دارنا ... ولي أطفال صغار ...

« رفضت ان اخلي البيت . لكن أخي الاكبر اقنعني ان اغادر المنزل . لعلهم كانوا ينجزون وعيدهم فيهدمون البيت على رؤوسنا . وقام الجيـــران بمساعـــدة اخي فى اخراج الامتعة من الدار . وتشوه القسم الاكبر منها بسبب الذعر والسرعة .

« لم أتنازل .. وبادرت الى جهاز تلفون مجـــاور ، واتصلت بعد منتصف الليل برئيس بلدية القدس الغربيـــة تدي كولك . وبعد ان أخبرته بما كـــان يجري أجابني : لا أستطيع التدخل ، ليس ذلك فى حدود صلاحياتي .. انهـــا صلاحيات الجيش وليس فى مقدوري منع هدم بيت .

« وبدات عملية الهدم بعد منتصف الليل . ولم يصدق احد من الموجودين ما تراه عيناه . ومـــع ان هذا البيت لـــم يكن الاول الذي تهدمه قوات الاحتلال .. فاننـــا دائمـــا نرتعش ونتزعزع عند هدم كل بيت ... مـــا افظع هـــدم بيت !

« تراكتورات ضخمة زحفت على البيت تدقه لكنهـــا لم تقو عليه . وفى النهاية تمكنت من هدم الجدران الداخلية. وتجند لمساعدة التراكتورات جنود ورجال شرطـــة . هووا بالمعاول على الجدران . بدا البيت كأنه يأبى الخضوع أمـــام الهدامين . وفى الساعة السادسة انصرفوا ليجيء مكـــانهـــم المصورون . ترى ما الذي ارادت السلطات ان تفاخر به ؟

« ومع هذا لم تنته مشاكلنا . ولعل ذلك كان بدايتها .

« وفى ٧-٣-٦٩ جاء الى بيتنا ضابط عسكري ومعـــه ضابط شرطة . وبلهجة تهديد أمرا : اذا لم ترفعوا امتعتكم من الشارع فاننا سنصادرها .

« قلت لهما : ولكن ليس لي الى اين انقلها . وبعـــد ذلك جاء الجيران وقاموا بنقل امتعتنا الى بيوتهم .

« وفى ذلك اليوم شرفتنا الشرطة بحضورها وقامت باجراء تفتيش . والعجيب انها عثرت على اسلحة تحت البلاط ...

« فوجئت بما رايت ، لكنني لم اخجل من ان اقول لهم انني اشتبه بالامر ، ولا استبعد ان يدا منهم دست الاسلحة عند الهـــدم .

« اعتقلت ، ونقلت الى مركز البوليس غربي القدس ، ادخلت الى غرفة وكانوا يضربون أخي سمير . ضربوه بعصا على رأسه . امسكوا بي واخرجوني من الغرفة . وانتظرت فى الخارج . وفهمت من استمرار أخي بالصياح إنهـــم يواصلون ضربه . وكانت كل ضربة تنهش فى لحمي ... كان يصيح : أخي عبد ـ اي انا ـ لا يعرف شيئا .

« لم استطع مع ذلك صبرا ، لم احتمل ان يضربوا اخي وحاولت ان اقتحم عليهم الغرفة وهم يضربونه . وافق الضابط ان أرى اخي شريطة الا اخبره عن هدم البيت . دخلت الى سمير ... ولن انسى أبدا ذلك المشهد .

« وحققوا معي وقلت للمحققين : لا اعرف شيئا عن الاسلحة التي وجدتموها فى بيتنا . واعيد واعيد واكرر : ليس أخي الذي جلب الاسلحة .. واني لو عرفت بوجودها لالقيت بها بعيـــدا .

« كان ذلك يوما اسود . فى السابعة مـــساء اطلقـــوا سراحي . ولم اتمكن من الرجوع لارى اخي الا بتاريـــخ ٢٨-٣-٦٩ . ونصبوا المصاعب امام محاميته فيليتسيا لانجر ومنعوها من رؤيته . وتمكنت للمرة الاولى من مقابلته بعد شهر من اعتقاله .

« فى ١٠-٣-٦٩ قاموا بقياس بيتنا وبقياس الطابق الاول ايضا ..

« وفى ١٣-٣-٦٩ جاؤوا مرة اخرى ، وكانت فى ذلك مصائبنا ..

« فى الساعة السابعة مساء جاء دافيد حن بصحبـــة ضابط يدعى ليفي وابلغانا ان البيت سيهدم من اساسـه ، مع الطابق الاول الذي يقيم فيه أخي وعائلته وطلبا من أخي ان يخرج متاعه وعائلته من البيت . كما طلب رجال الشرطة من اصحاب الدارين المجاورتين ، عبد السلام الدجـــاني وفوزي شوقي ، اخلاء المنزلين اذ قد يتضرران . وفعـــلا تضرر البيتان ولا يزالان دون كهرباء ولا ماء .

« احاط الجيش بالمنطقة . وبدات العملية ـ خلال ٤٨ ساعة ، يومين كاملين اشتغل الجنود فى هدم بيت كان يؤوي عشرين شخصا واصبحوا بدون مأوى .

« ومع هـــذا لم تنتـــه مصائبنا ..

« بتاريخ ١٥-٣-٦٩ وأنا فى طريقي مع ابني وهو فى الرابعة من عمره واسمه نادر ، أوقفتنا ثلة من الشرطة عند حاجز مراقبة ، ولم يخجل رجال الشرطة من ان يأمروا حتى



هـــكذا اصبح البيت

نادر الطفل ليرفع يديه ليجروا تفتيشا فى ملابســه ... يـــا للعار ... هل العنف ام الحماقة ما يوجه هؤلاء الرجال ! !، نظرت اليهم وقلت : ماذا تفعلون ؟ انظروا انه طفل .. لو كان فى جيبه «جل» لامكنت رؤيته من بعيد .. مالـــكم تفتشون ملابســـه تفتيشكم ثياب مجرم ؟ لمـــاذا تسممون الطفل بأعمالكم ؟ لكن مع من تتكلم ؟ ... مع خشب مسندة وحجارة صماء ..

« وفى الطريق بعيدا عن الحاجز سألني ابني نادر ، عن اي شيء فتشوا فى ثيابي ؟. اجبته : قنبلة . فـــسألني :

ـ البقية على ص ٩ ـ

مقاطـــع مــن قصيـــدة :

حبيبتي تنهض من نومها

محمود درويش

طفولتي تاخذ ، فى كفها ،
زينتهـا من كل شيء ..
ولا ..
تنمو مع الريح سوى الذاكره
لو احصت الغيم الذي كدّسوا
على اطار الصورة الفاتره
لكان اسبوعاً من الكبرياء
وكل عـام قبلـه ساقط
ومستعار من إنـاد المساء ..
يومَ تدحرجتُ على كل بـاب
مستسلماً للعـالم المشغول
اصابعي تزفر : لا تقذفوا
فتات يومي الطريق الطويـل .
بطاقةُ التشريـد فى قبضتي
زيتونـة سـوداء ،
وهـــذا الوطن
مقصلة اعبـدُ سكينهـا
إن تذبحوني ، لا يقول الزمن :
رأيتـكم !
وكالة الغوث لا
تسال عن تاريخ موتي ، ولا
تغيّر الغـابة زيتونهـا ،
لا تسقط الاشهر تشرينهـا ! .

طفولتي تاخذ ، فى كفها ،
زينتهـا من اي يـوم ،
ولا ..
تنمو مع الريح سوى الذاكره
وإنني اذكر مرآتهـا
فى اول الايـام ، حين اكتسى
جبينها بالبرق ، لكنني
اضطهد الذكرى ، لان المسا
يضطهـد القلب على بابـه ..
اصابعي اهديتهـا كلهـا
الى شعاع ضاع فى نومهـا
وعنـدما تخرج من حلمهـا
حبيبتي .. اعرف درب النهـار
اشق درب النهـــار .

* * *

كل نساء اللغة الصـافيهْ
حبيبتي ..
حين يجيء الربيـع
الوردُ منفي على صدرهـا
من كل حوض ، حالماً بالرجوع
ولم ازل فى جسمها ضائعاً
رائحة الارض التي لا تضيـع .

كل نساء اللغـة الداميـه
حبيبتي ..
اقمارهـا فى السماء
والورد محروق على صدرهـا
بشهوة الموت ، لان المساء
عصفورة فى معطف الفاتحين
ولم ازل فى ذهنهـا غائباً
يحضرها فى كل موت وحين ..

كل نساء اللغـة النـائمه
حبيبتي ..
تحـلمُ انّ النهـار
على رصيف الليلة الآتيـه
يشرب ظل الليـل والانكسار
من شرَف الجنـدي والزانيـه .
تحـلم ان المارد المستعار
من نومنـا ، اكلوبـة فانيـه
وان زنزانتنـا ، لا جـدار
لهـا ، وان الحـلم طين ونـار

كل نساء اللغة الضـائعه
حبيبتي ..
فتشتُ عنهـا العيـون
فـلم اجـدها .
لم اجـد فى الشجرْ
خضرتهـا ..
فتشتُ عنهـا السجون
فـلم اجد إلا فتـات القمر
فتشتُ جـلدي ..

لم اجـد نبضهـا
ولم اجدهـا فى هدير السكون
ولم اجدها فى لغـات البشر !

* * *

حبيبةَ كل الزنابق والمفرداتْ
لماذا تموتين قبـلي
بعيـداً عن الموت والذكريـات
وعن دار اهـلي ؟ ...
لماذا تموتين قبل طـلاق النهـار
من الليــل ..
قبـل سقوط الجـدار
لماذا ؟

لكل منـاسبة لغة ،
ولكن موتك كـان مفاجاة للكلام
وكان مكافاةً للمنـافي
وجـائزةً للظـلام ..
فمن اين اكتشف اللغة اللائقه
بزنبقـة الصاعقـه ؟

ساستحلفُ الشمس ان تترجلْ
لتشربني عن كثبْ ..
وتفتح اسرارهـا ...
ساستحلف الليـل ان يتنصل
من الخنجر الملتهب
ويكشف أوراقه للمغني .

* * *

تفـاصيلُ تلك الدقـائق
كـانت ..
عناوين موت معـادْ
واسماء تلك الشوارع
كـانت ..
وصايـا نبي يُبـاد .
ولكنني جئتُ من طرف السنة الماضيه
بـلا تذكره ..
الا تفتحين شبابيك يـوم جـديد
بعيـد عن المقبره ! .

لابطالنـا ، انشد المنشدون
وكـانوا حجـاره
وكـانوا يريدون ان يَرصفوا
بـلاطاً لساحاتنـا
وصمتاً ، لان السكوت طهـاره
اذا ازدحم المنشدون

ويبدو لنـا حين نطرق باب الحبيب
بان الجـدار وترْ
ويبدو لنـا انه لن يغيب
سوى ليلـة الموت ، عنـا
ولكننـا ننتظر ،
الا تقفزين من الابجـديه
إلينـا ، الا تقفزين ؟
فبعـد ليـالي المطر
ستشرع امتنـا فى البـكاء
على بطـل القادسية ! ..
اسجّل دقـات قلبك فوق الجفون
واعصب بالريح حلقي
اذا كثرَ النائمون ..
ومن ليـل كلِّ السجون
اصيح :
اعيـدوا لنـا بيتهـا
اعيـدوا لنـا صمتهـا
اعيـدوا لنـا موتهـا ...

* * *

عينـاك ، يا معبودتي ، هجرة
بين ليـالي المجـد والانكسارْ
شرّدني رمشُك فى لحظـة
ثم دعـاني لاكتشـاف النهـار .
عشرون سكيناً على رقبتي
ولم تزل حقيقتي تائهـه
وجئتُ ، يـا معبودتي .

كل حـلم
يسالني عن عودة الآلهـه
ـ ترى ! رايت الشمس
فى ذات يـوم ؟
ـ رايتهـا ذابلة .. تافهـه
فى عَربات السبي كنـا ، ولم
تمطر علينـا الشمس الا النعاس
كان حبيبي طيبـا ، عنـدما
ودعني ..
كانت اغـانينا حواس .

عينـاك ، يا معبودتي ، منفى
نفيتُ احـلامي واعيـادي
حين التقينـا ، فيهما ! .
من يشتري تـاريخ اجـدادي ؟
من يشتري نـار الجروح التي
تصهر اصفـادي ؟
من يشتري الحب الذي بيننـا ؟
من يشتري موعـدنا الآتي ؟
من يشتري صوتي ومرآتي ؟
من يشتري تاريخ اجـدادي
بيــوم حريّـــه ؟ ...
ـ معبودتي ! مـاذا يقول الصدى
مـاذا تقول الريح للوادي ؟
ـ كن طيّبـاً ،
كن مشرقاً كالردى
وكن جديرا بالجنـاح الذي
يحمـل اولادي ...

مـا لون عينيهـا ؟
يقـول المساء :
اخضرُ مرتـاحْ
على خريف غامض .. كالفنـاء
والرمش مفتـاحْ
لما يريد القلب أن يسمعه .
كانت اغانينـا سجالاً هنالك
على جـدار النـار والزوبعـه
ـ هل التقينا فى جميع الفصول ؟
ـ كنـا صغيرين . وكان الذبول
سـيّدنـا
ـ هل نحن عشب الحقول
ام نحن وجهـان على الأمس ؟
ـ الشمس كـانت تحتسي ظلنـا
ولم نغـادر قبضـة الشمس
ـ كيف اعترفنـا بالصليب الذي
يحملنا فى ساحـة النـور
ـ لم نتكلم .
نحن لم نعترف
إلا بالفـاظ المسامير ! .
عينـاك ، يـا معبودتي ، عودة
من موتنـا الضائع تحت الحصـار
كانني القـاك هــذا المساء
للمرة الاولى ..
ومـا بيننـا
إلا بدايات . ونهر الدمـاء
كانه ام يغسل الجيـلا .
اسطورتي تسقط من قبضتي
حجـارة تخدش وجـه الموت
والزنبق اليابس فى جبهتي
يعرف جو البيت ..
ـ من يرقص الليلة فى المهرجـان ؟
ـ اطفـالنا الآتون
ـ من يذكر النسيان ؟
ـ اطفـالنا الآتون
ـ من يضفر الاحزان
إكليل ورد فى جبين الزمان ؟
ـ اطفـالنا الآتون
ـ من يضع السكّر فى الالوان ؟
ـ اطفـالنا الآتون
ـ ونحن ، يـا معبودتي ،
اي دور
ناخـذه فى فرحـة المهرجـان
ـ نموت مسرورين
فى ضـوء موسيقى
اطفالنـا الآتـين ! ..

من الفـن السوفييتي الحديث



الطــــلائع .. بريشة ديردي بيرانوف (تركمانيا السوفييتية)

« الفيرا » لامرتــين

توالت المشيقات واحـدة بعد واحدة فى حياة الشاعر الفرنسي الفونس لامرتـين ، الى تعب ممـا اعتـــاد ان يسميـــه الحب السهـل . وتمنى ان تأتيه الايام بحبيبة من النوع الذي يحلم به .

وتحققت امنيته ..

ذهب فى سنة ١٨١٦ الى مدينـــة « اكس ليبـــان » للاستشفـاء من مرض الكلى والراحة التامة ....

وبـــدلا من الاستشفـاء والراحة وجد الحب . ونجد قصة حبه هـذه فى كتابـــه « رفائيـــل » ، وتخيل فيـه صديقا بهذا الاسم مات وترك مخطوطا روى فيه كيف عرف حبيبته « الفيرا » وأنقذها من الغرق وأحبها ويصف الصراع فى قلبي العاشقين وجسديهما بين الوصال والطهـارة التي التي تغلبت على تلك الرغبة .

والحقيقة ان قصته هذه هي ترجمة لقصة حبـه مع المراة التي أحبها حبا روحيا.

كان قد خرج الى النزهة على شاطيء بحيرة بورجيه ، وهناك وجد امراة مشرفة على الغرق فتمكن بعد جهـد من انقاذها . وكـــان أسمهـــا « جوليا شارل » التي اختار لها اسم « ألفيرا » فى شعره وفى نثره .

وكـــان لامرتين اذذاك فى فى السادسة والعشرين وكانت جوليا فى الثانية والثلاثين ؛ أما زوجهـــا شارل فكـان يكبرها بثمانية وثلاثين عاما ويشغل منصب امين المعهـد العلمي بباريس .

وكانت مريضة بلا امل فى شفائهـــا . وبادلته الحب الذي لا مكان لرغبات الجسـد فيه . وماتت جوليـا ... وأحرق لامرتين كل رسائلها واستعـــاد رسائله اليهـــا وأحرقهـــا ولم يحتفظ الا بأربع رسالات او خمس .

وله قصيدة رائعة فى قصة حبه ترجمها الدكتور نقـولا فياض الى العربية وفى مطلعها يقول :

امكذا ابـــدا تمضي امانينـــا
نطوي الحياة وليل الموت يطوينا
تجري بنا سفن الاعمـار ماخرة
بحر الوجود ولا نلقى مراسينـــا

بحيرة الحب ، حياك الحيا فلكم
كانت مياهك بالنجوى تحيينـــا
قد كنت ارجو ختام العـام يجمعنا
واليوم للدهر لا يرجى تلاقينـــا
اتيت اجلس وحدي ، حيثما اخذت
مني الحبيبة اي الحب تلقينـــا

قـافلة الادب الانساني تسير ـ بقيـــة

وقصة « السائرون » بقلم اناتولي كوزنيتسـوف (١٩٢٩) الذي اختار فرقة باليه «بطلا» لها ..

وليست احداث هـــذه القصة صورا فوتوغرافيـــة متلاحقة ، فالكاتب ينطلق من ان « ما وراء الستار يختلف عن الباليه التي يشاهدهـــا النظارة » .. و « الموسيقيون لا يرون الحفلة من الزاويـــة الصحيحة » ..

وتتطاير الصفحات فنصل الى « رسائل الى صديق » كتبها نيقولاي اوستروفسكي (١٩٠٤ ـ ١٩٣٦) أحـــد عمالقـــة الادب السوفييتي ومؤلف « كيف صقل الفولاذ» وكشف فيها بعض صفحـات حياة مأساويه صارع فيهـــا الانســان الموت وحـــاول أن يتجاوز الالم .

ويلاحظ المرء («فالمراقبة» هنا لا تتدخل) فى هـــذه الرسائل مـــلامح الضعف الانســاني وملامح القـوة .. ويرافق اوستروفسكي وهــو يغضب حين يضـع الطبيب النظارة السوداء على عينــه التي يخبو ضوءها كما يراقبه وهو يدعو نفسه ابن زانيـة لانه لا يستطيع ان يقوم بما عليه من اعباء ..

وبعد القصص يأتي الشعر.

وبعضه من انتاج ليونيـد مارتنوف (١٩٠٥) الشاعـر السيبري الذي احب وطنـه حبا جما فخلده بقصائـــد تاريخية ثم انتقل الى قصائد فلسفية دون ان يهمل مجريات الامور الدولية .. لقد تخوف من اخطار الكارثة الذرية فى حرب مقبلة ولكنـــه لم ير الانسان قزما يندفع نحـــو الانتحار بلآمن بقدرته فأنشد:

انه يندفع بسرعة الصوت
ومع هذا يشعر بجذوره تمتـد فى الارض
وبعيدا عن ناظريه فى مكان ما يحس
بشيء يتحرك بسرعة الضوء

وحتى هذا الشاعر الفلسفي يعاتب حبيبته :

لا تكوني زهرة جلديولا باهتة
تحني هامتها بحزن
لا تقولي اني مذنب دائما
ووجهك مضطرب وتعب
ليست لدي القوة او الرغبة
ان اهتاج مثل البرق او العاصفة
او غيرهما من قوى الطبيعة
افقد راحـة البـال
انت تعرفين كما عرفت آنذاك
فى فجر ذلك اليوم العاصف
فلا تعودي الى القول مرة اخرى
اني المتهم وانت التي تدفعين الثمن.

* *

وفى الصـــدد استعراض لقصتين فازتا بجائزة عـــام ١٩٦٨ .. ومواد أخرى ..

ولكنها كلها تروي الحيـاة السـوفييتية الانسانيـــة .. ولهذا « لن تصبح » أدبـــا كلاسيا فى اقطـــار الغرب الراسمالي ! ! وسيبقى « عنبر السرطان » مثال محافلهـــا الادبية .. وسيبقى صاحب « العنبر » ، « المعبود » حتى يظهر « افضل » منه .. أو من يستطيع ان يلطخ الحياة السـوفييتية « بزفت » أسود .. من زفته ..

ولكنها : أيضر القافلة ان تعوي الكلاب ! ..

---

١ ـ نشرتها مجـــلة تخصصت بالتشهير بالاتحاد السوفييتي اسمها « قضايا الشيوعية » تصدر فى اميركا العدد ٥ سنة ١٩٦٨ .

٢ ـ موكب عيد الفصح الاحتفالي.

ما الذي فعلتـه يـا ابتـــاه ـ بقيـــة

وما القنبلة ؟

« ارغمني هؤلاء ان اشرح لطفل ما هي القنبلة .. ترى هل كان على طفل الرابعة ان يعرف ما القنبلة ! ..

« ونادر هذا الذي شهد هدم بيتنا ، قال فى اثناء هذه المحادثة : ترى سوف نهدم دور اليهود ؟ !

« قلت : لا يا حبيبي ! لا يا بني لن نهدم بيوت يهود . آمل ان يأتي السلام فلا تكون حروب ولا قنابل ولا هـــدم بيوت ولا قتـلى .

« ومن يدري اننا سوف ننسى هذه الايام السوداء ؟. ومن يدري فلعل هذا الكابوس ، كابوس الاحتلال ينتهي ... وتعرف يا بني السلام .

« بئس الاحتلال وساء مصيرا . لم يسمم أطفالنا ؟ »

هذه هي قصة عبد ابو دياب من أهالي « أبو طور » فى القدس العربية المحتلة كما نقلتها عنه .

وانت يا ابن شعبي

لا ادري ابعد ١٠ أو ١٢ ، ١٥ سنة ... ولكن فى يوم سبت اذ تجلس فى بيتك تقرأ جريدتك او تتناول غداءك ... سينفجر ابنك فيك وفى عينيه نظرات الاتهام وسيسألك : ما الذي فعلته يا ابتاه يوم هدموا بيت نادر ؟

من وثائق محكمة راسل عن جرائم الحرب في فيتنـــام ..

حين زرعت الطائرات الامريكية الموت في فيتنام الديمقراطية

من تحقيق الكاتب الفرنسي : جيرار ساليان

في عام ١٩٦٧ اقام برتراند راسل ، الفيلسوف البريطاني الكبير ، بالتعاون مع عدد من كبار المفكرين والمثقفين ابرزهم جان بول سارتر محكمة دولية لمحاكمة حكام الولايات المتحدة على جرائمهم الوحشية في فيتنام الدمقراطية . وقد اوفدت المحكمة في خريف ١٩٦٧ الكاتب الفرنسي ، جيرار ساليان ، ليحقق على الطبيعة في اوضاع فيتنام الدمقراطية .. وهنا بعض ما قدمه الى المحكمة من وصف مثير بعد عودته من زيارة عدد من قرى ذلك القطر البطل :

في الثالث من نوفمبر ١٩٦٧ وصلت الى مقاطعة « ناي بنه » . وكان هدفي ان اقوم بتحقيق عن الفلاحين في « دلتا التكونكيه » . وكانت قرية « داي لاي » قد تعرضت للضرب من الجو في اليوم السابق . واخلني المسئولون الى هناك استجابة لطلبي في فجر الرابع من نوفمبر ، اي بعد مضي اربعين ساعة على ضرب القرية.

واذا وضعنا مقاطعة « ناي بنه » في اطار البلاد برمتهـــا ، فينبغي الاشارة الى ان هذه المقاطعة تعد — نسبيا — من اقل المقاطعات تعرضا للقصف الجوي ، وذلك من حيث ان الاهداف التي تعتبر اهدافـــا استراتيجية فيها قليلة للغـــاية . والواقع ان المنطقة زراعية خالصة ، وهي من الناحية الجغرافية مسطحة تماما وتندر فيها الغابات ، ومن لم فهي بوضعها لا تسمح بتوزيع وتفريق المواقع الاستراتيجيه فيها .

وعلى الرغم من ذلك فقد هاجمت الطائرات الامريكية القاطعة ٢٣٠ مرة في الفترة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٦ . كما هاجمتها ٤٩١ مرة في عـــام ١٩٦٧ وحتى نهاية اكتوبر من هذا العام ، وذلك وفقا لما ذكرتـــه السلطات المحلية . ولقد تحققت بنفسي من ان عاصمتها التي ضربت من الجو عام ١٩٦٦ قد دمرت تدميرا يكاد ان يكون تامـا .

امـا السدود المائية التي تلعب دورا حيويا في دفع غائلة الفيضان ومنع الجفاف فقد هوجمت ٤٠ مرة .. بينما اصاب ثلث مجموع الغارات السكان المدنيين اصابات مختلفة .

ولم يزودني احـــد بالرقم الكلي لعدد الضحايا ، لان هذا يعتبر سرا من الإسرار العسكرية . غير انه قيل لي ضمن ما قيل ، ان قصف ضيعة « فونج مان » في مايو ١٩٦٦ قد ادى الى مصرع ٥٠ نسمه ، وان قصف مدرسة قرية « توى دان » في اكتوبر ١٩٦٦ قد نتج عنه مصرع ثلاثـــين شخصا .

واضيف من جانبي انه في خلال الاسابيع الخمسة التي قضيتها في فيتنام الشمالية ، من ٥ اكتوبر الى ١٠ نوفمبر ١٩٦٧ ، وبـــدون الاشارة الى ضرب هانوي فان قصف « داي لاي » كان بالنسبة لي المرة الثالثة التي اشهد فيها بعيني ضرب قرية من القرى . اما المرة الاولى فكانت قرية « توى هوى » في مقاطعة « جيافين » . وقـــد ضربت في ٨ اكتوبر ١٩٦٧ حيث تـــوجهت الى زيارتها في ٩ اكتوبر بصحبه الصحفي الفرنسي اولينيه تود . وقد نجم من القصف الذي بدا من الليل ٧ من القتلى و ٨ من الجرحى . ولم يكن يحيط بالقرية — ولعدة كيلو — مترات — اي شيء يمكن ان يشتبه في انه هدف استراتيجي ولا حتى مدفع مضاد للطائرات . واما المرة الثانية فكانت في قرية « كيم باي » في مقاطعة فان هواي على الطريق رقم ٢٠ ، حيث جاءت في ٢١ اكتوبر امواج متلاحقة من الطائرات لتدمر عشرين مبنى من المباني القائمة بمواد صلبة ، ومن بينها صيدليـــة ودار حضانة . وقد وصلت الى القريه يوم ٢٩ اكتوبر . وكان القصف قد ادى الى وفاة ١٧ والى جرح ٢٢ . واحب ان الفت النظر الى انني لم اذهب في سفرتي الا الى خط ٢٢ شمالا ، واساسا الى دلتـــا النهر الاحمر . هذه المنطقة التي تعد من اقل المناطق تعرضا للغارات الجوية .

اذن فحالـــة قرية « داي لاي » ليست فريدة في بابها . اذ لا توجد فيها اهداف استراتيجية من اي نوع كان . ذلك ان هذه القرية تقع بين شعبتين مائيتين على بعد كيلومتر واحد من الطريق الزراعي كما انهـــا تبعد اكثر من ٥ كيلومترات عن اقرب جسر ، وهي في بقعة مسطحة تملاها القنوات ، ومزارع الارز والمستنقعات .. ولم ار في هذه المنطقه اي مدفع مضاد للطائرات .

كان عدد الطائرات المغيرة اثنتين ، وكانت السماء صافية ، ولم يكن من الممكن بحال ان يزعم انسان وجود عجز فني في احدى الطائرتين ، او يزعم ان طائرة قد اصيبت بعطب ، وانها — من ثم — تحاول ان تتخفف من حمولتها ، وتجاهد لكي لا تسقط على الاراضي الفيتنامية .

وقد قمنا بزيارة القرية في الصباح الباكر ، كان الرماد لا يزال ساخنا



في اماكنه ، وكان ثمة رجال ونساء منصرفون الى ازالة الانقاض . وكانت الطائرات قد القت وابلا من القنابل الحارقة والقنابل المتفجرة . ويجمع الشاهدون على انهم سمعوا اكثر من ١٥ انفجارا . وكان ذلك في الساعة الواحدة من اليوم الثاني من نوفمبر . وكان هناك ٥١ من الموتى و ٣٩ من الجرحى . وكان عدد السكان في قرية « داي لاي » ٣٥٥ نســـمة . ومن بين ٤١ منزلا فان ٣٤ عائله دمرت منازلها او محيت محوا تاما من على سطح الارض . امـــا المنازل التي سلمت من الاصابة فتعد على اصابع اليد الواحدة .

كان بعض الرجال يبـــكون في صمت . وامرأة شابة تقوس ظهرها ويسندها عجوزان كـــانت تنتحب بصوت مرتفع . وكانت امراة اخرى تذرف الدمع وهي تزيل الحطام من البقعة التي كان يقوم عليها منزل اختفى . وعندما مررنا بها انفجرت تبكي وتقول :

« لم يستطع ان ينجـــو بسبب الوهج ، ورايت ذراعيه تبرزان من خلال اللهب » ..

في ذلك اليوم ، وفي الساعـــة الواحدة ، كانت الغالبية العظمى من الفلاحين والفلاحات في الحقول تقـــوم بحصاد الشهر العاشر . وفي القرية كان بعض الفلاحين يدرسون البادى في الجرن . وعندما سمعوا الطائرات اختبأ الجميع في الخنادق او في المخابيء الفردية . اما الاطفال فقد دخلوا — عقب اول انفجار — الى الحفر المعدة داخل المنازل . وقد انفجرت بعض المنازل بفعل القنابل .واشتعلت النيران في منازل اخرى اسقفها من القش . وامتدت السنة النيران الى القرية كلهـا . ومن ثم تعثرت اعمال الانقاذ . ومع ذلك فقد تمكنت الميليشيـــا من ان تنقذ بعض الاشخاص . ولقد وجدنا في الحفر جثثا متفحمة تغزر لحمهـــا بفعل الحرارة . وكانت هناك اجسام تمزقت اوصالها شر ممزق وتعـــذر التحقق من هويتها . ومن بين ٥١ من الضحايا كان ٣٩ من تقل اعمارهـــم عن ١٥ سنة .

حدثني « بوي تي تته » نـــائب مدير اللجنة الادارية للكوميونـــه ، والذي كان يتولى الاعمال الخاصـــة بالتحقـــق من شخصيـــات الموتى ووضعهم في النعوش . فقال :

« كنت على بعد كيلو متر مـــن القرية . ومن داخل الحفرة الفردية، رايت طائرتين ، احداهما اكثـــر انخفاضا من الاخـــرى . وبـــدات الطائرة التي كانت تطير على انخفاض في القاء حمولتها من القنـــابل . حدث ذلك بعد تناول الطعام . وكان العمال قائمين في الحقول ، وكـــان آخرون يتاهبون للرحيل . وكـــان المسنون والاطفال في طريقهم الـــى القيلولـــة . واستطعت ان احصي ١٦ قنبلة انفجرت في مسار دائري ، وارتفعت نيران هائلة حتى لقـــد طاولت قمم الاشجار . لقد قامـــوا بالضرب ثم رحلوا ، حدث هـــذا بسرعة فائقة . وعلى الفور ركـــض رجال الميليشيا ، وجاء السكـــان يحملون الدلاء والحبال والمجارف . وحاولـــوا ما وسعهم انيطفئـــوا النيران ، وغرفوا الماء من المستنقعات وحاصروا النيران من جميع الجهات وعبروا احد الطرق ليصلوا الـــى الخنادق الواقعة في قلب النـــار . كما كان هناك من يحفر بالمجـــارف ليخرج الناس من الخنـــادق التي طمرت ، وهبت ريح ساعدت علـــى انتشار الحريق . ولقي بعض رجال الانقاذ حتفهم وماتـــوا محترقين . وهرع احد رجال المزرعة التعاونيـــة في قرية مجـــاورة واسمه « تيسم » واستطـــاع ان ينقـــذ — بمفرده — سبعة من الجرحى حملهم واحـــدا بعد الاخر على ظهره وهو لا يكـــف عن الرواح والغدو . امـــا عائلـــة (روان) احد رجال المزرعة التعاونية فقد كان لها اربعة اطفال في خندق المنزل . غير ان انفجار قنبلة مـــزق روان الى اربعة اجزاء ، بينما يسير في منتصف الطريق الى انقـــاذ اطفاله .

واســـرعت بصحبة ثلاث بنـــات اخريات ، وكان في حقيبتي ضمادات من الشاش والقطن سلمتهـــا الى بعض الرفاق . كان الجو شديـــد الحرارة . وكـــان عددنا كبيرا جدا ، وكنا نتزاحم على القيام باعمـــال الانقاذ . كانت هنـــاك دماء وجثث على جرن الدراس . وفي هذه الاثناء كان الجرحى يحملون على نقالات ، ولم يعد في قدمي حذاء ، وكـــانت قدماي تعاني من اللسعـــات ، لان الارض كانت ساخنة عند حـــافة النار . وحالمـــا انتهى القصـــف سارعت العائلات من الحقول ، وكان فيهم من يصيح ومن يولول ، بينمـــا كانت السنة النـــيران تصعد الى عنان السماء . وكان الناس هنـــاك يجاهدون لاطفاء الحريق . وحاولت زوجة « روان » ان تلقي بنفسهـــا الى النار لتنقذ اولادها . وكـــانت قد رأت لتوها زوجها وهو يتطـــاير الى اشلاء امام ناظريها . وعندمـــا اراد الناس ان يحولوا بينهـــا وبين ان تقتحم النار مزقت ملابسها كمن مسه خبل ، والقت بنفسهـــا على وصرخت : « خذني الى الحريق » ، فقلت لهـــا : « اذا كنت تحبينني فينبغي ان تاتي معي » . فاجـــابت « ولماذا تريد مني ان آتي ، ومع من اعيش . الكل قد ماتـــوا » . وظلت تردد : « مع من ، مع من اعيش » . وحاولت مرة اخرى ان تلقي بنفسها الى النار ، فقلت لها : « ستعيشين معنا » ومضينا بهـــا الى مكـــان آخر . «ورايت اطفال عائلة « روان الخمسة » مذبوحين في نفس الخندق مع امهم . وكانوا من اوائل الذيـــن استخرجوهم . اما عائلة « نجواو » فقد كان هو وزوجته في الحقل . ولم يبق لهم غير طفل واحد لم يكـــن في القرية . والاربعة الاخرون ماتوا : ثلاثة منهم في الخندق . واكبرهـــم لم يجدوا منه غير الجذع وغيـــر الفخذ اليسرى . وبالقرب منهم كان هناك منزل يعيش فيه اربعة افراد الزوج ، والزوجة كانا في الحقل ، والطفلان اصبحا في عـــداد الموتى . اما عائلة « خوي » العامل في المزرعة التعاونية ، والذي كان بمفرده في الحقل ، فقد قضت كلها ، كـــان طفلاه وزوجه الحامل في شهرهـــا الثامن وامه مطروحين على اغصـــان « شجرة الخبز » وقد سال الـــدم على الجذع الى اسفل الشجـــرة ، وعندما تم اطفـــاء الحريق مكثت لاقوم باجراءات وضـــع الجثث في النعوش . وقد بيت الدولة اربعـــة أمتار من القمـــاش لكل تابوت . وكانت الساعة الثانية والنصـــف عندما بدا جمع الجثث . ولقد رايت مناظر قطعت نياط قلبي : كان ثمة جثث متفحمة ليس فيها غير جلـــد مشدود على عظام ، وغير احشـــاء تطل من بطن متفجرة . ولم يكن في ذلك ما يمت الى عالم الانسان باي صلة ، وجمعنا اجـــزاء من الجثث والاذرع والافخـــاذ وكنا احيانـــا نعرف ان هذا امراة عندمـــا نـــرى خصـــلات شعرها . وبينمـــا كنت اسجل اسماء المتوفين في السجل ، كان آخرون يخطون بالطباشير عـــلى لافتـــات الاسم او السن المفترض ليوضع على القبور . وكانت هناك جثث لم يتم التعرف عليها . وكان عمرها يقدر بالنظر الى طول القدم : فكنـــا نكتب على النعش : طفل ٥ سنوات او ١٠ ســـنوات بـــدون اسم » .

« ولقد رايت بين هذه الاشـــلاء كومة من اللحم قدرنا انها لفتـــاة في ربيعها الخامس عشر ، وكـــان يختلط بلحمهـــا قطعة من الفخـــذ كانت لا تزال مستديـــرة وذهبية ، وكانت هناك جثث اطفال متفحمة ما اشبههـــا بجثـــث لـــم يكتمل نموها » .

ولقد قيض لي ان اجمع شهادات ٦ من اعضاء عائـــلات الضحايـــا . اقتبس منها بعض المقتطفات :

● تراه تي ســـاي : فلاحة ٣٠ سنة . تروي :

في تلك اللحظـــة ، كنت اسير في الطريق ، كنت ذاهبـــة الى الحقـــل للحصـــاد . وكنت برفقة بعـــض الاصدقاء . وعندما سمعت الطائرات نزلت في حفرة انفرادية لاختبيء . وبعد القنابل ركضت حـــالا نحـــو منزلي لارى ماذا عسى يكون قـــد حدث » .

وعندما اقتربت من القرية رأيت ان القرية كلها شعلة من نـــار .



عندئذ القيت جانبا حمالتي الخشبية لاصل بسرعة اكبر . ان طفلي الثاني الذي كان ولدا استطاع ان يخرج من الحريق . وتبعه اخوه الاصغـــر (٥ سنوات) ولكنه لم يستطع ان يركض بسرعة أكبر فاحترق في فناء البيت . اما امي فقد حملت صغيري (١٢ شهرا) ، لتهرب به ولكنهمـــا احترقا احيـــاء على عتبة المنـــزل . وبقيت لي الان ابنتي (١٠ سنوات) التي كانت قد ذهبت لترعى جاموسة المزرعة التعاونيـــة . وكان زوجي رئيس فريق للعمال ، وكان في القرية في جرن الدراس التابع للمزرعـــة التعاونية . وكـــان على وشك ان يدير الرحى لينقشر البـــادي . وفي لحظة القاء القنابل تخلف خـــارج المخبا ليساعـــد الاخريـــن على ان يدخلوا المخبا اولا . وقتل . شجت انفجارات القنابل راسه . فاخذت اصيح وابكي بينما القى سكـــان المزرعة التعاونية بانفسهم لينقـــذوا افرادا من عائلاتهم . هناك رغبت في ان القي بنفسي الى النيران لانقـــذ امي واولادي ،لكنهم حالوا بيني وبين ان افعل ، ثم مضوا بي الى مكـــان آخر حتى لا ارى المشهد ، وحملوا جثث أهلي ، وقد فقدت أمي ومعها طفلي الذي كـــانت تحملـــه عـــلى ذراعيها . وفقدت طفلي ذو الخمس سنوات . وفقدت زوجي.

● بوي فان نجواو : فلاح — ٣٦ سنة . يروي :

في تلك اللحظـــة ، كنت في منزلي اقـــوم بصناعة مكانس للمزرعـــة التعاونيـــة . كنت جالســـا وفي مواجهتي المطبخ وفيه هاون لـــدق المونة . وفي تلك اللحظة أيضـــا كانت ابنتاي تدقان المونة وكـــان اخواهمـــا الصغيران يلعبـــان بجوارهما . وكـــانت زوجتي قـــد تركت بنيتي (١٨ شهرا) نائمة في مهدها المعلـــق ، وتوجهـــت الى المستنقع لتغسل الملابس .

وعندمـــا رأت زوجتي الطائرات وهي تقبل ، هرعت الى المنزل لكنها انكفات على وجهها وهي في منتصف الطريق بفعل الهواء الذي احدثـــه الانفجار ، وفي تلك اللحظة انفجرت قنبلة في المطبخ ودفنت اطفالنـــا الاربعة ، كما انهار المنزل واشتعلت فيه النيران وسقـــط السقف علي . أما الصغيرة التي كانت في مهدهـــا المعلق فقد اخذت تبكي ، فنهضت وذهبت لاحضارها ، عندئذ عبـــرت النيران ومعي ابنتي . وفي الفنـــاء وجدت زوجتي منطرحـــة ارضـــا ومدفونة الى نصفها تحت الجدار ، وعندما اقتربت منها حـــاولت ان تنهض ، كانت ملابسها قـــد تمزقت تماما ، وكان وجهها يتفصد دمـــا ، فاعدت اليهـــا الصغيرة لتحملها ، وهرعت لاحاول تخليص ابنـــائي الاربعة .

نبشت الحطام افتش عن اطفالي، وبعد ان جمعت الاشلاء وجدت انها تكون ثلثا الجثث ، ولم أستطع ان اصل الى جثة كبرى بنـــاتي . وبالامس فقط وجدت جثتها ملقاة في حديقة على بعد سبعة امتار ، كـــان جسمها مدفونا في كومة من الرماد ، وقد استطعت ان اجدها بفضل من عاونوني على تخليصهـــا من تحت الانقاض ، ولقد ظننت لاول وهلـــة انها شخص اخر ولكن عندما نظرت تحققت من الاذن كانت بالدقة انها هي — وكان عمرها ١٢ ربيعا .

● هوانـــج بان : فلاح — ٤٤ سنة . يروي :

كنت في الطريق الى الحقل مـــع عمال آخرين لنقوم بالحصـــاد . فسمعت الطائرات فنظرت ولـــم ار شيئا . وبغتة سمعـــت انفجارات ورايت قريتي تشتعل . كنـــا على بعد كيلو متر واحـــد من القرية ، فركضنا وعندما وصلنـــا كـــانت الحرائق قد احاطت بالقرية .

اما زوجة اخي التي كانت راجعة من الحقل وكانت تحمل بين ذراعيها صغيرها (وعمره سنتنان) وقد انفجر دماغه . فنـــادتني لكي اهب الى مساعدة اطفالها . وكان منزلي يبعد ٢٠٠ متر من منزل اخي ، ولم اكـــن قد عدت الى منزلي فاسرعت الخطى نحو منـــزل اخي . ان المنزل لـــم يحترق ولكنه انفجر ولم يبق فيـــه من شيء لا سقفـــا ولا جدرانـــا ، وركضت فوق خندق المنزل ويقـــع تحت السرير . وكان على الحفـــرة غطاء . وعلى حافة هـــذه الحفـــر انطرحت نصف جثة لطفلة صغـــيرة عمرهـــا سنتنان ، هي ابنة اخي . فاخذت هذه الجثة النصف لاضمها في الفناء ، وعـــدت ادراجي لانبش الحفرة . فاخرجت واحدة من بنات اخي عمرها ١٠ سنوات . كان راسها قد انفجر تحت ثقل حطام الغطـــاء . وكان احد ذراعيها قد كسر ، امـــا جسمها فقـــد اصطبغ بالسواد . ومرة اخرى حملت هذه الجثة الى الفناء ، واخرجت بنية ثالثة عمرها ٨ سنوات تحطـــم رأسهـــا بسبب الغطاء ايضا . وكانت ساقهـــا قد كسرت . وبعـــد ذلك تم اخـــراج صغيرتين من نفس الحفرة عمر كـــل منهما ٥ سنوات وهما بنتان لاخي يسكنان بالقرب وكانتا قد جاءتـــا لتلعبا .

ولم تصب اي من هاتين البنتـــين بجروح ، بل حدثت الوفـــاة نتيجة الاختناق ، هكـــذا مات ستة مـــن الاطفال . اما اخي فلم نجد منـــه سوى بقايا . في المطبخ وجدنـــا ذراعيه ، وساقيه ، وعظمة الترقوة. لكن راسه لم يكن هناك . ولم يبق على قيد الحياة سوى زوجته ، وهي تعيش كمن اصابه مس من الجنون . انهـــا الان تعيش في بيتي : تصـــرخ وتبكي وليس هناك من يستطيـــع ان يتحدث اليها .

احب ان اضيف اني انني تمكنت من زيارة الخمسة الذين أصيبـــوا بجـــراح خطرة والذين كـــانوا في مستشفى الاقليم . امـــا الاخـــرون فكانوا يعالجون اما على نطـــاق القاطعة او الكوميونة .

ان مذبحة « داي لاي » — لانـــه كيف يمكن ان نصف الغـــارات الجوية بغير هذا التعبير — قد حققها ايضا يوم ٥ نوفمبر ١٩٦٧ كل مـــن سيفن اوسته ، وهو صحفي مـــن السويد يعمل في « راجينز نيهتر » الصحيفة الليبرالية اليومية في استكهولم ، كما حققها بنفســـه « انتونيللو ترومبادوري » الصحفي الايطالي والمراسل الخاص لجريـــدة « يونيتا » .

ان زلاتي بريئة فاغفروا لي

الثعـــابين حوالي على كل الجهـــات
ورغيفي غارق بالدم ، بالوحل ، باوساخ الدروب الاسنات
ووجوه الشرفاء الطيبين
خلف اســـوار زجـــاج
وانـــا في القيـــد .. مطعون الجبين
والسما ،
تمطر فوسفورا وملحـــا
في حواكير بـــلادي ،
فوق فرشات صغـــاري النـــائمين
فاغفروا لي إن كفرت
واغفروا لي ان بكيت
واغفروا لي ان شتمت الاخرين ..
— انني أحيـــا على ارض البراكين الجديدة ،
— حيث يشقى الفقراء الطيبون
لحساب « العظماء » السافلين
ثم يرمى الخبز نارا في وجوه الاخرين .
— آه لو تعـــلم أن الآخرين
إخوتي في الجرح ، في المأساة ، في الكدح على طول السنين .
آه لو تعـــلم أن الآخرين .. —

. . . . . .

وألوف الكادحين الاشقياء
تسهر الليـــل جياعا — انها تملك صمتا وبكاء !
فاغفروا لي إن كفرت
واغفروا لي ان بكيت
واغفروا لي ان سرقت
وشتمت « العظماء » الحاقدين ، ...
واغفروا لي ان انا اجرمت في حق صغاري الجائعين
— فحرمت الخبز من مكتب مسؤول حقود —
لي اغني في الدروب
لجماهير الحزانى اليـــائسين .
علني أخلق اظفارا وانيابا وعودا صامدا
— انني أخلق انسانا جـــديدا مـــاردا
فافهموني جيـــدا
واغفروا لي ان كفرت .
واغفروا لي ان انا غنيت مقطوع اللهـــاة
انني اعمل استاذا بلا لوح ولا كتب دراسة ،
— انني اعمل بنـــاء ، وبيـــاع حليب
وطبيبا في العيـــادات الفقيرة ،
فاغفروا لي كل « آثامي » و « عيبي » ،
ان زلاتي بريئـــة ، ..
— انني احمل في قلبي تعاسات البشر
انني ادفـــع آلام الخطيئـــة
انني احمل للآتي اضاميم زهر .

***

واغفروا لي ان ضحكت
يـــوم جنـــاز حقير
انني اشـــهد ميلاد نهـــار ..
فاغفروا لي واغفروا لي
إن زلاتي بريئـــة .

شادي الريف

ذكريـــات غوركي عن لينـــين — بقيـــة

العبودية والبؤس والذل .

وطفق يضحك وقال لي ، ببساطة :

— لهـــذا السبب بعينه ارسل لي المثقفون رصاصة في جلدي .

وعندما دنت حرارة حديثنا الى الدرجة العادية ، قـــال بغيظ وحزن :

— هل قلت مرة اننا لسنا بحاجـــة الى مثقفين ؟ ولكنك ترى كم هم عدائيون ، وكـــم يسيئـــون فهم متطلبـــات الساعة . انهم لا يرون انهم ، بدوننا ، لن يفعلوا ولن يصلوا الى الجماهير . فالذنب ذنبهم اذا مـــا كـــان ثمة كثير من الاطباق المكسرة !

وكان هذا الموضوع يتكرر في جميع أحاديثنا ، تقريبا . وبالرغـــم من انـــه يبقى في كلامه ، حذرا وعدائيا حيـــال المثقفين ، فانه في الواقع كان يقدر دائمـــا أهمية الطاقـــة الثقافية حق قدرهـــا ، في غضون الثورة ، وكـــان يبدو انه موافق على ان الثورة في الاساس هي انفجار هـــذه الطاقة نفسهـــا التي لا يمكن ان تتطور بصـــورة منتظمة ، في ظروف معيشيـــة باطلـــة وضيقة .

اذكر اني زرتـــه مـــرة في منزله مع ثلاثة من اعضـــاء اكاديمية العلوم ، وكان الامر يتعلق باعادة تنظيم مؤسســـة علمية في بطرسبورغ .

وبعد انصراف العلماء قال لينين راضيا :

— هؤلاء بشر ! نعم ، انهم عقول ! ان كل شيء عندهـــم بسيط ، كل شيء بين واضح وسرعان ما يرى المرء انهـــم يعرفون ماذا يريدون ان من دواعي السرور ان يعمل المرء مـــع اناس كهؤلاء وذلـــك الشخص هو الـــذي أعجبني بصورة خاصة .

وسمى شخصا مشهورا في دنيا العلم الروسي . وفي الغد كلمني تلفونيا وقال :

— بسل س. اذا كان يقبل العمل معنا ؟

ولما قبل س . ذلك ، كان لينين من أسعد الناس . كان يفرك يديه ويقول ممازحا :

— وهكذا سنجـــذب الى صفوفنـــا ، واحد اثر آخر ، جميـــع الارخميديسيين (١) الروس والاوروبيين ، وآنئذ، سينقلب العالم شاء ام ابى !.

(١) ارخميدس — عالم يوناني مشهور .

منعم جرجورة الـذي عـاصر «الاتحـاد» ربـع قـرن

عـــاشت الاتحـــاد

مع صدور هذا العـدد الممتاز من صحيفة «الاتحاد» يكون قد مرّ على صدورها ربع قرن من الزمان ، امتد من عهد الانتداب البريطاني في هذه البلاد الى ما بعد قيام دولة اسرائيل ، الى يومنا

في ١٤ من أيار من سنة ١٩٤٤ ، وبفضل جهود نخبة من المثقفين التقدميين والعمّال الواعين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، صدر العدد الاول من «الاتحاد» ، مدشنا بذلك مرحلة صعود حركة الطبقة العاملة العربية ، وارتفاع صوت الشيوعيين العرب في وجه المستعمرين والرجعيين المحليين ، الامر الذي أثار الحكام البريطانيين وعملاءهم في هذه البلاد ، ودفعهم في بعض الاحيان الى تعطيل صدورها وتقييد كلمتها عن طريق الاوامر التعسفية وقوانين الرقابة على الصحف التي ما زال حكام اسرائيل في وقتنا الحاضر ينفذونها . وكان أمل الحكام الانكليز في حينه القضاء على هذه الصحيفة وهي في المهد.

غير ان التأييد المادي والمعنوي الذي كانت تلاقيه جريدة «الاتحاد» من القراء على قلتهم ، وضيق يدهم في البداية ، كان الذخر الذي اعتمد عليه الشيوعيون العرب في السير قدما بجريدة «الاتحاد» ، حتى وصلت الى ما وصلت اليه الآن من شعبية واسعة وجماهيرية مرموقة .

اننا ونحن نحتفل الآن بيوبيل «الاتحاد» الفضي ، لنتذكر ، ونذكر بفخر واعتزاز ، الدور الطليعي الذي اضطلع به الرعيل المتقدم من الشيوعيين ، في اصدار هذه الصحيفة ، وما كانوا يلاقون من صنوف المتاعب ، دون ان تفتر لهم همة او تلين لهم قناة .

كانت «الاتحاد» ، كما هي اليوم ، صوت الشيوعية المثابر ، وداعيتها في تنظيم الكادحين والمثقفين والشباب الواعين . وجسدت في زمن الانتداب البريطاني نشاط عصبة التحرر الوطني ، كما تجسد اليوم نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الاخوة اليهودية العربية .

وكما كانت جريدة «الاتحاد» منبر الطبقة العاملة العربية ذا الاتجاه النقي الصافي البعيد عن الاتجاهات اليمينية والمستقل عن مختلف السياسات القومية المتعصبة والخادمة لمصالح أصحاب العمل ورأسمال ، فانها كانت في نفس الوقت صوت الوطنية الصادقة المكافحة ضد الانتداب البريطاني الاستعماري صاحب سياسة فرق تسد . واذا كان هنالك من يفخر بالمواقف الصامدة الثابتة والصحيحة في القضية الوطنية فان جريدة «الاتحاد» كانت ولا تزال وستظل صاحبة هذه المواقف مستنيرة بالمبادىء الاممية البروليتارية والدمقراطية لكلا شعبي هذه البلاد .

ان جماهير شعبنا العربي قد لمست صحة مواقف جريدة الاتحاد وادركت ، بعد ان التبس عليها الحل العادل للمشكلة الفلسطينية، ان وجهات النظر التي صدرت عن هذه الجريدة ، في هذه المشكلة ، هي السبيل الوحيد الى الحلول السلمية العادلة لكلا الشعبين ، منذ اللحظات الاولى لتعقد المشكلة . فعندما اضطر الاستعمار البريطاني في سنة ١٩٤٧ الى عرض قضية فلسطين على هيئة الامم المتحدة محاولا بذلك مواصلة احتلاله وحرمان الشعبين من حريتهما ، كانت جريدة «الاتحاد» تنادي باستقلال فلسطين ووجوب جلاء الانكليز عن البلاد واقامة دولة دمقراطية موحدة يعيش فيها اليهود والعرب متساوين في الحقوق والواجبات . ولما تعذر تنفيذ هذا الحل العادل من جراء مؤامرات المستعمرين الانكليز واعوانهم الرجعيين اليهود والعرب قررت الامم المتحدة ، اعتمادا على حق تقرير المصير ، التقسيم واقامة دولة يهودية ودولة عربية في فلسطين لان في هذا الموقف كان يكمن أيضا خروج المستعمرين من فلسطين . غير ان تآمر المستعمرين قبل كل شيء وتساوقهم مع اطماع الصهيونية والرجعية العربية في فلسطين والاقطار العربية الاخرى احبط تنفيذ قرار التقسيم تنفيذا كاملا ، ووقعت حرب سنة ١٩٤٨ التي اسفرت عن قيام دولة يهودية فقط وطرد مئات الالوف من العرب الآمنين في كثير من المدن والقرى ليعيشوا لاجئين في الداخل والخارج حتى يومنا هذا .

اجل كانت جريدة الاتحاد هي الصوت الوحيد الذي دافع عن حقوق كلا الشعبين، قبل وبعد قرار التقسيم والى يومنا هذا .

واننا لنذكر بفخر واعتزاز ايضا دور صحيفة الاتحاد في شجب وفضح كافة الجرائم التي اقترفت بحق المواطنين العرب ، منذ قيام الدولة . ونخص منها عمليات هدم القرى وطرد المواطنين الآمنين وقتل الشباب بالعشرات كما حدث في عيلبون وعيلوط قديما وكفر قاسم فيما بعده ، وذلك بالاضافة الى دورها في الدفاع عن حقوق الكادحين العرب ومطالبهم بالمساواة مع اخوانهم العمال اليهود وضد البطالة وضد عمليات التمشيط وقذف المواطنين الذين كانوا يعودون الى بيوتهم بعد ان وضعت الحرب اوزارها .

ومن دواعي فخر صحيفة الاتحاد انها كانت تقف دائما الى جانب الاتحاد السوفييتي مشيدة بفضله ومواقفه المشرفة في كل الظروف التي كانت الرجعية اليهودية والرجعية العربية تشن فيها الهجوم الارعن على بلد الاشتراكية الاول ، صديق كل الشعوب . وها هي تعيش اليوم لترى ثمرة اسهامها المتواضع في هذه الناحية .

ونذكر بفخر واعتزاز ايضا دور الاتحاد قبل وبعد العدوان الامبريالي الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وقبل وبعد العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية على مصر والاردن وسوريا في حزيران ١٩٦٧ . ففي هذه الظروف الحرجة ظلت الاتحاد امينة على مبادىء وخط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وموقفه الجريء في شجب العدوان ووجوب الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ .

وانه لمن الصعب جدا تعداد مواقف جريدة الاتحاد في مقال واحد كهذا المقال . ويكفيها فخرا ان جماهير قرائها في هذه البلاد المتزايدين دوما ، وقراءها خارج اسرائيل ، يترقبون صدورها دائما ..

ان الكثير من قراء الاتحاد الذين ظلوا مستمرين في مطالعتها، منذ صدور اعدادها الاولى ، يحتفظون بكل عدد صدر منها ، حتى يومنا هذا.

ان جماهير قراء الاتحاد في الناصرة يعتزون كسائر قراء الاتحاد في البلاد بجريدتهم الاتحاد . ولئن كانت تباع اليوم بنسبة نسخة واحدة لكل ٣٥ مواطن فيها ، وهذه نسبة محترمة ، فانها كانت تباع ، في ايامها الاولى ، زمن الانتداب ، بنسبة نسخة واحدة لكل ٣٠٠ نسمة .

وكثير من الرفاق القدامى ، الذين اسهموا في حمل وتوزيع جريدة الاتحاد في الناصرة لا يزالون يقومون بهذه المهمة الشريفة السامية هم واولادهم ايضا ، في احيائهم الخاصة والاماكن العامة .

ان ما يوزع من جريدة الاتحاد الان في الناصرة ومنطقتها يزيد اضعافا مضاعفة عما يباع من الصحيفة الحكومية «الانباء» ، التي حلت محل شقيقتها «المرحومة» «اليوم» .

ان جماهير قراء «الاتحاد» يتمنون للاتحاد وحزبها كل خير .. ويتمنون ان تصدر يومية فشوقهم اليها كبير .

قصيـدة لليوبيـل الفضي – بقيـــة

الجمر اذ دخل علينا اتعرفون من ؟ نفس الشاب الذي مزقت جرائده في حيفا ، وذهلت وبدا انه لم يعرفني، ولا اكتمكم اني شعرت بالخوف . نعم نفس الشاب يحمل الجريدة بذاتها ، ولكن في ظروف اخرى بالمرة . وبادرني بسؤال حانق : «ماذا تفعل هنا ، الا تعرف ماذا ينتظر ابو نمر اذا قبض عليك في بيته ؟ هل تنوي ان تخرب بيته ؟ البوليس» ... ولم اكن بحاجة الى سماع بقية الجملة ، لقد ادركت من ملاحظة الشاب من هو ابو نمر ، وانطلقت هاربا ، ولكن ابو نمر رغم ضخامته كان اسرع مني الى الباب فامسك بي كما يمسك القط الفار ، كان عملاقا وكنت بين يديه كالقشة ، وانتهره الشاب : «ابو نمر اترك الرجل في سبيله» .

– «كيف اتركه ؟ وحياة امرأتي واولادي معلقة به !» .

– «اسمع لا تتلف سمعتك بعمل دنيء» .

وعبثا حاولت التملص كنت كما يقولون في قبضة اعمى في زاوية ، واخذت اصرخ في وجهة تارة واستعطفه اخرى ، بينما راح هو يهون علي الخطب بان لن يطالني سوء ، فقط سيعيدونني عبر الحدود ، وان ذلك سيكون أفضل لي اذ يرجعونني في سيارة ، وذلك افضل من العودة مشيا في ظلام الليل . وفجأة ارتخت قبضة ابو نمر ، فقد كان الشاب يشد على ساعديه بقوة من الخلف ، وافلت واسلمت ساقي للريح ونجوت ، ولم اعرف ماذا جرى بعدي» .

سألت : «وهل عرفت اسم هذا الشاب» ؟

– عرفت .. بعد مشقة ، ولكن لم اجده في القرية ، قيل لي انه غادرها الى حيفا منذ زمن بعيد ، ونصحني احدهم بالا اتعب نفسي بالبحث عنه فهو خارج البلاد .. في موسكو .. وانه لن يأتي قريبا .

وبعد ان احتسى ضيفنا فنجان قهوة حثه ابي على متابعة الحديث بالكلمة المألوفة «اي نعم» فاستطرد : «واما اللقاء الثالث بالجريدة فكان غريبا . كان ذلك في الصيف الماضي وفي نابلس . كنت اهم بالخروج من احد الحوانيت عندما كدت اصطدم بغلام دخل كالعاصفة .. عرفت الولد .. احد ابناء الحي هتف لاهثا عمي البوليس يريد حبسي بسبب هذه الجريدة خبئوني . كان الولد يحمل رزمة من الجريدة اياها بالعنوان الاحمر . وقبل ان افكر تناولت الرزمة منه ، وفي نفس الوقت وصل رجل بوليس ، كان هو الاخر احد ابناء المدينة ، وهو الاخر كان يلهث ، اذ قال «اين الولد» . وكان الولد عندها يقف خلفي وانا اواجه رجل البوليس ووجدتني اتخذ موقف المدافع عن الولد ، قلت «وماذا تريد منه» ؟ وصمدني بنظره ورأى الولد ورأى الجرائد في يدي فمد يده لاخذها ولكني دفعت يده بيدي الاخرى ، وكنت عندها مستعدا لكل شيء . ونشب بيننا نقاش حام ، وعندما رأى ان الامر جد غير لهجته ونصحنا باتلاف الجريدة لانه لا يأمن ان يأتي زميله اليهودي في كل لحظة . ومرت عندها سيارة بوليس من امام الحانوت . ورجانا صاحب الحانوت الا نجلب عليه المتاعب . فلم اشعر الا وانا امزق الجريدة والقيها في صندوق القمامة واضرم فيها النار . ندمت فيما بعد ونسبت ذلك الى الخوف ، عندما فكرت بهذه المفارقة كنت ارجو ان يكون لقاؤنا على غير هذا النحو ، ولكني عزيت نفسي ، وان يكن بدون اقتناع كبير ، ان الجندي يضطر احيانا الى نسف شيء عزيز عليه كيلا يقع في ايدي العدو .

واليوم يكون لقائي الرابع بهذه الجريدة ، ولم اعبر عن عرفاني للجميل ، فهل تعجبون اذا قبلتها ووضعتها على جبيني ؟ لقد علمونا منذ الصغر ان نلتقط قطعة الخبز اذا سقطت على الارض ونقبلها ونضعها على الجبين . صحيح اني غير متعلم ، ولكن الدهر معلم كبير وما مر بنا يجعلني اعتقد ان هذه الجريدة وامثالها كالخبز ضروري تناوله كل يوم ومقدس ايضا . ألا توافقونني ؟ !

شربت كلمات محدثي وعندما آوى الى فراشه سألته وقد عنّ لي خاطر سار .. اسمع ! ساكتب ما سمعته منك بشكل قصة ، اتوافق ؟ »

– «اكتب ما شئت» .

وبسطت الاوراق الى جوار فراشي كان على الورقة الاولى عنوان القصيدة التي لم تولد بعد «قصيدة لليوبيل الفضي» ، وبدأت الكتابة على نفس الورقة ناسيا ان اشطب العنوان . وعندما انتهيت خطر لي ان أبقيها تحت هذا العنوان الغريب الذي ستظهر القصة تحته ، الا اذا رأى صديقي المحرر الذي احترمه والذي يفضلني كثيرا في انتقاء العناوين الملائمة . ان من المناسب استبدال العنوان بآخر اكثر لياقة .

واما القصيدة فمن يدري ربما ندخرها لليوبيل الذهبي !!

صفحات معروفة من معارفنا الاساسية عن كوكبنا

وصفحات لا تزال مطوية عن مشاريع تغييره

للعالم السوفييتي اداباشيف عن كتاب الانسان يصلح كواكبه

ما هي معارفنا الاساسية عن الارض ؟

ان الارض والكواكب الثمانية الاخرى وتوابعها تكون المجموعة الشمسية . انها مرتبطة بقوى الجذب المتبادل . والارض تدور حول الشمس على مسافة متوسطة منها تقدر ب ١٥٠ مليون كيلومتر وبسرعة ٢٩٫٧٦ كيلومترا في الثانية، وتدور في نفس الوقت حول محورها بسرعة ٤٦٣ مترا في الثانيه عند خط الاستواء . وقطر الارض عند خط الاستواء ١٢٧٥٧ كيلومترا . والمحور المفترض لكوكبنا المار بالقطبين مائل من جهة القطب الشمالي نحو نجمة القطب ، ويشكل مع مستوى مدار الارض زاوية درجتها ٦٦٫٥ .

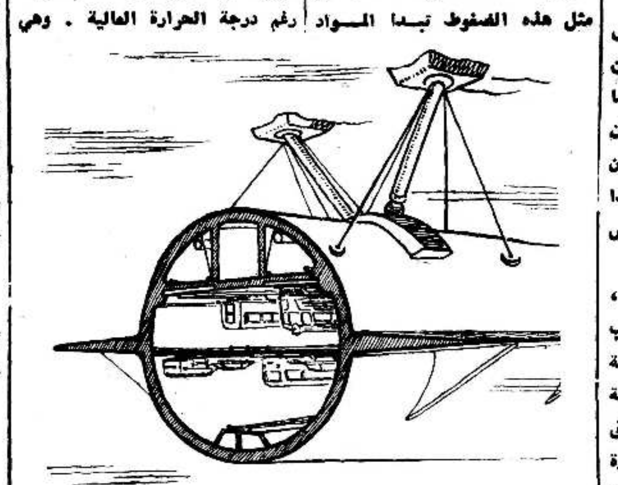
وحركة الكواكب حول الشمس والتوابع حول كواكبها قريبة من حركة دائرية متساوية ، الا انها تختلف قليلا عنها . ففي الواقع ان الكواكب تدور بشكل اهليلجي تكون الشمس في احدى بؤرتيه . ولهذا فان الارض في حركتها حول الشمس تقترب منها تارة وتبتعد اخرى .

ان حركة الارض الاهليلجية ، وميلان محورها ، ودوران الكواكب حول المحور ، واخيرا كروية الارض – كل ذلك ذو اهمية هائلة في حياتنا اليومية . فان تدفق وتوزيع الدفء الشمسي – وبعبارة اصح الشعاع الشمسي – يتغيران دوريا وهما غير متساويين على مختلف خطوط العرض للكرة الارضية : فكلما قلت زاوية سقوط الاشعة الشمسية قلت الطاقة الشعاعية الواقعة على الوحدة المساحية .

ماذا في جوف الارض ؟

الارض هائلة ، ومركزها يبعد عن السطح بمقدار ٦٣٨٠ كيلومترا تقريبا ، ولهذا ففي جوف الارض يسود ضغط كبير جدا . والضغط على عمق كيلومتر واحد هو ٢٧٥ وحدة ضغط جوي . اما عند مركز الارض فيصل الى رقم خيالي هائل ٣٫٦٥٠٫٠٠٠ وحدة ضغط جوي .

والانسان حتى الآن لم يصنع مثل هذه الضغوط بالرغم من المنجزات البارزة للعلم والتكنيك الحديثين . فان اقوى التراكيب المختبرية تولد ضغطا ما بين ٤٠٠ – ٥٠٠ الف وحدة ضغط جوي . وهذه التراكيب غير كاملة وبمعونتها تجري الابحاث بصعوبة . ولكن حتى المراقبات التي اجريت في ضغوط وصلت الى عشرات الالوف من وحدات الضغط الجوي قد اعطت نتائج مذهلة . ففي مثل هذه الضغوط تبدأ المواد



بتغيير خواصها : الزجاج يتحلل في الماء والورق يصبح شفافا والفولاذ كالورق النشاف يمتص الماء ، أما المرمر السريع الانكسار فيصبح صلدا كالفولاذ .

ومع تزايد العمق والضغط ترتفع ايضا درجة حرارة الاجواف الارضية . فان الجو في قاع المناجم العميقة حار جدا . ويقدر ان درجة الحرارة لكل مائة متر من العمق ترتفع ٣ درجات مئوية . ولكن هذا الازدياد يقل مع الزيادة المطردة للعمق . ومن المفروض ان درجة الحرارة في مركز الارض هي ٢٥٠٠ درجة مئوية «فقط» على وجه التقريب .. والذوبان كالغليان يتوقف على الضغط . فعلى جبل عال يكون الضغط منخفضا قليلا . ويغلي الماء ، بل ويتراقص الغطاء ، ولكن درجة الحرارة تبقى واطئة نسبيا . اما في ضغط ١٠ وحدات ضغط جوي فان الماء لا يغلي الا بدرجة حرارة ٣٫٩ درجات مئوية .

وبسبب الضغط الهائل لا تستطيع المواد الموجودة داخل كوكبنا ان تتحول الى حالة السيولة رغم درجة الحرارة العالية . وهي تستطيع ببقائها صلبة ان تغير اماكنها ، وتتدفق ، وتشكل تيارات باطنية كأنها جبارة راسمة اناشيط في داخل الارض .

ان عمر كوكبنا عدة مليارات من السنين ، وخلال هذا الزمن رفعت التيارات الباطنية ، تحت ضغط قوى تعمل منذ زمن طويل جدا ، المواد ذات الجزئيات الاخف نحو سطح الكرة الارضية ، والثقيلة الى اسفل . وهكذا تكونت الغلفة للارض مختلفة من حيث كثافتها . ولم تنته هذه العملية ، فما يزال تقسيم المواد جاريا .

وتولد حركة الكتل الباطنية اهتزازا في القشرة الارضية . فهي اما ان تتقوس لاسفل ببطء ، او ترتفع . وفي الازمنة الموغلة في القدم كانت المواد ذات الجزئيات الخفيفة والثقيلة موزعة بمساواة اكثر في جميع ارجاء الكرة الارضية ، كما ان «الانهار الجوفية» كانت تجري اسرع ، والقشرة الارضية تتعرض لاهتزازات اشد واكثر من الان . وحتى الوقت الحاضر لا تزال هنالك بقاع من الكرة الارضية تتميز حركات القشرة الارضية فيها بنشاط وقوة اكثر .

ان الحياة الباطنية لكوكبنا معقدة . وبالرغم من ان العلم قد جمع معلومات غير قليلة فان المعارف الحديثة عن الحياة الباطنية للارض تشبه صفحات قطعت من كتاب تعالج مواضيع معروفة .. في حين لا تزال الصفحات الاخرى مجهولة .

ان النمو السريع الهام للعلم والتكنيك ، والتحليقات الكونية والهبوط المتوقع حدوثه في المستقبل الى سطح القمر ، وتزويد الجيولوجيين وعلماء زلازل القشرة الارضية باحدث الاجهزة التي صنعتها احدث منجزات الالكترونيك والفيزياء الذرية – كل ذلك يبشر بقفزة نوعية جديدة في العقود القريبة من السنين في معرفة القوانين العامة لتطور الكواكب والقشرة الارضية ، والكرة الارضية ككل .

والحفر «ما فوق العميق» المقرر اجراؤه في الاعوام القريبة في مناطق خمس في الاتحاد السوفييتي ، يساعد على حل هذه المشاكل . وسيصل العلماء والمهندسون والعمال السوفييتيون المسلحون باكثر التكنيك تقدما لاول مرة الى باطن الارض الذي لم ير ، بعد ان يحفروا ابارا عمقها ١٠ – ١٥ كيلومترا .

ويتوقع العلماء الحصول على اطرف المعلومات من حفر البئر على جزائر كوريل . فان طبقة القشرة الارضية هناك رقيقة نسبيا . ويفترض ان تكون تحت القشرة الارضية طبقة مبطنة للقشرة هي طبقة «موخوروفيتشيش» (نسبة الى العالم الذي اكتشفها) من مادة «لزجة مطاطية» تسمى «البريدوتيت» ، واعمق من ذلك توجد النواة المؤلفة من الحديد والنيكل . فقد اكتشف العالم الجيوفيزيائي اليوغوسلافي موخوروفيتشيش بدراسته لامواج الهزات الارضية ان المادة المبطنة للقشرة الارضية تملك صفات خاصة مقصورة عليها فقط . ان هذه الطبقة الخفية وغير المعروفة الان تحتل ٨٠ بالمئة من حجم الارض تقريبا .

* *

ولكن الانسان لا يكتفي بدراسة كوكبنا ، بل يحاول تغيير بعض ملامحه لفائدة الحياة والمجتمع .

من الضروري معرفة قوانين الطبيعة

والآن وصلت الانسانية الى قدر كبير من التسلح من المعارف ، ووصل التكنيك الحديث الى درجة من الجبروت يستطيع معها تنفيذ اي مشروع لتغيير الطبيعة .

وتغيير الطبيعة على نطاقات واسعة هو المستقبل الواقعي للانسانية ، غدنا المقبل . ولكن يجب الاستعداد له اليوم . ومع الاسف هنالك ثغرة كبيرة بين الامكانيات التكنيكية للناس وبين معرفتهم لقوانين تطور الطبيعة .

وهذه بعض الامثلة المؤسفة : ان الجميع يعرفون «مشكلة» بحر قزوين . ان هذا البحر – البحيرة التي هي اكبر بحيرة من نوعها في



المساحة المفروض غمرها — مساحة التجفيف — السد على كونغو ١ — السد على مضيق جبل طارق ٢ — السدود على مضيق الدردنيل وعلى ٣،٤،٥ مضايق جزيرة صقلية — السد على مضيق باب المندب ٦ — السد والهويسات والقناة (قناة السويس)

العالم – تجف وتزداد ضحالة بالتدريج . وكثير من العلماء عاكفون على دراسة بحر قزوين . وقد استقر الراي على ان تناقص الطبقة الجليدية للبحار الشمالية له علاقة بانخفاض مستوى بحر قزوين . وبعد سنتين او ثلاث من الانخفاض المتوالي لمستوى قزوين ينخفض مستوى الماء في بحيرة متشيغان في امريكا الشمالية ، ومقابل ذلك تصبح البحيرات الكبيرة في وسط افريقيا اكثر مياها .

فلماذا يحدث هذا ، هنالك فروض كثيرة ، الا انه لم يعثر حتى الان على جواب مرض .

وهذا مثل آخر . ما العلاقة التي يمكن ان تكون بين المرجان والجليد ؟ الا ان ذوبان الثلاجات في منطقة القطب الشمالي يعجل من نمو المرجان في الخط الاستوائي للمحيط الهندي .

لماذا ؟ ومرة اخرى لا يوجد جواب دقيق . هنالك شيء واحد لا جدال فيه : ان اي تغير او تأثير في المادة الصلبة لسطح الارض ، في الجو ، وفي الماء ، او العضويات الحية يؤدي لا محالة الى تغير في جميع التركيب المكون للغلاف الجغرافي الوحيد للكرة الارضية ، التي نشأ في حدودها الانسان وتطور ويعيش .

ان معرفة القوانين العامة لتطور الغطاء الجغرافي يهيىء رأس جسر لهجوم الانسانية على الطبيعة ، ويدل على الطريق الى تغييرها الموجه وتحسينها .

ان الانسان المعاصر يحوز على تكنيك أصبح من الجبروت بحيث انه حتى في حياته اليومية ، وفي تشييده المصانع والمحطات الكهربائية ، واستصلاحه للاراضي البكر ، واستخدامه المياه النهرية والجوفية ، واستخراجه المعادن والعناصر ، يغير الغطاء الجغرافي بسطوة ونطاق متزايدين . كذلك يتدخل بتكنيكه في عمليات الكواكب العامة بشكل يزداد وضوحا .

ويكفي القول ان الناس الان يستخرجون سنويا من بطون الارض الى سطحها اكثر من ٥ كيلومترات مكعبة من الخامات والرمال والطين والحصى . وكل ذلك يقل ثلاث مرات عما تحمله الى المحيط كل انهار الكرة الارضية !

وغاز حامض الكربون الذي افرز في القرن الاخير نتيجة لنشاط الناس قد زاد معدل تركيزه في الجو ١٣ بالمئة تقريبا .

ويخشى ان نكون في اكثر من ميدان قد اسأنا الى احفادنا . وليس ذلك تحذيرا لا معنى له . ففي الولايات المتحدة الامريكية ، مثلا ، زادت مساحة الصحاري مرتين نتيجة للاستغلال غير الصحيح للارض ، وتؤلف التربة التي اتلفتها المياه ٤٥ بالمائة من اراضي هذه الدولة . اما التربة التي جرفتها المياه من الاراضي التي كانت قبلا حقولا ومراعي فقد بلغت رقما يشيع الدوار في الراس ، هو ٣ مليارات طن في العام الواحد .

ويجب ان لا يغيب عن الاذهان دائما ان الانسان رغم كونه نوعا بيولوجيا معينا «للطبقة الحية» وبعبارة اخرى احد الاقسام المكونة لبيوسفير (الحياة) الغطاء الجغرافي للارض ، الا انه يتميز عن بقية الاحياء بانه موهوب عقلا وارادة ، وانه يقيم علاقة عملية نشيطة مع

– البقية على صفحة ١٢ –

حول كتاب تمار جوجانسكي حول اقتصاد اسرائيل

روابط اسرائيل الاقتصادية مع الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية

بقلم : محرر الاتحاد الاقتصادي

اصدرت ت. جوجانسكي كتابها : « الاستقلال الاقتصادي — كيف ؟ » . وفي المقدمة كتبت تقول ان هدف الكتاب هو ان يشير الى الخطوط التي تميز تطور الاقتصاد الاسرائيلي خلال الحقبتين الماضيتين وان يقوّم سياسة الحكومة ويحلل مكانة الاقتصاد الاسرائيلي الآن .

وتتحدث ، في المقدمة ايضا وفي اطار بحث سياسة الحكومة بما لها من تأثير على تطور الاقتصاد — تتحدث عن النفقات العسكرية التي تقرر مستواها سياسة القوة والركض وراء التسلح . فخلال السنوات ١٩٥٠ — ١٩٦٧ شكلت النفقات العسكرية نصف الاحتياجات الشعبية . وحسب الاحصاءات الرسمية فان نحو ٥٠ بالمئة من مجمل نفقات الحكومة قد وجهت الى الاحتياجات العسكرية .

وفي مقارنة بين عبء النفقات العسكرية على الاقتصاد في اسرائيل وفي الدول الاخرى يتضح ان معدل هذا العبء هو بالنسبة للانتاج القومي وفائض الاستيراد على التصدير :

في اميركا ٩،٤ بالمئة ، في بريطانيا ٦،٥ بالمئة ، في فرنسا ٥،٥ بالمئة ، في المانيا الغربية ٣،٦ بالمئة ، وفي النمسا ١،٢ بالمئة — بينما هو في اسرائيل ١٠ بالمئة (« سلطة التخطيط الاقتصادي » صفحة ٢٥) .

لقد خصصت لوزارة الدفاع ولنفقات خاصة ، في الميزانية الاصلية لسنة ١٩٦٨/٦٧ ، مبالغ قدرها ١٤٠٠ مليون ليرة . غير انه اتضح عشية حرب حزيران ان هذا المبلغ غير كاف فأضيف اليه مبلغ ٤٠٠ مليون ليرة اخرى .. وفي ميزانية ١٩٦٩/٦٨ خصص للاحتياجات الامنية وللنفقات الخاصة مبلغ ٢،٢ مليار ليرة . ثم أضيف اليه مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة (في شهر نيسان ١٩٦٨) وخفضت ميزانية التطوير بمئتي مليون ليرة ، وبذلك وصلت الميزانية العسكرية ، في هذه السنة ، الى ٢٧٠٠ مليون ليرة — او ٤٤ بالمئة من مجموع ميزانية الدولة .

واذ تستعرض الرفيقة تمار جوجانسكي الظروف الخاصة التي تطور فيها الاقتصاد الاسرائيلي فانها تبرز علاقة هذا الاقتصاد بالاقتصاد الراسمالي العالمي وباستيراد رأس المال وبالميزان التجاري وبديون الدولة .

خلال سنوات قيام الدولة العشرين تدفق على البلاد اكثر من ٩ مليارات دولار ! غير ان ذلك — وهو مقتبس عن الاحصائيات الحكومية — لا يعبر عن كل تدفق راس المال الى اسرائيل .

ونحو ثلثي هذا المبلغ من الاموال المستوردة قد كانا تحويلات وحيدة الجانب — اي مبالغ لا ضرورة لسدادها في فترة معينة . وثلث التحويلات وحيدة الجانب قد تدفق على اسرائيل من حملة الجباية اليهودية الموحدة والمؤسسات اليهودية الاخرى وفي سنوات ١٩٤٩ — ١٩٦٧ بلغت التحويلات وحيدة الجانب من اميركا نحو ٢،٢ دولار ، ومن المانيا الغربية ٢ مليار دولار . ان نحو نصف راس المال المستورد لاسرائيل مصدره اميركا ، وربعه مصدره المانيا الغربية ، والربع الباقي يتألف من استثمارات اجنبية وتحويلات خاصة .

وقد تميزت سنوات قيام الدولة العشرون بزيادة مضطردة في المعدل السنوي لاستيراد رأس المال : من ٢٦٠ مليون دولار (سنوات ١٩٥٠ — ١٩٥٤) الى ٣١٦ مليون دولار (سنوات ٥٥ — ١٩٥٩) الى ٥٣٦ مليون دولار (سنوات ١٩٦٤/٦٠) الى ٦٠٢ مليون دولار (سنوات ١٩٦٧/٦٥) .

واستيراد رأس المال الحكومي من اميركا يتضمن المنح والمساعدات الفنية والقروض من الحكومة الاميركية ومؤسسات حكومية بنكية « دولية » (واقعة امريكية اخرى وقروضا تحت السيطرة الاميركية) . ومدى استيراد راس المال لاسرائيل من اميركا قد وصل خلال السنوات العشرين الماضية الى اكثر من مليار دولار .

ومن حيث مدى القروض من المؤسسات الاميركية يحتل الصدارة بنك الاستيراد والتصدير الذي اقامته لحكومة الاميركية لتشجيع التصدير الاميركي عن طريق اعطاء قروض .

على اثر قيام الدولة حصلت اسرائيل على قرض بمبلغ مئة مليون دولار من هذا البنك . وفي سنوات ١٩٤٩ — ١٩٦٧ حصلت اسرائيل من البنك نفسه على ٧ قروض مبلغها ٢٣٨ مليون دولار . وبالاضافة الى الفائدة العالية التي تدفعها اسرائيل — ٣،٥ بالمئة عن القرض الاول و ٦ بالمئة عن القروض السبعة — فان هذه القروض يجب توظيفها في بناء الموانئ والطرق وتوسيع شبكة الكهرباء وشبكة الري وليس في منشآت صناعية من شأن منتجاتها ان تنافس الانتاج الاميركي .

واذا نحن أجملنا كل القروض والمنح وفائض المنتجات الزراعية الاميركية التي تلقتها اسرائيل من مؤسسات اميركية رسمية وشبه رسمية فان ذلك سيصل الى نحو ١،٢ مليار دولار او نحو ١٥ بالمئة من مجموع استيراد رأس المال لاسرائيل وأثر هذا المبلغ اكبر من عدده فهو مقدم من هيئات اميركية تهدف الى خدمة الاحتكارات الاميركية والتسهيل عليها في التسرب لاقتصاد الاقطار الاجنبية وتحقق اهدافا معينة وخاصة استراتيجية تتفق مع السياسة الاميركية .

ويضاف الى رؤوس الاموال المستوردة من اميركا دخل سندات الاستقلال والتطوير والجباية اليهودية الموحدة . وفي الواقع فان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تشجع بيع هذه السندات للمواطنين الاميركيين ، وذلك بالسماح لهم بتخفيض قيمة هذه السندات والتبرعات من مداخيلهم التي يتوجب دفع ضرائب عليها ، وكذلك بموافقتها على تحويل مبالغ السندات والتبرعات الى اسرائيل .

وخلال السنوات ٤٩ — ١٩٦٧ بلغ الدخل من حملة الجباية اليهودية ومن مؤسسات اخرى نحو ١،٨ مليار دولار . وفي سنوات الستين كان معدل هذا المبلغ ٩٠ مليون دولار سنويا ثم قفز المبلغ في سنة ١٩٦٧ الى ٣٢٠ مليون دولار .

وتجدر الاشارة الى انه يقف على رأس الجباية الموحدة يهود اميركيون من اصحاب الرساميل الكبيرة امثال فاينبرغ وروتبرغ وشفارتس . وهؤلاء يدمجون نشاطهم في الجباية الموحدة بتوظيف اموال خاصة .

واستيراد رأس المال الحكومي من المانيا الغربية قد كان ، في الاساس ، استيراد راس مال بموجب اتفاقية التعويضات . فحسب هذه الاتفاقية تعهدت المانيا الغربية بأن تحول الى حكومة اسرائيل ٣٤٥٠ مليون مارك (٨٥٣ مليون دولار) منها ٨٢٠ مليون بالدولارات والباقي عتاد وبضاعة . وقد نفذت الاتفاقية بأكملها ..

غير انه بعد انتهاء الاتفاقية استمرت الروابط الوثيقة بين اسرائيل والمانيا الغربية فقد تلقت اسرائيل من المانيا الغربية قرضين احدهما في سنة ١٩٦٦ والثاني في سنة ١٩٦٧ بمبلغ ٤٠ مليون دولار لكل قرض . وهكذا فان مجموع رأس المال الحكومي المستورد من المانيا الغربية قد بلغ حتى آخر سنة ١٩٦٧ نحو ٩٣٠ مليون دولار وهو مبلغ لا يقل كثيرا عما استورد من رأس مال حكومي من اميركا (١،٢ مليار دولار !) .

وعلى ذلك فان استيراد رأس المال الحكومي الى اسرائيل قد جسم العلاقة الوطيدة بين اسرائيل وهاتين الدولتين الامبرياليتين — اميركا والمانيا الغربية .

وواضح ان رأس المال الاحتكاري مصاب بجشع التوظيف في الاقطار الاجنبية لزيادة ارباحه وللسيطرة على مصادر المواد الخام ولاستغلال قواة العمل الرخيصة ولتوسيع صادراته . ويؤدي الى خلق علاقات سياسية واقتصادية . ان المانيا الغربية مثلا تحتل المكان الثالث بين الدول التي تتاجر اسرائيل معها والمكان الاول بين دول السوق المشتركة التي تتاجر مع اسرائيل . لقد اعلن الاميركي المتمول ر. هـ. نولتا ، في تفسيره دعم اميركا لاسرائيل اقتصاديا وسياسيا ان « الدعم الاميركي لاقامة نمو اسرائيل ، الدعم الذي يعطي من انقلب وبيد واسعة يمثل تسرب اميركا السياسي الاول للقسم الغربي من الشرق الاوسط .

وخلال سنوات قيام الدولة العشرين وصلت حصة رأس المال المستورد الى ٩٠ بالمئة من كل توظيفات الاموال في الاقتصاد . وهذا يعني انه على حساب الجمهور الداخلي في البلاد يجري تمويل ١٠ بالمئة فقط من كل التوظيفات . ولو افترضنا ، جدلا ، ان كل راس المال الاجنبي المستورد لم يصل الى اسرائيل فان التوظيفات المحلية السنوية كانت ستهبط ، في المعدل ، من ٥٧٢ مليون دولار الى ٥٧

وتوظيفات رؤوس الاموال المستوردة قد استهدفت خلق ظروف مريحة لجني الارباح وتكديس الثروات . فقانون تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية قد نص على كثير من هذه الظروف المريحة للراسماليين . ومن بينها تسهيلات في الضرائب كالاعفاء من ضريبة الاملاك لمدة عشر سنوات ، والاعفاء من ضريبة الدخل على الارباح ، والاعفاء من ضريبة الشراء على البضائع المستوردة لمقتضيات المصنع ، ضريبة الارباح هي بنسبة ٢٨ بالمئة بينما هي ٦٣ بالمئة للشركات الاخرى ، الاعفاء من ضريبة الوراثة ، تخفيض النفقات المخصصة للابحاث من الدخل الذي يتوجب دفع ضريبة عنه ، وغير ذلك من التخفيفات

وقد عالج الكتاب في ابواب مستقلة عددا من قضايا الاقتصاد الاسرائيلي وبضمنها الميزان التجاري وديون الدولة .واتضح من ذلك ان الميزان التجاري قد تميز بالعجز . فقد كان الاستيراد يزيد عن التصدير بنحو ٣٠٠ مليون دولار خلال السنوات الاولى من الخمسينيات ثم ارتفع الفرق الى ٥٠٠ مليون دولار في سنوات ١٩٦٧/٦٥ . وكذلك فان الاستيراد للنفقات العسكرية قد ارتفع من ٢٤ مليون دولار في سنة ١٩٥٠ الى ٩٧ مليون دولار في سنة ١٩٥٦ (حرب سيناء) ، ثم وصل المبلغ الى ٣٠٠ مليون دولار — او ٤٥ بالمئة من مجموع استيراد الخدمات — في سنة ١٩٦٧ .

وفي ميدان ديون الدولة فان الحكومة قد دفعت مبلغ مليون دولار في السنة (خلال سنوات ٤٩/ ١٩٥١) فوائد وأرباح التوظيفات الاجنبية ، ثم ارتفع المبلغ الى ٥٤ مليون دولار في سنة ١٩٥٩ ، وفي سنوات ٦٦/ ١٩٦٧ وصل الى ١٢٠ مليون ليرة في السنة.

وخصص الكتاب قسما لتدخل الدولة الاقتصادي وقسما آخر من التغيرات التي طرأت على الوضع الاقتصادي للطبقة العاملة ، وعن التغيرات في البناء الاقتصادي الاجتماعي في البلاد

صفحات معروفة من معارفنا الاساسية عن كوكبنا — بقية

الطبيعة . ولما كانت علاقة الانسان بالطبيعة ليست بيولوجية من حيث الاساس ، بل اجتماعية ، لهذا فان درجة تأثير الانسان في الطبيعة تتوقف على كيفية تنظيم المجتمع ، على النظام الاجتماعي السائد في عهد تاريخي معين .

خلال الجبال والمياه

لا يستطيع الناس المعاصرون ان يعيشوا في عزلة . فان نتائج عملهم ، وهم انفسهم في حركة دائمة . ولهذا فان النقل احد الاماكن المركزية بين اهم مشاكل المجتمع الانساني . اننا رحالة دائميون . ومع الاسف ان كوكبنا غير مناسب بشكل جيد للتنقل . فقد وضعت الطبيعة في طريق الانسان الكثير جدا من العقبات : الجبال المنيعة والانهار العديدة والخلجان البحرية والصحاري القاحلة والمستنقعات السبخة ، والخنادق والمضائق والاراضي الموحلة اللزجة والرمال الوعساء ، وكل ذلك لمسافات طويلة .

ولقد مر حين من الدهر لم تكن فيه هذه العقبات لتعيق الناس بشكل خاص . والاكثر من ذلك ان العزلة في بعض الاحيان كانت نافعة وضرورية . فقد كان الجبل العالي ، والمستنقعات حاجزا يحمي من هجمات الغزاة . ولكن ذلك كان في المراحل الاولى من تطور الثقافة ، ومع تطور الانتاج الاجتماعي تعقدت علاقة المجتمع الانساني بالطبيعة ، واصبحت اعمق واكثر جوانب باطراد . والجبل العالي الذي كان في زمن من الازمان حماية من الغزاة اخذ في الظروف الجديدة يعيق نقل الحديد او الفحم من الجيران وبيعهم النفط والخشب المحليين .

ومع نمو الانتاج واتساع علاقات المجتمع مع الطبيعة المحيطة به اصبحت سيادة الانسان عليها ايضا اهم . وبدأ الناس معركة بطولية مع عناصر المسافات ، وتعلموا في حصولهم على الخبز تدريجيا شق الطرق والقنوات وبناء الجسور والانفاق .

وحين اقترب القرن التاسع عشر من نهايته ايقن الناس بانهم قادرون ان يقطعوا اعرض الانهار والمضائق بانين عبرها الجسور الخفيفة والجميلة والمتينة ، وان يربطوا الشواطئ في الاماكن التي باعدت بينها الطبيعة نفسها .

وظهرت مشاريع جبارة عديدة .. ولكن التناقضات الحتمية للمجتمع الراسمالي اعاقت بناءها . ومن هذه المشاريع : مشروع وصل انجلترا بالبر الاوروبي عن طريق حفر نفق تحت مياه مضيق المانش ، او مد انبوب كبير في قاع المضيق . ولكن اصحاب البواخر الانجليز عملوا بمكر على اعاقة هذا المشروع الجريء .

ومشروع وصل اوروبا بافريقيا من طريق نفق تحت مضيق جبل طارق ، ومشروع وصل شبه جزيرة ابنينو التي تقع في ايطاليا مع جزيرة صقلية بجسر او سد او نفق .

وهنالك مشاريع اخرى لحفر انفاق جبلية يصل طولها الى عشرات عديدة ، بل مئات الكيلومترات ، واقامة جسور عبر البحر . وليس من اللازم مطلقا ان تبلغ دعائم الجسر قاع البحر ، فالمهم ان تكون هذه الدعائم موثوقة وثابتة .

كذلك هنالك مشاريع لاقامة انفاق عائمة فوق الماء تخترقها السيارات والقطار تربط الجزر والبلدان بعضها ببعض .

وهنالك مشاريع لتغيير مجرى الانهار او الربط بينها او بالبحار والمحيطات المطلوبة او اعادتها الى الوراء اذا اقتضت الحاجة ، وغير ذلك من المشاريع الجبارة التي يمكن ان نتحدث عنها فيما بعد .

ومن هذه المشاريع اعادة بحري كونغو وشاد ، ومنها اعادة تكوين البحر الابيض المتوسط الذي نلخص فكرته ادناه .

اعادة تكوين البحر الابيض المتوسط

ان البحر الابيض المتوسط بشكله الحالي موجود « من عهد قريب تماما » ، منذ ما لا يزيد عن ٥٠ الف عام . وقبل هذا الحين كان اقل بكثير، وكان مستواه منخفضا ب ٩١٥ مترا تقريبا من مستواه الحالي والاهم انه لم يكن في واقع الامر بحرا ، بل بحيرتين عذبتي المياه : واحدة كانت تقع في شرق صقلية الحالية ، والثانية الى الغرب منها . وهكذا كانت توجد في تلك الازمان البعيدة ، ثلاثة سدود كبيرة من صنع الطبيعة نفسها : بين اسبانيا والمغرب الحاليتين ، وبين ايطاليا وتونس ، واخيرا بين اليونان والجزء الغربي من آسيا .

ويرى غرمن زيرغل ، ان كارثة جيولوجية جبارة ربطت جزئي البحر المتوسط ، وفتحت اليه طريقا لمياه المحيط عبر مضيق جبل طارق . وقد اصبحت آلاف الكيلو مترات المربعة من اليابسة التي كانت تسكنها الشعوب العريقة في القدم مدفونة في قاع البحر . وكان هذا مصدرا لاسطورة الطوفان .

ولاعادة تكوين البحر الابيض المتوسط يرى زيرغل انه حين يبنى سدان على مضيقي جبل طارق والدردنيل يبدأ البحر الابيض المتوسط بالجفاف ، اذ ستكون المياه المتبخرة منه اكثر مما يتلقى من الامطار والانهار ، وسيكون الهبوط السنوي لمستوى البحر ، حسب تقديرات زيرغل ، اكثر قليلا من متر واحد . وخلال عشرة اعوام سيصل الفرق بين مستوى البحر الابيض المتوسط ومستوى المحيط ١١ مترا ، وهذا كاف تماما لضمان عمل طوربينات مائية جبارة .

ان الناس لا ينتظرون سريعا نتائج ملموسة من تنفيذ المشاريع العظيمة لتغيير الكوكب — وقد يحدث ذلك بعد عقود من السنين ، بل وقرون . وسيمر قرن وسيخفض مستوى البحر الابيض المتوسط بمقدار ١٠٠ متر ، وسيحرر الماء بتقهقره عن السواحل ١٥٠ الف كيلومتر مربع من اليابسة . وهذه الفوائد تعم بشكل متناسب تقريبا البحر الابيض المتوسط .

وستشكل ساردينيا وكورسيكا جزيرة واحدة وهائلة . وكذلك ستتحد جزيرتا ماليوركا ومينوركا . وسيصبح الجزء الاكبر من بحر الادرياتيك الداخل عميقا في البر الاوروبي ارضا يابسة وسيبقى بين صقلية وايطاليا ، وبين صقلية وافريقيا تونس ، راس بون) مضيقان ضيقان للغاية .

كما يمكن الحصول على كثير من الاراضي الجديدة الاخرى . ويكفي لذلك بناء سدين في المضيقين المتبقيين بين ايطاليا وصقلية ، وكذلك بين صقلية وتونس . وبعد ذلك سيتجزأ البحر الابيض المتوسط الى جزئين . وفي النصف الغربي منه الذي سيحصل على كمية ماء كافية من خلال طوربينات محطة جبل طارق الكهربائية التي تبنى مسبقا ، ومن الانهار سينشأ توازن معين وثبات . اما في النصف الشرقي فان حجم الماء المتبخر سيفوق كما كان من قبل كمية المياه الداخلة ، ولهذا سيستمر هبوط المستوى . وخلال المائة عام الثانية سيخفض مستوى الجزء الشرقي ١٠٠ متر آخر ، وسيتحول ٤٥٠ كيلومتر مربع من قاع البحر الى يابسة . وبعد هذا سيعوض النقص الذي يسببه التبخر على سطح البحيرة الباقية بالماء الآتي من المطر وعبر طوربينات الدردنيل ، وسينشأ ثبات هنا أيضا .

مسيرة الاتحاد من خلال ذكريات — بقية

السياسي لتختار من غيرة وهمة انسانية او خبرة متيرة .

ثم لاحظ ان مصادر قوة « الاتحاد » التي لا تقهر اربعة : استرشادها بنظرية الماركسية الشيوعية التي برهنت على صدقها وغلبتها ، اخلاصها للاممية البروليتارية التي اوصلتها الى رؤية انسجام مصالح الشعبين الاسرائيلي والعربي من ناحية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية من ناحية ثانية ، ووحدة الطبقة العاملة العالمية واخوة الشعوب من ناحية ثالثة .. التصاقها بالجماهير التصاقا وثيقا بوصفهم صانعي التاريخ والقوة الحاسمة .. واسترشادها بسياسة الحزب الشيوعي الذي يقود الجماهير الى مستقبل افضل ..

وستعيش « الاتحاد » ما دامت تعتمد على مصادر قوتها ولن « يهزها ريح » كما يقولون ..

ثم شكر الرفاق على تلبيتهم الدعوة .. ووعد بنقل ملاحظاتهم الى الهيئات المختصة للعمل على تحسين « الاتحاد » ورفع مستواها الفكري والفني .

Pgs. 13–14 missing

تعلق الجيل الصاعد بالاتحاد

تحيـــة اللجنـــة المركزيـــة لاتحـاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي

الى هيئـة تحرير « الاتحـاد »

« جماهير اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية يهود وعربا ، عمالا وطلابا ومعهم جماهير الشباب قراء «الاتحاد» يحيونكم احر تحية بمناسبة اليوبيل الفضي ويتمنون « للاتحاد » المزيد من التقدم والانتشار في خدمة الشباب العامل والمتعلم من اجل حقوقهم القومية واليومية ، في سبيل الحياة الحرة الكريمة والمستقبل السعيد ضد اعداء السلام والانسانيـة ضد الاستعمار واعوانه » .

وختمت اللجنة المركزية تحيتها بالتأكيد على دور الشبيبة في ايصال «الاتحاد» الى اوسع الجماهير ، وبتهانيها وتمنياتها بالنجاح في معارك الشعب والشبيبة المقبلة .

* * *

كذلك بعثت لجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقـة الناصرة تحية «للاتحاد» « التي ترشد الشباب الى المستقبل الاخضر» . كما حيت لجنة منطقة المثلث جريدتها التي تعرب عن « مطامح اجيالنا الصاعدة وامانيها » .

((الاتحـاد)) ـ رسول الشيوعية الى ـ بقية

خيرة شباب المدينة وعمالهـا ومثقفيها ، وكان البعض من الاعضاء قد تعرف عـــلى «الاتحاد» واصبح من قرائها ، بينما اخذت على عـاتقي ان تدخل «الاتحاد» الى مكتبـة المطالعة . وكنت اضمن لاولئك الاعضاء الذين رغبوا في شرائها ايصالها اليهم . وهكذا تمر الايام وتفتح «الاتحاد» شهية لفيف من العمال وصغـار المثقفين للتعرف على الشيوعية

لقد بحثنا ثم بحثنا الى ان جمعتنا الايام مـــع فهمي الشيـــوعي ، ذلك الشاب الطباخ ، القصير القامـة ، المتواضع ، الحذر ، الـــذي رسمت معالم الكدح عـــلى وجهه الباسم تقاطيع في غير اوانها .. جلسنا اليه نستمع وهو يجيب على اسئلتنا عن الشيوعيةوالاتحاد السوفييتي ودور العمال الطلائعي واخوة الشعوب بالفـــاظ وعبارات بعضها غريب ولا وجود لها في قواميس احاديثنا التقليدية . ولكن فهمي اخذ يوضح كل شيء ويشرحه بأسلوب المعلم الفذ .

وبفضل « الاتحاد » دشن عهد جديد في مدينة غزة في فترة ، كان قبل ذلك زعمـاء العائلات وبقايـا « الاغوات » والبكوات من الاقطاعيين هم كل شيء في حيـاة المدينة ، وعبثا حاول هؤلاء جميعـــا اطفاء جذوة هذا النور الجديد

وتجيء ايام الحرب السوداء في حزيران قبل عامين فيسأل الناس ويبحثون عن مصير اعزائهم ، ويسأل القـــراء القدامى عن مصير جريدتهم «الاتحاد» ، بعد غياب عشرين عاما عنهم ، فيجيء الجواب انها حية قوية رغم الكوارث والاحـــداث والعراقيـل ، واصلت مسيرتها الكفاحية ، معهم في خضم حرب ضروس وقضت ايام شبابها الغض في مقارعة حروب ثلاث ، وها هي تحتفل بعيد ميلادها الخامس والعشرين والسماء لا تزال مشحونة برائحة الحـــرب الكريهة .

ولتكن مدالية الاستحقاق الجديرة « بالاتحاد » كمحارب قديم ، رغم حداثة سنه ، هي عزمنا وتصميمنا جميعا، نحن قراءهـا وموزعيهـا القدامى منهم والجدد ، بأن نعمل على توسيع انتشارها وايصالهـا الى كل مكان .

فالعمر المديد يا طويلـــة الروح !

تحيـــة اللجنـــة المركزيـــة ـ بقيـــة

وشنت « الاتحـــاد » معـــارك جماهيرية ضد التمييز والاضطهـاد القومي على العرب في اسرائيـل ـ ضد مصـادرة الاراضي ، وهـدم البيـوت ، والطرد ، والقوائـم السوداء ، والتمييـز في العمـل والاجرة ، والتعليم ، وكل نـواحي الحياة ، وضد الحكم العسكري في المناطق العربية . وكافحت «الاتحاد» من اجل حقوق الشبيبة العربية ، لتامين العمل والمعرفة والمستقبل .

ودعت « الاتحاد » في نضالها من اجل المساواة في الحقوق القوميـــة والمدنية ، الى اقامة جبهة دمقراطية يهودية ـ عربية وساعدت كثيرا على تنظيمها .

واصبحت «الاتحاد» بوق الجماهير العربية في اسرائيل ، التي تشكل قوة دمقراطية هامة ، وحليفا للقوى الدمقراطية اليهودية ، في نضالهـا ضد السياسة الموالية للاستعمار ، والمعادية للقومية والمعادية للعرب ، سياسة الاوساط الحاكمة ، ومن اجل سياسة اسرائيلية جديدة سياسـة سلام وعدم ارتبـاط بالامبرياليـة ، سياسة دمقراطية وتقدم اجتماعي .

ومهتدية بهدي مبادىء الماركسية ـ اللينينية ، والاممية البروليتاريـة تناضل «الاتحاد» من اجل تعزيز وحدة حركتنا الشيوعية العالمية ، من اجل التضامن مع الدول الاشتراكية ومع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وقبـل كل شيء مع الاتحـــاد السوفييتي والحزب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفييتي ، ومع حركة التحرر الوطني الناهضة للاستعمار ، ومـع نضـــال الشعب الفيتنامي البطولي ضـد الامبريالية الامريكية ، ومـع القوى الناهضة للاستعمار في البلاد العربية .

وبتعبيرهـــا عن سياسة الحزب الشيوعي برزت «الاتحاد» مع لسان الحزب باللغة العبرية «زو هديرخ» ضد حرب حزيران ١٩٦٧ التي كانت مثل حرب ١٩٥٦ حربا عدوانية نظمها حكام اسرائيل بتفاهم مع الاستعمار الامريكي من اجل اسقاط الانظمـة الناهضة للاستعمار ولاجل التوسع الاقليمي وتصفيـــة حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكانت الملاحقة واوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات ، ولا تزال حتى اليوم ، من نصيب محرري «الاتحاد» وموظفيها بسبب الموقف الجريء القائم على اساس اخوة الشعوب ، وعلى اساس المواقف الاممية ، التي هي مواقف وطنيـة حقة ، وبسبب نضالهم ضد الاحتلال ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي في وسعه ان يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

لقد منعت السلطات «الاتحاد» عن دخول المناطق المحتلة . ونصيب قراء «الاتحاد» في المناطق المحتلة ، الملاحقة والغرامات والاعتقالات . وهكذا يثبت الحكم القائم ضعفه واهمية «الاتحاد» كسلاح حاد في النضال لحل الازمة في منطقتنا سياسيا بطرق سلمية ، والنضال لمنع حرب جديدة .

والتقدير العظيم السامي الـذي تحظى به «الاتحاد» بـين ظهراني الجماهير العربية وسائر قرائها في اسرائيل ، والراي العام التقدمي في البلاد العربية وفي العالم هو ثمرة لنضالها خلال سنوات كثيرة في الدفاع عن الشعب العامل ، واخوة الشعوب اليهودية ـ العربية ، وضد السياسة الحربية الاحتلالية التي ينهجها حكام اسرائيل الموالون للاستعمار ، من اجل سلام عادل بـين الشعوب ، ثمرة لاخلاصها لمثل الاممية البروليتارية .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي ، لمناسبة عيـــد «الاتحاد» اعضاء هيئة التحرير ، وجميع موظفيها وموزعيها ، وعمال مطبعة «الاتحاد» وجميع الذين بجهد كبير وبداب يقـدمون كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية الى الآلاف القراء .

تتمنى لهيئة التحرير ولجميـــع العاملين نجاحا في عملهم الهـــام في خدمة الاهداف السامية ، اهداف السـلام والاستقلال الوطني ، واخوة الشعوب والاشتراكية والدمقراطية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

مـاير فلنر

السكرتير العام

سنتـان على حرب ـ بقيـة

المرات المائية الدولية في المنطقـــة جنبا الى جنب مع انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وتسوية قضيـة اللاجئين تسوية عادلة .. ان هـــذا الموقف الذي بوسعـــه ان يوصـل المنطقة الى سلام دائم والى احترام حقوق دول المنطقة بشكل متبادل ، قد زعزع الارض التي كانت تقـف عليها الدعاية الاسرائيليـة بخطــر الابادة المزعوم . والرأي العام العالمي باغلبيته الساحقة كما ينعكس مـن وقت لآخر في منظمة الامم المتحـدة وفي قرارات مجلس الامن المنـــددة بالاعتـــداءات الاسرائيليـــة ، ان الراي العام العالمي يشجب اليـوم موقف حكام اسرائيل ويرفضه .

ان استهتار حكام اسرائيل بالراي العام العالمي وحثهم جماهير الشعب على تقديم المزيد من التضحيـــات الاقتصادية والدمويـة من اجـــل « الصمود والانتصار » ، كمـا دعت مؤخرا رئيسة الحكومة غولده مئير قد دعا احد كتاب جريدة « دافار » جوتهلـــف ، الى ان يكتـــب في ١٨-٤-٦٩ انه اذا ما تجاهل بعض الناس وجود الدول الاربع الكبرى في العالم فهذا يكون خطـا مقبولا ، اما ان يخطئوا فيعتبروا اسرائيـــل دولة كبرى خامسة فهذه ستكـــون مصيبة !!!!!

٦ ـ سياسة مغامرة وغير واقعية

ان حكام اسرائيل اذ يتمسكـــون باصرار بسياسة التوسـع الاقليمي واذ يعملون على خلق واقع جديد في الشرق الاوسط ، وعلى دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني بقـــوة السيف والمدفع لا ينهجون فقـــط نهجا مغامرا وخطيرا ويضعون بذلـك مقدرات اسرائيل وشعب اسرائيـــل على « كف عفريت » ، بل انهـــم في نفس الوقت ينهجون سياسة غيـر واقعية سياسة لا يمكن ان تتحقـق مهما كان لها من مكاسب مؤقتـــة ، ان هذه السياسة غير واقعية ولا يمكن ان تحقق اهدافها لانها لا تاخذ بعين الاعتبار توازن القوى الحقيقي في العالم ، ولا تريـــد ان تـــرى المستقبل المحتوم الذي تتطور نحوه هذه المنطقة على الرغم من المصاعب وعقبات المستعمرين واعوانهـــم التي توضع امام تقـــدم ونمو وتطـــور الشعوب العربية .

ان حكام بلادنا ، كالمستعمرين ، يخطئون خطأ جوهريا في حساباتهم لانهم لا يريدون ان يدركوا ان ميزان القوى في عصرنا هو في صالح قـوى الاشتراكية ، قوى التحرر الوطني ، قوى الشعوب المعادية للاستعمار .

قال النائب سيرلين من زعمـــاء كتلة « جاحال » في الكنيســـت في احدى خطبه بعد حرب حزيران ما مضمونه :

« غريب هو منطـق العـرب .. يغلبون في الميدان ويخســـرون ولا يتعلمون .... وكان لا منطق لهم» !!

مصيبة سيرلين واحزابه وحكـــام بلادنا هي انهـــم لا يريـــدون ان يستخلصوا النتائج من فشل سياسة القوة والعدوان ، لا يريدون ان يروا ان فشل حربهـم العدوانيـــة في تحقيق اهدافهـا لا يعـــود الى ان « منطق العرب هو اعوج » ، بـــل لان في العالم اليوم ما هو اقوى من انتصار حزيـــران العسكـــري . فمقابل القوة العسكرية الغاشمـــة التي يشهرها الاستعمار واعوانه في وجه الشعـــوب تقف طاقة الشعوب تدعمها دول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي لتمكـــن ضحايا العدوان من الصمود ورفض الاستسلام .

لقد بدأ الاستعمار الاميركي حربه التدخلية في جنوب فيتنام بارســـال ١٠ آلاف جندي ، وقدر قادتـــه ان الامر سينتهي خلال بضعة اشهر . واما الاشهر فامتدت الى سنوات ، وفي فيتنام يغوص اليوم اكثر مـــن نصف مليون جنـــدي اميركي الى اذانهم في اوحال العار ، وقد فقدوا الامل في تحقيـــق اي هدف مـــن اهدافهم ،

ولذلك فنحن نقول لحكام بلادنـــا بثقة وبمسؤولية بانهم يسيرون في طريق مغـــامر لن يوصل اذا مـــا استمـــروا به الا الى الفشــــل والهزيمة .

ان حســـاب الشعوب هـــو ليس حساب سنة او سنتين او عشر .. بل حساب طويل العمر . ان شعب اسرائيل يطمح في ان يعيش عـــلى مدى السنين بحسن جـــوار مـــع الشعوب العربية . الا ان سياســـة السيف والمدفع والارتباط مـــع الاستعمار والاعتماد على التفـــوق التكنولوجي والعلمي والحـــربي في معاملة الشعوب العربيـــة بـــدل احترام الحقوق والوقوف سويا ضد العدو المشترك : الاستعمار .. ان هذه السياسة التي انتهجها حكـــام بلادنا لا يمكن ان يكتب لها النجاح دائما . فالتاريخ وتطور المجتمـــع وتوازن القوى الحقيقي في عصرنـــا سيقضي عليها بالفشل . واذا مـــا اصر الحكام : غولده مئير ـ ديان ـ بيغن ان تبقى لغة المخاطبـــة مـــع الشعوب العربية هي لغة المدفـــع والسيف فعليهم ان يدركوا انه اذا ما تكلم السلام حتى الآن ، نتيجـــة اسباب لا يمكن ان تبقى ، حســـب ارادة ورغبة حكـــام اسرائيـــل ، فسياتي يوم سيتكلم فيه الســـلام خلافا لرغبة وارادة حكام اسرائيل . نحن الشيوعيين نريـــد لشعـــب اسرائيل والشعـــوب العربيـــة ان يخاطبوا بعضهم ليس بلغة الســـلاح وانما بلغة التعاون والسلام محترمين حقوق بعضهم بعضا .

وعلى أعتاب السنة الثالثة لحرب حزيران يعود حزبنـــا الشيـــوعي ليؤكد انه بالامكان الخروج من الازمة الخطيرة التي نشأت في أعقاب هذه الحـــرب العدوانيـــة ووقف سفـك الدماء والحرب ودخول عهد جديـــد من العلاقات السلمية بين اسرائيل والدول العربية .

ان الامر يتوقف اكثر من اي وقت مضى على حكام اسرائيل انفسهم . ومدركين ان تطور الامور لن يكـون تماما كما يريـــده هؤلاء الحكـــام المغامرون ، نعمل نحن الشيوعيين بكل طاقاتنـــا حتى يكون مجـــرى التطور نحو تفادي الحرب وسفـك الدماء ، نحو تنفيـــذ قرار مجلس الامن ، والتسوية السلمية العادلة التي تضمن حقوق اسرائيل العادلة وحقوق الدول العربيـــة والشعب العربي الفلسطيني .

جيـــل ((الاتحـاد)) ـ بقيـــة

فهذه البوصلة ، التي اثبت امتحان الحياة ، ربـع قرن ، انها لم تخذلنا ابدا ، نستطيع الاعتماد عليها في تقديرنا كيف سيكون حل هذا المشكل ، وفي انه لا يمكن ان يكون سوى سلام الشعوب بحق الشعوب !

خذوا مثلا المصير الفضيحي الذي آلت اليه اوهـام حكام بلادنا ، حيث دابوا طول عشرين عاما على الادعاء بأنهم ازالوا الشعب العربي الفلسطيني من الوجـود ، وأزالوا معه قضيته الفلسطينية . وحين كنا نسترشد ببوصلتنا ، فيشير عقربها الى الحقيقة الكبرى ، وهي ان الافراد يموتون واما الشعب فباق ، كانوا يتهموننا باننا نعيش في الاحلام ونبكي على الاطلال .

اما اليوم ، وبعد حرب حزيران وانتصاراتها ، فـلا يستطيع هؤلاء الحكام انفسهم تجاهل وجود هذا الشعب الذي اصبح يتوهج مثل حر الشمس في يوم خماسيني على حقل اقتلعت زيتوناته .

وخذوا مثلا سياسة القوة التي توهم حكام بلادنا ، عشرين عاما ، انهم احيوا بها عصا موسى السحريـة ، التي تفلق الصخر وتجفف البحر . قالوا لشعبهم : لا حاجة بنا الى الاعتراف بحقوق العرب لانهم لا يفهمون سوى لغة العصا . ونشروا سموم التعصب القـــومي واحتقار الشعوب العربية . وحين حققوا الانتصـــار العسكري والتوسع الاقليمي في حرب حزيران ، اعلن وزير الدفاع انه ينتظر ان يصلصل التلفون في مكتبـه على مكالمة من عاصمة عربية تطلب الاستسلام . وحين كنا نسترشد ببوصلتنا فيشير عقربهـــا الى الحقيقة الكبرى ، وهي ان العرب ، كغيرهم من الشعوب ، يأبون المذلة ولا يزيدهم العنف الا عنفوانا ، كانوا يمعنون في التحريض وفي القمع وفي الاعتقال وفي التشريد وفي هدم البيوت ، ويحاولون ايهام شعبهم بانهم احكم من احتل وبانهم وجدوا المعادلة السحرية التي تبقي على احتلالهم الى الابد بينما لم يشهد التاريخ ، من قبلهم ، احتلالا الا وطواه التـــاريخ .

اما اليوم ، وبعد حرب حزيران وانتصاراتها ، فــلا يجدون ما يقولونه لشعبهم سوى انه كتب عليه الحرب الابدية وسفك الدماء مع العرب !

كانت «الاتحاد» صدرت افتتاحية عددها الاول ، قبل ربع قرن ، بالآية الكريمة : « واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » . وها هي الايام تثبت ان زبد الرجعية ، الذي صبغته دمـــاء ضحاياها بلونها القاني ، يذهب جفاء مثل الزبد الذي يخرج من اشداق الرجعيين وهم يعوون علينـــا وعلى مبادئنا . ولا يمكث في الارض سوى سلام الشعوب بحق الشعوب ـ طريقنا !

ولا نستطيع ان نتصور طريقنا المظفر هـــذا بدون « الاتحاد » . فقد كانت دائما منبرنا وسراجنا . وحين نتحدث عن حب الشعب لنا ، الذي يحملنـــا اعظم مسؤولية ، فاننا نتبين هذا الحب ، وبحق ، بحب الشعب «للاتحاد» وباعزازه لهـا .

ومنذ حرب حزيران فاض هـــذا التقدير الشعبي فتدفق خارج اسوار بلادنا . ان سلطات الاحتلال تمنع دخول «الاتحاد» الى المناطق المحتلة . وكم من فتى وفتاة هناك زجتهما في اعماق السجون لانها وجدت في حوزتهما نسخة واحدة من جريدة الاتحـــاد . ونحن نسجل ، متفائلين ، تقدير القوى المتنورة في البـــلاد العربية وتقدير العالم التقدمي لجريدة الاتحـــاد .

ان قرار سلطات الاحتلال بمنع دخول «الاتحاد» الى المناطق المحتلة هو اقرار بدور «الاتحاد» التي كـــان الانتداب البريطاني ايضا ، وهو يرحل عن بلادنا ، قد عطلهـا .

وكان احد قادة حركتنا الشيوعية العالمية البارزين قد استعار كلمة ارخميدس المشهورة ـ « اعطني مركزا فأزحزح لكم الكرة الارضية » ـ قال : « اعطني جريدة فاغير لكم العالم » . و « الاتحاد » من هذه الجرائد .

ولم تكسب «الاتحاد» هذا التقدير بثوريتها فقـط بل بنضالها الحكيم والدائب دفاعا عن مصالح العمال والفلاحين والشباب والمثقفين العاملين ، اليوميـة ، دفاعا عن الدمقراطية ، نضالا عنيـــدا مستمرا طول ربع قرن .

وكانت «الاتحاد» كوة هذا الشعب ، في سجنه الكبيـر ، التي تسللت منها خيوط الضوء من شمس الحرية والاشتراكية ، وكانت الشمس خلال هذه السنين تقترب حثيثا من كبد السماء ، فادفأت واقعه البارد ، وفورت الدم في عروقه النابضة .

وربت « الاتحاد » أجيال الشعب الشابة على حمل الاعلام مرفوعة وعلى السير بهامات مرفوعة وعلى مجابهة الظلم برؤوس مرفوعة .

ويكتب ادباء وشعراء في البلاد العربية مندهشين من تفاؤل شعرائنا هنا حيث يعز التفاؤل . فنقول لهم : هؤلاء هم منابر جيلنا الجديد الذي ، حين فتحت « الاتحاد » كوة سجنه على شمس الاشتراكية ، لم تتركه وحيدا . فكيف لا يتفاءل خيرا وقد ادرك انه كتيبة واحدة في جيش الحرية والاشتراكية وسلام الشعوب الذي لا يمكن ان يغلبه غـلاب ؟ !

فتوفيق زياد ، الذي صنـع من لحمه جسرا :

« على البحر الاجـاج
لضفاف لم نخنهـا او تخنـا »

ومحمود درويش ، الذي طعم حب الشيوعية مع لقمة الزيت والزعتر ، وهتف :

« انا لا اكره النـاس
ولا اسطو على احد
ولكني ،
اذا مـا جعت
آكل لحم مغتصبي .
حذار حذار من جوعي
ومن غضبي »

وسميح القاسم ، الذي صنع فاسا من قصيدة ، وتعهد باسمنا جميعا : « ابدا على هذا الطريق » !

وسالم جبران ، الذي وزع الابتسامات على الباكين والمتشائمين حين ذكرهم بان « الشتاء يموت » !

وحنا ابرهيم الذي روى للقرويين ان « اكتوبر اقوى من عنتر » .

وعصام العباسي ، الذي سمع في حفيف ورقة الاقتراع ، وهي تلقى لانتخاب الشيوعيين ، « زئير الاسد » ...

كل هؤلاء وغيرهم من العمال المناضلين والفلاحين المناضلين والمثقفين المناضلين والطلاب المناضلين ، نظروا من الكوة التي فتحتها «الاتحاد» على الشمس فراوا مستقبلهم المشمس . فكيف لا يتفاءل من راى مستقبله ؟ وكيف لا يتفاءل شعب هذه جريدته وهؤلاء هم بنوه وبناته ؟!

امد الله في عمر « الاتحاد » وفي اعمارنا جميعا حتى نرى كيف سيكون حل هذا المشكل .

اما « الاتحاد » فستعيش ، وبعد حل هذا المشكل ايضا ستعيش ، كما عاش ويعيش شعبها ومبادئها السامية المظفرة .

واما نحن ، افرادا ، فسنظل على هذا الطريق ، ابدا على هذا الطريق ، من ربع قرن الى القرن كله ، ما امدنا الله من عمر ، مطمئنين الى ان جيل « الاتحاد » ، الذي تعهدته « الاتحاد » قد شب على الطوق . وبذلك ادينا الامانة !

تحية الحزب الشيوعي الفرنسي

الى هيئة تحرير الاتحاد

بمناسبة العيد الخامس والعشرين لجريدة « الاتحاد » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية نبعث اليكم بتحياتنا الرفاقية .

لقد ولدت « الاتحاد » في ايام هجوم الهتلرية على الاتحاد السوفييتي الذي بذل تضحيات كبرى في محاربته الفاشية ، ولذلك ساهمت في النضال الدمقراطي والتقدم الاجتماعي ووحدت الشعبين اليهودي والعربي في النضال ضد الامبريالية . كذلك ساهمت « الاتحاد » في النضال من اجل توطيد اخوة الشعوب والسلام .

وفي حزيران ١٩٦٧ اعربت « الاتحاد » من الحزب الوحيد الذي ندد علنا وبشجاعة بحرب حزيران وحكومة اسرائيل .

وعلى الرغم من الاضطهاد والقمع ازاء محرري « الاتحاد » وموزعيها في المناطق العربية المحتلة ناضلت « الاتحاد » ضد سياسة الحكومة التوسعية ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر عام ١٩٦٧ وذلك لتسوية الازمة في الشرق الاوسط تسوية مقيمة سلمية .

نعود ونؤكد لكم تضامن عمال وشيوعيي فرنسا معكم ونتمنى لكم نجاحات كثيرة في نضالكم . كذلك نبعث اليكم بمشاعر الود والرفاقية .

جاستون بليزونيير
سكرتير اللجنة المركزية

تحيـة « تريبون » صحيفـة الحزب الشيوعي الكنـدي

هيئة تحرير الاتحـاد

ان جريدة « تريبون » الكندية تحيي « الاتحاد » في عيدها الخامس والعشرين .

لقد ناضلت « الاتحاد » ، بوصفها صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الشعب العربي في اسرائيل — ناضلت بمثابرة من اجل وحدة الشعبين اليهودي والعربي في النضال من اجل مصالحهم اليومية المشتركة .

ان سياستكم الثابرة المدافعة عن حق الشعب اليهودي في دولته المستقلة — اسرائيل — مع معارضة السياسة الرجعية الاستعمارية التي تنهجها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، بمساعدة المتعصبين الصهيونيين والعرب — قد اكسبتكم مكانة خاصة في قلوب الشعب العامل في العالم الذي يعترف باهمية الموقف القومي الصحيح الذي يتلاءم مع الاهداف الحقيقية لتضامن الطبقة العاملة العالمية .

اننا ندرك ، حقا ، الاحوال الصعبة التي تناضل في ظلها صحيفتكم من اجل مكانتها وحياتها . لقد ساعد نضالكم المبدأي ، الشعب التقدمي في كندا على ان يواجه ويتفهم قضية الشرق الاوسط المعقدة .

وعلى ذلك فنحن في عيدكم الخامس والعشرين نحيي اسهامكم البطولي في قضية وحدة العرب واليهود ، ومن اجل السلام العالمي والصداقة وتضامن الشعب العامل في العالم ولتحقيق آمال واماني الانسانية والاشتراكية في العالم .

مع التحيات الرفاقية
وليام ستيوارت — نائب رئيس التحرير

تحية صحف الحزب الشيوعي الهندي

هيئة تحرير الاتحـاد

ان هيئة تحرير « نيو ايج » و « جان يوغ » و « هياة » صحف الحزب الشيوعي الهندي باللغات الانجليزية والهندية والاوردية على التوالي — تحيي « الاتحاد » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في عيد صدورها الخامس والعشرين .

« فالاتحاد » ، منذ صدورها ، قد اختطت بمثابرة سبيل النضال ضد الكولونيالية ومن اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي ، ونشرت ، بصورة واسعة ، دور الاتحاد السوفييتي وفيما بعد المعسكر الاشتراكي بين الشعب العامل في فلسطين .

وخلال فترة النضال ضد السيطرة الاستعمارية البريطانية جندت « الاتحاد » الشعب الفلسطيني ضد مؤامرات المستعمرين البريطانيين وضد الشوفينية العربية والصهيونية من اجل تعاون الشعبين في النضال المعادي للاستعمار .

وبوصفها صحيفة الشيوعيين الاسرائيليين فقد عارضت « الاتحاد » السياسة الرجعية والموالية للاستعمار التي تنهجها الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، وفضحت مؤامرة الاستعمار التي ادت ، بمساعدة قوى التعصب القومي الرجعية ، الصهيونية والعربية ، الى ماساة الشعب العربي الفلسطيني التي عقدت العلاقات الاسرائيلية — العربية . وفي الوقت ذاته فان « الاتحاد » قد وقفت بثبات مؤيدة حق الشعب اليهودي في دولته المستقلة اسرائيل وانتقدت بجراة كل المواقف الشوفينية العربية التي تنكرت لحق الشعب اليهودي في اقامة دولة .

وعارضت « الاتحاد » حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية التي شنها الحكام الاسرائيليون وشنت حملة من اجل قبول قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . انها تناضل بثبات من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي سلميا على اساس قرارات الامم المتحدة . وناضلت من اجل جبهة يهودية — عربية في النضال العادل ضد الاضطهاد القومي ، ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل . وفي كل نشاطاتها رفعت « الاتحـاد » لواء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وطبيعي ان هذه النشاطات الجريئة لجريدتكم في وجه الملاحقات المتواصلة ، من الدوائر الحاكمة اولا ومن ثم الدوائر الاسرائيلية قد اكسبتها مكانة هامة في قلوب جماهير العرب في اسرائيل . وفي عيد يوبيلكم تستطيعون ، ايها الرفاق ، النظر الى الوراء بعزة وفخر ، الى الدور المجيد الذي قامت به « الاتحاد » في نضال شعبي اسرائيل الدمقراطي والمعادي للاستعمار .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نتمنى لكم كل النجاح في جهودكم المثابرة من اجل ان تصبح « الاتحاد » اداة اكثر فعالية في نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة الدوائر الاسرائيلية الحاكمة الموالية للاستعمار ، ومن اجل سياسة جديدة ، سياسة سلام واستقلال ودمقراطية وتقدم اجتماعي وصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

مع التحيات الاخوية الحارة
فوبيش جوبتا
رئيس تحرير « نيو ايج » الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الهندي

المحامي حنا نقارة :

وضع السلطات يزداد سوء ولذا تشدد هجومها على الحريات

حيفا — شهدت الاسابيع الاخيرة موجة جديدة من اعتداء السلطات على حريات المحامين العرب الدمقراطية والمعادين للاحتلال الذين يمارسون نشاطا فعالا في الدفاع عن المتهمين في المناطق المحتلة امام المحاكم العسكرية. وفي اطار هذه الحملة رفضت السلطات اعطاء تصريح للمحامي حنا نقاره للمرافعة امام محكمة عسكرية في الضفة دفاعا عن ثلاثة من المتهمين بالاسهام في عمليات تخريبية والتعاون مع منظمات فدائية فلسطينية .

والمحامي حنا نقاره ، الذي يمارس المحاماة منذ ٣٣ عاما كان قد تلقى منذ شهر تموز ١٩٦٧ امرا بالاقامة الجبرية في حيفا يمنعه من مغادرتها بدون تصريح خطي من القائد العسكري لمنطقة الشمال ، كذلك فقد تلقى امرا يحظر عليه دخول الضفة الغربية المحتلة بدون تصريح خاص من القائد العسكري الاسرائيلي هناك . وادى تصرف السلطات التعسفي هذا الى تأجيل المحكمة لعدم تمكن المحامي نقاره من الظهور امامها في الموعد المعين . وردا على هذا الاجراء ارسل المحامي حنا نقاره مذكرة احتجاج في ١١–٥–٦٩ الى وزير الدفاع ووزير القضاء ، رئيس محكمة العدل العليا ، نقابة المحامين في اسرائيل ، النيابة العسكرية في القدس العربية المحتلة ، ودائرة المهمات الخاصة في شرطة الشمال ، مطالبا فيها بالغاء هذه الاوامر التعسفية التي تستغل كوسيلة للارهاب والانتقام السياسي والتي ليس لها اي مبرر امني حقيقي .

وفي مقابلة اجراها معه مكاتب «الاتحاد» قال الاستاذ حنا نقاره : « ان الذي تغير وادى الى تشديد هذه الحملة من الاعتداء على الحريات الفردية والعامة ، هو وضع السلطات .. انا كنت شيوعيا وما زلت شيوعيا اعمل في اطار الخط العام لحزبنا، وهو خط واضح ومعروف . ولكن وضع السلطات يزداد سوءا ، لذا فهي تشدد الاعتداء على حرياتنا » .

وعلم مكاتب «الاتحاد» انه يجري الان اعداد مذكرة الى المنظمة العالمية للمحامين الدمقراطيين ومقرها في بروكسل عاصمة البلجيك يشرح فيها المحامون العرب الدمقراطيون حملة الاضطهاد التي يتعرضون لها وتمنعهم من القيام بمهماتهم القانونية في الدفاع عن موكليهم ، وتلغي حق المتهمين في اختيار المحامين المناسبين للدفاع عنهم ، وهو حق اولي تعترف به ابسط الشرائع الدمقراطية الانسانية .. وسيوقع على تلك المذكرة المحامون السادة : حنا نقاره ، محمد ميعاري ، رايق جرجوره ، انيس شقور ، عبدالحفيظ دراوشه، صبري جريس ، فرج نور سلمان ، كامل الظاهر ، نبيل عصفور، حسن نصار وعلي رافع .

القـاهرة :

افشلنا محاولة تسلل عبر القناة

جرى اول امس تبادل اطلاق المدفعية في فترات متقطعة في منطقة القنطرة جنوب شرقي بور فؤاد . ونتيجة لذلك قتل اثنان من الجنود الاسرائيليين وجرح آخران .

وكان ناطق مصري قد اعلن ان قوة اسرائيلية حاولت في الساعة الواحدة من صباح اول امس عبور القناة الى الضفة الغربية جنوب بورسعيد عبور بواسطة ثلاثة زوارق من المطاط ، فاطلقت عليها القوات المصرية النيران فاغرقت احد هذه الزوارق بينما لاذ الزورقان الاخران بالفرار وهما يحملان الجرحى . واضاف الناطق المصري ان الاسرائيليين حاولوا الانتقام لهذا الحادث بضربهم المواقع المصرية بالمدافع منذ الساعة التاسعة صباحا .

وقال الناطق المصري ان عددا من الابنية اصيبت في بور سعيد وقتل بعض المدنيين .

غارة على اربد ومقتل ستة من المدنيين

قامت الطائرات الاسرائيلية في الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر امس بالاغارة على مدينة اربد ، في شمال الاردن ، بحجة ضرب مواقع الفدائيين القريبة من المدينة . وقد استمرت الغارة حوالي ربع ساعة .

وقد اعلن ناطق اردني ان ستة من المدنيين قتلوا في هذه الغارة بينهم ثلاث نساء كما جرح شخص آخر

فرض منع التجول على مدينة جنين

منذ حوالي الساعة العاشرة الا ربعا من مساء يوم الثلاثاء الماضي ومنع التجول مفروض على مدينة جنين المحتلة وذلك في اعقاب اطلاق النار على سيارة اسرائيلية في مدخل المدينة مما ادى الى جرح اثنين من ركاب السيارة .

وقد اخرج جميع السكان الى الساحة المقابلة لمركز البوليس واجري التفتيش من بيت الى بيت وقد تم اعتقال عدد من السكان .

الطيـرة تتعرض ، مـرة اخـرى ، للارهـاب

الطيرة — لمراسلنا — منذ ساعات الصباح الباكر ، من يوم الثلاثاء ١٣–٥–٦٩ بدءا البوليس بحملة اعتقالات في الطيرة استمرت يومي الثلاثاء والاربعاء وشملت حتى الان ٨ اشخاص هم : الرفيق ربحي عبد اللطيف ابو خيط ، السيد عبد الفتاح محمد عراقي ، وعبد العزيز عراقي ، يوسف رفيق ناصر ، غازي كامل عبد الحي ، عبد العزيز نمر سمارة ، محمد احمد خازكية ، عبد الله نمر سمارة

هذا وما زالت سيارات البوليس تجوب شوارع القرية ضمن انتشار الشائعات ، التي يطلقها اعوان السلطة ، عن ان الاعتقالات ستتخذ طابعا اكثر اتساعا ودون معرفة الاسباب التي ادت الى القيام بها .

وقد قام البوليس باستصدار امر من المحكمة يقضي بتوقيف المعتقلين مدة ١٥ يوما . ولم تتح الفرصة لذوي المعتقلين للاتصال بهم ومعرفة التهمة التي اعتقلوا بسببها .

والجدير بالذكر ان السلطات لجات في المدة الاخيرة الى ملاحقة الشباب في القرية واستدعائهم للتحقيقات ... ويقوم اعوان السلطة المفضوحون بالاتصال بآباء الشباب وخاصة اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ويهددونهم طالبين منهم ابعاد ابنائهم عن الحزب الشيوعي .

ويعتقد ان المقصود من كل ذلك فرض جو من الارهاب خلال معركة الانتخابات .

اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين ونستنكر اعمال الارهاب .

وفي يـافا

وجاءنا من مراسلنا في يافا ان حي العجمي في المدينة قد تعرض الى حملة ارهاب بوليسية منذ الساعة الواحدة حتى السادسة من صباح يوم الاربعاء الماضي .. فقد كان افراد الشرطة يطرقون الابواب ويوقظون النائمين ويسألون عن «ضيوف» من المناطق المحتلة ثم يسجلون اسم صاحب البيت ويأخذون توقيعه . كما ان بعض البيوت قد فتشت . وادت العملية البوليسية الى تأخير عدد من العمال عن اعمالهم في الصباح.

رسـالة من هضبة الجـولان السوريـة المحتلـة

*** عز الدين الصفدي** ، شاب من قرية «مسعده» ، احدى قرى هضبة الجولان السورية المحتلة .. وهو كالكثيرين من اخوانه ، يجاهر برفض الاحتلال والدعوة لمقاومته ، وتقول رسالة من الهضبة ان عز الدين الصفدي قد اعتقل اخيرا مع عدد كبير من اخوانه السوريين الذين يرفضون الاحتلال ولا يطأطئون جباههم للمحتل . وقبل اعتقاله بأيام وصلت «الاتحاد» رسالة منه موجهة الى رئيسة الحكومة غولده مئير، ويخاطب فيها الضمير الاسرائيلي والضمير العالمي . وهو يذكر السيدة غولده مئير بما قالته في احتفال أبناء الطائفة الدرزية في مقام النبي شعيب عليه السلام ، من ان « كل أم تلد ابنها وتبذل حياتها رخيصة في سبيل سعادته وحياته ، ليعمل ، ليبني ، ولتعيش في ظل جناحيه في المستقبل » . ثم يقول لها : « وأمي أنا ؟ هل ولدتني كي أعيش بين القضبان ، اتضور جوعا تحت وطأة السياط والاحذية ، ورفسات شرطي حقود ؟ » .

ثم يندد عز الدين الصفدي بحملة الاعتقالات الاخيرة التي قامت بها سلطات الاحتلال في الهضبة السورية على اثر ظهور مناشير معادية للاحتلال

ويضيف ان آلام الشعب اليهودي يجب ان يكون فيها من العبرة ما يكفي لرفض الظلم ، واحقاق الحق .

ويختتم رسالته بقوله ان من يمسك بالجمر لا بد وان يتعرض للاذى .

الدول الاربـع — بقيـة —

الجماعة العاملة المؤلفة من نواب السفراء .

اما الاجتماع القادم للسفراء فسيعقد يوم الاربعاء القادم في منزل السفير الفرنسي في الامم المتحدة ، ارمان براد .

الكتلة الشيوعية تحـذر — بقيـة

الوزراء الرد على هذا الاقتراح .

وقال وزير القضاء السيد شبيرا انه لا يمكن التأكد اذا كانت تصريحات اشكول صحيحة او غير صحيحة لانها نشرت بعد وفاته وهذا امر غير لائق . وهو بوصفه عضوا في الحكومة اثناء قيام حكومة الاتحاد القومي لا يمكنه ان يصف قيام الحكومة بهذه الاوصاف التي نسبت الى اشكول .

ونفى الوزير ادعاءات جلبوع وقال اذا كان هناك اي وزير يوافق على ادعاءات جلبوع فليقم ويؤكدها (!!)

ولأن حضرة الوزير لم يكن لديه اي رد مقنع على ما قاله توفيق طوبي فقد لجأ الى اسلوب التحريض المفضوح والمجوج مدعيا ان توفيق طوبي يكره جيش الدفاع الاسرائيلي لانه افشل امنيته وامنية عبد الناصر في القضاء على اسرائيل وعلى شعب اسرائيل !!

وهنا ارتفعت صرخات النواب الشيوعيين متهمين الوزير بالتحريض والافتراء ، وبالتضليل بدل الرد العيني .

واجتر الوزير اتهامات ضد الشيوعيين اكل الدهر عليها وشرب مثل : كنتم اعوان المفتي واليوم انتم اعوان عبد الناصر والخ .. وقاطعه ماير فلنر اننا نعمل من أجل تسوية سلمية وانتم تجلبون مصائب على اسرائيل .

واستمر تبادل العبارات بين وزير القضاء والنواب الشيوعيين دقائق عدة .

واقرت الكنيست بأكثرية الاصوات طلب الوزير رفض اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي الذي ايده ثلاثة اعضاء الكتلة الشيوعية .

واقترح النائب اوري افنيري احالة اقتراح توفيق طوبي على احدى لجان الكنيست قائلا ان فقدان الحجج لدى الوزير لدحض الاتهامات لا يبرر هجومه .

ورفض ايضا اقتراح اوري افنيري .

تحيـة « اونين » صحيفة الشعب الثوري المنغـولي

هيئة تحرير الاتحـاد

ان هيئة تحرير جريدة « اونين » المنغولية تبعث اليكم باحر تحياتها واطيب تمنياتها في عيدكم الخامس والعشرين . اننا على ثقة وطيدة من ان صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ستواصل النضال ضد القوى العدوانية وستحرز المزيد من الانتصارات .

ت.س ناسراي
رئيس تحرير « اونين »
صحيفة حزب الشعب الثوري المنغولي

تفتيش عـن ... مواسـير في .. جيـوب المواطنـين !!

سولم — لمراسلنا — قام بوليس العفولة ، يوم الاحد الماضي ، بتفتيش منازل الرفاق الاعضاء في الحزب الشيوعي ومنازل اخرى بحجة سرقة بعض قطع المواسير ! ! وذلك اثناء غياب هؤلاء الرفاق عن منازلهم ووجودهم خارج القرية .

وفي منزل الرفيق عبد الهادي احمد زعبي قام البوليس بتفتيش بعض الحقائب داخل خزانة الملابس .. وعندما لم يعثر على شيء اخذ بتفتيش مكتبته التي تضم بعض الكتب الدينية الخاصة بوالده . وكان عثوره على احد المناشير التي اصدرها فرع الحزب الشيوعي في القرية والتي تستنكر الاستفزازات التي قام بها البوليس ضد الرفاق وفرض الاقامة الجبرية على الرفيق عدنان بكر الزعبي، مبررا لاسئلة استفزازية يوجهها الى والدة هذا الرفيق.

وفي بيت الرفيق احمد حسن حميدية قام البوليس بنفس العملية التي اجراها في منزل الرفيق عبد الهادي ، وبنفس الحجة التي جاء بها .

والسؤال الذي يطرح على هؤلاء «السادة» : هل توضع قطع المواسير داخل جيوب الملابس وتحت فناجين القهوة وبين الكتب والمجلات ؟ !

اننا نستنكر هذه الاجراءات التي يقصد منها الاساءة الى سمعة الرفاق ، وفي نفس الوقت الارهاب والاستفزاز ، ونطالب بوضع حد لهذه الاعمال الصبيانية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

باسم العمال اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אג׳   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٢٠ ايار ١٩٦٩
٤ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٢ السنة ال ٢٦

20 . 5 969

מס. 2 שנה 26

الكتلة الشيوعية هاجمت سياسة الحكومة وامتنعت عن التصويت على اقتراح نزع الثقة

القدس – امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي تقدم به المتدينون بسبب قرار الحكومة بشان اذاعة البرامج التلفزيونية سبعة ايام في الاسبوع (لتشمل السبت) .

وقد صوت الى جانب الحكومة لافشال اقتراح عدم الثقة التجمع (حزب العمل ومبام) وجاحل والاحرار (٦٩ صوتا) في حين امتنع عن التصويت ١٩ نائبا .

وفي كلمته هاجم النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر سياسة الحكومة الخارجية والداخلية واعلن ان الكتلة الشيوعية تمتنع عن التصويت لتعرب عن معارضتها الضغط الديني .

ومع ان كتلة المتدينين القوميين عارضت قرار التلفزة سبعة ايام في الاسبوع الا انها قررت البقاء في الحكومة تاكيدا لضرورات الوحدة القومية !

سيسكو: كبير خطر الحرب في الشرق الاوسط

نيويورك – القى جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، خطابا في اجتماع اللجنة اليهودية – الامريكية ، قال فيه : ان خطر اندلاع حرب بين اسرائيل والدول العربية يتزايد يوما بعد يوم ، وهو اكثر من اي وقت مضى منذ حرب الايام الستة ، ولذلك من الضروري مواصلة مباحثات الدول الاربع الكبرى لمنع التصادم العربي – الاسرائيلي .

تصريحات غولده مئير في ((تايم)) .. وموشي ديان في ((الاكسبرس)) ...

غولدا تتحدى الدنيا .. وديان يرعد

نيويورك – قالت جولدا مئير رئيسة الوزراء في مقابلة صحفية نشرتها تايم الامريكية اول امس :

ان اسرائيل سترفض كل قرار تتخذه الدول الاربع الكبرى لا يلبي حاجات اسرائيل الامنية ، حتى ولو حصل مثل هذا القرار على تأييد مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة !

كذلك ادلى وزير الدفاع موشه ديان ، بتصريحات مشابهة لصحيفة ((الاكسبرس)) الفرنسية ، واضاف قائلا من المحظور ان تنسحب اسرائيل الى الخارطة القديمة التي كانت قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، ولن توافق على اية مفاوضات على اساس الحدود القديمة .

وقال ديان ايضا من المحظور على اسرائيل ان توافق على تجريد منطقة من اراضيها من السلاح ووضع قوات الامم المتحدة فيها بادعاء انه لا يريد ان يرى اي عنصر اجنبي يفصل بين اسرائيل وجاراتها !!

غولدا ماير تتحدى !

« ليست لدي اوهام » اشارت غولدة ماير في مقابلتها مع « تايم ». « لا شك في ان مجلس الامن سيقول : هذا رائع ! – الدول الاربع الكبرى متفقة فيما بينها ! في الواقع انه لا يحدث كل يوم اثنين وكل يوم خميس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتوصلان الى اتفاقية فيما بينهما . ولكننا نقول : لا ! وآنذاك ستحال القضية على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وربما حتى على جلسة خاصة تعقدها الجمعية .. ونحن نقول : لا . لن يكون هذا سهلا » .

وفيما يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وقطاع غزة في اعقاب حرب سيناء ، ١٩٥٦ ، قالت غولده مئير : لدي اسباب عديدة لكي احسد ابا ايبن بصفته وزيرا للخارجية ، ولكني احسده بشكل خاص لامر آخر : فلن يتوجب عليه ابدا ان يفعل ما كان علي ان افعله في سنة ١٩٥٧ – اي الوقوف امام الامم المتحدة والقول : « اننا سننسحب » .

واشارت غولده مئير الى ان الحكومة لن تسمح مرة اخرى بوضع قوات عسكرية عربية بشكل يمكن ان يهدد بقطع قطاع الساحل الاسرائيلي الضيق ، كما كان الامر قبل حرب الايام الستة ، وقالت ان اسرائيل لن تعتمد على الآخرين لكي يضمنوا لها مرور السفن الاسرائيلية في مضائق تيران .

واضافت رئيسة الحكومة : «كنت اود ان ارى الشخص الذي يطلب منا النزول من هضبة الجولان السورية .. حتى يتمكن السوريون مرة اخرى ان يضعوا هناك المدافع وتهديد رجالنا الموجودين في الغور الى اسفل .. انه ليس ، من الادب ولا من المنطق ، التقدم الينا بطلب كهذا » .

وقالت غولده مئير ان اسرائيل تطالب باتفاقية سلام موقعة مع العرب : « وفي رايي اننا نطلب من اصدقائنا امرا على غاية البساطة : ان يطلبوا من ناصر وحسين ان يجلسا على طاولة واحدة مع الاسرائيليين للبحث معهم في شؤون السلام » ..

« عليهم ان يقولوا له : « يا سيد ناصر ، انك المسؤول عن الحرب ، وعليك ان تاخذ على عاتقك ايضا المسؤولية عن السلام » » ..

وبخصوص المقابلة التي اجراها عبد الناصر مع « تايم » في الاسبوع الماضي قالت رئيسة الحكومة الاسرائيلية انها لم تر اي تغير في آرائه ...

ونفت رئيسة الحكومة ان الحرب يمكن ان تنشب في الشرق الاوسط في كل لحظة .

وبخصوص اللاجئين قالت غولده مئير ان حكومة اسرائيل قررت في سنة ١٩٤٩ انها مستعدة لاعادة بضعة آلاف منهم الى داخل حدود اسرائيل وذلك في نطاق الحل السلمي مع العرب – ولكن العرب رفضوا ذلك.

ديان يهدد

اما وزير الدفاع ديان فقال ان اسرائيل غير مستعدة ان تقوم بصفقة متبادلة تتنازل فيها عن مناطق عربية

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

احتفال ((الاتحاد))

حيفا – بحضور اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرري الصحف الشيوعية وممثلي المناطق الحزبية احتفلت « الاتحاد » بيوبيلها الفضي في مقر تاسيسها في درج الموارنة بحيفا .. وستنشر « الاتحاد » انباء هذا الاحتفال في عدد الجمعة .



لوحة اخرى من تمرد الطلاب في الولايات المتحدة الامريكية .. وهذه المرة من جامعة كولومبيا

القاهرة : ليس قريباً اتفاق الدول الكبرى

حيفا – مكاتب الاتحاد – وضعت « الاهرام » القاهرية امس الاول مباحثات الدول الكبرى الثنائية (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) والرباعية (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) في اطارها الواقعي حين نفت التكهنات الصحفية بشان وصول هذه الدول الى اتفاق خلال اسبوعين ، وكتبت ان وزارة الخارجية الامريكية تقدر ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يحتاجان الى ستة او تسعة اشهر ليصوغا اتفاق سلام للشرق الاوسط.

ونقلت « الاهرام » بعد ذلك تصريح جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الاميركي ، الذي يواصل مباحثة السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين وجاء فيه ان هذه المباحثات الثنائية السوفييتية الامريكية سبقت في مداها في بعض النواحي المباحثات الرباعية .

واضاف سيسكو حسب الاهرام ان المباحثات الثنائية لا تزال في بداية الشوط والطريق لا يزال طويلا .

وختمت الاهرام تقريرها من واشنطن بالقول ان مصدرا موثوقا في العاصمة الامريكية اكد لمكاتبها ان انباء الاتفاق سابقة لاوانها .

وكانت الصحافة الاسرائيلية خلال اليومين الاخيرين تؤكد ان اتفاق الدول الكبرى حول طريقة تسوية ازمة الشرق الاوسط قريب ومتوقع بعد اسبوعين .

ومما جعل الصحف تقتنع بصحة هذه التكهنات وصول سفير اسرائيل في واشنطن يتسحاق رابين . ومع هذا فهذه الصحف نفسها التي روجت لاخبارها بعناوين صارخة نشرت في الوقت ذاته تصريح السفير رابين : ان الولايات المتحدة اقرب الى المواقف (السياسية) الاسرائيلية منها الى الاتحاد السوفييتي .

ولذلك فمن الممكن ان نستنتج ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية اوحت بهذه الضجة الصحفية لتختلق الجو لتصريحات تعنت وتحد اصدرتها فعلا رئيسة الوزراء جولدا مئير ووزير الحربية موشي ديان (اقرأها في مكان آخر من هذا العدد) في محاولة لعرقلة تلك المباحثات .

وفي هذا الصدد صورت «ايكونوميست» – ١٠\٥\٦٩ البريطانية موقف حكام اسرائيل في معالجة وضعتها

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

تقارير ((فينوس ٥ و ٦)) تشير الى ان

الزهرة ليست ملائمة لحياة الانسان

((ابولو ١٠)) في طريقها الى الدوران حول القمر

موسكو – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) يوم السبت الماضي ان سفينة الفضاء السوفييتية ((فينوس ٦)) هبطت بواسطة مظلة على كوكب الزهرة بعد ٢٤ ساعة من هبوط السفينة ((فينوس ٥)) على نفس الكوكب .

واضافت وكالة انباء ((تاس)) ان ((فينوس ٦)) قد بعثت باشارات الى الارض استغرقت ٥١ دقيقة عندما كانت السفينة توشك على الهبوط على سطح الزهرة ، وقد قطعت السفينتان مسافة ٣٥٠ مليون كيلومتر خلال اربعة اشهر تقريبا .

وسبق ان هبطت سفينة الفضاء السوفييتية ((فينوس ٤)) على كوكب الزهرة في شهر تشرين الاول عام ١٩٦٧ ، وبعثت بمعلومات هامة من هذا الكوكب الى الارض .

هذا وقد صرح مخطط ارسال ((فينوس ٥)) و ((فينوس ٦)) ان من المحتمل ان لا تطأ قدم الانسان هذا الكوكب المغطى . ففي تقرير الى ((برافدا)) قال المخطط المذكور انه نتيجة للابحاث التي اجرتها المحطات الفضائية السوفييتية ، اصبح واضحا ان كوكب الزهرة غير ملائم تماما لحياة البشر .

وقد صرح المخطط المذكور لصحيفة ((ازفستيا)) انه بسبب الضغط العالي والحرارة المرتفعة في الزهرة فليس من المحتمل في المستقبل القريب الحصول على اي صور تلفزيونية من سطح الزهرة .

وابرزت ((برافدا)) اهمية نجاح ((فينوس ٥)) و ((فينوس ٦)) اللتين ارسلتا سيلا من المعلومات وهما تخطيان الجو الشديد الحرارة .. وقالت ان هاتين السفينتين اثبتتا ان بامكانهما العمل في المناطق القريبة الى الشمس مثل كوكب عطارد .

((ابولو ١٠)) في طريقها الى القمر

كيب كنيدي – اطلقت الولايات المتحدة في الساعة ٦:٤٩ دقيقة من مساء اول امس سفينة الفضاء ((ابولو ١٠)) بواسطة صاروخ ((ساتورن)) الضخم الذي يبلغ طوله ١٢٠ مترا للدوران حول القمر ولاطلاق مركبة اخرى صغيرة تحمل رائدين للدوران في مدار يبعد ١٥ كيلومترا فقط عن سطح القمر .

وتحمل السفينة رواد الفضاء توماس ستافورد ، وجون يانغ ، ويوجين سيرنان ، الذين سيمكثون في الفضاء مدة ثمانية ايام يجمعون خلالها معلومات متعلقة بانزال انسان على سطح القمر في ((ابولو ١١)) بعد حوالي شهرين .

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

الدفاع عن عمال اسدود دفاع عن العمال اجمعين

سياسة قيادة الهستدروت كلها تؤكد ان تحركها الحاسم ضد قيادة عمال ميناء اسدود وتهديدها بطردهم من صفوفها يؤلف هجوما مركزا على نضال العمال الاسرائيليين ومحاولة تصفية لوقف هذا النضال وترويض العمال المتذمرين للخنوع امام اوامر المخدمين ..

ولن يغير من ماهية هذا الهجوم مزاعم القيادة بضرورة احترام العمال للاتفاق الخطي الذي وقعوه فالقضية الجوهرية تكمن في رفض اولئك العمال التنازل عن حقوق عمال الموانئ واصرارهم على مواصلة الكفاح وتحدي اولئك الذين يتخلون عن النضال الطبقي ويخدمون مصالح المخدمين والاحتكاريين ..

وشعور العمال بان تهديد قادة عمال اسدود يهددهم تجسم في اتفاق زعماء عمال الموانئ في اسدود وحيفا على مطالبة قيادة الدولة والهستدروت بتسوية الازمة بالاعتراف بلجنة عمال الموانئ في اسدود التي انتخبها العمال ضد رغبة قيادة الهستدروت .. والغاء الاجراءات التاديبية ضدهم واقامة مجلس انتاج يبحث في ((نورما)) العمل .

ومن حق العمال ان يشعروا بان تهديد عمال اسدود يهددهم .. فهم يرون قيادة الهستدروت تتحرك بعنف ضدهم .. وتصر على حرمانهم من حقوقهم وتجميد اجورهم في حين انها تصمت صمت اهل القبور على ارباح الاحتكاريين المتنامية .

ولعلها الصدفة وحدها – ولكنها الصدفة المشحونة بالايحاءات – هي التي جعلت الصحف امس تنشر انباء تهديد قيادة الهستدروت من ناحية .. وارتفاع ارباح البنوك من ناحية اخرى ، بدون ان تربط بين الامرين طبعا .

ولكن اذا كانت تلك الصدفة او غير الصدفة فالامر الواضح ان ارباح البنوك في عام ١٩٦٨ ارتفعت بمقدار ٣٠ بالمئة عن ارباح السنة التي سبقتها .. فكانت قبل تخفيض ضريبة الدخل ٦٠ مليون ليرة مقابل ٤٦ مليون ليرة هي ارباح ١٩٦٧

وحيال هذا تبدو نشازا وترن رنينا ساخرا دعوة حكام البلاد الى شد الاحزمة والتضحية في ((سبيل الدفاع والامن)) ! ! فهذه الدعوة تقف عند الكادحين وتلف حولهم ولا تتعداهم الى الاحتكاريين واصحاب المداخيل الكبيرة ..

وحين اضرب عمال اسدود قبل بضعة اسابيع بادر احد الكتاب البرجوازيين الساخرين الى التشهير بهم بحقد لا مثيل له بجعل عامل موانئ يذهب الى الحدود ويناقش الجنود ، وهم يردون هجوما من خلف خطوط وقف اطلاق النار ، حول مطالب اخوانه في اسدود .. وكانت الفكرة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

ازمة الشرق الاوسط في خطابات المرشحين في انتخابات الرئاسة الفرنسية

باريس – ابتدات معركة انتخابات الرئاسة الفرنسية. واحتلت قضية الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي العربي مكانا بارزا في دعاية المرشحين .

فالرئيس الفرنسي بالوكالة والمرشح في الانتخابات ، فوهار ، اعلن في اذاعة تلفزيونية له ان « على فرنسا ان تتبنى موقفا متساويا من الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط .. وعلى بلادنا ان تمتنع عن اتخاذ اي قرار فيما يتعلق باحد الاطراف يمكن اعتباره غير عادل » . وقال : وازاء وضع فرنسا في المحادثات الرباعية الجارية فان قرار فرض حظر على الاسلحة كان سيكون اقل اثرا لو انه طبق على كل الاطراف المتنازعة .

وجورج بومبيدو ، رئيس الحكومة السابق والمرشح للرئاسة ، قال في اذاعة له : لو كان ممكنا توقيع فرض حظر عام على الاسلحة فان ذلك كان سيساعد على احلال السلام . واضاف بومبيدو انه يجب حل قضية اللاجئين والتوصل الى اتفاق بين الدول الاربع الكبرى على تسوية سلمية . ثم اختتم حديثه في هذه القضية : السياسة الشرق اوسطية ؟ فرض حظر على ارسال الاسلحة لاسرائيل ؟ لا تعتمدوا علي في اجراء تغيير في الخطوط العامة للسياسة الخارجية الفرنسية .

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

الجلسة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في يومي ١٥ و ١٦ ايار ١٩٦٩ انعقدت الدورة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

رئس الجلسة الرفيق سليم القاسم سكرتير اللجنة المركزية

الرفيق يهوشع ايرغه ، سكرتير اللجنة المركزية ، القى محاضرة حول وضع الحزب ازاء الانتخابات القادمة للمؤتمر الحادي عشر للهستدروت والاعدادات للانتخابات .

وجرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام واتخذت قرارات .

الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية ، قدم بيانا عن اعمال المكتب السياسي والسكرتارية .

وجرى نقاش ، لخصه المحاضر واتخذت قرارات .

تحية ((كومونيست))

مجلة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين

الى هيئة تحرير ((الاتحاد))

رفاقنا الاعزاء

نبعث اليكم في عيد يوبيلكم تحياتنا الودية ونتمنى لكم نجاحات في عملكم من اجل السلام والتقدم والاشتراكية .

محررو وعاملو ((كومونيست))

ملاحظة : لقد وصلت البرقية بعد صدور «الاتحاد» في ١٦–٥–١٩٦٩ ، ولذلك ننشرها في هذا العدد الذي تلاه .

الى اين وصلت ازمة لبنان

بيروت – تتكهن بعض وكالات الانباء بقرب قيام حكومة عسكرية في لبنان بعد ان فشلت ، حتى الآن ، مشاورات رشيد كرامي مع زعماء الاحزاب والكتل السياسية بغية تاليف وزارة جديدة .

ومع هذا فهناك ما يوحي بتشقق الحلف الثلاثي الرجعي الذي يعرقل تسوية الازمة .. فقد نشرت الانباء ان بيير جميل ، زعيم الكتائب واحد اركان الحلف الثلاثي ، يؤيد وجود منظمات المقاومة الفلسطينية في لبنان ويطالب بتنسيق نشاطها مع سلطات الجيش .. في حين يعارض ركنا الحلف الاخران : كميل شمعون وريمون اده ، مجرد وجود هذه المنظمات ويصران على « تحييد » لبنان وتقارب اشد مع الدول الغربية ...

هذا ولا يزال الرئيس شارل حلو يواصل مشاوراته .. وقد اجتمع مجددا مع رشيد كرامي الذي زوده باخر نتائج اتصالاته .

العالم في رؤيا قادة الصين ..

هذا هو المقال الثاني الذي يعالج فيه الرفيق اميل توما مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع .. اما المقال الاول بعنوان : مهمة المؤتمر التاسع : تنصيب « فكر » ماو تسي تونغ على الصين ، فقد ظهر في عدد «الاتحاد» ـ١٣\٥\٦٩ .

بقلم : اميل توما

لم يكن من قبيل المصادفة ان تعكس رؤيا قادة الصين للوضع الدولي في تقرير لين بياو امام المؤتمر التاسع في الفصل : « حول علاقات الصين مع الاقطار الاجنبية » .. فكما يوحي العنوان يرى قادة الصين الامور عبر منظارهم القومي وهو بدوره يلون رؤياهم العامة ويحدد معالم تقويمهم القوى المتصارعة في العالم المعاصر ..

التناقضات عامة ومسالة التناقض الجوهري

ولناخذ في البداية بداهة التناقضات الجوهرية على اعتبار انه من المحتم على كل حزب شيوعي ـ وعلى الحركة الشيوعية العالمية ـ تقدير القوى الطبقية المتصارعة وتوازنها على الصعيد الدولي تقديرا صحيحا .. كما انه من المحتم على كل حزب شيوعي في الاقطار الراسمالية ـ الطبقية ان يقدر ـ بالاضافة الى ذلك ـ الصراع الطبقي وتوازن القوى الطبقية في قطره تقديرا واقعيا .

فلا يمكن صياغة سياسة شيوعية صادقة بدون تحديد التناقض الجوهري والتناقضات الاخرى الناجمة عن الصراع الاجتماعي وبلورتها كلها في حدودها وظروفها المعينة .. فالتناقضات الاجتماعية على الصعيدين القطري والعالمي ـ تتغير باستمرار ومن الواجب تحديدها بدقة في وقتها.

وهكذا حين تحولت الراسمالية الى امبريالية وتقاسمت الدول الامبريالية الاقطار المتخلفة احتدمت تناقضات عديدة .

كانت هناك تناقضات طبقية في كل قطر .. في الاقطار الراسمالية ـ الامبريالية جوهريا بين الراسمالية والعمل .. وفي الاقطار المتخلفة بين اسياد الارض والفلاحين .

وكانت هناك تناقضات على صعيد دولي : بين الدول الامبريالية وشعوب الاقطار المستعمرة من ناحية ، وبين الدول الامبريالية المتنافسة نفسها .

وكان من الممكن رؤية التناقض الحاسم في الاحداث الدولية : التناقض بين الدول الامبريالية نفسها المتصارعة على اعادة توزيع المستعمرات .

ولكن التناقض الجوهري النامي والمقرر في تطورات التاريخ كان قد اصبح بين الراسمالية والعمل من ناحية ، وبين الشعوب المستعمرة والدول الامبريالية من ناحية ثانية .

وكانت الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ ، وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية التي اشتغل في اوضاعها ملتقى التناقضين ـ فالحرب العالمية فجرت التناقضات بين الدول الامبريالية .. والثورة فجرت التناقض الطبقي وجوهريا بين الراسمالية والعمل وحققت نصرا للعمل في اول قطر في العالم ..

وتغيرت الصورة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي دشنت عهد الثورات الاشتراكية وثورات التحرر القومي على النطاق العالمي .. فهذه الثورة وذيولها غيرت في توازن القوى في الصراع بين الراسمالية والعمل من ناحية وبين الدول الامبريالية والشعوب الساعية نحو تحررها من ناحية ثانية واصبح التناقض الجوهري على الصعيد الدولي بين الدولة السوفييتية والطبقة العاملة العالمية وشعوب المستعمرات من ناحية وبين الدول الامبريالية ـ الراسمالية .

وهذا ما اكده لينين في « مشروع المبادىء في المسالة القومية ومسالة المستعمرات » الذي قدمه الى مؤتمر الاممية الشيوعية الثاني في حزيران ١٩٢٠ ، قال :

« ولا مفر من ان تتركز جميع الاحداث السياسية العالمية حول نقطة واحدة ، هي نضال البرجوازية العالمية ضد الجمهورية الروسية السوفييتية التي لا مناص من ان تجمع حولها من جهة لحركات السوفييتية (الثورية ـ ا.ت) للعمال المتقدمين في جميع البلدان ، ومن الجهة الاخرى جميع الحركات القومية التحررية في المستعمرات والاقوام المظلومة التي تقتنع بخبرتها المريرة ان لا خلاص لها الا بانتصار السلطة السوفييتية (السلطة الاشتراكية الثورية ـ ا.ت) على الاستعمار العالمي » (حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية ـ مجموعة كتابات لينين ـ ص ٢٥٠) .

والتأكيد لينين على طبيعة التناقض الجوهري الذي يحدد ماهية النضال الجوهري لم يخفف من اهمية التناقضات القطرية (في كل قطر بين الطبقات الحاكمة والكادحين) او من التناقضات بين الدول الامبريالية ـ الراسمالية .. او من التناقضات بين الاحتكارات المتنافسة في القطر الواحد ودوليا ..

انما كانت الاهمية في تأكيد لينين تكمن في تحديده التناقض الجوهري دوليا على اعتبار ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى آذنت بعهد الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي بغض النظر عن تعقيد هذا الانتقال باشكاله المختلفة وتعريجاته المتشابكة وصعود وتيرته وهبوطها .

وبرهنت الاحداث على صدق رؤيا لينين لطبيعة التناقض الجوهري .. فالحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ التي اندلعت شرارتها الاولى بتفاعل التناقضات بين الكتل الامبريالية المتصارعة حملت في ثناياها التناقض الجوهري على الصعيد الدولي بين الدولة السوفييتية الاولى والعمال والشعوب من ناحية والامبريالية من ناحية ثانية .

ثم تأكد هذا التناقض واصبح معلما بارزا بعد هجوم المانيا النازية على الاتحاد السوفييتي .. وسيطر على المسرح الدولي في اعقاب هزيمة المانيا النازية وحليفتيها : ايطاليا الفاشية واليابان العسكرية .. مما ادى الى تفكك حلف معاداة النازية واستقطاب القوى الاجتماعية حسب مكانتها في البناء الاقتصادي ـ السياسي .

فقد ظهر ان الاتحاد السوفييتي والعمال الثوريين والشعوب المناضلة من اجل حريتها كل تقف في جبهة والامبريالية والرجعية العالمية تقف في جبهة مواجهة ..

ومن المعروف ان الصراع القطري والدولي بعد تلك الحرب العالمية حقق انجازات هائلة في عملية التحرر السياسي والاجتماعي تجسمت في قيام المجموعة الاشتراكية العالمية وتحرر اكثرية الشعوب المستعمرة مما ادى الى تهاوي الامبريالية حتى اصبح من الممكن حين اجتمعت الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو عام ١٩٦٠ ان تحدد في بيانها التاريخي :

« ان تطور العلاقات الدولية في ايامنا انما يحدده النضال بين النظامين الاجتماعيين ، نضال قوى الاشتراكية والسلام والدمقراطية ضد قوى الاستعمار والرجعية والعدوان ، النضال الذي يتزايد فيه وضوحا تفوق قوى الاشتراكية والسلام والدمقراطية » .

وعلى هذا الاساس قررت الاحزاب الشيوعية والعمالية ـ كما جاء في بيانها ـ رجحان كفة النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناضلة ضد الامبريالية .

« ان المضمون الرئيسي والاتجاه الرئيسي والخصائص الرئيسية للتطور التاريخي للمجتمع البشري انما يحددها في العصر الراهن النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناضلة ضد الامبريالية»

ان الاحزاب الشيوعية في تقديرها ان التناقض الرئيسي يحتدم بين النظامين الاشتراكي والراسمالي (الامبريالي) لم تتجاهل مختلف التناقضات القطرية والدولية الاخرى .. لم تتجاهل التناحرات الطبقية والقومية .. بل اكدت اهمية «النزاع بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج في العالم الراسمالي (الذي) لم يبلغ قط من العمق ما بلغه اليوم » وآثار التناقضات بين الكتل الاحتكارية والدول الامبريالية على التنافس على الاسواق في العالم .

فالى جانب التناقضات الطبقية القطرية بين الراسمالية والعمل التي هي قطرية في الاقطار الراسمالية المتقدمة والى جانب التناقضات بين الدول الامبريالية نفسها فهناك التناقض الجوهري الذي يجسم التطور التاريخي باسره : التناقض بين النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي .. وفي الصراع الناجم عن هذا التناقض تقف في معسكر واحد مجموعة الدول الاشتراكية .. والطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية وجماهير الشعوب النامية التواقة الى التحرر السياسي والاجتماعي .. وتقف في معسكر مقابل الدول الامبريالية والراسمالية عامة والرجعية في الاقطار النامية .

وظهرت مقابل هذه الرؤيا الصادقة انذاك ، تقديرات خاطئة تحدد التناقضات باربعة تناقضات اساسية « متساوية » :

- بين الاشتراكية والراسمالية .
- بين البروليتاريا والراسمالية في الاقطار الراسمالية .
- بين الامم المكبوتة والامبريالية .
- وبين الدول الامبريالية نفسها ، بين الاحتكارات .. (من تاريخ حركة العمال الثورية العالمية ص ٢٠٦) .

وكان من الممكن رؤية نتائج خلط التناقضات على هذا الوجه .. فعدم تحديد التناقض الجوهري وهو التناقض بين الاشتراكية والراسمالية ـ بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ـ الامبريالي ـ يعني عدم تحديد خطوط المعركة التي تقرر كافة ملامح التطور التاريخي القائم على التقويم الحقيقي ان العصر الحالي هو عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

التناقضات في رؤيا قادة الصين

ومثل تلك التقديرات الخاطئة يقدر القادة الصينيون التناقضات الكبرى على الوجه الاتي وفي هذا الاطار الذي جاء في تقرير لين بياو في الفصل المذكور :

« اوضح الرئيس ماو مؤخرا : « هناك امكانيتان في مسألة الحرب العالمية : الاولى انالحرب تخلق الظروف للثورة والثانية ان الثورة تمنع الحرب » وهذا يعود لوجود اربعة تناقضاتكبرى في العالم اليوم :

- التناقض بين الامم المكبوتة من ناحية والامبريالية و « الامبريالية الاجتماعية » ! (المقصود بالامبريالية الاجتماعية الاتحاد السوفييتي ـ ا.ت) من ناحية أخرى .
- التناقض بين البروليتاريا والبرجوازية في الاقطار الراسمالية والتحريفية (المقصود بالاقطار التحريفية الاقطار الاشتراكية كلها باستثناء الصين والبانيا ـ ا.ت) .
- التناقض بين الاقطار الامبريالية والاقطار « الامبريالية الاجتماعية » ... والتناقض بين الاقطار الامبريالية نفسها .
- والتناقض بين الاقطار الاشتراكية من ناحية والامبريالية و « الامبريالية الاجتماعية » ! من ناحية اخرى ـ ان وجود هذه التناقضات وتطورها يؤديان الى الثورة » .

ان وضع الدول الامبريالية والدول الاشتراكية (التي يسقطها القادة الصينيون اعتباطا من المجموعة الاشتراكية) على مستوى واحد وفي جبهة واحدة حيال الشعوب المكبوتة (وجلها تحرر سياسيا وبعضها يتحرر اقتصاديا) يدل على مدى ارتباك قادة الصين الذهني وابتعادهم عن العقلانية وتمسكهم بتقديرات ذاتية تعسفية بدلا من التقديرات الموضوعية ..

اذ كيف يستطيع عاقل يحتفظ بطاقته على تمييز الظاهر السياسية ـ الاجتماعية ان يضع على مستوى واحد الولايات المتحدة الامريكية ، التي اقترفت ابشع الجرائم في حربها القذرة في فيتنام ، والاتحاد السوفييتي ، الذي قدم الى الشعب الفيتنامي كل معونة عسكرية واقتصادية وتقنية مكنته من صد امتداد العدوان والبدء بعملية دحره ..

وهل يمكن لاي مراقب نزيه ـ ولا نقول دعي ماركسية لينينية ـ ان يتجاهل التناقض الحاسم بين الولايات المتحدة الامريكية الامبريالية والاتحاد السوفييتي في ازمة الشرق الاوسط التي وصلت ذروة الانفجار في حزيران ١٩٦٧ ؟ .. لقد تساوقت الولايات المتحدة واسرائيل في العدوان على الاقطار العربية المجاورة لاسرائيل في حين تصدى الاتحاد السوفييتي لهذا العدوان واوقفه قبل ان ياخذ مداه وخفف من اثر النكسة التي اصيبت بها الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وسائر الحركة القومية العربية .. وبمساعداته التي الهمتها الاممية البروليتارية استطاع القطران العربيان ان ينهضا ـ الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ـ ويصمدا امام المؤامرات الامبريالية ـ الصهيونية .

وليست هناك اية صلة بين الماركسية ـ اللينينية الدقيقة بوضوحها ورؤيا القادة الصينيين المشوهة للعالم المعاصر .. وفي الواقع يظهر عمى هؤلاء القادة في رؤيتهم التناقض الكبير الثاني بين البروليتاريا والبرجوازية في الاقطار الراسمالية (اي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وغيرها) و « الاقطار التحريفية » ! (اي حسب رأيهم الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية التي لا تقر القادة الصينيين على طريقتهم) ..

حتى اسوأ اعداء الاشتراكية والاتحاد السوفييتي الذين لا يفوتون فرصة للتشهير بالمجموعة الاشتراكية لا يصلون الى هذا القدر من التزييف الصيباني الذي يساوي بين البناء الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي ـ القطر الذي محى الملكية الفردية لوسائل الانتاج والغى الطبقات والاستغلال الطبقي ـ والولايات المتحدة ـ القطر الذي يسيطر فيه الاحتكاريون ويصل فيه التفاوت الطبقي والاستغلال ذروة لم تعرفها الانسانية من قبل .

لقد فقد قادة الصين كل عقلانية وموضوعية واصبحت ذاتيتهم تملي عليهم الرؤيا .. فزالت منها الموضوعية والواقعية ..

ولا يبدو غريبا بعد هذا ان يساوي قادة الصين بين التناقضات المحتدمة بين الدول الامبريالية نفسها (اي بين الولايات المتحدة وفرنسا ، بريطانيا وفرنسا الخ) والتناقضات بين هذه الدول الامبريالية والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية التي يطلق عليها قادة الصين « الامبريالية الاجتماعية » ! !

ولكن هنا يحق السؤال : ما هي حقيقة التناقض بين الاقطار الاشتراكية والامبريالية و «الامبريالية الاجتماعية» ! او على الاصح اين هي الاقطار الاشتراكية ؟

ليس في تقرير لين بياو اي تحديد بوضع الاقطار الاشتراكية ولكن تحية لين بياو في بداية هذا الفصل حزب العمل الالباني يوحي بان الصين والبانيا تمثلان الاقطار الاشتراكية وعداهما ينقسم العالم الى دول امبريالية و « امبريالية اجتماعية » و « اقطار التحريفية » (وهي ايضا دول اشتراكية لا تصل الى « الامبريالية الاجتماعية » !) وشعوب مكبوتة ..

ويقينا ان مثل هذه الرؤيا للتناقضات الكبرى توحي ان قادة الصين ـ كما جاء في تقرير لين بياو ـ يتركون الامور على حالها على اعتبار ان تطور هذه « التناقضات » يؤدي الى الثورة ..

وحقيقة الامر ان كل هذه التناقضات المختلقة تخفي امرا واحدا اساسيا : الحقد على الاتحاد السوفييتي ومجموعة الاقطار الاشتراكية .

وهذا يظهر من تكريس لين بياو القسم الاكبر من هذا الفصل للتشهير بالاتحاد السوفييتي الذي اصبح « العدو الاكبر » حتى لاحظت « ايكونوميست » البريطانية في ١٠ـ٥ـ٦٩ ان لين بياو افرد في بيانه فقرة واحدة ليهاجم فيها الامبريالية الامريكية .. واضافت : ان الاتحاد السوفييتي احتل المكان الاول في لائحة الكروهين في بكين .

وفي هذا الاطار كان طبيعيا ان يتجاهل قادة الصين المكانة الخاصة التي يحتلها النضال البطولي الذي يشنه الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الامريكية فلا يرون ابعاده على مجموعة النضال المعادي للامبريالية ويكتفون بالاشارة الى كفاح شعب جنوب فيتنام في معرض لائحة الشعوب التي تحارب الامبريالية في آسيا وافريقيا ..

لقد ادى تاييد الاتحاد السوفييتي وسائر المعسكر الاشتراكي فيتنام الدمقراطية وجبهة تحرير جنوب فيتنام الى « القاء » هذه المعركة الكبرى ضد الامبريالية الامريكية .

وكان من البديهي ان يلتقي قادة الصين الشعبية مع كافة القوى الرجعية في العالم التي تحاملت على الاتحاد السوفييتي والقطار حلف وارسو الاشتراكية لنجدتها الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا فيخصص لين بياو جزء من تقريره للطعن بنظرية الديكتاتورية البروليتاريا الدولية » وبما اصبحت تطلق عليه الرجعية نظرية « السيادة المحدودة » التي تزعم ان قادة الاتحاد السوفييتي تبنوها ليبرروا « تدخلهم » ! ! في تشيكوسلوفاكيا وسائر الاقطار الاشتراكية .. وبدون الدخول في معرض مناقشة « ديكتاتورية البروليتاريا الدولية » من الحق ان نؤكد ان الاتحاد السوفييتي يدحض مزاعم الرجعية العالمية التي يتبناها قادة الصين ولا يؤمن بنظرية « السيادة المحدودة » انما بالاممية البروليتارية التي صادق عليها في يوم من الايام القادة الصينيون فوقعوا على بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٠ الذي جاء فيه: « وقوى المعسكر الاشتراكي تضمن بكل تاكيد سلامة كل بلد اشتراكي من اعتداءات الرجعية الاستعمارية .

ولهذا فان تجمع الدول الاشتراكية في معسكر واحد ووحدة هذا المعسكر التي تتنامى دائما وقوته التي تتعاظم ابدا تؤمن انتصار الاشتراكية التام في نطاق هذا النظام في مجموعته » .

ان حمى معاداة السوفييت التي عرفتها الانسانية من قبل هي التي تفرض على قادة الصين تشبيه قادة الاتحاد السوفييتي « بالقياصرة » و « بهتلر » و « بالعسكريين اليابانيين » .. ان هذه الاتهامات تكفي لتفضح طبيعة هؤلاء القادة وتكشف عن مصيرهم !

ومما يلفت النظر ان يعلن قادة الصين في تقرير لين بياو التعايش السلمي ركنا من اركان سياستهم الخارجية وهم الذين اقاموا الدنيا واقعدوها لان الاتحاد السوفييتي دعا اليها باعتبارها اسلوبا من الصراع الطبقي بين الاشتراكية والراسمالية.

ولكن هذه الدعوة تؤكد ان القادة الصينيين يخفون وراء شعاراتهم الثورية من مثل « السلطة السياسية تنمو من فوهة البندقية » سياسة مضاربات مبتذلة تهدف الى تحقيق التهادن مع الدول الامبريالية بمزيد من التشهير بالاتحاد السوفييتي .

وهذا ما لاحظته الصحافة الغربية منذ وقت طويل وعادت تؤكده صحيفة « ايكونوميست » بعد المؤتمر التاسع في مقالها بتاريخ ١٠ـ٥ـ٦٩ المذكور اعلاه ..

فقد كتبت في معرض حديثها عن موقف القادة الصينيين من الدولتين العظميين (!) الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ان هؤلاء القادة يستطيعون الخيار بين الاثنتين « ولكن ذلك يعني انه اذا قرر الصينيون السعي للاتفاق مع احدى الدولتين العظميين فالاكثر احتمالا ان تكون الولايات المتحدة الامريكية » .

واضافت ان ذلك يعود الى قرب انتهاء حرب فيتنام وابتعاد الامريكيين عن حدودها ، ونهاية الثورة الثقافية.

وليس امرا مدهشا ان ينشأ في هذا الوضع « دهليز صيني » (الاصطلاح امريكي ويعني كتلة سياسيين تضغط ليقبل الكونغرس الامريكي سياسة تدعو اليها وسمي دهليزا لان افراد الكتلة يتجولون في دهاليز الكونغرس للاتصال بالشيوخ وبالنواب) . وهذا «الدهليز» يشمل ـ حسب قول « ايكونوميست » ـ عددا من العلماء والسياسيين ويقوم بدعاية لدفع الولايات المتحدة للاعتراف بالصين الشعبية او التقارب معها ...

وقد نشرت « ايكونوميست » وغيرها انباء الاجتماع الذي نظمته « اللجنة الوطنية للعلاقات الامريكية الصينية » في اواخر مارس ١٩٦٩ وتكلم فيه يعقوب يافتس عضو مجلس الشيوخ الامريكي وادوارد كنيدي عضو مجلس الشيوخ ايضا وعليس مجلس مديري جريدة « واشنطن بوست » ومجلسة « نيوز ويك » فردريك بيب وآخرون .

لقد دعا هؤلاء الى البدء بصلات غير رسمية من نوع تبادل ثقافي وتجاري تمهيدا لاعتراف دبلوماسي انطلاقا ـ كما كتبت « واشنطن بوست » ـ من تقديرهم ان ماو يدفع الصين الى الخلاف مع الاتحاد

ـ البقية على صفحة ٢ عمود ٧ ـ



مشاهدة من الاحتفال بذكرى الانتصار على النازية الذي جرى في العاشر من ايار الحالي في قابسة الجيش السوفييتي بالقرب من القدس

حصاد الاسبوع من :

تصريحات الحكام

مكتب الاتحاد ـ حيفا : من التقاليع التي اصبحت واسعة الانتشار في بلادنا ، تقليعة المقابلات المسرحية التي يجريها بعض هواة السياسة والصحفيين مع الزعماء الاسرائيليين الذين انفتحت شهيتهم لاطلاق التصريحات ، منذ مساء اليوم السادس من حرب الايام الستة ..

وفي اواخر الاسبوع الماضي برزت على الواح الاعلانات في القدس وتل ابيب وحيفا اسماء : اسحق رابين ، ابا ايبن ، موشي كرمل ، الياهو ساسون ، يوسف سبير والدكتور ريملت .. وننشر فيما يلي مقتطفات من تصريحات هؤلاء المسؤولين في المقابلات الاذاعية والمسرحية التي اجريت معهم في اواخر الاسبوع .

اسحق رابين
سفير اسرائيل في الولايات المتحدة

■ في مقابلة اذاعية يوم السبت ، صرح السفير الجنرال رابين :

« ان حدود اسرائيل الحالية تكاد تكون افضل الحدود التي يمكن تخطيطها على خريطة الشرق الاوسط للدفاع عن اسرائيل » .

وقال ايضا :

« لا شك في أن الحرب كلها لم تنته بعد . فنحن موجودون في حالة حرب ، هي ، من ناحية قانونية ، مجمدة بواسطة وقف اطلاق النار ، ولكنها في الواقع قائمة بشكل محدود ، على طول خطوط وقف اطلاق النار » .

ابا ايبن ـ وزير الخارجية

■ ردا على سؤال وجهه اليه احد مستمعي الاذاعة ، حول محادثات الدول الاربع الكبرى بشأن ازمة الشرق الاوسط ، قال ابا ايبن : « النتيجة العملية للاتفاق بشأن الشرق الاوسط يمكن أن تكون مجرد تزويد السفير يارينغ بعدد من التوجيهات التي يعرضها علينا لنحسم نحن في أمرها » .

موشي كرمل ـ وزير المواصلات

■ يوم الجمعة ، وفي النادي المهندسي في تل ابيب ، قال وزير المواصلات الجنرال كرمل:

« تقتضي الحاجة وضع أسس لنقاط استيطان ومستوطنات في المناطق (يقصد المحتلة ـ الاتحاد) ، التي هي ذات اهمية استراتيجية امنية . يجب خلق حقائق واقعة ، تقرر في المستقبل مساحات استيطاننا في البلاد ، وقوتنا السياسية » .

الياهو ساسون ـ وزير الشرطة

■ احتفالا بيوم « تحرير » القدس ، صرح الياهو ساسون يوم السبت وفي القدس نفسها :

« ان القدس موحدة قولا وعملا ، ولن تنجح اية محاولة لشقها وتمزيقها . يجب ان ندخل الى ذهن العالم ان وحدة القدس امر لا يقبل النقاش » .

يوسف سبير ـ الوزير بلا وزارة

■ في النادي البحري والاقتصادي ، في حيفا ، القى الوزير بلا وزارة يوسف سبير محاضرة حول الاقتصاد الاسرائيلي والعجز في ميزان المدفوعات ، وورد في محاضرته: « نحن نقدم خدمة كبرى للعالم الحر ، وليس مستبعدا اننا سنضطر لان نكون وقحين ونقول اننا غير قادرين على التفرد بالعبء » .

الدكتور ريملت
رئيس ادارة الحزب الليبرالي

■ احتفالا بيوم « تحرير »القدس ، صرح عضو الكنيست ورئيس ادارة الحزب الليبرالي الدكتور ريملت : « يحسن الحكومة والجمهور صنعا ، اذا عجلا في استيطان القدس وتهويدها بأقصى سرعة » .

فِكْرة

لا مستقبل .. ولا ازدهار في ظل الاحتلال

احتفل حكام اسرائيل بمرور سنتين عبريتين على حرب حزيران .. و « توحيد » القدس « الواحدة » !

وبلور رئيس الاركان بار ليف تقدير الحكام لهذه الحرب في امر يومي جاء فيه بعد الاطناب على الحرب التي « خلدت تاريخ اسرائيل » !! :

« ومنذ الحرب نستطيع ان نسجل لصالحنا مكاسب غير قليلة فخطوط وقف اطلاق النار تحولت الى مواقع دفاعية قوية ، واهداف الارهاب اربكت ، وبفضل نجاعة الحكم العسكري (هكذا يصف رئيس الاركان نظام القمع والعنف) تسود المناطق التي يسيطر عليها جيش الدفاع الاسرائيلي حياة منتظمة » (الصحف ١٦ـ٥) .

وغاب من الامر اليومي اي حديث عن تحقيق هدف اسرائيل في السلام والامن ، على اعتبار ان رئيس الاركان يعرف ان حكومته لم تقترب من السلام قيد انمله ولذلك اكد على بناء الجيش واستعداده لكل معركة مرتقبة ..

ولكن اذا كان رئيس الاركان صريحا فلم يزعم مثلا ان « حرب الايام الستة » هدفت الى تحقيق الاخوة اليهودية العربية !! او ان ذيولها تؤدي الى بناء هذه « الاخوة » فقد زعمت « عل همشمار » ما يشبه ذلك في افتتاحية كتبتها بمناسبة مرور سنتين على حرب حزيران .. تحت عنوان « يوم اورشليم القدس » .

وجاء في هذه الافتتاحية :

« وفي العيد الثاني لتوحيد « اورشليم القدس » علينا ان نذكر ان واقع مدينة واحدة موحدة قد مد جذوره العميقة بحيث ان العالمين الاسلامي والمسيحي اخذا يتعودان على هذا الواقع الجديد . لقد خابت المحاولات التي بذلت لزرع بذور الكراهية والبغضاء بين اليهود والعرب . فالمواطنون العرب لم يعيروها اهتماما » ..

ثم اضافت ان من الواجب الاستمرار في تطوير المدينة الموحدة الواحدة لتصبح « مثلا رائعا على التعايش السلمي المشترك بين ابناء هذين الشعبين » !

طبعا نحن لا ندري معنى تعريف « عل همشمار » العالمين الاسلامي والمسيحي او حدودهما فيكفي ان يعلن راهب في دير مار سابا مثلا تاييده للقدس الواحدة ليصبح « عالما مسيحيا » .. ويكفي ان يؤيد امام من احدى قرى المثلث ليصبح « عالما اسلاميا » .

اما الذي نعرفه على سبيل الجزم لا التخمين فهو ان العالم العربي من الاطلسي حتى الخليج يرفض بشكل قاطع توسع اسرائيل وضمها للقدس العربية ..

ولا نعتقد ابدا ان الدول التي ايدت قراري الامم المتحدة ومجلس الامن بدعوة اسرائيل الى وقف اجراءات ضم القدس غيرت رايها ، بل على العكس نعتقد ان عدد الدول التي ايدت القرارين تزايد عما كان عليه ..

واذا كانت « عل همشمار » لا تعرف كل هذا فبوسعها التعرف عليه من التقارير التي تصل وزارة الخارجية الاسرائيلية .

ولذلك فلن يتعود لا العالم الاسلامي ولا العالم المسيحي على الواقع الجديد ، كما لن يتعود عليه العالمان المقرران : العالم الاشتراكي الحاسم وعالم الشعوب النامية (العالم الثالث) .

ومع هذا فمن « حق » « عل همشمار » « الدمقراطي » ان تضلل جمهرة قرائها فتؤكد لهم بقرب الفرج بشأن القدس « الواحدة » على الاقل !!

ولكن كيف تتصور « عل همشمار » ان تقنع جمهرة قرائها ان ابناء القدس العربية المحتلة راضون بالاحتلال وهم « يتوقون الى مستقبل زاهر » في ظله ولذلك لا يعيرون دعوة النضال لانهاء الاحتلال اهتماما ؟؟

ان الصحف كلها خلال السنتين حملت انباء الاضرابات والمظاهرات العديدة التي وقعت في القدس العربية وسائر المناطق المحتلة ، ولا يمكن محو صور الاصطدامات مع البوليس من على صفحاتها ..

وكان اضراب القدس العربية المحتلة في ١٥ ايار ١٩٦٩ تذكيرا لاولئك الذين يتصورون ان من الممكن ترويض ابناء هذه المدينة على فكرة « القدس الواحدة » !

وقبل ذلك جاء اعلان شخصيات المدينة المحتلة برفض الاشتراك في انتخابات بلدية « القدس الواحدة » !!

لا يمكن ان يقوم التعايش بين اليهود والعرب في ظل الاحتلال والقسر .. والطبيعي ان تدرك ذلك اية صحيفة موضوعية لم تعمها اطماع التوسع الاقليمي .

وعلى الرغم من ان « عل همشمار » لبست قبعها ولحقت ربعها » منذ « حرب الايام الستة » ، واصبحت تميز نفسها عن سواها بكونها من انصار « التوسع الادنى » ازاء دعاة « التوسع الاقصى » فمن واجبنا دائما ان نعود ونؤكد لها : لا اخوة يهودية عربية بدون اعتراف متبادل بحقوق الشعبين .. ولا تعايش سلمي في ظل الاحتلال .

(ابن ياقوت)

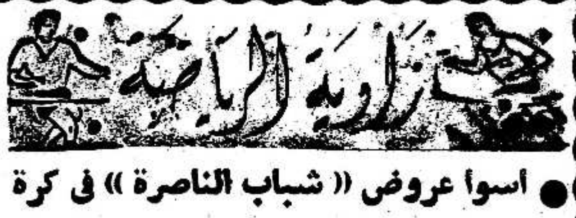
النائب الشيوعي اميل حبيبي يشير الى :

اهمال وزارة الصحة للمواطنين العرب

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجرت الكنيست في الاسبوع الماضي بحثا حول وزارة الصحة ونشاطاتها . واشترك في البحث النائب الشيوعي اميل حبيبي . ومما قاله :

ان الحكومة لا تعمل سوى القليل جدا في ميدان الخدمات الصحية في الاماكن العربية . واضاف متسائلا : كم من العيادات بنتها وزارة الصحة في القرى العربية طوال السنة المنصرمة ؟ في تلك السنة لم تشغل وزارة الصحة سوى ٢١ عيادة من مجموع ٧٩ عيادة تعمل في القرى العربية . ليقل لنا رجال وزارة الصحة ما هو عدد القرى العربية التي يعمل فيها طبيب وممرضة ! ليقولوا لنا في اي القرى العربية يوجد مركز اسعاف اولي يعمل ٢٤ ساعة في اليوم ! انني اخشى انهم سيفضلون السكوت . وفي مثل هذا الوضع ليس عجيبا ان تكون نسبة وفيات اطفال عند العرب ضعف ما هي عليه عند اليهود . لقد قرات في الصفحة ١٢٨ من كراسة مشروع ميزانية وزارة الصحة لسنة ١٩٧٠\٦٩ ان نسبة وفيات الاطفال اليهود ، في كل الف ولادة ، قد كانت ٢٠،٨ ، بينما نسبة وفيات الاطفال غير اليهود قد كانت في تلك السنة ٤٤،٣ . ان هذا يدل على مدى الاهمال الذي يتردى فيه السكان العرب في كل ما يتعلق بالخدمات الصحية .

وفي كلمته ايد النائب اميل حبيبي مطالب ممرضات مستشفى « تل هشومير » بزيادة عدد الممرضات ، كما ايد مطالب مستخدمي المستشفيات الحكومية بمساواة اجورهم باجور مستخدمي المستشفيات التابعة لصندوق المرضى .



● **أسوأ عروض « شباب الناصرة » في كرة القدم قدمه الفريق يوم السبت الماضي أمام نحليئيل (٢ : ٤) !!**

● **خرج هبوعيل حيفا من التنافس على البطولة ! مكابي وهبوعيل تل أبيب في القمة والفارق بينهما نقطة واحدة .**

● **أول نصر حققه فريق هبوعيل قلنسوة ضمن لقاءات التصفية على « الاخاء » (٤ : ٢)**

فرق الدرجة الاولى

لم تبق على نهاية دوري فرق الدرجة الاولى الا ثلاثة اسابيع ، وقد تاكد حتى الآن صعود فريق مكابي بيتح تكفا الى الدرجة الممتازة من المجموعة الشمالية . اما النوادي التي يتهددها الهبوط فهي خمسة تقريبا يبدا ترتيبها من المركز الحادي عشر حتى الاخير .

وقد اصبح من المؤكد تقريبا هبوط فريق كفر بلوم الى الدرجة الثانية ، الا انه لم يعرف بعد شريك الاخير في الهبوط . وان يسبقه من قبله في الرتبة بفارق ثلاث نقاط .

وضمن مباريات فرق هذه المجموعة جرت على ملعب الناصرة بعد ظهر السبت الماضي مباراة بين فريق شباب الناصرة وهبوعيل نحليئيل . كان ابرز ما خرجت به المباراة سوء العرض الكروي الذي قدمه لاعبو الناصرة خاصة في الدفاع الذي بان عليه التفكك والارتباك طوال المباراة ، ووصلت الاهداف الاربعة في مرماه بسبب ضعفه الملحوظ .

في الشوط الاول من اللقاء تبادل الفريقان الهجمات ، الا ان هجمات الضيوف كانت اكثر واخطر ويساندها الهواء . وقد كان الشباب هم اول من احرز اهداف المباراة . سجل الهدف سمير فرهود حين تلقى كرة متقنة من رمزي الذي لعب بجدية كعادته ، صوبها الاول داخل الشبكة . لم يمض على الهدف الا دقائق واذ بهدفين متتاليين سجلهما جناح ايسر نحليئيل الذي انتهز فرصة ضعف دفاع الناصرة الايمن وسجل اربعة اهداف فريقه .

في الشوط الثاني من المباراة سيطر الضيوف على المباراة تماما رغم مساندة الهواء لفريق الناصرة هذه المرة . ولاول مرة في لقاءات الفريقين حدثت تصرفات سيئة وساد جو غريب على المباراة ، وزاد على غرابته التحكيم السيء . وكان المسؤول الاول عن هذه التصرفات لاعبو الناصرة في اكثر الاحوال .

« وبالمناسبة اشكر ادارة الناصرة على التصرف غير اللائق الذي حدث بين المسؤول عن دخول الجمهور الى الملعب و « بيني » ! اذ اراد ان يعرفني بمسؤوليته الجديدة في ادارة الناصرة فرفض ادخالي دون تذكرة » !!!

* * *

اما في المجموعة الجنوبية فما زال العراك على البطولة والصعود الى الدرجة الممتازة على اشده محصورا بين فريقي بيتار تل ابيب ومكابي رمات عميدار ، ورغم ان الفارق بينهما نقطتان ، الا انهما ما زالا يسيران جنبا الى جنب تقريبا في طليعة فرق المجموعة . ومما شدد المنافسة بينهما تعادل بيتار تل ابيب هذا الاسبوع مع (شدروت) ، وفوز رمات عميدار على عسقلان في وقت واحد !

وكانت اهم نتائج اللقاءات الاخرى كما يلي :

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كريات حاييم (صفر : صفر)

هبوعيل عكا : هبوعيل هرتصلية (صفر : صفر)

مكابي هرتصلية : هبوعيل كفار بلوم (٣ : صفر)

بيتار الرملة : هبوعيل يهود (صفر : صفر)

هبوعيل بئر يعقوب : هبوعيل مرموريك (١ : ١)

هبوعيل اللد : مكابي حولون (١ : صفر)

فرق الدرجة الممتازة

كان اهم ما انتهت به لقاءات فرق الدوري الممتاز في الاسبوع الماضي تعادل فريقي هبوعيل حيفا ومكابي يافا على ملعب الاول في كريات حاييم الذي ابعد الاول عن التنافس على البطولة « فانحصرت الان بين نادي هبوعيل ومكابي تل ابيب » . وقد فاز الاول في مباراة مثيرة على مكابي حيفا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . اما الثاني فقد فاز بصعوبة على هبوعيل رمات غان المهدد بالهبوط بهدف واحد مقابل لا شيء .

وبذلك تظل صورة مراكز الفرق المختلفة في المجموعة الممتازة دون تغيير ، الا ذلك الذي حدث لهبوعيل حيفا ، الذي فقد مركزه الثالث ليحتله مكابي نتانيا .

وقد فاز مكابي نتانيا على بئر السبع (٥ : ١) واهله كبير في التقدم نحو القمة والبطولة . اما فرق الذيل فما زالت تتنازع هي الاخرى على البقاء ضمن الدرجة الممتازة .

ويكاد يكون فريق هبوعيل رمات غان اقرب النوادي الى الهاوية ، ويليه في ذلك فريق هكواح من نفس المدينة الذي تعادل مع كفر سابا (١ : ١) على ملعبه !

كما ويشترك في النوع الاخير من المباريات فرق : مكابي شعرايم الذي هزم امام القدس (صفر : ٢) ، ويحتل المرتبة الخامسة عشرة ـ شمشون تل ابيب الذي هزم امام بني يهودا (صفر : ١) ، ويحتل المرتبة الثالثة عشرة ـ هبوعيل بئر السبع الذي هزم امام مكابي نتانيا (٥ : ١) ، ويحتل المركز الثاني عشر ـ وبيتار القدس وهبوعيل بيتح تكفا اللذان تعادلا (٢ : ٢) ، ويحتل الاول المركز الحادي عشر والاخير المركز التاسع .

دوري فرق الدرجة الثالثة

اجرت بعض من نوادي الدرجة الثالثة مساء السبت الماضي نوعا جديدا من المباريات . مثلا هناك من اجرى لقاءات التصفية التي تسبق الصعود الى الدرجة الثانية وتقتصر فقط على النوادي المتقدمة في مختلف المجموعات لنوادي الدرجة (ج) .

واهم تلك اللقاءات جرت في قلنسوة بين فريقي هبوعيل قلنسوة والاخاء من الناصرة ، وقد فاز الاول باربعة اهداف مقابل اثنين .

والمعروف ان هبوعيل قلنسوة بات يعد اقوى فريق في مجموعته فهو يحتل المرتبة الاولى على العرش منذ بداية الموسم ويطمح للصعود هذه السنة الى درجة متقدمة يشترك في العاب فرقها في الموسم القادم .

كما اجرت بعض نوادي نفس الدرجة مبارياتها المؤجلة ، كسان بعض نتائجها كالتالي :

مكابي الطيرة : بيتار راس العين (٢ : ٢)

هبوعيل ام الفحم : هبوعيل جت (٣ : صفر)

هبوعيل الرينة : بيتار طبعون (٢ : ٢)

هبوعيل شباب الطيبة ـ تنوفوت (٤ : صفر)

من مراسلنا في الطيبة محمد ابو اصبع :

بحضور المئات من المتفرجين ومعلقين رياضيين ومندوبي التلفزيون الاسرائيلي التقى على ملعب الطيبة فريقا هبوعيل الطيبة وهبوعيل تنوفوت في مباراة .

في الدقائق الخمس الاولى من مصطفى مصاروة الهدف الاول لفريقه ، وتميز هذا الشوط بهجوم مركز من هبوعيل الطيبة على الضيوف ، ولكن بدون اهداف . وظلت النتيجة واحد صفر .

في الدقائق الخمس الاولى من الشوط الثاني احرز اللاعب الناشيء عماد مصاروة الهدف الثاني بضربة ناوله اياها اللاعب الممتاز عبد الله جابر . في الدقيقة الاربعين احرز اللاعب عبد الله جابر نفسه الهدف الثاني بعد تركيز امام مرمى الضيوف . واحرز فريق الطيبة ثلاثة اهداف اخرى احتسب الحكم هدفين منها فقط .

بعض الملاحظات : حصلت اخطاء كثيرة من لاعبي الطيبة وخصوصا من الجناح الايسر الذي لعب بعصبية ظاهرة وخصوصا في الشوط الثاني ، مما اغضب الجمهور الذي لم يرض عن هذا السلوك ، وافقد الفريق عدة اهداف محققة . على ما يظهر ان حضور مندوب من التلفزيون الذي سجل بعض اللقطات ادى ببعض من اعضاء الفريق للانفراد بالكرة بصورة متكررة لم تعجب الجمهور . هذه الانانية افقدت الفريق تعاونه وبما ان الفريق الضيف ظهر ضعيفا فقد افقد المباراة حرارتها وفنها وهبط مستوى المباراة ، ولم تكن كما توقع الجمهور .

وعلى كل حال وبعد ان انهى فريق هبوعيل الطيبة مبارياته في الدوري هذه السنة . وهو يقف في طليعة الفرق في مجموعته بعد فريق بنيامينا الذي بات مؤكدا دخوله مباريات التصفية رغم انه هزم امام الطيبة .

واخيرا نتمنى لفريق الطيبة انتصارات دائمة في السنة الرياضية المقبلة .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

	المباراة	التكهن
١	هبوعيل كفر سابا : مكابي تل ابيب	٢ × ١
٢	مكابي يافا : هبوعيل تل ابيب	× ٢ ١
٣	بني يهودا : هبوعيل حيفا	
٤	مكابي نتانيا : شمشون تل ابيب	١ ١ ١
٥	هبوعيل رمات غان : هكواح رمات غان	× ٢ ١
٦	بيتار القدس : هبوعيل القدس	٢ ١ ×
٧	مكابي حيفا : هبوعيل بيتح تكفا	× ١ ×
٨	هبوعيل بئر السبع : مكابي شعرايم	١ × ١
٩	هبوعيل طبريا : هبوعيل الخضيرة	١ ٢ ×
١٠	بيتار نتانيا : هبوعيل نتانيا	١ ٢ ×
١١	مكابي رمات عميدار : هبوعيل كريات اونو	١ ١ ١
١٢	مكابي حولون : هبوعيل بئر يعقوب	٢ × ١
١٣	بيتار تل ابيب : هبوعيل حولون	١ ١ ١

تعزيــة

تعازينا الحارة لآل الشامي

بوفاة المأسوف على شبابه

علي احمد الشامي

الحزب الشيوعي والشبيبة

(فرع جديدة)

الحكومة صادرت الارض .. لبنــاء بيوت فلما بناها السكان .. هدمتها الحكومة !!

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني .

يذكر القراء ان النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، كان قد اثار قضية عرب الهزيل الذين صادرت السلطات اراضيهم ومن ثم هدمت بيوتهم . وقد اجاب وزير الزراعة ، في الاسبوع الماضي على استجوابي اميل حبيبي في هذه القضية :

ويؤخذ من جواب الوزير :

١) ان الحكومة قد صادرت نحو ٥ الاف دونم . « منها » كما يقول الوزير ـ ٢٤٥٠ دونما تملكها سلطة التطوير (!) والباقي ٢٥٥٠ دونما اخذتها الحكومة في اطار تسوية الاراضي في المنطقة (!!) .

٢) يتضح من جواب الوزير ان مصادرة هذه الاراضي قد تمت بقصد تمكين بدو النقب من استيطان موقع ثابت . وقد عين هذا الموقع بالقرب من نيبوتي « شوفل » في المنطقة التي يقيم فيها ايضا عرب الهزيل ..

٣) ويقول الوزير ان ايجاد موقع ثابت للبدو هو « من اجل تمكينهم من تلقي خدمات حيوية مثل الماء والثقافة والصحة ..

٤) ويعلن الوزير ان المصادرة تمت سنة ١٩٦٦ .

ويتلخص من هذا كله ان الحكومة صادرت الارض بحجة بناء بيوت ثابتة للبدو من قبيلة الهزيل ..

ولكن الحكومة لم تبن هذه البيوت ..

وانه حينما قام ابناء قبيلة الهزيل ببناء بيوت لهم جاءت السلطات وهدمتها .

ولا ضرورة للسؤال عن الخدمات الحيوية مثل الماء والثقافة والصحة .. فقد طارت هي ايضا !

وعلى استجواب آخر قال الوزير ان مناطق الزراعة لقبيلة الهزيل التي تضررت من الجفاف واعتبرت مناطق متضررة سيعوض على اصحابها طبقا للقانون . وقال الوزير ان مبالغ التعويضات تقرر طبقا لتكاليف الانتاج وان لجنة يضم اليها ممثل عن البدو ستخمن الاضرار .

محاكمة طالبتين من نابلس

نابلس ـ بدات المحكمة العسكرية هنا بتاريخ ١٣ـ٥ـ٦٩ النظر في الدعوى التي قدمها المدعي العام العسكري ضد رندة ابراهيم النابلسي ، ١٨ سنه) الطالبة في المدرسة العائشية ، وضد سهام محمد الوزني (١٨ سنه) الطالبة في كليه النجاح ، والتهمة هي :

١ ـ العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باعتبارها منظمة غير شرعية في نظر القانون العسكري الاسرائيلي .

٢ ـ محاولة وضع عبوة ناسفة في مجمع الاغذية في القدس (السوبر سل) ، ولكنهما وجدتاه مقفلا فعادتا الى نابلس حاملتين معهما العبوة وسلمتاها الى حاتم شنار رئيس المنظمة في نابلس (وهو معتقل اليوم في انتظار محاكمته) .

٣ ـ وقد اتهمت رندة النابلسي لوحدها ايضا بحيازة الاسلحة .

وقد انكر المحاميان فولا لانجر وعلي رافع باسم المتهمتين جميع التهم شارحين ان الافادات اخذت منهما بالضرب والتعذيب والتهديد اثناء وجودهما بين ايدي المحققين .

وقد تاجل النظر في الدعوى حتى ١٠ـ٦ـ٦٩ . ومن الجدير بالذكر ان قاعة المحكمة لم تتسع لجمهور الحضور وبقي الكثيرون منهم خارج القاعة .

خليل طعمه الى المانيا

الرامة ـ غادر البلاد في مطلع الاسبوع الماضي الطالب الجامعي خليل طعمه ليواصل دراسته في مدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية بناء على منحه دراسيه قدمتها له مؤسسة شعبية هناك . وكانت دراسة خليل طعمة في الجامعة العبرية في القدس (كلية الحقوق) قد تعطلت في نهاية السنة الرابعة ، لتعرضه الى سلسلة من أوامر الاعتقال والسجن والاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي منذ غروب الشمس الى شروقها واثبات الوجود في مركز بوليس كرمئيل .

وقد ودع خليل قبل سفره عدد كبير من ابناء القرية واصدقائه من مختلف انحاء البلاد .

تجديد الاقامه الجبريه على الرفيق كمال غطاس

الرامة ـ تلقى الرفيق كمال غطاس سكرتير فرع الحزب الشيوعي هنا ، وعضو المجلس المحلي امرا بتجديد الاقامة الجبرية المفروضة عليه منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، بالاضافة الى اوامر اخرى تحظر عليه دخول المناطق المحتلة .

العالم في رؤيا قادة الصين ـ بقيــة

السوفييتي بصورة اشد من الخلاف مع الولايات المتحدة وهذا يخدم السياسة الامريكية (مقال ف. جوكوف ـ معلق نوفستي ـ انشاء دهليز ماو في الولايات المتحدة) .

ان تقرير لين بياو باسره يؤكد هذا التقدير ..

وليست الاشتباكات التي افتعلها القادة الصينيون على حدودهم مع الاتحاد السوفييتي سوى مظهر من مظاهر هذه السياسة .

وهكذا تتكامل رؤيا قادة الصين الوضع العالمي وتبدو على حقيقتها معادية للثورة .. فهي رؤيا تخلط بين التناقضات الواقعية والتناقضات الوهمية ليضيع التناقض الجوهري بين النظامين الاشتراكي والراسمالي الامبريالي ويصبح من السهل على قادة الصين التخلي عن مناهضة الامبريالية المعادية العالم في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الراسمالية الغربية والتاع جماهيرهم بصدق سياسة المهادنة مع الدول الامبريالية بحجة مقاومة « الامبريالية الاجتماعية » ! ! و « الانفصالية التحريفية » ! !

ولكن من الصعب جدا انسياع الجماهير لمدى طويل بهذه البهلوانيات السياسية ، خصوصا وان الحياة اليومية تؤكد التناقض الجوهري وتبين الشعوب خلالها ان الاتحاد السوفييتي ، القاعدة الثورية العظمى ، التي في وسعها ان تقدم المساعدات الحاسمة للشعوب النامية وتصد الامبريالية وتضطرها الى التراجع .. ولن تضيع على الشعوب معركة فيتنام او الشعوب العربية في الشرق الاوسط .

(المقال الاخير : « كيف يفهم قادة الصين مهمات ديكتاتورية البروليتاريا » في عدد الثلاثاء القادم) .

ا ـ الطيبي

اضراب فى الطيبة احتجاجا على الاعتقالات

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اعلن طلاب المدرسة الثانوية ، في الطيبة ، الاضراب صباح الاحد الماضي ، احتجاجا على اعتقال زملاء لهم اتهموا بكتابة شعارات معادية للدولة ! وقد حضرت ، على الاثر ، قوات كبيرة من الشرطة وحاولت فرض جو من الارهاب على سكان القرية .

واعتقلت الشرطة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهمة « التحريض على الاضراب » .

وقد ذكرت « هآرتس » امس ان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة سيقدم الى المحاكمة في الايام القريبة القادمة .

واضافت « هآرتس » ان الاضراب انتهى في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد بتأثير من وجهاء القرية .

ويقول مراسلنا في الطيبة ان الاضراب المذكور جاء في اعقاب نبأ الاعتقالات التي قام بها بوليس الطيبة يوم الثلاثاء ١٣-٥-٦٩ لعدد من طلاب المدرسة الثانوية على اثر ظهور شعارات بخط الجير على الواح بعض الصفوف (شعارات متطرفة استنكرناها دائما) وانزال بعض الصور لزعماء الدولة .

وقد رافق عملية الاعتقالات التي قام بها البوليس جو من الارهاب تجسد في اغلاق البوليس ابواب المدرسة ووضع حراسة عليها ومنع المدير من الدخول بعد ان اطلعه على الحادث « الصبياني » .

هذا ، واعتقل البوليس طلاب الصف الحادي عشر (أ) ، ثم افرج عنهم جميعا باستثناء اثنين احتجزا رهن التحقيق ، كما اعتقل طلاب الصف الحادي عشر (ع) (مهني) ثم اطلق سراحهم جميعا الا واحدا احتجز هو ايضا رهن التحقيق .

وعلى اثر هذه الاعتقالات قام وفد من الحزب الشيوعي في الطيبة وقابل مدير المدرسة وطالبه بان ترفع الادارة صوتها ضد الاعتقالات ، خاصة وانه هو نفسه يستبعد ان يقوم بكتابة هذه الشعارات احد من الطلاب ويعتبر هذا العمل صبيانيا ولم يقم به اناس مسؤولون . وقد ذكر المدير ان الصفوف ، في نفس اليوم الذي كتبت فيه الشعارات ، كانت في رحلة ، وبعضها حضر « السرك » حتى ما بعد الساعة الثامنة مساء . واضاف المدير ان المدرسة محصنة ولا يستطيع اي فرد دخولها وهي في بعض الجهات « مكهربة » .

وكما فهم اعضاء وفد الحزب الشيوعي من مدير المدرسة ومن الطلاب ، ان الشعارات كان اغلبها موجه ضد احد المعلمين في المدرسة الذي يستعمل الكرباج في تربية الطلاب ، وهذا يلمسه المدير نفسه الذي قال للوفد ان هذا المعلم متأثر من ايام الانتداب « وعندنا طلاب شياطين » ، ولذلك فبعض هذه الشعارات كتب على الكرباج الذي يستعمله هذا المعلم . والجدير بالذكر ان المعلم نفسه مسح كل الشعارات التي كتبت ضده وابقى الشعارات الاخرى المتطرفة .

والطلاب الذين اعتقلوا هم يونس حاج يحيى (الصف الحادي عشر مهني وابن البواب) ، مازن محمود عازم (الصف الحادي عشر (أ) وعضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية) ، وفصي عبد الحفيظ عمر (الصف الحادي عشر (أ)) .

وكان فرع الحزب الشيوعي في القرية قد اصدر منشورا استنكر فيه اعتقال طلاب المدرسة الثانوية وطالب باطلاق سراحهم ، كما طالب سكان الطيبة ومجلسها المحلي بالوقوف الى جانب الطلاب والدفاع عنهم .

اطلاق اسم المرحوم يوسف الفاهوم على مكتبة المدرسة الثانوية البلدية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اقترح الائتلاف البلدي في جلسة المجلس الاخيرة اطلاق اسم المرحوم يوسف محمد علي الفاهوم ، رئيس بلدية الناصرة الاسبق ، على مكتبة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة اكراما لذكراه .

ومقابل هذا اقترح النواب الشيوعيون اقامة مكتبة عامة في المدينة تكون جديرة ان تحمل اسم المرحوم وتحديد موعد سريع لاقامتها . ذلك لان اقتراح الائتلاف لا يفي بالغرض المنشود . ولكن أعضاء الائتلاف رفضوا ذلك واصروا على اقتراحهم بمختلف الحجج الواهية ، ومنها ان ذلك يحتاج الى جهد ومال .

وبعد نقاش توصل المجلس الى قرار يقضي باطلاق اسم المرحوم على مكتبة المدرسة الثانوية البلدية والعمل على اقامة مكتبة عامة في المدينة . ومن هذه الصيغة ومن نقاش اعضاء الائتلاف كان واضحا انه ليس في نية الائتلاف اقامة مكتبة عامة في المدينة وانما التهرب من ذلك والاكتفاء باطلاق اسم المرحوم على مكتبة المدرسة الثانوية الامر الذي لا يفي بالغرض المنشود .

اربعة شبان من نابلس امام المحكمة العسكرية

نابلس ـ عقدت المحكمة العسكرية هنا بتاريخ ١١-٥-٦٩ لاستمرار في نظر الدعوى التي اقامتها النيابة العسكرية ضد اربعة شبان من نابلس هم احمد الهدهد ، ربحي حداد ، مسعود زعيتر ويعقوب دواني .

وقد وصل المحاميان عبد الحفيظ دراوشه وعلي رافع متأخرين الى الجلسة ، وعندما سألهما رئيس المحكمة عن سبب التأخر قالا انه ممنوع عليهما مغادرة اماكن سكنهما قبل شروق الشمس ، وهذا سبب التأخر !

وفي المرافعة الشفوية حول الافادات طالب المحامي علي رافع باسم موكله يعقوب دواني بعدم قبول افادة موكله لانه تعرض اثناء التحقيق معه ومنذ اعتقاله لشتى انواع الضرب وصنوف التعذيب كما شرحها المتهم بنفسه في قاعة المحكمة.

ولكن المحكمة قررت عدم قبول الافادة ، بينما قبلت شهادة رجال الشرطة الذين ادعوا انه لم يتعرض لاي ضرب او تعذيب !

وقد تأجل النظر في القضية لتاريخ ١-٦-٦٩ .

وطلب المحاميان دراوشه ورافع من القاضي ان يسجل في ضبط المحكمة توصية الى الجهات العسكرية المسؤولة لاعطائهما تصريحا لنابلس قبل يوم المحاكمة ليتمكنا من التحدث مع موكليهما وتحضير الدفاع عنهما . وقد استجاب القاضي لهذا الطلب العادل وسجله في ضبط المحكمة .

كلمة ((الاتحاد)) ـ بقية

واضحة واسلوب التحريض قديم ..

بديهي ان احدا لن يكتب ساخرا حول امتصاص البنوك لجهد الكادحين وتكديسها الارباح واستغلال اقتصاد الحرب لزيادة ارباح الاحتكاريين فالكتاب الساخرون مثل قادة الهستدروت يخدمون الها واحدا ..

اننا ندرك ان عمال اسدود لا يرون بعد الصلة بين سياسة قادة الهستدروت والحكومة حيالهم وسياستها الخارجية القائمة على التساوق مع الامبريالية والعدوان على الشعوب العربية ومنع التسوية السياسية للازمة .. ولكن خبرتهم ستساعدهم على رؤية هذه الصلة ورؤية العلاقة المترابطة بين حرمانهم من حقوقهم وارباح البنوك واستمرار ازمة الشرق الاوسط .

ولكن القضية اليوم هي قضية الدفاع عن حقهم في النضال ولجم قيادة الهستدروت عن السير الى نهاية الشوط في ضرب هذا النضال باساليب المحاكمة والطرد التصفية ..

وفي هذه المعركة يتوحد العمال جميعا بغض النظر عن الاختلاف في القومية والعقيدة واللون السياسي .

دعوى ضد وزير الدفاع لاعتقاله نعيم الاشهب

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ قدم المحاميان فولا لانجر وعلي رافع دعوى لدى محكمة العدل العليا في القدس الاسرائيلية ضد وزير الدفاع طالباه فيها برفع الاعتقال الاداري عن الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب المعتقل اداريا منذ ٢٨-١٠-١٩٦٨ ، والذي جدد امر اعتقاله مؤخرا لمدة ستة اشهر تنتهي بتاريخ ٢٨-١٠-١٩٦٩ ، وبهذا يكون قد امضى في السجن سنة كاملة !

وبين المحاميان ان هذا الاعتقال ليس سوى انتقام ووسيلة ضغط ضد الرفيق نعيم الاشهب .. وقالا ان وزير الدفاع يستعمل صلاحياته في هذا الاعتقال الاداري لانه لا يستطيع طرد الرفيق نعيم الاشهب خارج الحدود التي تحتلها اسرائيل لان هنالك أمرا صادرا عن من محكمة العدل العليا يقضي بانه اذا كان في نية الوزير طرد نعيم الاشهب فعليه ان يعطيه مدة كافية للتشاور مع محاميه

وقد رفض القاضي المناوب اعطاء الامر التمهيدي المطلوب لصعوبة القضية ولهذا فقد تأجل اعطاء الامر التمهيدي لتاريخ ٢٦ ـ ٥ ـ ٦٩

حكم قاس على شاب من عبلين بتهمة ((تلطيخ)) جدران القرية !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح للاحداث في نهاريا يوم ٧-٥-٦٩ على الرفيق صالح مرشد سليم ، من عبلين ، والبالغ من العمر ١٥ عاما ، بالسجن لمدة ٢٥٠ يوما او بدفع غرامة قدرها الف ليرة الى جانب ثلاثة اشهر سجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، وذلك بتهمة تلطيخ جدران القرية !

ومن الجدير بالذكر ان بعض الشعارات مثل : « انسحبوا نحو السلام .. نفذوا قرار مجلس الامن » قد ظهرت على بعض جدران القرية قبل حوالي نصف السنة . وقد دافع الرفيق صالح من الشعارات قائلا : « انني بذلك اخدم قضية السلام » .

هذا وقد أصدرت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منشورا فضحت فيه محاولات الشرطة لابتزاز قرار لا يتناسب مع التهمة خصوصا وان ملكية الجدران تعود الى المجلس المحلي الذي لم يشك المتهم الى البوليس .

حملة اعتقالات واسعة في هضبة الجولان المحتلة

الجولان ـ تعرضت القريتان الدرزيتان في هضبة الجولان بقعاثا ومسعده الى حملة اعتقالات واسعة شملت العشرات من الشبان الذين رفضوا الاحتلال و بينهم شيخ دين ، وطلاب ثانويون. ومن الاسماء التي وصلتنا من قرية مسعدة : نايف صفدي شيخ دين، مهنا صفدي سليمان صفدي ، مزيد مسعود ، سكرتير النادي الرياضي في القرية .

ومن قرية بقعاثا السيدان سليمان شمس وهاني عماشة والطلاب الثانويون جلاد عماشه وهايل عماشه ، وحمد نجم ، هذا وقد ذهب الطالب الثانوي في مدرسة الرامة عز الدين الصفدي لزيارة اخيه في السجن فالقي القبض عليه ايضا مع العلم ان رجله مكسورة ويتوكأ على عكازتين وهذه ثاني مرة يعتقل فيها هذا الشاب ويعطل من دراسته وقد وصل عدد المعتقلين الى حوالي ٤٠ مواطنا . ان سكان القرى المحتلة المذكورة يتحدثون بمرارة عن وحشية المعاملة ويؤكدون ان هذا الاعتقال ما هو الا لارهاب المواطنين للتخلي عن أراضيهم واضعاف مقاومتهم الاحتلال بعد ان فشلت المحاولات الدنيئة لنزع عروبة الطائفة الدرزية . انهم يطالبون السلطات باطلاق سراح المعتقلين والكف عن سياسة الارهاب .

القاهرة : ليس قريبا اتفاق الدول ـ بقية

تحت عنوان : « اتتأكل العلاقة الخاصة » (بين الولايات المتحدة واسرائيل) ؟

كتبت : « الى حد ما تشعر اسرائيل بالامان في اعتقادها ان حاجتها الى اميركا متبادلة . فهي ترى نفسها حلقة هامة في نظام الغرب الدفاعي ضد «التوسع الروسي» (كذا) في شرق البحر الابيض المتوسط ويشمل هذا الدور الان منفذ قناة السويس الى الاقاليم الشرقية » ..

واضافت ان اسرائيل تتميز عن فيتنام في انها ليست في حاجة الى مساعدة عسكرية غربية مباشرة فهي تكفي نفسها عسكريا ..

هذا وقد نشرت جروزلم بوست يوم الجمعة (١٦ ـ٥) رسالة لكاتبها شارلس فيبفي زعمت فيها ان التخوف من الصين يخيم على مباحثات الدول الكبرى ولكنها اضطرت الى العودة الى القول ان دبلوماسيا سوفيتيا اكد لمراسلها « لا تفكروا اننا تهاودنا حول انسحاب القوات الاسرائيلية »

وبذلك فهي مصدر سوفييتي من جديد الانباء التي تروجها المحافل السياسية المعنية بتعكير صفو العلاقات السوفييتية العربية .

غولده مئير تتحدى الدنيا ـ بقية

محتلة مقابل الحصول على طائرات امريكية من نوع فانتوم او قاذفات فرنسية مقاتلة من نوع ميراج على الرغم من انها بحاجة الى هذين النوعين من الطائرات .

واضاف ديان : « ليس بامكان اي شخص ان يجبر اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة » ..

وواصل ديان : « اذا ارسل الامريكيون جنود الانزال فيمكنهم ان ينتصروا ، ولكني لا اعتقد انهم سيتمكنون من اجبارنا على التنازل تحت الضغط » .

وفي نفس المقابلة انذر ديان مصر من تجدد الاشتباكات على نطاق واسع اذا استمرت معركة اطلاق النيران بين القوات المصرية والاسرائيلية على جانبي قناة السويس . ومع ذلك قال : انني اعتقد اننا لن نصل الى هذا الحد ـ على الاقل ليس في هذا الصيف .

وقال ديان انه قلق جدا لان عبد الناصر يؤمن بالتقارير الكاذبة التي تقول ان قواته قضت على ٦٠ بالمئة من المواقع الاسرائيلية على طول القناة . واضاف ديان : « اذا كان ناصر يؤمن باقاويل قيادته في الميدان لربما تكون خطوته القادمة اعطاء الامر لجيشه بالتقدم » .

واعرب ديان عن عدم ايمانه بان المصريين بامكانهم الانتصار في الحرب، حتى بعد ان ينهي طياروهم تدريباتهم في الاتحاد السوفييتي في شهر ايلول.

وبخصوص نشاط الفدائيين العرب قال ديان انه غير قلق من نشاط منظمة « فتح » لانها ليست عاملا حاسما فالقضية الاساسية في رايه هي مصر .

واضاف ديان ان الاتفاق بين الاسرائيليين والعرب الفلسطينيين لا يجر في اعقابه حلا للنزاع مع مصر بالطرق السلمية فما لم تضع حدا للحرب مع مصر ـ قال ديان ـ فلن تحل اية مشكلة .

أزمة الشرق الاوسط ـ بقية

واما مرشح الاشتراكيين جاستون دفر فقال انه يجب فرض حظر على ارسال الاسلحة الفرنسية الى الدول العربية ايضا . وتحدث منديس فرانس ، الذي يرشحه جاستون دفر لرئاسة الحكومة في حالة نجاحه في انتخابات الرئاسة فقال : نحن نريد ان نثبت انه ليست هناك ضرورة للتنديد باسرائيل حتى نفوز بالتصفيق في القاهرة . وقال : ونحن نستطيع التقرب الى الاتحاد السوفييتي بدون ان نسرب الياس للقلوب مؤيدي الربيع التشيكوسلوفاكي (اي الرجعية) .

اكتشاف قنبلة في المقبرة الاسلامية بشفاعمرو !!

شفاعمرو ـ بينما كان بعض الاولاد يلعبون داخل المقبرة الاسلامية هنا ، يوم الخميس الماضي ، راوا شيئا غريبا لم يجرؤوا على الاقتراب منه وكانت امراة قد عبرت بهم فاخبروها ، واذ بذلك الشيء قنبلة .. فاعلم البوليس وحضر واخذها .

وهنالك احاديث في الحي الاسلامي ، المحيط بالمقبرة ، عن دخول بعض الجنود الى المقبرة قبل مدة قصيرة ...

وسكان شفاعمرو يطالبون السلطات المسؤولة باجراء تحقيق في الموضوع والكشف عن العابثين بحياة الناس والضرب بشدة على أيديهم .

أما البيت فهدم .. وأما الضريبة فباقية !!

القدس ـ عبد ابو دياب ، مواطن من القدس العربية المحتلة ، وفي شهر آذار من هذه السنة هدمت السلطات بيته المؤلف من طابقين !...

ومع ذلك فان البيت ، لمقتضيات تحصيل الضريبة ، ما زال موجودا ...

فقد بعثت بلدية القدس الاسرائيلية الى هذا المواطن اشعارا لدفع ضرائب البلدية عن سنة ١٩٧٠/٦٩ . وجاء في آخر الاشعار المذكور : « تخفيض بقيمة ٧،٥ بالمئة يعطى لكل من يدفع الضريبة بكاملها في شهر نيسان » ! !

وهكذا ...

أما البيت فهدم .. وأما بلدية القدس فتريد تحصيل الضريبة عن بيت غير موجود !

وهي ـ البلدية ـ تقدم نوعا من الافراء بتخفيض ٧،٥ بالمئة ! !

أليس هذا كرما ؟ ! !

وفد عسكري سوري يزور الصين الشعبية

بكين ـ اذيع هنا ان الوفد العسكري السوري برئاسة الجنرال مصطفى طلاس ، قائد الاركان السوري العام ، الذي يزور الصين زيارة رسمية ، قد عقد محادثات مع كبار المسؤولين الصينيين وفي مقدمتهم وزير الدفاع .

واعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان الوفد السوري يهدف الى عقد صفقة مع الصين بشأن الحصول على اسلحة جديدة ومساعدات جديدة ..

اللجنة المركزة ترفض اقتراح القائمة الشيوعية بالغاء محاكمة عمال التشغيل في ميناء اسدود

تل ابيب ـ اعلن سكرتير الهستدروت ، اهرون بيكر ، انه ستبدأ ، يوم الاثنين المقبل ـ ٦٩/٥/٢٦ ، محاكمة عدد من عمال التشغيل في ميناء اسدود امام محكمة الهستدروت العليا .

وكان بيكر يلخص ابحاث اللجنة المركزة في قضية النزاع مع عمال التشغيل في ميناء اسدود .

وفي اجتماع اللجنة المركزة اسقطت الاكثرية اقتراح القائمة الشيوعية الجديدة لعقد جلسة للجنة التنفيذية للبحث في نزاع العمل في ميناء اسدود ، كما رفضت الاكثرية ايضا اقتراحا اخر قدمته القائمة الشيوعية يقضي بالغاء كل الاجراءات القضائية ضد العمال في ميناء اسدود .. كذلك رفضت الاكثرية اقتراحين مشابهين قدمتهما كتلة ميكونس ـ سنيه في هذا الشأن .

وقد عقدت لجنة التشغيل في ميناء اسدود وسكرتارية عمال ميناء حيفا اجتماعا مشتركا طالبوا فيه بالغاء محاكمة اعضاء لجنة التشغيل فورا . وقرر الاجتماع المشترك انه يقبل مبدأيا اقتراح لجنة العمل البرلمانية، ايرم ، وعضو الكنيست بلد ، لاجراء تغييرات خفيفة بغية ايجاد حل ملائم ومعقول تقبل به الاطراف المعنية . وجاء في القرار الذي اتخذه الاجتماع المشترك ان لجنة التشغيل في ميناء اسدود التي انتخبت في ٣ آذار يجب ان يعترف بها فورا مجلس عمال اسدود مع التأكيد ان الانتخابات لهذه اللجنة قد عينها مجلس عمال اسدود واقرتها لجنة الانتخابات . وبعد تحقيق هذه الامور فان اللجنة المعترف بها من الهستدروت ستقيم مجلس الانتاج المحلي في ميناء اسدود .

اجتماع شعبي في الطيبة بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد مساء يوم الجمعة ٦٩/٥/١٦ اجتماع شعبي في نادي الصداقة في الطيبة بمناسبة مرور ٢٤ عاما على الانتصار على النازية بدعوة من فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هنا .

وقد اشترك في الاجتماع جمهور غفير من الشباب والطلاب والعمال وتكلم في الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم . وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي ناطق باللغة العربية عن الايام الاولى لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

نمو التعاون الاقتصادي العربي

دمشق ـ دعا وزير اقتصاد سوريا ، زهير الخاني ، في افتتاحه الدورة الجديدة لاجتماعات اللجنة الاقتصادية الدائمة المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، واللجنة الفرعية للتنسيق الصناعي ، دعا الى اتخاذ خطوات عملية لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية .. واضاف ان الخبرة برهنت على نجاح التكتلات الاقتصادية حين كانت تواصل نشاطها !

ويشمل جدول اعمال هذه الدورة : تحرير التبادل التجاري العربي من القيود ، وعلاقة الدول العربية بالاسواق والتكتلات الاقتصادية في العالم ، وتنسيق الصناعات البترو ـ كيميائية وصناعات الحديد والورق والغزل والنسيج ودعم العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وتركيا ..

ويحضر اجتماع هاتين اللجنتين اعضاء السوق العربية المشتركة : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والاردن والكويت واليمن .

خطوبة سعيدة

تمت في الاسبوع الماضي في الناصرة ، باشتراك لفيف من الاهل والاصدقاء والرفاق خطوبة الرفيق **غسان حبيب** عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسكرتير لجنة منطقة الناصرة على الآنسة **نها منصور**

وبهذه المناسبة تتقدم لجنتا منطقة الناصرة للحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بالتهاني للخطيبين العزيزين .

الزهرة ليست ملائمة لحياة ـ بقية

ومن المقرر ان تأخذ السفينة مدارها حول القمر يوم الخميس القادم وعندها ينتقل اثنان من رواد السفينة الى المركبة القمرية الملحقة بالسفينة وتنفصل بهما المركبة القمرية من السفينة الام التي يبقى بداخلها الرائد الثالث . وبعد ذلك تقترب المركبة القمرية من سطح القمر الى مسافة ١٥ كيلومترا وبعد ان تقوم المركبة القمرية بمناورات منفردة تستغرق ثماني ساعات تعود الى الالتحام بالسفينة الام حيث تدور ١٥ دورة حول القمر . وسيبدأ رواد الفضاء بالعودة الى الارض يوم الجمعة القادم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
وادي النسناس ـ حيفا
تحتفل بالذكرى السنوية ال ٢٤ للانتصار على النازية
في ٣٩ شارع ماريوحنا في الساعة ٨،٣٠ من مساء الثلاثاء القادم في ٢٧-٥-١٩٦٩ ، ويتكلم في الاجتماع :
المحامي ابراهام ملامد والاستاذ حنا ابو حنا
في نهاية الاحتفال يعرض فيلم سوفييتي

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

هانوي تحذر الولايات المتحدة من مغبة تجديد الغارات الجويـــة

الاتحاد

الجمعـــة

٢٣ ايـار ١٩٦٩
٧ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٣ السنة ال ٢٦

23 , 5 1969
מס. 3 שנה 26

التمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

هانوي ـ صدر هنا ، امس ، بيان عن حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية ، اعلنت فيه ان عدة اسراب من طائرات ف ١٠٥ الامريكية اغارت فى ١٧ ايار الجاري على عـدد من القرى الفيتنامية الشمالية . وكانت اسراب امريكية اخرى قد اغارت على مناطق من فيتنام الدمقراطية فى ١٨ و ١٩ من ايار الجاري . وطالب البيان حكومة الولايات المتحدة بالكف عن هذه العمليات الاستفزازية ، وحذرها بانها تتحمل جميع المسؤوليات الناجمة عنها .

وكانت وكالة « يونايتد برس » قد اذاعت امس نبا يقول ان الجلسة الحادية عشرة فى محادثات السلام الفيتنامية ـ الامريكية والتي انعقدت امس فى باريس ، كانت اكثر مدعاة للامل . واعلن افريل هريمان ، السفير الامريكي المتجول ، والرئيس السابق للوفد الامريكي فى محادثات السلام ، ان تخفيف العمليات العنيفة من شانه ان يلقى استجابـة لدى جبهة التحرير الوطني الفيتنامية وحكومة فيتنام الدمقراطية .. وفى الوقت نفسه احتجت حكومة كمبوديا لدى الولايات المتحدة وحكومة فيتنام الجنوبية على غارات شنتها طائرات تحمل المواد الكيماوية على الاراضي الكمبوديـة ، وطالبته كمبوديا بدفع التعويضات عن الاضرار التي لحقت بهـا جراء هذه الاعمال التخريبية .

ممثلو الدول الاربـع يؤكدون تقدم مباحثاتهم

مكتب الاتحـاد ـ عقـد ممثلو الـدول الاربع الكبرى اجتماعهم التاسع بشان أزمة الشرق الاوسط . وقـال رئيس الوفـد الفرنسي ردا على سؤال صحفي : « نعم . اننا نتقـدم باستمرار » . واضـاف رئيس الوفـد السوفييتي الى ذلـك « وفى كل اجتماع » . وعقب رئيس الوفـد البريطاني مؤكدا ان هذا هو رأي المشتركـين فى المحادثات . فقد قـال ان « هذه الملاحظـات موحـدة تماما » .

وقد اعلن رسميا ان الاجتمـاع المقبل ـ العاشر ـ سيعقـد يـوم الاربعاء القادم .

وافادت مصادر مطلعـة فى الامم المتحدة ان لجنة فرعية (من نواب رؤساء الوفود الاربعة) قد شرعت فى تسجيل النقاط المتفق عليهـا . ويؤخذ من هذه المصـادر ان ممثلي الدول الاربع سينشـرون بيانا ، خلال الاسبوعين القادمين ، عن نتائج محادثاتهم .

وكما هو معروف فان المحادثـات الرباعية قد تناولت فى الاسابيـع الاخيرة قضيـة اللاجئين العرب . وتفيد المصادر المطلعـة فى الامم المتحدة ان اميركا قد وافقت عـلى اعطاء اللاجئين العرب حق الاختيـار بين العودة والحصول على تعويضات وذلك فى اطار اتفاقيات تقبل بهـا الاطراف المعنية وتراقب تنفيذها . كذلك قالت هذه المصادر ان الاتحاد السوفييتي موافق على اعطـاء اللاجئين حق الاختيار بين العـودة وتلقي التعويضات ، ولكن بدون ان يكون ذلك مربوطا باية شروط .

وذكرت الانباء الواردة من نيويورك ان اجتماعات السفير السوفييتي ، دوبرنين ، ومساعد وزير الخارجية الاميركية ، سيسكو ، مستمرة وانها تتنـاول قضية انسحـاب القوات الاسرائيلية وتحديد معنى « الحدود الآمنة المعترف بها » وسبيل التنفيذ العملي لقرار مجلس الامن الدولي.

وفى باريس اعلن وزير الخارجية الفرنسية ميشيل دوبريه انه قـد احرز تقدم فى المحادثات الرباعيـة وان المواضيع التي يجري بحثها فى الاطارين الرباعي والثنائي اصبحت اكثر تحديدا ودقة .

وفى الرد على استجوابـات فى الكنيست اعلن وزير الخارجيـة ، ابا ايبن ، ان لا صحة للانباء القائلة ان ثمة خلافات فى التقديرات حـول المحادثات الرباعية ونتائجها بينـه وبين السفير الاسرائيلي فى اميركا ، اسحق رابين ، الذي جاء الى البلاد واجرى مشاورات مع حكومته .

كذلك رد وزير الخارجية علـى الانباء بان اتفاقا بين الدول الاربـع الكبرى حول قضية اللاجئين قـد اصبح قريبا . فقال : ليـس لاي واحد خارج حدود اسرائيل حريـة الاختيار المبدأي فى دخول حدود دولة اسرائيل خلافا لمـا قرره المشروع الاسرائيلي فان لاسرائيل ذات السيادة الحق الاوحد فى ان تقرر اعطـاء حق دخول الدولة او منع ذلـك طبقا لاعتبارات سيادتها وامنهـا وسلامتها الداخلية والخارجية ..

ومع ذلك فان الدوائر الحاكمة فى اسرائيل تبدي نرفزة واضحة من كل ما يشير الى احتمال توصـل الدول الاربع الكبرى الى اتفاق على قضية او جملة من القضايا . وهذه النرفزة تبدو فى التصريحات التـي ترفض محادثات الدول الاربـع والنتائج التي قد تتمخض عنهـا الى حد ان رئيسة الحكومة اعلنت انها لن تكون مستعدة حتى للبحث فى نتائج هذه المحادثات .

زيارة بودغورني فى كوريا الدمقراطية تتحول الى مظاهرة تضامن اممي بين الدول الاشتراكية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تحولت زيـارة الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني فى كوريـا الدمقراطية الى مظاهرة تضامن أممي بـين الدول الاشتراكية فى معركتها مع الامبريالية .

ففي اعقاب هـذه الزيارة التي تميزت بالمباحثات الودية والرفاقية بين الرئيس السوفييتي وزعماء كوريا الدمقراطية صدر بيان مشترك جاء فيه ان من الواجب تقوية قـدرة الدول الاشتراكية الدفاعية فى سبيل درء اخطار الامبريالية العدوانية التي تتهددها .

وكـان نيقولاي بودغورني ، فى خطاب القاه يوم الاحد الماضي ، قد اتهم الولايات المتحدة بحشد قواتها العسكرية قريبا من حدود الاتحـاد السوفييتي وكوريا الدمقراطيـة (المقصود قواعدها فى اليابان وكوريا الجنوبية والبحر اصفر حيث حشدت عدد من قطع اسطولها السابع) .. ووصف نشاطها بمصدر توتر دولي .

وعقبت المحافل الغربية على هذه الزيارة واعتبرتها تظاهرة تأييـد سوفييتية لكوريا الدمقراطية التي تعرضت بعد اسقاطها طائرة التجسس الامريكية الى تهديدات امريكيـة صريحة ..

كذلك ذكرت وكالات الانبـاء ان الاتحاد السوفييتي تعهد بتزويد كوريا الدمقراطية باسلحة حديثة لتتمكن من مواجهة اي عدوان قد تتعرض له .

هذا وقد وصل الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني الى منغوليـا الشعبية فى زيارة رسمية لبضعة ايام

ابواق قـادة الصين يهرجـون ويشهرون

وفى الوقت ذاته اطلقت وكالـة الانباء الصينية وابواق قادة الصين قذائف التشهير التقليدية على الاتحاد السوفييتي فاتهمته « بالتساوق مع الامبريالية الامريكية » ! ! والتعاون مع « الرجعية » (المقصود قادة كوريا الدمقراطية) الاسيوية ! لتحقيق «مآربه الامبريالية» (كذا).. وبذلك اقنعت مزيدا من الناس بأن قـادة الصين يهرجون لاخفاء مناوراتهـم الدولية التي تهدف بحجة « مقاومة التحريفية السوفييتية » ! التقارب مع الامبريالية .

النـار تحـرق الـوجـود العسـكري الامـريكـي فى اليـابـان



فى الاسبوع الماضي اعلن المجلس العام لنقابات العمال اليابانيين ، وهو اقوى منظمة نقابية فى اليابان ، انه سيشدد نضاله من اجل اعادة جزيرة اوكيناوا الى الوطن والغـاء معاهدة الامن المتبـادل بين الولايـات المتحدة واليابان .. وتحتل الولايات المتحدة اوكينـاوا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقد حولتها الى قاعدة عسكرية استخدمتها خلال غاراتهـا الجوية على فيتنام الدمقراطية مما اثار الرأي العام الياباني .

وفى المدة الاخيرة تتابعت مظاهرات العمـال والطلاب احتجاجـا على وجود قواعد امريكية فى اليابان وخاصة اثر استخدام الولايـات المتحدة قواعدها فى اليـابان لاطلاق طـائرات الاستكشاف التي اسقطت كوريـا الدمقراطية احداها مؤخرا .. والصورة اعلاه تظهر طلابـا يحرقون العلم الامريكي فى احدى مظاهرات الاحتجـاج على الوجود العسكري الامريكي فى اليـابـان .

« ابولو ١٠ » تدخل مدارها حول القمر

فى السـاعـة العاشرة من مساء امس دخلت ابولو ١٠ المرحلة الاخيرة والاشد خطورة فى رحلتها وهي المرحلة التي تسبق انفصال المركبة القمرية عن المركبة الام ، وهي تحمل اثنتين من الرواد وانطلاقهـا للدوران حول القمر على بعد ١٥كم من سطحه ، لتعيـين المناطق المناسبة لهبوط ابولو ١١ التي ستحمل اثنين من الرواد فى الرحلة المقبلة .

وفى ليلـة اول امس ، اصبحت « ابـولو ١٠ » فى الجهـة الخلفيـة للقمر ، وانقطعت الاتصالات بـين الارض والمركبة لاول مرة منذ ان اطلقت من كيب كنيـدي يوم الاحد الماضي .

وستقوم « ابـولو ١٠ » اليوم (الجمعة) بمهمتهـا الاساسية . ففي الساعـة ٨،٥٩ صباحا ، حسب توقيت اسرائيل ، سينتقل اثنان من رواد السفينة الى المركبـة القمريـة الملحقة بالسفينة ، وتنفصل بهما المركبة القمرية عن السفينة الام التي يبقى بداخلها الرائد الثالث .

وستعود سفينة الفضـاء « ابولو ١٠ » الى الكـرة الارضية يوم الاثنين القـادم بعد ان تكون قـد انجزت رحلتها الفضائية .

وكان رواد السفينة الثلاثة قد قاموا عدة مرات بارسال صور تلفزيونية ملونـة الى مركز المراقبة فى بوستن ، كما بعثوا صورا للكرة الارضيـة بواسطـة آلـة التصوير التلفزيونيـة التي بحوزتهم ، وارسلوا اذاعـة الى مركز المراقبة على الارض ، غير ان صوتهم كان ضعيفا . وقال موظفو مركز المراقبة ان ضعف الصوت نـاجم عن خلل فى اجهزة التقاط الصـوت فى مركز المراقبة .

يوم الجمعة القـادم تصـدر : الغـد عـدد جـديد فى ٢٤ صفحـة .. فترقبـوه !

ديـان فى رده على الاستجوابـات

صيف قاس سياسياً وعسكرياً

يعترف بانه دعـا الى اقامة وقـائع جديدة فى المنـاطـق المحتلـة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني :

عاد وزير الحربية ، موشه ديـان ، واكد فى الكنيست ، من جديد ، ان الصيف المقبل سيكون فترة حرجـة تنتظر اسرائيل فيها امتحانات سياسية قاسية وربمـا امتحانات عسكرية قاسية .

وكان الوزير ديان يرد على عدد من استجوابـات النواب لـه .

وقـال ديـان ان مسألة «اقتحـام سوفييتي لقنـاة السـويس ليست احتمـالا واقعيـا» .. واضـاف ان القنـاة ليست خط هجـوم حربي فكل سفينـة تدخل اليهـا وتبحر ببطء فى الممر الضيـق تـكون عرضـة للاصابة . وتكفي قنبلة مدفع دبابة لاغراقها .

واعترف ديان انه دعا الى ايجاد وقائع جديدة فى تلك المنطقة المحتلة التي لا خلاف حول عدم اعادتها فى المفاوضات لتسوية عامـة فى الشرق الاوسط . اما هذه المنـاطق فهي تلك التي تعتبرهـا الحكومة كذلك .

وفى ردوده ذكر ديان انـه منذ نوفمبر سنة ١٩٦٨ غادر الضفة الغربية الى الاردن نحو ٥٩ الف شخص وان نحـو ٦٦٠٠.. قد عادوا من الاردن الى الضفة الغربية .

وذكر ديان ان بيت المواطن من نابلس عبد الرحمن زعرور قد نسف لان ابنـه اعترف بوضع المتفجرات فى فرع البنك القومي . وقال انه هو الذي اعطى الامر بالنسف .

وقال ان السلطات ستحافظ على القانون والنظام فى المناطق المحتلة وان تمنع هؤلاء الذين يعرقلون ذلك حتى لو كانوا اعضاء كنيست .

وفى ما يتعلق بالنشر حول ان رئيس المخابرات يريف قد قدم للحكومة ـ قبل حـرب حزيران ـ معلومات غير دقيقة (لدفعها لشن الحرب) قـال ديان انه لم يتخذ اية اجراءات لانه يعرف ان هذا النشر ليس صحيحا . واضـاف انـه لا يعرف اذا كان هذا النشر قد مر على الرقابة .

كرامي يعمل لتأليف وزارة لبنان

بيروت ـ اوكـل الرئيس اللبناني شارل الحلو مهمـة تاليف الوزارة الجـديدة الى رشيد كرامي رئيس الوزارة السابق .

واعلن رشيد كرامي بدوره انه يواصل مشاوراته بغيـة تأليف وزارة جديدة ..

وفى الوقت ذاتـه اكدت وكالات الانباء ان الوضـع السياسي فى البلاد تميز فى الآونة الاخيرة بتقارب بـين القوى الوطنية المعاديـة للامبرياليـة وان التعاون يتزايد بـين الشيوعيـين والبعثيـين والاشتراكيين وسائر الكتـل الدمقراطية المثابرة .

ومن نتائـج ذلك اضعاف قدرة الحلف الرجعي الثلاثي على الضغط بغيـة الحصول على تنازلات تكون فى خدمـة الرجعية .

عـاد الوفـد العسكري السوري من الصـين

دمشق ـ عاد امس الاول الى دمشق الوفد العسكري السوري الذي زار الصـين الشعبية بدعـوة من رئيس هيئة اركان الجيش الصيني

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

حين تلعب الرجعية لعبـة التنـاحر القومي



كولا لامبور ـ عاد الهدوء القلق الى كولا لامبور عاصمة ماليزيـا بعد اسبوع من التناحر القومي الدموي بين ابناء القوميات الثلاث التي تؤلف ماليزيا : الملايون (٤٬٣٠٠٬٠٠٠) والصينيون (٣٬٤٤٠٬٠٠٠) والهنـود (١٬٠٠٠٬٠٠٠) ... وقد ادت الاصطدامات الفوغائية الى سقوط عدد كبير من القتلى قدرته السلطات المحلية بـ ١٠٤ فى حين قدره الدبلوماسيون الاجـانب بـ ٦٠٠ قتيل عدا مئات الجرحى وعشرات المنـازل التي دمرت والاف السيارات التي احرقت ... ويعود الانفجار القومي الدموي الى رغبة الرجعية الملاوية فى الاحتفاظ بسيطرتها السياسية حيـال الرجعية الصينية التي تحتل المراكز الاقتصـادية الجوهرية فى البلاد (المنشـآت الصناعية والمـالية) وترغب فى جمع السيادة الاقتصـادية والسيـادة السياسية ... وتؤكد المحافل الدولية ان المناورات الامبريـالية اسهمت اسهاما كبيرا فى الانفجـار .

والصورة مع هذا الكلام لوحة من الدمار الذي انتشر فى كولا لامبور .

كلمـة الاتحاد

مـاذا يريد قادة حزب العمـل من الجمـاهير العربيـة ؟

اطلق حزب العمل ما اعتقده « قذيفة هامة » فى معركة انتخابات الكنيست السابقة حين اعلنت لجنته العليـا للشئون العربية (والدرزية حسب النص الرسمي !) توصيتها بقبول ابناء الطوائف ! (الشعب العربي طبعـا) فى صفوف الحزب « حسب الاصول والمبادىء الاجتماعية المالوفة فى الحزب اذا ما التزموا او كانوا مستعدين على الالتزام فى المستقبل بتادية واجب الخدمة فى اجهزة الامن» .. (اي الجيش وحرس الحدود والبوليس والسجون والشين بيت) .

فقادة حزب العمل يعتقدون بانهم بهذا القرار يلفون حقيقة عشرين سنة من اضطهاد الشعب العربي المواطن فى اسرائيل ويؤكدون «تعلقهم بالمساواة» ! بين الاسرائيليين والعرب ويبددون مطاعن الشيوعيين بانهم يريدون عملاء بين العرب لا صداقة العرب .

ثم ان هؤلاء القادة وقد اصبحوا «سادة» فى المنـاطق العربية المحتلة وهم يحلمون فى البقاء فيها ، يرون فى هذا القرار ما يساعدهم على اقناع الشعب العربي الفلسطيني بصدقهم حين يلوحون بشعار التعايش السلمي بـين الشعبين .. فى ظل الاحتلال طبعا .

اننا ندرك وتدرك معنـا جماهير الشعب العربي فى اسرائيل ان العناصر العربية المشبوهة التي بايعت مباي فى الماضي ، وكانت امينة له فى مده وجزره فى تجمعاته و « توحيداته » ، سترى فى القرار « انتصارا لمبادئها » ! وستصفق له ، خصوصا وان المحظوظين منهم الـذين سيتقرر ايصالهم الى الكنيست سيكونون فى مكان مامون فى لائحة المرشحين للانتخابات تماما مثل مرشح مبـام العربي .

كما ندرك ان هؤلاء « الامناء » لن يتساءلوا عن معنى شرط الانتساب : « حسب الاصول والمبادىء الاجتماعية والعقائدية المالوفة فى الحزب » فهم حين بايعوا « مباي » « الام » ووصلوا الى «العمل» «الابن الشرعي» الان، تخلوا عن كل تماثل مع مصالح الجماهير العربية اليوميـة والقومية ..

ولكننا نهتم بغير هؤلاء ..
ونسال عن غيرهم ..

نسال عن ابناء هذه الجماهير التي يحاول قادة حزب العمل تضليلها بشعار « المساواة الحزبية » وكـان ذلك يمسح حقيقة عقدين من الاضطهاد والتمييز الفظ . !

ولذلك نسال قادة حزب العمل عن معنى : « الاصول والمبادىء الاجتماعية والعقائدية المالوفة فى الحزب » ؟ ! او على الاصح نسال بماذا سيطالب قادة حزب العمـل اولئك الذين يقترحون عليهم الانتساب الى حزب العمل ؟

لقد كان امنون لين احد البارزين فى اللجنة الاستشارية العليا للشئون العربية (والدرزية حسب النص الرسمي) يطالب العرب « بالولاء للدولة والاخلاص لها ..» وكان ذلك يعني آنذاك الاخلاص لسياسة الحكومات المتعاقبة ـ

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

اهداف قديمة ـ جديدة امام الصهيونية

اصدر آريه الياف ، نائب وزير استيعاب المهاجرين ، كراسا بعنوان: « اهداف جديدة لاسرائيل » لا بد من اعتباره ، بحق ، اوضح وثيقة معاصرة تحدد اهداف القيـــادة الصهيونية العالمية ، كما تصوغها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، في الظروف الناشئة .

ويقسم الياف دراسته الى اربعة اجزاء مترابطة ..

* اهداف الصهيونية الكلاسية : ما تحقق منها وما لم يتحقق بعد ، وظروف اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .
* سبل تطور اسرائيل بوصفها وطن اليهود ومكانتها العالمية .
* ملامح المجتمع الفريد من نوعه في اسرائيل .
* والتحديات المصيريـــة التي تواجهها اسرائيل .

ما تحقق من اهداف الصهيونيـــة ومـا لم يتحقق

ويعتبر الياف ان الصهيونيـــة وضعت امامها ثلاثة اهداف : (١) اقامة الدولة اليهوديـــة في « ارض اسرائيل » (فلسطين) ، (٢) اقامة مجتمع جديد يقوم على العــــدل والمساواة وحريـــة الانسان وتراث الانبياء فيكون رمزا لليهود جميعا و « انموذجا » يحتذيه العالم !

ثم يؤكد ان الصهيونية حققت هدفها الاول وهي في طريق تحقيقها هدفيها الاخيرين .

ويقفز الياف عن نصف قرن من ممارسة السياسة الصهيونيـــة في فلسطين والعـــالم العربي ويكتفي بالقول انالعرب وضعوا نصب اعينهم هدف تدمير الصهيونيـــة ومحـــو اسرائيل ! ! وبذلك شوه التـــاريخ تشويها فظا .. فالواقع الماثل امام العالم يتجسم في ان القيــــادة الصهيونية بتعاونها مع الامبريالية اقامت دولة اسرائيل على حطـــام الشعب العربي الفلسطيني وتشريده .. وهي تحارب حركة التحرر القومي العربية حربا لا هوادة فيها ، خدمة لمصالح الامبريالية ومصالحهـــــا التوسعية .. كما اكدت ذلك غزوة سيناء مع بريطانيا وفرنسا في خريف ١٩٥٦ وحـــرب حزيران العدوانية بالتساوق مع الامبريالية الامريكية عام ١٩٦٧ .

طريق الخـلاص : ميزان من الرعب وأسلحة تقليدية وغير تقليدية

ولن نغمط الياف « حقه » .. فهو يتحدث عن السلام ويريد ان يقنع الرأي العام بان حكام اسرائيـــل يرغبون اليه .

فهو يؤكد ان حدود الدولة قامت عام ١٩٤٨ بعد السيف وان اسرائيل كانت قانعة بها.. ولكن حرب حزيران غيرت الوضع .. « فالقدس واحدة في صهيون» ولذلك لا يمكنالحديث حولها .. ومن الممكن اعادة «الاقاليم» بعد تحقيق السلام ..

وكذلك لتعرف الدول العربية ان اسرائيللم تنكر ابدا حقالفلسطينيين في تقرير مصيرهم وهي مستعدة لان تساعدهم على ممارسة هذا الحـــق وتلبية امانيهم القومية ! ! (لم يقل ان ذلك يكون في ظل الاحتلال .. فهو بديهي) .

واما مشكلة اللاجئين فحلهـــا في ضفتي الاردن : الغربية والشرقية ، لان اسرائيل « مكتظة بالسكان » امام العرب لا اليهود .. وعلى اسرائيل ان تخطط مشاريـــع استيعابهم في الضفتين عن طريق التصنيـــع .. وتطوير المدن ..

ولا ينسى ان يتصور استيطان اليهود في ضفتي الاردن بموافقـــة العرب .. ولكنه في نهايـــة المطاف يستخلص ان الخطر الذي يهـــدد وجود اسرائيل اليوم لا يقل عن الخطر الذي خيم عليها قبل « حرب الايام الستة » .

وبما ان السلام ليس في الافق فلا سبيل غير تقوية الجيش ليصبح قوة رادعة ، ويكتب :

« سيدعى الجيش للقيـــــام بحرب شاملة على الارهابيـــين العرب وفي الوقت ذاته ان يعد نفســه كاداة ردع معاصرة مجهزة ومدربة للحربالمعاصرة بالوسائل التقليدية وغير التقليدية . ومن المحتمل الافتراض ان اسرائيل في السبعينيات مثل غيرها من الامم الصغيرة المتطورة سيكون فيوسعها ان تختار انواعا من الاسلحة التي يمكن ان تكون موجودة فيالاساطير العلميـــة او لا تكون . فتوازن الرعب يمكن ان يوقف مساعي العرب المتكررة لتدمرنا » ..

مركز مالي وبنكي عـــالمي

وينتقل الياف الى قضية تجميع اليهود في اسرائيل ، على اعتبار ان الصهيونية تقوم على ذلك ، ويعالج المشاكل الناجمة عن البناء الاقتصادي للطوائف اليهودية المشتتة ..

فهو يعترف ان الطوائف اليهودية في الشتات تؤلف قطاعات هامة من الطبقات المتوسطة والعليا وعناصر من المهنيين في ميادين العـــلم والطب والتعليم .. ولذلك فلا بد من تنظيم اقتصادي ـ اجتماعي خـــاص في اسرائيل يستطيع ان يستوعب يهود الشتات .. اذ لا يمكن للبنـــاء الاقتصادي المعروف ان يفي بضرورات الصهيونية ..

ويقترح الياف ان تصبح اسرائيل مركزا طبيا عالميا ، بكل ما يحمله الاصطلاح من معنى .. ومركزا جامعيا يجذب اليه الطلاباليهود وغير اليهود ليتلقوا علومهم في جامعاته ومعاهده التي ستنشأ ايضا في الجليـــل والنقب ...

ويكتب : ان مبالغ ضخمـــة ستتجمع في سنوات السبعين في الولايات المتحدة واقطار اوروبا الغربية من اجل تطوير الصناعات القائمة على العلم .. وستتسرب هذه المبالغ الى اسرائيـــل اذا وجدت فيها قاعدة علمية متينـــة ومعرفة تقنية وممكنات للبحث وادارة تنظيمية ناجحة .

ولا ينسى الياف ان يؤكد اهمية اسرائيل في شبكة المواصلات العالمية، وجاذبيتها السياحية .. ولكنــــه يتوقف عند ميدان ـ هو حاسم في راينا ـ ميدانالنشاط المالي والبنكي فيكتب :

« وستنمو شبكة البـــــلاد التجارية والبنكية باتساعالتاجية السكان . ثم ان اسرائيـــل ، نتيجة موقعها الجغرافي وعلاقاتها بيهود العالم ، تستطيع ان تطور شبكة بنكية و « مركز تخليص » لرأس المال الدولي اليهوديوغير اليهودي . وهكذا سيعاد زرع التاجر والمالي اليهودي ، وحذق اليهودي في التجـــارة والشئون المالية في اسرائيل فتزدهر هذه من جديد ، ولا تكون هناك ضرورة للاعتذار بسبب دورها الخاص في المجتمع » .

طبعا هذا يحتاج الى هجرة اليهود من امريكا الشمالية حيث يعيش ستة ملايين يهودي ، والاتحـــــاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية حيث يعيش اربعة ملايين يهودي ، واوروبا الغربية حيث يعيش مليون يهودي ، ومن سائر الاقطار ..

والمهم ان يصبح عدد اليهود خلال العقد القادم خمسة ملايين وان يلتئم اكثر اليهود في اسرائيـــل باقتراب القرن الحالي من نهايته .

وخلال كل هذا التخطيط الذي لمحنا اليه بخطوط عريضة عـــلى اسرائيل ان تؤكد لجيرانها انهـــا لا ترغب في التوسع ! ! فهي تستطيع ان تقوم بكل هـــذا دون ذلك .. فالقضية الجوهرية ان تصبح بنكا عاليا ومركزا تتسرب اليــــه الاموال المعدة للصناعات القائمة على العلم .

ولم يكن الياف بحاجة الى تفسير معنى تحويل اسرائيـــل الى مركز خدمات عالية اولا ، وبنـــك دولي

بقلم: إميل توما

ثانيا .. فالمفروض ان يفهم اصحاب الاحتكارات الذين يقررون مصـــير اقطارهم في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ان حكام اسرائيـــل على استعداد للقيام بدور «مركز تخليص» الصفقات المالية والتجارية ..

ولا حاجة الى القول ان المركز المالي يحتاج الى ميدان عمل دولي.. فالمفهوم ان يكون هذا الميدان القارات النامية في آسيا وافريقيا فعليها ان تكون مزارع استغلال تسيطر عليهـــا الدول الصناعية المتطورة وبينهـــا اسرائيل ...

الاستعلاء والدين والنظــام « الاشتراكي ـ الراسمالي » !

وحين يتحدث الياف عن المجتمع الاسرائيـــلي يغرق اكثر فاكثر في مستنقع الاستعلاء القومي اذ يتصور المجتمع الذي يجب ان يقـــوم في اسرائيل مجتمعا فريدا من نوعه من ناحيـــة يهودية وكونية حتى يصبح اذا تحقق « منارا للشعوب » ... ويحدد الياف معالم هـــذا المجتمع الفريد من نوعه الذي يرجو ان يكون منارا للشعوب فيكتب ان عليه ان يستمد قوته من الدين اليهــــودي والتقاليد اليهودية ! !

وبذلك يكشف عن حقيقة معروفة : حقيقة استخدام الصهيونية القيمة الدينيـــــة لجذب جماهير الطوائف اليهودية وتشويش رؤيتها لحقائق الصراع الاجتماعي المحلي والعالمي .

ويكشف الياف بسرعة عن الاسباب التي تدعوه الى اللجوء الى الدين والتقاليد الهائمة في بناء المجتمـــع الاسرائيلي « الفريد من نوعه » .. فهو يريد ان يتخلص من آثـــــار « الاشتراكية » التي استغلتهـــا الصهيونية في يوم من الايام لجلب ابناء الطوائف اليهودية المختلفة .. فلا يمكن ان تتوافق الاشتراكية مهما كان لونها باهتا مـــع الدعوة الى تحويل اسرائيل الى مركز بنكي ومالي دولي ..

ولذلك يكتب بعد ان يذكر ان قطاعات الراسماليـــة والنقابـــات والحكومة تعيش جنبا الى جنب :

« ولكن « الاشتراكيــــــة » و « الراسمالية » فقـــدت كثيرا من معانيها . فهل يمكن تماثل الاشتراكية مع الشيوعية الحكومية في اوروبــــا الشرقيـــــة والصـــين ... وكم « راسمالية » بقيت في الاقطـــار الراسمالية النقية ، حيث التدخل الحكومي في الاقتصاد والتخطيـــط الاجتماعي اصبح بعيد المدى » ..

ان الياف يؤكد هنا حقيقة كبرى هي ان الصهيونية كانت ولا تزال ايديولوجية البرجوازية اليهودية .. واصبحت الان اكثر من اي وقت مضى ايديولوجية الاحتكاريين اليهود واداتهم السياسية ولذلك لم يعد بالامكان التلويح كثيرا « بالاشتراكية» في اسرائيل ..

فمن غير المعقول دعوة الاحتكاريين اليهود في الولايات المتحدة وغيرها من اقطار الراسمال الى استثمار اموالهم فياسرائيلالتي تتجه نحو الاشتراكية!

ولكنه ـ وهو العضو في حزب العمل ـ لا يرغب في استفزاز بعض اعضاء حزبه الذين لا يوافقون على هذا التنكر العلني الفظ لما اعتبروه هدفا مصيريا لهم ، ولهذا يؤكد ان النظام الجديد لن يكون اشتراكيا او راسماليا بل نظـــــام الاخصائيين والتقنيين ! ! (وبالتالي نظـــام الاحتكاريين ـ ا.ت) .

ان حديث الياف عن المساواة في المداخيل في مثل هذا الاطار لا يختلف عن مزاعم ايديولوجيي « الراسمالية الشعبية » و « وحدة الاضداد بين الراسمالية والاشتراكيـــة » التي تهدف الى تزييف الحقائق ومحاربة الشيوعية .

طريق تجـاوز التحدي

ويصل الياف في الجزء الرابع الى القضية المصيرية او التحديين اللذين يواجهان اسرائيل وعليها ان تتغلب عليهما ..

* والتحـــدي الاول هو النزاع مع العرب .. ويبدو الياف يائسا من امكانية تسويته ولذلك يعتمــد على ميزان الرعب لتجميده ويعلن ان الســلام كان دائما يعتمد عـــلى استعداد طرفي النزاع. ولكن العرب لا يريدون السلام الان ولذلك يجب على اسرائيل ان تصنع ما لم تصنعه الاوائل او اي دولة على وجه الارض من قبل .. عليها ان تدفع اخطـــار العرب عنها وعليها ان تحول دون محاولة العرب جرها الى الهاوية ! ! وهذا يتطلب اساليب غير تقليديـــة وجمعا بين القوة والحكمة !! بايجاز على اسرائيل ان تعيش بدون سلام مع العرب وتفرض وجودها عليهم فلا يستطيعون حيال تنكرها لحقوقهم القيام بشيء ..

* اما التحدي الثاني فهـــو ان تصبح انموذجا للدول كافـــــة لا الصغرى والمتوسطة بل الكبرى ايضا (بالضبط !) .. وفي هذا المجال يكتب الياف ان اسرائيل برهنت انها انموذج للقدرة العبقرية بالقياس الى الامم الصغيرة وعليها ان تسهم في قيم الحيـــاة في الثقافة والفنون في عالم معـــاصر يعيش في ظل دول كبرى عليا ! !

وهكذا يصوغ الياف في نهايـــة المطـــاف ايديولوجيـــة الاستعلاء الصهيونية ، ايديولوجية « الشعب المختار » القادر على كل شيء منار الامم ومرشدها ..

ومع هذا ففي اكثر من موضــــع يتسرب الشك الى الياف .. فهو يحذر من « ادخال اهداف تخرق الروح التي تطور بها الجيش وتمت بها اسرائيل » ... ويدعو الى مقاومة محاولة العرب جر اسرائيـــــل الى الهاوية الروحية ..

ولكنه يتجاوز مخاوفه ويرتفع الى الذرى في تصوراته اسرائيل القلابة في كافة الميادين منارا للامم !

ومهما يكن من امر تصورات الياف القنائية حول اسرائيل مركز «الطب» و «الثقافة» و « العمليات المالية » وانموذج أمم الارض قاطبة ! فالواقع ان اسرائيل اليوم تمثل في ذهن الرأي العام العالمي دولة عدوانية توسعية تلجأ الى اساليب العنف والشـــدة للابقاء على الاحتلال .. وحرمـــان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية ..

بل ان بعضا من حكام اسرائيل لم تعد تهمهم صورة اسرائيل في العـــالم ويبررونها بحجة الابقاء على الشعب. فهذا كان معنى تصريح غولده مئير رئيسة الوزراء المكاتب السياسي الامريكي استيورت السوب (« نيوز ويك» ـ ١٩٦٩/٤/١٤) :

« لا اريد شعبا يهوديا طيبـــــا وليبراليا ومعاديـــا للكولونياليــــة والعسكرية ولكنه ميت » ..

ان ما يجري في اسرائيل من عسكرة تدون كثيرا من القيم الانسانية .. ومن تسرب الاحتكارات على نطـــاق واسع ومن توثيق للارتباط مـــــع الامبريالية المعادية للشعوب .. ليس مصادفة بل هو من طبيعة القيـــادة الصهيونية وممارستها القوميـــــة التعصبية الانعزالية المعادية للعرب.. وصياغة الياف هذه الايديولوجيـــة من جديد تؤكـــد الماضي وتستنفر الشعب الاسرائيلي ليتخلص منهـــا فعندئذ سيجد طريق السلام معبـــدة والتعاون مع الشعوب العربية ممكنا.

يكتبهـا : محمد خاص

اربع ـ خمس غرف

■ كـان الحديث يدور حول الموقف الاسرائيـــلي الرســـمي من النــــزاع الاسرائيـــــلي ـ العربي ، بتفاصيله ومضاعفاتــــه ، منـذ نشوء القضيـــــة الفلسطينية حتى حــرب حزيران وذيولها. واحتلت تصريحات زعمـاء اسرائيل عن عزمهم على الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة ، جانبا من هذا الحديث ، بوصفها استمرارا لسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وتجاهلا متواصلا لقرارات الامم المتحده ، وسعيا وراء احراز المزيد من التوسع الاقليمي عـــلى حســــاب العرب .

وراح بعض الحـــاضرين يبحث ، من الذاكرة ، عن امثلة أوردها كتاب « كليلة ودمنة » على لسان بيدبا الفيلسوف ودبشليم الملك تفسيرا لهذا الموقف .

وتطوع الصديق المحامي حنا نقاره بضرب مثل من عنده فقال :

اصابنا ما اصاب عبــد المعين الصابر .

وكيف كان ذلك ؟ سألنا قال المحامي حنا نقاره :

يحكى ان عبد المعـــين الصابر كان يقيم مع رجل آخر في غرفة ، وقد نشأ بينهما خـــلاف استولى الرجل معه على الغرفـــة كلها وطرد عبد المعين منها. فانتقل هـــذا الى غرف أخـرى في الشقه . وفي ذات يوم اعتدى الرجلعلى عبد المعين ثانية وانتزع منه ثلاث غرف اخرى . وهبت الحارة تطالب الرجل بـــان يعيد الغرف الثـــــلاث لصاحبها عبد المعينالصابر على أمل ان يفسح ذلك المجال لتسوية مسألـــــة الغرفة الاولىالمختلف عليها

غير ان الرجـــل رفض ذلك وقال ان الغرفـــــة موجودة في طرف الشقـــة ومن الضروري ان يكون لها مطبخ وحمام ، وفرأندا ، وبلكون ، وممر ، ومنافع ، ولا يمكن التنازل عنالغرف الثلاث بدون تامين هـــذه الامور للغرفـــــة الاولى . واذا لم يكن ممكنا توفير هذه الامور فيجب ابقـــاء غرفتـــــين حتى يمكـن تقسيمهما واقامة هـــذه الامور فيهما .

والغرفـــــة الاولى ، المختلف عليها ؟ ـ سألت الحارة الرجل ..

فقال انهـــا لا يمكن ان تبقى بدون كل هـــــذه المستلزمات ..

وضحك الاستاذ نقاره وقال : اما زلتم تريـــدون البحث عن حكايــــات في « كليلة ودمنة » ؟ !

الدكتور سالك كـان سائق سيـارة

لا احــد يجهل الدكتور ج. سالك مكتشف المصل المضـــاد لشلل الاطفال . ولكن لعل البعض لا يعرفون انه بدأ حياته سائق سيارة اجرة ، وان سبب شهرته يعود الى زوجته .. كانت زوجته طالبة جامعية وجاءت ذات يوم لابيها تعلن عن رغبتها في الزواج بسائق سيارة ..

فوجيء الاب ، ولكنه اذعن لرغبة ابنته رغم ما بدا له من فـــوارق اجتماعية واقتصادية . وتزوجت الفتاة من السائق .

ولم يمض وقت طويل على زواجهما حتى اصبح سائق السيارة طالبا في كلية الطب في النهار وسائق سيارة في الليل ..

الرقص ـ تاكيد الحيـاة



كتب فتحي ابو الفضل في « الاهرام » ما يلي مع الصورة اعلاه : « الرقص في حياة قبائل جنوب السودان جزء لا يتجزأ من دنياهم .. فهو تعبير ، وهو اداة ، وهو انفعال ، وهو تنفيس ، وهو ضرورة في بعض المناسبات كالزواج او الحرب او الولادة او الوفاة .

والرقص يختلف نوعا وايقاعا باختلاف القبائل ، والخبير يستطيع ان يسمي كل رقصة باسمها اذا اديت امامه ، بل انه يذكر اسم القبيلة التي تنتسب لها الرقصة .

فهناك الشلوك والنوير والبقار والدنكا وغيرها من الرقصات التي يمارسها ابناء هذه القبائل في المناسبات وفي الاعياد القومية .

وهم يأخذون الرقص « جدا » لا هزلا .. ويصل في بعض القبائل الى حد الشعائر .

والطفل يولد فيرى اباه ويرى امه ويرى اخوته وابناء قبيلته يرقصون .. الجميع يرقصـــون .. فهو في غـــير حاجة لمن يعلمه الرقص .. انه يرقص بالفطرة .. ومع كل عام يضاف الى عمره يشتد عوده وتعلو قفزته وترتفع صيحته .. تعبيرا وانفعالا ، فهناك رقصات تصاحبهمـــا صيحـــات الراقصين ، والغريب لا يستطيع ان يدرك هل تتبع الصيحة الخطوة .. ام تتبع الخطوة الصيحة .. ولكن « الريتم » لا يختل ابدا ، والتوقيت دائما بالثانية، كانهم في صلاة » .. واضاف ان هذه القفزة الرائعة اثناء رقصة الدنكا ..

طرائف

الشطرنج

شاع « الشطرنج » في بلاد الهند منذ القدم . وتمكن من نفوس كثيرين حتى انهم كانوا يراهنـــون بثروانهم ونسائهم على نتيجة المباراة .

وحوالي سنة ٧٠٠ بعــد الميلاد ، نقـل العــرب لعبة الشطرنج الى اسبانيا ،ومنها انتقلت الى انحاء أوروبا .

وبلغ الولع بهذه اللعبة الى درجه جعلت الكنيســـة تهدد القساوسة بعقوبـــات صارمة اذا هم مارسوا اللعبة . كما فررت المحاكم الانجليزيـــــة توقيع غرامات وعقوبات على العمال الذينيضيعون اوقاتهم في لعب الشطرنج . وكان من شروط القبول في العمل لدى المؤسســـات الفرنسيـــة ان يتعهدوا كتابـــة بالا يلعبـــوا الشطرنج .

ويروى ان جورج واشنطن كسب معركـــــة « ترنتون » بسبب الشطرنـــج ، فنبـــا الهجـــوم وصل الى القـــائد البريطاني في خطاب خاص ، غير ان القائد كان مستغرقا في لعبه الشطرنج ، فلم يقرأ الخطاب الا بعد فوات الاوان

براءة !!

قدم انكليزي للمحاكمـة بتهمه قيادة سيـــارة وهـــو سكران . وامره الشـــرطي الذي اوقفـــه بكتابـــة بعض عبارات ليتخـــذ من خطــــه المضطرب دليـــلا على اثبـــات التهمة .

وعرض الخط على طبيب شرعي فكتب بخطــه تقريره مؤكدا ان الرجل كان مخمورا عند كتابة تلك السطور .

غير ان القاضي حكم ببراءة المتهم ، وبنى حكمـــه على ان خطه احسن كثـــيرا من خط الطبيب الشرعي .

حيلـــة ..

استقل طبيب سيارة اجرة الى احدى الضواحي ، وبعد ان قطع عشـــرات الكيلـــو مترات ، تذكر ان ليس معه نقود ، فقال للسائق : « قف عند اقرب بائع للسجائر فقد سقطت مني فيالتاكسي ورقة نقد بعشرة جنيهات واريد ان اشتري علبـــة كبريت لابحث عن الورقـــــة على ضـــــوء الكبريت .

واوقف الســـائق السيارة ونزل الطبيب امام محل بيع سجائر ، فاذا بالسائق يتركه ويولي هاربا معتقدا انه ظفر بالورقـــــة المزعومــــــة ذات الجنيهات العشرة .

اضـواء على ايرلنـده الشمـالية

الصـراع الـذي لا يـزال يـدور فى شـكل طـائفـي

أعداد : علي عاشور

يجري في مقاطعة الستر الايرلندية الشمالية ، منذ الخريف الماضي ، نضال حاد من اجل الحقوق المدنية .

وتقع الستر في الزاوية الشمالية من ايرلنده وتشكل جزء من المملكة المتحدة (بريطانيا العظمى) ، وهي على الرغم من جمالها الطبيعي لا تزال متاخرة من ناحية اقتصادية وثقافية .

وهي منذ نصف قرن تعتبر « مقاطعة ذات حكم ذاتي » منفصلة عن بقية ايرلنده التي تؤلف وحدة جغرافية معها وتابعة سياسيا واداريا الى المملكة المتحدة (بريطانيا العظمى) .

حين استقلت ايرلنده ابقيت الستر (او ايرلنده الشمالية) في المملكة المتحدة فماذا حققت بذلك ؟

اقتصادها تدهور باستمرار ومشاريعها المعروفة من مثل بناء السفن ونسج الكتان هي في الحقيقة تحتضر . فبينما كان ٤٠٠٠ الف رجل يعملون ، خلال الحرب العالمية الثانية ، في صناعة السفن في بلفاست مدينة السفن الكبرى انخفض هذا الرقم الى ٨ الاف .

وفي اوائل سنوات الستين استوعبت صناعة السفن حوالي ٢٠ بالمئة من بروليتاريا بلفاست ، اما الان فان هذا الرقم انخفض الى النصف تقريبا . وفي صناعة نسج الكتان هبط عدد العمال من ٦٠ الفا الى ٣٠ الفا منذ سنة ١٩٥١ .

هذا و « تتمتع » الستر باعلى نسبة من البطالة في المملكة المتحدة . وفي اوائل هذه السنة كان كل رجل عاشر عاطلا عن العمل . وفي بعض المدن مثل لندندري (العاصمة) كان ٢٠ بالمئة من الرجال بدون عمل .

ان مئات من العائلات تعتمد في معيشتها على اجور نسائها اللواتي يستخدمن في صناعة الالبسة .

ومعدل الاجور يقل بمقدار ٢٥ بالمئة عنه في انجلترا (المملكة المتحدة) .

وتحظى ايرلنده الشمالية باقل عدد من مشاريع بناء البيوت . والخدمات الصحية فيها اسوا من غيرها . ولكن في ناحية واحدة تقف الستر في الطليعة وهي عدد البوليس المسلحين بالنسبة للفرد الواحد ! فبالاضافة الى البوليس هنالك قوات احتياطية تجند من العناصر البروتستانتية . ففي الجزر البريطانية (التي توحد المملكة المتحدة) لا يزال هنالك انتهاك للحقوق الدمقراطية ولا يزال هنالك نوع من التمييز ضد اشخاص وجماعات من المتدينين .

ان القانون البريطاني عامة، منذ سنة ١٩٢٢ ، يمنح البوليس حق القاء القبض على اي شخص وابقائه في السجن الى اجل غير مسمى بدون محاكمة . وهو يمكن من حرمان السجناء من حقوق الاستئناف او طلب المحاكمة او ارسال الرسائل او استقبال الزائرين . واذا مات السجين فالسلطات غير مجبرة على تقديم اية توضيحات عن ظروف وفاته .

وبالاضافة الى هذا الطغيان البوليسي ، الذي تستند عليه ، ديكتاتورية الحزب الاتحادي الحاكم هنالك تقييدات تعسفية في قانون الانتخاب . فقيود الملكية وحدها تحرم ربع السكان في الستر — ٢٥٠ الفا — من حق الانتخاب في المجالس البلدية . وبينما ال ٢٥ الفا هؤلاء محرومون من التصويت مرة واحدة ، نرى ان الصناعيين ورجال الاعمال ، يحظى الواحد منهم بحق التصويت مرات عديدة تتراوح بين ٥ — ٢٠ مرة ، واكثر من ذلك فان قوانين البلاد تتيح للاتحاديين (اعضاء الحزب الاتحادي الحاكم) السيطرة حتى ولو كانوا اقلية ضئيلة جدا .

شيء من التاريخ

ولا يمكن انكار ان التاريخ اورث الستر تركة ثقيلة . فالاستعمار البريطاني ، في القرن السابع عشر ، بدا باحتلال شمال ايرلنده التي تعرف الان بالستر . والتعصب الديني الذي ساد العلاقات الاجتماعية والسياسية يعود الى ذلك التاريخ . فالسكان الانجليز والاسكتلنديون ، كانوا بروتستانتيين بينما اولئك الذين احتلت بلادهم ايرلنده هم من الكاثوليك . وهكذا اخذ المستعمرون الانجليز على عاتقهم نوعا من طبيعة الحرب الصليبية ضد « البابوية ». وعلى هذا الاساس ترعرعت روح القسوة والوحشية . ولعقود طويلة اقتتل البروتستانت والكاثوليك ، واباد الواحد منهم الاخر بحمية دينية متساوية .

ولكن على مر القرون بدا السكان الانجليز الذين انتقلوا الى ايرلنده الشمالية يشعرون انهم في بلادهم ، ويحبون وطنهم الجديد ويفكرون بانفسهم كايرلنديين . وقد انجبت الاوساط البروتستانتية ابطالا مشهورين من اجل حرية ايرلنده ، ومن بينهم تيوبالد ولفاتون .

ولكن المذاهب التعصبية التي كان هدفها في الحياة قطع دابر « البابوية » وتثبيت البروتستانتية — « الايمان الحقيقي » — هي التي استمرت في تعكير الجو السياسي في الشمال .

فبينما كان تون وزملاؤه في الجمعية الايرلندية المتحدة (١٧٩٠) يتعهدون بان « لا نكف عن جهودنا حتى نحطم السيطرة البريطانية على بلادنا ونحقق استقلالنا » ويسعون لتحقيق الاخوة بين الايرلنديين من مختلف المعتقدات ، كان التعصب يسيء البروتستانت بجميع قوتهم لاغراض اخرى . وفي نهاية القرن الثامن عشر بدات تظهر في الستر جمعيات سرية ومنظمات دينية — سياسية تسعى لاثارة التعصب الطائفي .

وقد غذى اسياد الارض والتجار ، الذين كانوا يشدون الخيوط داخل هذه الجمعيات والمنظمات لهيب الكراهية للكاثوليك بين البسطاء وراحوا يخيفون الناس من فكرة ان « البابوية » ستصبح حقيقة واقعة اذا ما انفصلت ايرلنده عن انجلترا.

وهذا يفسر لماذا انفصلت الاكثرية البروتستانتية في الستر ، عن اكثرية الشعب (الكاثوليك — في ايرلنده) عندما اجبرت انجلترا على منح الاستقلال لاقدم مستعمرة لها في اوائل سنة ١٩٢٠ .

فايرلنده الشمالية بقيت تحت التاج البريطاني . والطبقات الحاكمة في ايرلنده الشمالية ، بقيت من اجل تقوية سلطتها والمحافظة على امتيازاتها ، تضرب بشكل سافل ، على وتر التعصب الديني وتسلط البروتستانت على « البابويين » (الكاثوليك) .

ان الشعار القديم « فرق تسد » لا يزال ساري المفعول في الستر . ان الطبقات الحاكمة ، عن طريق التمييز ضد الكاثوليك في العمل والسكن ، والقيود الانتخابية ، لا تحول فقط ثلث السكان الى مواطنين من «الدرجة الثانية» وانما تبث ايضا في كثير من العمال البروتستانت عقلية « العرق المتفوق » والوهم بانهم « شعب مختار » مما يساعد في نفس الوقت على تعاميهم عن خياناتهم الخاصة التعسة ، ويساعد الطبقات الحاكمة على توجيه نقمة الجماهير على الاوضاع الاجتماعية الى مسارب



احدى مظاهرات لوندونديري في ايرلنده الشمالية نقلا عن « نيوز ويك » ٥—٥—٦٩

التعصب الديني . فالانقسام الديني هو اليوم الوسيلة لتفرقة القوى الدمقراطية في ايرلنده الشمالية .

ان « منظمة اورانج » التي تاسست قبل ١٧٥ سنة لمحاربة الكاثوليكية لا تزال تعمل حتى الان في الستر وفروعها موجودة في كل مكان . ولا يمكن عمل اي شيء في الستر بدون موافقة « المحفل الاعظم» الذي يجتمع بانتظام وبصورة سرية في بلفاست .

ويضم هذا المحفل وزراء واعضاء في البرلمان ورجال اعمال كبارا ، والبرجوازية الصغيرة وكثير من العمال البروتستانت يؤيدونه .

ان ميله نحو الرمزية الغامضة والتعصب الديني واستخدامه الارهاب النفسي والجسماني يجعله مثل المنظمة الامريكية العنصرية الملعونة كوكلس كلان .

ان هذا المحفل ينظم سنويا — في ١٢ تموز — احتفالا بمناسبة الانتصار على البابوية في سنة ١٦٩٠ ، حيث يسود كل انحاء الستر ، ولمدة اسابيع جو لا يحتمل من العنف والتعصب .

وهنالك ايضا جماعات اخرى رجعية عديدة وشبه فاشية في ايرلنده الشمالية تهاجم الكاثوليك والذين يطالبون بالحقوق المدنية .

***

هذه هي الخلفية التي ادت الى ظهور حركة قوية في ايرلنده الشمالية في الخريف الماضي ، من اجل الحقوق الدمقراطية .

بدات هذه الحركة في لندندري ثم انتشرت تقريبا في كل المدن الكبيرة والصغيرة في الستر موجة من المظاهرات واضرابات الجلوس والاجتماعات المطالبة بالغاء كل اشكال التمييز وسن قانون انتخابي عام قائم على مبدأ « لكل شخص صوت واحد » واتخاذ الاجراءات لوضع حد للبطالة وازمة السكن . وقد اشترك في احدى هذه المظاهرات التي نظمتها حركة الحقوق المدنية حوالي ٢٠ الف شخص .

وقد ردت السلطات على هذه المظاهرات بالقوة البوليسية . فهوجمت بالهراوات وقذفت بالقاذورات واطلقت عليها الكلاب ، مما ادى الى اصابة البعض باضرار خطيرة واثار سخط الراي العام وقلقه في انجلترا وبلدان اخرى .

وحركة الحقوق المدنية هي جبهة غير طائفية من الكاثوليك والبروتستانت الاعضاء في حزب العمل ومن الشيوعيين والجمهوريين والقوميين واعضاء النقابات والطلاب ورجال ونساء من منظمات عديدة .

ووحدة العمل هذه اعطت ثمارها فرئيس الوزراء اونيل اضطر الى التخلي عن وزير داخليته وذلك بسبب الضجة الواسعة التي ثارت على اعمال البوليس الوحشية . والمحاكمات والغرامات المالية التي فرضت على المتظاهرين تاجلت الى ايار (الشهر الجاري) وعلى الارجح انها ستلغى . واضطرت الحكومة تحت ضغط الراي العام الى استبدال

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

الرئيس جمال عبد الناصر فى مقابلته مع التايم الامريكية

ننشر نص المقابلة الصحفية التي أجراها رئيس تحرير « التايم » الاميركية هيدلي دونفان مع الرئيس جمال عبد الناصر كما نشرتها المجلة بتاريخ ١٦ أيار ١٩٦٩ :

■ **ما هي ممكنات التسوية في الشرق الاوسط ؟**

● حوالي سنتين مرتا على احتلال سيناء ولا يزال الاحتلال قائما . لقد وافقنا على تسوية سلمية وتنفيذ قرار مجلس الامن من عام ١٩٦٧ . وحتى الان لم تقبل اسرائيل ذلك ، وهي تعلن بأنها لن تتخلى عن المناطق المحتلة حتى نجلس معها ونتحدث حول السلام . ولكننا نرفض أن نجلس ، فهذا لا ينص عليه قرار مجلس الامن . فاذا جلسنا (معا سرائيل — المترجم) الان فنحن نجلس بوصفنا شعبا مهزوما لنستسلم . وهذا ما لا نستطيع ان نفعله .

■ **هل انت راض عن نشاطكم العسكري على طول قناة السويس ؟**

● نعم . يريد الاسرائيليون ان نحترم قرار وقف اطلاق النار ولكنهم لا يحترمون القرار بشأن الانسحاب . اذا كان قسم كبير من بلادكم يحتله اعداء فانت تستطيع أن تنتظر وقتا معقولا للانسحاب . ولكن الشعب يطالبنا بتحرير سيناء ومدفعيتنا تبدا مساعي التحرير فمن حقنا وواجبنا أن نحرر الارض المحتلة .

■ **اذا اقنعت اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة ، فكيف تتصور الخطوة الثانية ؟**

● اذا وافقت اسرائيل على النقطتين الرئيسيتين فذلك يحل المشكلة . والنقطتان : الارض — الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة ، والشعب — يجب ان يمنح الفلسطينيون حق اختيار العودة الى بيوتهم .

■ **هل يمكن ان يكون هناك نوع ما من احتلال تلك الاراضي دوليا ، مثلا قوة من الامم المتحدة ، تجري مزيدا من المفاوضات ؟**

● لا . لا نستطيع قبول احتلال سيناء دوليا .

■ **حتى ولو كان ذلك خطوة مؤقتة في اتجاه الحل !**

● تريد اسرائيل تجريد سيناء من السلاح ، ونستطيع ان نوافق على وضع كهذا مع مجلس الامن ومع الدكتور غونار يارينغ لفترة قصيرة . ولكننا نرفض تجريد سيناء من السلاح بشكل دائم .

■ **هل تستطيع أن ترتاي تعديلات اقليمية في سيناء ؟**

● هذا ليس موضوعا للبحث . هذه الحدود قائمة منذ مئات السنين .

■ **مـاذا في الاردن ؟**

● هذا من حق الاردنيين التقرير فيه .

■ **وفي سوريـا ؟**

● ليس في قرار مجلس الامن اي شيء حول تعديلات في الحدود . اذا وافقنا على تعديلات تكون قد تجاوزتنسيا القرار ، وهذا ما لا نستطيع أن نفعله .

■ **اذا تحقق حل بشكل أو بآخر ، هل توقع معاهدة عدم اعتداء مع اسرائيل ؟**

● اذا وجدت حلول لكافة المشاكل فسيكون ذلك مادة للتفكير .

■ **اذا سويت كل المشاكل الاخرى ، فهل تكون الملاحة في قناة السويس مشكلة ؟**

● لا تكون القناة مشكلة ..

■ **هل انت مستعد لقبول وجود اسرائيل اذا ما تم الانسحاب وتحققت التسوية المقيمة ؟**

● اقبل بواقع اسرائيل ، وسيقبل بها شعبنا اذا كان هناك حل انساني . أطلق على ذلك اسرائيل او اي شيء تريد فسأعترف بها.

■ **هل توافق على تدويل القدس ؟**

● القدس مدينة مقدسة للمسلمين والمسيحيين واليهود ، ويجب ان لا يحرم اي انسان من حقوقه الدينية . في اي نظام دولي فاليهود ، بطائفتهم الغنية المنتشرة عالميا والمنظمة جيدا يمكنهم استغلالنا . اننا من اجل الانسحاب التام من القدس العربية . فلا سلام بدون هذا . لم نكن نعد للحرب في ١٩٦٧ ، ولكن علينا ان نخطط للحرب الان في حالة اخفاق كل شيء آخر .

■ **هناك جزء متنام في الرأي العام الاميركي يعتقد باننا متورطون جدا في اقسام عديدة من العالم . ماذا كنت تشعر لو ان الولايات المتحدة كانت اقل اهتماما بالمنطقة .**

● بعد الحرب العالمية الثانية تطلعت الى الولايات المتحدة بوصفها دولة كبيرة وعادلة لا تتحيز لاي جانب . كنت فخورا بالولايات المتحدة ولكني أصبت مرات عديدة بخيبة أمل منذ ذلك الوقت . لقد رفضت الولايات المتحدة تزويدنا بالسلاح . وقد ايدت في الشرق الاوسط العناصر الرجعية ضد العناصر التقدمية ، واسرائيل ضد العرب . ومن المحتمل ان احسن حل للولايات المتحدة لا ان تنسحب بل ان تكون معاملتها متوازنة ، اننا نؤكد للولايات المتحدة اننا لا نريد ان نكون شيوعيين او أن نتأثر بأحد . ثم ان من المستحيل ان لا تنشغل الولايات المتحدة بالشرق الاوسط، لكم مصالح هنا وانتم (ايها الامريكيون — المترجم) لا تستطيعون عزل انفسكم عن هذه المصالح . ان للشرق الاوسط اهمية بالنسبة للولايات المتحدة وروسيا .

■ **هل تفضل ان يكون الاتحاد السوفييتي او الولايات**

— البقية على صفحة ٤ —

امسية الاحتفال بيوبيل « الاتحـاد » الفضي

حيفا — مكاتب الاتحاد — في ١٦ درج الموارنة ، نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حيث ولدت قبل ربع قرن ، احتفلت « الاتحاد » بيوبيلها الفضي بامسية جميلة ، حضرها أعضاء اللجنة المركزية ومحررو الصحافة الشيوعية وممثلو المناطق المختلفة ، وفاضت في اجوائها الروح الرفاقية والاخوة اليهودية العربية .

وقد شرب المجتمعون نخب « الاتحاد » اثر الكلمتين القصيرتين اللتين بدأت بهما الامسيه : كلمة أميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » ، وماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي (التي يجدها القراء كاملة الى جانب هذا الكلام) .

وفي كلمته ذكر أميل توما ان « الاتحاد » تلاقه مصادر قوة مكنتها من مواصلة السير والتغلب على المصاعب الهائلة التي اعترضت طريقها . التصاقها بالشعب .. والاهتداء بالماركسيه اللينينيه في تحديد سياستها .. والاعتماد على رفاقها الذين يحافظون على الصلة الحية المتبادلة مع الجماهير ..

واضاف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزود « الاتحاد » بسياسته الماركسية اللينينية القائمة على أخوة الشعوب — وأخوة الشعبين اليهودي والعربي والدعوة لاحترام حقوقهما القومية العادلة .

وقال ان من سر قوة « الاتحاد » انها تعرب عن حزب يعتبر نفسه من كتائب الحركة الشيوعية العالمية ويؤمن بالاممية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية ..

وفي نهاية كلمته لاحظ تخوف الرجعية من «الاتحاد» وخاصة تخوف سلطات الاحتلال منها خصوصا وهي تمثل قبسا من نور للمناضلين في المناطق المحتلة ..

ثم تمنى ان تواصل « الاتحاد » مسيرتها وتحقق انجازات جديدة في معركة التحرر والسلام والاشتراكية ونحتفل بيوبيلها الذهبي والماسي .

كلمة ماير فلنر في امسية الاحتفال «بالاتحاد»

المضطهدون سيختفون .. وسينتصر طريق حزبنـا الشيوعي ، طريق « الاتحـاد »

يشرفني ويسعدني ان احيي الرفاق الاعزاء محرري « الاتحاد » العاملين في هيئات التحرير ، عاملي المطبعة ، الموزعين والقراء ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بمناسبة مرور ٢٥ عاما على ظهور « الاتحاد » .

ان عيد « الاتحاد » ، صحيفة حزبنا باللغة العربية ، هو عيد الحزب باسره ، عيد جميع الشيوعيين اليهود والعرب في بلادنا.

كثيرون هم الذين يتكلمون عن اخوة الشعبين اليهودية العربية . حتى الحكومة مستعدة لان تعلن عن هذا بشكل مجرد . ولكننا نعلم ما تنطوي عليه تصريحاتها تلك .

« الاتحاد » تؤكد بصدق — في معرض شرحها لموقف حزبنا الشيوعي — ان اخوة الشعوب ، في ظروف البلاد ، تعني النضال ضد الاضطهاد والتمييز القومي اللاحقين بالمواطنين العرب في اسرائيل ، والنضال في سبيل المساواة في الحقوق القومية .

كثيرون عندنا يتكلمون عن السلام. حتى الحكومة مستعدة ان تعلن ليل نهارا عن رغبتها في السلام . ولكننا نعلم ما تخفيه تصريحاتها تلك . « الاتحاد » تؤكد بصدق — في معرض شرحها لموقف حزبنا الشيوعي — ان الوقوف الى جانب السلام في ظروف بلادنا ، يعني اليوم ، وقبل كل شيء ، النضال ضد الاحتلال ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، ويعني النضال في سبيل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني، التي لم تتحقق ، ومن اجل حقوق الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان « الاتحاد » تعبر بشجاعة عن الحقيقة التي يجب الا تخفى ، حقيقة ان السلام لا يمكن استتبابه على اساس التنكر لحقوق اي شعب ، وان اسرائيل لا تستطيع ان تبني نفسها على انقاض الشعب العربي الفلسطيني .

رغم ملاحقة السلطات لمحرري وعاملي « الاتحاد » ، رغم سلبهم حرية التنقل بواسطة أوامر الاقامة الجبرية التعسفية ، فان هذه الجريدة مستمرة ، وبروح تقاليدها المجيدة ، في اتخاذ موقف قومي فخور واممي متين ، مسهمة اسهاما هاما في وحدة العمل للقوى الدمقراطية اليهودية والعربية من أجل الحرية للشعبين ، ومن اجل العدل للشعبين .

لقد فرضت السلطات حظرا قاطعا على توزيع وقراءة « الاتحاد » في المناطق المحتلة . كل ناشر او قارئ للجريدة يتعرض للاعتقال والملاحقة. والسلطات تكشف بهذا ضعفها ، وخوفها من كلمة السلام واخوة الشعوب . وبقدر ما تلتهب الارض من تحت اقدامهم ، وبقدر ما يستيقظ الراي العام في العالم كله ضد استمرار الاحتلال الذي يعرض للخطر سلامة منطقتنا وسلام العالم باسره — فان السلطات تغدو اكثر عصبية وتشدد وسائل الاضطهاد سواء في المناطق المحتلة وفي اسرائيل. وفي دعاية التحريض التي يشنها المضطهدون ضد « الاتحاد » ، يزعمون ان هذه الجريدة معادية لاسرائيل . وفي الواقع ان هذا التحريض لا يدل على طابع الجريدة، انما يدل على طابع المحرضين . بالنسبة لهم فان الحديث الجدي من السلام يعتبر امرا معاديا

بالغاء احتلال المناطق العربية ، وبالنسبة لهم فان العمل الجدي من اجل اخوة الشعوب اليهودية العربية ، هو عمل معاد لاسرائيل من حيث انهم يوفقون بين سياسة الاضطهاد والاحتلال التي يمارسونها وبين اسرائيل . ولكن الحقيقة هي على العكس : سياستهم كارثة لاسرائيل والنضال ضدها هو نضال لانقاذ اسرائيل .

هذا الاسبوع وقف وزير القضاء شابيرا في الكنيست ليرد على اقتراحنا : بحث خطر الانقلابية في اسرائيل ، وبدل ان يرد بصورة سليمة تكلم بصورة بذيئة قائلا ، بالضبط ، انه في حرب حزيران افشل الجيش الاسرائيلي « اعمق نوايا عضو الكنيست توفيق طوبي ، ونوايا ناصر ، والاتحاد السوفييتي للقضاء على اسرائيل ». لقد بدات السلطات تفقد السيطرة على اعصابها . ووضعهم السياسي تمحتلين على غاية التازم في المجال الدولي . باستطاعتنا ان نقول للمحرضين من طراز وزير القضاء ان الرفيق توفيق طوبي (الذي كان سابقا رئيس تحرير «الاتحاد»)، وان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، واننا نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، بنضالنا ضد سياسة الحكومة فاننا نعمل على وضع حد لسفك الدماء القاسي ، وللحيلولة دون نشوب حرب جديدة ، ولانقاذ اسرائيل من كارثة ممكنة ، تجرها اليها سياسة الحكومة ، سياسة القوة والضم .

ان حزبنا الشيوعي ، «والاتحاد» باعتبارها لسان الحزب باللغة العربية ، « وزو هديرخ » ، لن يترددوا من جراء مزاعم وتهديدات السلطات ، كما لم يترددوا في الماضي . اننا واثقون بصدقنا وبانتصار طريقنا ، لاننا نخدم بصورة مخلصة للغاية ، شعبينا والسلام والامن .

ان وحدة حزبنا واخوته اليهودية العربية ، التي ترمز اليها هذه الامسية ، ليست امرا تلقائيا . انها نتيجة للايديولوجيا الماركسية اللينينية لحزبنا وسياسته الاممية. وهذه الاخوة التي هي امل حزبنا ومصدر قوته الاساسي ، يجب صيانتها ورعايتها بلا توقف . و « الاتحاد » ، بموجب سياسة حزبنا ، تفعل هذا بنضالها ضد الرجعية الصهيونية الحاكمة ، وفي الوقت نفسه ضد مظاهر الشوفينية والتطرف القومي بين الاوساط العربية .

اننا نتمنى « للاتحاد » ان تواصل مسيرتها المجيدة التي جلبت لها تاييد جماهير العمال والفلاحين والمثقفين العرب في اسرائيل ، الذين تدافع « الاتحاد » عن مصالحهم بصورة مثابرة ، الامر الذي اكسبها ايضا تاييد القوى الدمقراطية اليهودية في بلادنا ، واكسبها الاحترام والتقدير من جانب القوى المعادية للاستعمار في الدول العربية وبين جميع قوى التقدم والاشتراكية في العالم .

لا مستقبل للمحرضين علينا ، ومضطهدونا سيختفون حتما عن مسرح التاريخ ، وطريق « الاتحاد » طريق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ستنتصر في بلادنا . لا طريق اخرى لشعبينا نحو حياة السلام

لاسرائيل ، فان السلام مرتبط والسعادة .

Pg. 4 missing

أسبوعيات

ثرثرة الخوف

انتبهت صحيفة « برافدا » السوفييتية الى ان « ثرثرة » حكام اسرائيل قد ازدادت في المدة الاخيرة . والمقصود سيل التصريحات عن انهم لن ينسحبوا الى خطوط الرابع من حزيران مهما يكن من امر .

فهل ازداد عناد هؤلاء الحكام ؟

لا ، بل ازداد خوفهم من المستقبل :

اصبحوا يفزعون من كل خبر ياتي من الامم المتحدة ، عن اي تقدم في المفاوضات الجارية بين امريكا والاتحاد السوفييتي .

ولكن خوفهم الاساسي هو من شعبهم الذي ازدادت اصوات عقلائه المتسائلة : هل نحو شط الامان تسيرون بنا ام تشطون بنا ؟ لذلك تزداد « ثرثرتهم » خوفا من وصول الكلام الصحيح الى الشعب .

ورئيسة الحكومة ، السيدة غولده مئير ، عبرت عن هذا الخوف من الشعب في خطاب لها في الاسبوع الماضي امام الاكاديميين . فقالت مفتاظة : « صعب علي الرضى بالواقع حيث يوجد ايضا في بلادنا بين المثقفين ، هنا وهناك ، اشخاص يتساءلون : هل نحن صادقون حقا » ؟

ان المثقفين يعرفون كيف يكتبون في الصحف . ولذلك يكونون اول من يسمع صوتهم . فحين يتساءل المثقفون ، في الصحف ، يكون معنى الامر رايا عاما يفكر مثلهم .

ومن بين هؤلاء المثقفين الاسرائيليين ، البروفسور والمؤرخ يعقوب طلمون ، الذي نشر في الصحف في الاسبوع الماضي كتابا مفتوحا الى وزير الاعلام جليلي انتقده فيه انتقادا لاذعا لان هذا الوزير كان قد اعلن : « اننا لا نرى في عرب البلاد (فلسطين) جمهورا له صفات القومية الخاصة به » . وعلى ذلك فان الوزير المحترم لا يعترف بهم ولا بحقوقهم القومية .

كتب البروفسور يعقوب طلمون مجيبا : « الا تستطيعون ان تفهموا انكم بهذا ... تقولون انهم « سكان اصليون » — (مثل الهنود الحمر في امريكا — جهينة) بقايا بشر بدون هوية ، اي بدون حقوق ، فلماذا تغضبون بعد ذلك اذا نعتكم العرب وغيرهم بانكم « مستعمرون » واعلنوا انه لا يمكن الاتفاق معكم على السلام لانكم لا تعترفون بمبدا المساواة وانظاركم متجهة نحو التوسع » ؟!

والبروفسور طلمون حذرهم : « ان الاعتراف بحقوق الاخرين يقيم اساسا اخلاقيا لا ينقض لمطالبنا ، واما التنكر لهذه الحقوق فانه يسحب من تحتنا كل حق اخلاقي ، على الاقل في عيون غير اليهود الذين لا يمكن ان يقبلوا ادعاءنا اننا نملك كواشين ، صادرة من السماء ، على جنين ونابلس » .

وحذرهم البروفسور طلمون : انه مؤرخ ، ولذلك ، « فهو يعرف عن وقائع لا حصر لها عن شعوب غازية ، متجبرة وقوية ، سقطت بين عشية وضحاها من عليائها الى اسفل السافلين ، الى الحضيض تماما . فلا يوجد ، لاي شعب من الشعوب ، عقد ابدي مع وزير التاريخ » .

وحذرهم البروفسور طلمون : « ومما يعيب اشد العيب ، ذلك الشعار الذي يتردد دائما عن ان العرب لا يفهمون سوى لغة القوة ، وانهم لن يستسلموا ويقبلوا السلام الا اذا وصلناهم الى وضع ما بعد الياس . فلائل بيننا الذين يتعبون انفسهم ويفكرون : لربما الامر على العكس من ذلك . فانهم ، اذا اوصلناهم الى هذا الوضع ، يقررون ان ليس لديهم ما يخسرونه ويتصرفون كتصرف شمشون الجبار » .

ولم يتركهم البروفسور طلمون قبل ان يضع اصبعه على الوجع . قال لهم : « يكثرون هنا القول ، بلهجة رجال السياسة العريقين في الواقعية وفي التجربة ، اننا موجودون هنا بوصفنا كتيبة الحراسة الجيدة جدا من اجل امريكا . وان امريكا تحتاجنا اكثر من حاجتنا اليها . فلماذا نندهش اذا كان الاتحاد السوفييتي وقوى اليسار ناقمين على سياسة حكومة اسرائيل ؟ في السابق كانوا يقولون لنا : الذي يعمل من اجل السلام بين الشعوب يعمل من اجل السلام لاسرائيل . اما اليوم فانهم يزعقون : انقذونا ، خطر مميت ، الروس يتنازلون للامريكان ، وسوية سيصلون الى اتفاق . وبيننا اشخاص ترتعد فرائصهم من كل خبر عن تزايد فرص السلام في فيتنام . واذا ظهرت امكانية تفاهم بين الدول الكبرى ، التي بدون تفاهمها سنة ١٩٤٧ من يعرف اذا كان من الممكن ان تقوم دولة اسرائيل ، فانهم يصرخون : لن نبحث في هذا الاتفاق » ..

وهكذا ، فان الخوف من انتشار الكلام الصحيح هو الذي يدفع حكام بلادنا ، في الاونة الاخيرة ، الى الثرثرة بدون لجام .

ومن بينهم نائب « رافي » بن غوريون سابقا ، شمعون بيرس ، الذي خطب مؤبنا الاعتقاد الذي انتشر بعد الحرب مباشرة « ان حرب حزيران ستعيد الصواب الى العرب » .

ولكنه لم يخبرنا لماذا كان عليهم هم ان يفقدوا صوابهم .

لا باس ان نخبرهم نحن عن سبب ذلك : شعبهم بدا يستفيق . وهذا ما لم نفقد الامل فيه لحظة واحدة .

(جهينة)

من الكنيست

مايـر فلنر : لا ثقة لنا في هذه الحكومة

القدس — في ١٩-٥-٦٩ انعقدت في الكنيست جلسة لمناقشة اقتراح نزع الثقة من الحكومة ، الذي تقدمت به كتلة اغودات يسرائيل (المتدينين) .. وكانت هذه الكتلة قد سارعت الى تقديم اقتراحها في اعقاب اقرار الحكومة فكرة تشغيل التلفزيون الاسرائيلي سبعة ايام في الاسبوع ، بما فيها يوم السبت .

اشترك في النقاش النائب الشيوعي الرفيق مايـر فلنر ، فافتتح كلامه بالقول ان البحث في مسألة نزع الثقة من الحكومة يجب الا ينحصر في الذريعة المباشرة ، قضية التلفزيون ، بل يتوجب عليه ان يتناول سياسة الحكومة بصورة شاملة ، ونحن ليست لدينا اية ثقة في هذه الحكومة ، فسياستها تثير الغضب المتصاعد في الراي العام العالمي ، كما تثير نقدا شديدا لدى اوساط تزداد اتساعا في اسرائيل نفسها .

رغم الوضوح التام في ان سياسة الحكومة لا تتمتع باية واقعية — بغض النظر عن الاشارة الى انعدام العدالة فيها .. ورغم ازدياد سفك الدماء ، ووصول خطر الحرب الجديدة شفير الهاوية — فان موقف الحكومة ، ليس انه لم يصبح اكثر تعقلا ، بل انه يزداد تعنتا ، حيث يتنافس الوزراء فيما بينهم ، باطلاق التصريحات المتطرفة .

واشار الرفيق مايـر فلنر الى تصريح غولدا مئير ، رئيسة الوزراء ، الى صحيفة « لاستامبا » الايطالية ، الذي قالت فيه انها لن تكون على استعداد ، حتى للبحث في اقتراحات الدول الاربع الكبرى بشأن احلال السلام في المنطقة . واشار ايضا الى مقال ظهر في صحيفة «دافار» (١٤ ايار) ينتقد فيه الكاتب سياسة « اللاءات » الضارة والتي لا تنطوي على اية مصلحة حقيقية لاسرائيل .

وندد مايـر فلنر بالخطاب الذي القته غولدا مئير في معهد وايزمن (١٤ ايار) وهاجمت فيه اولئك المثقفين الذين ينتقدون سياسة حكومتها ويتساءلون : هل نحن ، فعلا ، على حق ؟

ثم استعرض فلنر مقال البروفيسور تلمون الذي نشرته صحيفة « معريب » في ١٦ ايار ، والذي هاجم بشدة مواقف الحكومة وتنكرها للامم المتحدة والراي العام العالمي والدول الكبرى التي لولاها — كما يقول البروفيسور تلمون — ربما لم تكن اسرائيل قد قامت في عام ١٩٤٧ .

وهاجم مايـر فلنر سياسة الاضطهاد والارهاب التي تمارسها الحكومة في المناطق المحتلة وضد معارضي الحرب في اسرائيل .

ومن ثم انتقل النائب الشيوعي الى الحديث عن اقتراح نزع الثقة فقال انه من شأن ما ذكره ان يؤدي الى تصويت كتلتنا مع نزع الثقة ، ولكنها رغم ذلك تمتنع من التصويت على هذا الاقتراح ، وذلك لان كتلة « اغودات يسرائيل » التي قدمته تعتبر احدى الكتل الاكثر تطرفا بين الصقور في اسرائيل . ولم تقدم اقتراحها بنزع الثقة الا لانها تسعى الى سلب حرية الضمير من معظم المواطنين .. فالحديث يدور حول تشغيل التلفزيون سبعة ايام في الاسبوع وبضمنها يوم السبت وحول جراحة الموتى ، الضرورية لتقدم العلم الطبي من اجل الحياة على الارض .

ومن هنا فان الدوافع لاقتراح نزع الثقة هذا هي دوافع رجعية .

وهاجم فلنر التلفزيون ، الذي اصبح وسيلة في ايدي الدعاية الحكومية ، وقال انه كان يؤثر لو اغلق التلفزيون كلية .. ولكن هذه مسالة سياسية ولا تمت الى اقتراح المتدينين بصلة .

وتساءل الرفيق مايـر فلنر عن السبب في « شجاعة » الوزراء ومعارضتهم المتدينين في هذا الموضوع .. ثم اجاب بان هذه «الشجاعة» مستمدة من رغبة الوزراء في استغلال التلفزيون لاغراض دعايتهم الانتخابية في الحملة التي اصبحت على الابواب .

واختتم كلمته بقوله : نحن ضد الاكراه الديني ، ومن اجل حرية الضمير ، ومن اجل الفصل بين الدين والدولة . ولذلك ، فرغم معارضتنا الشديدة لسياسة الحكومة ، فاننا نمتنع عن التصويت .

الصحيفة التي ولدت — بقية

المعسكرات في ٢٠-٥-١٩٤٧ من اجل حقوقهم النقابية ، كذلك نشرت نداء نقابة عمال شركة بترول العراق لمكافحة البطالة ، ونبأ انعقاد مؤتمر عمال السكك الحديدية في ٢٥-٥-١٩٤٧ لمكافحة التنسيق .

«الاتحاد» في ١٩٤٧/٦/١ —

عنوان : نقابة عمال بلدية يافا تقرر مطالب العمال وترفعها للبلدية .

«الاتحاد» في ١٩٤٧/٦/٢٩ —

عنوان : تنظيم عمال الافران في يافا ورفع مطالبهم . دعوة لوحدة عمال الريفاينري .

«الاتحاد» في ١٩٤٧/٧/٢٠ —

نقلت انباء : تنظيم عمال دائرة الاشغال ، فصل ١٠٠ من عمال القدس بسبب قيود التنقل ، مرور عشرة ايام على اضراب عمال البترول في لبنان من اجل زيادة الاجور .

«الاتحاد» في ١٩٤٧/٨/١٧ —

عنوان : تنظيم عمال شركات البترول في غزة ووضع مطالبهم ، مقاومة عمال معسكر «المعرض» في يافا لاعمال الاضطرابات العنصرية .

«الاتحاد» في ١٩٤٧/٨/٢٤ —

فضحت نشاط قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا لشق وحدة العمال ، ونشرت نداء مؤتمر العمال العرب الذي دعا عمال المعسكرات الى الاتحاد .

«الاتحاد» في ١٩٤٧/٨/٣١ —

دعت الى التفاهم بين العمال العرب واليهود لمنع الاشتباكات الدموية .

«الاتحاد» في ١٩٤٧/٩/١٣ —

نقلت عرضا شاملا لانعقاد المؤتمر الثالث لمؤتمر العمال العرب في يافا ، ونشرت تحية مصطفى العريس مندوب اتحاد النقابات العالمي للمؤتمر .

«الاتحاد» في ١٩٤٧/١٠/٢٥ —

اعلنت عن اضراب ٣٣٠ عاملا في مصنع الاسمنت في عرطوف لمدة ١٠ ايام ، ووصفت مهاجمة البوليس الخيالة للمضربين .

* * *

واليوم تواصل «الاتحاد» رسالتها التاريخية المجيدة .. فهي لسان حال الطبقة العاملة وجماهير الشعب وهي حاملة لواء اخوة العمال اليهود والعرب ، ووحدتهم في الكفاح من اجل مصالحهم الواحدة ، تكافح التعصب القومي ، والتحريض العنصري ضد العمال العرب ، وتشيد بالاممية البروليتارية والصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي والبلاد الاشتراكية .

الحقيقة عن قضية جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة

بقلم : سعيد جريس
(عضو لجنة المفاوضات)

كان رد السيد يعقوب كوهن ، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت على استجواب كان قد قدمه الرفيق جمال موسى للجنة التنفيذية بخصوص انتخابات جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة غريبا ومفاجئا (نشرت الاتحاد هذا الرد بتاريخ ٩ — ٥ — ٦٩ لذلك رأيت ان اشرح باختصار قضية جمعية المياه لا ليعرف عنها السيد كوهن وحده وانما ليطلع عليها ايضا الراي العام في البلاد .

صحيح انه جرى اجتماع عام للمساهمين بتاريخ ٢٩ — ٧ — ٦٨ — بعد ضغط من المساهمين على المسؤولين في الهستدروت ، ولكن لم يشترك في هذا الاجتماع السيد يعقوب كوهن ، كما ادعى في رده على الرفيق جمال والذين اشتركوا في الاجتماع من قبل صندوق العمال والفلاحين ارادوا فرض هيئة ادارية جديدة على المساهمين خلافا للتقاليد المتبعة وعلى اساس ان يعين الصندوق ٥١٪ من اعضاء الهيئة . وقد عارض الاجتماع العام في ذلك معارضة شديدة . حتى الاشخاص الذين عينهم الصندوق رفضوا هذا الاجراء . وقرر الاجتماع العام بالاجماع اجراء انتخابات بعد اسبوع للهيئة كلها ، والف لجنة للتحضير لهذه الانتخابات والاشراف عليها . ولكن ممثلي الهستدروت جاءوا في يوم الانتخابات وحاولوا مرة اخرى فرض هيئة ادارية يكون لهم فيها ٥٠٪ من الاعضاء ، وذلك خلافا لكل ما تقرر في الاجتماع السابق . لذلك فالذين خربوا الاجتماع ليس جماعة جمال موسى ، كما ادعى السيد يعقوب كوهين ، بل ممثلو الصندوق وجماعة السيد يعقوب كوهين نفسه.

ورغم كل هذا .. تالفت لجنة من المساهمين لتتفاوض مع الهستدروت . وقد تم اول اجتماع بين اللجنة وممثلي الصندوق بتاريخ ٦٨/٩/١١ في الناصرة حيث تم الاتفاق على هيئة ادارية جديدة . وقامت اللجنة بدعوة جميع المرشحين للانتخابات لاطلاعهم على نتائج الاتفاق . وقد وافق هؤلاء المرشحون على الاتفاق المذكور . ولعدم تعيين موعد لاجتماع عام للمصادقة على الهيئة الادارية الجديدة سافر وفد من قبل اللجنة الى تل أبيب بتاريخ ٦٨/١١/١٠ وقابل ممثلي الصندوق . وتم في المقابلة تعيين موعد للاجتماع العام خلال ٣ اسابيع من اجل تقديم الميزانية والمصادقة على الهيئة الادارية الجديدة .

ومرت اسابيع قامت اللجنة خلالها بالاتصال مع المسؤولين في الناصرة . وعينت عدة مواعيد للاجتماع العام وكلها لم ينفذ . لذلك قامت اللجنة باصدار بيان للمساهمين شرحت فيه تطورات القضية . كما بعثت بعدة رسائل الى الجهات المختصة طالبتها بالتدخل من اجل عقد الاجتماع العام . وقد وصلتنا رسالة جوابية من اتحاد المراقبة موقعة من قبل السيد ابراهام سمحون يقول فيها : انني خالي الذهن من كل ما يتعلق بخصوص سبب عدم تعيين موعد حتى الان للاجتماع العام ، وذلك بعد اجتماعنا معكم بتاريخ ٦٨/١١/١٠ .

وحتى اليوم لم يعين موعد للاجتماع العام !!

فمن هو المسؤول عن ذلك يا سيد يعقوب كوهين ؟!

لقد انتهت المفاوضات مع الصندوق بتاريخ ٦٨/١١/١٠ فلماذا هذه المماطلة في عقد الاجتماع العام . لماذا لا تقول الحقيقة؟ هل في نيتكم نقض الاتفاق ؟ ام تريدون ان يبقى الوضع في الجمعية على ما هو عليه الآن ؟

ان اعضاء الهيئة الادارية الحالية انفسهم يريدون التخلص من هذه الورطة . فأعمال الهيئة الحالية مشلولة منذ ثلاث سنوات . والديون متراكمة ، وخطوط شبكة المياه بحاجة الى تغيير خصوصا خط ال ٣ انش الذي اصبح في خطر .

ان هذه المماطلة ان دلت على شيء انما تدل على النية على تدمير الجمعية التي كانت مثالا للجمعيات التعاونية في البلاد .

ان المساهمين من اهل القرية والذين بأموالهم وبادارتهم اقاموا الجمعية وصانوها سوف لا يألون جهدا في المحافظة عليها وصيانتها في المستقبل ايضا .

استجيبوا لادارة المساهمين الاجماعية اذا كنتم تريدون مصلحة الجمعية وتقدمها .

تهنئات

نقدم احر التهاني بالزواج السعيد الى الرفيق شوقي مين عبد الله

وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

* * *

تهانينا الحارة

- الى الاخوين علي ومحمد العدوي
  بعقد القران
- الى الاخ عيسى غنيم خوري
  بعقد القران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في طرعان

فرض الاقامة الجبرية على المحامي حسن علي نصار

عرابة — لمراسلنا — فرض البوليس الاقامة الجبرية على المحامي الشاب حسن علي نصار من قرية عرابه ، وحظر عليه مغادرة القرية بعد غروب الشمس حتى شروقها ، كما طلب منه اثبات وجوده في مركز بوليس سيجف مرة كل يوم — الساعة الخامسة مساء

والجدير بالذكر ان المحامي حسن علي نصار كان مؤخرا قد افتتح له مكتبا في الناصرة لمزاولة عمله . ولا شك ان امر الاقامة الجبرية الذي فرض عليه يستهدف سد باب الرزق في وجهه .

وهذا الامر يحظر عليه السفر الى الناصرة عن طريق عرابة — عيلبون ويفرض عليه السفر اليها عن طريق عرابة — شفاعمرو — الناصرة .

وفد طلاب المدرسة الثانوية يقابل رئيس المجلس المحلي بالطيبة

الطيبة — لمراسلنا — على اثر الاضراب الذي اعلنه طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة احتجاجا على اعتقال عدد من زملائهم ، قابل وفد منهم رئيس المجلس المحلي في الطيبه وبحث معه ذلك الاضراب ، وحملة الاعتقالات والارهاب التي وجهت ضدهم واوضاع المدرسة .

وقد وعد رئيس المجلس المحلي بدراسة كل القضايا التي اثارها الوفد ومعالجة اوضاع المدرسة بشكل يكفل مصلحة الطلاب وسير التعليم فيها .

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس المحلي كان قد بذل جهودا مشكوره من اجل اطلاق سراح الطلاب المعتقلين فقد اطلق سراح اثنين من الطلاب المعتقلين وبقي معتقلا الطالب يونس حاج يحيى .

اجتماع تأبيني لذكرى المرحوم يوسف محمد علي الفاهوم

الناصرة — لمراسلنا — عقد في قاعة المركز الثقافي البلدي هنا ، يوم الخميس الماضي ٦٩/٥/١٥ اجتماع تأبيني للمرحوم يوسف الفاهوم رئيس بلدية الناصرة الاسبق لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته .

وقد ابّن الفقيد عدد كبير من رجال الدين والشخصيات واصدقاء الفقيد . والقى في الاجتماع كلمة تأبينية الرفيق خليل خوري عضو الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة وصديق الفقيد ، الذي اشاد بمناقبه التي جعلته موضع احترام ومحبة اهل الناصرة وكل من عرفه كما اكد ان الفقيد لم يكسب حب المواطنين من اهل الناصرة وغيرها صدفة ، وانما لانه خدم شعبه باخلاص .

ومن الجدير بالذكر انه في الوقت الذي ابرز فيه الكثرة المؤبنين استقامة الفقيد ووطنيته وتعلقه بشعبه ، فان حفنة من اجراء المباي البارزين في الكنيست وبلدية الناصرة ارادوا استغلال هذه الذكرى لمآربهم ومآرب اسيادهم ، وابراز الفقيد وكانه كان من « جماعتهم » فجاءت كلماتهم نشازا وملقا زائدا لان الجميع يعرف ان الفقيد حافظ طول الوقت على كرامته وكرامة شعبه اذ رفض كل الاغراء بالمراكز من قبل سلطات الاضطهاد القومي كي يتخلى عن طريقه .

وكان وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة مؤلف من الرفيقين منعم جرجورة وتوفيق زياد قد زار عائلة الفقيد لهذه المناسبة للتعبير عن الاحترام الذي يكنه اهل الناصرة الشرفاء لذكرى الفقيد .

هل ينتهي الوضع غير الطبيعي لسكان حي شارع الناصرة طبريا ؟!

الناصرة — لمراسلنا — يواصل سكان الحي الكائن على شارع الناصرة طبريا جهودهم المثابرة لانهاء الوضع غير الطبيعي للحي .

وكان ممثلون عن سكان الحي قد قابلوا الهيئات المختصة عدة مرات في السابق وقدموا عرائض وقعها جميع سكان الحي الى حاكم اللواء ووزير الداخلية وبلدية الناصرة مطالبين بحقهم الطبيعي في ان يكون حيهم داخل منطقة بلدية الناصرة ما دام سكان الحي يصوتون في كل انتخابات لمجلس الناصرة والماء يحصلون عليه من الناصرة ، فعدم الاعتراف رسميا بهذا الوضع يحرمهم من الخدمات ورخص العمار ويسبب لهم اشد الاضرار .

وقابل رئيس بلدية الناصرة وكاتب المدينة في الاسبوع الماضي وفدا عن سكان الحي مكونا من السادة : عزيز عبوي ، غسان حبيب ، فؤاد الحنا ، فضل الرزق ، كامل بصول ، للمطالبة بالتعجيل في هذه القضية التي طال أمدها

وقد اخبر رئيس البلدية الوفد أن لديه معلومات موثوقا بها تؤكد ان هنالك قرارا من الجهات المختصة بضم هذا الحي لمنطقة بلدية الناصرة ، وان من الممكن ان يحصل قريبا على رخص بناء في هذا الحي .

تعزية

الى جميل وسليم سالم واسعيد فرح عبيد وجميع آل عبيد في لبنان وحيفا وطرعان

تعازينا الحارة بوفاة عميدكم المرحوم

فرح عبيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية
في طرعان وفي حيفا

المواعيد الخاصة باعداد الانتخابات العامة للهســـتدروت

* يوم الانتخابات هو : الثلاثاء ٢\٩\١٩٦٩ .
* اليوم المقرر هو ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
* ينشر سجل الناخبين خلال ٢٥ يوما بعد اليوم المقرر .
* تنشر قائمة النـاخبين الاضافية والاخيرة في اليوم ال ٦٩ بعد اليوم المقرر .
* يرسل اشعـار النـاخب في وقت لا يتجـاوز اليـوم الثلاثين قبل يوم الانتخابات .
* فترة تقديم الاعتراض ممن لم يدرج اسمـه في سجل الناخبين الى لجنة الاعتراضات المحلية ، هي ٢١ يومـا بعد يوم نشر سجل الناخبين .
* فترة تقديم الاعتراض على قرار لجنـة الاعتراضات المحلية الى لجنة المراقبة المحليـة ، هي ١٦ يومـا بعد يوم الاعلان عن قرار لجنة الانتخابات المحلية .
* فترة الاعتراض على اعطـاء حق الانتخاب دون حق هي ٢٦ يوما بعد يوم نشر سجل الناخبين .
* اليوم الاخير لدفع الرسم الموحد من اجـل الحصول على حق الاقتراع هو اليوم ال ٤٥ قبل يوم الانتخابات .
* مكاتب الهستدروت تصدر بطاقة العضوية (الحمراء) حتى اليـوم ال ١٤ قبل يوم الانتخـابـات . وبدون هـذه البطاقة لا يستطيع الناخب الاقتراع .
* تقبل قوائم المرشحين خلال ٦ ايام تكون من ٢٥ حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
* لا يمكن اجراء تغييرات في قـائمة المرشحين بعـد ١٤ يوما قبل يوم الانتخابات .
* يمكن تقديم تواقيع لقائمة المرشحين (بدلا من الاسماء الملغـاة) في فترة لا تتجـاوز ٥ ايـام قبـل يوم نشر قوائم المرشحين .
* تنشر قوائم المرشحين قبل يوم الانتخـابـات بعشرة ايـام .

ايها الرفاق والعمال :

احتفظوا بهذه المواعيد من اجل الاستفادة منها عند تقديم الاعتراضـات ولتـامين حق الاقتـراع ولتقديم قوائـم المرشحين .

القائمة الشيوعية الجديدة
في الهستدروت

عمال ميناء حيفا يتضامنون مــع زملائهم في اســدود

في يوم المحكمة يضرب عمال ميناء اسدود يوما وعمال ميناء حيفا مدة ساعة .. وفـــود من عمـــال المينـائين تســافر لحضـور المحكمة

تجري يوم الاثنين القـادم محاكمة عمال مينـاء اسدود امام محكمـة هستدروتية . وقد قرر عمال الميناء اعـلان الاضراب العام في يوم المحاكمة ..كذلك قرر عمال مينـاء حيفا ، في اجتماعات عامـة للعمال عقدت اول امس ، في كل فروع العمل ، التضامن مع زملائهم عمال ميناء اسدود واعلان الاضراب العـام لمدة ساعة في يوم المحاكمة (اذا لم تلغ المحاكمة) وتشكيل وفود من عمال ميناء حيفا يشترك فيها اعداد كبيرة من عمـال الميناء وعلى رأسهم اعضـاء مجلس العمال ، لتسافر الى تل ابيب لحضور المحاكمة .

هـذا وقد اعلنت ادارة ميناء اسدود ان كل عـامل سيتغيب عن العمل في يـوم المحاكمة ، يخصم منه أجرة يوم عمل .

وفي هذه الاثناء اعلن رئيس لجنة العمل في الكنيست م. ارم انه قد اوقف اهتمامـه بالنزاع مع عمـال الموانىء ، هذا الاهتمام الذي كـان من الممكن ان يؤدي الى حـل مصالحة للنزاع .

وكان ممثلو عمال مينـاء حيفا وميناء اسدود قد عقدوا بتاريخ ١٨ـ٥ جلسة مشتركة قرروا فيها التقدم بالمطالب الاتية :

* ان يعترف مجلس عمال اسدود واللجنة التنفيذيـة للهستدروت ، حالا ، بلجنة التشغيل في ميناء اسدود .
* ان تعترف الهيئـات المذكورة برئيس اللجنـة ي. فرتس .
* الغاء المحاكمة حـالا ، وفي اعقاب هذا الالغـاء ، تشكيل مجلس انتاج محلي في ميناء اسدود ، يضمن ان لا تزيد النورما في ميناء اسدود عنها في ميناء حيفا .
* تلقي جـواب من الهستدروت ، خلال اربعـة اسابيع ، بخصوص الاعتراف بالمنظمة القطرية لعمال الموانىء وبلجنة الانتاج المشتركـة للمينائين .

هذا وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قـد رفضت الاقتراحات التي تقدمت بها الكتلـة الشيوعية وكتلـة ميكونس ـ سنيه ، لعقـد اجتماع للجنة التنفيذيـة للبحث في نزاع اسدود ولالغاء المحاكمة .

والجدير بالذكر ان ممثلي مبام امتنعوا عـن التصويت على هذه الاقتراحات .

مكافـأة للمدرسة الثانوية في الرامـة

الرامة ـ تسلمت المدرسة الثانوية رسالـة تقدير مـن وزارة المعـارف نظـرا للنجاحـات التي احرزتهـا المدرسـة خلال السنـوات الاربع الاخيرة .

وفي حفل لتوزيع الشهـادات في القـدس يوم الثلاثـاء ٦ـ٥ـ٦٩ اشتركت فيه الهيئة التدريسيـة للمدرسة الثانويـة ورئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس مع عـدد من اعضائه ، تقدم السيد سريـنـد مدير المعارف بكلمة تقدير للمدرسة وهيئتها التدريسية مظهرا المميزات العربية مؤكدا على النجاح الكـامل ١٠٠٪ في البجروت لمدة ثلاث سنوات و ٨٨٪ للسنة الرابعة . وابرز ان دور المعلمين والنظام الداخلي مـن المسببات الرئيسية لهذه النتائـج مؤكدا العلاقات الحسنة في الهيئـة التدريسية نفسها وبين المعلمـين والطـلاب ، والدروس الاضافيـة المجانية من قبل المعلمـين للصفوف المختلفة حسب حاجتها .

هذا وقد وجه الشكر لعضـو الكنيست الياس نخلة (لجهـوده التي ساهمت بنجاح المدرسـة الثانوية) ، وطبعا ، لم يستطـع ان يترجم هذه الجهود ، ممـا اظهـر اصطناعهـا لمقتضيـات المعركـة الانتخابية ، وقـدم لرئيس المجلس شيكا بمبلغ ١٥٠٠ ليرة .

ان فرع الحزب الشيـوعي في الرامة والعضو الشيوعي في المجلس المحلي يهنئان الهيئة التدريسيـة والمجلس المحلي بهذا النجاح ويقدران تقديرا عاليا تضحيـات المعلمـين واخلاصهم لتربية الجيل الجديـد والقيام بواجباتهم السامية .

انتهت البينـات في قضيـــة عبـــد الرحيـم جـابر

الخليل ـ افتتحت المحكمة العسكريـة يوم ٦٩\٥\١٩ الجلسة الثانية في قضية عبد الرحيم امين جابر (٣٠ سنة) وفي بداية الجلسة قرر رئيس المحكمة تمكـين المحامي علي رافع من الاستمرار في الدفاع عن المتهـم والوصـول الى الخليـل لكل الجلسـات القادمة .

بعد هذا بدأ المدعي العـام العسكري احضـار بيناته ، ومن ضمن شهوده كان غسان عبد اللطيف كمال الذي كان جنديا تحت قيـادة عبـد الرحيم جابر ، وقبل صعوده الى منصة الشهود تقدم مـن قائده وادى التحية العسكرية وصـافحه ، واجاب على اسئلة محـامي النيابة انه اخـذ المتفجرات من عبد الرحيـم جابر وهو الذي فجرهـا .

وردا على اسئـلة محـامي الدفاع لماذا قام بفعلته هذه ؟ قال الشـاهد « قمت بذلـك دفاعا عن وطني وامتي » .

بعد هذا صعـد المتهـم ـ الذي قال ان صنعته فدائي في الجبهة الشعبية لتحريـر فلسطين ـ الى منصة الشهود واجاب على اسئلة محاميـه علي رافع ، وقال « انه يرى نفسـه اسيرا حربيـا ، وان معاهـــدة جنيف أقرت لكل شعب مقاومة الاحتلال ومن حقنا مقاومة الاحتلال طالما حقنا نحن في حالة حرب » .

وردا على أسئـلة المدعي العام انه بعث اخـاه رياض (١٢ سنة) ليضع عبـوات ناسفة في القيادة العسكريـة للضفـة الغربية في فنـدوق « الامباسـدور » ، وقـد استشهـد اخوه في تلـك العملية ، وقال « ان الواجب يحتم على كل طفل ان يقاوم الاحتلال ولو كان عمره سنة واحدة » .

بعد هذا انتهت الجلسـة بالمرافعة النهائيـة للمدعي العام ومرافعـة محـامي الدفاع .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي فرع وادي النسناس ـ حيفا

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي الذي سيعقد في الساعة ٨ من مساء الثلاثاء ٢٧ـ٥ـ٦٩ في شارع مار يوحنا رقم ٣٩ **بمناسبة الذكرى السنوية ال ٢٤ للانتصار على النازية**

يتكلم في الاجتماع : المحامي **ابراهام ملامد**
والاستاذ **حنـا ابو حنا**

ويعرض في نهاية الاجتماع فيـلم سوفييتي

اعـــلان هـــام

يعلن الدكتور **اديب الخـازن** عن بيـع أملاكـه في الرامة وهي راضي زيتـون

الموقع :	القيمة	البلوك	المساحة	الحصة	
١ ـ المنسلة	٥٢	١٨٨٦٦	٢١،٦٥٧	١/٢	بالاشتراك مع حنا نمر الخازن
٢ ـ الرباعين	١٧	١٨٨٣١	٩١،٧٢٣	١/٤	مشاع
٣ ـ ابو سن	١١	١٨٨٣١	٦١،١١٧	١/٦	الارض مقسومة

فمن يرغب في الشراء عليه مراجعة وكيل الدكتور الاستاذ شكري **الخازن** على النحو التالي :

ص.ب ٩٠٥٩ ـ حيفا
تلفون ٥٢٢٠٣٧ ـ حيفا

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفـون ٥٢١٤٥٧

معركة جوية في منطقة القناة

قــوة اسرائيلية تغزو الاراضي الاردنيـــة وتنسف ٥ بيـــــوت !

القاهرة ـ جاء في بيـــان عسكري من القاهرة ان ست طائرات اسرائيلية من طـراز ميراج حاولت في الساعـــة الحادية عشرة وخمسين دقيقة من نهار امس اختراق المجال الجوي للجمهورية العربيـــة المتحدة في منطقة الغردقة على البحر الاحمر ، فتصدت لها القاتلات العربية وارغمتها على النكوص . ويضيف البيـــان المصري ان طائرة اسرائيليـة شوهدت وهي تســقط في البحر الاحمر ، بينما عـادت جميع الطائرات العربيـة الى قواعدهـــا سالمة . ويرى المراقبـــون الدبلوماسيون والعسكريون خطورة كبيرة لهذه المعركة الجويـــة تفوق خطورة التراشق بالنيران عبر خطوط وقف اطلاق النار .

وذكر نـاطـــق اردني ان فرقة دبابات اسرائيلية وفرقة من المشاة بمساعدة الطائرات الحربية وطائرات الهيلوكبتر اقتحمتا في الساعة التاسعة من صبـــاح أول امس الاراضي الاردنية في الصافي ، جنوب البحر الميت ، فتصدت لهـا القوات الاردنيـــة واشتبكت معهما حتى الساعة الواحدة والنصف بعـــد الظهـر ، واضطرتهما الى الانسحاب .

واعلن الناطق الاردني ايضا ان المدافع الاردنيـة اصابت احدى الطائرات الاسرائيليـة المعتديـــة ، وشوهدت وهي تسقط في الارض المحتلة .. كذلك ابيدت احدى الدبابات الاسرائيلية واصيبت دبابـــة اخرى باضرار .

اما الناطق الاسرائيلي فقد ادعى ان القوة الاسرائيلية ، دخلت الاراضي الاردنية للقيام بتطهير مواقع الفدائيـــين في الصافي . وقد نسفت عـدة بيوت لهم يخرجون منها للقيام باعمال «التخريب» في وادي عربة . وذكر النـــــاطق الاسرائيلي انه لم يصب أحد من افراد القوة الاسرائيليـة بضرر ، وادعى ان القـــوة الاسرائيلية لم تواجه ايـــة مقاومة تذكر من قبل القوات الاردنية . وقال النـــاطق الاسرائيلي ان القوة الاسرائيلية قامت بعمليتها المذكورة بعـد سلسلة من العمليات قام بها الفدائيون في منطقـــة وادي عربة ، يبلغ عددهـــا عشر عمليات منذ بدايـــة الشهر الجاري .

امـــا بخصوص الاشتباك الجوي على القناة اول امس فقد ذكر الناطق المصري ان ثلاث تشكيلات من الطـائرات الاسرائيلية حاولت العبـــور فوق القناة بعد ظهر اول أمس فتصدت لها الطائرات المصرية واجبرتها على الفرار ، وتمكنت من اسقاط احدى الطـائرات الاسرائيلية .

وقبل ذلك ذكر الناطق المصري ان رجال « منظمة سيناء العربية » ، قاموا بمهاجمة احد مواقع القيـادة الاسرائيلية في سيناء ، كما قاموا بعمليات اخرى كبـــدت القوات الاسرائيلية خسائر فادحة في العتـاد والارواح .

ولكن الناطق الاسرائيلي اعلن ان الطائرات المصرية هي التي حاولت ـ مرتين ـ اختراق اجواء سيناء . وكان عدد هذه الطائرات ١٢ طائرة . فتصدت لها الطائرات الاسرائيليـة فاسقطت اربع طائرات مصرية من نوع « ميغ ٢١ » . واحدى هذه الطائرات اسقطت بصاروخ مـن الارض الى الجو من نوع « هوك » . ونفى الناطق الاسرائيلي ان يكون المصريون اسقطوا اي طائرة اسرائيلية .

كلمـــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

سياسة الارتباط مع الامبريالية ومعاداة حركـة التحرر القومي العربية والعدوان عليها والاضطهاد القومي بالوانه المختلفة امتدادا من التمييز في الاجور الى تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم .

فبماذا يريد قادة حزب العمل ان يطالبوا العرب اليوم ؟

« الاصول والمبادىء الاجتماعية والعقائدية المالوفة في الحزب » توحي انهم سيطالبون العرب بمفهوم ما كـــان يطالبهم به امنون لين في الاوضاع الجديدة .

وبوضوح اشد عليهم ان يبايعوا الصهيونية بوصفهـــا « عقيدة الحزب المالوفة » !! ويؤيدوا سياسته التوسعية .. ولهم الخيار ، بين تأييد سبير داعية التوسع الادنى ، وديان داعية التوسع الاقصى ، وامنون لين داعية اسرائيل الكاملة (الكبرى) ..

وبعد ،

لقد كانت الرجعية الاسرائيلية في الماضي تستفيد من نجاحها في كسب العدد الاكبر من اصوات الناخبين العرب في تبديد حقائق الاضطهاد القومي بشهادة حسن سلوك عربيـــة .

وهي لا تزال في حاجة الى ذلك .

ولكنها في عزلتها الدولية اليوم في حاجة اشد الى دعم دعوتها التوسعية ..

وهي تريد دعما عربيا .. وتريـد ان تفوز بـــه من الجماهير العربية في اسرائيل .. ولهذا ستبذل كل جهـد في تحقيق ذلك ..

وقذيفة العضوية المتساوية في حزب العمل هي قذيفة في المعركـة ..

ولكن سها عن بال الرجعية الاسرائيلية وخاصة قيـادة حزب العمل ان عدوان حزيران ١٩٦٧ وذيولـــه كانت مدرسة كبرى لم تعلم العناصر المشبوهة بـــل علمت الجماهير العربية درسا قاسيا من غير السهل ان تنساه .

عاد الوفـد العسكري السوري ـ بقية

هونغ يانـغ شينغ ، ومكث فيها مدة اسبوع اجرى خلاله مباحثات مع عدد من زعمـاء الصين وزار مدينـة شنغاي ومدن اخرى .

وقد رأس الوفد العسكري السـوري مصطفى طـــلاس رئيس هيئة الاركان ونـائب وزير الحربية .

واكثرت الصحف الاسرائيلية من الحديث عن صفقـــات اسلحة عقدت في بكين اثنـاء زيـــارة الوفـــد العسكري السـوري هناك الا ان المصـادر السـورية اكتفت بنقل انبـاء الزيارة ولم تعلن عن أية نتائج نجمت عنها ..

وسنعود الى الموضوع حين تتوفر لنا المعطيات .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى جميل رحييل واخوانه بوفاة **الوالدة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الخلية الجنوبية

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى السادة أمين جرايسي وأبنائه وعموم عائلة جرايسي واقربائهـم وانسبائهم بوفـــاة ولدكـم

رمزي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية
الناصرة

تفتيش بوليسي لبيت محمد خاص

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ استدعى البوليس ، يوم الاثنـــين الماضي ، وبموجب اشعار رسمي ، الرفيق محمد خاص ، سكرتير تحرير هذه الجريدة ـ « الاتحـــاد » ـ للتحقيـــق في مركز بوليس المنطقة بالناصرة .

ومع ان الموعد المحدد لهذا التحقيق قد كان في الساعـة التاسعة صباحا الا انه ابتدا في الحادية عشرة تقريبا ...

ويبدو ان هذا التأخـــير قد استهدف ، علاوة عـلى الازعاج ، تمكين البوليس من الحصول على أمر من محكمة الناصرة لتفتيش بيت الرفيق محمد خاص .

وقد احتج رفيقنا محمـــد خاص على هذا العمـــــل الاستفزازي وطلب الاطـلاع على أمر التفتيش . واتضح ان « المادة المفتش عنها » ! هي « كل ما هو ضـــد أمن الدولة » ! !

وقام بتفتيش البيت اربعة من رجال البوليس اثنان منهم باللباس المـدني ، واسفرت عملية التفتيش هـــذه من احتجاز بعض الكتب ، التي تبـاع في الاسـواق ، وبعض اوراق تتعلق بعمله في تحرير «الاتحاد» ورسائل خاصة كان رفيقنا قد ارسلها من الخارج الى زوجته او تلقاهـــا من أصدقاء له وبعض صور عائلية

وواضح ان عملية التفتيش هذه وما رافقها من اسئلـــة تؤلف حلقة جديدة من حلقات الهجوم البوليسي على القوى الدمقراطية في هذه البـــلاد لتخفيف مقاومة هذه القوى المتزايدة لسياسة الاحتـلال والتوسع .

والمعروف ان السلطات قد فرضت على الرفيق محمـــد خاص اقامة اجبارية منـــذ حرب حزيران ١٩٦٧ ولذلك فالتفتيش كـــان تشديـدا لملاحقته .

اننا نحتج على هذا الاجراء التعسفي ونطالب بوقف هذه العمليات البوليسية المتسعة.

روجــرز يطمئن حلفـــاء امريـــكا ونيكسون يجتمع بزعيم الدمى في سايغون

واشنطن ـ تقرر الان ان يجتمع الرئيس الامريـــكي نيكسون وزعيـــم الدمى في سايغون نجوين فان تيـو في جزيرة «مدوي» في المحيـط الاطلسي في ٨ حزيران القادم .

ونشات الحاجة الى هـــذه المقابلة ـ كما تقوم الوكالات الامريكية ـ عن شعور الدمى ان الولايات المتحدة قد تتخلى عنهم نتيجة ضغط الراي العام الذي يطالبها بالانسحاب من فيتنام الجنوبية ـ من ناحية ، ورغبة المحافل الامريكيـة في تطمينهم من ناحية أخرى ..

وفي الوقت ذاتـــه سافر وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز الى جنوب شرقي آسيا ليطمئن حلفاء بلاده ببقـــاء الولايات المتحدة في المنطقة فلا يخافوا من تخليها عنهم !

وفعـــلا اجتمع روجرز في بانكوك عاصمة تايلند اجتماعا غير رسميا بممثـــلي حلف جنوب شرق آسيا (سياتو) وأكد لهم ان بلاده لن تتخلى عن دورها في آسيا ـ (دور الشرطي الامبريالي ـ الرجعي ـ المحرر) .

وبينما شددت الولايـــات المتحدة نشاطهـــا السياسي لتوثيق عرى حلفها العدواني لم تنجح محاولاتهـــا لتحسين وضعها العسكري في فيتنام الجنوبية .. فخلال الايـــام الاخيرة اخفقت قواتها المسلحة على الرغم من الضحايا العديدة من تخليص الجبل الاستراتيجي « همبرج » من ايدي الثوار الفيتناميين ليسهل عليهـــا السيطرة على حدود فيتنام ـ لاوس .

كذلك تعرضت مواقـــــع الامريكيين والدمى من حلفائهم الى هجمات صاعقة في كـــل مكان قام بها جيش تحريـــر فيتنام الجنوبية .

اما في باريس فمفاوضـات السلام الفيتنامية ـ الامريكية لم تحرز الثغرة التي تتوقعها المحافل السياسية ، ولعـــل السبب في ذلك ان الولايـات المتحدة تامل بمماطلتها احراز مكاسب سياســـــية واستراتيجية في فيتنام .. كذلك قد يكون من عوامـــل ذلك رغبة امريكا في اخـــذ موافقة حلفائها على خطواتها.

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفيقين توفيق ونائله زيـــاد بالمولود الجـديد **امـين**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية
الاسرائيلي ـ الناصرة ـ
لجنتا المنطقة والفرع

بالاتحاد العمل
الاتحاد
AL-ITTIHAD אל־אתיחאד המחיר 30 אגורות
الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء
٢٧ ايار ١٩٦٩
١١ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٤ السنة ال ٢٦
27 . 5 1969
מס. 4 שנה 26

الولايات المتحدة تحاول توطيد الاحلاف العدوانية فى انحاء العالم

بروكسل ـ وصل الى العاصمة البلجيكية امس وزير حربية الولايات المتحدة لاعداد اجتماع وزراء خارجية الحلف الاطلسي ..

وصرح اثر وصوله ان هذا الاجتماع (وسيبدأ غدا الاربعاء) سيكون هاما فى حياة الحلف ..

وحين سئل عن موقف فرنسا من الحلف وعما اذا كان سيطرا اي تغيير على موقفها .. اجاب بانه لا يتدخل فى شؤون فرنسا الداخلية ، الا انه على يقين من ان تعاونا اوثق سيتحقق بينها وبين الحلف الاطلسي فى المستقبل .

وكان احد مرشحي انتخابات رئاسة الجمهورية الفرنسية ، بومبيدو ، قد صرح امس ان من الواجب انهاء عزلة فرنسا وتحقيق مزيد من التعاون العسكري مع الحلف الاطلسي . واضاف ان على فرنسا ان تتمسك بالصداقة مع الولايات المتحدة ..

والامر البارز كان فى وصول ملفين ليرد الى بروكسل.. فقد جسم مساعي الولايات المتحدة لتوطيد الاحلاف العدوانية .. ففي حين وصل ليرد الى بروكسل كان وزير الخارجية الاميركي روجرز يجتمع فى حلف المعاهدة الوسطي بعد ان انهى اجتماع حلف جنوب شرقي آسيا ..

حكومة جديدة فى جمهورية السودان الدمقراطية

الخرطوم ـ تجمع وكالات الانباء على ان الحالة هادئة فى السودان وان الحكومة التي اقامها الانقلاب العسكري امس الاول تمسك بناصية الامور وتؤكد ان الجماهير تؤيدها .. وقد بدأت فى اجراءات ادارية تغير الوضع القديم بعد ان اطاحت بالحكومة السابقة وبدات فى ملاحقة عدد من الوزراء القدامى .

واذاعت القاهرة نقلا عن مراسلي الصحف الاجنبية ان الجماهير طوقت الدبابات حين عرفت بالانقلاب .. وان مجموعات الشباب طافت بالشوارع ابتهاجا بالحدث .

وقد تشكلت الوزارة الانقلابية برئاسة ابو بكر عوض الله قاضي القضاة السابق .. كما تشكل المجلس الاعلى للثورة برئاسة رئيس اركان الحرب جعفر محمد النميري .

وجاء فى بيان الانقلاب السياسي الذي القاه زعيم الانقلاب اللواء النميري ان السودان لم يتمتع بالاستقرار منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ بسبب تعدد الاحزاب وتسرب النفوذ الاجنبي الى البلاد وشيوع الفوضى وفساد الحكم .

كذلك هاجم النميري فى بيانه الحكومات المتعاقبة التي لم تضع السودان فى مكانه الصحيح بين الامة العربية فى مناضلة الامبريالية والصهيونية وابرز اعمالها فى مواجهة القضايا الاقتصادية .

وصرح ان السودان سيتعاون مع الدول التقدمية لارساء دعائم سلام عالمي دائم قائم على التعايش السلمي والاحترام المتبادل وسيكون سندا قويا لحركات التحرر القومي فى مكافحتها الامبريالية .

واعرب النميري عن رغبة حكومته فى تقوية الجامعة العربية لتكون اداة فعالة فى جمع وحدة الامة العربية وتوثيق خطواتها لتحقيق الوحدة العربية .

وابرز البيان اهمية الجمهورية العربية المتحدة بوصفها سندا وعونا واشاد بدورها الطليعي فى الوطن العربي واكد اهمية بذل الجهود لتوثيق العمل العربي ..

كذلك ايد العمل الفدائي الفلسطيني ..

وقد لاحظ ان الحكومة السابقة حولت الحركة النقابية الى حركة انعزالية ووعد بحريتها ..

ثم اتخذت قيادة الانقلاب خطوات متلاحقة لتوطيد مواقع الحكومة الجديدة :

* حلت البرلمان وعطلت الدستور القديم .
* حلت كافة الاحزاب والمنظمات السياسية .
* ومنعت التجمعات .. وحذرت من المتآمرين واعلنت بانها ستضرب المتآمرين بيد من حديد .

ولاحظ المراقبون ان الوزارة الجديدة شملت اللواء النميري وزيرا للحربية وعددا من كبار المثقفين او المتخصصين فى الاقتصاد والهندسة والعلوم الاجتماعية .

وفى بيان آخر اكدت قيادة الانقلاب بانها ستزود الجيش بما يحتاج اليه من سلاح حديث ليتمكن من الدفاع عن البلاد ..

الموقف الامريكي فى مباحثات باريس



قبل ايام انتهت الجلسة السابعة عشرة من جلسات المباحثات الامريكية ـ الفيتنامية بدون ان تؤدي الى فائدة ولا تزال الولايات المتحدة ترفض مقترحات جبهة فيتنام الجنوبية القائمة على انسحاب المعتدين ، وتشترط الشروط لتأجيل النتيجة ..

والصورة الكريكاتورية صورت حقيقة الوضع .. فالولايات المتحدة لم تعد تنطلق من مواقع القوة فى فيتنام ومع هذا لا تزال تصر على «ظروف للمباحثات الناجحة» !!

وافادت اخر انباء القتال ان المعارك اشتدت حدة حول سايغون وان جيش التحرير يضيق الخناق على المواقع الامريكية فى اكثر انحاء الساحل .. فاكثر البلاد فى ظل جبهة التحرير .

اعدادات نهائية للمشاورات الشيوعية العالمية

ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم يطالبون بانقاذ ضحايا الارهاب الاسود فى هاييتي . النواب الشيوعيون فلنر وطوبي وحبيبي يبرقون مطالبين باطلاق سراح وطنيي هاييتي المعتقلين ...

موسكو ـ يجتمع فى العاصمة السوفييتية ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم لاقرار الوثائق التي ستقدم الى مؤتمر المشاورات العالمية لهذه الاحزاب الذي سيفتتح فى موسكو فى الخامس من حزيران المقبل . وتدعى هذه الوثائق «اهداف النضال ضد الامبريالية فى المرحلة المعاصرة ، ووحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعادية للامبريالية» .

وفى موسكو اصدرت اللجنة التحضيرية للمشاورات التي بدأت اخر دورة لها فى ٢٣ من ايار الحالي بيانا بعنوان :

«نحن ، ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية المجتمعين فى جلسات اللجنة التحضيرية للمشاورات العالمية ، قد تلقينا بسخط وبمرارة ، الانباء عن موجة جديدة من الملاحقات الوحشية ضد الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين الاخرين فى هاييتي .. ان قرار القانون الارهابي المعادي للشيوعية ، واعتقال السكرتير العام لحزب الشيوعيين الموحد فى هاييتي الرفيق جوزيفني روني ، وسكرتير الحزب الرفيق ماكلين بورغ ، وشيوعيين اخرين ووطنيين ودمقراطيين ـ ان هذا جريمة جديدة بحق شعب هاييتي يقترفها حكم ديفالية الديكتاتوري الذي يؤيده الامبرياليون .

وقال البيان : اننا نعلن تضامننا الاخوي مع الوطنيين فى هاييتي الذين يزجون في سجون ديفالية ونطالب باطلاق سراحهم العاجل . اننا ندعو كل الجمهور الدمقراطي في العالم الى رفع صوته دفاعا عن ضحايا ارهاب ديفالية . اوقفوا ايدي السفاحين» .

النواب الشيوعيون يحتجون

وابرق النواب الشيوعيون ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي الى رئيس هاييتي مطالبين باطلاق سراح المعتقلين تعسفا : جوزيفني روني السكرتير العام لحزب الشيوعيين الموحد وماكلين بورغ ، سكرتير الحزب ، فورا .

ابولو ١٠ عادت بعد نجاح مهمتها

فى الساعة ٦،٥١ من مساء امس ، حسب توقيت اسرائيل ، هبطت سفينة الفضاء الامريكية « ابولو ١٠ » فى المحيط الهادي بعد ان انجزت بنجاح مهمتها التاريخية في الدوران حول القمر على علو ١٥ كيلو مترا من سطحه ، لتعيين المناطق المناسبة لهبوط «ابولو ١١» التي ستحمل اثنين من الرواد فى الرحلة المقبلة التي اعلن انها ستجري فى ١٦ ايلول القادم

وكانت «ابولو ١٠» قد بدأت رحلة العودة الى الارض يوم السبت الماضي بعد ان انفصلت عن مجال جاذبية القمر . وقد استغرقت عودتها ٥٥ ساعة قطعت خلالها ٤٠٠ الف كيلو متر

وكانت اهم مرحلة فى رحلة «ابولو ١٠» حين انفصل رائدا الفضاء ستافورد وسرنان عن السفينة في مركبة صغيرة تشبه العنكبوت واقتربا فيها الى مسافة تبعد ١٥ كيلو مترا فقط من سطح القمر .

واثناء حدوث الخلل صاح سرنان بصوت عال عندما كان يقود بنفسه المركبة الصغيرة «انها تهوي الى سطح القمر» ، ولكن فجاة عادت

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٣ ـ

فى المباحثات الرباعية بشان الشرق الاوسط:

المندوب البريطاني اقترح نص تقرير اولى

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ اكدت الصحف الاسرائيلية ، امس الاول ، ان السفير البريطاني فى الامم المتحدة وممثل بلاده فى المباحثات الرباعية بشأن الشرق الاوسط قد اقترح نص تقرير اولي يظهر ان المباحثات الرباعية تتقدم ولم تصب بالجمود كما تشيع بعض المحافل ..

واضافت الصحف ان الممثلين الاخرين وافقوا على النص الا انهم لم يتفقوا على اقتراح وقف المباحثات حتى يجري الاتفاق النهائي على التقرير .

واذاعت وكالات الانباء ، نقلا عن القاهرة ، أن مصادر الجمهورية العربية المتحدة متفائلة بشأن المباحثات الثنائية بين السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين ونائب وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو وترى انها اكثر

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

«حلف المعاهدة الوسطى» يبحث الوجود الامبريالي فى الشرق الاوسط

طهران ـ بدأ اجتماع مجلس وزراء حلف المعاهدة الوسطى «سنتو» بحضور وزراء خارجية الدول الاعضاء فى الحلف باستثناء باكستان التي اوكلت بسفيرها تمثيلها فى هذه الدورة .

ويشترك وزير خارجية بريطانيا (مايكل ستيوارت) فى الدورة بوصف بلاده عضوا فى الحلف ، كما يشترك فيها وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز بوصفه مراقبا ، تشترك بلاده فى اللجنتين العسكرية والاقتصادية ، بدون ان تكون عضوا فى الحلف .

وستبحث هذه الدورة التي ستستمر يومين :

* آثار قرار بريطانيا سحب قواتها العسكرية من الخليج العربي حتى عام ١٩٧١ ، (اي الوجود الامبريالي فى المنطقة ـ المحرر) .
* النزاع العربي الاسرائيلي فى منطقة الشرق الاوسط .
* خلاف الحدود بين العراق وايران .

وروجرز يشترك فى هذا الاجتماع بعد ان اشترك فى اجتماع حلف عدواني آخر : حلف جنوب شرقي اسيا (سياتو) حيث اكد للحكام الرجعيين فى تلك المنطقة ان الولايات المتحدة لا تتخلى عن « اصدقائها » (امثال حكومة الدمى فى سايغون ـ المحرر) .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد) .

غولده مئير تزور اميركا ؟!

مكتب الاتحاد ـ من المتوقع ان تزور رئيسة الحكومة ، غولدة مئير ، الولايات المتحدة الامريكية فى النصف الاول من شهر تموز المقبل ، لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين فى واشنطن .

ونشرت الصحف ٢٦ـ٥ ان غولده مئير قد اطلعت الحكومة ، فى جلستها من يوم الاحد الماضي ٢٥ـ٥ على التحضيرات لهذه الزيارة .

وعلم ان السفير الاسرائيلي فى واشنطن ، رابين ، يجري الآن تنسيقا مع الادارة الامريكية حول الموعد المحدد للزيارة .

ومع هذا فليس هناك ، حتى الآن ، دعوة رسمية من واشنطن لرئيسة الحكومة للقيام بهذه الزيارة .

وكتب المعقب الدبلوماسي لجريدة « ساندي تايمز » من واشنطن ان مخاوف اسرائيل من احتمال تغيير فى السياسة الامريكية تجاهها لا مبرر له وان رئيسة الحكومة غولده مئير قد اقتنعت ، من واشنطن ، بأن رحلتها الى اميركا للاجتماع بالرئيس نيكسون ليست حتمية الآن ..

يافتس يطمئن !

تل ابيب ـ وصل الى البلاد قادما من الولايات المتحدة ، الشيخ الامريكي يعقوب يافتس فى زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات مع زعماء البلاد : رئيسة الوزراء

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

بيرو ابعدت البعثات الامريكية العسكرية

ليما ـ تعمق تدهور العلاقات بين بيرو (فى اميركا اللاتينية) والولايات المتحدة الاميركية باتخاذ حكومة بيرو قرارا بطرد البعثات العسكرية (البرية والبحرية والجوية) الاميركية وبرفض استقبال مبعوث الرئيس الاميركي حاكم نيويورك نيلسون روكفلر الذي يزور حاليا اقطار اميركا اللاتينية فى محاولة لتحسين علاقات بلاده بها .

وكان قرار حكومة بيرو ردا على حظر الولايات المتحدة بيع الاسلحة لها .

هذا وقد بدأت العلاقات بين القطرين تتدهور منذ ان اممت حكومة بيرو الحالية (التي وصلت الى الحكم بعد انقلاب عسكري) منشآت النفط الاحتكارية الاميركية ورفضت التعويض على اصحابها على اعتبار ان ما نهبته هذه الاحتكارات من عوائد كان يجب ان تعود الى بيرو ، يؤلف قيمة التعويض

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

الاتاسي لا يزال يسعى لتاليف الوزارة والاتصالات جارية لترتيب زيارته فى موسكو

دمشق ـ لا يزال الدكتور نور الدين الاتاسي الذي اوكل اليه امر تاليف الوزارة الجديدة يواصل نشاطه تاليفها ..

وقد اعلن الناطق الرسمي ان الوزارة الجديدة ستضم كافة العناصر التقدمية والوحدوية فى سوريا .

وفى الوقت ذاته اكدت الانباء ان الاتصالات جارية بين دمشق وموسكو لترتيب زيارة يقوم بها الدكتور نور الدين الاتاسي الى الاتحاد السوفييتي .. وكانت هذه الزيارة قد تاجلت فى ٥ ايار ١٩٦٩ .

ويذكر القراء ان وفدا عسكريا سوريا زار الصين الشعبية وحامت حول ابحاثه هناك تكهنات كثيرة خصوصا وان الزيارة لم تنته ببيان مشترك ، بل بانباء استقبالات حماسية ..

هذا ويبدو الموقف فى سوريا مائعا الى حد ما وتوحي الاحداث ان التناقضات بين اجنحة البعث عادت الى السطح .

ولنا عودة الى هذا الموضوع .

كلمة الاتحاد

دورة المتآمرين فى طهران

جدول اعمال دورة مجلس حلف المعاهدة الوسطى ، يوحي بأن الدول الامبريالية ـ وبالتحديد الولايات المتحدة وبريطانيا والحكومات الرجعية فى المنطقة ـ لا تتخلى ابدا عن مطامعها ، وهي دائبة السعي لرعايتها وتحقيقها ..

ومن الواضح ان الامبرياليين والرجعيين ، حين يجتمعون فى اطار حلف قام على اهداف رجعية عدوانية كان من ابرزها تطويق الاتحاد السوفييتي وضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي فى المنطقة ، وحين يبحثون آثار انسحاب القوات العسكرية البريطانية من الخليج العربي لا يكون موضع اهتمامهم تقدم الشعب العربي فى امارات الخليج سياسيا واجتماعيا ، بل يكون هدفهم وضع الخطط الموافقة لتامين الوجود الامبريالي فى الظروف الجديدة التي فرضت على بريطانيا اتخاذ قرار الانسحاب ..

وحين يبحث هؤلاء الامبرياليون والرجعيون النزاع العربي ـ الاسرائيلي فهم لا يتطلعون الى تسوية عادلة تحقق مصالح الشعبين ، بل الى ترتيب يحفظ مواقعهم الامبريالية ومواقع حلفائهم الحكام الرجعيين فى المنطقة من اخطار حركة التحرر القومي والاجتماعي فى العالم العربي .

وليس صعبا تصور هدف ممثلي حكومات حلف المعاهدة الوسطى من بحث خلاف الحدود بين ايران والعراق خصوصا وان تفجير الازمة لم يخرج عن مخططات الامبريالية بل كان بتحريك منها وجزء لا يتجزأ من مخطط صيانة الوجود الامبريالي فى الخليج العربي اولا ، والعالم العربي ثانيا ..

قد يبدو متناقضا ان تتآمر دول الامبريالية على الدول العربية فى طهران .. وتتظاهر بالرغبة فى التسوية السياسية العادلة فى مباحثات الدول الرباعية فى نيويورك والثنائية فى واشنطن .

ولكن لا تناقض فى مطامع الامبريالية ومخططاتها وامانيها ..

فالتناقض يقوم بين هذه المطامع من ناحية ، وطاقة الامبريالية على تحقيقها .

وهذا التناقض بين المطامع وممكنات تحقيقها تزايد منذ ان نمت حركة التحرر العربية من حركة تحرر قومي الى حركة تحولات اجتماعية ، وسجلت انتصارات ضخمة فى العالم العربي هز احدها : ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية حلف المعاهدة الوسطى وافقدها اسمها القديم : حلف بغداد ..

وقد كانت حرب حزيران ١٩٦٧ احدى محاولات الامبريالية والرجعية الاسرائيلية لاعادة عجلة التاريخ الى وراء .. ولكن اخفاقها فى خلع انظمة معاداة الامبريالية فى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، وفشلها فى وقف امتداد حركة التحرر العربي فى انحاء العالم العربي .. وضعف انظمة الرجعية العربية ـ كل هذا يؤكد حقيقة تعميق هذا التناقض بين الرغبة والقدرة .

ومع ذلك فيجب ان لا تسهى الشعوب ، ولو للحظة ، عن ان اخفاق الامبريالية لا يدفعها الى اليأس او الاستسلام .. بل هي تواصل التآمر بشتى الطرق وتامل ان تاخذ الشعوب على غرة ..

وليست دورة طهران الحالية سوى مظهر من مظاهر

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

كيف يفهم قادة الصين مهمات دكتاتورية البروليتاريا

بقلم : إميل توما

هذا هو المقال الثالث والاخير في معالجة مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع الذي عقد بين ١ و ٢٤ نيسان ١٩٦٩ . أما المقال الاول وكان بعنوان : « مهمة المؤتمر التاسع : تنصيب فكر ماو تسي تونغ على الصين » ، فقد صدر في « الاتحاد » في ١٣-٥-٦٩ . وصدر المقال الثاني بعنوان : « العالم في رؤيا قادة الصين » في « الاتحاد » في ٢٠-٥-٦٩

الى أين وصلت الصين

في ١٤ نيسان ١٩٦٩ صادق مؤتمر الحزب الشيوعي التاسع على دستور الحزب ، الذي صاغ ايضا برنامجه في الفترة الحالية على الوجه الآتي :

« برنامج الحزب الشيوعي الصيني الاساسي خلع البرجوازية وسائر الطبقات المستغلة تماما ، واقامة ديكتاتورية البروليتارية في مكان ديكتاتورية البرجوازية وانتصار الاشتراكية على الراسمالية . ان هدف الحزب النهائي تحقيق الشيوعية » .

وهكذا تؤكد هذه الصياغة ، بشكل جازم ، على مدى الفوضى الفكرية ، والتناقض ، اللذين يشيمان بين قادة الصين من زمرة ماو تسي تونغ .

فتقرير لين بياو يؤكد في كل فقرة من فقراته ان ديكتاتورية البروليتاريا قائمة في الصين ويستشهد « بفكر ماو » ليبرهن على ان الثورة الثقافية البروليتارية كانت اجراء ضروريا وفي زمنها « لتوطيد ديكتاتورية البروليتاريا ومنع اعادة الراسمالية وبناء الاشتراكية » .. في حين يعلن دستور الحزب ان برنامجه – الذي كان يصح قبل انتصار الثورة في عام ١٩٤٩ ونموها الى ثورة اشتراكية – يهدف الى خلع الراسمالية واقامة ديكتاتورية البروليتاريا .

ويتعمق جو التناقض حين يقرر لين بياو :

« في عام ١٩٥٦ تم في الاساس التحول الاشتراكي في ملكية وسائل الانتاج في الزراعة والحرف اليدوية والصناعة الراسمالية والتجارة » .

فاتمام التحول الاشتراكي في الاساس يعني عمليا ان ديكتاتورية البروليتاريا حققت اهدافها الجوهرية في خلع ديكتاتورية الراسمالية ، ولذلك يصبح الحديث عن خلع الراسمالية حديثا عن خلع شيء غير موجود ..

وهكذا يستنفر ما جاء في الدستور حول برنامج الحزب الشيوعي الصيني أو على الاصح القيادة الحالية ، وما جاء في تقرير لين بياو حول انجازات الصين السياسية الاجتماعية في التحول الاشتراكي – يستنفر سؤالا طبيعيا : الى اين وصلت الصين ؟؟ هل هي اشتراكية ام راسمالية ؟

ان المعطيات كلها تؤكد ان الصين دولة اشتراكية ، فالسلطة تقرر النظام الاجتماعي ، والسلطة لا تزال في أيدي العاملين في الصين ولا يغير من ذلك أخطاء القيادة الحالية الناجمة عن افكارهم وانطباعاتهم الذاتية القومية في ظروف بناء الاشتراكية الخاصة وفي الاوضاع الدولية المعاصرة المعقدة .

حين تستخدم البرجوازية الصغيرة ديكتاتورية البروليتاريا

والسؤال : ما هو مصدر اخطاء قيادة الصين الحالية من زمرة ماو تسي تونغ ؟

« في مشروع المبادىء في المسالة الوطنية ومسالة المستعمرات » (١) ارتأى لينين اخطار أوهام البرجوازية الصغيرة القومية ، التي كانت في أحزاب الاممية الثانية (التي خانت الاشتراكية في الحرب العالمية الاولى) ، على احزاب تسمي نفسها شيوعية ، فكتب :

« والنضال ضد هذا الشر ، ضد الاوهام القومية البرجوازية الصغيرة المتأصلة يبرز الى المقام الاول بمقدار ما تصبح ، من قضايا الساعة ، مهمة تحويل ديكتاتورية البروليتاريا من ديكتاتورية ذات طابع وطني (أي قائمة في بلاد واحدة وليس في طاقتها ان تقرر السياسة العالمية) ، الى ديكتاتورية ذات طابع أممي (أي قائمة في عدد من البلدان المتقدمة ويمكنها ان تكون ذات تأثير فاصل في مجموع السياسة العالمية) .. ان القومية البرجوازية الصغيرة ترى الاممية في الاعتراف بالمساواة بين الامم .. وتبقي الانانية القومية سليمة . في حين ان الاممية البروليتارية تتطلب أولا ، اخضاع مصالح النضال البروليتاري في بلد من البلدان لمصالح هذا النضال العالمي ، وتتطلب ثانيا كفاءة واستعداد الامة المنتصرة على البرجوازية للاقدام على تحمل التضحيات الوطنية الكبرى من أجل اسقاط رأس المال العالمي » .. (حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية ص ٣٥٣) .

وهذا الخطر الذي تصوره لينين في مرحلة انتقال ديكتاتورية من ديكتاتورية على نطاق قطري واحد الى ديكتاتورية على نطاق عالمي قد انتصر في تفكير قادة الصين الذين لم يستطيعوا تجاوز المصلحة القومية الضيقة او تحمل التضحيات الكبرى من أجل اسقاط راس المال العالمي والقضاء على الامبريالية ..

وهذا يظهر بوضوح تام في ظروف انتقال قادة الصين من الاممية ، حين كانوا يتعاونون مع الاقطار الاشتراكية في بناء الاشتراكية ومع كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية في مكافحة الامبريالية الى قومية البرجوازية الصغيرة حين انفصلوا عن الاقطار الاشتراكية ورفعوا شعار « بناء الاشتراكية مستقلين وبالمبادرة في أيدينا عبر الاعتماد على النفس والنضال القاسي » .. (دستور الحزب كما صادق عليه المؤتمر التاسع) .

فقد تم الانتقال حين اكتشف قادة الصين ان بناء الاشتراكية لا يتم في قفزات مغامرة ، بل في عمل مضن يأخذ بعين الاعتبار الظروف القطرية واوضاع المجموعة الاشتراكية وضرورات مكافحة الامبريالية ..

ولم يكن من قبيل المصادفة مثلا أن يحتج قادة الصين ، خلال عملية الانتقال من المواقع الاممية الى مواقع القومية ، على الاتحاد السوفييتي لتقديمه مساعدات كبيرة للاقطار المتخلفة النامية بدلا من تقديمها اليهم للاسراع في بناء الاشتراكية .

فهم في موقفهم هذا لم يروا ضرورات النضال العالمي لتوطيد حلف الدول الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها ، وضرورات تقوية طاقة الدول النامية الاقتصادية للاسراع في عملية اسقاط الامبريالية العالمية وبناء الاشتراكية على نطاق عالمي .. بل رأوا ضرورات مغامرة « القفزة الكبرى » التي تخيلوا انها ستسرع في بناء الاشتراكية .. ولا جدال في ان عقلية البرجوازية الصغيرة القومية كانت تحركهم وتطبع تصرفاتهم بطابعها ..

وهذه النظرة القومية الضيقة دفعتهم على الصعيد الدولي ، في البداية ، الى المواقف التروتسكية المغامرة التي تبدو « ثورية » بدعوتها الى القضاء على الراسمالية والامبريالية « بضربة واحدة » لتحويل كل الطاقات الى بناء الاشتراكية مع ان الواقع ان مثل هذه السياسة تؤدي الى تدمير وسائل انتاج لا حصر لها وتعيق بناء الاشتراكية ..

ثم دفعتهم فيما بعد الى الوضع الحالي من تشديد الهجوم على الاتحاد السوفييتي بوصفه « امبريالية اجتماعية » (كذا) ، وتعميق الانفصال عن المجموعة الاشتراكية بغية تمهيد الطريق الى التهاود مع الامبريالية ، كما اوضحنا في المقال الماضي بعنوان « رؤيا قادة الصين الوضع الدولي » .

ولذلك كان من الضروري كما اسلفنا رفع شعار « الاستقلال في بناء الاشتراكية والاعتماد على النفس » .. فبمثل هذا الشعار تستطيع زمرة ماو استنفار مشاعر الجماهير القومية وضغط وعيها الاممي ، واخفاء الاخطار البالغة وتبرير التهاود مع الامبريالية بحجة الصمود أمام « التحريفية السوفييتية » !

وعندئذ تصبح ، كما هي في الواقع الآن ، ديكتاتورية البروليتاريا وسيلة للسيطرة على الحكم في اوضاع الصراع ، بين القوى المخلصة للاممية والعناصر القومية ، الناجم عن مغامرات البرجوازية الصغيرة القومية التي تمثلها زمرة ماو ..

وهذا يظهر من مفهوم زمرة ماو المشوه لطبيعة ديكتاتورية البروليتاريا ..

ويفصح لين بياو في تقرير عن هذا المفهوم حين يعلن اقامة التحول الاشتراكي في عام ١٩٥٦ ويضيف : في لحظة التحول « حلت اللحظة الحاسمة التي ستقرر فيما اذا كانت الثورة الاشتراكية ستواصل مسيرتها » !! وهو في هذا يعتمد على ماو الذي قال :

« مع ان التحول الاشتراكي الرئيسي كان قد تم بالنسبة لنظام الملكية فلا تزال هناك بقايا من أسياد الارض والتجاريين .. وكذلك بورجوازيون وقد بدأت اعادة صوغ البرجوازية الصغيرة » ..

وفي رأي ماو وقادة الصين ان هذا الوضع هو الذي يبرهن على « زيف » ما قاله ليو شاو شي في عام ١٩٥٦ « لقد حلت في الصين مسالة من سينتصر الاشتراكية او الراسمالية » .. فحسب رأي ماو « ان مسالة من سينتصر الاشتراكية او الراسمالية لا تزال بدون حل في الواقع » .. ولذلك يشتد الصراع الطبقي ويتعاظم التناقض بين خطين خط ماو البروليتاري وخط ليو شاو شي الذي أخذ طريق الراسمالية !!

وهكذا يخلط ماو بين التناقضات الطبقية التي تستلزم ديكتاتورية البروليتاريا واساليب نضال مختلفة بعد قيامها .. وبين الحوار الذي دار في الحزب الشيوعي الصيني حول افضل السبل لبناء الاشتراكية في ظل ديكتاتورية البروليتاريا .. وهم يخلطون عن قصد لانهم يريدون – وهذا ما فعلوه فعلا – استخدام ديكتاتورية البروليتاريا لتصفية المعارضة الحزبية من كل نوع ..

ويساعدنا على فهم الاوضاع تعريف لينين ديكتاتورية البروليتاريا .. في مقاله المبادرة الكبرى (حول بطولة العمال في المؤخرة بصدد أيام السبت الشيوعية) اعتبر لينين ديكتاتورية البروليتاريا « مرحلة من مراحل النضال الطبقي المحتوم طالما لم تمح الطبقات » وشكلا من أشكاله المتغيرة .. وقال ان حدته تشتد ضراوة ويغدو جد اصيل في الازمنة التي تلي اسقاط الراسمال .. ثم اعلن :

« ان البروليتاريا لا تكف عن النضال الطبقي بعد الاستيلاء على السلطة السياسية ، انما تواصل النضال حتى محو الطبقات ، ولكن طبعا في أحوال اخرى .. »

ثم حدد ما قصد اليه من محو الطبقات فكتب مستطردا :

« وواضح انه ، من أجل محو الطبقات تماما ، لا يكفي اسقاط المستثمرين ، الملاكين العقاريين والراسماليين ، لا يكفي الغاء ملكيتهم ، انما ينبغي ايضا الغاء كل ملكية خاصة لوسائل الانتاج ، ينبغي ازالة الفرق بين المدينة والريف كما ينبغي ازالة الفرق بين العمل اليدوي والعمل الفكري . وانها لمهمة طويلة النفس » ..

ولكن – وبتناقض تام مع هذا التقدير – لم تكن الثورة الثقافية البروليتارية التي زعم ماو انها جاءت في وقتها لتوطيد ديكتاتورية البروليتاريا كفاحا لالغاء ما تبقى من الملكية الخاصة ، فبذلك تقوم ديكتاتورية البروليتاريا بمهمتها الكبرى .. ولم تكن عملية تلغي بها الفروق بين المدينة والريف وبين العمل اليدوي والفكري ، بل كانت حملة طلاب لا يرتبطون بالانتاج على جزء من قيادة الحزب الشيوعي اصطدمت بالعمال جوهريا واعتمدت على وحدات الجيش لتوطد مكانة زمرة ماو ..

ومن هذا القبيل يصح القول انه خلال عملية « الثورة الثقافية » قام ماو ووريثه لين بياو رجل الجيش بانقلاب عسكري تحت شعار الدفاع عن ديكتاتورية البروليتاريا ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة على الرغم من التلويح بعلم ديكتاتورية البروليتاريا في كل موضع ان يعلن لين بياو :

« ان جيش التحرير الشعبي هو دعامة ديكتاتورية البروليتاريا الجبارة » .

فالجيش ، لا العمال وفقراء الفلاحين هو الذي يؤلف ديكتاتورية زمرة ماو باسم ديكتاتورية البروليتاريا ، هذه البروليتاريا التي كما أكدنا عارضت ماو وزمرته منذ ان انحرفوا عن خط بناء الاشتراكية الصحيح ..

« ثورة » ماو « الثقافية » والثورة الثقافية اللينينية

وبعد هذا يمكن تحديد مكانة « ثورة » ماو « الثقافية » في اطار الانقلاب العسكري الذي أحدثه في ظروفها ..

ومن المكن ان يرتبك المراقب في محاولته تحديد أهداف « الثورة الثقافية » .. ولكن لين بياو يقول في تقريره انها « ثورة عظيمة في ميدان البناء الاعلى » .

ولا نناقش في ان النضال في ميدان البناء الاعلى هو نضال ايديولوجي.. وان النضال الايديولوجي هو من اشكال النضال الطبقي .

ولكن اذا كان الامر كذلك فهذا يعني ان النضال الطبقي في القاعدة الاقتصادية لم يعد الامر الحاسم بعد ان تم تحويل الملكية الخاصة الى ملكية عامة اشتراكية في الاساس .. ولذلك فان الخطأ في القول ان الاشتراكية انتصرت على الراسمالية ، ومن الواجب توطيد الاشتراكية لا بالكلام ، بل بالبناء الاقتصادي الاشتراكي ؟

ان الخطأ في فهم زمرة ماو للثورة الثقافية يكمن بالضبط في انهم لا يرون انها جزء لا يتجزأ من اعادة تنظيم المجتمع اشتراكيا .. فهي انقلاب في تفكير الناس وايديولوجيتهم وحياتهم الروحية واعادة تثقيفهم بالمفاهيم والقيم الاشتراكية أولا ، ولكنها في الوقت ذاته تقدم ثقافي لاعادة التنظيم الاشتراكي ولتحقيق زيادة في الانتاجية وتجنيد الجماهير الواسعة للاشتراك في الادارة ..

ولينين الذي أكد كل هذه الامور ربط الثورة الثقافية بالمدنية والحضارة المعاصرة . وفي مقاله « من الافضل اقل ، شرط ان يكون احسن » .. اعتبر النقص في المدنية والحضارة في روسيا عقبة امام الانتقال مباشرة الى الاشتراكية ، ولذلك دعا لكسب هذه الحضارة التي تعني تقدما علميا ..

ولذلك كان غريبا ان تستخدم زمرة ماو الثورة الثقافية البروليتارية ، بتأكيدها على ناحية مقاومة الثقافة الرجعية ، هراوة تضرب بها المعارضين لها .

ومع ان تقرير لين بياو يردد باستمرار شعارات « ماوية » يقصد بها التورية والتأويل من مثل « خذوا الزراعة بوصفها القاعدة والصناعة بوصفها العامل القيادي » .. فالامر الواضح ان الاقتصاد الصناعي والزراعي يتعثر في الصين ، وان الصناعة تتأخر في حين تحافظ الزراعة على مكانتها . وتؤكد المعطيات ان مجموع الانتاج الصناعي هبط من ١٦٣ الف مليون ين (٢) في عام ١٩٦٠ الى ١١٨ الف مليون ين في ١٩٦٧ .. كذلك هبط انتاج الفحم في الفترة ذاتها من ٤٢٥ مليون طن الى ١٨٠ مليون طن .. وانتاج الفولاذ من ١٨،٥ مليون طن الى ١٠ ملايين ، والاسمنت من ١٦ مليون طن الى ١٠ ملايين .

والتقدم الذي حصل في هذه الفترة كان في التراكتورات التي زاد انتاجها من ٢٢ الفا الى ٤٠ الفا في حين تجمد انتاج الطاقة الكهربائية (٣) .

ومع ان السنوات الاخيرة كانت سنوات خير خلت من الكوارث الطبيعية فقد كان الانتاج الزراعي في مكانه تقريبا .. زيادة ضئيلة في القمح والارز وبعض تحسين في سائر الحبوب .

ويتضح في بيان لين بياو ان احدى نقاط الضعف في الاقتصاد هو الخلاف بين زمرة ماو تسي تونغ ومعارضيهم بشأن الدافع المادي في هذه المرحلة من مراحل البناء الاشتراكي .. فزمرة ماو تريد استبعاد هذا الدافع المادي المرتبط ارتباطا وثيقا بالوعي الاشتراكي .. واستبداله بوعي اشتراكي صرف لا يأخذ بعين الاعتبار ان المرحلة الاشتراكية ، هي مرحلة انتقال بين الراسمالية والشيوعية ، وان العقلانية التي برهنتها خبرات الاتحاد السوفييتي والشعوب التي سارت على طريق بناء الاشتراكية

– البقية على ص ٣ عمود ١ –

من انباء اليونيسكو

بطولة رائعة

يقوم في هذا الشهر تسعة من المكفوفين بمحاولة ضرب رقم قياسي في البطولة والبسالة.. وذلك بمحاولة الصعود الى أعلى قمة جبلية في قارة افريقيا ، قمة كلمنجارو ، الشاهقة على ارتفاع ٦٠٠٠ متر .

والهدف من هذه الجسارة هو اثبات ان فقدان البصر لا يجعل المصاب به أقل قدرة على تحقيق بطولات تقتضي قوة جسمانية كما تنطوي على بسالة معنوية .

ويتألف هذا الفريق الرائع من ثلاثة من كينيا وثلاثة من تانزانيا وثلاثة من اوغندا .. وقد تلقوا تدريبا خاصا لمدة اسبوعين في مدرسة متسلقي الجبال في « لويتوكيتوك » في كينيا .. وسيقوم بقيادتهم متسلقون متمرسون .

ومما يذكر ان هذه المحاولة تتم تحت رعاية جماعات كثيرة على رأسها « جمعية الكومنولث الملكية لرعاية المكفوفين » وجماعات في كينيا وتانزانيا واوغندا .. هذا كما ان اللورد « هنت » قاهر قمة افيرست قد ابدى اهتماما شخصيا بهذا المشروع وكان من ثمار ذلك ان جمع التلاميذ في اربعين مدرسة من مدارس المملكة المتحدة ، تبرعا من التبرعات يفي بقدر كبير من تكاليف المشروع .

تاريخ فكرة السلام

ظهر في روما مؤخرا بحث قيم للاستاذ « جير اردو زامباليوني » تتبع فيه فكرة السلام ، مرتدا بها الى العصور التاريخية القديمة ، سعيا الى تبين ما اذا كانت الفكرة مجرد قضية من قضايا عصرنا الحديث ام انها في الواقع تستمد جذورها من تلك العهود القديمة ..

ويستعرض الاستاذ « زامباليوني » في بحثه هذا النظريات الفلسفية والسياسية والقصص والاساطير القديمة ، فضلا عن مصنفات المؤلفين القدامى ، منذ العهد السابق على ظهور الفيلسوف الأغريقي سقراط والشاعر هوميروس ، الى ان يصل ، في تحقيق علمي دقيق ، الى عهد القديس اوغسطين . ويخرج الاستاذ زامبالوني من هذا كله بأن الدعوة الى السلام ظلت قائمة في وجود حقيقي ومستمر منذ العصور القديمة .

وينقسم البحث الى اربعة اجزاء تتناول فكرة السلام في كل من : الحضارة الاغريقية ، والفكر اللاتيني ، « العهد القديم » من الكتاب المقدس ، وفي العقيدة المسيحية .

(انباء اليونسكو)

قالوا ..

■ يكاد يكون يوميا ، ذلك الحوار الذي بدأ من زمان ، حول شهية التصريحات التي يتمتع بها حكام اسرائيل ، وحول مدى الصلاحية في اطلاق التصريحات الخطيرة والتافهة يمنة ويسرة . والصحف التي لا تكف عن مناقشة هذه الظاهرة – خصوصا بعد عدوان حزيران – تنطلق من قاعدتين .. فبعضها تدعو الى الاقلال من اطلاق التصريحات لانها تؤثر كتمان تفاصيل السياسة الاسرائيلية الى حين تحويلها الى حقائق واقعة امام العالم كما حدث حتى الآن .. والبعض الآخر يرى أفضلية التريث وضبط الاعصاب للحيلولة دون ارتفاع حرارة التوتر في المنطقة ، وفي اغلب الاحيان لا تتبنى الصحف هذا الموقف ، ويظل مسالة وجهة نظر يبديها مواطن في معالجة عابرة ..

الحوار دائر ، وطاحونة التصريحات ايضا دائرة ، وفي الايام الاخيرة سمعنا المزيد منها .. عن الحرب والسلام .. والمناطق المحتلة .. و « اللاءات » التي لا تحصى .. وننشر هنا بعضا من حصاد المنابر ، ومما أطلقته ، باللاءات ، ثلاثية دست الحكم : غولدا مئير – رئيسة الوزراء .. موشي ديان – وزير الحربية ، وأبا ايبن – وزير الخارجية ..

قالت غولدا مئير :

■ في الحادي والعشرين من أيار الجاري القت رئيسة الوزراء (**اكثر الحكام صقرنة – « من صقر »**) محاضرة في مجلس عمال اشكلون ، تناولت فيها أزمة الشرق الاوسط والموقف العالمي ، باللهجة نفسها ، التي اشتهرت بها منذ تربعت على كرسي رئاسة الوزارة ، بشكل خاص .. وحين لاحظ أحد الحاضرين ان رئيسة الوزراء لم تأت بجديد على قديمها ، وقف ليناقشها .. فقال ان على حكومة اسرائيل ان تعمل من اجل السلام والا تتشبث بالمناطق المحتلة ، واختتم نقاشه بالشعار المعروف في أوساط معارضي الاحتلال : **« سلام .. لا مناطق »** ..

ويبدو ان هذا الموقف أزعج السيدة غولدا مئير ، وبكثير من اللامنطق ، وبكثير من اللعب على مشاعر « الامومة » وقفت هاتفة :

« حتى لو أعدنا اليوم جميع المناطق (المحتلة – المترجم) ، وعدنا الى حدود الرابع من حزيران ، فاننا سنقف ازاء حرب جديدة ، بعد ذلك بشهر واحد » .

وتوجهت غولدا مئير الى الجمهور قائلة :

« يتوجب علينا ان نتمتع باعصاب قوية ، ولو ، فقط من اجل ابنائنا الذين يقفون يوميا في جبهة دموية قاسية .

وبالمنطق نفسه أضافت السيدة مئير :

« واذا ما وقفنا ، متراصي الصفوف ، كما وقفنا في السنتين الاخيرتين ، فسنحظى ، وفي جيلنا ، بأن يخترق أبناؤنا الحدود الى الدول المجاورة لاغراض السلام ، وللاسهام بقسط وافر في تطوير المنطقة باسرها ، بما فيه سعادة جميع شعوب البحر الابيض المتوسط ، وسنحظى بالسلام الحقيقي » .

وبهذه العبارة النبوية اختتمت غولدا مئير محاضرتها .. لننتقل الى ربان آخر من ربابنة السلام على الطريقة الاسرائيلية الرسمية ..

قال موشي ديان :

■ جرت العادة على ان يقدم أعضاء الكنيست استجوابات الى الوزراء في مختلف القضايا .. ولكن العادة جرت أيضا على أن يرد الوزراء في حالات كثيرة اما بالتملص ، واما بزيادة الغموض غموضا .. وفي اواخر الاسبوع الماضي رد وزير الحربية موشي ديان على عدد من الاستجوابات حول مختلف القضايا ..

وفي رده على استجواب قدمه شموئيل تمير مما يسمى كتلة « الوسط الحر » ، وضع الوزير تأكيده من جديد على أن **الصيف القادم ، الذي سيكون مدخل السنة الثالثة من سنوات الاحتلال ، من شأنه ان يشكل مرحلة حاسمة للغاية ، تنتظر اسرائيل فيها تجارب قاسية ، سياسية ، وربما عسكرية .**

وردا على استجواب قدمه أوري أفنيري ، عما اذا كان ديان قد اجرى تحقيقا حول ما جاء في كتاب غلبوع عن تقارير مبالغ بها قدمتها الاستخبارات الاسرائيلية قبل حرب حزيران بغرض التعجيل في نشوب الحرب ، تملص ديان بالقول انه لم يحقق في هذا الموضوع لمعرفته بأنه « **لا اساس له من الصحة** » (!)

وأضاف ديان انه لا يعلم ما اذا كان هذا الكتاب قد اجتاز الرقابة العسكرية !

وقال أبا ايبن :

■ في الثاني والعشرين من الشهر الجاري قام وزير الخارجية أبا ايبن بزيارة لدى وحدات الاحتلال الاسرائيلية في شرم الشيخ لرفع المعنويات عن طريق اطلاق التصريحات المثيرة بالطريقة الآبا إيبنية المعروفة .. طريقة اصطناع الذكاء ، وتغليف شهوات التوسع الدموية بستائر شفافة حريرية من عبارات السلام المكرسة للاستهلاك الدعائي ..

وهناك ، أكد السيد الوزير ان حكومته لن تثق باية ضمانات دولية لحرية الملاحة في مضائق تيران ، وكرر « حدوتة » الاتفاقيات الموقع عليها ومفاوضات السلام المباشرة ، ليس إلا !

ولم يخف الوزير المذكور سيلان لعابه التوسعي فقال :

« إن كل حل يجب أن يضمن سيطرة اسرائيل على شرم الشيخ ، حتى تتمكن من حماية حرية الملاحة . وبدون وجود اسرائيلي ، ليست هناك اية إمكانية لتامين بقاء هذه الاملاك الدولية » (!)

فكرة

اثــورة فى الكثلكـــة ؟

فى بعض الاحيان يترك ضغط الاحداث فى منطقة الشرق الاوسط والضجيج السياسي فى هذه البلاد انطباعا وكـان العالم يقف مكانه ينتظر حسم الازمة العربية ـ الاسرائيلية قبل ان يتحرك الى وراء او امـام ..

وهذا انطباع يجمع بين السذاجة وضيـــق الافق .. فالعالم باقطاره وقطاعاته السياسية والاجتماعية والثقافية والفلسفية يتطور وقد يسير الى امام او وراء ولا ينتظر حسم ازمة هنا او انفجارا هناك .. ولذلك كان منعشا بشــكل خاص ان يستيقظ المرء هذا الاسبوع على تململ فى الكنيسة الكاثوليكية يكاد يشبه الثورة ..

فى يوم من الايام قال اندريه سواريه « الهرطقة دم الحياة فى الدين فلا هرطقة فى دين ميت » .. ولكن ذلك ، لم يكن راي الكنيسة الكاثوليكية فى عهد محاكم التفتيش حين كان يصلب ويحرق كل من يتجـــاوز حدود عقائد الايمان ولو بشعرة ..

اما الان وبعد هذه المسيرة الطويلة من الانجازات العلمية لا تقبل الكنيسة الكاثوليكية رأي اندريه سواريه فحسب بل تتسامح مع التجاوز على عقائدها الى حد اصبـــح من الضروري معه تحديد حدود عقائد الايمان التي يصبـــح تجاوزها هرطقة تنزل غضب الكنيسة ..

وهذا بالضبط ما صنعه البابا الحالي بول السادس حين عين لجنة دولية من ثلاثين لاهوتيا ليدرسوا عددا من القضايا الدينية وبينها تعيين الحدود بين الهرطقة وما يمكن ان يعتبر مخالفة ضمن حدود الكنيسة ..

وحتى يحسم اللاهوتيون الامر فسيكون من حقهم البحث وتشريح العقائـــد .. مهما كانت تعتبر فى الماضي مقدسة وفوق الجدل .. وفى هذا القبيل كتبت «تايم» الامريكية ان بعض اللاهوتيين يعتبرون مفهوم الله والثالوث المقـــدس والوهية المسيح وواقع القيامة من المواضيع التي يجب ان تكون موضع البحث .

طبعا سنترك هذه الامور للاهوتيين ولكن لا بد لنـــا من التوقف قليلا عند بعض تعاريف الهرطقـــة التي يطرحهـــا اصحابها للحوار ..

والمهم فى الامر ان من اللاهوتيين من يطـــالب بتعريف الهرطقة مما يعني بالضرورة تعريف العقائد الدينية فى حين ان البعض الاخر يقترح تعريفات عينية للهرطقة ..

وبعض هذه التعريفات يوحي بهذا التململ الذي يـــكاد يشبه الثورة .. فاللاهوتي يوجين س. بيانشي من جامعة ايموري يقترح تعريف الهرطقة « بالامر الذي يدمر الحرية الانسانية وقدرة الانسان على التطور والاتصال مع الآخرين من مثل الاستقلال الاقتصـــادي والعنصريـــة والحروب الامبريالية » . كذلك اقترح الاب ريتشارد مكبراين فى كتابه « هل نحن فى حاجة الى الكنيسة » ان يعتبر هرطوقا ذلك الذي يعرب عن فردية انانية شديدة ويتجاهل مأساة الفقراء اكثر من ذلك الذي يشك فى صعود مريم العذراء الى السماء .

ومع هذا فروح الثورة ـ ونستخدم الاصطلاح بتحفظ بالقياس الى ماضي الكنيسة الكاثوليكية المغرق فى الجمود والتعصب ـ ستجد كثيرين من اصحـــاب المصالح الذين سيتصدون لها .. وقد ظهر بعض هؤلاء فى هذه الفترة بالذات

فلقد قررت الكنيسة الكاثوليكية فى سبيل توحيد الطقوس الدينية فى انحاء العالم تخفيض عدد القديسين فى رزنامـــة الخدمة الكنسية .

وكان اعتبارها : لماذا على الكاثوليكي الياباني ان يحتفل بقديس محلي اسباني او قديس مغمور مثل سيمفوروزا ؟ ؟ !

وشمل التعديل فى لائحة القديسين : القديس كريستوفر والقديسة بربرا والقديس جريس ..

وثار صاحب مصنع فى بروكلين (نيويورك) ينتج لوحات لقديس كريستوفر فصرخ : « لقد كنـــا نؤمن بالقديس كريستوفر بالامس وسنؤمن به اليوم » !

وبعـــد ،

جميل جدا أن تفرض الحياة نفسها على مؤسسة عالمية كالكنيسة الكاثوليكية فيعتبر احد رجالها دعـــاة الاستعمار هراطقة (كذا) ..

(ابن ياقوت)

كيف يفهـــم قـــادة الصين ـ بقيـــة

تؤكد ان مبدأ « لكل حسب عمله » هو افضل مبدأ يسرع وتيرة الانتقال الى الشيوعية حيث يسود مبـــدأ : « من كل حسب طاقته لكل حسب حاجته » .

وقد ظهر الخلاف فى مهاجمة لين بياو « الاقتصادية » باعتبارهـــا « طريق الراسمالية » ..

وهكذا يتضح ان طريق مـــاو تبتعد عن طريق بناء الاشتراكيـــة الصحيح وتسبب مشاكل لا تحصى للصين ..

والسؤال : ما هو مستقبل هذه الطريق ؟

فى راينا لا مستقبـــل لهـــا .. فالشعب الصيني الذي يكتشـــف اخطاء هذه القيادة المدمرة سيجـــد الطريق لتغييرها واعادة بناء حزبـــه الشيـــوعي ومنح الديكتاتوريـــة البروليتارية التي اغتصبها الجيش ماهيتها الحقيقية لتقوم بدورها ..

١ ـ مؤتمر الاممية الثـــاني حزيران ١٩٢٠ .

٢ ـ وحدة العملة .

٣ ـ الاحصاءات نقلا عن مقـــال

٤. نيكراسوف فى مجلـــة الشؤون الدولية السوفييتية ص ٨٥ .

ردود على استجوابات النائب اميـــل حبيبي

قضايا الاعتقالات فى الناصرة وسخنين .. وزيـــر الداخلية يـــرد علـــى استجـــواب بشأن هـــدم البيوت فـــي قبيلـــه الهزيـــل

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ وزيـــر البوليس ووزير الداخليـــة اجابـــا فى الاسبـــوع الماضي عــــلى استجوابـــات كان النائب الشيوعي ، اميـــل حبيبي ، قدمها لهما .

وردود وزيـــر البوليس تناولـــت اعتقال الشابين عضوي الشبيبـــة الشيوعية عفيف صلاح سالم ونعيم موسى سيلاوي ، واعتقال عدد من الشباب فى قرية سخنين وجلهـــم اعضاء فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ، على اثــــر ظهور شعـــارات على بعض جـــدران بيوت القرية . وكذلـــك تفتيـــش بيتي سامي محمود الحاج ومفلـــح موسى طبعوني من الناصرة .

ومما قاله وزير البوليس عــــن اعتقال عفيف صلاح ســـالم ونعيـــم موسى سيلاوي انهما اعتقلا كمتهمين بكتابة شعارات تحريض على الدولة والصاقها على جدران بعض المباني فى الناصرة . وقال : ان اعتقالهمـــا وتفتيش بيتيهما قد « جرى طبقـــا للقانون » ، وان التفتيش جـــرى بموافقتهما وليس بموجب أمر مـــن المحكمة !! وأضاف ان القاضي قرر اعتقالهما لمدة خمسة ايام لاستمرار التحقيق ، وان اعتقالهما كـــــان ضروريا للحيلولة دون أن يؤثرا على شهود .

وقال الوزير انه لا يـــرى ضرورة لاجراء تحقيق خاص فى مطاعن هذين الشابين الكاذبـــة والتي لا اســـاس لها .. وتستهـــدف الاساءة الى البوليس والدولة .

واضاف الوزير انه يأسف عـــلى ان السائل المحترم الـــذي يظهـــر كمهتم بالعدل وبسمعة الدولة لـــم يجد من المناسب ان يستنكر الاقوال الكاذبة والتحريفية على الدولة التي نشرها الشابـــان فى الجريـــدة الشيوعية « الاتحـــاد » بدلا من ان يثير هذه القضية فى هذا المكـــان المحترم متظاهـــرا بأن ضررا قـــد اصاب هذين المواطنين المسالمين .

اميل حبيبي : ما هي ، فى رأي الوزير المحترم ، اقوال التحريض ؟

الوزير : يستطيع سيـــدي ان يقرأ جريدة « الاتحاد » فيرى هنالك اقـــوال التحريض التي نشرت فى جريدة الحزب الشيوعي تلك . انك تعرفها جيدا . انك تقرأ الجريدة . فهي جريدتك . وأنت تقرأها جيدا . ثم ما هذا الاسلوب الذي تنشر فيه الجريدة ثم تاتي وتعتمد على مـــا نشرته الجريدة لكي تقدم استجوابا!

وفى قضية اعتقال شبان مـــن سخنين على اثر وجود شعـــارات مكتوبة على جدران بعض البيوت .

قال الوزير : لقد ظهر على جدار مقبرة قرية سخنين شعار تحريضي سبب التجمع والتململ فى القرية . وقد اعتقل ٥ طلاب من المدرســـة القريبة من المقبرة للتحقيـــق ثـــم اطلق سراحهم فى اليوم ذاته . ثم اعتقل ٧ أشخاص من أهل القريـــة واطلق سراحهم بعد ثلاثة أيام عنـــد انتهاء التحقيق . ان البوليس لـــم ينجح حتى الان فى ان يكتشف المتهمين وهو مستمر فى التحقيق .

وأما عن اعتقال الطالبين ســـامي محمود الحاج ومفلح موسى طبعوني وتفتيش بيتيهما فقد قال الوزيـــر انهما اعتقلا كمتهمين بكتابة شعارات تحريض على جدران مدخل كنيسة ترسانطة . ثم اطلق سراحهما بعـــد ٤٨ ساعة لعدم وجود أدلة . غـــير ان التحقيـــق فى هـــذا الحـــادث مستمر !

وقال الوزير ان البيوت هدمـــت بعد اجراءات قضائية وطبقـــا لامر الهدم الصادر من المحكمة . وقـــد اعطوا مهلة شهرين الى ثلاثة أشهر لاستئناف قرار الهدم والحصـــول على رخصة عمار . غير انهم استخفوا بالقرار ولم يستأنفوه ولم يحـــاولوا الحصول على رخصة عمار . وأعلن الوزير انه لن تدفع تعويضات لهم .

واستجوابات أخرى

وقـــدم النـــائب اميل حبيبي استجوابا لوزير الشرطة طلب فيه ان يعلمه عن نتائج التحقيق الـــذي اجراه قاضي التحقيق فى ظـــروف موت المعتقل قاسم التميمي ، ومن الذي نقل الجثة لعائلته ، وفى أي ساعة ، ومتى جرى الدفن ، ومـــن قرر اجراء الدفن ليلا .

والى وزير الدفاع قدم النـــائب اميل حبيبي استجوابا بشـــأن عدنان بكر الزعبي من قرية ســـولم الذي تعرض للاحقات من رجـــال الامن بسبب اشتراكـــه وتوزيعـــه جريدة الاتحاد . وقد فرضت عليه الاقامة الجبريـــة لمدة ٦ أشهـــر فى قريته ، الامر الذي يعرقل عملـــه واعالة عائلته المؤلفة من ٩ أنفس . وطلب النـــائب حبيبي أن يعـــرف أسباب ذلك ، وهـــل سيلغى الامر عنـــه .

عرب الهزيـــل

وقد رد وزير الداخليـــة عـــلى الاستجواب الذي قدمـــه النـــائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، بشـــأن هدم بيوت عرب الهزيل ، وســـال لماذا لم يبلغوا سلفا بموعد الهدم ، ولماذا هدمت تلك البيوت ، وهـــل تدفع تعويضات لاصحابها .

رئيســـة الحكومـــة تهاجـــم عمـــال مينـــاء أســـدود

هاجمت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، فى كلمة لها أمام مجلس عمال أشكلون (عسقلان) عمال ميناء اسدود ، وقالت : « بينما نحن فى حرب عـــلى جميع الجبهات يجـــد العمال الوقت لتنظيم اضرابات تباطؤ وتخريب العمل المنتظم » .

وواصلت غولـــــده مئير هجومها على العمال قائلة : « أن كـــــل تباطؤ يؤدي الى خسارة دولار ، وربما قسم من الفانتـــوم » . وسألت : كيف ترتفع يد عامل عبري للتخريب فى الميناء ؟ ! وشبهت عمال الميناء بتجـــار السوق السوداء الذين يجمعون الاموال وبالضبط فى وقت الحرب !

جـــاءت الاطفائيـــة ورجال البوليس .. بعـــد أن أصبح البيـــت رمادا

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ مأساة مؤلمة وقعت فى الحي الشرقي من المدينة هنا يـــوم الثلاثـــاء الماضي .. البيت الحديث والمريـــح المكون من الخشب ويضم ثلاث غرف ، والذي يخص المواطـــن لطفي خالد ابو دبي ، اصبح أثرا بعد عين اذ احترق تماما بعد حدوث احتكاك كهربائي ـ كما اعلنت ربة البيت .

وعلى الرغم من ان البوليس قد تلقى عدة اشارات تلفونية فى الحال الا انه حضر متأخرا جدا ليتفرج لا اكثر !.. وأما المطافىء فقد حضرت بعـــد حوالي الساعة من اعلامهـــا ولم يكن لها ما تفعله لان البيت كان ، بكامل أثاثه ، قد اصبح رمادا... ومن الجدير بالذكر ان مبادرة المارة وأهل الحي انقذت من بين النيران طفلة فى عامها الثاني ومنعت انتشار النار الى البيـــوت المجاورة المزدحمة جدا .

ان سكان الناصرة يطالبون بالتحقيق فى اسباب تأخـــر البوليس والاطفائية ويطالبون بلدية الناصرة بالتعويض على المواطن صاحب البيت لانه لا يمكن تحريرها من مسؤولية تأخر الاطفائية خصوصا وان صاحب البيت لطفي أبو دبي عامل فقير واب لستة اطفال .

مجلس الهستدروت العـــام يقرر : تعديـــلات فـــي دستور الانتخابـــات

حيفا ـ لمكاتبنا النقابي ـ قرر مجلس الهستدروت العام فى اجتماعه فى تل ابيب يوم الاربعاء ١٤ـ٥ـ٦٩ ، بالاجماع ، تعديل عدد من بنود دستور الانتخابات العامة للهستدروت التي ستجري فى ٢ـ٩ـ٦٩ ، كما قرر مواعيد اصدار قوائم الناخبين والمرشحين والاعتراض .

ومن أهم التعديلات : ✱ الغاء الاقتراع فى أماكن العمل ، ✱ الغاء الاقتراع فى عشية يوم الانتخابات ، ✱ اجراء احصاء الاصوات فى مكان صندوق الاقتراع . وقد قرر المجلس ايضا اعطاء صلاحية اجراء تعديلات أخرى ، اذا اقتضى الامر ، للجنة التنفيذية .

كما قرر المجلس ان يكون عدد المندوبين الذين سينتخبون للمؤتمر الحادي عشر ألف مندوب ومندوب (بدلا من ٨٠١).

واعلن اهرون بيكر ، السكرتير العام ، فى المجلس أن عدد الناخبين سيكون حوالي مليون . كما اعلن بأن ممثلي الكتل الحزبية فى اللجنة التنفيذية اجتمعوا واتفقوا فيما بينهم بأن تكون معركة الانتخابات مركزة وان تكون مدتها ستة اسابيع تبدأ فى ١٢ تموز وتنتهي فى ٣٠ آب المقبلين . كما اتفق على اقامة لجنة من ممثلي الكتل الحزبية للمحافظة على نقـــاوة الانتخابات وتمنع تشويش العلاقات بين الاحزاب والقـــوائم المتنافسة .

وفى بدء اجتماع المجلس قدمت القائمة الشيوعية الجديدة استئنافا للقرار القاضي بمحاكمة اعضاء لجنة عمال ميناء اسدود الكافحين من اجل حقوقهم ، وللقرار القـــاضي بتحصيل الرسوم الحزبية من اعضاء الهستدروت ، مطالبة بالغاء هذين القرارين . ولكن هذا الطلب رفض باصـــوات حزب العمل .

زاويـة الرياضـة

● لقاءات السبت القادم بين نوادي الدرجة الممتـــازة « ستقرر مصـــير البطولـــة » ! والفريقين اللذين سيهبطان الى الدرجة الاولى !!

● بعشـــرة لاعبين فقط ! خرج « شبـــاب الناصرة » من كفار بلوم ومعه نقطة ثمينة احتفظ بواسطتها بالمرتبة التاسعة .

● فى نهايـــة المطـــاف يحقق « شبـــاب شفاعمرو » انتصـــارات ساحقة وهـــو يحتل المركز الثامن !!

● ألف مبروك .... صعدت قلنسوة الى الدرجة الثانية .

فرق الدرجة الممتازة

نستطيع أن نقول الآن وبعـــد ان ظل على نهايـــة موسم كرة القـــدم الحالي أسابيـــع معـــدودة ، ان مباريات نوادي الدرجة الممتازة التي ستجري بعد ظهر السبت القادم ، ستقرر الاجوبة على أسئلة كثـــيرة طالما رددها جمهور الكرة فى بلادنا : من سينـــال البطولـــة فى موســـم ٦٨ ـ ٦٩ ؟ ومن سيخونـــه الحظ ويهبط الى الدرجة الاولى ؟ .

وللاختصار أقول ان لقاء فريقي هبوعيل ومكابي تل أبيب الـــذي سيجري على استاد (بلومفيلـــد) بيافا بعد ظهـــر السبت القـــادم سيتعين نتيجة له بطـــل البـــلاد فى كرة القدم لهذه السنة .

من المتوقـــع أن تتسم مبـــاراه الفريقين بالحماس والاثارة ، وكذلك العنف . فعدا تنـــافس الناديـــين الشديد على نيل البطولة فهنـــاك طابع آخر خاص يخيم على مبـــاراة الفريقـــين بشكـــل دائم نظـــرا « للشعبية الكبيرة » التي يحظى بها الفريقان فى تل أبيب وضواحيها .

.... وعن الفريقـــين اللذيـــن « سيخونهما الحظ » ويهبطان الى الدرجة الاولى لم يتحدد اسماهمـــا بعد ، وان اصبح فريق هبوعيـــل رمات غان أقربهما الى الهاوية .

كما أن المرشحين للاشتراك مـــع هبوعيل رمات غان كثيرون أيضـــا ، فلنوادي بئر السبـــع وشعرايـــم وشمشون تل أبيب عشـــرون نقطة ! وهي تسبق رمـــات غان فى مرتبـــة واحدة تقريبا .

وكـــانت نتائج لقاءات السبـــت الماضي بين فرق الدرجة المتـــازة كما يلي :

هبوعيل تل أبيب : مكابي يافـــا (٣ : صفر)

هبوعيل بيتح تكفا : مكابي حيفـــا (٢ : صفر)

مكابي تل ابيب : هبوعيل كفر سابا (٢ : ١)

بيتار القدس : هبوعيل القـــدس (صفر : صفر)

هبوعيل رمات غان : هكواح رمـــات غان (صفر : ٢)

مكابي شعرايم : هبوعيل بئر السبع (١ : صفر)

مكـــابي نتانيا : شمشون تل أبيب (٤ : صفر)

بني يهودا تل أبيب : هبوعيل حيفا (صفر : صفر)

فرق الدرجة الاولى

لم يتحدد بعد شريك هبوعيل كفر بلوم فى الهبوط الى الدرجة الثانية من مجموعة نوادي الدرجـــة الاولى الشمالية . الا ان فريق رعنانا يظهر أنه قد اقتنع بالهبوط معه خاصة بعد هزيمته على ملعبه فى مبارياتـــه الاخيرة مع كريات حاييم (١ : ٢) !

أما المجموعة الجنوبية فما زال العراك على أشده بين فريقي بيتار تل ابيب ومكابي رمات عميدار على الفوز بتذكرة الصعود الى الدرجة الممتازة رغم ان الاول يسبق الثاني بنقطتين اثنتين .

أما الناديان الهابطان فقد تبين الان واحد منهما وهو فريق مكابي حولون الذي هزم على ملعبه يـــوم السبت الماضي أمام فريق بئر يعقوب (٢ : ٥) ! وسيتقرر فى مباريـــات السبت القادم شريكه الثاني ، واقرب الفرق لهذه المشاركة هما فريقـــا « سدروت » و « يهود » .

شباب الناصرة ـ كفر بلوم (٢ : ٢)

على ملعب كفر بلوم وأمام ألف متفرج جرت مباراة فريقي شـــباب الناصرة وهبوعيل كفر بلوم . تميزت المباراة بالاثارة والقوة رغم أن الفريق المضيف قد تقرر هبوطه منذ اسابيع الى الدرجة الثانية !

كان أهم ما حدث فى لقاء الفريقين الاخير فى الشوط الثاني من المباراة ، اذ أخرج الحكم من فريق الناصرة حارس مرماه الممتاز « فلدشتاين » فى الدقيقة ٦٧ .

وأهم من ذلك كان وقوف دفـــاع الناصرة الايمن سمير شحادة فى مرمى الناصرة لمدة نصف الساعة الاخـــيرة وصموده مع باقي زملائه حتى استطاع الفريق بعشرته تسجيل هدف التعادل الثاني قبل نهاية المباراة بدقائق . وبعد ان كانت النتيجة (٢ : ١) للمضيفين . وبهـــذه النقطة احتفظ شباب الناصرة بالمرتبة التاسعة ولـــه خمس عشرة نقطة وزال الخطر تماما عن المصير الذي يليق به لو حـــدث العكس .

فرق الدرجة الثانية

تأكد بعد ظهور نتائج لقاءات يوم السبت الماضي بـــين مختلف فرق الدرجة الثانية (ب) فى مجموعاتها الاربع ، تأكد الان صعود كل من الفرق الاتية الى الدرجة الاولى : بيتار طبعون ، وهبوعيل الطيرة عن المنطقة الشمالية وهبوعيل ايلات ، وبات يام عن المنطقة الجنوبية .

اما عن فريق شباب شفاعمرو الذي يلعب ضمن احـــدى المجموعتين الشماليتين فقد ظهر على لاعبي النادي تحسن كبير ، وهو اليوم يطمع فى احتلال مركز مرموق فى قمة المجموعة بعد ان ظل طوال الاسابيع الاولى للموسم يسعى من اجل الابتعاد ولو قليلا عن القاع وخطر الهبوط ! .

وخلال شهر تقريبا زاد الفريق على رصيده فى القائمة سبع نقاط من مجموع خمس مباريات فقط . وقد حقق بعد ظهر السبت الماضي نصرا ساحقا على فريق افيكيم باربعـــة اهداف مقابل واحد !

فرق الدرجة الثالثة (ج)

ما زالت الفرق المتقدمـــة فى مجموعات نوادي الدرجة الثالثـــة تلعب ضمن لقاءات التصفيـــة التي يتقرر حسب نتائجها الفرق المحظوظة التي ستصعد الى الدرجة الثانية .

وقـــد تقرر يوم السبت الماضي صعود فريـــق شباب قلنسوة الى الدرجة الثانية لاول مرة فى تاريخ القرية الرياضي ، وذلك بعد فوزه على «الاخاء» من الناصرة فى المباراة الثانية بثلاثة اهداف مقابل اثنين !

ويسر الزاوية الرياضية فى «الاتحاد» ان تبعث الى فريق هبوعيل قلنسوة ـ ادارة ولاعبين ومشجعين ـ باحر التهاني على البطولة متمنية لاعضاء الفريق نشاطا اكبر واوسع فى لقاءاته مع فرق من الدرجة الثانية التي ستبدأ فى الموسم القادم .

تكهنات الاتحـــاد فى مسابقة السبورتوتو

١ ـ مكابي تل ابيب ـ هبوعيـــل تل ابيب — ٢ ١ ×

٢ ـ مكابي يافا ـ هبوعيل القدس — ١ × ١

٣ ـ هبوعيل حيفا ـ مكابي نتـــانيا — ٢ ١ ×

٤ ـ بني يهودا ـ هبوعيل كفار سابا — ١ ١ ×

٥ ـ بيتار القدس ـ شمشون تل ابيب — ١ × ١

٦ ـ هبوعيل بئر السبع ـ مكـــابي حيفا — ١ ١ ١

٧ ـ هكواح رمات غان ـ هبوعيـــل بيتح تكفا — ١ × ١

٨ ـ مكابي شعرايم ـ هبوعيل رمات غان — ١ ١ ١

٩ ـ هبوعيل كريات حاييم ـ بيتار نتانيا — ١ ١ ١

١٠ـ هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيـــل نحليئل — ١ × ٢

١١ـ شباب النـــاصرة ـ مكابي هرتسلية — ١ ١ ١

١٢ـ هبوعيل هرتسلية ـ مكـــابي الخضيرة — ١ ١ ١

١٣ـ مكابي رمات عميدار ـ ريشون لتصيون — ١ ١ ١

يوم الطفـــل العالمـــي فى الطيبـــة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات فى الطيبة غص نادي المنظمة وساحته بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي ، بالمدعوات من الامهات والفتيات بمناسبة يوم الطفل العالمي .

وقـــد تكلمت بالمدعوات الرفيقة أبتهاج خوري بـــاسم السكرتارية القطرية للمنظمة فى اسرائيل وتحدثت باسهاب عن واجب المرأة فى تربيـــة طفلها وحمايته من اخطـــار الحروب ، كذلك تحدثت عن التطورات السياسية فى المنطقة وعن واجب المرأة فى الدفاع عن حقوقها وحقوق طفلها فى العيش بهناء وسلام وطمأنينة.

تهنئـــة

تهـــانينا الحـــارة
الى الرفيق وليد ســـعيد
خشيبون وعروسه ســـعاد
بالزواج
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

هبة التضامن مع عمـــال مينـــاء اسدود

حيفا - مكتب الاتحاد - تاجلت المحكمة الهستدروتية بعد ظهر امس بسبب مرض احد اعضاء المحكمة .. واذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية ان قادة الهستدروت سيستفيدون من هذه الفرصة لتسوية ازمة عمال الموانيء .. وكانت اعداد كبيرة من عمال الموانيء في اسدود وحيفا قد رافقت امس لجنة التشغيل في ميناء اسدود لدى مثولها ، في الصباح ، امام « محكمة هستدروتية » في بيت لسين في تل ابيب .

واعضاء هذه اللجنة ، كما هو معروف ، يتهمهم قادة الهستدروت « بالحط من سيادة الهستدروت وعدم احترام الاتفاق المكتوب بخصوص اقامة مجلس انتاج في الميناء » ..

وفي الوقت الذي حاول فيه قادة الهستدروت اثارة الانطباع بانهم يحظون بالتاييد من قبل لجان ودوائر عديدة في نضالهم ضد عمال الموانيء في البلاد ، راينا العكس من ذلك تماما فان عمال الموانيء هم الذين يحظون بالتاييد من قبل لجان عمال ومنظمات عديدة في حيفا واسدود وتل ابيب واماكن اخرى .

فقد تلقت لجنة التشغيل في ميناء اسدود برقيات تأييد عديدة ، كما وصلت اليها مساعدات مالية تقدر بألوف الليرات من هيئات واشخاص عديدين في اسدود وخارجها .

وفي اسدود قال اعضاء لجنة التشغيل انهم يذهبون الى المحكمة لا كمتهمين وانما كمتهِمين ، وذلك لان المحاكمة كلها باطلة من اساسها ، وهي لن تجلب للهستدروت غير قلة الاحترام . واضافوا : كيف بامكانهم محاكمتنا ما دامـوا لا يعترفون بنا كلجنة ؟! واكدوا انهم سيثيرون القضية كلها امام المحكمة وسيقفون مرفوعي الراس وسيدافعون عن قضاياهم العادلة كعمال للميناء وكمشغلين له .

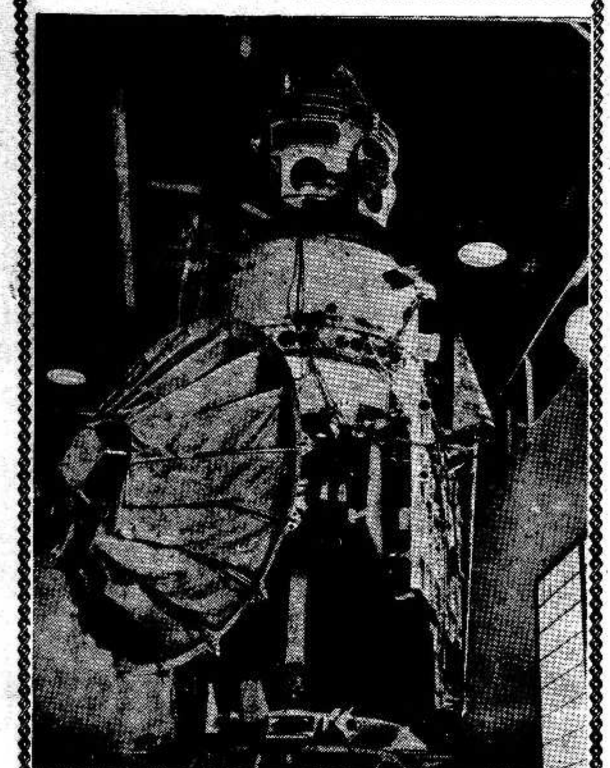
وفي حيفا لم يثمر الضغط الذي شنه قادة حزب « العمل » على اعضاء سكرتارية لجنة عمال ميناء حيفا حتى يمنعوا العمال من السفر الى تل ابيب . فقد قرر اعضاء اللجنة تمكين قسم من العمال من السفر الى تل ابيب ، وفي نفس الوقت عدم تعطيل العمل في الميناء في يوم المحاكمة حتى لا تمكن هؤلاء « القادة » من التحريض عليهم .

وكان ممثلون عن سكرتارية عمال ميناء حيفا قد حضروا الاجتماع الذي عقدته سكرتارية مجلس عمال حيفا ، اول امس ، وقررت فيه ، بأكثرية الاصوات « دعوة عمال الميناء لقبول سيادة الهستدروت » . وقد اثار هذا القرار استياء عمال الميناء اذ راوا فيه تخليا عن مصالحهم وتأييدا سافرا لسلطة الموانيء .

هذا ، وكان عمال ميناء اسدود قد بعثوا برسالة الى رئيسة الحكومة غولدا مئير احتجوا فيها على التحريض الذي اسمعته ضدهم طلبوا منها الاجتماع بهم والتعرف منهم عن كثب على مطالبهم العادلة . كذلك رفض هؤلاء العمال التهديدات التي اسمعها ضدهم وزير المواصلات موشه كرمل .

طلاب جامعيون يتظاهرون في حيفا

ذكرت وكالة « عيتيم » للانباء ان حوالي ١٦٠ طالبا من كلية المحاسبة في حيفا ، ومعهم عشرات الطلاب الآخرين ، من المعهد الجامعي في المدينة ، تظاهروا ، أول أمس ، في شوارع المدينة احتجاجا على المماطلة في تزويدهم بالشهادة الجامعية.



نموذج المركبة السوفييتية الفضائية « فينوس ٦ » التي هبطت قبل ايام على كوكب « الزهرة » بعد ان ارسلت طوال سفرتها واثناء هبوطها معلومات قيمة ..

قرار في محكمة العدل العليا : يحق للمخدم فصل عامل لا يريده !!

القدس - لمراسل الاتحاد - اصدر قاضي محكمة العدل العليا ، الدكتور زوسمان ، قرارا اعلن فيه انه لا يجب تجاهل حق المخدم في فصل مستخدم لا يريده لو ان طريقة الفصل لم تكن معقولة!

وقد أصدر القاضي قراره هذا في قضية أقامتها ليا كنيغ وطالبت فيها بالغاء قرار فصلها من عملها في صندوق المرضى (كوبات حوليم) .

وفي قراره وصف القاضي العلاقات بين المستخدمة ومخدميها بأنها « حرب السنوات السبع » التي ابتدأت منذ تعيينها وانتهت بفصلها .

وهذه المستخدمة عاملة مختبر وقد تقرر نقلها الى عمل آخر . وجاء في أمر النقل انها تنقل الى « العياده المركزية حيث تكون العامله الوحيدة فيها بدون علاقة مع العاملين الآخرين » ..

ورفضت هي الانتقال واعتبرته مضرا بها وغير عادل ففصلت من العمل . وقد قرر الحاكم ان من حقها الحصول على تعويضات .

كلمة الاتحاد - بقيـــة

ومن اهم الاسباب التي تدعو الى التفاؤل هبات الشعوب .. وقد كانت موجة اضراب عمال تركيا الذين يعملون في معسكرات الجيش الاميركي .. والمصادمات بين العمال وهؤلاء الجنود الاجانب تاكيدا على ان الارض تغلي تحت اقدام الامبرياليين ..

ولكن يجب ان يشتد الغليان حتى يحرق الامبرياليين فلا يبقى لهم أثر في المنطقة وعندئذ يتوطد السلام ..

وجماهير هذه البلاد لها دورها الكبير في هذه العملية خاصة وان حكام البلاد من اشد المتعاونين مع الامبريالية .

الحكم بالسجن المؤبد على راتب راضي خويرة

نابلس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، برئاسة القاضي لانج ، على راتب راضي خويره من نابلس (٣٥ سنة) بالسجن المؤبد و ١٥ سنة اخرى ! بعد ان ادانته بتهمة انه السائق الذي استخدم الفدائيون العرب سيارته ، يوم ٢٩-١١-٦٩ ، مساء ، والقوا منها قنبلة على مقر الحاكم العسكري في نابلس

وفي نفس اليوم حكمت المحكمة على المواطن تحسين محمد الحناني (١٨ سنة) من بيت فوريك بالسجن لمدة سنتين منها ستة اشهر سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ وقد ادانته المحكمة بتهمة انه علم بأن فدائيين مسلحين ينوون القيام بأعمال عسكرية ضد الاحتلال ولم يبلغ عنهم .. وكان يدافع عن المتهمين المذكورين المحامي علي رافع .

اتفاق تجاري جديد سوفييتي - فرنسي

حيفا - مكتب الاتحاد - توقعت بعض المحافل السياسية ان تؤدي استقالة الرئيس الفرنسي ديغول الى تجميد علاقات فرنسا مع الاتحاد السوفييتي حتى انتخابات الرياسة وتقرير سياسة فرنسا العامة ..

ولذلك فوجئت حين سافر وزير الاقتصاد الفرنسي الى موسكو اولا ، ووقعت فرنسا امس على اتفاق تبادل تجاري جديد مع الاتحاد السوفييتي يضاعف ، خلال السنوات الاربع القادمة ، التبادل التجاري القديم .

والمعروف أن حجم التبادل التجاري بين القطرين في السنوات الخمس الماضية بلغ ٦٣٠ مليون جنيه سترليني او ٥٢٦٠.٤٥ مليون ليرة اسرائيلية (حسب التسعيرة الرسمية) .

محاولة لسرقة عيادة الدكتور دياب في شفاعمرو

شفاعمرو - حاول احد اللصوص سرقة عيادة الدكتور موفق دياب هنا في ليلة ١٩-٥-١٩٦٩ .

بينما كان الدكتور موفق في بيته حوالي منتصف الليل سمع صوتا غريبا فنزل الى العيادة واذ بالآثم يكسر لوح زجاج احدى النوافذ ويقفز هاربا والدم يسيل من يديه .

لقد عم السخط والاستنكار عموم سكان شفاعمرو على هذا العدوان المخزي سيما وان الدكتور موفق يكسب احترام جميع السكان .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور موفق دياب تلقى امرا بتجديد الاقامة الجبرية عليه لمدة ستة اشهر اخرى في شفاعمرو ويمنع من الخروج الا بتصريح ، ويحظر عليه الخروج من بيته من المساء الى الصباح ، مع اثبات الوجود مرتين يوميا في مركز بوليس شفاعمرو .

ان السكان يطالبون البوليس بالكشف عن المجرم وبالغاء الاقامة الجبرية عن الدكتور موفق .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع وادي النسناس - حيفا

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي الذي سيعقد في الساعة ٨ من مساء اليوم ٢٧-٥-٦٩ في شارع مار يوحنا رقم ٣٩ **بمناسبة الذكرى السنوية ال ٢٤ للانتصار على النازية**

يتكلم في الاجتماع : المحامي **ابراهام ملامد**
والاستاذ **حنا ابو حنا**

مقاطعات وتراشق بالكلام في ندوة لبحث المشاكل الدرزيــة

مكتب الاتحاد - الندوة التي دعا الى عقدها الصندوق الثقافي الدرزي في قاعة « السلام » للمحاضرات في دالية الكرمل يوم الجمعة الماضي (٢٣-٥) لم تعقد في دالية الكرمل حيث رفض رئيس المجلس المحلي ، السيد قفطان الحلبي (الذي ذكرت بطاقات الدعوة ان الندوة تعقد تحت رعايته) الاشتراك في الندوة او السماح بعقدها في القرية ..

وقد نقلت الندوة ، التي اعلن انها ستبحث مشاكل الطائفة الدرزية ، الى قرية عسفيا المجاورة وعقدت في « بيت الهستدروت » فيها .

وذكرت بطاقات الدعوة أن مشتركي الندوة يضمون الشيخ لبيب ابو الركن ، وعضو الكنيست جبر معدي، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل توليدانو ، وسلمان فلاح ، وكمال منصور ، والدكتور حمد صعب والمحامي نسيب الخالد وسلمان شحادة وغيرهم .

ودعي الى حضور الندوة محررا « الاتحاد » محمد خاص وسميح القاسم ولكنهما لم يسافرا للاشتراك فيها بسبب تحديد اقامتهما في حيفا .

وتقول جريدة « معريب » (٢٥-٥) أن من بين ٨٠٠ مدعو لم يشترك في الندوة سوى ٢٥٠ مندوبا جلهم من قرية عسفيا . واضافت ان رئيس المجلس المحلي في دالية الكرمل قد راى ان الندوة ليست سوى حملة دعاية انتخابية فرفض في اللحظة الاخيرة عقد الندوة في الدالية . وذكرت « معريب » ايضا ان عضو الكنيست جبر معدي يحاول فرض وصايته على الصندوق الثقافي الدرزي لكي يكسب شباب الطائفة الى جانبه .

وقالت أيضا أن المشتركين في الندوة لم يكملوا خطاباتهم ولذلك انفرط عقد الندوة ..

أما جريدة « هآرتس » (٢٦-٥) فذكرت أن الندوة تبعثرت دون اتخاذ قرارات لان المشتركين فيها ،واكثرهم من الشباب ، عارضوا اقوال الخطباء . وفي القاعة جرى تراشق كلامي شديد وتعالت الصرخات . وتحول البحث الى نزاع بين المرشحين الممثلين للكنيست ، النائب جبر معدي وكمال منصور .

وذكرت « هآرتس » انه كانت هناك معارضة للدعاية التي تنشرها بين الطائفة الدرزية ولا سيما من النائب جبر معدي حول اقامة دولة درزية في هضبة الجولان (السورية المحتلة) .

أماكن مقدسة بجرة قلم !!

القدس - لمراسل الاتحاد - انتقد رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، اعمال وزارة الاديان في الاماكن الاثرية التاريخية في المدينة ، وذلك فيما يتعلق بوضع « صندوق مقدس » في الحفريات الجارية تحت مبنى « بيت شتراوس » القريب من حائط المبكى والاعلان بانه مكان مقدس !!

وقال كولك ان هذه الحفريات أشبه بمدينة تحت أرضية وتستمر ، على ما يبدو ، حتى باب العامود شمالا وبوابة يافا غربا . وتوجد في هذه المنطقة مبان من عهد الرومان والصليبيين والمماليك وليست لها ، باليهودية على وجه الخصوص ، اية علاقة تاريخية او علاقة قداسة.

وذكر كولك ان اعلان المكان المقدس تحت مبنى بيت شتراوس يثير العجب بحد ذاته .

رابـين : قمر الصراع ..

حيفا - مكتب الاتحاد - تكاثفت التكهنات بشأن عودة اسحاق رابين سفير اسرائيل في الولايات المتحدة الى البلاد للاشتراك في انتخابات الكنيست السابعة .. تمهيدا لتسلمه وزارة الدفاع - كما استنتجت بعض الصحف .

ونفت محافل حزب العمل النبأ (معريب ٢٦-٥) واعلن سكرتير عام الحزب سبير انه لم يتفاوض بشأن ضم أ. رابين الى لائحة مرشحي الحزب .

ولم يكن من الصعب استنتاج ملابسات القضية.. فقد سارعت الصحافة الى ابراز خلفية مساعي جذب رابين الى الصراع على السلطة وصورت « معريب » الامر بكريكاتير اظهر ديان قمرا « احول » يدور في فلك السماء .. ورابين ، سفينة فضائية لعلها - « ابولو ١٠ » .. وب. سبير (ولعله الولايات المتحدة) يضغط على الزر ليطلقها في مدارها الفضائي .

ورافق الكاريكاتير التعليق : محاولة لغزو القمر .

واذا كان لكل هذا اي معنى فهو اشتداد الصراع داخل محافل السلطة وتعميق التمايز بين الكتل الحاكمة في ظروف ازمة الحكم المتفاقمة .

« أبولو ١٠ » عادت - بقيــة

المركبة المنكبوتية الى وضع مستقر ويؤكد رواد الفضاء الذين اشتركوا في «ابولو ١٠» انهم لاحظوا تغييرا في لون القمر فقالوا ان لونه بني رمادي . بينما كان رواد الفضاء الذين اشتركوا في «ابولو ٨» قد قالوا ان لونه رمادي او بالاحرى ليس له لون .

وقد قام رواد «ابولو ١٠» يوم الجمعة ولمدة طويلة بتصوير مناطق معينة على سطح القمر وقاموا بالدوران حول القمر ٣١ مرة في مدة يومين ونصف .

هذا وقد امتدح العلماء السوفييت رحلة «ابولو ١٠» وقالوا انها انجاز كبير للولايات المتحدة ومساهمة هامة في ابحاث الفضاء العالمية .

المندوب البريطاني اقترح - بقيــة

تقدما ..

آراء من لندن

ونشرت «معريب» (٢٥-٥) ان المحافل البريطانية تعتقد ان السوفييت نجحوا في اقناع العرب بالاعتراف باسرائيل في حالة انسحابها من المناطق العربية المحتلة في اطار اتفاق يخول اسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس مقابل حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين .

ثم اضافت ان « اوبزرفر» اللندنية التي نشرت هذه الاراء اضافت ان التقدم في المباحثات اقلق اسرائيل ودفع المسؤولين الى مطالبة رئيسة الوزراء غولدا مئير بالسفر الى واشنطن بسرعة .

وعادت «اوبزرفر» واكدت ان السوفييت والامريكيين متفقون على ان يكون اتفاقهم على شكل توصيات يحملها المبعوث الدولي يارينغ ويوافق الاطراف على تنفيذها .

هذا وصرح ابا ايبن وزير الخارجية ان ممثلي الدول الكبرى بعيدون عن الاتفاق ولا داعي للقلق ! !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب. ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

يافنس يطمئـن - بقيـــة

جولده مئير ونائبها يجال الون ووزير الخارجية ابا ايبن ووزير الحربية موشي ديان واخرين .

ورفض الشيخ الذي ينتسب الى حزب نيكسون «الجمهوري» توضيح مهمته وفيما اذا كان قد وصل الى البلاد بمبادرته الخاصة او بدعوة من زعمائها ، ولكن الصحف اكدت امس ان هدفه توضيح نقاط البحث القائمة بين اسرائيل وحكومة الرئيس نيكسون .

وصرح : اعرف ان الراي العام في اسرائيل يعتقد ان موقف الرئيس الامريكي ليس كما يرغب الاسرائيليون ولكني استطيع القول اعتمادا على معرفتي ان الوضع ليس كذلك .

بيرو ابعدت - بقيــة

المطلوب .

كذلك سادت العلاقات اكثر مؤخرا حين صادرت الحكومة في بيرو سفن الصيد الاميركية التي تخطت حدود مياهها الاقليمية ..

والمعروف ان حكومة الولايات المتحدة جمدت « مساعداتها » لبيرو منذ التاميم .

امتيـــازات لـرأس المـــال

حيفا - مكتب الاتحاد . وافقت لجنة الاقتصاد الوزارية على تعديل قانون استثمار الاموال بحيث تمنح الممولين امتيازات اضافية .

وحسب التعديلات سيكون هناك ، بالاضافة الى « المنشأة المصادق عليها » ، « منشأة معترف بها » .. تتمتع ببعض مميزات المنشأة المصادق عليها ..

ومن هذه الميزات اعفاء مثل هذه المنشأة من الضرائب .

ومن التعديلات المقترحة منح المهاجرين الجدد اعفاء من الضرائب لمدة سبع سنوات على ارباح الراسمال تماما كما كانوا يعفون من الضرائب على أرباحهم من نشاطهم خارج حدود البلاد .

كذلك يمنح الاستثمار المالي في بناء منشأة صناعية ووضع منشاة « مصادق عليها » .

تهانينا

الى الاخ جريس خوري بالمولود

انطون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة - خلية الروم

الى الرفيق عدنان زعبي وعائلته بالمولود الجديد

عناد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع سولم

تعزيــة

الى آل عون الله وانسبائهم في الناصرة وخارجها

تعازينا الحارة بوفاة عميدهم المرحوم

مصطفى سليم عون الله

له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

تعازينا

الى الصديق صليبا هنديله بوفاة **والدته**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
العجمي - يافا

الارتفاع فى ضريبة الشراء مقدمة للهجوم على مستوى المعيشة

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 35 אגורות

الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٣٠ ايار ١٩٦٩
١٤ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٥ السنة ال ٢٦

יום ו 30 . מס. 5 שנה 26

معركة جوية بين الطائرات السورية والطائرات الاسرائيلية

اذاع ناطق عسكري اسرائيلي انه فى الساعة ٣،٥٠ من بعد ظهر امس حاولت طائرتان سوريتان من نوع « ميغ ٢١ » اختراق المجال الجوي فى منطقة القنيطرة فوق هضبة الجولان فتصدت لهما طائرتان اسرائيليتان واشتبكتا معهما فى معركة على علو ٢٠ الف قدم واسقطتا احداهما .

واضاف الناطق الاسرائيلي ان الطائرة السورية شوهدت وهي تسقط فى الاراضي السورية ، وشوهد الطيار السوري وهو يهبط بالمظلة . وقال الناطق الاسرائيلي ان الطائرتين الاسرائيليتين عادتا الى قاعدتهما بسلام .

هذا وقد اذاع ناطق عسكري سوري ان ست طائرات اسرائيلية اخترقت المجال الجوي السوري فتصدت لها الطائرات السورية واسقطت احداها بينما لاذت الطائرات الاخرى بالفرار . وقال الناطق السوري ان الطائرات السورية عادت سالمة ما عدا واحدة اصيبت وتمكن قائدها من الهبوط بالمظلة .

مصادر مطلعة فى مركز الامم المتحدة :

اتفاق الدول الكبرى على الخطوط العامة للتسوية

مركز الامم ـ ذكرت المصادر المطلعة هنا ان ممثلي الدول الاربع الكبرى ، الذين اجتمعوا امس الاول فى بيت رئيس الوفد السوفييتي يعقوب مالك ، قد توصلوا الى اتفاق على الخطوط العامة للتسوية فى الشرق الاوسط واضافت هذه المصادر انه يبدو اكيدا ان هذه الفرضيات العامة ستدرج فى التقرير الذي يقدمه ممثلو هذه الدول الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، فى بداية حزيران من هذه السنة .

ويؤخذ من الانباء الواردة من مركز الامم المتحدة ان ممثلي الدول الاربع سيطلبون الى اوثانت ان يصدر تعليمات الى مبعوثه الدكتور يارينغ بالعودة الى منطقة الشرق الاوسط واستئناف نشاطه ومعرفة ردود اسرائيل والدول العربية على تقرير الدول الاربع .

وتقول هذه الانباء ان ممثلي الدول الاربع قد شرعوا فى صياغة بيان يصدرونه ويعلنون فيه مدى ما احرزوه من تقدم غير ان هذا البيان ، كما تقول الانباء ، لا يتضمن الامور الاساسية من مثل الانسحاب من المناطق المحتلة وموعده . فهذه الامور يجري بحثها بعد العطلة الصيفية التي يزمع المشتركون فى المحادثات قضاءها .

ومع ذلك اكدت هذه الانباء ان ممثلي الدول الاربع قد اتفقوا على ان قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ يجب ان يكون الاساس الوحيد لاية تسوية . ونشرت جريدة ((واشنطن بوست)) ان الاتفاق بين هذه الدول يتالف من ٦ نقاط : ان قرار مجلس الامن هو الاساس لاية تسوية ويجب تنفيذه ، تاييد نشاط وجهود الدكتور يارينغ الذي ستقدم الدول الكبرى اقتراحات بواسطته يجب ان تكون هنالك تسوية شاملة ، تشمل كل اسس التسوية ، لا يمكن لاية تسوية اقليمية ان تعبر عن مكاسب الاحتلال ، هدف الدول الاربع هو التوصل الى سلام دائم فى الشرق الاوسط .

هذا ويتوقع ان تستانف المحادثات الثنائية السوفييتية ـ الامريكية بشان الشرق الاوسط على اثر عودة المندوب الامريكي ، سيسكو ، من مؤتمر حلف جنوب شرقي اسيا .

وما زالت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تعرب عن مقاومتها لاي اتفاق قد يتوصل اليه ممثلو الدول الكبرى .. وفى يوم الاربعاء الماضي اعلنت رئيسة الحكومة ، غولدة مئير ، فى مؤتمر اتحاد اصحاب الصناعة : «اننا لسنا مستعدين ، باي حال من الاحوال ، لا من اجل اعدائنا ولا من اجل اصدقائنا ـ ان نتنازل عن اي شيء يمكن ان يمس امننا . واضافت : اننا نعرف ان اصدقاءنا لا يستخفون بامننا حينما يقترحون علينا ما يقترحونه . ولكننا نقول لهم اننا نريد ان نكون وحدنا القضاة وان نقرر مصالحنا بنفسنا .

وتعرضت غولدة مئير ما كان قد صرح به وزير الخارجية الامريكية روجرز ، من ان حكومته ستجند الراي العام العالمي فى حالة توصل الدول الكبرى الى قرار تعارضه اسرائيل. فقالت : حقيقة ان للراي العام قوة ولكننا فى الماضي صمدنا امام هذه القوة وسنصمد امامها فى المستقبل ..

واما وزير الخارجية ، ابا ايبن، فقد هاجم ، فى ردوده على الاستجوابات فى الكنيست ، الاتحاد السوفييتي وسياسته فى الشرق الاوسط وقال : ان سياسة الاتحاد السوفييتي المعادية لاسرائيل لم تتغير وهي لا تستحق ثقة بها اكثر من السابق !!!



« ترغب جميع الامهات ، ويرغب الاباء والناس كلهم فى ان ينمو الاطفال فى عالم من السلام فيستطيعوا اللعب والتعلم وتكون امامهم فرص يطورون فى ظروفها مواهبهم ليكونوا اسياد عالم الغد » .

بهذه الكلمات توج اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي نداءه فى يوم الطفل العالمي ١٩٦٩ .. واضاف : فى بلاد كثيرة يتمتع الاطفال بالرعاية الضرورية التي تمكنهم من التطور التام ، ولكن هنالك ملايين يحرمون من هذه السعادة .. فهنالك اطفال فيتنام وضحايا الحروب والكولونيالية والعنصرية ..

وحقا هنالك الاف اطفال اللاجئين العرب الفلسطينيين القدامى منهم والجدد الذين يعيشون فى خيام رثة وتسد الامبريالية والصهيونية الافق امامهم ..

ويدعو اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي فى يوم الطفل العالمي ، الانسانية كلها لتتعاون على خلق عالم من السلام والازدهار يعيش فيه الاطفال بسعادة واخوة فيتحقق ما جاء فى مبادىء حقوق الطفل التي اذاعتها الامم المتحدة عام ١٩٤٥ :

« يجب ان يربى الطفل بروح التسامح والصداقة بين الشعوب والسلام والاخوة الكونية والوعي ان نشاطه ومواهبه يجب ان تكرس لخدمة زميله الانسان » ..

اننا نؤيد هذا النداء ..

وفى عيد الطفل العالمي تدعو نساء هذه البلاد وجماهيرها لتشديد النضال لوقف التدهور نحو مزيد من العنف فى المنطقة ولتحقيق التسوية السياسية فى النزاع العربي ـ الاسرائيلي .

كلمة الاتحاد

اخطار زيادة الضرائب الحالية .. والزيادات المقبلة

ابتداء من يوم الاربعاء الماضي بدا سريان مفعول الارتفاع الجديد فى ضريبة الشراء التي فرضتها السلطات على عدد كبير من بضائع الاستهلاك من مثل السيارات واجهزة التلفزيون والراديو والمنتجات الكهربائية المختلفة .

وحسب تعريفة الضريبة الجديدة سيقفز سعر سيارة ((الفولكسفاجن)) مثلا من ١٤،٨٢٥ الى ١٦،٢٦٥ .. وسيرتفع ثمن جهاز التلفزيون من ١٥٠٠ ليرة الى ١٧٠٠ .. وستزداد قيمة المكنسة الكهربائية من ١٦٠ ليرة الى ٢٢٠ ليرة .

كذلك تضاعفت تقريبا ضريبة السفر فاصبحت ٥٠٠ ليرة عند السفر فى الطائرة مقابل ٢٩٠ ليرة فى الماضي .. و ٤٥٠ ليرة عند السفر بالباخرة مقابل ٢٢٥ ليرة فى الماضي ..

واتضح حالا ان السلطات فى زيادتها ضريبة الشراء على بضائع استهلاكية ليست فى الاساس حاجات شعبية لا غنى عنها ، ارادت ان تتظاهر بالعطف على الجماهير ووضع العبء على اصحاب المداخيل الوسطى والعليا .. وكل ذلك ـ كما لاحظت بعض الصحف ـ خوفا من استنفار تذمر العمال والكادحين واصحاب المداخيل الدنيا فى عشية الانتخابات ..

بل ان بعض المحافل الاقتصادية المحلية اعلنت بوضوح ان السلطات اضطرت اضطرارا الى المبادرة الى زيادة ضريبة الشراء على هذه الكماليات قبل الانتخابات .. وستواصل زيادة الضرائب مباشرة بعد الانتخابات ..

وهذا ما اعلنه يوحنان بدر (نائب جاحال فى ((جروزلم بوست)) ٢٨ـ٥) حين قال ان الزيادة فى الضريبة ستزيد دخل الحكومة ٨٠ مليون ليرة .. ولكن عجز الميزانية لهذا العام يبلغ ٨٠٠ مليون ليرة ولذلك فمن الطبيعي ان تكون هناك زيادة ضريبة جديدة بعد الانتخابات .

وكما كان متوقعا كانت زيادة نفقات الامن والدفاع ذريعة السلطات فى زيادة الضريبة الحالية ، الا ان سببا آخر دفعها الى هذه الخطوة هو رغبتها فى تقليص الانفاق على الاستيراد حيال العجز المتعاظم فى ميزان التجارة الخارجية ..

فى عشية هذه الزيادة الضريبية عقد اتحاد اصحاب الصناعة مؤتمرهم الدوري بعد اربع سنوات على مؤتمرهم السابق وابرزوا التقدم الهائل الذي احرزته الصناعة واحرزه توظيف الاموال الاجنبية نتيجة سياسة السلطات الموافقة للتوسع الصناعي وتعاون قادة الهستدروت والصناعيين المثمر ..

وهذا فى الوقت الذي اشتد فيه تذمر العمال ولاح فى الافق مزيد من الاخطار التي تهدد مستوى معيشتهم وحقوقهم المكتسبة ..

وهكذا تظهر اوجه سياسة المحافل الحاكمة ..

تشديد فى العسكرة وفى الانفاق على الاعداد للحرب والعدوان على اساس شعار المدفع قبل الزبدة كما قال

ـ البقية على ص٤ عمود ٥ ـ

حكومة السودان تعمق ماهيتها التقدمية

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد فى الشؤون العربية ـ تعمقت ماهية الحكم التقدمي فى السودان على الصعيدين الداخلي والخارجي خلال الايام القليلة الماضية التي مرت على الانقلاب السياسي الذي وقع يوم الاحد الماضي فى ٢٥ أيار ١٩٦٩ ..

فقد اكد رئيس الوزراء ابو بكر عوض الله ان تغيير اسم السودان وجعله جمهورية السودان الدمقراطية لم يكن مصادفة ، بل يعني وضع السلطة بيد الشعب .. وفى هذا الصدد اكد اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة فى حديثه « للاهرام » ان قادة الانقلاب يؤمنون ايمانا راسخا بحكم الشعب لنفسه وان تترك ادارة البلاد للمدنيين حتى يتفرغ العسكريون لواجباتهم .

كذلك اعلن ابو بكر عوض الله ان اشتراكية السودان ستكون صورة سودانية وعروبية اصيلة ، فالسودان سيقوم بدوره فى تحديد سياسة الشعوب العربية ، وهو مصمم على استعادة كافة الاراضي العربية ولن يتنازل عن اي شبر منها ..

واعلن ان السودان يوافق على

ـ البقية على ص٤ عمود ١ ـ

نيكسون يدعو لقيام مؤسسة مالية اميركية تساعد على توظيف الرساميل فى الاقطار النامية

واشنطن ـ بلغت ميزانية ((المساعدة)) الاجنبية التي طلب الرئيس الاميركي نيكسون من الكونغرس الاميركي المصادقة عليها ٢،٢٤٠ مليون دولار .. ومع انها اقل ميزانية ((مساعدة)) اجنبية منذ الحرب العالمية الثانية فهي اكثر ب ٩٠٠ مليون دولار تقريبا من الميزانية التي صادق عليها الكونغرس فى العام الماضي وبلغت ١،٣٨٠ مليون دولار. آنذاك طلب الرئيس السابق جونسون ميزانية بمقدار ٢،٤٠٠ مليون دولار فقلصها الكونغرس الى ١،٣٨٠ .

وتميزت الميزانية هذه المرة بدعوة نيكسون الى اقامة مؤسسة استثمار خاصة يكون هدفها تشجيع توظيف رؤوس الاموال الخاصة

ـ البقية على ص٤ عمود ٣ ـ

لجنة التشغيل فى ميناء اسدود تهدد بالعمل عملا يوميا بدون المقطوعية

اسدود ـ اعلنت لجنة التشغيل فى ميناء اسدود انها ستصدر تعليماتها الى العمال بالعمل عملا يوميا بدون ((النورما)) (المقطوعية) و ((البريميا)) (الجوائز) اذا لم تقم سلطات ضريبة الدخل بالغاء اوامرها بتخفيض الضريبة كاملة من ((البريميا)) ، منذ شهر كانون الثاني الماضي . وحتى الآن لم يجب المسؤول فى دائرة الضريبة على برقية اللجنة التي طلبت عقد اجتماع معه بهذا الخصوص.

وأدلى متحدث بلسان اللجنة بأنه لا صحة لما نشر من

ـ البقية على ص٤ عمود ٣ ـ

اوثانت يجدد دعوته لارسال لجنة تحقيق فى اوضاع سكان المناطق العربية المحتلة

القدس ـ اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن رفضه السماح بدخول لجنة للتحقيق فى اوضاع العرب فى المناطق المحتلة الا اذا سمحت الدول العربية ، فى نفس الوقت ، بالتحقيق فى اوضاع اليهود فى البلاد العربية .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، اوثانت ، قد جدد مؤخرا ، دعوته الى تنفيذ قرار الامم المتحدة ، بخصوص ارسال لجنة للتحقيق فى اوضاع العرب ومعاملة السلطات الاسرائيلية لهم ، فى الضفة الغربية وقطاع غزة وسائر المناطق المحتلة .

وهذا القرار الذي كانت قد اتخذته الامم المتحدة ، فى كانون الاول الماضي ، يدعو رئيس الجمعية العمومية (وكان رئيس وفد غواتيمالا فى ذلك الحين الذي توفي فى ١٧ نيسان) لتاليف لجنة من ثلاثة اعضاء لهذه الغاية .

ولكن اسرائيل اعلنت عن رفضها لهذا القرار الا اذا جرى تحقيق ، فى نفس الوقت ، فى وضع اليهود فى البلاد العربية .

وجاء فى دعوة اوثانت الجديدة لتنفيذ القرار ان امام الدول ال١٢٦ الاعضاء فى الامم المتحدة ثلاث قضايا :

* دعوة الجمعية العمومية الى جلسة خاصة من اجل تشكيل اللجنة ..
* او اعطاء نائب رئيس الجمعية العمومية ، بموجب دستور الامم المتحدة ، صلاحية الرئيس ليتمكن من تاليف اللجنة ..
* او التوجه الى حكومة غواتيمالا ومطالبتها بتعيين رئيس جديد لوفدها فى الامم المتحدة ، بدلا من الرئيس المتوفي ، حتى يقوم بتشكيل اللجنة .

كندا تصر على سحب قواتها من حلف الاطلسي

لندن ـ المحاولات التي بذلها زعماء حلف الاطلسي العسكريون لاقناع زملائهم الكنديين بعدم سحب قواتهم من اوروبا الغربية اخفقت.. فقد أصرت كندا على سحب قواتها المسلحة ـ وتتالف من ١٠ آلاف جندي وطيار ـ من أمرة حلف الاطلسي حتى عام ١٩٧٢ .

وتقول الوكالات ان كندا صمدت أمام ضغط شديد قام به زعماء الحلف العسكريون اثناء اجتماعهم الحالي فى لندن .. وقد قرر اجتماع الزعماء العسكريين اقامة قوة بحرية حربية « تراقب » !! الاسطول السوفييتي فى البحر الابيض المتوسط وبحث فى الظروف التي يمكن ان تستخدم فيها الاسلحة النووية « لرد عدوان » على اقطار الحلف !!

الشيخ الامريكي يطمئن !!

القدس ـ طمان الشيخ الجمهوري الاميركي يعقوب يافتس حكام اسرائيل ببقاء ((صداقة)) اميركا لاسرائيل وثقتها المتبادلة معها بدون نقصان .. وقال انه وجد تفهما ((فكريا)) فى اسرائيل لموقف اميركا ، الا انه وجد ايضا بعض الصعوبة فى قبول الراي بأن سياسة اميركا سياسة حكيمة ..

واكد انه يتكلم ((بصفة خاصة)) الا انه اعرب عن اعتقاده بان الولايات المتحدة لن تضغط على اسرائيل مباشرة او غير مباشرة بقبول امر لا تقره .. وانه يتصور اتفاقا متكاملا يشمل الامور كلها لا الانسحاب وحده او انهاء حالة الحرب وحده ..

وقال ان الولايات المتحدة تواصل سياسة واحدة امتدادا من عهد الرئيس ترومان حتى عهد الرئيس نيكسون الحالي ،واذا كان سيحدث تغيير ما فيجب رؤيته ازاء المشاكل والاوضاع الجديدة ..

وكان الشيخ يافتس قد صرح بهذا عند مغادرته البلاد ، وبعد ان اجتمع مع رئيسة الوزراء ونائبها ووزير الحربية وغيرهم .

فى حلف السنتو : وزير خارجية اميركا يدعو الى ((اليقظة)) !!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ انتهت دورة حلف المعاهدة الوسطى (سنتو) بتصميمات اخفت حقيقة نشاط الحلف المعادي للتحرير السياسي والاجتماعي فى المنطقة ..

وخلال هذا الاجتماع لاحظ وزير خارجية اميركا ، الذي اشترك فى الاجتماع مع وزير خارجية بريطانيا ، ان الولايات المتحدة تسعى لتحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وأن المباحثات حول الشرق الاوسط تقدمت .. الا انه حذر العالم غير الشيوعي من تخفيف يقظته ودعا الى توطيد الحلف ، كما وعد بدعم

ـ البقية على ص٤ عمود ٤ ـ

مدلولات زيارة الوفد العسكري السوري في بكين

بقلم: اميل توما

ملابسات زيارة الوفد العسكري السوري بكين

استنفرت زيارة رئيس اركان الجيش السوري ، على راس وفد عسكري ، لبكين اهتمام المحافل السياسية العربية والدولية فعقبت عليها الصحافة بالشيء الكثير مؤكدة ملابساتها المتناقضة ونتائجها الآنية والمتوقعة .

وكان من الحق ان تثير هـذا الاهتمام ..

فقد وقعت بعد ايام من تاجيل زيارة اذيع ان رئيس الدولة الدكتور نور الدين الاتاسي سيقوم بها في الاتحاد السوفييتي في مطلع ايار .. وجرت بعدازمة سياسية انعكست في صراع بين جناحي حزب البعث : جناح الاتاسي وصلاح جديد وجناح حافظ الاسد ومصطفى طلاس رئيس الاركان ..

صحيح ان الازمة انتهت مؤقتا بمهاودة بين الجناحين ، الا ان الصحافة الغربية خلال الازمة وبعدها اكدت ان جناح الاسد ـ طلاس يتحفظ من الصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي اولا ، وسيواصل السعي للسيطرة تماما على الحكم ثانيا ..

وقد ظلت الشبهة بشان تحفظ الاسد من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تحوم فوق جناح الاسد ـ طلاس ، حتى بعد ان نفت المحافل الرسمية السورية تصريحات الاسد المعادية للسوفييت التي نشرتها « اوبزرفر » البريطانية .. وجاءت زيارة طلاس في بكين لتؤكد وجود بعض الاساس لتكهنات المحافل الغربية حول تذبذب سياسة هذا الجناح .

ثم لا يمكن اعتبار زيارة رئيس الاركان وصحبه في بكين زيارة روتينية .. فقد جاءت في وقت تكاثفت فيه عزلة قيادة الصين عن القوى التقدمية المعادية للامبريالية بسبب سياستها « الثورية » شكلا والمهاودة مضمونا ، ونشاطها المخرب في صفوف القوى الثورية ومحاولتها فرض نفسها قائدة على الحركة الشيوعية العالمية تنفيذا لاغراض قومية ضيقة .

كذلك فهي قد جاءت في ظروف مبادرة دولية تتبلور في مباحثات الدول الكبرى الاربع بشأن ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية ومساعي الاتحاد السوفييتي في توجيه هذه المبادرة نحو تسوية الازمة تسوية سياسية تخدم مصالح الشعوب وتنهي الاحتلال الاسرائيلي الذي يهدد السلام في المنطقة والعالم .

وليكن واضحا منذ البداية ، ان احدا لا يزعم ان هناك محاذير على سوريا او غيرها تمنعها من اقامة علاقات سوية مع الصين ، على الرغم من سياسة قادتها الخطيرة على وحدة القوى المعادية للامبريالية والساعية نحو التقدم الاجتماعي ، ولكن الاقطار تمارس سياستها الدولية ، لا في فراغ ، بل في اطار عام ولذلك فلكل خطوة مدلولها ، ولكل اجراء ابعاده .. ومن ثم يصح السؤال : ماذا كان مدلول زيارة رئيس الاركان السوري في بكين ، وماذا حققت جولته وتصريحاته ؟

موقف قادة الصين من ازمة الشرق الاوسط

ليس سرا ان قادة الصين كعادتهم يضجون بالشعارات « الثورية » التي لا تاخذ الاوضاع العينية بالحسبان ، وذلك لاحراج القوى الثورية ودفعها الى المغامرة التي تنتهي الى الاخفاق ..

ومع انهم في هذه القضية او تلك يعلنون بسهولة عن « تاييد ٧٠٠ مليون صيني » لهذا الشعب او ذاك فهم يرددون شعارهم ان على الشعب « ان يعتمد على مساعيهم » ، وبذلك يتهربون من تغطية وعود التاييد .. فعلى الشعوب ان تعتمد على نفسها حقا ، ولكنها حيال الامبريالية يجب ان تعتمد على اصدقائها بالاضافة الى الاعتماد على نفسها .. وما كانت فيتنام تستطيع ان تصد الامبريالية الامريكية المتوحشة لو لم تعتمد على مساعدة الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية ، بالاضافة الى الاعتماد على نفسها ، وبذل التضحيات البطولية في المعركة ..

وفي ازمة الشرق الاوسط قامت سياسة قادة الصين على ثلاث دعائم : التشهير بالاتحاد السوفييتي الذي « خان » الشعوب العربية و « تساوق » !! مع الامبريالية .. رفض تسوية ازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية سياسيا .. والضجيج « الثوري » تاييدا للمئة مليون عربي ..

وقد كانت زيارة الوفد العسكري السوري مناسبة فريدة يردد خلالها قادة الصين مزاعمهم كلها وليرفعوا التشهير بالاتحاد السوفييتي الى درجة اعلى علهم ينجحون في فصم الصداقة السوفييتية ـ العربية .

وهكذا ففي الاحتفال الذي اقامه رئيس اركان الجيش الصيني للوفد العسكري السوري قال رئيس الاركان الصيني هوانغ يانغ شنغ : « انتم (مخاطبا العسكريين السوريين) تعارضون قرار مجلس الامن الذي يبيع مصالح الشعب العربي ، وتعارضون كافة مشاريع « الحل السياسي » المزعوم الصادرة عن الامبريالية و « التحريفية » (احد اوصاف الاتحاد السوفييتي بلغة قادة الصين ـ ا.ت) والرجعية .. اننا نؤيد الشعب الفلسطيني في نضاله المسلح ضد العدوان ، ونؤيد الشعب السوري وسائر الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الامريكي الاسرائيلي والامبريالية و « الامبريالية الاجتماعية » (اصطلاح آخر للتشهير بالاتحاد السوفييتي ـ ا.ت) التي تريد استعباد الامة العربية والسيطرة عليها » .

وبعد ان دعا الشعوب العربية الى الاعتماد على نفسها .. « حذر » هوانغ يانغ شنغ الضيوف من ان « الامبريالية الامريكية » و « الامبريالية الاجتماعية » ! تريدان القضاء على نضال الشعب العربي الثوري والسيطرة على النفط والاسواق والمواقع الاستراتيجية في الشرق الاوسط .

واضافت وكالات الانباء الصينية (٢٢ـ٥ـ٦٩) التي اوردت هذا النبا ان شنشغ « ندد بعنف » « بالامبريالية الاجتماعية » المتعاونة مع الامبريالية الامريكية بسبب ضغوطها العسكرية والسياسية والاقتصادية على الاقطار العربية وتدخلها في شؤونها في محاولة لفرض الاستسلام عليها ..

وقد ترددت هذه العينة في كل مكان زاره الوفد العسكري السوري وتبودلت فيه الخطب ..

وفي الوقت ذاته انتهز قادة الصين وجود الوفد العسكري السوري ليكثروا من مقالات التشهير بالاتحاد السوفييتي لمواقفه من ازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ، ومن ابرز هذه المقالات المقال الذي اذاعته وكالة الانباء الصينية (١٥ـ٥ـ٦٩) تحت عنوان « المتحرفون السوفييت يشوهون نضال الشعب العربي الفلسطيني المسلح » .

ولا يختلف المقال من كافة المقالات الصينية من مثل « زمرة المحرفين السوفييت تشدد تساوقها مع قوى العسكرية الالمانية الغربية»! او « المحرفون السوفييت يشنون حملة عنيفة على عمال العالم العادين » ! فالهدف واحد وهو مجرد التشهير وترديده عملا بالنصيحة المشبوهة جدا : « ردد الكذبة الكبرى حتى يصدقها الناس من كثرة ترديدها » .. فاي عاقل يقتنع بان الاتحاد السوفييتي يتساوق مع العسكرية الالمانية الغربية وهو الذي يقف في مقدمة المنددين بها والداعين الى الحذر منها ! .. واي عاقل يقتنع بان الاتحاد السوفييتي ـ كما جاء في مقال « المحرفون السوفييت يشوهون نضال الشعب العربي الفلسطيني المسلح » ـ يتعاون مع الامبريالية الامريكية لحماية الصهيونية الاسرائيلية ..

لقد اتخذ كاتب المقال من نقد الصحيفة السوفييتية «سوفيتسكايا روسيا» لبرنامج « فتح » السياسي « قميص عثمان » للتحريض على الاتحاد السوفييتي ، وبذلك ظن انه حقق نصرا مجليا بتلاعبه على اوتار الشعب العربي الفلسطيني .

ولكنه نسي ان الشعوب العربية تعلمت من نكسة حزيران ان التعصب القومي الاعمى الذي تجسد في تصريحات احمد الشقيري وامثاله بالقضاء على اسرائيل عزل عناصر متقدمة عن تاييد الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، وهي لن تنجر الى مثل هذه المواقف ..

كذلك نسي ان الشعوب العربية ليست من السذاجة بحيث تؤمن « ان السلطة تاتي فقط من فوهة البندقية » ! كما يريد قادة الصين تضليلها بضجيجهم « الثوري » فانجازاتها تحققت حين لجات الى كافة اساليب النضال ، وتاريخها خلال القرن الاخير اكد لها صدق الجمع بين النضال السياسي والنضال المسلح ، واختيار هذا او ذلك في هذه الفترة أو تلك .. والتاكيد على هذا او ذلك حين تستدعي الضرورة ذلك ..

ولنترك هذا الامر قليلا ولنبحث عن معنى سياسة قادة الصين في الشرق الاوسط ...

* يهدف التشهير والتحريض الصيني بالاتحاد السوفييتي فصم الصداقة السوفييتية ـ العربية .. وكشف العالم العربي امام مزيد من الضغوط الامبريالية والعدوان الرجعي المركز .. فالمعروف ان الاتحاد السوفييتي اوقف امتداد العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الامريكية وحال دون تحقيقه اهدافه قلب نظامي الحكم المعادين للامبريالية ، واعان الجمهورية العربية المتحدة وسوريا في اعادة بناء قواتهما العسكرية ، وتوطيد اقتصادهما ليصمدا في معركتهما المصيرية ضد الامبريالية والصهيونية . وليست خطة قادة الصين اصيلة ، فقد استخدموها في فيتنام الديمقراطية والجنوبية ، ولكنها اخفقت لان الشعب الفيتنامي ادرك ان الاتحاد السوفييتي بمساعداته المعنوية والمادية غير المحدودة يمثل ، بالاضافة الى بطولته عربون النصر ..

ولذلك لن تؤخذ الشعوب العربية بهذا التشهير ، بل هي تتجاوب مع رئيس الجمهورية العربية المتحدة الذي يردد في كل خطاب له ان معونة الاتحاد السوفييتي لا تثمن فقد جاءت في اللحظة الحرجة وكانت عاملا ضخما في عملية الصمود امام العدوان ..

* كذلك يدعو قادة الصين الى رفض التسوية السياسية وقرار مجلس الامن (نوفمبر ١٩٦٧) الذي وضع بنودها .. ويهاجمون الاتحاد السوفييتي لانه يؤيدها على اعتبار ان ذلك القرار يتعارض مع مصالح الشعوب العربية ..

ان هؤلاء القادة يكثرون الحديث من عدم التدخل في شؤون الاقطار الاخرى .. ومن حق الشعوب في اختيار طريقها ويتجاهلون ان حكومتي الجمهورية العربية المتحدة والاردن .. ومحافل واسعة من الشعوب العربية وافقت على قرار مجلس الامن ودعت الى تنفيذه اعتقادا منها بانه يؤمن حقوق الشعوب المعنية ويفترض انسحاب المحتلين وتسوية القضايا الاخرى ..

اما سد الطريق امام التسوية السياسية فيعني اللجوء الى الحرب في ظروف تتعارض فيها الحرب مع مصالح كافة الشعوب وفي الدرجة الاولى الشعوب العربية ..

ان الاتحاد السوفييتي وكافة القوى التقدمية في العالم عامة والعالم العربي خاصة تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اختيار طريق نضاله ، ولذلك فدعاة قادة الصين يتطاولون على الحقيقة حين يزعمون غير ذلك ..

في قيادة حزب البعث السوري

والواقع ان دعوة حزب البعث الى « الحرب الشعبية لتحرير فلسطين » منذ عام ١٩٦٦ .. ورفضهم قرار مجلس الامن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ واصرارهم على استبعاد التسوية السياسية اوجد التربة المشتركة لالتقائهم مع قادة الصين .

وحين بدات مباحثات الدول الكبرى لم تغفل صحافة « البعث » من مقالات تتناول هذه المباحثات بالنقد وتوحي بالتذمر من « التكلم باسم العرب وهم غائبون » .. وبرفض اي حلول في غير صالح العرب « مهما كبر الصديق وحسنت نيته » ..

ويقينا ان « نضال الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي السوري (السرية عدد ١٢٠ اواسط شباط ١٩٦٩) اصابت الهدف حين ناقشت « البعث » ووصفت موقفه بالانفعال وتصور ممكنات حل المشاكل مع الامبريالية والصهيونية « فورا ودفعة واحدة وبصورة مجرد التعبير الانفعالي عن غضبة على كل شيء ورفض لاي عمل سياسي لا يوصل فورا الى كل شيء » .

واضافت ـ وبذلك ردت ايضا على قادة الصين الذين اعتبروا تاييد الاتحاد السوفييتي لوقف اطلاق النار في ايام حرب حزيران خيانة ـ

« يحسن ان نسال فارغي الصبر هذا السؤال الصريح هل كان تدخل الاتحاد السوفييتي الحازم في حزيران ١٩٦٧ من اجل وقف اطلاق النار ، من اجل منع الجيوش العربية من بلوغ حيفا وتل ابيب ، ام من اجل منع القوات الاسرائيلية من بلوغ القاهرة ودمشق ، ومن حرمان العالم العربي من قلعتين من اصلب قلاع المقاومة العربية للامبريالية والصهيونية » ؟

وفي هذا الصدد كتبت « الدنيا » البيروتية : في حين اتخذ الاتحاد السوفييتي اجراءات سريعة ونشيطة لتزويد الجمهورية العربية المتحدة وسوريا بالسلاح والحاجات الضرورية لم تقدم الصين الى الاقطار العربية شيئا تقريبا مما وعدت به من مساعدات .. ولذلك يتساءل المرء بدهشة عمن تهاود مع الامبريالية ، الاتحاد السوفييتي ام جمهورية الصين الشعبية » .

ومع ان قادة البعث في الحكم في سوريا رفضوا التسوية السياسية وقرار مجلس الامن ، الا انهم حتى رحلة الوفد العسكري الى بكين حرصوا على تمتين صداقة سوريا مع الاتحاد السوفييتي الذي حرص هو بدوره على عدم التدخل في شؤون سوريا ، وواصل تقديم مساعداته المتعددة الجوانب لهذا القطر العربي المعادي للامبريالية .. بل ان اتفاق سد الفرات تم في هذه الفترة من الخلاف السياسي ..

ولذلك كانت الرحلة الى بكين التي استخدمها قادة الصين للتحريض على الاتحاد السوفييتي تجاوزا على الصداقة السوفييتية ـ العربية .. واساءة للعلاقات السوفييتية ـ السورية ..

ونقول هذا بغض النظر عما نشرته الصحف الغربية حول الزيارة من مثل انها كانت للضغط على الاتحاد السوفييتي لتزويد سوريا بسلاح معاصر .. او انها حققت اتفاقات عينية تعهدت فيها الصين بناء قواعد لاطلاق الصواريخ في سوريا !!

ان اغلب المعقبين الجديين نفوا ان تكون لهذه الزيارة نتائج ملموسة فهي سياسية قبل كل شيء .. وهذا مصدر سوئها .

ومن الحق القول انرئيس الاركان السوري طلاس لم ينزلق وراء التشهير « الصيني » بالاتحاد السوفييتي ، وكان في تصريحاته حذرا جدا اكتفى فيها بتاكيد « تاييد الصين » ، ومكافحة سوريا الامبريالية والصهيونية ، ورفض حكومته قرار مجلس الامن والتسوية السياسية ..

ولكن القضية الجوهرية تكمن في ان هذه الزيارة سممت الجو السياسي والقت الظلال على الصداقة السوفييتية ـ السورية .

الوضع اليوم

ومع هذا فكما قلنا في البداية شددت هذه الزيارة في بكين خطوط الخلاف داخل « البعث » وابرزت الصراع بين جناحيه .

ولعل عدم نجاح نور الدين الاتاسي في تاليف حكومة سورية الجديدة بعد اسابيع على بدء المحاولة يصور الوضع الداخلي ويوحي بان توازن القوى لا يمنح ايا من الجناحين حسما مطلقا .

واوضحت وكالات الانباء (٢٥ـ٥ـ٦٩) حول اتصالات دمشق وموسكو لترتيب زيارة الرئيس نور الدين الاتاسي الى الاتحاد السوفييتي رغبة محافل سورية مقررة في تخفيف ضرر هذه التظاهرة في بيكين وتوطيد الصداقة السوفييتية ـ السورية .

والمهم في هذا الوضع ان الجماهير الشعبية في سوريا والعالم العربي عامة تعلمت من الاحداث اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وهي التي لا تسمح بالمس بها بوصفها طريق النصر على الامبريالية فلم يعد من السهل تضليل هذه الجماهير بالتشهير بالاتحاد السوفييتي خصوصا اذا كان هذا التشهير من النوع المحموم الذي يروجه قادة الصين .. فيكفي للجماهير العربية على سبيل المثال ان تقرا مقالا نشر في جريدة « جيمنجيباو » الصينية (١٨ـ٥) تحت عنوان : « الكشف عن نشاط المتحرفين السوفييت في التوسع الامبريالي الاجتماعي في البحار » لتدرك الى اي درك اسفل انزلق قادة الصين .. انهم في هذا المقال يتحاملون على الاسطول السوفييتي الذي حطم احتكار الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط وغير توازن القوى في المنطقة لترجيح قوى الشعوب .

وهكذا يساعد التطور على تقليص ممكنات قادة الصين على التخريب وعرقلة النضال ضد الامبريالية ـ تماما كما ساعد تطور النضال في فيتنام على عزل قادة الصين من الاحداث .. فهم في قضية فيتنام يرفضون مباحثات السلام في باريس ويصرون على شعارهم المغامر : السلطة تنمو من فوهة البندقية .. ولكن اصحاب فيتنام الذين خاضوا المعركة ببطولة رائعة يدركون ان النصر حليف الشعوب التي تستخدم كافة اساليب النضال وتعرف كيف تختار هذا الاسلوب او ذاك ومتى تؤكد على هذا الاسلوب او ذاك ..

ويحسن بالشعوب العربية ان تستفيد من خبرات الشعوب ومن خبرتها هي .

يكتبها : محمد خاص

تطوير «البدع»!

في البداية غيروا الاسماء . وكم من قرية او مدينة ، عربية ، تغيرت اسماؤها التي عرفت بها ازمانا طويلة دون اعتبار لحق او تاريخ .

ثم غيروا ، بالبولدوزرات ، مواقع قرى اخرى او مسحوها عن الارض مسحا فصارت اثر بعد عين ..

وتطورنا .. بعد حرب حزيران . والذي خبرناه هنا ، بعد قيام الدوله ، اصبحنا نراه في ما يسمى « المناطق » ..

وجاءت بدعة جديدة . تفوق تغيير الاسماء ، وتبز حذف المواقع او مسحها .

يكفي ان يستهوي مكان ما ، في هذه « المناطق » ، بعض المتطرفين او ان يثير جشعهم وشهواتهم ، حتى يجدوا منه فجاة « كل ما يثبت » ان هذا « المكان يهودي » . ومن « نجمة داود » حتى « رفات حاخام » قديم ثمة طريق طويل لا بد ان توجد فيه آثار اخرى « تؤكد » ذلك و « تقرره » .

غير ان « المناطق » اوسع من ان « تكتشف » فيها كلها « نجمة داود » ومن ان « يعثر » فيها كلها على رفات حاخام قديم .

ولا بد من طريقة ..

والطريقة ذكرها رئيس بلدية القدس كولك .الذي انتقد قيام « المتدينين » بطمر « صندوق مقدس » في موقع في القدس المحتلة واعلان الموقع « مكانا مقدسا » .. يؤمه هؤلاء وغيرهم .

والدكتور رعنان فايس، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية اعلن صورا جديدة للاستيطان : اقامة مراكز سياحية واماكن استجمام ، وقال : « فحينما تمتد الطريق على طول بحيرة طبريا صعدا الى جبل الشيخ فسترتبط منطقة الرياضه الشتوية (التزحلق على الثلج) ، بالمنطقة الحارة (منطقة طبريا) ، ويشكل ذلك وسيلة اجتذاب السواح » واضاف : «وفي شرم الشيخ توجد ظروف طيبة لتطوير السياحة ولاقامة مدينة تعتمد على السياحة واستغلال المحاجر والمنتجات الزراعية الخاصة .

وهكذا فهؤلاء المتطرفون التوسعيون ينطلقون من نقطة واحدة : ابدية الاحتلال وخلود الضم والتوسع .

ثم يأتي مذيع في دار الاذاعة الاسرائيليه ويجهد نفسه طول البرنامج .. مؤكدا ان حكام اسرائيل راغبون في السلام ويستميتون لتحقيقه . غير ان العرب (من عبد الناصر الى حسين) يرفضون « المفاوضات المباشرة » للسلام .

اما المستوطنات التي يقيمها الاحتلال في سيناء المصرية والجولان السورية والغور الاردني .. اما ضم القدس العربية تحدياً للراي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة .. اما اقامة « الخليل عيليت » ، على غرار « الناصرة عيليت » .. اما « دفن الصناديق » لاعلان اماكن مقدسة .. فكل هذه وغيرها امور تبدو « تافهه » ازاء حب حكام اسرائيل للسلام . الذي يجب ، رغم كل هذا ، ان يأتي عن طريق جلوس العرب وجها لوجه وعلى طاولة واحدة مع هؤلاءالحكام الذين يخلقون هذه الوقائع !!

اليست هذه بدعا متطورة او تطويرا للبدع ؟

الدكتور ولف ايرليخ يرد على أسئلة مندوب «الاتحاد»:

لقاء في باريس من اجل السلام

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو لجنة السلام الاسرائيلية ، الرفيق ولف ايرليخ، عاد مؤخرا من اوروبا . . وقد رد الرفيق ولف على طائفة من أسئلة مندوب «الاتحاد» ..

سؤال : ما هو هدف سفرك الى اوروبا وفي اية لقاءات اشتركت ؟

جواب : اشتركت في لقاء دعيت اليه وكرس لقضية الشرق الاوسط . وقد دعت الى هذا اللقاء « جماعة البحث والعمل لحل القضية الفلسطينية » ، وهي جماعة فرنسية تضم شخصيات من تيارات مختلفة ـ من بروفسورين ورجال علم وسياسيين من الديغوليين اليساريين حتى الشيوعيين ـ كما ان شخصيات من اقطار اخرى في اوروبا الراسمالية قد اشتركت في هذا اللقاء الذي انعقد في الثالث والرابع من أيار هذه السنة في احدى قاعات « سال بلييل » المشهورة . وفي هذا اللقاء الاوروبي اشترك مراقبون من منطقتنا .

والى باريس سافرت مع الشاعر محمود درويش ، محرر « الاتحاد » ، ولكنه لم يحصل على تأشيرة دخول لفرنسا . فليس لديه جواز سفر وانما تأشيرة مرور سجل فيها ان « جنسيته غير محددة » . ولما وصلنا الى المطار تناقشنا ، ساعات ، مع السلطات . ان شعره معروف في الاوساط الثقافية التقدمية في فرنسا .. وقد تدخلت شخصيات كثيرة ذات آراء متباينة لمصلحته ولكن دون جدوى .

لقد اشترك في اللقاء اكثر من مئة شخص يمثلون شبكة واسعة من الجمهور التقدمي في فرنسا وكذلك ممثلون من ايطاليا والمانيا الغربية والسويد وبريطانيا . وترأس اللقاء المستشرق المعروف ، ماكسيم رودينسون. وبين المحاضرين الرئيسيين كان البروفسور بوردون (وزير سابق) وجاك كولان مستشرق وعضو الحزب الشيوعي الفرنسي . وقد تعلقت المحاضرات بالنواحي التاريخية والواقعية للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وكان النقاش على المحاضرات حيا ويسترعي العناية ، والجو كان رفاقيا جدا . ووحدت المحاضرين وأكثر المشتركين الرغبة في تسوية الازمة سياسيا بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وبالطبع فقد كانت هناك خلافات في التأكيد بل وخلافات في الراي بين المشتركين حول الافاق اللاحقة . فبينما مشتركون كثيرون ، ولا سيما ممثلو الحزب الشيوعي الفرنسي ، قد أكدوا الحقوق القومية لكلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، كما أكدت أنا ذلك في كلمتي ، فقد كان هناك آخرون وضعوا التأكيد على تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني مع التقلزز بأن حق دولة اسرائيل في الوجود مرهون بتغيير جذري في سياستها وبوقف خطها العدواني .

سؤال : هل دعي اشخاص آخرون من اسرائيل ؟

جواب : نعم . فقد دعي عدد من البروفسوريين والادباء والصحفيين من اوساط يسارية مختلفة ولكن ، للاسف ، وصلت الدعوات متأخرة جدا . ويبدو ان هذا هو السبب الذي حال دون بعضهم والسفر الى باريس . لقد اسفت اسفا شديدا على عدم وجود ضيوف آخرين من اسرائيل .

سؤال : ومن وصل من الاقطار العربية ؟

جواب : من مصر جاء خالد محيي الدين ، وهو زعيم هام في حركة السلام المصرية وعضو قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي وعضو برلمان الجمهورية العربية المتحدة . وكانت كلمته اسهاما هاما في ايجاد تسوية سلمية لقضايانا . وبالمناسبة فان المضيفين قد ذكروا ان هذه هي المرة الاولى في باريس التي يظهر فيها مصري واسرائيلي من على نفس

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

من خطاب الرفيق توفيق طوبي في اجتماع سكرتاريات المناطق للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في ٦-٥-١٩٦٩:

تقوية الحزب في الانتخابات خدمة للطبقة العاملة والسلام

تجري معركة الانتخابات للهستدروت ، للكنيست ، وللسلطات المحلية لعام ١٩٦٩ ، في ظروف خاصة ، وصعبة ، ولكنها تتيح امكانيات كثيرة لحزبنا الشيوعي . فستجري الانتخابات بعد اكثر من سنتين على الحرب ، وفي ظروف استمرار الاحتلال .

الحرب العدوانية ونتائجها ادت الى تطورات سلبية في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ، وكدست صعوبات كثيرة في طريق قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ، وخاصة في طريق حزبنا الشيوعي ، الذي وقف ضد الحرب ، وعارض الموجة العكرة من الشوفينية والعسكرية .

في السنتين الاخيرتين شهدنا الظواهر التالية :

أ - تعزيز القوى اليمينية العسكرية المتطرفة ، والشوفينية في المجتمع الاسرائيلي عامة ، وفي جميع الهيئات السياسية القومية ، التي تسير في طريق السياسة الرسمية ، واقامة حكومة « التكتل القومي » ، واشتراك « جاحال » في الحكم ، وتصاعد قوة رجال ديان العسكريين المتطرفين داخل الحكومة ، وداخل حزب العمل .

ب - تعمق الشوفينية القومية ، والتعالي القومي ، والعداء للسوفييت في اعقاب سياسة الحكومة .

ج - التحرك نحو اليمين في حركة العمال الاسرائيلية ، الذي يعبر عنه دخول مبام الى التجمع مع حزب العمل ، وتلاشي استقلاله ، في الواقع . وهذا الامر يضعف ، بلا شك مقاومة جمهور العاملين ، سواء للمخططات المعادية للعمال ، التي تضعها السلطة ، أم للسياسة المغامرة التي تتنافى مع مصلحة السلام .

د - الهجوم المتزايد على جماهير العمال ، على حقوقهم اليومية من جانب قيادة الدولة واصحاب العمل ، ذلك الهجوم الذي تعبر عنه سياسة تجميد الاجور ، والظروف الاجتماعية ، وزيادة عبء الحرب على أكتاف العمال ، ووضع قوانين معادية للعمال .

ازاء ذلك ، فانهم يتيحون لراس المال المحلي والاجنبي امكانيات تكديس الارباح الكبيرة والتمتع بافضليات كثيرة . ويكفي أن نذكر ، أن ارباح رأس المال الكبير ازدادت في عام ١٩٦٨ بمبلغ مليار وثلاثمئة ألف ليرة.

هـ - هذه السياسة المعادية للعمال ، تتم بالمساعدة الفعالة التي يقدمها قادة حزب « العمل » و « جاحال » في الهستدروت . وهناك ارتفاع في ضغط قادة « العمل » ، في الهستدروت وفي الدولة ، على جمهور العاملين وجماهير الشعب المناضلة في سبيل الدفاع عن حقوقها ، وضد سياسة خدمة رأس المال ، والمساس بمصالح جماهير الشعب .

ان الاضرابات والنضالات التي يشنها عمال الموانيء ، المهندسون ، المهندسون ، وعمال منشآت أخرى ، تجابهها عقوبات وعمليات كبت من جانب قيادة حزب « العمل » في الدولة وفي الهستدروت .

ومحاكمة الهستدروت للجنة عمال ميناء « اسدود » هي عار على مدبريها من قيادة حزب العمل .

و - هجوم على الحريات الدمقراطية لجماهير الشعب ، والذي اشتد بشكل خاص ، في اعقاب حرب حزيران .

وكان حزبنا في مركز المتعرضين للهجوم المعادي للدمقراطيه من جانب السلطات . وقد اصدرت السلطات العسكرية أوامر اقامة جبرية واوامر اثبات وجود لدى الشرطة ، تسلب حرية التنقل من اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية العرب ، ومن اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» ، من اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، من اعضاء مجالس بلدية ومحلية ، بحيث يصعب الامر على نشاط حزبنا الشيوعي .

واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، واعضاء في الحزب واصدقاء آخرون كثيرون ، يتعرضون للاعتقالات التعسفية ، في أعقاب شتى الاستفزازات ككتابة شعارات ، سرعان ما يتضح مصدرها المظلم .

كثيرون من اصدقاء الحزب واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الجدد ، يتعرضون لضغط الشرطة والشين بيت ولمحاكمات تظاهرية بقصد الارهاب . وبتصعيد جو الارهاب والتخويف ضد المواطنين العرب ، وبالتحديد التعسفي لحرية نشيطي حزبنا الشيوعي ، وبالهاب الجو الشوفيني المتطرف بين جماهير الشعب اليهودية في اسرائيل - بهذه الامور يعد قادة الحكم ، قادة حزب العمل والمراخ للمعركة الانتخابية .

منذ الآن ، وفي بداية المعركة الانتخابية تبدو دلائل مقلقة من تهديد المواطن ، دلائل تجاوز الدمقراطية ، والمكارثية المعادية للشيوعية ، من جانب الاحزاب الحاكمة . بالاضافة الى ذلك فالامور لا تجري كلها لمصلحة احزاب السلطة واذنابها . رغم قوتها الحاكمة ووسائل الاضطهاد ، وحملة التحريض والردع التي تشنها ضد حزبنا الشيوعي - فهناك امكانيات واقعية لخروج حزبنا من معركة الانتخابات القادمة بمزيد من القوة ، بمزيد من المواقع الشعبية التي تساعده في نضاله اليومي والتاريخي من أجل مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، ومن أجل السلام .

تزعزع الثقة في سياسة الحكومة

بعد الحرب بسنتين ، ورغم النصر العسكري في حزيران ١٩٦٧ ، ورغم سكرة النصر واشعال المشاعر الشوفينية ، فان سياسة الاحزاب الحاكمة وصلت طريقا مسدودا ، ونحن شهود على بدء لأزمة الثقة في سياسة الحكومة .

اذا كان الوزير غاليلي قد اضطر لالقاء خطاب من اذاعة الجيش ، بهدف وعظ الشعب ودعوته الى الثقة بالبيانات والنشرات الحكومية ، واذا كانت صحف مثل « دافار » و « هآرتس » ، تشير عن أزمة الثقة في بيانات الحكومة ، تلك الازمة التي ألمت باجزاء من الجمهور - وهي في الواقع أزمة ثقة في سياسة الحكومة - واذا كانت « هآرتس » في ٥-٢ قد دعت في مقالها الافتتاحي الجمهور الى زيادة ثقته بسياسة الحكومة والاعتراف بضرورة دفع التضحيات - فان هذه الظواهر وظواهر اخرى تشير الى التطورات الجارية في الرأي العام الاسرائيلي نتيجة تجربته الذاتية .

وفي الواقع فان الجمهور الاسرائيلي باغلبيته الساحقة لم يدر ظهره بعد لسياسة الاحزاب الحاكمة بشتى انواعها ، ولكن الثقة بهذه السياسة بدأت تتزعزع . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) هو القوة الوحيدة التي تعطي الطريق البديل والواقعي ، لسياسة استمرار سفك الدماء والعداء . ولظهور هذه القوة في المعركة الانتخابية ، لاستمرارها ولتصعيد نشاطها ولتامين تقدمها ، اهمية كبرى في هذه الظروف بالذات .

يجدر ان نرى بايجابية ازدياد الاصوات المرتفعة ، ضد سياسة حكومة « التكتل القومي » ، واذا كانت كتلة أفنيري « هعولام هزه » تنتقل اليوم في الكنيست من موقف تأييد الحكومة - في البدء بالحرب وفي ضم القدس - الى موقف الاعراب من عدم الثقة في هذه الحكومة وسياستها ، فان هذه اشارة الى تحول طرأ لدى جزء معين من الرأي العام الاسرائيلي . وفي الواقع فانه ما زالت لدى افنيري وانصاره أوهام ومواقف خاطئة بالنسبة لاشكال معينة من الحل ، بالنسبة لضم القدس وجوانب اخرى من النزاع الاسرائيلي العربي ، ولكننا نشير بايجابية الى التطور الذي حدث في موقفهم .

ان ظهور وتنظم جماعة اليسار في مبام ضد الاشتراك في التجمع وضد سياسة حكومة « التكتل القومي » ، ومن اجل حل قائم على تنفيذ قرار مجلس الامن - لظاهرة سليمة ومشجعة تدل على وجود قوى داخل اليسار الصهيوني لا تسلم بخط التلاشي الذاتي الذي تنتهجه قيادة مبام.

ان حزبنا الشيوعي يمد يده الى جميع قوى اليسار التي تعارض سياسة الحكومة ، سياسة الحرب والاحتلال ، والتي تناضل في سبيل السلام العادل القائم على احترام الحقوق العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ويمد يده الى جميع قوى اليسار المناضلة ضد السياسة المعادية للدمقراطية ، ويدعوها الى التعاون معه في معاركه التاريخية من أجل السلام والتقدم .

لنكن واقعيين وعمليين . يبدو انه لم تتطور بعد قوى داخل اليسار الاسرائيلي ، تستطيع في المرحلة الراهنة التغلب على العقبات التي تعترض سبيل تشكيل جبهة متراصة في قائمة واحدة للكنيست . وحزبنا - بقائمته « راكاح » - سيدخل معركة انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

لم ينته بعد التنظم في معسكر اليسار المبامي ، قوى معينة تبذل قصارى جهدها في خدمة المراخ ، وبموجب الاعيبهم الانعزالية لعرقلة جهود رجال اليسار في « مبام » للظهور كعنصر سياسي مستقل ومنظم .

ان قادة جماعة ميكونس - سنيه (كامس) الذين تآمروا في الماضي على وحدة الحزب الشيوعي وخرجوا من مهمتهم الحقيرة هذه بالخزي والافلاس ، يتآمرون اليوم على وحدة قوى اليسار على اساس تقدمي ، معاد للحرب ودمقراطي ، وضد سياسة حكومة « التكتل القومي » و « المراخ » . ولكن هذه الجماعة حكم عليها بالفشل في طريقها الاستفزازية .

من أجل تجنيد الحزب عشية الانتخابات

يستعد حزبنا الشيوعي لمعركة انتخابات ١٩٦٩ في ظروف تختلف عن ظروف الانتخابات في ١٩٦٥ . في ذلك الحين خرجنا لمعركة الانتخابات على اثر الانشقاق في الحزب فورا . والنشاط التآمري الذي شنه قادة جماعة ميكونس - سنيه كدس العقبات في طريق الحزب من الناحية السياسية والتنظيمية والمادية . كان علينا ان نتنظم ككتلة جديدة في الهستدروت وفي الكنيست ، وقد مارسنا معركة الانتخابات في ظروف كان قادة « كامس » فيها ما زالوا قادرين على التقنع باقنعة شيوعية محترمة . والتطورات التي حدثت في هذه السنوات الاربع أدت الى افلاس « كامس » سياسيا . وقد أدار الكثير من انصارها ظهره لها ، فتقلصت قوتها ، رغم ان السلطات ما زالت تنفخ فيها .

لقد تغلب حزبنا الشيوعي على صعوبات كثيرة ، وعزز موقعه وكسب ثقة قوى عديدة جديدة .

اننا نستعد للانتخابات ، اذ تتراكم اخطار وصعوبات عديدة في طريقنا ، نتيجة للحرب والسياسة الرجعية المعادية للدمقراطية التي تنتهجها حكومة « التكتل القومي » ، ولكن الى جانب ذلك اذا عرفنا كيف نجند جميع قوانا في معركة الانتخابات القادمة ، فان هناك امكانيات لمزيد من القوة .

هناك أهمية تاريخية ، قومية وعالمية ، لتعزيز موقف الحزب في هذه الانتخابات .

ان كل موقع جديد نحصل عليه ، هو تشجيع كبير للنضال الهام ضد الحرب ومن أجل السلام ، واخوة الشعوب والدمقراطية .

ومع ان نتائج الانتخابات ستكون ، في الاساس ، ثمرة سعينا خلال الفترة منذ الانتخابات السابقة ، فانها في نهاية الامر متعلقة الى حد غير قليل بتجنيد الحزب ونشاطه في أثناء الشهور الباقية حتى الانتخابات .

يجب ان نستغل اليقظة السياسية ، والامكانات المعطاة لنشاطنا في توسيع الشرح الحزبي السياسي ، ونشر كلمته بين جماهير الكادحين وجماهير الشعب ، والتأثير على الناس وتقريبهم من الحزب ، وملخص القول : زيادة نفوذ الحزب ، وتوسيع صفوفه ، وتوسيع نشر صحفه ، وتحسين كفاءته التنظيمية ، وتعزيز مواقفه . هذا هو فحوى معركة الانتخابات المقبلة علينا . والمؤسف ان في تناسب القوى السياسية وفي الوضع الاجتماعي السياسي القائم في اسرائيل اليوم ، لا تستطيع قوى اليسار ان تقف بديلا للسلطة الحالية . وحزبنا ، في هذه الاوضاع ، هو الوحيد الذي يضع الطريق البديل .

انتخابات الهستدروت

القوى الاساسية الكبيرة التي ستظهر في الانتخابات ستكون التجمع : العمل - المبام .

لقد هجمت جاحال بكليتها على اجزاء من الجمهور ، ممن اعطت أصواتها في الانتخابات السابقة لرافي . ستجرب جاحال ان تبني نفسها من الجو الشوفيني العكر الذي نفخته الحرب ، ومن مواقف حكومة « التكتل القومي » الحربية والاحتلالية .

اما التجمع فسيجرب أن يبني نفسه من انتصارات الحرب والاحتلال ، والى جانب ذلك من رفع فزاعة جاحال امام جمهور العمال . ولكن ، عمليا ، لا تختلف سياسة التجمع ، في الاساس ، عن سياسة جاحال ، سواء في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

وسيركز حزبنا الشيوعي شرحه ودعايته في الانتخابات للهستدروت وللكنيست ضد سياسة قيادة المراخ (التجمع) ، وكذلك ضد جاحال في الهستدروت والكنيست .

وستتبارى ، بين الاهلين العرب ، مع التجمع ، الذي سيظهر ايضا في صورة قوائم عربية منفردة .

ولقد بدأت السلطة منذ الان تهتم من أجل انتخابات « دمقراطية نموذجية » ، بشتى أنواع الملاحقة على النشيطين في حزبنا .

سيبلغ اصحاب حق التصويت في الهستدروت مليون شخص تقريبا . وفي الانتخابات الماضية للهستدروت ، في أيلول ١٩٦٥ ، حصلنا على ١٤٢٨٪ ، هي ٨٣٠٩ أصوات . ان نسبة مشابهة نحصل عليها في الانتخابات المقبلة تعني عشرة آلاف صوت من أعضاء الهستدروت . غير اننا نريد أن نزيد قوتنا وتمثيلنا ، ولذلك يجب ان نعمل .

وفي انتخابات الكنيست في سنة ١٩٦٥ حصلنا على ٢٧٤٠٠ صوت هي ٢٤٤٪ من مجموع المصوتين من أصحاب حق الاقتراع ، (١٥٠ مليون) ، وكان يلزم عضو الكنيست ٩٤٥٠ صوت - أما اليوم فعدد أصحاب حق الاقتراع هو ١٦٨ مليون ، ويلزم العضو ١١ الف صوت ، أي اذا اردنا أن نحرز المثلين الثلاثة ، فعلينا ان نحصل على ٣٣ ألف صوت .

لذلك فالمهمة صعبة ، غير ان هناك امكانيات طيبة لمزيد من القوة لحزبنا .

ان الواجب الهام الملقى على حزبنا هو ضمان تمثيل كتلتنا في الهستدروت ومجالس العمال في المدن مثل تل أبيب - يافا ، حيفا عكا وغيرها . ان كتلتنا ممثلة فقط في الرملة ، وبني براق ، والناصرة ، والترتيبات غير الدمقراطية الحالية المتبعة في حالة ظهور قائمة لمجلس عمال التي تتطلب تقديم توقيع ٧٥٪ مما يلزم المرشح ليفوز - تحول هذه الانتخابات الى علنية تقريبا . وفي الجو القائم من التهديد والضغط والارهاب على العمال مؤيدي الشيوعيين ، تفتقد الانتخابات طابعها الدمقراطي . ان كتلتنا في الهستدروت تناضل لالغاء هذه الحواجز غير الدمقراطية . ويبدو اننا سنضطر ان نقدم آلاف تواقيع العمال الذين يؤيدون حزبنا علنا ، حتى ندخل انتخابات مجالس العمال المحلية في المدن الكبرى .

تنظيم الشرح والدعاية

توسيع انتشار صحف الحزب في اللغات المختلفة في كل منطقة واجب هام .

على منظمات الحزب ان تهتم بتوزيع مواد الدعاية والشرح الحزبية توزيعا مبرمجا واسعا .

والتوزيع يجب ان يكون علنيا أيضا .. ومن المهم الوصول الى أماكن العمل ، ولقد نجحت دائما محاولاتنا بالذهاب صباحا مع مواد الشرح والدعاية الى العمال ، الى أماكن عملهم وتركزاتهم ، وكان الرفاق يعودون من هذه الاعمال مشجعين .

ويجب ان تكون أعمال الشرح متنوعة ، اجتماعات شعبية ، اجتماعات بيوت ، علاقات شخصية ، وكذلك أعمال كتائب لتركزات العمال والاماكن البعيدة عن الفروع .

وبالاضافة الى مواد الشرح التي ستهتم اللجنة المركزية باصدارها، يجب الاهتمام باصدار مواد محلية ، مثل برامج للانتخابات البلدية والمحلية ، وعن قضايا محلية .

علينا ان نضمن الاتصال الشخصي مع الاصدقاء والمصوتين المتوقعين الذين نعرفهم والذين يجب ان نفتش عنهم وان نوسع اطارهم . ان هذا يلزم كل فرع ان يحتفظ بفهرس بطاقات ، يجب ان يضبط دائما ويزاد عليه .

وتظهر في هذه الايام سجلات الناخبين الى الكنيست . والمهمة الهامة الان التأكد من عدم سقوط اسماء مصوتين ، والاهتمام بتقديم الاعتراضات حسب التواريخ المعينة .

ويجب ان لا يغيب عنا الواجب الملح وهو ضمان عضوية رفاقنا وأصدقائنا في الهستدروت . ونعرف انه توجد صعوبات كثيرة ، لا سيما أمام العمال العرب .

وينضم عشرات الآف الى اصحاب حق الاقتراع . وهم ذخر هام لحزبنا .. والواجب الهام لزيادة عمل الحزب بينهم يترتب على اتحاد الشبيبة الشيوعية في المناطق شكل تجنيد أعضاء الحركة في الشبيبة الشيوعية في المناطق والمحلية شكل تجنيد اعضاء الحركة في معركة الانتخابات ، ودمجهم في نشاط الشرح والاتصال بالناخبين .

وثمة اهمية كبرى تترتب على النشاط بين جمهور النساء .

أصدقاء الحزب هم سند كبير للحزب في معركة الانتخابات . علينا أن ندمج أصدقاء الحزب في معركة الانتخابات وايجاد اطارات مشتركة دائمة ..

والنجاح في الحملة المالية للانتخابات في كل منطقة وكل فرع حلقة هامة في نجاح معركة الحزب في الانتخابات .

ستكون معركة الانتخابات المقبلة امتحانا كبيرا للحزب . كل نجاح ، وكل تقدم ، ضربة على الرجعية وتشجيع لقوى السلام واخوة الشعوب . وعلى الرغم من المصاعب الكثيرة الماثلة امامنا فاننا نأتي الى الناخبين وفي أيدينا ذخر هام :

* سياسة الحزب الاممية الوطنية ، سياسة السلام الحقيقي بين اسرائيل والدول العربية .
* صلته وتضامنه مع القوى الناهضة للاستعمار في المنطقة .
* الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي - جميع هذه الامور سلاح هام في يدنا في معركة الانتخابات التي تنتظرنا . قوتنا في ان سياستنا تدل على الطريق الى السلام واخوة الشعوب ، قوتنا هي في كادرنا المخلص الطيب . علينا ان نجنده ونفعله وهكذا نستطيع ان نصل الى انجازات هامة .



في الايام الاخيرة ، اكثرت الصحف البريطانية من الحديث عن ازمة حزب العمال التي دار محورها على زعيم الحزب ورئيس الوزراء هارولد ويلسون .. ومبعث الازمة محاولة محافل في حزب العمال اصدار قانون يقيد حق العمال في الاضراب من ناحية ومقاومة العمال والنقابات لهذا الاجراء من ناحية ثانية .. وارتفعت الاصوات تدعو الى استقالة ويلسون .. وارتفع صوت ويلسون يرفض ذلك .. وتجمدت اجراءات القانون المقترح وان لم تتجمد النوايا والمحاولات . ولكن العمال يواصلون النضال .. وهذه صورة لاضراب عمال فورد .

أضواء على حملات الارهاب في القرى العربية ..

القضية التي عرت البوليس

بقلم : ابراهيم بيادسة

- باقة الغربية -

منذ بضعة أشهر والجماهير العربية تتعرض لحملة ارهاب سوداء تشنها اجهزة البوليس والمخابرات.. فخلال هذه الفترة اعتقل العشرات من ابناء الجماهير العربية وخاصة بين الطلاب الثانويين الذين كانوا ولا يزالون هدف الحملة الرئيسي .

والذريعة التي اتخذتها السلطات لتبرير حملتها متشابهة وتكاد تكون واحدة في جميع القرى التي تعرضت لهذه الحملة : كتابة شعارات متطرفة وتمزيق اعلام الدولة الخ ..

وقد بدأت هذه الحملة في الشمال وأخذت تسير اتجاه الجنوب حتى وصلت في يوم ٢٤-٤ الى قرية باقة الغربية حيث ظهرت في ذلك اليوم الشعارات اياها على جدران المدرسة الابتدائية ، وبدأت في اليوم التالي ٢٥-٤ ، كما توقع الكثيرون حملة اعتقالات بناء على قوائم اعدت سلفا .

وهكذا اعتقل تسعة طلاب من صفوف التاسع والعاشر والحادي عشر تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٦ سنة : هم عمر ابراهيم بيادسة ، سليمان احمد مصاروة ، عصام عبد اللطيف مواسي ، سعيد الفطيم ، نصوح مواسي ، رجب عبد الحفيظ عوينات ، محمود محمد رشيد ، زياد محمد ابومخ ومحمود عدنان غنايم .

كذلك اعتقل من شباب القرية : حسن مواسي ومحمد شريف



عمر ابراهيم بيادسة

وابراهيم عزات وجمال توفيق .

وفي يوم ٢٧-٤ قدم البوليس المعتقلين لمحكمة الصلح في الخضيرة وحصل على امر يخوله توقيفهم مدة ١٤ يوما للتحقيق معهم بتهمة «الدعوة للتمرد على الدولة » ! !

واطلق سراح المعتقلين يوم ١١-٥ باستثناء سليمان مصاروة وعمر ابراهيم بيادسة اللذين مدد القاضي امر توقيفهما ١٥ يوما اخرى .

وبناء على طلب الرفيق ميلاميد ، محامي الطالب عمر ابراهيم بيادسة، بحثت المحكمة المركزية في حيفا أمر الاعتقال .. وامام رئيس المحكمة المركزية وقف ضابط بوليس برديس حنا ، وقد احرجه المحامي ، ليعلن ان المعتقل متهم بقضية « امنية » واخراجه بالكفالة قد يؤدي الى هروبه من البلاد والانضمام لمنظمات معادية للدولة .

ونتيجة لهذا التهويل الذي استمع اليه جمهور غفير من اليهود رفض القاضي اطلاق سراح المتهم .

وبحث المحامي الموضوع مجددا أمام محكمة صلح الخضيرة في ١٨-٥ واستطاع ان يدحض جميع حجج ضابط البوليس ، وعندئذ تبينت ابعاد المؤامرة وخطة ارهاب الجماهير العربية وتحطيم القوى الدمقراطية التي ينتمي اليها المتهم لكونه عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية ووالده عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

والقى والد المتهم بيانا شخصيا امام المحكمة عن الملاحقات المستمرة التي تعرض لها من جانب البوليس بقصد الضغط عليه ، لثنيه عن نشاطه السياسي ، ومما قاله : اننا نحن الشيوعيين نعمل بموجب خط سياسي واضح ، نعلنه على الملا ونناضل لتحقيقه بعناد ، وبجميع الوسائل التي يكفلها لنا القانون ، ونحن آخر من يمكن اتهامه بارتكاب اعمال متطرفة .

وقد اعاد الضابط اياه تمثيل المسرحية نفسها التي مثلها في حيفا ، مسرحية « الامن والاخطار التي تهدده » مما دفع الحاكم الى رفض اطلاق سراح المتهم .

غير ان المحامي استطاع في اثناء التحقيق الذي اجراه مع ضابط البوليس ، ان يكتشف أن البوليس قدم لائحة اتهام ضد عمر وعين موعد

- البقية على صفحة ٥ -

منهم العنف .. ومنا العنفوان

بقلم : سميح القاسم

سحابة الرمـــاد

■ زفت لي مكالمة تلفونية نبأ يقول ان الشرطة تشن حملة واسعة لاعتقال ديـــواني الاخير « **ويكـون ان يـأتي طائر الرعد** » .. ولم اكد اعيد سماعة التلفون الى موضعها حتى بلغني **استدعاء من شرطة حيفا** .. وكـان تحقيـــق قصير ، وأبديت رغبتي في تقديم شهادة خطية ، وتم ذلك في اقل من ساعة .. وبعد **التفتيش في منزلي ومصـــادرة مـا لدي من نسخ الديوان** بشرتني الشرطة بصدور **أمر باعتقالي لمدة يومين** ، قضيت احدهما في غرفة التوقيف بمركز بوليس حيفا ، وحللت في اليوم الثاني ضيفا على سجن الجلمـة .. ثم مثلت امام قاضي محكمة الصلح في حيفـا ، وتم اطـلاق سراحي لحين تعيين موعد المحاكمة ،**بكفالة مقدارهـــا الف ليرة اسرائيلية لا غير** .

في قاعة المحكمة كان في انتظاري عدد من رفاقي فعلمت منهم ان الصحافة الصهيونية أصدرت حكمها علي .. وحين طلب مني مندوب وكالة « عيتيم » تفسيرا لما حدث لم أخف عنه احتقاري للصحف التافهة التي اقتنصت النبأ وراحت تحرض جماهير قرائها .. وأكـد لي انه سينشر ما اقــوله بالضبط ، وبالفعل نشر ما قلته له بالضبط .

اما صحيفة « **معريب** » كبرى الصحف الاسرائيلية فقد بزت سواها من الصحف البورجوازية في الاثارة والنهش .. **في اليوم الاول نشرت نبا مصادرة الديوان على صفحتهـــا الاولى .. في اليوم الثاني نشرت نبا الاعتقـــال وتهمة عـدم التقيد باوامر الرقابة وتهمـــة التحريض على التمرد .. وفي اليوم الثالث نشرت نبا من نوع آخر** .. فعـلى صفحتهـــا الثانية وبعنوان صـــارخ كتبت انني قررت **مغادرة البــــلاد نهائيا** .. لماذا ؟ لانني ــ على حد زعمها ــ ارغب في الــزواج من فتاة مسلمة من المناطق المحتلة ، ولتعذر الامر في اسرائيل فقد قررت الرحيـــل (!) وانحـــدرت « **معريب** » الى درك اسفل حين غزلت بمنوال الطائفية ، زاعمة انني أعاني مـــن عداء الدروز والمسلمين في آن واحد ..

لم تكن هذه المرة الاولى التي اتعرض فيها لهجوم مـــن الصحافة الرجعية ــ وهو امـــر لا يعيبني قط ــ ولذا لـــم يتعدّ شعوري نحو هذه الحملة الاخيرة حدود الاحتقار .. لكن شيئا آخر حدث فيما بعد ودفعني الى التعقيب عـــلى سحابة الرماد .. فقد كتب **عاموس كينان** ، الكاتب العبري المعروف ، تعليقا في صحيفة « **هآرتس** » ، دفاعا عن حريـــة الفنر ، نشرته له الصحيفة بصورة « **اعـــلان** » . (نشر في « **الاتحاد** » ــ الجمعة ٩ أيار) .. وعلى الاثر هرعت جماعة من الشوفينيين للتحريض عليه وعلي ، في محاولة مستميتة لاسكات هذا الصوت الذي انفجر فجأة ليقول : **انـا احتج !** والذي حطم **مؤامرة الصمت** الذي تحاول السلطات وأجهزة دعايتها فرضه على ما يحـــدث من اجراءات تعسفية ضـــد الادباء العرب في اسرائيل ، والتي تشكـــل جزء من اجراءات القمع والارهـــاب المتبعة ضد العرب بشكل عام ، وضـــد جميع مقاومي العدوان والاحتلال ، والدعـــاة الحقيقيـــين للسلام القائم على العدل .

في « **هـــآرتس** » (٨ أيار ٦٩) شن أحدهـم ويدعى **م. رام** من تل ابيب ، هجوما هستيريا لم يستهدف عاموس كينان وحده ، بل تعداه الي طبعـــا ، والى **الشاعرة فدوى طوقان** « آكلة لحوم البشر » على حد قول رام هذا ، الـــذي راح يكيل المديح للاحتلال ويعدد فضائلـــه التي لا تحصى في المناطق المحتلة .. وبعد ان يتحداني سيادته بأن أجرؤ على التصرف في « **وطني الثاني** » (**الاتحاد السوفييتي**) ــ كمـــا يقول ــ بالشكل الذي اتصرف به هنـــا في اسرائيل ، يختتم هجومه الخاطف بدعوة عاموس كينان الى الصمت ، وافساح المجال « **لمن هم افضل منه** » .

في ١٢ أيار نشرت الصحيفة نفسها هجوما مماثلا لموتور آخر ويدعى **تسفي شيلوح** (من هرتسليا) ، يسخر فيه من « **المناضل الشجاع عاموس كينان** » ، وينهال بالتقريع عـــلى المثقفين الذين « **يحاولون زعزعة معنويات الشعب اليهودي في اسرائيل** » .. و « **زعزعة حقنا في امتـــلاك البلاد** » .. و « **تفنيد حربنا الدفاعية** » ، كمـــا نجح بعض المثقفـــين في زعزعة ثقة الشعب الاميركي في الحرب التي **فرضهـــا** عليـــه الفيتكونغ في فيتنام (!) .. بينما لا يريد الاميركيـــون أن يفرضوا على فيتنام نظاما استبداديا كما يحدث في تشيكو ــ سلوفاكيا (!) .. وبهذا المنطق المريض يواصل هذا الموتور هجومه المحموم على الاخلاق الانسانية في ابسط اشكالها .

امـــا الـــذي كتبه **يعقوب اورنشتاين** في « **دافـــار** » (١٥ــ٥) فقد كان طرازا آخر ..

يفتتح حديثـــه بتصنيف « الـــدروز » الى جيديـــن وسيئين .. والسيئون « **أمثال كمال جنبـــلاط اللبنـــاني وسميح القاسم الذي يعيش في دولة اسرائيـــل ، يرون في اسرائيل كل الشر الموجود في الشـــرق الاوسط ، وهم عـــلى استعداد لان يبذلوا كل ما في وسعهم لاستئصـــال « هـــذا السرطان » من منظر المنطقـــة . وقد ذكرت اسم سميـــح القاسم واسم كمال جنبلاط على صعيد واحد ، لان الاثنين ، مع انهما ينشطان في بيئات مختلفة ، يجمعهما طريق واحد ــ فكلاهما يستنزلان كل وحيهمـــا من مصدر واحد ، مـــن موسكو . اللبناني يكتفي بميول يسارية ، والاسرائيلي عضو في راكح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ، الذي لا حاجة بنا لتفسير نظرته الى اسرائيل وعلاقته بها . هذه الامور بسيطة للغاية ، وواضحة ومعروفـــة للجميع بحيث لم أكن أنوي ذكرها ، كما انني لم أكن لاقول ان الماء رطب والملح مالح** » .

ثم يشير أورنشتاين هذا الى ان عاموس كينان ارتكب **خطأين شديدين** من شأنهما أن يبلبلا الجمهور (!) .. الاول بالنســـبة للرقابة والديوان والاعتقـــال ، والثاني بالنســـبة لقومية سميح القاسم .. « **فهو ليس عربيا .. بل انه ليس مسلما .. فهو درزي** » . ويكرر القـــول ثانية « سميـــح القاسم ليس عربيا ، وهو ليس ــ كما قلت ــ مسلما . واذا كان راغبا في الحرب من أجل افكـــار « فتح » فهذا شـــأنه الخاص . وهو يشن هـــذه الحرب ليس لانـــه يحس بآلام شعبه ، آلام الشعب الدرزي ، بل لانه يستمد وحيه مـــن راكح ، من موسكو » .

لقد دار وما زال يدور ، في اسرائيـــل وفي الاوســـاط اليهودية العالمية ، حوار حــــول السؤال من هو اليهودي ؟ وحول السؤال الآخر : هل يشكل اليهود قوميـــة ؟ ومن ثمّ هل يصح اعتبار الدين أساسا لتقرير القومية ؟

ويبدو ان اورشتاين هذا ، من أولئك الذين يعـــانون من عقدة انعدام القومية ، وهو يبحث عن قوميـــة لـــه في التعصب الديني ، ويحـــاول ــ بوعي أو بـــدون وعي ــ أن يفرض هذا المقياس الديني الخاطيء على العالم بأسره ليبرر وضعه الخاص .. وما دام يدور في هذه الحلقة الضيقة من قصر النظر والجهل الذي قد يقود صاحبه الى مواقع العقد الشوفينية القاتلة ، فهذا شأنه الشخصي (!) .

لـــماذا غضبت الرقابـــة ؟

■ والآن .. ماذا حدث بالنسبة للديوان ؟

معلوماتي الضئيلة جدا في مجـــال القانـــون تقول ان الرقابة ملزمة باعطاء جواب عن المادة المعروضة عليهـــا ، في غضون اسبوعين من تاريخ تسلمها المواد .. ولكن لي معهـــا وضعا آخر فمواد ديواني الاخير ــ على سبيل المثال ــ بقيت « قيد البحث » طيلـــه أشهر .. وآثرت التشبث بأذيـــال أيوب ، لانني أردت أن أنشر قصائدي دون أن أعرضها لعوائق يمكن التغلب عليها سلفا .. وحين اعيدت الي قصائدي تبيّن لي ان قسما منها حذف .

قبل حوالي أربع سنوات عارضت الرقابـــة في نشـــر قصيدتي « **الذئاب الحمر** » المنشـــوره في ديوان « **اغـــاني الدروب** » ، ولكن بعد حـــوار معهـــا تدخل فيه النـــائب الشيوعي **الرفيق توفيق طوبي** ، عـــادت فسمحت بنشـــر القصيده (وهي قصيده عن الجنوب العربي ولا علاقـــة لهـــا باسرائيل !) .. وكان باستطاعتي أن أحاور الرقابة بشـــأن القصائد المحذوفه من مجموعتي الاخيرة ، وحـــين رفضوا ، أكثر من مره ، طلبي مقابلـــه الرقيب المســـؤول اكتفيت بالحوقله ، ولم اضمن الديوان الاخير القصائد المحذوفة كما زعمت صحف الاكاذيب الاستفزازية ..

وبينما كان الديوان في المرحله الاخـــيرة من طباعته طلب الي الناشر اربع قصائد لاستكمال عدد الصفحـــات المقررة في الفورمة الاخيره ، وألح علي بعدم تأخير القصائد المطلوبه لان العمال والمطبعه متفرغون لمجموعتي ..

هنا ، اخترت اربع قصائد بعيدة جـــدا عن أن تكـــون موضوعا للنقاش مع الرقابـــة لانها لا تتعلق بأيه قضيـــة « امنيه » ، فاثنتان تتناولان موضوعا عاطفيـــا ، واثنتـــان تتناولان موضوع النقد الذاتي للعقليه العربيـــة التقليديـــة والدعوة الى الانتقال لمرحلة « **الجياد النفاثة** » و « **الاستقالة من شركة التامين على الموت** » والانضمام الى كتائب الشمس واليسار .

في هذه الاثناء كانت آلات المطبعة تتحرك بسرعة أكبـــر من سرعة قلم الرقيب .. وبعد ان انتهى طبع الديوان وباشر الناشر توزيعه ، أعلمتني الرقابة أنهـــا حذفت بضعة أبيـــات من قصيدتين .. وفي هذه الابيات عثرت الشرطة على الدعوة للتمرد (!) وكانت المصادرة ، وكان الاعتقال ، وكانت حمى الصحف الرجعية المعادية .

ويطرح نفســـه السؤال الآتي : هل السلطـــات المذكورة مقتنعة في خطوتها العنيفة هذه ضد حرية الكلمـــة التي تزعم حمايتها ؟

ليتم هذه الحادثة ..

لعلكم تذكرون الكاتب **البريطاني ارنولد ويسكر** الـــذي زار البلاد بدعوة من وزارة الخارجية وقابلني خارج نطـــاق البرنامج الذي أعده له أصحاب الدعوة . في اعقاب الحديث الذي دار بيني وبين ويسكر ، يبدو أن صورة أخرى تكونت لديه عن حقيقة الاوضـــاع الداخليـــة في اسرائيل (**واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط**) .. وحـــين عـــاد الى لندن أرسل الى « **هآرتس** » رسالة يعرب فيهـــا عن **معارضتـــه** لاوامر الاعتقال والاقامة الجبرية واثبات الوجود والاعتقـــال المنزلي والرقابة المفروضة علي (وعلى جميع رفاقي وزملائي الشعراء والادباء العرب المقاومين للصهيونية والاضطهـــاد القومي) .

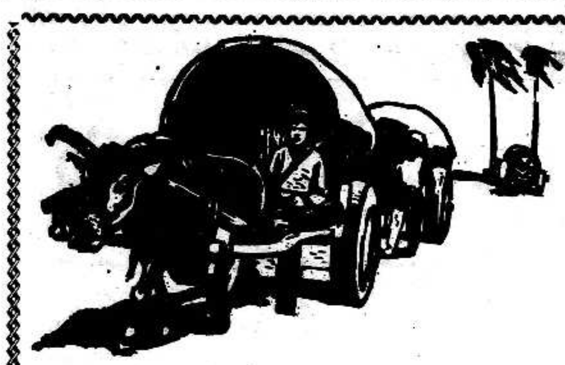
ويبدو أن المسؤولين اغضبتهم جدا هذه الرسالة التي نشرتها « هآرتس » ، واخذوا يتحينون الفرص لاقناع أولئك الذين يشككون في جدوى اجراءاتهم وانظمتهم ، بـــأن الامن رائدهم ، وسلامة الجمهور سلاحهم ..

على كل حال ، قريبا سأمثل أمام المحكمة .. وانتـــم جميعا مدعوون للمشاهدة ولاصدار حكمكم الخـــاص .. وحتى ذلك الحين ، وحتى اللحظة الاخيرة من عمر الطاغوت الاخير : **منهم العنف ، ومنا العنفوان !**

وطني عـــكا

أعد الاديب عبد الرحمن الشرقاوي مسرحية جديدة ليمثلهـــا المسرح القومي في موسمه الجديد في القاهرة .. المسرحية بعنـــوان : « وطني عكا » .

وهـــــذه هي سادس مسرحيـــات الشرقاوي .. الاولى كـــانت : « مأساة جميلـــة » ، ثم « الفتى مهران» و «فرسان الحرية» و « الحســـين ثـــائرا » و « الحسين شهيدا » .



تحرك بطولة الشعب الفيتنامي في مقاومة الامبريالية المثقفين من كل قطر .. ولا عد ولا حصر للشعر والقصة والرسوم التي انتجها المثقفون .. واللوحة أعلاه من رسم مرات سانسانوف وعنوانها : الطريق الى الجبهة

ادب وفـــن

اعـــداد :

نبيل عويضة

أغنية أم كلثـــوم القـــادمة

ستغني ام كلثوم نشيدا جديدا من الحان محمد عبد الوهاب وكلمات الشـــاعر اللبناني جورج جرداق ، صاحب «هذه ليلتي» .

والقصيدة :

قسماً بالحب ، بالارض ،
بتاريخ بلادي
قسماً بالنهر ، بالحقـــل ،
بأيام الحصاد
بأبي
بليالي الريح في صوت أبي
بالطفولـــة
وبأعيـــاد الطفولة .
بوجود الاهل حول النـــار
ايـــام الشتاء
ببيـــوت شهدت حبي ،
ولعبي ، وغنائي
شربت من فرحـــة الصبح
واحزان المساء
ببروق راقصات خاطفة
تتعرى بينهن العاصفة
في سمائي
قسماً بالذكريات
بحيـــاتي
وباطفال تلقاهم من الغرب
غزاة
لعبوا بالماء والطين وماتوا
سأعيد الليـــل فجرا
بيـــديا
وبأشوا قي القديمة
كل اشواقي القديمة
ومعي الريح التي أنت بدربي
ومعي من مات من أهـــلي
وقد عاش بقلبي
ومعي من عاصف النقمـــة
حبي
يـــا عدو الحب في ارض
الابـــاة
يا نداء الموت في عرس الحياة
سأعيد الليل فجرا
لن تمرا

يوغوسلافيا تقيم معرضين للفنان العربي الكبير : سيف وانلي

تلبية لدعوة يوغوسلافيا ابحر الفنان المصري الكبير سيف وانلي (٦٢ سنة) ، بصحبة الفنانة الرسامـــة احسان مختـــار ، مديرة معهـــد اخيـــه فنـــان الاسكندرية الراحل ادهم وانلي ، من ارض النيـــل الى القطر اليوغوسلافي .

ولعرض الفنـــان سيف وانلي لوحاته الفنية واغلبها عن الاسكندرية ــ وبعضها خيالات فنية وأخرى عن الباليه ــ في « سكوبي » ، مدينة الفن في يوغوسلافيا، وتكهنت بعض الصحف عن ممكنات عرضها في العاصمة بلغراد في متحفهـــا للفن الحديث .

يوميـــات

شعر : رمزي درويش
(الجـــديدة)

الاحـــد :

**طالعت قصـــة عاشقين
كانت نهـــايتها مريره
فقرات فصـــلاً مرتـــين
عن قبلـــة الحب الاخـــيره
اخشى يكون مصيرنـــا
كمصير كل معـــذبين
فرحا بلمحات قصـــيره
فتكون اول قبلة
هي قبلة الحب الاخـــيره !**

الاثنين :

**اليوم ، ساقوني الى التحقيق ،
يا حبي ، وقالـــوا :
لا خبز لـــك
لا ورد لك
إن لم تكن في مصنع الاجراء عامل !**

الثلاثـــاء :

**معهم انا .. حتى النهـــايه
مع صانعي خبز العيال الصابرين
مع كل حمّال حزين
فلينصبوا للحرف حبل المشنقه
إني اعمّده بانداء الجسوم المرهقه
لا خـــوف ،
سوف يصير حرفي محرقـــه
ما دمت في صفٍّ مع العمال ، أصحاب الغد !**

الاربعـــاء :

**كلماتك الزرقاء اوحت لي كثـــيرا
من قال لا اهواكِ يا حبي الاخيرا**

الخميس :

**مشوار حبٍّ في مدينتكم .. كفـــاح
حتى أجيئكِ مرة في الشهر
يا حبي .. كفـــاح
لا تعتبي ،
لم آخذ التصريح هـــذا الشهر
فانتظري .. ســـآتي
في ليلة ظلماء .. يا حبي سآتي !**

الجمعة :

**خمسون لـــيره
يا حبنا ثمن المقابلة الاخـــيره
أأقول إن غرامتي كانت كبـــيره ؟
كلا .. فقد خالفت قانون الظـــلام
ألقوا علي القبض .. امشي في الظلام !**

« الاتحـــاد » انارت لي الطريـــق

هذا هو المقـــال الاخـــير من سلسلـــة المقـــالات التي ننشرها بمناسبة يوبيل « الاتحاد الفضي » ..

بقلم : عثمان ابو راس
ــ الطيبـــة ــ

في صيف سنة ١٩٤٦ رأيت لاول مرة في حياتي جريدة الاتحاد ، كان ذلك عقب اضراب شهير واسع اشترك فيه عمال المعسكرات البريطانيـــة والموظفون عربا ويهود ، وعلى أثره تقوت سمعة نقابات العمال .

كنت فتى لم يتجاوز عمره ال ١٨ عاما وكنت ابحث عن عمل وقد ذهبت برفقة أحد الاصدقاء الى مؤتمـــر العمال العرب في طولكرم . هنـــاك قابلت أحد اعضاء عصبـــة التحرر الوطني فاعطاني «الاتحاد» . وقـــد تركت تلك المقابلة في نفسي أثرا طيبا وتحمست للكـــلام الذي سمعته من ذلك العضو في العصبـــة . قرات «الاتحاد» فوجدتها تختلف عن الصحف التقليدية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت : «فلسطين» و «الدفاع» .. وعلى الرغم من انني كنت وكيـــلا للجريدتين المذكورتين فانني لا اذكر انني استطعت مرة واحدة ان اقرأ ايا من الجريدتين . فقد كـــان مـــا فيهما من تملق ونفاق وتقلب يمنعني من الاستمرار في مطالعتهما .

وقد وجدت لدى مطالعتي «الاتحاد» مفاهيم واثارة طبقية مبدأية لقيت تجاوبا مع مشاعري .

اعجبني آنذاك ما قراته عن النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، وعن اتاحة الفرص أمام أبناء العمال والفلاحين للتعليم وضمان العمـــل للجميع .

ودارت الاحداث بسرعة في بلادنا وانقطعت عن «الاتحاد» . وبعد اعلان قرار التقسيم وخلال النصف الاول من سنة ١٩٤٨ سمعنا عن الشيوعيين «الخونة» الـــذين يعطون الاشارات الحمراء للصهيونيين من اجل الاغارة على المناطق المأهولـــة . وانجرت الجماهير مع موجة التحريض السافل بدون تعقل .

ولم يطل الوقت كثيرا فما هي الا بضعة اشهر حتى اتضحت ابعـــاد المؤامرة الرهيبة على الشعب العربي الفلسطيني الذي شرد من وطنـــه واغتصبت ارضه نتيجـــة المؤامرة الاستعمارية ــ الصهيونية بالاشتراك مع الرجعية العربية العميلة والقيادة اليمينية المتعصبة لعرب فلسطين في ذلك الوقت .

وقـــد اصيبت الجماهير بالذهول وصدمت لهول الجريمة وبدأ كـــل انسان في رأسه عقل وفي صـــدره ضمير يعيد النظر في كل ما سمع وقرأ وشاهد من الاحداث المتتالية في الاشهر العصيبة .

وانقلبت صحيفتا « الدفـــاع » و «فلسطين» الى صحيفتين للبلاط الهاشمي بعد ان خدمتا المفتي وهللتا وكبرتا .

وكنت انا بين الثائرين الناقمين على القيادة الرجعية للدول العربيـــة والشعب فلسطين .

وفي شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٩ وصل الي العدد الاول من « المقاومة الشعبية » الصحيفة السرية لعصبة التحرر الوطني .

ولا اذكر انني في حياتي كلها قرات صحيفة او كتابا وهزني من الاعماق مثل ذلك العدد من «المقاومة الشعبية» لقد هزني التحليل العلمي العميق لمأساة شعبي وتحليل الخيانة التي كانت تكمن وراء الشعارات الديماغوغية المضللة التي رفعتها الزعامات العربية آنذاك .

واعجبني حتى الاعماق التحليـــل البروليتاري الاممي لضرورة الاعتراف المتبادل بحقوق كـــلا الشعبين ، وعرفت لماذا وافقت عصبة التحرر الوطني على قرار تقسيم فلسطين .

لقد قرأت الصحيفة مرتين متتاليتين وكادت الدموع تطفر من عيني لفرط الانفعال . واعطيت عدد « المقاومة الشعبية » الى العديد من اصدقائي الذين دخل معظمهم الى الحزب فيما بعـــد .

وقـــد قررت نهائيا البحث عن اصحاب تلك الصحيفة والالتحاق بهم مهما بلغت التضحيات . لقد تجاوبت تلك الصحيفة مع كـــل مشاعري واحساساتي ومع منطقي . وبدات اطالع تلك الصحيفة واوزعها عـــلى أصدقائي الى ان التقيت مرة أخرى بالاتحـــاد .

في اواسط ١٩٤٩ ، ضمت قرانا الى اسرائيل حسب معاهدة رودس ولم يكن الامر بالنسبة لنا سهلا ، فقد تقاذفتنا الكثير من المشاعر .. عرفنـــا اننا سوف نعيش سنوات طويلة ، بل زهرة عمرنا ، في ظـــل سياسة اضطهاد قومي لئيم . ومع ذلك فان حب الوطن وعدم الهروب من المسؤولية تغلبا في نهاية الامر على المشاعر اليائسة ، وكان ذلك بفضل « الاتحاد » .

اقنعتنا «الاتحاد» بان الاضطهـــاد القومي او الطبقي او كلاهمـــــا سيستمران ما بقي الاستعمار وانظمة الحكم الراسمالية وشبه الاقطاعيـــة الموالية له . وان الطريق الصحيح ــ على الرغم من طوله وصعوبته ــ هو النضال ضد سياسة الاضطهـــاد القومي والطبقي ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي الـــذي سيتم بانتصار الطبقة العاملة . وان ليس العيب ان يكون الانسان مضطهدا

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

وفي الزوايا خبايا

ويحدث ان تضغط الانباء علينا ـ ما يَسُم البدن منها وما يفقا عين الحسود منها ـ حتى يختلط الحابل بالنابل ، فتتحول هذه الزاوية الى عدة زوايا ، كقولك : وفي الزوايا خبايا .

الزاوية الاولى :

عن العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة

تذكرون كيف لا يترك حكام هذه البلاد مناسبة الا ويحملوننا جميلة بانهم ثقفونا وعلمونا والبسونا البناطيل . ويتشدق هؤلاء الحكام بأن مستوى التعليم واتساعه بين العرب في اسرائيل أعلى منه في البلاد العربية .

حتى فتح علينا جيش الدفاع الاسرائيلي نصف الاردن ـ الضفة الغربية ، وقطاع غزة . ورأينا قرى أردنية مزدهرة وفيها كهرباء ومدارس ثانوية ، مع ان هذا الفتح المبين لم يشأ لنا ان نتمثل بقرى اللطرون المزدهرة ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، فازالها من الوجود لمقتضيات التمدين والتطوير وتعمير القفار وإرواء الصحارى .

وحتى نشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، احصاءات اسرائيلية رسمية عن مستوى التعليم واتساعه بين العرب في اسرائيل والعرب في المناطق المحتلة .

وتبين من هذه الاحصاءات ان التعليم في دولة الاردن الملكية ، ذات الحكم الرجعي ، اكثر تطورا واتساعا منه بين العرب في اسرائيل ، الجمهورية ، الدمقراطية ، التواحة إياها .

فبينما نسبة التعليم في المناطق المحتلة هي ٣٩٧ على الالف ، فلا تزيد بين عرب اسرائيل على ٢٢٨ طالبا على الالف .

وأما تعليم البنات فنسبته متساوية في المدارس الابتدائية هنا وهناك . واما في المدارس الثانوية فمن بين كل مئة طالب ثانوي في المناطق المحتلة يبلغ عدد البنات ٣٤ ، وأما بين عرب اسرائيل فلا يزيد على ١٧ طالبة .

وأرادت السلطات ، التي اصدرت هذه الاحصاءات ، ان تغطي على هذه الفضيحة فجمعت ارقاما عجيبة حتى تثبت، عنباطا ، ان التعليم الابتدائي بين عرب اسرائيل هو اوسع منه في المناطق المحتلة . فجاء انه بين اعمار ٦ ـ ١١ عاما في المناطق المحتلة تبلغ نسبة التعليم الابتدائي ٧٨٤ على الالف ، وبين اعمار ٦ ـ ١٢ بين عرب اسرائيل تبلغ هذه النسبة ٨٤٤ على الالف ، فلماذا هذه المفاضلة بين اعمار مختلفة ؟

كنا نعرف هذا الامر في الماضي أيضا ، قبل الفتح المبين . وحين كنا ، في الكنيست ، نجابه الحكام بهذه الوقائع ، كانوا يصايحون : اذا كانت الاردن تعجبكم فلماذا لا تذهبون اليها؟

وكنا نجيبهم ، ونجيبهم الآن : وطننا يعجبنا . وسنبقى فيه وسنعمل على تطهيره من سياسة الاضطهاد القومي وجميع موبقاتها ، التي نعيش احرارا فيه نحن وجميع أهليه .

الزاوية الثانية :

« تعمير » الحي اليهودي في القدس القديمة

لو كان مكيافيلي ، صاحب كتاب « الامير » ، حيا وشاهد مستوى «العدالة» الذي وصل اليه حكام بلادنا وأحزابهم ، لمزق كتابه وأعاد كتابته من جديد .

فمنذ ان فتحوا القدس العربية ، في الفتح المبين ، وهم ينعتون سكانها بالنهب والسلب لانهم استوطنوا الحي اليهودي بعد حرب ال ٤٨ . ولا يضير هؤلاء الحكام انهم يلقون هذه التهم من على سطوح بيوت عربية في القطمون وفي حيفا وفي قرى عربية اندثرت في الجليل ، اقاموا فيها مدلين !

ومنذ الاسبوع الاول على فتح القدس العربية بدأت هذه السلطات في اجلاء الاهالي العرب الذين اقاموا في الحي اليهودي . وجاء في الصحف انه من أصل ٥٣٠٠ سكان هذا الحي تم حتى الان اجلاء ١٢٠٠ منهم والعمل جار على اخلاء الباقين . ورسمت الخرائط لاعادة بناء الحي على اساس عصري يتهافت عليه ساكنو البذخ والترف .

ومن سرعان ما قامت الخناقة بين احزاب المتدينين وغيرهم على توزيع البيوت في الحي اليهودي .

ونشرت « هيوم » ـ جاحال ـ انه تم الاتفاق على توزيع البيوت في الحي على أساس المفتاح الحزبي بين الاحزاب اياها . ولكن المثقفين لا يعرفون كيف يدبرون جماعة من علية القوم في امريكا الذين يرغبون في استيطان هذا الحي ، فعلى اي مفتاح حزبي يحيلونهم ؟

واستطيع ان استمر في شرح هذه الخناقة حتى لا يقوى احد منكم على مواصلة القراءة .

الزاوية الثالثة :

نبش القبور على جنرالات الاتحاد السوفييتي

جاء في تاريخ الادب العربي ان ابا العتاهية وعباس بن الاحنف وابراهيم الموصلي ماتوا في يوم واحد . اما الخليفة الرشيد فحزن عليهم وأراد إكرام ذكراهم فامر باحضارهم وبالصلاة عليهم في قصره .

ولكنه لم يندهش لموتهم في يوم واحد . فقد شاخوا ، والاعمار بيد الله .

اما خلفاء حكمة اللؤم والافلاس في عصرنا ، صحافيو الغرب الغارب ، فانهم يتوهمون انهم يستلطخون الناس حين يتعقبون زوايا السوفييت في الصحف السوفييتية وينشرون كل يوم عن وفاة جنرال او كولونيل سوفييتي جديد . وبعد ذلك يصرخون : وفاة الجنرال السوفييتي السابع عشر خلال شهر ونصف . ان في الامر لسرا . لقد وقع حادث فظيع . محاولة انقلاب في الجيش السوفييتي الخ ..

دخل العفريت على زوجته فأخذ يشمشم ، ثم صرخ : رائحة إنس . فصاحت به زوجته : الانس في اذيالك يا ابا الخماخم .

كذلك هذا هو الجواب على هؤلاء الصحفيين الذين ينبشون القبور على موتى الاتحاد السوفييتي . فليس في امر وفاة المسنين ، حتى ولو كانوا جنرالات سوفييت ، امرا عجيبا ، خصوصا وان اغلب الذين أعلن عن وفاتهم هم عسكريون متقاعدون ، بلغوا من العمر عتيا .

اما السر فهو في عالم الغرب الغارب الذي لم يبق له ما يدس على الاتحاد السوفييتي سوى النبش في زوايا الوفيات .

فلماذا لا يقراون في زاوية المواليد ، في الصحف السوفييتية ، عن الاجيال التي ستعيش في ظل الشيوعية ؟ لانهم من التراب ، والى التراب يعودون ـ لا حياة لهم !

الزاوية الاخيرة :

خيطوا بغير هذه المسلة

يزداد رعب الغرب الغارب من السياسة السوفييتية ، سياسة الدفاع عن الحرية في كل مكان ، التي تقلب القرب على رؤوسهم .

وحيث يزداد توحيل السياسة الاستعمارية ، يزداد الدس على السياسة السوفييتية .

وهذا ما يجري في الشرق الاوسط حيث اضطر الامريكان، امام فشل سياستهم وحساباتهم ، الى مقاومة الاتحاد السوفييتي . فكيف يسترون عورتهم ؟ يشيعون ان الاتحاد السوفييتي هو الذي يسايرهم ويتنازل لهم .

ان ما يخيفهم توطد عرى الصداقة العربية السوفييتية فيحاولون ، بهذا الدس الرخيص ، ان يفصموها .

ولكن الاتحاد السوفييتي يقف لهم بالمرصاد ويفشل دسهم الرخيص .

ففي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية افتتاحية قالت فيها للدساسين : خيطوا بغير هذه المسلة . وجاء فيها :

« لا تستطيع اسرائيل بحال من الاحوال الاعتماد على ضم اراض عربية نتيجة لعدوانها على الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن . وتخيل عكس هذا الامر معناه تأييد « حق المعتدي » في أخذ الاسلاب . ان شعوب العالم ترفض رفضا باتا ان يكون العدوان وسيلة لتسوية النزاعات الدولية . ولا شيء يستطيع أن يبرر محاولات حكام اسرائيل اعادة تخطيط الخارطة السياسية للشرق الاوسط . وان السماح بهذا الامر معناه تشجيع المعتدين واصدقائهم وحماتهم المستعمرين . ان السماح بهذا الامر معناه مساعدة الصهيونية الدولية التي تستغل اسرائيل كأداة في سياستها التوسعية وفي نشاطها التخريبي » .

قطعت جهيزة قول كل خطيب ، وكل دس . والايام بيننا .

(جهينة)

«الاتحاد» أنارت لي الطريق ـ بقية

وانما العيب ان يطأطيء الانسان رأسه أمام الاضطهاد . وكان هذا هو الحل الوحيد الصحيح والعلمي أمامنا .

ولقد تمرسنا بالنضال مع«الاتحاد» وزادت ثقتنا بالمستقبل وبحتمية الانتصار ولم نشعر بالذل والمهانة لاننا نقاوم الاضطهاد برؤوس مرفوعة وبثقة لا تتزعزع بحتمية انتصار قضيتنا العادلة .

واذكر ان الحكم العسكري قد منعنا من توزيع «الاتحاد» وحرم علينا مطالعتها علنا على الرغم من انها لم تكن سرية وكنت انا من الذين يحضرون «الاتحاد» بطرق سرية حتى اواسط سنة ١٩٥١ ، ولا ازال اذكر حتى اليوم باعتزاز كبير الحماس الكبير الذي كان ينتابني وانا اشترك باحضار «الاتحاد» وبتوزيعها سرا على القراء . وقد كنت من انشط الموزعين اذ كنت اوزع عشرات الجرائد .

وقد تعرض بيتي مع بيوت العديد من الرفاق للتفتيش واعتقلت اكثر من مرة في تلك الحقبة ، وتقبلت كل ذلك بحماس واندفاع .

وعندما بدات الدعاية الانتخابية سنة ١٩٥١ رأينا ان الوقت قد حان لتحدي الحكم العسكري وتوزيع «الاتحاد» علنا ، وفاجانا الحكم العسكري ، الذي اصابته العصبية، ولفق المؤامرات ، ولكن ذلك لم يثننا عن عزيمتنا .

وخلال سنوات تتبع الحكم العسكري طرق وصول «الاتحاد» الى الطيبة ، من اجل منعها ، ولكنه لم يفلح ، فكلما اكتشف طريقة توصلنا الى طريقة أخرى . واخيرا يئس الحكم العسكري وغض النظر عن وصول «الاتحاد» الى الطيبة لانه راى ان «الاتحاد» وحزبها حقيقة كبيرة في الطيبة لا يمكن هضمهما او ابتلاعهما.

واصبحت«الاتحاد» اوسع الصحف انتشارا في قرانا والمعبر عن قضايانا ومن امانينا القومية واليومية وتوثقت روابطها مع اوسع جماهير العمال والفلاحين في كل قرى المثلث.

وانني لاذكر كيف كنا نذهب سيرا على الاقدام لتوزيع «الاتحاد» في القرى المجاورة وكيف كنا نتعرض لمؤامرات الحكم العسكري والشين بيت ، ولكننا كنا ننال اعجاب الجماهير في تلك القرى بسبب المثابرة والتضحية والشجاعة الشيوعية .

واذكر المرة الاولى التي كتبت فيها مقالا لينشر في «الاتحاد» .. لقد اشتركت في دورة تثقيفية حزبية في الناصرة لمدة شهر وطلب منا آنذاك كتابة مقال تلخيص للدورة ، ووقع الاختيار على مقالي للنشر ، وكان ذلك مفاجأة تامة لي . ومنذ ذلك الحين دأبت على الكتابة الى «الاتحاد» .. كتابة الرسائل واحيانا المقالات

ومنذ عرفت «الاتحاد» وحتى اليوم وانا اقرا كل عدد من أوله الى آخره. ولا شك ان «الاتحاد» لعبت دورا أساسيا باعادة تثقيف وتوعية وتنظيم جماهير عمالنا ومثقفينا ، كما لعبت دورا هاما بالمحافظة على التراث القومي واللغة العربيين .

وان احدى رغباتي العزيزة هي ان ارى «الاتحاد» جريدة يومية ، وبذلك تتوسع صلاتها اكثر مع الجماهير ، وتستطيع ان تتجاوب اكثر مع قضايا الجماهير ومشاكلها ، وان تتجاوب مع مقتضيات تطور الجماهير العربية .

٦ اشهر اثبات وجود جديدة لعضو البلدية الشيوعي نجيب الفاهوم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تلقى نجيب الفاهوم عضو البلدية الشيوعي ، امرا عسكريا جديدا باثبات وجوده مرتين في مركز البوليس يوميا وعدم مغادرته بيته من غروب الشمس حتى شروقها ، لمدة ستة أشهر جديدة (بالاضافة الى الاشهر التسعة الماضية).

وقد قوبل هذا الاجراء التعسفي الاستبدادي بأشد الاستنكار . ومن الواضح انه بالاضافة الى الطبيعة الارهابية لهذا الاجراء والى انه استهدف الانتقام الذاتي من نجيب الفاهوم وتقييد نشاطه البلدي والسياسي والضغط الاقتصادي عليه ، فان هذا الامر موجه لتضييق عمله الانتخابي .

ومن الجدير بالذكر انه قد ازداد مؤخرا عدد المواطنين الدمقراطيين ، شيوعيين وغير شيوعيين ، الذين وجهت ضدهم اوامر مماثلة. وفي الناصرة وحدها وجهت هذه الاوامر الى عضو البلدية الشيوعي المحامي عبد الحفيظ دراوشه واسعد يوسف رئيس مجلس محلي يافة الناصرة السابق ، والسيد منصور كردوش والطالبين عدوان ماجد ومفلح موسى طبعوني .

لقاء في باريس من اجل السلام (بقية)

المنصة دون نقاش بينهما .

سؤال : وهل كانت هنالك مواقف استثنائية ؟

جواب : نعم . فقد جاء عدد من الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون في باريس واتخذوا مواقف متطرفة ضد اسرائيل مع التحريض على الشيوعية . كما خطب رجل « متسبين » القاطن في باريس خطابا فوق الثورية . غير ان هذه كانت مواقف ثانوية في اللقاء . ثم انه لم يسمع هناك اي موقف صهيوني .

سؤال : وهل قرات ما نشرته «قول هعام» في الثامن عشر من ايار تحت عنوان : «اللقاء المعادي لاسرائيل» ؟

جواب : بعد كل ما قلته لك ، فانه من الجدير بأن أضيف ان هذه المقالة ليست سوى معلومات مزيفة من أساسها كما هي العادة عندهم ويبدو انه اغضب محرري تلك الجريدة ان اسرائيليين وعربا انصار سلام سوية مع قوى متقدمة في العالم يبحثون عن طريق لحل لقضايا الشرق الاوسط المؤلمة .

سؤال : هل لك ان تحدث القراء عن دورة اللجنة التحضيرية في برلين ؟

جواب : بمبادرة من مجلس السلام العالمي يجري تحضير اجتماع سلام عالمي يفتتح في ٢١ من حزيران هذه السنة . وفكرة الاجتماع قد جندت جماعات تعمل للسلام في امريكا واوروبا من اكثر من عشرين منظمة عالمية ـ اتحادية وكويكرز وبوذيين وبروتستانتيين ومنظمات سلام كاثوليكية . ان اشتراك ممثلي ٧٠ قطرا من كل القارات أمر مضمون .

والاعدادات تجري بصورة دمقراطية .. ليست هناك عملية تصويت بالاكثرية . وسكرتير الحركة ، روموش تشندرا ، يمتاز بايجاد حلول للقضايا المعقدة يقبل بها الجميع او الاكثرية الساحقة منهم .

سؤال : وماذا كانت المواضيع الرئيسية في الابحاث وكيف يجري اعدادها ؟

جواب : في شهر شباط الماضي قررنا خمسة مواضيع اساسية : فيتنام ، أمن اوروبا ، الشرق الاوسط ، الاستعمار والاستعمار الجديد ، الاستقلال القومي ونزع السلاح .

ولاعداد كل موضوع اقيمت لجنة. وتفرعت من كل لجنة لجان . فمثلا ، لجنة الشرق الاوسط ، تؤلف ثلاث لجان فرعية : النواحي السياسية للقضية ، النواحي القضائية ، قضايا الشرح والدعاية . وتقرر لكل موضوع شخص يلخص البحث ويبين رأي الاكثرية والاقلية ويحاول التوصل الى مقترحات تخدم القضية المشتركة وتعبر عن رأي المشتركين كلهم .. اي ان الابحاث لا تلخص في قرارات بل في تقارير تستخلص منها القرارات.

سؤال : وكيف سيحتفلون بالذكرى العشرين لقيام حركة السلام العالمية ؟

جواب : فور انتهاء اجتماع السلام العالمي تعقد دورة احتفالية لمجلس السلام العالمي . ومنذ الآن يحضر ممثلو لجان السلام في الاقطار المختلفة لهذا الاجتماع . وفي اجتماع حزيران سيغير تركيب مجلس السلام العالمي لكي يعبر عن التغييرات التي طرات في السنوات الاخيرة في مختلف الاقطار.

سؤال : اعرف انك كنت المندوب الوحيد من اسرائيل .. لماذا لم يشترك مندوبون اخرون من لجنة السلام الاسرائيلية ؟

جواب : لا اعلم ما هو السبب ، الذي منع مندوبي الاكثرية في لجنة السلام ـ وهم يؤيدون حرب حزيران ويرفضون قرار مجلس الامن ـ من السفر الى برلين ، قيل لي انهم لم يسافروا لاسباب مالية . لست ادري اذا كان هذا هو السبب الوحيد

سؤال : هل تحدثنا عن اشتراكك انت ؟

جواب : اخذت حق الكلام مرتين وتكلمت مطولا في لجنة الشرق الاوسط .. شرحت وجهة نظر انصار السلام في بلادنا ، واكدت بشكل خاص على اهمية تنفيذ قرار مجلس الامن .. واثناء زيارتين قمت بهما لبرلين عقدت علاقات صداقة مع مندوبي منظمات وطنية وعالمية .. وبشكل خاص ، كانت لي علاقات وثيقة مع مندوبي الدول العربية. لقد شعروا، كما شعرت انا ، ان لنا دورا مشتركا ذا اهمية كبرى ، وهو الاسهام بقسطنا من اجل الوصول الى حل سياسي لازمة منطقتنا ، والتمهيد السبيل لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، والقضية الفلسطينية ، بالطرق السلمية .

سؤال : وماذا بالنسبة للقضية الفيتنامية ؟

جواب : ليس صدفة ان تكون القضية الفيتنامية في مركز الابحاث التي نوقشت .. وقد وقع المشتركون على نداء للرأي العام العالمي ، داعين الى زيادة النضال من اجل السلام العادل في فيتنام . ويسعدني انني كنت بين الموقعين على هذا النداء .

سؤال : هل تحدثنا عن القضايا السياسية التي كانت في مركز الاهتمام ، في القطرين اللذين زرتهما ؟

جواب : طبعا ، كانت لي مقابلات كثيرة خارج الاجتماعات مع اعضاء الحزب وأصدقاء شخصيين .

وكان في مركز الاهتمام موضوع العلاقات الدبلوماسية التامة مع العراق وكمبوديا . ويرى مواطنو المانيا الدمقراطية في هذا خطوة هامة جدا في النضال ضد مبدأ هولشتاين الذي تتبعه المانيا الغربية (مع الدول التي تعترف بالمانيا الدمقراطية فتقطع علاقاتها معها) .

ويقف في مركز الاهتمام الفرنسي تطور الامور بعد استقالة ديغول . ويرى الحزب الشيوعي الفرنسي في انتصار معارضي ديغول في الاستفتاء نصرا هاما للطبقة العاملة،مع انه ايدت الـ « لا » ايضا أوساط معينة من البرجوازية الكبيرة ، التي اصبح ديغول بالنسبة لها غير مريح . وهذه اول مرة في تاريخ فرنسا ينتهي استفتاء شعبي على غير ما اشتهى منظموه اللذين في السلطة . ولقد قيل وانا في فرنسا ، ان ترشيح الرفيق جاك ديكلو حظي بتأييد وعطف كبيرين في اوساط العمال والمثقفين ، غير ان نشاط الانشقاقيين من اليمين ومن « اليسار » في اوساط الشبيبة العاملة هو في صالح مرشحي البرجوازية .

وعرفت ان ديغول ـ في محادثاته مع نيكسون ـ اقترب من موقف الولايات المتحدة في قضايا معينة لا سيما قضايا اوروبا ، وفي شؤون حلف الاطلسي .

والى ذلك هناك مصالح دائمة للراسمال الاحتكاري . اذ ليس في وسع الصناعة الفرنسية ان تنافس الصناعة الامريكية . ومن هنا كانت رغبة راس المال الفرنسي كبيرة في بيع منتجاته في الاسواق التي لا يوجد فيها منافسة امريكية ، في الاقطار الاشتراكية والاقطار العربية . لذلك عند البرجوازية الفرنسية الكبرى مصلحة اكيدة وهي المحافظة على العلاقات الطيبة مع الاتحاد السوفييتي والاستمرار على سياسة الاتصال الاقتصادي والسياسي مع الاقطار العربية . ان أسس السياسة الفرنسية ما كانت مرتبطة برغبة ذاتية لدى شخص واحد .

سؤال : واخيرا ، كيف ينظرون الى السياسة الاسرائيلية الرسمية ؟

جواب : تحدثت ، كما قلت ، مع انصار سلام كثيرين ، ومن الواضح ان كل واحد حدثني عن اسرائيل وعن المنطقة . انهم جميعا قلقون من استمرار الاحتلال ، ومن الارهاب الجاري في المناطق المحتلة ضد العرب، ومن سفك الدماء المستمر المتزايد ومن خطر حرب اخرى . وقال لي كثيرون ان ليس لديهم ادنى وهم في الحكام الاسرائيليين ، ولكن يصعب عليهم ان يفهموا مستوى عماهم السياسي ، وتنكرهم الاكيد للمصلحة القومية التي تتطلب تنفيذ قرار مجلس الامن .

ومن الامور الهامة التطور الذي طرا على اليسار الفرنسي . عندما زرت فرنسا في ايلول ١٩٦٧ ، شهرين بعد حرب حزيران ، كان يحس بعطف كبير من الاوساط اليهودية ، وليس اليهودية فقط ، على دولة اسرائيل ، وكان ما يزال كثيرون متأثرين بالدعاية الاسرائيلية الرسمية حتى الاعماق . اما اليوم وبعد سياسة الحكومة ، يحس بوعي في هذه الاوساط اليسارية ايضا .

وارسل اصدقاء اسرائيل الحقيقيون بواسطتي تحيات الى القوى المتقدمة في بلادنا ، الى اعضاء الحزب والشبيبة ، وأبدوا تضامنهم التام معهم متمنين لنا النجاح في مهمتنا القاسية في اقناع اقسام كبيرة من الشعب بأن هناك امكانيات للسلام .

القضية التي عرت البوليس ـ بقية

النظر في القضية ، في ٢٠ـ٥ . وكان اكتشاف هذه الحقيقة التي انتزعت من ضابط البوليس دليلا جديدا واضحا على مدى ما وصل اليه البوليس في حبك المؤامرة ، اذ كان من المفروض عليه بموجب القانون ان يبلغ محامي المتهم اسبوعا قبل موعد المحاكمة . وكان قصد البوليس من اخفاء الامر ان يقدم المتهم للمحكمة دون ان يمكنه من الدفاع عن نفسه ، الامر الذي يجعل امكانية ادانته قوية واكثر احتمالا .

وبفضل نباهة المحامي ، افشلت هذه الحلقة من المؤامرة ، واستطاع خلال يوم واحد ان يستدعي شهود الدفاع ، وان يحضر دفاعه .

وفي يوم المحكمة ، ٢٠ـ٥ ، حدثت المفاجاة التي قلبت مؤامرة البوليس راسا على عقب ، ذلك عندما استدعي شاهد الاثبات الوحيد ، الطالب رجب عبد الحفيظ ، وكان من بين الطلاب الذين اعتقلوا في بداية المؤامرة واطلق سراحه مع الاخرين . وعندما تقدم بناء على طلب النيابة امام المحكمة اخذ هذا الحدث ، ولا يتجاوز عمره ١٦ سنة ، يسرد امام المحكمة امورا مذهلة تتعلق بظروف توقيعه على الشهادة التي نسبت اليه

ومما قاله هذا الطالب : اثناء اعتقالي مع زملائي الطلاب، استدعيت عند أحد المحققين في مركز بوليس برديس حنا ، وهناك عند المحقق ، وجدت شخصا من قريتي ، تربطني به اواصر قرابة ، ويدعى انور عويسات ، المعروف في القرية بعمالته للبوليس ، وطلب مني انور المذكور ان أعطي افادة ضد زميلي عمر ابراهيم بيادسة ، تتلخص باني رايت عمرا وقد انتزع علم الدولة عن طاولة مربي الصف ومزقه بعد ان مسح به حذاءه !

وقد رفضت اعطاء مثل هذه الشهادة الباطلة ضد زميلي ، عندها كتب المحقق ما سمعه من انور ، وطلب مني التوقيع عليه ، وعندما رفضت انهال علي بالضرب ، واشترك ضابط المركز المدعو مالكا في عملية الضرب مما اضطرني في النهاية الى التوقيع على الافادة التي لم انطق من فحواها بحرف واحد . وبناء على ذلك ، وبعد ان ظهرت مؤامرة البوليس جلية واضحة ووقف عاريا يحمل خزي فشل مؤامرته ، قرر القاضي براءة المتهم عمر ابراهيم بيادسة .

وبقرار البراءة انطوى احد فصول مسرحية « التآمر » التي يدبرها البوليس ضد الجماهير العربية ، بعد ان وصم جبينه بوصمة عار لن تمحى .

دوافع هذه المؤامرة واهدافها

■ بعد سرد تفاصيل هذه الحلقة التي انتهت بالفشل بقي ان نعرف دوافع هذه المؤامرة ، والهدف الكامن وراءها . وهذا ليس بالصعب على كل من خبر الاعيب السياسة الرسمية . ان الدوافع لهذه الحملات ، قبل كل شيء ، هي سياسة الاضطهاد القومي التي تعيش تحت وطأته الجماهير العربية خلال الاحدى وعشرين سنة الماضية ، ولا تزال ، والتي تشتد وطأته كلما تعرضت السياسة الرسمية الى فشل . وهذا ما يحدث في هذه الايام ، اذ تعاني السياسة الاسرائيلية من الفشل الذي تمنى به في المجالين العالمي والمحلي ، بسبب رفض اصحاب هذه السياسة الانصياع لمنطق العقل وقبول قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

هدف هذه الحملة هو ارهاب الجماهير العربية واخضاعها ، وشل نضالها العادل المشروع . وليس صدفة ان يتركز الهجوم في هذه الحملة على جمهرة التلاميذ ، ذلك لان هؤلاء يستطيعون القيام بدور طليعي في هذا النضال ، وهذا ما ترهبه السلطات الاسرائيلية وتخشاه، وهي تهدف الى التاثير على بعضهم لاستخدامهم ضد قضايا شعبهم .. هذا ما فشلت السلطات في تحقيقه لغاية الان ، بل كانت النتيجة عكس ما توخته ، وستكون النتيجة هكذا دائما .

اتساع موجة الملاحقات في الطيرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ منذ اوائل نيسان الماضي وسكان قرية الطيرة في المثلث عرضة للتضييق والملاحقة . ففي ٦٩\٤\١٠ تعرضت الطيرة الى حملة تطويق عام وتفتيش بيتي شامل وفرض فيها منع التجول ومنع سكانها من الذهاب الى اعمالهم طيلة ذلك اليوم .

ومؤخرا تعرض عدد من ابناء الطيرة الى موجة واسعة من حملات الاستدعاء للتحقيق في مراكز البوليس دون تحديد هدف هذه التحقيقات وموضوعها ، الذي ، كما يبدو ، مجرد مضايقات واستفزازات بقصد ارهاب الشخص الذي يجري التحقيق معه وحمله ، مثلا ، على ترك الحزب الشيوعي ، على الرغم من ان بعض المدعوين للتحقيق ليسوا شيوعيين.

وقد استمر تصعيد هذه المضايقات والاستفزازات حتى اتخذت شكل اعتقالات بالجملة وشملت حتى الان تسعة اشخاص اسندت اليهم تهمة الانتماء الى « تنظيم غير قانوني » ! وقد احتجز المعتقلون طيلة عشرة ايام توقيفهم دون ان يرى البوليس ضرورة للتحقيق معهم او مجرد ابلاغهم بما ينوي ان يفعله معهم ، وقد منع ذويهم من مجرد الاتصال بهم او ادخال الملابس لهم .

وقد قام البوليس باستصدار امر جديد من المحكمة بايقافهم لعشرة ايام اخرى ، غير ان محاميي الدفاع السيدين حسني عراقي من الطيرة ، وموشي زوديتي من تل ابيب ، قاما بالاستئناف الى المحكمة المركزية ضد هذا الامر نظرا لثبوت عدم التحقيق مع الموقوفين طيلة فترة التوقيف

هذا وما يزال البوليس واجهزة «الشين بيت» واعوانهما المفضوحون في القرية يقومون بحملات ضغط على الكثيرين من ابناء القرية الذين يستنكرون السياسة الرسمية للحكومة ويمارضون الحرب والاحتلال ويحتقرون الاذناب والمنافقين والمتخفين من الاعوان المحليين. وبهذه الجريرة تفرض على العديد من ابناء القرية اوامر الاقامة الجبرية وحظر الدخول الى المناطق المحتلة ، ومن بين من نالوا مثل هذه الاوامر مؤخرا الاخوة : حسن مصطفى منصور ، خليل عبد القادر خاسكية ، احمد سعيد خاسكية ، وغيرهم كثيرون ممن لم نتعرف على اسمائهم بعد ، او ممن لم يرغبوا في نشر اسمائهم .

ان ابناء الطيرة يطالبون بوضع حد لهذه الاعتقالات وموجة الارهاب ، التي ليست سوى وسيلة لتحويل اعين الجمهور عن قضاياه الاساسية اليومية والقومية العادلة وخاصة في فترة المعركة الانتخابية المقبلة .

احتجاجا على المبعوث الاميركي

باغوتا ـ اجتاحت كولومبيا موجة من المظاهرات احتجاجا على زيارة مبعوث الرئيس الاميركي ، نيلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك ، البلاد. واستخدم البوليس وسائل العنف في محاولته تفريق مظاهرة الطلاب امس الاول مما ادى الى وقوع ٥٠ اصابة بين المتظاهرين والبوليس .

اجتماع نشيطي منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم السبت الماضي (٥\٢٤) اجتماع النشيطين في منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في نادي الصداقة ، حضره النشيطون في ام الفحم ، وباقة ، والطيرة ، وقلنسوة والطيبة واشترك فيه الرفيق توفيق طوبي سكرتير سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين . ثم قدم الرفيق عثمان ابو راس بيانا سياسيا وتنظيميا واضحا ومفصلا عن برنامج عمل الحزب نحو المعارك الانتخابية القادمة على ضوء التطورات السياسية والعالمية في المنطقة . واشترك الرفاق في مناقشة البيان ، ولخص النقاش الرفيق توفيق طوبي .

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات دعا فيها الى تعزيز وحدة الحزب وتقوية نفوذه في المعارك الانتخابية المقبلة ، والى تدعيم أسس الحزب التنظيمية والسياسية ، وتعميق الشرح السياسي لدى أعضاء الحزب والجماهير . كما اتخذ الاجتماع قرارا أعرب فيه عن تضامنه مع عمال اسدود واحتجاجه على تقديمهم الى محكمة هستدروتية وطالب بالغاء هذه المحاكمة .

كذلك قرر الاجتماع التنديد بالتضييقات المتزايدة على الحريات الدمقراطية والاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود .

ثمرة كفاح طويل

مناطق جديدة في حدود بلدية الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدر وزير الداخلية هذا الاسبوع امرا بضم مناطق واقعة في طرف المدينة الى حدود منطقة البلدية .

ومن الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من الوفود من سكان المناطق الواقعة في اطراف المدينة والمعتبرة جزء منها ولكنها خارج منطقة البلدية كانت قد قابلت رئيس بلدية الناصرة باستمرار خلال السنوات الماضية مطالبة بضم مناطقها الى منطقة البلدية . وقد كانت تلك الوفود بقيادة اعضاء البلدية الشيوعيين . وبمبادرة الاعضاء الشيوعيين كان المجلس البلدي قد قرر عدة مرات مطالبة وزير الداخلية بضم تلك المناطق خصوصا وان سكانها يشتركون منذ قيام الدولة ، في مختلف الانتخابات للبلدية والكنيست كجزء من سكان الناصرة .

هذا وليس واضحا تماما فيما اذا كان امر وزير الداخلية يشمل جميع تلك المناطق ام قسما منها فقط وما هي ارقام البلوكات والقسائم التي يشملها الضم ولكن المصادر البلدية تعتبر ان الضم يشمل منطقة بئر ابو الجيش والمنطقة العليا من بئر الامير والمنطقة الواقعة الى يسار شارع الناصرة ـ الرينة عند مفترق طريق الناصرة ـ الناصرة عليت .

واهالي الناصرة يعتبرون امر وزير الداخلية نجاحا كبيرا حققه سكان الناصرة خصوصا سكان المناطق المضمومة بفضل كفاحهم .

اكتشـــاف قنبلتين في مغارة بكفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بينما كان بعض الاولاد يلعبون في حاكورة داخل مسطح قرية كفر ياسيف . وعندما دخل بعضهم المغارة الموجودة في تلك الحاكورة شرقي القرية شاهدوا جسما غريبا في مدخل المغارة وبجانبه بعض ملابس عسكرية فاخبر احد السكان القريب من المكان البوليس الذي حضر واخذ القنبلتين وتوابعهما .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يعثر فيها الاولاد على قنابل في هذا المكان وفي نفس المغارة المذكورة .

ان سكان ذلك الحي يطالبون السلطات المسؤولة باجراء تحقيق في الموضوع والكشف عن حقيقة الامر .

احتفال في حيفا بالذكرى ال ٢٤ للانتصار على النازية

حيفا ـ لمراسلنا ـ اكتظت قاعة « الثقافة » في وادي النسناس بحيفا مساء يوم الثلاثاء بجمهور غفير من المواطنين العرب واليهود ، الذين جاءوا ، بدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في وادي النسناس للاحتفال بالذكرى ال ٢٤ للانتصار على النازية.

افتتح الاحتفال سكرتير فرع الحركة في وادي النسناس الاخ مشيل جريس وتكلم فيه المحامي ابراهام ملامد عضو السكرتارية القطرية للحركة والاستاذ حنا ابو حنا عضو الرئاسة القطرية .

وقد القيت في الاحتفال كلمة تحية من المهندس دوف اسرائيلي سكرتير فرع حركة الصداقة في حيفا وعضو الرئاسة القطرية ، الذي اعتذر عن الحضور لاسباب طارئة .

وفي نهاية الاحتفال عرض فيلم سوفييتي .

العضو الشيوعي في مجلس البقيعة يطالب ببحث تقرير مراقب الدولة حول المجلس

البقيعة ـ لمراسلنا ـ قدم العضو الشيوعي في مجلس البقيعة المحلي ، نايف سليم ، طلبا عاجلا يطالب فيه ببحث تقرير مراقب الدولة حول مجلس القرية من اجل تدارس النواقص في عمل المجلس واستخلاص النتائج الصحيحة لتحسين خدمة المجلس للمواطنين . كذلك طالب نايف سليم بالتحقيق حول ما أشيع من « ضياع » (١٠٠٠) ليرة من ميزانية المجلس لكشف الحقيقة .. هذا ، وكان العضو الشيوعي في المجلس قد طالب بمثل هذا الطلب في ١٢ـ٥ـ٦٩ كذلك .

كلمة الاتحاد ـ بقيـــة

وزير المالية حين قدم ميزانيته لعام ١٩٦٩\١٩٧٠ ..
ممكنات لا حدود لها للاحتكاريين المحليين والاجانب الذين يهرعون الى توظيف اموالهم في البلاد في ظل شروط تجعل من اسرائيل جنة المستثمرين ..

دعوة للعمال والكادحين عامة الى تحمل التضحيات وشد الاحزمة لمواجهة التجارب القاسية القريبة ..

قد يكون الوقت مبكرا لمعرفة مدى اثر الزيادات الضريبية الحالية والقادمة على اقتصاد البلاد .. ولكن من الممكن الان ان نقرر ان تشديد العسكرة الناجم عن سياسة التوسع ورفض التسوية السياسية سيؤدي في المدى البعيد الى كارثة اقتصادية ..

لقد كانت العسكرة دائما مخرجا مؤقتا من ازمات اقتصادية .. ولكنها تنقلب الى ماساة اذا خرجت عن حدود معينة ..

والظواهر توحي انها بدات تتجاوز حدود صمام الامن .. ولذلك فمن الواجب تعديل السياسة الاقتصادية كلها ووقف العسكرة .. ولهذا يجب ان تتغير السياسة الخارجية فلا تقوم على الحرب والتوسع، بل على التسوية واحترام حقوق الشعوب .

لجنة التشغيل في ميناء اسدود ـ بقيـــة

ان سكرتير اللجنة ، يهوشع برتس ، قد اعتذر لرئيس المحكمة الهستدروتية التي تحاكم اعضاء لجنة التشغيل.

وقال المتحدث ان برتس قد تحادث مع رئيس المحكمة حول اجراءات المحاكمة التي ستعقد يوم الاثنين المقبل .

وقد دعي سكرتير الهستدروت ، بيكر ، الى زيارة أسدود حيث تجرى مساع لعقد مقابلة بينه وبين اللجنة التي اقامته في المدينة مجلسا لفرع « حزب العمل » عشية انعقاد الجلسة الاولى من المحاكمة ، وكذلك لاقناعه بتسوية النزاع في ميناء أسدود بدون محاكمة .

الطائرات الاسرائيلية تقصف بلدة الكريمة في الاردن

اذاع ناطق عسكري اردني ان اربع طائرات اسرائيلية هاجمت ليلة امس بلدة الكريمة في شمالي غور الاردن.

واضاف الناطق أن الطائرات الاسرائيلية التي هاجمت البلدة لمدة ٢٥ دقيقة ، بالصواريخ والقنابل، اصابت مركزا للشرطة وهدمت بنائين آخرين ، كما أصابت أربعة مدنيين اردنيين .

أريحا تتعرض للقذائف

مكتب الاتحاد ـ تعرضت مدينة اريحا ، بعد منتصف ليلة اول امس ، لاول مرة ، لنيران المدافع ، مما ادى الى هدم بعض المنازل ووقوع بعض الاضرار في الممتلكات واصابة احد رجال الشرطة بجراح .

وقد ذكر ناطق اسرائيلي ان الاردنيين هم الذين ضربوا المدينة بالمدافع ..

وقد اصاب الذعر السكان العرب القلائل الذين بقوا في المدينة ، خاصة وانه لا توجد فيها ملاجيء يحتمون فيها .

وأعلن البعض انهم يفكرون في مغادرة اريحا والسكنى في رام الله والقدس .

هذا وقد بعثت اسرائيل بتحذير خطير للاردن متهمة **اياه بانه هو المسؤول عن** ضرب اريحا بالمدافع .

٣ عمال يلاقون حتفهم أثناء تنظيف المجاري !

تل ابيب ـ ثلاثة من عمال بلدية تل ابيب لاقوا حتفهم اول امس ، بينما كانوا ينظفون بئرا لاوساخ المجاري بالقرب من حي هتكفا .

فقد اغمي على احدهم وهو داخل البئر ، فنزل الثاني لانقاذه فأغمي عليه ايضا ، فنزل الثالث لانقاذهما فأغمي عليه كذلك. وقد أخرجهم رجال المطافيء جثثا هامدة .

وقد اثارت هذه المأساة الحزن والاسى في المدينة .

وعين رئيس البلدية لجنة خاصة للتحقيق في ظروف الحادث .

نيكسون يدلو ـ بقيـــة ـ

الاميركية في الدول النامية (التي تسلم « المساعدة ») ..

وبهذا التجديد ابرز نيكسون طابع برامج « المساعدة » بوصفها وسيلة من وسائل السياسة الامبريالية ..

كذلك طلب نيكسون المصادقة على ميزانية مساعدة عسكرية بمقدار ٣٧٥ مليون دولار ينفق ٧٠٪ منها في كوريا الجنوبية وفرموزا وتركيا واليونان ..

طبعا هذا لا يشمل المساعدة العسكرية الى فيتنام الجنوبية ولاوس وتايلند فتلك تقتطع من ميزانية الدفاع الاميركية .

ثم ان فيتنام الجنوبية والهند هي التي تفوز بحصة الاسد من « المساعدة » الاقتصادية .

هذا وتتوقع الدوائر السياسية الاميركية ان يقلص الكونغرس الاميركي هذه الميزانية المقترحة سحبا وراء الاقتصاد [1]

حكومة السودان تعمق ـ بقيـــة

قرار مجلس الامن ولكنه يصر على انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة والاعتراف بحقوق اللاجئين بالعودة الى وطنهم ..

وفي اجتماع له مع ممثلي نقابات العمال اكد ابو بكر عوض الله ان حكومة الثورة ستبذل جهدها في تلبية مطالب العمال مدركة انها لا تكون جديرة بسلطتها اذا انعزلت عنهم .

ويبدو ان حظر النشاط على الاحزاب لم يشمل المنظمات الشعبية فالنقابات تعمل .. وتطالب بتعميق الاصلاحات الاجتماعية ..

وقد جاء في الانباء ان اتحاد المزارعين (الصغار كما يبدو) طالب الحكومة باجراء اصلاح زراعي حالا .. كما طالبت نقابات المهندسين والاطباء واساتذة الجامعات وسائر الاتحادات المهنية الحكومة بتاميم البنوك والشركات الاجنبية والتجارة الخارجية واحتكار كافة السلع الاساسية وتوسيع القطاع الاقتصادي العام .

وفي حين سمحت الحكومة للفئات الشعبية في العمل تحركت بشكل خاص ضد القوى الرجعية فاعتقلت عددا من الاخوان المسلمين وحذرت العناصر المتآمرة بانها ستضرب بيد من حديد عنها

ومن خطوات الحكومة الايجابية احالة عدد من كبار الضباط المرتبطين طبقيا بالراسمالية واسياد الارض الى المعاش ودعوتها الى التجنيد الاجباري في اطار تنظيم الجيش .

هذا وقد اعلنت قيادة الانقلاب عن نيتها في اقامة تنظيم سياسي يجمع العمال والفلاحين والمثقفين والجنود. ونفت ـ على لسان رئيس الوزراء ـ انتسابها الى الشيوعية ..

اما على الصعيد الدولي فقد ظهرت تقدمية حكومة السودان بالاعتراف بالمانيا الدمقراطية لموقفها الايجابي من نضال الشعوب العربية المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي .. وفي رفضها استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة والمانيا الغربية لتاييدهما العدوان الاسرائيلي .

في حلف السنتو ـ بقيـــة

الولايات المتحدة له معنويا واقتصاديا .

ولذلك كانت زيارة الملك حسين في ايران في اعقاب اجتماع دورة الحلف خطوة مشبوهة على الرغم من الحديث حول قيامه بالوساطة بين العراق وايران ..

هذا وقد بحث الحلف ازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ، الا انه لم يخرج ببيان حولها .

وخلاصة القول ان هذه الدورة ، كما ذكرنا في افتتاحية الاتحاد (عدد الثلاثاء ٢٧ـ٥) بحثت الوجود الامبريالي في المنطقة وفي هذا يكمن خطرها ..

ولكن الدورة انتهت ببيان قصير حول الاجتماع اعرب عن الرغبة في تسوية النزاع العراقي ـ الايراني حول شط العرب على اساس القانون الدولي .

وفي الوقت ذاته دعم الحلف كما يبدو مطامع ايران التوسعية في البحرين وفي الخليج العربي عامة ..

فأثناء الدورة أعلن وزير خارجية ايران ان حكومته تعارض في تغيير وضع امارات الخليج العربي وترفض مشروع اتحادها .. كما انها تفكر في أصح الطرق ليعرب الشعب في البحرين عن رايه في مستقبله !!

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧
TEL-AVIV — JAFFO

باسم العامل المحروم

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٣ حزيران ١٩٦٩
١٨ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٦ السنة ال ٢٦
יום ג
3 . 6 .1969
מס. 6 שנה 26

اليوم يقرر موزعو البريد فى مصير اضرابهم

تل ابيب – المتوقع ان يقرر اليوم ، الثلاثاء ، موزعو البريد فى امر اضرابهم الذي بدأ قبل يومين احتجاجا على محاولة طرد احدهم ثم تطور ليصبح من أجل تحقيق مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية .

وذكر ممثلو المضربين ، ويبلغ عددهم ٢٥٠ موزعا ، ان اجورهم على حالها منذ عام ١٩٦٢ ، ولذلك فهم يطالبون بتعديلها ..

كذلك يحتج المضربون على ادارة البريد التي ترفض الاعتراف بلجنتهم المنتخبة .

وخلال امس جرت مباحثات بين ممثلي المضربين والجهات المعنية وتقرر ان يقدم الممثلون تقريرا عنها أمام المضربين ..

الجزائر تؤمم ٨٠٠ شركة تجارية

الجزائر – اذاعت وكالات الانباء (١–٦) ان الحكومة الجزائرية قررت تاميم ٨٠٠ شركة تجارية بينها ٥٠٠ شركة اجنبية ، فى سعيها لتحقيق اشرافها على التجارة الخارجية . وتاميم استيراد المنتجات الميكانيكية فى نطاق تنظيم الاقتصاد الوطني .. وبذلك وسعت الحكومة الجزائرية نطاق القطاع الاقتصادي العام وانزلت ضربة جديدة بمواقع الاحتكارات الاجنبية وبالراسمالية التجارية المحلية المعروفة بتعاونها مع الامبريالية بسبب ارتباط مصالحها بمصالح احتكاراتها ..

وتعتبر هذه الخطوة بعيدة المدى فى طريق الجزائر اللا راسمالية وستتوطد بعمق حين تقوم الحكومة الجزائرية بالاصلاح الزراعي المرتقب منذ زمن ..

نجاح كبير للشيوعيين فى انتخابات فرنسا

بومبيدو الديغولي يفوز بـ ٤٤ بالمئة ويصبح فى مقدمة السباق للرياسة .. خيبة أمل فى المحافل السياسية الرسمية فى الغرب واسرائيل .. الاشتراكيون الدمقراطيون يصابون بهزيمة ضخمة ★ الحزب الشيوعي الفرنسي يقرر الامتناع عن التصويت

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – فاجأت الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية محافل سياسية غربية من ناحية ، ومحافل اسرائيل الحاكمة من ناحية ثانية فتكهناتها حول نتائجها وابعادها تلونت فى كثير من الاحيان بالاماني أكثر من الواقع ، خصوصا حين كانت التكهنات تصل الى المرشح الشيوعي ..

وحسب المعطيات الاخيرة فاز المرشح الشيوعي جاك ديكلو بحوالي ٢٢ بالمئة من اصوات الناخبين ، كما فاز المرشح الديغولي جورج بومبيدو بحوالي ٤٤ بالمئة ، ومرشح احزاب الوسط الان بوهير بحوالي ٢٣ بالمئة .. اما مرشح الاشتراكيين جاستون ديفير المعروف بعدائه للشيوعية ففاز بحوالي ٥ بالمئة من الاصوات ، وبصعوبة استطاع ان يستعيد تامينه المالي ..

واخفق المرشحون الثلاثة الآخرون وبينهم مرشح تروتسكي فى استعادة تامينهم المالي ..

وتعني نتائج الانتخابات ان احدا ما لم يفز بالرئاسة فى الجولة الاولى – على اعتبار ان القانون يتطلب ان يفوز المرشح فى هذه الجولة بأكثرية مطلقة – وان الجولة الثانية ، وستكون بين المرشحين اللذين فازا باكثر نسبة من الاصوات ، وهما فى هذه الحالة بومبيدو وبوهير ، ستقرر الفائز نهائيا حين تجري بعد اسبوعين (٦٩/٦/١٥) .

ومع هذا فمن الممكن فى هذا الوقت المبكر الاستنتاج ان الآمال التي علقتها المحافل السياسية فى الغرب واسرائيل على نجاح فوهير فى الجولة الثانية تصدعت خصوصا بعد أن أخفق المرشح الاشتراكي الدمقراطي هذا الاخفاق الذريع ولم يعد بوهير يتوقع الشيء الكثير ، كما كان يتوقع ، من الاشتراكيين الدمقراطيين .. لقد تصور بوهير ان تكون اصوات انصار الاشتراكية الدمقراطية اليمينية حاسمة فظهرت على حقيقتها ..

ويعود حماس المحافل الغربية والاسرائيلية لبوهير الى دعوته الى العودة الى الحلف الاطلسي وتغيير السياسة الفرنسية من أزمة الشرق الاوسط ، وقلب سياسة ديغول الخارجية ، التي كانت تؤيدها محافل واسعة رأسا على عقب ..

واذا كانت المحافل الاسرائيلية الحاكمة قد فقدت اتزانها فى حماسها لبوهير فذلك لانها تصورت انه سيلغي الحظر على تصدير الاسلحة اليها ، ويعيد العمل بصفقة طائرات « الميراج » ..

ولا شك ان هذه الانتخابات قد نسفت من جديد أسطورة الاصوات اليهودية فى فرنسا ..

فالواقع ان هذه الاصوات تقسمت بين المرشحين ، حسب اتجاهات ابناء الطائفة اليهودية الفرنسية ومواقعهم الطبقية .. ولا يغير فى هذا ان ضجيج الصهيونيين فى فرنسا كان يهدف الى ايهام الراي العام بوجود اصوات يهودية تقرر النتائج وتحسم فى الانتخابات ..

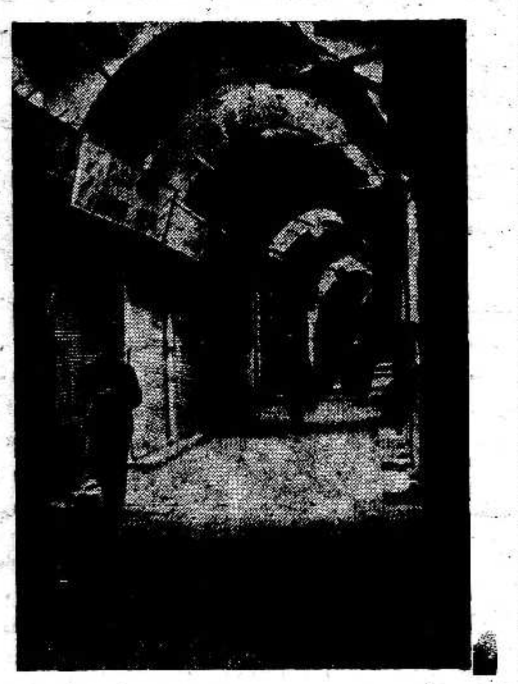
ولعل فوز الشيوعيين بهذا القدر الكبير من الاصوات جاء ضربة لهذه المحافل الصهيونية التي طالما روجت هبوط الشيوعيين بسبب تنديدهم المثابر بالعدوان الاسرائيلي وبسياسة التوسع ..

بل ان حصول المرشح الشيوعي على هذه النسبة من الاصوات أكد عمق جذور الحزب الشيوعي بين جماهير العاملين والمثقفين وثبات تأييد هذه القوى لسياسته الداخلية والخارجية ..

ومع هذا فلا شك فى ان هذه الانتخابات دلت على اخفاق خط معاداة الشيوعية فى اليسار .. لقد قاوم الاشتراكيون الدمقراطيون اقتراح الحزب الشيوعي اقامة جبهة موحدة حول برنامج موحد ومرشح موحد ، اعتقادا منهم بان مثل هذا الخط يزيد فى قوة جاذبيتهم فجاءت الانتخابات لتؤكد سخف هذه التقديرات .. لقد انحدروا الى اسفل السلم ..

ولكن ثمة ناحية أخطر .. لقد نسفوا بسياستهم الانعزالية ممكنات اقامة جبهة يسارية تكون البديل للديغوليين او احزاب الوسط . .

وفى نبأ اخير من باريس ان الحزب الشيوعي الفرنسي قرر دعوة اعضائه ومؤيديه الى الامتناع عن التصويت فى الجولة الثانية .



هذه الصورة نشرتها « جويش كرونيكل » البريطانية فى ٣٠–٥–٦٩ وكتبت تحتها : هكذا بدت القدس العربية (ونضيف : المحتلة – التحرير) فى ١٥ ايار ..

الارض تميد بالامريكيين فى اميركا اللاتينية

حيفا – مكتب الاتحاد – الغى مبعوث الرئيس الاميركي ، نيلسون روكفلر ، حاكم ولاية نيويورك ، زيارته فى فنزويلا بطلب من رئيس جمهوريتها الذي تخوف من وثبة شعبية تهز اركان الحكم القائم ..

وجاء هذا القرار فى اعقاب موجة المظاهرات الصاخبة ، المعادية للامبريالية الاميركية التي استقبلت المبعوث الاميركي نيلسون روكفلر فى كل قطر من اقطار اميركا اللاتينية استطاع ان يصل اليه ..

وقبل ذلك اكتفى روكفلر بالاجتماع مع رئيس جمهورية بوليفيا فى مطار العاصمة « لاباز » حيث مكث ثلاث ساعات فقط . وقد غادر المطار بعد ذلك الى ترنيداد بدلا من فنزويلا التي طلبت منه تاجيل الزيارة الى وقت انسب !!

ومع هذا فقد جرت مظاهرات صاخبة فى « لاباز » احتجاجا على مقدم روكفلر وتنديدا بسياسة الامبريالية الاميركية فى اميركا اللاتينية ..

وهكذا اشعلت الزيارة بركان غضب شعوب اميركا اللاتينية على الامبريالية الاميركية واكدت هذه الشعوب مرة أخرى انها لا تصبر على استغلال الاحتكارات الاميركية موادها الطبيعية وثرواتها ..

وكانت الانباء قد نقلت ان المظاهرات الثورية هزت كولومبيا وايكوادور من اقصاها الى اقصاها احتجاجا على زيارة روكفلر .. وقد قتل اثناء المظاهرات طالبان وجرح كثيرون ..

ومن مظاهر ارتفاع موجة النضال ضد الامبريالية الاميركية تاميم بيرو احتكارات النفط وصمودها امام الضغط الامبريالي .. وفى عشية جولة روكفلر احتدمت الازمة بين بيرو والولايات المتحدة .. فبازاء حظر ارسال الاسلحة الى بيرو أبعدت حكومة بيرو البعثات العسكرية الامريكية عن بلادها ..

ان الارض تميد فعلا تحت اقدام الامبرياليين الاميركيين فى اميركا اللاتينية ..

كلمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى مرور عامين على حرب حزيران

الى كل سكان اسرائيل !

فى هذه الايام ، يمر عامان على حرب حزيران ١٩٦٧ ، الحرب المسماة «حرب الايام الستة» تدخل الآن عامها الثالث . لم يتوقف سفك الدماء ، ولكنه آخذ فى التعاظم وينطوي على خطر حرب جديدة .

لقد وعد حكام اسرائيل ، بان حرب حزيران ستعود بالامن على اسرائيل ، وستحل قضاياها الاساسية . فما هو الواقع بعد عامين ؟ الواقع هو ان المشاكل بين اسرائيل وبين الدول العربية لم تحل ، والاحتلال الذي اعقب الحرب زاد هذه المشاكل تأزما . ان استمرار الوضع القائم لا يزيد الا تساقط الضحايا من كلا الجانبين . وعدد القتلى والجرحى آخذ فى التزايد يوما بعد يوم . وعدد الارامل والايتام يصل الى عدة آلاف ، وكلنا نتألم لموت كل شاب .

ان استمرار الوضع القائم ، والنفقات العسكرية الضخمة تدمرنا ، وتدمر اسرائيل . ومن ناحية اقتصادية ايضا ، فاذا كانت الضرائب الان وقبل الانتخابات قد ارتفعت وارتفعت الاسعار رغم الوعود باستقرار الاسعار وبعدم رفعها فى فترة تجميد اجور العمل – فاننا نستطيع ان نتصور اية ضرائب باهظة ستفرض بعد الانتخابات ، وأي مدى من الارتفاع ستبلغه الاسعار .

وان استمرار الوضع القائم يدمر الاخلاق العامة ايضا ، ويزيد الاجرام بين الشبيبة ، ويخلق اخطارا بالغة الخطورة على ما تبقى من الحريات الدمقراطية فى الدولة .

يا سكان اسرائيل !

لقد فشلت سياسة حكومة « التكتل القومي » كل الفشل . وعدت بان تعود حرب حزيران بالامن على اسرائيل . ولكن الواقع معكوس . فلم يكن امن اسرائيل ، ابدا ، مهتزا كما هو عليه الان . والازمة فى منطقتنا تعرض سلام العالم الى الخطر . ولذلك ، اجتمع مندوبو الدول الكبرى الاربع ساعين الى ايجاد طريق لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وبذلك لايجاد حل سياسي ، تسوية سلمية للازمة .

ان قرار مجلس الامن هو لمصلحة اسرائيل ولمصلحة الشعوب العربية على السواء . فقرار مجلس الامن يطالب بـ :

- الغاء حالة الحرب بين اسرائيل وبين الدول العربية .
- الاعتراف بحق كيان وامن كل الدول فى المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، ضمن حدود آمنة ومعترف بها .
- حرية الملاحة لكل الدول ، بما فيها اسرائيل ، فى مضائق تيران وقناة السويس .

وفى الوقت ذاته يطالب قرار مجلس الامن اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران ، وبالموافقة على حل عادل لقضية اللاجئين العرب وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

لقد اعربت حكومات مصر والاردن ولبنان ، بشكل موثوق للغاية ، عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده ، بينما ترفض حكومة اسرائيل تنفيذ بنود قرار مجلس الامن المتصلة بالانسحاب واللاجئين . وتطلب الحكومة الضم الاقليمي تحت قناع متطلبات الامن ، وتخلق امورا واقعة فى المناطق المحتلة . وبذلك ، تطيل الازمة وتعمقها وتمنع التسوية السلمية .

بمرور عامين على الحرب والاحتلال ، فاننا نشير بارتياح الى ان المقاومة لسياسة الحكومة آخذة فى الاتساع داخل اسرائيل . وان شخصيات واوساطا جديدة فى اسرائيل ترفع صوتها ضد سياسة الحكومة المتطرفة

البقية على ص ٤ عمود ٥ –

المشاورات الشيوعية العالمية بعد غد فى موسكو

وفد حزبنا الشيوعي يشترك فى المشاورات . فلنر : ثمة أهمية لاشتراك وفد حزبنا مع وفود الاحزاب الشيوعية العربية فى المشاورات ★ كوبا تبعث وفدا على مستوى عال ★ براغ تطلب عدم بحث قضية تشيكوسلوفاكيا ..

يفتتح فى موسكو ، يوم الخميس القادم ، مؤتمر المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

وقد غادر البلاد يوم الجمعة الماضي (٣٠–٥) الى موسكو عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) للاشتراك فى هذا المؤتمر ، ويتألف الوفد من عضوي الكنيست الرفيقين ماير فلنر السكرتير العام للحزب وتوفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية . وسينضم اليهما فى موسكو عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، والرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي ، اللذان يشتركان فى اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

ولدى مغادرته البلاد صرح عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر :

« ان مجرد اجتماع عدد كبير من الاحزاب الشيوعية والعمالية (حوالي ٧٠ حزبا) فى مشاورات عالمية ، بعد انقطاع دام حوالي ٩ سنوات ، هو نجاح هام فى النضال لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية . ولا شك ان المشاورات الجديدة ستساهم مساهمة اخرى فى تكتيل الحركة للنضال المشترك ضد الامبريالية ، من اجل السلام ، واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية » .

واضاف ماير فلنر :

« من ناحية شرق اوسطية ، هنالك اهمية خاصة ، فى هذه الايام ، لاشتراك وفد حزبنا الشيوعي

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

ازفستيا : لا تغيير فى الموقف السوفييتى

★ موسكو تصر على الانسحاب من المناطق المحتلة وتعارض فكرة المفاوضات المباشرة ★ وكالة الانباء الفرنسية تقول ان الدول الكبرى ستقدم مقترحات مبلورة الى يارينغ قريبا ★ غولدا مئير تسافر الى لندن ازاء ((ضعف الموقف البريطاني فى المحادثات الرباعية)).

موسكو – نفت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية يوم السبت الماضي ، الانباء الصحفية القائلة ان الاتحاد السوفييتي قد غير موقفه من حل ازمة الشرق الاوسط . وكتبت «ازفستيا» ان الاتحاد السوفييتي ما زال يصر على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وما زال يعارض فكرة المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل .

وكتبت الصحيفة ان تلك الانباء التي نشرت فى الغرب هي من صنع الخيال ، ترمي الى البرهنة على ان الاتحاد السوفييتي تساوره شكوك فى سياسته الشرق اوسطية ، وترمي الى المس بعلاقات الصداقة بين

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

سياسة السودان فى ظل العهد الجديد ..

الاستيلاء على وسائل الانتاج .. الصداقة مع المجموعة الاشتراكية

الخرطوم – أعلن اللواء جعفر النميري رئيس مجلس الثورة السوداني ان الحكومة ستعمل لكي تصبح جميع وسائل الانتاج فى ايديها فتخدم مصالح الشعب ومطامحه .. واضاف : وستنفذ الحكومة سياستها الاقتصادية هذه تدريجيا .

وفى معرض حديثه فى مؤتمر صحفي عقده مساء الاحد (١–٦) قال اللواء النميري ان هدف الحكومة السودانية اقامة نظام اشتراكي ، واذا كانت هنالك عناصر الشيوعية فى مجلس الثورة والحكومة فذلك يعود الى كفاءاتهم لا انتسابهم الحزبي

وفى الميدان الخارجي قال اللواء النميري ان السودان سيوثق علاقاته مع الاقطار الاشتراكية ..

وامتدح اللواء النميري الثورة المصرية والرئيس عبد الناصر لاثرهما فى الاقطار العربية واعرب عن امله فى توثيق العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة . ثم اضاف ان السودان سيقيم علاقات مع دول الشرق والغرب وفقا لمصالحه .

ولاحظ اللواء النميري ان عدد المعتقلين من المدنيين وصل الى ٦٤ وعددهم من العسكريين ١٣ .

هذا وقد بدأت محاكمة بعض الاشخاص الذين عارضوا الانقلاب وينتسبون فى اكثر الحالات الى الاخوان المسلمين .. ومن مناشير هؤلاء منشور يزعم فى اطار التحريض والتشهير ان الجيش سلم البلاد الى الشيوعيين ! !

واعتبرت « برافدا » – صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي – الانقلاب استمرارا للثورة فى عام ١٩٦٤ .

وقالت ان هذه الثورة التي اطاحت بالنظام العسكري برئاسة ابراهيم عبود أصيبت بالردة حين استطاع القادة الرجعيون التباطؤ فى انجاز مهمات الثورة اولا ثم حمل لواء معاداة الشيوعية ثانيا .

واكدت ان النظام الحالي فى السودان يعزز جبهة النضال المعادية للامبريالية وللعدوان الاسرائيلي .. كذلك رحبت صحيفة « الجماهير » الجزائرية بالانقلاب وابرزت طبيعته المعادية للامبريالية والرجعية المحلية.

هذا واكدت انباء اخر الاسبوع ، ان الحكومة تواصل عملية تطهير الجهاز الاداري .. واحباط مؤامرات الرجعية – باعتقال العناصر المشبوهة النشيطة فى خلق الاضطراب .

وواجهت الحكومة بقوتها الشعبية حين سحبت القوات المسلحة من الخرطوم .. والغت الحظر على التظاهر .

كذلك سمحت باصدار عدد من الصحف والمجلات واطلقت سراح عدد من المسجونين وبدأت العمل لمعالجة قضية الجنوب فى اطار الاعتراف بوحدة السودان .. وعلى اعتبار ان

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

حكومة سوريا الجديدة

دمشق – تالفت الحكومة السورية الجديدة برئاسة سكرتير عام حزب البعث الدكتور نور الدين الاتاسي ، وبعضوية ٢٣ وزيرا اكثرهم من البعث ..

ولاحظت وكالات الانباء ان جناح حافظ اسد فى البعثيين فى الوزارة الجديدة فاز باكبر عدد من المقاعد الوزارية .. كما احتل حافظ اسد وزارة الدفاع بالاضافة الى قيادة القوات الجوية .

والمعروف ان جناح حافظ اسد يقترب الى المركز فى بناء جبهة اليسار البعثية التي تحتل مواقع الحكم الان فى سوريا ..

ومع هذا فقد احتفظ العضو الشيوعي واصل فيصل بوزارة المواصلات .. كما ازداد عدد الوزراء الذين ينتمون الى قوى تقدمية – وطنية اخرى تتعاون مع البعث ..

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

مـن خطـابالرفيـق يهوشـع ايرغـه فى الجلسـة الرابعـة للجنـة الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي المركزيـة ، فـي ١٥ ـ ١٩٦٩/٥/١٦

استعداد الانتخابات الهستدروت

✱ انتخابات الهستدروت ، التي تقرر اجراؤها في ٢ ايلول ١٩٦٩ ، ستكون بمثابة مقدمة لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، وستكون لنتائجها اهمية كبرى بالنسبة للطبقة العاملة في السنوات القادمة .

على حزبنا أن يستعد لهذه الانتخابات في ظروف صعبة بشكل خاص . سياسة الاحتلال والضم لا تسد الطريق امام امكانية حل القضية بالطرق السلمية ، فحسب ، بل انها تزيد من تأزم الوضع ، وتبعد الامن . الاعمـال المشينة في المناطق المحتلة تعمق الكراهية للمحتل ، من جهة ، وتزرع روحا شوفينية قاسية في قطاعات كبيرة من الجمهور الاسرائيلي ، من الجهة الاخرى . في هذا الوضع تستعمل البرجوازية الاسرائيلية والحكومة ذريعة « الامن » ، بهدف المساس بمصالح الطبقة العاملة ، وتحديد نضالها .

الهستدروت ـ لمصلحة من ؟

■ في معركة الانتخابات هذه سيتوجب على حزبنا ان يوضح للجمهور ان سياسة ائتلاف «الوحدة القومية » ، الذي تدعمه احزاب اخرى ، لن تحقق السلام ، وتلحق ضررا كبيرا بجمهرة العاملين .

ان جماهير العمال تتعلم من تجربتها الذاتية ، ان المساس بحقها في النضال دفاعا عن قضاياها ، وسن القوانين المعادية للعمال ، وتخفيض مستوى معيشتهم ، تغني اصحاب رؤوس الاموال وتزيد ارباح رجال الصناعة والمقاولين والبنوك وشركات التامين ، ومنشات اخرى ، وينبغي ـ كما يبدو ـ اعادة تقسيم الكعكة القومية ، بواسطة تقليص الثغرة بين الطبقات الكادحة ، وبين الطبقات الطفيلية .

وعلى حزبنا ان يوضح ، ان لهذا الصراع بين العمل وراس المال ، اهمية كبرى في قضية كون الهستدروت وسيلة لتنفيذ سياسة الحكومة المعادية للعمال ، او عدم كونها كذلك .. وقوفها ضد العمال ، او وقوفها الى جانبهم .

ويشرح حزبنا للعمال انه يتعلق بهم هم ، امر وقوف الهستدروت ، بكل قوتها ، على خدمتهم في النضالات المختلفة ، كما حدث في الاونة الاخيرة في الوانيء ، وفي شركة تركيب السيارات « ايلين » وفي شركة « تسينكل » وفي شركة الكهرباء وفي اماكن اخرى .

على حساب العمال

ما هو الواقع في بلادنا ؟ في عام ١٩٦٨ ارتفعت ارباح الفروع الصناعية بمبلغ ١٫٣ مليار ليرة ، كما اعلن بنحاس سبير امام مجلس التخنيون في اسرائيل في ٢٦-٣-٦٩ .

وبموجب المعطيات ، التي نشرتها وزارة المالية ، ارتفع الانتاج الاقتصادي في الاعوام ٦٧ ـ ٦٩ بمقدار ١٩٪ ، والزيادة في الانتاج الصناعي هي الاكبر ، بينما انخفض الاجر للساعة في عام ١٩٦٨ ايضا بنسبة ١٫١٪ . اصحاب العمل هم المستفيدون من جهود العاملين . والقيمة الزائدة الناجمة عن ذلك ، لم تستغل لبناء المستشفيات والعيادات ، والجامعات ، والمنازل الرخيصة للكادحين ، بل لاثراء طبقة صغيرة من اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب ، الذين خفت سياسة قادة الهستدروت لمساعدتهم . والوعود التي اطلقها وزراء في الحكومة ، وقادة الهستدروت ، والزاعمة ان زيادة الانتاج وزيادة المقطوعيات تؤديان الى تخفيض اسعار المنتجات ، وتمكنان من زيادة التصدير ، هذه الوعود لم يكن لها اي سند ، فالاسعار لا تنخفض ، بل انها في صعود بطيء ولكنه مستمر . وكل الدلائل تشير الى انه في اعقاب الانتخابات سيحدث تدهور في الاقتصاد ، يؤدي الى نتائج وخيمة ، اقسى من « الاعتدال الاقتصادي » الذي كان قائما في ١٩٦٥ .

واحد البيانات التي اطلقت في الاشهر الاخيرة مشيرة الى اخطار الازمة الاقتصادية ، ما قالة وزير المالية زئيف شيرف ونشرته «هآرتس» في ٢-٤-١٩٦٩ : « اننا نحاول تاجيل نشوء قنبلة التضخم المالي ، وتأجيل انفجارها » . وهكذا تبددت وعود الاستقرار الاقتصادي التي تلقيها على مر السنين أوساط الحكومة ، وباسمه طالبت العمال بتقديم التضحيات .

كذلك فقد اعلنت غولده مئير في مجلس اتحاد الكيبوتسات ، في عين حرود ، عن هجوم جديد على جماهير الشعب ، يكون في صورة عبء جديد من الضرائب ، والمساس بشروط عمل ، واجور عمال اسرائيل . وهذا رغم ان جميع التوقعات لعام ١٩٦٩ تبشر بزيادة في الانتاج القومي بنسبة ١١٪ ، وبازدياد الانتاج الصناعي بنسبة ١٦ـ١٨٪ ، كما قال وزير المالية في جلسة الحكومة المنعقدة بتاريخ ٤ـ٥ ، وزاء هذه الارقام تبدو سياسة تجميد الاجور جرامية تماما .

ان هذا الوضع نتيجة لسياسة الحرب والاحتلال ، التي تبتلع ، بلا انقطاع ، مبالغ متزايدة من الميزانية . وفي هذا الصدد ، نشرت «هآرتس» ، ٨ـ٥ ، ما يلي :

« حسب المتوقع ، سيرتفع الاستيراد في عام ١٩٦٩ (بما في ذلك الاستيراد لجميع الاهداف ، المدنية والامنية ، البضائع والخدمات) بمبلغ ٢٢٥ مليون دولار . ومن هذا المبلغ ، يمكن ان ننسب لزيادة الاستهلاك الفردي ٥٥ مليون دولار . » ومن هنا ، نرى بوضوح ، ان ارتفاع الاستهلاك نابع في الاساس ، من ارتفاع النفقات العسكرية ، وليس بأية حال من الاحوال ، نابعا من ارتفاع استهلاك جماهير الشعب ، التي لا يرتفع مستوى معيشتها .

ويتوجب علينا ان نرى ، ان الحكومة ، والاكثرية في قيادة الهستدروت ، تخططان اجراءات قانونية تستهدف ردع العمال عن النضال ، والمساس بحقوقهم النقابية ، وها نحن شهود لصدور أوامر تحديد اقامة ضد عمال مضربين ، وتقديم عمال ميناء اسدود للمحاكمة الهستدروتية . وهذا يشير الى تصاعد مقاومة السياسة المعادية للعمال .

التمييز ضد العمال العرب

■ في برنامج حزبنا للانتخابات سترد حقائق مختلفة عن التمييز الذي يعاني منه العمال العرب .

ويجب ان نذكر ، انهم طيلة الوقت ، يعانون من الغبن في الاجور ومن شروط العمل الرديئة .

العمال العرب هم الذين تضرروا اكثر من سواهم ، من البطالة ، في حينه . في عدة قرى عربية لا توجد مجالس عمال ، وليس هناك اهتمام كاف لفتح عيادات كوبات حوليم (صندوق المرضى) ، والجهاز الطبي الحالي لا يفي بحاجة المواطنين . وقد تدهور الوضع اكثر في اعقاب حرب الايام الستة . فالاهانة والغبن يلاحقان العامل العربي منذ خروجه من بيته ، الى عمله . التفتيش على الطريق يؤدي الى ضياع ايام عمل ، والجو القائم في الوسط اليهودي يلحق به ضررا شديدا . وكتلتنا في الهستدروت شنت وما زالت تشن نضالا حادا ضد تمييز واضطهاد العامل العربي .

سيشترك في انتخابات الهستدروت مليون ناخب تقريبا ، بينهم ٥٠٪ من النساء ، وحوالي ٥٠ الف كادح عربي . (ويضم هذا الرقم حوالي ٢٥٠٠ عربي من القدس المحتلة) .

في الانتخابات الاخيرة للهستدروت نال حزبنا ١٫٢٩٪ من الاصوات . وحتى نحافظ على هذه النسبة يتوجب علينا ان نحصل على قرابة ١٠ الاف صوت . ونعتقد ان هذا الامر ممكن .

ونتائج انتخابات ١٩٦٨ للنقابات الشاملات : نقابة المزارعين المستاجرين ، الموظفين ، وعمال الاغذية ، اكدت انه رغم الجو الصعب والشوفيني السائد ، فقد نجح حزبنا في تعزيز قوته والحصول على نتائج مرضية .

في الشهور الاخيرة يستقبل العمال رفاقنا الذين يوزعون المواد الاعلامية ، باهتمام .

علينا ان نصدر مواد اعلامية اخرى عن قضايا العمل ، احياء السكن ، والقرى العربية .

علينا ان نبذل الجهود للظهور في قوائم لانتخابات مجالس العمال ، رغم الصعوبات التي ينطوي عليها جمع التواقيع .

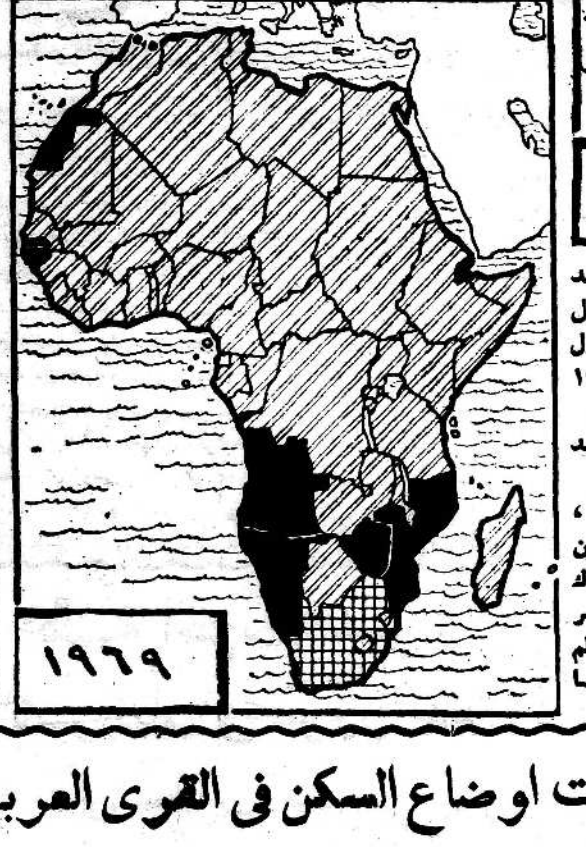
وعلينا ان نكرس اهتماما خاصا للحلقات المنزلية حيث نستطيع بهدوء اكثر ان نشرح سياسة حزبنا . ولا شك في ان حزبنا قادر على التوجه الى اوساط مختلفة من الجمهور ، ويستطيع توقع نتائج جيدة لهذه الاتصالات .

واعضاء حزبنا ، الذين اثبتت السنوات الاخيرة اخلاصهم في التجارب القاسية للغاية ، يتوجب عليهم الانطلاق من ان نجاحنا في انتخابات الهستدروت ، سيخرج من مجرد الاطار النقابي ، وسيكون له اثر سياسي ، بالنسبة لتلك القوى التي ادركت انه لا بد من تغيير السياسة الاسرائيلية .

فى يـوم افـريقيـا ... بـين الأمـس واليـوم



١٩٤٩



١٩٦٩

في ٢٥ ايار احتفلت الانسانية بيوم افريقيا .. لقد اختارت افريقيا ٢٥ أيار يوم التضامن في كفاحها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ، احتفاء بمؤتمر رؤساء دول افريقيا المستقلة الاول الذي عقد لاول مرة في ٢٥ ايار ١٩٦٣ في أديس ابابا

لقد قطعت افريقيا خلال العقدين الاخيرين شوطا بعيد المدى نحو تحقيق اهدافها في الاستقلال والتقدم ..

والصورتان البيانيتان تظهران هذه المسيرة .. فالعليا ، وقد غطي اكثرها بالسواد ولم تبق فيها غير بقعتين مخططتين بالبياض ، تمثل افريقيا عام ١٩٤٩ .. آنذاك كانت القارة السوداء تحت نعال الامبريالية باستثناء مصر والحبشة (البقعتين المخططتين بالبياض) ، وحتى مصر لم يكن استقلالها استقلالا حقيقيا ، بل كان استقلالا شكليا وخاصة في الميدان الاقتصادي ..

واما السفلى وتصور حالة افريقيا في ١٩٦٩ فتظهر كيف انقلبت الاوضاع .. فقد تقلصت مساحة السواد ـ الاقاليم الواقعة تحت اقدام الامبرياليين الى بقع محدودة وتحررت اغلبية اقاليم واقطار افريقيا ..

صحيح ان قسما من هذه الاقطار لا يزال في نطاق الكولونيالية الجديدة ولا يمارس استقلاله السياسي ممارسة حرة .. الا ان الصحيح أيضا ان عددا من اقطار افريقيا وبالتحديد الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والسودان قد حققت استقلالها السياسي والاقتصادي وهي تقوم بتحولات اجتماعية عميقة ..

هناك مشاكل عديدة تواجه النضال الافريقي .. كما ان هناك مدا وجزرا .. ولكن الامر الواضح ان افريقيا لم تعد مزرعة للامبريالية .. بل هي تتحول الى قارة لشعوبها .

اضواء على اضراب المدرسة الثانوية فى الطيبة اليقظـة ووحدة الصف كرد على المؤامرات

لقد اعلن طلاب المدرسة الثانوية اضرابا شاملا بتاريخ ١٨ـ٥ـ٦٩ ، احتجاجا على اعتقال ثلاثة من زملائهم ، بحجة كتابة شعارات متطرفة في بعض الصفوف . وكما ذكرنا سابقا الف الطلاب وفدا من بينهم قابل المجلس المحلي في الطيبة وادارة المدرسة الثانوية ، وقدم عرائض تطالب بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين وحل المشاكل داخل المدرسة الثانوية ، التي تؤدي الى التذمر في صفوف الطلاب .

وعلى الرغم من جو الارهاب الذي فرضه البوليس لعرقلة سماع صوت الطلاب ، فقد استجاب رئيس المجلس المحلي لحد ما ، وقابل وفدا من الطلاب ، ووعد بالتدخل لاطلاح سراح المعتقلين ، وكذلك بالتحقيق في المشاكل داخل المدرسة الثانوية والعمل على حلها ، وطلب من الطلاب العودة الى مقاعد الدراسة .

وفعلا حقق الاضراب بعض المطالب ، فقد افرج عن المعتقلين ، وكذلك عن ممثل الكتلة الشيوعية الذي اعتقله البوليس ظلما واجحافا وهو في داخل المجلس المحلي ، وعاد الطلاب الى مقاعدهم المدرسية في اليوم التالي ، وكلهم تفاؤل وتصميم على الدفاع عن مدرستهم الثانوية والنضال ضد الاعتداء على حقوقهم وحرياتهم .

لقد افرج عن الطلاب المعتقلين دون توجيه اية تهمة ضدهم ، الامر الذي يبرهن ان حملات الاعتقالات ضد الطلاب والشباب ، التي استفحلت في المدة الاخيرة في الجليل والمثلث ، ما هي الا استمرار لسياسة الارهاب المحمومة التي تسلكها السلطات ضد الجماهير العربية بشكل خاص ، ولخنق الحريات الدمقراطية على نطاق عام .

وسرعان ما استغل هذا الوضع اعضاء كتلة المعارضة في مجلس الطيبة ، فأصدروا المناشير يهاجمون رئيس المجلس المحلي والطلاب ، ثم يصبون جام حقدهم على الشيوعيين . ومنشورهم الاخير عبارة عن صفحات من الشتائم القذرة ضد الشيوعيين ، وقد نال احتقار واشمئزاز جماهير الطيبة وكل الناس العقلاء . ان سبب هذا الهجوم الارعن على الشيوعيين واضح للجميع .. فكتلة المعارضة هذه تآمرت خلال الاشهر الماضية وعن طريق اسيادها ضد ادارة المجلس المحلي ، وكان هدفها ابعاد الشيوعيين الذين يشتركون في هذه الادارة . وقد فشلوا في تحقيق اغراضهم نتيجة لموقف الشيوعيين الحازم والمبداي داخل المجلس المحلي وخارجه ، فاستشاطوا غضبا وكشفوا عن حقيقتهم ، فلجأوا الى هذا الهجوم الرخيص . وهم في الوقت نفسه لم ينبسوا ببنت شفة دفاعا عن الطلاب اوللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين ، بل حرضوا على الطلاب واتهموهم بالشغب ودافعوا عن الاعتقالات . لقد تجاهلوا الاسباب الحقيقية التي ادت الى الاضراب ، وهي احتجاج الطلاب على الاعتقالات وتذمرهم من بعض النواقص والخلل في ادارة المدرسة الثانوية .

ثم مع اقتراب المعركة الانتخابية للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ، يصيب السلطة وعملاءها الهلع من نتائج هذه الانتخابات خصوصا في هذه السنة ، حيث حكومة التكتل القومي تتنكر للمنطق والعقل ، وترفض تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الامر الذي يضع العراقيل ويغلق الابواب امام الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، هذه السياسة التي ادت الى خنق الحريات الدمقراطية والاعتداء على الجماهير العربية .

من هنا يتضح سبب حملة الشتائم التي بداتها كتلة المعارضة ضد الشيوعيين ، بقصد الهاء الجماهير عن معركتها الرئيسية ومن اجل تفسيخ الصفوف واثارة النعرات العائلية ، واغراق قرانا العربية في المشاحنات والاصطدامات .

لن نسمح بتحويل المعركة الانتخابية الى شتائم ومشاحنات بين جماهير قرانا اننا نربأ بانفسنا من الانجرار وراء كتلة المعارضة ، ونستنكف عن الرد على منشورها القذر ، وندعو الجماهير من جميع العائلات لليقظة والوحدة ، والالتفاف حول حزبهم الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة والجماهير من جميع العائلات والحمائل والقوميات ، تدعوهم لرص الصفوف والوقوف ضد المؤامرات ، وللنضال ضد الاعتداء على حرياتهم .

(الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي)

توفيق طوبي يشير فى الكنيست اوضاع السكن فى القرى العربية

اعلن وزير الاسكان ، بنطوف ، في الكلمة التي افتتح بها ، في الكنيست ، النقاش على اعمال وزارته ـ ان عائلات متزايدة ، من سكان الاحياء الفقيرة ومن المحتاجين ، في المقام الاول ، الى سكن ملائم ، لا تستطيع شراء مساكن حتى بأسهل الشروط .

وهذا الجمهور الكبير ، الذي يبلغ اكثر من ١٥٠ الف عائلة ، يسكن ، بالايجار ، في مساكن «عميدار» او المساكن التي في ادارتها . والاحصاءات عن مداخيل هذه العائلات اوضحت ان معدل دخل رب العائلة هو ٢٥٧٥ ليرة سنويا (اقل من ٣٠٠ ليرة شهريا) وبين كل ٥ عائلات يوجد معيل ثان . ومعدل حجم العائلة هو ٤٫٨ انفس مقابل معدل قطري في المدن هو ٣٫٧ انفس . والازدحام في هذه الدور هو ٢٫١ نفس للغرفة مقابل ١٫٦ نفس هي المعدل القطري . ونحو ٤٠ بالمئة من مداخيل هذه العائلات تاتي من المساعدات الاجتماعية .. وهذا جمهور لا يتوقع منه شراء مساكنه فهو لا يستطيع حتى ان يدفع جزءا كبيرا من الايجار ، وثمة احياء فقراء الوضع فيها اسوا .

ومع ان الوزير اشار الى القضية الا انه لم يقدم حلولا .

من كلمة النائب توفيق طوبي

وتحدث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في النقاش ومما قاله :

حسب الاحصائيات الرسمية يبلغ عدد العائلات الساكنة في الاحياء الفقيرة ، في مساكن خربة وموقتة وفي مناطق تحتاج الى الاصلاح ـ نحو ١١٢ الف عائلة (بدون الاستيطان الزراعي) منهم ٦٧ الف بيت في الاحياء الفقيرة . وبموجب تقرير الوزير ستبقى ٨٥ الف عائلة تقيم في مساكن غير انسانية منها ٥٥ الف في الاحياء الفقيرة . غير ان الواقع عن السكن السيء يشمل اكثر من هذه الارقام .

ولهذا ، قال النائب طوبي ، فان مبلغ ٤٤ مليون ليرة ، المخصص في ميزانية ١٩٧٠\٦٩ لتصفية الاحياء الفقيرة ولاصلاح البيوت الخربة ـ من مجموع ٣٢٨٫٥ مليون ليرة لتطوير الاسكان في البلاد ـ هو مبلغ ضئيل جدا .

فاذا كانت وزارة الاسكان تخصص لاقامة المستوطنات الجديدة في المناطق المحتلة ٧ ملايين ليرة في سنة ٧٠\٦٩ و ٢٧ مليون ليرة لبناء الاحياء في القدس العربية ومليون ليرة أخرى معونة حكومية للبناء الخاص وذلك لتقوية اهداف الضم ، فمن الواضح انها تقوم بذلك على حساب مشروعات تصفية الاحياء الفقيرة واقامة المباني للعائلات ذات الاولاد .

وضائقة السكن بين السكان العرب اشد من ذلك كثيرا . فالجزء الاكبر من سكان الاحياء الفقيرة في المدن المختلطة ، في يافا وعكا والرملة واللد وحيفا هو من العائلات العربية . واذا كان عدد الانفس في الغرفة ، في سنة ١٩٦٦ ، في البلاد قد كان ١٫٦٦ نفسا فهو بين السكان العرب ٢٫٨٥ نفسا وبين السكان اليهود ١٫٥٩ نفسا وثمة صعوبات كبيرة امام الحصول على رخص البناء في القرى العربية . فعدم وجود خرائط هيكلية ، وتقليص مسطحات البناء ، وسياسة هدم البيوت ، كل ذلك يزيد في مصاعب سكان القرى العربية .

لقد انفقت وزارة الاسكان في سنة ١٩٦٩\٦٨ للسكان العرب ٥٫٥ ملايين ليرة منها ٢٫١ مليون ليرة على شكل قروض ـ من مجموع ١٧٨ مليون ليرة . غير ان هذا الرقم انخفض في هذه السنة الى ٥ ملايين ليرة منها ١٫٥ مليون ليرة على شكل قروض بينما ميزانية وزارة الاسكان تبلغ ٢٢٥ مليون ليرة .

وقال النائب توفيق طوبي : اننا نطالب بزيادة مخصصات البناء بين السكان العرب وبتغيير جذري في سياسة اعطاء رخص العمار وبتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية وبالاسراع في اعداد الخرائط الهيكلية وبوقف هدم البيوت .

وفي ختام كلمته اعلن النائب طوبي تأييد الكتلة الشيوعية لجمهور السكان في مطالبته بالغاء توصيات لجنة « رافا » ـ بشان زيادة الايجارات ـ وبحل هذه اللجنة .

النـائب ، اميـل حبيبي ، فى الكنيست :

واجب المجتمـع الاهتمـام بالمصابين فى حوادث الطرق

القدس ـ رفضت الاكثرية الائتلافية ، في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، مشروع قانون قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، لايجاد تأمين اجتماعي للمصابين في حوادث الطرق . وقد جاء هذا الرفض على الرغم من ان منظمة المصابين في حوادث الطرق توجهت مرات عديدة الى السلطات بمثل هذا الطلب .

وفي الكلمة التي قدم بها النائب اميل حبيبي مشروع القانون قال : ان هدف القانون الذي نقترحه هو تلبية المطالب الانسانية والاولية للمصابين في حوادث الطرق . وفي القانون الذي نقترحه نحاول حل القضيتين المؤلمتين جدا اللتين كثيرا ما تنقضي أربع وخمس سنوات حتى تسويا .

وتضمن اقتراح النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، اقامة صندوق لمساعدة المصابين في حوادث الطرق تسهم بخمسين بالمئة من اموالة شركات التامين ، وتدفع الحكومة الباقي . وتقوم مؤسسة التامين القومي بادارة هذا الصندوق .

وكل مصاب في حوادث الطرق من حقه الحصول على المعالجة الطبية الضرورية . وتكاليف المعالجة يدفعها الصندوق الذي يجب أن يسد كل نفقات المصاب الذي فقد ، بسبب حادث الطرق ، مصدر رزقه ولا مصدر آخر له لاعالة عائلته .

وعلى الصندوق ان يدفع له راتبا شهريا منذ يوم اصابته والى ان

ـ البقية على صفحة ٣ عمود ٧ ـ

فِكرة

ماذا وجد اولئك الذين ((قطعوا الاردن)) ؟

كان واضحا منذ البداية ان عملية تجاوز الصعوبات التي خلقتها القوى المعادية للاشتراكية واعادة تشيكوسلوفاكيا الى الحالة الطبيعية ، ستكون معقدة .. خصوصا وان قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي استمرت ، بعد النجدة الاشتراكية ، تتردد في ضرب العناصر المتآمرة على مساعي اعادة المياه الى مجاريها الاشتراكية .

ويستطيع المرء مراقبة معالم طريق المتآمرين على الاستقرار والتطور الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا .. ابتداء من كتابة الشعارات القومية المتعصبة المعادية للاتحاد السوفييتي عبورا في ميدان براغ الذي شهد احتراق طالب فقد توازنه العقلي حتى تلك المشاغبات المحمومة التي انطلقت بعد لعبة هوكي تغلب فيها فريق تشيكوسلوفاكيا على فريق الاتحاد السوفييتي .

ولكن المرء الذي يستطيع ان يميز بين ما ينمو وما يحتضر كان في وسعه ان يكتشف ان الظروف الموضوعية والذاتية ليست في صالح اعداء الاشتراكية .. ولن يكون نشاطهم سوى حشرجة ستتلاشى اصداؤها بعد حين مهما طال هذا الحين .

ومنذ التغييرات الاخيرة في قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ووتيرة عملية تضييق الخناق على اعداء الاشتراكية تتسارع .. وينسارع في الوقت ذاته نشاط القوى الشعبية النظيفة التي تريد التخلص من الاخطاء وتطوير البناء الاشتراكي في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ..

ومن المؤكد ان ابعاد بعض العناصر المشبوهة من اللجنة المركزية سيساعد على تصفية ما بقي من مواقع احتلتها عناصر اليمين والرجعية المعادية للاشتراكية .. فلا مكان في اللجنة المركزية لشخص مثل اوتو شيك مثلا تبنى افكارا يمينية في الاصلاح الاقتصادي ودمقراطية برجوازية في الحياة السياسية ، واختار ان يكون محاضرا في جامعة برجوازية في اوروبا الغربية حين كانت بلاده تمر في اوقات صعبة ..

ومع هذا لا نتصور ان تستسلم الرجعية ، فهي تحاول توليد عدم الاستقرار بكل وسيلة .. ومن هذه الوسائل الدعوة الى الفرار من تشيكوسلوفاكيا وكان الحياة فيها جهنم ! ! بينما الحياة في الاقطار الراسمالية «جنة» ! !

وقد اتخذت هذه الدعوة فيما اتخذته من وسائل وسيلة الاغنية ..

تقول الاغنية : اقطع الاردن .. وخلف وراءك كل شيء .. فمن المحتمل ان تجد مكانا صفيرا تستطيع فيه محاولة العيش من جديد ..

ولكن هذه الدعوة تصبح نشازا بتراكم الانباء عن حالة الذين ((قطعوا الاردن)) ووجدوا ((مكانا صفيرا)) ليحاولوا العيش من جديد ..

ومن الانباء التي اصبحت تصل الى براغ انباء حوالي مئة من الطلاب التشيكيين وصلوا الى اسرائيل بعد ان ((قطعوا الاردن)) بفضل المبعوثين الصهيونيين الذين نشطوا بين يهود تشيكوسلوفاكيا والعناصر المعادية للاشتراكية فيها – ايام محاولة الردة !

ولا نعرف بعد الصورة الكاملة التي حملها بعض هؤلاء الطلاب من حياتهم «الاسرائيلية» الى براغ .. الا اننا نعرف طرفا منها عن طريق اولئك الذين ما زالوا في اسرائيل يتحاورون فيما بينهم ويحاورون انفسهم حول الخيار بين العودة والبقاء ..

ووصفت هيلين ابشتين (جروزلم بوست – ٢٨\٥\٦٩) في مقالها : ((الطلاب التشيكوسلوفاكيون في اسرائيل)) ... صراع هؤلاء فكتبت :

((ليس الطلاب من تشيكوسلوفاكيا مستعدين بوجه خاص للعيش في بلاد يؤلف فيها الكنيس والدولة وحدة واحدة)) .

ثم انتقلت الى وصف صدمة هؤلاء الطلاب الناجمة عن مفاجاتهم بعسكرة البلاد وجوها العسكري فكتبت : ((تقلقهم تجربة الذهاب الى السينما ورؤية الاطفال يصفقون لمرأى قاذفات القنابل ولمحاولات موشي ديان)) .. وتورد قول احدهم : ((من الصعب علي ان افهم حب المرء للجيش .. في تشيكوسلوفاكيا كل انسان تجنبه)) !!

وتورد قول آخر : افهم العسكرية ولكني لا استطيع ان اعتاد عليها .

وفي راي الكاتبة ان اخطر من هذين الامرين (اي التعصب الديني ووحدة الدين والدولة من ناحية .. والعسكرة من ناحية ثانية) شعور الطلاب التشيكوسلوفاكيين بعدم وجود السخرية (الادبية والاجتماعية في الثقافة) .. يقولون : ((لا توجد سخرية في اسرائيل في حين هنالك الشيء الكثير الذي يمكن ان يكون موضوعا لذلك . واين المسرح التجريبي .. واين حياة الطلاب ؟))

وتضيف الكاتبة ان الطلاب التشيكيين وقد اعتادوا على الصحافة الساخرة وموسيقى الجاز المحلية (التشيكية) ونوادي الشعر وحفلات الموسيقى ذات الاسعار المنخفضة الخاصة بهم يلجاون الى غرفهم حين يحل المساء .. ويرفهون عن انفسهم بانفسهم ..

وتلاحظ الكاتبة ان الطلاب التشيكيين اندهشوا حين قابلوا طلابا امريكيين واسرائيليين ، فالطلاب الامريكيون اعربوا عن آرائهم المتباينة وحول مختلف المواضيع في حين تميز الطلاب الاسرائيليون باسلوب التفكير الوحيد النسق ..

لقد ختمت الكاتبة وصفها بقولها ان الطلاب التشيكوسلوفاكيين انقسموا الى نيابة عامة تتهم اسرائيل .. وهيئة دفاع تدافع عنها .. وتصورت ان عليهم ان يمروا باوجه الصراع كلها التي يواجهها المهاجر ..

اما نحن فنتصور ان الكثيرين سيكتشفون من خلال هذا الحوار وعبر الصراع انهم لم يحسنوا الاختيار حين قطعوا الاردن وانهم ، لا غيرهم ، سيفتقدون بلادهم المزدهرة حين يكتشفون جفاف هذه البلاد الثقافي الناجم عن العسكرة ووحدة الكنيس والدولة .. وازمتها الاقتصادية الناجمة عن سياسة الارتباط بالامبريالية التي قرأوا عنها في الكتب ولم يدركوا ماهيتها المظلمة بعد ..

(ابن ياقوت)

اميل حبيبي يستجوب وزراء الشرطة والعمل والثقافة حول :

اعتقال العمال العرب في يافا ، شارع البعنه – دير الاسد ، طرد طالب من مدرسة الرامه

مكتب الاتحاد – قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطة ، جاء فيه :

((نشرت صحيفة ((الاتحاد)) (٤-٤) ان الشرطة فرضت حصارا على حي العجمي في يافا ، في ٢٦ آذار بعد منتصف الليل ، واعتقلت عددا كبيرا من العمال العرب من سكان يافا ، ومن سكان القرى العربية الذين يعملون في تل ابيب . وقد جرى التحقيق مع العمال بشكل استفزازي ، وبعد ذلك اطلق سراح بعضهم قبل الفجر ، اما الاخرون فاطلق سراحهم بعد ظهر اليوم التالي .

وطلب النائب اميل حبيبي من الوزير الاجابة على الاسئلة التالية:

١ – هل صحيح انه تم اعتقال اولئك العمال في يافا في التاريخ المذكور ؟

٢ – كم عدد المعتقلين ؟ ٣ – لماذا اعتقلوا ؟ ٤ – وعم اسفر التحقيق ؟

وكان جواب الوزير :

((اعتقل في يافا وفي التاريخ المذكور ٧٢ شخصا ، اطلق سراح بعضهم في اليوم ذاته ، واطلق سراح الاخرين في اليوم التالي .

وقال الوزير : كان لدى الشرطة سبب معقول لاعتقالهم ، ولكن التحقيق دل على انهم لن يتهموا بتهم جنائية .

شارع البعنة – دير الاسد

● وقدم اميل حبيبي استجوابا الى وزير العمل ، جاء فيه :

((نشرت ((الاتحاد)) في ١٣ كانون الاول ٦٨ ان سكان قريتي البعنة ودير الاسد جمعوا اموالا لتعبيد الشارع الذي يربط القريتين بشارع عكا – صفد . وقد سلمت الاموال في ايلول الى وزارة العمل . ولم يعبد الشارع حتى الان ، وقبل حوالي اسبوع قطعت باصات ((ايجد)) الخط الذي يدخل الى القريتين بحجة ان الشارع غير صالح للسفر ، مما اضطر السكان الى السير على الاقدام .

واني اسأل الوزير :

١ – هل صحيح هذا الخبر ؟

٢ – ما مبلغ الاموال التي تسلمتها وزارة العمل ؟ ٣ – لماذا لم يعبد الشارع حتى الآن ؟ ٤ – ومتى يعبد ؟

وكان رد وزير العمل :

((صحيح ان سكان البعنة ودير الاسد قد دفعوا اموالا لصندوق دائرة الاشغال العامة في شهر ايلول ١٩٦٨ ، وذلك بعد عامين من طلبات وزارتنا المتكررة)) . وادعى الوزير ان خلافات بين سكان القريتين حول النقطة التي سيصل اليها التعبيد حال دون دائرة الاشغال وتنفيذ العمل . وقال الوزير ان المبلغ الذي دفعه السكان هو ١١ الف ليرة ، وان المبلغ الذي خصصته دائرة الاشغال هو ١٦ الف و ٥٠٠ ليرة .

وقال طالما لم يتوصل السكان الى اتفاق ، فلن تتمكن دائرة الاشغال من تعبيد الشارع .

الطالب أحمد دغش

● وقدم النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير المعارف والثقافة ، جاء فيه : ((ان احمد دغش من سكان قرية دير حنا ، تلميذ في المدرسة الزراعية الثانوية في الرامة قد اعتقل في شهر شباط بتهمة كتابة شعارات على جدران مراحيض المدرسة ، ثم اطلق سراحه بكفالة ولكن لدى عودته الى المدرسة رفض المدير قبوله فيها .

وسأل اميل حبيبي : هل تعرف وزارة المعارف عن منع الطالب من العودة الى المدرسة ، واذا كان الامر كذلك ، فمن امر بعدم قبوله ولماذا ؟ وهل يعاد الطالب الى المدرسة ؟

وقد رد على الاستجواب نائب وزير المعارف . وجاء في الرد :

((ان مدير المدرسة ابلغ الطالب وذويه ان عليه البقاء خارج المدرسة حتى تنتهي المجريات القضائية ، واذا تبين ان الطالب بريء فستسمح له العودة الى المدرسة)) .

وجاء في رد نائب الوزير :

((ان قرار المدير هذا نابع من تخوفه القائم على اساس ، فان وجود الفتى في المدرسة قيد الاشتباه ، من شأنه ان يؤثر ، بشكل سلبي وربما بشكل مدمر ، على الطلاب ، وان يعكر الجو التربوي في المدرسة)) .

الوكالة اليهودية تحذر ناحوم غولدمان

مكتب الاتحاد – أنذرت ادارة الوكالة اليهودية الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي باتخاذ اجراءات ضده اذا ما وجه مرة اخرى الانتقادات لحكومة اسرائيل . ومن المنتظر ان يلقي الدكتور غولدمان خطابا في لندن يوم الاحد القادم .

وكان الدكتور غولدمان ، قبل اسبوعين قد هاجم ، بشدة ، حكومة اسرائيل ، من على صفحات احدى الصحف الفرنسية ، وقال ان على اسرائيل ان لا تعارض مباحثات الدول الاربع الكبرى لانه ليس باستطاعتها الصمود في هذه المعارضة .

افتتاح فرع لاتحاد الحرف والصناعات في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – افتتح بعد ظهر الاربعاء الماضي (٢٨\٥) في الناصرة فرع لاتحاد الحرف والصناعات بحضور رئيس بلدية الناصرة وبعض أعضاء المجلس البلدي .

ولم يزد عدد حرفيي الناصرة الذين لبوا الدعوة لافتتاح هذا الفرع عن ٣٠ شخصا . وقد دل هذا الحضور القليل من المدعوين على فقدان الثقة بوزارة الصناعة واوساط الحكومة المشرفة على الاقتصاد الذين كثيرا ما وعدوا بتقديم المساعدة لاصحاب الحرف والمشاغل البسيطة المحتاجة لمد يد العون ، فاخلفوا دائما هذه الوعود .

وقد اشار الى هذا القصور السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة في كلمته التي وضع فيها المسؤولية الاولى عن عدم نجاح الحرفيين في الناصرة في اقامة فرع لهذا الاتحاد على وزارة الصناعة والتجارة . وقد استهجن الحضور مدافعة السيد خالد الزعبي عن هذا القصور وذلك في كلمته التي القاها باسم الحاضرين من اصحاب المهن .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع اتحاد المهن والصناعات في حيفا ، كما القى مساعد وزير التجارة والصناعة كلمة في هذا الاجتماع . اما تعليقات من حضروا فكانت تشير الى ان هذا النشاط الكذاب من قبل الاوساط المعنية لا يعدو الدعاية للانتخابات القادمة للكنيست والبلدية .

مصاب اليم في قرية الرامة

في صباح ٣٠\٥ ، وفي ورشة البناء في ((مليئوت)) التابعة للكيبوتس القطري ، سقط عن سطح البناء أثناء العمل ، العامل الشاب جريس يوسف باسيلا (٤٥ سنة) من الرامة ، بسبب تحطم احد الواح الاسبست الشفاف ، وتوفي على الفور .

وخلف الفقيد ارملة وستة اطفال لا يزيد عمر اكبرهم عن عشر سنوات ، رباهم بالعرق والجهد .

وبقيت جثة الفقيد في مركز التشريح في الجلمة ثلاثة ايام ، مما زاد في لوعة اهله واستياء المواطنين وسخطهم على السلوك غير الانساني في مركز التشريح بحجة التدين والنفاق للمتدينين (الحادث وقع صباح يوم الجمعة فبقيت الجثة طوال ايام الجمعة والسبت والاحد) .

لقد خيم جو من الحزن على القرية لما كان للفقيد من اخلاق حسنة وعلاقات طيبة .

واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرامة وأصدقاؤه في القرية يتقدمون الى زوجة الفقيد وأولادها وعموم آل باسيلا بأحر التعازي راجين لهم من بعده طول البقاء .

اعتقال اداري عند فقدان التهمة !

القدس – من ضحايا سياسة الاضطهاد والكبت والارهاب في المناطق المحتلة عبد الله يوسف عدوان من قرية ارتاح قضاء طولكرم الذي عادت سلطات الاحتلال واعتقلته ثانية بعد ان كانت قد اعتقلته في بداية الاحتلال واطلقت سراحه .

وعلم مراسلنا انه قد صدر بحقه أمر اعتقال اداري لمدة سنة بعد ان فشلت السلطات في ايجاد تهمة تسندها اليه وتحاكمه بموجبها .

واصبح الاعتقال الاداري الاسلوب المتبع والشائع في المناطق المحتلة بعد فشل السلطة في اسناد تهمة ما الى مقاومي الاحتلال لمحاكمتهم .

تعزيــة

تعازينا الحارة لعائلات كرم ، والسالم ، والسوري ، وأبو جابر ، وطنوس بوفاة المرحوم

بشارة داوود كرم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

زاوية الرياضة

● بعد تعادل الهبوعيل ومكابي تل أبيب (١ : ١) سيلتقي الاول في الخارج مع مكابي نتانيا ، والثاني على ملعبه مع هبوعيل بيتح تكفا !

● بهزيمة مرة أمام شعرايم (صفر : ٤) ودع هبوعيل رمات غان الدرجة الممتازة

● في مباراة هادئة ومملة تعادل شباب الناصرة – هرتصلية (١ : ١) .

● الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، ألمانيا الدمقراطية ، بولندا ورومانيا أولى الدول المرشحة للفوز ببطولة أوروبا بالملاكمة .

فرق الدرجة الممتازة

جرت بعد ظهر السبت الماضي على الاستاد البلدي في يافا وامام عشرات الالوف من المتفرجين أكثر لقاءات الموسم اثارة وحساسية بين الناديين المتنافسين على البطولة منذ أسابيع ، وهما هبوعيل ومكابي تل أبيب .

كما قلنا من قبل انه غدا ان للمباراة طابعا خاصا عن باقي اللقاءات من حيث كون طرفيها أقوى واعرق نوادي مدينة تل أبيب واكثرها شعبية ، فكان للمباراة طابع آخر أهم وأخطر . فلو فاز أحد الناديين على الآخر لتقررت بطولة الدولة في يد الفائز منهما .

الا ان مباراتهما المثيرة العنيفة انتهت بالتعادل بهدف واحد لكل منهما ، ليبقى التنافس أشد والتناحر أقوى بينهما في المباريات الثلاث القادمة المتبقية على نهاية الدوري ..

ولا بد طبعا ان يقدم الناديان أقوى وأحلى عروضهما في الموسم الحالي في اللقاءات الثلاثة المذكورة.

وعن اللقاء المثير نقول انه كان قويا ومثيرا طوال شوطيه . كانت عصبية اللاعبين من كلا الفريقين الميزة البارزة في المباراة ، وان كان لاعبو الهبوعيل قد هدأت أعصابهم بعد تسجيلهم اول أهدافها .

فقد احرز اكابي هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول بدقائق .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كما يلي :

هبوعيل حيفا : مكابي نتانيا (٥ : صفر) !!

هبوعيل كفر سابا : بني يهودا (١ : صفر)

هبوعيل القدس : مكابي يافا (٢ : صفر)

هكواح رمات غان : هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر)

مكابي شعرايم : هبوعيل رمات غان (٤ : صفر)

هبوعيل بئر السبع : مكابي حيفا (١ : ٢)

بيتار القدس : شمشون تل ابيب (١ : ١)

فرق الدرجة الاولى

في المجموعة الجنوبية :

ما يزال فارق النقاط بين الناديين المتنافسين على البطولة هنالك نقطتين فقط . فقد فاز بيتار تل ابيب في مباراته الاخيرة على هبوعيل اللد (٥ : صفر) ، وزاد على رصيده في العرش نقطتين ليصبح مجموعها ٤٧ نقطة .

ومن جهة ثانية فاز منافسه مكابي رمات عميدار على ريشون لتصيون (٦ : ٢) ليصبح رصيده في المرتبة الثانية ٤٥ نقطة .

ومع انه ليس من المقدور الحكم في النادي الصاعد منهما الى الدرجة الممتازة ، الا ان فريق البيتار امكانياته أكبر في ذلك ، وهو الان بحاجة الى نقطة واحدة حتى يفلح في الصمود ، في الوقت الذي يحتاج به مكابي رمات عميدار الى اكثر من أربع نقاط مقابل ذلك .

وعن الناديين اللذين هبطا الى الدرجة الثانية في هذه المجموعة فقد تعين بشكل نهائي هبوط هبوعيل يهود ومكابي حولون .

في المجموعة الشمالية :

جعلت هزيمة رعنانا امام هبوعيل عكا (٥ : ٣) أمل النادي الاول في البقاء ضمن نوادي الدرجة (أ) ضعيفا جدا ، وبات هو أول السابقين للاشتراك مع كفر بلوم في لقب ((الهابطين)) الى الدرجة الثانية .

وعلى ملعب الناصرة البلدي : التقى هناك فريقان يحتلان مراكز متوسطة في المجموعة راح دافع التنافس على البطولة منهما من زمان .. كما زال دافع خطر الهبوط عنهما من قريب ... لذلك قدم الفريقان مباراة غير سريعة ولا حماسية خالية من اللمحات الفنية التي تعجب الجمهور الذي ظهر عليه الملل هو الاخر ، كما سيطر على المباراة من قبل .

لم يقدم لاعبو الناصرة شيئا من مجهودهم ولم يسعوا بجد في سبيل الفوز او حتى التعادل بعد ان احرز الضيوف الهدف الاول في المباراة . كما ان هدف التعادل الذي سجله ((بينشتي)) للشباب احرزه الاخير بمجهود فردي لا غير .

بالتعادل احتفظ الناديان ايضا بمركزيهما في المجموعة ، فللناصرة ٢٦ نقطة وهي في المركز التاسع ، ولمكابي هرتصلية ٢٥ نقطة وهو في المركز الحادي عشر .

بطولة أوروبا في الملاكمة

افتتحت يوم الاحد الماضي في بخارست عاصمة رومانيا الدورة الدولية للفوز ببطولة اوروبا في الملاكمة . ويشترك فيها ملاكمون من مختلف الاوزان من مجموع ٢٥ دولة .

ومن المعروف ان بطولة اوروبا في السنة الماضية جرت في روما في ايطاليا .

كما ان بطولة سنة ١٩٦٥ التي جرت في برلين الشرقية قد نالها في مختلف الاوزان ملاكمو الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية .

ويرشح اكثر المراقبين لهذه الدورة فوز الدول الاشتراكية المشتركة بزعامة الاتحاد السوفييتي ببطولة اوزان كثيرة في هذه اللعبة خلال الدورة المذكورة التي ستستمر ثمانية ايام .

***

■ على استاد برشلونه الاسباني وامام اكثر من مائة الف متفرج جرت في الاسبوع الماضي المباراة النهائية للفوز بكاس بطل ابطال اوروبا في كرة القدم . وقد انتهت بفوز فريق ميلانو الايطالي باللقب للسنة القادمة بعد فوزه على خصمه الهولندي فريق (اياكس) بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة مثيرة سريعة وفنية .

ومن الجدير ذكره ان بطولة السنة الماضية كان قد نالها الفريق الانكليزي المعروف (مانشيستر يونايتد) .

***

■ كانت نتائج مباريات مسابقة السبورتوتو السابقة كما يلي :

x ، ٢ ، ١ – ٢ ، x ، ١ ، ١ – ١ ، ١ ، ١
٢ – ١ ، x ، x ، ١٠ .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ – بني يهودا : هبوعيل القدس
٢ x ١

٢ مكابي يافا : هبوعيل بئر السبع
x ١ x

٣ – مكابي نتانيا : هبوعيل تل أبيب
٢ ٢ ٢

٤ – هكواح رمات غان : هبوعيل حيفا
x ٢ ١

٥ – مكابي حيفا : هبوعيل رمات غان
١ ١ ١

٦ – مكابي شعرايم : شمشون تل ابيب
١ x ١

٧ – هبوعيل كفر سابا : بيتار القدس
١ ١ ١

٨ – مكابي تل أبيب : هبوعيل بيتح تكفا
١ ١ ١

٩ – ريشون لتصيون : نس تصيونا
١ ١ ١

١٠ هبوعيل مرمورك : مكابي رمات عميدار
٢ ٢ ٢

١١ – بيتار بئر السبع : هبوعيل اللد
x ١ ٢

١٢ – بيتار نتانيا : هبوعيل عكا
١ x ١

١٣ – هبوعيل نحليئيل : هبوعيل نتانيا
١ ١ ١

واجب المجتمع الاهتمام – بقيــة

تنتهي الاجراءات القضائية وذلك في حدود ما يدفع له لو ان الاصابة كانت اصابة عمل . وعندما يحصل على التعويضات تعاد المبالغ التي دفعت له ، شريطة ان لا يطبق ذلك على من يحصل على ثلاثة آلاف ليرة أو اقل .

وقد اوضح النائب اميل حبيبي ، استنادا الى ما اوردته منظمة المصابين في حوادث الطرق ان نحو ٥٠ بالمئة من هؤلاء لا يحصلون على تعويضات وان عدد هؤلاء المصابين ، سنويا ، يصل الى ١٢ الف شخص . وقال :

ويبدو ان هذا الامر هو جزء من شخصية المجتمع الحديث ولذلك فعلى المجتمع ان يتحمل العبء والمسؤولية والاهتمام بالمصاب وبمعيشته .

وفي نهاية كلمته قال النائب الشيوعي ، اميل حبيبي، اننا نتوجه الى وزير العمل مناشدينه ان يهتم بالقانون الذي نقترحه . فهذه قضية انسانية لا سياسية ولا حزبية . اننا نتوجه اليه بان يوافق على احالة مشروع القانون الى اللجنة وبذلك يستجيب لطلب المصابين في حوادث الطرق وعائلاتهم ويخفف من آلامهم .

غير ان وزير العمل طلب حذف الاقتراح زاعما ان النائب اميل حبيبي ((استخدم حججا حسنة لاقتراح رديء)) ! ! . وقال ان اسهام الحكومة بخمسين بالمئة من الصندوق المقترح يثقل على ميزانية الحكومة .

وقد فند اميل حبيبي هذا الزعم وقال ان معظم المبالغ التي سيدفعها الصندوق سترد اليه .

تفجير انبوب « التابلاين » فى الهضبة

فى الساعة العاشرة من ليلة السبت الماضي وقع انفجار فى انبوب النفط التابع لشركة التابلاين فى مكان يقع فى هضبة الجولان السورية المحتلة ، قريبا من الحدود اللبنانية . وينقل هذا الانبوب النفط من الظهران فى العربية السعودية الى ميناء صيدا اللبناني .

وادى الانفجار الى حريق هائل وانسياب قسم من النفط الذي لم يحترق ، ويقدر بالآف الاطنان ، فى اتجاه وادي عسل . وامكن بعد ظهر يوم السبت اخماد الحريق ، ولكن ضخ النفط فى الانبوب قد توقف بعد منتصف ليلة السبت بوقت قصير .

وقال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان قوة من الجيش الاسرائيلي تصدت لجماعة من الفدائيين كانت تتألف ، على ما يبدو ، من ستة اشخاص ، وذلك بعد وقوع حادث الانفجار فى انبوب النفط بقليل . وقد مر الفدائيون فى اتجاه جبل الشيخ فى الاراضي اللبنانية .

واعلنت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » فى بيان اصدرته فى عمان انها مسؤولة عن هذا الحادث .

وعلم ان كمية من النفط تسربت الى نهر الاردن ووصلت الى بحيرة طبريا وغطت مساحة فى البحيرة قدرها ٨ كيلومترات مربعة . ولكن خبراء شؤون المياه يقولون انه ليس من شأن ذلك تلويث هذه المياه بصورة تدعو الى القلق .

والجدير بالذكر ان النفط تدفق فى الانبوب بدون اية عراقيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . ويبلغ قطر الانبوب ثلاثين بوصة وهو ينقل حوالي ٢٣ مليون طن من النفط الخام سنويا .

لماذا نسف الفدائيون الانبوب ؟

جاء فى البيان الذي نشرته « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » حول نسف انبوب نفط شركة التابلاين فى هضبة الجولان ان شركة التابلاين هي شركة محتكرين امريكيين يشتركون فى الجبهة المناوئة للعرب. وحقيقة كون اسرائيل تسمح بمرور النفط من هضبة الجولان تقيم الدليل على ان مصلحة حليفاتها هي ضمان تدفق النفط العربي بصورة منتظمة .

تعليق « الاهرام » القاهرية على حادث النسف

وعلقت «الاهرام» القاهرية فى صدر صفحتها الاولى على حادث نسف خط «التابلاين» فقالت : ان العملية تبدو غير مفهومة . فمنظمات المقاومة جميعا حتى بغير ارتباط او تخطيط تعمل فى اطار منطق من المبادىء والمصالح العربية. وكونها منظمات فدائية لا يجعلها خارج هذا المنطق ..

واضافت «الاهرام» : ان موضوع البترول العربي ودوره فى المعركة سبقت دراسته باستفاضة وكان الاتجاه الذي استقر الراي عليه فى مؤتمر الخرطوم هو السماح بتدفقه وكانت وراء ذلك وجهات نظر متعددة ليس هذا وقت العودة الى مناقشة تفاصيلها بالموافقة او الرفض. المهم ان الموضوع قرر هذا الموقف الا اذا اعيد طرح الموضوع وظهرت فيه اجتهادات اخرى تدعو الى راي اخر غير الراي الذي اتخذ فى الخرطوم .

وقالت : ان نسف خط التابلاين لا يمثل اي ضرر بالنسبة لاسرائيل والارجح ان الخط لم يكن محميا لانه لم تكن لاسرائيل مصلحة فى حمايته .. ومع ان الخط نفسه امريكي فان البترول الذي يتدفق فيه بترول عربي يمر فى اراض عربية تحصل على افادات من مروره .

اسرائيل تطلب ضمانات

هذا وقد اعلنت اسرائيل انها لن تسمح باصلاح انبوب النفط الذي نسف فى هضبة الجولان وتجديد تدفق النفط فى هذا الانبوب الا اذا اعطيت ضمانات كافية تحول دون تخريب هذا الانبوب مرة اخرى . كذلك اعلن ان اسرائيل ستطلب كشرط للسماح باصلاح الانبوب ، دفع تعويضات لها عن الخسائر التي تسببت نتيجة نسف الانبوب .

وتجري الان مفاوضات بين شركة التابلاين واسرائيل حول هذه المطالب التي تقدمت بها اسرائيل .

المشاورات الشيوعية العالمية ـ بقية

الإسرائيلي فى المشاورات سوية مع وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من البلدان العربية ، والاشتراك فى تنفيذ البند المتعلق بازمة منطقتنا الوارد فى الوثيقة الشاملة التي ستقر فى المشاورات. ومن التحضيرات تبين ان موقفا مشتركا كهذا ممكن . ويثبت هذا الامر ان شعب اسرائيل والشعوب العربية بامكانها ان تجد لها لغة مشتركة على اساس النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل حقوق كل الشعوب ، ومن اجل الحل بالطرق السلمية » .

اللجنة التحضيرية تنهي جلساتها

وجاء فى بيان صدر يوم السبت الماضي فى موسكو ان اللجنة التحضيرية لمؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية عقدت فى موسكو جلسات منذ ١٣ ايار حتى ٣٠ منه اشترك فيها ممثلون عن ٧٠ حزبا شقيقا ، وقد ساد هذه الجلسات جو رفاقي وتعاون وثيق .

واضاف البيان ان وفود الاحزاب الشقيقة التي اشتركت فى هذه الجلسات اعربت عن آراء اللجان المركزية لاحزابها حول مشروع الوثيقة الاساسية التي ستقدم للمؤتمر العالمي والتي تضمنت واجبات النضال ضد الامبريالية فى المرحلة المعاصرة ، وتحدثت عن وحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وكافة القوى المعادية للامبريالية .

وقال البيان ان المشتركين فى اللجنة التحضيرية درسوا وبحثوا كل الآراء والمقترحات المقدمة الى البحث من اللجان المركزية لاحزابهم ووافقوا على احالة مشروع الوثيقة مع التحفظات واقتراحات التعديل كاساس للبحث فى مؤتمر المشاورات الذي سيفتتح فى ٥ حزيران الجاري .

كذلك اعلن البيان ان اللجنة بحثت ايضا فى اقتراحات ووثائق اخرى ستقدمها للبحث فى المشاورات.

وتضمن البيان اسماء كل الاحزاب التي ارسلت مندوبيها للاشتراك فى جلسات اللجنة التحضيرية باستثناء ثلاثة احزاب لم تذكر اسماؤها لاسباب تتعلق بسرية عملها .

كوبا ستشترك فى المشاورات

هذا وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد نشرت فى الاسبوع الماضي ان كوبا قررت الاشتراك فى المشاورات العالمية التي ستعقدها الاحزاب الشيوعية والعمالية فى موسكو يوم الخميس المقبل. واضافت الوكالة ان شخصية كبيرة ستراس الوفد الكوبي . وكانت كوبا حتى الان ترفض الاشتراك فى المؤتمر .. ويعتبر اشتراكها فيه الان من التطورات الايجابية الهامة بالنسبة للمؤتمر التشاوري العتيد .

براغ تطلب عدم بحث قضية تشيكوسلوفاكيا

وجاء فى وثيقة نشرت اول امس فى براغ ، بعد ان اقرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فى الاسبوع الماضي ، ان قادة الحزب لا ينوون ان يبحثوا فى المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية قضية دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا .

وجاء فى هذه الوثيقة ان المواضيع المتعلقة بين تشيكوسلوفاكيا وحلفائها يمكن حلها فقط بينها وبين حلفائها فى حلف وارسو .

وتطالب الوثيقة بعدم اثارة هذه القضية فى المشاورات .

« برافدا » تكتب عن اهمية المشاورات

واول امس نشرت « برافدا » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مقالا بقلم رئيس تحريرها الرفيق فلاديمير يرماكوف هاجم فيه الصحف الغربية والصينية التي تشن حملة مركزة على مؤتمر المشاورات العالمي المقبل للاحزاب الشيوعية والعمالية .

واعرب يرماكوف فى مقاله عن استياء السلطات السوفييتية من الانباء التي نقلتها بعض المصادر عن وقوع خلافات بين الاحزاب الشيوعية التي ستشترك فى المؤتمر .

وقال ان هدف الصحافة البرجوازية فى الغرب والصين الشعبية هو التقليل من اهمية مؤتمر المشاورات المقبل الذي ارتفع صداه فى جميع انحاء العالم .

وقال الرفيق يرماكوف انه من الممكن ادراك التعاون الوثيق بين الدعاية الغربية المعادية للاتحاد السوفييتي وبين صحف الصين الشعبية التي تنشر سيلا هائلا من القذف والتشهير بالاشتراكية وبالاتحاد السوفييتي .

وقال ان الصحف الغربية تنشر جميع الدعايات الصينية المعادية للاتحاد السوفييتي . كما ان تلك الصحف تكتب باستمرار عن محاولة ماو تسي تونغ الوقوف بوجه المعسكر الاشتراكي ومحاولته احداث الانقسامات داخل الجبهة الموحدة المعادية للاستعمار .

واكد الرفيق يرماكوف فى نهاية مقاله ان محاولات المستعمرين وشركائهم لن تضعف التيار الذي يتجه نحو توحيد المعسكر الاشتراكي.

توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الاستيلاء على وسائل الانتاج ـ بقية

الجنوب اقليم من اقاليمه .

وقد اشتركت جماهير غفيرة امس فى مسيرة شعبية ضخمة تاييدا للانقلاب العسكري الذي يتحول الى ثورة اجتماعية .. وفى المهرجان الذي انهى المسيرة تكلم سكرتير النقابات السودانية ورئيس مجلس الثورة اللواء جعفر النميري ورئيس الوزراء ابو بكر عوض الله .

حكومة سوريا الجديدة ـ بقية

وفى تصريحات ، اثر تاليف الوزارة اكد الدكتور نور الدين الاتاسي على ان حكومته ستعمل على التعاون مع الدول العربية المتقدمة وستواصل سياسة الصداقة مع المجموعة الاشتراكية .

ومن مهمات هذه الوزارة تنفيذ قرارات مؤتمر الطوارىء البعثي الذي دعا الى اجراء انتخابات نيابية لاقامة جمعية وطنية تكون مجلس البلاد التشريعي ومصدر السلطات فيها .

((ازفستيا)) : لا تغيير ـ بقية

العرب والاتحاد السوفييتي .

واضافت « ازفستيا » ان الاتحاد السوفييتي يناضل لتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا دقيقا .. ذلك القرار الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى خطوط ما قبل الخامس من حزيران ، والمقصود من شبه جزيرة سيناء ، وقطاع غزة ، والضفة الغربية من الاردن ، والجزء العربي من القدس ، وهضبة الجولان .

وقالت الصحيفة : والشائعات القائلة ان الاتحاد السوفييتي لا يصر على الانسحاب من هذه المناطق خاطئة من اساسها .

وعن المباحثات المباشرة قالت « ازفستيا » : « لا اساس للظن ان الاتحاد السوفييتي ينظر بعطف الى مباحثات مباشرة بين اسرائيل والعرب .. فان معنى ذلك ـ فى الظروف الراهنة ـ هو اجلاس المعتدي امام مائدة واحدة مع ضحية العدوان وارغامه على التصالح مع حالة الامر الواقع للعدوان » .

ومن ناحية اخرى اذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان مندوبي الدول الكبرى يأملون فى ان يقدموا قريبا ـ ربما فى نهاية هذا الشهر ـ مقترحات مبلورة الى المبعوث الدولي غونار يارينغ . وتقول الوكالة ان هذه المقترحات تتناول تعديلات على الحدود او تبادل مناطق .

وتضيف الوكالة : ان البيان المشترك ، كما يبدو الان ، سيعود بخطوط عامة الى قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وسيعلن انه لا يمكن كسب منطقة عن طريق عمل حربي . وسيعلن انه ينبغي احلال سلام عادل ومقيم فى الشرق الاوسط ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

وفى القدس ، تعتقد الدوائر السياسية ـ كما جاء فى هآرتس يوم امس الاول ـ انه طالما لم تتوصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى اتفاق ، فمن الصعب ان تتمكن المباحثات الرباعية من التقدم . ولذلك ، تعتقد هذه الدوائر ان من المتوقع توقف هذه المباحثات .

وكتبت صحيفة « دافار » فى عددها الصادر امس عن زيارة رئيسة الحكومة غولدا مئير لبريطانيا فى الايام القريبة القادمة : ان المحافل السياسية الاسرائيلية تعلق اهمية كبيرة على مباحثات غولدا مع هارولد ويلسون « وذلك ازاء ضعف الموقف البريطاني فى المباحثات الرباعية » . وكتبت « دافار » ان التقديرات السياسية فى القدس فى الآونة الاخيرة تشير الى ان تطورات جدية قد طرأ على الموقف البريطاني ، وان سفر يغال الون المفاجىء الى لندن قبل اسابيع قد اوقف هذه التطورات ! وفى اعقاب مباحثات ويلسون ـ الون ازدادت الحاجة الى اجراء دراسة اعمق للمواقف بين بريطانيا واسرائيل ـ كما تقول دافار ـ فان بريطانيا لا تميل اليوم الى تأييد السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط بشكل اوتوماتيكي . واضافت الصحيفة : ان جهود المندوب البريطاني فى الامم المتحدة لاقناع سائر المندوبين بضرورة نشر وثيقة تلخيص للمباحثات الرباعية ـ هي نتيجة «تغير الاسلوب» فى السياسة البريطانية .

المحكمة العليا ترفض طلب نعيم الاشهب اصدار امر لوزير الدفاع باطلاق سراحه

القدس ـ لمندوب الاتحاد ـ رفضت محكمة العدل العليا طلب الزعيم الشيوعي ، الرفيق نعيم الاشهب ، من القدس العربية المحتلة ، دعوة وزير الدفاع الى المثول امام المحكمة وتبيان الاسباب التي تحول دون تحريره من السجن . وقد مثلت المحامية فولا لانغر المدعي فى هذه القضية .

وكما هو معروف فان الرفيق نعيم الاشهب معتقل ، اداريا ، لمدة سنة دون ان توجه له اية تهمة يعاقب عليها القانون .

وجاء فى الدعوى ان اعتقال نعيم الاشهب ناجم عن دوافع انتقامية فاسدة وانه يشكل انتقاما منه على عدم امكان طرده الى الضفة الشرقية وذلك حسب قرار المحكمة العليا ، قبل نحو سنة ، الذي يحول دون طرده قبل تدخل المحكمة العليا فى الامر .

وفى مرافعتها امام المحكمة استعرضت المحامية فولا لانغر الطابع المعادي للدمقراطية فى انظمة الطوارىء التي اعتقل الرفيق نعيم بموجبها . وذكرت ان لجنة الاعتراضات ، التي ظهر المعتقل امامها ، لا صلاحيات لها تقريبا ، وان ابحاثها تجري بدون اشتراك المعتقل ومحاميه . وقالت ان القاضي فيتكون (احد القضاة الثلاثة الذين نظروا فى طلب الرفيق نعيم الاشهب) قد كان رئيسا لهذه اللجنة وهو يعرف ، ولا شك ، من خبرته ، كم هي معادية للدمقراطية اجراءات هذه اللجنة . وقالت : اذا لم تتدخل محكمة العدل العليا وتبحث اعتبارات وزير الدفاع فسينشا وضع يستطيع فيه الوزير ان يتصرف حسب ما يحلو له وبصورة تعسفية فلا رقيب عليه .

وقد قدم ممثل وزارة الدفاع الى المحكمة شهادة من « جهاز الامن » ذكر فيها ان « نعيم الاشهب ينشط فى اعمال تآمرية ، ولذلك فمن اجل امن الدولة هناك ضرورة لاعتقاله ».

وعقبت المحامية على هذا بقولها انه من المؤسف اعتقال المئات من الناس ، سكان القدس الشرقية والضفة بموجب اوامر ادارية حسب مطاعن فارغة . فاذا كان نعيم الاشهب يعمل اعمالا تآمرية فلماذا لا يقدم الى القضاء وعندنا الكثير من القوانين والانظمة المتعلقة بالامر ؟ ان اعتقاله يوضح انه لا توجد ضده اية مواد يعاقب القانون عليها ، كما انه ليست هناك قيمة لمثل هذا التقرير .

ولكن المحكمة رفضت الطلب . وجاء فى قرارها : « مع ان الانظمة تمنح وزير الدفاع صلاحية قاسية فان الحديث هو عن حالة طوارىء وعن الدفاع عن امن الدولة . ثم ان اعتبارات المدعى عليه صادقة وقانونية الا اذا ثبت عكسها وهو ما لم ينجح المدعي فى اثباته . وللمدعي الحق فى التوجه الى لجنة الاعتراضات » .

دعوى من أصحاب البيوت المهدمة فى القدس ضد .. دولة اسرائيل

القدس ـ لمراسلنا ـ وزير الدفاع ، وقائد المنطقة الوسطى ، وقائد شرطة القدس ، ودولة اسرائيل فى الاساس مطالبة بدفع مئات الآلاف من الليرات تعويضا عن الاضرار التي الحقوها نتيجة هدم البيوت فى القدس العربية .

ومن المعروف ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي دفعت آلة الهدم والتدمير الى العمل فى القدس قبل بضعة شهور . ومن البيوت التي طحنتها آلة التدمير دور فخمة وجميلة تقع فى حي ابو طور .

تقول السلطات انها وجدت فى منزل عبد ابو دياب سلاحا يخص احد ابناء الاسرة . وقد عثر على السلاح ، لسبب ما ، بعدما تم تدمير جزء من البيت . وينفي صاحب البيت ان يكون السلاح المذكور لاحد من ابناء العائلة .

ومنزل حسن محمد عثمان عليوات ، هدم بحجة انه عثر على سلاح لدى احد سكان البيت فى مكان سكنه الثاني الذي هدم ايضا . معنى ذلك انه لم يعثر على سلاح مطلقا فى منزل عليوات .

وفى هذه الايام قدم اصحاب هذه المنازل وابناء عائلاتهم الذين اصبحوا بلا مأوى ، دعاوي لدفع التعويضات الى المحكمة المركزية فى القدس . يطالب ابو دياب بمبلغ ٢٢٠ الف ليرة ، ومحمد عثمان عليوات بـ ٧٣ الف ليرة .

ويقول محاميا أصحاب الدعاوي فيليتسيا لانغر وعلي رافع ، ان الاعمال التي قام بها المدعى عليهم هي اعمال تعسفية ، وتتعارض مع ميثاق جنيف لانها من اعمال العقوبات الجماعية وبدون محاكمة ، وهي تتعارض ايضا حتى مع المادة ١١٩ من انظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ ، فان المدعى عليهم لم يتيحوا لاصحاب الادعاء اية فرصة او وقت معقول للتوجه الى المدعى عليهم بطلب الغاء الامر ، او التوجه الى محكمة العدل العليا . وقال لهم رجال الامن : « اذهبوا الى ياسر عرفات ، انه وحده قادر على مساعدتكم » .

فرض الاقامة الجبرية على محمود درويش

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقى الشاعر محمود درويش ، المحرر فى جريدة «الاتحاد» امرا من بوليس حيفا يفرض عليه الاقامة الجبرية فى منزله ابتداء من ساعة بعد غروب الشمس حتى شروقها ، واثبات الوجود فى مركز البوليس يوميا فى الساعة الرابعة بعد الظهر . ومدة هذا الامر ثلاثة اشهر ..

ومن الجدير بالذكر ان محمود درويش تلقى هذا الامر بعد عودته الى البلاد من اوروبا ، حيث كان عليه ان يشترك فى ندوة عقدتها حركة التفتيش عن السلام فى الشرق الاوسط فى باريس .

لحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ـ حيفا

يوم الخميس ٥-٦-٦٩ الساعة ٨ مساء فى نادي الحزب فى درج الموارنة ٦ ، يعقد **اجتماع شعبي**
بمناسبة مرور عامين على حرب حزيران
تنفيذ قرار مجلس الامن ـ الطريق للسلام ولايقاف سفك الدماء

يتكلم فى الاجتماع :
الدكتور **كالمان التمان** عضو اللجنة المركزية للحزب
راهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب
يفتتح الاجتماع :
ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الدعوة عامة

المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (ماتسبين)

**تدعوكم للاشتراك فى مظاهرة ضد استمرار الاحتلال والقمع فى الذكرى الثانية للحرب فى ٥ حزيران ١٩٦٩
الساعة ١١ صباحا امام الكنيست ـ القدس**

يزور المسؤول عن الصحف فى منطقة الناصرة فروع قطاعي البطوف والشمال يوم السبت ٧-٦-٦٩ لجمع أثمان الاتحاد والجديد .. فعلى المسؤولين فى الفروع تحضيرها له .
الادارة

قداس وجناز

آل خوري وجميع اقربائهم يدعونكم الى
قداس وجناز نصف السنة عن روح فقيدتهم المرحومة
نبيهة دياب خوري
الذي سيقام فى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت
الموافق ٧-٦-٦٩ فى كنيسة اللاتين فى يافة الناصرة
ويرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة الى جميع الاقارب
والاصدقاء .. **لا اراكم الله مكروها بعزيز .**

كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بقية

والمتعنتة ، والتي اصبحت اخطر بقيام حكومة غولدا مئير ، وازدياد نفوذ « غاحال » داخلها .

لم تكن الحكومة قادرة على الاستمرار فى سياستها المتعنتة ، لولا تشجيع اوساط معينة فى الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية ، وبريطانيا ، مستعدة من اجل المحافظة على مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية فى منطقتنا لسفك دم آخر جندي اسرائيلي وعربي .

ان تجربة العامين تثبت ان القمع الوحشي فى المناطق المحتلة ، والاعتقالات الجماعية والتعذيب فى السجون ، والعقوبات الجماعية ، ونسف البيوت ، والطرد من البلاد ، وسياسة التجويع والخنق الاقتصادي ، والتهديدات ، والارهاب ، والاستفزاز ، ليس فقط انها لم تخضع الشعب العربي فى المناطق المحتلة ، وانما على العكس ، قد كتلته فى نضال جماهيري ضد الاحتلال . وكل ما توقعته السلطات من ايجاد اعوان جادين تستطيع بواسطتهم ان تفرض من مواقع الاحتلال العسكري ، ذهب ادراج الرياح .

وبدلا من ان تتعلم من فشلها وتوافق على تسوية سلمية عادلة ، فان الحكومة تورط اكثر شعب اسرائيل بالتسلح الاحمق ، وتزيد الملاحقات ضد انصار السلام ومقاومي الاحتلال ، وتؤدي الى عزلة اسرائيل التامة فى الراي العام العالمي .

ايها السكان ، ايها المواطنون !

هنالك احتمالات واقعية للتسوية السلمية ، اذا سارت السياسة الاسرائيلية الرسمية على طريق التعقل والعدل . فالضم والسلام لا يسيران معا .

ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، لمصلحة السلام فى منطقتنا وفى العالم . ويعارض الاتحاد السوفييتي سياسة الحرب والاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل والتي هي كارثة قومية لشعب اسرائيل . وفى الوقت ذاته يعارض الاتحاد السوفييتي سياسة المتطرفين فى العالم العربي التي تنفي حق قيام دولة اسرائيل .

بمرور عامين على حرب حزيران ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تكتل الاوساط ذات المسؤولية القومية ، والتعقل السياسي ، والواقعية السياسية فى اسرائيل ، فى النضال لتغيير سياسة الحكومة ، ولوضع حد لسفك الدماء ، ولمنع حرب جديدة ، ولتسوية الازمة فى منطقتنا ، بطرق سلمية ، بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان التسوية السلمية بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن هي مصلحة اسرائيلية لا تقل عن كونها مصلحة عربية . هذه هي مصلحة سلام كل الشعوب فى منطقتنا .

لنناضل ، معا ، لوقف سفك الدماء ، لمنع نشوب حرب جديدة ، بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن !

ليكن عام ١٩٦٩ عام تسوية سلمية اسرائيلية ـ عربية لمصلحة كل الشعوب !

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي
القائمة الشيوعية الجديدة ـ اللجنة المركزية**

بعد سنتين على عدوان ٥ حزيران : تصاعد النقمة على الاحتلال

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
٦ حزيران ١٩٦٩
٢١ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٧ السنة ال ٣٦

برجنيف الى ممثلي الاحزاب الشيوعية العالمية : عيون العالم باسره تتطلع اليكم

موسكو — اعلن رئيس الوفد السوفييتي الى مؤتمر المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في جلسة افتتاح المؤتمر امس ، ان وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر سيعمل ما في استطاعته لانجاح المشاورات ورص صفوف كل الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

واضاف : ان عيون العالم باسره تتطلع الى هذه المشاورات . ان الامبرياليين وخدامهم يخشون من وحدة القوى التقدمية في العالم. ومفهوم تماما انهم سيعملون كل ما في استطاعتهم من اجل الحط من هذه المشاورات ، وتضليل الرأي العام بشانها . ان وحدة الاحزاب الشيوعية هي اهم شرط لنجاح النضال الثوري المعادي للامبريالية .. كما انها شرط هام للنجاح في بناء الاشتراكية .

وكان مؤتمر المشاورات قد افتتح بعد ظهر امس (الخميس) في قاعة جورجيا في الكرملين حيث جلست حول طاولات المؤتمر وفود ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا حسب الابجدية .

(اقرأ خبرا عن المشاورات في مكان اخر من هذه الصفحة) .

اضراب شامل في القدس ونابلس

بمناسبة مرور عامين على العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية — في الخامس من حزيران ١٩٦٧ — اعلن اضراب تام وشامل في القدس العربية ونابلس ، على الرغم من الاعتقالات الجماهيرية والضغط

وكانت نابلس في طليعة المدن التي تصدت للاحتلال . وقد وقف فيها المحتلون عاجزين امام طالبات المدارس الجريئات اللواتي اصررن على وضع الزهور على قبور الشهداء — ضحايا الحرب والعدوان .

ويقول مراسلنا الخاص ان سلطات الاحتلال قامت قبل الخامس من حزيران بحملة اعتقالات ، واسعة ، بين رجالات الضفة الغربية ، في رام الله ونابلس والقدس وجنين وطولكرم وغيرها .

وقد توجه الحكام العسكريون ، يوم الاربعاء (اول امس) الى اصحاب الحوانيت والدكاكين وهددوهم باتخاذ الاجراءات المشددة ضدهم اذا هم لم يفتحوا دكاكينهم وحوانيتهم في الخامس من حزيران ، وفي حالات معينة ، وخاصة في رام الله ، انذروهم بالاعتقال وبالطرد من البلاد وبعدم اعطائهم التصاريح الى الضفة الشرقية .

وقد استخدمت سلطات الاحتلال الضغط ، بشكل اساسي ، في القدس ونابلس . وقد اجتمعت هذه السلطات مرات عديدة ، مع بلدية نابلس والغرفة التجارية فيها مهددة بالانتقام . ولكن التجار ردوا قائلين : اننا لا يمكن ان نسير ضد رغبة السكان .

وفي يوم الخميس صباحا اقتحمت المصفحات ابواب السور في القدس القديمة وهي تحمل الجنود المسلحين بالاسلحة النارية . وقد اعتلى بعضهم السور بينما راح البعض الاخر يتجول في شوارع المدينة .

ومع ذلك بدت الحوانيت كلها مغلقة . وقد جرت عدة محاولات لفتحها بالقوة . والذين اجبروا على فتح حوانيتهم رفضوا ان يبيعوا شيئا .

وقد عملت السلطات كل ما في استطاعتها للحيلولة دون وضع الزهور على قبور الشهداء . ولكن طالبات المدارس ، في المدينة ، على الرغم من انهن كن في عطلة ، فقد تنظمن في فرق ، وظهرن في اماكن لم يتوقع احد ظهورهن فيها ، حاملات الزهور لوضعها على قبور الشهداء. اعتقلت عددا منهن .

وعندما اكتشفت الشرطة وجودهن

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



كان مستقبلو المبعوث الامريكي ، روكفلر ، في امريكا اللاتينية البوليس ورجال الامن والحكام الدمى ! .. وتظهر الصور روكفلر (يشار اليه بسهم) يكاد يخنقه حب ... « البوليس » !

تشيلي تعتذر ايضا عن استقبال روكفلر

حيفا — مكتب الاتحاد — امس اصبحت تشيلي الدولة الثالثة في امريكا اللاتينية التي «تعتذر» عن استقبال حاكم نيويورك نيلسون روكفلر ، مبعوث الرئيس الامريكي الذي بدأ في جولة «استقصاء الحقائق» في دول القاره الامريكيه الجنوبيه .

وقد اتخذت حكومة تشيلي قرارها «بالاعتذار» عن استقبال روكفلر بعد يومين حافلين من المظاهرات التي اجتاحت عاصمتها سان دياغو احتجاجا على مخطط الزيارة ..

وقبل ذلك «اعتذرت» فنزويلا من استقبال المبعوث الامريكي نيلسون .. واكتفى رئيس بوليفيا بالاجتماع به في اطار العاصمة لاباز .

اما الدولة الثالثة التي رفضت استقباله فكانت بيرو التي تتأزم علاقاتها مع الولايات المتحدة منذ تاميم شركات النفط الامريكية .

وفي الوقت ذاته توقعت وكالات الانباء ان تعتذر اورغواي عن استقبال روكفلر لاعادة الهدوء الى العاصمة مونتيفيديو التي تجري فيها مظاهرات صاخبة احتجاجا على الزيارة .

ومع هذا صرح روكفلر في ترينيداد التي زارها يوم الثلاثاء الماضي ان جولته في اقطار امريكا اللاتينية « نجحت نجاحا ضخما » !! فقد حققت — حسب قوله — اهدافها !

يكون صحيحا لو قصد القول ان هذه الجولة ، التي تميزت بهبة شعبية تشبه انفجار البركان تنديدا بالامبريالية الامريكية قد كشفت حقيقة نقمة الشعوب في امريكا اللاتينية على الولايات المتحدة ورغبتها في التحرر من قبضة احتكاراتها .

هذا وصرحت المصادر الرسمية الامريكية في واشنطن ان موجة العنف المعادي للولايات المتحدة التي اجتاحت امريكا اللاتينية ستؤخر اتخاذ الرئيس نيكسون سياسة جديدة حيال تلك القارة ،

المشاورات الشيوعية العالمية تبتدىء في موسكو

موسكو — امس الخميس ، الخامس من حزيران ، افتتحت في العاصمة السوفييتية ، هنا ، المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

ويشترك في هذه المشاورات ممثلون عن ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف الاقطار ومن كل القارات .. وبينها وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق مساير فلنر وتوفيق طوبي وساشا حنين وصليبا خميس

وكانت المشاورات العالمية السابقة قد عقدت في موسكو في سنة ١٩٦٠ . ورفضت الصين والبانيا ويوغسلافيا الاشتراك في المشاورات الحالية .. وقد بعثت كوبا بوفد الى المشاورات كمراقبين .

وامام المشاورات وثيقة مركزية للبحث والاقرار حول: « الواجبات في النضال ضد الامبريالية في المرحلة الراهنة، ووحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وكافة القوى المعادية للامبريالية » .

ديان بعد سنتين من الاحتلال :

★ هدمنا ٢٥٠ بيتا !
★ سكة حديد طولكرم نابلس عقبة أمنية !!
★ عدد الفدائيين العرب القتلى ٧٠٠

بمناسبة مرور عامين على الاحتلال ، عقد وزير الدفاع موشه ديان مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، اشترك فيه الحاكم العسكري للضفة الغربية والحاكم العسكري لقطاع غزة .

قال ديان ان سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة يجب ان تقوم على اربع نقاط اساسية : «تقديم خدمات حسنة للمواطنين ، بصفتنا الحكومة الوحيدة في المناطق . تطوير اقتصادي في المناطق ، مع استخدام المعرفة العصرية والتكنولوجيا ، والدمج الاقتصادي مع اسرائيل بقدر المستطاع . ادخال نظام الحكم العصري بدلا من حكم الوجهاء . التعود على العيش معا رغم اننا شعبان يهودي وعربي» !!

ولخص ديان فترة الاحتلال الاسرائيلي «الحضاري» وقال :«ليس لدينا ما نخجل به في حقل معاملتنا للسكان وتقديم الخدمات ، فان مشكلة العمل اخذة في الحل» !.

وردا على سؤال حول التنظيم السياسي لسكان المناطق المحتلة ، قال ديان : «لا اعرف شيئا عن تنظيم سياسي هناك . والحكومة لن تعارض مثل هذا التنظيم ما دام

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

سوريا اعترفت بالمانيا الدمقراطية

دمشق — اعترفت سوريا، امس، اعترافا كاملا بجمهورية المانيا الدمقراطية وقررت عقد علاقات دبلوماسية معها على مستوى السفارات .

وجرى تبادل وثائق الاعتراف في دمشق بين وزير الخارجية السوري ووزير خارجية المانيا الدمقراطية الذي يزور سوريا حاليا .

وسوريا هي ثالث دولة عربية تعترف بجمهورية المانيا الدمقراطية خلال شهر ، فقد سبقها السودان والعراق .

ازفستيا في الذكرى الثانية لعدوان ٥ حزيران:

على المعتدي ان يرحل عن الاراضي العربية المحتلة

موسكو — نشرت جريدة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، يوم امس ، مقالا حللت فيه الوضع في الشرق الاوسط بمناسبة مرور سنتين على العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية . وقالت « ازفستيا » ان على المعتدي ان يرحل عن الاراضي العربية التي احتلها بالعدوان والحرب .. فمن الضروري ان ينتصر السلام في الشرق الاوسط .

واستعرضت « ازفستيا » التطورات في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن ، وقالت : لقد ابدت الدول العربية ، ولا سيما الجمهورية العربية المتحدة ، حسن النية لحل الازمة بالطرق السلمية ولكن اسرائيل ماضية في نسف مثل هذه التسوية . واضافت : ان موقف الدول العربية هذا ، بالاضافة الى عدالة قضيتهم ، قد عزز موقف العرب في الميدان الدولي . ثم ان السياسة الاجرامية التي ينتهجها حكام اسرائيل ورغبتهم العنيدة في عدم التسوية انما يدفع بهم ، اكثر فاكثر ، الى عزلة مطبقة.

واشارت « ازفستيا » الى الحملة التي تشن في الغرب وفي اسرائيل بهدف تشويه الموقف السوفييتي في المحادثات الرباعية وبذر الشكوك حول السياسة السوفييتية فقالت: ان هذه الحيلة القديمة قد منيت بالفشل الذريع فان الاتحاد السوفييتي يؤيد بحزم ، وعلى الدوام ، الشعوب العربية ويسعى لتنفيذ قرار مجلس الامن وتطبيقه بدقة لانه يشكل الاساس للتسوية السلمية في الشرق الاوسط .

أتنسحب الولايات المتحدة من اوكيناوا ؟!

نيويورك — كتبت ، اول امس ، « نيويورك تايمس » ان الولايات المتحدة قررت سحب اسلحتها النووية من الجزيرة اليابانية ، اوكيناوا ، الى مواقع اخرى في المحيط الهادىء ، حين تعيد الجزيرة الى اليابان .

واضافت : ان الموعد لم يتقرر بعد .. وسيتقرر خلال مباحثات ثنائية بين الولايات المتحدة واليابان .

وقد كان نضال اليابانيين من اجل اجلاء القوات الامريكية واستعادة اوكيناوا احدى المعارك البارزة التي شنتها الطبقة العاملة بالتعاون مع الطلاب في المدة الاخيرة .

وفي الشهر الماضي اجتاحت المظاهرات طوكيو تأييدا لمطالبة اليابان باستعادة الجزيرة .

ازمة لبنان ما زالت بدون حل

خطاب شارل الحلو يعمق الازمة ويتعرض لحملة نقد من القوى الوطنية ★ رشيد كرامي يواصل مساعيه لتاليف الحكومة

حيفا — لكاتب الاتحاد في الشئون العربية — لا تزال ازمة لبنان بدون حل .. وآخر الانباء ان رشيد كرامي يواصل مشاوراته بغية الاسراع في تشكيل الوزارة .. وان احتدام الازمة اثر خطاب الرئيس شارل الحلو ، مساء الاحد الماضي ، خف الى حد ما ..

الحلو يثير « ازمة » داخل الازمة او يعمق الازمة

وقد تعمقت ازمة الحكم في لبنان اثر خطاب القاه رئيس الجمهورية ، شارل الحلو ، مساء الاحد الماضي ، ايد فيه الكفاح العربي الفلسطيني وارفق ذلك التاييد « بتوضيح » جاء

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

في الكنيست — في النقاش على وزارة الشرطة

اميل حبيبي يعري القمع البوليسي ضد العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ويثير قضايا التعذيب اثناء التحقيق ومأساة قاسم ابو عكر

القدس — لمراسلنا البرلماني — انتظم نواب جميع الكتل البرلمانية في الكنيست يوم الاثنين الماضي — باستثناء النائب اميل حبيبي عن الكتلة الشيوعية — في اوركسترا واحدة تعزف اناشيد المديح لجهاز الشرطة واعماله في اسرائيل وفي المناطق المحتلة تسترا على فضائح هذا الجهاز التي لم يعد من الممكن اخفاؤها .

انتظمت هذه المعزوفة في النقاش على بيان وزير الشرطة ، الياهو ساسون ، الذي القاه في الكنيست يوم الاثنين . وباستثناء النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي وضع وزارة الشرطة في مكانها ، قائلا انها الذراع الحامي لنظام الاستغلال والاضطهاد القومي والاحتلال ، فقد القى النائب الفيري كلاما لينا طالب فيه بتحقيق نزيه في وفاة الشاب القدسي قاسم ابو عكر التميمي في سجن القدس .

واستجاب نائب المعراخ العربي الجديد عبد العزيز الزعبي (مبام) لرغبة حزبه فكان الوحيد الذي تكلم عن المبام في هذا النقاش مشتركا بحماس كبير في معزوفة الطبطبة والتستر على فضائح الشرطة .

— البقية على ص ٢ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

نتمنى لاجتماع الحركة الشيوعية في موسكو كل النجاح

بدأ امس اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو لاقرار وثيقة اعدتها اللجنة التحضيرية حول : « اهداف النضال ضد الامبريالية في المرحلة المعاصرة ووحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعادية للامبريالية » .

وبعقد الاجتماع تبخرت آخر آمال الرجعية العالمية بشأن تأجيل هذا الاجتماع واحباطه نهائيا ..

لم تكن مسيرة الحركة الشيوعية العالمية نحو توطيد وحدتها في السنوات الاخيرة سهلة هينة خصوصا ازاء انحراف القادة الصينيين واعمالهم الانشقاقية التخريبية في داخل الحركة ..

لقد رافقت كل خطوة من خطوات هذه المسيرة حملات رجعية مسمومة هدفت الى زرع الشكوك والريب بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وتشويه وجه الحركة الشيوعية العالمية بين الشعوب ..

وكان من اخطر الاسلحة التي حملتها الرجعية خلال هذه الفترة سلاح التعصب القومي والانعزالية القومية الضيقة لتقويض اشد دعائم الحركة الشيوعية قوة وديناميكية : دعامة الاممية البروليتارية التي تنفي وجود التناقضات بين عمال العالم بغض النظر عن انتسابهم القومي والطائفي ..

وهكذا تلاقى على صعيد واحد قادة الصين ، الذين حاربوا عقد الاجتماع بذرائع ايديولوجية « ماركسية — لينينية » (!!) سرعان ما انكشفت امام محافل واسعة في حركة العمال العالمية وحركات التحرر القومي .. ، واساطين الامبريالية والرجعية الذين استخدموا مختلف اساليب الدس « ليبرهنوا » ان اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية لن يكون اجتماعا تشاوريا حقيقيا ! بل لقاء يمارس فيه الحزب الشيوعي السوفييتي ضغوطه من اجل تسخير الحركة الشيوعية العالمية لاغراضه (كذا) !

وقد استغل الطرفان نجدة اقطار حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا دفاعا عن الاشتراكية لتشويه التضامن الاممي ونسف الجهود التي كانت تبذل في اللجنة التحضيرية اعدادا لاجتماع موسكو العتيد .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية عقد الاجتماع الكبرى .. ومدلولاته البعيدة المدى ..

ولا يعني عقد الاجتماع .. واقراره الوثيقة نهاية الصعوبات في عملية توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، الضرورية لوحدة كافة القوى المعادية للامبريالية عدو الشعوب الرئيسي في عصرنا .. بل يعني معلما هاما على هذا الطريق وتجاوزا لعقبة كانت تعترض مسيرة توثيق الوحدة الشيوعية ..

ولا جدال في ان اتفاق اللجنة التحضيرية بوجه عام على وثيقة حول اهداف مكافحة الامبريالية ووحدة الاحزاب الشيوعية وكل القوى المعادية للامبريالية يبرهن بشكل حاسم ان الاوضاع الموضوعية التي تتميز بالحاجة الى القضاء على الامبريالية تستنفر الوحدة بين كافة القوى المعادية للامبريالية وقبل كل شيء وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وهذه الظروف الموضوعية ، وطبيعة النضال المعادي للامبريالية ، التي جمعت الان في موسكو ممثلي ٧٥ حزبا تقريبا ، ستسهم في اقناع الاحزاب الشيوعية التي تخلفت عن الاجتماع بضرورة اللحاق بالركب وجعل الوحدة شاملة ..

لقد اصبحت الحركة الشيوعية العالمية اعظم قوة منفردة في عصرنا ودورها في بناء الاشتراكية في مجموعة طيبة من الاقطار ، وفي تحرير

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

اهمية المساعدة السوفييتية في العملية الثورية في العالم العربي

النمو الثوري في العالم العربي

بشكل حاد وواضح ابرز الانقلاب السوداني في ٢٥ ايار ١٩٦٩ ان الثورة القومية الدمقراطية التحررية في العالم العربي تواصل نموها الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة .. وان في العالم العربي تدور الان ، جوهريا ، المعركة من اجل نجاح طريق التطور غير الراسمالي .

وتتعاظم اهمية انقلاب السودان ، الذي يتحول يوما بعد يوم الى ثورة اجتماعية جذرية ، ازاء حقيقتين :

• نجاح الامبريالية العالمية والرجعية المحلية في الفترة الاخيرة في وقف امتداد التحول الى طريق التطور غير الراسمالي في العالم الثالث من ناحية .. ونجاحها في نسف هذا التطور غير الراسمالي في عدد من اقطار آسيا وافريقيا : اندونيسيا وغانا ومالي ..

• ووقوع هذا الانقلاب السوداني بعد النكسة الخطيرة التي اصابت حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

لقد كان من اهم اهداف العدوان الاسرائيلي، بالتساوق مع الامبريالية الامريكية في تلك الحرب ، خلع النظامين المعاديين للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، وبذلك انزال ضربة ضارية بحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي توطد مواقع الامبريالية فيه وتعيد للامبريالية مواقع فقدتها وتمنح قيادة اسرائيل الصهيونية امكانية تحقيق احلامها بالتوسع الاقليمي وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويظهر الان بوضوح تام ان الامبريالية العالمية وحكام اسرائيل النشيطين والرجعية العربية المحلية لم يخفقوا في تحقيق اهدافهم العينية فحسب بل فشلوا في تجميد الموقف

بقلم : اميل توما

القديم ونمت حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية وتعمقت جذورها في عدد من الاقطار العربية وها هي تنفجر في السودان الذي يؤلف كتلة جغرافية وانسانية كبيرة في العالم العربي ..

ولا جدال في ان هذه الظاهرة من النمو الثوري في العالم العربي ليست جديدة .. فبعد اشهر على نكسة حزيران ١٩٦٧ اجلت حركة التحرر القومي في جنوب اليمن الامبريالية البريطانية واقامت جمهورية جنوب اليمن الشعبية .

وقبل هذا الوقت كان من الممكن رؤية مثل هذا الوضع .. نكسة في مكان ما في العالم العربي يقابلها انتصار ثوري في مكان آخر .. ولكن الامر الهام في هذه المرة ان النكسة العسكرية في حزيران لم تتحول الى هزيمة واستسلام بل تجمدت قبل الحسم ولم يتدهور القطران اللذان اصيبا : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا الى مواقع المهادنة مع الامبريالية على الرغم من استمرار الاحتلال الاسرائيلي خلال سنتين .

ولو اردنا استعراض التطورات منذ النكسة حتى اليوم لامكننا ان نلاحظ ـ بالاضافة الى صمود نظامي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ـ توطيد طريق التطور غير الراسمالي في الجزائر وتغييرات ايجابية في العراق على الرغم من تعقيدات الوضع الداخلي ـ وتهاوي نفوذ الامبريالية عامة والامريكية بوجه خاص .

وهكذا يتاكد ما ذهبنا اليه في ايام النكسة .. سيرتد كيد المتآمرين الى نحورهم .. وستؤدي تحركات الشعوب العربية الناقمة على الامبريالية الى مزيد من انجازات النضال ضد الامبريالية ..

وهناك عوامل عديدة تسهم في هذا الوضع .. ومن اهمها تعاظم كفاح الشعوب العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي وارتفاع مستوى يقظتها على مؤامرات الامبريالية والرجعية .

ان حقد الشعوب العربية على الامبريالية قد اصبح قوة دافعة يصبح على الرجعية المحلية تجاوزها.

وفي هذا الاطار يسهم العدوان الاسرائيلي في تعميق الحقد على الامبريالية ويصعب مهادنة الرجعية العربية لها ازاء موجة النقمة الجارفة السارية في العالم العربي والناجمة عن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واستمرار الاحتلال ..

كذلك يتفاعل التضامن العربي المعادي للامبريالية تفاعلا في العالم العربي وتؤثر انجازات الاقطار العربية المتقدمة على غيرها من الاقطار.

ويبدو ان التطور غير المتعادل يقوم بدور ايجابي بحيث يحقق انجازا « متاخرا » مثلا بتفاعله الثوري في سائر الاقطار العربية .. وهكذا كان انتصار الثورة الجزائرية في عام ١٩٦٢ تحريكا ديناميا للحركة الثورية في العالم العربي عامة ..

ولكن من اهم العوامل حسما في هذا التطور التعاون السوفييتي ـ العربي ، على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية .

وبحق يكتب ن. سيرجيف (مجلة الشئون الدولية السوفييتية رقم ٥ سنة ١٩٦٩) عن الصلة بين النضال العربي والتعاون مع العالم الاشتراكي في تعميق التطور الاجتماعي :

« ان وحدة الدول العربية الفتية ، التي تأخذ شكل العمل المشترك الذي يهدف الى توطيد الاستقلال القومي وتقوية السلام العالمي ورد التهديد الامبريالي .. ان هذه الوحدة تساعد على تقوية علاقات هذه الدول بالعالم الاشتراكي . وزودت الاحداث براهين كافية على انه من غير الممكن تحقيق تقدم اجتماعي اقتصادي بدون مساعدة الاقطار الاشتراكية التي تمتاز بمضمونها السياسي المعادي للامبريالية وبكونها مظهرا من العملية الطبيعية التي تقود الى توطيد الحلف بين حركة التحرر القومي والحركة الشيوعية وتؤلف قوة هامة تدعم النضال ضد الكولونيالية الجديدة » .

ولا يجادل عاقل في ان النظامين في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ما كانا ليصمدا بدون مساعدات الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. كما ان مسيرة الجزائر التقدمية يوطدها الى حد بعيد التعاون الجزائري ـ السوفييتي .

وتعاون النظام الجديد في السودان مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية سيكون احد الدعائم الجوهرية لتوطيده وانجازاته .

بعض ملامح مساعدات الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية للاقطار العربية

ما كادت حرب حزيران ١٩٦٧ تتوقف حتى سارعت الاقطار الاشتراكية الى معونة الاقطار العربية الضحية .. بلغاريا ، مثلا ، زودت الجمهورية العربية المتحدة بـ ٧٠ الف طن قمح والف طن دخان وكميات من الزيت النباتي والذرة والسماد . واهدت هنغاريا هذا القطر سلعا استهلاكية بمقدار ٣،٨ مليون جنيه مصري واجهزة طبية بمبلغ ١٠ ملايين دولار . كما ان بولونيا زودته ببضائع مختلفة .. كذلك تبرع المواطنون السوفييت بمبالغ لشراء بضائع استهلاكية للاردن .

ولكن هذه الهبات كانت بمثابة تاييد معنوي ولم تعكس التعاون الاقتصادي البعيد المدى بين الاقطار الاشتراكية والعالم العربي .. كما انها لم تعكس المساعدات العسكرية التي خلقت طاقة الصمود في القطرين العربيين ..

« ففي الوقت الحاضر حوالي نصف المنشآت الصناعية التي اقامتها أو ستقيمها دول المساعدة المتبادلة الاشتراكية (الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ومنغوليا الشعبية ورومانيا ـ ا.ت) في الدول الفتية في آسيا وافريقيا اقيمت او ستقام في الاقطار العربية . وحوالي ٤٠ بالمئة من المهندسين والتقنيين الذين أرسلتهم (المجموعة الاشتراكية ـ ا.ت) الى القارتين يعملون الان في الشرق العربي » (المصدر اعلاه) .

لقد اصبح بناء سد اسوان ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، رمزا جبارا لدينامية المساعدة السوفييتية. ولكن الامر الهام الذي يؤكد اهمية هذا المشروع الذي يوشك على الانتهاء ان دخل الجمهورية العربية المتحدة من الاراضي المروية الجديدة في العام الماضي بلغ ٨٥ مليون جنيه .. وان التوربينات التي اقيمت على السد انتجت حتى الان مليار ونصف المليار كيلواط ساعة من الطاقة الكهربائية (مجلة الاتحاد السوفييتي ١٤٩/٢ ١٩٦٩) .

ثم ان الاتحاد السوفييتي يساعد الجمهورية العربية المتحدة ، بالاضافة الى مشروع اسوان العملاق ، على بناء ١٣٠ منشاة صناعية من ابرزها مصنع الصلب في أسوان الذي اعتبرته « الاهرام » (١٦ـ٥ـ١٩٦٩) من حيث الاهمية بمرتبة سد أسوان على اعتبار انه سيصبح القاعدة التعدينية الرئيسية (سينتج مليون ونصف مليون طن من الصلب في السنة) للتطور الصناعي لا في الجمهورية العربية المتحدة فحسب بل في العالم العربي باسره .

والمتوقع ان يؤدي اتمام مشروع سد الفرات الذي تعهد الاتحاد السوفييتي بمساعدة سوريا على اقامته بزيادة طاقة البلاد الكهربائية اربعة اضعاف وزيادة مساحة الاراضي الزراعية ٧٠ بالمئة .

وبمساعدة الاقطار الاشتراكية اصبحت شركة النفط الوطنية السورية تستخرج النفط من آبارها وتكرره في مصانع التكرير في حمص التي أقيمت بمساعدة تشيكوسلوفاكيا

والتعاون النامي بين الاتحاد السوفييتي والجزائر قد ساعد الجزائر مساعدة كبرى في تعميق تحولاتها الاجتماعية العميقة التي تجسمت مؤخرا في تاميم ٨٠٠ شركة تجارية منها ٥٠٠ شركة اجنبية .

وحسب الاتفاق السوفييتي ـ الجزائري ، في تموز ١٩٦٨ ، سيعاون الاتحاد السوفييتي الجزائر على اقامة وتطوير الصناعة التعدينية والنفطية واقامة صناعات غذائية وسدود للري .. وينص الاتفاق على اعادة بناء مصانع الدولة في صناعة التنجيم والمعادن .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي ساعد العراق على اقامة اكبر مصنع كهربائي تقني في الشرق العربي ، في بغداد ، وعلى بناء خط سكة حديد بغداد ـ البصرة وانشا صناعات خفيفة مختلفة .

ويحتل تدريب التقنيين من الاقطار العربية مكانا مرموقا في التعاون بين الاقطار العربية والاقطار الاشتراكية .

ويتم التدريب في حالتين : اثناء اقامة المشاريع الصناعية ـ الانشائية مثل سد اسوان ومصنع الصلب ، وفي الاقطار الاشتراكية ذاتها عن طريق ارسال البعثات .

وقد درب الاتحاد السوفييتي اكثر من ٥٠ الف اخصائي من الجمهورية العربية المتحدة واصبح في وسع « المصور » ان تكتب في ايار ١٩٦٨ : شكرا لمساعدة الاتحاد السوفييتي فقد اصبح في الجمهورية العربية المتحدة تقنيون يقفون على مستوى واحد مع زملائهم في الاقطار المتطورة ..

وفي عام ١٩٦٨ كان في الاقطار الاشتراكية ١٩،٠٠٠ مواطن من الاقطار النامية والف مواطنو سوريا والعراق والسودان والجمهورية العربية المتحدة واليمن الكتيبة الكبرى منهم .

ثم ان الاقطار الاشتراكية ترسل الى الاقطار العربية اخصائيين ليعاونوها في اقامة وادارة منشآتها

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ



اللواء جعفر النميري (في يسار الصورة) ـ رئيس مجلس الثورة في السودان ، وابو بكر عوض الله (في يمين الصورة) ـ رئيس الوزراء ..

في الكنيست ـ في النقاش على وزارة الشرطة ـ بقية

ميكونس الشرطي النشيط !

اما المارق ميكونس فقد طلع فوق كل من سبقه في التغني بمدائح الشرطة حتى انه قال : « لا يوجد مواطن مستقيم في البلاد الا ويظهر حماسه من العمل الممتاز وغير العادي الذي تقوم به الشرطة في الوضع الخاص القائم ، الا ويظهر حماسه من نشاط بوليس الامن ، من قوات الحدود ، وقرى الحدود ، من نضال قوى الامن الداخلي ضد التخريب والاعمال الارهابية » .

ورفع ميكونس يده بغضب هستيري وحركها ماسحا كل ما يقال وينشر عن اعمال التعذيب في السجون .. وقال هذا كذب . قال : حتى صحف الاحزاب الشيوعية في الخارج هي كذابة . وقال لاعضاء الكنيست : « صدقوني . انا اعطيكم امثلة عن كذب الصحافة في المعسكر الذي انتمي اليه » . وقال ان الشائعات عن اعمال التعذيب البوليسي هي تحريض لاسامي على اليهود وعلى دولة اسرائيل وذلك « لانه يوجد تلفيق شائعات عالمي ، خلال الوف السنين ، ضد الشعب اليهودي ، والان ضد دولة اسرائيل » ! قال ان الذين يتهمون البوليس الاسرائيلي بتعذيب المعتقلين انما يسيرون على طريق اللاساميين الذين « خلال اجيال كاملة نشروا الشائعات عن اننا نعمل من دم الاولاد النصارى خبز المصة » ..

وبعد ذلك بدأ الزبد يخرج من شدقيه وهو يصرخ على كتلتنا الشيوعية : « توجد هنا في الكنيست كتلة تثير كل هذه الامور وتنشر هذه الشائعات وتقدم عليها اثباتات مضيفة بذلك الى قائمة الاكاذيب ضد دولة اسرائيل وشعب اسرائيل »

ولكن اعضاء الكنيست لم يقاطعوا خطابه هذه المرة : «برافو ميكونس»، لان كلامه اصبح معادا وهستيريا بحيث لا تستطيع وزارة الخارجية الاستفادة منه .

اميل حبيبي : الشرطة حامي نظام الاضطهاد

وننشر فيما يلي كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا النقاش ، قال :

بودي ، في بداية كلامي ، ان اقول انه ليس لنا موقف شخصي سلبي خاص من وزير الشرطة السيد ساسون .. ولكننا نندد بالحكومة وسياستها الراهنة . ونحن اذ نتحدث عن الشرطة لا نقصد رجال الشرطة الذين هم كباقي موظفي الحكومة ، مستخدمون لهم قضايا مهنية . اننا نعني الشرطة بوصفها الذراع الحامية للنظام القائم ، نظام اغناء الاغنياء على حساب العاملين ، نظام الاضطهاد القومي تجاه السكان العرب ، نظام التوسع والاحتلالات الاقليمية ، النظام المعادي للشعب والمعادي للدمقراطية بطبيعة العلاقات الطبقية التي في صلبه .

البوليس ليس «بوليسنا »

انني اذكر السنوات الاولى من قيام الدولة حينما اضطر القادمون الجدد الى النضال والتظاهر من اجل الاستيعاب الانساني فكانت الحكومة ترسل الشرطة ضدهم .

سوركس (من «العمل») : وفي الاردن ومصر كيف تتصرف الشرطة ؟

حبيبي : هناك من يهتم بالشرطة في الاردن . وانا في اسرائيل . عليك ان تقرر اذا كنت في اسرائيل او انني لست في اسرائيل .

لقد وقعت اصطدامات وكانت الحكومة « تثقف » القادمين الجدد على ما يسمى « المواطنة الصالحة » وتؤكد لهم ان هذا البوليس هو آخر بالمرة .. أليس هو « بوليسنا » . ومرت سنوات واضراب البحارة التاريخي في سنوات الخمسين كشف القناع عن الماهية الحقيقية لهذا النظام وبوليسه . ومنذ ذلك الوقت فانه حين يضطر العاملون الى الدفاع امام هجوم المخدمين وحكومتهم ترسل الشرطة بهراواتها ضدهم ووزراء الحكومة يحرضون عليهم ويهددونهم .

البوليس مشغول بالعرب

عشنا ووصلنا الان الى وضع يتركز فيه اكثر عمل الشرطة على العرب ، على مواطني اسرائيل العرب وعلى سكان المناطق المحتلة . واني اطلب من وزير البوليس ان يحقق شخصيا في المطاعن القاسية التي اقدمها .

منذ بداية هذه السنة انتشر في القرى العربية في اسرائيل وباء غريب تظهر شعارات مكتوبة على الجدران في اكثرها بخط يد وعلى قطعة ورق تقول « كلنا فتح » وشعارات مغامرة شوفينية اخرى . وسرعان ما تنشط الشرطة فتعتقل عشرات السكان العرب واكثرهم من الطلاب والشباب وتحقق معهم باساليب حذر منها اكثر من مرة قضاة المحكمة العليا . وواكبت هذا الوباء ثلاثة امور غريبة: النشر المثير ، المبرمج والتحريضي ، في الصحف « الوطنية جدا » ، تحرير كل المعتقلين بدون ان تنجح الشرطة في الكشف عن كاتبي الشعارات ، وهو الامر الذي لا تنشره الصحف ، وقيام الشرطة باعتقال الشيوعيين ومؤيديهم في المقام الاول على الرغم من ان الجميع يعرف جيدا ان هؤلاء هم من مقاومي الحرب والاحتلال ولكنهم يعارضون الاعمال والشعارات المغامرة والشوفينية وقد اختاروا لهم طريق النضال السياسي لكسب الراي العام الاسرائيلي من اجل السلام .. أفليس هذا الامر غريبا ويثير الشكوك ؟

مرة واحدة فقط اعلنت الشرطة انها نجحت في اكتشاف كاتب هذه الشعارات . كان ذلك في قرية طمرة حيث اعلنت الشرطة انه اتضح لها ان وراء عمل كاتب الشعارات يوجد نزاع داخلي في القرية .

فضيحة البوليس في باقة

في الاسبوع الماضي طلبت كتلتنا ان تثير في جدول اعمال الكنيست اقتراحا عاجلا بشان الفضيحة التي وقعت في باقة الغربية . ولكن رئاسة الكنيست لم تقرر ان الاقتراح مستعجل . لقد اعتقل في باقة الغربية ٩ طلاب من المدرسة الثانوية (١٦ ـ ١٧ سنة) بعد ان ظهرت على جدرانها تلك الشعارات . واطلق سراح كل المعتقلين باستثناء واحد هو ابن سكرتير فرع حزبنا في القرية . طوال ١٥ يوما رفضت الشرطة الموافقة على اطلاق سراحه بكفالة ، وفي العشرين من الشهر الماضي قدمته الى محكمة صلح الخضيرة للمحاكمة واحضرت شاهدا واحدا ، فتى ، وزميل المعتقل في الصف ، وقع في مركز البوليس على اعتراف زعم فيه انه رأى المعتقل يوسخ علم الدولة .. ولما مثل هذا الفتى امام القاضي روى امرا مثيرا عن كيفية حصول الشرطة منه على الاعتراف المذكور . قال ان الشرطة قد حاولت ، بحضور أحد اقاربه ، ارغامه على الادلاء بشهادة زور ، فلما رفض قام قريبه واملى عليه شهادة الزور المطلوبة فسجلتها الشرطة على انها افادته . ولما رفض التوقيع أجبروه على ذلك . وحين سمع القاضي شهادة هذا الفتى الغى القضية وبرأ المتهم ..

ان مثل هذه الفضيحة لا يكشف يوميا ولكن في كل يوم توجد فضائح مرتبطة بالاعتقالات والتحقيق .. ففي ٢٦ آذار من هذه السنة قامت الشرطة في يافا بملاحقة العمال العرب القادمين للعمل من القرى العربية واعتقلت العشرات منهم وخلقت جوا من الخوف ثم اطلقت سراحهم جميعا .

ومنذ ١٣ ايار والشرطة تقوم بحملة اعتقالات واسعة في قرية الطيرة دون اي تفسير . وفي الاشهر الاخيرة جرت اعتقالات واسعة للطلاب والشبان والعمال في الناصرة وكفر كنا وطرعان وطمرة وسخنين وعرابة وباقة الغربية والطيبة والطيرة وغيرها . ان صحفا معينة تستغل هذه الاعمال لتحرض على السكان العرب .

ماذا فعلوا بالمعتدي على حياة فلنر ؟

وذكر النائب اميل حبيبي ما كانت « يديعوت احرنوت » قد نشرته من مذكرات المعتدي على حياة عضو الكنيست مائير فلنر وكيف ان أحد الضباط قال له : « انني رجل قانون ولكني لا اردد ان افعل ما فعلته » .

مأساة قاسم ابو عكر

وقال اميل حبيبي :

واجد لزاما علي ان أحذر من تصاعد الجو الشوفيني في اجهزة البوليس . يكفي ان اعود فاذكر مأساة قاسم ابو عكر التميمي من القدس الشرقية الذي مات في سجن القدس . لقد قرانا في الصحف عن النتائج التي توصل اليها قاضي التحقيق . وقد نشر ان التميمي قد أصيب في جانبه اثناء سفره بسيارة « جيب » الشرطة حينما توقفت فجاة . وانه اصيب في صدره مرة ثانية حينما تزحلق وسقط عن درجات السجن . وادعت الشرطة ان هذا الشخص لم يشك من آية آلام ولكنه شعر بالآم شديدة بعد ذلك بوقت فاخذ الى المستشفى ومات بعد ايام من مرض الكلى ومن بعده مرض القلب .

أيمكن الاكتفاء بهذه الامور ؟ لماذا أمرت الشرطة عائلة التميمي بدفن الجثة فورا وبدون ان يروها ؟ وهل جرى تحقيق في المستشفى حول ما اذا كان التميمي قد ارسل الى هناك حيا أو ميتا ؟ وهل اخذت شهادات زملائه في السجن .

الدمقراطية لا تتجزأ

بالم وقلق أقول هذه الامور عن الشرطة . فلا يتوهمن احد بان موقف الشرطة هذا يمس الشيوعيين والعرب . فالعمال وكافة العاملين يدركون ، بخبرتهم المرة ، الى اين يمكن لهذا الامر ان يتدهور . لقد انتشر مؤخرا الكشف عن أساليب غير انسانية في السجون وليس ضد العرب وحدهم . اننا نقول ان الدمقراطية لا تتجزأ . وحرب الايام الستة قد دخلت سنتها الثالثة ، ومهما امتدت اثارها البائسة فانها ستنتهي وسينتهي العيش في جو الحرب والاحتلالات ، وسيعيش اليهود والعرب سوية ، وفي نهاية الامر سوية ستقرر طابع النظام وبوليسه .

يكتبها : محمد خاص

البالون الذي .. فقع

الهوايات عديدة . وأصحاب الهوايات كثيرون متباينون . ولكني قرات عن واحد من هؤلاء كانت هوايته قراءة الصحف بعد شهر من صدورها .

في كل يوم كان يشتري جريدة يضعها في ملف خاص بذلك الى ان تتجمع فيه صحف شهر . ثم .. يبدأ القراءة . يقرأ في كل يوم الجريدة التي انقضى على تاريخ صدورها شهر !!

وكثيرا ما يجد ان التطورات ، خلال شهر ، متناقضة مع ما هو مذكور في الجريدة .

ولو استعرنا هذه الهواية ، مرة واحدة ، وتتبعنا حادثا معينا ، وليكن انتخابات الرئاسة الفرنسية ، لراينا العجب العجاب .

فمنذ ان اسقط الشعب الفرنسي ديغول عن سدة الحكم ، ومنذ ان اعلنت اسماء المرشحين ، والصحف ، عندنا في اسرائيل ، « الرصينة » منها وغير الرصينة ، غارقة في التأييد على ان بوهير هو الذي سيفوز بمنصب الرئيس الفرنسي .

فتارة تقول هذه الصحف ـ الاسرائيلية ـ لنا ان استفتاء قام به المعهد الفلاني قد اظهر ان بوهير يسبق منافسه الرئيسي ، بومبيدو ، بشوط بعيد . وتارة تنقل لنا تصريحا ، من فلان ، ان جولة بوهير الانتخابية تثبت ان الشعب الفرنسي معه . وتارة تلوح بان أصوات اليهود الفرنسيين أصبحت في جيب بوهير الصغير . ولا تنسى هذه الصحف ان تذكر ان بوهير قد اختار مندس فرانس ـ وهو يهودي ـ رئيسا للحكومة .

وبعد كل هذه التأييدات يأتي دور الملحقات . حظر ارسال السلاح الفرنسي لاسرائيل سيلغى .. وعودة العلاقات الاسرائيلية ـ الفرنسية الى عهدها في غزوة سيناء ـ السويس سنة ١٩٥٦ اصبحت قاب قوسين او ادنى . وبوهير وعد .. وبوهير أكد .. وبوهير طمان .. وبوهير .. وبوهير ..

والقاريء الاسرائيلي واضع يديه ـ ورجليه ـ في الماء البارد . فالمعركة في اسرائيل ـ في الصحف والاذاعات ـ « انتهت بفوز بوهير » ،وان المسالة كلها مسالة انقضاء الوقت القانوني « حتى يتسلم بوهير زمام الرئاسة » ..

وحين كانت هذه الصحف « البوهيرية » مضطرة الى ذكر المرشح الشيوعي ، الرفيق دكلو ، فانها كانت تعمل ذلك مع اثباتات بانه « ليس منافسا رئيسيا » وبانه ـ حسب آخر احصائيات هذه الصحف ـ لن يحصل في أحسن الحالات على أكثر من ١١ ، ١٢ بالمئة » ..

غير ان « بالون » بوهير الاسرائيلي فقع .. وبدون صوت كبير . والجولة الاولى من الانتخابات أكدت ان « المنافس غير الرئيسي » الرفيق دكلو « قد أحرز النسبة المئوية نفسها تقريبا التي نالها بوهير الذي استماتت الصحف هنا في تأكيد نجاحه ..

هذا كله يعرفه اي واحد يستعير هواية قراءة الصحف بعد شهر ـ أو اسبوع ـ من تاريخ نشرها ..

ان صحافة « بوهير » في اسرائيل تنسى الحكمة القائلة : قد تضحك على كل الناس بعض الوقت ، وقد تضحك على بعض الناس كل الوقت ، ولكن لا يمكن الضحك على كل الناس كل الوقت .

والبقية في حياة الصحافة البوهيرية في اسرائيل .

اضواء على :

الاضطرابات العنصريـــة في ماليزيـــا

بقلم : علي عاشور

تقول آخر الانباء ان الاضطرابات في ماليزيا قد تجددت ..

وكانت ماليزيا قد شهدت في منتصف الشهر الماضي ، وخاصة العاصمة كوالالبور (منذ ليلة الثلاثاء ١٣-٥-٦٩ حتى يوم الخميس ١٥-٥) قتالا عنصريا ودينيا داميا بين الملاويين المسلمين الذين يشكلون اكثرية ضئيلة (٥٠،٢ بالمئة او ما يساوي ٤،٠٣٠،٠٠٠ نسمة) ، وبين الاقلية الصينية الكبيرة (٣٥،٧ بالمئة او ما يساوي ٣،٠٤٤،٠٠٠ نسمة) ، اسفر عن وقوع مئات القتلى والجرحى ، وحرق وتدمير مئات السيارات والدراجات وعشرات البيوت والحوانيت ، وادى الى اعتقال المئات من السكان ..

وقد اثبتت حكومة ماليزيا برئاسة الزعيم المعروف تنكو عبد الرحمن انها عاجزة عن احلال النظام .. فاعلنت حالة الطوارئ وتسلم الجيش السلطة . واضطر عبد الرحمن الى التنازل عن صلاحياته الى « مجلس وطني تنفيذي » برئاسة نائب رئيس الحكومة تون عبد الرزاق .

والسبب المباشر لهذه الاضطرابات هو الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في البلاد .

فقد كانت نتائج هذه الانتخابات صدمة عنيفة لحزب الاتحاد الحاكم الذي يرأسه رئيس الوزراء تنكو عبد الرحمن . وهو حزب فريد يضم جماعات منفصلة من الملاويين والصينيين والهنود (يبلغ عدد الهنود في ماليزيا حوالي مليون نسمة) .

ومنذ ان تأسس اتحاد ماليزيا في سنة ١٩٦٣ ، وهذا الحزب يحتكر تقريبا البرلمان ، وبالتالي الحكومة الماليزية .

ولكن عندما جرى فرز الاصوات في الانتخابات الاخيرة تبين ان نسبة هذا الحزب هبطت من ٥٧ بالمئة (في سنة ١٩٦٤) الى ٤٨ بالمئة فقط (وهذا معناه فقدانه الاكثرية المطلقة التي كانت له في البرلمان) . كذلك تبين ان المعارضة اصبحت تسيطر على اربع دول من الاتحاد (١٣ دولة) بدلا من واحدة .

واهم من ذلك كله الاتجاه العنصري الذي ظهر في الانتخابات . فان كثيرا من الملاويين تخلوا عن حزب « الاتحاد » واعطوا اصواتهم علنا الى حزب ملاوي عنصري . كذلك تخلى الناخبون الصينيون ، وبصورة اكبر ، عن الجناح الصيني في هذا الحزب – وهو جناح يميني يسمى « جمعية الصينيين الماليزيين » – واعطوا اصواتهم الى احزاب اخرى تدعو الى منح غير الملاويين حقوقا اكثر .

وبضغط العناصر الصينية قررت « جمعية الصينيين الماليزيين » عدم الاشتراك في الوزارة الجديدة . وكان هذا القرار هو الشرارة التي ادت الى لهيب الاضطرابات .

ففرحا بالنصر الذي احرزه حزبان صينيان آخران قرر مؤيدو هذين الحزبين القيام بتظاهرات في شوارع كوالالبور . واثناء ذلك راح بعض الشباب الصينيين المتهيجين يسبون المشاهدين من الملاويين (مسلمين) وبعضهم رمى في وجههم لحم الخنازير ! واخذ آخرون يصرخون مهددين بالاستيلاء على حكومة ماليزيا .

وفي اليوم التالي قام الملاويون – الذين تدفق معظمهم من الضواحي – بمظاهرة مضادة سرعان ما تحولت الى مذبحة رهيبة ضد الصينيين ، لا يعرف احد بالضبط ، حتى الان مداها ، لان الحكومة فرضت مراقبة شديدة على انباء هذه المذبحة التي، ولا شك سيكون لها اثر كبير على مستقبل البلاد ..

***

عندما اقيم اتحاد ماليزيا في ١٦ ايلول ١٩٦٣ من الملايو (التي استقلت عن بريطانيا في سنة ١٩٥٧) وسنغافورة ، ومستعمرتين بريطانيتين اخريين في جزيرة بورنيو تشكلان الجزء الشمالي من الجزيرة وهما سرواك وصباح ، كان واضحا ان هذا الاتحاد لم يقم على دعائم ثابتة .

ذلك لان هذا الاتحاد كان محاولة من بريطانيا ، للابقاء على سيطرتها الاقتصادية على هذه البلاد ، بعد ان عجزت عن حكمها بشكل مباشر ، وجرها الى الاحلاف العدوانية في جنوب شرقي آسيا .

كما ان هذا الاتحاد لا يضم شعبا متجانسا . فالملاويون على الرغم من انهم يشكلون الاكثرية ويمسكون بالسلطة السياسية الا ان السيطرة الاقتصادية هي في الاساس بايدي الاقلية الصينية .

لهذا فان نضال الملاويين من اجل التحرر الاقتصادي والتقدم الاجتماعي يتخذ في بعض الاحيان شكل نضال عنصري ضد الصينيين الذين تطمح برجوازيتهم الكبرى الى السيطرة السياسية الكاملة على البلاد بالاضافة الى سيطرتها الاقتصادية .

ولقد عملت القوى الدمقراطية وفي طليعتها الشيوعيون ، خلال السنوات الماضية التي اعقبت اقامة الاتحاد على عدم ربط البلاد بعجلة الاحلاف العدوانية الاستعمارية ، كما سعت الى توحيد مختلف سكان البلاد في النضال ضد الامبريالية ومن اجل التحرر التام من نفوذها الاقتصادي ، كما دعت الى المساواة التامة بين جميع المواطنين . ولقد نجحت في ذلك الى حد بعيد . ولقيت التأييد الواسع من السكان على مختلف فئاتهم .

ولقد انعكست سياسة القوى الدمقراطية الى حد ما على حكومة ماليزيا التي اخذت تصرح علنا ان الاستقرار في ماليزيا يتطلب القضاء على مظاهر التمييز العنصري واحلال المساواة التامة بين السكان وايجاد شعب ماليزي موحد في البلاد .

ومؤخرا سعت حكومة ماليزيا برئاسة تنكو عبد الرحمن الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والتعاون الاقتصادي معه .. وراحت تسعى للتطور الاقتصادي المستقل للقضاء على التخلف ، وتنتهج سياسة خارجية مستقلة على اساس المحافظة على السلام والاستقرار في العالم والعمل من اجل الصداقة والتعاون مع كل البلدان .

ولقد اعربت ماليزيا مؤخرا عن تنديدها الشديد بالعدوان الاسرائيلي وطالبت بانسحاب اسرائيل التام من المناطق العربية المحتلة .

ولا شك ان الاضطرابات الاخيرة التي جرت في ماليزيا لعبت فيها اصابع الاستعمار الذي يستهدف حرف ماليزيا عن طريقها المستقل الذي بدأت تسير فيه .



اللاجئون الهنود ، الذين فروا من اتون التناحر القومي في كوالا لمبور وفقدوا ممتلكاتهم وبيوتهم يصطفون امام مخيم حكومي ليتسلموا الغذاء ..

مـــاذا في افغانستـــان

من مقال بقلم : الكسندر شو

تشهد افغانستان الان ثورة نمو وتطور ..

.. طريق عصري مرصوف ، هو فرع جديد من ذلك الطريق الضخم الذي يعبر القارة الآسيوية كلها .. يحل محل طريق كانت تسلكه قوافل البغال فيما بين العاصمة الافغانية ومدينة هرات قرب الحدود الايرانية .

.. ومتاجر الاسواق ومقاهيها تعرف اليوم بدايات انوار « النيون » بدلا من قناديل الزيت ..

وهذه جسور وقناطر تقام على مجاري الانهار فتقسم مياهها وتدفعها الى قنوات متعرجة تتغلغل في اعماق الحقول بعد ان اجدبتها اعوام طويلة من القحط او الجفاف .

.. وشبكة جديدة من المصانع قد اقيمت عند بلدة « فوندور » في الشمال .

.. ومدارس حديثة تنشأ عند « جلال آباد » قرب ممر خيبر .

.. وفي كل مكان تقريبا تستصلح الاوض وتسوى وتمهد لتهبط عليها الطائرات .

.. ولم يعد راعي الماشية اليوم يحتاج الى اكثر من ساعتين ليدفع قطيعه الى المراعي عند « ميمنة » على حدود تركستان فيصل بها الى مدينة « كابول » .

ثورة في العادات

هذه كلها علامات على الطريق الذي تتحول به افغانستان اليوم في طريق النمو والتطور ..

ان قاعدة التطور الضخمة التي ارسيت الان في افغانستان قد انجزتها في الواقع جهود عديدة مختلفة عاون فيها اخصائيون قادمون من اركان العالم الاربعة ..

لقد ظلت افغانستان ، طيلة قرون ، عالما مغلقا دون التأثيرات الخارجية .. وظل اهلها منطوين على انفسهم وعلى عاداتهم وتقاليدهم لا يريدون فيها تغييرا ولا تبديلا ..

.. ومنذ وقت غير بعيد كانت السفرة الى « كابول » تحتم على المسافرين الدخول في سلسلة طويلة من الاجراءات والجهود : مثل تبادل الخطابات مع القصر ، والانتظار عند الحدود ، ثم السفر تحت الحراسة الى العاصمة ..

ثم جاءت الاعوام الخمسون من هذا القرن ففتحت افغانستان ابوابها على مصراعيها امام غزاة من نوع خاص لم تعرفه البلاد قبلا .. « غزاة » تستقبلهم البلاد بالترحيب والتكريم .. ذلك ان المشروعات الكبيرة الاولى واعمال التسوية والاستصلاح ، كلها تتطلب قروضا واعتمادات ومعارف تقنية وايد عاملة .. ولم تكن هذه المشروعات في مراحلها الاولى تتطلب من السكان مساهمة فعالة .. ومن هنا يمكن ان نقول ان الترحيب بالزوار كان يقتصر في البداية على الاوساط الحكومية .. اما اليوم فقد تطورت الامور بالفعل واصبح الشعب نفسه يكاد يكون الشخصية الرئيسية في عمليات التطوير والتقدم ، واصبح تعاونه الفعال النشيط امرا جوهريا في نجاح عمليات التغيير والتبديل لكي تصبح افغانستان امة عصرية .

ومضت عشرون عاما شهدت البلاد فيها عددا من المشروعات التعاونية الثنائية ، المانية وروسية وامريكية وغيرها .. ثم حان الوقت بعد ذلك للمواطنين لكي يرتبطوا كامل الارتباط باعمال التحويل والتغيير .. وهنا برزت ضرورة افهام المواطن نفع هذه التجديدات التي يراد ادخالها على البلاد وتزويده بما يلزم من معارف اساسية تسمح بمشاركته في العمل والجهد .

استثمار في العنصر البشري

هنا يمكن « لبرنامج الامم المتحدة للتنمية » ان يؤدي دورا رئيسيا . ان موارد البلاد المالية لا تحتمل المقارنة مع الموارد التي تتصرف فيها برامج المعاونة الثنائية .. وهذا فضلا عن تلك الثروة الطائلة من الكفاءات الفنية والطاقات التقنية .

وهنا نجد خبراء اليونسكو يعملون في كل قطاعات الاقتصاد الاساسية ، مساهمين بجهودهم في تنفيذ مشروع السنوات الخمس الافغاني : خبراء من الدانيمارك لتربية المواشي يجتهدون في تحسين انتاج الالبان ، وخبراء انجليز وتشيكيون وايطاليون يبحثون عن مواقع المياه الجوفية ويحاولون الاستفادة منها ، وخبراء من الروس يضعون خرائط للمياه ويقدمون النصح والارشاد في مجال اختصاصهم ، وخبراء من فرنسا ونيوزيلانده والمانيا يساهمون في تنظيم مخططات الاصلاح التعليمي والهنود والسويسريون يعملون مع خبراء من امريكا اللاتينية في ميدان الصحة والشؤون المدنية ، ثم السويديون يقدمون الآراء الفنية في مسائل الارصاد الجوية .

ان الخبراء جميعا يؤدون دورا مزدوجا ، فهم يجلبون الى البلاد درايات فنية للعمل المباشر ، وهم أيضا يعملون في تدريب أبناء البلاد ليتولوا العمل بانفسهم في المستقبل القريب او البعيد .

تحسين وسائل الاتصال

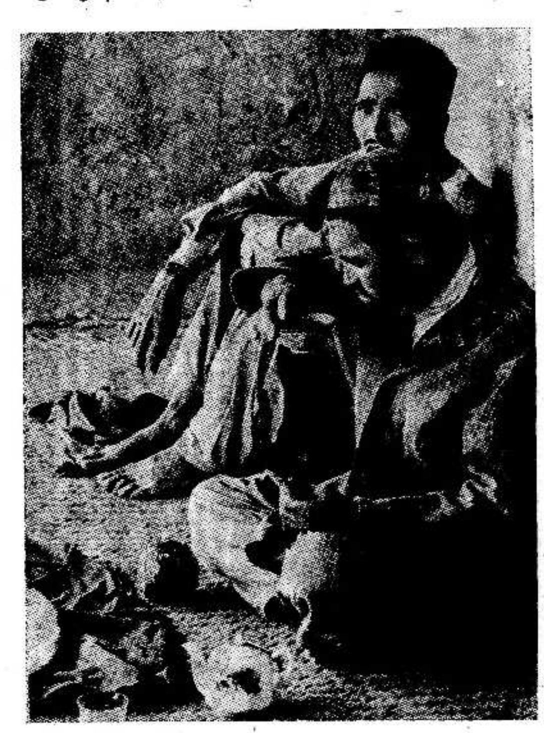
ان الطرق ووسائل الاتصال هي بالطبع الشريان الحي في مثل هذه المشروعات جميعا . وليست المسألة مجرد مد خط هنا أو شق طريق هناك ، وانما ينبغي العمل على تنمية جميع وسائل الاتصال بكافة فروعها الى وسائل الاتصال الاذاعي.

و « الترانزيستور » مثلا يفجر الآن ثورة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي . وهناك غير ذلك عوامل اخرى ينبغي ادخالها في الحساب . ولنذكر على سبيل المثال ان تغيرا قد وقع في ازياء الشتاء في باريس

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –



ظروف العمال في منشآت حديثة : كانتين يستخدمه العمال لتناول طعامهم



عمال مناجم في منجم كركار القديم يتناولون غداءهم في الظهيرة في ظروف بدائية

ساعة احسن من كل ساعة

الاستاذ الاول : كم الساعة ؟

الاستاذ الثاني : لا احمل ساعة .

الاستاذ الاول : وكيف تعرف في محاضرتك ان وقتها انتهى ؟

الاستاذ الثاني : اعرفه من اعين الطلبة . فكلما هبطت اجفان عيونهم علمت ان النهاية اقتربت .

لولا اهماله

كان من عادة احدى القرى الانجليزية ان يعد الاهلون ميزانا كبيرا قويا ينصبونه في ميدان القرية ، كي يقوموا بوزن أعضاء المجلس البلدي في حفل خاص . واذا ظهر ان وزن أحد الاعضاء زاد عن وزنه في العام الماضي عزلوه من عمله وعدوه مهملا . فلولا كسله واهماله او تلاعبه بالاموال لما اكتنز شحما .

الحرب : الدم والخبز

الرد على ارتفـــاع الضرائب – المطـــالبة بارتفـــاع الاجور

بقلم : يوسف الفازي

الخطوة الاخيرة للحكومة : زيادة الضرائب على جملة من المنتجات ، مما ادى الى رفع اسعارها بـ ١٥ – ٢٠٪ ، كانت خطوة توقعناها سلفا .. لا توجد حرب عدوانية بلا ثمن . ان ثمنها باهظ : سفك دماء بريئة ، وكراهية ، واقتصاد حربي ، وتورم سرطاني اسمه النفقات العسكرية يقرض جسد الاقتصاد ومستوى معيشة الشعب . وللاسف الشديد ، فان ملف حساب الحرب لم يغلق بعد . ونحن ما زلنا ندفع الثمن يوميا .

أصل الشر

لسوء طالع الحكومة ، فان الزيادة الاخيرة للضرائب ستؤدي الى احدى نتيجتين : فاذا قلصت الضرائب الجديدة الاحتياج الى منتجات الاستيراد ، ستوفر الحكومة عملة صعبة ، واذا بقي الاحتياج على نفس المستوى فسيتدفق الى المالية ٧٥ مليون ليرة اسرائيلية جديدة . وفي كلتا الحالتين ستوجه الموارد الى تسلح جديد .

لقد بررت الحكومة زيادة الضرائب بتفسيرين : الاحتياج الفردي وتبعا له الاستيراد يتزايدان بنسبة متسارعة ، وحاجات الامن تلقي على الميزانية عبئا ثقيلا . وانا اعتقد ان لا صدق في الادعاء الاول . صحيح ان العجز في الميزان التجاري يتزايد من سنة الى اخرى ، وفي نهاية هذا العام سيقترب من مليار دولار ، ولكن مصدره ميزانية الامن والاستيراد المتزايد للمنتجات العسكرية . ان النفقات العسكرية الظاهرة وشبه العسكرية (الشرطة ، حرس الحدود ، اقامة مستوطنات في المناطق المحتلة ، والشوارع الامنية وغيرها) تشكل اكثر من ٤٢٪ من الميزانية ، وقسطها من الانتاج القومي يبلغ ٢٠٪ . ان هذا الارتفاع في النفقات العسكرية في الوقت الذي يزداد فيه العجز وديون الدولة يشير الى أن اصل الشر ليس الاحتياج الفردي وانما عبء النفقات العسكرية الآخذة في الارتفاع في اعقاب استمرار الاحتلال.

لقد قال وزير المالية زئيف شيرف في التلفزيون (٢٠-٥) ان اسرائيل تنفق في كل ساعة ٣٥٠ الف ليرة على الامن ، وقال ان هذا المبلغ لا يتضمن النفقات غير المتوقعة على الذخيرة في الاشتباكات على امتداد قناة السويس . وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٣٠-٥) : « قبل كل شيء حاجات الامن ، هي التي تزيد الاستيراد ، هي التي تزيد التشغيل والانتاج اللذين لا يمكن تكريسهما للاستهلاك المحلي او للتصدير » . وعن ازدياد العجز التجاري نتيجة ازدياد استيراد المنتجات العسكرية ، كتبت « يديعوت احرونوت » : « هذا عجز يهدد سيادتنا بالخطر ، ينقص احتياطي الدولارات ، ويدفعنا الى تجنيد قروض بفوائد عالية خارج البلاد » .

لدى من .. ارتفع الاستهلاك ؟

لقد ذرت الحكومة الرماد في العيون حين ادعت ان الاستهلاك الفردي ارتفع بمعدل ٨٪ . وهي تدرك جيدا ان المستخدمين لم يزيدوا استهلاكهم في سنة تجميد الاجور . ان الذين ازداد استهلاكهم هم أولئك الذين تمتعوا بارباح كبيرة . وفي الوقت الذي تتوجه فيه الحكومة الى جمهور المستخدمين، واصحاب القدرة الضعيفة ، والى العائلات كثيرة الاولاد بنداء « شد الاحزمة» ، فانها تتخذ سلسلة من التدابير لزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال . ان المالية تضغط للمحافظة على سياسة تجميد الاجور ، وفي الوقت ذاته تقدم الوعود السخية لاصحاب رؤوس الاموال . في اليوم ذاته الذي نشرت فيه نسب ارتفاع الضرائب (٢٨-٥) نشر ميزان صفقات شركة التامين « هسنيه » . لقد ارتفع ربح الشركة سنة ١٩٦٨ نصف مليون ليرة عما كان عليه سنة ١٩٦٧ ، ووصل الى ٣،٤٢٣ مليون ليرة اسرائيلية . وفي اليوم ذاته قرأنا ان لجنة الوزراء الاقتصاديين قررت ان تقترح مجموعة من التعديلات على « قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال » تعطي تسهيلات أخرى لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والاسرائيليين .

مداهنة .. وارباح سمسرة !

حتى الصحف المقربة من الحكومة اضطرت الى الاعتراف : « ان الحديث عن أن الضرائب المرتفعة هي عن حاجات لا تستخدم للاحتياج اليومي والشعبي هو حديث تفوح منه رائحة المداهنة » (لمرحاب ٣٠-٥) . لماذا ؟

أ – ان المنتجات التي ارتفعت ضرائبها هي منتجات حيوية .

ب – المتضررون الاساسيون من ارتفاع ثمن التلفزيون مثلا سيكونون ، بالذات ، اصحاب الامكانات الضعيفة الذين لم يتمكنوا حتى الان من اقتناء هذا الجهاز .

ج – نسب زيادة الضرائب على السيارات الكبيرة والصغيرة وعلى السفر الى خارج البلاد الى مسافات بعيدة أم قريبة ، متساوية .

ومن هنا ، سيقع العبء على اصحاب الميزانية المحدودة .

ولم تتخذ الحكومة اية خطوة لكي يتحمل المستوردون جزء من زيادة الضرائب على المنتجات التي ازدادت الضرائب عليها . كل ارتفاع الضرائب على حساب المستهلك .

والطريقة التي جرى بها ارتفاع الضرائب ستمكن المستوردين من جني ارباح سمسرة . فالمالية ستجبي الضريبة الجديدة من المنتجات التي لم تحرر من الجمرك بعد ، ولن تجبيها من المنتجات الموجودة في المخازن والحوانيت ، معنى ذلك ان المستوردين واصحاب الحوانيت سيبيعون بالاسعار الجديدة المرتفعة رغم انهم دفعوا الضريبة القديمة الاكثر انخفاضا .

وعود كاذبة

اثناء تقديم الميزانية للسنة المالية ١٩٧٠/٦٩ في كانون الثاني الماضي ، وكذلك في مقابلة مع صحيفة « دافار » (١٤-٥) التزم وزير المالية شيرف : « وعدنا باستقرار الضرائب مقابل استقرار الاسعار ، وسنفي بذلك . ولذلك لا ينبغي توقع تغييرات في السنة الحالية » . بعد اسبوعين تنكر الوزير لوعده وقرر رفع الضرائب . من هنا ، لا يجب الان ايضا الثقة بوعود الوزير الجديدة . في مقابلة مع رئيس دائرة التنظيم المهني قال الوزير : « ليست هنالك خطة لزيادة ضريبة اخرى حتى نهاية العام ، ولا تفكير او نية من جانب وزارة المالية للقيام بذلك » . ان الوزير ينثر الوعود الكاذبة ليوقف مطالب الاجور الممكنة . وفي محاضرته امام اجتماع لاتحاد اصحاب الصناعة قال الوزير (٢٩-٥) للصناعيين ان يوظفوا جزء اكبر من ارباحهم في توسيع مصانعهم ، والا فسيكون عليهم الاستجابة اكثر فاكثر الى مطالب العمال بزيادة الاجور ، ولن تبقى الارباح في جيوبهم .

المطالبة برفع الاجور

الكثيرون من الاقتصاديين الذين حللوا زيادة الضرائب الاخيرة استخلصوا انه من الممكن قريبا ان ترتفع الاسعار مرة اخرى ، وان ترتفع الضرائب المباشرة وغير المباشرة . كتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٣٠-٥) : « ان التغيير الذي جرى هذا الاسبوع لن يحل المشكلة . ومن هنا ، من المتوقع ان تجري بعد الانتخابات تغييرات اشد في السياسة الاقتصادية » .

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –

مـــن حلبـــة الصـراع الفكـري المتنـــامي داخـــل اسرائيـــل

حوار بـــين الضمير والوزير

■ من حين لآخر ، تجلجل في رواق الفكر الاسرائيلي صرخة شجاعة ، سرعان ما تصبح اشبه بالحشرجة الفارقة ، في سيل من الصرخات الشوفينية المنقضة عليها .. ولكنهـــا لا تكاد تتبدد في جلبة الجو العسكري المحموم حتى تنفجر صرخـــة اخرى ، تقض مضاجع الحكام الاسرائيليين وتجبرهم عـــلى تجنيد كافة ابواقهم لاخراسها ..

وفي اواخر الشهر المنصرم سطع على اعمدة عدم الحكمة ، الصحفية ، حوار ، يصح وصفه بالعنف ، بـــين الضمير الانساني المتمثل في البروفيسور يعقوب تلمون ، وبين الموقف القومي المتطرف المتربع في دست الحكم ، والمتمثل في وزير الاعلام الاسرائيلي اسرائيل غليلي .

نشب هذا الحوار في اعقاب نشر تقرير عن مؤتمر الكيبوتس الموحد ، والقرارات التي تم اتخاذها في ذلك المؤتمر . ويبدو ان البروفيسور المؤرخ يعقوب تلمون لم يجد الى الصبر مسلكا ، حين شهد بام عينيه المنحـــدر الذي تتدهور فيه الايديولوجية الصهيونية ، التي زاد انفضاحهـــا حين كشفت مزيدا من الستر والاغطية عن وجهها الحقيقي في اعقاب عـــدوان حزيران ١٩٦٧ ، وحمى الاحتلال والضم الاقليمي التي هزت بالشهوة اعمق جـذورها ..

وفي هذا العدد من « الاتحاد » ننشر خيرة ما ورد في مقال البروفيسور تلمون ، تعقيبا على المؤتمر المذكور وقراراته ، وكما نشر في « معريب » وفي « لمرحاب » فيما بعد ، يوم السادس والعشرين من ايار الماضي ..

وان كنا لا نقر البروفيسور تلمون على جميع آرائه ، فاننـــا نضرب صفحا الان عن نقاط الخلاف ، وهي جذرية بدون شك ، مكتفين باطـلاع قرائنا على موجة اعادة الحساب داخل الحركة الصهيونية نفسها ، والتي يعترف البروفيسور تلمون في مقاله بانتسابه الفكري اليها .

تحت عنوان « كتاب مفتوح الى الوزير غليلي » يقـــول البروفيسور تلمون :

« في البيان الذي قرأته حول خطابك في مؤتمر الكيبوتس الموحد ورد اقتباس من اقوالك كما يلي : « نحن لا نرى في عرب البلاد فئة متماسكة ، وجمهورا ذا خاصية قومية في هذه البـــلاد » ، وقرأت شيئا مماثلا في قرارات المؤتمر .

في هذه الايام يصطدم المرء في فترات متقاربة بتصريحات مدهشة ، وعبثية ، ومثيرة للغضب ، بحيث انه لو قرر الرد عليها جميعا فانـــه لن يجد متسعا من الوقت لاي عمل آخر » .

ويخلص الى القول :

« في رأي العالم ، وفي رأيي ايضا ، فان الاعتراف او عدم الاعتراف بالعرب الفلسطينيين كجمهور يتمتع بحق تقرير المصير ، هو قضيـــة القضايا ، وهو المحك الذي يقرر في ما اذا كنا نطمح الى الحل والتفاهم ، او الى التوسع – الى احترام حقوق الغير او تجاهلها » .

ثم يقـــول :

« ان الاعتراف بحقوق الغير يعطي شرعية خلقية ثابتة لمطالبينا ، ونفي تلك الحقوق ينفي كل حق خلقي لنا ، وعلى الاقل ، في اعين الاغيـــار (غوييم بالعبريـــة – غير اليهود من الشعوب) الذين لا يمكن ان نواجههم بالزعم اننا نملك صك كوشان من المقدس المبارك اسمه ، على جنيـــن ونابلس » .

ويتوجه البروفيسور تلمون الى الوزير غليلي قائـلا :

« في وعيي العميق ، ان تصريحك يشكل خطرا شديدا على امكانيات السلام ، وعلى اسم اسرائيل الجيد ، وعلى المصالح الحقيقية للدولـة ، وعلى مكانة اليهود في العالم ، وانه ينطوي على خطر الزوال بالنسبة لاجزاء هامة من يهود المهاجر ، وهو خطيئة ضد الاخلاق ، والـــذوق السليم ، والفهم والاستقامة التي يتمتع بها المثقف ، وانه يتناقض تماما مع الدرس التاريخي والحدس بالعدل ، القائم لدى خيار الانسانية » .

ومن ثم ينطلق الى القـــول :

« الا ترون انكم ان كنتم تقولون بعدم الاعتراف بعرب فلسطين كـ «فئة متينة ، وجمهور ذي خاصية قومية في فلسطين » ، فانكم بهذا تقولون انهم « سكان اصليون مولدون » ، غبار انسان بلا هوية ، اي بـــلا حقوق على اعتباره جمهورا ؟ . ولماذا تدهشون اذا كان العرب وسواهم يسمونـــكم « كولونياليين » ، ويزعمون انه لا مكان لحل سلمي معكم ، لانكم لا تعترفون بمبدأ الاعتراف المتبادل ، وابصاركم متجهة نحو التوسع الاقليمي ؟ »

ويتساءل البروفيسور تلمون عما يستطيع قوله للاجـــانب الذين يحرجونه بالاستفسار عن « انه في الثلث الاخير من القرن العشرين ، وبعـــد مثني عام على تصاعد القوميات ، يأتي انسان ما ويجرؤ على التقرير والاعلان عن اي جمهور كان ، اذا كان قومية او لم يكن كذلك – الامر الذي هو في جميع الحالات امر من اختصاص الجمهور المعني نفسه . وتصريح كهـذا ، بانه ليس شعبا يدلي به اشتراكي ، وابن شعب ، ابناؤه (وعبدك منهم) حاربوا بمرارة قبل حوالي عشرين سنة فقط ، ضد اولئك الحلفـــاء وغير الحلفاء ، الذين نفوا حقا كهذا عن شعبنا – اليهودي . ان هذا الامر يبدو مهزلة شيطانية » .

ويستعرض البروفيسور تلمون فيما بعد نماذج عديدة من محاولـــة الاعتداء على حق الكيان القومي ، حين كانت العناصر الشوفينية في شعب ما تسيطر على شعوب اخرى ، وبضمنها اليهود . ثم يقول :

« وانني اسألك بصفتك وزيرا للاعلام ، بماذا اجيب المثقفين والمفكرين او مجرد الاغيار الذين يسألونني : لماذا لا ينضم العربي الذي يقرأ اقوال الوزير غليلي الى الحركة الارهابية ؟ فاذا كنتم تسلبونه حق الكيان القومي، ماذا يبقى له ليخسره ؟ وهل هو مجرد من الشعور بالكرامة الشخصية او القومية ؟ وحين اراد الانجليز اجباركم ، ايها اليهود ، على التنـــازل عن الكيان القومي السياسي المستقل ، ألم تتوجه الهجاناه والايتسل والليحي – (منظمات صهيونية عسكرية نشطت في الاربعينـــات – المترجم) – الى الارهاب ؟ انني اسألك بجدية : ماذا يتوجب علي ان اقول ؟ ولست اختلق هذه الاسئلة .. فان سبيل وواجب المؤرخين هو رؤية اية قضية من جميع جوانبها ، والا فانهم كذابون او رجال دعاية » .

ثم يفضح البروفيسور تلمون مزاعم « الضم في سبيل الامن » مؤكـدا انه لن يكون اي امن في حالة ضم مناطق عربية ماهولة بحوالي مليون ونصف المليون الى اسرائيل ، بحيث يصبح العرب حوالي ٤٠٪ من السكان ، في هذه المرحلة بالذات ، مرحلة تصاعد مشاعر التحرر القومي والصدامـــات العنصرية في مختلف انحاء العالم . ومن ثم يقول :

« فقط بالاعتراف بحق الشعب المجاور في ممارسة حياتـــه ، بالبقاء وحدة منفصلة ، او الانضمام الى الاردن – كما يرى هو – نحظى بالاعتراف باننا على حق » .

ويفند البروفيسور تلمون مزاعم أولئك الذين يقولون ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة ، وانهم لن يقروا ولن يقبلوا بالسلام الا اذا اوصلتهم اسرائيل الى مرحلة ما بعد اليأس .

ويتساءل البروفيسور تلمون عن عدم محاولة البعض التفكير بـــان العكس هو الصحيح . ويضيف ان اليأس نفسه يشكل قوة هائلة تدفـــع القوميات الى امام ، وليس هناك في التاريخ كله مثال واحد على حركـــة قومية استطاع اليأس او ما بعد اليأس اذلالها واخمادها الى الابـــد ، وهو يعطي الشعب اليهودي نفسه مثالا على اقوالـــه .

ويستعيد البروفيسور تلمون شيئا من ذكرياته أيام الحرب العالمية الثانية حيث علمه بعض اليهود المعروفين ، والذين وخط الشيب افوادهم ان من « يعمل من أجل السلام يعمل لمصلحة اسرائيل » . ويقارن هـــذه المقولة بما يسمعه اليوم من صيحات الاستنكار لاية امكانيات تفاهم بـــين الدول الكبرى التي لولاها – كما يقول البروفيسور تلمون – ربما لم تكن قد قامت لاسرائيل قائمة . ويندد باولئك الذين تخيفهم اية بوادر للتفاهم حتى في فيتنام .

وبعد أن يؤكد البروفيسور تلمون سخف نظرية القوة المتفوقة وزعمها القدرة على الحسم النهائي في القضايا ، يحذر الوزير غليلي وشركاءه في الحكم من ظاهرة اقصاء المثقفين والمفكرين الواعين عن دفة البلاد في مختلف المجالات ، ويحذر من خلق موقف يحس فيه المثقف اليهـــودي الواعي بالتناقض بين الاخلاص للمبادىء الانسانية وبين اسرائيل .

(في العدد القادم مقتطفات من رد وزير الاعلام غليلي)

أخبار الادب والفن

اعداد : نبيل عويضة

أول معرض من نوعه في القــاهرة

عرض في قاعة «كيلوبترا» بالقاهرة معرض كان الاول من نوعه في القــاهرة ، ويصـــور كنوز الفن الاسلامي من خلال ٣٠٠ قطعة اثرية جمعت من تســع دول هي : الاتحـــاد السوفييتي ، بريطانيـــا ، السويد ، المانيا ، فرنســا ، النمسا ، تركيـــا ، هولنـــدا وامريكا .

وامتازت اغلب المعروضات بانتسابها الى العصر الفاطمي والمملوكي ، وتضـــم (٥٠) سجـــادة كبيرة من العصـــر المملوكي اعارتهـــا مدينـــة بوسطون الامريكيـــة للمعرض وتعتبر من القطع الاثريـــة النادرة . ومن المعروضـــات ايضـــا « اسطرلاب » مـــن النحاس المطعم بالفضة وهـــو من العصر الايوبي وعليه اسم صانعه المصري : عبد الكريم الذي قام بصنعه في مصر قبل (٧٠٠) سنة وهو اول جهاز استخدمه البحارة قديمـــا لتحديد النجوم .

وكذلـــك يضم المعـــرض نسخا من القرآن وأغلبهـــا مخطوطـــات نسخت بالمداد الاسود والذهبي ، وعدد هذه النسخ (١٣) مصحفا يرجع أغلبها للعصر المملوكي بالاضافه الى مخطوطات اناجيل نسخت هي باليد أيضا .

ومن الاسلحـــة العربيـــة عرض سيفان الاول خـــاص بالسلطان الغوري والثـــاني لطومان باي .

القارب الفرعوني .. في قلب المحيط

اليوم ... يلاطم القـــارب الفرعـــوني « رع » أمـــواج المحيط الاطلسي متوجها الى امريكا . وقد بدأ رحلتـــه في (٢) من شهـــر ايار ، مـــن الاسكندريـــة الى صافي في المغرب الاقصى .. ومن هناك انطلق الى هدفه .

والقـــارب يضم صـــاحب الفكرة الدكتور ثور هاريدال وبحـــارا امريكيـــا ومحررا ايطاليا ، وصانع مراكب مـــن تشاد ، ومصـــورا مصريـــا تخصص في التصويـــر تحت الماء ، ومصورا وعالم أجناس مكسيكـــي ، وطبيبـــا سوفييتيا .

ومـــن المنتظر ان تستغرق الرحلة بهذا المركب ، الـــذي يبلغ طولـــه (١٥) متـــرا وعرضـــه (٥) امتار وارتفاعه (٤) امتار ، مدة شهرين . ومستحفظ الاطعمة مـــع طن من ماء الشرب – وهو مـــا يحتـــاج اليـــه البحـــارة في الرحلـــة – في جـــرار على النمط الفرعوني وسيكـــون غذاؤهم بالاضافة للاسمـــاك ، من الارز والجبن المصـــري واللحـــم المجفف والخبـــز القروي الشائع في مصر .

هـــذا وقـــد تلقى ثور هاريدال قائد الرحلة خطابـــا من اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة يبلغه فيه اهتمامـــه بهذه الرحلة التاريخية ، وانه يسعده ان يحمل هذا المركب علم الامم المتحدة ويبرر ثور قيامه بهذه الرحلة بأنه يريد ان يختبر امكانية عبور مثل هذا النوع من المراكب المحيطات ، وبذلـــك يستطيع ان يقرر العلاقة التاريخيـــة بـــين اهرامات الجيزة والمكسيـــك والحضارتـــين العريقتين على جـــانبي الاطلنطي ، وبذلـــك يثبت ما كان ينكر من الصلـــة بينهما ، ويؤكد ان اهرامات المكسيك لم تشيـــد مرتبطـــة بحركة الشمس فقط ، بـــل لتكون مقبرة لملك كاهن مـــن عبـــدة الشمس ليست مجرد صدفة .

ويقـــول هايـــردال ان التشابه بين الحضارتـــين المكسيكية والمصرية القديمتين لم يكن مقصـــورا عـــلى الاهرامـــات فقط ، بل ان الطريقة الخاصـــة بالكتابـــة والمستخدمـــة للحفر وكـــذا التشابـــه في فن الطـــلاء والرسوم والتماثيل الحجرية للادميين بأحجامها الكبيرة .. كل هذه وغيرهـــا لا بد وان تكـــون قـــد نقلت مع بعض الفراعنة المتحضرين من البحر الابيض عبـــر الاطلنطي حيث نشـــأت حضـــارة اخرى مستمدة منها .

وكانت « الاتحـــاد » قـــد رافقت تطور هذه الفكرة التي أصبحت في طور التنفيذ منذ البداية ، ولهذا فيسرهـــا ان ان تقـــدم للقراء آخـــر تطوراتها .

اجـــوبة وزيـــر الصحـــة على استجوابات النـــائب أميـــل حبيبي

القدس – لمندوب الاتحاد – النائب الشيوعي ، اميـــل حبيبي ، كان قـــد استجوب الوزراء في عدد من قضايـــا المواطنـــين . وفي الاســـبوع الماضي قـــدم هؤلاء الوزراء أجوبتهم ..

فوزير الصحة اجاب على اسئلة النائب اميـــل حبيبي فيمـــا يتعـــلق بالمستشفيات والاوضاع الصحية .

فجريدة « دافار » بتـــاريخ ٢٥–١٢–٦٨ كانت قد نشرت معطيـــات عن مستشفى « رمبام » الحكومي بحيفا ، اعتمد النائب الشيوعي عليها في استجوابه ، منها أن عدد الاسرة قد ارتفع خـــلال المدة بين ٥٥ – ١٩٦٦ بنحو ٢٣ بالمئة . وان اشغال هـــذه الاسرة قد ازداد من ٨٨ بالمئة الى ٩٤ بالمئة ، وان عـــدد المرضى ازداد بنحو ٥٧ بالمئة . وارتفعت العمليـــات بنسبة ٢٧٣ بالمئة ، وارتياد عيادات المستشفى الخارجية ارتفـــع ٤٠٠ بالمئة وازداد عـــدد المستخدمين ٢٣ بالمئة .

واعترف الوزير في رده بأن عدد الاسرة ازداد ٢٢،٦ بالمئة ، واستقبال المرضى بنحـــو ٥٩ بالمئة ، والعمليات بنسبة ١٢٩ بالمئة ، وارتياد عيـــادات المستشفى الخارجيـــة بنسبة ٣١٥ بالمئة ، وعدد المستخدمين بنسبة ٣٤،٣ بالمئة – أي من ٥٥٣ – ٧٤٣ مستخدمـــا . وقال : من غير الممكن زيـــادة عدد المستخدمين حسب مفتاح معين غير موجود .

***

وفي رده عـــلى استجواب آخر للنائب اميل حبيبي قال الوزير ان وضع أسرة المرضى في ممرات المستشفيات هـــو ظاهرة عادية وان الحد الادنى من النظافة مضمون .

***

وقال الوزير في رده عـــلى استجواب ثالث لاميل حبيبي يتعلق بحالات ابقاء المرضى ليلا تحت اشراف طالبة واحدة في السنة الاولى من مدرســـة المرضات وبأن لجان تحقيق داخلية حققت في حـــوادث مفجعة وقعت في المستشفيات ومنها – كما ذكرت «دافار» (٢٥–١٢–٦٨) وفاة مريض في منطقة تل ابيب اختناقـــا لانعـــدام الاهتمام الكافي من المهتمين به .

قال الوزير ان النبأ غـــير صحيح ، وانه لم تحـــدث حوادث مفجعة بسبب انعدام الاهتمام .

طرائف

يـــوم عيد

ســـال عبد الله بـــن المبارك راهبا : « متى يوم عيدكم ؟ » فاجابه : « هو اليوم الذي لا نعصى فيـــه الله » . فقال عبد الله : « اذن ليس لكم عيد » !

ضيف ثقيـــل

نزل اعرابي ضيفا على زميل له ، واطال اقامته حتى ثقل ، وفي ذات ليلة اوى الضيف الى حجرتـــه فلم يجد بهـــا مصباحا ، فقـــال لمضيفه : « اين السراج ؟ لقد اظلم البيت» فقال لـــه المضيف : « ان الله تعالى يقول : (واذا اظلم عليهم قاموا) ... »

رحمة اللـــــه

كـــان بلزاك ، الكاتب الفرنسي المشهور ، محروما من طيبات الحياة ، فقيرا مدقعا ، وكان له عم بخيل اشد البخل ، ولم يكن له ولد ، وعندما مات العم لم يكن له من وريث سوى بلزاك فانتقلت ثروته اليه.

فكتب بلزاك ينعي عمه :

بالأمس ، في الساعـــة الخامسة صباحا ، فاضت روح عمي وانتقل بذلك الى جنة الخلد ، وجاءتنا كلانا رحمة الله ..

سـالم جبران

نهايـــة المليون سنه ..

بكيت مليـــون سنهْ
لم تبق بوابـــة شعب مـــا وقفت عندهـــا
كالكلب ، أروي – آه ، مَنْ يسمع ؟ –
اخبـــار الضيـــاع المحزنـــهْ !

* * *

بكيت حتى سقطت عيناي في شوارع الارض ،
دموعـــاً ودمـــاً .
سنخفي دفعت ثمنـــهْ !
عرفت .. إن الدمـــع
لا يمنح للضـــائع ارضـــاً آمنـــهْ !

المأساة تصير خبزا يوميا ..

الصـــور التي تطـــل
من خـــلال الاطر السوداءْ
تملأ صـــدر الصحف اليوميـــهْ
ونشرة الانبـــاء
خمس جنـــازات وعشرون من الجرحى ،
وليـــل كلـــه
حوار مدفعيـــه !
تموت ، مِن تثاؤب ، مدينتي البلهـــاءْ
لا هرج لا ضجيج شبانٍ ،
وفي البـــارات : نفس الاطر السوداء
ونشرة الانبـــاء ...

* * *

الموت كالزواج والطلاق ، صـــار رائجاً
في وطني ...
وكل شيء غاليـــاً صـــار ،
ســـوى الدمـــاء !

فـــلم الجريمـــة والعقـــاب

يجري الآن تصوير فيـــلم «الجريمة والعقاب» للكاتب الروســـي الكـــلاسي دستويفسكي في الاتحـــاد السوفييتي ، ويشرف عـــلى اخراج الفيلم ليف كوليانوف.

والمعروف ان اكثر من مؤسسة سينمائيـــة اخـــرجت قصة « الجريمة والعقاب » ، ولكن احدا منهـــا ، في راي المخرج ، لم يصل الى اعماق عـــالم دستويفسكي الـــذي اشتهر بتحليل شخصياتـــه نفسيا وتشريح كل خلجة من خلجات ابطاله لدرجة مريعة بســـبب قساوتهـــا ..

وقصة «الجريمة والعقاب» معروفة بخطوطها العريضة.. فهي قصة شاب فقير يقتـــل عجوزا ليسرق أموالهـــا ثم ينزلق الى اعمق اعمـــاق الجحيم .

ويقوم بدور الشاب الفقير راسكولنيكوف ، الممثل الشاب جورجي تراتوركين .

وفي الصورة يظهر تراتوركين في دور راسكولنيكوف خارج بيت المرابي وقد بدات تحمل تعابير وجهه ملامح الجريمة .



مـــاذا في افغانستـــان – بقيـــة

او روما او نيويورك ، ان مثل هـــذا التغير سيكون له بالضرورة اثر على سوق الفراء .. ان معناه بالنسبـــة لمربي الضان في منطقة هيرا انـــه قد ينبغي عليه منذ الآن فصاعدا ان يعمل على توفير جلود ذهبية اللون وليس مجرد جلود باللونين التقليديـــين : الابيض والبني . والامر بالمثـــل في صناعة الاثاث حيث نجد عمال القرية يتعلمون تنويع الوان السجـــاد التقليدية حسب التغييرات الطارئة على السوق الدولية ..

من هنا نتبـــين ان المطالـــب الاقتصادية تساهم بالمثل في تغيـــير العادات والاسراع بسير العجلـــة في طريق التطور والتقدم ، كما تساهم في ذلك ايضا جهود التنسيق بـــين معاونات « برنامج الامم المتحـــدة للتنمية » وبرامج المعاونة الثنائية .

ولكن من المؤكد طبعـــا ان ثمـــة مشاكل لا تزال باقية ، ومن هـــذه المشاكل ما لا تنفرد به افغانستـــان دون بلاد العالم مثل بطء الاجراءات الادارية . ولكن المهم في الامر كلـــه ان الجهـــود ماضية لتذليـــل العقبات .

(انباء اليونسكو)

الحـــرب .. الـــدم والخبز – بقيـــة

وبذلك ، فان الحكومة برفعها الضرائب واسعار سلسلة من الحاجات قد انتهكت ، رسميا ، سياسة تجميد الاسعار . وفي حينه ، اقترح وزير المالية صفقة : « استقرار الضرائب والاسعار مقابل استقرار الاجور » ، وفي اللحظة التي انتهك فيها وزير المالية والحكومة « الصفقة » بفظاظة ، فان جمهور العاملين في حل من اتفاقية الخداع مع الحكومة واصحاب العمل وقيادة الهستدروت التي فرضت تجميـــد الاجور . ولذلك ، فان الرد المترتب عن الغلاء الاخير هو المطالبة برفع الاجور ودفع علاوة الغلاء في النصف الثاني من هذا العـــام .

حرب الايام الستة في سنتهـــا الثالثـــة ، والاخيـــرة !

هنالك نقاط شبه كثيرة بين المغامرة العسكريــــة الامريكية في فيتنــــام والمغامرة العسكرية الامريكية (بواسطة حكام اسرائيل) في الشرق الاوسط . واليوم ، في الخامس من حزيران الثـــالث ، بمرور سنتـــين على حـــرب حزيران ، تعلو نقطة واحدة على جميع نقاط الشبه الاخرى — فشل الحرب الصاعقة .

ان الوزير ديان لا يحب ان يذكروه بما حلم به بعـــد حرب حزيــــران مباشرة ، بانه ينتظر ان يصلصل التلفون في مكتبه عن مكالمـــة من عـــاصمة عربية يعلن حكامها عن رغبتهم في مفاوضات الاستسلام .

ولكنه يجب الا يستحي من انهيار احلامه . فله اسوة بالذيـــن أقوى منه ، بالرئيس الامريكي السابق جونسون ، الذي حين ارسل الشبـــان الامريكيين للموت في فيتنام ، قبل اكثر من ست سنوات ، قـــال ان المعركة لن تستغرق اكثر من ستة اسابيع . وهـــا هي تمتـــد وتمتد ولا يعـــرف المستعمرون الامريكيون كيف يخرجون منها بدون بهدلة .

وحين اجتمعت الكنيست ، بعـــد حرب حزيـــران ، وعمّدت حرب حزيران باسم « حرب الايام الستة » ، قلنا في الكنيست : ان هذا الاسم هو شؤم . لقد وقعت في أوروبا ، في القرون الوسيطة ، حرب سماهـــا التاريخ فيما بعد بحرب « السنوات المئة » . وهـــا نحن اليـــوم ندخل في السنة الثالثة على حرب « الايام الستة » . ونرى في الصحف الاوروبية ، مما تنقله صحافة اسرائيل ، صورا كاريكاتورية كانت تنشـــر عن فيتنـــام في الماضي ويبدلونها الآن لتلائم الوضع في اسرائيل ، عن جنـــود اسرائيليـــين يتحدثون ويقولون : هذا هو اليوم ال ..٧ على حرب الايام الستة !

اننا انتظرنا ولا نزال ننتظر ان يتعلم الاستعمار الامريكي من فضيحته في الفيتنام فلا يوقع نفسه في فضيحة جديدة في الشرق الاوسط .

ويُقال ان المتطرفين الاسرائيليين هم الذين طمانـــوا جونسون بـــان حربهم الصاعقة في الشرق الاوسط ستحقق للامريكان ما فشلوا في تحقيقـــه في الفيتنام ، فاعطاهم اشارة المرور بعد ان اطمأن على نجاحهم .

وهذا يذكرنا بثورة الرئيس الامريكي الاسبق ، كنيدي ، على جهـــاز الاستخبارات الامريكي ، الذي اكد له انه اذا اغـــار على كوبا فـــان شعب كوبا سيثور على نظام كاسترو وينضم الى المغيرين . فلما حـــدث العكس وقام شعب كوبا ، خلال ٧٢ ساعة فقط ، بالقاء المغيرين واسيادهم في خليج الخنازير ، اعلن الرئيس كنيدي ان المسؤول عن هذه الهزيمة هو جهـــاز الاستخبارات الامريكي الذي ضلله وقدم له معلومات خاطئة .

وفي المستقبل ستظهر كتب ، هنا وفي امريكا ، يحاول كل كاتب فيهـــا ان يضع اللوم من فضيحة الشرق الاوسط على كاهل الآخر . وكتاب سكرتير حزب العمل ، جلبوع ، الذي اتهم فيه ديان ورئيس الاستخبارات الحربية بتقديم بيانات الى الحكومة مبالغ فيها عشيـــة حرب حزيران ، هي اول الغيث الذي آخره الطوفان الذي سيجرف لاعبي القمـــــار على ارواح شعوبهم هنا ، وفيما وراء المحيط .

قلنا : كنا ننتظر ، ولا نزال ننتظر ، ان يتعلم الامريكيون من فضيحتهم في الفيتنام . وحكام امريكا رموا بجونسنهم في سلة المهملات تخلصـــا مـــن فضيحة الفيتنام .

واحداث الشرق الاوسط ، منذ حرب حزيران الصاعقـــة ، يجب ان تساعدهم على اعادة النظر . فما من نظام وطني تقدمي في البلاد العربيـــة استطاعت حرب حزيران ان تخلعه ، بل زعزعت الانظمة الرجعيـــة مـــن اساساتها حتى جاءت ثورة السودان التي لم ينتظرها لا الوزيـــر ديان ولا شرابة الخرج ميكونس .

ولكن أي شيء يصعب على الامريكان لف الطابق في الشرق الاوسط ؟ يصعب عليهم هذا الامر ان الذي يموت هنا هو ليس ابناءهم ، كما يحدث في الفيتنام ، بل ابناؤنا ، اليهود والعرب . ولا يهمهم كثيرا هذا الامـــر . ويشعرون بانهم لا يخسرون كثيرا اذا استمرت « حرب الايام الستة » سنة ثالثة .

ولكنهم ، مع حكام بلادنا السكارى ، يسقطون من حسابهم ، كعـــادتهم ، ارادة الشعـــوب .

ارادة اليهود والعرب هذه المرة .

فان السنة الثالثة على « حرب الايام الستة » تتميز منذ مطلعهـــا بامرين اساسيين : تعاظم صمـــود الشعب في المنـــاطق المحتلة ، وتململ الشعب في اسرائيل من هذه الطريق التي لا تبشر الا بحرب مستديمة .

حكام بلادنا ، حين اقدموا على حربهم الصاعقـــة ، لم يأخـــذوا بالحسبان توازن القوى الدولي — ارادة الاتحـــاد السوفييتي — وارادة الشعوب العربية .

ويظهر الآن ، وسيظهر بشكل واضح جـــدا في المستقبل ، انهم لـــم يأخذوا في الحساب ، قبل كل شيء ، ارادة شعبهم الذي يريد الحيـــاة لا المـــوت .

وهؤلاء الحكام ، وهم يـــرون كيف يغرقون في بركـــة الـــدم التي حفروها ، اصبحوا يتعلقون بحبال الهواء .. انتخابات الرياسة تجري في فرنسا ، ولكن حملة الان بوهير الانتخابية تجري في اسرائيل . وحين نـــال المرشح الشيوعي اكثر من ٢١ بالمئة من الاصـــوات صعق فرســـان حـــرب الصاعقة . وحين قرر الشيوعيون الامتناع عن التصويت في الجولة الثانية، اضاع « الحكماء » في بلادنا عقولهم .

نحن لا نتشفى ولكننا نريد لبلادنا ان تشفى منهم ومن « حكمتهم » .

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير ديان هذا الاسبوع وقف احـــد الصحفيين وقال : « وفي السنتين الاخيرتين .. » . فقاطعه الوزير وقال : « بل قل : في السنتين الاوليـــين » .. يعني ان « حرب الايام الستة »، في نظره ، ستمتد سنوات طويلة ، كحرب فيتنام . هذا هو المستقبل الذي يراه نفس الزعيم الذي ، قبل سنتين ، انتظر صلصلة التلفون .

ولكن جونسون مضى قبل انقضاء ست سنوات على حرب فيتنـــام . فلماذا ينتظر حلفاؤه في اسرائيل ان يطول مداهم اكثر من ذلك ؟

وماذا ينتظرون من شعب اسرائيل .

وماذا ينتظر الشعب .

هذه هي قصة « حرب الايام الستة » في سنتها الثالثة والاخـــيرة ..

(جهينـــة)

النـــائب الشيوعي توفيـــق طـــوبي يثـــير في الكنيست :
القضـــايا البلـــديـــة في القـــرى العربيـــة

القـــدس — لمراسلنـــا البرلماني — ناقشت الكنيست قبـــل اسبوعـــين ، وزارة الداخلية . وقد ادى خطـــاب النـــائب توفيـــق طوبي الى اجراء مناقشة حيـــة حـــول القضـــايا البلديـــة في القـــرى العربيـــة .

جـــاء في خطاب توفيق طوبي : في كل سنة ، نطالب بتشريع جديـــد للشؤون البلدية يزيد من استقـــلال المجالس المحلية ويغير العلاقـــات بين هذه المجالس والسلطة عما كانت عليـــه أيام الحكم الاستعمـــــاري الاجنبي . ولكننا نشهد ضغطـــا معاكسا ، ضغطا من اجل التشريـــع الرجعي .

واضاف : ان القضايا الماليـــة للمجالس المحلية ما زالت خطـــيرة . وديون البلديات والمجالس المحليـــة ما زالت باهظة ، والميزانيات مـــا زالت عاجزة . وهذا الوضع ناجـــم عن زيـــادة العبء على خدمـــــات المجالس المحليـــة ، في الوقت الذي يترتب فيه على الحكومة ان تاخـــذ قسطا أكبر من المسؤولية والعبء .

وقال توفيـــق طوبي : لقد كرس نائب وزير الداخلية جزء كبيرا مـــن خطابه للحديث عن نشاط وزارتـــه في المناطق المحتلة ، وضم القـــدس العربية . لقد شجبنا اوامر الضـــم هذه التي يتباهى بها نائب الوزير ، ونحن مقتنعون بأن كل سياسة الضم هذه ، والتطلـــع الى التوسـع ، تتعارض مع السلام والامن الحقيقي .

وكشـــف نائب الوزير عن كرمـــه بحديثه عن استعداد وزارته لمنـــح الجنسية الاسرائيلية لسكان القدس العربية ، هذه الجنسية التي لـــم يطلبوها ، لانهم لا يريدون الضم . هذا في الوقت الـــذي يحرم فيـــه قانون الجنسية الساري في اسرائيل الكثيرين من سكان اسرائيل العرب حق الحصـــول على جنسيـــة اسرائيلية ، ويلزم أبناء هذه البلاد منذ اجيال بتقديـــم طلب للتجنس للحصول على الجنسية بعطف مـــن وزير الداخلية ، وكانهم غربـــاء في وطنهم .

وتحدث توفيق طوبي عن القضايا التي تعاني منها المجالس المحليـــة العربية ، وعـــن القرى العربيـــة العديـــدة التي ما زالت بـــدون مجالس محلية .

والجديـــر بالذكر ان النـــائب امنـــون لين (التجمع) قد اعترف بقوله : « اعتقد ان النائب توفيـــق طوبي قد صـــدق ، الى حد بعيد ، في مطاعنه العادلة وخاصة ما يتعلق بالخرائط الهيكلية وتوسيع منطقـــة البناء ، لو اخرج من خطابه التهمة بان ذلك سياسة مقصـــودة » .

واضاف لين : اننا لم نتغلب على المصاعب ، وليس صحيحا ما قالـــه زملائي من النواب بان القضايا التي عرضها توفيـــق طوبي لا تستوجب الحل .

وزير الشرطـــة يقـــول :
قاسم التميمي مات في الطريق للمستشفى

القدس — اجـــاب وزير الشرطة ، ساسون ، بتاريخ ٦—٥ ، على الاستجواب الذي قـــدمه اليه النائب الشيوعي اميل حبيبي حـــول مصرع قاسم ابو عكر التميمي أثنـــاء اعتقاله في سجن القدس .

وقال الوزير : « ان ذلك الرجل قد مات عندما كـــان معتقلا بشبهة نشاط تخريبي .. وقد مات ، على ما يبدو ، في الطريق الى المستشفى . ولم تكن الجثة ملطخة بالدم» .

واضـــاف : « في كل حادث وفاة سجين او معتقل ، يجب ان تفحص الجثة في معهـــد التشريح لمعرفة اسباب الوفاة، وينقل الموضوع كله مع نتائج الفحص ونتائج التحقيق الذي تقوم به الشرطة الى قـــاضي التحقيق في حوادث الوفاة ، لكي يقوم هو ، بالوسائـــل القانونية ، بتحديـــد اسباب الوفاة . وهكذا ، فعـــلا ، فعلت الشرطة ، ونقلت المادة المتعلقة بوفـــاة الشخص الى قاضي التحقيق » .

وأضاف الوزيـــر : « ان خلاصة بحث القاضي ستنتشر على الملأ ، وحتى ذلك الحين ، فان كل القضية هي بمثابـــة « قيـــد البحث » ولا أرى امكانية ومجـــالا ، لتقديـــم تفاصيل طالما لم ينته تحقيق القاضي » .

وتدخـــل النائب فيكتور شمطوب (من التجمع) وسأل الوزير : هل وقعت في السنتين الاخيرتين حوادث أخرى توفي فيها معتقلون أثناء التحقيق معهم ؟

وكان رد الوزير : « انـــك تسأل عن حـــــوادث اخرى مشـــابهة . ان ذلك الرجل لم يمت ساعة التحقيق . لقد مات كمعتقل » .

فيكتـــور شمطوب : اني أسأل عما اذا وقعت حوادث اخرى لمعتقلين توفوا أثنـــاء اعتقالهم .

وزير الشرطـــة : « لا استطيع الاجابة اعتمادا على الذاكرة » ! ! ...

أهمية المساعدة السوفييتية — بقيـــة

.. وهكذا يشتغل ..٢٠٠ اخصائي في صناعة النفط الوطنية في الجزائر وتشمل استخراج النفط ونقلـــه وتسويقه ، والمتوقع ان ينضم اليهم ..٢٠٠ آخرون ..

كذلك يعمل حوالي ..٥٠ اخصائي بولوني في منشآت ومكاتب التخطيط ومعاهد ومستشفيات الجزائر وسوريا وتونس واقطار عربية أخرى . ومن هؤلاء ..٣٠٠ مهندس و٨٠ طبيبا .

ثم ان تشيكوسلوفاكيا ترسل ..٧٠٠ اخصائي سنويا ، الى الاقطـــار العربية الاكثر تخلفا ، ومثلها ترسل الاخصائيين بلغاريا ورومانيا والمانيـــا الدمقراطية .

وقد اقام الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى معـــاهد تدريب اكاديمية في مختلف الاقطـــار العربية وبدأت هذه في القيـــــام بواجبها في تدريب الاخصائيين ..

وفي الجمهورية العربية المتحدة بلغ عدد الذين تخرجوا ١٩ الف اخصائي كما ان عدد الذين يتدربون الان هو ..١١٠٠٠ .

وتؤدي التجارة دورها في تقوية مواقع الدول العربية .

وقد ارتفعت التجارة بين الاقطار العربية ودول المساعدة التبادلـــة الاشتراكية بين ١٩٦٠ و١٩٦٧ بمقدار ١٣٠ بالمئة . ويحقق الاتفاق التجاري بين الجمهوريـــة العربيـــة المتحدة وبلغاريا ، مثلا ، ارتفاعا يزيد على ٥ مرات خلال ١٩٦٩ — ١٩٧٥ ، فتصل قيمة التبادل ٦٩ مليون دولار مقابل ١٢ مليون .

واهمية هـــذا التبادل تظهر في امرين : ماهيته ودوره في اقتصاد الاقطار العربية — فالدول الاشتراكية تزود الاقطار العربيـــة بالصناعات وتسعى لتحقيق موازنـــة في ميزان الدفع .. اولا ، وبذلك تصنع البلاد وتجعلها اكثر طاقة على الصمود ثانيا.

ولعل من المفيد ان نذكر ، على سبيل المثال ، ان ٦٨ بالمئـــة من استيراد الجمهورية العربية المتحدة من الاتحـــاد السوفييتي يتالف من اجهزة وآلات .

ولقد اصبح من الصعب استعراض ميادين التعاون بين الاقطار العربية من ناحية والاتحـــاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية من ناحيـــة اخرى .. ولكن ما اوردنـــاه من معلومات يوحي بعمق التعـــاون وامتداده ..

والملاحظ ان الدول العربية التي لا تزال في اطار الفلك الراسمالي — الامبريالي مثـــل تونس والمغرب اصبحت تتعامل مع الاتحـــاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية الامر الذي سيساعد ، مع الزمن ، القوى الثورية فيها على تحقيـــق التحول الجذري .

وهكذا تتضح أهميـــة المساعدات السوفييتية الحاسمة في تطور العملية الثورية في العالم العربي .

ولا جدال في ان نمو العمليـــة الثورية في العالم العربي لـــه أثره الكبير في القارتين الاسيوية والافريقية .. الا ان هذا موضوع آخر ، سياتي وقت معالجته في المستقبل .

اهمـــال فـــاضح .. وتبريـــر وزاري

بقلـــم : حنـــا ابراهيـــم — البعنـــة

لا اعتقد ان السلطات يسرها ان يتردد السواح والزوار الاجانب او حتى اليهود الى قريتي البعنة ودير الاسد . فهنالك اكثر من دليل عـــلى اهمال السلطات المزري والمتعمـــد لهاتين القريتـــين العربيتين . وأول ما يلفت النظر الشارع الموصل بين القريتين والشارع العام ، فهـــو من الرداءة بحيث يتســـاءل المرء في اي عصر نعيش ومن المسؤول عن هذا !!

اما السلطات فتحاول — كعادتهـــا — ان تزيح المسؤولية عن عاتقها لتلقيها على اهالي القريتين ، مع العلم بان اهالي القريتين كانوا قد دفعـــــوا المبلغ المطلوب منهم وهو احدى عشر الف ليرة في ايلول الماضي . ومـــع ان وزارة العمل ودائرة الاشغـــال وعدتا بمباشرة العمل بعد دفع المبلغ الا انهما ماطلتـــا حتى حل فصـــل الشتاء . وبحجة الامطار لم يجـــر التصليح ، وحتى « عبارات » الماء التي وعدوا باصلاحها قبل موسم المطر لم تصلح . وتوقفت الباصات عن السير على الشارع ، وكـــان على المسافرين والعمال بشكل خـــاص ان يقطعوا يوميا مسافة ثلاثـــة كيلو مترات او اكثر مشيا على الاقـــدام تحت المطر الشديد في اكثر الايام .

وفي الربيع ، وبعد عدة احتجاجات جاء عمال من دائرة الاشغال فرمموا فقط بعض الحفر وذهبوا . واليوم يزعم معالي وزير العمـــل ان سبب تاخير العمل يرجع الى خلاف بـــين القريتين . اما هذا الخلاف المزعوم فتفسيره كما يلي : المبلغ المدفـــوع يكفي — حسب تقديـــر اللجنـــة الحكومية — لتصليـــح الشـــارع وتعبيده جيدا حتى نقطة معينة بين القريتين حيـــث ينتهي الشـــارع المشترك . ولما رغب اهالي البلديـــن في اكمال تعبيد الشارع حتى مركـــز كل قرية على حدة ، طلب منهم دفع اربعة الاف ليرة اضافية وهو المبلغ الـــذي لم يدفـــع بعد وهو حجـــة السلطات — كما يبدو — في تاخـــير العمل . لقد طلبنا ان يبدأ العمل ، والقرية التي تدفع حصتها الاضافية يصلح شارعها الخاص بها .

ولكن الاهـــالي انتظروا طويـــلا وعانوا كثيرا بسبب هذا الاهمـــال والتاخير واصبحـــوا يشكون في ان الشارع سيصلح أصلا ممـــا يصعب جمع المبلغ المتبقي . واذا علمنا ان لا مجالس محلية في القريتين عرفنـــا الصعوبات الكامنة في فرض ضريبـــة ما وجبايتهـــا . والحكومـــة ترفض بشكل غريب اقامة مجلس محلي لاي من القريتين رغم وعود سابقـــة . ونتيجة لانعدام السلطة المحلية فكل مصالح القريتين مهملـــة بشكـــل فاضح . فعن مدرسة البعنة مثـــلا يمكن كتابة مجلد ضخم كله اتهامات للحكومة . وسلطة المعارف المعينـــة منذ اقامة سلطات معارف في القرى العربية لم تقم باي عمل على الاطلاق ولم تعقد اجتماعا رسميا واحدا ، وليس لها محاضر جلسات ، ولـــم تجبِ اية ضريبة قانونية ، ورغـــم هذا القصور الفاضح فان الـــوزارة تتشبث بها بشكـــل عجيب وترفض اقالتها او اضافة اية عناصر اخرى لها . ولعل مراقب الدولة حـــين يطلع على الميزانيات التي ربمـــا يضعها احد أعضاء السلطة في البعنة كيفما اتفق — ولتتميم المعاملة كمـــا يقولون — وبدون اية نية لجباية اية ضريبة ، عله يقول « حسن ، كـــل شيء على ما يرام » ! ولكن لا شيء على ما يرام يا حضـــرة المراقب ، وسنكون شاكرين لك جدا اذا لفت نظر المسؤولين عن هذه الفضـــائح المخزية .

ولائحـــة الاتهـــام التي يمكن ان يقدمها القرويون الى السلطـــات طويلة عريضة . ولكن ما نرمي اليه ليس مجرد الاتهام ، انما نحـــاول — مخلصين — ان نضع الحقائق امام اعين المسؤولين لعلهم يعملون عـــلى حل مشاكلنا المزمنة .

سكان مستوطنتين يضربون عن العمل احتجاجا

حيفا — مكتب الاتحـــاد — نشـــرت « جروزلم بوست » (٣٠ — ٥) ان ١٦٠ طفـــلا انضموا الى الاضراب العـــام الـــذي أعلنه مستوطنـــو مستوطنة اليفيليت الشمالية (بالقرب من طبريا) .

وقد بدأ الاضراب قبل اسبـــوع (من نشر النبأ) حين توقف اربـــاب ٥٧ عائلة عن الذهاب الى حقولهم وتوقفوا عن العمل فيهـــا . فهـــم يتذمـــرون من اوضاعهم الحياتيـــة الصعبة .

ويقولـــون ان ٤٠ بالمئة يعيشون على المساعدات الاجتماعية في حـــين بالكاد يكسب الاخرون ما يســـد الرمق من نشاطهم الزراعي في قطـــع كل واحدة منها تبلغ مساحتهـــا دونمات رديئة . واكثر القادريـــن على العمل يعملون خارج المستوطنة.

ويضيف المستوطنون ان الوكالـــة اليهودية وحركة المستوطنات وعدتـــا بمساعدتهم على اعادة بناء حياتهم واضرابهم جاء بسبب عدم وفائهمـــا بوعودهما .

اما الهيئتـــان فتزعمـــان ان المستوطنين مسؤولون عن الوضـــع فهم قد تاخروا في انتخاب جمعيـــة تعاونية اذ بدونها لا يمكن وضـــع ميزانية او تقديم قروض !!

كذلك أوردت « جروزلم بوست » في هذا النبأ ان مستوطني مستوطنة تسوريل شرقي نهاريا ، على طريـــق سعسع ، اضربوا منذ يوم الاحـــد (٢٥—٥) .

مـــاذا وراء حملـــة الارهـــاب الجديدة ضد الطلاب العرب في الجـــامعة العبرية ؟

القـــدس — لمراسلنـــا — اخذت سلطـــات الامن ، في الايام الاخـــيرة ، بدعـــوة عشـــرات الطلاب الجامعيين العرب في القدس للتحقيـــق معهم في امور تافهة ، وتوجه اليهم اسئلة لا قيمة لهـــا ، ويظهر ان وراء هذه الحملـــة الجديدة نوايـــا السلطـــات بالضغط على الطلاب وارهابهم واثارة التفرقة بينهم .

فعلى سبيل المثال ، قيل لاحـــد الطلاب اثنـــاء التحقيق : « اننـــا نعرف كل شيء عنك وعن اصدقائك، ولكني لا اريد ان اخبرك بمن اوصل الينا هذه المعلومات » كذلـــك طلب من المحقق معهم ان يتعاونوا مـــع السلطـــات بالدس على زملائهم في الجامعة . وقيل لاحد الطـــلاب : « اذا علمت ان هناك طالبا عربيـــا قدم طلبا لعمل في مكان مـــا ورفض طلبه ، وانت تعلم انه ملائم لهـــذا العمل ، اتصل بنا رأسا ونحـــن ندبر الامر » .

لقد اثارت هذه الحملة الارهابية موجة سخط عامـــة في اوســـاط الطلاب العرب الجامعيين في القدس، الذين لا يرون لها سببا ســـوى الضغط والـــدس والتخريب عـــلى وحدة الطلاب .

البوليس يستـــدعي شابـــا لارهـــابه وتوجيـــه أسئلـــة استفزازية

عكـــا — استدعى البوليس الطـــالب عضو الشبيبـــة الشيوعية يوسف ابورحمونف ٦٩/٥/٢٩ ليستقبله هنـــاك في احـــدى الغرف اثنـــان بملابس مدنيـــة ، ولكي يتم الشكل الارهابي الذي ارادوا ان يكون ، اوقفـــوا شاويش بوليس ضخم الجثة وراءه ، وبدأت عمليـــة استجـــواب استفزازية مصحوبة بالتهديد والوعيد :

فتارة « وصلتهم معلومات انـــه يؤيد الفتح ومنظمات التحريـــر » ، وتارة « وصلتهم وشاية انه نظـــر الى العلم الاسرائيلي الذي كـــان على السينمـــا قبل ٤ — ٥ اشهـــر وقال : متى ننزلك ونرفع العلـــم العربي » .. وأحيانا « انه لديهـــم معلومات انه كان يريـــد الهرب الى لبنان » .. ثم « لماذا في المناسبـــة الفلانية شتم المسيح !! » .. وغير ذلك من هـــذه « الاستجوابـــات » الاستفزازية ...

وعندما انكر الطالب المذكور هذه التهم وطالب بان يعرف من هم الذين يحققون معه .. اجيب بالتهديـــد والوعيد وانهم « هذه المرة يوجهون له نصيحة وانـــذارا ، وانهم في مرة ثانية سيستعملون اساليب اخرى»!

لقد بدأت محـــاولات ارهـــاب الشباب والطلبـــة لابعادهم عـــن الشبيبة الشيوعية منـــذ بضعـــة اشهر بنصائح ووعـــود من المدعـــو خليل منصور الـــذي حاول ترتيب اجتماعات لبعض الشباب الشيوعيين مع موظفي الشين بيت ، ولما كانت هذه المحاولات قد فشلت ولاقت ما تستحقه ، فان موظفي الشين بيت يجربـــون طريقـــة الاستفـــزاز والارهاب المباشر في مركز البوليس.

ان هذه الاساليب تلقى الاستنكار والاحتقار من جميـــع الشبـــاب الدمقراطي في عكا .

فشل محاولة بوليسية لارهاب مواطن من دنون

دنون — لمراسلنا في الجليل — قام البوليس باعتقـــال الرفيق صالح عبـــد الرازق من قرية دنون لمـــدة اسبوع تقريبا للتحقيق معه حـــول قضية سرقة مخزن الاسلحة في موشاب دوبه .

والبينة التي اعتمد عليها البوليس في هذا الاعتقال هي ان المسؤول في دكان الموشاب العامة في دوبه اشتبه في ان بعض الحاجيات في دكـــان الرفيق المذكور — وهي مربى — هي من دكان الموشاب !

ورغم ان الرفيـــق المذكور اثبت للبوليس المصدر الذي استورد منه هذه الحاجيات ورغم ان صـــاحب المصدر شهد لصالح هذا الرفيق الا ان البوليس استمر في اعتقالـــه أسبوعا تقريبا . وقد اخلى سبيله بدون كفالة وبدون ان يوجه اليه اية تهمة بعد ان ثبتت براءته بشكل قاطع .

وواضح ان البوليس استهدف من هذا الاعتقال ارهاب هذا الرفيـــق وتلطيخ سمعته بين سكان دنون الذين يكنون له كل احترام ويعرفون انـــه بعيد عن مثل هذه الاعمال .

شكـــر

لجنة اباء الطلاب وأوليـــاء أمورهم في الحليصة بحيفا يعلنون عن شكرهم لـــكل من اشترك في تشييع جثمان المرحوم

رشيد محمد موعـــد

كما يوجهون شكرا خاصا الى ادارة مدرســـة الجسر الحليصة .

تهنئـــة

الى محمـــود علي عثمـــان

تهانينا الحـــارة بمناسبـــة زواجكم وبالرفاء والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — طمرة

زيارة الاهل خطـــر على الامن ؟!

الناصرة — لمراسلنـــا — ما زالت سلطات البـــوليس تتعنت في منـــح التصريح للرفيـــق عدنان زعبي ، (الذي فرضت عليـــه الاقامـــة الجبرية في قريـــة سولم) لزيارة اهله في الناصرة . فقد طلب هـــذا الاسبوع تصريحا لزيارة اقاربـــه في الناصرة ، فرفض البوليس هـــذا الطلب .

اننا نستنكـــر هذه الاعمـــال التعسفية ونضم صوتنا الى صوت جميع اهالي سولم الذيـــن يطالبون بالغاء امر الاقامة الجبرية المفروض على الرفيق عدنان زعبي وبمنحـــه حرية التنقل .

حفل تأبـــين فـــي دير الاسد

في اجتمـــاع حاشد مهيب جرى يوم السبت الماضي في قرية دير الاسد حفل تأبـــين بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم محمود سعيد خطيب اسدي مختار ديـــر الاســـد السابق ، الذي توفي في لبنان عن عمر يناهز ٥٢ عاما .

وقد شارك في احياء هذه الذكرى وفـــود ضخمة من مختلف قـــرى الجليل وابن الفقيـــد عدد عـــن الخطباء كان بينهم سيادة المطران يوسف ريا والنـــائب جبر معدي وجبرائيل نخلـــة وعوض خلايلـــة وسعيد الكيال وحنا ابراهيم وعدة خطباء من دير الاسد نفسهـــا منهـــم احمـــد حســـن وعلي محمد طـــه ومحمود الشيخ وجبر قاسم اسدي واحمد حسين ابو علي .

الحكومة تهدد باستخدام قوانين الطوارىء ضد موزعي البريد المضربين

من المنتظر ان تكون الحكومة قد اجتمعت في الساعة التاسعة من مساء امس ، لتقرر فيما اذا كان من الضروري اصدار اوامر اقامة اجبارية (عمل جبري) ضد موزعي البريد المضربين. واذا اقرت الحكومة هذه الاوامر فستوزع على المضربين حالا خلال الليل بعد اجتماع الحكومة مباشرة ! .

وكان وزير البريد قد اعلن في مقابلة مع راديو اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الحكومة ستستخدم قوانين الطوارىء ضد موزعي البريد المضربين. وكان واضحا ان ذلك معناه تشغيل اوامر الاقامة الجبرية ضدهم .

وهذه الاوامر اعدت حتى قبل اجتماع الحكومة (امس) لبحث الاضراب ، وذلك بطلب من رئيسة الحكومة غولدا مئير ، التي رفضت بشدة اية مصالحة مع المضربين وطالبت بعودتهم الى العمل حالا وبدون قيد او شرط .

ولكن موزعي البريد المضربين رفضوا العودة الى العمل واعلنوا انه اذا صدرت ضدهم اوامر الاقامة الجبرية فسيكونون مضطرين للعودة الى العمل ، ولكن ليس بمحض ارادتهم .

فان قوانين الطوارىء تمكن من فصل اي عامل يرفض الانصياع لامر الاقامة الجبرية بدون ان تدفع له اية تعويضات ، كما تمكن من تقديمه الى المحاكمة اذا عاد الى العمل ولم يقم بواجبه كالمعتاد .

وكان موزعو البريد في تل ابيب (٢٤٠ موزعا) اول من اعلن الاضراب يوم الاحد الماضي ، وصاغوا مطالبهم في اجتماع عام عقدوه في اليوم التالي وهي :

■ الغاء المحاكمة التاديبية ضد زملائهم .
■ ابعاد المسؤول عن تقديمهم للمحاكمة
■ زيادة اجورهم .
■ تحسين المعاملة في قسم توزيع البريد .

واعلنوا استعدادهم للعودة الى العمل اذا تعهدت ادارة البريد ، خطيا ، بتنفيذ هذه المطالب حتى نهاية الشهر الجاري .

وعلى الاثر اعلن موزعو البريد في حيفا وبيتح تكفا ونتانيا وهرتسليا والقدس وكفار سابا انضمامهم للاضراب ، وبهذا أصيب توزيع البريد بالشلل التام ، في البلاد ، وتكدست مئات الالوف من الرسائل التي تنتظر التوزيع .

وكان الاضراب في تل ابيب قد نشب احتجاجا على تقديم احد موزعي البريد ، صفي يعقوب ، الى محكمة تاديبية على الرغم من ان الادارة كانت قد تعهدت بان لا تقوم بذلك . وقد قامت الادارة بهذه الخطوة بدون التشاور مع لجنة المستخدمين وبدون موافقة هذه اللجنة .

وقد راى اعضاء اللجنة في تصرف الادارة المذكور سابقة خطيرة ليس لان الادارة اخلت بتعهداتها وحسب ، وانما ايضا لان الادارة لا يحق لها رفع دعوى الى محكمة مستخدمي الدولة بدون اشراك اللجنة في الامر بصفتها الهيئة المنتخبة التي يعترف بها موزعو البريد .

ولكن نائب المدير العام في وزارة البريد ، اعلن ان ادارة البريد لا تفكر ابدا في الغاء قرار تقديم المستخدم المذكور الى المحكمة ، ذلك لان الادارة هي المسؤولة عن وصول الرسائل الى المواطنين ، وهدد قائلا اذا لم ينته الاضراب حالا فستتخذ ادارة البريد اجراءات بعيدة المدى من اجل ضمان الخدمة البريدية .

وكان سكرتير منظمة مستخدمي الدولة في مجلس عمال تل ابيب يافا

أ. ليبوفتش قد اعلن ان الهستدروت مستعدة الى مصالحة مع المضربين على اساس الغاء المحاكمة ونقل المتهم الى عمل اخر واجراء تحقيق في المعاملة في قسم توزيع البريد ، مقابل عودة العمال الى العمل .. واضاف ان هذه المقترحات لم تقدم الى المضربين لان وزير البريد رفض الموافقة عليها .

هذا وكان انضمام موزعي البريد في حيفا وبيتح تكفا ونتانيا وهرتسليا والقدس وكفار سابا ، الى اضراب موزعي البريد في تل ابيب مفاجئا تماما لادارة البريد فلم تكن هذه الادارة تتوقع مثل هذا التضامن الواسع بين موزعي البريد في البلاد.

وما لجوء الحكومة الى قوانين الطوارىء لحل الاضراب الا نتيجة للفشل الذي منيت به امام وحدة المضربين وتضامنهم . وستفتح خطوة الحكومة هذه اعين الكثيرين على اكذوبة « بعبع الامن » الذي تلوح به في وجه المعارضين لسياستها .

اضراب شامل في القدس ونابلس – بقية

وقد شاهد مراسلنا هذا الحادث مسدة مرات .. وكانت الشرطة في كل مرة تخطف الاكاليل وتكدسها في سياراتها ، محاولة منع الطالبات من الوصول الى المقابر . وكانت الطالبات اثناء ذلك يهتفن بالعربية والعبرية ، في وجه الشرطة : اخرجوا من بلادنا ، عودوا الى بيوتكم ! !

ويقول مراسلنا ان معلمة يهودية عندما رات تصرف الشرطة مع الطالبات العربيات اخذت تصرخ في وجه الشرطة منددة بها ومحاولة تخليص الفتيات من بين ايديها .

ويضيف مراسلنا ان كل عمليات الاعتقالات لم تخف الطالبات .. وقال انه شاهد بنفسه كيف ان الطالبات تمكن من الوصول الى المقبرة الموجودة مقابل المتحف الفلسطيني وكيف انهن وضعن الزهور على قبور الشهداء واقمن الصلاة .. بينما وقفت الشرطة عاجزة امام جراة الطالبات .

ونابلس – يقول مراسلنا – كانت هي ايضا مغلقة تماما . وقد قامت قوات الجيش بمحاصرة البلدة القديمة .

وقامت السلطات باجبار الباصات على العمل . فكانت تبدو هذه الباصات تسير وهي فارغة . وقد تعهدت السلطات بدفع الخسارة الى الشركات صاحبة هذه الباصات .

وفي الساعة الواحدة ، ظهر امس، اعلن في نابلس من مكبرات الصوت بيان يقول ان البلدية والغرفة التجارية يدعوان ، بامر من الحاكم العسكري ، السكان واصحاب الحوانيت والدكاكين لفتح محلاتهم في الساعة الثانية ظهرا . وانذر البيان كل من لا يفتح محله بالعقاب الشديد. ولكن هذا التهديد لم يخف احدا من المواطنين .. واستمر الاضراب في المدينة عاما وشاملا .

هذا ونشير الانباء الواردة من مدن الضفة الغربية وسيناء وقطاع غزة ان السكان هنالك اعربوا عن معارضتهم للاحتلال بمختلف الاشكال وبصورة لم تكن تتوقعها سلطات الاحتلال التي توهمت انها بالقهر تستطيع ان تكبت مشاعر النقمة على الاحتلال في نفوس المواطنين.

ففي طريق رام الله ، مثلا ، اقام عدد كبير من الشباب والشابات ، خلال وقت قصير نصبا ضخما للجندي العربي المجهول ووضعوا فوقه اكاليل الزهور .

هذا وقد اذاعت محطات الاذاعة العربية ، انه مع الساعات الاولى من صباح امس بدات موجة عنيفة من انفجارات القنابل والاشتباكات مع رجال المقاومة . فقد انفجرت قنبلة عبر اسوار القدس القديمة عند باب السلسلة ادت الى جرح جندي اسرائيلي واصابة اربعة من العرب . كما انفجرت قنبلة اخرى في القدس الجديدة اسفرت عن مقتل احد الجنود . وقد قامت قوات كبيرة من الجيش على اثر ذلك ، باقتحام القدس العربية ، واجرت تفتيشات من بيت الى بيت.

وفي مكان يبعد ٨٠ كيلومترا جنوب غربي قطاع غزة ، وقعت سيارة عسكرية في كمين فقتل من فيها . كما سمعت سلسلة من الانفجارات في قطاع غزة . وانفجرت قنبلة في سوق رفح . ودمر عدد من القنوات المؤدية الى غزة .

وجرت سلسلة انفجارات بالقرب من محطة سكة الحديد في غزة .

هذا وقالت وكالة رويتر من تل ابيب ان رجال المقاومة العربية اشتبكوا مع دورية اسرائيلية في وادي الاردن على بعد ميلين من وادي سدرة ولكن لم تذكر شيئا عن الخسارة .

وقد سبق ان وزعت قبل اعلان الاضراب في المناطق المحتلة ، مختلف المنشورات التي اصدرتها منظمات المقاومة تدعو السكان في هذه المناطق الى اعلان الاضراب العام الشامل في الخامس من حزيران بمناسبة مرور سنتين على الاحتلال . وقد وزعت هذه المنشورات في كل المدن والصقت على اعمدة الكهرباء.

وقد اشارت « هآرتس » (٣-٦) ان الكثير من هذه المنشورات موقع باسم الجبهة الوطنية الموحدة في الضفة وقطاع غزة .

ودعت المنشورات الى التضامن العام في النضال ضد الاحتلال والى احياء ذكرى الضحايا الذين سقطوا في الحرب .

ازمة لبنان ما زالت – بقية

فيه « ان هذا الدعم انما يتحقق في جو من التفاهم الاخوي وانطلاقا من مقتضيات سيادتنا وسلامتنا ، لذلك كان من الطبيعي ان نتمسك بما يفرضه منطق سيادة لبنان وسلامته والموقف العسكري ومصلحة لبنان ومصلحة العرب انفسهم » ..

ثم اضاف ان تفاقم الوضع لا يعود الى رفض لبنان الاسهام في قضية يؤمن بها بل « الى محاولة فرض سياسة الامر الواقع علينا » .

واستشهد بيمين الولاء الدستوري ليقول ان هذا اليمين « يحتم علينا المحافظة على سيادة لبنان وعلى سلامة كل شبر من ارضه » ..

الرجعية تهلل وتكبر لبعض ما جاء في الخطاب

ورحبت الرجعية بالخطاب مؤكدة على ما جاء فيه من اعلان بشان المحافظة على سيادة لبنان وسلامة اراضيه .. وهرع ممثلا الحلف الرجعي الثلاثي كميل شمعون وبيير جميل الى المطالبة « بتطبيق المبادىء » ! !

ولحقت بهما صحافتهما الرجعية مثل « النهار » و « الجريدة » ، التي كانت اوضح من غيرها حين كتبت يوم الاثنين الماضي ان لبنان لن يوافق على ان يكون امنه وسلامة ابنائه معرضين للخطر وذلك بمنح الحرية للمنظمات المسلحة ..

اما « النهار » فقد وضعت المسالة على اساس ان من مع الحلو فهو مع مصلحة لبنان .. ومن ضده فيعمل ضد مصلحة لبنان .

القوى الوطنية تنتقد الرئيس

وتصدت القوى الوطنية لما اوحاه شارل الحلو من تراجع عن موقف لبنان المتضامن مع الكفاح العربي .. واعلن كمال جنبلاط ان شارل الحلو تجاوز صلاحياته .. وفي عهده لم يقم لبنان باي مشاركة في الكفاح العربي والوطني ودعوته تعني الانعزالية والتجاوب مع دعوة الحلف الثلاثي الرجعي . واضاف : لقد كنا ننتظر من الرئيس الحلو ان يدعو الى التدريب استعدادا لمعركة المصير ..

وعقب عدنان الحكيم على خطاب الحلو بانه دعوة لتصفية المنظمات المسلحة والعمل الفدائي .

رشيد كرامي يحاول التوفيق

وبعد يوم من المشاورات ادلى رشيد كرامي المكلف باقامة الوزارة الجديدة بتصريح نفى فيه ان تكون رسالة شارل الحلو (كما سمى الخطاب) تعبيرا عن انقسام اللبنانيين وأكد ان الهدف دائما ان تعالج القضايا بما يتناسب مع رسالة لبنان .. واستشهد بما جاء في خطاب الرئيس الحلو ليؤكد تضامن لبنان العربي ..

فقد جاء ايضا في خطاب الحلو : « اذا كان تضامننا الاخوي مع اشقائنا العرب قد جاء دائما تضامنا كاملا في جميع القضايا الاساسية فان قضية فلسطين هي في مقدمة هذه القضايا ولن يتردد في الانضمام الى ميثاق الدفاع المشترك وفي قبول القيادة الموحدة وما يتبعها من التزامات عسكرية في اطار انظمتنا الدستورية».

وتدل الظواهر على ان رشيد كرامي نجح في تخفيف حدة الازمة التي نشبت داخل الازمة او هي عمقت الازمة واستمر في مباحثاته لاقامة الحكومة الجديدة كما اسلفنا . ولكن ذلك لم يمنع استمرار تداعي اصداء خطاب الرئيس .. في الصحافة والحياة السياسية .. فهذا الاستمرار تعبير عن الصراع الحاد بين القوى الموالية للامبريالية والممثلة في الحلف الثلاثي الرجعي والقوى المعادية لها وهذه تتباين بين القوى الثورية والقوى الوطنية المتحفظة .

ديان بعد سنتين – بقية

ضمن «اطار القانون» ! وليس موجها ضد اسرائيل (اي الاحتلال) !

وقال ديان : «منذ انتهاء حرب الايام الستة ، هدم الحكم العسكري في المناطق المحتلة ٢٥٠ بيتا ، معاقبة للسكان الذين اشتركوا في عمليات تخريب» . وقال انه يؤيد سياسة هدم البيوت !!

وفي الكنيست ، رد موشه ديان على عدد من استجوابات النواب ، يوم امس الاول ، فقال ردا على استجواب من النائب الشيوعي اميل حبيبي ان الجيش الاسرائيلي يفك الان خط سكة الحديد طولكرم – نابلس ، لان السكة – كما قال – غير مستعملة وتشكل عقبة امنية !.

وردا على استجواب النائب هاوزنر من الليبراليين المستقلين قال ديان : ليس صحيحا ما نشرته صحيفة «الفيغارو» الفرنسية من ان الجيش الفرنسي قد درب فرق كوماندو مصرية في قاعدة البحرية الفرنسية في طولون» .

وقال : ان فرق الكوماندو المصرية قد قطعت قناة السويس في اتجاه مواقعنا خمس مرات .

وردا على استجواب اخر ، قال ان عدد الفدائيين العرب الذين قتلوا بعد الحرب يبلغ ٧٠٠ فدائي .

وردا على استجواب اخر حول العمل في قطاع غزة ، قال ان عدد الذين قد حصلوا على عمل لا يزيد عن ٢٥٪ من العاملين !.

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الاقطار المستعمرة ونقلها الى الاستقلال الاقتصادي والتحول الاجتماعي يؤكد هذا الامر ويمنح اجتماع ممثليها الان ابعادا تاريخية على اعتبار ان عليها يقع واجب اتمام انتقال عالمنا باسره الى التحرر والاشتراكية .

اننا نتمنى لهذا الاجتماع كل النجاح .. ففي نجاحه كل النصر للشعوب .

طالبات الفرنسسكان بالناصرة يضربن ويتظاهرن

الناصرة – لمراسلنا – تسلم المعلمان في مدرسة الفرنسيسكان الثانوية للفتيات في الناصرة ، صباح الثلاثاء الماضي اشعارا بفصلهما من العمل ، بحجج واهية غير مقنعة من مثل ارتداء قميص نصف كم وحذاء صيني – الصندل – في أيام القيظ الشديد . (حتى الرهبان يحتذون الصندل ، فهل هذا الامر مفسدة للاخلاق) ؟

وعلى اثر ذلك توجهت الطالبات لادارة المدرسة لمعرفة السبب الذي دعا الى اتخاذ خطوة الفصل في مثل هذه الظروف التي تستعد فيها الطالبات الى تقديم الامتحانات النهائية . لكن الادارة اكتفت بالادعاء ، ان لباس هذين المعلمين لا يعجبها . وعندها اعلنت الطالبات الاضراب ، فاستدعت الادارة البوليس لارهاب الطالبات ولافشال اضرابهن .

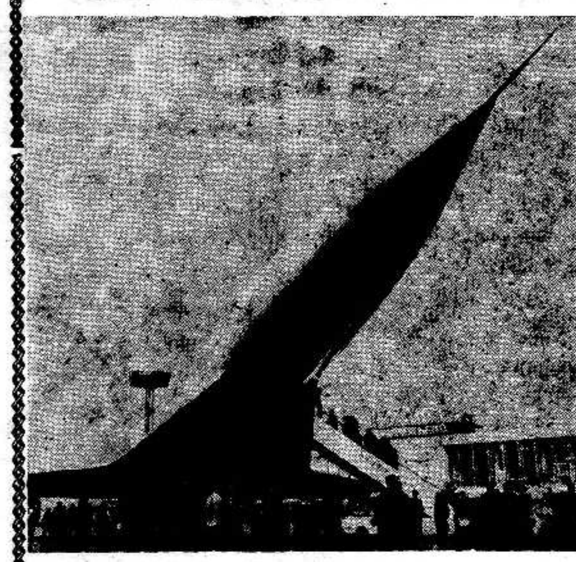
وفي اليوم التالي تظاهرت الطالبات عند باب مبنى المدرسة مطالبات بالغاء امر فصل المعلمين . وقد عمدت ادارة المدرسة الى فصل ثلاث طالبات من القسم الداخلي اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة ، ثم طلبت الى البوليس التدخل « لاعادة الهدوء » في المدرسة . وقد اعتقل البوليس المعلمين المفصولين « للتحقيق » ثم اخلى سبيلهما بعد ساعات .

ان اولياء امور الطالبات واهالي الناصرة يستنكرون استدعاء الشرطة ويتساءلون : اهذا هو التثقيف الصحيح ، وشروط التربية ؟!!

هذا وقد توجه مراسلنا الى ادارة المدرسة لمعرفة الاسباب التي دعت الى فصل هذين المعلمين اللذين خدما باخلاص خلال ثلاث سنوات . لكن الادارة رفضت الاجابة على اسئلته مدعية : « لقد استغنينا عن خدمتهما ، وخلاص » ..

هذا وقد اصدر فرع الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في اليوم الثاني نداء استنكر فيه فصل المعلمين المذكورين ، وطالب بارجاعهما الى العمل حالا . وقد جاء فيه : « لا محاولات الادارة ، ولا الارهاب البوليسي يقدر ان يؤثر عليكن ، ويحطم مصيركن ، اذ عليكن بوحدة صفوفكن ووعيكن ان تحطمن كل هذه المحاولات ، فانتن بناة الغد ، انتن صاحبات المستقبل » .

هذا وقد قامت ادارة المدرسة اثناء توزيع النداء باستدعاء الشرطة التي حضرت بسرعة البرق الى المكان وحاولت استفزاز رفاقنا الذين يوزعون النداء



الطائرة السوفييتية الحديثة « ت يو ١٤٤ » الاسرع من الصوت ، وقد هبطت في مطار شرميتون في موسكو بعد ان مرت في مختلف التجارب ، وقد احاط بها الصحفيون الاجانب والمحليون .

مزارعو البصل في الجليل الغربي : احصد وادرس لبطرس!

لمراسلنا المتجول : بناء على توجيه من موظفي وزاره الزراعة زرع عشرات من الفلاحين من قرى المكر ، كفر ياسيف ، وابو سنان حوالي ٤٠٠ دونم بصل من النوع الخاص للتصدير .

وفي الاسابيع الاخيرة بدا موسم قلع وتسليم البصل الى شركة يقال انها حكومية واسمها « اغرسكو » . وهذا البصل المصدر الى الخارج تستفيد منه الحكومة لانها تحصل مقابله على دولارات .

ولكن الحكومة ، وبالاحرى الشركة التابعة لها ، لا تكفيها هذه الفائدة ، بل تفرض اسعارا لا تسدد تكاليف انتاج هذا النوع من المزروعات . ونتيجة لذلك خرج مزارعو البصل من الموسم دون اي ربح مقابل اتعابهم – او كما يقول المثل : احصد وادرس لبطرس ...

والشركة وضعت الاسعار البخسة وربطتها ايضا بتواريخ تسليم الناتج :

– ما يتم تسليمه حتى ٥-٥-٦٩ سعر الكيلو منه ١٧ اغورا . وهذا اعلى سعر ، ولم يستفد منه اي فلاح لان الموسم يتاخر عن هذا التاريخ .

– ما تم تسليمه حتى ١٦-٥-٦٩ سعر الكيلو ١٦ اغورا . ومن هذا استفادت اقلية ضئيلة من المزارعين.

– ما يتم تسليمه بعد ١٦-٥ ، سعر الكيلو ١٤،٥ اغورا . وهذا هو السعر الذي اصابه معظم المنتوج من البصل .

وقسم من المنتوج ، الذي لا يصلح للتصدير الى الخارج ، يباع في السوق الداخلي .

وقد اعلنت اذاعة اسرائيل بالعبرية قبل اسبوعين ان سعر الكيلو للمستهلك هو بين ٤٠ – ٥٠ اغورا . وهذا يعني اكثر من السعر المتوسط الذي ياخذه الفلاح (وهو ١٦ اغورا) بثلاثة اضعاف ! وهذا يعني ان حصة الشركة التي تستلم البصل ، والتجار الذين يبيعونه ، هي ضعفا ما يناله الفلاح من اثمان !!

ان تكاليف الانتاج للدونم الواحد المزروع من هذا البصل هي ٢٢٠ ليرا حسب تقديرات وزارة الزراعة . اما ناتج الدونم الصالح للتصدير فلا يزيد عن طن ونصف الطن . وعملية حساب بسيطة تكشف ان دخل الفلاح يساوي مصاريفه !! اما اتعابه فتذهب بدون مقابل !!

ان فلاحي الجليل الغربي الذين اشتغلوا هذه السنة بزراعة بصل التصدير يطالبون :

ا – باعطائهم منح حكومية تعوض عليهم اتعابهم ، خصوصا وان الحكومة تقبض عملة صعبة ثمنا لمنتوجهم هذا .

ب – زيادة سعر بصل التصدير بما يتناسب وتكاليف الانتاج واتعاب الفلاحين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
النـــاصرة

محـــاضرة عـــن :
« الخلافات العقائدية بين الحركة الشيوعية والقيـــادة الصينيـــة »
يلقيهـــا : غســان حبيب
يــوم السبت ٧\٦\٦٩ في الســاعة الســابعة مساء في نــادي فــؤاد خــوري بالنــاصرة

الحزب الشيــوعي الاســرائيلي
– القائمة الشيوعية الجديدة –
فــرع القــدس

يعقد في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء ١١\٦\١٩٦٩ في قـاعة « بيت الطبيب » – شارع الانبياء رقم ٧٢
اجتماعــا شعبيــا

حول : الطريق للســلام

يتكلم فيه : عضو الكنيست اميل حبيبي
المحامي ابراهام ملامد

تهنـــآت

الى الصديق منير زريق وعروسه **بالزواج**

الى الرفيـــق عطا اللـــه شوفاني وزوجته **بالمولود الجديد**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عيلبون

الى الصديق محمد جميل عازم وزوجته **بالمولود الجديد**

الى الصديق ناجي عــازم وزوجته **بالمولود الجديد**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الطيبة

قـــداس وجنـــاز

آل خوري وجميع انسبائهم يدعونكم الى قداس وجناز نصف السنة عن روح فقيدتهم المرحومة

نبيهة ديــاب خــوري

الذي سيقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٧-٦-٦٩ في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة ويرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة الى جميع الاقارب والاصدقــاء .. **لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .**

.. توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד המחיר 30 אגורות الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء
١٠ حزيران ١٩٦٩
٢٥ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٨ السنة ال ٢٦
10 , 6 , 1969
26 גל' 8. שנה

امـــام صرخـات نــواب الاحتــــلال يعلـــن اميــل حبيبي فى الكنيســـت :

تخطئون اذا توهمتم بانكم ستجعلون منا كبش فداء لسياسة الحرب

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ فى افتتاح جلسة الكنيست، امس الاثنين ، طلب وزير القضاء تمديد العمل بالقانون الذي يلزم الشركات فى القدس العربية والمحامين فى جميع المناطق المحتلة بان يتسجلوا بموجب القوانين الاسرائيلية ، وهـــو القانون الذي كان اهالي القدس العربية قد هـددوا باعلان الاضراب ضده ، واحتج عليه سكرتير عام الامم المتحدة حتى اضطرت الحكومة الى تاجيل تنفيذه لثلاثة اشهر .

وفى النقاش الذي جرى على طلب وزير القضـاء لم يتكلم سوى النائب الشيوعي اميل حبيبي الـذي عارض هـــذا الطلب بشدة ، وسوى نائب المركز الحر ، تمير ، الذي هاجم اميل حبيبي وحزبه الشيوعي وطالب الحكومة بزيادة الحزم فى اجراءات ضم القدس العربية . واستفاد اميل حبيبي من هذه المناسبة ليرد ، من على منصة الكنيست ، على امنـون

ـ البقية على ص٤ عمود ٣ ـ

شيوعيو الاقطـار العربية واسرائيل يتفقون على برنامج تسوية

بيان مؤتمر المشـاورات : احـلال السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن تماما .. ماير فلنر : قرار مجلس الامن يؤمن الغاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق كـل دول المنطقـــة فى العيش وحرية الملاحـة ، وفى الوقت ذاته الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .. الرجعيون والمتطرفون والموتورون يقيمون جوقة تحريض ارعـن على حزبنـا الشيوعي

مكتب الاتحاد ـ فى جوقة هستيريـــة انتظمت مختلف اوساط الرجعية والعنـاصر الموتورة من الدكتور روزنبلوم (رئيـس تحـريـر يديعـوت احرنوت) الى الدكتور اياه ـ سنيه وحتى عضو الكنيست طالب الشهرة ، امنون لين ، وراحـوا يقـرعـون طبـول التحـريـض الارعـن علــى الشيوعيـة والســوفييت ، على المـؤتمـر التشـــاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية السبعين المنعقد فى موسكو ، وعلـى حزبنـــا الشيـوعي الاسرائيلي ووفده فى المؤتمر .

كل ذلك لان مؤتمر مشـــاورات موسكو اقر بيـانـا بالاجمـاع حول ازمـة الشرق الاوسط اكد فيـه ان «السلام فى الشرق الاوسط سيحل بتنفيـذ قرار مجلس الامن تنفيـذا تـامـا» ولان وفد حزبنـا الشيوعي الاسرائيلي ايد هذا البيـان وقدم بيـانـا فصل فيه بنود قرار مجلس امن واعلـن ان هـذا القرار يضمن الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق كل دول المنطقـة فى العيش وحريـة الملاحة ، وفى الوقت ذاته الانسحاب من المناطق المحتلة .

بيـان مؤتمر موسـكو

وجاء فى بيان مؤتمر مشـــاورات موسكو انه قرر بمناسبة مرور سنتين على حرب حزيران اصـدار البيـان التالي :

«قبـل سنتين قـامت اسـرائيل بعـدوان صريـح على الجمهوريـــة العربية المتحدة والاردن وسوريـا .

ومنذ ذلك الوقت والاوساط الحاكمة الاسرائيلية تواصل احتلال المنـاطق العربيـة التي احتلتهـا فى اعقـاب العـدوان . وهذه الاعمـــال تحظى بالتاييد من الامبرياليين وفى مقدمتهم الامبريالية الامريكية . ومن الرجعية العالمية ، ومن الاوساط الصهيونية.

والدوائر الحـاكمة اسرائيلية ترفض تنفيذ القرارات التي اتخذتهـا هيئة الامم المتحدة وبضمنهـا قرار مجلس الامن وهم ينتهجون سيـاسة توسع وضم ، ويقومون باعمـال انتقـامية وارهـابية ضد السكـان العرب فى المنـاطق المحتلة ويقترفون باستمرار استفزازات اجرامية .

«ان مؤتمر المشـــاورات العـالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية يندد ، تنديدا شديدا ، بعـدوان اسـرائيل المستمر الذي يشكل خرقـا خطيرا لحقوق الشعوب العربيـة القوميـة وبضمنها الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كما انه يشكل خرقا فظا لميثاق الامم المتحدة الذي يحظر العدوان .

« وفى نضالها العادل ضد العدوان تحظى الشعوب العربيـــة بتاييـــد نشيط من الدول الاشتراكية وعلـى الخصوص من الاتحاد السوفييتي . وتاييدهم فى هذا النضال الحركـــة الشيوعية العالميـة وقوى التحـرر القومي والاوساط المتزايـدة مـن الراي العام فى الدول الراسماليـــة ايضا .

« ان مؤتمر مشاورات الاحـزاب الشيوعية والعمالية يثق بـان مـن الممكن احلال السـلام والهدوء فى المنطقة فقط شريطـة انسحـــاب القوات الاسرائيلية من كل المناطـق العربية المحتلة وشريطة تنفيذ قرار مجلس الامـن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا تاما .

« ومؤتمر المشاورات يدعو كـل القوى التقدمية فى العالم باسره الى تشديد تاييدها للشعوب العربيـــة والى التضامن مع نضالها العادل ».

بيـان وفـد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وعلى اثر اقـرار البيـان القى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي باسم وفد الحزب البيان التالي :

« ١ ـ يرى وفدنا اهمية سياسية كبرى فى اقرار مؤتمـر مشـــاورات

ـ البقية على ص٤ عمود ٣ ـ

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول بيان مؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعيـة والعمالية المنعقـد فى موسـكو :

اسـهام تاريخي فى السـعي نحو السـلام

المكتب السياسي للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية (القائمة الشيوعية الجديدة) تلقى بتقدير ايجابي بيان مؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقد ، فى هذه الايام ، فى موسكو ، الصادر بمناسبة مرور سنتين على حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وما اعقبها من احتـلال . وواقع ان هذا البيان قد اقره ، بالاجماع ، ممثلو كـل الاحزاب المشتركة فى المؤتمر وبضمنها الاحزاب الشيوعيـة العربية وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ انما هو اسـهام تاريخي فى قضية البحث عن مخرج بناء للسلام من الطريق المسدود الذي تورط فيه النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وهو لذلك مصدر تشجيع لكل انصار السلام ومقاومي سفك الدماء فى اسرائيل والاقطار العربية .

اننا نندد بحملة التحريض على البيان وعلى حزبنـا التي تشنها قوى الرجعية فى بلادنا ، الحملة المعتمدة علـى تزييف الوقائع فقط والهادفة ، بوضوح ، الى الحيلولة دون شعب اسرائيل وسماع البشرى التي انطوى عليها بيان مؤتمر موسكو عن انه «يوجد مخرج من حلقة الحرب وسفك الدماء» ومخرج لطريق التسوية العادلة التي تؤمن حقوق شـعب اسرائيل والشعوب العربية ، طريق تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ تنفيذا تاما وكاملا » . ان قوى السلام والتقدم فى الاقطار العربية ، التي يمثلها الشيوعيون العرب ، تؤيد هذا الحل البناء الذي يضمن وجود وحقوق دولة اسرائيل . وواقع ان ممثلي التقدم فى اسرائيـــل وفى الاقطار العربية ـ الشيوعيين ، قد استطاعوا الموافقـــة ، مشتركين ، على مخرج عادل وبنـــاء من الطريق المسدود الموجودة فيه العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، انما هو ضربة للعنصريين فى اسرائيل وفى الاقطار العربية وهذا هو ما اثـار جنون القوى الرجعية .

ليس صحيحا ان الوفد الروماني ، او اي وفد آخر ، فى مؤتمر موسكو ، قد تحفظ من البيان . فخلال اعـــداد البيان اقترح الرفاق الرومانيون اقتراحا واحدا فقط هـــو تفصيل كل بنود قرار مجلس الامن . ولم يرق اقتراحهم لبقية المشتركين فى المؤتمر وذلك لانهم لا يريدون الدخول فى تفاصيل تسوية كل القضايا الناجمة عن النزاع الاسرائيلي ـ العربي . فبيان المؤتمر يؤكد ، بوضوح ، انه يجب تنفيـــذ قرار مجلس الامن بكامله . وقد قدم السكرتير العام لحزبنا ، عضو الكنيست ماير فلنر ، الى المؤتمر بيان فصل فيـــه كل بنود قرار مجلس الامن . وثمة تقدير بان بيان الرفيق فلنر هو جزء لا يتجزأ عن بيان المؤتمر . والصحف والاذاعـــات السوفييتية قد نشرت البيانين كوحدة واحدة .

اننا على ثقة من ان شعور الحكمة لدى شعب اسرائيل سيتغلب على النصائح الضارة التي يقدمهـــا المحرضون المغامرون الذين يخافون التسوية السلمية العادلة البناءة . والاقتراحات المغامرة لاخراج حزبنا خارج القانون انما تثبت عمق ازمة السياسة الرسمية التي لا تشير الى اي مخـرج وتؤكد عزلتها . ان جماهيـر الشعب فى اسرائيـل تـدرك ، بخبرتها ، ان هذه الاقتراحات تطل براسها حينما تشـــدد الاوساط الحاكمة هجومها على الحريات الدمقراطية وعـلى مستوى معيشة الشعب العامل . ولهذا فان الشـــعب سيرفضها .

وحزبنا سيواصل نضاله ضد استمرار سفك الدمـاء ومن اجل تسوية سلمية عادلة ، لمصلحة شعب اسرائيـــل ولمصلحة السلام .

تل ابيب ١٩٦٩/٦/٨

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيـلي
(القائمة الشيوعية الجديدة)



سقط ٥٠جنديا امريكيا حسب احصاءات الولايات المتحدة اثناء احتلال الجبل المعروف بتل ـ همبرج على حدود فيتنام الجنوبية ولاوس .. وبعد احتلاله اضطرت القوات الامريكيـة الى الانسحــاب منه .. وهذه الصورة نشرتها «نيوز ويك» الامريكية (٦٩/٦/٩) وكتبت تحتها : تل همبـرجـر : اكـانت المـذبحـــة ضـروريــة ؟!

مدلولات سحب ٢٥ الف جندي امريكي من فيتنام

ميدوي ـ اعلـن الرئيس الامريكي نيكسون ، خــلال اجتماعاته مع ثيو زعيم حكومة الدمى فى سايغــون ، قرار حكومتــه بسحب ٢٥ الف جندي امريكي من فيتنـــام الجنوبية حتى ٣٠ آب القادم.

واضاف ان مواصلة تقليص القوات الامريكية فى فيتنام الجنوبية فـــي المستقبل سيعتمد علـــى مفاوضات السلام .. ومقدرة جيش حكومـــة الدمى على القيـــام بدور القوات الامريكية المنسحبة .. والوضــــع العسكري عامة .. واكد ان سحب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية مشروط بعدم تهديد مواقع القوات الامريكية الباقية وحياة افرادها ..

وقال ايضا ان ثيو زعيم حكومـــة الدمى والجنرال ابرامس قائـــد القوات الامريكية فى فيتنام الجنوبية وافقا على الخطوة .

وكان الرئيس الامريكي قد وصل الى «ميدوي» الجزيرة الامريكية فى منتصف المحيط الاطلسي ليجتمع مع ثيو زعيم حكومة الدمى فى سايغون للاتفاق على سياسة مشتركة فـــي مفاوضات السلام الجارية فى باريس

دوافـــع الخطوة

ولم تفاجيء هذه الخطوة المحافل الساسية .. فازاء تصاعد مقاومـة الجماهير الامريكية حرب فيتنـــام القذرة كانت الحكومة مضرة لاتخاذ اجراء او اجراءات تخفف من الضغط

ـ البقية على ص٤ عمود ١ ـ

برافدا تدعو الى التعجيل بحل ازمة الشرق الاوسط سياسيا

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشرت صحيفـة « برافدا » مقـالا لمعلقهـا رومنتسيف ، دعت فيه الى التعجيل بحل سياسي لازمـــة الشـرق الاوســـط . وقد نـــددت الصحيفــــة ، بشـــدة ، بالاتجاهــات المغـامرة ، فى الجانب العربي التي تدعو الى تصفية اسرائيل . كذلـــك حذرت الجريدة اسرائيل من مغبة عدم الموافقة على حـل سياسي عادل للازمة الشرق اوسطية .

واكدت الصحيفة ان ازمة الشرق الاوسط ليست نزاعا بين اليهود والعرب ، وانمـا هي نزاع بين حركة التحـرر الوطني العربية والاستعمار . وكـــل طمس للمضمـــون الاجتماعي لحركـــة التحرر العربية هو اساءة للقضيـــة العربية ذاتهـــا ، قبل كـــل شيء .

خــط واقعي

وقد اشاد المقال بالسياسة الواقعية لمصر بقيـادة عبـد

ـ البقية على ص٤ عمود ٥ ـ

خطوة انتقامية جديدة ـ ابعاد تسعة مواطنين من المناطق المحتلة

القدس لمكـاتب الاتحاد ـ كشفت السلطات عن شـدة مقاومة الاحتلال فى القـدس العربيـة والضفة الغربيـة ، ودحضت مزاعمهـا بشـان الهـدوء والاستقرار حـين اتخذت خطوات انتقامية تجاه الجماهير العربية فى المنـاطق المحتلة كان اخرهـا ، يـوم امس ، اجلاء تسعة من ابناء القـدس العربيـة ونابلس وطولكرم ورام الله عن وطنهم الى الضفـة الشرقية مـن الاردن .

واما المبعـدون فهـم ـ حسب ما جاء فى « معريب » امس ـ من القدس العربية ، نبيل عثمان نمري ، خليـل حسين محمد سلامة (معلم) ، عثمان عبد الهادي الاعرج ، خليل توفيق زعاترة (صاحب مقهى) ، ومـن نابلـس ، الدكتـور عـدلي طـلال ، وزكريا يحيى (قائد عمال) ، هـاني توفيـق عرفـات (مهندس) ، ومن طولكرم ، احمـد عريفـات (مفتش معارف) ، ومن رام اللـه احمد شحادة زيدان ..

ومـرة اخرى نؤكـــد للسلطات ان طرد الوطنيـين شيوعيين كانـوا او غـير شيوعيين من المناطق المحتلـة لن يفيدهـا شيئـا فالشعب بأسره يعـارض الاحتــلال وسيواصل كفاحه مهما اشتد العنف والاضطهاد .

وكتبت « معريب » النبـأ تحت العنوان الضخم : طرد تسعـة من منظمي الاضرابات العـرب الـى الاردن .. واضافت بعد ذكر اسم كـل واحد من المبعدين نشاطه فى تنظيم هـذا الاضراب او ذاك وفى توزيع نشرة المقاومة هذه او تلك وفى الانتماء الى هـذه المنظمة الوطنية او تلك ..

لبنـان فى دوامة الازمـة

بيروت ـ لا يزال لبنـــان يعيش فى دوامـــة الازمـــة السياسيـــة .. ولم يتمكن رشيد كرامي حتى الان مــن تاليف الوزارة الجديدة ..

وآخر الانبـاء ان الرئيس شارل الحلو حـاول الخروج من الازمـــة باقتراح اشراك قادة الجيش فى الحكومـــة (فيتسلم العميـــد اميـل البستاني قائد الجيش وزارة الدفاع والعميـد أول يوسـف شميط رئيس الاركان وزارة الداخليـة) .. لكن الاقتراح سقط حين رفض العسكريان اقحام الجيش فى السياسة .

وفى الوقت ذاتـــه اقترح عضو الحلف الثلاثي الرجعي بيير جميل زعيم الكتـــائب اجراء انتخابـــات جديـدة للخروج من الازمة .. ولكـن هذا الاقتراح سقط ايضـــا ورات فيه المحافل الدمقراطية تصعيدا للازمة وايصالها الى نقطة الانفجـــار الخطر .. فرجـــال الحلف الرجعي

ـ البقية على ص٤ عمود ١ ـ

اغـلاق الحدود بين اسبانيا وجبل طـارق

جبـل طـــارق ـ منعت السلطات الاسبانية العمـال الاسبـــان من الدخـول الى المستوطنة البريطانية ، جبل طارق ، كما اغلقت الحـدود بين بلادها وتلك المستوطنـة التي تؤلف كتلة جبليـــة فى جنوب اسبانيا تسيطر عـلى الممر المائي الذي يوصل بـين البحر الابيـض المتوسـط والمحيط الاطلسي .

وقد جاء اجراء الحكومـة الاسبانية اثر اقرار دستـور لجبل طـــارق جاء فيه : لا يمكن اعـــادة المستوطنة الى اسبانيا بدون موافقة سكانها.

والمعروف ان اسبانيـــا تطالب بجبل طارق باعتبـاره يؤلـــف جزءا من اراضيهـا احتلته بريطانيا لاغراضهـــا الاستراتيجية فى القرن الثامن عشر (بموجـب معـــاهدة اوترجت ١٧١٣) ، فى حـين ترفض بريطانيا ذلك لاغراض استراتيجية بحجة ان سكان المستوطنة ـ وجلهم يعتمـد على المنشـأة العسكريـــة البريطانيـــة ـ يرفضـون الانضمام الى اسبانيا ..

وتجدر الاشـــارة الى ان اسبانيا كانت قد اثارت هذا الموضوع فى الامم المتحـدة واتخـذت قرارات تدعو الى اعـادة جبل طـــارق الى اسبانيا .

السودان لن يعيد علاقاته مع الدول الامبريالية

الخرطـوم ـ « لن تسعى حكومة السودان الى اعـادة العلاقات الدبلوماسية مــع الولايات المتحـدة والمانيـــا الغربية » ..

هذا ما صـرح به أبو بكر عـوض اللــــه رئيس وزراء السـودان فى مناسبة مـرور سنتـين على حرب حزيران ١٩٦٧ مؤكـدا ان حكومتـه ستقوم بدورها فى المجهودات العربية من اجل تصفية ذيول العــدوان الاسرائيلي عـلى الاقطار العربية ..

ودعـــا عوض اللـه الى تنسيق سياســات الـدول العربية تجاه الـدول الكبرى واقامة جبهة عربية متحـدة لدعم قضية فلسطين ..

هــذا وتنقل الانبـاء ان حكومة السـودان الثوريــة ضيقت الخناق على العناصر الرجعية وفى هـذا الاطــار اصدرت احكاما بالسجن لمدة ثلاث سنوات بسبب توزيـع منشـــورات تدعو الى قلب النظام .

وفــود اقتصادية وعسكرية من الســودان تــزور الـدول الاشتراكيـة

الخرطوم ـ اعلن هنـا ان وفدين رسميين سودانيين ، واحـــد اقتصادي وآخـر عسكري ، سيزوران الاتحاد السوفييتي قريبا .

كذلـــك أعلن ان وفـــدا رسميا ، على مستوى عـــال سيقـــوم بزيارة المانيـــا الدمقراطية لعقد اتفاقيــات اقتصادية وثقافية .

وصرح مصـدر مسؤول ، هنا ، ان وفـــودا اخـــرى ستزور دولا اشتراكيـــة اخرى .. وهذا يتفق تمامـــا وخط الحكومة السودانيـــة

ـ البقية على ص٤ عمود ٥ ـ

مناقشة بيان وزارة الشؤون الاجتماعية في الكنيست تكشف عن :

صورة قاتمة مؤلمة لوضع المحتاجين للمساعدة

فئات ثلاث تضم ٢٧٩ الف نسمة ـ او ١٠ بالمئة من السكان ، تعيش في ظروف قاسية • النائب الشيوعي اميل حبيبي يطالب بزيادة المخصصات وبرفع التمييز ، في هذا الميدان ، عن السكان العرب ..

من كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي

ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية خفضت تخفيضا كبيرا قبل سنتين . وفي هذه السنة لم تعد الى مستواها السابق . كنا نفضل ان يعيش كل سكان اسرائيل في ظروف لا ينقصهم فيها شيء مما يتعلق بمعيشتهم ـ كالغذاء والمسكن والثقافة والتعليم وغير ذلك . ولكن اذا كان الواقع غير ذلك بسبب النظام الحالي الذي « يوسع عدم المساواة الاضرار بابناء الفقراء » حسب تعبير نائب المدير العام لوزارة الشؤون فليس امامنا الا ان نطلب زيادة المساعدة الحكومية للعائلات المحتاجة الكثيرة والمتزايدة.

لقد ازعجنا من التقرير الذي قدمه رئيس معهد البحث الاقتصادي والاجتماعي التابع لمركز صندوق المرضى (« كوبات حوليم ») ، السيد يتسحق كنب . فقد ذكر فيه « في تلخيصات البحث جرى تاكيد على انه لا جوع في اسرائيل ، ولكن هناك فئات من السكان تعيش في ضائقة » . وهذه الفئات كما يحددها التقرير ثلاث : الفئة الاولى ـ هي ممن يتلقون مساعدة مالية دائمة وعددهم ٢٥ الف عائلة او ٩٧ الف نسمة . ونسبتها في مجموع عائلات السكان لم تنخفض في السنوات الاخيرة : ٣،٨ بالمئة في سنة ١٩٦١ و ٣،٧ بالمئة في سنة ١٩٦٧ . وتجدر الاشارة الى ان عدد العائلات التي تلقت مساعدة مالية مؤقتة او لمرة واحدة قد وصل في سنة ١٩٦٧/٦٦ الى ٣١ الفا . والفئة الثانية هي من يحصلون على التقاعد الاجتماعي بمختلف انواعه . وهذه الفئة تشمل ٦٠،٠٥٠ عائلة او ٨١،١٠٠ نفس . وهؤلاء يجب ان يضمن لهم الحد الادنى من المعيشة عن طريق زيادة التقاعد . والفئة الثالثة ـ هي من محدودي القدرة في العمل ، ومن العمال غير المهنيين المسجلين في سلطة التشغيل ، وعددهم ٢٦،٣٠٠ عائلة او ٩٦،٩٠٠ نسمة .

والفئات الثلاث يبلغ عددها ١١١،٨٠٠ عائلة تؤلف ١٦،٧ بالمئة من مجموع عائلات السكان . وعدد نفوسها ٢٧٩،٠٠٠ نسمة (في ١٩٦٦) ويشكلون ١٠،٥ بالمئة من مجموع السكان .

وقضية الضائقة تكتسب شكلا ماساويا حينما ندقق في مداها بين اوساط العائلات كثيرة الاطفال . فان ٤٤ بالمئة من الاطفال في اسرائيل يكبرون في العائلات كثيرة الاطفال والتي هي ١٣ بالمئة من مجموع العائلات في اسرائيل .

ومن مجموع ٨٦ الف محتاج للمساعدة ممن حصلوا على معونة اقتصادية في ايلول من هذه السنة هناك النصف تقريبا من الاطفال والشباب حتى سن ١٨ سنة . وفي هذه الظروف لا غرابة في ان مستوى التعليم لدى العائلات كثيرة الاطفال منخفض وفي ان جرائم الاحداث والشباب تتزايد .

وحسب راي العاملين الاجتماعيين ان هذه « المعونات لا تلبي الحد الادنى من مستلزمات المعيشة ، وهي بعيدة من الحد الذي قررته توصي لجنة كاتس التي قررت قبل ١٢ سنة ان المستوى الضروري هو ٢٦٤ ليرة للعائلة ذات ٤ أولاد » .

والمنح التي تقدمها وزارة الشؤون ضئيلة . فردا على سؤال : « وكيف يعيشون على مبلغ ٣٥ ليرة شهريا ؟ » اجاب مكاتب « عل همشمار » في كانون الاول الماضي بوصف مثير : ولد طفل جديد ؟ يخرجون الطفل الذي سبقه من سرير الطفولة ويكومون الاخوة على الفراش او يضيفون فرشة لاولئك الذين يفترشون الارض في الليل » . « وماذا ياكلون ؟ » ياكلون خبزا وشايا في وجبتي الفطور والعشاء . الخبز الابيض الذي يمكن اكله بدون « مرجرين » نوع واحد ؟ غير صحي ؟ سوء تغذية ؟ حسنا انهم يتناولون وجبة الغداء في المدرسة او في روضة الاطفال » .

لقد قرات ، باممعان ، مقالين كتبهما نائب المدير العام لوزارة الشؤون ، السيد يوسف بن اور ، نشرت احدهما « هارتس » (٦٨/١٠/٢٩) وجاء فيه ان سياسة الحكومة « تستلزم من فقراء اسرائيل احتلال جوعهم » ، ولكن لماذا لم يات وزيره اليوم ويدافع عن فقراء اسرائيل هؤلاء المضطرين لاحتلال جوعهم .

ليس هناك من حل فعال آخر لقضايا المحتاجين للمساعدة من العائلات كثيرة الاطفال سوى تخصيص المصادر المالية حتى تستجيب لاحتياجات ابناء اسرائيل الاخرى والثالثة وحيث لا توجد الميزانيات فسيشتد الوضع وسيصل الى الوضع في القدس حيث توجهت مديرة قسم الشؤون الاجتماعية برسالة الى المراقبين الاجتماعيين في آخر السنة الماضية ذكرت فيها : « لاسفنا ، ورغما عنا ، ليس بامكاننا الاستمرار في تقديم مساعدة اخرى للعائلات المحتاجة . في هذا الشهر يجب ان نقدم المساعدة ولكن يجب اعلامهم بانهم لن ينالوا هذه المساعدة بسبب عدم وجود ميزانية » ..

ووضع المحتاجين للمساعدة في القرى العربية أصعب من هذا بكثير . وعلى الرغم من ان معدل مستوى معيشة السكان العرب منخفض عنه لدى السكان اليهود ، فان مساعدة وزارة الشؤون للقطاع العربي قليلة جدا . فعدم وجود سلطات محلية في اكثر القرى العربية والاهمال المتعمد يجردان السكان العرب من خدمات اجتماعية كثيرة . فالاحصاءات لسنة ١٩٦٨ تشير الى ان عدد العائلات اليهودية التي تهتم بها وزارة الشؤون قد بلغ في سنة ١٩٦٧/٦٦ نحو ١١٤،٦٧٢ عائلة بينما عدد العائلات غير اليهودية هو ٦٤٣٠ عائلة . وبينما عدد السكان اليهود أكبر ٧ مرات ونصف المرة من عدد السكان غير اليهود فان عدد العائلات اليهودية التي تهتم بها وزارة الشؤون أكبر ١٧ مرة من عدد العائلات غير اليهودية . ان هذا تمييز واضح يدل على قلة الاهتمام بميدان المساعدة الاجتماعية في القطاع العربي . اننا ندعو وزارة الشؤون الاجتماعية الى ان تتصرف ، تصرفا متساويا ، مع السكان العرب وان توسع اهتمامها بهذا الجمهور .

المؤتمر الاول لاتحاد عمال الزراعة العرب

في ظروف نمو تقارب المنظمات العربية وتعاونها عقد في القاهرة بين ٢٥ كانون الثاني و ٢٨ منه عام ١٩٦٩ المؤتمر الاول لتأسيس اتحاد عمال الزراعة العرب واشتركت في المؤتمر وفود مثلت المنظمات النقابية للعمال الزراعيين في بلادها من الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا والجزائر والسودان والمغرب وفلسطين ..

وكتبت « الطليعة » القاهرية في عددها الثالث آذار ١٩٦٩ تصف هذا الحادث الهام كما يأتي :

« اقر المؤتمر دستور الاتحاد الذي اعلن ان الاتحاد منظمة عربية نقابية تضم عمال الزراعة ممن يعيشون على جهودهم وعملهم فقط ، ويدافع عن الحريات النقابية على الصعيد العربي ويطالب بحق عمال الزراعة في العمل والتامين الاجتماعي واحتضان عملية التحول الاشتراكي في البلاد المتحررة والسائرة في طريق الاشتراكية والوحدة والنضال ضد الاستعمار والصهيونية والوقوف في وجه الاستغلال والتحكم الطبقي .

ويعمل الاتحاد في اطار الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ويتعاون تعاونا كاملا مع كافة المنظمات الثوريه في العالم التي تقف الى جانب القضايا العربية والشعوب الافريقية ، وكافة الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار وان ينتسب الاتحاد الى المنظمات الدولية لعمال الزراعة التي تنسجم اهدافها مع اهداف الامة العربية .

وقد اقر المؤتمر تسمية الاتحاد باسم « اتحاد عمال الزراعة العرب » بدلا من اتحاد عمال الزراعة والفلاحين العرب، وكان الوفد السوري قد تمسك بان يضم الاتحاد الفلاحين ، ولكن المؤتمر اعتبر ان ذلك سيؤدي الى تمييع المنظمة من حيث تكوينها الطبقي باعتبارها تنظيما « نقابيا» لمن يعيشون على جهودهم وعملهم فقط .

واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات الهامة بدعم العمل الثوري الفلسطيني المسلح والعمل على تكوين نقابات عماليه فلاحية في الدول العربية التي لا يوجد فيها مثل هذه التنظيمات ، وعقد المؤتمرات والندوات المحلية للتوعية نحو زيادة الانتاج الزراعي للحد الذي يكفي حاجة الوطن العربي من الاستهلاك ، ودعم المعركة الاقتصادية والعسكرية .

واعلن المؤتمر ان عمال الزراعة العرب يؤيدون ويدعمون الحرب التحررية الفيتنامية ضد الاستعمار الاميركي ، وانهم يحاربون الاستعمار بكافة اشكاله .

ان نشاة هذا الاتحاد تعتبر حدثا هاما في حياة عمال الزراعة العرب ، ولا شك ان استمرار وجوده كاتحاد مناضل وفعال سيتوقف على مدى ارتباطه الحقيقي بعمال الزراعة العرب والتعبير عن آمالهم ونضالهم من اجل مجتمعات متحررة وحياة افضل ،والا يتحول الاتحاد الى مجرد مكتب اعلامي للنشر » .

لا يكونن تمييز في دولة اسرائيل

مررت ، هذا الصباح ، في شارع بن يهودا في القدس ، فرايت ثلاث شرطيات يعتقلن عاملين عربيين ، ويطلبن منهما بطاقات الهوية ويسجلن ما يسجلن . تقدمت منهن وطلبت ان يعتقلنني ، وان يأخذن بطاقة هويتي ويسجلن التفاصيل المطلوبة . تبلبلت الشرطيات اولا ، وعندما سألتهن عما اذا كن قد حصلن على امر باعتقال العرب فقط ، ابلغنني ان الامر يقضي باعتقال كل شخص مشبوه سواء كان يهوديا ام غير يهودي . ابلغتهن اني ، على ما يبدو ، شخص مشبوه وخطير ، وان في حوزتي امرا من حاكم القدس عام ١٩٤٨ يقضي « بمعاملتي كشخص غير مرغوب فيه في القدس » . ولذلك عليهن واجب اعتقالي وتفتيشي ، فقد تكون لدي اشياء خطرة . فعلن ما طلبت . وفي تلك الاثناء مر بعض معارفي ، وطلبوا هم أيضا ـ وبناء على اقتراحي ـ الاعتقال والتفتيش ، حتى فهمت الشرطيات ان قضيتهن ليست سهلة الى هذا الحد . وعندها رويت لهن اني ما زلت اذكر ، حتى هذا اليوم ، تلك الايام في برلين ، عندما سافرت في الباص وظهر فجأة شرطيان وصرخا : « على اليهود والشيوعيين ان يخرجوا ويبرزوا بطاقاتهم » ! خرجت بالطبع ، ولا أعرف اذا كان بين من خرجوا يهود فقط او شيوعيون ايضا غير يهود ويهود . « لم افكر مرة واحدة اني سأرى في دولة اسرائيل ايضا امرا مماثلا ! » قلت لهن ومضيت في سبيلي بعدما مر التفتيش لـدي ولدى العرب ولدى معارفي .. بسلام .

الدكتور شمعون شرشفسكي

الحكم بالسجن المؤبد على عبد الرحيم جابر

الخليل ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في الخليل على عبد الرحيم امين جابر بالسجن مدى الحياة ، بعد ان ادانته بجميع التهم التي وجهت اليه ومن بينها انه دبر عملية « ليل القنابل » في القدس ، والتفجير في المحطة المركزيه في تل ابيب !

وفي مرافعته النهائية ، قبل صدور الحكم ، قال السيد علي رافع ، محامي المتهم ، ان موكله اعترف بجميع التهم الموجهة اليه ، وعلى المحكمة ان تلفت نظرها الى الدوافع التي جعلت المتهم يفعل ما قام به ، وهو انه تلقى أوامر من قيادته بالرد على الضرب الذي قامت به اسرائيل ضد المدنيين الابرياء في السلط واربد في ٤ـ٨ـ١٩٦٨ .

اما المتهم فقد قال انه فعل ما فعله دفاعا عن شعبه ووطنه الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وقد صدر القرار وسط حشد كبير من اقارب المتهم ومعارفه الذين ملأوا قاعة المحكمة العسكرية !

ميزانية ضخمة تعدها الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة ـ تخطت ميزانية الجمهورية العربية المتحدة لعام ١٩٦٩\٧٠ الارقام القياسية السابقة من حيث ضخامتها فوصلت الى ما يوازي ٥،٥٠٠ دولار . وخصص جزء كبير منها لاغراض الدفاع والامن الداخلي ومساعدة اللاجئين من مدن قناة السويس ..

ومع هذا فقد خصصت الميزانية مبلغ ٨.٥ ملايين دولار لاستثماره في تطوير الانتاج والخدمات .

ولاحظ المراقبون ان الحكومة لم تفرض ضرائب جديدة على الرغم من ان الميزانية السنوية ارتفعت عن سابقتها في العام الماضي بمقدار ١٥٪ .

وقد بدأ مجلس الامة في بحث الميزانية لاقرارها ..

في هذا الجزء من البلاد !

● وصل سائح الى احدى المناطق النائية وتوقف في قرية صغيرة ليتناول طعاما ، ولاحظ ان ساعة يده قد توقفت ، فالتفت الى احد القرويين وسأله : **كم الساعة من فضلك ؟**

فأجابه القروي : **الساعة الثانية عشرة .**

فرد السائح : **الساعة الثانية عشرة فقط ، كنت اظن انها اكثر من ذلك بكثير .**

فرد القروي قائلا : **لم يحدث ابدا في هذا الجزء من البلاد ان زادت الساعة عن الثانية عشرة .. انها تصل الى الثانية عشرة وبعد ذلك تبدا من جديد دورة اخرى ..**



نساء وطالبات وطلاب من القدس العربية يهتفون ضد الاحتلال في يوم الخميس الماضي في ذكرى مرور سنتين على عدوان ٥ حزيران بالقرب من نصب الجندي المجهول .

وثيقة جديدة

الشيوعيون الاندونيسيون ينتظمون من جديد

نشر الحزب الشيوعي الهندي وثيقة اعدتها ، في شهر شباط من هذه السنة ، جماعة من الشيوعيين الاندونيسيين تعمل في ظروف سرية . وعنوان هذه الوثيقة « المهام العاجلة للحركة الشيوعية في اندونيسيا » .

وتدعو الوثيقة الى تجديد نشاط الحزب الشيوعي الاندونيسي على أساس برنامج ماركسي ـ لينيني يندد بالخط المغامر الذي فرضته على الحزب القيادة الصينية .

وتستعرض الوثيقة ، بصورة شاملة ، الوضع الراهن في الدولة ويقرر المهام التي تواجه الحركة الشيوعية في اندونيسيا .

وجاء في مقدمة الوثيقة ان الحزب الشيوعي الاندونيسي يسعى الى احياء الخط الماركسي ـ اللينيني والموقف الاممي البروليتاري وهو يواجه مهام كثيرة وهامة : تكتيل القوى الماركسية ـ اللينينية تنظيما وايديولوجيا واكتساب ثقة الجماهير بالحزب من جديد ، والنضال ضد الانتهازية اليمينية واليسارية ، والسعي لاقامة جبهة موحدة لكل قوى اليسار الدمقراطي على اساس وحدة عمل العمال والفلاحين ، والنضال الشديد لاحراز تأييد شعبي على أساس الدفاع النشيط والمثابر عن المصالح الحيويه لجماهير العاملين ، والنضال الشامل لاقامة حكومة قومية دمقراطية والقضاء على النظام الراهن المعادي للشعب .

وتقترح الوثيقة برنامج عمل من اجل تكتيل كل القوى الوطنية في جبهة وحدة قومية على أساس معاداة الامبريالية والاقطاعية!. واكدت الوثيقة بصورة خاصة على الضرورة العاجلة بتجديد علاقات الاخوة الاممية بين الحزب الشيوعي الاندونيسي والحركة الشيوعية العالمية .

ويؤيد واضعو الوثيقة المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو . وقالت الوثيقة ان الشيوعيين الاندونيسيين ، المسترشدين بالماركسية ـ اللينينية والمتحررين من نفوذ جماعة ماو تسي تونغ ، والمسترشدين بالاممية البروليتارية يؤيدون بكل قوتهم جمهور الاحزاب الشقيقة من اجل تقوية وتوطيد التضامن بين الشيوعيين ، من اجل تقوية الوحدة في النضال ضد الامبريالية . اننا نعلن تضامننا وتأييدنا لمشاورات موسكو ونحن على استعداد للاسهام في نجاحها .

غرائب الصحف المحلية

« تحول خطير في الراي العام »

تحت عنوان « تحول خطير في الراي العام » نشرت صحيفة « دافار » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي مقالا ليونه يغول عن انطباعات زيارة قام بها لاوروبا .

جاء في المقال : « ان الراي العام الرسمي في أوروبا يمشي في طريق جديد معاد لاسرائيل ، وفي أعقابه يمشي « اليسار الجديد » ، وبعده تمشي الصحافة والتلفزيون والراديو ـ وفي أعقاب كل ذلك يتأثر بالمناخ المعادي لاسرائيل أصدقاء اسرائيل أيضا . واثناء القيام بجولة قصيرة في اوروبا ، يقف الاسرائيلي وجها لوجه امام التغير الخطير والعام الذي برز بالمعركة التي بدأها ديغول وتصاعدت بمؤتمر الدول الكبرى الاربع .

« واذا كانت ثمة شكوك حول التحول في الراي العام والصحف والمنظمات الشعبية بالنسبة لاسرائيل ، يكفي ان نتطلع ونرى الحقائق البسيطة ومقارنتها بالوضع قبل الحرب : فالاخبار في الصحف « الموضوعية » تكثر من استخدام الرواية العربية والبيانات العربية ، وان القرارات الموالية لاسرائيل في المؤسسات والمنظمات التي لم تشك ابدا بصدق الموقف الاسرائيلي ، قد أصبح الحصول عليها اصعب وأكثر تعقيدا . والفشل العسكري الذي يمنى به الارهاب العربي لم يعد في وسعه أن يؤثر على برق الاعلان الذي يحظى به هذا الارهاب كحركة عربية تكافح من أجل الحرية . وصمود الجيش الاسرائيلي في الحدود الجديدة ليس بوسعه ان يلغي الخوف من مغبة اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، التي من شأنها ان تمتد عبر مجالنا الجغرافي المحدد ، وشعار السلام الاسرائيلي يستقبل بتحفظات كثيرة » . كل ذلك يؤدي الى ان تصبح اغلبية شعبية كبيرة مستعدة للمطالبة بتنازلات بعيدة المدى من اسرائيل . ان العناوين الرئيسية في « نيويورك هيرالد تربيون » و « التايمز » اللندنية و « لي موند » و « الفيغارو » الفرنسيتين ، تعكس التحول المعادي لاسرائيل .

وجاء في المقال : « وتجدر الاشارة الى النشر الواسع لكل تعبير متطرف عن « الضم » ، ولكل خطاب يعبّر عن « ارض اسرائيل الكاملة » وكل تفاخر بالتفوق العسكري . ان الراي العام يسير في اتجاه معاد لاسرائيل أسرع مما تريد السياسة الحكومية والاوساط المقررة أن تعترف به . والحقيقة الاشد خطرا في هذا التطور هي انه ليس السياسيون بالذات هم الذين يدفعون الراي العام في هذا الاتجاه الجديد والخطير ، ولكن الراي العام هو الذي يبدأ في الضغط على السياسيين والحكومات التي تعطف على اسرائيل » .

وورد في المقال أيضا : « يبدو ان السلام وحده الآن هو المهم في نظر الراي العام الاوروبي . والروس أيضا يحظون برصيد لدى الراي العام بسبب اشتراكهم الفعال في المؤتمر الرباعي في محاولة لحل الورطة اليهودية ـ العربية . وان خيرة أصدقاء اسرائيل لا يهتمون الآن الا بالسلام . وباختصار فاننا نشهد ـ بعد عامين من التحمس للانتصار الاسرائيلي ـ صعود الراي العام الذي لا يستطيع ان يذكر أيام أيار وحزيران ١٩٦٧ ، ويريد الاكتفاء الآن بالتصريحات حول حل سياسي موهوم لا يعدو كونه تصريحا حتى لو كلف ذلك اسرائيل الواقعة تحت الحصار .. ضحايا لا تقدر » !!

فكرة

مهم جدا ان يكون التقويم صحيحا

تحسنت رؤيا بعض القوى التقدمية فى العالم العربي للاوضاع السياسية والاجتماعية فى اسرائيل ، واصبح فى وسعها الى حد ما التمييز بين حكومة اسرائيل الموالية للامبريالية والشعب الاسرائيلي – الذي ، وان كان لا يزال مضللا حتى اليوم – يتوق الى الحياة الطبيعية مثل غيره من الشعوب ويامل فى ان يحل اليوم الذي يتجاور فيه مع الشعوب العربية فى تعاون وسلام .

وعلى الرغم من ان عناصر عربية تقدمية تكفر بالقوى التقدمية الاسرائيلية حتى حين تهاجم هذه القوى الاخطبوط الامبريالي الاميركي – على حد تعبير احدهم – ، وتلجا الى تصريحات الدكتور سنيه لتبرهن على « صهيونية الشيوعية » الاسرائيلية .. فهناك قوى تقدمية تتحلى برؤيا واضحة وتضع الامور فى نصابها ..

وكان منعشا حقا ان يقرا المرء فى « الطليعة » القاهرية (اذار ١٩٦٩) فى مقال حول « الصراع السياسي الداخلي فى اسرائيل » بقلم خيري عزيز تقويما صحيحا لجماعة «كامس» وتقويما واقعيا لحزبنا الشيوعي ..

جاء فى المقال : « الدكتور موشي سنيه انشق هو وشموئيل ميكونس عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي واستوليا على صحيفة الحزب « قول هعام » وعلى مؤسساته بمساعدة السلطات الاسرائيلية واتهما الاتجاه الاخر الذي يقوده « ماير فلنر » بالتاييد المتطرف « للقومية العربية » » ..

ويضيف الكاتب ان حزب « كامس » يهودي ومناصر للصهيونية « ايد عدوان يونيو ١٩٦٧ ، يعادي الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ... وينتقد الحركة الشيوعية العالمية لانها ارتكبت اخطا ضد الصهيونية » ..

كذلك جاء فى المقال :

« اما الحزب الشيوعي الاسرائيلي الآخر ، والمسمى رسميا باسم « القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل » والذي اصطلح على تسميته « باليهودي العربي » لاشتراك العرب واليهود فيه جنبا الى جنب فيتزعمه اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، وهو حزب معارض للحكومة الاسرائيلية يدين عدوان يونيو ١٩٦٧ على النظم التقدمية العربية ، ويدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ويعارض المخططات الامبريالية ضد البلاد العربية ، ويدعو الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي ، وله ٣ مقاعد فى الكنيست . تعرض اعضاؤه للاضطهاد ، واعتقل المئات منهم بعد عدوان يونيو ١٩٦٧ ، وجرت محاولة لاغتيال سكرتيره العام فلنر » ..

ويضيف الكاتب ان تاثير الحزب ضعيف ولذلك لا يدخله فى الصراع الداخلي الذي يجري حسب رايه بين التكتلات الصهيونية ..

سنختلف مع هذا التقويم الاخير على اعتبار ان الصراع الحقيقي يدور بين حزبنا الشيوعي وجماهير الشعب من ناحية ، وحكام اسرائيل الموالين للامبريالية من ناحية اخرى ، الا ان ذلك لا يغير تثميننا الكبير لعرض الكاتب سياسة حزبنا عرضا صادقا وتمييزه بعمق بين « كامس » القومية وحزبنا الاممي ..

وفى معتقدنا انه من المهم جدا ان تستطيع القوى التقدميه فى العالم العربي رؤيه حقائق الصراع فى اسرائيل ومواقع القوى الاجتماعية المختلفة من المعركة الكبرى ضد الامبريالية .. فهذه الرؤيا تساعدها على الدعوة الى حل ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي القومية ..

لقد فقدت الشعوب العربية ابان العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية فى حزيران ١٩٦٧ عطف بعض القوى التقدمية فى العالم نتيجة تصريحات قومية متعصبة تنكرت لحق الشعب الاسرائيلي فى الوجود فى اطار دولة ذات سيادة .. وكان على القوى التقدمية الواعية ان تبذل جهودا كبيرة لكشف حقائق العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبرياليه واقناع تلك القوى بأن المطامع الامبريالية هي التي حركت آلة الحرب الإسرائيلية لا تصريحات التعصب الهوجاء او التخوف من « خطر الابادة » !!

ولذلك فمن الضروري اليوم تعميق عملية توعية الرأي العام العالمي على سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية لتشديد عزلتها ولخلق الظروف لتسوية الازمة بما يتفق مع مصالح الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ..

ولا يغير هذه العملية تجاهل القوى التقدمية الحقيقية فى اسرائيل او التشكيك فى صدقها .. فالاعتراف بها وبطاقتها على التحرك والتفاعل مع الاحداث يسهم فى المعركة الكبرى ضد الامبريالية ومن اجل انهاء الاحتلال وتسوية الازمة سياسيا بشكل يتوافق مع الشعوب عامة .

(ابن ياقوت)

بمناسبة مرور سنتين على عدوان حزيران سنة ١٩٦٧

يعقد فى مساء الخميس ١٢/٦/١٩٦٩ فى قاعة نادي الاخوة بعكا اجتماع شعبي يتكلم فيه :

اميل توما عضو المكتب السياسي

والشاعر حنا ابراهيم

عمال الطيبة يطالبون بانتخابات لمجلس عمال

الطيبة – لمراسلنا – بعث الرفيق عثمان ابو راس ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة الى لجنة عمال الطيبة ٢٧–٥–٦٩ يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة من اجل اتخاذ قرار بالتوصية باجراء انتخابات لمجلس عمال فى الطيبة يحل محل اللجنة المعينة المؤقتة التي اقيمت تمهيدا لانتخاب مجلس عمال ولكنه حتى اليوم لم يتلق جوابا .

وكان الرفيق يشوعا ايرغه قد بعث برسالة الى سكرتير الدائرة التنظيمية فى الهستدروت مطالبا باجراء انتخابات للجان العمال المؤقتة القائمة فى الطيبة وشفاعمرو ودالية الكرمل .

ان عمال الطيبة على اختلاف اتجاهاتهم يطالبون بانتخاب مجلس عمال ليسهر على مصالحهم اليومية حيث ان الوضع فى عيادة صندوق المرضى لا يطاق وحقوق الكثيرين من العمال ضائعة بسبب ضعف اللجنة الحالية وعدم تمكنها من الدفاع عن مصالح عمال الطيبة والاعتناء بقضاياهم .

ومن الجدير بالذكر بهذه المناسبة ان عمال الطيبة يوقعون الآن على عرائض تضامن مع عمال اسدود .

شباب الناصرة يطالبون بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن

الناصرة – لمراسلنا – غصت قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية فى الناصرة مساء السبت الماضي بعشرات الشباب ، الذين اجتمعوا بمناسبة مرور سنتين على حرب حزيران العدوانية ، التي شنها حكام اسرائيل بالتساوق مع الاستعمار على الشعوب العربية .

افتتح الاجتماع الرفيق غسان حبيب سكرتير منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مبينا الهدف من الحملات البوليسية الارهابية التي تشنها السلطات على جماهير الشباب العرب فى اسرائيل وخاصة بعد حرب حزيران العدوانية .

ثم تحدث الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مبينا ظروف ودوافع ونتائج حرب حزيران العدوانية ، وموقف الدول الدمقراطية منها .

هذا وقد اتخذ المجتمعون قرارين يطالبان بالانسحاب وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ، يرسل الى رئاسة الكنيست . اما القرار الثاني فقد أرسل الى وزير الدفاع بالغاء الاوامر الجبرية واثبات الوجود ، هذه الخطوات التي تشكل خطرا على الحياة الدمقراطية فى البلاد .

اتصالات مشبوهة للتآمر على تعاونية المياه فى دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – يقوم المدعو شلومو حنان وموظف الهستدروت حمد ابراهيم عبد الله بالاتصال المشبوه مع بعض اعضاء جمعية الزهراء التعاونية للمياه فى دير حنا بغرض اسقاط ادارتها الدمقراطية .

وقد قام هؤلاء بجمع تواقيع عشرة مساهمين (من مجموع ٣٠٠ مساهم) فى الجمعية ، على عريضة تطالب بتغيير موعد الاجتماع العام الذي قررت الادارة عقده فى نادي السلام ، وذلك قبل ايام قليلة من موعد عقده (فى ٧–٦–٦٩) .

وعلى اثر ذلك عقدت ادارة الجمعية اجتماعا قررت فيه ارسال رسالتين الى الهستدروت واحدة الى تل ابيب والاخرى الى عكا ذكرت فيهما انه لا حاجة لتغيير مكان الاجتماع لانه سيعقد فى الساحة المحاذية للنادي وليس فى قاعة النادي نفسه .

هذا ولا يزال هؤلاء الموظفون يواصلون اتصالاتهم وضغطهم على بعض الاعضاء من أجل مصلحة فردية .

والجدير بالذكر ان ادارة الجمعية عملت خلال تسلمها الادارة فى سنة ١٩٦٧ وحتى الآن بأمانة واخلاص حتى وصل رصيد الجمعية فى ٣١–١٢–٦٨ الى مبلغ ٢٧ الف ليرة .

وباعتراف الهستدروت فان هذه الجمعية هي الاولى بين الجمعيات العربية .

ابتدأت محاكمة المتهمين بوضع المتفجرات فى مجمع الاغذية (سوبر ماركت) بالقدس

اللد – لمراسلنا – بدات المحكمة العسكرية هنا (٤–٦) النظر فى القضية التي اقامتها النيابة العسكرية العامة ضد رسمية عودة وعائشة عودة احمد وسامية علي الطويل ويعقوب عودة ومحمود عبيدو المتهمين بالاشتراك فى التفجير الذي وقع فى مجمع الاغذية « سوبر ماركت » بالقدس يوم ٢١–٢–٦٩ والذي قتل بنتيجته شخصان وجرح ثلاثة بجراح بليغة ، وجرح تسعة اخرون بجراح خفيفة .

وفى اليوم الاول للمحاكمة انكر المتهمون التهم الموجهة اليهم !

وعندما طلب المدعي العام تقديم الافادات التي اخذتها الشرطة من المتهمين اثناء التحقيق معهم اعترض المحامون على ذلك .

وفى اليوم الاول سمعت افادة المتهمة سامية علي الطويل التي شرحت للمحكمة الضغط والضرب اللذين تعرضت لهما . واعترض محاميها احمد المغربي على قبول افادتها .

اما المحامي علي رافع الذي يدافع عن عائشة عودة (٢٥ سنة) المتهمة بوضع القنبلة فى مجمع الاغذية بالاشتراك مع رشيدة عبدو الهاربة ، فانكر باسم موكلته التهم الموجهة اليها ، ثم اعلن ان موكلته لا تعترف بالمحكمة ولا بصلاحيتها لمحاكمتها حيث انها تعتبر نفسها مواطنة المملكة الاردنية الهاشمية ، ولا تعترف بالاحتلال ولا بمحاكمه .

وفى اليوم التالي للمحاكمة ٥–٦–٦٩ شرحت المتهمة رسمية عودة التعذيب الذي تعرضت له والضرب ، وقد اعترض محاميها مئير كوهين على قبول افاداتها .

وقد تأجلت المحكمة لتاريخ ١٥–٦–٦٩ .

الحي الجنوبي من الطيره يعاني من قلة المياه

الطيرة – لمراسلنا – قام وفد من سكان الحي الجنوبي فى قرية الطيرة ، بمقابلة رئيس المجلس المحلي فى القرية وشرح له عن قلة المياه التي تصل الى حيهم بسبب ضعف الانبوب مما يؤدي الى عدم وصول المياه طيلة ساعات النهار الى سطوح منازل الحي ، مما يعرض البيوت الى الافتقار للماء فى الداخل . هذا وقد وعد رئيس المجلس المحلي السيد ابراهيم قاسم ، بالاهتمام بالامر والعمل على تغيير الانبوب .

لقاء مع قراء « الاتحاد » فى كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – جرى يوم الجمعة الماضي (٣–٥) لقاء فى نادي السلام فى القرية بين قراء « الاتحاد » والرفيق اميل توما رئيس تحرير «الاتحاد» ، وقد افتتح اللقاء الرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية منطقة الناصرة بكلمة قصيرة عن تاريخ «الاتحاد» بمناسبة يوبيلها الفضي داعيا الى زيادة قرائها والاهتمام بها كسلاح بأيدي جماهيرنا فى كفاحها اليومي والسياسي .

وكانت كلمة الرفيق اميل توما شاملة عن اهداف جريدة الاتحاد والتطورات العامة والابواب التي تطرقها جريدة الاتحاد وكيفية عملها وعمل محرريها ودور حزبها الشيوعي فى اصدارها وجعلها جريدة شعبية بين الجماهير العربية ينقل بواسطتها كلمته وخطه السياسي ووسيلة لتجنيد الجماهير حول قضاياها ومطالبها . وقد دار نقاش بينه وبين الحاضرين حول تحسين الجريدة ومادتها وكيفية تطويرها وجعلها يومية .

الاقامة الجبرية على عبد كسكسلو

كفر ياسيف – لمراسلنا – فرضت السلطات امرا بتقييد حرية تنقل الرفيق عبد رضا كسكسلو عضو اللجنة المحلية للحزب فى كفر ياسيف يحظر عليه الخروج من المنطقة (ط) الا بتصريح خاص .

وجاء هذا الامر تنفيذا لتهديدات سابقة وجهها اليه رجال « جهاز الامن » والبوليس .

استجواب بشان منع المحامين من المرافعة

القدس – لمراسلنا – قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي بتاريخ ١٢–٥–٦٩ استجوابا الى وزير الدفاع طلب فيه ان يبين الوزير ما يلي :

١ – لماذا تمتنع السلطات عن اعطاء تصاريح سفر للمحامين حنا نقاره وصبري جريس وعلي رافع ليتمكنوا بواسطتها من الوصول الى القدس العربية المحتلة ونابلس وغيرهما للدفاع عن موكليهم !

وسأل النائب حبيبي :

هل ستكف السلطات عن هذا المنع وتسمح للمحامين المذكورين من مزاولة عملهم القانوني كمحامين ؟

وتجدر الاشارة الى انه قبل ان يتسلم النائب الشيوعي ردا على أسئلته الى وزير الدفاع ، طلب المحاميان حنا نقاره وعلي رافع تصاريح الى رام الله ونابلس ليوم ٨–٦–٦٩ للظهور فى قضيتي عبد الهادي عودة فى رام الله وحاتم اسماعيل شنار فى نابلس، ولكن طلباتهما رفضت ايضا . وقد بعث المحاميان ببرقيتين الى المحكمتين العسكريتين طالبين تأجيل القضايا والتدخل لتمكينهما من الحصول على التصاريح المطلوبة ليقوما بالدفاع عن موكليهما كما يقتضي القانون!

زاوية الرياضة

- نتائج مذهلة فى مباريات الدوري الممتاز !
- انضم مكابي نتانيا « بشكل سافر » الى عراك البطولة !!
- احتفل ناديا مكابي بيتح تكفا وبيتار تل أبيب بصعودهما الى الدرجة الممتازة ..
- أعتلى ملاكمو الاتحاد السوفييتي ورومانيا الى اللقاءات النهائية للفوز ببطولة اوروبا

نوادي الدرجة الممتازة

فى الوقت الذي تتجه فيه انظار جميع الرياضيين وعشاق الكرة فى البلاد الى الصراع الذي انحصر دورانه بين فريقي مكابي وهبوعيل تل ابيب على الفوز ببطولة الدولة فى كرة القدم لهذا الموسم ، جاءت نتيجة لقاء مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب « ضربة مرة غير مباشرة » للناديين التل ابيبين – فبفوز مكابي نتانيا الساحق (٤ : ١) على هبوعيل تل ابيب ظهر فريق جديد وقوي عن جدارة على مسرح البطولة بصورة مذهلة « محطما فى نفس الوقت امل الكثيرين من هواة مسابقة السبورتوتو فى ارباح كثيرة » ! !

ومن المهم ايضا ان مفاجاة النتائج لم تقتصر على مباراة نتانيا وهبوعيل تل ابيب فقط ، بل هناك على استاد بلومفيلد استطاع فريق هبوعيل بيتح تكفا ، الذي يقبع فى مركز الوسط فى القائمة ، ان يقتنص نقطة ثمينة جدا من مكابي تل ابيب صاحب القمة والمرشح الاول للبطولة ، فقد انتهت المباراة بهدف واحد لكل منهما ..

... هكذا ، ومن نتيجة اللقاءين المذكورين تتحدد مراكز الفرق الثلاثة المتنافسة على البطولة وهي : مكابي تل ابيب فى المرتبة الاولى وله ٤٢ نقطة ، هبوعيل تل ابيب فى المرتبة الثانية وله ٤٠ نقطة ، وفى المرتبة الثالثة مكابي نتانيا وله ٣٨ نقطة .

فى لقاءات نوادي نفس الدرجة التي تحدد الفريقين اللذين سيهبطان الى الدرجة الاولى ، حدثت فيها مفاجآت ايضا . فقد فاز فريق شمشون تل ابيب على مكابي شعرايم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، متقدما بذلك خطوة قصيرة فى سبيل التخلص من القاع وخطر الهبوط .

وكانت النتيجة «المفاجئة المضحكة» فى وقت واحد ، تلك التي انتهت بها مباراة هبوعيل رمات غان ، الذي فقد امل البقاء فى الدرجة الممتازة منذ مدة طويلة ، ومكابي حيفا الذي يحتل مرتبة متقدمة ، حيث فاز الاول فيها بهدف واحد مقابل لا شيء .

وكانت نتائج اللقاءات الاخرى كما يلي :

بني يهودا – هبوعيل القدس (٢ : صفر)

هكواح رمات غان – هبوعيل حيفا (١ : صفر)

هبوعيل كفار سابا – بيتار القدس (١ : ١)

مكابي يافا – هبوعيل بئر السبع (صفر : صفر)

فرق الدرجة الاولى

فى المجموعة الجنوبية :

... وان لم تكن قد انتهت لقاءات نهائي دوري الدرجة الاولى فقد تاكد صعود فريق بيتار تل ابيب الى الدرجة الممتازة فى الموسم القادم بعد فوزه الساحق ، بعد ظهر السبت الماضي ، على بئر يعقوب (٤ : ١) فى مباراة كانت حماسية ومثيرة .. كما ان هناك ما زال بصيص أمل لمنافسه ، فريق مكابي رمات عميدار ، فى اللحاق بفريق بيتار ، ولكن شرط ان يهزم فريق بيتار فى المباراة القادمة ويفوز هو فى وقت واحد ، وهذا مستحيل على ما يظهر حتى الان تقريبا

وفى ذيل القائمة يتحضر الان فريقا مكابي حولون وهبوعيل يهودا لتوديع زملائهما فى المجموعة بعد هبوطهما الى الدرجة الثانية .

فى المجموعة الشمالية :

فى نهاية مباراة مكابي بيتح تكفا وهبوعيل هرتسليا ، التي جرت بعد ظهر يوم السبت الماضي على ملعب الاول ، طاف لاعبو المكابي حول الاستاد يحيون جمهور المباراة محتفلين فرحين بصعود فريقهم الى الدرجة الممتازة ، وقد فاز على هرتسليا (١ : صفر) .

اما فى المؤخرة فقد تاكد اشتراك هبوعيل رعنانا مع كفار بلوم فى الهبوط الى الدرجة الثانية .

الناصرة فى المركز التاسع

ما زال فريق شباب الناصرة يحتفظ بالمرتبة التاسعة منذ اشهر رغم انه مني باكثر من هزيمة . وقد ساعده فى ذلك هزائم الفرق التي تليه فى المرتبة !

وقد هزم فى لقائه الاخير فى الخضيرة مع المكابي فيها بهدف واحد مقابل اثنين .

تميزت المباراة بالهجمات المتبادلة على مرمى كلا الفريقين الا ان دافع الابتعاد عن الذيل الذي ظهر على لعب المضيفين اثمر عن فوزهم بهدف واحد بعد ان ظلت النتيجة حتى وقت متاخر من المباراة (١ : ١) . وقد سجلوا الهدف بضربة جزاء من مسافة ١١ مترا .

سجل الهدف الاول لفريق الخضيرة فى الدقيقة ٣٢ ، اما هدف فريق الشباب فقد احرزه نجم الناصرة رمزي حناني ، فى الدقيقة ٤٨ .

وبهذه النتيجة ابتعد فريق مكابي الخضيرة عن الخطر وامن بقاءه فى الدرجة الممتازة لموسم آخر قادم .

اما فريق شباب الناصرة فقد احتفظ ، رغم هزيمته ، بالمرتبة التاسعة وله ٢٦ نقطة .

بطولة اوروبا فى الملاكمة لمن ؟

صعد خمسة من ملاكمي الاتحاد السوفييتي وستة من رومانيا الى اللقاءات النهائية للفوز ببطولة القارة الاوروبية فى الملاكمة لاحد عشر وزنا. ومن الجدير بالذكر ان بولونيا تعد من اقوى دول اوروبا فى الملاكمة الا انها لم تبعث باي من ملاكميها هذه المرة . اما بلغاريا فقد مثلها ثلاثة وهنغاريا اثنان وكل من المانيا الغربية ويوغسلافيا واحد .

■ ستبدأ فى الثاني والعشرين من الشهر الحالي دورة دولية فى كرة القدم على ملاعب نيويورك ، وسيشترك فى هذه الدورة اكثر من خمس فرق منها: سانتوس البرازيلي وبنفيكا ، وانترناسيونال ، وميلانو (بطل ابطال اوروبا) .

■ ضمن بطولة اوروبا فى كرة القدم انتهت مباراة فريقي النمسا ويوغسلافيا التي جرت يوم السبت الماضي بالتعادل بهدف واحد لكل منهما .

من احمد ابو شنب – عكا :

تألف قبل مدة وجيزة فريق رياضي جديد فى عكا يدعى باسم « شباب عكا » وأجرى اول مبارياته قبل اسبوعين فى عكا مع فريق شباب هبوعيل طمرة وحقق فوزا ساحقا ومشجعا على الضيوف (٥ : ٢) .

اما فى اللقاء الودي الثاني الذي جرى فى طمرة فقد تعادل الناديان (٢ : ٢) .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

١ – هبوعيل رمات غان – مكابي يافا ٢ ١ x

٢ – شمشون تل ابيب – هكواح رمات غان ١ x ٢

٣ – هبوعيل بئر السبع – مكابي تل ابيب x ٢ ١

٤ – هبوعيل بيتح تكفا – بني يهودا ١ ١ ١

٥ – هبوعيل كفار سابا – مكابي حيفا ١ ١ ١

٦ – هبوعيل تل ابيب – بيتار القدس ١ ١ ١

٧ – هبوعيل حيفا – مكابي شعرايم ٢ ١ x

٨ – هبوعيل القدس – بيتار نتانيا x ٢ ١

٩ – رابيد فينا – فاكر فينا ١ ١ ١

١٠– اديره فينا – «النمسا» فينا x ١ x

١١– كلجفورت – شطورم كرفص ٢ x ٢

١٢– فاكر ارنسبورغ – « النمسا » زلتسبورغ ٢ x ٢

١٣– ا.ا.د. كرتس – شورتس فارس x ١ x

تهنئات

■ الى الرفيق فخري فضيلي وزوجته بالمولودة الجديدة .

■ الرفيق سليم ابراهيم قاسم وزوجته بالمولود البكر سلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الطيرة

الى اليابسة

● كانت العاصفة شديدة والسفينة تتراقص على الامواج العالية فاقترب المسافر الذي استولى عليه الخوف ، من القبطان ، وسأله :

المسافر : فى اي اتجاه نتجه لنبلغ اليابسة ؟

القبطان : الى اسفل !

لارغامهم على انهاء اضرابهم

الحكومة تستخدم انظمة الطوارىء ضد موزعي البريد

اضطر موزعو البريد المضربون الى وقف اضرابهم الذي اعلنوه قبل اكثر من اسبوع والعودة الى عملهم المعتاد ، بعد ان قررت الحكومة في جلسة خاصة عقدتها ليلة الجمعة الماضية ضدهم لارغامهم على استخدام قوانين الطوارىء الاستمرار في عملهم .

وفي جلستها المذكورة اوكلت الحكومة الى وزير العمل ي. الموغي صلاحية نشر هذه الانظمة بعد ان دعت العمال للعودة الى عملهم كالمعتاد .

وجاءت هذه الانظمة حتى تمكن وزير العمل من اصدار اوامر اقامة جبرية (عمل جبري) ضد موزعي البريد الذين يرفضون العودة الى العمل ووقف الاضراب .

وقد اوقف موزعو البريد في تل ابيب اضرابهم ، يوم الجمعة الماضي ، باغلبية ضئيلة بعد ان اعطيت لهم التعهدات ببحث مطالبهم . وسار في اعقابهم موزعو البريد في المدن الاخرى .

اما موزعو البريد في حيفا ونتانيا وهرتسليا فلم يعودوا الى اعمالهم الا بعد ان استخدمت ضدهم اوامر الاقامة الجبرية الحكومية .

وهذه هي المرة الاولى التي تستعمل فيها مثل هذه الاوامر ضد العمال المضربين. وهي تعتبر سابقة خطرة فيما يتعلق بعلاقات العمل في البلاد وتكشف عن الوجه الحقيقي لحكام اسرائيل ، وجها معاديا لنضال العمال ولمطالبهم العادلة .

فعلى الرغم من الضغط والتهديدات والمساعي التي بذلت في الايام الاخيرة ، رفض موزعو البريد في حيفا ونتانيا وهرتسليا العودة الى العمل الا بعد ان يتعهد وزير البريد بوضوح بأنه سينهي البحث في مطالبهم خلال شهر .

وخلافا لموزعي البريد في تل ابيب ومدن اخرى ــ الذين اعلنوا عن وقف اضرابهم يوم السبت ــ وعلى الرغم من الضغط الهائل الذي استخدم ضدهم ، اعلن موزعو البريد في الشمال انهم لن يعودوا الى العمل بدون تعهدات عملية ، الا اذا استخدمت ضدهم اوامر الاقامة الجبرية .

وعلى الاثر اعطيت اوامر الاقامة الجبرية في الساعة العاشرة الى موزعي البريد في حيفا . ولكن موزعي البريد هؤلاء عرقلوا توزيع هذه الاوامر بدعوى انها غير موقعة من قبل وزير العمل ي. الموغي . وبعد مدة جاء اليهم ضابطان كبيران وابلغاهم ان القانون لا يفرض على وزير العمل التوقيع على هذه الاوامر ، ولذلك فان هذه الاوامر سارية المفعول . وعلى الاثر عاد موزعو البريد في حيفا الى اعمالهم .

كذلك لم يعد موزعو البريد في نتانيا وهرتسليا الى اعمالهم الا بعد ان تلقوا مثل هذه الاوامر .

وقد اصدر موزعو البريد في حيفا بيانا شرحوا فيه مطالبهم واعربوا عن اسفهم لانهم اضطروا الى اعلان الاضراب الذي ادى الى وقف الخدمات البريدية لعدة ايام وناشدوا الراي العام ان يتفهم قضيتهم ويؤيدهم في مطالبهم العادلة .

الكتلة الشيوعية تقترح بحث الموضوع في الكنيست

بعث النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، برقية الى رئيس الكنيست طلب فيها ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها اقتراحا مستعجلا في موضوع : « قرار الحكومة استخدام اوامر الاقامة الجبرية ضد موزعي البريد المضربين » .

مصانع اسرائيلية تطلب الانتقال الى غزة !!

مكتب الاتحاد ــ نشرت جريدة « دافار » ، امس الاثنين ، على رأس صفحتها الاخيرة وبعناوين بارزة نبأ تزف فيه « بشرى ! » ان العلاقات الاقتصادية بين قطاع غزة المحتل واسرائيل تزداد توسعا . وذكرت الجريدة ان عددا من المصانع الاسرائيلية طلبت السماح لها بنقل مصانعها الى القطاع !

وواضح ان « دافار » لم تذكر ما وراء هذه الانباء . فعلاوة على تبييض صفحة الاحتلال واظهاره بمظهر « الرحمة » والعمل على « ازدهار » القطاع ، فان هؤلاء المستغلين قد سال لعابهم على امكانيات استغلال وضع السكان الراهن في استخدامهم دون اية شروط وبأجور عمل زهيدة جدا تصل في احسن الحالات الى ٦ ليرات يوميا ناهيك عن ان عمالا يعملون بأجور لا تكاد تصل الى ٣ ليرات في اليوم .

وقد قالت « دافار » ان شركات بناء اسرائيلية اوصت على اطارات ابواب وشبابيك واعمال تجارة اخرى . كذلك اوصت شركات اسرائيلية اخرى على بلوكات للبناء .. وعلى بلاط وغير ذلك .

كذلك تحدثت « دافار » عن اقامة مصنع جديد للنحاس .

وهكذا بجرة قلم يتحول قطاع غزة تدريجيا الى « جنة عدن » وكأنما لا احتلال ولا محتلون ولا اناس يطالبون بالغاء الاحتلال ! وبهذا تحاول « دافار » اطعام قرائها « جوزا فارغا » ! بهذا الحشد من الاخبار التي لا يعترف احد مدى صحتها .

التلهوني يمتدح الاتحاد السوفييتي

صرح رئيس الوزراء الاردني السابق ، بهجت التلهوني ، في اجتماع صحفي عقد في عمان يوم الاحد الماضي ، بمناسبة عودته من موسكو ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد وجهة النظر العربية ومستعد لمساعدة العرب في نضالهم .

وكان التلهوني قد تراس وفدا اردنيا برلمانيا رسميا زار الاتحاد السوفييتي واستقبله الزعماء السوفييت استقبالا وديا .

ومما قاله التلهوني ان الاتحاد السوفييتي يعمل بكل جدية للوصول الى اتفاق مع الدول الاخرى الثلاث الكبرى من اجل حل سلمي عادل في الشرق الاوسط وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . كذلك أوضح التلهوني ان الاتحاد السوفييتي يقوم بمباحثات منفردة مع الولايات المتحدة من اجل حل ازمة الشرق الاوسط .

تخطئون اذا توهمتم ــ بقية

لين وميكونس وسنيه وغيرهم من المحرضين على حزبنا الشيوعي الذي اضاع صوابهم هذا الاسبوع بيان الاحزاب الشيوعية في اجتماع موسكو ضد حرب حزيران والاحتلال.

وامام صراخ نواب الاحتلال ومقاطعاتهم قال اميل حبيبي في خطابه : « اني ارغب في هذه المناسبة وامام حملة التحريض المتجددة ضدنا ، ان اعود واوضح انه ليس من جديد في معارضتنا للحرب وللاحتلال . اما الجديد فهو انه بعد سنتين على حرب حزيران تتحقق جميع تحذيراتنا من سياسة الحرب والاحتلال التي لم تحقق لا السلام ولا الامن . اننا نعرف ان جماهير الشعب في اسرائيل قد تعبت من هذه الحرب ومن الثمن الذي تقدمه السياسة الرسمية المتعنتة العمياء . ان الذين يحرضون علينا ، على اشد انصار السلام مثابرة في بلادنا يخطئون اذا توهموا انهم يستطيعون ان يقدمونا كبش فداء عن مصاعب سياسة الحرب ، والاشخاص (يقصد امنون لين) الذين اصبحوا غير واثقين من مستقبل مراكزهم والمارقون (يقصد ميكونس وسنيه) الذين يوسخون الابار التي شربوا منها هؤلاء لا يغيرون حرفا واحدا من مسيرة التاريخ الحتمية » ..

وانهى اميل حبيبي كلمته مؤكدا ان الانسحاب من المناطق المحتلة بتنفيذ قرار مجلس الامن هو طريق الخلاص الممكن من دائرة الحرب وسفك الدماء التي تحيط بالعلاقات الاسرائيلية ــ العربية .

ورد وزير القضاء على كلمة اميل حبيبي بكلام تحريضي متعجرف قائلا : « ان الحكومة ماضية في توحيد القدس على الرغم من معارضة راكاح وفتح وعاصفة واشباههم » .. هذا ولم يصوت ضد طلب وزير القضاء سوى الكتلة الشيوعية .

لبنان في دوامة الازمة ــ بقية

يريدون ان تجرى الانتخابات على اساس الاختيار بين منع عمل المنظمات الفلسطينية المسلحة او السماح لها بالعمل وبذلك يريدون تجديد الاصطدامات العنيفة التي كانت سبب الازمة .

هذا ولا يزال اقتراح عقد مؤتمر وطني في لبنان على مستوى عال قائما بوصفه السبيل للاتفاق على خط يضمن سيادة لبنان وتعاونه في الاطار العربي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية.

ونقلت « الانوار » الى الراي العام ان احد الصعوبات التي تواجه رشيد كرامي في تأليفه الوزارة رفض الرئيس الحلو ضم كمال جنبلاط الى الوزارة الجديدة ..

وهذا يعني استبعاد عنصر من العناصر الوطنية المثابرة التي تتصدى الآن لمؤامرة عزل لبنان عن المعركة القومية الكبرى في الوطن العربي .

مدلولات سحب ٢٥ الف جندي ــ بقية

هذه المقاومة .

وقد بلغت موجة التذمر حدا جعل الصحافة الامريكية البرجوازية تتساءل بالف شكل : هل من الضروري مواصلة المذابح في فيتنام (نيوز ويك ٩ حزيران ١٩٦٩) .

الالغام في الطريق ..

ومع هذا يجب تقويم الخطوة تقويما متكاملا .. فلا يمكن اعتبارها تحولا جذريا نحو التسوية السياسية لازمة فيتنام لان عدد القوات الامريكية هنا يزيد عن نصف مليون تدعمهم الطائرات والدبابات واحدث الاسلحة . كذلك هناك جيش الدمى الذي يدربه الامريكيون ليل نهار ويتصورون انه يستطيع في يوم من الايام القيام بمهمة الجيش الامريكي !!

وقد لاحظت المحافل الدمقراطية ان الخطوة لم تات بعد اتفاق على وقف اطلاق النار بل في ظروف استمرار العدوان وتراكم تصريحات الدمى بشأن عدم استعدادهم للموافقة على حكومة ائتلاف يجلس فيها الشيوعيون ! فهم لا يريدون ــ على حد تعبيرهم فرض الشيوعيين على الشعب (كذا) وهم يقولون هذا وكان الراي العام العالمي لا يعرف انهم في الحكم على اسنة حراب الامريكيين . بل لقد اعترفت بهذا نيوز ويك (٦٩\٦\٩) حين كتبت تصف مخاوف حكومة الدمى من اي اتفاق لوقف اطلاق النار فقالت ان ثلث جنود حكومة سايغون (الدمى) سيعودون الى بيوتهم في حالة وقف اطلاق النار ..

ان حكام الولايات المتحدة يعرفون ان وجودهم يؤلف تلاحم قوى المرتزقة ومجرد تخفيف ضغط الاحداث يبدد هذه القوى ..

وقد اوحت تايم الامريكية ٦٩\٦\١٦ بالحقيقة حين كتبت تحلل خلفية اجتماع نيكسون وثيو في جزيرة «ميدوي» (في منتصف المحيط الهادي) تحت عنوان «اخطار السلام» فقالت ان على حكومة الولايات المتحدة ان تواجه السؤال فيما اذا كانت حكومة ثيو تعرقل السلام ..

وبذلك اوحت بان حكومة الدمى في سايغون ، وهي لا تقع تحت اي ضغوط في فيتنام الجنوبية كما تقع حكومة الولايات المتحدة تحت ضغوط جماهير الراي العام العالمي ، تخاف التسوية لان في التسوية نهايتها عمليا ..

طبعا القضية هي قضية الامبريالية الامريكية ، التي على الرغم من الضغوط التي تتعرض لها الحكومة الامريكية ، تريد ضمان مصالحها .. ولهذا فهي تؤيد الدمى .. وستقذف بهم في سلة المهملات اذا فرضت مصالحها ذلك .. ولكن الشعب الفيتنامي بنضاله البطولي حسم حتى الان المعركة في صالحه .. وسيواصل نضاله حتى يتم الحسم النهائي كذلك في صالحه .. فهذا منطق التاريخ .

شيوعيو الاقطار العربية ــ بقية

الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وبضمنها الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ للبيان حول الازمة في الشرق الاوسط . ان مجرد اتخاذ كل الاحزاب قرارا موحدا في هذا الشان هو امر هام بالنسبة لنضالنا المشترك ضد الامبريالية وماجوريها.

« ٢ ــ ان البيان يندد بالسياسة العدوانية وبسياسة الاحتلال والضم اللتين ينتهجهما حكام اسرائيل ، وهو يدعو الى تنفيذ تام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ كطريق لاحلال السلام في المنطقة . ويعرف كل واحد ما يعنيه التنفيذ التام لقرار مجلس الامن . انه يشمل انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق كل دول الشرق الاوسط في العيش بسيادة ، وضمان حقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة ، وحرية الملاحة لكل الدول في الممرات المائية الدولية .

« والبيان يعرب ، بذلك ، عن مصالح كل الشعوب في منطقتنا وعن قضية السلام في الشرق الاوسط والعالم كله .

« ولهذا يؤيد وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هذا البيان .

« وفي تأييدنا الدعوة الى التنفيذ التام لقرار مجلس امن انما نعرب لا عن موقفنا الاممي وحسب ، بل في الوقت ذاته عن موقفنا الوطني ايضا . وبذلك فاننا نعبر ، بمثابرة واخلاص ، عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل » .

وعدا البيانان قد القيا ، سوية ، في الاجتماع الصحفي الذي اشترك فيه الصحفيون الاجانب والسوفييت ، كما جرى توزيعهما عليهم . كذلك نشرتهما سوية « برافدا » وصحف سوفييتية اخرى واذيعا عدة مرات من الراديو والتلفزيون .

وهكذا فان هذين البيانين ، بما تضمناه من مطالبة لتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا تاما كطريق لاحلال السلام والهدوء في المنطقة قد اثارا جوقة الرجعيين والمتطرفين والموتورين في اسرائيل للتحريض على الشيوعية في كل انحاء العالم وعلى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وبلغ الاسفاف في عضو الكنيست امنون لين الذي يستميت في هذه الايام لحفظ مركزه داخل حزب العمل ولحفظ مقعده في الكنيست الى ان يقدم اقتراحا لاخراج الحزب الشيوعي الاسرائيلي خارج القانون فيهب لنجدته الدكتور روزنبلوم الفارق حتى اذنيه في مستنقع العداء للشيوعية والعرب . اما الدكتور سنيه ، فكغيره من الموتورين والمرتدين عن الشيوعية ، فراح يعيد اسطوانة التحريض على حزب الشيوعيين اليهود والعرب وعلى موسكو وعلى كل الحركة الشيوعية .

غير ان هذه الاصوات لن يكون نصيبها سوى ما اصاب اصوات تحريض اخرى سبقتها .

يوم الجمعة القادم

يصدر :

الجديد

في خمسين صفحة طافحة بالمقالات والقصص والترجمات والقصائد .

فاطلبوه من موزعي الصحف والمكتبات

ابو سنان تشيع جثمان شاب من ابنائها

ابو سنان ــ لمراسل الاتحاد ــ شيعت جماهير غفيرة من سكان القرية هنا ووفود من القرى المجاورة ومن عكا وحيفا والناصرة جثمان المأسوف على شبابه نبيل ابراهيم موسى الذي قضى نحبه في حادث اطلاق رصاص في عرس في القرية . واشترك في تشييع الجثمان عدد من رجال الدين وسيادة مطران الروم الارثوذكس .

وكان لهذا الحادث وقع اليم في قلوب اوساط واسعة من سكان القرية ومعارف الفقيد .

وفرعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمان بأحر التعازي لآل الفقيد

ويتمنيان الشفاء لابراهيم يعقوب بربارة الذي أصيب بجراح في نفس الحادث .

تعزية

تعازينا الحارة الى ارملة وابناء واخوان المأسوف عليه

صبحي عزيز نصار

والى جميع آله وذويه

فرع الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفود اقتصادية ــ بقية

الثورية لتوطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي .

قرض لتطوير الزراعة

وصرح نفس المصدر ان السودان سيطلب قرضا من الاتحاد السوفييتي تبلغ قيمته ٢٥ مليون روبل لاقامة مشاريع عاجلة لتطوير الزراعة السودانية .

((برافدا)) تدعو الى التعجيل ــ بقية

الناصر ، وقال ان مصر تسعى ، جاهدة ، لحل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا سلميا . كما أشاد المقال باجراءات حكومة عبد الناصر في المجال الداخلي : تعزيز الجبهة الداخلية وتعميق المضمون الاجتماعي التقدمي للنظام ، تقوية الجيش ورفع روحه القتالية والمعنوية ، وذلك جنبا الى جنب مع انتهاج السياسة الواقعية .

وقد اثار هذا المقال لصحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي أصداء واسعة ، ففيه من جهة دعوة مجددة لحل ازمة الشرق الاوسط على أساس سياسي ، على أساس مقررات مجلس الامن، ومن جهة أخرى ، ففيه الى جانب التنديد بسياسة اسرائيل تحذير صريح لبعض المغامرين العرب الذين يرفضون الحل السياسي للازمة الشرق أوسطية ، ويطلقون التصريحات المغامرة المضرة ، وغير المسؤولة .

وفاة محمد البستوني

حيفا : شيع بعد ظهر يوم الثلاثاء ، امس جثمان السيد محمد البستوني الذي توفي على اثر مرض عضال استلزمه الفراش مدة طويلة ..

تعازينا الى آله وذويه

القاهرة توثق علاقاتها بالمانيا الدمقراطية

القاهرة ــ غادر القاهرة ، امس ، وزير خارجية المانيا الدمقراطية ، اوتو وينتسر ، بعد ان اجرى مباحثات هامة مع الرئيس عبد الناصر .

وقد اعلن في القاهرة ان الاثنين بحثا في توثيق العلاقات السياسية والعلاقات التجارية بين البلدين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ حيفا

يعقد اجتماعا يوم الاربعاء ٦٩\٦\١١ في الساعة الثامنة مساء في ١٦ درج الموارنة للاستماع الى تقرير أولي حول : « مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو »

يتكلم في الاجتماع : **اميل توما**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ــ حيفا ــ

اجتماع شعبي

يعقد في نادي الثقافة بشارع مار يوحنا ٣٩ وذلك في الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم الجمعة ٦٩\٦\١٣

ضد استمرار سياسة الاحتلال والعدوان

ولوقف سفك الدماء ولتنفيذ قرار مجلس الامن

يتكلم فيه

بنيامين غونين السكرتير العام للشبيبة الشيوعية

وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ــ القائمة الشيوعية الجديدة ــ

فرع القدس

يعقد في الساعة **الثامنة** من مساء يوم **الاربعاء** ١٩٦٩\٦\١١ في قاعة ((**بيت الطبيب**)) ــ شارع الانبياء رقم ٧٢

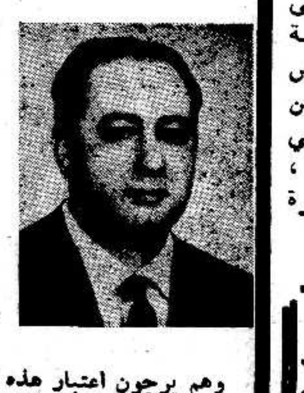
اجتماعا شعبيا

حول : الطريق للسلام

يتكلم فيه : عضو الكنيست **اميل حبيبي**

المحامي **ابراهام ملامد**

قداس وجناز نصف السنة



آل سويدان وآل قموع يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء للاشتراك في قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

جورج رجا سويدان

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٦٩\٦\١٤ في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا

وهم يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة بكل منهم

ولا راهم الله مكروها بعزيز

موجه اعتقالات وطرد جديدة فى المناطق العربيــه المحتلــه

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعــة
١٣ حزيران ١٩٦٩
٢٨ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٩ السنة ال ٢٦
13 , 6
מס. 9 שנה 26

ذكر ناطق عسكري باسم الجمهورية العربيــة المتحدة ان اشتباكا بالمدافع والدبابات وقع مع القــوات الاسرائيلية فى منطقة القنطرة وبور توفيق والشط استمر منذ بداية ليلــة الخميس الماضي حتى الساعة الخامسة صباحا . وقد تجدد الاشتباك بعد الظهر ، وقال النـــاطق انه تم تدمير مواقــع المدفعية الإسرائيلية .

وقد اعلن ناطق اسرائيلي ان اربعة جنود اسرائيليــين جرحوا بنــيران القوات المصرية ليلة الخميس الماضي .

● اعلن ناطق اسرائيلي ان ثلاثة من الجنود الاسرائيليين وثمانيــة مــن الفدائيين العرب قتلوا بعد ظهر الاربعاء الماضي فى معركــة وقعت بــين قوة من الجيش الاسرائيلي ، وجماعة من الفدائيين ، فى غور الاردن فى منطقــة نابلس .

● اعلن ناطق اسرائيلي ان ضابطا اسرائيليا قتل وجرح جنديان آخران عندما اطلقت قنبلة من مدفع بازوكا على اشـــدود يعقـــوب من الاراضي الاردنية .

اعترفت سوريا بالحكومة الجديدة التي اعلنت جبهة تحرير فيتنــام الجنوبية قيامها فى جنوب الفيتنام ، وقررت اقامة علاقات دبلوماسية معها على مستوى السفراء ، وكانت كوريا الشمالية وكوبا والجزائر قد اعلنت ، قبل سوريا ، اعترافها بهذه الحكومة .

هذا وقد اعرب مؤتمر المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقد حاليا فى موسكو عن تاييده التام لقيام هذه الحكومة .

قيام حكومة ثورية موقتة فى فيتنام الجنوبيه

باريس ـ احتـــل ممثلو حكومة جنوب فيتنام الثورية الموقتة مكانهم فى مباحثـات السلام الفيتنامية ـالامريكية هنا بعد ان قامت هذه الحكومة الثورية الموقتة يوم الثلاثـاء الماضي ..

قد انبثقت عن مؤتمر عام عقدتــه القوى الدمقراطية الوطنية الثورية فى مكان ما من جنوب فيتنام المحررة وبحثت خلاله اوضاع المعركة من اجل تحرير فيتنام الجنوبية .

وقــد قررت هــذه القوى ازاء المساحات الواسعة فى جنوب فيتنام التي حررها جيش التحرير الفيتنامي وازاء ضرورة تاكيد ما هية حكومــة الدمى فى سايغون الملحقة بالامبريالية الامريكية ، ان تؤلف حكومة موقتة تحتل مكانها فى مباحثات السلام فى باريس بدلا من جبهة تحرير فيتنام

واعلنت الولايات المتحدة واعقبتها حكومة الدمى فى سايغون ـ ان قيام الحكومة الثورية الموقتــة فى جنوب فيتنام لا يغير شيئا ، ولن تعارض فى جلوس ممثلي الحكومة الثوريــة مكان جبهة التحرير على اعتبار انها لم تعترف اصلا بجبهـــة التحرير الفيتنامية على الرغم من مفاوضتها اياها !!!

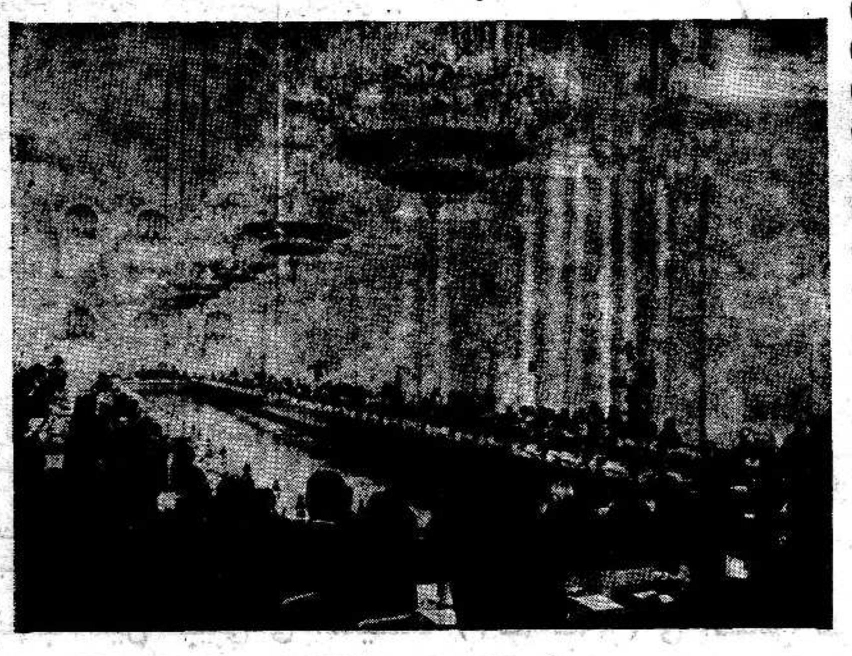
هـــذا وكانت الجزائر اول قطر اعترف رسميا بحكومة فيتنـــام الجنوبية الثورية الموقتة ..

سحب الفرقة الامريكية مهزلة ..

وعلى اثر اعلان الولايات المتحدة قرارها سحب ٢٥ الف جندي مــن فيتنام اعلن وفد حكومة فيتنـــام الدمقراطية فى مباحثات باريس ان الخطوة الامريكية مهزلة لانها لا تؤثر على قدرة الولايات المتحدة وعلــى شن الحرب .. وهي توحي بـــان الولايات المتحدة عادت الى اللعب واستمرار الحرب العدوانية .

واعتبرت وكالة تاس السوفييتية الخطوة مناورة دعائية بليـــدة .. فالفرقة المقترح سحبها بمثابة نقطة فى بحر ..

واتفقت القوى التقدمــة على ان الولايات المتحدة فى اعلانها سحــب هذه الفرقــة ارادت تخفيف ضغط معارضي الحرب فى بلادها.



وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية السبعين فى احدى جلسات مؤتمر المشاورات الشيوعية العاليــة المنعقــد فى موسكـــو ..

مباحثات هامة يجريها غروميكو فى القاهره

غروميكو : ثمة حاجة الى اجراء مزيـــد من المشاورات بين البلديـــن

القاهرة استمــرت امس المباحثات السياسية الهامــة التي اجراها وزير الخارجية السوفييتيه اندريه غروميكو مع الرئيس جمال عبدالناصر ووزير الخارجية العربيـــة محمود رياض . وقد تناولت هذه المباحثات شتى القضايا المتعلقة بازمة الشرق الاوسط ويجمع المراقبون السياسيون على ان هذه المباحثات جرت على ضوء المباحثات الرباعية فى نيويورك والمباحثات الثنائية بــين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ونشرت الصحف القاهريـــة ان غروميكو سلم عبد الناصر رسالـــة شخصيـــة من رئيس الحكومـــة السوفييتية الكسي كوسيغين .

والجدير بالاحظة ان الدوائر السياسية العالمية احاطت زيـــارة غروميكو بشتى التوقعات والتكهنات. وصرح غروميكو لدى وصولــه الى القاهرة بانه قرر المجيء الى القاهرة لان ثمة حاجة الى اجراء مزيد مــن المشاورات بين الدول الصديقـــة . وصرح اعضاء الوفـــد السوفييتي المرافق لغروميكو للصحفيــين بـــان الاتحاد السوفييتي لن يهمل المصالح العربية ولن يقدم اية تنازلات عــلى حساب العرب . وقالوا ان الهـــدف من هذه الزيارة هـــو بلورة موقـــف سوفييتي ـ مصري مشتـــرك مـــن استمرار المحادثـــات بين منـــدوبي الدول الاربع الكبرى فى هيئة الامم المتحدة .

وصرح المتحدث الرسمي باســـم الحكومة المصرية محمـــد حســـن الزيات فى مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم امس الاول بان اندريه غروميكو جاء الى القاهرة لبحث كل القضايا ذات الاهمية بين الدولتين ، ولبحث

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

كلمة الاتحاد

لا بد من مواجهة الخطر على الدمقراطية

قبل ايام ابعدت سلطـات الاحتلال دفعة جديدة مــن مواطني المناطق المحتلة عن بلادهم الى الضفة الشرقية من الاردن للتخلص من اسهامهم فى مقاومة الاحتلال ..

وبعد ذلك اعتقلت دفعة جديدة من مواطني القــدس المحتلة بذريعـــة نشاطهم يـــوم ذكرى حرب حزيران العدوانية وتحريضهم على الاضراب ، وهي تسلط فــوق رؤوسهم سيف الطرد من البلاد ..

وفى الوقت ذاته شددت السلطـــات الاسرائيليـــة فى اسرائيل ذاتها قيودها على الدمقراطيـــة .. ولم تكتف بتوسيع نطاق اوامر الاقامة الاجبارية وتشديدها على عدد من الشيوعيين وسائر مقاومي الاحتلال وسياسة التوسع والمغامرة وفرض اوامر الاعتقال المنزلي .. بل قلصت الى الحد الادنى اصدار التصاريح التي كانت تصدرها لضحايا اوامر الاقامة الاجباريـــة ليتجولـــوا فى وطنهم وليمارسوا حقوقهم الدمقراطية فى العمل الاجتماعي والسياسي .. وقبل اسبوعين حالت دون وصـــــول كافة اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ـ باستثناء رئيس التحرير ـ الى كفر ياسيف للاشتراك فى اجتماع بين هيئـــة التحرير وقراء « الاتحاد » .

وترفض السلطات الآن تمكين عـــدد من الشيوعيـــين النشيطين العرب من الانتقال من مدنهم وقراهم للاشتراك فى النشاط السياسي مثل القـــاء المحاضرات وحضـــور الاجتماعات .

وكما توقعنا تجاوز العدوان على الدمقراطيـــة العرب ووصل الى الجماهير الاسرائيلية باصدار السلطات اوامر الزام موزعي البريد بالعمل وحل اضرابهم بهذه الطريقـــة التعسفية اعتمادا على انظمة الطوارىء الانتدابية المفرقة فى الرجعية .

وبهذا تتم الحلقة ..

فالقمع فى المناطق المحتلة والغاء الدمقراطية فى معاملـــة المواطنين الذين من حقهم ان يعارضوا الاحتلال يسير عبر طريق متكامل ليصل الى الجماهير الاسرائيلية التي ترفض سياسة تجميد الاجور بحجة الامن ، فى حين انها فى الواقع تخدم الاحتكاريين وموظفي الاموال الامريكيين والاجانب عامة

ولن يكون من الصعب فى المـــــدى البعيد ان تكشف الجماهير بوضوح تام الصلة الوثيقة بين سياسة الاحتلال والهجوم على الحريات الدمقراطية وحقوق الجماهـــير وخاصة العاملين ..

ولا بد من القول ان السلطات خلال سنتي الاحتـــلال سارت بوتيرة متسارعـــــة فى طريق تقليص الدمقراطيـــة واللجوء الى اساليب التعسف والطغيـــــان .. وهي الآن تريد ان تشل الطبقة العاملة القوة السياسية القـــادرة على الحســـم باوامر الالزام بالعمل وتبريد الاضرابـــات والتحكيم الاجباري .. ومن هنا تبدو خطورة الوضـــع اولا .. وضرورة المواجهة ثانيا ..

ومواجهة هذه الحملة لا تكون على جبهـــة ، بل عـــلى كافة الجبهات .. فمقارنة اوامر الزام العمـــال بالعمـــل تستدعي بالضرورة مقاومة اوامر الاقامة الاجباريـــــة فى اسرائيل .. ومقاومة طرد المواطنين من اوطانهم فى المناطق المحتلة .. وكل هذا يعني تصفية الاحتــــلال فهو التربة التي ينمو فيها الطغيان وتبديد الدمقراطية .

المشاورات الشيوعيه تستمر فى جو رفاقى

المؤتمر يحيي شعب فيتنام ويعد بتقديم كل المساعدات له .. سكرتير الحزب الشيوعي التونسي يحيي كفـــاح الشيوعيين الاسرائيليين الباسل .. وفد المانيا الدمقراطية يفنـــد مزاعم « يونايتد برس » .. اولبرخت يدعو الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية . . شـــاوشيسكو يطلب الى اسرائيل الانسحـــاب من المنـــاطق المحتلة ..

موسكـــو ـ من منـــدوب الاتحاد ، هانـــز ليبريخت ـ اننضال الوطنيين الفيتناميين يؤكد ان شعبـــا يكـــافح ، بمثابرة ، الامبريالية من اجل الحرية والاستقلال ، وبجانبه الاتحـــاد السوفييتي وكـــل الاقطار الإشتراكيـــة الاخرى وقوى السلام فى العالم ـ ان شعبا كهذا لا يمكن قهره .. ـ هذا ما جاء فى القرار الذي اتخذه مؤتمـــر المشـــاورات الشيوعية العالمية المنعقـــد فى موسكو واعرب فيه عـــــن تحياته لشعب فيتنام البطل وعن كامل التضـــامن معه فى نضاله العادل .

وقال القرار : ان تسوية عادلـــة للقضية الفيتنامية ممكنة فقط على اساس ضمان الحقوق القوميـــــة الاساسية للشعب الفيتنامي .

واعلن مؤتمر المشاورات فى قراره تاييده غير المشروط لبرنامج النقاط العشر « التي مبادؤها وفحواهـــا الجوهري هي التسوية العامـــــة لقضية جنوبي الفيتنام بوصفهـــا اسهامـــا فى استعـــادة السلام فى فيتنام » . وهذا البرنامج كانت قد اقترحته جبهة تحرار جنوبي فيتنام.

وفى قراره دعـــا مؤتمر المشاورات الى تحويل يوم العشرين من تمـــوز المقبل ـ وهو ذكرى توقيع معاهـــدة جنيف ـ الى يوم تضامن عالمي مـــع شعب فيتنام وللمطالبة بوضع حـــد للعدوان الاميركي فيها .

وقال القرار : بمدى ما تتزايـــد وحدة وتضامن الحركة الشيوعيـــة العالمية وكافة القـــوى المعاديـــة للامبريالية فى النضال ضد العـــدو المشترك فان نجاحها سيصبح اكبر . وبمدى ما تدافع الاحزاب الشيوعية والعمالية بحزم عن حرية الشعـــوب وتقود النضال ضد الامبرياليـــــة والعدوان فان حركـــة الشعـــــوب المعادية للامبريالية تزداد اتساعـــا وقوة .

ودعا القرار الى سحب القـــوات الاميركية مـــن فيتنام والى وقـــف العدوان على الشعب الفيتنامي والى الكف عن الاعتـــداء عـــلى لاوس وكمبوديا .

تحية من شيوعيي تونس الى الشيوعيـــين الاسرائيليين

وفى النقاش العام تحدث السكرتير الاول للحزب الشيوعي التونسي ، الرفيق حرمل ، وقـــال فى كلمته ان الوطنيين العرب الذين يناضلون من اجل تسوية سلمية لازمـــة الشـــرق الاوسط يقدرون تقديرا عاليا انـــه يوجد فى اسرائيل قـــوى تقدميـــة تشن نضالا باسلا ضد السياســـة العدوانية لحكام اسرائيل . اننـــا نقدر كثيرا الجو الرفـــاقي ، جـــو التضامن بين شيوعيي الاقطـــــار العربية ورفاقهم فى اسرائيل الذيـــن توصلوا الى لغة مشتركة فى الوثيقة

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

مـــاير فلنـــــر فى مؤتمر صحفي فى موسكو

نداء موسكو بشأن الشرق الاوسط ـ مساهمة هامـــة فى قضيـــة الســـلام

موسكـــو ـ عقد وفـــد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي فى مشـــاورات الاحـــزاب الشيوعيـــة والعماليـــة فى موسكو ، مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين الماضي ، تحدث فيـــه سكرتير عام الحزب الرفيـــق ماير فلنر ،باشتراك الرفيقين توفيق طوبي وساشـــا حنين عضـــوي المكتب السياسي والسكرتيرية . وقد حضـــر هذا المؤتمر الصحفي الـــذي اثار اصـــداء واسعة حوالي ٣٠٠ من مراسلي الصحـــف والراديو الاجنبيـــة . وادار المؤتمر الصحفي رئيس مكتب الصحافة ومدير وكالة الانباء السوفييتيـــة « تـــاس » ـ لابين .

وقد تلا الرفيق ماير فلنر بيانـــا صحفيا باسم الوفد يعرب عـــن راي الوفد فى ان مؤتمر الاحزاب الشيوعية يجري بروح رفاقية صريحة ، مـــع نقاش حر ، وفى جو دمقراطي . وان المؤتمر تعبير عن التطلع العميـــق لزيادة الوحدة والتراص فى صفوف

ـ البقية على ص٦ عمود ٥ ـ

تأزم الوضع السياسي فى لبنان

الرجعية ليست قـــادرة على احتـــلال مواقع القيـــادة ، الا أنهـــا لا تزال قـــادرة على سد الطريق امـــــام تخفيف أزمـــة الحكم

بيروت ـ بدات ازمة الحكم اللبنانيـــــة تدور فى حلقـــــة مفرغة .. ولا يبدو فى الافق ما يوحي بقرب قيام حكومـــة

ومع هذا فقد شهدت الايام الاخيرة عددا من التطـــورات التي حملـــت مدلولات عينية ..

* رفض الرئيس الحلو ، كمـــا يبدو ، اقتراح زعيمي الحلف الثلاثي الرجعي كميـــل شمعون وريمون اده الداعي الى تكليف الحلف باقامـــة الحكومة الجديدة .. لقد عـــارض العنصر الثالث فى الحلف ، بيـــير جميل زعيم الكتائب الاقتراح ، ولكن العامل الحاسم فى رفض المشـــروع التخوف من هبة الجماهير الجارفـــة

ـ البقية على ص٦ عمود ٤ ـ

مهمات غولده مئير فى لندن

لندن ـ وصلت الى لندن يوم الاربعاء الماضي ، رئيسة الحكومة الاسرائيليـــة غولده مئير ، للاشتراك فى المؤتمـــر الاشتراكي العـــالمي الـــــذي سيفتتح فى المدينة الساحلية ايستبـــورن يوم الاثنـــين القادم .وستقضي فى بريطانيا مدة اسبوع .

وقد اجتمعت لدى وصولها برئيس الحكومة البريطانية هرولد ويلسون. كما اجتمعت مع عدد مـــن الـــوزراء البريطانيين ، وذلك فى مادبة العشاء التي اقامها على شرفهـــا السفـــير الاسرائيلي فى لندن .

وستجتمـــع رئيسة الحكومـــة الاسرائيليـــة ، مرة اخـــرى ، فى الاسبـــوع القـــادم برئيس الحكومة البريطانية ويلسون . كما ستجـــري مباحثة انفرادية مع وزير خارجيـــة بريطانيا ، مايكل ستيوارت ، كمـــا ستتباحث مع عدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني .

ويتضمن برنامج غولده مئـــير الاجتماع مع زعيمي حزب المحافظين،

ـ البقية على ص٦ عمود ٧ ـ

سلطات الاحتلال توسع هجومها على الشيوعيين و التقدميين

القدس ـ لمراسلنا ـ اجرت سلطات الاحتـــلال اعتقالات واسعة فى القدس العربية ، مساء الاثنين الماضي ، انتقاما من الاهالي الذين تحـــدوا ارهابها وقاموا باضراب عـــام مشهود فى الذكرى الثانيـــة لحرب حزيران . وذلك بعد ان كانت ، فى مطلع هـــذا الاسبوع ، قد ابعدت ٩ من ابناء القدس ورام الله ونابلس الى الضفة الشرقية للاردن .

وعلمنا ان عدد المعتقلين الجدد من القدس العربية ١١ معتقـــلا بينهم سيدتان هما السيدة امينة الحسيني عقيلة الدكتور محمد الحسيني الذي كان قد ابعد قبل عـــدة اشهر ، والسيدة كاملة حبيب غزاله من قرية العيسوية فى ضواحي القـــدس . ونشرت الصحف ان جميع المعتقلين صدرت ضدهم اوامر عسكريـــــة بالاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر . وبقية المعتقلين هم السادة : حسن زكريا دنديس ، يعقوب صلاح فرح ، نعيم محمد قبلان ، معروف المصري (ويبلغ من العمر ٦٥ عاما وكان ولداه قد ابعدا سابقا) ، المحامي عيسى ابو الهوى ، محمد محمود غزاله ، متيا حنا نصار ، حافظ يوسف طهبوب مدير مستشفى المقـــاصد الخيرية ، وميشيل موسى صندحه .

قلق سلطات الاحتلال من نشاط الشيوعيين

هـــذا ، ومنذ نجاح اضراب ٥ حزيران فى القدس ونابلس واماكن

ـ البقية على ص٦ عمود ٣ ـ

وراء غضبة امريكا اللاتينية الجامحة

بقلم: اميل توما

حين ارسل الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون مبعوثه نيلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك إلى اقطار امريكا اللاتينية في رحلة استقصاء الحقائق كان يدرك « ان الامور ليست على ما يرام » في تلك المنطقة ، وهو بحاجة الى معطيات ليقرر سياسته حيالها .. ولكنه لم يكن يتوقع هذه الموجة العنيفة من العداء للولايات المتحدة التي قذفت عمليا بروكفلر خارج القارة الامريكية الجنوبية .

لقد ماجت بافوتا عاصمة كولومبيا بالمظاهرات احتجاجا على مقدم روكفلر .. ونسف المتظاهرون بالديناميت مركز الولايات المتحدة الثقافي ومقر اللجنة العسكرية الاستشارية في كويتو عاصمة اكوادور – اعرابا عن نقمتهم على الامبريالية الامريكية – واضطر روكفلر الى الاكتفاء بمقابلة رئيس بوليفيا في مطار العاصمة « لاباز » واعتذرت من استقباله خوفا من وثبة الجماهير تشيلي وفنزويلا .

وهكذا عاد روكفلر في اوائل حزيران ١٩٦٩ الى واشنطن ليؤكد لرئيس الولايات المتحدة ان الامور فعلا ليست على ما يرام !!

ومما ساعد على تعميق هذا الشعور الموجة الثورية التي اجتاحت الارجنتين في وقت الجولة..

ففي الارجنتين تفجرت اسطورة « الهدوء والاستقرار » التي يروجها نظام الديكتاتورية العسكرية برئاسة اونجانيا بمظاهرات طلاب عاصفة بدأت في روزاريو في أول ايار ١٩٦٩ واستدعت فرض الاحكام العسكرية هناك .. ثم تطورت الى اضراب عام في طول البلاد وعرضها في ٣٠ أيار ١٩٦٩ .

وبين الموعدين اضرب عمال قرطبة اضرابا نضاليا وتظاهروا احتجاجا على ظروف حياتهم مما ادى الى وقوع اصطدامات دامية بينهم وبين قوات الامن ..

ولذلك فمن الممكن ان يكون روكفلر وهو يقدم تقريره الى نيكسون قد ذكر ما قاله في يوم من الايام ملتون ايزنهاور (شقيق الرئيس الامريكي السابق داويت ايزنهاور ومدير جامعة امريكية) :

« لا اشك مطلقا ان الثورة محتومة في امريكا اللاتينية .. انما الشكل الذي ستأخذه غير واضح » .

فرق قديم وحقائق معاصرة

في مقاله « الخصائص الاقتصادية والحركة الثورية » في مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » (كانون الثاني ١٩٦٩) كتب فرانسيسكو ميازيس :

« صنف لينين في الدفاتر حول الامبريالية دول امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى العشرين ، وكذلك دول اوروبا الشرقية بين البلدان التابعة من الناحية المالية ولكن المستقلة سياسيا وميزها بوضوح عن المستعمرات وأشباه المستعمرات. وقد اكد بأن عصر الحركات الوطنية والدمقراطية الذي بدأ في المستعمرات وأشباه المستعمرات بعد ثورة ١٩٠٥ قد بدأ في امريكا اللاتينية بحروب الاستقلال سنة ١٨١٠ و ١٨٢٦ وشمل القرنين التاسع عشر والعشرين » .

صحيح ان أكثر اقطار امريكا اللاتينية تحررت سياسيا في الربع الاول من القرن التاسع عشر وأقامت انظمتها الوطنية المستقلة وبدأت في تطورها .. ولكن صحيح أيضا ان تطور امريكا اللاتينية لم يكن مستقلا فسرعان ما تسربت رؤوس الاموال البريطانية اليها لتحتل مواقع جوهرية في اقتصادها ولحقت بها وتجاوزتها ثم اجلتها عمليا الولايات المتحدة ..

وكتب في هذا الصدد فرانسيسكو ميازيس :

« وفي بداية القرن لم يكن نصيب الرأسمال الامريكي الشمالي في مجمل التوظيفات الاجنبية في امريكا اللاتينية سوى أكثر بقليل من ٨٪ ، في حين ان بريطانيا كانت تسيطر على ٥٨٪ من الرساميل الموظفة . وفي ١٩١٣ – ١٩١٤ بلغ نصيب الولايات المتحدة ٢٠٪ ، في حين ان الرأسمال البريطاني المسيطر دائما هبط الى اقل من النصف . ومنذ ذلك الوقت تغير الوضع تماما . فالاحتكارات الامريكية أصبحت مسيطرة على اربعة اخماس مجموع التوظيفات الاجنبية في امريكا اللاتينية مقابل أقل من ١٣٪ للرأسمال البريطاني » .. (المصدر ذاته) .

وحسب « تايم » الامريكية وصلت رؤوس الاموال الامريكية الموظفة مباشرة خارج الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ الى ٦٤،٨٠٠ مليون دولار ، منها ٢٠،٠٠٠ مليون في غرب اوروبا و ١٩،٣٠٠ مليون في كندا و ١٢،٦٩٠ مليون في امريكا اللاتينية .

والمهم ان تسرب اموال الاحتكارات الامريكية الى امريكا اللاتينية واحتلالها مواقع جوهرية ، بل حاسمة في اقتصادها افقدها ممكنات التطور المستقل ، بل تدخل في تطورها الاقتصادي بشكل فظ .. وأثر على توازن القوى الطبقية فيها وفرض عليها انظمة القوى الاجتماعية الرجعية التي وجدت لها مصلحة مشتركة مع الامبريالية الامريكية .

وهكذا فعلى الرغم من الفرق القديم بين اقطار امريكا اللاتينية والمستعمرات وأشباه المستعمرات .. فقد وقعت في قبضة الامبريالية المالية ، امبريالية الدولار ، فأثر ذلك على تطورها واستنفر نضالا وطنيا عينيا .

ولا جدال في ان أقطار امريكا اللاتينية تتفاوت من حيث تطورها الاقتصادي والسياسي كما يتفاوت مدى التسرب المالي الامريكي اليها.. فنصيب الولايات المتحدة في مجمل التوظيفات المالية في غواتيمالا يبلغ ٩٠٪ ، في حين يبلغ في الارجنتين ٣٨٪ . ونصيبها من تجارة الاورغواي يبلغ ١٤٪ ، في حين يبلغ في فنزويلا ٦٥٪ (المصدر أعلاه) .

كذلك هناك تفاوت في تركيب الانتاج الوطني غير الصافي .. ففي الارجنتين يتوزع الانتاج على الوجه الاتي : زراعة ١٥٪ صناعة ومناجم ٤١٪ وتجارة وخدمات ٤٤٪ ، في حين ان التوزيع في البرازيل زراعة ٣٠٪ صناعة ومناجم ٢٧٪ وتجارة وخدمات ٤٣٪ . أما في فنزويلا فالتوزيع زراعة ٧٪ وصناعة ومناجم ٤٤٪ (بما في ذلك النفط) وتجارة وخدمات ٤٩٪ .

ومن الطبيعي ان يتوافق توزيع الايدي العاملة مع توزيع النشاط الاقتصادي .. في الارجنتين يكون العاملون في الزراعة ١٩،٢٪ وفي الصناعة ٣٢،٥٪ وفي التجارة والخدمات ٤٨،٣٪ وهكذا ..

ولكن مع هذه الفروق فهناك أمور مشتركة بين هذه الاقطار ..

في كتابه داخل امريكا الجنوبية كتب جون جنثر ان أبرز الملامح التي لا يمكن تجاهلها في امريكا اللاتينية هي : « الفقر والتأخر وفقدان التطوير » .

وأضاف ان معدل الدخل السنوي للفرد الواحد في امريكا اللاتينية ٢٦٩ دولارا في السنة مقابل ٢،٩٧٥ دولارا هي معدل دخل الفرد في الولايات المتحدة .

وأوضح معنى تدخل الولايات المتحدة في تطور امريكا اللاتينية ودعمها الطبقات الاجتماعية التي تتوافق مصالحها مع مصالح احتكارات الامريكية الشمالية ، فكتب : « اثنان في المئة من سكان امريكا اللاتينية يملكون ٧٠ بالمئة من الثروة .

ويصدر الاغنياء مئات ملايين الدولارات سنويا الى حسابات سرية في بنوك سويسرا ونيويورك ، في حين يعيش الفلاحون على التلال الجرداء وفي مدن الاكواخ المتداعية بمعدل ٤٠ سنت (١) (للفرد الواحد) يوميا أو أقل » .. (ص ١٥ من المقدمة) .

ومن الواضح ان احتكارات امريكا الشمالية حولت امريكا اللاتينية الى مزرعة اقتصادية تستغل ثرواتها وتنهب مواردها وخلال هذه العملية اسهمت في اقامة أنظمة رجعية من ممثلي أسياد الارض والبرجوازية التجارية والبرجوازية الصناعية التي تشارك الاحتكارات الامريكية الشمالية النشاط الاقتصادي أو المادي في اقطارها ..

ومن ابرز هذا التعاون بين الامبريالية الامريكية والطبقات الرجعية في امريكا اللاتينية تجميد الاصلاحات الاجتماعية الضرورية .. حتى الاصلاحات البرجوازية الدمقراطية من مثل الاصلاح الزراعي تجمدت وواصل أسياد الارض السيطرة على الريف .. ان نصف الاراضي الزراعية في البرازيل مثلا هي في ملكية ١،٦٪ من الملاكين الكبار .

ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف ان تتدهور الخدمات الاجتماعية الضرورية .

وفي هذا الصدد كتب جنثر ان ٢٪ من الانتاج الوطني في امريكا الجنوبية ينفق على التعليم ، ولهذا تصل نسبة الامية ٥٠٪ ، و ١٥ بالمئة فقط يتلقون علومهم في المدارس الثانوية مقابل ٩٠٪ من هذه الفئة من الطلاب (الشباب) تتلقى علومها الثانوية في الولايات المتحدة .

لذلك لم يكن غريبا في ظروف حدة الصراع الاجتماعي ان تعيش امريكا اللاتينية في أزمة حكم متواصلة تظهر في الانقلابات المتعاقبة التي وصل عددها في فنزويلا مثل مئة انقلاب خلال القرن ونصف القرن الاخيرين.

لقد زودت امريكا اللاتينية العالم بنسق عيني من الانقلابات العسكرية اصبح يعرف باسمها وهذا يعود الى طبيعة المعركة في انحاء تلك المنطقة .

فالامبريالية الامريكية الشمالية والطبقات الرجعية الحاكمة في امريكا اللاتينية قد جعلت من الجيوش (التي غالبا ما تدرب الولايات المتحدة قادتها في اكاديمياتها العسكرية وتزودها جميعا بالسلاح) اجهزة قمع اولا ، وصمام نجاة ثانيا .. فالجيوش تقمع حركات النضال السياسي والاجتماعي بعنف وقسوة ما دام ذلك ممكنا .. اما حين تشتد الازمة ويصبح الخطر قريبا تقوم فرقة من الجيش بانقلاب يقصد به تضليل الجماهير او تجميد نشاطها الى حين ، حتى يستنفد الحكم فوائده فتقوم فرقة اخرى من الجيش بانقلاب جديد ..

والمهم ان جميع هذه الفرق مرتبطة عادة مع الامبريالية الامريكية بخيوط عديدة .

وتسد الامبريالية الامريكية الطريق على كل تغيير جذري في امريكا اللاتينية .. اما اذا نجحت القوى

١ – ليرة و ٤٠ أغورا .

– البقية على ص ٥ عمود ٦ –



البوليس « يتمرس » ليهاجم الطلاب الارجنتينيين في مدينة روزا ريو ...

خطاب اميل حبيبي في الكنيست (٩–٦–٦٩) في النقاش على وزارة الثقافة:

نريد تعليما بروح الحرية والاخوة والسلام

ان كتلتنا تقدر موضوع التثقيف بأنه احد المواضيع الهامة التي ينبغي ان تشغل المجتمع الاسرائيلي بكل اقسامه ، لان بوسع التثقيف ان يؤثر على صورة المتجمع وصورة الشبيبة وصورة مستقبل دولة اسرائيل ، تأثيرا حسنا او سيئا .

ان المجتمع الاسرائيلي يحتوي على اوساط واشخاص يعملون من اجل ان يقوم في البلاد مجتمع وجيل يتطلعان الى تحقيق حلم السلام . ولكننا لا نستطيع القول ان هذا الحلم يرشد وزارة الثقافة .

في هذه الايام ، نقلت الي ام اسرائيلية رسالة من ابنها البالغ من العمر سبع سنوات ويدرس في الصف الثاني . وقد امليت هذه الرسالة عليه وعلى رفاقه في مدرسة في – غنيم في رمات غان ، وجاء فيها : « والدي العزيزين : كانت لنا اليوم محادثة في الصف عن امن اسرائيل . لقد حدثتنا المعلمة عن مدى أهمية تزويد جنودنا بأفضل سلاح واحدث سلاح ، لكي نردع اعداءنا . كلنا نعرف مدى حاجتنا الى « الفانتوم » . قالت لنا المعلمة ان كل طائرة فانتوم تكلف ٢١ مليون ليرة تقريبا ، والخمسون طائرة « فانتوم » تكلف ما يزيد عن مليار ليرة اسرائيلية . ولذلك ، من الواجب علينا ان نشترك في شراء طائرات « الفانتوم » من اجل امننا . كونوا انتم ايضا بين اولئك الذين يؤدون هذا الواجب » .

ان هذه الرسالة تعبير ساطع عن التثقيف العسكري لاطفال اسرائيل – لكي يروا كل العرب من خلال فوهة البندقية . وانا اسأل وزير الثقافة : هل ارسال هذه الرسائل التي تكتب لاطفال في عمر غض جرى بمعرفة الوزير ؟ من المسؤول عن هذا العمل ؟ هل هو عمل تربوي ؟ وهل تتضمن برامج التعليم للصف الثاني معرفة العد الصحيح بالملايين والمليارات ؟ وهل تتضمن هذه البرامج معرفة الطائرات وانواعها ؟ وهل تتضمن برامج تعليم الصف الثاني دروسا في سياسة الخارجية والامن ؟

اننا نعرف ونحس جيدا بان اطفال اسرائيل ، مثل اطفال البلدان المجاورة يعيشون في عبء سفك الدماء الذي لا يتوقف ...

شلومو كوهين تسيدون (الوسط الحر) : ان ذلك اقل سوءا من دروس الرياضيات الذي يتعلمون فيه كم من اليهود يجب ان يقتلوا وكم ينقص .

اميل حبيبي : نحن لا نوافق على هذا ايضا .

شلومو كوهين تسيدون : كان يسرني لو سمعتك تتحدث عن هذه الدروس «التربوية » .

مردخاي زار (مبام) : قل لهم ان لا يرسلوا سلاحا روسيا الى العرب وعندها تكون بخير .

اميل حبيبي : انك تخرجت من المدرسة منذ مدة طويلة ، ولذلك لن اتهم وزارة الثقافة بأي شيء يتعلق بثقافتك .

شلومو كوهين تسيدون : ارى انك تعود الى الصف الثاني .

مردخاي زار : هذا مستوى نقاش الشيوعي .

اميل حبيبي (مستأنفا خطابه) : .. ولكن ، أليس من الافضل ان تتعلموا ، وتفكروا وتحلموا وتتطلعوا الى ايام افضل ، الى ايام يشيع فيها السلام ! اننا نعارض التثقيف الشوفيني في كل مكان .

منذ حوالي عامين ، ونحن نشهد قضية فصل الدكتور تمرين ، التي وضعت على بساط البحث مؤخرا . ان خلفية هذه القضية هي الانتقام بسبب الدراسة التي كشف فيها بعض النقاب عن مدى التثقيف الشوفيني وضرره الخطير . وفي هذه الدراسة ندد الدكتور تمرين بالتوجه المتبع تجاه تدريس التوراة في المدارس الابتدائية . وقد غضبوا عليه بشكل خاص بسبب ما نشره ضد تعليم سفر « يهوشع » . لقد كتب ان القصة عن احتلال اريحا ليست تربوية ، ففيها حديث عن قتل النساء والاطفال ، الامر الذي اعتقد انه لا يلائم تعليم الاولاد .

ليس عجيبا ، ان التعليم الشوفيني يولد مظاهر سلبية ، وخاصة في هذه الايام من الحرب والاحتلال . واورد امامكم امرا نشر في الصحف : يوري فدني ، من سكان تل ابيب ، الذي وصف امام المحكمة المركزية في تل ابيب كيف جرت عملية السرقة في ٢١ كانون الثاني من هذا العام ، في مصنعه ، قال للقضاة :

« هددني المشتبه بهم قائلين : « لا تتحرك والا قتلناك » . ثم ربطوا يدي ورجلي ، واغلقوا فمي ، وبطحوني على البطن ، وقالوا : « لقد قتلنا عربا ، ولا يهمنا ان نقتلك» » ان ذلك مثل واحد من أمثلة كثيرة ، وهو نتيجة التثقيف القومي الضار .

ويجد التثقيف الشوفيني تعبيرا عنه في صورة اخرى ايضا . أجرى ثلاثة من رجال الاجتماع في الجامعة العبرية بحثا حول مضمون برنامج التعليم الحكومي في المدارس العربية في دولة اسرائيل . وهذا البحث الذي نشر في صحيفة مؤسسة «سالد» « مفاموت » يكشف عن انه في المدارس اليهودية يخصص ٤٠٪ من الوقت لتعليم التاريخ اليهودي ، ويخصص اقل من ٢٪ للتاريخ العربي ، بينما في المدارس العربية يعلمون الطلبة العرب ٢٠٪ من الوقت للتاريخ اليهودي . وبينما يؤكد البرنامج اليهودي قسط الشعب اليهودي فقط في خلق ثقافة العالم ، فان البرنامج العربي يؤكد قسط الشعبين اليهودي والعربي . وبعكس التأكيد القومي الواضح في البرنامج اليهودي ، لا يوجد مثل هذا الامر في البرنامج العربي ، ولا يوجد فيه حتى طابع القومية العربية .

ويكشف البحث أيضا : في تدريس الادب العام تدمج لدى اليهود الهدف القومي ، الامر المنعدم في البرنامج العربي . وهنا يبرز هدف تجاهل القيم القومية . وبينما يطلب من الطلاب العرب معرفة واسعة جدا في الامتحانات الدينية اليهودية ، فليس هناك اي اتجاه لاكساب الطلاب معرفة منظمة بتعاليم الدين الاسلامي . كما ان الطلاب المسلمين – حسب رأي الباحثين – لا يحظون بتعلم الدين الاسلامي بمدى معقول ، بل يطلب اليهم الاهتمام بالكتب المقدسة اليهودية اكثر من كتبهم المقدسة سبع مرات او ثمان .

وفي البرنامج العربي يسيطر الطمس ، فبرنامج التعليم العربي يقع ضحية لاتجاهات الطمس القومية العربية والتثقيف بالغاء الذات امام الاكثرية اليهودية .

وهذه المعطيات تعبر عن الشوفينية التي تتنكر للشعب الاخر ولثقافته . وهذا التنكر يعبر عنه واقع ان السكان العرب يؤلفون ١٢٪ من مجموع سكان اسرائيل ولكن عدد الطلاب العرب في اسرائيل يبلغ واحد بالمئة فقط . ناهيك عن الصعوبات التي تواجه الطلاب العرب ، بعضهم نفرض عليه أوامر الاقامة الجبرية . وفي المدة الاخيرة يستدعي « جهاز الامن » الطلاب العرب في القدس لتحقيقات استفزازية .

اننا ندعو الى تغيير اسلوب التعليم المعمول به في بلادنا الى أسلوب يثقف الجيل الجديد بقيم العمل والحرية والاخوة والاحترام المتبادل والسلام .

ومن هنا اريد ان انتقل الى موضوع آخر هو موضوع وزير التعليم وعلاقاته بجمهور المعلمين ومطالبهم . لقد شهدنا في السنة الماضية سلسلة من الازمات في التعليم بسبب رفض الحكومة كل مطلب من مطالب جمهور المعلمين ، وفي هذا المجال جمهور المعلمين . وفي هذا الاسبوع فرضت الحكومة أوامر الاقامة الجبرية على موزعي البريد المضربين وهو أمر خطير يمس حرية الاضراب . وفرضت الحكومة على المعلمين ما يسمى الاصلاح الثقافي . وازاء مقاومة المعلمين وقفت وزارة الثقافة والتعليم والوزير وراء حملة تحريض ارعن ضد جمهور المعلمين . وسكرتير نقابة المعلمين ، شلوم لفين ، انتقد ذلك حينما كتب « لقد وجد جو يعلن للكثيرين انه من المسموح به الان الصاق كل ما يمكن للقلم ان يكتبه وللورق ان يستوعبه ، بنقابة المعلمين وبالمعلمين . ولقد اعتقدت اكثر من مرة انه سيكون ممكنا بعد قليل تشبيه مركز المعلمين – ان لم يكن نقابة المعلمين كلها – « بعدو الشعب» لابسن دون ان تكون التفاصيل متشابهة . ان ما يكتب في صحف الصباح والمساء ، بمختلف الاشكال واللهجات ليس بعيدا عن خلق شخصية « عدو الشعب » ، عدو الدولة : مركز المعلمين في اسرائيل» .

قبل شهر قدم مركز المعلمين مطالبه وفي جوهرها عدم المساس بمعلمي صفوف السادس والسابع . اننا ندعو وزارة التعليم والثقافة الى تلبية مطالب المعلمين دون مماطلة . فهذا في صالح المعلمين والطلاب وهو في صالح التعليم .

يكتبها : محمد خاص



خيطوا بغير هذه المسلة !

ماذا كانت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تنتظر من مؤتمر المشاورات الشيوعية العالمية المنعقد في موسكو ؟ ماذا كانت تتوقع منه ان يقرر ؟

لقد اقامت هذه الدوائر ، وابواقها ، وصحفها ، والسائرون في ركابها ، والعاملون في خدمتها، ضجة محمومة، هستيرية ، على هذه المشاورات الشيوعية وعلى الاحزاب المشتركة فيها . وكان نصيب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي أكبر نصيب من هذا التحريض الارعن ..

افكانت هذه الدوائر ، ومن لف لفها ، تنتظر من مؤتمر المشاورات الشيوعية العالمية قرارا يقول للدنيا ان الاحتلال شرعي ؟ أتوقعت هذه الدوائر ان يقر المؤتمر وثيقة تعلن للعالم ان مكاسب الاحتلال حلال في حلال ؟!

اسذاجة هذه .. ام غباء .. ام عمى سياسي .. ام كل ذلك مجتمعا ؟!

فان انصار « اسرائيل الكبرى » ، واصحاب « الاستيطان في الجولان ، ومؤيدي « البقاء في أرض الاباء » ، ومحبي « عدم التزحزح سنتمترا واحدا » – كل هؤلاء وامثالهم غير موجودين لا في موسكو .. ولا في المشاورات بل هم في اسرائيل موجودون ويصولون ويجولون . ولو ان هؤلاء عقدوا مشاورات لهم ، في هوسة الاحتلال والضم والقدس الموحدة .. لقرروا بجرة قلم : « ديان لرئاسة الحكومة » .. ولاعلنوا ان الاحتلال شرعي .. وان مكاسب العدوان حلال !

وعلى سبيل المثال ، فان محكمة عسكرية انعقدت في الخليل لمحاكمة عدد من سكان المدينة وبيت لحم المتهمين بالانتساب الى « جبهة تحرير فلسطين » . وفي دفاعها عنهم قالت المحامية فولا لانغر ان على المحكمة ان تعترف بحق المتهمين في مقاومة الاحتلال وقاطعها القاضي العسكري : باية لغة تتحدثين ؟ ولماذا لا تتكلمين باللغة العربية ؟ فأي احتلال يوجد هنا ؟ ومن هو الذي احتل اي شيء ؟!

فهل تتوقع الدوائر الحاكمة في اسرائيل ان يعلن ممثلو الحركة الشيوعية العالمية ، ذوو المسؤولية تجاه شعوبهم واقطارهم وذوو المسؤولية عن السلام – ان يعلنوا ما اعلنه حضرة القاضي العسكري ؟!

وهذه الضجة الهستيرية على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . هل في موقف حزبنا من جديد ؟ قبل نشوب الحرب ، في حزيران ، حذرنا من وقوعها . واعلنا مقاومتنا لها . وايدنا قرار مجلس الامن الدولي لتصفية اثار هذه الحرب ولفتح الطريق امام تسوية سياسية سلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي .

هذا قلناه هنا ، لشعب اسرائيل ، وهذا ما قلناه ونقوله للراي العام العالمي .

واذا كان هناك من له سياستان ، واحدة داخلية واخرى خارجية ، واحدة لشعب اسرائيل واخرى للراي العام العالمي ، فحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ليس من هؤلاء .

واذا كان هناك من يعتقد بان التلاعب ، دبلوماسيا وغير دبلوماسي ، بالكلمات يغير الوقائع فيجعل الاحتلال شرعيا .. ومكاسب العدوان حلالا .. فان الشيوعيين اليهود والعرب ليسوا من هؤلاء أيضا ..

فخيطوا بغير هذه المسلة .

جاء في الانباء : – قررت قيادة حلف الاطلسي اقامة قوة بحرية خاصة لمراقبة الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وحماية مصالح « العالم الحر » الحيوية ...



« المصالح الحيوية » التي تحتاج الى حماية !

من تلخيص يوم ٥ حزيران عام ١٩٦٩ :

كيف ينظر حكام اسرائيل الى المستقبل

لمحرر الاتحاد السياسي

ماذا جرى في ذكرى الخامس من حزيران ؟
كيف استقبل سكان المناطق العربية المحتلة هذا اليوم ؟
وكيف استقبل الفكر السياسي الاسرائيلي الرسمي هذه الذكرى ؟
وهل استطاع المحتلون الاسرائيليون ان يحتفلوا ، في هذا اليوم ، بالاستقرار والسلام المحمول على البنادق ، كما وعدوا شعبهم؟
وما هي الخطوط التي اضافها الاحتلال الاسرائيلي الى صورة اسرائيل في عيون الراي العام العالمي ؟ .

لقد حاولت الدعايسة الاسرائيلية أن تضفي على الواقع المخالف لرغبتها قشرة من الخداع سرعان ما انفجرت ، وظهرت تحتها الحقيقة . زفت الصحف الاسرائيلية الى قرائها في السادس من حزيران ،بشرى الهدوء الذي اكتسح الضفة الغربية وقطاع غزة يوم امس ، والفشل الذريع الذي منيت بهابواق الدعاية العربية والمحرضون الذين حثوا سكان المناطق المحتلة على الاضراب.

ومن الواضح أن هذه البشرى الخيالية تنتمي الى صيدلية المخدرات السياسية التي تحرص السلطة على المحافظة عليها للرد على موجة التساؤل لدى أوساط أوسع من الراي العام الاسرائيلي عن .. الامن والسلام الموعودين . ليس سهلا على الإعلام الاسرائيلي ان يعترف، صراحة ، بكذبة السلام الذي ستعود به حرب حزيران ، وهو يهرب من هذه المواجهة الى اشاعة الهدوء والاستقرار في المناطق المحتلة ، بمعنى : اننا حققنا السلام والرضا هنا ، ولم تبق أمامنا الا الدول العربية ! »

ولكن فلسفة الكذب – لمن يريد ممارستها – تقتضي الحد الادنى من الوقائع . وفي الذكرى الثانية للخامس من حزيران لم يتوفر للاعلام الاسرائيلي هذا الحد الادنى من الوقائع . ان مطالعة عابرة للصحف الاسرائيلية الصادرة في اليوم التالي للذكرى تضع القارئ امام سلسلة طويلة من الاعترافات الاخرى من العناوين الكاذبة .. اعترافات شبه سرية او شبه علنية ولكنها اعترافات . لناخذ « دافار » و « هارتس » على سبيل المثال . العناوين الرئيسية تقول ان الحياة في مدن الضفة الغربية تسير في الخامس من حزيران على ما يرام . وفي صلب الاخبار نعثر على .. حملة من الاعتقالات قامت بها السلطات في القدس ، وعلى تدابير امنية مشددة وعلى مدرعات مرابطة في مراكز المدينة الرئيسية ، وان الاضراب في المدينة كان شاملا . ثم ان وزير الشرطة كما كتبت دافار – صرح بانه لا ينظر الى الاضراب في القدس بعين الخطورة « وذلك ازاءالتحريض الذي شن في الايام الاخيرة ». ونقرا عن نابلس ان كل الحوانيت كانت مغلقة طيلة ساعات الصباح . ثم نقرا ان قنبلة القيت في حي القصبة وادت الى اصابة مواطن بجراح والى اضطرابات قام بها الشباب فكسروا زجاج النوافذ ، قد دفعت تجار نابلس الى اغلاق حوانيتهم في ساعات ما بعد الظهر . بعد ذلك بسطور قليلة نقرا : ان الحاكم العسكري قد دعا الوجهاء وموظفي البلدية والغرفة التجارية وهددهم باتخاذ اجراءات مشددة ضد التجار المضربين .

وتقرا في « دافار » ايضا : ان شابا عربيا قد طعن شرطيا من حرس الحدود في الخليل .

ومن قطاع غزة نقرا : ان ثلاثة جنود اسرائيليين قد قتلوا واصيب سبعة بجراح . وقد جاءنا من غزة : ان الاضراب كان عاما وشاملا ، وان حوالي ٩٠ ٪ من الحوانيت كانت مغلقة في الخامس من حزيران . وكانت الشوارع خالية من المارة ما عدا الباصات التي تعهدت بدفع خسائرها . وكانت المدارس مضربة تماما . ورابطت قوات الجيش الاسرائيلي على جميع مفترقات الشوارع الفرعية منعا لدخول الناس من هذه الشوارع الى الشارع الرئيسي للتظاهر . وانتشرت قوات من الجيش في كل الطرقات ، وكانت السيارات العسكرية المجنزرة رائحة غادية في الشوارع . وفي الليل ، وقعت انفجارات في مدينة غزة وفي جميع انحاء القطاع ، وخاصة في دير البلح وخانيونس . وكانت اصوات الرشاشات تسمع باستمرار. وقامت سلطات الاحتلال باعتقال حوالي ثلاثين شابا تتراوح اعمارهم بين ١٦ – ١٨ سنة موجهة اليهم تهمة القاء القنابل ايام الاضرابات .

وكتبت « هارتس » عن انفجارين يوم الخامس من حزيران احدهما في القدس العربية والثاني في نابلس وكتبت انه كسر الاضراب بعد الظهر ولكن مجموعات من الفتيات سارت في مظاهرات وقذفت الحجارة .. (لم تكتب الصحيفة على من قذفت هذه الحجارة !) . وكتبت ايضا ان عشرات من الشبان اعتقلوا في القدس وفي نابلس .

والجدير بالاحاطة والسخرية هنا ان كل هذه الانباء وكل هذه المظاهرات والاضرابات ، بالاضافة الى مسيرات وضع اكاليل الزهور على مقابر الشهداء ، تمهد لها الصحف الاسرائيلية بعناوين ضخمة ومقدمات تتحدث عن الهدوء والطمانينة في المناطق المحتلة .. وعن فشل المقاومة والاوساط العربية المتطرفة .

هذه حقيقة اولى .. او جانب واحد من الاعترافات شبه السرية او شبه العلنية بان سكان المناطق العربية المحتلة لم « يعتادوا » على الاحتلال ، ولكنهم اعتادوا على المقاومة والرفض .

فهل كانت هنالك اعترافات لدى الفكر السياسي الرسمي ؟ .

لقد اكتظت الصحف الصادرة في السادس من حزيران بمقالات كتبها كبار المسؤولين والمعلقين السياسيين الاسرائيليين في تلخيص عامين على حرب حزيران . ومطالعة هذه المقالات تضع امام القارئ – مرة اخرى – سلسلة من الاعترافات التي سميناها الاعترافات شبه السرية او العلنية .

يقول « بولس » وهو الدكتور شلومو غروس – احد كبار المعلقين السياسيين في صحيفة « هارتس » تحت عنوان ثانوي « لم تنته الحرب بعد » : « كان من المسموح به ان نفترض ان هذه الحرب – حرب حزيران ستعود علينا بالسلام – السلام العادل والمقيم . البرهن كل الامثلة الاخرى في التاريخ على ان مثل هذه الهزيمة ستؤدي الى تحول حاد وهو : القضاء على انظمةالحكم المهزومة واستبدالها بانظمة حكم اخرى تكون على استعداد لفتح صفحة جديدة والاعتراف بالتغيير الذي احدثته الحرب . ان هذا التطور المتوقع لم يحدث ، بسبب عامل حاسم هو الاتحاد السوفييتي

وينطوي المقال على اعتراف اخر : « في العامين الاخيرين كثر قتلانا وجرحانا . وجنود الجيش الاحتياطي الذين يدعون الى الخدمة الفعالة يدركون انهم مدعوون بالاساس الى الى الجبهة . ان الاحساس باستمرار الحرب لا يفلت لحظة واحدة لدينا»

وكانت السياسة الاسرائيلية تعلق بعض الامال على مصالحة سكان المناطق العربية المحتلة او التعاون معهم ، فطرحت شعار « الدولة الفلسطينية » . لقد سقط هذا الشعار لانه فشل . واليوم يوحي الجنرال حاييمهرتسوغ – وهو من كبار المعلقين العسكريين والسياسيين – بانه يفضل استبدال هذا الشعار بشعار « الدولة الدرزية » . يقول في مقال نشره في « يديعوت احرونوت » في السادس من حزيران : « قد تكون الدولة الدرزية الان امرا غير عملي ، ولكن ربما يكون هنالك مكان لان نضع هذا الامر كهدف قومي لنا في الشرق الاوسط ، وعندها نبدأ في خلق القاعدة السياسية المناسبة ! .

وكانت الحاجة الى مليون يهودي مهاجر شرطا ماديا اساسيا – في سياسة الاحتلال – لتوطيد الواقع

– البقية على صفحة ٥ –



بعض الطلاب المتظاهرين في القدس العربية احتجاجا على الاحتلال في ذكرى عدوان حزيران الثانية يتهربون من اعتداء الشرطة عليهم ..

الاحزاب الشيوعية في مؤتمر المشاورات في موسكو

موسكو – بعث الينا مراسلنا الخاص هانس ليبرخت تلخيصا لخطابات قادة بعض الاحزاب الشيوعية التي تشترك الان في مؤتمر المشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو وبينها خطابا مندوبي الاردن ولبنان .

من كلمة فؤاد نصار سكرتير عام الحزب الاردني

اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، ان وفد حزبه قد وصل الى المشاورات واثقا تماما بأن الحركة الشيوعية العالمية ستوطد وحدتها اكثر فاكثر ، فعمليا يزداد في هذه الايام وزن ما يوحد الحركة على ما يفرق بينها كثيرا . ان الحزب الشيوعي الاردني يؤيد النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته الاحتلال الاسرائيلي ، كما انه يؤيد الجهود المبذولة للتوصل الى استعادة الحقوق القومية المشروعة لهذا الشعب طبقا لقرارات منظمة الامم المتحدة . واكد فؤاد نصار اهمية النضال الذي يشنه الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شيوعية اخرى من اجل وحدة الحركة وللدفاع عن مبادىء الماركسية – اللينينية ازاء الانحرافات اليسارية واليمينية وضد التنقيحية وضد الجمود العقائدي ، وكذلك ضد المغامرة اليسارية الانعزالية .

المندوب الفنزويلي

وفي كلمته امام مؤتمر المشاورات استعرض السكرتير العام للحزب الشيوعي الفنزويلي الرفيق فاريا نضال شعوب امريكا الجنوبية ضد الامبريالية الامريكية ، واعرب عن تقديره العميق لتضامن الاحزاب الشقيقة مع الشيوعيين الفنزويليين الذين كانوا هدفا للقمع الوحشي . واكد انه على الرغم من خلافات الراي المعينة في أوساط الحركة الشيوعية العالمية ، فمن الضروري التأكيد على ما يوحدها اذ لن يستفيد من الانقسام سوى الامبرياليون.

المندوب الفنلندي

واكد رئيس وفد الحزب الشيوعي الفنلندي على ان ما يوحد الاحزاب الشقيقة هو أكثر بكثير مما يفرق بينها . وطبيعي انه ظهرت ، باتساع الحركة ، اتجاهات مختلفة لقضايا ايديولوجية وتكتيكية ، الا ان ما يوحد بينها بقي مطابقا للماركسية اللينينية . وقال ان حزبه يؤيد الوثيقة التي اعدتها اللجنة التحضيرية ، واكد بصورة خاصة اهمية الصداقة والعلاقات الودية المتبادلة بين بلاده والاتحاد السوفييتي .

المندوب اللبناني

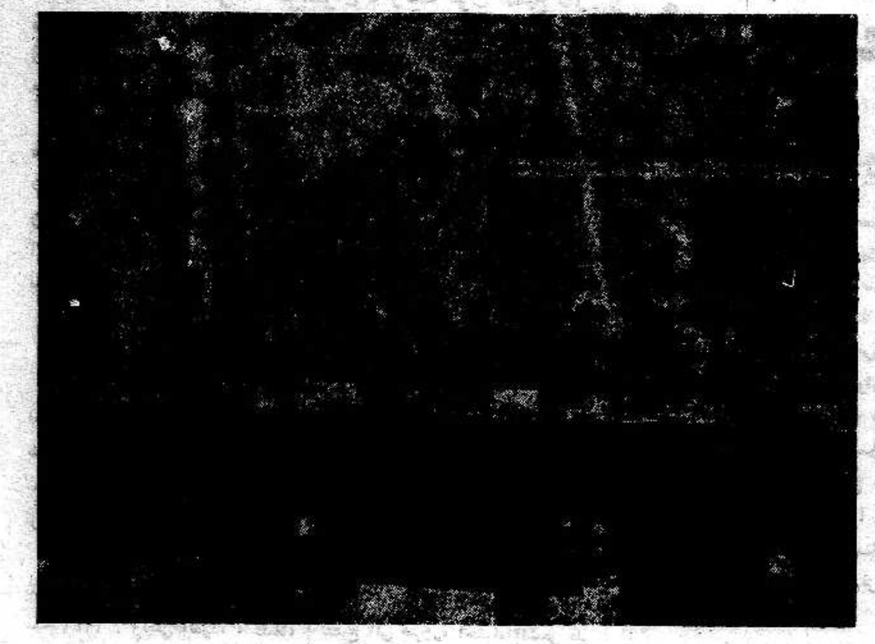
وتحدث رئيس الوفد اللبناني فقال ان مجرد اجتماع المشاورات العالمية باشتراك ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا يشكل ضربة قاصمة لمؤامرات اعداء الطبقة العاملة الذين علقوا آمالا كبيرة على مساعيهم لتقويض وحدة الحركة الشيوعية العالمية . وقال ان الامبريالية تكشف عن عدوانها بالحروب المحلية من مثل ما يجري في فيتنام وفي الشرق الاوسط وكذلك بالهجوم المستمر على قوى التحرر القومي والقوى التقدمية في كل العالم . ولكن عدوان الامبرياليين يتحطم على صخرة النضال الشديد الذي تشنه القوى الثورية الرئيسية في عصرنا : الاتحاد السوفييتي ، والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وحركة العمال العالمية في الاقطار الراسمالية ، وحركة الشعوب للتحرر القومي . واكد رئيس الوفد اللبناني ان الحزب الشيوعي اللبناني يؤيد التسوية السياسية للازمة في الشرق الاوسط عن طريق التنفيذ التام لقرار مجلس الامن ، وقال ان حزبه يؤيد النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ومقاومته المشروعة للاحتلال الاسرائيلي . ومع هذا فقد انتقد رئيس وفد الحزب الشيوعي اللبناني خطوطا مغامرة لاقسام معينة من حركة التحرر القومي العربية التي من شأنها أن تهدد القضية العادلةلحركة التحرر والانظمة التقدمية في الاقطار العربية .

مندوب الحزب الشيوعي في هايتي

واعرب مندوب الحزب الشيوعي الموحد في هايتي عن شكر الشيوعيين والدمقراطيين الآخرين في بلاده على التضامن مع الرفاق المسجونين في سجون الدكتاتور دوفالير . وقال ان حزبه يؤيد الوثيقة الرئيسية كما أعدتها اللجنة التحضيرية ودعا الى وحدة عمل كل الاحزاب الشقيقة من أجل استخدام هذه الوثيقة سلاحا في النضال المشترك ضد الامبريالية والانظمة الرجعية .

مندوب الحزب الشيوعي في اكوادور

وأبرزت رئيسة وفد الحزب الشيوعي في اكوادور الجو الرفاقي والدمقراطي الحر الذي جرت فيه التحضيرات للمشاورات .



الوفد السوفييتي في مؤتمر المشاورات الشيوعي المعقود حاليا في موسكو ..

من حلبة الحوار الفكري داخل اسرائيل

كيف رد غليلي على تلمون ؟

الالقاب محفوظة .. غليلي هو وزير الاعلام الاسرائيلي اسرائيل غليلي ، وتلمون هو البروفيسور يعقوب تلمون المدير الحالي للمعهد الجامعي بحيفا .

في عدد الجمعة الماضي ، من « الاتحاد » ، نشرنا خلاصة لكتاب مفتوح وجهه البروفيسور تلمون الى الوزير غليلي ، اعتبرناه صرخة مشرقة في ليل السياسة الاسرائيلية .. واليوم ننشر « خلاصة » رد الوزير غليلي على البروفيسور تلمون . ونضع كلمة « خلاصة » بين اقواس لان عملية التلخيص اقتصرت على كمية المفردات الضخمة التي كدسها وزير الاعلام حول مضمون هزيل يمكن تلخيصه بعبارتين : **لن نعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، وسنواصل التوسع الاقليمي !**

لقد تحدث البروفيسور تلمون كمفكر جاد تقلقه السياسة الصهيونية العنصرية المتنكرة لحقوق الغير ، ويدفعه هذا القلق الى محاولة الاحتجاج والدعوة لانتهاج سياسة واقعية انسانية .. ولكن الوزير غليلي يرد عليه بعدد ضخم من الكلمات المزوقة والمفردات المختارة بحيث جاء رده أكبر بكثير من رسالة البروفيسور تلمون ، وان كان غير جدي وغير منطقي ، ويبلغ اللامنطق فيه درجة الاستفزاز لابسط المفاهيم المتعارف عليها بين « المثقفين » حين يتناقشون في امر ما ، يجدر بهم الا ينزلقوا الى الديماغوغية حين يتناولونه بالدراسة والتمحيص .

في مطلع رده ينكر الوزير غليلي أن يكون قد تنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، ولكنه يعود في اكثر من ثلاثة مواضع من مقاله الى **انكار هذا الحق والتنكر له !**

فهو يعود الى القول «الذي ينفيه » فيعلن ان العرب الفلسطينيين : « لم يحددوا انفسهم ككتيبة قومية منفصلة ، بحيث لا يمكن اعتبارهم ذوي خاصية قومية تختلف عن الشعوب العربية، ويجب علينا الا نمنحهم فكرة اقامة اطار سياسي فلسطيني .. وفي الاساس فقد دعوت الى الاسراع في اقامة نقاط الاستيطان في المناطق (المحتلة – المترجم)».

ويتناسى الوزير غليلي أن العالم « الخارجي » رمى بثقله ، متمثلا في الامم المتحدة ، لاقامة اسرائيل في عام ١٩٤٧ ، ولولا هذا العامل « الخارجي » فربما لم تكن اسرائيل قد قامت فعلا ، وبكل « جراة » يرد غليلي على البروفيسور العاقل تلمون ، بقوله :

« تقرير المصير لا يفرض من الخارج ، ولا يمكن الحديث عنه بصورة تجريدية . ولو ان عرب المناطق (المحتلة – المترجم) يتبلورون كامة ، ويقدمون من بينهم قيادة قومية دمقراطية تعمل من اجل الحل الفلسطيني ، لكنا على استعداد للتحدث معهم حول السلام » .

لم تكن البراءة والطيبة رائد الوزير غليلي ، فهو هنا يستهدف امرين عرفا عنه وعن حكومته ، سابقا وهما :

■ احراج اصحاب دعوة الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة على ارضه .

■ الغاء حق العرب الفلسطينيين في اختيار الوحدة مع اشقائهم العرب في الاقطار العربية المجاورة لهم .

والوزير غليلي يقول ذلك بصراحة فيما بعد حين يعلن : « من حق اسرائيل ان تناقش حقهم في تقرير المصير حسب مضمونه وما يعنيه بالنسبة لكيانها (كيان اسرائيل – المترجم) ، وأمنها وهدفها وبالنسبة للسلام » .

ويعود غليلي الى حكاية « القاء اليهود في البحر » متجاهلا انه هو الذي يضمر القاء العرب الى الصحراء !

وبالنسبة للمناطق المحتلة، يقول غليلي انه يعرف انه لا بد من دفع « ثمن للسلام » ، وهو يعني بذلك انه لا بد من « التنازل » عن بعض المناطق المحتلة « مقابل » السلام !

وهو في ذلك كمن يمد يده الى جيوب الناس فيستولي على نقودهم ، ويفاوضهم فيما بعد على ثمن « سلعة » يريدها !!

هل اخطأنا بسياستنا في

ويعود غليلي الى الماضي ، الى سنوات الثلاثين فيتساءل عما اذا كانت « عصابات » القاوقجي تستحق أن تعتبر حركة تحرر قومي !!

وبلهجة استفزازية يسأل غليلي البروفيسور تلمون : اية حقوق سلبناها ؟ وبأي « توسع اقليمي » أذنبنا ؟ المناطق (المحتلة – المترجم) ؟ هل اخطأنا في توحيد القدس، وهل هناك اي خطأ في استيطان الجولان ؟ هل يتوجب علينا ان نترك المناطق في فراغ لتكون مجال حياة للعصابات ؟

مثل هذه التساؤلات لا يمكن أن تصدر الا عن استهتار استفزازي للغاية ، بالآخرين ، أو عن غباء سياسي ، وكلا الامرين لا يليقان بوزير .. وخاصة اذا كان وزيرا للاعلام !

لقد وجد البروفيسور تلمون نفسه محرجا حين سأله بعض انداده من المثقفين الاجانب عن موقفه من السياسة الاسرائيلية ، ومن الاحتلال والتوسع الاقليمي ، وطلب من « وزير الاعلام » ان يرشده الى جواب يرد به على هؤلاء ، وهنا يتقدم الوزير ليلقي درسا فيالوطنية فيعطي تعريفا للوطني ، لا نملك حين نقراه الا ان نبتسم باكثر من معنى . فالوطني – على حد زعم الوزير غليلي – يتوجب عليه احيانا ان يشرح موقفا لا يوافق عليه هو نفسه .. ويريد الوزير ان يقول بهذا ان الوطني الاسرائيلي هو ذلك الذي يشرح موقف حكام بلاده للاجانب دون أن يكون هو نفسه موافقا على ذلك الموقف ، اي ان غليلي وزملاءه هم محك الوطنية في هذه البلاد !

ومن ثم ينتقل غليلي الى الحديث عن الصهيونية التي هي « أروع وأسمى النظريات القومية عبر التاريخ » ، والتي تريدنشر العلم والمعرفة والنور على العالم المظلم المحيط بها !!!

ويصر الوزير المذكور على ان هنالك بالفعل خطرا من اي تقارب في وجهات النظر بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن الاحتلال الاسرائيلي ، وقضية اللاجئين .

قال البروفيسور تلمون في رسالته أن قضية القضايا هي الاعتراف او عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في بلاده وفي تقرير مصيره . وهنا يتصدى له الوزير المذكور بالقول ان قضية القضايا ليست مسألة حق الشعب العربي الفلسطيني ، بل مسألة التغلب على «الارهاب» والاستعداد للحرب القادمة .. اي تثبيت أقدام الاحتلال الاسرائيلي وتخليده! وبأسلوب الارهاب الفكري

– البقية على صفحة ٥ –

شيء عن نزار قباني

• ما هي الجذور الاجتماعية لظاهرة « التخصص في الحب » ؟
• النزوة الوطنية المفاجئة عند نزار !!...

بقلم: سالم جبران

بطريقة دراماتيكية عنيفة ، اثار نزار قباني ضجة حول نفسه ، بعد هزيمة حزيران . وقف فوق سطح دار نشره – التي لم يجد لها اسما الا اسمه هو ! – ليقول لكل العرب : دجالون ومخدوعون ، تتعاطون السحر والشعوذة ودعارة الفكر والسياسة ..

وفي الواقع ، فان ما يفعله نزار ، بعد الهزيمة ، اكثر من ان يكون نزوة عاطفية فردية .. انه ظاهرة اجتماعية – فكرية جديرة بالاهتمام والدراسة ، واستخلاص النتائج .. ولكن قبل ان نعالج ذلك ، لنبدأ في معالجة موضوع نزار العاشق – المحترف .. لان ثمة صلة عميقة ، عضوية ، بين نزار العاشق المحترف ، ونزار وطني آخر زمان ...

خلال عشرين سنة – متخصص في .. الحب !

نزار ليس اسما جديدا طارئا في الشعر العربي الحديث .. وربما – بلا مبالغة – لم يشتهر شاعر عربي معاصر بهذا القدر الذي اشتهر به نزار .

لقد بدأ نزار شهرته الشعرية بديوانه « طفولة نهد » الذي صدر سنة ١٩٤٦ . وتكفي العودة ، قليلا ، الى التاريخ غير البعيد ، لنتذكر ان تلك المرحلة التي صدر فيها الديوان ، تميزت بمكافحة الانظمة الاقطاعية العميلة للاستعمار في الوطن العربي . صحيح ان سوريا – وطن نزار – كانت قد نالت الاستقلال ولكن البرجوازية السورية الكبيرة تواطات مع الطبقة الاقطاعية العفنة وتقاسما ثماره وحولاه الى علم ونشيد ، بينما جماهير الشعب السوري .. العمال والفلاحون والمثقفون الوطنيون والبرجوازية الوطنية ، يرزحون تحت نير البؤس ، والجهالة تضرب ليلا اسود حول سوريا .

ان سلسلة الانقلابات العسكرية التي تلت ذلك التاريخ ، في عزلة من الشعب وضده ، كانت التعبير الساطع عن عدم قدرة الرجعية حل المشاكل الوطنية ، تعبيرا عن ازمة الطبقة الحاكمة .

عم تحدث نزار في «طفولة نهد» ؟

ان مقدمة الديوان الانيقة ، الجميلة ، البراقة ، كشعر نزار وكحياة الطبقة التي ينتمي اليها ، كانت في الواقع ، تلخيصا مركزا لفلسفته في الشعر . لقد قال فيها ، بكل وضوح ، انه من انصار الفن للفن . يذكر نزار في المقدمة الورد والعطور والنساء والطبيعة مرات ومرات .. ولكن لا قول ، وحتى لا تلميح الى ضرورة احتواء الشعر على اي مضمون اجتماعي ، انساني ، تقدمي . ان الانسان البسيط لا وجود له في مقدمة الديوان . يزخر الديوان بوصف مفصل للنساء – اللواتي كلهن برجوازيات « انيقات »، « مثقفات » – بوصف مفصل لانواع لا حصر لها من الجوارب النسائية ودوارق العطور (الفرنسية ، طبعا) والاقمشة مختلفة الالوان ولكن الفاخرة الممتازة طبعا ، واحمر الشفاه .. في الديوان ركب عارية و « ثلج ابيض » فوق الركب ، وفيه .. وفيه .. فيه ، طبعا ، نساء يحببن نزار ، كل يوم واحدة جديدة ، ولذلك فهن لعب للتسلية و «المتعة» .. صنع منهن آلهة حين قيل انه يعشقهن ، واعادهن طينا ، حين بصقهن ! .

لقد اشتهر الديوان ، وقت صدوره ، واثار حوله عاصفة من الجدل . ففي حين ثارت الارستقراطية والاقطاعية الفكرية ضده انتقاما « للشهامة » العربية و « حياء » من اباحيته ! .. تلقفه ، بحماس ، الشباب المثقف من ابناء البرجوازية .. لقد كانت هذه الفئة بحاجة الى ادب «ناعم» ، بحاجة الى وتر مسل ، جميل ، مثل حياتها .. فارغ من الهموم المعيشية ، مثل حياتها ! ولا شك ان بعض الشباب من الفئات الشعبية ، رات في « تحرر » نزار تحديا لجو الحرمان الجنسي .

بعد « طفولة نهد » اصدر نزار « قالت لي السمراء » ، « انت لي » ، «سامبا» ، « قصائد من نزار قباني » ، « حبيبتي » . كما اصدر كتابا نثريا « الشعر قنديل ازرق » .. ثم اصدر فيما بعد « الرسم بالكلمات » . ان كل هذه الاعمال تدور حول نفس الموضوع ، حتى ان القارىء لا يجد جهدا في اكتشاف ان نزار يدور حول نفسه حتى من ناحية التعابير والناحية الفنية ، بشكل عام . المراة هي هي .. كانت وستبقى الى الابد لعبة في يدي الرجل .. وهو ، نزار ، هو .. صياد نساء متجول .. ان التصنع يبدو واضحا في كثير من قصائد مرحلته الاخيرة .. مما يدل على شعوره الداخلي بالافلاس . ومن الامور التي تثير اشد الاستغراب ، ان نزار بحكم عمله « الدبلوماسي » « السياسي » قد طاف ارجاء الدنيا .. فلم تكن حصيلة تطوافه في عواصم الارض الا مزيدا من « التعمق » ، مزيدا من « التخصص » في ... الحب !

والسؤال المطروح : كيف تولد ظاهرة التخصص في الحب ؟

من الامور البسيطة ، الغنية عن البرهنة ، ان الجائع لا يحلم أول ما يحلم بالموسيقى ، والحافي لا تشغل باله قضية اي صنف من العطور احسن .. والعاري لا يفتش عن خمارة . ان الجماهير الشعبية ، الفئات الكادحة ، التي يركض الرغيف وتركض وراءه ، تفكر قبل كل شيء في تغيير الواقع ، ترى نفسها مضطرة ان تناضل من اجل الحياة الانسانية فعلا . وهي ، خلال ذلك النضال من اجل ان تكون الحياة اجمل واغنى والذ ، تحب وتكره ، تفرح وتبكي .. ولكن كل هذه الامور تظل جزء من حياتها لا جوهر حياتها .. يظل النضال من اجل ضمان الحاجات المعيشية ، المادية والروحية ، الامر الاساسي . ان الاساسي والجوهري في نشاط الانسانية ، على مر العصور ، كان العمل من اجل ضمان الحياة الانسانية السعيدة .

لم يفكر نزار ، الدبلوماسي والسياسي ، بالواقع الاجتماعي لشعبه .. او بالخبز .. ومكانه في المعارك السياسية والاجتماعية والطبقية في مجتمعه كان بين طبقته .

ان كل ظاهرة « الفن للفن » ظاهرة الفن الجميل ، السابح في السماء السابعة ، غير المستعد للنزول الى الارض ، الى المجتمع ، هي ظاهرة اجتماعية رجعية . ان الطبقة البرجوازية حين كانت طبقة نامية ، جديدة ، تقدمية ، تناضل ضد الاقطاع ، معنية بالتغيير ، لم تدع لنظرية « الفن للفن » . ان فكر الثورة البرجوازية الدمقراطية ، السياسي والاجتماعي والجمالي ، يزخر بالتاكيد على ضرورة ارتباط الفن بالحياة .. ولكن حين انحلت الطبقة البرجوازية وصارت معادية للتقدم تخاف خوفا جنونيا من رياح التغيير الاجتماعي ، جاءت ببدعة الفن للفن .

ان نزار قباني قد تلقف ولعه لهذا اللون من الادب ، من فرنسا . ولكن ، بالطبع ليس من الفكر الانساني الفرنسي ، بل من فكر الطبقة البرجوازية الفرنسية التي دخلت مرحلة الافلاس الروحي . واذا كان نزار قد تلقف هذا اللون بالذات ، فلانه امين للطبقة التي ينتمي اليها ، معبر ممتاز عن ميولها ونفسيتها .

من هنا ، فنحن حين ننتقد شعر نزار ونرفض اتجاه « التخصص في الحب » ، لا نقول ابدا بعدم الحاجة للكتابة عن الحب والجمال . ان في اذهاننا دائما التعبير المشرق لاراغون « افكر بحبيبتي وانا في الخندق .. وافكر بالخندق وانا اعانق حبيبتي » .. ان الانتقاد ليس موجها ضد شعر الحب ، بل ضد التشويه البرجوازي الذي يجعل الحب متعة جنسية رخيصة عابرة ليس الا .. ان البرجوازية التي تقدس السلعة ، وتقيم كل شيء بالمنطق السلعي ، لا تستثني المراة من ذلك . من هنا سعي نزار الى « ربح » اكبر عدد من النساء !

في ديوان « الرسم بالكلمات » الصادر في كانون الثاني ١٩٦٧ ، يقول في قصيدة «الرسم بالكلمات» :

لم يبق نهد ابيض او اسود
الا زرعت بأرضه راياتي !
لم تبق زاوية بجسم جميلة
الا ومرت فوقها عرباتي !
فصلت من جسم النساء عباءة
وبنيت اهراما من الحلمات
وكتبت شعرا لا يشابه سحره
الا كلام الله في التوراة
واليوم اجلس فوق سطح سفينتي
كاللص ، ابحث عن طريق نجاة
. . . .
الجنس كان مسكنا جربته
لم ينه احزاني ولا ازماتي
والحب اصبح كله متشابها
كتشابه الاوراق في الغابات
انا عاجز عن عشق اية نملة
او غيمة ، عن عشق اي حصاة
مارست ألف عبادة وعبادة
فوجدت افضلها .. عبادة ذاتي !

الآن ، بعد عشرين سنة ، يعترف نزار انه لم يحب من اجل الحب ، بل هروبا من ازماته .. وهذا الاعتراف الاخير حول « عبادة الذات » ليس اعترافا شخصيا من نزار فقط ، بل هو تصريح باسم الطبقة التي ينتمي اليها . ان « ممارسة » الحب هي فقط لملء « الفراغ الروحي » . ان عبادة الذات ، الانانية البرجوازية هي فوق كل شيء .. انها قانون القوانين !

***

من الواضح ان التحولات العاصفة في العالم العربي ، التغييرات العميقة في السياسة والاقتصاد .. تطلع دول عربية اساسية الى آفاق التحول الاشتراكي – كل هذا عمق ، الى مدى بعيد ، ازمة نظرية الفن للفن في العالم العربي ، ازمة الفكر البرجوازي ، عموما ، ان عملية اقتراب القوة الطليعية في المجتمع العربي نحو الفكر الاشتراكي ، قد رافقها ، من الناحية الثانية ، تطرف الطبقات الرجعية يمينا .. وكل موضات التمزق والضياع والاحساس بالغربة والغيبية ، انما هي تعابير عن شيء واحد – افلاس الفكر البرجوازي في الشرق العربي . وهذا الافلاس ينتاب المدرسة الشعرية « النسائية » القبانية . ان هالة نزار قد بدأت تنقشع وصارت تثير العكس تماما للانبهار والاعجاب .

الفورة الوطنية المفاجئة عند نزار .. وطنية ، فعلا ؟

اخلاصا للحقيقة يجب القول ان نزارا قد كتب بعض « الوطنيات » قبل حرب حزيران . كتب « خبز وحشيش وقمر » و « راشيل » و « جميلة بوحيرد » وقصيدة عن حرب بور سعيد واخرى عن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق . وبعد حرب حزيران قرر « ان الشعر بعد حزيران ١٩٦٧ يكون قطعة سلاح او لا يكون » (ملحق « الانوار » اللبنانية ٨ كانون الاول ١٩٦٨) ولذلك تدفقت وطنياته .

تعالوا نر اي وطنيات كتب نزار قبل حزيران الاسود ، وبعده .

قصيدة « خبز وحشيش وقمر » ثورة على التنبلة الاقطاعية مجتمعا وفكرا ، ولكنها ثورة البرجوازية التي تريد ان تستبدل الاستغلال الاقطاعي باستغلال برجوازي . ليس في القصيدة ومضة غضب انساني واحدة ضد الاستغلال كاستغلال ، بل سخرية وتحقير للاقطاع ، فقط .

قصيدة « راشيل » تصور نزار انه ، بها ، يخدم قضية فلسطين ، فجاءت القصيدة شوفينية تخاطب الشاعر الدنيا ، ومن هنا فهي ابعد ما تكون عن الشعر الوطني الحقيقي . وبشكل عام ، فليس في جعبة البرجوازية الكبيرة ، والرجعية بشكل عام اي وطنية الا «الوطنية» الشوفينية .

والآن الى قصيدة نزار عن جميلة بوحيرد .. واعترف ، قبل كل شيء انني حين قرأتها لاول مرة – وكنت وقتها تحت العشرين باربع سنوات – اعجبت بها اعجابا شديدا .

هذه القصيدة لا تتناول جميلة كانسان ، كمناضل ، كوطني ، كبطل حرية بل .. كامراة . بعد ان يقول لنا ان اسمها جميلة بوحيرد والعمر اثنان وعشرونا ، لا ينسى ان يقول لنا ان في صدرها «زوج حمام» تتمسك بدينها وتكره فرنسا ، وعذبها الجلادون باعقاب السجائر . ان هذا التعريف بجميلة ، ضحل ، وليس هذا الاساس . ان نزارا لم يثر الصلة بين جميلة وشعب جميلة ، الذي كان ، فعلا ، بطلا ، وكانت البطولة بالنسبة لابنيه ، عملا عاديا يوميا . لقد سلخ نزار جميلة عن الشعب ، وحولها الى « نبية » ، « قديسة » ، الى بطل « خارق » فوق – انساني . ان وطنية نزار في قصيدة « جميلة بوحيرد » هي قبلية جزائرية معادية لفرنسا .. وشتان بينها وبين الوطنية الثورية المفعمة بالانسانية التي اشعلت قلوب الشعب الجزائري .

اما قصيدتا بور سعيد والعراق ، فكانتا خشخشة لفظية خطابية .

منذ ثورة العراق ١٩٥٨ حتى حزيران ١٩٦٧ ، عادت حليمة لعادتها القديمة .. عاد يغني لزبوناته .. واذ قالت له احداهن انه صار فوق الاربعين ثار وقال لها :

ماذا يهمك من انا
ما دمت احرث كالحصان
على السرير ... (الخ) .

وامر آخر يجب الاشارة اليه ، لانه ، في رأينا ، حاسم وجوهري عند معالجة موقف الفن من القضايا الاجتماعية . ان كل قصائد نزار المذكورة اعلاه ، كتبها ، في فترات الاهتمام الشعبي العاصف بقضايا معينة . ان الشاعر الوطني الحقيقي هو الذي يعيش قضية الجماهير والوطن ، بشكل مثابر ، ملتزم .. ويعبىء ، بشعره ، الجماهير للمعارك الوطنية . وشتان بين الثوري الحقيقي والانطباعي الذي يتجاوب سطحيا مع الاحداث .

بعد حزيران ١٩٦٧ ، افاق نزار على امة عربية تحس بحدة سكين الهزيمة ، تغلي ، تتحفز ، تفتش عن المجرم المسؤول لتجهز عليه . في هذه الظروف ، من الطبيعي انه لو واصل نزار الغزل على النول القديم لرجمته الجماهير العربية . لقد تجاوب الى حد ما مع الجو العام .. وهكذا فاضت شاعريته بالوطنيات .. ولكن اي وطنيات ؟ لقد نزل شتما واهانة لكل العرب ، وقد برز هذا ، في « قصائد على هامش النكسة » وفي آخر ما نشره في مجال الوطنيات « المثلون » و « الاستجواب » (ملحق «النهار» في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٨)

لماذا يسب نزار كل العرب ؟ لماذا يقرر ان العرب عاشت حتى الآن على القش والتبن ؟ لماذا يضع صفرا على كل مسيرة الشعر العربي منذ مطالع هذا القرن وحتى الآن ؟ لماذا يثير الشكوك بالطاقة الانسانية والحضارية والثورية للعرب ، وبالانظمة التقدمية العربية ، بالذات ؟ !

ان الانظمة التقدمية لم تهزم لانها تقدمية ، بل لانها ليست تقدمية حتى النهاية . ان الرجعية العربية المتواطئة مع الاستعمار هي عدوة للشعوب العربية وهي لم تصف كليا ، للاسف الشديد ، من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

من هنا الاستنتاج الصحيح : الرد على النكسة تعميق الثورة ، ضرب الرجعية ، حرق كل الجسور مع الاستعمار ، والسير حتى النهاية الظافرة في طريق التحولات الى

– البقية على صفحة ٥

في ذكرى الفنان نجيب الريحاني

اعداد : نبيل عويضة

قبل أيام كانت الذكرى العشرون لوفاة نجيب الريحاني احد كبار اعمدة المسرح العربي .

وكرمت الاوساط الفنية هذا الفنان الراحل ، فعقدت الندوات التي تحدث فيها بعض معارفه ، ممن بقوا على قيد الحياة ، عن حياته الخاصة والفنية . ثم قام النقاد الفنيون بتحليل الجوانب الفنية من اعماله مظهرين مدى ارتباطه بالحياة الاجتماعية المصرية .

* * *

والتحدث عن الريحاني معناه التحدث عن عميد ومؤسس الفن الضاحك العربي الاصيل وعن المؤلف الساخر والممثل البارع .

كانت للفنان الريحاني نظرة خاصة للحياة ، تجمع بين البسمة والدمعة ، نظرة ضاحكة ساخرة . وليس في نظرته شيء غريب ، بل انها صورة حقيقية لحياته التي عاشها ، حياة بائسة واجهها ، على الرغم من الصدمات ، ببسمة وبضحكة من القلب .

بحق قال عنه احد النقاد : « فنان احبته الطبيعة فاحبها واحسن لها . رجل عرك الحياة وعصر منها فنه الانساني ، انه رجل الدنيا في واقعها المر وخيالها الجميل » .

وحياة نجيب الريحاني الفنان لم تختلف عن حياته كانسان ، فكان فنانا انسانا في علاقته مع الناس وزملائه .

قالت الممثلة الراحلة ماري منيب – وهي ممن عملوا معه مدة طويلة – « كان فنانا في التمثيل وفي معاملته لنا ، كان يخلص لكل شيء ولكل انسان » .

وعن فنه قالت : « كان صوته غليظا لكنه غني ، وعرف كيف يستعمل صوته فاطرب الناس واحبوا سماع اغانيه . كانت لكل حركة من حركاته على المسرح تعبير ومعنى . وهو في رايي اقوى واثبت من وقفوا على المسرح العربي » .

ومع ان الريحاني كان فنانا وممثلا بارعا يحسن تمثيل كافة الادوار ، الا ان الجمهور لم يقبل منه الا الدور الضحك – الكوميدي – الساخر ، وهكذا حين قام مرة بتمثيل دور محزن كان عليه وقت ادائه ان يبكي شرع الجمهور في الضحك عند رؤيته يبكي .

وكان نجيب الريحاني ناقدا لمجتمعه ، حارب الفساد فيه من ادارة وبوليس والروتين الحكومي والرشوة . وعالج امور الفقر والحرمان . فكان ينتقد مجتمعه نقدا بارعا من خلال الضحكة الحرة ، ويجمع ما بين التوجيه والسخرية .

ولتمثيله دور هام في نجاحه ، فقد كان يشعر الناس ، بل يؤكد لهم بانه يمثل لهم ، وحتى الفرد الواحد من الجمهور كان يشعر بأن الريحاني يمثل له ، يعالج قضاياه ومآسيه و ... ويضحكه ضحكة حرة .

قال عبد الوهاب عنه في ذكرى خمس سنوات لوفاته : – « كان الريحاني طبيعيا ، وكانت الحركة الطبيعية كل حياته ، لم يمثل بل كان يترجم شعوره ، كان يعيش الحياة اليومية بحق وحقيقة » .

وللريحاني دور هام في الموسيقى ، فبعد انتفاضة سنة ١٩١٩ التي انضم اليها الريحاني وتقدم الصفوف واخذ ينشد الاناشيد الوطنية ، اخذ يكتب ويلحن الاناشيد الوطنية – فهو لم يختلف في وطنيته عن سيد درويش – .

وليس غريبا ان يقول احد كبار المتخصصين في الموسيقى العربية بالقاهرة بأن – « للريحاني دور هام في نشر موسيقى سيد درويش ودفعها الى امام .

فهو اشرك سيد درويش معه ، والف له اول اوبريت عربي ليلحنه . فكان الجمهور يتغنى بالحانها في الشوارع والازقة . وكانت ضربة لاصحاب العقول القديمة حين راح الناس يتغنون بالحان سيد درويش وكلمات الريحاني .

* * *

وتكريم الريحاني لا يقتصر على الندوات خلال عشرين عاما ، بل سيصدر مؤلف يضم اعماله وترجمة لحياته .

لقد اعطى حياته كانسان وكفنان للناس ، وللمجتمع وكان رصيده من ذلك بعد ان اسس المسرح الكوميدي العربي الذي يحمل اسمه حتى اليوم ، ان خلق جيلا من الممثلين يسير قدما حاملا الشعلة التي اشعلها .

حبيبتي « ام درمان .. »

توفيق زياد

اعطني حبة سكر
منذ عامين وفي حلقي مرارة
اعطني حبة سكر
« ام درمان .. » تناديني ..
وفي قبضتها ، سيف معطر
وانا اشعر نفسي سيدا
ينهى ويامر
رايتي تكبر في الشمس ، وتكبر
وكياني كله –
يخضر نشوان ويخضر
اعطني حبة سكر
منذ عامين وفي حلقي مرارة
ومن العار الذي ذقت –
شراييني حجارة

●

اعطني حبة سكر
انني – الساعة – كالطفل انطلاقا
كل ما في ينابيع سعادة
وانا اشعر نفسي سيدا
ينهى ويامر
كل ما حولي ملكي .
ملكي الافق ، وملكي الارض والبحر ، وملكي ..
كل نجم ساطع .. ملكي واكثر
اعطني حبة سكر
يا صديقي !! منذ عامين وفي
حلقي مرارة
ومن العار الذي ذقت –
شراييني حجارة
منذ عامين فقدت الضحك ، حتى
جاءني – عاصفة
من عمق عمقي .. تتفجر
اعطني ...
حبة ..
سكر .

●

« ام درمان » ايا حبي الجديد
ام « با بكر » و « جعفر »
فرح الخمر انا الآن ..
وصيحات الجنود
ودبيب الخمر في راسي تخدر
اعطني حبة سكر
منذ عامين وفي حلقي مرارة
وشراييني حجارة
وانا اكره حزني
وانا اكره صبر العاجز المهزوم ،
والدمع الذي
من عين شعبي .. يتحدر
منذ عامين وفي حلقي مرارة
اعطني حبة سكر
فانا الآن سعيد
مرح الشمس وصيحات الجنود
بلبل ينشد للفجر الوليد
فرحتي
فرحة من اصبح ..
في حب ..
جديد .

●

افتحوا كل النوافذ
وارفعوا كل الستائر
وافتحوا الابواب ، في وجه البشائر
ودعوا الشمس التي نحيا لها ،
تدخل سجني
ودعوا الريح التي تاتي من السودان
تحكي لي ، عن العزم الذي
في صلب ثائر
واتركوني وحدي الآن .. اغني
« ام درمان » على الباب .. اتركوني
اتركونا وحدنا هذا النهار
انا والحب الذي جاء على
غير انتظار
اتركونا ... وحدنا ... هذا النهار !
. . . .
منذ عامين وفي حلقي مرارة
ومن العار الذي ذقت –
شراييني حجارة
اعطني ...
حبة ..
سكر .
. . . .
وسلاما .. انت يا فاتنتي السمرا
سلاما ! !
لك – من كل الصعاليك اليتامى
واماما ..
انت يا زهرة راياتي ..
اماما .. ! !

اسبوعيات

لولا ان هذه الضجة تمس مصائر شعوب لوقفنا منها متفرجين على « عزيز قوم » وهو يتخبط في سقطته .

اعني بالضجة ، الزوبعة التي زوبعتها ضد حزبنا هذا الاسبوع الصحافة « الحرة » والاذاعة في بلادنا على اثر بيان الاحزاب الشيوعية في مشاورات موسكو الحالية لمناسبة مرور عامين على حرب حزيران ، والذي وقعه حزبنا سوية مع الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية وبقية الاحزاب الشقيقة . أمنون لين ، ما غيره ، طلب من الكنيست الغاء علنية حزبنا . وزمرة قول همام ، الدكتور وسكرتيره ، عملوا كما جاء في مثلنا : « جاؤوا يحذون الجمل ، مد الفار رجله » . واصبحنا موضوع افتتاحيات الصحف ، هذه تطالب بمنعنا ، وهذه تكتفي بردعنا . وتفجرت عناوين الصفحات الاولى شظايا في وجوهنا .

لقد تعودنا على هذه الشنشنة حتى تمسّح جلدنا . تعز علينا علنية حزبنا وكل بقية من دمقراطية . ولكننا نأبى ان يحمّلنا اي كان جميلة بهذه العلنية . جاء في بيان مكتبنا السياسي ، الذي اصدرناه في الرد على هذه الحملة المسعورة : « ان جماهير الشعب في اسرائيل تعرف ، من تجربتها نفسها ، ان اقتراحات الغاء علنية حزبنا تظهر كلما تشدد الاوساط الحاكمة من هجومها على الحريات الدمقراطية وعلى مستوى حياة الشعب العامل . ولذلك سيرفضها الشعب » .

منذ تدهور السياسة التي ادت الى حرب حزيران ، وتدهور الاحتلال ، ونحن ننتظر من الحكومة المفلسة ان تصرف انظار الشعب عنها بزيادة التحريض علينا . وقلنا لهم ، هذا الاسبوع ، في الكنيست : « اننا نعلم ان جماهير الشعب في اسرائيل قد تعبت من هذه الحرب ومن الثمن الذي تدفعه للسياسة الرسمية المتعنتة والعمياء . ولذلك ، فان المحرضين ضدنا يخطئون اذا توهموا انهم يستطيعون التضحية بنا ، كبش فداء ، على مذبح مصاعب سياستهم الحربية » .

وهذا ما يحدث بالضبط الآن : العمال يرفضون نداءات الحكومة بشد الاحزمة « من اجل الوطن » ، فتضطر « حكومة اضراب العمال » الى فرض الاحكام العسكرية وأوامر الاقامة الجبرية على العمال اليهود المضربين ، وتقول عنهم « فدائيون » . ورجال الفكر الانسانيون يرفعون أصواتهم ضد استمرار الاحتلال وضد اعمال القمع هناك . لذلك يشتد التحريض الهستيري علينا .

ولكن هذه الزوبعة الجديدة تنجلي عن امرين جديدين:

اولا : ان حكام بلادنا « الجبابرة » ، الذين مع سيدهم الاستعمار كانوا يتظاهرون بعدم اكتراثهم بموقف الاتحاد السوفييتي وبقية المعسكر الشيوعي ، يقفون الآن مهزوزي الركب امام تعاظم وحدة معسكرنا التي تتجلى في اجتماع الحركة الشيوعية العالمية التشاوري الحالي في موسكو . صحفهم ، وصحف الغرب الغارب كله ، تتابع كل حركة وكل سكنة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في موسكو ، وتحرض عليه ، وتؤكد لقرائها انهم يجب الا يخافوا لأن المؤتمر سيفشل . تارة تتحدث عن معارضة الوفد الروماني ، واخرى عن الوفد الاسترالي . ثم تكتب ، مندهشة ، ان الوفد الروماني تراجع عن معارضته ـ تحت الضغط . وهكذا خبط لبط لا من يقرا ولا من يسمع ، فصحافة « العالم الحر » قد تحررت ، في فزعها الشديد ، من كل متطلبات العقل .

هذه هي القضيــة

العالم كله مشغول بمؤتمر الاحزاب الشيوعية . فكيف لا يمد الفأر الميكونسي رجله ؟ كل الاماني التي علقتها « حكومة التكتل القومي » بخيانتهم تنهار ويبدو واضحا انهم لا في العير ولا في النفير . كذلك أضاعت « قول همام » صوابها وتحولت الى أسوأ الكزازيط الصفراء تحريضا على كل الحركة الشيوعية العالمية . كتبوا : الحزب الشيوعي الفرنسي خان حركة التقدم حين رفض تاييد ترشيح بوهير الاطلنطي ! كل الانسانية التقدمية تتابع باعجاب ثورة السودان الشعبية التي اشترك فيها الشيوعيون من يومها الاول . أما « النابغة » الدكتور سنيه فراسه واجعه من هذه الثورة التي حطمت كل تخميناته ونبوءاته « النبوغية » عن انهيار الانظمة التقدمية في البلاد العربية . ولذلك التجأ الى أرخص الكذب ونشر في كزيطته ، هكذا وعلى عينك يا تاجر ، ان الحكم الثوري في السودان قد اعتقل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني ! كذبة استحت بقية صحف اسرائيل من نقلها . وحلف سنيه ان الحكم الجديد في السودان يذبح أهالي الجنوب . وفي اليوم التالي نشرت الصحف ان هذا الحكم منح حكما ذاتيا للجنوب . وتزبّد سنيه وهو يحرض على ماير فلنر : كيف يرضى ماير فلنر اليهودي بقرار مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي ادان العدوان الاسرائيلي ، بينما المندوب العربي المغربي ، علي يعطة ، تحفظ من البيان وطالب بأن ينص بوضوح على حق اسرائيل في الوجود ؟ ان الدكتور العظيم يعلم تماما انه في هذا كاذب على طول الخط ، لانه يعرف موقف الشيوعيين في المغرب الذين يرون حل النزاع الاسرائيلي العربي بقيام دولة فلسطينية عربية ـ يهودية . ولكننا يجب الا نتشفى بالدكتور سنيه الذي يغرق في حماة الضياع النهائي .

وثانيا : ان حكام بلادنا « الجبابرة » ، الذين تظاهروا بالأستخفاف بحزبنا الشيوعي « الصغير » و « الذي لا اثر له » ، مضطرون الآن الى بحث حزبنا وخطره في مجلس وزرائهم ، والى تحويله الى موضوع افتتاحيات صحفهم . قلنا لهم في الكنيست : « لا جديد في معارضتنا للحرب وللاحتلال . اما الجديد فهو انه بمرور سنتين على حرب حزيران تتحقق كل تحذيراتنا من سياسة الحرب والاحتلال التي لم تحقق لا سلاما ولا امنا » .

هذه هي القضية ، فلماذا اللف والدوران ؟!

(جهينــة)

نشرة الكتلة الشيوعيــة في بلديــة الناصرة تنشــر عن:

مشاكل السكان والاحياء في الناصرة

« في سبيل بلدية وطنية » نشرة لمرة واحدة اصدرتها الكتلة الشيوعية في بلديــة الناصرة . وهي تعالج عادة قضايا بلدية محلية ، وتوزع على نطاق واسع في مدينة الناصرة .

تضمن عدد حزيران الجاري ، من هذه النشرة ، مواضيع هامة عديدة. منها الميزانية البلدية للسنة المالية ٦٩/١٩٧٠ ، وقرار وزير الداخلية الذي اعلنه في أواخر أيار الماضي عن ضم عدد من المناطق والاحياء الواقعة في طرف المدينة الى منطقة بلدية الناصرة ، والموقف المخزي الذي وقفته ادارة بلدية الناصرة وائتلافها الرجعي تجاه طلب الترخيص لاقامة بناء على ارض بستان العين (وقف الكنيسة الروسية) باسم شركة بيت الصداقة الممثلة لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وشوارع الناصرة المهملة، والاجراءات الاستبدادية ضد عضوي بلدية شيوعيين ، كذلك تضمنت النشرة كلمة في ذكرى المرحوم يوسف محمد علي الفاهوم ، ابن الناصرة البار ، ورئيس بلديتها الاسبق .

وفي النشرة باب ، بعنوان قضايا الناس والاحياء . وقد عالج هذه المرة ، الوضع المزري الموجود فيه شارع حي المسلخ وهو شارع رئيسي في المدينة يمتد من ساحة الكراج حتى المدرسة البلدية الثانوية ، وتوقف العمل في مجاري شارع شيكون العمال العرب ، قبل ان ينتهي مما ادى الى وجود الحفر في الشوارع واكوام التراب مما يشكل مصدرا للخطر على الاطفال والازعاج الشديد للسكان ، والتاخير في بناء مدرسة البنين (هـ) قرب المركز الثقافي الذي طال حوالي السنتين ، وتذمر السكان من كون مواقف باصات البلد متباعدة اكثر من اللازم في عدة مواضع على الشارع العام ، واهمال لجنة الشوارع والطرق التي كثير من اجتماعاتها لا تعقد بسبب تغيب اعضاء الائتلاف او المسؤول عن اللجنة .

وتضمنت النشرة رسالة بعثت بها الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة الى رئيس البلدية طلبت فيها اجراء تحقيق في اسباب تأخر الاطفائية في الحضور لاطفاء بيت العامل لطفي خالد ابو دبي الذي احترق بتاريخ ٢٠–١–٦٩ . اذ انها لم تحضر الا بعد ان اصبح البيت وأثاثه رمادا . وتطالب الرسالة بالتعويض على المواطن المذكور .

كذلك عالجت النشرة مشاكل الشوارع والمجاري في الحي الشرقي.

ان كل مواطن في الناصرة مدعو لاقتناء هذه النشرة ومطالعتها .

تلخيص الحملة المالية في منطقة النـاصرة :

بلغ ما جمع للحملة المالية القطرية من المنطقة حتى يوم ١٠–٦–٦٩ ، ١٠٧٥٠ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٥٣،٧٪ من حصة المنطقة القطرية ، و ٤٨،٥٪ من هدفها المنطقي، وقد جمع بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطاع البطوف ـ شفاعمرو

الفرع	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
شفاعمرو	٦٠٠	٧٥٪
عبلين	٨٠٥	٦٣٪
دير حنا	٣٦٥	٤٩٪
طمرة	٤١٠	٤٨٪
عرابة	٥٧٠	٤٥٪
كابول	١٠٠	٤٠٪
سخنين	١١٠	٣٧٪
المجموع	٢٩٦٠	٥٤٪

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
ابو سنان	١١١٥	٨٢،٥٪
بيت جن	١٠٠	٥٠٪
كفر ياسيف	١٠٢٥	٤١،٥٥٪
البعنة	٤٥٠	٤٥٪
معليا	٦٠	٤٠٪
المنر	١٠٨	٣٦٪
جديدة	٩٠	٣٢٪
البقيعة	١٥٠	٢٥٪
ترشيحا	٧٢	٢٤٪
الرامة	٢٣٠	٢٣٪
المجموع	٣٤٠٠	٥٤٪

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المشهد	٣٠	٦٠٪
طرعان	٢٣٠	٥١٪
الرينة	٤٠٥	٥٠٪
سولم	٤٠	٤٠٪
عيلبون	٢١٠	٣٨٪
كفر كنا	٢٧٥	٣٧٪
اكسال	٢١٠	٣٦٪
المقار	١٦٠	٢٥٪
يافة الناصرة	٣٧١	٣٤٪
المجموع	٢٠٣١	٤٥٪

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	٢٣٥٩	٣٩٪

ان القطاع الاول هو قطاع شفاعمرو ـ البطوف ويليه قطاع الشمال ، اما قطاع الخط والناصرة فلا زالا دون الخمسين بالمئة ، الامر الذي يتطلب منهما زيادة الجهود من اجل اللحاق بالقطاعين الاخرين .

وبالنسبة للفروع فان الفرع الاول في المنطقة كلها هو فرع ابو سنان الذي تجاوز الهدف المقرر لهذا الشهر ، ويليه فرع شفاعمرو وفرع عبلين .

ان هدف المنطقة حتى الاسبوع القادم هو الوصول الى ٦٥٪ من حصتها المنطقية ، لذلك على الفروع ان تجند اعضاء الحزب والاصدقاء من اجل تحقيق هذا الهدف .

اجتماع بمناسبة يوم الطفــل العــالمي عقــــد في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الاحد في ١–٦–٦٩ ، اجتماع نسائي بمناسبة الاول من حزيران (يوم الطفــل العالمي) ، في نادي السلام في كفر ياسيف حضره جمهور من النساء والاطفال .

تكلمت في الاجتماع نبيهة مرقس عن منظمــة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف والشابة ريمه سليمان داوود عن الفتيات ، والرفيقة نجيبة غطاس المسؤولة في المنطقــة عن منظمة النساء الدمقراطيات فتحدثن عن هــذه المناسبة وتاريخها داعيات النســاء للنضال من اجل السلام ومن اجل مستقبل سعيد وسلمي للاطفال .

وقد عرضت برامج فنيــة من فرقة أبناء الكادحــين في كفر ياسيف ومن فرقة ابناء الكادحين في عكا ، كما القيت اشعار وعرضت تمثيليــات قصيرة تناسب الاطفال .

وقد استقبل جمهور النساء والاطفال البرنامــج الفني بسرور .

كيف ينــظر حــكام اسرائيـــل الى المستقبل ـ بقيـــــة

الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ولتخليد الامر الواقع . فهل تحقق هذا الهدف ؟ وهل يعترف المسؤولون الاسرائيليون بالفشل ؟ . قالت رئيسة الحكومة غولده مئير ـ كما جاء في دافار ـ في السادس من حزيران ـ « قبل الكارثة كان هنالك احتياطي للهجرة . وهو ليس موجودا الان . صحيح ، اني اومن بالهجرة الكبيرة، ولكنها لن تأتي بالشكل والسرعة اللذين يزيلان كل علامة سؤال تجاه الاغلبية والاقلية في الدولة » .

ان استمرار الاحتلال ، واستمرار اصطدامه بعدة جدران قوية .. محلية ومنطقية وعالمية ، وحرص السلطات على « التكتل القومي » الذي يشكل التنافس على التطرف احد دعائمه الاساسية ، لم يتح للسياسة الاسرائيلية امكانية ضبط تباين الخطوط داخلها . وان مطالبة تبادل الاراء ـ الذي يبلغ احيانا حد الصراخ ـ بين الاجنحة المختلفة داخل الحكومة ـ تضع امامنا ـ مرة اخرى ـ سلسلة من الاعترافات شبه السرية او شبه العلنية بأزمة الاحتلال

قالت غولده مئير في المصدر المذكور اعلاه : « أنا اعرف ان السلام لا ينتظرنا خلف الباب . وانا متأكدة لو اعدنا اليوم هذه المنطقة او تلك ، لن يجيئوا غدا للجلوس معنا في مفاوضات على السلام . ولكنني واثقة من اننا نغلق كل باب لامكانية السلام اذا قلنا ان خطوط وقف النار هي حدود دولة اسرائيل » !

وقالت غولده مئير ، مناقشة اصحاب فكرة الضم (ارض اسرائيل الكاملة) وفكرة الدمج الاقتصادي (موشه ديان) : « ان النقاش حول: هل المناطق «محررة» ام « محتلة » ليس هو المهم لان السلام غير متعلق بهذا الامر . فالنزاع بيننا وبين العرب لم يكن على مناطق . ليس هنالك مثل هذا السؤال : مناطق ام سلام . وليس لي اي ادعاء ضد رفاقي الذين يؤمنون بان المناطق الواقعة الان تحت سلطتنا يجب ان تبقى في حوزتنا ، ولكن في هذه المناطق يعيش مواطنون . ونحن يجب ان نسأل انفسنا : أية اسرائيل نريد؟ وانا اقول : اسرائيل يهودية بدون علامة سؤال وبدون شك ، اسرائيل يهودية بدون خوف يومي .. اذا وصلت الاقلية الى ٥٠ بالمئة ام لا ».

واضافت غولده مئير في هذا السياق : « ان الصهيونية بالنسبة لي مرتبطة بعمل اليهود في الزراعة وفي شق الطرق وكل الاعمال . هنالك حل بسيط للغاية : ابناؤنا الى الجامعة ، وعرب المناطق الى العمل. هكذا كنا في المهجر بالضبط . وانا اعارض ان تتحول حياتنا على ارضنا الى الاقتصاد المنفى الذي هربنا منه . فبدون عمل عبري وبدون كفاحنا من اجل العمل العبري ما كانت الدولة لتقوم . هنالك رفاق لا يخافون . ولكني اعترف بأني خائفة من هذا الخطر » .

ليس هذا كل شيء . اننا نعثر على مجموعة كبيرة من الاعترافات والوقوف امام الباب المسدود . يغال الون يقول ان « الزمن يعمل لصالحنا » (هآرتس) ، وابا ابن يقول ان « الزمن لا يعمل » .

نحن نخدع انفسنا اذا بالغنا في تقدير ابعاد هذا النقاش الدائر بين اوساط الحكم ، فكل الاجنحة متفقة على ضرورة جني مكاسب العدوان والتوسع ، والخلاف يدور حول كمية الارباح . ولكن ما يعنينا ، في هذا المجال ، هو الاعتراف الصادر من الساسة الاسرائيليين بعجز الاحتلال عن توطيد مواقفه . ان ابا ابن يرى ان المكسب الذي حققته اسرائيل خلال العامين المنصرمين هو انها لم تنسحب من المناطق المحتلة . ولكن لم يكن هذا هو الهدف المنشود .

تبقى علامة أخرى ، او صفحة اخرى من سلسلة الاعترافات هي صورة اسرائيل في عيون الرأي العام العالمي ، كما انعكست في صحف الخامس والسادس من حزيران هذا العام . لقد كان الاعتراف بتغير هذه الصورة الحلقة الاولى في سلسلة الاعترافات. وفي السادس من حزيران كتب ارئيل غيناي في « يديعوت احرونوت » : « ان استفتاء الرأي العام في الولايات المتحدة يدل على ان ٩٪ من الذين جرى استفتاؤهم فقط يؤيدون فكرة الاسراع في نجدة اسرائيل في حالة تعرضها للخطر » . ونشرت صحيفة « دافار » مقالا عن التحول الحاد في الرأي العام العالمي (اقرأ ملخصه في العدد الماضي من الاتحاد). واذا اضفنا الى كل هذه العوامل ازدياد النشاط الدولي لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ، وتصاعد المقاومة العربية للاحتلال ، ومثابرة الجمهورية العربية المتحدة في السعي نحو الحل السياسي مع السير في بناء قواتها المسلحة وصمود جبهة السويس ، نستطيع عندها ان نتخيل ان السنة الثالثة للاحتلال لن تكون كالسنة الثانية ، وهذا ما تعترف به السياسة الاسرائيلية ، ضمنيا ، ولكنها لا تريد ان تختار البديل ! .

تصرف بوليسي ارهابي مفضوح !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تحاول الشرطة في هذه الايام القيام بمحاولات ارهابية ضد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة ، ومن مظاهر هذه المحاولات تعرضها للرفيق سهيل بلال ليلة يوم الخميس الماضي في الشارع العام وهو في طريقه الى البيت . وقد طلبت منه الشرطة ان يصعد معها الى المركز حيث قامت هناك بتفتيشه ومصادرة دعوات للاجتماع الشعبي منه .

هذا وقد سأله احد رجال الشرطة من الذي اعطاك هذه المناشير ؟ ! فاجابه الرفيق سهيل : هذه ليست مناشير وانما دعوات للاجتماع الشعبي .

هذا وبعد ان ابقي عدة ساعات في المركز اطلق سراحه .

ان هذا التصرف الارهابي الذي يقوم به « حماة القانون » ! ! ! مستهدفين ارهاب اعضاء الشبيبة الشيوعية ، واضعاف نشاطهم ، والتضييق على حريتهم لن يجدي اصحاب سياسة الحرب والعدوان فتيلا ..

تعزيـــة

الى آل سعده وغريب ، تعازينا الحارة بوفاة

يسرى عيسى غريب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ كفر كنا ـ

كيف رد غليــلي ـ بقيــة

الذي طالما لجأ اليه الرجعيون لكبت الاصوات النبيلة داخل شعبهم ، يؤكد الوزير غليلي للبروفيسور يعقوب تلمون ان مثل هـذه الآراء (آراء تلمون) قد سمعها سابقا من أغراب معادين !

والآن ، أترى أيها القارىء العزيز المدى الذي وصلته ثغرة النقاش بين الضمير والوزير ؟

شيء عن نزار قباني ـ بقيــة ـ

الاجتماعية العميقة الى الاشتراكية .

استنتاج كهذا، رغم هول النكسة، يقود الى التفاؤل ، الى العمل ، بدل الزعيق البرجوازي الصغير ، المجنون ، الشكك بالذات وبالقيم وبالطريق ، وبكل شيء .

ان المعركة التي يخوضها العالم العربي اليوم ، لم تعد وطنية مجردة بل هي تحمل مضمونا اجتماعيا جليا، معاديا للاستعمار ، معاديا للرجعية ، معاديا للرأسمالية . ان الصراع الوطني والطموح الاشتراكي يندمجان، اليوم ، في طموح واحد ، على نطاق الامة العربية . ووطنية نزار قباني ستقاس في نهاية المطاف بمدى اقترابها او ابتعادها عن هذا المضمون .

وراء غضبــــة امريكـــا اللاتينيــــة ـ بقيـــــة

الدمقراطية الوطنية في تحقيق تقدم ما فعندئذ تلجأ الولايات المتحدة الى حلفائها للاطاحة باي نظام تقدمي كما فعلت في غواتيمالا عام ١٩٥٤ او الى التآمر المسلح كما حاولت في كوبا واخفقت عام ١٩٦١ (غزوة خليج الخنازير) او في نهاية المطاف بالتدخل المسلح المباشر كما فعلت في الدومنيكان في عام ١٩٦٥ .

وهكذا على الرغم من الفرق الاصيل بين امريكا اللاتينية والمستعمرات واشباه المستعمرات في القرن الماضي فسيطرة الاحتكارات الامريكية الشمالية على امريكا اللاتينية ، والتفاوت الطبقي بين الاغنياء والفقراء ، بين اسياد الارض والبرجوازية الرجعية من ناحية ، والعمال والفلاحين من ناحية ثانية ، يمازج بين النضال القومي للتحرر من السيطرة الاقتصادية الامريكية الامبريالية والنضال الاجتماعي من اجل اصلاحات اجتماعية عميقة تؤدي الى الاشتراكية ..

الثــورة الكوبية وانجازاتها النامية

وقد تحقق هذا المزج بين مستويي النضال القومي والاجتماعي بنجاح ثورة كوبا عام ١٩٥٩ .. فقد اطاحت هذه الثورة بديكتاتورية باتيستا التي مثلت وحدة المصالح بين الامبريالية الامريكية الشمالية والبرجوازية الكوبية الرجعية ، وتحولت الى ثورة اشتراكية نفذت اصلاحا زراعيا عميقا ، وأممت الشركات الامريكية الاحتكارية (برأسمال ١٠٠٠ مليون دولار) ، وشركات البرجوازية الرجعية المحلية (بلغ عددها ٣٨٢ شركة) ، وانجزت انجازات لا مثيل لها في جميع نواحي الحياة ، فضاعفت انتاج النيكل (فاصبح في عام ١٩٦٧ ... ٣٤،٩٠٠ طن) وزادت انتاج الفولاذ ٢٠ مرة (ليصبح ١٢،٠٠٠ طن) ، وزادت عدد التراكتورات ٤ مرات (أصبح عددها ٢٥،٠٠٠) ، وضاعفت الحد الادنى من الاجور ، وخفضت ايجارات البيوت عامة والغتها تماما بالنسبة لـ ١٤٠،٠٠٠ عائلة ، كما محت الامية تقريبا ، وزادت عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية مرتين (فاصبح عددهم ١،٤٤٤،٠٠٠) ، واهتمت بالتعليم العالي بحيث اصبح هناك ١٦٠،٠٠٠ طالب ثانوي و ٤٠،٠٠٠ طالب جامعي .

ولا يمكن التقليل من اهمية هذه الثورة على امريكا اللاتينية .. لقد أحدثت ارتجاجا ضخما بين جماهير الشعب في تلك القارة واكدت لهم ان من الممكن التخلص من الفاقة والحرمان والتخلف بانتهاج طريق مكافحة الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية المتحالفة معها ..

وتمارس كوبا بكونها نموذجا للاشتراكية في العالم الجديد تأثيرا كبيرا متواصلا على شعوب امريكا اللاتينية .

وهــذا ما ادركته الامبريالية الامريكية وانتهجت أكثر من سبيل لتفاديه .. حاولت (ولا تزال) الاطاحة بالثورة .. وشهرت بنظامها واشاعت الاكاذيب حولها .. ثم عملت في امريكا اللاتينية على عزل كوبا واقامة جدار صيني بينها وبين كافة الاقطار في المنطقة .. واخيرا وليس اخرا انتهجت سبيلا «بناءا» لتحسين الاوضاع في تلك الاقطار لتفادي الثورة سمته « التحالف من اجل التقدم » ..

ودعا الرئيس الامريكي السابق جون كنيدي عند صياغة هذا المشروع الى الاعتراف بحق الجماهير في العدل الاجتماعي ، وفي الارض للفلاح الذي لا ارض له ، وفي التعليم لمن حرم من التعليم ، وانهاء الانظمة القديمة التي تمد في حياة الامتيازات !

ولا حاجة بنا الى القول ان المشروع فشل .. فهذا ما قاله رئيس شيلي السابق ادواردو فراي :

« فقد التحالف جاذبيته بين الجماهير لانه يعمل خارج المجرى الثوري الذي يرغب في التغيير الاقتصادي والاجتماعي » .. (داخل امريكا الجنوبية ص ٦١٦) .

بعض الاستنتاجات

قبل بضع سنوات فقط قال الرئيس الامريكي السابق كنيدي : « ان من يجعل الثورة السلمية مستحيلة يجعل الثورة العنيفة محتومة (المصدر اعلاه المقدمة ص ٨) » .

وهذا اعتراف واضح من ممثل الامبريالية الامريكية بدرجة العملية الثورية في اقطار امريكا اللاتينية .

ان هذه العملية متعددة الجوانب تجمع بين النضال المسلح في ريف بعض الاقطار .. والنضال السياسي في المدن ..

وهي من طبيعتها تتقلب بين مد وجزر وتسير في تعاريج معقدة .. وستتخذ صورا متعددة .. فقبل اشهر على سبيل المثال جرى انقلاب في بيرو (عدد سكانها ١١،٦٢٥،٠٠٠) تطور الى درجة المصادمة المباشرة مع الولايات المتحدة اثر تأميم الشركات الامريكية الاحتكارية .. (بلغت التوظيفات الامريكية في بيرو حسب ج. جنثر في كتابه « داخل امريكا الجنوبية » ٤٤٨ مليون دولار) ، ورفضت الحكومة التعويض على أصحابها على اعتبار انهم نهبوا البلاد ولم يدفعوا العائدات المنصوص عليها في الاتفاقات .

ومع هذا فالمهم عند تقويم الامور ان نلاحظ ان العملية الثورية في امريكا اللاتينية تجري في ظروف افضل الان من ظروف ثورة كوبا .

فمن الناحية الواحدة يشتد رجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية على الامبريالية والراسمالية .. ومن الناحية الثانية تهبط طاقة الولايات المتحدة على ممارسة عملية التدخل ، خاصة بعد الفشل في فيتنام ، وازدياد المصاعب الداخلية في الولايات المتحدة ذاتها .

ومع هذا فمن الضروري تقدير العدو الامبريالي على حقيقته عند وضع استراتيجية الكفاح واساليبه والاستفادة من كافة القوى الاجتماعية المعادية له ولحلفائه المحليين .

ولا جدال في ان الشيوعيين يقومون بدورهم القيادي في هذه العملية الثورية ، على الرغم من المصاعب التي يخلقها لهم الانشقاقيون من اتباع القادة الصينيين الذين يكثرون من الضجيج الثوري الذي لا يفيد الثورة .

تهــانينا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمد حسين عواوده وزوجته بالمولودة الجديدة .
* الصديق علي حسين عباس وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ كفر كنا ـ

السلطات تنتقم من طلاب الطيبة فتصدر اوامر الاقامة الجبرية على بعضهم

الطيبة – لمراسلنا – على اثر الاضراب الذي اعلنه طلاب مدرسة الطيبة الثانوية في اواخر ايار – احتجاجا على موجة الاعتقالات التي قام بها البوليس ضدهم ، والذي انتهى باطلاق سراح المعتقلين (كنا نشرنا خبرا عن ذلك في حينه) ، قرر بوليس الطيبة – ايال ، على ما يبدو ، الانتقام من بعض اعضاء لجنة الطلاب ، فقام بتسليم الطلاب الآتية اسماؤهم من الطيبة وقلنسوة وبير السكة ، اوامر اقامة اجبارية واثبات وجود مرتين في اليوم (صباحا ومساء) في مركز بوليس الطيبة لمدة شهر يبدأ من ٨-٦-٦٩ ...

وهؤلاء الطلاب يتعلمون في الطيبة وهم : جمال يوسف دقه (من بير السكة) وعبد الجبار سلامه وعدنان رعد (من قلنسوة) وادريس عازم (من الطيبة) ، ثم ولي امر الطالب قصي عمر ، عبد الحفيظ رشيد عمر الذي يعمل في البناء ويعيل عائلة كبيرة .

واصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الطيبة منشورا وزعه بالمئات على جمهور الشباب والطلاب في الشارع والمدرسة والمعلمين ، استنكر فيه هذه الاجراءات ودعا الطلاب في مدرسة الطيبة للتضامن مع اخوانهم ورفع اصواتهم لوقف هذه الحملة الارهابية الجديدة . وحظي المنشور بتأييد الطلاب الواسع .

واتصل الطالب ادريس عازم بمدير مدرسة الطيبة الثانوية الدكتور فوزي دورون وطلب منه التدخل حتى يتمكن من تقديم امتحان البجروت في النصف الثاني من شهر حزيران في مدينة نتانيا ، اذ ان فرض الاقامة الجبرية عليه سيحول دون اشتراكه في الامتحان ، وقد سلمه المدير رسالة خطية الى البوليس بختمه تطلب من البوليس السماح له بالسفر الى نتانيا للاشتراك في الامتحان .

اصداء قديمة في محاكمة الاربعة من الطيرة

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا الرسالة التالية :

« افهم ان لا تستطيع الاتحاد نشر كل ما يجري في هذه البلاد وهو كثير .. ولذلك فلا اعتب عليها ..

« انما ارجو ان تنشر هذه الكلمات الوجيزة حول محاكمة اربعة من قرية الطيرة بتهمة وضع قنبلة في سينما المركز في تل ابيب في ايار ١٩٦٨ ..

« لقد انتهت محاكمة المتهمين : بلال مصاروه (المتهم بوضع القنبلة) وعبد الرحيم عراقي وموسى قشوع (المتهمين بمساعدته) ومفيد فضيله (المتهم بحيازة اسلحة) يوم ٣١ ايار ١٩٦٩ بصدور احكام بالسجن المؤبد على الثلاثة الاولين ... اما الاخير فقد ظهر ان لا علاقة له بالحادث وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات .

« وفي معرض دفاعه عن المتهم بلال مصاروه قال المحامي ي. بريدور : بلال مصاروه ولد في ١٩٤٨ في سنة قيام الدولة وتثقف في مدارس اسرائيل وعاش في هذه البلاد (ولم يعرف غيرها) فكيف وصل به التفكير الى وضع قنبلة في سينما ؟ واجاب بريدور : هذه هي نتيجة سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

« وقال بلال مصاروه بعد ان حكم عليه بالسجن المؤبد : ان القنبلة لم تنفجر ولهذا لم اقتل احدا.. وحكمت بالسجن المؤبد .. اما الذين ارتكبوا مجزرة كفر قاسم فقد حكم على بعضهم بقرش ..

المشاورات الشيوعية – بقية

الخاصة بالشرق الاوسط والتي تشير الى طريق التسوية السلمية للازمة .

وفد المانيا الدمقراطية يدحض مزاعم « يونايتد برس »

واصدر وفد حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية بيانا شجب فيه اكاذيب وكالة انباء « يونايتد برس » التي نشرت رسالة زعمت فيها ان رئيس وفد الحزب ، ولتر اولبرخت ، قدم اقتراحا خاصا للتنديد بزعماء جمهورية الصين الشعبية . وقال بيان الوفد الالماني ان هذا النبأ كاذب من اساسه ويقصد به بذر بذور الفرقة بين الاحزاب الشقيقة المجتمعة في موسكو .

وكان الرفيق ولتر اولبرخت قد القى خطابا في المؤتمر اعلن فيه ان وفد حزبه يؤيد تمام التاييد الوثيقة التي اعدتها اللجنة التحضيرية ، ثم عالج اخطار الامبريالية وحليفتها الرئيسية ، الامبريالية الالمانية الغربية المترتبة على اتجاهاتهما التوسعية وعلى محاولتهما السيطرة على الاقطار الاوروبية الاخرى والتسرب الى الدول الدمقراطية لعرقلة بناء الاشتراكية والتغلغل الى المراكز السياسية والاقتصادية في الاقطار العربية والافريقية والاسيوية ، وحذر من مغبة وصول السلاح النووي الى ايدي المانيا الغربية . وقال ان بلاده وحزبه يعملان لضمان الامن في اوروبا وانتقد سياسة زمرة ماو تسي تونغ الخطرة . واعرب عن اسفه على ان عددا من الاحزاب الشيوعية والعمالية من اقطار راسمالية واقطار اشتراكية لم تشترك في المؤتمر . ودعا الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

من كلمة شاوشيسكو

والقى سكرتير الحزب الشيوعي الروماني ورئيس رومانيا ، نيقولاي شاوشيسكو ، خطابا في مؤتمر المشاورات الشيوعية . وقد دعا في كلمته الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة كخطوة اولى لتسوية الازمة في الشرق الاوسط . ودعا الى الاعتراف بحقوق كل اقطار المنطقة في العيش .

هذا ولا يزال مؤتمر المشاورات يواصل اعماله في جو رفاقي مثمر على الرغم من شائعات الرجعية العالمية التي تحاول باستمرار تضخيم الخلافات وترديد اكاذيب الانسحاب وعدم الموافقة ..

وسننشر في اعدادنا القادمة مزيدا من مواد المؤتمر .

مباحثات هامة يجريها – بقية

الوضع في العالم العربي ، والاحتلال الاسرائيلي .

ونشرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ان المباحثات بين اندريه غروميكو ومحمود رياض تناولت ، بالاساس ، مسودة « البيان الاولي » الذي تقترحه الدول الكبرى . وكتبت الصحيفة ان غروميكو يرغب في الحصول على موافقة عبد الناصر على المسودة قبل ان يوقع الاتحاد السوفييتي عليها . واكدت الصحيفة ان الجمهورية العربية المتحدة ماضية في موافقتها على قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ . وكتبت صحيفة « الاخبار » القاهرية انه من غير المتوقع ان يطلب وزير الخارجية السوفييتي مزيدا من التنازلات .

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » « ان هنالك دلائل تشير الى ان مباحثات غروميكو وعبد الناصر تركزت في الصيغة التي وضعها السوفييت والامريكيون لتسوية ازمة الشرق الاوسط » . وفي واشنطن ، اعرب المراقبون عن تقديرهم في ان الاتحاد السوفييتي لن يرد على مقترحات وضعها الامريكيون لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، قبل ان ينهي غروميكو مباحثاته في القاهرة .

وفي مقر الامم المتحدة ، عقد مندوبو الدول الكبرى الاربع اجتماعهم الثاني عشر يوم امس الاول . وتفيد الانباء بان فرنسا وبريطانيا ما زالتا تصران على نشر « البيان الاولي » عن المباحثات . وتميل بريطانيا الى ان يتضمن البيان عودة الى مبادىء قرار مجلس الامن .

الاتحاد يومية
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٧ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تأزم الوضع السياسي – بقية

ضد خطوة سيكون معناها الجوهري تقدم القوى الرجعية المتعاونة مع الامبريالية الى مواقع الصدارة والحسم .

وهذا يعني ان الوضع في لبنان وان لم يكن يسمح باقامة حكومة مستقرة حتى الآن ، فهو يسد الطريق امام الرجعية المتعاونة مع الامبريالية .

* هاجم رشيد كرامي ، الذي اوكل به امر تأليف الوزارة الجديدة ، حملات الدس الطائفية واعرب بذلك عن يقظة القوى الوطنية التي تدرك ما يجري من مؤامرات على لبنان ..

وقد نشطت القوى الوطنية اكثر لصد هجوم الرجعية ، وبرز في هذا الاطار مهرجان شعبي عقدته القوى الدمقراطية الوطنية في بيروت بمناسبة الذكرى الاربعين لضحايا المظاهرات التي فجرت الازمة ..

وفي هذا المهرجان تحدث كمال جنبلاط فدعا الى تحديد صلاحيات رئيس الدولة وانشاء مجلس تمثيلي آخر يمثل فيه المزارعون والفلاحون والعمال .. وتعديل الدستور بحيث تلغى الطائفية وتمنح الاحزاب كافة حرية العمل .

كذلك تكلم في هذا المهرجان محمد كشلي ممثل تجمع الاحزاب التقدمية والوطنية الذي حذر من محاولة ضرب « العمل الفدائي » خضوعا لضغط الامبريالية الامريكية ولعزل لبنان عن الاقطار العربية ..

* وفي الوقت ذاته بدأ يقوم تعاون اوثق بين الرئيس الحلو ورشيد كرامي بعد فترة من تأزم العلاقات نتيجة خطاب الحلو الذي رأت فيه القوى الوطنية تراجعا الى مواقع عزل لبنان عن العالم العربي وتحييده ..

اما آخر الانباء المحلية فهي ان رشيد كرامي لا يزال يسعى لتأليف الوزارة بسرعة .. وان الرجعية لا تزال قادرة على عرقلة سعيه ، وان لم تكن قادرة لاخذ مكان القيادة .. وهذه هي الموازنة اليوم .

وفاة فاضل

حيفا : توفي في مستشفى روتشيلد في حيفا صباح يوم الخميس (امس) المرحوم جورج مجدلاني وله من العمر ٦٤ سنة على اثر عملية جراحية لم تمهله طويلا .

وقد شق نعيه على اصدقائه ومعارفه ، وسيشيع جثمانه في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة .

تعازينا الحارة الى آل الفقيد

صوتك سلاحك في الانتخابات

ندعو اعضاء الهستدروت الى العمل على تامين حقهم في الاشتراك في انتخابات الهستدروت العامة المقبلة .

- * عضو الهستدروت الذي سدد الرسم الموحد عن نصف الاشهر المتأخرة عليه خلال ال ١٢ شهرا الاخيرة يحوز له حق الاقتراع .
- * يمكن تسديد الرسم الموحد المكسور حتى يوم ٢٠-٧-٦٩ .
- * بطاقة الهستدروت الرسمية (الحمراء) هي الوثيقة الوحيدة التي تثبت عضوية الهستدروت عند صندوق الاقتراع والتي تصلح لعملية الاقتراع .
- * من ليس بيده بطاقة كهذه عليه ان يطلب حالا من مكاتب الهستدروت اصدار بطاقة له ، وهذه المكاتب تستمر في اصدار البطاقات حتى يوم ١٩-٨-٦٩ .

سلطات الاحتلال توسع – بقية

اخرى ، مثل بيت ساحور ، نجاحا كاملا لم تنتظره السلطات ، والصحف تنشر مختلف الانباء والتعليقات التي تشير الى ازدياد قلق الاحتلال من نشاط الشيوعيين في المناطق المحتلة. وتتباهى هذه السلطات بان حملة القمع الاخيرة ، من ابعاد ومن اعتقال، موجهة في الاساس ضد الشيوعيين الذين تقول الصحف عنهم انهم هم الذين قادوا الاضرابات والمظاهرات الاخيرة . ونشرت « معريب » ان الشيوعيين في الضفة الغربية هم الوحيدون الذين نجحوا في المحافظة على تنظيمهم امام ضربات سلطات الاحتلال ويصدرون صحفا ونشرات سرية منها جريدة « الوطن » التي اتسع انتشارها في المدة الاخيرة ..

نسف بيوت جديدة

وتشتد اعمال القمع منذ ٥ حزيران . وجاء في الصحف ان السلطات نسفت ثلاثة بيوت جديدة في مدينة الخليل وبيوتا اخرى في نابلس .

وفرضت السلطات غرامات باهظة على العديد من التجار في نابلس وفي بيت ساحور الذين اغلقوا محلاتهم يوم ٥ حزيران .

احتجاج في نابلس والقدس

ونشرت الصحف ان رئيس واعضاء بلدية نابلس ورجالاتها وجهوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، كتاب احتجاج الى الحاكم العسكري في المنطقة ضد عمليات الابعاد والاعتقال وفرض الغرامات ، واتهموا السلطات انها بهذا تعمل على ترحيل الاهالي من بلادهم .. واعلنوا في هذا الكتاب انه من حق الشعب الاحتجاج على الاحتلال وان منع الشعب من الاحتجاج القانوني انما يضطر الشعب الى الالتجاء الى اشكال من المقاومة اشد حدة . كذلك نشرت جريدة «القدس» التي تصدر في القدس العربية ، افتتاحية تحتج فيها على عمليات الابعاد والاعتقال التي تجري دون محاكمة .

هذا وتعم المرارة من عمليات الابعاد والاعتقال اوساطا شعبية واسعة في القدس العربية وفي بقية المناطق المحتلة .

مظاهرات صاخبة معادية للامريكيين في تركيا

شهدت مدينتا استانبول وانقرة مظاهرات صاخبة معادية للولايات المتحدة . وقد نجا ثلاثة جنود امريكيين من الموت باعجوبة ، عندما هاجم طلبة جامعة انقرة سيارتهم العسكرية في مركز المدينة واشعلوا فيها النار .

نداء موسكو بشأن الشرق الاوسط – بقية

الشيوعيين في كل العالم . ويشكل هذا المؤتمر – في رأي وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حجر زاوية تاريخي في النضال ضد قوى الرجعية والاستعمار والعدوان ، ومن اجل صيانة سلام العالم ، وقضية الدمقراطية والاستقلال القومي لكل الشعوب ، والاشتراكية .

ويشير البيان الى اهمية اصدار المؤتمر لبيان عن ازمة الشرق الاوسط ، ذلك البيان الذي يندد بسياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ، والى تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، كطريق لاحلال السلام واستتباب الهدوء في المنطقة .

وجاء في بيان وفدنا الى الصحف: « ان وفدنا يعتقد بأن الدعوة التي وجهها كل المشتركين في المؤتمر ، بما في ذلك الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، هي مساهمة هامة لقضية السلام في المنطقة والمساعي المبذولة الآن للتوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، بهدف التوصل الى سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والبلدان العربية » .

ثم يؤكد البيان مغزى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن كما شرحه الرفيق ماير فلنر في بيانه امام مؤتمر المشاورات . واضاف : يؤسفنا ، ان البيان الذي اقره المؤتمر العالمي قد زيف في الغرب وفي اسرائيل .

ثم وزع بيان الوفد ونسخ عن بيان ماير فلنر باسم الوفد قبل اتخاذ البيان في مؤتمر المشاورات ، على الصحفيين باللغتين الروسية والانجليزية .

وقد رد الرفيق ماير فلنر على مجموعة كبيرة من اسئلة الصحفيين التي تناولت الوضع السياسي في اسرائيل ، ونضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والمباحثات الرباعية في نيويورك ، وامكانيات تنفيذ قرار مجلس الامن ، وغيرها من القضايا .

وتوجه مراسل وكالة الانباء الكوبية بهذا السؤال الى الرفيق ماير فلنر : « ما هو موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مقاومة الانصار التي تقوم بها منظمة « فتح » ؟ »

فرد ماير فلنر : « من الطبيعي ان تقوم امة واقعة تحت الاحتلال بمكافحة الاحتلال . ان المواطنين العرب في المناطق المحتلة يعبرون عن مقاومة استمرار الاحتلال بشتى الاشكال ، وخاصة بالاعمال الجماهيرية ، مثل الاضرابات والمظاهرات . لقد تحولت هذه الاعمال الى حركة جماهيرية للمقاومة . اما شكل المقاومة التي يظهرها السكان في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ، فلا يقرره الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لان ذلك هو شأن الشعب الذي يعيش تحت الاحتلال . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب اسرائيلي يشن نضالا سياسيا ضد سياسة الاحتلال وضد الحرب ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا . ليس كل من يناضل ضد الاحتلال صادقا . وهكذا فاذا كان النضال ليس فقط لتحرير المناطق المحتلة وانما ايضا لتحرير الشرق الاوسط من دولة اسرائيل ، فاننا نعارض مضمون هذا النضال معارضة شديدة » .

واضاف ماير فلنر : « اننا ضد كل شوفينية ، قبل كل شيء نحن ضد الشوفينية الاسرائيلية ، ولكننا ايضا ضد الشوفينية العربية . ان كل برنامج لتصفية دولة اسرائيل يلحق ضررا بالغا بالمصالح الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني وبحركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار . ان مثل هذا البرنامج مغامر وغير واقعي . وتستفيد من هذه المواقف الشوفينية الاوساط الحاكمة المتطرفة في اسرائيل ، لانها تضعف عزلتها في الرأي العام العالمي. وان المطلع على السياسة الدولية يدرك ان دولة اسرائيل هي حقيقة قائمة ، رغب في ذلك ام لم يرغب . ولذلك ، فان الاحاديث عن تصفية اسرائيل لا تلحق الا ضررا بقضية السلام وقضية النضال ضد الاستعمار » . واضاف : « ولهذا ، اصبح شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقبولا اكثر فاكثر لدى الجمهور الاسرائيلي . الشعار هو : ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، وانما مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، هذا هو مضمون نضالنا الوطني في اسرائيل . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل حل بالطرق السلمية على اساس الحقوق القومية لكل الشعوب ، وفي الحالة المطروحة على بساط البحث : حق اللاجئين العرب الفلسطينيين وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

« لقد ايد حزبنا اقامة دولة اسرائيل ، وممثلا للحزب كنت بين الموقعين على وثيقة استقلال اسرائيل . اننا نناضل من اجل اسرائيل اخرى ، اسرائيل تعمل لمصلحة الشعب الكادح ، ولمصلحة السلام والتقدم » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يافة الناصرة

اجتماع شعبي

يعقد في مقر الحزب في الساعة ٦٫٣٠ من مساء يوم السبت ١٤-٦-٦٩

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات شعبية

بمناسبة مرور سنتين على عدوان ٥ حزيران

* لتنفيذ قرار مجلس الامن * لوقف سفك الدماء
* ولوقف اوامر الاقامة الجبرية .

الجمعة ١٣-٦-٦٩

حيفا – نادي الثقافة ٣٩ مار يوحنا	٧٫٣٠ مساء	بنيامين غونين وجيه سمعان
الطيبة – نادي الصداقة	٧٫٣٠ مساء	يورم جوجانسكي عبد الرحيم عازم احمد عراقي

صدرت اليوم :

كفاح العمال

نشرة تصدرها القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت . حافلة بالمقالات والانباء المصدرة عن قضايا الطبقة العاملة وكفاحها . وتدعو النشرة العمال الى موافاتها بمشاكلهم واخبارهم ومقترحاتهم .

اعلان

في يوم الثلاثاء (١٠-٦) في الساعة الواحدة بعد الظهر سافر في تكسيات افيف من الهدار في حيفا فتاتان احداهما شقراء وبرفقتهما رجل الى القدس ونزلوا هناك في محطة افيف في شارع بن يهودا ، ويظهر انهم اخذوا معهم خطأ كيس نايلون وفيه اوراق رسمية خصوصية باسم سائق التاكسي حايم كوهن من تل ابيب . فالرجاء من المسافرين المذكورين ارجاع الاوراق المذكورة الى مكتب افيف في القدس او بحيفا او في اي بلد آخر او اقرب مركز بوليس . ولهم الشكر و سكافاون على ذلك

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا

ص.ب ٩٠٨٢ تلفون ٥٢٢١٣٧

تعلن عن حاجتها الى استاذ رياضيات واستاذ كيمياء بدرجة جامعية ، والى موظف مراقب للقسم الداخلي خريج « كلية مراقبة السلوك والعمل الاجتماعي » وذلك للسنة الدراسية القادمة .

الرجاء ممن يرى بنفسه الكفاءة الاتصال فورا بادارة الكلية .

الادارة

مهمات غولده مئير – بقية

كذلك ذكرت الصحف ان رئيسة الحكومة الاسرائيلية ستحتج لدى حكومة لندن على عدم تزويد اسرائيل بالدبابات من نوع « تشيفتن » في الوقت الذي قررت فيه تزويد ليبيا بهذا النوع من الدبابات بما قيمته ٤٠ مليون جنيه استرليني (٣٥٠ مليون ليرة) .

وفي اجتماع صحفي عقدته حال وصولها الى مطار لندن ، صرحت رئيسة الحكومة الاسرائيلية : « اننا اذا اضطررنا الى التنازل من اجل التوصل الى مفاوضات مباشرة مع الدول العربية فسنقوم بهذا التنازل » . واعربت غولده مئير عن معارضة اسرائيل البداية لمباحثات الدول الاربع الكبرى .

ورددت الهزلية التي رددها من قبلها بن غوريون واشكول فقالت اذا دعيت الى القاهرة للتباحث فستسافر حالا ولن تحتاج لاكثر من ساعة للاستعداد لذلك !!

ادوار هيث ، والى دوغلاس هيوم، واجتماعات اخرى عديدة مع محرري الصحف والمراسلين السياسيين ، ورجال التلفزيون .

وذكرت الصحف ان غولده مئير ستبحث مع رئيس الحكومة البريطانية الانباء التي نشرت عن تغير « معاد » لاسرائيل في سياسة حكومته . وهذا التغير – كما قالت الصحف – ظهر عند تقديم مسودات التلخيص الاولي لمباحثات الدول الاربع الكبرى . ففي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تصر على موقفها فيما يتعلق باتفاقية موقعة ومتبادلة وملزمة للطرفين ، وبحرية الملاحة والانسحاب والحدود فان المندوب البريطاني لم يكن يرى ان الاتفاق الموقع عملي في الظروف الراهنة ، ومال الى تاييد وجهة النظر السوفييتية ، وكذلك كان موقف المندوب البريطاني ، من قضية المفاوضات المباشرة .

قداس وجناز

آل غطاس وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

سلامة ناصر غطاس

وذلك يوم السبت الموافق ٢١\٦\٦٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة



آل سويدان وآل قموع يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء للاشتراك في قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

جورج رجا سويدان

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٤\٦\٦٩ في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا

وهم يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة بكل منهم

ولا رآهم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١٧ حزيران ١٩٦٩
٢ ربيع الثاني ١٣٨٩
العدد ١٠ السنة ال ٢٦
17. 6. 1969
מס. 10 שנה 26

الكتلــة الشيوعيــة في الكنيست
تطلب بحث بيــان ابــا ايبن عن زيــارة غروميـكو الى مصــر

طلب النـائب الشيوعي اميل حبيبي ، الى رئيس الكنيست ، امس ، ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها اقتراحا مستعجلا في موضوع : « بيان وزير الخارجية ابا ايبن عن زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريــه غروميكو الى مصر » .

في المــؤتمر الاشتراكي الدولي

ايستبورن — في الجلسة الاولى للمؤتمر الاشتراكي الـدولي توقف زعماء احزاب الاشتراكية الدمقراطية في بريطانيا والمانيا الغربية على قضايا اوروبا وبالتحديد على سياسة فرنسا المقبلة .. واكد زعيما الاشتراكيــة الدمقراطية براندت (المانيا الغربية) وبيترو نيني (ايطاليا) على ضرورة انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة واعربا عن الامل في ان لا تمارس فرنسا حق نقض انتساب بريطانيا الى اوروبا .

وفي كلمته تعرض هارولد ويلسون ، زعيم حزب العمال ورئيس وزراء بريطانيا ، الى قضية الشرق الاوسط فاعلن انه لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون ضمان امن اسرائيل.. ولكنه اضاف ان مباحثات الدول الاربع الكبرى قد تساعد الدكتور يارينغ في مهمته .

وحتى كتابة هذا النبأ لم تكن جولدا مئير قد تكلمت في المؤتمر بعد .

جولدامئير تتذمر من الخلاف مع الاصدقاء

حيفـا — مكتب الاتحاد — غـدا ، الاربعـاء ، تجتمع الوزارة الاسرائيلية اجتماعـا طارئـا للاستمـاع الى تقرير رئيســة الوزراء جولدا مئير عن زيـارتهـا لبريطـانيـا واشتراكها في المؤتمر الدولي الذي عقـد في ايسـتبورن في بريطانيا وكان السبب الشكلي او الذريعة للزيارة ..

ومع ان جولدا مئير ستجتمع مع رئيس الوزراء البريطـاني هـارولد ويلسون قبل عودتها الى البلاد فلا يتوقـع احـد — على ضوء نتـائج الزيـارة حتـى الان — ان تحقـق النجاحات التي يطمع فيهـا حكـام اسرائيل ..

الخـلاف السيـاسي

واكدت جولـدا مئير نفسهـا في خطابها اول امس في الاجتماع الذي عقده مجلس نواب يهود بريطانيا ان «اسرائيل تواجه خلافات خطيرة جدا في الراي مع الدول الصديقة وعليها ان تستعـد لمعركـة سيـاسيـة من المحتمل ان تكون صعبة جدا» .

واضافت ان هذا الخلاف اصعب من مواجهة مواقع الاعداء ..

ومن التصريحـات العديدة امـام الصحفيين وفي التلفزيون البريطاني ظهر ان من الخلافات رفض اسرائيل مقدما مقترحات الدول الاربع الكبرى لتسوية الازمة في الشرق الاوسط .. وفعلا توقفت جولـدا مئير في اكثـر المناسبات عند «اخطار» هذه المقترحات واعلنت ان اسرائيل لن تقبل بها ..

ومنهـا كذلك قضيتـا الحـدود والمفاوضات المباشرة ..

استـخدام بريطـانيـا السـلاح وسيلـة ضغط

ويبدو ان بعض مهمة جولدا مئير — بالاضـافة الى وقف مـا سمتـه الصحـافة الاسرائيـليـة بالتحول البريطاني الى « مواقف مواليــة للعرب » ! ! كان اقناع بريطانيـا بالغاء حظرها الموقت تزويد اسرائيل بدبابات شيفتين الحديثة .

وهذا ما كتبه « اري رات » ، مكاتب «جروزلم-بوست» (١٥—٦) قائلا ان المتوقع ان تطالب جولدا مئير بسريان مفعول صفقة الدبابات شيفتين حين تجتمع بهارولد ويلسون.

واضاف ان جولدا مئير في اجتماعها مع وزير الخارجية ميكل ستيوارت اتخذت موقفا صلبا بقولهـا ان اسرائيل لن تقبل بشيء اقل من معاهدة سلام ، في حين اصر ميكل ستيوارت على ان الدول الاربـع الكبرى هي افضل سبيل لتسويـة ازمة الشرق الاوسـط في الظروف الراهنة .

وعاد « اري رات » في رسالته الى «جروزلم بوست» (١٦—٥) فاستنتج ان مسعى جولدا مئير للحصول على الدبابات لم يكلل بالنجاح بعد .. وقـد استنتج ذلك من اشارتها في خطابها امـام اجتماع مجلس نواب يهود بريطانيا الى ان « اصدقاءنـا لا يعطوننا ممكنات الدفاع عن انفسنا»

تصريحـات روتينيـة

وقـد دارت جولدا مئير في تصريحاتها في الحلقة المفرغة حـول الرغبة في السلام ... الخ ، ولكنها رفضت رسم خريطة اسرائيل قائلة لماذا ابدأ « بحرب يهودية » قبـل تحقيق السلام مع العرب !! والقصد من هذا عدم تشديد التمايز بـين انصار التوسع الاقصى والتوسـع الادنى ...

مظـاهرة واصطـدام

هذا وقد تظاهرت جماعات كبيرة من اليسار الجديد والطلاب العرب وآخرين امام المبنى الذي ألقت فيه خطابها جولدا مئير أول أمس .. وقد هتف المتظاهرون : فلسـطين .. فلسطين .. حتى فرقهم البوليس بعنف مما أدى الى جرح احـدهم واعتقال آخرين .

وقـد عمقت المظاهرة الشعور باشتداد عزلة اسرائيل الذي اعترفت به جولدا مئير حين دعت الصحفيين الاسرائيليين الذين اجتمعت بهم في لندن الى توضيح « عناد اسرائيل » للعالم .. فهو يريد ان يعرف لماذا عنادنا ؟ !

(اقرا الافتتاحية) .



يشتد النضال المتعدد الجوانب في اكيناوا — الجزيرة اليـابـانية — من اجل اجلاء القوات الامريكية عنها واعادتها الى الوطن الام ومن اجل حقوق العمـال العاملين في القـاعدة الامريكية في الجزيرة . وقبل ايـام اعلن ١٨ الف عامل اضرابـا لمدة ٢٤ سـاعة احتجوا به على سيـاسة الاحتـلال .. والصـورة تبين البوليـس العسكري يفـرق المضربـين .

كلمة الاتحاد
ازالة العراقيل أمـام المبـادرة الدولية

ليس جديدا الحديث عن الخلافات بين المحافل الحاكمة في اسرائيل والدول الامبرياليـة ..

ولكن الجديد ان تختار رئيسة الوزراء جولدا مئير منبرا في بريطانيا لتؤكد لا مجرد وجودها بل خطورتها وتطورها الى درجة الازمة .

لم يدفع القلق جولدا مئير الى « الشطط » .. ولذلك قدرت ان الخلاف يدور بين « الاصدقاء » وبذلك ذكرت القاصي والداني بان الدولتين الامبرياليتين لم تغيرا موقفهما الجوهري من اسرائيل بـل تحافظـان على « صداقتهما » لها على الرغم من الخلافات ..

والسؤال المشروع : لماذا تشتد هذه الخلافات ولا تخف حدتها ؟ .

حين بدات مباحثات الدول الاربع الكبرى في نيويورك والمداولات السوفييتية — الامريكية في واشنطن تصورت المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي رفضت مبدا المباحثات بذاته ان تكون هذه المبادرة الدولية ، التي اضطرت اليها الولايات المتحدة وبريطانيا اضطرارا ، مناورة لتضليل الراي العام لا تلبث ان تصل الى نهاية مطافها فتعود الامور الى « حالها » وتواصل اسرائيل خلق الحقائق في المناطق العربية المحتلة حتى تصبح المناطق جزءا من اسرائيل الكبرى وتستسلم الشعوب العربية والقوى المتقدمة التي تؤيدها لهذا الواقع الجديد ...

وقدرت المحافل الحاكمة الاسرائيلية ومعها المحافل الامبرياليـة في الولايات المتحدة وبريطانيا ان تتهاوى خلال ذلك تحت ضغط بقاء الاحتلال الاسرائيلي ... والمؤامرات الداخلية ... وغزوات العدوان الاسرائيلية والصعوبات الاقتصادية ان تتهاوى الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا فتصاب حركـة التحرر السياسي والاجتماعي العربية بالضربة القاسية التي تفتح الطريق امام عودة الامبرياليـة الى مناورات اضافية للقيام بذلك ..

ولكن الحقائق وتطورات الاوضاع عالميا وعربيا قلبت هذه الحسابات راسا على عقب ..

وفي العالم العربي وقع انقلاب السودان الثوري الذي جاء دعـامة للانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر، التي توطدت بدورها بفضل سياستها الداخلية والخارجية وبتوطد تعاونها مع الاتحاد السوفييتي الذي حال دون ممارسة الدول الامبريالية (ومحافل اسرائيل الحاكمة) ضغوطها العسكرية والاقتصادية عليها .

وحيال هذا .. وحيال ضعف الامبريالية عامة ، والامريكية خاصة ، اثر الاخفاق في فيتنام ، لم يعد من السهل ان تصبح مباحثات الدول الاربع الكبرى ومداولات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مجرد مناورة ! فالظروف تجعل منها مبادرة سياسية فعالة قد يكون في وسعها الاسهام في تسوية ازمة العلاقات العربية — الاسرائيلية .

وهكذا اشتد الالتباس في محافل حكام اسرائيل بين قدرتهم العسكرية المتفوقة الان ، وطاقتهم على الحركة السياسية وتحقيق اهدافهم واهداف الامبريالية المتساوقة معهم .

وفي حين لم يعد من الممكن بسهولة ان يلتبس الامر على الامبرياليـة التي تضطر الى اخذ توازن القوى الدولية بعين الاعتبار — بغض النظر عن محاولاتها تجاوز التوازن وتحقيق اطماعها — لا يزال يلتبس الامر على حكام اسرائيل . ان الدول الامبريالية لا تستطيع ان تتجاهل عزلتها الدوليـة المتعاظمة كما انها لا تستطيع ان تعتمد على عنف اسرائيل فقط في سياستها الامبريالية في العالم العربي .. ولهذا فهي مضطرة الى التراجع في بعض الاحيان والاعتراف بالاوضاع القائمة ..

ولا حاجة الى القول ان حكام اسرائيل مخطئون خطأ فاحشا حين لا يرون الامور في حركتها .. فحتى التوازن العسكري في المنطقة لا يمكن ان يقف في مكان واحد خصوصا بعد ان تغير التوازن العسكري الـدولي في المنطقة بتحطيم احتكار الاسطول السادس الامريكي السيادة على البحـر الابيض المتوسط .

وهكذا فالمصلحة الاسرائيلية ليست في «القلق» من المبادرة الدولية.. بل من عدم نجاحها . ان البيان السوفييتي — العربي الذي صدر في اعقاب زيارة جروميكو في القاهرة بتاكيده على التسوية السياسية القائمة على قرار مجلس الامن والمبادرة الدولية يفتح الطريق أمام تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي ومن الخطر المؤلم ان يسد حكام اسرائيل هـذا الطريق .. فالواجب ان يزيلوا العراقيل من امامه .

اتفاق سـوفييتي - عربي تــام

محادثات عبد الناصر — جروميكو تؤكد اتفـاق الجانبين على التسوية السياسية القائمة على الانسحاب التام وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .. عصبية ابا ايبن مفتعلة .. «عل همشمار»: انتهى «الضغط» على الجمهورية العربية المتحدة وبدأ على اسرائيـل ..

مكتب الاتحاد — مـا زال البيان السوفييتي — العربي المشترك عن المبـاحثات السياسية الهامة التي اجراها اندريه غروميكو مع جمال عبد الناصر والمسؤولين في القاهرة، يحظى باصداء واسعة واهتمام بالـغ في الدوائر السياسية العالمية والعربية والاسرائيلية. ويجمع المراقبون على أن نتائج مباحثات غروميكو في القاهرة ستترك آثارا هامــة على المباحثات الرباعية في نيويورك والمباحثات الثنائية في واشنطن .. وقد اسقط البيـان المشترك ، الى حد ما ، موجة التشكيك بالعلاقـات السوفييتية — العربيـة وبموقف الاتحاد السوفييتي ، التي اثارتها اجهزة الاعـلام الغربية والاسرائيلية .

ويتظاهر المسؤولون الاسرائيليـون الان بالذهول وباحساس من خيبة الامل من جراء هذا البيان ، وكان هؤلاء المسؤولون يتوقعـون ان تسفر المباحثات عن جلوس العرب على مائدة المفاوضات المباشرة مع حكام اسرائيل ! !

النقاط الاساسية في البيان المشترك

جاء في البيان الذي صدر يوم الجمعة الماضي انه في مباحثات عبد الناصر — غروميكو — رياض ، تم بحث تطوير العلاقات بين الدولتين في شتى المجالات . وتم تبادل وجهات النظر حول الوضع الخطير في الشرق الاوسط ، الناتج من العـدوان الاسرائيلي على الدول العربيـة في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، ومن

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

في مؤتمر المشاورات العـالمية للاحزاب الشيوعيـة والعماليـة :

فلنر : بوقفتنـا ضد الحرب انقـذنـا كرامـة الشعب واوضحنـا الطريق نحو التسوية السيـاسية السلمية

موسكـو — مؤتمـر المشاورات العالمية للاحـزاب الشيوعية والعمالية ، المنعقد في موسكو منذ الخامس مـن حزيران الحـالي ، مـا زال يواصل اعماله في جو رفـاقي رائـع . ويتعاقب ممثلو الاحزاب المشتركـة في القـاء كلمات لجان أحزابهم المركزية موضحين فيها اهمية وحـدة الحركة الشيوعيـة العالميـة وكافـة القـوى المعاديـة للامبريالية في النضال ضـد الامبريالية ومن أجل السلام. وقد القى كلمات في جلسـات المؤتمر التشاوري ، في هـذا الاسبوع ، السكرتير العـام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، وقـادة الاحزاب الشقيقـة في بـيرو والولايات المتحدة الاميركيـة والسويـد والسـودان والبرازيـل والارجنتـين ، وتذاع هذه الخطابات من دور الاذاعة السوفييتية ، كمـا تنشرها الصحف .

من كلمه الرفيق فلنر

وقـال السكرتير العام للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، في كلمته التي القاهـا في ١٢ حزيران الحـالي في المؤتمـر : ان اللجنة المركزية لحزبنا تحبذ الوثيقة الاساسية التي تشكل كل أجزائهـا وحدة كاملـة . ان الخطر الرئيسي الذي يهدد الحركة الشيوعية اليوم هو التعصب القومي ، الذي يظهـر في التوجه الضيق والخاطىء لقضية المصالح القوميـة حيث توضـع مصالح قومية موهومة فوق مصالـح عموم الحركة الشيوعية . ويشتـد هذا الخطر ، بصـورة خاصـة ، حينما يظهر هذا التوجه في اوساط شيوعية في دولـة اشتراكيـة .

ورفض الرفيـق فلنر ادعـاءات الجمود العقائدي عن عدم امكانيـة منع نشوب حرب عالمية جديـدة . ثم حـذر في الوقت ذاته من مغبـة التقليل من خطر السياسة العدوانية للامبريالية ، وقال : وفي الصفوف الاولى من النضـال المعـادي للامبريالية يناضل الشعب الفيتنامي البطل والى جانبه يقف التضـامن والتأييد من كل الانسانية المتقدمة.

وقال الرفيق ماير فلنر : وفي تعيين الاستراتيجية والتكتيـك لحركـة العمال ، والنضـال المعـادي للامبريالية ، ولاختيار طرق النضال في الاوضاع الخاصة بكل دولـة — من الضروري ادراك ان الاتحـاد السوفييتي يحتـل ، بصـورة موضوعية ، مكانا خاصا في المنظومة الاشتراكية العالميـة . اننا نرفض رفضا قاطعـا سياسـة التعصب

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

بومبيـدو — رئيس فرنســا الجـديد

فوزه بنحو ٥٨ بالمئـة .. بوهير يعلن فشله .. المراقبون يؤكدون ان دعوة الحـزب الشيوعي الفرنسي للامتناع عن التصويت اتــاحت الفرصـــة لبومبيـدو للنجــاح ..

باريس — انتخب المرشـح الديغولي ، جورج بومبيدو ، رئيسا لفرنسا ، في الجولـة الثانية لانتخابات الرئاسة التي جرت أول أمس . فقد نـال حوالي ٥٨ بالمئة من اصوات المقترعين ، بينما نال منافسه ، مرشح الوسط ، الن بوهير حوالي ٤٢ بالمئة .

وقد امتنع عن التصويت في هذه الانتخابات ما يقرب من ٣٥ بالمئة من الناخبين . وهـــذه اكبر نسبة للممتنعين في الانتخابات شهدتها فرنسا حتى الان . وهي ، كما قال المرشح الشيوعي للرئاسة ، جاك ديكلو ، ضربة لمطامع الحـكم الفردي في اكتساب صلاحيات زائدة . فعدد الذين امتنعوا عن الاشتراك في هذه الانتخابات يساوي تقريبا عدد الذين اعطوا اصواتهم لجورج بومبيدو ، وفاز بفضلها بالرئاسة . وهي دليل على مدى النفوذ الذي يتمتع بـه الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي دعا مؤيديه الى عدم الاشتراك في هذه الجولة من الانتخابات .

هذا وقد اعلن الن بوهير في مؤتمر صحفي عقد مساء اول أمس ، عن فشله في الانتخابات وارسل برقيـة تهنئة الى رئيس فرنسا الجديد .

وقد قال بوهير ان نجاح بومبيدو كان منتظرا ولكنه (أي بوهير) قـد حقق نجاحا في الانتخابات اذ ان اكثر من ثلاثة ملايين ناخب جديد صوتوا له في الجولة الثانية من الانتخابات وسيضطر بومبيدوان ياخذ بعين الاعتبار مطالب مؤيديه (أي مؤيدي بوهير).

وصرح احـد مؤيدي بوهير الرئيسيين وهو النائب الاشتراكي

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

حكومــة بوذيين في سـايغون !

باريس — اعلنت اوساط مطلعـة في باريس ان البوذيين المناضلين من اجل حقوقهم في فيتنام الجنوبيـة واوساط حيادية اخرى اقاموا حكومة ظل (بديلة) في سايغون تستهدف ان تحل محل حكومة الرئيس الحالي نجوان فان تيو وتجري مفاوضات مع جبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

وهذه الحكومة هي سرية وقـد كتمت اسماء اعضائها البالغ عددهم ٩٠ شخصا من المثقفين واصحـاب المهن الحرة .

وكما هو معروف فان هـؤلاء البوذيين ينادون منذ زمن بالتفاوض مع جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، وحكومة هانوي والولايات المتحدة ، من اجل انهاء الحرب ووضع حد لسفك الدماء .

نحـو تسويـة أزمـة الجنوب ..

الحكومة الثورية تمنح السودانيين في الجنوب حكمـا ذاتيــاً

لندن — احدث قرار حكومة السودان الثورية منح ولايات الجنوب حكما ذاتيا في اطـار اتحاد سوداني موحد رجة في المحافل السياسية التي رات فيه خطوة بعيدة المدى نحـو تسوية ازمة الجنوب .

وحتى الصحافة الغربية المعادية للنظام القائم في السودان اعترفت ان اقامة حكم ذاتي في الجنوب من شانه انهاء حرب استمرت ١٤ سنة اي منذ ان استقل السودان ..

ومن المعروف ان العناصر الامبريالية استخدمت شكاوى جنوب السودان العادلة لتعمق الفرقة بين الشمال العربي والجنوب الافريقي ولعبت على الفرق الديني (فاهالي الشمال العرب مسلمون في حين تنصرت بعض القبائل الافريقيـــة) بين شطري السودان لتحول دون تسوية الازمة بشكل يكفل بقاء السودان موحـدا يرعى مصلحة ابنائه جميعا .

ومما لا شك فيه ان حكومـات السودان المتعاقبة توجهت نحو قضية الجنوب توجها اقطاعيا راسماليـا فكانت بذلك تصدر عن تعصب قومي مما احبط كل محاولة لتسويـة المشكلة .

ولهذا كانت خطوة الحكومـة الثورية خطوة ثورية حقا تخـلق الظروف لوقف انزلاق الجنوب نحو الحرب الاهلية ..

ويرى اغلب المراقبين ان اعـلان الحكومة السودانية قرارها وتنفيذه باخلاص سيحظى بتاييد كافــة القبائل والولايات الجنوبية باستثناء عناصر مشبوهة او مضللة كانت تدعو الى انفصال الجنوب عن السودان . وستظهر هذه العناصر على حقيقتها قريبا .

هـذا وواصلت حكومة السودان الثورية توطيد حكمها واقامت محكمة عسكرية لمحاكمـة الساسة القدامى الذين ارتكبوا جرائم بحق الشعب .

بيان حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر

في سبيـــل تعبئة القوى الثوريـــة

قبل بضعة اسابيع نشرت «الاتحاد» في معرض استعراضها الاوضاع في الجزائر برنامج العمل المشترك الذي يقترحه حزب الطليعة الاشتراكية على كافة القوى المتقدمة داخل السلطة وخارجها .

وابرزنا آنذاك ان البرنامج يتألف في جوهره من امرين يلتقيان عند توطيد ثورة الجزائر الوطنية والدمقراطية .

■ اقامة دمقراطية ثورية واسعة تساعد على تعبئة القوى الحية في البلاد باستكمال عملية تحرير المناضلين الاشتراكيين تحريرا كاملا واطلاق سراح كل المعتقلين التقدميين ووقف ملاحقة التقدميين والسماح بعودة المنفيين وتوجيه اجهزة القمع ضد الامبريالية والرجعية .

■ تعميق تدابير التقدم الاجتماعي لصالح الجماهير الكادحة .

وجاء في هذا الصدد : ان الاصلاح الزراعي باهميته الكبرى هو الاساس الذي سيؤدي تحقيقه الى تعبئة ثورية الجماهير الكادحة .

***

والان تنشر الاتحاد مقاطع جوهرية من البيان الاخير الذي اذاعه حزب الطليعة الاشتراكية تحت عنوان : « العمل بلا توقف لتعزيز المكاسب وضمان انتصارات دمقراطية جديدة مهمة ...» .

«في اطار تطور ثورتها الوطنية والدمقراطية تواجه بلادنا مهمتين اساسيتين مترابطتين ترابطا وثيقا وتتعلق كل واحدة منهما بالاخرى ويجب القيام بهما معا .

■ الكفاح ضد الامبريالية والرجعية الداخلية واحباط ضغوطهما ومؤامراتهما .

■ بناء اقتصاد مستقل وحديث يسير في طريق لا راسمالي باعتباره الطريق الوحيد الكفيل بضمان استقلالنا السياسي وبتامين الوسائل اللازمة للخروج من التخلف وتهيئة شروط الكفاح من اجل ثورة اشتراكية حقيقية .

ان هذه مهام مشتركة للجماهير العاملة ولكل التقدميين واعداء الامبريالية حيثما كانوا خارج السلطة او داخلها .» .

ويؤكد البيان ان الامبريالية لا تزال العدو الرئيسي في الجزائر ويمضي :

«وفي الجو الدولي الحالي المطبوع بحدة الكفاح العميق وبالصراع على كافة الميادين ، بين الامبريالية الدولية وقوى التحرر والتقدم والسلم ، فمن الواضح انه لا يمكن تحقيق اي استقلال سياسي او اقتصادي للشعوب بدون كفاح حازم متواصل ضد الامبريالية وبالتالي بدون تحالف - في هذا الكفاح - مع كافة ممثلي الجبهة العالمية المعادية للامبريالية» .

ويتوقف البيان على زيارة رئيس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني في الجزائر ، ويؤكد اهمية توثيق العلاقات بين الجزائر والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ويومي الى ان كل هذا يخلق افضل الظروف لافشال مؤامرات المخابرات المركزية الامريكية والضغوط الامبريالية الجديدة التي تمارسها الاحتكارات الفرنسية .

ويرحب البيان بتاميمات السلطة .. ويلاحظ ادخال كثير من تدابير التقدمية ويضيف :

«التثبيت التسيير الذاتي مثلا باعطاؤه الطابع القانوني والاعتراف لعمال المزارع بالمنح العائلية والضمان الاجتماعي ، وكون نصوص القوانين تمنحهم اسلحة شرعية .. كل هذا لا يمكن الا ان يفرح كل من دافع بثبات وشجاعة عن التسيير الذاتي باعتباره مكسبا اجتماعيا هاما حققه عمالنا ضد انصار الراسمالية الخاصة والرجعية العقارية» .

ويندد البيان باولئك الذين يحاولون احباط الاصلاح الزراعي بالدعوة الى توزيع المزارع المسيرة ذاتيا ... ويمضي الى بحث اهمية انشاء مجالس الولايات بالاقتراع العام باعتباره مكسبا شعبيا هاما وخطوة في سبيل تمكين الشعب من التعبير عن رايه بحرية واختيار ممثليه اختيارا دمقراطيا .

امور تنتظر التحقيق

وتبرز في هذا البيان محاولة القوى التقدمية رؤية الصراع الدائر في الجزائر على حقيقته ، يدور في اطر التناقضات الداخلية والعالمية ، ويتجاذبه المد والجزر .. وكذلك يبدو على هذا الضوء الاستنتاج بشان الدمقراطية الثورية طبيعيا . وجاء في البيان :

«ان انعدام الحريات الدمقراطية سببه ايضا ضعف تنظيم الجماهير الشعبية وكل القوى التقدمية الذي يؤثر على نضاليتها وعلى توحيد جهودها . ولهذا فان التدابير الايجابية بغض النظر عن نواقصها ، فهي في خطر تتهددها مساعي الرجعية وتخريب عناصر اليمين الموجود في السلطة وفي جبهة التحرير .

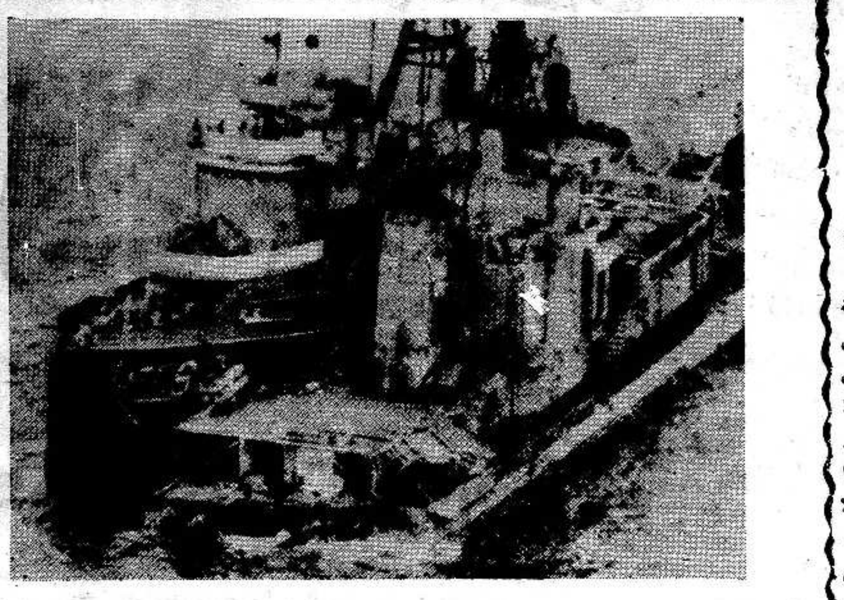
«ويكفي الاقتناع بهذه الملاحظة التزوير في تجديد هيئات التسيير» ويدعو البيان الجماهير الى مواصلة العمل وتوحيد الجهود والابتعاد عن البيانات النارية او الانتهازية .. فطريق الكفاح ليس في ترديد الشعارات او اعلان البيانات بل في توطيد النضال المشترك .

الدمقراطية الثورية

ويتوقف البيان في نهايته على اهمية الدمقراطية الثورية باعتبارها سلاحا ضد الامبريالية ويعلن :

«ان انعدام الدمقراطية الثورية في صالح الجماهير والتقدميين يعرقل تطبيق التدابير الايجابية ويسهل مرامي الرجعية والامبريالية . فلا تكفي المطالبة بالدمقراطية والانتظار بينما تعمل القوى المعارضة لخنقها ان كل مكسب دمقراطي لن يكون الا ثمرة كفاح مصمم ثابت . وبالاستناد الى المكاسب والدفاع عنها نقطع خطوة جديدة في توسيع الحريات والحقوق وانتزاع مزيد من المساهمة النشطة والمثمرة في الكفاح ضد الامبريالية والرجعية .

وينتهي البيان الى دعوة القوى الوطنية الدمقراطية لتطوير الثورة الوطنية الدمقراطية ، ودفعها الى طريق الثورة الاشتراكية الحقيقية .



الشطر الذي بقي من «ايفنس»

جاء في الانباء - خلال المناورات التي قام بها حلف جنوب شرقي اسيا في المنطقة اصطدمت حاملة الطائرات الاسترالية ملبورن بالمدمرة الامريكية ايفنس ، التي شطرت الى نصفين . وقد ادى ذلك الى غرق نصف «ايفنس» الامامي ومقتل اكثر من سبعين بحارا .

حكومة تستخدم اوامر الاقامة الجبريـــة ضـــد العمـــال غير جديرة بثقتهم

مكتب الاتحاد - اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة) منشورا وزعته على جماهير العاملين في البلاد واعلنت فيه : ان حكومة تستخدم اوامر الاقامة الجبرية ضد العمال غير جديرة بثقتهم .

وجاء في المنشور : ان حكومة التكتل القومي قد تبنت سياسة القوة التي يدعو لها الوزير بيغن ليس في مجال العلاقات بيننا وبين جيراننا ، بل انها تبنت سياسة القوة ضد جمهور العاملين .

وكما ان حكومة التكتل القومي ليست اهلا للاعراب عن مرونة وتعقل لكي تاتي لنا بالسلام المنشود ، فانها ليست اهلا ، كذلك ، لضمان الاحتياجات الحيوية للعاملين ، الذين يبنون ويبدعون باخلاص كل ما هو موجود في دولتنا ، بل هي تتنكر لهم من اجل مصالح اصحاب الرساميل .

وجاء في المنشور : ان استخدام اوامر الاقامة الجبرية ضد المضربين بدلا من الاستجابة لمطالبهم العادلة انما هو امر خطير مشين ويهدد بتقويض مكاسب جمهور العمال المنظم اذا هو لم يعرف كيف يسد الطريق امام ذلك .

ان اوامر الاقامة الجبرية واعداد قانون التحكيم الالزامي وتقديم العمال الى المحاكم بسبب نضالهم العادل - كل هذا خطوات اولية لسلب حرية النضال النقابي ولمنع الاضرابات التي هي سلاح حاد وقانوني في ايدي العمال للدفاع عن حقوقهم .

لقد هب عدد من الدعاة يقدمون النصائح للعمال . يقترحون عليهم الاكتفاء بالقليل والاكثار من انجاب الاولاد والانصياع جيدا للمخدمين ولكن هل حاول احد هؤلاء الناصحين أن يعيل عائلة بأجر لا يصل الى ٥٠٠ ليرة شهريا ؟ ان هذا يتركونه لموزعي البريد .

هل جرب احدهم ، ولو يوما واحدا ، ان يحمل او يفرغ سفنا في ميناء اسدود ؟ ان هذا يتركونه لعمال ميناء اسدود .

وقال المنشور : ان المخدمين ، اصحاب الرساميل ، يحلمون منذ وقت طويل بنظام يعرف كيف يخنع العمال فيه بالقوة ، بنظام يعرف كيف يبتز منهم الحد الاقصى مقابل الحد الادنى من الاجور والحقوق . ان الحكومة والاكثرية في زعامة الهستدروت يثبتون ، بأعمالهم ، انهم مستعدون لتحقيق حلم المخدمين هذا .

- البقية على ص ٣ ع ٧ -

رغم المحاولات الارهابية شباب سولم سيواصل نضاله

سولم - يواصل البوليس ملاحقاته للشباب في القرية هنا في محاولة لنشر جو ارهابي خصوصا على أعتاب المعركة الانتخابية . في هذا الاسبوع سلم البوليس امرا اداريا للرفيق عبد الهادي الزعبي يقيد فيه حرية تنقله ويحصرها في منطقة « ط » . وكان الرفيق قد تلقى امرا قبل ذلك يحظر عليه دخول المناطق المحتلة . ولكن محاولات البوليس الارهابية هذه لن تخيف الوطنيين والدمقراطيين او تحول بينهم وبين النضال لحقوق السكان وللسلام والدمقراطية .

« قول همام » في هذه الايام

صوت من المستنقع

في ٥ حزيران ١٩٦٩ افتتح اجتماع مشاورات الاحزاب الشيوعية في موسكو .. وفي ٥ حزيران ١٩٦٦ حلت ذكرى العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الامريكية على الاقطار العربية .. فكيف تصرفت في هذه الايام «قول همام» جريدة زمرة الدكتور الذائع الصيت موشي سنيه .. و«معبود الكنيست» صموئيل ميكونس ..

لنترك بعض عناوين قول همام الصارخة تروي الوضع .

١٩٦٩/٦/٥ ..

«الوفد الروماني لمؤتمر موسكو : سيعمل على تعديل الوثيقة الرئيسية» .

١٩٦٩/٦/٦ ..

«نمو المقاومة لمركز واحد في مؤتمر موسكو» .

«الاتحاد السوفييتي بدأ بمغازلة فورموزا» .

«اكثرية سكان المناطق (المحتلة - المحرر) رفضوا التحريض ، فقط في نابلس والقدس وقع الاضراب » .

١٩٦٩/٦/٩ ..

«برافدا تحذر المشتركين في المؤتمر من اتخاذ مواقف ضد الحزب الشيوعي السوفييتي» .

١٩٦٩/٦/١٠ ..

«ممثل الحزب الشيوعي الاسترالي يطالب مؤتمر موسكو بالتنديد باللاسامية» (المقصود اللاسامية في الاتحاد السوفييتي !! - المحرر) .

«اعادة الاعتبار في تشيكوسلوفاكيا لمدير المخابرات الذي ساعد الغزاة» (السوفييت - المحرر) .

١٩٦٩/٦/١١ ..

«تشاوشيسكو يطالب موسكو بالاعتراف بقيام كل الدول في الشرق الاوسط» (والقصد التشهير بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكأنه لم يطالب بذلك فكان زعيم رومانيا البطل الذي دافع عن حق اسرائيل !! - المحرر) .

«الشيوعيون اليونانيون يحتجون على تدخل الاتحاد السوفييتي في شؤونهم» .

«تيرانا (عاصمة البانيا) : الحزب الشيوعي السوفييتي لن يحقق اهدافه (في اجتماع المشاورات - المحرر) .

« الصين للعرب : حذار من السلاح السوفييتي» .

الاتحاد - وهكذا برزت قول همام في حقدها على الاتحاد السوفييتي والمشاورات الشيوعية وحركة مقاومة الاحتلال اعنف الصحف الرجعية في البلاد ..

ولا غرابة .. فهذا هو صوتها بعد ان انزلقت الى مستنقع التعصب القومي .

قالت الصحف العبرية

العودة الى البكاء

وصف مراسل صحيفة « معريب » الاجتماع الصحفي الذي عقدته رئيسة الحكومة غولده مئير في لندن بانه « اجتماع رائع » . وفي الوقت ذاته كان قراء صحيفة « يديعوت احرونوت » يقرأون رسالة مراسل الصحيفة في لندن عن ذلك الاجتماع : « كانت غولده مئير تكرر الاشياء ذاتها في ثلاثة اجتماعات لعل اقلها نجاحا هو الاجتماع الصحفي ، فقد جوبهت باسئلة محرجة بشكل بارز ، ولم تكن أجوبتها مقنعة في هذه الحالات » .

ان نجاح غولده مئير او فشلها ، في ذلك الاجتماع الصحفي ، تشهد عليه اقوالها وتصريحاتها التي تثير الاشمئزاز ، مثل قولها ردا على احد الاسئلة : « نحن على استعداد لان نغفر للعرب الذين يطلقون علينا النار ، ولكننا لا نستطيع ان نغفر للعرب الذين يرغموننا على قتل العرب » !

واضافت غولده : « عندما كان اطفالي صغارا لم أسمح لهم باللعب بدمى الاسلحة . لم ارغب في تسميم نفوسهم . ولكن عندما كبروا ارغمهم العرب على حمل البنادق . واذا جلست مرة على مائدة واحدة مع العرب ، ساقول لهم : أسامحكم على قتل اسرائيليين ، ولكنني لن اغفر لكم لانكم أرغمتمونا على قتل عرب . نحن لانريد ان نقتل وان نقتل . لقد دفعنا ثمن السلام في حروب ثلاث» ! .

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» : «كانت تلك لحظة محرجة عندما وقف صحفي عربي وسأل غولدة مئير» : لماذا تنشرون الاكاذيب حول رغبة العرب في القائكم الى البحر ، بينما يعرف الجميع ان «فتح» يريد التعايش مع يهود فلسطين ؟» .

فكان رد السيدة غولدة : «من هو «فتح» ؟ ومن يمثل ؟ واي حق له في الوجود ؟» وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» : ووقعت غولدة في صيغة مشوشة ومترددة لم ترد فيها على السؤال وورطت نفسها .

وكتبت صحيفة «معريب» : لقد رفضت رئيسة الحكومة ، بشدة ، اقتراح الدول الكبرى اعطاء اللاجئين العرب حق الاختيار بين العودة الى اسرائيل وبين قبول التعويضات . وقالت بتأثر : «لا يمكن اعطاء العرب ، الذين لم ينجحوا في تدمير اسرائيل من الخارج ، فرصة تدميرها من الداخل» !.

فهل نجحت غولدة مئير ام فشلت ؟ ان ذلك يتعلق بالرد على سؤال آخر : ما هي قوة دموع التماسيح ؟.

■ وقارىء الصحف الاسرائيلية الرسمية يواجه ظاهرة تسترعي الانتباه هي : محاولة العودة الى البكاء ، فان اجهزة الاعلام تريد ان تقنع قراءها ان سبب عزلة اسرائيل العالمية يعود الى خلل فني في الدعاية ، بالاضافة الى السبب المتوفر دائما وهو : كراهية العالم لليهود !. من مظاهر هذا التوجه التعيس الافتتاحية التي كتبتها صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي تعليقا على منع السفير الاسرائيلي من الكلام في المانيا الغربية بسبب مقاطعات الطلبة العرب والطلبة الذين يعطفون على القضية العربية . كتبت «دافار» : «لا ينبغي ان ننفي ان صورة اسرائيل في انحاء العالم الان ليست كما كانت عليه عشية حرب الايام الستة . ليس فقط ان العطف على العرب المهزومين يتزايد ، ولكن المنظمات التخريبية واعمالها تحظى باصداء ايجابية في الصحف والراديو والتلفزيون» . وتقول «دافار» : «ان الاسباب لذلك معروفة ، فالعالم معتاد على رؤية اليهود وهم مضطهدون ، اذلاء ، ومبادون . ويصعب على العالم ان يعتاد على حقيقة ان الاسرائيليين كفوا عن ان يكونوا عاملا للرحمة او الرعاية . لقد نسيت امم العالم ما جرى في الحرب العالمية الثانية عندما ابيد ثلث شعبنا ، وان اقامة دولة اسرائيل هي بعض التعويض عن ذلك . ونسي الراي العام العالمي انه قبل عامين كانت تتربص بنا ابادة ما تبقى من شعب اسرائيل . وبعدما انتصرنا لم يتمكن الراي العام من ان يغفر لنا ، لانه يكن العطف عادة على المغلوب .. على اليتيم المسكين الذي سجن بعدما قتل أبوه ! » .

وتضيف «دافار» : «ان الراي العام المتحضر لايحب الاحتلال ، ليبراليا للغاية . لقد كتب علينا ان نناضل دفاعا عن مكانتنا في الراي العام ، وعلينا ان نضاعف جهودنا ، لاقناع من لا يزال يرغب في الاستماع . علينا ان نكرر اننا واقعون في حرب دفاعية ضد اعداء يريدون ان يكملوا مهمة هتلر . اننا شعب معزول من ناحية عرقية ودينية . ولكن بوسعنا ان نجند شتات اسرائيل لمزيد من اليقظة والنشاط السياسي بين «الغويم» (اي غير اليهود) : ومن حقنا ، ضرورة توسيع شرحنا والتنسيق بين كل العناصر التي تعمل في ذلك» !.

من هنا .. وهناك

نمر في الجليل

■ في الآونة الاخيرة شاهد أحد مفتشي الاحراش نمرا يتجول في منطقة الجليل الغربي . وفي الفترة نفسها أعلن عدد من سكان الجليل انهم شاهدوا نمرا في منطقتهم . ويعتقد ان هناك نمرا ونمره يتجولان في الجليل . وأعلنت دائرة الاحراش ، ان هذا الحيوان لا يشكل خطرا على الانسان وهو يكتفي بافتراس بعض الحيوانات الصغيرة ، ولذا يجب عدم التعرض له باذى لانه من الحيوانات التي يحميها قانون حفظ الطبيعة .

عدد دور العبادة !

في احصائية أجرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي جاء ان في الضفة الغربية « تعمل » الان ٣٥٠ مسجدا ، ٧٥ كنيسة و ٧٧ ديرا .. هذا العدد لا يشمل القرى التي لجأ سكانها في غمرة العدوان او بعد انتهاء المعارك !!

حوادث طرق

■ جاء في بيان رسمي انه في شهر أيار ١٩٦٩ حدثت في اسرائيل ٩٦٢ حادث طرق .. وبلغ عدد القتلى في هذه الحوادث ٣٢ قتيلا .

والمعدل الشهري للحوادث منذ كانون الاول ١٩٦٨ حتى ايار ٦٩ هو ٩٨٠ حادثا . ومعدل المصابين فيها هو حوالي ١٣٧٠ مصابا في الشهر .

وجاء في البيان نفسه أنه في الاسبوع الاول من شهر حزيران وقع ٦٢ حادث طرق اصيب فيها ٨٣ شخصا بينهم ١٠ قتلى .

حريق هائل

■ يجري الان التحقيق في مسببات الحريق الهائل الذي التهم شركة « الكترا » (للمصنوعات الالكترونية) وفرع بنك « لئومي » المجاور لها في تل ابيب .

واعلن ان الاضرار الناجمة عن هذا الحريق تقدر بملايين الليرات الاسرائيلية .

الفتوة القاتلة

■ في شارع مرمورك ١١ في تل ابيب كانت تعيش حتى ٩ تشرين الثاني من السنة الماضية مديرة مدرسة في الثامنة والخمسين من العمر .

في ساعة متاخرة من مساء ذلك اليوم شاهدت فتيين (في حوالي الـ ١٦ من العمر) يحاولان دخول شقتها . دعتهما للدخول من الباب فدخلا وطلبا نقودا بحجة الرغبة في العودة الى منزليهما . اعطتهما اجرة سيارة تكسي . ولكنهما عادا بعد قليل وطلبا ليرة واحدة . وحين استدارت لتحضر لهما الليرة ، انقضا عليها وكمما فمها وقتلاها خنقا. ثم جرا جثتها ووضعاها على السرير ووضعا في يدها كتابا .

والقي القبض على الفتيين بعد تحريات واسعة وسيقا الى المحكمة ، حيث صدر الحكم عليهما بالسجن ٥ سنوات في فرع خاص من السجن ، وذلك لصغر سنيهما ، ولولا ذلك لحكم عليهما بالسجن المؤبد كما ينص القانون في حالات القتل المتعمد .

ومما اثار دهشة القضاة موقف اللامبالاة الذي وقفه هذان الفتيان اثناء المحاكمة !

فِكْـرة

تايم الامريكية : المطلوب بديل للماركسية !!

توقعنا ان تتكالب الرجعية على اجتماع مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو فتشهر به وتحاول تضخيم كل خلاف مهما كانت طبيعته .. «التبرهن» في نهاية المطاف على « فشله المحقق » .. !

ولذلك لم نعجب ابدا حين اطلقت المجلات الرجعية عويلها وحين اخذت وكانها تتجاوب مع قائد موسيقي واحد بتلابيب قـادة الحزب الشيوعي الرومـاني لتثبت ـ عن طريقهم ـ وجود «مقاومة» لمركز شيوعي عالمي واحد ..

كذلك لم نفاجا حين قرانا العناوين ذاتهـا في « قـول همـام» و«هـآرتس» ونيويـورك تـايمز والديلي تلغراف ولي موند ودي فيلت حول «الابطال» الذين «يقفون بصمود» «يتحـدون» الحزب الشيوعي السـوفييتي و «يرفضـون اوامره» !.

باختصار تصورنا ان تتمتع الصحـافة البرجوازيـة المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي «باجـازة رومانية» تمارس خلالها كافة الالعاب البهلوانية على حساب الحركـة الشيوعية العالمية ..

وهكذا كان ..

ومع هذا لم يكن سرور الرجعية العالمية حقيقيـا .. فهي لا تشعر بالاطمئنان في اعماقها وقد فقدت الثقة القديمة التي كـانت تحوز عليهـا عند مواجهتهـا الايديولوجيـة الشيوعية الماركسية .

وهذا ما اعربت عنه «تايم» الامريكية ..

في ١٣\٦\٦٩ ، وفي العـدد الذي عـالجت فيـه مشاورات الحركة الشيوعية العـالمية في موسكو «التبرهن» على انقسامها وتفتتها !! كتبت «تايم» دراسة تحت عنوان : «الماركسية ، الرؤيا المثابرة» ارادتها ان تكون دحضا للنظرية الماركسية وتسفيهها . وفي هذا المقال وضعت «تايم» افكارا كثيرة استخدمها ايديولوجيو البرجوازية ، منذ ان ظهرت الماركسية وسارت مسيرتها الظـافرة ، ليثبتوا لين التربة الفكرية التي تاسست عليها الماركسية وطبيعتها المؤقتة .

وهكذا بدأت بالسخرية من قوانين التطور الاجتماعي الموضوعية ـ التي اكتشف ماركس وجودها ولم يختلقها ـ وذلك «باثباتها» اختفـاء الازمات الاقتصـادية الدوريـة ! وارتفـاع رفـاهية العمـال حيـال نظريـة تزايد فاقتهم النسبية ..

وامعانا في التشويه وصفت «تايم» الشيوعية العلمية بكونها مجموعة رموز «اختلقها» ماركس ودعـا الى «بلعهـا باكملهـا» ..

ولكن وراء هذاالتوجه السطحي من الماركسية بدا عدم الاطمئنان مستترا في بعض الاحيـان وواضحـا في احيـان اخرى ..

واعترفت «تايم» في لفتها «التاريخية» ان المـاركسية ظهرت في القرن التـاسع عشر في ظروف التصنيع وتهـاوي المجتمع القديم حين انقسمت القوى السياسية الى محافظين واحرار وثوريين ..

واضافت ان المحافظين تمسكوا بالقديم وحاولوا اعادة عجلة التـاريخ الى وراء ، في حين حمل «الاحرار» ، ممثلو الطبقـات الوسطى مشعل العلـم والتصنيـع والدولـة القوميـة .. ولكنهم وقد سـمروا اعينهم الى المستقبل لم يروا ما كان يحدثه التقدم من الام مادية ونفسية في حين لم يكن ماركس لا مباليا بهذه الالام ..

ثم تكوم التايم خليطا من الافكار باعتبارها مـاركسية من مثل «ان عنصرا جوهريا في الرؤيا الماركسية كان سعيها لتوجيه الروح الفوضويـة لتكون في صـالح التصنيع ولكن ضد الراسمـالين» .. «التبرهن» على ان المـاركسية لا تستطيع ان تنتصر .. ونجاحها تم ويتم في بقع التخلف ..

ولكن «تايم» تعترف ان الماركسية لم تفقد جاذبيتها .. وتضيف ان الماركسية هي اخر فلسفة بنظام متكامل ..

ولكنهـا لاتعترف طبعـا بصدق هـذه الفلسفـة او بديناميتها البناءة فهي في رايهـا مصدر رموز موجهـة ضد نواقض المجتمع وليست مرشدا للعمل السياسي أو مصدرا للفكر الجاد !!!

ومع هذا فهناك صعوبة كبرى ..

لماذا تجذب الماركسية الشعوب النامية ..

لـماذا يتحـرك الطـلاب في الولايات المتحـدة الرأسمالية المصنعة بوحي منها .

كيف يمكن تفسير انجذاب المثقفين اليها ..

على هذه الاسئلة حاولت انتجيب «تـايم» على هذا الوجـه :

«على الرغم من حدودها فالرؤيـا المـاركسية تبقى مقنعة . لقد جلبت الى اطـار نفوذهـا بعض اولئك الذين بداوا من مواقـع اليسـار الجديد وتدريجيـا اصبحـوا ماركسيين . وبالاضـافة الى ذلك فان المنطقـة التي تزود الماركسية بفرصها تكمن بين الناس المتعلمين علمـا عاليا في الاقطار المتقدمة وخاصة في الولايـات المتحـدة . فصـار تمردهم على الشرور الاجتماعية المختلفة يؤكـد رغبتهـم في التغيير ... وبينما تدخل الولايات المتحدة «عصر مـا بعد التصنيـع» تعود الاسئلـة المريرة حول المستقبل ... ان الغرابـة المتطرفـة في مجتمع الغـد المعقـد قـد تستنفر الفوضوية» ..

وتضيف «ان الدفعة الفوضويـة في اي عصرمع انهـا مدمرة في قوتهـا تقود الى لا شيء ..وبعض المتمردين وهم يشعرون بذلك سيتلفتون حولهم تفتيشا عن رؤيـا بناءة . وحين يفتشون سيكون هناك النبي الملتحي».. (ماركس) ..

وباسى تنهي «تايم» مقالها : «ستظل الرؤيا الماركسية جاذبا حتى يجد المجتمع المعـاصر سبيلا فعـالا يفسر نفسه ويوضح وجهتـه . وهـذا قد يـكون بعد وقت طويل .. طويل جدا» .

وهكذا تعترف «تايم» احدى مجلات الاحتكار الامريكي بافلاس الايديولوجيا البرجوازية .. فهي لا تضعهـا امـام الماركسية كما كانت تضعهـا الرجعية في عصر مضى .. بل تحلم في شيء سياتي في المستقبل بعد وقت طويل ..

ولكننـا «نطمئن» تـايم وغيرهـا .. ليس في الافق القريب او البعيد غير الاشتراكية العلمية اتي وضع اسسها مـاركس وانجلـز واصبحت في عصرنـا : المـاركسية ـ اللينينيـة .

ابن يـاقوت

عمال الطيبة يطالبون بمجلس عمال منتخب

فاللجنـة المعينـة أثبتت انهـا لا تمثـل أحـدا

الطيبـة ـ لمراسلنـا ـ أصـدر فـرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة منشورا دعا فيه الى اجـراء انتخابـات لمجلس عمـال الطيبة . وقـد وزع هـذا المنشور على مئات العمـال الذاهبـين الى اعمـالهم في ساعات الصبـاح . وقـد استقبل العمال هذا المنشور بالتأييد التام .

وقد جاء في هذا المنشـور انـه مضى على تعيين لجنة عمال الطيبـة حوالي السنتين ، مع العلم ان هذه اللجنة اقيمت من اجل التحضـير لانتخابات مجلس عمال . وقد أثبتت هذه اللجنة بتركيبها الحالي انها لا تمثل عمال الطيبة ولا تستطيـع ان تمثلهم ، وقد عجزت عن معالجـة أهم القضايا الحيوية التي تواجـه عمال الطيبة .

وأضاف المنشـور : حتى الان لا تظهر بوادر تدل على نية القيـادة المراخية لاجـراء انتخابات لمجلس عمال الطيبـة على الرغم مـن ان الانتخابات العامة لمؤتمر الهستدروت ولمجلس العمال في البلاد ستجـري في ٢-٩-٦٩ .

ويدعو المنشور لجنة عمـال الطيبة ان تتخـذ قرارا للمطالبـة باجراء انتخابـات يكون بمثابـة توصية اذ ان مثل هـذا القـرار ستكون له أهمية كبيرة وتاثير عـلى قيادة الهستدروت للموافقة عـلى اجراء الانتخابات .

حـول مدرسة الفرنسيسكـان بالنـاصرة

المعلمان المفصولان يدعوان الطالبات المضربات الى العـودة للدراسة

في عدد يوم الجمعة الماضي كانت «الاتحـاد» قد نشرت خبـرا مفصـلا عن اضـراب ومظاهرات طالبـات مدرسة الفرنسيسكـان بالنـاصرة احتجاجا على فصل المعلمين اسعد حزان وفؤاد عبدالله .

وقد وافانا مراسلنا في النـاصرة بالرسالة التالية : على اثر الاضراب تـم اجتمـاع بين سيـادة المطران كلـداني وممثـل الحزب الشيوعي الرفيق منعم جرجورة بحضور رئيسة المدرسة . وقدجرى بحث الموضوع في ذلك الاجتماع في جو ودي وروح طيبة ابداها سيـادة المطران الذي اعلن ايضـا ان استدعاء البوليس ضد الطالبـات والمعلمين كان خطوة مغلوطة . وقد تم الاتفـاق على ان يجتمـع سيـادة المطران بالمعلمين المفصولين ، للاستمـاع الى وجهة نظرهما وردهمـا على اقوال رئيسة المدرسة . كما عقد اجتماع اخر بين سيـادته وممثل الهستدروت السيد جورج سعد جرى فيه التوصل الى نفس النتيجة .

هذا وقد اصدر المعلمان المفصولان بيانا يدعو الطـالبـات الى انهاء اضرابهن والعـودة الى الدراسـة خصوصـا وان هـذه هي فتـرة الامتحانـات السنوية مذكرين بذلك مجددا اخلاصهمـا الشديد لمصلحة الطـالبـات والمدرسة . كما قامـا بالاتصالات الشخصية مع الطالبـات لهـذا الغرض الامـر الذي قـدره الجميع واعتبـره مساهمة كبيرة منهما لاعادة الحيـاة الطبيعيـة الى المدرسة . كذلك قاما ، على الرغم من قرار الفصل ، بالتعاون مع ادارة المدرسةوتحضير اسئلة الامتحانات .

هذاوما زال المجال مفتوحـا لان تعمل الهستدروت من ناحية وسيادة المطـران كلداني والمسـؤولون عـن المدرسة من نـاحية اخرى لتسوية هذه القضيـة لمصلحـة المعلمـين والـطالبـات والمدرسة ، ويـأمل الجميع ان ينجح سيـادة المطران كلداني في معـالجة الامـر بحكمتـه ورحابة صدره وان يعمل على الغاء قرار الفصل الظالم وانهـاء المشكلة بوجه يخدم المصلحة العامة .

جمهور مقدسي كبير يستمع لكلمة الحزب الشيوعي

القدس ـعقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة) اجتماعـا شعبيا في قاعة «بيت الطبيب» حـول موضوع «الطريق الى السلام ـ كيف ؟» تكلم فيـه المحـامي ملامـد وعضـو الكنيسـت اميـل حبيبـي والدكتـور شرشفسكي الذي طلبحق الكلام بوصفه ضيفا على الاجتماع .

وفي كلمتـه أكد الدكتـور شرشفسكي انه على الرغم من انه شخصية دينية ولا يدعو الى الشيـوعية ، فانه واثق ، مثل كل انسان في اسرائيل ، من ان عليه ان يفكر ويعمـل لاجل السلام فهذا هو واجب السـاعة اليوم .

وقد دعـا الخطبـاء في كلمـاتهم الى تنفيـذ قـرار مجلس الامن بوصفـه افضـل مخـرج من اجـل قضيـة اسرائيل والشعوب العربية ، والسلام .

وسـاد الاجتماع جو ممتاز واشترك فيـه جمهور متنوع بينهم طلاب وطلاب متدينون واخرون .

منــاورات انتخـابيـة

تــل ابيب ـ نشــرت « معريب » أمس ان عضوي الكنيست م. بن بورات وم. غز يفكــران في الاشتراك في قائمة انتخابية برياسـة بـن غوريون .

والمتوقع ان يعود بن غوريون مـن جولته « العالمية » هـذا الاسبـوع لبحث مسالة اشتراكه في انتخابات الكنيست القادمة .

والمعروف ان جماعة بن غوريـون القدامى ، الذين تنظموا في «رافي» ، قرروا البقاء في حزب العمـل وعدم خوض معركة الانتخابـات بقائمـة مستقلة .

ومع هذا فهنـاك قضية وزيـر الحربية موشي ديان الذي لم يقرر موقفه في الانتخابات المقبلة ..

لقد توقفت موقتا حملة تجميـع التواقيع على تنصيب ديان رئيسـا للوزراء بواسطـة حزب العمـل او خارجه ، ولكن معركة الانتخابات لم تنته بعد .

وهكذا يحتدم الصراع بين مختلف القوى السياسيـة حتى قبـل ان تقترب المعركة الانتخابية من بدايتها.

تهــانينا

★ الى الرفيق ابراهيم عبـد الله بيادسـة وزوجتـه بالمولود البكر « نسيم »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع باقة الغربيـة

صندوق المرضى ليس فرعا لجهاز « الامـن » وعلى موظفـه انْ ينصرف في حدود وظيفته !

ام الفحم ـ في القرية هنا « صندوق مرضى » (كوبات حوليم) . ولصندوق المرضى هذا موظف ـ المفروض نظريا ان يـكون كذلك !ـ وهـذا الموظف اسمه كامل رزق .

وازاء تصرفـاته الشـاذة يسود العمال اعضاء صندوق المرضى وغيرهم ـ الانطبـاع بـانه يعمل بوحي جهـاز الاستخبـارات لا بحكم عمله ووظيفته . وكامل رزق هذا يخص بتصرفـاته الشـاذة الكثير من العمـال ولا سيمـا اعضاء الحزب الشيوعي منهم الذين تقدموا خلال الشهرين الاخيرين بطلبات الانتسـاب للهستدروت .

بشتى الحجـج ، وبمختلف العراقيل ، وبـاختلاق «قوانين» يحاول ابعاد العناصر التقدمية عن الهستدروت . فتارة يقول لعـامل . انت تريد الانتساب للهستدروت من اجل الانتخابات . (وما الجريمة !!) وتـارة يرفض قبول اشتراك عـامل بحجة ان «الوقت ـ وقت حضرته ! ـ قد انتهى» يفرض مبالغ اعلى مما يجب على العامل دفعه طبقا لدخله..

وتصرفـات المذكور ، في عيـادة صندوق المرضى ، حدت بكثير من العمال الىالتنازل عن عضويتهم في الهستدروت والانضمام الى «صندوق المرضى الشعبي» ..

وفي هذا الاسبوع قدم العديد من العمال شكاوي على هذا الموظف الى مدير مكتب رسوم الهستدروت في الخضيرة وتل ابيب والى اللجنـة التنفيذية للهستدروت طـالبين التحقيق مع هذا الموظف ووضع حد لتصرفـاته واصلاح الوضع الاداري والصحي في العيادة .

زاويـة الرياضـة

● انتقم فريـق بئر السبع لهزيمة زميلـه وضيّع على منـافسه الفـوز ببطولـة الموسـم !

● رافقت مبـاراة هبوعيل تل أبيب ـ بيتار القدس حـوادث شغب غريبـة كـان «الجمهور» مسؤولا عنها . (٣ : ١) للاول حتى الدقيقة ٨٠

● تتعارك يوم السبت القادم خمسة أنديـة في سبيل البقاء ضمن الدرجة الممتازة !!

● فـازت مراكش « بتذكرة » الاشتراك في ألعاب كأس العالم القادمة .

مباراة غريبة على بلومفيلد

سبب تدخـل الجمهور بشكـل مشاغب ، وبعيد جدا عن الصفـات والعرف الرياضي في لقاء هبوعيـل تل أبيب وبيتار القدس الذي جرى على استاد بلومفيلد ـ الى توقـف المباراة قبل نهايتها بعشر دقائق . عدا تشويه منظر الاستاد بعد أعمال القلع والتمزيـق التي أحدثهـا الجمهور التدخل دون وعي !

يظهر ان طابع العنف والخشونـة قد سيطر على المباراة منذ بدايتها ، خاصـة بعد ان سجل الفريـق المضيف هدفين متتاليـين في مرمى البيتار .

وقد بدأت الحـوادث باختراق الحواجز المحيطة بالملعب من قبـل بعض المشاغبين من جمهور الضيوف بحجة الاحتجاج على تحكيم المبـاراة السيء في صالح فريقهم ، وكـان ذلك في الشوط الاول من المبـاراة الا انها لم تتوقف تماما هذه المرة .

في الشوط الثاني وفي ربع الساعة الاول من المباراة اشتد عنف المباراة وزادت الخشونة بين اللاعبين «خاصة من قبل الضيوف المهزومين» . وفي هذه الاثناء سجل الهبوعيل هدفـا ثالثا في مرمى بيتار القدس ليكـون دافعا مباشرا لدخـول « جماهـير غاضبة » له الملعب مزيلة ومقتلعـة كل ما كان امامهـا من محتويـات الاستاد ومن ثم محاولة الاعتداء على الحكم واللاعبين . وممـا زاد عـلى تاثير الجمهـور الغاضب على المباراة ونجاحـه في تنفيذ « مآربـه التخريبية » هو تاخـر رجـال الشرطة عن الحضور الى الاستاد .

وقد قـدم الفريـق الضيـف احتجاجا شديد اللهجة الى الاتحاد العام وادارة هبوعيل تل ابيب يعزو وقوع الحوادث المذكورة الى عـدم دعوة ادارة الفريق المضيف عـددا كافيا من رجال الشرطة للمحافظـة على الامن كالعادة . وسيبت الاتحاد العام في قضية المباراة ونتيجتهـا خلال الايام القليلة القادمة .

لـمن البطولـة إذن ! لمكابي او هبوعيل تل ابيب ؟

سيجيب على هذا السؤال لقاءا الناديين القادمان اللذان سيجريان بعد ظهر السبت القادم .

وستؤدي خسارة احد الفريقـين أو تعادله الى فوز الاخر بالبطولـة حتما .

فللناديين الان نقط متساوية بعد ان كان المكابي متفوقا بنقطتين بعـد هزيمة الهبوعيل امام مكابي نتانيـا في الاسبوع الاسبق .

وقد يتسـاوى الناديان في النقط « اذا اقر الاتحاد فوز الهبوعيل على بيتار القـدس » ، بعد أن حدثت المفـاجاة او حتى المعجزة الكروية لهذا الموسم في بئر السبع ، اذ ان هنـاك خرج المكـابي مهزومـا (صفر : ١) امام هبوعيل بئر السبع الذي يتخبط في ذيل القـائمة منذ بداية الدوري ، ولذا كان فـوزه على صاحب العرش وفي هذا الحين معجزة حقيقية بالفعل .

وقد قدم بذلك هدية ثمينة جـدا لزميلـه هبوعيـل تل أبيب كي يتسـاوى الاخير مع المكابي في النقط ولا يضيع البطولة الا في لقاء اخير ومثير مع المكابي « لا بد أن يجـري قريبا » .

خمسة نـوادي في خطر الهبوط !!

اما في لقاءات التنازع على البقاء ضمن نوادي الدرجة المتـازة ، والتي ما زالت على أشدها خاصـة وان هناك خمسة فرق تحتل مـن المرتبة العاشرة حتى الخامسة عشرة مهددة في الهبوط اذا خسر احدهـا وفاز الاخرون .

وهذه الفرق هي بني يهـودا ، هبوعيل بئر السبع ، هكواح رمات غان ، شمشون تل أبيب ، مكـابي يافا ، بيتار القـدس ومكـابي شعرايم . وللفـرق الثلاثة الاولى ٢٥ نقطة ، والاثنـين التاليين ٢٤ نقطة ، وللاخير ٢٣ نقطة .

ولمعرفة مدى العراك العنيف على البطولة من القمة وعلى البقـاء في الدرجة الممتازة ننقل اليكم في هذا العدد صورة لمراكز الفرق في قائمـة الدورى الممتاز :

المرتبة	اسم الفريق	عدد النقاط
١	هبوعيل تل ابيب	٤٢
٢	مكابي تل ابيب	٤٢
٣	مكابي نتانيا	٣٩
٤	هبوعيل حيفا	٣٧
٥	مكابي حيفا	٣١
٦	هبوعيل القدس	٣٠
٧	هبوعيل كفر سابا	٢٨
٨	هبوعيل بيتح تكفا	٢٦
٩	بني يهودا	٢٥
١٠	هبوعيل بئر السبع	٢٥
١١	هكواح رمات غان	٢٥
١٢	شمشون تل ابيب	٢٥
١٣	مكابي يافا	٢٤
١٤	بيتار القدس	٢٤
١٥	مكابي شعرايم	٢٣
١٦	هبوعيل رمات غان	١٨

وقد كانت نتائج لقاءاتها الاخيرة كالاتي :

هبوعيل حيفا : مكـابي شعرايم (٢ : ٢)
مكابي يافا : هبوعيل رمـات غـان (٣ : صفر)
هبوعيل بيتح تكفـا : بني يهـودا (١ : صفر)
هبوعيل القدس : مكـابي نتانيـا (٢ : ٢)
هبوعيل كفر سابا : مكـابي حيفـا (٣ : ١)
شمشون تل ابيب : هكواح رمات غان (٢ : ١)

* * *

البرازيل ـ انكلترا (٢ : ١)

على استاد « ماراكانا » البرازيلي اكبر واوسع ملاعب الكرة في العالم ، وامام مائة وسبعين الـف متفـرج جرت مباراة دولية ودية بين منتخبي البرازيل وانكلترا في كرة القدم فاز بها الفريق البرازيلي بهدفين مقابل واحد . وقد تميزت المباراة بالاثارة

ومع ان البرازيل سيطرت عـلى المباراة في اغلب فتراتها بقيادة نجم الكـرة العـالمي (بيلي) ، الا ان الضيوف ظلوا متفوقين بهدف واحد مقابل لا شيء حتى الدقيقـة ٨٠ . وفي دقيقتين اثنتين سجل الفريـق البرازيلي هدفي الفوز في صالحه .

وانتهت المباراة بفوز البرازيـل (٢ : ١) ، مسجـلا بذلـك أول هزائم الفريق الانجليزي خلال جولته الطويلة في دول امريكا اللاتينية .

* * *

■ سيسافر خلال الايام القليلـة القادمـة منتخب اسرائيل في كـرة القـدم الى قبرص لاجراء بعـض المباريات الودية هناك استعـدادا للقاءاته مع فرق مجموعته ضمـن الادوار التمهيدية لكاس العالم .

* * *

■ ضمن المباريـات الاولى التي فتيات فريق برتسلافـه التشيكي في البلاد مع فريق فتيات اسرائيـل في كرة السلة فاز الاول على الثـاني في مبـاراة السبـت المـاضي (٥٥ : ٣٧) .

* * *

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ ـ هكواح رمات غان : هبوعيـل القدس — ١ ١ ١
٢ ـ مكابي تل ابيب : شمشـون — ١ × ١
٣ ـ مكابي يافا : هبوعيل كفر سابا — ١ ١ ١
٤ ـ بني يهودا : هبوعيل رمات غان — ١ ١ ١
٥ ـ بيتار القدس : هبوعيل بئـر السبع — × ١ ×
٦ ـ مكابي حيفا : هبوعيل حيفـا — ٢ × ١
٧ ـ مكابي شعرايم : هبوعيل تـل أبيب — × ٢ ٢
٨ ـ مكابي نتانيـا : هبوعيل بيتح تكفا — ١ ١ ١
٩ ـ النمسا «زلتصبورغ» : اوسيره — ١ ١ ١
١٠ ـ النمسا « فينـا » : رابيـد — ١ ٢ ×
١١ ووكر فينـا : «السبورتكلوب» — ١ ١ ١
١٢ ـ شـورتس فيس بركنـس : اينسبورغ — × ١ ×
١٣ـ « فوطنصس » : النمسـا كلجفورت — ٢ ٢ ٢

حكومة تستخدم

ـ بقيـــة ـ

غير أن الامر متعلـق بكم ، ايها العمال ، بكـم وحدكم ،اذا كان سيستمر هـذا التنكـر . ففي استطاعتكم سـد الطريق عليه . وبمقاومتكم المتكتلة وبنضالكم الموحد من أجل قضاياكم العادلة تضمنون أن يبقى حلم المخدمـين مجـرد حلم وان تفشـل جهودهم . عـاشت وحـدة نضال العاملين .

تهنـــات

★ الى الرفيق صبحي صالح مصاروة وخطيبته بالخطوبة

***

★ الى الصديق عبدالله جابر وخطيبته بالخطوبـة

***

★ الى الصديـق محمـد احمـد شـاكر برانسـي وزوجته بالمولود الجديد « خـالد »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

صفحة سوداء جديدة في سجل الاحتلال ..

هدم مبان عربية في القدس المحتلة

القدس العربية ـ سجلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي صفحة اخرى سوداء في سجلها الحافل بالصفحات السوداء. كانت البولدوزرات ، طيلة يوم امس الاول ، تنشر الدمار في مجموعة من المباني العربية المجاورة لحائط المبكى ، لكي توسع « المجال الحيوي » للصلاة امام الحائط ! ...

قامت بعمليات الهدم والتدمير وزارة الاديان الاسرائيلية بناء على امر بالهدم صادر من رئيس بلدية القدس تيدي كولك ، اعتمادا على تقرير مهندس البلدية القائل ان المباني تشكل خطرا على سلامة الجمهور ! ولكن كذبة « الخطر على سلامة الجمهور » سرعان ما تكشفها حقيقة ان وزارة الاديان كانت تلح ، منذ فترة طويلة ، على هدم هذه المباني لكي توسع مكان الصلاة قرب حائط المبكى !

ويقول مراسل صحيفة « عل ـ همشمار» امس ، ان وزارة الخارجية ارجات ، لمدة طويلة ، قرار الهدم ، وان هذا الامر بحث في اللجنة الوزارية بسبب حساسية العالم الاسلامي تجاه هذه المباني المجاورة للمسجد الاقصى .

وكتبت صحيفة « دافار » امس ، ان عملية الهدم جرت بشجار مع سكان تلك المباني ومع صحفيين اجنبيين جاءا لمشاهدة العملية .. ولكنهما ابعدا بالقوة من مكان الهدم. احد الصحفيين مراسل صحيفة « ديلي اكسبرس » والثاني مراسل « بولتيمور سان » .

وفي الساعة العاشرة من صباح امس الاول شرع بابعاد سكان المنازل ثم جاءت البولدوزرات لتمارس مهمتها ! ..



جرافة (بولدوزر) تهدم احد البيوت التسعة الواقعة في الطرف الجنوبي من حائط المبكى بسبب «خطرها» ! ! (نقلا عن جروزلم بوست ـ ١٦ حزيران ١٩٦٩)

حركة ديان .. بدون ديان

تل ابيب ـ صرح رام كاسبي احد زعماء حركة « ديان لرياسة الوزارة » ، ان الحركة تبحث امر خوض معركة الانتخابات النيابية القادمة بغض النظر عن قرار وزير الحربية موشي ديان قبول تراس القائمة او رفضه .

واضاف كاسبي الذي كان يتحدث مع الصحفيين ـ بصحبة زميلين من زملائه : يوسف يشورون والدكتور بنحاس شفينغر ـ : اذا قرر ديان الرضوخ امام اكثرية زملائه في حزب العمل وقبول طريقهم بشان المناطق (المحتلة) والاصلاح الدستوري في قانون الانتخابات (اي جعله على اساس مناطق) ، فعندئذ سنبحث ممكنات خوض الانتخابات وحدنا .

واعرب يوسف يشورون والدكتور بنحاس شفينغر عن اعتقادهما بان الوقت قد حان لتنظم الحركة واقامة الصلة بين القادة والموقعين على بيان « ديان لرياسة الوزارة » .

وقال شفينغر : « نعتقد ان على الدولة ان تتبنى سياسة ديان بشان المناطق ـ المحتلة ـ والتعديل في قانون الانتخابات ولا نعتقد ان من حق زعماء حزب العمل اسدال ستار من الصمت على الامر باصطلاحات لا معنى لها » .

ونشرت الصحف (١٠-٦) ان هؤلاء الزعماء اعلنوا في اجتماعهم بالصحفيين انهم يواصلون جمع التواقيع ، ولكنهم قرروا عدم القيام بالجمع التظاهري الذي لم يات باكثر من ٣٠ الف توقيع من مجموع ١٥٠ الفا .

وقالوا انهم انفقوا على الحركة ٢٠ الف ليرة تبرع بها المؤيدون ومنها ١٠٠٠ دولار جاءت من مجهول في الولايات المتحدة .

فلنر: بوقفتنا ضد الحرب ـ بقية

القومي الانقسامية والمعادية للسوفييت التي ينتهجها ماو تسي تونغ ومقربوه والموجهة ضد عموم الحركة الشيوعية والمسببة اضرارا جسيمة للنضال المعادي للامبريالية.

واضاف ماير فلنر : سياتي يوم يندد فيه الحزب الشيوعي الصيني بالتعصب القومي وبمعاداة السوفييت التي تنتهجها القيادة الصينية الراهنة ، ويحتل مكانه اللائق في صفوفنا .

وقال ماير فلنر : ان معاداة السوفييت هي معاداة الشيوعية . لقد كان الاتحاد السوفييتي وهو الان دعامة السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله . وفي تاكيده استقلال كل حزب في تعيين سياسته قال الرفيق فلنر : اننا نرفض التفسير الانتهازي القومي لاستقلال كل حزب ، التفسير الذي يقوله كل هؤلاء الذين يقيسون استقلال كل حزب بمدى ابتعاده عن الاتحاد السوفييتي وعن التضامن البروليتاري وعن الحركة الشيوعية العالمية .

ثم تحدث الرفيق ماير فلنر عن الشرق الاوسط وقال : منذ سنتين وسفك الدماء مستمر . وكل يوم يجر معه ضحايا من الجانبين ، والحرب المسماة حرب الايام الستة مستمرة عمليا .. ٧٠٠ يوم.وفي اسرائيل، مثل الاقطار العربية يزداد عدد الارامل والايتام والجرحى والمصابين . ان تطور الاحداث سيثبت ، في نهاية الامر ، لجماهير الشعب في اسرائيل ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بوقوفه ضد حرب حزيران قد انقذ كرامة شعب اسرائيل واوضح لعمال العالم باسره ان سكان اسرائيل ليسوا كتلة واحدة رجعية . وتزداد اليوم مقاومة الاحتلال في المناطق العربية المحتلة ومقاومة سياسة الاحتلال في اسرائيل نفسها . انالحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل تسوية سياسية للازمة الراهنة في الشرق الاوسط عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ بكامله ، الذي يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بسيادة واستقلال كل الدول في المنطقة ضمن حدود معترف بها وآمنة ، وضمان حقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة ، وحرية الملاحة لكل الدول في الممرات المائية الدولية في المنطقة . وقال الرفيق فلنر وتجدر الاشارة الى انه ليس حكام اسرائيل وحدهم يرفضون تنفيذ قرار مجلس الامن ، بل هناك اوساط عربية معينة ايضا ، التي الى جانب المطالب العادلة بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية وتنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ـ فانها تقف ضد مجرد قيام دولة اسرائيل . اننا نرفض بشدة توجهها هذا . ان مصر والاردن قد اعلنتا رسميا استعدادهما لتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل تغييرات جذرية في السياسة الاسرائيلية ، من اجل سياسة سلام اسرائيلية سياسة عدم ارتباط بالامبريالية وبالاحتكارات الاجنبية . اننا نناضل من اجل قيام جبهة موحدة لكل هؤلاء الذين يدركون ان الاحتلال والسلام لا يستويان .

الاتحاد
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئةالتحرير: شارع ماريوحنا٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الهادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

لجنة التشريع في الكنيست تقرر انتخابات مباشرة لانتخاب رؤساء السلطات المحلية والبلديات

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت لجنة التشريع والقوانين والقضاء في الكنيست باكثرية اصوات ممثلي كتل العمل والاحرار والاحرار المستقلين ومعارضة ممثلي كتل مبام وحيروت والمتدينين القوميين دعوة الكنيست الى سن تشريع ينظم انتخاب رؤساء البلديات والسلطات المحلية مباشرة (بتصويت الناخبين).

ونص قرارها على ان يسري مفعول القانون المقترح في الانتخابات القادمة الى الانتخابات التالية في عام ١٩٧٣ كما كان متفقا عليه سابقا فياللجنة .

ويعتقد المراقبون البرلمانيون ان على الكنيست ـ التي ستنتهي دورتها خلال شهر ـ ان تعمل بسرعة فائقة لتمرير مثل هذا المشروع ليصبح قانونا ، ولذلك يشكون في ممكنات تشريع القانون المقترح .

وقد اكدنا طابع هذا القانون الرجعي الذي يحول المجالس البلدية والمحلية الى اجهزة يتلاعب بها الرؤساء كما يشاؤون .

الجنرال محمد فوزي:

هذه السنة ـ سنة تحرير المناطق العربية المحتلة

القاهرة ـ صرح وزير الحربية المصري الجنرال محمد فوزي بأن هذه السنة هي سنة تحرير المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وقال في مقابلة صحفية مع « اخبار اليوم » : ان مصر تستخدم وسائلعلمية وتفكيرا علميا في كل المناطق ، في نطاق استعداداتها لحرب التحرير لكي تضمن النصر . وقال محمد فوزي : ستجري حسابات دقيقة لتحديد موعد معركة التحرير .

واضاف : في الحرب القادمة مع اسرائيل لن يكون ثمةفارق بينالجبهة العسكرية والمؤخرة الشعبية .

وقال انه تم احراز تقدم ملموس في التنسيق بين الجبهة الشرقية والجبهة الغربية .

اتفاق سوفييتي ـ عربي تام ـ بقية

سياسة التوسع الاقليمي التيتنتهجها اسرائيل والتي تحول دون احلال السلام في المنطقة .

* ويعتقد الجانبان ان رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ واستمرار السيطرة على اراضي ثلاث دول عربية ، يشكلان عدوانا مستمرا على سيادة هذه الدول وسلامتها ، ويعتبران انتهاكا للمبادىء الاساسية في ميثاق هيئة الامم المتحدة .

* واستعرض الجانبان التطورات الاخيرة والمساعي الدولية لايجاد حل سلمي في المنطقة . ويعود الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ويؤكدان على ان ايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط يستوجب تنفيذ قرار مجلس الامن بكل اقسامه وبنوده ، وان تسحب اسرائيل قواتها من كل الاراضي العربية التياحتلتها نتيجة عدوانها في الخامس منحزيران ١٩٦٧ .

* وتعلن حكومة الاتحاد السوفييتي تاييدها التام للنضال العادل الذي تخوضه الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى لتصفية نتائج العدوان .

* وتقدر حكومة الاتحاد السوفييتي موقف الجمهورية العربية المتحدة من القضية ، وتبرز اعلانها عن موافقتها على قرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه ، وكذلك اعلانها عن تاييدها المساعي الدولية لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

* وتقدر حكومة الجمهورية العربية المتحدة تقديرا عميقا الخطوات التي اتخذتها حكومة الاتحاد السوفييتي من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، ودفاعها عن الحقوق المشروعة للشعوب العربية واستقلالها ، لتحقيق السلام الثابت والعادل في منطقة الشرق الاوسط .

* ويؤكد الجانبان على ان علاقات الصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي قائمة على قاعدة وطيدة من الثقة المتبادلة، وانهما يقدران اهمية استمرار الاتصالات بينهما حول القضايا التي تهم الدولتين .

أصداء عربية ـ سوفييتية

وقد ابرزت الصحف والاذاعة في القاهرة ، في سياق تعليقها على البيان المشترك ، عمق الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ، وردت على حملة التشكيك التي اثارها الاعلام الغربي والاسرائيلي بالعلاقات بين البلدين وبزيارة اندريه غروميكو. كتبت صحيفة «الاهرام» : « ان مباحثات القاهرة اكدت تماثل الاراء التام بين القاهرة وموسكو حول ان حل الازمة في المنطقة مرهون ، قبل كل شيء ، بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة وبحل عادل لقضية الشعب الفلسطيني » . وكتبت الصحيفة ان البلدين اتفقا على عدم الانحراف عن قرار مجلس الامن في السعي نحو تسوية سياسية للازمة في المنطقة . وقالت ان المباحثات السوفييتية ـ المصرية كانت ناجحة للغاية .

وكتبت « الجمهورية » ان المباحثات دلت على ان الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه ، وانه لن يقدم تنازلات للامريكيين في المباحثات الجارية بينهم وبين السوفييت .

وفي موسكو ، نشرت صحيفة « برافدا » : لقد فشلت حسابات اعداء التحالف السوفييتي ـ العربي المناوئين للسلام في الشرق الاوسط . وسقطت حسابات اولئك الذين اعتقدوا ان بوسعهم ان يفرضوا على الشعوب العربية تسوية لمصلحة المعتدي الاسرائيلي والمدافعين عنه من الاستعماريين . وكتبت الصحيفة ان البيان المشترك يقر تاييد الاتحاد السوفييتي للنضال العادل الذي تخوضه مصر وسائر الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ، ومن اجل ازالة آثار العدوان .

.. أصداء اسرائيلية : مزيد من التضليل .. والتعنت

وكان الرد الاسرائيلي الرسميعلى البيان يمتاز بمزيد من التضليل والتعنت . فقد تجاهل هذا الرد ان البيان المشترك ينطوي على تعزيز جديد لسعي الاتحاد السوفييتي ومصر الى حل الازمة بالطرق السياسية وفي نطاق قرار مجلس الامن ، وعلى تاييد جديد للمساعي الدولية المبذولة في هذا الاتجاه .

وصرح وزير الخارجية ابا ابن الذي تظاهر بالعصبية وخيبة الامل بان البيان « ضربة للسلام » . وقال : « ان اسرائيل لن توافق ، والى الابد ، على العودة الى حدود الرابع من حزيران ، فان قبول اقتراح عبد الناصر وغروميكو يعتبر دعوة لحرب جديدة في ظروف حبلى بالمخاطر على اسرائيل » . ولم يتورع ابا ابين عن الزعم ان « مصر والاتحاد السوفييتي مسؤولان عن التعنت الذي افشل ، حتى الان ، كل المساعي للتغلب على توتر الماضي نحو ضمان مستقبل سلام » !. واعتبر البيان السوفييتي ـ العربي « عقبة جديدة في طريق السلام » .. وعدائي في كل سطر من سطوره ! واضاف وزير الخارجية « ان هذا البيان يقر ان احدىالدول الاربع التي تبحث ازمة الشرق الاوسط الان تحس انها متماثلة مع عدو اسرائيل ، وهذا يثبت صدق موقفنا من اي مشروع او اقتراح يكون الاتحاد السوفييتي طرفا فيه)».

وامتازت ردود فعل الصحف الاسرائيلية بهذه الروح . وكتبت صحيفة «عل همشمار» ان اتفاق القاهرة يثير استياء اسرائيل ليس فقط من ناحية المضمون المناقض لفهم اسرائيل لقرار مجلس الامن ، ولكن ايضا لان فيه ما يساعد على تقدم المباحثات الرباعية ، الامر الذي ترفضه اسرائيل بشدة . وتعتقد «عل همشمار» ان « الضغط على مصر قد انتهى تقريبا » ، وقد تاتي الان « مرحلة الضغط على اسرائيل» اذا ما تقدمت المباحثات الرباعية .

وفي فينا ، اعرب وزير الخارجية المصرية محمود رياض ، وهو في طريقه الى صوفيا ، عن اسفه لرد الفعل السلبي في اسرائيل على البيان العربي ـ السوفييتي .

وردا على سؤال حول مشروع امريكي يدعو الى تنازلات اقليمية في هضبة الجولان وشبه جزيرة سيناء ، قال محمود رياض : ليست لدينا اراض للبيع .

تأجيل محاكمة عمال التشغيل في ميناء اسدود وعمال البحر في الميناء يضربون عن العمل الاضافي

بطلب من بيكر ، سكرتير الهستدروت ، تأجلتالمحاكمة الهستدروتية لعمال ميناء اسدود ، التي كان من المقرر ان تواصل انعقادها أمس .. وبدلا من المحاكمة واصل بيكر مباحثاته مع اعضاء لجنة التشغيل في الميناء .

وكان بيكر قد اجرى يوم الاحد اول امس ، مباحثات مع اعضاء هذه اللجنة استمرت ثماني ساعات ولكنها لم تسفر عن اية نتيجة ..

ويصر عمال اسدود على تلبية مطالبهم كلها حتى يمكن التوصل الى حل للنزاع في الميناء . ومن هذه المطالب : اعتراف الهستدروت بلجنة عمال التشغيل ، الغاء المحاكمة التي نظمتها لعمال الميناء ومطالب أخرى بالاضافة الى المطلب الاساسي وهو الخاص بتعيين نورما (مقطوعية) يوافق عليها عمال الميناء .

وفي الوقت ذاته نشا خلاف عمل جديد بين ادارة الميناء والعمال .. فقد قرر مستخدمو البحر في ميناء اسدود ، في اجتماع عام عقدوه أول أمس ، اعلان اضراب تباطؤ في الميناء ابتداء من صباح أمس ، وعدم العمل ساعات اضافية الا في اعمال امنية .

وهذا معناه بدل الاهتمام باثنتي عشرة سفينة في البحر ، الاهتمام بست سفن فقط .

وقد اتخذ هؤلاء المستخدمون هذا القرار بعد ان لم يسفر الاجتماع الذي عقدوه يوم الخميس مع اللجنة التنفيذية للهستدروت عن اية نتيجة بخصوص المطالب التي تقدموا بها .. وتتركز هذه المطالب في الاساس ، حول زيادة كادر عمال البحر في الميناء ، واصلاح الغبن في تدريج المستخدمين .

سكان شارع «الحشمنائيم» يشكون من اهمال بلدية الرملة

الرملة ـ مع حلول فصل الصيف تزداد شكاوى سكان شارع «الحشمنائيم» بالرملة من موجات البرغش التي يسببها فيضان المجاريالتابعه لبلدية الرملة الامر الذي يعرض صحة المواطنين الى خطر الامراض وخاصة الاطفال .

وهم يطالبون البلدية بالعمل على نقل هذه المجاري او تحويلها باسرع ما يمكن للمحافظة على صحه السكان.

وقد مضى عدة سنواتعلى وعد البلدية بازالة هذه المجاري فهل البلدية ستقوم بتنفيذ وعدها وتزيل هذه المجاري ؟...

ومعروف بأن عضو البلدية الشيوعي طالب عدة مرات بايجاد حل لهذه المشكلة التي تقلق راحة السكان .

اهالي باقة الغربية يطلبون: ضعوا حداً لاستهتار شركة « ميقوروت » !

باقة ـ لمراسل الاتحاد ـ استهتار شركة « ميقوروت » بسكان باقة الغربية مستمر. فهي تداب على قطع المياه عن السكان بين الفتره والاخرى حتى دون ابداء الاسباب !

اخر مثل على هذا كان يوم الجمعة ٦-٦-١٩٦٩ حيث قطعت المياه طوال يومي الجمعة والسبت مع ان الشركة تعرف ان ليس ثمة مصدر للماء سوى ما تتحكم فيه هي ..

السكان يستنكرون هذا التصرف ويطالبون المجلس المحلي بالعمل على وضع حد لهذاالاستهتار وبارغام الشركة على تلبية مطالب القرية .

الاعراس ليست .. ميدان معركة ! ! مجلس الرامة يطلب منع اطلاق الرصاص في منطقته

ارسل رئيس مجلس الرامة المحلي رسالة الى مدير بوليس عكا بتاريخ ٩-٦-٦٩ يطالب فيها منع اطلاق النار فيمنطقة بناء المجلس المحلي وذلك على أثر اطلاق النار في احد الافراح في القرية خلال يومين متتالين ـ الجمعة والسبت في ٣٠ و ٣١-٥-٦٩ بجميع الاسلحة الاوتوماتيكية الخفيفة مما اثار تذمر جميعالسكان واستياءهم بسبب اقلاق الراحة العامة والخطر الذي يتهدد حياة المواطنين .

هذا وعلم مراسلنا ان عشرات من المكالمات التلفونية قد جرت مع بوليس كرمئيل لتدخله ولكنه لم يبد اهتماما

ويتساءل المواطنون هل مدير بوليس عكا سيهتم بالامر ويضع حداً لاستهتار حملة الاسلحة بحياة المواطنين ؟ ؟ وهل هنالك حاجة امنية لمثل هذه الاسلحة ؟ !

بومبيدو ـ رئيس فرنسا ـ بقية

اندريه شاندراناغور ، في مقابلة اذاعية ان الفضل في انتخاب بومبيدو يعود الى الحزب الشيوعي الفرنسي !

ولا ينكر الحزب الشيوعيالفرنسي ان دعوته للامتناع عن التصويت في الجولة الثانية من الانتخابات هي التي مكنت بومبيدو من الفوز بالرئاسة . ولكنه يؤكد ان بومبيدو سيكون رئيسا « رخيص الثمن » ، وصل الى الرئاسة بفضل اقلية من اصوات الناخبين .

وتجري في باريس الان المشاورات لتاليف حكومة جديدة . ولا يعرف بعد من الذي سيكلفه بومبيدو بتاليف الحكومة الجديدة .

والرئيس الفرنسي الجديد بومبيدو يبلغ السابعة والخمسين من العمر ، وكان في السابق معلما ، ثم من اصحاب المصارف . وقد امضى ٢٥ سنة من حياته في كنف الجنرال ديغول ، وخدمه في مهمات عديدة غير رسمية الى ان عينه الجنرال ديغول رئيسا للحكومة في سنة ١٩٦٢

ومن المنتظر ان ينتهج بومبيدو نفس السياسة التي انتهجها ديغول تقريبا .

اضراب عن الطعام في سجن الدامون ؟ !

علمنا ان عددا من نزلاء سجن الدامون ، على جبل الكرمل في حيفا ، مضربون عن الطعام منذ عدة ايام .

قداس وجناز

يقام يوم السبت في ١٩٦٩/٦/٢١ الساعة ٨،٣٠ صباحا قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم المأسوف على شبابه

رمزي امين جرايسي

في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحركه الشيوعيه تعد لمؤتمر عالمي ضد الاستعمار

الاتحاد

الجمعة

٢٠ حزيران ١٩٦٩
٥ ربيع الثاني ١٣٨٩
العدد ١١ السنة ال ٢٦

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

اتفاق تام في وجهات النظر في محادثات مصر وسوريا

دمشق — من المنتظر ان تنتهي اليوم المحادثات التي يجريها في دمشق وفد عن الجمهورية العربية المتحدة برئاسة عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي انور السادات والممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر الدكتور حسن الخولي ، ويضم الوفد عددا من كبار الضباط المصريين ، ويشترك في هذه المحادثات من الجانب السوري بالاضافة الى الرئيس الاتاسي وحافظ اسد ، الجنرال جديد ووزير الخارجية السابق الدكتور ابراهيم ماخوس .

وتقول الانباء الواردة من دمشق ان هذه المحادثات شملت:
● تحسين عمل القيادة الشرقية ● الجهود المبذولة من اجل حل ازمة المنطقة بالطرق السياسية ومحادثات غروميكو — عبد الناصر ● نشاط الفدائيين الفلسطينيين .

وتضيف هذه الانباء ان هذه المحادثات هي استمرار للمحادثات التي اجراها رئيس سوريا الاتاسي في القاهرة في الشهر الماضي ، وهي تستهدف توسيع التعاون المشترك بين حزب البعث في سوريا والاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة .

وفي دمشق صرح انور السادات ان المعركة والعمل الفدائي والجبهة الشرقية كانت الاساس في محادثات دمشق ، وان هذه المحادثات انتهت بالاتفاق التام في وجهات النظر ..

جولدا: خلافاتنا مع بريطانيا جرت في «جو ودي»

مكتب الاتحاد : انتقل الحديث عن وقوع خلافات سياسية بين بريطانيا واسرائيل من طور التكهنات والتقديرات الى طور الاعترافات . فان المراقبين السياسيين والصحف الاسرائيلية يجمعون الان على ان رحلة رئيسة الحكومة الى بريطانيا لم تحقق الهدفين الرئيسيين اللذين حددا لها : اقناع بريطانيا بالعدول عن موقفها من المباحثات الرباعية في نيويورك ، والحصول على صفقة دبابات من طراز «تشيفتن» . وكانت اقصى درجات التفاؤل التي بلغتها غولده مئير ، وهي تلخص مباحثاتها ، قولها انها «غير آسفة على رحلتها» . وسئلت لدى هبوطها في مطار اللد ليلة الاربعاء الماضي : هل طرأ اي تغير على الموقف البريطاني بين موعد قدومك الى لندن وموعد خروجك منها ؟ فاجابت ان عليها الالتزام بالحذر ، لان نتائج زيارتها لن تتضح الا بمرور الايام ! ثم حاولت طمانة الراي العام بقولها : ان الخلافات بيننا جرت في جو ودي ! .

وقد استعرضت غولدة مئير مباحثاتها مع رئيس الحكومة البريطانية ويلسون ووزير الخارجية مايكل ستيوارت ، في جلسة الحكومة الاسرائيلية التي عقدت يوم امس الاول . وكان البيان عن جلسة الحكومة عاما جاء فيه : ان رئيسة الحكومة قالت ان مباحثاتها مع ويلسون جرت بصراحة وفي جو ودي ، واعربت عن املها في ان توضيح موقف اسرائيل سيساعد على تقوية مركزها . وقالت ان الاتصالات ستستمر حول القضايا المختلف عليها .

وكتبت صحيفة «دافار» عن جلسة الحكومة انه يبدو من تقرير غولده مئير ان الحوار بين حكومتي اسرائيل وبريطانيا سيستمر رغم الخلافات التي انكشفت اثناء زيارة غولده مئير في لندن . واضافت «دافار» ان تقرير غولده توقف ، بالاساس ، عند نقاط الخلاف القائمة بين اسرائيل وبريطانيا منذ انتهاء حرب حزيران ، وخاصة التطور المقلق الذي طرأ في الاونة الاخيرة على موقف بريطانيا ، وبشكل خاص ينعكس هذا التطور على نشاط السفير البريطاني اللورد كارادون . وقد استهدفت رحلة غولدة مئير وقف هذا التطور الخطير الذي وجد تعبيرا عنه في اقتراب بريطانيا من الموقف الفرنسي والسوفييتي في المباحثات الرباعية .

وتبحث الصحيفة عن بعض الامل فتقول : «على العكس من الراي المعلن بشكل غير رسمي والقائل ان رحلة رئيسة الحكومة قد فشلت من ناحية سياسية لانها كشفت الخلافات مع بريطانيا بشكل حاد ، فان رئيسة الحكومة وبعض الوزراء يعتقدون انه سيكون لرحلتها «تاثير اعتدال» على السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط . ثم تخفف الصحيفة احتمالات الامل ، فتكتب : «ومع ذلك ، ما زال القلق من انحرافات السياسة البريطانية قائما . ومن شان هذه الانحرافات ان تؤثر على موقف واشنطن عندما تجد نفسها وحيدة في الاصرار على المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية» . وتعترف الصحيفة بان محاولة التاثير على السياسة البريطانية الخارجية بواسطة تجنيد الرأي العام والتاثير المباشر على هارولد ويلسون ، لم تكلل بالنجاح .

وتكمل صحيفة «هآرتس» الصورة عن جلسة الحكومة ، فتقول اعتمادا على اوساط سياسية في القدس ، ان احد المواضيع الجوهرية في تقرير رئيسة الحكومة كان قضية صفقة الدبابات . وتكتب «هآرتس» : «ايبدو انه رغم ان غولدة مئير لم تتوصل الى اتفاق مع البريطانيين

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

جاء في الانباء — نشرت دي فيلت الالمانية ان اعترافات عدد من دول عدم الانحياز بجمهورية المانيا الدمقراطية واقامة علاقات دبلوماسية معها نسف مبدأ هولشتاين الذي اعلنت المانيا الغربية بموجبه انها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل دولة تقيم علاقات كهذه مع المانيا الدمقراطية .

سياسة بون بعد الاعتراف بالمانيا الدمقراطية



انتصرت وحدة الحركة الشيوعية العالميه

اجتماع المشاورات الشيوعية في موسكو ينتهي بالاتفاق على وثيقة تبرمج النضال لتوطيد الوحدة في مكافحة الامبريالية .. نداءات من اجل السلام ، والاستقلال والحرية .. اقامة لجنة لعقد مؤتمر عالمي ضد الامبريالية

موسكو — تليفونيا — من مراسلنا هانس ليبريخت : بحماس منقطع النظير ، وبانشاد نشيد الاممية ، بعدة لغات ، ارفض مؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو . وقد اختتم المؤتمر بخطاب رئيس الجلسة الاخيرة ، رئيس وفد الحزب الشيوعي في اوروغواي الرفيق اريسمندي .

وجاء في البيان عن تلخيص مؤتمر المشاورات ان ٧٥ حزبا قد اشتركت في المؤتمر الذي عقد من ٥ الى ١٧ حزيران ١٩٦٩ ، وان المشتركين في المؤتمر يرون ان هذا الحدث ذو اهمية تاريخية لتحقيق تعاون اوسع الجماهير في النضال ضد الاستعمار ولتشديد تضافر ووحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . ثم يذكر البيان اسماء ال ٧٥ حزبا ما عدا حزبين لم ينشر اسماهما بسبب نشاطهما السري .

وثائق المؤتمر

وقد اقر المؤتمر وثيقة جوهرية بعنوان «المهمات في المرحلة الراهنة من النضال ضد الاستعمار والعمل المتضافر للاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعادية للاستعمار» .

ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر : ● منشور السلام ● من اجل الاستقلال والحرية والسلام للفيتنام ● تحية لتشكيل الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية ● قرار بتاييد النضال العادل للشعوب العربية ● قرارات تضامن مع الشيوعيين والديموقراطيين الذين يناضلون في ظروف ارهاب وقمع انظمة ديكتاتورية .

ومع اعلانها عن تاييدها توثيق وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعادية للاستعمار ، اعربت وفود الاحزاب الشيوعية في استراليا وايطاليا وسان مارينو ولارنيون عن تاييدها فقط لجزء من الوثيقة وهو النضال ضد الاستعمار ، بينما لم يؤيد وفد الحزب الشيوعي الدومنيكاني حتى هذا الجزء من الوثيقة .

واعرب كل من وفدي الحزبين الشيوعيين في بريطانيا ومارتينيك عن موافقتهما على الوثيقة ، ولكنهما اعلنا ان لا صلاحية لهما للتوقيع عليها ، الا بعد مصادقة لجنتيهما المركزيتين . اما وفد الحزب الشيوعي الكوبي ووفد الشيوعيين اليساريين في السويد فقد اشتركا في المؤتمر بصفة مراقبين .

من بيان التلخيص

وجاء في بيان التلخيص ان المؤتمر جرى في جو صريح وتضامن اخوي . وتمت المحافظة على مبدا المساواة التامة بين كل الاحزاب وعلى العمل الجماعي ، في فترة الاعداد للمؤتمر وخلال انعقاده . واعرب المشتركون عن رغبتهم في تطوير العلاقات الوثيقة بين الاحزاب الشقيقة . وعادوا الى تاكيد ايجابية اللقاءات الثنائية والقطرية والعالمية بين الاحزاب وفقا لما تقتضيه الحاجة لتبادل الاراء والخبرة ، ومن اجل البحث المشترك لقضايا سياسية وايديولوجية ، وقضايا النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام ، والاستقلال القومي ، والديموقراطية ، والاشتراكية . وتقرر نشر مواد المؤتمر بكاملها في كتاب يرسل ايضا الى الاحزاب التي لم تشترك في المؤتمر

وقبل اختتام المؤتمر ، اتخذ قرار باقامة لجنة يشترك فيها ١٣ حزبا ، لاعداد مؤتمر عالمي لكل القوى المعادية للاستعمار . وبوسع كل الاحزاب المعنية ان تشترك في عمل اللجنة التي ستقوم باعداد برنامج سياسي لتشديد النضال ضد الاستعمار .

قضايا الشرق الاوسط في الوثيقة

وجاء في الوثيقة : ان ازمة دولية

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

الولايات المتحدة تبحث رداً سوفييتياً على مقترحاتها

واشنطن — رد الاتحاد السوفييتي على «المقترحات العينية» التي قدمتها الولايات المتحدة في اطار المباحثات الثنائية بين مندوبي البلدين حول قضية الشرق الاوسط . ولم يعرف اي شيء عن مضمون الرد السوفييتي الذي سلم الى الولايات المتحدة يوم امس الاول .

ويربط المراقبون في الغرب بين موعد تقديم الرد السوفييتي وموعد انتهاء المباحثات التي اجراها وزير الخارجية السوفييتية غروميكو في القاهرة ، ويعتقد هؤلاء المراقبون ان الرد السوفييتي تضمن رد القاهرة على «المقترحات العينية» الامريكية .

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بأن الرد السوفييتي يدرس الان بدقة . ورفضت اوساط امريكية رسمية القول هل سيكون الرد السوفييتي موضوعا للمشاورات مع بريطانيا وفرنسا في نطاق مباحثات الدول الكبرى الاربع .

وفي نيويورك ، عقد ممثلو الدول الكبرى الاربع اجتماعهم الثالث عشر يوم الثلاثاء الماضي ، دون صدور بيان عن تقدم المباحثات . وتقول مصادر دبلوماسية غربية ان الوفد السوفييتي ابلغ الوفود الاخرى في الاجتماع انه ينتظر تقريرا عن مباحثات غروميكو في القاهرة ، ولذلك لن يستطيع الموافقة على نشر اية وثيقة رسمية في هذه المرحلة.

وفي جنيف ، صرح السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، ان مهمة غونار يارينغ ما زالت قائمة . وقال ان المندوبين في المباحثات الرباعية يبلغونه عن مباحثاتهم وهو ينقلها بدوره الى يارينغ .

الاردن يقرر اللجوء الى مجلس الامن لبحث اجراءات تغيير طابع القدس العربية

عمان — بحث احمد طوقان وزير خارجية الاردن ، خلال اجتماعه بسفراء الدول الكبرى الاربع ، الاجراءات التي تتخذها السلطات الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة بهدف دمجها بالقدس الاسرائيلية ، واكد ان حكومته ستحرك القضية في مجلس الامن .

وكان الدكتور محمد الفرا سفير الاردن في الامم المتحدة قد دعا في مطلع هذا الاسبوع وفود الدول العربية في المنظمة الدولية لمناقشة اجراءات السلطات الاسرائيلية لتهديد اقتصاديات القدس العربية المحتلة وللدراسة عقد اجتماع لمجلس الامن لبحث الموضوع. وامس صرح الدكتور الفرا بانه سيطلب عقد اجتماع مجلس الامن لبحث قضية القدس العربية المحتلة حالما يفرغ مجلس الامن من بحث قضية روديسيا .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت مناقشة الكنيست هذه الاجراءات ومعارضة النائب الشيوعي لها بوصفها تعرقل التسوية في ١٠-٦-١٩٦٩ .

ممكن زيادة القرض الامريكي لشراء الفانتوم

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت «معريب» (١٨-٦-٦٩) انه ظهرت اثناء المباحثات التي اجراها في الولايات المتحدة وزير المالية زئيف شرف امكانية لزيادة القرض المقدم لاسرائيل من اجل شراء طائرات الفانتوم .

ففي الميزانية الحكومية للسنة الحالية — قالت معريب — يظهر مبلغ معين كدفعة من اجل الطائرات ، وقد ارسلت اسرائيل قسما من هذا المبلغ الى المزودين .

واضافت : ان النبأ عن استعداد لزيادة القرض يدحض التكهنات التي اوردتها الصحف العالمية حول امكانية تاخير ارسال هذا السلاح . واهمية القرض — كما تقول معريب — ليست فقط بشروطه السهلة وانما ايضا بالمحافظة على احتياطي العملة الاجنبية الصعبة في اسرائيل بمدى اوسع .

اضراب ٢٠ الف موظف وعامل في لبنان

بيروت — تكاد الازمة السياسية تلازم لبنان بشكل تصبح فيه واقعا ، فالتطورات الاخيرة لا توحي بحلول ايجابية .. بل لا توحي بحلول بالمرة ..

فمن ناحية يرفض اكثر زعماء لبنان فكرة اعتذار رشيد كرامي عن مواصلة المحاولة لتأليف وزارة جديدة .. ومن ناحية يعرقل الحلف الثلاثي الرجعي اقامة وزارة وطنية ويحاول تعقيد الوضع باقتراحات مغامرة من مثل اقتراح ريمون اده ، احد اركان الحلف الرجعي ، استدعاء قوات دولية للمرابطة على حدود لبنان واخراج الفدائيين منه ..

وخلال هذا الاسبوع امتزجت مع الازمة السياسية ازمة «نقابية» حين اضرب ٢٠ الف موظف مدني (في اجهزة الحكومة وخدمات القطاع العام) مطالبين بانهاء الازمة السياسية واعادة الاستقرار الى البلاد ..

كلمة الاتحاد

مؤتمر جديد لرهن مستقبل اسرائيل

بدا في مطلع هذا الاسبوع في القدس الاسرائيلية «مؤتمر الحاجات الانسانية في اسرائيل» باشتراك زعماء اسرائيل و٢٠٠ مندوب يمثلون الطوائف اليهودية في الدول الراسمالية ..

ولا حاجة للقول ان اعضاء الوفود الاجنبية ينتسبون في اكثر الحالات الى فئة كبار الماليين والصناعيين في بلادهم ، ولهذا تتلون نظرتهم بانتمائها الطبقي .

كذلك الف الوفد الامريكي القوة الجوهرية في المؤتمر .. واكد ذلك قول زعيمه ماكس فيشير : ان الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة قدمت حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار في اطار مساعدتها اسرائيل ويهود اوروبا والاقطار الاسلامية ..

لقد عقد المؤتمر لبحث حاجات اسرائيل في الميدان الانساني : الاسكان والتعليم والخدمات الاجتماعية ... على اعتبار ان مؤتمرات اخرى تبحث حاجات اخرى مثل الهجرة الى اسرائيل او توظيف رؤوس الاموال الاجنبية فيها .. ولذلك فالمفروض ان لا يعترض عليه احد .. وان يحظى بتصفيق الجميع ...

ولكن الامور ليست بالظواهر .. خصوصا وقد ظهر ارتباط موضوع هذا المؤتمر بغيره من المواضيع حين وقف امامه وزير الحربية موشي ديان يشرح صعوبات الاوضاع الامنية ويقول ان الحرب عمليا بدات ولكنها حرب من لون جديد ..

ثم ان مجرد وقوف رئيس الوكالة اليهودية آريه بنكوس ليطالب المؤتمرين بـ ٥٠٠ مليون دولار سنويا لتلبية هذه الحاجات الانسانية يوحي بصعوبة الاوضاع في البلاد واضطرارها الى اللجوء الى المساعدات المالية والقروض لتلبية بعض احتياجات سكانها الاولية ..

ولن يكون صعبا على احد ان يفهم ان كل هذه الصعوبة تعود الى النفقات العسكرية التي تلتهم قسطا وافرا من ميزانية الدولة .

ومع هذا فالقضية الخطرة جدا هي في اللجوء الى زعماء الطوائف اليهودية في الدول الراسمالية وخاصة الولايات المتحدة لينقذوا اسرائيل من ورطتها المالية .

فهذا يعني رهن اسرائيل في ايدي الماليين والصناعيين اليهود الذين يؤلفون جزء لا يتجزا من احتكارات بلادهم .

ونقول ان هذا يرهن اسرائيل في ايدي الماليين والصناعيين لان عددا كبيرا من «المتبرعين» للاغراض الانسانية يوظفون اموالا كبيرة في الصناعة والزراعة والمواصلات وهؤلاء يهمهم جدا تطور الامور في اسرائيل بشكل يتوافق مع مصالحهم ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تكتب «جويش كرونيكل» البريطانية (١٣-٦) ان من حق الطوائف اليهودية في الخارج ان يكون لها راي في اسرائيل ..

والواقع ان الحديث حول ضغط الولايات المتحدة على اسرائيل ينطلق من حقيقة النفوذ الحاسم الذي يمارسه الماليون اليهود المتبرعون والموظفون اموالهم في

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

معلــم هــام على طريــق التعــاون السوفييتي ــ العربي

بقلم: إميل توما

تكهنــات ومعطيــات

استنفرت زيارة وزير خارجيـة الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو الى الجمهورية العربية المتحـدة تكهنات في اسرائيل وعواصم الغرب كان من الصعب حصرها ..

ومع ذلك كان من الممكن رؤية تيار فكري واحد يسري فيها جميعهـا ويؤلف لحنها المركزي ..

وهذا التيار الفكري : لقد تهاود الاتحاد السوفييتي خلال ابحاثـه الثنائية مع الولايات المتحدة بشـان تسوية ازمة الشرق الاوسـط .. وارسل جروميكو ليفوز بموافقـة قادة الجمهورية العربية المتحدة ..

وهكذا كتبت « دافار » (١١ـ٦) « يجتمع جروميكو بالرئيس نـاصر ليحصل على موافقته على التنازلات التكتيكية التي قام بها الاتحـاد السوفييتي في المباحثات الثنائية » (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في واشنطن) .

وكتبت « هآرتس » (١١ـ٦) : « تفرض علينا هذه الزيارة (زيارة جروميكو ـ أ.ت) ان ندرك الاهمية التي تعلقها روسيا على ارضـاء الولايات المتحدة التي لا ترغب بدورها في الارتباط بوعد سوفييتي لا تكون له تغطية مصرية ، كذلك تدل الزيارة على حزم الولايات المتحدة في معارضة الانسحاب (الاسرائيلي ـ أ.ت) بدون تسوية وبدون اتفاق تعاقدي مصادق عليه » .

وبمثل هذا الكلام عالجت مجلة بريطانيـة برجوازيـة رصينـة « ايكونوميست » زيارة جروميـكو القاهرة وكتبت (١٤ـ٦) ان صعوبة جروميكو الكبرى ستكون في اقنـاع المصريين بالموافقة على ما اصبـح يسمى « تعديلات اقليمية » .

واهملت هذه الصحافة المعطيات التي بين ايديها .

اهملت اولا ما كانت تؤكده القاهرة خلال ايام الزيارة ويمكن تلخيصـه كما لخصته «الاهرام» في ١٣ـ٦ بثلاث نقاط واضحة في مهمة جروميكو لا تحتمل الشك :

■ هناك مسالتان لا يمكن وضعهما للمناقشة : الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة .. واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني.. هذه الحقوق التي يمتلكها الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

■ ان الاتحاد السوفييتي سواء في محادثات الدول الكبرى الرباعية او في المحـادثات السوفييتية ـ الامريكية الثنائية لا يمكن ان يقبل الا ما تقبله الشعوب العربية .. وهذا ما اكده جروميكو ..

■ ان الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي يريـان ضرورة استمرار الاتصالات الدولية عـلى اعتبار انها تؤدي دورا من المصلحة استمراره في سـبيل الوصول الى التسوية السياسية .

واوضحت « الاهرام » انالتطورات الاخيرة طرحت مجموعـة من الآراء اصبح من الضروري بحثها .. ولكن ذلك لا يشمل اقحام تفسيرات على قرار مجلس الامن لا يمكنه تحملها .

واهملت ثانيا أمرا على غاية من الاهمية ..

ففي وقت زيارة جروميكو القاهرة بالذات اصـدر اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقد في موسكو بتاييد الحزب الشيوعي السوفييتي بيانا ندد فيه بعدوان اسرائيـل المستمر واعتبره خرقا خطيرا لحقوق الشعوب العربية القومية وبضمنها الحقوق المشروعة للشعب العـربي الفلسطيني ، واضاف : «من الممكن احلال السلام والهدوء في المنطقـة شريطة الانسحاب من كل المناطـق العربية المحتلة وشريطة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا تاما » .

فهذا البيان لم يكن مجرد وثيقة اكاديمية بينت موقفا سياسيا التزمه الاتحاد السوفييتي منذ البدايـة واكده في الامم المتحدة ومجلس الامن وفي صحافته اليومية ..

ولذلك كان من قبيل « الضرب بالرمل » الحديث عن تنـازلات سوفييتية مبدأية في قضية تسويـة النزاع العربي ـ الاسرائيلي ..

واهملت ثالثا ما كانت تنشره بعض الصحف الغربية الواقعية ، مثل « واشنطن بوست » ..

فقد نشرت في (٦ـ٦) ونقلت عنها « جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو » (١٣ـ٦) ان البريطانيين والامريكيين تنازلوا عن اصرارهم على « الاتفاق التعاقدي » ! واضافت : اما بشان المناطق فبدلا من ان يدور البحث حول الفكرة الامريكية ، ان من الواجب ان لا تعكس التعديلات ثقل الغزو ، فهم ان الدول الاربع تنسب لغة قرار نوفمبر الذي يرفض الاستيلاء على المناطق بالحرب ..

التضليل اولا .. وزرع الشكوك ثانيا والتشهير ثالثـا

من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية « على صلة » بالولايات المتحدة وعلى اطلاع بابحاث الدول الكبرى ، ومن الواضح ان وزارة الخارجيـة الاسرائيلية تتلقى التقارير من مختلف العواصم الغربية فكيف يمكن ، حيال هذا وحيال المعطيات المتوفرة ان تزود الصحافة الاسرائيلية بمعلومـات مزيفة ؟

ان تصرفات الصحافة تثير أشد الشبهات .. فهي حتى حين تتوفر لديها المعطيات وتنشرهـا تنسفها وتواصل عملية التزييف .

ولعل افضل مثل على ذلك تعقيب «جروزلم بوست» على زيارة جروميكو في١٣ـ٦ـ٦٩ بقلم يعقوب بن‌اسرائيل، فبعد ان كتب ان المصادر الامريكية وصفت « على غاية من عدم الدقة » انباء مشروع سـلام سوفييتي ـ امريكي يحمله جروميكو الى القاهرة وبموجبه تحتفظ اسرائيل بالقدس العربية ومرتفعات الجولان .. بعد كل هذا كتب ان من المحتمل جدا ان يوافق الاتحاد السوفييتي على ان تحتفظ اسرائيل بالقدس العربيـة دائما وبمرتفعات الجولان الى وقت ما .. ولكن ليس في هذا الوقت .

ولذلك يصح الاستنتاج انالصحافة الاسرائيلية بتوجيه من المحـافل الحاكمة تحاول بنشر انباء التنازلات السوفييتية تضليل الرأي العـام الاسرائيلي ـ الذي بدأ يسأم الوضع المتوتر ويشعر باختنـاق منه ـ واقناعه بأن من الممكن تحقيق «حل» يبقي الاحتلال .. وحتى الاتحـاد السوفييتي موافق على ذلك (كذا) ولكنه يحتاج الى وقت .. ليفرض رأيه على الحكومات العربيـة وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة .

ويؤكد هذا الامر ان الصحافـة الاسرائيلية القت اللوم كلـه على الجمهورية العربيـة المتحدة .. وكتبت «عل همشمار» (١٥ـ٦) ان الاتحاد السوفييتي وقف نفسه مع موقف القومية العربية .. وكتبت « جروزلم بوست » (١٥ـ٦) ان الاتحاد السوفييتي تجاوب مع نغم الجمهورية العربية المتحدة ..

ولم يكن هدف هـذه المناورة التضليل فحسب .. بل زرع الريب والشكوك في العالم العربي في موقف الاتحاد السوفييتي ..

ولا جدال في ان زعزعة الثقـة المتبادلة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية وعلى الصعيد الحكومي بين الاتحـاد السوفييتي والجمهورية العربيـة المتحدة ، يشكل اليوم هدفا جوهريا من أهداف الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في سعيها للاحتفاظ بمواقعها في العالم العربي اولا ومحاولـة استعادة بعض مواقعهـا القديمة ثانيا .. فقـد تحطمت مؤامرات اسقاط الانظمة المعادية الامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وصمدت الانظمة المتقدمة ونمت حركة التحـرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي بفضل كفاح الشعوب العربية وتاييد الاتحاد السوفييتي الحازم .

ويأتي بعد الهدفين الاولـين : التضليل وزرع الشكوك والريب .. الهدف الثالث : التشهير ..

التشهير بالحكومات العربيـة وتصويرها جامدة ترفض التسويـة السياسية ! ! وبالاتحاد السوفييتي باعتباره مسؤولا عن استمرار العنف وسفك الدماء .. « فدافار » التي ارتات في مطلع زيارة جروميـكو محاولات سوفييتية لاقناع الرئيس عبد الناصر بتنازلات تكتيكية فقدت توازنها في نهاية الزيارة بعد البيان المشترك فكتبت (١٥ـ٦) : « ان ما يهم روسيا ليس قضية اللاجئـين وليس مسالة الحدود ، بل انهـا تبحث مثلها مثل الدول الاستعمارية في الماضي عن طريق الى البحـر الابيض المتوسط والخليج الفارسي والمحيط الهندي » (هكذا بالضبط) .

وفقدت رئيسة الوزراء كل شعور بالمسؤولية عند غضبها على الاتحاد السوفييتي فصرخت ان ابناء اسرائيل يسقطون بسلاح سوفييتي ! !

اهمية البيان المشترك تاكيد التسوية السياسية

وفي الواقع تكمن اهمية البيـان السوفييتي ـ العربي المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة جروميـكو الجمهورية العربية المتحدة ومباحثاته مع رئيسها عبـد الناصر وسائر المسؤولين فيها في مضمونه من ناحية واتساعه من ناحية اخرى .. فهو لم يكن من النوع الذي يعلن اتفـاق الطرفين بخطوط عامة قد تترك مجالا للتكهنات حول خلافات مستترة .. بل كان واضحا دقيقا في القضيـة الجوهرية الموضوعة عـلى بساط البحث : ازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية .

فقد أكد البيان اولا اتفاق الجانبين على ان رفض اسرائيـل قرار مجلس الامن واستمرار السيطرة على اراضي ثلاث دول عربيـة يشكلان عدوانا مستمرا على سيادة هـذه الدول وسلامتها ..

وأكد ثانيا على ان ايجاد الحل السلمي في الشرق الاوسط يستوجب تنفيذ قرار مجلس الامن بكل اقسامه وبنوده وان تسحب اسرائيل قواتها من كل الاراضي العربية التي احتلتها نتيجة عدوانها في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وأكد ثالثا ـ وفي هـذا تعميق للتفاهم السوفييتي العربي ـ تقدير حكومة الاتحـاد السوفييتي لموقف الجمهورية العربية المتحدة من ازمة الشرق الاوسط واعلانها موافقتها على قرار مجلس الامن وتاييدها المساعي الدولية لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وأكد رابعا ـ وفي هذا توطيـد الصداقة والثقة السوفييتية العربية المتبادلة ـ تقدير الجمهورية العربية المتحدة تقديرا عميقا للخطوات التي اتخذتها حكومة الاتحاد السوفييتي من اجل تصفية نتائج العـدوان الاسرائيلي ودفاعهـا عن الحقوق المشروعة للشعوب العربية واستقلالها وتحقيق السلام الثابت والعادل في منطقة الشرق الاوسط . (نشرنـا الاقسام الكبرى من البيان المشترك في عدد الاتحاد السابق ١٧ـ٦ـ٦٩) .

وتتبلور أهمية البيان في نهايـة المطاف في أمرين جوهريين في اطـار الاتفاق العام على تقدير ابعـاد العدوان الاسرائيلي المتساوق مـع الامبريالية ومبادىء تصفيته :

■ عـلى الرغم من استمرار العدوان الاسرائيلي وزيادة العسكرية في المنطقة تتمسك الجمهورية العربية المتحدة بالتسوية السياسية السلمية بموجب قرار مجلس الامن .

■ يسترشد الاتحاد السوفييتي في مباحثاته في اطار اجتماعات الدول الكبرى الاربع واجتماعات الدولتين الكبيرتين بقرار مجلس الامن الـذي بلور مبادىء التسوية البدائيـة : الانسحاب ، انهاء حالة الحرب ، الاعتراف بسيادة دول المنطقـة ، حرية الملاحة وقضية اللاجئين .. ولهذا يحظى بتقدير الجمهوريـة العربية المتحدة والشعوب العربيـة عامة ..

والغريب فعلا ان تعجب المحافل الرسمية وصحافتها هنا وفي الغرب من هذا الوضع .. وكان تاييـد الاتحاد السوفييتي موقف الجمهورية العربية المتحدة يتناقض مع الامر الطبيعي ..

وبغض النظر عن ان الرياء يؤلف جوهر هذا « التعجب » فالواقع ان موقف الاتحاد السوفييتي على غاية من الوضوح ويتوافق مع سياسته منذ قيامه .. فهو لا يتاجر بحريات الشعوب ولا يتنازل عن حقوقها ولا يتاجر بامانيها بل يدعم نضالهـا العادل من اجل الحرية والاستقلال والتطور المستقل ويقف الى يمينها في مكافحتها الامبريالية والعدوان بدون تردد ..

وسياسة الاتحاد السوفييتي هذا تركت معالم على طول الطريق ولا تزال تلمع مشرقة في فيتنام وفي كوبا وفي العالم العربي ..

وفي رأينا ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربيـة المتحدة توطد بعد ان اظهرت قيادة الجمهورية العربية المتحدة رؤيـا متفتحة عالمية ولم تنزلق الى الموقف القومي الضيق . ويؤكد هذا تأييدها المباحثات الرباعية رغم رفض حكام اسرائيل التزحزح عن موقفهم المتعنت وذلك ـ على حد تعبير « الاهرام »

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٤ ـ

فشـــل مؤامرة السلطـــات على الطيرة

الطـيرة ـ لمراسلنـا ـ اطلقت السلطات يوم الاثنـين ٩ـ٦ـ٦٩ ، سـراح ابنـاء الطيرة الثمانية الذين اعتقلوا في يومي ١٣ و ١٤ أيار ١٩٦٩ بتهمة الانتماء الى تنظيم غـير قانوني والتدريب على حمل السلاح ، وذلك بعد ان اثبت التحقيق براءتهم من هـذه التهمة . وقـد قضـوا في السجن ٢٨ يوما .

والاشخاص الثمانية الذين اطلق سراحهم هم الاخوان : عبد الفتـاح محمد ، عبد الفتاح عراقي ، ربحي عبد اللطيف أبو خيط ، عبد العزيز عراقي ، يوسف ناصر ، عبد اللـه نمر سمارة ، عبـد العزيـز نمـر سمارة ، محمد احمد خاسكيـة ، غازي كامل عبد الحي .

والمعروف ان اعتقال الاشخاص المذكورين جاء في أعقاب حملة ارهاب مركزة ضد ابناء الطيرة ، ابتـدات يوم ١٠ـ٤ـ٦٩ بتطويق القريـة وتفتيشها بيتا بيتا بحجة البحث عن مخربين . وتصاعد هذا الارهاب متخذا طابع استدعاء عدد من شباب القرية الى التحقيق معهم في مراكـز الشرطة في وقت نشط فيه عمـلاء السلطة المفضوحون في الاتصال بآباء عدد من اعضاء الشبيبة الشيوعيـة في محاولة لابعادهم عـن الحـزب الشيوعي .

ولقد قامت اعداد غفيرة من سكان القرية بزيارة بيوت المعتقلين الذين افرج عنهم لتقديم التهاني لهـم ولذويهم .

وسمع مراسلنا احاديث عديـدة عن سوء المعاملة التي لاقاها بعضهم في مراكز البوليس ، وعن الضـرب الذي تعرض له البعض الآخر اثناء التحقيق معهم .

وقال السيد عبد الفتاح عـراقي لمراسلنا : ان فشل السلطـات في التآمر علينا هو فشل لها في التآمر على القرية كلها ، فقد كنا الوسيلة التي ارادوا بواسطتها ارهاب القرية باجمعها .

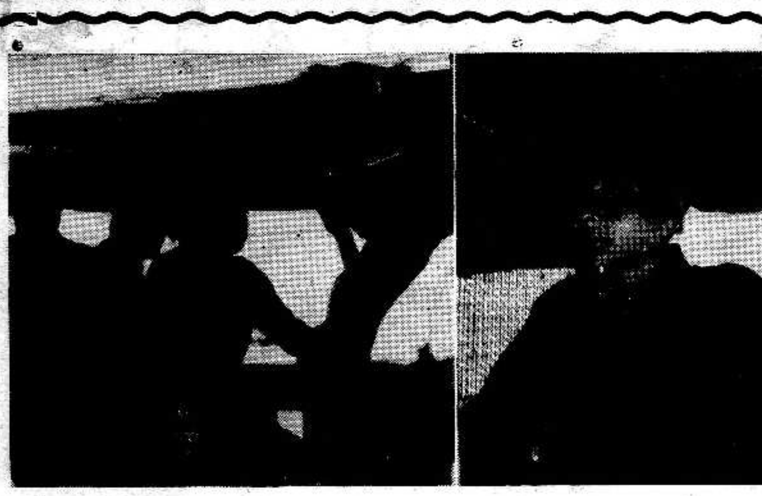
اما الرفيق ربحي عبد اللطيـف ابو خيط فقـد روى ان البوليس اثناء التحقيق لم يكتف بالسؤال عن مدى صحة التهم الملفقة وانما ابدى المحقق استغرابه من انني شيـوعي قائلا : « كيف يتفق كونك شيوعيـا مع انك ابن شيخ » ؟!

وروى السيد عبد العزيز عراقي قصة المعاملة السيئة التي لقيهـا وزملاؤه في مركز بوليس نتانيـا قائلا : بالرغم من اننا مجـرد موقوفين للتحقيق فقـد عوملنـا كمجرمين حقيقيين ، فلم يسمح لاحد بزيارتنا او الاتصال بنا ، وكـان الطعام الذي يقـدم الينا شبـه فاسد ، وبذلك كنا تحت طائلـة الجوع والارهـاب ومحرومين مـن مجرد الشكـوى بسبب انعـدام الاتصـال معنا وعدم استعـداد البوليس لسماعنا » .

وحكى السيد غازي كامل عبـد الحي على مسمع الجميـع قصـة التحقيق معه حول تهمـة التدرب على حمل السـلاح التي اعتمـد البوليس في اسنادها له ولزملائـه على شهادة ابراهيم صبحي عبـد الحي المعتقل منذ اكثر من شهريـن بتهمة الاشتراك في تنظيم القاء قنبلة على شكري عبد الحي ، فقـال السيد غازي : « لقد دهشت عندما وجه الي المحقق السؤال حول مصير مدفع الرشاش الذي تسلمتـه من ابراهيم عبد الحي ، ولما كنت طفلا عند قيام دولة اسرائيل وبعيدا عـن معرفة انواع الاسلحة فقد طلبت الى المحقق بعد ان رفضت التهمـة ان يشرح لي جوهر مطلبه وان يفسر لي معنى مدفـع رشاش ؟ وهنا ظـن المحقق انني اسخر منه فما كان منه الا ان لطمني على وجهي ، غير انني عدت واكدت له حقيقة عدم معرفتي بما يعنيه بالضبط ، الامر الـذي اثار غضب المحقق بشكـل لا ازال استغربـه حتى الآن » . واختتم قائلا : لقد اعترف الشاهد ابراهيم صبحي عبد الحي انني لم أتبـادل مجرد الحديث معه اكثر من سـتة اشهر وان ما قاله ضدي كان مجرد انتزاع بالقوة من قبل البوليس .

وفي بيت السيد عبد الله نمـر سمارة استمع مراسلنا مـع بـاقي الحضور الى قصة التقاء المتقلـين بشاهد البوليس ابراهيـم صبحي عبـد الحي في السجن ، وكيف بكى امامهم وشـرح لهم ما لقيه مـن التعذيب حتى قال ما قاله عنهم بناء على رغبة اجهزة التحقيق ، وكيف ان ابراهيم عبد الحي طلب اليهـم أن يعلموه الصلاة حتى يتوب الى الله تعالى وان يطلب اليه الرحمـة بعد ان يئس من وجودها لدى عباد الله من افراد الشرطـة واجهـزة التحقيق ، وكيف انهم فارقوه بعد ان تعلم الصـلاة وبدأ ممارستهـا بخشوع اليائس من الرحمة .

ويرى مراسلنا ان فشل التآمـر على المتقلين واطلاق سراحهم كـان بمثابة انتصار شعبي على سياسـة الكبت والارهـاب التي حاولـت السلطات فرضها بشتى الوسائل ولا تزال تمارسها عن طريق حملة جديدة على الشباب الشيوعي والدمقراطي في القرية . ويضيف : لقـد بـدى واضحا ان مخطط الارهاب والتآمر قد ارتد الى نحر مخططيه .





في ٥ حزيران في الـذكرى الثانيـــة للحرب جـرت مظاهرات في المناطق المحتلة . وفي الصورة أعلاه اعتقـال فتيات تظاهرن وهن في سيارة البوليس .

وفي الصـورة الى جـانب هذا الكلام : في القسم الاعلى تلاميـذ يضعون اكليلا عـلى نصب تذكاري .. وفي القسم الادنى يفرقهم البوليس .

عن « ذو هاديريخ »

الكتلــة الشيوعيــة تطلب من الكنيســت بحث هدم البيوت قرب المســجد الاقصى

الهدم يجري دون اعلام الاهـالي مسبقا ودون السمـاح باخـراج المتـاع بينما كان كوليـك يعـد أ صحاب البيوت بايقـاف الهـدم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم اميل حبيبي عن الكتلة الشيوعية ، طلبا لان تبحث الكنيست قضيـة « الفضائح التي تكشف عنها هدم البيوت قرب حائط المبكى والمسجد الاقصى » .

وفي تفسير هذا الطلب ، الذي وزعته الكتلة الشيوعية على الصحف ، ذكر اميـل حبيبي ، ما أسفر عنـه التحقيق الذي أجرته الكتلـة الشيوعية في الحادث :

« فقد تبين انه لم يهـدم بيت واحد ولم تشرد عـائلة واحدة فقط ، بل عدد كبـير من العائلات طردت قبل الهدم بوقت طويل ، ولم يبق سوى عائلة السيدة المسنة وجيهة أبو سعود التي تملك بيتـا عتيقاأثريا فيأساساته الارضية بني قبل ٧٠٠ سنة ، ويتألف من ثلاثة طوابق ويحتوي على، تحف أثرية وآثار ثمينة .. فالسيدة وجيهة ابو السعود رفضت اخلاء بيتها واصرت على ان تتسلم امـرا رسميا مكتوبا بالاخلاء والهـدم ، ولكن احدا لم يقدم لها هذا الامر المكتوب .

حتى جاء صباح يوم الاحد الماضي (١٥ الجاري) موظفو البلدية ووزارة الاديـــان و «متطوعون» متدينون ... وخلعوا الباب ، ولم يمهلوهـا لحظة واحدة .. طلبت منهم امهالها ساعتين لاخلاء الاثاث فرفضوا واخلوا البيت بفظاظة وحين جاء صحفيان أجنبيان وحاولا تصوير مـا يجري اعتدوا عليهما ، وحين حاولت السيدة المسنة وجيهة ابـو السعود الاحتجاج ابعدوهـا بقساوة وجرحوا يدها ..

وحين بدأ الهدم ، اسـرع السيد توفيق ابو السعود الى مكاتب بلديـة القدس وقابل رئيس البلدية السيد تيـدي كولك الذي اخـذ يحاوره ويداوره ساعتين ، وفي النهاية اعلن تيدي كولك موافقته على ايقاف الهدم واعطاء العـائلة مهلـة للاستئناف وارسل مندوبه بن بنتشي مع توفيق ابو السعود الى مكان الهـدم ليأمر بايقاف الهدم . فلمـا وصلا كان كل شيء قد انتهى، وتبين أن وعود رئيس البلدية ما كانت الالتمكين البولدوزرات من انهاء عملهـا !

وكل حجة سلطات الهدم (من هي ؟) بأنها قامت بالهدم لان البيوت المهدومـة مهددة بالسقوط ، هي حجة ساقطة مكشوفة ، فـاذا كـانت أساسات هذه البيوت قـد تخلخلت فـــذلك بسبب الحفريات التي قامت بهـــا وزارة الاديان تحتها ، ومـع ذلك فان السيدة وجيهة ابو السعود كانت قـد أحضرت مهندسين اعلنوا ان البيـوت غير مهددة بالسقوط .

وليس صحيحا ان العائلات التي أجليت عن هذه البيوت قدمت لها السلطات بيوتـا أخرى ، انما نقلت الى بيوت استولت عليها من اصحابهـا العرب . والعائلات المجلاة هي التي تدفع ايجارها . أمـا السيدة وجيهة ابو السعود فقد القيت في العـراء دون مأوى . ولكن صحيـح ان الاهالي يرفضون الموافقة على هذا الاجلاء وهذا الهـدم ، ويرفضون تسلم اي تعويض عرض عليهم .

والسؤال : هل على هـذه الخرائب تبنى جسور التفاهم مع الشعب العربي ؟ »

خط انابيب من ايران عبر تركيا

أنقرة ـ في البيان الايراني ـ التركي المشترك الـذي صدر في نهايـة زيارة رئيس وزراء ايـران أمير عبـاس هويـدا في تركيـا جـاء ان الحكومتـين اتفقتـا على انشـاء خط أنابيب نفـط يربط بين حقـول النفـط الايرانيـة والبحر الابيـض المتوسط ويمر عبـر الاراضي التركية ..

وليس المشـروع جديدا ، الا ان اغلاق قنـاة السويس لمدة سنتين جعله ملحا ودفع الحكومتين الى الاتفـاق على تنفيذه .

وستدرس لجنـة فنيـة مشتركة ممكنات تنفيذه قبل البدء في العمـل .. كذلـك سيبحث وفد ايراني سيزور تركيا قريبا ممكنات النقـل البري عبر تركيا الى البحـر المتوسط .

هوســة قــادة الصـــين

بكـــين ـ اتهمت وكـالة الصين الرسميـة الاتحــاد السوفييتي بمحاولـة « غزو اراضي الصـــين واحتـلال بعضها » !!

واضافت ان الاتحـــاد السوفييتي يـــوزع قطـــع اسطولـــه في البحر الابيض المتوســـط والبحر الهندي والمحيـــط الهـــادي بقصـــد « تطويق الصين » !!!

من خطاب برجنيف ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر المشاورات

الامبريالية ـ العقبة في طريق الانسانية لانتصار الحرية والسـلام

في مؤتمر المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، المنعقد في موسكو منذ الخامس من حزيران الحالي ، القى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، خطابا في جلسة المؤتمر التي عقدت في ٦/٧ ، كرس اغلبه لقضية تعزيز الوحدة في سبيل تشديد نضال القوى المعادية للامبريالية .

واذ استعرض الرفيق برجنيف الوضع الدولي في هذا الوقت قال ان الامبريالية ـ كنظام اجتماعي ـ ما زالت العقبة الرئيسية في طريق الانسانية لانتصار الحرية والسلام والدمقراطية . واكد برجنيف : ومع ان الامبريالية قد فقدت سيطرتها الفردية على العالم وهي مضطرة الى تكييف نفسها مع وضع صعب من الصراع بين النظامين الاجتماعيين ـ الراسمالي والاشتراكي ـ فانه لا يمكن تجاهل واقع انه ما زال للامبريالية انتاج عال جدا وقوي . غير ان الانجازات الاقتصادية والعلمية والتقنية التي تحرزها الاقطار الاشتراكية ، والنضال الطبقي في اقطار راس المال يضطران الراسمالية الى القيام بتنازلات للعاملين في الميدان الاجتماعي .

وقال برجنيف : واليوم تقف امام الامبريالية قوة جبارة موجودة في هجوم مستمر ضدها ـ تلك هي قوة الحركة في عصرنا . ان النظام الاشتراكي العالمي يؤلف ، في هذه الحركة ، القوة الثورية الاساسية وهو العمود الفقري للحركة المعادية للامبريالية . وذكر برجنيف : وعلى الرغم من صعوبات معينة تنطور العملية السليمة لتكتيل وتوطيد الوحدة بين الدول الاشتراكية وهذا ما يعبر عنه التعاون الشامل في ما بينها . وقال برجنيف : وثمة اهمية كبرى للمسابقة الاقتصادية بين النظامين العالميين . وفي هذا المجال ابرز برجنيف احرازات مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة والتعاون بين الدول الاشتراكية في السياسة الخارجية الامر الذي يزيد من تاثير الاشتراكية على التاريخ ويزيد من وزنها في النضال العام ضد الامبريالية . واضاف : ولكن ذلك ليس نضالا سياسيا واقتصاديا وفكريا فقط ، فالامبريالية ، التي هي قوة عدوانية في طبيعتها تشدد ، باستمرار ، آلتها العسكرية ،وكما نرى فانها تستخدمها في فيتنام ، مثلا . ومن هنا فان على الدول ان تشدد من قوة دفاعها ومن التعاون في ما بينها في هذا المجال . وقد جرى هذا في السنوات الاخيرة والتعاون يتم بصورة رفاقية . وفي الواقع تقوم قيادات احزابنا بالبحث المشترك في كل القضايا ذات الاهمية المشتركة .

ان الاتحاد السوفييتي يساعد وسيساعد كل اصدقائه الذين ما زالوا يواجهون مصاعب ، مثل الرفاق الفيتناميين الذين يشنون نضالا تاريخيا ضد المعتدي الاميركي ، او الرفاق في كوبا الذين يبنون ، ببسالة ، الاشتراكية في بلادهم مع نضال مستمر ضد محاولات التخريب التي تقوم بها الامبريالية ، او الرفاق في كوريا الذين عليهم ان يصدوا الهجومات المتكررة ، او الرفاق في جمهورية المانيا الدمقراطية الذين يقفون في خط الجبهة الامامي ضد محبي الانتقام في المانيا الغربية .

وقال برجنيف : واحد العناصر الهامة في الحركة المعادية للامبريالية موجود داخل الدول الراسمالية نفسها . والضربات التي تنزلها قوى التقدم ، داخل مراكز الامبريالية ـ هي ذات اهمية كبيرة جدا بالنسبة لتطور العالم كله . وواقع هو ان النضال الطبقي اخذ في الاشتداد . واذا كانت في العالم ، قبل سنوات معدودة فقط ، اقطار اعتقد اصحاب رؤوس الاموال فيها بضروة سلام بيتي طبقي ، فليس يوجد اليوم ولا بلد واحد من هذا النوع . ففي العالم الراسمالي يعمل اليوم ضغط هائل من جانب جماهير الشعوب التي تطالب بتغييرات اجتماعية والتي تحتج على المغامرات العسكرية وعلى الفاشية ، والتي تناضل للحريات الدمقراطية وغير ذلك . وذكر برجنيف : وفي كل هذه النضالات كانت الطبقة العاملة ولا تزال القوة الرشدة .

وذكر برجنيف : ان الخط العام للتطور في العالم ما زالت توجهه يحتل المكافحون للتحرر القومي والاجتماعي في آسيا وافريقيا مكانا هاما . وفي السنوات الستين طرات في هذا الجزء من العالم تحولات جدية جدا . فان ٤٤ قطرا حصل على حريته مع انه ما زال هناك ٣٥ مليون انسان يعيشون في عبودية نظام المستعمرات . ان الطريق الاشتراكي الذي تسير فيه عدة اقطار فتية يشكل انجازا هاما ليس لشعوب هذه الاقطار فحسب، بل للقوى الثورية عامة ايضا . وهذا هو ، في الوقت ذاته ، هزيمة قاسية للامبريالية ، فالدول التي تسير في طريق التطور غير الراسمالي تسهم ايضا في النضال المعادي للامبريالية . ان الشيوعيين يرون في تقديم المساعدة للاقطار النامية احد اهم واجباتهم من الناحية السياسية والدولية على حد سواء .

وبسبب تنظيم ناقص وعدم الخبرة في عدد من الاقطار النامية تمكنت الرجعية والامبريالية اسقاط الانظمة التقدمية واقامة انظمة ديكتاتورية . وفي هذه الاقطار يعمل الشيوعيون مرة اخرى كما كان في الماضي الكولونيالي . وفي اقطار اخرى ما زال النضال يجري حول طريق تطورها ولكن تزايد قوة الطبقة العاملة في هذه الاقطار يعطي منذ الآن ثماره .

وذكر برجنيف : ان الخط العام للتطور في العالم ما زالت توجهه نشاطات قوى الثورة والاشتراكية وقوى السلام وحركات التحرر القومي . ويدرك الشيوعيون ان النضال ضد الامبريالية مرتبط بالنضال من اجل الهدف النهائي الذي هو اقامة حكم الطبقة العاملة ـ بالتعاون مع كافة اجزاء الشعب العامل ـ حكم الاشتراكية . اننا على ثقة من ان تكتل كل الشيوعيين في العالم وتعاظم وحدة كافة القوى المعادية للامبريالية تمنحاننا مفتاح النجاح .

ثم عالج الرفيق برجنيف بعد ذلك بعض القضايا التي تواجه الحركة الشيوعية العالمية وضرورة تشديد وحدة العمل في النضال ضد الامبريالية . واقتبس برجنيف ما جاء في الوثيقة المقترحة للمشاورات من ان « شعوب الاقطار الاشتراكية والعاملين والقوى الدمقراطية في اقطار راس المال ، والشعوب التي احرزت حديثا تحررها ، والشعوب التي ما زالت مضطهدة ـ قد اتحدت في نضال مشترك ضد الامبريالية من اجل السلام والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي ، والدمقراطية والسلام .. وقال ان هذا النداء يعرب ، تماما ، عن اهداف المرحلة الراهنة .

وفي القسم الاخير من خطابه ذكر برجنيف الوقائع التي تثبت ان الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي ، مخلصان للاممية البروليتارية ويقومان بدورهما الهام في تقدم النضال المشترك . واستعرض الاحرازات الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفييتي في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي .

وتحدث برجنيف عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية واكد ان هدفها هو تعزيز العالم الاشتراكي والمنظومة الاشتراكية العالمية بالتعاون مع بقية الاقطار الاشتراكية . وقال ان الاتحاد السوفييتي ، سوية مع اقطار اشتراكية اخرى ، يساعد الشعوب المناضلة للتحرر القومي الكامل . وسيواصل الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية والتاييد المعنوي والسياسي لشعب فيتنام الباسل لمساعدته في حربه ضد العدوان الامبريالي . وقال ان برنامج النقاط العشر كما اقترحه مندوب جبهة التحرير القومي في جنوبي فيتنام يمكن من حل الازمة حلا عادلا والاتحاد السوفييتي يؤيد ذلك . والاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة الشاملة ايضا للدول العربية ، ضحايا العدوان . والاتحاد السوفييتي يقف بحزم من اجل التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ بكل بنوده ، القرار الذي يفتح الطريق لسلام عادل مقيم في الشرق الاوسط . وقال برجنيف : والاتحاد السوفييتي سيعمل في المستقبل ايضا كل ما في وسعه من اجل اطفاء مواقد الحرب في العالم .

وانهى برجنيف خطابه بالقول : أيها الرفاق ! لدينا كل الاسس لكي ننظر بثقة الى المستقبل . فامام الحركة الشيوعية الامينة على نظرية ماركس ـ انجلز ـ لينين الظافرة بالتعاون مع كل القوى المعادية للامبريالية ، تفتح الطريق لانتصارات جديدة في النضال التاريخي من اجل تحرر الشعوب الاجتماعي والقومي من اجل السلام ، من اجل المستقبل الزاهر مستقبل شيوعي للانسانية كلها .



في اكثر من مرة اضطر مجلس السلام العالمي الى تغيير مقره بعد أن حرّمت بعض الحكومات الراسمالية في غربي اوروبا نشاطه .. وفي ايلول ١٩٦٨ انتقل مقر المجلس الى هلسنكي عاصمة فنلندا .. والصورة تظهر روميش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي (الى اليسار) يقدم أعضاء المجلس الى رئيس جمهورية فنلندا كيكونين (في الوسط) .



في ١١ آب ١٩٦٨ حلت الذكرى العاشرة لوفاة فردريك جوليو كوري رئيس مجلس السلام العالمي الاول الذي قام بدور كبير في توطيد الحركة وتوجيهها بوصفه احد كبار علماء الذرة وحامل جائزة نوبل . وفي هذه المناسبة زار قبره في باريس وفد يمثل حركة السلام العالمية وحركة السلام القطرية الفرنسية .. ويظهر في الصورة هيلين لانجفين جوليو وريموند جويو (احد قادة حركة السلام الفرنسية) وايزابيل بلوم (احد قادة حركة السلام العالمية) وآخرون .

في عشيـة اللقـــاء العـالمي مــن اجـل السـلام في برلـين

عشرون سنه في معركه الحيـاة

منذ اشهر ولجنة تنظيم دولية تجتمع في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية لاعداد « اللقاء العالمي من اجل السلام» المقرر عقده بين ٢١ و ٢٤ حزيران ١٩٦٩ في برلين .

ابـن خلـــدون

وقد اشترك في الاعداد ممثلو اكثر من ٤٠ منظمة دولية .. كذلك اشترك فيه ممثلو حركات السلام في عدد من الاقطار العربية واسرائيل.

وجدير بالذكر ان لجنة قطرية اعدادية قامت مؤخرا في جمهورية جنوب اليمن الشعبية لتنظيم المساهمة في هذا « اللقاء العالمي من اجل السلام » .

ومثل هذه اللجان قامت في اقطار آخرى في افريقيا .. مثل بوروندي .. لم تكن قد نشأت فيها حركة سلام من قبل .

ويتميز هذا اللقاء عما سبقه من مؤتمرات ولقاءات السلام انه يعقد احتفاء بمرور عشرين سنة على تأسيس حركة السلام العالمية المعاصرة.

ولهذا فاللقاء سيكون لقاء احتفاليا من ناحية .. ولقاء عمليا يبحث قضايا صيانة السلام من ناحية أخرى ..

لفتة الى وراء

انصار السلام القدامى لا يزالون يذكرون لجنة المبادرة التي اجتمعت في باريس في اوائل ١٩٤٩ لعقد مؤتمر السلام الاول . ويذكرون فردريك جوليو كوري في المؤتمر الاول الذي عقد في باريس في ٢٠نيسان ١٩٤٩ وهو يقول :

« لا يمكن لامة واحدة لوحدها ، او لفرد في عزلة عن غيره ان يحمي نفسه من الحرب . عمل الناس من كافة الامم ، سويا ، في وسعه ان يحقق هذا الهدف » .

لقد قطعت حركة السلام العالمية مسيرة طويلة منذ ذلك التاريخ .. ولكن قادتها لا يزالون يتمسكون بهذه الفكرة التي جسمها فردريك جوليو كوري الذي قاد هذه الحركة حتى وافته منيته .

في معرض التقويم العـام

ستحتل حركة السلام العالمية .. وحركات السلام القطرية ، وخاصة في بعض الاقطار الراسمالية المتطورة، مكانها في احداث العقدين اللذين مرا على الانسانية ..

وبدون انتظار حكم التاريخ الفاصل حول هذه الفترة التاريخية المعاصرة نستطيع ان نستنتج ان حركة السلام العالمية قامت بدورها في تخفيف اخطار الحرب .. وفي حصرها حين كانت تقع (كوريا) .. وفي انهائها في مصلحة الشعوب في اقطار المستعمرات (فيتنام عام ١٩٥٤ والجزائر وغيرهما)

وكما ان حركة السلام الفرنسية قامت بدور عيني فعال في انهاء حرب الامبريالية الفرنسية في فيتنام وفيما بعد في الجزائر ، كذلك تقوم نشاطات انصار السلام في الولايات المتحدة ـ حتى بدون الانتساب الى حركة السلام العالمية بشكل منظم ـ بدور هام في الاقتراب من تسوية ازمة فيتنام .

ولا جدال في ان حركة السلام العالمي ادت دورا ايجابيا في توضيح ملابسات أزمة الشرق الاوسط وكشفت النقاب عن عدوان المحافل الحاكمة في اسرائيل على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ .

وفي هذا الصدد امتازت قرارات مجلس السلام العالمي بالوضوح ومعرفة عوامل الازمة ودور الامبريالية المتساوقة مع حكام اسرائيل في تعقيد النزاع العربي ـ الاسرائيلي . كذلك اوضحت هذه القرارات ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن .

معالم على طريق طويل

كان مجلس السلام العالمي ،الذي تالف من اكثر من ٤٠٠ عضو ينتسبون الى أكثر من ٧٠ قطرا ، يجتمع في استكهولم في اذار ١٩٥٠ حين اقر نداء حظر الاسلحة النووية ..

لقداء تيقظت الانسانية على خطر الاسلحة الذرية في عشية نهاية الحرب العالمية الثانية حين اسقطت الولايات المتحدة قنابلها الذرية المدمرة على هيروشيما وناكازاكي في عام ١٩٤٥ .

وحتى قبل ان تخف الاشعاعات القاتلة في سماء المدينتين .. او يواري الاف ضحايا تلك القنابل التراب .. وحتى قبل ان يعرف العلماء معنى القتل الزمني (فكثيرون من ضحايا القنابل ماتوا فيما بعد) اقتنعت الانسانية انها حيال سلاح فتاك جديد غير في طبيعة الحرب وجعلها قادرة على القضاء على شعوب باكملها ومحو اثار مدينة باسرها .

وصدر النداء الذي عرف بنداء استكهولم وجاء فيه .

« نطالب بتحريم القنبلة الذرية واسلحة العدوان والابادة الاجماعية تحريما تاما . ونطالب باقامة مراقبة دولية دقيقة لضمان تنفيذ هذا المنع . ونعتبر ان الحكومة الاولى التي تستخدم هذا السلاح ضد اي قطر اخرى، ترتكب جرما!!

وتلقفته الشعوب العطشى الى السلام .. القلقة على مصيرها .. والراغبة في الحياة الانسانية وفي استخدام مبتكرات العلم والتقنية لزيادة رفاهية الشعوب .

وبدات حملات التوقيع التي لم تشهد الانسانية مثيلا لها ..

في مختلف الاقطار .. وبغض النظر عن انظمتها الاجتماعية .. انطلقت كتائب انصار السلام تجمع التواقيع .. الشيوخ والشباب وما بينهما تجولوا في المدن والقرى لجمع التواقيع ..

وحين وصلت الحملة الى ذروتها كانت التواقيع استفتاء عالميا ..

حوالي ٥٤٠ مليونا وقعوا على نداء حظر الاسلحة الذرية ..

وادرك المغامرون انهم حيال جماهير نضالية لا يمكنها ان تسكت فتهدد مصيرها بالخطر ..

وتوالت نشاطات حركة السلام ..

ومرة اخرى في عام ١٩٥٥ عكست حركة السلام العالمية قلق الشعوب من خطر اندلاع حرب جديدة .. حين دعت الى التوقيع على نداء جديد جاء فيه

« في هذه الايام تعد بعض الحكومات (الغربية طبعا ـ المحرر) لاطلاق حرب ذرية . انها تحاول اقناع الشعوب بان مثل هذا الحرب محتومة . ان استخدام الاسلحة الذرية سيؤدي الى حرب ابادة ...... سنعارض الان وفي المستقبل اولئك الذين يعدون حربا ذرية . اننا نطالب بتدمير مخزونات الاسلحة النووية حيث تكون ووقف انتاجها » .

وفوجيء المغامرون حين وقع على هذا النداء ٦٦٥ مليون انسان واضطروا الى اخذ الامر بعين الاعتبار .

والآن

لم تقف الرجعية ساكنة حيال هذه الحركة العالمية التي تجاوزت الحدود القومية في المعركة من اجل السلام وصانت حقوق القوميات كافة بوصف ذلك يخدم السلام ..

وهكذا شنت عليها حملة تحريض وتشويه محمومة ..

ولجات الى ارخص الاساليب حين الصقت بها وصف الشيوعية بقصد ابعاد العناصر غير الشيوعية عن الحركة وجعلها حزبية ليسهل عزلها وضربها ..

ولكن هذه الاساليب لم تنجح ..

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٤ ـ

من هنا .. وهناك

كتيبة الموت !

■ سان باولو ، عاصمة البرازيل، كانت حتى شهر اكتوبر الماضي جنة عدن لرجال العصابات من سكان العالم السفلي .. وحين قتلت احدى العصابات ضابط الشرطة روميرو فارا ، جلبت اللعنة عليها وعلى زميلاتها .. فقد قرر جماعة من اصدقاء الضابط القتيل ان يضعوا القانون جانبا ويهبوا للانتقام على طريقتهم الخاصة.. وهكذا كان.. فان هؤلاء الاصدقاء شكلوا منظمة اسموها « كتيبة الموت » وجعلوا شعارها رمزا يقول انه في الساعة الثانية عشرة ليلا تدق ساعة المجرمين وتخرج البنادق الساخطة لتقتل خفافيش الليل (اي رجال العصابات) .. وهذه المنظمة لم تعرف الرحمة ، فقد اعلنت انه مقابل كل رجل شرطة يقتل ستقتل عشرة من رجال العصابات .. وخلال اشهر قليلة بلغ عدد القتلى من العالم السفلي اكثر من ٢٠٠ مما أثار الرعب في اوكارهم ، فأخذ الكثيرون ممن ظلوا على قيد الحياة يسلمون انفسهم للشرطة ، قبل ان تعثر عليهم منظمة الموت ، ليسلموا بجلودهم !

دموع الرجال !

■ **ايها الرجل ! هل تريد ان تعيش عمرا اطول؟ اذن لا بد لك من الانضمام الى دورة لتعليم البكاء !**

هذا ما يقوله العالم النفساني البريطاني روجر غراي .. فهو يزعم ان اعمار النساء اطول من اعمار الرجال لانهن يستطعن البكاء على هواهن مما يريح اعصابهن ويؤدي الى امتداد اعمارهن .

وينتقد روجر غراي التقاليد الرجالية القائله ان البكاء امر معيب للرجل .. وقد فتح دورة يتعلم فيها الرجال اساليب البكاء « باحدث الطرق التربوية » .. وهو يعذبهم حتى تسيل دموعهم ، وهكذا يضمن لهم عمرا مديدا .. باذن اللـه ! !

تعليم ! على الطريقة الامريكانية !

■ باشراف عدد من الاساتذة أصدرت جامعة بوفالو التو الامريكية (ولاية كليفورنيا) كتابا دراسيا للاطفال يتضمن قصص الاجرام التي تمجد القتل، بحجة ان التعليم يجب ان يعكس الحياة كما هي ! ! ومن عبارات الكتاب ـ على سبيل المثال ـ هذه العبارة : « ورفع الشرطي هراوته ، ولكن بات اشهر مسدسه واطلق النار ، وهنا سقط الشرطي قتيلا» .. واحتج الاهالي بحيث اضطر هؤلاء الاساتذة الى جمع الكتاب من السوق.. وهنا ثارت ثائرة الاولاد الذين دفعهم الفضول الى المطالبة بالكتاب المحرم ، فما كان من الآباء الا ان خضعوا لمشيئتهم، وطالبوا باعادة توزيع الكتاب ، وهم مكرهون ..

وفدنـــا الى مؤتمر هلسنكي النســائي

روت لوفنتش : يحــزنني أنني لـــن أحمل معـي الـى المؤتمر انبـــاء ســـارة .. وأن حكـــام بلادنــا تحولـــوا الى محتلـين يضطهـدون شعبـــا آخــر ..

في السادس من حزيران غادرت البلاد في طريقها الى جمهورية المانيا الدمقراطية الرفيقة روت لوفنتش عضو السكرتارية القطرية لمجلس العاملات ، وعضو السكرتارية القطرية لاتحاد النساء الدمقراطيات، بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات في المانيا الدمقراطية ، للاشتراك في مؤتمرهن الثاني المنعقد في برلين بين ١١-١٣ من شهر حزيران .

وقد اشتركت الرفيقة روت لوفنتش مع الرفيقة سميرة خوري عضو السكرتارية القطرية لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، وعضو مجلس العاملات ، ومع الرفيقة يوخيفد عضو السكرتارية القطرية لمنظمة فنيي اشعة رنتجن ـ في المؤتمر النسائي العالمي المنعقد في هلسنكي عاصمة فنلنده ، في الرابع عشر من حزيران ، باعتبارهن وفدا عن اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وفي مقابلة اجراها مراسلنا مع الرفيقة روت لوفنتش قبل مغادرتها البلاد ، قالت ان هذا المؤتمر العالمي ينعقد بدعوة من الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات ، وكان قد انعقد في المرة الاخيرة في موسكو عام ١٩٦٣ . والموضوع المركزي الذي يناقشه المؤتمر الاخير هو « دور النساء في عصرنا » ، والقت السكرتيرة العامة للاتحاد سيسيل هيجل محاضرة حول هذا الموضوع .

وقد اشتركت في هذا المؤتمر مندوبات عن ٨٥ فرعا للاتحاد في مختلف أقطار العالم ، كذلك اشتركت نساء غير اعضاء في الاتحاد ونساء يتمتعن بمكانة مرموقة في مجتمعاتهن .

ومن القضايا التي تناولها المؤتمر قضية المرأة والعمل في عصر التطور التكنولوجي الهائل ، وفي هذا الموضوع تحدثت فالنتينا ترشكوفا اول امراة تغزو الفضاء في العالم ، ورئيسة لجنة النساء السوفييتيات .

والقت مارتا لوبز رئيسة منظمة النساء في المكسيك محاضرة عن « مكانة المراة في المجتمع » ، وحول الموضوع « مكانة المراة في الاسرة » تحدثت الزا من استراليا .

والقت محاسن عبد الوائل ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة النساء السودانيات محاضرة حول « مكان المراة من النضال دفاعا عن الاستقلال القومي ، والدمقراطية ، والسلام » .

ولما كان من شأن المؤتمر ان يتداول حول القضايا العالمية ، فقد كان لنضال الشعب الفيتنامي البطل ، والوضع الخطير في الشرق الاوسط نصيب هام من نشاطات المؤتمر .

وحين سئلت الرفيقة روت لوفنتش عن شعورها في لحظة السفر قالت : انه مزيج من الفرح والحزن .. الفرح لانني سالتقي بنساء من جميع انحاء العالم ، بشكل يثبت قوة اتحاد النساء واهميته في النضال ضد الحرب ومثيريها .. والحزن لانني لا استطيع ان احمل الى المؤتمر اخبارا سارة من بلادي ومن المنطقة .. ولان حكام بلادي تحولوا الى محتلين يضطهدون شعبا آخر ويعاملون نساءه وبنيه بوحشيه .. الحزن لان قوى السلام ليست من القوة بحيث تتمكن من الغاء هذه السياسة واستبدالها بسياسة تقوم على مبادىء السلام العادل في المنطقة .

واضافت : نحن نشترك في هذا المؤتمر بصفتنا ممثلات للنساء اليهوديات والعربيات وقوى السلام الطامحة الى وضع حد لهذا الوضع الماساوي .. وسنشير الى قرار مجلس الامن والرغبة المتزايدة في بلادنا من اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب احترام حقوق اسرائيل القومية وحقها الثابت في البقاء .

نعيم الاشهب في رسالة الى المحامية فليتسيا لانجر :

ولسوف تشرق .. شمس الحريـــة الدافئه

نعيم الاشهب احد قادة الحزب الشيوعي الاردني يقبع في السجن الاسرائيلي بامـــر اداري .. ومؤخـرا رفضت المحكمة العليا ، نزولا على راي ممثل وزارة الدفاع ، اصدار امر يؤدي الى اطلاق سراحه . وفي رسالته الى المحاميـــة فليتسيا لانجر التي نابت عنه في معركته القضائية يحـــدد نعيم الاشهب بوضوح ظروف قضيته ويرد على تشويهات الصحف الرجعية .

السيدة المحترمة المحامية فليتسيا لانجر ،

تحية واحترام وتقدير وبعد ،

اسمحي لي ، قبل كل شيء ان اعبر لك عن تقديري الخالص والعرفان بالجميل على جهودك المتصلة بأمر اعتقالي الكيفي ، والتي كان آخرها مبادرتك لرفع الامر امام اكبر مرجع قضائي اسرائيـــلي . ولا يقلل من تقديري هذا ، قطعا ، كون هـــذه المبادرة التي تؤكد من جديد ، مدى اخلاصك لشرف المهنة التي تضطلعين بها ، كمـا تعرض الوجـــه المشرق لضمير اولئك الشرفاء من الاسرائيليين المعادين بحزم للاحتلال الاسرائيـــلي لتربة وطني الغالية ، والمستنكرين بقوة لاجراءاته التعسفية ضد ابناء شعبي . اقول ، لا يقلل من تقديري لهذه الجهود ، كون هذه المبادرة لم تحقق ما كنت انت تصبين وتطلعين اليه . واصارحك القول بانني لم اكن اشاركك الامل في رفع قضيـــة اعتقالي امام اية سلطة قضائيـــة في اسرائيل . فلقد تكونت لدي قناعات واضحة حول مفهوم « العدالة » في اسرائيل ، تلك العدالة المهزوزة التي لا تمتلك الجراة الكافية ولا الثقة بالنفس لتواجه انسانا بتهمة محددة واضحة ، وتسلمه بـــدلا من ذلك لقوانين ارهابية . ولعله من سخريات التاريخ ان هذه القوانين الاستثنائية ـ وهي من مخلفات الانتداب البريطاني كما هو معروف ـ التي تستعملهـا اليوم السلطات الاسرائيلية على نطاق واسع ضد سكان المناطق المحتلـــة وكذلك ضد عرب اسرائيل ، ان هذه القوانين بالذات كانت ابان الانتداب مثار سخط واستنكار العديد من المسؤولين اليوم في اسرائيـــــل ، لهمجيتها ومنافاتها لابسط مفـاهيم العدالة ، كما تشهد على ذلك اقوالهم المسجلة .

***

تقويم الرجعية الصهيونية للنضال الوطني

سيدتي ،

لقد سمحت لي الظروف للاطلاع على ما كتبته صحيفة « معريب » الاسرائيلية ، تعقيبا على اثارة قضية اعتقالي امام محكمة العدل العليـا الاسرائيلية . وفي الحقيقة ، عندمـا يطالع المرء ذلك التعقيب ، فان اول ما يلفت انتباهه تلك القدرة على تزييف الحقائق وتشويه الوقائـــع التي تتمتع بها هذه الصحيفة ، ولكن لما كـانت أجهـزة الدعايـــة الصهيونية قد قدمت لنا ، ولا سيما منذ الاحتلال ، مقادير هائلة من امثال هذه التزييفـــات والتشويهات .. لذلك فقد بدا لي الامر طبيعيا ، وطبيعيا جدا ، خاصة اذا أخذت في الحسبان ان هذه الصحيفة وسواها من اجهزة الدعاية الصهيونية ، لا هم لها ، اليوم ، سوى تشويـــه قيم شعبنا العربي الرازح تحت نير الاحتلال الصهيوني ، والافتراء على تاريخه ، ومحاولة النيل الرخيص من نضالاته المختلفة ورفضه للاحتلال.

فاي مظهر من مظاهر المقاومـــة ورفض الاحتلال ، هي ـ على حـــد راي هذه الاجهزة الدعائية الصهيونية ـ صـــادرة من « مخرب » ، او « ماجور » يتلقى المكافاة المالية على ذلك من عمان او سواها من العواصم العربية ، او « دمى » في احسن الحالات ! وهذا هو اللقب الذي ارتات ان تخصني به صحيفـــة « معريب » .

وبديهي ، انه استطرادا مع هذا التشخيص الصهيوني لمظاهر مقاومة شعبنا ورفضه القاطع للاحتلال ، فان « الحكمة والتعقل » واكثر من ذلك استيعـــاب « الحضـــارة والدمقراطية» ، ولا سيما الاسرائيلية، انما يقتضي مباركة الاحتـــــلال والترحيب به ، او ـ وهذا اضعف الايمان ! ـ التزام الصمت وموقف الحياد من قضية الاحتلال ، كانما هو يخص شعبا آخر ، ربما يعيش على كوكب اخر !

وهل يمكن للمرء ان يعثر على غير هذه المعاني والمفاهيم في اجهـــزة الدعاية الصهيونية منذ الاحتلال ؟ !

اما اذلال شعبنا ووطننا المحتل صباح مساء ، امـا اعتقال الالوف المؤلفة من ابنائه وبناته واخضاعهم لشتى صنوف التعذيب الوحشي ، اما نسف مئات البيوت وتشريـــد العائلات ، اما الاستيلاء على الاراضي والممتلكات عنوة واقتدارا ، كمــا يجري بنوع خاص في القدس ، بعد الاعلان الكيفي عن ضمها لاسرائيل ، واما هدم قرى بكاملها ، وارغام مئات الوف جديدة على النزوح الى صحارى الضفة الشرقية وحرمانهم ، حتى اليوم ، من حق العودة الى بيوتهم.. اما هذا كله وسواه ، فلعله بهـــدف ترويضنا على استيعاب « الحضارة والدمقراطية » الاسرائيليتين ! !

ولكن لا غرابة في الامر ، فقد كان هذا ، دوما ، وعلى مر العصور ، هو منطق الغزاة والمعتدين .

مقارنة مع ظروف اخرى

ترى ، ماذا كان يمكن ان تـكون احاسيس أولئـــك الاسرائيليين ، الذين ذاقوا وعرفوا مرارة الاحتلال النازي ، لو سمعوا النعوت ، التي تطلقها اليوم اجهزة الدعاية الاسرائيلية الصهيونية ضد شعبنا ، تلتصق بهم بسبب رفضهم ومقاومتهم لذلك الاحتلال النازي ؟ اولا تحرك تجنيات الصهاينة ، اليوم ، ضـــد شعبنا عظام ضحايا المقاومة في غيتو وارسو وغيرهم في القبور ؟ . لكن يبدو ان هذا هو منطق الضحية بعد ان تتحول الى جـلاد . !

قصة الاعتقالات الخمسة

بعد ان «خلعت» علي « معريب » اللقب الذي ارتاته ملائما ! فقـــد اطلقت العنان لخيالها .. فتحدثت عن لقاءات متعددة بيني وبين سلطات الاحتلال ، وتحذيرات السلطـــات المتكررة .. وبالمقابـــل ، وعودي المتكررة بهجر السياسة والحيـــاة السياسية ، كذا ! واحصت عمليات اعتقالي ، فبلغت خمسا بالتمـــام والكمال ! لتترك انطباعا لدى قرائها بان سلطات الاحتلال الاسرائيليـــة كانت « حليمة » في معاملتي حتى ابعد حدود الحلم ! خمس مرات ، خلال اقل من عامين ، وهي تطلق سراحي ، في كل مرة ، مقابل وعد عرقوبي .. او بعد هذا من حلم ؟ !

واكثر من ذلك ، فقد جنح الخيال بهذه الصحيفة الصهيونية الى حد تحديد تواريخ مقابلاتي مع سلطات الاحتلال واعتقالاتي المتعددة ، فقد وقع اللقاء الاول ـ كما تزعم ـ بعد بضعة اسابيع من حرب حزيران !

والحقيقة ان اول لقاء قابلت فيه اي ممثل او مسؤول في السلطـــة الاسرائيلية كان يوم ٧-١-١٩٦٨ ، بعد ان جرى اعتقالي ، مصحوبا بالضرب واسالة دمائي ، في الشارع العام على مرأى من الجمهور ، ولا بد ان سجلات التحقيق الاسرائيلية تؤكد هذه الحقيقة . وبالمناسبة ، استذكر ان هذه الصحف الصهيونية اياها قدنعتتني ووصفتني آنذاك بانني احد صانعي محاولات الانقلاب ضد الملك حسين في الاردن ، وها هي اليوم ، تعود لتصفني بانني احـــد « الذين نغصوا على الملك حسين حياته منذ اعتلائه العرش » ! ترى : ما هي الغاية من خلع هذه النعوت ؟!

ولقد دام اعتقالي منذ ٧-١-٦٨ حتى ٦-٥-١٩٦٩ ، أي اربعة شهور، اطلق سراحي بعدها تحت قيود ثقيلة من الاقامة الجبرية واثبات الوجود مرتين في اليوم ، وعدم مغادرة البيت منذ غروب الشمس وحتى شروقها ، وعدم مغادرة القدس .

وخلال مدة الاقامة الجبرية ، التي استمرت ستة شهور واختتمت باعادة اعتقـــالي في ٣٠-١٠-١٩٦٨ وحتى الان ، فان السلطات الاسرائيلية لم تسمح لي ، ولو مرة واحـــــدة ، بمغادرة القدس ، حتى ولو لزيارة شقيقي ، ولا داعي هنا لسرد المزيد من اعمال الانتقام التي كانت السلطات الاسرائيلية تمارسهـــا ضدي والتي شملت حتى زوجتي ، بحيث حرمت وما تزال ، من زيارة والدها المسن المريض في الضفة الشرقية من الاردن والذي لم تلتق به منذ الاحتلال ، علما بانها تقدمت بالطلب الضروري لذلك منذ اكثر من عشرة شهور .

أسطورة الوعود

اما «الوعود» التي كنت ، في كل مرة ، اقطعها لسلطات الاحتلال بترك الحياة السياسية ، كمـــا تزعم «معريب» ، فـــلا تستحق التفنيد لسخافتها . والمحققون الاسرائيليون الذين حققوا معي يعرفون جيـــدا حقيقة موقفي من هذه المسألـــة . لكنني ، بالمناسبة ، استذكر ان وعدا كهذا كان ، يوما ما ، ليسقط عني حكما بسنين عديدة ، لكنني لم اسمح لنفسي بمجرد التفكير به .

لماذا بقيت هنا ؟ وحقيقة دمقراطية سجون اسرائيل !

واذ تتعرض هـــذه الصحيفة الصهيونية لمسالة رفضي الانتقال الى الضفة الشرقية للاردن ، فانها لا تجد من سبب أو مبرر لذلك ، سوى رهبتي من ان تتلقفني سجون الاردن! واستطرادا مع هذا المنطق المريض ، وما دام مصيري هو السجن ، سواء في ظل الاحتلال أو في الضفة الشرقية للاردن ، فلا بد ، اذن ، انني قـــد اخترت وفضلت سجون اسرائيل ! ! ربما لارفل في نعماء « الدمقراطية » الاسرائيلية !

وفي الحقيقة ، فانني قد تعرفت ، خلال وجودي في سجون اسرائيل ، وتحسست عن كثب ، الكثـــير من معالم هـــذه « الدمقراطية » ... شاهدتها بأم عيني محفورة معالمهـا على اجسام ووجوه العشرات من ابناء شعبي ، الراسفين في اغلال السجون حيث يتعرضون، كل يوم وكل ساعة، لشتى صنوف التعـــذيب الوحشي والشتائم والاهانات ، عرفتـــه في الزنازين الرطبة التي تعج بالسجناء والمعتقلين السياسيين العرب المعادين للاحتلال .. شباب كزهور الربيـــع يقذف بهم في قبور الاحياء هـــذه ، الاسابيع تلو الاسابيع ، ليذبـــلوا وتختفي من وجناتهم حمرة الشباب لتترك مكانها لصفرة السقم والذبول المبكر ، عرفتها في التمييز العنصري الذي يشمل حتى قطاع المعالجـــة الطبية ـ التي يفترض ان تكون خدمة انسانية مجردة ـ ، عرفتها في حبك وتنفيذ اعمال الشقاوة والزعرنة من قبل ادارات مسؤولة كادارة سجن الرملة وسجن القدس ، للانتقام من هذا السجين السياسي العربي او ذاك .. وغير ذلك الكثير من ضروب التمييز العنصري وفنونه ، حتى كنت اتصور نفسي أحيانا زنجيا في جنوب افريقيا او في الولايات المتحدة الامريكية . لقد عرفت كل ذلك وسواه في ظل « الدمقراطية » الاسرائيلية .

ولقد عرفت في حياتي أشياء كثيرة مزيفة ، من قطع النقود المزيفة ، حتى العواطف المزيفة ، لكن الانطباع الذي احمله اليوم ، بعد عامين من العيش في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، يجعلني اقول بثقة : انني لم اعرف شيئا اكثر زيفا مما يسمونــــــه بالدمقراطية الاسرائيلية .

نعود الى الاستنتاج الضحل الذي ترى «معريب» الاسرائيلية فيه سببا لرفضي الانتقال الى الضفة الشرقية من الاردن . وفي الواقع ، لو كانت هذه الصحيفة اكثر احتراما لنفسها ولشرف الكلمة ، لاعترفت بانه منذ حرب حزيران لا يوجد في سجون الاردن شيوعي واحد . اما لمـــاذا رفضت ، وأرفض الرحيل ، فسبب ذلك لا يمكن ان يخطر « لمعريب » على بال ، ولها في ذلك عذرها ، فمنطق الاحرار لا يدركه الا الاحرار .

لقد علمتني الشيوعيـــة ، التي اعتز وافتخر بالانتساب اليهـــا ، علمتني كيف أحب وطني الاردن ، وفي عداده القدس العربية ، وان لا استنكف عن أية تضحية ، مهما غلت، دفاعا عن كل ذرة من ترابه . لذلك ، فانني اذ ارفض الرحيل ـ شان بقية أبناء شعبي الصامدين اليـــوم في المناطق المحتلة ـ فانما اعبر بذلك عن رفضي الرضوخ لمشيئة الاحتلال ومخططاته التوسعية ، التي تستهدف تشريد المزيد من أبنــــاء شعبي والتوسع ، اكثر فاكثر ، على حساب تربة وطني الغالية .

سيضطر المحتلون الى الانسحاب

انني اسطر لك هذه الرسالة يوم الذكرى المشؤومة للعدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي ، هذا العدوان الـذي تعمدت فيه اطماع الصهاينة الاشعبية للتوسع مع اهداف الامبريالية العالمية وعلى راسها الامبريالية الامريكيـــة لضرب حركة التحرر العربيـــــة الصاعدة ، ودك معاقلها ، المثلة في الانظمة التقدمية وبخاصة في مصر . لكن ، كما هو معروف ، فان صمود امتنا العربية المدعومة بالمسانـــدة والتاييد اللذين لا حدود لهما من معسكر الشعوب وفي طليعته الاتحـاد السوفييتي العظيم ، قد احبـــط الاهداف الرئيسية للعدوان .

انني واثق اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، بان حصاد الاحتــلال الاسرائيلي سوف لن يكون اكثر حظا من نصيب الثعلب الذي تسلل الى بستان كرمة من احد ثقوب جداره ، ولما ملأ معدته من ثماره استحال عليه الخروج الا بعد جوع افقده نتاج سرقته . نعم فسوف يضطر المغامرون الاسرائيليون الى تقيؤ مـــا حققوه بالنصر العسكري . امـا شهواتهم التوسعية ، فستموت كالحسرات في نفوسهم . فمجرى التاريخ ، اليوم ، لا تحدده قوى الامبريالية والعدوان، بل تحدده قوى التحرر والاشتراكية الظافرة ، أمل الشعوب ومستقبلها النير .

ولسوف تشرق من جديد ، وفي يوم ليس بالبعيد ، شمس الحريـــة الدافئة على سهوب وطني ورباه ، بعد ان ينحسر عنها ظل الاحتـــلال الصهيوني الاسود .

اما ما ألاقيه في سجني من آلام ، لا سيما نتيجة لاشتداد وطأة المرض المزمن الذي أعاني منه ، فانما هي جزء متواضع جدا من آلام شـــعبي الرازح تحت الاحتــــلال ، ثمنا لتصميمه الراسخ على احبـــاط مخططات التوسعيين الاسرائيليين .

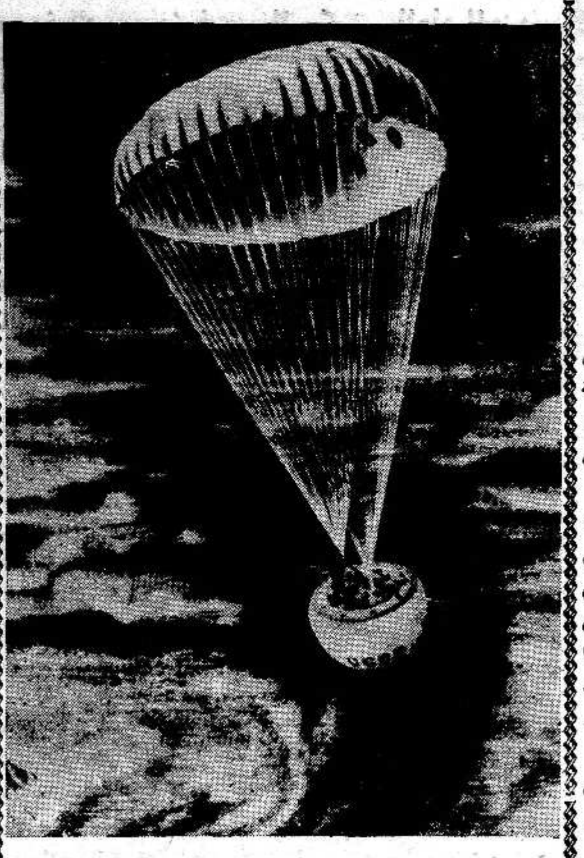
***

وختاما ، ارجو المعذرة اذ اطلت عليك، ولك احر تحياتي واحتراماتي.

سجن الدامون في ١٩٦٩/٦/٥

المخلص

نعيم الاشهب



هذه صورة بيانية لفينوس ٥ (ومثلها فينوس) التي هبطت في ايار الماضي على الزهرة بلين وارسلت معلومات هامـــة الى محطة الالتقاط السوفييتية التي اطلقتها

عثمـــان

توفيـــق زيـــاد

انني اذكر « عثمان » صـــديقي
وانا ، من اجلـه ، اليـوم سـعيد
عـامل من « ام درمان » البعيـدة
وهو انسان عقيـدة
كان عامين سجينا في زنازين العـذاب
قبل ان يهرب سرا ذات يـوم
التقينـا صدفـة في « الساحة الحمراء »
قدام « الضريح »
انه يشبه تمثالا من القهوة
في شرخ الشباب
سـافر الانف ، غليـظ الشفتين
وطويلا مثل نخـلة
عربي الفم والقلب ، وافريقي مكافح
انـه مـا زال في ذهني حيـاً
آبنوسي اللامح

●

انني اذكر « عثمان » صـديقي
مره في غرفتي في قلب موسكو ـ
حول كاسين من الفودكا التقينـا
وتحدثنـا عن السودان ، عن مصر ،
وكوبـــا ، والجزائر
وعن السد الذي يروي بساتين الصداقــة
وعن الثورة ، والفن ، ورواد الفضــاء
وعن الشعر ، عن الحب ، وانواع النساء
و « ابي ذر » ، واصل الآه في الموال ،
والسحر ، وموسيقى السواقي
وعن الثروة ، والفقر ،
وقـانون الصراع الطبقي
والصعاليك الذين اقتسموا بينهمو
كل رغيف
وعن المطاط ، والقطن ، وبترول الشعوب العربية
واللصوص البيض من خلف البحـــار
وعن الاضـواء ، والاشياء في حركتهـا ،
عن دايلكتيك الطبيعـة

وتحدثنـا ـ مساء كاملا ـ عن كل شيء
وضحكنـا وبكينـا ـ حول كاسين من الفودكا ـ
وعرّينـا خبايا الف فكرة

●

انني اذكر « عثمان » صـديقي
مرة عنـد رصيف النهر في موسـكو
تنزّهنـــا سويـة
ووقفنـا فجـاة عنـد سياج
صدمتنـا طفلـــة كالمرمر المصقول
تصطـاد فراشة
فـاذا عثمان يبـكي او يكاد
انني اذكر مما قـاله آخر جملـة
قـال لي « اسمع ! ! ..
انني أعطي حيـاتي كلهـــا ..
حتى ارى السودان يبنى من جـديد ....»
. . . .
صوتـه كـان ...
عميقاً ،
وجريحـاً ،
وسـعيد ! !

●

انني اذكر « عثمان » صـديقي
انـه يشبه تمثالا من القهوة
في شرخ الشباب
كـان عـامين سجيناً
في زنازين العـذاب
قبـل ان يهرب سرا ذات يـوم
ولقـد عـاد الى ارض الوطن
انـه الآن طليق كفراشة
انـه الآن يغني
في مكـان مـا ، ويبني
فهـو انسان عقيـدة
يصنـع التـاريخ والفجر الجـديد
انني ، من اجلـه ، اليـوم سـعيد .. ! !

في معرض الرسامة يونا صليوك

بقلـم : نبيل عويضة

بعـد حرب حزيران ١٩٦٧ ، اخذت مواقـف بعض الرسامين تجـــاه الحرب الاسرائيليـــة في التحول ، بل هنالك بعض الفنانـين ممن هاجمـوا الحرب .

ومن بين هؤلاء الفنانين الذيـن يكرهون الحرب ويرون فيها عملا خاطئـا « يونـــه صليـــوك » . ومؤخرا امتنعت يونه عن رسم اي لوحة غير المناظر الطبيعية .

ومؤخـــرا اقـــامت الرسامة يونه معرضـــا خاصا لها في حيفا في قاعة نقابـــة الفنانـــين حيث عرضت آخر اعمالهـــا . وامتـــازت أعمالهـــا بانها اقتصـــرت على المناظـــر الطبيعية من البلاد وخارج البلاد .

ولقـــد ضم المعرض اربعين لوحـة منهـا ٢٦ لوحة رسمت بألوان الزيت و ١٤ لوحة رسمت بألوان الماء .

لمحة عن حياتها الفنيـــة :

الرسامة يونه عضوة في نقابة الرسامين . درست الفن في اكاديمية الفنون في برلين ، وعملت مدة ثماني سنوات في مجـال الفن في فرنسا ، ودرست خلالهـا الفـــن الفرنسي ، ثـــم اشتركـــت في معـــارض (صالون دواتومن) ، كما اقامت عدة معارض خاصة بها .

وفي البلاد اقامت سبعة معارض خاصة بها في كـل مـن حيفـــا وتل أبيب والقدس .

حول المعرض الاخير

ومـــن أروع وأنجح اللوحـــات التي رسمت بألوان الزيت : طبريـا ، اسبانيـــا وجســـر في اسبانيا . والنجاح يعـود لتطويرها توزيع الالوان . لقـد تملكت من الالـــوان بحيث جعلت منها أساسا لخلق التعبير في اللوحة .

ومن ناحيـــة أخرى حققت داخـل لوحاتهـــا الاتزان بتوفيقهـــا جوانب اللوحة مع اللوحة ككل . أما في قسم لوحـــات الوان الماء فكانت تقريبـا على مستوى واحد .

ويلاحـــظ المراقب ان اللوحـــات في المعـــرض جمعتهـــا وحدة متكاملـــة ظهرت في اختيارها اسلوب الفن الحديث .

وحين سألتها عن سبب اقتصارهـــا على رسم المناظر الطبيعية قالت :

ـ « الحيـــاة .. اليوم تتخللها حروب ، وهـــذا موضـــوع لم يحاربـــه الفنانـــون على المستوى المطلوب ، وأنـــا منهم . لكني أومن بأن نتيجـــة الحرب دائما الضرر ، فاذا خضت ذلك المجال قد لا استطيـــع اخفـــاء بعض شعـــوري ، وقد اتعرض لهجوم » . وصمتت ..

في معركـــة ـ بقيـــة ـ

واستمرت حركة السلام العالميـــة تعمل في كافة الجبهات ..

تضامنت مع الشعوب العربيـــة في معاركها ضد الامبريالية ..

وتضامنت مع الشعوب الآسيوية والافريقية في مختلف معاركهـا مـــن أجل التحرر ..

وشنت معركـــة كبرى مثابـــرة تأييدا لحق الشعب الفيتنـــامي في تقرير مصيره ، ومن اجل اجـــلاء القوات الامريكية الغازيـــة عـــن اراضيه ..

لقد أصبح التضامن مع فيتنـــام علما من أعلام حركة السلام العالميـــة يرفرف على نشاطها العام ومؤتمراتها الخاصة بفيتنام وكان آخرهـــا في الشهر الماضي في استكهولم .

وبعد .. فاللقاء الجديد لا يـــدل على حيويتها وحسب ، بل على انها قادرة على النمـــو والانتقـــال الى مرحلـــة اعلى ... ولا غـــرو .. فالدفاع عن الســلام يتماشى مـــع النضال من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ومع الحياة .. فهـــو دفاع عن الحياة .

الذين فوق الحقيقة ، والذين يعيشونهــا

حين احتفل الدكتور موشي سنيه ، في مطلع هذه السنة ، بالستين ، وقف امام « كبار الامة » الذين جاؤوا يحيون الامل فيه ، واكد لهم انه حين انتقل من معسكرهم الصهيوني الى المعسكر الشيـــوعي انما اراد ان يبني لهم راس جسر في « المعسكر الآخر » . وقــال لهم ان هذه المهمة هي مضمون حياته السياسية .

فالدكتور سنيه يدرك انه بدون هذه المهمـــة لا يبقى له اي مكان في باحة الحياة السياسية في اسرائيل المخنوقة بسكانها حتى يدعس كل حزب فيها على اصابع الحزب الآخر !

ولذلك ، حين انعقد مؤتمر الاحـزاب الشيوعيـــة التشـــاوري في موسكو ، ولم يفطن احد لوجوده ، لا بين الاحـزاب « الخاضعـة لاوامـر موسكو » ولا بين « المتمردة على أوامر موسكو » كمــا يسميها الدكتـــور سنيه ، وحين تبين « كبار الامة » انه لا في العير ولا في النفـــير ،وانهـم به صاموا ثم افطروا على بصلة ، وان الطريق الى تحسين العلاقـات مـع العالم الاشتراكي لا يكون براس الجسر الذي وعدهم به سنيه بـل بـــان يقلعوا هم عن ان يكونوا راس جسر للاستعمار في هذه المنطقة من العــالم فيصونوا ارواح شعبهم ومستقبله ، فيصونوا السلام ـ كان من الطبيعي ان يضيع الدكتور موشي سنيه صوابه فيتحول ، بجريدته « قول هعام » ، الى حامل العلم عن كل ما هو عفن وبائد في اسرائيل في معركـــة الفزع من « خطر » نجاح المؤتمر في موسكو ، الذي يعزز وحدة الحركة الشيوعيـــة ، التي حملها التطور التاريخي أسمى مهمة : تخليص عالمنــــا من الحروب والمجازر ، من الاضطهاد والتمييز ، من الاستغلال والفقر والبطالة ، ومن الجهل والتــاخر .

لقد اصبح من الصعب ، في المدة الاخيرة ، ان تفرق «قول هعام» عن اسخف « الكرملينوجيين » واجهلهم في الولايات المتحـــــدة الامريكية . واصبحت مهمتها الرئيسية ، يومــا يومــا ، ان « تثبت » ، بالتزييف وبارخص القيل والقال ، ان مؤتمر الاحزاب الشيوعية التشاوري فاشل لا محالة ، وان وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة لن تتحقق . فليطمئن « كبار الامة » على مصالح استغلالهم لعمال الامة ول «مناطق الامة المحررة» ، وعلى نفوذ اصدقائهم الامريكان في هذه المنطقة من العــالم !

هل اعترف الدكتور موشي سنيه ، بعد هذه الفضيحة ، بان مهمته السياسية قد انتهت وبانه عليه ان يهدأ ويكن ، وان يتقاعد ؟ كان في حفل ميلاده الستين ، في ساعة صدق ، قد طلب من « كبار الامة » ان يساعدوه في مهمة بناء « راس جسر » . وكان طمانهم انه اذا فشل في هذه المهمـــة فلن يكون الفشل من نصيب احد سواه . ولكنه الان غير رايه ؛ فاذا كـان فشل في بناء راس جسر داخل العالم الاشتراكي ، لتخريب العــــالم الاشتراكي ، فانه يعد « كبار الامة » بانجاز مهمة اخرى وهي منع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من القيام بواجبه تجاه الطبقة العاملة الاسرائيليـــة وتجاه قضيـــة الســلام .

لقد تحول الدكتور سنيه ، بجريدته «قول هعام» ، الى حامل العـلم عن كل ما هو عفن وبائد في اسرائيل في معركة الفزع من ان مجـرى الاحداث يثبت لشعب اسرائيل ، اكثر فاكثر ، صدق سياسة حزبنــــا وصدق تحذيراتنا من حرب حزيران ومن الاحتلال ونتائجهما اللذين لم يحققـــا لاسرائيل لا امنا ولا سلما . وها هو شعب اسرائيل يرى ، بمزيـــد من الوضوح ، ان الطريق الرسمي التي طبل لها الدكتور سنيه وتحمس لهــا حتى احرق كل جسور الرجعة ، انما هي طريق مغامرة ، فاشلة ومسدودة ، تهدر دمه دون اية نتيجة ، وتسلب اللقمة من اطفاله دون اية نتيجـــة . ويتبين الشعب ، بمزيد من الوضوح ، ان « الوطنيين » ـ امثال الدكتـــور سنيه ، انما هم عميان سياسة في احسن الحالات لا تهمهم مصلحة الشعب بقدر ما يهمهم انقاذ جلودهم من زعيق رجعية هائجة !

وحين علت موجة الفزع في اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، من البيان الذي اصدره مؤتمر موسكو ، ووقعه الشيوعيون في اسرائيل وفي البـــلاد العربية ، في شجب حرب حزيران والاحتلال ـ توهم الدكتـــــور سنيه ، بجريدته « قول هعام » ، ان القدر قدم له فرصة تخلصـــــه من الافلاس السياسي ، فوقف على راس المحرضين ، بدون اي تعقل ، على بيـــــان موسكو وخصوصا على رفيقنا البطل ، السكرتير العام لحزبنا ، ماير فلنر .

وفرغ الدكتور كل سمه في مقال نشره في « قول هعام » يوم الجمعـــة الماضي (١٣ الجاري) تحت عنوان : « لا حقيقة ، لا عدل ، ولاسلام» عـن بيـــان موســكو .

ان سنيه ، الذي عرض نفسه علينا في الماضي بانه « فارس الحقيقة ، ولا شيء غير الحقيقة ، وكل الحقيقة » اصبح يلتجيء الى ارخص الكذب . فقد ندد بماير فلنر لانه وافق على بيان موسكو بينمــا المندوب المغربي العربي ، علي يعطه تحفظ منه ، مع انه يعرف تماما موقف الحزب المغربي الذي لا يوافق على قرار مجلس الامن . ولكنه اخفى هذه الحقيقة عن قرائه.

وفي المقال المذكور التجأ الدكتور سنيه الى كذبة مكشوفة حين هــاج وماج على بيان موسكو مدعيا انه لم يذكر بكلمة واحدة واجب احلال السلام في الشرق الاوسط . بينما جاء في بيان موسكو بالحرف الواحـــد : « ان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية التشاوري يؤمن بانه من الممكن احلال السلام والهدوء في المنطقة بشرط جلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيـــذا كاملا » .

لا اعتقد انه بقي احد يبهره ما يتظاهر به الدكتور سنيه من « قـوة منطق » . ولكنه في مقاله المذكور ظهر طفلا ساذجا حين اعلن انه لا يحـــق لمؤتمر موسكو دمغ اسرائيل بالعدوان في حرب حزيران لان هيئة الامم المتحدة لم تدمغها ، ولانه « بموجب وثيقة الامم المتحدة لا يحق لمجلس الامن ان يقرر من هو المعتدي . وهذا القرار هو المعترف به في الحياة الدولية » . مع ان الدكتور « المنطقي » يعلم ان هذا الكلام هو سفسطة لا اكثر ولا اقل ، والا كان عليه ان يرفض دمغ الامريكيين بالعدوان على الفيتنام حيث ان مجلس الامن لم يصدر هذا الحكم عليهم !

ويجري الدكتور سنيه ، في المقال المذكور ، القسم الاكبر على تفسير قرار مجلس الامن تفسيرا يعطي حكام اسرائيل « الحق » في التوسع الاقليمي .. كتب : « بدون الاتفاق على حدود متفق عليها ، لا يوجد امام اسرائيل الى اين تنسحب » .. واكد سنيه ان الدول العربية هي المسؤولة عن حرب حزيران لانها رفضت قبل الحرب « الاعتراف بخطوط الهدنة خطوط حدود ثابتة كما اقترحت حكومة اسرائيل طول ١٨ عاما باستمرار » .

انني لا أحب ان اضايق الدكتور سنيه بتذكيره بانه هو ايضا ، حين كان عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طالب بحدود اخرى لاسرائيل ، حدود سلام ، بحل القضية الاقليمية على اساس حق تقرير المصير للشعوب. واذا كان نسي ذلك يستطيع ان يذكره زميله ميكونس بهذا الموقف . ولكنني اريد ان اساله : لماذا اللف والدوران ؟ ما هو موقفك من التوسع الاقليمي الاسرائيلي ؟ ومع ذلك فان جواب الدكتور سنيه لا يقدم ولا يؤخر في الحل العادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي لا يمكن ان يكون سوى ســـلام الشعوب بحق الشعوب ، والا لا يكون حلا ، لا عادلا ولا ثابتا . أو يكون فهم هذه الحقيقة أعلى من منطق الدكتور ؟ !

حين ايد الدكتور سنيه حرب حزيران ، انسجم معها انسجاما تاما ومع كل اهدافها ، الاسرائيلية الرسمية والامريكية الاستعمارية وتوهم ، كمـــا توهم الامريكيون ، انها ستوقف المد المعادي للاستعمار في البلاد العربية . ولما لم يتحقق هذا الامر قرر الدكتور سنيه ان يحققه في مقاله ، فكتب ان مصر « قد زادت من اعتمادها على حكام السعودية والكويت وليبيا ، ومعناه الاعتماد غير المباشر على شركات النفط الاستعمارية » ! ان هـــذا القرار « السنيي » يذكرنا بموقفه من ثورة السودان الاخيرة التي اكد ، على الرغم من كل الحقائق انها ثورة عسكرية دكتاتورية رجعية مهمتهـــا ذبح سكان الجنوب . ونشر في صحيفته خبرا استحت اية صحيفة ان تنقلها عنـــه ، ومفاده ان حكومة الثورة اعتقلت السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني!

والحقد على الاتحاد السوفييتي اوصل الدكتور سنيه الى عقد الراية مع زمرة ماو تسي تونغ في الصين . و «قول هعام» تفتح صدرها لنشرات «صينهاو» الصينية الرسمية . وفي المقال المذكور ترجم سنيه الى عبريـــة صحيحة الاكاذيب الصينية على الاتحاد السوفييتي وقال : ان تاييد الاتحاد السوفييتي لبيان موسكو في شجب حرب حزيران « انما هو ستار دخـــان يستتر الاتحاد السوفييتي من ورائه في مغازلته للولايات المتحدة الامريكية»...

الحقائق لا تهم الدكتور سنيه . لا يهمه بيان غروميكو ـ عبد الناصر الاخير الذي قضى على جميع شائعات الدس والاوهام . فالدكتور سنيه ، الــذي بدأ حربه ضد حزبنا باسم « الحقيقة ، ولا شيء غير الحقيقة » اصبح الان « فوق الحقيقة » .

اما الطبقة العاملة الاسرائيلية ، شعب اسرائيل ، وجميع السياسيين الواقعيين ، فانهم يعيشون مع حقائق الوضع الدولي ، مع نتــائج حرب حزيران ، ومع حقيقة الرغبة الكبرى في الوصول الى حل سلمي عــادل ومعقول للنزاع الاسرائيلي العربي ، الذي حان الوقت لحله . وهؤلاء لن يستفيدوا شيئا من مفلسين لم يعد لهم مكان على ارض الحقيقة !

(جهينـــة)

في النقـــاش على تعديـــلات في قـــانون الانتخابـات للكنيست :

اميل حبيــبي يطــالب بحريـــة تنقل مندوبي القائمـة الشيوعية ذوى الاقـامه الجبريـة

نائب وزيــر الداخليــة يعلن ان الاجــراءات ستكون « ليبرالية » هــذه المرة ايضــا !

القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ عرض نائب وزير الداخلية في الكنيست ، مساء الثلاثـــاء الماضي ، مشروع تعديلات على قانون الانتخابات للكنيست يجيـز لرجـــال الشرطة ان ينتخبوا في ظروف مغلقة اسوة برجال الجيش ، وتعديلات شكليـة اخرى . وينص المشروع ايضــا عـلى تقليص مـدة التصاريح التي والتي تجيز لهم دخول مناطق تعطى لدعاة القوائم الانتخابية الحكم العسكري من ٥٢ يوما الى ٣٧ يومــا ، بحجة انــه تقرر تقليص مـدة المعركـة الانتخابية كلها .

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي حول هـــذا التعديل معلنا انه لا يوافق على تقليص مـدة التصاريح ويطالب بابقائها كما كانت عليه .

ولكـن ـ قال ـ ليست هـــذه القضية التي اطالب بتوضيحهـــا الآن . الآن لم تعد قيـود التنقـل مفروضة على كل العرب في اسرائيل الا الى المناطق المسماة « مغلقة » . الآن مفروض على المئات مـن العرب اوامر الاقامة الجبرية داخل قراهـم ومدنهم . وليس سرا ان جميـــع الاشخاص الذيـن يستطيعـون ان يكونوا دعاة للقائمة الشيوعية بـين العرب ، هم من بين هؤلاء المواطنين المفروضـــة عليهم اوامر الاقامـــة الجبرية . حتى مندوبنا في لجنـــة الانتخابات المركزية ، الدكتور اميل توما من حيفا ، يجـد صعوبـــة في الحصول على تصاريح للوصول الى اجتماعات اللجنة في القدس .

وقال اميل حبيبي : « انني اعرف ان هذه القيود المفروضـة علينـــا تثير حماسا متسرعا لدى عـدد مـن أعضاء الكنيست ، ولكن هذه القيود يجب ألا تفـرح هؤلاء الواثقـــين بسياستهم والمهتمين بنقاوة المعركـة الانتخابية وبوجههـــا الدمقراطي . وانا اقول : ان من يحاول الاعتمـاد على قوانين الطوارئ لكي يربـــح الانتخابات انمـا ستكون تجارتـــه خاسرة » .

واعلن النائب الشيوعي انه يريد ان يفهم قانون الانتخابات الحـــالي الذي يلزم لجنة الانتخابات المركزية بالطلب من السلطات العسكريـــة منع عدد من دعاة القوائم الانتخابيـة تصاريح دخول الى مناطق الحكـــم العسكري ، بموجب اجراءات الدفاع من سنة ١٩٤٥ ، على انه قـــانون يستطيع ان يحل القضية الجديدة ، قضية اوامر الاقامـة الجبريـــة ، وبموجبه تلتزم لجنـة الانتخابـــات المركزية بان تعمل على تامين تصاريح تنقل للمواطنين ذوي الاقامة الجبرية حتى يؤمن لنا ولغيرنا الحـد الادنى من حرية الدعاية الانتخابية » .

وقال انه سيقـــدم الى لجنـــة الكنيست تعديلات تضمن هذا الامر بوضوح . وطلب من نائب وزيـــر الداخلية ان يوضح هذه القضية في رده .

ولما وقف نائب وزير الداخليـــة ليرد على النقاش ، حاول التهـرب من هذا الامر قائـلا ، بسخريـــة مردودة عليه ، ان احسن حل هـــو ان يصبـــح المواطنـون العرب ذوو الاقامـــة الجبريـــة « مواطنـــين صالحين » ، فقاطعــه اميل حبيبي متهكما : « لا تستطيع التثبت مـن هــذا الامر ، يا جنـاب الوزير ، الا بعد الانتخابات القادمة ، وبعدمـــا يصوتون لحزبكم ، فبـدون هـــذا لا يصبحون « مواطنين صالحـين » في نظرك ! » .

وامام المقاطعات ، اضطر نـــائب الوزير اخيرا الى الاعلان عن انـــه يعتقد ان لجنة الانتخابات المركزيـــة تستطيـــع ان تسوي قضية أوامـــر الاقامة الجبريـــة بنفس الاجراءات التي كانت تتخذها في السابق والتي كانت « ليبرالية » !! .

نعم.صداقة مع الاتحاد السوفييتى

مكتب الاتحاد ـ أصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــــاد السوفييتي نشرة بعنـــوان « نعم . صداقة » افتتحتها بمقال عن التاسـع من ايار ، يوم الانتصار الذي حققه الجيش الاحمـر عــلى جحافل النازية .

وتضمنت النشرة مجموعة مـــن المقـــالات والمعالجات السياسيـــة والثقافية والعلمية : « لماذا تعارض اسرائيل المقترحـــات السوفييتيـــة لايجاد تسوية سياسية في منطقتنا». و « مستوى المعيشة في الاتحـــــاد السوفييتي يرتفـع باستمرار . و « انجازات الاتحـــاد السوفييتي في غزو الفضاء » . ومقال عن الشاعر الجيورجي الكبير شوتـــا روستفيلي بمناسبة صدور ملحمته الشعريـــة باللغة العبرية ، وغير ذلــك مـــن الاخبار العلمية والفنية والادبيـــة والقصائد .

وجاء في المقال السياسي :

« اليس واجب الساعـة هـــو تغيير السياسة الاسرائيلية قصيرة النظر والحبلى بالاخطار ، باعتمادها على قوة اجنبية في المنطقة ؟

« اليس واجب الساعة البـــدء في بناء علاقات حسن جـوار مـــع الشعوب العربية ؟

« بهذه الطريق من الحيــــاد والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ومن اقامـــة علاقات حسن جـوار مع الشعوب العربية يضمن السلام والامن والازدهـار الاقتصـــــادي والثقافي .

« لنتمسكبقرار مجلس الامـــن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ كفرصـة تاريخية ، لان تنفيذ هذا القـــرار هو الخطوة العملية الاولى في طريق السلام والامن » .

لاول مــرة في المحــاكم العسكرية :

المحقق يعترف بضرب المتهم اثنــاء التحقيــق

اللـــد ـ لمراسلنـــا ـ في الجلسة التي عقدتها المحكمة العسكريـــة هنـــا في ٦\١٦ لمحاكمـــة المتهمين بوضـــع العبوات الناسفـة في مجمع الاغذيـــة في القدس (سوبر سل) يـــوم ٦٩\٢\٢١ ، اعترف المحقـــق الرئيسي في القضية الشاويش عزرا كليج، ردا على اسئلة المحــامي علي رافـــع ، بانه ضرب عائشة عودة أحمـد فارس المتهمـة بوضع العبـــوة الناسفة في مجمع الاغذية . ولكن المحقق حاول تبرير ذلــك بقوله ان المتهمة كانت عصبية اثنـــاء اعتقالها ، وعندهـــا غضب منهـا وضربهـــا « ليهديء اعصابها » ! .

وكان المحـامي علي رافع قـــد اعترض في بداية الجلسة على قبول الافادات التي اخذت من موكلتـــه شارحا للمحكمة ان موكلته اعتقلـت في بيتهـــا في بيت جرير في يـــوم ٦٩/٣/١ ونقلـت على الفـــور الى شرطة القدس ، وهناك استقبلهـــا المحقق عزرا كليج بالضرب المبرح على راسها بالعصا ، ثم دخل محقـــق آخر لا تعرف اسمه ، وبدأ هـــو بدوره يضربها على وجهها واذنيها . واضـــاف المحــامي علي رافع ان موكلته اعترفت بوقائع غير صحيحـة نتيجة للضرب والتعذيب ، منهـــا الاعتراف بانهـــا اشتركت ايضا في التفجير الذي وقع في سوق محنيـه يهودا في القدس يوم ٦٨/١١/٢٢ . وعرضت النيابة العامة في هـــذه الجلســة الاسلحــة التي ضبطت بحيازة المتهمين الخمسة في هـــذه القضية التي تاجل النظر فيها الى ٦٩/٧/١ .

ويعلق مراسلنا على هذه الجلسة بقولـــه انه لاول مرة في المحـــاكم العسكرية التي تحاكم الفدائيـــين العرب يعترف المحقق بضرب المتهـم اثناء تحقيق معه . وعندمـــا كـــان المحققون يواجهون باحد المتهمـــين والجراح ما زالت في راسه ، كما حدث في القضية المشار اليها مـــع المتهم يعقوب عودة ، يكون الـرد ان المتهم هو الـــذي ضرب الحـــائط براسه !! .

الى الضمــــير الاسرائيلي :

هل تعرف الحقيقة .. وتصمت

مكتب الاتحاد ـ اصدرت دائرة النشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي كراسـة باللغـــة العبرية تحت عنوان « مسالة ضمير » جاء فيها : « ايهــا المواطن ! انها مسالة ضمير ، فهل تعرف وتصمت » ؟ .

وتفضح الكراسة امام الضمـــير الاسرائيلي سلسلـــة طويلة مـــن الحقائق المفجعة في المناطق العربيـــة المحتلة ، وعن اعمـــال القمـــع والاضطهاد وهدم البيوت والاعتقالات التي تمارسها سلطـــات الاحتلال . وتبدا الكراسة مخاطبـــة الضمـــير بريبورتاج مؤثر عن نسف بيـــت في مدينة نابلس ، مع صورتين للبيت قبل الهدم وبعد الهدم . ويختتم الريبورتاج بهذه الصرخة :

« ايها القاريء ! بعد ١٠ او ١٢ او ١٥ سنـــة ، لا اعـــرف متى بالضبط ، ربما يحدث ذلك في احد ايـــام السبت ، ساعة تجلس في بيتك وتطالـــع جريدة ، او تجلس الى المائدة ، عندها سينفجر ابنك ، وبنظرة اتهام يسالـــك : يـــا ابي ، ماذا فعلت عندما هدموا بيت نادر ؟

« اذكر ، ان يوم الحساب آت لا ريب فيه » ! .

ثم تتناول الكراسة مجموعة مـــن الاخبار المنشـــورة في الصحـــف العبرية ، وتقدمها بـدون تعليـــق لتشكل لائحة اتهام خطيرة لسلطات الاحتلال بسبب ممارسة هذا الشكل العنيف من الاضطهـــاد في المنـــاطق المحتلة ، وتختتمها بقضية مصـــرع قاسـم التميمي في احـد سجـــون اسرائيل .

انها كراسة تخاطب الضمـــير وقـــادرة على هزه من الاعمـــاق ، وقـــادرة على اتهامه اذا عـــرف الحقيقـــة وصمت . فهـل يصمت الضمير الاسرائيلي ؟ .

غـــدا اجتمــاع عام للمساهمـين في جمعية ميــاه يافـة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ يعقد في الساعة التاسعـة من صبـــاح يـــوم السبت (غدا) ، في نادي الهستدروت في القرية ، اجتمــاع عـــام للمساهمين في جمعية ميــاه يافة النـــاصرة ، للبحث في ميزانية سنة ١٩٦٧ ولاجراء انتخابات للهيئـة الاداريـــة وللجنة المراقبة .

وكانت الهيئة الاداريـــة للجمعية ، بحضور لجنـــة المراقبة ، قد عقدت جلســة خاصة لها قبل اكثر من ثلاثة اسابيع قررت فيها بالاجماع الدعوة للاجتماع العام المذكور والتحضـير له ، كمــا اقرت المواضيع التي ستبحث فيه. وقد تم ارســـال الدعوات لجميع المســاهمين في الجمعية لحضور الاجتماع .

وعلمت ان رئيس لجنـة المراقبة ارســل رســائـل ، بخصوص عقد هذا الاجتماع، الى المعنيـــين في دوائـــر الهستـــدروت والى اتحـــاد المراقبـــة والى المسؤول عـــن التعاونيات في النـــاصرة والى مراقب الحسابــات السيـــد سمحوني .

والهيئة الاداريـــة تناشـــد المعنيين في الهستدروت العمل من أجل انقاذ الجمعية ، كما تدعوجميع المساهمين لحضور الاجتماع والاتحاد في سبيـــل مصلحة الجمعية

عمـــــال الطيبة يتضامنــون مـــع عمـــال اســـدود

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اكثر من مائة عــــامل في الطيبـــة وقعوا على عريضة اعربوا فيها عن تضامنهم التام مع زملائهم عمال الميناء في أسدود . وقد انتقدت العريضة موقف قيادة الهـــستدروت والحكومة المتنكرة لحقوق الطبقة العاملة .

ادارة جديـــدة لتعاونيـــة ميــــاه دير حنــا

دير حنـــا ـ لمراسلنا ـ في الساعة الثالثة من بعد ظهـــر السبت الماضي (٦\٧) عقد في الساحة المجاورة لنـــادي السلام في دير حنا الاجتماع السنـــوي العام لجمعيـــة الزهراء التعاونيـــة للمياه لانتخاب هيئة ادارية جديدة.

وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب هيئة ادارية جديدة من سبعة اعضاء هم : سليمان محمد حسين ، احمد محمد خطيب ، توفيق علي دفش ، خليل ابراهيم نصري ، شفيـــق اسماعيـــل علوان ، صلاح سعيد خطيب ، حسن محمـــود حمـــودة . كذلك انتخبت هيئة مراقبة مـــن : خضر صالح خطيب ، حنـــا موسى حوراني ، محمد هزاع .

وقد عقدت الهيئـــة الاداريـــة الجديدة جلســـة انتخبت فيهـــا سكرتيرا للجمعيـــة ، واميـــنا للصندوق .

وكان عدد الذين حضروا الاجتماع العام ١١٧ عضوا ، بينما كان عـــدد الذين حضروا الاجتماع في السنـــة الماضية ٩٢ عضوا . وفي السنـــة الماضية فازت الهيئـــة الاداريـــة بالتزكية ، اما هذه السنة ففـــازت بالاجماع وبدون معارضة .

وكانت الدعوة للاجتماع العام قد ارسلت قبل ٢١ يوما من عقـــده ، وكان موعده الساعة الثانية بعـــد الظهر ، ولما يحضر الاجتماع العـدد القانوني من الاعضاء تاجل عقـــده حتى الساعة الثالثة بموجب ما جاء في الدعوة ، وحسب دستور الجمعية وبذلك كان الحضور قانونيا .

والجدير بالذكر ان احد اعضـــاء اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونيـــة واسمه الياس غبريس ، وصل الى الاجتماع قبل عشر دقائق من موعـــد عقده ومعه عريضة موقعـــة من ١٠٤ اعضاء يطالبون فيها بتاجيل الاجتماع وبتغيير مكانه ، مدعيا ان هـــذا الاجتماع غير قانوني .

وقد رد عليه سكرتير الجمعيـــة ورئيس الاجتماع ، سليمان حسين ، بان هذا تدخل وتآمر على الجمعية ، ومع ذلـــك قدم العريضـــة الى الاجتماع العام ، مقترحا رفضهـــا وعدم تاجيل الاجتماع والاستمرار في عقده . وقد صوت جميع الحاضرين الى جانب اقتراح سكرتير الجمعية . وواصل الاجتماع اعماله . اما موقف الهستدروت غبريس فقد خرج مـــن الاجتماع يجر اذيال الفشل .

المطالبة بانتخابات لمجلس عمـــال كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ يوقع اعضاء الهستدروت في كفر ياسيف على عريضـــة الـــى اللجنــــة التنفيذيـــة للهستدروت يطالبون فيهـــا باجراء انتخابات لمجلس عمال القرية يرعى مصالح عمالهـــا ويتبنى النشاط الهستدروتي فيها ويشـــرف على عيـــادة صندوق المرضى التي لا تقوم بواجباتها كما يرام وينقصهـــا الاطباء والادوية وصيدليـــة ومختبر .

والجدير بالذكر ان في كفر ياسيـــف ٥٠٠ عضـــو في الهستدروت . وهـذا العـــدد يكفي لاجراء انتخابات لمجلس عمـــال في القريـــة اســوة بالمستوطنات اليهودية .

وعمـــــال كفر ياسيـــف مدعوون للتوقيع على هـــذه العريضة .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق
عزيز نمر وزوجته
بالمولود السعيد

عصــاد

الحزب الشيــوعي الاسرائيلي
ـ الناصـرة ـ
خلية الروم

معلم هــام على طريق ـ بقيـــــة

(١٦-٦) ـ حرصا من الجمهورية العربية المتحدة ان لا تتعثر الاوضاع وتندفع سريعا نحو الانفجار ..

وهذا الشعور بالمسؤولية الذي اكده البيان سيسهم بالتسوية بقدر اسهامه باحباط الاستفزاز الاسرائيلي لجعل العنف طريق التسوية الوحيد.

وهذا كله يفسر غضب المحافـــل الرسمية الاسرائيلية وحنق وزيـــر الخارجية ابا ايبن من البيان المشترك السوفييتي ـ العربي . لقد زعم ابا ايبن ان هذا البيان « ضربـــة للسلام » !! لا لسبب الا لانه اكد قرارات مجلس الامن وتمسك بها .. وكانه بهذا الزعم يعرب عن مخاوفه من اثر هذا الموقف على الراي العام العالمي ، الذي لم يعد يقبـــل « انشودة » المفاوضات المبـــاشرة والحدود الامنة ..

ولكن غضبة المحافل الحاكمة لن تغير من اهمية هذا البيان المشترك الذي اكدت محافل كثيرة على انه سيؤثر تاثيرا ايجابيا على مباحثات الدول الكبرى ..

اعنف غارة (على الاردن) منذ حزيران ١٩٦٧

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اغارت الطائرات الاسرائيلية ، ظهر اول امس ، خلال خمس ساعات متواصلة على مواقع اردنية في القسم الجنوبي من وادي الاردن ، وخاصة تلك المواقع القريبة من جسر الامير عبدالله وجسر المغطس وخربة الوهادنة ، وذلك بحجة الرد على الاعتداءات الاردنية المتكررة على الاراضي التي تحتلها اسرائيل ! وتعاون السلطات الاردنية مع الفدائيين العرب !.

وقد اشتركت في هذه الغارات طائرات من اصناف مختلفة ، واستخدمت فيها قنابل وصواريخ واسلحة اخرى عديدة .

وقد اعلن الناطق الاسرائيلي ان الغارات الجوية بدات في الساعة الـ ١،٣٠ من بعد ظهر اول امس ، واستمرت بصورة متقطعة حتى الساعة ٦،٣٠ مساء . وقال الناطق الاسرائيلي ان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت سالمة .

وصرح الناطق العسكري الاردني ان اسرائيل استعملت في عدوانها المذكور سربين من الطائرات المقاتلة وقد تصدت لها المقاومة الارضية .

وقال الناطق الاردني ان العدو اطلق النار من الرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون والميدان والدبابات على القوات الاردنية في مناطق ام نخلة والمندسة وجسر الملك حسين وجسر الامير محمد وردت القوات الاردنية على النار بالمثل واستمر تبادل الرماية حتى الساعة ٧،٣٠ مساء .

واضاف الناطق الاردني : ان الخسائر الاردنية بلغت ٤ قتلى و ٧ جرحى وجميعهم من العسكريين ، كما تم تدمير ٣ سيارات عسكرية .

ولاحظت الصحف الاجنبية ان الغارة على الاردن كانت اعنف غارة جوية قامت بها اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

رد على تحريض

مكتب الاتحاد ـ حيفا : استمرارا لحملة التحريض المسمومة التي تشنها الرجعية الاسرائيلية باستمرار على حزبنا الشيوعي ، مستخدمة كافة ابواقها الدعائية ، نشرت صحيفة « دافار » (صحيفة الهستدروت الرسمية) ، رسما كاريكاتوريا في ٦٩\٦\١٢ تظهر فيه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، في بزة عسكرية من النوع الذي يرتديه رجال « فتح » ، وقد امسك باحدى يديه المتفجرات وبالاخرى لافتة كتب عليها رسام الكاريكاتور « الراكح » (على وزن « فتح ») ..

وقد ارسل الرفيق يهوشوع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة الى هيئة تحرير دافار يحتج فيها على هذا التحريض الدموي . وجاء في رسالته : « اذهلني ان اشاهد في « دافار » ٦٩\٦\١٢ الكاريكاتور عن « الراكح » وماير فلنر . وفي رأيي ان هذا الكاريكاتور يتجاوز جميع الحدود ، لانه يتضمن دعوة الى اعمال العنف . وانني اسألكم عن الشيء السليم الذي وجدته صحيفة تابعة للهستدروت ، في نشر كاريكاتور كهذا عن كتلة ممثلة في الهستدروت والكنيست ، بينما في اليوم السابق نشرت « دافار » النص الكامل لاقوال عضو الكنيست ماير فلنر ، والذي يظهر منه ان اقواله كانت قد زيفت في الماضي . ان قراء « دافار » في ٦٩\٦\١١ ، الذين قراوا اقوال ماير فلنر يستطيعون التأكد من ان موقف حزبنا قائم على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ١٩٦٧\١١\٢٢ ،مع المحافظة على حقوق اسرائيل .

ارجو الا تتكرر في المستقبل اعمال من هذا النوع ، وارجو أن تنشروا هذه الرسالة الرفاقية » .

هجوم على مستأجري المنازل

منذ عدة سنوات شكل وزير الاسكان لجنة برئاسة القاضي روفي للبحث في المشاكل الناجمة عن علاقات المستأجرين بأصحاب المنازل، ومنذ تشكيلها اصدرت لجنة روفي سلسلة من التوصيات كانت كلها هجوما على المستأجرين ، وفي مصلحة أصحاب المنازل ، وهدف هذه التوصيات هو الغاء قانون حماية المستأجر ، وجعله تحت رحمة أصحاب المنازل في مسائل الايجارات ومدة السكن . كذلك فقد أوصت اللجنة بان يلزم المستاجر بدفع مبلغ اضافي مقابل الحديقة وانارة المدخل العام وتنظيف الساحات والادراج والممرات الخارجية، الامر الذي يشكل عبئا اضافيا على المستاجرين .

وفي توصياتها الاخيرة تقررت زيادة الايجارات بنسبة ٥٠٪ ـ ١٨٠٪ ، وذلك بزيادة الايجار عن الغرفة الواحدة بنسبة عالية جدا .

ومن المتضررين ، من هذه التوصيات ، أصحاب المشاغل والحوانيت والصناعات الخفيفة ، فقد أوصت اللجنة بالغاء الحد الاقصى من الايجارات المدفوعة عن هذه الاماكن ، وهذا يجعل أصحابها تحت رحمة المالكين ، في مسألة دفع الايجارات .

ونشر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا دعا فيه الى تجميد هذه التوصيات ، وحل لجنة روفي ، وسن قوانين اضافية لحماية المستأجر .

احتراق مسكن في الجش .. سيارة الاطفاء تصل بعد ان اصبح المسكن رماد !!

الجش ـ لمراسلنا ـ حوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء السبت ٦٩\٦\٧ اندلعت النيران في مسكن السيد مطانس هشول الخشبي المؤلف من غرفتين ، والواقع في طرف القرية الجنوبي الغربي .

وحين وقوع الحادث كان صاحب المسكن وزوجته في زيارة داخل القرية ، ولا احد في المسكن .

وما ان لاحظ اهالي القرية السنة النيران المندلعة حتى هبوا بمجموعهم للمساعدة على اخماد الحريق ، وتم الاتصال بمحطة الاطفاء في مدينة صفد على وجه السرعة ، وذهب مجهود الاهالي سدى حيث انهم لم يتمكنوا من اخماد النار . ومما زاد الطين بله ان سيارة الاطفاء وصلت متاخرة اكثر من نصف ساعة عن موعدها ، وحين وصولها كانت النار قد التهمت البيت وكل ما فيه فعادت من حيث اتت دون ان تقوم باي عمل . وتقدر الخسارة بحوالي عشرة آلاف ليرة .

ان اهالي الجش يطالبون السلطات بما يلي :

- تقديم المساعدة الضرورية لصاحب البيت ليتمكن من اقامة بيت اخر ليحتمي تحت سقفه هو وزوجته .
- التحقيق باسرع وقت في مسببات الحريق .
- التحقيق في سبب تاخر رجال الاطفاء .
- ان يعمل المجلس المحلي على اقامة محطة اطفاء في القرية حتى لا يتكرر مثل هذا الحادث المؤلم .

جولدا مئير : خلافاتنا مع بريطانيا ـ بقية

حول هذا الامر ، الا انه تم الاتفاق على ان يترك الموضوع مفتوحا لمزيد من الاتصالات . ويريد البريطانيون انتظار نتائج المباحثات الرباعية ، وعلى ضوء ذلك سيعيدون النظر في صفقة الدبابات» .

ويقول مراسل صحيفة «الرحاب» في لندن ، يوم امس الاول ، ان زيارة غولدة انتهت بدون نجاح . وينسب الى المراقبين في لندن تقديرهم انه على الرغم من ان غولدة مئير نجحت في شرح موقف اسرائيل الا ان جهودها في اقناع بريطانيا بصحة الموقف الاسرائيلي من المباحثات الرباعية قد باءت بالفشل . وكانت غولدة مئير قد صرحت في مؤتمر صحفي بعد اجتماعها الاول بهارولد ويلسون وستيوارت : «علي ان اقول ، باسف ، ان اصدقائنا البريطانيين لم يغيروا موقفهم» . ويعتقد المراقبون في لندن ان هذا التصريح يعني ان الخلافات الاسرائيلية ـ البريطانية لا يمكن حلها الان .

الاتحاد
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧



اعتداء بوليسي وحشي على مواطن من ام الفحم !!

شاويش البوليس لافي (من منطقة بوليس وادي عارة) اعتدى بوحشية ، يوم ٩-٦-٦٩ على المواطن عبد اللطيف صالح عبد الجواد من ام الفحم ، وعندما تدخلت والدة عبد اللطيف المذكور ، طالبة من الشاويش ان يعامل الناس بشكل انساني ، دفعها بقسوة دون اي احترام لسنها والقى بها على الارض .

والقضية ـ كما رواها عبد اللطيف صالح ـ في رسالة بعث بها الينا هي انه كان مدينا بمبلغ مئتي ليرة وعندما حضر الشاويش المذكور لابلاغه بالدفع اجابه بان لديه مبلغ مئة ليرة ورجاه الانتظار لمدة خمس دقائق حتى يدبر بقية المبلغ ، فسمح له بالذهاب لتدبير المبلغ ، ولما عاد بعد عشر دقائق وبيده المبلغ كاملا ، بادره الشاويش بالسباب والشتائم ورفض تسلم المبلغ ، بحجة انه تاخر اكثر من اللازم ! واصر على اخذه الى مركز البوليس. وهنا تدخلت والدته المسنة كما ذكرنا فدفعها بقسوة والقى بها ارضا .

ويصف عبد اللطيف الاعتداء الوحشي الذي لقيه في داخل السيارة ، فيقول :

في داخل السيارة ، واثناء سيرها جرت معي « لعبة الغميضة » بوحشية . فقد كان شاويش البوليس يفاجئني وانا جالس بلكمة على وجهي او رفسة وبعدها يشتمني قائلا : لماذا تضرب رأسك في حديد السيارة يا... ؟ واستمرت « اللعبة » طوال الطريق .

ولاخفاء الجريمة ، اتهمني في مركز البوليس بمحاولة الاعتداء عليه . وعلى هذا الاساس جرى توقيفي لمدة ٢٤ ساعة . وبعد ان انتهى « التحقيق » والتوقيع على الكفالة ابقيت في السجن ١٤ ساعة أخرى .

وعندما أفرج عني بعد ٤٨ ساعة ذهبت فورا للمعالجة وحصلت على تقرير طبي مفتوح لمدة ثمانية أيام .

وينهي عبد اللطيف رسالته قائلا :

انني حتى الان لا أستطيع الكلام بسبب ألم حاد وجروح في لساني من جراء اللكمات واصابات أخرى في جسمي . وعلى هذا ساتقدم بقضيتي الى القضاء والى كل الجهات المعنية بالامر لكي يوضع حد لهذه التصرفات البوليسية الشاذة .

وداع ابن لوالديه خطر !!

حيفا ـ لمراسلنا ـ رفض بوليس حيفا اعطاء الرفيق وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تصريحا لزيارة والديه في قرية فسوطة .. ومن الجدير بالذكر ان الرفيق وجيه سمعان تلقى قبل مدة امرا يمنعه من الخروج من حيفا الا بتصريح خاص . وحتى الآن يرفض البوليس اعطاءه اي تصريح .. وقد جاءنا من الرفيق وجيه سمعان انه تقدم أخيرا بطلب لزيارة والديه وتوديع عائلته قبل سفره الى الاتحاد السوفييتي في مهمة أوفده بها اتحاد الشبيبة الشيوعية في اواخر هذا الشهر .. الا ان البوليس رفض هذا الطلب الانساني ! فوداع الابن لوالديه خطر ! !

لا يزال الوضع شديد التوتر في غزة

غزة ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي، نظام منع التجول على مدينة غزة ، وذلك في اعقاب رجم احد باصات « ايجد » بالحجارة وهو في طريقه الى بئر السبع مما ادى الى اصابة احدى المسافرات بجراح بسيطة .

وقد ذكرت «هآرتس» التي اوردت هذا النبأ ان حادث رجم الباص وقع في حي الشجاعية اثناء تشييع جثمان المواطن الذي قتل يوم الاثنين في حادث القاء القنبلة على احدى السيارات العسكرية فاخطاتها واصابت ٢٢ شخصا اخر بجراح .

تجديد أمر الاقامة الاجبارية على الرفيق اسعد يوسف

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ جددت السلطات لمدة ستة اشهر أخرى أمر الاقامة الاجبارية المفروض على الرفيق اسعد يوسف عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس المجلس المحلي السابق في قرية يافة الناصرة . وهذا الامر يمنعه من مغادرة القرية ، ويفرض عليه أثبات وجوده في الساعة الثامنة من صباح كل يوم في مركز بوليس الناصرة .

اننا نستنكر هذا الامر التعسفي ونطالب السلطات المختصة بالغائه حالا وبمنح الرفيق اسعد يوسف حرية التنقل لمزاولة أعماله ونشاطه لخدمة جماهير يافة الناصرة والقرى التي يعمل فيها .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستقدم استجوابا الى وزير الدفاع حول فرض الاقامة الاجبارية على الرفيق اسعد يوسف .

قداس وجناز

يقام يوم السبت في ١٩٦٩\٦\٢١ الساعة ٨،٣٠ صباحا قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم المأسوف على شبابه
رمزي امين جرايسي
في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز

انتصرت وحدة الحركة الشيوعية ـ بقية

خطيرة تنمو نتيجة العدوان الاسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن. لقد حاول الاستعمار وقبل كل شيء الاستعمار الامريكي ، بواسطة هذا العدوان ان يدوس الانظمة التقدمية في البلدان العربية ، وان يتآمر على حركة التحرر القومي العربية ، وان يحافظ على مواقعه في الشرق الاوسط . ولكنه لم ينجح في تحقيق هذا الامر . وجاء في الوثيقة: ولكن ، بدعم الرجعية العالمية التي تشمل اوساطا صهيونية ، تستمر الاوساط الحاكمة في اسرائيل في تجاهل مطالبة الدول العربية والشعوب المحبة للسلام وقرار الامم المتحدة بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وهي تتعنت في سياسة التوسع والضم التي تنتهجها، وتستمر باستفزازاتها المسلحة . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى تقدمية اخرى في اسرائيل تعارض سياسة الاوساط الحاكمة هذه .

واضافت الوثيقة : ان الشعوب العربية ماضية في كفاحها من اجل حريتها واستقلالها وتقدمها القومي ، ومن اجل تحرير المناطق المحتلة ، ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ان حركة مقاومة الاحتلال آخذة في الاتساع بشتى الاشكال . وتحظى بمزيد من التاييد المتعاظم . والى جانب الشعوب العربية يقف الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية . وهي تحظى بتضامن قوى التحرر القومي واوساط جماهيرية واسعة في الاقطار الراسمالية .

وفي جزء آخر من الوثيقة ، يدعو الى تشديد النضال ضد الاستعمار جاء ايضا : « مقابل السياسة العدوانية التي ينتهجها الاستعماريون والاوساط الحاكمة في اسرائيل ، نقسم ان نكون متضامنين مع الشعوب العربية المطالبة باعادة المناطق التي احتلها الغزاة الاسرائيليون ، الامر الذي يشكل شرطا لا يمكن تجاوزه في الطريق نحو السلام والتسوية السياسية في الشرق الاوسط على أساس التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ » .

٧٥ الف ليرة حملة الانتخابات

تلخيص اسبوعي :

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٢٠،٠٠٠	١٢،٣٣٥	٦١،٧
حيفا	١٥،٢٥٠	٩،٠٥١،٣٠	٥٩،٤
القدس	١،٥٠٠	٨٦٧	٥٧،٨
المثلث	٧،٠٠٠	٤،٠٢٠	٥٧،٤
تل ابيب ـ يافا	٢٠،٥٠٠	١٠،٧٦٤،٨٠	٥٢،٥
السهل	٨،٠٠٠	٣،٧٠٠،٥٠	٤٦،٢
الجنوب ـ النقب	٢،٧٥٠	١،٢٥٥	٤٥،٦
متفرقات		٦٥٨	
المجموع	٧٥،٠٠٠	٤٢،٦٥٢،٥٠	٥٦،٩

كلمة الاتحاد ـ بقية

اسرائيل وتمارسه الاموال الدافقة من الولايات المتحدة على اسرائيل ..

واذا كان هناك من معنى لمواصلة اللجوء والاعتماد على مصادر الاموال الامريكية والبريطانية فهو في بقاء اسرائيل في فلك الامبريالية تخدم اغراضها وتتساوق معها في محاولتها ضرب حركة التحرر القومي العربية .

وهكذا تبدو اهمية فصم الارتباط المتعدد الجوانب مع الامبريالية .. فهذا يخلق الجو لاندماج اسرائيل في منطقة حياتها فتسير مع الشعوب العربية لا مع اعدائها.. وعندئذ يصبح في الامكان موازنة الميزانية وتلبية حاجات الجماهير بدون اللجوء الى الاحتكاريين .

وفد سوداني في القاهرة

القاهرة ـ وصل الى القاهرة ، اول امس ، وفد سوداني في زيارة رسمية تستغرق يومين . ويضم الوفد ممثلين عن مجلس الثورة السوداني والحكومة السودانية . وقد اجرى الوفد محادثات هامة مع الرئيس جمال عبد الناصر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات للاعضاء والاصدقاء
حيال « الارتباك » في الحكومة

الجمعة ٦٩\٦\٢٠

تل ابيب رمات هخيال الساعة ٨،٣٠ مساء **عوزي بورشطين**
اكسال الساعة ٥ بعد الظهر عضو الكنيست **اميل حبيبي**
المغار الساعة ٥ بعد الظهر **سليم القاسم**

السبت ٦٩\٦\٢١

يافا نادي الثقافة ـ شارع ترتسا ١٧
الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر (ايديش) **يهوشع ايرغه**

الاحد ٦٩\٦\٢٢

بني براك ـ النادي ـ الساعة ٨،٣٠ مساء الدكتور **اميل توما**

الاثنين ٦٩\٦\٢٣

يافا الساعة ٨ مساء في النادي شارع ترتسا ١٧ (بالبلغارية) **ابراهام ملامد**
القدس الساعة ٧،٣٠ مساء **يوسف الغازي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع بيتح تكفا

ليلة السبت ٦٩\٦\٢٠ الساعة ٨،٣٠ في نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨

امسية اسئلة واجوبة

باشتراك :
يهوشع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت
يوسف الغازي سكرتير الكتلة الشيوعية في الكنيست

تل ابيب ـ نادي الثقافة ـ شارع بار كوخبا ١٠
يوم الجمعة ٦٩\٦\٢٠ الساعة ٨،٣٠ مساء يعرض فيلم :
« الاشرعة الحمراء »

صدر ..

الجديد

عددي ٤ و ٥ ـ ١٩٦٩
بابحاثه وقصصه وشعره ونقده ..

وفيه : حلقات جديدة من دراسات في القضية الفلسطينية ، وفي الفلسفة ، ونقد لكتاب عن الحركة العمالية في هذه البلاد، ولمجموعة قصص الشارع الاصفر ، وقصص عربية بينها : البارونة أم احمد بقلم : محمود تيمور .

تحت شعارات الدعوة لتنفيذ قرار مجلس الامن ووقف سفك الدماء والغاء أوامر الاقامة الاجبارية
يعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا شعبيا
في قرية ام الفحم يوم السبت ٦٩\٦\٢١ الساعة ٣ بعد الظهر
ويتكلم في الاجتماع :
محمود محمد محمود محاميد ومحمود حسين

صدر :

كفوا يد القمع البوليسي
من كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست في النقاش حول وزارة الشرطة

وفاة فاضل

حيفا ـ توفي يوم الثلاثاء الماضي المأسوف على شبابه المرحوم **جبرا نعمة** عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما ، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا . وقد شيع جثمانه ، اول امس ، باشتراك جمهور غفير من اقارب الفقيد واصدقائه العديدين.

تعازينا الحارة الى آل الفقيد وذويه . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל־אתיחאד
الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
٢٤ حزيران ١٩٦٩
٩ ربيع الثاني ١٣٨٩
العدد ١٢ السنة ال ٢٦
24 . 6 . 1969
26 מס. 12 שנה

فلنر : وجود ممكنات واقعية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

تل ابيب – امس صباحا عقد الوفد العائد من مشاورات موسكو مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف تميز بحضور كافة ممثلي الصحف المحلية تقريبا وبجوه الموضوعي الطيب . وقد أجاب ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس وفد الحزب لمشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو على أسئلة الصحفيين العينية بوضوح تام نال تقدير المجتمعين باستثناء مندوب « قول هعام » الذي انفرد باسئلته الاستفزازية.

ومن الامور التي أبرزها ماير فلنر باجوبته ان ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي أثناء اجتماعه بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكد وجود ممكنات واقعية لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا وان الاتحاد السوفييتي سيقوم بمبادرات جديدة في هذا السبيل ، ولكن الشرط لنجاح ذلك يكمن في تغيير حكومة اسرائيل سياستها وقبولها تنفيذ قرار مجلس الامن . وكانت سائر الاجوبة بروح البيان الصحفي الذي ادلى به ماير فلنر عند وصوله امس الاول ، ويجده القارىء موسعا في مكان آخر من هذا العدد .

تحول نحـو اليسـار في جنوب اليمن

عدن – تولى السلطة في جهورية جنوب اليمن الشعبية مجلس رياسة تالف من خمسة اشخاص بقرار من القيادة العامة لجبهة التحرير القومية – الحزب السياسي الحاكم في البلاد ..

وبعد اجتماع القيادة الذي اختار المجلس الجديد استقال رئيس الجمهورية قحطان الشعبي الذي تولى منصبه منذ ان استقلت البلاد ، وجلاء القوات البريطانية في تشرين الثاني عام ١٩٦٧ .

واتهمت القيادة العامة في بيانها الذي اعلنت فيه قرارها ونهجها السياسي ، اتهمت قحطان الشعبي بالنزعة الفردية واهمال قضايا الشعب وصرف النظر عن طريقها وتعطيل التطور الحقيقي الذي ضاع في سلسلة من الاخطاء الناجمة عن الاطماع الشخصية .

وأكد البيان في معرض توضيح خطوته ان اختيار مجلس رياسة خماسي جاء لتوطيد القيادة الجماعية وانتهاج سياسة تتوافق مع مصالح الشعب .

وفي الميدان الخارجي اعلنت القيادة العامة ان الحكومة الجديدة ستوثق علاقاتها مع الدول العربية وتدعم حركة التحرر القومي في الخليج العربي وتزيد من تعاونها مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي الدرجة الاولى مع الاتحاد السوفييتي .

وقد وقع التطور في اعقاب صراع داخل قيادة جبهة التحرير طفا على السطح حين اقال الشعبي محمد علي الهيثم وزير الداخلية في حكومته .

ويتالف مجلس الرياسة من محمد علي الهيثم وسالم ربيع ، القائد السابق للجيش ، وعبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر عنتر ومحمد صالح عوالقي وزير الدفاع في الحكومة عند التغيير .

وقد مال المراقبون الى رؤية التغيير في الحكم في جمهورية جنوب اليمن الشعبية تحولا نحو اليسار وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

واعتبرت المحافل البريطانية الرسمية اقامة مجلس الرياسة الجديد انتصارا للقوى اليسارية مما سيفتح الطريق امام اجراءات اجتماعية داخلية ..

ولم يغب عن بعض المراقبين ان التغيير جاء في اعقاب انقلاب السودان الثوري ويسير في اتجاهه .. فهذا يعني ان الاتجاه اليساري يتوطد عامة في العالم العربي .



ماير فلنر في الاجتماع الصحفي الدولي الذي عقد في موسكو ابان المشاورات .. (وكنا قد نشرنا تفاصيله في عدد سابق) .. ويرى الى جانبه عضو الوفد توفيق طوبي .. وقد حضر هذا المؤتمر الصحفي ايضا عضوا الوفد الآخران ساشا حنين وصليبا خميس

السوفييت والامريكيون متمسكون بضرورة استمرار المباحثات الرباعية

● غولده مئير ستعلن أمام الرئيس الامريكي معارضة اسرائيل العنيدة لمباحثات الدول الكبرى

نيويورك – ما زال الرد السوفييتي على المقترحات الامريكية بشان الشرق الاوسط موضع دراسة المسؤولين الامريكيين ، ولم تعرف تفاصيله بعد . ولكن مصدرا في وزارة الخارجية الامريكية قال ان « الرد سلبي ويعبر عن الخلافات الجوهرية بين الموقفين السوفييتي والامريكي » .

ومع ذلك ، فان الجانبين متمسكان بضرورة الاستمرار في المباحثات الرباعية ، لان استمرار هذه المباحثات الآن يساعد على الحيلولة دون تدهور الوضع في منطقة الشرق الاوسط – على حد قول مسؤولين امريكيين . ويدعو هؤلاء الى عدم الياس ما دام هنالك بصيص من امل في امكانيات نجاح المباحثات . ويقول دبلوماسيون امريكيون ان السوفييت ، في المباحثات الرباعية ، متمسكون بالمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط الرابع من حزيران كشرط أولي لاية تسوية .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الامريكي نيكسون يوم السبت الماضي ، قال انه في مباحثاته مع رئيسة وزراء اسرائيل غولده مئير سيبذل جهدا لتخفيف التوتر في الازمة العربية – الاسرائيلية . واضاف : ان التوتر في الشرق الاوسط قد خف منذ حرب الايام الستة بمدى ضئيل ،

– البقية على ص٤ عمود ٥ –

مـاير فلنر يعلن عند وصوله الى مطار اللد عائدا من موسكو :

قمنا بعمل هام لمصلحة اسرائيل الحقيقية

مكتب الاتحاد – وصل البلاد ، يوم الاحد الماضي (٢٢–٦) ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة) الرفيق ماير فلنر ، وعضو مكتب الحزب السياسي ، الرفيق دافيد حنين ، قادمين من موسكو حيث مثلا الحزب سوية مع الرفيقين توفيق طوبي وصليبا خميس عضوي المكتب السياسي في مؤتمر المشاورات الشيوعية العالمية الذي انعقد مؤخرا هناك .

وامس ، الاثنين ، عقد الرفيقان فلنر وحنين ، اجتماعا صحفيا في قاعة بيت سوكولوف بتل ابيب ، ادليا فيه ببيان عن المهمة التي قام بها الوفد وعن اهمية مؤتمر المشاورات ، عالميا وبالنسبة للشرق الاوسط . كما رد البيان على تزييف الصحف وتشويهها لاقوال الرفيق فلنر خصوصا فيما يتعلق بقابلية منظمة « فتح » .

وجاء في البيان ان مؤتمر المشاورات قد نجح اكثر مما كان منتظرا .. فعدد كبير من الاحزاب الشيوعية قد وقع على الوثيقة الاساسية التي تتضمن الكثير من القضايا . وقد وضع المؤتمر برنامجا ، خطا عاما ، تستطيع الحركة الشيوعية العالمية على اساسه توطيد تكتلها ، والنضال ضد الانحرافات القومية ، اليمينية و « اليسارية » ، وتشديد النضال ضد الامبريالية ومن اجل انتصار قضية السلام والاشتراكية .

وذكر البيان انه لم يعارض هذا الخط العام ، من مجموع ٧٥ حزبا ، سوى حزب واحد هو الحزب الشيوعي الدومنكاني . مع انه كان لبعض الاحزاب ملاحظات على هذا الجزء او ذاك من الوثيقة التي اقرت .

واكد البيان ان احد مكاسب المؤتمر الهامة هو انه قرر استمرار كل الاحزاب الشيوعية في العمل الايديولوجي والسياسي بصورة جماعية ، الامر الذي سيساعد كثيرا في تطوير القضايا الايديولوجية وفي رفع مستوى التنسيق فيما بينها الى مرتبة أعلى . كذلك أكد المؤتمر ان كل الاحزاب الشيوعية متساوية في الحقوق وان ثمة مكانا خاصا في الحركة الشيوعية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فهو الاول بين المتساوين ، وهو القوة المركزية في العالم الشيوعي ، كما ان الاتحاد السوفييتي هو القوة المركزية في العالم الاشتراكي .

قضايا الشرق الاوسط

وذكر البيان انه من الناحية الشرق أوسطية كان للمؤتمر أهمية كبرى جدا . فكل الحركة الشيوعية والاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي قد صاغوا موقفا مشتركا يضمن لاسرائيل العيش كدولة ذات سيادة ، والامن ، وحرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس . وقال البيان : انه توجد اليوم امكانيات واقعية لتسوية سلمية عملية تزيل عن جيلنا – ونامل ايضا عن الاجيال القادمة – الحرب من ميدان العلاقات الاسرائيلية العربية . وكل ذلك يتحقق شريطة ان توافق اسرائيل ، مثل مصر والاردن ، على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ تنفيذا كاملا بما في ذلك الانسحاب من كل المناطق المحتلة والتسوية العادلة لقضية اللاجئين العرب الفلسطينيين . ان هذا لن يكون عودة لاتفاقيات الهدنة ، بل سيخلق وضعا جديدا بالمرة ، وضع سلام بين اسرائيل والدول العربية .

واعلن البيان : ان موقف حكومة اسرائيل يصعب امر ايجاد تسوية ويصعب على تلك الدول وعلى تلك الاوساط في العالم العربي المستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية لكل الشعوب . ما زالت هنالك

– البقية على ص٤ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

تصعيد الغارات والغزو

قبل فترة قصيرة تساءل وزير الحربية ديان فيما اذا كانت قناة السويس خط اتفاق وقف اطلاق النار أم الجبهة التي ستنطلق منها الحرب القادمة .

وبعد ذلك قال في مؤتمر ممثلي الطوائف اليهودية الاجنبية ان العرب استانفوا الحرب (!) .. فوقف اطلاق النار هو خط لا اتفاق .. « ونحن لن نفيق يوما لنجد ان الحرب بدات فقد بدات بالفعل » (الصحف ١٨–٦) .

ولا بد من موافقة وزير الحربية الى حد ..

فالغارات الاسرائيلية العنيفة على الاردن .. وتراشق نيران الاسلحة الثقيلة والخفيفة على قناة السويس يوميا تقريبا ... والغزوات التي تقوم بها اسرائيل عبر خط وقف اطلاق النار – ومنها غزوات اليومين الاخيرين في الجمهورية العربية المتحدة والاردن ، والمصادمات المستمرة في « غور الاردن » ومرتفعات الجولان .. كلها تؤكد ان شكلا من أشكال الحرب تدور رحاه في البلاد .. ولا يغير من خطورة ذلك ان الحرب الشاملة لم تقع بعد.

وكان الطبيعي ان يستنفر هذا الوضع حكام اسرائيل الى ان يتساءلوا من جديد : الى أين ستقود هذه المصادمات ؟ .

لقد أعلنوا في حزيران ١٩٦٧ انهم يخوضون الحرب دفاعا عن مجرد الوجود .. وقالوا بعد نهاية الحرب انهم يتوقون الى السلام .. وهم يرددون اليوم انهم يواصلون احتلال المناطق العربية ، لا حبا بالتوسع ، بل رغبة في الامن ، والدليل على ذلك استعدادهم للمفاوضات المباشرة !!

بل انهم في سبيل نسف مباحثات الدول الاربع الكبرى – التي تعرقل في رايهم السلام ! – يذهبون الى ابعد حد لاقناع العالم ان خطر الانفجار في الشرق الاوسط لا وجود له الا « في مخيلة العرب والسوفييت » !

وهم يتصورون ان هذا الشكل من الحرب الذي تدور رحاه الآن سيتلاشى مع الايام فلا تبقى غير الحقائق التي يخلقونها في المناطق المحتلة التي ستصبح جزء من اسرائيل الكبرى بعد وقت وسيتحقق السلام حين يكتشف العرب ان لا قدرة لهم على محاربة اسرائيل التي لا تقهر .

ولكن تصعيد هذا الشكل من أشكال الحرب .. وظهور تصميم الشعوب العربية على عدم التنازل عن أراضيها المحتلة .. ومقاومة الشعب في هذه الاراضي للاحتلال .. وتوازن القوى الدولية الذي لا يسمح بجوائز اقليمية او غير اقليمية للمعتدين .. كل هذه الامور يجب ان تدخل في حساب اسرائيل فتعيد النظر في كل مسيرتها حتى اليوم .

ان نائب رئيس الوزراء يغال الون لا يتعب من ترديد قوله : جربنا العرب ثلاث مرات في الحرب فاخفقوا فليجربونا مرة واحدة على طاولة المفاوضات وسيروا ان من الممكن الاتفاق ..

هذا قلب للحقائق راسا على عقب .. فالشعوب العربية لم تر من حكام اسرائيل غير التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وغير الاعتداء على مصالحها بالتساوق مع الامبريالية .. وهي تختبر اليوم شدة الاحتلال ومحاولة تكريسه ..

– البقية على ص٤ عمود ٧ –

تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة

باريس – أعلم رئيس حكومة فرنسا الجديد ، جاك شابان دلماس ، مساء اول امس ، الرئيس بومبيدو ، بأنه أنهى تشكيل حكومته ، ونشر قائمة بأسماء الوزراء الجدد .

ويشغل موريس شومان ، منصب وزير الخارجية في الحكومة الجديدة ، بينما تسلم مشيل دوبريه الذي كان يشغل هذا المنصب ، وزارة الدفاع ، وتسلم الجمهوري الحيادي فالري زيسكار دستان وزارة المالية .

وأعفي من الاشتراك في الوزارة الجديدة كل من : رئيس الوزراء السابق ، موريس كوب دي مورفيل، والوزراء السابقون وزير الدفاع بيير مسمار ، ووزير الثقافة اندريه مالرو ، ووزير الاعلام زوال لتيل . كما أعفي اربعة آخرون .

وتضم الوزارة الجديدة ١٨ وزيرا و ٢٠ سكرتيرا للدولة (نائب وزير) .

وتمتاز الوزارة الجديدة عن سابقتها بانها أوسع من ناحية القاعدة السياسية فهي تضم ديغوليين ومحافظين وعددا من المقربين اكثر الى احزاب الوسط .

– البقية على ص٤ عمود ٥ –

مؤتمر السلام العالمي يفتتح في برلين

برلين – من مراسلنا هانس ليبريخت – افتتح ، يوم السبت الماضي في مدرج دينمو الرياضي هنا ، مؤتمر السلام العالمي باشتراك أكثر من الف مندوب ومائتي ضيف ، من مختلف اقطار العالم . افتتح المؤتمر وزير الدفاع الهندي السابق كريشنا مينون الذي اعلن ان المؤتمر مكرس للذكرى العشرين لقيام حركة السلام العالمية ، وقال ليس صدفة ان هذا المؤتمر يعقد قريبا من المكان الذي يقف فيه جنود جمهورية المانيا الدمقراطية حراسا على السلام امام جنود الامبريالية .

وتلا عضو مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية تحية رئيس الجمهورية وولتر اولبريخت التي جاء فيها ان المؤتمر يعقد في المدينة التي انطلقت منها مرتين الامبريالية

– البقية على ص٤ عمود ٥ –

نص البيان المنشور في « برافدا » (٦٩/٦/٢١) عن الاجتماع بين الرفيق برجنيف ووفد حزبنا

استقبل السكرتير العام للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية الرفيق برجنيف في ١٩ حزيران هذا العام ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر وأعضاء المكتب السياسي توفيق طوبي وساشا حنين وصليبا خميس .

واشترك في المحادثة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق بونوماريوف .

وخلال المحادثة التي جرت في جو رفاقي ، تبادل الطرفان الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط وحول قضايا اخرى ذات مصلحة مشتركة. وتحدث قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد السياسة العدوانية لحكومة اسرائيل ، من أجل المصالح الحيوية لكادحي بلادهم ، ومن أجل السلام في الشرق الاوسط .

واكد مندوبو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي استعدادهم للاستمرار في المساعي من أجل تسوية سياسية للنزاع في الشرق الاوسط على أساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، واحلال سلام ثابت في الشرق الاوسط .

وقدر كلا الجانبين تقديرا عاليا نتائج مؤتمر المشاورات ، وابرزا وحدة آراء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القضايا الاساسية للنضال العالمي ضد الاستعمار ، ومن أجل تضافر الحركة الشيوعية العالمية طبقا لوثائق مؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية .

مجلة « نيوز ويك » الامريكية :

«سحب ٣٥٠ الف جندي امريكي من فيتنام حتى عيد الميلاد»

● نيكسون يقول ان سحب القوات الامريكية متعلق بتقدم مباحثات باريس ..
● « برافدا » : ١٠،٥ مليون يعيشون في مناطق الحكومة الثورية ..

نيويورك – نشرت مجلة « نيوز ويك » ان وزارة الدفاع الامريكية عاكفة على وضع برامج لاعادة ٣٥٠ الف جندي امريكي من فيتنام حتى عيد الميلاد القادم . وتقول الصحيفة ان هيئة الاركان الامريكية ترى ان سحب هذا العدد من القوات حتى ذلك التاريخ يعني ، عمليا ، انهاء الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة في الحرب الفيتنامية .

وفي مؤتمره الصحفي ، يوم السبت الماضي ، اعلن الرئيس نيكسون ان الولايات المتحدة ستقرر سحب مزيد من قواتها المحاربة في فيتنام في شهر اب القادم . واضاف نيكسون ان قرارات سحب القوات الامريكية من فيتنام مرتبطة ، ببعض الشيء ، بتقدم مباحثات باريس وبتطورات اخرى من بينها قدرة فيتنام الجنوبية على تحمل الاهداف العسكرية .

واعرب نيكسون عن تفاؤله من مباحثات باريس قائلا انه يامل ان يطرأ تقدم خلال شهرين او ثلاثة شهور . ودعا هانوي وجبهة التحرير الى قبول اقتراحه بشان اعلان هدنة تحت اشراف دولي ، واجراء انتخابات حرة . واقترح ان تشترك

– البقية على ص٤ عمود ٧ –

ماذا بعد استفتاء ايان سميث في روديسيا

بقلم: علي عاشور

جرى في روديسيا يوم الجمعة الماضي (٢٠ حزيران) « استفتاء عام » على الدستور الجديد ، وعلى القرار باعلان روديسيا « جمهورية مستقلة » . وقد دعي للادلاء بآرائهم في الاستفتاء ٨١٥٧٢ من المستوطنين البيض و ٩١٣٢ من الافريقيين .

وقد جرى الاستفتاء (نعم ام لا) على سؤالين منفصلين احدهما : هل توافق على الدستور الجديد المقترح ؟ والثاني : هل توافق على اعلان روديسيا « جمهورية مستقلة » ؟

وكما كان متوقعا من قبل حصل العنصريون الذين يؤيدون حزب ايان سميث الحاكم (الجبهة الروديسية) على الاكثرية في هذا الاستفتاء . وبهذا تصبح روديسيا « جمهورية مستقلة » منفصلة تماما عن التاج البريطاني . وسيعلن عن ذلك رسميا في ١١ تشرين الثاني القادم وهو يوم الذكرى الرابعة لاستقلال روديسيا عن بريطانيا .

فما هي حقيقة هذا الاستفتاء وما هي الاهداف الكامنة وراءه ؟

في ٢١ ايار الماضي نشر في سالزبري (عاصمة روديسيا) « كتاب ابيض » عن دستور جديد ، وضعته لجنة حكومية ، يخلد التمييز العنصري ويبقي السكان الافريقيين في روديسيا مجردين من جميع الحقوق .

فالدستور السابق يعطي ، ولو شكلا ، جميع السكان حق التصويت في الانتخابات ، بغض النظر عن عنصرهم . ولكن الشروط المطلوبة في المصوت (مثل ان يكون صاحب ملكية كبيرة ومتعلما) جعلت هذا الحق حبرا على ورق . وبقيت السلطة التشريعية والتنفيذية في ايدي الاقلية البيضاء .

ومع ذلك فقد راى العنصريون في روديسيا خطرا من ذلك الدستور لان بريطانيا وضعته ليكون الحكم في يوم من الايام بيد الاكثرية ، (وكانت تعتقد انه ستمضي سنوات طويلة قبل ان تمنح روديسيا الاستقلال) ، ولهذا فقد عملوا على وضع دستور جديد يضمن بقاء الحكم بايديهم (اي بايدي الاقلية) ويقضي على اي امل في انتقال الحكم في يوم من الايام الى ايدي الاكثرية .

والتغييرات التي وضعها الدستور الجديد تشمل بناء الدولة والنظام السياسي ، ويمكن تلخيصها بما يلي :

تعلن روديسيا جمهورية ، تحكمها ، بنوع خاص ، الاقلية البيضاء . وتقطع كل صلة مع التاج البريطاني ، وتوضع السلطة التشريعية بايدي برلمان يتالف من مجلس عموم ومجلس شيوخ . ويضم مجلس العموم ٦٦ عضوا ، منهم ٥٠ عضوا ينتخبهم الاوروبيون (الذين يبلغ عددهم ٢٢٠ الف شخص) .

اما ال ١٦ الاخرون فسيكونون ممثلين لاربعة ملايين افريقي ينتخب نصفهم فقط ، اما النصف الاخر فيعينهم رؤساء القبائل والاعيان الافريقيون الذين يتلقون معاشاتهم من الحكومة العنصرية . اما مجلس الشيوخ فلن تكون له سلطة فعلية سيتالف من عشرة من الاوروبيين ينتخبهم الاوروبيون الاعضاء في مجلس العموم وعشرة من رؤساء القبائل وثلاثة آخرين يعينهم رئيس الدولة من الافريقيين او الاوروبيين .

اما حق الانتخاب فيبقى مقيدا بشروط الملكية والتعليم .

ولم تقتصر هذه التغييرات على المجال السياسي وانما شملت ايضا مجالات اخرى مثل ملكية الارض واقطاعها .

فحسب الدستور الجديد يجب ان تكون مساحة الارض التي يسيطر عليها الاوروبيون مساوية لتلك التي يسيطر عليها الافريقيون . ومثل هذه المساواة ، في الحقيقة هي خداع ، لان معظم الافريقيين يسكنون في الريف وعددهم هناك هو اكثر عشرين مرة من الاوروبيين .

والواقع ان هذا الدستور مقتبس عن دستور جنوب افريقيا ، الذي يستند على مبدأ التفرقة العنصرية، وتشير كل الدلائل الى ان العنصريين في جنوب افريقيا ساهموا في وضعه .

* * *

على الرغم من « استقلال » روديسيا وفصلها عن التاج البريطاني فستبقى تابعة (على الاقل من ناحية اقتصادية) لبريطانيا . فكل مواردها اما يمتلكها أو يسيطر عليها الراسمال البريطاني (ويشترك معه في ذلك الراسمال الامريكي وجماعات مالية وصناعية من جنوب افريقيا) . فحوالي ١٨٠ شركة بريطانية ، صناعية او تجارية ، لها مصالح في روديسيا . ولهذه الشركات ٥) فرعا في روديسيا تعمل بشكل احتكارات ضخمة (مثل الصناعة الكيماوية الامبراطورية ، ودنلوب) . وهي تحصل كل سنة على ارباح طائلة .

وقد اظهرت الاحصاءات التي نشرتها الامم المتحدة ان المصالح الاجنبية تسيطر على ٨٠ بالمئة من كل التوظيفات في اقتصاد روديسيا.

وحركة التحرر الوطني في روديسيا تتعرض الى اضطهاد شديد . فالمؤتمر الوطني الافريقي الذي كان طليعة النضال المعادي للاستعمار الغي في سنة ١٩٥٩ (كان يضم ٢٠٠،٠٠٠ عضو من المثقفين والعمال والمزارعين القرويين) . وخلفه الحزب الدمقراطي الذي الغي في نهاية سنة ١٩٦١ ، ثم اتحاد زمبابوي الافريقي الشعبي الذي حرم من حق العمل السياسي ثم أجبر في ايلول ١٩٦٢ على العمل سرا واعتقل الكثيرون من قادته واعضائه النشيطين . (وهذا الحزب قد انقسم على نفسه . فقد انسحب منه عدد من الاعضاء واقاموا حزبا جديدا باسم اتحاد زمبابوي الافريقي الوطني . وأدى هذا الانقسام الى اضعاف حركة التحرر في روديسيا . كما اضعف النضال ضد الحكم العنصري . وادى ليس فقط الى انقسام في صفوف الافريقيين في روديسيا وانما ايضا الى انقسام في منظمة الوحدة الافريقية) .

اكثر من عشرة آلاف من المناضلين من اجل الحرية في روديسيا القي بهم في غياهب السجون . كما ان اكثر من ٥٠ الفا ارسلوا الى معسكرات الاعتقال في الاماكن النائية الخالية من السكان . واكثر من الفي مناضل ماتوا ببطء في منجم كنمارا الذي يستعمل الان كسجن . وهناك المئات يعانون الموت في سجون غويلو ، كوي كوي ، كامي ، فورت فكتوريا .

هذا بالاضافة الى الحكم بالاعدام على عشرات المواطنين (١٢٠ شخصا) وقد نفذ حكم الاعدام في الكثيرين منهم .

وتتلخص المطالب الوطنية للسكان الافريقيين بما يلي :

- لكل شخص صوت في الانتخابات .
- المساواة التامة في الحقوق بدون اي تمييز .
- الاعتراف بالحرية لكل المعتقدات الدينية .
- اعطاء كل السكان الحق في الملكية الخاصة والتعليم والعناية الطبية .
- الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي .
- توزيع عادل للارض .
- الغاء مرسوم ١٩٣٠ الذي يعطي ٤٨ بالمئة من الاراضي الخصبة للمستوطنين البيض الذين يشكلون فقط ٥ بالمئة من مجموع سكان روديسيا .

ولعدم وجود امكانية لتحقيق هذه المطالب العادلة باشكال النضال السلمي مثل المظاهرات والاضرابات فقد رفعت حركة التحرر في روديسيا شعار النضال المسلح ضد النظام العنصري البغيض .

وهذا النضال المسلح يجري الان على نطاق واسع في انحاء مختلفة من روديسيا . وهو يحظى بالتاييد التام من قبل القوى التقدمية في افريقيا وفي العالم .

ولقد دفع اتساع النضال المسلح حكام روديسيا الى طلب العون العسكري من حكومة جنوب افريقيا التي سارعت الى ارسال قواتها الى روديسيا .

* * *

في اعلانه عن الدستور الجديد قال زعيم العنصريين في روديسيا ايان سميث ان الدستور الجديد سيدق جرس موت مبدأ حكم الاكثرية .

والحقيقة ان هذا الدستور لم يدق فقط جرس موت مبدأ حكم الاكثرية ، وانما قضى ايضا على الاوهام التي كانت لدى بعض الناس قصيري النظر في افريقيا وخارجها الذين آمنوا بحسن نوايا الحكومة البريطانية ورغبتها « المخلصة » في سحق التمرد العنصري في سالزبري .

فتسامح حكومة ويلسون هو الذي مهد عمليا الطريق الى تصعيد العنصرية في روديسيا .

ومهما يكن من امر فان مستقبل روديسيا لا يعتمد في النهاية على نتائج استفتاء حزيران . ان سميث برفضه مبدأ : لكل شخص صوت انتخابي لم يترك للوطنيين الا ان يختاروا النضال العنيف .



افراد قوات الاحتلال يعتقلون اثنين من المشتبه بهم بقذف سيارة « أيجد » بالحجارة في مدينة غزة ..

اقتصاد مصر .. في انتعاش

كتب ريموند اندرسون مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » في القاهرة :

قبل عامين ، تربّص بمصر خطر انهيار اقتصادي في أعقاب هزيمة حرب الايام الستة . واليوم يقرر الخبراء الاجانب والمصريون ان الاقتصاد المصري لم ينجح فقط في الحيلولة دون وقوع الكارثة ولكنه ايضا تحسّن عما كان عليه قبل الحرب .

في عام١٩٦٧ كانت الصورة كئيبة ، فان اغلاق قناة السويس معناه خسارة أكثر من ٢٠٠ مليون دولار في السنة بالعملة الصعبة ،وهذا المبلغ كانت تحتاجه مصر بشكل عاجل . والسياحة التي كان دخلها أكثر من مائة مليون دولار في السنة قلّت كثيرا . وحقول النفط الاساسية في البلاد ، في شبه جزيرة سيناء ،أصبحت تحت أيدي اسرائيل .

وخلال سنوات كدست الحكومة المصرية ديونا في الخارج ، وكافحت للخروج من عجز متزايد في ميزان المدفوعات . وقبل الحرب بعام واحد قطعت المساعدة الامريكية التي أعطيت لمصر بصورة حنطة ودقيق مقابل عملة محلية ، واضطرت مصر الى انفاق عملة صعبة للحصول على الاغذية .

وكان أكثر جوانب الازمة كآبة هو تحطم الجيش المصري .

واليوم تغيّرت الصورة . ففي أعقاب شد الاحزمة ، والمساعدة الضخمة من الاتحاد السوفييتي ودول النفط العربية وتجدد السياحة ، واكتشاف النفط في خليج السويس وفي الصحراء الغربية ، والاسعار الجيدة في الاسواق العالمية ، تمكن الاقتصاد المصري من احراز تقدم ، وتوصل الى استقرار اذهلا خبراء صندوق النقد الدولي .

ويشير تقرير نشره صندوق النقد الدولي ، مؤخرا ، الى الانجازات ، والى امكانيات وجود فائض صغير في ميزان المدفوعات المصري في هذا العام . (كان العجز قبل الحرب بعامين ١٨٢ مليون دولار) .

قال الرئيس المصري في خطابه في حلوان في أول أيار ، ان الانتاج الصناعي الذي ضعف بعد الحرب ،قد ارتفع ١٤٪ في الشهور التسعه الاولى من السنة المالية الحالية . وارتفع انتاج النفط ، هذا العام ، بنسبه ٥٧٪ .

هذه هي أول مرة يكون لمصر فيها فائض من المحصولات ، وهي تبحث عن اسواق للتصدير . لقد ارتفع تصدير الارز حتى ١،٨٠٠،٠٠٠ طن ، والفواكه ١٠٠،٠٠٠ طن . وفي عام ١٩٦٦ كان انتاج الارز ٣٦٤،٠٠٠ طن فقط .

وهناك عامل هام في الاستقرار الاقتصادي هو المنحة السنوية البالغة ٢٤٨ مليون دولار من السعودية والكويت وليبيا .

اما العبء المالي لاعادة بناء القوات المسلحة فلم يكن ثقيلا لان الاتحاد السوفييتي أهدى مصر طائرات وأسلحة أخرى في الاسابيع الاولى بعد الحرب . وشحنات الاسلحة التي ارسلت بعد ذلك موّلتها قروض بفائدة ضئيلة ، ولكن عبد الناصر يقول أن مصر لم تدفع شيئا حتى الآن لقاء هذه الاسلحة.

ان مبادرات الحكومة الاقتصادية كانت عاملا هاما في تحسين الوضع . ومقابل ذلك ، علينا الا نتجاهل الدور الذي قام به تقليص الاستيراد وزيادة الضرائب والتوفير الالزامي وتحديد الاستهلاك للتمكين من توسيع التصدير.

ورفع اسعار القطن والارز في الاسواق العالمية ، وانخفاض أسعار الحنطة والعديد من المواد الخام للصناعة ، ساعدا أيضا على تحسين الميزان التجاري .

وقد وجد التقدم الاقتصادي المصري تعبيرا عنه في مشروع الميزانية الذي نشر في الاسبوع الاخير ، حيث لم تفرض ضرائب جديدة .

من هنا .. وهناك

السن : ١٥٢ سنة !

■ « لقد انتخبناه مستشارا لقريتنا ، احتراما لتجربته الفنية في الحياة » .. هذا ما يقوله سكان قرية تشركن من جمهورية اذربيجان السوفييتية وهم ينظرون بفخر الى مستشارهم غسانوف الذي احتفل اخيرا بعيدميلاده ال١٥٢ .

ولد غسانوف عام ١٨١٧ ، اي بعد معركة واترلو بعامين .. وحين بلغ الرابعة توفي نابليون بونابرت في جزيرة سنت ـ هيلينا .

في عام ١٨٧٧ تزوج للمرة الاولى . جميع أقاربه توفوا في وباء الم بالبلاد . جميع ابنائه من زوجته الاولى قتلوا في الحرب العالمية الاولى . ٩ من ابنائه ال ١٢ من الزوجة الثانية ، قتلوا في الحرب العالمية الثانية .

ويتحدث غسانوف عن نفسه فيقول انهفي النصف الاول من حياته تمتع بالصحة ولكنه لم يجد له مأوى .. اما في النصف الثاني من حياته ، اي بعد الثورة الاشتراكية ، فقد حظي بكل ما يتمنى .. البيت والزوجة والراديو والتليفون والتلفزيون والاحترام والتقدير ..

اما زوجته الحاليه فهي تتذمر من غيابه خارج البيت اكثر من اللازم .. ويرد هو على تذمرها قائلا : انها المصلحة العامة وواجبي تجاه مواطنيّ ، يا عزيزتي !

نقابة المترجمين

■ نظم حوالي ٩٠٠ من محترفي الترجمة في المؤتمرات العالمية نقابة لهم أسموها نقابة المترجمين . وتبلغ أجرة المترجم الواحد حوالي ٨٠ دولارا يوميا ! ولذلك فمن السخف أن يحاول احدهم خلق الاسباب لطرده من عمله . ولكنهم بشر مثلنا ،وأحيانا ينرفزون ، وهذا ما حدث لاحدهم حين توقف فجأة عن الترجمة لاحد الخطباء في مؤتمر انعقد أخيرا في جنيف .. وحين فرغ الخطيب من القاء كلمته ، هتف المترجم :هذا الرجل كرر ما قاله سابقوه ،لذلك لا حاجة لترجمة كلمته .. والآن هيا الى الطعام !

وللمترجمات النساء قصة ، فان قسما منهن أتقن الترجمة لدرجة انهن يعملن في حياكة الصوف ، وفي الوقت نفسه يسمعن الخطب ويترجمن جيدا جدا ، وبدون اخطاء .. لا في الحياكة ، ولا في الترجمة !

الاقربون اولى

■قبل ١٨ سنة اختار رودولف والسطن السويدي شابة صغيرة تدعى غرترود يوهانسون لتكون سكرتيرته الخاصة وبأجر زهيد جدا في ورشة صغيرة يمتلكها .. ولكن بعد مضي هذه المدة تحول والسطن الى واحد من أكبر رجال الصناعة في السويد .. وبعد أن أصبح ثريا كبيرا مات ، وكل من عليها فان ..فهرع كثيرون من أبناء أسرته وهم يسنون أسنانهم للاستيلاء على الميراث .. وحين فتحوا الوصية كانت الضربة القاصمة لهم ، فقد اوصى والسطن بأن توزع ثروته بين : سكرتيرته غرترود (٣٦ سنة) ، وابنه غير الشرعي (١٩) سنة الذي لم يلتق معه ولو مرة واحدة طيلة حياته !

مليونير آخر !

■ يبدو أن أصحاب الملايين الذين يكتسبون ثرواتهم من عرق الكادحين يكتسبون أيضا تصرفات شاذة لكثرة أموالهم . فالمليونير فرانك راسل لم يستطع التخلص من ذكرى حدثت له في طفولته .. فقد كان يلعب بطابته وكسر زجاج احدى النوافذ مما سبب له علقة بنت كلب ، كما يقولون ، واخذوا منه طابته ! .. وحين اصبح مليونيرا أعلن انه على استعداد لدفع تعويض عن جميع الواح الزجاج التي يكسرها الاطفال اثناء اللعب ، بشرط أن تعاد اليهم طاباتهم .

ووفى فرانك راسل بالتزامه هذا ، وفي موسم البيسبول (لعبة كرة أميركية) الاخير ، دفع عن طيب خاطر مبلغ ١٢،٢١٤ دولارا مقابل ٣٠٠٠ لوح من الزجاج كسرت اثناء المباريات !

تحديد اقامة الرفيق نمر مرقس

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ ابلغت شرطة عكا يوم الاربعاء الماضي الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي أمرا صادرا من قائد منطقة الشمال يحظر عليه ، بموجبه التجول الحر خارج منطقة « ٩ » وذلك .. « حفظا لامن الجمهور وامن الدولة» .

وهكذا تتابع طاحونة الارهاب والاضطهاد دورانها.

من تحت لفوق .. ومن فوق لتحت ..

الرامة ـ لمراسلنا ـ ارسل حاكم اللواء كتابا الى رئيس المجلس المحلي في الرامة طلب فيه تغيير الشعار الجديد للمجلس المحلي (شجرة زيتون مكتوب فوقها اسم المجلس باللغتين العربية والعبرية) ، بحيث تصبح اللغة العبرية فوق اللغة العربية وليس تحتها !

وعندما أجاب رئيس المجلس ان الشعار كلف المجلس ١٨٠ ليرة رد عليه حاكم اللواء ان وزارة الداخلية مستعدة لدفع تكاليف تغييره !

وبتاريخ ١٧-٦-٦٩ ، وفي جلسة المجلس العادية اثار الرئيس طلب حاكم اللواء مقترحا الموافقة عليه حتى لا تعرقل وزارة الداخلية أعمال المجلس المحلي . ومع الاسف وافق على اقتراح رئيس المجلس المحلي جميع الاعضاء ما عدا العضو الشيوعي ، الرفيق كمال غطاس ، الذي عارض الاقتراح ، وعضو آخر امتنع عن التصويت .

وطالب العضو الشيوعي بابقاء الشعار كما هو ، فهو شعار مجلس محلي عربي في قرية عربية ، وهو لا يمتهن كرامة اللغة العبرية ، انما طلب تغييره هو امتهان للمجلس المحلي في الرامة ولقرية الرامة وللشعب العربي في اسرائيل .



حصاد التبغ في روديسيا لاغنياء المالكين البيض ...

فِكـرة

لا تسـألني ؟!

عاد بن غوريون من رحلته العالمية محملا باكاليل الغـار ، من جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية ، وبالكتب التـاريخية والفلسفية والفقهية من اوكسفورد ..

وعاد الى سدي بوكر ، عرين الاسد كما يقولـون هنـا ، ومربط العنزة كما يقولون في لبنان ، ليواصل نشاطه الفكري الذي يتلخص الآن ـ جوهريـا على الاقل ـ في جمع المـواد لكتابة ذكرياته مسلسلة من النهاية الى البدايـة .. لا مـن البداية الى النهاية حسب التقاليد المرعية عامة ..

وقال بن غوريون لسرايا شابيرو (من صحيفـة جروزلم بوست في المجلة الاسبوعيـة ٢٠ـ٦ـ٦٩) انه في هـذه الذكريات سيعالج امتزاج حركة العمـال الاسرائيليـة بالصهيونية مما جعل الصهيونية واقعـا .. وبعد ذلـك سيدون ما حوته الذاكرة مـن حوادث في أيامـه الاولى في فلسطين حتى الحرب العالميـة الاولى .. وبعد هـذا مـن المحتمل أن يروي ذكريات الطفولة ..

ولا نستبعد أن تشمل هذه الذكريات ـ عدا الوقائـع ـ النصـائح كالتي ادلى بهـا ، مثلا ، اثنـاء زيـارته جنـوب افريقيـا ، قـال :

« تكلمت مع رئيس الوزراء (في جنوب افريقيـا ـ ا.ي) حديثا مثـيرا جدا . قلت له ان المستوطنـين البيض اخطأوا ، كان عليهم ان يصنعوا مثلما صنعنـا هنـا (في اسرائيل) بالعمل العبري (احتلال العمل وطرد العمال العرب ـ ا.ي) . ولـو صنعوا ذلـك لتجنبوا القلاقل الحالية . ووافق رئيس الوزراء على كلامي ولكن سبق السيف العذل » ..

اي لو طارد المستوطنون الافريقيين في جنوب افريقيا .. وطهروا البلاد منهم لما كـان عليهم أن يواجهوا « المشـاكل » الآن فيضطرون الى فرض الفصل العنصري والاضطهـاد القومي الفظ !! ..

المهم : ستكون ذكريات بن غوريون « ذخرا » من « التراث الصهيوني » في هذه البـلاد .. ومجموعة من « الحِكَم » تفيد هذه البلاد وغيرها في جنوب افريقيا وروديسيا .. وقد يكون من المفيد أن تشتمل على فصل بعنوان :

« كيف يتم الاستيطان بدون ذيول خطيرة » ؟

فهـذا الموضوع ليس اكاديميا .. واذا كانت جنـوب افريقيا لا يمكن ان تستفيد منه ، ففي وسع اولئك الذين يستوطنون المناطق المحتلة ويخلقون الوقائع الاستفادة منـه استفادة كبرى !

كذلك سيؤكد بن غوريون فلسفة الصهيونية التي تعني في جنوب افريقيا تاييد الفصل العنصري (ابرتهايد) وفي غيرها تاييد القوى الرجعية والامبريالية .. وتستدعي تثقيفا عبريا يشمل التوراة .. والهجرة الى اسرائيل .

وفي الواقع .. ستكون هذه الذكريـات موسوعـة مـن الايديولوجية الصهيونيـة والممارسـة في الاستراتيجيـة والتكتيك .. فبن غوريون خـلال اكثر من نصف قرن نشط في الحركة الصهيونية ، وخلال ما يزيد على ربـع قرن وقف في قمتها القيادية .. ولا حق لاحد في ان يتكلم باسمها اكثـر منه ..

ولذلك فالمرء يتوقع من رجل يتمتع بهذه الميزات ووقف ١٥ سنة تقريبا في قيادة الدولـة ان ينفذ ببصيرتـه الى المستقبل فيحدد بشكل عام طبيعته وابعاده ..

وهنا تصيب المرء المفاجاة .

فردا على السؤال في المقابلة الصحفية مع سرايا شابيرو : « من يقرر اهداف الشبيبة اليوم » ؟

قال بن غوريون الذي اغتم فجاة :

« لا تسالني عن الحاضر » . واضاف بصوت يكـاد لا يسمع « نعم . الوضع خطير . ولدت متفائلا ولكـن لست ارى كيف ستتحول الامـور الى الافضل الا اذا عالجنا الامور بالشكل الصحيح » .

ويبدو ان الغم شاع في الغرفة بحيث لم يعد سبيل غـير اللجوء الى ... اللـه ..

وجاء في المقابلة عند هذا الحد :

« قلنا هناك الله في السماوات وشعرنا كاننـا مثل يهودي عتيق » ..

« اومن بالله » قال بن غوريون وقـد انتعش « لا في السماوات بل هنا وفي كل مكان . ولكن هل رأيتموه . او تكلمتم معه لقد قتل ستة ملايـين يهودي ؟ اليس كذلك» . وخيم صمت ثقيل لم يرغب احد في تحطيمه.

وهكذا ان بن غوريون الذي يوزع النصائح يمنة ويسره يجد انه يصل الى الباب المسدود في البلاد .

وليس هو وحده الـذي يشعر بالغم .. فكثـيرون من المحافل الحاكمة بداوا يلمسون الباب المسدود لمس اليد ..

فالانتصار العسكري في حزيران لم يات بحل ..

والاستيطان لن ياتي بحل ، بل سيوسع رقعة المعركة ..

ولهذا استنكف بن غوريون عن معالجـة الحاضر او وضـع اهداف امام الشبيبة الاسرائيلية ..

وحتى التعلق بما وراء الطبيعة لم يعد يكفي ..

ومع هذا لن ننتظر ان يعترف بن غوريون بمسؤولية الحلم الصهيوني عن الوضع ..

ولكننا ننتظر ان تستيقظ جماهير اسرائيليـة اوسـع فاوسع على خطورة النهج الصهيوني التوسعي المتساوق مع الامبريالية فتقضي عليه وعندئذ سيبدو الافـق رحبا بـلا نهاية .

(ابن ياقـوت)

لتقم الهستدروت باصلاحات جذرية لتحسين عيادة صندوق المرضى في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرةمنشورا دعا فيه هيئات الهستدروت وعيـادة صنـدوق المرضى (كوبات حوليم) الى اجراء اصلاحات جذرية لتحسـين خدمات عيادة صندوق المرضى في الناصرة .

وجاء في هذا المنشور ان المشاكل العديدة التي يواجهها الاعضـاء في صندوق المرضى مرجعها عـدم وجود الادوات والتجهيزات الطبية الكافية وقلة عدد الاطباء الذين يعملون فيهذا المركز الذي تقع عليه مسؤوليـة معالجة جماهير العمال والموظفـين وابناء عائلاتهم في الناصرة وعدد من القرى المجاورة .

ان عدد الذين يشرف مركز كوبات حوليم في الناصرة على معالجتهـم يربو على الثمانيه عشر الف نسمة ، ويتجاوز عدد المراجعين له يوميـا الخمسماية ، بينما عدد الاطبـاء العاملين فيه لا يتجاوز الستة اطباء عموميين وطبيب اطفال وطبيـب نسائي يعمل عملا جزئيا لمدة اثنتي عشرة ساعة اسبوعيا ، ولا يوجـد فيه اي طبيب اختصاصي لاي مـن الامراض التي تحتاج الىاختصاصي كامراض القلب والراس والجلـد والعيون والعظام وغيرها .

ونتيجة لهذه النواقص ، يضطر المريض ان يقضي وقتا طويلا فيالدور في مكتب الادارة وعلى باب غرفـة الطبيب وفي الصيدلية حتى يحصل على معالجة اولية . وفيحالةاحتياجه الى طبيب اختصاصي عليه ان يمر على هذه الادوار حتى يسجل اسمه في دور قد يمتد اسابيع وفي حالات شهورا حتى يرسل للطبيبالاختصاصي خارج الناصرة ، وهناك ايضايتعرض لصعوبات اخرى .

ويقترح الحـزب الشيوعـي في منشوره ان تقوم الهيئات المسؤولة بتنفيذ ما يلي :

١ ـ اقامة مركز آخر في المدينـة لكوبات حوليم ، لتخفيف المتاعـب الناجمة عن اكتظاظ المرضى من جميع احياء الناصرة وبعض القرى المجاورة في مركز واحد .

٢ ـ زيادة عدد الاطباء العموميين والممرضات ، لكي يستطيعوا القيام بواجباتهم على الوجه المطلوب .

٣ ـ ايجاد اطباء اختصاصيـين لمختلف الامراض للعمل في الناصرة، حتى لا يتكبد المرضى مشاق انتظار الدور الطويل والسفر المتكررلمراجعة الطبيب الاختصاصي .

٤ ـ تزويـد العيادة بالادوات والتجهيزات الطبية الضروريـة ، وتوسيع عمل المختبر حتى يفيبحاجة جمهور الاعضاء ، وتزويد الصيدلية بجميع الادوية اللازمة وتنظيم عملها كي يستطيع المحتـاج لاي دواء ان يحصل عليه بدون مشاكل الانتظار والسفر المعقولة .

«قضـاة» و «محـاكم» ، في المنـاطق المحتلـة

منذ سنة ، وبعد عـدة جلسات ، ما زالت مستمرة محاكمة عدد من سكان الخليل وبيت لحم المتهمين بالعضوية في منظمة « جبهـة التحرير الفلسطينية » .

وقد تحدث المتهمون : جواد يونس (محام شاب أبتر اليد) ، يوسف العزه وراشد زغير (معلمان) ، انور زغير ، طاهر المحتسب ، وليـد السعيد ، محمد شريف ، عبد القادر صالح ، عبد الهادي صالح ، محمد النتشه ، داهود جبري وعيسـى البرادعي ، والذين يدافع عنهـم المحاميان فليتسيا (فولا) لانغر وعلي رافـع ، تحدثوا امـام المحكمة عن التعذيب الذي تعرضوا له اثنـاء تحقيق الشرطة معهم .

وتسعة من المتهمـين معتقلون في سجن الخليل منذ بداية المحاكمة ، بينما عائلاتهم العديدة الانفس تتضور جوعا لغياب معيليها .

واتضح في غضون المحاكمـة ان المتهمين اقاموا منظمة سياسية ليس لها أي طابع عسكري ، تستهدف التوعية والعمل السياسي ضـد الاحتلال ، واكثر من مرة جلجل في انحاء المحكمة صوت احد المتهمين صارخا : « كعربي يحب بلاده ، لا بد لي من مقاومة الاحتلال » .. او .. « لقد عملنا بالطرق السياسية لطرد الاحتلال الاجنبي من بلادنا » ..

ومن نشاطات المتهمين اصدار المناشير والتحدث الى الجماهير .

وقد اظهر جميع المتهمين صمودا وكرامة طيلة استمرار المحكمة ، حتى حين أعلنت المحكمة عن اقتناعهـا بانضمامهم الى «منظمة غير شرعية» .

وحين طالبت المحاميـة فليتسيا لانغر بالاعتراف بحقهم في مقاومـة الاحتلال ، هتف أحد « القضاة » ، بدهشة مصطنعة : باية لغة تتكلمين ؟ وعن أي احتلال يا ترى ؟ من الـذي احتل هنـا ؟ ؟

ومثل هذه الاستفزازات تتردد من حين لاخر في اروقة «محاكم» الاحتلال العسكرية .. وفي هذه المحاكمـة بالذات ، وبعد هذا الاستفزاز الفظ، قال رئيس المحكمة نفسه للمحاميـة لانغر : « ان هؤلاء يريدون ابادتنا» ، مشيرا الى المتهمين ، ولم يكن من الجالسين في قفص الاتهـام الا ان انفجروا ضاحكين ، سخرية من كلام رئيس المحكمة .

فردت عليه المحامية لانغر بسخرية : ان لديكم الان امبراطورية كبيرة ، وتحلمون بتوسيعها ؟

وبعد هذا التراشق بالكلام سيق المتهمون الى السجن ثانيـة ، وهم مكبلون بالقيود ، الى حين الجلسة القادمة .

«تخفيف» الحكم على فتى

حيفـا ـ خففت المحكمـة المركزية للاستئنافات الجنائية الحكم الصادر على فتى عمره ١٥ سنة من عبلين كـانت محكمة الاحداث قد ادانتـه بتهمة كتابـة شعارات تدعـو الى انسحـاب اسرائيل مـن المناطق المحتلة ،وحكمت عليه بدفع غرامـة الف لـيرة أو السجن ٢٥٠ يوما !! .

وجاء في قرار المحكمة المركزيـة انه لم يكن هنالك اي مجال لان يتفوه قاضي الاحـداث بهـذه الفقرة : « كيف كانت ترد المحكمة في ايـة دولة عربية مجاورة لاسرائيل ، على كتابة شعارات مثل « اوقفوا قصف النساء والاطفـال في قرى الحدود الاسرائيلية » او « اجروا مفاوضات سلمية مع اسرائيل » ! .

وكان المحامي حنا نقارة قـد استانف مع قرار محكمـة الاحداث الى المحكمة المركزية في حيفا ، وجاء في طلب الاستئناف انـه في القرار المذكور تبرز حقيقة ان اراء القاضي الشخصية هي التي قررت العقاب الذي فرض على موكله . وكان على القاضي ان يهتم فقطبكتابةالشعارات والتأبرر الذي لحق بالحائط . وقد خففت المحكمة المركزية الحكم على الفتى « آخذة سنه بعين الاعتبار » ومؤكدة ضرورة « عدم تجاهل خطورة التهمة » وحكمت عليه بدفع غرامة ٥٠٠ ليرة او السجن ستة اسابيع، وفرضت عليه السجن ثلاثـة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات.

هيئـة اداريـة جـديدة لتعاونيـة عبلـين

عبلين ـ لمراسلنا ـ عقـد مسـاء يوم الجمعة الماضي الاجتماع السنوي للجمعيـة التعاونيـة الاستهلاكيـة في عبلين .

وقد استمع الاجتماع الى بيـان من سكرتـير الجمعيـة الاخ شكري عبيـد تحدث فيه عن تجاحـات الجمعية والمصاعب التي تواجهها .

وقد دعا الاخ شكري في بيانه الاعضاء الى مؤازرة الجمعية ومساندتهـا وذكر ان عدد اعضاء الجمعية يبلـغ الان ١٣٢ عضوا . وكانت هـذه الجمعية قد تاسست قبل ١٨ سنة براسمال ضئيل من عدد قليل مـن المساهمـين ولـكن بفضل ثباتها ومساعدة اعضائهـا وسهر ادارتها والمواطنين فيها نمـت وازدهرت ونجحت في الصمود رغم العراقيل الكثيرة التي واجهتها طوال هذه المدة .

ومن البيان المالي الذي قدمـه الاخ وديع خـوري امين صنـدوق الجمعية ومدير الادارة فيها تبـين ان راسمال الجمعية بلغ في آخر سنة ١٩٦٨ مبلغ ١٤٤٤٦٠٠ ليرة وكـان الربح الاجمالي خلال نفس السنـة ٥٨ الف ليرة .

وتحـدث الاخ وديع عن تزايـد الديون طالبا من الاعضاء تقليصهـا الى الحد الادنى لمساعدة الجمعيـة على تنفيذ مشاريعها وتوسيع اعمالها لخدمة السكان عامة . وجرى نقاش حي اشترك فيه العديد من اعضـاء الجمعية وقدمت مختلف الاقتراحات التي تمكـن من تقدم الجمعيـة وازدهارها .

وبعد ذلك انتخبت هيئـة ادارة جديدة من الاخوان : شكري عبيد ، وديع خوري ، يعقوب سمرة ، مرشد سليم ، جريس دحا ، واكد مطـر وفواز حاج . وانتخبت لجنة مراقبة مـن الاخـوان : راجي النجمي ، حبيب سليم وجورج مطر .

انا نتمنى للجمعية التعاونيـة الاستهلاكيـة في عبلين كل تقـدم وازدهار لخدمة اهالي القرية .

عملية النظافة في باقة الغربية تعود الى وضعهـا المنظم

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ عادت عملية النظافـة وجمع النفايات في القرية الى وضعها المنظم ، وذلك بعد حملـة الضغط التي قـام بها السكان على المجلس المحلي الذي كان قد اهمل هذه الناحية.

وكان آخر عمل قام بـه السكان ارسـال عرائض للمجلس المحلي ودائرةالصحة في الخضيرة يستنكرون فيها اهمال المجلس المحلي لعمليـة النظافة في القرية .

وبعد ان تدخلـت دائرة الصحة نظمت عملية النظافة مما ادى الى ارتياح السكان الذين كانوا يعانون من هـذه المشكلة .

زاوية الرياضة

- بطل الموسم هبوعيل تل ابيب ـ مكابي شعرايم ((شريك الهبوط)) (١ : صفر) .
- لاول مرة بعد سبع سنوات فـاز مكابي حيفا على هبوعيل حيفا بهدف واحـد مقابل لا شيء !
- في بطولة العالم للفرق العسكرية فـازت الجزائر على ايران (٣ : ١) .
- فريق كرة قدم جديد في قرية الطيبـة وأسمه ((الامل)) . وفريق الكبابير تالف من جديد وفاز على سخنين بـ : (٢ : ١)!

نهاية موسم كروي مثير !!

جرت بعد ظهر السبت الماضي على مختلف ملاعب البلاد مبارياتالتصفية او تقرير المصير لفرق دوري الدرجة الممتازة ، والتي تعين بعـد ظهور نتائجها مصير كل نادٍ في قائمـة « المجموعة الممتازة » .

على استاد رحوبوت وامام جمهور كبير غصت به مدرجاته تمت اكثر لقاءات الاسبوع بل الموسم الكروي كله اثارة وحساسية . كان طرفـاه : هبوعيل تل ابيب ، الذي جـاء ليفوز بالنقطتين بكل ما لديه من قوى واعصاب لانهما ستمنحانه البطولـة ـ من جهة ، ومكابي شعرايم ، الذي استقبل ضيوفه ايضا ليلعب بعرقه ودمه في سبيل الفوز والبقاء ضمن مجموعة الفرق الممتازة ، اذ ترتب على الهدف الذي يلعب من أجلـه الطرفان لقاء حماسي وقوي وحساسي والى غيره من صفات هذا النوع من اللقاءات .

ولقد زحفت جماهير غفـيرة الى الملعب المذكور لتشهد عن كثب احسم لقاء كرة يتم خلال الموسم . وانقسم الجمهور الى قسمين واحد يشجع الهبوعيل رافعا شعارات مرتبة من قبل كتب عليها : « بطل الدوري الهبوعيل » ، وآخر لم يحرك ساكنا منذهلا لما جرى لمكابي شعرايم من حظ سيء هذه السنة .. فلم تجر منذ سنوات مباراة يختتم الفريق بها مجهوده بمراكز يائس من اجلالمحافظة على اسمه ضمن المجموعة الممتازة .

تميزت المباراة منذ دقيقتها الاولى وحتى النهاية بتـوتر الاعصاب والاثارة من قبل لاعبي الناديين ، كل يحاول الدفاع عن مرماه والقيـام بهجمات يقتنص بها هدفا واحدا على الاقل في وقت واحد ! ولكن الخطة نجحت على يد هبوعيل تل ابيب وكان الضحية فريـق شعرايم . ففي الدقيقة السبعين سار جناح الهبوعيل الايمن ، فاينبوم ، بالكرة ليرسلها الى زميله الشبل ، ماركوفتش ، ليصوبها سهلة قويـة في الشبكة مسجلا هدف فريقه الغالي ، الذي بواسطته اخذ فريقه بطولة الموسم ، وابعد مكابي شعرايم عن مسـرح المجموعة الممتازة لموسم كامل في وقت واحد .

٢ ـ المرتبة الثانية فاز بهـا فريق مكابي تل ابيب بعد تعـادله مع شمشون تل ابيب (١ : ١) !! وله ٤٣ نقطة .

٣ ـ مكابي نتانيا في المرتبة الثالثة بعد فوزه على هبوعيل بيتح تكفـا وله ٤١ نقطة .

٤ ـ هبوعيل حيفا وله ٣٧ نقطة وقد خسر امام مكابي حيفا (صفر : ١)، وتعد هذه اول خسارة للهبوعيل حدثت له منذ سبع سنوات في لقاءاته المثيرة معمنافسه فيبلده مكابي حيفا !

٥ ـ مكابي حيفا وله ٣٣ نقطة .

٦ ـ هبوعيل القدس وله ٣١ نقطة بعد تعادله مع هكواح (١ : ١) .

٧ ـ هبوعيل كفار سابا وله ٢٨ نقطة .

٨ ـ بني يهودا وله ٢٧ نقطة بعد فوزه على هبوعيل رمات غان (٣ : صفر) .

٩ ـ هبوعيل بيتح تكفا وله ٢٦ نقطة .

١٠ ـ هكواح رمات غان وله ٢٦ نقطة .

١١ ـ مكابي يافا وله ٢٦ نقطـة بعد فوزه على كفار سابا (٢ : صفر)

١٢ ـ شمشون تل ابيب وله ٢٦ نقطة .

١٣ بيتار القدس وله ٢٦ نقطة .

١٤ ـ هبوعيل بئر السبع ولـه ٢٥ نقطة .

اما المركزان الاخيران في المجموعة فقد احتلهما الفريقان الهابطان الى الدرجة الاولى وهما على التوالي : مكابي شعرايم وله ٢٣ نقطة ، ثم هبوعيل رمات غان وله ١٨ نقطة .

من أخبار الدرجة الثـالثة

فريق الكبابير يظهر من جديد

جاءنا من الكبابير ان فريق كرة القدم فيها قد تجمع والف نفسه من جديد استعدادا لاجراء المباريـات الودية مع فرق الدرجـة الثالثة الموجودة الان في استراحة اختتـام موسم الدوري . وقـد علمت ان الفريق الكبابيري مصمم هذه المرة على المداومة على التمرين واللعب ني ينضم الى الاتحاد العام ويشترك في لقاءات الموسم القادم في احـدى مجموعات نوادي الدرجة الثالثة ..

وقد اجرى الفريق ، بعد ظهر السبت الماضي ، اولى مبارياتـه الودية على ملعب سخنين مع فريق الهبوعيل فيها الذي يلعب منـذ سنوات ضمن الدوري ، وقد ساد المباراة روح الاخوة والتسامح .

ومن المباراة يقول مكاتبنا الرياضي ان فريق سخنين سجل الهدف الاول بعد مضي ١٢ دقيقة من قدم لاعبه فلاح . بعـد الهدف ضغط شباب الكبابير على مرمى سخنين واستطاعوا احراز هدفين اثنين ، الاول سجله اللاعب ابراهيم عبد الهادي ، وكان اجمل الاهداف اذ تخطى ثلاثة مدافعين وصوب الكرة يسارية قوية لم يحرك حارس مرمى سخنين لها ساكنا .. وفي الدقيقة ٦٣ تلقى عادل عبد الحي كرة سهلة من اخيه سعيد فراوغ الاول فيها المدافعين وصوبهـا الى المرمى فارتدت وحصلت دربكة خطيرة ادخل بعدها احد مدافعي سخنين هدفا في مرماه لتنتهي المباراة بفوز الكبابير على سخنين (٢ : ١) .

برز من الكبابير اللاعبون ياسين فؤاد واخوه قاسم ، وحارس المرمى محمود عبد الحي . اما من سخنين فقد نال اعجاب الجماهير قلب دفاعها فؤاد ذيب .

فريق جديد في قرية الطيبة

لمراسلنا ـ محمد ابو اصبع ـ

بمبادرة عدد من الشباب في الطيبة تالف فريق جديد لكرة القدم باسم فريق « الامل » .

ويقوم النادي بتدريب ذاتي ويجري مباريات ودية مع فريق الشبيبة في الطيبة ، وبالرغم من ظروف الشبيبة العاملة فانهم نجحوا في جمع اموال متواضعة من بعضهم واشتروا الادوات الرياضية اللازمة ، من احذيـة وملابس . ومن الجدير بالملاحظة ان هذا الفريق ليس الاول من نوعـه الذي يقوم بمحاولات من اجل بناء نفسه وبالتالي تفتر عزيمته ، والذنب ليس ذنب اعضائـه .. فكثير من الفرق المحلية التي قامت انطفات ! وهذا ناتج عن مقاومة السلطة التي اغلقت النادي الثقافي الرياضي بعد شهرين من افتتاحه في الطيبة «بحجج مختلفة» ، هذا من ناحية ـ ومن ناحية ثانية ان المساعـدات الهستدروتية التي تقدم الى فرق الهبوعيل ليست كافية ، واسباب أخرى هامة .. اذ ان قرية كقرية الطيبة لا يوجد فيها ملعب لائق ... واعني مدرج .. واهتمـام اكثر بالرياضة أمر لا بد من الاشارة اليه. وفي رأيي ان تحقيق امر كهذا ممكن اذا توحدت الجهود الاتية :

١ ـ تنسيق بين الهستدروت ، التي تدعي موافقتها على اعطـاء المساعدة ، وبين المجلس المحلي الذي يعلن انه اذا تسلم حصة الهستدروت فسوف يباشر في العمل .

٢ ـ توجيه ضغط جدي ومثابر من الفرق الرياضية على المصدرين المذكورين .. اذ لا يمكن تصور بلد يسكنه اكثر من ١٠ آلاف نسمة ولا يوجد فيه غير فريق رياضي واحـد امتدت جذوره الى سنوات عديدة خلت ومر فيه العشرات وربما المئات من الشباب الذين يئسوا من الاهمال الكبير والملموس في شؤون الرياضة .

اننا نتمنى للفريق الشاب الناشيء الحياة والمثابرة في جهوده ، وسوف يجد من الجمهور الرياضي كل تأييد ودعم . كما ونامل لفريق هبوعيـل الطيبة ان يعد لسنة رياضية قادمة ذات نتائج حاسمة .

((دورة أثينـا))

للفرق العسكرية

بدأت في الاسبوع الماضي المباريات الاولية للفوز ببطولـة العالم لفرق الدول العسكرية . وتجري المباريات على ملاعب اليونان . والمعروف ان اليونان قد نالت بطولـة السنة الماضية . وقد فوجيء الجميع بتعادله مع العراق (١ : ١) في أول لقاءاته.

وجرت مساء الاحد الماضي مباريتان مثيرتان وقويتان كانت احداهما بين الجزائر وايران وقد فاز فيهـا الجزائريون بثلاثة اهداف مقابـل واحد . اما المباراة الثانية فقـد تحققت فيها المفاجاة اذ فاز فريـق كوريا الجنوبية على العراق بهدفين مقابل لا شيء .

وقد سبق ان تعادلت الجزائر وتونس (٢ : ٢) وفازت ايران على سوريا (٢ : ١) .

ويتوقع اكثر المراقبين ان تصمـد الجزائر واليونان الى اللقاء النهائي في هذه الدورة .

***

■ فاز فريق (دينامو زغرب) اليوغسلافي بكاس الدولة هناك بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق « هيدك » (٢ : صفر) . وهـذه هي المرة الخامسة التي يفوز فيهـا الفريق المذكور بكاس يوغسلافيا في حياته .

تكهنات ((الاتحاد)) في مسابقة السبورتوتو

١ ـ	١	×	٢
٢ ـ	٢	٢	٢
٣ ـ	×	[illegible]	×
٤ ـ	٢	٢	٢
٥ ـ	٢	٢	٢
٦ ـ	١	١	١
٧ ـ	×	١	٢
٨ ـ	١	٢	×
٩ ـ	٢	٢	٢
١٠ ـ	١	×	١
١١ ـ	١	١	١
١٢ ـ	١	١	١
١٣ ـ	٢	١	×

اشتداد عمليات الكوماندو من الجانبين

اعلن ناطق اسرائيلي ان وحدة من الجيش الاسرائيلي عبرت ليلة امس الاراضي الاردنية شرقي اليرموك في شمال غور الاردن فدمرت قناة عوار الاردنية الاردنية التي تنقل المياه من اليرموك الى غور الأردن الشرقي . وقد عادت هذه الوحدة الى قاعدتها . وادعى الناطق الاسرائيلي ان هذه العملية جاءت ردا على اطلاق القوات الاردنية نيران مدفعيتها عبر المواقع الاسرائيلية .

وكانت الطائرات الاسرائيلية ، قبل ذلك (اول امس) قد جددت غاراتها على مواقع اردنية في سلسلة جبال جلعاد ، وذلك بحجة تعرض دوريات اسرائيلية واهداف متعددة في غور بيسان للهجوم ولقذائف كاتيوشا من الجانب الاردني . وقد شوهدت النيران وهي تشتعل في المواقع الاردنية لمدة ساعة بعد انتهاء هذه الغارات .

هذا على الصعيد الاردني . اما على الصعيد المصري فقد اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان قوة تابعة للجيش الاسرائيلي اغارت ليلة الاحد الماضي على محطة رادار مصرية في راس الادبية الواقعة على بعد حوالي ١٠ كيلو مترات جنوبي مدينة السويس . ودارت معركة بين افراد القوة المغيرة وبين رجال السلاح البحري المصري الذين كانوا يحرسون المحطة قتل فيها ١٥ جنديا مصريا . وعادت القوة الاسرائيلية الى قاعدتها ، وقد جرح اثنان من افرادها بجراح بسيطة .

اما الناطق المصري فقد ذكر : ان قوة اسرائيلية تقدر بفصيلة مشاة عبرت خليج السويس لية الاحد وهاجمت نقطة مخفر السواحل جنوبي الادبية وهي محطة لمقاومة التهريب . وقد اشتبكت معها نقطة خفر السواحل بالنيران وترتب عن ذلك مقتل خمسة اشخاص وجرح سبعة من جنود السواحل وقتل اربعة وجرح سبعة من القوة الاسرائيلية واستغرق الاشتباك نصف ساعة .

واضاف الناطق المصري ان ما اذاعته اسرائيل عن انها قد اغارت على موقع رادار مصري عار عن الصحة تماما حيث لا يوجد رادار في هذه المنطقة .

وكان متحدث مصري قد صرح قبل ذلك : في الساعة العاشرة من ليلة الاحد عبرت قوة خاصة من القوات المسلحة المصرية الى الشاطيء الشرقي للبحيرات المرة الكبرى وقامت بنصب كمين لدورية للعدو في منطقة جنوب دفرسوار . وقد نجحت هذه القوة في تدمير دبابة وعربتين مدرعتين في اشتباك استمر لمدة ساعتين . وقد عادت القوات المصرية سالمة .

واضاف المتحدث المصري :

وفي الساعة ال ١١ من نفس الليلة قامت قوات اخرى بالعبور في منطقة المرة وهاجمت موقعا للعدو في نفس المنطقة واستمر الاشتباك حتى الساعة الثانية صباحا وتمكنت قواتنا من تدمير قوة العدو والعودة الى قواعدها سالمة بعد جرح احد افرادها .

وقد اعترف ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي بالحادث فذكر انه في حوالي الساعة ال ١٠،٣٠ من ليلة الاحد تصدت دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي لوحدة مصرية دخلت من الجانب الغربي لقناة السويس الى اراضينا جنوبي البحيرات المرة الصغيرة . وفي تبادل اطلاق النار الذي جرى بين الطرفين اصيب اربعة من جنودنا بجراح .

واضاف الناطق :

وفي الوقت نفسه أطلق المصريون نيران المدفعية في نفس المنطقة ثم توقف اطلاق النار بعد فترة قصيرة. وبنتيجة التفتيش الذي جرى في المنطقة عثر على لغمين ضد وسائل النقل فأزيلا دون ان يحدثا اي أذى.

هذا وقد عاد ناطق مصري فاعلن امس ان دوريتين مصريتين اجتازتا عند منتصف ليلة امس قناة السويس شمالي البلاح وجنوبه وهاجمتا عدة مواقع اسرائيلية واستولتا على احدها ، كما نسفتا عدد منها وكبدتا العدو خسائر في الارواح والعتاد .

السلطات تجمد أمر مصادرة ١٢٠٠ دونم من اراضي الخليل

خطر المصادرة ما ازل قائما ، فالحكومة لم تلغ الامر الذي اصدره حاكم الضفة الغربية المحتلة والقاضي بمصادرة ١٢٠٠ دونم من الاراضي الزراعية العربية قرب غوش عتسيون ، وبهدم مجموعة من المنازل المأهولة هناك . ولكن رئيسة الحكومة غولده مئير ابلغت رئيس بلدية الخليل الجعبري ، انها اصدرت امرا بتأخير تنفيذ الامر !.

وكتبت الصحف امس ، ان نائب رئيسة الحكومة يغآل ألون سيلتقي بالوجهاء العرب في الخليل قريبا لبحث موضوع المصادرة . وكتبت « هآرتس » ان احد الوزراء قدم استجوابا بهذا الشأن في جلسة الحكومة يوم امس الاول .

وكتبت « عل همشمار » ان امر المصادرة قد اجل الآن نتيجة ضغط شعبي . وان السلطات تخشى الاصداء السلبية خارج البلاد التي ستثيرها مصادرة ال ١٢٠٠ دونم وهدم ٥٠ منزلا قرب الخليل . وفعلا ، قام بعض الصحفيين الاجانب بارسال برقيات الى صحفهم بهذا الشأن . واضافت « عل همشمار »: «قام البعض بمقارنة مصادرة أراضي الخليل بمصادرة الاراضي في الجليل والتي اقيمت عليها مدينة كرمئيل .

واكد انه على الرغم من معارضة ذلك العمل فان الامر جرى آنئذ في منطقة اسرائيلية ، بينما يجري الامر الان في منطقة محتلة » .

وجدير بالذكر ، ان تخوف السلطات من فضيحة عالمية جديدة دفعها الى تجميد أمر المصادرة ، ولكن الخطر ما زال قائما . فالمطلوب هو الغاء الامر لا تأجيله !.

من نشاطات المجلس المحلي في كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – قرر مجلس كفر ياسيف المحلي في جلسته الاخيرة تعيين معلمين اضافيين في مدرسة « يني » الثانوية هما المعلمة الجامعية أولغا خوري من كفر ياسيف للغة الانجليزية والمعلم حنا عويد من عبلين للفرع العلمي (رياضيات وفيزياء) وبذلك يصبح عدد المعلمين الثانويين ١٥ معلما .

والجدير بالذكر ان عدد الطلاب في مدرسة « يني » الثانوية يزداد سنة بعد أخرى بسبب التقدم الذي تحرزه هذه المدرسة التي يرعى شؤونها مجلس كفر ياسيف المحلي بادارة الائتلاف الدمقراطي .

كذلك قرر المجلس في نفس الجلسة تصليح وتعبيد الشوارع ، ولا يزال المجلس ينتظر مساعدة وزارة العمل لهذه الغاية ، وهو على اتصال دائم بالسيد حبوشي للحصول على المساعدة التي وعد بها .

قنابل في ساحة مدرسة ((جديدة))

جديدة : لمراسلنا – وجد تلاميذ المدرسة هنا يوم الاربعاء الماضي اربع قنابل في حفرة بساحة المدرسة أثناء ساعات الدوام . وقد اتصل المسؤول عن المدرسة بمركز الشرطة التي حضرت وأخذتها .

هذا وقد أثار وجود هذه القنابل قلق الاهلين على أولادهم .

ان هذه الحادثة هي الثانية خلال الاسابيع الاخيرة في منطقة الجليل الغربي . فقد وجد أولاد في كفر ياسيف قنابل في مكان اعتادوا على اللعب فيه قبل أسابيع معدودة .

دفعة جديدة من شباب الضفة الغربية امام المحكمة العسكرية في اللد

اللد – لمراسلنا – عقدت المحكمة العسكرية هنا جلسة بتاريخ ١٨ – ٦ – ٦٩ لمحاكمة سبعة شباب من الضفة الغربية المحتلة وهم :

١ – محمد شريف خليل الغيتاني ٢٣ سنة من القدس العربية

٢ – سعد الدين صبري الزعنيني ٣٠ سنة من القدس العربية المتهمان بعضوية في جبهة النضال الشعبي لتحرير فلسطين ، وبحيازة الاسلحة

٣ – تيسير جمعة عسك ٢٠ سنة

٤ – عبدالله احمد بدوي كمال ١٨ سنة

٥ – عبد الرزاق اسماعيل الترك ١٩ سنة وكلهم من القدس العربية ومتهمون بانهم اعضاء في الاتحاد العام لطلبة الاردن في الضفة الغربية ، والتحريض على الاضرابات والمظاهرات في المدارس في الضفة الغربية وعدم التعاون مع سلطات الاحتلال . وقد انكر السيد علي رافع محامي المتهمين جميع التهم المسندة اليهم ، ولكن رفض طلبه اطلاق سراحهم بالكفالة لحين انتهاء الاجراءات القانونية ضدهم وقد غصت قاعة المحكمة باقارب المتهمين الذين تكبدوا مشاق السفر لحضور محاكمة ابنائهم .

وقد حدثت مفاجأة فيما بعد حين ابلغ المحامي علي رافع من قبل المدعي العام العسكري ان المتهم اسحق علي المراغي – المتهم بعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبتوزيع النقود على عائلات المعتقلين من اعضاء الجبهة – لن يحضر للمحاكمة بأمر من قائد الاركان حاييم بارليف وقد استبدل حكمه بحكم اداري لمدة طويلة .

كما مثل امام المحكمة العسكرية ايضا شابان من بيت صفافا متهمان بالعضوية في منظمة غير شرعية وتوزيع النقود على عائلات الفدائيين وهما عادل ابراهيم حسن عوض ٣٠ سنة وزكريا عبد الفتاح عليان وقد انكر هذان المتهمان ايضا التهم الموجهة اليهما ، وقد تأجل النظر في كل القضايا حتى بداية شهر آب القادم

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – عكا

مساء الجمعة ٦٩/٦/٢٧ الساعة ٧،٣٠ في نادي الاخوة

يعقد

اجتماعا شعبيا بمناسبة مرور سنتين على عدوان ٥ حزيران

يتكلم فيه :

بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية

الشاعر سالم جبران والشاعر حنا ابراهيم

يزور المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة فروع قطاعي الشمال والبطوف يوم السبت ٦٩/٦/٢٨ ، فعلى المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير اثمانها لدفعها له .

كلمة الاتحاد – بقية

لذلك فالمفروض ان تجرب امرا غير هذا ..

وفي كلمات موجزة المفروض ان يغير حكام اسرائيل طريقهم ويديروا وجوههم عن الحرب نحو السلام ..

ولا يمكن ان يتحقق السلام بالحرب « الهادئة » أو بالحرب العنيفة ، بل بوقف الحرب ..

ولا تتوقف الحرب بمزيد من الحرب وبتصعيد الغارات ، بل بوقف الغارات والغزوات واتخاذ اجراءات حاسمة لمنع امتداد المصادمات عن طريق انهاء الاحتلال .. والتوجه نحو التسوية ..

حين زارت رئيسة الوزراء بريطانيا قال لها وزير خارجية بريطانيا ان مباحثات الدول الكبرى الاربع ليست فقط أحسن السبل لتحقيق التسوية في الشرق الاوسط ، بل لعلها السبيل الوحيد ..

لا يطلب منا احد ان نقبل بهذا التقدير كاملا .. ولكننا نعتقد ان مباحثات الدول الكبرى مبادرة هامة تستطيع ان تسهم في تحقيق تسوية سياسية سلمية لازمة العلاقات الاسرائيلية العربية ..

ولكن الشرط لذلك هو ان تتحول اسرائيل عن طريق تصعيد الغارات والغزوات ومواصلة الاحتلال .. فعندئذ ستجد الطريق معبدة نحو السلام.

يوم الجمعة القادم ١٩٦٩/٦/٢٧ تصدر :

((الغـــد))

عدد جديد حافل بالمقالات والتحقيقات المصورة ، تقرأ فيه :

* بشائر من السودان * لينين والشباب – بقلم نمر مرقس * الغزالي فيلسوف الرجعية – بقلم سالم جبران * ثورة الطلاب في العالم – بقلم رفيق الشريف * تحقيقان هامان عن العاملات العربيات ، والطلبة الثانويين العرب * ابي فوق الشجرة – بقلم نبيل عويضة * قصائد لسالم جبران ، يوسف حمدان ، بنت الجبل .. وقصة محلية لعفيف سالم .. ومواد أخرى ادبية وسياسية منوعة .. وشيقة !

٢٤ صفحة ٧٥ اغوراه !

ميزانية وزارة الدفاع الاسرائيلية ارتفعت ١٤٠٪ خلال عامين

نسبتها من الانتاج القومي ٢٠٪ !! أعلى نسبة في العالم ، بينما ميزانية الدفاع الامريكية تبلغ ٩٪ من الانتاج القومي !!!

تل أبيب – اعلن مدير وزارة الدفاع كاشتي ، في محاضرة له يوم الجمعة الماضي ، ان ميزانية وزارة الدفاع ستبقى ، في السنوات الخمس القادمة ، في نظام حجمها الحالي ، مع ارتفاع ما ، وانه من غير المتوقع العودة الى حالة ما قبل الحرب ، اي الى الوضع الذي كانت فيه هذه الميزانية تشكل ١٠٪ من الانتاج القومي ، مقابل ٢٠٪ اليوم .

وقال : لهذا السبب علينا ان نعزز الجبهة الاقتصادية التي ستضطر الى دعم قدرتنا في الجبهة العسكرية . واضاف : ان اخطر قضية هي العملة الاجنبية ، فان جزء من ميزانية الامن مخصص لشراء اسلحة في الخارج وهذا يخلق جزء كبيرا من الفارق في الميزان التجاري . وقال : ان ذلك الشراء بالعملة الاجنبية قد ارتفع ضعفين وثلاثة اضعاف عما كان قبل الحرب . « يظهر الان في ميزانية العملة الاجنبية للدولة فارق ١٥٠ – ٢٠٠ مليون دولار بلا تغطية . وهذا المبلغ يهدد بانخفاض الاحتياطي من العملة الاجنبية ، خلال عامين او ثلاثة ، الى ما دون « الخط المسموح به » ! .

وقال مدير وزارة الدفاع :

« ان ابعاد ميزانية الدفاع تحددها متطلبات الوقوف في الحدود وسباق تسلح اعدائنا . والوضع الامني الراهن قد يستمر فترة طويلة » . وقال : ان ميزانية الدفاع هذا العام تقترب من ثلاثة مليارات ليرة اسرائيلية ، اي بزيادة ١٤٠٪ عما كانت عليه قبل الحرب. وهي تبلغ ٢٠٪ من الانتاج القومي ، بينما تبلغ ميزانية الدفاع الامريكية ٩٪ من الانتاج القومي . وفي بريطانيا ٦٪ وفي بلجيكا ٣،٣٠٪ .

وقال الناطق : لو حصل كل الجنود ، في الخدمة الالزامية ، على اجر كامل ، كما هو الامر في الولايات المتحدة لازدادت هذه الميزانية ٢٪ بالنسبة للانتاج القومي .

واضاف : « ان اعداءنا يتوقعون الا نتمكن من تحمل عبء النفقات الامنية ، وعندها ننهار . ولو استطعنا الحصول على السلاح مجانا لما كانت لدينا مشكلة اقتصادية .

قمنا بعمل هام لمصلحة اسرائيل الحقيقية – بقية

امكانية للتسوية السياسية وللسلام . وهذه هي امكانية تاريخية في الواقع . فاذا وافقت الحكومة على السلام بدون ضم فان وضع اسرائيل الاقتصادي سيتغير من اساسه في المجال العالمي . وبدلا من العزلة سيحل التفاهم ، وبدلا من سفك الدماء ستاتي التسوية السياسية . واذا استمرت الحكومة في الاصرار على الضم الاقليمي فان وضع اسرائيل سيتفاقم في الميدان الدولي وستنزل الاضرار بمصالح اسرائيل الاساسية .

وتحدث البيان عن ان الناس السوفييت قد اعربوا عن مشاعر العطف على حزبنا الشيوعي وعلى كل الناس التقدميين في اسرائيل الذين ، في ظروف صعبة من الارهاب ونشر الاكاذيب ، يناضلون لانقاذ اسرائيل من الاخطار الجسيمة لمصلحة السلام في منطقتنا ولمصلحة كل الشعوب المقيمة فيها .

وتناول البيان التصريح المتعلق بازمة الشرق الاوسط الذي اتخذه المؤتمر وعبر فيه عن راي كل الاحزاب الشيوعية ومطالبتها بتنفيذ قرار مجلس الامن . واعلن البيان : انه لحدث على غاية كبرى من الاهمية ان تصوت تاييدا للتصريح الاحزاب الشيوعية العربية سوية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . لقد أعلنا قبل التصويت ان كل واحد يدرك ان قرار مجلس الامن يطلب ، سوية مع انسحاب الجيش الاسرائيلي من كافة المناطق المحتلة ، الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق العيش السيادي لكل دول منطقتنا ، والتسوية العادلة لقضية اللاجئين العرب وحرية الملاحة لكل الدول في الممرات المائية الدولية .

وجاء في البيان ان المؤتمر التشاوري قد ذكر في الوثيقة الاساسية ان بين العناصر التي تناضل لتسوية الازمة في منطقتنا تسوية عادلة يوجد الحزب الشيوعي الاسرائيلي واوساط متقدمة اخرى في اسرائيل . وبذلك فرق المؤتمر ، تفريقا مبدئيا ، بين سياسة الحكومة والمصالح الحقيقية لشعب اسرائيل واعلن صراحة انه يقاوم سياسة حكومة اسرائيل ولكنه في الوقت ذاته يؤيد حقوق شعب اسرائيل كما يؤيد حقوق الشعوب العربية .

حول قضية ((فتح))

واعلن الرفيق ماير فلنر في البيان: ردا على سؤال حول موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من « فتح » اجبت :

من الطبيعي ان يكافح الاحتلال شعب يعيش تحت الاحتلال . والسكان العرب في المناطق المحتلة يعربون عن مقاومتهم الاحتلال بصور مختلفة وخصوصا بصورة النشاط الجماهيري من مثل الاضرابات والمظاهرات . واشكال مقاومة سكان المناطق المحتلة لا يقررها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فذلك هو من شأن الشعب الواقع تحت حكم الاحتلال . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل نضالا سياسيا ضد سياسة الاحتلال مثلما ناضل ضد الحرب . ان حزبنا يناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله . وفي الوقت ذاته أود ان اؤكد انه ليس كل من ناضل ضد الاحتلال يكون على حق . فاذا كان النضال ليس فقط لتحرير المناطق المحتلة بل لتحرير الشرق الاوسط من دولة اسرائيل – فاننا نقاوم مقاومة شديدة هذا الفحوى وهذا النضال. اننا ضد اي شوفينية وفي المقام الاول ضد الشوفينية الاسرائيلية ولكننا ضد الشوفينية العربية أيضا . وكل مخطط للقضاء على دولة اسرائيل انما ينزل ضررا خطيرا بالمصالح الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني ولحركة الشعوب العربية التحررية المعادية للامبريالية . ومثل هذا المخطط هو مغامرة وغير واقعي . ومن هذه المواقف الشوفينية لا يستفيد سوى الاوساط الحاكمة المتطرفة في اسرائيل ، اذ هي تساعدها على التخفيف من عزلتها بين الراي العام العالمي . والخبير في السياسة الدولية يدرك ان اسرائيل حقيقة قائمة سواء رضوا بذلك ام لا . ولهذا فان الاقوال عن القضاء على اسرائيل تنزل الاضرار بقضية السلام وبقضية النضال المعادي للامبريالية.

وبودي أن اضيف ، بعد أن قرات امامكم هذا الجواب ، ان أجهزة الدعاية الغربية اخذت تنشر الانباء الكاذبة ليس حول قضايا الشرق الاوسط ، ومواقف حزبنا ووفدنا ، بل هي نشرت الافتراءات الاستفزازية المختلفة حول مواضيع مختلفة وضد وفود عديدة .

المقابلة مع برجنيف

وتحدث البيان عن مقابلة وفد حزبنا مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، (ويجد القارىء نبا هذه المقابلة مستقلا على الصفحة الاولى).

وذكر البيان ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ حزبنا التي تعقد فيها مقابلة رسمية على هذا المستوى ، الامر الذي يعبر عن التضامن الاخوي والعلاقات الودية بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزبنا الشيوعي .

وانهى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانه الصحفي هذا بقوله : لقد قمنا بعمل هام لمصلحة عاملي اسرائيل ولمصلحة السلام في منطقتنا ولمصلحة المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ولمصلحة التفاهم والثقة المتبادلة بين اسرائيل الاخرى وبين الحركة الشيوعية والحركة المعادية للامبريالية في الاقطار العربية ، وذلك على أساس النضال المشترك المعادي للامبريالية واحترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا .

مؤتمر السلام العالمي يفتتح في برلين – بقية

الالمانية لشن حروب عالمية . ان هذه الحقيقة تدل على مدى تغيير توازن القوى في العالم لمصلحة قوى السلام .

وتحدثت في جلسة الافتتاح وزيرة خارجية جمهورية فيتنام الدمقراطية واستقبلت استقبالا عاصفا . وقالت ان المؤتمر يعقد في وقت قامت فيه حكومة ثورية مؤقتة في فيتنام الجنوبية . واعربت عن كامل تقدير وشكر شعب فيتنام على التضامن معه ، وعلى المساعدات القيمة التي تقدمها الدول الاشتراكية وقوى السلام في العالم . وأعلنت ان ٢٢ دولة اعترفت ، حتى الان، بالحكومة الثورية المؤقتة .

وقالت ان الشعب الفيتنامي في الجنوب يناضل من أجل استقلاله منذ عشرات السنين ، ولذلك فهو يؤيد نضال كل شعب يكافح لاستقلاله القومي. ان جبهة التحرير القومي في جنوب فيتنام اعربت أكثر من مرة عن تاييدها وتضامنها مع الشعوب العربية ضحايا العدوان الإسرائيلي . ان الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني تناضل الآن من أجل احراز حقوقها المشروعة .

السوفييت والامريكيون متمسكون – بقية

والتحسن الوحيد الذي حدث هو ان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تجري مباحثات من أجل بلورة توصيات لتسوية النزاع . وصرح المتحدث باسم الرئيس نيكسون بان المباحثات الرباعية لم تتزعزع .

والجدير بالذكر ، أن غولده مئير ستكرس جهودها السياسية في واشنطن لاقناع المسؤولين الامريكيين بالضرر الناجم عن المباحثات الرباعية ومعارضة الحكومة الاسرائيلية العنيدة لهذه المباحثات ، كما فعلت في لندن . وتقول مراسلة صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية في واشنطن ان خلافا جديا قد يظهر بين وجهتي النظر الاسرائيلية والامريكية حول مسالة السلام في الشرق الاوسط في اجتماع نيكسون وغولده مئير الذي سيعقد في الشهر القادم .

تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة – بقية

ولكنهم جميعا أيدوا انتخاب بومبيدو لرئاسة الجمهورية .

وقد الغيت وزارة الاعلام التي تعرضت للنقد الشديد بسبب معالجتها للامور ابان رئاسة الجنرال ديغول .

ومعروف أن رئيس الحكومة الجديدة ، كان يشغل منصب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ، وكان أحد قادة المقاومة السرية للاحتلال النازي .

ومن المنتظر ان تعقد الحكومة الجديدة أول اجتماع لها يوم الاربعاء (غدا) ، وتمثل امام الجمعية الوطنية يوم الخميس (بعد غد) .

سحب ٣٥٠ – بقيـة

الحكومة المؤقتة التي اقامتها جبهة التحرير في الانتخابات ، رغم « شكوكه » بمركزها القانوني « لانها لا تسيطر على مدن رئيسية » .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان نيكسون رفض برامج تقليص العمليات العسكرية في فيتنام ، وأعلن تاييده غير المتحفظ لحكومة سايغون .

وكتبت صحيفة « برافدا » ان ١،٠٥ مليون شخص يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الثورية المؤقتة في فيتنام الجنوبية .

وفي سايغون ، أعلن ناطق باسم حكومة الدمى ، انه لا توجد لدى الرئيس خطة بشأن اجراء تسوية سياسية مع جبهة التحرير الوطنية.

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة عريضة موقعة من قدس الاب نقولا وبعض الوجوه وهما رئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس والسيد موسى قسيس تشعر بوفاة المرحوم جريس يوسف باسيلا من الرامة وانحصر ارثه بوالديه جريس وفدوى وبزوجته ياسمين وأولاده يوسف ، رائف ، نادية ، شادية ، رائدة ، ونهيلة لا غير . من له اعتراض يراجع هذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ النشر عكا – في ٢٠-٦-١٩٦٩ .

رئيس المحكمة

الارشمندريت ايوب

توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

سلطات الاحتلال تقوم باجراءات جديدة لتهويد القدس العربية

الاتحاد
الجمعة
٢٧ حزيران ١٩٦٩
١٢ ربيع الثاني ١٣٨٩
العدد ١٣ السنة ال٢٦
27 . 6 1969
26 מס.13 שנה
الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

معركة جوية اخرى فوق خليج السويس

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان معركة جوية اخرى وقعت في الساعة الثامنة والنصف من صباح امس بين الطائرات المصرية والطائرات الاسرائيلية فوق خليج السويس اسفرت عن سقوط طائرة « ميغ ٢١ » مصرية . وقال الناطق الاسرائيلي ان الطائرة المصرية شوهدت وهي تسقط في الاراضي المصرية .

اما الناطق المصري الذي اعلن عن وقوع هذه المعركة الجوية فقد ذكر انه تم اسقاط طائرتين اسرائيليتين ، بينما جميع الطائرات المصرية عادت الى قواعدها سالمة .

وفي نفس الوقت ذكر ناطق مصري ان اشتباكا بالمدافع والدبابات وقع على طول القناة في الساعة الثالثة من صباح أمس واستمر حتى الواحدة والنصف بعد الظهر . وأعلن الناطق عن وقوع خسائر كبيرة في مواقع العدو ومعداته .

الطائرات الاسرائيلية تواصل غاراتها على الاردن

هذا وقد استانفت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على الاردن في الساعة الثانية من بعد ظهر امس في منطقة ام سدرة ومنطقة كفر اليهود . واستمرت الغارة حوالي ٢٠ دقيقة .

ديان : نشاط الدول العربية العسكري سيزداد في المستقبل

وقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ديان في مجلس حركة القرى الزراعية في تل ابيب امس انه يتحتم على اسرائيل ان تكون مستعدة لان تستانف مصر الحرب ضدها . وقال ان نشاط الدول العربية العسكري سيزداد في المستقبل . وفي رايه ان السبب يعود الى زيادة قوة الدول العربية العسكرية ، وضغط الجماهير على حكام هذه الدول وموقف الدول الكبرى !

«تطهير» منطقة حائط المبكى من العرب

سلطات الاحتلال تصادر ١٨ منزلا عربيا وتخلي سكانها ... بعض السكان بدون مأوى ...

القدس العربية اكتظت بقوات الشرطة والجيش وحرس الحدود لقمع الغضب ..

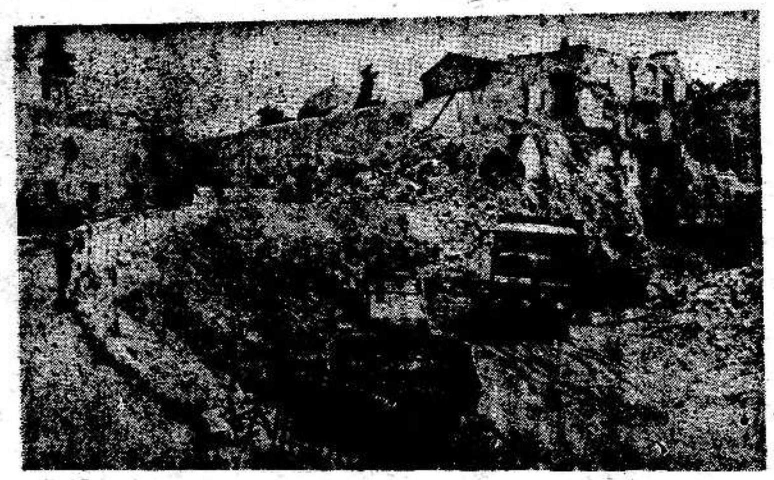
القدس — كان الغضب والجريمة يتصارعان في شوارع القدس القديمة طيلة يوم امس الاول ، في معركة غير متعادلة انتصرت فيها الجريمة في ساعة متاخرة من الليل. لقد سجلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نقطة انتصار جديدة ، عندما استطاعت — بتعزيزات قوية من الجيش وحرس الحدود والشرطة — ان تخلي كل المنازل العربية في الطريق الى حائط المبكى من جميع سكانها العرب .. لتضمن الهدوء والراحة للصلاة على طلل التاريخ القديم !

وكان جنرال المنطقة الوسطى قد اصدر امرا عسكريا يامر سكان البيوت المجاورة لحائط المبكى باخلائها ، ويبلغ عدد ساكني هذه البيوت ٩٠ شخصا . وقامت الشرطة بتنفيذ هذا الامر ، واخلت كذلك مقهى يقع في زاوية الشارع المؤدي الى حائط المبكى . وقد بدأت الشرطة تنفيذ العملية ، على مرأى من عشرات الصحفيين ومئات الناس ، في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم امس الاول واستمرت عمليتها حتى بعد منتصف الليل . وخلال هذا الوقت سدت الطرق المؤدية الى الحارة التي جرت فيها العملية ، بقوات الامن وتعزيزات حرس الحدود التي انتشرت على امتداد هذه الشوارع لتكسير موجات الغضب القدسي ، ثم خشيت هذه القوات ان ياتي الغضب من السماء ، فجلست على سطوح المنازل المجاورة وفي ساحة حائط المبكى لتحمي ابطال المعركة من رذاذ الغضب المحبوس في الصدور والعيون . وقام الضباط الكبار من الشرطة والجيش وحرس الحدود بالاشراف على تنفيذ العملية .

اما الى اين يخلى هؤلاء السكان.. فلا شان للسلطات بذلك . ولهذا ، كان الاثاث والامتعة ينقل الى مخازن شرطة القدس ريثما يجد السكان المبعدون عن منازلهم ماوى لهم في يوم من الايام .

اثنتان من هذه الاسر المقلوعة من بيوتها جلستا خارج بوابة المنزل ولم تجدا مكانا تمضيان فيه الليلة والليالي القادمة . احدى هاتين العائلتين مؤلفة من ام وطفليها .. واحد هذين الطفلين يبلغ من العمر بضعة شهور فقط .. فاين ينام ؟

— البقية على ص٦ عمود ٢ —



بولدوزر « ينظف » الساحة القريبة من حائط المبكى من احد البيوت العربية !!

الكتلة الشيوعية تطلب ادراج الموضوع على جدول الاعمال

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا عاجلا لجدول الاعمال حول مصادرة البيوت العربية واخلاء سكانها عنها ، قرب حائط المبكى في القدس القديمة .

الاتحاد السوفييتي ضد اي تغيير اقليمي

أبا ايبن يطلب ابعاد الاتحاد السوفييتي عن المحادثات الرباعية .. الموظفون الامريكيون يصفون المقترحات السوفييتية بانها « تقدم ضئيل » . ممثلو الدول الاربع الكبرى يعقدون اجتماعهم الرابع عشر

مكتب الاتحاد — نسبت وكالات الانباء الغربية الى دبلوماسيين شيوعيين في لندن ، ان الاتحاد السوفييتي قدم الى الولايات المتحدة مشروعا لتسوية ازمة الشرق الاوسط حظي بموافقة الرئيس جمال عبد الناصر . ومن ناحية اخرى ، نسبت هذه الوكالات الى مصادر مطلعة في القاهرة قولها ان الرد السوفييتي على المشروع الامريكي ، الذي قدم قبل عدة أيام ، هو مجموعة من المقترحات المضادة وليست مشروعا جديدا .

وتقول هذه المصادر ان المقترحات السوفييتية بلورت بعد فترة وجيزة من زيارة غروميكو للقاهرة .

وعلى الرغم من ان هذه الانباء التي تنشرها الوكالات الغربية لم تحظ بتاكيد رسمي بعد ، الا ان النقاط التي يتضمنها ما يسمى بالمشروع السوفييتي تؤكد الموقف السوفييتي المبدئي المعروف من ازمة الشرق الاوسط ، فهو يصر على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها في حرب الخامس من حزيران بدون استثناء ، ومقابل ذلك تحظى اسرائيل باعتراف الدول العربية ، وبالمرور في قناة السويس وخليج العقبة . وتقدم الدول الكبرى ضمانات لامن اسرائيل والدول العربية .

ويؤكد المشروع السوفييتي تاكيدا حازما انه على اسرائيل الانسحاب ، على مراحل ، من كل المناطق التي احتلتها ، وانه غير وارد في الحسبان مطلقا اجراء اي تغيير اقليمي لمصلحة اسرائيل لا في القدس العربية ، ولا في مرتفعات الجولان ولا في الضفة الغربية ولا في شبه جزيرة سيناء .

وتقول هذه المصادر انه عندما يتم الاتفاق بين السوفييت والامريكان على هذه النقاط ، فسيتم تنفيذها ولن تستطيع اسرائيل الصمود امام الضغط الدولي .

وتشير بعض الانباء الى ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيبذلان جهودا كبيرة للتوصل الى اتفاق ، وستتجدد مباحثاتهما بعد زيارة غولده مئير في واشنطن . وسيستغل الامريكيون هذه الزيارة للضغط على اسرائيل لتخفيف موقفها .

وفي واشنطن ، وصف موظفون امريكيون الرد السوفييتي على المقترحات الامريكية ، بشان ازمة الشرق الاوسط ، بانه تقدم ضئيل ، ولكنه تقدم . وقالوا : « لا يزال الطريق طويلا ويجب ان يبذل جهد كبير » .

وفي نيويورك ، عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى اجتماعهم الرابع عشر يوم الثلاثاء الماضي في مقر رئيس الوفد السوفييتي ، ولم يصدر بيان عن المباحثات .

وفي القدس ، طعن وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن ، في حق الاتحاد السوفييتي في الاشتراك في المباحثات حول الشرق الاوسط !! وطالب بطرد

— البقية على ص٦ عمود ٤ —

وفود عربية في موسكو

من القاهرة وبغداد والخرطوم والرباط

وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي ، وفد على مستوى عال من الجمهورية العربية المتحدة برئاسة علي صبري ، احد قادة الاتحاد الاشتراكي العربي ومن مساعدي الرئيس عبد الناصر .

وقد حمل علي صبري معه رسالة خاصة من الرئيس عبد الناصر الى زعماء الاتحاد السوفييتي .

وسيجري علي صبري في موسكو مباحثات حول التعاون العسكري والاقتصادي بين الدولتين ، وحول قضايا فكرية خاصة بالاتحاد الاشتراكي العربي والحزب

— البقية على ص٦ عمود ٧ —

نداء مؤتمر السلام العالمي في برلين لكل الشعوب

لتشديد النضال ضد كل اشكال العدوان والاضطهاد

المؤتمر يقر بيانين حول الامن الاوروبي والشرق الاوسط

برلين — انهى مؤتمر السلام العالمي يوم الثلاثاء الماضي (٦\٢٤) أعماله التي استمرت أربعة أيام في عاصمة المانيا الدمقراطية هنا . ووجه المؤتمر نداء لكل الشعوب وجميع الاشخاص وكافة انصار السلام لتشديد النضال ضد كل اشكال العدوان والاضطهاد . كما اقر المؤتمر بيانين قدمتهما لجنتان من اللجان المتفرعة عنه احدهما يتعلق بامن اوروبا ، والآخر بالشرق الاوسط .

وقد اختتم المؤتمر اعماله بكلمة القاها رئيس حركة السلام ، روميش تشاندرا ، اعلن فيها ان المؤتمر قد اثبت ان اشخاصا ومنظمات متباينة في افكارها وتوجهاتها ووجهات نظرها تستطيع التوصل الى امر موحد وان تقرر عملا مشتركا في القضايا الاساسية للنضال ضد قوى الحرب ومن أجل عالم يسوده السلام ، عالم لا اضطهاد فيه ولا عنصرية .

وكان الف ومئة مندوب يمثلون ٥٦ منظمة عالمية و ٢٢٠ منظمة قطرية ، من مئة قطر وقطر — قد اشتركوا في هذا المؤتمر . ومن اسرائيل اشترك في المؤتمر النائب توفيق طوبي والدكتور ولف ايرليخ والاديب ابي شاؤول .

واتخذ المؤتمر قرارا بشان الوضع في فيتنام يدعو الى تعزيز النضال لوضع حد للعدوان الامبريالي هناك والى الاعتراف بالحكومة الثورية المؤقتة في جنوب فيتنام وقبول النقاط العشر التي اقترحها ممثلو جبهة التحرير اساسا لتسوية القضية .

واقر المؤتمر تقريرا عن الامن في أوروبا ندد بسياسة الانتقاميين والنازيين الجدد في المانيا الغربية وشجب كل مظهر للفاشية والنازية . وطلب القرار الاعتراف بالحدود القائمة في أوروبا وبالمانيا الدمقراطية كدولة مستقلة ذات سيادة والغاء معاهدة ميونخ رسميا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى .

واقر المؤتمر تقريرا حول الوضع

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

هيثم الف وزارة جنوب اليمن الشعبية

عدن — الف محمد علي هيثم عضو مجلس الرياسة وزارة جمهورية جنوب اليمن الشعبية الجديدة وادى هو واعضاء وزارته اليمين الدستورية امام رئيس مجلس الرياسة سالم ربيع .

وقبل ذلك ادى اعضاء مجلس الرياسة اليمين الدستورية امام القيادة العامة لجبهة التحرير القومية التي تقوم الان مقام هيئة تشريعية موقتة ، من حقها اصدار القوانين والقرارات.

وفي كلمته التي كانت بمثابة برنامج وزاري قال محمد علي هيثم بان حكومته ستعمل على رفع مستوى الدخل القومي بتنفيذ برنامج اقتصادي يشمل كافة مرافق البلاد الاقتصادية .

واكد من جديد ان حكومته ستقيم علاقات وطيدة مع الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والسودان والعراق ، كما ستعمل على تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

كذلك اعلن ان حكومته تؤيد المنظمات الفلسطينية المسلحة .

تأميم اراضي اسياد الارض الامريكيين في بيرو

ليما — اتخذت حكومة بيرو خطوة جديدة على طريق التطور المستقل حين اممت اراضي اسياد الارض الامريكيين ووزعتها على الفلاحين المعدمين ..

وكانت بيرو قد انزلت ضربتها الاولى بمواقع الامبريالية الامريكية في بلادها حين اممت شركات النفط الاحتكارية الامريكية ورفضت التعويض على اصحابها على اعتبار ان ما لم تدفعه هذه الشركات من عائدات يغطي التعويض .. وعلى الاثر تأزمت العلاقات مع الولايات المتحدة وتعاقبت الاجراءات من الجانبين في وجهة القطيعة ..

فمن الناحية الواحدة قطعت الولايات المتحدة « مساعداتها » الى بيرو ورفضت تزويدها بالاسلحة ، وطردت بيرو البعثات الامريكية العسكرية ورفضت استقبال مبعوث الرئيس الامريكي : حاكم نيويورك نيلسون روكفلر .. الذي يزور بعض اقطار اميركا اللاتينية في جو عاصف من الحقد والغضب على الامبريالية الامريكية .

الى أين وصلت الازمة السياسية في لبنان

بيروت — توحي كثير من الدلائل ان الازمة السياسية التي دخلت شهرها الثالث في لبنان توشك على الوصول الى نقطة الحسم .

ومؤخرا اشتد الضغط الشعبي لانهاء الازمة وتشكيل حكومة ثابتة..

وفي حين هددت نقابات العمال بالاضراب حالا اذا فشلت المساعي لتاليف الوزارة لجات نقابة الصحف في الاسبوع الماضي الى تهديدها بالاضراب ..

ومن ناحية اخرى يشتد الآن

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

كلمة الاتحاد

لجنة استقصاء الحقائق في مناطق الاحتلال

يوم الثلاثاء الماضي اوكل نواب رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة برئيس وفد بيرو الدكتور لويس الفارادو مهمة تاليف لجنة ثلاثية تستقصي الحقائق حول تصرفات السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة.

وكانت اسرائيل بتاييد الولايات المتحدة الفعال قد بذلت كل جهد لعرقلة تاليف هذه اللجنة بعد ان سدت الابواب في وجهها باعلانها انها لن تستقبلها في المناطق المحتلة متحدية بذلك قرار مجلس الامن الذي اوصى بها .

آنذاك تذرعت السلطات الاسرائيلية بتحيز المنظمة الدولية الى جانب العرب بتاييدها التحقيق والاستقصاء في المناطق المحتلة ورفضها التحقيق والاستقصاء في اوضاع اليهود في الاقطار العربية !!

وتجاوزت هذه السلطات المنطق حين تجاهلت — متعمدة — الفرق بين دعوة للتحقيق في اقطار مستقلة ذات سيادة .. ومطالبة بالتحقيق في مناطق محتلة يتعرض اهلها لكبت الاحتلال ..

وخلال الفترة الاخيرة حين تعقدت اجراءات اقامة اللجنة اعتقدت سلطات اسرائيل انها افشلت المشروع بمواقفها المتعنتة ورفضها التعاون مع مثل هذه اللجنة وتاييد الولايات المتحدة لها ..

ولذلك كانت الخطوة الاخيرة مفاجئة لها جعلتها تفتش عن معاذير لها وجدت احدها في رغبة بيرو البرهنة على استقلالها عن الولايات المتحدة ، والا لما قبل ممثلها في الامم المتحدة المهمة ..

من المتوقع تماما ان تمضي اسرائيل في تعنتها لنهاية الشوط فترفض استقبال لجنة التحقيق والاستقصاء .. فحكامها الذين يتحدون الراي العالمي بمواصلتهم الاحتلال وبغاراتهم القاسية على الاردن وضربهم المواقع الاقتصادية الحيوية مثل قناة الغور لن يابهوا للراي العام في هذه القضية .. بل ان تصرفاتهم في المناطق المحتلة من اعتقالات واسعة .. الى هدم بيوت سكنية الى « تطهيرات » استبدادية في القدس العربية توحي بانهم قرروا اهمال الراي العام العالمي ووضعه امام الامر الواقع ..

وقد تعتقد السلطات الاسرائيلية بالاضافة الى هذا بقدرتها على تجميد اللجنة اذا ما حالت دونها ودون المناطق المحتلة .. وبذلك تحبط مساعيها وتجعلها شكلا لا مضمون فيه .. ولكن التجارب الماضية تثبت ان هذه السلطات واهمة .. فاكثر من لجنة دولية حالت دون نشاطها المباشر سلطات الاحتلال فنجحت في استقصاء الحقائق ونشرتها على الراي العام ففعلت فعلها .. وفي يوم من الايام مثلا رفضت بريطانيا ان تسمح للجنة دولية الوصول الى عدن وتوابعها ولكن ذلك لم يمنع اللجنة من نشر تقريرها .. ولم يؤجل طويلا تحرر تلك المناطق من الاحتلال البريطاني .. كذلك لم تنجح البرتغال في اسكات الحقائق عما يجري في مستعمراتها الافريقية ..

ان الصحافة العالمية قد نقلت صورا خطيرة عما يجري في المناطق المحتلة .. وكثيرون اصبحوا يعرفون المعطيات

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

على هـامش زيـارة غولـده مئـير للنـدن .. وواشـنطن ..

اسرائيل والمباحثات الرباعية

لمكاتب الاتحـاد السياسي

لم يعد الحديث عن خلافات اسرائيل مع اصدقائها احتمالا مروكا لتطور الاحداث ، او تقديرا واقعيا يكتشفه مراقب سياسي ثاقب النظرة . لقد اصبح هذا الامر واقعا تواجهه السياسة الاسرائيلية في معلن . ولعل حركة السياسة الاسرائيلية ، منذ شهور ، مكرسة للتغلب على هذا الواقع متجاهلة الظروف العالمية التي اوجدته . رغم تحاول رئيسة الحكومة غولده مئير ان تخفف من قلق احد حين اعلنت في لندن ان المعركة السياسية مع الاصدقاء اشق من الحرب مع الاعداء . صحيح، ان بعض المراقبين يسرفون في تقدير ماهية هذه الخلافات ، ولكننا مدعوون الى وضعها في المكان الاقرب من الصحة بعيدا عن المبالغة .. وبعيدا عن الاستهتار .

من الواضح ، ان زيارة غولده مئير الى لندن لم تخلق الخلافات في الراي بين بريطانيا واسرائيل ، ولم تكن هي الفرصة التي كشفت عنها . ولكن هذه الزيارة كشفت هذه الخلافات بهذا الشكل من الحدة ، واقنعت المحافل الحاكمة في اسرائيل بانه لا يمكن التغلب عليها ، على الاقل بزيارة شخصية او رسمية يقوم بها مسؤول اسرائيلي . ومن الواضح ايضا ان الزيارة القريبة التي ستقوم بها غولده مئير الى واشنطن لاجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي نيكسون هي الحلقة الثانية والاكثر اهمية في سلسلة حوار حكومة اسرائيل مع اصدقائها ، او هي استمرار للمعركة السياسية التي تخوضها اسرائيل . ومن حق الدوائر السياسية الاسرائيلية ان تعلق اهمية كبرى على زيارة غولده لواشنطن ، لان امريكا هي راس النبع . والانسجام التام بين واشنطن واسرائيل يعطي اسرائيل فرصة التخفيف من قلقها على الخلافات مع بريطانيا . ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هو : هل توجد خلافات في الراي بين واشنطن واسرائيل ؟ اذا عرفنا مضمون الحركة السياسية الاسرائيلية منذ عدة شهور ، عثرنا على الجواب .

لقد سافرت غولده مئير الى لندن وستسافر الى واشنطن ، لتقنع اصدقاءها بالعدول عن المباحثات الرباعية الدائرة في نيويورك . ان الهم الاول والاكبر لاسرائيل الآن هو تخريب المباحثات الرباعية . وهي تشن حربا عليها في جميع الجبهات.

وقد لا يكون هذا الامر مفهوما او مقنعا لكثير من الناس الذين يتساءلون : هل اسرائيل صادقة حقا في محاربتها العنيدة للمباحثات الرباعية ؟ فان واشنطن ولندن - وهما طرفان في المباحثات - تقنعانها ليل نهار بعدم التخلي عنها وبضمان افضل مصالحها ، ثم ان الاطراف الاربعة في المباحثات متفقة على المبادىء التالية لصالح اسرائيل : انهاء حالة الحرب ، الاعتراف بسيادة اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، حق المرور في قناة السويس ومضائق تيران ، والسلام بين دول المنطقة . من حق كل من يصدق رغبة اسرائيل في السلام الا يتفهم غرابة الموقف الاسرائيلي من المباحثات الرباعية . ولكن اسرائيل لا تريد ان يجري السعي الى تسوية للخلافات الاسرائيلية - العربية بعيدا عن مائدة المفاوضات المباشرة هنا . ان المفاوضات المباشرة ، بالنسبة لاسرائيل ، بديل للعالم كله . وهي لا ترضى باي إطار دولي آخر لايجاد حل ، لان ذلك الاطار امتحان فاضح لنوايا اسرائيل الحقيقية . كل ذلك يقنع المراقب بان اسرائيل غير معنية باي « نوع من السلام » او بالسلام وحده ، وهي غير مستعدة لدفع ثمن السلام . انها تريد السلام القائم على اساس استسلام العرب لشروطها وفي مقدمتها التوسع الاقليمي والتخلص ، الى الابد ، من مسؤولية القضية الفلسطينية .

ان الدول الاربع الآن تسعى الى اصدار « بيان اولي » عن مباحثاتها. وتجد اسرائيل ضائقة من هذا البيان . لماذا ؟ كتبت صحيفة « دافار » في ١٦ حزيران : « قامت اسرائيل بتحذير عناصر غربية في المباحثات الرباعية من انه اذا انحرف البيان عن روح قرار مجلس الامن - وذلك عن طريق تاكيد بنود معينة من القرار - فان ذلك سيخرب التعاون القائم بين اسرائيل وبين المبعوث الدولي غونار يارينغ » . وكان هذا التحذير موجها ، بالاساس ، الى المندوب البريطاني اللورد كارادون الذي يريد ان يؤكد في البيان الاولي ان التسوية في الشرق الاوسط لا يمكن ان تاخذ في الحسبان وزن الاحتلال. ان خوف اسرائيل من الا تعكس التسوية وزن الاحتلال هو احد الاسباب الرئيسية لموقفها من المباحثات الرباعية . وتعتقد الدوائر الاسرائيلية ان الصيغة المقترحة لبيان الدول الكبرى ستعرقل حل ازمة الشرق الاوسط ، لانها تشجع العرب على عدم الجلوس على مائدةالمفاوضات المباشرة مع اسرائيل، وهي بمثابة تحديد لمهمة يارينغ . وان الشوق الاسرائيلي الحار الى يارينغ الآن يدعو الى السخرية ، فان المبعوث الدولي الذي لم تكن اسرائيل تعتبره اكثر من سائح او ساعي بريد ، اصبح الآن معبودها ، لانه في حساب المفاضلة مع المباحثات الرباعية اقل سوءا ، ولان مهمته قد توحي بحصر القضية في الحدود الاقليمية .

وتريد اسرائيل ان ترى ان صدور « بيان اولي » عن المباحثات يتضمن تفسيرا جديدا لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ، اقرب الى التفسير السوفييتي - العربي ، لانه يؤكد على بند الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة . وعندما تتجاهل اسرائيل وجود مثل هذا البند ، الا بعد المفاوضات المباشرة واملاء شروطها ، فمن الطبيعي ان تقاوم هذا الاتجاه .. وهو شرط اولي للمباحثات الرباعية ، وتنكشف خلافاتها مع اصدقائها الامريكيين والبريطانيين .

وفي سعي اسرائيل الى محاربة المباحثات الرباعية تريد أن تثبت بطلان اتفاق الدول الاربع على تقدير ان الوضع في المنطقة متدهور ويهدد بالانفجار . وعندما يعلن الرئيس نيكسون في مؤتمره الصحفي الاخير ان النتيجة الايجابية للمباحثات هي وقف خطر اندلاع الحرب ، وتقول اسرائيل من الناحية الاخرى ان المباحثات الرباعية هي العامل الاول لاشتداد التوتر في منطقة قناة السويس ، وهي التي تشجع العرب على « العدوان » ، فاننا نرى ان قلق اسرائيل من المباحثات الرباعية ، اذا كانت مصرة على رفض التسوية، هو قلق صادق وليس ضربا من ضروب الافتعال .

وتحدد صحيفة « هآرتس » (١٢ حزيران) امرين قد يشتد الخلاف حولهما بين اسرائيل والولايات المتحدة : احدهما ، ظهور اسرائيل بانها تحبط او تحاول ان تحبط المباحثات الثنائية في واشنطن والمباحثات الرباعية في نيويورك . فان الامريكيين يريدون حقا التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط ، وهم يؤمنون بان السوفييت يرغبون في هذه التسوية . ومحاولة اسرائيل احباط المحادثات الامريكية - السوفييتية لن تثير الحكومة الامريكية ضدها فقط ، وانما ستثير الراي العام الامريكي الذي يحبذ التخاطب مع السوفييت . وتقول « هآرتس » : « لا تزال هنالك امكانية لتوصل الامريكيين والسوفييت الى تفاهم . ان المسافة بين الموقفين شاسعة ، ولكن رغبة الطرفين في التوصل الى اتفاق ما زالت حقيقية وقوية » .

وخوفا من الوقوع في الوهم ، ينبغي التاكيد دائما على ان هذه الخلافات غير ناشئة عن تناقض جوهري بين اسرائيل واصدقائها الامبرياليين . فان واشنطن ولندن تريدان ان توفقا بين مصالحهما في الشرق الاوسط وبين تحالفهما مع اسرائيل . واسرائيل تريد ان تكون موضع الاهتمام الاول والوحيد . ولكن التطورات في العالم العربي لا تجعل الامبريالية قادرة على الاستمرار في نهجها التقليدي ، وتدفعها الى اجراء تعديلات على خطها التكتيكي للموازنة بين مصالحها . وما يتراءى من انه تغيير في الموقف الامريكي والبريطاني لا يعود سببه الى عدم رغبة واشنطن ولندن في ضمان كل مطامع اسرائيل، وانما الى تقديرها بانها غير قادرة على ذلك في ظروف التطورات الجارية في المنطقة وفي العالم . ولكن اسرائيل تريد اقناع اصدقائها بان قوتها العسكرية قادرة على كل شيء . وهي لا تزال تتصرف ، في حوارها مع الاصدقاء ، بمنطق الطفل المدلل امام الام - الامبريالية ، واذا اشتدت لمسة الحنان او صرخت الام بطفلها ليكف عن اللعب بالنار اشتد صراخه وتصور بان الام تتخلى عنه .

لقد حاولت غولده مئير في لندن وقف تطور السياسة البريطانية في اتجاه السعي لايجاد تسوية لقضية الشرق الاوسط في اطار المباحثات الرباعية على أساس قرار مجلس الامن ، وهي تسافر الى واشنطن واحد اهدافها هذا الهدف : محاربة المباحثات الرباعية ، ومن حق المراقب أن يتصور ان مهمتها ستكون اشق في واشنطن ، لان نيكسون لا يستطيع الانسحاب من هذه المباحثات بعدما تظاهر بانه من أشد المتحمسين لها ، وبعدما علق عليها بعض الامل ، وقد لا يكون من الصعب التصور بانه سيحاول الضغط على اسرائيل للتخفيف من غلوائها . وان تصريحات المسؤولين الامريكيين حول « خطوة اخرى من التقدم » في الرد السوفييتي على المقترحات الامريكية ، سيصعب على غولده مئير مهمتها في اقناع الامريكيين ببطلان المباحثات الرباعية . ولن تخرج اسرائيل من المعركة السياسية التي تخوضها مع الاصدقاء الآن الا اذا ادركت ان لا مخرج من الازمة الا الموافقة على تسوية سياسية تضمن مصالح اسرائيل الحقيقية وتلغي مطامعها التوسعية والعدوانية .

يكتبها :

محمد خـاص



الكراسي والمعـاشات

في ايام مضت ، وحينما كنا نناقش اعضاء المبام العرب في سياسة حزبهم ومواقفه كانوا يردون بان لحزبهم مواقف يؤيدونها من مثل المطالبة بالغاء الحكم العسكري ووقف مصادرة المزيد من اراضي العرب . وكانوا يستشهدون بمؤتمرات وأعمال شعبية اشتركوا فيها سوية مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وفئات شعبية أخرى .

ولما كنا نناقشهم في اشتراك حزبهم في الحكومة كانوا يقولون ان لحزبهم « سياسة مستقلة » عن المباي وعن تجمع المباي - احدوت هعبودا وان حزبهم « يناضل في داخل الحكومة » من اجل « اقناعها » بصحة سياسته ! وحينما اشرنا الى واقع ان الحكومة التي كان المبام يشترك فيها قد شنت الحرب سوية ، مع بريطانيا وفرنسا ، على مصر . قال أعضاء المبام العرب - وماذا نفعل فقد وقعت الواقعة .

وحينما وقعت حرب حزيران ساور بعض الناس الاعتقاد بان أعضاء المبام العرب سيستخلصون النتائج المترتبة على وجود حزبهم داخل الحكومة التي شنت هذه الحرب . ولكن سرعان ما تبدد هذا الاعتقاد .

وجاءت ذيول عدوان حزيران ، من احتلال وضم وتغيير معالم مدن وقرى ومواقع تاريخية ، واضطهاد واعتقال .والمبام في الداخل .. داخل الحكومة . وتصور بعض الناس ان أعضاء المبام العرب ربما استيقظت ضمائرهم .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

وقامت ضجة ، في المبام ، ازاء خطوة تجمعه مع حزب العمل - الذي هو تجمع بين المباي واحدودت هعبودا . وانسحب من المبام من انسحب .. وطردت الزعامة المبامية من طردت من الاعضاء .. ولكن لم يكن بين من انسحبوا او من طردوا أي عضو من اعضاء المبام العرب . فهم في واد والضجة في المبام في واد آخر .

وتحدثت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، بعد « التجمع » سوية مع زعيم المبام ، حزان . وبعد أن استمعت الى كلمته قالت انها مستعدة للتوقيع ، بالاصابع العشرة ، على خطاب حزان هذا .

ومع ذلك لم تهتز شعرة واحدة في جسم أي واحد من اعضاء المبام العرب .

والخط الحكومي هو.. هو . التمسك بالاحتلال ، واقرار الضم والتوسع ، وممارسة هدم البيوت ، ومواصلة الاعتقالات ، ومهاجمة قوى السلام ، والافتراء على الاتحاد السوفييتي وكافة الدول الاشتراكية - والمبام - في الداخل والاعضاء العرب في داخل هذه الدواخل .

ونود ان نسال اعضاء المبام العرب بعد حصيلة هذا الداخل كله : ماذا بقي لكم ؟ الكراسي والمعاشات ؟!

ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس

بقلم : جميل شحادة - كفر ياسيف

ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس لدى الجمهور العربي في هذه البلاد اصبحت مشكلة تتطلب من السلطات الحكومية - وخصوصا البوليس - وضع حد لها واتخاذ الاجراءات الفعالة لمنعها منعا باتا .

وضحايا اطلاق الرصاص في الاعراس كثيرون ، وكان آخرهم شاب في مقتبل العمر من قرية ابو سنان في الجليل (في اول شهر حزيران الجاري) .

والغريب في الامر ان كثيرا من الاعراس التي يطلق فيها الرصاص تجري بحضور البوليس بضباطه ومديريه ، فلا يحركون ساكنا لمنع اطلاق الرصاص ، وبذلك يشجعون حملة المسدسات بل « والعوزي » - الذي اصبح يستعمل في الاعراس بشكل هائل - على الاستمرار في اطلاق الرصاص وتعريض حياة الحاضرين وسكان القرية الآخرين للخطر .

في صيف سنة ١٩٦٨ - واثناء حفلة عرس في قرية ابو سنان ذاتها - كان الرصاص يصل الى بيت احد ابناء كفر ياسيف في الجهة الغربية ويتساقط على اهل البيت ، وهم فوق السطح ، مثل زخ المطر ، مما جعلهم يتراكضون الى داخل البيت ونجوا باعجوبة . وعندما ذهب صاحب البيت بسيارته الى اصحاب العرس ليطلب منهم عدم توجيه النار الى بيته ، اصيب ماتور سيارته بعيار ناري . ومع ذلك رفض أصحاب العرس وقف اطلاق النار مما اضطره الى الاتصال بالبوليس الذي جاء في ساعة متاخرة من الليل ، ولكن الرصاص لم يتوقف الا بعد ان انتهى العرس في اليوم التالي .

وفي كفر ياسيف - قبل أكثر من عشر سنوات - اصيب طفلان بطلقة من مسدس . ومنذ ذلك الحين انعدم تقريبا اطلاق الرصاص في هذه القرية بعد ان اجمع الاهالي على استنكاره لدى السلطات .

وقبل شهر ، جرى عرس في قرية جت في الجليل استعملت فيه مختلف الاسلحة الاوتوماتيكية بشكل يشعر المرء وكانه في جبهة قتال وليس في عرس . وقد وصل الامر الى حد ان مدير بوليس عكا ، الذي كان مدعوا لحضور العرس ، قفل راجعا ولم يترجل من سيارته احتجاجا على استقبال اصحاب العرس له باطلاق الرصاص بغزارة. وفي اليوم التالي استدعى مدير البوليس اصحاب العرس وحذرهم من اطلاق الرصاص . وهكذا مرة في كل الف حادثة يتدخل البوليس ، وبهذا الشكل !

وفي ٣٠ و ٣١-٥-٦٩ جرى عرس في قرية الرامة استعملت فيه مختلف الاسلحة الاوتوماتيكية الخفيفة ، مما دعا رئيس المجلس المحلي الى التدخل والاحتجاج على اطلاق الرصاص ، كما ان الاهالي اتصلوا هاتفيا عشرات المرات ببوليس كرمئيل ليحول دون اطلاق الرصاص فلم يستجب لهم .

هذه عينة من حوادث اطلاق الرصاص في الاعراس اردت بها ان اذكر السلطات بواجبها حتى تضع حدا لهذا العمل الذي اصبح مستنكرا لدى الجميع .

اننا نعرف جيدا مدى نشاط البوليس في قمع اضرابات العمال واضطهاد المواطنين العرب ، بينما واجبه الاساسي خدمة السكان والمحافظة على سلامتهم . ومن حقنا ان نطلب من البوليس التدخل الجدي لمنع اطلاق الرصاص في الاعراس .فالاسلحة التي يطلق منها هذا الرصاص موجودة بايدي البعض بترخيص من السلطات المختصة . ولو سحب هذا السلاح من ايدي الذين يستعملونه في الاعراس لتوقف اطلاق الرصاص في الاعراس .

انتهـاك الامـاكن المقدسـة في القـدس

بقلم : يوسف الغازي

عمليات الهدم الجديدة ، التي جرت في الاسبوع الماضي ، قرب بوابة المغاربة المؤدية الى مسجد الاقصى ، بجوار حائط المبكى ، في القدس القديمة ، تنضم الى سجل عمليات تدنيس حرمة الاماكن المقدسة التي تمارسها سلطات الاحتلال منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . انها تسعى ، بشكل تعسفي ، الى تغيير طابع المدينة ومركزها والى افقار المواطنين العرب والى تهويد الجزء العربي من القدس .

لقد قادت عملية الهدم ، هذه المرة ، وزارة الاديان والوزير«الصقر» زيرح فرهفتيغ ، بمساعدة رئيس بلدية القدس تيدي كولك ، الذي وقع على اوامر الهدم .

لقد سعت وزارة الاديان ، منذ شهور ، الى الاستمرار في عمليات الهدم قرب حائط المبكى ، ولكنها جوبهت بعقبات . فان اوساطا مختلفة في وزارة الخارجية لم تظهر حماسا للمصادقة على عمليات هدم جديدة في القدس ، لان عمليات الهدم السابقة اثارت موجة احتجاج في العالم وخاصة في الامم المتحدة . واخيرا ، وجد وزير الاديان الصيغة التي خلصت وزير الخارجية من تردده ، وهي ان تلك المباني كانت متداعية وشكلت خطرا على سلامة الجمهور .

من المباني المهدومة ، مبنى اسمه « الزاوية الفخرية » كان منذ اجيال مسكنا لمدرسة دينية اسلامية . وردا على بيان وزير الاديان الذي يزعم ان المبنى متداع ، نشر رئيس اللجنة الاسلامية في القدس الشيخ حلمي المحتسب بيانا فند فيه مزاعم الوزير الذي تحول الدين في يده الى فاس .. للتوسع الاقليمي . جاء في بيان الشيخ المحتسب : «يؤسفني ان اؤكد على ان بيان وزير الاديان لا يصور الامر تصويرا صحيحا . فالوقائع تشهد على ان المبنى كان ثابتا وماهولا ولم يكن متداعيا . واذا كانت قد اصابته بعض الهزات فان ذلك نتيجة عمليات الحفر والهدم التي جرت في اساسات هذا المبنى من المعروف ، ان عمليات الهدم في حارة المغاربة وحول « الزاوية الفخرية » تجري تحت مدرسة « الجنكيزخية » القديمة . وكل احتجاجاتنا للجهات المسؤولة بوقف عمليات الحفريات لم تحظ باي رد، وما زالت العمليات مستمرة » .

ويتحدث الشيخ حلمي المحتسب عن عمليات الهدم بمرارة . انه يشير الى ان هذه العمليات مخططة وتهدف الى المس بالطابع الاسلامي لاقسام مختلفة من القدس . ويتالم الشيخ ، بشكل خاص ، منعمليات الاعتداء على المسجد الاقصى . ويروي ان السلطات قامت فيالاسبوع الماضي باخلاء شخص اسمه محمد الجعبة عن بناية قديمة كان يحرسها وتقع هذه البناية جنوبي المسجد الاقصى . ويعرب الشيخ عن تخوفه من ان اخلاء الحارس يشكل مقدمة لهدم البناية التي تجاور جدرانها المسجد الاقصى . ويقول الشيخ ان سلطات الاحتلال تمس بشكل مستمر بالقوانين الدولية في كل ما يتصل بحقوق شعب واقع تحت الاحتلال . وان من يجرؤ علىالتذمر يقول له المحتل : اذا لم تكن راضيا - فالجسر مفتوح !. ولكن الناس يريدون البقاء في وطنهم .

* السيدة وجيهة ابو سعود ، التي وصفتها السلطات بانها رفضت اخراج امتعتها من البيت ، تصور الوضع بشكل يختلف كل الاختلاف عن ملابسات هدم بيتها ، قالت : ان الادوار السفلى من بيتها بنيت قبل ٧٦٠ سنة . لقد شهد هذا البيت احداثا جرت طيلة اجيال طويلة . بعد الاحتلال مباشرة وضعت السلطات الاسرائيلية عينها على البيت . وقد توجهوا الي عشرات المرات لاخلي البيت ولكني رفضت . عرفت انهم يريدون هدمه . كان البيت قويا ووطيدا ويستطيع البقاء في مكانه سنين واجيالا عديدة . والاموال الكثيرة التي اقترحوها علينا مقابل اخلاء البيت لم يكن بوسعها اغراءنا بالتنازل عن هذه الثروة التاريخية . لقد قامت البولدوزرات بعمليات حفر كبيرة تحت البيت .. وفهمنا ما هو القصد من هذه الحفريات . لقد ارادوا ان يزعزعوا اركان البيت ، ولذلك ظهرت هنا وهناك بعض الشقوق . زعموا في البلدية ان البيت كان متداعيا وهدد بالخطر سلامة الجمهور ، ولكني انا جئت بمهندسين فحصوا البناية وقرروا انه لا يهددها خطر انهيار . وفي يوم الجمعة (١٣-٦) قبل الهدم، جاء الشخص الذي اعتاد المجيء الينا ليقترح علينا اخلاء البيت ، وقال ان اسمه « المختار » . وابلغنا ان يوم الاحد القادم هو موعد هدم البيت . قلت له : احضر لي بلاغا خطيا بذلك لكي استانف على الحكم. وعدني الشخص اياه بتلبية مطلبي . وفي اليوم المحدد جاء بدون الامر بالهدم . وبشكل وحشي بدأ ومن معه باخراج الامتعة . وعندما تيقنت من اني لن اتمكن من رد القدر ، طلبت مهلة ساعتين لاقوم بنفسي باخراج الامتعة . ولكنهم لم يوافقوا .. واخذوا كل شيء . وبصعوبة تمكنت من اخذ بعض الادوية التي احتاجها . اخذوا كل شيء ، ولا اعرف ما هو مصير الامتعة .

ومع بداية عملية اخلاء البيت ، توجه احد ابناء عائلة السيدة وجيهة ابو سعود الى مكتب رئيس بلدية القدس تيدي كولك . استقبله تيدي كولك واجرى معه محادثة طويلة . وكان تيدي كولك على استعداد لان يقول للرجل « بشكل غير رسمي » انه ايضا لو كان مكان وجيهة ابو سعود لرفض اخلاء البيت . بعد محادثة طويلة توجه تيدي كولك الى الرجل قائلا : والآن ، ماذا تريد ؟ اجابه : اريد تاجيل تنفيذ عملية الهدم لكي نتمكن من اخلاء البيت . استجاب كولك الى مطلبه ، واصدر امرا الى المسؤول عن شؤون القدس القديمة بوقف الهدم . صار المسؤول يدخل مكتب تيدي كولك ويخرج منه زاعما طيلة الوقت انه لم ينجح في الاتصال تليفونيا . بعد فترة طويلة ارسل تيدي كولك ذلك الشخص الى مكان الهدم ، ولكن عملية الهدم كانت في أوجها ، فقال : آسف ، لقد تاخرنا ...

ان تيدي كولك يرتكب خطا اذا اعتقد انه ضلل عائلة ابو سعود وسكان القدس القديمة بهذا السلوك المداهن وبالمماطلة المتعمدة .

اما بشأن ضرب الصحفيين الاجنبيين ويليام شميك وجون وولس ، فقد قالت السيدة وجيهة ابو سعود ان الصحفيين عندما حاولا تصوير عملية اخراج الامتعة بشكل وحشي قد ابعدا بفظاظة وعنف . وقد مزق قميص احدهما وخدشت يده .. وعندما حاولت السيدة وجيهة حماية الصحفيين دفعت الى الحائط وجرحت يدها . وجر الصحفيان الاجنبيان بقوة من المكان .

* منذ حرب حزيران اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارين ضد اجراءات حكومة اسرائيل في القدس القديمة . اعربت عنمعارضتها لضم القدس العربية الى اسرائيل . وفي السنة ذاتها اعربت الجمعية العامة عن اسفها لان « اسرائيل لم تنفذ القرار بالغاء كل الاجراءات التي اتخذتها والامتناع فورا عن اي عمل يؤدي الى تغيير صفة المدينة » . ولكن حكومة اسرائيل ماضية ، بشكل تعسفي ، في انتهاك قرارات الامم المتحدة بشان القدس . وبعمليات الهدم الاخيرة في القدس تتحرش حكومة اسرائيل مرة اخرى بمشاعر وحقوق السكان العرب في القدس ، وتتحرش بالرأي العام العالمي وهيئة الامم المتحدة . واخطر من ذلك ، ان حكومة اسرائيل تمس ، بهذه الاجراءات ، باحتمالات التوصل الى حل عادل ، بالطرق السلمية ، للازمة الراهنة في الشرق الاوسط . وهذا اثم لا يغتفر تجاه الشعب وتجاه السلام .

تاميم التجارة الخارجية في الجزائر !

الجزائر - وقع الرئيس هواري بومدين على مراسيم امم بموجبها التجارة الخارجية تاميما تاما .. ونصت هذه المراسيم على تخويل الحكومة الجزائرية حق الاشراف على كافة صادرات الجزائر ووارداتها واوكلت شؤونها بشركة تعود الى القطاع العام . كذلك اصدر الرئيس الجزائري مرسوما نص على تخويل الشركة الوطنية (العامة) للسياحة شؤون العمل في الموانىء .

فرنســـا بعد ديغول

بقلم: اميل توما

تسلم جـــورج بومبيــدو مهام منصبه رئيسا لجمهورية فرنسا واختار جـاك شابان ديلماس ليؤلف الـوزارة .. فألفها وبذلك بدأ عهد ما بعد ديغول .. فكيف يمكن تقويم التطـــورات التي أعقبـــت استقالة ديغـــول .. وهل ستؤدي الى تغييرات جذرية في سياسة فرنسا .. وما هو مستقبل الديغولية ؟ .

هذه محاولـة للاجابة على هذه الاسئلة .

هل كانت استقالة ديغول هزيمة حلت بالديغولية

حين رفضت اكثرية الناخبيـــن الفرنسيين في الاستفتاء مقترحـــات ديغول بشان التعديلات الدستورية غير الجذرية ، اعربت عن تافغها من حكم ديغول الفـردي ورغبتهــا في التغيير ..

ولكن انتخابات الرياســـة التي جرت يومي ١ و ١٥ حزيران اظهرت امورا اخرى واوحت بان الوضـــع السياسي في فرنســـا يموج ، ففي التصويت الاول في ١ حزيران ظهر ان اكثرية الناخبين كفرت بديغول ، وبالديغولية بوصفها حكما وسياسة، ومنحت اصواتها لمرشحي المعارضـة من اليسار والوسط .. ولذلك لم يتمكن مرشح الديغوليـة جـــورج بومبيـــدو من الفوز بالرياســـة في الجولة الاولى على الرغـم مـن ان مؤيديه كانوا اقوى كتلة منفردة .

وكان تصويت حوالي ٢٢ بالمئة من الناخبين لمرشح الحزب الشيـــوعي الفرنسي جاك ديكلو تجسيما فعـالا لتاييد الطبقة العاملـــة سياســـة الشيوعيين ، وتاكيدا على ان الحزب الشيوعي يؤلف الكتلـة الكبـــرى والحاسمة في معارضـة الديغوليـة بوصفها حكم الاحتكارات الضخمة ، ولا بد من التفاف اليسار والقـوى الدمقراطية عامة حوله والتعـــاون معه لاجراء التغيـــير الجـذري في فرنسا .

واوضح التصويت في الجولـــة الاولى صدق دعوة الحزب الشيوعي الى توحيد كافة القوى الدمقراطيـة والطبقة العاملة « لصد محـــاولة الاحتكارات والرجعيين ترقيع النظام الديغولي عن طريـــق بومبيدو او آخرين لمواصلة السياسة المناسادة للدمقراطية وللشعب » (١) .

ولا بد من الملاحظـة ان مرشـــح الديغوليين بومبيدو شعـر بازمـــة الديغولية ولذلك اختار شعـــار : « الاستمرار والانفتاح » قصـد بـه كسب تاييد الديغوليـين الذيـــن يريدون مواصلـة الديغولية حتى بدون ديغول .. وكسب العنـــاصر التي سئمت الديغولية ، الا انها لم تنتقل الىالوسط البرجوازي بعد.. عن طريق التلويـــح لها بتغيـــير مرتقب .. او بانفتاح نحو التغيير .

ولذلك فمـن الممكن القـــول ان الديغولية تزعزعت الى حد ما حتى في الجولة الاولى من الانتخابات ..

وعمق التصويت في الجولة الثانية في ١٥ حزيران هـــذه الحقيقة .. ولكن لنعالج ملامح المعركة اولا ..

فالمعركة في الجولة الثانية لم تكن بين الديغوليـة وبديلهـــا الحقيقي اليساري .. بل بـين الديغولية ، حكم الاحتكارات والرجعية المباشـر وتكتل الوسط حكم الاحتكارات غير المباشر .. فلم تكن هنالك ايـة فروق طبقية بين المتصارعين في هذه الجولة الختامية .. ولذلك تركز الخـلاف على شعارات التغيير او عدمه بـدون الحديث عينيـــا عن القضايـــا الجوهرية .. وعلى قضايا السياسة الخارجية التي امتازت تصريحـات مرشح تكتل الوسط بشانها بالعودة الى عهـــد الاذدناب للامبرياليـــة الامريكية ..

ولهذا كان من حق الشيوعيين ان يلاحظـــوا ان الفرق بين مرشـــح الديغوليين بومبيـدو ومرشح كتـل الوسط بوهير يساوي الفـرق بـين الكوليرا (الهواء الاصفر) والجدري.

اما لماذا لم تدر المعركة بين ممثل الاحتكارات والديغولية بومبيـــدو وممثل القوى الدمقراطية والطبقـة العاملـة (جاك ديكلـــو مرشـــح الشيوعيين على سبيل المثال) فذلك يعود الى انعزاليـة الاشتراكيـــين الدمقراطيين ورفضهم هم وامثالهـم اقامة جبهة مع الشيوعيين .. لقـد ادت هذه الانعزالية ، التي تنمو في تربة معاداة الشيوعية ، الى هزيمة الاشتراكيـــين الدمقراطيـــين اولا (فمرشحهم لم يفز باكثر من ٥ ٪)، والى تفرق قوى اليســـار بحيث أبعدت عن ميدان المعركة في الجولـة الثانية .

وهنا نصل الى دعوة الحـزب الشيوعي الفرنسي الناخبين الى مقاطعة التصويت في الجولة الثانيـة انطلاقا مـن تقديره الصحيـح ان الفرق بين المرشحين بومبيدو وبوهير يســـاوي الفرق بين الكولـــيرا والجدري ..

لقد أصابت هذه الدعوة بعض المراقبين « بالدهشـة » واستنتـج بعضهم وجود « صفقـة » ! بـين الشيوعيين وبومبيدو .. أمـا أعداء الشيوعية التقليديون فراوا « أوامر موسكـو » في الامر !! في حـين استنفرت نقد ادعيـاء اليساريـــة الذين اعلنوا ان عدم تصويت انصار الحزب الشيوعي سيؤدي الى نجاح بومبيدو ومد حياة الديغولية !!

من الواضح ان دعوة الحــزب الشيوعي أنصاره الى التصويت الى جانب مرشح تكتل الوسـط « الان بوهير » كان سيوحي الى الجماهير ان بوهير افضل من بومبيـــدو .. وان في معرض المفاضلة بين السـيء والاسوا كان على الحزب ان يختار السيء فذلك يخلق الظروف الافضل لمواصلة المعركة ..

وهذا بالضبط ما أراد الحـزب الشيـــوعي أن يتجنبه .. فمـــن التضليل التام الذي يغر بمستوى يقظة الجماهير واستعدادها للنضال تمكين الرجعية من تنويمها ولـو الى ادنى حد بايهامها بانها حققت نجاحا ما باختيـــار ـ يزعم ادعيـــاء اليسارية ـ انه بين سيء وأسوأ ..

ثم ما هي حقيقة السيء والاسوا ؟

في الميدان الاقتصادي ـ الاجتماعي لم يكن هناك أي فرق بـين بومبيدو وبوهير .. فالاثنان ايدا خط ديغول في تدعيم الاحتكارات ولم يحاول اي منهما الدعوة الى تغييرات في البنـاء الاقتصادي الطبقي ..

والفرق الوحيـــد في الميـــدان الداخلي كان دعوة بوهير الى العودة الى الصورة القديمة من الدمقراطية البرجوازية ، في حين تمسك بومبيدو بالدمقراطية البرجوازية الديغوليـة التي تسفـــر اكثر من حكـــم الاحتكاريين الفردي ..

أمـــا في السياسة الخارجيـــة فالمفاضلة كانت اكثر وضوحا . في دعوته الى جبهة القوى الدمقراطية والطبقة العاملـــة طالب الحـــزب الشيوعي بسياسة خارجية تقوم على الاستقلال القومي والسعي نحو نزع السلاح والسلام ..

فاين وقف المرشحـان من هـــذه الدعوة التي تجاوبت مـــع مصـــالح الشعب الفرنسي العليا ؟

كما ذكرنا دعا بوهير الى العودة الى مرحلـة اذدناب فرنســـا وراء الامبريالية الامريكيـــة في حلـــف الاطلسي وميادين أخرى من العالم ، في حين تمسك بومبيدو بسياســـة ديغول التي نجمت عن تناقضـــات الاحتكارات الفرنسية مع الاحتكارات البريطانية والامريكيـــة ، وتميـــزت بالاستقـــلال عن الحلـــف الاطلسي والامبريالية الامريكية ..

وهكذا لم يكن ثمة خيـــار أمـام الجماهير .. ولذلـــك لم يكتـــف الحزب الشيـــوعي بالدعـــوة الى مقاطعة الانتخابات ، بل قام بحملـة توضيح واسعة خلال ذلك ليعمـــق خطوط المعركة الحقيقية في فرنسا..

فالمعركة لم تكن أبدا بين بومبيدو وبوهير ، بل بين ممثلي الاحتكـارات والرجعية الحاكمة ، والجماهـــير الشعبية التي تتوق كما أكد الحزب الشيوعي الفـــرنسي الى تحقيـــق تحـــول جـــذري يتم باجراءات اقتصادية واجتماعية تلجم قـــدرة الاحتكارات وتنفذ برنامجا من التغيير الدمقراطي بحيث يخفـف أعبـــاء الضرائب عن العمال ويحسن ظروف حياتهم ويخلص الجماهير النالة من سياسة أصحاب الاعمال الكبـار ـ من الاحتكارات .

وهكـــذا بقيت خطوط المعركـــة واضحة خلال الجولة الثانيـة من انتخابـــات الرياســـة ولم تلتبس الامور على الجماهير .. وهي اليوم بعـــد الانتخابات على غاية مـــن الوضوح لن تمر في مرحلة تـــردد وارتباك كان يمكن أن يصيبها لـــو انحرف الحـــزب الشيـــوعي الى المفاضلة بين ما قيل انـه بين سيء وأسوأ .

قلنا ان التصويـت في الجولـــة الثانيـــة في ١٥ حزيران عمـــق الاستنتاج بزعزعة الديغولية فمم نستنتج ذلك ؟ .

* من نسبة الممتنعـين عـــن التصويت التي ارتفعت في الجولـة الثانية الى حـــوالي ٣٧٪ مـــن الاصوات ..

* ومن كون نسبة الذين انتخبوا بومبيدو لم تتجـــاوز ٣٧٪ مـــن مجموع الناخبين ..

* ومن كون بومبيدو الذي فـــاز بحوالي ١٠ ملايين صوت فاز عمليـا بمليوني صوت أقل مما فاز ديغـول في انتخابات الرياسة عام ١٩٦٥ ..

ولذلك فمن الحق ، كمـا أكـد الشيوعيون ، ان بومبيـــدو رئيس جمهورية بتاييد ثلث الناخبـــين لا باكثريتهم .. وهـــذا الامر لا يمكـن اهماله .. وسيتـــرك أثره عـــلى التطورات اللاحقة ..

الـوزارة الجديدة

وادراك بومبيدو والديغوليين ان مواقعهم تزعزعت انعكس عند تاليف الوزارة ..

ومن الممكن اهمال الكثـــير مـن أحاديث الصحف الاسرائيلية حـــول اختيار هـــذا الشخص أو ذاك ، ولكن الامر الذي لا يمكن اهماله هو ان الوزارة الجديدة التي الفهــا جاك شابان ديلماس ضمت عنـــاصر غير ديغولية تمثل الوسط مثل جاك ديهاميل وزير الزراعة .. وجماعة اليسار في الديغولية الذين انتقدوا مثل فالـــيري جسكار دستـــان ومحافظون آخرون ..

ومن الطبيعي ان تستعرض الوزارة الجديدة سياسة فرنسا القديمـــة وترسم خطوط سياستهـــا .. وفي مثل هذه الحالة سيكون من الممكـن اعـادة النظر في مختلف القضايـــا الداخلية والخارجية .

ومع هذا صرح موريس شومـــان وزير الخارجية الجديد ان الحكومة الفرنسية الجديدة ستسلك سياسة خارجيـــة ديغوليـــة بقولـــه : « ستسلك الحكومـــة الجديـــدة السياسة الخارجية التي رسمهـــا مؤسس الجمهورية الخامسة » .. (ديغول) ..

ومع هذا فالتكهنات لم تتوقف عن التغييرات المتوقعة .. في مواقـــف فرنســـا من الحلـــف الاطلسي وانتساب بريطانيـــا الى الســـوق الاوروبية والشرق الاوسط ..

وفي هذه البلاد لا يتوقف فيـض التكهنات عن غمر صفحات الصحف الاسرائيلية الموالية للحكم ..

لقد راهنت هذه الصحافة طوال المعركة الانتخابية على انتصار الان بوهير .. وأقسمت بقرب نجاحـــه بفضل الاصـــوات اليهوديـــة واستعـــداده لالغـــاء الحظر على ارسال طـــائرات « الميراج » الى اسرائيل ..

وحين انتهت المعركة الانتخابيـــة واحيل بوهير الى زاوية النسيـــان التي خرج منها .. بدأت التكهنات تـــدور حول تاليف الـــوزارة .. وتوزيع المناصب ..

وهكذا رأت هذه الصحافـــة في تســـلم موريس شومـــان وزارة الخارجية نصرا .. فان ابعاد دوبريه عن المنصب كان بحد ذاته مقدمـــة النصر ! ..

وحتى تقنع قراءها بذلك ، أكدت ان تسلم دوبريه وزارة الدفـــاع لا اهمية له .. فقضية الغاء الحظر على ارسال « الميراج » الى اسرائيل قضية سياسية لا عسكرية !!!

ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية في تفتيشها عن انتصارات سياسيـة على الصعيد الـــدولي تخفف مـــن اختناقها بعزلتها ترتكب حماقـــات سياسية مضحكة .. فتعتبر قـــرار الحظر قرارا اتخذه دوبريه او فرد مثله .. ولذلك فمجرد تغيير منصبه سياتي بالتغيير ..

لقد نفذ ديغول سياسة خارجيـــة توافقت مـــع مصـــالح القـــوى الاجتماعية التي مثلها ديغـــول .. وحين استقل ديغول في سياستـــه الخارجية واوقف الاذدنـــاب وراء الامبريالية الامريكيـــة ، وعـــارض انتساب بريطانيـــا الى الســـوق الاوروبيـــة المشتركة ، لم يصدر عن عواطف شخصية ، بل عن مصـــالح الاحتكارات وارادتها الواعية .

وهذه المصـــالح هي التي فرضت سياستهـــا تجاه ازمـــة الشـــرق الاوسط ..

ولا يغير من هـــذه الحقيقة ان الجماهير تلاقت في هذه القضيـــة الخارجية او تلك مع ديغول .. ففي سياسة التعاون مع الاتحـــــاد السوفييتي وعـــدم الاذدناب وراء الامبريالية الامريكيـــة ومعارضـــة العدوان الاسرائيلي وتنفيذ قـــرار مجلس الامن تلاقى ديغول مع قـــوى شعبيـــة دعت دائما الى استقـــلال فرنسا وانتهاجها سياســـة تخـــدم السلام وتضيق الخناق على العدوان المغامر .. ولذلك تماثلت الجماهـــير مع موقف الحكومة كذلـــك عنـــد دعوتها الى انسحاب الامريكيين مـــن فيتنام .

المهم هنا ان القوى الاجتماعيـــة التي ايدت ديغول ورسمت سياسته الخارجيـــة لا تزال تقـــف وراء « عرش » بومبيـــدو ولن تغـــير السياسة الديغولية الخارجيـة في عهد بومبيدو الا اذا تغيرت مصـــالح هذه القوى .. وليست هنـــاك دلائل على ذلك ..

ولكن الذي سيقرر وجهة التطور في فرنسا ليس قرار الغاء حظرارسال طائرات « الميراج » الى اسرائيل او تثبيته بل المعركة الطبقية والاوضاع الاقتصادية .. وهذا مـا اكدتـــه الصحافة الغربية البرجوازية حين تساءلت هـــل سينجح بومبيدو في مواجهة الصعوبات الاقتصادية وكفاح العمال من اجل حقوقهم ..

ولاحظت « ايكونوميست »(٦٢١ـ٢١) في هذا الصدد ان تركيز اهـــتمام الحكومة الفرنسية الجديدة سيكون على اخطار تخفيض سعر الفرنـــك والتضخم المالي .. واضافـــت ان عجز تجارة فرنسا الخارجية في ايار ١٩٦٩ كان ٦٤ مليون دولار اكثر من العجز في نيسان .. وان احتيـــاط فرنسا من الذهب والعملة الصعبة هبط في الشهر الماضي ١٣٦ مليون دولار .

اما نيوزويك (٢٣ ـ ٦) فقـــد لاحظت ان ارتفاع الاسعـــار مسح فوائد زيادات الاجور التي حققتهـــا العمال ابان هبة ايار ١٩٦٨ ، وان انتشار موجـــة من الاضرابات (بلغ عددها ٢٥ اضرابا) خلال المعركـــة الانتخابية عله يوحي بقرب الصراع بين العمال وحكم بومبيدو ..

والمعروف ان المعركة ستحتدم في الخريف حين يحين موعد اتفاقـــات العمل الجماعية ..

وفي قيادة هذه المعركة الهامـــة سيقف الشيوعيون .. وسيقودونها من المواقع التي حققتهـــا الجماهير حين رفضت ديغول وزعزعت الديغولية فلا جدال في ان هزيمة ديغول ، وان لم تحمل معها هزيمة الديغولية قد خلقت وضعا افضل للمعركة من اجل تغييرات جذرية تاهرب الاحتكارات وتنقل فرنسا على طريق الاشتراكية .

وانتصار القوى الشعبية لـــن يسيء الى سياسة فرنسا الخارجية التي تمتعت ببعض الايجابية بـــل سيوطد استقلالها الحقيقي الناجم عن مصالح الجماهير وسيجعلهـــا معادية للامبريالية لا منافســـة مع الامبريالية الامريكية كما كان الحال ايام ديغول والمتوقع ان يكون الان كذلك ..

١ ـ من رسالة الحزب الشيوعي الفـــرنسي الى مؤتمر الحـــزب الاشتراكي ٢ـ٥ـ٦٩ .



الى اليسار ـ جورج بومبيدو والى جانبه رئيس الوزراء الجديد جاك شابان ديلماس

بمناسبة اعـلان حكومة جنوب فيتنـــام الثوريـــة الموقتـة

اقترب النصر للشعب الفيتنامي

بقلم : ابن خلدون

توالت اعترافات الدول بحكومـــة جنوبي فيتنام الثورية الموقتة، بحيث تجاوز عددها العشرين ولم يمضاكثر من ثلاثة اسابيع على اعلانها ..

ومع ان بين الدول التي اعترفت بالحكومة الفيتنامية الثورية مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وعدد من الدول غير المنحازة فهنالك اهمية خاصة في التاييد الذي اعلنته الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية التي اشتركت في مشاورات موسكو باعتبارها اعظم قوة سياسية في عالمنا .

فهذا التاييد يوحي بتاييـــد الشعوب لحكومة فيتنام الثوريـــة الموقتة ويعمق بذلك عزلة الامبريالية الامريكية المتزايدة .

الحقيقة الكبرى وتوقيت قيام الحكومة الثورية الموقتة

لم يكن توقيت اعلان قيام حكومة جنوبي فيتنام الثورية الموقتة منقبيل المصادفة .

لقد جاء في مرحلة عينية من ثورة التحرر القومي ـ الاجتماعي تميزت بتوطيد سلطة جبهة تحرير جنوبي فيتنام على ٨٠ بالمئة من مساحـــة البلاد التي حررها جيش التحرير ، الذراع العسكرية التابعة للجبهة ..

وهكذا فالحقيقة الكبرى التي لا يمكن تجاهلها تتجسم في ان الادارة التي اقامتها جبهـــة التحرير في المناطق المحررة في فيتنام الجنوبية هي السلطة الوحيدة وقيام الحكومة الثورية الموقتة يؤكد طابع هـــذه السلطة وفعاليتها ..

ولا توجد ذرة من شك في ان هذه السلطة عميقة الجذور تبدو حكومـــة الدمى في سايغون حيالها اصطناعية سطحية تعيش على حراب الامريكيين الامبرياليين ..

ومع هذا يحق ان يسال لـــماذا قامت الحكومة الثورية في هذا الوقت بالضبط ؟

لا بد من ان نلاحظ ان قيـــام الحكومة الثورية الموقتة اقترن بعدد من الظروف والملابسات ..

* فهنالك جمود مباحثات التسوية في باريس بين الجانبين الفيتنامي والامريكي على الرغم من مرور اشهر من المفاوضـــات الرسمية وغـــير الرسمية .. لقد وصل عـــدد الجلسات الرسميـــة الى العشرين بدون ان تظهر دلائل تقدم جوهري نحو التسوية القائمة على حـــق الشعوب في تقرير المصير بحرية لا في ظل الاحتـــلال المسلح والعدوان البربري .



رئيس وزراء الاتحــــاد السوفييتي يحيي دانغ كوانغ منه ، ممثل الحكومة الثورية الموقتة في جنوب فيتنام ، بعد ان اعترفت بهـــا الحكومـة السوفييتية .

* ثم هنالك رفض « حكومـــة » الدمى في سايغون ، ومن ورائهـــا الولايات المتحدة ، نقاط التسوية التي اقترحتها جبهـــة التحرير الفيتنامية ومنها اقامة حكومـــة ائتلافيـــة تشرف على الاستفتاء والانتخابات . لقد اعلنت « حكومة » الدمى انها لا تقبل باقامة حكومـــة ائتلافية زاعمة ان مثل هذا الامر يكون « فرضا » على الشعب الفيتنامي لا تقبل به !! كذلك اكدت انهـــا لا تتعاون مع الشيوعيين لان القانون يحرم ذلك ! !

* واخيرا وليس آخرا كان اجتماع الرئيس الامريكي نيكسون وزعيم دمى سايغون ثيو في جزيرة « ميدوي » . وكان البيان المشترك الذي صدر في اعقاب ذلك بمثابة ضربـــة نزلت بمحاولات التسوية استنفرت جبهـة التحرير لتتخذ خطوة راديكالية تجرد الولايات المتحدة من ممكنات المناورة لتضليل الراي العـــام الامريكي والعالمي .

اهميـة الخطوة

في برقيته الى رئيس الحكومـــة الفيتنامية الثورية الموقتة هونه تان بهات كتب رئيس وزراء الاتحـــاد السوفييتي الكسي كوسيغين :

« اخلاصا منه لواجبـــه الاممي وقف الاتحاد السوفييتي دائما مـــع الشعوب التي تناضل من اجـــل تحررها القومي . وقد ايد بمثابرة نضال شعب جنوب فيتنام ضد نظام

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

من هنا .. وهناك

٣،٥ مليار نفس

عدد سكان العالم قـد تجـــاوز اليوم الثلاثـــة مليارات ونصف المليار . من هؤلاء نحـو مليارين يقطنون القارة الآسيويـة عـــدا سكـــان الاقاليم السوفييتية الآسيوية .

ذكرت هـــذا الامـــر معطيات اصدرتهـــا الامم المتحدة .

فتاة مصرية ونيكسون

نجلاء حلمي ، الفتـــاة المصريـــة ابنة الرابعـــة عشرة ، كانت في هـــذا الاسبوع ضيفة على رئيس اميركا ، نيكســـون ، في البيت الابيض .

والد نجلاء طيار قـــاد طائرة نيكسون حينما زار الجمهورية العربية المتحدة في سنة ١٩٦٤ . وقبيـــل مغادرتـــه القاهرة وعـــد نيكسون الطيـــار المصري بدعوته لزيارة اميركا ضيفا على حسابه .

ومضت الايام . وجاءت دعوة نيكسون متأخـــرة . فقد لقي الطيار المصـــري مصرعه في احدى الغارات الاسرائيليـــة في عـــدوان حزيران واحيلت الدعـــوة على الابنة ، نجلاء .

جريـــدة « الاهرام » دفعت تكاليف سفر نجلاء الى أميركا .

وفي البيت الابيض قالت نجلاء للرئيس نيكسون : انهـــا تأمل في ان لا يسمح باستخـــدام الاسلحـــة الاميركية لتقتيل الاباء ..

زراعة يــد

فتى ،من ألمانيا الغربية، لم يتجاوز الثامنـــة مـــن عمره ، سقط من نافـــذة قطـــار ، فقطعت يده . امضى البوليـــس عـــدة ساعات يبحث عن .. اليد الضائعة حتى وجدهـــا . وفي احـــد المستشفيـــات زرعت اليـــد مجددا في جســـم الفتى . وأعلنت هيئة الاطبـــاء ان حالـــة الفتى واليد المزروعة .. مرضية .

طفل للبيع

البرت صباغ وزوجته حملا يافطة كتب عليهـــا : « طفل للبيع » وأعلنـــا اضـــراب جلوس في مبنى بلدية هرتسليا .

السبـــب : الضائقـــة المالية .

والبـــرت رب لعائلـــة مؤلفة من زوجة و٨ ابناء.

الاب عامل بناء ، ولكنه مريض . اثنان من اولاده مرضى بمرض القلـــب . اكبر ابنائـــه حرر مـــن الجيش لسبـــب ســـوء صحته . احـــدى بناتـــه اجريت لهـــا عمليـــة في القلب . باختصـــار .. عـــائلة يتقاذفهـــا المرض والفقر .

دائـــرة الشـــؤون الاجتماعية تدفع للعائلـــة مساعدة شهرية قدرهـــا ٢٤٥ لـــيرة . فكيـــف يعيشون بهذا المبلغ ؟!

الاب والزوجة اعلنـــا الاضراب في مبنى البلديـــة وهما يحملان يافطة «طفل للبيع» . من يشتري ؟!

سالم جبران

قصائـــد

خطـــاب في يـوم اعـلان الامبراطوريـة ..

بـرجليَ الخشبْ
أقسمُ : كنت اكره العـربْ
كــانت عـروقي كلّها
من سَوْرةِ الاحقـاد كاللهب !

* * *

ايامنـــا الستّةْ
في سينـاء والضفة والجـولان ،
اعطتكمْ حقـول النفـط
والايـدي بسعـر الفجلِ ،
والمجـدَ ..
واعطتني التعـبْ
أيامنـــا الستـةْ
اعطتني رِجلاً من خَشَبْ !

* * *

بـرجليَ الخشبْ
أقسمُ : لستُ اكره العـرب !

●

السنبلـة الحزينـة

جديلـة كالسنبلهْ
كـانتْ لهـا
وبسمـة كانت لـهُ
نقيّة بيضاءُ ، كالفل ..

* * *

جديلـــة كالسنبلـه
ظلّتْ لهـا
وبسمـة كـانت لـهُ ـ
كـانت ..
ولكن دفنت ، هناك ، في الرمـلِ ...

هـل يستعـد فوجنـا

صحيفـة يوميـه
تكتب ان الارملات قد رجعـن
لمسارِ العيشة العاديـه
ان اليتـامى يضحكـونَ ،
يلعبـون اللعب الشهيـه

* * *

مـاذا ، إذنْ ؟
هل يستعـد فوجنـا
للمـوت في البريّة ؟!

●

انـــا لا افهـــم ... !

ابـوهُ في معسكـرِ
عـامينِ كـان وانتهى
ليحمل الروحَ من الفرْنِ الى السّما
دخـان الأتـمْ
وامّه جنّتْ ، فقـد روّعهـا
جسم بلا راسٍ ورِجل دون جسمٍ ودمْ ..

* * *

كيف يصيرُ الكبشُ جزّارا ؟
انـا لا افهـمُ ...

معـرض الاتحـــاد



((الضمير السيء)) ـ لرسام سوفييتي

.. وبعد سماعه حكاية جبير ، رمى صنارتيه فاصطاد غيلمين ، وبطريقة غلمانية قاسية ادخل مسمارين كبيرين في رأسيهما ..

طعم للغيلم

قصة

بقلم : فهد الاسدي (بغداد)

في بلدة جنوبية تولد مئات القصص اخوات للحكاية هذه .. ورغم ان تلك البلدة الصغيرة تكاد ان تخنقهـا الاهوار الا ان الدودة المتطورة المفكرة مضطرة للعيش ..

والناس هناك فريقان : احدهمـا يزحف صعودا مجتازا السلالم الاولى في وضع يسمح له بان يبيـع للناس ، ويشتري الناس ويسخر منهم ـ أو قل يحتقرهم لانهم في الدرجات الواطئة .. وثانيهما وهم الغالبيـة والعيش بالنسبة لهم صراع مع هور يفتح فاه كالوحش لتنتزع منه اللقمة .. والوحش غني بقصب مشـاع للجميع احرار في ان يقطعوه ساعة شاءوا ..

ولكن لتلك الحرية حدودا تصطدم عندما يأخـذ الحرفيون « البواري » (١) الى حوانيت تجار البواري ليعودوا بالطحين والشاي وليسجل ما يتبقى عليهم دينا يتضاعف رأس الشهر ان لم يسدد .. !

والامور تسير نحو الاحسن مع الحاج عبد الرزاق ، فالدوب الضخمة والسفن النهرية تحبـل كل يوم في مشرعته لتجهض احمالها في بغداد ، والعملية لا تستلزم الجهد ، فالهور ينبت كل عام ، وعمال البواري لا بـد أن يطعموا الاطفال بالطحين ..

وفوق ذلك ـ والحق يقال ـ فالحاج بلحيته التي تغزوها الفضة رجل عاقـل لا يحب اثارة المشاكل مـع المتعاملين ، ففي المرات التي يرى فيهـا ابنه سعيـدا يحتد في النقاش مع عمال البواري حول خطأ في الدفتر ، كان لا يثور بهم كما يفعـل الآخرون ، بل كان يحـاول اطفاء السخونة ببرودة اعصابه ..

كان يكفيه القول :

ـ والله وحجتي نحن لا نخطىء معكم الحساب . هل من المعقول ان نسرقكم ؟ .. ما قيمة الواحد والاثنين ؟

امام ذلك الهدوء ، ورغبة العامل في الا يجـوع الاطفال من جديد ، كانت عناقيـد الغضب تنفرط ، وتستمر الارقام تتحدث برطانة لا تصـدق .. رطانة لا يملك الناس حيالها سوى أن يبتسموا ببله او تسليـم ويبصبصوا من اجل العظمة ..

وذات يوم سخن نقاش لا مجد بين اثنين . قـال الاول بصوت اشبه بالهمس :

ـ والله هذا الدفتر يمتلىء غشا . هؤلاء لا يخافـون اللـه !

ويصرخ الآخر :

ـ عمي . لا تقل ذلك .. هذا حاج شاف بيت الله.. معقولة يسرق منك ؟

وتضيع الهمهمات وسط هدير الطـلاء .. الحـاج لا ينسى سنة ان يقيم مجلسا للعزاء عندما تدق الايـام العشرة . وهو يتبرع لمشروع الشتاء ، ورغم ان ذلـك يجيء بعد امر ملحاح من الحكومة فانه يدفع عـلى كـل حال .. وصحيح ان ثمة بعض الهنات التي اثارتهـا مشكلته مع « جبير » الا انه استطاع أن يقنع المعاتبين بان الدين قد مرت عليه ثلاث سنوات كافية لان ينفـذ منه الصبر ، فيضطر للشكاية ثم اجراءات الحجـز . ومع ذلك فقد وجد منافسوه من الطبقة في هذه القضية متنفسا للتعريض في أخلاق الحاج عبد الرزاق .

كان جبير واحدا من الصنف الثاني اقلمت بـه الحاجة ، فوقفت سفينته بباب الحاج . هتف بذل :

ـ أيها الحاج اطفالي يجوعون ، والمروءة لا تقبل ..

ـ لماذا لا تشتغل ؟

ـ ولكن أيها الحاج كيف اشتغل ، ولا زورق عنـدي اذهب به للهـور ؟

ويصمت الحاج طويـلا .. ثم يرق منه القلب ، فيبيع زورقا انتزعه من مدين لم يسـدد لـه قبلا .. وتفتح صفحة في الدفتر الكبير باسم جبير .

وتمضي الايام وجبير في حيرة ، فما يجلبه من الهور لا يسد سوى العيش . استطاع ان يسدد دينارين مـن الستة ، ولكن بعد مضي شهور وجد انه غير لاحـق بربا « الحاج » مهما جذف . الزورق استهلك قوته ، ولكن الثمن لا يزال متطاولا كغول يسد عليه دروب الطمانينـة وحفظ ماء الوجه .

وفي يوم فجاة الحجز :

ـ ولكن ما الذي تحجزون عليـه ؟ .. هاكم هـذه الخربة .

واضطر جبير لان يختفي وعائلته ملتفعين بالظـلام متجهين الى البصرة .. وحسب منطق تجار البواري فلا تزال قيمة زورق جبير تربو كشيء له ديمومة لا تطولهـا يد البلى !!

* * *

وحكاية جبير تعاد في كل مجلس ويسمعها «طالب» أو بالاصـدق « طويلب » اذ هكذا كانت تلذ للنـاس تسميته ، فهو ابن حمـود نوتي السراي القديـم ، وتسميته ابنه « طالبا » امر ليس بالمستساغ ويعـده الناس شيئا كبيرا عليه يدل على التخطي والمطاولة !

وكان هذا « الطويلب » ميالا للمشاكسة واللهو ، استنفد سبعة عشر عاما وهو لا يفارق الاطفال .

كان يلذ له ان يصطاد السلاحـف والغيـالم ثم يرميها بالنهر . وفي يوم وبعد سماعه حكايـة جبير رمى صنارتيه فاصطاد غيلمين ، وبطريقة غلمانية قاسيـة ادخل مسمارين كبيريـن في رأسيهمـا واخرج طرفي المسمارين في وضع لا يسمح للغيلم بان يدخل رأسـه في ترسه .. ثم رماها في النهر . وبقي الغيلمان يصطدمان في الجرف بطريقة تثير الضحك كثملـين افرطـا في الشراب .

كان المنظر قد اثار بعض الحاضرين ، فانبوا طالبا على فعلته .. لكنه مع كل تانيب كان يجيب :

ـ دعوني معهـم ! انتم لا تدرون كم تضر الغيالـم العباد .. يكفي ان يعضك احدهـا ثم لا ينصرف الا ويقلع اللحم الذي عضه .. !

بعد ذلك وجد طالب في مشاكسـة الحاج عبـد الرزاق لذة فائقة تنسيه متاعب بطالته ، فكان يكيـد للحاج مكائد ويوقعه في مطبات كافيـة لتسد رغبـات التشفي في نفوس منافسيه من التجار .. ولكن للحـاج طريقة في أن يسد خروق اذنيه عن الالتفات لهذه الامور الصبيانية حتى وانه لم يكلف نفسه مشقة التعرف على من يرتب عليه تلك « المقالب » ..

ومرة ، وحين كان الحـاج في المعمل ، رن جرس الهاتف :

ـ هلو .. من ؟

ـ . . . .

وتختلج شفتا الحاج . وترتجف يداه ، ثم تسعفه السماء بالفرج :

ـ أهلا بك .. أهلا بسعادتكم .

وبـدون أن يتلقى جوابـا يستمر بالترحيب والاعتذار عن غير ذنب .. ثم يسمعه الهاتف امرا فيـه ملامح الصرامة ، فيهتف بذل :

ـ نعم بك .. نحن بالخدمة . تشرفنا ..

ساعتها يطفح وجه الحاج بانفعالات متناقضـة .. وتجيء الفرحة مثلومة ، اذ ان الغداء لموظف كبير ليس بالامر الهين ، وان كان شرفا لا يطمع به الا القليلون . وعندما يناقش موضوع هذه الزيارة مع سعيد يضـع الحاج نير المهمة على عاتقه ، اذ ان سعيدا مـن الجيـل المتحضر نوعا ما العارف بمتطلبات مائدة تحظى بمثـل هذا الشرف . لقد كان الحاج خبيرا ، فهو يعي انه من اجل الاحتفاظ باحسن المواقع تبغي التضحية بكميـات من النقود .. صحيح ان خطواتـه لا تثير الغبار الا ان ثمة بعض الفجوات ـ فكر الحاج بذلك ساعتئذ ـ قـد تتسرب منها رائحة ليست في صالحه ..

لذا فقد كان الحاج مضطرا للعودة مبكـرا للبيت ذابحا عادته الحبيبة على شرف اللقاء !

وعندما وصل المدير كانت « الصورة » تامـة في ذهن الحاج ، لذا فقد جرت مراسم الاستقبال مثلمـا يليق « بسعادته » رحب الحاج كثيرا بالصورة من غـير تحديق بالشكل وردد العبارات التي استحضرهـا في مخيلته عدة مرات . فكر : آه لو رآني سعيد وانـا اصافح سعادته لفخر بابيـه وعـرف : كيف يجب ان تؤكل الكتف !

وعندما اعدت المائدة كان الحاج قد كلف ابنـه في دعوة الضيف لغرفة الطعام مشاركة في الشرف . وحين دلف سعيد في الغرفة كانت هياة الجالس بالقبعـة والرباط تتناقض مع الوجه المالوف .

حدق سعيد في الوجه طويلا ، ثم صرخ :

ـ ولكن يا والدي . هذا طويلب ابن النوتي !

وقبل أن يفيق المدهوشان كان طلب قد انسحب راسما على شفتيه ابتسامة التشفي والنصر ..

كان صوت داخله يردد : لقد وفيت دين جبير .

ـ البواري : حصران القصب .

صـــورة من العـــالم



● لم تكن هبة اميركا اللاتينيـة الغاضبة في وجه روكفلر ، ممثل الاحتكارات الاميركية ، ضربا من سوء الضيافة .. فاذا كانت جماهير واسعة من تلك القارة تعاني ابشع اشكـال الاستغلال والابتزاز ، وترزح تحت اثقـال البطالة والمرض والحزن ، لا يبقى لها سوى أن تشهر سيفها وتخرج على زبانية الاحتكارات ... وقد مثلهم هـذه المرة ، مبعـوث نيكسـون .. روكفلر !

أخبار الأدب والفن

تتمة ((الجحيم))

■ من الكتب الرائجـة اليوم في مكتبات الولايات المتحدة كتـاب وضعه د. كيت مانـو . ويصـور الكتاب حياة راهب ينقل الى كنيسة خاليـة في حي هارلم النيويوركي ،والذي يسمى « غيتو الزنوج » . وهناك تتسلط على الراهب احدى المنظمات العنصرية المعادية للزنوج وتحوله الى اداة في أيديها ، وفـوق ذلك ، وصلت سيطرتهـا عليه درجـة اشراكه في حفلات العري واللواطية. ويصف الكـاتب تلـك العنـاصر المتوحشة التي تحكم المجتمع الامـيركي وتحول الانسـان فيه الى حيوان او الى رقم ذليل. وفي معرض النقد للكتاب قـالت مجلـة « تايم » الاسبوعية : « لو كان من الجائز تأليف تتمة لجحيم دانتي ، فان هذا الكتاب الثاني الذي وضعه مانو ، بعنوان « هورن » يصلـح لان يكون تلك التتمة » !

قاموس التصوير

■ بالتعـاون بـين اكاديمية اللغـة العبريـة ومعهد التخنيون الجامعي في حيفـا ، تم وضـع قاموس باللغات : العبرية والانجليزية والالمانيـة والفرنسيـة ، يتضمـن جميع مصطلحـات فـن التصويـر بالكامـيرا ، المعروفـة حتى الآن . ويشمل القاموس انـواع الكاميرات وقضايا الاضاءة والتحميض والطبـع والالوان وكل مـا يتعلق بهذا الفن الذي يعتبر من ابرز ملامـح التكنيك في القـرن العشريـن . والقاموس موجود الآن في المكتبات ، وهو حلقة مـن سلسلـة « القواميس المهنيـة » التي تنـوي الاكاديميـة المذكـورة اصدارها .

كلمات من القلب

■ اعلنـت المكتبـة الشعبية في الناصرة انهـا ستنشر قريبا اول ديـوان للشـاعر سالم جبران . عنوان الديـوان ((كلمات من القلب)) ، وهـو يضم حـوالي سبعين قصيدة معروفة وجديـدة تنشر لاول مرة .

محمود درويش لن يصدر مجموعته الشعرية الجديدة

عـدل محمود درويش عن فكرة اصدار مجموعته الشعريـة الجديـدة « حبيبتي تنهـض مـن نومها » التي اعلن عن قرب صدورهـا قبـل حـوالي شهرين .

سلاما وتحية

■ صدرت أخيرا عـن دار الجليـل للطباعـة والنشر ، في عكا ، مجموعة اقاصيص الكـاتب محمد علي طه ، بعنوان ((سلاما وتحيـة)) ، وهي تشكل خطوة فسيحة على طريق القصة العربية القصيرة في اسرائيـل ، مضمونـا وشكلا .

ادفنوا امواتكم وانهضـوا

■ تصدر قريبا مجموعة شعرية جديـدة للشاعر توفيـق زياد ، تضـم مختارات قديمة وحديثـة من قصائـد الشـاعر . عنوان المجموعة : ((ادفنوا امواتكم وانهضوا)) .

من التراث العربي

اتفقنـــا أذن

روى ابو هفان (مؤرخ ادبي وشاعر متـواضع من معاصري الجاحظ والمبرّد) روى عن ابي نواس انه مر على جارية بباب قصر واقفة مع صاحبة لها . فتأوه ابو نواس ، فقالت الجارية لصاحبتها : اظن الفتى ذا شجن . فانشا ابو نواس يقول :

منحت طرفي الارض خوفـاً لان
اجعـل طرفي عرضـة للمجن
اذ كنت لا انظر من حيث مـا
انظر الا نحـو وجـه حسن
يزرع في قـلبي الهـوى ثم لا
يحصل في كفي غـير الحزن
افـدي التي قـالت لاخت لهـا :
اني أرى هـذا الفتى ذا شجن
قلت : نعم ، ذو شجن عـاشق
قالت : لمن ؟ قلت : لمن قـال من
قـالت عساه لك انـا كمـا
انت لـه ، قلت : اتفقنـا اذن !

أصوات

الحـــــائط ...

الانفجارات التي وقعت ، مساء الجمعة الماضية (٢٠–٦) في الطرق المؤدية الى المسجد الاقصى وحائط المبكى ، وجرحت ثلاثة من اهالي القدس العرب (من عائلة واحدة) وجنديا اسرائيليا — القت الذهول على أهالي القدس العربيـــة . وجريدة « القدس » نشرت ان أهالي البيوت القريبـــة من الانفجارات اسرعوا والتجأوا الى بيوت أقربائهم خوفا من رد الفعل .

ولا يخفي أهالي القدس العرب اشمئزازهم من هـــذه الانفجارات . فمع ان الحكومة لا تؤكد الا على ان هـــذه الانفجارات وقعت في الطريق الى حائط المبكى ، فان الاهالي يشيرون الى ان هذه الطريق هي ايضا طريـــق المصلين في المسجد الاقصى .

وبينما كان الذهول مطبقا على أهـــالي القـــدس ، فان الحكومة لم تتردد ولم تتبلبل . فهكذا تكون الحكومات والا فلا : بعد وقوع الانفجارات مباشرة اجتمعت الحكومة بكامل هيئتها وفوضت الوزراء المختصين باتخـــاذ كل الاجراءات الكفيلة بضمان سلامة المصلين في حائط المبكى .

كذلك لم يتردد الوزراء المختصون ولم يتبلبلوا . وهكـــذا يكون الوزراء والا فلا . وصبـــاح الثلاثاء صدرت الصحـــف باخبار بارزة عن الاوامر التي أصدرها وزير الدفاع والاديان باخلاء عدد من البيوت في الطرق المؤديـــة الى الحـــائط . وكتبت « البوست » ان عدد الناس الذيـــن تقرر اخلاؤهم يزيد على ٢٠٠ نسمة . وكل ذلك بحجة انه من الضـــروري اقامة نقاط مراقبة على سطوح المنازل المخلاة .

ولكن اصحاب هذه البيوت يحكون حكاية اخرى وهي ان السلطات ، من قبل ان تكون الانفجارات ، كانت قد انذرتهم باخلاء مساكنهم . ومنذ اكثر من سنة خططت السلطـــات مشروعا « لتوسيع » الطرق المؤدية الى حائط المبكى بهـــدم عدد من البيوت على جانبي الطرق .

فان الحكومة ، ذات الحـــزم والعزم ، استفـــادت مـــن الانفجارات لتنفيذ مخططات اجلاء وهدم قديمة . وممـــا لا شك فيه ان حجة « امن المصلين في حـــائط المبكى » مريحـــة اكثر من حجة الاسبوع الماضي التي بموجبهـــا جرى هـــدم بيت ابي السعود الاثري لانه « مهدد بالسقوط » ...

ولذلك نشرت الصحف الاسرائيلية في امكنة بارزة بيـــان جورج حبش (من زعماء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) ان جماعته هي المسؤولة عن وضع المتفجرات .

وبينما اثار هدم البيت الاثري في الاسبوع الماضي فضيحة ضد الحكومة بين الراي العـــام الاسرائيلي والعالمي ، فـــان السيد جورج حبش جاء الآن وانقـــذ الحكومة من هـــذه الفضيحة !

وربما تتوهم الحكومة انها باستغلالها هذه الانفجارات قد اثبتت ذكاءها وشطارتها . فنحب ان نسالهـــا : فماذا عـــن المستقبل ؟ ماذا عن مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد وبين القدسين ؟

من الضروري ان يفكر العقلاء في بلادنـــا بالمنحدر العجيب الـــذي ينحدر فيه جميع هؤلاء الذين يضعون حائط المبكى نصب اعينهم . الا يرون ان هذا المنحـــدر يقودهم ، تـــارة باسم توسيع ساحة الحائط ، وتارة باسم الكشـــف عـــن اقسام جديدة من الحائط ، وتارة باسم الحفريات الاثريـــة حوالي الحائط ، وتارة باسم هـــدم البيوت المتداعية قـــرب الحائط ، وتارة باسم صيانة امن المصلين امام الحائط ، الى الهدم والهدم والهـــدم حتى لا يبقى ، من أمـــاني التفاهم والعيش بسلام وازدهـــار وتقدم في عصر الكهرباء والـــذرة وسفن الفضاء ، سوى الحائط ؟!

(جهينـــــة)

هيئة ادارية ولجنـــة مراقبة جديدتان لجمعية الميـــاه التعاونية في يافة النـــاصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد صبـــاح يـــوم السبت الماضي (٦/٢١) الاجتمـــاع العـــام للمساهمين في جمعية المياه التعاونيـــة في يافـــة الناصرة . وانتخب الرفيـــق اسعـــد يوسف رئيســـا للاجتمـــاع والسيد محسن عيد سكرتيرا . وقدم السيد فهيم جرايسي ميزانية سنة ١٩٦٧ .

وتكلم الرفيق أسعد يوسف عـــن اهمية الخروج من الازمة الواقعـــة فيها الجمعية وصيانـــة المشـــروع والاتفاق على هيئة ادارية ولجنـــة مراقبـــة يجمع عليهمـــا جميـــع الاطراف .

وباكثرية ساحقة تم الاتفاق عـــلى ان تكون الهيئة الادارية من الاشخاص الآتية اسماؤهم :

محمد عيد مرجية ، زهير قاسم ، ابراهيم مرجية ، نادر لوباني ، جاد سابا ، محمد توفيق كناعة ، عوني حسين ، عبد الله سعيد ، محمـــد أحمدي كنانه .

ولجنة المراقبة من :

سعيد جريس ، ابراهيم ازياده ، محمود توفيق عمرو .

اننا نتمنى لاعضاء الهيئة الادارية ولجنة المراقبة النجاح في العمل .

التوجه الى محكمة العـــدل العليـــا لمنـــع طرد مواطنين من القدس العربية

القدس — لمراسلنا — توجه السادة : المحامي حـــافظ طهبوب ، ومتيـــا نصار ، وحسن دنديس ، ونعيم محمد سعادة قبـــلاني ، بواسطة محاميهـــم السادة فليتسيا لانجر وعلي رافـــع وصبري جريس الى محكمـــة العـــدل العليا طالبين عدم طردهم الى الضفة الشرقية ، بعـــد ان اعتقلوا اداريا منذ ثلاثـــة اسابيع دون سبب او مبرر قانوني .

وقد بينوا في طلباتهم انهم يواجهون خطـــر طردهم الى الضفة الشرقية كمـــا طرد غيرهم من قبل دون تمكينهم من رؤية محاميهم او التوجه الى محكمة العدل العليا .

ولكن القاضي المناوب لم يستطع اعطاء الامر التمهيدي المطلوب ضد وزير الدفاع ، وقد احال القضية الى ثلاثة قضاة على ان يبت في الامـــر بتاريخ ٢٦–٦–١٩٦٩ .

اعضـــاء الهستدروت في الطـــــيرة يطـــالبون:
بفتح عيادة وصيدلية « للكوبات حوليم »

الطـــيرة — لمراسلنا — منذ أكثر من أسبوعين ، تجري في الطـــيرة حملة جمع للتواقيع على عريضة موجهة الى مركز (الكوبات حوليم) والى لجنة المراقبـــة التابعة لهـــذا الصنـــدوق . وتتضمـــن العريضة مطلبا ملحا وعادلا ، يلفت فيـــه الموقعون عـــلى العريضة انتباه مركز صندوق المرضى الى حقيقة ان مئـــات الاعضاء في القرية وعائلاتهم ، يعانون منذ سنوات من عدم وجود عيادة وصيدلية تابعتين لصندوق المرضى (الكوبـــات حوليم) لخدمـــة هـــؤلاء الاعضاء .

وتنص العريضة على :

« ان الخدمة التي يتلقاها الاعضاء بواسطة المركز الصحي في القرية ، التابع لوزارة الصحة هي شكليـــة فقط ، ولا تتفق وحاجـــات اعضـــاء الهستـــدروت نظرا لافتقار المركـــز الصحي الى الاطبـــاء والادويـــة الضرورية ، ونتيجة لالقـــاء مهمـــة خدمة جميع سكان القرية البالـــغ عددهم اكثر من سبعة الاف نسمة على الدكتور الوحيد الذي يعمل في المركز ، والذي لا وجود له في ساعات ما بعد الظهر ، كما ولا يتفق وحقوق الاعضاء في تلقي الخدمة الصحيـــة المناسبة لهم ولعائلاتهم . وعليه فاننا نطالبكم بالحاح بالعمل على فتـــح عيادة وصيدلية خاصتين بصندوق المرضى في الطيرة باسرع وقت ممكن» .

وكما هو معروف فان المركز الصحي في الطيرة بطبيبه الوحيد لا يكفـــل الخدمة الصحية ولا يكفي حاجـــة السكان .

وكان الحزب الشيوعي في القرية قد عالج هذا الموضوع اكثر من مرة من على صفحات « الاتحـــاد » وفي الاجتماعات الشعبية التي عقدها في القرية ، كما ان الرفيق غازي شبيطه سكرتير الفرع تعرض له من على منصة المؤتمر الثامن لكوبات حوليم الذي عقد في القدس في مطلع عام ١٩٦٨ ولكن دون جدوى .

ان اعضاء صندوق المرضى (كوبات حوليم) يقعون ضحية هذا الوضـــع المزري للمركز الصحي ، وهنـــاك عشرات الحوادث المؤسفة التي تحدث على مدار السنة ، والتي يعرفهـــا اهالي الطيرة جيدا . ويكفي ان نذكر ان الطبيب الذي يصل الى المركز ، عادة ، في الساعة التاسعة صباحا ، يجد امامه عشرات المنتظرين مـــن المرضى ، وفي بعض الاحيان يجـــد اكثر من مئة مريض ! لذلك لا غرابة اذا لم يتمكن هذا الطبيب من فحص كل المرضى واعطائهم الدواء فـــي المناسب في بعض الاحيان .

لقد ابدى اعضـــاء الهستدروت حماسا في التوقيع عـــلى العرائض المذكورة وهم يطالبون باتخاذ خطوات اخرى تكفل تلبية مطالبهم العادلة .

فهل سيلبي قادة الهستدروت هذه المطالب ؟ اننا لمنتظرون !

اقترب النصـــر للشـــعب الفيتنـــامي — بقيـــة

دمى سايفون وحماتهم ، وانطلاقا من هذه السياسة تعلن حكومة الاتحـــاد السوفييتي اعترافها بحكومة جنوب فيتنام الثورية » .

وبذلك اكد الاتحاد السوفييتي ، (ومثله سائر الاقطار الاشتراكية) ، موافقته على هذه الخطوة باعتبارها معلما من معالم نضال شعب جنوبي فيتنام من اجل الحرية .

وبحق كتبت « برافدا » (١٢–٦) ان اعتراف الاتحـــاد السوفييتي بالحكومة الثورية الموقتة يفتح آفاقا جديدة امام تسوية مشكلة فيتنام بسرعة .. وابرزت ان الحكومـــة الثورية الجديدة تتالف من الممثلين الحقيقيين لشعب فيتنام وتدير اربعة اخماس البلاد بوصفهـــا السلطة الوحيدة هناك .

ان قيام الحكومة الثورية الموقتة عمق وعي الشعوب في العالم بحقيقة «حكومة» الدمى وبذلك ساعد عـــلى توضيح حدود المعركة في فيتنـــام الجنوبية بحيث لا يكون هناك التباس .

وتوحي الخطـــوة بنشوء ضرورة محلية وعالمية لوضع الامور في نصابها ونسف اسطورة الحكومة في جهـــاز الدمى في سايفون حتى تتضح المعركة على حقيقتها : معركة بين الشعب الفيتنامي باسره والامبريالية الامريكية بقواتها العسكرية الغازية ..

وعلى هذا الضوء يكون من الحق ان تكون المفاوضات الجوهرية بـــين حكومة جنوبي فيتنام الثورية الموقتة والولايات المتحدة بدون ممثلي دمى سايفون ..

وفي الواقع ان الولايات المتحدة احست حتى قبل قيام الحكومـــة الثورية الموقتة بضعف مكانـــة دمى سايفون ولهذا كان اجتماع الرئيس نيكسون بزعيمهم ثيو في « ميدوي » بمثابة تدعيم لاولئك الدمى ولاقنـــاع فيتنـــام الدمقراطية (الشمالية) وجبهة التحرير (الان الحكومـــة الثورية) « بوحدة » جبهة الولايات المتحدة وحكومة الدمى وعدم استعداد الولايات المتحدة للتخلي عن الدمى في سايفون ..

وكتبت الصحف الامريكيـــة ان اجتماع « ميدوي » قد كان يهدف الى اظهار « المساواة » بين الجانبين لتشديد مكانة الدمى ..

ويقينا ان اجتماع « ميدوي » لم يحقق اهدافه .. ففي اعقابه قامت الحكومة الثورية الموقتـــة ووضعت الامبريالية الامريكية في موقع اكثر حراجة من ذي قبل . فهي امـــام حكومة تحظى بتاييد شعب البـــلاد وبدعم المجموعة الاشتراكية وعدد كبير من الاقطار غير المنحازة والشعوب عامـــة .

وحيال هذا لم يكن غريبا ان يصرح المتكلم باسم الوفـــد الامريكي في مباحثات باريس هـــارولد كابلان : « لا توجد شواهد على ان اجتمـــاع ميدوي اسهم في تقدم مؤتمر (مباحثات) باريس » . (تايم ٢٠–٦–٦٩) .

وثمة اهمية خاصة لقيام الحكومة الثورية الموقتة على المسرح السياسي الداخلي في الولايات المتحدة .. على اعتبار انه سيزيد المقاومة للحرب القذرة في فيتنام .

وفي هذا الصدد كانت لتصريحات وزير الحربية الامريكي السابـــق ، كليفورد ، اهمية خاصة .. فقد دعا يوم الاربعاء الماضي (١٨–٦–٦٩) الى تقليص الحرب في فيتنام شيئا فشيئا حتى تتوقف ، واقترح سحب ٢٠٠ الف جندي من مجموع ٥٣٨،٠٠٠ هي مجموع القوات العسكرية الامريكية في فيتنام الجنوبية .

والامر البارز هنـــا ان كلارك كليفورد كان يعتبر « صقرا » في المحافل الامريكية الحاكمة واقتراحاته حولته الى «حمامة» احرجت دعاة ابقاء الوضع الحالي .

وفي مقال نشرته له مجلة « فورين افيرز » المعروفة بعلاقاتهـــا الوثيقة بالحكم كتب كليفورد : ان الولايات المتحدة لا تستطيع تحقيق النصر بالطرق المعقولة (اي بالاسلحـــة التقليدية مقابل الاسلحة النوويـــة) ولذلك فلا طريق غير الانسحاب من الاشتباك تدريجيا وهذا يجبر حكومة سايفون على توسيع قاعدتها السياسية وزيادة مساهمتها في القتال .

ولم يكن كليفورد الصوت الوحيد . فقد ارتفعت اصوات عدة عرت حقيقة سحب ٢/٥ الف جندي امريكي من فيتنام واصفة ذلك الاجراء بالمناورة التي لا قيمة لها .. ودعا احد هذه الاصوات الشيخ ماكجافرن الى وقف الانفاق في فيتنام .

وقال هذا الشيخ في معرض حديثه عن مشروع انفاق ٦،٢ مليار دولار على تطوير قوات الدمى المسلحـــة لتتحمل اعباء القتال عن القـــوات الامريكية :

« ان المسالة الحقيقية هي فيما اذا كان البناء السياسي في سايفون يحوز على ثقة الشعب . فلن يغير في مثل هذه الحرب انفاق ٦ مليارات دولار على جيش لا يحظى بتاييـــد شعبي » .

واضاف : انه لا يعتقد بان زعماء سايفون يحوزون على ثقـــة الشعب وتاييده ولهذا فهو سيعارض الانفاق المذكور .

اما « الصقر » ل . مندل رفرز ، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي ، فقد بدا الشك يتسرب اليه ولذلك اعترف يـــوم الخميس (١٣–٦ ، حسب « ديلي ورلد » الامريكية ١٤–٦) بان الولايات المتحدة « تمادت في الامتداد حـــول العالم وتعهدت اكثر مما في طاقتها » .

وهـــذه المواقف نجمت اولا عن اخفاق الولايات المتحدة عسكريـــا بفضل كفاح الشعب الفيتنامي البطل وثانيا عن تزايد مقاومـــة الحرب القذرة في الولايات المتحدة والعالم .

ولذلك فمن الحق القول آخذين بعين الاعتبار هذه الحقائق ان قيام الحكومة الثورية الموقتة في جنوبي فيتنام جسم حصيلة التطور في فيتنام اولا وفي الولايات المتحدة ثانيا وفي العالم ثالثا .. واكد ان النصر اصبح قريبـــا فـــلا بديل غـــير الانسحـــاب الامريكي وتولي الشعب الفيتنامي حقه في تقرير مصيره ..

والخبرة الثورية في عدد من الاقطار وآخرها الجزائر توحي بان قيـــام الحكومة الثورية الموقتة بعد سنوات من الكفاح يتوافق دائما مع المرحلة التي تسبق هزيمة الامبرياليين .. وهذه المرحلة واضحة المعـــالم في فيتنام الجنوبية .. على جبهـــات القتال .. وفي العالم — في كافـــة الميادين .

لتهتم البلدية بنظافة شوارع عـــكا القديمـــة

عكا — لمراسلنا — اصـــدر فرع الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي في عكـــا منشورا طالب فيه بالاهتمام بنظافـــة شوارع عكا القديمة .

وجاء في المنشـــور ان اكـــوام الزبالة تتجمع يوميـــا في حـــارة القلعة والشراشحة وزقـــاق الشيخ عبد الله وغيرهـــا من الامـــاكن ، وتبقى القاذورات التي تسيل مـــن مجرى مكسور اياما واسابيـــع ، والمسؤولية عنها ضائعة بين البلدية وعميدار كالمجرى المكسور حاليـــا تحت البيت رقم ١٠٨/١١ .

ويذكر المنشور ان الرفيق رمزي خوري ، ممثل الحزب الشيـــوعي في البلدية ، طالب بان تضاعف ميزانية النظافة لعكا القديمة وان يضاعـــف عدد عمال التنظيفات — وقد صـــوت ايضا ضد اقرار الميزانية البلديـــة لهذه السنة لان طلباتـــه المتعددة رفضت ، بينما حيشي وشعبيـــان ايدا هذه الميزانيـــة التي تهمـــل مصالح عكا القديمة .

ويذكر المنشور ايضا ان الرفيـــق رمزي خوري ارسل رسالة الى مدير دائرة الصحـــة البلدية بتاريـــخ ١١–٦–٦٩ طالب فيها بان تضـــع البلدية على حسابها براميل صحية كبيرة ومغطاة في جميع ازقة وزوايا عكا القديمة وامام البيوت الكبيـــرة لتلقى بها الزبالة اسوة ببيوت عكـــا الجديدة ، كما طالب بزيادة عـــدد عمال النظافـــة لكي يتمكنوا مـــن تكنيس وتنظيف البلـــدة بكاملهـــا يوميا .

وفي النهاية يدعو المنشور بلديـــة عكا الى تقديم الحد الادنى مـــن الخدمة لسكـــان عكا القديمـــة وتحسين وضع النظافة في شوارعهم وامام بيوتهم .

مصـــاب اليـــم في عبلـــين

عبلين — لمراسل الاتحاد — لقي الشـــاب لـــويس وديـــع شوملي مصرعه يـــوم الجمعة الماضي حينمـــا دهمته آلة حصاد « كومباين » . وقـــد عم الحزن والاسى القرية كلها وسارع الاهلـــون الى بيت الفقيـــد لمواســـاة أهله ومشـــاركتهـــم حزنهم بهـــذا المصاب الاليم .

والحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي في القرية يشـــارك أهل الفقيد حزنهم ويتقـــدم بتعازيه لهم .

وفـــاة عـــامل عربي من ابو ســـنان في ظروف غـــامضة !

كفر ياسيف — لمراسلنا — في الساعة السابعة من مساء الاحد الماضي (٦/٢٢) توفي العـــامل علي محمد كايـــد سويطي (٢٠ عاما) من قرية ابو سنان اثناء قيامه بعملـــه في تركيب حمام شمسي على سطح احـــد البيوت في وادي الجمال بحيفا . وكان برفقته المقاولان اللذان يعمل عندهما العـــامل المذكور . والظروف الغامضة التي اكتنفت هـــذا الحـــادث المفجع تدعو الى الشك والريبة .

فقد توجه الشاب علي الى عمله في صباح يوم الاحد الماضي وهـــو بتمام الصحة والعافيـــة ولم يكن يشكو من الم خـــلال حياته . وفي صباح اليوم التالي (الاثنين) حضر احد افراد الشرطة واعلم اهله بان ابنهم توفي وجثتـــه في مستشفى رمبام بحيفا .

وفي مركز بوليس حيفا قـــال المسؤولون لاهل الفقيـــد — ومعهم المقاولان اللذان يعمل عندهما العامل المذكور — انه في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد واثناء تركيب حمام شمسي في احد البيـــوت في وادي الجمال وفي المرحلة الاخيـــرة من عملية تركيب الحمام دخل المقاولان الى البيت واجريا حساب اجرة عـــن تركيب الحمـــام مع صاحب البيت لمدة خمس دقائق وعنـــدما عادا الى سطح البيت الذي يعلو ٣ امتـــار تقريبا وجدا عاملهمـــا ملقى عـــلى السطح جثة هامـــدة دون ان تبـــدو عليه علامة لطمة او ضربة . وافادا انه لم يكن هناك خط كهربائي ايضا . وقالا انهما لا يعرفان سبب وفـــاة العامل ، وقد احضرا الجثـــة الى مستشفى رمبام في الساعة ٨ مساء .

ولكن عندما توجه اهل الفقيـــد واصحابـــه الى مستشفى رمبام لمعرفة وقت استلام الجثة رافقوا مصور البوليس لمشاهدة الجثـــة في الثلاجـــة فراوا ان ضربة شديـــدة وعميقـــة سددت الى مؤخرة راس الفقيد وآثار نزيف الدم واضحة .

ولقد دفن اهل الفقيد فقيدهـــم دون ان يعرفوا سبب وفاته وهـــم يطالبون السلطات بالتحقيق للكشف عن سبب الوفاة .

ان فرع الحـــزب الشيـــوعي في ابوسنان وكتلة ابو سنان الدمقراطية اذ يتضامنان مـــع اهل الفقيـــد في طلبهم معرفـــة سبب الوفـــاة ، يقدمون اليهم احر التعازي عـــلى مصابهم الاليم .

وفـــاة فـــاضل

كفر ياسيف — توفي يـــوم السبت المـــاضي المرحـــوم شفيق شحـــادة فرح عن عمر يناهز ال ٦٤ عاما اثر نوبـــة قلبية مفاجئة .

وكـــان المرحوم شخصيـــة اجتماعية محترمة في قريتـــه وله مواقف مشرفة دفاعا عن المصلحة العامـــة في القرية ، وكان نشيطا في فض الخلافات والخصام بين الاهالي .

وفرع الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في كفـــر ياسيف وكتلة كفرياسيف الدمقراطية في المجلس يتقدمـــان بأحـــر التعـــازي الى آل الفقيـــد وذويه .

تعزيـــــة

الى احمـــد وصالح فـــارس واقاربهم بوفاة والدهم الفقيد الشيخ محمد احمد فارس

الحزب الشيوعي — البقيعة

ضمير زعرور

« زعرور » هو احد موظفي دائرة ضريبة الدخل في نتانيا التي اشتهرت ببراعتها في فرض الضرائب الخيالية على اللاجئين واصحـــاب الحوانيت والسيارات العرب .

و « زعرور » هذا منـــذ سنوات عديدة ياتي الى الطيبـــة والطيرة وقلنسوة ليقوم بعمليـــات الحجز والتحصيل . ومئات المرات قام هو ورهطه باخراج الاثاث ومصـــادرة الحيوانات وغيرها امام عويل الاطفال وصراخ النساء الذين اذاقهم الظلم والبطش .

ولا مرة اثارت هذه المظالم ضمير السيد زعرور ، فقد كان ينفذ كل هذه الاعمال بلذة ظاهرة وتشف ..

وحتى لا يحسب الناس انه بلا ضمير قام يوم الاحد في ١٥–٦–١٩٦٩ بتمثيل هزلية صور فيها ان لـــه ضميرا مستيقظا ... !

فقد اراد في ذلك اليوم السفر من تل ابيب الى الطيبة فوجد داخـــل سيارة التاكسي المحامية المعروفـــة فليتسيا لانغر ، فراح يصرخ صراخا هستيريا : هذه السيدة تؤيد قتـــل الاطفال !! انا لا اسافر معهـــا في سيارة واحدة !

وتجمهر على صراخه العديد من الناس .. ولكن تحريضه الدموي لم يجد آذانا صاغية . ورد كيده الى نحره . وقد توجهت المحاميـــة لانغر الى مركز البوليس وقـــدمت شكوى ضده .

فكل الناس يعرفون ان المحاميـــة لانغر ضد الاحتلال ومن يعـــارض الاحتلال لا يمكن ان يؤيد قتـــل الاطفال والنساء والشباب اليهود والعرب على حد سواء فهو الاحتلال وسياسة الاحتلال التي يدعمهـــا السيد زعرور بنشاط .

ولو كان السيد زعرور يحب شعبه واطفال شعبه لاستيقظ ضميره وهو يقوم بتنفيذ سياسة يعرف انها ظالمة تستهدف حتى حرمان اطفال الشعب العربي من لقمة الخبز .

ومعروف ان شعبا يستعبد شعبا آخر هو نفسه لا يمكن ان يكون حرا .

(مراقب من الطيبة)

تعـــازينا

الى عائلة الشوملي واقربائهم وانسبائهم تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه

لويس

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عبلين —

توتر شديد على خطوط وقف القتال

توتر شديد يسود الان خطوط وقف اطلاق النار مع الاردن ومصر . ولا يمر يوم دون ان تشهد هذه الخطوط قتالا حقيقيا . وفي كل يوم ضحايا جديدة من الطرفين . والطائرات الاسرائيلية تغير ، كل يوم تقريبا على الاردن .

وقد هاجمت ١٤ طائرة حربية اسرائيلية المواقع الاردنية ، شمال غور الاردن، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، بالصواريخ والمدافع الرشاشة مما ادى الى مقتل ثمانية من العسكريين الاردنيين . وقد ذكر ناطق اردني ان طائرتين اسرائيليتين من نوع « ميستر » حلقتا في نفس الوقت في سماء العاصمة عمان ، اولا من الشمال الى الجنوب ، ثم من الشرق الى الغرب ولكنهما لم تطلقا النار ولم تلقيا اية مواد دعائية وكانتا على علو ١٥ الف قدم تقريبا .

وقبل ذلك (يوم الثلاثاء) شهدت منطقة خليج السويس معركة جوية بين الطائرات المصرية والطائرات الاسرائيلية ، ادعى بعدها كل واحد من الطرفين انه اسقط طائرة للطرف الآخر .

وتبادل اطلاق نيران المدافع والدبابات مستمر تقريبا على طول القناة . فما ان يتوقف ، لمدة قصيرة ، حتى يتجدد مرة اخرى لساعات طويلة . وفي كل يوم تقريبا يعلن عن تسلل الكوماندو المصري الى ما وراء خطوط القوات الاسرائيلية . وقد ذكرت « عل همشمار » الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ان منطقة القناة تشهد مرحلة جديدة من القتال وهي في رايها المرحلة التي تسبق تحرير المناطق المحتلة .

وفي نفس الوقت تتسع اعمال الفدائيين العرب في سيناء وفي كل المناطق المحتلة .

هذا وقد اشار المراقبون العسكريون المطلعون في عمان الى ان تحليق الطائرات الاسرائيلية فوق سماء العاصمة الاردنية استهدف الاستطلاع وهو يعزز الراي القائل بان اسرائيل تعد لعمل جديد ضد الاردن .

واكد المراقبون ان تقديم اسرائيل شكوى وتحذيرا ضد الاردن الى مجلس الامن (يوم الاثنين الماضي) دليل على ان اسرائيل ، كما هي عادتها بعد كل شكوى مماثلة ، ستقوم بعمل معين ضد الاردن .

كذلك بين المراقبون الاردنيون ، ان تفجير انبوب النفط ، في حيفا ، سيدفع اسرائيل ولا شك الى القيام بعمل انتقامي قريبا .

جريمة قتل ٤ مزارعين في غزة

شخصيات غزة ينددون با لاحتلال ويطالبون بالتحقيق ..

شهود عيان يقولون ان سيارة عسكرية ألقت القنابل على السكان

نشرت « هآرتس » يوم الاربعاء الماضي ان ١٩ وجيها من غزة وعلى راسهم رئيس البلدية السيد راغب العلمي بعثوا يوم الثلاثاء الماضي بمذكرة الى الحاكم العسكري طالبوا فيها بالتحقيق في مقتل اربعة من المزارعين من سكان القطاع ليلة ١٥ حزيران الجاري .

وقالت « هآرتس » ان وجهاء غزة قالوا في مذكرتهم ان الرصاص اطلق على المزارعين الاربعة وهم موجودون في حقلهم عزلا من كل سلاح .

واضافت « هآرتس » ان وجهاء غزة طالبوا ايضا بالتحقيق في حادثي القاء القنابل اللتين جرح فيهما عشرات الاشخاص وقتل اثنان من سكان القطاع .

فحسب ما جاء في مذكرة وجهاء غزة فان تلك القنابل القيت بناء على شهود عيان من سيارة تندر عسكرية .

ويختتم وجهاء غزة مذكرتهم بمطالبة الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ادعت ان المزارعين الاربعة المذكورين قتلوا عندما كانوا يحاولون التسلل من اجل السرقة الى حقل تابع لاحدى المستوطنات اليهودية مقابل القطاع . فحسب ما جاء في تلك الصحف شاهدت دورية اسرائيلية اشباحا في الساعة التاسعة والنصف مساء وهي تحاول اختراق « الخط الاخضر » (خط الهدنة) فطلبت منها الوقوف ولما لم تستجب فلامر اطلقت عليها النار فقتل الاشخاص الاربعة المذكورون الذين تبين انهم من سكان قرية جباليا ومدينة غزة .

والجدير بالذكر ان موجة من الغضب تجتاح الآن السكان في قطاع غزة بسبب تزايد اعمال الارهاب التي تقوم بها السلطات في القطاع والاعتقالات الواسعة التي شملت عددا لا يستهان به من طلاب المدارس .

رئيسة الحكومة تعلن في الكنيست

اريد دولة باكثرية يهودية ساحقة

تدعو الى مواصلة العمل العبري لئلا يسيطر العرب على الاعمال

القدس — رئيسة الحكومة، غولده مئير ، ردت ، يوم الاربعاء الماضي (٢٥—٦) في الكنيست على الاقتراح الذي قدمه لجدول الاعمال النائب تمير (من «الوسط الحر») « لدمج المناطق المحررة (المحتلة) وسكانها في اسرائيل واقتصادها » !!

ومعروف ان تمير وحزبه من دعاة قيام « اسرائيل الكبرى » .. بضم المناطق المحتلة لاسرائيل .

وقد اسقط اقتراح تمير باكثرية الاصوات ، من « الائتلاف » ومن المعارضة . وامتنع صموئيل ميكونس واوري افنيري عن التصويت .

وفي ردها قالت غولده مئير : انني اريد دولة يهودية ذات اكثرية يهودية ساحقة ليست عرضة للتغيير في كل يوم .

ومتجاهلة كل الحقائق اعلنت رئيسة الحكومة ان النزاع بين اسرائيل وجاراتها لا يدور حول اي شيء معين ! «بل حول مجردنا فهم لا يريدون ان نعيش بينما نحن نريد ان نعيش » !!

وقالت — تناقش النائب تمير الذي اتهمها بمعارضة الاستيطان — قالت ان الكلام عن الاستيطان لم يؤد الى حراثة دونم واحد . والتظاهر الذي لا طعم ولا فحوى له لم يؤد الى وجود عمل استيطاني او سياسي . وجب ان تقدم الشبيبة الاسرائيلية نموذجا عن الاستيطان في الجولان وسيناء وغور الاردن واماكن اخرى .

وذكرت غولده مئير انها تعارض في اغراق البلاد بعشرات الوف العمال من المناطق المحتلة، وقالت لولا العمل العمل العبري في الزراعة والبناء وتعبيد الطرق وتجفيف المستنقعات لما كنا وصلنا الى الدولة ، فرغم حقنا التاريخي لم يكن لنا الحق الادبي في المطالبة بدولة يبنيها آخرون . وقالت انها قاومت دائما فكرة الدولة ثنائية القومية التي كان يقترحها المبام ، ولكن كان لها — لغولده مئير — مع هذا الحزب الكثير من الامور المشتركة اكثر مما لها مع تمير . واضافت انها تخشى ان يسيطر العمل العربي على اعمال القطف ويبعد العمال العبريين عن الاعمال « القذرة » .

تجريم المعتدي على رمزي خوري

القدس — لمراسلنا — ادانت المحكمة المركزية في القدس يوم الاحد ٢٢—٦ المدعو حايم نيهاتي بتهمة الاعتداء على الرفيق رمزي خوري في سجن نابلس بتاريخ ١٠—٧—١٩٦٧ لدى التحقيق معه وكسر ثلاثة اضلاع له .

وقد حكمت المحكمة على حايم كيهاتي المذكور بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ لسنتين وبغرامة قدرها ٥٠٠ ليرة وبدفع مبلغ الف ليرة كتعويض للرفيق رمزي خوري .

ومعلوم ان السلطة كانت قد اهملت الموضوع عندما تقدم اليها الرفيق رمزي بالشكوى مما اضطره الى التوجه الى محكمة العدل العليا ضد النيابة العسكرية حيث امرتها المحكمة باستمرار التحقيق وتقديم المسؤولين الى المحكمة . وكذلك كان وزير الدفاع قد تهرب من الاجابة على استجواب النواب الشيوعيين في الكنيست عقب الاعتداء على الرفيق رمزي مباشرة .

ان هذا التجريم والحكم يجب ان يكونا تحذيرا لاولئك الذين يظنون ان بامكانهم الاعتداء على الشيوعيين والنجاة من العقاب .

((تطهير)) منطقة حائط المبكى — بقية

وشراع الحق حطام ؟ وكل ذلك من اجل تامين افضل وسائل الراحة للمصلين امام حائط المبكى ..

وقد اعتزت الصحف الاسرائيلية بان عملية اخلاء المنازل جرت بدون ازعاج لمزاج قوات الامن .وكتبت ان ١٤ عائلة من اصل ال ١٨ عائلة التي امرت باخلاء بيوتها قد انصاعت الى الامر الذي تلقته قبل ٤٨ ساعة من بدء تنفيذ العملية . وثلاث عائلات اخرجت امتعتها الى الشارع وجلست هناك في انتظار رحمة من الله . اما العائلة التي تسكن اكبر هذه البيوت فلم تغادر بيتها .

وقالت الصحف ان التوتر قد عم القدس منذ ساعات الصباح ، وبلغ الاوج عندما حانت ساعة الصفر .. الساعة السابعة مساء . وفي الساعة السادسة والثلث جاء الى المكان الجنرال رحبعام زئيفي قائد المنطقة الوسطى الذي وقع على اوامر الاخلاء ، وبرفقته قائد فرقة القدس وضباط اخرون .

ويقول ضحايا هذا الامر الوحشي ان المنازل التي اقترح عليهم الانتقال اليها ليست سوى .. خرائب !.

وكان المجلس الاسلامي في القدس ، برئاسة القاضي الشرعي الشيخ حلمي المحتسب ، قد ارسل برقية يوم امس الاول الى رئيسة الحكومة يحتج فيها على الامر الذي اصدره حاكم المنطقة الوسطى بوضع اليد على بناية المحكمة التي تخص الوقف الاسلامي .وجاء في الرسالة ان سلب ممتلكات الوقف الاسلامي ، التي لا يمكن بيعها او نقلها ، يشكل تحرشا بالعالم الاسلامي كله ، ولا يمكن السكوت على هذاالامر . وجاء في الرسالة ايضا ان اخلاء المنازل من سكانها في القدس العربية هو عمل غير اخلاقي.

ومبنى «المحكمة» هو مدرسة يدرس فيها ١٠٠ طالب .

وتقول صحيفة «عل همشمار» ان اوامر اخلاء مبنى «المحكمة» والبيوت الاخرى صدرت بموجب قرار من الحكومة يوم الاحد الماضي ، حيث خول وزيرا الشرطة والدفاع باتخاذ التدابير اللازمة لضمان حياة الزوار والمصلين قرب حائط المبكى .

وكانت السلطات قد هدمت يوم الثلاثاء الماضي حانوتا للهدايا التذكارية بجوار حائط المبكى .

واشادت «عل همشمار» بالطريقة التي تم بها هدم الحانوت فكتبت : « لقد جرت عملية الهدم ، هذه المرة ، بحذر وحرص ونجاح ، دون ان تعرقل المرور في منطقة الحائط »!

وقد راجت في القدس شائعات تقول ان المواد المتفجرة التي عثر عليها قرب حائط المبكى قد وضعها جنود اسرائيليون لايجاد مبرر وذريعة لسلب البيوت العربية .

الاتحاد السوفييتي ضد أي — بقية

الاتحاد السوفييتي من المباحثات حول ايجاد حل للازمة ! ! ! وزعم ابا ايبن بان الرد السوفييتي على المقترحات الامريكية « يثبت منطق الادعاء الاسرائيلي القائل ان الطريق الى حل النزاع في الشرق الاوسط هو المحادثات بين اطراف النزاع لا غير » . اما الاسباب التي تدفع ابا ايبن الى المطالبة « بطرد » الاتحاد السوفييتي فهي : « السياسة السوفييتية لا تؤيد المفاوضات بين اسرائيل والعرب ، ولا تهتم بالسلام المقيم ، ولا تتحدث عن تعيين حدود آمنة ومعترف بها ، ولا عن حرية الملاحة بيقين تام ، ولا يتحدث السوفييت عن حل دولي ومنطقي لقضية اللاجئين بحيث لا يمس بحقوق اسرائيل الحيوية » .

وفي لاهاي ، صرح وزير الخارجية العربية محمود رياض : « اننا نظهر نفسا طويلا ونحاول التوصل الى تحرير اراضينا بالطرق السلمية » . وقال : ان الحرب ستستمر حتى تنسحب اسرائيل .

كلمة الاتحاد — بقية

عما يجري في ظل الاحتلال ولذلك لن تعدم اللجنة مصادر موثوقة تساعدها في رسم صورة قاتمة جدا هي واقع المناطق المحتلة ..

ولهذا تبقى القضية لا التستير على الاحتلال ومنع اللجنة عن التحقيق في تصرفاته ، بل انهاء الاحتلال بوصفه عقبة السلام الكبرى .

الى أين وصلت الازمة في لبنان — بقية

رئيس الجمهورية في المطالبة بوقف نشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة من الاراضي اللبنانية ، وقد صرح — حسب وكالات الانباء — ان السماح لهذه المنظمات بحرية العمل في الاراضي اللبنانية ومنها يمس سلامة لبنان وسيادته ويعتبر دعوة لاسرائيل لاحتلال المناطق الجنوبية من لبنان ..

وتضيف الانباء ان الرئيس الحلو ينوي منح الجيش صلاحيات واسعة تمكنه من وقف نشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة اذا فشلت وسائل الاقناع ..

وقد جاءت تصريحات الحلو في وقت يزور فيه قائد الجيش اللبناني اميل البستاني القاهرة ويجتمع بزعماء الجمهورية العربية المتحدة .

وفي الوقت ذاته اتهمت منظمة تحرير فلسطين بلسان رئيسها ابراهيم بكر حكومة لبنان بعدم تنفيذ الاتفاق الذي تم الوصول اليه على اثر المصادمات الدامية التي اوقعت البلاد في الازمة ... وكان قد نص الاتفاق على اطلاق سراح المتقلين ...

وتقول آخر الانباء ان رشيد كرامي يواصل مساعيه — في اوضاع افضل — لتاليف الوزارة .

لتشديد النضال ضد كل أشكال — بقية

في الشرق الاوسط ، ندد بالعدوان الاسرائيلي من حزيران سنة ١٩٦٧ المستمر منذ اكثر من سنتين والذي رافقه اعمال وحشية واعتداءات خطيرة على حقوق الانسان . وذكر التقرير انه كانت هناك وحدة في الراي بين كل اعضاء اللجنة السبعة والخمسين من ٤٤ قطرا في المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية عاجلا وبدون اية شروط من كل المناطق المحتلة . واعلن التقرير ان كل الخطباء قد ايدوا الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره طبقا لقرار الامم المتحدة الذي لم يحقق . كما اعرب الخطباء عن تاييدهم حق هذا الشعب في المقاومة النشيطة للاحتلال .

وقد تحدث في المناقشات المندوبون الاسرائيليون توفيق طوبي وولف ايرليخ وابي شاؤول . واقترح الرفيق توفيق طوبي ان يقر المؤتمر وثيقة واحدة عامة تتضمن سوية مع انتقاد العدوان الاسرائيلي من حزيران سنة ١٩٦٧ وسوية مع الاعراب عن القلق على قضية السلام ازاء استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — ان يتضمن سوية مع هذا المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي يمهد السبيل لسلام دائم ولضمان الحقوق القومية العادلة لكل شعوب المنطقة .

ووجه النائب توفيق طوبي انتقادا لمواقف وكلمات بعض المندوبين العرب الذين اعربوا عن مقاومتهم لقرار مجلس الامن وبذلك تماثلوا ، عمليا ، مع مقاومة الحكام الاسرائيليين لهذا القرار . وقال ان مواقف متطرفة كهذه ، التي تنكر حق اسرائيل في الوجود ، تضر بقضية السلام وتخرب النضال العادل لاحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتساعد عمليا الاوساط الحاكمة في اسرائيل في مقاومتها تنفيذ قرار مجلس الامن .

وبمثل هذه الروح ايضا تحدث العضوان الاسرائيليان الاخران الدكتور ولف ايرليخ والاديب ابي شاؤول .

اعتقالات على اثر تفجير انبوب النفط بحيفا

١١ شخصا لا يزالون رهن التحقيق من مجموع ١٦٩ شخصا اعتقلوا في اعقاب تفجير انبوب النفط في حيفا . وبين هؤلاء الاشخاص الذين يجري التحقيق معهم عدد من اليهود .

وكانت كمية من المتفجرات قد وضعت ، على ما يبدو ، في ليل الاثنين الماضي ، تحت انبوب نفط مكرر في الضفة الشمالية من ميناء كيشون في حيفا ، ادت في الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء الماضي الى حريق كبير في شبكة الانابيب في منطقة كيشون ، لم يتمكن رجال المطافيء من اخماده الا بعد اربع ساعات ونصف . وقد ادى الحريق الى اضرار في شبكة التلفون وانقطاع الاتصال التلفوني مع خليج حيفا (المنطقة الصناعية) والجليل الغربي ، كما ادى الى اضرار في شبكة الكهربا . وتزيد كمية النفط التي احترقت على الف طن .

وقد نسبت كل من منظمة «فتح» وجبهة تحرير فلسطين الى نفسها المسؤولية عن هذا الحادث .

وعلى اثر نسف انبوب النفط المذكور قامت قوات الامن بحركة اعتقالات واسعة شملت العشرات من سكان حيفا وعكا وعددا من سكان غزة والضفة الغربية المحتلة وبعض المواطنين اليهود .

وقد اهتم الراي العام الداخلي والخارجي بهذا الحادث ، واعتبرته دوائر الاعلام العربية بانه من اجرا العمليات التي قام بها الفدائيون العرب ، لانه وقع في منطقة حيفا ، واصاب مشروعا من اهم المشاريع الاقتصادية بالنسبة لاسرائيل .

أمر مؤقت ضد وزير الدفاع يمنعه من طرد ٣ من سكان القدس

القدس — لمراسل الاتحاد — ثلاثة من سكان القدس العربية وهم متيا حنا نصار ونعيم قبلاني وحسن دنديس تقدموا بطلب للمحكمة العليا وطلبوا امر وزير الدفاع بعدم طردهم من المناطق المحتلة . استمعت المحكمة الى الطلب وقوامها القضاة : كستر وبرنزون وكوهن . ومثلت المدعين المحامية فيلتسيا لانغر التي قالت للمحكمة ان هنالك خطرا بطردهم وترحيلهم في منتصف الليل مثل الكثيرين من سكان القدس العربية بدون منحهم الامكانية للتوجه للمحكمة .

وقد اصدر القضاة امرا موقتا يمنع وزير الدفاع من طردهم حتى سماع طلبهم الذي سيدعى اليه نائب او ممثل وزير الدفاع .

محاولة انتحار

الناصرة — لمراسلنا — وجد احد الشباب اليهود من شيكون الناصرة ، بعد ظهر امس ، ملقى تحت شجرة زيتون في بستان العين في الناصرة ، والدم ينزف من يديه، وعندما استجوبه البوليس قال انه اراد الانتحار بقطع شرايين يديه لانه يائس من الحياة .

وفود عربية الى موسكو — بقية

الشيوعي السوفييتي .

صالح مهدي عماش في موسكو

وفي الوقت ذاته يزور موسكو الان صالح مهدي عماش نائب رئيس الوزراء على راس وفد عراقي تكهنت الصحف الغربية بانه سيباحث المسؤولين السوفييت بشأن استغلال النفط العراقي ..

واضاف المتكهنون ان الوفد سيوقع اتفاق تعاون مع الاتحاد السوفييتي لاستغلال نفط رميله الواقع في جنوب العراق ..

وفد عسكري من المغرب الاقصى

واول امس وصل الى موسكو وفد عسكري من المملكة المغربية برياسة اللواء ادريس بن عمر قائد القوات المغربية تلبية لدعوة من وزير الدفاع السوفييتي المرشال جريتشكو .

واذاعت وكالة « تاس » ان الوفد المغربي اجتمع بالمرشال جريتشكو ونائبه الاول المرشال زخاروف وتباحث الجانبان في جو ودي في امور تهم قطريهما .

مندوب مجلس الثورة السوداني في موسكو

كذلك نشرت وكالات الانباء امس (٢٦—٦) ان العقيد خالد حسن عباس عضو مجلس قيادة الثورة السوداني اجتمع برئيس مجلس السوفييت الاعلى بودغورني ، وان مباحثات الاثنين تناولت مساعدة الاتحاد السوفييتي السودان ..

الاتاسي يصل الى موسكو في الاسبوع القادم

هذا والمتوقع ان يزور رئيس جمهورية سوريا الدكتور نور الدين الاتاسي الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم .

يزور المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة فروع قطاعي الشمال والبطوف يوم السبت ٢٨\٦\٦٩ ، فعلى المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير اثمانها لدفعها له .

فلنر : ممكن اخراج العلاقات العربية الاسرائيلية من دائرة الحرب

باسم العمال اتحدوا

الاتحاد

الثلاثاء

١ تموز ١٩٦٩

١٦ ربيع الثاني ١٣٨٩

العدد ١٤ السنة ال ٢٦

1 . 7 . 1969

26 ה ש 14.מס

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות

القدس — لمراسلنا البرلماني — فشل الصراخ الهستيري ، خصوصا صراخ رئيس لجنة الخارجية والامن دافيد هاكوهين ، في اسكات صوت القائد الشيوعي النائب ماير فلنر ، الذي فضح بقوة وباقناع اكاذيب الدعاية الحكومية التي تحاول ايهام الشعب انه لا طريق سوى طريق الحرب وسفك الدماء الابدي في العلاقات الاسرائيلية — العربية .. لقد هتف ماير فلنر في وجوههم : لن تنجحوا في اخفاء الحقيقة عن الشعب طويلا .

جرى ذلك اثناء النقاش في الكنيست ، أمس الاثنين ، على بيان رئيسة الوزراء عن ميزانية وزارتها .. وكانت في بيانها قد حذرت الدول العربية بأنها ستنال العقاب اذا لم تحترم اتفاقية وقف اطلاق النار ! .. وقلبت رئيسة الوزراء الوقائع رأسا على عقب واوهمت مستمعيها ان الاتحاد السوفييتي غير معني بالسلام في الشرق الاوسط ! حتى انها تجرأت على الادعاء بأنه يؤيد اشد المتطرفين في البلاد العربية .. فوقف النائب فلنر واعلن انه ، استنادا على اوثق المصادر وبعد مقابلة قائد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برجنيف ، ها هو يقول لشعب اسرائيل انه توجد الان فرصة تاريخية لاحلال السلام ولاخراج الحرب من دائرة العلاقات الاسرائيلية — العربية ، والى الابد ، اذا ما وافقت حكومة اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن بكاملها واعلنت التخلي عن مطامع التوسع الاقليمي التي هي العقبة الاساسية الان دون احلال السلام .. حينئذ هاج نواب الحكومة وماجوا وحاولوا اسكاته خصوصا لما شرح نتائج مباحثات غروميكو — ناصر والمشروع السوفييتي الذي وافقت عليه الجمهورية العربية المتحدة والقائم على التنفيذ الكامل ، دون مقدم ومؤخر ، لجميع بنود قرار مجلس الامن .

لقد كان واضحا ان الحكومة خائفة من وصول هذه الحقيقة الى الشعب الذي يدفع ثمن السياسة الحكومية التوسعية بالدم وبلقمة العيش . لقد اهاب بهم ماير فلنر ان يكفوا عن التمجرف القومي وعن التسابق ما بين الاحزاب على ايها اشد تطرفا في التوسع .. فالقضية قضية المستقبل كله .

مع «التسوية» تريد اسرائيل التوسـع

القاهرة ترفض المشروع الامريكي • تأجيل موعد زيارة غولده مئير لواشنطن • المحادثات الرباعية لم تتوقف • الاتحاد السوفييتي يطالب باجراء بحث حول الانسحاب كمرحلة أولى في بحث القضايا العينية • احتمال انتقال المحادثات الثنائية الى موسكو يثير قلق الدوائر الاسرائيلية الحاكمة !

مكتب الاتحاد : توحي حركة المباحثات الدولية حول أزمة الشرق الاوسط بان هذه المباحثات تصل الآن الى نقطة انتقال ، بعدما تبلورت واتضحت مواقف الاطراف من الازمة . ويصعب على المراقب السياسي أن يبت الآن في مسار هذه الحركة التي تواجهه ، في هذه المرحلة ، ضرورة البت في عديد من المسائل العينية المتعلقة بصلب القضية .

وفي واشنطن ، أعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان المباحثات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ستنتقل من واشنطن الى موسكو بناء على رغبة سوفييتية . وقالت اوساط امريكية رسمية ان حكومة الرئيس نيكسون لا تعارض استمرار المباحثات في موسكو . وقد اعرب بعض الدبلوماسيين الغربيين عن رأيهم في ان الحوار الامريكي — السوفييتي قد نجح في ضمان رغبة البلدين في منع المواجهة بينهما . وعلى ضوء ذلك ، كتبت صحيفة « فيننشال تايمز » اللندنية داعية الى استخدام ضغط امريكي على اسرائيل لمنعها من تسبيب صدام ماساوي قد ينتج عن المواجهة الحالية بينها وبين العرب .

ولا ترى المحافل السياسية الاسرائيلية في نقل المباحثات الثنائية من واشنطن الى موسكو تغيرا جغرافيا . وقد تميزت ردود فعلها على ذلك بالغضب الشديد وبمزيد من التعنت . ونقلت صحيفة « هآرتس » أمس عن أوساط سياسية قولها ان اسرائيل احتجت امام الولايات المتحدة على اعتزامها الاستجابة الى دعوة الاتحاد السوفييتي .

وكتبت صحيفة « دافار » يوم أمس الاول ، نقلا عن مراقبين في القدس ، ان السوفييت سيطالبون الولايات المتحدة الان باجراء بحث حول انسحاب اسرائيلي من المناطق المحتلة كمرحلة اولى في بحث مجموعة قضايا الشرق الاوسط . وأضافت الصحيفة : « وازاء مثل هذه الامكانية فان اسرائيل ستوضح بشدة انها تنوي الاحتفاظ بمناطق استراتيجية كبيرة من المناطق التي تسيطر عليها الان ، حتى عندما يتم وضع اطار للتسوية السلمية » .

ويفسر المراقبون السياسيون في القدس الرد السوفييتي على المقترحات الامريكية بانها « خضوع » للموقف المصري القائل ان موسكو وواشنطن لا يمكن ان تبحثا فقط تسوية النزاع المصري — الاسرائيلي ، وان مصر لن توافق على اية برامج في هذا الاتجاه . ويقول هؤلاء المراقبون ان هذا التطور المتمثل في اشتداد الموقف السوفييتي يشكل ضربة للاستراتيجية الامريكية القائمة على فرضيتين أساسيتين : الاولى .. ان بوسع مصر ان تؤثر على تطورات

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

جاء في الانباء : «نجح» ايان سميث في استفتاء دستوري يضع السلطة في ايدي الاقلية البيضاء في روديسيا .. ولكنه لم ينجح في انهاء المعركة بل في تأزيمها .. فالافريقيون سيشددون كفاحهم من اجل الحرية .



يوم الاستفتاء الطلاب الافريقيون في عاصمة روديسيا سالزبوري يتظاهرون احتجاجا على الدستور العنصري .

كلمة الاتحاد

الشراكة الخطيرة !!

في ختام المؤتمر الاقتصادي الثاني ارادت رئيسة الوزراء جولدا مئير ان تؤكد الملمح « القومي » فقالت ان هذا المؤتمر الاقتصادي ليس المؤتمر الثاني بل هو امتداد للمؤتمر الاول فالشراكة (بين اسرائيل والطوائف اليهودية) اصبحت جزء مقيما من حياتنا ..

ولكن احد المشتركين من رجال الاعمال اليهود الفرنسيين ، فرانسوا بيريري ، جرد المؤتمر من الغيبيات القومية البراقة ورأى فيه شراكة بين الصناعيين اليهود «في المنفى» (اي الاقطار الراسمالية الغربية) والصناعيين الاسرائيليين وحكومة اسرائيل ..

وهذا تقويم دقيق لمؤتمر وضع الاسس لزيادة توظيف رؤوس الاموال اليهودية الاجنبية في البلاد بخلقه افضل الظروف لجني الارباح الطائلة .

اما توزيع المسؤوليات في هذه الشراكة الثلاثية فسيكون على الوجه الآتي :

الصناعيون اليهود من الخارج يقيمون صناعات هنا .

الصناعيون الاسرائيليون اما يشاركونهم واما يتعاونون معهم ماليا واما يؤلفون جبهة واحدة معهم .

حكومة اسرائيل تعفيهم من الضرائب اولا وتزودهم بالقروض ثانيا .. وتكبت نضال العاملين بشتى الطرق ثالثا ...

وهكذا تصبح الشراكة متكاملة الحلقات تهدف الى أمر واحد هو تكديس الارباح على حساب كدح العاملين « الذين لا حق لهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل » .. لان ذلك « يخدم عبد الناصر » ! !

لقد لاحظ بعض كبار الماليين والصناعيين اليهود من الخارج ان الاوضاع الان « تحسنت » عما كانت عليه عند عقد المؤتمر الاول في نيسان ١٩٦٨ بفضل « نشاط » الحكومة واجراءاتها . ولكنهم في الوقت ذاته طالبوا بمزيد من الاجراءات النشيطة لتقليص الاستهلاك مما يعني تخفيض مستوى معيشة العاملين .. فلا يقصد احد ابدا تقليص استهلاك القلة من كبار الاحتكاريين ..

وهكذا فالمؤتمر الاقتصادي الثاني الذي وطد الشراكة الثلاثية سيكون نقطة انطلاق جديدة لهجوم متعاظم على العاملين ..

ولكنه لا يهدد العاملين فحسب .. بل يهدد الجماهير كلها .. والبلاد بذاتها ..

فالمؤتمر الثاني ، الذي اشترك فيه الصناعيون والماليون اليهود الكبار من الخارج ، سيزيد من قبضة هؤلاء الصناعيين والماليين على اقتصاد البلاد ويجعله ملحقا للاحتكارات الاجنبية على اعتبار ان هؤلاء الصناعيين والماليين اليهود يؤلفون جزء لا يتجزأ من البناء الاحتكاري في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ..

وبهذه الطريقة ستمارس هذه الاحتكارات الامبريالية مزيدا من النفوذ على سياسة اسرائيل وتجعل البلاد اكثر التصاقا بالامبريالية واكثر تساوقا معها في سياستها الرجعية في المنطقة ..

ولم يحاول رجال الاعمال اليهود من الخارج اخفاء الوجهة التي سيمارسون في اتجاهها نفوذهم .. فقد ظهر هذا في حماسهم المنقطع النظير

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

مجلس الامن يبحث شكوى القدس

اسرائيل تعترض على تركيب المجلس .. وتصف الشكوى بانها «استخفاف» وتقول ان الاردن هو « الذي ضرب القدس ويحرض السكان » ! !

نيويورك — من المنتظر ان يكون مجلس الامن ، بدأ ، مساء امس ، البحث في الشكوى التي تقدمت بها الاردن ضد اسرائيل ، بسبب خرقها لحقوق الانسان في القدس العربية المحتلة واعمالها التي تتعارض مع القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢١ ايار ١٩٦٨ ، ذلك القرار الذي يحظر على اسرائيل تغيير وضع المدينة العربية المقدسة . ومن هذه الاعمال طرد السكان العرب من بيوتهم المجاورة لحائط المبكى .

ومن المنتظر ، كما ذكرت الانباء ، ان تتحول هذه الجلسة الطارئة لمجلس الامن الى نقاش حاد بعيد المدى حول الوضع في الشرق الاوسط باسره .

كذلك من المنتظر ، ان تساهم مصر والسعودية ، في بحث الشكوى الاردنية كطرف ذي علاقة مباشرة بالموضوع على الرغم من انهما غير عضوين في المجلس . وهذا في نظر اسرائيل سيزيد من حدة النقاش في المجلس .

وتنتظر الاوساط الاسرائيلية بقلق ابحاث المجلس بخصوص الشكوى الاردنية ، لان المجلس ، بتركيبه الحالي ، في نظر هذه الاوساط ، معاد لاسرائيل . فست دول من اعضاء المجلس — الاتحاد السوفييتي ، هنغاريا ، باكستان ، اسبانيا ، الجزائر ، الصين — لا تقيم علاقات مع اسرائيل ، وتنتظر ان تصوت ضد اسرائيل . كما ينتظر ان يصوت ضد اسرائيل ممثلو زامبيا والسنغال .

وتتساءل هذه الاوساط ، بقلق ، عن موقف المندوب الفرنسي ، الذي سيتحدث لاول مرة بعد تأليف الحكومة الفرنسية الجديدة .

اما موقف المندوب الفنلندي فمعروف لدى هذه الاوساط . وكان قد صوت لصالح مصر في الاجتماع الاخير لمجلس الامن . وليس من المنتظر ان تغير فنلندا موقفها الحيادي وعلاقاتها الودية مع الاتحاد السوفييتي .

هذا وقد ذكرت « هارتس » امس ان مصدرا موثوقا قال ان الممثلين الغربيين حاولوا دون جدوى اقناع الاردن بالغاء شكواها بحجة انها من الممكن ان تعرقل المباحثات التي تقوم بها الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط .

واضافت « هارتس » ان مصدرا موثوقا قال ان من المنتظر ان تحاول الولايات المتحدة منع اتخاذ قرار «متطرف» مؤيد للعرب ، وقد وقفت دائما لصالح تدويل القدس ، وهي لذلك ترفض الاعتراف بالقدس كعاصمة لاسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان ناطقا باسم وزارة الخارجية في القدس وصف الشكوى الاردنية بأنها « استخفاف » ! وقال ان الاردن هي التي بدأت بضرب القدس في ٥ حزيران ١٩٦٧ وهي منذ ذلك التاريخ لم تتوقف عن تحريض السكان العرب في المدينة على القيام باعمال التخريب والارهاب ، بالقرب من حائط المبكى وفي اماكن عامة اخرى ! !

وادعى الناطق الاسرائيلي ان الخطوات التي اتخذتها اسرائيل استهدفت فقط ضمان الامن بالقرب من حائط المبكى مع المحافظة التامة على سير الحياة العادية والقانونية للمواطنين العرب ! !

ديان يحدد معنى « الوطن اليهودي » :

من نهر الاردن الى البحر المتوسط !!

يقول : هضبة الجولان منطقة من مناطق البلاد .. وسنحتفظ بشرم الشيخ والقدس لن تجزأ مرة أخرى .. وبعد كل ذلك مشروع يغال الون !!!

القدس — حدد الجنرال موشه ديان مصطلح « الوطن اليهودي » فقال انه تلك البلاد الممتدة من نهر الاردن حتى البحر الابيض المتوسط ! .

وقد اثارت تصريحات ديان التي وردت في خطابه في المؤتمر الاقتصادي في القدس ، يوم الجمعة الماضي ، اهتماما خاصا في اجهزة الاعلام العربية والعالمية ، ومن هذه التصريحات حديث ديان عن مستقبل المناطق العربية المحتلة كما تراه اسرائيل : « هضبة الجولان — يجب ان نكف عن وصفها ضمن اصطلاح « مناطق جديدة » أو « مناطق محتفظ بها » ، وعلينا ان نراها منطقة من مناطق البلاد كالمرج او الجليل . هضبة الجولان لن تعاد أبدا الى سوريا . وفي سيناء ، عقدنا العزم على الاحتفاظ بشرم الشيخ ومدخل مضائق ايلات . والقدس — لن تجزأ مرة اخرى . والضفة الغربية — فان العرب والدول الكبرى تعرف ان مشروع يغال الون هو وجه ممكن لحكومة اسرائيل » ! ! .

وقال ديان : « لقد خاب الامل في توصلنا الى السلام او على الاقل الى تسوية مع الدول العربية . ومع ذلك يمكن الاشارة الى الفارق بين موقفنا وبين موقف الجانب المضاد . ان العرب يريدون منا العودة الى الرابع من حزيران ، وهم يعرفون معرفة قليلة عن الخارطة الجديدة التي نريدها » .

وعن المقاومة المسلحة قال ديان انها لا تستطيع ان تشير الى تقدم ملموس في انجازاتها عما قبل شهور او سنة ، ومع ذلك من الصعب القول انه يمكن اقتلاعها كليا « وسنضطر الى العيش مع هذه الظاهرة ما دام نزاعنا مع الدول العربية مستمرا » .

وعدد ديان القضايا الاساسية التي تواجهها اسرائيل في ميدان الامن وهي : « الاستعداد لامكانية تجدد الحرب من جانب مصر وسائر الدول العربية التي ستنضم اليها ، وذلك ببناء قواعد عسكرية ومطارات ،

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

رينشارد نيكسون يزور رومانيا

واشنطن — في ختام جولته في آسيا سيزور الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون رومانيا بدعوة من سكرتير عام الحزب الشيوعي الروماني

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

تسلل اسرائيلي اخر الى الاراضي المصرية

ذكر ناطق عسكري اسرائيلي في الساعة الواحدة والنصف من صباح امس ان وحدة من الجيش الاسرائيلي تسللت ليلة أمس ، الى مصر العليا ، وأصابت بالاضرار خط التيار الكهربائي العالي المؤدي من خزان أسوان الى القاهرة ومنطقة الدلتا في الشمال . وأضاف ان جميع افراد الوحدة الاسرائيلية عادوا الى قاعدتهم .

واضاف الناطق ان الخط الكهربائي المذكور يقع غربي النيل في منطقة سوهاج على بعد ٦٠ كيلومترا جنوب اسيوط و ٢١٠ كيلومترات جنوبي القاهرة .

وهذه هي المرة الثالثة التي تقوم فيها القوات الاسرائيلية بالاعمال التخريبية داخل الاراضي المصرية .

ونفى المتحدث الرسمي بلسان الحكومة المصرية ، الدكتور الزيات انفرقة كوماندو اسرائيلية قد اصابت محطة الضغط العالي . وقال انه اتصل بجميع المسؤولين في العربية المتحدة فلم يجد اي تقرير عن وقوع مثل هذه الاصابة .

انفجار سيارة تحمل متفجرات في تل ابيب

عشرون عربيا اعتقلوا ليلة امس في تل ابيب في اعقاب انفجار سيارة تحمل متفجرات في شمال تل ابيب . وتجري الشرطة التحقيق الان مع المعتقلين العرب .

وكان الانفجار المذكور قد وقع في حوالي الساعة ١٢،١٠ بعد منتصف الليل أمام البيت رقم ٣٠ في شارع كيرن كايمت عند منعطف شارع اميل زولا بين شارعي ديزنكوف وبن يهودا.

ونتيجة للانفجار احترقت سيارة « كرمل » عسكرية كانت تقف قرب السيارة التي تفجرت ، وهي تعود الى الضابط العسكري ايلي بار ليف من المكتب الناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي . كذلك اصيبت باضرار ست سيارات اخرى . واصيبت الدور المجاورة ببعض الاضرار ، كما تحطم زجاج بيوت كثيرة وتضرر اثاث عدد من البيوت .

ولحسن الحظ لم يصب سوى عشرة اشخاص بجراح بسيطة من زجاج السيارات المتطاير ، كلهم من سكان المنطقة .

وقد تبين من التحقيق ان السيارة التي انفجرت ، كانت قد خطفت من امام بيت صاحبها في شارع القدس بيافا .

هذا وقد وصل الى مكان الحادث ، بعد الانفجار مباشرة ، وزير الدفاع موشي ديان وتفقد بنفسه آثار الانفجار .

النميري : يجب ان يصبح القطاع العام سائداً

موسكو — اوضح رئيس مجلس الثورة السوداني اللواء جعفر النميري سياسة النظام الجديد في عدد من الميادين الاقتصادية والسياسية الجوهرية في مقابلة صحفية نشرتها « برافدا » في اواخر الاسبوع الماضي ..

قال : « ان الحكومة الثورية وهي تعترف بدور الراسمال الخاص والاجنبي في اقتصاد السودان ، تدرك ان البلاد لا تستطيع تجاوز مرحلة الاقتصاد المشترك حيث سيقوم القطاع العام بالدور الحاسم والسائد في الاقتصاد » .

واراد النميري بهذا التصدي لاشاعات الرجعية حول نية الحكومة تاميم الملكيات الخاصة المقصود منها اشاعة الفوضى في الحياة الاقتصادية في البلاد ..

فلا يمكن اتخاذ خطوات مباشرة قبل ان تنشأ الظروف الموضوعية والذاتية لها .. ولذلك اكد ان السودان مستمر في مرحلة اقتصاد مشترك يعيش فيه القطاع العام الى جانب القطاع الخاص ..

وعند الحديث عن مشكلة الجنوب ذكر النميري ان حوالي مليون شخص قتلوا خلال القتال بين العرب والافريقيين في جنوب السودان ومن الضروري استخدام الوسائل السلمية لتسوية هذه القضية على اساس منح القبائل الافريقية في الجنوب حقوقها القومية

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

مؤتمر النساء العالمي فى هلسنكي

بقلم : روت لوبتش

عادت يوم الاحد الماضي ، اعضاء الوفـــد الاسرائيلي ، روت لوبتش وسميره خوري ويوخيفيت غونين ، من مؤتمر النساء العالمي فى هلسنكي .

وقـــد حدثت الرفيقة روت لوبتش مكاتبنا عن المؤتمر وعن عمل الوفـــد الاسرائيلي :

انئا عائدات متشجعات جـــدا . حقا لقد كان مؤتمرا كبيرا ، نجح - فى الاوضاع السياسية الراهنة - فى اشراك ممثلات عن مئة قطر تقريبا ، من جميع القارات ، ذوات اتجاهات واسعة جدا ومن منظمات كثيرة .. ومع انه فى وضع كهذا لا يمكن الوصول الى وحدة فى الراي ، لان القضايا فى كل قطر تختلف عن قضايا القطر الاخر وطرق الحل مختلفة ايضا ، فقد كان اكبر بالف مرة ما يوحد . فكلنا كنا نساء - شابات وامهـــات وجدات - مع قلب الام وحب الحياة . مشاعر التضامن وحدتنا مع شـــعب الفيتنام البطل ، مع نسائه واطفاله .. فلقد خفق فى قلوبنا جميعنا القلق على الوضع فى الشرق الاوسط .. كنا قلقات من ارتفاع قوة الفاشية والانتقام فى المانيا الغربية .. وطبعا وجدنا جميعا الرغبة الشديدة فى رفع وتقوية مركز المراة فى المجتمع والعائلة .. وقد عبرت وثائق المؤتمر الثلاث عن هذه الامور وهي : النداء الى جميع نساء العالم ، وقرار التضامن مع الفيتنام ، والقرار بصدد مركز المراة فى العمل والمجتمع والعائلة . واشترك فى التصويت معا نساء من الفيتنام ومن الولايات المتحـــدة ، ونساء اسرائيليات ونساء عربيات .. ونساء من المانيا الدمقراطية ونساء من بون وغير ذلك .

حول علاقات الوفد الاسرائيلي مع الوفـود العربيـــة

كان الوفد الاسرائيلي واحدا من تلك الوفود التي كـــانت فى مركز الاهتمام ، وذلك بسبب الوضع فى منطقتنا . فلم يكن هناك وفد لم يبد رايـــه فى الوضع ، ولم يعبر عن معارضته لسياسة اسرائيل العدوانية ولم يامل بتسوية النزاع سلميا .

وكانت اكثر المندوبات انفعالا طبعا مندوبات الاقطار العربية .. كـــان تمثيلهن هذه المرة كبيرا جدا - من الاردن ومصر ولبنان وسوريا والعراق والجزائر وتونس ومراكش والسودان ومندوبات عن النساء الفلسطينيات .

وبـدا فى مواقفهن وقع المأساة التي تمر بالشعب العـــربي الفلسطيني وبسكان المناطق المحتلة . وكان فى هذه الوفود نساء ذوات آراء مختلفة - من شيوعيات وحتى القوميـــات المتطرفات ، مثل ممثـــلات الجزائر وقسم من الوفد السوري (الحكومي).

وهكذا ففي ذلك نجاح كبير للمؤتمر ان تصوت جميع الوفود العربية ، على الرغم من خلافـــات الاراء الى جانب المطالبة بانسحاب القـــوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ كطريق لاحلال السلام .

والقرار حول الشـــرق الاوسط يشكل جزء من الوثيقة العامـــة - النداء الى نساء العالم . وبعـــد اجراء التصويت قدمنا بيانا كـــان هدفه تاكيد قرار مجلس الامـــن وتوضيحه ، كما أكدنا الحقيقة ان تنفيذ قرار مجلس الامن التام يخدم مصلحة اسرائيل القومية ، كما يخدم مصلحة الشعوب العربية .

نشاط الوفد الاسرائيلي

ولقد بذل وفدنا احسن جهوده كي ينجز المهمات الكبيرة . ولم يقتصر الامر فى هذه المرة على مواقف الوفود فى المؤتمر انما توزع العمل على خمس لجان ، اشتركنا فى اربع منها .

اشتركت فى اللجنة التي بحثت قضايا المراة الرفيقة يوخيفيت غونين، واشتركت الرفيقة سميره خوري فى اللجنة التي بحثت مكانة المراة فى المجتمع ، أما أنا فاشتركت فى اللجنة التي بحثت عن دور المراة فى النضال والدفاع عن الاستقلال القـــومي والدمقراطية والسلام ، كما اشتركت فى اللجنـــة الخاصة التي بحثت التضامن مع الشعب الفيتنـــامي ، ولقد حيتني عشرات الوفود بحماس لموقفنا وطلبت ان انقل تضامنها مـــع النساء الاسرائيليات الجريئات اللاتي يناضلن ضد السياسة الرسمية ..

وكان تقدير الوفود العربية مشجعا بشكل خاص . واللغة المشتركة التي وجدتها نساء عربيات ويهوديات كانت عاملا مشجعا فى المؤتمر والاعتراف بأنه يجب العمل بسرعة من أجل القضاء على العدوان والكراهية ، والحيلولة دون وقوع ضحايا اخرى وتأمين حياة الاطفال اليهود والعرب ، وقادت الى تصافح الايادي وتبادل كلمات الصداقة والتعهد بتصعيد الجهود من أجـــل السلام .

وكل رأي لا يتناسب مع هـــذا التوجه ، بقي معزولا ، وكل تعبير عن القومية المتطرفة من أية جهـــة كانت - سواء من مندوبات الجزائر أو مندوبة عربية أخرى او من استر فلنسكا رفضته المشتركات فى المؤتمر.

وبصدد حل مشاكل الشرق الاوسط اتخذن موقفا واضحا جريئا ، اولفا تشنشوتكينا ممثلة الوفد السوفييتي التي طالبت بانسحاب القـــوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا .

حول تزييف ((كامس))

قرأت باستغراب ادعاءات استر فلنسكا فى ((قول هعام)) عن ان موقفها نال تأييدا لدى وفود كثيرة فى مؤتمر النساء .

قبل كل شيء ، لا استر فلنسكا ولا زميلتها (التي تقيم خارج البلاد منذ سنوات بعيدة) ألقت خطابا فى المؤتمر ، لانهما لم تحصلا على اذن بالكلام . وكانت حجة رئاسة المؤتمر ان المسجلات للكلام كثيرات لـــذلك يكفي ان تتكلم عن كل قطر واحدة فقط . وقد تكلمت - كما اسلفت - فى المؤتمر باسم المنظمة . ولم تظهر ممثلتنا ((كامس)) فى أية لجنـــة . وهكذا لم يسمع المؤتمر وجهة نظر ((كامس)) ويتخذ رأيا من موقفها .

ولم تظهر استر فلنسكا الا فى تحفظها من القرار الذي يدعو نساء العالم الى النضال من اجل السلام ومن الفقرة المتعلقة بالشرق الاوسط. وكست تحفظها بكلمات جميلـــة ديماغوغية لتخفي مواقفها الحقيقية .

ومع ذلك صوت مع تعديلاتها فقط ١٤ صوتا من ٧٠٠ صوت احصتها رئاسة المؤتمر . لذلك فليس القول بأن وفودا كثيرة أيدتها الا تضليلا للرأي العام فى بلادنا . الحقيقة هي ان المشتركات فى المؤتمر رفضن بشدة الموقف الذي يتخفى وراءه اشخاص أيدوا حرب حزيران ومـــا زالوا يؤيدون سياسة حكومة اسرائيـــل الاحتلالية .

واستصوبت استر فلنسكا ايضا ان تزيف فحوى القرارات التي اتخذت فى المؤتمر . الحقيقة ان المطالبـــة بتنفيذ قرار مجلس الامن جـــزء لا يتجزأ من المطالبة بالانسحاب . وهي قد زيفت بوقاحة التصريح الـــذي قدمته انا . غير ان حبل الكذب قصير وفى وسع كل واحد ان يقرأ ما قيل وما تقرر فعلا فى هذا الموضوع .

وجاء فى القسم المتعلق بالشـــرق الاوسط فى النداء الى نساء العالم :

انئا نلفت انتباه النساء الى مـــا يحدث فى الشرق الاوسط. ان حكومة اسرائيل تواصل ، بواسطة استعمال القوة والاستخفاف بقـــرار مجلس الامن ، تؤيدها الدول الاستعمارية ، عدوانها على الشعوب العربية . ان اكثر من مليونين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني طردوا من وطنهم ويعيشون فقراء فى المخيمات .

((انئا نؤيد حقهم فى المقاومة وحقهم فى الرجوع الى بيوتهم ، ونطلب ان تضمن حقوق الشعب العـــــربي الفلسطيني ..

((انئا نتضامن مع نضال الشعوب العربية ضد العدوان المتواصل ، وضد الاعمـــال غير الانسانية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية المسلحة ونطلب انسحابها بدون شروط من المناطق المحتلة ..

((ومن أجل ارساء السلام ، نطلب تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧)) .

وما الذي صرحت به باسم وفدنا ،

- البقية على صفحة ٣ عمـود ٦ -

((صقور)) تل أبيب

العسكريون الاسرائيليون غير مشغولين فقط فى بلادهم . انهم يعملون كمدربـين فى افريقيا ، آسيا وحتى فى امريكا اللاتينيـــة - فى أوغنده ، الكونغو كنشاسا ، نيبال ، سنغافورة ، كوستاريكـــا وبلدان اخرى . ويشرف الخبراء الاسرائيليـــون على التدريـــب العسكري للشباب فى ليبيريـــا ، داهومي ، الكامـيرون ، ملاوي ، النيجر ، ساحل العاج .

وحسب مـــا اعلنتـــه وزارة الدفاع الاسرائيلية فان اسرائيل تقدم ((المساعدة)) العسكريـــة الى ٢٥ بلدا متطورا . ويعتبـــر المراقبون الغربيون ان هـــذا الرقم اقـــل من الحقيقـــة . فهنالـــك - حســـب رأيهم - اربعون دولـــة ، على الاقل ، فى ((العالم الثالث)) تستفيد مـــن المساعدة التي تقدمها اسرائيل فى المجال العسكري .

وهذه المساعدة التي يقدمهـــا العسكريون الاسرائيليون ليست نزيهة . فهي تستهدف زيـــادة النفوذ الاسرائيلي على البلدان التي استقلت حديثا . واكثر من ذلك انها قناة محببة لدى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي يتسرب منهـــا للتجسس والتخريب فى بلدان افريقيا وآسيا .

(عن نيو تايمز الســوفييتية)

١٨-٦-٦٩

حوار بين ايـــان سميث وصحفيـــة اســـرائيلية

((اسرائيل شوكة فى حلق الشرق الاوســط وروديسيا شوكة فى حلق افريقيـــا))

كانت الاسئلة التي وجهتها مراسلة صحيفة ((هآرتس)) الى زعيم العنصريين فى روديسيا ايان سميث ، تدور كلهـــا حول ما بدا لها انه ذو دلالة مشتركة بين اسرائيل وروديسيا. ومن فرط فرحها نسيت المراسلة ان الحصاد الذي جمعتـــه من هذه المقابلة ليس فى مصلحة اسرائيل ابدا . لقـــد جمعت القسمات المشتركة بين النظامين دون أن تلتفت الى انها تقدم وثيقة اتهام خطيرة ضد اسرائيل. ولكن ما يغفر لهذه الصحفية انها لا تنطلق من نقطة اتهام حكم الاقلية البيضاء العنصري فى روديسيا ، وانما من نقطة التشابه بين الاصدقاء ، ولعل هذا الغفران اسوأ بكثير من الاتهـــام ! ! .

كتبت : ((أنتم ناس أقوياء)) - هكذا قال لي ايان سميث دون ان أسأله شيئا . واضافت : ((ان الروديسيين لا يزالون ضعفاء . وكل الصعاب التي جاء بها الاستقلال لابناء الشعب الروديسي كانت خيرا لهم اكثر مما يقدرون . ولكن الطريق ما زالت طويلة حتى يتحولوا الى ناس أقوياء وعنيدين يصرون على مواجهة ما يتربص بهم . ولكن ذلك سيحدث . لا اعرف كيف ، ولكنه يجب أن يأتي)) .

سؤال : قال الجنرال حاييم هارتسوغ قبل عدة ايـــام فى يوهانسبرغ ان ((العالم الغربي مدين للاسرائيليين دينا كبيرا ، فان انتصار اسرائيل فى حرب الايام الستة قد أحبط المخططات التوسعية للاتحاد السوفييتي فى الشرق الاوسط وافريقيا)). فهل توافق على هذه الاقوال ؟ وهل صحيـــح هو الافتراض بأنكم حظيتم بفترة هدوء نسبي فى أعقاب هذا الوضع ؟

جواب : اني أوافق تماما على أقوال الجنرال هارتسوغ . فان لاسرائيل قسطا كبيرا فى اقصاء رجل الشيوعيـــة عن الشرق الاوسط . ومن هذه الناحيـــة ، فان لاسرائيـــل وروديسيا قاسما مشتركا : اسرائيل كانت بمثابة شوكـــة فى حلق الشرق الاوسط ، وروديسيا كانت شوكـــة فى حلق افريقيا . ان هذين العنصرين الصغيرين يشكلان عقبة كبيرة لمخططات الشيوعيين التوسعية . واني واثق من ان العلاقات بين روديسيا واسرائيل ، غير القائمـــة الان ، ستتحسن فى المستقبل . وربما يكون هذا المستقبل أقرب بكثير من المتوقع الان ..

سؤال : عندما انتهى النزاع الاسرائيلي - العربي ســـنة ١٩٤٨ ، توصل الطرفان الى اتفاقية وقف النار فى رودوس . ولكن بعد ٢١ سنة وحربين - لا يوجد سلام ، وتحول النزاع المؤقت الى خلاف شاق ومستمر . فهل تعتقد ان الخـــلاف بين بريطانيا وروديسيا قد يستمر مدة طويلة ؟

جواب : لا يمكن مساواة النزاع العـــــربي - الاسرائيلي بالنزاع البريطاني - الروديسي . جذور النزاع الاول عميقة : قومية ودينية ، بينما النزاع الثاني مصطنع وبدون أساس .

سؤال : اكدت عدة مرات فى الماضي على أن سياسة الانتقام من الدول التي تعطي قواعد وتأييدا للجماعات الارهابية التي ترسل الى روديسيا - كسياسة الانتقام الاسرائيليـــة - لا تخدم مصالح روديسيا ، ولذلك ستمتنع عن مثل هـــــذه السياسة . الا ترى ان ثمة ملابسات فى المستقبل ستضطركم الى تغيير الخط ومهاجمة هذه الدول ؟

جواب : حتى الان ، لم نسر على طريـــق سياسة الانتقام تجاه الدول المسؤولة عن نشاط الارهابيين ، ولن نسير عليها فى المستقبل أيضا . ولكن لا يمكن معرفـــــة كيف ستتطور الاحداث فى المستقبل البعيد . واذا وجدت ظروف تتطلب ذلك فقد يتغير خطنـــا السياسي .

الاعترافـــات بالمانيـــا الدمقراطيـــة

هزيمة مبدأ رجعي.. وتوطيد الجبهة الديمقراطية

ابن خلـــــدون

لا تزال أصـــداء اعتراف عدد من دول العالم الثالث : العراق والسودان وكمبوديـــا وسوريا ، بجمهورية المانيـــا الدمقراطية تتجاوب فى العالم وتوحي بأهمية هذا التطور فى العلاقـــات الدولية وعلـــى المعارك الانسانية الكبرى ..

الاعتراف والتبادل الدبلوماسي يقومان على التماثل السياسي

وعلينا ان نلاحظ منذ البداية .. ان جمهورية المانيا الدمقراطية لـــم تكن تعيش قبل هذا التطور فى عزلـــة مطبقة على الصعيـــد الـــدولي ، فمجموعة الدول الاشتراكية اعترفت بها منذ اليوم الاول وأقامت معهـــا علاقات دبلوماسيـــة واقتصاديـــة وثقافية ، وتعاونت معها فى ميثـــاق وارسو .. كما ان عددا كبـــيرا من الاقطار الرأسمالية والنامية أقامت معهـــا علاقات اقتصادية وثقافيـــة وتبادلت معها تمثيـــلا قنصليـــا او تجاريا او من النوعين معا ..

ولم يكـــن الاعتراف بجمهوريـــة المانيا الدمقراطية فى الحالات الاربع سوى نمو من درجة متقدمة مـــن الصلات المتعددة النواحي بين تلـــك الاقطار والجمهوريـــة الالمانيـــة الدمقراطية ..

وعلى غاية من الاهمية ان نقرر ان اتفاقـــات الاعتـــراف الدبلوماسي بجمهورية المانيا الدمقراطية لم تكن شكلية ، بل سياسية فى الدرجـــة الاولى ..

فقد أعربت الاتفاقات عن تماثل فى التوجه السيـــاسي حيـــال أبرز قضايا الفترة المعاصرة .

وهكذا أعلن البيان المشترك بـــين جمهورية المانيا الدمقراطية وسوريا - على سبيل المثال - اتفاق الجانبين بشأن ضـــرورة انهاء العـــدوان الاسرائيلي الامبريالي ضـــد الشعب العربي وانسحاب القوات الاسرائيلية بدون شروط من الاراضي العربيـــة المحتلة .. كذلـــك ندد الجانبـــان بمساعدات الولايات المتحدة والمانيا الغربية اسرائيل فى عدوانها وأيـــدا مقاومة الشعب العربي المشروعـــة فى المناطق المحتلة .

ثم لاحـــظ الجانبان فى بيانهمـــا المشترك اهمية الاعتراف بحدود دول أوروبا واعتبرا اقامـــة علاقـــات دبلوماسيـــة مع المانيا الدمقراطية من الشروط الهامة لتحقيق الامـــن الاوروبي .

وأيدا كفاح الشعب الفيتنـــامي البطولي ضد الامبريالية ونضـــال شعوب اسيـــا وافريقيا وأميركـــا اللاتينية من اجل التحرر .

وبهذه الروح صدر بيان المانيـــا الدمقراطية وكمبوديا .. وجاء فيه ان اتفاق الدولتـــين يعرب عـــن مصالح المانيا الدمقراطية وكمبوديـــا

- البقية على صفحة ٣ عمـود ٣ -





من أسباب ارتفاع مكانة المانيا الدمقراطية الدولية انجازاتها الاقتصادية التي جعلتها الدولة الصناعية الثامنة فى العالم . والصورتان ترمزان الى هذا الامر . والصورة الاولى برلين كمـــا خلفتهـــا الحرب العـــالمية والثـــانية برلـــين اليـــوم .

مثـــال على الاممية البروليتاريـــة

قـــالت ((نيو تايمز)) السوفييتية فى مقالها الافتتاحي (١٨\٦\٦٩) ما يلي عن البيان الذي اتخذه اللقـــاء العـــالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية فى السابع من حزيران الماضي حول ازمة الشرق الاوسط ، ذلك البيـــان الـــذي ينـــدد باستمرار العدوان الاسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا :

((ان البيان الـــذي يندد بالعدوان وضعته بصـــورة مشتركة الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية واسرائيل . وهذا مثال على الاممية البروليتارية فى العمل ، يستقيم تماما مع أرفع تقاليد الطبقة العاملة الثورية .

((أن المواقف القومية والشوفينية فى الامور المتعلقـــة بالحرب والتوسع ، والادعاءات الاقليميـــة والفتوحـــات ، مغايرة تماما للماركسية اللينينية التي تدافع بثبات عـــن مواقف الاممية البروليتارية)) .

من هنا .. وهناك

٧٠٠٠ اكاديمي اسرائيـــلي فى الولايات المتحـــدة !

■ نشرت ((هآرتس)) فى ٢٩-٦ ان حـــوالي ٧٠٠٠ اكاديمي اسرائيلي هاجروا الى الولايات المتحدة وان حوالي ١٥٠٠ منهم قـــد قطعوا ايـــة علاقة بالمكتب الاسرائيـــلي فى الولايات المتحدة وكندا الذي يعمل من اجل اعادة المهاجرين الى اسرائيل .

واعلن امنون درور مدير المكتب المذكور ان افضـــل وسيلـــه لاستدراج الاكاديميين المهـــاجرين واعادتهم الى اسرائيـــل ، هي وسيلـــة تحســـين اوضاعهم فى العمـــل فى المؤسسات الاسرائيلية .

اختطاف فتاتين من طوبـــا

■ اعتقلت الشرطـــة عشرة رجال من قبيلة عرب الهيب للتحقيق معهم .. التهمة : اختطاف فتاتين من عرب طوبا . وبعـــد التحريـــات والتفتيشات كانت الشرطة قـــد عثرت على الفتاتين فى مضـــارب عرب الهيب .

الدافع للاختطاف هـــو ان فتاة من عـــرب الهيب تزوجت شابا من طوبا دون موافقه والديهـــا وافراد قبيلتها .

محاولة سرقة تورط المسروق

■ قدمت النيابه العامة لائحة اتهام ضـــد اليميلخ روزنفلد من تل ابيب (٥٣ سنة) متهمة اياه باخفاء ذهب وعملـــة اجنبية عن مصلحة ضريبة الدخل ..

حدث هذا بعد محاولة قام بها مجهولون لنســـر صندوق الادخار فى بنـــك ((القرض والتوفير)) فى تل ابيب، فحين خفت الشرطه لفحص الصندوق اكتشفت كمية من الذهب والدولارات تبلغ قيمتها مئـــات آلاف الليرات ، فى الصندوق ، وظهر ان ضريبة الدخل لم يكن لديها عـــلم بهـــذا ((الكنز)) !

تكاليف الصحة

■ جاء فى ((انبـــاء اليونسكو)) :

نشرت منظمة الصحـــة العالمية مؤخرا دراسة هامة يتبين منها ان المصروفات التي تنفق فى قطاع الطب وقطاع الصحة تتزايـــد باستمرار فى البلاد المصنعة .. واذا ظل هذا الوضع قائما فان المقدر ان تستهلك هذه النفقات حوالي عشر الانتاج القومي منذ الان الى آخر القرن .

ويتبين من هذا التقرير ايضا ان نصف البلاد التي استعرضها البحث تتـــولى فيها الدولة الانفاق عـــلى الخدمات الصحية ، ولكن فى بلاد كثيرة ، وبعضها من أغنى البلاد مثل الولايـــات المتحدة وكندا ، فان هذه الخدمات الصحيـــة تعتمد على مصادر البر والاحسان!

غلطة غاليـــة

■ بعد ان انجبت الطفل الخامس ، قررت السيدة اورسولا بناك (٢٩ سنة) من بلدة كلينغهوزن فى المانيا الغربية ، ان تكف عن انجاب الاطفـــال ، فذهبت الى صيدلية البلـــدة وطلبت حبوب منـــع الحمل ، واعطاها الصيدلي علبة من الحبوب دون ان يتنبه الى انها حبوب لتسهيل الهضم ومنع التلبك .. ثم انجبت اورسولا طفلها السادس ، فذهبت الى المحكمة ورفعت قضية ضد الصيدلي . فى مثل هذه الحالة كان من الممكن ان يدفع الصيدلي غرامة عالية جـــدا ولكن المحكمة اكتفت بتغريمـــه بمبلغ ٥٠٠٠ مارك (حوالي ٤٧٥٠ ليرة اسرائيلية) .. والسبب فى تخفيف الغرامة هو ان السيدة اورسولا لم تقرا التعليمات المكتوبة على علبة الحبوب . ولذا فقد اشتركت بالخطأ مع السيد الصيدلي المستعجل ، ومن هنا كانت الغلطة غالية ، ولكن ليس اكثر من اللازم !

فكرة

المقيـاس ... مقاومة الاحتلال

عادت « القدس » الى نغمة من نغماتهـا القديمـة ! .. عادت لتدعو الى هيئة مقدسية « تتبنى بالطرق المشروعـة والسلمية والحازمة قضايا الناس .. جميع الناس » ..

وفي مقالين متواليين دعا الى هذا الامر محمد ابو شلبايـة مؤكدا ان دعوته لاقت « صدى عميقا » !! واجمع الناس على ان الظروف الدقيقة والحرجة تحتم على كل فرد ان يجابـه مسؤولياته » ! (٢٦-٦-٦٩) ..

ولن نختلف مع أحد على ان ظروف القدس العربية حرجة اشد الحراجة ، ودقيقة اشد الدقة .

ولكننا سنختلف حتما مع أبو شلبايـة في تقدير المقصـود بالحراجة .. فنحن لا نعتقد ان القضية تنحصر في قضايـا الناس ، بل تبرز أشد البروز وتؤثر على مصـير الناس في مخطط سلطات الاحتلال تغيير معالم القدس العربية ليصبح أمر ضمها الى اسرائيل امرا « قانونيـا » يقوم على الوقائـع التي تحاول هذه السلطات خلقها !

ولذلك لا يمكن ان يجري الحديث عن ضرورة قيام هيئـة تمثل الجماهير العربية في القدس المحتلة في عزلة عن الاهداف العينية التي تواجه الجماهير وهي النضـال أولا وقبل كـل شيء ضد الاحتلال الذي يهدد مصـالح الناس .. جميـع الناس ..

وأي تنظيم لا يأخذ مقاومة الاحتلال هدفا جوهريا له انما يكون تنظيما يخدم مصالح الاحتلال ..

لقد أعلن المسؤولون الاسرائيليون في اكثر من مناسبة انهم لا يعارضون في تنظيمات في المناطق المحتلة ما دامت لا تعارض الاحتلال الاسرائيلي ..

ولكنهم حين أبقوا على الهيئات البلديـة في مدن الضفـة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتلة لتكون « هيئات شرعية » وصلة بين الناس والاحتلال في بعض القضايـا اليوميـة استثنوا بشكل خاص القدس العربية المحتلة باعتبارها قـد اصبحت جزء لا يتجزأ من القدس الاسرائيلية ..

ومنذ الاحتلال وحتى الآن واصلوا عمليات تمشيط فيهـا وابعـدوا عنهـا عددا من أبنائها بتهمة « تعكـير صفو الامن والاستقرار » .. او على الاصح تعكير صفو الاحتلال ..

وقبل ايام اعتقلوا عددا من ابناء القدس العربية المحتلـة وسلطوا عليهم سيف الأبعاد بالتهمة التقليديـة التي نجمت عمليا عن أضراب الجماهير احتجاجـا على الاحتلال في ذكرى حرب حزيران العدوانية في ٥ حزيران

وفي يـوم الدعوة الى هيئة تمثل القـدس العربية كانت تجري عملية من عمليات تغيير معالم المدينة المحتلة ، عمليـة اجلاء العائلات العربية القريبة من جنوب حائط المبكى ..

ولذلك يستطيع المرء أن يتصور ماهية هيئة تقبل بهـا السلطات في القدس العربية المحتلة وهي التي تلاحق الناس وتعتقلهم وتبعدهم لمجرد الشبهة بانهم يعارضون الاحتلال.

في يوم مضى حين بلغ السيل الزبى واحتج مجلس بلديـة نابلس على نسف بيوت اتهم أصحابها بالانتماء الى منظمـات المقاومة المسلحة وعد وزير الحربية بابلاغ المجلس البلـدي بالنسف مسبقا !! فهل ستكون مهمـة الهيئة التمثيليـة المقترحة في القدس العربية المحتلـة ابلاغ النـاس قرارات السلطـات نسف البيوت « المتداعية » و « الخطرة » واجلاء الاهالي تحسبا من نشاطهم المعادي أو توطيدا للامن ؟!

لقد حاول أبو شلباية في دعوته الى هيئـة تمثيلية التستر وراء « ظروف القـدس الخـاصه » .. ولكن « الظروف الخاصة » قائمة في كل مناطق الاحتلال .. والطريق الوحيد لمواجهة هذه الظروف الخاصة هي في انهاء الاحتلال .. وكل ما من شانه ان يساعد الاحتلال ولو بمثقـال ذرة لن يخـدم مواطني القدس المحتلة .

وبعـد ..

في مقاله الثاني كتب ابو شلباية في النهاية :

« فلنتحرك ، ولنخرج من الغرف والصالونات الى النور الذي يساعدنا في تلمس الطريق السليم الذي يؤدي الى بقائنا وليس الطريق الـذي يجتثنا من جذورنـا ويلقي بنـا في المتاهـات » ..

لقد أكدت الحـوادث ان كل حركـة وطنية علنية تؤدي بصاحبها اما الى الضفة الشرقية او الى سجن الـدامون ، فأي حركة يريد كاتب « القدس » ..

ولا بد من القول ان اقتراب موعد الانتخابات البلديـة في البلاد وضع على بساط البحث بشكل حـاد موقف مواطني القدس العربية المحتلة .. تدرك السلطات ان مقاطعة الاهالي هذه الانتخابات ستكون نوعا من الاستفتـاء ، ولذلك تبذل جهودا متعاظمة لتحطم هذه المقاطعة أو لتضييق نطاقهـا .. ولهذا كله تكتسب دعوة « القـدس » لونا مشبوهـا .. فمقاومة الاحتلال هي مقياس كل دعوة .

(ابن ياقـوت)

زواج مبـارك

تم يوم الاحد الماضي ، في كنيسة مـار الياس للروم الكاثوليك بحيفـا اكليل الاخ جابي حنـا المر على الآنسة سعاد ايوب عبده قندلفت . فتهانينا الحـارة للعروسين ولافراد عائلتيهما وبالرفـاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – حيفا

تهـاني

تهانينا الحارة الى

● الرفيـق بديع ابراهيم حسين وزوجتـه بالمولود البكر

ريـاض

● الصديق محمد على حسين عياش وعروسه بالزفاف وبالرفاء والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

احتيـال على راحـة العمـال ومكـاسبهم

لمراسلنا المتجول : معروف ان عمال البناء حصلوا نتيجة كفاح سنوات على يوم عمـل من سبع ساعـات في فصل الصيـف . ومعروف أيضـا ان الحكومـة وقيـادة الهستـدروت وأصحـاب الاعمـال يحاولون كل سنـة ان يبطشوا بهـذا المكسب ويحرموا العمال منه .

طبعا لم يجر مثل هذه المحاولة على المكشوف هذه السنة لانهـا سنة انتخابات .

ولكن أصحاب الاعمـال ، مـن الشركات والمقاولين ، يغضبون من تمتع العمال بهذا المكسب ، ولـذا فهم يتحايلون على الغائه .

ومن هؤلاء شركـة بناء تسمى « مودل باطون » .

تعمل هذه الشركة على اقامـة ابنية الى الشمال من مدينة عكا . وتشغل لهذه الغايـة حـوالي ٢٥ عاملا كلهم تقريبا من العرب .

عند بدء العمل هـذه السنـة بالتوقيـت الصيفي ، اشترطـت الشركة على العمال أمرين :

أولا : اذا أرادوا ان يشتغلـوا ٧ ساعات في اليوم ، عليهم أن يبدأوا العمل الساعة السابعة صباحا (أي متأخرين نصف ساعـة عن الموعـد العادي) ! لماذا ؟

لانها تريد حرمان العمال من نصف ساعة استراحـة في بيوتهم ! أليس هذا واضحا من شرطها المذكور ؟!

اما الشـرط الثـاني ، اذا لم يوافق العمال على الاول ، فهو : ان يشتغلوا ثماني ساعات تحسب لهـم تسعا ! (كرم حاتمي !) في اليوم ، أي تريد أن يتنازل العمال بهـذا عن حقهـم بيوم عمـل من سبـع ساعات في الصيف !

رفض العمال الشرطـين وأصروا على العمل ٧ ساعـات وان يبدأوا يومهم الساعة السادسة والنصف .

وأرسلوا وفدا عنهم قبل اسبوعـين الى الهستـدروت (مجلس عمال) عكا ليشتكوا ويطلبوا التدخل .

فحضـر من مجلس العمال موشي ارتسي ومحمد شعبـان وبحثـا مع المسؤولين ثم عادا كما جاءا ، بـلا فائدة !

اما المسؤول عن العمل فقد قـال للعمال بعد ذلـك مستهترا : « اذا رغبتم بالذهـاب الى الهستدروت للتشكي فانا مستعـد أن آخذكـم بسيارتي ، افعلوا ما تشاؤون » !!

وبعد هذا بدأ يتصل بالعمـال (الذين ذهبوا الى الهستـدروت واشتكوا) ويهددهم بالطرد !

اننا نسـأل المسؤولين في مجلس عمال عكا :

هل واجبكم هو في الوساطة بـين صاحب العمل والعمال فقط ؟! واذا كان صاحب العمل مستهترا بحقوق العمال ، هل تنفضون أيديكم مـن مطالب العمال وكأن الامر لا يعنيكم؟!

المطلوب موقـف كفاحي ضـد أصحاب العمل المستهترين . امـا اذا كان قادة الهستدروت الحاليون غير قادرين على مثل هـذا الموقف ، فان على العمـال ان يستخلصـوا النتائج الصحيحة تجاههم .

الحزب الشيوعي في الرملة يدعو المستأجرين الى النضال ضد التوصيـات المجحفـة

الرملة – لمراسلنا : أصدر فرع الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي في الرملة منشورا دعـا فيه السكان الى العمل على الغـاء القرارات التي اتخذتها لجنة « رافـا » ضد المستأجرين وأصحاب الدخل القليل .

وجاء في المنشور ان قرارات هذه اللجنة استهدفت رفع أجور السكن لمصلحة أصحاب المساكن دون مراعاة مصالح المستأجر وأصحاب العـائلات الكبيرة وذات الدخـل المحدود . فقبل مدة أوصت هـذه اللجنـة بزيادة قدرها ١٢٠ بالمئة من أجـرة المساكن . وهـا هي اليوم توصي بزيادة أخرى كبيرة جدا تتراوح بين ١٠٠ – ٢٠٠ بالمئة للغرفة الواحدة.

ان أصحاب البيوت قد توقفـوا عن اجراء أي ترميمات أو اصلاحـات لصيانة هذه البيوت وأصبحت هذه الاصلاحات على حسـاب المستأجـر مرغما حتى يتمكن من السكن في بيت محترم .

ويدعو المنشور جمهور المستأجرين الى النضال لكي لا تقر الحكومة هذه التوصيات ، ولكي تقدم المساعدات لاصلاح المسـاكن ولاشراك أصحـاب البيوت في مصروفات الاصلاح وتوفير المسـاكن التي تتناسب مع عـدد أنفس العائلات .

فرع أبـو سنـان حقـق ١٠٤ بالمئـة من الحملـة الماليـة للحزب

حقـق فرع ابو سنان للحزب الشيوعي الاسرائيـلي جمع ١٠٤ بالمئة من حصته من الحملة المالية المركزية للحزب في ٢٧-٦-٦٩ ، وبذلك يكون اول فرع تخطى الحصة المقررة عليه مبكرا .

وسكرتارية قطاع الشمال للحزب تهنيء اعضاء الحـزب والشبيبة والاصدقاء في ابـو سنان على هذا النجاح وتوجه بقية الفروع للاقتداء بفرع ابو سنان الذي تحدى فرعي كفر ياسيف والبعنة في مسابقـة رفاقية للنشاط في الحملـة المالية للحزب .

فشل ذريع لحملة يوم العمل التطوعي في ١ ايار

مكتب الاتحاد – حيفـا : حـين تآمرت السلطـات الحكومية والهستدروتية على احتفـالات يوم أول ايار ، ذكرى تضامن عمال العالم ، أعلـن المسؤولون أن مبلغ ١٢ مليون لـيرة سيتم جمعـه لصنـدوق مستوطنـات الحدود ، من تبرع العمـال بأجرة يـوم عمل تطوعي في أول أيار ، وكان الموعد الاخير لجمع هـذه التبرعات يـوم الجمعـة المـاضي ، ولكـن المسؤولين فوجئوا بأن المبلـغ المجموع لم يزد على ٤٠٠ ألف ليرة .

وكانت الحكومـة قد قررت ان يدفع أصحاب العمل المبالغ المتوفرة لديهم عن يوم العمـل التطوعي الى صندوق التامين القومي ، مقـدرة أن ٧٠٠ ألف عامل سيتبرعون بيوم عمل في أول أيار ، ولكن النتيجـة اظهرت ان ١٢ الف عامل فقط اسهموا في هذه الحملة .

وقد أعلن ناطق بلسان صنـدوق التامين القومي ان التقصير الاساسي في دفع التبرعات هو بين أصحـاب العمل الكبار والمؤسسات الاقتصادية الحكومية والهستدروتيـة بالذات ، وأكد ان سلطته لا تسمح له بالزام العمال وأصحاب العمل بالاسراع أو بالالتزام في دفـع تلك التبرعـات . ولكنه أشاد بصغار أصحاب العمل ، وأكد انه يتوقع دخول مبالغ أخرى حتى نهاية الشهر القادم لصنـدوق مستوطنات الحدود !!

مزارعـو معليـا يطالبـون بمتـأخرات ثمن تبغهـم

معليا – لمراسلنا الخاص : مـع ان موسم التبغ الجديد قد بدأ فان شركة « نيلسون » لم تدفع بعـد أثمان التبـغ المطلوبة منها لحوالي خمسين مزارعـا عن موسم التبغ من السنة الماضية .

ولقـد طالب المزارعـون الشركـة مرارا بدفع أثمـان تبغهم ولكـن دون جدوى ، الامر الـذي يصعب عـلى المزارعين سد نفقات زراعـة الموسم الجديـد . فلا يكفي شركات السجائر شراء التبـغ باسعار رخيصة وما تخصمه من وزن التبغ فهي ستفيـد أيضا من تأخـير ثمن التبغ لاعمالها التجارية .

والمزارعون يطـالبون بدفع متأخر الثمن حـالا ويطالبون وزارة الزراعة بأن تساعدهم في تحصيل الثمن وتحسـين الاسعار ، وبمساعدتهم مـن مختلـف الوجوه حفظـا لمصالحهم وحفظا لهذا الفرع الهام من الزراعة .

اجتماع عمـال في طمـرة

طمرة – بدعوة من فـرع الحزب الشيوعي في القريـة عقد اجتماع للعمـال تحدث فيه الرفيق جمال موسى عن قضايا العمـال ومشاكلهـم وسياسة الحكومة وقيـادة الهستدروت بارتباطهـا مـع الانتخابات المقبلة .

بدأت محاكمة الدكتور صبحي غوشه ورفاقه

اللد – لمراسلنا – بدأت المحكمة العسكرية هنا بتاريخ ٢٦\٦\٦٩ برئاسة الكولونيل أهـرون البرن بمحاكمـه الدكتور صبحي غوشه مـن القدس العربيـة بتهمـة العضويه في «الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطـين» ، ودفع صالح براسي ليكون عضـوا في الجبهـة ، وجعله يرسل شخصا ليتدرب على السلاح في القدس ، وكذلك بتهمـة العضويه في جماعة كـان احد أفرادها وهو عبد المطلب أبو رميلـه (ابو خالد) يحوز السلاح .

ويدافع عن الدكتور صبحي وبقية رفاقه المحامي علي رافع الذي طالب بالافراج عن الدكتور بكفالة مناسبـة نقدية او غير نقدية من أي نوع كـان مبينا ان الدكتور هو طبيب وكـالة الغوث في مخيم قلندية قرب القدس وله عيادة خاصة في القدس ،والمرضى بحاجة ماسة اليه والى خدماتـه زد على ذلك انه هو نفسه مريـض بجلطة في القلب تعرض حياته للخطر في كل لحظة ، وامكانية هروبه غير واردة .

وقد رفضت المحكمة طلب الكفالة وأجلت النظر في القضية لتاريـخ ٣-٨-٦٩ وما بعده . وقد اتهـم في نفس القضية ثلاثة أشخاص آخرون من القدس ، وهم محمـد عـوض عياد ، محمد يوسف علي حمـد ، سليما القواسمة بحيازة الاسلحـة بالاضافة الى العضوية في « الجبهة الشعبية » .

وقد بدأت المحكمة ايضا النظر في دعوى أخرى مقدمـة ضد سـامي عرفات الدجاني ، ومحمـد نـافز الفتش من القدس المتهمين بايـواء سليمان ادهم الوقت واخفائه عن عيون الشرطة التي كانت تبحث عنه.

وقد طلب المحامي علي رافع الـذي يدافع عن المتهمين اخراجهما بكفالة لحين الانتهاء من المحاكمة مبينا ان احدهما وهو المتهم الاول مصـاب بقرحة في المعدة وعليه ان يكون تحت اشراف طبي دائم كما تشهد على ذلك أوراق مستشفى المقاصد الخيريـة الاسلامية في القدس الذي عولج فيه المتهم قبل اعتقاله ، ثم قال المحامي علي رافع ان الاشخـاص الذين ساعدوا المتهم الهارب سليمان الوقت في اريحا قد أفرج عنهم بكفالة وهم اليوم يمثلون أمام المحكمة العسكرية في رام الله ، فمـا هو المانع مـن الافراج عن هذين الشخصين أيضا ؟

ولكن المحكمة العسكريـة رفضت طلب محامي الدفاع وأقرت بابقائهما في السجن لحين انتهـاء الاجراءات القانونية ضدهما ، وتأجل النظر في القضية حتى ٧-٨-٦٩ .

هزيمـة مبـدأ رجعي .. وتوطيـد الجبهة – بقيـة

المشتركة في النضال من أجل السلام والامن والتقدم الدوليين .. ولذلك يسهم في الامن الاوروبي ..

ثم يندد البيان بالعدوان الاميركي في فيتنام وخرق الولايات المتحـدة وحكومة الدمى في سايغون حرمـة الاراضي الكمبودية ويؤيد مقترحات فيتنام الدمقراطيـة وجبهة تحرير جنوب الفيتنام ويعتبرهـا الحـل السياسي للازمة في تلك المنطقة .

وتماثل البيان هنا ايضـا مـع نضال الاقطـار العربية دفاعا عـن سيادتها واستقلالها القومي وتصفية ذيـول العدوان وأيد قرار مجلـس الامن ٢٢-١١-٦٩ .

ومن هنـا يتضح ان الاعتـراف بالمانيا الدمقراطية كان عملية تجميع القوى المعادية للامبريالية على صعيد السياسة الدولية .

أصـداء في ألمانيا الغربية

وابراز البيانات المشتركة اسهام الاعتراف بجمهوريةالمانيا الدمقراطية في تعزيز الامن الاوروبي لم يكن مـن قبيل المصادفة او أمرا عابرا ، بـل حقيقة دينامية .

فالمانيا الغربية حاولت منذ قيام المانيا الدمقراطية وفي سبيل تحقيق مطامعها : ضم المانيا الدمقراطية لها بالقوة وعدم الاعتـراف بالحـدود الشرقيـة على الاودرنيسي ، ان تعزلها تماما على الصعيد الـدولي وتمنع الاعتراف بها او التعامل معها لتصبح في تصور الفكـر الـدولي مقاطعة المانية منفصلة لا كيـان حقوقيا لها من حق المانيا الغربيـة ضمها اليها ..

وفي سبيل ذلـك أقرت مبـدأ هالشتين ، ومفاده ان المانيا الغربية تقطع علاقاتهـا الدبلوماسيـة والاقتصادية والثقافية مع كل دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية .

وبذلك أدخلت الابتزاز السياسي على الصعيد الدولي وأجبرت فعـلا الاقطار غير الاشتراكية على التقيـد بهذا المبدأ .. فهذه الاقطار كـانت في حاجة الى « مساعدات » المانيـا الغربية ورضخت لاملائها ..

ولهـذا كان اعتراف أربع دول نامية ضربة لهذا المبدأ خصوصـا وان المراقبين الدوليـين يعتبرون ذلك أول الغيث .

وقد اعتبرت صحف المانيا الغربية هذه الاعترافات ضربة لمبدأ هالشتين (دي فيلت ٢٩-٥-٦٩) وقـدرت « ستوتغارتر زايتونغ » (٩-٦-٦٩) ان كل ذلك يعود الى نفوذ الاتحـاد السوفييتي المتعاظم في العالم العربي وكتبت ان الدول العربيـة ترى في ارسال سفير الى برلين (عاصمـة المانيا الدمقراطيـة) طريقـا الى تعزيز علاقاتهـا مع الاتحـاد السوفييتي ..

أصداء في أنحـاء مختلفة في العالم

الامر المتفق عليه بين أكثر المحافل الغربية والشرقيـة ان الاعترافـات بالمانيا الدمقراطية جسمت تزايـد مكانة المانيا الدمقراطية على المسرح السياسي الدولي .. ونمو الظروف الاكثر ملاءمـة لصد مزاعم بـون العدوانية بأنها الممثل الوحيد للامة الالمانية .

ووصفت « برافدا » هذا التطـور بالمنطقي ، وقالت انه ناجم عـن سياسة المانيا الدمقراطية القائمـة على التنديد بقـوة بنشـاط الامبريالية ومؤامراتها وعلى مساعدة الاقطـار التي تتعرض لعـدوان الامبريالية وتدافع عن حريتهـا واستقلالها ..

وفي رأي « نان دان » صحيفـة جمهورية فيتنام الدمقراطية كـانت الاعترافات اسهاما في توطيد جبهـة معاداة الامبريالية في الاقطار العربية ضد العدوان الاسرائيلي .

واستبعدت جريـدة « الراية » اللبنانية ان تكون دوافع الاعترافـات الربح المادي ، وأكدت انها انطلقت من توجه مبدئي اعتمادا على اصرار المانيا الدمقراطية على تأييد حركات التحرر في كل مكان .

وبمثـل هذا الكلام خرجـت « الثـورة » ، جريـدة البعث السـوري ، التي كتبـت ان الاعترافات ضربـة للامبرياليـة والصهيونية « وتوطـد جبهة الامـم المكافحة من أجل الاشتراكية وضـد العدوان » .

وثمنـت « بيفاين سانومـات » صحيفة الاشتراكيين الدمقراطيين في فنلندا الاعترافات تثمينا عاليـا واعتبرت سياسة جمهوريـة المانيـا الدمقراطيـة في الشرق الاوسط حافزا لهذه الخطوة ...

* * *

ومن الحـق القول ، في معرض التلخيص ، ان هذه الاعترافـات التي فتحت باب اقامة علاقـات دبلوماسيـة كاملة بين المانيـا الدمقراطية وسائر دول العـالم ، كانت ضربة جديدة أنزلتها حركـة التحرر القـومي العربية بمواقـع الامبريالية في العالم العربي .. وهي في هذا الاطـار تؤلف حلقة مـن الحلقات المتماسكـة التي تحـرج الامبريالية وتضيق الخناق عليهـا ولهذا فهي تسهم في معركة القضاء على الامبريالية في منطقتنا والعالم .

اجتمـاع شعبي في أم الفحـم ضـد الحرب والاحتـلال

ام الفحم – لمراسلنـا – بدعوة من اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي في ام الفحم عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب ، يوم الجمعـة الماضي ، بمناسـبة مرور سنتين على الحرب والاحتلال تكلم فيه الرفيقـان محمود محمد محمود وافرايم قصاب عضو سكرتارية اللجنةالمركزيه لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وفي نهاية الاجتماع اتخـذت القرارات التالية :

■ الدعوة لتنفيذ قرارات مجلس الامن وهيئـة الامم لاحلال السلام في المنطقة .

■ استنكار أساليبالملاحقة والاقامات الجبرية ضـد الشيوعيين ومعارضي الحرب والاحتلال .

■ استنكار سياسـة الارهاب الجماعي والقمـع وهدم البيوت وتشريـد المواطنين في المناطق المحتلة .

■ تحية عمال ميناء أسدود لنضالهم المشرف في سبيل الحفاظ على حقوق وتقاليـد الطبقة العاملة .

مؤتمر النسـاء العـالمي – بقيـة

ها هنا اقوالي باكملها :

ان وفد اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل صوت الى جانب القرار الذي يشمل فقرة عن الشرق الاوسط. ان اتخاذ المؤتمر باكمله هذا القرار الداعي الى تنفيذ قرار مجلس الامن أمر هام لاجل وقف سفك الدمـاء ولشق الطريق الى السلام العـادل الناجز . ويتطلب هـذا القرار انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من جميع المناطق المحتلة التي احتلت في حرب حزيران ، والغاء حالـة الحرب ، والاعتراف بحق دول الشرق الاوسط في الوجود المستقل ضمن حدود آمنة معترف بها ، وضمان حق اللاجئين العرب الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة وتأمين حريـة الملاحة لجميع دول المنطقة .

لذلك فان تنفيذ قرار مجلس الامن يضمن المصالح القوميـة لشعب اسرائيل ، ويضمن مصالح الشـعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب في الشرق الاوسط . بسبب هـذه الحيثيات صوتنا الى جانب هـذا القرار الذي وحد جميـع المؤتمر

ويمكن الاتحاد من تجنيد ملايينالنساء في العالم في النضال لاجل السـلام العادل في منطقتنا .

التمثيل في هيئات الاتحاد

وفي اليوم الخامس اجتمع مجلس الاتحاد في جلسة خاصة ، واشترك فيها طبعا فقط وفود وشخصيات من المنضمين الى الاتحاد . وقدم في هذه الجلسة تقرير عن عمل الاتحاد منـذ سنة ١٩٦٣ . وانتخبت لرئاسـة الاتحاد السيدة كوسينان من فنلنده، وخمس نائبات ، وانتخبت ثانيـة سيسيل هيجل الفرنسية سكرتيرة عامة .

ومن اسرائيل انتخبت للمجلـس العام مندوبات اتحـاد النساء الدمقراطيات الثلاث : روت لوبتش وسميرة خوري وسونيا ايدلبرغ ، ولان المبام واحدوت هعبودا لم يرسلا مندوباتهما بقي مكان شاغر لمندوبـة عنهما .

سنعمل كل ما في جهدنا لتجنيد نساء اسرائيل في النضال لاجلالسلام دحقوق المراة والطفل حسب برنامج الاتحـاد .

تهنئات

الى الدكتور **احمد الريناوي** اخصائي الامراض الباطنية ، بمناسبة تسلمه العمـل في مستشـفى النمساوي في الناصرة بعد حصولـه على شهادته الطبية .

الى خالد توفيق ريناوي وزوجتـه بمناسبة المولود الجديد **ايهـاب**

فرع الحزب الشيوعي – الرينة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد كامل عبدالحي وعروسه بمناسبة **زفافهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – الطيرة

تهانينا للاخ ابراهيم النعمة بالمولودة **أريج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة – الخلية الشرقية

رئيس دائـرة الحـــــكم العسـكري فى هيئـــــة الاركـــان يقـــول:

ســياسة هدم البيوت و الطرد .. ناجعة !!

ويعترف بازدياد تعاون سكان المناطق المحتلة مع من يصفهم « بالمخربين » !

مكتب الاتحاد ـ عقد الضابـــط شلومو جازيت ، رئيس دائرة الحكم العسكري فى هيئة الاركان ومنسق العمل فى المناطق المحتلة ، اجتماعا لمكاتبي الصحفالاسرائيلية العسكريين ادلى فيه بتصريحات قال فيها ان « ثمة ارتفاعا معينا فى تعاون سكان المناطق (المحتلة) مع المخربين » . واضاف : ان « المخربين اليوم هم من ابناء المراكز المأهولة فى المناطق ، اي انهم أناس جـــرى تدريبهم فى الخارج ثم اعيدوا ثانية بحيث يعملون من بيوتهم وتتستر عليهم الخليـــة العائلية ، ومع ذلك فهناك من جندوا وبقوا فى الداخل » .

وقال جازيت بعد ذلك : ومن الممكن التقرير ان الارهاب بقي ظاهرة ضئيلة فى المناطق وان السكان لا يقـــدمون مساعدة وتاييدا عاما للمخربين رغم ان عطفهم الطبيعي مقدم لهم .

وذكر جازيت ان النشاط التخريبي ينحصر فى فئات قليلة من أبنـــــاء العائلات وابناء الاغنياء . واضاف : ان الفئة ذات المشاكل بين سـكان المناطق هي اصحاب « الياقـــات البيضاء » . فقد أصيبت هذه الفئة اكثر من غيرها من الحكم العسكري وليس لدينا حل لدمجها وتشغيلها فى الادارة المحلية .

ثم قال جازيت بعد هذا : ومن جانب السكان المحليين هناك مـدى معين من الاستعداد للتعاون مع الحكم العسكري فى مجالات مختلفة !

وحبذ جازيت عمليات نسفالبيوت بوصفها عقابا رادعا جدا ضد اعمال المخربين .. فان عائلة من هذا القبيل ستبقى بدون بيت ومأوى وتضطر الى السكن لدى الجيران او الاقارب ..

وقال جازيت : ان عقاب الطرد من البلاد قد استخدم ضد الاوساط المحرضة واثبت انه فعال وناجــع بصورة غير عادية على الرغم من انه ليس خطيرا بشكل خاص فكل ما فى الامر ان المحرض يعطى امكانية السكن فى « منطقة غير مستولى عليها » .

وبعد كل هذا ذكر جـــازيت ان مستوى معيشة سكان يهودا وشمرون (الضفة الغربية) وقطاع غزة قـد ارتفع بنسبة ٣٠ بالمئة عما كان عليه قبل حرب حزيران ! !

من نهر الاردن الى البحر المتوسط ـ بقيـــة

واقامة خطوط مواصلات واتصالات وزيادة طاقتنا الذاتيه فى خلق وسائل القتال * الحصول على طـائرات مقاتلة * تقليص خسائرنا بقـدر الامكان » . واشار ديان الى مـا اسماه « الحساسية المبالغة » لدى شعب اسرائيل للخسائر بالارواح ..

نيكسون يزور رومانيـــا ـ بقيـــة

شاوشيسكو . ! !

ولاحظت الصحف ان هذه الزيارة ستكون الاولى من نوعها ، فلاول مرة يزور رئيس امريكي أحد الاقطـــار الاشتراكية ... ولاول مرة يزور ريتشارد نيكسون قطرا اشتراكيـا بوصفه رئيس الولايات المتحدة .

وكان ديغول ، رئيس جمهوريـة فرنسا السابق ، قد زار رومانيا فى العام الفائت بعد ان زار الاتحــاد السوفييتي وبولونيا قبل ذلك ..

ومن الاقطار الاسيوية التي سيزورها نيكسون : الفلبـين واندونيسيا وتايلاند والهند والباكستان .

عرائض فى ام الفحـــم
تطالب باصلاح عيــادة صندوق المرضى وبانتخــاب مجلس عمــال

ام الفحم ـ لمراسلنـا ـ وقع عدد كبير من اعضـــاء الهستدروت وعائلاتهم فى ام الفحم على عرائض موجهة الى مركز صندوق المرضى فى تــل ابيب والخضيرة مطالبـين باصلاح الوضع السيء فى عيادة صندوق المرضى فى القرية . وتطالب هذه العرائض بما يلي:

■ ايجاد طبيب اضافي الى جانب الطبيب الموجود حاليا فى العيادة ، حيث ان طبيبا واحدا لا يكفي لخدمة حوالي الف عضو يشكلون مع عائلاتهم اكثر من اربعة آلاف نسمة .

■ ايجاد طبيب ليـــلي وسيارة اسعاف ، وعـــدم تكليف الاعضاء نفقـــات ومصاريف اضافية الى جانب الرسوم العالية .

■ اجراء مختلف الفحوصات فى العيادة مثل فحص الـدم والبول وغيرهما .

■ تعيين مواعيد ثابتـــة لزيارة اطباء اختصاصيين فى مختلف الامراض الخاصة .

■ تزويد العيادة بكل مـا يلزم من ادوية حتى لا يضطر الاعضاء للسفر الى الخضيرة لاحضار الدواء .

هذا ويوقع اعضـــــاء الهستدروت ايضا على عرائض اخرى تطالب بانتخاب مجلس عمال يشرف على نـــادي الهستدروت وصندوق المرضى ويعالج المشاكل التي تواجـه عمال القرية .

النميري : يجب ان يصبح القطاع العام ـ بقية

فى ظل حكم ذاتي فى اطار ســودان موحـد .

واضـاف ان الامبرياليين قـد يستخدمـون المهاجرين من هـذه القبائل الموجودين فى المنفى ضـد النظام الجديد .

هذا وكان اثنان من زعماء القبائل الجنوبية قد عادا من منفاهمـا فى الخـارج الى الخرطوم لمباحثـة الحكومة الجديدة بشان تسويـة قضية الجنوب ..

وفى المقابلة أعرب النميري عـن امتنانه للاتحاد السوفييتي لمساعدته السودان فى النضال ضد الامبريالية.

واحتفالا بمرور شهر على الانقلاب الثوري اعلن اللـواء النمـيري فى مهرجان شعبي اقيم فى الخرطـوم ان الحكومة تعتزم حل المجـالس البلدية والريفية فى جميع انحـاء السودان بوصفها اجهـزة رجعية لا تمثل الجماهـير .. واضـاف ان رجال الجيش قرروا التبرع براتب شهر لمساعدة الحكومة على التغلب على الازمة الاقتصاديـة التي نجمت من الحكم الرجعي السابق ..

هذا واعدت وزارة العمل مشروع قانون لمحاكمة المتهمين بالافســاد سيعرض على الوزارة لاقراره قبـل بدء العمل فيه .

الاتحاد

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الهادي ٤٣ ـ حيفا

تلفون ٥٢١٤٥٧

حفـــــل توزيـــع الشهادات فى الكليـــة الارتوذكسية

حيفا ـ لمراسلنا : احتفل المجلس الملي الارثـــوذكسي الوطني فى حيفـــا بتوزيع الشهادات على الفوج الرابع عشـر من خريجي الكليـــة الارثوذكسية العربية بحضور جمهور كبـــير من الاهلـين يتقدمهم سيـــادة المطران ازيدوروس ورجـــال الدين من مختلف الطوائف العربيه فى البلاد .

وبعد صلاة ودعاء قام بهما سيادة المطران وقدس الاب نقولا خـوري انشدت جوقة من الطلاب نشيــد الكلية ، وقام فريق آخر بتقديـــم تمثيلية الاب لتشيخوف . وقدمت فرقة « الزهـور » موسيقى غربيـة صاخبـة . ثم ألقى الاستاذ شكري الخازن كلمة الادارة والاستاذ جورج سلامة كلمة الهيئـة التدريسية ، وتكلم باسم المتخرجين السيد شبل تلحمي بالعربية والآنسة ديانا جميل غرزوزي بالعبرية . وألقى كلمـة الخريجين السيـــد هاني جـورج جرجورة وقام السيد جان مجدلاني رئيس المجلس بتوزيع الشهـادات على الخريجين .

تهانينا الى المتخرجين وأساتذتهم وآبائهم والى الكلية الارثوذكسيـة العربية والمجلس الملي الارثوذكسي الوطني .

نصيب قريـــــة مصمص فى برامـــج التطويـــر

مصمص ـ لمراسلنا : وقع سكـان مصمص على عرائض موجهة لوزارة العمل ووزاره الداخلية تطالب السلطـــات المختصة بالبر بوعدهـا الذي أعطتــه قبل خمس سنـوات بتعبيد شارعها الداخلي .

فقبل خمس سنوات جمع سكان مصمص المبلغ الذي طلب منهم دفعه لتعبيد هـذا الشارع ، ووضعوه فى البنك ، ولكنهم بعد مدة أبلغوا ان قريتهم لم يدرج اسمها فى مشـروع السنوات الخمس لتطوير القرى العربية .

وقد جاء فى عريضة اهالي مصمص: « وها قد مضت خمس سنـــوات ونحن فى الانتظار ، ولا نزال نعتبـر ان لنا حقوقا ونطالب باعطائها » .

هــــذا وقد وزع فرع الحـــزب الشيـــوعي فى القرية منشـــورا استعرض فيه هذه القضية ودعـــا العمال الى الوحدة وانتخاب لجنـــة من بينهم تعالج قضاياهم ومن بينها مشكلة السفر القائمة بينهم وبـين مكتب السيارات فى أم الفحم الذي أخذ فى المدة الاخيرة يخل بالاتفـاق ويخلق للعمال المتاعب ويؤخرهم عن أعمالهم .

وقد حذر الحزب الشيـــوعي فى منشوره من النشاط المشبوه الـذي يقوم به أعـــوان الحكم القـائم فى القرية .

فباقتراب موعــد انتخابـــات الهستدروت حضر الى القرية بعض « المسؤولـــين » وجمعوا المعلمـين واعلنوا عن افتتـــاح « ناد ثقافي » فى القرية وطلبوا منهم تاليف لجنـــة للنادي (أو للانتخابات على الارجح) متجاهلين جمهـــور العمال وهـــم الاكثرية فى الهستدروت .

وفى الختام دعا المنشور العمـــال الى مطالبة الهستدروت بتمثيلهم فى اللجنة التي يجب ان تكون ممثلـة لجميع الاتجاهات السياسية وغـــير الحزبية فى القرية ، هدفها الدفـاع عن مصـــالح العمـــال واعضـــاء الهستدروت الحقيقية .

كلمـــــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

عندما اعلن وزير الحربية موشي ديان بدراميته التقليدية ان على اليهود فى الخارج واسرائيل : « ان يؤمنوا بالشيء الاولي وهو ان وطننا يمتد من الاردن الى البحر (الابيض المتوسط) ويشمل نابلس واريحا ..

وظهر فى قرارات اقامة صناعات فى المناطق العربية المحتلة تطبيـــق لسياسة خلق الحقائق .. والامر الواقع ..

لقد ارتبط حكام اسرائيل منذ البداية بالامبريالية ونسقوا سياستهم معها .. حتى تحولوا الى شرطي الرجعية فى العالم العربي ..

وتوثيق هذا الارتباط سيدفع المحافل الاسرائيلية الحاكمة الى مزيد من التعنت فى مقاومة التسوية لازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ..

لقد اعتبرت المحافل الحاكمة المؤتمر الاقتصادي الثاني انتصارا لهـــا لانه خطط المزيد من توظيف الاموال فى البلاد .. ولكنه سيكون كارثة عـلى العاملين ومصالح البلاد القومية لان نتائجه تهدف الى زيادة استغلال العاملين ووضع مستقبل البلاد على كف عفريت ..

مع «التسوية» تريد أسرائيل ـ بقيـــــة

ايجابية فى المنطقة فى حالـة رضاها عن تسوية بينهـا وبين اسـرائيل . والثانية ـ يجب الايعطى للاتحـاد السـوفييتي موطـىء قـدم فى بحث تسوية بين اسرائيل والاردن .

ومـن نـاحية اخرى ، تقـول «دافار» نقلا عن الاوساط السياسية الاسرائيلية ان الولايـات المتحدة لا توافق مع اسرائيل على بقاء مرتفعات الجولان تحت سيطرتهـا . وفيمـا يتعلق بـالضفـة الغربيـة ، يميـل الامريكيـون الى العودة الى حـدود الرابـع مـن حزيـران «بقليـل او كثـير» ، اي : مع اجراء تعـديلات خفيفة على الحدود لمصلحة اسرائيل «لاسبـاب امنيـة» . ويبـدو ان الامريكين يرفضون مطالبة اسرائيل بالاحتفاظ بشرم الشيخ . اما قطاع غزة ، فتقترح الولايات المتحدة الا يكون لا لمصر ولا لاسرائيل ، وانمـا يقع تحت وصاية هيئة الامم المتحدة.

ويقول المراقبون فى القدس ، ان علـى اسـرائيل ، اذن ، ان توضـح للامريكيين بشـدة وحزم انهـا قد عقدت العزم على الاحتفاظ بمنـاطق استراتيجيـة واسعـة من المنـاطق المحتلـة ، وان عليهـا ان ترفق هذا القـول بـالعمـل ، اي بزيـــادة الاستيطـــان فى مرتفعـات الجولان واماكن اخرى . ومن المتوقع ، ان تعبر غولدة مئير عن هذه المواقف فى مبـاحثـاتهـا مع الرئيس الامريكي نيكسـون ، اثناء زيارتها لواشنطن التي لم تحدد بعد .

وفى نيويـورك ، نفت اوســاط عليمة فى الامم المتحدة الانباء القائلة ان المبـاحثـات الربـاعية ستتوقف قريبا . وقـالت هذه الاوسـاط ان المبـاحثـات ستستمر فى مجراهــا المعين .

● وفى القاهرة ، نشر محمـــد حسنين هيكل ، فى مقاله الاسبوعي فى «الاهرام» يوم الجمعة ، النقاط الثلاث عشر التي يتضمنها المشروع الامريكي لتسوية ازمـــة الشرق الاوسط . وهي :

١ ـ انهاء الحرب بين مصــــر واسرائيل واحلال حالة السلام مكانها.

٢ ـ منع استخدام القـــوة أو التهديد بهـا مستقبلا .

٣ ـ وقف مساعـــدة المنظمات الفلسطينية .

٤ ـ التخلي عن المقاطعة العربية لاسرائيل .

٥ ـ انهـاء الدعاية السياسية فى الشرق الاوسط .

٦ ـ ان اسرائيل لا مطلب لها من الاراضي المصرية ، ويجب ان يكون خط الحدود الدولي الاصلي مـا بين مصر والاراضي الفلسطينية ، هي الحدود ما بين القطرين . ولـــكن الاراضي التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية تصبح مناطق منزوعـــة السلاح .

٧ ـ تفتح الملاحة بغير قيود فى الممرات المائية الدولية فى المنطقة ، وهي وفقا للمشروع الامريكي ميـاه خليج العقبة ومياه قناة السويس .

٨ ـ توضـــع غزة تحت اشراف السفير غونار يارينغ ويكون مستقبلها موضوع بحث يجريه يارينغ مع مصر والاردن واسرائيل .

٩ ـ يتفق على حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين على الا تتوقف التسوية النهائية فى انتظار الوصول اليها . وهناك اشارة ضمنية الى انه يمكن ان يكون هناك تفاهم على عودة ما لا يزيد عن عشرة بالمئة من اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

١٠ ـ فى وقت ما من اوقات البحث فى التسوية فانه من الضروري ان يكون هنالك اتصال مباشر عربي ـ اسرائيلي .

١١ ـ لا بد ان يكون الاتفـــاق النهائي موقعا من الطرفين .

والمعروف ، ان القاهرة رفضت هذا المشروع . وجاء فى تعليق هيكل على هذا المشروع انه يهـــدف الى تحقيق الفصل بين مواقف الـــدول العربية المشتركة فى الصراع مـــع اسرائيل ، وان تكون كل منها بمفردها فى مواجهة اسرائيل . واضاف : ان المشروع يسعى الى اهداف رئيسية منها : ضرب الوحدة العربية ، ضرب الروح الوطنية فى كل بلد عربي ، واخراج الاتحاد السوفييتي من الشرق الاوسط ، واعادة المنطقة باسرها الى اطار النفوذ الاستعماري .

اعتداء وحشي عــلى الكاتب الشاب محمد نفاع

النقمـــة على تصرف البوليس تعم أهـــــالي بيت جـن ، وكـــل من عـــرف بالحـادث فى قـــرى الجليـــل

لمراسلنـا فى الجليل : فى صبـــاح الاربعاء المـــاضي (٦٩\٦\٢٥) حضـرت الى قرية بيت جن سيارة شرطة من مركز كرمئيل وكان فيها الامباشي ابو سرور المشهـور بعنصريته . وقد حضر هـذا الامباشي وصحبه لابلاغ أحد أعضاء الحزب فى القرية بأمر يحظر عليـه الذهـــاب الى هضبة الجـولان والمناطـق المحتلـة ، مثل الاوامر التي صدرت الى كل أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكـان البوليس قد حضر قبـل اليوم المذكور عدة مرات لابلاغ نفس الرفيق بالامر المذكور ، ولكنه لـم يكن يجده فى القرية لانه يعمل بعيدا خارجها . وبدلا من أن يضـع لــه تبليغا رسميا كما هي العادة فى مثل هذه الحالة بان يذهـب الى مركـز الشرطة ليتسلم أمـر الحظر ، الا ان البوليس وبمبادرة من أبـو سـرور كما يظهر ، اتخذ من غياب الرفيق حجة أو وسيلـــة لنشر الارهـــاب والازعاج فى القرية . فصار كل مرة ، اذ لا يجـــده فى القريـــة ، يذهب « ليفتش » عنه فى بيت هذا القريب او ذاك الصديق !! أي يمر عـــلى عدة بيوت بحجة التفتيش عن فلان، وفى كل وقت يريده !!

وفى يوم الاربعاء الماضي ، اذ كان « حراس الامن » يفتشون كعادتهم عن الشيوعي الذي لم يتسلم بعـــد امر الحظر ، صادفهم الرفيق محمد نفاع وقـــال لهم : لماذا تتعبـــون انفسكم وتتعبون غيركم ؟ اتركـــوا بليغا باســـم فلان بان يذهب الى مركز البوليس ليتسلم هنـــاك أمر الحظر .

فمـا كان من الامباشي ابو سرور الا ان ارغى وازبـــد على هــــذا التدخل !! وشتم الرفيق نفـــاع واعتقله واخذه بالسيارة الى مركـز شرطة كرمئيل !

وهناك ، وفى ساحة المركز وقبل دخول البناية ، بدأ حضرة الامباشي يرفس الرفيق نفاع ثم ضربه عـدة مرات بقبضته على رأسه !! وبعدها اخذه الى غرفته حيث أوقفه عـلى رجل واحدة مرفوع اليدين لمـدة ساعة ونصف ، تابع خلالها عمليـة الرفس والضرب والشتائم البذيئة!!

ثم أدخل الرفيق محمد نفاع الى النظارة حيث بقي حتى مســـاء الخميس التالي ، متعرضا للمعاملة السافلة اياها . فمع الطعام (وقـد رفض ان ياكل) كانوا يرفقون وجبة من الشتائم والاهانات . كما أبقـوا نورا كهربائيا قويا مشتعـــلا طيلـة الليل فى النظارة حتى يمنعوه مـن النوم .

والغريب ان بعد كل هذا جـرى توجيه تهمة شتم الامباشي المذكـور وعرقلة عمله الى الرفيق محمــــد نفـاع !!

لقد أثار هـــذا الاعتداء الوحشي أهالي بيت جن ، الذين حضـــروا لزيارة الرفيق نفاع بعد خروجه من الاعتقال ، وأعلنوا انهم لن يسكتوا على هذا الامر ، وانهم سيوقعون على عرائض الى المسؤولين يطالبون فيها بمعاقبة الامباشي المذكور .

وقد علمت ان الرفيق محمد نفاع سيتوجه بشكوى الى وزير الشرطة ، والى المحكمـة أيضا ضد هـــذا الامباشي .

ان هذا الحادث هو عينة على ما يتعرض له الواطنـــون العـــرب ـ وضمنهم أبناء الطائفة الدرزية ـ من معاملة عنصريـة فظة من قبــل البوليس .

واننا نطالب بمحاسبـة هـــذا الامباشي العنصري وبايقافه عنـــد حده . كما نطالب بوضع حد لمثل هذه التصرفات من قبل الشرطة .

تصرفات اسرائيل فى القدس تتعرض لهجوم شديد فى مجلس الامن

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
٤ تموز ١٩٦٩
٢٠ ربيع الثاني ١٣٨٩
العدد ١٥ السنة ال ٢٦
4 . 7 1969
26 שנה 15.מס

تبادل نيران المدفعية فى قناة السويس

اذاع ناطق اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية والقوات المصرية ، في قناة السويس ، تبادلت اطلاق نيران المدفعية منذ صباح امس الباكر حتى الساعة الثانية بعد الظهر .. واضاف الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا اصيب من جراء ذلك بجراح طفيفة .

هذا وقد اكد متحدث عسكري مصري تبادل اطلاق النيران المذكور .

اطلاق سراح ثلاثة من الاسرى الامريكيين بمناسبة عيد الاستقلال

باريس — شكر كابوت لودج ، كبير المفاوضين الامريكيين في مباحثات السلام التي تجري في باريس حول فيتنام ، شكر فيتنام الشمالية لاعلانها عن نيتها اطلاق سراح ثلاثة من الجنود الامريكيين بمناسبة يوم الاستقلال للولايات المتحدة الامريكية .

وكانت فيتنام الشمالية قد اعلنت ايضا بانها ستسمح لاسرى الحرب الامريكيين بتلقي الهدايا من عائلاتهم .

ويذكر ان فيتنام الشمالية ، كانت قد اطلقت سراح ستة طيارين امريكيين في مناسبات سابقة .

وهناك ، في فيتنام الشمالية ، اكثر من ٣٠٠ من الاسرى الامريكيين .

مجلس ألامن يواصل بحث شكوى الاردن بخصوص القدس
مشروع اسيوي افريقي يطالب بفرض العقوبات على اسرائيل

خمس دول اعضاء في مجلس الامن ، هي الجزائر والسنفال وزامبيا ونيبال وباكستان ، اعدت مشروع قرار ، سلمته الى الدول العشر الاخرى في المجلس يدعو الى فرض حظر على ارسال الاسلحة لاسرائيل الى ان تلغي الخطوات التي اتخذتها بضم القدس العربية اليها ، كما يدعو مشروع القرار المجلس الى الانعقاد مرة اخرى ، اذا لم تعلن اسرائيل عن موافقتها على القرار خلال شهر ، للبحث في فرض العقوبات الاقتصادية عليها .

ومن المنتظر ان يكون مشروع القرار هذا قد قدم الى جلسة مجلس الامن التي انعقدت مساء امس .

وعلم ان اربع دول اخرى من اعضاء مجلس الامن هي اسبانيا ، وفرموزا ، وهنغاريا ، والاتحاد السوفييتي ستصوت الى جانب مشروع القرار المذكور .

وكان مجلس الامن قد واصل مساء امس جلساته التي بدأها ، مساء الاثنين الماضي ، لبحث شكوى الاردن ضد اسرائيل بخصوص القدس ..

وقد حذرت بريطانيا اسرائيل من ان الخطوات التي تتخذ لتغيير وضع القدس في المستقبل يمكن ان تسد الباب امام السلام وتؤدي ، حتما ، الى اصطدامات مسلحة اخرى .

وهاجم المندوب البريطاني اللورد كرادون ، بشكل غير مباشر ، رئيسة حكومة اسرائيل ، غولدا مئير ، بسبب موقفها المعادي لجهود السلام التي تبذلها الدول الاربع الكبرى .

كذلك هاجم المندوب السوفييتي الكسي زاخاروف ، بشدة الاعتداءات الاسرائيلية ، ونوايا اسرائيل التوسعية ، واعرب عن تأييده لحركة المقاومة العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي .

ووجه المندوب الامريكي تشارلز يوست كلمات شديدة ضد سياسة حكومة اسرائيل بخصوص القدس وقال : لقد اعربت حكومة الولايات المتحدة عن معارضتها للخطوات التي تتخذها حكومة اسرائيل في القدس . ولكننا لا نستطيع ان نبحث القضية بشكل مستمر الا اذا رأينا القضية كجزء من قضية الشرق الاوسط باسرها .

ودعا المندوب الامريكي الدول المتنازعة في الشرق الاوسط الى المساهمة في انجاح مباحثات الدول الاربع الكبرى .

ولمح المندوب الامريكي بانه لن يؤيد فرض عقوبات على اسرائيل ولكنه سيصوت الى جانب كل اقتراح يدعو اسرائيل الى الغاء الخطوات التي اتخذتها من اجل تغيير وضع القدس .

اما المندوب الفرنسي ، ارمان برار ، فقال ان فرنسا لا يمكن ان تقف موقفا غير مبال من الشكوى الاردنية وهي تأسف لان اسرائيل تتخذ خطوات لتوسيع سيطرتها على القدس العربية في الوقت الذي تتخذ فيه خطوات جديدة لحل النزاع الذي تشكل قضية القدس اهم قضية حساسة فيه .

واثناء النقاش اقترح مندوب الاردن ان يتخذ مجلس الامن قرارا يحذر اسرائيل بفرض العقوبات عليها ويضمن ذلك استخدام القوة ضدها ، اذا لم تنفذ قرارات مجلس الامن وطلب اعطاءها مهلة اسبوعين لتنفيذ هذه القرارات .

اما سفير اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكواع فقد ادعى ان المندوب الاردني لم يتكلم حتى باسم الاقلية من سكان القدس العربية المحتلة وقال ان الحي اليهودي في القدس العربية كان خلال ١٩ سنة بايدي الاردنيين وبعد دخول القوات الاسرائيلية الى القدس العربية تبين مقدار الخراب والاهمال في الحي

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

جاء في الانباء — اعلنت الحكومة في بيرو اصلاحا زراعيا يجعل الحد الاعلى للملكية في المناطق الساحلية ٥٤٠ فدانا .. ويشمل الاصلاح الشركات الامريكية الزراعية الكبرى .. ومنها شركة «جريس» التي تقدر ممتلكاتها ب ٦٥ مليون دولار وتنتج سنويا ١٧٪ من مجموع انتاج بيرو من السكر . وتقول الانباء ان المحافل الاجتماعية المختلفة باستثناء اسياد الارض استقبلت الاصلاح بالتأييد .. واضافت ان الحكومة لا تنوي الان مس الشركات الكبرى ومنها شركة «جريس» ايضا التي تمتلك مصانع كحول وورق وبلاستيك ...



رئيس الحكومة في بيرو فيلاسكو يعلن الاصلاح الزراعي

كلمة الاتحاد
أضواء على جولة ابا ايبن الافريقية

لم تسلط الصحافة الاسرائيلية — كعادتها في مثل هذه الحالات — اضواء ساطعة على جولة وزير الخارجية ابا ايبن في افريقيا الشرقية .

وقد يكون ذلك بسبب تأزم الاوضاع على خطوط وقف اطلاق النار .. او قد يكون بسبب تأزم الاوضاع في حزب العمل الذي يتوقع بعض المراقبين ان يتمزق قبل موعد الانتخابات النيابية القادمة .

ومع هذا لا يمكن الاستهتار بهذه الجولة التي تهدف الى اكثر من هدف وتجمع بين المعلن وغير المعلن ..

اما الاهداف المعلنة فكانت روتينية في الاقطار الثلاثة التي زارها ابا ايبن : اوغندا واثيوبيا وكينيا ..

ونقصد بالروتينية : توثيق العلاقات والروابط الاقتصادية والثقافية بين اسرائيل وتلك الاقطار الافريقية .. وتبادل الراي في القضايا السياسية الدولية من مثل الشرق الاوسط ..

ومن تحصيل الحاصل ان يحاول وزير الخارجية ، عند بحث ازمة الشرق الاوسط ، اقناع ممثلي تلك الاقطار بصدق موقف حكومته من النزاع العربي — الاسرائيلي و « زيف مزاعم » الذين يعزون اليها مطامع التوسع .. فمن ابرز اهداف السياسة الاسرائيلية في افريقيا منذ البداية كان كسب تأييد الجزء الاكبر من الاقطار الافريقية الى جانب اسرائيل في نزاعها مع الدول العربية ..

ولكن الامر غير المعلن يكمن في ما وضعته المحافل الامبريالية العالمية من واجبات على عاتق المحافل الاسرائيلية الحاكمة منذ ان ساعدتها على التسرب الى بعض اقطار القارة الافريقية واحتلال مواقع اقتصادية وتقنية فيها .

ومن أول هذه الاهداف مقاومة الشيوعية وما تمثله من نضال مثابر لاجلاء الامبريالية والرجعية عن القارة الناهضة .. ومقاومة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي التي في مقدورها ان توطد استقلال الاقطار الافريقية اقتصاديا وسياسيا وبذلك تقتلع الامبريالية من جذورها ..

وهذا ما يفتخر به بعض المسؤولين الاسرائيليين في لحظات الحقيقة الصارخة ..

لقد صرح ، مثلا ، حايم هارتسوغ مؤخرا في جوهانسبرغ : ان العالم الغربي مدين للاسرائيليين دينا كبيرا .. فان انتصار اسرائيل في « حرب الايام الستة » احبط مخططات التوسع السوفييتي (!!) في الشرق الاوسط وافريقيا ..

وهكذا لا يمكن فصل جولة ابا ايبن عن مقاومة « مخططات التوسع السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيا » !! او في الواقع تثبيت مواقع الامبريالية والرجعية في افريقيا .. فلم يعد سرا ان شعار معاداة السوفييت هو سلاح الامبريالية والرجعية المتداعية في سعيها لتأجيل مصيرها البائد ..

ولقد أعد ابا ايبن لهذه المهمة قبل سفره الى اقطار افريقيا الشرقية بدعوته الى استبعاد الاتحاد السوفييتي تماما عن ابحاث الدول الكبرى بشان ازمة الشرق الاوسط لمسؤوليته (!) عن الحرب في حزيران ١٩٦٧ .

ان غضب المحافل الحاكمة الاسرائيلية على الاتحاد السوفييتي يتصاعد بمقدار مساهمته في احباط المؤامرات الامبريالية على الانظمة المعادية للامبريالية في العالم العربي وافريقيا ومساعدته الاقطار النامية في سيرها على طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي .

لا ندري مقدار نجاح ابا ايبن في جولته .. الا اننا نعرف ان اكثر اقطار افريقيا نددت بالاحتلال الاسرائيلي .. وايدت قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة وانهاء حالة الحرب ..

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

المباحثات السوفييتية الامريكية تستمر حول ازمة الشرق الاوسط

واشنطن — صرح وزير الخارجية الامريكية روجرس بان الولايات المتحدة ستجري المباحثات الثنائية مع الاتحاد السوفييتي حول الشرق الاوسط بشكل فعال للغاية في الشهور القادمة . وقال ان بلاده قد عقدت العزم على الاستمرار في المباحثات الرباعية .

واعلن روجرس ، في بيان تلاه في مؤتمر صحفي يوم أمس الاول ، ان هدف الولايات المتحدة هو المساعدة على تقريب الطرفين من السلام ، واعادة غونار يارينغ الى المنطقة ، في نطاق قرار مجلس الامن .

وقال : من الممكن ان تنتقل المباحثات الثنائية الى موسكو لفترة قصيرة . وقد توفد الولايات المتحدة أحد المسؤولين الى موسكو ، او قد توكل سفيرها هنالك باجراء المباحثات.

وصرح روجرس بان المباحثات الثنائية قد « احرزت تقدما ما ، ولكن ما زالت هنالك صعوبات كبيرة». واضاف : ويبدو ان السوفييت ايضا معنيون باستمرار المباحثات .

وأكد وزير الخارجية الامريكية على ان الكشف عن تفاصيل المباحثات الثنائية حول الشرق الاوسط غير مفيد .

وحدد وجهة النظر الامريكية من تسوية الازمة فقال : « ان السلام الدائم يجب ان يتضمن اتفاقا على حدود نهائية ، وانسحابا من مناطق محتلة ، واحترام سيادة كل دولة في المنطقة ، وحرية الملاحة ، وحلا لقضية اللاجئين وتسويات امنية عملية » . واضاف : « انه يجب الاخذ بعين الاعتبار كل عناصر قرار مجلس الامن هذه » . وقال : « ان وجهات نظر الاطراف الاساسية المعنية في المنطقة هي التي ستحدد نجاح المساعي وفشلها » .

وصرح جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية ، يوم أمس الاول ، بأن التقدم الذي تراه وزارة الخارجية الامريكية في الموقف السوفييتي في المباحثات الثنائية هو « موافقة الاتحاد السوفييتي على « اتفاق تعاقدي » بين العرب واسرائيل ، بصفقة شاملة تنفذ في اطارها كل بنود الاتفاق مرة واحدة ، موافقة على حق اسرائيل في الكيان ، وحرية الملاحة في مضائق تيران » .

واضاف سيسكو : « ان الاتحاد السوفييتي يطالب الان بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة الاردنية والسورية والمصرية. ويصر الاتحاد السوفييتي على شروط لحل قضية اللاجئين العرب لا توافق عليها اسرائيل » .

وقال سيسكو انه يجري البحث الان عن مهمة لغونار يارينغ ، يقرر في نطاقها موعد مقابلة العرب والاسرائيليين وجها لوجه للتوقيع على اتفاقية نهائية .

وفي القدس ، اعربت اوساط سياسية اسرائيلية عن اعتقادها بعدم وجود احتمالات لتقليص الفارق بين ولكن هذه الاوساط اكدت على ان

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

ابعاد ٣ شخصيات من غزة الى سيناء
المبعدون هم الدكتور حيدر عبدالشافي من مؤسسي حركة السلام في قطاع غزة والمحاميان فيصل النابلسي وابراهيم ابو سته

مكتب الاتحاد — ابعدت سلطات الاحتلال ثلاثة من شخصيات مدينة غزة البارزة، هم الدكتور حيدر عبدالشافي والمحامي ابراهيم ابو سته والمحامي فيصل الحسيني — ابعدتهم من غزة الى صحراء سيناء حيث يسكنون في مضارب البدو ويكونون تحت مراقبة قوات الجيش الاسرائيلي .. ومدة الابعاد او النفي ، هي ثلاثة اشهر .. قابلة للتجديد .

وهكذا فان سلاح ابعاد مقاومي الاحتلال الذي انتهجته وتنتهجه سلطات الاحتلال في الضفة الغربية قد بدأ يطبق في قطاع غزة . فهذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها هذا الاسلوب في قطاع غزة . وقد استهدف ، في هذه المرة، ثلاثة من أبناء مدينة غزة المعروفين .

وقد انتشر نبأ ابعاد الشخصيات الثلاث الى سيناء بسرعة كبيرة في المدينة والقطاع .. وتقول «هآرتس» (٣—٧) ان الذهول قد خيم على المدينة ولا سيما في اوساط

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

ازمة فى الافق بعد التعديل الوزاري فى الاردن

عمان — استقبلت المحافل الشعبية في الاردن التعديلات الوزارية الاخيرة بالتنديد والنقد لما حملته في ثناياها من معان خطيرة توحي بالعودة الى اساليب تشديد القمع في الداخل والانزلاق اكثر الى المهادنة في السياسة الخارجية .

فحسب التعديل الاخير استقال محمد اديب العامري وزير الثقافة والاعلام .. وتعين الفريق عامر خماش وزيرا للدفاع واللواء محمد رسول الكيلاني وزيرا للداخلية واللواء الركن علي الحياري رئيسا لهيئة اركان الجيش الاردني واللواء الشريف ناصر بن جميل (خال الملك) قائدا عاما للجيش الاردني ..

وينتسب محمد رسول الكيلاني ، الذي اشغل في يوم من الايام منصب مدير عام المخابرات العسكرية ، وناصر بن جميل ، الى اشد المحافل رجعية في الاردن ، وقد ارتبط اسميهما بعهود القمع والكبت الشديدين .. والابتعاد عن سياسة التضامن العربي .

وازاء هذا استنتجت الصحافة الاسرائيلية ، الموالية للحكم ، ان تؤدي التغييرات الى التوتر بين القوات الفلسطينية المسلحة والجيش

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

الرئيس اللبناني يحذر من اعطاء اسرائيل ذريعة لتحقيق مطامعها التوسعية فى جنوب لبنان

بيروت — يبدو ان التباين بين موقفي رئيس الجمهورية شارل الحلو ورشيد كرامي الذي اوكل به امر تاليف الوزارة تقلص الى حد ما مؤخرا .. واقترب رشيد كرامي من موقف شارل الحلو بشان مكانة لبنان في الاطار العربي .

ويمكن تلخيص موقف الرئيس اللبناني بما يأتي :

* يعتبر لبنان اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل من عام ١٩٤٩ سارية المفعول. ولا يمكن الغاؤها من طرف واحد .

* اسرائيل تتطلع الى الاستيلاء على المناطق الجنوبية من لبنان لاسباب اقتصادية واستراتيجية ولذلك يجب تحاشي تمكينها من ذريعة لذلك ..

* لم يتغير موقف لبنان من القضية الفلسطينية او من التعاون العربي ولكن العطف على القضية الفلسطينية يجب ان لا يهدد لبنان وأمنه .. ان نشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة من اراضي لبنان يهدد سلامة لبنان لانه يقدم الذريعة لتقوم اسرائيل بالتوسع ..

* لا يمكن ان تكون قوة لبنان عسكرية بل في القانون

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

ديان يهدد « بضربات قوية »

القدس — هدد وزير الدفاع الجنرال موشه ديان بضرب مصر « ضربات قوية » اذا استمرت معارك المدفعية على خط قناة السويس ، فعندها « لن نكتفي بالحرب الدفاعية فقط وسننزل ضربات قوية بمصر » .

وعن تخريب قناة الغور الاردنية ، قال ديان : « ان المزارعين الاردنيين وحكومتهم وملكهم وجيشهم يعطون مأوى للقتلة ليطلقوا النار على مستوطناتنا ، وليس لاسرائيل مفر من الرد بالمثل » .

ودعا ديان الى الاستعداد لامكانية الحرب « مع اني لا اعرف متى تنشب. ان الوضع القائم الذي ليس وضع وقف النار ، من وجهة النظر العربية ، قد يستمر مدة طويلة ، وعلى الدولة والجيش ان يتلاءما مع هذا الوضع وينتظما له » .

وديان يقول : حركة شيوعية سرية فى المناطق المحتلة

القدس — لمراسل الاتحاد — في رده على الاستجوابات اعلن وزير الدفاع ، موشه ديان ، في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه توجد في المناطق المحتلة حركة شيوعية سرية .

وقال الوزير انه ظهر عدد غير كبير من الحالات التي كان فيها تعاون بين العرب المقيمين في اسرائيل وهيئات سرية في يهودا وشومرون (الضفة الغربية) .

ورد على سؤال اخر حول السماح لبلدية نابلس باطلاق اسم عبد المنعم رياض على احد ميادين المدينة . فقال ديان ان للبلدية صلاحية — حسب القانون الاردني — باطلاق الاسماء التي تراها على الشوارع وهي ، في ذلك ، لا تحتاج الى اية موافقة .

جنوبي اليمن اعترف بالمانيا الديمقراطية
وبون استدعت سفيرها من عدن

عدن — اعترفت حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية بجمهورية المانيا الدمقراطية ، وكانت بذلك الدولة العربية الرابعة التي تعترف بالمانيا الدمقراطية بعد العراق والسودان وسوريا .

وعلى الاثر استدعت حكومة المانيا الغربية سفيرها في عدن بدون ان تعلن عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية جنوب اليمن الشعبية .

وقال متحدث الحكومة في بون : لا مبرر لقطع العلاقات الدبلوماسية .. فنحن ننتظر لنرى كم من الزمن سيبقى

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

الطريق الى مخرج من الوضع الراهن الخطير

بقلم : ي. برماكوف

(عن : « نيو تايمز » السوفييتية)

كيف يمكن حل النزاع في الشرق الاوسط ؟ وما هي الطريق التي تؤدي الى مخرج من الوضع الراهن الخطر الذي يهدد السلام ليس في هذه المنطقة وحدها ؟ .

على هذا السؤال اجاب ي. برماكوف في مقال كتبه من القاهرة الى صحيفة « نيوتايمز » السوفييتية (١٨-٦-١٩٦٩)

قال برماكوف :

هنالك طريق واقعية تؤدي الى مخرج – وهي تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وحل جميع القضايا الاخرى المعلقة بين الدول العربية واسرائيل .

ان الاتحاد السوفييتي ، كما اكد ليونيد برجنيف في اللقاء العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو ، يقف بحزم من اجل تنفيذ كل البنود الواردة في قرار مجلس الامن الذي يفتح الطريق الى سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط . ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن قد اعلنتا عن استعدادهما لتنفيذ جميع هذه البنود ، ولكن اسرائيل تواصل تجاهلها لها كما من قبل . واكثر من ذلك فان اسرائيل تعارض ايضا مباحثات نيويورك بين ممثلي الدول الاعضاء الاربعة الدائمة في مجلس الامن حول حل سلمي في الشرق الاوسط وترفض سلفا كل التوصيات التي يمكن ان تنجم عن هذه المشاورات .

وبكلمات اخرى فان تل ابيب تتمسك بالطريق القديمة التي سلكتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ . ولكن امكانياتها هي الان محدودة اكثر بكثير مما كانت عليه قبل سنتين . وهي عاجلا او آجلا سوف تضطر الى ان تلائم نفسها حسب حتمية الحل العادل .

ولماذا امكانيات اسرائيل هي الان محدودة اكثر بكثير مما كانت عليه قبل سنتين ؟ ذلك يعود الى عدة اسباب شرحها برماكوف في مقاله . منها : ■ تزايد ثبات النظام في الجمهورية العربية المتحدة ونمو مكانة قادتها .

■ تزايد مقدرة الجيش المصري على القتال ، وعدم امكانية تقويض القوة الثورية الكامنة في النظام الراهن في مصر بالعدوان الاسرائيلي (وهذه حقيقة واضحة كما يقول برماكوف) .

■ حصول تغييرات ، ليست في مصلحة اسرائيل ، في الراي العام الغربي ايضا .

■ ازدياد المقاومة داخل الاراضي المحتلة .

ويقول برماكوف :

« لم تعد القوات الاسرائيلية قادرة على ان تهرب دون ان تلقى الرد الرادع . كما انها لم تعد قادرة على تحصين خط وقف القتال بحيث تجعله في نهاية المطاف الحدود الجديدة لدولة اسرائيل . هذه هي العلامة المميزة لمرحلة الدفاع الفعال الحالية التي دخلتها قوات الجمهورية العربية المسلحة في هذا الربيع . ان القنابل المصرية التي تنفجر في الضفة الشرقية للقناة التي تحتلها اسرائيل قد حطمت آمال السياسيين في تل ابيب في ان يتمكنوا من جعل عدوهم يركع على قدميه بعد حرب حزيران ، عن طريق ايجاد تفوق عسكري اسرائيلي لسنوات قادمة . انهم وضعوا مخططاتهم على هذا الاساس . فتل ابيب اعلنت ان لها « الحق » في توجيه « ضربات انتقامية » الى قواعد الفدائيين الفلسطينيين ، والثار من تلك البلدان العربية التي لم تضع حدا للنشاط الفدائي. وتلجا اسرائيل ايضا الى القيام بعمليات تخريبية ضد الاهداف المدنية ، عندما «تتجرا»

الجمهورية العربية المتحدة ، مثلا ، على الرد بنيران المدفعية على قنابل اسرائيل الاستفزازية المتكررة » .

ويضيف برماكوف : ان المعتدين الاسرائيليين قد فشلوا في الحيلولة دون نمو مقدرة الجيش المصري على القتال ، وقال :

« ان كثيرا من اصدقاء اسرائيل في الغرب يستيقظون الان على حقائق الحياة وقد اخذوا يدركون ان النضال المتزايد الذي يشنه العرب لاستعادة المناطق المحتلة لا يمكن وقفه بالقوة . وقد لاحظت « نيوز ويك » ، مثلا ، ان مذهب اسرائيل العسكري لم يعد يتفق مع الموقف السياسي والاستراتيجي في الشرق الاوسط » .

وحول موقف الغرب من اسرائيل يقول برماكوف : ان الغرب الذي هو السند الاساسي للمعتدين الاسرائيليين قد استيقظ على حقيقة ان اسرائيل ليست البطل النزيه للتعايش السلمي مع العرب الذي تطالب به . ولقد اصبح السياسيون في تل ابيب يلفون حول مطلب التعايش السلمي مع العرب بطريقة مجة وعصبية .

الانقسام في المبام

بقلم : يهودا أونغر

جماعة معارضي « التجمع » في المبام قررت في اجتماع عقدته في تل ابيب (١٨-٦-٦٩) ترك المبام واقامة كتلة سياسية جديدة . وقد جاءت هذه الخطوة بعد ان قررت زعامة المبام ان تطرد ، واحدا بعد الاخر ، نشيطي هذه الجماعة . وهي ، فعلا ، قد طردت ش. كلاب ، عضو مجلس بلدية حولون ، من الحزب . وبهذا تحاول زعامة المبام بعثرة صفوف هذه الجماعة .

وفي القرار الذي اتخذته هذه الجماعة في اجتماعها جاء : ان توجه هيئات المبام العدائي تجاه اعضاء الجماعة وعقد محاكمات لعدد منهم وطردهم من الحزب – انما يشكل سببا معقولا لترك المبام .

كذلك قررت الجماعة اقامة قائمة مستقلة لجبهة يسارية في انتخابات الهستدروت والكنيست بالتعاون مع هيئات واشخاص اخرين .

وفي البحث الذي اجرته الجماعة في اجتماعها اكدت ان الجماعة ستبقى صهيونية اشتراكية ولكنها ستقيم جبهة في الانتخابات مع كل هيئة او شخص يوافق على مشروع السلام الذي وضعته الجماعة والذي يؤيد التسوية السلمية المعتمدة على التنفيذ الشامل لقرارات مجلس الامن من نوفمبر سنة ١٩٦٧ وليس على اساس مطالبة حكومة اسرائيل بمفاوضات مباشرة وهو الامر الذي تبناه المبام ايضا .

واصدرت سكرتارية المبام ، في اعقاب ترك اعضاء هذه الجماعة للحزب ، بيانا اعلنت فيه ان « اساس ترك اعضاء جماعة ريفتن للمبام ليس ، في جوهره ، بسبب معارضة قيام التجمع (بين المبام وحزب العمل) بل بسبب الموقف من الاتحاد السوفييتي وتبريرهم موقفه من اسرائيل ومحاولة اخفاء هذه الحقيقة عن الجمهور وتضليله » .

كما اتهم اعضاء الجماعة بالحصول على مساعدة من عناصر معادية للمبام وبعقد صلات مع « عناصر معادية للصهيونية ومغامرة » .

زعامة المبام تحرض

غير ان زعامة المبام لم تكتف بهذا البيان الرسمي . فالسكرتير العام للحزب ، ماير يعري ، شن هجوما فظا ضد اعضاء هذه الجماعة وضد يعقوب ريفتن على وجه الخصوص ، وذلك في مقابلة عقدتها معه صحيفة « عل همشمار » في ٢٠-٦-٦٩ ، ومن ثم اثارة قضايا منسية حتى من قبل قيام الدولة . وقال يعري في هذه المقابلة :

« اذا نحن دققنا النظر في الشعارات الامنية والفكرية السياسية التي ترفعها هذه الجماعة التي تطلق على نفسها « اليسار المستقل الصهيوني الاشتراكي » فاننا نجد فيها استمرارية بارزة ليسارية سنيه وريفتن قبل محاكمات براغ واثنائها . ان يعقوب ريفتن يحدثنا من على صفحات «معريب» انه يدافع عن « الطريق التاريخي » للمبام وليس هناك من ذر للرماد في العيون اكثر من هذا ، فان تجديده ، المشابه لشعارات «ركاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) تشابه نقطتي ماء يتناقض كل التناقض مع « طريق المبام التاريخي » .

وقبل ذلك ، في ١٠-٦-٦٩ (أي قبل القرار بترك المبام) وجه يعري (في رسالة موجهة الى بري – احد اعضاء الجماعة – نشرتها علهمشمار) هجوما على اعضاء الجماعة المعارضة للتجمع وقال :

« لقد ابتعدتم ، عمليا ، حتى عن « كامس » (جماعة ميكونس – سنيه) وسواء عن معرفة او عن غير معرفة فانكم تمهدون السبيل للتجمع مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .. وما تحظون به من مديح وثناء في جريدة «ركاح» يدل على هذا دلالة واضحة » .

ان يعري وزعامة المبام قد نالوا التاييد والعون من عدة صحف (مثل «لرحاب» و «هتسوفيه») انضمت الى الهجوم على ريفتن وزملائه .

ريفتن ومواقف جماعته

في المقابلة التي نشرتها «معريب» (١٦-٦) فسر يعقوب ريفتن مواقفه السياسية الرئيسية :

وفي قضية الطريق نحو السلام ، قال :

« ان القضية الاولى التي تشغلني اكثر من سواها ، هي قضية انهاء حالة الحرب والحيلولة دون نشوب حرب جديدة . اعتقد ان شعار الحكومة بشأن المفاوضات المباشرة من اجل توقيع اتفاقية سلام نهائية ، هو شعار جميل جدا ، ولكنه غير واقعي . الوضع الراهن يعني الاحتفاظ بالمناطق ، واستمرار القتال على الخطوط ، وربما الاتجاه نحو الحرب القادمة .. لذا ، فاستنتاجي هو انه يجب بلورة سياسة جديدة ، وهناك ضرورة في اتفاقية مرحلية نحو السلام ، حتى نبلغ السلام . ان مثل هذا الاتفاق يجب ان يقوم على قرارات مجلس الامن كوحدة كاملة : وقف حالة الحرب ، حدود آمنة ، حرية الملاحة لسفن اسرائيل ، الانسحاب من المناطق ، والمساعدة على تسوية قضية اللاجئين . ان مثل هذا الاتفاق لن يؤدي بصورة اتوماتيكية الى السلام ولكنه يفتح طريقا اليه . سينقضي وقت طويل نضطر فيه الى العيش في استعداد امني » .

كذلك اعرب ريفتن عن تاييده اتفاق الدول الاربع الكبرى فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط وقال : ما دام هناك تواجد عسكري امريكي في المنطقة فسيكون هناك ايضا تواجد سوفييتي . ولما ساله محرر «معريب» عن المطاعن التي قالها يعري حول تمهيد الطريق في اتجاه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، «ركاح » ، اجاب ريفتن :

« اليوم ليس لي نقاش مع المبام بل مع «التجمع» كله ، فالمبام جزء منه . وحينما يتحدث زعماء المبام من غولده مئير وبنحاس سبير فانهم يتحدثون بصداقة وعلاوة ، بينما هم يتحدثون عني بحسد وبفظاظة ، حتى لو قالوا علي عشر مرات انني ركاح فلن اسقط من كرسيي . انني اعتقد ان الجمهور كله يعرف انني انتسب للصهيونية الاشتراكية بينما «ركاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ليس حزبا صهيونيا . اننا جماعة تعارض «التجمع» في المبام ولكن احدا لا يستطيع الادعاء ضدنا باننا اقل صهيونية من المبام نفسه » .

وفي الاجتماع الذي قرر الانسحاب من المبام قام اليعزر بري ، بهجوم شديد على زعامة المبام بسبب تركها طريقها المستقل وقال ان التجمع مع حزب العمل سيضع حدا لاستقلال المبام ويؤدي به الى الاتحاد مع حزب العمل .

ولقد بدات قيادة المبام والكيبوتس القطري بتهديد اعضاء الكيبوتسات الذين ينتسبون الى اوساط معارضي التجمع بالطرد من كيبوتساتهم اذا ما قاموا بنشاط من الشرح بين اوساط الكيبوتسات .

وظهرت اخبار بهذه الروح في عدد من الصحف ، وفي هذا الاتجاه تحدث نفتالي بادر، سكرتير المبام التنظيمي، في مقابلة في اذاعة اسرائيل . بل ان ماير يعري تفوه بعبارات التهديد في المقابلة المذكورة في «عل همشمار» ، وقال ان قانون الكيبوتس القطري يمنع التكتل والعمل المعادي للصهيونية والاشتراكية .

ويخشى من هذا ان قيادة الكيبوتس القطري ستعود الى اساليب سنوات الخمسين عندما طردت كثيرا من اعضاء الكيبوتسات بتهمة عدم قبول خط القيادة السياسي .

ولقد شجبت الاوساط الدمقراطية دائما هذه الاساليب اللادمقراطية ، كحرمان المعارض من مكان عمله ومكان سكناه ، بسبب آرائه السياسية .. وستعارض هذه المرة ان نفذت قيادة المبام تهديداتها .

يكتبها : محمد خاص

القمصان !

هذا مجرد اقتراح . بسيط ، كما سترون . وفيه من الهزل قدر ما فيه من جد . وهو ليس من عندي . انما اقترحه احد الاصدقاء ، الذي تحدث، مثلي ومثل الكثيرين من العرب ، حرية تنقله.

والاقتراح ، رغم كونه مجرد اقتراح .. وبسيط .. وفيه هزل وجد .. فان له ما يبرره ..

ذلك ان اوامر تقييد حرية آلاف المواطنين العرب ، لا خارج حدود الدولة وحسب – في المناطق المحتلة – وانما داخل حدود الدولة ايضا، هذه الاوامر تسري كسريان وبا الكوليرا ، حتى لم تبق مدينة او قرية او مضارب بدو يقيم فيها عرب ، في منجى منها !

والاقتراح ، مجرد الاقتراح، البسيط، الذي فيه هزل وجد ... يتلخص في .. القمصان !

ان يرتدي كل من تلقى، او يتلقى ، او يعتقد انه سيتلقى ، اوامر الاقامة الجبرية ، او اوامر منع دخول المناطق المحتلة ، او اوامر تحديد التنقل ان يرتدي قميصا ..

● يكون القميص موحد اللون ، يختار اللون في اجتماع يدعى اليه ممثلون عن المصابين بعرض تقييد حركة التنقل . فاذارفضت السلطات تزويدهم بتصاريح يتمكنون معهامن الوصول الى مكان الاجتماع فيقرر اللون عن طريق الاتصالات البريدية . اما اذا حجزت الرسائل لا سمح الله ! في البريد ولم تصل الى اصحابها فليكن اللون منذ الان ، ازرق مثلا !!(لان الاصفر ممنوع)

● على الصدر ،في اعلى الجانب الايمن يكتب باللون الاسود ، وباللغتين العبرية (فوق !) والعربية (تحت!) انتبهوا .. انتبهوا ..

ا – هذا عربي ..

ب – شيوعي .. قومي

(يشطب الزائد)

و – ومن جماعة راكاح

د – اقامته محدده

ه – رقم تليفون البوليس (الرقم هوحسب المدينة)

الى هنا انتهى الاقتراح وقد عقب احد الظرفاء بعد ان استمع الى الاقتراح بقوله : ان هذا سيخلق تنافسا بين شركات القمصان وهذا ، بدوره ، سيفيد الاقتصاد الاسرائيلي . وهذا ، بالتالي ، سينسف اسطورة ان العرب خطر على الدولة : فهم بذلك يقوون الاقتصاد .وواضح ان مثل هذا التطور سيدفع ببعض شركات القمصان الى مطالبة وزير الدفاع باصدار المزيد من الاوامر اياها خدمة للاقتصاد الذي هو دعامة الامن الذي هو دعامة الدولة ..

غير ان الاقتراح اثار بعض الشكوك .. وتقرر التوجه الى المحامين ورجال القانون لمعرفة رايهم والاستفادة من فهمهم للقانون بعد ٤ حزيران من سنة ١٩٦٧ .

أ) هل يعتبر ارتداء قميص موحد اللون .. وفي الجانب الايمن منه معلومات شخصية وعامة مخالفة ؟ او جنحة ؟ او جريمة ؟ في نظر القانون !

ب) هل يستطيع بوليس مثلا ، ان يشلح انسانا قميصا من هذا النوع

و) هل هناك سند قانوني لاتهام الانسان بتهمة « توسيخ القمصان » على غرار تهمة « توسيخ الجدران » ؟

د) هل يعتبر وجود عدد من مرتدي مثل هذه القمصان ، سوية ، في شارع ، او باص ، او مقهى ، او حانوت تجمهرا غير مشروع !

وفي انتظار الردود على الاقتراح في انتظار راي رجال القانون ، وفي انتظار اوامر قمصان جديدة لكم طول البقاء !!

من وحي « احياء القفار » ... « وقناة الغور » !

« احياء القفار »

هذا هو الشعار الجوهري الذي استخدمته الصهيونية على طول الطريق في استدرار العطف على برنامجها في الاقطار الراسمالية الغربية ..

ومنذ اكثر من نصف قرن وهي تزعم ان المستوطنين الصهيونيين وجدوا فلسطين اما صحراء قاحله واما مستنقعات تتكاثف فوقها الملاريا ... فأحيوا صحاريها وجففوا مستنقعاتها وطاردوا ميكروباتها وجعلوها صالحه للسكن ! !

ولولا جد « الطلائعيين » وكدهم لما تغير شيء ... ولبقيت البلاد تغط في سبات عميق يحوم في اجوائها الغربان ! !

وحين كان يصاب بعض الغربيين بوخز الضمير عند انتشافهم وجود العرب ، كان الصهيونيون يصيحون باعلى اصواتهم :

« العرب .. العرب .. ماذا تقولون . لم يعرفوا في تاريخهم الطويل غير التدمير ! ! هم الذين احالوا شمال افريقيا الى صحارى! ولو وسعتهم الحيلة لجففوا النيل والفرات ! . انظروا .. لقد « وقعت » فلسطين في ايديهم قبل اكثر من الف سنة .. فماذا صنعوا .. حولوها من ارض تدر لبنا وعسلا الى بور لا ينبت فيها حتى « العليق » .. »

واذا تجرا احدهم وسأل:

– «ولكن فلسطين كانت تصدر الحبوب والزيت والزيتون والفاكهة من قبل ان تبداوا مشروعكم الصهيوني » ! .

هتفوا به :

« هذا تزييف . انتم لا تعرفون شيئا » ...

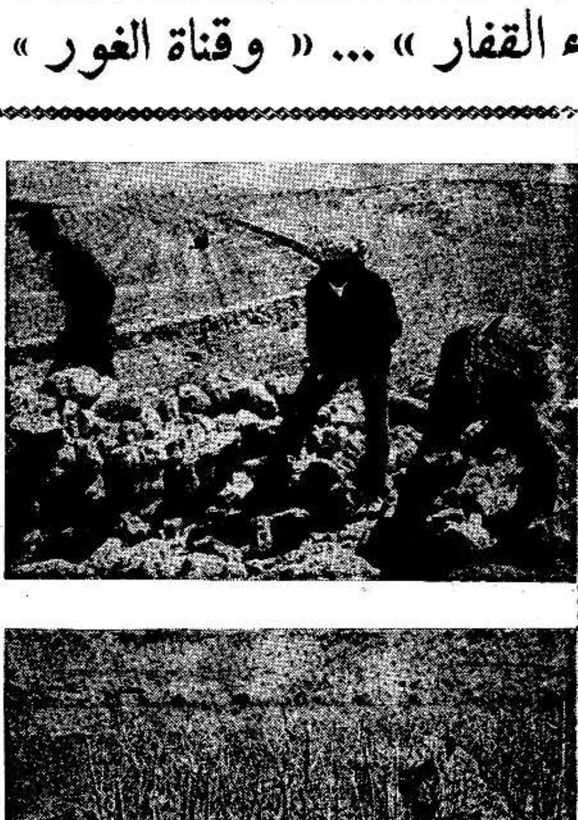
« هم يكرهون الاعمار» .

هذا هو الشعار الذي رفعه الصهيونيون حين اعترض العرب على تنفيذ مشروع المياه القطري .. من طرف واحد .

وامتلأت اعمدة الصحف المحلية تبرهن على هذه النفسية العربية«البليدة»!

وحين اشار احدهم الى ان هذا غير صحيح .. وها هم يقيمون السد العالي ، مثلا ، الذي سيزيد مساحة الاراضي المروية في الجمهورية العربية المتحدة بمقدار الثلث ..

– البقية على ص٥ عمود ٧ –





قدم « برنامج الغذاء العالمي » الذي تشرف عليه منظمة الامم المتحدة الى الاردن ٩ ملايين دولار لمساعدة المزارعين على « سنسلة » سفوح الجبال وزراعة الاشجار لصيانة التربة وخزن المياه . وقد بدأ المشروع في ١٩٦٥ واستفاد منه المزارعون باستصلاحهم بهذه الطريقة ٥٤٠٠. هكتار زرعوها بالزيتون والكرمة واشجار الفاكهة . وادى نجاح المشروع الى مطالبة المزارعين في مناطق اخرى بمثل هذه المساعدة . وتلبية لذلك قدم البرنامج مليون دولار اضافي .

وتظهر الصورة العليا عملية استصلاح الاراضي ... والدنيا مزرعة تجريبية تزود المزارع بافضل انواع الاشجارة المثمرة .

سنة على قيام مجلس محلى المكر

بقلم : أحمد محمد خطيب

في اواسط شهر حزيران من العام الماضي تم تعيين أول مجلس محلي في قرية المكر .. وقد بارك المواطنون قيام المجلس رغم اعتراضهم الصادق والعادل حول الصورة التي تمت فيها اقامة المجلس بتعيين اعضائه تعيينا وبذلك حرم المواطنون من ايصال من يرتأونهم ويضعون الثقة فيهم الى المجلس .. ومع ذلك اتبع المواطنون هذه المباركة بالعمل ، فتعاونوا مع المجلس بدفع الضرائب نظرا لرغبتهم الاكيدة في تطوير قريتهم . ويقال ان المجلس قد جبى حوالي مئة بالمئة من المبالغ المقدرة للجباية في الميزانية الماضية ١٩٦٩/٦٨ .

ان ما يؤسف له حقا انه رغم التجاوب الصادق من قبل المواطنين الا ان السكان في قرية المكر لم يلمسوا بعد اي عمل جدي قام به المجلس لصلحة القرية . فالشارع الرئيسي الذي يربط القرية بشبكة المواصلات العامة في البلاد ما زال في حالة يرثى لها تملؤه الحفر التي يتناثر منها الغبار المنبعث من « الكركار » الذي وضعه المجلس داخل هذه الحفر في محاولة فاشلة لاصلاحها .. اما عن الطرقات داخل القرية واتربتها صيفا ووحولها شتاء فحدث ولا حرج.

وقد يحاول المجلس الادعاء بانه قد بوشر بمد خط التليفون للقرية ولكن الواقع ان طلبات عدة كانت قد قدمت من مواطني القرية من اجل التليفون ووعد من وزارة البريد سبق وان اعطي حتى قبل قيام المجلس ومع ذلك فلا زال الامر لا يتعدى الاعمدة .

اما عن بناية المدرسة ذات الغرف الست والتي اقيمت لمدرسة تضم اكثر من خمس عشرة شعبة والتي قد يتوق للمجلس ان يفتخر باقامتها فان الحقيقة والواقع هو ان لجنة اولياء امور الطلاب هي التي جمعت الوف الليرات منذ عام ١٩٦٤ ، وعند قيام المجلس كانت بناية المدرسة قد اوقفت جدرانها وسقوفها .

لا شك ان سياسة الحكومة التي تهدف الى اعاقة تطور وتقدم القرية العربية والمواطنين العرب هي اساس عدم تطور قريتنا وحرمانها من قيام مجلس الى ما قبل عام ، ولكن اعضاء المجلس مطالبون بالنضال والعمل من اجل تطوير القرية وتقدمها واستغلال حقيقة ان هذه السنة هي سنة انتخابات من اجل الحصول على اكبر قسط من الهبات والقروض من اجل تحقيق المشاريع الحيوية التي تتطلبها القرية وهي : –

١ – بناء مدرسة تستوعب كافة طلاب المدرسة .

٢ – اعادة تعبيد الشارع الرئيسي واصلاح الجسور عليه وكذلك تعبيد الطرقات الداخلية .

٣ – ايصال التيار الكهربائي للقرية .

٤ – مساعدة الطلاب الذين يدرسون في المدارس الثانوية .

٥ – الاهتمام بالشؤون الصحية في القرية وايجاد عيادة طبية ، خاصة وان العديد من عمال القرية وفلاحيها اعضاء في كوبات حوليم .

واخيرا وليس آخرا .. ان كان سكان قرية المكر قد حرموا من التعبير عن رايهم فيمن يحق لهم ادارة شؤونهم في المجلس المحلي عن طريق انتخابات دمقراطية حرة فان هذا العام الذي هو عام انتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية يمنحهم كل الحق في مطالبة وزارة الداخلية باجراء انتخابات للمجلس المحلي في قريتهم .. وهم يلحون على وزارة الداخلية ان تباشر باتخاذ الخطوات الضرورية لذلك .. وهم يعلمون علم اليقين انه بزيادة رص الصفوف وتشديد النضال يمكنهم تحقيق هذا الطلب العادل : مطلب انتخابات للمجلس المحلي ، أسوة بباقي السلطات المحلية في البلاد فمجلس منتخب هو الذي يستطيع ان يتبنى مشاريع القرية واهدافها في التطور والتقدم .

4 Jul.1969

Pg.3 missing

عن تشيخوف

نافذة على الأدب العالمي

للكاتب السوفييتي فالنتين كاتايف
عربتها عن الروسية
نجاة ابو سمرة (العراق)

حدثتني ماريا بافلوفنا اخت تشيخوف منذ خمس وعشرين سنة مضت في « تاجا نروج » كيف كان يعمل انطون بافلوفيتش ، ورسخت هذه القصة في ذاكرتي الى الابد .

ـ نطوشا .

لا يسمع .

ـ انطوشينكا : انظر الى الساعة انهـا السابعة والنصف .

ـ انتظري يا ماشينكا

ـ لقد تاخرنا عن المسرح

يسكت .

انه ما زال يكتب بسرعة كبيرة دون ان ينظر الى الورقة ، ممدود العنق ، عيناه مفتوحتان بشدة تتطلعان بعيدا وقد ثبتتا على جهة ما دون ان تتحركـا وهمـا تشعان كالمشعل .

كالمشعل : هكذا قالت ماريا بافلوفنا بالضبط . وتخيلت بوضوح ودقة مدهشة صورة تشيخوف : انـه يكتب وعيناه كالمشعل . في هذا الوقت لا يرى ولا يسمع شيئا حوله ، كل شيء يجري داخله ، فهذه الدقيقة السرية دقيقة تقمص الشخصية التي يجسدها هي اعظم صفات الفنان الحقيقي . وبدون موهبة التقمص هذه لا يصبح الكاتب عظيما مهما كان موهوبا .

نشا انطون تشيخوف من ابسط طبقات المجتمع ، من صميم الشعب وكان جده من الاقنان . وقـد كتب مصمما مصير جيل روسي كامل من افراد الطبقات الاخرى ذوي العقول الراجحـة الذين نشاوا من الشعب : « ان ما اخذه كتاب الطبقـة الارستقراطية من الطبيعة مجانا يشتريه افراد الطبقات الاخرى بشبابهم ، فهـلا كتبت قصة فتى شاب ابن رقيق الارض كان بائعـا في حانوت وتلميذا وطالبا قد ربي على تبجيـل الاخرين وتقبيل ايدي القساوسة والخضوع لافكار غيره . وكان يشكر الناس على كل قطعة خبز يأخذها منهم ، وكثيرا ما ضرب وتشاجر مع الناس وعذب الحيوانات . وكان يحب ان يتناول طعام الغداء عند اقربائه الاغنياء ويرائي الله والناس دون اي داع لذلك ، بل لشعوره بالذل فقط . هلا كتبت كيف كان هذا الشاب يعصر العبودية من نفسه قطرة فقطرة وكيف استيقظ في صباح رائـع ليشعر بانه لم يعد يجري في عروقه دم العبودية بل دم الانسانية الحقيقي » .

هذا ما تمناه تشيخوف بشدة ، وهذا ما يشعر به دون كلل ولهذا عاش . عاش ليجري في عروق الناس دم الانسانية الحقيقي لا دم العبودية . وكان هـذا هو الموضوع الاساسي في انتاجه .

ويتفق الناس على اختلافهم في حبهم لتشيخوف ، وحتى الذين لا تتماثل اذواقهم يتشابهون في حبهم هذا في بعض الاحيان اذ ما من احد الا ويعترف به .

سئل مرة مايكوفسكي امامي : من هو الكاتب الذي يحبه اكثر من غيره من الكتاب الروس ، ودون ان يفكر اجاب : تشيخوف .

كتب تشيخوف في رسالة للشاعر بليشييف : « ان قدس الاقداس عندي هو الانسان بما وهب من جسم وصحة وعقل وموهبة والهام وحب » . وختم الرسالة بقوله : « هذا هو البرنامج الذي سأتمسك به اذا كنت فنانا كبيرا » .

لقد كان تشيخوف يشك في كونه فنانـا بارعا . والواقع انه لم يكن فنانا كبيرا فحسب بل كان فنانـا عظيما عبقريا . وكان يتمسك باستمرار وبشدة ببرنامجه النبيل الذي ما زال حيا في عالمنا حتى الان .

ولعل من الطريف ان اعرض راي اندريه باربيوس بتشيخوف ، فلقد سالني اندريه مرة عن الكتـاب الفرنسيين ذوي المكانة الرفيعة عندي . فذكرت بعض الاسماء المشهورة ومن بينها موباسان . فاذا بباربيوس يصرخ بانفعال كبير : لا .. انك تمزح . وكيف هذا ! انك روسي وعندكم كاتب عظيم كل العظمة وعبقري حقا لا يقارن بغيره من الكتاب ، مثل انطون تشيخوف ، وتعد موباسان كاتبا كبيرا . وما زلت اذكر اني اعتبرت في حينه مدحا كبيرا لتشيخوف عندما قيل عنه انـه موباسان روسيا !

وتشيخوف كاتب روسي قبل ان يكون عالميا ففيه تتحد جميع صفات الشخصية الروسية الوطنية الحسنة من تفكير واسع حر مستقل ، ونفس ابية محبة للصدق ، وسمو لا يفتر الى الحقيقة ومحبة شديدة لوطنه ولشعبه وخدمة نزيهة خالية من الانانية لهذا الوطن ، وفوق كل هذا موهبة عجيبة .

كل هذه الصفات لم تسمح لتشيخوف ان يدرك بتعمق شديد جوهر جميع ظواهر الحياة فحسب ، بل اتاحت له ان يشرحها بشكل لاذع بنور عقل ساطع لا يستطيع الفنان بدونه ان يخلق شخصيات صادقة وان يصور المجتمع .

لقد كان تشيخوف مجددا في الصيغة الادبيـة ، فكما خلق بوشكين الشعر الروسي من جديد وقربه من لغة الكلام الحسية ، كذلك كان عمل تشيخوف في النثر الروسي اذ جعل لغته فخمة ، متينة السبك وهي الى ذلك ديمقراطية وشعبية .

كان ليو تولستوي يحب تشيخوف وهـذا شيء معروف . وفي رأيه ان أحدا لم يخط بالنثر الروسي للامام كما فعل تشيخوف . وقـد سمى تولستوي تشيخوف بوشكين النثر الروسي .

وبلغ تشيخوف درجة كبيرة من الكمال في القدرة على دمج عنصري النثر الفني التصويري والروائي بعد ان كانا دائما تقريبا حتى تشيخوف يتبع احدهما الاخر دون ان يتحدا حتى لدى أمهر كتاب الادب مثل تورجنيف عدا تولستوي ودوستويفسكي ، اذ كان عنصر الوصف يتناوب والعنصر الروائي وكان يتلو أحدهما الاخر ، ودمج هذين العنصرين احد تجديدات تشيخوف الادبية . وهكذا لا تجد تقريبا عند تشيخوف صورا طبيعية خالية من الاشخاص . فالانسان عنده يتحد بالمنظر الطبيعي وكل منهما يتمم الاخر ، وفي هذا يكمن الفرق الاساسي بين المنظر الطبيعي عند تشيخوف وعند لفيتان بالرغم من ان هناك من يجدهما متقاربين وفي راي لا شيء من هذا

لقد وصل تشيخوف الى درجة كبيرة من الكمال في القدرة على اعطاء صورة كاملة للانسان بشكل مختصر مركز عفوي بعيد عن الكلف . اضف الى ذلك ان صور تشيخوف ليست رسما تخطيطيا ابدا ولا تلوينا سريعا ، كلا انها صورة للانسان تامة كليا يمكن الاخذ بهـا والاعتماد عليها كوثيقة . وقد ساعدت موهبـة تقمص الشخصية التي يمثلها تشيخوف ان يجد لكل بطل قصة اسلوبه ولهجته التي لا تتكرر اذ كان موسيقيا مدهشا .

وروايات تشيخوف وقصصه كالمقطوعات الشعرية ، متينة الصيغة ، مركزة وذات ايقاع . وهذا ما سمح له ان يجمع في قصة صغيرة مواد كثيرة تكفي عند غيره من الادباء لرواية كبيرة .

هذا ولم اتكلم بعد عن اسلوب تشيخوف في الكتابة المتنوع المدهش من صور مصغرة وروايات وتمثيليـات ومذكرات اصبحت بعد تشيخوف نهجا ادبيا خاصا . ولقد الف تشيخوف مجموعة ضخمة لنماذج وشخصيات تشمل جميع طبقات مجتمعه المعاصرة ، حيث صـور بصورة صادقة مدهشة الفلاحين ومالكي الارض والوزراء والضباط والدرك والتجار والعمـال والراسماليين والرهبان والخدم ومغني الجوقات وقـاطعي التذاكر واللاجين وغالبية عظمى من سكان الامبراطورية الروسية.

ومن الواضح انه لا يمكن الوصول الى كل هـذا بدراسة الواقع ببساطة ، بل من اللازم ان يحب الانسان وطنه وشعبه بشدة . ولقد كان تشيخوف ابن الشعب يعيش دائما واقع شعبه ويعيش لـه وقـد كتب : « لا بد ان تكون الرغبة في خدمة الخير العام من متطلبات الروح وشرطا للسعادة الشخصية ... »

لقد احب تشيخوف ان يصور افرادا خيرين جيدي التفكير يحلمون بمستقبل رائع . احب ان يكتب عن القلوب النقية والنساء البسيطات ، عن الاطفـال والحيوانات والطيور واستطاع ذلك . وبدأ يضيء كل شيء لم تصل اليه يده الطيبة الكبيرة بابتسامة دافئة سارة . ولكنه بالطبع كان في اساسه فنانا نقادا . انه يبدو للوهلة الاولى رقيقا بل حتى عاطفيا . ولكن تمعن في تشيخوف تشعر فجاة بهجائه اللاذع وقوته حتى في اكثر الاشياء رقة . وفي رايي ان تشيخوف لا يقل في ذلك عن شيدرين او جوجول بل يفوقهما في ارجحية الصـدق والحقيقة الفنية . وقد كان هجاؤه مستترا بلبـاس الحياة اليومية البسيط ، ولكنه ذو تاثير قوي لا يتوقعه احـد .

لقد قضى تشيخوف قضاء جذريا على ذلك العالم الروسي البغيض اليه.. عالم الاهتمام بالماديات والجمود الفكري . وكان يهاجم بشدة لم يسمع بها ، ويسخر بلا هوادة ، من طبع الانسان وعنفه وغروره وحمقـه وغطرسته وغبائه وجشمه . وبالطبع لم يكن تشيخوف ثوريا ، ولكن الاعمال التي قام بها ـ النقد الحاد لبناء المجتمع والحكم المعاصر له ـ هذه الاعمال وان كان الكلام لا يعبر عنها لعبت دورا تقدميا واظهرت تاثيرا ثوريـا معينا على وعي مئات الالاف بل لربما الملايين من قارئيه المعاصرين .

كان لينـين من قارئي تشيخوف . وقـد قرا في شبابه في مجلة قصة (الغرفة رقم ٦) لتشيخوف فعبر عن انطباعه بقوله : « عندما قرات البارحة مساء هـذه القصة احسست بالخوف مباشرة . لم استطع البقـاء في غرفتي فنهضت وخرجت . لقد انتابني شعور بأني حبيس الغرفة رقم ٦ » .

لم يتاخر شعور تشيخوف الفني عن الحياة كمـا يحدث باستمرار لكتاب المواهب المتوسطة ، بـل على العكس كان ادراك تشيخوف للامور يسبق دائما الزمن تقريبا ، وهذه اهم علامات الفنان الحقيقي .

لقد سبق تشيخوف عصره وتنبا بحياة جـديدة براقة في المستقبل واصاب بذلك . وقد تحـدث عن الانسان الذي يجب ان يكون كل شيء فيه بديعـا ومتناسقا : « وجهه وثيابه وروحه وافكاره » . ولم يكن من السهل تحقيق هذا في هذا العالم الراسمالي المخيف الذي كان يعيش فيه تشيخوف . لا بـد من الثورة « وتقترب منا عاصفة قوية فيها الحياة » يقول كلمـات تشيخوف هذه توزنباخ في « الشقيقات الثـلاث » . فالثورة وحدها تستطيع ان تحول العبد الى حر لـه كبرياؤه والى انسان يتلاءم فيه كل شيء . ذلك الذي كان يحلم به تشيخوف بشغف طوال حياته .

غير ان تشيخوف لم يكن حالما يبني قصـورا في الهواء ، لان حبه الشديد لوطنه ولشعبه المليء بالحماس والذي لا يعرف الراحة لم يكن سلبيا ولا عاطفيا محضا بل حبا فعالا يتطلب تدخل الفنان في الحياة موضحـا عيوب المجتمع جميعها كي يعرفها الشعب وبالتالي يقضي عليهـا .

كان تشيخوف مناضلا ولم يكن مفكرا وقد قال : « اننا نحن كلنا الشعب وافضل ما نقوم به هو العمل من اجل الشعب » . ويتمتع تشيخوف بشعبية كبيرة ليس في بلدنا فحسب بل في جميع انحاء العالم .

خلال مائة عام منذ يوم ولادة تشيخوف جرت في تاريخ الانسانية احداث هائلة كثورة اكتوبر الاشتراكية ، الحربين العالميتين ، ولادة الصين الوطنية ، حل النظام الاستعماري ، تفجير الذرة ، غزو الفضاء واشياء اخرى كثيرة . غير ان تشيخوف صمد لتجـارب الزمن ، ومؤلفاته لم تمش في هذا القرن المليء بالاحداث المدهشة فحسب ، بل ان شهرته قد انتشرت في العالم بشكل لم يسبق له مثيل واجمل شيء انها ما زالت تنتشر . وبعدما ان كان تشيخوف كاتبا وطنيا اصبح عالميا . ونلمس تاثير مدارس تشيخوف بشكل جلي في جميع انحاء العالم . وليس بالامكان ان نعدد جميع الكتاب الكبار في القارات الخمس لكوكبنا الذين تاثروا بتشيخوف الى حد قليل او كثير ويكفي ان نذكر منهم في زمننا الكتاب العظام حقا مثل توماس مان ، جالسو اورسي ، مارتن ديوجـار ولوسين .

وكالسابق استمر تشيخوف في تعليم شعبه وجميع شعوب العالم الاخرى كراهية الجمود الفكري . انه ما زال حتى اليوم يهاجم الجشع ، الفظاظة ، الخداع ، الكذب ، التفرقة العنصرية ، بغض البشرية ، عبـادة الذهب ، وكل العيوب المترسبة عن العالم القديم .

السيدة سكينة !

من تراث العرب

كان الخليفة عمر بن عبد العزيز يجلد الشباب بالكرباج ، لانهم يجمعون شعورهم فوق جباههم ـ كالخنافس الآن ـ تقليداً للسيدة ((سكينة)) !

※ أبوها هـو الحسين بن فاطمة بنت الرسول الكريم . واسم « **سكينة** » وهو تصغير كلمة « **سكن** » ، مشتق من الآية القرآنية : « **وخلقنا لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها** » ..

واسم « سكينة » هذا هو لقب لها ، أما اسمها الحقيقي الذي أطلق عليها عند مولدها فهو : آمنة .. او أمينة .. أو أميمة (تصغير «أم») .

وكانت السيدة سكينـة لبقة فطنة شديدة الذكاء .. يروى عنها أنها ذهبت يومـا الى مأتم حيث التقت بابنـة عثمان بن عفان . فراحت بنت عثمان تتفاخر وتقول متباهية:

ـ **أنا بنت الشهيد !**

فسكتت سكينة ، وكـان الاذان يجلجل عاليا من مئذنة قريبة ، فلما صـاح المؤذن قائلا :

ـ اشهد ان محمدا رسول اللـه !

... التفتت سكينة الى بنت عثمان وسألتها :

ـ **اهذا ابي أو أبوك ؟**

فخجلت المراة واطرقت .

ولما تزوجت سكينة رزقت طفلة اسمتهـا « **ربـاب** » ، وكانت الطفلة فائقة الجمـال وضاءة الوجه ، فكانت السيدة سكينة تلبسها حبات من اللؤلؤ وتقول لمن حولها :

ـ **والله ما البستها هـذا اللؤلؤ الا لتفضحه !**

وكانت هي نفسها من اجمل نساء زمانها . وقد تزوجت « مصعب بن الزبير » الـذي كانت له زوجة أخرى بارعة الجمال ، فقالت لها سكينة :

ـ أنا اجمل منك !

فعارضتها المرأة الاخرى :

ـ بل ، أنا اجمل منك !

فاحتكمتا الى شيخ وقور ، قال لهما :

ـ انت ياسكينة أملح منها، وهي اجمل منك !

فقالت سكينة بذكائهـا وحكمتها :

ـ **واللـه لقد حكمت لصالحي !**

وهي تعني بذلك ان ملاحة القلب والروح افضـل من جمال زائل ..

وكانت سكينة أديبة عـالمه وشاعرة مجيدة .. **اتخـذت لنفسها اسلوبا خـاصا في الشعر ، يعبر خير تعبير عن شخصيتها وروحها وتمدنهـا من الشعر ، حتى سميت تلك الطريقـه : ((السكينية)) ،** نسبة اليها . وكانت تقيم في بيتها ندوة أدبية للشعر يتوافد عليها الشعراء من كل صوب وحدب ، فتجلس حيث تراهم هي ولا يرونهـا ، ويروحون يسمعونها شعرهم . فتفاضل بينهم وتناقشهم ، فـاذا اطربتها قصيدة أحـدهم ، أغدقت عليه المال .. **فان لم تجد مالا ، نزعت من اصبعها خاتما أو عن معصمها أسورة والقتها اليه** .. وكانت خيرة شديده الكـرم ، لا ترد من يطرق بابهـا ، والشعراء المشتركون في ندوتها كـانت تصرفهم محملين بهدايـا ونفحات من مال . وكـانوا يعتبرونها سيده النـاقدين ، **حقد كانت تنظر في نقدها الى نبل الغرض الذي قيل فيـه الشعر ، وشرف اللفـظ ، وجلال المعنى** .. فاذا قضت ان فلانا شاعر ملهم مجيد ، طار صيته في طول البـلاد وعرضها ، وخلد شعره بعد ذلك وحفظه الناس عنه .

ومن ضمن من اجتمع في « **صالونهـا** » الادبي ، **جرير والفرزدق** ، وهمـا فرسا الرهان في شعراء دولـة بني أمية ، والشاعران العاطفيان **جميـل بثينة وكثير عزة** ، وكانت مسموعة الكلمة عنـد خلفاء بني أمية الذين قتـلوا اباها ..

دخلت على الخليفة هشام وسألته عمامته ومطرفـه (الشال) ومنطقتـه (حزام مرصع بالماس) ، فأعطاهـا اياها .

وتشتهر سكينة بانهـا من اجمل الناس شعرا ، ومن فرط جمال شعرهـا ، استطاعت ان تبتكر تصفيفة شعر عرفت باسم « **الطرّة** » لم ير أحسن منها ، وقـد تسببت هذه التصفيفة اليها وعرفت في التاريخ باسـم « **الطرّة السكينيـة** » ، والاعجب من كـل ذلك ، ان « الطرّة » أو « الجمّـة » السكينية لم يقف تقليدهـا عند النساء ، **بل كان الشبان يتخذونها لشعرهم** ، ممـا اضطر الخليفة عمر بن عبـد العزيز ان يفرض عقوبة الجلد على كل من يقلد « سكينة » من الرجال ! .. وهذا يثبت ان الشبان « **الخنافس** » ، كانوا موجودين في صـدر الاسلام حيث الدولة الاموية ، دولة الجهاد والفتوحـات والانتصارات ، قبل رفاهية الحضارة العباسية !

والسيدة سكينة ، لا يعلم على التحقيق عام وفـاتها ، هل هو ١١٧ الهجري ، أو ١٢٧ ؟ ولا يعرف مكان دفنها .. هل هو في مكة أم في المدينة .

واشهر ما ظل من السيدة سكينة بعد ذكرياتها المليحـة واخبارها الطيبـة الممتعة ، مسجد يحمل اسمها في حي القلعة في القاهرة ، وشارع يحمل هو أيضا اسمها . وقد تم تجديد مسجدها عدة مرات منذ عهد الحكم العثماني في مصر، وهو اليوم مركز اشعاع روحي للمسلمين ، وموضع خشوع لعشاق التراث العربي الانساني .

(من مقال كتبته الاديبة جاذبية صدقي) .

(العـــائلة)



■ للرسامة المصرية قدريـة حسني ـ **درست فن الرسم في الجمهورية العربية المتحدة وفي ايطاليا . لقيت معارضهـا في روما استقبالا حسنا من النقاد والجمهور** . في لوحـاتها لمسات شفافة من الحنين والحزن ، وهي مزيج من الاسلوب المصري الفرعوني في الرسم والاساليب الحديثـة ، **وهـذا أكسبها شخصية خاصة . وفي اختبارات اكاديمية الفنـون الجميلة في روما فازت قدرية حسني على جميع زملائهـا القادمين من اقطار مختلفة ، اوروبية وآسيوية وافريقيـة ،** وهي تتمتع اليوم بمكانة مرموقة بين الفنانين المصريين .

كلمة

※ **أن الوحدة والتحالف الاخوي بين عمال جميـع البلدان ، لا ينفقان لا مع العنف السافر ولا مع العنف غير المباشر حيـال الاقوام الاخرى .**

فلاديمير ايلتش لينـين

من الشعر العبري الحديث

قصائـــد ضـــد الحرب

يهـودا عميحاي

قضى ابي اربع سنوات في حربهم

قضى ابي اربع سنوات في حربهم
لم يكره أعـداءه ولم يحبهم .
لكنني اعـلم ، انـه هنـاك بالذات
رسم صـورتي يومـاً بعـد يـوم
في لحظـات هدوئه القليلـة للغاية
والتي التقطهـا من بـين القنـابل
ومن خلل الدخـان ،
ثم وضعهـا في كيسه العسكري المشوش
مـع بقـايا الكعكة التي ارسلتها اليـه امـه
والتي اخـذت تتيبـس .
بعينيه جمّـع موتى بـلا اسماء
جمّع الكثيرين من الموتى ، لاجلي
لاتعرّف اليهم في نظراته ، واحبهم .
لكي لا اموت مثلهم في ميـدان القـذارة
مـلأ عينيـه بهم ... لكنـه وقع في خطا :
الى حروبي كلهـا ، اسير ..

ابراهـام حلفي

انســانيتي

بكلتـا يديهـا هي
تضغط انسانيتي حنجرتهـا لتختنق
وبكل حنجرتهـا هي
تصرخ انسانيتي :
ايهـا الموت ، تعـال !

يـا انسانيتي العظيمـة ،
لمـاذا ؟

ميخل سنونيت

انتصـــار

هـدا الليـل
والعـاصفة التي عبرت
خلّفت وراءهـا عشر قصبـات على بوابتنـا
شاب لم يعرف امراة
محمول على اكف النخيـل المسبي
هـدا الليـل
والعتمـة الكثيفة
سمرّت الخوف ، عميقاً في لحمنـا
ظل طـائر عملاق ، يتمشى ، وحده ، في الشارع
كانما رُفع ليكون ملكاً علينـا .
((ايتهـا الآلهـة !))
صرخت صبيـة في الشارع المجـاور ،
لم اعرفـه بعـد ،
وهـا إن دمـه قـد سفك ..

ترجمها : س.ا

ولـــــدي ..!

اصبح من اصعب الامور ان نرفع رؤوسنا فوق بحـــر الدموع حتى لا نغرق وحتى نرى الى المستقبل . كنا نقرا عن الفيتنام . وكنا طالعنا صورة الطفلة ترضع ثدي امها القتيل على لهب القرية التي أحرقها النابالم . ولا ننسى صـــورة الجندي الشاب الامريكي ، الذي القى رشاشه جانبا واخذ يبكي صديقه المسجى أمامه . وجميع هؤلاء ابناء آدم ، ولهم امهات وزوجات ، واخوة واخوات ، فانتزعتهم الحرب ولـــا يشبعوا من الحياة . وكنا نبكي على أخوتنـــا ، على الشاب الفيتنامي وعلى الشاب الامريكي . ونلعن تجار الحروب .. ونحن أيضا آباء . ولنا اطفال . وكنا نتصور : كيف يـكون شعورنا لو كان هؤلاء هم أولادنا ، فتعصر يد على قلوبنا حتى تتفطر .

فاصبح هؤلاء هم اولادنا . فكيف يكون شعورنـــا ؟ ليس سرا ان كاتب هذه السطور هو عربي . ولكنه مثلكم ابن آدم . وزرت قرية عربية نائية في اسرائيـــــل ، ولا ضرورة لذكر اسمها ، فابلغني اهلها بأنهم لا يقوون على احياء الافراح في اعراسهم ، اذا كانت لهم اعراس ، لان السلطات خصصتهم بدفن القتلى من الفدائيين في مقبرة القرية . وقال أحدهم : وفي يوم واحد دفنا جثث خمسة من الشباب ، لا يزيد عمر الواحد منهم على العشرين . ولا نعرف اسماء من ندفن .. وبينما لا تسمح السلطات بتوسيع مسطح القرية ، يتوسع مسطح المقبرة اسبوعيا ...

وانا ، ابن آدم ، اقرا في الصحف عن القتلى اليهـــود ، الذين لا يزيد عمر الواحد منهم على العشرين ، واطـــالع في الصحف وجوههم الفضة وعيونهم التي كانت تتطلع بنهم الى الحياة . وفي بيتنا نتوجع على امهات هؤلاء وهؤلاء . وكثيرا ما اركبت في سيارتي جنودا اسرائيليين ، في عمر غصن اللوز . وسمعتهم يتحدثون عن اشيائهم الصغيرة . واقفلت الراديو حتى لا اضايقهم بأغنية عربية . ولعنت تجار الحروب .

ما الذي يدفعني الان الى التنفيس عن هذه المشاعر التي قد تظهر لبعضهم انها لا تستقيم مع رصانة السياسي ؟

دفعني الى ذلك ما قراته في « دافار » ، يوم الاربعـــاء الماضي ، ٢٥ حزيران ، عن كلمة القتهـــا رئيسة الوزراء في اليوم السابق في حفل في تل ابيب . فقالت مـــا ترجمتـــه الحرفية ما يلي :

« ان الامر الذي يقف حائلا دون السلام بيننا وبين الدول العربيـــة هو فارق التوجه نحو الحياة . فلو استطعنا ان نثقف الشعوب العربيـــة على تقدير الحياة وعلى كره الموت ، كان كل شيء يسوى بيننا وبينهم في عشية وضحاها دونما حاجة الى الاربعة او الاثنين » ..

واضافت السيدة رئيسة الوزراء مفسرة كلامها ان نظرة جيراننا الى حياة الانسان تختلف عن نظرتنا نحن اليها ، وهم يتحدثون بهـــدوء عن التضحية بمئات الوف الجنود .

فكيف تريدونني ان ارد على هذا الكلام الذي لا يكفي القول عنه انه يثير الدم في عروق كل انسان ذي دم ؟

في الاسبوع نفسه الذي القت فيه السيدة رئيسة الوزراء هذا الكلام كنت اتغدى لدى اقارب في رام الله . ونمت في القيلولة حتى روعني صراخ امرأة في الطريق تركض على غير هدى وتنادي بصوت لم اسمع مثلـــه في حياتي : ابني ، فلذة كبدي ، حبيبي ، ولدي !

فانطلقت وراءها ، وبصعوبة انطقتها حكايتها : انها من قرية مجاورة جاءت الى رام الله تبيع بقولا ، ومعها ابنها . فلما جاء الظهر انتحت ظل شجرة وفتحت زوادتها فاكل واكلت . فاغفت . فاستيقظت مذهولة . فلم تر ابنها . فبحثت عنه فلم تجده . فهامت على وجهها تنادي عليه في المدينة الغريبة المليئة بالغربـــاء .

فكم يبلغ ابنك من العمر يا خالة ؟ ثماني سنوات !

اردت ان اطمئنها انه لا بد سيعود . ولا خوف عليه . ولكنني اسرعت اسال : اين سلام ؟ فلي ابن ، في هذا العمر ، جاء معي وكان يلعب في الحـــارة .

ولقد كنت استمعت من الراديو الى اجوبة السيدة رئيسة الوزراء على اسئلة الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في لندن مؤخرا .

وسمعت السيدة رئيسة الوزراء تجيب ، من اعماق قلبها الكبير ، انه حين ياتي اليوم الذي ستجلس فيه على مائدة المفاوضات الواحدة امام الجيران العرب ، ستقول لهم : اني اغفر لكم انكم قتلتم اولادنا . ولكنني لن اغفر لكم انكم اكرهتموهم على ان يتعلموا صناعة القتل .

واستمعت اليها تتحدث عن اعجب جيش ، الاسرائيلي ، الذي عـــاد من حرب الايام الستة منتصرا واشد الالم والحزن يعصر قلوبه .

واستمعت اليها تتحدث عن تجربتها الشخصية مع ابنها الذي ، حين كان طفلا ، لم تسمح له ابدا بان يلعب بلعب الاطفال العسكرية ، كالبنادق وما اليها . فلما كبر واستدعي الى الجيش ، جاءها ببزته العسكريـــة وسلاحه ، وقال لها : حين كنت طفلا لم تسمحي لي يا أمـــاه بان العب بالبندقية . اما الان فها انا مدجج بالسلاح . فصاحت في وجهه : هـــل تقول هذا الكلام بفرح وباغتباط ؟ فنكس راسه واجاب : لا !

استمعت الى ذلك كله فقلت في نفسي : قائدة تتباهى بحب شعبها للسلام . ذلك حقها وحقه . وأم تفتخر بانها ربت وليدها على السلام . ذلك حقهـــا وحقه .

ولكن ، باي حق تنفي الامومـــة عن الاخريـــات ؟ !

وكيف تتنكر لثقافتها السلمية لابنائها فتقول لهم ، بهذا الكلام : هؤلاء العرب لا يحسون ولا يشعرون ، فلا تتالموا لبكاء امهاتهم عليهم ؟

لا يحق لي أن اقف حاكما على مدى المشاعر الانسانية لدى هـــذا الزعيم او هذه الزعيمة . ولكنني اقبل بحكم ارملة الجنرال الاسرائيـــلي التي قالت : بقي لي في هذه الحياة ابني ، ونقطة دم من اصبعه اغلى علي من كل صحراء سيناء !

ولا استطيع ان اقبل انسانية الزعماء في اسرائيل الذين يرجون من اصدقائهم الامريكان ان يؤجلوا الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على الانسحاب الى ما بعد الانتخابات للكنيست . ما معنى هذا الرجاء ؟ معنـــاه انهم يقولون : الان علينا ان نحافظ على كراسينا ، على زعامتنا . وبعد ذلك ننسحب !

وفي هذه الاثناء ، الا يهمكم ان مسطحات المقابر تتوسع في القـــرى العربية الثانية وفي المقابر العسكرية التي لا تذبل فيها الزهور ، التي تسقيها الدموع من عيون الامهات والزوجات الذابلة ؟

ان من يحب اولاده وشعبه يلعن الحرب وتجار الحروب .

اننا نكرههم بمدى كرهنا للموت . فهل هناك من تقدير للحياة ابلغ من هذا التقدير ؟

(جهينـــة)

النائب اميل حبيبي يزور قريـــة المقيبلـــة

منذ ٥ أشهر والشـــاب لطفي خلـف مقطـــوع رزقـه بسبب الاقـــامة الجبريـــة .. الكتلـة الشيوعـــة تستجـوب بشـــأنه وحول مقتل الراعي الشاب صبحي زيـادات

النـــاصرة ـ من مكتـــب الاتحـــاد ـ قام النـــائب الشيوعي اميل حبيبي ، بعد ظهر السبت الماضي ، بزيارة قرية المقيبلة الاسرائيلية التي تقع قريبـــا من مدينة جنـــين المحتلة . والتقى عددا مـــن اهاليها ومن شبابها الناهض .

وزار الشاب لطفي خلف المتعطل عن العمل منذ خمسة اشهر وذلـــك بعد أن فرضت السلطات عليه أمـــر الاقامة الجبرية في قريته الصغيـــرة ورفضت ان تصدر له تصاريح السفر الى العفولـــة حيث كـــان يعمل ويرتزق . وبصعوبة بالغة ، وبعـــد توجهات عديدة ، كان قد نال تصريحا لعدة ساعات الى العفولة من اجـــل حلاقة شعره !

وليس سرا ان هـــذه الملاحقـــة القاسية مبعثها خوف السلطات مـــن وصول جريـــدة « الاتحـــاد » الى القرية والتفاف العمال والشبـــاب حول الحزب الشيوعي المناضل من اجل السلام العادل .

ويظهر الشاب لطفي خلف صمودا رائعا في وجه هذا الارهاب ويصر على القيـــام بواجباتـــه السياسية والاجتماعية تجـــاه شعبه وقريتـــه ووطنه ، ويلاقي التأييد والتشجيع من اخوانه العمال والشباب .

هذا وقـــام النائب اميل حبيبي بتوجيه استجواب جديد (الثـــاني) الى وزير الدفاع حول وضع الشاب المناضل لطفي خلف .

وزار النائب الشيوعي مشـــارف القريـــة حيث حدثه الاهالي عـــن ماساة الراعي الشاب يوسف صبحي زيادات ، البالغ من العمر ١٥ عاما ، الذي انفجرت فيه قنبلة في شهـــر نيسان الماضي في اراضي القريـــة فقتل . والاهالي يطالبون بوقـــف مثل هذه الحوادث التي تروعهـــم واطفالهم .

وقام النائب اميل حبيبي بتوجيه استجواب الى وزير الدفاع بهـــذا الخصوص .

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى نهاية حزيران

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الحملة المالية حتى نهاية حزيـــران « ١٥٧١٨ » ليرة ، وهذا المبلغ يســـاوي ٧٨ في المئة من هدف المنطقة القطري و ٧٠ في المئة مـــن هدفها المنطقي . وقد وصل هذا المبلغ لصندوق المنطقـــة بواسطة الفروع والقطاعـــات على الوجه التالي :

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
ابو سنان	١٢٢٠	٩٠٪
البعنـــة	٠٨٠٠	٨٠٪
البقيعـــة	٠٤٠١	٦٧٪
معليـــــا	٠٩٨	٦٥٪
المكـــــر	١٧٣	٥٧،٦٪
الرامـــــة	٥٧٠	٥٧٪
بيت جـن	١١٠	٥٥٪
كفرياسف	١١٢٥	٥١٪
جديـــــدة	١٠٥	٤٢٪
ترشيحـــا	٠٩٧	٦٥٪
دنـــــون	٠٣٠	٣٠٪
كل القطاع	٤٧٢٩	٧٣٪

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
النـــاصرة	٤٢٦٨	٧١٪

قطاع البطوف شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
شفاعمـــرو	٨٠٠	١٠٠٪
عبلـــــين	٩٤٥	٧٤٪
طمـــــرة	٥٨٥	٧٠٪
دير حنـــا	٥٢٥	٧٠٪
سخنـــــين	٢٠٠	٦٧٪
عـــــرابة	٧٧٠	٦٠٪
كـــــابول	١٠٠	٤٠٪
كل القطاع	٣٩٢٥	٧١٪

قطـاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
طرعـــــان	٣٠٠	٧٣٪
المشهـــــد	٠٣٠	٦٠٪
الرينـــــة	٤٦٥	٥٨٪
يـــــافة	٥٩١	٥٤٪
اكســـــال	٤٩٥	٥٢٪
المغـــــار	٢٣٠	٥١٪
كفر كنـــــا	٢٥٥	٤٧٪
عيلبـــــون	٢٦٠	٤٧٪
سولـــــم	٠٤٠	٠٤٠
كل القطاع	٢٧٩٦	٦٢٪

القطاع الاول في هذه المرحلة من الحملة هو قطاع الشمال يليه قطاعا النـــاصرة وشفاعمرو ـ البطوف ، اما قطاع الخط فهو متخلف نسبيا.

هدف المنطقة حتى منتصف هـــذا الشهـــر تموز هو الوصـــول الى تسعين في المئة من هدفها المنطقي .

الفروع التي تجـــاوزت هـــذا الهدف هما فرعا شفاعمرو وابـــو اسنان ، وفروع البعنة ، عبلـــين ، طرعان ، طمرة ودير حنا ، تقتـــرب من تحقيق هذا الهدف .

بقية الفروع مدعوة لمضاعفـــة الجهود من اجـــل اللحاق بالفـــروع المتقدمة وتحقيق هدفها في الموعـــد المقرر .

اننا ندعو اعضـــاء الحـــزب والاصدقـــاء الى مواصلـــة دفـــع تبرعاتهم للحملة كي تبقى المنطقـــة في مركزها الاول بين مناطـــق الحـــزب الاخرى .

زيـــارة ديـــان لام الفحـــم تتحـــول الى تظـاهرة عسكريـــة

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ ساد قريـــة ام الفحم يـــوم الجمعة (٦/٢٠) جو عسكري فريد من نوعه ، فقد كـــانت طائرات الهيلوكبتر تحلق فوق القريـــة وتحـــط في ملعب المدرسة ، حيث السيـــارات المليئـــة بالجنود المدججـــين بالسلاح ، وقد تجمعت للاقاة ومرافقة وزير الدفاع موشي ديان وصحبه الى دار الضيافة للاحتفـــال بترقية ضابـــط البوليس احمد جابر .

وأثناء الحفل حملت احدى طـــائرات الهيلوكبتر الضابط المحتفل به احمـــد جابـــر ووالدته في جولة في سمـــاء القرية ! .

ويقدر السكـــان ان هـــذه الظاهرة هي دعاية انتخابيـــة لانتخابـــات المجلس المحلي والكنيست القادمة ، لا سيما وان هنالك تقديرات بأن ديان وحزب رافي سيخوضـــان الانتخابات بقائمة مستقلة عن حزب العمل .

تهنئات

الى الصديق عصام سعيد خشيبون وزوجته تهانينـــا الحارة بالمولودة البكر « حنـــه »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ حيفا وكفركنا

تهانينا الحارة الى الصديق عفيف الياس وعروسه
بالزواج

عفيف سالم والعـــائلة
الناصرة

صدر سجل الناخبين للهستدروت وأخذت تتصاعد حرارة المعركة الانتخابية

حيفا ـ لمكاتبنا النقابي ـ صـــدر سجل الناخبـــين للهستـــدروت ويشمل ٨٣٣ الف ناخب ، أي ٨٢،٥ بالمئة من اعضاء الهستدروت الذين يزيد عددهم على المليـــون . ومن الواضح ان اسمـــاء الناخبين العرب وخاصة في القـــرى التي صـــدرت في السجل تقل نسبتها بكثير عن النسبة المذكـــورة . وقـــد حصلت **القائمة الشيوعية الجديدة** على نسختـــين مـــن هذا السجل ، كمـــا حصلت على نمـــاذج اعتـــراض . والقضيـــة الآن هي تقديـــم الاعتراضـــات مـــن اعضـــاء الهستدروت الذين لم تصدر اسماؤهم في سجل الناخبين، وخاصة الاعضاء العرب الذين يحـــاول المسؤولـــون في الهستدروت حرمـــان قسم كبير منهم من حـــق الاقتراع لعدم ثقتهم باحراز اصواتهـــم الىقوائمهم الحزبية المسيطرة في الهستـــدروت والحكومـــة مثل (التجمع) و (الجاحل). ومن الواضح ان انتخابـــات الهستدروت هي ذات صفـــة نقابية وسياسية هامة خاصة في ظروف سياســـة الحرب والاحتـــلال والاعتـــداء على مصـــالح الطبقة العاملـــة . والعمال يتحفزون للتصويت ضد هـــذه السياســـة ، للتصويت للقوة التي تكـــافح ضد هذه السياسة ـ **القائمة الشيوعية الجديدة** .

يطلبون اعتبارهم كتلة مستقلـــة

حيفا ـ طلبت كتلة اليسار التي انفصلت عن مبـــام مـــن السكرتير العـــام للهستدروت اعتبار ممثليها في الهستدروت كتلة مستقلة . ويمثل هـــذه الكتلة في اللجنـــة التنفيذيـــة ش. كلاب ، وأما في المجلس العـــام فيمثلها يعقوب ريفتن واليعازير يري .

ومـــن الواضح أن هـــذا الطلب سيكون مشكلـــة لان المبـــام سيرفضه في محـــاولة للتحريـــض على اعضائـــه السابقين .

البوليس يداهـم كفر كنـــا لهـدم مرحـاض بـدون ترخيص !

كفركنـــا ـ لمراسلنـــا ـ في صبـــاح يوم الخميس الماضي (٦/٢٦) داهمت قوة مـــن البوليـــس ، وبرفقتهـــا بلدوزر ، قرية كفركنا لهـــدم مرحاض بيت يملكه السيـــد يوسف سعيد جرايسي بحجة انه بدون ترخيص !

ويرى سكان القرية في هـــدم المرحاض المذكـــور استمرارا مـــن السلطات في سياسة تضييق مسطح القرية العربية ـ هذه السياســـة التي ترفض حتى الترخيص ببنـــاء مرحاض لاحد بيوت القرية .

فكفر كنا ، تعـــاني منذ سنين ، ازمة سكن قاسية ، ومع ذلـــك لم تسمح السلطات بتوسيع مسطحها . وقد وعدت بتوسيع هـــذا المسطـــح وتزويد القرية بخارطة هيكليـــة جديدة بعد اقامة مجلس محلي في القرية .

ولكننا نرى انه على الرغم مـــن قيام هذا المجلس فلم يزود بخارطة هيكلية ولم يسمح له بتوسيع منطقة العمار في القرية .

والاهالي يطـــالبون المجلس المحلي بملاحقة السلطات من اجل تزويـــده بخارطة هيكلية وتوسيـــع مسطـــح القرية .

تصـــرف شـــاذ لضابط بوليس عكـــا

تلقى الرفيق سعيد نفـــاع امرا بالمثول امـــام ضـــابط بوليس عكا السيد « هرمن » وذلك يوم الاحـــد الموافـــق ٢٩-٦-٦٩ الساعة الثامنـــة والنصف صباحا . وفي مركز البوليس وفي غرفة الضابط نفسه وجهت الى الرفيـــق سعيد تهمـــة « مدح لمنظمـــة « فتح » وبانه مستعد للعمل مع هذه المنظمة » . ولما كانت هذه التهمة لا اساس لها من الصحة ، والمقصود منها فقط الارهاب ، استنكر الرفيـــق المذكور هذا التصرف من قبل ضابط البوليس ، وقال بكل صراحة ووضوح انه بصفتـــه عضـــوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي فموقفـــه معروف بالنسبة لهـــذه القضيـــة وغيرها .

وردا على راي الضابـــط المحترم بان الدروز « يقرفون » من الرفيق سعيد وامثاله من « الشيوعيـــين والاحرار » ، أجاب بان القرفـــين والاذناب من الـــدروز هم الذيـــن يحملون هذه الفكرة خدمة لعمالتهم ليس الا ، اما بالنسبة لجمهـــور الناس والعمال والفلاحين والشرفاء « فانا اعرف نفسي أكثر من الاذناب وســـاظـــل عضوا في صفوف الحزب الشيوعي » .

وقد لاقى هذا العمـــل من قبـــل ضابط البوليس استنكارا واسعـــا في القرية . اننا نطالب بان يوضـــع حد لمثل هذه الاعمال التعسفية مـــن قبل البوليس ، وان هذه الاعمال لا يمكـــن ان تؤثر على موقـــف الشيوعيين .

البقيعة تطـالب ببحث تقرير مراقب الدولة واختفاء الاموال

بعد اختفـــاء الاموال مـــن صنـــدوق المجلس المحلي في البقيعـــة ، جعلت ادارة المجلس « المختلفـــة علـى التوافه » ، تتهرب من مطالبة الاهالي بمعالجـــة الوضـــع السيء الذي ادى الى اختفاء الامـــوال ، ولهذا فقد وقـــع المئات من السكان على عريضة جاء فيها : « نحن الموقعـــين ادناه أصحـــاب المصلحـــة الحقيقية في المجلس المحلي ، نطالب الاعضـــاء المحترمين بوضع الخلافات الشخصيـــة عـــلى جنب ، وعقد جلسة لبحث بيان مراقب الدولة ، وملابسات قضية اختفـــاء الامـــــوال ، وأن توضيـــح الحقيقة كاملة للسكان والسير بهذه القضية حتى النهاية ، يفيدكم بالانتخابات أكثر مـــن التملـــص والمماطلـــة ، وان التأجيل يعقد القضية اكثـــر ويســـيء لسمعـــة المجلس ولمصلحة القرية » .

وبدأت السلطـــات تتحـــرك في الاتجاه المعاكس ، فتعكر الميـــاه ، أكثر ، لاصطـــاد « على فيالها » ، وارسلت امرا من القائمقام بتوقيف السكرتير ـ قبل ان توجه ضـــده تهمة مـــن البوليس ـ ، وبعـــد اسبوعين ارسلت امرا آخرا مـــن حاكم اللواء ، بتثبيته في عمله حتى توجيه تلك التهمة .

ولكـــن الرئيس بـــدلا من بحث مطالب الاهالي ، جعل يتحرك داخل الشبكة التي نصبتها له السلطات ، فعقد جلســـة لبحث الامر الثـــاني واتخذ قرارا بتوقيف السكرتير ـ على عاتق المجلس ، متحملا الاعبـــاء الماليـــة التي تترتب على هـــذا التوقيف ، والشلل الذي رصيب المجلس من جرائه .

وقد صوت العضو الشيوعي ضد هذا القرار الـــذي خلق بلبلـــة في الراي العام وايقظ الكثير مـــن جراثيم الطائفية ، وادى الى تخدير المجلس معظـــم الوقت ، واعاقـــة اعماله ، واقترح بدلا من بحث هذه القضيـــة الجانبية ، بحث كـــل الموضـــوع وهو اختفاء الامـــوال ، واتخاذ خطوات عملية لاصلاح الوضع واطلاع السكـــان على الحقيقـــة ، وتخليص البلد من هذه الورطة .

والمقترحات هي :

١ ـ تشكيل لجنةللتحقيق الجدي في اختفاء الاموال ، والسير بهـــذه القضية حتى نهايتها .

٢ ـ بحث بيان مراقب الدولـــة واصلاح الاخطاء التي اشار اليهـــا ليتمكن من المراقبة في المستقبل .

٣ ـ جلب مدقـــق لجرد كـــل حسابـــات المجلس من البدايـــة ، وذلك لتطمين السكان على اموالهـــم واعادة ثقتهم .

وعندما رفض الرئيس بحث هـــذه المطـــالب العادلـــة ، وزع الحزب الشيوعي منشورا يوضح فيه الامر للاهالي ، ويحثهم للتدخل والضغط على ممثليهم في المجلس من أجـــل تنفيذ هذه المطالب ، والسير بقضايا بلدهم الى الامـــام .

البـــوليس يحرم طالبـــا جـامعيا مـــن تقديـــم الامتحـــان

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ فرضت السلطات امر الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي محمد توفيق كيـــوان من ام الفحم .

والجدير بالذكـــر ان الطـــالب المذكور امضى عدة سنوات خاضعـــا لنظام التصاريح وتحديد التنقل . وبتاريخ ٢٣-٦-٦٩ ، وعندما ذهب لمركز بوليس عارة لتجديد تصريحـــه فوجيء بامر جديد (بموجب المـــادة ١١٠ من قوانين الطوارىء) يحتـــم عليه البقاء في قرية ام الفحم ويحظر عليه مغادرتها ويطلب منه اثبـــات وجوده في الساعة الرابعة من بعـــد ظهر كل يـــوم في مركز بوليس وادي عارة .

وهـــذا الامر التعسفي صدر في وقت يستعد فيه الطالب المذكـــور لتقديم الامتحانات النهائية للسنـــة الحالية في جامعة تل ابيب ، ومـــن شانـــه ان يعطل عليه تقديم هـــذه الامتحانات . وقد رفض البوليس ، ولا باي شكل ، اصدار تصريح له .

هـــذا وقد علمت ان النـــائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، سيتقدم باستجواب لوزير الشرطة بشـــان الطالب المذكور .

حـــادث اليـــم

الرينـــة ـ لمراسلنـــا ـ غرق الشاب « خالد مسعود نمر » من قريـــة الرينـــة ، والبالغ من العمر ١٧ عاما ، وذلك اثر تنظيم وزارة العمل رحلـــة لطلاب دورة ليليـــة بتاريخ (٦/٢٩) الى شمالي بحيرة طبريا .

وقد غرق الشاب عندمـــا نزل للسباحـــة . وقد شيع جثمانه يـــوم الاثنين ، اي في اليوم الثاني من غرقه بعـــد المحـــاولات والجـــهود التي بذلت لاخراج الجثـــة مـــن البحيرة .

ان هذا الحادث يحتـــاج الى تحقيق ، فهو مصـــاب اليم . ان الحـــزب الشيوعي يتقدم بأحر التعازي لوالديـــه ولجميع اقاربه راجيـــا لهـــم الصبر والسلـــوان .

تعزيـــة

تعازينـــا القلبية الى آل عاقلة بوفاة المرحوم
جريس نقولا عاقلة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

من وحي أحيـــاء ـ بقيـــة ـ

هتف الدعاة :

ـ « ليس هذا مشروع اعمار انما هو وسيلـــة «للتسرب السوفييتي» » !

« العرب لا يحـــاربون قواتنا انما يقتلون النساء والاطفال ويخربون المنشآت المدنية » ..

هكذا تنشد جوقـــة الدعاة ...

وتضيف :

« نحن نخرب المواقـــع العسكرية وقواعد «فتح» »

ويقول احدهم :

لنترك الغارات الجوية على المدن الاردنيـــة التي يقتل خلالهـــا الاطفـــال والنساء .. ولكن ما معنى تخريب قنـــاة الغور التي باعترافكم تروي المزروعات في الضفة الشرقيـــة من الاردن ، والتي سيـــؤدي عدم اصلاحها الى كارثة ؟؟

ويجيب الدعاة ، الذين يضعون « قانون الحيـــاة في المنطقة » :

« لنعلم الاردنيين درسا»!

معركة جوية فوق منطقة القناة

ذكر ناطق اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اسقطت صباح يوم الاربعاء الماضي اربع طائرات مصرية من نوع « ميغ ٢١ » في معركة جوية فوق القسم الشمالي من خليج السويس . واضاف الناطق ان المعركة استمرت ٢٠ دقيقة .. ولم تعترف مصر بسقوط الطائرات الاربع واعلنت انها اسقطت طائرتين اسرائيليتين من نوع « ميراج » .

كذلك اعلن الناطق ان وحدات من الجيش الاسرائيلي هاجمت في ليل الاربعاء الماضي ثلاثة مواقع للقوات المصرية في خليج السويس وقتلت ١٣ جنديا مصريا وأسرت اخر .

وقبل ذلك اعلن الناطق الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية تسللت صباح الثلاثاء الماضي الى داخل الاراضي المصرية وتمكنت من تصوير اعمدة الكهرباء بالقرب من سوهاج التي اعلن ان قوة من الجيش الاسرائيلي تمكنت من نسفها في فجر اليوم السابق .

وخلال الايام الماضية جرى عدة مرات ، تبادل اطلاق نيران المدافع والدبابات على طول قناة السويس ، وقد اعلن ان خمسة جنود اسرائيليين ومدنيا اسرائيليا واحدا أصيبوا من جراء ذلك .

وقد اعلن الناطق الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ان عمليات دخول القوات الاسرائيلية الى داخل الاراضي المصرية استهدفت زرع الخوف في صفوف الجيش المصري واضعاف المعنويات واجبار مصر على الاستسلام لمطالب اسرائيل .

واضاف الزيات : اننا لن نيأس . والحقيقة اننا كلما نهاجم بهذا الشكل ويقتل اشخاص منا ، تشتد عزيمتنا اكثر . ان اسرائيل تستخدم القنابل والرصاص والاشاعات حتى تضعف الروح النضالية لدى العرب .

وبخصوص دخول وحدات من الجيش الاسرائيلي الى داخل الاراضي المصرية في ليل الاربعاء الماضي قال ناطق عسكري مصري ان هذه الوحدات التي كانت تضم ٣٠ شخصا ، ويساعدها عدد من طائرات الهيليوكبتر هاجمت موقعا واحدا فقط لخفر السواحل ، خاص بمطاردة مهربي الحشيش . ونتيجة للمعركة التي وقعت بين الطرفين قتل ثلاثة من رجال خفر السواحل المصريين وجرح اربعة اخرون وفقد واحد . واضاف الناطق ان آثار الدم التي وجدت في المكان تشير الى وقوع اصابات بين افراد القوة الاسرائيلية .

ليتوقف تدخل الحكومة في شؤون السلطات المحلية

الطيبة ــ اذاع راديو اسرائيل ، صباح أمس الخميس ، في نشرته بالعبرية ان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) قد ابعدت عن ادارة المجلس المحلي في الطيبة وانه لم يبق سوى مجلس عبلين الذي يشترك في ادارته الشيوعيون .

وأول ما يلفت النظر في هذا الخبر هو التزييف المقصود ، فالشيوعيون يشتركون في ادارة مجالس محلية عربية اخرى .

لقد اشتركت كتلتنا في ادارة المجلس المحلي في الطيبة منذ ١٧-١١-١٩٦٨ ، ومنذ أول يوم من اشتراكها هاجت السلطات وماجت ، وأخذت تضغط بشتى الطرق وتحوك المؤامرات عليه ، فاشتراك الشيوعيين يوحد المجالس المحلية ويجعلها قوة بناءة في وجه سياسة التمييز والاضطهاد .

كذلك هدفت السلطات من وراء اذاعة النبأ الى اصطياد أصوات الجماهير العربية في الانتخابات القادمة فهي تعرف انها لن تنجح بذلك الا بتفريق الجهود واثارة الحزازات والانقسامات العائلية .

لقد نجحت قبل اشهر بارغام عضو المجلس وليد حسين على الاستقالة من عضوية المجلس بتهديده بالفصل من عمله كمعلم ...

كذلك عمدت السلطة طيلة الاشهر الماضية على تحريض نفر من عملائها ، فشنوا حملة سباب وشتائم على الشيوعيين وادارة المجلس المحلي . ومما ازعج السلطات فشلها في اعادة الكتل الرجعية الى رئاسة المجلس ، تلك الكتل التي ابعدت منذ سنة ١٩٦٢ برغبة جماهير الطيبة التي اعرب عنها الشيوعيون .

لقد كان اشتراك كتلتنا في ادارة المجلس خلال الاشهر السبعة الماضية تاثير كبير ايجابي على عمل المجلس وعلى العلاقة مع الجمهور والسعي لحل مشاكله بشكل دمقراطي . لكن الضغط استمر وبشكل خاص على العضو محمد عبد الغني موظف الهستدروت والعضو توفيق عبد الرازق ، ممثل رافي ، وقد رضخ هذان العضوان للضغط ، الامر الذي ادى الى حل لجنة الادارة .

وعلى الرغم من خروج الكتلة الشيوعية من لجنة المجلس الادارية فستبقى دائما رائدها مصلحة القرية والنضال ضد سياسة التدخل في شؤون المجلس المحلي .

واننا نمد يد التعاون لكل من يقدر هذا التعاون ويؤيده ، اننا لذلك ندعو جماهير الطيبة والجماهير العربية الى اليقظة وافشال مؤامرة السلطات ، ليكون ما جرى في الطيبة درسا مفيدا لابعاد الكتل الرجعية الى الابد عن المجالس المحلية ولانجاح الشيوعيين والعناصر الدمقراطية .

لقد عارضت كتلتنا حل الادارة والقى عضو المجلس عبد الحميد ابو عيطه بيانا سجل في وقائع الاجتماع شجب فيه تدخل السلطات ، وندد بالقوى التي ترضخ لها سوء داخل المجلس او خارجه .

احكام القاضي ملول تثير التذمر والاستنكار

حضرته يعتبر شعار : ((انسحبوا نحو السلام)) تحريضا على الحكومة والدولة !

.. يتهم قرية عربية بأنها واقعة تحت ((تأثير خارجي)) ... ويعلن ((حتى أعلم غيركم وأفوت الفرصة على من يريد دفع الغرامة بدلا منكم أحكم عليكم بالسجن وبالغرامة معا)) !! الاحكام تتراوح بين ١٠ و ٨ اشهر ! والغرامة ألف ليرة لكل واحد !

عرابة ــ لمراسلنا ــ جرت يوم الثلاثاء الماضي (٧/١) محاكمة أربعة من أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في عرابة بتهمة كتابة شعارات : ((انسحبوا نحو السلام)) ، ((الانسحاب طريق للسلام)).

وقد حكمت المحكمة على كل من حسين خليل ياسين (٢٣ سنة) وحامد محمد سعدي (٢١ سنة) بالسجن ثمانية اشهر وبدفع غرامة قدرها ألف ليرة ، أو بالسجن اربعة اشهر ، وبدفع غرامة قدرها ألف ليرة ، أو بالسجن أربعة أشهر اخرى في حالة عدم دفع الغرامة .

كذلك حكمت على كل من محمود نصار (٢٢ سنة) وعمر بكر ياسين (٢٧ سنة) بالسجن عشرة اشهر وبدفع غرامة قدرها الف ليرة ، أو بالسجن أربعة أشهر اخرى في حالة عدم دفع الغرامة .

وقد جرت المحاكمة أمام القاضي ملول . ودافع عن المتهمين المحامي هاشم خطيب .

وفي دفاعه كذب المحامي ادعاء البوليس القائل ان الشعارات تشكل خطرا على الامن وسلامة الجمهور . وقال ان البوليس لم يفرق بين الشعارات التي كتبها المتهمون (وهم شيوعيون) وبين الشعارات التي يكتبها آخرون .

واضاف المحامي في دفاعه : ليس سرا ان الشباب المتهمين الاربعة هم أعضاء في منظمة حزبية معترف بها في الكنيست (اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) . ويرفع حزبهم مثل هذه الشعارات من على منبر الكنيست وفي صحافته اليومية . ورفع هذه الشعارات يختلف كليا عن رفع الشعارات الاخرى . وقد رفعوها في دولة تسمى دمقراطية .

واضاف ايضا : ان ادعاء البوليس هنا يتناقض كليا مع التهمة الموجهة اليهم وهي تلطيخ جدران الغير .

واوضح المحامي للحاكم ان من بين المتهمين طالبين ثانويين . اما المتهم الثالث فمريض بالكلية حيث ان كليته لا تعمل بالمرة . وقد ارفق ذلك بشهادة طبية ، وقال انه بحاجة للمعالجة اليومية . أما المتهم الرابع فقال المحامي انه يعيل عائلة كبيرة ، وهو الولد الاكبر من بين اخوته الثلاثة عشر . واضاف ان المتهمين اعترفوا بالتهمة على اعتبار انهم يخدمون السلام .

واظهر الحاكم في رده على دفاع المحامي متاثرا بجو البلاد .. فلقد حول المحاكمة القانونية الى محاكمة سياسية .. قال مخاطبا الشباب : ان محاميكم دافع عنكم دفاعا جميلا . ولكني لا أريد ان استمع لدفاعه . فأنتم في كتابتكم هذه الشعارات حرضتم الجمهور ضد الحكومة ، وضد الدولة وضد الجيش ! كما حرضتم قسما من الشعب ضد القسم الآخر ! وأضاف لو ان هذه الشعارات كتبت في تل أبيب ، كما دافع المحامي ، لكان هنالك اعتبار آخر . وقال : ان كتابة هذه الشعارات صارت موضة ! وحتى أعلم غيركم في المستقبل ، وحتى افوت الفرصة على من يريد ان يدفع عنكم الغرامة مقابل السجن ، فساحكم عليكم بالسجن وبالغرامة معا . وأصدر حكمه الجائر المذكور.

وقد أثار كلام القاضي تذمر الجمهور الذي كان في قاعة المحكمة ــ ما عدا جمهور البوليس طبعا .

هذا وقد طلب المحامي عدم تنفيذ الحكم لانه سيتقدم باستئناف ضده . ولكن القاضي رفض هذا الطلب العادل . وقد قدم المحامي طلب استئناف الى المحكمة المركزية .

والجدير بالذكر ان القاضي ذكر في حكمه المشدد هذا ، جريا وراء تحريض الصحف ضد أهالي عرابة ان الشعارات كتبت في قرية يقع سكانها تحت تأثير خارجي ! وفي مكان لا يكن الصداقة الى الدولة او الحكومة أو الى الجزء الآخر من سكان الدولة ! ولا شك ان هذا تحريض رخيص من البوليس واجهزة الظلام ضد سكان عرابة الآمنين .

هل حصلت على حقك في الاقتراع ؟

- ★ ندعو اعضاء الهستدروت الى التاكد من وجود اسمائهم في سجل الناخبين الذي صدر .
- ★ على كل من لم يجد اسمه في السجل ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية طالبا ادراج اسمه في السجل .
- ★ يقدم الاعتراض على نماذج خاصة يمكن ان يحصل عليها من لجنة الانتخابات ومن ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة .
- ★ يمكن الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب الهستدروت وفي مكاتب القائمة الشيوعية الجديدة .
- ★ سارع الى تقديم الاعتراض لان الزمن محدود وهو ٢٠ من هذا الشهر .

القائمة الشيوعية الجديدة
في الهستدروت

اعتداء عنصري على عامل من ام الفحم

بينما كان العامل محمد نجيب جبارين ينتظر يوم الاحد (٦/٢٢) ، بعد العمل، على موقف باصات العفولة للسفر الى قريته ام الفحم ، تعرضت له احدى مجندات الدفاع المدني (هاجا) وطلبت منه ابراز هويته ، فاعطاها أياها . وبينما هي تسجل من الهوية بعض المعلومات في دفترها فاجاه اربعة من الزعران اليهود بالضربات والشتائم حتى سال الدم من فمه وانفه . وقد اصيب برضوض عديدة في مختلف انحاء جسمه .

وكان الزعران اثناء عملية الاعتداء يقولون : اذهبوا لناصر ، نحن على الحدود وانتم تعلمون ؟! وغير ذلك من الحماقات .

أما البوليس والمجندات فلم يتدخلوا لانقاذ العامل المذكور . وعندما صاح بهم لماذا لا تتدخلون لانقاذي ، اجابته احدى المجندات : انتم لا تستحقون الحياة !

هذا ولا يزال العامل محمد نجيب عاطلا عن العمل بسبب الاصابات المختلفة في جسمه .

منع السيدة سلمى العباسي من زيارة المناطق المحتلة !!

حيفا ــ تسلمت السيدة سلمى العباسي ، معلمة اللغة الانكليزية في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا ، أمرا يمنعها من زيارة المناطق المحتلة ..

كلمة الاتحاد ــ بقية

وانهاء الازمة عامة ..

لقد استطاعت المحافل الحاكمة في اسرائيل في يوم مضى ان تتسرب الى اقطار افريقيا على نطاق واسع ولكن نفوذها تضاءل منذ حرب حزيران .. وسيستمر الانحدار ما لم تغير اسرائيل سياستها وتتجانس مع شعوب افريقيا التي تتطلع الى الحرية في ظل سيادتها لا سيادة الامبريالية ..

ابعاد ٣ شخصيات ــ بقية

ومع ان الصحف ذكرت ان قرار الابعاد الذي وقعه قائد الجيش في قطاع غزة وشمالي سيناء ، مردخاي غور ، قد جاء في اعقاب مراقبة قوات الاحتلال زمنا طويلا لهؤلاء الاشخاص ونشاطهم وبعد ان تأكدت السلطات ان لهم ضلعا في خلق الجو الذي ادى الى وقوع سلسلة من النشاط الارهابي ــ على الرغم من هذا فان الصحف أشارت بوضوح الى ان الدكتور عبد الشافي والمحاميين ابو سته والحسيني هم المبادرون في توقيع عريضة من وجهاء غزة تندد بالاحتلال وتطالب بانهائه وبالتحقيق في حادث مقتل اربعة من مزارعي غزة في ١٥ حزيران وبالتحقيق في قذف قنابل يدوية على السكان المحليين من جنود الجيش الاسرائيلي .

ويؤخذ من الانباء التي انتشرت في المدينة ان امر النفي هو جواب السلطات المحتلة على هذه العريضة .

وتجدر الاشارة الى ان معظم مندوبي الصحف الاسرائيلية كانوا قد قابلوا الدكتور حيدر عبد الشافي ، ورغم ذكرهم انه من مقاومي الاحتلال فقد كانوا مضطرين الى الاعتراف بانه شخصية واقعية ورجل دمقراطي يساري وبأنه من مؤسسي حركة السلام في قطاع غزة قبل نشوب حرب حزيران وبأنه اشغل منصب رئيس الجمعية التشريعية في قطاع غزة قبل الحرب وبأنه قدم خدمات كبيرة للسكان في الميدان الاجتماعي والصحي ايضا .

الوجهاء والتجار الذين يعرفون الشخصيات المبعدة جيدا ، ويعرفون مواقفها الصامدة في رفض الاحتلال واستنكار اعماله ضد السكان .

تهنئات

تهانينا الحارة الى المحامي **عبد المالك دهامشه** بمناسبة تسلمه شهادة الحقوق .

نتمنى له عملا موفقا في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ــ كفر كنا ــ

تهانينا الحارة الى :

- ★ الدكتور احمد ريناوي بمناسبة **الخطوبة**
- ★ الرفيق توفيق احمد بصول بمناسبة **الخطوبة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ــ الرينة ــ

★★

الى الاصدقاء

- ★ فخري مسعود نصيرات وعروسه **بالزواج**
- ★ ابراهيم حسين مصاروه وعروسه **بالزواج**
- ★ فؤاد عبد الحفيظ عازم **بالخطوبة**
- ★ علي حسن برانسي **بالزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ــ الطيبة ــ

★★

- ★ الى الصديق فتحي محمد فاعور وزوجته **بالمولود** الجديد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ــ طرعان ــ

الرئيس اللبناني يحذر ــ بقية

خلال الاسبوع الماضي ان الرئيس اللبناني اجتمع بممثلي الحلف الثلاثي الرجعي كميل شمعون وريمون اده من ناحية ومع عناصر تقف في الوسط مثل كامل الاسعد وصائب سلام ونسيم مجدلاني .. من ناحية أخرى .. ولكنه لم يتخذ أية خطوة تلغي تكليف رشيد كرامي لتأليف الوزارة.

وعلى الصعيد العملي ظهر الدولي ولهذا عليها أن تتمسك بوضعها الراهن ..

وقد استوحى المراقبون وجود التقارب بين الموقفين من تصريح رشيد كرامي ان بعض الفئات السياسية التي كانت تؤيد التعاون بين المنظمات الفلسطينية ادركت الان ان هذا التعاون قد يعني تهديد سلامة لبنان .

بعد الفشل أوامر .. ادارية !

الناصرة ــ لمراسلنا ــ منذ وقت طويل ، وسلطات الامن تشن حملة شعواء على رفاقنا في الحي الجنوبي من الناصرة. وقد كان أسلوب هذه الجهات ، هو الاتصال المباشر للضغط عليهم .او الاتصال غير المباشر ، أي بواسطة أحد الاقرباء ليتولى هذا الضغط من ناحية عائلية واقتصادية.

ولما فشل هذا الاسلوب عمدت السلطات الى اصدار أوامر منع دخول المناطق المحتلة على الرفاق محمد بيومي وعبد الرازق ستيتي وزاهي فايد الذين لن تثنيهم هذه الاوامر عن مواصلة سبيلهم في النضال .

أزمة في الافق بعد التعديل ــ بقية

الاردني ..

واستوحت ذلك من تصريح اللواء ناصر بن جميل في مؤتمره الصحفي في ١-٧-٦٩ اذ قال : ان العمل الفدائي هو الذي يجري داخل الاراضي المحتلة .. أما العمليات التي تدور في مناطق تقع على مدى الرماية عبر خطوط اطلاق النار فلا تعتبر نشاطا فدائيا ..

وكتبت « القدس » التي تصدر في القدس العربية المحتلة ان الاوساط العليمة ببواطن الامور تتوقع استكمال التخطيط الوزاري الجديد باسناد منصب رياسة الاركان الى ناصر بن جميل وتعيين وصفي التل رئيسا للوزارة .

واضافت : « ولا يخفى المراقبون ان ثمة مواجهة صريحة وعنيفة ستاخذ مكانها في الفترة القادمة بين المنظمات الفلسطينية من جهة وبين التشكيلات الجديدة (في الوزارة والجيش) التي تتسم بالطابع العسكري من جهة والمعروفة بمناهضتها المنظمات الفلسطينية من جهة اخرى » .

هذا وكانت الاذاعة البريطانية قد عقبت على التعديل بقولها ان التعديل الوزاري محاولة يقوم بها حسين لاستعادة السيطرة التي فلتت من بين يديه ويقصد منه تشديد الامن الداخلي والسيطرة على القوات الفلسطينية المسلحة .

ولذلك لا تستبعد المحافل السياسية ان تشتد الازمة في الاردن .. وتحتدم العلاقات بين الحكومة والقوات الفلسطينية المسلحة كما اشتدت واحتدمت من قبل بضعة اشهر .

جنوبي اليمن اعترفت ــ بقية

الحكم العسكري في جنوب اليمن !! . واضاف : ان تغييرات الانظمة تحمل معها تغييرات في السياسة ! !

وقد أثارت هذه التصريحات استغراب المراقبين وسألوا ، بحق ، عما تعنيه .. وكان من حق احد الصحفيين ان يسأل حول سياسة المانيا الغربية المعادية للعرب ! ! .. وما هو دورها في المؤامرات الامبريالية على الانظمة المعادية للامبريالية ! ؟ .

المباحثات السوفييتية الامريكية ــ بقية

الموقف الامريكي والموقف السوفييتي. السوفييت والامريكيين معنيون كثيرا باستئناف الاتصالات فيما بينهما ، ولذلك من غير المتوقع وقف المباحثات.

وفي نيويورك ، عقد يوم الثلاثاء الماضي الاجتماع الخامس عشر لمندوبي الدول الكبرى الاربع . وصدر عن الاجتماع بيان جاء فيه : « بسبب أهمية المشاورات بين الدول الكبرى حول الشرق الاوسط ، سيعين موعد الاجتماع القادم في موعد آخر .. وستستمر لجنة العمل المؤلفة من مندوبي رؤساء الوفود باجراء اتصالات فيما بينها » . ومن المتوقع ان تتجدد اجتماعات رؤساء الوفود في نهاية شهر آب القادم .

تعزية

بمزيد الحزن والاسى استقبل سكان الطيبة نبأ وفاة المأسوف على شبابه محمد عبد اللطيف عبد الله حاج يحيى (كرمول) بحادث غرق . فأعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة يشاركون أهل الفقيد وعائلته الحزن والاسى . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

مجلس الامن يواصل بحث ــ بقية

اليهودي وحائط المبكى الذي هو أكثر مكان مقدس لدى اليهود .

وتوجه تكواع الى مندوب الاردن، الفرا ، قائلا : لقد هدمتم القدس ونحن سنبنيها من جديد !

وكان قد تحدث حتى الان في جلسات مجلس الامن مندوبو ١٧ دولة .

ومن الدول التي طلبت حق الكلام لبنان والعراق واندونيسيا .

وقد جاء في كلمة مندوب الجمهورية العربية المتحدة ، عبدالله الارياني ، الذي كان اول المتحدثين في جلسة مساء يوم الاربعاء الماضي ، فندد بالنشاط الاسرائيلي العسكري الذي تقوم به على طول قناة السويس ، وقال انه في السنتين الاخيرتين ، قتل من المصريين في القناة ٣٥٢ شخصا وجرح اكثر من ٧٠٠ شخص اخر . واضاف : «لقد اعلنت اسرائيل ان كل اتفاقيات الهدنة غير قائمة . وسيستغرق وقتا طويلا ذكر قائمة قرارات الامم المتحدة التي انتهكتها اسرائيل وقد وصلت هذه القائمة الى ذروتها بالتصريح ان ضم القدس غير قابل للتغيير وليس موضوعا للمفاوضات » .

كذلك قال المندوب المصري : ان اسرائيل تواصل احتلالها المناطق العربية وترفض اعادة اللاجئين ، وتدعي انها تريد السلام . ان السلام في نظر اسرائيل يعني استسلام العرب .

وقال مندوب المغرب ، احمد طيبي بن خيمة ، ان الوضع في القدس لا يمس فقط حائط المبكى . فكل حائط هناك يشكل قطعة اثرية .

هذا ويقدر المراقبون ، ان تستغرق جلسات المجلس مدة تزيد عن اسبوعين .

شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب. ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ــ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧



قرار مجلس الامن يستدعي تراجع اسرائيل عن سياسة التوسع

الاتحاد
الثلاثاء
٨ تموز ١٩٦٩
٢٤ ربيع الثاني ١٣٨٩
العدد ١٦ السنة ال٢٦
8 . 7 1969
26 ה ש 16.מ
الثمن ٣٠ افورا המחיר 30 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دور انعقادها الخامس

في يومي ٤ – ٥ تموز ١٩٦٩ انعقدت الدورة الخامسة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . تراس الجلسة الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة المركزية . وقدم ماير فلنر ، السكرتير العام ،تقريرا عن اجتماع مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في حزيران هذا العام في موسكو ، وعن نشاط وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولقائه بالسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق بريجنيف .

وقدم وولف ايرليخ ، عضو المكتب السياسي ، تقريرا عن مؤتمر السلام

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

حصيلة المواجهة المستمرة

حيفا – مكتب الاتحاد – استمر تراشق نيران الاسلحة المختلفة عبر قناة السويس ، كما تجددت الاشتباكات عبر نهر الاردن .. واذاعت القاهرة صباح امس ان السلاح الجوي العربي أسقط طائرة اسرائيلية في منطقة القناة ..

واذاع الناطق الاسرائيلي العسكري ان الطائرات الاسرائيلية أسقطت طائرتين عربيتين في معركة جوية بعد ظهر يوم الاثنين ، أمس .. واعلنت القاهرة ان المواجهة الجوية انتهت بفرار الطائرات الاسرائيلية ..

هذا ونشب حريق في ميناء ايلات استمر ساعات بعد ظهر امس ولم تعلن تفاصيل نشوبه ..

ظروف مواتية لانعطاف يساري في ايطاليا

الحكومة الايطالية تستقيل أثر انقسام الاشتراكيين الدمقراطيين .. لو يجي لونجو : جبهة يسارية متحدة تستطيع الفوز بأكثرية في البرلمان وانجاز تغييرات جوهرية ..

روما – اقتربت ممكنات اشتراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم الان أكثر من اي وقت مضى في أعقاب استقالة وزارة مريانو رومور أول أمس ..

هكذا عقب مكاتب اذاعة بريطانيا (ب.ب.سي) امس على الازمة الوزارية التي انفجرت في ايطاليا اثر انقسام الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي يشترك في الحكم واستقالة وزارة رومور ..

وصرح السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي لويجي لونغو : لقد نشأ وضع جديد في ايطاليا .. وهذا يستدعي تحالف جميع قوى اليسار .. ان جبهة يسارية متحدة تستطيع الفوز باكثرية برلمانية تحقق تغييرات اجتماعية عميقة وجوهرية .

على م انقسم الاشتراكيون الدمقراطيون ؟

لقد انقسم الاشتراكيون الدمقراطيون قبل حوالي العقدين حين انفصل اليمين المتطرف في هذا الحزب وبدأ يتعاون مع ممثلي الاحتكارات : الحزب الدمقراطي المسيحي ..

وكانت قضية التعاون مع الشيوعيين الايطاليين سبب الانقسام .. على اعتبار ان هذا التعاون يعني خطا سياسيا معاديا للاحتكارات ولسياستها المعادية للعمال داخليا .. والموالية للامبريالية والرجعية عالميا ..

وبقي التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين ردحا من الزمن وانجز نجاحات في النضال اليومي والقومي أوحت بممكنات النضال في المستقبل .

ولكن قبل بضع سنوات قررت اكثرية قيادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي وقد تنكرت للتعاون مع الشيوعيين الايطاليين – قررت الوحدة مع الحزب الاشتراكي اليميني والتعاون مع الدمقراطيين المسيحيين في الوزارة ..

وتم هذا الامر .. ولكن يسار الحزب الاشتراكي الدمقراطي انفصل عن الحزب وأقام حزب الوحدة البروليتارية ...

والان عاد الحزب الاشتراكي الدمقراطي الى الانقسام .. وكانت قضية التعاون مع الشيوعيين – بوصف ذلك يمثل خطا سياسيا معاديا للاحتكارات – محرك الانقسام ..

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –



مظاهرة في ميلانو وتوحي باشتداد النضال الاجتماعي

كلمة الاتحاد

اسرائيل .. خارج الشرعية الدولية

بلغت الصفاقة المتعالية ، الصادرة عن الاستهتار بالرأي العام العالمي حدا كتبت عنده ((هيوم)) تعقب على أبحاث مجلس الامن الذي ندد باجراءات اسرائيل في القدس العربية المحتلة ما يلي :

((انظروا الى قافلة الخطباء في مجلس الامن .. كيف تستطيع السخرية والنفاق والقسوة والانانية السياسية والكذب والمحاباة ان توحدهم من الشرق ومن الغرب ، من القارة القديمة والجديدة)) ..

ومع ان المسؤولين الاسرائيليين لم يستخدموا هذه الاصطلاحات السوقية ، الا انهم قالوا بلغة دبلوماسية ما قالته ((هيوم)) بلغة حمقى محمومة .. واستهتروا بقرار مجلس الامن الداعي الى عدم تغيير طابع القدس العربية المحتلة وأعلنوا رفضهم القرار جملة وتفصيلا ..

وتعتمد اسرائيل في هذا الموقف على رجحان كفتها العسكرية أولا ، وعلى دعم الامبريالية الامريكية ماديا وسياسيا ثانيا ..

وقد تجلى هذا الدعم الاميركي في التحفظ من احد بنود القرار اثناء التصويت وبعده ، حين اعلن السفير الاميركي يوست عدم ارتباط حكومته بموقف ما في المستقبل ..

ولكن هل يلغي هذا الوضع اهمية القرار ؟

تكمن اهمية قرار مجلس الامن في تجسيمه الرأي العام العالمي الذي يرفض سياسة اسرائيل القائمة على العدوان والتوسع ..

وهذا الامر فرض نفسه على الولايات المتحدة وأظهرها في هذا التناقض الذي ظهرت فيه .. فهي من ناحية تتحفظ من اجراءات اسرائيل في القدس العربية المحتلة وتؤيد قرار مجلس الامن عامة .. وهي من ناحية أخرى تتحفظ من قرار ادانة اسرائيل وتعلن تأييدها لها بطرق مختلفة ..

ويقينا ان تأرجح موعد زيارة رئيسة الوزراء غولده مئير في الولايات المتحدة نجم عن مخاوف حكام الولايات المتحدة من اشتداد عزلتهم في العالم العربي .. وعن الرغبة في تخفيف هذه العزلة باجراءات عينية من مثل الموافقة على قرار مجلس الامن موافقة متحفظة .

ثم ان القرار يجرد اجراءات اسرائيل من الشرعية الدولية ويمنح المجموعة الدولية حق ممارسة الضغوط بأشكالها المختلفة والعقوبات السياسية والمادية لالغاء هذه الاجراءات التوسعية غير المشروعة ..

وهناك اهمية أخرى ..

يثقف القرار الرأي العام العالمي على عدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية في المناطق المحتلة عامة .. كما ينبه

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

عزلة خانقه تضغط على حكام اسرائيل

الردود الاسرائيلية على قرار تنديد مجلس الامن باسرائيل تتميز با لعصبية والاستهتار بالمؤسسة الدولية والاعتراف بان العرب كسبوا معركة سياسية . الوزراء يقولون : القرار لن يغير موقفنا قيد انملة !!

مكتب الاتحاد – اتسمت ردود الفعل الرسمية الاسرائيلية على قرار التنديد الشديد باسرائيل الذي اصدره مجلس الامن بشأن القدس ، بثلاث سمات : الاولى – العصبية ، ومعاتبة الدول الصديقة التي ((خيبت الامل)) بتصويتها على القرار. الثانية – الاستهتار الفظ بمجلس الامن الذي وصف بأنه مؤسسة عاقر . والثالثة – الاعتراف بأن العرب كسبوا معركة سياسية هامة .

وتحاول الاوساط الاسرائيلية الحاكمة نسب العزلة الخانقة التي اصابتها في الامم المتحدة والرأي العام العالمي الى التركيب القومي لمجلس الامن ، لا الى اجراءاتها المنافية لابسط قواعد ميثاق الامم المتحدة . ومع ذلك ، فان هذه الاوساط لا تخفي مخاوفها من الخطوات التالية المترتبة عن كسب العرب لهذه المعركة السياسية في مجلس الامن . ولعل هذا الجانب من المسالة هو الاهم في قرار مجلس الامن ، فان البند السابع من القرار ينص على ان مجلس الامن ((يعلن تصميمه ، في حالة رفض اسرائيل للقرار او امتناعها من الرد عليه ، على الاجتماع ، مرة اخرى ودون اي تاخير ليقرر طابع المزيد من الاجراءات التي يجب اتخاذها بهذا الصدد)) . وبما ان اسرائيل اعلنت انها لن تنصاع الى القرار ولن تغير سياستها في القدس ، فمن المتوقع ان يعود مجلس الامن الى الانعقاد ، وان تبقى قضية القدس مطروحة على جدول الاعمال . وهنا ستواجه اسرائيل معركة قاسية وحرجا خانقا . وترى اسرائيل ان مجرد عودة المجلس الى الانعقاد هو كسب كبير للعرب ، فعندها ستاخذ قضية القدس طابع قضية دولية لا تسقط عن جدول الاعمال . وفي مثل هذه الحالة ، فلا يكون هنالك مفر من بحث اتخاذ تدابير لتطبيق قرارات مجلس الامن ، ولن تستطيع اسرائيل الاطمئنان الى ان يقوم مجلس الامن باجترار قراراته والاكتفاء بالتنديد الادبي ، وسيجد اصدقاء اسرائيل ، وعلى راسهم الامريكيون انفسهم في موقف محرج للغاية . وقد كتبت صحيفة ((عل همشمار)) ان هذه المعركة ستكون قاسية واخطارها غير قليلة . وكتبت ((لرحاب)) انه لا يمكن تجاهل نجاح العرب في الحصول على مصادقة للبند الذي يقول ان المجلس سيعود الى الانعقاد ، فان هذه الصيغة تتيح للاردن او لاي عنصر

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

بودغورني : سنواصل مساعدة الشعوب العربية

موسكو – تحولت زيارة الوفد السوري برئاسة رئيس الجمهورية الدكتور نور الدين الاتاسي في الاتحاد السوفييتي الى مظاهرة جديدة لنمو الصداقة السوفييتية – العربية .

وفي حفلة الغداء التي اقيمت في الكرملين احتفاء بالوفد السوري قال رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني ان الاتحاد السوفييتي سيواصل مساعدة الاقطار العربية التقدمية .. وأضاف : ((ساعدنا وسنساعد اصدقاءنا العرب في نضالهم ضد الامبريالية ومن اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي ، ومن اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

مساعدات سوفييتية للعراق

لاستغلال النفط واقامة منشآت هامة

بغداد – تم الاتفاق أثناء زيارة اللواء صالح مهدي عماش نائب رئيس وزراء العراق في الاتحاد السوفييتي على تطوير التعاون الاقتصادي والتقني بين القطرين ..

وبموجب الاتفاق سيزود الاتحاد السوفييتي العراق بقرض مقداره ٢٥ مليون دينار تستخدمه شركة النفط الوطنية العراقية لاستغلال النفط في الرميلة في جنوب البلاد ..

واضاف مذيع راديو بغداد ان

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

((لي موند)) تعود مجددا الى تأكيد :

حسين وايبن تقابلا عدة مرات!

مكتب الاتحاد – عادت جريدة ((لي موند)) الفرنسية ونشرت في عددها يوم الاحد الماضي نبأ ذكرت فيه ان وزير خارجية اسرائيل ، أبا ايبن ، قد اجتمع ، عدة مرات، مع الملك الاردني حسين في لندن .

ويذكر القراء ان انباء من هذا القبيل كانت قد نشرت في الصحف العالمية اعتمادا على وجود الملك حسين – لمقتضيات المعالجة – في لندن في نفس الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية الاسرائيلية هناك . غير ان المسؤولين الرسميين في القدس وعمان نفوا تلك الانباء نفيا قاطعا .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

مصرع موبويا في نيروبي

نيروبي – لقي توم موبويا ، وزير التخطيط الاقتصادي في حكومة كينيا ، مصرعه يوم السبت الماضي ، برصاصة أطلقها عليه مجهول ، بينما كان يقف في مدخل صيدلية تقع في أحد الشوارع الرئيسية في نيروبي ، عاصمة كينيا .

وكان مبويا (٣٨ سنة) قد عاد الى نيروبي يوم الجمعة الماضي ، من جولة في اديس ابابا ، حيث اشترك هناك في جلسة للمجلس الاقتصادي الافريقي .

وموبويا كان من ابرز الزعماء في حكومة كينيا ، وقد شغل مناصب هامة ، في مجالات الاقتصاد

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

ضاعت زيارة غولده في زحمة مواعيد نيكسون !

ضاع موعد زيارة غولدة مئير الى واشنطن .. في زحمة مواعيد الرئيس الامريكي نيكسون ..

منذ أكثر من شهر ، وموعد هذه الزيارة يتأرجح من شهر الى شهر .

وآخر الانباء يضع أحد احتمالين – كما علم من دبلوماسيين في واشنطن – اما ان يتم اجتماع نيكسون وغولده في بداية ايلول ، واما ان يؤجل الى ما بعد الانتخابات للكنيست وتشكيل الحكومة الاسرائيلية بعد هذه الانتخابات !

وقد يكون من حق المراقب أن يستنتج بأن ضياع موعد الزيارة لا يدور فقط في اطار زحمة مواعيد نيكسون .. وانما في اطار اعتبارات سياسية غير محددة حتى الآن ! .

وفد عسكري سوفييتي يزور السودان

الخرطوم – وصل الى عاصمة السودان قبل أيام وفد عسكري سوفييتي تلبية لدعوة الحكومة السودانية .

وقالت ((انباء السودان)) وتصدر بالانكليزية ان البحث بين الوفد العسكري السوفييتي والحكومة يدور حول التعاون في الميدان العسكري .

جليلي ، وزير الاعلام :

قطاع غزة باق لنا !!

صرح وزير الاعلام ، جليلي ، الى اذاعة الجيش الاسرائيلي ، في اعقاب جولة قام بها في غزة وشمال سيناء انه يستطيع القول بيقين تام ان قطاع غزة لن يفصل مرة أخرى عن دولة اسرائيل .

وادعى جليلي ان السيطرة الاسرائيلية في قطاع غزة تستند على دعائم قوية .

وقد رفض جليلي ، اعتبار تصريحه هذا كتصريح حكومي رسمي . وقال المهم هو العمل وليس التصريحات حوله ، وهو مؤمن ان التدعيم الواقعي لاسرائيل في قطاع غزة سيستمر بشكل دائم .

اخلاء مراكز الشرطة في قطاع غزة

ذكرت ((هآرتس)) أمس ان وزير الدفاع موشي ديان أمر باخلاء عدد من مراكز الشرطة في قطاع غزة . وقد تم حتى الان اخلاء أربع مراكز من بينها ثلاثة مراكز موجودة في مخيمات اللاجئين الكبرى .

بعد قرار محكمة العدل العليا :

تعديل قانون تمويل نفقات الاحزاب الانتخابية

مشروع القانون الجديد يتضمن ان تحصل على المخصصات القوائم الجديدة اذا هي فازت على الاقل ، بمقعد واحد

القدس – لمراسل الاتحاد – اعلن هنا ان وزير القضاء قد اقترح ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي (٧\٦) ، تعديل قانون تمويل نفقات الاحزاب في المعركة الانتخابية المقبلة للكنيست بحيث يصبح ساري المفعول ايضا بالنسبة للقوائم الجديدة التي تخوض الانتخابات . وعلم ان رئيسة الحكومة ايدت الاقتراح ولم تكن هناك معارضة له .

ومعروف ان محكمة العدل العليا كانت قد نظرت في اعتراض على القانون واصدرت قرارا اعتبرت فيه القانون غير قانوني ودعت الى ان تقدم الحكومة مشروع قانون جديد يضمن ان تدفع المخصصات

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

رغـــم الصرخـــات الهـائجة والمقـــا طعـــات الفظــــة ـ يعلن مـــا ير فــــلنر فى الكنيســــت :

يعرف الشعب الحقيقـة : ثمة امكانية واقعية لاحلال السلام

فيما يلي نص الكلمة القوية التي القاهـــا النـــائب الشيوعي ماير فلنر فى الجلسة الصاخبة للكنيست يـوم الاثنين (٣٠)٦) فى النقاش السياسي حـــول نشاط وزارة رئيسة الحكومة ..

يفرق الجمهـــور بسيل مـــن المعلومات الكاذبة عن الوضــع ، وعن طريـــق الصحف والراديـــــو والتلفزيون ، وبخطابات الـــوزراء وزعمـــــاء الاحزاب يجري تسريب اليأس والاستخفـــاف . يصفـــون السلام بانه عبث وينادون بالتسليم بوضع التقتيل المتبادل ، ويدعـــون الى الاستعداد للحرب المقبلة .

يقولون للجمهور : ليس هنـــاك من بديل . العرب ليسوا مستعدين للتسليم بمجرد وجودنا وهدفهـــم واحد : ابادتنا .

ورئيسة الحكومـــة ، فى احـــد تصريحاتها ، قالت : ان اســـاس النزاع ليس المناطق المحتلة ، بـــل عدم رغبـــة العرب فى التسليـــم بوجودنا . ولكنها فى الوقت ذاتـــه تصرح ، وكذلـــك يصـــرح وزراء آخرون ، انه حتى مقابل السلام لن نعيد كل المناطق . فما هي الحقيقـــة الان ؟ أثمة امكانية واقعية للســـلام بين اسرائيل والدول العربية ؟ اننا نجيب ، على هذا ، بنعم قاطعة .

ايها السادة هنالك امكانية واقعية للتوصل الى ســـلام والى ســـلام مقيم . وبودي ان اؤكد تاكيـــدا قاطعا ، ان هنالك اليوم فرصـــة تاريخية مواتية لتسوية الازمـــة سياسيا ولتسوية سلمية دائمـــة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

دافيد هكوهن (المراخ) يصـــرخ مقاطعا ..

فلنر يواصل كلامه : لقد عـــاد وفدنا حديثا من اللقاء العـــالمي للاحزاب الشيوعية العالمية الـــذي انعقد فى موسكو ، ومن المقابلة مـــع السكرتير العـــام للحزب الشيـــوعي السوفييتي ، برجنيف .

دافيد هكوهين (مقاطعـــا) ـ فاشست . برجنيف هو فاشست .

ماير فلنر ـ انك فاشستي وقح. تادب امام الاتحـــاد السوفييتي . بفضل الاتحاد السوفييتي نحن على قيد الحياة وتوجد دولة اسرائيل .

دافيـــد هكوهين ـ يواصـــل هيجانه : النظام فاشسي وهـــو فاشستي .

فلنر ـ تادب امام زعيم الحـــزب الشيوعي السوفييتي . لقد انقذك السوفييتيون ، انقـــذوا الشعب اليهودي . انك لا تستحق ان تكون رئيس لجنة الخارجيـــة والامـــن فى الكنيست . وقح . اخجل مـــن ان تتحدث بهذا الشكل .

دافيد هكوهين ـ ليس هنالك مـــا اخجل منه .

فلنر ـ انه لمن العار ان يكـــون مثل هذا الشخص رئيسا للجنـــة الخارجية والامن .

دافيد هكوهين يستمر فى الصراخ والمقاطعة وينضم اليه م. كوهين :

م. كوهين ـ خائن . لا حق لـــك فى الوجود فى الدولة .

فلنـــر ـ وضعكـــم صعـــب ، واعصابكم ممزقة ..

رئيسة الجلسة : يا اعضـــاء الكنيست . ليتمكن النائب فلنر ، فى اطار الوقت المحدد لـــه مـــن ان يقول كلمته . علينا الاصغاء لهـــا بصبر . واعضاء الكنيست الذيـــن سيتكلمون بعده سيردون عليهـــا اذا كان لهم ما يقولون .

مـــاير فلنر ـ بودي ان اقـــول للكنيست ، وعن طريقها الى العمال والشبـــاب والى شعب اسرائيـــل باسره ان المعلومـــات التي تنشر فى البلاد خطية او شفهية ، وبضمنهـــا المعلومـــات التي ذكرتها رئيســـة الحكومة اليوم فى الكنيست ، عـــن محادثات الدول الاربـــع الكبرى ، وعن المحادثـــات الاميركيـــة ـ السوفييتية ، وعن نتائج زيـــارة وزير الخارجية السوفييتية غروميكو للقاهرة ، وعن نوعية المقترحـــات السوفييتية الاخيرة ـ كـــل هـــذه المعلومات انمـــا يقصد بها تضليـــل الراي العام .

والحقيقة هي انه طرا تقـــدم فى المحادثـــات بين الـــدول الكبرى . الحقيقة هي ان محادثـــات غروميكو ـ عبد الناصر قد احرزت النجاح وحصل اتفاق ..

هـــاوزنر (مـــن الليبراليـــين المستقلين) يصرخ مقاطعا ..

لكن مـــاير فلنر يكمل قولـــه ـ اتفاق متبادل هام لمصلحـــة تقـــدم السلام ..

دافيد هكوهـــين ـ يستمـــر فى الصراخ ..

فلنـــر ـ الحقيقـــة هي ان المقترحات السوفييتيـــة لمصلحـــة اسرائيل لا اقل منهـــا لمصلحـــة الشعوب العربية ..

حتى قبل اقامـــة الدولة أظهرت السيـــدة غولـــده مئير عدم فهـــم سياسي اولي حينمـــا عارضت فى اشراك الاتحاد السوفييتي فى حـــل القضية الفلسطينية .

وعلى ماذا يدور الحديث الان ؟ الحديث هو عن هذه المحادثات حول احلال السلام المقيم فى منطقتنـــا . ليس الحديث عن عودة الى اتفاقية وقف القتـــال او الى اي ترتيب موقت آخر . ان الاتحـــــاد السوفييتي يعمل من اجل ســـلام مقيم فى منطقتنا . لقد اعلنت مصـــر والاردن عن استعدادهما لمثل هـــذا السلام المقيم مع اسرائيل . والسلام سيقوم على التنفيذ التام لقـــرار مجلس الامن . الحديث هو عـــن اتفاق شامل بموجبه يبدأ التنفيـــذ بعد تحديد كل نقاط الاتفـــاق دون امور سابقة او متاخـــرة . الحديث هو عن الانسحاب من كل المنـــاطق المحتلة طبقا لقرار مجلس الامن الذي ينص على انه لا يمكن احراز مكاسب اقليمية نتيجـــة للحرب . الحديث هو عن ضمـــان حـــق العيش لكل الدول فى المنطقـــة ، وبضمنهـــا اسرائيل ، فى حدود معترف بهـــا وآمنة . الحديث هو عن الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية واستبعاد الحرب واستخدام القوة من مجال العلاقـــات الاسرائيليـــة ـ العربية بصورة دائمة ..

عوزيئل (جاحـــل) يشرع فى الصراخ صراخا متواصلا ..

ايرم (المراخ) يدخل القاعـــة ويشرع فى صرخات هائجة ..

رئيسة الجلسة : للنائب فلنـــر الحق فى الكلام ، وانا ارجو الاصغاء او الهدوء على كل حال .

تسيمرمن (جاحل) موجها كلامه الى النائب ايرم : هذا هـــو مـــا يريده فلنر .

كوهـــين تسيدون ـ يا عضـــو الكنيست ايرم ! اننا نخدم فلنـــر اذ نعرقل كلامه .

فلنر يواصل كلامه : الحديث هو عن برنامج لحرية الملاحة لاسرائيـــل فى مضائق تيران وقنـــاة السويس وعن حل عادل لقضية اللاجئـــين . الحديث هو عن تواجد قوات الامم المتحدة فى منطقتنا

ايرم (المراخ) يشرع فى دفعـــة ثانية من الصراخ الهائج ..

كوهين تسيدون موجها كلامه الى ايـــرم ـ موشي ! انك لم تكن فى البداية فماذا دهاك ؟ .

رئيسة الجلســـة ـ أوقفـــوا المناقشات بينكم .

فلنر يواصل كلامه : هـــذه هي الحقيقة . وهي ستصل الى الشعب ولن يفيدكم صراخكم !

الحديث هو عن ضمانات الـــدول الاربع الكبرى ومجلس الامن . وعلى كل هذه الاسس هنـــاك موافقـــة موسكو وموافقة القاهرة . ان شكل المفاوضات لن يكون عقبة ايهـــا السادة ، منذ اللحظة التي تعلـــن اسرائيل فيها موافقتها على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن .

فما الـــذي يعرقل اذن ايجـــاد تسوية سياسية للازمة فى منطقتنـــا واحلال السلام المقيم بين اسرائيـــل والدول العربية ؟ العقبة الاساسية اليوم هي فى مطالبة حكومة اسرائيل بالضم الاقليمي وبالسياسة المتعصبة لخلق وقائع فى المناطـــق المحتلة . ليس من شك فى ان أوساطا اميركية والمانيـــة غربية وبريطانيـــة معينة تشجع هذه السياسة . انها تفعـــل ذلك لا حبا لاسرائيل ، بل بدافـــع الاعتبارات الامبريالية النفعيـــة فى منطقتنا .

وتثبت سياسة الحكومة القرارات التي اتخذها مؤتمر المليونيرين الذي انتهى امس بشان اقـــامة منشـــآت اقتصادية فى المناطق المحتلة واعلان ممثل الحكومـــــة امـــــام مؤتمر المليونيرين ان الحكومة مستعـــدة للاشتراك بنسبة ٥٠ بالمئـــة مـــن استثمارات المليونيرين فى المنـــاطق المحتلة ، بشكل قروض بالاضافـــة الى تقديم ضمان سياسي . ان مثل هذه القرارات لا تشير الى السعي نحو التسوية السياسية والسـلام

رئيسة الجلسة ـ عليك ان تنهي كلمتك .

فلنر ـ ولكنهم عرقلوا خطابي ..

وواصل الرفيق فلنر كلامـــه : انا واثقون من انه حينمـــا يعرف الشعب الحقيقة ، حينما يعرف ان من الممكن التوصـــل الان للســـلام ولحيـــاة آمنة ، ولوقف سفـــك الدماء ، ولازالة خطر الحرب مـــن فوق رؤوسنا ـ اذا نحن تخلينا عن سياسة الضم الاقليمي ـ فـــان كثيرين جدا سيهبون ضد سياسة الحكومة ويطالبـــون بتنفيذ قـــرار مجلس الامن .

ان العقبـــات الاساسية امـــام السلام هي ، على ذلك ، واضحة . انها تكمن فى مطامع حكومة اسرائيل بالضم الاقليمي وبتصفية الحقـــوق القومية للشعب العربي الفلسطيني.

واذ نقول هذا فنحن لا نتجاهـــل ابدا انه توجـــد فى العالم العربي أيضا نية متطرفة لا توافق عـــلى مجرد وجود دولة اسرائيل ـ

اصوات ومقاطعات ..

فلنر ـ وضد هـــذا الاتجـــاه ، الشوفيني ، يجب النضـــال بدون هوادة . ان سياســـة الاحتـــلال والضم التي تنتهجها الحكومـــة هي التي تغذي اصحاب هذا الاتجاه فى العالم العربي الذين يستخدمـــون أيضا اساليب نضال مفسودة مـــن مثل تفجير سيارة المتفجرات قريبـــا من السكان المدنيين فى تل ابيب ، تلك العملية التي نشجبها .

هـــاوزنر وكوهين تسيدون ـ كل الاحترام ..

فلنر ـ ان حكومة اسرائيل تقوم من ناحيتها باعمال ضد السكـــان العرب المدنيـــين وضد الاهـــداف المدنية فى المناطق المحتلة وما وراءها فى الاردن ومصر . ونحن نشجب هذه الاعمال شجبا شديدا .

سيـــدتي رئيسة الجلسة ! ان الامر جدي للغاية ولن نقرر فيـــه بالصراخ . انه لما يهز النفوس ان نستمع الى تزييف الوقائع وحملـــة تضليل الراي العام ...

رئيســـة الحكومة ـ باستهزاء ـ هذا صحيح !

فلنر ـ والنتيجة الزائفة بـــان لا امكانية للسلام . ان عدم التزويد بالمعلومـــات الصحيحة هو امـــر

ـ البقية على ص٣ عمود ٣ ـ

اضـــراب الكرمـــة

او مـــاساة خمسة ملايـــين مكسيكي فى الولايات المتحـــدة !



بعـــد اضراب دام اكثر من سنـــة اضطرت الصحـــف الامريكية الى الاعتراف بوجود ((القضية)) ..

فهكذا يصف المكسيكيون فى كليفورنيـــا مشكلتهم ـ القضية ..

والمكسيكيون هنا هم العمال الزراعيون الذين قطفـــوا العنب خلال سنوات ، الا انهم ثاروا الان واحرجوا اولئـــك الذين ((لا يفهمون)) !! لماذا يضرب العمال ؟ ..

يبلغ عدد هؤلاء العمـــــال المكسيكيين فى كليفورنيـــا ٣٨٤٤١٠٠ .. ولكن القضية ليست قضيتهم فحسب ، بل قضية ٤٠٠٠٠٠٠ (اربعة ملايين) عامل مكسيكي يعملون بدون اتفاقات جماعية وفى ظروف قاسية ..

فى عهد مضى كتب الكـــاتب الاميركي جون ستاينبك ـ حين كان لا يزال تقدميـــا ـ ((عناقيـــد الغضب)) ليصف قساوة حياة الملاكين الزراعيين الذين اقتلعهم الاحتكار من اراضيهم وشردهم ..

لقد هز الكتاب الولايات المتحدة ولم ينس الراي العام لمدة طويلة حق هؤلاء المشردين يسير من الجنوب الى الشمال بحثا عن العمل ..

ان الصحفيين استعـــادوا هذه الصورة فى وضعهـــم نضال عمال العنب .

والصورة اعلاه لمظاهرة قام بها عمال قطف العنب وهم يحملون صورة العذراء ونسر قبائل الانزاك والعلم الاميركي. اما الصورة الى جانب هذا الكلام فهي لعمال تضامنوا معهم وحملوا لافتات فى بروكلين (نيويورك) كتبوا عليهـــا ايدوا مقاطعة عنب كليفورنيا ..



التعليم التليفيزيوني والاقمـــار الصناعية

ستقام فى ((آفرى)) بالهند محطة للاتصال عن طريق الاقمار الصناعية، تستخدم فى الارســـال التليفيزيوني والتليفوني بين الهند ومـــا وراء البحار ، كما ستستخدم ايضا فى ارسال اذاعات تليفيزيونية معينة . وسيتولى تنفيذ هذا المشروع مركز الابحاث فى مدينة ((احمد اباد)) وذلك بمعاونة ((برنامج الامم المتحدة لشئون التنمية والتطوير)) .

انباء اليونسكو

النـــائب اميـــل حبيبي ، اثنـــاء مناقشة وزارة القضـــــاء :

هذا التشريع معاد للعمال والديمقراطيـــة

القدس ـ فى النقاش حول وزارة القضاء ، الذي جرى فى الكنيست فى الاسبـــوع المـــاضي ، تكلم النـــائب الشيوعي اميل حبيبي ،وجاء فى خطـــابه :

((بودي ان اتوقف عند ثلاثـــة مواضيع : التشريع فى دولـــة اسرائيل ، التشريـــع فى المنـــاطق المحتلـــة ، ومعاملة السلطـــات للمحامين : حتى اليوم ، لا يوجـــد لدولـــة اسرائيل تشريع أصيـــل ، فاغلبيته منسوخة عن تشريع المحتل البريطاني الاجنبي ، الـــذي يميزه الاضطهاد والتمييز .

اننا نشهد فى السنوات الاخيرة مجموعة من التشريع لا تتميز بزيادة الحريات الدمقراطية ، وانمـــا بالعكس . فان القوانين الاصيلة هي قانون امن الدولـــة ، وقانـــون التشهير ، وسلسلة قوانين العمـــل الموجهة ضد حريـــة الاضـــراب النضـــال النقابي مثل قـــانون ((تبريد الاضرابـــات)) . ليـــس صدفة ان هذا النظـــام الـــذي ينتهج هذه السياسة يسن قوانين معادية للعمال ومعادية للدمقراطية. فان هذا النظـــام يدرك انه بعـــد الافلاس السياسي سياتي افـــلاس الحكم ، وهو يخـــاف معارضيـــه السياسيين . وهو يدرك ان فتـــرة قاسية تتربص بالعاطلـــين بعـــد الانتخابات ، وهي نسخة اسوا عـــن ((الاعتدال)) .

وفيما يتعلق بالتشريع فى المناطق المحتلة ، فاننا نرى نشاطه الملموس فى عمليات الاعتقال والطرد ونســـف البيوت وسائر الاعمـــــال المميزة للاحتلال والمحتلـــين . سيقـــول الوزير هنا ان كل شيء يجري طبقا للقانون . ولكن ما تفعله الحكومة فى غزة والضفة الغربيـــة والهضبـــة هي قوانين احتـــلال . وما تفعلـــه الحكومة هذه الايام فى القـــدس القديمة هو عمل نموذجي للمحتل . فطبقا لاي قانون او انظمة ، طردت السلطات آلاف السكـــان من بيوتهم قرب الاماكن المقدســـة للديـــن الاسلامي والدين اليهودي ؟ وطبقـــا لاي قانون او نظام ، هدمت مئـــات المنازل التي كانت آثارا تاريخية ؟ ان ما تفعله السلطات فى القدس ضد السكان وضد الاماكن المقدسة وضد طابع المدينة يتعارض مع كل حكمة .

وان سلطات الاحتـــلال تتجاهـــل ميثاق جنيف بكل ما يتعلق بحقوق السكان الذين يعيشـــون تحت عبء الاحتلال . ومما يتعارض مع ميثـــاق جنيف ان سلطات الاحتـــلال الغت ايضا حق الاستئناف على احكـــام الحاكم العسكرية .

والكثيرون من الناس معتقلـــون وفقا لاوامر الاعتقـــال الاداري ، ولا يقدمون الى المحاكمـــة . من بـــين هؤلاء المعتقلين سكـــان المناطـــق المحتلة ، ومواطنو دولة اسرائيل . ان السلطات تجدد اوامر الاعتقـــال الاداري بدون تحديـــد الزمـــن . وطبقا لقوانين الطوارىء يمكـــن اعتقال اي شخص حتى آخر حياته وبدون محاكمة .

فى مثل هذه الحالات ، لا غرابـــة اذن فى ان السلطات تتنكر للمحامين الذين من واجبهم الدفـــاع عـــن موكليهم . فان مجموعة كبيرة مـــن المحامين محددو التنقل . وبعضهـــم معتقل فى منزله منذ غروب الشمس حتى شروقها .

فى الصحف العالميـــة

اسرائيـــل تصنـــع قنـــابل ذريـــــة

ذكرت مؤخرا صحيفة «شبيغل» التي تصدر فى هامبورغ، ان اسرائيل كانت تصنع أسلحة نووية فى مصنع بالقرب من ديمونه فى صحراء النقب وان لديها الآن خمس او ست قنابل ذرية على نمط القنابل التي القيت على هيروشيما .

ولقد اثار هذا الخبر الانفعال فى تل ابيب . فدعت رئيسة الوزراء غولده مئير الى مؤتمر صحفي خاص قالت فيـــه : « ليس لدينا قنابل نووية ونحن لا نريدهـــا » . والصحف الغربية التي تسعى لاثارة المشاعر اشتركت فى الاثارة. وكانت النتيجة تكشفات ابعد مدى يمكن تلخيصها باختصار بما يلي:

حسب مركز المخابرات الامريكي بدأت اسرائيل فى تطوير الاسلحة النووية منذ سنة ١٩٦٠ عندما بنت مركزا ذريا تحت ستار مصنع للنسيج على بعد ١١ كيلومترا جنوب ديمونه .

وتشتري اسرائيل الاورانيوم الذي تحتاجه من جنـــوب افريقيا والارجنتين ، واكثر من ذلك ، فانها تحصل على ٥٠ كيلوغراما منه سنويا بادعاء انه منتوج ثانوي من صنـــاعة البوتاسيوم .

فى سنة ١٩٦٥ قال ادوار تلر ، « ابو القنبلة الهيدروجينية الامريكية » ، بعد زيارة قام بها لاسرائيل ، ان اسرائيـــل سيكون لديها قريبا قنبلتها الذرية الخاصة بها .

وفى السنوات الاخيرة تم بناء مركز ذري آخر على بعـــد ٤٠ كليو مترا جنوب غربي ديمونه .

وهنالك مشروعان لانتاج المواد الخـــام الذرية احدهمـــا على بعد كيلومترين الى الشمال الغربي من ســـدوم والثاني على بعد ٢٥ كيلومترا الى الجنوب الغربي من هذه المدينة .

ولدى اسرائيل قنبلتان ذريتان موضوعتان فى عنبر تحت الارض بالقرب من خط وقف القتـــال فى منطقة العريش ، التي تم اجلاء السكان العرب منهـــا ، واقيمت فيها قـــواعد لاطلاق الصواريخ قصيرة المـــدى ومراكز للمدافع الثقيلة التي تطلق القنابل النووية .

اننا لا نعرف مدى الصحة فى هذه الاخبار . ومهما يكن من امر فاننا نعرف ان الاسرائيليين اتخذوا أشد الاحتياطـــات للابقاء على استعداداتهم لحرب ذرية سرا . ولكن الحقيقـــة ستظهر .

عن « نيو تايمز » السوفييتية
٦٩/٦/٢٥

أريك رولو فى صحيفة ((ليمونـــد)) : ((الضرب المميت .. عمل يومي فى سجون اسرائيـــــل))

كتب الصحفي البارز اريك رولـــو ، محرر شؤون الشرق الاوسط فى صحيفة « ليموند » الباريسية فى الحلقة الثالثـــة من سلسلة مقالاته عن اسرائيل « ان عربا من المشتبه بهـــم بالانتماء الى منظمات ارهابية هم ضحايا معاملة مخجلة مـــن جانب المحققين الاسرائيليين » . واضـــاف : «ازاء تعـــاظم العنـــف اصبحت عمليـــات القمع اشد ، واكثر اتقانا . ان المحققين الاسرائيليين يستخدمون كل انواع الوسائل لابتزاز الاعترافات التي قد تكون ذات اهمية كبيرة لامن المواطنين .

ويقول محامون اسرائيليون ان التحقيق يستمر احيانـــا عدة شهور ، ويجري أحيانا كثيرة دون تمكين المشتبـــه بـــه مـــن التمتع باستشارة قانونية » .

واضاف أريك رولو : « ان الضـــرب المميت هو عمـــل يومي ـ كما يقولون ـ وعمليات التعذيب المتطورة أكثر مـــن ذلك ليست نادرة أيضـــا . وقـــال لي رئيس بلدية نابلس ان احد المعتقلين من ابناء بلده قد أصيب بالجنـــون مـــن جـــراء التعذيب » .

ويروي اريك رولو سلسلة من النماذج من اعمال القمـــع الوحشية التي تمارسها السلطات العسكريـــة الاسرائيلية فى المناطق العربية المحتلة . ويقول ان المحتلـــين حـــاولوا فى البداية أن يكون حكم الاحتلال محتملا ، « ولكن التجربة لم تنجح ، وبمرور الوقت اعتقل حوالي ٢٠٠٠ شخص بـــدون ان يقدموا الى المحاكمة ، فما الغرابة اذن فى الشـــائعات القائلة ان بعض الناس ماتـــوا فى السجن من التعذيب ؟ ، بينمـــا تنسب السلطات موتهم الى أسباب أخرى » .

ويكتب رولو : « ان الوضع فى قطـــاع غزة خطير بشكـــل خاص ، فاذا كان الوضع فى الضفة الغربية يبدو محتملا رغم كل شيء ، الا انه درامي فى غزة » .

نشر تلخيص المقال فى صحيفة ((معريب)) (٧/٤)

الى اعضـــــاء الحـــزب واصدقـــائه

بصدور قائمة الناخبين للهستدروت من الضروري التاكد من ان جميع اعضاء الحزب واصدقائه وردت اسماؤهم فى هذه القائمة .

يتوجب على كل من لا يظهر اسمه فى قائمة الناخبين ان يسارع حالا الى تقديم اعتراض الى لجنة الانتخابات . آخر يوم لتقديم الاعتراضات هو يوم الاحد ١٩٦٩/٧/٢٠ .

آخر يوم لدفع الرسوم من اجل الفوز بحق الانتخـــاب هو يوم الاحد ١٩٦٩/٧/٢٠ .

ايهـــا الرفيق ، ايهـــا الصديق !

اضمن حق الانتخاب لك ولاصدقاء الحزب .

فكرة

نوعية صهيونية الدكتور ...

والمقصود بالدكتور ليس الدكتور هرتسل ايديولوجي الصهيونية ومؤسس منظمتها العالمية ، بل الدكتور سنيه مؤسس منظمة « كـامس » وايديولوجي الصهيونية المصبوغة بالماركسية ..

وقصدنا بالوقوف عند تحديد نوعية التيار الصهيوني الذي ينتسب اليه الدكتور سنيه ومنظمته .. فليس جديدا ان في الصهيونية تيارات برجوازية « وعمالية » .. « يسارية » ويمينية .. معتدلة ومتطرفة...

ولنذكر القراء ، عند هذا الحد ، ان مؤسس « كامس » ، الدكتور سنيه بايع الصهيونية من جديد أو عاد اليها بعد مظاهرة افتراق ، رسمي في مؤتمر زمرته في السنة الماضية .. ولذلك كان من الضروري لا تاكيد صهيونيته ، بل تحديد نوعيتها ..

وحتى نستطيع ذلك علينا ان نلاحظ ظروف المنظمة الصهيونية العالمية ..

وسنجد نغمين ..

نغم يتفاءل في وضعها بعدد انجازاتها وديناميتها ويرى في ما يسمونه الان يقظة اليهود على يهوديتهم دما جديدا دافقا يجري في عروقها القديمة.

ونغم يتشاءم من ازمتها ويرى مصيرها قاتما بسبب استمرار عملية اندماج ابناء الطوائف اليهودية في الشعوب التي تعيش بينها .. وبسبب نمو مقاومة الصهيونية بين الشباب اليهودي اليساري ..

وفي وسع المتفائلين ان ياتوا بالمعطيات ليثبتوا تقويمهم الاسود .. وفي وسع المتشائمين ان يدلوا على تنديد اليسار اليهودي بسياسة اسرائيل العدوانية ليبرهنوا على صدقهم ..

واثناء اجتماع المجلس الصهيوني العالمي في الاسبوع الماضي كان من اسباب تمرد الطلاب الصهيونيين تقديرهم عجز المنظمة الصهيونية العالمية بوضعها الراهن على مواجهة التحديات واعتقادهم بضرورة القيام بثورة لاعادة بنائها ..

وبمناسبة انعقاد المجلس الصهيوني العالمي كتب يتسحاق كورن سكرتير عام حركة العمال الصهيونية العالمية مقالا في « جروزلم بوست » (٢٠-٦-٦٩) يدق به جرس الخطر الذي يتهدد مستقبل الحركة الصهيونية ويقرر ان الصهيونية في دفاع لا في هجوم على الرغم من انجازاتها ! ويدعو هو ايضا الى عملية تجديد شباب ايديولوجي وتنظيمي لصد هجوم اليسار عليها وكسب الشباب اليهودي التحرر الى جانبها ..

ومن تحصيل الحاصل القول ان الصهيونية بوصفها ايديولوجية الفئات البرجوازية من الطوائف اليهودية حظيت دائما بتأييد القوى الرجعية يهودية وغير يهودية .. وكان عبئها الاكبر على الصعيد الايديولوجي سلخ القوى اليسارية في الطوائف اليهودية عن يساريتهم ..

واذا كانت هذه المهمة القديمة اكتسبت مزيدا من الخطورة فذلك لان نمو اليسار يزداد مع الايام وتتسع قاعدته ويتعمق وعيه ..

فاليسار بين حرب حزيران العدوانية هو غير اليسار قبلها .. فقد استيقظ تماما على خطر الصهيونية .. واتضحت امامه بشكل قاطع الصلة بين الصهيونية العالمية وحكام اسرائيل الحاليين ولهذا ازدادت حركته لاحباط نشاط حكام اسرائيل والصهيونية العالمية ..

لقد اصبحت تحركات اليسار في التنديد بسياسة حكومة اسرائيل العدوانية اولا والتوسعية ثانيا جزءا بارزا من تحركات اليسار عامة في مقاومة الامبريالية والرجعية في كافة الجبهات وابرزها الان فيتنام ..

وهناك دلائل كثيرة توحي بأن ازمة الشرق الاوسط تحتل المكان الثاني بعد فيتنام .. وليس مستبعدا ان تتساوى بها ويشتد تسليط الاضواء على استمرار العدوان الاسرائيلي باستمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتسوية السياسية ..

ولهذا تشتد ضرورة العمل الصهيوني على جبهة اليسار ..

ولهذا تشتد الحاجة الى الدكتور ويشتد تجاوبه لسد الثغرة ..

كتبت « معريب » (٣-٧-٦٩) : « قال الدكتور موشي سنيه ان « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » (اقرا زمرة ميكونس سنية ـ كامس) توجه مؤخرا الى الاحزاب الشيوعية في العالم لان تعيد النظر في موقفها من حل القضية اليهودية ، على ضوء الايديولوجية الماركسية القائلة ان حل قضية اليهود يتاتى من طريق دمج اليهود بالشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها » .. وقال ان حزبه «حطم عمليا الجدار الذي كان قائما عشرات السنين بينه وبين الصهيونية عن طريق إعلان من جانب واحد (من جانبه أ.ي) بانه على الرغم من كونه في المعارضة للحكومة يرى نفسه جزءا من حركة العاملين في كل ما يتعلق بقضايا الامن والهجرة وحق تقرير المصير»..

وذكر سنيه ـ حسب معريب ـ تاكيدا لها ان حزبه في مؤتمره الاخير اتخذ قرارا بالاجماع تقريبا دعا فيه الى تركيز معالجة الهجرة والشعب والبلاد (قضايا الممارسة الصهيونية) في ايدي منظمة يهودية عالمية واحدة ..

وهذا ما يقترحه كثيرون من الملة الصهيونية ، ومنهم بن غوريون ، وهم يقولون ان اليقظة على اليهودية والاستعداد لتأييد اسرائيل (والمقصود بسياستها العدوانية الحالية) بدد الخلافات بين الصهيونيين وغير الصهيونيين .. ووحد الجميع ..

ولذلك ففي هذا المجال تكون نوعية صهيونية الدكتور عامة تنتسب الى التيار الوسط ..

ولكن للصهيونية موقفا من العرب ايضا ..

فاين يقف الدكتور .. قال في معرض الحديث ذاته :

« ان معنى كلمة سلام هـو تحطيم الرفض النوعي للعرب بالجلوس معنا على مائدة واحدة .. بعد ذلك يكون من الممكن الحديث عن كمية التنازلات المطلوبة من كل جانب لاقامة السلام على مدى الايام .. وحتى ذلك الحين يجب عدم الانسحاب الى اي مكان » ..

الدكتور انضم على طريقته الى اليمين في محافل اسرائيل الحاكمة ، الذين يصرون على المفاوضات المباشرة .. وكان اعنف منهم في دعوته الى « تحطيم الرفض » العربي ..

وهكذا مالت نوعيته على هذا الصعيد الى اليمين .. فحتى كلماته اكتسبت هذا الطابع .. فهو لا يتحدث عن الاقناع ، بل عن التحطيم .. لا عن الاتفاق ، بل عن الاملاء ..

وبمثل هذه السلع يريد الدكتور ان يكسب اليسار ..

(ابن يالـــوت)

الوزراء يـردون على الاسـتجوابـات

- عـدد المدارس التي اغلقت الضفـة الغربيـة وقطاع غـزة
- تليفون يربط قرى عرابـة و سخنين وديرحنا بشبكةالتليفونات
- اعتقـال ثلاثـة من موا طني يـافا اعتقالا اداريـا

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ وزراء الدفـاع والبريد والبوليس اجابوا في هـذا الاسبـوع على بعـض الاستجوابات التي كان قدمها النـائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، اليهم في قضايـا المواطنين وقضايا عامة .

وزير الدفاع ، موشي ديـان ، اجـاب على استجواب عن عـدد المدارس التي اغلقتهـا سلطـات الاحتلال في الضفة الغربية وقطـاع غزة خلال الشهرين الاخيريـن ، وفي اية مدن أو قرى ، وهل مـا زالت مقفلة ، ومتى ستفتح ؟

قال الوزير : خلال اعمال الشغب التي قام بهـا الطلاب (المظاهرات الطلابية الاحتجاجية) اعلن منـع التجول ، بين فترة واخرى . على منطقة المدارس . في السنة الاخيرة كانت هناك ٢٧ حالة من هذا النوع ـ ١٢ في يهودا وشومرون (الضفة) و ١٥ في قطاع غزة .

وزير البريد اجاب على استجواب بشان قرى عرابة ودير حنا وسخنين التي لا ترتبط بشبكة التليفون .. ومتى سترتبط هذه القرى بالشبكة ؟

قال الوزير : في قرية سخنين جرى تركيب تليفون في ١٢ ايـار الماضي وهو مرتبط بشبكة عكـا بالرقم ٩١١٥٠٥ . وفي عرابة فان تركيب تليفون مرتبط بشبكة تليفون عـكا يكلف ١٨ الف ليرة . وفي القريـة مجلس محلي تستطيع الحصول على تخفيض بحيث يترتب عليه دفع ٧ الاف ليرة والباقي سيكون على حساب البريد . وقد اعلم المجلس بذلك ، فاذا قبل بالامر فسيركب تليفون .

اما عن قرية دير حنا فان تركيب تليفون سيدرج في ميزانية ١٩٧١/٧٠ .

واجـاب وزير البوليس على استجواب بشان اعتقال بدوي ياسين فرا وربحي ياسين فرا وعوني ياسين فرا من يافا لمدة ٦ اشـهر اعتقالا اداريا .

وقال الوزير ان هؤلاء اعتقـلوا كمشتبه بهم بالمساعدة على اعمـال قصد بها الاضرار بأمن الدولة .. وقال ان الدفاع عن الدولة يستلزم اعتقالهم وليس لي ما اقوله في هذه المرحلة غير ذلك .

في المحكمـة العسكريـة باللـد ..

محامي الدفاع : المحامي غازي القواسمي وزملاؤه تعرضوا للضـرب والتعـذيب

اللد ـ لمراسلنا ـ بـدأت المحكمة العسكريـة هنـا برئاسة القاضي العسكـري حاييم غمزو النظر في قضية التي قدمهـا المدعي العـام العسكري ضد المحامي غازي القواسمي ، وشاكر محمـد القواسمي ، ومحمـد عمـر القواسمي ، وجميعهم مـن القدس العربيـة المحتلة ، والمتهمون بالعضوية في حركة التحريـر الوطني الفلسطيني « فتـح » ، والعضويـة في جماعة حاز احد اعضائهـا وهو المتهم الثـالث عـلى السلاح .

وعندما طلب المدعي العام العسكري الكـابتن اوشري تقديم الافادات التي أدلى بها المتهمـون الى المحققـين في شرطة القدس ، وقف السيد علي رافع محامي الدفـاع واعترض على ذلك شارحـا للمحكمة أن موكلية تعرضـوا للضرب المبـرح على أيـدي المحققين منذ اللحظـة الاولى لاعتقالهم بتاريخ ١٣-٣-٦٩ ولا تزال اثار الضرب باديـة على أجسامهم وخصوصـا في قمة راس المحامي غـازي القواسمي الذي لا يزال جرح بليغ في راسه بطـول ٧سم وعرض ٣سم يشهد على مـا مر بموكلـه من ضـرب بالعصاة على راسـه مـن الضـابط المسؤول عـن التحقيقات في شرطة القدس شاؤول ماركوس .

ولا تزال آثار ضرب آخرى باديـة تحت العين اليسرى للمتهـم الثـالث . وشرح المحامي علي رافع بالتفصيل كل الضرب والتعذيب الـذي تعرض له المتهمون .

ويضيف مراسلنا لشؤون المحاكم ان هؤلاء المتهمين كانوا في غرفة واحدة مع المرحـوم قاسم ابو عكر التميمي الذي مات من شـدة الضـرب والتعذيب الذي تعرض لـه وقد شرح المحامي ذلـك في الجلسة الاولى للمحاكمة التي عقـدت بتاريخ ١٢-٦-٦٩ وعندما مات المرحـوم قاسم ابو عكر على مرأى من زملائه في غرفة التحقيـق لم يبـق امام المعتقلين الاخريـن الا الاعتراف بما تريد الشرطة ان يعترفوا به لئلا يلاقـوا نفس مصير زميلهم قاسم أبو عكر.

وعـلى ضوء الاتهامـات التي وجهها محامي الدفـاع للمحققين مفصـلا أسماءهـم ووسائـل التعذيـب التي استعملوهـا ضد موكليـه قررت المحكمـة السمـاح للمحامي علي رافع احضـار البينـات والشهود لاثبات صحة ادعائه هذا .

وقد تأجـل النظـر في القضية حتى يوم ١٣-٧-٦٩ .

عمال سخنين وكفر ياسيف وطمرة يطالبون بانتخـاب مجالس عمـال في قـراهم ..

مكتب الاتحاد ـ لكاتبنـا النقابي ـ وقع مئات العمال من قرى سخنين وكفرياسيف وعرابة على عرائض موجهـة الى سكرتير الهستدروت العام يطالبون فيها بانتخاب مجلس عمال في كل من القرى المذكورة مـع انتخابات الهستدروت العامة في ايلول القادم . وذكر العمـال في عرائضهم ان مصالحهم مهملة ولا توجـد هيئة نقابيـة هستدروتية تدافـع عن حقوقهم وتدير المؤسسات الهستدروتيـة المهملة في قراهم مثل عيـادة « صندوق المرضى » والنوادي والنشاط الرياضي ، والدفاع عن حقوق المراة العاملـة والشبيبة العاملة . وأن من حق العمال في هـذه القرى انتخاب مجلس عمال حسب اصول التنظيم النقابي واسوة بالعمال اليهود .

نضم صوتنا الى صـوت العمال في مطلبهم العادل هذا وندعو قيادة الهستدروت الى ترك سياسة التمييز تجـاه العمال العرب واقرار حـق العمال العرب في انتخـاب مجالسهم في القرى العربية .

ليعرف الشـعب الحقيقـة ـ بقيـة

مقصود . فهم يريدون ان لا يعرف الشعب ان ثمة امكانية واقعيـة للسلام .

حزان (المبام) مقاطعا : انك لا تثق بكلمة واحدة مما تقوله .

فلنر ـ كلام فارغ ! ان توفـير الامن والسلام وسيـادة اسرائيـل وحرية الملاحة والغاء حالـة الحرب ـ كل هذا هو جزء لا يتجزأ مـن نفس التسوية السلمية الدائمـة التي تعمل حكومـة الاتحـاد السوفييتي من اجلها واقنعت بهـا عناصر عربيـة هامة وبفضلهـا حكومات .

وانني اريد ان انهي كلمتي بالقول انه اذا ساندت الحكومة تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا تاما ، فـان وضع اسرائيل سيتغير الى الافضل ومن الاساس . اذ ذاك ستنشـا الظروف لتجديـد العلاقـات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والـدول الاشتراكيـة الاخرى . وستستفيد اسرائيل من ذلك في كل النواحي . ومقابل ذلـك فـان استمرار سياسة التعنت الراهنـة التي تنتهجها الحكومة ليس لهـا اي أمل في النجاح ، كما انه ليس فيها اي حق ، ومن شانهـا ان تسبب ضياع الامكانية التاريخيـة التي وجدت لاحراز السلام ، وان تؤدي الى التدهور الخطير في الوضع والى انزال الاضرار الجسيمة ، في نهاية الامر ، بمصالح اسرائيل الاساسية.

اننا نقترح على اعضاء الكنيست التخلي عن طريق الاستعلاء القومي التعصب ، ومن طريـق تسـابق الاحزاب والجماعات السياسيـة المختلفة في القاء التصريحات حول الضم والتصريحات التطرفـة . ان المسؤولية القوميـة ومصلحـة اسرائيل وامنها ، وقضية السـلام الاسرائيلي ـ العربي تطلب منا ان نمسك بكلتا يدينـا بالفرصـة التاريخية القائمة الان لاحراز سلام مقيم . ومن اجل هـذه الغايـة سنعمل بكل قوتنا ونحن نمد ايدينا لكـل القوى ، في الشعب ، بغض النظـر عن الراي السيـاسي والانتساب الحزبي ، من اجـل النضال المشترك لتحقيق هذا الامل الكبير الذي وجد لاحلال السـلام الدائم بـين اسرائيـل والـدول العربية ، لاحراز السلام الـذي ينشده شعبنا .

زواج مبـارك

جرت في بيت جن ، يـوم السبت الماضي ، حفلة تاهيل الاديب الرفيق محمد نفـاع بحضور جمع غفير من الرفاق والاهل والاصدقاء .

وأسرتـا « الاتحـاد » و «الجديد» تتقدمان ، بهذه المناسبة، باحر التهاني للرفيق محمـد ووالده وعموم افراد العائلة ، وبالرفاء والبنين .

زاوية الرياضة

- **نشاط ريـاضي عـلى مستوى الفرق والمنتخب تشهده البـلاد قريبـا !**
- **يعد العراق دوره رياضية كبيرة في كره القدم باشتراك أغلب الدول العربيه والدول الاشتراكية .**
- **« فازت اليونان أداريا على الجزائر » ! ! ونالت كـأس دورة الفـرق العسكريـه الدولية في كرة القـدم .**

كرة القدم في بلادنـا

بعد نهاية موسم كرة القـدم في بلادنا بالنسبة لمختلف الفـرق في مختلف درجاتها ، توقفت النشاطات الكروية تقريبا وللاسبوع الثالث .

تبدي بعض نوادي الدرجة الممتازة في هذه الايام نشاطا ملموسا في لعبة كرة القدم .. فقد اصبح من المؤكد ان تستضيف بعض هذه النـوادي أخرى اجنبية لاجراء لقاءات ودية . كما ان بعضا منها يستعد للسفر الى الخارج في رحلات تجري خلالهـا مباريات ودية مع بعض النوادي هناك

وقد وصل في بداية هذا الاسبوع الفريق الالماني الغربي (بايرنهوف) الى البلاد ليجري مع فريق هبوعيل بيتح تكفا مباراة واحدة ، ومن المقرر ان يرد الفريـق الاسرائيلي الزيارة للفريق الالماني الزائر خلال السنة .

كما بات من المؤكد ان يسافر فريقا هبوعيل حيفا وهبوعيل تل ابيب الى مدن المانيا الغربيـة لاجراء بعض المباريات الودية مـع بعض الفرق هناك .

رابـين مرسح منصب وزير التعليم بعد اعـلان اران عن عـدم ترسيح نفسه !

مكتب الاتحـاد ـ نشرت الصحف ان قـائد الجيش الاسرائيـلي السابق ، وسفير اسرائيل في واشنطن حاليا ، اسحق رابـين ، هو المرشح الرئيسي لمنصب وزير الثقافة والتعليم في اسرائيل بعد ان اعلن وزير الثقافة والتعليم ، زلمان اران ، انه لن يرشح نفسه لمثل هذا المنصب ولا لمنصب وزير آخر ولا لعضوية الكنيست .

وقالت جريدة « دافار » (٣-٧) انه جرى البحث مع اسحق رابين حول هذا الامر دون ان يرشح نفسه للكنيست .. وفي حالة رفض رابـين الاقتراح فان هنـاك أسماء أخرى مرشحة لهذا المنصب بينها رؤبين بركات واهرون يدلين .

وكان اران قد اعلن بيانا في الكنيست ذكر فيه رفضـه ترشيح نفسه او قبول منصب وزير وذلك بعـد ان اقرت الكنيست تعديلا لقانون التعليم الالزامي يمدد فترة التعليـم الالزامي المجـاني لصفوف الثوامن والتواسع .

وفي بيانـه ذكر اران ان السنوات التي عمل فيها وزيرا للثقافـة والتعليم هي من اصعب سني حياته ولكنهـا هامة ايضا .

وقد فوجىء اعضاء الكنيست ببيان زلمان اران . وقد اعلن انه اتخذ هذه الخطوة على اثر قرار الكنيست الذي يلزم كل وزير يأتي بعده بتنفيـذ «الاصلاح» في التعليم وبالسير حسب القرار .

من العـالم

■ ما زال نجم العالم في كرة القدم اللاعب البرازيلي (بله) يتحدث عن عروض مالية كانت قد قدمت له من قبل بعض النوادي الاوروبية المشهورة لينضم الى صفوفها .

فقد ادعى قبل ايام ان فريـق (اينتر) الايطالي قد عرض عليه مبلغ مليون ونصف المليون دولار مقـابل انضمامه الى صفوفه . كما عاد من جديد وادعى ان نادي (يوفانتوس) الشهير قد عرض عليه مثل ذلك المبلغ للعب فيه .

■ اثينـا :

جرت بعـد ظهر الجمعة الماضي المباراة النهائية للفوز بكاس الفرق العسكرية العالمية ، وذلك بـين منتخبي اليونان والجزائر . وقـد تميزت المباراة بالاثارة والقوة . الا انها انتهت قبل وقتها المحدد بدقائق بعد ان خرج الجزائريون من الملعب احتجاجا على تصرفـات اليونانيين الذين لعبوا بخشونة وتعمدوا ضرب وركل اللاعبين الجزائريين حتى نتج عن ذلك اصابة اكثر من لاعب . وقد اقر الاتحاد الدولي ، بعد اجتماع عاجل ، فوز اليونان بكاس الدورة للمرة الثانية . فقد فـاز فريق اليونان بكاس الفرق العسكريـة في السنة الماضية ايضا .

■ القـدس :

من المقرر ان يسافر منتخب اسرائيل في كرة القدم الى قبرص قريبا ، وذلك ليتمرن ويستعد هناك قبـل سفره الى اوروبا ليجري هنـاك ايضا لقاءات ودية استعدادا للادوار التمهيدية على كاس العالم .

وقد تاكد ان نجم تل ابيب (بروعو) الذي يلعب منذ سنتين في الولايات المتحدة سيكون ضمن لاعبي المنتخب خلال رحلته وفي العاب كاس العالم ، ويعد اقوى قلب دفاع في البلاد .

■ بغـداد :

ما زال العراق يستعد ، بشكل كبير ، لاستقبال الوفود الرياضية التي ستشترك في الدورة الدوليـة التي نظمها العراق والتي ستبدأ في اوائل نوفمبر القادم . ومن المقرر ان تشترك منتخبات فرق كرة القدم من القطار : العراق، سوريا، الجمهورية العربيـة المتحدة ، الجزائر ، السودان ، الاتحـاد السوفييتي ، هنغاريا ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا، رومانيا ، وبولندا . وتعد هـذه الدورة من اكبر الدورات الدولية التي نظمها العراق حتى الان .

ويظهر انها اعدت كمظهر من مظاهر الصداقة العميقة بين الدول العربية والمعسكر الاشتراكي .

■ القـاهرة :

يستعد فريق الجمهورية العربية المتحدة في كرة القدم للسفر الى المانيا الدمقراطية في اوائل الشهر القـادم ليجري هناك بعض اللقاءات الودية مع بعض النوادي الالمانيـة ، استعدادا للاشتراك في الادوار النهائية للفوز ببطولة قارة افريقيا في كرة القدم . ومن المقرر ان يجري الفريق في التاسع عشر من ايـلول القادم مباراته الاولى مع الجزائر على استاد القاهرة .. اما المباراة الثانيـة فسيجريها مع نفس الفريق في الجزائر في الثامن والعشرين من نفس الشهر.

■ عمـان :

جرت في عمان في الاسبوع الماضي مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي الجمهورية العربية المتحدة والاردن الاهليين . وقد حضر المباراة عـدد غفير لم يشهد الاستاد الاردني مثيلا له وعلى راسه ولي العهد الاردني الحسن .

اقتصرت المباراة تقريبا على طرف واحد وهو الفريق المصري الذي ابدى تفوقا ملحوظا على الفريـق الاردني واستطاع الاول تسجيل ستة اهداف في المرمى الاردني مقابل واحد .

سجل اهداف الفريق المصري : الشاذلي ، ابو جريسه ، ومصطفى رياض . اما هدف الاردن الوحيد فقد احرزه جميل .

مباريات وديـة

الكابري ـ طمره

٣ : ١

من مراسلنا في الكابري ـ جرت بعد ظهر السبت الماضي على ملعب طمرة مباراة ودية في كرة القدم بين نادي الكابري وطمرة . وقد تميزت المباراة بالاثارة والحماس وقـدم الفريقان عرضا لا باس به بالنسبة لمستواهما كناديين من الدرجة الثالثة

في الدقيقة التاسعة انتزع ابراهيم عبد الهادي الكرة من دفاع طمرة ليرسلها عرضية سهلة الى زكريـا الذي ارسلها قنبلة في الشبكة مسجلا الهدف الاول للكابري .

في الدقيقة ٤١ احتسب الحـكم ضربة حرة مباشرة لصالح المضيفين تصدى لها كابتن الفريق ليقذف بها قوية على يمين حارس الكابري محمود مسجلا هدف التعادل لطمرة .

في الشوط الثاني شددت طمرة من هجماتها على مرمى الكابري الا انهـا لم تثمر عن شيء . وعندما رد فريق الكابري على الهجمات الطمراويـة باخطر منها سجل هدفين اثنين .. احرز الاول اللاعب الممتاز باسم نور.

في الدقيقة التسعين راوغ سعيد عبد الحي مدافعي طمرة حتى انفرد بحارس المرمى وارسلهـا بيمناه لوضية سهلة على يسار الحارس ، معززا فوز الكابري بهدف ثالث واخير

احتسب الحكم وقتا اضافيا .. بعد نهاية المباراة .. وقد منح لطمرة فرصة ثمينة خلاله لاحراز هدف من ضربة جزاء من بعد ١١ مترا ، الا ان لاعبهم احمد علي لم يفلح في ذلك وخرج شباب الكابري فائزين (٣ : ١)

امتاز في المباراة حارسا المرمى من الكابري وطمرة واللاعبون : قاسم ، عبد القادر ، وباسم من الكابري.

تكهنات الاتحـاد في مسابقة السبورتوتو

١	١	×	١
٢	١	١	١
٣	١	٢	×
٤	١	١	١
٥	١	١	١
٦	٢	×	٢
٧	×	١	٢
٨	١	١	١
٩	١	١	١
١٠	×	٢	١
١١	١	١	١
١٢	×	١	×
١٣	١	١	١

البوليس يقـــول لعمـــال أم الفحم :

اليوم اريد الانتقام منكــم ! !

الانتقـــام هـــو حجزهم ، فى الشمس ، طول النهـــار واعتقـــال ٣ منهم والتسبب فـــي تعطيلهـــم عن اعمـــالهم وتشويـــه سمعـة المواطنـين العرب

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ فى صباح كل يوم تقريبا ، يوقـــف البوليس السيارات التي تقل عمال ام الفحم الى اعمالهم فى تل‌ابيب وضواحيها .. يفتش « زواويدهم » .. ويطيل النظر فى بطاقـــات هوياتهم .. ويكثر من الاسئلة الاستفزازية .. حتى اصبح هذا التصرف الشاذ روتينـا يوميـــا . ومع ذلك فان البوليس ، يتفنن ، المرة تلو الاخرى ، فى مضايقة العمـال العـــرب هؤلاء !.. الى ان وصل الامر الى تهديد هؤلاء العمال : « اليوم أريد الانتقام منكم » ! ! ...

وكان الانتقام الوضيع هو جمع ٢٢ بطاقة هوية وتكديس اصحابها فى سيارات البوليس وسوقهم الى مركز شرطة رمات غان . وهناك .. هناك احتجزهم ، فى الشمس ، طوال نهار الجمعة (٥ـ٧) . وعنـــد المساء اخرجهم بكفالات معدلها ٥٠٠ لـيرة للواحد ! !

وامعانا فى تنفيذ تهديده بالانتقام مـــن هؤلاء العمال الساعين لكسب رزقهم الحلال طلب اليهم البوليس الرجوع اليه يوم الاحد (٦ـ٧) . لماذا ؟ « للتحقيق » معهم ! وفى اي وقت ؟ ذلك فى ذمة البوليس ...

ولما جاءوا اعتقل البوليس ٣ منهم هم العمال محمود يوسف مصطفى ، تيسير عبد اسعد ، ومحمد عبـــد الفتاح صادق ، لمدة خمسة ايام !!

هذا هو الانتقام الوضيع . وهو يتكرر بصور مختلفة ، ويؤدي الى نتيجة واحدة هي تعطيل هؤلاء العمال عن اعمالهم او حرمانهم من مصدر الرزق واساءة علاقاتهم باماكنة العمل التي يعملون فيها بالاضافـــة الى العملية الدائبة بتشويه ســـمعة المواطنين العرب .

ليكف البوليس عن عمليات الانتقام الوضيع من عمال يسعون وراء لقمة الخبز .

ووزير البوليس مدعو للتدخـــل لوقف هذه التصرفات الشاذة التي تثير اشد الاستنكار والازدراء .

يوسف خميس داعية متجول لحكام اسرائيل لتزييف الحقيقة ونشر الاكـاذيب

النائب المبامي السابق يوسف خميس والموظف فى الهستدروت حاليـــا ، واحد سفراء حكـــام اسرائيـــل المتجولين ، غير الرسميـــين الـــى الدول الغربية ، يوسف خميس هذا ادلى مؤخرا بتصريح كشف فيه عن حقيقة مهمته ، ودوره المشبـــوه فى التستر على سياسة حكام اسرائيل، المعادية للشعوب العربيـــة عامـــة وللسكان العرب فى اسرائيل بشكـــل خاص .

قال يوسف خميس اياه (حسب ما جاء فى دافـــار الصـــادرة فى ٦ـ٧ـ٦٩) فى مؤتمر « اتحـــــاد النقابات الحرة » الذي انعقـــد فى بروكسل ، بصفته احد اعضاء وفد الهستدروت المشترك فى المؤتمـــر ، قال انه بصفته عربيا اسرائيليـــا يستطيع ان يقرر ان العرب يعيشون فى اسرائيل فى ظروف افضل كثـيرا من تلك التي فى الدول العربية !!

وقال ايضا ان ٦٠ بالمئـة مـــن العاملين العرب فى اسرائيل منظمون فى الهستـــدروت ويتمتعون بكـــل الحقوق الاجتماعية !!

واضاف ، لا فض فوه ، لو كانت الانظمة فى الدول العربية دمقراطية ومنظمات العمال فيها قوية اكثـــر ، ولو كان مستوى الحياة هناك مرتفعا اكثر ـ لتوصلت شعوب المنطقة الى السلام !!

وردا على ما قاله زعيم النقابات التونسية قال يوسف خميس ان قضية اللاجئين تحل عندما يحـــل السلام . واضـــاف : ولكن يتوجب على العرب ان يذكروا ان زعماءهم ، هم الذين هاجموا اليهود فى سنـــة ١٩٤٨ وهم الذين طلبوا من العرب ان يتركوا البلاد ،وذلك حتى يعودوا اليها بعد وقت قصير ، بعد القضاء على الدولة اليهودية !!

هنا انتهى كلام احد زعماء المبام العرب يوسف خميس ، والداعيـــة الجديد « للمعراخ » .

ونحن نترك للقراء حرية التعليق على اقـــوال يوسف خميس هذه ، الذي لم يجد من المناسب ان يقول كلمة واحدة ينتقد فيهـــا حكـــام اسرائيل ، وكـــان لا احتلال ولا محتلين . ولا اضطهاد ولا مضطهدين والحـــق كل الحـــق على العرب المتاخرين فى البلاد العربية الذين لم يصلوا الى مستوى الحياة الرفيـــع الذي يعيشه المواطنـــون العرب فى اسرائيل !! امـــا اللاجئون فيرحمهم الله والمسؤولية عن تشريدهم تقـــع على عاتق زعمائهم الذين هاجمـــوا اليهود فى سنة ١٩٤٨ !! .

شبيبة أبو سنان تستنكر العدوان على محمد نفاع

مكتب الاتحـــاد ـ وصلت الى هيئة التحرير عريضـــة موقعة من ١٢١ شابة وشاب من قرية ابو سنان تستنكر اعتـــداء البوليس الوحشي الذي تعرض لـــه عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الكاتب الشاب محمـــد نفاع فى مركز شرطة كرمئيل .

اللجنة المركزية ـ بقيـــــة ـ

العالمي الذي جـرى فى برلـــين . وقـــدمت روت لوبيتش عضو المكتب السيـــاسي ، تقريـــرا عن المؤتمر العالمي للنســـاء الـــذي عقـــد فى هلسنكي . وتحـــدث ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتـــير اللجنة المركزية ، عـــن استعدادات الحزب لانتخابـــــات مؤتمـــر الهستــــدروت ومؤتمر العاملات ، والمؤتمر الزراعي ، ومجالس العمال.

وجرت مناقشة لخصها الرفيـــق ماير فلنر . واقرت اللجنة المركزية التقارير واتخذت قرارات .

عزلة خانقـة تضغـط حكـــام اسرائيـــل ـ بقيـــــة

سياسي معاد لاسرائيل امكانية دعوة المجلس الى الانعقـاد لبحث تدابـير اضافية .

ورغـم ذلـك ، فـان السلطـــات الاسرائيلية ، كما يبدو من تصريحاتها واعمالهـا ، قد عقدت العـزم على الاستهتار الفظ بـالهيئة الدوليـة والراي العـام ، فقد صرح وزيـر الخارجية ابا ايبن بان «قرار مجلس الامـن لن يؤثـر علـى الوضـع فى القدس . وسيكون هذا القرار احد القرارات التي لا قيمـة لهـــا على الاطلاق فى التاثير على اي واقـع .» وقال بحزم : «نحن لن نقبل القرار ولن نغير سياستنا فى القدس» .

وقـــال وزير الاعلام غليلـي : «ان القرار لن يؤثر على الحقـــائق التي خلقتها اسرائيل فى القدس . وحتى العقوبات لا تردعنا !. ان هذا القرار هو منتهى العقم» !

وقال نائب رئيس الحكومة يغال الون : «ان مجلس الامن يتدخل فى شؤون اسـرائيل الداخليـــة بمجرد اتخاذ قرارات بشـــان القـــدس . القـــدس لم تكن عـــاصمة عربيـــة ، ولكنهـــا كـــانت وستكون عـــاصمة اسرائيل فقط وتشكل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل» !!.

نص القرار

وكان مجلس الامن قد اتخذ قرار التنديد باسرائيل ، بالاجمـــاع ، يوم السبت الماضي ، بعدما اجريت بعض التعديلات على مشروع القـــرار الذي كان يتضمن الدعوة الى فـــرض العقوبات على اسرائيل . وتقدمـــت بمشروع القرار المعدل الباكستـــان والسنغال وزامبيـــا . وانسحبت الجزائر ونيبال من مجموعـــة الدول المقدمة لمشروع القرار بعدما اجريت عليه التعديلات التي الغت بنـــد فرض العقوبات فى حالـــة الرفض .

وفور اتخاذ القرار وقف المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع وقال : «ان هذا القرار لن يؤثـر على حيـــاة المدينة . ولن نقبله » .

اما القرار فهو :

« ان مجلس الامن اذ يسترجـــع قراره رقم ٢٥٢ الصادر فى أيـــار ١٩٦٨ ، وقراري الجمعية العامـــة فى ٤ و ١٤ تموز ١٩٦٧ بشـــــان الاجراءات والاعمال التي تتخذهـــا اسرائيل وتؤثر على الوضع فى مدينة القدس ، فان المجلس يسجل امامه انه منذ اتخاذ القرارات المذكـــورة اعلاه ، اتخذت اسرائيل مزيدا مـــن الاجراءات الرامية الى تغيير الوضع فى مدينة القـــدس . واذ يؤكـــد المجلس ، من جديد ، المبدأ القائـــل بعدم السماح بالاستيلاء على اراضي عن طريق الاحتلال العسكري ، فـــان المجلس :

١) يقر من جديد قراره الصادر فى ايار ١٩٦٨ الذي يطالب اسرائيل بعدم تغيير الوضع فى مدينة القدس.

٢) ياسف المجلس لامتنـــــاع اسرائيـــل عن اعتبار القـــرارات السابقة لكل من مجلس الامـــن والجمعية العامة بهذا الشان .

٣) يندد المجلس بكـــل شـــدة بجميع الاجراءات التي اتخذتهـــا اسرائيل لتغيير الوضع فى القدس .

٤) يؤكد المجلس بطلان جميـــع الاجراءات التشريعية والتنفيذيـــة وجميع الاعمال التي قامت بهـــا اسرائيل لتغيير الوضع فى القدس ، بما فى ذلـــك مصـــادرة الاراضي والممتلكات .

٥) يطلب المجلس من اسرائيـــل مرة اخرى وبصورة عاجلة الغـــاء جميع الاجراءات التي اتخذتهـــا والتي ترمي من ورائها الى تغيـــير الوضع فى مدينة القـــدس ، وان تمتنع فى المستقبل عن القيام باية أعمال من شانها ان تؤثر فى هـــذا الاتجاه .

٦) يطلب المجلس من اسرائيـــل ابـــلاغ مجلس الامـــن ، ودون اي ابطاء عن نواياهـــا بشان تنفيـــذ نصوص هذا القرار .

٧) يعلن مجلس الامن تصميمه ، فى حالة رفض اسرائيـــل للقرار او امتناعها عن الرد ، على انه سيجتمع مرة اخرى ودون اي تاخير ، ليقرر طابع المزيد من الاجراءات التي يجب اتخاذها بهذا الصدد .

٨) يطلـــب مجلس الامـــن الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحـــدة تقديم تقرير الى المجلس حول هـــذا القرار .

والجدير بالذكر ، ان الولايـــات المتحدة رفضت التصويت على البند الخامس من القرار . وفسر تشارلز يوست المندوب الامريكي هذا الموقف بقوله : « ان هذا البند لا يتفـــق مع اللهجة الواضحة فى البند السابق القائل ان « هذه الاجراءات لا تغير طابع المدينة » !! واضاف المندوب الامريكي : « رغم ان حكومتي تؤيد القرار الا انها ترغب فى ان توضـــح انها غير ملتزمة بطريقة معنيـــة ، عندمـــا يجتمع مجلس الامـــن فى المستقبل لاستمرار البحث فى هـــذه القضية » !! .

وقال المندوب السوفييتي الكسي زخاروف ، بعد التصويت عـــلى القرار : « ان هذا القرار يشكـــل تحذيرا شديدا لحكومة اسرائيـــل . فاذا رفضت اسرائيل العمل وفقـــا لهذا القرار ، سيترتب علـى مجلس الامن اتخـــاذ مزيد من الاجراءات ضدها » .

تعديل قـــانون ـ بقيـــة ـ

ايضا للقوائم الجديدة التي تشترك فى انتخابات الكنيست السابعـــة شريطة ان يتم ذلك بعد ان تفـــوز القائمة الجديدة بمقعد واحـــد فى الكنيست على الاقل ، وشريطة ان تتعهد القائمـــة الجديدة بقبـــول مراقبة مراقب الدولة .

وقد اعلن سكرتير الحكومـة ان احدا من وزراء الحكومة لم يعترض على التعديل الذي اقترحـه وزيـر القضاء .ومع ذلك فان بعض الوزراء اقترحوا ان لا تقدم الحكومة هـــذا التعديل ، بل يقدمه مقترحـــــو القانون الاصلي ، غـير ان وزيـــر القضاء اصر على ان تقوم الحكومـة بتقديم التعديل اختصارا لمراحـــل البحث .

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماروحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨

فتاة ارمنية تعتقل فى حيفا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ بناء على طلب الشرطة أوقفت المحكمة هنا ، لمدة ١٥ يوما ، فتـــاة أرمنية من حيفا (١٨ سنـــة) بعد أن كانت قـــد أعتقلتها ٤٨ ساعة للتحقيق.

وحسب رواية الشرطة فان هـــذه الفتاة متهمة بمقابلـــة المدعـــو سليم شقور الـــذي هرب الى البـــلاد العربيـــة ويعمل مذيعا فى الاذاعة وانها عرفت بوجود نشاط تخريبي ضد الدولة بين شباب عرب اسرائيليين ، ولكنها لم تبلغ الشرطة .

ونفت الشرطة وجود علاقة بين اعتقال هذه الفتاة وبين التحقيـــق فى قضيـة تخريب انبوب النفط بحيفا .

واتصل مكاتبنـــا بالمحامي حنا نقارة الذي أعلمه بانه لا يرى أي مبرر لاعتقال هـــذه الفتـــاة وذكر انه من المتوقع اطـــلاق سراحها بعد غـــد الخميس .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

الرأي العام الاسرائيلي الى ان حكومته تقاوم الراي العـــام العالمي ومجموعة الدول فى العالم ، وبذلـــك يسهم فى عمليـــة اعادة تقويم السياسة الاسرائيليـــة المستمرة منذ « نهايـــة » حرب حزيران واستمرارها بأساليب أخـرى على خطـــوط وقف اطلاق النار ..

لقد أحتوى قرار مجلس الامن على نص يجدد بحث قضية القدس العربية المحتلة اذا رفضت اسرائيل الانصيـــاع الى القرار ..

وهذا يعني ان المجموعة الدولية لا تستطيع أن تعيش الى الابد مع العـــدوان والتوسع الاسرائيليين خصوصا فى منطقة حساسة كمنطقة الشرق الاوسط قد يؤدي الانفجار فيهـــا الى انفجار عـــام ..

اننا لم نتوقف أبدا عن دعوة اسرائيل الى التراجـــع عـــن هذا الطريق رفقا بمصالح الشعب ومسؤولية منا عن سلامته.

ولكن حكـــــام اسرائيل بسياستهم يهـــددون سلامته بوضعهم البلاد خارج الشرعية الدولية ..

ولهذا نعود الى الدعوة الى التعقل والعودة الى الصواب.. وتلبية قرار مجلس الامن بداية العودة ..

يــوم الجمعة القـــادم

يصدر العـــدد الســـادس من

((الجديـــــــد))

طافحـــا بالابحاث والمقالات والقصـــائد

بودغورني : سنواصل مساعده ـ بقيـــــة

الاوسط يصون مصالـــح جميـــع الشعوب فى المنطقة بما فيهم الشعب العربي الفلسطيني » ..

هذا وقد جرت المباحثات بـــين الوفد السوري الذي ضم أيضـــا وزير الدفاع حافـــظ الاســـد ، والزعماء السوفييت ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيـــوعي السوفييتي ، والكسي كوسيغـــن رئيس الوزراء ، ونيقولاي بودغورني رئيس مجلس الســـوفييت الاعلى حـــول مختلف القضايـــا التي تهم القطرين ..

واذاعت « تاس » ان اتفاقـــا جديدا للتعـــاون فى مجالي العلـم والتقنيـــة وقعه وزير التخطيـــط السوري ونائب رئيس لجنة العلوم والتقنية السوفييتية .

مصـــرع مويويـــا ـ بقيـــــة

والتشريع وفى حياة الدولة . وهـــو من مؤسسي أول اتحاد لنقابـــات العمال فى البلاد . واشغـــل منصب السكرتير العام للاتحاد . ولكنه كان ميـــالا للغرب وقام بدور رجعي ، خاصة قبيل الاستقـــلال وبعده . ويعتبر من الاصدقاء المقربين لحكام اسرائيل . وقد زار اسرائيـــل عـــدة مرات ، وكان من المنتظر ان يزورها فى الشهر القادم .

مساعدات سوفييتيه للعراق ـ بقيـــــة

العاصمة العراقية تنتظر وصـــول وفد سوفييتي على مستوى عال .

واضاف ان الاتحـــاد السوفييتي تعهد بمساعدة العراق على التنقيب عن الحديد واقامة منشاة فـــولاذ فى البلاد .

وصرح عماش ان العراق سيسدد القرض بتزويد الاتحاد السوفييتي بالنفـــط الخام .. واضـــاف ان الاتحاد السوفييتي قرر مساعـــدة البلاد على بناء سدين .

ظروف مؤاتية لانعطاف يساري ـ بقيـــة

وبانقسام الحزب تزعزعت الوزارة وفقدت اكثريتهـــا البرلمانيـــة فاستقالت . وبدات الاتصـــــالات لاقامة وزارة جديدة .. وفى حالـــة فشل هذه المباحثات والاتصـــالات فسيحل رئيس الجمهورية سرافات (وهو من الاشتراكيين اليمينيين) البرلمان ويقرر اجراءها بعد سبعين يوما من الحل كما ينص القانون ..

أسباب الازمـــة

جاء فى قرار أصدرتـــه قيـــادة الحزب الشيوعي الايطـــالي فى ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٨ ان الازمـــة الوزارية التي احتدمت باستقالـــة الحكومة انذاك تعكس عجز سياسة المحافل الحاكمة عن حل مشـــاكل الشعب العامل .

واكدت القيادة فى قرارهـــا ان المحافل الحاكمـــة أهملت نتـــائج الانتخابات البرلمانية فى ١٩ أيـــار ١٩٦٨ التي اظهرت الاتجاه واضحـــا نحو اليسار) وبدلا من إنتهـــاج سياسة موافقة لرغبة الجماهـــير الواضحة فى نضالاتهـــا الواسعـــة النطاق انتهجت سياسة مضـــادة لهـــا ..

ودعت القيادة الى تحالف القوى اليسارية فى حلف يحارب الاحتكارات ويحقق الاصلاحـــات الاجتماعيـــة العميقـــة وينتهج سياسة ســـلام خارجية ..

ومـــع ان المحافل الحاكمـــة استطاعت تسوية الازمة آنذاك ، الا ان التسوية كانت سطحية وتلاشت تحت ضغوط الجماهير ..

والمعروف ان الفترة بين تشريـــن الثاني ١٩٦٨ وحزيران ١٩٦٩ تميزت بتصاعد موجة اضرابات العمـــــال ومظاهراتهم فى المدن .. واحتـــدام كفاح العمال الزراعيين فى الريف ..

وقد حاولت الحكومة وقف كفاح العاملين برصاص البوليس ممـــا استنفر تظاهراتهم الصاخبة ..

وهكذا تجمعت كافـــة العوامـــل ونمت حتى وصلت درجة الانفجار.. الذي نشاهده اليوم .

المساس بدستور الانتخابات للهســـتـــدروت

مع بداية التحضيرات لانتخابات الهستدروت بدات أيضا الاعتداءات على دستور الانتخابات . فان دعاة حزب العمل يعملون على انتهاك القوانين والنهج الانتخابي . ويبدو ذلك ، بشكل خاص ، فى مناطق تركز العمـــال العرب .

وفقا للدستور ، اقيمت ١٢ منطقة انتخابية فى البلاد ، شكلت فيهـــا لجان انتخابات ، بالاضافة الى الـ (٧٢) لجنة الانتخابات القائمـــة عـــن طريق مجالس العمال . الاكثرية الساحقة من لجان الانتخابات المنطقية لـــم تجتمع حتى الان . وهذا الامر يتناقض مع الدستور وقرار لجنة الانتخابات المركزية . وهذا الامر ايضا يحرم العمال العرب ، الذين لم تظهر اسماؤهم فى سجل الناخبين لسبب ما ، رغم انهم سددوا اشتراكاتهم ، من امكانيـــة تقديم الاستئناف .

وطبقا لدستور الانتخابات النسبية (القسم الرابع والبنـــد ١٩) ، يحق لكل كتلة يشترك ممثلهـــا فى لجنة الانتخابـــات ، ان تحصـــل على نسختين من قائمة الناخبين . ورغم توجهات ممثلينا وطلباتهم العديـــدة ، فقد كدست العراقيل أمام اعطائهم قوائم باسماء اصحاب حـــق الانتخاب فى المناطق التالية :

منطقة المرج (مكان التركز العفولة) .
السهل الشمالي (مكان التركز نتانيا) .
السهل الجنوبي (مكان التركز رعنانة) .
ممر القدس (مكان التركز القدس) .

ورغم ان سجل الناخبين نشر فى ٢٩ـ٦ـ٦٩ ، فقد حصلت كتـــــل أخرى على نسخ منه ، بينما حرمت منه كتلنا فى مختلف الاماكن . وبذلـــك تم الاعتداء على دستور الهستدروت الذي يضمن المســـاواة فى معركـــة الانتخابات .

لقد وصل سجل الناخبين بصورة غير قانونية الى دعاة حزب العمـــل الذين حرصوا على الحيلولة دون وصوله الى حزبنا .

وطبقا للفصل السادس البند ٣٠ : « فى اليـــوم التالي لنشر سجـــل الناخبين تبدأ لجنة الانتخابات المحلية بقبول استئنافات الاعضاء المطالبـــين بادراج أسمائهم فى السجل ، فى الايام والساعات التي تنشر للجمهور ، اما فى الواقع فلم يجر انعقاد لجان الانتخابات المنطقية ، ولا يعرف المكـــان الذي تجلس فيه اللجان ، ولا يعرف من هو المخول بمعالجة الاستئنافات. لا نعرف ساعات قبول الاستئنافات ، الامر الذي يضع قانونية الانتخابـــات وادارتها فى علامة استفهام .

ان هذه الوقائع تخلق تخوفا جديا من ان هنالك نية للمس فى نقـــاء الانتخابات . وقد احتج ممثـــل القائمة الشيوعيـــة الجديدة فى لجنـــة الانتخابات المركزية يهوشع ايرغه على ما يجري بصدد الانتخابات ، وطالب لجنة الانتخابات المركزية بالعمل من اجل وقـــف هـــذه الفـــوضى والمس بقانونية التحضيرات للانتخابات .

حســين وايبن تقابلا عدة ـ بقيـــــة

وأما نبأ « لي موند » الجديـــد فقد ورد فى الحلقة الاخيرة مـــن سلسلة المقالات التي يكتبهـــا مكاتب الجريدة ، اريك رولو ، عن الوضع فى الشـــرق الاوسط . فقـــد كتب رولو : ان اشخاصا مقربين مـــن السلطات قد اعلموه ان المقابلـــة الاولى بين حسين وايبن قد تمت فى ايلول من السنة الماضية وان الملك حسين قد اعرب فيها عن موافقـــة مبدأية للتوقيع على اتفاقية ســـلام مع اسرائيـــل . ويضيف رولو ان مقابلات اخرى قد تمت بينهما ، فى تشرين الاول وكانون الاول الماضيين وقد كان فى اساس البحث فى هـــذه المقابلات مشروع يغال الون . ويقول رولو : ان الملك حسين كان مستعدا لتنازلات معينة فى قضية القدس ، غير ان كل اقتراحاته رفضت بسبب معارضة اصحاب الضم المتطرفين فى اسرائيل .

القائمة الشيوعية الجديدة ـ منطقة الناصرة

★ استقبالا لوفد الحزب العائد من موســـكو من مؤتمر المشاورات العـالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ..
★ افتتاحـاً لمعركـــــة الانتخـابات الهستدروتيـة ..

مهرجـــــان منطقي

لجمـــاهير النـــاصرة وقـــرى الجـــليل

بعد ظهر السبت ٦٩\٧\١٩ ساحة بستان العين ـ الناصرة

يتـــكلم فيـــه :

مـــاير فلنر — السكرتير العام للحزب
توفيـــق طوبي — عضو المكتب السياسي للحزب
سليم القـــاسم — عضو سكرتارية الحزب

★ ★ ★

وفى حيفـــا

تعقد القـــائمة الشيوعية الجـــديدة ـ حيفـــا

اجتماعـــا شـــعبيا

يتكلم فيـــه : سكرتير الحزب العـــام **مـــاير فـــلنر**
وعضو اللجنة المركزية **ابراهام ليفنبراون**
يوم الجمعة ١٩٦٩\٧\١١ الساعة الثامنة مساء
فى مقر الحزب ـ درج الموارنة رقم ١٨

★ لنؤكد ، مجددا ، معارضتنا لسياسة الحرب والاحتلال والافقار والاضطهاد ، وتمسكنا بحقوقنا اليومية والقومية ، واستعدادنا لمواصلة الكفاح من اجل السلام العـــادل ولتعزيز اخوة الكادحين اليهود والعرب ، ضد جميع اشكال التمييز والاضطهاد ، وللمساواة التامة فى الحقـــوق ..

آخـــر موعـــد للاعتراضـــات

كل من لم يتسلم جوابا على اعتراضه بشـــأن تسجيـــل اسمه فى جدول الناخبين للكنيســـت او لـــم يظهر اسمه بالمرة عليه أن يعترض حتى يوم الجمعة فى ١١ تموز ١٩٦٩ .

11 Jul.1969 (Estimated Date)

Issue. 17 missing

وقف توحيد العائلات في مرتفعات الجولان بسبب المقاومة

الاتحاد
AL-ITTIHAD
الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אג' אל־אתחאד

الثلاثاء
١٥ تموز ١٩٦٩
١ جمادى الاولى ١٣٨٩
العدد ١٨ السنة ال ٢٦
15 . 7 .1969
26 שנה 18.מס

جنبلاط يطالب باستقالة شارل الحلو

بيروت ـ في مقال نشره في ((المحرر)) دعا كمال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي ، الى استقالة رئيس الجمهورية شارل الحلو ، على اعتبار ذلك اجراء يؤدي الى تسوية الازمة السياسية التي امتدت حوالي ثلاثة اشهر .

وقد نشبت الازمة في اعقاب المصادمات التي جرت بين الجيش والمتظاهرين الفلسطينيين اللاجئين ودارت حول حرية عمل المنظمات الفلسطينية المسلحة .

وقبل ذلك نشرت وكالات الانباء ان بعض المحافل اللبنانية تفكر في تسليم الحكم الى لجنة الدفاع اللبنانية المؤلفة من العسكريين ..

وقد تعقدت الازمة حين اعلن شارل الحلو دعوته الى وقف نشاط المسلحين الفلسطينيين تفاديا لاعطاء الحكام الاسرائيليين ذريعة لاحتلال جنوب لبنان الذي يطمعون به ..

وقف توحيد العائلات في مرتفعات الجولان المحتلة بسبب المقاومة !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت ((معريب)) ، امس ، ان السلطات الاسرائيلية المحتلة اوقفت عملية توحيد عائلات الطائفة الدرزية في مرتفعات الجولان . واضافت : ان هذا الاجراء جاء في أثر مظاهر معاداة اسرائيل في القرى الدرزية في تلك المنطقة ... ومنها توزيع مناشير تدعو الى عدم

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

لونا ١٥ وابولو ١١ في موعد مع القمر

غدا تنطلق ((ابولو ١١)) مع روادها لانزال أول رجل على سطح القمر .. ((لونا ١٥)) انطلقت من سفينة فضاء الى منطقة القمر .

لندن ـ جذبت سفينتا الفضاء السوفييتية ((لونا ١٥)) والامريكية ((ابولو ١١)) انظار الانسانية لحملة الانسانية الكبرى : غزو القمر والفضاء، التي بدأت قبل اقل من عقد من الزمن .. وفي حين تنطلق ((لونا ١٥)) في طريقها الى منطقة القمر ستنطلق غدا الاربعاء ((ابولو ١١)) تحمل ثلاثة من رواد الفضاء الامريكيين الى القمر بقصد انزال أول انسان على سطح القمر ..

.. وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق مركبته الفضائية ((لونا ١٥)) ، يوم الاحد الماضي ، لاجراء مزيد من الابحاث في منطقة القمر . وقد اطلقت المركبة ، في ساعات مبكرة من الصباح ، من قمر اصطناعي يدور حول الكرة الارضية .

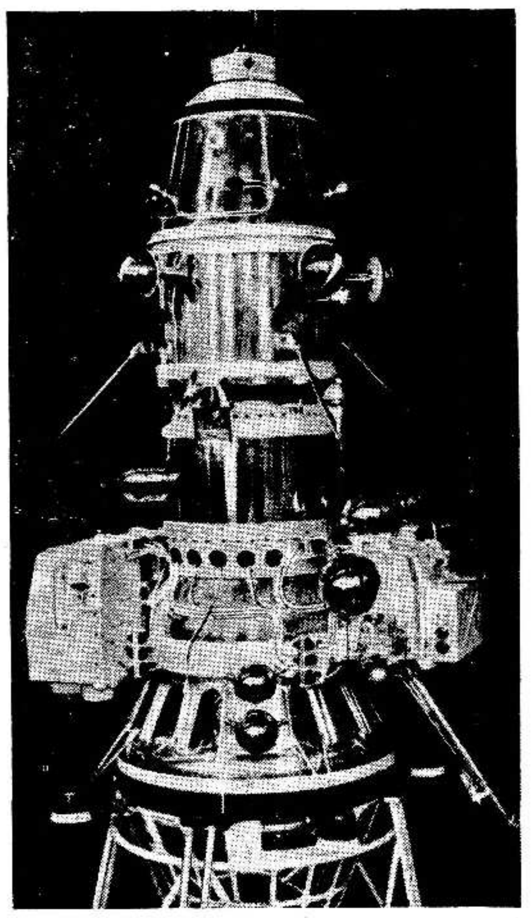
ومع ان البيان السوفييتي الرسمي عن اطلاق المركبة ، لم يشر الى ان المركبة ستهبط على سطح القمر ، الا ان تقديرات قوية في الغرب تفيد بأن الاتحاد السوفييتي ينوي انزال المركبة ، بدون انسان ، على القمر واعادتها الى الكرة الارضية مع عينات من تربة القمر . ويعتقد المراقبون في الغرب ان ((لونا ١٥)) ستهبط برفق على سطح القمر يوم الاربعاء القادم (غدا) وهو الموعد المحدد لاطلاق مركبة الفضاء الامريكية ((أبولو ١١)) التي تحمل ثلاثة فضائيين لانزال اثنين منهم على سطح القمر .

وتقول وكالة ((تاس)) ان أجهزة المركبة تعمل بانتظام ، وان الغرض من اطلاقها هو اجراء المزيد من الدراسات العلمية عن القمر والفضاء المحيط به .

وتقوم محطات الرصد الامريكية الان بمراقبة ((لونا ١٥)) للتحقق مما اذا كان من شانها ان تؤثر على رحلة ((أبولو ١١)) الامريكية .

واعرب مراقبون امريكيون عن رأيهم في ان المركبة السوفييتية لن تعرقل مهمة ((ابولو ١١)) الا اذا فعل السوفييت ذلك عن سبق اصرار ـ الامر الذي لا يبدو معقولا ، لان السوفييت أحيطوا علما بارسال ((أبولو ١١)) . ولذلك، فمن المعتقد ان توجه المركبة السوفييتية بشكل لا تضر رحلة السفينة الامريكية .

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ



نموذج من سفن الفضاء من طراز ((لونا))

كلمة الاتحاد

تهور المغامرين الصينيين

هناك ((منطق)) محدد ، وان يكن مقلوبا ، وراء ما يبدو من تخبط في تصرفات القادة الصينيين في المباحثات السوفييتية ـ الصينية بشأن الملاحة النهرية في الطرق المائية الواقعة على حدود القطرين .. فهم يريدون التظاهر بالرغبة في تسوية المشاكل القائمة بين الاتحاد السوفييتي والصين من ناحية.. في حين انهم يريدون نسف هذه المباحثات واخفاقها من ناحية اخرى ..

كذلك هناك ((منطق)) محدد ، وان يكن مقلوبا ، وراء سياسة قادة الصين القائمة على تأزيم العلاقات السوفييتية ـ الصينية بذرائع مختلفة بينها خلافات حدود .. وخلافات ايديولوجية ، في وقت يلوحون فيه بشعارات مغالية في الثورية و ((معاداة)) الامبريالية !

فهم يريدون بذلك تصعيد معاداة الاتحاد السوفييتي بين جماهير الصين الشعبية التي احبت الدولة الاشتراكية الاولى حبا عميقا بسبب موقفها الاممي واسهامها التاريخي في كفاح الشعب الصيني من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

ولم يكن التوقيت مصادفة ..

كما ان حملات قادة الصين الدورية المحمومة على الاتحاد السوفييتي في الماضي لم تكن مصادفة بل اقترنت ببرنامج وظروف معينة ..

ففي عشية انعقاد المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني اطلق هؤلاء القادة موجة من التشهير المريض بالاتحاد السوفييتي ((لتوحيد)) الحزب حول قيادة ماو تسي تونغ ..

وفي عشية اجتماع مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في حزيران الماضي افتعلوا حوادث حدود على الحدود السوفييتية الصينية لتسميم جو المشاورات وتفتيت الحركة الشيوعية العالمية .

والآن هم يفتعلون حوادث الحدود ويتخبطون في المباحثات في مدينة خابروفسك بقصد صرف انظار الجماهير الصينية عن الازمة السياسية والاقتصادية التي تمر فيها الصين نتيجة سياسة زمرة ماو تسي تونغ المغامرة

لقد لاحظت الصحف العالمية ان مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع لم يحقق الوحدة التي كان يرجوها ماو وزملاءه .. وأكدت ان عملية هدم الحزب الشيوعي الصيني اثناء ((الثورة الثقافية البروليتارية)) لم تؤد الى عملية بناء جديد .. وليس غير الجيش الان من قوة تقوم مقام الحزب والبوليس وتؤلف دعامة النظام ..

وهذا أمر يستنفر انتقاد الجماهير ويحركها الى التململ من وضع يفرض عليها الجمود وعدم التقدم نحو تسوية مشاكلها في حياتها اليومية ..

ولان هذه الجماهير تتعلق بالاشتراكية اشد التعلق .. وتعرف منجزاتها في الاتحاد السوفييتي .. يلجأ قادة الصين الذين يتسربلون بسربال ايديولوجي الى تشديد الهجوم على الاتحاد السوفييتي لاخفاء اخطائهم بحق الاشتراكية ..

ولكن الواضح ان قادة الصين سيفشلون في أهدافهم المعادية لمصالح الشعب الصيني كما فشلوا في تسميم جو المشاورات في موسكو مما ادى الى زيادة عزلتهم في الحركة الشيوعية وعالميا ..

ولا جدال في ان الجماهير الصينية ستستيقظ على هذا الوضع الخطر وتوقف هؤلاء المغامرين عند حدهم .

تخبط قادة الصين في المباحثات السوفييتية الصينية

• ينسحبون اعتباطا ثم يعلنون عودتهم .. • اعتداء غادر يقومون به يؤدي الى مقتل بحارة سوفييت .. • احتجاج سوفييتي شديد ..

لندن ـ عادت الصين وأعلنت استعدادها لاستئناف المفاوضات بشأن تأمين الملاحة في المياه النهرية القائمة على حدود القطرين .

وكانت الصين قبل ذلك قد انسحبت اعتباطا من المباحثات بقصد نسفها .. مما عرضها الى انتقاد القوى التقدمية في العالم عامة .

ولم يكن الانسحاب الاعتباطي الاستفزاز الوحيد ففي ٨ تموز الجاري حركت القيادة الصينية بعض جنودها للاعتداء الغادر على عمال النقل النهري السوفييت الذين كانوا يعملون على جزيرة جولدنسكي في نهر آمور .

آنذاك سقط عدد من هؤلاء العمال قتلى وجرحى نتيجة ذلك الاعتداء السافل ، الذي تم بالقنابل اليدوية واطلاق الرصاص .. وعلى الاثر احتجت الحكومة السوفييتية على هذا الاعتداء واتهمت المسؤولين الصينيين بتشديد التوتر على الطرق المائية بين القطرين وبمحاولة نسف الدورة الخامسة عشرة حول الملاحة النهرية (التي بدأت في أوائل حزيران الماضي في مدينة خابروفسك السوفييتية) . وطالبت الحكومة السوفييتية في مذكرتها الاحتجاجية ، الحكومة الصينية بمعاقبة المذنبين في الحادث واتخاذ اجراءات لمنع تكراره .. وأكدت في النهاية انها ستأخذ الخطوات لاحباط اعتداءات السلطات الصينية التي تهدد أمن الشعب السوفييتي وسلامته .

رومور يحاول تشكيل حكومة ايطالية جديده

روما ـ قام الرئيس الايطالي ، سرغات ، بعد مشاورات أجراها مع الزعماء السياسيين ، واستمرت ثلاثة أيام ، بتكليف ماريانو رومور ، رئيس الحكومة المستقيل ، بتشكيل حكومة جديدة .

وكما هو معروف فان الحكومة الائتلافية برئاسة رومور ، والتي كانت تضم المسيحيين الدمقراطيين ، والاشتراكيين والجمهوريين ، كانت قد استقالت قبل تسعة أيام ـ بعد ان ظلت في الحكم ستة أشهر فقط ـ بسبب الانشقاق الذي وقع في صفوف الحزب الاشتراكي .

وصرح رومور للصحفيين بانه سيبذل قصارى جهده لتشكيل حكومة يمكن اعتبارها « حكومة مثالية » لايطاليا ! قائلا ان من الضروري تشكيل حكومة جديدة على جناح السرعة لمعالجة مشاكل الدولة الملحة !

مؤتمر عدم الانحياز الاستشاري يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية ويؤيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني

بلغراد ـ دعا المؤتمر الاستشاري لدول عدم الانحياز الذي اختتم اعماله هنا في نهاية الاسبوع الماضي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي تحتلها واعتبر الاحتلال انتهاكا لمبادىء الامم المتحدة وتحديا لاهداف عدم الانحياز ..

كذلك اعرب المؤتمرون عن تأييدهم كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية .

وكان المؤتمر قد استمع الى كلمة وفد منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان قرر دعوتها الى الاشتراك في المؤتمر

وفي بيانه ندد المؤتمر كذلك بسياسة القوة والقمع .. وابرز أهمية عقد مؤتمر اقطاب عدم الانحياز .

جولة جديدة من المباحثات الثنائية

موسكو ـ بدأت أمس (الاثنين) مباحثات جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الامريكية ، مع المسؤولين السوفييت حول قضايا الشرق الاوسط ، في اطار المباحثات الثنائية الجارية بين البلدين . وسيمكث سيسكو في موسكو حتى نهاية الاسبوع الجاري . وكان قد وصل اليها يوم السبت الماضي ، ولم يدل باي تصريح .

والجدير بالذكر ان مباحثات سيسكو هي بمثابة استمرار للمشاورات التي جرت بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في واشنطن وجزء من مباحثات الدول الاربع في نيويورك .

وكان سيسكو ، وهو في طريقه الى موسكو ، قد أجرى مباحثات في لندن وباريس . وصرح في مقابلة مع التلفزيون البريطاني بان ((الخطوة الاولى نحو التسوية السلمية بين اسرائيل والدول العربية يجب ان تكون التفاهم بين الاطراف على الحدود الآمنة والمعترف بها)) .

وقال : ((ان عناصر التسوية يجب ان تشمل استبدال الهدنة بوضع سلام شكلي ـ مع كل التزامات الاطراف الناجمة عن ذلك ـ وترتيبات أمنية عملية ، وحرية ملاحة في مضائق تيران وفي قناة السويس ، وحلا معقولا لقضية اللاجئين يمكنهم من الاختيار بين العودة الى بلادهم او الاستيطان في اماكن اخرى . ويجب ان يؤخذ في الحسبان ايضا اعتبارات أمن الطرف الثاني ـ اسرائيل)) .

ومن ناحية ثانية ، رحب وزير الخارجية الامريكية بتصريحات وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو الاخيرة حول الشرق الاوسط ، ووصف خطابه بانه ((ايجابي في لهجته)) . وقال في بلاغ صحفي : ((ان هذا الخطاب ايجابي في لهجته فيما يتعلق بمستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . واننا نستقبل برضا حقيقة ان غروميكو قبل توجه نيكسون القائل اننا ننتقل من مرحلة المواجهة الى مرحلة المفاوضات)) .

وصرحت اوساط واشنطن ، من

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

اسرائيل غير راضية من استقرار سياسة فرنسا في المنطقة

القدس ـ اتفقت الصحف الاسرائيلية الائتلافية ، أمس، على ان الحكومة في اجتماعها أول أمس اعربت بالاجماع عن عدم رضاها ازاء تصريحات رئيس الجمهورية الفرنسية ، جورج بومبيدو، بشأن الشرق الاوسط ، الا انها قررت كذلك عدم اصدار بيان رسمي بهذا الشأن .

وكان بومبيدو في اجتماعه الصحفي الاول الذي عقده في وقت متاخر من مساء الخميس الماضي قد تطرق الى قضايا الشرق الاوسط واكد ما يلي :

* ستواصل فرنسا السعي من أجل الوصول الى تسوية سلمية تضمن أمن اسرائيل وتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني واللاجئين

* تصعيد العنف في الشرق الاوسط يهدد السلام العالمي وعلى اسرائيل ان تدرك انها لا تستطيع تحقيق السلام الدائم بالوسائل العسكرية .

* حيال عدم تقيد الدول الكبرى بحظر الاسلحة الى دول الشرق الاوسط من المحتمل ان تلغي فرنسا الحظر عن ارسال الاسلحة الدفاعية وقطع الغيار .. ولكنها لا تعتزم تسليم اسرائيل طائرات ((الميراج)) الخمسين التي حظر الرئيس السابق ارسالها الى اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

عشية عقد محادثات مع زعماء ((رافي)) ..

احتدام الصراع في زعامة حزب العمل

تل ابيب ـ ازاء احتدام الصراع بين زعماء حزب العمل فقد قررت سكرتارية هذا الحزب تأجيل المؤتمر الذي كان مقررا عقده يوم الاحد المقبل الى الثالث من شهر آب القادم وذلك لتمكين الزعامة من اجراء محادثات مع جماعة حزب ((رافي)) التي عقدت اجتماعا قطريا قبل ايام ارتفعت فيه الاصوات المطالبة بالانسحاب من الحزب وخوض الانتخابات بقائمة مستقلة .

واعلن ان سكرتير حزب العمل ، سبير ، قد ابلغ سكرتيري الحزب الاخرين ، بيرس وجيبلر بذلك فوافقا

وفي تصريح من الاذاعة اعلن شمعون بيرس انه لا يعارض في التاجيل مع انه لا يعرف من قرر ذلك ، فان أحدا لم يستشره مسبقا .

وكان سكرتير حزب العمل سبير قد خطب في طيرة الكرمل مفتتحا المعركة الانتخابية فقال : واذا وقع

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

اطلاق سراح سميح القاسم

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة عن الاعتقال

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ بعد ان امضى سميح القاسم ثلاثة عشر يوما ، متنقلا بين مركز بوليس حيفا وسجن الجلمة اطلقت الشرطة سراحه دون كفالة .

وكان سميح القاسم قد اعتقل يوم الاربعاء ٢ تموز الجاري بتهمة الاشتراك في عملية نسف انابيب النفط في ميناء كيشون في خليج حيفا.

وفي التحقيق الذي جرى معه في مركز البوليس نفى التهمة الموجهة اليه . ثم سيق الى المحكمة حيث صدر أمر بتجديد اعتقاله لمدة عشرة ايام ، ونقل الى سجن الجلمة ، وهناك جرى معه التحقيق مرة ثانية،

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

قرارات الدورة الخاصة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية

تقدر اللجنة المركزية ان مؤتمر موسكو ، قد كان حدثا تاريخيا كبيرا للحركة الشيوعية والعمالية ولكافة القوى المعادية للامبريالية في العالم . فمؤتمر المشاورات يشكل مرحلة هامة في طريق توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية – اللينينية والامية البروليتارية . والخط العام المشترك في أهم القضايا السياسية ، الذي صيغ في الوثيقة الاساسية لمؤتمر المشاورات، سيسهم اسهاما كبيرا في تعزيز وحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية ووحدة نضال كل القوى المعادية للامبريالية .

لقد اثبت مؤتمر المشاورات ان الحركة الشيوعية العالمية هي القوة الثورية الجبارة والاكثر مثابرة في عصرنا ، التي تقف في طليعة نضال الشعوب للسلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والاشتراكية .

واثبت مؤتمر المشاورات ان الحركة الشيوعية العالمية هي الحركة الاكثر دمقراطية ، فتحضيره وسير أعماله قد عبرا عن المساواة واستقلال كل الاحزاب الشيوعية .

وفي الوقت ذاته اعرب مؤتمر المشاورات عن رغبة الاحزاب الشيوعية المتعاظمة في الوحدة وتنسيق العمل والتلخيص الجماعي للقضايا السياسية المشتركة وصوغ المواضيع النظرية صوغا جماعيا والتطوير المشترك للاستراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية العالمية وتوثيق الامية البروليتارية .

والوثيقة الاساسية لمؤتمر المشاورات تؤكد ان عمليات ثورية جبارة تجري في العالم وانه في المرحلة الراهنة من التطور تزايدت وتقوت المكنات لمزيد من تقدم القوى الثورية والتقدمية . وفي الوقت ذاته اشتدت الاخطار التي هي وليدة الامبريالية وسياستها العدوانية . ومن هنا كانت الاهمية العليا لوحدة عمل كافة الاحزاب الشيوعية وكافة الاحزاب الشيوعية وكافة القوى المعادية للامبريالية من اجل استغلال اقصى لكل الامكانيات الجديدة لهجوم واسع على الامبريالية وعلى قوى الرجعية والحرب .

لقد اقر مؤتمر المشاورات ان النظام الاشتراكي العالمي هو القوة الحاسمة في النضال المعادي للامبريالية وان كل نضال للتحرر يحظى بتأييد ، لا مثيل له ، من النظام الاشتراكي العالمي وفي المقام الاول من الاتحاد السوفييتي .

واعربت الاحزاب الشيوعية والعمالية في مؤتمر المشاورات عن تقديرها الخاص للحزب الشيوعي السوفييتي الذي يحمل على كتفيه العبء الاساسي للدفاع عن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية في العالم والذي يسهم ، اسهامه الكبير المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، الذي انعقد في حزيران من هذه السنة في وفي تطوير النظرية الماركسية – اللينينية وفي النضال الايديولوجي ضد العدو الطبقي .

وقد نددت الاكثرية الساحقة من الاحزاب المشتركة في المشاورات بالسياسة الانقسامية والمعادية للماركسية التي تنتهجها الزعامة الماوتستونجية للحزب الشيوعي الصيني وما تقوم به من استفزازات.

والنجاح الكبير لمؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية سيساعد كثيرا على نجاح عمل كل حزب شيوعي في بلاده . فتعزيز وحدة الحركة الشيوعية يشكل مصدر تشجيع ذا وزن كبير للنضال الثوري ، التاريخي واليومي، لكل حزب شيوعي وللنضال العام المعادي للامبريالية ، وسيساعد كثيرا على تعزيز التكتل والتنسيق بين القوى الثورية الرئيسية الثلاث في عصرنا : النظام الاشتراكي العالمي، والطبقة العاملة العالمية ، وحركة التحرر القومي .

وتذكر اللجنة المركزية الاهمية الخاصة لتلخيصات مؤتمر المشاورات بشأن ضرورة تشديد النضال الفكري ضد الايديولوجية البرجوازية والاصلاحية وضد الانحرافات القومية اليمينية و «اليسارية» داخل الحركة الشيوعية ، ومن اجل توسيع وتعميق العمل النظري الماركسي – اللينيني الخلاق على أيدي كل حزب شيوعي وبصورة جماعية على أيدي الحركة الشيوعية . ان الدفاع عن طهارة النظرية الماركسية – اللينينية وتطويرها الخلاق، وتعزيز وحدة عمل كل الاحزاب الشيوعية وتطوير العلاقات فيما بينها – هذا هو السبيل لتوطيد الوحدة الفكرية والسياسية وللتغلب على خلافات الرأي في الحركة الشيوعية .

ان اللجنة المركزية تقر كل وثائق مؤتمر المشاورات : الوثيقة الاساسية « مهام النضال ضد الامبريالية في المرحلة الراهنة ووحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وكافة القوى المعادية للامبريالية » و « نداء الدفاع عن السلام » ودعوة « الاستقلال والحرية والسلام لفيتنام » و «حول العيد المئوي لميلاد فلاديمير ايلتش لينين » .

ان وثائق مؤتمر المشاورات التي وضعت بصورة مشتركة تعطي الاساس السياسي الجماعي للاحزاب الشيوعية والعمالية للنضال ضد اتجاهات التعصب القومي التي تؤلف الخطر الرئيسي داخل الحركة الشيوعية العالمية والمعسكر الاشتراكي، وللدفاع عن الماركسية – اللينينية امام الانحرافات الانتهازية يمينية ومغامرة يسارية .

وتذكر اللجنة المركزية الاسهام الخاص الذي اسهم به مؤتمر المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية في النضال المعادي للامبريالية ومن اجل السلام في الشرق الاوسط . والبيان الخاص لمؤتمر المشاورات ، في ذكرى مرور سنتين على حرب حزيران ، والتلخيصات عن الشرق الاوسط الواردة في الوثيقة جدا ، في النضال المعادي للامبريالية الاساسية – التي تندد بسياسة العدوان والضم الاقليمي التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، والتي تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ من اجل احلال السلام الدائم بين اسرائيل والدول العربية – ان ذلك يعبر عن مصالح كل الشعوب في منطقتنا ويشير الى الطريق لضمان السلام والامن لكل الدول .

وتقدر اللجنة المركزية تقديرا عاليا واقع ان وفود الاحزاب الشيوعية العربية ووفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد توصلت الى موقف مشترك ومشروع مشترك لضمان السلام وحقوق كافة الشعوب في منطقتنا . وبهذا فانها قد اسهمت بنصيبها في نجاح مؤتمر المشاورات وفي تعزيز الامية البروليتارية في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وفي تقوية النضال من اجل السلام وضد الامبريالية وعملائها في منطقتنا.

وتذكر اللجنة المركزية ان مؤتمر المشاورات قد أثبت صحة تقديرات مؤتمرنا السادس عشر حول ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو الجسر وهو الصلة مع العالم الاشتراكي وحركة العمال الثورية ومع القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي ، وكذلك صحة تقديرات مؤتمرنا السادس عشر حول انه على أساس برنامج صحيح يعبر عن مصالح كل الشعوب وعن النضال المعادي للامبريالية وعن قضية السلام والتقدم – فان من الممكن جدا ايجاد لغة مشتركة واقامة علاقات الثقة المتبادلة بين العاملين والشعب في اسرائيل وبين العاملين والشعوب العربية .

ان اللجنة المركزية تؤكد ان مؤتمر المشاورات والمحادثات التي أجراها وفد حزبنا مع الحزب الشيوعي السوفييتي قد أثبتا ، اثباتا قاطعا ، ان هناك الان امكانية تاريخية لاحلال سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية ولاخراج الحرب من مجال العلاقات الاسرائيلية – العربية وذلك بتنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر سنة ١٩٦٧ تنفيذا كاملا .

ان العقبة الرئيسية في طريق وقف سفك الدماء ومنع حرب جديدة واحلال سلام مقيم هي عدم موافقة حكومة اسرائيل على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن ولا سيما رفضها الانسحاب من كل المناطق المحتلة والموافقة على تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين العرب . ومقابل ذلك فان دولا عربية – كمصر والاردن – قد اعلنت موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا تاما والغاء حالة الحرب والاعتراف بحق الوجود السيادي لدولة اسرائيل في حدود آمنة وحرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران وقناة السويس .

ان اللجنة المركزية تقرر القيام بحملة تفسير شاملة حول امكانيات السلام في منطقتنا وتجنيد كل قوى السلام في اسرائيل في نضال متراص الصفوف من اجل تحويل هذه الامكانية لاحلال السلام الى واقع تاريخي .

وتقرر اللجنة المركزية عقد ايام دراسة في الحزب وتنظيم اعمال تفسير واسعة بين الاصدقاء وفي اوساط العمال والشبيبة وجماهير الشعب حول مؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية وحول الاهمية الكبرى لتلخيصاته بشأن القضية العامة للنضال المعادي للامبريالية ، ومن اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية وحول أهميته الخاصة لقضية السلام في الشرق الاوسط .

حول المحادثات مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي – الرفيق برجنيف

تذكر اللجنة المركزية الاهمية الكبيرة للمحادثات التي عقدها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي ودافيد حنين وصليبا خميس مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ل.ي. برجنيف.

لقد عبرت هذه المحادثات عن علاقات الاخوة والتضامن المتبادلة القائمة بين حزبينا وعن تماثل الآراء القائم فيما بيننا في كل القضايا التي جرى بحثها .

واثبتت المحادثات ان الاتحاد السوفييتي ينظر بعطف عميق على شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء وانه يبذل جهودا جبارة من اجل تحويل الامكانية الكبرى التي نشأت من اجل احلال السلام الدائم في منطقتنا الى حقيقة واقعة .

واللجنة المركزية تعرب عن تقديرها السامي لسياسة السلام السوفييتية في الشرق الاوسط ولجهودها لمنع حرب جديدة ولاحلال السلام الدائم.

استعداد الحزب للمعارك الانتخابية

تقدر اللجنة المركزية ان السياسة المغامرة لحكومة « التكتل القومي » التي تمنع التسوية السياسية للازمة في منطقتنا وتسوية سلمية اسرائيلية – عربية – قد افشلت ووقفت في طريق مسدود . ومقابل ذلك فان مشروع السلام لحزبنا الشيوعي القائم على الامكانيات الواقعية التي نشأت لاحلال السلام الدائم في منطقتنا – يثير اهتماما كبيرا متصاعدا بين أوساط الجمهور الواسع .

وهذه التطورات تمكن ، وتلزم ، هجوما سياسيا كبيرا من حزبنا وتجنيد عاملي المدينة والقرية والمثقفين والشبيبة والنساء ، من اليهود والعرب ، لتأييد مشروع حزبنا للسلام ، ولتقوية القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل في انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

وازاء افلاس سياستها ، وازاء الرغبة المتعاظمة في الجمهور للاصغاء لبشائر السلام التي يعلنها حزبنا – فقد شددت السلطات مؤخرا ملاحقاتها ضد قادة ونشيطي حزبنا الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ولا سيما في أوساط السكان العرب ، وازداد عدد أوامر الاقامة الجبرية ، وشددت القيود التي تنطوي عليها والتي تمنع عن قادة حزبنا حرية التنقل وعن حزبنا حرية شن المعركة الانتخابية . لقد زج بأعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في السجون لشهور طويلة بسبب كتابة شعار « انسحبوا نحو السلام » . وازداد الاعتقال البيتي وأوامر اثبات الوجود اليومي في الشرطة . وازداد عدد الاعتقالات واشتدت حملة الارهاب والتهديد . ان الاحزاب الحاكمة تخشى المبارزة السياسية مع مقاومي سياستها ، تخشى ان يعرف الشعب الحقيقة وما ليمنع ، ومن يمنع وقف سفك الدماء واحلال السلام الدائم في منطقتنا . ولهذا فانها تعد الانتخابات في جو من الارهاب واللاحقات السياسية الشديدة .

ان اللجنة المركزية تعرب عن احتجاجها على حملة اللاحقات ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتطالب بوضع حد للارهاب السياسي الموجه ضد انصار السلام وبالغاء الاعتقالات البيتية وأوامر اثبات الوجود في الشرطة وبوقف الاعتقالات التعسفية .

وتدعو اللجنة المركزية كل القوى الدمقراطية وانصار السلام في اسرائيل الى ان ترفع صوتها احتجاجا على دوس الحريات الدمقراطية وعلى الارهاب البوليسي المتفاقم الموجه ضد الشيوعيين وكافة أنصار السلام . لتطالب متكتلين : لتضمن انتخابات دمقراطية .

وتدعو اللجنة المركزية كافة أعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وجميع الاصدقاء وكافة العاملين الواعين طبقيا وكل انصار السلام في اسرائيل الى العمل بكل قواهم من أجل تقوية قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي ستكون قائمته في الانتخابات المقبلة لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر العاملات ولمؤتمر المزارعين ولمجالس العمال – هي – القائمة الشيوعية الجديدة .

بتشديد قوة القائمة الشيوعية الجديدة تشديد للنضال من اجل وحدة عمل كل انصار السلام في اسرائيل .

بتشديد قوة القائمة الشيوعية الجديدة تشديد للنضال من اجل مصالح العمال وجماهير الشعب ولتحويل الهستدروت الى قوة تدافع عن مصالح العمال امام هجوم المخدمين والحكومة .

ان الزمن قصير والعمل كثير . لنتجند كرجل واحد للعمل من اجل نجاح القائمة الشيوعية الجديدة في أسرائيل في الانتخابات .

زلفة قرية .. منسية

تقع قرية زلفة في طرف المثلث الشمالي وهي تكاد تكون منسية من برامج الاعمار .

انها تبعد عن الشارع العام المؤدي الى العفولة – الخضيرة مسافة ثلاثة كيلومترات ، وتصلها به طريق ترابية . وفي الشتاء تصبح معزولة تماما ولا يمكن الوصول اليها ، وفي الصيف تصلها السيارات بصعوبة بالغة لكثرة الحفر والوديان في الطريق .

منذ خمس سنوات ، وفي عشية انتخابات الكنيست السادسة ، وعدت السلطات أهالي القرية بتعبيد الشارع . وجمع السكان في حينه مبلغ عشرة آلاف ليرة كمساهمة في المشروع . وبعد سنة ونصف حضر مهندسون وخططوا الشارع على ان يجري مده بالكركار فقط . ومضت ثلاث سنوات أخرى ولم يمد الشارع لحد الان ..

ان زيارة واحدة لهذه القرية تكفي لمشاهدة الاهمال الفاضح تجاهها ، ولا سيما الصعوبات التي يلاقيها العمال وبقية السكان في السفر والاتصال بالمدن ، خاصة ان هنالك حوالي مئة عضو في الهستدروت مضطرون للسفر الى العفولة للمعالجة وكل طلباتهم تضرب بها الهستدروت عرض الحائط .. ومنها زيارة الطبيب لقريتهم مرتين في الاسبوع على الاقل .

ان سكان زلفة كغيرهم من سكان القرى العربية المهملة يطالبون السلطات بمعالجة طلباتهم الحيوية واصلاح الوضع .



صورة الوفد السوفييتي (الى اليمين) برئاسة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .. أثناء المحادثات مع الوفد السوري برئاسة رئيس الجمهورية وسكرتير عام حزب البعث صلاح الدين الاتاسي . (اقرأ النبأ على ص ١)

رسالة من القدس العربية المحتلة

مهزلة الانتخابات في « القدس الموحدة » !!

القدس – لمكاتب الاتحاد في المناطق العربية المحتلة – يتحدث الناس في القدس العربية المحتلة عن اجراءات سلطات الاحتلال لتشديد الخناق على المدينة بغية ابتلاعها في اسرع وقت متحدية بذلك ارادة اهلها الصامدين وابسط القوانين التي تعترف بها الانسانية في عصرنا الحديث ..

ويثير هدم البيوت – وبعضها يعود الى الاوقاف – واجلاء المواطنين من احياء بكاملها ، كما جرى في حارة المغاربة وغيرها ، اشد النقمة والغضب .

ويلاحظ مواطنو القدس العربية المحتلة ان السلطات فرضت في الايام الاخيرة الحصار على مدينتهم لمنع اتصالها بباقي الاراضي العربية المحتلة .. وفي فترات أقامت على مداخلها نقاط التفتيش التي لا تسمح لمن لا يحمل تصريحا خاصا بالدخول اليها .. ويقولون ان عمليات الاعتقال لا تتوقف .

وحدثني احد المواطنين فقال : « تجري الان عملية ابعاد عن القدس العربية المحتلة لمن يسكنها او يعمل فيها دون ان تكون معه هوية اسرائيلية .. وعلى من يريد ان يبقى في المدينة عليه ان يحصل على تصريح خاص من وزارة الداخلية يسمح له بالسكنى والعمل فيها .. ونتيجة لتطبيق اجراء الهويات تم فصل سبعة معلمين من الرشيدية وعدد آخر من المأمونية .. طبعا كانت الذريعة المعلنة : عدم حاجة المدرستين الى معلمين ..

كذلك يتذمر اهالي القدس العربية المحتلة من منع السلطات دخول البضائع والمنتجات الزراعية من الضفة الغربية ، بينما تطلق يد « تنوفا » في شراء تلك المنتجات باسعار بخسة ، ومن ثم بيعها في القدس العربية المحتلة بأسعار عالية اضعاف اسعار الشراء الاصلية .

ويعتبر اهالي القدس المحتلة الاحاديث عن الانتخابات البلدية في « القدس الموحدة » !! والبحث عن خونة للاشتراك في قوائم انتخابية مع الاحزاب الصهيونية مهزلة مؤلمة من ناحية ، وخطيرة من ناحية ثانية .

وهم يعتقدون ان الغرض من اشراك العرب القدسيين في انتخابات البلدية محاولة لاخفاء الاجراءات التعسفية والبوليسية من ناحية ، واضفاء صفة شرعية على تلك الاجراءات .

ويبدي هؤلاء الناس اللهن تحدثت معهم اصرارا على رفض اجراءات السلطات الاسرائيلية ، ويؤمنون انهم بوقوفهم ضد محاولة الضم يحظون بتأييد الجماهير في المناطق العربية المحتلة والعالم العربي عامة .

المحكمة المركزية تخفض احكام القاضي ملول

قضاة المحكمة يعترفون بأن في قرار ملول أشياء كثيرة يجب شطبها .. أحد القضاة يسأل الادعاء : ماذا كنت تفعل لو أنهم تسللوا في الليل وكتبوا ((تعيش الحكومة)) ؟!

حيفا – لمراسلنا – استمعت المحكمة المركزية في حيفا يوم الخميس الماضي (١٠–٧) ، الى الاستئناف الذي قدمه اليها المحاميان حنا نقاره وهاشم الخطيب ، بخصوص الحكم الذي كان قد اصدره قبل حوالي أسبوعين القاضي ملول ، قاضي محكمة الصلح في عكا ، على اربعة من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في عرابة بتهمة كتابة شعارات : ((انسحبوا نحو السلام)) ، ((الانسحاب طريق للسلام)) – ذلك الحكم الذي قضى بحبسهم مددا تتراوح بين ثمانية اشهر وعشرة اشهر مع تغريم كل واحد منهم مبلغ ألف ليرة ! وارفقه بتحريضات كتبنا عنها في حينه ! .

وفي بداية الجلسة طلبت النيابة رفض الاستئناف ، ولكن بعد مرافعة المحامين اقتنع القضاة بان الحكم الذي اصدره القاضي ملول كان جائرا . وقد أحرج ممثل النيابة وسكت ، عندما ساله أحد القضاة : « لو ان هؤلاء الشباب تسللوا في الليل ، كما تدعي ، وكتبوا : تعيش الحكومة ، ماذا كنت تفعل ؟ ! »

وقد اعترف قضاة المحكمة المركزية ان في قرار حاكم الصلح ، ملول ، أشياء كثيرة يجب شطبها . واصدروا قرارهم القاضي بتخفيض الحكم الى شهر واحد (يخصم منه الايام التي امضاها المتهمون في السجن أثناء اعتقالهم في سنة ١٩٦٨) مع دفع غرامة قدرها ..٦ ليرة لكل واحد منهم ، تدفع على اقساط (١٥٠ ليرة في الشهر) .

ولا شك ان هذا الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية في حيفا ، هو جواب كاف على الاقوال التحريضية التي اسمعها القاضي ملول في حكمه .

هذا وكان وفد من اعضاء الشبيبة الشيوعية قد زار رفاق عرابة المسجونين في سجن الرملة (معسياهو) وعلم منهم ان ضابط سجن الجلمة كان قد انهال عليهم بالضرب بالبوكسات عند دخولهم السجن . وهم يحتجون على هذه المعاملة الوحشية ويطالبون بمعاقبة الضابط المذكور .

اطلاق سراح المعتقلين من السودانيين الجنوبيين

الخرطوم – اطلقت الحكومة السودانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، عدد من المتهمين بالتمرد من ابناء جنوب السودان وبذلك واصلت نهجها الدمقراطي حيال القبائل الافريقية في جنوب السودان التي اكتوت بالكبت القومي في العهود السابقة

وكانت الحكومة السودانية قد اعلنت من قبل قرارها بمنح قبائل السودان الافريقيين حكما ذاتيا في اطار سودان موحد وبادرت الى الاتصال بزعماء هذه القبائل للاتفاق على تنفيذ القرار .

النقابات الفرنسية تؤيد مجلس الامن

باريس – أكد سكرتير عام اتحاد عمال الصناعات الغذائية في فرنسا وعضو المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات فرنسا مساندة النقابات للشعوب العربية في نضالها العادل ضد الامبريالية ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال ان النقابات تؤيد الحظر على ارسال الاسلحة الى اسرائيل وهي يقظة حيال محاولة الصهيونية التسلل الى صفوفها .

التلفزيون والمعركة الانتخابية

فلنر : يحتج على التمييز ضد كتل المعارضة

باكثرية اصوات الائتلاف (ما عدا «الاحرار المستقلين» الذين امتنعوا عن التصويت) وبمعارضة الكتلة الشيوعية و «هعولام هزه » و « المركز الحر » و «كامس» اقرت الكنيست القراءة الاولى لقانون يقضي بتعديل قانون الانتخابات (وسائل الدعاية) الذي يضع أيضا التلفزيون مجانا في خدمة كل القوائم للدعاية الانتخابية . ولكن المدة المحددة لكل قائمة هي أقل كثيرا مما هي في الراديو .

وقد احتج كل المتكلمين باسم المعارضة على تقليص هذه المدة هذا التقليص الذي يستهدف الحد من امكانية ظهور كتلهم في التلفزيون . وباسم الكتلة الشيوعية تكلم الرفيق ماير فلنر فانتقد التقليص واحتج في كلمته على الاجحاف اللاحق بكتل المعارضة فيما يخص بالاذاعة والتلفزيون ، وخاصة الكتلة الشيوعية – (راكاح) .

وقال ماير فلنر : لآراء معينة ولممثلي احزاب معينة تعطى الامكانية للظهور كل يوم تقريبا في الراديو والتلفزيون . انهم يعطون امكانية الشرح ومهاجمة احزاب اخرى واعضاء كنيست، اما الذين يتعرضون للهجوم فلا تعطى لهم بشكل عام امكانية الرد والدفاع .

وبعد ان قدم الرفيق ماير الامثلة على ذلك قال ان الحكومة من وراء كل ذلك تستهدف تضليل الشعب وعدم تمكينه من معرفة الحقيقة ، ولانها تخاف الشعب تخفي عنه الانباء الهامة الذي تتعلق بمصيره .

فِكــرة

فـــلاح الوزير ساسون !!

اذا كان يصح ان نقول ان حكام اسرائيل مصابون « بعقدة مصر » أو « بعقدة مصر في حكم الرئيس عبد الناصر » فالاصح ان نقرر ان هـــذه « العقدة » لدى وزير الشرطة الياهو ساسون اشد واخطر ..

فبعد ان افرغ ، في مقالاته الدورية في « الانباء » ، ما في جعبته من تشويهات مزيفة لنظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) ولموقف حكومتها من النزاع العربي ـ الاسرائيلي .. لجأ الان الى ما حوته الذاكرة أو المذكرات القديمة ليصور الحياة في ذلك القطر تصويرا أثريا لا يرتبط بالواقع الدينامي المعاصر بأي رابطة .. « فالعقدة » تحركه بقوة واصرار ولا تدع له منفذا للافلات ..

في عددي « الانباء » ـ وريثة « اليوم » اذا كان هنالك من يحتاج الى تعريف بها ـ بتاريخ ٧/٧ و ١٩٦٩/٧/٩ نشر الوزير الاديب مقالين بعنوان : « الفلاح المصري وكيف يعيش » بدأهما بالتقرير الحاسم « ان الفـــلاح المصري اشقى فلاح في العالم » .. وذكر فيهما زيارته في الريف المصري في عام ١٩٤٦ .. وانهاهما « وما اشبه اليوم بالبارحة » ...

وهكذا فصورة الفلاح المصري التي يرسمها الوزير ساسون اعتمادا على مشاهداته ومطالعاته ومقابلاته قبل حوالي ربع قرن .. هي هي لم تتغير ! ! !

فما هي هـذه الصورة ؟

كتب في الانباء (٧-٧) انه رأى « الشقاء الدائم والبؤس الذي يستدر العطف والرحمة في اغلظ القلوب » .. فـ[illegible]اة الفلاح المصري « تشبه في كثير من الوجوه معيشة الحيوان الخالية من اسباب الراحة واللذة » .. ثم ان غذاء الفلاح يتألف من خبز الذرة اما الخضرة فلا يتناول منها غير البامية والملوخية .. ومعظمهم تمضي السنة ولا يأكلون شيئا من الفاكهة .. وليس للفلاح بيتا .. واذا كان له بيت ففيه يفترش القش او اكياس الخيش والحصير » ..

وكتب في «الانباء» (٩-٧) عن أسلوب عمل الفلاح المصري فذكر ان أجرته بين ٤ و ٦ قروش ولا يزيد عن ١٠ .. ولذلك يمد يده الى المرابين ويفشل في تسديد الدين فيصبح أسيرا ذليلا لمالك الارض ... وانتقل الى مستأجر الارض واستغلال صاحب الارض له ومقاسمته جهده وكدحه ..

وبعد ذلك يتحدث عن أبوة الفلاح المصري (رغبته في رؤية فرح ابنــه بزواجه) .. وامراضه القديمة .. ويستشهد باحد مشايخ « جرجــا » ليصف الموسرين وحياتهم المسرفة واهمالهم الزراعة .. وهجرتهم الريف للحياة في المدينة ويكتب في النهاية انه حادث رئيس الوزراء اسماعيل صدقي باشا بهذه الاوضاع « فقال رحمه الله : لو اراحوني من السياسة واكدارها ومتاعبها ومعاركها لتفرغت للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والمالي في بلادي، ولكن ما العمل والشيطان لا يزال كثير النشاط في شرقنا المسكين » ..

وختم الوزير مقاليه كما قلنا « بتقريره الحاسم ! » « ومـــا اشبه اليوم بالبارحة في مصر » ..

وفي تصورنا ان الوزير الاديب حين يكتب ما يكتب انما يتأسى عـــلى الماضي وعلى أيام البشوات والبكوات في مصر .. وهــو يتأسى أكثر مـــا يتأسى على أولئك البشاوات والبكوات الذين كرهوا الشعب المصري أشد الكره وقمعوا كفاحه أشد القمع ووقفوا في طريقه مثل سور الصين .. وليس أدل على هذا من تصويره اسماعيل صدقي سيد الارض وعضو الشركـات والبنوك الامبريالية وجزار حركة التحرر القومي « تواقا للاصلاح » يقف بينه وبين الاصلاح « الشيطان » ! !

ولا يشك أحد بان الشيطان في تصور اسماعيل صدقي كان في شكل حركة التحرر القومي المعادية للامبريالية والرجعية .

ولكن هذه ملاحظة هامشية .. فالقضية الجوهرية كيف يسمح لنفسه وزير في حكومة ، تعتبر نفسها مثال « التنوير » ، ان يجتر مثل هذا الكلام الذي كان يـ[illegible]دق اكثره من قبل الاصلاح الزراعي والتغييرات الجذريـــة العميقة التي أحدثها في الريف المصري ؟ ..

ويكفي لاعطاء لمحة عن هذه التغييرات ان نذكر ان خطة التنميـــــة الاقتصادية والاجتماعية للسنوات الخمس ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ خصصت بالزراعة والري والصرف مبلغ ٣٤٤٫٧ مليون جنيه يضاف اليه ٤٧ مليونا هو مـا خص الزراعة في مشروع السد العـالي ..

ولم يعد سرا ان الاصلاح الزراعي الذي جـــرد اسياد الارض من ملكياتهم الكبيرة وخلق فئة واسعة من صغار المالكين وغير وجه الريف ببدئه عملية التعاون في مختلف ميادين الانتاج والتسويق .. وجدير ان نذكر ان عدد الجمعيات التعاونية بلغ ٤٢٤٠ جمعية يشترك فيها ٣ ملايين فلاح .

اننا ندرك تماما ان عددا من أسياد الارض القدامى تحايلوا على قانون الاصلاح الزراعي واحتفظوا بملكيات واسعة .. وان الملاكـين المتوسطين تسربوا الى مكان الصدارة في الجمعيات التعاونية في البداية .. ولكننا نعرف ايضا ان السلطات تجاوبا مع نشاط الفلاحين لاحقت أسياد الارض هؤلاء ونجحت في تصفية تجاوزاتهم على القانون .. كما انها مكنت الفلاحين من ذوي الملكيات الصغيرة (أي ممن يملكون خمسة افدنة واقل) من الفوز بـ ٦٠ بالمئة من مقاعد المجالس التعاونية .. وهناك من يدعو الى جعل هذه الفئة تفوز بـ ٨٠ بالمئة على اعتبار ان نسبة الذين يملكون خمسة افدنـة واقل تصل الى ٩٤٫٥ بالمئة من مجموع الملاكين .

كذلك أدى اغلاق الحكومة للبورصات (بورصات البصـــل والعقود والقطن) الى تخليص الفلاحين من عصابة ممثلي بيوت التصدير الاجنبية او المتمصرة ...

ولم يعد التسويق الان بأيدي هذه البيوت الاستغلالية بل بأيـــدي القطاع العام .. او الجمعيات التعاونية .. وهذا أحدث تغييرا جذريا في حياة الفلاحين الذين كانوا يقعون فريسة المرابين والتجار الاحتكاريين ..

ثم ان الريف المصري اصبح « ريفين » اذا صح التعبير .. فقد بلغت مساحة الاراضي المستصلحة حتى حزيران ١٩٦٨ حوالي ٨٣٥ الف فدان .

ومصيرهـــا سيغير الريف تغييرا كيفيا يكثف التغيير الحاصل .. فالنقاش حول مصيرها يوحي بأن الاتجاه العام بين اختيارين : ان تصبح هذه المساحة مزارع حكومية ، اشتراكية ، او مزارع تعاونيـــة .. وفي الحالتين سيكون التغيير في الريف كيفيا كما قلنا .

وعلى هذا الضوء أيمكن الحديث عن الفلاح المصري بلغة سنوات الاربعين ؟ ..

سيادة الوزير ..

ان العالم العربي لم يقف جامدا منذ عام ١٩٤٦ او ١٩٤٧ .. وقـد آن الاوان ان تدرك ويدرك معك زملاؤك ان العالم العربي يتحرك الى أمـام بوتيرة أسرع بكثير من التطور التقليدي .. ولا نقول الرجعي ..

(ابن ياقوت)

كتـــاب مفتوح من عمـــال أم الفحم :

لوزير المواصلات ولمدير شــركة ايجد

ان عمال ام الفحم ، الذين يزيد عددهم على ألف عامل ، يسافرون يوميـا ، بمختلف وسائل النقل ، الى منطقـة تل أبيب ، للعمل فيها ، ثم يعودون في نفس اليـوم الى قريتهم ، وهم يواجهـــون صعوبات أثناء ذهابهم وايابهم، وذلك لان شركة « ايجد » لم تنسق السير على الخط .

ففي الصباح مثلا يسافر من ام الفحم خمسة باصات لتل ابيب كل يوم . وفي ساعات بعد الظهر لا يرجع اليها سوى باص واحد ، مما يضطر معظم عمال القرية للرجوع في الباصات المسافرة الى العفولة او الناصرة حيث ينزلون على الشارع العـام للعفولة . وهنا يواجهون مشكلـــة أخرى اذ يضطرون للانتظار طويـلا وربما ينتظرون اكثر من ساعة بعد عمل مضن او قطع مسافة ثلاثـــة كيلومترات مشيا على الاقدام .

في الماضي كان لدى القرية عدد من السيارات (التندر) لنقل العمال المسافرين من الشارع العـام الى القرية ، ولكن ملاحقـــة [illegible] المستمرة لهـــذه السيارات وفرض الغرامات الباهظة على اصحابها ، أدى الى توقف هذه السيارات كليا عن العمل .

وعمال ام الفحم يتوجهون اليكم بمطالبهم الآتية :

* ترتيب باصات الى ام الفحم في ساعات بعد الظهر كما في ساعات الصباح .

* تسيير باص من الشارع العام الى ام الفحم باستمرار كخدمـــة داخلية .

واننا بانتظار خطواتكم المجديـــة وتلبية مطالبنا .

لقـــاءات ودية

بين مناطق الشبيبة الشيوعية

مكتب الاتحاد ـ جرى في الاسبوع الماضي لقاءان بـــين اعضاء مناطق الناصرة وحيفا والمثلث وتل ابيب لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فقد قام وفد من الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا بزيارة اخوانهم في منطقة المثلث واستقبلوا هنــــاك بالاناشيد والاغاني الشعبية والحفاوة الكبيرة . وتبودلت كلمات التحيــة بين عرابي عراقي (عن المضيفين) والياس خشيبون (عن الضيوف) ، كما جرت مباريات بين الاعضاء في كرة القدم وكرة السلة وعرض برنامج فني فاز فيه فرع عكا بالجائزة .. وقدمت منطقة حيفا هدية رمزيـــة لمنطقة المثلث . وفي الطيبة تبودلت التحيات فتكلم محمد ابو عواد واحمد ابو شنب باسم المنطقتين .

لقـــاء فتيـات

وقام اكثر من ١٥ فتاة من منطقة الناصرة برحلة لمنطقة تل ابيب حيث تم لقاء يهودي عربي ساده المرح والتفاهم . وحيت الضيوف الرفيقة كلير كوهين وردت بكلمة تحية مناسبة الرفيقة سميرة ابو غزالة . وبعد تناول المرطبات وتبـــادل الاحاديث قامت فتيات المنطقتين بزيارة لبعض أماكن النزهة في تل ابيب .

طاحونة المحاكم العســكرية في المنـــاطق المحتلة

الحكـم بالسجــن لــمدد طويلة على فتيــات من نابلس وشبــاب من القـــدس

نابلس ـ لمراسل الاتحـــاد الخاص ـ بتاريخ ١٠-٧-٦٩ عقدت المحكمة العسكريـــة في نابلس جلستهـــا الاخيرة في قضية رنده ابراهيم النابلسي وسهام احمد الوزني ، وقـــد دافع عن المتهمتين في هـــذه القضية المحاميان علي رافـــع وعبد الرحمن الزعبي .

وفي هـــذه الجلســـة ، اعترفت المتهمتان بالعضويـــة في الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين ،وبمحاولة نسف مجمع الاغذيـــة في القـــدس (السوبوسول) ، كمـــا اعترفت رندة النابلسي بالاضافة الى ذلـــك بحيازة الاسلحة والمواد المتفجرة .

وقد حكمت عليهمـــا المحكمـــة بالسجن لمدة عشر سنوات لرنـــدة النابلسي وسبع سنوات لسهـــام أحمد الوزني . وبهذا الحكم يكون قد حكم على ثلاث من بنات السيـــد ابراهيم نمــر النابلسي بالسجــن لمدد مختلفة .

الحكم على فتيات أخريات

هذا ويفيد مراسلنا الى انـــه بتاريـــخ ٦٩/٧/٨ حكمت المحكمـــة العسكريـــة في نابلس على سوسن حافظ الشنار بالسجن لمدة ثــلاث سنوات مع وقف التنفيذ وبغرامـــة مالية مقدارها الف ليرة اسرائيليـــة بتهمة الانتماء الى الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين . وقبل ذلك بايام حكمت نفس المحكمة على أخيها حاتم حافظ اسماعيل شنار (١٩ سنة) بالسجن مدى الحياة بتهمة العضوية في الجبهة والمسؤولية عـــن بعض العمليات وترتيب وضـــع العبوات الناسفة في مقصف الجامعة بواسطة مريم الشخشير التي حكم عليها هي الاخرى في المحكمة العسكريـــة باللد بالسجن مدى الحياة .

كما حكمت المحكمـــة على نعمت كمال بالسجن لمـــدة اربع سنـــوات منها سنة ونصف سجنا فعليـــا والباقي مع وقف التنفيـــذ بتهمة كونها مسؤولة عن اتحـــاد الطلبة في نابلس .

حكمت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٦٩/٧/٦ على السيدين علي صالح الديسي (٢٦ سنة) وهشام القواسمي (٣٢ سنة) من القـــدس العربية بالسجن لمدة سبع سنوات وخمس سنوات بعد ان أدانتهمـــا بتهمة الانتمـــاء الى منظمة « فتح » بعد اعترافهما بذلك .

وقـــد أسقطت عن المهمين تهمـــة العضوية في جماعة حاز احد اعضائها على السلاح ، وهي تهمة اخطر مـــن التهمـــة التي أدينوا بها ، اذ ان عقوبتها القصوى هي السجن مدى الحيـــاة .

الاعتراضات في انتخابات الهستدروت

آخر يوم لتقديم الاعتراض على عدم ظهور اسم العضو في السجل الاول للناخبيـــن ، لانتخابات الهستـــدروت ، الـذي قد صدر ، هو يـــوم الاحد الموافق ٦٩/٧/٢٠ .

مـــن الضروري ، في كـــل مكـــان ، البـــدء حالا ، في التفتيش عن أسماء أعضــاء الحزب وأصدقائه ، وفي حالة عدم وجود أحدها في السجل من الضروري تقديم اعتراض الى لجنة الانتخابات .

آخر يـــوم لدفع الاشتراك الموحد ـ من أجل الفوز بحق الانتخـــاب ـ هو ١٧ تموز الجاري .

ستصدر قريـــبا القوائم الاضافية بأسماء الناخبين . فعلى رفاقنا الاعضاء في لجان الانتخابات الاهتمـــام بهـــذه القوائم والعمـــل من أجـــل الحصول عليها حـــال صدورها .

يحـــق لمن جـــدد عضويته في الهستدروت حتى نيسان المـــاضي الاقتراع حتى ولو كان قـــد سدد نصف المدة منذ تجديد عضويتـــه حتى ٤ حزيران الماضي .

القائمة الشيوعية الجديدة في الهستـــدروت

تجديد الاقامة الجبرية على حسين عدوي

طرعان ـ لمراسلنا ـ تلقى الرفيق حسين عدوي ، من طرعان ، أمرا تعسفيا يقضي بتحديد اقامته ضمن المنطقة « ط » لمدة سنة اخرى .

وكان الرفيق حسين ، قبل ذلك ، قد فرضت عليه الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر .

وهذا الامر الجديد يعرقل عمله اليومي لاطعام عائلتـــه واطفاله .

اننا نطالب بالغاء هذا الامر ليتمكن الرفيـــق حسين من ممارسة عمله اليومي .

منظمة نقابية لتجـــار الناصرة

النـــاصرة ـ لمراسلنـــا ـ عقد تجار النوفوتيه والالبسة الجاهزة في الناصرة اجتماعا يوم الثلاثاء (٨-٧-٦٩) بناء على دعوة لجنة تحضيرية .. وقد قرر الاجتماع تعين لجنة مؤقتة من السادة ايليا سابا ، ياسر آمنة ، لطفي زريـــق ، ميخـــائيل منصـــور ، كميل عصفـــور وطـــه أبو ناجي للاشراف على اقامـــة نقابـــة لتجار الناصرة . هـــذا وقد قررت اللجنة المؤقتـــة اغلاق محـــلات النوفوتيه عصـــر الاربعـــاء من كل أسبوع ، بالاضـــافة ليوم العطلـــة الاسبوعي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق احمد مصطفى عبد الحفيظ بمناسبة **زفافه**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مصمص

★ ★ ★

الى الرفيق محمد ســـليم عتمه بالمولودة **رجـــاء**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نحف والبعنـــة

★ ★ ★

★ الصديق توفيـــق سليم خليل بمناسبة **زفافه**

والى الاصدقاء :

★ محمود مروح حمد
★ وليد خليل حمد
★ عاطف نمر محمد
★ محمد احمد نمر

بمناسبة **الخطوبة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم

زاوية الرياضة

- **في مبـــاراة ودية ومثيرة تعادل فريقـــا الجمهوريـــة العربية المتحدة وألمانيـــا الدمقراطية (١ : ١) !**
- **بلغت تكـــاليف التحضيرات « النهائيـــة » لدورة الفـــوز بكأس العالم في كرة القدم أربعة ملايين دولار .**
- **فاز « همعبيل » ببطولـــة البـــلاد في كرة الطائرة للمرة السابعة !!**
- **لاول مرة : ج.ع.م وسوريا تشتركان في مسابقـــات الفوز بكـــأس أوروبا في كرة القـــدم !!**

تعـــادل الجمهورية العربيـــة المتحدة وألمانيا الدمقراطية (١ : ١)

للمرة الثانية خلال عامين يقـــوم في هـــذه الايام الفريـــق الاهلي للجمهورية العربية المتحدة في كـــرة القدم بزيارة وديـــة الى ألمانيـــا الدمقراطية .

وقد بدأ بعد ظهر السبت الماضي جولته هذه التي قام بها المرة لاجراء بعض اللقاءات الودية مـــع المنتخب والفرق الالمانية الصديقة ، بدأهـــا في مباراة مع الفريق الاهلي الالمـــاني الذي يعـــد من أقوى المنتخبـــات الاوروبية والعالمية . وقـــد تميزت المباراة بالاثـــارة والحماس والروح الرياضية والاخويـــة طوال شوطي اللقاء ، الذي انتهى بالتعادل بهدف واحد لكل منهما .

كانت نتيجـــة الشـــوط الاول (١ : صفر) لصالح الالمان وأحرزه (سكين) بضربة رأس في الدقيقـــة (٣١) . وفي الدقيقـــة (٧٩) رد قلب الهجوم العربي الشهير (طـــه اسماعيل) هدف التعادل بضربـــة رأس مماثلة .

ومن الجدير بالذكر ان الفريـــق العربي يجري هذه الجـــولات التي بدأها بالمانيا الدمقراطية وسينهيها في الاتحاد السوفييتي ليستفيد من لقاءاته الودية هذه في الـــدورات الدولية التي من المقرر ان يشترك فيها ، مثل دورة كاس القـــارة الافريقية ثم الاوروبية ، وكذلـــك الادوار التمهيديـــة التي تسبـــق الالعاب النهائية على كأس العالم .

عن ألعـــاب كأس العالم

صرح رئيس الاتحـــــاد المكسيكي لكرة القدم والمشرف على اللجنـــة التحضيرية لالعاب كأس العالم التي ستجري في بلاده خلال سنة ١٩٧٠ ، صرح في مؤتمر صحفي بأن الترتيبات والتحضيرات للدورة المرتقبة تجري على مستوى عال .

وقـــد علم حتى الان ان تكـــاليف الـــدورة قد وصلت الى أربعـــة ملايين دولار ، أي أقل من تكاليف دورة لندن السابقة بمئتي وخمسين ألف دولار . ومنعا لوقوع حـــادث سرقة الكاس العالمي ، كما جرى في دورة لندن ، فقد قرر الاتحـــاد المكسيكي عـــدم ابراز الكـــاس للجمهور الا في العاشر من كانـــون الثاني من السنة القادمـــة يـــوم اعلان توزيع الفرق المشتركـــة الى مجموعاتها .

... هذا وسيبـــدأ بيع تذاكر المباريات للجماهير بعـــد أسابيـــع قليلـــة ، الا انه تقرر ان يحتفظ أربعون بالمئة من عدد التذاكر للدول المشتركة فقط .

■ ومن اخبار الادوار التمهيدية لكاس العالم احتج اتحـــاد الكرة في هندوراس الى اللجنـــة الاولمبيـــة الدولية على نتيجة مباراة فريقه مع فريق سلفادور والتي خسر فيهـــا (٢ : ٣) وادعى ان الفريق الفائز قد أشرك ضمن لاعبيـــه اثنين ممـــن صدرت عليهم قرارات ابعاد عـــن اللاعب في مباريات دولية سابقة .

بايرنهوف ـ عكا ونهريا شعرايم ومرمورك

■ على استاد نهريـــا أجرى الفريـــق الالماني الغربي الزائـــر (بايرنهوف) واحدة من لقاءاتـــه الودية في البلاد مع منتخب مدينتي عكا ونهريا . وقد تميزت المبـــاراة بالاثارة وبعض اللمحات الفنية التي قدمها على الاكثر لاعبو الفريـــق الزائر الذي يحتل المرتبة الثالثـــة في منطقته . في الدقيقة السبعـــين أحرز الضيوف هدفهم الاول ، ثـــم أتبعوه بهدف ثان وأخير بعـــد الاول بسبع دقائق لتنتهي المباراة في صالح بايرنهوف (٢ : صفر) .

ومن المقرر ان تجري مساء الاحد مباراة الفريق الضيف الثانية مـــع فريق هبوعيل بيتح تكفا الذي تعزز بالنجم المعروف (شبيغلر) ، ومن المتوقع ان يحرز الفريق الاسرائيلي نتيجة طيبة في المباراة الاخيرة ! .

شعرايم ومرمورك في فريـــق واحد ؟

■ مـــا زالت المفاوضـــات التي تكاد تكون ناجحة في سبيل توحيـــد فريقي مكابي شعرايـــم وهبوعيـــل مرمورك في ناد واحد .

الخلاف الوحيد الذي ظل يهدد التوحيد هو اصرار كل منهمـــا على تسمية الفريق الموحد باسمه هـــو ، خاصة ان احدهما ينتمي الى منظمة الهبوعيل والاخر الى المكابي !

« شفاء فرونين »

■ سيسنانف لاعب كرة القدم السوفييتي والـــدولي « فلادي فرونين » نشاطـــه الرياضي بعـــد توقف طويل اثر اصابته في حـــادث طرق .

ومن الجدير بالذكر ان هـــذا اللاعب قـــد مثل بلاده في أكثر مـــن خمسين مباراة دولية .

وكـــان من ابرز لاعبي المنتخـــب السوفييتي في ألعاب كأس العالـــم الفائتة .

لقب « سير » للاعبة تنس !!

■ استطـــاعت لاعبـــة التنس البريطانية « آن جونس » ان تحقق حلم حياتها عندما فازت في الاسبـــوع الماضي ببطولة العالم في لعبة التنس للنســـاء التي اقيمت عـــلى ملعب « ومبلدون » ، بعد ان تغلبت عـــلى اللاعبة الامريكيـــة (بيلي كينج) بطلة العالم في التنس خلال السنوات الماضية . وقد شاهد المبـــاراة في مقدمة الجمهور الملكة اليزبت التي منحت لقب (سير) للاعبة بلدهـــا الفائزة .

عن ج.ع.م وسوريـــا

■ ستشترك كل من الجمهورية العربيـــة المتحدة وسوريـــا في المسابقات القادمة على الفوز بكـــأس بطل أبطال أوروبا في لعبـــة كـــرة القدم ، التي ستجري في السنـــة القادمة . وهـــذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها دول عربيـــة في هذه الدورة الاوروبية الدولية .

من سيكون بطل ابطـــال العـــالم ؟

■ تقرر أن يقوم الحكم الـــدولي الاسباني « اوتيز » بتحكيم اللقـــاء الاول الذي سيجري بين الفريـــق الايطـــالي « ميلانو » والفريـــق الارجنتينـــي « اوستديانتـــوس » للفوز بلقب بطل أبطال العالم لفرق كرة القدم .

ومن المعروف ان فريق « ميلانو » هو الذي فـــاز بهـــذا اللقب في السنة الفائتة .

وفي كرة السلة

■ تغلب المنتخب الاسرائيلي في كرة السلـــة على فريق (اسدوت أفيكيم) بالنتيجة (٩٨ : ٤٦) في نطـــاق استعداداتـــه للاشتراك في المباريات النهائية التي ستجري في ايطاليا للفوز بكاس بطولة اوروبـــا في كرة السلة .

وفي كرة الطائرة

■ فـــاز فريـــق (همعبيل) الاسرائيلي ببطولة البلاد في لعبـــة الكرة الطائرة وذلك للمرة السابعة على التوالي . وقد فاز على خصمه (عين حوريش) في المبـــاراة التي جرت يوم الخميس الماضي بثلاثـــة اهداف مقابل لا شيء . وقـــد سلم كاس البطولة للنادي الفائز نـــائب رئيس الوزراء (يغآل ألون) الذي شاهد المباراة المذكورة .

لن يسافر بيتار تل ابيب الى تشيكوسلوفاكيا

■ رفضت السلطات التشيكية مؤخرا ان تمنح جوازات سفر لاعضاء فريق بيتار تل أبيب الذي كان مـــن المقرر ان يجري في تشيكوسلوفاكيا مباريات ودية مع النادي التشيكي (كوشيشا) ـ هذا ما صرح بـــه مدير الكرة لفريق بيتـــار تل أبيب بعد محادثة تلفونيـــة أجراهـــا في الاسبـــوع الماضي مع مدير الكـــرة للفريق التشيكي .

وفي رفع الاثقـــال

■ أصيب رافـــع الاثقـــال السوفييتي (باجانوفسكي) وبطـــل الدورة الاولمبية بجراح بالغـــة في حادث طرق مؤسف حدث له اثنـــاء جولته في بولنـــدا في سيارته مـــع زوجته . وقد نتج عن الحادث الى جانب اصابته مقتل زوجته الانيقـــة (أنيتا) .

ونتيجة لاصابة البطل المذكور فقد أصبح من المؤكد انـــه لن يشترك في الدورة الدولية للفوز ببطولة العالم لرفع الاثقال في الوزن الخفيف التي ستبدأ قريبا في العاصمة البولندية (وارسو) .

★ ★

■ وحطـــم رافع الاثقـــال السوفييتي الشهـــير (كولوفيتش) رقمه الدولي القديم في الوزن نصف الثقيل ، وذلك بان رفع زيادة عـــن الاول (٤٩٠ كغم) كيلـــو غرامـــين ونصف ، وبذلك فاز على زميلـــه من بلده (زلتسكي) الذي شاركـــه في البطولة للسنة الماضية .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ –	١	×	٢
٢ –	١	١	١
٣ –	×	١	×
٤ –	١	١	١
٥ –	١	١	١
٦ –	١	١	١
٧ –	٢	×	٢
٨ –	×	١	٢
٩ –	١	١	١
١٠ –	×	٢	١
١١ –	١	١	×
١٢ –	٢	×	١
١٣ –	×	٢	١

موجة اضرابات تجتاح البلاد

موجة من الاضرابات تجتاح البـــلاد اليوم ـ الفنيون والمهندسون والعامـــلون فى الاذاعة ، ورجال الانقـاذ من الفرق اعلنوا الاضراب . هذا بالاضافة الى اضرابات أخرى عديدة شهدتها البـــلاد فى الاسابيع والاشهر القليلـــة الماضية .

ولقد توقفت الاذاعة امس لليوم الثاني على التوالي ـ من الساعة السادسة صباحـا حتى منتصف الليل ـ بسبب اضراب الصحفيين المستخدمين فى مصلحتي الاذاعــة والتلفزيون ، ليوم واحد ، فى اعقاب اضراب الفنيين والمهندسين الذي اعلن يوم الاحد الماضي . وقد اذيعت امس نشرات الاخبار فقط من محطة اذاعة اسرائيل . اما التلفزيون فقد توقف عن البث كليـا . واستمرت دار الاذاعة الاسرائيلية فى اذاعة برامجها باللغة العربية كالمعتاد !

وكانت نقابة الصحفيين فى القدس قد اعلنت عن قرار اضراب الصحفيين ليلة اول امس ، فى اعقاب اجتماع عقدته النقابة مع المدير العام لمصلحة الاذاعة ، شموئيل الموغ . وصرح متحدث بلسان النقابة ان الموغ رفض مبدايا التفاوض بشان جعل درجات الصحفيين فى الراديو والتلفزيـون موازية لدرجات الصحفيين بصورة عامة . والجدير بالذكر ان ٨٠ صحفيا يعملون فى الاذاعـــة وفى التلفزيون .

اضراب المهندسين والفنيين

وكان اضراب المهندسين والفنيين الذي اعلن اول أمس تاما وشاملا واشترك فيه حوالي عشـرة آلاف مهندس وفني من الساعة السادسة صباحا حتى العاشرة مساء .

وقد عقد المهندسون والفنيـون المضربون تظاهرات احتجاجيـــة جماهيرية فى المدن الكبرى ـ فى تـل ابيب وحيفا والقدس وبئر السبع وعسقلان . وفى الاجتماعـات التي عقدوها قرروا الاستمرار فى النضال لتغيير القانون الذي يصيبهم بالغبن ويعطي حق العمل فى الهندسة فقط لخريجي الجامعات . وحسب قولهم فان نقابة المهندسين ومنظمـــة المهندسين يقومان بالضغط من اجل اقرار القانون حتى يضمنوا لانفسهم الحصول على الاعمال ، التي يقوم بها المهندسون والفنيون .

وقد رفض المهندسون والفنيون ، فى الاجتماع الذي عقده معهم وزير العمل الموغي الوصول الى اتفـاق حول استئناف العمل دون الاضطرار الى اصدار « أوامر الاستدعاء للعمل» بموجب قوانين الطوارىء .

بعد الاضراب يوم السبت رجال الانقاذ من الفرق يواصلون نضالهم

وكان ٤٠ من رجال الانقاذ من الفرق فى تل ابيب قد اعلنوا الاضراب ليوم واحد ـ هو يوم السبت الماضي . وهم يطالبون بزيادة فى أجورهم مقابل ساعات العمل الاضافية فى ايام السبت والاعيـاد .

وسيجتمع رجال الانقاذ من الفرق هؤلاء فى الايام القريبة القادمة للبحث فى اتخاذ خطوات اشد من اجل تلبية مطالبهم ، وربما سيعلنون الاضراب ايضا يوم السبت القادم .

هذا وقد بعثت المعارضة فى بلدية تل ابيب ببرقية الى رئيس البلدية طالبت فيها باجراء بحث عاجل فى اضراب رجال الانقاذ من الفرق ..

ان الاضرابات المذكورة وغيرهـــا تشير الى فشل سياسة تجميـــد الاجور التي اتبعتها قيادة الهستدروت والحكومة . فقد ادت هذه السياسة الى تخفيض حصة الاجور فى الدخل القومي فى سنوات ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨ من ٦٤،٣ بالمئة الى ٥٧،٥ بالمئة . وفى السنة الاخيرة زادت البنـوك ارباحها بنسبة ٣٠ بالمئة .. أمـا اصحاب الصناعة فقد زادوا ارباحهم بنسبة مئة بالمئة ! هذا بينما أجور العمال بقيت « مجمدة » على حالها .

وهذه الارقام تفضح حجة « الامن » التي تتذرع بها الحكومة لتجميـــد الاجور .. فاعباء « الامن » يجب ان لا تلقى على عاتق العاملين وحدهم ومن الضروري الغاء سياسة تجميد الاجور وتلبية مطالب العمـــال والمستخدمين العادلة .

اطلاق سراح سميح القاسم ـ بقية

واعيد الى شرطة حيفا للتحقيق معه مرة ثالثة .

وبانتهاء مدة الاعتقال سيق مرة ثانية الى المحكمة وجدد أمر الاعتقال عشرة ايام أخرى ، ولكن الشرطة اطلقت سراحه قبل انتهاء المدة ، يوم الاثنين ، أمس .

وكانت المحكمة قد فرضت حظرا على نشر اي نبا عن اعتقال سميح القاسم والتهمة الموجهة اليه .

وفى يوم اعتقاله اجرت الشرطة تفتيشا فى بيته ولكنها لم تعثر على اي مادة محظورة .

وكان النائب الشيوعي توفيـق طوبي قد استجوب وزير الشرطـــة حول اعتقال سميح القاسم ومنـع نشر نبا عن الاستجواب فى الاتحاد .

« لونا ١٥ » و « ابولو ١١ » ـ بقيـــة

وفى مرصـد بوخوم فى المانيـــا الغربية ، قال مدير معهد الابحـاث الفضائية انه فى حالة هبوط المحطة الفضائية السوفييتية الاوتوماتيكيـة فى الجانب المنير من القمر ، فـان ذلك يعني هبوطها فى المنطقة ذاتهـا التي ستهبط فيها « أبولو ١١ » . واضـــاف : ولكـن اذا هبطت فى الجـانب المظلم ، فلن تتمكن مــن احضار عينات من القمر .

وعلق متحـــدث باسم وكالـة الفضاء الامريكية على اطـلاق المركبة السوفييتية بقولـه : « هـذه هي خطوة أخرى فى أبحاث الفضـاء ، ونتمنى للسوفييت النجاح التام .

ومن الناحية الاخرى ، يستعـد رجال الفضـــاء الامريكيون : نيل ارمسترونغ ، وادوين الدريـــن ، ومـايكل كولينز ، للقيام برحلتهم التاريخيـــة الى القمر غـــدا (الاربعاء) . وقـد امضوا يـــوم أمس فى استراحة ، وقضوا يـــوم أمس على شاطىء البحر .

واصدرت وكالة الفضاء الامريكية نشرة جوية قالت فيها ان السمـاء ستكون صافيـة وستهب ريـــاح خفيفة . وقد حذر عدد من العلماء من ان نجاح العملية ليس مضمونـا مائة بالمائة .

جولة جـديدة من المباحثات ـ بقيـــة

ناحية أخرى ، بان وزارة الخارجية الامريكية لا تعتقد ، فى اعقـــاب تصريحات غروميكو ، بأن الاتحـــاد السوفييتي سيتبنى مـــوقف اكثر ليونة من مسالة ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » يوم أمس الاول ، ان « الولايـــات المتحدة اصابتها خيبة أمل من موقف موسكو من ازمة الشرق الاوسط ، وان الموظفين الامريكيين بدأوا يشكون بدوافع السوفييت فى النزاع الشرق أوسطي » .

تصريحات غروميكو حـول الشرق الاوسط

وكان غروميكو ، فى خطابه امـام مجلس السوفييت الاعلى فى الاسبوع الماضي ، قد تناول قضية الشـرق الاوسط : « لا يزال الشرق الاوسط موقد توتر من شانه ان يعرض سلامة العالم للخطر » . وقال غروميكو : « ان الوضع فى الشرق الاوسط ماض فى التدهور ، لان اسرائيل لا تسحب قواتها من المناطق المحتلة . ويبدو ان السكرة الشوفينية لحكام اسرائيل بعد حزيران سنة ١٩٦٧ قد دوختهم الى درجة انهم لم يتوصلوا بعد عامين الى مواقف واقعية ، والى معرفـة انه من غير الممكن الاحتفـــاظ وضم مناطق احتلت بالقوة العسكرية ، وانما يجب اعادتها الى اصحابها » .

واضاف غروميكو : « ان الطريق الوحيدة للخروج من الورطة هي فقط طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وطريق الاعتراف بحقوق كـــل الشعوب فى المنطقة ، بما فيهـــا اسرائيل ، فى الاستقلال والسيادة القومية . هذا هو موقف دول عربية والاتحـــــاد السوفييتي وكل الدول الاعضاء فى حلف وارسو ودول أخرى فى العالم» .

الاتحاد
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢٩٤٣٧

اسرائيـــــل غـير راضيـة ـ بقيـة

* يجب على فرنسا ان تدافع عن مصالحها الكبيرة فى المنطقة وهـذه تستدعي صيانة العلاقات التقليدية الطيبة مع الاقطار العربية ! .

ومع ان بعض الصحف الاسرائيلية لاحظت تغيير لهجة فرنسا ـ فبومبيدو فى رأيها لم يستخدم عند الحديث عن اسرائيل او القضايا التي تمسها اللهجة الغاضبة التي استخدمهـا سلفه ـ الا انها لاحظت ان السياسة الفرنسية ازاء الشرق الاوسط بقيت على حالها .

ودعت « هارتس » (١٣-٧) الى مبادرة اسرائيلية جديدة لخـــلق علاقات افضل بين اسرائيل وفرنسا واضافت : ان ذلك لا يحرر بومبيدو من القيام بالتزامـات فرنسا وهي تسليم اسرائيل طائرات الميراج ..

أما « دافار » (١١-٧) فقرنت تذمرها بالقول ان بومبيدو لم يدع الى انسحاب القوات الاسرائيلية .. ولذلك فهناك أمل فى تحسين الموقف الفرنسي .

ولكن تقويم الحكومة لم يحمل فى طياته آمالا كبيرة خصوصا وقـــد جاءت تصريحات بومبيدو فى الوقت ذاته الذي جرت فيه مقابلة السفير الاسرائيلي ولتر ايتان مـــع وزير الخارجية الفرنسي موريس شومان . وتوحي الانباء ان هذه المقابلة لم تكن مثمرة فى رأي المسؤولين فى الحكومـة الاسرائيلية والامر الايجابي الوحيد فيها انها « جددت الحوار الفرنسي الاسرائيلي » .

وكتبت « جروزلم بوست» (١٤-٧) تعقيبا على اجتماع الحكومة ، ان تصريحات بومبيدو خيبت آمال حتى اولئك الذين لم يتوقعـوا تغييرات ثورية .. فبومبيدو لم يعالج ثلاث قضايا بين اسرائيل وفرنسا : الغاء الحظر على طائرات الميراج (عالجها فعلا ولكن بشكل آخر) .. وطلب اسرائيل الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة .. وكون موقف فرنسا من ازمة الشرق الاوسـط اقرب الى مواقف العرب ..

الموقف فى العالم العربي

ورحبت المحافل العربية عامـــة بتصريحات بومبيدو واعتبرتها تدعيما للصداقة الفرنسية العربية ..

وكتبت « الاهرام » يوم السبت ١٢-٧ فابرزت قـول بومبيدو ان سياسة فرنسا ليست بيع أسلحة وانما المساعدة على ايجاد تسويـــة سلمية فى الشرق الاوسط . ولاحظت رغبته فى صيانة مصالح فرنسا فى العالم العربي .. وكتبت ان فرنسا تستطيع ان تشارك ايجابيـــا فى التسوية السلمية اذا صمدت امـام الضغوط لتغيير سياستها حيـــال العالم العربي وقضية تزويـــد اسرائيل بالسلاح .

واضافت « الاهرام » ان فرنسا بتزويدها اسرائيل بالسلاح تعرقـل جهود الدول الاربع الكبرى الرامية الى احلال السلام فى المنطقة .

ولاحظت الصحف العالميـــة ان بومبيدو يسير على طريق ديغول فى معالجته قضايا الشرق الاوسط .

هذا وقد عالج بومبيدو فى اجتماعه الصحفي قضايا اوروبية (بينهـــا انتساب بريطانيـــا الى السوق الاوروبية المشتركة) ، وعالميـــة وداخلية ..

احتـــدام الصراع فى زعـامة ـ بقيـــة

الانفصال والانقسام فـــان المؤتمر سيعقد بعد بيان واضح عن وجـود الانقسـام او عن عدم وجوده .

واعلنت اوساط «رافي» انه من المفترض ان يشترك ديان فى المحادثات التي سيجريها مكتب زعامـة حزب العمل يوم الخميس ، بعد غد ، رغم ان ديان مثل الاخرين من اعضاء «رافي» لا يرى فائدة كبيرة من عقد هيئة موسعة لاجـراء البحث .. وقال ديان عن التاجيل : هـذا لا يهمني ..

وقد القت رئيسة الحكومـة ، غولده مئير ، وزعيم المباي ، مـــاير يعري ، كلمتين فى اجتماع عقد فى كريات حايم تناولا فيهما قضيـــة خطر انقسام حزب العمل .

وقالت غولده مئير : لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بهذه الكماليات من خلافات الرأي . فبعـد النصر الكبير ، وبعدما نقاسيه منذ اكثر من سنتين من ضحايا على ضفة القناة ومن قنابل البازوكـــا والكاتيوشا والالغام وحيث نحن لا نرى اي تقدم من حكام الدول العربية تجاه السلام ـ فانه من غير الممكن ان نتحمـــل وجود رفاق مخلصين وممتازين وذوي حقوق كبيرة ومناصب هامة يسعون نحو الانقسام . وقالت : لا يجوز ان يجيء يوم يستمع فيه رجالنا فى كل الجهاز لبشرى ان جمهور العمال هو فى الطريق الى الانقسام . وقالت ان من يقول : الســـلام او الارض يخطىء . فليس الوضع هو اننا اذا تخلينا عن المناطق فسيحل السلام . فها هم العرب يعلنون انهم سيوافقون على وجود اليهود الذين جاءوا حتى سنة ١٩٤٨ .

واما ماير يعري فقال : ما دام «رافي» يتحدث عن دمج المناطق فانا لا اخشاه . انني أريد ان يبقى فى الداخل . وقال : ان ديان وزير دفاع جيد وكان وزير زراعة ممتاز ، ولكن عندنا يمكن فقط ان يكون الاول بين المتساوين وليس منقذا .

ويعقب المراقبون على تطـــور الاحداث فى حزب العمل بأن اجتماع يوم الخميس المقبل سيوضح الى حد كبير مدى الاتجاه الذي ستسير عليه زعامة رافي وفى مقدمتها الوزير ديان.

نســـف ٣ بيوت فى الخليـــل

نشرت « هآرتس » أمس ، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قد نسفت يوم الاحد الماضي ثلاثة بيوت فى مدينة الخليل فى الضفة الغربية المحتلة ..

واصحاب البيوت الثلاثـة هم : عبد الهادي جـابر ، مصطفى ابو قنار ، وجبرين النجار .

وحجة سلطات الاحتلال فى نسـف البيوت الثلاثة المذكورة ان اصحابهـا القي القبض عليهم ، قبل عدة ايام ، وهم يحاولون تهريب الاسلحـة ومواد التخريب من الضفـة الشرقية للاردن الى الضفـة الغربية المحتلة ...

وقالت «هآرتس» ان نسف هذه البيوت جاء أيضـا فى اعقاب اطلاق النار ، قبـــل ثلاثة ايام ، على دوريـــة عسكرية وهي تحاول الدخول الى الخليل ، فى الليل ، من الناحية الشمالية . وقد جرح من جراء ذلك اثنـــان من الجنود .

ميخائيل كومي ، الذي اشغل منصب مندوب أسرائيـــل الدائم فى الامم المتحـــــدة :

عزلة اسرائيل ليست بسيطة

مصادرة الاراضي وهدم البيوت تثير العالم ضدنا .. • فى قضيـــة اللاجئين فشلنـــا فى اقنـــاع حتى الاصدقـــاء !

حيفا ـ القى ميخائيـــل كومي ، الذي اشغل منصب مندوب أسرائيـــل الدائم فى الامم المتحده ،سنوات طويله، القى محـــاضرة فى النـــادي الهندسي بحيفا ، يوم الجمعه الماضي .

وقال كومي : من الضروري ان نرى فى المنظمة الدولية ميدانا هاما يتوجب علينا ان نصمد فيـــه . واضاف معقبـا على ابحاث وقرار مجلس الامن الاخير بشان القدس : يجب ان لا نعتبر هذه القرارات غير هامة فبذلك يحقق العرب ، الى مدى معين ، هدفهم بعزل اسرائيل . فليس بسيطا ابدا ان نرى كيف تبقى اسرائيل فى عزلة بينما كـــل الدول ، بما فيها الدول الصديقة لنا ، تنضم الى القرار الذي يعني الغاء توحيد القدس .

وقال كومي : علينا ان نتوفر على بذل الجهود لجعل القدس موحدة عمليا .. ولتحطيم الانقسام العنصري للمدينة . يجب دمج السكان ، من الشعبين ، فى القدس ، وبذلك تخلق امرا واقعا يضطر العالم الى اخذه بالاعتبار .

واضاف : ومن اجل الوصول الى هذا الواقع لا يجب علينا ان نقوم ، بالضبط ، باعمال دفاعية تثير ضدنا العالم كله .. علينا ان نزن جيدا ما اذا كان من الضروري مصادرة المزيد من الاراضي وهدم المزيد من البيوت . واعلن : « انني لست واثقا من انهم فى كل الاحوال تصرفوا تصرفا ياخذ الرأي العام بعـــين الاعتبار » .

وفى حديثه عن قضيـة اللاجئين قال كومي : اذا كان لا يوجد اليوم ضغط علينا فيما يتعلق بلاجئي سنة ١٩٤٨ فليس الامر كذلك بالنسبة لنازحي سنة ١٩٦٧ ، فان هيئـة الامم المتحدة والعالم كلـه يطلب تمكينهم من العودة الى بيوتهم . ان عددهم يبلغ ٤٠٠ الفا او نصف مليون .. وربع مليون منهم انتقلوا الى الضفة الشرقية من نهر الاردن .. وثمانون الفا قضوا الشتاء فى الخيام فى ظروف غير انسانيـــة . حتى الاصدقاء ينتظرون منا ان نكون ، فى هذا الوضع ، مرنيـــن وان نمكن الكثيرين من العودة . وفى هـــذه القضية الانسانية لم ننجح فى اقناع افضل الاصدقاء وليس لدي جواب يقنع الاخرين .

وتجدر الاشارة الى ان ميخائيل كومي يشغل اليوم منصب المستشار السياسي لوزير الخارجية .

تجـــديد أمر الاعتقـــال البيتي للمحـــامي محمـــد ميعـــاري

حيفا ـ جددت سلطات الامن أمر الاعتقال المنزلي المفروض على المحامي محمد ميعاري مدة ستة اشهر ، دفعة واحدة .

ويقضي الامر بأن يثبت المحامي محمد ميعاري وجوده يوميا ، فى مركز شرطة حيفا ، وبألا يغادر منزله منذ غروب الشمس حتى شروقها ، وبعدم تغيير مكان اقامته .

والجدير بالذكر ، ان محمد ميعاري خاضع لهذه الاوامر منذ ستة اشهر ، ولكن مدة كل أمر كانت ثلاثة اشهر . أما فى هذه المرة فقد فرض عليه الاعتقال المنزلي لمدة ستة اشهر.

وقف توحيد العـــائلات فى مرتفعات ـ بقية

التعاون مع السلطات المحتلة .. وانزال العلم الاسرائيلي فى بعض الاماكن .

وقالت ((معريب)) ان الحاكم العسكري جمع اعيان الطائفة وطالبهم بزيادة مراقبتهم على عائلاتهم لمنع مظاهر معـــاداة اسرائيـــل ! ..

وعقبت ((معريب)) على هذه الانباء فكتبت ان اكثرية ابناء الطائفة الدرزية فى مرتفعات الجولان يعارضون هذه المظاهر العدائية لاسرائيل ... وقد اعربوا عن ولائهم للدولة ! ! ! وبذلك ارادت التخفيف من أهمية مظاهر المقاومة فى تلك المنطقة ..

شـــكر عـــلى تعـــــاز

آل **نعمة** فى حيفا يتقدمون بالشكر الجزيل الى جميـــع من واساهم بمصابهم الاليم بوفـــــاة عزيزهم المرحوم

جبرا داود نعمـــة

سواء كان ذلك باشتراكهم فى الجنازة او بتقديم التعازي او بارسال البرقيات واكاليل الزهور ، سائلـــين المولى ان يعظم اجرهم وان لا يريهم مكروها بعزيز .

عـــائلة نعمة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني الغت دعوتها ((كامس)) ولم توجه دعوة لهـــا لاجراء مبـــاحثات ثنائيـــــة بالمرة ..

تـل ابيب ـ نشرت بعض الصحف حول الغـــاء دعوة ((كامس)) (زمرة ميكونس ـ سنيه) لارسال منـــدوب للاشتراك فى مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني فى ٤ آب القادم ١٩٦٩ .

وعرف مراسلنا ان لجنه الحـزب الشيوعي الروماني المركزية دعت الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ناحية وجماعة «كامس» من ناحيـــة أخرى لارسال مندوبين الى مؤتمر حزبها العاشر ، ولكن اللجنة اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي عـــادت واكدت للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني معارضتها قيام اي حزب شيوعي شقيق بعلاقات حزبية شيوعية مـــع زمرة ميكونس ـ سنيه ..

ويقرر الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي أن «كامس» (زمرة ميكونس ـ سنيه) زمـــرة معادية للشيوعية وتخــــدم المحافل الحاكمة العدوانيـــة الموالية للامبريالية فى اسرائيل .. ولذا فكل اتصال يقوم به حزب شقيق معها يؤلف خرقا لاسس العلاقات السوية بين الاحزاب الشيوعيـــة الشقيقة فى الحركة الشيوعية العالمية .

ولذلك ابلغت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي اللجنـــة المركزيـــــة للحزب الشيوعي الروماني بأن دعوة «كامس» تبدو لها خطوة غير ودية وتدخلا فى شئون الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهي غير مستعدة فى هده الظروف لارسال وفد لمؤتمر الحـــزب الشيوعي الروماني .

وعرف مراسلنا انه على أثر اعـــــلان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ألغت اللجنـــــة المركزيـــــة للحزب الشيوعي الروماني دعوتها «كامس» .

وفى أثر ذلك طلبت اللجنة المركزيـــــة للحزب الشيوعي الروماني من الحزب الشيوعي الاسرائيلي و «كامس» ارسال تحيات كتابية الى مؤتمـــــر الحزب الشيوعي الروماني ، وان اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ستبحث فى هذا الطلب .

لقد اشاعت «قول هعام» ، واشاع زعماء «كامس» نبـــأ دعوة وجهها الحزب الشيوعي الروماني «لكامس» لاجـــراء مباحثات ثنائية .. ولـــكن محافل رومانية موثوقة نفت نبأ الدعوة لمثل هذه المباحثات.

القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل فرع الطيبـــة

تدعوكم لحضور الاجتمـاع الشعبي الكبير الذي تعقـده فى تمام السـاعـــة السادسة من مساء يوم الجمعة المـوافق ٦٩\٧\١٨ فى السـاحة العامة أمـــام مقهى عبد الرحيم عازم بمناسبة افتتاح المعركة الانتخابية للهستدروت

يتكلم فى الاجتماع :

عضو المجلس المحلي فى الطيبة : **عبد الحميـد أبو عيطة**

عضـــو الكنيســـت : **توفيـق طـوبي**

كما ويلقى فى الاجتماع قصائد وأهازيج لكـل من الشاعرين **محمود الدسوقي ومحمد عـــواد**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ حيفا

يدعوكم لسمـــاع المحـــاضرة التي سيلقيها الدكتور **اميل توما** رئيس تحرير « الاتحاد » حـــول :

العـــالم العربي ما بعد حرب حزيـــران

وذلك يوم الاثنين الموافق ٦٩\٧\٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة الثقافة ـ شارع مار يوحنا ٣٩

الدعوة عـــامة

قـــداس وجنـــاز

يقام فى كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفـــا يـــوم السبت الواقع فى ١٩ تمـــوز سنة ١٩٦٩ الساعـــة التاسعة والنصف صباحـــا قداس وجنـــاز الاربعين لراحـــة نفس المرحـــوم

جورج سبيريدون مجدلاني

فأرملة الفقيد واولاده وعموم عائلة مجدلاني يدعون جميع الاقرباء والاصدقـــاء للاشتراك معهم فى الصلاة . ويرجـــون اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

لا اراكم اللـــه مكروهـــا بعزيز

الانسانية باسرها تراقب سفينتي الفضاء «ابولو ١١» و« لونا ١٥ »

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

١٨ تموز ١٩٦٩
٤ جمادى الاولى ١٣٨٩
العدد ١٩ السنة ال ٢٦

18 , 7 1969

26 שנה 19 גל.

الكتلــة الشيوعيــة تقترع عـلى عــدم الثقــة بالحكومــة ..

القـدس ـ لمراسلنـا البرلمـاني ـ اقترعت الكتلـة الشيوعية ، في اليوم الاخير للكنيست السادسة امس الخميس ، على عدم الثقة بالحكومة وذلك حين طلبت كتلة «المركز الحر» عرض عدم الثقة احتجاجا على القوانين غير الدمقراطية التي عرضتها الحكومة على الكنيست في أسبوعها الاخير وعلى راسها القانون الذي يمنع المواطن ، بالفعل ، من التوجه الى محكمة العدل العليا في قضايا الانتخابات .

وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي في تبيان عدم ثقة الكتلة الشيوعية بالحكومة :

« عدم ثقتنا بكم ليس جديدا ، ولكن الجديد هو انه في السنة الثالثة لحرب الايام الستة يزداد ادراك الشعب بان سياسة الحكومة ، سياسة القوة والاحتلال ، هي سياسة كارثية لم تحقق لا السلام ولا الامن لاسرائيل . والحكومة خائفة من حكم الشعب عليها فهي تكلفه التضحيات بالدم واللقمة دون نتيجة . ولذلك تشدد هجومها على الحريات الدمقراطية » .

وانهى اميل حبيبي كلمته هاتفا : سننتزع الثقة بالحكومة نحن وسعاة البريد والمهندسون وعمال الموانيء والجماهير العربية وجميع ضحايا الاضطهاد وأوامر الاقامة الجبرية ، نحن والامهات ، والاخوة والوالدون الذين يريدون وقف سفك الدماء ويريدون السلام الثابت .

ابولو ١١ تسير بنجاح نحو القمر

في الوقت الذي دخلت فيه سفينة الفضاء السوفييتية « لونا ١٥ » مدار القمر ، وسط تكهنات تقول انها تبحث الآن عن موقع مناسب للهبوط عليه ، تواصل سفينة الفضاء الامريكية « ابولو ١١ » سيرها بنجاح نحو القمر . وجاء من محطة الرصد في « غودرل بانك » في بريطانيا ان « لونا ١٥ » تبعث الآن بكمية هائلة من المعلومات والملاحظات . وتشير التكهنات الى ان « لونا ١٥ » يمكن ان تنجح في الحصول على عينات من تربة القمر وتعود الى الارض في الوقت الذي تقترب فيه « ابولو ١١ » من القمر . وسيعرف اليوم فيما اذا كانت « لونا ١٥ » ستهبط فعلا على سطح القمر .

وكانت سفينة الفضاء الامريكية « أبولو ١١ » قد اطلقت في الساعة الثالثة واثنين وثلاثين دقيقة حسب توقيت اسرائيل ، من بعد ظهر اول امس ، من قاعدة الاطلاق في كيب كنيـدي ، بواسطة صـاروخ « ساتورن ٥ » العظيم أمام مئات الآلاف من الاشخاص الذين جاءوا لمشاهدة عملية الاطلاق . وكانت « ابولو ١١ » وهي تحمل معها ثلاثة فضائيين هم : مايكل كولينوس ، نيل ارمسترونغ ، اودوين الدرين ، في مهمة تاريخية لانزال انسان على سطح القمر .

واذا ما تمت هذه العملية ، على ما يرام ، وبسلام فان ارمسترونغ واولدرين ستطأ قدماهما سطح القمر يوم الاحد القادم ، وسيشهد ذلك ملايين الناس على شاشات التلفزيون في العالم أجمع .

وكانت « أبولو ١١ » قد دارت مرتين حول الكرة الارضية ، وبعد فحصها تم اشعال المرحلة الثالثة من الصاروخ «ساتورن ٥» الذي كان لا يزال مرتبطا بالمركبة ، وابتعدت بعد ذلك المركبة وهي تحمل رواد الفضاء الثلاثة عن قوة جاذبية الارض في طريقها الى القمر وهي تسير بسرعة ٤٠ الف كيلومتر في الساعة وستخفض هذه السرعة تدريجيا الى ان تبلغ ٨ الاف كيلومتر في الساعة عند اقترابها من منطقة جاذبية القمر .

وحسب البرنامج فان رواد الفضاء الثلاثة سيدخلون بمركبتهم مدارا حول القمر في الساعة ٧،٢٦ من مساء يوم السبت القادم حسب توقيت اسرائيل ، وسيدورون حول القمر لمدة ٢٤ ساعة على ارتفاع حوالي ١١١ كيلومترا منه .

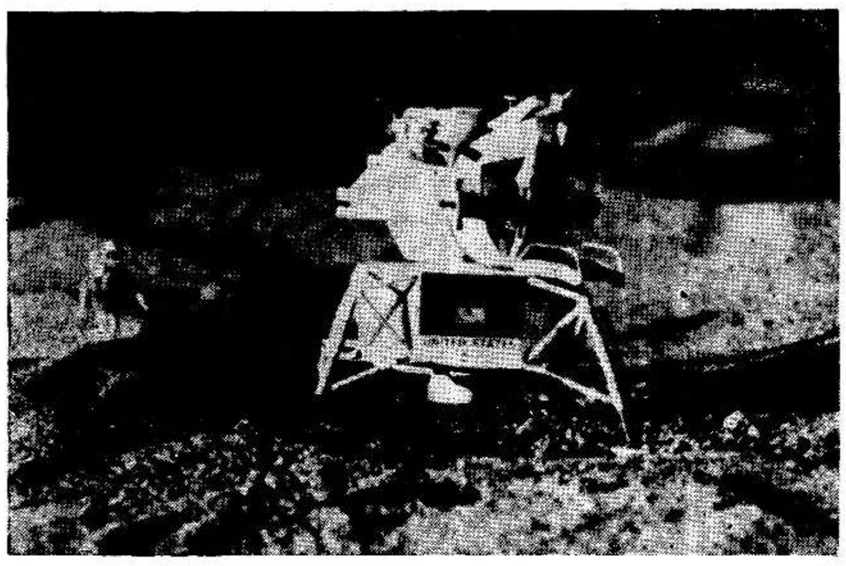
وفي الساعة ال ٩،١١ من صباح يوم الاحد يبدأ ارمسترونغ والدرين في النزول الى سطح القمر في المركبة القمرية المعروفة باسم العنكبوت بعد ان تنفصل عن المركبة الام . اما كولينوس فيبقى وحده في المركبة الام ويستمر في الدوران حول القمر . ويستغرق نزول ارمسترونغ والدرين حوالي الساعة . ولدى نزولهما يجمعان نماذج من التربة والصخور ثم يتاهبان للعودة الى المركبة الام ومنهاالى الكرة الارضية.

الفيران والحياة على سطح القمر

ويقول العلماء ان الفيران سوف تساعد في تحديد وجود اي شكل للحياة على سطح القمر .

فان كمية قليلة من غبار القمر الذي سينقله رائدو الفضاء الثلاثة الذين اطلقوا امس من كيب كنيدي سوف يحقنها العلماء داخل معدات فيران في المختبر الوطني في اوكريدج.

وسوف يظهر رد فعل الفيران لهذا الغبار مدى احتوائه على اية مواد عضوية حية . واذا كان الامر كذلك، فهل تستطيع الحيوانات تطوير جهاز وقاية ضد هذه المادة الغريبة .



صورة رمزية لسفينة الهبوط على سطح القمر

كلمة الاتحاد

لن يؤخذ أهالي القدس المحتلة بالتضليل !!

قبل يومين وزع تيدي كولك ، رئيس بلدية القدس ، «فرامانات» المخترة على اكثر من اربعين مختارا يعملون في القدس العربية وقراها المحتلة ، ووقف ، في الوقت ذاته ، بينهم خطيبا ليحثهم ويحث المواطنين العرب في هذه المناطق العربية المحتلة على المشاركة في انتخابات البلدية التي ستجري سوية مع الانتخابات البرلمانية في شهر تشرين الاول القادم ..

ومع انه اعلن انه يتفهم الدوافع التي تجعل المواطنين العرب يرغبون في مقاطعة الانتخابات فقد سارع الى القول بضرورة تمثيل العرب في هذه المناطق في البلدية للاهتمام بقضاياهم ، واضاف :

« لا صلة البتة بين المشاكل السياسية وبين القضايا البلدية !! فالبلدية تهتم بالمشاكل اليومية .. من مثل تعبيد الشوارع والنظافة ... الخ »!!!

ظننا ان تيدي كولك ـ وهو رجل علم وسياسة ـ ليس من السذاجة بحيث يعتقد بغياب الصلة بين المشاكل السياسية والبلدية . فهو يعرف تماما عمقها في مدن اسرائيل وقراها تمام المعرفة ، وهو يمارس السياسة بكل معانيها وابعادها في المعركة التي يخوضها لكسب ترشيح نفسه لانتخابات البلدية القادمة على أساس العودة الى احتلال مقعد رياسة البلدية .

واذا كانت هناك صلة وثيقة بين السياسة والبلديات في اسرائيل عامة فهذه الصلة اشد وثوقا ألف مرة في الوضع القائم بين القدس الاسرائيلية والقدس العربية المحتلة ..

لقد اعتبر الراي العام العالمي هدم البيوت في القدس العربية اجراء سياسيا .. كما اعتبر فرض القوانين الاسرائيلية عليها واجبار تجارها ومنشآتها الاقتصادية على التسجيل بوصفها منشآت اسرائيلية ـ اجراءات سياسية ..

وقبل مجلس الامن هذا التقدير حين أكد قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مرتين ودعا اسرائيل الى وقف اجراءات تغيير طابع القدس العربية والغاء تلك الاجراءات التي اتخذت فعلا .

ولذا حين يزعم تيدي كولك غياب هذه الصلة وهو رجل العلم والسياسة فلا بد من الاستنتاج انه راغب في تضليل مستمعيه .

ولا يمارس تيدي كولك التضليل هواية او بهلوانية ، بل لمقاصد سياسية بحتة ، رسمتها المحافل السياسية الحاكمة منذ زمن بعيد .

ان هذه السلطات تحاول منذ بدء الاحتلال ان تقنع العالم « برضا » المواطنين العرب في المناطق المحتلة عن الاحتلال وقبولهم « التعايش السلمي » !! مع الاسرائيليين .. وفي هذا السبيل بذلت الغالي والرخيص ولجأت الى مختلف انواع المناورات الاعلامية التي تجمع بين الكلمة والصورة والقلم .

واشتراك المقدسيين من القدس العربية المحتلة في الانتخابات البلدية سيكون شهادة بأيدي المحتلين لدعم مزاعمهم حول « التعايش السلمي » ! وشرعية الضم و « رضا » العرب به ..

ان الرأي العام العالمي يعرف طبيعة هذا « التعايش السلمي » في ظل قاذفات القنابل والدبابات والمدفعية .. وان يشهد لاول مرة مهزلة كمهزلة « رضا » العرب عن الضم والاحتلال .. ولذلك فلا خوف من مناورات حكام اسرائيل ..

ولكن مقاطعة اهالي القدس العربية المحتلة الانتخابات البلدية ستكون شهادة بيد الرأي العام العالمي تدين حكام اسرائيل وتسهم في المعركة العربية والعالمية لتصفية آثار عدوان حزيران عام ١٩٦٧ تصفية تامة .

مصادر في الامم المتحدة :

مشروع سلام سوفييتي للدول الكبرى

سيسكو قد ينهي مباحثاته في موسكو اليوم • مشاورات في القاهرة • ابا ايبن يجتمع بيارينغ ..

• الزيات يقول : محاولة اسرائيل لتجديد نشاط يارينغ ـ يهدف للتخريب على المحادثات الرباعية والثنائية !

موسكو ـ تفيد وكالات الانباء بان جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الامريكية غادر موسكو امس ، بعد انتهاء محادثاته مع المسؤولين السوفييت حول الشرق الاوسط ، في إطار المباحثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي هذه الاثناء ، جاء من مصادر هيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي عرض على الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ، مؤخرا، مشروع سلام جديدا ومفصلا لحل الازمة في الشرق الاوسط ، يقترح فيه تنفيذ كل البنود الواردة في قرار مجلس الامن كاتفاق شامل ـ مع وضع قوة من الامم المتحدة ، لمدة معينة ، على امتداد الحدود الاسرائيلية ـ العربية للاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية على مراحل ـ في غضون شهرين من التاريخ الذي تحدده هيئة الامم المتحدة . ويبدأ الانسحاب بعد ان تضع اسرائيل والدول العربية وثائق في مجلس الامن تعلن فيها قبولها « الاتفاق الشامل » . ويتم ذلك بواسطة السفير الدولي غونار يارينغ . وبعد وضع هذه الوثائق يلتزم الطرفان بالمحافظة على وقف اطلاق النار .

وتقول تلك المصادر ان « الاتفاق الشامل » يتضمن النقاط التالية :

* انهاء القتال بين اسرائيل وبين الدول العربية .
* الاعتراف المتبادل بسيادة كل دول المنطقة .
* حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس لكل الدول .
* ضمان الحقوق العادلة للاجئين العرب .

والجدير بالذكر ، ان السفير السوفييتي في القاهرة اجرى ، في هذه الايام ، مشاورات مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية العربية ومع محمود رياض . وتفيد الانباء بان موسكو تطلع القاهرة على تفاصيل مباحثات سيسكو مع المسؤولين السوفييت . وتقول صحيفة « الاهرام » ان الاتحاد السوفييتي أكد على أنه لن يوافق على أي تعديل على قرار مجلس الامن يتعارض مع رأي القاهرة ، وسيصر على المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

الزيات : بعث مهمة يارينغ الآن تخريب

وفي القاهرة ، علق المتحدث الرسمي باسم الحكومة العربية محمد حسن الزيات ، على المساعي التي تبذلها اسرائيل لتجديد مهمة يارينغ بقوله : ان اسرائيل تحاول تخريب المساعي السلمية للدول الكبرى ، بتوجهها الى يارينغ لتجديد مهمته . واعرب الزيات عن أمله في ان غونار يارينغ لن تخدعه المحاولة الاسرائيلية ، التي وصفها بانها جهد آخر تبذله السياسة الاسرائيلية المعارضة لمباحثات الدول الكبرى وللمباحثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وقال : ان ليارينغ مهمة واضحة هي ـ تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن قد اجتمع يوم الاثنين الماضي بغونار يارينغ في زوريخ ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

القائمة الشيوعية الجديدة تبدأ معركتها الانتخابية

مكتب الاتحاد ـ بدأت القائمة الشيوعية الجديدة معركتها الانتخابية للهستدروت ، باجتماع شعبي عقد في حيفا ، تحدث فيه الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام قال : سيضع حزبنا على رأس حملة الدعاية لانتخابات الهستدروت والكنيست احتمالات السلام ، وسيدعو كل قوى السلام الى التراص في النضال من اجل السلام ، والى تقوية تمثيل قوة السلام المثابرة ، القائمة الشيوعية الجديدة .

ودعا ماير فلنر اعضاء الحزب واصدقاءه الى رؤية الدور الكبير الذي يقوم به الحزب في نضاله ضد سياسة الحرب الحبلى بالمخاطر التي تنتهجها حكومة التكتل القومي، وضد سياسة كبت حقوق العمال والحريات الدمقراطية.

« ان الثقة بصحة طريقنا التي هي الدفاع عن المصالح الحقيقية ـ الطبقية والقومية ـ للطبقة العاملة وشعب اسرائيل ، ستعزز صمودنا في هذه المعركة القاسية التي علينا ان نخرج منها بمزيد من القوة » .

وقد عقد هذا الاجتماع الكبير ، باشتراك جمهور غفير من اليهود والعرب ، في نادي الحزب . افتتح الاجتماع الرفيق ابراهام ليفنبراون ، عضو اللجنة المركزية .

قوات سلفادور تتوغل في هندوراس

وافقت هندوراس على وقف الحرب الدائرة بينها وبين سلفادور ، ولكن القوات السلفادورية لا تزال تتوغل في اراضي هندوراس ، وتقول الانباء انها تقترب من العاصمة.

ودعا قائد قوات سلفادور جنود هندوراس الى الاستسلام و « الا فانهم سيبادون في ساحة القتال » .

وقد اوفدت منظمة الدول الامريكية لجنة سلام الى الدولتين المتحاربتين وطالبتهما بوقف اطلاق النار .

واعلنت اللجنة ان هندوراس استجابت الى هذا الطلب ، ولكن سلفادور ماضية في القتال ، وتدعي انها تطالب ، مقابل موافقتها على وقف القتال ، باعطاء ضمانات لحقوق وممتلكات ٣٠٠ الف سلفادوري يعيشون في هندوراس . وقد وافقت هندوراس على هذا الشرط ، شريطة ان تنسحب القوات السلفادورية من اراضيها .

وبعث السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت برقية الى كل من وزيري خارجية البلدين ، ودعاهما الى وقف استخدام القوة والبدء بمفاوضات سلمية .

وتقول الانباء ان الحرب قد عزلت هاتين الدولتين المجاورتين الواقعتين في امريكا الوسطى عن العالم الخارجي وانقطعت كل وسائل الاتصال البري والجوي والبحري .

والجدير بالذكر ان الشرارة التي اشعلت نار الحرب بين البلدين كانت خلافا على مباراة كرة القدم ، أثارت الخلافات القديمة بينهما .

استجابة لقرار محكمة العدل العليا :

الكنيست تعدل قانون تمويل المعركة الانتخابية

النائب الشيوعي ، اميل حبيبي : هذا القرار يمنعكم من الاستمرار في فرض الاقامة الجبرية على رفاقنا !!

القـدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جلسة استمرت الى منتصف الليل اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، تعديلات على قانون تمويل دعاية الاحزاب في المعركة الانتخابية القادمة يعطي القوائم الجديدة أيضا ، بالاضافة الى الكتل البرلمانية الحالية ، حق تمويل معركتها الانتخابية من ميزانية الدولة بنسبة ١٢٠ الف ليرة للنائب الواحد . وقد ايدت الكتلة الشيوعية هذه التعديلات التي لم يعارضها سوى « المركز الحر » اليميني واوري افنيري وميكونس معارضة تضليلية ورخيصة .

واقترحت الكتلة الشيوعية ، وكتل أخرى ، ان تنال جميع الكتل،

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

علي صبري يعود من موسكو

زيارات الوفود العربية ومحادثاتها في موسكو تثير مخاوف حكام اسرائيل

القاهرة ـ عاد الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي ، علي صبري ، احد قادة الاتحاد الاشتراكي العربي ، بعد أن امضى في الاتحاد السوفييتي مدة عشرة أيام اجتمع خلالها مع الزعماء السوفييت . وقد حمل علي صبري معه رسالة خاصة من زعماء الاتحاد السوفييتي الى الرئيس عبد الناصر .

هذا ، وتثير الزيارات المتكررة ، التي يقوم بها زعماء من الدول العربية الى موسكو ، في المدة الاخيرة ، المخاوف ، ومختلف التكهنات ، لدى حكام اسرائيل .

فخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة فقط ، زارت موسكو ، على مستوى عال ، وفود من كل الدول العربية التي تقيم علاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ويعتقد المراقبون في اسرائيل ، ان زعماء الاتحاد السوفييتي ، يجرون مع زعماء الدول العربية بحثا سياسيا حول الوضع في الشرق الاوسط .

حـــول المؤتمر الاقتصـــادي الثـــاني

اخـــطار تداخل الاقتصاد الاسرائيلي في نسيج الاحتكار الاجنبي

بقلم : اميل توما

من اجــل انقـــاذ الاقتصاد الاسرائيلي

في ٣ تموز ١٩٦٩ كتب ج. فويت : يجب ان يكون احدث شعار : زيادة مجموع الانتاج القومي .

وكتب ان هذا المجموع يبلغ الان حوالي ...،١٤٠ مليون ليرة اسرائيلية .. ويلتهم منه المجهود الحربي الان اكثر من ...،٢٨٠٠ مليون ليرة او اكثر من ٢٠ بالمئة .. وهذه نسبة عاليــة بالقياس الى النسبة الماضية قبل حرب حزيران وبلغت ١٠ ـ ١٢ بالمئة

واضاف : ولذلك فمن اجل ان تعود النسبة الى حالها يجب زيادة مجموع الانتاج القومي ليبلغ ...،٢٥٠ مليون ليرة .. وعندئذ يؤلف المجهود الحربي اذا وصل الى ٣٠٠٠ مليون ليرة ١٢ بالمئة من هذا المجموع .

وحتى يتم هذا خـــلال سنوات السبعين فلا بد من زيادة التوظيف في الاقتصاد من ٢٠٠٠ مليون ليرة في ١٩٦٧ الى اكثر من ٣٥٠٠ مليون ليرة في ١٩٧١ و ...،٧٠٤ مليون في ١٩٧٨. (ج.ب ٣ـ٧ـ٦٩) .

هذه صورة عامــة .

ثم تاتي التفاصيل .. وهي على غاية من الاهمية .. فمن اجل ان يستقر الاقتصاد الاسرائيلي ويصبح قادرا على مواجهة العواصف فلا بد له من موازنة ميزان الدفع .. وهذا يعني زيادة التصدير بحيث يتلاشى العجز التجاري .

فحسب تقدير افرايم دفورات ، مستشار وزير المالية ، سيبلغ العجز الجاري هذا العام ٢٨٠٠ مليــون ليرة (او ٨٠٠ مليون دولار) وسيبقى على هذا الحال في العام القادم .

ويعتقد دفورات ـ وهـــو من الواقعيين ـ ان من الممكن تخفيض العجز بمقدار النصف حتى عـــام ١٩٨٠ .. ولكنه يضيف : في المرحلة الحالية يجب زيادة تبرعات الطوائف اليهودية ودخل السندات بمقدار ٦٠ مليون دولار او ٢١٠ ملايين ليرة .. فتصبح ٣٥٠ مليون دولار او ١٢٢٥ مليون ليرة . (ج.ب ٦ـ٦ـ٦٩) .

ولا يختلف اثنان على ان الطريق لزيادة التصدير وتخفيض العجـــز التجاري شيئا فشيئا الى الصفر يمكن في زيادة التوظيف . وقدر وزير الماليــــة والتجارة والصناعة زئيف شارف ان اسرائيل في ١٩٦٩ و١٩٧٠ تحتاج توظيفا في اقتصادها يبلغ بين ٧٥٠ و ٨٠٠ مليون ليرة سنويا (اي ٢١٤ و ٢٢٨ مليـــــون دولار) .. (هآرتس ٢٦ـ٦ـ٦٩) .

فتح الابــواب على مصاريعها

أمام رأس المال الاجنبي

وهكذا قررت المحافل الحــاكمة الاسرائيلية الانتقال بسياسة فتــح ابواب البلاد أمام الرأسمال الاجنبي الى مرحلة اعلى .. فلم يعد التشجيع العام كافيا بل اصبح من الضروري القيام بمبادرات جديدة تجــذب الاحتكاريين الى البلاد .

وقد لاحظ اريك رولو ، مكاتب « لي موند » الفرنسية ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل تدهور قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، وابعـــد المستثمرين بحيث هبط توظيف الاموال الاجنبية الى درجة خطيرة . واضاف و « منـــــح النصر المستثمرين (الاحتكاريين ـ أ.ت) الثقة على اعتبار ان حذرهم قبل الحرب املاه عدم الاطمئنان على وضع اسرائيل الاقتصادي والعسكري » . (مجموعة مقالات « لي موند » بالانكليزية ـ ٩ تموز ١٩٦٩) .

وفي الواقع ، بادر رئيس الوزراء السابق ليفي اشكول الى دعوة نفر من مليونيري الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها الى الاجتماع في القدس لبحث الامر ..

ووضع هذا الاجتماع ، الذي عقد في آب ١٩٦٧ ، اسس المؤتمـــر الاقتصادي الاول الذي التـــام في نيسان ١٩٦٨ واتخـــذ قرارات وتوصيات هدفت الى خلق افضل الظروف لتوظيف الاموال الاجنبية في اسرائيل من ناحية .. وتخطيــط مشاريع صناعية تستثمر فيها هذه الاموال من ناحية أخرى .

وحــين انعقد المؤتمر الاقتصادي الثاني في الاسبوع الاخير من حزيران ١٩٦٩ ، بحضور ٣٠٠ من كبـــار الصناعيين والماليين اليهود الاجانب و ٥٠٠ من الصناعيين والماليـــين الاسرائيليين ، كان في وسع ممثلي الحكومة الاسرائيلية ان يعلنوا ان الهيئة التشريعية في البلاد قد اتخذت اجراءات بعيـــدة المدى لتشجيع الاحكاريين على توظيف أموالهم .. ومن هذه الاجراءات قانون تشجيع الصناعات لعام ١٩٦٩ وبموجبه تعفى المشاريع الجديدة التي تقوم بالاموال الاجنبية الموظفة من الضرائب وتمنح شروطا مريحة للاستهلاك .. وهــذا بالاضافة الى الشروط الاقتصاديــة والاجتماعية العامة التي خلقتهـــا المحافل الحاكمة ..

وسجل المؤتمر في قراراته الاقتصادية العامة تأييده الاجراءات الحكوميــة ودعا الى استمراره ..

وجاء في الفقرة الاولى :

« تؤلف الظروف الاقتصاديـــة المواتية ابرز عامل هام يقرر مستوى الاستثمار (التوظيف) المحــلي والاجنبي . وعلى حكومة اسرائيل ان تواصل سياستها المالية والنقديــة التي في وسعها استخدام الايــدي العاملة ومصادر المال على اكمل وجه وعليها في الوقت ذاته ان تحارب قوى التضخم وعدم التوازن في وضــــع مدفوعات اسرائيل الخارجية » .

وجاء في الفقرة الثانية :

« كانت جـــداول الاجور اكثر استقرارا في الفترة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٦٩ وهذا ساعد على تحسين وضع اسرائيل في معركة التنافس في التجارة الدولية خصوصا وان الانتاجية في ارتفاع . ان الاجور المستقرة والارباح المعقولة وثبات الاسعار عوامل حيوية لتطور اسرائيل الاقتصادي السريع».

وبايجاز ، على حكام اسرائيل ان يواصلوا اجراءات تجميد الاجــور وقمع كفاح العاملين من اجل تحسينها وذلك لضمان الارباح المعقولة .. ان هذا يفسر العنف ـ حتى استخدام قانون الطوارىء الانتدابي (١) ـ الذي تلجا اليه السلطات لوقف كفــاح العاملين .

ولم يقتصر المؤتمر في قراراته على تسجيل الظروف المواتية وتأييدها بل طالب بعدد من الاجراءات التي تصيب العاملين بمزيــد من الضرر وتحرج الاقتصاد الوطني والمنشآت العامة وتفتح الباب على مصراعيــه أمام الاحتكارات الاجنبية .

فقد طالب المؤتمر بوقف ارتفـــاع الاستهلاك المحلي .. وتخفيض نفقات الانتاج (هذا يعني عادة زيـــادة استغلال العاملين بوضع وتائر عمــل شديدة العنف وتخفيض الاجــور الحقيقية) لتصبح السلع الاسرائيلية في وضع يمكنها من منافسة مثيلاتها في الاسواق الدولية .. وتخفيض حماية الصناعات المحلية أمام المنافسة الاجنبية .. ورسم حد فاصل بــين دور الحكومة ودور المنشآت غـــير الحكومية في التطور الصناعي .

وجاء في قرارات المؤتمر في هــذا الصدد :

« ونعتقد ان المشاركة الخاصة (رؤوس الاموال الخاصة ـ أ.ت) على نطاق اوسع ستساعد على تجنيد قدرات مالية واداريـــة وتسويقية وتقنية لخدمة اسرائيل . ان نقل ملكية منشآت حكومية مختارة كليا او جزئيا الى موظفي أموال اجانب يمكن ان يسهم في تخفيف صعوبات اسرائيل في موازنة المدفوعـــات . ومبدايا في كل حالة يكون موظفو اموال غير حكوميين مستعدين للقيـــام بصناعات جديدة ضرورية من الواجب ان تحجم الحكومة او المنشآت التي تملكها الحكومة عن ولوج الميدان » . (نشرت القرارات كاملة « جروزلم بوست » في ملحق خاص بالمؤتمر في ١٥ـ٧ـ١٩٦٩) .

وحتى لا يكون هناك اصطدام بين مصالح الاحتكاريين الاجـــانب من موظفي الاموال .. وكبار الصناعيين والماليين الاسرائيليين ، أكد عدد من المشتركين في المؤتمر ضرورة توظيف الاموال الاجنبية اما في صناعـــات اسرائيلية قائمة تحتاج الى مصادر مالية جديدة لتوسيع ميدان نشاطها، واما بشراكة مع موظفي الامـــوال الاسرائيليين .

ولهذا كانت مقدمة قرارات المؤتمر على حق حين قررت : « ان المؤتمر الاقتصادي اقام شراكة ثلاثية مقيمة بين الصناعيين من وراء الحـــدود (من الدول الامبريالية في الاساس ـ أ.ت) والصناعيين في اسرائيـــل وحكومة اسرائيل لخدمة قضية تطور اسرائيل الاقتصادي » .

والمقصود هنا ليس الشراكة بقدر توزيع المسؤوليات .. فالحكومـــة تضمن افضـــل الشروط لتكديس الارباح ، والصناعيون « من وراء البحار » ومن اسرائيل هم الــذين يجنون تلك الارباح ويكدسونها .

ويكفي ان نلاحظ على سبيل المثال ان ارباح الصناعيين في السنة التي اعقبت حرب حزيران (اي بين تموز ١٩٦٧ وحزيران ١٩٦٨) بلغت ٦٥٠ مليون ليرة .

كذلك ارتفعت ارباح البنوك في عام ١٩٦٨ بمقدار ٣٠ بالمئة عن اربـــاح السنة التي سبقتها فكانت قبـــل تخفيض ضريبة الدخل ٦٠ مليون ليرة مقابل ٤٦ مليون ليرة هي ارباح عـــام ١٩٦٧ .

مطـــامع الاحتكاريين من « وراء البحـــار »

في مقاله المذكور اعلاه كتب اريك رولو ، بعد ان قال ان انتصـــار اسرائيل العسكري منح موظفي الاموال الاجانب ثقة جديدة ، ان من المحتمل ايضا انهم رأوا في الاراضي العربية المحتلة احتياطا من الايدي العـــاملة وسوقا كامنة في وسعه اعطاء الاقتصاد الاسرائيلي احجاما جديدة ..

وانتقل هذا التطلع نحو المناطق العربية المحتلة بـــين آب ١٩٦٧ ، موعد لقاء المليونيرين الاول، وحزيران ١٩٦٩ ، موعــــد اجتماع المؤتمر الاقتصادي الثاني ، الى مطامـــع جشعة تغذيها حقائق ملموسة .

فخلال ١٩٦٨ بلغت الصـــادرات الاسرائيلية الى المناطق المحتلـــة ـ حسب الاحصاءات الرسمية ـ ٨٠ مليون دولار (٢٨٠ مليون ليرة) منها ٥٠ مليون دولار (١٧٥ مليون ليرة) صادرات صناعية تؤلف ١٧ بالمئـــة من مجموع الصادرات الصناعيـــة الاسرائيلية .

وممكنات السوق العربية هي التي تجعل حكام اسرائيل يؤكدون شعار الحدود المفتوحة بين اسرائيــــل والاقطار العربية .. ويصرون عـــلى الابقاء على العلاقات الاقتصادية مع العرب حتى بعد تحقيق اتفاق السلام.

ولكن الاهميــــة الاكبر في الوقت الحاضر هي في احتياطي الايـــدي العاملة في المناطق العربية المحتلة .

في اوائل آب ١٩٦٧ صرح يوسف سبير ، الوزير بلا وزارة ، ان الطريق لحل مشاكل اسرائيل الاقتصاديـــة يسير عبر اقامة صناعات خفيفة في المناطق العربية المحتلـــة تستخدم الايدي العاملة العربية وتنتج سلعا رخيصة تنافس السلع في الاسواق الدولية وتسوقها شركات التسويق اليهودي في العـــالم الرأسمالي ـ الغربي .

وهذا ما بدأ يتحقق .. فقــــد اعلن الامريكي فيكســـور كانتر عن مشروعين سيقومان في منطقة نابلس برؤوس اموال اجنبية ، بعد ان اعلن زئيف شارف ان الحكومة ستقدم قروض تطوير لمثل هذه المشاريع في المناطق المحتلة وهي مستعدة لتقديم ضمانـــات للاحتكاريين الاجـــانب والاسرائيليين تتعهد بموجبهـــا بالتعويض عليهم فيما اذا خسروا او فقدوا توظيفاتهم لاسباب سياسية . (ج.ب ـ ٦٩/٦/٣٠) .

ولكن استخدام الايدي العــاملة الرخيصة لا يقتصر على مشاريع تقام في المناطق المحتلة بـــل يجري في النشآت الاقتصادية (الزراعة والبناء على وجه الخصوص) الاسرائيلية .

ان عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيــل يبلغ بضعة الاف يمثلون البداية .. وكتب مكاتب « جروزلم بوست » الاقتصادي دافيد كريفين في مقـــال بعنوان « سقط الستار الاقتصادي الحديدي من حول اسرائيل » يبرز أهمية بقاء الوحدة الاقتصادية بـــين اسرائيل والمناطق العربية المحتلة :

« ان على اسرائيل ان تطور اقتصاد دولة كبرى من اجل البقاء ، و «عنق الزجاجة » ليست في المواد الاوليــة او المال بل في الايدي العاملة . لقد جاء اسهام العمال العرب (من المناطق المحتلة ـ أ.ت) في النمو الاقتصادي واستقراره في وقتـــه » . (ج.ب ـ ٩ـ٦ـ٦٩) .

وهكـــذا تتبلور اهداف المؤتمر الاقتصادي الثاني .

* زيادة توظيف اموال الاحتكاريين الاجانب .

* استخدام الايدي العاملـــــة الرخيصة في المناطق العربية المحتلة .

* تحويلها هي اولا وما وراءها من العالم العربي ثانيا الى سوق لبضائع اسرائيل الصناعية .

وليس حديث كريفين حول اقتصاد الدولة الكبرى الا تعبيرا عن ذلك .

وفي المؤتمر اعلن البارون ادموند دي روتشيلد عن اعداد دراسة حول آفاق سوق الشرق الاوسط أمـــام اسرائيل مع ان هذا قد يـــكون في الوقت الحاضر مجرد تمرين .. وفي رأيه ان اسرائيل يجب ان لا تكون ملحقا لاوروبا « فالتحدي الاكبر يكمن في هذه المنطقة (في الشرق الاوسط) وهذه هي المنطقة التي نهتم بها » .

واضاف بلهجة الامبريالي العريق الذي تعلم من خبرات الامبرياليات :

« ونامل ان لا يكون مصير اسرائيل (في المنطقة) مصير الولايات المتحدة اليوم في امريكا الجنوبية ، فتاخذ الاقطار المجاورة ، تدريجيا ، موقفا يتفهم مدى ارتفاع مستوى المعيشة الذي سيتحقق باقامة علاقات ثقافية اولا والاقتصادية فيما بعد » . (ملحق « جروزلم بوست » الاقتصادي ـ ١٥ـ٧ـ٦٩) .

لا حاجة الى القول ان تسرب احتكارات الولايات المتحدة الى الاقطار امريكا الجنوبية جرى تحت شعار « تطوير » تلك الاقطار و « رفع » مستوى معيشة ابنائها ! !

ابعـــاد سياسية

لقد عقد المؤتمران الاقتصاديان بوحي الايديولوجية الصهيونية التي تزعم ان اليهود شعب عالمي واحد .. وهناك شراكة بين يهود اسرائيـــل والطوائف اليهودية في العـــالم ..

وهذه الشراكة تتبلور كما اعلنت مقدمة قرارات المؤتمر بين الصناعيين (اليهود) من وراء البحار والصناعيين الاسرائيليين والحكومة الاسرائيلية .

ولا يهم الان ان الصناعيين والماليين اليهود « من وراء البحار » استيقظوا على قوميتهم بعد النصر العسكري الذي اعاد ـ حسب ما قاله اريك رولو ـ ثقتهم باسرائيل وبممكنات المناطق المحتلة .. فهذه طبيعـــــة الرأسمالية من جميع القوميات ـ انما المهم ان الصناعيين والماليـــين اليهود يؤلفون جزءا متكاملا مع نظام الاحتكارات في الولايات المتحـــــدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها .. ولذلك فتوظيفهم الاموال في اسرائيل لا يمكن ان يبقى أمرا « يهوديا » بل هـــو تعميق لارتباط اسرائيل بالاحتكارات العالمية والامبريالية عامة والامريكية خاصة ..

ولا يمكن التقليل من هذا الارتباط .. لقد صرح زعيم الوفد الامريكي الى المؤتمر فيكتور كارتر ان ٣١ شركة من بين ٥٠٠ شركة هي اكبر شركات العالم حسب لائحة مجلة «فورتشون» الامريكية تعمل في اسرائيل ، وهناك مفاوضات لجذب ١٠ أخـــرى الى اسرائيل ..

وهذا يعني ان الاقتصاد الاسرائيلي يتداخل عضويا في نسيج الاحتكارات الدولية اكثر من اي وقت مضى ..

لقد بلغت التوظيفات الاجنبيـــــة الخاصة في السنوات الاخيرة مئات ملايين الدولارات ، والمتوقع ان تزيد في السنوات القادمة في سياق تنفيذ دعوة المؤتمر الى توظيف ٢٠٠٠ مليون دولار (٧٠٠٠ مليون ليرة) خـــلال الخمس سنوات القادمة ، نصفها من الخارج .

وهكذا يوحي بمدى عمق هـــذا التداخل المتوقع ..

ولذلك ليس من الصعب رؤيـــة ابعاد هذه التطورات على الصعيد السياسي . فهذا يعني تشديـــد سياسة المغامرة والتوسع وعـــدم الاكتفاء ، حتى بالحاق المناطق المحتلة باسرائيل ، على اعتبار ان اقتصاد اسرائيل يجب ان يصبح اقتصـــاد دولة كبرى يحتاج الى الايدي العاملة والاسواق .

لا حاجة الى القول ان مثل هذه السياسة ستضع اسرائيل أمـــام مقاومة الشعوب العربية المتصاعدة وتجر عليها العزلة والكارثة .

لقد برهنت الاحداث ان مطامع الصهيونية استنفرت أشد مقاومـــة الشعوب العربية خصوصا وقد كان من الطبيعي ان تتداخل هذه المطامع مع مصالح الامبريالية .

وخلال قيام اسرائيل أدى تداخل هذه المطامع مع مصالح الامبرياليـــة الى تعميق الهاوية بين اسرائيـــل والاقطار العربية حتى الدرجة التي وصلت اليها بعد حرب حزيران .

ان التطورات الاخيرة التي جسدها المؤتمر الاقتصادي ، تزيد من هـــذا التداخل مع المصالح الامبريالية ، ولذلك تزيد من الاخطار على اسرائيل.

ان الجماهير في اسرائيل ترغب في السلام مع الشعوب العربية ولذلك لن يكون هذا التطور في مصلحتها لانه يعمق المواجهة بين اسرائيل والشعوب العربية الراغبـــة في التحرر من الامبريالية وكافة القوى المتعـــاونة معها .

ولهذا تنتصب أمـــام الشعب الاسرائيلي ضرورة احباط هـــذا التطور الاقتصادي فاحباطه تحبـــط سياسة العدوان والتوسع .

---

١ ـ في ١٥ـ٧ لجأت الحكومة الى اصدار أوامر العودة الى العمـــل العادي الى المهندسين لوقف نضالهم من اجل تحسين ظروف العمل والاجور



افتتح في موسكو في أوائل هذا الشهر مهرجان الافلام السنوي بحضور مئات الضيوف الذين جاءوا من ٧٠ قطرا للاشتراك في المهرجان .. أما الاقطـــار التي ارسلت أفلامـــا لتشارك في المباريـــات فتبلغ ٥٠ قطـــرا تنتسب الى المجموعة الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الرأسمالية .. وكالعـــادة كان المهرجان انتصارا لفكرة أخوة الشعـــوب .. وترمز صورة الممثلـــة السوفييتية كلارا لوشكو والممثلة السنغالية أسا نيانغ لهذه الاخوة .

يكتبهـــا : محمد خــاص

مسؤول شـــاطر جــدا

اسمـــه أسعد حســن بدر . عربي كما ترون . ولمعلوميتكم ، هـــو مـــن الشبيبة الشيوعية . واما قريته فهي طرعان .

وكرامـــة « لأمـــن الدولة » وحبـــا لسلامـــة الجمهور » فقد حـــددت اقامته في منطقة « ط » .

وعلى هذا فهـــو ممـــن يتوجب عليهـــم ارتـــداء « القمصان » التي تحمل ما من شأنـــه ان يفيد في التعريف عليه بالاضافــــة الى رقم تليفـــون اقرب مركز بوليس .

ومع ذلك فهو عامل . يعمل في خليج حيفـــا ـ « مفراتـــس » . وحتى لا يصل السعي وراء لقمة الخبز الحلال الى درجـــة تهديـــد « أمن الدولـــة » وشقلبـــة « سلامـــة الجمهـــــور » فقد ذهب للحصول على تصريح ممن في يدهم « أمن الدولة » و « سلامة الجمهور » .

ـ وكيف نتأكد من انك ستشتغل ؟

سألوه

ـ ولكني اعمـــل ، في المشغل ذاته منذ مـــدة طويلة وقبـــل تحديـــد اقامتي اجاب .

ـ اذهب واحضر لنـــا شهادة من صاحب العمل تفيد انه يريد الاستمرار في تشغيلك عنده ـ هكذا ردوا عليه وانهوا المقابلة .

وذهب . واعطـــــاه صاحب العمل الشهـــادة المطلوبة . وحملها ، وكأنه يحمـــل رأس كليب ، الى المسؤولـــين عن اصـــدار التصريح .

وقـــرأ المســــؤول الشهـــــادة . وأمسك بالقلم . وبسـط سجـــل التصاريح امامه وكأنه على وشك ان يصدر «الفرمان» الذي يخـــول حامله حــق السعي وراء لقمة الخبز .

ثم ابتسم ، وقال :

ـ عال .. عـــال .. وكيف احضـــرت هـــذه الشهادة ؟

ـ ذهبت ، كمـــا قلت لي ، وطلبتها من صاحب العمل . فأعطانيها . قال

ـ ذهبـــت الـــى « مفراتس » ؟ ســـــأل المسؤول .

ـ « نعم » ـ قالهـــا العامل بثبات .

ـ وبـــدون تصريـــح ذهبت ؟ سأل المسؤول .

وادرك العـــــامل ، الشاب ، ابـــن التاسعـــة عشـــرة ، الحفـــرة التي اوقعه فيها حارس « امن الدولة » والمحـــافظ على « سلامة الجمهور » .

وبـــدلا من التصريـــح المطلـــوب ، حررت تهمة مخالفـــة أمر تحديـــد الاقامة .

وقـــدم العـــامل الى المحكمة . فحكمت عليـــه بغرامـــة مئتي لـــيرة ، وبالسجن ثلاثـــة اشهر موقوفة التنفيذ لمدة سنة .

وانتصر « أمن الدولة » .. وتوطـــدت « سلامـــة الجمهور » . وكان الله في عون العبـــاد ، من عرب البلاد .

تحقيـــق صحفي

« ابو ســـنان قرية تستاهل كل خير »

بقلم : حنـــا ابراهيم

الزائر يستقبل في أي بيت في ابو سنان بترحيب بالغ مما جعل هــذه القرية الجميلة الرابضة على متن ربوة مطلة على سهل عكا الفسيح تتمتع بسمعة خاصة بين القرى .. وابو سنان احدى القرى القليلـــة التي لم تتأثر كثيرا بالنعرات الطائفية ويسكنها اليوم ـ تقريبـــا بنسب متساوية ابناء الطوائف الثلاث بوفاق يضرب به المثل في بعض الاحيان .

وفي السنوات القليلة الماضية طرأ تطور كبير على القرية فدخلتهـــا الكهرباء وقامت فيها أبنيـــة كثيرة حديثة الطراز وعبدت شوارعهـــا وبنيت فيها مدرسة عصرية .. ولكن العادات القروية القديمة لا تزال هي السائدة وابرزها كرم الضيافة . وفي كل بيت تقريبا في ابو سنان تجـــد حتما غرفة رحبة جدا معدة خصيصا لاستقبال الضيوف . وبيت السيد سليمان عزام ، نائب رئيس المجلس المحلي ، لا يشذ عن القاعدة .. دخلنا غرفة الاستقبال فطالعتنا على الجدار المقابل اربع صـــور كبيرة لموشه ديان واسحاق رابين وبـــار ليف وسلطان الاطرش . رحب بنا ـ رفيقي وانا ـ بالبشاشة المعروفـــة عند اهالي ابو سنان ، ولكنه عندما عرف الغاية التي جئنا من اجلهـــا (تحقيق صحفي) أبدى تحفظـــه واعتذر عن الاجابة على الاسئلة ولم يوافق الا عندما تأكد ان ليس في الامر خدعة ولا مناورة انتخابية .. وحديث السيد عزام يمكن تلخيصه بجملة : « كل شيء على ما يرام » : فقد تم في غضون اربع سنوات تقريبا انجاز ثلاثة مشاريع : ادخال الكهرباء وبناء مدرسة ابتدائية حديثة وتعبيد اكثر شوارع القرية مما كلف اكثر من ثلث مليون ليرة . صحيح انه قد نجم عن ذلك ديون (نحو ١٦٠ الف) ولكنها تسدد حسب المواعيد بفضل الجباية الممتازة للضرائب .. فنسبة الجباية على حد قوله تبلغ ٩١٪ و ٧٠٪ من الاهالي يسددون جميع الضرائب المطلوبة منهم في مواعيدها. واشاد السيد عزام بالتعاون الايجابي بين كل اعضاء المجلس وبتعاون الاهالي مع المجلس . سألت هـــل لديكم مشاكل معينة ؟ لا ، اجاب بثقة .. وما هي مشاريعكم للاربع ســـنوات القادمة ؟ قال : بناء مدرسة ابتدائية ذات اثنتي عشرة غرفة ، وبناء دار للمجلس وبناية للصحية وفتـــح وتعبيد القسم المتبقي من الشوارع . قلت : ديونكم نحو ١٦٠ الف ليرة فهل تستطيعون تسديدها وفي نفس الوقت القيام بهذه المشاريع الجريئة اجاب : مفهوم يمكن القيام بها .. قلت : لعلكم تعتمدون على الهبـــات الحكومية فما هو نصيبكم منهـــا ؟ قال : دفع لنا ١٣ الف ليرة سنة ١٩٦٧ رغم ان المقرر لنا هو ١٢ الف ليرة . قلت : وهل هذا بنظرك كاف ؟ قال : نحن نطالب باكثر . قلت : واذا لم يدفعوا ؟ فتملص قائلا : لم نختلف ولا مرة واحدة مـــع وزارة الداخلية ولا اظن اننا سنختلف في المستقبل. فالخارطة الهيكلية ستكون حسب طلبنا. ليس لنا ما نشكو منه. وردا على سؤال فيما اذا كـــانت الطائفية والعائلية تؤثران في تركيب القوائم والتصويت اجاب : ليس كثيرا . وامتـــــدح تآخي الطوائف والعائلات .

اتيح لي ان أقابل رؤساء كولخوزات وسوفخوزات وسوفييتات مـــدن في الاتحاد السوفييتي ، ولكنهم رغم آفاق التطور الواسعة المرسومـــــة امامهم تحدثوا ايضا عن المشاكـــل والمصاعب التي يجابهونها وعن طرق مقاومتها . اما لدى السيد سليمان عزام فلا وجود للمشاكل والمصاعب . وانا بالطبع اود لو يكون الامر كذلك حقا وليس في ابو سنان وحدها بل في كل قرانا المتعطشة للتطور . لقد خرجت بانطباع ان الســـيد عزام يتحدث كما لو كان اصحاب الصور المعلقة على الجدار يصغون لما يقول !

بعد ذلك انتقلنا الى بيت الاستاذ مطانس مطانس ، ممثل الكتلـــــة الدمقراطية في المجلس . والاستاذ مطانس يشعرك عندما تزوره كأنك هابط عليه من السماء . وانت لا تستطيع ان تتصوره بدون الابتسامة العريضة التي تملأ وجهه . وحديثه يتميز بالجدية والرصانة . وهـــو يقدر المشاريع التي انجزت حـــق قدرها . ورغم تفاؤله لم يخف ان مشاريع المستقبل مرهونة بالامكانيات المالية . وذكر ان الاهالي يتذمرون

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

اضــواء على ازمة الحكم في ايطاليـا

ممكنـات ايجابية .. واخطـــار ســـلبية

عرض علي عاشــور

تواجه ايطاليا اليوم أزمة حكومية خطيرة ، وهي الازمة الثالثة خـــلال السنة الاخيرة ، وقد نشبت في اعقاب الانشقاق الذي وقع في الحـــزب الاشتراكي الدمقراطي المشـــترك في الائتلاف الحكومي . فزعيم الحزب ، بيترو نيني ، استقال من منصبه في الحزب وفي الحكومة . (كان وزيرا للخارجية) وبذلك سبب استقالة الوزارة .

وجاءت هذه الازمة الاضافية نتيجة للتطورات الاجتماعية والاقتصاديـة التي رافقتها تطورات سياسية مثيرة.

* * *

لقد اصبحت اضرابات العمـــال العاطلين عن العمل والطـــلاب والمستخدمين امرا يوميا ، في ايطاليا، في الاشهر الاخيرة . ولا شـــك ان النضالات الطبقية هذه ، قد هزت الاوساط الاشتراكية في ايطاليا ، وستهزها اكثر . وهي ، كما هـــو معروف ، تهز ايضا الاوساط العمالية في حزب البرجوازية الايطاليـــة : الحزب المسيحي الدمقراطي .

ان الاشتراكيين الدمقراطيـــين اليمينين قد انسحبوا من حزبهم ، وكانوا قد توحدوا مع حزب (نيني) الاشتراكي قبل اكثر من سنتين .. وذلك بعد ان رفضت الاكثريـــة الاشتراكية في الحزب يوم السبت ٥-٧-٦٩ ، الاقتراح التصـــالحي الذي قدمه بيترو نيني والذي يقضي برفض اي عمل مشترك مع الحزب الشيوعي الايطالي في اي ميدان من الميادين - عمالي او بلدي . وكـــان نيني قد قدم هذا الاقتراح ارضاء للجناح اليميني في الحزب الموحد . وجدير بالذكر ان نيني الذي قـــاد حزبه الاشتراكي بالتعاون مـــع الشيوعيين في الماضي انقلب على فكرة التعاون مع الشيوعيين تماما بعـــد الوحدة والاشتراك في الحكم قبـــل سنتين .

ومن الاسباب التي ادت الى الازمة في الحزب الاشتراكي ايضا ، نتائج الانتخابات العامة التي جرت قبـــل حوالي السنة ، والتي اظهـــرت ارتفاعا في قـــوة الحزب الشيوعي الايطالي وحزب الوحدة البروليتارية اليسارية الثابرة وهبوطا في اصوات الحزب الاشتراكي . فان اكثر من مليون عامل اظهروا خيبة امـــل من السياسة المعادية للعمال والمعادية للشيوعية التي ينتهجهـــا الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، بعـــد ان انحرف كثيرا نحو اليمين في السنوات الاخيرة .

وتطالب الاوساط الدمقراطية في الحزب « المسيحي الدمقراطي » ، هي ايضا ، بانتهاج سياسة ، معادية اقل للعمال ، وتبدي استعدادا للعمل المشترك مع الاشتراكيين اليساريين ومع الشيوعيين .

والازمة الحكومية الحالية يمكن ان تجعل هذه الاوساط ، تتوصل الى نتـــائج حاسمة اكثر ، بخصوص وجودها في اطار حزب واحد مـــع البرجوازية الكبيرة .

وتحاول البرجوازية الكبيرة الان ، ومعها الرئيس سرغات ، (اشتراكي دمقراطي يميني) اقامة حكومة اقلية ترتكز على الحـــزب « المسيحي الدمقراطي » على امل ان يؤيدهـــا في البرلمان الاشتراكيون الدمقراطيون.

ولكن المراقبـــين يقدرون بأن النضالات الطبقيـــة الشديدة التي راح يشنها عمال ايطاليا مؤخرا ، والنضالات السياسية بين الاوساط الاشتراكية يمكن ان تؤدي الى تشديد الازمة الحكومية ، والى اجـــراء انتخابات جديدة .

وتخشى الرجعية الايطالية من هذه الانتخابات ، لانها ستزيد ، ولا شك، من قوة الحزب الشيوعي الايطالي القوي أصلا لحرصه على مصـــالح العمال والشعب الايطالي .

لقد نشرت « اونيتا » ، صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ، بتاريخ ٦-٧-٦٩ مقابلة مع السكرتير العـــام للحزب الرفيق لويجي لونغو ، اعلن فيها ان وضعا سياسيا جديدا نشأ في ايطاليا ، ويتطلب رص صفوف كل القوى اليسارية في ايطاليا .

ودعا لونغو الى ائتلاف بـــين الشيوعيين والاشتراكيين والمسيحيين الدمقراطيين اليساريين ، وقال ان بامكان مثل هذا الائتلاف ان ينـال الاكثرية في البرلمان ، ويكون بديـلا لحكومة رومور التي تعاني الازمة .

ولقد اثارت دعوة لونغو تأثيرا قويا في اوساط العمـــال الايطاليين وفي اوساط الاشتراكيين اليساريين ، لانها المخرج الوحيد من كل الازمات السياسية والاقتصادية والطبقيـــة التي تجتاح ايطاليا اليوم .

* * *

ان الازمة الحالية في ايطاليا ، تدعو الاوساط التقدمية الى ان تراقب بحذر تحركات الرجعية الايطالية ، حتى لا تقوم مرة أخرى بنفس المحاولة الفاشلة التي قامت بها في تموز ١٩٦٤ لفرض نظام حكم عسكري في ايطاليا على غرار الحكم الحالي الموجود في اليونان - هذه المحاولة التي انفضحت بعد مدة في سلسلة المحاكمات المثيرة لبعض الصحفيين التي استمرت عدة اشهر (من نهاية ١٩٦٧ حتى اوائل ١٩٦٨) .

فقبل خمس سنوات أي في صيف ١٩٦٤ ، واثناء الازمة الحكومية التي امتدت لفترة طويلة في اعقاب استقالة اول حكومة من الوسط واليسار - اتفق رئيس الجمهورية ، في ذلك الحين ، انطونيو سيني ، مع القادة العسكريين ، وبالتعاون مع جهـــاز الاستخبارات الايطالي والجندرمـــة العسكرية (التي يبلغ تعدادها ٨٠ الف رجل من الرجال الاشداء المزودين باحدث الاسلحة بقيـــادة الرئيس السابق للمخابرات العسكرية خيو فاني دي لورنزو الذي انفضـــح في المحاكمات المذكورة ولكنه نجـــا من العقاب بفضل انضمامه الى صفوف النواب من الحزب الملكي) وبمساعدة نشيطة من مركـــز الاستخبارات الامريكي - اتفق سيني على وضـــع خطة للقيام بانقلاب عسكري ، او ما يسمى بعملية « سولو » وهي نفس عملية الانقلاب التي جرت فعلا في اليونان في نيسان ١٩٦٧ .

واقرت الخطة انذاك ان يقف دي لورنزو على رأس الانقلاب . وكـــان عليه ، حسب التعليمات التي تلقاها من الرئيس سيني ان يستفيد من الاستعراض العسكري الذي كـــان سيجري في ذلك الحين ، في وضـــع وحدات مختارة على أهبـــة العمـــل والقتال .

وكان على الجندرمة العسكرية ان تحتل مراكز الاحـــزاب السياسية وتقوم بحركة اعتقالات جماهيريـــة حسب قوائم معدة سلفا . وكـــانت الخطة تحوي كل التفصيلات - من مفاتيح رئيسية يمكن بواسطتها اقتحام بيوت الشيوعيين وموظفي النقابات ، الى وسائل نقل ، في البر والبحر والجو ، لنقل طلائع المعتقلين من الاحزاب الى معسكرات الاعتقال في سردينيا وجزر اسيتارا .

ولكن هذا الانقلاب ، حسب الخطة المذكورة ، لم يتم ، بسبب واحـــد بسيط وهو : ان الاحزاب الاربعـــة التي كانت في الائتلاف «وافقت» على « حل » الازمة ، والعودة الى كراسي الحكم . ولقد جاءت « موافقتها » ، كما اتضح فيما بعد بمدة طويلة ، تحت التهديد بالانقلاب ، وتحركات الدبابات التي توجهت فعـــلا الى العاصمة روما .

* * *

ان الوضع في ايطاليا شبيه بالوضع الذي ساد ايطاليا في صيف ١٩٦٤ . ويمكن ان تفكر الرجعية الايطالية ، في اللجوء الى نفس الاسلوب الذي لجأت اليه في ذلك الحين لحل الازمة.

ولكن جماهير ايطاليا اليوم متنبهة لمؤامرات الرجعية ، وليس صدفـــة ان الصحف الايطالية تنشر باستمرار احداث مؤامرة تموز ١٩٦٤ ونتائجها.

وكل الاوضاع في ايطاليا ، الان ، تشير الى ان من الممكن حل الازمـــة لمصلحة عمال ايطاليا وشعبها .



مظاهرة من موجة المظاهرات الايطالية الاخيرة .. اما المتظاهرون فيها فموظفو الدولة .

قـــادة الاحـــزاب الشيوعيـــة في العـــالم العربي في مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في حزيران ٦٩ في موسكو

اتفقت كلمة قادة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية في مساهمتهـا السياسية في مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو على اهمية الوثيقة المشتركة التي صاغتها اللجنة التحضيرية واعلنـــوا تأييدهم لها .. كذلك اتفقت كلمتهـــم عـــلى تثمين دور الصداقة السوفييتية العربية في التطورات الثورية الحاصلة في العالم العربي تثمينا عاليـا واكدوا مساهمة الاتحـــــاد السوفييتي الكبرى في انجازات حركة التحرر القومي العربية وفي طاقة الاقطار العربيـــة المتحررة على صد العدوان الاسرائيلي المتساوق مـــع الامبريالية عامـة والامبريالية الامريكية على وجه التحديد . ولاحظوا ان المس بالصداقـــة السوفييتية العربية بمثابـة مس بمسيرة الحركة القومية العربية على طريـــق التحرر السياسي والاجتمـــاعي .. وعالج كل قائد اوضاع قطره في ظروفه العينية ونحن هنا ننشر هـــذه الاقسام من مساهمات هؤلاء القـــادة لظروفهم السياسية العينية ، ونبدأ في هذا العدد باقتطاف - بهذه الروح - من خطابي قائدي الحزبين الشيوعيين في العراق ولبنـــان .

الطريق الصحيح: تكوين حكومة ائتلافية تنبثق عن جبهة وطنية

مـــن كلمـــة عزيـــز محمـــد الامـــين الاول للحـــزب الشيـــوعي العـــراقي

ان حزبنا يرى ان بعض الانظمـــة التقدمية في بلداننا العربية ومعهـا بعض الاحزاب والكتـــل السياسية القومية من البرجوازية الصغيرة ، التي تدعو الى « الاشتراكية » لا تلبث تواصل سعيها لتبسيط مبادىء الاشتراكية العلمية او تشويههـــا احيانا . فهي تعزل امكانية التقـــدم في طريق التحويلات الاجتماعيـــة الجذرية او التطور اللارأسمالي ، عن طبيعة وتركيب السلطة السياسية وعن الدور الذي ينبغي ان تلعبـــه الطبقة العاملة وحزبها السياسي في الحياة السياسية وفي عمليات التغير هذه . كما يسعى بعضها الى فرض شكل وحيد من التنظيم السياسي بهدف تبرير حل الاحزاب الشيوعية او تذويبها في مثل هذا التنظيم . وغالبـــا ما يقترن ذلك بتقليص الدمقراطية ومحاولة اخراج الاحزاب الشيوعية من الميدان السياسي او وضعها على الاقل على هامش الحياة السياسية للبلاد . ومن خلال ذلك كله تعمل بعض هذه الانظمة والكتل على الانتقاص من الـــدور الطليعي للاحزاب الشيوعية وانكار قوانـــين الانتقال الى الاشتراكية او بنائها بما في ذلك جوهر المبدأ اللينيني حول ضرورة تطبيق شكل ملائم من اشكال دكتاتورية البروليتاريـــا ، وضرورة وجود الحزب الماركسي اللينيني .

ان مثل هذه المظاهر والاتجاهات ، لم تحمل معها غير الضرر للحركات الثورية في بلداننا ، وقد كانت في عداد اهم عوامل الهزيمة العسكرية التي تعرضت لها البلدان العربيـــة بعد الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان بلادنا التي تتحكم في ثرواتهـا النفطيـــة الغزيرة ، الاحتكارات الامبريالية كانت دوما هدفا للدسائس والمؤامرات الامبريالية ، ولكن احداثا هامة قد وقعت في بلادنا خلال العـام المنصرم :

ففي ١٧ و ٣٠ تموز ١٩٦٨ وقع في العراق انقلاب عسكري على مرحلتين تمكن خلالهما حزب البعث العربي الاشتراكي ان يستولي على الحكم بالتعاون مع بعض كبار العسكريين . وازاء ذلك لم ينطلق حزبنـــا من العواطف والذكريات المؤلمة الناجمة عن المجازر التي تعرض لها الشيوعيون عام ١٩٦٣ ايام حكم البعث ، بل من التحليل الماركسي اللينيني للوضـــع السياسي ومن مصالح جماهـــير الشغيلة وكل الشعب .

لقد اعلن حزب البعث انه قـــد هجر نهج ١٩٦٣ ، وانه يدعو الى تاليف جبهة وطنية يشارك فيهـــا حزبنا ، ولا يريد الانفراد بالحكم . وقد اتخذت الحكومة الجديدة بعض الخطوات في طريق ازالة آثار الماضي السيئة كاطلاق ســـراح السجناء الوطنيين واعادة استخدام معظـــم المفصولين سياسيا باستثناء اوساط معينة من العسكريين التقدميين . كما اتخذت الحكومة في الآونة الاخيرة خطوات وطنية جزئية ضد الاستعمار والاحتكارات الامبريالية : اذ اعترفت اعترافا كاملا بجمهورية المانيـــا الدمقراطية، وعقدت اتفاقية استثمار الكبريت مع جمهورية بولونيـــا الشعبية ، واجرت تعديلات ايجابية هامة على قانون الاصلاح الزراعي . وكانت هذه من بين مطاليب الشعب التي طالما عمل حزبنا وسائر القوى التقدمية من اجل تحقيقها . وقد أيد حزبنا هـــذه الخطوات والمواقف ، ودعا الى التضامن من اجل صيانتها وتوطيدها . غير ان أهم نقاط ضعف الحكومة الحالية هي عدم اقدامهـا على ايجاد السبل العملية الى تحقيق حل دمقراطي سلمي للمشكلة الكردية.

لقـــد اخفقت من قبل الاساليب العسكرية لحل هذه المشكلة ، فلم تسفر الحروب المتعاقبة التي دارت خلال ثمان سنوات الا عن هدر الارواح والاموال وتخريب الاقتصاد ، وشل الجيش العراقي عن تأدية مهماته في المساهمة ضد العدوان الامبريالي - الاسرائيلي .

ان الحكومة الحالية ، رغم بعض الخطوات التي اتخذتها بشان الاتفاقية المعقودة في ٢٩ حزيران عام ١٩٦٦ مع قيادة الثورة الكردية ، لم تقر بحق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية ، كما انها لم تسلك سبيل التفاوض السلمي لبلوغ الاتفاق على صيغة تتضمن حلا مقبولا للازمة وتدرء تفاقم الصدامات المسلحة التي تجري حاليا .

ان حزبنا في انتقاده لموقف الحكومة والثغرات السلبية من جانب الثورة الكردية وفي نضاله من اجل حـــل دمقراطي للمشكلة الكردية انما ينطلق من موقف المسؤولية ازاء مصـــالح الشعب الوطنية - بعربه واكراده - ومن مصالح توحيد وتعزيز النضـــال المشترك بين العرب والاكراد ضـــد الاستعمار والصهيونية والرجعية .

اننا نعتقد ان الطريق لـــدرء الاخطار عن وطننا ووضع الحـــلول لمشاكله الراهنة والسير قـــدما في طريق التقدم يمر عبر التعاون الوثيق والصادق مع حزبنا وسائر القـــوى الوطنية الاخرى في البلاد ، وهذا ما يعلنه الحزب الحاكم ايضا ، ولكنه يتابع نهج الاستئثار بالحكم وبالنشاط السياسي والاجتماعي .

ان حزبنا يدعو الى تكوين الجبهة الوطنية ، والى اقامة الحكومـــة الائتلافية المنبثقة عن الجبهة والملتزمة بميثاقها . كما يدعو الى اطـــلاق الحريات الدمقراطية ، وفي مقدمتهـا حرية النشاط السياسي للاحزاب والقوى الوطنية والى تصفية جذرية ومتكاملة لكل مخلفات الاضطهـــاد السياسي ولكل مظـــاهر الاستبداد والتعسف . ويعتبر حزبنا ذلك كله شرطا جوهريا لاقامة جبهة وطنيـــة شاملة ، قادرة على تعبئة الشعب وقيادته في طريق التغلب على الاخطار والمشاكل الراهنة وحلها لصـــالح جماهير الشعب .

ويناضل حزبنا من اجل تطبيق سياسة حازمة ضد الامبرياليـــة واحتكاراتها البترولية ومكائدهـــا العدوانية ، ومن اجـــل المساهمة الفعالة والتضامن الوثيق مع البلدان العربية المتحررة لتصفية العـــدوان الاسرائيلي وعواقبه ، وتعزيز روابط الصداقة والتعاون مع الاتحـــــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـــة الاخرى ، كما يناضل حزبنا في سبيل تدعيم قدرة الجيش واعادة العسكريين الوطنيين الى صفوفه ومعالجة الوضع الاقتصادي الراهن وبناء اقتصـــاد وطني مزدهر ، وحل مشاكل الشعب المعاشية ، وتلبية الحقوق السياسية والاجتماعية للطبقة العاملة وسائر فئات الشغيلة .

- البقية على صفحة ٥ -

من هنا .. وهناك

لبنانيـــة في مطـــار اللـــد

عنايات عنابي ، امرأة لبنانية ، متزوجة وام لثلاثة اطفال، جاءت الى اسطنبول ، من الكويت حيث يعمل زوجها لقضاء عدة ايام تواصل بعدها السفر الى بيروت حيث يكون زوجها واطفالها قد وصـــلوا .

وفي مطار اسطنبول سمعت : المسافرون الى بيروت يجب ان يتوجهوا فورا الى الطائرة . واسرعت الى الطائرة .. التي اقلعت ثم حطت رحالها في مطار ... اللد . ولما قيل لها انها في مطار اللد باسرائيل ضحكت وظنت الامر نكتة ..

ثم ادركت الحقيقة .. ونرفزت . وتصورت زوجهـــا واطفالها وعائلتها وما سيصيبهم من خوف وقلق عليها .

ولكن سلطات المطار اعادت ، في المساء ، عنايات عنابي الى مطار اسطنبول .

وقالت لرجال المطار : آمل ان لا يكون خطأ جديد فاصل الى مطار آخر ! !

تقطيـــع .. بني آدم

شابان هنديان دخلا معبدا لتقديم بعض الطقوس الدينية.

ومن الطقوس تقديم ضحية .

والتفت الشابان حولهما فما وجدا سوى شاب آخر غارق في التعبد .

واغتنما الفرصة وهجما على المسكين الغارق في التعبـــد وقطعاه اربا .. اربا .. وقدماه ضحية للمعبد !

ولم يكن بد من تدخل الشرطة بعد وقوع الحادث فاعتقلت الشابين بتهمة تقطيع بني آدم .

الغريب ان الشابين قد استغربا قيام الشرطة باعتقالهما وكأن تقديم الضحايا ، او القرابين ، ممنـــوع ! !

افنيري وفروش و .. « فوتومنتاج » !

مجلـــة «هعولام هزه» كانت قد نشرت ، قبل زمن ، روبرتاجا اظهرت فيه النائب فروش - من « المتدينين » - برفقة فتاة عارية . وغضب فروش وسخط « المتدينون » .

واقام النائب « المتدين » الدعوى على المجلة وعلى رئيس تحريرها ، النائب اوري افنيري ، وطالب بأن يدفعا لـــه « شرفية » قدرها ٢٤٠ الف ليرة .

وقالت المجلة واصحابها ان كل ما في الامر انهـا اجرت عملية « فوتومنتاج » بقصد الاثارة ولم تكن تنوي الاساءة الى النائب « المتدين » . واستعدت المجلـــة لاصـــلاح الامر و .. الاعتـــذار .

وبعد اخذ ورد جرى الاتفاق على ان يسقط النـــائب « المتدين » الدعوى وان يدفع افنيري مبلغ ٥ آلاف ليرة الى احدى المؤسسات الخيرية .. وهكذا انتهت القصة .

مـــن اجـــل صـــد هجوم البرجـوازيـــة الكبـــرى

من كلمة نقـــولا شـــاوي
سكرتير عام الحزب الشيوعي اللبناني

الى جـــانب منظومة البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية المتقدمة ، يتعاظم نضال حركة التحرر الوطني ضد الامبريالية .. وتنطلق اكثريـــة شعوب آسيا وافريقيا من انتصاراتها بنيـــل الاستقلال السياسي وتصفية السيطرة الاستعمارية المباشرة ، للنضال من اجل تحقيق استقلالهـــا الاقتصادي تدريجيا والقضـــاء على التخلف الاقتصادي والثقافي والاجتماعي الذي ورثته من السيطرة الاستعمارية .

ونظرا لتعاظم نشاط وفعالية القوى الدمقراطية الثورية ، بما فيهـــا الاحزاب الشيوعية ، وانكشاف عدم امكانية ضمان تحقيـــق الاستقلال الاقتصادي والتنمية السريعة وبناء اقتصاد متوازن منسجم لهذه البلدان بقواها الذاتية ، وفي ظروف عالمية ملائمة بوجود الاتحـــاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية تفسح مجالات الاستناد على الدعم والمساعدة الاقتصادية والسياسية والعسكريـــة من البلدان الاشتراكية، سلك العديد من البلدان النامية طريق التحولات الاجتماعية بضرب مواقع الرأسمالية المحلية الكبرى المرتبطة بالاحتكارات الاجنبية . وفي بلداننا العربية اليوم مثال جديد فيما تحققه ثورة ايـــار في السودان من منجزات . وبذلك اغتنت حركة التحرر الوطني بمضامين اجتماعية جديدة معادية للامبرياليـــة والرأسمالية على السواء . واذا كانت الامبريالية تعادي ، بصورة عامة ، كل حركة تحررية ، فـــان شراستها قد تضاعفت ضد البلدان التي سلكت طريـــق التطـــور اللارأسمالي . وتعطي حركة التحرر العربية مثالا بارزا ليس فقط عـــلى المرحلة الجديدة التي دخلتها حركة التحرر الوطني بصورة عامة ، بـــل كذلك تعطي مثالا للاشكال الشرسة التي تستخدمها الامبرياليـــة خاصة ضد البلدان التقدمية التي تتحقق فيها تحويلات اقتصادية واجتماعية عميقة . فالعدوان الاسرائيلي الموحى به من الامبريالية في عام ١٩٦٧ ، كان موجها لخنق حركة التحرر العربية التي اغتنت بمضامين اجتماعيـــة جديدة ، ولاسقاط الانظمة التقدمية في مصر وسوريا التي تتبلور فيهـــا هذه المضامين الجديدة . وكـــان استخدام اسرائيل ، كاداة في يـــد الامبريالية لتحقيق هذا الهدف ، ملائما للمستعمرين وخاصة الامريكيين، لاخفـــاء مسؤوليتهم المباشرة عن العدوان البربري ، ولاظهار العدوان كما لو انه صراع عنصري بين اليهود والعرب ، واخفاء الطبيعة الحقيقية للعدوان بوصفه جزءا من الصراع العالمي بين قوى التحرر والتقـــدم والاشتراكية وبين قوى الامبرياليـــة العالمية وعملائها .

واذا كانت الامبريالية واداتهـــا اسرائيل لم تتمكنا من تحقيق هدفهما بضرب القوة الاساسية لحركة التحرر العربية ، اي اسقاط الانظمـــة التقدمية ، بفضل دعم الاتحـــــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـــة الحازم للشعوب العربية فهما مـــع ذلك قد خلقتا وضعا خطيرا يهـــدد السلم في الشرق الاوسط وفي العالم بالاصرار على ابقاء قوات الاحتـــلال الاسرائيلية في اراضي ثـــلاث دول عربية هي مصر وسوريا والاردن ، وعدم امتثال اسرائيل لقرارات الامم المتحدة بسحب هذه القوات . ومن الواضح ان اسرائيل ما كانت لتجرؤ ان تقف هذا الموقف لولا التأييـــد والدعم السياسي والاقتصـــادي والعسكري الذي تلقاه من الامبريالية العالمية وبالدرجة الاولى الامبريالية الامريكية . ان اسرائيل ترفض تطبيق قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي نعتبر تحقيقه مهمة رئيسية في المرحلة الراهنة لصيانة وتطوير حركة التحرر العربيـــة ، وقوتها الرئيسية الانظمة التقدمية .

ان الولايات المتحدة في سعيهـــا لضرب حركة التحرر العربية تعمل لتنفيذ مشروع آخر اكثر ملاءمـــة لاهدافها ولمصالح اداتها اسرائيل . وهذا المشروع الامريكي ينسف الفكرة الاساسية في قرار مجلس الامن التي تنص على سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة بعدوان حزيران . ويقترح المشروع انسحابا جزئيا ، وبضم اراضي واسعة من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن الى اسرائيل بحجة « ضمان الحدود الآمنة » .

وفي هذا الاطار تدفع الامبريالية الامريكية اسرائيل الى الاستفزازات ضد البلدان العربية بهدف فرض الاستسلام عليها بالقوة ، او جرها الى الحرب من جديد وهي لا تزال في مستكملة الاستعداد للدفاع عن نفسها . كما تعمد الامبرياليـــة الامريكية لدفع عملائها من الرجعيـــة العربية لقبول مخططها الاستسلامي ، بدلا من قرار مجلس الامن . وفي هذا الاتجاه كانت تعمل الرجعية اللبنانية، مما أثار ضدها نقمة شعبية عارمة تجلت بالمظاهرات الجماهيرية التي

- البقية على صفحة ٥ -

سميح القاسم

لا تبكي علي يـا امي !

عـابر نومي على ارصفةِ الغربـةِ ..
عـــابرْ

ونزيف الحزن ،
من قــلبي ،
على آلاف آلاف التــذاكر

وبكائي في القطـارات التي اجهل فيهـا
لغـة الجـار المسافر

ووقـوفي عـارياً ،
في دَور كرتـات الاعـاشه
وانطفـائي في مواويـل المهـاجر

واشتهائي في الزنازين لاعقـاب السجائر
واختطافي نبـأ يحملـه للسجن ،
حشـّاش مقـامر

عـابر زحف خيـامي كل عـام
من امـام القوس في كف مغـامر

عـابر جرحي الذي صكت عليـه ختمهـا
كل المخـافر !

عـابر موتيَ يـا امي ،
فـلا تبـكي عليـّا !

لم يزل وجهي على بابـك عبّـادة شمسٍ
وعلى زنـدك ، وشماً ابديّـا
فاسلمي .. وانتظريني ،

عـابر موتيَ .. عـــابر ! !

طه حسين : يروي رحلة الفقر والحلم !

بقلم : كمـال الملاخ (القاهرة)



■ الرجل الانيق ، العميد : يجلس على مقعده الوثير في داره المريحة .. يترامى فيها الاثاث المختار .. والنور ينتشر ليكشف ذوقا رائعـا .. وزهور في اوان ، وكتب فكر تغطي جدران المكتب .. وحديقة تحتضن الدار باشجارها .. التي تحمل السلام على فروعهـا الخضر .. تحمل عصـافير في أعشاشها .. تغني .

والرجل المفكر الاديب : على قمة أدبه وفكره ومالـه ولمعة صيته وشهرته .. لا يغره النجاح وانما يثق بنفسه .. فيروي بعضا من رحلة الفقر الذي جابهه ... ونحت فيـه طريقه . يخترق سراديبه الى حياة أراد اللـه له ان تكون ، وساعد نفسه بان يكون .

كيف التقى بالقـاهرة . والتقت قدمـاه بأرصفة طرقاتها . لم يركب تراما الا فيما بعد ... ولم يـذهب الى مسرح الا فيما بعد .. ولكن ماذا عندما استمع لعبد الوهاب لاول مرة .. وكيف التقى بام كلثـوم .. ؟!

★ على درب الثمانين .. جلس جسد : عميدنا د. طه حسـين . يعلوه رأس استـدار على تجربـة وفكر وذاكرة حادة ..

واسأل عميدنا :

– تـرى .. مع أي تحـب ان تستقـر بعض الوقت .. صخب البحـر .. أم صمت الصحراء .. ام نسمة جبل ؟

ويجيب د. طه حسين ، في هدوء ولا احب صمت الصحراء .. لانني بعد تمعن : احب الجبـل ونسمته رجل مدني .. ولست بدويـا .. رحم الله الشاعر العربي المسيحي : القطامي .. حين قال :

ومن تكن الحضارة أعجبته
فأي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا
قنا سمرا وأفراسا حسانا !

اما البحر .. فلا احبه . ولكني احتمله كارها ... أووه .. لا ده فيه بقى سمفونية لهاندل اظـن اسمها (البحر) .

قبل كده .. كنا بنعبر النيل على المركب .. لازور مدفن اخي اللـه يرحمه .. مات بالكوليرا سنـة ١٩٠٢ .. تعـودت ان أزوره مـع الاهـل في مواسم زيـارة الموتى . ومعنى هذا اننا نعبر النيـل . لان مقابرنـا في مغاغـة ، على عكس الفراعنة ، كانت في الشرق .

.. عمري ما انسى مرة واحنـا راجعين ، من الشرق الى الغرب .. المركب بدأت تلعب شويه . رياح .. وكان معنا سيدنا الله يرحمـه .. بصينا .. وجدناه يقـرأ سـورة يس .. علشان المركب تهدأ .

..... – و .. الطائرة ؟

..... – مـرة من بـيروت – القاهرة ثم روما – تونس – روما – ومرة من جـدة حتى المدينـة .. لنجتمع مع لجنة ثقافة الجامعـة العربية في جدة .. رحنـا أولا الى مكة .. وانما بعد العمرة ما أمكنش نزور المدينة والمسجد النبـوي .. الطريـق كان لـه ما اتعملش .. وكان السفر أما على الطائرة أو فوق جمل !

... – ألم تخف يومـا في بحـر الحياة . ؟

... – لا .. لا أخاف الا الله .

... – و .. (البعبـــع) في طفولتك . ؟

... – مرة كنت ، وانا صغير . مـا كنش سني قد تعـدى الـ ٩ سنين . كنا بنطلع المئذنة بتاعـة مغاغة في العصر .. قـرب الاذان . نترك الكتاب .. اذنت مرة .. فاكر اخ قال لي ضاحكا : انا سمعتـك وانا في المحطة بتسرسع من المادنة !!

وكان لي صديـق مستخبى في المئذنة .. وانا نازل .. فاجاني .. بان راح يضربني في صدري وسـط الظلام .. وهتف بصوت : البعبع.. والله العظيم لا رجعت ولاتراجعت.. ونزلت على طـول . والبعبع راح يكشف عن نفسه .. ضاحكا !

... – عمرك ما خفت من سيدنا .. معلم الكتاب ؟ .. عمره ما تناول يدك باللي هي أحسن . ؟

... – لا .. مش ايـدي .. سيدنا كان يضرب بالزقمة . على الرجلين . وانـا ضربني مرة . لاني اهملت . حفظت القران وكان لي ٩ سنوات . ولهذا قعدت انتظر .. حتى سن الـ ١٣ . ودخلت الازهر. كان ايامها على الحكيم ان يقـول كلمته . وقالها للمشايخ . قـال انا عمري ١٥ سنة . وهي السن . لم تكن هناك واسطة . أبدا . قالها كده .

... – ما دام الحـوار يـروح ويجيء حول عالم السفر .. هـل تذكر أول ما لفت نظرك وانتباهـك عندما وصلت الى القاهرة أول مرة قادمـا من بلدتك (الكوم) مركـز مغـاغة ؟

... – أول مرة ركبت فيها حاجة القطار .. كنت مسافر مع أخويـا الله يرحمه الشيخ احمد (اللي كان بعدين مفتي وزارة الاوقـاف) . نزلنا من المحطة علشـان نوصـل لـ (الاودة) . أخذنـا عربيـة كارو .. قعدنـا عليها . احنـا والعفش .. (الاودة) كـانت خاصـة . لا تزال موجـودة في الجمالية . حوش عطا . كانت عبارة من جحر في مبنى وكـالة تجارة . أودة صغيرة تؤدي اليها . بندفـع أجرتها ٢٥ قرشا في الشهر . آنـا والشيخ أحمد ، وبعدين لما اشتكى لاني باتعبـه لاختـلاف مواعيـد الدروس . حضر واقام معنـا ابـن خالتي . كنـا اتنين ٣ في الاودة : كانت عبارة عن : محل أدب محدود وحنفيـة مش ميـاه على طول .. وانما السقا يملاهـا كل يـوم . و (كانون) صناعي .

أغربالا اذا استودعت سرا
وكانونا على المتحدثينا ؟

وكان (الزاد) يصلنا من البلد.. من مغاغـة : العيش . السمن . العسل .. وجبنة .

أحيانا كان معاه حاجـة مـن (الطير) . ولكن احيانا !! انا وابن خالتي .. كـان أكلنـا اليومي في الصباح : فول نابت أو طعمية .. ولا شيء في الظهر .. نطويـه حتى العصر : .. دائما طحينة بالعسل . الظهر ما كنش فيه أكل في الازهر.. بعد درس الصباح .. حتى العصـر قرب المغرب . لاننا كان عندنـا دروس نحو . في الست السنـوات الاولى : وبعدئذ البلاغة .

كان للشيخ أحمـد : أخي .. جراية ٤ أرغفة في اليوم .. وانا بعد ٤ سنوات كان لي .. ولكن والدتي الله يرحمها .. كـانت ترسل لي : العيش الشمسي النياوي (المنطط) .. اسمه .. كان من .. كونـه : ينطط على المطرحة .. حتى يتسع. ويرمى الى جوف الفرن . وبعد ان يستـوي يجف في البيوت . يبقى عيش ناشف محفوظ (قراقيش).. لا يتعرض لاي ضرر .. وكان عندنـا سحارة كبيرة نضمه فيها .

.... – والرحلة من الاودة حتى الازهر .. ألم تركب بعد تراما ؟

.... – قعدت مدة طويلـة في الجمالية كل ما أعرفه في القاهرة.. المسافة من حوش عطا .. الى الازهر الشريف أول درس سمعته كـان في سيدنا الحسين .. كـان الشيخ بخيت .. درس الفقه في الصباح . موضوعـه كان عن « الطـلاق » واستمريت من الصباح حتى بعـد صلاة المغرب ..

.... – وانصرفت بالترمواي ؟

.... – كلـه مشي .. يـا افندم . ! ده بعيد قوي . بعد مـا قعدت في القاهرة ٨ سنوات .

.... – خوفـا من الترام .. او من مصاريف الترام . ؟!

ويضحـك الاستاذ العميد .. في بساطة الذكرى والجهاد الاول على درب تقشف الفقر في زحام المدينة.. وقد جاء يحصل العلم ولا شيء غيره من متع الحياة ..

ويستمـر د. طه حسـين .. مسترسلا :

.... – أول ما انشئت الجامعة الحرة (١٩٠٨) كان لي ٦ سنوات في الازهر . كانت في مكان الجامعـة الامريكية (حاليا في قلب القاهرة).. كنا نروح ماشيين من الجمالية الى الجامعة . ونرجع ماشيـين بكـل بساطة .

.... – وعطلة يوم الجمعة ؟

.... – اقعـد في البيت اقـرأ واحفظ واتأمل !

.... – أول مسرح ومسرحية ؟

.... – بعد ما كبرنا وسمعت : سلامة حجازي وعزيز عيد . وعمري ما انسى .. رحنا تياترو . وكان فيه رواية كليوبتـرا لاحمـد شوقي : تغنيها : منيرة المهدية ومحمد عبـد الوهاب . كان أصغر منها بكثير .

ذهبت الى هذه المسرحية بعـد مـا تزوجت رحت مـع الست بتاعتي . عمري ما أنسى صوت عبد الوهاب .. وهو ينادي منـيرة .. كليوبترا ....

.... – وأم كلثـوم ؟

.... – اول مرة في مصر سنـة ١٩٢٢ أو قبل كده بشويه . فـاكر يومها .. كان معنا محمد حسـين هيكل . بعد ما غنت وخلصت أول دور . كـانت بتشوفـه . كانت بلدياته من برنين .

ام كلثوم .. دي لطيفة قوي . عزمتها في الجامعة تغني للطلبة – لما كنت عميدا لكليـة الاداب . أول ما حضرت كان معي د. علي باشـا ابراهيم حياها بحرارة . وأنا حتى الان عندما اقابل أم كلثـوم .. اود دائما ان أقبل يدهـا . وقد غنت ليلتها للطلبة مجانا .

.... – ورأيك في فنها وصوتها ؟

.... – سمعتها مرة في حفـل عائلي كنا معزومين على العشـاء . عند المرحوم سعيد لطفي . وكـانت معنا أم كلثوم . وبعد العشـاء .. غنت لنـا شعرا : من : مهيـار الديلمي .

فاكر ان سعيد .. كان بيبكي . وكان هناك حـافظ عفيفي ولطفي السيد . واحنا كنا مبسوطين جـدا لانها غنت من غير عود .. ولا الات .

من الشعر العبري الحديث

عشية يـوم القيـامة

شعر : يهودا عميحـا ي ترجمة : س.أ

الرجل المتربّص تحت تينتـه
اتصل تلفونياً بالرجل المتربّص تحت داليتـه :
« قـد يقبلون الليلة ، بدون شك .
صفحّ اوراق داليتك
واحكِم رتـاج الشجرة ،
استدعِ الموتى الى منـازلهم ، وكن مستعدا » .
قـالت النعجة البيضـاء للذئب :
« ان البشر يتصايحون وقلبي يتـألم .
سيتوصّلون هنـاك الى معـارك السلاح الابيض
وفي الاجتماع القادم بيننا ، سنبحث القضية » .
كل الغوييم (١) (المتحالفين) سيتدفقون على اورشليم
ليتحققوا مما اذا كانت المعرفة تشع منهـا
وفي هـذه الاثنـاء ،
ومـا دام الفصل ربيعـاً
فسيقطفون الازهار من حولهـا .
ويصكون سيوفهم أبواقاً ، وابواقهم سيوفاً
ويتكرر الامر – معـاذ الله – بـلا انقطاع
ولربما ، من تكرار الضرب والصقل ،
لربما ينفد من العالم ، فولاذ الصداء ..

١ – غوييم : الاغيار ، غير اليهـود .

قصيدتـــان

شعر : غالب الربيعي (الجليل)

الى ابعـاد جميلة

تعال نرُح فوق هذي الربى والوهادِ ،
نغني معاً اغنيات الربيع الوليـدِ
تعـــالْ
نضع يا حبيبي فوق ربوع بلادي ..
– هنالك خلف حدود المكـانِ
وخلف حدود الزمـانْ !
بعيدين عـن اعـين الرقباءِ
تعـــالْ
نغني معاً للهوى والشبابِ
نذبْ نحترقْ في لهيب العنـاقْ
وننسى الزمان ، ومرّ الاسى والفراقْ ،
نبدّل ايامنا بالرضا والهناءِ
تعـــالْ

حين تبعديـــن

احسُ بي شوقـاً الى البكـاء
شوق الرضيـع خلّفتـه امُـهُ ،
لوحـده ،
في البرد ، لا اكل ولا غطـاءْ
... شوق الغريب طوّلت غيبتـه
عن الوطنْ ،
فحنّ للاهل ، وللدار ، وللاصحابْ
وشاقه الرجوعْ ، ..
فارتعشت بين ضلوعـه دموعْ
وغصّ بالبكاء .

كلمة

● في كل صقع من اصقـاع آسيا ، تنمو حركـــة ديموقراطية قويـــة ، وتتسع وتتوطد .. فمئـات الملايين من النـاس تستيقظ للحياة وللنور وللحرية !

فلاديمير ايليتش لينين

أخبار الأدب والفن

« البيت القـديم » والمسرح الناهض

■ سيقدم المسرح الناهض في نهاية هذا الشهر (٢٧ – ١٩٦٩/٧/٢٨) عمله الثاني ، مسرحية « البيت القديم » للكاتب المصري **محمود دياب** واخراج الممثل **اديب جهشان** .

ومما يجدر ذكره ان المسرح الناهض حاز على جائزة تقدير بقيمة **الف ليرة** من **لجنة الفنون والاداب** تقديرا لعمله الاول، مسرحيتي « **في المنطقة** »و « **شريط كراب الاخير** » .

ومسرحية البيت القديم هي ضمن برنامج سنوي وضعته الفرقة أمامها ..

والمفاجاة في مسرحيـة « **البيت القديم** » ان الفرقـة تقدم لاول مرة مسرحية طويلـة مدتهـا ساعتان باشتراك وجوه جديدة وخاصة فتيات جديدات .

سيشترك في المسرحية اربع فتيات ، وثمانية شبان .

دراسة المسرح العربي

في جامعة السوربون بفرنسـا يناقش استاذ المسرح جـان دوفين رسالة عن المسرح العربي بعنوان « **المسرح والاسلام** »

وهذا الموضوع يطرق لاول مرة ضمن دراسـة جامعيـة حول المسرح العربي . وقد أبدى أساتذة المسرح في جـامعة السوربون اهتماما كبيرا بهذه الرسالة .

معرض الفنـون الافريقية

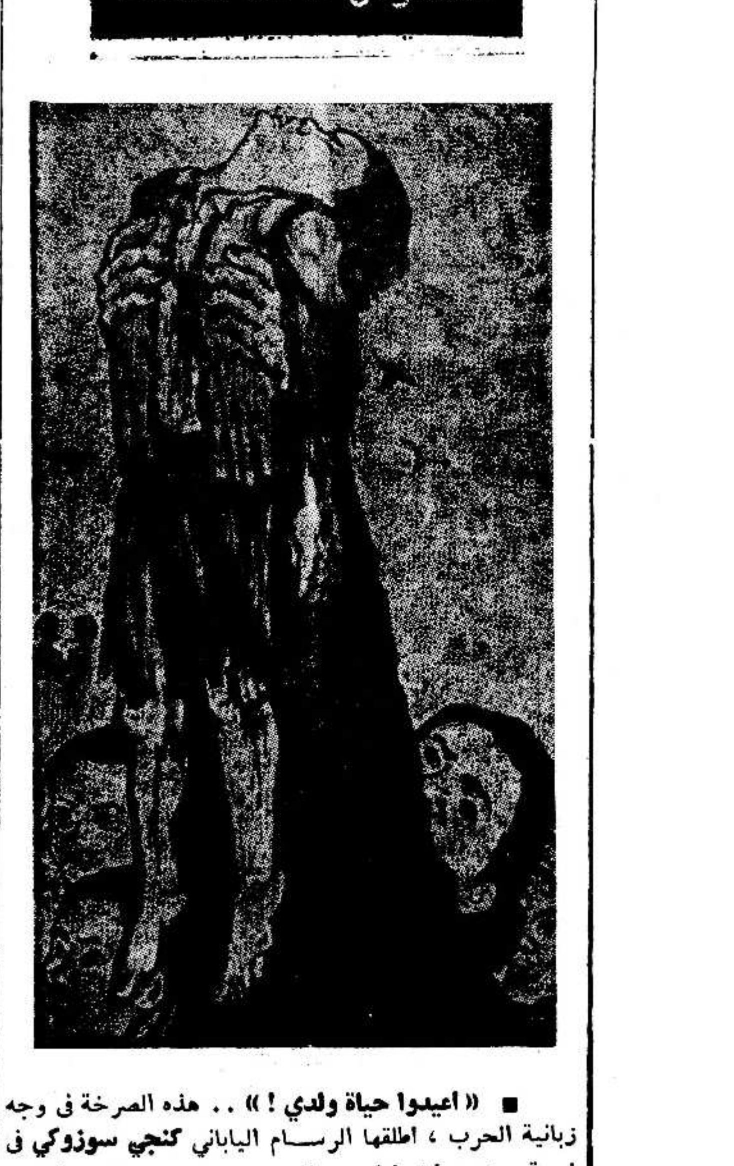
■ يقام في الجزائر معرض الفنون الافريقية باشتراك عدد كبير من دول افريقيا ، وستشتـرك من الـدول العربيـة الجمهوريـة العربيـة المتحدة والجزائر ، وقـد تنضم دول عربية افريقية أخرى .

مجلـة نقـابية عـالمية

■ بدات تصـــدر في القاهرة الطبعة العربيـــة من مجلة الاتحاد العالمي للنقابات ، واسمها « الحركـــة النقابيـــة العالمية » .

■ **لاول مرة : ستصدر مصر افلامها للعرض بالخارج قبل العرض في مصر . أول دفعة وتضم ١٢ فيلما انتجها القطـاع العام تم ارسالها الى بعض عواصم الدول العربية .**

معـرض الاتحـــاد



■ « **اعيدوا حياة ولدي !** » .. هذه الصرخة في وجه زبانية الحرب ، أطلقها الرسـام الياباني **كنجي سوزوكي** في لوحة عرضت أخيرا في موسكو ، ضمن معرض فنون الرسم الياباني المعاصر الذي أقيم في عاصمة الاتحاد السوفيتي .

الطـــابور الخـــامس

حين قرات اقوال الوزير ديان ، فى اجتمـــاع جماعته فى قاعة « سيناراما » فى تل أبيب فى مطلع هذا الشهر ، تذكرت المصير المحزن الذي آل اليه فورستـال ، وزير الحربيـــة الامريكي الاسبق .

فقد ظل فورستال يخوف شعبه من الجيش السوفييتي حتى استيقظ صبيحة احد الايـــام وهو يصرخ ان الجيش السوفييتي مختبىء تحت سريـــره ، ثم قـذف بنفسه من نافذة الطابق العاشر ، فقضى نحبه .

كان الوزير ديان يعقد اجتماع ضغط على حزبه فى قاعـة « سيناراما » ، ويهدد بالانفصال عنه وبخوض الانتخابـات القادمة فى قائمته الخاصة اذا لم تلب طلباتـــه السياسية والشخصية . واخذ يرد على الذيـــن يهاجمون تهديـــده بالانفصال .

فرد على الوزير الموغي ، الذي كان قد قال ان انفصـــال جماعة ديان عن حزب العمل هو احسن هدية تقدم الى عبـــد الناصر . فقال ديان انه ينصح الموغي بالا يلتجىء الى هـــذه الحجة ، والى ان جماعة ديان هم طابور خامس ...

وهكذا على نفسها جنت براقش : حتى ديـــان ـ « البطل القومي » صار يتهم بأنه يساعد عبد الناصر !

ان اول من ادخل هذه الحجة فى حياة البلاد السياسية هو معلم الوزير ديان وقائده الروحي ـ بن غوريون . وأما الوزير ديان فَطَوَّرَ هذه الحجة بكل أمانة واخلاص .

واول ما استعملت ضدنا ، ضد الشيوعيين ، وخصوصا ضد الجماهير العربية فى اسرائيل . ولكن ، حـــين ابتدات الماكرتية تفتح شدقيها لم يبق أي شيء يستطيع اشباعها . فمن الشيوعيين والعرب انتقلوا الى العمـال المضربـــين . فقالوا عن عمـــال الموانىء انهم يساعـــدون فى اضرابهـــم ، الفدائيين ، ثم عن عمال الكهرباء ، فالسعاة ، والان يتهمـــون مهندسي الحكومة بالفدائية ، وموظفي الاذاعة والتلفزيـــون المضربين .

بداوا بفرض أوامر الاقامة الجبريـــة ، باسم مكافحـــة الطابور الخامس ، على الشيوعيين وعـلى العرب ، والان لا يسلم من هذه الاوامر كل العمال الذين يتجراون على المطالبة بحقوقهم ، وموظفي الحكومة ، وكل من يقـــول : آه . لـــن اقول : الموت مع الناس نعاس ! ولن اردد ما قاله احد اعضاء الكنيست: اصبحت الدولة دولة اوامر الاقامة الجبريـــة ، ولكنني اقول : حـــين يشعر الوزيـــر ديـــان ـ « البطل القومي » ـ بأنه فى حاجة الى الدفاع عن نفســـه من تهمـــة « الطابور الخامس » ، فـــان هذه التهمة لا تعود تخيف احدا من النـــاس !

والوزير ديان ، فى « سيناراما » ، حين شن حملته عـــلى زملائه الوزراء ، دعس على جماهير الشعب فى ركضه نحـــو اعتلاء عرش الوزارة

فلما أراد تصفية حسابه مع وزير البريد ، يشعياهـــو ، الذي هدده بشن الحرب عليه اذا ما انفصل عن حزب العمل، قال : « يا سيدي وزير البريد ، لا تحـــاول ان تبقينـــا فى الحزب عن طريق أوامر الاقامة الجبريـــة ، فنحن لسنـــا بوسطجية » ! ما معنى هذا الكلام ؟ معنـــاه ان البوسطجيـــة يجوز اضطهادهم وفرض اوامر الاقامة الجبريـــة عليهم . فالوزير ديان ، بهـــذا ، يوضح عمـــا فى قلبه من استهانـــة بالكادحين ، بالعمال الذين يريد منهم ان يصفقـــوا لــــه « بطلا قوميا » !

فما هو موقفه من الجماهير العربية ؟

حين أراد الوزير ديان ان يصفي حسابـــه مع زميلـــه نائب رئيس الوزراء يجال ألون ، قال لـــه ما معنـــاه : لا تتوهـــم انك تستطيـــع ان تبرطلنا للبقاء فى حزب العمل « فنحن لسنا حلبيين من داليـــة الكرمل » . والاشارة الى ما قام به الوزير الون مؤخرا من « اقناع » السيد قفطـــان الحلبي ، رئيس المجلس المحلي فى دالية الكرمل ، بالانتقـــال من حـــزب « جاحال » الى حزب « العمل » ..

ولكن الوزير ديان بهذا الكلام عن « الحلبيين من دالية الكرمل » انما يتهكم على أهالي دالية الكرمل ، ويبدي شعـــور استخفاف بالجماهـــير الدرزية التي يتظاهر بانه يعزها وينتظر منها ان تصفق له « بطلا قوميا » !

ومع ذلك لا نستطيع اتهام الوزير ديان بالتعصب القومي ، فانه لـــم يتورع ، أيضا ، عن الاستخفاف بموظفي البريد اليهود .

والحقيقة ان الوزير ديان لا حد لاستخفافه بالناس . الم يعلن ، فى احدى خطبه الاخيرة ، انه لو خير بين عقد السلام مع مصر بشرط الجـــلاء عن شرم الشيخ على استمرار حالة الحرب وسفك الدماء والبقاء فى شـــرم الشيخ ، فانه يختار الحرب والبقاء فى شرم الشيخ !

لقد بدأنا بذكريات فورستال ، فلنختتم الحديث بذكريات مملكـــة سيدنا سليمان التي كان رئيس الوزراء الاسبـــق ، بن غوريـــون ، أراد احياءها فى سنة ١٩٥٧ فى شرم الشيخ . فماذا كانت النتيجة ؟

وبعد ، أليس حراما الثمن الذي يدفع فيذهب هبـــاء ؟

(جهينـــة)

تهنئـــــات

الى الرفيق محمد نفـــاع وعروسه **بالزواج**

اللجنـــة المركزية
لجنة منطقة النـــاصرة
لجنة فرع النـــاصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
هيئـــة تحرير « الغد »

الى سامي رشيد نعيم وخطيبته ، لكما منـــا اطيب التمـــاني واجمل التهـــاني بمناسبة **الخطوبة**

الاصدقاء ورفـــاق الحزب
فى يـــــافا

كتـــاب الى وزيـــر المعـــارف

الطلاب يصلـــون الى قـــاعة الامتحان ولكن الاسئلة لم تصل . المفتش يقـــول لهـــم : الى اللقـــاء فى شبـــاط القـــادم

نحن خريجي المدارس الثانويـــة بالناصرة المعيدين لامتحان البجروت فى موضوع الجغرافيـــا نلفت نظر وزارة المعارف الى الاوضاع المزرية التي تحيط بنا وخاصة فى تقـــديم امتحانات البجروت .

ففي ١٤ـ٧ـ٦٩ التقينا جميعا فى المدرسة الثانوية البلدية لاعـــادة موضوع الجغرافيا حسب التاريخ المعين لذلك ، بعد استعداد طويل دام كثيرا ، ولكن ، للاسف ، لم تات اوراق الاسئلة ! وانتظرنـــا طويلا بعد اتصالات عديدة قامت بها المدرسة الثانوية البلديـــة بـــدون جدوى ، اذ كان السكرتير يحال من موظـــف الى آخـــر دون اكتراث . وعندما سألنا المفتش عمـــا يمكن ان نفعله للحصول على الاسئلة أجابنـــا ببساطة متناهيـــة : الافضـــل ان تذهبوا للبيت الان والى اللقـــاء فى شباط ، أي بعد حـــوالي ثمانيـــة أشهر !

والجدير بالذكر ان عددا مـــن الطلاب المعيدين كان قـــد سجـــل للجامعة . وكما هو معروف فـــان الجامعة لا تقبل اي طـــالب بـــدون « بجروت » تام . ولذلك يتحتم على هؤلاء الطلاب الانتظار سنـــة أخرى لاتمام سنتهم الجامعية والبـــدء فى تخطيط جديد لمستقبلهم ، وتحمـــل الاخطاء التي ارتكبها غيرهم بحقهـــم وكانهم هم المسؤولون عنها .

والجدير بالذكر ايضا ان هـــذه المشكلة ليست وليدة الصدفـــة ، فهناك مشاكل كثيرة تشبهها وتزيـــد عنها خطورة . فهناك مشكلة التاخير فى ايصال النتيجة للطلاب ، وعـــلى سبيل المثال مشكلة الطلاب المعيدين فى شبـــاط ١٩٦٩ ، اذ وصلتهـــم النتيجة فى جميـــع المواضيع التي تقدموا اليها فى شباط الماضي بعـــد مضي موعد الاعـــادة فى حزيران ، وبهذا أصيب الطالب بالتشويش ، اذ انه لم يعرف فيما اذا كـــان قـــد نجح فى امتحان الاعـــادة أم لا حتى يتمكن من اعادة الامتحان فى حزيران فى حالة رسوبـــه او يتمكن مـــن التسجيل للجامعة فى حالة نجاحه .

فاننا عندما توجهنا الى مديـــر المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة وعرضنا عليه قضية التاخـــير فى النتيجة أجابنـــا : انا أفضل ان يسجل كل واحد منكم للموضـــوع نفسه الذي تقدم اليه فى شبـــاط الماضي ولم يحصل على نتيجة بعد ، فان كان ناجحا أرجعنا اليه العشـــر ليرات ـ رسوم التسجيل ، وكـــان الامر كله يساوي عشر ليرات فقط !

هذا قليل من كثير ولا مجـــال لذكر كل المشاكل الان .

وأخيرا نتوجه الى وزارة المعارف والسلطات المختصة ونلفت نظرهـــا الى هذا الواقع المؤلم ونطـــالب بشدة بان يعين امتحان الجغرافيـــا فى وقت قريب جـــدا ، لا يتجـــاوز الاسبوعـــين ، لا فى شهر شبـــاط ـ كما يقولون ـ أي بعد ثمانيـــة أشهر ، وذلك حتى يتمكن الطـــلاب من اتمام دراستهم الجامعية ويحصل البقية على شهادة البجروت .

بالنيابـــة

سعيد ياسين

من الـــذي يتصرف بأجـــور عمـــال المنـــــاطق المحتلـــة ؟

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ علمت من أحد عمال أم الفحم ان ٣٥ عامـــلا من منطقـــة الخليل يعملون فى شركة البناء ـ « لومير » ـ فى عراد . وقد اتفقوا مع الشركة على أجور قدرها ٢٥،٥٠ لـــيرة يوميا . ولـــدى القبض احيلوا عـــلى مكتب العمـــل فى الخليل . وهناك فوجئوا بدفـــع مبلـــغ ١٠،٥٠ ليرة فقط فى اليوم . ولدى رجوعهم الى الشركـــة افادهم المســـؤول انه غـــير مسؤول عما حدث ! ومنـــذ أسبوعين أعلنوا الاضراب الى أن يتسلموا أجورهم بأيديهم وحسب الاتفـــاق . ولكن المسؤولين اصروا على موقفهم وتسليم الاجرة لمكتب العمل فى الخليل . وعلى مـــا يظهر هنـــالك صفقة دنسة بـــين موظفي مكتب العمل وموظفي الحكـــم العسكري . فهـــل ستضـــع السلطـــات حدا لمثل هذا الاستغلال ؟!

أبو سنان قريـــة تستاهل ـ بقيـــــة

من تصاعد الضرائب وبشكل خاص ضريبة الاملاك والضريبة العامة التي تقرر السلطات رفعها تدريجيا من نصف بالمئة الى ١ بالمئة فـ ٢ بالمئة من قيمة الملك مما أدى الى نفـــاذ أوراق الاعتراض من المجلس بسرعة مذهلة . واشار الى ان كرم ابـــو الحصين حيث تقوم عدة بيوت لم يضم الى الخارطـــة الهيكلية رغم مطالبة الاهالي بذلك ، كما اشار الى امتعاض الاهالي من وضع قسم كبير من اراضي ابو سنان ضمن صلاحية مجلس « جعتون » مما أدى الى امتناعهم عن دفع الضريبة للمجلس المذكور وان مجلس ابو سنان طالب باسترجاع هذه الاراضي . وردا على سؤال عما أخذته الحكومـــــة من اراض قال : استولت الحكومة على الاراضي الوعرية وكذلك عـــــلى الاراضي المشاع . اما عن المجلس فقال انه غير مغضوب عليه ولا مرضي عنه ، ثمة تعاون محدود معين بين اعضائه ويمكن الاشـــــارة الى بعض النواقص كالتمييز فى توزيع مصابيح الشوارع وبينما لا شوارع معبـــدة فى حي كرم الرحمة وابو الحصين ففي حي الشقفان لا شارع البتة . كما ان الكهرباء ضعيفة جدا فى حي كرم الرحمة .

أما رئيس المجلس المحلي السيد عاطف مشلب (ابو فوزي) فـــلم نستطع مقابلته الا بعد عدة ايـــام لانشغاله . وابو فوزي يهب لاستقبال الضيف والبسمة الكبيرة تعلو وجهه مما يشعرك كانه يعرفك منذ زمن طويل وان كنت تلتقي به للمرة الاولى. بدأ بامتداح زملائه وأهل بلدته ثم جره الحديث الى التحدث عن نفسه فقال ان المصلحة العامة هي المقررة لديه وهو لا يتقاضى راتبا ، واخذ مقابل لقاء الخدمة العامة هو فى نظره شيء يحرمه الدين . وهـــو مؤمن بامكانية التعاون بين اعضاء المجلس بغض النظر عـــن انتسابهم الحزبي والطائفي والاجتماعي . وردا عـــلى سؤال عن انتسابه الحزبي قال : أنا من جماعـــة الشيخ جبر ولكن البعض يتهمني بمسايرة الشيوعيين ولكني فى الواقع أساير المصلحـــة العامة لا اكثر ولا اقل . وعندمـــا سألته لمن يرجع الفضل فى نجـــاح المشاريع التي قمتم بها اجـــاب : للاهالي . قلت : وماذا عن الهبات الحكومية ؟ قال : غير كافية . طلبنا زيادتها ومساواتنا بغيرنا . ونفى ان تكون هنالك تناقضات مـــع دوائر حكومية معينة . ولكنه اعترف بـــان سبعة بلوكات من أصل عشرين ضمت الى مجلس « جعتون » مما سبب استياء بعض الناس وان الحكومـــة صادرت الاراضي الوعرية والمشاع ، وان القرية استعادت ١٨ دونما لبناء المدرسة الابتدائية عليها .

وكان الشيوعي القديم الرفيـــق خليل خوري ، سكرتير الحـــزب الشيوعي فى ابو سنان ، أول وآخر من قابلت ، قال : نحن الشيوعيين مستعدون للتعاون مع كل العناصر الطيبة فى القرية بدون تحفظ من اجل تقدمها والسير بها للامام . فامكانيات التطور فى نظرنا لا تقف عند حد .. صحيح ان تطورا ملموسا طرا عـــلى ابو سنان واذا قسناها بالبعنة مثلا لرأينا حالنا فى الف نعمة ولكن اذا قسنا بلدتنا بالمستوطنات الجديدة وبما ينبغي ويمكن ان تكون عليـــه لرأينا ان البون لا يزال شاسعا . وبالطبع فالامر لا يتوقف علينا وحدنا فالحكومة التي تمنـــح مجالس مستوطنات ومدن التطوير خمسين ليرة مقابل النفر الواحد تمنح مجلسنا لا اكثر من خمس ليرات فى احسن الظروف . ولا ينبغي ان يغيب عن الذهن ان لا مشروع ري فى ابو سنان التي كانت حتى الماضي القريب قرية زراعية وان زراعة الخضروات والفواكه فيها لا تذكر بحال . وكل ما طرأ على الزراعة هو استبدال التراكتـــور بالبقر وزرع بذور دوار الشمس التي تنجح سنة وتكسد أخرى تبعا لتقلبات السوق . نحن بالطبع نريد لاقتصاد القرية ان يكون قويا وهذا بالطبع متعلق باقتصاد البلاد ككل وهـــذا بدوره مرهون بسياسة الحكومة .. لذلك فحزبنا يناضل من اجـــل سياسة استقرار وسلام . واعتقـــد ان سياسة حزبنا معروفة بحيث لا تحتاج الى شرح جديد . وهـــذه السياسة مقبولة لدى الجمهور بدليل النجاح الكبير الذي لاقته حملتنـــا المالية .

ونحن بدورنا نتمنى لابو سنان كل نجاح وتقـــدم .

الطريق الصحيح : تكوين حكومة ـ بقيـــة

ان بلادنا تعاني من اشتداد وتفاقم التهديدات والدسائس الامبريالية ، فقد قامت ايران مؤخرا بالغاء اتفاقية الحدود المعقودة مع العراق عـــام ١٩٣٧ ، وحشدت قواتها العسكرية على الحدود العراقية . وقد اتخذ حزبنا مع سائر القوى الوطنية موقفا حازما بشجب هذا الموقف العدائي من قبل الرجعية الايرانية الحاكمة ودعا الى التضامن لصد واحبـــاط مخططات القوى الرجعية ومؤامرات حلف السنتو فى المنطقة . كما ان اخطار التآمر للاطاحة بالحكم القائم تشتد ، ومما يضاعف من خطـــورة الوضع ، ان العديـــد من مشاكل البلاد لم تحل ، ولا سيما المشكلة الكردية ، وقضية الدمقراطية والحكم الدمقراطي ، والجبهة الوطنية ، وتطبيـــق سياسة تستهدف انتزاع حقوق العراق من احتكارات النفط ومعالجة الوضع الاقتصادي والوضع المعاشي للجماهير .

من أجـــل صد هجـــوم ـ بقيـــــة

قابلتها الرجعية بالحديد والنار . واذا كان ضلوع الرجعية اللبنانية مع المخطـــط الامريكي فى ميـــدان السياسة العربية قد فجر النقمـــة الشعبية، فان عوامل كثيرة اقتصادية واجتماعية نابعة من أزمة الاقتصاد الرأسمالي اللبناني التي تتعمق فى السنوات الاخيرة ، كانت تنضج هذه النقمة لدى الجماهير الشعبية .. ذلك ان استخدام الرصاص ضـــد الجماهـــير فى مظاهرات ٢٣ و ٢٤ نيسان الماضي لم يرهب الحركـــة الشعبية كما ارادت الرجعية ، بل فتح أزمة سياسية حادة فى البلاد ، كان من جرائها ان بقي لبنان منذ ذلك الحين دون حكومة . ان الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعاني منها لبنان تدل دلالة واضحة على النتائج التي يجرهـــا على البلدان النامية السير فى طريق التطور الرأسمالي والخضـــــوع للتبعية الاقتصاديـــــة والسياسية للاستعمار الجديد .

اننا نناضل ضد سياسة البرجوازية اللبنانية الكبرى بالقاء تبعات الازمة الاقتصادية على كاهـــــل جماهير الشغيلة ، ومن اجل الدفـــاع عن المصالح الاقتصادية والاجتماعيـــــة والدمقراطية لهذه الجماهير ، وضد سياسة الضلوع مع المخططـــــات الامريكية لتسوية قضيـــــة الشرق الاوسط ، وعرقلة تطبيق قرار مجلس الامن . اننا مع قرار مجلس الامن للتسوية السياسية لآثار عـــدوان الخامس من حزيران ، رغم يقيننا ان هذا القرار لا يحل القضية ، ما دام الشعب العربي الفلسطيني يعاني التشرد ولا يتمتع بحقـــه فى تقرير مصيره بحرية دون اي اكراه مادي او معنوي ، وهو يخوض نضـــالا مشروعا لازالة الاحتلال الاسرائيلي وللوصول الى حقوقه كاملة بتقرير مصيره . وان حزبنا يؤيد بقوة هذا النضال الـــذي يتطور باستمرار ويتخذ اشكالا مختلفة ، وهو يحظى بتأييد كافة القـــوى التقدمية والشعوب العربية . وينبغي القول اننا فى نضالنا هذا نصطدم بتيارات انتهازية يمينية ويسارية . واذا كانت التيـــارات اليمينية الداعيـــة لوقف النضال الطبقي ووقف التحويلات الاجتماعية فى البلدان العربيـــــة التقدمية ، قد فضحت ، فان الخطر الذي تمثله التيارات اليسارية ، وخصوصا فى القضايا القومية ، لا يزال جديا . والاتجاه الاساسي لهذه التيارات هو سعيها لوضع القضية الفلسطينية فى تعارض مع القـــوة الاساسية لحركة التحرر ، اي فى تعارض مع الانظمة التقدمية . ولذلك فان هذه التيارات تدعو الى النضال المسلح كشكل وحيد لحل القضيـــة الفلسطينية ولو أدى ذلك الى اسقاط الانظمة التقدمية . وهي تعارض قرار مجلس الامن بحجة انه لا يحـــل القضية حلا جذريا . وفى التقييم الموضوعي لنتائج دعوات هـــــذه التيارات ، ضرب حركـــة التحرر الوطني العربية ، بصرف النظر عن حسن او سوء نية الداعين .

الاستفزازات البوليسية لن تخيف المنـــاضلين

ابـــو سنان ـ استدعى البوليس شبابا من القرية هنا ومن كفر ياسيف للتحقيـــق معهم حول اغـــان اسمعت فى عرس أحد أبنـــاء القرية قبل أكثر من الشهر .

وهؤلاء الشباب أعضاء فى لحزب الشيـــوعي الاسرائيلي أو أصدقاء له وبينهم جريس شاهين ووفيق نصره وأسعد ابريـــق (من أبو سنـــان) ومصطفى راجي وشفيـــق راجي (من كفر ياسيف) .

وفى هذا « التحقيق » لجأ البوليس الى لغـــة التهديـــد والوعيد زاعما انهم « غنـــوا للفتح ولعبد الناصر » .

ورفض هؤلاء الشباب هذه المزاعم واستنكروا تهديـــدات البـــوليس وأكـــــدوا ان استفـــزازات البوليس هـــذه لن ترهبهم او تخفـــف مـــن نضالهم للسلام العادل .

مـــن أقـــوالهم :

عبـــد العزيز الزعبي « المعـــراخي »

عبد العزيز الزعبي كـــان داعية للمبام فلما تجمع المبام أصبح عبد العزيـــــز الزعبي داعية للتجمع ..

خطـــب فى اجتمـــــاع فى الرملة . ومن اقواله :

« سر قوة دولتنا هـــو .. نظامها الدمقراطي ... كنت بين من عارضوا « التجمع » ولكن الاكثريـــة (فى المبـــام) صدقت حينمـــا عقـــدت التجمع .. وقد غيرت رأيي واصبحت أرى فى «التجمع» أمرا ضروريا ..

ومن « الدرر » التي تفوه بها أيضا :

« ليس هـــــذه فتـــرة الانسحابات والتفرق بل فترة التكتـــل .. وليس هنـــاك تناقض بين كوني وطنيا عربيا ومخلصا للدولة .

وقال : « التجمع » خطوة الى أمام بالنسبة لنـــا لانـــه يجلب العشرات والمئات مـــن الاعضاء العرب الى اطـــــار مشترك يهودي عربي » .

المهم ان داعية «التجمع» ، عبـــد العزيز ، يهتـــف : هلمـــوا .. هلمـــوا الى « التجمع » ..

محاكمة صالح برانسي وزملائه

اللد ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت المحكمة العسكرية هنا جلستها الثالثـــة للنظر فى قضية صالح محمد برانسي من الطيبة ، وصالح علي أبـــو علي من قلنسوة ، ومسعـــود غنايم ، وسعيد أبو حسنين من باقة الغربية . وجميعهم متهمون بالعضوية فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وارسال شخصين للتـــدرب على الســـــلاح فى القـــدس العربية المحتلة وهما محمـــد أنيس وعبد الله الخطيب .

والجدير بالملاحظة ان الشخصين اللذين تدربا تحولا الى شاهديـــن ملكيين .

وشهد محمد انيس فى الجلســـة الاولى ضد البقيـــة من زملائـــه المتهمين . كما شهد شريف مصاروة بعد ان كان قد اعترف بالتهمـــة فى جلسة سابقة وحكم عليه بالسجـــن خمس سنوات .

وقد ناقش المحاميان حنا نقـــارة وعلي رافع شهود النيابة العامـــة فى هـــذه الجلســـــة . ولم يعتـــرض المحاميان على تقديم افادات المتهمين فى الشرطة موضحين انهما يحتفظـــان لنفسيهما بحق شرح الظروف التي احاطت بموكليهمـــا اثناء اعطـــاء الافادات وما تعرضوا له من اهانات وتعذيب على ايـــدي المحققين مـــن رجال المخابرات الاسرائيلية .

وفى افادته يوضح صالح برانسي ان هدفه هو بعث حركة الارض مـــن جديد بعد ان حظرتها السلطـــات من قبل ، وانه اثنـــاء اعتقالـــه فى سجن الرملة تعرف على الدكتـــور صبحي غوشه من القدس العربيـــة الذي كان هو الاخر معتقلا اداريـــا معه فى السجن وتحدثـــا فى هـــذه المناسبـــة عن شتى القضايـــــا السياسية حول الحرب والســـلام والقضايا الراهنة ليس الا .

لقـــاء ودي بـــين فروع الشبيبة

لمراسلنا فى الجليل : قامت فروع قطاع الخط فى منطقة الناصرة بزيارة وديـــة الى فرع عكـــا وقد استقبل الرفاق فى عكا استقبالا رائعا وتخللت هـــذا اللقاء برامج ممتعة عديدة . وتكلم فيـــه الرفيق زياد من فرع عكـــا والرفيق توفيق كناعنه عـــن قطاع الخط . وقـــد اتخـــذ الرفـــاق المجتمعون قـــرارا باستنكار الاعتداء على الرفيق محمد نفاع . وقد حضر هذا اللقاء أكثر من ١٢٠ شابا .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد ابو يونس وعروسه **بمناسبة زواجهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية فى سخنين

موشه سنيه « أشطر » !

تحت عنوان « احضروا لنا مواد شرح » نشرت صحيفة ميكونس ـ سنيه ، يـــوم الاثنين الماضي ، متباهية ان أحـــد الطلاب الاسرائيليين فى أوروبـــا بعث اليها برســـالة يطلب فيهـــا تزويده بالنشرة الاخباريـــــة رقـــم ١٠ التي يصدرهـــا جماعة « كامس » (ميكونس ـ سنيه) والتي تضمنت رؤوس الاقلام التي قدمهـــا سنيه لمؤتمر جماعته السادس عشر .

ومصـــدر تباهي « قـــول همام » ، على مـــا يبدو ، ان الطـــالب المذكـــور كتب فى رسالتـــه ما يلي بالحـــرف الواحد :

« بودي ان ابيّن ان النشرة الاخبارية ساعدتني اكثر من كل مـــواد الشرح الرسميـــة التي تصدرهـــــا وزارة الخارجية وادارة الارشاد ».

وكادت « قـــول همـــام » ـ لولا بقية من حيـــاء ـ ان تطلب من وزارة الخارجيـــة وادارة الارشاد ـ بنـــاء على رسالة الطالب المذكور ـ ان تسلمـــا موشـــه سنيه مهمة تحرير مواد الشرح الرسمية التي تصدرانها .

نشرة عن نشـــاط كتلـــة كفر ياسيف الدمقراطية

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ اصـــدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطيـــة ، فى مجلـــس القرية المحلي ، نشرة وزعتها على السكان وقدمت فيهـــا بيانا عن اعمالها ونشاطاتهـــا ودورها فى ادارة المجلس .

وقد شرحت النشرة أهمية وجـــود كتلـــة كفر ياسيف الدمقراطية فى مركز الائتلاف القـــائم وذكرت كيـــف ان السلطات لم تستطع ان تعزل هذه الكتلة عن ادارة المجلس الا لمدة قصيرة جدا خـــلال أكثر من ١٥ سنـــة . وكانت تلك الفترة القصيرة تجربـــة مرة اكدت فشل اية ادارة لا تمثل فيها الكتلة الدمقراطية.

وفى الحديث عن ائتـــلاف الكتلة مع المبام ذكرت النشرة ان نقطة انطلاقنا هي الاخلاص لمصلحة القرية وهـــذا هـــو سبب تنازل الكتلة عن رئاسة المجلس حينما حـــان موعـــد تسلمها له حسب اتفاقيـــة الائتلاف فى سنة ١٩٦٧ .

ثم عددت النشرة المشاريع والخدمـــات التي قام بهـــا المجلس خـــلال فترة وجـــود الكتلة الدمقراطية فى ادارتـــه ـ كمشروع الكهرباء والمـــاء وبنـــــاء المدرستين الثانويـــة والابتدائية وشـــق وتعبيـــد الطرق ، والتليفون وغـــير ذلك .

في ظـــل منـــاورات اجـــراء السلطــــة لضمـــــان مـــراكزهم :

مؤامرات لتأجيل انتخابات بلدية الناصرة

حزب العمل يريد من اتباعه العرب د خول الانتخابات بقائمة ((عربية)) أو قائمتين • خلافات بين الاتباع تصعب تجميعهم • نخلة يرفض ان يكون مر شحا ثانيا في قائمة سيف الدين الزعبي وحزب العمل سيستغني عن جبر معدي

حيفا – لمراسلنا الخاص – تضاعف دوائر معينة في حزب العمل جهودها للحصول على قرار من وزير الداخليـــة لتأجيـل انتخابات بلديـــة النـــاصرة التي يجب حسب القانون ان تجري مع انتخابات الكنيست في أواخــر تشرين الاول من هذه السنة .

وعلم مراسلنا ان وراء هذه المساعي المحمومة والعصبيــة يقف سيف الدين الزعبي ، الذي يريد تأجيل معركـــة انتخابات البلديـــة ليضمن ، أولا ، انتخابه للكنيست على قـــائمة « التجمع » الحكومي (المعراخ) ، وليتفرغ بعد ذلك لتركيز جهوده من مركز اقوى لضمان تأيد السلطة لانتخابه رئيسا للبلدية في انتخابــــات تجري بعد انتخابات الكنيست

وعلم مراسلنا ايضــــا ان وزارة الداخلية لم تقرر بعد اي شيء في الموضـــــوع ولم تبحثه بعد .

وهناك ايضا خلاف ضمن دوائر حزب العمل حول هذا الموضوع ، خلاف يرتبـــط بالمناورات والماحكات حـــول الترشيحات لانتخابــــــات الكنيست .

فقيادة حزب العمل تريـــد من الاتباع العرب ، أمثـــال سيف الـــدين الزعبي وجبر معدي ودياب العبيد والياس نخلة ، ان يدخلوا المعركـــة الانتخابية بقائمة او قـــائمتين « عربيتين » منفردتين حتى لا يخـــلو الميدان العربي من قـــــوائم « عربية » تمتص الاصوات العربية للسلطة .

الا ان الخلافات الشخصية الحادة بين هؤلاء الاتبـــــاع والتي ترتبط ايضا بالخلافات داخل الدائرة العربية لحزب العمل – خلافات أمنون لين – توليدانو – تصعب جمعهم او جمع بعضهم في قائمة واحدة . فالياس نخلة ، مثلا ، يرفض ان يكون مرشحا ثانيا في قائمة سيف الـــــدين الزعبي .

وجميعهم يريدون ان يضمن لهم التجمـــــع الحـــــكومي (المعراخ) امكنة مضمونة في القائمة العامة ويهددون بدخول الانتخابات كل منهم على رأس قائمة مستقلة وذلك ليحصلوا على مخصصــــات مصاريف الانتخابــات التي أقرتهـــــا الكنيست في قانونها وتبـلغ ١٢٠ الف ليرة لكل عضــــو كنيست تعطى – اذا انزل قائمة في المعركة الانتخابية .

وهذا يعني بعثرة الاصوات وجهود السلطة هباء بين قوائم متعددة هدف اصحابهـــا من الاشتراك في الانتخابات هــــو الحصول على ١٢٠ الف ليرة.

وعلم مراسلنا أن قيـــادة حزب العمل تتجه نحـــــــــو الاستغناء عن جبر معــــدي كمرشحها الدرزي للكنيست ونحو ضم كمــــــال منصور لقائمة التجمع الحكومي مـــع عبد العزيز الزعبي الـــــذي ضمن المبام له مكانا في القائمه

وقيادة حزب العمل تريد من سيف الدين الزعبي دخول المعركة الانتخابية في قـــائمه « عربية » مستقلة ، الا ان صعوبة تركيبها وايجـــــــاد مرشحين آخرين يتبعونه تثير عقبات كأداء .

ان السلطة في نهاية الامر « ستسكج » عكاكيزهـــــا في قائمة او قوائم تابعة وستلجأ الى جميع وسائل الضغـــــط والارهاب لتجميـــع الاصوات العربية للقوائم الحكومية ..

الا ان المنـــاورات والمؤامرات الحالية ، من وراء الكواليس، تظهر مدى العفن الذي ينضح من مطبـــخ قيادة الانتخابات للاوساط الحكومية واتباعهم المأجورين .

وجماهير الشعب ستعرف كيف ترد على هذه المنـــاورات والمؤامرات .

قوانين الطوارىء ضـد المهندسين المضربين !

امر وزير العمل ، يوسف الموغي ، يوم الاثنين الماضي (١٤–٧) باصـــدار أوامر استدعاء للعمل (اقامـــــة اجبارية) بموجب قوانـــــين الطوارىء لحـــوالي ٢٠٠ من المهندسين المضربـــين . ومن المنتظر ان يأمر الوزير باصدار اوامر أخرى مماثلة .

وقد جاء امر وزير العمل المذكور بموجب قرار اتخذته الحكومة على أثر القرار الذي اتخذه مركز نقابة المهندسين ورفض فيه نهائيا النداء الذي وجهه اليهم الوزير للعودة الى العمل كالمعتاد ، وايقـــاف المرحلة من نضالهم التي تميزت بامتناعهم عن التوقيع عـــلى الخرائط والموافقة عليها .

وكمـــا هو معروف ، فان نضـــــال المهندسين يتركز في الاساس ضد ربط أجورهم بمهن اخرى ، الامر الـــذي يؤدي الى تجميدها . بينما تمكن آخرون من اصحـــــاب المهن الاكاديمية من تحسين اجورهم على الرغم من سياسة تجميد الاجور .

البوليس يستعمل أسلوب القرصنة علـى الطـــرق !! ..

أم الفحم – لمراسلنـــا – بينما كان العامل الشـــاب احمد أنيس حماد ، مـــن أم الفحم ، عائدا من عمله في تل ابيب ، يوم ٨–٧–٦٩ بسيارة تاكسي من العفولة ، أوقـــف البوليس السيـــارة ، عـــلى طريق الخضيرة ، وبعــد ان تفحص هويات ركابها ، انزله منهـــا بعد ان عرف انه عربي من ام الفحم وأمر السيـــارة بمواصلـــة السفر ، وكـــانت الساعة الثامنة مساء . بعد ذلك اخذ البوليس باستجوابه بصورة استفزازية . ولـــدى تفتيشه عثر معه على جريدة « الاتحاد » فطلب منه قراءة العنوان وتفسيـــره . وكـــان العنـــوان : « مجلس الامن يدين اسرائيل لتصرفاتها غير القانونية في القدس » . وما ان انهى قراءة العنـــوان حتى بادره البوليس بلطمـــة عـــلى وجهه وصـــادر منه الجريدة وقلم حبر بحجـــة انه مـــن المناطق المحتلة .

ان العـــامل المذكور يطالب المسؤولين عن بوليس منطقة الخضـــــيرة بارجـــــاع القلم والجريدة اللذين سلبهمـــــا البوليس خلافـــا للحـــق والقانون ووقـــف مثل هـــذه التصرفات الاستفزازيـــة التي يقوم بها البوليس .

مزيد من الاستنكار للاعتداء على محمد نفاع

حيفـــا – مكتب الاتحاد – وصلت الى هيئـــــة تحرير الاتحاد خلال الاسبوع الاخير عرائض من البقيعــــــة (٦٠ توقيعا) وكفر ياسيف (٩٢ توقيعـــا) وجديـــــدة (٥١ توقيعا) يستنكر موقعوهـــا الشباب حادث الاعتداء على عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق محمد نفـــاع في مركز شرطة كرمئيل ، ويطـــالبون المسؤولين بمعاقبة المعتدي .

وفي اجتماع للشباب عقـــد يوم السبت الماضي في نـــادي فـــؤاد خوري بالنـــاصرة ، استنكر المجتمعـــون هـــذا الاعتـــداء الوحشي وطالبـــوا بمعاقبة المعتدي .

مشروع ســـلام ســوفييتي – بقيــة

محاولا دفعه الى المبادرة لتجديــد مهمته في الشرق الاوسط ، كبديل افضل للمباحثـــــات الرباعيـــــة والثنائية . وصرح أبا ايبن بعـــد الاجتماع بانه لا يعتقـــد ان مهمـــة يارينغ ستجـــــدد في المستقبـــل القريب ..

وتقول الصحف الاسرائيلية عـــن هذا الاجتماع : « ان أبا ايبن كـــان يتحدث .. وغونار يارينـــغ كـــان يصغي » .

الكنيست تعــدل القـــــانون – بقية

المثلـــة في الكنيست الحاليـــــة والجديدة حصصها لا بنسبة ما لها من أعضاء في الكنيست الحالية ، بل بنسبة ما ستنالــه من أعضــــاء في الانتخابات القادمة . ولكن الاكثرية أسقطت هذه المقترحات .

وقـــد كانت الحكومـــة قدمت التعديلات على هذا القانون على اثر قرار محكمة العدل العليـــا بـــأن القانون السابق ، الذي لا يعطي حق التمويل للقوائم الجديدة أيضا هو قانون يتعارض مع مبدأ المساواة في الفرص لجميع القوائم التي تخوض معركة الانتخابات ، وهـــو المبـــدأ الذي ينص عليه قانون الانتخابـــات للكنيست والذي لا يجوز تعديله الا باكثرية مطلقة .

وفي النقاش على التعديلات تكلم النائب اميل حبيبي فاعلن ان قرار محكمة العدل العليـــا هـــو عمـــل دمقراطي من شانه ان ينبه الاكثرية الحاكمة بأنها لا تستطيع الاعتمـــاد على حرش الاصوات لتصوير الاسود عـــلى انه أبيض ولدوس أبســـط حقوق الناس .

وحذر اميل حبيبي الاوســـــاط الحاكمة من استمرار الاعتداء عـــلى حرية الدعايـــــة الانتخابيــــــة للشيوعيين . فان فرض أوامر الاقامة الجبريـــــة عـــلى المئـــــات من اعضاء حزبنـــا ومؤيديه واقفـــال أبواب القاعات العامة في وجوهنـــا وتهديد كل من يتجرأ على انتخابنا ، كل ذلك يتعارض مع مبدأ المساواة في الفرص الذي أكدت عليه محكمـــة العدل العليا . وقـــال : ان قـــرار محكمة العدل العليا يجب ان يكون تحذيرا لهؤلاء الذين يتوهمون بانهم يستطيعـــون ان يفعلـــوا السبعة وذمتها . وقـــــال : وليس مـــن مصلحتكم ان يقـــال فيما بعـــد ان الانتخابات لم تكن نزيهة !

الكتلة الشيوعية تفضح مؤامرات الحكومـــة علـــى السلطـــات المحليـــة العربيـــة

اميل حبيبي : اذا توقفتم أنتم عن شراء الضمائر تبقى المجالس المحلية في أمان . اسألوا أمنون لين فيحدثكم عن نشاطه في حبك المؤامرات

القـــدس – لمراسلنـــا البرلماني – ((لن تقنعوا أحـــدا بأنكـــم ترغبـــون في منـــع المؤامـــرات في السلطـــات المحلية ، فانكم أنتم أنفسكم الـــذين تقـــومون بهـــذه المؤامرات)) – هكذا صـــاح النائب الشيوعي اميل حبيبي في وجوه نواب الرافي والمباي الذين عرضوا على الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قانون يقضي بانتخاب رؤساء السلطات المحليـــة انتخابــــا شخصيا ومباشرا بحجة انهم بذلك ينقذون المجالس المحلية من المؤامرات ومـــن خلـــع الرؤساء ومن شراء الاعضـــاء ومن تغيير الائتلاف الخ .

لقد عارضت الكتلة الشيوعيـــة وكـل أخرى هـــذا المشروع الـــذي يجرد السلطات المحلية من صلاحياتها ويوجـــه « زعماء » خارجين عـــلى احزابهم ويصير التلاعب فيهم عـــلى هوى السلطات الحاكمة .

ومع ان الاكثرية قررت احـــالة القانون على لجنة الكنيست فمـــن الواضـــح انه لن ينفـــذ حيث ان الكنيست انهت أعمالها وخرجت الى الانتخابات .

وفي معارضة المشروع تكلم النائب الشيوعي فتهكم على ادعاء أصحاب المشروع بأنهم مهتمون بتنظيم اعمال السلطات المحليـــة دون مؤامـــرات ودون شراء اعضاء . فقال : اسالوا النائب أمنون لين ، رئيس الدائرة العربية السابق في المباي ، فيحدثكم عن نشاطـــه « المبـــارك » في حبك المؤامرات .

وذكر اميل حبيبي كيـــف اشترى المباي في يافة النـــاصرة شخصـــا مشبوها ونصبوه بالقوة رئيسا على مجلسهـــا المحلي . وكيـــف طنطن « صوت اسرائيـــل » بالعبريــــة ، كالاطفال ، لنجـــاح مؤامرة اخـــراج الكتلة الشيوعية من الائتلاف المحلي في الطيبة .

وتحدث اميل حبيبي عن الوضـــع في بلدية الناصرة فقال ان رئيسها ، منذ الان ، خاضع لاوساط مـــــن خارج البلديـــة أكثر من خضوعـــه للبلدية نفسها ، فاذا نفذ المشـــروع الجديد فان هذه الاوساط ستخرج مـــن وراء الكواليس وتقعد عـــلى كرسي رئيس البلدية .

وكيف تتجرأون على التحدث عن رغبتكم في منع خلع رؤساء البلديات بينما انتم تخلعون بلديات بأكملهـــا كما فعلتم مع بلديـــــة الناصـــرة المنتخبة سنة ١٩٦٥ حين جرى حل المجلس البلدي لان الشيوعيين نالوا نصف المقاعد تقريبـــا . واليـــوم تتآمرون على حق أهالي الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي مع بقيـــة سكان البلاد هذه السنة . فمـــا رأيكم في هذه المؤامرة ؟ اننا نطالبكم بحق أهالي الناصرة في انتخـــاب مجلسهم البلدي . واذا كففتم انتم عـــن التـــآمر وعن اثارة النعرات العائلية في القرى العربية فـــــان السلطات المحلية ستكون في أمان !

اضراب انذاري لبوسطجية تـــل أبيب

بعد أن اعلن وزير البريد اصراره على عـــدم اجراء اي تغيير في سياســـــة الاجـــور ..

٢٤٠ من موزعي البريد في تل ابيب ورمات غان اعلنـــوا يوم الاربعاء الماضي اضرابـــا انذاريا لمدة ٢٤ ساعـــــة وسيستمرون بعـــد ذلك في اضراب تبـــاطؤ الى ان تلبى مطالبهم .

وكان القرار بالاضراب قد اتخذ في اجتماع عام عقـــده موزعو البريد في تل ابيب ، صباح الاربعـــــاء الماضي ، للاستماع من ممثليهـــم عن نتائج اجتماعهم مـــــع وزير البريد الذي عقد يوم الثلاثاء.

وقد رفض موزعو البريـــد موقف الوزير الذي أكد بأنه لن يجري اي تغيير في سياسة الاجـــــور ، واعتبروا بعض المطالب التي وافقت عليهـــا ادارة البريد ، مثل تخفيض مـــدة التقدم المهني من ١٠ سنوات الى ٨ سنـوات ، وتزويدهم بالمرطبات وغيرها – غير كافية .

هذا ومن المنتظر ان يجر اضراب موزعي البريد في تل ابيب الى اضرابـــات اخرى مماثلة في مختلف انحاء البلاد.

المحرر المسؤول :

توفيـــق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا –

هيئة التحرير :

شارع مار يوحنـــا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفـــــا

مطبعة الاتحـــاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ – حيفا

تلفـــون ٥٢١٤٥٧



20 Jul.1969 (Estimated Date)
Issue. 20 missing

الاتحاد
الجمعة
٢٥ تموز ١٩٦٩
١٥ جمادى الاول ١٣٨٩
العدد ٢١ السنة ال ٢٦
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

معارك جوية وبرية عنيفة على امتداد قناة السويس

قتال عنيف بالمدافع والدبابات والصواريخ والطائرات نشب قبل ظهر امس ، بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية ، على امتداد قناة السويس . وقد توقف القتال في الساعة السابعة والنصف مساء .

وقد ذكر ناطق اسرائيلي ، ان سبع طائرات مصرية أسقطت في الهجمات التي قامت بها على المواقع الاسرائيلية . كما أصيبت طائرتان أخريان احداهما من نوع « سوخوي » التي وقع قائدها ، ويدعى نبيل سعيد ، بأيدي القوات الاسرائيلية . واضاف الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قتل من جراء الهجمات الجوية المصرية، وأصيب جندي آخر بجراح ، كما أصيب اربعة آخرون بخدوش ، هذا بالاضافة الى ثلاثة آخرين أصيبوا بنيران المدفعية المصرية . واعلن الناطق الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية تواصل نشاطها ضد الجيش المصري ومواقعه .

وقد نفى الناطق المصري ان تكون اسرائيل اسقطت الطائرات المصرية المذكورة وتحدى اسرائيل ان تبرز حطام هذه الطائرات . واعترف الناطق المصري باصابة طائرة مصرية واحدة بنيران مدافع اسرائيل الارضية . كذلك أعلن الناطق المصري أن ست طائرات اسرائيلية اسقطت اثناء الغارات التي قامت بها على المواقع المصرية .

ولكن اسرائيل نفت سقوط أية طائرة من طائراتها واعلنت ان جميع طائراتها عادت بسلام ! .

عبد الناصر : لا سلام الا بالحق والعدل

القاهرة ـ خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي الذي عقد مساء الاربعاء الماضي وكان في مركز احتفالات شعب الجمهورية العربية المتحدة بالذكرى السابعة عشرة للثورة المصرية ـ قد تناول ، بالاسهاب ، الوضع الداخلي وازمة الشرق الاوسط الناجمة عن عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ ، والموقف من الدول الكبرى ومحادثاتها ، والعلاقات مع الدول العربية . وحضر الاحتفال رئيس وزراء السودان ابو بكر عوض الله الذي حيى ، بكلمة القاها ، «الثورة المصرية الام» وقال ان ثورة السودان نقطة تحول في المصير العربي .

وتميز الخطاب بتقدير عظيم للاتحاد السوفييتي ـ قادة وحكومة وشعوبا ـ على ما قدمه ويقدمه للجمهورية العربية المتحدة من مساعدات ومعونات في مختلف المجالات . وكشف النقاب عن ثلاث اتفاقيات جديدة قد وقعت مؤخرا بين موسكو والقاهرة لاقامة منشآت كبرى للالومنيوم ، والفولاذ ، وانتاج الاسلحة .وقال : وقداستعد الاتحاد السوفييتي لشراء ما يزيد عن حاجتنا من انتاج هذه المنشآت . كما ان اتفاقا عقد لتوسيع التنقيب عن النفط في صحراء سيوا . وقد استقبلت الجماهير تقدير عبد الناصر للاتحاد السوفييتي بموجات مدوية من التصفيق . وأعلن عبد الناصر ، في هذا المجال ، انه تسلم رسالة من سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، يؤكد فيها ان الاتحاد السوفييتي لن يقبل أي شيء لا يوافق عليه العرب .

وشن عبد الناصر هجوما مركزا على الولايات المتحدة الاميركية التي تدعم اسرائيل وتزودها بالسلاح وتمكنها من الاستمرار في احتلال الاراضي العربية . وناقش الرئيس عبد الناصر أولئك الذين يدعون الى تحسين العلاقات مع أميركا رغم هذه الحقائق وذكرهم بان الملك حسين قد زار اميركا ثلاث مرات وقابل رؤساءها ولكنهم لم يقدموا له غير الكلام وواصلوا تأييدهم لاسرائيل . ووصف عبد الناصر موقف بريطانيا بالمراوغة وقال انها حينما يجتمع ممثلوها بالعرب يتحدثون عن السلام والانسحاب ولكنهم عند اجتماعهم باسرائيل يقدمون تفسيرات ترضي اسرائيل . ثم امتدح عبد الناصر موقف فرنسا وقال انه يقوم على أساس المبادىء والعدل .

ومما قاله عبد الناصر :

في سنوات ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ لم تكن الامة العربية هي التي حملت السلاح وابتدأت العدوان ، انما العدو هو الذي حمل السلاح وابتدأ العدوان . كان عدوان ٤٨ ردا على قيام الجامعة العربية .. وكان عدوان ٥٦ ردا على تعاظم قوة التحرر الوطني العربية .. ثم كان عدوان ٦٧ رداعلى التحولات العميقة التي تؤثر في المجتمع العربي .

وقال : وبعد عدوان ٦٧ كانت هناك قرارات للامم المتحدة بايقاف القتال . ولاول مرة يكون القرار بايقاف القتال بدون قرار بالانسحاب . ثم صدر قرار مجلس الامن الذي يعبر عن ارادة المجتمع الدولي ويطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة . ولكن اسرائيل تحدت القرار .

وأضاف : كلنا يعرف التأييد الكامل الذي تقدمه اميركا لاسرائيل رغم احتلالها الاراضي العربية ، ان اميركا تناست كليا بياناتها وسارت في تأييد اسرائيل حتى يستسلم العرب كليا لمطالب اسرائيل .

هناك تزايد التعزيز الاميركي بالسلاح لاسرائيل .وفي الوقت الذي تحتل فيه أراضي ٣ دول عربية فان اميركا تؤيد احتلال هذه الاراضي .

وبريطانيا ليست بعيدة عن هذه المؤامرة الخطرة . ان اسرائيل لا تستطيع ان تتمادى في صلفها ولا يستطيع زعماؤها ان يعطوا ، في كل يوم ، تصريحات عن ضم الضفة الغربية والقدس والجولان لولا التأييد والدعم والمساندة من اميركا.

من الواضح لنا ان اميركا تؤيد اسرائيل في استمرار عدوانها

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ



موزعو بريد تل أبيب يجتمعون عند مبنى البريد وفي أيديهم أوامر الاستدعاء

ابولو «١١» عادت بسلام الى الارض

في الساعة السابعة الا عشر دقائق من مساء امس ، عادت « ابولو ١١ » بسلام الى الارض حاملة معها الفضائيين الثلاثة ، بعد ان انهت رحلتها التاريخية الى سطح القمر التي استغرقت تسعة ايام ذهابا وايابا . وقد حطت « أبولو ١١ » في المحيط الهادي جنوب جزر هاواي .

وحين وصول رواد القمر الثلاثة استقبلوا استقبال الابطال ، وكان في استقبالهم الرئيس الاميركي نيكسون ، الذي وصل في طائرة هيليكوبتر بعد ٩٠ دقيقة من هبوطهم في المحيط الهادي .

ولم يسمح للرواد الثلاثة ، بمقابلة عائلاتهم وجها لوجه ، اذ انه فرض عليهم « حجز » شديد يستمر ٢١ يوما وذلك خشية ان يكونوا قد جلبوا معهم جراثيم لبعض الامراض غير المعروفة في الارض ، والتي لا يوجد مصل مضاد لها .

وكانت السفينة « أبولو ١١ » قد تحركت في نفس المسار المحدد لها تقريبا . ولذلك لم يكن من الضروري تشغيل الصواريخ لتعديل مسارها .

وبعد وصول الرواد الثلاثة ادخلوا الى غرف مغلقة ثم نقلوا بعد ذلك بقليل الى مختبر خاص أعد خصيصا لهم لاجراء الفحوصات عليهم .

هذا وينتظر العلماء الان بفارغ الصبر ، العينات من حجارة القمر وتربته التي جمعها الفضائيون الثلاثة من على سطح القمر ، لفحصها وتحليلها . وهؤلاء العلماء متاكدون من ان المعلومات التي ستقدمها هذه العينات هامة جدا . فمنها سيتمكنون من الوصول الى استنتاجات بعيدة المدى بخصوص تاريخ القمر وتركيبه . وفي اطار التجارب التي وضعت لدراسة العينات وضعت خطة تمكن من تعيين الى اي مدى تتأثر مختلف المخلوقات مثل الفئران من المكوث قرب العينات التي جلبت من القمر.

وهذه التجارب تجري لان العلماء يريدون جوابا على السؤال فيما اذا كان هنالك شكل من أشكال الحياة على سطح القمر ، فاذا كانت النتيجة ايجابية ـ فهم سيحاولون معرفة ما اذا كانت هذه الحياة تشبه تلك التي على سطح الارض . كذلك سيحاول العلماء معرفة ما اذا كان هنالك خطر يهدد بانتشار الامراض على سطح الارض من جراء وصول الانسان الى القمر. وسيستحقق العلماء بواسطة هذه العينات من أصل القمر ومن مسائل اخرى عديدة .

هذا ، وعلى الرغم من نجاح « أبولو ١١ » في مهمتها للوصول الى القمر ، الا ان علماء الفضاء الامريكيين أنفسهم يؤكدون ان عملية الاطلاق لم تتم كلها بصورة دقيقة ، وقد جرى خلالها بعض الخلل ، مما كان يهدد العملية كلها بالفشل .

وتنوي الولايات المتحدة ارسال محطات للابحاث تدور حول الارض ، وستبدأ في ارسال هذه المحطات في سنة ١٩٧٢ ، وكما هو معروف فان الاتحاد السوفييتي قد بدأ في ارسال مثل هذه المحطات منذ زمن بعيد .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان نفقات برنامج رحلات أبولو بلغت ٢٤ الف مليون دولار . ويقدر ما ينفق على برنامج أبولو ما يعادل الميزانية السنوية لدول مثل فرنسا أو بريطانيا أو المانيا الغربية .

وهذا المبلغ يوازي نصف المبلغ الذي تخصصه الولايات المتحدة سنويا للحرب في فيتنام وثلث النفقات السنوية لوزارة الدفاع الامريكية .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

الامريكيون ينتظرون الرد السوفييتي على مقترحاتهم المضادة ! !

واشنطن ـ صرحت مصادر أمريكية مطلعة بأنه على الرغم من تصاعد العمليات العسكرية في الشرق الاوسط ، في الفترة الاخيرة ، فان الامريكيين ما زالوا يعتقدون بأن الجانبين ـ العربي والاسرائيلي ـ لا يزالان معنيين بحل سلمي . ولا تميل هذه المصادر الى الاعتقاد بأن تصاعد العمليات العسكرية سيقترب بالمنطقة من اندلاع حرب شاملة .

وقد أدلت المصادر الامريكية بهذه التصريحات فور عودة مساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو من موسكو ، حيث أجرى مباحثات مع المسؤولين السوفييت حول الوضع في الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر انه لا أساس قوي للموقف الاسرائيلي القائل ان المباحثات الثنائية والمباحثات الرباعية حول الشرق الاوسط شجعت « الانتهاكات العربية لوقف اطلاق النار » . وقالت انها لا تعتقد بأن مستوى العنف قد ارتفع خلال تلك الاسابيع التي جرت فيها المباحثات الامريكية السوفييتية في واشنطن وموسكو .

وادعت هذه المصادر بان ما يقلق واشنطن ليس الصدام اليومي بين اسرائيل والعرب ، وانما تركيز المساعي لايجاد تسوية بواسطة السفير الدولي غونار يارينغ . وقالت : ان المباحثات بين الدولتين الكبريين حيوية وتشكل « عامل لجم » في الشرق الاوسط .

وأعلن أمس الاول ، ان جوزيف سيسكو قد اجتمع بالسفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة اسحق رابين ، وأطلعه على تفاصيل مباحثاته في موسكو . ومن المتوقع ان يكون سيسكو قد قدم أمس (الاثنين) تقريرا الى سكرتير الامم المتحدة أوثانت عن هذه المباحثات .

ومن اللاحظ ، ان المصادر الامريكية المطلعة حذرة في تقويمها مباحثات سيسكو في موسكو ، فقد صرحت هذه المصادر للصحفيين يوم أمس الاول انه ليس بوسعها ان تميز هذه المباحثات بالتقدم أو بالاتقدم ، الى ان يرد الاتحاد السوفييتي على « المقترحات الامريكية المضادة » التي قدمها

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

فرنسا تجمد محاولة اسرائيل الارتباط بالسوق الاوروبية

بروكسل ـ جمدت فرنسا طلب اسرائيل عقد اتفاق تجارة الدولة المفضلة مع السوق الاوروبية المشتركة حين اعلن وزير خارجيتها ، موريس شومان ، في اجتماع وزراء خارجية دول السوق ، انه من غير الممكن ، لاسباب سياسية ، منح اسرائيل اتفاقا كهذا قبل تقصي ممكنات الاتفاق على ترتيب مماثل مع الدول العربية المجاورة .. واضاف : ان الجمهورية العربية المتحدة قد بدأت اتصالات مع السوق لهذه الغاية .

وقد اعلن ويلي براندت ، وزير خارجية المانيا الغربية ، ان اقتراح فرنسا يتطلب بحثا مستفيضا خصوصا وان الدول العربية قد خلقت قضية باعترافها الدبلوماسي بالمانيا الدمقراطية .

وتجاوبت دول السوق الاخرى مع الاقتراح الفرنسي تجاوبا ايجابيا أكثر وان كان حذرا .

وبهذا الموقف لاءمت فرنسا موقفها الاقتصادي من اسرائيل مع موقفها السياسي .

وتبخرت الآمال التي عقدتها بعض المحافل السياسية الاسرائيلية من ان يؤدي انتخاب بومبيدو رئيسا للجمهورية، وتأليف الوزارة الجديدة برياسة ديلماس دبريه ، الى تغيير في السياسة الفرنسية في أزمة الشرق الاوسط .

ويوم الاثنين الماضي لم تخف هذه المحافل خيبة أملها من نتائج الاجتماع الذي جرى بين رئيس الجمهورية بومبيدو والسفير السوفييتي فالرين زورين . فعلى أثر هذا الاجتماع (الاول من نوعه منذ انتخاب بومبيدو رئيسا للجمهورية) استنتجت المحافل الفرنسية تقاربا جديدا في ميدان تعاون الدولتين في العمل من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي العربي .

كذلك رأت المحافل السياسية في التكهنات بشأن ايفاد ادجار فور ، رئيس الوزراء الفرنسي السابق ، الى القاهرة خطوة نحو توطيد التعاون العربي ـ الفرنسي وتعميق خط فرنسا القائم على الدعوة الى تنفيذ قرار مجلس الامن ودعم مبادرة الدول الاربع الكبرى لذلك .

الولايات المتحدة تخفف قيود التعامل مع الصين

واشنطن ـ في عشية جولة الرئيس الامريكي ، نيكسون ، في عدد من اقطار آسيا اعلنت وزارة الخارجية الامريكية تخفيف القيود التي حظرت في الماضي التعامل التجاري بين الولايات المتحدة والصين الشعبية وحرمت على الامريكيين زيارتها ..

وجاء في تصريح المتكلم الرسمي : « ان الاجراء الامريكي يتوافق مع رغبة ادارة نيكسون في تخفيف التوتر وتطوير صلات سلمية بين شعوب الولايات المتحدة والصين الشيوعية »

وقال روبرت ماكلوسكي ، ناطق وزارة الخارجية الصحفي ، ان الخطوتين التاليتين ستصبحان ساريتي المفعول ابتداء من ٢٢ تموز:

* سيكون من حق السواح والقيمين في الخارج من الامريكيين شراء سلع صينية بقيمة ١٠٠ دولار .. وكان ذلك ممنوعا في الماضي ..

* سيكون في وسع اعضاء الكونغرس والصحفيين والمعلمين المهنيين والجامعيين والعلماء والاطباء ورجال الصليب الاحمر زيارة الصين ..

وقد جاء الاجراء الامريكي من طرف واحد من ناحية .. وفي اعقاب تشديد قادة الصين حملاتهم على الاتحاد السوفييتي وتفجير حوادث الحدود من ناحية اخرى !!

توفيق طوبي في اجتماع بحيفا :

السلام ممكن .. لولا مواقف حكام اسرائيل المتعنتة

« ان السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية القائم على مراعاة الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ممكن التحقيق على الرغم من الازمة القائمة والتدهور الخطر في الموقف . الا ان مواقف حكام اسرائيل المتعنتة والمتعجرفة المدعومة من قبل الاستعمار الامريكي والتي تصر على ضم مناطق عربية باسم الامن والتطور المزعومين والتي تدوس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تنسف هذه الامكانيات وتمنع عن شعب اسرائيل حياة الطمأنينة والسلام » ـ هذا ما جاء في الكلمة الهامة التي ألقاها الرفيق توفيق طوبي في الاجتماع الشعبي الذي عقد مساء الاربعاء الماضي في قاعة « الثقافة » ، في وادي النسناس ، بحيفا ، واستمع اليها جمهور غفير من المواطنين .

واضاف الرفيق توفيق طوبي : ان رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير تشعر بتساؤل الجماهير الشعبية في اسرائيل وبتشككها من صحة الاستمرار في هذه السياسة المغامرة التي تفقد البلاد القليل من الطمأنينة والامن اللذين سادا قبل حرب حزيران ولذلك تعود رئيسة الحكومة وتكرر « ان الخلاف بيننا وبين العرب هو ليس على هذه المساحة او تلك من الارض ، وانما ان نكون ونحيا او ان لا نكون ونزول » ... وقال توفيق طوبي : ان هذا التزييف الوقح لحقيقة الوضع ما هو الا من باب الاستمرار في التضليل والديماغوغية التي قام بها حكام هذه البلاد خلال عشرين عاما لجر جماهير الشعب وراء سياسة عدوان على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة توسع ، وخدمة للاستعمار باسم الدفاع عن الكيان وصد خطر الابادة الذي يكثرون الكلام عنه تضليلا . ان حكام اسرائيل منعوا خلال عشرين سنة عن جماهير الشعب وعن البلاد ، السلام والتسوية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي وهم يضحون اليوم بعناد مغامر جنوني بالسلام والامن والطمأنينة ويرفضون فتح صفحة جديدة من العلاقات الاسرائيلية العربية مقابل مشاريع التوسع والضم والاحتلال .

وعندما يقول ديان صراحة انه يفضل البقاء في شرم الشيخ على اتفاق سلام مع مصر ، أو عندما يقول ـ كما جاء في اجتماع شعبي في نهلال (دافار ٢٠ـ٧) ـ « انني لا اتمكن من التفكير بمشروع أمن لا يجلس جيش الدفاع الاسرائيلي بموجبه على المرتفعات من شرم الشيخ حتى الجولان » ، فهو وأمثاله من قادة البلاد المسؤولين يدركون تماما انه ليس هناك مسؤول واحد في البلاد العربية يقبل الوصول الى تسوية مع اسرائيل على اساس هذه المشاريع التوسعية المغامرة ... ان ديان وغولده وآلون يجلسون ويفصلون خريطة الشرق الاوسط حسب احلامهم التوسعية ، ولكن النتيجة الوحيدة لهذه المساعي المحمومة ليس فقط فشلها المحقق ولكن منع السلام والامن عن شعب اسرائيل .

واضاف توفيق طوبي : أمام جبهة احزاب الحرب والضم والعدوان والعداء الارعن للشعوب العربية والاتحاد السوفييتي يقف حزبنا الشيوعي يرسم الطريق الوحيد لمستقبل اسرائيل السلمي ... ان الاوساط الحاكمة وأحلافها تسعى الى طمس صوت العقل والمنطق الذي يصدر عن حزبنا الشيوعي بضجيج التحريض والارهاب وبهستيرية التعصب القومي وتنمية الاستعلاء العنصري ... ولكن لن ينفع حكام البلاد لا المحاكمات القراقوشية ضد شبيبتنا ولا أوامر

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

غولده تزور أميركا في ايلول

واشنطن ـ اعلن البيت الابيض رسميا ان رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير، ستزور الولايات المتحدة زيارة رسمية بين ٢٥ و ٢٦ ايلول ١٩٦٩ .

ويتألف جدول اعمال الزيارة من مباحثات بين غولده مئير والرئيس نيكسون ومأدبة عشاء في البيت الابيض .. (أقرأ الافتتاحية) .

ضغوط الانقسام والوحدة في حزب العمل

بقلم: اميل توما

يوم الاحد الماضي صدرت الصحف الاسرائيلية تروي انباء اجتماع قيادة حزب العمل يوم الجمعة (١٨-٧) بعناوين درامية مثيرة من نوع « شبح الوحدة او الانقسام يخيم فوق حزب العمل » ... « غولده مئير تدعو الى ازالة كلمة الانقسام » ..ولم تكن الصحف تهول في هذا الشأن خصوصا بعد ان عقد جماعة « رافي » سابقا اجتماعهم الشعبي في تل أبيب في (٧-٧) ورددوا فيه الدعوة الى العودة الى تنظيم المستقبل ..

انذاك اعلن وزير الحربية موشي ديان ، وهو مفتاح الانقسام باعتباره العلم الذي يأمل جماعة « رافي » الانضواء تحته لكسب المعركة الانتخابية ، اعلن :

« لا مكان للانقسام في الواقع ، لان الاندماج بين مباي واحدوت هعبودا من ناحية ، ورافي من ناحية اخرى لم يتم أبدا » .

عدم الخلاف ؟ ..

من أحاديث موشي ديان وزملائه من جماعة رافي بان قادة حزب العمل (مباي سابقا) يستأثرون بالسلطة ويستبعدون جماعة رافي عن الهيئات الداخلية المقررة ... ومن طموح موشي ديان المعروف لملء منصب رئيس الوزراء ازاء رغبة قيادة الحزب اعداد يغآل الون لذلك .. ومن النقاش الشخصي الذي تطور أخيرا بين ديان والون حول اتهام الون ديان بعرقلة الاستيطان في الخليل لمدة سنة ودحض ديان ذلك ... من كل هذا .. قد يزداد الميل الى الاعتقاد ان ازمة حزب العمل شخصية وليست سوى صراع بين ديان وقادة حزب العمل على السلطة ..

ويؤكد هذا الامر تصريح غولده مئير في اجتماع مكتب قيادة الحزب (١٠-٧) :

« حتى اذا عينا فريقا من منقبي الاثار-فلن يجدوا سببا لقسم الحزب » . وأضافت في مناسبات اخرى دعوات عاطفية للوحدة « من اجل البلاد والامة وحركة العمال والشعب اليهودي في أنحاء العالم » (الاجتماع الانتخابي في حيفا الصحف ١٣-٧) .

ولا نريد اهمال العامل الذاتي في الصراع داخل حزب العمل ، ولكن من الخطأ الفادح وضعه في مكان الصدارة أو في موقع الحسم .. فالخلافات داخل حزب العمل سياسية ولها أبعادها .. المحلية والخارجية ..

لا بد من التحذير عند هذا الحد. ان التناقض الجوهري يقوم بين سياسة العدوان والتوسع والتساوق مع الامبريالية التي تنتهجها المحافل الحاكمة الاسرائيلية الموحدة في حكومة التكتل القومي القائمة .. وسياسة فصل الارتباط بالامبريالية والتخلي عن العدوان والتوسع التي تدعو لها القوى التقدمية بقيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ..

ولذلك فحين نتحدث عن خلافات في داخل حزب العمل انما نقصد خلافات تجري في اطار سياسة التساوق مع الامبريالية والتوسع والعدوان ..

فالخلافات اذن تدور حول المدى لا الماهية الجوهرية .. وهي تدور بين اصحاب التوسع الاقصى والادنى والتوسع بين بين ..

ولنحاول تحديد هذه الخلافات..

في اجتماع لجنة التجمع السياسية التي عقدت في تموز ١٩٦٩ اقترح موشي ديان تغيير صيغة السلام الرسمية الاسرائيلية التي يلوح بها المسؤولون الاسرائيليون في كل مكان ..

وهكذا فبدلا من الصيغة الحالية وهي :

« حدود آمنة ومتفق عليها شرط محتوم لاتفاق سلام » .

اقترح ديان :

« تقوم اتفاقات السلام على حدود أمن وتسعى اسرائيل ان تكون هذه الحدود معترفا بها ومتفقا عليها » .

وحدد ديان الحدود الآمنة التي يريد ان تسعى اسرائيل ان تكون حدودا معترفا بها ومتفقا عليهما فقال في الاجتماع ذاته :

« تعتبر اسرائيل نهر الاردن حد أمنها الشرقي ، ومرتفعات الجولان وقطاع غزة يجب ان يبقيا في ايدي اسرائيل بينما تؤمن اسرائيل حريه الملاحة في مضائق تيران (العقبة) بسيطرة القوات الاسرائيلية على المضائق ، وكل هذه المنطقة يجب أن تكون وحدة اقليمية » (اي تمتد من مرتفعات الجولان الى شرم الشيخ) .

والفرق واضح بين الصيغتين .. فديان يريد الحسم ووضع العالم العربي بوجه خاص أمام الامر الواقع .. في حين يريد زعماء حزب العمل والتجمع مع مبام ترك ممكنات أوسع للتحرك على الصعيد الدولي والاعتماد على خلق الوقائع لتخطيط حدود اسرائيل الكبرى ..

وهذا ما قصدته رئيسة الوزراء حين قالت أمام حشد من الشبيبة العاملة اقاموا ١٣ وحدة استيطان في المناطق المحتلة :

« لم يقرر الاجانب ولن يقرروا أبدا حدودنا فحيث نستوطن فهناك تكون حدودنا » .

والحقيقة ان الخلاف هنا بالاضافة الى كونه خلافا تكتيكيا (أسلوبيا) لا استراتيجيا فهو ايضا خلاف حول مدى التوسع ..

وفعلا مبام انتقد صيغة ديان بالضبط لانها تعرقل دبلوماسية اسرائيل (جروزلم بوست ١٧-٧-٦٩) ، على اعتبار ان مشروعه من أجل تحقيق السلام يتمسك بضم القدس العربية المحتلة ويرفض التنازل عن مرتفعات الجولان .. ويطالب بتعديلات حدود في الضفة الغربية ويستثني عودة الجيش الاردني ، ولذلك يقترب من مشروع الون الذي يقوم على ضم ضفة نهر الاردن الغربية ومرتفعات الجولان والقدس العربية وغزة واعادة جزيرة من الضفة الغربية الى الاردن .

ويدور الخلاف حول الموقف من المواطنين العرب في المناطق المحتلة..

فديان يدعو الى دمج اقتصاد المناطق المحتلة ، وخاصة الضفة الغربية الاردنية المكتظة بالسكان العرب نسبيا ، باقتصاد اسرائيل .. وتمكين أهلها للعمل بحرية في اسرائيل ، في حين يعارض في ذلك زعماء حزب العمل وخاصة غولده مئير وسكرتير عام الحزب بنحاس سبير الذي في اكثر من مناسبة امتدح حكمة الحكومة لانها لم تصوت حول وضع المناطق المحتلة .. واعترض على خلق الحقائق التي تقود الى الضم من ناحية ، والى السماح للعمال العرب من المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل من ناحية أخرى (ج.ب ٨-٦-٦٩) .

ان غولدة مئير تفسر مقاومتها دمج اقتصاد المناطق المحتلة باقتصاد اسرائيل ومعارضتها عمل العمال العرب من تلك المناطق في اسرائيل برغبتها في صيانة طابع اسرائيل القومي ، اليهودي ، أولا ومنع تطور اقتصادي « منفاوي » (نسبه الى المنفى - حيث كان اليهود ينتمون الى الطبقات العليا) فيها يصبح فيه العمال عربا والصناعيين وأصحاب الاراضي والاعمال يهود .

ولكن هنا أيضا يدور الخلاف حول الاسلوب لا الاستراتيجية .. فديان يريد مثل غولده مئير وسبير صيانة طابع اسرائيل اليهودي .. ولكنه يعتقد ان هذا ممكن بضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وعزل سكانها العرب عن حياتها السياسية بحيث لا يمارسون نفوذا سياسيا او اجتماعيا يؤثر على طابع البلاد..

أما الخلاف الثالث فيدور حول الموقف من الضغوط السياسية الدولية .. صحيح ان المحافل الحاكمة ترفض مجتمعة مبادرات الدول الاربع الكبرى وتشهر بشكل خاص بالمقترحات السوفييتية لتسوية الازمة في الشرق الاوسط.. الا ان هناك دلائل عديدة توحي ان هذه الضغوط تؤثر تأثيرات متباينة في مختلف الكتل .. وان العناصر الملتفة حول سكرتير حزب العمل بنحاس سبير تأخذ بعين الاعتبار هذه الضغوط أكثر من العناصر التي تؤيد ديان ..

ويدخل في هذا الخلاف الموقف من حوادث الحدود .. ففي حين تقوم الدبلوماسية الاسرائيلية على تخفيف خطورة الانفجار في الشرق الاوسط لاستبعاد ضرورة المبادرة الدولية .. يمارس العسكريون بزعامة ديان سياسة الانتقام والعنف وتصعيد الاصطدامات المسلحة لقطع الطريق على كل تسوية سياسية ، ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة مثلا ان يصرح ديان امام المؤتمرين من الطوائف اليهودية الاجنبية (في مؤتمر الحاجات الانسانية في النصف الثاني من حزيران ١٩٦٩) :

« لن نفيق في يوم من الايام لنجد ان الحرب قد بدأت .. فقد بدأت فعلا » .

وتصعيد الحرب الشاملة في القناة يوم الاحد في ٢٠ تموز ١٩٦٩ كان تأكيدا لهذه الحقيقة ..

توقيت الخلاف

قد يبدو غريبا ان تشتد أزمة حزب العمل الداخلية حتى تهدد بالانقسام في حين يشمل الهدوء جبهة حكومة التكتل القومي التي تشمل حزب حيروت الذي يعتبر الاراضي المحتلة والاراضي شرقي الاردن أرض اسرائيل التاريخية .. وحزب مبام الذي يرفض فكرة اسرائيل الكبرى وينتسب الى دعاة الضم الادنى أو بين بين ..

لا غرابة في الامر ..

فحكومة التكتل القومي باقية ما دام الحسم بعيدا الى حد ما وهي تستطيع الاختفاء على الصعيد الدولي وراء شعار المفاوضات المباشرة بين ممثلي اسرائيل والدول العربية ..

اما قيادة حزب العمل خصوصا بعد ان تجمعت الان مع قادة مبام فتؤلف القوة الرئيسية الحاسمة التي في وسعها ان تقرر أمور الدولة الكبرى ولذلك تتأثر بالضغوط الدولية والمحلية وتنعكس في قمتها القوى المتصارعة .

وهذا ما كتبه مكاتب « جروزلم بوست » سرايا شابيرو في ١١ حزيران ١٩٦٩ :

« المحافل السياسية ليست متأكدة تماما في الوقت الحاضر من ان انقساما في حزب العمل في عشية الانتخابات ليس واردا بالمرة . فالغيوم الكثيفة التي تتجمع في الافق السياسي نتيجة مباحثات الدول الكبرى والضغط العسكري المتزايد على الحدود لم تخلق على ما يبدو الوحدة في الحزب » .

وهنا لا بد من القول ان الاوضاع العالمية لا تساعد على خلق « وحدة قومية » .. فحرب خاطفة جديدة على غرار حرب حزيران ١٩٦٧ خصوصا ازاء تزايد طاقة الاقطار العربية العسكرية من ناحية .. والشعور بالشك بين الجماهير الاسرائيلية بفائدة الحرب من ناحية أخرى ..

هذا أولا ..

اما ثانيا ..

فلا جدال في ان ديان وجماعته يميلون الى الاعتقاد بأن عملية الانتخابات قد تكون أفضل الظروف للوصول الى مراكز الحسم في الدولة عن طريق الضغط على قيادة الحزب ، والا فخوض الانتخابات قد يكون السبيل الافضل الاخر اعتمادا على شعبية ديان .

ويعود لجوء كتلة ديان الى التهديد بالانقسام الى أمرين ..

* شعورهم بالضآلة حيال جهاز حزب العمل . وقد تعمق هذا الشعور حين أعلنت قيادة حزب العمل ان تسجيل الاعضاء أظهر ان أعضاء الحزب المنتسبين الى رافي سابقا بلغوا ٦ بالمئة من مجموع ١٤٠ الف عضو ، في حين بلغ أعضاء الحزب من احدوت هعفودا سابقا ١٩٪ ، والباقي من مباي سابقا .. (ج.ب ٢-٦-٦٩) ..

وهذا يعني ان تمثيلهم في قائمة الحزب للانتخابات لا يمكن ان يتعدى المتفق عليه عند الوحدة في كانون الثاني ١٩٦٨ ٢٢،٥ بالمئة .

* تخوفهم من نتائج ثقل مبام في التجمع .. فمن الواضح ان مبام سيلقي بثقله الى جانب القوى « المعتدلة » في حزب العمل ضد ديان وكتلته .. ولهذا صرح ديان انه يجد قرابة مع جاحال أكثر مما يجد قرابة مع مبام والمتدينين القوميين .

تكهنات .. وحقائق

كان من الطبيعي ان يلجأ عدد من زعماء حزب العمل للتنديد بمحاولات تقسيم الحزب .. لقد وصل الامر بيوسف ألموغي وزير العمل ان يصرح :

« لا توجد هدية أفضل لناصر من انقسام داخلي في حزب العمل » . (هآرتس ٢٦-٦-٦٩) .

ووصف بنحاس سبير خطر الانقسام « بالكابوس » داعيا الى مروره بسلام (ج.ب ١٠-٧-٦٩) .

وهدف هذا الكلام وغيره النيل من شعبية ديان بتصويره مقسما الحزب القائد في الدولة في ظرف تشتد فيه الضغوط الدولية والمعارك على الحدود .. فبذلك يبدو ديان زعيما لا يقدر المسؤولية ولا يحق له ان يتسلم مركز القيادة.

ولكن ديان ليس من النوع الذي يدير الوجنة الاخرى .. ولذلك فهو يهاجم قيادة الحزب ويركز هجومه كما ركزه في اجتماع قيادة الحزب في ١٨-٧-٦٩ على آلة الحزب التي وصفها بانها « تواصل الحياة وتدعيم نفسها بنفسها » بدون اهتمام بمصلحة البلاد ..

ولهذا فمن الصعب التكهن فيما اذا كان ديان سيخطو الخطوة الاخيرة ويشق حزبه .. فالكثير يعتمد على الضغوط الدولية والمحلية (على الحدود) وعلى تجاوب قادة حزب العمل معها .. وعلى دور الولايات المتحدة التي تقوم بدور كبير في التطورات الداخلية وتمارس نفوذها باحتكارات شركاتها العاملة هنا ..

ولكن الامر الهام يكمن في ان النقاش على هذا الوجه يفتح باب النقاش الشعبي على مصراعيه وعندئذ ستلتفت الجماهير الى ان النقاش الجوهري ليس بين دعاة الضم الاقصى والضم الادنى ، بل بين دعاة الضم والمغامرة والعدوان .. وأنصار الانسحاب من المناطق المحتلة والتسوية السياسية السلمية القائمة على الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي .



قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الايام الاخيرة بحركة اعتقالات واسعة في مدينة نابلس شملت عشرات المواطنين بعد ان أجرت تفتيشات واسعة في حي القصبة في نابلس شملت عددا كبيرا من البيوت والحوانيت .. والصورة مع هذا الكلام تبين احد مجمعات السكان تمهيدا للتحقيق و .. الاعتقالات .



يكتبها :

محمد خاص

مغني الحرب

لا أقول ان اوري افنيري لبس قبعه ولحق ربعه ! فهو ، في الحقيقة ، لم «يشلح » هذا القبع ابدا ، رغم انه ، أحيانا ، يحاول ان يركب على حصانين في وقت واحد او ان يرقص - كما يقول المثل - في عرسين في الوقت ذاته .

وهو ، السيد أفنيري ، اذا سافر الى خارج البلاد لبس مسوح « راهب سلام » وتوشح بوشاح « اليسار » . ولكنه ما يحط رحاله في البلاد حتى يعود الى نفس الفصيلة ويعود عاشقا للمدفع .

وعند اقتربت الانتخابات . وافنيري يمارس الان لعبة الرقص في عرسين في وقت واحد.

مجلته باللغة العربية فيها ما يتصور انه سيعود عليه باصوات من الناخب العربي . حتى صور « الفدائيين » ينشرها ..

ومؤخرا ، ولممارسة نفس اللعبة ، اجرى تحولا في مجلته باللغة العبريه « هعولام هزه » .

صور العاريات ، أو أنصاف العاريات استبدلت بصور المدافع والطائرات . وحكايات الجنس واثارة الغرائز أحلت مكانها لقصص عن « بطولات خارقة » .

الغزوة التي قامت بها قوه اسرائيليه للجزيرة الخضراء المصريه ، في الاسبوع الماضي ، الغزوه التي ازهقت فيها ارواح من الجانبين وسالت فيها دماء ، من الجانبين ، وسببت خرابا ودمارا ، في الجانبين - هذه الغزوه اسمعوا كيف تصفها المجلة الافنيرية :

« هذه قصة ستتحول الى اسطورة . ان مكانها محفوظ في أساطير بطولات المحاربين على مر الاجيال. انها قصة فرقة كوماندو باسلة حققت ما يستحيل تحقيقه .. » (يا سلام !)

وريبورتاج مجلة افنيري عن هذه الغزوة ينضح بكل ما من شأنه ان ينسب كاتبه لقب مغني الحرب . بل ان كل صفحة من عدد المجلة الاخير تؤكد ذلك بكل قوة .

وأفنيري ، في مجلته ، يذهب الى أبعد من ذلك بكثير .

فقد نشر في العدد الاخير أيضا صورة بعنوان « يوم سلاح الطيران » . والصورة تمثل قادة سلاح الطيران يشاهدون انطلاق طائرات هذا السلاح :

واحدة الى القمر ..
واخرى الى القناة ..
وثالثة الى القاهرة ..
ورابعة الى دمشق ..
وخامسة الى عمان !

ربما نسي افنيري ان يوجه احدى طائرات الجو الى ... موسكو !

فكل شيء مباح !

مباح ان ينشر افنيري مواد ترفع درجه حراره الشوفينية والتعصب الاعمى وصورا تزيد من هستيرية المهووسين . هذا ، في الواقع شأنه ..

أما ان يلبس مسوح رهبان السلام وان يتوشح ، وفي الاساس خارج البلاد ، بوشاح « اليسار » وان يتخيل نفسه « المنقذ المنتظر » فأمر ليس من حقه أبدا .

قد يكون السيد أفنيري لم يسمع صرخة تلك الام اليهودية التي كتبت رسالة الى الصحف قالت فيها : « أعيدوا لي ولدي من القناة » . ولكن هذه الصرخة ، الصادرة عن قلب الام ، تهز كل انسان مستقيم من اعمق الاعماق .

ولو هزت هذه الصرخة ، وغيرها ،السيد أفنيري لما نشر في مجلته ما يمجد القتال ويزيد الاستعلاء الكاذب ويضاعف التعصب والكراهية .

معركة انتخابات الهستدروت بدأت وخفافيش الظلام تحركت

بقلم : محمد يوسف محاجنه - ام الفحم

في كل انتخابات للهستدروت يقوم موظفو الهستدروت بدعوة من يسمونهم « بالايجابيين » ويطلبون منهم انتخاب ممثلي السلطة والعمل على اقناع الآخرين بانتخابهم .

وهذه المرة دعوا من يريدونه الى اجتماع في نادي الهستدروت . وقد روى لي أحد العمال الذين حضروا الاجتماع ان احد موظفي الهستدروت وقف وقال : نحن مقدمون على انتخابات للهستدروت ، وعلينا ان نبدأ حملتنا الدعائية منذ الان ، واذا كانت لديكم مطالب فاطلبوها .

فوقف أحد الموجودين وقال : أنا لست عضوا في الهستدروت ، ولكن كيف أقوم بحملة دعائية وجميع أعضاء الهستدروت في أم الفحم يتذمرون من الوضع في عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) وخاصة من الطبيبة الموجودة في العيادة .

فرد عليه موظف الهستدروت قائلا : ان الطبيبة ستبقى ولن تنقل من القرية ، وعليكم ان لا تتفوهوا بكلمة واحدة عنها ، اطلبوا أشياء اخرى .

وهمس الحاضرون فيما بينهم : ماذا نطلب وأول طلب بسيط قدم قد رفض ؟!

والحقيقة ان حزب العمل وأعوانه مفلسون كليا وهم يتخبطون ولا يدرون ماذا يقولون للناخبين .

الطبيبة تعامل المرضى أسوأ معاملة ، فعندما يأتي اليها مريض للمعالجة ويقول لها انه يشعر بالحمى ، تجيبه : وماذا ؟ أنا أيضا أشعر بالحمى ! واذا قال انه مصاب بمرض ما تقول انها هي مصابة بنفس المرض . وهذه المعاملة تضطر الكثيرين للذهاب الى طبيب خاص .

أما بالنسبة للموظف اسماعيل رزق فحدث ولا حرج . وأورد هنا لمحة عن اعماله :

بتاريخ ٩-٧-٦٩ طلب منه العامل لطفي سعيد نمرة لطبيب الجلد في الخضيرة لعلاج ابنته ، فاجابه : الطبيب في الخدمة في الجيش . ولما ذهب العامل المذكور في اليوم التالي الى الخضيرة وجد طبيب الجلد موجودا ، وقد لقي هنالك مصاعب كثيرة حتى تمكن من معالجة ابنته بسبب عدم حصوله على نمرة للطبيب من عيادة القرية . ولما روى للمسؤولين هناك قصة النمرة وطبيب الجلد الموجود في الجيش ضحك المسؤولون من هذه الحكاية كثيرا !

هذه هي قطرة من بحر المساوىء الموجودة في عيادة صندوق المرضى في أم الفحم . ومع ذلك نرى ان خفافيش الظلام من العملاء تقوم بحملة مسعورة للاتصال بالناخبين ، تارة يحاولون تيئيسهم بحجة ان لا مفر من الخضوع للامر الواقع ، وتارة يحاولون اغراءهم بشتى الوسائل ، وهم يرفقون كل ذلك بالتهجم الوقح على الشيوعيين ، المدافعين المخلصين عن حقوق الطبقة العاملة .

ان هؤلاء العملاء ، يريدون من العمال ان ينسوا انهم يلاقون الامرين من عمليات التفتيش على الطرق المرفقة بشتى الاهانات .

طبعا ان هؤلاء العملاء يعدون اليوم بوقف عمليات التفتيش المؤلمة والمهينة هذه وينشرون مختلف الوعود الاخرى بعد ان صحوا على قرب يوم الانتخاب .

ولكن يجب على هؤلاء العملاء وأسيادهم ان يعلموا ان عمالنا وفلاحينا وشبابنا قد خبروا بتجربتهم الخاصةقيادة الهستدروت ووقوفها الى جانب اصحاب العمل ضد العمال ، ومطاردتها للعمال العرب لطردهم من اعمالهم وتأييدها لسياسة تجميد الاجور ولسياسة الحكومة العدوانية .

واليوم يطلب من جميع الناخبين الواعين فضح هؤلاء العملاء ونبذهم وكشف سياسة قادة الهستدروت اللاعمالية .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تحذر من مؤامرة تأجيل الانتخابات

الناصرة - لمراسلنا - اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة نشرة بعنوان « صوت الكتلة الشيوعية » ، حذرت فيها من مؤامرة السلطات والائتلاف العميل الذي يقف على رأسه سيف الدين الزعبي وموسى كتيله وعبد العزيز الزعبي ، تلك المؤامرة التي تستهدف تأجيل الانتخابات البلدية سنة واحدة بعد انتخابات الكنيست وذلك بقصد تركيز جهود السلطات وعملائها في تصميم الدسائس للانتخابات البلدية بعد الفروغ من انتخابات الكنيست .

وتقول الكتلة الشيوعية في نشرتها ان الائتلاف القائم لم يقم بأية خدمات تستحق الذكر وفوق ذلك فان الاوضاع تزداد سوءا ، وقد تحولت البلدية الى مجرد مكتب تابع لوزارة الخارجية شأنه ان يبيض السياسة السوداء في عيون الزوار الاجانب والمحليين .

وتدعو الكتلة في نهاية النشرة الى التغيير وليس الى تأجيل الانتخابات .

Pgs. 3-4 missing

وجهــــان للقمر ...

لم ير شعراء الغرب في القمر سوى جفافه وبطء حركته فجعلوه رمزا للبلادة . وامــا شعراء الشرق فراوه يضيء الظلمات بوجهه البشوش فتمثلوا بجماله .

ولا شك ان اليوم ، الاثنين ٢١ تموز ١٩٦٩ ، الذي وطات فيه قدم اول انسان ارض القمر ، هو يوم سيذكر طويلا في التاريخ ، فيه شب الانسان على طوق أرضه وانطلق من مهده يجري .

ولكننا ، شرقا وغربا ، لا نستطيع ان نرى هذا الوجه المشرق فقط في استئناس القمر . ان للقمر ، كما تعلمون ، وجها آخر ، الوجه البعيد دائما عن الشمس ، الوجه المظلم .

وفي امريكا نفسها يوجد ناس يتخوفون من الوجــه المظلم . ومنهم القس ابرناتي ، خليفة الشهيد مارتن لوثر كينج ، زعيم الزنوج والبيض الفقراء ، الذي قاد تظاهرة الى قاعدة صواريخ ابولو التي انطلقت منهــا سفينة القمر ، كولومبو . فبينما يختنق الزنوج والبيض الفقراء في احياء مدن امريكا المعتمة ، يبلغ ما انفق على مشروع ابولو ، حتى اوصل أول انسان الى ارض القمر ، ما يزيد على ٢٤ الف مليون دولار ، اي ٨٥ ألف مليون ليرة اسرائيلية ، اي عشرة اضعاف ميزانية دولة اسرائيل السنوية كلهــا !.

واحصى العلماء الامريكيون ما سيكلفه مشروع انزال انسان على كوكب المريخ فبلغ ٣٠٠ الف مليون دولار ، اي ما يساوي ١٠٥٠ الف مليون ليرة اسرائيلية ، أي مــا يزيد على عشرة اضعاف مجموع ميزانيات دولة اسرائيل منــذ قيامها حتى يومنا هذا !

كل ذلك يبرز البون الشاسع ، ابعد من بعد القمر عن الارض ، بين امكانيات الانسان العلمية والاقتصادية المتزايدة باستمرار ، وتردي اكثرية سكان الارض في بحر الفاقــة والاضطهاد والمجازر . لقد حطت السفينة القمرية ، النسر ، على السهل القمري الشاسع المسمى « بحر السكون » .. ولكنها خلّفت وراءها على ارضنا بحورا ناطقــة : عمران يتحول الى خرائب في فيتنام ، وقناة سيالة تتحــول الى اخاديد قمرية جافة في الشرق الاوسط . وفي امريكا الجنوبية لم يسمع العــالم عن هندوراس وسلفــادور الا حين بداتــا تتذابحــان . فهل تلام ، نحن والقس ابرنــاتي ، والبيض الفقراء ، والصفر المحاربون ، والسمر الصامــدون ، اذا نظرنا الى صاحب القدم الاولى على ارض القمــر بوجهيــه المشرق والمظلم : بانه رمز علو الانسانية وامكانياتهــا غــير المحدودة ، وبانه مبعوث نظــام مهترئ يخطو على ارضنــا بقدمي اتيلا ، الذي ما نبت عشب على ارض وطاها ؟

لا نستطيع ، ونحن نتحول اليوم بابصارنا نحو سراج الليل ، بوجهيه البليد والمضيء ، الا ان نذكر يوما في سنة ١٩٤٥ القيت فيه القنبلة الذرية الاولى عــلى بني آدم ، على هيروشيما في اليابان . وكان الامريكيون هم الذين القوها .

لقد بدا الانسان الان يلجم الطاقة الذريــة ويسرجها في خدمة حياته . ولكن الامريكيين في بداية الامر رفعــوا يدهم مهددين العالم كله بهذا الســلاح الرهيب ، وادعــوا انهم انزلوا على العالم لكي يحكموه . فلمــاذا ، بعد ذلــك ، لم يلقوها على كوريا حين انحشروا ، ولم يلقوها على الفيتنــام حين انكسروا ، ولم يلقوها على كوبا حين القوا في البحــر ؟ لماذا لا يتجراون الان على التحدث جهــارا عن «رســالتهم السماوية » في دوس العالم ، ويضطرون الى المراوغــة والى المفاوضة ؟ ذلك لانه لا يوجد على كوكبنــا الارضي ولايــات متحدة امريكية فقط . والسلاح الذري لم يبــق احتكــارا لهم . والاتحاد السوفييتي ، دولـــة العمال والفلاحـــين المحرَرين والمحرِرين ، انبتت لعين الحرية ظفرا ونابا ، واي ظفر واي ناب ! فمهما يتقول المتقولــــون على الاتحـــاد السوفييتي فان الانسانية تدرك ، في ذات قلوبهــا ، انه لولا الاتحاد السوفييتي ، لولا قضائه على الاحتكــار الامريكي للسلاح الذري ، لولا تفوقه في اسراج الطاقة الذرية في خدمة الانسان ، لكان اصحاب الملايين الامريكيـــون حولــوا ارض كوكبنا الى بحور سكون قمريـــة . ولنـــا عبرة في خرائب الفيتنام وفي قاع الغور والقنــاة !

فهل نلام ، نحن القس ابرناتي ، والبيض الفقــراء ، والصفر المحاربون ، والسمر الصامدون ، اذا كنا تابعنـــا « لونا » في حركاتهـــا وفي سكناتهـــا ، حتى حين انقطعت اشاراتها عن مرصد جودرل بانك وما بقي في « العالم الحر » من رآها سوى الاب المقدس في الفاتيكان من تلسكوبه الخاص .

ذلك لاننا سمعنا اشاراتها دائما ، وفككنـــا هـــذه الاشارات وفهمناها . ذلك لانها كانت تذيع خفقان قلوبنا ، قلوب الملايين المتطلعة الى ارض لا تنتشر فيهـــا صحــارى « بحر السكون » ، ولا تمزقها اخاديد قمرية جافة .

لقد تفزّر النظام الامريكي حتى أوصل رجـــلا الى القمر . وبعد ذلك بقي النظام الامريكي يلهث تعبا وخوفـــا من شعبه وغيره من الشعوب التي ترى البون الشاسع مـــا بين امكانيات الانسان وفقر الانسان ، فيشتد تساؤلهـــا : اذا قطعتم البون الشاسع ما بين الارض والقمر ، فكيــف لا نقطع البون الشاسع ما بينكم وبيننا ؟!

واما لونا فانطلقت هادئة مطمئنة دونما نرفزة ، لانهـــا لم تترك وراءها ما تستحي به ، ولم تتوجـــه نحو هــدف تخفيه استحياء . انما هي امتداد طبيعي لنظام لم ينطلق من جاذبية الارض الا بعد ان انطلق من قيــود الاستغـــلال والاستعباد .

ذاك يرفع نحو السماء يد غريق تتعلق بحبال الهواء ، وهذا يرفع نحوها يدا تطول كواكب السماء لتهديهـــا الى بني آدم .

وجهان للقمر !

(جهينـــة)

افتتاحــاً للمعركــة الانتخــابية :

اجتماع شــعبي حاشد في الطيبــة

الطيبــة ـ لمراسلنـــا ـ استمع المئـــات من سكــان الطيبة مساء الجمعة الماضي الى الكلمــة الشاملة والقيمة التي القاهــا عضو الكنيست توفيــق طوبي في الاجتمــاع الحاشد الذي عقد امام مقهى عبد الرحيم عازم ، والــذي افتتحت به القائمة الشيوعية الجديدة المعركة الانتخابيــة لانتخابــات الهستــدروت والكنيست والمجالس البلدية والمحليـــة . وقد حضـــر الاجتمـــاع وفــد عن فرع الحزب والشبيبة الشيوعيــة في قلنسوة .

افتتح الاجتمـــاع الرفيق محمد أبو أصبع وتكلم فيه الرفيقان عثمان ابو راس ، وعبــد الحميـــد أبــو عيطة ، وقدم الرفيـــق محمـــود الدسوقي قصائد من شعره ، كمــا القى محمد عواد نمــاذج من الزجل الشعبي .

وقد نقل الرفيق توفيق طوبي الى جماهير الطيبة تحيات ٧٥ حزبـــا شيوعيـــا اشتركت في مشاورات موسكو ، كما نقل اليهم تحيـــات الشيوعيين العرب ومشاعر التقدير الى شيوعيي اسرائيل اليهود والعرب الذين صمدوا في ايـــام العواصف والمحنة ، واثبتوا خلال ٢١ سـنة انهم اقوى من كل اضطهاد وملاحقــة وتشريد .

واكد الرفيق توفيق طوبي في كلمته اهمية الدور الذي يلعبه حزبنـــا الشيوعي وجماهيرنا العربية الواعية بالتفافها حول الحزب الشيوعي ، تشد ازره ويشد ازرها ، وهتف قائلا : كنا ولا زلنا وسنبقى الحزب الوحيد الامين والمخلص الذي وضع ويضع الحل الصحيح ـ نحو سلام عادل وحقيقي ـ لازمة العلاقــات الاسرائيلية ـ العربيـــة ، الحزب الوحيد الذي وقف ضد الحــرب وفضحها والذي طالب ويطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن وبالانسحاب كسبيل اولي نحو الحل السلمي والعـــادل للازمة في منطقتنا .

هذا وقد اتخذ الاجتماع قرارات شجب فيها تدخل السلطات الحاكمة في شؤون المجلس المحلي في الطيبة مما ادى الى ابعاد الشيوعيين عن ادارة المجلس ، واستنكر استمرار فرض أوامر اثبات الوجود والاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل على الشيوعيين والقوى الدمقراطيـــة والوطنية الاخرى ، وطالب باجراء انتخابات لمجلس عمال في الطيبة .

طاحونة تقييد حريات المواطنين

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ طاحونــة تقييد حرية تنقــل المواطنــين تعمل بنشـــاط محموم . وفي هذا الاسبــوع ابلغ البوليس الرفيــق عبد الرحيم عازم بأن من المحظور عليه النوم خارج قرية الطيبة وكذلـــك أبلغ الرفيق عبــد الحميد أبو عيطه امرا يجــدد اعتقالــه المنزلي لمدة ستـــة أشهــر اخرى ويفرض عليــه أثبـــات وجوده في مركـــز البوليس يوميا .

وتجـــدر الاشارة الى ان الرفيـــق عبد الحميد ابــو عيطه خاضع لهذا الامر منــذ بداية السنة الحاليـــة وكـــان الامر يجدد كل ثلاثة أشهـــر مرة فجـــاء الامر الجديــد بتجديد ذلك ستة أشهر !

وفي الوقت ذاتـــه اعتقل البوليس الرفيق محمد عواد لمـــدة ٤٨ ساعـــة بحجـــة « التحقيـــق » في شكوى . ويبدو الانتقام واضحا اذ ان الرفيق محمد عواد كان قـــد استدعي قبل ذلـــك بأيـــام وجرى التحقيق معه وانتهى الامر ، فمـــا معنى اعتقـــاله لمدة ٤٨ ساعة ؟!

من النشاط الانتخابي للائتلاف المبائي المبامي
بلديــة النـــاصرة تفصل ١٧ عـــاملا !

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ ابلغت بلدية الناصرة ١٧ عاملا يعملون في البناء والعمار والتصليحات بقـــرار فصلهم من العمل ، بعد ان مضى على عملهم ، كمستخدمين للبلدية حوالي ١١ شهرا .

وهـــذا القرار التعسفي ، الذي لا مبرر له ، أثار استياء شديدا لدى العمال المطرودين وعمال الناصرة .

الفكــر الثـــوري الروسي ـ بقيـــة

اليومية هي أمر مشترك بـين الادب والفلسفة :

« ان الفنان يتمم الحلقـــات المنقطعة في اللحظة التي التقطها بشعـــوره المبـــدع ويعمم في وجدانـــه الظواهر المتفرقة ، وينشيء كلا متكاملا من صفـــات متفرقة .. ويجـــد العلاقـــة والانسجـــام في الظـــواهر التي تبدو متفرقة ..ويصهر ويصوغ، من جديـــد ، في عالم تأملاتـــه الشامل ، الجوانب المختلفـــة ، والمتناقضة ، في الواقع الحي ».

ان الادب المـــاركسي في روسيا ، قبل ثورة اكتوبر وبعدهـــا ، قـــد درس بعمـــق ، فكر روسيا القـــرن التاسع عشر ، واستفـــاد منه .. وبحق ، قـــال مكسيـــم غوركي في خطابه التاريخي في المؤتمـــر الاول للكتـــاب السوفييت سنـــة ١٩٣٦ ان أدب روسيـــا الجديدة ، الادب الواقعي الاشتراكي ، يرى في فكـــر القرن التاسع عشر نبعا له .. ولكن كما لا يرجع النهر الى النبع ، بـــل يتقدم كذلـــك على الادب الواقعي الاشتـــراكي ، ان يرتفـــع الى قمم جديـــدة لم يصل اليهـــا الفكر الســـابق .

محاكمة نبيل محمــد قبلاني ومجموعته
المتهم يطلب اعتباره اســيرا حربيا

اللـــد ـ لمراسل الاتحاد ـ بدات المحكمة العسكرية هنـــا بتاريخ ٢٢-٧-٦٩ النظـــر في القضية التي قدمهـــا المدعي العـــام العسكري ضد نبيـــل محمد فرح قبلاني ، واحمـــد محمد المزيودي ، ومحمـــــد علي شطارة ، وأحمد محمد نصر الله ، الذين القي القبض عليهم في الجـــرن الصغير في وادي عربـــة يوم ٤-٢-٦٩ بعـــد معركة استمرت ست ساعـــات بينهم وبين القـــوة الاسرائيليـــة التي اكتشفت اثارهم واثار الجمـــال التي كانت تحمل الاسلحة .

وكـــان قد قتل في هـــذه العملية قائد المجموعة محمد حســن شرف ، وسليمان ابو صبحـــة ، وجرح شخص آخر توفي فيما بعد متأثـــرا بجراحه وهو علي عطية عواد العطامنة .

ويدافع عـــن نبيل قبلاني المحاميان علي رافع وغـــازي كفير ، أما بقية المتهمين فقد عينت لهـــم المحكمة المحـــامي سعد مالكي رغم انهم رفضوه ولم يتجاوبوا معه البتة .

وفي بداية الجلسة اعترض المحاميـــان رافع وكفير عـــلى صلاحيـــة المحكمة مطالبـــين بتطبيق معاهدة جنيف بشأن أســـرى الحرب موضحـــين للمحكمة ان موكلهما هو رجل عسكـــري ، كان يرتـــدي اللبـــاس العسكري ، ويحمل السلاح ، وجاء يقاتل جيشا ولم يلق سلاحه او يخفيه ، الامور التي تلزم المحكمـــة باعتباره أسير حرب وعـــدم محاكمته .

وهنا طلبت المحكمـــة مـــن المدعي العام الرد على هـــذا الادعاء فقال انه سيحـــاول اثبات ان المتهمين جـــاءوا لا ليضربـــوا اهدافـــا عسكرية فقط ، بل اهدافـــا مدنيـــة ايضا ، ولكنه اسقط

ولم تنجـــح هذه المحاولـــة وطلب تأجيل متابعة النظر في القضية لاحضار بينات اخرى فوافقت المحكمة على ذلك .

« تخطيط » لافقار المــزارع

بقلم : جميل شحادة ـ كفر ياسيف

التقيت بأحد المزارعين في الجليل ـ مزارع قديم له خبرة غنيـــة بالزراعة والفلاحة ، فحـــدثني عن مشكلة من مشاكل المزارعين مـــع وزارة الزراعة ، قال :

ان وزارة الزراعة تعمل بموجب تخطيط زراعي ، فهي تقوم بارشاد المزارعين وتوجيههم لزراعة نوع من الزروعات ، وتتعهد بتصريف الناتج ، فمثلا ترخص لهذا المزارع بأن يزرع بندورة في مساحة كبيرة من الارض ، ويقوم المرشد الزراعي ، من الوزارة، بمراقبة وارشاد المزارع .

لا شك ان التخطيط والتنظيم في الزراعة ، وفي كل شيء ، همـــا ضمان للنجاح ، ولكن فلاحنا العربي يلحقه جور من هـــــذا التخطيط والتنظيم . وفسر ذلك قائلا : انه عندما تمت له موافقة وزارة الزراعة على زراعة اربعين دونما من الارض بندورة ، عقد اتفاقية مع مصنـــع « ميلوز » ـ شمال نهاريا ـ الذي يقـــوم باستخراج عصير البندورة وتعليبها . وبموجب الاتفاق تعهــد المصنع باستيراد كل المحصول بست عشرة اغورا للكيلو الواحد، وبتزويده بصناديق صغيرة حين قطف البندورة على ان يقوم هـــو (اي المزارع) بجلبها من المصنع ، واذا تـــاخر المصنع عن تزويده بالصناديق يدفع (المصنع) أجرة السيارة التي تحضر لجلب الصناديق اذا انتظرت أمـــام المصنع اكثر من ساعتين ، واضاف :

وللمزارع حق الحصول على قرض من وزارة الزراعة مقدما ، يسدده عندما يبدأ بيع المحصول .

ومنح القرض للمزارع الذي يقوم بزراعة نوع من المزروعات ، بارشاد وتخطيط من وزارة الزراعة ، هـــو أمر الزامي لهـــذا المزارع . والمرء لاول وهلة يعتقد ان وزارة الزراعة تذوب حبا بالفلاح والمزارع ! ولكن محدثي شرح ذلك قائلا :

انني كنت الوحيـــد الذي رفض هذا القرض ، فماذا كانت النتيجة ؟ لقد هددتني وزارة الزراعة بسحب الترخيص لي بزراعة ٤٠ دونما من البندورة .. فاستغربت ذلك وقلت له : لماذا ؟ قال : لا تستغرب ، كل من لا يحتك تماما بهذه الحكومة لا يعرف مقدار ظلمها وتعسفها . ان توقيعي على اتفاقية القرض ، كان يتضمن ، في نفس الوقت ، تنازلا مني عن المعونة التي كان من المفروض ان تقدمها الوزارة للمزارع والفلاح ، وتسمى « السوبسيديا » ، وهي تدفع للمصنع الذي نورد لـــــه المحصول . وهذه المعونة تبلغ سبع اغورات عن كل كيلو بندورة . وعلى هـــذا الاساس يدفع المصنـــع تسع اغورات فقط عن كل كيـــلو من البندورة !

واختتم محدثي كلامه قائلا : لقد قاومت هذا التصرف كثيرا الا انني اضطررت في النهاية الى الخضوع ، لاني كنت قد اعددت الارض وكلفني ذلك كثيرا من المال ، وخشية ان يذهب مالي سدى وافقت على قبول القرض المذكور ! ...

هذا جزء من المشكلة ، اما الجزء الاخر فهو عند حساب التكاليف ـ اي حساب الربـــح والخسارة .. والحساب كما يلي ، وهو ارقـــام تتحـــدث عن نفسها ولا حاجة لاي تعليق :

- ● أجرة حرث الدونم الواحـــد ثلاث مرات ١٢ ليرة .
- ● ضمان ٤٠ ليرة .
- ● ثمن الشتل للدونم الواحـــد ٣٠ ليرة .
- ● اجرة العزق للدونم الواحد مرتين ٣٠ ليرة .
- ● ثمن واجرة رش الادوية للدونم الواحد ١٠ ليرات .
- ● اجرة القطف ٢٥ ليرة .
- ● أجرة نقل محصـــول الدونم الواحد ثلاث مرات ٢٠ ليرة .
- ● أجرة الصناديق لنقل محصول الدونم خلال الموسم كله ٥ ليرات .

هذا عدا الخصميات المنتظرة عند اجراء الحساب النهائي مع المصنع .

وبعملية حسابية بسيطة نجد ان تكاليف الدونم الواحـــد تبلغ ١٦٢ ليرة (عندما ياتي موعد الحساب مع دائرة ضريبة الدخل ، فلا ترضى هذه الدائرة بمحاسبة المزارع الا بموجب الكشف الذي تحصل عليه من المصنع، اي بموجب المبلغ الذي قبضه منه ، وترفض ان تأخذ حساب التكاليف بعين الاعتبار !)

واذا علمنـــــا ان ثمن الطن من البندورة الذي يقبضه المزارع هو ١٦٠ ليرة (على أساس ١٦ اغورا للكيلو) ، وان اعلى انتاج للدونم الواحد من البندورة يبلغ طنا ومئتين وخمسين كيلوغراما ، نرى ان المزارع يصيبه ما اصاب « مصيفي الغور » ـ كما يقول مثلنا الشعبي .. واذا بقي للمزارع شيء بعد كل ذلك فهو تعويض لا يذكر عن الجهـــود التي بذلها هو وعائلته طوال السنة ! أما الارباح الطائلة فتذهب الى جيوب اصحاب الشركة .

اهمـــــال السلطـــات
في حـــادث انقـــلاب بـــاص ((ايجد))

كان حادث انقلاب باص « ايجـــد » الذي كان يقل عشرات من العمـــال العرب من نابلس والمنطقـــة الى ضواحي تل ابيب ، حيث يعملون هناك ، مروعا ومثيرا سواء من حيث عدد الضحايا او الصورة التي وقع فيها الحادث (فقد سائق البـــاص السيطرة على القيادة وتدهور الباص) أو الاهمال المزري الذي أبدته سلطات الاحتلال ، فقد ارسل باص خصوصي الى نتانيا لاحضار اجهزة الانقـــاذ الكافية ولكن دون جدوى .. ولا سيارة اسعاف واحدة ـ كما افاد العمال ـ وصلت الى مكان الحادث ، الذي يقع على بعد ثلاثة كيلومترات غربي نابلس ، حتى ولا ماكنـــة « ونش » وصلت للمساعدة في رفع الباص لانقاذ الضحايا . وقد خف العمال العرب لانقاذ ضحايا الباص بمناشير حديدية راحوا ينشرون بها جوانب الباص التي انطبقت عـــلى المسافرين الاحياء وجثث القتلى ، واستعملوا الرافعات (البينسات) في عملية الانقاذ .

وكانت جثث القتلى ، والجرحى تنقل بواسطـــة السيارات المسافرة على الخط الى مستشفى بلديـــة نابلس .

وافاد الذين شاهدوا الحادث ان عددا من سيارات الجيش الاسرائيلي وصلت الى مكان الحادث بطريـــق الصدفة ، ولما رأى الجنــــود الاسرائيليون الجموع الغفيرة من سكان القرى المجاورة ومن مدينة نابلس نفسها في مكان الحادث تصوروا ان الحادث « آخر بالمرة » !! وعندما علموا جلية الامر من العمال المنهمكين في عملية الانقاذ سارعوا لاطفاء النار التي شبت في الباص ، وقد اتخذت سلطات الامن من ذلك وسيلة لاخفاء اهمالها المزري والتظاهر بانهـــا اهتمت بانقاذ الضحايا !

لقد أثار الاهمال الذي أبدتـــه السلطات في حادث انقلاب البـــاص المذكور موجة من السخط والاستنكار في منطقة نابلس وضواحيها .. ومن الضروري ان ينال المسؤولون عنـــه اشد العقاب .

محمد ابو اصبع

ـ الطيبـــة ـ

الشبيبة الشيوعية تقوم بزيـــارات تضامنية الى بيت جن وعرابـــة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام فرع الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يـــوم السبت الماضي ، بزيارة بيت جن حيث التقوا بالاديب الشاب محمد نفاع ، الذي تعرض الى اعتداء سافل من الشرطة في مركز شرطة كرمئيل . وقـــد استنكروا الاعتداء الفظ عليه، كما استمعوا الى كلمـــة من الاديب محمد نفاع عن مشاكل قرية بيت جن وقضايـــا شبابها .

هذا وكان فرع يافـــة الناصرة قد قـــام بزيارة الى رفاق عرابة الذين صدر بحقهم من المحكمـــة قرار سياسي قـــاس ، معبريـــن بذلك عن تضامنهم الرفاقي مع اعضاء الفرع في عرابة .

موزعو البريد يواصلون اضرابهم العام

يشترطـون الغـاء أوامر الاستدعاء وكافة الاجراءات المتخذة ضدهم قبل ان يعـودوا الى العمـل .

واصل موزعو البريد في تل ابيب، امس ، وامس الاول ، اضرابهم العام الذي بداوه يوم الاحد الماضي ، مجتمعين طوال اليوم امام مدخل عمارة مكاتب البريد ،

وهم يحملون في ايديهم أوامر الاقامة الاجبارية (التعبئة) واوراق اطلاق سراحهم بالكفالة من قبل الشرطة . واعلن المضربون انهم لن يعودوا الى العمل الا اذا الغيت عنهم أوامر الاقامة الجبرية ، وجميع الاجراءات الاخرى التي اتخذت ضدهم ، واجيبت مطالبهم المتواضعة بخصوص الزيادة في اجورهم المنخفضة .

وبعد ظهر أول أمس اجتمع ممثلوهم مع ممثلي نقابة مستخدمي الدولة والسكرتاريا القطرية لمستخدمي البريد .

كما عقد مساء أول أمس اجتماع في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في محاولة لانهاء الاضراب . وترأس الاجتماع رئيس الدائرة المهنية ي. مشل ، واشترك فيه وزير البريد ي. يشعياهو ومندوب خدمات الدولة ي. نيتسان ، وسكرتير مجلس عمال تل أبيب ـ يافا ، أ. الفرات ، والسكرتير القطري لنقابة مستخدمي الدولة ح. كوهن ، ولجنة موزعي البريد في تل أبيب .

وفي هذا الاجتماع قدمت مختلف الاقتراحات لانهاء النزاع .

وكانت الشرطة قد اعتقلت موزعي البريد المضربين بسبب عدم انصياعهم لاوامر الاقامة الجبرية (التعبئة) ولكنها اضطرت الى اطلاق سراحهم مقابل التوقيع على كفالة شخصية لكل واحد منهم ، مقدارها ٢٠٠ ليرة ، الى حين تقديمهم الى المحاكمة .

أيها الرفيـق ، أيها الصديـق !
حتى الان لم تتـاخر عن الموعـد !
فبامكانـك ان تضمـن حقـك في
انتخابـات الهستـدروت

في ٦٩/٧/٢٧ تنشر القوائم الاضافيـة لـذوي حق الانتخاب . فاذا كنت قد اعترضت أمام لجنة الانتخابـات ، ولم يظهر اسـمك في القوائم الاضافيـة ، فبامكانك الاعتراض أمام لجنة المراقبة التابعة لمجلس عمال البلد الذي تسكن فيه

في الاماكن التي لا توجد فيها لجنـة مراقبة ، تقـدم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية .

يمكن تقديم الاعتراضات حتى يوم ٦٩/٧/٣٠ .

كتلة القائمة الشيوعية الجديدة
في الهستدروت

البيـان الشيـوعي

وصلت كمية محدودة من آخر طبعة صـدرت للبيان الشيوعي لشركة المكتبة الشعبية بالناصرة .

ثمن النسـخة الواحدة : ليرة اسرائيلية

((أبولـو ١١)) عـادت بسلام ـ بقيـة

((لونـا ١٥))

اما محطة الفضاء السوفييتية « لونا ١٥ » فقد ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء انها اتمت مهمتها على سطح القمر . وقد اعلن مرصد « جودرل بانك » البريطاني ان « لونا » ١٥ هبطت على ما يبدو في المنطقة المعروفة باسم « بحر الازمات » على بعد ٨٠٠ كيلومتر من مكان هبوط المركبة القمرية الامريكية « النسر » .

وكانت « لونا ١٥ » قد دارت لعدة أيام حول القمر ووصلت الى بعد ١٥ كيلومترا فقط عن سطحه وارسلت الى الارض كمية هائلة من المعلومات الهامة .

الامريكيون ينتظرون الرد على ـ بقيـة

سيسكو . وقالت المصادر المذكورة انه « عندما يسجل السوفييت وجهات نظرهم خطيا ، تتمكن الولايات المتحدة من البت فيما اذا كانت المباحثات مفيدة أم لا » !! .

ورفض الموظفون الامريكيون الحديث عن جوهر هذه «المقترحات المضادة» ، واكتفوا بالقول انها رد على المقترحات السوفييتية من السابع عشر من حزيران الماضي . ولكنهم اعترفوا بان الولايات المتحدة طرحت على جدول الابحاث ، مع السوفييت ، موضوع تحديد التسلح في الشرق الاوسط . وقالوا ان الموقف السوفييتي من هذا الامر لم يتغير ، فان السوفييت يقولون ان لا مكان للنظر الجدي في اتفاق حول تحديد التسلح ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

وعن المباحثات الثنائية أيضا ، قال هؤلاء الموظفون الامريكيون ان الهدف من هذه المباحثات ليس برنامجا تفصيليا لحل الازمة في الشرق الاوسط ، وانما هي « اطار ماهي لمبادىء عامة » . وأضافوا : « وعندما يتم الاتفاق على مثل هذا الاطار ، يقدم الى المبعوث الدولي يارينغ لايجاد قاعدة لتجديد مهمته ، تلك المهمة التي تهدف الى جمع الطرفين سوية » ! .

وقال الموظفون الامريكيون انهم لم يعدوا برامج لجولة جديدة من المباحثات مع السوفييت ، ولكنهم أيضا لا يستبعدون هذا الامر .

البوليس يستمر في استفزاز وملاحقـة اعضـاء الشبيبة الشيوعيـة في عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ اصدر اتحـاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي في عكا بتاريخ ٢١ تموز منشورا ، ندد فيه باعمال الاستفزاز والملاحقة التي يتعرض لها اعضاء الشبيبة الشيوعية في عكا .

وأكد المنشور ان اعتقال الرفيق الشاب سالم الاطرش بتهمة «تلطيخ الجدران» وكتابة شعارات مؤيدة لمنظمة «فتح» هو عمل انتقامي وضيع. وقال المنشور : ان لدينا الكثير من الشك في ان جهاز الظلام يرسل من يكتب شعارات استفزازيـة على الجدران بقصد اثارة الجو الارهابي في المدينة وملاحقة الشباب الدمقراطي والتقدمي ..

وبعد ان يذكر المنشور ان ليس للاوساط الحاكمة من برنامج للانتخابات القادمة سوى الارهاب والرشوة والزعرنة ، يدعو الى اطلاق سراح الرفيق سالم الاطرش حالا .

هذا ، وقد اعتقلت الشرطة ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، ثلاثة اخرين من اعضاء الشبيبة الشيوعية هم : تيسير خاسكية ، ووليد برغوتي ، ويوسف ابو رحمون ، في محاولة فاشلة لارهابهم وابعادهم عن طريق النضال ضد الاحتلال وضد سياسة الاضطهاد القومي .

عبد الناصر : لا سلام الا بالحق والعدل (بقية)

وتوسعها على حساب الوطن العربي والارض العربية . وقال : حينما نواجه هذا يجب علينا ان نعرف شدة المعركة التي نخوضها وهي معركة بالنار على كل الجبهات ولكنها معركة تستهدف الحرب النفسية لبث الخوف واشاعة الياس وتحويل النكسة الى هزيمة.

وقال عبد الناصر : حينما نعود الى الماضي نرى ان هناك معيارين : الاول هل نحن نملك الارادة على رفض النكسة وتحديها ؟ لقد تاكد ذلك . وقلنا لا قبول بالامر الواقع ولا استسلام . لا سلام الا بالحق والعدل سنصمد وسنقاتل وسنضحي وسيسقط منا الشهداء والابطال ولكن لن تسقط أعلامنا على الارض وانما سنواصل الكفاح . وأما المعيار الثاني فهو هل تنمو قوتنا بحيث نستطيع ان نتحمل مسؤولية ارادتنا التي رفضت الهزيمة ؟

وقال : في مثل هذا اليوم من قبل سنتين كنا لا نكاد نملك انفسنا من جراء ما حدث ومن عواقبه لم تكن لنا قوات وكانت أهدافنا الحيوية تحت رحمة العدو الجوية. ومع ذلك قلت اننا سنقاتل والشعب كله سيقاتل .

وفي مثل هذا اليوم من العام الماضي كان وضعنا أحسن . كنا نتكلم ونحن نشعر بقوة مادية وبالطمانينة التي اقتصرت على بناء قواتنا الدفاعية ، وفي هذا اليوم تقول لنا الوقائع ، ولا نقول نحن لانفسنا ، اننا في وضع افضل .

اننا الان في وضع المصمم على القتال من اجل التحرير .

لقد صدر قرار بايقاف القتال . ومرت سنة ٦٧ وسنة ٦٨ وسنة ٦٩ واسرائيل ترفض قرار مجلس الامن. ان معنى وقف القتال بدون انسحاب هو تنفيذ لسياسة اسرائيل . ان قرار وقف القتال لا يمكن ان يكون قرارا أبديا ، بل هو مرتبط بانسحاب اسرائيل ، والا فمعناه التسليم باحتلال اسرائيل لاراضينا.

وأعلن عبد الناصر : اننا الان نبدأ عملية التحرير . وثمن هذه العملية ليس رخيصا وسنحارب لاسترداد أراضينا . ولا نقصد سيناء وحدها ، بل كل الاراضي العربية المحتلة والقدس اولا والضفة الغربية والجولان وغزة . هذا حقنا وهو أيضا واجب علينا .

لقد قبلنا قرار وقف القتال والحل السلمي وفعلنا كل ما يمكن في سبيل ذلك . وقد عيرنا بعض الناس باننا قبلنا قرار مجلس الامن . ونحن نشعر ان الوقت معنا.

واستعرض عبد الناصر أحداث الاشتباكات الاخيرة على القناة ومغازيها . وقال ان الروح القتالية لدينا عليه ، وهناك تعاطف شعبي كامل مع قواتنا المسلحة .

وقال عبد الناصر : لا بد من ان أقول بأمانة المسؤولية ان الطريق طويل وصعب والعملية ليست عملية تصريحات وخطب ، بل هي صراع مرير وقتال متلاحم . وأضاف ليست هناك حرب بدون خسائر . سنحارب ونقاتل ليموت منا ومن أعدائنا . ونحن الان في معركة طويلة . ان الحرب الخاطفة كما حدث يوم الخامس من حزيران لا يمكن ان تعود ثانية .

وقال : ان اسرائيل تخفي الحقيقة في بياناتها واستشهد عبد الناصر بحوادث نجع حمادي وغزوة الجزيرة الخضراء ومحاولة عبور الزوارق للضفة الثانية من القناة .

وأعلن : عندما نحارب يمكن ان يضرب لنا كوبري وتحصل عندنا خسائر في منشآت اقتصادية ولكن اريد ان أقول اننا نحن أيضا قادرون على ان نفعل نفس الشيء . اذا ضرب العدو لنا مواقع اقتصادية واذا ضرب مواقع مدنية فسنضرب له مواقعه الاقتصادية والمواقع المدنية .

وتحدث عبد الناصر بعد ذلك عن منظمات الفدائيين ووعد بتقديم كامل المساعدة والمعونة لها في كل المجالات .

وانتقل الى الحديث عن العمل العربي الموحد وقال ان هذه المرحلة تتطلب تدارسا على ارفع المستويات فان الظروف تغيرت كما كنا عليه في الخرطوم . وتغير الوضع الدولي المحيط بنضالنا وبدأت المحادثات الرباعية والثنائية . وكل ذلك يقتضي تدارس الاوضاع الجديدة .

وحدد عبد الناصر ، في هذا المجال ، بعض المبادىء :

* لا نريد ان نورط احدا بأكثر مما يستطيع القيام به .
* ان هناك معركة واحدة هي معركة الامة العربية ضد الصهيونية المؤيدة من قوى الاستعمار .
* لسنا من انصار انشاء محاور عربية .
* لا نتدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي وانما تهمنا مساهمة كل بلد عربي في المعركة .
* نحن مع كل تغيير يزيد من القوة العربية المحتشدة من أجل المعركة وضد أي صراع شخصي أو طائفي أو فكري لا يكون من شانه ان يضيف الى المعركة وانما ياخذ منها .

واعلن عبد الناصر : اننا سنبذل جهدا جديدا لتنسيق العمل العربي الموحد على اعلى المستويات ولا بد ان تشترك فيه قوات المنظمات الفلسطينية ، وسنبذل جهدا لاعادة تدعيم الجبهة الشرقية التي نعتبر دورها حيويا .

واختتم عبد الناصر خطابه بقوله: لقد قررنا ان نقاتل من اجل استرداد أرضنا وهذا ليس حقنا فقط وانما هو واجب على كل فرد منا .

احيـاء ذكرى الرفيـق بلينسكي

تل أبيب ـ في الذكـرى العاشرة لوفاة مردخاي بلينسكي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد احتفال لاحياء ذكراه في مقبرة كريات شاؤول هنا .

وقد اجتمع ، عند القبر ، عدد كبير من أصدقاء الفقيد ورفاقه وذويه وبينهم اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وممثلو الصحف الشيوعية وقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية وأهل الفقيد وغيرهم .

والقى السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر كلمة استعرض فيها حياة بلينسكي النضالية .

عرب المباي وميكونس يعلنون الحرب على الاتحاد السوفييتي من حرقة دمهم على يهوده

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ انتبه المراقبون الى ان العمل الاخير الذي قامت به الكنيست السادسة ، يوم الخميس الماضي ، قبل تفرق أعضائها لخوض المعركة الانتخابية ، كان القرار الذي اتخذته بمعارضة الكتلة الشيوعية فقط ، والمليء بالتحريض القذر على الاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن حقوق يهود الاتحاد السوفييتي .

وهذا القرار يتهم الاتحاد السوفييتي باللاسامية ويحرض يهود العالم على عدم السكوت عن الاتحاد السوفييتي ، بل يطلب من شعوب العالم كلها ان تؤيد الحركة الصهيونية في تحريضها على الاتحاد السوفييتي .

وكانت كتل الائتلاف الحاكم هي التي قدمت مشروع هذا القرار . وأسرع النائب افنيري وأعلن انضمامه الى مقدمي هذا المشروع وأيده . كذلك انضم اليه نواب « المركز الحر » الزائدين في التطرف حتى عن الحيروت .

والغريب في الامر ان زعامة حزب العمل (المباي) لم تشا ان تترك نوابها العرب الاربعة ـ سيف الدين الزعبي ، الياس نخلة ، جبر معدي ودياب عبيد ـ دون ان تلطخهم بهذا القرار المشين ، فاعلنت انهم منضمون الى مقدمي مشروع القرار ومؤيديه مع انهم ، كعادتهم ، لم يكونوا حاضرين الجلسة بالمرة .

وهكذا أعلن هؤلاء النواب المحترمون ، على الملأ ، انهم هم أيضا يشنون الحرب على الاتحاد السوفييتي من شدة حرقة دمهم على مواطنيه اليهود ويطالبون الاتحاد السوفييتي ، حالا وسريعا ، بارسال مواطنيه اليهود الى اسرائيل « الوطن التاريخي » .

أما المارق ميكونس فبعد ان القى خطابا نافس فيه اشد المحرضين على الاتحاد السوفييتي معلنا انه يعرف أكثر من غيره عن « لاسامية » الاتحاد السوفييتي ، فانه امتنع عن التصويت على قرار الاكثرية ، وقدم مشروعه الخاص الذي يحتج فيه على « اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفييتي » ويطالب الاتحاد السوفييتي بالسماح لمواطنيه اليهود بالهجرة الى اسرائيل « وطن اليهود التاريخي » .

لقد كان واضحا من هذا التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ، الذي كان اخر عمل قامت به الكنيست السادسة ، ان نية الاحزاب الحاكمة هي دفع ثمن مضاعف للمستعمرين الامريكيين والالمان الغربيين على أمل استمرار الاستعمار في تأييده لمشاريعهم التوسعية . ولذلك كان صحيحا تماما ما نص عليه مشروع القرار الذي قدمته كتلتنا الشيوعية ، وقرأه النائب ماير فلنر ، في شجب هذا التحريض على اعتبار انه جزء من الحرب الباردة التي يشنها الاستعمار ضد الاتحاد السوفييتي.

فحص بطاقة الناخبين للكنيست السـابعة

القرارات بشأن الاستئنافات تصدرها المحكمة حتى يـوم الجمعـة ٢٥ـ٧ـ٦٩ .

سجل الناخبين الجديد يصبح ساري المفعول يوم الاربعاء ١٣ـ٨ـ٦٩ .

الملاحـق باسماء اصحاب حق الانتخـاب للانتخابـات البلديـة

السكان الذين ليسوا مواطنين اسرائيليين من حقهـم ان ينتخبوا وان ينتخبوا للمجالس المحلية اذا ظهرت أسماؤهم في الملاحق .

يمكن رؤية الملاحق في مكاتب البلديات والمجالس المحلية .

السلام ممكن لـولا مواقف ـ بقيـة

اثبات الوجود والسجن والاعتقال . وحزبنا الصغير الذي يتعرض اليوم لنيران وحمم التوسعيين والعنصريين وأعوان الاستعمار من حكام بلادنا يمثل في الواقع الغد الباسم لكلا الشعبين والقوة الوحيدة التي يمكن ان تجمع على صعيدها كلا الشعبين في علاقات مساواة وأمن وسلام .

وشجب توفيق طوبي اعتقال عدد من الشبيبة الشيوعية في عكا بتهمة كتابة شعارات استفزازية ، واضح أن أيدي بوليسية كتبتها . وقال ان جهاز الظلام والكبت الذي اعتقل سميح القاسم بتهم استفزازية لمدة ٣ اسابيع ويفرض السجن في البيت على محمود درويش وغيره من الشيوعيين أمثال المحامي عبد الحفيظ دراوشه ويصدر أوامر اثبات الوجود . ان حكام هذه البلاد يظهرون بهذه الاجـراءات ضعفهم وافلاسهم .. وكما تحدتهم جماهير عمالنا وفلاحينا ومثقفينا وعرفت كيف تقف بشجاعة وبجرأة الى جانب الحزب الشيوعي رافضة تقبيل اليد التي تحمل السوط ، ستعرف في هذه المعركة ايضا كيف ترد على الحكام المتعجرفين واذنابهم وكيف تلقي بثقلها الى جانب حزبها الشيوعي .. وشجب توفيق طوبي اجراءات الكبت الموجهة ضد جماهير العمال المطالبة بحقوقها وأعلن عن تضامن الحزب الشيوعي بكتلته البرلمانية والهستدروتية مع موظفي البريد في تل أبيب الذين تحدوا أوامر التعبئة وأعلنوا اضرابهم من أجل تحسين شروط معيشتهم متحدين التهديد بالمحاكمة والسجن . واشار الى تشديد الحملة المسعورة على الاتحاد السوفييتي التي تشنها الاوساط الحاكمة واتباعها على بلدالاشتراكية بستار الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي وقال ان هذه الحملة المحمومة والمسمومة مصدرها ليس الاهتمام بمصير يهود الاتحاد السوفييتي المؤمن والمضمون في بلد الاشتراكية ، ولكن السياسة السلمية والمدافعة عن حقوق جميع الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي تفسد على العسكريين والتوسعيين الاسرائيليين اطماعهم وتقض مضاجعهم .

وكان الرفيق توفيق طوبي قد استعرض في كلمته أعمال مؤتمر موسكو للاحزاب الشيوعية وأكد نجاح المؤتمر في دعم وحدة الحركة الشيوعية واسهامه الكبير في توحيد جميع القوى المادية للاستعمار في العالم أجمع . وقال على الرغم من الصعوبات والعقبات التي تعترض حركتنا الشيوعية فهي تسير قدما متغلبة على مختلف العقبات والانحرافات نحو مكاسب اكبر وانجازات أعمق نحو الانتصار الكاسح على الاستعمار والرأسمالية .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل
(راكـــاح)

اجتماعـات خاصة بمعركة انتخابات الهستدروت

* من اجل وقف سـفك الدمـاء
* والدفاع عن حقوق العـاملين

الجمعـة ٦٩/٧/٢٥

بيتح تكفا الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨ — عضو الكنيست **ماير فلنر**

رحوبوت الساعة ٨،٣٠ مساء — **س. حينين**

تل ابيب الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع بار كوخبا ١٠ — **ي. ايرغا وجمال موسى** عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت

في النهاية يجيب المحاضران على أسئلة الجمهور

السبت ٦٩/٧/٢٦

عبلين الساعة ١٠ صباحا ، يوم دراسة لفروع قطاع البطوف — عضو الكنيست **توفيق قوبي**

البقيعة بعد الظهر — عضو الكنيست **اميل حبيبي**

بني براك الساعة ١٠،٣٠ صباحا (بالايدش) — **روت لوبتش**

الاحـد ٦٩/٧/٢٧

معليا الساعة ٦ مساء — **جمال موسى**

الاربعـاء ٦٩/٧/٣٠

كفر ياسيف وقرى المنطقة ـ يوم دراسة الساعة ٦ مساء — **توفيق طوبي**

نـادي الثقـافة ـ يافـا ـ شارع ترتسا ١٧

يوم الجمعة ـ ٦٩/٧/٢٥ ، الساعة ٨،٣٠ مساء

يحاضر الدكتور **و. ايرليخ**

عن : **مؤتمر السلام في برلين**

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

يوم الثلاثاء ـ ٦٩/٧/٢٩ ، الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة « بني بريت » في تل ابيب ـ شارع كابلن رقم ١٠

اجتماع نساء

لقاء مع نساء في العالم وفي المنطقة

تتكلم : **روت لوبتش ، سميرة خوري ، يوخيفت غونين**

أعضاء الوفد للمؤتمر في هلسنكي

قـداس وجنـاز



وديـع شوملي واولاده واقرباؤه وانسباؤه يدعونكم الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن روح فقيـدهم المرحوم :

لويس شوملي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٦٩/٧/٢٦ في كنيسة الروم الاورثوذكس في عبلين في الساعة العاشرة صباحا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

28 Jul.1969 (Estimated Date)
Issue. 22 missing

اوثانت: خرق وقف القتال باستمرار تهديد للسلام العالمي

الاتحاد

الجمعة

١ آب ١٩٦٩

٢٢ جادى الاولى ١٣٨٩

العدد ٢٣ السنة ال ٢٦

יום ו

1-8-1969

גס' 23 שנה 26

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

دعوة اعضاء جدد لمؤتمر نزع السلاح

جنيف ــ دعا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بوصفهما رئيسي مؤتمر نزع السلاح الدوريين، عددا من الدول للانضمام الى المؤتمر .. وهذه الدول هي الارجنتين وهنغاريا والمغرب وهولندا والباكستان ويوغسلافيا . ولم تعط هذه الدول رأيها في هذه الدعوة رغم ما تعتقده اوساط دبلوماسية هنا من انها ستوافق على هذه الدعوة .

غارة سورية على المواقع الاسرائيلية

تل ابيب ــ اعترف متحدث اسرائيلي بما اعلن في دمشق من ان طائرات سورية قد اغارت، بعد ظهر امس، على المواقع الاسرائيلية على منحدرات جبل الشيخ . وقال المتحدث انه لم تقع خسائر في صفوف الاسرائيليين . اما دمشق فاعلنت ان الغارة رد على غارة اسرائيل على المواقع السورية .

البابا يصل الى اوغندا

وصل قداسة البابا بولس الى عاصمة اوغندا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يشترك خلالها في مؤتمر الاساقفة الكاثوليك في افريقيا . وقال متحدث باسم البابا انه مستعد للبقاء شهرا في افريقيا اذا كان ذلك سيعيد السلام الى انحاء القارة .

امريكا لم تطلب من اسرائيل ضبط النفس

وزير الخارجية الامريكية: شرط مسبق لانسحاب القوات ان تكون النتيجة وضع سلام لا الغاء الاعمال العدوانية .

«لمرحاب»: مخاوف في اسرائيل من تحركات السياسة الامريكية

مكتب الاتحاد: نشرت صحيفة «دافار» يوم امس الاول، ان الولايات المتحدة لم تطلب من اسرائيل «مزيدا من ضبط النفس» في منطقة قناة السويس . وكتبت «هــآرتس» في معرض حديثها عن اجتماع السفير الاسرائيلي يسحاق رابين بوكيل وزارة الخارجية الامريكية، ان موظفي وزارة الخارجية الامريكية قالوا انهم قلقون ولكنهم ليسوا خائفين من المعارك الدائرة على امتداد قناة السويس، لانهم لا يتوقعون انفجارا كبيرا في المستقبل القريب .

وفي اليوم التالي، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» المطلعة ما من شانه ان يفسر أسباب عدم الخوف الامريكي من احتمالات [illegible]

اشارت الصحيفة الى ان التقديرات الامريكية تفيد بأن «اسرائيل قادرة على الانتصار على كل الجيوش العربية، مع ان الحرب الجديدة [illegible]

وتفيد تقديرات مصادر الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع الامريكية ــ كما تقول الصحيفة ــ بأن نتائج حرب جديدة في الشرق الاوسط تتفق، في أساسها، مع وجهة النظر الاسرائيلية . وتقول الصحيفة ان النتائج متعلقة الى مدى بعيد بعنصر المفاجأة» .

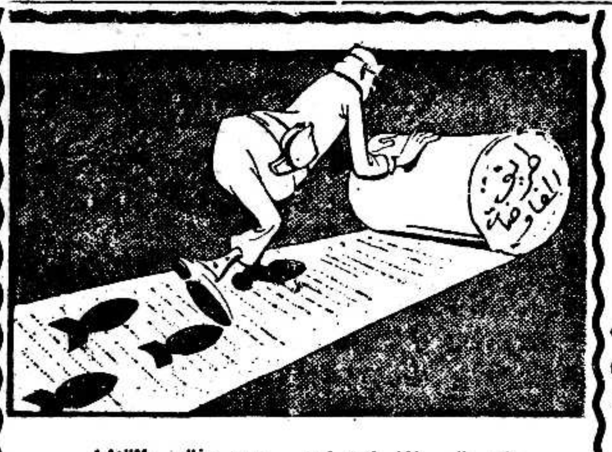
ومن ناحية أخرى، صرح وزير الخارجية الامريكية وليام روجرس في طوكيو يوم الثلاثاء الماضي بأن «الشرط المسبق لاحراز انسحاب القوات الى حدود آمنة ومعترف بها في الشرق الاوسط، هو موافقة لا تقبل التاويل على ان تكون النتيجة النهائية هي وضع سلام، وليس وقف الاعمال العدائية فقط» . وأضاف روجرس: «ونحن نعتقد ان هذه الفكرة بدات تتغلغل» .

وفي القدس، اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلية أبا ايبن، يومي الاثنين والثلاثاء، بكل من سفيري بريطانيا والولايات المتحدة في اسرائيل، لبحث تطورات الوضع في الشرق الاوسط .

ويكتب المحرر السياسي لصحيفة «لمرحاب» امس تقديرات مختلفة حول الموقف الامريكي على ضوء اجتماع ابا ايبن والسفير الامريكي . يقول: «على الرغم من البيانات الامريكية المطمئنة وعلى الرغم من تصريح روجرس بان انسحاب اسرائيل الى حدود امنة ومعترف بها لن يتم الا مقابل السلام، الا انه ليس كل شيء على ما يرام في موقف الولايات المتحدة من هذه المواضيع .

ويضيف محرر «لمرحاب» السياسي «يبدو من التقارير التي وصلت الى القدس مؤخرا حول مواقف سيسكو في مباحثاته في موسكو، ان الولايات المتحدة قد خففت موقفها على حساب اسرائيل . هذا بالاضافة الى ان مواقف واشنطن لم تكن مقبولة لاسرائيل، لا بشان القضية الاقليمية ولا بشان قضية اللاجئين ولا بشان قضايا اخرى . وقد جرى حوار شاق بين واشنطن والقدس، وخاصة عندما خفت الولايات المتحدة الى تفصيل مواقفها، بشكل رسمي خلال حوارها مع السوفييت، بينما لم يكن في هذه المواقف ما يلبي الحد الادنى من مطالب اسرائيل» !

ــ البقية على ص ٦ عمود ١ ــ



طريق المفاوضات مرصوفة بالقنابل

نيكسون يدخل سايغون ... متسللا

قطع كل وسائل الاتصال بسايغون ● نقل الرئيس الامريكي وحاشيته بطائرات الهيلكوبتر بسرعة خاطفة ● البيان عن الزيارة يعلن بعد ان غادر نيكسون المدينة ! !

سايغون ــ الصورة التي رسمتها وكالات الانباء لدخول الرئيس الامريكي نيكسون الى سايغون، تدل على انه دخلها متسللا .. محاطا بالذعر .

منذ اسابيع، والانباء تقول ان نيكسون سيزور سايغون، والبيت الابيض يقول: لا . وكانت الانباء تقول ان نيكسون سيزور القوات الامريكية المحاربة ويطلع على الوضع العسكري في فيتنام الجنوبية عن كثب . ولكن نيكسون لم يتمكن من تحقيق هذا الحلم !.

بدون بيان علني سابق: طار نيكسون من بانكوك الى سايغون . فور وصوله نقلت حاشيته بسرعة، بأربع طائرات هليكوبتر من المطار الى قصر الرئاسة في مركز سايغون . كل هذا جرى وسط اشد تدابير امنية عرفتها سايغون في تاريخها .

قبل وصول نيكسون بعشرين دقيقة، قطعت كل وسائل الاتصال مع سايغون، ولم تتجدد الا بخروجه منها . البيان الرسمي عن زيارته لم يعلن الا بعد مغادرته المدينة . ثمانية الاف شرطي وضعوا في حالة التاهب التام . اتضح ان هذا العدد ليس كافيا لحماية الرئيس الامريكي، فاستدعيت تعزيزات اخرى من جنود المظلات حاصرت قصر الرئاسة . وقامت اعداد كبيرة من الجنود بعمليات تفتيش دقيقة في السيارات .

تحدث نيكسون مع رئيس فيتنام الجنوبية ٩٠ دقيقة، ومع نائبه ١٥ دقيقة . وقبل مغادرته سايغون القى خطابا على درج القصر قال فيه ان «مقترحات سايغون اجراء انتخابات حرة في فيتنام الجنوبية يسمح فيها باشتراك جبهة التحرير الوطني تشكل اقتراحا سلميا لم يشهد له تاريخ الحروب مثيلا» !.

وقال رئيس فيتنام الجنوبية الدمية: «ان شعب فيتنام الجنوبية سيقوم بدور اكبر في الحرب، وان الرئيس نيكسون يؤيد، من كل قلبه، التطلعات العسكرية والاقتصادية لهذه الدولة، وسيساعدها على تحقيق اهدافها»!.

وكان نيكسون قبل قدومه الى سايغون قد اجتمع برئيس حكومة تايلاند ووزير خارجيتها، واجتمع ايضا بسكرتير منظمة دول جنوب شرق اسيا (سياتو) . ورفض الاخير الافصاح بشيء عن مباحثاته مع نيكسون . ولكن مصادر حلف سياتو تقول انه تم بحث مساهمة الولايات المتحدة في تقوية شبكة دفاع الحلف، وخاصة تايلاند .

وتقول وكالات الانباء الغربية، من ناحية اخرى، ان نيكسون حصل على موافقة زعماء تايلاند على مبادىء سياسته بانه «ينبغي على دول اسيا ان تدير امورها الداخلية بدون تواجد قوات الجيش الامريكي» . وتقول هذه الانباء ان نيكسون بحث معهم التاييد الامريكي لهم ضد «العدوان الشيوعي» .

كلمة الاتحاد

لا بديل للاعتراف بحق اللاجئين !

اختارت رئيسة الوزراء غولدة مئير الاحتفال المهرجاني بمرور عشرين سنة من الهجرة (اليهودية) والاستيعاب لتهاجم الدول العربية على اهمالها اللاجئين ولتصرخ:

«اذا كانت شعوب ١٤ قطرا (هي الدول العربية) بملايين الدولارات التي تحت تصرفها لم تحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فذلك يعود فقط الى انها لم ترغب في ذلك وفضلت استخدام هؤلاء الاحياء المنكودي الحظ سلاحا سياسيا لمقاصدها» .

ولعل غولدة مئير شعرت بان التباهي باستيعاب حوالي ١،٣٠٠،٠٠٠ مهاجر يهودي خلال عشرين سنة فقط ــ وهو كذلك عمر تشريد الشعب العربي الفلسطيني ونكبته في وطنه ــ انما هو مناسبة «نادرة» تتمكن فيها من تعميق المقارنة بين توجه اسرائيل «البناء» ! وتوجه الدول العربية «الهدام» !!

فها هي اسرائيل «تبذل الغالي والنفيس» لاستيعاب مئات الوف اليهود في رقعتها الضيقة المحدودة، في حين «يتجاهل» حكام الدول العربية اللاجئين و «يحافظون عليهم» في مخيماتهم على الرغم من اتساع الاقاليم العربية الممتدة من الغرب الى الشرق، ومن الخليج الى المحيط ..

ولا وجود ــ في معتقدنا ــ «لوقت حسن» يصح فيه اطلاق مثل تصريح غولدة مئير الذي، بدعوته الى توطين اللاجئين في الاقطار العربية، يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ولحق لاجئيه في العودة الى ديارهم اذا اختاروا ذلك ..

بل واكثر من هذا

فتوقيت التصريح ابرز الى ابعد الحدود ان رفض حكام اسرائيل خلال العشرين سنة الاخيرة الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم، ان اختاروا ذلك، لم يكن نابعا من اعتبارات اقتصادية ــ بدليل استيعاب حوالي ١،٣٠٠،٠٠٠ مهاجر يهودي في هذه الفترة بالذات ــ بل صدر عن انعزالية قومية متعصبة ترفض حقوق الشعب الاخر ــ الشعب العربي الفلسطيني، اللاجيء بجماهيره في مختلف الاقطار العربية .

لقد رددنا في اذان حكام اسرائيل طوال العشرين سنة الماضية ــ سنوات الهجرة والاستيعاب ــ ان تشريد شعب من الشعوب، بغض النظر عن ظروف تشريده او طرده او «فراره»، لا يجرده من حقوقه في وطنه ــ فهذا الحق لا يقبل التهاود او المساومة ــ كما ان «مرور الزمن» لا يمحو حق اي شعب في تقرير المصير ..

وكان الدليل على بقاء مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين على شدتها وعنفها ــ على الرغم من محاولات طي صفحتها ــ تداخل الدعوة الى حلها في قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ لتسوية أزمة العلاقات العربية ــ الاسرائيلية .

ويؤلف هذا التداخل في واقع الامر اعلانا اعترفت فيه الهيئة الدولية بان مشكلة اللاجئين هي من صلب أزمة الشرق الاوسط والعلاقات العربية ــ الاسرائيلية ولا بد من تسويتها كشرط من شروط تحقيق التسوية

ــ البقية على ص ٦ عمود ٥ ــ

الغاء ٣ نقاط مراقبة على القناه

تقرير نهائي عن مقتل المراقب الدولي ● اوثانت يبحث اتخاذ اجراءات جديدة لضمان سلامة المراقبين

نيويورك ــ حذر سكرتير الامم المتحدة، اوثانت، في تقرير لمجلس الامن أذيع أمس من تدهور الوضع في منطقة الشرق الاوسط . وقال ان عدم التمسك بوقف اطلاق النار هو تطور بالغ الخطورة على السلام العالمي . وكان تقرير اوثانت يعالج قضية مقتل المراقب الدولي بلين من السويد . وقال التقرير ان القذيفة التي قتل بها المراقب جاءت من الجانب الذي تحتله القوات الاسرائيلية .

وقد آثار مقتل هذا المراقب القلق في اوساط الامم المتحدة مما دعا السكرتير العام للامم المتحدة الى المبادرة من اجل اتخاذ اجراءات جديدة لتامين سلامة المراقبين الدوليين .

وقد اعرب اوثانت عن اسفه لمقتل المراقب السويدي وقال انه ينظر بعين الخطورة الى هذا الحادث . ولكنه رفض ان يدلي باي تعقيب جديد قبل الحصول على تقرير كامل عن الحادث .

وكان الجنرال اود بول قد ذكر في تقريره المبدئي عن الحادث، ان الميجور بلين لقي مصرعه بنيران المدفعية الاسرائيلية صباح ٢٧ تموز الماضي، واضاف ان التحقيق مستمر وستقدم التفاصيل في تقرير آخر .

هذا وقد اعلن ناطق باسم منظمة

ــ البقية على ص ٦ عمود ٧ ــ

تحديد ملكية الارض في مصر

القاهرة ــ ذكرت «الاهرام» القاهرية ان الاجراءات التي أقرها المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي، بخصوص تحديد الملكية في مصر، تقضي بأن لا تزيد ملكية الفرد على ٥٠ فدانا والعائلة على ١٠٠ فدان، وبمصادرة الاراضي التي تزيد مساحتها عن ذلك .

كذلك ذكرت «الاهرام» ان المؤتمر قرر انشاء صندوق باسم «صندوق الاراضي الزراعية» . وسيقوم هذا الصندوق بدفع التعويضات وتلقي اثمان الاراضي الخاضعة لهذا القانون طبقا للنظم التي توضع لذلك .

وسيقدر التعويض بسبعين بالمئة مثل الضريبة الحالية التي يدفعها صاحب الارض الزراعية، وسيدفع الثمن على اقساط لمدة عشر سنوات.

حريق يلتهم مصنع «كارغل» في اللد

الشرطة تحقق مع مئة من العرب !

ذكرت الانباء ان شرطة الرملة، ورحوبوت، أقامت فرقة خاصة للتحقيق مع حوالي مئة من العرب ــ بعضهم من المناطق المحتلة، والبعض الاخر من اللد ــ حول حادث الحريق الكبير الذي شب، مساء أول أمس، في مصنع «كارغل»، في اللد (لانتاج الكرتون وصناديق الكرتون من كل الاحجام)،

والتهم هذا المصنع كله تقريبا . وتعتبر الخسارة، نتيجة للحريق، فادحة جدا.

وكان هذا المصنع، قد وظفت فيه ملايين الدولارات، وجهز باحدث الاجهزة وبالمواد الخام، ويحتوي على كميات هائلة من صناديق الكرتون المعدة للبيع وهو مؤمن بمبلغ ٢٥ مليون ليرة . وقد أصيب في حادث الحريق هذا اربعة اشخاص

وكانت النار اول ما شبت في مخزن يقع في الجانب الشرقي من المصنع ثم انتشرت الى بقية ارجاء المصنع .

وهذا المصنع أقيم قبل عشر

وكانت السنة النيران تشاهد من مسافات بعيدة . وقد اشترك في عملية الاطفاء اكثر من ٢٠ سيارة اطفاء، جاءت من كل انحاء المنطقة، بالاضافة الى سيارات الاطفاء العسكرية .

ــ البقية على ص ٦ عمود ٤ ــ

غارة اسرائيلية على مواقع سورية

«برافدا»: الاحداث الاخيرة أثبتت فشل مبدأ الحرب الخاطفة والمعتدي فشل في زرع الانحلال وتحطيم روح المقاومة في الدول العربية

اعلن ناطق عسكري سوري اول امس، ان ١١ جنديا سوريا اصيبوا بجراح، كانت جراح أثنين منهم بالغة من جراء الغارة الجوية التي شنتها طائرات اسرائيلية، في الساعة الواحدة من بعد الظهر على القطاع الشمالي من الجبهة . وذكر الناطق ان الطائرات السورية تصدت للطائرات الاسرائيلية المغيرة، على الفور، واجبرتها على الفرار .

وقال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، ان هذا الهجوم استهدف ضرب تجمع للفدائيين في المنحدرات الجنوبية لجبل الشيخ على حدود سوريا ــ لبنان، وذلك بعد ان قام الفدائيون، من هذه المنطقة، بعدة عمليات ضد القوات الاسرائيلية، في الايام الاخيرة .

«برافدا»: فشل مبدأ الحرب الخاطفة

موسكو ــ كتب المعقب السوفييتي ايفور بلاييف، في مقال نشرته «برافدا»، يوم الثلاثاء الماضي، ان الاصطدامات الاخيرة بين اسرائيل ومصر على امتداد قناة السويس،

ــ البقية على ص ٦ عمود ٤ ــ

اتفاقية دفاع متبادل بين العراق وسوريا

وزير الدفاع العراقي يزور القاهرة

بغداد ــ وقعت هنا، يوم الاربعاء الماضي، اتفاقية دفاع متبادل بين سوريا والعراق، واعلن قائد الجيش العراقي والسفير السوري في بغداد، اللذان وقعا الاتفاقية انهما ياملان في ان تمهد الاتفاقية الطريق لوحدة كل الدول العربية .

ولم تنشر اية تفاصيل عن هذه الاتفاقية .

واذاع راديو القاهرة ان نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع، في العراق، حردان التكريتي قد وصل الى القاهرة على راس وفد عسكري عراقي في زيارة رسمية .

وادلى وزير خارجية العراق، عبد الكريم الشيخلي، بتصريحات قال فيها ان العراق يؤيد كل الخطوات التي تقرها الدول العربية لعقد اجتماع ذروة عربي شريطة ان يلبي هذا المؤتمر متطلبات الوضع الراهن .

وفي اذاعة سابقة اعلن راديو العراق ان الحكومة تؤيد اقتراح الرئيس عبد الناصر بعقد اجتماع قمة عربي .

مخطط اسرائيلي للكيان الفلسطيني .. او هونكونغ الشرق الاوسط

بقلم: اميل توما

نشرت الصحف يوم ٦٩/٧/٢٧ ان ناشرة « نيوز ويك » الامريكية السيدة كاترين جراهام (وهي ناشرة « واشنطن بوست » ايضا) ومحرر المجلة كرميت لانستر ، اجتمعا بوزير الدفاع موشي ديان وبرئيس الاركان بار ليف وبرئيس بلدية القدس تيدي كولك وبزعماء عرب من الضفة الغربية (المحتلة) يدعون الى الكيان الفلسطيني ..

واضافت ان حفلة اقامها في رام الله عبد النور جنحو للضيفين حضرها ايوب مسلم وعزيز شحادة (من دعاة الكيان !) وفائق بركات والدكتور سلطي والسيد قرمان ..

وقد كتب اميل توما في هذه المناسبة هذا المقال حول قضية الكيان الفلسطيني ..

المناطق المحتلة في صراع حزب العمل

اعرب وزير الخارجية ابا ايبن ، والسكرتير العام لحزب العمل بنحاس سابير ، في الاجتماع الذي عقده مكتب قيادة الحزب في القدس في ٢٨-٧-٦٩ عن معارضتهما ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل اقتصاديا وسياسيا ..

وقال ابا ايبن انه لا يرى أمرا مخجلا في اعتبار نابلس وجنين عبئا على اسرائيل .. فليس مخجلا بالمرة ان يشعر المرء بخطر فقدان الدولة لطابعها اليهودي بعد ثمانين سنة من العمل الصهيوني ..

واعلن سابير بصراحة شديدة معارضته :

- لدمج المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل .
- ولتوظيف الاموال فيها .
- ولاستخدام عمالها في اسرائيل .
- ولتطبيق القانون الاسرائيلي عليها
- ولبناء مستوطنات يهودية بالقرب من نابلس وجنين (« جروزلم بوست » ٢٩-٧-٦٩) .

ومن الواضح ان الاثنين اتفقا في معارضتهما ضم المناطق المحتلة على ضرورة الحيلولة دون ضم مئات الاف السكان العرب في تلك المناطق الى اسرائيل خوفا على طابعها اليهودي من التلاشي مع الزمن وتكاثر العرب الطبيعي .

ولم يخف سابير انه في معارضته دمج الاقاليم المحتلة باسرائيل كان يتصدى لاقتراح وزير الحربية موشي ديان ويرفضه جملة وتفصيلا .

وهكذا نرى ان قضية مستقبل المناطق العربية المحتلة وسكانها احتلت مركز الصدارة في ابحاث حزب العمل التي جرت بغية تلافي خطر الانقسام ..

وعلى هذا الضوء كان أمرا بديهيا ان يعود الاهتمام بالكيان الفلسطيني في اسرائيل باعتباره أمرا مرتبطا بمستقبل المناطق المحتلة .. فلم يعد خافيا ان اقامة الكيان الفلسطيني يؤلف حجر الزاوية في برنامج قوى سياسية نافذة لالحاق تلك المناطق باسرائيل ..

مفهومان .. ومخطط اسرائيلي

ولا بد من الملاحظة في البداية ان مسالة الكيان الفلسطيني تعقدت حتى اصبح من الضروري تحديد مفهومها ..

فمن الواضح ان الذين يتحدثون عن الكيان الفلسطيني في اسرائيل او في المناطق العربية المحتلة يقصدون على وجه العموم مفهوما عينيا لهذا الكيان غير ما يقصد به في خارج اسرائيل .

فهم يرفضون الكيان الفلسطيني الآخر الذي اقامته قوى قومية معينة من الشعب العربي الفلسطيني في « منظمة التحرير الفلسطينية » قبل بضع سنوات ويريدون كيانا بديلا له .. يقوم في المناطق المحتلة ويعترف بالاطر التي خلقها الاحتلال ..

ولكن حتى هذا المفهوم الشائع يحتاج الى تحديد .. واهم من هذا يحتاج الى تقويم ..

في حديث مع مكاتب « جروزلم بوست » صرح موشي ساسون ، مستشار رئيس الوزراء في شؤون المناطق المحتلة :

« ان الاسرائيليين الذين ينادون باقامة دولة عربية فلسطينية او كيان (فلسطيني) في الضفة الغربية انما يطاردون الظلال ويتكلمون في فراغ » .

واضاف انه لم يجد خلال صلاته مع العرب في الضفة الغربية شخصية عربية او منظمة فلسطينية تؤيد الفكرة .. (الملحق ٢٥-٧-٦٩) .

اذن لماذا يكثر الحديث عن الكيان الفلسطيني ويدعو افراد من الضفة الغربية له في «القدس» و «الانباء» ؟

وهنا لا بد من معرفة المخطط الاسرائيلي قبل محاولة الاجابة على هذا السؤال ؟

وفي رأينا ان دان بافلي الذي اشغل منصب مستشار الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة في دعوته الى « مبادرة اسرائيلية جديدة » اقترب من حقيقة المخطط الذي تتدارسه المحافل الاسرائيلية الحاكمة لاقامة الكيان الفلسطيني (نشر كاملا في ملحق «جروزلم بوست» الاسبوعي ٢٥-٧-٦٩) .

وفي رأي دان بافلي – وهذا مهم في فهم موجبات توقيت العودة الى الكيان الفلسطيني في اسرائيل والمناطق المحتلة – ان هنالك خطرا من ان تضطر اسرائيل الى القيام بتنازلات من طرف واحد بسبب الضغوط الدولية ، ولذلك فمن الضروري ، تفاديا لذلك ، ان تأخذ هي بنفسها المبادرة فتخطط اجراءات تعمق « التعايش » القائم الآن في المناطق المحتلة بين اسرائيل والعرب (بغض النظر عن ان هذا ليس تعايشا بل قمعا وكبتا – أ.ت)

ويقترح دان بافلي ان تقدم غولده مئير المخطط الى الرئيس الامريكي نيكسون عند زيارتها الولايات المتحدة في ايلول القادم ، ويلخصه بنقطتين:

■ اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين .

■ واقامة الكيان الفلسطيني تدريجيا بشكل يضمن أمن الفلسطينيين والاسرائيليين ومصالحهم الاقتصادية .

وبدون الدخول في حساباتهم حول عدد اللاجئين الفلسطينيين القدامى والجدد .. فمشروع « بافلي » يقوم على توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة في فترة تتراوح بين ١٠ و ١٥ سنة بنفقات تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مليون دولار سنويا .. ومجموعها قد يصل الى ٣٠٠٠ مليون دولار .

وهذا يعني تشجيع الاستثمار وتصنيع الضفة الغربية وتحويلها الى « هونكونغ الشرق الاوسط » ، أي مركز نشاط الاحتكارات الكبرى ونقطة الانطلاق للتسرب الاقتصادي الى العالم العربي ..

لن يغيب عن الكثيرين ان بين هذا المخطط واحلام روتشيلد في المؤتمر الاقتصادي قربى واضحة ... (١) فكبار الاحتكاريين اصبحوا يرنون الى الضفة الغربية بوصفها مركز أيد عاملة رخيصة .. وموقع الانطلاق الى السيطرة على العالم العربي اقتصاديا .. و « بافلي » يوحي بذلك حين يكتب ان التطور وتحسين مستوى المعيشة في الضفة الغربية سيخلق الظروف في المدى البعيد الى اقامة سوق مشتركة بين الاردن والضفة الغربية واسرائيل ومن الممكن ان يشترك لبنان .

اما بشان قضية اقامة الكيان الفلسطيني فيستوحي بافلي – على الرغم من اعترافه بالوضع الفريد من نوعه القائم في المناطق المحتلة – افكاره من العلاقة بين الولايات المتحدة (وهنا في المنطقة اسرائيل تقوم مقامها) واليابان (وهنا المقصود الضفة الغربية) بعد الحرب العالمية الثانية ..

آنذاك احتلت الولايات المتحدة اليابان و « ساعدت » اليابانيين على اعادة تنظيم حياتهم فقضوا على النظام الاقطاعي واقاموا نظاما دمقراطيا ! !

ويكتب بافلي : وحتى اليوم بعد ٢٤ سنة من الاحتلال يحافظ الامريكيون على وجودهم العسكري في اليابان (طبعا لا يهمه ابدا ان هذا الوجود يستنفر نضالا جماهيريا عنيفا في بعض الاحيان ومثيرا دائما – أ.ت.) .

ويتدرج بافلي في تحديد الخطوات نحو اقامة نظام دمقراطي في الضفة الغربية سيكون الخطوة الاولى في الكيان الفلسطيني فيذكر أولا ضرورة اقامة حكومة مدنية (تحل مكان الحكومة العسكرية) ثم يجري انتخابات رؤساء البلديات ومجالسها وبعد ذلك يختار العرب من يشرف على دائرتي التعليم والصحة ... وشيئا فشيئا يتمتع جميع العرب نساء ورجالا في الضفة الغربية وقطاع غزة بحق الانتخاب وينتخبون هيئاتهم .. وبازدياد تحملهم مسؤوليتهم تتقلص الحكومة المدنية الاسرائيلية .

ايجاد لون جديد من ألوان الانتداب تمارسه اسرائيل بدل بريطانيا .. وتكون هي المقرر فيه حتى بدون اشراف عصبة الامم التي كانت تشرف على نظام الانتداب بعد الحرب العالمية الاولى ..

اما أمن الكيان الفلسطيني فيحرسه جيش الدفاع الاسرائيلي .

ولا يعارض بافلي في انتساب الكيان الفلسطيني المنفصل (وبافلي يبتعد عن استخدام كلمة مستقل) ، الى الامم المتحدة بشرط ان يبرهن الكيان على استعداده للتعايش مع اسرائيل ..

شروط الكيان الفلسطيني وظروفه

ولكن من المهم جدا معرفة ظروف قيام الكيان وشروطه .. وهذا ما يوضحه دان بافلي بالتفصيل فهو يكتب : « يجب ان نبين ان هناك دلائل في الوقت الحاضر تشير الى ان مقاومة الزعماء العرب للحل السلمي (كذا) في ازدياد ولذلك فبعض هذه الاجراءات المقترحة سينفذ بعد مجابهة أخرى من مثل الثورة وتغير حكومة (المقصود في العالم العربي – أ.ت.) او اشتعال حرب في الشرق الاوسط » ..

وهذا يعني ان داني بافلي يعتقد – وهو في هذا لا يخالف حكام اسرائيل – بان حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ لم تحقق أهدافها في ضرب الانظمة العربية المعادية للامبريالية وانزال الصدمة القاصمة بحركة التحرر القومي .. ولذلك فلا بد من انزال هذه الضربة بالانظمة وبحركة تحرر القومية العربية ليصبح املاء الشروط الاسرائيلية ممكنا .. او ليدق جرس التلفون في مكتب وزير الحربية موشي ديان صادرا عن القاهرة ودمشق وبغداد وعمان طلبا للاستسلام ..

هذا من حيث الظروف العامة .. أما من حيث الشروط المحلية فهي في رأي دان بافلي على نوعين ذاتية وموضوعية ..

فالذاتية تتلخص في ان يكون رجالات العرب الذين يريدون الوقوف على رأس الكيان الفلسطيني المخطط من الجراة بحيث لا يأبهون حتى من خطر تلقيبهم بالكوزلينغيين (أي الخونة) .

وعليهم ان يدركوا ان من واجبهم منع النشاط الارهابي وقيام حركة مقاومة سرية .. بل ان انتخابات المناطق وقيام حكومة الكيان سيجريان بعد ان يقرر الفلسطينيون انفسهم المساعدة على منع الارهاب (ويدخل فيه كل مظهر من مظاهر مقاومة الاحتلال في المناطق المحتلة – أ.ت)

أما الموضوعية فتتلخص في قبول هؤلاء الرجالات الفلسطينيين » – القدس الموحدة فيتنازلوا بذلك عن ان يقيم الفلسطينيون عاصمتهم في أي جزء من القدس الشرقية .. ثم عليهم ان يدركوا ان الحدود تقرر فيما بعد ، بشرط حرية الانتقال عبر هذه الحدود حتى بعد ان تحدد الحدود النهائية ..

عند هذا الحد نستطيع ان نفهم ما قصد اليه موشي ساسون ، مستشار رئيس الوزراء في شؤون المناطق المحتلة حين قال ان الاسرائيليين الذين ينادون باقامة دولة عربية فلسطينية او كيان في الضفة الغربية انما يطاردون الظلال ويتكلمون في فراغ .. فلا توجد شخصية عربية او منظمة فلسطينية تؤيد الفكرة ..

فمخطط بافلي وهو في خطوطه العريضة ما كان موضع مباحثات مع الشخصيات العربية ليس حلا يؤدي الى التعايش السلمي بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني بل استسلاما كاملا بدون تحفظ يقوم به دعاة الكيان اذا وجدوا – ويقدمون عن طريقه بلادهم الى حكام اسرائيل التوسعيين .. فالكيان على هذا الوجه هو شكل آخر لضم المناطق العربية المحتلة لاسرائيل ليساعد على تخفيض الضغوط الدولية عليها الى ادنى حد .

ومع هذا فعلى ضوء تصريح موشي ساسون – واعتمادا على تصريحات موشي ديان التي توحي ، كما تستنتج « عل همشمار » ١٥-٧-٦٩ ، بانه يريد ضم المناطق المحتلة بدون مناورات الكيان – فمن الممكن القول ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لا تتحمس الان لفكرة الكيان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. ولعلها في هذا تتفق مع بافلي ان من الضروري وقوع المجابهة من مثل ثورة وتغيير في الحكم واشتعال حرب في الشرق الاوسط .

اذن فعلى مَ يدور الحوار ؟

وبعد هذا كله من الممكن محاولة التصدي لهذا الحوار الذي يجري في « الانباء » و « القدس » حول «الكيان الفلسطيني».. و«الشخصية الفلسطينية» .

وهنا لا بد من التفريق بين «مدرستين» !!

فالمدرسة الاولى تقبل باطار الاحتلال وتريد الكيان في حدوده بدون سلطة مع الفلسطينيين في الخارج ..

والمدرسة الثانية تريد الكيان فلسطينيا حقا ! بمعنى ان يشمل كافة الفلسطينيين وتريد ان تتعايش اسرائيل ودولة فلسطينية ناشئة ..

ومن الممكن اعتبار محسن الخليلي ! ممثلا للمدرسة الاولى .. والدكتور حمدي التاجي الفاروقي ممثلا للمدرسة الثانية .

فقد كتب الاول في « الانباء » – ٢٢-٧-٦٩ يؤيد محمد شلباية (كاتب «الانباء» و «القدس») في تقويمه مولد الفلسطينيين الجديد « الذي يستطيع ان يزن الامور بميزانها الصحيح ، يطالب بحقوقه المشروعة بالطرق المشروعة ويمكنه ان يميز الغث والسمين ... فيكون المحطة النهائية للسلام » .. واردف ان الفلسطيني الآخر « ما يزال يعيش حياته التي رسمها لنفسه او رسمت له ... مشبعا بالكراهية والبغضاء ليس فقط لاسرائيل بل كذلك للدول العربية » !!

وكتب الثاني في «القدس» ٢٤-٧ يعلن « آن الاوان لان ياخذ الشعب الفلسطيني زمام أموره بيده » ، ويدعو الى قيام دولة فلسطينية تحظى بموافقة اغلبية الشعب الفلسطيني في كل مكان حيث توجد تجمعات فلسطينية كبيرة .. وهي : المناطق المحتلة ... والاردن ولبنان وسوريا والكويت . واضاف : « ان رأيي ان نعيش على أرضنا على أساس قرارات الامم المتحدة فان قامت الدولة على هذا الاساس يجب ان تكون صلتها باسرائيل صلة سلام وامان وحسن جوار والقدس العربية في المقدمة لا نتنازل عنها هي الروح ...»

وليس من الصعب الاستنتاج على ضوء المخطط الذي رسمه دان بافلي ان المدرسة الاولى تتوافق تمام التوافق مع تصورات حكام اسرائيل الذين لا يعارضون قيام نوع من الحكم الذاتي في المناطق العربية المحتلة لتكريس الاحتلال وتوطيد التوسع .

أما المدرسة الثانية فهي مجرد « بالونات » هوائية قد تستخدمها السلطات لتاكيد «دمقراطيتها» ولكنها لن تجد أي تجاوب مع جماهير المناطق المحتلة الذين يرفضون الاحتلال « أصلا وفصلا » ..

وأمام دعاة هذه المدرسة اذا ارادوا مواصلة العمل الجدي الاقتراب شيئا فشيئا الى الشروط التي وضعها دان بافلي لاولئك الذين يريدون كيانا فلسطينيا .. وأهمها ان تكون لديهم « الجراة » فلا يخافون « تهمة » الخيانة ..

* * *

ولكن في نهاية المطاف لا بد من موافقة موشي ساسون : ليس في الافق كيان فلسطيني في المناطق المحتلة لان الشخصيات العربية ترفضه ايمانا منها بأن الجماهير ترفضه أشد الرفض وترفض الاحتلال المرافق له هذا أولا ..

أما التلويح به بين وقت وآخر فيعود الى اغراض دولية ..

لقد لاحظ كثيرون ان لا أمل في مفاوضات بين اسرائيل والاقطار العربية في الوقت الحاضر وبذلك عمقوا حرج حكام اسرائيل على الصعيد الدولي ..

ولتخفيف هذا الحرج ينشر انصار حكام اسرائيل دوليا فكرة العنصر الفلسطيني القائم في مناطق الاحتلال كطريق لتسوية الازمة ..

وهذا ما قاله على سبيل المثال أحدهم ، بول جونسون ، في « نيو ستيتسمان » البريطانية (في ١٨-٧) في مقاله « اسرائيل صانعة السلام النضالية » .. فكتب : ان افضل آمال المستقبل هو نمو الشخصية الفلسطينية .. واتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين باعتبار وجود حقوق متساوية لهما ..

ولكن لا فائدة من هذه الممارسة الذهنية حتى على الصعيد الدولي.. فطريق التسوية يظل طريق الانسحاب والتخلي عن التوسع وتنفيذ قرار مجلس الامن .

١ – في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في حزيران ١٩٦٩ في القدس باشتراك الماليين والصناعيين من الطوائف اليهودية الاجنبية اعرب المالي ادموند دي روتشيلد عن تطلعه الى الشرق الاوسط قائلا ان هذا هو ميدان اسرائيل لا ان تكون ملحقا لاوروبا .

جبهة تحرير السعودية

تستنفر الرأي العام لانقاذ المعتقلين من خطر البطش والموت

بيروت – « ان الرجعية السعودية عميلة الاستعمار العالمي وعدوة تقدم بلادنا ورقي شعبنا تعد جريمة دموية ضد ضباط وجنود قواتنا بعد ان قتلها الخوف بأن هناك تحركا يستهدف الاطاحة بحكمها العميل وانقاذ شعبنا من ارهابها البوليسي الاسود » ..

هذا ما جاء في بيان جبهة التحرير الوطني السعودية الذي نشرته « الاخبار » اللبنانية مؤخرا تعقيبا على حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها السلطات السعودية وشملت ٢٠٠ مواطن بينهم عدد من الضباط .

وقد شجبت الجبهة حملة الاعتقالات واستنفرت الرأي العام في السعودية والعالم العربي لانقاذ المعتقلين الذين يقعون تحت خطر البطش والموت ..

صندوق المرضى في البقيعة

زيارة الدكتور خاطفة .. والعيادة تفتقر للادوية !

يتذمر عمال البقيعة وعائلاتهم واعضاء الهستدروت الآخرون من النواقص الجدية في خدمات صندوق المرضى الهستدروتي في القرية . فالدكتور يزور القرية ثلاث زيارات (خاطفة!) في الاسبوع ، ولا يبقى في العيادة كل مرة أكثر من ساعتين .. واحيانا «يتمكن» خلال هذا الوقت القصير من معالجة المرضى مهما كانوا كثيرين .. وفي احيان كثيرة يحيل الدكتور مرضاه الى .. عيادة نهاريا .

ومن الامور التي تلاقي النقد الشديد من اعضاء الهستدروت نقص الادوية في العيادة ففي أكثرية الحالات يضطر المرضى الى استحضار الادوية من نهاريا او عكا .

وبحق يطالب العمال وجميع أعضاء الهستدروت بتنظيم خدمات العيادة بحيث تزداد زيارة الدكتور للقرية ، كما يطالبون بزيارات دورية لاطباء خصوصيين للاطفال والنساء .

ان الرسوم الباهظة التي يدفعها أعضاء صندوق المرضى ، بالاضافة الى النواقص الجدية في الخدمات هي السبب في « هرب » العمال في البداية الى صندوق المرضى الحيروتي . وبحق يسال العمال الواعون : هل تطمع الهستدروت في هرب باقي العمال ؟! ومن ناحية ثانية فان أعضاء كثيرين يذهبون للمعالجة ، هم أو أفراد عائلاتهم ، لدى الاطباء الخصوصيين في عكا والرامة .. ويسال هؤلاء هل تطمع الهستدروت ان تجبي الرسوم منا ، وتستريح في نفس الوقت ، من « عبء » معالجتنا ؟!

* * *

اننا بالرغم من كل النواقص في خدمات صندوق المرضى ، نقول للعمال ان مكانهم هو في نقابة العمال ، وضد كل وضع شاذ او نقص يجب ان تناضلوا . ان بامكان العمال ، بالوعي وبالنضال ، تغيير وجه الهستدروت .. اننا نقول هذا الكلام ، خصوصا ، ونحن على أبواب انتخابات الهستدروت ، التي يطالب فيها العامل ان يقول رايه ويقدم مطالبه .. فليقل العمال ما تمليه عليهم مصلحتهم ، وما يوجبه عليهم ضميرهم .

يكتبها : محمد خاص



لو .. ولولا !

لو كانت الطائرات الاسرائيلية ، في غاراتها على الاراضي الاردنية والمصرية، تلقي على الناس، لا الصواريخ والقنابل ، بل علب الشيكولاته .. ولو كانت المدافع الاسرائيلية ، في قصفها عبر نهر الاردن والقناة ، تقذف الناس بالسكاكر والحلويات – لحق للسيدة غولده مئير ، رئيسة الحكومة ان تقول ما قالته.

ولولا ان الوقائع معروفة لذكرنا اليوم ايضا ان العدوان الثلاثي ، البريطاني – الفرنسي – الاسرائيلي، قد وقع على مصر سنة ١٩٥٦ في أعقاب تجرؤ حكومتها على تاميم شركة قناة السويس الاحتكارية. لولا هذا لكان للسيدة غولده مئير ، رئيسة الحكومة الحق في ان تصرح ما صرحت به ..

ولو كانت حكومة السيدة غولده مئير لا ترشدها شهوة الاحتلال والتوسع بل الرغبة الصادقة في تحقيق السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، والاستعداد لقبول قرار مجلس الامن ولتنفيذه – لو كان هذا هو نهج الحكومة – لكان لرئيستها السيدة غولده مئير ان تدلي بتصريحاتها.

ولكن ، ما الذي صرحت به السيدة غولده مئير ؟

لقد أدلت السيدة مئير بتصريحات لجريدة « لا اكسبرس» الفرنسية، جاء فيها :

ان الامة العربية تعيش في مستوى هو من اكثر المستويات انخفاضا في العالم ..

وتساءلت ، وقلبها يتقطر حزنا : « فهل ينبغي على الراي العام العالمي ان يقبل ، كأمر مفروغ منه ، ان ثلاثين مليونا من بني الانسان (أي سكان الجمهورية العربية المتحدة) يعيشون في هذه الحالة ثم يقال ان زعيمهم هو سياسي مسؤول ؟ » .

ومن قبيل الفرض ..

لو صدقنا قول السيدة غولده مئير عن ان مستوى العرب « هو من اكثر المستويات انخفاضا في العالم» فان المسؤول الاول والاساسي ، هو الاستعمار الذي ربض على صدر الشعوب العربية ، بمساعدة من عملائه ، زمنا طويلا ونهب ثرواتهم وحال دون لحاقهم بالركب الحضاري وبالتقدم. ثم.. ثم جاء حكام اسرائيل ليكملوا ، بسياستهم ، هذا النهج ، ارتباطا بالاستعمار وخدمة لمصالحه وعداء لحركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .. فما من مرة حاولت فيها الشعوب العربية النهوض والسير في طريق التحرر والانعتاق حتى تصدى لها حكام اسرائيل.

وكثيرة هي الامثلة ..

الم يهدد حكام اسرائيل بأن أي تغيير في الاردن سيجر تدخلا من اسرائيل؟ ألم يجد السيد دافيد هاكوهين ، رئيس لجنة الخارجية والامن ! ، ضرورة لتأكيد انه من «حماة» فيصل السعودي والبدر المخلوع في اليمن ؟!

والجزائر ، الم يقل الحكام هنا عن ثوارها انهم «ارهابيون» ارضاء لمصالح فرنسا الاستعمارية ؟ ! والموقف من سوريا اثناء نضالها ضد شركات النفط الاحتكارية هل نسيته السيدة غولده مئير ؟ !

فما معنى ان تجيء السيدة غولده مئير اليوم وتتظاهر بأن قلبها يتفطر حزنا وألما على « مستوى العرب المنخفض » . وما معنى ان تستغرب – وهي رئيسة الحكومة التي تحتل اراضي من ثلاث دول عربية بالاضافة الى الاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني – ما معنى ان تستغرب كيف يسكت الرأي العام العالمي عن ان «٣٠ مليونا يعيشون في هذه الحالة » ؟

ليس في اقوالها أقل من المراوغة والتضليل ولا اكثر من محاولة ، مفضوحة ، لصرف الانظار عن الاحتلال وشهوات التوسع الى امور اخرى ليست واردة ابدا .

في استفتاء « بوري » :
سيزداد عدد نوابنا الشيوعيين

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحف يوم الجمعة استفتاء « بوري » بشان نتائج الانتخابات النيابية ..

وظهر منه ان التجمع (حزب العمل الذي يوحد مباي – أحدوت هعفودا ورافي ومبام) سيحافظ على نسبته (أي مجموع نسب عناصره التي اشتركت في الانتخابات الماضية منفردة) فيفوز ب ٥٢٫٧٪ من الاصوات وب ٦٣ مقعدا ..

كذلك دل الاستفتاء على ان تغييرات طفيفة ستطرأ على تمثيل « جاحل » (تجمع حيروت والاحرار) وكتل المتدينين والقوائم العربية المرتبطة بالعمل او التجمع ..

وحسب نتائج الاستفتاء سيفقد جماعة كامس (ميكونس – سنيه) مقعدهم الوحيد في الكنيست ..

أما القائمة الشيوعية الجديدة فقد توقع الاستفتاء ان تزيد نسبتها في الاصوات بمقدار نصف بالمئة وتزيد تمثيلها بعضو واحد فتصبح الكتلة أربعة بدل ثلاثة .

قنابل في أثينا

اثينا – اجتاحت العاصمة اليونانية موجة جديدة من معاداة الامبريالية الامريكية .. فقد انفجرت يوم امس ثمانية انفجارات استهدفت الممتلكات الامريكية .

وقد حطم أحد الانفجارات أربع سيارات تابعة للملحق العسكري الامريكي ..

وقبل هذه الموجة الجديدة من معاداة الامبريالية الامريكية افصحت الزمرة العسكرية الحاكمة عن أزمتها حين ابعدت عددا من القادة العسكريين واعتقلت بعضهم.

Pgs. 3-4 missing

أسبوعيات

قصة الدكتور ـ الخاتمة

حين رفع الدكتور موشي سنيه يده على وحدة حزبنا وعلى سياسته ، في اوائل سنة ١٩٦٥ ، ضلل قسما من اعضاء الحزب السابقين وجرهم الى الهوة معه حين اوهمهم انه يحارب سياسة الحزب الانعزالية ، وانـه بسياسته الجديدة سينجح في اقامة الجبهات مع القوى اليسارية الاخرى في البلاد ، وفي كسب التأييد للحزب من الجماهير اليهودية فيزيد عدد نوابه في الكنيست من خمسة نواب الى ٩ ـ ١١ نائبا على الاقل !

ولكنه ، حين انفصل من حزبنا وخاضت زمرته معركة الانتخابات الماضية للكنيست ، في ٢ نوفمبر ١٩٦٥ ، بالكاد استطاع ان يوصل نائبا واحدا الى الكنيست السادسة ـ هو شموئيل ميكونس . اما الدكتور الزعيم فبقي بره !

فماذا قال لاعضائه الذين خيب أملهم ؟ قال ان سياسته الجديدة لم يكن لديها الوقت الكافي للتغلغل بين الجماهير !

وخلال السنوات الاربع التي مضت عمل الدكتور كل شيء لغلغلتها بين الجماهير . وحين وقعت حرب حزيران ، التي سال لعابه عليها من قبل وقوعها ، برى قلمه مدافع ومراجات ... وجعل من ميكونس في الكنيست مهرج بلاط .. فماذا ربح ؟ كل « الجبهات » التي نجح في اقامتها كانت تحيات « البرافو » التي القتها الحكومة ونواب أقصى اليمين على ميكونس كل ما قام يشتم على حزبنا ويتزبد على الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية . أما من حيث « جبهة اليسار » فحتى اوري افنيري لم يستطع التفاهم مع زمرة الدكتور في قضايا الحرب والسلام ، واشمأز من مواقف « بيجن الجنجي » ، وهو اللقب الـذي اغدقتـه « معاريب » على ميكونس لقاء مواقفه المؤيدة للاحتلال وللتوسع وللحرب .

لماذا أفتح الان هذه الدفاتر العتيقة ؟ أفتحها لانه تبين الان ان الدكتور سنيه ، الذي خان الشيوعية وأخوة الشعوب باسم « السعي الى اقامة الجبهات اليسارية » ، لا يجد اي يساري يتعاون معه حتى ولا من المعسكر الصهيوني ، ويتحول الى فزاعة تحريض على كل معارضي الاحتلال والتوسع ـ اداة رخيصة ، عن « مبدأ » ، يعني ببلاش ، في أيدي حكومة الحرب والتوسع والاحتلال .

أصبح الدكتور سنيه مؤخرا محررا مداوما في جريدة « دافـار » المعراخية شبه الرسمية . وفي يوم الجمعة الماضي ، ٢٥ تموز ، نشر في دافار مقالا تحت عنوان « أي حلف ، اي يسـار » ! وقف فيه ، برجليه وبراسه ، مؤيدا للحكومة وللمعراخ ضد جماعة ريفتن التي خرجت من المبام احتجاجا على انضمام المبام الى المعراخ ، وتدعو الى حل سلمي يقوم على تنفيذ قرارات مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . كتب الدكتور سنيه ، في هذا المقال ، ان المفاوضات بينه وبين جماعة ريفتن لاقامة « جبهة يسارية » في الانتخابات القادمة فشلت لان الدكتور سنيه أبى ان يوافق ريفتن على حل سلمي يقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط ٤ حزيران !

ولولا مشاغلنا الكثيرة ، والتي هي أهم من الدكتور سنيه الذي ليس في العير ولا في النفير ، لاقترحت على « الاتحاد » ان تنشر هذا المقال كاملا حتى يتبين القراء هوة الافلاس التام ، العزلة التامة ، التي يصل اليها كل صايع يخون الشيوعية باسم « التوسع واقامة الجبهات » . فما بقي من توسع الدكتور سنيه غير حرقة دمه على مصير التوسع الاسرائيلي والاحتلال !

كان زعيم المبام ، يعري ، قد هاجم جماعة ريفتن ، ومنها ايضا النائب والمحرر السابق لعل همشمار اليعازر بيري ، بأن هذه الجماعة تقترب في مواقفها من الماكي (جماعة سنيه) ومن ركاح ، أي حزبنا الشيوعي .

فرد عليه اليعازر بيري أنه لا يمكن الاقتراب من الماكي ومن ركاح في وقت واحد لانهما متعارضان وعلى يعري ان يقرر الى اي فريق تقترب جماعة ريفتن .

وهنا تنطع الدكتور سنيه وخف للدفاع عن المعراخ وعن مائير يعري وكتب مقاله في دافار صارخا في وجه ريفتن : بل انت ، يا ريفتن ، الذي يجب ان تجيب على هذا السؤال : مع من تقفون ، مع ماكي او مع ركاح ؟ و « أثبت » الدكتور سنيه ان جماعة ريفتن تقترب من ركاح . كيف تتهمون حكومة اسرائيل بانها ، برفضها تنفيذ قرار مجلس الامن ، هي المسؤولة عن عدم احلال السلام ؟ هكذا لطم الدكتور سنيه على خديه . كيف من الممكن الموافقة على هذا القرار قبل التفاهم على تفسير بنوده ؟ فما هي الحدود الآمنة والمتفق عليها التي يتحدث عنها القرار ؟ ان « حكومتنا » تعلن انها مستعدة للتفاوض اولا على تفسير بنود القرار ، وبهذا تقف « حكومتنا » موقفا عادلا وعمليا ، بينما العرب هم الذين يخربون الحل السلمي . لقد أعلنت الدبلوماسية السوفييتية فجأة ان خطوط ٤ حزيران هي « الحدود الآمنة والمتفق عليها » . « ولكننا لن نقول آمين » . هكذا تفلسف الدكتور سنيه دون ان ينتبه الى انه بهذا الموقف لا يختلف ، في المضمون ، عن موقف الوزير ديان الذي أعلن صراحة انه يرفض الانسحاب من المناطق المحتلة مقابل سلام ثابت مع العرب .

ويرفع الدكتور سنيه ، في مقاله في دافار أصبعه في وجه جماعة ريفتن محرضا عليهم : « أليست خلافاتنا مع جماعة ريفتن نابعة من الخلاف على نقطة الانطلاق الاساسية عن الموقف من حرب الايام الستة : هل كانت هذه الحرب حرب دفاع من جانب اسرائيل ، او ان هذا الامر لا يزال غير واضح بالنسبة الى هذه الجماعة الجديدة » ؟

وحين يصل الدكتور سنيه الى هذه الهوة السحيقة ، الى هذا التهديد لفئة شجاعة خرجت من المبام ، في هذا الوقت العسير ، مدافعة عن طريق الحل السلمي بدون احتلال ، فانه لا يقف عند حد .

ففي المقال المذكور لم يتورع هذا الدكتور ، الـذي لا يزال يحاول تلطيخ اسم الشيوعية الشريف ، عن التحريض على جماعة ريفتن بانها غير مخلصة للصهيونية ... هكذا بالضبط !

كتب : انتم تقولون انكم مخلصون للصهيونية ، فكيف لا تعترفون بان الماكي تدافع عن الصهيونية ، بينما ركاح تعتبر الحركة الصهيونية « أداة في يد الاستعمار » ؟

وكتب : « ان ماكي (زمرة سنيه) بعد ان انقسمت عن ركاح (حزبنا الشيوعي) أعادت النظر في التعاليم الشيوعية حول القضية اليهودية فتوصلت الى نتائج بعيدة المدى : رفض امتزاج اليهود في الشعوب التي يعيشون بينها ، تأييد الوجود القومي والتميز القومي للشعب اليهودي في كل مكان ، تأييد الارتباط التاريخي للشعب اليهودي بارض اسرائيل وارتباطه الفعلي بدولة اسرائيل ، تأييد عملية تركز الشعب اليهودي وبعثه القومي في أرض اسرائيل ، المطالبة بحق الهجرة وحق تنمية الثقافة القومية لليهود في الاقطار الاشتراكية ، كما في كل الاقطار ، تأييد قيام منظمة يهودية عالمية تضمن التضامن والتعاون بين دولة اسرائيل والجاليات اليهودية في الغربة . و « ماكي » تصدت ، أكثر من مرة ، للدفاع عن الصهيونية باعتبارها حركة قومية ، وضد النظرية القائلة انها أداة استعمارية ، وذلك في صراع حاد مع أوساط شيوعية ضخمة » . فكيف تتجاهل جماعة ريفتن موقف « ماكي » هذا . وأين اخلاص هذه الجماعة لما تدعيه من صهيونية ـ تساءل الدكتور سنيه ؟

وبعد هذا التنطع ، ما بقي ؟ بقي الاتحاد السوفييتي . فالدكتور سنيه أنهى مقاله الهجومي على جماعة ريفتن باتهامها « بتأييد الاتحاد السوفييتي » .. فلم تعد هناك « مسبة » ، في نظر الدكتور سنيه ، أبشع من هذه « المسبة » !!

كتب الدكتور سنيه ان ريفتن ، في مقابلة اذاعية ، تهرب من اعطاء رأيه بصراحة حول موقف الاتحاد السوفييتي في تشيكوسلوفاكيا ، بل ان ريفتن حاول ان يبرر « موقف ملطخي اسم الشيوعية » ـ هكذا كتب الدكتور عن الحزب الشيوعي السوفييتي .

وزعق الدكتور في وجه جماعة ريفتن : « من حق الجمهور ان يعرف وجهة هذه الفرقة (جماعة ريفتن) : هل هي مخلصة لمبادئ الاشتراكية الثورية أو مخلصة للمتجاوزين على هذه المبادئ ، الذين يحكمون بالقوة » ؟ (يعني قادة الحزب الشيوعي السوفييتي) .

ومن هو الحكم في هذه القضية : الدكتور سنيه ، من دون خلق الله أجمعين ، وفي جريدة « دافار » من دون كل الصحف !

ان الدكتور المارق ، الذي بدأ حربه ضد حزبنا تحت علم « محاربة الانعزالية » ، ينتهي ويتحول الى بوق يشن الحرب على كل من هو يساري في اسرائيل دفاعا عن اليمين الحاكم .

ما أطرف التاريخ حين يقهقه ضاحكا من البالون المنفوخ الذي يرتفع ويرتفع حتى ينفجر .

(جهينة)

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب الوزراء

★ الاقامة الجبرية على أسعد يوسف وعدنان بكر الزعبي ● ★ الشوارع الداخلية في عرابة ★ وفاة العامل علي محمد سويطي ★ اطلاق النار في الاعراس ●

القدس ـ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي عددا من الاستجوابات الى وزراء الدفاع والعمل والشرطة حول جملة من القضايا الشعبية التي عاشها السكان العرب . ومن ذلك استجوابان يتعلقان بفرض الاقامة الجبرية على أسعد يوسف عضو المجلس المحلي في يافة الناصرة ورئيس الكتلة الدمقراطية فيه ، وعلى عدنان بكر الزعبي من سولم .

وفي جوابيه كرر وزير الدفاع حجة « سلامة الجمهور وأمن الدولة ! » . وقال ان لا مكان لالغاء هذه القيود عن المواطنين المذكورين .

وفي استجواب الى وزير العمل قال اميل حبيبي ان مجلس عرابة المحلي توجه بأكثر من طلب لتعبيد الشوارع الداخلية في القرية وأعلن استعداد القرية لدفع حصتها من التكاليف ، ولكن حتى الان لم يتم اي عمل في هذا الشأن .

رد الوزير

■ قال الوزير ان الشوارع الداخلية لا يتم تعبيدها على نفقة وزارة العمل ، وان دائرة الاشغال العامة (ماعتس) لا تعمل أكثر من تنفيذ المقاولات من هذا النوع اذا ما طلب منها ذلك .

واستجوب اميل حبيبي وزير الشرطة حول الوفاة الغامضة للعامل علي محمد سويطي من أبو سنان في ٢-٦-٦٩ أثناء عمله في تركيب هوائي تلفزيون على احد سطوح حيفا .

رد الوزير

■ رد الوزير بأن العامل المذكور توفي بضربة من التيار الكهربائي ، وان الشرطة فتحت ملفا للتحقيق في القضية ولكنها لم تنه التحقيق الى الان .

وفي استجواب آخر الى وزير الشرطة تساءل اميل حبيبي حول ظاهرة اطلاق النار بالذخيرة الحية في الحفلات والاعراس في القرى العربية رغم وجود ضباط شرطة في اغلب الاحيان في تلك الاعراس .. هذه الظاهرة التي كثيرا ما تؤدي الى اصابات وأخيرا تسببت في مقتل شاب من قرية أبو سنان ..

رد الوزير

■ قال الوزير ان اطلاق النار في الاعراس عادة عربية قديمة ، ولكنه محظور في القانون الاسرائيلي ، وان الشرطة تعتقل مطلقي الرصاص وتصادر أسلحتهم ، ولكن .. ـ قال الوزير ـ لست واثقا من ان هذه الاجراءات كفيلة بالغاء هذه الظاهرة التقليدية العربية (!)

مكمل يحاول ارهاب طلاب تراسنطة في عكا في امتحان البجروت

يوم الثلاثاء (١٥\٧\٦٩) كان موعد امتحان اللغة العبرية لشهادة البجروت . وكان يشرف على هذا الامتحان ، « مكمل » من وزارة المعارف ، الذي اثار بتصرفاته استياء طلاب مدرسة تيراسنطة في عكا .

فقد وصلتنا رسالة من لجنة طلاب عكا يقولون فيها ان « مكمل » هذا كان يدخل ، فقط الى الصفوف التي يجلس فيها طلاب تيراسنطة وينادي على بعضهم بصورة استفزازية ، وكانهم ارتكبوا أمرا يستحق العقاب ، مما أربك هؤلاء الطلاب وجعلهم يخشون السقوط في الامتحان .

وقد ضربت اللجنة مثلا على ذلك الطالب رمزي درويش ، الذي بعد ان ناداه « مكمل » بالصورة التي ذكرناها اخذ منه هويته وراح ينظر فيها حوالي ربع ساعة ويسجل منها بالحبر الاحمر بعض المعلومات على أوراق من قبل وزارة المعارف ، بينما كان الطالب المذكور ، أثناء ذلك ، ينظر اليه مرتبكا دون ان يخط كلمة واحدة على ورقة الامتحان !

ونفس الامر حصل مع الطالب جبر قاسم .

وتطالب لجنة طلاب عكا في رسالتها المذكورة بالتحقيق مع « مكمل » حول تصرفاته المذكورة المغايرة لكل الاصول المتبعة في امتحانات البجروت .

تطور الحكم شعبيا ـ بقية

شاملة بين البعثيين اليساريين والشيوعيين وسائر اليساريين في جميع الحركات التقدمية وليس فقط تعاونا محدودا يتمثل في وجود وزير شيوعي في الحكومة كما هي الحال الان .

ثالثا : ان يتطور ويزداد أثرا في تحديد السياسة العامة للبلاد وفي سير الحكم ، وزن الطبقة العاملة المتحالفة مع جماهير الفلاحين وسائر الكادحين وذلك على هدى وأساس تعاليم الاشتراكية العلمية ، تعاليم الماركسية ـ اللينينية

وقد جابه المؤتمر الثالث لحزبنا مسألة تطور الحكم في سوريا بشكل جدي وجديد ووضع السؤال التالي : هل يمكن ، في ظروف سوريا العربية الخاصة ، ان يتمثل تطور الحكم نحو حكم الطبقة العاملة المتحالفة مع جماهير الفلاحين في حكم يتمثل فيه فعليا لا شكليا تحالف او اتحاد الشيوعيين والبعثيين اليساريين والعناصر اليسارية في سائر الحركات التقدمية الحقيقية ؟

وقد أجاب المؤتمر الثالث لحزبنا على هذا السؤال بان ذلك ممكن اذا توفر عند الجميع فهم صحيح وقبول لطبيعة المرحلة ولآفاقها من جهة ، واذا توفرت لدى الجميع من جهة أخرى ، الظروف الذاتية الضرورية لتحقيق متطلبات هذا التطور الموضوعي .

وعلى كل حال أقر مؤتمرنا الثالث الموقف الذي طالما اعلنه حزبنا الشيوعي السوري بانه أولا : لا يمكن ان يتم بناء الاشتراكية الا بقيادة الطبقة العاملة ، وثانيا : لا يمكن بناء الاشتراكية على أساس آية تعاليم اخرى مهما كانت ، بل فقط على أساس تعاليم الاشتراكية العلمية اي تعاليم الماركسية ـ اللينينية ، على ان تؤخذ طبعا الميزات والخصائص القومية بعين الاعتبار عند التطبيق العملي للمبادئ العامة التي هي صالحة لجميع البلدان .

اسبانيا حين نصب ملك بدون ملكية ـ بقية

ان فرانكو يريد ان يستمر نظامه الديكتاتوري حتى بعد وفاته ! ولكن للشعب الاسباني ارادة اخرى . انه يريد نظاما دمقراطيا عادلا .

نضال العمال والطلاب

فطلاب المدارس العليا في مدريد وبرشلونه يناضلون في سبيل اشاعة الدمقراطية في نظام التعليم وضد طغيان الطغمة الحاكمة المتزايدة الوطأة دائما ، بل وقد أقاموا المتاريس في حي الكليات .

لكن انفجار استياء الشبيبة الاسبانية يكشف عن حالة نفسية أشمل . وتعتبر قطاعات أوسع من السكان ، تتألف من العمال والفلاحين والمثقفين ومن البرجوازية الوطنية ، الفرنكوية ، بمثابة عدوة لها . وينتقل الان الى المعارضة رجال دين وضباط وأعضاء في حزب الكتائب ، كانوا يعتبرون فرانكو حتى الان أضمن سند للديكتاتورية .

والطبقة العاملة في اسبانيا ، ذات التقاليد الثورية العريقة ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسباني ، هي في الصفوف الاولى للمكافحين . فبالاضرابات الجماهيرية التي تشنها من اجل تحسين الاجور ، ومن اجل تعزيز سلامة العمل ، وخفض اسبوع العمل ، شددت الازمة العامة لنظام فرانكو .

وهكذا فان عمال استوريا الشجعان ، الذين هم في الطليعة دائما ، قد خاضوا معارك ضارية بقيادة اللجان العمالية ، في كانون الاول ١٩٦٨ ، وشباط ١٩٦٩ . وقد اتخذت حركتهم طابع اضراب عام . ومنذ شهر شباط وحالة الطوارئ قائمة ، (اعلنت في كانون الثاني ١٩٦٩ ، لمدة ثلاثة أشهر ، قابلة للتجديد . ونتيجة لها تم تعليق الدستور ، وأقيمت الاعتقالات وأعمال التفتيش التعسفية ، والغي كل تحديد للسجن الاحتياطي) . ولم تمنع تدابير القمع القاسية حدوث الاضرابات والمظاهرات في مراكز صناعية كبرى مثل بيلباو او برشلونه ، أو مدريد . وتبدو هناك بشائر اضراب عام للطبقة العاملة يمكن ان يقود الى حركة وطنية من اجل خلع النير الفرنكوي . والجدير بالذكر ان استياء الفلاحين قد بلغ مستوى مرتفعا جدا الى حد ان حركة عامة تشتغل في المدن ولها أمل كبير في ان تتمتع بتأييد سكان الريف .

ممكنات حكم فرانكو

واخيرا .. هناك سؤال : كيف استطاع فرانكو ان يحكم طوال هذه المدة الطويلة ؟

لا شك ان المساعدات الهائلة التي تلقاها من النازية الالمانية ، والفاشية الايطالية ، ودول استعمارية اخرى عديدة ، مكنته من الصمود . ثم ان وقوفه على الحياد ، ولو شكلا ، في الحرب العالمية الثانية قد جنبه ان يلقى نفس المصير الذي لقيه هتلر وموسوليني .. هذا اولا ..

ثانيا ان الفاشية في اسبانيا سفكت دم الشعب الاسباني . فبالاضافة الى مليونين من الضحايا سقطوا في الحرب الأهلية (من ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩) ، اعدم الفاشيون ، منذ نهاية تلك الحرب حتى الان حوالي نصف مليون شخص على اقل تقدير .

وبالطبع كان هذا الارهاب موجها ضد احسن ابناء وبنات الشعب الاسباني .

وحتى الان لم تتمكن القوى المعادية للفرانكوية من اقامة الوحدة بينها في النضال المشترك ضد الديكتاتورية الفاشية .

***

والان ، نشأ في اسبانيا جيل جديد ، لم يشترك . في الحرب الاهلية . وهذا الجيل لا يريد العودة الى عهد الملكية . انما يريد ان تصبح اسبانيا دولة حديثة متقدمة .

وجوان كارلوس ، ليس ممثلا لهذا الجيل ، وهو في نظره ليس بطلا ، وتعيين الديكتاتور العجوز له ملكا لن يستمر طويلا .

الجـــراد (قصة) ـ بقيـــة

كل واحد عليه ان يمضي في جمعه للجراد عبر خط مستقيم أمامه .

وجلس الجميع على ركباتهم فوق الارض ..

وامتدت الاصابع صغيرة وكبيرة .. خشنة وناعمة .. تزج بالجراد داخل خيش افواهها مفتوحة .. ابتدأ القوم عملية الابادة للذي كان مقدرا انه سيبيدهم عندما تشرق شمس هذا اليوم .

انهمك الجميع في الجمع بهمة لا تقاوم ، غير آبهين للاشواك ورؤوس الاحجار المدببة التي ربما ادمت أيديهم .. ولا للحشرات والعقارب المنكمشة من البرد التي ربما جمعوها في غمرة اندفاعهم .. كل ما يهمهم الان هو ان يبدأ الجراد الذي أمامهم يجب ان يجمعوه في اسرع وقت ممكن .. وقبل ان تشتد عليهم وطأة الشمس .

وكان الاطفال يجرون عبر منطقة الجراد الا انهم سرعان ما يخرجون مذعورين على أثر الصيحات التي تركض اليهم زاجرة ناهرة . وأمي سعيدة العجوز لم تسكت عن الصياح بانهم يجب ان يعثروا على ملكة الجراد قبل أي شيء آخر ، والغناء يرتفع من أماكن متفرقة في هذا الخط البشري الطويل .

كان بعضهم يغني أغاني الحصاد .. وبعض الشيوخ ارتفعت عقائرهم بالهجاء الذي كانوا يقولونه أيام حربهم للطليان وكان ثمة رابطا بين الحرب وبين ما هم به الان .

كانت أصواتهم ترتفع :

احنا نحاربو والغير .. بينا .. بينا ..
على بلادنا والله لا ولينا ..
هاولاد يا زين .. هاولاد ..

وفي مكان آخر يرتفع غناء جماعة في صوت واحد :

كانوا يغنون : يا قمر في العالي .. في العالي ..
سافري وتعالي .. وتعالي

حتى الاطفال الذين يدرسون بمدرسة القرية اكتشفوا ان في هذه اللحظة من الفجر .. في هذا المكان الشاسع .. سيكون الغناء جميلا وحلوا .. فما لبثت أصواتهم الصغيرة ان ارتفعت بغناء آخر نشيد حفظوه في المدرسة .

أما الصغار جدا الذين لا يعرفون أناشيد المدرسة ، لان أعمارهم ما زالت لا تسمح بدخولهم اليها .. فقد اكتشفوا ان شيئا ما يختفي في الوهاد القريبة يردد مع القوم الغناء في صدى جميل .. مما جعلهم يرهفون آذانهم .. ويفتحون أعينهم الصغيرة السوداء في انبهار ..

ثم يصيحون في صوت واحد :

ـ هو .. هوووووووو .. هووووووو

وعندما كان يرد الصدى :

ـ هو .. هو .. هووو

كانوا ينظرون بعضهم الى بعض في دهشة .. ثم يضحكون ويصفقون في فرحة عارمة . وكأنهم عثروا على اعظم اكتشاف في العالم .

كان الجراد ساكنا هامدا كأنه ميت .

والخط البشري الطويل يتقدم باستمرار . كان احيانا يبدو منصرما . واحيانا متعرجا . وفي أحيان أخرى يستقيم حتى أن الجراد يبدو أمامه وكأنه بساط كبير عريض يطويه هذا الطابور الطويل .

وكل واحد منهم يود لو يتمكن من توسيع الرقعة المخصصة ليجمع جرادا اكثر . وحتى عندما امتدت يد مزارع عجوز الى الجراد الذي أمام عمران ، كادت تحصل مشادة بين الاثنين ، لولا ان المزارع العجوز سحب يده في الوقت المناسب .

وبعض الشيوخ الموجودين كانوا في أزمان بعيدة من ضحايا الجراد . يستبد بهم الان شعور غريب بان بينهم وبين هذا الجراد ثأرا قديما .. مما يدفعهم للجمع بغل ولهفة وعنفوان .. وفي اعماقهم فرحة ، بأنهم الان يردون الثأر .. ينتقمون لنكبات سببها الجراد .

وكانت أصوات كثيرة ترتفع بين الحين والاخر تطالب القوم بمضاعفة النشاط .. وكان اكثرها الحاحا صوت الشيخ مسعود .

ـ اسرعوا يا رجال .. انشطوا يا رجال .

كان يقول يا رجال .. والفجر يشهد أن نصف هذا الخط البشري الطويل يشغله نساء واطفال .

وكانت الهضاب وهي تردد صوت الشيخ مسعود ، تبدو وكأنها تبعث بتأييدها للعملية التي تجري الآن .

وفي احدى زوايا الخط لعبت النشوة بأنفار سبعة من بينهم عاشور . فاتفقوا على ان يجروا فيما بينهم سباقا حول من منهم يكون الاول الذي يسبق بالوصول الى قمة الهضبة حيث نهاية الشوط .. ويكسب الرهان .

ورغم ان الانفار الستة الذين مع عاشور كانوا يجهدون انفسهم لدرجة أن حبات العرق كانت تنبثق في جباههم رغم برودة الجو .. فان عاشور الذي سبقوه في بداية الامر .. سرعان ما وجدوه يقطع شوطا كبيرا أمامهم ثم اذا به يصل الى نهاية الشوط .. ويكسب الرهان . كان عاشور في الخط الطويل باكمله .. اول من وصل نقطة النهاية .

وصاح عاشور في أعلى الهضبة .. وهو يرفع كلتا يديه في حماسة :

هاي .. هاي .. هاي .

كان واضحا أن شعوره في هذه اللحظة شعور قائد عظيم ينتصر في أعنف معاركه الحربية .. وتوالى من بعده وصول الآخرين .. وأكياسهم مليئة بالجراد .

وقبل ان تطلع الشمس من خلف القرون البعيدة .. كان آخر من تبقى من الجماعة قد اكمل نصيبه .

ووقفوا بجمعهم الكبير فوق الهضبة يشهدون هذه المعجزة التي تمت على أيديهم .. وفي قلب كل واحد منهم فخر بانه احد الذين تمت على أيديهم المعجزة .. لذلك فهو يبتسم في سرور .

كانت الهضبة حمراء .. لم يتبق من ذلك الجراد الذي كان يغطيها سوى عدة جرادات تتنافر هنا وهناك وقد راح بعض الاطفال يتقافزون وراءها .

وكان الحاج سالم ينظر الى الارض الحمراء ، وما انفك يردد أنه حتى الآن لا يصدق كيف تم الذي تم . وكانت النساء يستعجلن الساعة التي سيصلن فيها القرية .. حيث يقمن بسلق الجراد في (حماميس) سوداء ويقلن في كل عملية سلق :

ـ حلالك ، ملالك ، سكينك في نارك ، بسم الله والله اكبر .

ولسوف يسترحن من دوشة اطفالهن بالمطالبة في كل لحظة بالخبز الذي في الغالب ما تكون أرغفته المعدودة قد نفدت . سيكتشف هؤلاء الاطفال ان الجراد طعمه لذيذ .. حتى عندما يذهبون الى المدرسة لن تكون في شنطهم الصغيرة التي تخب متدلية من خيوط على اكتافهم كسرات من الخبز .. بل ستكون عامرة بحفنات من الجراد المسلوق !

ويرجع أهل القرية الصغيرة .. الاكياس مليئة بالجراد على اكتافهم واظهرهم .. والفرحة في قلوبهم وعلى وجوههم .. حتى خطواتهم تبدو فرحانة .. فقد كانوا يمشون وكانهم يرقصون .

وكان عبد النبي يمسك بعربة اليد الصغيرة المشحونة بثلاثة اكياس من الجراد .. ويجري بها خلف الاطفال ، ويصيح وهو يقلد السيارة ـ بيب .. بيب ..

فيكركر الاطفال .

حمار عاشور يخب وكانه هو الآخر فرحان .. حتى الرضيع الذي كانت تحمله أمه على ذراعها كان بكاؤه يبدو جميلا كالغناء . وعاشور كان يتندر بالجماعة الذين كسب منهم الرهان .

وجميعهم .. كانوا يضمون قلوبهم على الشوق الذي يحملونه لقريتهم الجميلة الوادعة التي تتراءى أمامهم .. كأجمة خضراء غارقة في أضواء الصباح ..

والشمس تشرق عليهم من بعيد .. تجعل ظلالهم .. طويلة .. طويلة .. كأنهم عمالقة ، وأحيانا كانت تتجمع ظلالهم في ظل كبير طويل يتقدم الى الامام .. كأنه ظل انسان واحد لم يعرف العالم اكبر منه .. ولا اعظم منه .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة موقعة من رئيس مجلس محلي عبلين وبعض الوجوه ، تشعر بوفاة المرحوم عزيز خليل ابراهيم حبيب في ١٥ حزيران سنة ١٩٥٥ ، وانحصر ارثه بزوجته ثريا حنا شحادة خليل وأولاده منها وهم : عزت وبهجت ونصرات وليه وجوليا وجولييت لا غير . ثم توفي عزت في ١٨ نيسان سنة ١٩٥٦ ، وانحصر ارثه بزوجته زهور ابراهيم خليل وباولاده منها وهم : كمال وجمال وعماد ونجوى وآمال وسهام لا غير .

من له اعتراض ، ليتقدم لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

(الارشمندريت ايوب ـ عكا)

تعزيات

تعازينا الحارة الى امين شرش وجميع آل شرش في الناصرة بوفاة

توفيق شرش

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة

الى حسين النابلسي واخوانه

بوفاة **الوالد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية

فرع ـ عبلين

في خـــدمة سياسة الحكومـة ولضمان مقعـــد في الكنيست

صراع حاد بين معدي ومنصور

صـــالح خنيفس يدخـــل المعركـــة شريـكا لكمال منصور، على ان يحسم حـزب «العمل» في مـا ينشأ بينهمـا من خلافـــات .. ● جماهـــير الـدروز، مثـل بقيـة الجمـاهير العربيـة، ليست سلعـة تبـاع ..

باقتراب الانتخابات البرلمانية والبلدية تبذل زعامة حزب العمل – و «التجمع» – جهودا محمومة في محاولة لسرقة أكبر عدد من اصوات الجماهير العربية واستخدام ذلك شهادة حسن سلوك، للحكومة وسياستها، عالميا ومحليا، في الظروف الجديدة – ظروف العدوان والاحتلال والتوسع والضم.

وتنشر الصحف ان عمليات تطبيق عملاء السلطة واحزابها مستمرة .. وتبرز هذه الصحف، في هذا المجال، ما تقوم بـه السلطات والاحزاب الحاكمة من نشاط بين أوساط الطائفة الدرزية التي يبلغ عددها ٣٢ ألفا، في ١٧ قرية، وعدد اصواتها نحو ١٦ ألف صوت.

والصراع الشخصي، في خدمة الحكومة وسياستها، يدور في الاساس، وحتى الان، بين عضو الكنيست الحالي، جبر معدي، وموظف دائرة التنوير والارشاد الحكومية، كمال منصور.

جبر معدي يقول – كما اوردت جريدة «هآرتس» (٢١–٧) – انه ... «لم يتعب، بعد، من تمثيل الطائفة الدرزية في الكنيست» ... ولهذا فهو يريد الاستمرار في تمثيلها ! !

وكمال منصور يحاول الارتفاع لمنصب النائب باستغلال نقمة الشباب الدرزي على سياسة الحكومة وعلى من مثلها، حتى الان.

ويدخل، الى حلبة الصراع الشخصي، صالح خنيفس، الذي كان عضوا في الكنيست في السابق.

وذكرت «هآرتس» – نقلا عن كمال منصور – ان خنيفس ومنصور قد اتفقا على ان يخوضا، سوية وفي كل الظروف، المعركة ضد استمرار عضوية جبر معدي في الكنيست. اما الحسم بين خنيفس ومنصور، فيما يتعلق بالمركز، فتقوم بـه زعامة حزب العمل.

اما جبر معدي فيفتش الان عن «شخصية مسلمة» تشترك معه في خوض الانتخابات بقائمة منفردة اذا لم تضمن له زعامة حزب العمل مقعده البرلماني. وعلم ان جبر معدي يجري في هذا المجال اتصالات مع سيف الدين الزعبي، فكلاهما يحاول الضغط على زعامة حزب العمل عن طريق «التهديد» بانزال قائمة منفردة !.

غير ان هذه النشاطات المحمومة لا تأخذ بالاعتبار ان أبناء الطائفة الدرزية، مثلهم مثل بقية الجماهير العربية، ترفض ان تكون سلعة يبيعها معدي أو منصور أو خنيفس في سوق المنافع الشخصية خدمة لمصلحة سياسة التمييز والاضطهاد والعدوان والتوسع ..

حريق يلتهم – بقيـة

سنوات ويعمل فيه ٤٥٠ عاملا منهم ٥٠ عاملا عربيا من اللد.

هذا، وقد عين وزير الداخلية، أول أمس، لجنة للتحقيق في اسباب الحريق، وستقدم اللجنة نتائج تحقيقها خلال اسبوعين.

غـارة أسرائيلية – بقيـــة –

اثبتت عدم جدوى المبدأ الاسرائيلي حول الحرب الخاطفة.

وقال بلاييف في مقاله ان اسرائيل هي المسؤولة عن التوتر المستمر وعدم تنفيذ طلب الامم المتحدة حل الازمة في الشرق الاوسط بالطرق السلمية، واضاف:

« ان القوات الاسرائيلية المسلحة تعلمت من خبرتها ان قـوة الردع المصرية أمام الاعمال العدوانية قـد ازدادت. ويمكن القول الان، ان رفض اسرائيل العنيد تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، يؤدي الى استمرار الضحايا، الامر الذي لم يكن منتظرا، وخاصة في تل ابيب ».

واضاف المعقب السوفييتي ايضا: « ان الحرب الخاطفة كانت ولا تزال، الاساس في مبدأ اسرائيل العسكري. ولا شك ان التطورات تثبت عن فشل جدوى هذا المبدأ. ان المعتدي فشل في زرع الانحلال في الدول العربية وفي تحطيم روح المقاومة في هـذه الدول ».

وفـاة فـاضل

الرينة – جموع غفيرة من أهل القرية هنـا والقرى المجاورة ووفود عديدة من الناصرة وحيفا وشفاعمرو وغيرها – شيعت، يوم الثلاثاء الماضي، جثمان المرحوم **امين ابو حنا** عميد آل ابو حنـا. واشترك في تشييع الجثمان عدد من المواطنين اليهود زملاء واصدقاء الفقيد.

وهيئات تحرير «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» تتقدم باحر التعزيات الى الاستاذ حنا ابو حنا واخوانه وكافة آل أبو حنا وخميس وانسبائهم وأقربائهم.

تعزيـة

الهيئة التدريسيه في الكلية الارثوذكسية بحيفا وموظفو الكليه يتقدمون الى الاستاذ حنا أبو حنا واخوته وعموم افراد العائله باحر التعازي بوفاة عميدهم المرحوم

امين ابو حنـا

له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء.

تعزيـة

الى آل ابو حنا – الرينة والناصرة

نعزيكم بوفـاة عميدكم المرحوم

امين أبو حنـا

توفيق ريناوي وأولاده
الرينة

تعزيـة

احر التعازي الى الاستاذ حنـا ابو حنا وعموم أفراد العائلة بوفاة والده المرحوم أمين أبو حنـا

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بحيفا

لقـــاء الشبيبة اليهودية العربية

من أجـل الاخـوة والسـلام

ايهـا الشابـات والشبـاب

اعـدوا للقـاء القطري الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ١٥و١٦\٨\١٩٦٩، ويفتتح في الناصرة الساعة ٦ من مسـاء الجمعة (١٥\٨) باشتراك جميع مناطق وفروع واصدقاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

البرنامج ينشر في الاسبوع المقبل.

اللجنة المركزية
لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

اجتماعـات خاصة بمعركه انتخابات الهستدروت

★ من أجل وقف سفك الدمـاء
★ والدفاع عن حقوق العـاملين

الجمعة ١\٨\٦٩

الطيرة الساعة ٦،٣٠ مساء، امام نادي الحزب في ساحة القريـة — عضو الكنيست **توفيق طوبي** — **غازي شبيطة**

بني براك الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي شارع هرتسل — عضو الكنيست **ماير فلنر**

الرملة ٨ مسـاء — عضو الكنيست **اميل حبيبي**

تل أبيب – رمات هخيال الساعة ٧،٣٠ بالايدش — **عوزي بورشطين**

عكـا الساعة ٧،٣٠ مساء — **يشوعا ايرغه**

السبت ٢\٨

القدس الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر في حي القطمون – فرقة اصدقـاء — **أ. ايرليخ**

تل ابيب الساعة ١١ قبل الظهر، في نـادي الثقافة – بار كوخبا ١٠ (بالايدش) — **ميخالي**

الطيبة الساعة الثانية بعد الظهر يوم دراسة — عضو الكنيست **توفيق طوبي**

تل ابيب الساعة ٨،٣٠ مساء – فرقـة أصدقاء في الجنوب — **ي. الغـازي**

يوم الجمعة ١\٨

حيفا في نـادي الموارنة ١٦ الساعة ٨ مساء أمسية حول احتلال الفضـاء
المحاضر: **الدكتور كالمان التمـان**

امريكــا لم تطلب من اسرائيل – بقيـة

ويضيف: «ويتضح الان انه على الرغم من شعور التفاؤل الذي ساد القدس في الاسابيع الاخيرة، ازاء تجدد المباحثات الرباعية، فقد طرا بعض التحول على الموقف الامريكي. المقترحات الامريكية. والتصريحات التي ادلى بها سيسكو في موسكو لم تثر اية اصداء ايجابية، ولكـن مخاوف جديدة ثارت في القدس من ان الصيغ الامريكية الجديدة التي تصر، بقليل او كثير، على الانسحاب الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران، قد تشكل نقطة انطلاق في تجدد المباحثـات الامريكية – السوفييتية في ايلول القادم».

ويقول محرر «الرحاب» السياسي: « ان سخطا شديدا قد أثاره في القدس حقيقة ان الامريكيين الذين وعدوا بالتشاور مع اسرائيل سلفا قد اتخذوا هذه المبادرة الجديـدة والضارة دون ان يتشاورا مـع ممثلي اسرائيل في واشنطن او القدس».

المحرر المسؤول:
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير:
شارع مار يوحنـا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفـــون ٥٢١٤٥٧

أحـــدث صرخـــة في معـــرض أزيــــــاء «السـلام» ....

حكومة اسرائيل تستوطن المناطق المحتلة وتصيح: نريد السلام!

بحضور وزراء، واعضاء كنيست، وضباط كبار من الجيش، ومستوطنين في المناطق المحتلة، وعدد كبير من الضيوف، جرى يـوم أمس الاول احتفال بتأسيس مستوطنة «روش تسوريم» عـلى ارض مركز غوش عتسيون.

مثل الحكومة في هـذا الاحتفال يوسف بورغ وزير الشؤون الاجتماعية الذي نقل الى المستوطنين تحية الحكومة. ثم تلا تحية نائب رئيس الحكومة يغال الون الذي فاتته فرصة الاشتراك في الاحتفال لاسباب صحية .. وجاء فيها: «عدنا الان الى غوش عتسيون .. لا مستغلين ولا منتقمين. عدنا ونحن نخوض معارك دفاعية في حرب فرضت علينا. ونحن نقول هنا اننا باقون هنا، لان هذا المكان جزء من بلاد آبائنا، لانه بيت لنـا».

ولم ير السيد آلون أي تناقض بين الاستيلاء على ارض الاخرين، وبين عقد السلام معهم. واعرب عن استعداد حكومته للتخاطب مع العرب بكرم السموأل، فقال: «لا يوجد أي تناقض بين حتمية دفاعنا وبين تطلعنا الى السلام مع الجمهور العربي في البلاد ومع الشعوب العربية في هذه المنطقة. لقـد كانت اعز امانينا ولا تزال هي السلام، ولن نالو جهدا في سبيل تحقيقه. اننا اليوم، كما كنـا في الماضي، مستعدون للتخاطب والتفاهم، لان رغبتنا قوية في وضع حد للحروب في المستقبل». واضاف الون: «ان الخليل التي كانت في الماضي رمز العداء لليهود قـد تتحول، بفضل تطورات الازمنة، الى جارة هادئة ودية».

واختتم الون رسالته: «طوبى للابناء الذين حظوا برؤية غوش عتسيون في بعثها»!.

أما وزير الشؤون الاجتماعية، فقد قال في تحيته: «لقد بنينا هذه المستوطنة، ليس بوسع أحد في العالم ان ينتزع أرضنا منا»!.

مـؤتمر حـزب «العمـل» بعـد غـد
خطر الانقسام مـا زال يهـدد الحـزب

مكتب الاتحاد – يعقـد حزب العمل مؤتمره بعد غد الاحد في القدس حيث يفتتحه السكرتير العام بنحاس سبير ويحاضر فيه كل من رئيسة الحكومة غولده مئير والوزير جليلي وعضو الكنيست برس .. وفي اليوم التالي، الاثنين، ينتقل المؤتمر الى تـل ابيب حيث يجـري بحث القسم السياسي والامني من برنامج تجمع العمل والمبام للانتخابات المقبلة.

وقـد عقد سكرتيرو حزب العمـل – (وهم سكرتيرو الاحزاب التي تؤلف «العمل» المباي واحدوت هعبـودا ورافي) اجتماعا انتخبوا فيه اللجنـة الضيقـة لاجراء المباحثات حول وضع الحزب على اثر ما يجري فيـه من تهديدات بالانقسام.

ونشرت الصحف ان عضو الكنيست دافيد بن غوريون، قد ابلغ اعضـاء «رافي» السابقين الذين اجتمعوا بـه انـه على استعداد لخوض الانتخابات في قائمة مستقلة لرافي ..

الاتحـاد السوفييتي يساعـد العـراق
اعداد حقل للنفط قرب الرميلة وقرض بـ ٦٠ مليون روبل

بغـداد – يؤخـذ من التصريحات التي ادلى بهـا متحدث شركة النفط العراقية ان الاتحاد السوفييتي سيقوم باعداد حقل للنفط في شمالي الرميلة لانتاج نحو ٥ ملايين طن من النفـط سنويا. وسترتفع هذه الكميـة تدريجيا الى ان تصل الى ١٨ مليون طن.

وبموجب الاتفاقية العراقية – السوفييتية في هذا الشأن فان انابيب نفط ستمد من منطقة الخليـج العربي الى منطقة الانتاج.

ونصت الاتفاقيـة على ان يمنح الاتحـاد السوفييتي قرضا للعراق قيمتـه ٦٠ مليون روبل بفائدة قدرهـا ٢،٥ بالمئة سنويـا على ان يسدد من كميات النفط التي يتسلمها الاتحـاد السوفييتي في الموانيء العراقية.

افتتـاح نـاد جـديـد في يـافة النـاصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – احتفل فرع الحزب الشيوعي هنا، يوم الجمعة ١٨–٧–٦٩ بافتتاح ناديه الجديد، وقد تكلم في الاحتفال الرفيق نادر زوباني، سكرتير الفـرع، والرفيق اسعد يوسف عضو سكرتارية المنطقة.

وقد تحدث الرفيق اسعد يوسف في كلمته عن الوضع السياسي في المنطقة واهمية المعركة الانتخابية، ودعا الى التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة والى الالتفاف حولها وشد ازرها، خصوصـا في هذه الفترة التي تشدد فيها الحكومة من هجومهـا على القوى الدمقراطية في البلاد.

ألغـاء ٣ نقـاط مراقبـة – بقيـة

الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ان المنظمة قررت ان تلغي مؤقتا ثلاث نقاط مراقبة في منطقة قناة السويس، وذلك لان الملاجيء في هذه النقاط الثلاث غير ملائمة لضمان سلامة المراقبين الدوليين. وقال ان المراقبين الدوليين سيستأنفون عملهم في النقاط الثلاث بعد ان يتم اصلاحها وتزود بمياه الشرب والتيار الكهربائي وتصبح الملاجيء فيها في حالة تضمن سلامة المراقبين.

ويبلغ عدد نقاط المراقبة في منطقة قناة السويس ١٨ نقطة.

واكد ممثلو ٧ دول ارسلت مراقبين الى منطقة السويس في اجتماع لهم مع اوثانت ضرورة ابقاء المراقبين على امتداد القنـاة.

واعلن ممثل السويد في هـذا الاجتماع ان حكومته لا تنوي سحب مراقبيها بسبب مقتل الميجور بلين.

قلق اوثانت على مستقبل وكـالة الغوث

في رسالة بعث بها الامين العام للامم المتحدة، اوثانت، الى جميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية، اعرب عن قلقه العميق على مستقبل وكالة الغوث الدوليـة لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وقال اوثانت في هذه الرسالة ان عجز وكالـة الغوث الدولية قد اصبح أمرا جديا للغاية وانه اذا لم ترتفـع نسبة المعونات الدولية التي تعتمد عليها الوكالة فان وجودها يصبح في خطر.

وحذر اوثانت من انه في عـام ١٩٧٠ سيصبح الوضع المالي للوكالة سيئا للغاية .. واضاف انه يأمل ان تعالج الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها القادمة هذه المشكلة وان تتخذ الخطوات الفعالة بشأنها ..

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

والاستقرار في المنطقة.

وعلى هذا الضوء يفهم المرء الاسباب التي تحرك الان محافل دولية عديدة فتدفعها الى الدعوة الى تسوية مشكلة اللاجئين باعتبارها مشكلة ملتهبة لا يمكن الوصول الى اي تسوية بدون مواجهتها.

وما كانت المحافل الدولية تعيرها كل هذا الاهتمام لولا اقتناعها – بتعارض تام مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة – بمسؤولية اسرائيل نحو حلها ورفضها الزعم ان القضية مجرد توطين اللاجئين في الاقطار العربية.

وهذه الضغوط الدولية اوحت لبعض المحافل الاسرائيلية فبادرت الى تخطيط المقترحات لاقامة نموذج استيطان لاجئين فلسطينيين في المناطق المحتلة: في الضفة الغربية بالذات.

ولا بد من القول مرة اخرى ان التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ورفض الاعتراف بحق لاجئيه في العودة الى ديارهم لا يساعد مطلقا تطلع الشعب الاسرائيلي الى اعتراف الشعوب العربية بحقه في تقرير المصير وفي دولته المستقلة وفي الاندماج بصداقة وود في هذه المنطقة – منطقة العالم العربي.

ولم يعد خافيا ان امعان حكام اسرائيل في التنكر لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم يعرقل التسوية السياسية ويسهم الى حد ما في تصعيد الروح العسكرية والتوجه العسكري نحو الازمة ..

وهذا التصعيد في الروح العسكرية الذي يؤججه عدوان حكام اسرائيل واعتمادهم على المدفع في العلاقات العربية – الاسرائيلية يقلص حتى ممكنات الحوار العام للتوصل الى تسوية سلمية ويسرع وتيرة الانزلاق الى الاصطدام المسلح وما يجره من كارثة على الشعبين والمنطقة ومن المحتمل على العالم ..

وتستطيع غولده مئير ان تطلق التصريحات بلا حساب .. وتستطيع ان تدين حكام الاقطار العربية كما يحلو لها .. ولكنها لن تمس بشيء حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وحق لاجئيه في العودة .. فهذه هي القضية الجوهرية لا دولارات الدول ونشاط حكامها العرب في توطين شعب لا يريد غير حقه في وطنه ..

وهذا يعني ان تعترف غولده مئير بان هذه البلاد قد تحولت خلال عملية تاريخية الى وطن للشعبين العربي والاسرائيلي ولا بـد من الاعتراف بحقوقهما معا لتحقيق التعايش السلمي بينهما واعـادة الاستقرار والطمانينة الى هذه البقعة من العالم ..

ويجب ان يكون هذا الاعتراف بلا تحفظ ..

والتوهم بأن تشريد الشعب العربي أو اجلاءه عن وطنه افقده حقه فيه ان هو الا منتهى اللاعقلانية .. وبقدر ما يسرع حكام اسرائيل الى فهم هذه الحقيقة بكافة ابعادها فهم بهذا القدر يسرعون نحو التسوية الحقيقية والسلام المقيم.

يزور المسؤول عـن الصحف في منطقة الناصرة فروع قطاعي البطوف والشمـال يوم السبت ٢\٨\١٩٦٩ لجمع اثمان الاتحاد والجديد والكراريس الاخرى. فعلى المسؤولين في الفروع المذكورة تحضيرها له. — الادارة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

– فرع طمـرة –

يدعوكم الى سماع المحاضرة التي سيلقيها الطالب الجامعي الرفيق **هشام ابو رومي**
وموضوعها: **العلم في بلغـاريا**
في بيت انيس القـاسم
يوم الجمعة ٨–٧–١٩٦٩ الساعة السادسة مساء

قانون اراض جديد يحرم القرى العربيـــة من اراضيها العـــامة

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
التمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
٥ آب ١٩٦٩
٢٦ جادى الاولى١٣٨٩
العدد ٢٤ السنة ال ٢٦
יום ג
5-8-1969
מס' 24 שנה 26

المصادقة على القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات الهستدروت

تل ابيب ـ صادقت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي في اجتماعها يوم الخميس ٣١-٧-٦٩ على لائحة مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة (وحرفها و) لانتخابات مؤتمر الهستدروت الحادي عشر . وبذلك يكون حزبنا من الاحزاب الاولى التي صادقت على لائحة المرشحين واكد على وحدته الايديولوجية والسياسية والتنظيمية ..

ويقف في رأس لائحة المرشحين الرفاق يهشوع ايرغه (عضو لجنة الهستدروت التنفيذية) وسليم القاسم (القائد النقابي القديم ـ الناصرة) ودافيد حنين (تل ابيب) وجمال موسى (عكا) .. ويختتم اللائحة اعضاء الكنيست اميل حبيبي وتوفيق طوبي وماير فلنر ..

وبرزت في تركيب القائمة الوحدة الامية وتاكدت فيها اخوة النضال بين العمال اليهود والعرب .

وكانت اللجنة المركزية قد صادقت على برنامج القائمة في الانتخابات الذي يتميز بوضوح شعارات النضال من اجل حقوق العمال وتسوية الازمة في الشرق الاوسط على أساس احترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي .

«العمل» يتوحد !! حول صيغة ديان : حدود امنة واستراتيجية

الاتفاق يستبدل الدعوة لحدود «آمنة و متفق عليها» .. بالدعوة الى حدود «آمنة واستراتيجية» .. غولده مئير تستنفر الاعضاء لصيانة الوحدة للمضي في الحرب .. بنحاس سبير : ما يوحدنا أكثر مما يفرقنا .. أبا ايبن : الاتفاق يمكننا من حرية الاستيطان في المناطق المحتلة بدون تحديد الحدود ويمكن اسرائيل من تفادي العزلة الدولية ..

القدس ـ بدا مؤتمر حزب العمل أعماله ، مساء أمس الاثنين ، وشعاره الاول وحدة الحزب وضرورة تراص صفوفه ..

هل تحققت الوحدة بالاستسلام ؟ ؟

ولاحظت اكثرية الصحف ان انعقاد المؤتمر بهذا الشكل من الوحدة يعود الى قبول لجنة وضع برنامج التجمع الانتخابي للنصوص التي يريدها وزير الحربية موشي ديان بشأن الحدود الاستراتيجية ..

وكتبت ان ديان اتصل برئيس هذه اللجنة في صباح الاثنين ليسال لماذا لم يعلن الاتفاق .. وهدد بمقاطعة المؤتمر اذا تاجل الاعلان .. وهكذا تم الاعلان بعد ظهر امس من اذاعة اسرائيل .. وهذا الاتفاق يعني التخلي عن شعار السعي من اجل حدود آمنة ومتفق عليها .. واستبداله بنص ديان القائل بالسعي من اجل حدود آمنة واستراتيجية ..

وكما نشرت «جروزلم بوست» في ٦٩/٨/٤ ، ففكرة ديان بشأن الحدود الآمنة والاستراتيجية تعني ان يكون نهر الاردن حدودا شرقية وان تحتفظ اسرائيل بهضبة الجولان وقطاع غزة وشرم الشيخ التي يجب ان ترتبط باسرائيل بامتداد اقليمي غير متقطع .

ولكن هذا الاستسلام لديان لم يكن كاملا .. فقد اعلن روبين بركات رئيس لجنة وضع البرنامج الانتخابي في التلفزيون مساء امس ان فكرة ديان حول الحدود الاستراتيجية لا تلزم التجمع تماما ..

ولا جدال ان تصريح بركات كان لاعتبارات داخلية في حزب العمل ولاعتبارات اوسع في التجمع .. فمن المعروف ان جناحا سلبيا لا يوافق على هذا الموقف كما ان زعماء مبام لا يوافقون عليه ..

ولذلك لا يمكن اعتبار الوحدة قائمة بهذا الاستسلام بل قد تشتد الصراع الداخلي فيما بعد انعقاد المؤتمر ..

غولده مئير تستنفر المشاعر بالخطر

وهدفت غولدة مئير في خطابها ـ الذي احتل مكان الصدارة في افتتاح المؤتمر ـ الى استنفار مشاعر الخوف لتحقيق الوحدة .. قالت ان السلام بعيد لا يبدو في الافق .. و «نحن في وسط حرب بعضهم يقول انها صغيرة الانها حربنا» .. وهناك اصدقاء لا يفهمون تصلبنا .. ولذلك فيجب ان نقنع انفسنا ان ما يفرقنا اقل اهمية مما يوحدنا .. علينا ان نزيل علامة التساؤل حول وحدتنا .. لقد وصنعنا التاريخ (بوحدتنا) .. وأعداؤنا ينتظرون تفرقنا » ..

لا داعي للانقسام

أما بنحاس سبير سكرتير عام الحزب الذي اعقب رئيس الدولة الذي افتتح المؤتمر فقد اكد على تفوق ما يوحد الحزب على ما يفرقه وقال ان نجاحنا في صيانة حكومة التكتل القومي الواسعة يؤكد ان لا مبرر لعدم تجاحنا في تطوير سياسات تحظى باتفاق اكثرية الاعضاء .. وذكر ان عدد هؤلاء الاعضاء بلغ ٢٠٠ ألف .

كذلك تكلم شمعون بيرس نائب سكرتير عام الحزب (زعيم رافي سابقا) فأكد ضرورة الوحدة خلال الفترة الطويلة التي ستمضي حتى بحل السلام وردد أفكار ديان حول اقامة « علاقات متفق عليها » بين اليهود والعرب في المناطق المحتلة وخلق « تعايش » بينهم على أساس رفع مستوى معيشة العرب في المناطق المحتلة ، ودعا الى الاستيطان باعتباره العامل الذي سيقرر مستقبل اسرائيل وخريطتها السياسية .

وامتدح غليلي وزير الاعلام خطاب

ـ البقية على ص٤ عمود ١ ـ

جاء في الانباء ـ نشرت « معريب » ٣-٨-٦٩ ان المانيا الغربية منحت اسرائيل قرضا بقيمة ١٤٠ مليون مارك (حوالي ٣٥ مليون دولار) وقبل ذلك نشرت الصحف عن الاموال الطائلة التي جمعتها الجباية وبيع السندات في الولايات المتحدة تأييدا لاسرائيل ..



مصادر النار

كلمة الاتحاد

شعار الحدود الآمنة والاستراتيجية .. خطوة تسد الطريق أمام التسوية السياسية

كانت موافقة لجنة صياغة برنامج الانتخابات على استبدال الدعوة الى حدود آمنة ومتفق عليها بدعوة ديان الى حدود آمنة واستراتيجية تصعيدا ـ في الميدان السياسي ـ لسياسة المغامرات والعدوان في الميدان العسكري ..

ومن الممكن اعتبارها من أخطر الاجراءات التي تواصل المحافل الحاكمة اتخاذها في سبيل قطع الطريق على ممكنات التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ..

فالصيغة الجديدة تلغي ضرورة موافقة العرب على حدود اسرائيل النهائية وتعلن اسرائيل فيصلا أوحدا في وسعها ان تملي ارادتها على الاقطار العربية ..

وتزداد خطورة هذه الصيغة لاقترانها بازدياد وتيرة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة بغية خلق حقائق قائمة تدعم الحدود الآمنة والاستراتيجية التي حددها ديان بنهر الاردن شرقا وجعلها تشمل مرتفعات الجولان وقطاع غزة وشرم الشيخ ..

قد يؤمن وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ان عدم ضم المناطق المحتلة التي تشملها الحدود «الآمنة والاستراتيجية» رسميا وترك الامر للاستيطان لتقرير ذلك .. قد يؤمن ان هذا الموقف سيساعده على المناورة على الصعيد الدولي واقناع الراي العام بنوايا اسرائيل السلمية !!

ولكن الوزير ينسى ان الشعوب العربية ـ وهي الطرف الآخر في النزاع ـ تزداد اقتناعا بنوايا اسرائيل التوسعية ومن حقها ان ترى في هذا التطور امعانا في سياسة رفض التسوية السياسية التي تأكدت من رفض اسرائيل قرار مجلس الامن ..

ولن تكون الشعوب العربية لوحدها في هذا الموقف ، بل تقف معها الاقطار الاشتراكية والشعوب المعادية للامبريالية التي لا حاجة بها الى الدلائل العديدة لترى في مواصلة الاحتلال ورفض الانسحاب رغبة في التوسع والعدوان ..

ولا يمكن فصل هذا الموقف المغامر عن موقف الولايات المتحدة التي تؤيد اسرائيل الى ابعد الحدود بحيث استوحت « دافار » من ذلك ان الولايات المتحدة لم تطلب من اسرائيل « مزيدا من ضبط النفس » .. اي ايدت تصعيد العمليات العسكرية وبالتالي التصعيد في المواقف السياسية المتعنتة ..

قلنا ان سد الطريق امام التسوية السياسية يترك الطريق مفتوحا امام اللجوء الى اساليب العنف .. وفي هذا تكمن الكارثة لاسرائيل والمنطقة ..

لقد تزايدت الاصوات الاسرائيلية المفكرة الداعية الى التراجع عن سياسة الاحتلال والعنف والتنكر لحقوق الشعوب العربية .. ومن المصلحة القومية العليا ان تتحول هذه الاصوات الى حركة توقف هذا الانزلاق الخطر ..

الدورة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد ـ في الحادي والثلاثين من تموز الماضي انعقدت الدورة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد راس الجلسة الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية.

وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، عن « الحزب ومعركة انتخابات الهستدروت » .

وقد جرى بحث ونقاش لخصه المحاضر ، واقرت المحاضرة واتخذت القرارات .

واقرت الدورة قائمة مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين لانتخابات المؤتمر الحادي عشر للهستدروت ، ولمؤتمر العاملات ، ولمؤتمر المزارعين .

انتهت بعثة نيكسون الامبريالية

انديرا غاندي ترفض فكرة «الفراغ» الامبريالية في آسيا .. في باكستان دار الحديث حول الاسلحة .. في بخارست كان البحث «جهات العالم الاربع» .. المعقبون : بخارست تساعد على استئناف المباحثات الامريكية ـ الصينية ..

واشنطن ـ تحدث الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون بعد عودته من جولته الآسيوية ـ الاوروبية ، في التلفزيون امس ، فاكد نجاح جولته وطمان الامريكيين بوجود ملايين من الناس الذين يكنون لهم الصداقة !! وعاد الى القول بانه يهدف الى توطيد السلام ..

وكان ريتشارد نيكسون بعد انتهاء جولته في الفلبين واندونيسيا قد انتقل الى تايلند حيث باحث زعماءها المتساوقين مع الامريكيين حول الحرب في فيتنام وضرورة الابقاء على المطارات الامريكية الستة هناك .. والى فيتنام الجنوبية حيث اجتمع بحكومة الدمى وشدد ـ كما عقبت الانباء ـ من «اصرارهم» على مواصلة الحرب ..

ومن تعقيبات الصحف كان يمكن الاستنتاج ان زيارته في فيتنام الجنوبية كانت بمثابة مرحلة اولى من هذه الجولة لتوطيد المواقع الامريكية في المنطقة وتدعيم الانظمة القائمة في محاربتها للشيوعية ومكافحة نمو العملية الثورية من أجل التحرر السياسي والاجتماعي.

المرحلة الثانية

وفي الهند بدأت المرحلة الثانية .. ففي الهند ، حيث قابلته مظاهرات معادية تهتف بسقوط العدوان الامريكي في فيتنام وحيث دعا الحزب الشيوعي في غربي البنغال الى اضراب عام احتجاجا على السياسة الامريكية ، هدف الرئيس الامريكي الى تحويل الهند عن طريقها القائم على عدم الانحياز ..

ولكن تصريحات رئيسة الوزراء انديرا غاندي لم تساعد الرئيس الامريكي . ففي تصريحها عادت على موقف الهند الواضح في فيتنام ودعت الى انسحاب القوات الاجنبية منها وتمكين الشعب الفيتنامي من تقرير مصيره واختيار النظام الذي يريده .

ورفضت انديرا غاندي نظرية « الفراغ » التي يروجها الامبرياليون وتزعم ان انسحاب البريطانيين او الامريكيين يخلق فراغا في آسيا . ودعت الى ان

ـ البقية على ص٤ عمود ٣ ـ

اعتقالات بالعشرات حتى قبل ان يبت في سبب الحريق

حريق شب ، قبل نحو الاسبوع ، في مصنع « كارجل » .. ومع سيارات المطافيء التي توجهت لاخماد الحريق انطلقت سيارات البوليس تسد الطرق وتعتقل المواطنين العرب ، وتجوب القرى العربية ، في تلك المنطقة ، وتعتقل ..

فما ان شب الحريق .. حتى شاع ان الحريق نتيجة تخريب .. وان التخريب ، في اسرائيل ، لا يقوم الا بمساعدة من عرب اسرائيليين !!

وقالت الصحف ان الاعتقالات في أعقاب الحريق شملت عشرات العرب !!

ثم جاء بعد ذلك تقرير الشرطة مؤكدا ان الحريق في « كارجل » ليس نتيجة لاي تخريب !!

ويتساءل المرء : والمعتقلون العرب ؟ الناس ، العمال ، الفلاحون ، الذين التقطوا في الطرقات او امسك بهم في قراهم !

اليس في هذا وحده الدليل على الاعتباطية في الاعتقال وارهاب المواطنين ونشر جو شوفيني مقسود ضد العرب . فلتتوقف هذه الاعمال البوليسية الشائنة .

بعض من مواقف وآراء ديان

استعداد للحرب واستيطان المناطق !

ولا مانع من تجميل الاحتلال بالحديث عن .. علاقات حسن الجوار

القدس ـ القى وزير الدفاع موشه ديان ، كلمة في مؤتمر حركة « المزراحي » في امريكا الذي انعقد في القدس ضمنها بعض مواقفه وآرائه ..

قال ديان في هذه الكلمة : انه لا يؤيد الاعلان ، الآن ، عن ضم المناطق (المحتلة) شكليا لاسرائيل .. ففي هذه المرحلة علينا ان نبذل كل ما في وسعنا استعدادا للحرب المقبلة اذا وقعت ..

واضاف وزير الحربية : علينا ان نكون علاقات جوار حسنة مع العرب الذين تحت سيطرتنا .. وفي الوقت ذاته علينا ان نستوطن تلك المناطق.

و « شرح » ديان ذلك قائلا : ان

ـ البقية على ص٤ عمود ٥ ـ

برافدا تنشر عن الملاحقات واضطهاد الشيوعيين في اسرائيل

موسكو ـ نشرت «برافدا» ، جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا لكاتب خاص ، ذكرت فيه ان الشيوعيين الاسرائيليين يتعرضون للملاحقات والاضطهاد .

وقالت « برافدا » : ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يتمكنون من مغادرة اماكن سكنهم بدون تصريح خاص .. وقسم منهم مفروض عليهم الاعتقال البيتي من غروب الشمس حتى الصباح وعليهم اثبات وجودهم ، يوميا ، في مراكز الشرطة . والمئات من اعضاء الحزب ومنظمة شبيبته تحقق معهم الشرطة ويهددون بالطرد من اعمالهم .

واشارت « برافدا » الى القيود المفروضة على حرية التنقل والتي تحرم الكثيرين من اعضاء الحزب من العمل . وضربت مثلا على ذلك ان الدكتور اميل توما ، ممثل الحزب في لجنة الانتخابات المركزية لم يسمح له بالتنقل لاخذ مكانه في اللجنة .

وقالت « برافدا » : وهذا كله يثبت ان الزعماء الاسرائيليين سيديرون الانتخابات البرلمانية والبلدية في اكتوبر المقبل بعد ان اتخذوا خطوات قاسية ضد قوى التقدم وهدفهم هو ارهاب فئات واسعة من الرأي العام حتى لا تمنح أصواتها للشيوعيين ، لاولئك الذين يحبذون التسوية السلمية في الشرق الاوسط وبان لا تكون اسرائيل مربوطة بالاحتكارات الاجنبية .

قانون جديد للاراضي في اسرائيل !

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ في آخر أيام الكنيست السادسة (١٧-٧-١٩٦٩) ، اقرت الكنيست باكثرية الاصوات وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، القانون الجديد للاراضي في اسرائيل . وكان مشروع هذا القانون قد عرض على الكنيست الخامسة في ٧ تموز ١٩٦٤ ، واستمرت دراسته في لجنة القانون طيلة سنوات الكنيست السادسة . وقد اقر الآن نهائيا .

وهذا القانون الجديد للاراضي يلغي قوانين الاراضي العثمانية والبريطانية التي كان معمولا بها في اسرائيل حتى الآن ، ويضع بدلا منها نصوصا قانونية جديدة لعلاقات صاحب الارض بارضه ، واشكال انتقال الملكية والاستئجار ونزع اليد . ومما جاء به القانون الجديد الغاء لانواع الاراضي المتعارف عليها حسب قانون الاراضي العثماني مثل ـ ميري ومتروكة وموات ـ ويصبح في اسرائيل نوع واحد من الاراضي جميعها محددة الملكية اما الفردية او للدولة .

وحسب هذا القانون تلغى الارض العامة (المتروكة) التي كانت ملكا للقرى بوجه عام (ما عدا الطرقات

ـ البقية على ص٤ عمود ٥ ـ

في انتهاء اعمال الكنيست السادسة :

صرختنا ستصبح صرخة الشعب كلـه

بقلم : اميل حبيبي

بسرعة كبيرة ، وفي عملية « تنظيف موائد الابحاث » ، أنهت الكنيست السادسة أعمالها في السابع عشر من تموز الماضي وعاد اعضاؤها الى احزابهم لكي يضمنوا مقاعدهم في الكنيست السابعة .

ولكن على الرغم من كل هذه السرعة لم تنجح الكنيست السادسة في ان تنظف الموائد . فالذي ميز عملها هو عكس ذلك . لقد نجحت فقط ، بتوجيه من حكومة التكتل القومي ، في ان تكدس على مائدة الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل قضايا جديدة وفي ان تبعد حلول قضايا اساسية وفي ان تضع الدولة في طريق مسدود .

ورئيس الكنيست السادسة ، قديش لوز ، في الكلمة التي أنهى فيها عمل الكنيست وضمنها تمنياته لاعضائها « بكل ما هو طيب » ، قد وضع الكنيست في مكان خاص من التاريخ - فهي الاولى التي انعقدت في « القدس الموحدة » . وتمنى للكنيست القادمة ان يحل ، في ايامها ، السلام . ولكنه شعر فورا انه يعترف ، بهذا ، بفشل الكنيست المنتهية ، فقال : « ولربما ياتي السلام قبل تفرق الكنيست السادسة » .

وهكذا ، فان حرب حزيران سنة ١٩٦٧ لم تؤد الى الخلاص المضمون لدولة اسرائيل وشعبها . فالحرب التي شبهت بهيئة اركان سيدنا موسى الذي يفعل العجائب والغرائب ويفجر الصخور ، حرب « الايام الستة » التي في أعقابها « وفي اليوم السابع استراح من كل الاعمال » - هذه الحرب دخلت سنتها الثالثة وأعضاء الكنيست والوزراء الذين أوهموا الشعب وأوهموا انفسهم انه لم يبق سوى ان يرن جرس التليفون من عاصمة عربية مهزومة - هؤلاء يحاولون اليوم ان يغرقوا ، بالصراخ الأهوج المعادي للشيوعية ، دوي المدافع وأنين الامهات - اليهوديات والعربيات - اللذين لم توقفهما حرب الايام الستة . وليس صدفة ان الكنيست السادسة انهت عملها بقرار يهز النفس ضد الاتحاد السوفييتي ، باسم يهوده ، لم تصوت ضده سوى كتلتنا الشيوعية .

يقولون انه لم يحدث ، في اية مرة ، ان ساور اعضاء الكنيست مثل عدم الاطمئنان هذا في توجههم للناخبين .

حزب « العمل » يتفاقم فيه التململ : أينقسم ديان عنه ؟

وفي « جاحل » مخاوف من هذا الانقسام ، فقد يخطف منهم المسرحية . وزعماء المبام دخلوا صحراء « التجمع » (« المراخ ») دون ان يعرفوا الى اين سيؤدي . واوري افنيري ، بعد ان دخل « الطابق » ليس متاكدا من ناخبيه وهو يبحث عن منقذ له بين المفلسين الذين بقوا في كنف الدكتور « المنقذ » الذي لا يجد من ينقذه .

وعدم الاطمئنان هذا ، وهذا التململ ، هما النتيجة المباشرة لعدم الاطمئنان الكبير في نتائج الحرب التي لم تؤد الى السلام ولا الى أمن اسرائيل ، ولعدم الاطمئنان لصبر الشعب الذي يرى ، بأم عينيه ، كيف تطايرت كل وعود « حكومة التكتل القومي » وكيف يطلب اليه ان يدفع ، يوميا ، وبالدم ولقمة الخبز ، الثمن الغالي لهذه السياسة دون اية نتيجة . ولا يجد هذا الشعب العزاء في التصريحات الرسمية بان « العرب يدفعون بالقتلى والدمار أكثر مما ندفعه نحن » .

اننا نذكر اليوم الذي بدأت فيه الحرب حينما وقف رفيقنا ماير فلنر ، في وجه الصرخات الهستيرية ، وندد ، من فوق منبر الكنيست ، بهذه الحرب وبكل هذه الطريق . لقد أعلن :

« لقد حذرنا من مثل هذه الخطوة القتالة ، باسم أمن اسرائيل وسلامتها . وبقلب مفعم بالالم نقول : ان هذه الحرب قد تنزل باسرائيل كارثة . ولهذا ، فمن أجل أمن اسرائيل ومستقبلها ، من أجل سلامة ابنائنا وبناتنا ندعو الكنيست ان تقرر وان تامر الحكومة : لتوقف الحرب ، ليعد الجيش الاسرائيلي فورا الى خطوط وقف القتال » .

كلمات رفيقنا فلنر هذه قوطعت . اتهموه بالخيانة . كلهم تحولوا الى وطنيين .. من مناحم بيغن وحتى شموئيل ميكونس .

ورد عليهم فلنر :

« اننا نريد ان نقول انه اذا كانت توجد اليوم ، من فرط الحماس ، نداءات ومقاطعات ضدنا ، فلن يمر وقت طويل حتى تصرخ الاكثرية سوية معنا - لتوقف الحرب ، ليعد الجيش الاسرائيلي الى خطوط وقف القتال ، ليعد السلام الذي سيحل كل القضايا المختلف عليها لمصلحة اسرائيل لمصلحة كل الشعوب في المنطقة ، لمصلحة الامل في السلام الاسرائيلي - العربي » .

ان أكثرية الشعب لم تصرخ ، حتى الان ، سوية معنا ولكن اكثرية الشعب اليوم تدرك ان حرب الايام الستة لم تؤد في اليوم السابع « الى استراحة السبت » . انها فقط شددت مصائب شعب اسرائيل .

ان أكثرية الشعب لا تصرخ ، حتى الان ، سوية معنا ولكن يزداد عدد الاشخاص المتعقلين الذين يرفضون ان يحنوا رؤوسهم أمام تهديدات التوسعيين الذين يفرضون الارهاب وجوا قتالا على كل انسان يجرؤ على معارضة طريق الحرب والاحتلال .

ان أكثرية الشعب لا تصرخ ، حتى الان ، سوية معنا ، ولكن جمهور العمال لا يقبل اليوم دعاية السلطة حول ضرورة شد الاحزمة « من أجل الامن » . والعاملون لا يخشون الافتراءات الزاعمة انهم بنضالهم يساعدون « الفتح » وهم لا يخشون أوامر الاستدعاء القسري . ان موجة الاضرابات تتصاعد : مستخدمو شركة الكهرباء ، والموانيء ، والمعلمون ، والمهندسون ، ومستخدمو الراديو والتلفزيون ، وسعاة البريد وغيرهم . كل هؤلاء يشيرون الى ان صبر الشعب الذي ظل طويلا ودفع الثمن كثيرا قد أوشك على النفاد .

والمميز لعمل الكنيست السادسة هو الحرب ونتائجها وثمنها والخوف المتصاعد من دافعي ثمنها .

لم تنهمك الكنيست فقط في سن قانون الضم ، بل انهمكت في تشريع قوانين لقمع النضال الشعبي المتصاعد في المناطق . ولا تذكر اليوم الاوهام التي نشرتها السلطات في حينه عن النجاحات المزعومة التي لا مثيل لها في تاريخ الاحتلال ، للاحتلال الاسرائيلي الذي وجد - بفضل حكمة الوزير ديان الخاصة - الكلمة السحرية التي تكسبه قلوب المحتلين . لقد تحول هدم القرى ونسف البيوت والاعتقالات الجماعية والطرد والتعذيب في السجون والعقوبات الجماعية وغيرها - كل ذلك تحول الى أمر روتيني في نظر السلطات التي حاولت ، في البداية ، ان تضلل شعبها وان تظهر امامه كاكثر المحتلين انسانية في تواريخ الاحتلال.

والشعب ، الذي باسمه جرى الاحتلال ، يدفع أيضا . فيوميا تتساقط الضحايا البريئة . وفي الاسابيع الاخيرة قدمت الحكومة قوانين ، الواحد تلو الآخر ، لضمان سيطرة رأس المال الاجنبي ، سيطرة تامة على اقتصاد البلاد ، ولضمان الارباح الطائلة لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب - مثل تعديل قانون تشجيع توظيف الرساميل وقانون الشركة في اسرائيل ، ومناطق الميناء الحر ، وتشجيع الصناعة عن طريق تخفيض الضرائب على الصناعيين وغير ذلك.

غير ان أكبر وعد قدمته الحكومة لاصحاب الرساميل الكبيرة هو الهجوم المتواصل على حقوق العاملين ومستوى معيشتهم وذلك لتأمين عمل رخيص واستقرار الاستغلال .

وامتاز الاسبوع الاخير للكنيست السادسة باقرار عدد من القوانين المعادية للعمال : محكمة العمل ، تبريد الاضرابات وغير ذلك ، بالاضافة الى فرض أوامر الاستدعاء القسري على سعاة البريد والمهندسين وفرض ضرائب جديدة ، وبضمنها فرض الامن .

وفي الاشهر الاخيرة تصاعد هجوم السلطات على الحريات الدمقراطية. قلصت حقوق اعضاء الكنيست ، وسن قانون يمنع المواطنين عن التوجه لمحكمة العدل العليا في شؤون الانتخابات ، وتفاقم الهجوم على السكان العرب في اسرائيل . وقد اقر قانون يحرم ، عمليا ، السكان العرب من حقهم في اقامة مدارسهم اذا كانوا يريدون ذلك . واقر قانون أراض جديد يفسح المجال أمام سلب عام لاراضي السكان العرب . واتسع شمول اوامر الاقامة الجبرية ضد الشيوعيين والمواطنين العرب الاخرين من مقاومي الحرب والاحتلال .

وفي النهاية تصاعد التحريض المعادي للشيوعية ضد حزبنا الى مستويات مذهلة .

وهذا كله لا يدل على اطمئنان حكم « التكتل القومي » ، بل على خوفه من المستقبل ومن حكم الشعب عليه . وفي سيرنا نحو الانتخابات فاننا ندعو الى الحد الاقصى من اليقظة ازاء المؤامرات المعادية للدمقراطية التي تحوكها أحزاب الحكم الخائفة من شعب يدرك ان الضحايا التي يقدمها تذهب عبثا .

ان كتلتنا الشيوعية في الكنيست السادسة هي كتلة صغيرة تتألف من ٣ أعضاء . ولكنها لم تظهر ، في أي مرة سابقة ، على انها الكتلة الوحيدة التي تقدم البديل السلمي الواضح والعادل والعملي لسياسة الحرب الفاشلة - كما ظهرت في الكنيست السادسة - فقد كانت كتلتنا الوحيدة التي لم تتنازل (« باسم مقتضيات الامن ») عن أي شيء في دفاعها عن شؤون العاملين وعن الدمقراطية ، وعن المساواة للسكان العرب . ويجدر هنا ان نذكر موقف المرتد ش. ميكونس الذي هتف في وجوهنا - أثناء بحث الكنيست في الحريات الدمقراطية - هتف : « عن أية دمقراطية تتحدثون ما دامت لا توجد تسوية سلمية ؟ » .

ان زعماء الاحزاب الذين تسابقوا في تأييد الحرب والاحتلال وفي بذر الاوهام الزاعمة ان هذه الحرب ستأتي بالخلاص لاسرائيل وشعبها - يتسابقون اليوم في التحريض الارعن علينا ، على امل ان يخفي هذا التحريض الواقع الاساسي باننا الكتلة الوحيدة ، والحزب الوحيد، الذي رفض الاشتراك في جوقة الكارثة هذه ، والذي رفع صوته ضدها وحذر من طريقها المدمر . انهم يأملون ان يخفي هذا التحريض الواقع الاساسي باننا نحن الكتلة والحزب الذي تحققت تحذيراته وأثبت التطور صدق طريقه .

ونحن نشارك رئيس الكنيست السادسة في تمنياته ان يحل السلام في عهد الكنيست السابعة بل وقبلها . وهذا سيكون هدفنا الاساسي في معركة الانتخابات ، كما كان ذلك هدف عملنا في الكنيست السادسة . ومن اجل هذا الهدف فقد نددنا ، وسنواصل التنديد ، بحكومة التكتل القومي وكل مؤيديها من اليمين ومن « اليسار » . لقد نددنا وسنواصل التنديد بطريقها المليء بالمصائب وسفك الدماء .

وصرختنا ستصبح صرخة الشعب كله : « لتتوقف الحرب ، ليعد الجيش الاسرائيلي الى خطوط وقف القتال ، ليحل السلام الذي سيسوي كل القضايا المختلف عليها لمصلحة اسرائيل ولمصلحة شعوب المنطقة » - لينفذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ تنفيذا كاملا .

ليتوقف تآمر الهستدروت على جمعية الزهراء التعاونية للمياه في دير حنـا

بقلم : محمـود دغش

لا يزال ممثلو اتحاد المراقبة وقادة الهستدروت يتآمرون على جمعية الزهراء التعاونية للمياه في ديرحنا. فبتاريخ ٢٧-٦-١٩٦٩ عين اتحاد المراقبة جلسة دعا فيها اعضاء الهيئة الادارية للجمعية للمثول أمام لجنة ثلاثية مؤلفة من مدير اتحاد المراقبة ومحام وعضو آخر للنظر في طلب ممثل اتحاد المراقبة في عكا الذي اعترض على مكان الاجتماع العام الذي عقدته الجمعية في الساحة المجاورة لنادي السلام في القرية ، وانتخبت فيه هيئة ادارة جديدة ، وكان ممثل اتحاد المراقبة المذكور في حينه ، قد ترك الاجتماع وادعى بأنه غير قانوني ، ولكن الاعضاء ، جميعهم ، أصروا على عقد الاجتماع ، رافضين ادعاءه المذكور بالاجماع (وقد نشرت الاتحاد عن كل ذلك في حينه)

وبتاريخ ٣٠-٦-١٩٦٩ تلقى سكرتير الجمعية رسالة من السيد الياس غبريس ، ممثل اتحاد المراقبة ، مرفقة بمحضر جلسة الادارة الحادية والثلاثين، يقول فيها انه لا يقبل هذا المحضر !! بينما كان قد قبل محضر الجلسة الثلاثين التي انتخب فيها سكرتير ورئيس للجمعية .

وبناء على طلب اتحاد المراقبة من الادارة المثول أمام اللجنة المذكورة اعلاه ، اجتمعت الادارة وقررت ارسال وفد عنها لمقابلة اللجنة من ثلاثة اشخاص هم : سليمان حسين ، سكرتير الجمعية سابقا وحاليا ، ورئيس الادارة وهو عضو سابق في الادارة ، وأمين الصندوق سابقا وحاليا . وأعضاء الوفد الثلاثة المذكورون هم اعضاء في الادارة منذ سنة ١٩٦٧ .

وأثناء اجتماع الوفد مع اللجنة دار نقاش طويل حول موضوع الاجتماع العام (هل هو قانوني ام غير قانوني ؟) . وقد شرح ممثلو الجمعية للجنة تآمر ممثلي اتحاد المراقبة في عكا على الجمعية ومحاولاتهم منذ سنة ١٩٦٧ (حين تسلمت الادارة الدمقراطية الجمعية) عرقلة اعمال هيئتها الادارية . وقالوا ان ادارة الجمعية كانت قد ارسلت رسائل احتجاج على هذا التآمر الى مدير اتحاد المراقبة ومسجل الجمعيات التعاونية ولكنها لم تتلق أي جواب على هذه الرسائل .

وقد اعترفت اللجنة أثناء هذه المقابلة بأن عمل ادارة الجمعية لا غبار عليه ، وليس عليه أي انتقاد ، وبأنها تسير في عملها سيرا حسنا ، وبأن جمعية الزهراء التعاونية للمياه في دير حنا هي من احسن الجمعيات العربية التعاونية في اسرائيل .

ومع ذلك ، تلقت الادارة بتاريخ ١-٧-١٩٦٩ رسالة موقعة من ابراهام سمحوني ، مدير اتحاد المراقبة ، ونواف مصالحه ، وآشر المحامي ، (وهم أعضاء اللجنة الثلاثية) تقول ان الاجتماع العام للجمعية هو غير قانوني وتطلب من الادارة الدعوة الى اجتماع عام آخر والاتصال مع ممثل اتحاد المراقبة في عكا ، الياس غبريس لتعيين موعد هذا الاجتماع . كذلك ادعت الرسالة ان هيئة ادارة الجمعية المنتخبة غير قانونية !! هذا مع العلم ان خمسة من أعضائها منتخبون منذ سنة ١٩٦٧ ، وكل سنة يعيد الاجتماع العام انتخابهم مرة أخرى ، ومع العلم ايضا ان وفد الجمعية كان قد ابلغ اللجنة أثناء مقابلته لها ان أي اجتماع عام جديد تقرر اللجنة عقده يجب ان يدعو اليه اتحاد المراقبة وان الهيئة الادارية للجمعية غير مستعدة للدعوة الى اجتماع عام آخر .

وبتاريخ ١٣-٧-٦٩ تلقى سكرتير الجمعية سليمان حسين رسالتين من ابراهام سمحوني مدير اتحاد المراقبة احداهما موجهة له والاخرى موجهة للهيئة الادارية ينذر فيهما من استمرار عمل الادارة الحالية الجديدة (القديمة) لانها لم تقم بالاتصال مع عكا لتعيين موعد اجتماع عام جديد لاعضاء الجمعية ويكرر فيهما القول ان الادارة الحالية غير قانونية !!

وكما هو معروف ، فان ممثلي الهستدروت في عكا وغير عكا ، يريدون من وراء كل ذلك تعيين ٥١

البقية على صفحة ٣ عمود ٧



جانب من المستشفى السوفييتي الضخم في مدينة الخرطوم ... هدية من السوفييت الى الشعب السوداني

لمرحاب : مؤتمر حزب العمل بين التمزق ودهشة الجمهور .. هآرتس : الاعلام الاسرائيلي والدوامة السياسية .

למרחב

■ بعد قرابة الثمانية عشر شهرا ينعقد في القدس المؤتمر الاول لحزب العمل ، بعد المؤتمر التأسيسي .

وتخلق الصحف المحلية انطباعا لدى القاريء بأن التفكك المتملك من هذا الحزب منذ تأسيسه في ظروف غير طبيعية ما زال يثقل خطاه ويبلبلها ، ويقلق الجماهير المرهقة بعدم الاستقرار .

وتدعو لمرحاب (٣ آب) الى تجاهل الخلافات الحقيقية القائمة داخل تيارات حزب العمل فتقول :

« رغم الخلاف الحقيقي في وجهات النظر ، الذي يشق كتائب الحزب عن بعضها ويحز فيها نفسها ، فان تحقيق هذه الرغبة في اقصاء ما يفرق وادناء ما يوحد ، هو الذي من شأنه أن يضمن للحزب ، ليس تكامله فحسب ، بل الوحدة الحقيقية والقدرة على تحدي القضايا **الاساسية** التي تواجه الشعب والدولة » .

وتتحدث الصحيفة بمرارة عن الحوار الجاري داخل حزب العمل منذ تأسيسه فتقول :

« ان النقاشات والتحقيقات التي أجراها حزب العمل منذ تأسيسه كشفت عن غياب القدرة على ممارسة حياة التخاطب والتفسير والنقاش والنقد ، أكثر مما كشفت عن الخلافات الفكرية في الراي » .

وتتمنى الصحيفة أخيرا ان يضع المؤتمر حدا لتساؤلات الجمهور ويرفع الحزب الى مستوى المسؤولية .

הארץ

■ في الآونة الاخيرة أطل وزير الاعلام الاسرائيلي يسرائيل غليلي بمشروع اعلامي جديد . ويتلخص المشروع في استبدال وزارة الاعلام بهيئة حكومية مركزية تنسق الاعلام بين شتى الوزارات وتتحمل مسؤولياته على الصعيدين المحلي والعالمي . ولكن وزارة الخارجية رفضت هذا المشروع وسلطات الجيش اعربت عن شكوكها في جدواه .

وزارة الخارجية رات فيه محاولة لتصفية الدور الذي تقوم به هي على المستوى العالمي ..

والجيش اكد على ان البيانات العسكرية لا يمكن ان يقدمها سوى الخبراء العسكريين من الجيش نفسه ..

ويفسر الياهو سلفتر (هآرتس ٣ آب) خطوة الوزير غليلي هذه وينسبها الى دافعين :

الاول : تكدس النقد الموجه الى الوزير غليلي من جراء التخبطات الاعلامية .

والثاني : تقدير الوزير بأن التطورات السياسية والامنية في المستقبل القريب ستزيد من الواجبات الملقاة على الاعلام ، ولذا يجب الاسراع في تحسين امكانياته ووسائله .

وتضيف « هآرتس » نقلا عن أوساط مقربة لوزارة الخارجية ان المشكلة لا تتعلق بالجانب التنظيمي للاعلام الاسرائيلي .. « انها مسألة مواقف ، واعمال وخطوات تتخذها اسرائيل . المشكلة هي انعدام الوضوح في شؤون مثل السياسة الامنية ، أو القضية الاقليمية ، التي تزعزع احيانا جهود الاعلام » ..

انـاتولي كوزنتسوف

الكـاتب الـذي قفـز من قطـار الشيـوعيـة ..

في يوم مضى شبه أحد كبار الشيوعيين الحركة الشيوعية بقطار يسير بثقة تامة نحو هدفه - الاشتراكية .

ومضى في وصفه فقال ان الاكثرية الساحقة تسير مع هذا القطار حتى النهاية .. ولكن هناك من ينزل من القطار في هذه المحطة أو تلك .. وبعضهم يقفز من النافذة الى حتفه (السياسي أو الفكري) .

وقبل أيام قفز الكاتب السوفييتي سابقا أناتولي كوزنتسوف من النافذة حين طلب اللجوء الى بريطانيا وصادقت الحكومة البريطانية على طلبه .

من هو أناتولي كوزنتسوف ؟

أناتولي كوزنتسوف كاتب سوفييتي شاب نشرت له الصحافة ودور النشر السوفييتية الكثير من انتاجه .. ومنحه النظام الاشتراكي كل ما يمكن ان يمنحه لانسان مثقف ..

ولكنه غضب مؤخرا على هذا النظام وكان سبب غضبه ذاتيا ..

لقد « تجرأ » بعض النقاد على انتقاد كتابين من كتبه ..

الاول كتاب « بابي يار » الذي وصف مذبحة اليهود في « بابي يار » أيام النازية ..

ولم يكن الانتقاد لانه كتب عن اغتيال اليهود الجماعي في « بابي يار » ، بل لانه تجاهل الاوكرانيين والروس الذين اغتالهم النازيون في المكان ذاته ..

ولم يكتف بذلك ، بل اتهم الاوكرانيين بالتعاون مع النازية ..

ولا شك ان الحقد على النظام الاشتراكي أوحى له بمثل هذا التشهير المفضوح بأحد شعوب الاتحاد السوفييتي ..

بل أكثر من هذا ..

فهو بهذا اراد ان يخفي الحقيقة الكبرى حول دور السوفييت التاريخي في انقاذ مئات الوف اليهود الفارين من جحافل النازية ..

أما الكتاب الثاني الذي شرحه النقاد وعروا عيوبه فكان بعنوان « النار » ..

في هذا الكتاب صور العمال السوفييت تصويرا حاقدا شرسا .. فهم في خياله المريض : ساخرون ، وصوليون ، وسكارى .. لا نفع منهم .

وهو في هذا الوصف صور لا عن شعور بالاستعلاء البليد على العمال فحسب ، بل عن كره أعمى للنظام الاشتراكي الذي حقق خلال نصف قرن انجازات لم يعد في وسع احد ان يتجاهلها ..

فلسفة الدوافع الذاتيـة

وكان طبيعيا ان يفلسف كوزنتسوف دوافعه الذاتية المعادية للاشتراكية ليظهر في صورة البطل الذي تحدى « التنين » ..

وهكذا أعلن انه قرر اللجوء الى بريطانيا - حيث وصل اليها من الاتحاد السوفييتي بحجة التفتيش عن مواد للكتابة شيء عن لينين في بريطانيا - لان من المستحيل ان يكون الانسان كاتبا هناك !! واحتجاجا على

البقية على صفحة ٣ عمود ٦

فكرة

ربع مليون انسان يعيشون خارج مخيم الحياة المعقولة في اسرائيل

لم يعد احد يستصغر اهمية وسائل الاعلام في المعارك المختلفة في الفترة المعاصرة ..

وحكام اسرائيل الذين يواصلون تقاليد القادة الصهيونيين يبذلون جهودا هائلة في استخدام وسائل الاعلام لاغراضهم الداخلية والخارجية ..

صحيح ان المحافل الحاكمة تنقسم في المعارك الانتخابية شيعا وأحزابا وتتناقض مزاعمها بشكل مثير ، الا انها على الصعيد الدولي تتخذ موقفا موحدا .. ومتناغما الى حد كبير ..

وهناك لونان من الاعلام الاسرائيلي النشيط على الصعيد الدولي ..

* تصريحات المسؤولين ومنشورات أجهزة الاعلام الرسمية ..

* وتصريحات المراقبين « الموضوعيين » ومقالاتهم الصحفية الغزيرة بالمعلومات الموثوقة والخبرة الذاتية « الامينة » ..

واطلعنا في الايام الاخيرة على عينة من اللون الثاني على شكل فعال كتبه بول جونسون محرر المجلة البريطانية « نيو ستيتسمان » بعنوان : «اسرائيل صانعة السلام النضالية».

والمقال طويل يصف فيه صاحبه زيارته في اسرائيل ومقابلاته لزعمائها وأحاديثه مع الكبار والصغار ويستنتج استنتاجات بعيدة المدى قصد منها التأثير على اليسار الاوروبي..

ومن هذه الاستنتاجات هذا الكلام :

« أكثر الناس (في اسرائيل ـ ا.ي) يعملون بقسوة .. ولكن لا يوجد شعور بالالم من الظلم ، فالضرائب تساوي ما بين الرواتب ولا يجوع أحد ، بل على العكس فمعدل الغذاء هو من افضل المعدلات في العالم ـ والقلائل هم الاغنياء » .

وأضاف : مع ان «اليسار الجديد» يهاجم اسرائيل فهي « أقرب ما يمكن من الدولة الاشتراكية الحقيقية » .. وتبعا لذلك فجيشها جيش اشتراكي ..

الحديث عن « اشتراكية » اسرائيل في مرحلة يتقلص فيها القطاع الاقتصادي الحكومي والتعاوني وتمتد أيدي الاحتكارات الامريكية الى المنشآت التعاونيه والحكومية هو اقرب الى الهزل منه الى الجد ..

وأغلب الظن ان بول جونسون لا يقرأ حتى الصحف السيارة في اسرائيل .. ولو قراها في الشهرين لاستوقفه خبران على الاقل..

أحدهما ان الشركة الامريكية « جنرال تلفون اند الكترونيكس» وهي الاحتكار الثاني في العالم في ميدان المواصلات التلفونية والالكترونات وبلغت معاملاتها في العام الماضي ٣٠٠٠ مليون دولار ـ اشترت حصة الحكومة في « تاديران » وهي من منشآت « كور » التعاونية .. (ج.ب ١٢-٦-٦٩) ..

وثانيهما ان شركة النفط الامريكية « بلكو » وتبلغ ميزانيتها ٦٠٠ مليون ليرة اشترت تسويق النفط في اسرائيل من عائلة سونيبورن .. وان شركة « اكونين » الامريكية أيضا ستشارك مع شركة النفط الحكومية « لابيدوت » في التنقيب عن النفط واستخراجه .. (ج.ب ٣١-٧-٦٩) .

هذا ما كان سيجده بول جونسون لو قرا الصحف .. اما لو اهتم بالتحقيق الاقتصادي لوجد ان البلاد في حوزة الاحتكارات وقد أصبحت جنة عدن للماليين الذين يفتشون عن مواقع لتوظيف أموالهم بارباح عالية ..

أما قوله ان الاغنياء قلائل في اسرائيل فهذا « اكتشاف أصيل » يأتي مع «الفلتات الذهنية» .. فالظاهر ان الاغنياء « أكثرية » والعمال « أقلية » في أقطار الراسمالية ويتبع من ذلك ان قلتهم في اسرائيل دليل « اشتراكيتها » !!

ولكن القضية الجوهرية في هذا الكلام هي غياب الشعور بالالم .. والمساواة الخ ..

مرة ثانية لو كان بول جونسون يقرأ الصحف على الاقل .. أو يحادث الناس الذين لا يصورون الامور على غير وجهها لعرف الحقيقة ..

ففي ٢٥-٧-٦٩ نشرت دافار لائحة بمداخيل العائلات في اسرائيل في عام ١٩٦٧ هزت محافل واسعة من الرأي العام لمدلولات حقائقها ..

ويظهر من هذه اللائحة ان ١١ بالمئة من العائلات (وتؤكد الصحيفة ان الحديث عن العائلات لا العمال) تكسب أكثر من ٣٠٠٠ ليرة سنويا وتتساءل كيف يمكن ان يعيش الانسان بدخل شهري لا يزيد على ٢٥٠ ليرة .

ثم هناك ٦،٣ بالمئة من العائلات تعيش بدخل يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٣٩٩٩ ليرة سنويا .. و ٧،٤ تعيش بدخل يتراوح بين ٤٠٠٠ و ٤٩٩٩ ليرة سنويا .. واذا اعتبرنا ان الحد الادنى هو ٦٠٠٠ ليرة ـ وحسب الاحصاءات يعتبر الحد الادنى ٩٠٠٠ ليرة ـ تكون هناك ٣٤،٢ في المئة من العائلات تعيش على شفا الضيق ..

اما تيدي برويس الذي نشر هذه الاحصاءات في دافار فيكتب بعد ان يحلل هذه الاحصاءات الرسمية ويظهر عدم دقتها تماما :

« ان هناك ربع مليون انسان يعيشون خارج المخيم » (وقصد مخيم الناس الذين يعيشون في مستوى حياة معقول) ..

وأضاف ان هؤلاء خارج المخيم الذي تدافع عنه قيادة الهستدروت..

هنالك درسان ..

الواحد لبول جونسون ..

والاخر لاولئك الذين يؤيدون القيادة الحالية في الهستدروت التي نصبت نفسها مدافعا عن الاحتكارات .

(ابن ياقوت)

يافة الناصرة تحتفل بتخريج الدفعة الاولى من فتيات مشغل الخياطة التابع لمنظمة النساء الديمقراطيات

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ اقامت فرقة الفتيات التابعة لمنظمة النساء الدمقراطيات في يافة الناصرة احتفالا شعبيا ، حضرته أكثر من مئة امراة وفتاة ، وذلك بتخريج الدفعة الاولى من مشغل الخياطة التابع للمنظمة .

والقت كلمة الافتتاح الرفيقة ضياء خليلية سكرتيرة الفرقة حيث أوضحت دور الفتاة في النضال والواجب الملقى على عاتقها في المشاركة في المعارك الكفاحية من أجل حياة افضل ومستقبل زاهر .



صورة تذكارية للدفعة الاولى من خريجات مشغل الخياطة في يافة الناصرة

وكذلك كشفت عن محاولات الشين بيت الدنيئة لارهاب فتياتنا وابعادهن عن المشغل ، ولكن وعي أهالي يافة الناصرة وصمود الفتيات في هذا المجال أفشل هذه المحاولات .

وفي نهاية كلمتها حيت الخريجات وتمنت لهن النجاح والاستمرار في خوض غمار طريق المستقبل .

ثم تلتها الرفيقة سميرة خوري سكرتيرة منظمة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة ، فاوضحت دور المرأة في النضال السياسي والاجتماعي ، وتحدثت باسهاب عن مؤتمر النساء الدمقراطيات العالمي الذي عادت منه مؤخرا . والقت احدى الخريجات قصيدة : « هنا باقون » للشاعر توفيق زياد .

ثم قامت الرفيقة أوديت نمر والرفيقة فايزة كنانة بتوزيع الشهادات وسط تصفيق الحضور . وبعد ذلك قدمت عضوات الفرقة المرطبات والحلوى على شرف تسليم الشهادات .

وجدير بالذكر ان المشغل ما زال يعمل بنجاح ، وتفتتح الدورة تلو الاخرى ، على الرغم من كل وسائل الضغط والارهاب التي تستعمل ضد الفتيات وأهاليهن في محاولة لابعاد الفتيات عن المنظمة التي تعمل من أجل أهداف سامية تتطلع اليها كل امراة وفتاة للسير بمجتمعنا العربي قدما والى أمام .

ونحن بدورنا نقدم تهانينا للخريجات وتحياتنا الخالصة للرفيقات اللاتي يسهرن على مصلحة الفتاة العربية والاخذ بيدها لتحقيق اهدافها من أجل مستقبل زاهر وحياة سعيدة .

قالوا ..

● تشهد البلاد في هذه الايام حملة ضخمة من الاجتماعات والمهرجانات الشعبية التي تعقدها الاحزاب استعدادا لخوض المعركة الانتخابية للهستدروت .. واليكم نبذا من أقوال ربابنة الدولة في هذه الحملة :

عضو الكنيست شمطوب (المبام ـ التجمع)

■ يجب ان نشن معركة الانتخابات للهستدروت كمعركة قائمة بذاتها ، وليس باعتبارها « افتتاحا » لمعركة انتخابات الكنيست . هناك أحزاب تحاول ان تقترح علينا تطعيم المليون من اعضاء الهستدروت بما يشبه «حقنة التخدير الموضعي » بشأن جميع القضايا الاجتماعية التي تعني اعضاءالهستدروت مثل : الاجور ، علاوة الغلاء، الشروط الاجتماعية ، حقوق النضال المهني الحر ، وهلم جرا » ..

الوزير سبير (سكرتير حزب العمل)

■ « في مطلع سنة ١٩٧٠ نعرف ما يحق للعمال ان يحصلوا عليه من أرباح المصانع » ..

« الاهداف الاساسية التي ستواجه الحكومة القادمة ، ستكون تكريس الجهود لمضاعفة السكان اليهود في الدولة ، السعي المتواصل نحو السلام الحقيقي ،وتحقيق التحديات في مجالات الاقتصاد والتعليم » .

الوزير الياهو ساسون (وزير الشرطة)

■ « ان النزاع بين اسرائيل والعرب ليس نزاعا **على مناطق** ! انه خصام بين حركتين قوميتين ـ الحركة الصهيونية والحركة القومية العربية . نحن ندعي بأن لنا حقا في العودة الى أرض اسرائيل ، ولكن العرب لا يعترفون بحقنا . وعلى هذا الاساس فقد اصطدمنا مع العرب طيلة ثلاثين سنة قبل قيام الدولة » ..

. . . . .

سكان ام الفحم يتساءلون : الى أي نقطة سينفذ العمل في الشارع ؟

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ منذ شهرين ، وبعد وعود كثيرة ومماطلة طويلة ، ولاعتبارات انتخابية ، بدات السلطات بواسطة دائرة الاشغال العمل في الشارع ، واستبشر السكان ، وخاصة جمهور السواقين ، خيرا ، بعد كل ما عانوه من متاعب السير على الشارع الذي كلفهم الكثير من جراء تدهور السيارات في الطلوع الى القرية او السير على شارع محطم ..

والان تدور اشاعات تقول بان العمل سيتوقف عند مفترق الطرق والصعود الى القرية من الجانبين . ومما يثبت هذه الاشاعات هو انسحاب التراكتور الاساسي الذي يقوم بشق وتوسيع الشارع ، وكذلك توسيع الشارع الى النقطة المذكورة فقط .

ان جمهور السكان والسواقين واصحاب السيارات يتساءلون بمرارة : ما الذي استفدناه من كل هذه العملية ؟! فالخطر المباشر في الطريق لم يزل ، وهو قضية الطلوع التي يعرف خطورتها كل من يعرف قرية ام الفحم . ولم يتلق المتسائلون أي جواب على تساؤلهم هذا من أي مصدر ، حتى اعضاء المجلس المحلي لا يعرفون عن الحقيقة شيئا وليس بامكانهم اعطاء الجواب !!

ان اصبع الاتهام تشير الى رئيس المجلس المحلي الذي يتصرف بشكل فردي ، في كل شيء ، والذي لا يبدي أي احترام لرأي الائتلاف أو المعارضة .

وجمهور السكان يطالب المسؤولين بوزارة العمل باكمال العمل في الشارع واصلاح الطريق الى الحيين: حي الغبارية وحي المحاجنة ، وباراحة السكان من المخاطر ، وبوضع حد للاشاعات او التلاعب اذا كان موجودا ..

أحياء في الناصرة تطالب بالكهرباء

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قابل وفد عن سكان المناطق الجديدة التي ضمت الى منطقة بلدية الناصرة ، والتي تقع في ضواحي بير الامير ، بصحبة عضو **الكتلة الشيوعية في مجلس** بلدية الناصرة الرفيق نجيب الفاهوم ، رئيس البلدية وعرض عليه طلب سكان هذه المناطق تزويدهم بالنور الكهربائي .

وقد وعد الرئيس بتنفيذ هذا الطلب في اسرع وقت .

ونحن ننتظر تلبية هذا الطلب العادل الذي وعد رئيس البلدية بتنفيذه .

سؤال الى وزير المواصلات

جاءنا من السيد بشاوي تقاوى نخله القاطن في شارع هعوجن رقم ٣٧ في وادي الجمال بحيفا ان زوجته سافرت يوم الاربعاء ٧\٣٠ في الباص رقم ٣ الى داخل المدينة في حيفا لعرض ولدها البالغ من العمر شهرا واحدا على الطبيب ، وقد أصر سائق الباص المذكور على قطع تذكرتي سفر لها ـ واحدة لها والاخرى للطفل ابن الشهر الواحد !! ولهذا فهو يسأل وزير المواصلات : هل يجوز اخذ أجرة سفر عن طفل عمره شهر واحد فقط ؟

واذا كان لا يجوز فعلى ماذا يدل هذا التصرف ؟

من زاوية الرياضة

* بعد توقف دام عامين افتتحت أول دورة رسمية في كرة القدم في ج.ع.م.

* مدالية ذهبية لاسرائيل في نهاية دورة المكابيا في تنس الطاولة ..

* افتتح موسم كرة القدم (٦٩ ـ ١٩٧٠) بين نوادي مختلف الدرجات في انكلترا .

أول دورة كرة قدم في ج.ع.م. منذ عامين

افتتحت على استاد نادي الزمالك في القاهرة ، مساء الجمعة الماضي ، لقاءات أولى الدورات التي ينظمها اتحاد الكرة العربي منذ اكثر من عامين « بسبب الظروف الراهنة التي تعيشها البلاد » . ويشترك في هذه الدورة الصيفية نواد من الدرجة الممتازة والاولى ، منها : الاهلي ، الزمالك ، الاتحاد السكندري ، الاسماعيلي ، الترسانة والسويس .

وقد جرت مساء الجمعة الماضي المباراة الاولى وكانت بين فريقي الزمالك والاتحاد السكندري .

تميز اللقاء بالاثارة والسرعة في بعض الفترات والبطء والهدوء في فترات أخرى .

وانتهت المباراة بفوز الزمالك (٤ : ٢) ، بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٢ : ١) في صالح الاتحاد السكندري .

وسيجري اللقاء الثاني في الدورة كما كان مقررا مساء الاحد بين النادي الاهلي ونادي الترسانة على استاد الاسكندرية .

نتائج بعض الالعاب لدورة المكابيا

هذه نتائج بعض العاب الدورة الثامنة والعشرين للمكابيا التي تمت حتى صباح الاحد الماضي :

في كرة القدم

اسرائيل ـ فرنسا	٤ : ١
البرازيل ـ ايطاليا	١ : ١

ويحتل الفريق الاسرائيلي حتى الان عرش مجموعته المكونة من اربعة فرق وله خمس نقاط .

المانيا الغربية ـ السويد	٥ : ٢
انكلترا ـ تشيلي	٣ : ١
الدنمرك ـ هولندا	١ : صفر
البيرو ـ الولايات المتحدة	٦ : ١

تنس الطاولة

فاز اللاعب الاسرائيلي (يشوع) بالمدالية الذهبية بعد فوزه على (اينبكر) الانجليزي بـ (٣ : ٢)!

كرة اليد

اسرائيل ـ النمسا	٢٩ : ٩
فرنسا ـ السويد	٢٠ ـ ١٩

في كرة السلة

الولايات المتحدة ـ اليونان	١٢٠ : ٣١
اورغواي ـ البرازيل	٥٩ : ٥٤
المكسيك ـ فنزويلا	٦٢ : ٢٦

اما في البيت الثاني فيحتل المركز الاول الفريق الاسرائيلي وله ثماني نقاط ، يليه الكندي فالارجنتيني في المركزين الثاني والثالث .

وقد كانت نتائج الدور الرابع كما يلي :

اسرائيل ـ فرنسا	١١٤ : ٧١
كندا ـ استراليا	٧٢ : ٦٣
الارجنتين ـ المانيا الغربية	٧١ : ٤٦

بدأ الموسم الجديد لدوري كرة القدم في انكلترا

ستبدأ بعد ظهر السبت القادم اولى لقاءات الفرق الانجليزية ضمن دوري الموسم الجديد في كرة القدم ٦٩ ـ ١٩٧٠ .

وقد افتتح الموسم بمباراة مثيرة وسريعة بين بطل الموسم الفائت (ليدس) والحائز على كاس انكلترا فريق (مانشيستر سيتي) . وقد فاز الاول بهدفين مقابل واحد .

ويتوقع المراقبون الرياضيون والمعلقون موسما مثيرا وعنيفا في لقاءات دوري النوادي الانكليزية ، وقد وقع حادث غريب في المباراة المذكورة على مدرجات المشاهدين .. ففي أثناء اللقاء حدثت معركة بالايدي بين مشجعي الفريقين نتج عنها اصابة فتى بطعنة سكين .

وقد أجرت فرق الدوري الانكليزي مباريات ودية وتمرينية خلال الاسبوع الماضي مع فرق من ايطاليا وغانا والمانيا الغربية .

مباريات ودية بين نوادي الدرجة الثالثة

على ملعب ترشيحا وأمام عدد كبير من المشاهدين جرت مباراة ودية بين نادي شباب الكابير وهبوعيل ترشيحا .

لعب الفريق الضيف بعد انقطاع دام ثمانية اشهر مع العلم ان النادي الضيف كان قد جدد نشاطه منذ اسابيع بعد انقطاع دام اكثر من اربعة اعوام ..

تميز اللقاء الودي بين ترشيحا والكابير بالقوة والسرعة من قبل لاعبي الفريقين ونتيجة التعادل (٣ : ٣) احسن شاهد على ذلك .

في الدقيقة السادسة تلقى لاعب ترشيحا ، انيس ، الكرة ليرسلها على يسار الحارس مسجلا هدف فريقه والمباراة الاول .

لم تمض على الهدف دقائق حتى بدا مهاجم النادي الكابيري ، عبد القادر ، يتالق على ارض الملعب بسرعة بسرعة وتعددت ضرباته الناجحة نحو الخشبات الثلاث للمرمى حتى افلح خلال الوقت المتبقي من اللقاء في تسجيل ثلاثة اهداف خرج ناديه بواسطتها متعادلا !

ففي الدقيقة الثانية عشر سجل هدف التعادل ، الاول لفريقه ، بكرة من راسه . في الدقيقة ٦٢ احرز جناح ايسر ترشيحا هدف فريقه الثاني بعد ان تعدى المدافع الايسر . وفي الدقيقة ٧١ عدل عبد القادر النتيجة بهدف ثان اثر كرة ارسلها قوية من خارج منطقة الجزاء. وبعد عشر دقائق تلقى اللاعب نفسه كرة متقنة من زميله ، عمر ، ليقذف بها داخل الشبكة . ولكن تفوق الكابير لم يدم الا لخمس دقائق اذ سجل هجوم ترشيحا خلالها هدف التعادل لناديه لتنتهي المباراة بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما .

برز في المباراة بشكل عام : عبد القادر من الكابير ، وقلب الدفاع من ترشيحا .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ ـ	١	١	١
٢ ـ	٢	٢	٢
٣ ـ	x	١	x
٤ ـ	١	x	١
٥ ـ	١	١	x
٦ ـ	١	١	١
٧ ـ	١	١	١
٨ ـ	١	٢	x
٩ ـ	x	١	x
١٠ ـ	١	١	١
١١ ـ	x	٢	x
١٢ ـ	١	x	٢
١٣ ـ	١	٢	٢

الكاتب الذي قفز ـ بقية

« غزو » ! الاتحاد السوفييتي تشيكو ـ سلوفاكيا التي «زعزعت» المثقفين السوفييت جميعا !!

من المستحيل لكاتب تقمص الايديولوجية البرجوازية المعادية للاشتراكية وللعمال السوفييت ان يعمل في الاتحاد السوفييتي .

ولذلك من حق الكتاب السوفييت ان يقولوا لكوزنتسوف : « الى حيث القت » .. ومن ثم يواصلون عملهم .

هذا أولا ..

أما ثانيا فيبدو ان كوزنتسوف لا يعرف التواضع .. فقد نصب نفسه متكلما باسم المثقفين السوفييت جميعا .. ونسي ان بعض الكتاب السوفييت كانوا في مقدمة القوى التي استيقظت على خطر القوى المعادية للاشتراكية في تشيكو ـ سلوفاكيا وناقشتها ايدولوجيا على صفحات « ليتراتورنا جازيتا » .

أ. أناتول المولود الجديد

ولا يمكن القول ان اناتولي كوزنتسوف كان مجرد قافز آخر من النافذة ..

فهو أصيل في انه قرر تغيير اسمه ليصبح أ. اناتول .. وذلك ليوافق الامر تصريحاته الاخيرة التي قال فيها انه يرفض كل ما كتب في الماضي ..

هو يريد الولادة من جديد ليبدأ من جديد ..

وهكذا فهو الان أ. اناتول ..

ماذا عن المستقبل

وحسب العادة والتقليد .. يزهو أ. اناتول (ولنسمه كما يريد على اعتبار اربط الحمار في المكان الذي يريده صاحبه) بدعاية واسعة .. ان الانوار تتسلط عليه .. والصحف تتلقف كل كلمة « ذهبية » يدلي بها ..

فهو الان اداتها في التشهير بالاتحاد السوفييتي .. وكوكب معاداة الشيوعية الجديد ..

ولكن ..

وحسب العادة والخبرة .. سينضب المعين بعد حين .. أو ستستنزف الرجعية فائدتها من أ. اناتول .. وعندها سيغلفه النسيان كما غلف غيره .. أو ، وهذا في أحسن الحالات ، سيصبح مثل غيره من الذين قفزوا من النافذة او المارقين عن الحركة الشيوعية كاتبا غربيا اخر يكتب مشهرا بالاتحاد السوفييتي الذي رباه ومنحه الفرصة ليصبح كاتبا ..

لم نكن نغالي حين قلنا ان هؤلاء يقفزون من النافذة الى حتفهم الفكري والسياسي .. فنحن لا نعرف أديبا أدار ظهره للشيوعية ولم يفقد تلك المسحة الانسانية العميقة التي تجعل الاديب اديبا فعلا وخالدا حقا ..

أ.ج

لينوفف تآمر ـ بقية ـ

بالمئة من اعضاء الادارة (اي اكثر من النصف) الامر الذي يرفضه اعضاء جمعية الزهراء التعاونية في دير حنا رفضا باتا .

ان ادارة الجمعية وجمهور اعضائها يطالبون بوقف هذا التآمر المفضوح على جمعيتهم ، التي هي باعتراف ممثلي الهستدروت انفسهم ، من احسن الجمعيات . وهم يستنكرون هذا التدخل الفظ في شؤونها ، بينما يسكتون على جمعيات اخرى في طريقها الى الافلاس .

تصريحــات خطــيرة وجديــدة للبروفيســور يعقــوب تلمــون :

مصير احتلالنا ـ كمصير كل احتــلال

● ليس بوسع المحتل ان يتحـدث عـن منح الحقوق ما دام يغتصب حق تقرير المصــير ● مــا كــان ممكنا قبل أجيـال غـير ممكن اليـوم ● الـرب سبحانـه وتعــالى الـذي وعدنـا بهــذه البـــلاد لم يخلهــا من السكـــان العــرب قبـــل مجيئنــــا ● الامــــن .. ذريعـة لاغـــلاق الافـواه ! .

مكتب الاتحـاد ـ المـؤرخ المعـروف يعقـوب تلمـون ، البروفيسور في الجامعة العبرية في القدس ، اثار اصداء واسعة في الصحف الاسرائيلية والـراي العام برسالته الرائعة الى وزير الاعلام غليلي .

وقد تعرض البروفيسور تلمون الى حملـة تحريض صحفية جعلت رسالته الى الوزير غليلي احدى الرسائل النـادرة التي تثير هذا القدر من الاهتمـام . ومؤخرا استجاب البروفيسـور تلمون الى طلب احـد محرري صحيفة « دافار » لاجراء حديث معه ، وعاد الى تعرية سياسـة الاحتلال والعدوان والغطرسـة القومية التي تنتهجهـا حكومـة اسرائيل من كل القيم الاخلاقية والسياسية ، واجرى عمليـة جراحية فكرية لهذه السياسـة التي لا تقود الا الى الكارثة .

المناطق المحررة !!

وتنـاول البروفيسور تلمـون جملة من القضايا العينيـة ، فبدأ بالتعبير الشائـع لـدى الاوساط الحاكمة وأبواقها وهو تعبير « المناطـق المحـررة » . قال : « ان هذا التعبير لـن يمر في حلقي ، حتى لو عذبوني تعذيبا ، لاني أدرك ان في تلك المناطق مليون انسان لا يعتبرون الامر تحريرا بل استعبـادا ، مهما كانت دهشتنا او حقنـا التاريخي . ثم انه من السخف الحديـث عن المناطق لا عـن البشر . من السخف الحديث عن التاريخ ، لا عـن النـاس الاحيـاء . وليس الامر هنـا مسالة خلقية مجردة .. فـاذا كان هنالك من يعتقد انه مـن الممكن في الثلث الاخـير مـن القرن العشريـن السيطرة عـلى سكان معادين ، فانه يشبه ذلك الذي يتجاهل قيامهم وارادتهم. انه لا يرتكب اثمـا اخلاقيـا فحسب ، وانما هو يرتكب اثما بحـق المسؤولية السياسية . ومن يحل كل المسالة بقولـه : سيكونون اقلية قومية ، ونحـن سنمنحهم حقوقا متساويـة ـ يعاني كسلا في التفكير او تعصبا ضيق العقل . فاية حقوق قومية او غـيرك بوسعك بعد الان ان تمنح ، وانت تتجاهل الحـق الاول الـذي هو اساس كـل الاسس ـ وهو حق الانسان أو الجمهـور في تقرير مصـيره ، وأنت تغتصبه ؟ » .

قضية الاقليات

ويضيف البروفيسور تلمون : « ويأتيك من يقول : الا توجـد اقليات قومية أخرى في العالم ؟ لقد قرأت هـذه المسالة عـدة مرات في النقـاش الدائـر . ولكن ، وقبل كل شيء ، كانت هذه الاقليات تعيش سوية مـع الاكثرية مئات السنين ، وتعاونوا معا . وحتى في هذه الحالات لم يكن ثمة حد للحروب . وثانيا ـ المتربصـة بروح كل محتـل ومضطهد . ان ما كان ممكنا قبل أجيال غير ممكن اليـوم ـ لقـد خـرج الاوربيـون من كل آسيـا وافريقيا . انظروا الى تمـرد الفرنسيـين في كنـدا ، والايرلنديين في بريطانيا والوضع في بلجيكا .

مسالة وجود ١٤ دولة عربية

ويأتيك من يقـول : ولكـن توجد للعرب ١٤ أو ١٥ دولة ، ونحن وُعدنا بهذه البلاد كلها ؟. ولكن ، الرب سبحانه وتعالى ، ووزيـر التاريخ ، والـدول الكبرى ـ وهم الذين وعدونا ، لم يهتمـوا بان تكون البـلاد خالية من السكان قبل مجيئنا . أما الادعاء القائل انا عرفنا ذلك قبل ١٩٤٨ فان الرد عليه هـو انه لهذا السبب بالذات وافقنا على التقسيم . اذن ، أي طراز من الامن يأتي نتيجة السيطـرة بالقوة على مواطنين لا يريدوننا، حتى لو كان جنودنا خيرة الجنود في العالم ، واجهزة الاستخبارات رائعة في قدرتها على الكشـف ، والهـدم ، والخنق وملء السجون » .

منطـق المحتل

واضاف : اني أومن كثـيرا بالشعب اليهـودي ، ولكني لست شوفينيا بالقدر الكـافي لان اومن بان اليهود وحدهـم ، من بين كل الشعوب ، قـادرون على النجاة من الاخطار الشديدة ويرد البروفيسور تلمون على ادعـاء شائع آخر هو : « ان العرب هم الذين يرغموننا ـ هم المسؤولـون ! » فيقول : اي صاحب سلطان وقوة في التاريخ لم يزعم انه اذا خلد الخاضعون له الى السكينـة والهـدوء ، فلن يحدث لهم شيء .

متى كانت البلاد كاملة

وعـن « ارض اسرائيـل الكاملة » قال البروفيسـور : « عندمـا تسمع أشخاصـا لا يؤمنون بالرب ، وهم يتحدثـون عن « الحدود الموعودة » وعـن البلاد الكاملة ، يثور في المؤرخ صارخـا : متى ، وكم مـن السنين ، كانت البلاد كاملة ؟ .

الامن في عهد الطائرات والصواريخ

ورد على اسطوانة الامن قائلا: « الامن ! الامن ! به يغلقـون الافواه . ولكـن على العـالم والمؤرخ ان يصر : ما هو هـذا الامن ؟ انه توجه بدائي انـه تضيق كل المسالة .. بحدود.. بقمة جبل .. بحفرة مياه ـ في عصر الصواريخ والطـائرات .

ولكن ، وأكثر من ذلك يتألـف الامن من أمـور لا حصر لها : طوبوغرافية ، حالة التسلـح ، التكتـل الداخلي ، الوضـع الاقتصادي ، العلم التكنولوجي، المكانة في العالم ، الرأي العـام العالمي ، الحلفاء وغير ذلـك . وما يحدث عندنا هو ان الجانب الطوبوغرافي بالذات يوضـع في مكان منخفض من سلم هـذه العوامل .

تناقضات بين الامن

واضاف : ونسمع اليوم ان الاحتفاظ بهـذه المنطقة وضـم ذلك المكان ضروري وضروري من أجل الامن ، وان شرم الشيـخ أهم بكثير من معاهدة السـلام . ولكن من المعروف ان نبي الامن قد عارض بشدة ، أيام حـرب الايام الستة ، مهاجمة سوريا ، وتردد كثـيرا في الموافقة عـلى احتلال شواطيء قناة السويس. ونسمع أيضا تصريحات تناقـض بعضها في الخطاب الواحـد : استيطـان ـ نعم . ضم ـ لا . العرب مواطنون عندنا ، ولكـن لا يمكـن ان نحرمهم من حـق تقرير المصير . ربما نعطيهـم تمثيـلا في الكنيسـت ، أو في برلمان عمان .

وقال البروفيسور تلمون : في كل هذه الامور ، يوجد ديالكتيك التدهور .يبدأون بحق الاجداد، فالدفاع عن النفس ، ويصلون بشكل ديالكتيكي الى الصهيونية العدوانية . لقد قرأنا اكاذيب كثـيرة من طراز ان العـرب تفرقوا في ذات ليلة في سنـة ١٩٤٨ لانه لم تكن لهم جذور في هذه البـلاد ، لانهم حثالـة البشريـة . اما اليهود فانهم ينتمون الى حضارة الغرب .

ويقولون : اذا أوصلنا العرب الى اليـأس التام ، فانهـم سيستسلمـون . هل اخضعنـا اليأس نهائيـا ؟ هل اخضع اليأس محاربي فيتنام ؟ كـلا . ليست هذه هي الطريق .

حشـــد جمــاهيري في قريــة الطيـرة

توفيـق طوبي : مــا فشـــل الانتصــار العسكري في تحقيقه لـــن يحققــه استمــــرار الاحتلال والتصعيــد العسكري

الطيرة ـ لمراسل الاتحاد : غصت الساحة العامة امـام نادي الحزب الشيـــوعي في القرية هنا بجموع الشبـاب والعمــال الذين احتشدوا لسماع كلمة الحزب . وقـد استقبلت الجماهير بحماس بالغ خطابي الرفيق توفيـق طوبي ، عضـــو الكنيست ، والرفيق غـــازي شبيطة ، سكرتـــير فرع الحــزب في القرية .

وقال توفيق طوبي في كلمته : في الوقت الذي تعلن فيه امـيركـا عـن منحها حكومة اسرائيل قرضا بمبلـغ ٨٥ مليون دولار .. وفي الوقت الذي تنشر فيه انباء عن اقتراب وصـول طائرات « الفانتوم » الاميركيـة ـ تصر ح رئيسة الحكومة ، غولـدة مئير ، لجريـدة « لا اكسبرس » الفرنسية بانها لم تفقد الامـل في ان يتخلص الشعب المصري مـن قيـادة عبد النـاصر » .. أي ـ بكلمات أخرى ـ ان حكـام اسرائيل لم يفقدوا الامل في تحقيـق هدف المستعمريـن الاميركيـين في المنطقة وهو اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريـا وضرب حركة التحرر الوطني العربية مقابل مساندة اميركا لسياسـة الاحتـلال والضم الاسرائيلية . الا ان حكـام اسرائيل يخطئون الحسـاب مـرة أخرى . فما فشلوا في تحقيقـه عن طريـق انتصارهـم العسكري في حزيران ١٩٦٧ لن يحققـوه عـن طريق استمرار الاحتلال والتصعيـد العسكري المدعـوم بالـدولارات والفانتومات . فقد دلت الازمنـة التي كانت فيها واشنطن ولنـدن تعين الحكومة وتقيلها . ان شعـوب هذه المنطقة تحبـط مؤامـرات المستعمرين وتخط طريق التحـرر والتقدم الاجتماعي وترفض التنازل عن أراضيها وحقوقها المشروعـة ، وتصمـد أمام ضغوط العـدوان والاحتلال ، بل هي تقاومهـا ولا تستسلم لها .

وقال توفيق طوبي : استمـرار سياسة الاحتـلال والضم يجلـب المصاعب والمتاعب على الشعـوب العربية وشعب اسرائيـل ويفـرض استمرار سفك الدماء ويمنع السلام ويهدد بانفجار حربي جديد . غير ان هذه السياسة تسـير نحو فشـل جديد .

وندد توفيق طوبي بالاجـراءات التعسفية التبعـة ضد المواطنـين العرب من تفتيش واعتقال واهانات « باسم الامن » . وشجب الاصوات الرسمية المنادية الان باعادة الحكم العسكري . وقال اننا ندرك نغمـات التهديد والارهاب هذه ونرفضهـا ونحذر من مغبة التدهور في منزلـق السياسة العنصرية الذي لن يوصل الا الى المزيد من الزعزعة والافلاس لسياسة حكام اسرائيل .

أما الرفيق غازي شبيطة فدعـا جماهير القرية الى الوقوف صفـا واحدا مع الحزب الشيوعي ضـد جبهة الحرب والعدوان والاضطهاد.

الحكومـــة تقـــرر بنـــاء مستوطنتـين جديدتــين عـلى هضبـــة الجــولان المحتلــــة

ليس مهمـاً الاعـلان الرســمي عن الضـم

الجـولان ـ أعلن وزير الزراعـة الاسرائيلي ، حاييم جباتي ، في مؤتمر لمندوبي مستوطنات الجولان ، يـوم الجمعة الماضي ، ان الحكومة قررت بنـــاء مستوطنتين جديدتين على الهضبة السورية المحتلة .

واشترك في المؤتمر رئيسـة الوزراء غولده مئـير ورئيس الاركان حاييم بار ليف وقائد منطقة الشمال الجنرال دافيد العزار .

وأكد الوزير جباتي ان اربعا من المستوطنـات بوشر في تخطيطهـا بالاضافـة الى كيبوتس « مروم هجولان » الذي اصبح في مرحلة متقدمة من البناء . واضاف ان عوامل فنية فقط تحـول الان دون تحويل نقاط الاستيطان الى مستوطنات ثابتة .

ثم تكلم منـــدوب عن المستوطنين فطالب الحكومـة بالاسراع في عملية البنـــاء وزيادة المساعدات الماديـــة والفنية وارسال مزيـــد من المستوطنين الى الهضبة .

وردت غولده مئير فاعربت عن موافقتها التامــــة على مطاليب المستوطنين ، ووعدت بتشكيل لجنة لدراسة هذه المطاليب والاسراع في عمليـة البناء وتقديم المساعدات .. ولكنها اكدت ان البناء يجب ان يتركز على المتطلبات الامنية قبل كل شيء .

وحين أعلن سكرتير كيبوتس « مفو حمه » ان زمـــلاءه يشعرون بالغربـــة بالنسبة لاسرائيل لان الحكومة لم تعلن رسميا ضم هضبة الجولان ، ردت عليه رئيسـة الوزراء بأن اعلانا من هذا النوع ليس ذا بال بالنسبة لاستيطانهم هناك، وسجعتهم على عدم قضـــاء ساعات قبل النوم في التفكير بهذا الموضوع .. ثم قالت : « شيء حسن ان تكون لدينا مشاكل استيطـــان في .. هضبة الجولان » ! ...

أحكـــام بالسجـن على ٣ من دير حنـــا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة يوم ٢٧ـ٧ـ٦٩ ، على ثلاثة شباب من قريـــة دير حنا (٢٠ ـ ٣٠ سنة) بالسجن سنتين وسنة ونصف من تـاريخ اعتقالهم (في ١٠ شباط هذه السنة) ، وذلك بتهمة الاتصال بمنظمة « فتح » الفلسطينية ومحاولة تجنيـد شباب آخرين لهذه المنظمـة والعمل معهـا . والشباب الثلاثة هم : محمـــد احمد حمـــود (سنتين سجن) ، وحسين عبد الحميد (سنة ونصف) وحويد عبد القادر (سنة ونصف) .

استعداد للحرب واستيطــان ـ بقيـــة

اعلانا فارغـا من الكنيست ـ اذا حصل ـ بضم المناطق ، دون ان يمنح مفعولا عمليا ، لن يكون مجديا. ففي اللحظة التي توجد فيهـــا مستوطنات يهودية في الهضبـــة (السورية) فستكون الهضبـــة يهودية ! !

واعرب ديان ، بعد هذا ، عن « استغرابه » من ان القانون السوري ما زال ساريا في الهضبة ، وهتف : علينا ان نخلق أمورا واقعة في المناطق .. علينا ان نستوطنها .. وسيكون لذلك أهمية اكبر من اعلان شكلي عن الضم الذي لا تعقبه اعمال !

وتحدث ديان عن دخول قـوات سورية الى الاردن ، وقال : ان ذلك يحتم حشد الوسائل والقوى للمحافظة على الخطـوط وهـو سيصعب علينا . ونفى ديـان ان يكون قد طرأ تحسن عملي على قوات الطيران المصرية والسورية .

قــانون جديــد للاراضي ـ بقيــــة

والازقة في القرية التي تبقى ملكـا للسلطـة المحليـة) اما الاراضي العمومية (المتروكة) خارج نطـاق السلطات المحليـة أو التي تسجـل على اسم السلطات المحلية فتنتقـل الى ملكية الدولة .

ويهدد القانون الجديد الـوف عـائلات البدو بتجريدهم مـن أراضيهم . أما الاملاك الموقوفـة فتبقى بدون أي تغيير يطرأ عـلى وضعها القانوني .

وكان النائب الشيوعي توفيـق طوبي قد قدم تحفظات عديدة مـن هـذه النصوص في قانون الاراضي معترضا على النصوص المجحفة بحق القرى العربية وعائلات البدو .

وسننشر كلمة النائب توفيـق طوبي في عدد قادم .

انتهت بعثــة نيكســون ـ بقيــــة

تضمن الدول الكبرى أمن آسيـا الاقليمي في البداية وقصدت الاتحاد السوفييتي والصـين الشعبيـة والولايات المتحدة ..

وبعد زيارة خاطفة قـام بهـا الرئيس الامريكي في الباكستـان وحادث خلالها الرئيس الباكستاني في قضايا مختلفـة كان من بينهـا تزويـد بلاده بالسلاح ، جـاءت المرحلة الثالثة ..

زيــارة رومانيـا ـ أو المرحلة الثالثـة

وكانت زيارة الرئيس الامريكي في رومانيا يوم السبت الماضي مركز الاضواء أولا لانها أول زيارة يقـوم بها رئيس امريكي في قطر اشتراكي.. وثانيا لان الصحف الغربيـة رأت فيها أبعادا سياسية معينة منهـا رغبـة رئيس جمهورية رومانيـا استخدامها في مناوراته على صعيد العلاقات مع الاتحاد السـوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ..

كذلك أبرز المعقبون في مناسبات عديدة ـ خلال الزيارة وبعد عـودة الرئيس نيكسون الى واشنطن ـ ان بخارست ستساعد على استئنـاف المباحثات بـين سفيري الولايـات المتحدة والصين الشعبية التي كانت دائرة في وارسـو وتوقفت منـذ زمن .. وفي هذا الصـدد تباين هـؤلاء المعقبون في صياغة هـذا الموضوع فمنهم من وضعه في الشكل السابـق ومنهم من استنتـج ان بخارست ستساعـد في تحسـين العلاقات الصينية الامريكية ..

وقد عمق هذا التقدير تصريـح وزير الخارجيـة الامريكي وليـم روجـرز في هونغ كونغ أول امس بأن الولايـات المتحدة معنيـة بمباحثات مع الصين الشعبية بشان التجارة وأمور أخرى ..

واتفق الكاتبون على ان المباحثات بـين الرئيس الامريكي والرئيـس الروماني تناولت سياسات الاتحـاد السوفييتي والصين !! والامـن الاوروبي .. والعلاقات بين الغرب والشرق .. والشـرق الاوسط .. وقد اهتمت الصحافة الاسرائيلية بهذا الامر على اعتبار ان موقـف رومانيا الشـاذ بالنسبة لمواقـف سائر الاقطار الاشتراكيـة يدعـم الموقف الاسرائيلي ..

وقد انتهت جولة نيكسون يـوم الاحد بمقابلـة هارولـد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا في لندن جرى خلالها استعراض نتائج الرحلـة وتنسيق سياسة الدولتين .

ولخصت « برافـدا » جولـة نيكسون في آسيا فقالت ان نيكسون لم يعد النظر في سياسة حكومتـه الامبرياليـة أو أهدافهـا بل في وسائلها ..

وهـذا هو الواقع .. فهـدف الزيارة كما اكدنا كان توطيد مواقع الولايات المتحدة في آسيا ..

اجتمــاع نســائي في الطيبــة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات هنا ، عقد اجتماع في نادي النساء حضره عدد كبير من النساء والفتيات العاملات .

افتتحت الاجتماع الرفيقة نجلا ابو راس ، وتحدثت عن الاوضاع المتردية في عيـادة صندوق المرضى . ثم قدمت الرفيقـة روت لوبتش التي ألقت خطابا جامعا حول مؤتمر النساء العـالمي في هلسنكي وانتخابـات الهستدروت . وقد نددت في خطابها بسياسة الحرب والهجوم على مستوى حياة العاملين التي تنتهجهـا حكومة غولده مئير ـ ديـان ـ بيغن ، ودعت النساء الى التصويت الى القائمة الشيوعيه الجديدة (و) ، التي تدافع عن حقوق الطبقة العاملـة وتناضل من اجـل السلام ، كما دعت الى تقويـة منظمة النساء الدمقراطيات .

العمل يتوحد !! حـول ـ بقيــــة

بيرس ودعا الى تحصين الحدود على خطوط وقف اطـلاق النـــار .. واضاف ان خطاب بيرس اكد لـه ان لا داعي الى الانقسام .. ولكنـه أعرب عن مقاومته تقديس الشخصية اذا كان ذلك يدور حـول نبي او زعيم عسكري واقترح قيام قيـادة جماعية !

صياغة تمكن التوسع والمناورة الدبلوماسيه

وتكلم امس الاثنين دوبين بركـات فاعلن ان برنامج الحزب الانتخـابي لا يزال في اللجنة وان على اللجنـة اقرار ما تم الاتفاق عليه في اللجنـة المختصرة (تحدثنا عن الاتفاق بشان الحدود) ..

واضـــاف ان اللجنـة لم تبت نهائيا بشان السياسة في المناطـق المحتلة ..

اما ابا ايبن فقـال ان هـدف اسرائيـل اتفاق سلام موقع مـن الاطراف يتم بالمفاوضـات المباشـرة التي ستقرر الحدود .

وايد الاتفاق بشان سياسة الامن باعتبار انـه يمكن من الاستيطـان وتقرير الحدود النهائيـة وبذلـك يمنح اسرائيل حرية الحركة عـلى الصعيد الدولي ولا يعزلها ..

هذا ولا يزال المؤتمر مستمرا .. (اقرأ افتتاحية الاتحاد) .

المحرر المسؤول :
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنـا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٣) ـ حيفا
تلفـون ٥٢١٤٥٧

طلب بطاقـات الهستـدروت

● الرفاق الذين لا توجد لديهم بطاقات هستدروت او ان بطاقاتهم مؤقتة يستطيعون الحصول على بطاقات . آخر موعد لطلب هذه البطاقات هو ١٨ـ٨ـ٦٩ .

مـــلاحظة

● من ليست لديه بطاقة هستـدروت لن يستطيع التصويت في الانتخابات ، حتى ولـو ظهـر اسمه في قائمة اصحاب حق الانتخاب .

اوثانت : لا حل لازمة الشرق الاوسط الا بتنفيذ قرار مجلس الامن

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

التمن ٣٥ افورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٨ آب ١٩٦٩

٢٩ جمادى الاولى ١٣٧٩

العدد ٢٥ السنة ال ٢٦

יום ו

8-8-1969

מס' 25 שנה 26

نيويورك تايمز :

اسرائيل تسعى للحصول على طائرات اخرى من نوع «سكاي هوك» و «فانتوم»

نشرت «نيويورك تايمز» صباح أمس ، ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ، بواسطة سفيرها في واشنطن ، اسحق رابين ، السماح لها بشراء ٨٠ طائرة « سكاي هوك » و ٢٥ طائرة « فانتوم » أخرى ، بالاضافة الى تلك الطائرات التي تم الاتفاق على شرائها حتى الان .

وكانت الولايات المتحدة ، قبل ذلك ، قد تعهدت ان تبيع لاسرائيل ٨٠ طائرة « سكاي هوك » و ٥٠ طائرة « فانتوم » .

ويبلغ ثمن طائرة « سكاي هوك » الواحدة مليون دولار ، اما طائرة « الفانتوم » فيتراوح ثمنها بين ٣ ملايين الى اربع ملايين دولار .

هذا وقد ذكرت صحيفة « معاريب » امس ، انه ستصل اسرائيل ، في الشهر القادم اول شحنة من طائرات « الفانتوم » ، واضافت ان الطيارين الاسرائيليين الذين ارسلوا الى الولايات المتحدة للتدرب على قيادة « الفانتوم » انهوا تدريبهم منذ وقت قريب .

انفجار لغم تحت باص قرب الحمة

أذاع راديو اسرائيل ، مساء أمس ، ان مواطنا وجنديا ، اسرائيليين ، قتلا ، كما ان ١٢ جنديا آخر ، جرحوا ، قبل ظهر أمس ، من جراء انفجار لغم تحت الباص الذي كان يقلهم في مكان يبعد كيلومترين عن الحمة .

وقال الراديو ان اللغم وضعه فدائيون عرب جاءوا من الاراضي الاردنية ، ولذلك فان الطائرات الاسرائيلية قامت في اعقاب هذا الحادث بالاغارة لمدة ساعة على المنطقة التي يعتقد ان الفدائيين جاءوا منها .



آثار الخراب الذي لحق بمصنع تعبئة الحمضيات في غزة — في ثالث اصابة تعرض لها هذه السنة

ردود ساخطة على برنامج العمل التوسعي

● صيغة «حدود آمنة واستراتيجية» تعتبر تصعيدا سياسيا خطيرا للموقف ● أوثانت ينتقد الصيغة المتعارضة مع قرار مجلس الامن ● وزارة الخارجية الاسرائيلية تتلعثم وأبا ايبن يحاول انقاذ الموقف بعبارات فارغة ! .

مكتب الاتحاد — المناقشات التي دارت في مؤتمر حزب العمل ، وانتهت بالاتفاق على صيغة « حدود آمنة واستراتيجية» برهنت، بما لا يترك مجالا للشك ، على عدم وجود اية خلافات جوهرية داخل قيادة هذا الحزب الحاكم ، فكل زعماء الحزب متفقون على ضرورة ضم المناطق العربية المحتلة ، والنقاش بينهم لا يدور الا حول شكل الحكم الاسرائيلي لهذه المناطق .

ولهذا يعتبر المراقبون السياسيون هذا المؤتمر تصعيدا سياسيا خطيرا يكدس مزيدا من العقبات امام [illegible] الشرق الاوسط .

وقد تعدى الاهتمام بخطورة هذا التصعيد للموقف الاسرائيلي التعنت التطلع الى التوسع الاقليمي حدود المنطقة ، وأثار انتباها شديدا مشوبا بالقلق لدى الدوائر السياسية العالمية .

وكان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة أوثانت أول من علق على برنامج حزب العمل ، فقال : لا حل لازمة الشرق الاوسط الا تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وبرنامج حزب « العمل » الاسرائيلي هذا يصعب تنفيذ القرار وحل الازمة .

واضطر الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ، رغم تردده المراوغ ، الى الاعتراف بان برنامج حزب العمل يخلق ، في هذه اللحظة، صعوبات لسياسة الولايات المتحدة. وقال انه لا يريد ان يدلي برد جوهري على هذا الامر ، مدعيا ان برنامج حزب « العمل » هو « قضية حزبية داخلية لم يقر حتى الان كسياسة حكومة اسرائيل الرسمية » !!! .

واضاف الناطق الامريكي : ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط لم تتغير ، فهي تؤيد التسوية السلمية على أساس قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب اسرائيل .

وصرح موظفون في الحكومة الامريكية بان خطوط برنامج حزب « العمل » اذا تحولت الى سياسة حكومية رسمية ستثير خلافات أساسية بين اسرائيل والولايات المتحدة . وقالوا ان هذا البرنامج يتضمن تعارضا مع قرار مجلس الامن .

وصرح المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات بأن مخططات اسرائيل للاحتفاظ بجزء كبير من المناطق العربية المحتلة توضح نوايا اسرائيل الحقيقية وطمعها الذي لا يعرف الحدود .

وقال رئيس حكومة الاردن عبد المنعم الرفاعي ان هذه الامور تثبت ان المجتمع الاسرائيلي لا يتجه نحو السلام . وبرنامج حزب « العمل » يثبت نوايا اسرائيل .

وقد علقت كل الصحف العربية على خطوة حزب العمل ، ولكنها

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

كلمة الاتحاد

الصلة قوية بين تحسين صندوق المرضى وتقوية القائمة الشيوعية الجديدة

يفتخر قادة الهستدروت بصندوق المرضى بقولهم انه المؤسسة العامة المعروفة اكثر من اي مؤسسة اخرى في البلاد ..

وقد يضيف بعضهم ، في معرض الخيلاء ، ان ميزانية صندوق المرضى هي في صعود مستمر وقد بلغت في سنة ١٩٦٩- نحو ٣٤٥ مليون ليرة ينفق جلها على اكثر من الف عيادة طبية تتفاوت من حيث اتساعها وضيقها ومن حيث عدد الاطباء العاملين فيها ..

ولا نتجاوز الصدق قيد شعرة اذا اكدنا ان من حق الطبقة العاملة الاسرائيلية ان تحوز على الفخر كله فهي التي بذلت الغالي والرخيص من اجل اقامة هذه المؤسسة الكبرى وجعلتها مثل غيرها مأثرة من مآثرها ..

واما اولئك القادة اليمينيون الذين يقفون اليوم على راس الهستدروت ويدعون هذه الانجازات فهم الذين يضعون في موضع الخطر مكتسبات الطبقة العاملة باستسلامهم امام الاحتكارات الكبرى التي تسيطر على الحكومة وتسخرها لخدمة اغراضها بتقليص حقوق العمال.

وتقع المسؤولية كلها على هؤلاء القادة بسبب هذه النواقص التي يعانيها صندوق المرضى ويتألم منها العاملون من نقص الخدمة في عياداته ..

وفي ظل هذه القيادة تذمر الاطباء من ظروف عملهم ولجأوا الى الاضراب في اكثر من مناسبة خلال السنوات القليلة الاخيرة ..

وفي ظلها تذمر اعضاء الصندوق لتقلص الخدمات الطبية في كثير من المواقع الآهلة بالسكان في الريف ، في الدرجة الاولى ، وفي المدن في الدرجة الثانية .

وكان امرا متفقا مع هذا النهج العام اولا ومع تعصب القادة اليمينيين القومي ، ثانيا ، ان يشتد التذمر وترتفع الشكوى في القرى العربية حيث يتسع الاهمال بحقوق اعضاء صندوق المرضى العرب ويصل في بعض الحالات الى حد الاستفزاز ..

لقد تجاوز عدد عيادات صندوق المرضى في القرى العربية الخمسين ... ولكن هذه العيادات في اكثر الحالات عيادات اسمية تنقصها العناصر الجوهرية التي تمكنها من السهر على صحة اعضاء الصندوق ..

ومن المؤلم حقا ان يطلق على هذه البيوت وصف عيادات في غياب الاطباء والمعدات والادوية بشكل عام ..

ان عيادات في قرى عربية كبيرة ، يتخطى عدد سكانها العشرة آلاف ، مثل ام الفحم والطيبة ، تفتقر الى أطباء مداومين .. والاطباء الذين يزورون مثل هذه العيادات يصرفون بضع ساعات فقط في اليوم الواحد في مواجهة المرضى ، وعشرات المرضى لا يصلهم الدور ويعودون بخفي حنين ليستانفوا الانتظار في اليوم التالي حتى لا يعود مجال بعد فيلجأون الى اطباء المدن والرسوم الباهظة ..

وهذه الاوضاع — يضاف اليها اهمال القيادة اليمينية الرجعية لمصالح العمال العرب الاقتصادية والاجتماعية

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

اجتماعات في جنيف تعقدها

لجنة التحقيق في وضع المناطق المحتلة

★ اللجنة الدولية تستمع ، في جنيف ، لشهادات ممثلي الصليب الاحمر الدولي ★ وتزور بيروت ودمشق وعمان والقاهرة ★ حكومة اسرائيل ترفض التعاون مع اللجنة الدولية ★ رئيس اللجنة يقول : سنعمل كما عملنا في روديسيا وجنوبي افريقيا ..

جنيف — بدأت هنا اجتماعات اللجنة الدولية التي عينها سكرتير الامم المتحدة اوثانت — طبقا لقرار المنظمة الدولية — لاستقصاء الحقائق في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران . وقد استمعت اللجنة ، في جلساتها في جنيف ، الى شهادات ممثلي الصليب الاحمر الدولي . وتغادر اللجنة جنيف اليوم أو غدا الى منطقة الشرق الاوسط لمواصلة أعمالها .

ومعروف ان الحكومة الاسرائيلية ترفض التعاون مع هذه اللجنة الدولية وترفض تمكينها من زيارة المناطق المحتلة والاطلاع على اوضاع السكان العرب فيها بدعوى ان القرار الذي اقيمت اللجنة بموجبه لا ينص على ان تجري ، أيضا ، تحقيقا في اوضاع اليهود في الاقطار العربية .

وكان قرار اقامة اللجنة قد اتخذ في المنظمة الدولية بعد ان اتهمت الدول العربية السلطات الاسرائيلية بانتهاك ميثاق حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وستكون المحطة الاولى في جولة اللجنة في الشرق الاوسط هي بيروت ثم تزور دمشق وعمان والقاهرة .

واللجنة تتألف من مندوبي السنغال (رئيسا) والنمسا ويوغوسلافيا والهند وبيرو وتنزانيا. وهي اللجنة ذاتها التي لتستقصي الحقائق عن انتهاك حقوق الانسان في جنوبي افريقيا وروديسيا .

ورد رئيس اللجنة السنغالي على

— البقية على ص٦ عمود ١ —

تجدد محادثات ممثلي الدول الاربع الكبرى بشأن الشرق الاوسط

احتمال اجتماع وزراء الخارجية في ايلول

مقر الامم المتحدة — علم من مصادر دبلوماسية مطلعة في هيئة الامم المتحدة بأن المباحثات الرباعية حول قضية الشرق الاوسط ستتجدد في بداية ايلول القادم على مستوى سفراء الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة .

وتشير هذه المصادر الى ان الغرض من هذه المباحثات الان هو الاعداد لمؤتمر لبحث النزاع في الشرق الاوسط على مستوى وزراء خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا .

ومن المتوقع ان ينعقد هذا المؤتمر في نهاية ايلول أو في بداية تشرين الاول في نيويورك حيث تكون الجمعية العامة للامم المتحدة قد بدأت دور انعقادها السنوي .

وتقول هذه المصادر أيضا ان التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط ، منذ حزيران الماضي ، تشكل موضوعا لتبادل الآراء المستمر بين حكومات الدول الكبرى الاربع .

ومن المتوقع ان يقوم ممثلو

— البقية على ص٦ عمود ١ —

واخيرا تقرر اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — واخيرا فشلت المؤامرات المراخية ، في الحكومة وفي بلدية الناصرة ، وتقرر اجراء الانتخابات البلدية في مدينة الناصرة مع الانتخابات البلدية والبرلمانية العامة في البلاد أي في ٢٨\١٠ القادم .

وعلى اثر ذلك تلقت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة اشعارا بتأليف لجنة الانتخابات المحلية من ١٥ عضوا يكون فيها للكتلة الشيوعية ستة أعضاء وستة وكلاء بحسب قوتها في المجلس البلدي الحالي . وحتى ٢٥ الجاري يجب ان يعقد المجلس البلدي اجتماعا يقر فيه تعيين لجنة الانتخابات ، فيبدأ تحضير قوائم الناخبين وبقية التحضيرات للانتخابات .

وعلمنا ان النجاح في ضمان حق الناصرة في انتخابات مجلسها البلدي مع بقية المدن والقرى في اسرائيل قد اثار استحسان اهالي الناصرة وحماسهم حيث يشعرون ان الامكانيات الشعبية متوفرة لاجراء تغيير جذري في مجلسهم البلدي يخلص الناصرة من الاهمال والمحسوبية ويسير بها صعدا في

— البقية على ص٦ عمود ٧ —

افتتاح المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الروماني

بخارست — افتتح هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الروماني . وقد ألقى سكرتيره العام ، شاوشيسكو، خطاب الافتتاح الذي استغرق ٥ ساعات !

وفي كلمته قال شاوشيسكو ان الشيوعية « لا يجب ان تكون ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى » . وقال : « نحن لا نرى في الاشتراكية القومية كتلة تتخلى فيها بعض الدول عن سيادتها القومية ، بل دولا تتطور دون اعتماد الواحدة على الاخرى » ! .

واضاف زعيم الحزب الروماني : « ان التضامن الاشتراكي يفترض ، قبل كل شيء ، المساواة ويجب ان لا يؤدي الى التدخل في شؤون الغير الداخلية » .

وقال ان بلاده تتطلع الى اقامة علاقات طيبة مع كل الاحزاب الشيوعية وبضمنها زعامة الحزب

— البقية على ص٦ عمود ٧ —

تصاعد المقاومة في قطاع غزة

مقاومة السكان في المناطق المحتلة تزداد وتتسع بشكل مستمر . وقد بدا هذا الامر واضحا في قطاع غزة ، وبشكل لم يشهده القطاع من قبل ، لدرجة ان سلطات الاحتلال ، والصحف الاسرائيلية اعربت عن قلقها وانزعاجها الشديدين ، من هذا النشاط المتزايد ، وراحت تفكر في اتخاذ اجراءات امن مشددة ، للحيلولة دون تصاعده .

وقد دعت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية اول امس ، الى نقل اللاجئين الموجودين في القطاع واسكانهم في صحراء سيناء !

وفيما يلي بعض ما جاء في الصحف عن نشاط الفدائيين في قطاع غزة في الايام القليلة الماضية :

● قبل اكثر من اسبوع قتل في احد طرق القطاع القريبة من غزة ، شمعون ليفي من بئر السبع، الذي كان يعمل مديرا للعمل في اصلاح الطرق . وعلى الاثر فرض منع التجول على اللاجئين القاطنين في مخيم « نصيرات » والقي القبض على عدد كبير منهم للتحقيق معهم .

● جرح في القطاع سائق سيارة اسرائيلي ، جراحا بليغة في ساقيه ، من جراء انفجار قنبلة قذفت على سيارته .

● قريبا من دير البلح القيت القنابل على سيارتين للشرطة ، فاصيب بجراح احد رجال الشرطة، وبعد ذلك جرح احد الجنود بشظايا احدى القنابل .

● انفجر لغم تحت تراكتور ، في « قرية غزة » المقابلة للقطاع .

● جرح ثلاثة جنود في رفح من جراء انفجار قنبلة القيت على دار الحاكم العسكري هناك .

● في يوم الثلاثاء ٥-٨ جرح ضابط وجنديان من جراء القاء قنبلة عليهم في شارع غزة الرئيسي . وفي نفس الحادث قتل شخص وجرح اثنان برصاص جندي اسرائيلي اطلق نحو الاتجاه الذي القيت منه القنبلة المذكورة .

● تم تدمير مصنع لتعبئة الحمضيات في غزة يملكه احد

— البقية على ص٦ عمود ٧ —

الحكم على ٣ شيوعيين من غزة بالسجن لمدة ٣ سنوات

غزة — اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا احكاما بالسجن ٣ سنوات على ثلاثة من الشيوعيين في غزة ، الاعضاء في « الجبهة الشعبية المتحدة » .

والثلاثة هم مصطفى البربر (٢٠ سنة) وعبد الحي الحسيني (٣٠ سنة) ويوسف جبر الترزي (٣٢ سنة) .

وقد اعترف الثلاثة بانتسابهم الى التنظيم الشيوعي في المدينة وبنشر المنشورات واصدار جريدة تدعو الى مقاومة الاحتلال .

«الجديد» والقديم في استراتيجية الامبريالية الامريكية وتكتيكها

● الاستراتيجية العامة : ـ خلق ظروف افضل للامبريالية ● أسس التكتيك الامريكي ؟ ● آسيا ميدان جوهري في المعركة ● التلاعب حول الخلافات بين الاتحاد السوفييتي والصين ● أصداء في الشرق الاوسط ● ستصاب الامبريالية بالهزيمة ... رغم تصعيد نشاطها التآمري ..

بقلم: اميل توما

● لا تزال جولة الرئيس الامريكي نيكسون في عدد من أقطار اسيا تحظى باهتمام المراقبين السياسيين الذين يحاولون ، بتفتيشهم عن نتائج عينية من ورائها ، استخلاص بعض الملامح « الجديدة » في استراتيجية الولايات المتحدة وتكتيكها على الصعيد الدولي .

ولا بد في البداية من القول ان الغرض من الجولة الاسيوية (بين ٢٦ تموز و ٢ آب ١٩٦٩) تماثل مع الغرض من الجولة الاوروبية التي قام بها الرئيس نيكسون (بين ٢٣ شباط و ٢ آذار ١٩٦٩) في عدد من أقطار أوروبا الغربية كان من أبرزها ألمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا .

وتقع زيارة الرئيس نيكسون في رومانيا في نهاية جولته الاسيوية الاتية في مكانها من مجموع الاستراتيجية الامريكية وتكتيكها على الصعيد الدولي .

الاستراتيجية العامة : خلق ظروف أفضل للامبريالية في الصراع مع الشيوعية

في عشية جولة الرئيس نيكسون في اوروبا لاحظ المراقبون السياسيون ان تحولا ما قد طرأ على سياسة الولايات المتحدة بتأكيد الرئيس نيكسون على المفاوضة (مع الاتحاد السوفييتي) بدل المواجهة ..

وفي عشية جولته في آسيا أكثر المراقبون السياسيون في الحديث عن رغبة الولايات المتحدة ، على ضوء خبرتها في فيتنام الجنوبية واخفاق غاراتها على فيتنام الدمقراطية تماما ، في اعادة النظر في التزاماتها الاسيوية وتغيير نهجها ..

ولكن السذج فقط هم الذين زعموا ان الولايات المتحدة تخلت عن مطامعها الامبريالية في أوروبا وآسيا وافريقيا .. والعالم ، او انها قبلت رؤيتها الجوهرية التي تضع الصراع الحاسم بينها وبين الاتحاد السوفييتي ،بين الرأسمالية والاشتراكية في مركز الثقل ..

فالحديث عن تغيير في السياسة من المجابهة الى المفاوضة .. لم يكن حول استراتيجية الولايات المتحدة الكبرى لتحقيق مطامعها الامبريالية ، بل حول تكتيكها في الظروف المتغيرة توصلا الى أهدافها الامبريالية ..

ويمكن تلخيص أهداف الولايات المتحدة الامبريالية في الاوضاع الراهنة :

* بزيادة تسربها الاقتصادي لتضخيم أرباح احتكاراتها .

* وبوقف مد ثورة التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

* وبخلق ثغرات في العالم الاشتراكي واضعافه بشتى الطرق .

* وبتوطيد مواقعها في كل مكان بحيث تكون في وضع أفضل في الصراع التاريخي بين الرأسمالية والاشتراكية ..

واذا كانت الامبريالية الامريكية لا تضع الان هدف تصفية الشيوعية كما وضعتها الامبريالية الالمانية أيام الهتلرية ، أو هدف « تحرير الشعوب المسجونة » (التي تبني الاشتراكية في أوروبا الشرقية) التي وضعتها الامبريالية الامريكية أيام أيزنهاور ـ دالس فذلك يعود الى التغيير الجذري الذي طرأ على توازن القوى الدولية بحيث رجح كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة وقوى التقدم الاجتماعي عامة ..

ومن الضروري هنا ان نلاحظ ان رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر على قوى الامبريالية الرجعية ليس ظاهرة بسيطة ، بل واقع معقد .. ففي حين يمنع رجحان كفةقوى الاشتراكية والتحرر سيطرة الامبريالية وتدخلها الفظ في العملية الثورية (مثل كوبا) ويحبط تآمرها على الدول الاشتراكية (هنغاريا وتشيكو ـ سلوفاكيا) ويساعد على انقاذ الانظمة المعادية للامبريالية (الجمهورية العربية المتحدة وسوريا) .. في حين يستطيع هذا الرجحان القيام بكل هذا فهو لا يستطيع بعد الحيلولة دون نجاح أردات الرجعية (كما وقع في اندونيسيا واليونان وغانا) ، أو الاعتداءات الخطيرة (كما وقع في حرب حزيران ١٩٦٧) .

وتظهر حقيقة التعقيد في توازن القوى الدولية .. في قدرة الولايات المتحدة على الاعتداء العسكري على فيتنام الدمقراطية والتدخل الفعلي في فيتنام الجنوبية من ناحية ، واخفاقها بفضل كفاح الشعب الفيتنامي البطولي ومساندة الاتحاد السوفييتي الكاملة ..

ان رجحان كفة الولايات المتحدة الى وقف الغارات على فيتنام الدمقراطيه وفي عجزها عن الانتصار في معركة فيتنام الجنوبية على الرغم من قواتها الهائلة .

من أسس التكتيك الامبريالي الامريكي

قلنا ان التغيير في التكتيك (الاسلوب السياسي) الامريكي كان في الانتقال من المجابهة الى المفاوضة .. فماذا نقصد بهذا ؟ ..

القصد هنا مفاوضة الاتحاد السوفييتي حول القضايا المختلفة لتفادي الاصطدام العسكري الذي أصبح يعني كارثة انسانية وانتحارا بالنسبة للولايات المتحدة .. بدون ان تحمل هذه المفاوضة توقف في التآمر الامبريالي على حريات الشعوب ..

ولكن كيف تريد الولايات المتحدة ان تتفاوض ؟ .

كتب وليم ج. فوستر مدير وكالة الاشراف على التسلح ونزع السلاح في الولايات المتحدة بين ١٩٦١ و ١٩٦٨ ووزير التجارة سابقا ونائب وزير الدفاع في الماضي ، في مجلة « فورين افيرز » الوثيقة الاطلاع (نيسان ١٩٦٩) تحت عنوان « الاسلحة الاستراتيجية .. ممكنات الاشراف على التسلح » .. ما يلي :

« مواجهتنا الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي سويا مع ممكنات المفاوضات خلقت ـ ما يبدو للوهلة الاولى ـ نوعا من التقاطب في مدرستين الاولى تقول ان علينا ان نتفاوض من مواقع تفوق استراتيجي فقط .. والثانية تقول ان المفاوضات ممكنة فقط في حالة « المساواة » فالطرف الاخر لن يكون مستعدا بالتأكيد للمفاوضة من موقع ادنى ضعفا » .

وبدون الدخول في تفاصيل المدرستين او رأي الكاتب المعتدل.. فالواضح من قرار نيكسون بناء شبكة من الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات ان الولايات المتحدة تريد ان تتفاوض من مواقع التفوق العسكري ولهذا تواصل الانفاق القزير على التسلح ..

آسيا ميدان جوهري في المعركة

(ونظرية نيكسون) الاسيوية

ويدرك الامبرياليون الامريكيون ان الاحتفاظ بمواقعهم في اسيا ووقف مد ثورة التحرر الوطني والاجتماعي فيها وتوطيد الانظمة الرجعية القائمة في الاقطار الاسيوية الموالية لهم .. كل هذا ضروري لكسب المعركة على الصعيد العالمي على اعتبار ان سكان آسيا الفنية يؤلفون ٦٠ بالمئة من سكان العالم ..

وهنا بالضبط كان اخفاق الولايات المتحدة الذريع في فيتنام سببا لا في تغيير الاستراتيجية العامة (أي اهداف الامبريالية) ، بل تكتيكها (أو اسلوبها السياسي) .

فما هو التكتيك الجديد ؟

في مقاله في « فورين افيرز » (اكتوبر ـ تشرين الاول ١٩٦٧) كتب الرئيس نيكسون (قبل ان يصبح رئيسا) : لا يمكن للولايات المتحدة بوصفها دولة من دول المحيط الهادي بقدر ما هي دولة من دول المحيط الاطلسي تجنب الازمات الناجمة عن الصراع مع الشيوعيين في آسيا في سنوات السبعين ..

ولكن ـ وهنا يأتي ما يعتبره المراقبون تجديدا على سياسة ترومان وجونسون ـ يجب تأجيل لخطة تدخل الولايات المتحدة في الازمة الاسيوية فالهدف هو « تخفيض الى حد ادنى للمناسبات التي على الامريكيين ان يقرروا فيها الزام القوات المسلحة بالعمل » .

وعاد نيكسون الى شرح نظريته في مقابلة صحفية مع « لا برس » الكندية (١٨-١٢-٦٨) فصرح :

« من الواضح ان ٢٠٠ مليون امريكي لا يستطيعون ضمانة أمن ٢٠٠٠ مليون انسان او تطويرهم الاقتصادي . وتستطيع الولايات المتحدة مساعدة بعض هذه الاقطار التي تطلب حماية عسكرية او مساعدة اقتصادية ، ولكنها لا تستطيع ان تشن حربا عن شعب آخر وبدلا عن ذلك الشعب .. علينا ان نتجنب فوق كل شيء تكرار فيتنام وارسال جنود وأسلحة ومال الى قطر آخر يدافع عن نفسه ضد الشيوعية » ..

وعلى هذا الضوء تبدو اغراض جولة نيكسون في آسيا ..

وبهذا الفهم عالجتها « تايم » الامريكية في ١-٨-٦٩ حين كتبت ان الطلاقات بين الولايات المتحدة وأجزاء عديدة من العالم وخاصة آسيا وصلت الى نقطة تحول ..

واضافت : وازاء قلق عدد من الاقطار وخاصة في آسيا من دور الولايات المتحدة في الفترة التي ستعقب أزمة فيتنام كانت بعثة نيكسون لتطمين الحلفاء الاسيويين على ان الولايات المتحدة ستبقى دولة من دول المحيط الهادئ ذات مصلحة في مستقبل آسيا .

وقالت : ومع ان نيكسون يعترف ان أكبر الاخطار التي تهدد السلام العالمي في العقدين القادمين تكمن في آسيا (لا في الامبريالية ـ ا.ت) فسيخفض توريط الولايات المتحدة ماليا وانسانيا في أزماتها ..

ان المقولة الجوهرية الان هي ان الولايات المتحدة ستقوم بالتزاماتها وتعهداتها .. ولكنها تتوقع ان يتحمل الاسيويون اعباء عسكرية أكبر ..

وكما كتبت « ايقونوميست » البريطانية ٢-٨-٦٨ ان الولايات المتحدة التي تقيم علاقات دفاعية مع ٨ دول من ١٣ دولة غير شيوعية في آسيا تريد من هذه الدول ان تحسن كفاحها العادي للانصار ومخابراتها وفرقها المقاومة للشغب وجنودها المدربين على حرب الادغال فتستطيع عندئذ ان تقاوم تمردا يقوده الشيوعيون بدون اللجوء الى الامريكيين ..

وليس في هذا أصالة تماما ..

فبعد اخفاق الولايات المتحدة في حرب كوريا العدوانية ، بفضل صمود الجمهورية الكورية الدمقراطية وتأييدالدول الاشتراكية وقوى التقدم ، رفعت الامبريالية الامريكية شعار : الاسيويون يحاربون الاسيويين .. وهي لم تتخل عن هذا الشعار ، ولكنها ازاء انتصار الشعب الفيتنامي وفشل الدمى الاسيويين في فيتنام في وقف المد الثوري الاسيوي .. قذفت بقواتها المسلحة في الميدان ..

ولذلك من المشكوك فيه ان يكون هناك تغيير جذري في هذا الميدان .

وكل ما هناك ان الرئيس الامريكي يريد ان يدفع الرجعية الاسيوية لتحارب بضراوة وشراسة قوى الثورة والتقدم ..

وهذا ما أكده تصريح نيكسون في بانكوك عاصمة تايلند حيث يشتد النضال الوطني من أجل التحرر الوطني والاجتماعي .. فقد صرح : « ستقف الولايات المتحدة بكبرياء مع تايلند ضد اولئك الذين يهددونها من الداخل او الخارج » مما استدعى الشيخ البرت غور (دمقراطي من تنسي) لان يقول : « ان ما صنعه الرئيس (نيكسون) في تايلند ان دعا الى وضع على النسق الفيتنامي » .. (ديلي ورلد ٢-٨-٦٩) .

التلاعب حول الخلاف ما بين الاتحاد السوفييتي والصين ومحاولة ايجاد ثغرة في المجموعة الاشتراكية

وتأكد خلال هذه الجولة الاسيوية التي انتهت بزيارة رومانيا الاشتراكية ان الولايات المتحدة تعتبر الاستفادة من الخلاف بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ومحاولة ايجاد ثغرات في المجموعة الاشتراكية عنصرين في سياستها العامة ..

ولاحظت « تايم » (١-٨-٦٩) ان رحلة نيكسون الاسيوية بدأت بدليل نحو « التكيف مع الصين الشعبية لا مواجهتها » .. وذلك بالغاء بعض القيود على سفر الامريكيين الى الصين الشعبية وعلى شرائهم منتجاتها .. واضافت : ان الولايات المتحدة أرادت بهذا ان تعرب عن استعدادها لتخفيض التوتر مع الصين الشعبية ، الامر الذي يسر عددا من دول آسيا .. ويبلغ الاتحاد السوفييتي حسب ما قاله أحد موظفي وزارة الخارجية الامريكية ان هناك وترا آخر لكماننا !!

وقبل ذلك كتبت «ايقونوميست» ٢٦-٧-٦٩ ان ما يدعو الى الترحيب هو ان الولايات المتحدة لم تعد تعتبر الصين الشعبية خارج الحدود وهي طريقة لابلاغ الاتحاد السوفييتي ان الولايات المتحدة لا تريد ان تنحاز في الصراع بين الدولتين روسيا والصين !!

والواضح ان الولايات المتجدة في كل هذا تحاول ان توطد مواقعها على حساب حركة التقدم الثورية أو الاستفادة منه ..

وقد ظهر هذا بصراحة من زيارة الرئيس نيكسون في رومانيا ومحاولته بتصريحاته دق اسفين بينها وبين الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية عامة .. وهذا الامر برز بوضوح تام في تعقيب المراقبين الغربيين ..

وهناك ما يوحي بان انفراد قادة رومانيا ببعض المواقف الانعزالية عن المجموعة الاشتراكية التي تتميز بالميوعة في مقاومة الامبريالية قد ساعد في هذا الامر ..

اصداء في الشرق الاوسط

لقد لاحظت « تايم » الامريكية (١-٨) ان نيكسون وقت جولته بقصد الاستفادة من مكانة الولايات المتحدة وعودة رحلة « ابولو ١١ » من القمر بنجاح .

وهناك اكثر من دليل يوحي باننا قد نكون في عشية دبلوماسية قمرية تشبه في بعض ملامحها دبلوماسية الولايات المتحدة الذرية بعد الحرب العالمية الثانية وقبل ان يفجر الاتحاد السوفييتي قنبلته الذرية الاولى ..

ثم ان رسالة نيكسون في الفلبين واندونيسيا وتايلند وفيتنام الجنوبية والهند والباكستان كانت واحدة وان تباين التأكيد على هذا الملمح او ذاك ..

فالرسالة كانت دعوة الى « التعاون الاقتصادي » مع الولايات المتحدة بغية اقامة جبهة لصد الشيوعية ..

ولا يغير من ذلك ان البحث مع رئيس الفلبين دار فيما دار حوله من أمور اسهام الفلبين في حرب فيتنام ومكانتها في استراتيجية الولايات المتحدة العسكرية ـ ففيها تقوم قواعد عسكرية امريكية عديدة ـ في حين دار في اندونيسيا حول اسهامها بالقيام بدور الشرطي في حالة وقف اطلاق النار في فيتنام ..

ولكن الامر ليس في وحدة الهدف في هذه الجولة ، بل في عنف الممارسة السياسية الامريكية وعودتها الى الهجوم بعد فترة من التراجع ..

وهذه الروح الهجومية ناجمة عن شعور الولايات المتحدة بقوتها بازدياد مكانتها بعد نجاح رحلة « أبولو ١١ » واعتقادها بأن زيارة رومانيا ستزيد في تراكم الصعوبات داخل المجموعة الاشتراكية ! .

وينعكس هذا الامر في مظاهر

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ



واحدة .. من الاكاذيب !

يكتبها : محمد خاص

« اكاذيب وحقائق » ، برنامج تذيعه الاذاعة الاسرائيليه ـ ومرتين في الاسبوع ! ـ وتحشر فيه ما لديها من الاصوات ـ الرجالية والنسائية ـ وذلك في محاولة ـ كما يقول واضعوه ـ للكشف عن الاكاذيب العربية وتقديم الحقائق الاسرائيلية .

وأسمح لنفسي بتقديم اقتراح لاصحاب هذا البرنامج بأن يذيعوا ، مثلا ، احدى أكاذيب الاذاعة الاسرائيلية ..

تصوروا المدى الذي وصل اليه الامر حينما تضطر جريدة « دافار » ـ وهي جريدة الاوساط الحاكمه في اسرائيل ـ الى ان تنتقد اكذوبه واحدة من الاكاذيب .

في يوم الاحد الماضي (٨/٣) كتبت « دافار » في باب «هامش الاحداث» تقول :

« قبل أسبوعين ـ وفي عدة نشرات اخبارية أذيع عن التحية التي ارسلها زعماء الاتحاد السوفييتي لحاكم مصر عبد الناصر بمناسبه يوم ذكرى الثوره وفيها وعد ، مجدد ، باعطاء السلاح للحرب ضد اسرائيل ...

وتمضي « دافار » :

« ولقد وصل عدد جريدة « برافدا » من ٧/٢٣ الذي نشرت فيه التحية .. واتضح انه ليس فيها أي ذكر لما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية . فالتحية لا تتحدث مطلقا عن اعطاء السلاح ولا عن الحرب .

وخلصت « دافار » الى القول : ان اذاعة صيغة كاذبة للتحية السوفييتية، من الاذاعة الاسرائيلية ، ليست فقط تضليلا للجمهور ، بل هي قد تؤدي الى نتائج غير مرضية .. » .

وهكذا .. انفضحت الكذبة ..

وحتى « دافار » ـ المبائية ، « العمالية » ، « المعراخية » ـ اضطرت الى انتقادها .. وقالت انها « زعزعت الجمهور في اسرائيل » .

فهل يتفضل واضعوا برنامج «اكاذيب وحقائق» باذاعة أكذوبة الاذاعة الاسرائيلية هذه ..

أم انهم ليسوا من الجمهور ..

ولم تزعزعهم الكذبة الكبرى ..

وبرنامجهم هو برنامج « أكاذيب بدون حقائق » !

ملاحظة ـ نص التحية السوفييتية هو ـ لمعلومية الكاذبين المزورين :

« لقد قدم الاتحاد السوفييتي وسيقدم في المستقبل أيضا مساعدة شاملة للجمهورية العربية المتحدة وللدول العربية الاخرى المتعرضة للعدوان الاسرائيلي . ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، باستمرار ، مطلب الدول العربية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة وباحلال سلام عادل مقيم في الشرق الاوسط » ..

التجمع ينشر وثيقة اكاذيب عن اوضاع العرب

لم يبق سوى ان يقارن العرب اوضاعهم بالجنات التي وعد الله بها عباده الصالحين !!

مكتب الاتحاد ـ البند العاشر من برنامج احزاب «التجمع» للانتخابات .. مكرس لقضايا «الاقليات في اسرائيل» . لقد كتب هذا البند باللون الوردي ، باستعراضه فترة «التحسن الكبير الذي طرأ على وضع الاقليات منذ انتخابات الكنيست السادسة» !.

وشمل هذا «التحسن الكبير» كل نواحي حياة الاقليات .. الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولم يجد واضعو صيغة هذا البند اي سبب للخجل من وثيقة الاكاذيب

نحن ، هنا ، لا نرد على الوثيقة المخزية التي يشكلها هذا البند . الاكاذيب ، دائما نعرضها على قرائنا ليناقشوها ويقارنوا ما ورد فيها مع واقع حياتهم . الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وسنعود الى معالجة هذاالموضوع في عدد قادم .

جاء في «وثيقة الاكاذيب» المسماة البند العاشر من برنامج احزاب «التجمع» : «منذ الانتخابات للكنيست السادسة طرا تحسن كبير على وضع ابناء الاقليات في الدولة فقد حرصت الحكومة على تنفيذ خطتها الخمسية في ميدان العناية بابناء الاقليات . فان مشاريع المياه والكهرباء والشوارع والمواصلات وتطوير الزراعة .. كل هذه قد غيرت وجوه قرى الاقليات ورفعت ، بقدر كبير ، مستوى معيشة السكان» .

ووعدت «وثيقة الاكاذيب» بخطة خمسية جديدة لسنوات ١٩٦٩ ـ ١٩٧٤ ، يخيل لقارئها ان حالة العرب في اسرائيل لن يبقى لها من مجال للتنافس الا مع الجنات التي وعد بها الله عباده الصالحين : مزيد من مشاريع الماء والكهرباء والشوارع ، تشجيع اقامة منشآت صناعية ومراكز عمل وتجارة ، توسيع الزراعة ، دمج ابناء الاقليات في مشاريع التسويق والانتاج الزراعي ، بناء مدارس ابتدائية جديدة ، تحسين المدارس الثانوية ، اقامة نواد ثقافية ، رفع مستوى المعلمين ، توسيع شبكة المدارس الثانوية ـ المهنية ، تشجيع الفتيات على اكمال دراستهن الثانوية ، تنمية اخلاص الجيل الصاعد للدولة» .

وفي مجال الصحة والاسكان والعمل والسلطة المحلية واستيعاب المثقفين : «تحسين الخدمات الصحية ، المساعدة على اقامة وحدات سكن في المدن المختلطة ، اقامة مجالس محلية في كل اماكن سكن ابناء الاقليات ، فتح مراكز تدريب مهني ، فتح مكاتب عمل ، توسيع حملة التنوير للنساء والصبايا ، تشديد ، الجهود

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٥ ـ



بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قال لينين ان الشيوعية تعني سلطة العمال يضاف اليها كهربة البلاد .. واحتفالا بذكرى مئة سنة على ميلاد لينين قرر بناة المحطة الكهرمائية في كرسنو بارسك انهاء العمل قبل الموعد في الذكرى .. والصورة هذه للمحطة في طور البناء .. وفي المناسبة نذكر انه في عام ١٩٦٨ بلغ انتاج الطاقة الكهربائية ٦٣٨ الف مليون كيلواط ساعة وكان في سنة ١٩١٣ ، قبل الثورة ، ٢،٤ الف مليون فقط

تقرير مراقب الدولة ادانة لسياسة الحكومة

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة تقرير مراقب الدولة في الكنيست يوم ١٧-٧-٦٩

التقرير السنوي ، والتقارير التي ينشرها المراقب بين الفترة والاخرى عن مواضيع معينة ، انما تؤلف مساعدة للمراقبة الشعبية على اقتصاد الدولة وعلى اعمال الحكومة والسلطات المحلية . ونحن نعالج أمور المراقبة انطلاقا من تقدير أعمال المراقب على الرغم من اننا لا نعرف ما اذا كانت تقاريره تظهر كافة النواقص والظلال والمظالم القائمة في اقتصاد الدولة ونشاطات الحكم .

ربما لا يكون ذلك هو قصد مراقب الدولة الا ان الكثير من مكتشفاته تثبت ، موضوعيا ، الطابع الطبقي لسياسة الحكومة ، السياسة التي تنتهج لخدمة أصحاب الرساميل الكبيرة ، الاجنبية والمحلية ، السياسة التي تتناقض مع مصالح جمهور العاملين . انها تربت بيد رقيقة على راس المال وتستخدم أوامر الاقامة الجبرية والمحاكمات التأديبية تجاه العمال المناضلين من اجل لقمة الخبز .

فضائح « هيلتون » و « شالوم »

ان قضية أوتيل « هيلتون » ، مثلا ، التي يستعرضها تقرير المراقب في صفحات ٧٦ - ٨٥ هي وصمة عار في جبين سياسة الحكومة هذه . فاين حدث - سوى في جنة عدن الاسرائيلية للمستثمرين وأصحاب الرساميل - ان مستخدما حكوميا سابقا ، خرج الى السوق الخاصة ، يبتز من خزانة الدولة - وطوال عدة سنوات - ١٧ مليون دولار لبناء أوتيل « هيلتون » دون ان يدفع من جيبه شيئا ؟! لقد خطط بناء اوتيل يكلف ٩،٥ مليون دولار ، ولكنه حصل ، في نهاية الامر ، على ١٧،٦ مليون دولار . والحكومة التي قدمت هذه الاموال ، كقرض ، قد توجب عليها - في نهاية المطاف - ان تمتلك ٨٥ بالمئة من الاسهم بدون ان يكلف وزير المالية نفسه - حسب أقوال المراقب - حتى مجرد التدقيق ، كما يجب ، في الحسابات وفي ظروف غلاء تكاليف الفندق الذي اقامه موظف حكومي سابق تحت يافطة شركة اميركية والذي تفيرت تقديرات تكاليف بنائه وتشغيله ٩ مرات .

لقد تحدث مراقب الدولة عن سندات دين للحكومة ، وفقتها الشركة التي حصلت على القروض ، لم تقدمها وزارة المالية طوال ١٥ شهرا حتى لمجرد الجباية . فمن يدفع الحساب عن عشرات ملايين الليرات التي تسللت الى جيوب السماسرة أصحاب الرساميل هؤلاء الذين اغتنوا على حساب ضرائب جماهير الشعب في اسرائيل .

ثم قضية الباخرة « شالوم » التي وردت في الصفحات ٨٥ - ٩٠ من التقرير ، والتي وظفت الحكومة فيها مبلغ ٣٣ مليون ليرة وبلغت خسائرها فيما يتعلق بتشغيلها - ٢٥ مليون ليرة !! أو قضايا بنوك « فويختنفر » و « الريسن » و « كرديت » التي استعرضها التقرير في صفحاته ٦٤٠ - ٦٤٤ والتي أدت أحابيل مدرائها واغتناؤهم من أعمال مشبوهة الى ان « تخسر » تلك البنوك مبلغ ٧١،٥ مليون ليرة دفعتها خزانة الدولة في نهاية الامر بدفعات من بنك اسرائيل ، مع انها تسربت الى جيوب المدراء وأصحاب الاسهم الكبار .

وكما هو في كل سنة فقد حذر مراقب الدولة من الاهمال في جباية ضريبة الدخل المستحقة على الشركات وأصحاب الاعمال ، بينما تستخدم اليد القوية مع جمهور العمال . وفي هذا التقرير أيضا - في صفحة ١١٤ مثلا ، يشير مراقب الدولة الى الغاء ضريبة الدخل عن الشركات التي حلت . ومن يدري اذا لم يكن هذا الحل مجرد احبولة بالضبط ؟ وقد شطب مبلغ ٢٦ ألف ليرة عن شركة واحدة ، و١٦ ألف ليرة عن شركة ثانية . هذا في الوقت الذي تجبي فيه الحكومة من الحرفيين والمأجورين ضريبة الدخل حتى بأكثر مما يستحق عليهم وبيد قوية .

عاطلون عن العمل يحرمون من منحة البطالة

وفي هذا الوضع المشين ، حيث مئات ملايين الليرات تتدفق على جيوب علق المجتمع الرأسمالي بدلا من توجيهها الى الخدمات الاجتماعية الحيوية والى تخفيف ضائقة سكان الاحياء الفقيرة والى اقامة مستشفيات جديدة وزيادة الخدمات الحيوية جدا للاطفال المتخلفين ، والى تخفيف عبء الضرائب عن جماهير الشعب وغير ذلك - في هذا الوضع المشين فان المسؤولية تقع على الحكومة وسياستها التي تخدم أصحاب الرساميل وتتناقض مع مصالح جمهور العمال .

وازاء كل هذه المنافع الكبيرة لاصحاب الرساميل يبرز الانتقاد الذي وجهه مراقب الدولة لسلطة التشغيل ، مثلا ، كما ورد في صفحة ٤١٨ ، فيما يتعلق بمنحة البطالة في فترة « الاعتدال » . فهو ينتقد انه على الرغم من ان فترة الاعداد لتلقي منحة البطالة قد قلصت من ٣٤ يوما من أيام عدم العمل الى ٢٥ يوما - فان سلطة التشغيل لم تهتم في ايصال هذا الامر الى معلومية جمهور العاطلين عن العمل ، فكان نتيجة ذلك ان العمال الذين تعطلوا ٢٥ يوما لم يحصلوا على منحة البطالة . بل لقد كانت هناك مكاتب عمل رفضت مثل هذا الطلب طبقا للتعليمات السابقة . فمن الذي سيدفع الحساب عن هذه المتاعب الكبيرة التي نزلت بعائلات العاطلين عن العمل . هذا هو تصرف الحكم مع جمهور العمال .

وتجدر الاشارة الى انتقاد الالاف ثلاثة أرباع فائض الفواكه والخضروات في موسم ١٩٦٨/٦٧ الذي وصل الى ٣٠ ألف طن - بدلا من توجيهه للاحتياجات الاجتماعية . ان هذا لائحة اتهام للسياسة المعادية للشعب التي ينتهجها الحكم .

فضائح الاستثمارات في .. سيراليون

في البحث حول تقرير مراقب الدولة لا يمكن التنازل عن توجيه اشد الانتقاد للحكومة وخصوصا لوزارة الخارجية ، اللتين ضغطتا على مراقب الدولة لكي لا يبحث في القضية القذرة لعلاقات اسرائيل الخارجية بالدول النامية . والمقصود هو الاعمال المشبوهة لشركة ديزنكوف في سيراليون ، التي - بسبب ماهية وشكل اقامة منشآت تكرير النفط وفندق سياحي ومصنع لاعمال المعادن - قد انزلت (الشركة) اضرارا كبيرة بهذه الدولة الافريقية وسببت خسائر تتلخص في مدفوعات الديون بمبلغ ٦ - ٧ مليون جنيه استرليني ، حيث ان المنشآت التي أخذت الشركة على عاتقها اقامتها وينقصها الشيء الكثير قد زادت كثيرا عن قيمتها الحقيقية وهي اليوم متوقفة دون امكانية لتشغيلها . وهذه الاعمال التي تخرب تطور هذه الدولة الافريقية والتي تجري بتشجيع وتأييد من الحكومة - لها أبعاد تدل على الطابع الكولونيالي الجديد الذي يميز علاقات حكومة اسرائيل بالدول الافريقية النامية .

وحتى اللجنة المالية ، في الكنيست ، كانت مضطرة الى ان تندد بأعمال الشركة الاسرائيلية التي جرت بتأييد الحكومة . غير ان الامر المنكر هو ان هذا الانتقاد ليس سوى « رفع عتب » حيث لا تتخذ اية خطوات عقاب ولا تستنتج نتائج بعيدة المدى .

فضائح سياسة الحكومة تجاه مزارعي الزيتون العرب

بودي ان أتوقف عند موضوع واحد وجد تعبيرا عنه في تقرير مراقب الدولة ويتعلق بجزء من سياسة الحكومة تجاه السكان العرب .

يشير تقرير المراقب في صفحة ٢٩٨ الى الانخفاض في مساحة كروم الزيتون من ١٣٧ ألف دونم في ١٩٤٩ الى ١١٠ آلاف في ٦٨/١٩٦٧ . وكما هو معلوم فان أكثر من ثلثي اغراس الزيتون هي في أيدي السكان العرب .

تجدر الاشارة الى ان قيمة موسم الزيتون في ٦٨/٦٧ والذي كان موسما قياسيا بلغت ١٨ مليون ليرة ، ولكن ٧،٥ مليون ليرة من هذا المبلغ (٤٢٪) كان من نصيب الفارسين اليهود بينما كان المنتوج في كروم المواطنين اليهود قرابة ٣٢٪ من المنتوج العام .

والسبب الذي يعطيه مراقب الدولة لهذا الامر هو نوعية الزيتون ، فثمار الاغراس العربية معدة للزيت بينما ثمار الاغراس اليهودية معدة للتعليب . ولكن يجب عدم تجاهل سياسة التمييز في الاسعار ، وتصرف الشركات الكبيرة التي تشتري المنتوج ، بشكل استغلالي .

واذا راجعنا في التقرير البحث حول أسلوب الحكومة في معالجة « مجلس انتاج وتسويق الزيتون » ، الذي شكل بهدف « تحسين الفرع ، وتطويره وتشجيعه » ، اذا راجعنا ذلك البحث تتضح لنا سياسة الاهمال وعدم الاهتمام من جانب الحكومة في هذا الفرع الذي يشكل جزء أساسيا في اقتصاد المزارع العربي في اسرائيل .

رغم انه تقرر تشكيل المجلس في ديسمبر ١٩٦٤ ، فقد تم تسجيله في ديسمبر ١٩٦٦ ، وفي ابريل ١٩٦٨ عقد جلسته العامة الاولى ، وهذا الامر استوجب النقد من مراقب الدولة .

وانتقد تقرير مراقب الدولة أنظمة عمل المجلس في خلال هذه السنوات ، وانتقد عدم العناية من جانب المجلس بحيث يضمن للفارسين ان يحصلوا على الاسعار التي يستحقونها من أصحاب المعامل الذين اشتروا الزيتون وحصلوا مقابل ذلك على منح حكومية (سوبسيديا) . ويقول المراقب :

« يتضح انه في الواقع تم دفع منح للمعامل حتى تشتري المنتوج من الفارسين باسعار معينة ، دون ان يضمن التأكد من ان الكميات التي قدمت المعامل تقريرا عنها ، تم شراؤها فعلا ، ودون ان يضمن التأكد من ان الفارسين حصلوا فعلا على الاسعار التي أقرت » .

وهذه الكلمات تعني الكثير ... ربح مضاعف حصلت عليه المعامل الكبيرة على حساب غارسي الزيتون العرب - فقد حصلت تلك المعامل على منح (سوبسيديا) مقابل موسم لم تشتره باكمله ، ودفعت اسعارا منخفضة مقابل ما اشترته منه .

ويحذر مراقب الدولة من فوضى اخرى في اعمال « مجلس انتاج وتسويق الزيتون » ، مثل تعيين موظف بنك ، يشتغل في حسابات المجلس في البنك نفسه ، تعيينه كمدير حسابات المجلس في الوقت نفسه .

هذا الوضع في ادارة المجلس ، الذي هو جهاز رسمي ، وأسلوب معالجة الحكومة لهذا الفرع الهام بالنسبة للمواطنين العرب يدلان فقط على عدم الاهتمام ، على الاهمال ، وعلى التمييز ، التي يتعرض لها المواطن العربي من جانب السلطة .

وقرار الحكومة بالغاء مجلس الزيتون لا يعني مزيدا من الاهتمام من جانب الحكومة بل ربما يكون هذا القرار ذروة جديدة في سياسة اهمال مصالح غارسي الزيتون العرب .

واخيرا ، يجب الاشارة الى ان كثيرا من النقد الذي يوجهه مراقب الدولة يتكرر من وقت لآخر دون مجيب .

ونحن نرى ان هناك ضرورة لسن قانون يضمن معالجة النقد الموجه من مراقب الدولة وتنفيذ توصياته ..

في مقاله الاخير كتب المؤرخ الاسرائيلي يعقوب تلمون ان الاحتلال هو الاحتلال ولن يغيره شيء



هذا هو الاحتلال .. جنديان اسرائيليان يسوقان متهما عربيا في مدينة الخليل !! .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني العاشر

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الروماني رسالة وقعها سكرتير عام الحزب ماير فلنر ، جاء فيها :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الاخوية الى مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني العاشر والى المندوبين في المؤتمر وعن طريقهم الى الشعب العامل الروماني بأسره .

« ليسهم مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني العاشر في بناء الاشتراكية في رومانيا الاشتراكية . ليشدد مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني العاشر النضال العالمي الواسع ضد الامبريالية ومن أجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والاشتراكية .

« أيها الرفاق ،

« نحن الشيوعيون في اسرائيل ، يهود وعربا ، نبذل كل ما في وسعنا لتجنيد اعداد متزايدة من ابناء بلادنا لوضع حد نهائي لسفك الدماء الدائم ولتفادي حرب جديدة في الشرق الاوسط عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، وبذلك نقيم سلاما عادلا ومقيما .

« ان أعدادا متزايدة من أبناء بلادنا يدركون ان سياسة اسرائيل الرسمية القائمة على رفض تنفيذ قرار مجلس الامن وعلى التوسع ورفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة خلال حرب حزيران ١٩٦٧ ، هي العقبة الرئيسية التي تسد الطريق أمام ما تتوق اليه بشدة من التسوية السياسية في منطقتنا والسلام المقيم .

« وشعب اسرائيل العامل الذي يدفع ثمن الحرب والاحتلال الثقيل يرفع أكثر فاكثر علم النضال دفاعا عن مصالحه وحقوقه اليومية ضد أوامر التعبئة الصادرة بحق المضربين وضد السياسة الرسمية من كسر الاضراب واصدار قوانين جديدة تقلص الدمقراطية .

« وفي نضاله المثابر من أجل حل ازمة الشرق الاوسط الحالية سلميا يستمد حزبنا الشجاعة والامل من نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية المتعاظم ومن مواقف عدد من المثقفين والعمال والشباب المتزايد الذين يتصدون لسياسة الحرب والاحتلال ويناضلون من أجل ضمان حقوق جميع الدول القومية بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

« اننا نستمد الشجاعة والامل من التضامن المبدئي الذي تبديه الحركة الشيوعية العالمية وكافة القوى المعادية للامبريالية والتقدمية مع حزبنا . ويتصدى حزبنا بنجاح لهجوم الرجعية تساعدها زمرة المارقين المعادين للشيوعية بزعامة ميكونس - سنيه .

« وهكذا فنحن نطور نضالنا من اجل بديل سلمي على الرغم من الحملات علينا وسجن النشيطين من حزبنا وتقليص الحق الاولي في التجول في البلاد بحرية الذي يصيب عددا كبيرا من النشيطين وقادة حزبنا .

« ونحن نقوي بنجاح الاخوة اليهودية العربية ووحدة حزبنا اليهودية - العربية .

« أيها الرفاق ،

« ان حزبنا يعلق أهمية كبرى على واجب زيادة تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . واجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمي الذي عقد في موسكو في حزيران واشترك فيه حزبنا كان معلما هاما في تاريخ حركتنا . وتتصف الوثائق التي اقرها الاجتماع وصادق عليها حزبنا بالدلالة الهامة لكل حزب شيوعي للنضال ضد الامبريالية ..

« بالتأكيد ستفهمون أيها الرفاق باننا لا نستطيع ان نوافق ، بعد الذي حصل كله ، ان تحافظوا على علاقات اخوية مع زمرة ميكونس - سنيه المعادية للشيوعية التي تقف بوضوح ضد حركتنا الشيوعية وضد الاقطار الاشتراكية وتخدم تماما سياسة الحكومة الرسمية الموالية للامبريالية والتوسعية والهجوم على قوى السلام في اسرائيل عامة .

« وبالتأكيد ستفهمون أيها الرفاق لماذا نعتبر طلبكم من هذه الزمرة ارسال تحية الى مؤتمركم العاشر خرقا لعرف الحركة الشيوعية العالمية بشأن العلاقات ما بين الاحزاب الشيوعية وتدخلا في شؤون حزبنا الداخلية . فلا تخدم علاقات اخوية مع هذه الزمرة القومية المعادية للشيوعية قضية السلام .

« ان حزبنا يرغب في تنمية العلاقات الودية بين حزبينا على أساس المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية » .

حالة المرأة

هذا عنوان فيلم تليفزيوني انتجته اليونسكو لتوضيح الصورة التي تمر بها اليوم حالة المرأة .. وانه لمن الامور الملحوظة ان النساء لا ينتفعن في عديد من البلاد وكثير من القطاعات بمبدأ المساواة مع الرجل ، ويتبدى ذلك في مجالات معينة مثل التعليم والحياة المهنية وقطاع المسئوليات السياسية . فهناك انماط من التفكير ومصالح اقتصادية معينة تعمل على ان يقوم بين الجنسين دائما نوع من التمييز على نحو ما نرى قائما الآن من تمييز عنصري . السنا نسمع ان رجالا يؤكدون ، مثلا ، ان هذا العمل « ليس للنساء » أو ان « النساء لا قبل لهن بهذا » .. الخ ...

ورغم ذلك كله فان بين النساء من يرأسن حكومات ، ومنهن الكاتبات والملاحات والطبيبات .. وهناك نساء يرأسن محاكم ونساء ينظمن الادارة في الاعمال ، بل ونجد الطالبات في بعض المعاهد يفقن الطلاب من ناحية الكم ، وقد يفقنهم من ناحية الكيف .

ويسعى هذا الفيلم الى ابراز اسهام المرأة في تطوير المجتمع فيعرض صورا لتدريب ملاحة الفضاء السوفييتية الذائعة الصيت « فالنتينا تيريشكوفا » جنبا الى جنب مع صور لتعليم فلاحة بسيطة مبادىء تنظيم الاسرة او تجربة امرأة تشغل مركزا رئيسيا في الدولة .

(أنباء اليونسكو)

من هنا .. وهناك

اصطدام ٦٠ سيارة !

اكبر حادث اصطدام في حياة ايطاليا وقع هذا الاسبوع على « طريق الشمس » التي تربط العاصمة روما بمدينة ميلانو .

و « طريق الشمس » عريض طويل وفيه تسير السيارات بسرعة خاطفة . وقد ازدحم يوم الجمعة الماضي بسيل من السيارات .. وفجأة تعطلت احدى السيارات وتوقفت . وعلى اثر ذلك ضربتها السيارة التي تعقبها وتلك ضربتها التي بعدها وهلم جرا ..! حتى وصل عدد السيارات المصابة في هذا الحادث الى ٦٠ سيارة فقط ! . أما عدد الجرحى فبلغ ٢٠ فقط ...

الاخطبوط الضخم

طبيبان اسبانيان كانا يقضيان عطلة الاسبوع في احدى المدن الساحلية في شمالي البلاد .

وذات صباح ذهبا للاستحمام في البحر .. وفي بركة ماء ضحل ، على الشاطىء ، وجدا اخطبوطا حيا .. ولكنه لا يستطيع الحركة بسبب ضحالة الماء ، وتمكنا من ... صيده !

طول كل ذراع من أذرعته ٧ أمتار ! ووزنه يبلغ ٢٥٠ كيلوغراما .. وأما عمره ، فكما يقول الخبراء ، فنحو ٣٥٠ سنة !

٥ ملايين ينتظرون اباحة الطلاق !

٥ ملايين من الازواج والزوجات ينتظرون بفارغ الصبر مشروع اباحة الطلاق الذي يمر الآن بمرحلة نقاش أخيرة في البرلمان الايطالي . وهناك احتمال كبير في نجاحه بعد ١١٧ سنة من الكفاح المستمر في سبيل فرض الطلاق على الكنيسة الكاثوليكية .

ومع صدور القانون الجديد ستصبح معاهدة سنة ١٩٢٩ بين الحكومة والفاتيكان ملغاة ، وهي التي وافق فيها موسوليني على ان قوانين الزواج والطلاق في ايطاليا تخضع خضوعا تاما لنظم الكنيسة الكاثوليكية ، وعلى هذا الاساس كان الطلاق محرما في الحكومة الايطالية .

سباق بين انسان وحصان

جرى في ميامي بامريكا سباق عجيب بين الانسان والحصان ، في عنصر العصر وكل عصر ، السرعة !

مثل الانسان جيمي هاينز بوصفه اسرع البشر ، فهو صاحب الرقم القياسي العالمي لسباق ١٠٠ متر عدوا ، وبطل دورة المكسيك . ومثل الحصان رمز السرعة وقوة العضل احسن جواد في نادي الدولفين بل في ميامي كلها .

اعلن جون توماس رئيس النادي ، وهو الذي ينتمي اليه هاينز أيضا ، انه نصح البطل العالمي بشيء واحد ، هو ان يجري بعيدا قليلا عن الجواد حتى لا يدوس على قدمه .

ويقول هاينز ان المسألة ليست مجرد نزوة ، وانما هو يريد ان يثبت ان قدمين اسرع من ٤ اقدام ...

وعقب جون توماس على ذلك بقوله : اننا نوافق على أي شيء يريد اللاعب ان يفعله سوى ركوب الموتوسيكل ! وانا شخصيا ما كنت أمانع في مسابقة الجواد لو كنت سريعا وكان المقابل المادي مجزيا !

عرائس بالتقسيط في نيجيريا

تقاليد الزواج في نيجيريا تواجه هجوما عنيفا من المرأة هناك ، وخاصة ما تتضمنه من تسعيرة مهر العرائس . فالمهر الذي يدفعه العريس هنا لا يقبل كمساهمة في تأثيث بيت الزوجية ، وانما يأخذه الاب لنفسه ثمنا لما كلفته تربية ابنته .

العروس الجاهلة مهرها ٥٠ جنيها استرلينيا فقط .. والعروس الحاصلة على الشهادة الابتدائية مهرها من ٩٠ الى ١٠٠ جنيه .. والعروس صاحبة الشهادة الثانوية مهرها ١٥٠ جنيها .. والعروس الجامعية مهرها ٥٠٠ جنيه ، ويمكن شراء أية عروس بالتقسيط!

وهناك مشاكل كثيرة تسببها تسعيرة المهر للمرأة النيجيرية ، فهي أولا : لا تشجع الشبان على التقدم للزواج وخاصة من الفتيات المثقفات ، وثانيا : تشكل عبئا على العروس نفسها ، حيث ان العريس يرغمها على العمل الشاق بعد الزواج لكي تدفع اقساط المهر لوالدها ، وثالثا : تسبب ارتفاعا في نسبة الطلاق باعتباره وسيلة للهروب من الاقساط .

جرة قلم

ارهاب .. وشيء اخر !

يوم نكف عن الايمان بأن جريدتنا هذه حاجة حيوية كالخبز بالنسبة لجماهيرنا ، فلن نتلكأ في اغلاقها .. ولكن إيماننا العميق بنبل وظيفتها يرسخ فينا العزم على اعطائها ضوء عيوننا حتى تظل أبداً مكبر الصوت الهادر بلاعج الناس المضطهدين .. عمالا وفلاحين ، طلابا ومثقفين ، معارضي حرب ومقاومي احتلال وصناعة سلام !

من هنا نبدأ حين نعتبر الاسهام في معركة بقاء « الاتحاد » عملا شريفا ، يحق لصاحبه ألا يخجل به ، وألا يزعزعه التحسب من عواقبه .. على الاقل ، وهذا اضعف الايمان !

ومن هنا نبدأ حين نعرب عن الاسف ، وأكثر من الاسف ، في حالة نكوص تعتري امرأ أسهم وتضعضع !

والآن .. الى النموذج العيني ..

في ٧/٣٠ نشرت جريدة « الانباء » التي تصدرها سلطات الاحتلال رسالة « أدبية » من الكاتب والمعلم في دائرة المعارف العربية محمد علي طه (كابول) .. وفي رسالته يستنكر محمد علي طه إقدام « الاتحاد » على نشر قصة له أخذت من كتابه الاخير « سلاماً وتحية » .

المحرك لزلقة من هذا النوع – في بلادنا – واحد من اثنين :

● الارهاب الفكري الذي تمارسه السلطات .

● الاغراء بمنصب او التشوف الى وظيفة .

وقصة الارهاب طويلة ومفضوحة .. وتاريخ الادب العربي في اسرائيل « غني » بشهادات طرد المثقفين من وظائفهم لاقدامهم على التنفيس بقصيدة أو قصة أو مقال عن آلام شعب بأسره !

وهذا الارهاب لا يدل الا على جبن السلطات وخوفها من الكلمة النظيفة الشجاعة !

أما السقوط في شراك الاغراء بمنصب أو التشوف الى وظيفة ، فذنب يفتقده المستقبل – في الابناء .. في الجيل الثالث والرابع !

(س.أ)

مسرح

المسرح الناهض والبيت القديم

رغم تعدد وتنوع المحاولات المسرحية في بلادنا ، فان الجزر ما زال أكبر بكثير من المد ، وخشبة المسرح العربي هنا ما زالت بعيدة عن الرسوخ . ولكن عزيمة ممثلينا الشبان ، ومعظمهم من الهواة لم تخضع أبداً ، ومن حين لآخر تطالعنا على الجدران اعلانات عن مسرحية جديدة .

الاعلان الاخير كان عن مسرحية « البيت القديم » التي يقدمها « المسرح الناهض » المكون من محترف واحد هو الممثل الشاب أديب جهشان خريج معهد الدراما في رمات غان ، وعدد من الهواة . وكان شيئا حسنا ان يبشر الاعلان باشتراك عدد من الفتيات في هذه المسرحية ، وهي بشرى مشجعة فعلا .

واضع المسرحية كاتب مصري يدعى محمود دياب . وهو مقل في انتاجه ولكنه مجيد ، وتحظى أعماله باهتمام كبير لدى الاوساط الادبية والمسرحية في العالم العربي .

ومسرحيته هذه « البيت القديم » تصور التمزق الذي ألم بالمجتمع العربي في مصر ، في أعقاب احتدام الصراع الطبقي بعد ثورة تموز ١٩٥٢ التي زعزعت المجتمع البرجوازي الاقطاعي القديم وفتحت الطريق أمام صراع اجتماعي عنيف ما زالت حديدته حامية الى يومنا هذا .

شخوص المسرحية ماخوذون من بيتين .. البيئة الشعبية التي تتجاذب أفرادها نزعتان : نزعة احتلال المكان المناسب من المجتمع (ويمثلها مصطفى – عامل المطبعة الذي يحس بطعم النضال النقابي : قام بالدور أديب جهشان) ..



أسرة الباشا تزور أسرة المهندس أحمد الذي يطمح الى مصاهرتها .. من اليمين : سناء ماهر ، آمال ماهر ، جورج نا صر ، انعام الياس ، مكرم خوري وسمير البيم

ونزعة وراثة الطبقة الآخذة في الانهيار وفقدان المواقع ، طبقة الاقطاع . ويمثل هذه النزعة أحمد (شقيق مصطفى) وهو مهندس يطمح الى الزواج بابنة باشا سابق ، ويجره هذا المطمح الى موقع التنكر لبيئته كلية ، ومحاولة مجاراة بيئة عروس أحلامه (قام بالدور جورج ناصر) .

وهناك الشقيق الثالث والشقيقة الصغرى ، وهما يمثلان « الجيل الضائع » بين النزعتين ، والذي يبحث عن الاستقرار دون ان يعنيه أمر المستقبل الذي سيستقر فيه .

وتعرض المسرحية الوالدين الشعبيين اللذين يريان تمزق الاسرة وتضعضع مكانتهما .. وغالبا ما يتالمان في صمت .. والوالدين الاقطاعيين السابقين اللذين يحاولان انقاذ ما يمكن انقاذه من مجدهما المهدد بخطر شديد .

ولا يتخذ الكاتب موقفا حياديا من هذا الصراع ، فهو يخلص الى حتمية انتصار النمو الطبيعي للبيئة الشعبية التي تشكل اغلبية الشعب المصري ، رغم « العراقيل » التي تكدسها في طريقها فلول الاقطاع .

خرج الكاتب بفكرته هذه في نص ممتاز وفي بنية مكتملة فنيا ، ومن هنا اكتسبت المسرحية حق اعتبارها عملا أدبيا ناضجا ونظيفا .

وننتقل الى جهود الممثلين والفنيين .. ودون الولوج الى التفاصيل نستطيع القول ان



أديب جهشان أخرج المسرحية وقام بأحد أدوارها الهامة

أصحاب الادوار الرئيسية وفي مقدمتهم أديب جهشان وسمير البيم وجورج ناصر وآمال ماهر كانوا مقنعين .. ولا شك في ان أديب جهشان تفوق في هذا الدور على جميع أدواره السابقة .

كذلك فقد بذل الباشا مكرم خوري وساعي البريد وديع منصور والابنة الطالبة سناء ماهر وابنة الباشا هيام أصيلي ، بذلوا مجهودات طيبة تستحق التقدير .

يوسف عبد النور وانعام الياس ومصلح فرح وفيليب عبود ، نجحوا في اضفاء اللمسات الاخيرة على المسرحية بحيث يخرج المشاهد من المسرح غير آسف لا على الوقت ولا على النقود .

والديكور الذي وضعه روبين مورجان بمساعدة نبيل عويضة في التصميم والبناء كان ملتحما عضويا بأحداث المسرحية وبنائها الداخلي رغم ضيق خشبة المسرح في قاعة « بيتينو » حيث كان العرض الاول .

قولنا ان المسرحية نجحت لا يعني انها حققت كل شيء ، ففي نهاية الامر ظل النص المسرحي أكبر من أدوات عرضه هذه المرة أيضا .. ولكن جرد الحساب النهائي هو في مصلحة فرقة « المسرح الناهض » فشكرا والى أمام ..

الدكتور شرشيفسكي يدعو الى :

تحكيم العقل

● قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشأن الاحتلال الاسرائيلي لم تعجب الكثيرين في بلادنا ، فامتلأت الصحف حتى حلوقها بدعوات شتى لمعالجة « وقاحة » الامم .. بلغت درجة التحدي الفظ .

في هذا الجو المشحون بالاستعلاء القومي ارتفع أكثر من صوت يدعو للتعقل .. وبين الواقفين في وجه التيار الشوفيني كان الدكتور شرشفسكي المعروف بنضاله من أجل السلام . وننشر فيما يلي رسالة كان الدكتور شرشفسكي قد أرسلها الى الصحف المحلية :

● « للامم المتحدة دستور وقوانين ، أقرتها جميع الدول الاعضاء كوثيقة ملزمة – ونحن أيضا وقعنا عليها يوم قبلنا في الامم المتحدة – ولذا تبدأ جميع القرارات والتوصيات بالكلمات : « بموجب قرار الجمعية العمومية (مجلس الامن) من تاريخ .... وبموجب البند .... من الوثيقة » .

وهكذا أيضا تبني الكنيست القوانين التي تتخذها ، بموجب البند .... من القانون المختص بـ ....

وقرار الكنيست يلزم الجميع ، الاكثرية والاقلية التي لم تنجح في التصويت . ولا يحق للاقلية القول : ما دام رايي لم يحظ بالموافقة ، فانني أفعل ما أريد ، وليس ما قررته الكنيست !

تستطيع الاقلية القيام بمحاولات لتغيير القرار في جلسة قادمة من جلسات الكنيست . ولكن طيلة الوقت الذي لا يتم فيه التغيير ، او ان الاقلية تفشل في جهودها من أجل التغيير ، فانها ملزمة باحترام القرار .

وهكذا الوضع في الامم المتحدة أيضا ، وعلينا ان نعرف ذلك ونعترف به .

ولكن هناك فرقا جذريا بين الكنيست والامم المتحدة . فاذا كنت أعارض قرار الامم المتحدة « لانه يتنافى مع المصالح الحيوية لاسرائيل » – آنذاك أستطيع الاعلان عن رفضي للقرار وانسحابي من الامم المتحدة ، الامر الذي لا يتوفر في الكنيست .

لا أحد يلزم اسرائيل بالبقاء في منظمة الامم المتحدة !

ولكن اذا بقينا هناك ، وأعلنا اننا نرغب في البقاء اعضاء مخلصين في الامم المتحدة ، يتوجب علينا استنتاج النتائج المطلوبة – حتى ولو لم تكن هذه النتائج وقرارات مجلس الامن ، كما نشتهي ، وبقينا أقلية بعد التصويت الحاسم ، ويتوجب علينا ، كما هي الحال مع جميع الاعضاء الآخرين في الامم المتحدة ، ان نقبل بهذه القرارات .. »

نايف سليم

رغم القيود

يا إخوتي اليهود
– رغم الذي يصنعه حكامكم
بحقنا .. في هذه الايام
ورغم كل هذه القيود – ،
احبكم
لانني .. أشاهد الانسان في عيونكم ،
معذباً .. أراه
مثلنا .. ذبيحة رؤاه
ومثلنا أراه
دائماً يحن للسلام .

●

يا إخوتي رغم الذي يكتب في الجرائد
رغم الذي يذاع ،
– نثرا يشع الحقد ، أو قصائد – ،
سمعتكم بالامس تنشدون :
أغنيةً حزينةً تلوع الفؤاد
لطفلةٍ والدها ما عاد .

●

وعندما طردت قبل عام
من مصنع النسيج
وقد حرمت نفحة الغبار والضجيج
ما ضعت في الزحام
لانني .. ما كنت وحدي في دجى الظلام
كان معي رفيقنا « مناحم »
يشع في الظلام .

●

يؤسفني – يا إخوتي – لانني لا اعرف العبرية
وقد رأيت أمس .. صورتي ،
في الصحف العبرية ،
وطفلتي ورائي
تجهش في البكاء

كل جديد في :

الجديد

* يصدر العدد الجديد من مجلة « الجديد » يوم الجمعة القادم ، في خمسين صفحة تقراها من الغلاف الى الغلاف .

توفيق طوبي : يروي انطباعاته عن مؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمي في موسكو .

اميل توما : يواصل دراساته في القضية الفلسطينية ، ويكتب في هذه الحلقة عن الانتداب .

علي عاشور : يكتب الحلقة الاولى من المادية التاريخية .

محمود درويش : يكتب عن « المسيح الهارب من الصليب الشيوعي ! » .

ابن خلدون : ينتقد عشرين قصة لاثني عشر كاتبا محليا .

عصام العباسي : يقدم النقوش العربية .

وفي العدد نواجه هذا السؤال :

هل يمكن اعتبار الخامس من حزيران حداً يفصل بين عهدين في تاريخ الادب العربي ؟

الدكتور **شكري عياد** يقول : نعم . الناقد **غالي شكري** يقول ان ادب ما بعد الخامس من حزيران هو امتداد لادب ما قبل الخامس من حزيران . **ونزار قباني** يؤمن بان الشاعر حالة وبان حزيران خلق انسانا جديدا وشعرا جديدا . أما **معين بسيسو** فيتحدث ، بهذه المناسبة ، عن فن بندول الساعة المتارجح من اليمين الى اليسار .

أبواب جديدة :

وابتداء من العدد القادم – يكتب **محمد خماص – الصفحة رقم ١٣** .

وتكتب الكاتبة العبرية التقدمية **روت ليفين رسالة من تل أبيب** تستعرض فيها الحياة الثقافية العبرية .

ورات « الجديد » ان تتسلل الى اليوميات الشخصية للكتاب والشعراء ، ففتحت بابا جديدا هو **« صفحات من مفكرة »** سرقت في هذه الحلقة **مفكرة الشاعر سميح القاسم** .

قصص

قصتان جديدتان : « صورة جانبية » للكاتب **حنا ابراهيم** و « المخبر » للكاتب **أياد أحمد** .

شعر

خمس قصائد للشاعر **سالم جبران** ، ومقاطع جديدة من « حبيبتي تنهض من نومها » **لمحمود درويش** ، وقصيدة للشاعر العبري الكبير **يهودا عميحاي** ، وثلاث قصائد للشاعر النمساوي **ريش فريد** .

في أخبار الادب والفن

الشاعر سالم جبران يتحدث عن ديوانه المرتقب « كلمات من القلب » ، والشاعر صلاح عبد الصبور يفكر بالجسد في ديوانه الجديد ، ورواية جديدة للروائي المعروف حنا مينة ، ومجموعة كبيرة من الانباء الادبية والفنية .

العدد القادم من الجديد :

أبواب جديدة ، اخراج جديد ، وتحرير جديد .

تقراه من الغلاف .. الى الغلاف .

نافذة على الشعر العالمي

قصيدة من كوبا

وصلوا مع الفجر

شعر : راؤول روا – خوري

صاحب هذه القصيدة دبلوماسي كوبي شاب ولامع . والده وزير خارجية كوبا راؤول روا ، ووالدته الدكتورة خوري ، طبيبة مشهورة في كوبا ، وهي من أصل عربي . والقصيدة تتحدث عن الجيش الاميركي في فيتنام ..

وصلوا مع الفجر ..
حاملين أغنية على انغام البانجو
وذكرى الكوكا كولا في بلاعيمهم .

وصلوا مع الفجر ،
حاملين أحلاما عجيبة
عن ناطحات سحب ، مطلية بسناج المعارك
وعن قطارات مثقلة بالافخاذ
ومضخات السبري
المتعطلة عن رش تسريحات النساء ..

وصلوا مع الفجر ،
والفجر كسرهم وحطمهم
المرضون الحربيون يتخبطون في مستنقعات الارز
وزعيق الشواش الرماديين
يتنفس بأصداء الافلام ،
أفلام جون وين وغاري كوبر ..

وصلوا مع الفجر ،
متصلبين في الزمهرير
مشعثين وهاربين
دون أن يستوعبوا كيف حدث الامر
ودون أن يعلموا مصير كتيبة المظليين
المتخلفة هناك .. وراءهم ..
مع سلاحها الفظيع .. ألسنة النابالم التي تاتي على كل شيء !

وصلوا مع الفجر ،
عيونهم مثقوبة
بصرخةٍ .. لم يسبق لها مثيل أبداً
وألمٍ .. كحفرةٍ انفغرت فجاة
ألمٍ ، يحفر صدور أولئك الرياضيين المختارين
الذين رباهم معهد هام في قلب الغرب ..

باختصار : من أبناء علية القوم
كان أولئك الذين غاصوا في الوحل
ممزقين برصاص البنادق المائية
وحين بدأوا يفكرون ، كان الموعد قد فاتهم ..
لو أنك درست في نيو انجلند ،
وقمت ، كل صيف ، برحلة مفتخرة في أوروبا ،
ربما كان ذلك يساعدك على أن تفهم
كيف تمت هزيمة الكتيبة المنقولة جواً
بقيادة المغرور ، الميجور نيكر بوكر

(صاحب اللقب الاكاديمي من هارفارد ، كولومبيا ، ماسترز راند المحدود الضمان ، ١٥٠٠ دولار ، المدمرة « فرجينيا ») ..

وها هو قد تورط في هذه القطعة من الارض
المزروعة بالارز
والتي تحمل إسماً رناناً
لم يستوعبه ذلك الذي يملك الكلام بلهجة بوسطن المهذبة
والذي أصبح الآن عديم الفائدة
كقشرة الارز ..

(عن ترجمة أ. نوف العبرية :)

س.أ

مهرجان الثقافة الافريقي

● فازت بالجائزة الاولى في مهرجان الثقافة الافريقي المنعقد في الجزائر ، غينيا . كما فازت الجمهورية العربية والجزائر وغيرها بجوائز من الذهب والفضة والبرونز ، ووزعها رئيس الدولة الجزائرية هواري بومدين .

وحظيت الجزائر بتقدير خاص لروعة النظام والدقة في تنظيم المهرجان .

وبانتهاء مدة المهرجان ، تقرر عقد المهرجان المقبل بعد ثلاث سنوات ، كما تقرر اصدار مجلة بلغات الدول المشتركة في المهرجان ، واصدار موسوعات عن افريقيا .

تلحين شعرنا

● أكثر من ثلاثين قصيدة من الشعر العربي في اسرائيل يقوم عدد من الملحنين المصريين الان بتلحينها وتوزيعها على المغنين والمغنيات ، وابتدأ البرنامج بقصيدة « اعلنها » للشاعر سميح القاسم .

أسبوعيات

بغـــل الحنـــانة !

لولا نرفزة بعض اصحابنا ، ولولا رغبتنا في ان لا نقطع رزق مرتزق ، لنشرنا اعلانات في الاتحاد تدعو الناس الى قراءة « كلمة التجمع » التي عاد المراخ الى اصدارها باللغة العربية على وجه الانتخابات القادمة .. ذلك لانها تعمل لنا أحسن دعاية !

قلت : « عاد المراخ الى اصدارها » . ولكن المراخ لا يعود كما كان في الانتخابات السابقة سنة ١٩٦٥ ، حاشا وكلا . انما يعود اكبر واوسع ، في ظل « اسرائيل الكبرى » – من ابتلاع الضفة الغربية حتى ابتلاع حزب العمال الموحد (مبام) . لقد اصبح اسم هـــذا الحزب – مبام – يزين صفحاتها الاولى مع أخبار أيادي القيادة الهستدروتية البيضاء في المناطق المحتله ، التي مسحت أيادي الاحتلال المراخي البيضاء فيهـــا قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وغيرها .

فبماذا يتوجه حزب العمل (المباي) + المبام الى الناخبين العرب بعد كل الذي حدث ؟ بالمسبات وبالشناقيع على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى عبـــاد اللـه اجمعين .

كان الداهية معاوية بن ابي سفيان ، رحمه الله ، يقول : « لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت : اذا ارخوا شددت واذا شدوا ارخيت » . اما حكام بلادنا ، الطوبجية (يعني : المدفعجية بالتركية) فقطعوا الشعور ونسفوا الجسور . لو كانت معركة الانتخابا تتجري كما تجري المعارك الحربية لتحدثوا الى الناخبين العرب بلغة الميراج والسكاي هوك . ولكن المعارك الانتخابية سلاحها الكلام . فاطلقوا في وجوهنا شتائمهم.

ماذا نقرأ في « كلمة التجمع » ؟ نقرأ تهديدا لنـــا باخراجنا من الهستدروت ، وانهم سيقتلعوننا من جذورنا . ونرى صورا كاريكاتورية قذرة عن منشار يقطع ألسنتنا . هذا ، اذن ، هو « برنامجهم الانتخابي » بين العـرب ! !

اما عن حرب حزيران وذيولها ، واما عن الرغبة في الحل السلمي وفي وضع حد للمجازر ولسفك الدماء ، فلا تجد في « كلمة التجمع » اية كلمة عن ذلك . كأنهم يريدون ان يقولوا لنا : لا شأن للعمال العرب في ذلك !! قادة حزب العمل + مبام سهروا الليالي للاتفاق على برنامـــج المراخ الانتخابي . ولم تبق صحيفة في اسرائيل ، بل في العالم كله ، الا واهتمت بما توصل اليه المراخيون من اتفاق . واتفقوا على انهم لن يتنازلوا عن ضمان « حدود أمنية واستراتيجية » لاسرائيل . والوزير ديان اعلن بصراحة ان هذه الحدود تشمل نهر الاردن وهضبة الجولان وقنـــاة السويس وشرم الشيخ . فتبعه الوزير الون مؤكدا ان نهر الاردن يجب ان يكون الحد الامني والسياسي لاسرائيل . وغولده مئير ، رئيسة الوزراء ، دعت الى عدم التصريح بكل النوايا بل بالانشغال الان في وضع العـــالم أمام الامر الواقع ، وبالاسراع في الاستيطان في المناطق المحتلة ، بما في ذلك في جبل الخليل . والمبام خرج مبسوطا . حتى السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، اضطر الى اصدار تصريح خاص يشجب فيه هـــذا البرنامج المراخي . وامريكا قالت ان الامر يفضحها . فكل هذا لا يعني العمال العرب يا افندية يا كتاب « كلمة التجمع » ؟

فماذا يعنيهم ، اذن ؟ هل تعتقدون ، بسلامة عقولكم ، ان العمـــال العرب مشتاقون الى ما تنشرونه من سلسلة مقالات عن ذكريات « اتحـــاد عمال فلسطين » ، هذه المنظمة الصهيونية الصفراء ، منظمة التخريب والاستيلاء على الاراضي وتحطيم الاضرابات وتخريج أجراء الشين بيت ، التي ركلها العمال العرب بأرجلهم واضطروكم الى لفظ ابقها ، أحسن عيب؟!

طيب ، لنفرض أن العمال العرب لا تعنيهم القضايا الكبرى ، قضايا الحرب والسلام ، التي تجري الان ويتقرر بها مصيرهم ومصير شعبهم واولادهم ، مع مصير شعب اسرائيل ومصير شرقنا هذا كله . لنفرض ذلك يا أفندية . فهل ، بعد ذلك ، لا يعنيهم ما يجري لهم كل يوم ؟

هل تعتقدون انكم اذا لم تكتبوا عما يتعرض له العمال العرب يوميا من اعتداء ومن اهانة ومن حبس ، فانكم بهـــذا ستطمسون السموات بالعموات ؟

تفضلوا واكتبوا عما حدث في حيفا بعد انفجار البطيخة ، عن عمال يافا الذين ينامون وبطاقات الهوية تحت رؤوسهم انتظارا لزيارة البوليس ، عن مراكز التفتيش على جميع الطرق ، عن اعتقال جميع العمال العرب في مصنع الكرتون الذي احترق مع ان العمال اليهود أنفسهم شهدوا انه لا شأن لهم بالحادث .

تفضلوا واكتبوا عن القوانين الجديدة التي سنتها حكومتكم ، في الايام الاخيرة للكنيست ، عن قانون « مراقبة المدارس » الذي يخولكم اقفال كل مدرسة « يجري فيها السكوت عن التحريض على الدولة » وطرد المعلمين ، وعن قانون الاراضي الجديد الذي يخولكم الاجهاز على البقيـــة الباقية من اراضي القرويين العرب ، وعن القوانين التي تحد من حـــق الاضرابات ، ايضا بالنسبة الى العمال اليهود ، وعن أوامر الاقامـــة الجبرية على العمال العرب وعلى العمال اليهود .

ولكنكم لن تتفضلوا ولن تكتبوا لان الطوبجية ، حين يدخلون المعركة الانتخابية ، لا يستطيعون الخروج من جلودهم .

ولكننا نتأمل الا يخرجكم عنادنا في الدفاع عن حقوقنا وعن مستقبلنا ، والا يخرجكم أملنا الوطيد بانتصار السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، الا يخرجكم ذلك من عقولكم . نتأمل ان تفكروا قليلا بالمستقبل، الذي سنعيشه سوية يا افندية !

حاولوا ان تفكروا بكل ما حدث منذ حرب حزيران . ماذا استطاعت هذه الحرب ، بكل النصر العسكري الذي حققته المدافع ، أن تحقق من حلول لقضايا اسرائيل الحساسة ؟

أي أمن حققته هذه الحرب لاسرائيل التي اصبحت كل طرقاتهـــا مراكز تفتيش ، وصارت البطيخة فيها تثير الهوس ؟

وأي سلم حققته هذه الحرب لاسرائيل ، التي اصبحت الصحف تكتب عنها انها ليست « حرب الايام الستة » بل « حرب المئة سنة » ؟

ويجب الا يغركم التوسع الاقليمي الذي تحقق . فهو اشبه ما يكون ببغل الحنانة ، هل تذكرونه ؟ ! الذي يظل يلف ويدور حول الوتد طول النهار فيفكر انه قطع عشرات الكيلومترات ، ولكنه يرجع من حيث ابتدأ .

وأنتم رجعتم من حيث ابتدأتم ..

عدتم فعدنا . ولكن أثناء ذلك قطعتم الشعرة . فاذا كنتم ، كبغل الحنانة ، لم تتعلموا شيئا فاننا ، العمال وكل الشعب ، قـــد اقتنينا بأثمن خبرة مؤلمة لا تعوض .

وهذه الخبرة تقول لنا انه لا حياد في جهنم . لا يستطيع أحد ، في اوضاع الشر ، ان يبعد عن الشر وان يغني له . اننا نحب أولادنا ، كل الاولاد ، العرب واليهود ، فلا ندعو لهم ان يدفعوا في المستقبل ثمـــن تهادننا عن الدفاع عن مستقبلهم .

سبوا علينا كما شئتم ، فان المهم ألا يسب اولادنا علينا ، وان يذكرونا بالخير .

ولو استشرتموني في الاسم المناسب لوريقتكم « كلمـــة التجمع » لاعطيتها الاسم المناسب لواقعها التعس في العودة من حيث ابتدأت ، لف ودوران حول نفسها ، اجترار وكان شيئا لم يكن ، اسم «بغل الحنانة»

ولا يغير من صدق هذا الاسم اشتراك المبام فيه ، حافظا منزله !

(جهينـــة)

عمـــال الرمـــلة يفتتحـــون المعركـــــة الانتخـــابية ..

اميل حبيبي : «حين يشتـد الهجـوم على الشيوعيـين يشتـد الهجـوم على الشعب الكـادح كلـه» !

الرملـة – لمراسلنـــا – باجتمـاع شعبي حـاشد ، يـوم الجمعـة المـاضية اول الشهر ، افتتـح الشيوعيون في السكنـة العربيـة هنـا معركـــة الانتخـــابـــات للهستدروت .

وكـان عريف الاجتمـــاع الرفيق محمد حداد ، العضو الشيوعي في مجلس عمـال الرملـة ، قد افتتح الاجتماع مبينا الاهميـــة الخاصـــة للانتخابات القادمة في اوضاع ازمـة سياسة القوة واشتداد الهجـــوم على حقـوق العمـــال ومستوى معيشتهـم .

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي خطيب الاجتماع ، فقال : « سمعت ان وزير الشرطة ، ساسون ، زاركم وهاجمنا شخصيا واننا لا نمثلكم !! نحن لا نرى أية صدفة في قيـــام « المراخ » بارسال وزير الشرطـة اليكم . فليس لهذا الحزب الحاكم صلة بالعرب الا عن طريق الشرطة . فالعرب بينهم وبين الشرطة ، على مدار السنة ، عيش وملح » ....

وانتقل اميل حبيبي الى تقـديم صورة دقيقة لوضـع الارهـــاب البوليسي العنيف الذي تتعرض له الاقلية العربيـــة في اسرائيل دون استثناء . وقال : لقد اصبح حمل بطيخة الى البيت يثير الشك ! ان العامل العربي في يافا ينام وبطاقـة هويته تحت وسادته لانه ينتظر ان يطرق البوليس عليه الباب في كـل لحظة ليسأله عن هويته .

وقال : وهكذا نرى ، من واقعنا المؤلم ، ان السلطـة الفاشمة لا تستطيع ان تضطهـــد الشيوعيين لوحدهم . انها لا تضطهـــدهم لان شعور رؤوسهم حمراء بل لانهـــا تشدد اضطهادها على الشعب كله .

في البداية فرضوا أوامر الاقامـة الجبرية على الشيوعيين فقـط .. وأرادوا ايهام الناس انهم اذا ابتعدوا عن الشيوعيين لا يمسهم أي سوء . ولكن للاضطهاد منطقه الخاص .. والان اصبح كل العرب في اسرائيل ، دون استثناء ، عرضة للقمــــع البوليسي . وحـــدثني عربي من موظفي الشين بيت انه حين انفجرت البطيخة في حيفا اعتقلوه مـع من اعتقلوا من مئات العرب الابرياء .. وحين أراد افهام البوليس انه رجلهم نزلوا فيه ضربا ولكما !!

وقال : لقد كتبت السلطة علينـا الاضطهاد فلنكتب على أنفسنا الكفاح ضده . وليس هناك وسيلة لكسر أيدي القمع احسن من ان نثبت ، في الانتخابات القادمة ، ان هذا القمع لا يردنا عن أمانينا العادلة ، وان العنف لا يزيدنا الا عنفوانا !

اجتماعـــات في احيـاء الناصرة

وفي الحي الجنوبي والشرقي من مدينة الناصرة عقد اجتماعان شعبيان .. وعقد اجتماع الحي الجنوبي في بيت طه البيومي وافتتحه اديب ابو رحمون وتكلم فيه غسان حبيب ، عضو سكرتارية اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .. وكان من المقرر ان يتكلم في الاجتماع ايضـــا عضو بلدية الناصرة ، نجيب الفاهوم، ولكنه لم يتمكن بسبب الامر الـذي يحظر عليه مغادرة بيته بعد غروب الشمس بساعة .

وفي الحي الشرقي عقـــد اجتماع شعبي في بيت خليل دخيل افتتحه عضو بلدية الناصرة ، حسين ابـو اسعد ، وتكلم فيه توفيق زيـــاد ، عضو لجنة الحزب المركزية .

« الجديد » والقديم في استراتيجية – بقية

تشددها في دعـم حكام اسرائيـل في سياستهم العدوانية ازاء الاقطـــار العربيـــة وتصعيدهم العـــدوان العسكـــري والتعنت السياسي في رفض الحــــل السياسي لازمـــة العلاقات الاسرائيلية العربية ..

ولعله لم يكن من قبيل المصادفة ان تكتب « هيوم » (٢٠-٧) مـا يلي :

« من الطبيعي ان يجـرب كـــل رئيس جديـد استحداث تجديدات في كل ميدان ليظهر استقلاله ، ولكن مع مرور الزمن تتأكد ضرورة صيانة مصالح الولايات المتحدة الاساسية.. واسرائيل قوية هي في طليعة هـــذه المصالح الامريكيـــة في الشـــرق الاوسط » .

وفي هذا الصـــدد كتب رومـــان براكمـــن في « جيروزلم بوست » (١–٨) تحت عنوان « على اسرائيل ان لا تخـــاف سياسة نيكســـون الخارجية » : يلاحـظ ان وزيـــر الخارجية ابا ايبـــن حين أعلن ان قناة السويس فقـــدت أهميتهـــا التقليدية : « اهمل القول أيضـــا ان مصلحة الولايات المتحدة منـــع استخدام السوفييت قناة السويس الان وفي المستقبل بوصفه جزء مـــن مخطط التوسع السوفييتي العالمي».

واضاف ، ويبدو انه في هـــذا يكشف عن مخطط ينتظر موعده ..

« ومن المحتمل ان لا يتمكن عبـــد الناصر في المرة القادمة أن يستعيـــد صوابه من الضربـــة الاسرائيليـــة وعندئذ يتداعى البنـــاء السوفييتي كله في الشرق الاوسـط بسقوطه . وهذا في مصلحة اسرائيل والامريكـــا معا » ..

ولذلك دعا اسرائيل لان تكف عن التصرف مثل عاشق غـــير مطمئـــن يطـــالب باعلانات وفاء باستمـــرار وتاخذ دورها الشرعي بوصفها حليفا قويا فخورا للدمقراطية الامريكيـــة العظيمة » .

لا جديد في قيام حكـام اسرائيـــل بدور الشرطي المحلي بالتساوق مـــع الامبريالية الامريكية انما الجديد في ان التشـــدد الامريكي في آسيــــا ، كما انعكس في جولة نيكسـون ، لـــه أصداؤه في الشرق الاوسط ويظهـــر في تصعيد عدوانية اسرائيل في كافـــة الميادين بما فيها التصريحـــات التوسعية الصريحة وقبـول أكثريـــة حزب « العمل » صيغة ديان حـــول الحدود الآمنة والاستراتيجية ..

ستصاب الامبريالية بالهزيمة

● ولكن المستقبل كما اكـدت التطورات في الفترة المعاصرة سيبقى رهنا في أيدي الشعوب ..وهي التي حققت بتحركهـا الثـــوري تداعي النظام الامبريالي القديـــم وفتحت الطريـــق أمـــام التحرر الوطني والاجتماعي ..

ولا يغير من ذلك بعض النكسـات او بعض الهبـــوط خلال الصعـود العام .. والمظاهرات العنيفـة التي جـــابهت نيكســـون في الفلبيـــن والهند .. والصمت المطبق الـــذي لاقاه في اندونيسيـــا .. واضطراره الى التسلل الى فيتنام – كل ذلـك يؤكد ان « ابولو ١١ » لن تغير مـن تحرك الشعـــوب الثوري ضـــد الامبريالية ومن أجل التحرر ..

واذا كانت هـــذه الجولة قـــد حققـت شيئـــا ، فامرا واحدا – زادت التوتـــر ولوحت « بخطـــر الشيوعية » من جديـد ، وأيقظت الشعـــوب على ضرورة استبعـــاد الامبريالية والاهتمام باقامة نظـــام للضمان الجمـــاعي الاسيـــوي .. وعكست انديرا غانـدي بعض هـــذه اليقظـــة حين رفضـت نظريـــة « الفراغ » بقولهـا ان انسحـــاب بريطانيا واميركا لن يؤدي الى فراغ سياسي وعسكري في آسيا ..

ثـــم ان الوضـــع الداخلـي في الولايات المتحدة سيقرر في نهـــاية المطـــاف مسيرة الولايـــات المتحدة في الميدان الخـــارجي . وهنـــا لا حظت نيويورك تايمز (٤–٨) ان نيكســـون اهتم بـــالنواحي الدعـــائية اكثر من اهتمـــامه بالمشـــاكل الرئيسية التي تواجه بلاده مثل الميزانية والضرائب والعلاقـــات العنصريـــة (بين السود والبيض) .

مرة اخرى : ان التوازن الدولي يـــرجـح كفـة قوى الاشتراكيـــــة والتحرد .. ويجب رؤية التكتيك الامبريـــالي الامبركـي على هـــذا الضـــوء ..

في محاكمة سمير ابو ذياب ومجموعتـــه :

المحـــامي يشـــرح التعـذيب الذي تعرض لـه موكلـوه

اللد – لمراسل الاتحاد – تابعت المحكمة العسكرية هنا بتاريـــخ ٦٩\٨\٥ النظـــر في الدعوى التي قدمهـا المدعي العام العسكري ضد خمســـة شبـــان من القدس العربيـــة المحتلـــة وهم : سمير داهود ابـــو ذياب ، عبـــد اللطيف شحدة غيث ، احمـــد موسى مراغه ، سامي سلامة البيبي وبهاء الدين الشرفا ، وهـــم متهمون بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطـــين ، وحيـــازة السلاح والتدرب عليه .

وعندما طلب المدعي العام تقديم الافادات التي أدلى بها المتهمون اثنـــاء اعتقالهم في شرطة القدس عارض محامي الدفـــاع السيد علي رافع في ذلك شارحـــا للمحكمة ان موكليه تعرضـــوا لتعـــذيب وحشي أثناء التحقيق معهم في الايام الاولى من شهر آذار ، فقد ضربوا في الشرطـــة على أعضائهم التناسلية وعلقوا من ارجلهم ولا تزال آثار الحديد بادية على سيقانهم ، وأدخل الرصـــاص في مؤخراتهم ، واغمي علـى بعضهم فسكب عليهم الماء البارد .

وقـــام بالتعذيب ضابـط التحقيق في شرطة القـــدس شـــاؤول ماركوس والضابط منشي غولان وزبانيتهما .

وكـــان المحققون مزودين بلوائح يقراون منها ما يريدون من المتهم ان يعترف به .

ونتيجة للضرب والتعذيب اضطر المتهمون للادلاء بأقاويل غير صحيحة . وطلب المحامي علي رافـــع عدم قبـــول الافادات .

وعندها رُفعت الجلســـة لتـــاريخ ٦٩\٨\١٧ ليتمكن المدعي العـــام من احضـــار شهوده .

تهنئات

يتقـــدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بأحر التهاني الى :

★ محمود ســـعيد ياسين وعروسه – عرابـــة **بالزواج**

★ محمـــد امـــين شبيطه وخطيبته – الطيرة **بالخطوبة**

★ اسماعيل اجحيش وزوجته – يافا – **بالمولودة امل**

★ احمد فنـــدي عواوده وخطيبته – كفر كنا **بالخطوبة**

★ زهير ايليا نواطحه وعروسه – الرينة – **بالزواج**

★ فوزي ومريم حاج – عبلين **بالمولود الجديد**

★ حبيب وفرحه حاج – عبلين **بالمولود الجديد**

★ جريس خوري وزوجته – البقيعه – بالمولود البكر ، **فـؤاد**

★ محمد نمر ابو احمـــد وزوجته – الناصرة بالمولود **اسامة**

★ حمـــد وفتحي عبابسي وعروسيهما – كفر كنا **بالزواج**

★ ايلي صليبـــا وزوجته – شفاعمرو – بالمولود **جورج**

★ عمر الخطيب وخطيبته – شفاعمرو – **بالخطوبة**

★ تحسين محمـــد حسنين وخطيبته – الطيبة **بالخطوبة**

★ يوسف داوود عـــازم وخطيبته – الطيبة **بالخطوبة**

★ يوسف مصطفى ظـــاهر وعروسه – الطيبة **بالزواج**

التجمـع ينشر – بقيـــة –

لاستيعـــاب المثقفين في خدمـــات الدولة ، نقل الاشراف على الوقف الاسلامي الى لجان امناء ، توطين البدو في اماكن سكن ثابتة ، تسوية الاراضي في النقب مع المحافظة على حقوق البدو» .

وعن الحياة السياسية ، جاء في وسائل صالحة لدمج ابناء الاقليات هذا البند العاشر : «التجمع يقرر في الحياة السيـاسية والحزبية ، اقامة اطر اجتماعية مشتركة لليهود وابنـــاء الاقليـــات لتعميق التفـــاهم وتنمية علاقات حسن الجوار» .

وتختتـــم احـــزاب «التجمـــع» برنامجها باعلانهـــا عن ايمانهـــا بان تنفيذه «يؤدي الى تعميق التفـــاهم بين الواطنـين اليهود وبين ابنـــاء الاقليات ، وزيادة ميل ابناء الاقليات الى الدولة» .

ايها «الفيلدمارشال» زكاي ! كفى !

في مكتب المهمات الخاصة في مركز البوليس بحيفا واحد يدعى « زكاي » ! من الذين جاءوا البلاد من العراق حيث شب وتعلم .

غير ان « زكاي » هذا لا يترك فرصة الا ويبدي فيها براعته بشتم العرب وبالتهديـــــد .. بتكسير رؤوسهم ! حتى ليخيـــل للمرء ان « زكاي » هذا فيلدمارشال ...

في الاسبوع الماضي ذهب المواطن سليم فحماوي ، من دالية الكرمل ، للحصول على تصريح يمكنه من العمل .. فهو ممن فرضت عليهم الاقامـــة الجبرية وأوامر عـــدم الخروج من منطقة الدالية . وقابله زكاي ، في المكتب ، وأخذ – كما قال لنا هذا المواطن – يكيل الشتائم والتهديدات من القاموس الذي يحفظه.. وسأل : لماذا لا تخرج من البلاد .. أليس الافضل لك ان تكون مع العرب ؟..

وطبيعي ان يرد هذا المواطن على زكاي .

والفيلدمارشال زكاي استدعى اليه بالتليفون .. الرفيق وجيه طنوس ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . ولما حـــاول الرفيـــق وجيه طنوس ان يستفسر عن سبب الدعوة قال له زكاي : في المرة المقبلـــة ساعرف كيف احضرك فورا .. ثم اقفـــل الفيلدمارشال زكاي التليفون .

قد يكون زكاي المسكين ، الذي تعرفـــه شوارع وادي النسناس ، متجولا يتصور نفسه ، في المكتب ، عنترة ... ولكن أليس هنـــاك من المسؤولين من يقول لزكاي هذا : كفى !

تعويض المستوطنات .. نعم . تعويض المزارعين العرب .. لا

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلنت السلطات المسؤولة انها ستعوض على المستوطنات في النقب التي تضررت مـــن الجفاف في الشتاء المـــاضي بمبلغ ٣،٥ مليون ليرة .

ولم تعلن هـــذه السلطات نيتها بالتعويض على المزارعين العرب او البدو الذين تضرروا هم كذلك من الجفاف .

تجديـــد الاعتقـــال البيتي للمحـــامي علي رافـــع لستة أشهر أخـــرى

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقى المحامي علي رافع امرا جديدا بالسكنى في مدينـــة حيفا وعـــــدم مغادرتها الا بتصريح خطي (وهو بهـــذا ينفيه من مكان سكناه – دير الاسد) وبالبقـــاء في داره ساعة بعـــد غروب الشمس وحتى شروقها في اليوم التالي.

وللبوليس الحق بزيارتـــه طوال الليل ، وعليه اثبـــات وجوده مرة في اليوم الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في مركز شرطة حيفا. ومدة الامر ستة اشهر تبـــدا بتاريخ ٦–٨–٦٩ ، وهذه هي المرة الثانية التي يجدد فيها مثل هذا الامر ، حيث صدر بحق علي رافع امر اعتقـــال بيتي سابق لمدة ثلاثة اشهر وبانتهائه جدد لستة اشهر اخرى .

وعلم مراسلنا ان الشرطـــة تمنع علي رافع من زيـــارة أهله في دير الاسد رغم طلباته المتكررة بهذا الخصوص ، كما تمنعه من الوصول الى مكاتب عمله في القدس .

طـــائرات أسرائيليـــة تغـــير عـــلى الاراضي الاردنيـــة

اغـــارت الطائرات الاسرائيليـــة ، بعد ظهـــر اول امس ، على مواقـــع الجيش الاردني في ام قوص واربد . وقـــد ذكر الناطـــق الاسرائيلي ان الغارة استمـــرت نصف ساعـــة ، وجاءت في اعقـــاب قصف الجيش الاردني ، كيبوتس اشـــدود يعقوب في غور الاردن بالمدفعية لمدة ساعـــة ونصف ، ممـــا ادى الى انقطـــاع التيـــار الكهربـــائي عن الكيبوتس وعرقلة تزويده بالمياه .

أعتقـــالات بالجملـــة في قرية سولم !

سولم – لمراسلنـــا – في الاسبوع المـــاضي قـــامت السلطات بحمـــلة اعتقالات واسعة هنا بتهم امنية مختلفة

وقد جرى التحقيق مـــع الرفيق عدنان الزعبي بتهمة الذهاب الى المناطق المحتلة .

واثبت الرفيق عدنان زيف التهمة .

الناس الشرفاء في القريـــة يستنكرون هذه الحملـــة ويطالبون السلطـــات بالكف عنهـــا .

تعزيات

اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي والشبيبة الشيوعية يتقدمون بتعازيهم القلبية الى :

● آل نصار – عرابة – بوفاة **عمر**

● آل بكريه – عرابة – بوفاة **ياسين**

● الرفيق يوسف الخطيب – الناصرة – بوفاة **شقيقته**

● محمد ووليد ومحمود النمر – الناصرة – بوفاة **الوالدة**

● آل حبيب – الطيبة بوفاة الوالدة الحاجة **حليمة**

● رضوان سليمان الصـــالح والعائلة – يافة الناصرة بوفاة **سليم**

تعـــازينا الحـــارة

الى الاستاذ حنا ابو حنـــا واخوانه والى عموم آل ابـــو حنا بوفاة فقيدهم **امين ابو حنـــا**

لجنة منطقة الناصرة
لجنة قطاع الخط
لجنـــة فرع الرينة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ولاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تعزيـــة

سعيد وعلي ابو النعاج – حيفا – يتقدمان بأحر التعازي الى ابنـــاء المرحوم **امين ابو حنـــا**

ملاحظات اولية على سياسة التجمع في الميدان العربي

العمل يشتم القائمه الشيوعيه ومبام يناقشها !

التوتر في اجتماع نشيطي «التجمع» العرب حين ذكر احدهم الون بسياسة نهب الاراضي العربية ..

حيفا - لمكاتب الاتحاد الخاص - أكدت الفترة الاولى من المعركة الانتخابية للهستدروت ، وهي مقدمة المعركة الانتخابية للكنيست ، أن « التجمع » في نشاطه في الميدان العربي قسم واجباته بين شطريه - حزب «العمل» ومبام .

اما حزب العمل - وهذا يشمل احدوت هعبودا القديم - فواجبه - كما قال نائب رئيس الوزراء - ان يدخل المعركة الانتخابية « مع جماعة القائمة الشيوعية الجديدة على أساس عدم الدخول معهم في اي حوار لانهم يمثلون اقلية » (نشرة «كلمة التجمع» - ٢٧ تموز ١٩٦٩) وهذا يعني ان يجعل معركته الشتم والتشهير بحزبنا (اقرا الاسبوعيات في هذا العدد) .. في حين يقع على عاتق مبام ، الذي أعلن في «المرصاد» (٣١-٧) انه « أكبر عدو على «ركاح» (القائمة الشيوعية الجديدة) والقسط الاكبر من الهجوم مخصص له ولاعضائه العرب » .. يقع على عاتقه واجب مكافحة حزبنا « ايديولوجيا » بترديد هتافات : تشيكوسلوفاكيا .. اتباع موسكو .. الخ ....

احراج الون ..

ولكن هذه السطحية التي يقصد بها عزل الجماهير العربية عن المعركة السياسية - الاجتماعية في البلاد وسرقة أصواتهم تواجه صعوبات شديدة حتى بين الموالين « للتجمع » .. خصوصا حين يتجاوز زعماء « التجمع » كل حد ويزيفون الحقائق باستعلاء قومي فظ ..

وهذا ما وقع ، مثلا ، في الاجتماع الذي عقدته في أواخر تموز ١٩٦٩ الدائرة العربية لحزب « العمل » في تل ابيب واشترك فيه النشيطون العرب ..

وحتى في اجتماع من « المخلصين » لحزب « العمل » كان لا بد من كلمة تافف يلقيها بعضهم فيمعرض الشكوى من ظروف الجماهير العربية .

وغضب الون حين تذمر بعضهم من وضع المتعلمين العرب الذين لا يجدون أمكنة عمل موافقة لهم فقال - كما نشرت ذلك « معريب » : أنتم العرب حين تتعلمون لا ترغبون في العمل اليدوي .. ان ابني قد عاد الى مزرعته ويعمل في الارض ولا يعتقد ان ذلك يشوه من كرامته قيد أنملة .

وصرخ احدهم في وجه الون : ولكن هنالك ارض لابنك !!

ويصف بعض الذين حضروا الاجتماع ان الجو تكهرب فقد فهم الجميع ان الذي صرخ بكلماته الثلاث ادان بقسوة سياسة السلطات التي ينتمي اليها الون .. فقد قامت على تجريد المزارعين العرب من اراضيهم وحرمان الشعب العربي من حقوقه اليومية والقومية .

ويضيف بعض الذين حضروا الاجتماع ان « التجمع » قرر التقليل من لقاءات النشيطين خوفا من انفجارات كهذه وتجنبا للبحث في القضايا السياسية ..

باكثرية ٥١ ضد ٤٩

مجلس الشيوخ الامريكي يقر مشروع نيكسون

لاقامة شبكة قواعد صاروخية في اميركا

واشنطن - أقر مجلس الشيوخ الضخمة في اميركا وضد ادارة نيكسون الراهنة . الاميركي ، باكثرية ٥١ صوتا ضد ٤٩ صوتا ، مشروع الرئيس نيكسون لاقامة شبكة قواعد صاروخية نووية على الاراضي الاميركية .

وكان هذا الموضوع قد نوقش وتعرض مشروع نيكسون الى هجوم واسع لا من جماهير الشعب ، وانما من اوساط حاكمة أيضا .

وقد عقبت جريدة « واشنطن بوست » على قرار مجلس الشيوخ واعتبرت تصويت ٤٩ ضده بمثابة تمرد ضد سلطة رجال الجيش الذين حصلوا دوما على ما يريدونه واقتبست الجريدة أقوال رئيس لجنة الخارجية في المجلس ، السناتور فولبرايت ، التي جاء فيها ان هذه هي المرة الاولى التي فيها مثل هذه المقاومة . كما اعتبرت الجريدة هذه الاصوات بمثابة تمرد على الموازنات العسكرية

حكومة أقلية في ايطاليا

روما - شكل ماريوني رومور ، يوم الثلاثاء الماضي، حكومة اقلية من الحزب المسيحي الدمقراطي ، وحده، دون ان يشترك فيها اي حزب آخر ، وذلك بعد فشل المحاولات لتشكيل حكومة من الائتلاف السابق (الاشتراكيين والحزب المسيحي الدمقراطي) أستغرقت حوالي الشهر .

وقد قدم رومور قائمة باسماء أعضاء حكومته الى رئيس الدولة سرافات ، فوافق عليها ، وفي صباح يوم الاربعاء الماضي اقسمت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية .

والحكومة الجديدة هي الحكومة الثلاثون منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وتم تاليف هذه الحكومة بموافقة الاشتراكيين المتنازعين ، الذين ادى الخلاف فيما بينهم الى استقالة الحكومة السابقة في ٥ تموز الماضي.

ويبلغ رئيس الحكومة ماريوني رومور الرابعة والخمسين من العمر.

ولكن .. من غير المنتظر ان تتمكن الحكومة الجديدة من حل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه ايطاليا منذ سنوات طويلة .

لجنة التحقيق في - بقية

سؤال : كيف تستطيع اللجنة تقديم تقرير موضوعي اذا هي لم تزر سوى الاقطار العربية - فقال : سنعمل في الشرق الاوسط كما نعمل في روديسيا وجنوبي افريقيا . فهناك أيضا ينحصر اتصالنا بجانب واحد . اننا سنقابل اولئك الذين ذاقوا ، على جلودهم ، الاحداث التي نحقق فيها والاعمال التي اقترفت خلافا لاتفاقية جنيف الخاصة بحقوق الانسان .

احتمال اجتماع وزراء الخارجية - بقية

الدول الكبرى بدراسة المغزى السياسي الخطير للبنود التي تضمنها برنامج حزب العمل الحاكم في اسرائيل بشان الحدود الآمنة والاستراتيجية .

وتقول انباء صحفية غربية من بيروت ان الدبلوماسيين العرب يدرسون امكانية دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث رفض اسرائيل الانصياع للقرار الذي اتخذه مجلس الامن في الشهر الماضي ، والذي دعا اسرائيل الى الغاء خطوات توحيد القدس التي اتخذتها .

« نيويورك تايمز » : تغيير في التكتيك السوفييتي

كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ان المراقبين السياسيين في لبنان يلاحظون ان الاتحاد السوفييتي ينتهج تكتيكا جديدا في سياسته الشرق اوسطية ، منذ المعارك العنيفة في منطقة قناة السويس . ووجدوا دليلا على هذا التغيير في تاكيد الصحف السوفييتية على ازدياد قوة الدول العربية العسكرية ، وعلى نشاط الفدائيين الفلسطينيين . وتقول الصحيفة : ومع ذلك ، لا يعتقد المراقبون ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للتخلي عن سياسة تاييد المساعي السلمية لايجاد حل لقضية الشرق الاوسط . وتقول الصحيفة ايضا ان التكتيك السوفييتي الجديد يرمي الى دفع الدول الغربية الى الاسراع في ايجاد حل للنزاع ، وهو يحظى بحماس من العرب » .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا -
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

النيابة تستأنف حكم المحكمة المركزية لتثبتحكم قاضيالصلح ملول

حيفا - تقدمت النيابة بطلب الى رئيس محكمة العدل العليا ، في القدس ، لاعطائها اذنا باستئناف الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية بحيفا وعدلت ، به ، حكم القاضي ملول في عكا على اربعة من شباب قرية عرابة .

فقد كان القاضي ملول قد حكم عليهم بالسجن لمدة ٨ - ١٠ اشهر وغرامة قدرها الف ليرة لكل واحد بتهمة كتابة شعارات « انسحبوا نحو السلام ، لينفذ قرار مجلس الامن ، اوقفوا اضطهاد سكان المناطق المحتلة » على جدران القرية .

وبعد ان استمعت المحكمة المركزية الى مرافعة وكيل المتهمين - المحامي حنا نقارة ، عدلت القرار المذكور الى السجن شهرا من تاريخ التوقيف والى غرامة ٦٠٠ ليرة لكل واحد .

غير ان النيابة ، على ما يبدو ، لم يعجبها قرار المحكمة المركزية فقدمت طلبا يمكنها من استئنافه وهو أمر مستغرب ويدعو الى الاستهجان ..

رسالة تضامن من اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي

تلقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، رسالة تضامن من اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يعبر فيها عن وقوفه الراسخ الى جانب اعضاء الحركة ، وفيها تقدير رفيع لكفاح الشبيبة الشيوعية التي تعمل في ظروف صعبة وخاصة منذ عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ .

وتشير الرسالة الى ان اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بعث ببرقية لحكومة اسرائيل يندد فيها بشدة بالملاحقات وأعمال التعسف والاقامات الجبرية ضد أعضاء الحركة . ويطالب بايقاف هذه الاعمال القسرية فورا، التي تنافي حقوق الانسان الدمقراطية .

تهانينا

الى الدكتور احمد دياب

بمناسبة افتتاح عيادته في مدينة الناصرة - مكان الدكتور النمساوي سابقا - نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة الجمهور .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

كلمة الاتحاد - بقية

ورفضها الدفاع عنها ، - دفعت عددا من العمال الى عدم مواصلة الانتماء الى الهستدروت وفقدان عضويتهم في صندوق المرضى .

بل ان بعضا من هؤلاء العمال انتسب الى صندوق مرضى « مكابي » التابع للراسمالية ! ..

لقد برهنت الخبرة على ان الانسحاب من الهستدروت لا يفيد المعركة من أجل تغيير وجهتها من الولاء للاحتكارات وسياسة السلطات المحليه والعالمية الى الولاء للعمال في المدينة والريف ..

بل ان تقوية القوى الطبقية المخلصة في وسعه أن يؤدي الى التغيير ويصون انجازات الطبقة العاملة ومنها صندوق المرضى .

واكدت الحياة اليومية بان القائمة الشيوعية الجديدة هي في قيادة تلك القوى الطبقية المخلصة ولذلك فتقويتها تسهم في تحقيق مطالب العمال عامة ومنها مطالب العمال العرب ومن بينها مطلبهم من صندوق المرضى .

وليس هذا الكلام دعاية انتخابية ، فالسنوات الماضية برهنت على مدى مثابرة ممثلي قائمتنا الشيوعية فيالدفاع عن حقوق العمال الاسرائيليين عامة .. ومن بينهم العمال العرب فياسرائيل ..

ردود ساخطة على برنامج - بقية

لم تتظاهر بالدهشة لان هذه الخطوة كانت تتوقعها .

ونشرت صحيفة « واشنطن بوست » رسالة من مكاتبها في بيروت جاء فيها ان الدبلوماسيين في العاصمة اللبنانية لا يرون بعد الان املا كبيرا في حل أزمة الشرق الاوسط ، على ضوء المقترحات الاسرائيلية بشان حدود المستقبل .

واضافت الصحيفة ان المتفائلين الذين يرغبون في انهاء النزاع الاسرائيلي - العربي بحل دبلوماسي يجدون انفسهم الان بلا امل ، وكل ما يستطيعون ان ياملوه هو ان يكون برنامج حزب العمل برنامجا انتخابيا ! .

وازاء ردود الفعل الساخطة هذه ، وجدت وزارة الخارجية الاسرائيلية المعتمدة على المناورات الكلامية ، نفسها في مازق وحرج شديدين ، فلفتت انظار مراسلي الصحف الاجنبية الى ان النص المكتوب لبرنامج التجمع ، وفي البند السياسي منه ، لا ذكر للحدود والمناطق !!!

وعندما سئل الناطق باسم وزارة الخارجية عن الفقرة الخاصة « بالحدود الآمنة والاستراتيجية » في برنامج التجمع ، وعن « النظرية الشفهية » التي اضيفت الى الامور المكتوبة ، شعر بالحرج الخانق ، وامتنع عن الاجابة مدعيا - بلباقة دبلوماسية مضحكة - بان رده يتعلق بالبند السياسي فقط ! .

وجاء وزير الخارجية أبا ايبن محاولا انقاذ الموقف بفصاحته المعهودة ، وزاعما ان السلام مرتبط بموقف العرب . قال : « اذا اظهرت دولة عربية استعدادا للمفاوضات على السلام ، فساطلب فورا انعقاد جلسة للحكومة لاجراء بحث في هذه المقترحات بدون شروط مسبقة » !! .

بعد هذا التنازل بكرم يضاهي كرم السموأل ، قال ابا ايبن : « ان حزب العمل لم يبلور موقفا من القضايا الخارجية وقضايا الحدود والمناطق ، والامور التي صيغت لم تكن الا مقترحات تشكل اساسا لمواقف ممثلي الحزب في معركة الانتخابات » !

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

اجتماعات شعبية

الجمعة ١٩٦٩/٨/٨
الناصرة بيت حسين ابو اسعد ٧ مساء اميل حبيبي
حيفا حي بوابه الدير ٧،٣٠ مساء اميل توما
قلنسوة ٥ مساء عثمان ابو راس يوسف الغازي

السبت ١٩٦٩/٨/٩
طمرة ٥ مساء توفيق طوبي
البعنة ٥ مساء اميل حبيبي وحنا ابراهيم
اكسال ٦ مساء منعم جرجوره
الناصرة بيت الياس رشرش حي اللاتين ٧ مساء سليم القاسم

الاحد ١٩٦٩/٨/١٠
معليا ٦ مساء جمال موسى
طرعان ٦ مساء امين سمعان وتوفيق كناعنه

الاثنين ١٩٦٩/٨/١١
دنون ٦ مساء جمال موسى وجميل شحادة

الخميس ١٩٦٩/٨/١٤
بيت جن كمال غطاس

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات شعبية ومحاضرات

الجمعة ١٩٦٩/٨/٨
كفر كنا ٦ مساء سالم جبران
عبلين بيت نصري المر ٦ مساء الطالب الجامعي ياسين حسين

السبت ١٩٦٩/٨/٩
يافة الناصرة ٥ مساء سالم جبران وسامي غطاس
عرابة قاعة النادي ٦ مساء (ندوة عن لينين)

الاثنين ١٩٦٩/٨/١١
حيفا نادي الثقافة ٣٩ مار يوحنا ٧،٣٠ وجيه سمعان

الثلاثاء ١٩٦٩/٨/١٢
الطيبة نادي الصداقة ٧ مساء يورم جوجانسكي
باشتراك الشباب والطلاب من الطيبة والطيرة وقلنسوة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تحت شعارات :

★ انسحبوا نحو السلام - لينفذ قرار مجلس الامن ..
★ سياسة المدفع والقوة لن تحقق السلام والاخوة ..

يعقد

الاجتماع الانتخابي الكبير

للشبيبة اليهودية والعربية ، من اجل الاخوة والسلام

يفتتح الاجتماع في الناصرة يوم الجمعة ١٩٦٩/٨/١٥
الساعة ٦ مساء ويتكلم فيه :
بنيامين غونن - غسان حبيب - اميل حبيبي
وتلقى باقة من الشعر النضالي
ليلا ، تعقد لقاءات في احياء الناصرة
وفي الساعة ٧ من صباح السبت ينتقل اللقاء الى عكا
ايها الشباب والطلاب والعمال !
اعدوا لهذا اللقاء في الاجتماع الكبير

ليسمع المسؤولون .. وليفتخروا

طبيب يداوي المرضى بالضرب !

منذ الصباح يحشر في عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) في ام الفحم أكثر من خمسين امرأة ورجلا ، وبصحبتهم عشرات الاطفال ، بانتظار الطبيب الذي لا يحضر الا في الساعة الواحدة ظهرا ، ويبقى في العيادة مدة تتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات فقط .

وهذا الطبيب لا يعرف سوى الكلمات البذيئة التي من العيب ترديدها ،بالاضافة الى المعاملة الخشنة واستعماله اليد ، كما حدث وضرب يوم الاثنين الماضي (٤-٨) زوجة العامل احمد صادق جبارين ، على وجهها لانها طالبت بمعالجة طفلها بجد او ارساله الى طبيب خاص ، حيث انها كانت تاتي به كل يوم الى العيادة ولكن بدون جدوى . وقد اثار تصرف الطبيب المذكور استياء جمهور الحضور والفوضى في العيادة .

أما موظف العيادة ، فهو يمارس عملية المحسوبية على المكشوف ، اذ انه يدخل محاسيب السلطة بلا دور ، ودون أن يراعي شعور المرضى والامهات اللواتي ينتظرن مع أطفالهن منذ الصباح .

فليسمع المسؤولون في الهستدروت ، «وليفخروا» اذا كان هنالك ما يجلب لهم الفخر والاعتزاز !!

فاجعة في نحف

في موكب مهيب شيع الالوف من اهالي نحف وقرى الجليل جثمان الماسوف عليه الشاب حسن نجيب عبد الله الذي توفي يوم الجمعة الماضي متاثرا بحروق اصابته في محاولة شجاعة لاطفاء نار اشعلها انفجار « جالون غاز » على اثر وقوعه من سيارة كان المرحوم يعمل على توزيع الغاز بواسطتها . وقد عم الاسى جميع من سمعوا بهذا الحادث المؤلم وتقاطر الالوف لتشييع جثمانه . وقد أبن الفقيد عدة خطباء منهم خاله الرفيق محمد سليم عتمه والاستاذ حنا مخول والشاعر ابو سعود الاسدي وغيرهم من اصدقاء الفقيد ..

واخيرا تقرر اجراء انتخابات - بقية

مراتب الرقي والجمال .

وهكذا تكلل بالنجاح النشاط الشعبي الواسع الذي قام به الشيوعيون ، في البلدية وفي النشرات وفي الكنيست ، لضمان حق الناصرة في انتخاب مجلسها البلدي وحقها في اجراء التغيير الايجابي والجذري الذي طالما حلمت به .

افتتاح المؤتمر العاشر - بقية

الشيوعي الصيني .. وستقيم علاقات تجارية وغيرها مع الدول الاشتراكية وغير الاشتراكية .

وامتدح شاوسيسكو أعمال الاتحاد السوفييتي الطلائعية في غزو الفضاء وكذلك نزول رجال أبولو ١١ على سطح القمر .

وقال ان بلاده ستنفذ التزاماتها ضمن ميثاق وارسو اذا وقع عدوان امبريالي .

وعن الشرق الاوسط دعا الى تسوية سلمية على أساس قرار مجلس الامن . ودعا الى سحب كل القوات الاجنبية من فيتنام .

هذا وقد بعث حزبنا الشيوعي الاسرائيلي برقية الى مؤتمر الحزب الروماني اعتذر فيها عن تلبية الدعوة بارسال وفد للمؤتمر حيث ان الحزب الروماني ما زال يقيم علاقات مع جماعة المرتدين ميكونس - سنيه .. ويجد القارىء نص البرقية على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

الى رفيقنا العزيز علي عاشور

تعازينا القلبية

بوفاة عمك المرحوم خليل عاشور في غزة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
هيئة تحرير الاتحاد - حيفا

تصاعد المقاومة في قطاع غزة - بقية

الاسرائيليين .

● تم تخريب انابيب المياه بالقرب من دير البلح .

● وقع انفجار في خط سكة الحديد بالقرب من خانيونس .

● دخل اثنان من الفدائيين دار سينما « الجلاء » وهي دار السينما الوحيدة التي تعمل في غزة (دور السينما كلها مغلقة) ، وأطلقوا النار بغزارة في سقف الدار ، بعد بدء العرض بقليل ، مما أدى الى وقف العرض ، وانسحاب المشاهدين بسرعة ، مذعورين من دار السينما . وقد انسحب الفدائيان من دار السينما، دون ان تتمكن قوات الامن من اعتقالهما .

ان هذا النشاط الفدائي في غزة يثبت ان كل وسائل الضغط والارهاب التي تتبعها سلطات الاحتلال في قطاع غزة ، منذ اكثر من سنتين ليس بامكانها ان تطفىء شعلة النضال المتصاعد ضد الاحتلال ، ولا شك ان قرار حزب العمل والحكومة ضم القطاع الى اسرائيل سيؤدي الى زيادة حدة مقاومة سكان القطاع للاحتلال الاسرائيلي .

انتخبوا

و ٩

القائمة الشيوعية الجديدة

10 Aug. 1969 (Estimated Date)

Issue. 26 missing

و بانتخاب الشيوعيين يرفض العمال سياسة الاحتلال والاضطهاد و

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

الجمعة

١٥ آب ١٩٦٩

٦ جمادى الثانية ١٣٨٩

العدد ٢٧ السنة ال ٢٦

יום ו

15-8-1969

גס' 27 שנה 26

مجلس الامن الدولي يستأنف بحث الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل

استأنف مجلس الامن ، مساء امس ، سماعه شكوى لبنان ضد اسرائيل ، وقد طلب مندوب الاتحاد السوفييتي التنديد باسرائيل ، واتخاذ الخطوات الرادعة ضدها ، وقال ان اسرائيل تسعى الى ضم مناطق عربية اليها ، ودعا الى اتخاذ الخطوات التي تكفل انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة . وتكلم في هذه الجلسة مندوب الجزائر فقال ان هدف اسرائيل هو السيطرة على الضفة الشرقية من الاردن واحتلال قسم من لبنان . وطالب لبنان بفرض عقوبات على اسرائيل .

وقد اجتمع مجلس الامن في الساعة الحادية عشرة و ٣٥ دقيقة ، مساء الاربعاء الماضي ، حسب توقيت اسرائيل ، للبحث في الشكوى التي قدمتها كل من لبنان واسرائيل. وقد طلب لبنان في شكواه عقد اجتماع مجلس الامن ، للبحث في الهجوم الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي على منحدرات جبل الشيخ ، بينما طلبت اسرائيل عقد اجتماع للمجلس للبحث في اشتداد الهجمات على اسرائيل من الاراضي اللبنانية .

وقد جاء في الشكوى اللبنانية ان اسرائيل هاجمت اهدافا مدنية فقط، وعددت اسماء سبع قرى تعرضت للهجوم الاسرائيلي واصيب من سكانها الكثيرون .

كذلك قالت الشكوى اللبنانية انه لم يثبت ابدا ان الهجمات ضد اسرائيل جاءت من الاراضي اللبنانية

واضافت هذه الشكوى :

« ان لبنان لا يمكن ان يكون مسؤولا عن وجود واعمال الفلسطينيين في اراضيه . فهم موجودون في اراضينا لانهم لا يستطيعون العودة الى بيوتهم بسبب تعنت اسرائيل ،

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

القائمة الشيوعية الجديدة قدمت مرشحيها لانتخابات الهستدروت

حيفا – لمكاتبنا النقابي – قدمت القائمة الشيوعية الجديدة (واشارتها و) قوائم مرشحيها لمؤتمر الهستدروت ال ١١ ، ولمؤتمر العاملات العاشر ، ولمؤتمر العمال الزراعيين ، ولمجالس العمال المحلية في كل من تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا والرملة وبني براق .

كما قدمت بقية الاحزاب وخاصة الحاكمة قوائمها وسط خلافات شديدة حول مركز المرشحين في القوائم.وساد التوتر لجنة الانتخابات المركزية الى حد كاد ان يؤدي الى انفضاضها ، وذلك عند تقديم قوائم الاحزاب الحاكمة والصهيونية لشدة التنافس والنزاعات فيما بينها ..

وقد بلغ عدد قوائم المرشحين الى مؤتمر الهستدروت ١١ قائمة منها ٤ قوائم جديدة .

وقد تميزت القائمة الشيوعية الجديدة بالوحدة الايديولوجية والسياسية والاخوة اليهودية – العربية للكادحين ، وبالشمول في تمثيل مختلف فئات الطبقة العاملة .

القائمة الشيوعية الجديدة للمؤتمر ال ١١

ويقف في رأس قائمة المرشحين الى مؤتمر الهستدروت الرفاق : يشوعا ايرغا (بيتح تكفا) ، سليم القاسم (الناصرة)، دافيد حنين (تل ابيب)، جمال موسى (عكا) ، روت لوبتش (تل ابيب) ، ابراهام ليفنبراون (حيفا) ، عثمان ابو راس (الطيبة) ، دافيد بورشتين (تل ابيب) ، منعم جرجوره (الناصرة) ، يعقوب فوجمان (بيتح تكفا) .

ويختتم القائمة الرفاق : الدكتور اميل توما (حيفا) ، الدكتور وولف ايرليخ (تل ابيب) ، اميل حبيبي (الناصرة) ، توفيق طوبي (حيفا) وماير فلنر (تل ابيب) .

وتشمل القائمة ..٤ مرشح ومرشح .

قائمة المرشحات الى مؤتمر العاملات

ويقف في رأس قائمة المرشحات لمؤتمر العاملات العاشر الرفيقات روت لوبتش (تل ابيب) ، سميرة خودي (الناصرة) ، تسيلا عيرام (حيفا) ، الدكتورة ايتل كلينفر (حيفا) ، نجلة ابو راس (الطيبة) ، يوخيفد غونين (حيفا) ، اوديت نمر (الناصرة) ، يهوديت سوليدور (بيتح تكفا) ، تسبورا شاروني (حيفا) . ويختتم القائمة الرفيقات مالكا لرر (حيفا) ، ابتهاج خودي (عكا) ، ليا ابي شاؤول (تل ابيب).

قائمة المرشحين لمؤتمر العمال الزراعيين

ويقف في رأس قائمة المرشحين الى مؤتمر العمال الزراعيين الرفاق : ابراهام زيلج (ريشون لتسيون) ، دافيد كوهن (كفار حروشيم) ، زئيف شيفتس (كيبوتس يد حنا) ، مخائيل كوتسمان (موشاب نس يسرائيل) حايم ليندينبويم (رعنانا) ، .. ويختتم القائمة الرفاق : لاكسي تانكل بتيس (هرتسليا) ، يعقوب فوجمان (بيتح تكفا) ، يشوعا ايرغا

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

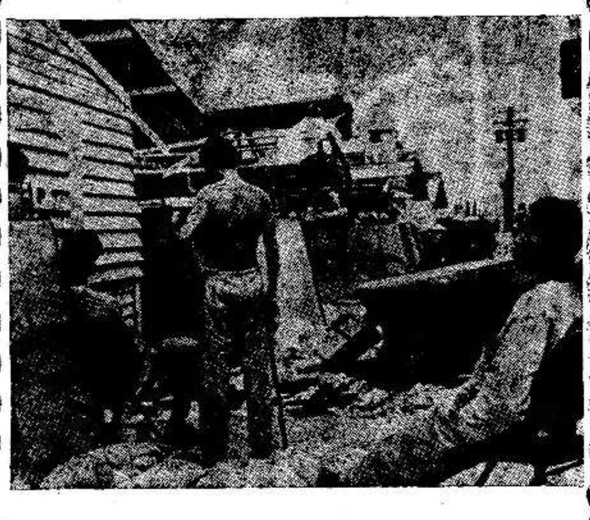
قائمة المرشحين الى مجلس عمال الناصرة

تقدم لانتخابات مجلس عمال الناصرة قوائم مرشحي ، القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وتتضمن ثمانية وعشرين مرشحا ، وقائمة تجمع حزب العمل – مبام وتتضمن ثمانية وعشرين مرشحا ، وتواقيع تزكية مع توقيع مرشحين باسم الاحرار المستقلين .

لقد كانت قائمة مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة اول قائمة قدمت للجنة الانتخابات يوم الثلاثاء ١٢–٨–٦٩ ومرشحوها هم : سليم القاسم ، منعم جرجوره ، رزق عبده ، محمد موسى عودة ، رمزي ابو ناجي ، يوسف صباغ ، اوديت نمر ، جورج غريب ، يوسف بسيوني ، عطالله طنوس ، سهيل نصار ، توفيق زياد واميل حبيبي .

واما قائمة « التجمع » التي يرأسها جورج سعد فقدمت في الدقائق الاخيرة من الموعد المحدد وسط خلافات شديدة على مراكز المرشحين من حزب « العمل » وحزب مبام لدرجة انه كان هنالك حتى قبيل تقديمها احتمال انقسامها الى قائمتين واحدة لكل من الحزبين . ولوحظ ان مرشحي مبام وضعوا في مراكز متاخرة .

جاء في الانباء – في هجوم عاصف استطاعت فرق جيش تحرير فيتنام الجنوبية مهاجمة القاعدة الامريكية الضخمة في «كام رانه باي» التي كانت تعتبر ملجا امينا تستخدمه القوات الامريكية لراحة جنودها ايضا .. وبلغ اعتقاد المسؤولين الامريكيين بامانها انهم استقبلوا فيها الرئيس جونسون .. وفي هذا الهجوم استطاعت فرق جيش التحرير تدمير ١٩ بناية .. وقد كان هذا الهجوم جزء من حملة مركزة قام بها جيش التحرير على عدد كبير من المواقع الامريكية في مدينة سايغون وضواحيها وبذلك بدد الاوهام التي ينشرها حكام الولايات المتحدة وكان سحب بعض قواتهم من فيتنام الجنوبية سيقود الى السلام .. او هو خطوة نحوه .. فالقضية الجوهرية ستبقى دائما سحب القوات الامريكية المعتدية من فيتنام الجنوبية وتمكين الشعب من تقرير مصيره بنفسه .



هكذا بدت القاعدة بعد هجوم جيش التحرير الفيتنامي .. وقد نشرتها «تايم» الأمريكية وكتبت تحتها : لا امان في اي مكان ..

كلمة الاتحاد

الخيار الحقيقي في انتخابات الهستدروت

تبلورت المعركة الانتخابية لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر النساء العاملات ومؤتمر العمال الزراعيين ومجالس العمال المحلية حين تقدمت الاحزاب والكتل بقوائم مرشحيها الى لجان الانتخابات المختصة .

واتضح امس عند انتهاء موعد تقديم قوائم المرشحين ، ان هنالك ١١ قائمة تتنافس على أصوات الناخبين في معركة انتخابات مؤتمر الهستدروت ، وهي أهم هذه الانتخابات النقابية . فالهستدروت تضم مليون عضو ولهذا تمثل قوى الطبقة العاملة في البلاد .

كذلك اتضح ان تعصب قادة التجمع القومي سيحول مرة اخرى دون ممارسة العمال العرب حقهم في انتخاب مجالس عمال لهم في مراكز احتشاداتهم السكنية .. فهؤلاء القادة يرفضون حتى الان اقامة هذه المجالس ويلحقون قرى عربية كبرى ومناطق عربية مزدحمة بالعمال في المثلث والجليل بمجالس عمال بعيدة من حيث الموقع وتفهم قضايا هؤلاء العمال .

وانطلاقا من هذا التعصب القومي والتمييز سيحرم العمال العرب الزراعيون من حقهم في انتخاب مؤتمر العمال الزراعيين ..

وتأكد من جديد مبلغ تدهور قيادة التجمع (وبالتحديد مباي ، القوة الرئيسية فيه) الى هاوية خيانة مصالح الطبقة العاملة من دخول احزاب البرجوازية الكبرى : حيروت ، الاحرار ، الاحرار المستقلين ، والمركز الحر – معركة الانتخابات النقابية بحجة الممارسة الدمقراطية . فبتمكينهم من ذلك سمحت هذه القيادة الرجعية بتجميع اشد القوى عداء للطبقة العاملة للتعاون على تزوير ارادة العمال واجهاض نضالهم .

وعلى هذا الاساس يبدو من السخرية القول ان المعركة تدور بين احدى عشر قائمة انتخابية تتناقض في بنائها الاجتماعي واهدافها السياسية والنقابية .

صحيح ان هنالك فروقا بين هذه القوائم .. فلا يمكن المساواة تماما بين التجمع الذي يتألف من احزاب عمالية وجاحل الذي يتألف من احزاب البرجوازية الكبيرة والاحتكارات .

ولكن هذه الفروق تفقد كثيرا من اهميتها وفعاليتها حين يصل الامر الى القضايا المصيرية .

عندئذ يظهر ان القوائم تنقسم الى قسمين ..

القوائم التي تؤيد العدوان والتوسع واستمرار تأزم الوضع وسيطرة الاحتكارات وتجميد الاجور ..

وتلك التي ترفض العدوان والتوسع وتدعو الى التسوية السياسية وترفض تجميد الاجور وتكديس ارباح الاحتكارات ..

فالمعركة اذن ليست بين ١١ قائمة بل بين سياستين .

السياسة الاولى تؤيدها تسع قوائم .

والسياسة الثانية تدعو لها القائمة الشيوعية الجديدة .. وتنتسب اليها بطريقتها الخاصة قائمة العصبة الاشتراكية الصهيونية اليسارية ..

وفي هذا الوضع أمام الطبقة العاملة والعمال العرب ، الذين يتألمون بشكل خاص من هذا الوضع المتأزم المشحون بالتعصب القومي واطماع التوسع ، الاختيار بين طريقين : طريق قوائم العدوان والتوسع وتجميد الاجور وحرمان العمال العرب من حقوقهم .. وطريق وقف العدوان والتوسع والميل الى التسوية السياسية وتلبية مطالب العمال الاسرائيليين والعرب وهو طريق القائمة الشيوعية الجديدة ..

ان من يريد الحياة الانسانية والمستقبل الافضل لا بد له من اختيار طريق القائمة الشيوعية الجديدة ..

الشهود يكشفون أمام لجنة التحقيق الدولية عن أوضاع الشعب العربي المؤلمة في المناطق العربية المحتلة ويصف بعضهم:

سبع عشرة وسيلة تعذيب

بيروت – تصل اليوم (الجمعة) الى الاردن اللجنة الدولية التابعة للامم المتحدة للتحقيق في اوضاع سكان المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران . وكانت هذه اللجنة قد وصلت الى دمشق يوم الاربعاء الماضي واجتمعت مع وزير الخارجية السوري مصطفى السيد ، الذي تعهد بتقديم كل مساعدة للجنة لكي تقوم بمهمتها كما يجب .

وقد زارت اللجنة أمس (الخميس) مخيمات اللاجئين القريبة من دمشق.

وصرح رئيس اللجنة ابراهيم بويا، ممثل السنغال في الامم المتحدة ، بان اللجنة ستقوم بالمهمة الملقاة على عاتقها باخلاص وبصورة موضوعية .

وكما هو معروف فان حكومة اسرائيل ترفض التعاون مع لجنة التحقيق المذكورة ولا تسمح لها بزيارة المناطق المحتلة .

وكانت هذه اللجنة قد بدأت أعمالها في جنيف في الاسبوع الماضي حيث استمعت هناك الى عدد من الشهود من بينهم ممثلون عن منظمة الصليب الاحمر الدولية ، ثم وصلت بعد ذلك الى بيروت واستمعت الى شهود آخرين . ومن بين هؤلاء الدكتور جورج ديب المحاضر المساعد في الجامعة اللبنانية في الاقتصاد السياسي والقانون الدولي الذي عدد ١٧وسيلة تعذيب تنتهجها السلطات الاسرائيلية بينها اغراق الضحية في مياه قذرة والجلد وقلع الاظفار وحقن المعتقلين بسائل كيماوي ووضع شمعة مشتعلة بالانف .. (جروزلم بوست ، ١٢–٨–٦٩) .

كذلك ذكر الدكتور ديب ان السلطات الاسرائيلية قتلت بالرصاص ٢٣ مواطنا عربيا بالقرب من رفح

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

شبيبة الناصرة وقرى الجليل تستقبل اليوم وفود اخوانها اليهود

في السادسة مساء ، في ساحة الصداقة بالناصرة ، يبدأ الاحتشاد الانتخابي للشباب

الناصرة – لمراسلنا – انتهت الاستعدادات الضخمة في الناصرة لاستقبال وفود الشباب اليهود والعرب التي ستخف من جميع أنحاء البلاد للاشتراك في مهرجان الشباب الانتخابي الذي دعت له القائمة الشيوعية والذي سيبدأ في الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة في ساحة الصداقة التقليدية هنا في الناصرة .

وتولي المحافل السياسية اهتماما خاصا بمهرجان الشباب الانتخابي هذا حيث انه من المعروف ان ما يزيد على ٤٥ الف شاب عربي سيشتركون في انتخابات الكنيست لاول مرة . وتتميز الشبيبة العربية في اسرائيل برؤوسها المرفوعة واستعدادها غير المحدود للمساهمة الفعالة والحكيمة في حل القضايا التي يتقرر بها الان مصيرها ومصير شعبها ومصير السلام .

وسيعقد هذا المهرجان تحت شعارات : « لنا الغد ، واصواتنا لحزب الغد المشرق » ، « انسحبوا نحو السلام – لينفذ قرار مجلس الامن » ، سياسة المدفع والقوة لا تحقق السلام والاخوة » .

وتدرك شبيبة الناصرة وقرى الجليل ان واجبها هو تنظيم استقبال حافل لوفود الشبيبة اليهودية ، هذه الشبيبة الشيوعية التي صمدت امام اعنف تحريض ولم تتنازل عن كفاحها ضد سياسة الحرب ومن اجل سلام الشعوب العادل .

وفهمنا انه من جميع قرى الجليل والمثلث تقريبا ستفد على الناصرة وفود الشباب الجماهيرية رافعة اعلام الاخوة والسلام ومرددة أهازيج الامل بمستقبل يصنعه الشباب بايديهم وعلى صورتهم .

وبعد هذا المهرجان الانتخابي وقبله ستجري لقاءات الشباب على ارض الاخوة والوعد بالسير ابدا على هذا الطريق .

قائمة بن غوريون تفجر ازمة « العمل »

استقالة ابا ايبن .. زعماء رافي يخيلون على حصانين في وقت واحد .. امنون لين سيكون آخر من يسقط من سفينة ديان .. بنحاس سبير يهدد .. غولده مئير تماطل .. اران يتوسط !

مكتب الاتحاد – اشتد الصراع احتداما ، هذا الاسبوع ، بين قيادة حزب « العمل » وزعماء جماعة « رافي » . ولقاءات « التهنئة » واجتماعات « التخاطب » لم تثمر شيئا حتى الان . وبعد المطالب السياسية – ضم اجزاء واسعة من المناطق المحتلة لاسرائيل ، وتوسيع الاستيطان ، وفرض الدمج الاقتصادي ، وتطبيق القانون الاسرائيلي – قدم زعماء رافي مطالبهم الشخصية – من حيث عدد نوابهم ووزرائهم بعد الانتخابات . وهاج زعماء حزب «العمل» بعد تقديم مرشحي «مواصلي طريق رافي» برئاسة بن غوريون . وقابل الوزير سبير غولدة مئير ، رئيسة الحكومة . وطلب اتخاذ خطوات حازمة. وتوالت الاجتماعات

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

ملابسات التغيير الوزاري الاردني وابعاده

عمان – اجمع المراقبون على ان التغيير الوزاري في الاردن واعادة بهجت التلهوني الى منصب رياسة الوزراء ، كان تسوية لازمة سياسية احتدمت في البلاد وهددت بعواقب خطيرة ..

واستنتجت غولده مئير ان التعديل الوزاري في عمان يدل على ان الملك حسين ينوي تنسيق علاقاته مع رئيس الجمهورية العربية المتحدة والتراجع من الحد من نشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة.

خلفية التعديل الوزاري

كتبنا حين الف عبد المنعم الرفاعي

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

في اعقاب اشتداد المقاومة للاحتلال ..

تهديدات عصبية بالانتقام من قطاع غزه

« اسرائيل لن تغادر قطاع غزة ، والجيش الاسرائيلي سيبقى فيها ، واذا أحوج الامر فسوف ترسل قوات أخرى اضافية الى القطاع ، واذا تعرض الفدائيون الى البنوك ومكاتب البريد ودوائر أخرى ، فسنغلقها ، ومن يريد أن يبعث ببرقية فسيضطر الى السفر الى عسقلان أو بئر السبع » !!

هذا هو رد سلطات الاحتلال الاسرائيلي على ازدياد أعمال المقاومة للاحتلال في قطاع غزة ، وواضح انه رد عصبي تفوح منه رائحة التهديد والانتقام .

وقد جاء هذا الرد على لسان أوساط موثوقة في الحكم العسكري وأوردته جريدة « لمرحاب » يوم الثلاثاء الماضي تعليقا على نشاط الفدائيين في قطاع غزة .

وقد ذكرت هذه الاوساط ان ازدياد أعمال الفدائيين مرتبط بالتطورات السياسية والعسكرية ، وهي متأثرة من ازدياد القوة العسكرية للدول العربية وبالتوتر على خطوط وقف القتال وبالضغط السياسي .

وقد اوضحت هذه الاوساط ان الفدائيين انتقلوا الى نوع من النشاط له صدى اوسع . فمثلا

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

هنــــاك مجــــال للاختيـــــار !

بقلـــم :
مـــاير فلنـــر

■ بعد قرابـة الاسبوعين ، في الثاني من سبتمبر ، تجـري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الحادي عشر ، لمؤتمر العاملات ، للمؤتمـر الزراعي ولمجالس العمال .

وبعـد قرابة الثلاثة اشهر ، في الثامن والعشرين من اكتوبر تجري الانتخابات للكنيست السابعـة وللسلطات المحلية . في انتخابـات الهستدروت يوجد حوالي المليون من اصحاب حق الانتخاب . وفي انتخابات الكنيست يوجد حوالي المليون و٧٠٠ الف ناخب .

ومن هنا تنبع الاهمية القطريـة لهاتين المركتين الانتخابيتين ، اللتين تجريان في الواقع ، في الوقت نفسه.

الارهــاب السياسي

■ ليست هذه معركة انتخابية عادية :

١ - لاول مرة تجري في اسرائيل انتخابات في وضع حرب وفي ظروف احتلال .

٢ - لاول مرة في اسرائيل تجري الانتخابات حيث تحكم حكومـة « تكتل قـومي » اقيمت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، والتي تضم جميع الاحزاب الصهيونيـة الاساسية المتنافسة في الانتخابات .

ومن هنا الظروف الفريدة لحزبنا في هذه الانتخابات .

طيلة حياته لم يتمتع حزبنا باكل العسل . فالاوضاع السياسية كانت دائما صعبة ومعقدة . ولكنها اليوم اصبحواكثر تعقيدا اضعافا مضاعفة.

لم تتوفر لحزبنا في اي يوم من الايام فرص متساويـة ، ولكن لم يحدث لنا في يوم من الايام ان نخوض معركة انتخابات في دولة اسرائيل في ظروف ارهاب سياسي كهذا الذي نتعرض له اليوم .

جزء ملحوظ من اعضاء حزبنـا العرب ومن قيادة الحزب ، مسلوبة حريتهم في التنقل ، بموجب أوامر تحديد الاقامة التي صدرت ضدهم بموجب انظمة الطوارىء الكولونيالية البريطانية ، التي تستغلها الحكومة ضد خصومها السياسيين .

وقد بلغ بنا الامر درجة الاضطرار الى الغاء عدد من الاجتماعات ، لان المحاضرين لم يتمكنوا من الحصول على تصاريح سفر من السلطات .

حتى السفر من حيفا الى تـل ابيب اصبح قضية صعبة لعدد من اعضاء قيادة حزبنـا .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المناطق العربية يلقى عليهم القبض ويعتقلون ويحكم عليهم بالسجن لمدد طويلة « بتهمة » كتابـة شعارات على الجدران ، تدعو الى تنفيـذ قرار مجلس الامن ، الى السلام بدون ضـم اقليمي ، الى الانسحاب نحو السلام . وشيوعيون وانصار سلام آخرون يعتقـلـون بالوسائل الادارية بدون محاكمة ، وهم يضطرون الى اثبـات وجودهم يوميا لدى الشرطة ، ويحظر عليهم مغادرة منازلهم بعد غروبالشمس .

ان الارهاب السياسي موجه قبل كل شيء الى الشيوعيين العرب ، ولكن الارهاب يشتد ايضا في مناطق السكن اليهودية . فان حملة همجية للغاية من التحريض تشنها جميـع الاحزاب القومية ابتداء من جاحل حتى كامس (جماعـة ميكونس - سنيه) ضد حزبنا الشيوعي وضد الاوساط السياسية ورجالات المجتمع الذين يطالبون بالسلام دون الضـم الاقليمي ، والذين يجرؤون علـى التحدث ضد سياسة الحكومـة المغامرة . واجهزة الافلام الحكومية توجه الضغط على اصحـاب دور السينما لردعهم عن تاجير قاعـاتهم الى الشيوعيين .

وباسم مستعار ، تنشر شعارات تستهدف اثارة الغرائز المعاديـة للشيوعية ، والحض على اعمـال العنف .. وحملة التحريض المكارثي التي تعرض لها في هذه الايـام البروفيسور يعبعي من جامعة تـل ابيب لانه تكلم في التلفزيونالبريطاني ليس بموجب الخط الحكومي تماما ، هذه الحملة هي من مميزات هـذه المرحلة .

بـين السكـان العرب ينشط الارهاب ضد جميـع المواطنين . فناطقون حكوميون رسميون ، وحتى وزراء ، يظهرون في القرى العربية ، ويهددون السكان بعدم مساندة راكح (حزبنا الشيوعي) .. « لمصلحتكم، ابتعدوا عن راكح » . والسلطـات تستغل الوضع العام المتوتر لاهداف ارهاب المواطنين العرب . وتجـري حملات اعتقال جماعية لغاية الارهاب فقط . ولهذا الهدف تجريتفتيشات جماعية وحشية في الليـالي ، في منازل السكان العرب .

ولكن رغم كل حملـة الارهاب ، والتوعد ، والتخويف ، فان نفوذ حزبنا ، عوضـا عن انه لا يتقلص ، يزداد ويتسع ، سواء داخلالجمهور اليهودي وداخل الجمهور العربي .

الارهاب السياسي يخلق رد فعل معاكسا لـمـا يتوقعـه أولئـك «الدمقراطيون» الموجودون في دست الحكم . وهناك عدة دلائل على ذلك.

فان الذين يرغبون في سماع كلمة حزبنا يزدادون عما كانوا عليه سابقا. ازدادت خيبـة الامل من سياسة الحكومة . وفي حالة وصول كلمـة حزبنا الى الجمهور الواسع - فان انصاره يزدادون .

ان عددا لا يستهان به من أعضاء « كامس » السابقين ، وعددا اكبر من انصارها ، يظاهرون الان سياسة حزبنا ، حتى انهـم انضموا الى صفوفه .

لقد تصاعد نشاط الحزب بـين العمال ، وارتفع دوره في النضالات الطبقية الجاريـة . ويتسع الوعي بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيـلي (راكح) قدر ما ينطوي عليه الغد ، واحسن التقـدير السياسي ، في نضاله الجاد لانقاذ اسرائيـل من الكوارث التي قد تنزل بها من جراء سياسة الحكومة .

بين ظهراني العمال والفلاحـين العرب ، داخل المثقفـين وسائر المواطنين العرب ، يزداد التاييـد الذي يحظى به حزبنا الشيوعي ، ويشمل اوسع الاوساط . ويتعمق الوعي لدى الجماهير العربيـة ، بضرورة رفض مظاهر الياس من جهة، ومظاهر المغامرة من جهة ثانية ، لان حزبنا الشيوعي يشير الى الطريق الصحيح والواقعي ، الى النضال ضد الاحتلال ، ومن اجل السلام .

لم نعـد معزولين في النضال من أجـل السـلام

■ تجري حمـلة الانتخابات في وقت اصبح الكثيرون جدا فيه ، يتفهمون ان سياسة الحكومة لا تقود الى السلام ، بل الى الطريـق المسدود ، الى استمرار وازديـاد سفك الدماء .

منذ زمن بعيد لم نعد الوحيدين الذين يعارضون سياسة الحكومـة المتعنتة ، التي تتعزز فيها مواقـع العسكريين والشوفينيين المتطرفين .

ولكن في الآونة الاخيرة تزداد وتعلو الاصوات التي تطالب بتغيير جذري في سياسة الحكومة . كذلك فـان الصراع الطبقي المحتد وعـدد الاضرابات المتزايد تثبت عدم رضا العاملين عن سياسة الحكومة . مزيد من الرجالات والاوساط السياسية تطالب بالسلام دون ضم اقليمي ، وتطالب حكومة اسرائيل بالتعاون في التنفيذ التام لقرار مجلس الامن . هذه الاصوات السليمة ، مع كـل الاختلاف النظري والسياسي الذي بينها ، وجدت لها تعبيرا موحدا في الاجتماع المشترك الذي انعقـد في سينما « هود » بتل ابيب .

أحد الذين يعبرون عن هـذه التوجهات الايجابية، هو البروفيسور بار هيلل ، رئيس قسم التاريـخ وفلسفة العلم في الجامعة العبريـة بالقدس . في مقابلة صحفية مـع « معريب » نشرت يوم ٣٠ يوليـو حذر البروفيسور بار هيلل بقوله : « هناك خطر من عسكرة النظام في اعقاب التطور العام عندنـا . ان شوفينيتنا تضرب جذورها » .

وبالنسبة للقضيـة المصرية ، قضية السلام ، قـال : « بالنسبة لبلوغ السلام ، وبقدر ما اتمتـع بالعقل السليم ، فان كل ما عملناه حتى الان ، هو كل شيء ما عـدا الشيء الذي يمكن ان تفسره الدول العربية على انه رغبة في السلام » .

ويضيف : « تعالوا نفحص مرة ما نقوله قبل أية مفاوضات : توحيـد القدس ، هضبة الجولان ، شـرم الشيخ ، وبعد كل هذا مفاوضات للسلام .. أي عربي يحترم نفسه يمكن ان يجلس معنـا للمفاوضات الجدية في شروط كهذه ؟ »

واخيرا : « كيف نثبت اننـا لا ننوي التوسع ؟ فان جميع اعمالنا تؤكد الاستيطان في المناطق .

والنقاش الاحمق بين ديان وألون ، حول من يؤيد اكثر ، الاستيطـان في المناطق - يزعزعني » .

بودي أن اشير ايضا الى الموقف الجديـد والشجاع الـذي اتخـذه البروفيسور يعقـوب طلمون المؤرخ المعروف ، من الجامعة العبريـة في القدس .

في مقابلة صحفية مع « دافـار » (١ افسطس) قال : « في الواقع ، ما هي الفائدة ، واي امن يمكن ان ينجم عن السيطرة بالقـوة عـلى مواطنين لا يريدوننا ، حتى لو كان جنودنا ممتازين ومتفوقين ، وقلـم استخباراتنا عجيبا في قدرته عـلى الكشف وازاحة الستار والهـدم والخنق وملء السجون - لـماذا لا تبدون رايكم في الضـرر الخلقي التربوي ، او ببساطـة ، مجـرد السخافة في العمل باشياء من هذا النوع ؟ ايماني عميـق بالشعـب اليهودي ، ولكنني لست شوفينيـا بالقدر الكافي لاومن بانه من بـين جميع الشعوب ، اليهود وحدهم هم القادرون على النجاة من الاخطـار الشديـدة التي تتربص بالمحتـل والمضطهد » .

وردا على « حجـة » : « العرب يضطروننـا ، هم المسؤولون ! » يقول البروفيسور طلمون : « مـن هو صاحب السلطـة والقـوة في التاريخ الذي لم يزعم انه لو جلس المضطهدون أو الخاضعون له بهدوء، لما حدث لهم اي شيء » ؟

وحـين كنـا نتكلم في الكنيست ونعلن آراء مشابهة ، كـانت تهب عاصفة الماخوذين بجنـون الحرب والضم الاقليمي ، وكانوا يهتفون في وجهنا : « خونة ! » .. وكما يبدو فاننا نقترب من وضع يبدو فيـه معظم شعب اسرائيل من « الخونة » في عيون الخونة الحقيقيين ، خونة الخلق والمنطق والتعقل السياسي .

يبدو اننا لسنا الوحيدين الذين يحذرون من حملة اكاذيب السلطات التي تحـاول بشتى الوسائـل ان تحول دون معرفـة الشعب حقيقـة الوضع . ويقول البروفيسور طلمون في هذا الصدد : « انني لعلى يقين بانه اذا كـانت الاكـاذيب ونفي الاخلاق تصبح أسلوبا ومنهاجـا تثقيفيا ، فقد تتم بعض النجاحات والانجازات الى فترة من الزمـن ، ولكن ، وللمدى البعيـد ، ينقلب هـذا الامر سما يفتت نفس الفـرد وجهاز العلاقات الاجتماعية معـا - والنتيجة هي الفساد ومن بعـده الدمار » .

مـن المـذنب ؟

■ يمتاز بنشر الاكاذيب ، ليس فقط الوزير غليلي ، المسؤول عـن ذلك رسميا من قبل الحكومـة . يمتاز بذلك وزراء آخرون . وعـلى سبيل المثال رئيسة الوزراء غولـده مئير ، التي تعلن صباح مساء ، ان « الروس » هم المذنبـون في سقوط شبابنا ، لانهم يسقطون برصـاص روسي .

الديماغوغية والمراوغة واضحتـان هنا للعيان . كانما القضيـة ليست سياسية ، بل قضيـة مصـدر الرصاص . واذا كان مهما بالنسبة لها مصدر الرصـاص ، فلمـاذا تتجاهل رئيسة الحكومة الرصـاص الامريكي والبريطاني الموجود في أيدي الجيش الاردني ؟ ولكـن المسالـة ليست هكذا . المسالة سياسية : لماذا يستمر ويزداد سفك الدماء ؟ لماذا لم يتحقق السلام بعـد ؟ والجواب هو ان سياسة حكومـة غولده مئير هي العقبة الاساسية في طريق السلام .

وانها لحقيقة ان حكومات مصـر والاردن ولبنـان وحكومات عربيـة أخرى ، أعلنت عدة مرات ، انهـا مستعدة للاسهـام في تنفيذ قـرار مجلس الامن تنفيذا تاما ، بجميـع بنوده ، بما في ذلك الاعتراف بحق الكيان والسيادة لدولة اسرائيل في حدود معترف بها وآمنة ، وبمـا في ذلك ضمان حرية الملاحة لاسرائيل في مضائق تيران وفي قناة السويس . انها على استعداد مرة وللابد لوضع حد لحالة الحرب ، واستبعـاد اللجوء الى القوة والتهديد باللجوء الى القوة من اطـار العلاقـات الاسرائيليـة - العربيـة . ولكن المشكلة هي ان حكومة اسرائيل غير مستعدة للسلام بدون ضم اقليمي ، وبهذا تحـول دون وقف سفـك الدماء . لذا فاننا نرفض بشـدة ، أدبيا وسياسيا ، أقوال التحريض الديماغوغية التي تطلقهـا السيـدة غولده مئير . ونحن نقول للحكومة ، ويقول معنا كثيرون في اسرائيل ، اليـوم : ان سياستكم المتعنتة هي المذنبة الاساسيـة في استمـرار سقوط الشبـان على السويس وفي الضفة ، وفي أن شعب اسرائيـل يعيش في حالة متزايدة من فقـدان الامن . ان السـلام الدائم ممكـن بدون شك ، اذا ما أسهمت الحكومة في احلال السـلام ، دون ضـم اقليمي .

رغم التصعيد - هناك مجـال للاختيـار

■ لا يدور الصراع السياسي ، فقط بين انصار السلام ، معارضي الحكومة ، وبين انصارها .

ان صراعا سياسيا يجري داخـل الحكومة أيضا وداخل كل واحد مـن أحزابها . ان الصراع بين الاكثـر تطرفا والاكثر اعتدالا . وقد وجـد الامر تعبيرا له في الصراع الجـاري الآن داخل حزب العمل .

ففي مواجهة الخط المتطرف الذي يمثله ديان - الون - كرمل ، وكذلك غولده مئير ، الذيـن يتبـارون في التطرف ، يظهر خط الوزير سبـير الذي يعـارض خط ديـان بشكـل مكشوف . في « محادثات التفاهم » التي جرت في هـذه الايام داخـل حزب العمل ، قال بنحاس سبير : « لا أعلم ماذا يكون القرار بالنسبـة للمناطق . ولكن قد يجد وضع أكون فيه الشخص الـذي يضطـر الى القـول اذا كانوا يقررون بنعـم (للضم الاقليمي) - أنـا خـارج هذا المكان » .

نجد هنا خلافـا حقيقيـا في الاراء . وفي الوقت نفسه يجب ألا نخطىء فنرى في موقف الوزير سبير موقفا يمكن من السلام . سبير أيضا من أجل ضم مناطق معينة ، ولكنـه لا يرى تعقلا سياسيا في تنفيذ ذلك الآن .

بنحاس سبير ، ايضا ، كسـائر الوزراء لا يوافق على تنفيذ قـرار مجلس الامن بجميع بنـوده . ولكن الصراع الداخلي في حزب العمل هو من مميزات هذه المرحلة .

أمر مفروغ منه ، أنه الآن ، كما في السابـق ، ما كانت الحكومـة لتستطيع ممارسة سياستها المتعنتة لولا المساعدة التي تحصل عليها مـن جانب عناصر استعمارية اميركية ، ألمانية غربية ، وبريطانية .

وبالذات ، في الايـام التي تنتهج فيها الحكومة خطـا تصاعديـا في العمليات العسكريـة ، وحولت عمليات سلاح الطيران ضد أهداف في مصر والاردن وسوريا عملا يوميا ، وبالذات في الوقت الذي شددت فيه الحكومة سياسة خلق الحقائق في المناطق المحتلـة - أعطت حكومـة الولايات المتحـدة حكومة اسرائيل قرضا جديدا بمبلـغ ٨٥ مليـون دولار ، وهي تنفذ معها صفقـة « الفانتوم » .

ان ادخـال طائرات « الفانتوم » يشكل خطوة في تصعيـد سبـاق التسلح في منطقتنـا ورفعـه الى مستوى جديـد ، أعلى . فهي طائرات هجومية غير موجودة للآن في منطقتنا . وادخالهـا على أيـدي الولايات المتحـدة الى اسرائيـل ، سيدفع أيضـا الدول العربيـة للحصول على سلاح مماثل .

ولا شعب اسرائيل ولا الشعـوب العربية ستستفيد من هذا التطور . ان زيادة سباق التسلح تزيد مـن خطر الحرب . الجمهور في اسرائيل ليس متحمسـا لامكانيـة حـرب جديدة ، وهو يخشاها . لذا جاءت المنشـورات « المشجعـة » من « مصادر تجسس أميركية » ، التي تقول انه « في حالة نشوب حـرب جديدة ، فان اسرائيـل ستنتصر خلال ثلاثة أسابيع » ، رغم ان ثمن الدماء سيكون أكبر بكثيـر منه في حرب حزيران .

كل هذه الدعايـة الحربيـة تستهدف اعـداد الرأي العـام لحرب جديدة ، لا مفر منها ، عـلى حد الزعم . لذلك فانه على غايـة الاهمية ان نصد هذا الكذب الزاعم انه « لا مجال للاختيار » .

يوجد مجال للاختيار ، لاختيـار السلام ، وسلام دائم ، اذا مـا تخلت حكومه اسرائيل عن سياسة الضم الاقليمي .

رغم تخريب العناصر الاستعمارية، وخاصة الاميركيـة ، للمحادثـات الرباعية والثنائيـة ، فمـا زالت هناك امكانيات واقعية للحيلولـة دون التدهور ، ولايجـاد حـل سياسي ، لارساء سـلام دائم عـلى أساس قرار مجلس الامن .

في نهاية الامر ، فان الاستعماريين سيخسـرون في لعبتهم المغامـرة في منطقتنا ، على حسـاب الشعوب ، لذلك فان قسما منهم يعيد الحساب لسياسته الشرق أوسطيـة ، التي لم تجلب عليه سوى الفشل .

ان الخطب الاخيرة التي القاهـا الرئيس المصري عبد الناصر ، والتي أعرب فيها عن شكوكه بشان امكانية الحـل السياسي ازاء الموقـف المتطرف الذي تتخـذه حكومـة اسرائيـل ، بتشجيع الاوسـاط الاستعمارية الاميركية والبريطانية ، تعطي برهانا جديدا على مدى خطورة السياسـة المتعنتة التي تنتهجهـا الحكومة . فهـذه السياسة تصعب على تلك الدول العربيـة وأولئك القـادة العرب ، مثـل الرئيس المصري ، المعنين بحـل سياسي ، وبحل سلمي مع اسرائيـل ، عـلى أساس تنفيـذ قرار مجلس الامن .

ان مفتاح السلام موجود ، عـلى اية حال ، وقبـل كل شيء ، في أيدي حكومة اسرائيل . هـذا الامر يجب ان يعرفه كل عامـل ، وكـل شاب ، وكل مواطن في اسرائيل .

من أجـل تراص جميع قـوى السـلام

■ ان الوضـع السياسي ، والامكانيات الكبيرة لتحقيق السـلام الدائم والاخطـار الشديدة مـن التدهور نحـو حرب جديـدة ، تستـدعي تراص جميع القـوى في اسرائيل ، دون فرق في وجهة النظر السياسية والانتماء الحزبي ، التي تعارض سياسة الحكومـة ، والتي تنادي بالسلام بدون ضم اقليمي ، على اساس تنفيـذ قـرار مجلس الامن . ان جبهـة سلام كهذه ، ونشاطات مشتركة لجميع أنصارها - هي ضرورة حيوية في هذا الوقت، وهي قابلة للتحقيـق ، حتى في معركة الانتخابات .

لا يعني هـذا انـه في الظروف الراهنة يمكن تشكيـل قائمة موحدة للانتخابات لجميع أنصار السلام . ولكن ، أيضا حين لا يشترك أنصار السـلام في قائمة واحدة - فانهم يستطيعون توجيـه نشاطهم بشكـل موحد ، ضد سياسة الحكومـة ، ومن اجل وقف سفك الدمـاء ، ودفاعا عن قضايا العاملين .

ويجب أن يكون واضحـا ان « كامس » ليست عنصر سلام ، بل هي عنصر استفـزازي ، معظـم أسهمه موجهة ضد قوى السلام في اسرائيل وضـد الجهود الدوليـة

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

يكتبهـا :
محمد خـاص

كويزلنغيـــة

الآكلون من فتات موائـد الاحتـلال ، المدافعـون ، باستماتة ، عن وجـوده ، الضاربون ، تبعـاً لذلك ، بسيفه - هم ظـاهرة .. عرفتها كل بلاد وقعت ضحية للعدوان والاحتلال . ولكنهـا في زمن الحرب العالمية اثنانية اكتسبت اسم «الكويزلنفية»، وصبح هذا اللقب شائعـاً ومعروفاً ، ومرادفاً لكل من يقف في جبهة واحـدة مع المحتل وضد الشعب .

ويصح ان نطلق هذا اللقب على المدعو احمـد برهم .. النابلسي الاصـل - حتى الاحتـلال - والمؤجر قلمه للاحتـلال ، « صحفياً » في جريدة « الانباء » الحكومية او « شبه الحكومية » .

في العاشر من آب الحالي استكتب هـذا الاحتلال ذلك « الصحفي النابغة » ما سماه « كلمة حرة » ! .. ورصف احمد برهم طريقه الى «الكلمة الحرة ! » بسيل من التكبير والتهليل « للدمقراطيـة » ، و « لفضل هذه الدمقراطيـة التي تتمتع بهـا اسرائيـل واحزاب اسرائيل » ...

وليس احمد برهم بمجدد شيئا في هذا الميـدان ، («الدمقراطية») . فكلاعوان السلطة ، في هذه البلاد ومنذ عشرين سنة ، قد تهالكوا على امتصاص هذه الكلمة حتى لم يتركوا لاحمد برهم ما يمصه. و « الكلمة الحرة ! » كانت دعوة يغئال الون « التي - كما يقول برهم - « تصـدر لاول مرة عن وزير اسرائيـلي » و « تطالب بمنـح المواطنين العرب في مناطق الاحتـلال الحكم الذاتي الذي بواسطته تستطيع المنـاطق ... ان تحكم نفسهـا بنفسها وتدير شؤونها بعيـدا عن تسلط الحـكم العسكري المباشر عليها » !!

ويضيف احمـد برهم : « وبدوري استغرب لماذا مر الكتاب ورجـال السياسة في هذه المناطق مر الكرام علـى هذه الدعوة ... » التييصفها احمد برهم بانها «تعتبر تعبيرا عن رغبة صادقة في الوصول الى انجع الحـلول التي من شانها ان تؤدي الى الهـدوء والاستقرار » .

ليست دعـوة يغئال الون سوى واحـد من المشاريع والمخططات التي يضعهـا ويرسمها حكام أسرائيل لتاييد الاحتـلال .. والضم .. والتوسع !

وهي ليسـت الاولى ، في هذا الميدان .. سبقتهـا دعوات من ديان ، وآخرى من غولده مئير ،وثالثة من الوزير ساسون ، ورابعـة حتى من وزير السياحة ..

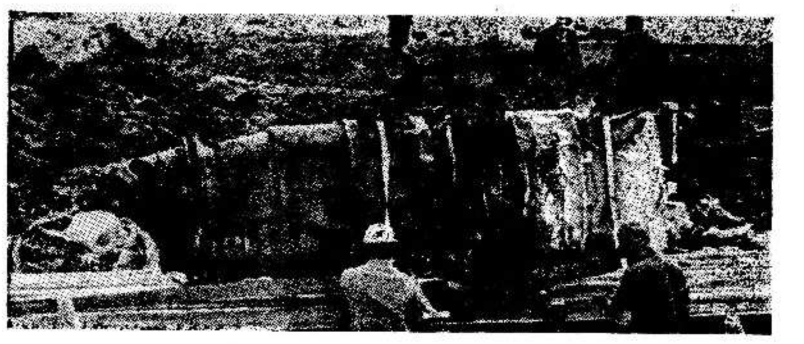
وهي ، كسابقاتها ولاحقاتها، لا تنطوي على « رغبة صادقة في الوصول الى انجـع الحلول ..» . فلو كانت لدى حكام اسرائيل الرغبة الصادقة لتخـلوا عن مثـل هـذه «الدعوات» ولاعلنوا موافقتهم على قرار مجلس الامن الدولي واستعدادهم لتنفيذه ..

ارايت يا سيد برهم لماذا اهمل الكتاب ورجالالسياسة دعوة السيد يغئال الون ؟؟

اننا لا نرى اية غرابـة في ذلك .

فسكان المناطق المحتـلة ليسوا جميعاً ، على كل حال، مثل احمد برهم ...

امريكا . . وغـاز الاعصاب . . والميكروبات



طـائرة امريكية حاملة قنابل ذرية تحطمت وهددت بالاشعاع سكان اوكيناوا



القـاعدة الامريكيـة في اوكينـاوا

واشنطن - تجاوبت انحاء الولايات المتحدة مع احتجـاج عدد من المدن الامريكية على خزن الغازات والميكروبـات بالقربمنها ومطالبتها بابعادها عنها ..

وقد انطلقت صيحة محافل الراي العام احتجاجا علىهذه الوسيلة الوضيعة من وسائل الحرب التي كانت تعدهـا الولايات المتحدة بعد ان تسرب غاز الاعصاب من مستودعاته على جزيرة اوكيناوا (اليابانية) وانزل اضرارا جدية في اكثر من عشرين جنديا امريكيا ..

وكانت الصيحة قد بدات في جزيرة اوكيناوا التي يطالب اهلها اليابانيون بتصفيـة القاعدة الامريكية على تربتها وبالانضمام الى القطر الام .. ثم امتدت الى اليابان وسائر انحاء العالم .

وعلى اثر هذه الغضبـة اعلنت الولاياتالمتحدة قرارها سحب الغازات والاسلحـة الميكروبية مـن اوكيناوا .. واضافت انها لم تخزن هـذه الاسلحة في غير اوكينـاوا والمانيا الغربية ..

ولكن الاقطار التي تقـوم فيها قواعد امريكية تضغط في سبيل الحصول على تأكيدات بـأن اراضيهـا لن تستخدم لتخزينهذه الاسلحة الفتاكة.

ويبدو ان اعلان الولايـات المتحدة عن رغبتها في سحب هذه الاسلحة من اوكينـاوا يترك هذه الاسلحة (رسميا على الاقل في المانيا الغربية).

ومؤخرا نشأت مشكلـة جديدة هي كيفية تدمير هذه الاسلحة المخزونة .. فالعلماء حذروا من طمرها في الارض على اعتبار ان ذلك لا يمنع تسربها واضرارها بالسكان .. كما انهم حذروا من اغراقها في البحر اعتقادا منهم ان الزمن سيجعل تسربها امرا طبيعيا مما سيؤدي الىالاضرار بحياة الاسماك ..

خطوط فى سياسـة التجمع فى المعركـة الانتخابية فى الميـدان العربـي

ظروف المعركـة

تختلف ظروف المعركة الانتخابية الجارية اليوم عن ظروف المعركـة الانتخابية التي جرت فى خريف عـام ١٩٦٥ ..

فانتخابات عــام ١٩٦٩ الحالي تجري :

* بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ .
* وفى ظروف استمرار احتـلال المناطق العربية .
* وفى وقت يرفض فيه حــكام اسرائيـل تنفيذ قرار مجلس الامن لتسوية ازمة الشرق الاوسط .
* ويتعاظم التوتر على الحـدود باشتداد الاصطدامات العسكرية على خطوط وقف اطلاق النار ..
* وتنمو المقاومـة الشعبية فى المناطق المحتلة .
* ويصعد حكام اسرائيل اجراءات التوسع بخلق ما يسمونه الحقائق القائمة بالاستيطان ..

كذلك هي تجري ..

* وقد تزايدت عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي بسبب امعانهـا فى رفض المبادرات الدولية لتسوية أزمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية .
* مما اسهم فى تعميق الخلافات فى المحافل الحاكمة التي ظهرت بعنف ووضح فى مؤتمر حزب العمـل وفى المناقشة الجارية فى التجمع بشأن برنامجه الانتخابي وخاصـة الفصول التي تتعـلق بالامن والسياسة الخارجية والمناطق المحتلة .

وفى الوقت ذاته

* توثقت ارتباطات حكام اسرائيل بالامبريالية الامريكية ، التي اصبحت مصدر تسلحهم الرئيسي ودعامتهم الجوهريـة على الصعيد الدولي ، من ناحية
* ومن الناحية الثانيـة تعمقت حركة التحرر السياسي والإجتماعي فى العالم العربي بتوسيع الاصلاحات الاجتماعية الجذرية فى الجمهوريـة العربية المتحدة والجزائر وسوريـا وبالانقلاب الثوري التقدم فى السودان.

تقديرات حول المعركة الانتخابية السابقة

فى اعقاب الانتخابات النيابية عام ١٩٦٥ قدم المبائي امنون لين ، رئيس اركان معركة الانتخابات فى الميدان العربي آنذاك ، تقريرا الى مركـز التجمع (الذي اقتصر فى ذلك الوقت على مباي واحدوت همبودا) نشره يعقوب م. لاندو ملحقا فى كتابــه « العرب فى اسرائيل » ..

وتساءل امنون لين فى البداية : هل يعني اعطاء العرب مباي (التجمع) وحلفائه نسبة ٥٠ بالمئة من الاصوات ـ وهي نسبة تفوق نسبة مبــاي (التجمع) فى الناحية اليهودية ـ ان اهداف مباي تتوافق مع مصالح العرب اكثر مما تتوافق مع مصالح اليهـود ؟

وبعــد ان اوحى امنون لين ان سؤاله هزل لا جد .. استبعد ان تكون « انجازات التطوير » هي الدافع الى تأييد العرب مباي بهذا القدر ، بدليل انخفاض نسبة مباي وحلفائه فى القرى العربيــة التي « جرى تطويرها » ... وارتفــاع نسبته وحلفائه حتى ٨٠٪ فى القرى العربية التي لم تمسها يد التطوير ..

وعند هذا الحد يعالج امنون لين « شخصية العرب الاسرائيليـين المزدوجة » .. ويلوم السلطات لانها تخلق « وعيا عربيا اسرائيليا » يجعل من العرب مواطنين مخلصــين اولا وعربا فخورين ثانيا !! ويعتبر ذلك خسارة عند تخطيط المعركــة الانتخابيــة .. ففقدان هذا الوعي دفع هيئة اركان المعركة الانتخابيـة المبائية بين العرب لان يفتشوا عن سبيل آخر « لاستنفار » تأييد مباي وحلفائه (من القوائم «العربية») بين العرب ..

الخطه والبرنامج

مظـاهره قوه

وبصراحة يحسد عليها كتب امنون لين فى تقريره :

« سر نجاحنا مظاهرة القوة » ...

واضاف :

« من خبرة الاقليات فى كافــة الاقطار تعلمنا ان من الطبيعي ومصلحة كل أقلية عقلانية فى العالم ان تتماثل مع العنصر القوي العامــل على الاستقرار لا مع الفرق التي تقاومه . ان هذا لا يعني التخوف من القانون ولكن من اي هزة سياسية تؤدي الى الاضرار بالاقلية قبل أي فريق آخر».

بايجاز يعترف امنون لين ان سر تاييد العرب مباي وحلفائه التهديد والارهاب .

وليس فى هذا الاعتراف جـديد سوى الصياغة فى تقرير ينشر بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مباي والتجمع عام ١٩٦٥ ..

أما الجماهير العربية فلم تكن فى حاجة الى هذه الوثيقة .. فقـد اختبرت مضمونها اختبارا حيا حين كان يهددها بالويل والثبور وعظائم الامور ان هي أيدت الشيوعيين .. وفى اكثر من مرة كانت افتراءاتــه الدموية بمثابة دعوة الى هجــوم المواطنين اليهود على العرب ..

وقد استمر بهذا الاسلوب بعــد الانتخابات السابقة ..

وعلى هذا الضوء يبدو من الواضح ان خطة التجمع الجديد ـ حزب العمل ـ مبام ـ لن تختلف عن خطة التجمع القديم .. خصوصـا وان الحاجة الى مظاهرة القوة تعاظمت نتيجة سوء الوضع وتدهور العلاقات بين الجماهير العربية والتجمع الذي يؤلف القوة الحاكمة الجوهريـة فى البلاد .

ولا يمكن ان يطرأ اي تحسين على هذه العلاقات ما دامت المحافــل الحاكمة تواصل سياسة الإحتــلال والعدوان وتقمع باساليب فظــة المقاومة الشعبية فى المناطق المحتلة .

فهـــذه السياسة التي تستنفر تنديد القوى الدمقراطية الاسرائيلية (اليهودية) وتضامنها مـع المقاومة الشعبية فى المناطق المحتلة تستفر على نطاق اوسع تنديـد الجماهير العربية فى اسرائيل وتضامنها بسبب القربى القومية الوثيقة بين هــذه الجماهير وجماهير المناطق المحتلة ..

وقد كان من الممكن التصور ان يلغي الانتصار العسكري الاسرائيلي على الحكومات العربيـــة المجاورة الحاجـــة الى « مظاهرة القوة » لاخضاع الجماهير العربية فى اسرائيل .. الا ان تغلب الشعوب العربية على النكسة ، وصمودها ، بفضل كفاحها وتأييد الاتحــاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ، يبدد شيئا فشيئا تأثيرات الانتصار العسكري .

ولا جدال فى ان أوامر الاقامــة الاجبارية وحملات الاعتقالات الواسعة وتقييد نشاط الشيوعيين هي بعض مظاهرة القوة التي اصبحت سياسة دائمة تصبح « برنامجا انتخابيا » وقت الانتخابات .

لماذا يرتكز الهجوم على الشيوعيين

فى معركة الانتخابات السابقة فى عام ١٩٦٥ هاجم التجمع (مباي ـ واحدوت همبودا) كافــة القوائم الانتخابية النشيطة فى الميدان العربي .. واعرب عن قلقه بشكل خاص لان جماعة رافي ، بنشاطها غير المسؤول، قلصت ـ على حد تعبير امنون لين فى تقريره ـ ايمان المواطنين العرب وثقتهم باستقرار قوة مباي ..

ولكنه ركز حملته الاساسية على القائمة الشيوعية الجديدة بوصفها القوة الوحيدة التي دعت الى طريق آخر غير طريق المحافل الحاكمة ..

ففي حين كان هجوم التجمع على قوائم المحافل الحاكمة من نـــوع الخلاف العائلي .. كان الصراع مع الشيوعيين هــو الصراع السياسي الحقيقي بين خطين ـ خط المحافل الحـاكمة التساوق مـع الامبريالية والمعادي لحركـــة التحرر القومي العربية ، ولجماهير الشعب الاسرائيلي .. وخـط الشيوعيين الداعي الى فصم الارتباط بالامبريالية وتأييـد حركة التحرر القومي العربية ورعاية مصالح جماهير الشعب الاسرائيلي .

ولن يتغير الوضع فى هذه الانتخابات من حيث الصــراع الجوهري .. فسيبقى بين المحافل الحــاكمة والشيوعيين فى القائمة الشيوعيـــة الجديدة ..

ومع هذا فهناك فروق لا بد من ملاحظتها .. فبالاضافة الى الظروف العينية السياسية التي تميز هذه الانتخابات ، فهناك تغييرات فى خريطة القوى السياسية .. ففي هـــذه المعركة الانتخابية توحد مباي واحدوت همبودا ورافي فى حزب العمـل من ناحية .. وقام « التجمع » بين حزب العمل ومبام من ناحية أخرى .

وهذا يعني ، اذا أردنا استخدام مدلولات امنون لين ، الغاء نشاط القوى (رافي مثلا) التي قلصت ثقة المواطنين العرب فى اسرائيــل بمباي وتجمع عام ١٩٦٥ وتمكــين التجمع الجديد من ممارسة « مظاهرة القوة » بدون قيود ..

ثم ان اشتراك مبام فى هـــذه الممارسة هذه المرة سيعطيها ميزة خاصة من الشمول فلا يكون هنــاك منفذ « يشوه » صورة التجمـــع « القادر على كل شيء » ..

ولهذا سيكون تركيز هجوم التجمع اشد على الشيوعيين فى القطــاع العربي على اعتبـــار ان القوائم البرجوازية الصهيونية الباقيـــة ـ حيروت والمتدينــين والاحرار ـ لا تؤلف تحديا للتجمع الذي سيجعل برنامجه يقوم على مظاهرة القوة ..

وسيكون التركيز اشد عــلى الشيوعيين لانهم القوة الجوهريـــة التي تتصدى لسياسة العــدوان والاحتلال والتساوق مع الامبريالية والتوسع واقامة الوقائع التي تسد طريق السلام وتدعو الى تسوية الازمة سياسيا . وتتضامن مـع القــوى الشعبية التي تقاوم الاحتــلال فى المناطق المحتلة .

ولكن هذا التركيز يعني أمرا آخر: ففي حين سيحـاور التجمع احزاب المحافل الحاكمة المتنافسة معـــه « ايديولوجيا » او « سياسيا » ، سيكون هجومه على الشيوعيين عنيفا بدون مضمون سياسي بل بتهـديد سافر .

وقــد اعلن الون ، نائب رئيس الوزراء ، فى اجتماع نشيطي التجمع الامر صراحة حين قال ان معركـــة التجمع مع القائمة الشيوعيـــة الجديدة تكون على أساس « عــدم الدخول معهم فى حوار لانهم يمثلون أقلية » (نشرة التجمع ٢٧ـ٧ـ٦٩)

ولا يغير من هذا ان تحاول مبام اجترار بسذاجة ما يكتبه الرجعيون فى الغرب فى معرض التشهير بالاتحاد السوفييتي بشأن تشيكوسلوفاكيا .. فهم لا يريدون حوارا جديا حول أزمة الشرق الاوسط والقضايا الحيويـة المرتبطة بها خوفــا من الحرج والافتضاح .. فكل حوار موضوعي سكشف دورهم فى تأييد التوسع فى المناطق المحتلة والتساوق مـــع الامبريالية فى سياستها العدوانية فى الشرق العربي ..

مــا هو مصـير الزلم العرب

والمتوقع ان تكون قضيــة الزلم العرب الذين يريد قادة التجمـــع ايصالهم الى الكنيست قضيـــة القضايا ..

لقــد اصرت مبام على ان يكون احــد زلمهــا العــرب فــي قائمــة التجمــع العامة وبذلـك خلقت مشكلة لحزب العمل الذي كان يرغب فى مواصلة التقليد القديم ..

البقية على صفحة ـ ٥ ـ

امال الاحتكارات من مشروع الصواريخ المضادة للصواريخ

بقـلم : علي عـاشور

اقر مجلس الشيوخ الامريكي قبل أيام باكثرية ضئيلة (٥١ صوتـا ضد ٤٩) مشروع الرئيس نيكسون لاقامة شبكة قواعـــد صاروخيـة نووية على الاراضي الامريكية .

وهذا المشـــروع تعرض لهجـوم واسع ، لا مـن جماهــير الشعب فحسب ، وانما من أوساط حاكمـة أيضا .

ومشروع الرئيس نيكسون المذكور عبارة عن نظـــام للدفاع ضـــد الصواريخ يقوم على أساس شبكــة مـــن الردار ومنشــآت للقذائف الصاروخيـة ، الغاية منه تدمـير صواريخ العدو القادمـــة وهي فى الجو .

ومثل هـــذا النظام المقـــاوم للصواريخ يستهدف الحد من تأثير صواريخ العـدو العابرة للقارات ، وبامكانـه ، حسب بعض المحللــين العسكريـــين ، ان يغير فى ميــزان القوى الحالي .

ويعتبر هـــذا المشروع تهديـدا للسـلام ، لانه سيزيد فى سبـــاق التسلح القائم حاليا ، ويلتهم كـل الموارد الماليـــة المطلوبة لمعالجــة الامراض التي يقاسي منها المجتمع ، وبالاضافة الى ذلك ، فمن المشكوك فيـــه ان يكون مجديا اذا وضـع موضع التنفيذ فى الظروف الحالية للتكنولوجيا .

ويشـير بعض المعارضين الى ان هذا المشروع قائم على أساس الدفاع « الخفيف » الملائم فقط ضد هجوم صيني .

ولكــن .. أقــوى المؤيديــن للمشـــروع ، والمعارضــون له ، يعتبرونه بدايـــة لدرع « غليظ » لمواجهة القوة السوفييتية . ومـن الامور المحققة تماما ، ان واشنطــن وموسكو ، اذا قررتا توظيف الاموال الطائلة فى مشاريع كهذه ، فسيشهد العالم سباقا لم يسبق له مثيل فى التسلح النووي ..

مظاهرات من ناحيـة وتطلع الاحتكارات الى الارباح من ناحيـة

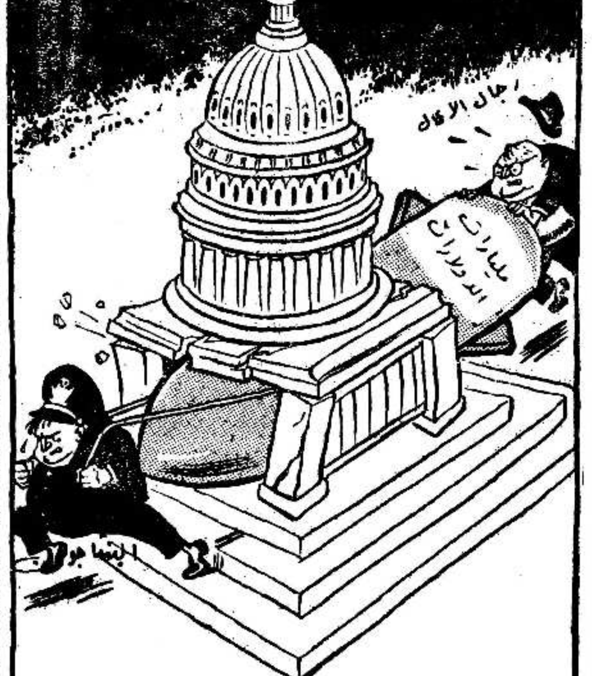
ولقــد جرت فى المنــاطق التي سيوضع فيهــا المشروع موضـع التنفيذ اجتماعـات ومظـــاهرات احتجاجية صاخبة قام بها السكـان ضد البنتاغـون ، لانهم يخشون ان تكون صواريخ هــذا المشروع غــير أمينة ، وأكثر من ذلـك ، فانهـم يصرون على ان وجودها سيحولهـم الى هدف خـاص للعدو فى حالـــة الحرب . بالاضافة الى ذلك فـان هذه الصواريخ يمكن ان تنفجر فوق المدن ، ويمكن ان تمطر هذه المــدن بالغبار الذري . وهي اذا انفجرت فى علو مرتفع فستحمل الريح الغبار الذري الى مختلف أنحاء العالم .

ومشروع نظــام الدفاع الامريكي ضد الصواريخ ستستفيد منه أكثر من ٣ آلاف شركة . وقد صرح الوزير السابق للقــوات الجوية الامريكيـة السناتور الدمقراطي ، ستيــوارت سيمنغتون ، ان المشــروع سيكلف ٤٠ مليار دولار !!

تغيـير اسم المشروع مـن «حراسة» الى «وقاية»

ان نيكسون قد غيّر اسم المشروع مـن « حراسة » الى « وقاية » . كذلك غير مكانـــه من المدن الى قواعـد لمنشآت الاسلحة النووية . ولكن لب المشروع لم يتغير .

وقد أعلن نيكســـون ان هـذا المشروع يستهدف :



تحاول الاحتكارات تحرير مشروع الصواريـخ المضـادة للصواريـخ فى الكونغرس الامـيركي ..

١) حماية القـوات الامريكيـة الانتقاميـــة الموجودة على قواعـــد أرضية من اي هجوم مباشر يقـوم به الاتحاد السوفييتي .

٢) حماية الشعب الامريكي من أي هجوم نووي تقــوم به الصـين الشيوعيـــة يحتمل ان يقع خـلال السنوات العشر القادمة .

٣) الوقاية من امكانية هجمات مفاجئة اخرى من أي مصدر آخر .

لا توجـد وقايــة

ولكن .. كـل هـــذا للتغطية ، ولاخفاء الغرض الحقيقي . والحقائق التي جمعتها لجان تابعة للكونغرس، قد أوضحت هـذا الغرض . فليس فى مقدور أي نظام مضاد للصواريخ ان « يحمي » اي انســان او أي شيء . وقد اعترف نيكسون بذلـك عندما قال :

« .. ان اكثف نظـام دفاعي ـ وواحـد صمم لحايـة مدننــا الرئيسية ـ نعتبره غير قـادر حتى الان ، على منع وصول الفاجعـة فى امريكا الى مستوى الكارثة فى حالة هجوم سوفييتي » .

والحقيقـــة هــي ان برنامــج الصواريخ المضـــادة للصواريــخ الامريكي لا يستهدف اية «حماية» . وهو بالاصح ، يستهـدف تحطيـم الميزان الحالي لقوة السلاح النووي، وخلـق الظروف لهجوم سيـاسي وعسكري ضد الاتحاد السوفييتي .

الغرض الابتــزاز من الاتحــاد السوفييتي

والغــرض السيــاسي لادارة نيكسون ، هو اجبـار الاتحـــاد السوفييتي على ان يكون فى وضـع أدنى من حيث التسلح النــووي ، ليصبح بالامكان ابتزاز موافقة منـه على موقـــف واشنطن من قضايــا فيتنام والشرق الاوسط وقضايــا

البقية على صفحة ـ ٥ ـ



محطة لقاعـدة اطلاق الصواريخ المضادة للصواريخ فى الولايـات المتحـدة الامريكيـة
(عن مجلـة تـايم الامريكيـة)

نـــداء الدكتور سيمون شرشيفسكي :

اتكون لحكومة اسرائيل الشجاعة

« فيما لو كان علي ان اغير سياستي تجاه اسرائيل ، فلن استطيع أن افعل ذلــك الا بمخاطرة تهدد مجرد وجـود نظامي فى مصر وبضياع مكانتي فى العالم العربي » ..

هذه هي كلمات عبد الناصر لاثنين من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، جاك ماك جي والبرت جور ، فى شهر ايلول ١٩٥٩ (اي بعد نحو ثلاث سنوات على حملة سيناء).

واضاف عبد الناصر :

« وانا لا استطيع بعد سنتين من الدعاية المعادية لاسرائيل اجيء الى العرب وأقول يجب عقد صلح مع اسرائيل .

ان نظامي لــن يبقى يوما واحدا . فالعرب معنيون ، فى الاساس ، بالعدل ، وقبل كل شيء بالدفاع عن كرامتهم . ليست القضية صراعا اقليميا . انها صراع ذو طابع معنوي ومفتاح القضية هو مسألة اللاجئين الفلسطينيين . ويجب ان تأتي المبادرة من حكومة اسرائيل . فالعرب ينتظـرون اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين فى اختيار العودة الى بيوتهم السابقة اذا رغبوا فى ذلك ، طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ ،لان هذا سيعيد اليهم كرامتهم كنــاس احرار بغض النظر عما اذا كانوا سيستخدمون هذا الحـق ام لا يستخدمونه . ولو ان مثل هذا البيان يصدر مــن الحكومة الاسرائيلية فأنني سأتمسك به واناشد العرب بأن يكونوا معقولين وواقعيين اذ ان اسرائيل قد اتخذت الخطوة الاولى نحو تسوية سلمية » .

وأبلغ عضوا مجلس الشيوخ الاميركي هذان كل ذلك الى رئيس وزراء اسرائيل السيد دافيد بن غوريون فى تل ابيب ولكن جواب بن غوريون كان سلبيا ، وذلك حسب ما اعلنه عضوا مجلس الشيوخ نفسيهما فى مؤتمر صحفي عقـد فى نيويورك : لا حق للاجئين فى الاختيار !

وليس من سياسي عربي مسؤول يريـد الحرب . نحـن الان ، مثلكم ، سجناء الدعاية الكثيفة لسنوات عديـدة . وفى بعض الاحيان يضطر قائد ـ خلافا لارادتـه وضميره ـ الى الخضوع لمطالب الغوغاء المحرضين » .

هذه كلمات واحد من قادة منظمة تحرير فلسطــين (« الفتح ») فى نهاية حديث طويل كان لي معـــه فى كانون الثاني سنة ١٩٦٦ فى مكتبه بشارع لكسينغتون فى نيويورك « لو ان اسرائيل توافق على حق اللاجئين فى الاختيار ،قبل محادثات الصلح او معاهدة الصلح ودون ارتباط بهمــا ، لكان ذلك هو الخطوة الاولى نحو التفاهم المتبادل والجلوس سوية »

وكان جواب حكومة اسرائيل سلبيا . « لا حق للاجئين فى الاختيار . ان محادثات صلح مباشرة ومعاهـــدة صلح موقعة هي التي ، تشمل قضية اللاجئين فقط » ...

الدول العربية ، باستثناء سوريا ، قبلت قرار مجلـس الامن من ٢٢ ـ ١١ ـ ١٩٦٧ . الذي يطلب : انسحــاب قوات اسرائيل المسلحة من اراضي النزاع الحالي (الفقرة الاولى ، بندا) والغاء كل المزاعم وحالات القتــال واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكــل دولة فى المنطقة وحقها فى العيش فى سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها متحررة من التهديد باعمـــال القوة (الفقرة الاولى ، بند ٢)

لقد كان للعرب الشجاعة فى ان يجروا تغييرا جذريـا فى سياستهم تجاه اسرائيل بقبولهم القرار . انه ، فى الحقيقة يتضمن كافة احتياجات اسرائيل العملية لتعايش سلمي مع العرب ولكنه لا يجبر الدول العربية على الدخول فى مفاوضات للسلام مع اسرائيل طبقا لقرارات الخرطوم . وليس فيـه أي خضوع او تنازل ، من طرف الى آخر ، يمكن ان ينزل الضرر بالكرامة والامن ، الحقيقيين او الشكليين ، لهمــا . وليس فيه فرض او ضغط خارجي . انه يشكل ، فقـط موافقة عامة من كل الاطراف المعنية على قرار اعلى مؤسسة دولية هي هيئة الامم المتحدة .

وكان جواب حكومة اسرائيل : « فقط محادثات مباشرة ومعاهدة صلح موقعة ! »

ولم يقبل العرب ، بالطبع ، الشرط الذي تضعه حكومة اسرائيل . وهكذا تستمر الحرب وفى كل يوم يسقط اناس ابرياء ، من كلا الجانبين ، فى المعركة .

ان حكومة اسرائيل تدرك جيدا ما ستكون عليه حصيلــة سياستها ، ولكن يبدو انهـــا « سجينة دعايتها نفسهــا المستمرة منذ سنوات عديدة » . وانها « اذا كانت ستغـير سياستها تجاه العرب ، فلن تستطيع ان تفعـل ذلــك الا بمخاطرة تهدد مجرد وجود الحكومـــة فى اسرائيل وضيــاع مكانتها فى العالم اليهودي بأسره » ...

فهل تكون لحكومة اسرائيل الآن الشجاعة ـ وهي التي ما زالت فى مركز قوة ـ لأن تغير سياستها ولأن توافق ـ مثل أعضاء هيئة الامم المتحدة الآخرين ـ على قرار مجلس الامن ولأن تستعد ، بدون تحفظات و « تفسيرات » لتنفيذه بحق وشرف لكي يصل السلام الى شعب اسرائيل المحب للسـلام وبذلك تكون حكومة سلام ؟

واذا لم يكن ذلك ـ فماذا بعد .
ليمنح الله شعبه الشجاعة
وليبارك الله شعبه بالسلام .

الدكتور سيمون شرشيفسكي
القدس ـ شارع بن يهودا ٢٩
صندوق البريد ٧٤٧٥

لقد تأثرنا بمحتويات وأهداف هذا النداء الخاص ونحـن نتمنى للدكتور شرشيفسكي لصوته الصــارخ فى أثبرية فى هذه الايـــام من البرامج الانتخابية ـ المكتوبة والشفوية ـ النجاح الكامل فى عمله من أجل السلام .

البرفسور يهوشع بــار هيلل ، أهرون كوهن ، جبرائيل ا. دافيد (م.د) ، حــازم محمود الخـــالدي ، أنور زكي نسيبه ، الدكتور محمد النقيب الحسيني (م.د) ، جورج ا. خضر ، انطون سوداح .

سميح القاسم

اسـكندرون يرحـل بزوجته باحثاً عنهـا ...

(١)

مُتلثماً بالريح ،
ملتفـاً بخـارطتي الرحيبـه !
القي التحيـة ،
كاظماً جرحي وحقـد الفنفرينـه
واقول فى ثقـة لكل الاصدقـاء
واقول فى ثقـة لوالدتي الحزينـه
خلوا المحـارم والبكاء
لطقوس عودتيَ القريبـه
متلثماً بالريح ،
ملتفـاً بخـارطتي الرحيبـه !

(٢)

صمتي .. وبيداء تميد . ترق . تحملني . تموج
صمتي . وصاعقة تزلزلني
الى دهر العباءات الفصيحة والقباب
ـ اين البيـارق والسروج ؟
جهزتْ عمـارتنا ،
وبحر الروم يضمر شرّه ،
وتهر آلاف الكلاب .
. . . .
صمتي وبيـداء تموج
فى حفلة الكوكتيل . والقبطان يغمزها فتاتي
ـ هل تاذنين برقصةٍ ؟
هل تشربين ؟
من اين انتِ ؟
ويصيح تركي بـدين :
ـ كل الذين عرفتهم مـاتوا ،
وآخر اصدقـائي
ضبطوه مختلساً نقود البنـك ،
كان مقامراً وغداً يموت على النساء !
ومهاجر ضاقت بـه البلجيـك
كالاسفنج يشرب ، وهو يجار بالفنـاء :
« ناءٍ أنـا ، يا بنت ، نـاءٍ ! »
والجـــاز يصخب . آه . يسقط . آه .
يحملني . يهيج
صمتي وبيـداء تموج
ويلح بحـار عجـوز
ـ من اين انت ؟ وما لديك ؟
ـ انا من بلاد الله . ابحث عنه فى بلدٍ غريب
ـ واذا عثرت عليـه ؟
ـ أسرد قصتي .
ـ اصغي اليك !
ـ رافقتها طفلا ، لمدرسة السموم الطائفية
قبّلتهـا سراً ،
ونمنا خلف سور العـائلية
عـاديّة كـانت ،
وكنت زميلهـا فى الكارثـه
يوم اكتشفت سقوطها فى ملجا الايتام . فجاة !
فعقدت ـ قبل الاربعين ـ قراننا
وبدون حب جارف ..
فى ملجـا الايتـام فجاه .
يوم اكتشفت سقوطها البحري ،
والبري ،
والجوي ... فجاه .
وسقطت مطعونـاً ،
ونجم سينمائي يداعب لحمهـا
ويبيح دفئـه
فى حفل إل . اس . دي . وصودا كاويه
والمخرجون يقهقهون ،
ويبسم الكومبارس فى بلـهٍ
فتسقط دمعتي جمراً على شفتي
وذقني كعب نعلٍ فى التراب
. . . .
من قال ، وجه مستعار يشتري شرفي
بمالٍ مستعـار
من قـال ، يسقط الف بـاب
وتظـل مـائدة القمـار
من قال ، فى لحمي تمد جذورها السوداء
مـائدة القمـار
من قال ، توضع زوجتي رهناً ،
وتاخذني الصحـارى والبحـار ؟
ـ وغـداة ادركك الصبـاح ،
مـاذا فعلت بما غنمت من المذلة والجراح ؟
ـ زكّيت احزاني باغنيةٍ وزهرة برتقال
ووقفتُ فى ريح الشمال
عذباً كحد السيف ، فى ريح الشمال !
ـ مـاذا تقول الاغنيـه ؟
ـ بعنـا ثمار الصيف يا حبي ،
باوراق الخريف
بعنـا ربيعك .. بالخريف
بعنـا شتاءك .. بالخريف
بعنـا خريفك .. بالخريف
بعنـا الوصية بالزكيبـه
بعنـا اغاني الحاصدين ، بام كلثوم العجيبه
بعنـا صغارك بالسعال
والفقر والزهري . فى احضان عاهرةٍ غريبه
فلنبك يا حبي دمـاً
ولنبك . آهٍ . كالنساء
ملكاً مضاعـاً ،
لم نصن حرماته مثل الرجال !
ـ وسقطت ؟
ـ انهضُ فى المحـال !

(٣)

قدمي تدق بلاط اوروبـا
ووجهي فى رمالك يا جزيره
ويداي فى اشجارك العادت تنوّر يا جزائر
وفمي بلال فى مآذنك العتيقة يا يمن
ودمي يسح على جدارك يا كنانـه
ليطل سنبلة تهجي درسها
لشهيد حقلٍ فى عـــدن
ويشق صلصال العراق ،
يشقّهُ عن اقحوانـه ..
قـدمي تـدق بـلاط اوروبـا
وزادي .. مـا تبقى
مني ، اوزعـه واشقى !

(٤)

ابواب اسطنبول تجهلني ،
المواخير الكئيبة . والمآذن
وتشيح عن وجهي الوجوه الغـارقة
فى الشاي والحزن المداهن
وتميلُ عن دربي الصبايـا
والمقـاهي والمداخن
ويخونني حمّـال امتعتي
ويشتم سائق التكسي ابي
لم يعجب البقشيش حضرتـه ،
فمال عليَّ ببئـاع حزين :
ـ اليوم شرّف بيتنا الاسطول ،
شرفنـا الجنـود الشقر
فالاسعار شيء آخر ،
ما سعر زوجتـك الفقيـده ؟
هأ . هأ . هأ . مـا سعرها ،
أرغيف خبزٍ .. ام قصيده ؟
واجوس ارصفة الشوارعِ
باحثاً عن وجه صاحب
أرتـاح فى ظل المساجد ،
بـين اقـدام الاجـانب
وانـام ، من تعبي انـام .
على التمزق والحقائب ..
. . . .
ـ هـذا الفتى البـدوي ،
يسأل عن صديق باسم ناظم
عينـاه من بوسفورنا
ويداه جذعـا سروتين !
ويقول ان صديقه يأتي المدينة كل عـام
متفقداً شوق الفصول الى المواسم
ـ لا علم لي ، وعصي شرطتنا تلوح فى الظلام !
لا علم لي ، يا ايهـا البدوي ،
بالـدم والعقيـده
ما زال جلد الكبش بدلتيَ الوحيده !
. . . .
. . . .
انسان اسطنبول يجهلني ،
ويجهـل زوجتي !

(٥)

هذا انا .. فعمي صباحاً يا اثينـا
ومعي اليـك تحية
من ابنِ رشد وابن سينا
لم يطلبـا كتبـاً ،
فقد سمعا تفاصيل المصيبـه
واستنكرا تعذيب جالينوس
فى « يورا » الرهيبـه ..
. . . .
هذا انـا .. فعمي صباحاً ،
واغفري لي ان سالتك عن صديقٍ
باسم ميكيس !
كسروا على كتفيَّ ارغولي ،
فقلتُ اقوم اقصد صاحبي
فلعل نايا عنده ، لم يكسروه على جبينه !
ـ من انت ؟
من طول البكا غَشيَتْ عيوني يا غريب
وتمزّقتْ رئتي
وقصوا جبهتي رتباً
على اكتاف قواد المظليين والبوليس
اصحـاب الفخـامة واليخوت
وأنا معلقة على برج الكنيسةِ
آه . من شعري معلقة . اموت
من أنت ؟
أبنائي ذبـاب فى شراك العنكبوت
حزن وأوزو يومهم
والعام سرتاكي وحزن !
. . . .
ـ لم تعرفيني يـا أثينـا !
لم تعرفيني . فالوداع . الى غـدٍ ،
يـا انتجونـا ! !
سقراط هذا العصر ، يرفض كاسهُ
ويموت باسمٍ آخرٍ
فى ساحـة الاضراب ،
فى المنفى ،
أو السجن الذي سيصير يوماً مدرسه !!

(٦)

برلين تعرفني ،
وتذكرُ قامتي ودمي وصوتي
برلين تشهد انني
فى ليل بوخنفالد ، كنت شريكها
فى ليل نكبتهـا بموتي .
فلتعطني يدهـا ،
اقبلهـا . وامنحهـا جبيني
وأقول : يا أختي التي خبرت عذابي
باركيني !
. . . .
برلـين تعرفني ،
وتعرف زوجتي ،
وهموم بيتي !

(٧)

ليلاً .. احج اليك يا حبي القـديم
ليلاً .. بلا باقـات ازهـار ،
بلا تحف ثمينـه
يـا جـدتي ،
يا جدة العرب الحزينـه !
فى حلـّة الافرنج ، يا حبي القديم
ادلجت . لا كتبي مشرّعة على حد الاسنة
ادلجت . تثقل كاهلي المطعون محنه
والجرح رحماني الرحيم
يا زاد اجدادي ، وزادي ،
فى الطريق الى النعيم ..
شلت دمشق يديَّ ، لكني شفيت
يوم استرحت على يديكِ
حبيبتي .. يا قرطبه !
فقأتْ كنانـةُ بؤبؤيَّ
فرددت لي بصري معافىً عاشقاً
يا قرطبـه !
ضيّعتُ فى بغـداد صوتي . ثم كان ،
انـّا التقينا فى شوارعك الرؤى
يا قرطبـه !
سلطانة الحزن المعرّش ياسميناً
فوق اكتـاف الزمـان
كوني لنـا .. يا قرطبـه
كوني لهم .. يا قرطبـه
لا بأس .. ما دامت جذورك
صيحةً فى مهرجـان !
ـ ردَّ الشباب الي ،
ان اعطي مغني القـافله
صوت القرون الحـافله
زاداً على درب القرون الحـافله ،
لكنني ، بدّلتُ يا ولدي
انـاشيدي
والواني
واسم العـائله !
ـ لا بأس ، ما دامت جذوركِ
صيحة فى مهرجـان !
ـ ما خطبُ زوجتك الفقيده ؟
هل بدّلت صوتـاً
والوانـاً
واسم العـائله ؟
ـ حبي لهـا ،
ولذا اصدّرُ للنساء الاخريـات
لحمي واشعاري وارغفتي
واعواد الثقـاب ..
حبي لهـا !
ولذا ، تربي قامتي ظفراً ونـاب
وتغيبُ فى كل الجهـات
وتعودُ من كل الجهـات
ليكون ميـــلاد ،
وتطلعَ عشبة ،
وينشقَّ بـاب ! !

معـرض الاتحـــاد



طفلة سوفييتية تلهو آمنة فى ظـل النصب التـذكاري لضحـايا الحـرب العـالمية الثانية

أخبار الأدب والفن

ندوتان مع الشاعر سالم جبران

● عقدت يوم الجمعة الماضي ندوة شعرية احياها الشاعر سالم جبران فى قريـة كفر كنا .. وقبل ان يقدم سالم مجموعـة من قصائده الجديدة جرى نقـاش بينـه وبين شباب كفر كنا حول مجلة « الغـد » التي يحررها وقضايا الشباب العربي .

ويوم السبت الماضي عقدت ندوة أخرى فى يافة الناصرة ، حضرها جمهور كبـير من الشباب ، القى سالم جبران فيها مجموعة كبيرة من شعره ، ثم جرى تداول حول دور الشباب فى المعارك السياسية والانتخابية .

ديوان فوزي الاسمر « ارض الميعـاد »

● صدر عن « دار الجليل » فى عكا ديوان « ارض الميعاد » للشاعر فوزي الاسمر .

يضم الديوان مجموعة كبيرة من انتاج الشاعر ، الوطني والانساني ، وهو باكورة انتاجـه .

أول مهرجان لفرق الباليه

اقيم فى موسكـو ، فى الشهـر الماضي ، اول مهرجـان دولي لفرق الباليه .

اشتركت فيه ٣١ دولة .

مهرجان الشعر العالمي

سيقام فى مدينة ستروبا مـن جمهورية مكدونيـا اليوغوسلافيـة المهرجان السنوي الدولي للشعر ، وسيمتد من ٢٥ آب حتى ٢٩ منه.

مهرجـان الافـلام فى موسكـو

فى موسكـو ، افتتح مهرجـان الافلام الدولي السادس فى السابع مـن تموز واستمر حتى الثـاني والعشرين منه ، تحت شعار : « من اجـل الانسانية فى السينما ، ومن أجل السلام والصداقـة بـين الشعوب » .

اعاد الاتحـاد السوفييتي ، فى هذا المهرجـان ، عرض أفـلام كلاسيكية ـ ابتداء من أيام الثورة ، وعرض افلامـا خاصة بمناسبـة مرور مائة عام على ولادة لينـين . وبالاضافة الى مشاهدة الافـلام التسجيلية عن قائد ثورة اكتوبر ، قام المشتركون فى المهرجـان بزيارة شتى الاماكن فى الاتحـــاد السوفييتي ، المرتبطة بحياة لينين ونشاطه الثوري .

اشترك فى المهرجـان فنانـون ومنتجون ونقاد من سبعين قطرا .

ترجمة أنجليزيـة لقصائد سيفيرس

صدرت ترجمة انجليزية لمجموعة من قصائد الشاعر اليوناني الكبير جورج سيفيرس ، الذي نال جائزة نوبل عام ١٩٦٣ .

يتركز اهتمـام سيفـيرس فى مواضيـع : الحرب ، والمـوت ، والمنفى ، والفـراق الـدائم ، والسفر . شعره مأسـاوي فيه نفس من روح سوفوكليس .

طه حسين ـ رئيس نادي القلم الدولي ؟

طه حسين ، اختاره مركز نادي القلم الدولي مرشحا لـه ، لشغل مقعد رئيس النـادي الكـاتب الامريكي آرثر ميللر ، الذي تنتهي مدة رئاسته فى أول ايلول القادم .

ستجري انتخابات النادي الذي يضم ثمانين فرعا فى العالم ، فى ١٤ ايلول فى بلغاريا .

بيت السيـاب يتحول الى متحف

أعلن وزير الثقافـة والاعـلام العراقي ، أثنـاء زيارة الوفـود المشتركة فى مؤتمر الادبـاء العرب لقرية الشـاعر الكبير بدر شـاكر السياب ، ان الوزارة ستحول بيت الشاعر الراحـل الى متحف يضم آثاره والمسودات الاصلية لاعماله .

قصـائد نوديرا ترجمت الى الروسية

ترجمت الى اللغـة الروسية ، مؤخرا، قصائد الشاعرة نوديرا .. وهي شاعرة أوزبكية شهيرة عاشت فى مستهـل القرن التاسع عشر ، وتوفيت فى أوج طاقتهـا الخلاّقـة من جراء مؤامرات رجال البلاط فى قوقند .

تغنت فى قصائدهـا المكتوبـة بالاوزبكية والطاجيكيـة ، بكرامـة الانســان ، والحب الصـادق ، والنزعة الانسـانية السامية .

اسبوعيات

حتى الاعتراف بانهم لم يعودوا يخجلون من شيء – لم يعـد يخجلهـم !!

استقال وزير الخارجية ، ابا ايبن ، من لجنة « التجمع » السياسية احتجاجا على « تفسير » برنامج التجمع الانتخابي « تفسيرا يسيء الى دعاية اسرائيل فى الخارج » .

والمقصود ذلك البند « الشفهي » – اي الذي لم يتضمن فى البرنامج المطبوع ، والذي يشرح « الحدود الآمنة والاستراتيجية » التي طلبها الوزير ديان ، وتشمل نهر الاردن « حدودا أمنية لاسرائيل » وشرم الشيخ وقطاع غزة وهضبة الجولان والقدس من رام الله الى أريحا الى بيت لحم ، وقسما من جبل الخليل .

لقد اثارت هذه الصراحة ، فى برنامج رسمي للحزب الحاكم والمقرر ، استهجان الاوساط الدولية ، حتى ان اوثانت اضطر الى اصدار بيان رسمي باسم الامم المتحدة اعاد فيه التاكيد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص على الانسحاب .

وسقطت عن السياسة الامريكية تنورة الميني ، التي كانت تكشف أكثر مما تستر ، فاوعزت وزارة الخارجية الامريكية الى الصحف ان برنامج التجمع « الشفهي » يحرج موقفها . وانتقدت الصحف فى اسرائيل فلتة اللسان المراخية معلنة انه كان من الافضل ابقاء هذه النوايا مغمغمة !

لذلك استقال وزير الخارجية من لجنة التجمع السياسية احتجاجا على الافصاح عن النوايا لا على نوايا التوسع نفسها .

وهكذا ربح الوزير ديان جولة أخرى فى الزام حزبه ببرنامج توسعي واضح ومعلن ، ذي حدود بغير سدود .

وتستمر المفاوضة على البرنامج مع اوساط الوزير ديان . ونشرت الصحف انه تم الاتفاق ايضا على برنامج ديان حول ضم المناطق المحتلة اقتصاديا ايضا الى اسرائيل .

ولذلك كان طبيعيا ان تعلن رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، فى اجتماع مكتب حزب العمل هذا الاسبوع ، انه لا خلاف مع ديان على البرنامج وان « البرنامج لا يمكن ان يكون سببا للانقسام » .

والسيدة غولده مئير ، منذ ان تسنمت منصب الرياسة ، وهي تتجنح اكثر باكثر ، بريش الصقور بحجة « المحافظة على وحدة الحزب » . وكانت قد اخترعت مضمونا جديدا لشعار « المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة » . فاذا هذه المفاوضات ليست مع العرب بل مع ديان . وقالت حين يحين أوان تخطيط الحدود سنجلس مع ديان وسنتفق عليها !

ولذلك – أيضا – كان طبيعيا ان تعلن دولة رئيسة الوزراء ، فى اجتماع المكتب المذكور أعلاه ، ان « الوضع فى الحزب وصل الى درجة لا يمكن ان يكون أسفل منها » . وقالت : « وحتى أصبحنا لا نخجل من هذا الوضع » ...

– ولماذا يجب ان « نخجل » ؟!

لم ينكر وزراء التجمع ، وبينهم ألون ، ان الغارة الاسرائيلية الجوية هذا الاسبوع على قرى جنوب لبنان ، التي قيل أن قنابل النابالم الحارقة استعملت فيها ، انما كانت وسيلة للتدخل الاسرائيلي فى شؤون لبنان الداخلية .

فهل هذا هو « وجه اسرائيل » الذي تعرضه السيدة غولده مئير على الشعب اللبناني ؟

أي شيء أصبح يخجل زعماء التجمع بعد ان أصبح حكام اسرائيل ، الذين كانوا فى الماضي يتباهون بتعمير القفار وبالانشاء وبالتعمير وبري الصحارى ، ينسفون قناة الغور ، والبيوت العامرة ، ويعبدون بالاسفلت الارض التي كانت تقوم عليها قرى اللطرون ؟

ويعجبني زعماء المبام الذين انضموا ، باشد الخيلاء ، الى هذه الزمرة التي لم يعد شيء يخجلها ، باعتراف دولة رئيسة الوزراء .

فماذا يفعل عرب المباي ، العمل ، التجمع – الخ الخ ، فى صفوف هذه الزمرة التي لم يعد شيء يخجلها ؟

فى بداية الاحتلال ، حين تراكض امنون لين وجميع « لورنسيي العرب » للتعبير وراء قوات الاحتلال فى المناطق المحتلة ، واخذوا ينشرون الاوهام عن « الزعماء فى المناطق » الذين وقعوا فى شراكهم ، خاف عرب المباي فى اسرائيل على مراكزهم فاخذوا يحبذون – فى سرهم – الانسحاب من المناطق المحتلة . أما الان ، وقد اشتدت المقاومة هناك ، فان عرب المباي مطمئنون على مراكزهم كما جاء فى المثل : « من قلة الخيل .. » الخ . انهم فى زمرة الذين لا يخجلون من أي شيء عنوان الصفاقة . وبالنسبة اليهم فليس فى اعتراف رئيسة الوزراء أي شيء جديد . فلو كان هؤلاء يستحون من أي شي لما استزعموهم ، ولو كان اولئك يستحون من اي شيء لما استسلعوا (أي جعلوا من انفسهم سلعة) ...

حين كانت نقابة المعلمين تعلن الاضراب العام ، كانت تخرج المعلمين العرب من واجب الاضراب . وحين أضرب مهندسو الاذاعة والتلفزيون أعلنوا ان كل البرامج ستتوقف باستثناء البرامج العربية . ومعركة التجمع الانتخابية باللغة العبرية تشمل كل شيء من اللقمة حتى القمة ، ومن الدراسة حتى السياسة . أما دعاية التجمع فى اللغة العربية ، فى « كلمة التجمع » وغيرها ، فانها تخرج العرب من جميع الامور التي تعني حياتهم ومستقبلهم ومصير بلادهم .

هكذا فعل زعماء المباي فالعمل فالتجمع خلال اكثر من عشرين عاما ، لم يحسبوا حسابا للجماهير العربية الا بمدى ما أرادوا ركوبها ، ولم يخجلوا من كل ما فعلوه .

فلماذا يجب ان نخجل من الذين فقدوا هذه الحاسة ولم يعودوا يخجلون حتى من مجرد الاعتراف كذلك ؟ .

(جهينـــة)

جمـاهير طمرة العاملة تلتف حول قائمة الحزب الشيوعي (و)

توفيق طوبي يقول : تلبس ديان بمسوح الانبياء لن يقرب سياسة المفلسة من النجاح

طمرة – لمراسل الاتحاد – كان اشتراك عمال طمرة بجماهيرهم فى اجتماع الحزب الشيوعي الذي عقد يوم السبت بعد الظهر تعبيرا عن تأييدهم والتفافهم حول قائمة الحزب ، القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل (و) .

وبحماس شديد استقبل الجمهور الغفير الذي حضر الاجتماع ، فى ساحة بيت عبد الله أبو الهيجاء ، خطيب الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي الذي قال ان تقوية وجود الشيوعيين فى الهستدروت هو الطريق الوحيد للعمال العرب حتى يفرضوا على قيادة الهستدروت وقيادة التجمع الحكومي مراعاة حقوقهم واحترامها . ان خبرة العشرين سنة علمت جماهير عمالنا والجماهير العربية عامة فى اسرائيل ان نضال الشيوعيين ضد سياسة التمييز القومي ومن أجل الحقوق المتساوية للعامل العربي فى الهستدروت ، ومن أجل المساواة فى الخدمات الطبية وفى شروط الاستخدام والتدريب المهني ان هذا النضال المثابر الذي خاضه ويخوضه دائما الشيوعيون كان وسيبقى الضمان الوحيد لتقدم جماهير العمال العرب نحو استكمال حقوقهم .

وافتتح الاجتماع الرفيق عادل أبو الهيجاء الذي دعا عمال طمرة لتأييد قائمة الحزب الشيوعي ، القائمة الشيوعية الجديدة (و) من أجل تقوية معركتهم فى سبيل حياة أفضل لجماهير العمال وجماهير اهالي طمرة عامة .

وفى كلمته الجامعة تطرق توفيق طوبي الى نشاطات التجمع بين الجماهير العربية ، فقال ان أصحاب سياسة الاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق العمال العرب فى اسرائيل يأتون العمال العرب اليوم لا ببرامج سياسية ولا بشرح سياسي – اجتماعي ، فبضاعتهم اليوم هي التهديد والوعيد . الا انهم اليوم ينسون ان جماهير عمالنا وخاصة الشباب قد شبت على الطوق وهي تعرف كيف تدير ظهرها لبضاعة التهديد والوعيد وتعرف ان واجبها تجاه حقوقها ومستقبلها فى بلادها يحتم عليها الالتفاف حول الحزب الشيوعي .

واستعرض توفيق طوبي الوضع السياسي فى البلاد الى ازدياد الاصوات المتسائلة والمتشككة حول سياسة حكام اسرائيل التي تودي بالبلاد بعيدا عن الامن والسلام الذي طالما قال حكام اسرائيل انهم يحققونه عن طريق القوة وعلى جناح « الفانتوم » . ان خطاب موشه ديان فى حفلة تخريج صف الضباط الجدد فى بداية هذا الشهر (هآرتس ٨–٨–٦٩) ودعوته للضباط الجدد بالتمسك والاسترشاد والاستلهام بالنداء الالهي : « الا تخف يا عبدي يعقوب » ، ذلك النداء الذي تكرر باذان ابراهيم واسحاق ويعقوب والذي كرره لضباطه يهشوع بن نون ، اذا ما وصل ديان الى رفع معنويات ضباطه وتبعا لذلك الرأي العام المتشكك فى البلاد بواسطة الاستنجاد بهذه النداءات الغيبية ، فما ذلك الا دليل افلاس سياسة حكام هذه البلاد .

ان طريق ديان وزمرة الحكام العسكريين المغامرين فى اسرائيل ، طريق التوسع والاحتلال والضم ورفض السلام مقابل الانسحاب ، لن تقود البلاد وجماهير الشعب الا الى المزيد من الشقاء والآلام والسفك المتواصل لدماء اليهود والعرب . ان تلبس ديان بمسوح النبي الجديد لن يقرب سياسته المغامرة والمفلسة من النجاح .

ان حزبنا الشيوعي يؤكد اليوم لجماهير الشعب ان هنالك امكانية للسلام وللامن والتعاون المثمر بين شعبي هذه البلاد ، طريق نبذ سياسة حكام البلاد المغامرين ، طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ، طريق الانسحاب من المناطق المحتلة والاحترام المتبادل للحقوق .

تراشق بالاتهامات بين قائد الاستخبارات سابقاً .. وزعيم المبام حالياً

فضيحة تركيب اجهزة تجسس فى مكاتب وبيوت الخصوم السياسيين عادت من جديد .

قائد جهاز الاستخبارات الاسرائيلي («الشين – بيت») السابق ، ايسار هرئيل ، اعترف فى مقابلة صحفية مع «يديعوت احرونوت» (١١–٨) انه هو الذي امر فى سنوات الخمسين بتركيب جهاز للتجسس فى غرفة زعيم المبام ، مائير يعري . وبرر هرئيل هذا التصرف بدعوى ان « تعاونا كان قائما ، فى ذلك الوقت بين قسم من المبام والشيوعيين » . وقال انه « حذر مائير يعري من هذه المؤامرة الشيوعية فى المبام » التي – حسب ادعاءاته – كانت تهدف الى « نقل المبام كله الى المعسكر الشيوعي » . واضاف : ان مائير يعري رفض تحذيراته وساورته الشكوك بانها مؤامرة استفزازية يقوم بها الحكم ضد المبام ..

واقوال قائد «الشين بيت» السابق جاءت فى اعقاب مقال افتتاحي نشرته جريدة « عل همشمار » يوم الاثنين الماضي (١٠–٨) وهاجمت فيه « مواصلي طريق رافي» الذين من زعمائهم أيسار هرئيل نفسه .

ورد زعيم المبام ، مائير يعري ، على اقوال ايسار هرئيل وقال ان اقالته من منصب قائد « الشين بيت » ايام بن غوريون وأيام أشكول لم تكن صدفة . وأضاف : ان اقوال هرئيل عن تركيب جهاز تجسس فى غرفته ليست فقط غير مخلصة بل هي ثرثرة وكذب .

وفى هذا الصدد يقول مائير يعري ان هرئيل يدعي انه ركب جهاز تجسس فى مكتبي بعد ان حذرني من خلية سرية يسارية ، مرتبطة بمائير فلنر من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي كان يجمع معلومات . الحقيقة هي ان هذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها اسم مائير فلنر على المسرح . لقد جرى تحذيري فى ذلك الوقت من شخص آخر – ليس فى نية ايسار هرئيل ان يضر به الآن – كان عضوا فى المبام اذ ذاك هو الدكتور موشه سنيه .

ويضيف مائير يعري : ان أعضاء فى زعامة المبام فى ذلك الوقت – ممن انتسبوا الى احدوت هعبودا – قد همسوا فى اذني بأنهم يشكون فى ان سنيه يقيم علاقات سرية مع الاتحاد السوفييتي ..

ويستطرد مائير يعري : فى المرحلة التي كان فيها ايسار هرئيل رئيسا لجهاز الاستخبارات تحفظنا – ولسنا وحدنا – من المؤامرات السياسية والحزبية التي يقترفها هذا الجهاز . والمبام لم يكن الحزب الصهيوني الوحيد الذي اشتكى من تركيب اجهزة التجسس فى المكاتب .

وفى نهاية التعقيب يتباهى مائير يعري انه كان أمينا على كل الاسرار فى عشية حرب سيناء فى سنة ١٩٥٦ ومن الاسرار فى عشية نشوب حرب حزيران . وقال ان مبام كان يعرف باعداد حرب سيناء ولكنه لم يفش اخبارها لا فى الشرق ولا فى الغرب !

سقوط فى سياسة التجمع – بقيـة

وحزب العمل فى موقفه هذا يصدر عن عدة اعتبارات لخصها امنون لين فى تقريره المذكور كما ياتي :

* استغلال جاهل ادخال عرب فى قائمة التجمع لتحريض طوائف يهودية سترى فى وجود عرب فى مكان مامون فى القائمة سدا أمام انتخاب ممثليها ..

* ازالة القوائم العربية سيمكن المتطرفين بين العرب من الدعوة الى ممثلين عن العرب فى الكنيست اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالاصوات اليهودية بوصفهم فى قائمة التجمع ..

ان التجمع لم يبت نهائيا فى الامر .. الا ان الزلم يناورون ليضمنوا مقاعدهم .. وستقرر المحافل الحاكمة فى نهاية المطاف الاسلوب الافضل لنهب الاصوات العربية .

من اجل الحقوق اليومية والقومية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. فقد كان بمثابة شهادة حسن سلوك لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

ان تاييد العرب لاحزاب المحافل الحاكمة ليس فقط شهادة حسن سلوك لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي فى اسرائيل فحسب بل هو بمثابة تاييد لسياسة العدوان واحتلال المناطق العربية والتوسع فيها ..

ولهذا فخطر التاييد تعاظم الى ما لا حدود ..

وهذا هو صلب الموضوع ..

وعلى كل ناخب عربي ان يقرر موقفه على هذا الضوء فمسؤوليته تضاعفت الف مرة فى هذه الايام .

صلب الموضوع ومسؤولية الناخب العربي

وبدون الدخول فى اسباب نجاح مباي او تجمعه مع احدوت هعبودا فى كسب – مع حلفائه العرب – حوالي ٥٠ بالمئة من الاصوات العربية لا بد من القول ان فوز مباي بهذه النسبة وفوز الاحزاب الصهيونية مجتمعة بحوالي ٧٠٪ من الاصوات العربية كان دائما عزبة للنضال

آمـال الاحتكارات من مشروع – بقيـة

عالمية أخرى .

وقد كشف هذا الغرض ، بكل ما فيه من تهديد « كنيت كروفورد » المعلق فى مجلة « نيوزويك » الامريكية ، الذي وقف مع ادارة نيكسون ، منذ ان اقترحت برنامج الصواريخ المضادة للصواريخ .

لقد كتب كروفورد فى «نيوزويك» فى ٢٤ آذار ١٩٦٩ :

« ان برنامج السيد نيكسون المعدل للوقاية من الصواريخ سيجري بحثه الان فى الكونغرس . واذا تمت الموافقة عليه ، فسيؤثر على موقفه المساوم عندما يتفاوض مع الاتحاد السوفييتي حول قضايا الشرق الاوسط وفيتنام والرقابة على التسلح .

وهو يحسب أشد الحساب لتعاون الاتحاد السوفييتي فى هذه المناطق . ولكن الكرملين ، بحكم الخبرة ، سيوافق على التعاون ، فقط ، بفضل القوة الامريكية ، وسيعمل على الحل طبقا لذلك » .

فمنذ ان أتم الاتحاد السوفييتي قوة أسلحته النووية ، شعرت الامبريالية الامريكية بوجود عراقيل موضوعية فى سيرها نحو تحقيق اهدافها العسكرية .

فمثلا ، ان البنتاغون ، فى الوقت الذي هو غير قادر فيه على هزم قوات التحرر الوطني ، لا يجرؤ على استخدام الاسلحة النووية خوفا من ان يقابله الاتحاد السوفييتي بالمثل . ولا يمكن لواشنطن ان تفكر باستعمال الاسلحة على حركات التحرر الوطني ، لنفس السبب .

ان الميزان الحالي لقوة الاسلحة النووية ، هو ايضا ، يردع الجنرالات والادميرالات فى السير فى خطط تستهدف وقوع حرب شاملة ضد الاتحاد السوفييتي .

حلم البنتاغـون !!

لهذا ، فان الحجة فى البنتاغون ، والدوائر الاخرى التي تسعى الى الحرب فى واشنطن ، هي انه اذا تمكنت الولايات المتحدة من نشر نظام الصواريخ المضاد للصواريخ ، بشكل يحمي معظم الولايات المتحدة من هجوم بالاسلحة النووية ، فان الاسلحة العسكرية ، عند ذلك ستكون حرة فى القيام بهجوم نووي ضد حركات التحرر الوطني ، وضد أي بلد يتحدى الامبريالية الامريكية ، وضد الاتحاد السوفييتي .

وهذا هو السبب الذي يجعل البنتاغون وحلفاءه توافين للبدء فى برنامج الصواريخ المضادة للصواريخ .

ان الوضع خطير . ويعتبر خطيرا بصورة مضاعفة اذا علمنا ان هناك تطورا جديدا على وشك ان يحصل فى الصواريخ الهجومية ، مما سيضاعف من قوة واخطار ضربة الصاروخ النووي .

والصاروخ النووي صنعه ، هو نوع جديد من الصواريخ ، على شكل سفينة صاروخية بامكان كل واحدة منها ان تحمل عدة رؤوس نووية تعمل بصورة مستقلة .

ان تطوير مثل هذه الوسائل الهجومية والدفاعية سيؤدي ، بشكل كيفي ، الى مرحلة جديدة فى سباق الصواريخ النووية ، وسيضيف المليارات من الاموال الى عبء الميزانيات الحالي ، وسيفتح المجال امام تشديد حدة التوتر الدولي ، وخاصة بين أكبر دولتين فى العالم : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . ونتيجة لذلك سيزداد عدم الثقة بين الدول مما سيعقد أكثر المحادثات حول نزع السلاح ، هذا بالاضافة الى ان القوة التدميرية للصواريخ يمكن ان تزداد الى حد لم تصل اليه من قبل .

وليس أمام العالم الا ان يتخذ الخطوات الفعالة ضد التهديد النووي . وذلك بالعمل من أجل القضاء نهائيا على هذا السلاح الرهيب .

اعـلان وراثـة

المحكمـة الكنـائسية

الارثوذكسية فى الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من كاهن وبعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة تفيد ان المرحوم صبحي عزيز نصار الارثوذكسي المذهب قد توفي فى الناصرة بتاريخ ١٩٦٩/٦/٦ عن والدته فرحة جريس نصار وزوجته الشرعية يولاندا انطون نصار وأولاده المتولدين له منها وهم عزات وعدنان وعرفان وعزمي لا غير . فمن له اعتراض عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

هنـاك مجـال للاختيـار – بقيـة

لاحلال السلام فى منطقتنا ، وخاصة ضد جهود السلام السوفييتية .

ان اسهم « كامس » المسمومة ، الموجهة ضد « راكح » ، وضد اليسار الذي انشق عن مبام ، وضد جميع شخصيات وأوساط المجتمع المعارضة لسياسة الحكومة – تحظى بدعاية واسعة فى الاذاعة والتلفزيون الحكوميين ، وكذلك فى الصحافة الرسمية . ان مفلسي « كامس » السياسيين الذين أخذت صفوفهم تتضاءل ، يمدون الآن أيديهم بشكل محموم لخلق « جبهة » مع كل من يوافق على ذلك ، من اجل انقاذ انفسهم من السقوط الذي ينتظرهم فى الانتخابات .

ان امام حزبنا الشيوعي جميع الامكانيات للنجاح فى انتخابات الهستدروت ، والكنيست والسلطات المحلية .

هذا الامر متعلق الى مدى بعيد بمقدار الاخلاص والتضحية لدى الرفاق والاصدقاء .

وأعضاء الحزب ، وأعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، اليهود والعرب ، وكذلك الاصدقاء ، اظهروا فى هذه السنوات شجاعة ، ومستوى وعي عاليين ، واخلاصا يقتدى به .

ونحن واثقون من ان هذه الخصال ستتضح فى معركة الانتخابات الراهنة ، ذات الاهمية الطبقية والقومية والعالمية الكبرى .

ان تعزيز قوة حزبنا الشيوعي فى الانتخابات الدانية يشكل نجاحا لجميع المناضلين فى سبيل قضايا الكادحين ، ولجميع انصار السلام فى بلادنا .

اعـلان وراثـة

المحكمـة الكنـائسية

الارثوذكسية فى الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار وكل من السيدين وصفي حنا منصور وهاني راجي صباغ تفيد ان المرحوم سامي ميخائيل جبالي الارثوذكسي المذهب قد توفي فى الناصرة بتاريخ ٦٩/٥/٧ عن زوجته اولفا أسعد عبد جبالي وأولاده المتولدين منها وهم ميشيل وسهيل وجبرائيل وجورج وزاهي وفيروز وسهيلة وليلى لا غير ، وان لا وارث للمتوفي سامي المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

تهنئات

تهانينا الى الصديق أسحق شحادة وزوجته بوادي الجمال بالمولود **عبد الله**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– حيفـا –

تهانينا الحارة الى الرفيقة رحاب زريق وخطيبها شوقي نواطحه بالخطوبة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – حيفـا

الى الرفيق نعيم عبدو وعروسه فيوليت ديب **بالزواج**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – الناصرة

تعزيـة

احر التعازي الى رفيقنا العزيز علي عاشور بوفاة عمه المرحوم

خليل عاشور

فى غزة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا

الى عائلة الوهاب بالرملة نعزيكم بوفاة المرحومة

ميليا طنوس الوهاب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرملة

دولـة اسرائيـل

دائرة الاجراء فى عكا

ملف اجرائي ٦٨\٢٢٢٤

اعـلان عن بيـع اراضي

معروض بهذا للبيع الاراضي المبينة ادناه لتسديد بقية دين بمبلغ ٦٠٠٠ ليرة اسرائيلية المستحقة من المدين طالب محمد مصطفى موسى من دير الاسد لصالح قاسم محمد شاكر أمون بواسطة وكيله المحامي معين ذباح من عكا .

على الراغب بشراء هذه الاراضي ان يقدم لدائرة الاجراء هذه اقتراحا خطيا خلال ثلاثين يوما من نشر هذا الاعلان . الاعلان يبين اسم المقترح وعنوانه ورقم هويته والمبلغ المقترح . وان يرفق باقتراحه كفالة بمبلغ لا يقل عن ١٠٪ من الثمن المقترح .

تفاصيل الاراضي :

المحل	رقم التسجيل		المساحة
دير الاسد	بلوك ١٨٨١٩	قسيمة ٥٦	٠،٨٣٠
دير الاسد	بلوك ١٨٨١٩	قسيمة ٦٤	٣،٧٣٠
دير الاسد	بلوك ١٨٨١٧	قسيمة ٧٤	٠،١٢٠
دير الاسد	بلوك ١٨٨١٨	قسيمة ٥٧	٦،٥١٢

وصف الاراضي ونوعيتها وجودتها والاستعمال بها :

كل القسائم ما عدا القسيمة ٧٤ من بلوك ١٨٨١٧ هي اراضي جبلية ، وعرية ، زراعية ٥٠٪ تقريبا مغروسة باشجار الزيتون بأعمار مختلفة . قسيمة ٧٤ من بلوك ١٨٨١٧ هي ضمن منطقة البناء فى القرية ومعدة للبناء .

تقييدات والزامات : لا توجد تقييدات او الزامات .

١٥\٣ من القسيمة ٧٤ من بلوك ١٨٨١٧ قدرت بمبلغ ١٥٠٠ ليرة واما بقية القسائم فقدرت بمبلغ ٤٠٠ ليرة للدونم الواحد .

مامور التنفيذ فى دائرة الاجراء بعكا

(–) توفيق عمري

و لتأمين العلم والعمل لابناء الشعب وبناته من الشباب و

غارات اسرائيلية على الاردن ومصر ولبنان

غولده مئير تتجاهل الوضع الخطير وسقوط الضحايا و ((تطمئن)) الشعب ان المنطقة لا تتجه نحو الحرب !!

حيفا – لمكاتب الاتحاد الخاص – خلال الايام الاخيرة اشتعلت النار على خطوط وقف اطلاق النار على قناة السويس .. ونهر الاردن .. كما امتدت بعنف عبر خط الهدنة بين اسرائيل ولبنان ..

وفي الجبهات الثلاث استخدمت اسرائيل طائراتها لضرب مواقع عربية في الاردن ولبنان ، وفي الضفة الغربية من قناة السويس .

وجاءت موجة الغارات على الضفة الغربية للقناة والتراشق العنيف الذي جرى بالمدفعية وكافة الاسلحة بعد ظهر الاربعاء الماضي على قناة السويس ادى حسب البيان الاسرائيلي الرسمي الى مقتل جندي واحد وجرح ١٩ آخرين .. .

وقد اعلنت القاهرة ان احدى دورياتها عبرت قناة السويس مساء الاربعاء الماضي وهاجمت احد المواقع الاسرائيلية على الضفة الشرقية واوقعت فيه خسائر بالارواح والعتاد كما فجرت مستودعات ذخيرة قبل ان تعود الى وحدتها سالمة .

ولم تذكر المصادر الاسرائيلية شيئا عن هذا الحادث .

والواضح مما تنشره الصحف الاسرائيلية ان حصاد الاسبوع الفائت كان باهظا بخسائره في الارواح والممتلكات والعتاد على جانبي خطوط وقف اطلاق النار ..

وقد نقلت الصحف ، صباح الخميس ، أمس ، صورة عن هذا الحصاد الدموي حين اعلنت بعناوينها الضخمة سقوط ١٥ ضحية بين قتيل وجريح على نهر الاردن وقناة السويس ، ثم اضافت الاذاعة الاسرائيلية على عدد ضحايا قناة السويس حين رفعت عدد الاصابات الى ١٩ بينها اصابة قاتلة .

غولده مئير ((تطمئن)) !!

و ((خففت)) رئيسة الوزراء من خطورة تصعيد العمليات العسكرية حين استبعدت نشوب حرب شاملة وصرحت انها لا تعتقد ان المنطقة تتجه نحو حرب (الصحف ١٤–٨) .

ولكن هذا التطمين لا يغير من ان احتدام الاصطدامات المسلحة والغارات المتواصلة تؤلف حربا على نطاق ضيق وتخلق تربة لحرب على نطاق واسع .

كذلك لا يغير من عمق المأساة التي تتمثل بسقوط الضحايا على جانبي خطوط وقف اطلاق النار ..

ومن الواضح ان غولده مئير تهدف الى ((تطمين)) الرأي العام الذي يزداد يقظة على الحلقة المأساوية المفرغة التي دفعه الحكام اليها لتتمكن المحافل الحاكمة من مواصلة سياسة العدوان والاحتلال والتوسع .

ثم لم يعد مقنعا تذرع حكام اسرائيل بتراشق مسلح على خطوط وقف اطلاق النار لتصعيد العنف والغارات القاتلة التي تصيب المدنيين في كثير من الحالات .. فما دام الاحتلال قائما فلن يكون هدوء او استقرار ، ولن تنشأ ثغرة نحو التسوية والسلام .

اكثر من ربع مليون انفقتها الاحزاب على الدعاية الانتخابية في تموز

حيفا – مكتب الاتحاد – بدا يحمى وطيس المعركة الانتخابية .. واصبح استخدام وسائل الاعلام والدعاية امرا يوميا ..

وحسب احصاءات نشرتها الصحافة الاسرائيلية (١٢–٨) بلغ ما انفقته الاحزاب على الدعاية في الصحف مبلغ ٢٨٠ الف ليرة توزعت على الوجه الآتي : ٢٠٠ الف ليرة (او ٧٠،٤٤٪) انفقها التجمع ، وجاحل انفق ١٦،١٪ ، والاحرار المستقلون ٩،٧٪ ، والمركز الحر ١،٣٪ ، وحزب المتدينين ١،٣٪ ، وجماعة كامس وهعولام هزه ١،٢٪ .

واتضح من الاحصاءات انتساب الصحافة الى حد ما .. فالتجمع نشر ٨٥٪ من اعلانات الدعاية الانتخابية في « دافار » وكافة الاعلانات الدعائية في « عل همشمار » و « لمرحاب » . أما في «هيوم» فكان تجمع جاحل صاحب ٩٧٪ من الاعلانات الانتخابية .

وبالاضافة الى الدعاية الصحفية لجأت الاحزاب الى الباصات فاعلنت على واجهات ٧٤٣ باص منها ..

وهكذا اصبح من الممكن قراءة شعارات « نقابية » و « وعود انتخابية » .. على باصات تعاونية « أيجد» تدعو الى انتخاب جاحل (تجمع حيروت – الاحرار) ، القوة السياسية الاساسية التي تمثل البرجوازية الكبرى والاحتكارات المعادية للطبقة العاملة اشد العداء .

قائمة بن غوريون تفجر – بقية

والمشاورات .

أبا ايبن يستقيل

ونشرت الصحف يوم الثلاثاء الماضي ان وزير الخارجية ابا ايبن قد استقال من اللجنة السياسية الضيقة لحزب العمل احتجاجا على «التفسيرات لبند الحدود في برنامج حزب العمل» . وكما هو معروف فان قيادة حزب العمل اقرت سياستها تجاه هذه القضية : «الاستعداد لمفاوضات سلام مع الدول العربية بدون شروط مسبقة مع السعي لتعيين حدود آمنة ومعترف بها وموثوقة» .

غير ان اللجنة السياسية لحزب العمل – كما يقول ابا ايبن – سارت في اتجاه معاكس و «اجرت ، بينها وبين نفسها ، مفاوضات اقليمية إمام عدسات التلفزيون» . واحتج ابا ايبن على تسريب الانباء عن قرارات حكومية سرية وعلى رسم خرائط الحدود .

وكان ابا ايبن يقصد ما اعلنه ديان في هذا الشأن من دعوة الى ضم المناطق واقامة المستوطنات في كل مكان تنوي اسرائيل عدم التخلي عنه .

وذكرت مصادر وزارة الخارجية ان ابا ايبن لم يستقل . غير ان الصحف عادت تؤكد استقالته وتلمح بانه قد يسحبها .

ديان ورافي

وجاء في الانباء ان وزير الدفاع ، ديان قدم «صيغة مخففة» من اقتراحه بشأن صيغة بند الامن .. ولكن الوزير ذكر انه ليس لديه اية صيغة غير الصيغة التي كان قدمها .

وجماعة رافي يريدون الركوب على حصانين في وقت واحد . فمن ناحية واحدة يريدون ادخال بعضهم في قائمة مرشحي حزب العمل – والتجمع ، ومن الناحية الاخرى يعولون على نجاح البعض الاخر بقائمة مواصلي طريق رافي ، وذلك سعيا وراء زيادة قوتهم .

والمطالب الشخصية التي تقدم بها شمعون برس نيابة عن جماعة رافي تتضمن :

★ التعهد ببقاء وزارة الدفاع في ايدي ديان . ★ ان تبقى غولدة مئير رئيسة للحكومة حتى الانتخابات القادمة وان تتعهد بعدم تحويل اي من صلاحياتها الى شخص اخر . ★ بعد ان تكف عن رئاسة الحكومة تعطى الامكانيات المتساوية لكل المرشحين لهذا المنصب . ★ ان خصص «الرافي» ٩ مقاعد في الكنيست و ٣ وزراء في الحكومة على ان يعين «الرافي» بنفسه هؤلاء النواب والوزراء .

سبير يهدد

واثارت هذه المطالب والمواقف غضب سكرتير حزب العمل ، بنحاس سبير ، الذي اتصل برئيسة الحكومة وطلب انذار جماعة رافي اذا هم – وفي مقدمتهم الوزير ديان – لم يتحفظوا علانية وفورا من مواصلي طريق رافي . ولم تبت غولدة مئير في الامر . وزلمان اران عرض وساطته وبدأت الاتصالات ..

أمنون لين مع ديان حتى النهاية

وقد انعكس هذا الصراع في فروع حزب «العمل» ايضا . وفي حيفا اعلن امنون لين «انه سيكون الاخير الذي يقفز من سفينة ديان» وطلب حذف اسمه من قائمة مرشحي «التجمع» في الهستدروت لانه سينسحب من «العمل» اذا انقسم ديان عنه وسيذهب مع ديان ! ومع ذلك اعلن امنون لين انه «سيدعو العرب الى التصويت لحزب العمل حتى يقاوموا القائمة الشيوعية الجديدة !!» .

هذا وما يزال الصراع محتدما ومن المنتظر ان تشهد نهاية الاسبوع اتصالات واجتماعات «التهدئة» الحالة في حزب العمل .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

لنا الغد واصواتنا نعطيها لحزب الغد النير

اشترك اليوم ، الجمعة ١٥\٨\٦٩ ، الساعة السادسة مساء

في لقاء الشبيبة اليهودية والعربية من اجل السلام والاخوة

الذي يفتتح في :

المهرجان الانتخابي الكبير

المنعقد في بستان الصداقة – الناصره ، ويتحدث فيه :

اميل حبيبي – بنيامين غونين – غسان حبيب

باشتراك شعراء النضال :

توفيق زياد ، محمود درويش ، حنا ابراهيم ، نايف سليم وسالم جبران

وبعد الاجتماع يعقد شباب الناصرة باشتراك الضيوف حفلة شيقة في قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة

السبت ١٦\٨\٦٩ الساعة ٧ صباحا

التجمع في **ساحة اول ايار** ثم تمضي قافله الشباب الى شاطيء البحر في عكا في نزهة ممتعة

لقاء مع قراء ((ألغد)) في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في يافة الناصرة اجتماعا حضره عشرات الشباب

وافتتح الاجتماع الرفيق سامي غطاس ، سكرتير فرع الشبيبة ، وتحدث عن مجلة « الغد » واهميتها .

ثم تكلم الرفيق زهير قاسم سكرتير فرع الحزب عن الاوضاع المحلية والعالمية .

ثم دار نقاش مع الحاضرين حول « الغد » وأثرها وقدمت اقتراحات لتحسينها وتطويرها كي تلائم جميع رغبات الشباب وأهوائه وزيادة عدد صفحاتها .

مجلس ألامن الدولي – بقية –

وخلافا لقرارات الامم المتحدة » ..

اما الشكوى الاسرائيلية فقد ذكرت ان اتفاقية وقف النار تحظر على لبنان القيام باية اعمال عسكرية من اراضيها .

ومع ذلك ، اضافت الشكوى الاسرائيلية ، يتعرض الجنود والاسرائيليون المدنيون ، بدون انقطاع الى هجمات من الاراضي اللبنانية ، ومن جراء هذه الهجمات جرح مؤخرا اربعة جنود واربعة مدنيين واصيبت ممتلكات اسرائيلية بالاضرار .

وادعت الشكوى الاسرائيلية ان هناك تحشدات كبيرة للفدائيين في جنوب لبنان ، وبأن اسرائيل استهدفت في عدوانها الاخير على لبنان هذه التحشدات وذلك « دفاعا عن النفس » !!

ألقائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

اجتماعات مكرسة لمعركة انتخابات الهستدروت في النضال من أجل السلام وحقوق العاملين

١٩٦٩\٨\١٥

رحوبوت ٨ مساء **ساشا حينين**
حيفا الكريوت ٨ مساء **ولف ايرليخ**
حيفا ٨ مساء **روت لوبتش**
بيتح تكفا – حي فيجه (بالايدش) **يشوعا ايرغه**
تل موند ٨ مساء **أ. كاتس**

السبت ١٦\٨\٦٩

كفر قاسم ٥ بعد الظهر عضو الكنيست **اميل حبيبي**
كفر ياسيف ٦ مساء عضو الكنيست **توفيق طوبي وجميل شحادة**
عكا ساحة الصيادين ٥ مساء **يشوعا ايرغه واحمد ابو شنب ورمزي خوري**
عبلين ٦،٣٠ مساء **سليم القاسم**
تل ابيب – الشمال – فرقة اصدقاء الساعة ٨،٣٠ مساء **ولف ايرليخ**
يافا ١٠ صباحا – سينما افيف شارع هميرو عضو الكنيست (للقادمين من بولونيا) **ماير فلنر**

الاثنين ١٨\٨\٦٩

بيتح تكفا فرقة اصدقاء – ٨ مساء عضو الكنيست **اميل حبيبي**
القدس – فرقة اصدقاء – ٨ مساء **ف. لنغر**

الثلاثاء ١٩\٨\٦٩

بات يام ٨ مساء **أ. نويمان**
دنون بعد الظهر **جمال موسى وجميل شحادة**

الاربعاء ٢٠\٨\٦٩

حيفا – حي عباس – ٧ مساء – عضو الكنيست **توفيق طوبي**
جديدة بعد الظهر **جمال موسى ونمر مرقس**
نتانيا ٧،٣٠ مساء **ي. الغازي**

عدد هذا الاسبوع :

برنامج القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل لمؤتمر الهستدروت الحادي عشر

ملابسات التغيير الوزاري – بقية

وتراكمت الملامح التي تدل على ان خط حكومة الرفاعي سيؤدي الى انفجار الوضع الداخلي في الاردن .

وقبل أيام حين توالت موجات الغارات الجوية الاسرائيلية على الاردن استنتجت المحافل السياسية العليمة ان حكام اسرائيل يمارسون ضغوطا على الاردن يقصد منها تقوية العناصر المغالية في الرجعية التي تستطيع ان تستخدم هذه الغارات واضرارها للخروج من الجبهة العربية العامة .

ولكن جاءت النتائج – وهذه ليست المرة الاولى – معاكسة .. فقد استنفرت الغارات القوى الشعبية واسرعت في الازمة حتى وصلت التسوية الموقتة بشكل اضطرت فيه العناصر المغالية في الرجعية الى التراجع ..

حسين يؤكد التعاون العربي وحقوق الفلسطينيين

وقد تاكد هذا الامر من دعوة الملك حسين بهجت التلهوني الى تاليف الوزارة .. التي جاء فيها ان الوضع في الاردن « يتطلب منا اعادة النظر في أسلوبنا وتقييمنا الامور .. ان هدفنا هو تحرير ارضنا وانقاذ قدسنا وعلينا ان نضاعف استعدادنا وتقوي العمل العربي الموحد ..» .

كذلك ذكر الملك حسين ان « لاخواننا في فلسطين الحق في تقرير مصيرهم بعد زوال الاحتلال البغيض ورد العدوان » ..

التسوية كانت أيضا مصالحة

ومع هذا فلا بد من القول ان الوزارة الجديدة التي الفها التلهوني برياسته قد كانت نوعا من انواع المصالحة .. فقد بقي فيها عبد المنعم الرفاعي وزيرا للخارجية ونائبا لرئيس الوزراء واحتل فيها اللواء محمد رسول الكيلاني ، المغرق في الرجعية ، وزارة الداخلية ..

هذا وقد برز في الوزارة وزراء جدد .

وزارته لتحل مكان وزارة التلهوني في اواخر آذار ١٩٦٩ ان العناصر اليمينية المغالية في الرجعية نجحت في تثبيت مواقعها وستدشن فترة من الابتعاد عن الجبهة العربية المعادية الامبريالية .. ومن مقاومة القوى الدمقراطية في الاردن .

واكتسب هذا التقدير واقعية حين اجرى الرفاعي تعديلا في وزارته في نهاية حزيران ١٩٦٩ .

سبع عشرة وسيلة تعذيب – بقية

المحتلة بعد ان انفجر لغم في سيارة عسكرية وادى الى مقتل ثلاثة جنود (المصدر ذاته) .

وقد شهد امام اللجنة الدولية ثلاثة مواطنين امريكيين اختار اثنان منهم ان يشهدا سرا فاخليت القاعة من الصحفيين للاستماع الى شهادتيهما

اما الامريكية التي شهدت علنا فكانت السيدة نانسي نولان زوجة اللبناني ابو حيدر .. وقد وصفت سوء معاملة الاسرائيليين للعرب في المناطق المحتلة ..

كذلك شهد عبد الرحمن رئيس منظمة الطلاب الفلسطينيين ، الذي امضى تسعة اشهر في سجون الضفة الغربية المحتلة ، امام اللجنة وذكر ١٦ أسلوب تعذيب تنتهجه السلطات الاسرائيلية (جروزلم بوست ١٢–٨) .

ومن الشهود الذين شهدوا في بيروت البطريرك مكسيموس الخامس (جورج حكيم سابقا) الذي كان مطران طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل سابقا واحد المقربين الى الاوساط الحاكمة فيها ولعب دورا كبيرا في مقاومة القوى الدمقراطية وخاصة الشيوعيين في اسرائيل بتاييد من السلطات . لقد وجد في نفسه « الجرأة » الان ليهاجم حكام اسرائيل أصدقاءه بالامس ، ويقول :

« انني كنت في اسرائيل المحتلة وكانت معاملة السلطات الاسرائيلية للعرب ولي شخصيا ، سيئة . انهم لا ينالون حقوقهم . وهم مواطنون من الدرجة (ب) . انهم معذبون ، والاسرائيليون عنصريون » .

واضاف المطران السابق حكيم :

« بعد حرب الايام الستة ، تغيرت معاملة سلطات اسرائيل للعرب .. فالسلطات أوصلت بهم الى حد قتلهم . انهم دمروا قرى عربية كثيرة . واجبروا سكان قرى أخرى على النزوح عنها لكي يسكن فيها يهود . في ٢١ حزيران الماضي اجتمعت مع سفير اسرائيل في الفاتيكان وعرضت عليه اقتراحي بخصوص تدويل القدس ، بعد ان تباحث حول ذلك مع البابا ، فقال لي السفير ان البابا مجنون » !!

هذا ولم يجد حكام اسرائيل ، امام الحقائق الدامغة التي يدلي بها شهود عيان وخبراء حول الاوضاع المؤلمة التي يعيش فيها السكان العرب في المناطق المحتلة ، سوى تكذيب هذه الحقائق والادعاء – كما جاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية حول الشهادات التي قدمت امام اللجنة في بيروت – بانها « عارية تماما عن الصحة » . وانها تصورات !! لما يمكن ان يعمله العرب بسكان اسرائيل لو انهم احتلوها !!

القائمة الشيوعية الجديدة قدمت – بقية

(بيتح تكفا) .

قائمة المرشحين الى مجلس عمال تل ابيب

يقف في راس قائمة المرشحين الى انتخابات مجلس عمال تل ابيب الرفاق : موشي زيسر وبنيامين شنتسر .. ويختتمها الرفاق : وولف ارليخ وابراهام ملامد .

ويبلغ عدد المرشحين ٢٠١ .

قائمة المرشحين الى مجلس عمال حيفا

ويقف في راس قائمة المرشحين الى انتخابات مجلس عمال حيفا الرفاق: ابراهام ليفنبراون واديب شرش وكوهن سلفاتور ، ويختتمها الرفاق: علي عاشور ، تسيلا عيرام ، زاهي كركبي ، التر لوبانا ، بنيامين غونين وتوفيق طوبي .

قائمه المرشحين الى مجلس عمال عكا

ويقف في رأس قائمة المرشحين الى انتخابات مجلس عمال عكا الرفاق : احمد ابو شنب وفكتور كوتسكي ، واحمد عمار ، ويختتمها الرفاق سليمان حلوة ورمزي خوري ، ويبلغ عدد المرشحين ١٣ .

قائمة المرشحين الى مجلس عمال الرمله

وعلى رأس القائمة الرفيقان محمد حداد وغازي كفير ، ويختتمها الرفيق عبد الله زفوت .

قائمة المرشحين الى مجلس عمال بني براق

الرفاق منشي خليفة وشموئيل شلومو ، وعدد المرشحين ٩ .

القوائم الاخرى

والقوائم المرشحة الى مؤتمر الهستدروت ال ١١ هي : القائمة الشيوعية الجديدة وحرفها (و) ، و « التجمع » (من حزبي العمل ومبام) ، والجاحل (من حزبي الحيروت والاحرار) و « الاحرار المستقلين » وجماعة ميكونس سنيه ، و «العامل المتدين» ، و«المركز الحر» و «هعولام هزه» و «رافي» و «وحدة اليسار» و «حركة الاخوة» من اليهود الشرقيين .

تهديدات عصبية بالانتقام – بقية

كان الفدائيون فيما مضى يكثرون من وضع الالغام في القطاع ، اما الان فهم يكثرون من القاء القنابل واطلاق الرصاص .

وادعت هذه الاوساط ان الاعمال الفدائية في قطاع غزة يقوم بها عدد من الفدائيين يتراوح بين ٥٠ – ٦٠ فدائيا يؤيدهم عدد أكبر من المعاونين

واعترفت هذه الاوساط بان السكان المحليين يؤيدون الفدائيين ولا يحاولون الوشاية بهم الى السلطات المحتلة ، وبان الامر الخطير ، من هذه الناحية ، في نظرها ، هو انها تتوقع ليس فقط عدم ازدياد المتعاونين معها في المستقبل ، بل نقصانهم أيضا .

وذكرت هذه الاوساط ان عدد المعتقلين من الفدائيين هو ٢٠٠٠ فدائي ، وان عدد العرب الاسرائيليين الذين ساعدوا في القيام بالاعمال الفدائية بلغ ٨٩ شخصا .

ولكن هذه الاوساط لا ترى في تعاون هذا العدد من عرب اسرائيل مع الفدائيين دليلا على وجود تحول اساسي في اوساط العرب الاسرائيليين .

وفي رأيها ان عدد الفدائيين في كل المناطق المحتلة يتراوح بين ١٠٠ – ١٥٠ فدائيا ، منهم ٥٠ – ٦٠ في قطاع غزة ، ١٥ – ٢٠ في الخليل والباقي في المناطق الاخرى .

الى عائلات حنحن وخوري باللد والرملة ، نتقدم اليكم بأحر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه

منير حنحن

الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالرملة

الى السيد عبد اللطيف محمود تعازينا الحارة بوفاة

الوالدة

حسين عدوي – طرعان

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا

من اجل سلام يقوم على احترام حقوق الشعبين صوتوا و

الاتحاد

الثلاثاء

١٩ آب ١٩٦٩
١٠ جمادي الثانية١٣٨٩
العدد ٢٨ السنة ال٢٦

יום ג
19-8-1969
מס' 28 שנה 26

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-אתיחאד — Al-ITTIHAD

احتجاجا على رفع رومانيا درجة تمثيلها مع اسرائيل سحبت العراق ممثلها من بخارست

بغداد – استنكرت الحكومة العراقية خطوة رومانيا رفع تمثيلها مع اسرائيل الى درجة سفارة فطلبت من القائم بالاعمال العراقي في بخارست العودة الى بغداد وأبلغت رومانيا عن عدم رغبتها في عودة السفير الروماني الموجود في بخارست الان الى مقر عمله في بغداد .

وأعلنت الحكومة العراقية ان خطوة رومانيا التي برهنت على عدم تمكن رومانيا من فهم حقوق الشعب العربي الفلسطيني جعلت من الصعب استمرار العلاقات الدبلوماسية بين العراق ورومانيا .

وأضافت وكالات الانباء ان الحكومة العراقية اتصلت بالحكومات العربية للقيام بعمل مشترك حيال خطوة رومانيا .

وقد انتقدت «الاخبار» القاهرية خطوة رومانيا واعتبرتها صدمة للعرب.

أوثانت يقترح مرابطة مراقبين على خط الهدنة بين لبنان واسرائيل

نيويورك – من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد اجتمع في وقت متأخر من ليلة أمس للتصويت على مشروع قرار آسيوي – افريقي يندد باسرائيل لغارتها الجوية العدوانية على لبنان في الاسبوع الماضي .

وكان التصويت على المشروع قد تأجل بطلب من الولايات المتحدة التي تحاول تخفيف شدة التنديد بتنديد اضافي بكافة اجراءات خرق الهدنة ..

وفي الوقت ذاته اقترح السكرتير العام للامم المتحدة على اسرائيل ولبنان مرابطة عدد من مراقبي الامم المتحدة على خط الهدنة بين القطرين للمراقبة والمحافظة على اتفاق وقف اطلاق النار .

انتهى «الخلاف» على اجراءات الضم

ابتعد خطر الانقسام في حزب « العمل » بعد ان قرر جماعة رافي البقاء في الحزب .. ديان : مباي وأحدوت هعفودا ومبام هي التي تقوم بالاستيطان في المناطق المحتلة بالافعال لا بالاقوال .. مبام لم يعلن رأيه بعد ولكن التكهنات تؤكد صمود التجمع بدون أزمة ..

مكتب الاتحاد – توقف الحديث الان عن امكانية وقوع انشقاق في حزب « العمل » ، وكسب « التكتل القومي » الاسرائيلي اسبابا واسسا جديدة قائمة كلها على المزيد من التطرف واغلاق الباب كليا امام الرغبة في ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي – العربي ، بعدما اصبحت كلمة المغامرين العسكريين الذين يمثلهم ديان هي الكلمة المتفق عليها في حزب العمل . فقد أقر اعضاء جماعة « رافي » في مركز « العمل » ، يوم أمس الاول ، الترتيبات التنظيمية والفصول السياسية في برنامج التجمع . وبذلك قررت « رافي » البقاء في حزب العمل .

وقد اتخذ القرار بأكثرية ٣٩ صوتا ضد ٦ أصوات ، بعد مناقشة طويلة أعلن وزير الدفاع موشه ديان في نهايتها انه لن يصوت على ترك حزب العمل ، ولن يرأس قائمة مستقلة اذا ما قرر مركز جماعته الخروج من حزب العمل . وكان الكثيرون من أعضاء رافي قد طالبوا خلال هذا الاجتماع بالخروج من العمل ، ولكنهم تنازلوا عن مطالبتهم ما لم يوافق ديان ويرأس قائمة مستقلة للانتخابات . ومن أقوال ديان في هذا الاجتماع : ان الامور الجوهرية هي : « تعيين خارطة جديدة لارض اسرائيل » . وقال : « ان هذه التغييرات في الخارطة لن تتم عن طريق أي اتفاق ، أو نتيجة مفاوضات . الطريق الوحيد لوضع هذه الخارطة هو ان نشرع نحن بصنع اسرائيل جديدة بأيدينا. ولكن اذا كان خلق الامور الواقعة هو العقبة أمام السلام ، فعند هذه النقطة تفترق السبل » ! .

وقال : « عندما يجري الحديث عن تحقيق الاستيطان في المناطق ، فان الجمهور الذي سيقوم بذلك هو الباي وأحدوت هعبودا والمبام ايضا ، بالافعال وليس بالاقوال » .

وأعرب ديان عن ثقته في ان الحكومة الحالية قادرة على تنفيذ برامج التوسع والاستيطان بقوله : « أريد الانطلاق من الافتراض بان كل التحذيرات القائلة « سيطردونك من وزارة الدفاع ، وسيمررون حياتك » لن تتحقق . فان هذه الحكومة التي ترأسها غولده مئير وانا وزير الدفاع فيها هي حكومة قادرة على تنفيذ الخطة . واذا ذهبنا بقائمة مستقلة هل تمنحنا رئاسة الحكومة ؟ ان الحكومة كما تبدو من قائمة « العمل » وبتوزيع مناصب كما يبدو من هذا البرنامج هي الاساس الذي ينبغي علينا السير في نطاقه والذي يملك امكانية العمل » .

وقال ديان في نهاية كلمته : « اذا تراجع حزب العمل عن صيغة الاستيطان في المناطق ، فانني لن اشترك في الانتخابات في قائمته » .

الاتفاق .. على ماذا ؟

لقد تم الاتفاق في « التجمع » على نقطتين جوهريتين :

– البقية على ص٤ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

صد الابتزاز يتم بتحدي الارهاب

لم يقصر عملاء « التجمع » ضغطهم على مزكي القائمة الشيوعية الجديدة في حيفا ، بل مارسوا ضغوطهم على مزكيها في كل مكان في محاولة محمومة لتقليص ميدان المعركة الانتخابية التي تخوضها تلك القائمة المعادية « لاجماع » الاحزاب على برنامج العدوان والتوسع ..

ولن يختلف معنا الناس الدمقراطيون حين نقول ان ما يقوم به عملاء التجمع يؤلف شكلا من أبشع اشكال الابتزاز صورة .. وهو بحد ذاته خرق يصيب دمقراطية الانتخابات التي يزعمها حكام هذه البلاد وجماعة التجمع الذين يحتلون مكان الصدارة بينهم ..

ولا نريد ان نطرق الى القلق النفسي الذي يخلقه مثل هذا الابتزاز الفظ ، ولكن لا بد من القول ان الاخطر من ذلك هو ما يصيب القيم السياسية الاخلاقية من اضرار باستبدال الحوار السياسي بالضغط والارهاب على الناس العاديين ..

واذا اضفنا الى ظاهرة الابتزاز سريان مفعول أوامر الاقامة الاجبارية على عدد كبير من نشيطي القائمة الشيوعية الجديدة استطعنا ان نرى المدى الذي يذهب اليه الحكام في التضييق على الدمقراطية البرجوازية بحيث تقتصر عليهم ولا تتعداهم ..

ويعرب كل هذا عن سخرية الحكام ، وخاصة قادة التجمع من فكرة مساواة كافة القوائم في المعركة الانتخابية ، واحترام ارادة الناخبين الحرة لا تزويرها تعسفا .

ولم يكن غريبا – على اعتبار ان الدمقراطيه لا تتجزأ – ان لا يتوقف قادة التجمع عند حد القائمة الشيوعية الجديدة في محاولتهم احتكار التأييد واغتصابه ، فقد لجأ عملاؤهم الى ذات الاسلوب في نسف قوائم صغيرة أخرى في بعض الاماكن بحجة ان المزكين كانوا يوقعون على عريضة تطالب بشارع او تدعو الى تنظيف زاوية ..

لقد حارب العمال بشدة هذا الابتزاز وسجل ذلك قانون الانتخابات الهستدروتي الذي يرفض الاعتراف بقانونية « سحب » الناخبين تواقيعهم ، ولذلك يلجأ العملاء الى « أساليب حديثة » لتجاوز هذا النص ، فيزعمون ضاربين بالمنطق عرض الحائط ان « أخذت زيفا » الى آخر تلك المزاعم ..

ان العمال يرفضون هذا الابتزاز ويطالبون بوقفه احتراما لمنظمتهم النقابية .. ولكن الطريقة المثلى لمواجهته تكمن في رفضه وتحدي الارهاب وتأييد القوى الامينة على مصالح العمال والشعب .



مشهدان من مهرجان الشباب القطري في الناصرة ..

المهرجان القطري للشباب اليهود والعرب

يؤكد وقوف جماهير الشباب الى جانب القائمة الشيوعية

● المهرجان يعلن رفض الشباب لسياسة الاحتلال والقمع و « الحرب الابدية » ويدعو للتجند لوقف سفك الدماء ومن أجل حل سلمي للازمة في المنطقة ● ٤٥ ألف مصوت عربي لاول مرة – لنضمن الاكثرية المطلقة منهم الى جانب حزبنا !! ● كل القوى الشابة لانجاح القائمة الشيوعية في الانتخابات القادمة ..

لمندوب الاتحاد الخاص – يوم الجمعة الماضي ازدادت مدينة الناصرة حيوية وشبابا .. عندما بدات تتقاطر اليها ، من جميع مناطق البلاد ، وفود الشباب اليهود والعرب .. ومع الاعلام الحمراء ، التي زهرت اجواء الناصرة ، كانت تنطلق من حناجر الشباب اغاني السلام والاخوة والحرية ، والهتافات الحارة ضد الحرب والقمع والاضطهاد ..

وحوالي الساعة السادسة، كانت قد امتلأت «ساحة الصداقة» باكثر من الفي شاب .. بينما اصطف على جانبي الشارع العام وفي المقاهي المجاورة مئات الشباب حيث استمعوا الى كلمات الخطباء غسان حبيب وبنيامين غونين واميل حبيبي والى قصائد من الشعراء نايف سليم وسالم جبران وتوفيق زياد والى تحيات الضيوف .

رجال الغد لن يؤيدوا قوى الامس

ووسط التصفيق الحار ، افتتح المهرجان الرفيق غسان حبيب عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير منطقة الناصرة .. وبعد ان رحب بكل الضيوف ، من المثلث الصامد ، ومن تل ابيب وحيفا ، وقرى الجليل ، حيى بشكل خاص الشباب اليهود الصامدين ، بشرف ، ضد حملة الهستيريا الشوفينية ، المحافظين على لواء الاخوة الحقيقية .. ثم شرح اهمية معركة الانتخابات .. وقال ان ٤٥ الف شاب عربي يصوتون لاول مرة . اننا ندعو كل هؤلاء الى ان يلقوها ، في الصناديق واوات تطير الشرر من عيون حكامنا المضطهدين المتغطرسين . ودعا غسان حبيب كل اعضاء الشبيبة ، كل اصدقائها ، كل الشباب الواعين ، الى التجند ، لتقوية الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، ثم في الكنيست والسلطات المحلية .

– البقية على ص٣ عمود ٢ –

مصادرة املاك الرجعيين في السودان

احباط دسيسة جديدة هدفت الاطاحة بالحكم . الزعيم الشيوعي محجوب يدعو الى مواجهة العنف الرجعي بالعنف الثوري ..

القاهرة – اذاعت وكالة « يونايتد برس » نقلا عن اذاعة ام درمان ان قوات الامن أحبطت دسيسة هدفت الى الاطاحة بنظام الحكم الحالي ، واعتقلت خلال ذلك عددا من الشخصيات السياسية والعسكرية .

وهذا أكسب تصريح عبد الخالق محجوب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني لصحيفة « الانوار » اللبنانية (في منتصف اب ٦٩) أهمية خاصة ..

قال محجوب : من الضروري مواجهة العنف الرجعي بالعنف الثوري ، فبدون ذلك لا يمكن للسلطة الوطنية الجديدة ان تبقى وتنمو .

وأضاف : من الواجب تحديد أعداء الثورة طبقيا لتصفية قدرة الرجعية على العنف .

ودعا الزعيم الشيوعي في هذه المقابلة الى تحرير الجماهير من نفوذ القوى الرجعية السياسي لتمارس نشاطها الثوري والى الاعتماد على العناصر والقوى الثورية ..

وأكد ان عمق الصراع الاجتماعي يستبعد التسامح ويتطلب الحسم .

مصادرة أملاك اقطاعيين لقاء ضرائب متأخرة

وفي الوقت ذاته وضعت الحكومة السودانية يدها على أملاك عدد من أسياد الارض الاقطاعيين الكبار .. الذين كانوا في قيادة الاحزاب السياسية التقليدية الرجعية ..

ومن هذه الاجراءات الاستيلاء على بعض أراضي عائلة الميرغني ، وعلى معمل لحلج القطن ، ومعصرة زيت تمتلكها عائلة المهدي ..

وقد قامت الحكومة بهذه الاجراءات لقاء الضرائب المتأخرة التي بلغت في حالة عائلة المهدي ٧٥٠ ألف جنيه استرليني و ٢٧٥ الف جنيه استرليني في حالة عائلة الميرغني .

الحكم الذاتي في الجنوب

وصرح اللواء جعفر النميري ان الحكومة في معرض تنفيذها قرار منح القبائل الافريقية في الجنوب حكما ذاتيا ستعين محافظين وقادة عسكريين من ابناء الجنوب .

مدمرات سوفييتية تنضم الى الاسطول السوفييتي في المتوسط

استنبول – مرت عبر مضائق البوسفور والدردنيل من البحر الاسود الى البحر الابيض المتوسط أربع مدمرات لتنضم الى قطع الاسطول السوفييتي في المنطقة .

نتائج ايجابية لمباحثات عبد الناصر – الاتاسي

القاهرة – انتهت أمس الاول المباحثات الثنائية بين زعماء الجمهورية العربية المتحدة وسوريا بعد ان استمرت ثلاثة أيام .

وقد راس الوفد السوري رئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي وكان بين أعضائه وزير الدفاع حافظ الاسد ومصطفى السيد وزير الخارجية ..

اما وفد الجمهورية العربية المتحدة فترأسه الرئيس جمال عبد الناصر .

وأكدت وكالات الانباء ان المباحثات تناولت زيادة فعالية الجبهة الشرقية وتنسيق العمل العربي الموحد ..

وقالت « الاهرام » ان مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس

– البقية على ص٤ عمود ٤ –

طلاب يهود يزورون مخيمات « فتح »

عمان – صرح متكلم باسم منظمة « فتح » ان بين ١٥٠ طالبا من غربي اوروبا وآسيا يزورون مخيمات المنظمة في الاردن هناك سبعة طلاب يهود ..

واضاف ان طالبا يهوديا اراد ان يتصور مع قائد « فتح » ياسر عرفات ليبرهن لعائلته ان أعضاء « فتح » لا يأكلون اليهود لدى رؤيتهم .

ايـن تقف الاحزاب المتنافسة فى انتخابات الهستدروت

مـا هي الاحـزاب الرئيسيـة ـ غـير الشيوعيـة ـ المتنافسـة فى انتخابـات الهستدروت الحالية ؟

اين تقف ازاء القضايا الجوهرية ؟

هذا ما اجابت عليه القائمة الشيوعية حين اصـدرت برنامجها وحددت أهداف نضالهـا من أجـل استتباب الدمقراطية فى الهستدروت قولا وفعـلا .. ومن اجل ان تقف الهستدروت الى جـانب النضال لتغيير السياسـة الرسمية داخليا وخارجيا مما يتوافق مع أماني العاملين فى حياة افضل وسلام مقيم ..

قيـادة حزب « العمل » فى خدمة اصحـاب العمل والحكومة ضد العاملين

حزب « العمـل » المكون من الاحزاب السابقـة « مبـاي » « واحدوت هعبودا » « ورافي » ، هو المسؤول الاساسي عن سياسة قادة الهستـدروت ، التي وقفت الى يمين اصحاب العمل والحكومة وضد العاملين . وله نصيب اساسي فى رسم وتنفيذ سياسة تجميـد الاجور والشروط الاجتماعيـة ، سياسة تحديد حريـة الاضراب والنضال النقابي المهني . ان قيادة حزب « العمل » بادرت الى القانون المعادي للعمال ، تبريـد الاضراب ، ووقفت الى جانب اصحاب العمل ، والحكومة ضد العاملين فى نضالهم . وقـامت بالضغط على العمـال وتهديدهم . وقيادة حزب « العمل » فى احيان متقاربة تهدد بقطع علاقات الهستدروت مع لجان العمـال ، التي تقف فى طليعة زملائها فى العمل . وقيادة حزب « العمل » هي التي ساندت الحكومة عندما هـددت باستعمال ، بل استعملت ، أوامـر الاقامة ازاء العمال المضربين .

ان قيـادة حزب « العمل » فى الهستـدروت مسؤولـة عن ان الهستدروت صـارت تبدو اكثر فاكثر فى عيون العاملين كـذراع من اذرع التنفيـذ الحكوميـة . ان الاكثرية الحاليـة فى قيـادة الهستـدروت مسؤولـة عن المس بسمعة الهستدروت ، الامر الـذي يساعد القـوى التي تسعى للمس بقوى الطبقة العاملة المنظمة ، من خارج الهستدروت (مثل اصحاب العمل واحزاب البرجوازية) وداخل الهستدروت (مثل جاحال ورجال رافي سابقا) . ان سياسة قيـادة حزب « العمل » المعادية للعمـال تساعـد دعايـة « جاحـال » الديماغوغية وغيره من التواقين الى اضعاف قوة العمال المنظمة .

ان قيـادة حزب « العمل » فى الهستـدروت تعمل باسلوب غـير دمقراطي . انها تستخف بصلاحيات مجلس الهستـدروت واللجنـة التنفيذية ومجالس العمال الواسعة والنقابات المهنيـة ولجان العمال . ان قيادة حزب «العمل» تقلص اكثر فاكثر الدمقراطية فى الهستدروت . والمثال البارز هو اسلوب الانتخابات الذي اتبع فى الانتخابات الاخـيرة لمؤتمر نقابة مستخـدمي الدولة ، وحال هذا الاسلوب غير الدمقراطي دون تمثيل الاحـزاب الصغـيرة والمعارضة .

لقد تحولت قيادة « العمـل » فى الهستدروت الى جهـاز منعزل عـن واقع الحياة التي يحياها العمال ، الى جهاز يصطـدم مع جمهـور العـاملين ومطامحهـم ومطالبهـم ونضالهم .

وقيـادة حزب « العمـل » فى الهستدروت ابدت عدم مبالاة حيال حقيقة فرض اوامر الاقامة الجبرية على اعضـاء لجنة الهستـدروت التنفيذيـة ، واعضـاء مجلس الهسـتدروت واعضـاء سكرتيريـة مجلس العاملات واعضاء مجـالس العمال ، الامر الذي يحدد حريـة تنقلهم ، ونتيجة لذلـك يحـدد نشاطهم الشعبي من اجل مصـالح جماهير الكادحين .

ان قيـادة حزب « العمـل » فى الهستـدروت تتبع خطا سياسيـا يؤيد تاييدا مطلقا سياسة الحكومة تجـاه الحرب والضم . وفى المجـال الدولي تقوم بنشاط واسع ضـد الشيوعية وضد العمال . ان سياسة قيادة حزب « العمل » هذه تتعارض معارضة اكيدة مع مصالح العمـال وجمـاهير الشعب فى اسرائيـل فى السلام والامن .

« مبـام » هرب من المعركـة

كان تلاشي « مبـام » كعـامل سياسي مستقـل وانضمامـه الى « التجمع » مع حـزب « العمـل » دون شـرط له وزنـه بالنسبـة للسياسة الخارجية او الداخليـة .

لقـد وقف قادة « مبـام » فى القضايا الخارجيـة والامنيـة الى جانب سياسة الحكومة والبرجوازية واليمين فى حركة العمال . هكـذا حدث فى حرب سيناء سنة ١٩٥٦ ، وهكـذا حدث فى حرب حزيـران ١٩٦٧ . وادى تحول قيادة المبـام الى اليمين الى تلاشي حزب مبام كعامل سياسي مستقل ، وادى الى الغاء كتلة مبام فى الهستدروت والى انضمامه الى « التجمع » .

ولم يبرز نشاط المبام فى اوساط العمال بالنضال المثابر دفاعا عـن قضايا كادحي اسرائيل . ولكنـه مع ذلك بكونه حزبا مستقلا تاثر من نضال الكادحين وساهم فى نضـال عمال اسرائيل ضد الاستغـلال . وكان أعضاء مبام بشكل خاص مـن اشتركوا فى تنظيم لجـان العمـال ولجان العمل فى أماكن العمل .

وبانضمـام قيادة المبام الى التجمـع ، اعلن وزراء حـزب « العمل » صراحة ان هذه الخطوة ستسهل فى اضعاف مقاومة العمال لسياسة الحكومة .

ولا عجب ان أثارت خطوة قيـادة المبام هذه التذمر فى أوساط أعضائه وأصدقائه ، الذين لا يوافقون على خيانة مبام لقضايا جمهور العمال ، وتحوله الى شريـك فى سياسـة الحكومة المعادية للعمال .

ان قيادة مبام مسؤولـة امـام الطبقة العاملة الاسرائيلية فى ازدياد تحول الهستدروت نحو اليمين .

« جاحـال » فى خدمـة راس المال ضد العمال

نشرت كتلة « جاحال » شعارات كثـيرة فى الانتخابـات الماضية للهستـدروت ونجحت فى تضليـل عشرات الالوف من العمـال الذيـن صوتوا لها . على العمال ان يعرفوا كيف تصرفت كتلـة « جاحـال » فى الهستدروت ، ومصالح من مثلت ؟ وهنا الحقائق :

يناضل ممثلو جاحال فى اللجنـة التنفيذية من أجل تجميد أجـور العمال ، وزيادة قصوى فى النورما « المقطوعية » فى أماكن العمـل . انهم يطالبون بقوانين لتحديد حرية الاضراب واتباع التحكيم الالزامي ، وهم يبررون الفصل بحجة تحسين العمل . ان جاحـال تمثل مصـالح اصحـاب الصنـاعـة ، ورؤوس الامـوال ، والبنـوك والمقـاولين الكبـار ، ورجـال البورصـة ، وسمـاسرة الاراضي ، واصحـاب البيـارات ، واصحـاب مصـانع الماس ، انهـا تمثل فى الهستدروت اصحـاب رؤوس الامـوال الذين يعملون كل شيء فى سبيل زيـادة ارباحهم . ان كتلة جاحال هي متكأ قوي لسياسة الحكومة والاكثرية فى قيـادة الهستدروت . لقد بـذل ممثلوها اقصى جهودهم ضد مطالب العمال العادلة ، ومـا ذلك بصدفة ان يكون لزعماء «جـاحـال» تقليد محطمي الاضرابات ، تقليد اللاكين الذين يتحسسون عضلات العمال .

ان «جاحال» تؤيد سياسة القوة التي تتبعهـا الحكومة ولكن بصورة اكثر تطرفا ومغامرة . ان «جاحال» هي عامل من عوامل الحرب والضم التطـرف فى حكومـة «التكتـل القومي» . وتستغل جاحال بصورة دماغوغية عدم الرضا العادل الذي تثيره سياسة الاكثريـة فى قيـادة الهستـدروت . وان ثمـة ضرورة للكشف عن حقيقـة سيـاسـة «جـاحـال» ، الاكثر تطرفـا ضد العمـال ، وهي سيـاسة الحرب المستمرة ومنع كل امكـانية للسلام الاسرائيلي العربي .

الاحرار المستقلون

يقوم الاحرار المستقلون بضغط فى الهستدروت والدولة من اجل اتباع اسـلوب التحكيم الالزامي . وهـم يؤيدون سيـاسة تجميد الاجـور ، وزيادة انتاجيـات العمل (النورمـا) ويظهرون ضد كل جمهور العمـال الذي يرفع مطـالبـه ويناضل من اجلها . انهم شركـاء امناء لزعمـاء حزب «العمل» ضد العـامل . وفى الناحية السياسية ازدادت المظـاهر المتطرفـة بين الاحرار المستقلين . انهـم يـؤيـدون دون تحفظ خط الحكومة العنيد .

« المركز الحر » منظمة ضد العمـال ودعـاة حروب

فى الانتخابات للمؤتمر ١١ تشترك قائمة عن «المركز الحر» الذي انشق عن «الحيروت» . ويتـالف هـذا الحزب فى الاساس من زعماء «نقابة العاملين القومية» ، منظمـة محطمي الاضرابـات التي تعـارض كل قيم الحركة العمالية . و «المركز الحر» مثل «الجاحال» يسعى للقضاء على تلك القيم ، و «المركـز الحر» مثل «جـاحـال» سيمثـل اوسـاط الرأسمـاليين الكبـار والاوسـاط المتطرفـة فى «ارض اسـرائيل الكاملة» ، ومثيري الحروب وجشعي الضم .

زمرة ميكونس ـ سنيه فى خدمـة سياسة حكومة الحـرب

لقد تهـاوت زمرة ميـكونس ـ سنيه تماما فى السنوات الاخيرة الى مستنقـع القوميـة المتطرفـة ، واصبحت زمرة معادية للشيوعية فى خدمة سياسة الحكومة العدوانية ، المواليـة للاستعمـار والمعـادية للشيوعيـة . ونتيجـة لذلك طردت من صفوف الحركـة الشيوعيـة العالمية . واصبحت زمرة ميكونس ـ سنيه منظمة معـادية للسوفييت متطرفـة فى خدمـة اوسـاط اليمين والجمعية الصهيونية .

تؤيد زمرة ميكونس ـ سنيه خط وزراء الخـارجية العنيـد ، الذي يمنع كل تقدم نحو الحل السياسي للازمـة فى منطقتنـا ونحو التسويـة السلمية للنزاع الاسرائيلي العربي . وزمرة ميكونس ـ سنيه التي ايدت حرب حزيران ، صوتت فى الكنيست الى جانب الضرائب المعادية للعمـال التي اقترحتها الحكومة على صورة قروض أمـن . لقـد تحولت هـذه الزمرة الى ذيل للتجمـع . ان كل صوت لهذه الزمرة هو بمثابة صوت الى التجمـع .

الوضـــع السـياسي

فى تشيكوسـلوفاكيـا

من خطاب للسكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، جوستاف هوسـاك فى اجتمـاع نشيطـي الحـزب فى مقـاطعة مورافيـا الشمـالية

القى السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسـلوفـاكي ، جوستاف هوساك ، خطابا هاما فى اجتمـاع نشيطي الحزب فى مقـاطعة مورافيا الشمـالية ، اذاعته وكـالة الانباء ونشرته الصحف فى البلاد .

ومـا جـاء فى خطـاب الرفيق هوسـاك :

فى حزبنا الشيوعي التشيكوسلوفاكي وفى دولتنا توجد ، بالمدى الكافي ، قوى سيـاسية ، سليمة وحكيمـة ومستقيمـة ، بحيث نستطيـع ان نعالج بنجاح لا الوضع الذي نعيش فيه وحسب بل وضعا اسـوأ منـه مئة مرة .

فطوال خمسـين سنـة مرت على حزبنـا امور كثيرة . لقد تخلص من كل المستغلين وانتصـر على قـوى الرجعية وقـاد ، بنجاح ، المجتمع طـوال سـنوات كثيرة . ان هـذه الطريق المليئة بالدروس وبالخبرة ـ توضح لنـا ان الحزب ، اذا ادير بشكل صحيح وكان موحدا ، سيكون اهـلا للتغلب على كل العقبـات المكدسة امامه .

نحن ، جميعـا ، نتحـدث عن الوضع الصعب المتازم فى دولتنا . ان النواقص التي حللتهـا اللجنـة المركزيـة فى ايـار من هذه السنة ، وحللت بعضها حتى قبل ذلك ، لهـا جذور عميقة يجب التفتيش عنها فى الخمسينيـات والستينيـات . فمع الافضليات الايجابية ، التي لا يمكن الاعتراض عليها ـ افضليات بنـاء الاشتراكية ـ اقترفت تشويهات بل وكان هناك تحجر معين فى التفـكير ، تحجر فى ادارة الاقتصاد والمجتمع . ويمكن القول ان تعفنا معينا قد طرأ وسد الطريق امـام حركـة التقـدم الطبيعية فى المجتمع . وفى ذلك يمكن البحث عن الجـذور الاسـاسية للازمة ، حيث قضايا تكدست دون حل او ان القيادة حلتها بصورة غير كـافية بـل واحيـانـا بصـورة غير صحيحـة .

وعلينـا ان نقول ان سنة ١٩٦٨ قد شكلت خطوة تـاريخية كبيرة وامكانية عظيمـة لحزبنـا ولشعبنـا كله . فمن الناحية الواحدة خلقت امكانية للتخلص من كل ما كان رديئا فى المـاضي ولتطوير كل مـا هو ايجـابي ، من النـاحية الاخرى ، بطريقة صحيحة حرة ودمقراطية . ان الايجابي فى بلادنا قد كان اكثر من السـلبي .

من الواضح ان احدا ما يجب ان يقـود مثـل حركـة التطـور هـذه ويديرها . ولما كنا شيوعيين فان من الضـروري ان نقود هـذه الحركـة ونوجههـا بطريقـة المـاركسية ـ اللينينية ، آخذين بالاعتبار العوامل الداخليـة والخـارجية على حـد سواء . ولكن هنا ، بالضبط ، فان القوى المعادية للاشتراكية ومختلف العنـاصر الانتهـازيـة لم توقف كل التطـور وحسـب بل احبطت ، فى الواقـع ، الامكانيات التاريخية التي فتحت امام حزبنا وشعبنا ، وغني عن الذكر دور الدول الرأسمـالية الغربية التي اثرت على الوضع . ان هذه القوى قد قادت المجتمع الى ازمة ومصائب وعواصف مرت علينا خلال السنة والنصف تقريبا . انهم يحـاولون اليوم ان يلقوا اللوم على الاخرين . غير انه حينما نلخص هذه الفترة وامكانيـاتهـا الكبيرة امـام شعبنا فسيجلس هؤلاء الاشخاص ـ بـالمفهوم السيـاسي ـ على مقعـد الاتهـام .

ان الحيـاة السياسية العـاصفة والنضال الداخلي خلال سنة ونصف السنة قد تطورا الى محاولة لتغيير الطابع الاشتراكي لدولتنا ، لتغيير المركز القيـادي للحزب الشيوعي فى مجتمعنـا ولنسف علاقـات حزبنـا ودولتنـا مع الاتحـاد السوفييتي والاقطـار الاشتراكية الاخرى . ومن هنـا فقـد تسببت هـذه القوى فى نشوء الوضع المتازم .

وبعد تردد كثير وجدت لجنتنـا المركزية فى اوساطها ـ فى نيسان من هذه السنة ـ قوة كـافية للتوجـه نحو تنظيم الوضع المتازم .

فى دورة ايار للجنة المركزية حدد التصور ، ووضع المخرج من الازمة ، ووجدت فى عدة مجـالات الخطوط العامة والاتجاهـات التي يستطيع حزبنـا ومجتمعنـا ، بموجبهـا ، الخروج من الازمـة وحل القضـايـا المكدسة ، واحدة بعد اخرى ، حلا ايجـابيـا .

ويقينـا انـه من غير الممكن المرور على النضـال السيـاسي الداخلي الذي تفجر عندنا . نحن لا نستطيع الاكتفاء بنوع من الوحدة الشكليـة او الانضمـام ، شكليـا ، الى هذا الطريق . اذا كنا نريد الوصول الى ايام عـادية هـادئة فعلينا ان نكمل النضـال السيـاسي ضد القوى اليمينية المعادية للاشتراكية . علينا ان نكشف وان نبعد عن الحيـاة السياسية الاشخاص الذين يقفون ، بنشاط ، ضد برنامج الحزب وضد المـاركسية اللينينية . وهكذا فان المقصود هو النضـال السيـاسي وعلينا ان نشنه .

ما هو هدفنا ، ايها الرفاق ؟ فى المقام الاول نريد ان نقول بوضوح ،

البقية على صفحة ٣ عمود ٢

« اغتيـال عـادي » يتحول الى فضيحـة



الكولونيل روبرت روي (الى اليسـار)

قبل بضعة ايام اعتقلت السلطات الامريكية الكولونيل روبرت روي قائد فرقة القبعات الخضر فى فيتنام وعددا من رجال فرقته بتهمة قتل فيتنامي لم تفصح عن هويته ..

واثار الاعتقال ضجة لان الكولونيل روي كان معروفا بصلاته الطيبة مع قائد القوات الامريكية السابق الجنرال وستمورلاند .. وشيئا فشيئا تكشفت الحقائق .. ففرقة القبعات الخضراء لم تكن فرقة محاربة عادية بل فرقة مخابرات تقوم «باعمال غير عادية» بينها تعذيب معتقلين ومقاومة التجسس الخ ..

وظهر بعد اعتقال الكولونيل روي ان الفرقة ود[illegible] شخصيا اغتالت شخصية من جنوب الفيتنام تأكد انها كانت تخدم حكومة الدمى فى سايغون ..

وتقول الانباء ان «الخطأ» وقع لان هذه الشخصية قامت بدور مزدوج فى التجسس ولكنها فى الاساس كانت تخدم دمى سايغون .. واحتج المحامي جورج جريجوري على الضجة ازاء موكله الكولونيل قائلا .. «لماذا هذه الضجة فاغتيال الاشخاص هو امر عادي والفرقة قامت بتصفية فئة لاسباب مختلفة بامر من دائرة المخابرات الامريكية ..» .

وهكذا ازيل الستار عن نشاط اخر تقوم بـه دائرة المخابرات الامريكية : اغتيال الناس فى الظلام ..

اما الشخصية التي اغتالها الكولونيل وصحبه فقد قذفت فى البحر بعد الجريمة .. واتضحت حقائقها فيما بعد حين افتقدها حكام سايغون الدمى ..

למרחב

دعـــوة الى الارهـــاب

■ كثرت فى الآونة الاخيرة الدعوات المفضوحة والمغطاة بقشـة ، لتصعيد الارهـاب البوليسي فى اسـرائيل ضـد المواطنين العرب .

فى الافتتاحيـات ، وفى انباء عمليـات التخريب ، وفى تغطية مجريات الاجتماعات العامة والمؤتمرات الصحفية مع الرسميين وغير الرسميين ، تؤكد الصحف المحلية اليمينية على «الخطر» الذي «بدأ يتحرك» داخل الاقلية العربيـة فى البلاد .. خطر التعاون مع المنظمات الفلسطينية . وذريعة الصحف فى ذلك ان حوالي ٨٠ عربيا اسرائيليا القي القبض عليهم حتى الان بهذه التهمة .

واسهمت «لمرحـاب» بقسطهـا فى هـذه الحملـة بافتتاحيتها يوم الاحد ١٧ اغسطس .

ابتدأت الصحيفة بتعداد فضـائل الجيش فى القيـام بمهماته على خطوط وقف اطلاق النار .. وعبرها ايضا ، تم انتقلت الى القول :

«وعلى خلفيه النجاحـات على الحدود وفى المؤخرة ، يجب ان ننظر بقلق الى ارتفاع عدد عمليـات التخريب عبر الخط الاخضر ، تلك العمليات التي لم يكتشف بعد القائمون بها او معـاونوهم» .

وتضيف لمرحـاب :

«يجب الا تقـاس خطورة عمليـات التخريب بالضرر الطفيف الذي تسببه ، بل بالصدى الذي تتركه بين سكان المنـاطق (المحتلة ـ المحرر) ، والتشجيع الذي قد يستمده المدنيون من عدم اكتشـاف المسؤولين عن هذه الاعمـال ، والذين يمدونهم بالمساعدة . ويجب ان نتذكر ان المسؤولين عن ستة اعمال تخريب سابقة ـ وبينها تفجير سيارة المواد الناسفة وعملية التخريب فى ساحة باريس بحيفا ـ لم يتم اكتشـافهم بعد» .

وتخلص الصحيفة الى القول الاساسي :

«يجب تصعيـد الاشراف والمراقبـة على العنـاصر المتآمرة بين ابناء الاقليات ، ومن ثم على المتعـاونين . ومع جميع الاساءات التي قد يتعرض لها مواطنون ابرياء ، يجب ان نرى فى ذلك شرا لا بدمنه» .

يعـاري والحصـرم والابنـــاء

■ حزب مبام ، الذي كفل طيلة حياته جبة اشتراكية للحركة الصهيونية ، فى البلاد وفى الخـارج ، يعاني فى هذه الايام من اشد موجات التمزق التي المت به فى اي وقت .

وفى مقابلة اجراهـا مع يعاري زعيم المبـام ، محررو صحيفة الشبيبة المبامية «حوتام» برز هذا التمزق . فقد اعترف يعاري ان جماعة من شبان المبام وقعوا على عرائض من اجل ديان !.. اخرون اجتمعوا بيغال الون .. «وليس لمجرد التعارف انعقد ذلك الاجتماع» ـ كما يقول يعاري .

وهـاجم يعاري جماعة «اتحـاد اليسار» المنشقة عن مبام ، والتي يقودها يعقوب رفتن .. هـذه الجمـاعة التي اخذت تنشط داخل الكيبوتسات رغم الاتفاق السابق على حفاظ الاطراف على «السلام المنزلي» !.

ولكن يعاري الذي اسهم مع شركائه القدامى فى قيادة الحزب ، بالغاء اية امكانية للمعـارضة داخل الحكومـة او خارجهـا ، يؤكد ان كل هذا التمزق الذي يفتت حزبه الان ليس ذا بال ، ما دامت العناصر المصابة بخيبة الامل لا تصل الى درجة التعاون مع العنـاصر اللاصهيونية . وواضح ان هذه العناصر اللاصهيونية التي يعنيها يعاري هي .. حزبنا .. الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) ..

ويهدد يعاري فى تلك المقـابلة :

«اذا مـا اتصلوا بعنـاصر معـادية للصهيونية ، فان الكيبوتسات ستكون ملزمة باثبات شخصيتها» ..

وواضـح ان هـذا التهـديـد يعنـي الطـرد مـن الكيبوتسات ، الامر الذي يتحاشاه اعضاء الكيبوتس بصورة عـامة بسبب المتاعب الاقتصـادية والاجتمـاعية المترتبـة عليـه ..

سلطـــات الاحتـــلال تقــرر

فرض الغرامات على العمال «غير الشرعيين»!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ابتداء من ١٥ آب بدأ سريان مفعول قرار سلطات الاحتلال فرض غرامات باهظة على عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل عن غير طريق مكاتب الاستخدام الحكومية ..

واضافت جروزلم بوست (٨/١٣) التي اعلنت هذا القرار ان وزارة العمل تعتقد ان هنالك بين ٦٠،٠٠٠ و ٨٠،٠٠٠ عربي من المناطق المحتلة ، الضفة الغربية وقطاع غزة ، يعملون في اسرائيل بصورة غير قانونية بالاضافة الى ٩٠،٠٠٠ يعملون فيها عن طريق مكاتب العمل .

وكتبت الصحيفة ان اكثر هؤلاء العمال «غير الشرعيين» يعملون في الزراعة والصناعات الخفيفة القائمة خارج المدن الرئيسية .. ثم اردفت ان المتكلم بلسان مجلس عمال القدس صرح لمراسلها ان من الصعب تنفيذ هذا القرار لنقص في الموظفين الذين سيقع عليهم تنفيذه ..

وحسب القرار سيجري تغريم المخدمين ايضا ..

وواضح ان التهافت على العمال «غير الشرعيين» من المناطق المحتلة يعود الى انخفاض اجورهم وممكنات المخدم لاستغلالهم الى ابعد حد بسبب وضعهم الصعب وحاجتهم الى العمل لسد الرمق ..

محاكم .. ولكن بعد الانتخابات !

لمراسلنا في الجليل : مما يلفت الانتباه ان التبليغات للمحاكمات على مخالفات البناء في قرى الجليل الغربي (وقد يكون ذلك ايضا في المناطق العربية الاخرى) كلها مؤرخة بعد الخامس عشر من تشرين الثاني . اي بعد انتخابات الكنيست بأسبوعين او ثلاثة .

وفي احدى قرانا سمعت احد المواطنين يعلق على هذه الظاهرة قائلا : هؤلاء الحكام يريدون ان ننسى مصايبهم خلال شهر الانتخابات ، وبعد ما تمر الانتخابات يبدأون بعصرنا حتى يعوضوا ما خسروه على الانتخابات !

ولكنهم بهذا واهمون . فذاكرتنا ليست ضعيفة وسنذكر لهم كل «افضالهم» يوم الانتخابات .

المهرجـــان القطري للشبـــاب اليهـــود والعـــرب ـ بقيـــــة

تصاعد المعارضة للسياسة المجنونة

وبحماس شديد وتصفيق حاد ، استقبل الحضور الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام للشبيبة الشيوعية . وبعد ان نقل للمهرجان تحية اللجنة المركزية استعرض برامج الاحزاب الاخرى ، ثم شرح الطابع الطبقي الرجعي لسياسة المعراخ .. سياسة العداء والكراهية للشعوب المجاورة ، سياسة «الحرب الابدية» . هنالك من يحاول ان يقنع الجماهير اليهودية ـ قال ـ ان لا امل في تآخي اليهود والعرب .. للمحرضين هؤلاء نقول ، تعالوا هنا ، انظروا هل يمكن اقامة الاخوة ام لا ؟ ان تآخينا هنا ، هو تآخي المستقبل بين شعبينا .

وبعد ذلك ، عرض الرفيق غونين النضالات الطبقية المتصاعدة ، في الناحية اليهودية ، وتصاعد الاحداث الشجاعة ، العميقة ، من مفكرين وشخصيات علمية ، ضد الاحتلال والغطرسة والشوفينية . ثم دعا الرفيق بنيامين جمهور الشباب ، العامل والمتعلم ، الى التجند الى جانب القائمة الشيوعية الجديدة .

اميل حبيبي : كل برامجهم ـ فشلت برنامجنا ـ طريق المستقبل !

وبالتصفيق المتواصل والوقوف ، استقبل شباب المهرجان كلمة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزبنا . وقد حيى اميل حبيبي ، بحرارة ، احتشاد الاخوة للشبيبة اليهودية والعربية . ثم شرح بالتفصيل اهمية معركة الانتخابات التي تجري بعد حرب حزيران ، في ظروف القمع والعسف في المناطق المحتلة والشوفينية السوداء ، هنا . تصويتنا ـ قال ـ تصويت سياسي من الدرجة الاولى .. واكد ان برامج كل الاحزاب الصهيونية هي برامج احتلال وضم وعدوان ، برامج اعداد الشعب نفسيا ، لحرب قد تستمر ... مئة سنة ، كما قال ديان . اما برنامجنا فهو : انسحبوا نحو السلام ، اقبلوا تنفيذ قرار مجلس الامن . سلام الشعوب بحق الشعوب .

وعرى اميل حبيبي سياسة الحكومة في المحيط العربي ، سياسة نهب الارض ، ثم التمييز الوقح ضد العمال العرب ، سياسة الزعرنة والعدوان على العمال العرب ، سياسة الاقامة الجبرية . ودعا اميل حبيبي الجيل الطالع ، جيل الشباب الشجاع ، الصامد ، الملتف حول الحزب الشيوعي الى زيادة نشاطه ، الى الانخراط بكل همة ، في المعارك السياسية الانتخابية الهامة المقبلة .

وبعد ذلك القى الشاعر نايف صالح سليم احدى قصائده ثم القى الشاعر سالم جبران قصيدتين جديدتين .

تحية شباب تل ابيب

ثم القى الرفيق يودم غوجنسكي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة تل ابيب ، تحية الشبيبة التقدمية في تل ابيب . وقد اشار الرفيق يودم الى قلق الشبيبة اليهودية من السياسة القائمة ، التي لا «تضمن» للشباب الا .. الموت ، واشار الى نضالات عمال الموانيء والبوسطجية .

ثم القى الشاعر توفيق زياد تتفجر ضد سياسة الحكومة المعادية رغم كل شيء فان معارضة الكادحين عدة قصائد من شعره .

برنامج فني غني

وبعد المهرجان الضخم ، انتقلت بعض الوفود الى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية والبعض الاخر الى نادي الشبيبة في يافة الناصرة حيث قدمت بعض البرامج الفنية اللطيفة .

رحلة الى عكا

وفي اليوم التالي ، السبت ، انتقل اللقاء القطري للشبيبة اليهودية والعربية الى شاطيء عكا .. وهناك كانت سباحة ، ثم حلقات عفوية للرقص الشعبي والدبكة ، والغناء .. وبعد الظهر كانت الشبيبة في مدينة عكا ، ثم اشتركت في اجتماع ضخم للحزب الشيوعي في المدينة ، بمناسبة معركة الانتخابات .

وفي جو من الحماس والمرح ، معا ، تفرقت الوفود ، لتعود الى مدنها وقراها ، لتتجند في المعركة ، الى جانب حزبنا ، في معركة الهستدروت .

الوضع السياسي في تشيكوسلوفاكيا ـ بقية

وبصورة ماركسية ، اين نقف ، ومن نحن ، وماذا نريد ، وما هو هدفنا في المجال السياسي . علينا ان نفسر ، في الدرجة الاولى ، الوضع في حزبنا . ان اشخاصا معينين قد انزلوا البلبلة به حتى لا تعرف الان ماذا يفهمون من مصطلح «الاشتراكية» .

علينا ان نضع حدا لهذه الفوضى وان نقف على البرنامج الواضح الذي اقرته دورة ايار للجنتنا المركزية . في هذه القضايا يتوجب على كل عضو في الحزب ان يحدد موقفه بامانة . سنناضل في سبيل كل عضو في الحزب ، سنقتنع المخطئين ونجذبهم الى جانبنا . ولكن اولئك الذين لا يريدون قبول المواقف الماركسية ـ اللينينية الاساسية لا مكان لهم ـ لاسفنا ـ في حزبنا وسنضطر الى التخلص منهم .

نحن حزب عمال . وسنكون كذلك . هكذا اقيم هذا الحزب ، ومن اجل ذلك ناضل الالوف . وهذا هو الحزب الذي انتصر في دولتنا . وفي هذه الطريق يريد ان يقود شعبنا نحو انتصارات جديدة . هذه هي الغاية الثانية التي بحثتها اللجنة المركزية في ايار . ففي ايدي من ستكون قيادة المجتمع السياسية ان لم تكن في ايدي الحزب الشيوعي ؟

في الميدان السياسي ، وعلى اساس مباديء الماركسية ـ اللينينية ، نحن نتطلع الى ان تطور في المستقبل ايضا ، النظام السياسي الذي يتفق مع الوعي الثقافي لشعبنا ، والقاعدة الاقتصادية لمجتمعنا . سنطور ذلك بحيث يكون كل انسان في هذه البلاد انسانا حرا حقا ، مواطنا حرا في دولتنا . يستطيع ان يشترك ، بصورة دمقراطية ، في حل كافة القضايا .

حتى الان احرزنا ، في تشيكوسلوفاكيا ، نجاحات عديدة . ولكن ما زال لدى الناس مدى من عدم الرضى . نحن لا نشك في ذلك . بل نعرفه . ونحن بانفسنا غير راضين عن امور كثيرة رغم الشيء الكثير الذي حققناه خلال سنوات الاشتراكية العشرين .

ان زارعي الذعر يخوفوننا ـ وكذلك ايضا «اوروبا الحرة» ـ بان كارثة اقتصادية تحوم فوقنا . علينا ان نقول بوضوح ان وضعنا ليس سيئا الى هذه الدرجة ولذلك فمخاوفهم مردودة عليهم .

وخلال السنة والنصف جرت نقاشات كثيرة حول علاقاتنا الدولية . وقوى مختلفة ارادت تحقيق اصلاحات لن يبقى من دولتنا في اعقابها اي شيء ـ توجه سهام نقدها الى علاقاتنا وتحالفنا مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وهذا الانتقاد خلق اصطدامات مختلفة وانتم تعرفون المدى الذي وصل اليه ذلك . انهم الان ايضا يبذرون العداء للسوفييت . اننا نرفض العداء للسوفييت بوصفه دعاية برجوازية تصيبنا بالضرر . فنحن نستطيع ان نرى بأم عيوننا كيف ان الاكثرية الساحقة من العاملين ذوي الاستقامة تؤيد موقف لجنتنا المركزية لكي نجتث من مجتمعنا هذه المظاهر الفاسدة ولكي نخلق ظروفا لحل القضايا حلا خلاقا . لقد اوضحت اجتماعات اللجنة المنطقية واجتماعات النشيطين ان الاكثرية الساحقة من الشيوعيين تؤيد هذا الموقف . كما ان عمالا نشيطين ، غير حزبيين ، يؤيدون سياسة حزبنا الشيوعي .

معروف ان زعماء الجمهورية التشيكوسلوفاكية قبل ميونخ ، ورئيس الجمهورية آنذاك ، بينش ، الذي لم يكن صديقا للشيوعيين ، قد عقدوا ـ حينما طرحت قضية مصير الشعبين التشيكي والسلوفاكي وقضية امن البلاد ـ عقدوا حتى في سنة ١٩٣٥ تحالفا مع الاتحاد السوفييتي . وحينما ضاع الاستقلال القومي ، اثناء الحرب ، تعلقت كل الآمال بالاتحاد السوفييتي وبجيشه . وفي سنة ١٩٤٣ عقد حلف بين دولتينا . فهل تستطيع الطبقة العاملة والحزب الشيوعي القائم على نظرية الامية ان يتصرف باقل من بينش والبرجوازية التشيكوسلوفاكية ؟ .

ان جذور هذا الجو موجودة في اللعبة الاستعمارية القديمة التي ترمي الى اضعاف المعسكر الاشتراكي من الداخل ، اضعاف احد اقطاره وفصل سكانه عن الاقطار الاشتراكية . وفي بلادنا وجد اشخاص اصغوا الى ذلك وارادوا القاء اللوم على الاتحاد السوفييتي عن اخطائهم وصيغهم ، لقد ارادوا تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي . وفي عدد من الامكنة سمعت نداءات بالحياد .

وفي السنة الماضية وبداية السنة الحالية حاولت القوى المعادية للاشتراكية والقوى الانتهازية ان تغير الحكم السياسي ارادوا ان يعدلوا نتائج شباط سنة ١٩٤٨ تحت مختلف الذرائع والحجج الكاذبة . غير ان هذه المحاولة فشلت . فالنضال السياسي قد بت فيه . والطبقة العاملة وكافة العاملين يسيطرون بايديهم على حكمهم .

وانتصارنا كان هزيمة واضحة لكل المخططات الامبريالية التي كرست لتشيكوسلوفاكيا . في السنة الماضية كالت الامبريالية والرجعية علينا المديح . اما الان فهم يشتموننا فقط .

وازاء اقتراب ذكرى مرور السنة على احداث آب ، وبالارتباط مع امور اخرى ، جرت اعدادات لاستفزازات . غير ان اولئك فرق صغيرة لا قيمة لها ولا وزن . ومع ذلك فهي تأمل في تضليل الناس . ليس صدفة ان هؤلاء الاشخاص الذين فقدوا اليوم صلة الاتصال بالشعب تعمل الان بدلا منهم محطات الاذاعة والصحف في الغرب .

ان لصبر الطبقة العاملة حدودا . ولهذا فنحن نحذر عناصر التخريب بان من الضروري وقف هذه الاعمال . اما اذا تصور واحد منهم بان في امكانه تنظيم استفزازات فعليه ان يأخذ بالحسبان باننا سنقذف به خارج الحياة السياسية بوصفه قذرا .

بدلا من الازمة نحن نريد عملا هادئا ، بدلا من الانقسام نريد تكتل الشعب وازدهار وطنه كله . لكل انسان يجب ان يتوفر الامن والاطمئنان على حقوقه الشخصية وعلى عمله وامواله فكل انسان يريد الامن له ولاولاده ولا يريد العيش حياة يومية زائلة .

أثمر الاحتجاج الشعبي

ونال لطفي خلف تصريح عمل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ رد وزير الدفاع ردا ايجابيا على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي طالبه فيه برفع اليد عن الرفيق لطفي خلف من قرية المقيبلة المفروض عليه أمر الاقامة الجبرية ، والذي منع طوال ستة اشهر ، من الحصول على تصاريح سفر الى العفولة حيث مكان عمله . وجاء في رد الوزير ديان انه أعطيت الاوامر بمنح لطفي خلف تصاريح سفر الى مكان عمله.

وعلمنا أن هذا الامر تحقق وان الرفيق لطفي خلف ينال تصاريح سفر .

وهكذا أثمر الاحتجاج الشعبي ونشاط الكتلة الشيوعية .

ركض ديان ؟ ام لم يركض ؟

نشرت الصحف ان وزير الحربية موشه ديان ركض اثناء زيارة قام بها لجبهة قناة السويس حين تعرضت المواقع الاسرائيلية الى ضرب المدفعية العربية من الضفة الشرقية ..

وفي اجتماع صحفي في القدس يوم الخميس الماضي سأل احدهم الوزير حول الامر فابتسم وقال : لم اركض مع ان المرافقين اشاروا علي بذلك .. تصوروا الاثر على الجنود حين يرون وزير الحربية يركض ..

وقامت عاصفة من الضحك والتصفيق واضاف الوزير ديان حالا :

«ولكن انظروا ما حدث لرئيس الاركان المصري (الجنرال رياض الذي قتل اثناء زيارة قام بها للجبهة العربية) الذي لم يركض» .

والسؤال : ركض الوزير ام لم يركض ..

مقـــارنـــة

ان حكام بلادنا يتبجحون بأنهم عملوا على تطوير قرانا العربية ، وللمقارنة اود ان اذكر انه خلال العشرين سنة الماضية ، لم يتخرج من سكان المثلث البالغ عددهم ٨٠ الف نسمة سوى طبيب واحد من قرية الطيبة . وفي كل سنة تقبل كليات الطب ثلاثة طلاب عرب من كل البلاد !

بينما مدينة طولكرم التي لم يكن يزيد عدد سكانها في سنة ١٩٤٨ على عشرة آلاف نسمة نرى انها تحولت الى مدينة مزدهرة فيها عدد من الاطباء وداران للسينما ، واسواق وصناعات خفيفة ،

اما الطيبة ، فلا تزال خالية من دور السينما ومن اي صناعة ومن النوادي (باستثناء نادي الشبيبة الشيوعية ونادي الهستدروت) وليس فيها سوى طبيب واحد ، وتخلو من اي مهندس!

وقرية ارتاح المحتلة ، المجاورة لطولكرم ، والتي كانت قرية صغيرة ومغمورة ، لا يزيد عدد سكانها عن الف نسمة ، تخرج من ابنائها ستة اطباء ، عدا المهندسين وغيرهم من خريجي الجامعات.

زاوية الرياضة

■ لاقى المنتخب الاسرائيلي اعنف هزيمة له خلال مباريات الاستعداد التي يجريها لخوضه المباريات التمهيدية لكأس العالم . فقد خسر مباراته الاولى من المانيا الغربية امام فريق (بوروسيا) القوي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

وقد ظهر المنتخب الاسرائيلي بمستوى غير طيب بالمرة خصوصا وان بعض نجومه الكبار «كالمهندس» (شبيغل) وقلب الدفاع (فريمو) تنقصهما اللياقة البدنية . وقد حصلت بعض المعاتبات بين المدرب واللاعبين حتى اثر هذه المباراة التي قد تؤدي الى حدوث بعض الانشقاقات !! .

رومانيا تصل الى المباراة النهائية «لكأس ديفيس في التنس»

■ فازت رومانيا على بريطانيا في المباراة قبل النهائية للفوز بكأس ديفيس في التنس بنتيجة (٣ : ٢) بعد ان تمكن اللاعب الروماني الممتاز (ناستاسا) من الفوز على بطل انجلترا (كوكس) بثلاث جولات مقابل واحدة .

وستتقابل في المباراة النهائية مع الولايات المتحدة حاملة الكأس للعام الماضي .

ومن المعروف ان المنتخب الروماني كان قد تغلب في المباريات التمهيدية على اسبانيا ، مصر ، اسرائيل والهند . وستكون هذه اول مرة يصل فيها المنتخب الروماني المباراة النهائية .

لقاء ودي في كرة القدم بين الالمانيتين ؟!

■ جاء في بعض الانباء الرياضية انه من المحتمل اجراء مباراة ودية في كرة القدم بين منتخب المانيا الديموقراطية والمانيا الغربية في مدينة لا يبزغ !! .

وسيكون هذا اللقاء التاريخي بين الالمانيتين الاول منذ سنة ١٩٥٦ .

في كرة الطائرة الجمهورية العربية المتحدة ـ المانيا الديموقراطية ٣ : ٢

■ في خلال مبارياته الاستعدادية لخوض بطولة العالم تمكن المنتخب المصري من الفوز على منتخب المانيا الديموقراطية الثاني بثلاثة اشواط مقابل شوطين . وكان قد هزم في مباراته الاولى مع الفريق الاول بثلاثة اشواط للاشيء .

وسيجري المنتخب المصري بالكرة الطائرة عدة لقاءات اخرى في المانيا الديموقراطية وروسيا وبلغاريا بعد عودة لاعبيه وتنظيم صفوفه لاحراز نتائج طيبة في مباريات بطولة العالم .

المنتخب الاسرائيلي في كرة السلة يبدأ استعداداته

■ بدأ المنتخب الاسرائيلي في كرة السلة استعداداته للاشتراك في الدورة النهائية للفوز ببطولة اوروبا التي تجري في نابولي في اواخر الشهر القادم . وسيجري مباراة ودية استعدادا لذلك مع فريق امريكي الذي سيصل البلاد في اواخر الشهر القادم .

الفريق السوري «هيئة ارميلان» يفوز بكأس الدولة في كرة القدم

■ جرت بعد ظهر يوم الجمعة الماضي المباراة النهائية في كرة القدم للفوز بكأس الدولة في الجمهورية العربية السورية بين فريقي «هيئة ارميلان» من مدينة القامشلي وفريق قوى الامن الداخلي . وقد انتهت المباراة بهدفين للاشيء لصالح فريق هيئة ارميلان . وبذلك فاز بكأس الجمهورية لاول مرة في تاريخه .

وقد سلم الكأس لكابتن الفريق الفائز وزير الدولة والشباب نيابة عن رئيس الجمهورية .

بطل العالم الجديد لسباحة المسافات الطويلة السوري ـ مروان صالح يوالي انتصاراته

■ بعد فوز بطولة العالم لسباحة المسافات الطويلة تمكن السباح السوري مروان صالح ان يفوز بالسباق لقطع بحيرة «سيمون» في كندا اذ قطع ال ٢٤ كيلومترا بست ساعات و ٢٤ دقيقة .

جاء الاسترالي جوني كوي ثانيا بعد مروان بدقيقة بينما احتل بطل ابطال العالم المصري عبد اللطيف ابو هيف المركز الثالث ! والمعروف عن الاخير انه نال في مسابقات العام الفائت لقب بطل ابطال العالم في هذا النوع من السباق طول حياته بعد فوزه بالبطولة اربع مرات متتالية !.

اللاعب بيله يعتذر

■ ارسل اللاعب البرازيلي المشهور (بيله) رسالة الى الاتحاد الجزائري في كرة القدم يعتذر له فيها عن عدم تمكنه من الاشتراك في دورة الشعوب الافريقية التي تنظمها الجزائر والتي تشترك فيها بعض الفرق الاجنبية وذلك بسبب انشغاله مع منتخب بلاده الذي يستعد لمباريات كأس العالم القادمة .

وقد تمنى اللاعب النجاح للفرق المشتركة في هذه الدورة . ومن المعروف ان فريق (سانتوس) سيشترك في هذه الدورة بدون لاعبيه الدوليين الذين يلعبون مع المنتخب البرازيلي .

من اخبار الدورة الصيفية في الجمهورية العربية المتحدة

■ جرت يوم الجمعة الماضي مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي الاهلي والاسماعيلي وذلك في نطاق مباريات الدورة الصيفية الحبية التي بدأت في اول هذا الشهر .

وقد انتهت المباراة بفوز النادي الاسماعيلي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وقد قدم الفريقان عرضا شيقا وممتازا استمتع به الخمسون الف متفرج .

وقد كان فريق الاهلي الاحسن في هذه المباراة والاليق بالفوز عن جدارة الا ان اعظم هجماته السريعة والمتواصلة كانت تتحطم على صخرة دفاع الاسماعيلي بقيادة ميمي درويش ، او يضيعها منها حمودة كما حدث في اكثر الاحيان .

كذلك فان الاهلي اعتمد على مهاجمه الخطير (ابراهيم عبد الصمد) في هجماته المتكررة مما اضعف قوة هجومه . الا ان ابراهيم عبد الصمد حاول بسرعته وفنه ان يسجل اهدافا لفريقه الا انه لم يفلح الا مرة واحدة في الشوط الثاني .

سجل اهداف الاسماعيلي مهاجمه الخطير (ابو حريشة) (هدفين) و

وكان قبل ذلك قد تغلب الاهلي على الاوليمبي (٢ : ١) والاسماعيلي على المحلة (٢ : ١) والمحلة على الزمالك (١ : صفر) والاتحاد على الترسانة .

فريقا ليبرفول يتصدران الدوري في انجلترا

■ لاقى فخر الفرق البريطانية ، فريق مانشستر يونايتد العظيم هزيمته الثانية على ارض ملعبه خلال اربعة ايام . فبعد ان هزم امام ابرتون يوم الاربعاء الماضي بهدفين للاشيء ، هزم يوم السبت الماضي امام فريق (ساوثهامبتون) باربعة اهداف مقابل هدف واحد !! ونتيجة لذلك فهو يقبع في اواخر القائمة . اما فريق ليدس بطل الموسم الماضي فقد تمكن من الفوز على فريق نوتينغهام على ملعب الاخير ٤ : ١ .

كما ان فريق ليبرفول القوي فقد تمكن من الفوز على فريق توتنهام المشهور على ملعب توتنهام بهدفين مقابل لا شيء . وباقي النتائج فكانت كما يلي :

ابرتون ـ كريستال فالاس ٢ : ١
ارسنال ـ ويست بروميتش ١ : صفر
نيوكاسل ـ مانشستر سيتي ١ : صفر
وولبس ـ شيفلد ٣ : ٢
برنلي ـ ساندرلان ٣ : صفر
تشلسي ـ ايفسويتش ١ : صفر
كوينتري ـ دربي ١ : ١
ستوك ـ ويستهام ٢ : ١

سوريا تنظم دورة ودية في كرة القدم

■ ينظم الاتحاد السوري لكرة القدم دورة عربية حبية يشترك فيها بعض الفرق القوية من الاقطار العربية ومن هذه الفرق : النادي الاهلي المصري ، «ديسنج» لبنان ، الجيش السوري ، الجزيرة ـ الاردني والكويت .

المباريات التمهيدية للفوز بكأس العالم

■ تمكن المنتخب البرازيلي العظيم من الفوز بكأس العالم على منتخب فنزويلا بخمسة اهداف للاشيء .

كان لاعبا البرازيل (جواسطاو) و (بله) نجمي المباراة وقد سجل الاول ثلاثة اهداف واكمل (بله) الخمسة . ومن المنتظر ان يصعد المنتخب البرازيلي الى المباريات النهائية التي تقام في المكسيك في الصيف القادم .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

ارسنال نوتينغهام ١ ١ ١
كريستال فالاس ـ توتنهام ١ × ٢
دربي ـ ستوك ١ ١ ×
ايفسوتش ـ كوينتري ١ × ١
ليدس ـ نيوكاسل ١ ١ ١
ليبرفول ـ برنلي ١ ١ ١
مانشستر سيتي ـ ابرتون × ١ ٢
ساوثهامفتون ـ تشلسي ١ × ١
ساندر لند ـ شيفلدونسدي ١ × ×
وستهام ـ وست بروميتش ١ × ١
وولبس ـ مانشستر يونايتد ١ × ١
بولسطوف ـ فرستون ١ ١ ×
اسطون فيله ـ سويندون ١ × ١

من اجل مجالس عمــال فى الامــاكن العربية صوتــوا و

تزايد التأييد للقائمة الشيوعية الجديدة

★ اجتماعــات شعبية فى كفر قاسم وكفر ياسيف وعبلين وقلنسوة وعكا وغــيرها ★ اميل حبيبي يقــول فى كفر قاسم : كل صوت فى هذه القرية التي رأت المـوت فى عيونهـا يساوي مئة صــوت فى أمــاكن أخرى ..

مكتب الاتحـاد ـ سلسلة من الاجتماعـات الشعبيــة عقـــدت فى نهاية الاسبــوع الماضي بدعوة مـن الحـزب الشيوعي الاسرائيلي فى عـدد من المدن والقرى فى البـلاد ، وتكلم فيهــا قادة الحزب . واستعرض الخطباء الوضــع السياسي ، عالميا ومحليـا ، وابرزوا اهمية تايبد القائمـة الشيوعيـــة الجديدة ((و)) والتصويت لها . وكان مــن ابرز هذه النشاطات المهرجان الكبير للشباب اليهود والعرب الذي انعقد مساء الجمعــة المــاضي فى الناصرة (ويجـد القارىء خبرا مستقلا عنه) ، والاجتماع التظاهري الـذي جرى فى كفر قاسم باشتــراك وفود قرى المثلث وتكلم فيه النـــائب الشيوعي اميـــل حبيبي ، وابن القريـة عمـر عصفور ، واجتمــــاع كفر ياسيف وتكلم فيه النـــائب الشيــوعي توفيــــق طوبي وجميل شحادة ، واجتماعات اخرى عقدت فى عكــا (وتكلم هنا يشوعا ايرغه واحمد ابو شنب ورمزي خـــوري) ، وعبلين (وتكلم سليم القاسم)، وقلنســـوة (وتكلم يوسف الفازي وحسن عبد الفتـاح والطالب العائد من موسكـو حسن عبد الحميد متاني) . وكـانت هذه الاجتماعـــات الشعبية بمثابة التعبير الحي عن تاييــد اوسع جماهــير الكادحــين والعاملين للقائمـة الشيوعية الجديدة (و) .

وفى الوقت ذاته عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعـــات واللقـــاءات فى عرابة وطمرة وشفـــاعمرو ناشد فيهـــا الخطباء جماهير الشبـــاب بالالتفـــاف حـول القائمـة الشيوعية الجديدة (((و))) والتصويت لها . فاصــوات الاجيـــال الصاعدة يجب ان تمنــــح للقـــوة الصــاعدة المنتصره .

فى كفر قــاسم

وفى كفر قاسم ، القرية المنكوبـة التي لا تتركها الاحزاب الحاكمـة يوما واحـــدا دون ان توجـه الى اهاليها سلاح الارهاب والتحريض ، احتشد المئات من العمال والكادحين حيث استمعوا بحماس الى الكلمـة القوية التي القاهـا ابن القريـــة المناضــــل ، عمر عصفور ، والى خطاب النائب الشيوعي ، اميــــل حبيبي .

قال اميل حبيبي فى خطابه :

سمعنا انهم رصفوا لكم شارعا ، واشياء أخرى ، وحسبـــوا انهـم سددوا دين الارواح البريئـة التي ازهقت . امـا نحن الشيوعيـــين فنعتبر اننا مدينون لكم الى الابد . فمن مصيبتكم تعلمنـــا انه مـا دام الظلم قائما فقد كتب علينا مقارعته، واذا لم نفعل ذلك لا يتورع الظلم عن اقتراف ابشع الجرائم . جماعـــة ((التجمع)) يقولون لكم : ((نحــن الذين نفعل ، واما الشيوعيون فلا يحسنون سوى الكلام)) . هـــــذا صحيح . وان كفر قاسم تستطيـع ان تشهد على ((فعلهم)) أكثر مـــن آية قرية اخرى ، ولكن أي فعل ؟!

وقـــال : نحن لا نلومكم على أي شيء . نحن نعلـم كم هـــو صعب دفع النـاس الى الكفاح والتصدي للارهاب . فكيف نلومكم وانتم قــد رأيتم الموت فى عيونكـم . ان كــل صوت يرتفع فى هذه القرية متحديـا الارهاب ومعلنـا التأييد لنا يسوى مئة صوت فى أماكن أخرى .

وبعـد ذلك وقف قائد المثلـث ، عثمان أبو راس ، وحيى عمـال كفر قاسم وأعلن التضامن الوثيق معهم.

ثم ألقى الشـــاعر الزجـلي المعروف ، محمد عواد من الطيبة ، قصائد زجلية سياسيـة ألهبـت الحضور بالحماس .

وبانتهاء الاجتماع توجه النـائب اميل حبيبي ورفاقه الى المقبـرة حيث زاروا قبور الشهداء ضحايـا مجزرة كفر قاسـم التي لا تذبـــل ذكراها .

لا اكثــر من تحريض !

مكتـــب الاتحـــاد ـ ((اكتشفت)) الصحــف ، فى يومي الاحـــد والاثنــــين الماضيــــين ، ان عددا مـــن الشيوعيين اليهود والعرب ، اعضــــاء القائمة الشيوعيـة الجديدة ، قد وقعـــوا مزكين قائمة ((جماعة ريفتن)) التي انشقت عن المبام احتجاجـــا على اقامته تجمعا مع حـــزب ((العمـــــل)) . وكالعـــادة احــــاطت هذه الصحـــف ((اكتشافها)) هذا بتحريض على الشيوعيين وعلى جماعه ريفتن .

فمن الناحية الواحـــدة زعمت هذه الصحف ان تزكية عـــدد من الشيوعيين اليهود والعرب لقائمـة ريفتن هو ((تأييد لبرنامجهم !)) . ومن الناحية الاخرى ادعت ان هذا التأييد يفضح ((مزاعم جماعة ريفتن من تمسكها بالصهيونية)) .

ولكن واقع الامر هو ان جماعـــة ريفتن ، التي تعرضت منذ انشقاقها من المبام واقامتها كتلة تعـــارض الضم والتوسع وتدعو الى تنفيـذ قرار مجلس الامن ، الى تحريض واسع ـ هذه الجماعـة توجهت الى الشيوعيين من اعضـــاء القائمــه الشيوعية الجديدة والى عــدد مـن الدمقراطيين ومن عناصر متباينة فى الرأي السياسي والتنظيم الحزبي ـ توجهت اليهم بتاييد حقها الاولي فى خوض المعركة الانتخابية ـ وهـــو حق دمقراطي يمكنهـــا من انزال مرشحين عنها وترك الحكم عـــلى برنامجهـــا السياسي لجماهـير الناخبين فيما بعد .

واعضــــاء القائمة الشيوعيـــة الجديدة الذين لم يتوانوا ، فى أي يوم ، من الدفـاع عن الحقـــوق والحريات الدمقراطية لم يروا أي غضاضـــة فى تأييد هذا الحــــق الاولي ، بل واعتبروا ذلك واجبـــا عليهم خصوصا فى ظروف اشتـــداد هجوم الحكومـــة وأحزابها عـــــلى الدمقراطية والحقوق والحريـــات الاولية .

وهـــم ، بتاييد هذا الحق ، لا يقصدون جبهة سياسية مع جماعـــة ريفتـــن ولا يضمون تواقيعهم اقرارا بالبرنامج السياسي لهذه الجماعة .

اما التحريض على الشيوعيـــين فامر اتخذتـــه صحف الاحــــزاب الحاكمة وابواقها ديدنا لها ..

المحرر المسؤول :
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنـا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــــا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
تلفـــون ٥٢٦٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا

وعــود ... وهــات من يصــدق !

جديــدة : لمراسلنـــا ـ بدعوات خـاصة عقد دعـاة ((التجمع)) فى الجليـل الغربي اجتمـاعـا لعدد محدود من النـاخبين فىالقريـــة . وقد تحدث فى الاجتمــاع فرحــان طـريف وصبــري خـــوري وشلومو حنان ، وكــالوا من الوعود الانتخـابية بلا حدود .. كهربـاء ، شارع ، عيادة كوبات حوليم ... الخ .

أما عن الوضـع السياسي ، عن سيــاسة الاحتــلال والعـدوان وما ينص عليـه برنـامج التجمـع للنـــاخب اليهودي فما فتحوا افواههم بكلمة .

وعلق العديدون من الذين حضروا الاجتمــاع قـــائلين : مثل هذه الوعود سمعنـاهـا قبيل كل انتخابات ، ولكننــا ما زلنا مطرحنا ! لا شارع ولا كهربــاء ولا سلطة محلية ولا عيــادة كوبــات حــوليم ولا غيره !!.

أنتهى الخلاف على اجراءات الضم ـ بقيـــة

الاولى ـ السياســة التي يجب انتهاجها فى المناطق العربية المحتله. الصيغة المقترحة فى هـذا الصـــدد تقول : ((يجب الاسراع فى اقامـــة استيطان امني واستيطان دائـم فى المناطق . وتسترشد الحكومـــة فى بحثها الاستيطان فى المناطق ، سواء كان قرويا أم مدنيا ، باعتبـــارات أمن الدولة وتطورها)) . وقـــد وردت هذه الصيغة فى البند الخاص بالسياسة فى المناطـــق المحتلـة فى برنامج التجمع . وستقوم اللجنـــة السياسية للتجمع بعقد اجتمـــاع قريبـــا لبحث تبلور الاقتـــراح . والصيغة الواردة أعلاه تم وضعهـا فى ساعة متاخرة من ليلة الاحــــد باشتراك رئيسة الحكومة غولـــده مئير ، والوزراء : أبا ايبـــن ، غليلي ، وديان . وقد اجتمـع ابـــا ايبن وغليلي بالوزير المبامي برزيلاي لبحث هذه الصيغة . وطلب الوزير المبامي مهلة للتشاور مع حزبــــه بهذا الشان .

وتقـول صحيفـــة ((دافار)) فى عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، ان أبا ايبـــن اقترح ان تشمـــل الصيغـــة : ((الاستيطـان بشتى الاشكـــال)) لكي لا يحدد نفســـه بصراحة بتعبير ((الاستيطان الامني)) كما يريد ديان !

اما فيما يتعلق بالانظمة والقوانين فى المناطق المحتلة ، فان موشه ديان يقترح : ((حيثما يتطلب الامر ذلك من أجل الامن وتنظيم الاقتصــاد ، يجب تعديل او استبـدال القانـــون السائــد فى المناطق بالقانــــــون الاسرائيلي)) . اما أبا ايبن فيقترح ان يبقى الحال كما هو عليه لكي لا تشتم رائحة الضم !! .

النقطة الثانية التي تم الاتفـاق عليهـــا فى التجمع ـ ان تمثــــل ((رافي)) فى الكنيست السابعـــة بتسعة نواب ينتخبهـــم أعضـــــاء ((رافي)) . ويكون هؤلاء التسعـــة من الاسماء ال ٦٣ الاولى فى قائمـــة التجمع . ويكون لـرافي وزيران فى الحكومة القادمـــة . ويحتل شخص من ((رافي)) منصبـــا رئيسيـــا فى احدى الدوائر المركزية فى لجنـــة الهستدروت التنفيذية طبقا لـــوزن رافي فى حزب العمل . وينتخـــب عضـــو من رافي لادارة الوكالـــة اليهودية .

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق يوم الجمعة الماضية .

اسبوع من الاضراب الطائفى فى ايرلنـــدا

الهدوء المشحون بالتوتـر يسود ايرلندا الشماليـة الان بعد اسبوع من الاشتباكـات الطائفية الداميـــة بـــين البروتستانت والكاثوليـــك التي بدات يـــوم الثلاثـــاء الماضي ، وذهب ضحيتهـــا ثمانية قتلى كما جرح نحـو ٣٠٠ شخص ، هذا بالاضافة الى تدمير الممتلكات وتشريـد عشـــرات العـــائلات التي اصبحت بدون ماوى .

فالعداء بـين الكاثوليــك والبروتستانت قديم ، يعود الى اكثر من ٣٠٠ سنة ، اي منذ ان انتصـرت القـــوات البروتستانتية على القـوات الكاثوليكيـــة فى معركـــة ((بويني)) بقيـــادة وليــام اورانج . وقد غدت هـــذا العداء العناصر الرجعية مـن الطائفتين ، وخاصة العناصر الرجعيـــة فى الطــــائفة البروتستانتية وذلك بتأييـد من الاحتكارات البريطانيـــة التي تسعى عن طريق اشعال التنـاحر الطائفي فى ايرلنـدا الشمالية ، الى المحافظة على سيطرتها فى هذه المنطقة مـن البـــلاد التي هي مستقلة ، شكلا ، عن بريطانيا .

ان فى ايرلندا نضالا شعبيا قويا ضد التمييـز بقيـــادة حركة الحقـوق المدنية التي نظمت عدة مظاهرات ناجحة فى العـــام الماضي ، وتحظى بالعطف فى بريطانيا نفسهـــا . ولكن الرجعيـــة فى ايرلنـــدا الشمالية التي تخشى اتساع هـــذه الحركـة تسعى الى تحويل هذا النضـال العادل الى مسارب الصراع الطائفي البغيض ، وفى الوقت ذاتــه سارعت بريطانيـــا بارسال قواتها لمساعدة رجال الحكـم فى كبت القوى الشعبيـــة . ولكن هذه المحاولات مصيرها الفشـل ، ولن تستطيع اعادة ايرلنـــدا ، الى عهـد القرون الوسطى .

عيــادة الدكتور احمد ديــاب

النــاصرة ـ افتتحــت فى الناصرة عيادة طبية للدكتور احمـد دياب ـ اختصـــاصي لامراض الاطفال والاحداث ، وذلك فى مكان الدكتور الياس سروجي سابقــا . وسيزاول الدكتـــور عمله رسميـا فى ٦٩/٩/١ . ويذكـــر ان الدكتور احمـــد دياب قـد تخرج من الجامعة العبريـــة ، واكمل اختصاصه للاطفـــال والاحـــداث فى مستشفى العفولة .

نتائج ايجابيـــة ـ بقيـــة ـ

السـوري الاتاسي توصلـــت الى نتائج هامة ... وألفت جزء مـــن خطة شاملة لتنسيـــق العمــل العـــربي .. وجرت فى اطــــار المشـاورات المستمرة التي بـدات منذ ان القى الرئيس عبد الناصر خطابه فى عيد ثورة ٢٣ تموز ودعـا الى العمل العربي الموحد ..

ولذلـك استوحت المصــــادر السياسية ان تكون المباحثات بـــين عبد الناصر والاتاسي قد تنـاولت عقد مؤتمر قمة عربي جديد ...

وكانت بضعة حكومات بينهـــا السودان والاردن والعراق ولبنـــان والكويت قد أيدت الدعوة الى مثل هذا المؤتمر .

تهنئـــة

الى الدكتور احمد ديـــاب اختصــــاصي للاطفـــال والاحداث .

بمناسبة افتتـــاح العيادة الجديدة فى الناصرة ـ مكان عيادة الدكتور الياس سروجي سابقا .

مع تمنياتي له بالتوفيـق والنجاح .

توفيق سليم خميس
الناصرة

قداس وجنـــاز نصف السنة



آل شحادة يدعون الاقارب والمعـــارف والاصدقـــاء للاشتراك فى قداس وجنـــاز نصــف السنـــة عـن نفس فقيدهم المرحوم

نعمة سعيد شحــادة

وذلك فى تمـــام السـاعــة التاسعـــة من صباح يــوم السبت ٦٩/٨/٢٣ فى كنيسة اللاتين بحيفـــا

لا اراكـــم الله مكروهـــا بعزيز

آل الفقيــد

أقرت قائمتنـــا فى عكـــا

عكا ـ لمراسلنا ـ اقرت فى عكا القائمــة الشيوعيـــة الجديـــدة (و) لانتخابات مجلس العمال فى المدينـة . ويراس القائمة الرفاق احمد ابـو شنب وفيكتور كوتسكي واحمد عمار .

وقد الغيت قائمة جماعـــة ميكونس ـ سنيــه لعجزهـــا عن تقديم العدد الكافي مـــن المزكين .

واقرت قائمتا ((المعراخ)) و ((وجاحل)) .

وفـــاة عـــامل فى حــادث عمل

شيعت جماهير أم الفحم ، بأسف وحزن شديديـــــن ، العامــــل **حسن عوض الله نصرالله** بعـــد اصابتـــه فى ٨ـ٨ـ٦٩ بحادث عمـــل فى منطقـــة هرتسليا أدى الى وفاته فـورا . وقـــد خلف الفقيـــد وراءه زوجتـــين وخمسة عشـــر من الاولاد والبنات .

ان أعضاء الحزب الشيوعي فى ام الفحم يتوجهـون بأحر التعـــازي الى أفراد عائلـــة نصرالله وانسبائهم . للفقيـــد الرحمة ولهم طول البقاء .

عملاء التجمع يكشفون عن زيف ((دمقراطيتهم)) بتشديدهم الضغط على مزكي القائمة الشيوعية

حيفا لمراسل الاتحـــاد ـ قام عملاء ((التجمع)) فى حيفا بعمل خسيس ، كشف ، مرة اخـــرى ، عن حقيقـــة الدمقراطية التي يتغنى بهـا زعماء الهستدروت والدولة . فقـــد قاموا بزيارات للذيـــن وقعوا مزكين قائمة حزبنا ـ القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيـــل (راكـــاح) لمجلس عمــــال حيفـــا ، وبالضغط والارهاب اخذوا تواقيـــع ٧٩ شخصـــا على رسائل يعلنون فيهـــا الغـــاء تواقيعهم . وحجتهـــم فى ذلك انهـــم ((اعتقدوا بانهم يوقعون على عريضـــة تطـــالب باصلاح شـــارع)) ، كما يدعون ، أو ((اعتقدوا بانهم يوقعون على قائمة حزب((العمل)))) !! .

ان هذه الحجج مثيرة للسخرية ، فكل من وقع مزكيا القائمة يعـــرف انه وقع على القائمـــة الشيوعيـــة الجديدة ، ويعرف شخصيا الرفاق الذين اخذوا توقيعه بانهم شيوعيون معروفون .

لقد أصدر حزبنا منشورا باللغة العربيـــة وزع فى شـــوارع وادي النســـاس يوم السبت الماضي يدعو فيه جماهـــير أعضاء الهستـــدروت والسكان عامة الى الوقوف فى وجـه أعمال الضغط والارهاب التي يقوم بها عملاء حزب العمل والى الالتفاف حول القائمة الشيوعية الجديدة .

ان هذه المحاولات الوضيعة لالغاء قائمتنــــا فى حيفا راجعة الى ان قائمتنا تضع أمام الجمهور بديـــلا للسياســـة الرسمية ـ سياســـة العدوان والضحايا والدماء ـ بديلا هو سياسة سلام ودمقراطية وحياة افضل للكادحين .

وأيضا لان فى قائمتنا مرشحـــين يهود وعربا يقفون فيها على قـــدم المســـاواة ، مما يشكل صفعـــة لسياســـة التمييز العنصري التي اتبعتها المحافل الحاكمة دائمـــا وأبدا ضد الجماهير العربية .

هـــذا وقـــد قدمت القائمــة الشيوعيـــة الجديدة فى حيفــــا استئنافا للجنة المراقبة المركزيـــة للهستدروت طالبة الموافقـة على كل التواقيع واقرار القائمة .

(اقرأ الافتتاحية)

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

١ ـ يتوجب على كل المسؤولين فى الفروع ان يتصلـوا حـالا بلجنـــة الانتخابات فى بلدهم ، ويهتموا بالحصـــول على شهادات مراقب لكـــل الصناديق .

٢ ـ يحق للاعضاء فى لجنة الانتخابــــات (كذلك للذيـــن هم برأي استشاري) وفى لجان الانتخابات المنطقية الحصول على شهادة دخول الى كل الصناديق فى المنطقة التي يشرفون عليها ، وذلك بموجب البند ٦٦ من قانون الانتخابات النسبية . ونفس الحق ينطبق على كل المخولـين بـــان يقوموا مقامهم من القوائم .

وعلى الاعضاء ان يهتموا بهذا الامر فى الحال .

٣ ـ تركيب لجان الصناديق .

يحق لكل قائمة مشتركة فى الانتخابات ان ترسـل موكلا عنها (مراقب) الى لجنة الصندوق . وهذا الامر موجود فى التعليمات للجان الصناديـق التي أصدرتها لجنة الانتخابات المركزية ، والتي تستنـــد على قانـــون الانتخابات النسبية بند ٦١ من القانون .

٤ ـ تحصي كل لجنة صندوق الاصوات فى مكان الصنـدوق ، وذلـــك بموجب البند ٨٠ أ من القانون ، وحسب تعليمـــات لجنة الانتخابـــات المركزية ، وحسب الفصل ((٩)) الذي يدعى ((احصـــاء الاصـــوات فى الصناديق العادية)) ، والفصل ((٩)) البند ((د)) ، من تعليمات لجنـــة الانتخابات ، يحق ان يكون حاضرا اثناء احصاء الاصوات المراقبون مـــن القوائم المختلفة .

القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل

اجتماعات مكرسة لمعركــة انتخابات الهستــدروت
فى النضال من أجل السلام وحقوق العــاملين
الثلاثاء ٦٩/٨/١٩

بات يام	٨ مســاء	**أ. نويمــان**
دنـــون	بعد الظهر	**جمال موسى وجميل شحادة**

الاربعاء ٦٩/٨/٢٠

حيفا	ـ حي عباس ـ ٧ مسـاء ـ عضوالكنيســت	**توفيق طوبي**
جديدة	بعد الظهر	**جمال موسى ونمر مرقس**
نتانيا	٧،٣٠ مساء	**ي. الغازي**
نحف	الاثنين ٨/٢٥	**اميل حبيبي وحنا ابراهيم**
ابو سنان	الثلاثاء ٨/٢٦	**اميل حبيبي ونديم موسى**
المكـــر	الاربعاء ٨/٢٧	**اميل حبيبي ونمر مرقس**
مجد الكروم	الجمعة ٨/٢٩	**اميل حبيبي وحنا ابراهيم**

طلب ممرضة مؤهلـــة

الدكتور أحمـــد دياب ـ طبيب اختصــــاصي للاطفـــال والاحداث ، بحاجة الى ممرضة مؤهلة للعمل فى العيـــادة الحديثة فى الناصرة ـ مكان عيادة الدكتور اليـــاس سروجي سابقا .

المراجعة : فى العيادة خـــلال هذا الشهر ، من الساعـــة الرابعة حتى السابعة مساء . تليفـــون **٥٥٨٥٥** أو فى البيت تليفون **٥٥١٥٥** .

تهنئـــة

الى الدكتور احمـــد دياب المتخصص فى طب الاطفـــال والاحداث

تهانينا وتمنياتنـــا لكم بالتوفيق والنجـــاح بمناسبـــة افتتاحكم العيادة الجديـدة قرب ساحة الجـــامع الابيض فى الناصرة

لطف الحاج ـ الناصرة

تهنئـــة

الى الدكتور أحمد دياب طبيب اختصاصي للاطفال والاحداث بمناسبـة افتتاحه العيادة الجديـدة فى الناصرة ـ مكـان عيادة الدكتور النمساوي والدكتور الياس سروجي سابقـا مع تمنياتنا بالتوفيق والنجاح فى خدمة المواطنين

عبد القادر عفيفي ـ الناصرة

و بقطع العلاقات مع الامبريالية تخرج اسرائيل من ازمتها و

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتحاد

الجمعة

٢٢ آب ١٩٦٩

١٣ جادى الاولى١٣٨٩

العدد ٢٩ السنة ال٢٦

יום ו

22-8-1969

סס' 29 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

هل تتجدد مهمة يارينغ قريبا ؟!

ذكرت الصحف ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، طلب من الدكتور يارينغ ، مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط القدوم الى نيويورك للاشتراك في المباحثات التي ستبدأ على مستويات مختلفة بين الدول الاربع الكبرى ، حول الشرق الاوسط ، وخاصة حول تجديد مهمته بمبادرة من هذه الدول .

واضافت هذه الانباء ان الاتحاد السوفييتي لمح بانه ، اذا لم يحصل اي تقدم في المباحثات بين الدول الاربع الكبرى ، فسيضطر الى رفع قضية المنطقة الى الاجتماع العام للجمعية العمومية الذي سيعقد في الشهر القادم ، الامر الذي لا ترغب فيه معظم هذه الدول .

الحكومة تجتمع لبحث الحريق في الاقصى

اجتمعت الحكومة الاسرائيلية بعد ظهر امس وبحثت في الحريق الذي نشب في الصباح في المسجد الاقصى . وبعد الاجتماع قامت رئيسة الوزراء غولده مئير ، وبرفقتها نائب رئيس الحكومة يغآل الون ، ووزير الدفاع موشه ديان بزيارة الى المسجد الاقصى للاطلاع على الاضرار التي نجمت عن الحادث .

وقد نفت رئيسة الوزراء بشدة الاتهام بان اسرائيل هي التي اشعلت النار في مسجد الاقصى عمدا .

هذا وقد رفع مساء امس منع التجول عن القدس العربية ، وبقي مفروضا على منطقة المسجد الاقصى الى اجل غير مسمى .

الاقصى - اولى القبلتين وثالث الحرمين - يحترق .!

القدس – اذاعت وكالات الانباء ، في مختلف انحاء الدنيا – ان النيران اندلعت ، صباح يوم الخميس امس ، في المسجد الاقصى .. وكانت السنتها تشاهد من مسافات بعيدة .. وسحب الدخان تغطي سماء القدس العربية . جموع مواطني القدس العرب تدفقوا الى الشوارع . والمدينة عن بكرة ابيها قد أغلقت حوانيتها ومتاجرها . وارتفعت – كما ذكرت اسوشيتدبرس – النداءات والهتافات في القدس ضد الاحتلال .. ثم اعلن فيما بعد نظام منع التجول ..

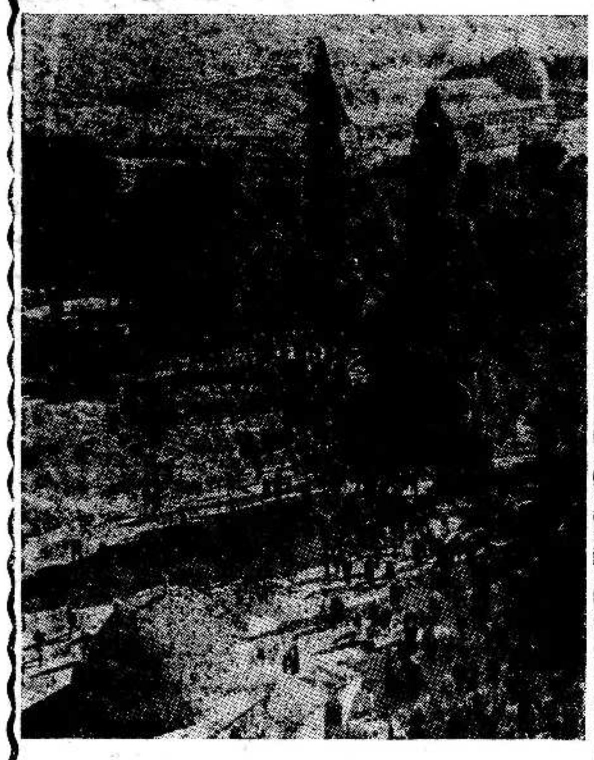
وقالت وكالات الانباء ان فضيلة الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس قضاة القدس العربية ، قد اتهم على الفور الحكومة الاسرائيلية وحملها مسؤولية الحدث الخطير فهي – منذ الاحتلال – تعمل على تغيير الطابع العربي للمدينة وتزيل الامكنة المقدسة لدى المسلمين .

وكما هو معروف فان السلطات الاسرائيلية كانت تقوم باعمال حفريات تحت المسجد الاقصى بحثا عن اثار يهودية قديمة .

وتقول الاذاعات العربية نقلا عن وكالات الانباء ان رجال المطافىء قد تباطأوا في الوصول الى مكان الحريق متذرعين بأن جماهير غفيرة كانت تسد الطرق .

وقد اصدرت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، بيانا « أعربت فيه عن الاسف لوقوع الحريق واقامة لجنة للتحقيق وهيئة من المهندسين لمعرفة الاضرار وطرق الاصلاح » .

وأوردت وكالة الانباء الفرنسية انه ستكون للحادث أصداء واسعة في العالم العربي والاسلامي وفي الميدان الدولي . وان التوتر اخذ يسود المدينة كلها وان قوات الشرطة وضعت على اهبة الاستعداد على اثر المظاهرة الضخمة التي سارت قبل الظهر في المدينة وأعلن منع التجول في أعقابها .



مسجد الاقصى

من التاريخ :

في القرآن الكريم « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » .

وفي التاريخ – المسجد الاقصى يقع على مسافة خمسمئة متر من مسجد الصخرة في مدينة القدس – وكلاهما يقوم في المنطقة المباركة التي كانت فيما مضى تعرف باسم المسجد الاقصى ، والان باسم الحرم القدسي وتضم ايضا طائفة من المآذن والقباب التاريخية واشهرها مآذن باب المغاربة وباب السلسلة وباب الاسباط ، وقباب المعراج ومحراب النبي .

وقد بنى الايوبيون والمماليك في فناء المسجد مجموعة من الاروقة حتى اذا ما جاء الاتراك جعلوا منها مسكنا للمهاجرين والفقراء . ثم اعادها المجلس الاسلامي الاعلى الى ما كانت عليه .

وتعرض المسجد الاقصى في تاريخه الطويل لسلسلة من الزلازل العنيفة والامطار الغزيرة وتركت بعض اجزائه – وبعض اجزاء مسجد الصخرة أيضا – على وشك السقوط فجاء الخليفة عبد الملك بن مروان الاموي في العام الرابع والسبعين للهجرة وامر بهدمهما وبنائهما من جديد واستغرق البناء ست سنوات ورصد لبنائه خراج مصر كلها لسبع سنوات وجاء آية في فن الهندسة لا في العصر الذي بني فيه وحسب ، بل حتى يومنا هذا .

ولما استولى الصليبيون على بيت المقدس احالوا المسجد التاريخي الى كنيسة ، ولكن ما كاد صلاح الدين يسترد المدينة ويطهرها من الغزاة حتى اعاد المسجد الى ما كان عليه .

وفي عهد السلطان عبد المجيد ، ثم في عهد السلطان عبد العزيز أجريت في المسجد التاريخي عدة اصلاحات وترميمات .

ولما نشبت الحرب بين اسرائيل والدول العربية في سنة ١٩٤٨ اصابت القنابل الاسرائيلية فناء المسجد وحطمت ألواح الزجاج القديمة ذات الالوان التاريخية . واصابت احدى القنابل سقف الرواق الاوسط للمسجد فاحدثت ثقبا طوله ثلاثة امتار وعرضه متران .

ولكن الخراب اصلح .

وعلى جانبي الرواق الطويل (٨٠ مترا بعرض ٥٥ مترا) في المسجد اكثر من ٥٠ عمودا رخاميا أبيض وترتفع قبة المسجد الجميلة ، بنقوشها الرائعة ورسومها الزاهية وقطع الفسيفساء التي تزينها ، ٢٧ مترا عن سطح المسجد .

غضب على رومانيا في العالم العربي

السودان يقطع علاقاته برومانيا والعراق يجمدها والدول العربية الاخرى تحتج وترى في الخطوة الرومانية تأييدا للعدوان الاسرائيلي وتجاهلا لحقوق العرب .. عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهنغاري ينتقد رومانيا على سياستها الخارجية ..

مكتب الاتحاد : يثير قرار رومانيا رفع التمثيل الدبلوماسي بينها وبين اسرائيل الى مستوى السفراء ، موجات من السخط الشديد والاستياء المر في انحاء العالم العربي ، على المستويات الشعبية والرسمية .

وتتميز تعليقات الصحف العربية على هذا القرار بالاحساس بالدهشة وخيبة الامل من دولة تعتبر نفسها صديقة لنضال الشعوب العربية ، وبالاستياء الشديد الذي يصل الى درجة الاحتجاج والتنديد ، على اعتبار ان خطوة رومانيا هذه ليس لها ما يبررها ، بل هي تتجاهل حقوق الشعوب العربية والقوى العالمية الحليفة لها في النضال ضد الاستعمار والعدوان الاسرائيلي .

وقد اعلنت السودان امس عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع رومانيا . واحتج جنوب اليمن على خطوة رومانيا .

وكان الرد العربي الرسمي الاول على قرار رومانيا من العراق . فقد اعلن وزير خارجية العراق ، يوم السبت الماضي ، ان العراق أبلغ رومانيا عن تجميد العلاقات الدبلوماسية معها بسبب رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل الى مستوى السفراء ، على اعتبار ان خطوة رومانيا تهمل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقد طلب العراق من مفوضه الدبلوماسي في بخارست العودة الى بغداد ، وطلب من السفير الروماني الموجود الان في بخارست البقاء في بلاده .

واعلن العراق أيضا انه سيتخذ تدابير اشد ضد رومانيا ، وانه شرع في اجراء مشاورات مع الدول العربية لتنسيق الموقف من رومانيا ، التي أيدت بخطوتها سياسة اسرائيل العدوانية .

وبعثت وزارة الخارجية المصرية ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا الى رومانيا ، جاء فيه ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر الخطوة الرومانية عملا غير ودي ، وطلبت منها اعادة النظر في قرارها الذي وصفته القاهرة بانه مثير للدهشة .

– البقية على ص٦ عمود ١ –

الاحزاب الصهيونية تتسابق في موكب الاستيطان

ديان يعلن : المبام أيضا موافق على سيطرتنا على القطاع والهضبة .. « جاحل » تريد البلاد كلها .. واستيطانها بتوسع .. « المتدينون » موجودون في « التلم » .

مكتب الاتحاد – حزب « العمل » تبنى ، في النهاية ، موقف ديان وجماعته في قضية استيطان المناطق المحتلة . و « التجمع » ، رغم « تحفظ » المبام ، تبنى – بالطبع – موقف حزب « العمل » هذا . ولا يتخلف عن « موكب الاستيطان » حزب الحيروت – الليبراليين (جاحل) . و « المتدينون » ادلوا بدلوهم حتى لا يشك احد في انهم « صقور » لا « حمامات » ..

وعقد الوزير ديان اجتماعا صحفيا في مكتبه قال فيه ان القضية الان هي باي مدى ستترجم الحكومة برنامج « التجمع » الى اللغة العملية اليومية . وقال ديان : وينشأ السؤال في هذا الاطار باي مدى ستبذل الجهود لتحويل شرم الشيخ الى قاعدة عسكرية – مدنية وتهويدها .

وقال ديان ان الموقف الشفوي قائم على اساس قرارات الحكومة . وبموجب ذلك لن تجتاز قوات غربية نهر الاردن ، وتضمن سيطرتنا على قطاع غزة وهضبة الجولان وشرم الشيخ ، مع استمرارية في الارض حتى الموقع الاخير . هذا هو الموقف الامني لاسرائيل الذي اتخذت الحكومة بشأنه القرارات .

واعلن ديان : ان المبام ايضا موافق على سيطرتنا في غزة وهضبة الجولان . واذا كان للمبام تحفظ بالنسبة لشرم الشيخ فسيقوم بالاستيطان هناك موشه كول (وزير السياحة) .

وكيف يرى « جاحل » القضية ؟

ونشرت كتلة الحيروت الليبراليين – « جاحل » – برنامجها وجاء

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

لجنة التحقيق في احوال العرب في المناطق المحتلة تحصل على تقارير مثيرة

القاهرة – استمعت اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق في أحوال العرب في المناطق التي تحتلها اسرائيل الى وزير الشؤون الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة يوم امس الاول .

وأوضح الوزير السياسة التي تنتهجها اسرائيل والمعتمدة على التوسع وطرد العرب وعدم تطبيق قرارات الامم المتحدة وتحديها للمنظمة الدولية . وكانت اللجنة قد عقدت جلستها الاولى في مقر الجامعة العربية واستمعت خلالها الى عدة شهود ، منهم عبله طه ، تحدثوا عن أعمال اسرائيل وعما جرى لهم قبل ارغامهم على ترك بلادهم . واستمعت اللجنة الى مدير مستشفى العريش الذي أوضح ان الحالة الصحية تتدهور بسرعة وبدرجة خطيرة لنقص الادوية والمعدات وسوء التغذية بسبب رفض اسرائيل امداد المستشفى بالاغذية . واضاف : ان الاطباء الاسرائيليين كانوا يدخلون غرف العمليات مدججين بالسلاح ، مما اثار الرعب بين المرضى . وقال ان مندوب الصليب الاحمر قد احيط علما بما يجري هناك .

وقدمت الجامعة العربية تقريرا رسميا الى اللجنة يتضمن نماذج من العمليات التي تشنها قوات اسرائيل ضد المدنيين العرب في المناطق المحتلة ، والعمليات التي تعرض لها الاطفال والنساء والشيوخ والشباب في الارض المحتلة خلال العامين الماضيين بحجة الحصول على معلومات منهم . وأورد التقرير قائمة بالبيوت التي نسفت في العديد من المدن والقرى المحتلة ، ويزيد عددها عن اربعة آلاف بيت ، وتضمن التقرير معلومات ماخوذة عن الجريدة الرسمية الاسرائيلية عن مصادرة ممتلكات العرب في القدس .

هذا ، ولا تزال اللجنة تجمع المزيد من المعلومات عن احوال العرب في المناطق المحتلة .

قلق كبير في الغرب ازاء وجود

اسطول سوفييتي ضخم في المتوسط

لندن – يقدر المراقبون في الغرب ، بانه توجد الان في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط عشرون سفينة حربية سوفييتية ، وفي مركز البحر والقسم الغربي منه توجد اربعون سفينة أخرى ، تضم غواصات وسفن تجسس .

ومن بين السفن الحربية السوفييتية التي وصلت مؤخرا الى البحر الابيض المتوسط حاملة طائرات الهيلكوبتر « موسكو » ذات حمولة ١٨ الف طن . وهذه السفينة مجهزة بالوسائل المضادة للغواصات ، وبوسع الطائرات التي تحملها ان تنزل قوات عسكرية في شواطىء البحر المتوسط .

وتقول بعض المصادر ان قادة « البنتاغون » امروا وحدات الاسطول السادس في البحر المتوسط باليقظة وبمراقبة تحركات السفن السوفييتية . وصرح وزير الخارجية الامريكية روجرس بان حلف الاطلنطي « سيهتم بالا يمس أمن المنطقة » .

وفي نابولي ، صرح المتحدث باسم القيادة الجوية الجديدة لحلف الاطلنطي بان الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط يشمل ما بين ٦٢ الى ٦٤ سفينة حربية . وقال

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

لن يصير الاشتراكية احتقان الرجعية الاسرائيلية

منذ ايام والامبريالية تحاول شد ابصار الراي العام العالمي الى تشيكوسلوفاكيا وتعده « بتمرد جبار » يقوم به الشعب هناك في ٢١ آب ذكرى السنة الاولى على نجدة اقطار حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ..

ولكن « التمرد الجبار » لم يقع .. « والمظاهرة » الهزيلة التي جرت في براغ العاصمة ، في وقت ساد فيه الهدوء براغ الواسعة وسائر انحاء البلاد ، اكدت ان عناصر دوائر الاستخبارات الامريكية والغربية هي التي قامت « بالمظاهرة » وهدفت الى التصادم مع قوى النظام الاشتراكي لتزود الامبريالية والرجعية العالمية بمادة تستخدمها ابواقها في مكافحة الاشتراكية ايديولوجيا وسياسيا على نطاق عالمي .. فلم يعد سرا ان الصراع الايديولوجي بين الاشتراكية والراسمالية يحتل مكانا بارزا في المعركة بين النظامين الاجتماعيين بعد ان اجبر توازن القوى الامبريالية الى اللجوء الى التآمر بدل المجابهة العسكرية خصوصا وان النظام الاشتراكي يفوز في التنافس الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ..

ان احداث السنة الاخيرة قد ازاحت الستائر عن كثير من المخططات الامبريالية في اوروبا والعالم واوضحت ان الامبريالية كانت تأمل في سلخ تشيكوسلوفاكيا عن المجموعة الاشتراكية لتغير توازن القوى في اوروبا والعالم .. ولذلك حين اخفقت كان عليها ان تعيد النظر في مجموع استراتيجيتها ..

ويقينا ان غضب الامبريالية والرجعية العالمية على نجدة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وحمى التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي كان القوة الدينامية المقررة في هذه النجدة يعمق مجددا الوعي بأن هذه النجدة انزلت ضربة كبرى بالمخططات الامبريالية لا في اوروبا فحسب ، بل في كل مكان في عالمنا ..

ومن هنا الحمى التي اصابت حكام اسرائيل الذين تصدروا الحملة دفاعا عن العناصر اليمينية المعادية للاشتراكية قبل النجدة وفاقوا كل حد في التشهير بالاتحاد السوفييتي بعد النجدة .. لقد راوا بحق ان هذه النجدة كانت ضربة للامبريالية عامة . وفي هذا الاطار ضربة لمشاريعهم العدوانية التوسعية في المنطقة .. فبقاء تشيكوسلوفاكيا في المجموعة الاشتراكية ابقى تشيكوسلوفاكيا في مجموعة القوى العالمية الجبارة التي تدعو الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتندد بالعدوان على الاقطار العربية وترفض التوسع على حسابها وتنادي بالتسوية السلمية القائمة على حقوق الشعوب ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تحتل الرجعية في ذكرى النجدة الاولى مكان الصدارة ايضا في التحريض على الاتحاد السوفييتي وتتحرك صحافتها من « معريب » الى « قول هعام » وكأنها جوقة واحدة لتشهر بالاتحاد السوفييتي.

قبل سنة تحول غضب الرجعية الاسرائيلية الى

– البقية على ص٦ عمود ١ –

ظروف نجاح ديان ونتائجه

بقلم اميل توما

قبل حوالي الشهر تقريبا كـانت عناوين الصحـف الاسرائيلية تتراقص بانباء اخطـار الانقسام في حزب « العمل » .. وكانت حـدة النقاش بين زعماء مباي التي تؤلف الكتلـة الكبـرى في « العمل » ـ بنحاس سبير وابا ابن ، وزعمـاء رافي ـ موشي ديان وشمعون بيرس، قد وصلت ذروة عالية جعلت بنحاس سبير سكرتير عـام حزب « العمـل » يعلن : اولا رفضه الشديد لدمج المناطق المحتلة وتوظيف الاموال فيها وبناء مستوطنات يهوديـة غربي نابلس وجنين .. وثانيا عدم استعـداده للبقـاء في الحـزب اذا اتخذت قرارات معينة (من النوع الذي يدعو اليـه وزير الحربية موشي ديان) (جروزلـم بوسـت ٣٠-٧-٦٩) .

اما الان فعناويـن الصحـف « ترف » انباء « انتهاء الازمـة » و « انقشاع الغمة » .. وتعلـن ان جماعة « رافي » سابقا ـ بزعامـة موشي ديان وشمعـون بيـرس ـ صوتت باكثرية ساحقة (٢٩ مقابل ٦ وامتناع ٦) الى جانب قرار يدعو الى البقاء في حزب « العمـل » .. (الصحافة ١٨-٨) ..

وبنحاس سبير يعلن في اجتمـاع انتخابي في تل ابيب ان « الوحـدة التامة » عادت الى الحزب بالـذي سوى القضايا التنظيمية وتغلب على اكثر الخلافات حول سياسة الامـن (ع.ب ١٧-٨) .

والسؤال كيف تغلب الحزب على الخلافات التنظيمية والسياسية ؟ او من تغلب على من في الصـراع الدائر بين مختلف التيارات ؟

في كلمته امام جماعته لاقناعهـم بالبقاء في حزب « العمل » قـال موشي ديان ان التجمع صـادق على كل النقاط التي يعتبرها حيوية .. وناقش قادة مبام قائلا : « لمـاذا يموت جنودنا على القنـاة خـلال السنتين الماضيتـين امن اجـل الانتصار حتى يجتمع بنا العرب ام لاننا نريد اسرائيل اخرى ؟ . علينا ان نشمر عن سواعدنا ونعمل في المناطق (المحتلة) . مبام يقـول يجب ان نبقي مجـال الاختيـار مفتوحا .. وانا اقـول يجب ان لا نترك مجال الاختيار مفتوحا امـام العـرب . يجب ان نقيم مواقـع الاستيطان . يجب أن نجعل شـرم الشيخ اسرائيليا » .

بكلمات اخرى ..

تغلب تيار ديان ويمثل اتجـاه تصعيد العدوان العسكري والتوسع الأقصى وخلق الحقائق لسد الطريق امام التسوية السياسية والاملاء على العرب على تيار حزب العمل الاخـر الذي يؤيد التوسع والاستيطـان وخلق الحقائق وفرض التسويـة على العرب .. ولكنه يريد سياسـة مرنة تمكن اسرائيـل من التحـرك دوليا فلا تبدو توسعية من ناحية ، وراغبة في التسوية السياسية مـع العرب من ناحية اخرى ..

وهذا يعني ان تيار ديان بشـان المناطق المحتلة او دمجها اقتصاديـا مع اسرائيل ، كما يقول علنـا ، قد تغلب على تيار سبير ـ ابين الـذي يرفض الدمج لانه ياتي بمليون عربي يهددون بتكاثرهـم الطبيعي طـابع الدولة اليهودي !

وهكذا اصبحت سياسة التجمع على الوجه الاتي : « يجب الاسراع في اقامة استيطان امني واستيطـان دائم في المناطـق (المحتلـة) ، وتسترشـد الحكومة في بحثهـا الاستيطان في المناطـق (المحتلـة) سواء كان قرويا او مدنيا باعتبارات امن الدولة وتطورها » ..

ولذلك فمن الممكن القول ان قيادة حزب « العمل » استسلمت لتيـار ديان .. ومن المتوقع ان تقبل نصه بشان سريان القوانين الاسرائيليـة على المناطق المحتلة خصوصا وقـد صاغه على هذا الوجه :

« حيثما يتطلب الامر ذلـك مـن اجل الامن وتنظيم الاقتصـاد يجب تعديل او استبدال القانون السائد في المناطق بالقانون الاسرائيلي » ..

وقبـول هذا الخط وتنفيـذه سيكون من قبيل خلـق الحقـائق والسير قدما بعملية ضم المناطـق عملا بشعار ديان حـدود آمنـة واستراتيجية ـ لا آمنة ومتفق عليها تشمل الضفة الغربية ومرتفعـات الجولان وقطاع غزة وشرم الشيخ ..

وفي الوقت ذاته تبلـور التغلب على الخلافات التنظيمية باتفـاق مفاده ان جماعة « رافي » سابقـا سيختارون ممثليهم في الكنيست ـ وقد تقرر ان يكونـوا تسعة ـ وفي الوزارة وتقرر ان يكونا اثنين ..

● الخلاف الاسلوبي داخل قيادة ((العمل)).
● النفوذ الاميركي والمنظمة الصهيونيـة .
● العوامل المقـررة داخليـا وخارجيـا .

ظروف انتصار تيـار ديان

لم يؤد « الاستسلام » امام ديـان الى وحدة ايديولوجية .. والخلاف في التاكيد على هذه النقطة او تلك في سياسة التجمـع لا يزال عـلى اشـده ..

فبعـد الاتفـاق عاد أبا ايبن في خطابه امام بعثة الدراسـة مـن مونتريـال (كندا) ليقـول « ان مسالة السيطرة على وطننا ليست اقل اهمية من حجمه (مساحته).. ولذلك فتخطيط السلام في اسرائيل يسعى الى تحسين امننا اقليميـا بدون ضم مليون ونصف مليـون عربي » .. (ج.ب ١٨-٨) .

ولذلك من المهم تقويم الوضع في داخل حزب العمل على حقيقتـه ومعرفة مصير هذه الخلافـات : ا تلاشى في المستقبل أم تحتدم ؟ اي هل نعتبر انتصـار تيار ديـان نهائيا ؟

هنا يبرز السؤال ما هي ظروف انتصار تيار ديان ؟

هناك سببان جوهريان متفاعلان أسهمـا في انتصار ديان ـ داخلي وخارجي :

* لقد دار الصراع في اطـار سياسة العدوان والتوسع ..ولذلك كان بين غلاة أكثـر وغلاة أقـل .. ولذلك لم تكن المعركة بين التيارين جوهريـة ، بل كـانت في بعض قطاعاتها أسلوبية ..

فابـا ايبن في أوج « المعركة » ، حـين احتدم النقاش السيـاسي في مؤتمر « حزب العمل » ، ووضعت الصحف علامة سؤال على مستقبـل الوحدة ، أصر على شعار « حـدود آمنة ومتفق عليها » ازاء شعـار ديان « حدود آمنة واستراتيجية » لان الشعار الاول يمكن اسرائيل من الاستيطان في كل المناطق المحتلـة بدون الاضرار بمظهـر اسرائيـل بوصفها دولة تسعى الى السلام على الصعيـد الدولي .. (الصحـف ٥-٨-٦٩) .

ثم ان ديان كان مستعدا لان ياخذ ضرورة المناورة على الصعيد الدولي بعين الاعتبار حين اقترح ـ في سبيل الابقاء على شعار « المفاوضات مـع العرب بدون شـروط مسبقة » ـ تعديل سياسة التجمع لتصبـح : « فكرة اسرائيل بشـان الحـدود الآمنة والاستراتيجية هي كذا .. » بدلا من « تتالف حدود اسرائيـل الآمنة والاستراتيجية من كذا ... » (ج.ب ١٥-٨-٦٩ اجتماع صحفي) .

اذن فالمعركة دارت حـول صيغ مطاطة تحمل مدلـولات سياسيـة توسعية متفقا عليها في كثـير مـن القطاعات ويـدور الخلاف بشـان مداها واسلوبها ..

ومن الطبيعي في ظروف تصعيـد العـدوان العسكري والجمـو الشوفيني المحموم ان يكون غـلاة القوميين التوسعيين أقـدر على الفوز في معركة تدور كلها على تربـة العدوان والتوسع ويكون الخـلاف فيها حول مدى العدوان والتوسع.. وضرورات المناورة الدولية ..

* هذا داخليا ، اما خارجيـا فهنـاك دلائل عديدة تؤكـد ان الامبريالية الامريكية شـددت مـن تساوقها مع حكام اسرائيل ـ شرطي الامبريالية والرجعيـة في الشـرق العربـي وزادت مـن مساعدتهـا اياهم عسكريا وسياسيا : عسكريـا ويبدو من الانباء حول اتفاق جديد تعهدت الولايات المتحدة بموجبـه بتزويد اسرائيـل ب ٢٥ طـائرة « فانتوم » بالاضافة الى الخمسين المتفق عليها سابقا ، وباكثر من ٨٠ طائرة «سكاي هوك» جديـدة .. سياسيا : بالدفـاع عن سياسـة اسرائيل العدوانية في مجلس الامن ، وبالمماطلـة في المباحثات الثنائيـة والرباعيـة بشان ازمة الشـرق الاوسط ..

وكل هذا دعم موقف الغلاة وشدد من تصلبهم في الصراع الداخلي ..

وليس جديـدا ان الولايـات المتحدة تقوم بدور هام في الصـراع الداخلي وتمارس نفوذا متعاظما عن طريق المنظمة الصهيونية الامريكيـة والاحتكاريـين الامريكيين الذيـن ضاعفـون الان استثماراتهـم في اسرائيل ..

ولكن من هذا يظهر ان العاملـين الداخلـي والخارجي المتفاعلـين يستطيعان تغيير التوازن الداخلـي في حزب « العمل » ..

وبدون التكهن حول توقيت هـذا التغيير في هذا التـوازن .. فمن الممكن القول ان هناك ملامح جنينية يعمل على التغيير .

* تزايد خيبة الامل بين الجماهير الشعبية من سياسة العـدوان التي ادت الى حرب مستمرة على خطوط وقف اطلاق النار تستنزف ضحايـا جديدة بدون توقف ولا توحي بنهاية قريبة .. ان الطريق المسدود الذي اوصلت اليه سياسة الحكومـة يستنفر مقاومـة متعاظمـة تعكس نفسها في نشاط الكتلة التي انشقت عن مبام بعد ان تلاشى في التجمع .. وفي نضال المثقفـين ـ امثـال البروفسور يعقوب تلمون والدكتور شرشيفسكي والبروفسور بـار هلل ـ ضد التوسـع والتعصب القومي المحموم ..

* تقليص ممكنات الامبرياليـة الامريكية على الحركة والمناورة عـلى الرغم من كل محاولاتهـا القيـام بحملات هجوم هوجاء على جبهـات الاشتراكيـة والتحرر .. ومـن الواضح ان تصاعد نمو حركة التحرر القومي والاجتمـاعي العربيـة وانجازاتها يؤكـد على تقليص ممكنات الامبريالية على الحركة ويفسر الحمى التي تصيبها وتجعلها تدفع حكـام اسرائيل على التشـدد في الازمـة اولا ، ومواصلة العدوان ثانيا ، أملا في القيام بردة مضادة للثـورة في العالم العربي .

أخطار الاتجاه اليميني في حزب ((العمل)) محليـا وعالميـا

في حـين يستنفر الاتجاه اليميني في حزب « العمل » القوى المعادية لسياسة العـدوان على الاقطـار العربية المجاورة والتوسع بضـم المناطق المحتلة .. فهو يشجع القوى الاشد يمينيـة داخل المجتمـع الاسرائيلي أولا .. ويرفض القـوى المتذبذبة ثانيا ..

فمن الملاحـظ تماما الآن ان حيروت (وجاحل عامة) يستمـد قوة من اتجاه حزب العمل اليميني ويستعد للانتقال الى مرحلة أعلى في نشاطه ..

فحيروت الذي يطالب باسرائيـل التاريخية على ضفتي الاردن سيجد في خط حزب « العمل » والتجمـع في المناطق المحتلة خطـوة نحـو سياسـة تدعو الى « تحريـر » الضفة الشرقية من الاردن .

لقد كانت دائما احـدى ملامـح المارسة الصهيونية تصعيد التطرف كلما انتقلت القـوى الجوهريـة الكبرى في الصهيونية الى اليمين وحققت بعض شعارات المتطرفين .

وهذا كان صحيحـا حين رفـع المتطرفون من غلاة اليمين شعـار الدولـة قبل ان ترفعها القـوى الكبرى في الصهيونية .. وهـذا صحيح الان حين يرفعون الان شعار دولة على ضفتي الاردن ...

وهكذا فعند قيام الدولـة التي انتقل الى تأييد فكرتها الجميع .. رفع المتطرفون القوميون (حيروت في الاساس) شعار الدولة التاريخية .. وكان تصورهم فلسطين الانتداب .. والان حين تنتقل القوى الجوهريـة ـ حزب العمل ـ الى قبول فكـرة ضم المناطق المحتلـة .. سيؤكـد المتطرفون القوميـون على ضـرورة « تحرير » الضفة الشرقية ..

واذا كان بيغن زعيم حيروت قد صـرح قبل أشهر انه لا يدعو الى « تحرير » الضفـة الشرقيـة بالحرب !! بل بالسلام .. فحيال تصعيد العـدوان سيصبح شعـار « التحرير » عسكريا ..

وفي هذا الجو يزداد خضوع قادة مبام امام يمـين حزب « العمل » المغـالي بالتطرف .. ويكتفـون « بالتحفظ » من السياسة المتفـق عليها مع جناح ديان .. (اقرا أربع خمس كلمات) ..

ان هـذا كله يعني رفع جـو التعصب القومي الى مرحلة اعلى.. ومحاولة أوسع نطاقـا من أجـل التضييـق على القوى المعاديـة للعـدوان والتوسـع .. وفرض قوانين الطوارىء على الجماهير .

لقد وصلت عملية العسكرة وتأليه « الامن » حدا يجعـل حتى الحوار الهادىء بين تيارات المحافل الحاكمة صعبا بعض الاحيان ..

أمـا على الصعيـد العالمي .. وبالتحديد على صعيد العلاقـات الاسرائيلية العربية ، فانتصار تيار

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

رسالـــة من كفر منـدا

الرد الجيد.. على الوضع السيء!

■ من قريـة البطوف ، كفر مندا ، وصلتنا رسالـة تحمل توقيـع الشاب مأمون أحمد غضبان ، نيابـة عـن شبان قريتـه الناقمين عـلى الاوضاع الفاسـدة في تلـك القرية .. وفي تلك الرسالـة يقول الاخ مامون في ما يقوله :

« يجـول بفكر الناخب ان يقف هنيهة أمام اصلاحات الهستـدروت التقدمية خلال الفتـرة السابقـة ، وحالا يذكر من هذه الأصلاحـات نادي الشبيبة الذي طالب بفتحـه فئة من الشبـاب ، وبعد جهـود ووعود ومقابلات وتعهـدات خـرج الشباب بجواب مؤسف ، وهو ان كفرمندا مقطوعة عن العالم الخارجي لانه لا يوجد شارع معبد يصلهـا بشبكة شوارع البلاد ، « ولذلـك لا يمكننا فتح ناد للهستدروت !» .. وكنا قد سمعنا ، وما زلنا نسمـع ونقرا عن نشاطـات الهستـدروت وصندوق المرضى في القرى العربية. وبفرض ان كفرمنـدا هي احـدى القرى العربية التي يسكنها اربعـة آلاف نسمة ، معظمهم من العمال ، قام الاهالي مطالبـين بفتح فـرع لصندوق المرضى ، ولكن الجـواب المؤسف عاد يؤدي مؤداه ، وهـو ان كفرمندا مقطوعة عـن العـالم الخارجي . وكان الجواب نفسـه عندما طالبنا باقامة مكتب للبريد في القرية ، وتكرر الصدى ..

اما الشارع ، فقد عشنا سنتين على الوعـود ، واستنتجنـا ان المسؤولين والجهـات المختصة لا يريدون تعبيد الشـارع ، ولكنهم لا يقولون ذلك بصراحة .. »

وينهي الاخ مامون احمد غضبـان رسالته بان نية الناخب في كفرمندا تميل نحو الامتناع عن التصويت .

تعقيب من ((الاتحاد))

■ لم يغب عن « الاتحاد » في يوم من الايام سوء الوضـع في معظم القرى والمدن العربيـة في البلاد ، ولذا رفعت صوتهـا دائما مطالبة السلطات برفـع أيدي الفساد عن تلـك القـرى والمـدن ، ومطالبة الجماهـير بالوقوف بشجاعـة مطالبـة بحقوقهـا المشروعـة . ولكـن « للاتحاد » رأيا آخر غير الرأي الذي يختتم به الشاب مامـون رسالته . فنحن على أبـواب الانتخابـات للهستـدروت والكنيست والسلطات المحلية.. ويوم الانتخاب هو يوم الحساب. وافضـل وسيلة للرد عـلى السياسـة الرسمية المعاديـة للعمـال والعرب ، هي وسيلـة رفع التمثيـل الشيـوعي في المؤسسات التي نحـن بصـدد الانتخاب لها .. لذلك نقـول للاخ مامون اننا متضامنون معـه ومع اخوانـه الشبان وجميـع سكان قريته كفر مندا ، ونقول لهم ان يردوا بافضل الطرق ، بالذهاب الى صناديق الأقتراع وملئها ببطاقـات القائمـة الشيوعية الجديدة .. وحرفها هو « و » ..

الواوات هي الرد الجيد على الاوضاع السيئـة في كفر مندا وفي جميع قرانا ومدننا !

تدهور العنـاية الطبية في باقة الغربيـة

الطبيـب يرى طـابور المرضى فيعـود مـن حيـث اتـى .. نساء حبالى يقضـين وقـت المخاض بين البيـت والعيـادة .. امرأة تضـع جنينـا بعـد ان اعيـدت الـى البيـت

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ يوم الثلاثاء الماضي كان اكثر من خمسين مريضا ينتظرون في قاعة الانتظار في عيـادة المركز الصحي في القرية .وفي حوالي الساعة التاسعة حضر طبيب واحد ، كان عليه،قبل ان يبدا بمعالجة المرضى ، ان يقوم بجولة في غرفـة الولادة التي تضم ١٧ امراة ولمارای هذا الطبيب هذا الحشـد الكبير فقل راجعا وركـب سيارته وذهب للبيت !

وهذه صورة اخرى ..

في ليلة ٣٠-٧-٦٩ جـاء المخـاض زوجة ابراهيـم عثامنه ، فنقلها زوجها الـى المركز الصحي حيث تتـم هنـاك عمليـة الوضـع ، فاستقبلته القابلة المناوبـة ، وبالنظر فقط قررت انالمراة ليست في حالة وضع وطلبت من الزوج العودة بزوجتهالى البيت ، ولكن الزوج نقلهاالى طبيب خاص ، وبعد فحصها قرر الطبيب انها في حالـة وضع وطلـب نقلها الـى المستشفى ، فعاد بها الـى المركز الصحي ، وبناء علـى قرار الطبيـب ، اضطـرت القابلة الى قبولها ، ولكن في صباح اليوم التالي طلبت منها العودة الى البيت . فعادت الى البيت مشيا على الاقدام، وما ان وصلت اليه حتـى اغمي عليها من شدة الاعيـاء فنقلهـا احد اقاربها الـى مستشفى الولادة في «اولفا» حيث تم الوضع بعد ساعـة من وصولها .

وقد وقع حادث مماثلمع زوجة عزيـز قعدان التـي عندما جاءها المخاض نقلهـا زوجها الى المركز الصحي ، ومن هناك اعيدت الى البيت وما ان وصلت اليه حتـى اشتد عليها الم المخـاض ، ووضعت بعد ذلك ، جنينـا توفي بعد وقت قصـير من وضعه .

وبسبب هذا الوضع فـي المركز الصحي وقع عدد كبير من اعضاء صندوق المرضـى (كوبات حوليم) في القرية على عريضة موجهة الى مديـر الصندوق في منطقة الخضيرة يطالبون فيها بفتح عيـادة خاصة لاعضاء الصنـدوق البالغ عددهـم ٤٥٠ عضوا وبفصم الارتبـاط مع دائرة الصحة ، الذي يقضيبتكليف المركز الصحي بتقديم الخدمة الصحية لاعضاء الصندوق . وذلك بعد ان اصبح هـذا المركز عاجزاعن تقديم الخدمة الدائمة ، ليس لاعضاءكوبات حوليم فحسب وانما ايضـا لجميع السكان الذين يبلـغ عددهم اكثر من عشرة الاف نسمة في باقة وضواحيها .

هذا وقد نقل العريضـة ممثلون عن الموقعين الذيـن شرحوا له خطورة الوضـع فوعد المدير ببحث هذا الامر والاهتمام به .

يكتبهـا : محمد خاص

التحفظـــات !

بعد ان تجمع المبام مع اجنحة حزب العمل ـ المبـاي وأحدوت هعبودا ورافي ـ في ما يسمى « المراخ » ..

وبعد ان وافق المبام ـ بالتمـام والكمال ـ على بنـود برنامج « التجمع » في ما يتعلق بالسياسـة الخارجيـة والداخلية وبالسياسة الخاصة في المناطق المحتلة ..

وبعد ان ابتزت جماعة « رافي » ما يمكن ابتزازه مـن مقاعد في الكنيست ومناصب في الوزارة ومواقف متطرفة في السياسة ..

بعد هذا وذاك وذلك بقيت ـ كما ذكرت الصحـف ـ قضية واحدة . « بسيطة للغاية » . هي .. الاستيطـان في المناطق المحتلة !

ولكن المبام كريم جدا .. ومتسامح جدا .. وهـو ، لذلك ، لا يريد ان « يخلق مشكلـة » من هذه القضيـة البسيطة .

والمبام الآن يزحف على بطنه .. متوسـلا الى حـزب « العمل » بان ... يسمح له فقط ... بالتحفظ !

وسخافة مثل هذا « التحفظ » تبدو واضحة حتى من اقوال وزير الدفاع ، موشه ديان ، الذي قال :

حينما يجري الحديث عن تطبيق الاستيطـان (وعدد ديان أربعة أنواع من الاستيطـان !) فـان الجمهور الذي يفعل ذلك هو المباي وأحدوت هعفودا والمبام أيضا . انهم يقومون بذلك فعلا لا قولا » !!

فما قيمة « تحفظ » المبام وهو من اولئـك الذيـن يقومون بالاستيطان فعلا لا قولا ؟

ومع ذلك فان حزب « العمل » ، وقد ضمن ان المبـام بصم باصبع واحدة ، يريد له ان يكمـل العملية ويبصـم بالعشرة !

فقد اعلنت اوساط حزب العمل انه « ليس للمبام اية حريات خاصة » .. وان المبام « تعهـد بالالتزام بقـرارات الاكثرية » ...

ما في الامر الآن ان المبـام الذي أخـذ على عاتقـه « النشاط في القطاع العربي » وسرقـة اصوات الجماهـير العربية للتجمع وسياسته ـ يريد ان يزود عملاءه ودعاتـه « العرب » بحجاب .. التحفظ .

أما « التحفظات المبامية » طوال عشرين سنة فتعرفها الجماهير العربية : يوم « تحفظ » المبام من الحكم العسكري وهو جالس في حكومة تمارس الحكم العسكري .. ويـوم « تحفظ » من غزوة سيناء سنـة ١٩٥٦ وهو جـالس في الحكومة التي شنت تلك الغزوة .. ويوم «تحفظ» مـن بعض أشكال مصادرة اراضي الفلاحـين العـرب ثم اقـام كيبوتساته عليها .. ويوم « تحفظ » من « جاحل » وهـو جالس شريكا لهم في الحكومة .

وهكذا .. « تحفظ » قولا ، واستيطان فعلا .

جاء في الانباء ـ اجل مجلس الامن جلسته التي استمع فيها الى طلب جمهورية ايرلندا بحث الوضع في ايرلندا الشمالية بعد ان اعلنت بريطانيا ان لا حق للمجلس فـي بحث هذه القضية على اعتبار ان ايرلندا الشمالية تؤلف جزءا من المملكة المتحدة (بريطانيا) .

واعتبرت المحافل السياسية تاجيل الجلسة بدون وضع القضية على جدول اعمال المجلس نجاحا لبريطانيا .

ولكن الوضع في ايرلندا الشمالية لايزال متوترا بتعاظم التناحر الطائفي بين البروتستانت والكاثوليك وتكاثر الجنود البريطانيين الذين اصبحوا يمثلون مواقع جوهرية في المـدن الرئيسية بلفاست ولندندري ..

ويشتد نضال الكاثوليك من اجل حقوقهم الدمقراطية ، هذا النضال الذي اشعل التناحر والتصادم اصلا .



الجنود البريطانيون يطلقون قنابل الغاز في بلفاست « لتهدئـة » المظاهـرات !

انفجـار فـي انبوب نفـط

لا تزال شرطة حيفا تجري التحقيقات في حادث الانفجار في انبوب النفط الذي وقـع في صبيحة يوم الجمعـة الماضي بالقرب من «كريات حايم» وقد شكلت «وحـدة خاصة» للكشف عن المسؤولين عن هذا الحادث .

وكانت الشرطة قد قامت بعملية تفتيـش دقيقـة في المشاريع الصناعية في منطقـة خليج حيفا واجرت تحقيقات مع عدد من اصحاب وسـائط النقل الذين شوهدوا فـي المنطقة ليلة الحادث .

هذا وقد اصدرت المحكمة امرا بتوقيف شخصين لمـدة ١٥ يوما القي القبض عليهما بالقرب من محطة انابيـب النفط ، للتحقيق معهما .

اضــواء على تــاميم البنـوك الهنديــة :

الفورات السياسية و الاجتماعية في الهند

في ١٩ تموز الماضي قررت الحكومة الهندية بالاجماع تأميم ١٤ بنكا تجاريا رئيسيا خاصا في الهند . وقد صدر مرسوم بهـذا الخصوص من نـائب رئيس الجمهورية («جيري») . اما البنـوك الاجنبية فلم تمس .

بقلم : علي عاشور

خطة الاصلاحات الاقتصادية

ويصيب هذا الاجراء ، كماأوردت الصحف الهندية ، اكبر البيوتات المالية في الهند التي تزيد ودائعها عن ٥٠٠ مليون روبية ، وهو يضع تحت اشراف الحكومة حوالي ٨٥ بالمئة من مجموع الودائع البنكية في البلاد .

وقداتخذ هذا الاجراء طبقا للقرار حول السياسة الاقتصادية ، الذي وضع على اساس المقترحات التي تقدمت بها رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ، في رسالة بعثت بها الى مجلس حزب المؤتمر وصادق عليها المجلس في ١٣ تموز .

وهذه المقترحات تضمنت ايضا خطوات اخرى ايجابية في المجال الاقتصادي ، مثل : تعيين حد ادنى لاجرة العمال التي لم تخضع حتى الان لحماية القانون ، وكبح نمو الاحتكارات وامتلاك الاراضي الواسعة ، والقيام باصلاح زراعي .

وهذا البرنامج ايده معظم قادة حزب المؤتمر الذين ازعجهم انخفاض نفوذ الحزب وشعبيته بين الجماهير بسبب التذمر الشعبي والظلم الاقتصادي الواقع على جماهير العمال .

صراع داخل المؤتمر

وقد سبق قرار التاميم نقاش هام وجدت خلاله الجماعة التي تمثل الجناح اليميني في قيادة حزب المؤتمر انها اقلية . ولاتزال الخلافات في حزب المؤتمر حادة . وقد ادعى حزبا جان سانغ وسواتنترا الرجعيان بان تاميم البنوك هو عمل غير شرعي ومخالف للدستور وراحا يطالبان باستقالة رئيسة الوزراء .

ولما كان نائب رئيسة الوزراء ووزير المالية واحد زعماء اليمين في حزب المؤتمر مورارجي ديساي ، قد عارض التاميم ، ولان وزارته هي المسؤولة عن تنفيذه وخشية ان يضع العراقيل امام التاميم ، فقد عزلته رئيسة الوزراء من منصبه في ١٦ تموز ، وتسلمت بنفسها وزارة المالية . وعلى الاثر استقال ديساي من الوزارة وتخلى عن منصبه كنائب لرئيسة الوزراء .

وفي نفس الوقت اعلن ان نائب الرئيس ، جيري ، سيخوض انتخابات الرئاسة كمستقل . ولذلك فقد استقال من منصبه كنائب للرئيس ، ورئيس بالوكالة . وفي ٢٠ تموز اقسم رئيس القضاة هداية الله اليمين كرئيس للدولة بالوكالة .

هذا وقد اعلن الحزب الشيوعي في الهند والحزب الشيوعي الموازي والحزب الاشتراكي المتحد تأييدهم لترشيح « جيري » .

وحسب وكالة الانباء الهندية ، فان قادة المؤتمر يبحثون الان عن حل مصالحة للازمة في الحزب التي نجمت عن استقالة ديساي من الوزارة .

ضربة قوية للاحتكارات

وفي هـذه الاثناء فان التاميم أصبح ساري المفعول ، وقد استقبلته الاوساط الدمقراطية الواسعة من الراي العام بالترحيب ، وأيدته النقابات والاحزاب اليسارية المعارضة .

ويعتبر تاميم البنوك في الهند ضربة قوية وجهت الى الاحتكاريين الذين تركزت بايديهم السلطة الاقتصادية وثروات البلاد .

والسؤال الان : ما هي العوامل التي دفعت حزب المؤتمر للقيام بهذه الخطوة الجريئة ؟

دور حزب المؤتمر بعد الاستقلال

وحتى نتمكن من الاجابة على هذا السؤال فمن الضروري اعطاء صورة ، ولو مختصرة عن حزب المؤتمر الهندي والازمة التي أصابت هذا الحزب في السنوات الاخيرة ..

ان حزب المؤتمر الوطني الهندي ، هو الحزب الرئيسي للبرجوازية الهندية . وقد احتكر السلطة المركزية وكذلك السلطة في الدول الهندية حتى الانتخابات العامة الرابعة في سنة ١٩٦٧ ، وقد أدى حكمه الوطيد خلال عشرين عاما الى تقدم اقتصادي معين . وهو الذي طور علاقات ايجابية وودية مع الدول الاشتراكية ، ووضع بقيادة نهرو ، السياسة الخارجية المشهورة للهند : سياسة عدم الانحياز .

نمو الاحتكارات والازمة الاقتصادية

وهذا التطور الاقتصادي الذي حصل في الهند ، على الرغم من كل الاحاديث المبهمة عن الاشتراكية ، كان ولا يزال رأسماليا . والامر السيء في حزب المؤتمر انه يهادن بشكل كبير ، الرأسمال الاجنبي وملاك الارض الهنود . وهو الذي أدى الى تطور الرأسمال الاحتكاري في داخل البلاد . واكبر شركتين احتكاريتين هنديتين – تاتاس وبيرلاس – تسيطران الان على توظيفات مالية تساوي ١٠٤٥٠٠ مليون روبية (أقل قليلا من ١٤٥ مليار دولار) ، أي ما يساوي ثلث كل التوظيفات في الاعمال الصناعية والمالية ، سواء في القطاع الخاص او في القطاع التعاوني .

وواضح ان هذا التطور أدى الى اطلاق العنان للتضخم المالي ، والى عبء ثقيل من الديون الاجنبية وخاصة الى الولايات المتحدة ، والى ارتفاع الاسعار ، والنقص في البضائع الاستهلاكية ومن بينها الطعام ، والى تفشي السوق السوداء والربح الحرام ، والى اتساع البطالة ، والفساد والانحلال في الحياة العامة ، وازدياد التذمر الجماهيري والنضالات الجماهيرية ، كما أدى الى لجوء الحزب الحاكم بصورة متزايدة الى التشريعات الاضطهادية والارهاب البوليسي . وبالتالي الى فساد حزب المؤتمر نفسه وبداية انحلاله .

ففي سنة ١٩٦٤ تقريبا ، أي في منتصف مشروع السنوات الخمس الثالث ، اجتاحت البلاد ازمة اقتصادية عميقة ، ووصلت ذروتها بتخفيض سعر الروبية ، بأمر من البنك الدولي ، في منتصف سنة ١٩٦٦ بنسبة ٣٧ بالمئة .

وفي سنة ١٩٦٦ انتهى مشروع السنوات الخمس الثالث بالفشل . ومنذ ذلك الوقت أصبح التخطيط الاقتصادي الوطني في الهند يتعرض الى الفشل وتحول الى مهزلة .

تقلص نفوذ حزب المؤتمر

وكل هذه التطورات أدت ، في الانتخابات العامة في سنة ١٩٦٧ ، الى وقوع أول ثغرة أساسية في احتكار حزب المؤتمر السلطة . ففي تلك الانتخابات تحول المؤتمر الى أقلية في تسع دول (من مجموع ١٧ دولة في البلاد) يقارب عدد سكانها نصف مجموع سكان الهند .

ومع ان حزب المؤتمر استطاع ان يحافظ على الاكثرية في البرلمان الهندي ، الا ان هذه الاكثرية لم تزد عن ٤٠ عضوا في برلمان يضم ٤٠٩ أعضاء .

ومما زاد من ضعف مركز حزب المؤتمر التكتلات في داخله والخصومات التي يتصف بعضها بالانتهازية بينما البعض الاخر له بكل تأكيد ، مغزى تقدمي يضفي طابعه على سياسة الهند .

وليست الضربة الاساسية التي أصابت المؤتمر في سنة ١٩٦٧ ناجمة كلها عن اليسار والقوى الدمقراطية . ففي دول ومقاطعات ومناطق ، حيث أصبح اليسار قويا نتيجة الى سلسلة من النشاطات ، صوت الناخبون بشكل أساسي الى اليسار حيث رأوا فيه البديل لحزب المؤتمر . ولكن .. حيث لم يكن اليسار قويا صوت الناخبون الى الاحزاب اليمينية .

من ملامح الخريطة السياسية

وقد كشفت نتائج الانتخابات التي جرت في أوائل شباط الماضي للمجالس التشريعية في أربع دول هي : اوتار ، برادش ، بيهار ، والبنجاب الغربية (جرت هذه الانتخابات قبل موعدها في سنة ١٩٧٢ بسبب أزمة الحكم في هذه الدول) ، وخاصة في البنجاب الغربية عن الازدياد في نفوذ اليسار ، وأضعفت أمل حزب المؤتمر في استعادة الاكثرية التي كانت له في هذه الدول .

وقد بدا هذا واضحا من الانتصار الكبير الذي احرزته الجبهة اليسارية المتحدة بقيادة الشيوعيين ، المؤلفة من ١٢ حزبا في البنجاب الغربية . فهذه الجبهة نالت ٢١٤ مقعدا من مجموع ٢٨٠ مقعدا في المجلس التشريعي . وقد ضاعف الشيوعيون (الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الموازي) عدد مقاعدهم تقريبا ، بينما لم ينل حزب المؤتمر ، الذي هو المنافس الرئيسي للجبهة اليسارية سوى ٥٥ مقعدا (كان له ١٢٧ مقعدا في انتخابات ١٩٦٧) . أما الاحزاب

– البقية على ص ٥ –



منظر لموظفي البنوك المضربين في الهند .. وهو من المناظر المألوفة في المعركة الطبقية المتعاظمة ازاء الازمة الاقتصادية

الآن بالضبط رفع التمثيل الدبلوماسي بين رومانيا واسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – تم الاتفاق ما بين رومانيا واسرائيل على رفع تمثيلهما الدبلوماسي المتبادل الى درجة سفارة ..

وقد جاءت هذه الخطوة في وقت تزايدت فيهـا عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي وارتفعت الاصوات في مجلس الامن – عند بحث شكاوي الدول العربية على اجراءات التوسع والعدوان الاسرائيلي – تدعو الى فرض العقوبات على اسرائيل اقتصاديا ودبلوماسيا ..

والمعروف ان رومانيا كانت الدولة الاشتراكية الوحيدة التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في أعقاب عدوانها على الدول العربية .. ولذلك جاءت الخطوة الجديدة تعميقا لخروج رومانيا عن خط المجموعة الاشتراكية في وقت تجري فيه مبادرات دولية للمساعدة على تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وستكون من هذه المبادرات ضغوط على اسرائيل لا تتفق معها خطوة دبلوماسية كرفع التمثيل الدبلوماسي .

معالم على طريق العمال

■ **ارتفع** عدد المضربين في مجمل العالم الرأسمالي من ٣٧ مليونا في عام ١٩٦٥ الى ٤٥ مليونا في عام ١٩٦٦ . وسجل في الولايات المتحدة في عام ١٩٦٧ ٤٥٠٠ اضراب اشترك فيها ٢٫٩ مليون شخص . وفي بريطانيا بلغ عدد الاضرابات ١٥٠٠ اضراب وفي ١٩٦٨ اشترك حوالي ثمانية ملايين من أعضاء النقابات اليابانية في الربيع التقليدي الرابع عشر . وفي سنة ٦٨ بلغت الايام التي تعطل فيها العمال الاميركيون رقما قياسيا بالنسبة للستينات . وفي السنوات الاربع الاخيرة اجتاحت ايطاليا موجة هائلة من الاضرابات بحيث كان من بين كل عشرة مضربين في العالم ثمانية من ايطاليا . وفي الاشهر الاولى من عام ٦٨ اضرب أربعة ملايين من عمال الصناعات في ايطاليا .

وفي المانيا الغربية أصبحت الاضرابات والمظاهرات أمرا مألوفا للغاية .. وفي فرنسا ، اشترك في اضرابات ومظاهرات أيار وحزيران تسعة ملايين من الشغيلة !

جاء في الانباء – أدى الاعصار (وأطلق عليه هذه المرة اسم كميل) الذي اجتاح ولاية ميسيسيبي من الولايات المتحدة الى مقتل ١٤٠ مواطنا أميركيا وخراب منطقة واسعة أعلنها الرئيس نيكسون « منطقة كارثة » وأفرد لها مليون دولار حالا لاسعافها .. وقد بلغت سرعة هذا الاعصار ١٩٠ ميلا في الساعة تضاءلت شيئا فشيئا بعد ان اجتاحت الولاية ..

والمعروف ان هذه الاعاصير تنشأ في المحيطات ، والمحيط الهادي بشكل خاص ، ثم تندفع كدوام عمودي الى امام فتدمر كل شيء أمامها.



صورة نادرة لاعصار اجتاح ولاية مينيسوطه بسرعة ٣٠٠ ميل في الساعة ..

الضمير .. والموسيقى .. والحمى الوطنية

يوم تقرر سفر الفرقة الموسيقية الفلهارمونية الاسرائيلية الى اليونان للاشتراك في مهرجان أثينا الفني تظاهرت جماعة من أصحاب الضمير في تل أبيب احتجاجا على هذا القرار .

لماذا ؟ .. لان اليونان دولة يحكمها الكولونيلات ومطايا الاستعمار .. ولان مهرجان أثينا الفني لن يحضره عدد من كبار الفنانين اليونانيين انفسهم ، وفي مقدمتهم الملحن ميكيس ميكيس ثيودوراكيس ..ولان اشتراك اسرائيل في هذا المهرجان يعتبره المتظاهرون اهانة لمشاعرهم القومية وللضمير الانساني ، مضافة الى الاهانة التي توجهها الى تلك المشاعر والى هذا الضمير حكومة اسرائيل المنجرة بأحزمة جنرالات الاحتلال الاسرائيلي .

ووقع حوالي ٨٣ شخصا من رجال الفكر والمجتمع في اسرائيل على عريضة احتجاج على هذه الخطوة « الثقافية » ونشروها في تل أبيب على هيئة منشور عام .

ولكن للسلطة أبواقها التي تعرف كيف تهب للدفاع عن تصرفاتها اللاأخلاقية واللاانسانية المتكررة كل يوم تقريبا .

من تلك الابواق صحفي يدعى شالوم روزنفلد ، وهو من ابرز الاسماء في جريدة « معريب » أوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا .

((موسيقى)) الحمى القومية

وفي عدد الجمعة ١٥ اغسطس الجاري كتب روزنفلد :

« مع كل ايماني وأملي بأنه سيأتي اليوم الذي تكون فيه دولة اسرائيل الهادئة والآمنة « نورا للغوييم » (غير اليهود) في مجالات وضع المعايير للتصرف في الميدان الدولي ، وفي العلاقات مع الشعوب والدول ، واضح لي انه في هذه الغابة أيضا ، التي نعيش داخلها اليوم ، وفي الوضع الذي نحن ملزمون فيه بالنضال ودفع ثمن الدم الغالي يوميا للحفاظ على مجرد بقائنا المادي تحت الشمس ، لا يمكن ان يكون مقياس لتصرفنا سوى مقياس : **« هذا حسن لليهود أم سيء لليهود ؟ »**

« أعرف : هذا منطلق ضيق الافق ، وأناني وشوفيني وقومي متعصب.. الخ .. ولكنني أعرف أيضا انه لا يوجد شعب آخر في العالم كله ، له اعداء بهذه الكثرة ، وله أصدقاء بهذه القلة ، المستعدون لمساعدته اذا ما تعرض ثانية لخطر الابادة الجسمانية » !!

« في هذه الظروف المريعة من **حرب البقاء** ، لسنا احرارا في اختيار جيراننا واصدقائنا كما نشتهي » .

« في هذا الجو من العزلة الاضطرارية ، حيث بالاضافة الى ٨٠ – ١٠٠ مليون عربي الذين منذ وطئت قدمنا من جديد أرض بلادنا لم يتنازلوا عن رغبتهم في ابادتنا ، يقف في مواجهتنا تحالف الكراهية المكون من شعوب ودول – مسلمين ، نازيين جدد ، ويساريين – فلا يحق لنا أن نقرر العلاقات مع العناصر الخارجية بموجب التقديرات الانسانية البحتة أو بموجب وجهة النظر المثالية » .

« انه لواقع قاس للغاية ، وكئيب للغاية ، ولكن من يتجاهله ، ومن يرفض – في ظروفنا الحالية – العمل بموجب هذا الواقع ، أو انه ساذج الي درجة اليأس أو أسوأ من ذلك فانه يعرف الحقيقة ، ولكنه يتنكر لها عن سبق اصرار » .

ويستميت الكاتب في الدفاع عن قرار سفر الفرقة ولكنه يثير أشد القرف والسخرية حين يقارب بين سفر الفرقة الى اثينا بفكرة سفرها في يوم مضى الى الاتحاد السوفييتي ويكتب بغضب وتحد :

« ليقم عشرة «صديقين» من بين الثلاثة والثمانين – ليقم عشرة ! ثلاثة ..ليقوموا ويشرحوا كنا كيف احتجوا حين نشر ان « سفيرة

– البقية على ص ٥ –

السجنــاء الاداريون من القدس يقررون

عدم المثول امام «لجنة فيتكن»

ابناء القدس العربية المحتلة ، السجناء بموجب أوامر ادارية في سجن الدامون – نعيم الاشهب والمحامي حافظ طهبوب واسحق علي المراجي ونعيم قبلاني ومجيد طويل – والمواطن من باقة الغربية فهمي مواسي – وكثيرون غيرهم أبلغوا المحامية فيلتسيا لانغر انهم غير مستعدين للظهور أمام اللجنة الاستشارية للاعتراض على الاعتقال وهي اللجنة المسماة ((لجنة فيتكن)) .

وموقفهم هذا ناجم عن انهم مثلوا امام هذه اللجنة عدة مرات – بمرافقة محاميتهم فيلتسيا لانغر – ولكن ذلك لم يثمر شيئا . وقالوا انهم يرون في اللجنة المذكورة هيئة لا قدرة لها وتتستر على الاعتقالات التي هي ادارية ودون جريمة او ذنب ويقصد بها الانتقام السياسي من مقاومي الاحتلال .

وكما هو معروف فان ملف السجين الاداري لا يمكن ان يطلع عليه حتى محامي السجين . وحينما يدلي « رجل الامن » بافادته أمام اللجنة لا يسمح للسجين الاداري او محاميه بالاستماع اليها . أي ان « التبرير » الاساسي لاعتقال الشخص المعين يجري في غيابه !

وكانت المحامية فيلتسيا لانغر قد توجهت الى محكمة العدل العليا طالبة اطلاق سراح موكلها نعيم الاشهب . وفي كلمتها أمام قضاة المحكمة العليا ولا سيما أمام القاضي فيتكن الذي اشغل منصب رئيس هذه اللجنة مدة طويلة – عرضت النهج غير الدمقراطي للجنة . ولكن المحكمة رفضت اطلاق سراح نعيم الاشهب .

لنصرة الشعب الفيتنــامي

لقاء عالمي للشباب و الطلاب في هلسنكي

حيفا – مكتب الاتحاد – تستعد وفود الشباب والطلاب ، من مختلف أنحاء العالم ، للقاء في هلسنكي بين ٢٣ و ٢٧ من الشهر الجاري، بدعوة من اللجنة العالمية للشباب والطلاب لنصرة الشعب الفيتنامي . وسيمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في هذا اللقاء الكبير عضو اللجنة المركزية الرفيق درور ايرغه .

ان شبيبة وطلاب العالم سيعبرون في هذا اللقاء التاريخي عن تضامنهم النشيط معالشعب الفيتنامي الشجاع الذي يقف في الصفوف الاولى في معركة النضال ضد الاستعمار .

خلال خمسة أيام ستتحول هلسنكي الى حصن جبار للتضامن ، يقف في صلبه ممثلوملايين الشباب والطلاب من كل أنحاء العالم ، ولكنهم متحدون لمساعدة الشعب الفيتنامي في نضاله العادل .

ان هذا اللقاء سيطالب بوضع حد للعدوان الامبريالي الامريكي في فيتنام وبالانسحاب التام وغير المشروط للقوات الامريكية وقوات من يدور في فلكها من جنوب الفيتنام ، وباحترام الحقوق القومية للشعب الفيتنامي ، واحترام وحدته وسيادته الاقليمية ، وبحق تقرير مصيره بنفسه دون أي تدخل من الخارج .

ان شبيبة وطلاب العالم سيعكسون في هلسنكي قوتهم واتساع عملهم الجماهيري من أجل نصرة الشعب الفيتنامي النهائي وحقه المطلق في الحرية والاستقلال والسلام.

الارجيلة

قصة

بقلم : ايهاب منصور (الرامة)

● الشمس ترمي بانفاسهـا الكسلى في زوايـا المدينة الوحشة .. ومن حين لآخر يمن لشعاع ما ان يؤنس ابا ثابت وهو في فراشه ، فينعكس على زجـاج ارجيلته الرابضة امامه ، هازئة بالسنين وويلاتها ..

ثم سرعـان مـا يختفي وكأنه لم يكن ، فيمد ابو ثـابت يده متحسسـا رجله المشلولـة ، تلك الرجل الممدودة بلا حراك .. ميتة منذ سنين .. لقد أجتمع راي الاطباء على ضرورة بترها ، لكن ابـا ثابت رفض ذلك بحدة ، وعندمـا حـاولوا اقنـاعه بـان الرجل الخشبيـة ستمكنـه من السير بكل سهولـة ، أجـاب بعناد : «لا .. لا اريد .. انا مبسوط برجلي هذه !»

تابع ابو ثابت فرك رجله ، ثم رفع راسه نـاظرا جهة الباب ، فبدت عيناه وكأنهما حفرتان مظلمتان قد كحلت السنون ومآسيها اجفانهما .. دقق نظره (فلعلها تـكون راجعـة !) لكنـه بعـد ان تـأكد ان لا أحـد في الشارع ، أمتدت يده لتتناول حبل الارجيلة ، وامتص منها انفاسا طويلة ، ثم فرقها في فراغ غرفته المظلمة ، وعاد ليمتص غيرها وغيرها في سكون عميق .. سكون لا يسمع أثناءه سوى زفرات سـاعة الحـائط ، التي تشابه انات مريض يحوم طـائر الموت حول فراشـه ، املا ان يحظى بقبلة من شفتيه ، فيزفر ابو ثابت هـد الاخر زفرات طويلة تخالها قد تسربت من أعماقه ..

. . . .

« تن .. تن .. تن .. » وتتابع ساعة الحـائط زفراتها ، فيتململ : «الملعونة .. الساعة ستة ومـا رجعت !» .. ويبصق الدخان في هواء غرفته الرطب ، وكـانه يبصق معه نقمتـه ولورتـه المكبوتـة .. على الظروف ، والأنجليـز ، وبنـات الحـرام ، والذين أصبحوا سماسرة على اراضي قريتهم ..

ثم تنفرج شفتاه عن بسمة صفراء ..

« أنا خارجة أزور امي» .. قالت ناهية بعد ان قدمت له طعام الفطور .

ـ «يا حرمة امبارح زرتيها ، واول امبـا ...»

ـ «يعني اظل طول ألنهـار اخدمك ، واخـدم الارجيلة ؟ انا خارجة .. مع السلامة !»

. . . .

وتتسع ابتسـامته الصفراء فتمتـزج بشيء من الحزن الصامت : «ألقبي يفكر كل الناس مثله !» .. لقد ظلمك الدهر ابا ثـابت ، فليتك لم تتزوجهـا .. ولكن ، من كان سيكفل لك ما كفلته ناهية ؟ رغم كل شيء فهي قد اعانتك على ترتيب امورك .. تبـا لك ايتها الرجل المشلولة .. لولاك ما اضطر لان يتزوجها ويكتب لها كل ما تبقى من املاكه ونقوده .نـاهية .. تلك التي تدور حولها الف اشاعة واشاعة تصامم عنها، لكنها اصبحت حقيقة تؤلمه .. فرغم معاملته الطيبة لها لم تحاول ان تكف عن سلوكها المشين ، بل اتخذت من منزل الزوجية ستارا لهـا ! نعم هذه هي الحقيقـة ! وانت ، ابا ثابت ، حاولت ان تتهرب مرات عديدة من هذا ، لكن لماذا يحاول الانسان ان يتهرب احيانا من الحقيقة ، الانها صريحة ومؤلمة بصراحتها ؟ الانها تجعل الانسان يقف عاريا امام مرآة نفسه ، دون اي رتوش ، فيراها ، لا كما يريد ان يصورها له وهمه الكاذب .. بل على حقيقتها تماما » !

وتحمله الذكريـات الى هنـاك .. هنـاك قرب قبرهـا : «يـا ريت مت واندفنت معهـا تحت تـراب القريـة !»

انه ما زال يذكر كل شيء . خـاصة سهراته مع زوجته الاولى .. عطاف .. كانا يجلسان امام بيتهما الصغير ، وعلى بعد منهما يربض كلبهما «بارود» الذي لا ينقطع عن النباح كلما يسمع وقع اقدام غريبة على ارض الدار ..

كانت جلستهما تطول ، وهمـا يتحدثان عن حب الطفولة والارض والفلة .. واثناء ذلك لم يكن ينسى ارجيلته التي اعتـاد ان يـاخذ منها انفاسـا لذيذة ، تختلف عن هذه الانفاس التي ياخذها منهـا اليوم .. لقد كانت الارجيلة ، يومها ، براقة لامعة ، ومملوءة بالمـاء النظيف دائمـا ! وكم من مرة مر عليهمـا ابو فوزي ، وهو يحمل دلو الحليب ، عائدا من الزريبة ، فيجلس معهمـا ، ويتحـدثون عن شـؤون القريـة ، والانجليز ، ورائحة الخيـانة ... ذاك يوم شبـابه ، يوم عزه ، اما الآن .. «آه لو الرجل طيبة !»

انه يذكر .. مـا زال يذكر ، حتى اخر حديث دار بينه وبين ابي فوزي ، فعندما كان يتحدث بحرارة عن الاحتلال الانجليـزي والاعتقـالات .. والقتل .. تعرض له ابو فوزي ، مستشهدا بالامثال ، كعادته :

ـ «خلصنـا يـا بو ثابت .. ليه تحمل السـلم بالعرض ؟»

ـ «يـا عمي ، احنـا في وقت حمـل السـلم في العرض .. فيه واجب ، وفيه شرف !»

ـ يللا عاد .. اللي ياكل من خبز السلطان يضرب بسيفه !»

ويثور ابو ثابت هنا : «احنـا بنوكل لقمتنـا بعرقنا .. وهم بيسطو على غلتنـا اللي آكلة من لحم اصابعنا وشاربة من دمنا .. غريب والله هالوقت .. بعد هذا كله ...»

ولم يسمح لـه ابو فوزي باتمـام كلامه : « ايد بتلاطـم مخـرز ؟ .. خلينـا يـا شيخ مـع الحيط الواقف .. بكره الله بعدلها !»

ويجن ابو ثابت هنـا ، ولا يدري بماذا يجيبه ! ان ابا فوزي لن يفهم مشاعره .. لن يفهم انه ما دمنا نعيش في ظروف نهبت فيها أراضينا ، ما علينـا الا ان نلاطم المخرز باعيننا .. مـا دامت الظروف لا تعجبنـا فلماذا لا نغيرهـا ؟

. . . .

ويبتسم ابو ثابت ابتسامة حزينة يغتصبهـا من بين اسنانه .. آه عليك يا ايام الشباب ! ذاك الشباب الذي ولى هنـاك في القريـة ، وتلك المشـاعر التي طعنت في الاعمـاق وما زالت تنزف دما وملحا .. لقد قتل الجنود الانجليز عطاف ، وكسروا رجله ، وخربوا القرية ، ولم يبق سواك انت .. انت ايتها الارجيلة !

وتمتد يده ليضغط عليهـا بحنان .. ايه .. ايه .. لقد دخلوا القرية .. دخلوها فجاة .. جمعوا أهلهـا واخبروهم انهم اتوا ليحرروهم ، ومن يعارض في ذلك مصيره المنفى ! .. واخـذ الاهـالي يتهامسـون ، وسرعان ما استحال همسهم الى صرخات ، كان واضحا بينها صوت ابي ثابت ، عاليا .. حادا : «مين طلب منكو تحررونا ؟»

ـ «ما تفكروناش اغبياء لهاي الدرجة !»

ـ «العبوا لعبة غيرهـا !»

ـ «عشنا وشفنا يا ناس ! قال يحررونا قال !»

وسرعان ما امتلأت سماء القرية بالهتافات ، تردد بنغمة واحدة ، وصوت واحد ، الشعارات التي كـان يطلقها ابو ثابت .. والاطفـال يتدافعون ليختبئوا بين ارجل اهـاليهم ، ومن عيونهـم يطـل الف سـؤال وسـؤال ..

صحيح انه لم يكن كل الناس «ابو ثـابت» لكن كانت مقاومة عنيفة .. واجملها ، مقاومة النساء .. فعندما رأت عطاف الجنود الانجليز يجرجرون زوجهـا ابا ثابت محاولين اخراجه من ساحة الدار ، ثـارت ثائرتها ، واحست ان ذاتا اخرى قد حلت في ذاتها ، فانحنت ، آه . وكانت يومها في شهرها السـادس . ورفعت حفنة من تراب وصاحت : «احنا من هـاي الارض .. من هـذا التراب ، ولا يمكن ان تسـلبوه منـا .. وكل بنـادقكم وجيوشكـم لا تسـ ... » ولا يدري ابو ثابت ماذا حدث بعد ذلك ، لكنـه عندمـا فتح عينيه في هذه المدينة الموحشة ، بعد نفيه اليهـا من قريته ، كان ينادي : «شربة مي ، يا عطـاف !» ولكنه تذكر .. ودارت الارض به .. الا يمكن ان تكون هذه مجرد هواجس ؟.. ودوى صوت طلقات في اذنه .. ثم صرخة عالية مكبوتة .. ثم .. لا .. لا .. لا !

لقد قتلها الانجليز الجبناء .. لكن لن يستطيعوا سلبنـا أرضنا .. ويندفع بعصبية فيتنـاول حبـل ارجيلته ويمص انفاسا عديدة متتابعة .. انه يريد ان يمتص الجلدة والزجـاجة والماء ، ويمجنهم عجنـا مع دمـه !

ثم تنحدر دمعتان ثقيلتان من عينيه ، وتستقران على وجنتيـه .. وتسقطـان من ثم لتحترقا مع جمر الارجيلة .. والدخان يتعالى في الفراغ المظلم الرهيب الرطب ، وساعة الحائط ما زالت هناك .. قبالته .. تزفر آهاتها ببطء وهدوء ... ويعود للشرود ..

. . . .

«مثل عادته ، شارد وبيفكر ، آه يا مصيبتك يا ناهية .. ايش علقك ؟» .. تمتمت ناهية بعد ان دخلت الغرفة وتمددت بميوعة على سريرهـا الذي يربض في الزاوية .. كان شعرها قد غطى نصف وجهها ، وفقد ترتيبه ، فتناولت مرآتها ، وقبل ان تشرع في تسريحه، علا صوت ابي ثابت : «انت وصلت .. الحمد لله .. قولي على الاقل السلام عليكم» ..

ـ «يا سيدي دخلت وانت شارد حسب العادة .. وما حبيت ازعجك !»

ـ «قولي لي كيف امك ؟ بعدها مريضة ؟»

ـ «ايوه .. بس ليه هذا السؤال .. وليه هاي النظرة ؟.. آه . يمكن تأخرت على الارجيلـة .. يـا سيـدي بدك تسجني طول النهـار في البيت علشـان الارجيلة ، وانت سارح في ماضيك وحوادثه التافهة !»

ـ «التافهة» يا ناهية .. يا حرمة ، انا على الاقل بفكر في بلدنـا ..

ـ «فهمنـا يـا سيدي قصة ابرق الزيت ! مـا سمحوا لك بالعودة ، وفيها انقتلت حبيبة الروح .. «الفلاحـة بنت الارض» .. «الزوجـة الحنونـة !» قالت ، وهي تهز اطرافها بنزق سأخر !

ـ لا تلوثي اسمها على فمك الدنس .. عطـاف شريفـة ، ولو انها طيبـة مـا بتقرب عليها الافكـار السوداء .. وما كـانت بتنظر لي كاني قطعـة اثـاث بالية ، لا بتفيد ولا بتستـاهل ، ولا كانت تختلق كل يـوم حكـاية وتلفيقـة جديدة لتبرير تـاخرهـا في الزيـارات .. «الخيـاطة اخرتني» .. «حفلـة زواج صديقتي اخرتني» .. «زوج صـاحبتي فايب ، ونمت عندهـا» .. وبعدين ظهرت قصة «امي مريضة !» .. وبالطبع انت مجبورة ترجعي تنامي عندها الليلـة .. ولا لا ؟ .

كـان صراخ ابي ثابت يهدد بالانفجـار .. كـانه يريد ان يصب جام غضبه دفعة واحدة ، ويتخلص من شكوكه التي تعذبـه . واحست نـاهية بهذا ، ورات الشرار ـ ولاول مرة ـ يتطاير من عينيه الغائرتين .. كانت نظراته صارخة ثاقبة منصبة على عينيها ، معرية اياها من كل حجبهـا .. فاندفعت بـاكية : «كـانت حيـاتي رهن الارجيلـة .. تزوجت الارجيلـة يـوم تزوجتك .. لكنك تجـاهلت كل هـذا .. تزوجتـك وقلت : بعيش مبسوطة اخر العمر .. لكنك زوجتني للارجيلـة لا لنفسـك .. اتفهمني ؟ انك تحرمني حتى حقوق الزوجة على زوجها .. اتفهمني .. اتفهمني ؟»

ـ «وهذا هوسبب كثرة الزيارات وتاخيرك ! مـا فيش فـايدة من بقـائنـا مع بعض .. اخرجـي من البيت .. افضل الموت على رؤية شرفي يهان !» .

ـ «بتطردني كمان ؟ هي توصلت لهون .. طيب ! انا وعرجتك يا ختيار ، والزمان !»

ثم اندفعت كنمرة شرسة ، واختطفت الارجيلة من بين يديه ، ورفعتها الى ما فوق رأسها : «يا انا يـا الضرة ..الى جهنـم ورا عطـاف !» .. واختلطت الكلمـات الاخيرة مـع فرقعـة «الضـرة» على ارض الغرفة .. واحس ابو ثابت بقوة جبارة تحل فيه .. لقد حلت الحرارة في جسده .. واندفعت الدمـاء في شرايين رجله ، فوقف منتصبا على كلتا رجليه .. ثم اندفـع اليهـا لاعنا شاتمـا .. صـدره يعلو وينخفض بشدة .. وفي وجهه قسوة الصخر ، وحرارة الجمر في عينيه .. والعرق يتصبب من جميع اجزاء جسده .. انـه يريد ان ينتقـم .. يريـد ان ينتقم لارضـه .. لعطاف .. لرجله المشلولة .. ولارجيلتـه وشرفـه المطعون ورجولته المهانة !... وتمتد يده ليغرز اظافره في جسد القـاتلة ،لكنه يشعر بسـائل حار ينزف من كعب رجليه .. لقد تداخلت شظايا الارجيلة فيهما .. تحجرت عينـاه وهو ينظر الى الشظـايـا الملطخـة بدمـائه .. ثم فجـاة انسـابت الدموع .. انسـابت دموعه ، ولاول مرة ، في حياته تنساب غزيرة ، حارة ، بهذه الصورة .. انه يبكي كالطفل ، ويشهق شهقـات

البقية على صفحة ٥

عارياً جاء الغريب!



■ هؤلاء هم « مؤلفة » الكتاب الفزلة ، السلفي الكسيح السوق الامريكية .. في الوسط ماك غريدي حاملا نسخة من الكتاب ، والى جانبه شريكتـه بيلي يونغ ، التي مثلت دور المؤلفة بينيلوب آش .

■ من أبرز مميـزات الازمة الثقافية في النظـام الراسمـالي في مراحلـه المتقدمة ،الفراغ الوجداني والتمـزق الفكـري . وينفس مثقفو الراسمالية عن هـذا الفراغ وذلـك التمزق بالتقاليع المغرقة في الغرابة ، في شتى مجالات الحياة . وليس ثمة مبرر لنجـاة الادب من هـذه التقاليع . ففي الولايـات المتحدة ، مثـلا ، اغرقت سوق المطبوعات موجـات متعاقبـة مـن « ادب » الاثارة والعنف والجنس ، بلغت احدى ذراهـا في كتـاب « وادي الدمى » الذي حظي بشهرة عالمية، وتم اخراجـه في فيلـم اكتسح أسواق السينمـا الراسمالية وحقق أرباحـا خيالية وتمتع باكداس من النقـد المشجع والمديـح المتطرف .

......

■ ذات مسـاء أحس الصحفي الاميركي مـايكل مـاك غريدي برغبـة في المطالعة ، فتنـاول كتاب «وادي الدمى» الذي كان قد سمع وقرأ عنه كثيرا .. ويقول ماك غريدي انه لم يستطع القاء الكتـاب جانبـا .. ليس لانـه استغرق في قراءة ممتعـة بل لانه .. نام !

لقد اشمأز من الكتاب . فقـرر هـذا الصحفي ان يحـول « روائع » الادب الاميركي من هـذا الطراز الى هزأة يتنـدر بهـا النـاس .. وأخذ يخطـط للمشـروع . فاستدعى حوالي ١٠٠ من زملائـه وأصدقائه وعرض عليهـم فكرة تأليف كتـاب ينضم الى « الروائع » .. وافق حوالي دزينتين من هـؤلاء الاصدقاء على الفكـرة .. ومن ثم كان التنفيـذ ، فكتب ماك غريدي الفصل الاول واسترسل الاخرون كـل يكتب فصـلا حتى تكدست لديهم أخيرا كومة مـن الاوراق تكفي لكتاب محترم !

لم يكن العمل مرتجـلا فقـد اشترط صـاحب الفكرة أمرين أساسيين :

الاول : أن تكـون القصـة مغرقـة في الجنس بلا أية حـدود من الخجل والمنطق !

والثاني : أن يكـون الانشاء رديئا ، واذا ما شعر بأن فصـلا مـن الفصول كتب بصورة جدية فانـه سيلغيـه حتما !

......

■ بطلـة القصة امرأة يخونهـا زوجها مـع سكرتيرته فتقرر الانتقـام منه ، وتبدأ في ممارسـة الحياة الجنسية مع كـل من يصادفها سواء كان في مقتبل العمر أو كهلا !

وبقي العنـوان . ولم يطل التفكـير في البحث عنه . فقـد لاحظ مـاك غريدي أن الكلمة «غريب» تحظى باهتمـام القـارىء الاميركي .. ولما كـانت كلمة « العري » لا تقـل حظوة لديه عـن الكلمـة السابقة . فسرعان ما ولد العنوان الجذاب « عاريا ، جاء الغريب » .

أما المؤلف ، فقد ارتأى أصحاب الفكرة أن يجعلوه امراة .. وهذه المرة أيضا لم يطل البحث ، فقد عثر ماك غريدي على قريبـة له ، ربة منزل جميلـة ، وأم لستـة أولاد ، وتعمل في حقل نشر المطبوعات ، فعرض عليهـا الفكـرة وتحمست لها .. وكـان الاسم « الادبي » الـذي اختـاروه لهـا بينيلوب آش ، أما اسمها الحقيقي فهو السيدة بيلي يونغ . وحملت « الكاتبـة بينيلوب آش » ، «مؤلفها» الجديـد .. والاول ، وذهبت الى النـاشريـن عارضة عليهم هذا العمـل الادبي الوليد .. ووافـق أحد النـاشرين على طبـع القصة . وآنذاك شرحـوا له اللعبة ، فازداد حماسا للفكرة . وبالفعـل ، لـم يمض وقت طويـل حتى كـانت صـورة الامراة العاريـة على الغلاف تزين المكتبـات والاكشـاك الشعبية ..

وكانت المفاجأة .. ففي اقل من شهـر استهلكت السوق أكثر من عشرين ألف نسخـة ! وسـارع « المؤلفـون » الى فضـح اللعبة ..

وكانت مفاجأة أخرى ، فبعد ساعة من ازاحـة الستـار عن هذه المزحـة الادبيـة ، بيعت تسعـة آلاف نسخة أخرى .

واليوم ، نفدت الطبعة الثالثة من هذه القصـة التي قفـزت الى رأس قائمة الكتب الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة ، قلعة الجنون والهوس والتقاليع والآفات الاجتماعية !

وأكثر من ذلك ، فـان مجلـة «النيوز ويك» (١٨ أغسطس) تقول ان احدى عشرة شركـة سينمائيـة تتنـافس الآن على شراء اخـراج قصة «عاريـا ، جاء الغريب » .. بينمـا تؤكد مجلـة « تايم» (١٥ أغسطس) أن ثلاثـة وعشرين منتجا ومخرجـا يشتركون في المنافسـة !

......

■ حتى يكوّن القارىء الكريم فكرة لنفسـه عـن ذلك الكتاب ، نقدم لـه هذا النموذج الضئيـل الذي اختارتـه مجلـة « تايم » من القصة :

« ... ومعـا ، كأفـاعي الحدائـق ، تلويا ، وتأوها ، ولهثا، واختلجا ..

لقد عثر ايرني علـى الشيء الذي بحث عنه سيرفانتس وميلتون .

كـان يحس بـأن الرصـاص المحشو في اسنانه يكاد يذوب..»

■ لم تذهب هـذه الشهرة عبثـا .. ومـا دامت الحديـدة حاميـة فلماذا لا تكتب بينيلوب آش « روائـع » أدبيـة جديدة ؟

وبالفعل أعلنت «الكاتبة الكبيرة» ان سلسلة مـن « أعمالها الادبية » تنتظـر دورها لاكتسـاح الاسواق . ولكن هذه الكتب بحاجـة أيضا الى عناوين .

احـد أصدقائها ، أو شركائهـا ، اقترح عليهـا الاسم « ابـن الغـريب العاري » ... واقتـرح محـرر « تايـم » الادبي الاسم « مرة اخرى ، جاء الغريب عاريا » ... أمـا انا فاقترح عليهـا عنوانـا لكتابها الرابع : « عارية ، جـاءت الغريبة ! » .. أو « غريبة جاءت العارية ! »

(س.أ.)

كبرت يا وطن

شعر سميح صباغ (البقيعة)

يـا وطني !
يـا أيهـا الاب الحبيب
انا كبرتُ .. أعطني ،
أحمـل عنك بعض آلام الصليـب

*

حـدّق بوجهـي ،
لا تراني مثلمـا عهدتني
جفنـاً محيّراً وخاطراً كئيب
أحـلامي الصغرى ،
انا خبأتها في مقتلي حبيبتي
وجئتُ راكضاً إليك ، باكيـاً ،
اعـانق الجرح ، وأحمل الصليب !

*

يـا وطني !
يا حبي الآسر ، يا اغنيتي الاولى ،
انـا كبرت !
فخلني ، أحمل عنك بعض ما حملت
قلبي انا ، يشتاق للعذاب يا وطن !
فدعه يحمل الجراح والشجن
ملء الخيـال ، والبـدن
انـا كبرتُ .. يـا وطـن !

معرض الاتحاد



«صلاة الغائب»

«حداد»

لمــاذا يجــب أن ننسى ؟!

لأول مرة في حياتي زرت ، يوم السبت الماضي ، قرية كفرقاسم ومشيت على ارضها الطاهرة . فلماذا هذا الاهمال ، اعتذرت لاخواني هناك انه من اجل شن النضال الحكيم والمثمر كثيرا ما يكون علينا ان نلجم عواطفنا الانسانية . وتجاه كفرقاسم شعرت دائما بأنني لا املك هذا اللجام .

نحن ، الشيوعيين ، لا نخوض معاركنا باثارة المشاعر بل بالتوجه الى العقول . فهل كان علينا ان لا نعود ، في هذه المعركة الانتخابية ، الى ذكرى المجزرة ؟.

قلت لاخواني هناك : تستطيعون حتى الان ان تروا الشعارات التي كتبناها على جدراننا قبل حرب حزيران . لم يستطع البوليس ان يمحوها بفراشيه : «حتى لا تعود مجزرة كفر قاسم ، حتى لا تعود حرب سيناء» . فهل استمعوا الى نصيحتنا ؟ لقد عادت مآسي سنة ١٩٥٦ على نطاق واسع ومخيف . فلماذا يجب ان ننسى ؟

اذا كانوا يريدوننا ان ننسى ، كان يجب ان يتركوا جراح الماضي كي تندمل . ولكنهم ماذا يفعلون ؟ ذهبنا الى كفر قاسم لعقد اجتماع انتخابي . فاذا بزلم « التجمع » يوزعون على الجماهير المحتشدة في اجتماعنا نشرة تدعوهم الى الابتعاد عن الشيوعيين والى الالتصاق بأحزاب الحكومة لانها هي التي تستطيع ان « تفعل » بينما الشيوعيون لا يحسنون سوى الكلام !

أيتحلى كاتبو هذه النشرة باية ذرة من الذوق ومن احترام مشاعر الناس ؟ أيقال هذا الكلام على بعد بضعة امتار من مقبرة كفر قاسم ؟ أيصلح التباهي بما « تفعل » الاحزاب الحاكمة وسياستها في كفر قاسم بالضبط ؟

لو كانت هذه الحكومة تتحلى بالحد الادنى من احترام مشاعر الناس لتركت ، هي وكل احزابها ، هذه القرية وشانها ، في هذه الانتخابات وفي كل انتخابات . الا يحلو للمباي ، للتجمع ، كسب الاصوات الا في كفر قاسم ؟ وبحق إيش ؟ الا تدل هذه الحلاوة على امور تقشعر لها الابدان ؟!

وزرنا المقبرة . والقبور لم تكن في حالة حسنة . وسالت : لماذا لا تبنونها ؟ اجابوا : لان كثيرا من عائلات الضحايا يشعر بانه سيتعرض لغضب السلطة اذا فعل ذلك . فقلت لهم : نحن لا نلومكم على اي شيء . ان غيركم لم ير الموت في عيونه ومع ذلك يصعب الكفاح عليه ، فكيف نلومكم انتم ، الذين رايتم الموت في عيونكم ؟ ان كل صوت يرتفع في هذه القرية متحديا الظلم يساوي مئة صوت في اماكن اخرى .

ولكنني اريد الان ان اتحدث مباشرة مع « السلطة » : هل تعتقد انها تستطيع الى الابد ان تتجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل وان تتجاهل ارادتها ، وان تتصرف كما لو ان هذه الجماهير غير موجودة ولا ارادة لها ؟ بدانا نقرا في الصحف نقاشا عن ضرورة فرض الحكم العسكري من جديد على العرب في اسرائيل . وصحف اخرى دعت الحكومة « الى التوقف عن السياسة الليبرالية تجاه العرب » ! لماذا تتوهم هذه الحكومة ، بعد ان افلست سياستها في انظار شعبها وراى الشعب ان انتصارات حرب حزيران لم تحقق له الامن الموعود ، بل زادت في تهديده ، انها تستطيع ان تجعل من الجماهير العربية كبش فداء وتحملها مسؤولية انهيار الامن المسؤولة عنه انتصارات حرب حزيران وسياستها التوسعية ؟

اتوجه الى « السلطة » بهذه الاسئلة ، وبكل هذه الصراحة ، لانني واثق بانها ستفشل فشلا ذريعا في جعل العرب في اسرائيل كبش فداء .

ذلك لان الراي العام اليهودي نفسه أعقل وأعظم خبرة من ان تنطلي عليه هذه الاحبولة .

وذلك لان افلاس سياسة حرب حزيران أفضح من أن يسترها اي كبش ، بل أي ثور .

وذلك اخيرا ، واساسا ، لان الجماهير العربية لم تعد تصلح كبش فداء ..

يصلح كبش فداء شعب قليل الخبرة ، شعب يستطيعون ان يضللوه بانه اذا ابتعد عن مقارعة الظلم نجا من الظلم ، وبانه اذا قوقع في صدفته ضمن مستقبله .

فلا يصلح كبش فداء شعب وراءه كفر قاسم .

ونحن نشعر باشد افلاس « التجمع » حين يأتي الى هذا الشعب ، في هذه الانتخابات ايضا ، مهددا إياه : حذار من السير مع الشيوعيين لئلا يصيبك غضب السلطة .

قلنا : اشد الافلاس ـ لان هذا الشعب يعرف ان كفر قاسم ، قبل المجزرة ، لم تعرف شيئا عن الشيوعيين ، ولم تسر خطوة معهم ، بل امنت لحسن نوايا السلطة واحزابها ، فاختيرت مسرحا للمجزرة .

ان دَيْن كفر قاسم على هذا الشعب لمقيم . فقد علمته ضرورة مقارعة الظلم حتى ولو لم ينجح في ايقافه . فانه اذا لم يفعل ذلك يستشري الظلم ولا يتورع عن اقتراف ابشع الموبقات .

لذلك يتشبث هذا الشعب بأبنائه وباخوانه الشيوعيين تشبثه بالحياة وبمستقبل اولاده .

يتشبث بهم حتى لا تعود كفر قاسم .

فيحسن بالمحرضين علينا ان يحترموا مشاعر الناس . من اجل ان لا تروي ارضنا دماء الشباب الابرياء اليهود والعرب على السواء ، بل ان ترويها وان تحييها مياه الاخوة والمساواة والسلام العذبة ـ لا ننسى كفر قاسم ولا نفرط بدينها علينا .

(جهينة)

«التجمـع» و «الجـاحل» يلغيـان اجتمـاع اللجنـة التنفيـذيـة للهسـتدروت

خوفا من انفضاح سياستهما المعادية للعمال

حيفا ـ لمكاتبنا النقابي ـ بعد ان دعيت اللجنة التنفيذية للهستدروت للاجتماع في ١١ـ٨ـ٦٩ لبحث سياسة الهستدروت وعلاقات العمل، تأجل هذا الاجتماع الى ١٤ـ٨ـ٦٩ .ولكن عشية هذا الموعد ارسلت البرقيات الى اعضاء اللجنة تعلن تأجيل الاجتماع الى اجل غير مسمى .

وفي نفس اليوم اعلنت «دافار» ان كتلتي «التجمع» و«الجاحل» طلبتا الغاء هذا الاجتماع لمنع البحث المذكور عشية انتخابات الهستدروت خوفا من انفضاح مواقف هاتين الكتلتين وخوفا من ظهور الخلافات داخل كتلة «التجمع» اي بين حزبي «العمل» و«مبام» ، حول القضايا الاساسية التي تواجه العمال مثل التحكيم الاجباري في خلافات العمل ، واصدار اوامر العمل الاجباري ضد المضربين الخ وقد اعلن هذا بيكر سكرتير الهستدروت في اللجنة المركزه

ومن هذا يتضح للعيان خوف «التجمع» و«الجاحل» من اعلان سياستهما الحقيقية المعادية لمصالح العمال على الملأ ، لئلا يخسرا اصوات العمال في الانتخابات المقبلة. وهكذا فالحرامية يخافون من ضوء النهار .

هرب مستوطنو رمات شالوم!!

مكتب الاتحاد ـ «رمات شالوم» او ما ترجمته باللغة العربية «هضبة سلام» ، مستوطنة من خيام وهياكل سيارات قديمة اقيمت على الهضبة السورية المحتلة على منحدرات جبل الشيخ .

عدة عشرات من الاجانب وبعض انفار من الاسرائيليين ـ ممن اصابهم هوس الاحتلال والتوسع ـ كانوا مجموع سكانها منذ ان اقيمت قبل نحو نصف السنة . اما اليوم فقد ترك كل هؤلاء موقع المستوطنة وتفرقوا ـ كما قالت الصحف ـ ايدي سبأ.

اما رئيس هؤلاء المستوطنين فهو ديك سكوت، من امريكا ، المطلوب للبوليس الامريكي وقد اضطر البوليس الاسرائيلي الى اعتقاله لتسليمه الى السلطات الامريكية .

وذكرت الصحف ان المستوطنين ، من الاجانب قد عادوا الى بلادهم بعد ان لم يجدوا لهم زعيما وبعد ان ضاقوا ذرعا بهذه المستوطنة !

الفورات السياسية والاجتماعية ـ بقية

الرجعية الرئيسية ـ جان سانغ وسواتنترا ـ فلم تنل اي مقعد .

ولقد كانت للانتخابات الاخيرة في الولايات الاربع المذكورة ، اهمية كبيرة . فان عدد الناخبين فيها يبلغ ١.٢ مليون ناخب ، او ما يساوي ثلث الناخبين في كل البلاد . واكثر من ذلك فان البنجاب الغربية ، وهي احدى الدولتين اللتين فيهما القوى اليسارية والدمقراطية قوية (الولاية الاخرى هي كيرالا) هي احدى الولايات التي تتركز فيها الصناعة الثقيلة ، كما يتركز فيها أيضا الاحتكار المحلي والاجنبي .

بشائر في التطورات العامة

ان نتائج الانتخابات في البنجاب الغربية اثبتت انه حيث تكون هنالك جبهة يسارية ودمقراطية فان الهزيمة ستكون محققة ليس لحزب المؤتمر فحسب ، وانما أيضا للاحزاب اليمينية والرجعية .

والان فان قادة حزب المؤتمر يعترفون بصراحة بانهم لا يمكنهم ان يخوضوا الانتخابات العامة في سنة ١٩٧٢ (تجري مرة في كل خمس سنوات) بدون حلفاء اذا كانوا يرغبون في النجاح في معظم الولايات ، والاهم من ذلك ، في ضمان الاكثرية لهم في البرلمان .

التمايز في حزب المؤتمر

لذلك فان مختلف العناصر القيادية في حزب المؤتمر اخذت تفتش عن حلفاء من عناصر « مشابهة لهم في الميول » واحزاب خارج المؤتمر

وواضح ان العناصر التقدمية في قيادة المؤتمر وصفوفه تفكر في التفتيش عن حلفاء بين القوى اليسارية خارج المؤتمر ، مثلما ان العناصر اليمينية في القيادة أخذت هي أيضا تتودد الى حزب جان سانغ وحزب سواتنترا .

ولهذا فان تاميم البنوك في الهند كان خطوة لا بد منها ، كي يحافظ حزب المؤتمر على نفوذه بين الجماهير الذي تضاءل كثيرا في المدة الاخيرة .

ولا شك ان هذا التطور الايجابي في حزب المؤتمر سيعطي الامكانيات لتقدم القوى الدمقراطية والتقدمية في الهند . وبالطبع فان تحقيق هذه الامكانيات يعتمد اولا وقبل كل شيء ، على الشيوعيين واليساريين والدمقراطيين الاخرين وعلى قدرتهم في تجنيد القوى الشعبية من حولهم .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية

الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم خليل نصر الحاج قد توفي في الناصرة بتاريخ ٢ـ٨ـ١٩٦٩ عن زوجته مريم باسيلا ابو نحلة حاج وأولاده المتولدين له منها وهم نصر وليندا وسناء لا غير . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

تصرف تعسفي مع عاملات من معليا

معليا (الجليل) ـ في السادس من اب ، لم تذهب العاملات المسيحيات في مصنع «غبور» للنسيج القائم في معلوت ، الى العمل ،وبقين في قريتهن معليا للاحتفال بعيد تجلي الرب ، للطائفة الكاثوليكية .

ولما ذهبن للعمل في اليوم التالي ، تصدى لهن المسؤول عن العمل ، واراد ان يطرد ثلاثا منهن يوما واحدا كعقاب على الغياب . ولكن جميع العاملات اللواتي تغيبن وقفن متضامنات مع زميلاتهن ، وهنا لم يتردد المسؤول عن معاقبتهن جميعا ، مما اثار استياء العاملات الاخريات في المصنع .

اما المسؤول عن العمال العرب في مكتب الهستدروت، حنا سوسان ، فلم يحرك ساكنا ، ولم يحاول التدخل لالغاء هذا الاجراء التعسفي.

ولكن العاملات مصممات على الدفاع عن حقوقهن والتضامن مهما كانت النتائج .

ظروف نجاح ديان ونتائجه ـ بقيــة

ديان بتأكيده على التوسع والاملاء يسد الطريق امام التسوية السياسية ..

وليس أدل على ذلك من تاكيد ديان على رفض قرار مجلس الامن الذي يدعو الى الانسحاب وانهاء حالة الحرب وتسوية القضايا المعلقة بالازمة ..

ولذلك لم يكن غريبا ان تولي الصحافة العربية اهتماما كبيرا للصراع داخل حزب « العمل » « والتجمع » وان ترى في انتصار تيار ديان اجهاضا لمحاولات التسوية السياسية ..

ان تصعيد العدوان الاسرائيلي الذي يقترن بتصعيد في التصلب السياسي سيصعد العسكرة في العالم العربي ويقوي دعاة الحسم العسكري في أزمة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية باعتباره الطريق الوحيد .

وبهذا الاطار يبدو انتصار ديان تمبيدا للطريق نحو الحسم العسكري وما ستجلبه من كوارث على المنطقة عامة ، بما في ذلك الشعب الاسرائيلي .

ولكن هذا أيضا ليس الانزلاق الى الكارثة أمرا مقررا ومحتوما ..

فهناك بالاضافة الى العناصر الاسرائيلية التي تقاوم هذا الاتجاه عاملان يساعدان على وقف الانزلاق:

* التوازن الدولي الذي يرجع كفة الاشتراكية والتحرر على قوى الامبريالية والرجعية .. وهذا سيمارس اثره مع الايام على الرغم من المماطلة الامريكية .

* تعميق مكافحة الامبريالية في العالم العربي والثورة العربية الاجتماعية .. وهذه ستضطر الامبريالية الى التراجع وتبرهن لحكام اسرائيل انهم لن يستطيعوا بالتساوق مع الامبريالية املاء شروطهم التوسعية على الشعوب العربية .

١٠٠ يعتقلون في القدس

اعلن القائد العام للشرطة في منطقة القدس في مقابلة صحفية يوم الجمعة الماضي ، ان الشرطة وقوات الامن ، اعتقلت في الاسبوع الماضي ، في رام الله وبيت لحم حوالي ١٠٠ من المشتبهين بالانتماء الى المنظمات الفدائية ، «منظمة التحرير الوطني» و«فتح» كذلك اعلن عن اكتشاف تسعة مستودعات للاسلحة وقال ان قوات الامن تواصل التحقيق وليس من المستبعد ان تتضح تفاصيل جديدة تؤدي الى اعتقال مشتبهين اخرين .

عشرات من عاملات الناصرة يرفعن صوت الاحتجاج

الناصرة ـ يوم الثلاثاء ١٩ـ٨ـ توجه حشد من العاملات العربيات في مصنع « مقيبا » ، في شيكونات الناصرة ، الى دار الهستدروت للاحتجاج أمام المسؤولين هناك على فصل اثنتين من زميلاتهما من العمل بسبب سوء تفاهم عادي بين مدير المصنع واحدى العاملات . وحين اخذ مدير المصنع يوجه كلاما بذيئا الى العاملة احتجت زميلاتها ، فما كان منه الا ان اتصل مع ادارة المصنع في العفولة ، وبعد قليل ابلغ عاملتين بتقرير فصلهما من العمل ، رغم ان احداهما من اقدم عاملات المصنع .

وفي دار الهستدروت استقبل العاملات الرفيق سليم القاسم، واستمع الى شكاواهن ، وبعد قليل حضر الموظف المسؤول ابراهيم ابو نوفل ، ولكنه اخذ يكيل اللوم على العاملات ، ولكن حين تدخل الرفيق سليم القاسم سارع ابراهيم المذكور الى الاستماع للاحتجاج .

وقد خرجت العاملات من المقابلة وهن مصممات على الكفاح من اجل اعادة زميلتيهما الى العمل .

اتهامات في المحكمة

فوضى نشبت يوم الاحد الماضي ، في قاعة المحكمة العسكرية في نابلس ، وذلك عندما اصدر قاضي المحكمة حكمه على شاب من المدينة.

فان فتيات من عائلة الشاب اخذن يصرخن منددات بالاحتلال تمثل: انتم نازيون، وقذرون !!

وقد اعتقلت الشرطة احداهن بتهمة تحقير المحكمه وحكم عليها القاضي ، في الحال ، بغرامة قدرها ٥٠ ليرة او السجن عشرة ايام مقابل الغرامة .

وقامت الشرطة باخلاء القاعة بالقوة من الحاضرين

وكان قاضي المحكمة قد حكم على الشاب المذكور ، ويدعى نعيم جاموس ، البالغ من العمر ٢٤ عاما بالسجن عامين بتهمة الانتماء الى منظمة القوميين العرب ، والتدرب على استعمال السلاح .

هذا وقد اصدرت نفس المحكمة حكمها بالسجن مددا مختلفة على شابين اخرين من نابلس وقلقيلية بتهمة حيازة مواد متفجرة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل دبيه بوفاة المأسوف على شبابه
جريس
الحزب والشبيبة الشيوعية
كفركنا

الى سعيد خميس واخيه وآل خميس ـ كفر كنا
بوفاة الوالد

الى علي فارس الخطيب وعائلته ـ كفر كنا
بوفاة والدكم

الى احمد موسى عواودة وعائلته ـ كفر كنا بوفاة
ولدكم

تهنئات

زواج مبارك

الناصرة ـ بحضور عدد كبير من الرفاق والاصدقاء في كنيسة المطران بالناصرة تم اكليل رفيقنا العزيز نعيم عبود على الانسة فيوليت ديب

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتمنون للعروسين زواجا سعيدا ، وبالرفاه والبنين .

الحزب والشبيبة الشيوعية يهنئون :

- **مصطفى امين تلاوي** ـ الطيبة ـ بالزواج
- **محمد امين برانسي** ـ الطيبة ـ بالخطوبة
- **اسعد ايليا صفوري**
- **وعروسه بالزواج ـ كفركنا**
- **محمد صبح بزواج ابنه خالد ـ طمرة**

تهانينا الحارة الى الرفيق حسن مصطفى بكري والرفيقة فاطمة حسيان بمناسبة
زواجكما
وبالرفاء والبنين
الحزب الشيوعي ـ البعنة

الى الصديق جمال موسى برانسي بمناسبة الزواج
الى الصديق عبد الله جابر وعروسه بمناسبة الزواج
الى الاخوين ثابت وعاطف مصاروة بمناسبة الزواج
الطيبة

تهانينا الحارة الى انيس خليل خوري ـ فسوطة
بالمولودة هاله
اسكندر ونظله عطيه
حيفا

- **الى احمد بكر الزعبي** وزوجته ـ الناصرة بالمولود **فراس**
- **الى عاطف بشاره صفوري** وعروسه ـ كفر كنا **بالزواج**
- **الى فؤاد سمعان وعروسه** ـ كفركنا **بالزواج**

الضمير .. والموسيقى .. والحمى ـ بقية

اسرائيل الثقافية » (الفرقة الفلهارمونية) تنوي السفر الى دولة هي والدة أباء جميع القاذورات الفاشية في العالم » !! (هكذا بالضبط) . ثم يندد بالصفعة التي وجهها الاتحاد السوفييتي حين الغى دعوته « السفيرة الثقافية » احتجاجا على التشهير الاحمق بالاتحاد السوفييتي ، كما يندد بالقرار الذي اتخذته أرملة الشاعر الالماني الانساني الكبير برتولد بريخت بمنع عرض مسرحيات زوجها العظيم في اسرائيل .

ان روزنفلد لا يفسر لماذا تجد اسرائيل نفسها ـ لا الدول العربية ـ الى جانب النازيين الجدد في بون .. والكولونيلات الفاشست في اليونان .. ودمى الامبريالية في سايغون .. فقد أعماه التعصب القومي وسياسة التساوق مع الامبريالية الاميركية عن ذلك .

ولكن حسن ان يقف ٨٣ مثقفا ويندوا بتقارب مع فاشيين حتى ولو لم تكن رؤياهم واضحة تماما ومتكاملة على جميع الجهات .

الاقامة الجبرية على شيوعي في مصمص

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تسلم الرفيق محمد سعيد جابر من قرية مصمص ، يوم ٥ـ٨ـ٦٩ ، امرا بالاقامة الجبرية في حدود المنطقة الوسطى (المثلث) .

وكان اذناب السلطة في قرية مصمص قد اتصلوا بالرفيق المذكور عدة مرات ، على امل ان يخون مبادئه ورفاقه ، ولكن في كل مرة كان نصيبهم الفشل ، مما دفعهم الى العمل ، كما يبدو، على فرض الاقامة الجبرية عليه ، امعانا في اسلوب الضغط عليه وملاحقته وهكذا اضيف عضو جديد الى قائمة الشرف .

الارجيلة (قصة) ـ بقيــة

عالية ، وهو يتامل المنظر : شظايا ارجيلته معجونة بدمائه ودموعه .. ورأى من خلالها صورة يعرفها ، يعرفها جيدا ، انها قريبة الى روحه ..قرية صغيرة على كتف جبل، بيوتها الصغيرة . تحيط بها الكروم وتمتلئ ساحاتها بالحيوانات .. ثم .. غرباء كالطيور الجارحة .. والاطفال يتراكضون ويتساءلون ويبكون .. وامراة .. امراة حامل ، تحمل في يدها حفنة من تراب .. وتصيح صيحات عالية مخنوقة في وجه الغرباء ، ثم .. ثم دوت طلقات !

وانسابت الدماء .. راسه يدور .. والغرفة تدور .. والدماء تعلو وتعلو .. انها تكاد تصل عنقه .. انه يختنق !.. الدماء .. الدماء يا عطاف ! لكن لن يستطيعوا سلبنا الارض .. لن يستطيعوا يا ع .. ع .. ف !

وسقط على مصطبة الغرفة ، فوق شظايا ارجيلته !.

و الشيوعيون ينادون بالمساواة بين المرأة العربية واليهودية و

استيراد عرب اسرائيليين «للتجمع» في القدس

القدس ـ لمكاتب الاتحاد ـ نشرت الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الماضي ان هنــاك عربيين من القدس العربيــة المحتلة على قائمــة «التجمع» لانتخابــات مجلس عمــال القدس التي ستجري خــلال انتخابــات الهستــدروت العامة ..

وسرعان ما اتضحت الامور التالية :

* العــربي الاول علــى القائمــة ايوب فارس عميــل قديم تعود صلاته بالمنظمــات الصهيونية الى ما قبل قيام الدولة .. ثم انه لا يمت بصلة الى القدس العربية .. فهــو من قرية الجش في الجليل.. وعمل في حيفا مدة من الزمن ونقلته السلطات الى القدس العربية بعد احتلالها ..

* اما العربي الثاني فهــو نديم علم الدين الذي تسلــم منصب مديـــر فرع بنــك « هبوعليم » (العمــــال) الهستدروتي بعد احتــــلال القدس العربية وربط نشاطه مع السلطات القائمة .. وكان في الماضي يشغل منصب مدير جريـدة « الدفـــاع » التي صدرت أصلا في فلسطين ثم في الاردن وتميزت بالرجعية والانتهازية المفرطة ..

* ويكتب مراسلنا مضيفا على ما تقدم :

« لقــد رغبــت هيئـــات الهستـــدروت في القدس في ترشيح فايز جابر (ويعمل في مكتب العمـــال في القــدس المحتلــة) وسامي مستكلم (مدير الاطفائية) وجميــل حمـــادة (ويعمل في مكتب العمل) وابراهيم الدجـاني (موظف بلدية القدس) ، الا ان هؤلاء احجموا عن قبــول الترشيح والظهور في قائمــة « التجمع » التي تحاول عن طريــق اشراك العمال العرب في القـــدس المحتلـــة في الانتخابـــات اقناع الــرأي العام العـــالمي بوجـــود «التعايش» .. «تعـــايش» ! بين المحتلين والمحتل .

فشـــل ذريـــع لعمــــلاء التجمــــع

الموافقــة عــــلى القــــائمة الشيوعيــة في حيفــــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ لقـــد مني العمل الخسيس الــذي قام به عملاء التجمع في حيفا، هذا الاسبوع ، لالغاء قائمـــة الحزب الشيوعي ـ القائمـــة الشيوعيـــة الجديـــدة في اسرائيل (راكاح) ـ لمجلس عمال حيفــــا ، بالفشــــل الذريـــع . فقـــد رفضـــت سكرتيريـــة لجنة المراقبة المركزية للهستدروت ،عمليا، الاعتراف بعمليـــة سحـــب التواقيع عن القائمـــة التي نظمها « التجمع » في حيفـــا مستخدمـــا الضغـــط والارهاب .

كذلك رفضت موقف مجلس عمال حيفا الذي قرر الغاء القائمة بحجة ان ٧٩ شخصا وقعوا على رســائل يعلنون فيها الغاء تواقيعهم ، وان ثلاثة أشخاص مــن مزكي القائمـــة أعلنـــوا ان « تواقيعهم مزورة » . وطلبت من المجلس التدقيق مـــرة أخرى في التواقيع باشتراك ممثلين عن القائمة الشيوعية الجديـــدة ، واخذ تواقيع جديـــدة اذا ثبت ان بعض التواقيـــع غير مستوفيـــة الشروط ، او ان اصحابها لم تدرج اسماؤهم في سجل الناخبين .

وبعد التدقيق في القائمة مـــرة أخرى في حيفا وتقديم ٥٠ توقيعـــا جديـــدا بدلا من ٣٦ توقيعا رفض المجلس الاعتراف بها (هي تواقيـــع زوجات وقع أزواجهن عنهن ، يدعون فاعتبر توقيع الزوج والزوجة معـــا باطلا) أبلغت لجنة الانتخابـــات في حيفا ،ممثلي القائمة رسميا الموافقة على القائمة .

وبهذا أقرت القائمة الشيوعيـــة الجديدة في حيفا وحرفهـــا (و) ، وستخوض الانتخابات لمجلس عمـــال حيفا ، مثلها مثل بقيـــة القـــوائم الاخرى .

وهكذا رد كيد المتآمرين وابطـــال الارهاب الى نحورهم .

حملــة تفتيش واعتقـــالات واسعــة في قريــة الطيرة

الطيرة ـ في يوم السبـت الموافق ١٦ـ٨ـ٦٩ ، ومنـذ ساعات الصباح الاولـــى ، شهدت المنطقة الشماليةلقرية الطيرة نوعا من حظر التجول غير المعلن ، وعمليات تفتيش واسعة في دور سكان الحــي .. وقد نشرت الصحـــف المحلية ان سبب هذا التصرف ناجم عن انفجار لغم في «خم» دجاج في مستوطنة كفــار ـ هيس التي تقع على بعدبضعة كيلو مترات شمالي الطيــرة وتفيد «معريـــب» ١٧ـ٨ـ٦٩ انه تم اعتقال عشرة من ابنـــاء الطيرة وثلاثة من ابناء قطـــاع غزة الموجودين في الطيرة .

ويضيـــف مراسلنـــا ان اعتقالات واسعـــة استمرت يومين كاملين وشملت عـــددا كبيرا من ابناء الحي حيــث استمر توقيفهم في مراكـــز البوليس ـ كفار سابا ـ بتح تكفا ـ حوالي ٤٨ ساعة بحجة التحقيق معهم ، وكالعـــادة اطلق سراح معظمهم دون اية تهمة او كفالة . وقد افـــاد بعض المعتقلين ان التحقيـــق كـــان مصحوبا باستفزازات وتهجمات على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته وقـــادة الحزب الشيوعي السوفييتي كما حدث مع رفيقنـــا حسن العبيدي عندما حقق معـــه احد المحققين في مركزبوليس بتح تكفا المدعو « فرج» !!

وتجدر الاشارة الـــى ان سكرتير المجلس المحلي فـــي الطيرة السيد كامل سمـــارة كـــان قد قام بمهمة ارســـال بعض التبليغات الرسمية الى بعـــض المطلوبين للتحقيـــق يخبرهم فيها ان عليهم الذهاب الى مركز بوليس كفار سابـــا للتحقيق معهم ، وان عـــدم ذهابهـــم يضر بمصلحتهـــم ، وقد لوحظ ان هذه الدعوات تحمل اسم المجلس المحلي في الطيرة وموقعة من قبـــــل سكرتير المجلس دون ان تختم بختم المجلس وهذا التنسيق بين المجلس والبوليس أثـــار الاشمئزاز لـــدى السكان . وكان هدف الحملة البوليسية الواسعة جليا وهو الاستمرار في نشر جو الارهاب ضـــد السكان في معركة الانتخابات.

موشه ديان : اذا مر الصيف بدون انسحاب امتـــلأ الخـــريف طـــائـــرات !

دعا وزير الحربية موشـــه ديـــان ضبـــاط الجيش الاحتياطي الى التطـــوع فورا للخدمة الدائمة في الجيش ، لكي يتسنى لاسرائيل الصمود في اربع قضايـــا : الصمود في خطوط المواجهـــة وخاصـــة الخـــط المصري ، والصمود امام المباحثـــات الدائرة بـــين موسكو وواشنطن ، وقضية المواطنين في المناطق العربيـــة المحتلة ، والاعمال التي يجب القيام بها في هذه الاثناء .

وقال ديان ، في تصريحات لمجلـــة الجيش ، « بمحنيـــه » : « اذا اتضح للروس انهم بعد كل ما اعطوه لمصر بان المصريين غير قادرين عـــلى صدنا من القنـــاة . واذا اتضـــح للامريكيين انه عندما تسافر رئيسة الوزراء الى واشنطن ويقول لهـــا نيكسون اذا كانت اسرائيل تريـــد « الفانتوم » ، فهذه هي الامور التي تريدها الولايات المتحدة ، وتعـــود رئيسة الحكومة الى البيت بدون ان تلتزم بأي انسحاب بسبب الضغط العسكري ، فسنصـــل مأمان الى كانـــون الاول وكانـــون الثاني . الدبلوماسيون يروحـــون ويغدون ، دوبرونين يقول لسيسكو ، وسيسكو يقول لدوبرونـــين ، ثم يـــرون ان الامور لا تسير ، فيملون البحـــث ، وفي هذه الاثنـــاء تصل الطـــائرات الينا » !

وقال ديان ان الصيف هو الموعد الذي سنحسم فيه مختلف الامـــور في الدول العربية . واذا بلغنـــا الخريف بدون انسحاب ، فستكون أحوالنا أفضل ، لاننا سنكـــون قد حصلنا على مزيد من الطائرات ! .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــــة

احتقان .. وسيزداد هذا الاحتقان الان .. فالاشتراكية تسير الى امام مهما تعوي الكلاب ..

واذا كانت هناك أضرار من هـــــذه الحملة المحمومـــة فليست من نصيب الاتحـــــاد السوفييتي فهي تصيب مصلحة اسرائيل بالضرر اولا واخرا .. ولهـــذا ندعـــو القوى الدمقراطية الى وقف هذا التحريض المجنون ..

غضـــب عـــلى رومانيـــا ـ بقيـــــــة

وكتبت صحيفـــة « الاخبـــار » القاهرية ان قرار رومانيا هذا ليس مفاجئا فحسب ، ولكنـــه مثـــير للدهشة أيضا . وتذكر الصحيفـــة رومانيا بانها اشتركت في مؤتمـــر الاحزاب الشيوعية في موسكو قبـــل مدة وجيزة ، ووقعت على وثيقـــة المؤتمر التي ورد فيها ان نضـــال الشعوب العربية ضـــد العـــدوان الإسرائيلي هو جزء من النضال ضد الاستعمار العالمي .

واحتجت الحكومة السوريـــة ، يوم أمس الاول ، أمـــام السفـــير الروماني في دمشق ، على الخطـــوة غير الودية التي اتخذتها رومانيـــا « ليس تجاه سوريا فحسب ، وانما تجاه الدول العربية كلها » . وقالت ان هذه الخطوة تضر العلاقـــات القائمة بين سوريا ورومانيا . وقال وزير الخارجيـــة الســـوري ان بخارست ، بهذه الخطوة ، تشجع المعتدي الاسرائيلي على الشعـــوب العربية . وطلبت سوريا تفسيـــرات من رومانيا لهذه الخطوة .

وجـــاء من براغ ، ان وزيـــر الصناعة العراقي الموجود حاليـــا هناك ، رفض تلبية دعوة رسميـــة وجهتها اليه الحكومة الرومانيـــة لزيارة بخارست .

وفي بودابست ، انتقـــد عضـــو المكتب السياسي للحزب الشيـــوعي الهنغاري زولتان كومتشين السياسة الخارجية التي تنتهجها رومانيـــا ، وخاصة استقبالها الرئيس الامريكي نيكسون .وندد بشدة بأولئك الذين يتخذون خطوات سياسية تظاهريـــة تجاه دول رأسمالية مسؤولة عـــن مشاكل عالمية لا تزال معلقة .

وجاء من بلغراد ان زيارة وزيـــر خارجية رومانيا في بلغراد قـــد انتهت بشكل مفاجيء ببيـــان قصير وعام . وعلقت على ذلك شخصيـــة حكومية يوغوسلافية مسؤولة لمراسل وكالة الانباء الفرنسية بقولها انه من غير الحنكـــة ان تعلن حكومـــة رومانيا عن رفع تمثيلها الدبلوماسي مع اسرائيل في الوقت الذي يقـــوم فيه وزير خارجيتهـــا بزيـــــارة يوغوسلافيا .

وقـــد قررت السفارات العربيـــة في بلغراد مقاطعـــة الحفلـــة التي سيقيمها السفير الروماني بمناسبـــة عيد بلاده القومي .

المحرر المسؤول :
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنـــا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
تلفـــون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

ارهاب جماعي في المزرعة !

عكا ـ لمراسلنا ـ اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة في عكـــا ، اول امس، منشـــورا استنكرت فيه بشدة ،الارهاب البوليسي في قرية المزرعـــة المجاورة

فان عشرات الشبـــاب والعمال ـ كما جاء في المنشور ـ وحتى تلاميـــذ الصفوف الابتدائية يؤخذون الى مركز البوليـــس « للتحقيـــق » ويعتقلون ، ويمدد الاعتقـــال لعدد كبير . ويسمع تهديـــد البوليـــس بأن التحقيـــق سيشمل النساء ... مالـــم يكتشف المتسبب في قطع سلك تلفـــون وكـــاتب شعـــارات استفزازية ..حسب ادعاء البوليس!

ويذكر المنشور :

«نحن لا نعرف مدى صحة ادعاءات البوليس هـــذه . وهل هي صحيحة ام مفتعلة ـ ولكن الواضح ان هـــذا الشكل من الارهاب الجماعي والاستفزازي هو الوسيلة التي تحاول احزاب السلطـــة ان تضمن بها اصوات الناخبـــين ومنعهـــم من التصويت الى القائمة الشيوعية » .

ويدعو المنشور جماهـــير المزرعة مع جميع النـــاس الدمقراطيين العرب واليهود في البلاد الى استنكار هـــذا التحقيـــق بارســـال الوفود وبرقيـــات الاحتجاج الـــى الهيئات المختصة والكتـــل البرلمانية احتجاجا على عمـــل البوليس ويطالـــب باطـــلاق سراح المعتقلين.

شاويش بوليس يتدخل في الانتخابات

ابو سنا ن ـ بينما كـــان الرفيق وفيـــق نصره يوزع نشرة «العمال» التي تصدرها القائمة الشيوعية الجديدة ، على العمال في احد الباصات الذي ينقـــل عمال القريـــة في صبـــاح الجمعـــة ١٥ـ٨ هاجمه شاويش البوليـــس وديع جهجاه ومنعه من توزيع النشرة بالتدفيش واستعمال القوة .

وهكذا اخذيتدخل البوليس في الدعاية الانتخابية ضـــد القائمة الشيوعية الجديدة .

اننا نطالب المسؤولـــين بايقاف هذا الانسان عند حده ومنع تدخله الفظ .

أسطول سوفييتي ضخم في المتوسط ـ بقيـــــة ـ

ان هذا هو أكبر اسطول يبعثـــه الاتحـــاد السوفييتي الى البحـــر المتوسط حتى الان . وقال انه مكون من ٢٩ سفينة مقاتلة ، و ٢٥ سفينة مساعـــدة ومرافقة ، ومن ٨ ـ ١٠ غواصات .

الاحزاب الصهيونية تتسابق ـ بقيـــــة

تحت عنوان « تكامل البــــلاد » ـ وهو البنـــد الاول في البرنامـــج التوسعي :

« ان كتلة « جاحل » تقـــرر ان البند الاول في برنامجها هو « تكامل البلاد »

أ ـ حقـــوق شعبنـــا في أرض اسرائيل متصلة ومرتبطة بحقـــه في الامن والسلام .

ب ـ يجب التنديـــد ، دون أي تحفظ ، بكل برنامج او اقتراح مـــن شانه ان يـــؤدي الى تقسيـــم أرض اسرائيل مجددا .

جـ ـ الاستيطان اليهودي بمدى واسع في مناطـــق يهـــودا وشمرون (الضفة الغربيـــة) وقطاع غـــزة وهضبة الجولان وسيناء »

والمتدينون في « التلم »

وقد انتهى اجتماع زعامة حـــزب «المتدينين» هذا الاسبوع بقـــرارات تؤيد « حـــق الشعب اليهودي » على أرض اسرائيـــل كلها وضـــرورة الاستيطان في المناطق المحتلة .

هـــذه برامجهم

بهذه البرامج يأتون الى المواطنين العرب في اسرائيل يريدون سرقـــة اصواتهـــم .. ولكن الجماهـــير العربية التي خبـــرت سياســـة العدوان والاضطهاد لن تعطيها هذه الاصوات لتكون شهـــادة بـــراءة للسلطات وسياستها .

قداس وجنـــاز نصف السنة



آل شحادة يدعون الاقارب والمعـــارف والاصدقـــاء للاشتراك في قداس وجنـــاز نصـــف السنـــة عـــن نفس فقيدهم المرحوم

نعمة سعيد شحـــادة

وذلك في تمـــام الساعـــة التاسعـــة من صباح يـــوم السبت ٢٣\٨\٦٩ في كنيسة اللاتين بحيفـــا

لا أراكـــم الله مكروهـــا بعزيز

آل الفقيـــد

تعليمـــات الى فروع الحـــزب

تصل اليكم ، اليوم ، نشرة خاصة هي رسالـــة شخصية الى الناخب من قائمتنا الشيوعية ، فالرجاء توزيعهـــا على الناخبين ، فردا فردا ، مع حرف الاقتراع « و » .

دائرة الدعاية والنشر

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

اجتماعات مكرسة لمعركـــة انتخابات الهستدروت

في النضال من اجل السلام وحقوق العاملين

الجمعة ٢٢\٨ ـ:

الناصرة ـ اجتماع حـــي في بيـــت الرفيق باســـم جبران الساعة ٧،٣٠ مساء **سليم القاسم**

الناصرة ـ اجتماع حي في جبل الدولة الساحة العامـــة الساعة ٧،٣٠ مســـاء **توفيق زيـــاد**

كابول ٥ مساء **جمال موسى**

كفر كنـــا ٥ مســـاء **اميل حبيبي**

الرينة ٧،٣٠ مساء **اميل حبيبي**

تل ابيب نادي الثقافة شارع بار كوخبا ١٠ **عوزي بورشطين**

السبت ٢٣\٨ ـ:

الناصرة اجتماع حي في بيـــت الرفيق عزيز عاقلـــة الساعة ٧،٣٠ **منعم جرجوره**

عرابه الساعة ٦ مساء **توفيق طوبي**

شفاعمرو الساعة ٤ مـــاء **اميـــل حبيبي** ابراهام لفنبراون ، شفيق خورية

الرامة ٥ مـــاء **جمال موسى ، كمال غطـــاس ، انور عوض**

طرعان ٦ مساء **سليم القاسم**

ام الفحم في الميدان الساعة ٤ بعد الظهر عضو الكنيست **ماير فلنر ، محمود حسين ، عثمان ابـــو راس ، الشاعـــر يوسف حمدان**

جت الساحة العامة الساعة ٥ بعد الظهر عضو الكنيست **توفيق طوبي ، ابراهيم بيادسه ، محمد عواد**

تل ابيب نادي الثقافة شارع باركوخبا ١٠ م. **زيسر**

تل ابيب فرقة اصدقاء في الساعة ١٠ صباحا **أ. ملامد**

يافا العجمي الاثنين ٢٥\٨ مساء عضو الكنيست **توفيق طوبي**

نحف الاثنين ٢٥\٨ اميل حبيبي **وحنا ابراهيم**

ابو سنان الثلاثاء ٢٦\٨ **اميل حبيبي ونديم موسى**

القـــدس الثلاثـــاء ٢٦\٨ قاعة «دينه» شـــارع الهستدروت ٥ الساعة ٨ مساء عضو الكنيست **ماير فلنر**

بني براك الثلاثاء ٢٦\٨ في النادي الساعة ٨ مساء **ي. ايرغـــه**

رعنانا الاربعاء ٢٧\٨ الساعة ٨ مساء **أ. نويمان**

المكر الاربعاء ٢٧\٨ **اميل حبيبي ونمر مرقس**

حي الروم ـ الناصرة الخميس ٢٨ـ٨ **اميـــل حبيبي**

و الشيوعيون يدلون على طريق منع الحرب و اقامة السلام و

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-אתחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٢٦ آب ١٩٦٩

١٧ جادى الاولى ١٣٨٩

العدد ٣٠ السنة ال ٢٦

יום ג

26-8-1969

מס' 30 שנה 26

انفجار فى مكاتب شركة ((صيمم)) فى لنـدن

لندن ـ انفجرت قنبلة زمنية واحدثت دويا كبيرا فىمكاتب شركة النقليات البحرية الاسرائيلية ((صيمم)) فى شارع ريجنتن فى العاصمة البريطانية ولم تحدث ضررا كبيرا فى المكاتب بل اصابت اثنتين من العاملات فى المكاتب احداهما برجليهـا والاخرى أصيبت بهزة . وتقول وكالات الانباء ان دائـرة التحقيقات الجنائية البريطانية ((سكوتلانديارد)) قد بـدات بالتحقيق فى الحادث لمعرفة دوافعه ، ورفضت الادلاء بايـة آراء حول الذين قاموا بـه .

بدأت اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية

القاهرة ـ بحضور ١١ وزيرا للخارجية و٣ رؤساء بعثات دبلوماسية وممثل منظمة تحرير فلسطين بدا اجتماع مجلس وزراء خارجية دول الجامعة العربية لبحث الاجراءات التي يجب اتخاذها بعد حريق المسجد الاقصى .

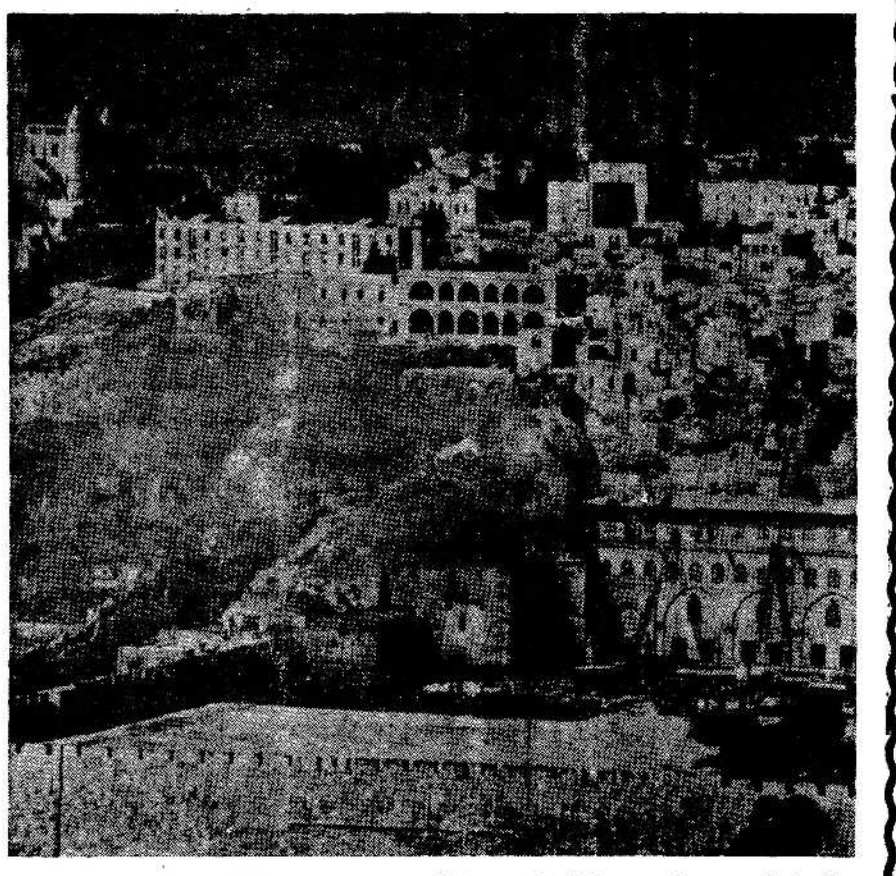
وقد بدأ بجلسة علنية تكلم فيها سكرتير عام الجامعة العربية عبد الخالق حسونة فحيى استجابة وزراء خارجية الدول العربية الفورية ، واضاف ان اسرائيل عارضت محاولات السلام وامعنت فى التحدي والاطماع ، ولا سبيل أمام الامة العربية غير العمل الموحد للوقوف أمام هذه الاخطار .

ويواصل مجلس وزراء الخارجية اجتماعاته لاستكمال البحث فى هذا الموضوع .

حرق المسجد الاقصى يؤجج فى العالم لهيب مقاومة الاحتـلال

اضرابـات ومظـاهرات صـاخبة فى القـدس ومـدن الضفـة الغربيـة وقطـاع غـزة المحتلين

اعتقـال استرالي بتهمـة اقترا ف الجريمـة .. اقـامة لجنـة تحقيـق من اعضائهـا القـاضي محمـد نمر الهـواري ورئيس بلديـة النـاصرة موسى كتيـلة ..



الدخـان يتصـاعد من فوق المسجد الاقصى بعـد ان اندلعت النـار فيـه

مكتب الاتحـاد ـ اجهزة الاعـلام الاسرائيلية كلهـا تسلط الاضواءالان ، وبتركيز شديد ، على شخص تقـول السلطات انـه المتهم باضرام النار فى مسجـد الاقصى .. انه الشاب الاسترالي مايكـل روهين . وتقول السلطـات المسؤولة ان المتهم اعتـرف بالتهمة الموجهة اليـه ، وان ملفات التحقيق ونتائجه نقلت الى مستشار الدولة القضائي والى الادعاءالعام لاعداد لائحة الاتهام وتقديم المتهم الـى المحكمة المركزية فى القدس فى موعد قريب .

ووعدت السلطـات باعداد ترتيبات خاصة لاستيعـاب جمهور كبير من المشاهدين فى قاعه المحكمة ! وقد كشـف النقاب الان ، ولاول مرة ،عن ان هذا المتهم نفسه قـام بمحاولة سابقة فى الحـادي عشر من شهـر اب لاحراق مسجد الاقصى . وقـد نشر هذا النبأ لاول مرة المراسـل العسكري لصحيفة ((يديعوت احرنوت)) يوم امس الاول .

ولكن هجوم الاضواء على الشاب الاسترالي لم يستطعازالة مجموعـة من الاسئلة الغامضة حول ملابسات هذه القضية . فقد قام اثنان مـن مراسلي وكالـة انباء ((يونايتدبرس)) بزيـارة كيبوتس مشمـار هشارون الذي أقام فيه المتهم ، بتوصية من الوكالة اليهودية .. وقد صرح احد رجال الكيبوتس لزئيـف شول ان الكيبوتس يقبل الاشخاص الذيـن ترسلهم الوكالة اليهودية دون تحقيق (جروزلم بوست ٢٤-٨-٦٩)

ويقول مراسلا وكالة ((يونايتدبرس)) كما جاء فى صحيفة ((القدس)) يوم الاحد ، ان رجال الامن فرضوا رقابة على الكيبوتس وعلى الاعضاء العاملين فيه وعددهم ..٤ شخص ، وحذروهم فى اجتماع عقدوه معهم فى قاعـة الكيبوتس ، من التحدث الى رجال الصحافة عن شخصية المتهم وعلاقاته مع أصدقائه . وبينما كان حشد من اعضاء الكيبوتس يحيطـون بهـذين المراسلين وقف رجل بوليس يرتدي ملابس مدنية ، وحذرهم باللغـة العبرية من الادلاء باية معلومـات للمراسلين .

وقال أمين صندوق الكيبوتس ان الشاب الاسترالي روهين صـديق للتوراة ، وانه كـان يقضي نصف يومه فى العمل الزراعي، وأما النصف الاخر فكان يقضيه فى دراسة التوراة.

واضاف : لقد حضـر روهين الى الكيبوتس لاشباع رغبته المتعصبة لدراسة الكتاب المقدس . وصرح أب روهـين الكيبوتسي ـ فكل غريب يختار له الكيبوتس ابا يرعـاه ـ لزئيف شول (جروزلم بوست فى ٢٤-٨-٦٩) ان دنيس روهين كـان يؤمن بضرورة بناء الهيكـل الثالث قبل عودة المسيح الى الارض .

وقال أحد أصدقائه للصحفيين : انكما تحاولان تجريمه قبل ان يقدم الى المحاكمة .. اذهبا عنا .. لقد حذرنا رجال الشرطة بان لا نقـول شيئا !

لجنة تحقيق اسرائيلية

وكانت الحكومة الاسرائيلية قـد قررت تشكيل لجنة من خمسـة اشخاص للتحقيق فى احراق المسجد الاقصى ، وقررت تعيين الدكتـور يوئيل سوسمان احد قضاة محكمـة العدل العليا رئيسا . اما الاعضاء

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

كلمة الاتحاد

الحريق فى المسـجد الاقصى !!

الحريق الذي شب فى المسجد الاقصى فى القدس أصاب بالذهول كل سكان اسرائيل ، واثار سخطا وحزنا لا يوصفان بين الشعوب العربية وكل المسلمين فى العالم ، وزاد لدى كل شعوب العالم الخوف والقلق من جراء توتر الوضع فى منطقتنـا .

ان احراق المسجد الاقصى ، وهو المكان الذي يقدسه ملايين المسلمين، ويعتبر اثرا تاريخيا عظيم الاهمية للشعوب العربية وللحضارة الانسانية ، هو جريمة نكراء يجب التنديد بها بكل كلمات التنديد ، ويجب معـاقبة المسؤولين عنها باقسى عقوبـة .

ان القضية الجوهرية ليست من هو الشخص او الاشخاص الذين ارتكبوا هذه الجريمة النكراء .. القضية هي كيف امكن ارتكاب هـذا العمل القذر الذي عمق الهوة فى العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية ، وانزل ضربة بالغة الخطورة بقضية السلام فى منطقتنا .

لقد أحرق المسجد الاقصى ، والقسم العربي من القدس واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي . لقد ضمت حكومة اسرائيل القدس العربية رسميا ، متجاهلة كل التجاهل الرأي العام العالمي وقرارات الجمعية العامة التابعة لهيئة الامم المتحدة . وقامت السلطات بعمليات تصفية قرب المسجـد الاقصى ، بما فى ذلك هدم منازل ، وعمليات حفريات . وعلى الرغم من رجال الدين المسلمين فتحت السلطات باب المغاربة لكل من يشاء . وقـام متطرفون متدينون وقوميون باسماع تصريحات وتنفيذ أعمال استفزازيـة تحت رعـاية الاحتلال .

ولقد حذرنا ، نحن الشيوعيين ، عدة مرات من ان الوهم الخطير وضع العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية على اساس الاحتـلال والاضطهاد . وحذرنا من مغبة سياسة الغطرسة القومية ، ومن السياسة التي تريد ((توحيد)) القدس بالقوة ، وحذرنا عدة مرات من ان ضـم الجزء العربي من القدس لن يؤدي الى توحيد المدينة ، وانما الى تـازم العلاقات الاسرائيلية ـ العربية تازما خطرا .

ليس بوسع أية تصريحات طائشة ان تخفي الحقيقة المرة وهي ان العلاقات بين المدينة القديمة والمدينة الجديدة لم تكن ، فى يوم من الايام ، متوترة كما هي الآن .

ان مجرد احتلال الجزء العربي من القدس هو أحـد أهم اسباب الوضع المتازم فى منطقتنا ، واحد الاسباب الرئيسية لسفك الدماء واخطار الحرب المتزايدة . فلا يمكن ان تبنى الصداقة بين الشعوب على أساس الاحتلال والاضطهاد ، وانما على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الآخرين .

لا حل آخر للطريق المسدود ، عدا وضع نهاية للاحتلال ، وتنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي يضمن حقوق اسرائيل والدول العربية على السواء ، ويمكن من احلال سلام دائم ومقيم فىمنطقتنا.

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

أمنـاء .. لمن ؟

سلمت لجنة أمناء الوقف فى اسرائيل رسالة الى نائب رئيس الحكومة للشؤون العربية ، اعرب فيها أعضاء اللجنة عن امتنانهم لله سبحانه وتعالى لالقاء القبض على المتهم باضرام النار فى المسجد الاقصى ..

ليس هذا هو الهدف من الرسالة . المهم ان اعضاء اللجنة قالوا ان ((كل التحريضات التي تذيعها محطات الاذاعة العربية لا تهدف الا تلطيخ سمعة اسرائيل . ونحن نعلن للراي العام فى البلاد العربية والعالم كله اننا منذ قيام دولة اسرائيل ، حصل المسلمون على كامل المساعدة والتاييد، وعلى الحريـات الدينية)) ! ! ....

الجريمة تثير اصداء لا مثيل لهـا

عقـد مؤتمر لوزراء الخـارجية العرب ، والدعوة لعقـد مؤتمر ذروة عربي ..
رسالـة من الرئيس عبد النـاصر الى القـوات العربيـة المسلحـة ..
ووفـود عربيـة تجـري ابحـاثاً لخطـوة موحـدة ..

مكتب الاتحاد ـ تثير جريمة احراق المسجد الاقصى ردود فعل عميقة وأصداء لا مثيل لها فى العالم العربي والاسلامي على المستويـات الشعبية والرسمية . وتجمع الاوساط العربية ، بكل طوائفها ، على تحميل حكومة اسرائيـل مسؤولية الجريمة ، بانتهاجها سياسة الاحتلال وضمالقدس وتغيير طابع المدينة العربي . وقد شهد يوم الجمعة الماضي مظاهراتعنيفة فى كلالعواصم العربية تعبيرا عن سـخط الجماهير العربيةعلىالمسؤولين عن ارتكاب هـذه الجريمة النكراء .

وبدات فى القاهرة ، مساء أمس ، اجتماعات وزراء خارجية الـدول العربية كلهـا ، لبحث التدابير المشتركة التي ينبغي على الـدول العربية اتخاذها بهـذا الصدد ، ولبحث امكانية عقد مؤتمر قمة عربي عاجلا . وكانت الدعوة الى اجتمـاع وزراء خارجية الدول العربية قـد وجهت من عبد الخالق حسونـة الامين العام لجامعة الدول العربية . وكان مجلس الجامعة قد عقد اجتماعا خاصا فى القاهرة لبحث هذه القضية .. ويتضمن جدول اعمال مؤتمـر وزراء الخارجية الدعوة الى عقـد مؤتمر قمة عربي فى وقت عاجل لبحث القضايا العربية . ووجه عبد الخالق حسونة برقيات الى جميع الـدول العربية والاسلامية الاعضاء فىمجلس الامن ناشدهـا فيها مساندة طلب الصومال لانعقاد مجلس الامن لبحث قضية احراق المسجد الاقصى .

وقد أوفد الرئيس جمال عبـد الناصر ممثله الشخصي حسن صبري الخولي الى عواصم الدول العربية حاملا رسائل من عبد الناصر الى الرؤساء العرب .

وكان عبد الناصر قد وجه رسالة

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

الحريق يطرح الازمـة عالميا بحدة اشـد
دعـوة بجلـس الامـن للانعقـاد

نيويورك ـ قررت الاردن مطالبة مجلس الامـن بحث مجموع قضية القدس عـلى ضوء حريق المسجد الاقصى ، وبذلك أيدت الصومـال التي طالبت ببحث الحريـق فى مجلس الامن .

وكانت ٢٤ دولة اسلامية قـد اجتمعت فى نهاية الاسبوع المـاضي وقررت انتظار مندوب الاردن لاتخاذ موقف نهائي من أمر بحث المشكلـة فى هيئات الامم المتحدة .. الا انهـا طالبت اوثانت، سكرتير عام المنظمة ، بتاليف لجنة تحقيق دولية .. الا ان اوثانت اكتفى بالاعراب عن أسفه لوقوع الحريق وقرر الانتظار حتى تتضح اجراءات السلطات الاسرائيلية

واتفقت المحافل الدوليـة ، فى توجهها العام من هذه القضيـة ، على ان حريق المسجد الاقصى بغض النظر عن اليد المباشرة التي اشعلت النار زاد أزمـة الشرق الاوسط احتداما وشحن الصراع الاسرائيلي ـ العربي بشحنة دينية تجر وراءها عواقب خطيرة ..

واستنتجت بعض المحافـل السياسية استنتاجات بديهية اهمها ضرورة تسوية الازمة قبل تفاقمهـا أكثر مما هي قد تفاقمت .

ودعت وزارة الخارجية الفرنسية فى بيان أصدرته بهذه المناسبة الى

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

١٥ يعـدمون فى العـراق بتهمة التجسس لصالح اسرائيل

بغداد ـ اعدم فى بغداد ، فجر أمس ، خمسة عشـر شخصا ، كان قد حكم عليهم بالموت لقيـامهم بالتجسس لصالح الاستخبارات الامريكية واسرائيل .

ومن بين الذين اعدموا اربعة من رجال الجيش وضابط شرطة .. اما الباقي فهم من المدنيين . وقـد جرى اعدام المدنيين شنقا فى الساحة المركزية فى بغداد ، أما العسكريون فنفذ فيهم حكم الاعدام رميـا بالرصاص .

ومن بين الخمسة عشر الـذين

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

اتصالات لاشراك الشيوعيين فى الحكومـة العراقيـة

اذاع راديو موسكو باللغـة العربية ان قادة الحـكم فى العراق يجرون الان اتصالات مع الحزب الشيوعي العراقي، من اجل اشراكه بشكلنشيط فى الحكم .

وقد اقتبس الراديو ما نشرتـه صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، ((طريق الشعب)) ، التي كتبت ان قادة الحكم فى العراق يحاولون اقامة ائتلاف وطني واسع فى العراق مـع المحافظة على استقلال الشيوعيـين ضمن هذا الائتلاف .

ومن الشروط التي قدمهـا الشيوعيون للموافقة على اشتراكهم فى الحكم ، ايجاد حل مقبول للقضية الكردية .

وتقول صحف بيروت انه اذا تم الاتفاق على الائتلاف الوطني الواسع فى العراق فسيطلق سراح الشيوعيين المعتقلين ، وستعطى حرية العمـل للحزب الشيوعي العراقي .

ويشير المراقبون الى ان محاولـة اشراك الشيوعيين العراقيـين فى الحكم ، تدل على تقوي العنـاصر اليسارية فى جهاز الحكم فى العراق.

سوريا ايضا تقطع علاقاتها مع رومانيا

بيان روماني رسمي : رفع العلاقا ت مع اسرائيل ـ عمل عادي ! !

قررت سوريا ايضا قطـع علاقاتها الدبلوماسية مـع رومانيا ، وستصدر بيانا بهذا الشأن . كما ان الحكومـة المصرية اعلنت انها استدعت سفيرها من بخـارست . وصفت السـودان مكتب السفارة الرومانية فى الخرطوم .. وفى عمان اعرب نـائب رئيسالوزراءووزير الخارجية عبد المنعم الرفاعي عن اسف حكومته لقرار رومانيا رفـع العلاقات الدبلوماسية مـع اسرائيل الى درجة سفارة ، واضاف : ان قرار رومانيـا هذا مؤسفلانه اتخذ فىالوقت الذي تزيد فيه اسرائيـل من سياستها العدوانية .

هذا وقد قررت رومانيا أمـس سحب سفيرها من بغداد ، وطلبت من السفير العراقي فى بخـارست مغادرة البلاد ، وذلك بعد ان طلب العراق من السفير الروماني فىبغداد الذي كان موجودا فى بخارست ، فى الاسبوع الماضي ، ان لا يعود الى العراق .

رومانيـا ترفض

وفى بيان رسمي نشرته وكالـة الانباء الرومانيـة ، اول امس ،

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

اذرعة الرأسمال في الهستدروت

بقلم : يهودا اونغر (تل ابيب)

■ انتخابات الهستدروت القادمة، تبرز بشكل واضح الحقيقة المعروفة: ليس الاحزاب العمالية وحدها ممثلة في الهستدروت ، بل أيضا احزاب الطبقة الوسطى واصحاب رؤوس الاموال ، حتى اليمين المعادي للعمال المتطرف للغاية .

هذا الوضع متاح من ناحيــة تنظيمية ، بفضل البناء العـــام للهستدروت ، وبفضـــل السياسة المهنية والخط الايديولوجي لقيادة الهستدروت الاصلاحية ، التي تقوم في الاساس على التعـــاون الطبقي لمصلحة اصحاب الراسمال .

في اقطار اخرى هنالك نقابات مهنية ومنظمات عمالية اقامتها البرجوازية او انها تحت قيادتها ، ولكن ، في تلك الاقطار ، توجد غالبا ، أيضــا نقابات مهنية مناضلــة ، وضعت مصلحة العامل في مقدمة اهتماماتها .

ليس الامر كذلك عندنا .

ففي بلادنا ، وفي ظروف التطور التاريخي ، تأســست الهستدروت على ايدي الاحزاب الصهيونيــــة التقليدية ، وقــادة تلك الاحزاب وجهوا الهستدروت منذ البداية في طريق السلام المنزلي القـــومي ـ الطبقي . وعلى هذه الخلفية لم يكن صعبا على الاحزاب البرجوازيــــة والقومية المتطرفة ان تتغلغــل الى صفوف الهستدروت ، وان تؤثر على جزء من العاملين المنظمين فيهــا ، والنجاح في الانتخابات للهستدروت (للمؤتمر ، وللنقابات المهنيـــة) بنسب ملحوظـة من أصواتهم . في الانتخابات الاخيرة للهستدروت ، في ١٩٦٥، حظي الليبراليون المستقلون، وجاحل معا ، بقرابـــة ٢٠٪ من الاصوات .

وقد شكا سكرتير الهستدروت أ. بيكر في الآونة الاخيرة من ان جاحل تنوي تفتيت الهستدروت من الداخل، وبهذا تواصل هذه الكتلة الاحلام القديمة لدى الاحزاب التي تتكون منها ، في تحطيم الهستدروت .

أ. بيكر على حق في قوله هذا ، ولكنه كان سيحسن صنعا لو انـه اعترف ، الى اي مدى ، هو وزملاؤه وحزبه ، الذين قادوا الهستدروت طيلة الوقت ، أسهموا في مخـــطط جاحل ، بسياستهم .

منذ عام ١٩٦٧ ، في اعقاب الحرب العدوانية ضد الاقطار العربيـــة المجاورة ، نشأ خطر آخر عـــلى شخصية الهستدروت : اشـــتداد التيار القومي الشوفيني داخلها .

والى جانب احتدام الجو القومي المتطرف في البلاد فان جهودا تبذل لنقلة هذا الجو الى صفـــوف الهستدروت . ومرة اخرى : فان قادة الهستدروت يشجعون بمواقفهم، فلفلـــــة الروح الشوفينية في الهستدروت ، الامر الذي من شانه ، بمرور الزمن ، ان يغير ماهيـــة الهستدروت .

في هـــذا المقال ، نستعرض باقتضاب ، كيفية ظهـــور احزاب اليمين الاساسية ، التي هي أذرعة الراسمال ، في الانتخابات الراهنة للهستدروت ، وكيفية سعي تـلك الاحزاب للحصول على أصوات العمال والكادحين المستاجرين .

١ ـ الليبراليــون المستقلون

■ ان الاكثر « اصالة » من بين الاحزاب كلها هو حزب الليبراليين المستقلين (ل ع) . في دعايته ، يلجأ هذا الحزب الى اللهجة المتزنة ، نسبيا ، بتوجهه الى الطبقـــات الوسطى ، الى المثقفين العاملين ، الى اصحاب المهن المستقلين المنظمين في الهستدروت . وهذا الحزبيتمتع باكبر اقدمية في الهستدروت ، من بين احزاب اليمين جميعـــا ، وهو شريك في القيادة (له عضو في اللجنة المركزة) . وقد تعلم قـــادته ، بمرور الزمن ، كيف يغطون توجههم الطبقي ـ لمصلحة اصحاب الراسمال ـ بكلام مضلل .

في مواقف هذا الحزب غير قليـل من التلون : فهو يرفع هنا وهنـــاك مطالب ثانوية للعمال ، على حـــد الزعم ، ولكنه يحيطهـــا بتقييدات كثيرة الى درجة انه لا يتبقى من المطالب نفسها أي شيء ، في الواقع.

ونقدم ، على سبيل المثال بندين من برنامج هذا الحزب للهستدروت:

« يجب انتهاج سياسة أجور بموجبالافضلية بينفروع العمل. وفي حالات خاصـــة ـ بموجب المهن ، مع الاخذ بعين الاعتبار تخصص وخبرة العاملين . ويجب الحفاظ على الفروق في الاجور بين مختلف اصناف العاملين . ويجب ان يستمر عمل مؤسسة الانتاج القومي بشـــكل دائم ، لفحص الانتـــاج حسب فروع الاقتصاد » .

وجاء في ذلك البرنامج أيضا :

« يجب ألا تكون علاقـــــة اوتوماتيكية بـين النقابات ومهن مختلفة ، في تحديد الاجور » .

لاول وهلة ، تبدو هنا رغبة في زيادة أجور العاملين ، ولكن النص هنا ، وضع بصورة غامضـــة الى درجة انه لا يتضح ان هذه البنود تحتوي في الواقع تحديـــدا لمطاليب الاجور .

ويطـــالب الليبراليون المستقلون ايضا بوضع « اطار قانوني لحـــل نزاعات العمل » ، وبكلمات أبسط ، الوساطة الالزامية ، واعطاء « فترة انتظار » تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع قبل نشوب النزاع (هـــذا يعني : تبريد الاضراب) .

كل هذا لا يمنع قادة هذا الحزب من نشر اعلانات ضخمة في الصحف ، يدعون فيها الى « حمايـة المصالح المشروعة للعاملين » .

وما هي المصالح المشروعـــة ، في رايهم ؟ انهم لا يفصحون عن ذلك ، لانهم في الواقع ، ليسوا أبدا في صف العمال ، حين يرفـــع هؤلاء مطاليب عادلة وجدية .

في شيء واحد يمكن ، فعـــلا ، الاعتماد على صدق هؤلاء القادة : اعتدادهم بانهم ليسوا اشتراكيين .

٢ ـ كتلة حيروت ـ الليبراليــين (جاحال)

■ في عام ١٩٦٥ ، فقط ، ظهرت كتلـــة الحيروت ـ الليبراليين في انتخابات الهستدروت بصفتها كتلة. قبل ذلك كان التمثيل في الهستدروت « لنقابـــة العاملين الصهيونيين العموميين » . بينما صوت أعضاء « حيروت » في اغلب الاحيان الى جانب حزب احدوت هعبودا الـذي كان في حينه اكثر الاحزاب فعالية في الهستدروت . ومنذ تأسس حـــزب « جاحل » ، وهو يظهر أيضا في الهستدروت، وقد نجح في الانتخابات السابقة ، في حصد غلة المرارة في نفوس الكثيرين من أعضـــــاء الهستدروت ، ضد قيادتها : لقـــد حظي «جاحل» باكثر من ١٥٪ من الاصوات .

والآن يحاول قادة الكتلة اليمينية مواصلة السير على هذه الطريق ، ووضعوا لانفسهم برنامجا : تنزيـــل اكثرية المعراخ الى ٥١٪ فقط (بدل قرابة ٧٨٪ الان) .

وقد عبروا عن ذلك بالشعار : « لموازنة القوى ـ من أجل الاصلاح في الهستدروت » .

ومن هذا الشعار ، الذي هـــو الشعار الاساسي في دعاية جاحل ، تفوح رائحة الديماغوغية . انـــه يستهدف بلبلة الجماهير ، وكأنمـا باجراء تغيير معين في أكثرية المعراخ، يتوفر « الاصلاح في الهستدروت» .

ان الخط الديماغوغي يميز جميع حملة قادة « جاحل » الدعائية .

وقـــد قال عضو الكنيست بن اليعيزر ، المندوب الاساسي لجاحل في الهستدروت ، في اجتماع انعقـد قبل ايام في تل ابيب :

« ان ازمة الثقة في الهستدروت ادت بالضرورة الى المواجهة بين العاملين وبين القيادة الراهنة ، وأساس الشر نابـــع من ان زعماء اكبر نقابة مهنية في الدولة، هم في حقيقة الامر ممثلو صاحب العمل الكبير في الدولة » .

أي ان الازمة الاساسية ـ في رأي جاحل ـ هي في المواجهة بين قيادة الهستدروت وأعضائها ، وليس بين جماهير العاملين والكادحين المستاجرين، والمستغلين وأصحاب رؤوس الاموال.

وبواسطة شعارات « طنانة » من هذا الطراز يحاول قادة هذه الكتلة ستر الحقيقة ، من انهم يعارضون ، بصورة جذرية ، مطاليب العاملين ، والاضرابات ، وانهم يؤيدون الحـل المفروض في نزاعات العمـــــل ، وتجميد الاجور وعدم تثبيت العمال ، أي الفصل من العمـــــل لاغراض « التحسين » . وهم معروفون أيضا، منذ عشرات السنين بأنهـم محطمو اضرابات عمالية . وفوق ذلك فهم يستخفون بوعي العمال . وبرنامجهم يتضمن المطالبة « بالحـل الاجباري لنزاعات العمل ، دون المساس بحرية الاضراب » .. أي المطالبة بالشيء ونقيضه ! وهم أيضا من اجـــل « سياسة أجور بموجب الافضلية» .

البقية على ص ٣



جانـــب مـــن مظـــاهرة في القــــدس احتجـاجا على حــــرق الجامع الاقصى

مجلس باقـــة المحلـــي يعـــارض خطـــوات ادارة المعـــارف

ما وراء تغيير مدير المدرسة الثانوية ؟

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ قبل ايام اعلمت ادارةالمعارف المجلس المحلي في القرية انها تنوي اجراء تغييرات فـــي ادارة المدرسة الثانويةتتلخص في نقل مدير المدرسة الحالي (عدنان عمشه) ووضع رسمي بيادسه مكانه ، ثم نقل معلم الطبيعيات عبد القادر عمشه واستبداله بمعلم لم يفصـــح عن اسمه بعد (وبالطبعسيكون على شاكلة رسمي بيادسه) .

وطلبت ادارة المعارف من المجلس المحلي اقرار هذه التغييرات .

وبتاريخ ١٤ـ٨ـ٦٩ عقـد المجلس المحلي جلسة خاصة بحضور ممثـل عن ادارة المعارف لبحث الموضوع . وبين اثناء البحث ان المجلسيعارض هذه التغييرات ، التي ان حدثت، فستعود باشد الاخطار على المدرسة الثانوية وسينخفض مستواهاالتعليمي لا سيما ان المدير المقترح لا يتمتع بمؤهلات علمية تجعله قادرا عـــلى ادارة مدرسة ثانوية. فهو لا يحمل حتى شهادة «البجروت» او مايضاهي هذه الشهادة ، ومعروف بصلاتـــه الوثيقة مع السلطات الحاكمةوتعاونه التام معها ، بينما المدير الحالـي المنوي نقله هو خريج الجامعةالعبرية وقد امضى في عمله كمدير للمدرسة الثانوية ، مدة ثلاث سنوات .

وقد اعرب المجلس في هذهالجلسة عن تمسكه بالادارة الحالية ، التي اثبتت كفاءة نسبية خلال السنوات الثلاث الماضية .

وحيال اصرار المجلس لجأ ممثـل ادارة المعارف للمناورة فاعلن انـــه يتراجععن اصراره على تعيين رسمي بيادسه مديرا للمدرسة ويتـــرك للمجلس اختيار المدير الذي سيكون بديلا للمدير الحالي.وواضح الهدف من هـــذه المناورة وهـــو اضعاف معارضة المجلس لهذه التغييرات .

هذا وقد انتهـــى الاجتماع دون اتخاذ أي قرار .

وعلمت من اوساط المجلس ، ان المجلس سيصر على معارضته لهـذه التغييرات المقترحة .

لقد تذرعت ادارة المعارف لتبرير اجراءاتها بحجة واهيـــة وهي ان الواجب التربوي يحتم عليها انيعمل كل معلم في قريته ، وتمشيا مـــع هذا الواجب فهي تنوي اعـــادة المعلمين المقترح نقلهما الى قريتهمـا الطيبة !!

ولكن الاعتقاد السائد لدىجميع السكان ان الدافع الحقيقي لهـذه التنقلات لا يمكن ان يكـون مصدره اهتمام ادارة المعارف برفع مستوى التعليم او القيام بواجبات تربوية ، لان هذا هو اخر ما تفكر به بالنسبة الى العرب .

والمدير والمعلم اللذان تتباكىادارة المعارف على مصلحتهما وتصر علـى القيام بواجباتها تجاههما لم يطلبا نقلهما ، وهما ، كما يعلم الجميع منسجمان مع عملهما وطلابهما .

وهنالك اكثر من دليل على انايدي الاجهزة السوداء هي التي تقف وراء هذه التغييرات بقصد ضربالمدرسة الثانوية وطلابها ، وذلك بعـــد ان فشلت هذه الاجهزة في مؤامراتها ضد طلاب المدرسة في حزيران الماضي

ان جماهير سكان باقة تطالـــب المجلس المحلي بالاصرار على موقفه وهي متضامنة معه في المحافظة على مصلحة المدرسة الثانوية وطلابها .

فوز المرشـــح المستقل برئاســة الهنــد

نيودلهي ـ فاز المرشـــح المستقل و. جيري البالغ من العمر ٧٥ عاما ، والمؤيد مـــن قبل رئيسة الحكومـــة انديرا غاندي ، والحزب الشيوعـي الهنـــدي ، والاحـــزاب الدمقراطية واليساريةفي البلاد فاز برئاســـة الدولة فـــي الانتخابـــات التـــي جرت في الاسبوع الماضي ، وذلك ٤٢٠ الف صوت مقابـــل ٤٠٥ الاف حصل عليها منافسة .

وكان و. جيري نائبـــا لرئيس الدولةالراحل ورئيسا بالوكالة وقد استقال مـــن منصبـــه مؤخـــرا ليخوض انتخابات الرئاسة كمستقـــل

وقد تغلب و. جيري ، على منافسة ، المرشح رسميا من قبل حزب المؤتمرالهندي الحاكم ن. سانزفا رضي ،في اشد معركة على الرئاســـة عرفتها الهند منذ استقلالها.

ونجاح جيري يعتبر نجاحا لرئيســـة الحكومـــة انديرا غاندي التي اعلنت تأييدهـــا لترشيحه ضد رضي الـــذي يؤيده قادة حزب المؤتمـــر اليمينيون الذين اعلنوا عـــن معارضتهم للقرار بتأميـــم البنوك الذي اتخذه حـــزب المؤتمر مؤخرا بعـــد صراع عنيف داخل الحزب ، وكذلك للخطوات الاصلاحية الاخرى التي اتخذها الحزب .

هذا وقد عمل الجنـــاح اليساري في حزب المؤتمر يدا بيد مـــع الشيوعيـــين والاحـــزاب اليسارية الاخرى لانجاح جبري .

« رودي برافو » تنشر وثائق ســرية عن النشــاط المعــادي للاشـــتراكية في تشيكوســلوفاكيــا

مراكز التجسس واتصالات المعادين للاشتر اكيةفياجهزة الاعلام بالاستخبارات الاطلسية

براغ ـ ٥ تاس ـ نشرت صحيفة «الرودي برافو »مع تعليقاتها ملخصا لتقريرين من وزارة الداخلية التشيكو سلوفاكية اعدتها في شهري ايار وتموز من العام المنصرم حول النشاطالهدام للاستخبارات الامبريالية والقـــوى المعادية للاشتراكيةفي تشيكوسلوفاكيا .. ونشرت الصحيفة هذه المـــواد تحت عنوان «ما الذي يدل عليـــه التقريران السريان لوزير الداخليـــة السابق جوزيف بافل ».

وكتبـــت «رودي برافو» تقول ان وزارة الداخلية ودوائر امن الدولة تحولت بعد كانون الثاني ١٩٦٨ الـــى هدف للتهجمات العنيفة . وهكـــذا كانت تنفذ الخطة الاستراتيجيةللقوى المعادية للاشتراكية والرامية الـــى اضعاف سلطة الدولة والقضاءعليها

وكانت تلك التهجمات تستهدففي الوقت ذاته الحط من سمعة وزارة الداخلية ودوائر امن الدولة وبذلك اثارت عدم الثقة لدى الرأي العام مقدما تجاه اية محاولة لابلاغ الزعماء الرسميين والحزبيين عن الخطـــر الحقيقي الذي يتهدد الجمهوريـــة والذي نشأ بسبب النشاط المحموم من جانب الاستخبارات الاجنبية .وفي ذلك الوقت كانت وسائل الاعـــلام الجماهيرية تدحض بعنف اي نبأ عن هذا الخطر وتنتقص من موظفي وزارة الداخلية ودوائر امن الدولة . ولكن هيئات وزارة الداخلية ودوائر الامن قامت بواجبها في ذلك الوقت.

ويوجد تحت تصرف «روديبرافو» تقريران مسهبان لوزارة الداخلية يثبتان بالحقائق الكثيرة والدامغةالى اي مدى تحولت بلادنا الـــى ارض نشاط الاستخبارات الغربيةوالى اي مدى كان نشاطها العدائي مرتبطا مع نشاط القوى المعادية للاشتراكيـــة داخل البلاد .

واشارت «رودي برافو» الى ان الاوساط الاجتماعية الواسعة لـــم تعرف بهذه الحقائق وذلك لان «حرية الصحافة» بعد كانون الثاني هيأت الامكانية للكتلة التي استولت علـى وسائل الاعلام الجماهـــيري لفرض رقابتها وعدم السماح بنشر ذرة من الحقيقة عن الوضع في البلاد .

وكتبت الصحيفـــة انه جـــاء في بيان وزارة الداخلية المؤرخ في ايار ١٩٦٨ان الاوساطالحاكمةوالسياسية في الغرب اعدت خططها ونواياها طبقا لتطور الاحداث فيما بعد كانونالثاني وكانت تأمل بوضع حد «الوحدةالعالم الاشتراكي» .

وقالت الصحيفـــة ان الـــدول الرأسمالية استخدمت لتحقيـــق اغراضها الامكانيات التي هيأها لهـا تطور الاحداث في تشيكوسلوفاكيافيما بعد يناير . واعتبارا من كانونالثاني ١٩٦٨ اتخذت اجراءات نشيطةترمي الى نسف تلاحم البلدان الاشتراكية

وتعمل دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية ضد تشيكوسلوفاكيا وذلك بصورة رئيسية من اراضي المانيـــا الغربية والنمسا .

وتمـــارس دائرة الاستخبـــارات العسكرية الامريكية تنظيم نشاطهـا ضـــد تشيكوسلوفاكيـــا والبلدان الاشتراكية الاخـــرى وذلك بصورة رئيسية من اراضي المانيا الغربية . وتفيد المعلومات الموثوق بها ان هذه الدائرة تضم اكثر من ١٠٠٠ مخبر.

وجاء في بيان وزارة الداخلية ان الاستخبارات الالمانيـــة الغربيـــة والفرنسية والبريطانية والايطاليـــة وغيرها من الاستخبارات التابعـــة لحلف الناتو عملت بنشاط ضـــد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .. واورد تقرير وزارة الداخليـــة معطيات على ان ٥٨ شخصا من افراد الجيشالامريكيزاروا تشيكوسلوفاكيا خلال الفترة من ١ كانون الثاني الى ٣ نيسان . كما سجل دخول من ١٥ الى ٢٠ عضوا من اعضاء «سبيشل فورسيس كوربس» من باد تيلتس في المانيا الغربية وذلك في الفترة من ١١ الى ١٨ نيسان ١٩٦٨ .

وبهذا الصدد كان يتعين على دائـرة مكافحةالجواسيس التشيكوسلوفاكية اعارة اهتمام بالغ الى اعضاء فـرق التخريب والارهاب ووضعهم تحت المراقبة الدائمة .

كما يقول التقرير ان نشاطمصلحة الاعلام الالمانية الغربية ـ بنـــد ـ استهدفت جمع المعلومات العسكريـــة للقيام بتخريبات سياسية فيتشيكو ـ سلوفاكيا واستهدفت بالدرجـــة الاولى التغلغل بين صفوف المثقفين التشيكوسلوفاكيين .

ووجهت دوائر الاستخبارات الغربية وخاصةالامريكية اهتماما خاصـــا بالصحفيين التشيكوسلوفاكيين فقـــد اعلن احد الدبلوماسيين ان واشنطـــن اصدرت توجيها باستخدامالصحفيين التشيكوسلوفاكيين لتامين مصالـــح الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة في تشيكوسلوفاكيا وجمع المعلومات عن الوضع في الجمهورية . وكان يجـب ان يعمل بهذا الاتجاه ايضا مراسلو الصحف الرأسمالية . ووردت فـي تقرير وزارة الداخلية معطيـــات ملموسة تبينان «لدى المراسلـــين الغربيين في براغ علاقات واسعة مع المواطنين التشيكوسلوفاكيين ومـــع موظفي وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية والاذاعة والتلفزيون والثقافة ووزارة الخارجية وغيرها وكذلك مـــع موظفي الممثليات الاجنبية وفيمابينهم انفسهم» .

وليس من العجب ان يحصـــل الصحفيون الغربيون على المعلومات الموثوقة بكل سرعة .

واستندت الاستخبارات الاجنبيـــة قبـــل كل شيء على المواطنـــين التشيكوسلوفاكيين الـــذين عرفوا سابقا بميولهم المعادية للاشتراكيـــة وعلى الذين حاولوا استخدام تطور الاحداث فيما بعد كانون الثانـــي لتحقيق اغراضهم السياسية التـــي تستجيب لمصالح اعداء الجمهوريـــة الاجانب .

فقد جاء في تقرير وزارة الداخلية «انه توجه الى فرنسا في اذار ١٩٦٨ البروفسور فاتسلاف تشيورني حيث تقابل خصوصا مـــع بافـــل تيغريد» الشخصية التشيكوسلوفاكية المعادية للثورة . وكانت نتيجة هذا اللقاء صياغـــــة مختلف الاراء المعاديـــة للاشتراكية بعد عودته الى تشيكو-سلوفاكيا . وقد صاغ هذه الاراء بصورة رئيسية ايفان سفيتــــاك . وفضلا عنذلك تكتل حول البروفسور تشيورني عـــدد من الاشخاص ذوي الميول المعادية للاشتراكية وخاصـــة المعادية للحزب الشيوعـــي التشيكو سلوفاكي .

وقابل البعض بحفاوة في براغ في اوائل اذار ١٩٦٨ سكرتير الامميـــة الرابعة التروتسكية في باريس بيير فارنك والذي كانت لـــديه معلومات واسعة عن اخر الاحداث السياسية في تشيكوسلوفاكيا والذي اعتبر هذه الاحداث ظروفا ملائمة لنشاط الاممية

ولم يستر فرانك ان الامميـــة الرابعة تعد موادا كان من المنـــوي ارسالها الى الشبيبـــة التشيكو-سلوفاكية وخاصة الى المنظمــــات الثقافية والاجتماعية وكذلك الـــى بعض الشخصيات» .

ووردت في تقرير وزارة الداخلية المؤرخ في تموز ١٩٦٨ حقائق تـــدل على ان بعض الصحفيـــين والعلماء الذين زاروا تشيكوسلوفاكيا هـــم موظفـــون في الاستخبـــارات وان اتصالاتهـــم بالمواطنـــين التشيكو-سلوفاكيين كانت ذات طابع تجسسي

فقد زار الجاسوس الامريكـــي فيريل تشيكوسلوفاكيا في نيســـان ١٩٦٨ وتقابل مع سفيتاك . وتقابل الموظف في وكالة الانباء الامريكيـــة برامبيرغ في ٢ حزيران ١٩٦٨ مـــع الاديب لوستيغ في فندق الكرون وزار يوم ٣ حزيران هيئة تحرير صحيفـــة «ليترارني ليستي» وتوجه منها مع محرر هذه الصحيفة ليم الى اتحاد الكتاب التشيكوسلوفاكيين . وكـــان بين وثائقه الشخصية معلوماتسريـــة من الحالة الاقتصاديـــة لتشيكو-سلوفاكيا وتحليل الوضع في الجيش التشيكوسلوفاكي وفي دوائر الامن . واشار تقرير وزارة الداخلية الـــى ان كثيرا من الصحفيين التشيكو ـ سلوفاكيين ومنهم توسيك وغوخمان وفينتير وكراتشمارج وبريتيش غالبا ما كانوا يزورون في تلك الفترةملحق احـــدى السفارات في براغ وهو جونسون .

واورد تقرير وزارة الداخليـــــة معطيات عن محاولا تتشكيل معارضة ضد الحزب الشيوعي والاشتراكية وعن الخطط والجهود الرامية الـــى تشكيل الحزب المسيحي الدمقراطي والحزب الاشتراكي الدمقراطي .

وفي ٢١ حزيران ١٩٦٨ عقدت في براغ جلسة اللجنة التحضيريـــــة لتأسيس اللجنة المركزية للحـــزب الاشتراكي الدمقراطـــي . وتم في الجلسة التاكيد بان سفيتاك دعـــا بنجاح الى بعث الحزب الاشتراكي الدمقراطي في الخطب التي القاهـا امام الطلبة . ولوحظ نشاط عملاء الحزب الاشتراكي الدمقراطي السابق في مصانع براغ الكبرى . وفي عـــدد من الاماكن ومنها مصنع «افيـــا» استطاع هؤلاء ان يحولوا دون انتخاب الشيوعيين الى اللجان النقابيـــة الجديدة . وجـــاء في تقرير وزارة داخليـــة تشيكوسلوفاكيا انه جـرت بين الدمقراطيينالاشتراكيين السابقين وبين السكرتير العام السابقللحزب الاشتراكـــي الدمقراطي عميـــل الاستخبارات البريطانية فيليم .

ويورد التقرير حقائق عنمساعـي الزعماء الرجعيين من الحزبـــين الاشتراكي والشعبي لاحتلال مواقـع مهمة في حزبيهما وذلك في الفترة التي سبقت شهر كانون الثاني . كمـــا تضمن معلومات عن نشاط منظمـــة «النادي ـ ٢٣١» المعادية للثورة التي حاول اعضاؤها «بكل الوسائلتحقيق الحط من سمعة الحزب الشيوعـي التشيكوسلوفاكي وحرمانه من دوره القيادي في المجتمع واضعاف علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحـــاد السوفييتي» .

كما اورد التقرير حقائق حـــول ارتباط اعضاء منظمة «النادي ـ٢٣١» مـــع المهاجريـن التشيكوسلوفاكيين ووكلاء الاستخبارات الغربية .

وفي الختام اكدت «رودي برافو» على ان الاطلا ع على وثائـق وزارة الداخلية التشيكوسلوفاكية يساعـد المواطنين التشيكوسلوفاكيين علـــى معرفة جوهر احداث عام ١٩٦٨ فـــي بلادهم وفهم الخطر الذي كانيتهدد الجمهورية بشكل افضل .

غيـر مـاسوف عليـــه ..

اســتقال امنون لين

غير مأسوف عليه استقال امنون لين من منصب مديـر دائرة شؤون العرب فى حزب «العمل» .

وقال فى كتاب استقالتـه (دافار ٢٤–٨) انه لايستطيع، فى الظـــروف الراهنـــة – الاستمرار فى ادارة هـــــذه الدائرة ..

ودون طلب من أحد تطوع امنون لين لمواصلة معالجـــة شؤون العرب فى مجلس عمال حيفـا !

ومن« النصائح »التيذكرها امنون لين فى كتاب استقالته: يجب ان نحول دون انتقـال الصراع الجـاري فى الجمهور اليهودي الى الجمهور العربي فيزعزع النجاحات التـــي تحققـــت بقيـام كوادر من النشيطين العرب . وهذا هو السبب فى تقديمه استقالته!!

ويعقب محرر «دافار»على هذا بقوله ان امنون لين يقصد بهذا انه لما كان من مؤيـدي انسحاب اعضـــاء «رافـي» السابقين من حزب «العمـل» ولما كان لا يقبل بخط الحزب فانه لا يرى اية امكانية للبقاء فى منصبه .

ويذكر القراء ان امنونلين كان قد اعلن انه سيكوناخر من يقذف بنفسه من سفينة ديـان .

وبالاجماع – كما ذكـرت الصحف – قبلـت اللجنـــة العليا لشؤون العرب فىحزب «العمل» استقالة امنون لين وعينـــت بدلا منه يهوشـع حبوشي .

والواقع ان مركـز امنون فى حزب العمل كان قد تأثر كثيرا ايضا منذ وفاة عمـــه ابا حوشي وكان ، فى فترة صعوده ، قد ربى جماعة من المنتفعـين والوصوليـين وهو يخشى الان – وقد استقال– من انيصبحوا ايتاما ولهـذا جاء تطمينه لهم بانه «سيواصل معالجة شؤون العرب فى اطار مجلس عمال حيفا» .

ولكن هذا لايغير من حقيقة افول نجم امنون لين وزلمه .

دعاةالتجمع اكلوا وشربوا اما المدعوون فلم يحضروا

الناصرة – لمراسلنا – دعا «التجمع» فى الناصرة مايقرب من مائة شخص من الموظفين والمعلمين والمستخدمين فـــي مكاتب الهستدروت الـــى اجتماع فى فندق «جراندنيو» الفخم فى الناصرة يوم الاحـد ١٧–٨–٦٩ ، بقصد حملهـم على العمل والنشاط لصالـح قائمة «التجمع» لانتخابـات الهستدروت . وقد هيـــأ الداعون كـل المقبلات مـن مأكولات ومشروبات فاخرة . ولكـــن .. انتظر الداعـون طويلا ، ولم يحضر المدعوون باستثناء ستة عشر معظمهـم من الموظفين العاملين فى مكاتب الهـــستدروت فى النـاصرة الذين اكـــلوا هنيئا وشربوا مريئا على حساب التجمع !

حزب ((المتدينـين)) فى القرى العربيـــة
قروض ورحـلات بسعر الفجـل

اعتاد حزب «المتدينين» ، فى كل معركة انتخابية ، علـى شراء ضمـــائر (واصـوات) ضعاف النفوس فى القـــرى العربية

وفى هذه السنة ابتكـــر حزب « المتدينين» اسلوبـا جديدا لشراء الضمائر .

يتوجه الى ضعاف النفوس عارضا منحهم قروضا بمبلغ ٥٠٠ ليرة عن كل هويـــة !!

والشروط هي « ان تساعدنا فى الانتخابات» واسلوب اخر هو .. الرحلات باجور سفر ارخص من الفجل !

الرحلة من المثلث الـــى الهضبة السورية المحتلة بـــ ٤ ليرات يا بلاش ! مع انهـا تكلف ١٠ ليرات

ولكن هذا الاغراء وهـــذه العروض لا تغرر الا بمن قرر بيع ضميره . وبائعو الضمائر قليلون قليلون ..

برزلاي والموغي يخطبـان

الزعيـم المبامـي : استعـداد للمفاوضـات
وزعيـــم ((العمـل)) : المباميون يذهبون للاستيطـان عمليـــا

مكتب – الاتحاد – خطب برزلاي ، الزعيـم المبـامي ووزير الصحة فى حكومـــة ((التكتل القومي)) ، فى اجتماع عقده ((المراخ)) – التجمع – فى حولون مساء يوم الجمعة الماضي .

وقال برزلاي المبامي :

«نحن على استعـداد لاجراء مفاوضات جديدةمع العرب . لدينـا مبادرات مفتوحة . وليس صدفـة اننا لم نضم مناطق ! ولـم نمزج الاقتصاد!! ولم نطبق القانون الاسرائيلي علـى المناطق المتمسك بهـا !!! ولكننـا لن نتزحزح شبرا واحدا بدون السلام» ..

✶ ✶

وفى الوقت ذاته خطب وزير العمل واحد زعماء «رافي» السابقين واحـد زعماء «العمل» الحاليين– يوسف الموغـي فى كريـات موتسكين .

وقال يوسف الموغي :

«ومع ان ارائي تختلف عن رأي المبام بالنسبـــة للمناطـــق (المحتلـــة) والاستيطان فانني افضلهم على دعاة شارع ديزنكوف الذين يـــدعون الى ارض اسرائيل الكاملـــة والذين يتشدقون بالكلام فقط . بينما رجال المبام ينتسبون الى اولئـك الذين يحققون الامور عمليا ويذهــب ابناؤهم للاستيطان» .

مقطوعون عن العـــالم ..!!

القدس – لمراسل الاتحاد – ارسل المحاميان فولا لانجر وعلي رافع برقيـة الى وزير الدفاع طلبا فيها منه التدخل لدى حـاكم عسكري طولكرم للسماح لهما بمقابلة موكلهما عبد الله يوسف عدوان المعتقل اداريا منذ أكثر من ستة اشهر ويمنع محامياه حتى اليوم من زيارته .

والاكثر من ذلك فقد عقـدت فى سجن نابلس يوم ١٨–٨–٦٩ جلسة للنظر فى اعتراضات المعتقلين اداريـا من المناطق العربية المحتلة ولكن عبد الله عدوان لم يمثل أمام اللجنة . وقد علم مراسلنا ان عائلته لم تزره حتى اليوم أيضا .

وفى أوائل الشهر الحالي اعتقلت سلطات الاحتلال العديد من سـكان المناطق المحتلة خصوصا فى منطقتي رام الله والقدس بتهم ان المعتقلين – وبينهم الكثير من الفتيـــات – يساعدون منظمات المقاومة العربية .

ومن بين المعتقلات اربـع فتيـات توجهت عائلاتهن الى مكتب المحامين فولا لانجر وعلي رافع لتوكيلهمـا للدفاع عن المعتقلات آمنـة محمود عرقوب من بير زيت ، روضة سليم تميمي ، وسميرة عزات غيث مـن القدس العربية ، ودوريس وديـع خوري من رام الله . ولم تستجب جميع محاولات المحامين لمقابلـة المعتقلات حتى اليوم ، كمـا لم تستجب طلبات عائلاتهن لادخـال الملابس لهن !.. الامر الذي جعـل هذه العائلات تعتقد ان « التحقيق يجري فى اوضاع الضغط والتهديد».

مواطن يصـاب برصاص طائـــش

ام الفحـم – لمراسلنـا – بينمـا كان العامل طه جمعة من قريـة مصمص يســير بتاريخ ٦٩/٨/٦ على الشارع العـام بين مفرق ام الفحـم وقرية مصمص ، عـائدا من عمله مع عدد من العمـــال ، اصيب برصاصتين استقرتا فى رجليه بينمـا وقفت رصاصة ثالثة امـامه .

وقد حدثني شـاهد عيان كـان قد نقلـه بنفسـه الى المستشفى ومعه الرصـاصة الثـالثة ، عن مدى الاهمـال الذي لقيـــه المصـاب فى مستشفى العفولـة ومحاولة البوليس والطبيب ان لا يذكر المصاب كلمـــة رصاص فى الوقت الذي اوضحت الصور الرصـاصتين اللتـين جـرى اخراجهمـــا من رجليـه فى المستشفى .

ان سكـان مصمص وعين ابراهيم يتذمرون بـاستمرار منتعرض بيـوتهم ومواشيهم للطلقات الطائشة التي سبق ان ذهب ضحيتها اشخـاص ومواش عـــديدة ، ويطالبون بوقفها .

اذرعـة الراسمـال – بقيـة

والهدف ، كما هو واضح ، رفض معظم مطاليب الاجور لدى العاملين ، ولكنهم لا يقولون ذلك بصراحة .

تجدر الاشارة الى ان الديماغوغيا القومية هي اساس الاسس فى دعاية جاحل .

وقادة هذه الكتلة يشعرون الان ، فى هذا المجال ، كالسمكة فى الماء ، فان شركاءهم فى الائتلاف ، من المراخ ومبام ، ينفذون سياستهم القومية المتعصبة ، ولم يبق لهم سوى ان يضيفوا ، من حين لاخر ، زيتا على النار ..

فى الدعاية للهستدروت أيضا ، يكثرون من استعمال شعارات كهذه ، وعلى سبيل المثال ، فقـد ظهر فى احدى نشرات جاحل الدعائيـــة ، الشعار الآتي : « العامل الاسرائيلي، يحسم فى القلق على تكامـــل ارض اسرائيل الغربية ، او اعـــادة تقسيمها » . ليست لدى العـامل الاسرائيلي مشاكل أخرى ، باسلوب جاحل ....

٣ – الوســط الحر

■ فى الواقع ، هناك حزب يتفوق على جاحل فى دعايته القومية المتطرفة وفى ديماغوغيته الاجتماعية : الوسط الحر (ط) . كما نذكر ، فقد انشق قادة هذا الحزب عن الحزب الوالد «حيروت» فى عام ١٩٦٦ ، ولذا ، فهذه هي أول مرة يظهرون فيهـا فى الانتخابات ككتلة مستقلة .

وبالرغم من الانقسام ، فليس هناك أي فارق أساسي ، حتى هذا اليوم، فى الايديولوجيا وفى الخط السياسي اليومي لهذين الحزبين . واذا كان هناك فرق فهو فى ان «الوسط الحر» غير مشترك فى الحكومة ، لذلك فان اعضاءه اكثر حريـة فى التعبير عن افكارهم ، على عكس قادة «حيروت» الذين تلزمهم المسؤولية الائتلافيـة بمقدار معين من لجم الذات .

ان قادة «الوسط الحر» يحسنون استغلال هذه الافضليـــة ، فهم يستعملون لهجة منحلة تماما ، حتى يبنوا انفسهم من الموجة القوميـة العـــكرة . وقد وضعوا فى مركز دعايتهم قضية « ارض اسرائيـــل الموحدة » ، والاستيطان فى المنـاطق المحتلة ، والقدس بكاملها ، وقضايا مماثلة أخرى . وهم يهاجمون جاحل بقولهم انه خضع للمراخ فى هـذه الشؤون – معاذ الله – .

وهؤلاء – شانهم شان حيروت – معادون متطرفون ، للشيوعية ، وهم يهاجمون « الاشتراكيين » (قاصدين بذلك قادة المراخ) ، ويتوجهون الى « المواطن القومي – الليبرالي » .

وتشهد على «حب العمال» لدى هذه القيادة ، البنود الآتيـة من برنامجها ، الذي قدم الى مؤتمرها المنعقد فى مطلع شهر تموز .

هناك عثرنا على البنود الآتية :

« تصفية البطالة غير المباشرة فى الاقتصاد بواسطة النقل المنظم للعمال الزائدين الى العمـــل الانتاجي ، زيادة امكانية تنقيل العمال مع الحفاظ على حقوقهم ، اقامة سلطة لتنقيل العمال ، فى اطار سلطة العمل » .

كما يدعو البرنامج ايضا الى :

« التحكيم الالزامي فىالمنشآت وفى الخدمات الحيوية ، سياسة اجور فرعية تعمل على زيـادة الانتاج وزيادة دخـل العامل فى الوقت نفسه » .

اذن ، فمن الذي يمثله هـؤلاء السادة ؟ هذا الامر نعرفه من البند الآتي من البرنامج :

« وضع جميع المصانع الموجودة فى أيدي الدولـــة – باستثناء المصانع التي تحمل طابعا أمنيـا خاصا – كلها أو جزء منهـا – تحت البيع لموظفي أمـوال من الخارج » .

بالمناسـبة ، فى القرارات التي اتخذت فى نهايـة المؤتمر ، ليست هناك أية عبارة حول شؤون العاملين.

وباختصار : هو حزب برجوازي – قومي متطرف ، يستفيد من وضع الحرب والاحتلال .

✶

■ ويسأل السؤال : ماذا تفعل كل هذه الاحزاب فى نقابة عمالية ؟؟

والجواب واضح : انهـا تبعث بمندوبيهـا الى الهستدروت بهدف اضعافها ، ولسلبها طابعها الطبقي ، وللجم نضالات العاملين المنظمين فيها.

ان قادة هذه الاحزاب هم ممثلون مباشرون لاصحاب الراسمال الكبير، الذين يمولونهم ويوجهونهم فى القيام بدورهم الحقير .

انهم يمثلون ذراع الراسمال الكبير فى المنظمة الطبقية الكبرى فى الدولة.

والعامل الواعي ، الـذي يحترم ويعز قضايا الطبقة العاملة ، يجب الا يمنح صوته فى الانتخـــابات للهستدروت ، لهذه القوائم !

انقاذ حيـاة طفـل يهدد سلامة الجمهور

هذه الرسالة وصلت الينا من الرفيق عدنان بكر الزعبي من قرية سولم :

يوم ١٤ اب ١٩٦٩ ،اخذت ولدي الصغير البالغ منالعمر ثلاثة اشهر وبعد ان فحـص الطبيب الطفل قرر ارسالـه للمعالجة فى حيفا ، واعطاني رسالة مع شهادة للطبيب فى حيفا تثبت ان الطفل مريض ويتوجب علاجه فى «كوبـات حوليم» كريات العازر فـــي حيفا .

وبناء على شهادة الطبيـب المذكور ارفقت الشهادة مـع طلب خطـــي الى بوليـــس العفولة للحصول على تصريح يخولني السفر الى حيفـا . وبعد مضي خمس ساعـات فاجأني البوليس برفضالطلب .. وبعد الالحاح اجـــابني : «المهم عندي سلامة الجمهور»

اننا نستنكر هذه الاعمـال التـــــي يقوم بهـا البوليس للانتقـــام من خصومـــه السياسيين ونطالب باصـدار التصاريح فى مثل هـــــذه الحالات .

التوقيع

نسخة الى عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي .

كتاب مفتوح الى وزير الزراعة

معـالي الوزير !

انا احـــد المزارعين الذين يقومون بزراعـــة الخضروات التي تصدر للخارج ، واقوم بهذا العمل مع كل ما ينطوي عليه من اخطار تهدد هـذه المزروعات ناجمة عن غوائـل الطبيعة .

ولكن الاخطار لا تنتهيعند حد جني المحصول ، اذيترتب علي بعد ذلك ان اجابه خطرا اشد ، وهو الخطر الـــذي يتهدد اثمان المحصول مـــن شركات التصدير .

واليك ما حدث لي مــع شركة التصدير «غراسلو» :

بتاريخ ١٥–٥ تسلمت مني هذه الشركة محصول البصل .. وبموجب الاتفاق مـــع الشركة كان يجب ان اتسلـم الثمن بعد اسبوعين من تسليم المحصول .

ولكن منذ ذلك التاريـــخ وانا اتردد على مكاتبالشركة، وفى كلمرة يعطى لي موعـد جديد .

وبتاريخ ١٠–٨–٦٩ذهبت الى الموظف المسؤول عنصرف الاثمان وطلبت منه تصفيـــة الحساب فاجابني : حسابك جاهز ، ولكني لن اسلمـــك شيئا لانك مخادع وحرامي !! وعندما سألته عنسبب هـذا الاتهام انتفض بعصبية وطلب مني مغادرة المكتب . وعندما حاولت افهامه انـي لم احضر لطلب منحة او احسـاندفعني بعصبية فى صدري قائـلا : ليس لك حق البقاء فى هـذه البلاد اذهب الى عبد الناصر!

فهل وصل الامر الى حـد ان الموظفـين فى الدوائـــر والشركاتالرسمية يستبيحون هضم حقوقناوالاعتداء علـى كرامتنا بسبب اننا عرب ؟!

انني اطالب معاليكـــم بالتحقيق فى هذا الموضـــوع والعمل على وضع حد لهـذه التصرفات العنصرية ، وارغام الشركـــة على دفع اثمـــان المحصول الذي تسلمته ، مع الاحترام .

خضر مصطفى عنبوسي

باقـة الغربية

الـــى هـــذا الحـــد .. !

حيفا – دعا بوليس حيفا عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق وجيه سمعان واجرى معه تحقيقا حول اشتراكه فى الندوة العالميـة للشبـــاب «لينين وعالمنا المعاصر» التـي جرت مؤخرا فى الاتحـــاد السوفييتي. وجرى التحقيق فى جـو مشحون بالاسـئلة الاستفزازية من مثل اينمت وماذا تحدثـــت ؟ ومـع من تحدثت ؟ وهل تكلمت مـــع عرب ؟ وهل اتصلت اواتصلت بك مثلا عناصر فتح ؟ وهل وهــل ..

هذا وقد بعث اتحاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي برقية الـى وزير البوليس الياهو ساسون يحتج فيها على تحقيقات كهـذه تريد ان تحصي شهيـق المواطن وزفيره ، ويطالب بايقافها فى المستقبل لانهـا تشكل خطرا فظا على حرية الفرد وتعتبر تدخلا بشعا فى حياة الحركات السياسية فى هذه البلاد .

اعضـاء الحـزب الشيوعـي واتحـاد الشبيبـة الشيوعية يتقدمون باحر التهاني :

✶ الى كايد بسيوني وعروسـه – النـاصرة

بالـزواج

✶ الى محمود الحلونجي وزوجتـه – النـاصرة بولادة

نسرين

الى عايـدة زريق وخطيبهـا ادوار بدين – حيفا بمناسبة الخطوبـة



✶ تحطيم بعض الارقام القياسية العالميـة والاوروبية فى بطولة الاتحاد السوفييتي الرياضية بفرعيهـا .

✶ تمكن العداء السوفييتي فلاديمير دودين من تحطيم الرقم العالمي السابق لسباق ال ٣٠٠٠ متر حواجز ، اذ قطع المسافـه المذكورة فى ٨،٢٢،٢ دقائق .

✶ كذلك تمكن العداء فاليري بورتسوف من تحطيم الرقم الاوروبي لسباق ال ١٠٠ م فقطع المسافة المذكورة بعشر ثوان !

استعدادات المنتخـب الاسرائيلي لمباريات كـأس العالـم

فى نطـــاق الاستعدادات للمباريات التمهيديـــة بكأس العالم التي ستجري فى الشهر القـــادم فى اسرائيـل يجري المنتخب الاسرائيلي مبـــاراة تجريبية دولية مع المنتخـــب السويدي خلال هذا الاسبوع .. وقـــد الغيـــت مباراة الاستعداد التـي كانت مقررة ان تقام يوم الخميس الماضي بينالمنتخب الاسرائيلي وفريق المانـــي مما اغضـــب المدرب واللاعبين .

ومن المعروف عن المنتخب السويدي انه احدث منأوائل هذا الشهر مفاجأة عالميـــة كبرى كان لها اصداء كبيرة من العالمبعد فوزه علىمنتخب الاتحاد السوفييتي فى موسكو بهدف واحد مقابل لا شيء !!

وعن كـاس العالم ايضا

تمكن المنتخب البرازيلي من دخوله الى المباريات النهايـــة لكأس العالم والتي ستجـري فى المكسيك فى الصيف القادم وذلك بعد فوزه على خصمه العنيد فريق «فارغواي» فى عقر داره وبين انصاره بثلاثة اهداف للا شيء . وقد ظهر لاعبـــو البرازيل بمستـــوى مشرف وممتاز وخصوصـــا نجمه العالمي«اللؤلؤة السوداء» «بيله» «الذي قاد فريقه الى النصر الكبير» .

كذلك فاز المنتخبالبرازيلي على كولومبيا بنتيجـــة ٦ : ٢ واظهر نجمه «بيله» انه لايزال اعظم لاعب كرة فى العالم .

وفى مباراة ثالثة فازمنتخب «بارغواي» على منتخـــب فنزويلا باصابة واحدة مقابل لا شيء .

من اخبار الدورة الصيفية فى الجمهورية العربية المتحدة

كان يوم الاحد من الاسبوع الماضي موعدا للقاء المرتقببين «الزمالك» و«الترسانة» وذلك ضمن مباريات الدورةالصيفية

جاءت المبـاراة على عكس ما تمناها الجمهور . فقدكانت على مستوى لا بأس به زاد فيها الفن على اصول اللعبة ، الجـد ، والاهداف وانتهـت بالتعادل .. (صفر : صفر) !! وقد وقـد اهدر «الزمالـك» فرصا عديدةلو استغل بعضها لنجـــاح منتصر بجملـــة من الاهداف .

اما يوم الخميس الماضـي فكان موعدا للقاء المرتقب بين الاتحـاد والاهلـي استطـاع الاتحاد ان يقتنص الفوز عـن جدارة بعدان سيطر علىاغلب فترات المباراة فسجل ابراهيم حافظ هدف الاتحـاد الاول بعـــد مرور دقيقتـين وعزز فكري مرسي فوز فريقه بينما سجل شبيطه هدف الاهلـي الوحيد على اثر ضربة جـزاء من مسافة ١١ م

ومن مباراة اخرى تمكـن فريق الترسانةان يرد اعتباره بعض الشيء بعد الهزائمالتي لحقته فى المباريات السابقـــة خصوصا امام الاتحاد صفر:٥ فقـــد فاز الترسانة علـــى الاسماعيلي ٣ : صفرواستغل غياب بعض نجوم الاسماعيلي لاقتناص الفوز . كذلك فقد برهن الثنائي الخطير «مصطفى رياض» و « الشاذلي » على انهما لم يعجزا بعد . وسجل احـــد اهداف الترسانـــة «الشاذلي» و « ابـو العز » و«سمير بلبل» .

فريق ((اويفشط دوجه)) يفوز بكاس المجر

فـاز فريـــق «اويفشط دوجه» بكأس المجـر بعد ان تغلب على فريـــق «الهونفد» المشهور بثلاث اصابات مقابل واحـــدة بسجـــل اهـداف اويفشط «دونـــاي» «بينه» و«ناجـــي» وسجل هـــدف «الهونفدا» الوحيد طوسينغر

مباريات الدوري الانجليزي

لم تقع اية مفاجاة كبيـرة من مباريـات الاسبـوع الخامس من الدوري الانجليزي . واستطاعـت الفرق الثلاث الاوائل ان تحافظعلى مركزها بينما هبط فريـق «ليدس» بطل الدوري السابق الى المركـز السادس بعد تعادله بهدف واحـد مع فريق يفوكاسل .

امـا فريـق مانشستريونايتد العظيم فقد تمكن من احراز نتيجـة حسنة مع نادي «وولبس» الذييمثل المرتبة الثالثة فتعادل معـه بدون اهداف . اما باقي اهم النتائجفكانت

ليبرفول – برنلي ٣ : ٢
مانشسترسيتي – ابرتون ١ : ١
ويست بروميش – ويستهام ٣ : ١
كوبتري – ايفسويتش ١ : صفر
ارسنال – نوتينغهام ٢ : ١
سيفلد – ساندرلاند ٢ : ١

روديسيا تريد ان تثبت لرياضيي العالـم بانها لا تتبع سياسة التمييـز العنصري ؟

ارسلت روديسيا برقية عاجلة الى لاعب التنس العالمي الملون الامريكي «آرثر آش» تطلب منه الاشتراك فى بطولة روديسيا الدولية المفتوحة للتنس .

وبهـذا يريـــد الروديسيون ان يبرهنوا للعالم ان لا تمييز عندهم فى الرياضة مما يناقض جارتها جنوب افريقيا العنصرية التي رفضتالسماح لارثر اش بالاشتراك فى بطولتهـــا المفتوحة لانه .. ملون !!

هبوعيل شباب الكبابير – مكابي عرابـــه ٤ : ١

جرت مباراة ودية بين فريقـــي هبوعيل شباب الكبابير ومكابي عرابه على ملعب عرابة.

سيطر فريق الكبابير على اغلب فترات المباراة التي امتازت بالاثارة والجدية . واستطاع اقتناص الفوز من الشوط الاول . وعزز نصره فى الشوط الثاني .

سجل اللاعب الممتاز علي فؤاد هدفين لصالح الكبابير ، كان الاول منهما بعد ضربة جزاء (بنلتي)واضاف عبد القادر هدفا ثالثا فى الشوط الاول بينما سجل اللاعب حسين هدف عرابة الوحيد . وفى الشوط الثاني اضاف مهاجم الكبابير زكي شنبور هدفا رابعا . امتاز فى المباراة لاعبا الكبابير قاسم وعلي وفؤاد

تنبـؤات السبورتوتو

المباراة	التنبؤ
برنلي – مانشسترسيتي	١×٢
تشيلف – كريستال فالاس	×١١
كوبتري – وولبس	١××
مانشستريونايتد – ساندرلاند	١١١
نيوكاسل – ارسنال	×١٢
نوتينغهام – ويستهام	١٢×
سيفلدونسدي – ليبرفول	×٢×
ستوك – ساوتهامطون	١×١
طوطنهام – ايفسويتش	١١١
ابوتون – ليدس	×٢١
ويست بروميتش – دربي	١××
بيرمنغهام – كوينس فارك	٢××
كارديف – بولطون	١١١

و ليقف سلب اراضي الفلاحين العرب ولتئو من ارض للمعدمين و

اضخم المهرجانات الانتخابية في المثلث والجليل

طوبي : سياسة الاحتلال والضم مصيرها الى الفشل

مكتب الاتحاد – الالوف من المواطنين العرب استمعوا الى كلمة القائمة الشيوعيـــــة الجديدة (واشارتها «.و») من الاذاعـــة وفي سلسلـــة الاجتماعـــات الشعبية التي انعقدت في عدد من المـــدن والقرى في نهايـــة الاسبوع الماضي . والقى كلمة القائمة الشيوعية الجديدة («و») من الاذاعة عضو لجنـــــة الهستدروت التنفيذيــــة ، جمال موسى ، وفي الاجتماعات الشعبية تكـــلم النـــواب الشيوعيون مـــاير فلنر (ام الفحم) وتوفيق طوبي (عرابة وجت) واميل حبيبي (كفر كنا والرينـــة وشفاعمرو) ، وسليم القاسم وتوفيق زيـــاد (أحياء الناصرة) وجمال موسى وانور عوض وكمـــال غطاس (الرامة) . كما عقـــدت اجتماعات اخرى في كـــابول وطرعان وجديدة وابو سنان وغيرها .

وجاء في كلمة جمال موسى من دار الاذاعة : مصلحة العاملين والسلام تدعوك ان تصوت للقائمة الشيوعيـــة الجديدة في اسرائيل – ركاح ، والتي حرفها « و » . هـــذه هي القـــوة اليهودية العربية الموحدة المناضلـــة ضد سياسة المغامرات الدموية ومن اجل حل عادل بالطرق السلميـــة للازمة الخطيرة في منطقتنا ، من اجل انهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، والذي بدوره يوصل لسلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

وكانت هـــذه الاجتماعات ، بمن حضرها من جماهير وبما تردد فيها من هتافات ونداءات ، تعبيرا رائعا عن التأييد الواسع الذي تلقـــاه القائمة الشيوعية الجديدة («و») في اوساط جماهير الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وشباب .

وفي قرية المثلث ، جت ، كـــان يوم السبت الماضي يوما مشهودا حقا .. الجماهير ، من أبناء القريـــة احتشدوا في الساحة العامة ، ولما أطل موكب الشيوعيين ووفود قريتي باقـــة الغربية والطيبة تعـــالت الهتافات : واو .. واو .. عـــاش الحزب الشيوعي .

تكلم في هذا الاجتماع الرفـــاق ابراهيم بيادسي (سكرتير فـــرع الحزب في باقة) وتوفيق طوبي ، ومحمد عواد الذي القى زجلا شعبيا ومحمود الدسوقي الذي القى قصائد من شعره .

وقال توفيق طوبي في كلمته : كلما طال الاحتلال وازداد تظاهر حكام هذه البلاد بالقوة وبالتمسك بسياســـة الضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كلما ازداد وضوحـــا افلاس هذه السياسة وحتميــــة انهيارها . واضاف النائب طوبي : ان الانتصارات العسكرية والارتكاز على قوى الاستعمار المنهار لا يمكن ان يغطيا الحقيقة التاريخية وهي ان سياسة العدوان والاحتلال والضم مصيرها الى فشل وانهيار محتومين.

في عرابـــة

وقـــد غصت قاعة نادي الحزب الرحبة بجمهور كبير من أبناء القرية. افتتح الاجتماع الرفيـــق ابراهيم شمشوم فدعا السكان الى استخلاص الدروس من سنوات مقارعة التمييز والاضطهاد .

وقال توفيق طوبي في كلمته التي قوطعت مرات عـديدة بالتصفيق : ان عرابة ، بعمالها وفلاحيها ، كانت دائما قلعة منيعة في مقارعة سياسة الاضطهاد القومي وفي النضال من اجل الحقوق المتساوية ، وقد وقفت ، بوعي ، مع الشيوعيين في المعركة من اجل السلام والحل العادل للقضية الفلسطينية على اساس احترام حقوق كلا الشعبين . واليوم في المعركـــة القاسية لتصفية الاحتلال وضـــد سياسة الضم واخطار تجدد الحرب – ستواصل عرابة تقليدها المجيـــد وتقف مع ابنائها الشيوعيين المناضلين

اميل حبيبي : النـــار التي حرقت المسجد الاقصى احرقت أوهـــام الحكومـــة

الناصرة – لمراسلنا – اكثر من الف عامل ، جلهم من الشباب ، اشتركوا في المهرجـــان الانتخابي الحماسي الذي نظمته القـــائمة الشيوعية الجديدة في شفاعمرو ، مساء السبت الماضي ، ومئات من عمال قرية الرينة ومثقفيها اشتركوا في مهرجان مماثل مساء الجمعـــة الماضي . وقبله عقد اجتماع انتخابي حاشد في كفر كنا حيث تكلم في هذه اللقاءات الانتخابية النائب الشيوعي اميل حبيبي .

وكان صدى الجريمة المروعة بحرق المسجد الاقصى المبارك يتردد في هذه الاجتماعات .. فتعرض لها الرفيق اميل حبيبي مستنكرا الجريمة اشد الاستنكار . ثم قال :

« ان النار التي اندلعت من قبة المسجد الاقصى في القدس لم تؤد فقط الى حرق قسم من هذا المكان الديني والتاريخي الذي يعتبر من اقـــدس الاماكن الاثرية في العالم كله ، انما احرقت ايضا الاوهام بانه من الممكن اقامة علاقات جيرة بين الشعوب على اساس الاحتلال والاضطهاد . والغضب الذي أثاره الحريق في العالم كلـــه هو برهان جديد على اننا صدقنـــا حين حذرنا الحكومة من ان ضـــم القدس العربية لا يؤدي الى توحيدها بل الى زيادة العلاقات توترا . ولا مرة كان سكان قسمي القدس بعيدين عن بعضهم كما هم الان . ان الاحتلال في كل مكان ، هو اساءة الى كـــل ما هو مقدس . فلمصلحة اسرائيـــل ومستقبلها ومن اجل السلام والتفاهم بين اسرائيل والشعوب العربيـــة ، ليس هناك من طريق سوى الغـــاء الاحتلال والضم والموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن السلام الثابت والامن لجميع الشعوب » .

وفي اجتماع كفر كنا تكلم سكرتير الفرع الرفيق اكرم صفوري ، وفي الرينة سكرتير الفرع الرفيق حسن محمود ، وفي شفاعمرو سكرتـــير الفرع الرفيق شفيق خورية وترأس اجتماع شفاعمرو الشاب المنـــاضل عمر الخطيب .

وضمن قادة الحزب في هذه الاماكن خطبهم معلومات واقعية عن وضـــع قراهم وعن اهمال قادة الهستدروت والحكومة لقضايا الاهالي العـــرب الحيوية ، وقدموا للجماهير سجلا حافلا بكفاح الشيوعيين من اجـــل القرية وأهاليها .

كذلك القى شعراء الشعب توفيق زياد وحنـــا ابراهيم وسالم جبران قصائد نضالية في هذه المهرجانات الهبت الجماهير بالحماس .

حرق المسجد الاقصى وصمة عـــــار في جبـين الاحتـــــلال

يافا – تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاثنين مساء في اجتماع للناخبين في يافا ، وقال : ان حرق المسجد الاقصى هو وصمة عـــار لا تمحى في جبين الاحتلال الاسرائيلي الذي كلما طال مداه ينزل المزيد من الجرائم المتزايدة بحق السلام وبحق مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعوب العربية . وقال : ان هذه الجريمة النكراء التي وقعت في ظل الاحتلال الاسرائيلي للجزء العربي من القدس تؤكـــد ، وبشدة ، ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلـــــة والتراجع عن سياسة الاحتلال والضم وضرورة التنفيذ السريع لقرار مجلس الامن من اجل مصلحة الســـلام ومصلحة كلا الشعبين الاسرائيـــلي والعربي .

وشجب توفيق طوبي أولئـــك الاجراء والاذناب بين الجمهور العربي في اسرائيل الذين تخلوا عن الحياء والكرامة ومستعدون في سبيل حفنة من فضة او امام قبضة المضطهدين ان يلحسوا نعل اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والعـــدوان ، ليقلبوا الاسود ابيض ويدوسوا على تراثهم .

بعـــد ٣ أيـــام تصـــدر :
مجـــلة «الغـــد»

الحريــق يطــرح الازمـــة – بقيـــة

بذل كل جهد حتى لا ؤدي النار في المسجد الاقصى الى تعميق التوتر في الشرق الاوسط .. وأكدت من جديد ضرورة زيادة المساعي لايجاد تسوية عادلة لمشاكل المنطقة .

واكتفت وزارة الخارجية البريطانية بالاعراب عن أسفها للمأساة في رسالة سلمها القائم بالاعمـــال البريطاني لنائب رئيس وزراء الاردن .

واعربت الحكومة الايطاليـــة عن أسفها في رسالة الى وزير خارجيـــة الجمهورية العربية المتحدة .

وأيـــدت الصحـــافة الغربيـــة التي اعتادت تأييد حكام اسرائيـــل الموقف الاسرائيـــلي الرسمي .. وقالت « دي فيلت » الالمانية الغربية في هـــذا التأييد فكتبت : ان من المحتمل ان يكون المتعصبون (العرب) قـــد نظموا الحريق لاستنفار ٦٠٠ مليون مسلم لحرب ضد اسرائيل .

واتهم امام جامع موسكو السلطات الاسرائيلية بالمسؤولية عن الحادث.. وهذا ما كتبته أيضا الصحيفـــة الهندية اليسارية « باتريوت » – (الوطني) .

وكتبت « ديلي نيوز » الامريكية (الصادرة في واشنطن) : ستكون مأساة اذا كان الحريق سيرجح كفة حرب جديدة وواسعة النطاق .

سوريا أيضا تقطع علاقاتهـــا – بقيـــة

رفضت رومانيا كـــل الاجراءات الاحتجاجية التي اتخذتها الـــدول العربية ردا على رفع تمثيلهـــا الدبلوماسي مع اسرائيل الى درجة سفارة . وقالت انها ترى في رفـــع هذا التمثيل عملا عاديا وحقا لهـــا من حقوق السيادة .

ووصفت رومانيا احتجاج هـــذه الدول بانه « تدخل في شؤونهـــا الداخلية » ! واعلنت انها تحتفظ لنفسها بالحق في اتخـــاذ اجراءات أخرى للرد على الاعمـــال من طرف واحد التي اتخذتها حكومات السودان والعراق ومصر !!!

الجريمـــة تثير أصـــــداء – بقيـــة

الى وزير الحربية محمد فوزي ، جاء فيها : « مع كل مشاعر الغضب الجارف والحزن العميـــق والالام الروحية والمادية التي تعصف في قلوب امتنا باسرها ، فانني لم أجد من أتوجه اليه في هذه اللحظة غـــير القوات المسلحة للجمهورية العربيـــة المتحدة ، ومن ورائها القوات المسلحة لشعوب أمتنا العربية وكل قـــوى المنظمات الشريفة التي فجرتهـــا التجربة القاسية » . وجـــاء في الرسالة : « لقد فتحنا للسلم كل باب ، ولكن عدونا اغلق دون السلم كل الابواب ، ولم نترك وسيلة الا وجربناها ، ولكن العدو عرقـــل الوسائل وسد مسالكها ، واظهـــر للدنيا كلها ما كان خافيا من أمـــر طبيعته ونواياه » . واضاف : « ان هنالك نتيجة واحـــــدة يجب ان نستخلصها لانفسنا ويتحتم ان نفرض احترامها مهما كلفنا ذلك ، وهي ان العدو لا ينبغي له ولا يحق له ان يبقى حيث هو الان » . وجـــاء في الرسالة : « ان المعركة القادمة لن تكون معركة تحرير فحسب ، ولكنها ستكون معركة تطهير » .

ووجه الملك فيصل ملك السعودية نداء الى العالم الاسلامي دعا فيه المسلمين لان يهبوا لتحرير المقدسات الاسلامية في القدس .

ولاحظت المحافـــل السياسية ان الملك فيصل تجاهل الدعوة لعقـــد مؤتمر قمة عربي ودعا الى عقد مؤتمر دول اسلامية .. وكان يهدف بذلك تحويل المعركة في أزمة الشرق الاوسط الى معركة دينية يتلاشى فيها النضال ضد الامبريالية الامريكية المتساوقـــة مع حكام اسرائيل .

وفي الجزائر ، بعث الرئيس هواري بومدين برقية الى السكرتير العـــام للامم المتحدة اوثانت ، طالبه فيها باتخاذ جميع التدابير لادانة جريمـــة احراق المسجـــد الاقصى ، وتطبيق قرارات الامم المتحـــدة الخـــاصة بالقدس فورا .

حـــرق المسجد الاقصى – بقيــــة

الاربعة فهم : محمد نمر الهواري قاضي المحكمة المركزية في الناصرة ، البروفيسور ميخائيل اردون استاذ الكيمياء في الجامعـــــة العبرية ، البروفيسور ارنولد رينوكور استاذ هندسة البناء في التخنيون – حيفا ، وموسى كتيله رئيس بلدية الناصرة .

كيف ترد حكومة اسرائيل على التهمـــة ؟

ويلاحظ المراقب الاختناق الشديد الذي أصيبت به السياسة الاسرائيلية بسبب الاصداء الواسعة التي اثارتها جريمة احراق المسجد الاقصى ، هذه الاصداء التي طرحت قضية القدس، بقوة ، على بساط البحث . وقـــد تهرب وزير الخارجية ابا ايبن من معالجة الموضوع بتاكيده الملح على ان حكومة اسرائيل ليست مسؤولــــة مباشرة عن الحريق في المسجد الاقصى. وقال : « هنالك تهمة ستقدم الى المحاكمة » !. وحاول ان يساوي بين جريمـــة احراق المسجد الاقصى ، التي جرت على خلفية الاحتـــلال الاسرائيلي وتحدي اسرائيل العالم ، وبين مـــا أسماه « الجريمة التي ترتكبها الدول العربية بتحريضها على اسرائيل » . وقال : « ان التهم التي توجهها الدول العربية الينـــا تعيدنا الى القرون الوسطى عندمـــا كانت الطوائف تحـــول الدين الى وسائل حرب » . ولم يكتشف ابـــا ايبن ، بوصفه أحد قادة السياسة الصهيونية ، بانه آخر من يحق له الاحتجاج على استخدام الـــدين لاغراض سياسية ! على اعتبار ان الصهيونية تقوم على دعامة الدين اليهودي .

اضرابات شاملة في كل المناطق العربية المحتلة

واستنكارا لجريمة احراق المسجد الاقصى ، واحتجاجا على الاحتـــلال الاسرائيلي ، اعلنت مدينة القدس وكافة مدن وقرى الضفة الغربيـــة وقطاع غزة ، اضرابا عاما وشاملا يوم السبت الماضي . وقد التزم السكان منازلهم واغلقت كل المحلات التجارية أبوابها وتعطلت الحركـــة والمرافق العامة في كل مدن الضفة والقطاع .

وفي يوم الجمعة ، بلغ توتر الغضب والحزن أوجه في مدينة القدس . وقد أم الالوف من النـــاس الحرم الشريف لتادية صلاة الجمعة يتقدمهم رجال الدين . وقد غصت ساحة مسجد الصخرة والساحات المحيطة به بالوف المصلين ، وكان النـــاس يجهشون بالبكاء .. ويهتفـــون : « الله اكبر .. الله اكبر » .

وكانت اعداد كبيرة من قـــوات الاحتلال الاسرائيلي المدججة بالسلاح والمرتدية الخوذ الفولاذية تتمركز في مداخل الحرم ، وعلى الاسوار ، مما زاد السخط والنقمة في قلوب المصلين الذين ساروا في مظاهرة صاخبـــة وتجمعوا في بناية المجلس الاسلامي ، حيث القى فيهم الشيخ محمد اسعد الامام قاضي رام الله الشرعي كلمة قال فيها : « ليست هذه أول مرة يعتدى فيها عـــلى المسجد الاقصى والاماكن المقدسة . لقد حدث مثل ذلك في كل الغزوات وعصور الاحتلال الماضية .. ومع ذلك بقي المسجـــد الاقصى في مكانه ، وانحسرت تلك الغزوات » . وتقدم الشيخ حلمي المحتسب ليلقي كلمـــة ، فتفجرت عواطف الناس ومشاعرهم ، وانطلقت الهتافات (الله اكبر .. الله اكبر.. ناصر ، ناصر) . وسار الجميع في مظاهرة ضخمة ، فتدخل الجنـــود الاسرائيليون المدججون بالســـلاح واطلقوا النار فوق رؤوس المتظاهرين.

وفي اليوم التالي (السبت) كان الاضراب شاملا ، ولم يشاهـــد في شوارع القدس الا جنود الاحتلال .

أما مدينة نابلس فقـــد اعلنت الاضراب يومي الجمعة والسبت ، وسارت مظاهرات صاخبة في الشوارع، وانتشرت قوات الاحتلال لتفريقها ، وفي دار البلدية عقد اجتماع شعبي برئاسة الحاج معزوز المصري ضـــم اعضاء المجلس البلدي وممثـــلي الهيئات النسائية والنقابات والتعليم والغرفة التجارية . وارسل المجتمعون برقية احتجاج الى وزير الدفـــاع الاسرائيلي موشه ديان جاء فيهـــا : « ان هذا المسجد هو من اقـــدس البقاع عند العرب والمسلمين ، وان ما حل به في ظل الاحتلال الاسرائيلي قد ترك جرحا عميقا لا يندمل . اننا نستنكر بشدة هـــذا العمل ونعتبر السلطات الاسرائيلية مسؤولة عنـــه للاسباب التالية :

١ – قيامها بالحفريات في منطقة الحرم الشريف ، وفتح باب المغاربة والاستيلاء على مفتاحـــه من دائرة الاوقاف الاسلامية .

٢ – ضم القدس خلافا لقرارات هيئـــة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي .

٣ – هدم البيوت والاماكن الدينية والاثرية المحيطة بالحرم الشريفـــ واخلاء المنازل من سكانها واشغالهـــا بالسكان اليهود .

٤ – الاستيلاء عـــلى الاراضي في القدس العربية واقامة المستوطنات عليهـــا » .

واعلن الاضراب ايضا في كل من قلقيلية وطولكرم وجنين ورام اللـــه والبيره وبيت لحم والخليل .

وعم الاضراب جميع مدن قطـــاع غزة ومعسكرات اللاجئين والقـــرى المجاورة . وقد رابطت قوات الاحتلال في الميادين الرئيسية في غـــزة ، وطافت قوات أخرى في الشوارع .

١٥ يعـــدمون – بقيـــة –

اعدموا اثنان من اليهود العراقيين ، استغلت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة اعدامهما للتحريض على العراق واثارة الراي العام ضده . وقد نظمت عدة اجتماعات احتجاجية بهذا الصدد ، وارسلت برقيات الاحتجاج الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، دعي فيها الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بهجرة مـــا تبقى من اليهـــــود في العراق الى اسرائيل ، والتحقيق في وضع اليهود في الدول العربية .

وستعقد الكنيست جلسة خاصة صباح يـوم الخميس القادم لبحث وضع اليهود في العراق ، بناء على طلب من الحكومة .

المحرر المسؤول :
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنـــا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
تلفـــون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا

في كـــانون الثاني المقبـــل
لتقرير عن المناطق المحتلة

انهت لجنـــة التحقيق في وضع العرب في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، التابعـــة للامم المتحدة ، اعمالها ، أول امس ، وغادرت القاهرة الى نيويورك بعد ان زارت اربع عواصم عربية هي : بيروت ، دمشق ، عمـــان والقاهرة بالاضافة الى جنيف عاصمـــة سويسرا .

وقد قال رئيس اللجنة ، ابراهيم بويا ، قبل مغادرته القاهرة ، ان اللجنة استمعت خلال المـــدة التي امضتها في مصر (خمسة ايام) الى شهادات ٢٥ لاجئا من قطـــاع غزة وسيناء ومنطقة قناة السويس .. واضاف : ان اللجنة ستقدم في شهر كانون الثاني القادم تقريرا الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وخلال وجودها في القاهرة اجتمعت اللجنة مع وزير الخارجية المصري محمود رياض ومع سكرتير الجامعة العربية .

كلمـــة القـــائمة الشيوعيـــة الجديـــدة
من التلفزيـــون الاســـرائيلي

يذاع برنامج تلفزيوني باشتراك مرشحي القائمـــة الشيوعية الجديـــدة يشوعا ايرغه وسليم القاسم .. وتعاون تمار جوجنسكي ومريم الغـــازي بمناسبة انتخابات الهستدروت :

يوم الخميس في ٢٨–٨–٦٩ الساعة ٧،٥٤

ومن اذاعـــة صوت اسرائيل

ستذيع القائمة الشيوعية كلمتها
يوم الخميس ٢٨–٨ الساعة ١٠،٢٥ وسيتكلم ابراهام نيفنبراون .

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل
اجتماعات مكرسة لمعركـــة انتخابات الهستدروت في النضال من اجل السلام وحقوق العاملين

ابو سنان الثلاثاء ٨/٢٦ **اميل حبيبي ونديم موسى**
المكر الاربعاء ٨/٢٧ **اميل حبيبي ونمر مرقس**
حي الروم – الناصرة الخميس ٢٨–٨ **اميـــل حبيبي**

الجمعـــة ٢٩–٨–١٩٦٩
حيفا في قاعة سينما «ميرون» الساعة ٨ مساء **اميل حبيبي ويشوعا ايرغه ، يوخيفد غونين ، وابراهام ليفنبراون**
مجد الكروم الساعة ٦ مساء **توفيق طوبي وحنا ابراهيم**
اكسال الساعة ٦ مساء **منعم جرجوره**
المغـــار الساعة ٦،٣٠ مساء **سليم القـــاسم**

السبت ٣٠–٨–١٩٦٩
سخنين ٤ بعد الظهر **اميل حبيبي**
دير حنـــا ٦،٣٠ مساء **اميل حبيبي**
عين ماهل بعد الظهر **سليم القاسم**
يافة الناصرة بعد الظهر **توفيق زياد واسعد يوسف**

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

ان وضع اسرائيل الدولي قد ساء الى حد لا يوصف . ان الراي العام في العالم بأسره موحد في ان احتلال واضطهاد شعب يخلفان ظروفا للكوارث والمآسي ، وهما اللذان مكنا من ارتكاب الجريمة في المسجد الاقصى . لقد أدت السياسة الاسرائيلية الرسمية الى عزلة دولة اسرائيل في العـــالم . والشعوب التي تقلق على سلامة العالم تعبر عن سخطها المتزايد على سياسة حكومة اسرائيل المغامرة ، التي لا تكتفي بضمان حقوق اسرائيل القوميـــة العادلة ، وضمان أمنها وسيادتها ، ولكنها تطالب بالضم الاقليمي ، وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وفي داخل اسرائيل ، فتحت عيون الكثيرين ورأت الهاوية التي توصل الحكومة اليها ، وازدادت الاصوات المطالبة بسياسة سلام بدون ضم .

ان كارثة احراق المسجد الاقصى والاستمرار بالوضع القائم يطرحان بقوة اكبر ، الضرورة العاجلة لايجاد الحل السريع الذي يخلص المنطقـــة من دوامة الدماء ومن كوارث جديدة . وليس متاخرا الان السير على طريق سياسة صحيحة وواقعية ، وتحرير الابناء والاباء من كابوس الحرب التي تسقط الضحايا يوميا .

في اطار قرار مجلس الامن ، يمكن ايجاد حل للمحافظة على الاماكن المقدسة لكل الاديان ، ولضمان حرية التوجه اليها في كل اجزاء القدس . وان الشرط لاي تقدم يتطلب موافقة حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده ، لاحلال سلام ثابت وعادل بيننا وبين جيراننا .

30 Aug. 1969 (Estimated Date)

Issue. 31 missing

باسم العالم الجديد
الاتحاد
AL-ITTIHAD א ל - א ת י ח א ד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אג׳

الاثنين
١ ايلول ١٩٦٩
١٨ جمادى الثانية ١٣٨٩
العدد ٣٢ السنة ال ٢٦
יום ב
1-9-1969
גל׳ 32 שנה 26

و مصباح الامل وسط سياسة الظلام الحالكة

دول حلف الاطلسي تعارض تصفية الامبريالية في جنوب افريقيا • والوطنيون يشددون نضالهم في المستعمرات البرتغالية

اديس ابابا – اعلن ديالوتيلي سكرتير عام المنظمة الافريقية في اجتماع اللجنة الوزارية لمنظمة دول الوحدة الافريقية ان المحاربين في المستعمرات الافريقية الواقعة في قبضة الاستعمار البرتغالي زاد نشاطهم وانزلوا خسائر فادحة بالقوات البرتغالية .. وقال ان خسائر البرتغاليين في انجولا وحدها بلغت ٥٠٠٠ جندي .. واكد ان الوطنيين يسيطرون على خمس البلاد .. واتهم دول حلف الاطلسي بمعارضة انهاء الامبريالية في جنوبي افريقيا واضاف ان الشركات البريطانية والامريكية ستستثمر في جنوب افريقيا ٦٠٠ مليون دولار .. وكان ديالوتيلي قد قدم تقريرا الى اللجنة الوزارية حول التمييز العنصري في جنوب افريقيا وروديسيا

اضراب محرري الاذاعة والتلفزيون مستمر

مكتب الاتحاد – حتى كتابة هذا الخبر كان اضراب المحررين في الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين – القسم العبري !!– ما زال مستمرا رغم اللقاء الذي تم بين ممثلي المضربين وهيئة الاذاعة بوساطة المدير العام لعلاقات العمل في وزارة العمل ، واستمرت ساعات . وقد هدد ممثلو النقابة القطرية للصحفيين بتشديد الاضراب في حالة عدم الاستجابة لمطاليب المحررين المضربين بشأن اجورهم .. ومن الجدير بالذكر ان هذه المطاليب مستمرة منذ احد عشر عاما !

كلا ! لسياسة العدوان واحزابها – نعم لسياسة السلام و

مكتب الاتحاد – غدا (الثلاثاء) تجري الانتخابات للهستدروت . ان جوهر معركة الانتخابات ، في هذا العام بالذات ، يتعلق بقضايا المصير . وواجب الساعة الان هو ان نقول : كلا ! كلا .. لسياسة الهجوم على حقوق الطبقة العاملة . كلا – لسياسة الاعتداء الشرس على ابسط الحقوق الانسانية . كلا – لسياسة شهوة التوسع والاحتلال . كلا – لسياسة دائرة الدم التي تبتلع الضحايا كل يوم ، وتشد الخناق الخطير على احتمالات السلام . كلا – لسياسة حفر خنادق العداء والكراهية بين الشعبين

هذه السياسة تمثلها ، بشتى الالوان ، احزاب التجمع .. الاحزاب الحاكمة ، واحزاب اليمين الاكثر تطرفا ولها نقول اليوم ، بصرخة مدوية : كلا ..

وبذلك نعلن للعالم باسره ، انا نريد البديل . ونقول : نعم .. نعم .. للقائمة الوحيدة في اسرائيل ، التي ترفع راية السلام والمساواة والدمقراطية والدفاع عن حقوق الطبقة العاملة . نعم .. للقائمة الشيوعية الجديدة («و») التي تحمل بصيص الامل وسط هذا سياسة الظلام العسكري الحالك . ان المعركة الدائرة في هذه الانتخابات الهامة لا تدور ، عمليا وجوهريا ، الا بين سياستين : سياسة الحرب والعدوان والاحتلال التي تمثلها الاحزاب الحاكمة وسياسة السلام والانسحاب والاعتراف بحقوق الاخرين التي تمثلها القائمة الشيوعية الجديدة « و » . باية ورقة انتخابية تلعب الاحزاب الحاكمة الان ! وعلى اي وتر سياسي تعزف ! انها – وطرق وقحة – تلعب بورقة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعوب ، ورقة الارتباط بالاستعمار وبالرساميل . انها لا تخفي ذلك ، وتتخيل ان السوق الانتخابية متهافتة على هذه الورقة ، وان ورقة السلام ورقة كاسدة لا تقبلها الجماهير اليهودية . انها تصور الجماهير هنا ، امام الرأي العام العالمي ، بانها جماهير شوفينية . ان الاحزاب الحاكمة لا تتنافس على البحث عن مخرج من دائرة الدم المتسعة باستمرار . انها تتنافس على اي منها اكثر حبا للاحتلال ، واي منها اكثر قدرة على الاحتفاظ بثمار الاحتلال الفاسدة !

وماذا يقولون للجماهير العربية ؟ انهم يدفنون رؤوسهم في رمال خداع النفس ، ويتهربون من اجراء مناقشة سياسية . كل ما يقولونه هو التحذير من التصويت للشيوعيين ، وكيل الوعود الخلابة الكاذبة .

ولكن الجماهير العربية تعرف من هي الاحزاب الحاكمة لقد خبرتها سنين طويلة . وتعرف من هم الشيوعيون . لقد خبرت كفاحهم ودفاعهم عن حقوق الشعب ، وخبرت تضحيتهم . ولذلك ، يزداد التفاف هذه الجماهير حول حزبنا . وتتحول اجتماعات القائمة الشيوعية وحرفها « و » الى مهرجانات كفاح ، وتصميم على وقوف الجماهير معنا مساندتها لنا .

وفي يوم الجمعة الماضية اعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي في قاعة سينما «ميرون» في حيفا .. في اجتماع يهودي – عربي كبير : «ان الذين اداروا ظهورهم دائما للجماهير العربية في اسرائيل ، يفطنون الان»

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

الرد على الاضطهاد القومي

لم يعجب احد حين تصدى شموئيل توليدانو مستشار رئيسة الوزراء في الشؤون العربية لسيادة المطران يوسف ريا ونفى نفيا باتا قاطعا ما كان سيادة المطران قد وجهه من اتهامات للسلطات بسبب ممارستها سياسة الاضطهاد القومي ازاء الشعب العربي في اسرائيل .

لم يعجب احد من ذلك لان حكام هذه البلاد ودعاتهم لا يكتفون بممارسة الاضطهاد القومي بل ينكرونه ويعرضون سياستهم هذه وكانها انجازات اسطورية نقلت الجماهير العربية من عهد الظلام الى عهد النور .. ومن حالة التخلف الى حالة التقدم والعصر ..

وكان من السهل على توليدانو ان يكوم الارقام في غير موقعها ويسرد الاحصاءات خارج اطارها «البيرهن» لاغياب التمييز فحسب بل وجود التمييز في مصلحة العرب في بعض الميادين . .

ومن هذه الاحصاءات عدد الطلاب العرب في المعاهد العليا .. وشروط معيشتهم في جو التعصب القومي الذي كثيرا ما يؤدي الى اغلاق المساكن في وجوههم ..

لن ندخل في تفاصيل حول احصاءات توليدانو ولكنها احدى حقائق التمييز القومي المرة ان نسبة الطلاب الجامعيين العرب بالنسبة للسكان عامة هي ادنى نسبة في الشرق الاوسط باسره .. ولا يمكن مقارنتها بالوضع في الناحية الاسرائيلية .. فعدد الطلاب العرب الجامعيين يؤلف واحدا بالمئة من نسبة مجموع الطلاب في حين ان العرب يؤلفون ١١ بالمئة من مجموع السكان .. او ليست حقيقة كبرى ان الطلاب العرب حين يصلون الى المعاهد العليا يصلونها بعد تجاوز عقبات كاداء .. وهم ليسوا احرارا في اختيار دراساتهم .

او لا يعرف توليدانو ان كثيرا من المؤسسات والشركات والمصانع تحرم دخول الجامعيين العرب .. او لا يعرف ان المتعلمين العرب يجدون الابواب موصدة في وجوههم وكثيرا ما يلجأون الى المطابخ والمقاهي لكسب الاود ؟؟

ان قائمة مظاهر الاضطهاد القومي طويلة .. تبدأ بتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم .. وتضييق الخناق على تطور قراهم .. وتمر في شروط عمل العمال العرب القاسية ... ولا تنتهي باغلاق الابواب امام المتعلمين العرب .. او انظمة الطوارئ واوامر الاقامة الاجبارية .

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية الائتلافية تصدي توليدانو لسيادة المطران ريا وروت ارقامه بفخر .. وقد تكون نجحت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

وكالة ((تاس)) السوفييتية

اسرائيل وحلفاؤها مسؤولون عن الحريق

موسكو – جاء في بيان نشرته وكالة الانباء السوفييتية «تاس» اول امس ان اسرائيل وحلفاءها الامبرياليين يتحملون المسؤولية عن الحريق الذي دمر قسما من مسجد الاقصى في القدس . واتهم البيان اسرائيل بالتحرش بالمتظاهرين العرب الامنين الذين احتجوا ضد الحريق في المسجد .

وجاء في البيان ايضا ان التطورات الاخيرة في القسم العربي من القدس تؤكد ان من الضروري ان تتخذ كل الاوساط المحبة للسلام اجراءات عاجلة من اجل تصفية اثار العدوان الامبريالي الاسرائيلي .

مجلس الامن يجتمع لبحث الحريق في الاقصى

نيويورك – طلبت ٢٣ دولة اسلامية عقد مجلس الامن لبحث حريق المسجد الاقصى والمتوقع ان يعقد مجلس الامن اجتماعه تلبية لهذا الطلب غدا الثلاثاء .. وسيكون برئاسة يعقوب مالك سفير الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس الامن الدوري في هذا الشهر .

وتكتب الصحف ان الدول الاسلامية تعد مشروع قرار يدعو الامم المتحدة الى ارسال حرس لحماية الاماكن المقدسة ... والى تاليف لجنة تحقق في ظروف حريق المسجد الاقصى واخرى تقدر الخسائر

اجتماع الذروة الاسلامي

وفي الوقت ذاته يستمر النشاط الدبلوماسي لعقد مؤتمر الذروة الاسلامي .. وقد ارسل الملك حسن الثاني المغربي وزير الدولة عبد الحفيظ بو طالب الى الملك الليبي ادريس السنوسي والى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لمباحثتهما في الامر .. كذلك بعث رسالة الى الملك فيصل السعودي بالموضوع ذاته حملها وزير خارجية المغرب الدكتور احمد العراقي هذا وقد انضمت الجزائر الى الدول التي تؤيد الاشتراك في مؤتمر الذروة الاسلامي .

ولم تتضح بعد ممكنات عقد مؤتمر الذروة الاسلامي الا ان الواضح منذ الان ان زعماء عدد كبير من الدول الاسلامية

– البقية على صفحة ٤ عمود ٨ –

تدابير انتقامية ضد نعيم الاشهب

نعيم الاشهب ، المعتقل منذ عدة شهور بموجب امر بالاعتقال الاداري ، نقل قبل عدة ايام من سجن الدامون الى سجن شطه ، مع سائر المعتقلين الاداريين .

وكان نعيم الاشهب وسائر المعتقلين في سجن الدامون قد توجهوا الى المحامين فولا لانغر وعلي رافع ، وابلغوهما انهم يرفضون المثول امام لجنة الاستئناف على الاعتقالات الادارية ، « لان هذه اللجنة لا صلاحية لها وغير دمقراطية » .

وقد زارت المحامية فولا لانغر نعيم الاشهب في سجن شطه واطلعت على المساس بحقوقه كمعتقل ، فقد وضع مع سجناء جنائيين ، بينما هو معتقل اداريا . ثم ان ظروف المناخ في سجن شطه صعبة للغاية ، خاصة ان نعيم الاشهب مريض . ومن هنا ، فان نقله الى هذا السجن يستهدف تحطيم معنوياته واستنزاف قواه .. وبالاضافة الى ذلك قلصت زيارات اسرته ، اذ لا يسمح لها بزيارته الا مرة واحدة في الشهر .

وقد توجهت المحامية لانغر الى وزارة الدفاع وادارة السجون طالبة اعادة نعيم الاشهب الى سجن الدامون .

الاعداد لمؤتمر ذروة عربي

القاهرة – يواصل الملك حسين ، الذي وصل الى القاهرة من المملكة السعودية مباحثاته مع الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد لاحظت الاذاعة القاهرية ان هذه المباحثات تؤلف جزءا من المشاورات لعقد مؤتمر ذروة رباعي من الاقطار التي على خط المواجهة مع اسرائيل : وهي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والاردن .

والاتجاه نحو عقد مؤتمر ذروة رباعي نشأ بعد ان ظهرت صعوبة عقد مؤتمر ذروة عربي عام .



مِنْ أجْلِ السَّلام . لِوَقفِ سَفكِ الدِّمَاءِ . مِنْ أجْلِ الغَدِ الآمِنِ لأطفَالِنَا !

اختطاف طائرة امريكية وسوقها الى دمشق

ارغم جماعة من منظمة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» مؤلفة من ثلاثة اشخاص بينهم فتاة ، يوم الجمعة الماضي ، طائرة ركاب امريكية تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية الامريكية من طراز بوينغ ٧٠٧ على الهبوط في مطار دمشق .

وكانت الطائرة في طريقها من لوس انجلوس الى مطار اللد عن طريق نيويورك وروما واثينا . وكان على متنها ١٠١ مسافر وطاقم مؤلف من ١٢ شخصا .

وقد تمكن شخصان مسلحان من تفجير غرفة القيادة ومقدمة الطائرة بعد هبوطها واخراج الركاب منها وقد اطلقت السلطات السورية في اليوم التالي سراح ركاب الطائرة باستثناء ستة ركاب اسرائيليين بينهم امرأتان واعلنت مصلحة الطيران المدني السورية ان التحقيقات اسفرت عن احتجاز شخصين من بين ركاب هذه الطائرة يحملان جوازي سفر دبلماسيين عراقيين !

وقد اعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» انها قامت باختطاف الطائرة من اجل القبض على احد ركابها لانه المسؤول عن موت وشقاء العديد من الفلسطينيين رجالا ونساء واطفالا . وقال البيان ان هذا الشخص سيقدم امام محكمة ثورية فلسطينية .

كذلك اعلنت الجبهة ان احد اهداف عملية اختطاف الطائرة الامريكية هو مبادلة الركاب الاسرائيليين بطيارتين سوريتين كانا قد هبطا هبوطا اضطراريا في اسرائيل في العام الماضي . وباعضاء من رجال الجبهة معتقلين في اسرائيل . وان الهدف من تفجير الطائرة في مطار دمشق هو منع ارجاع الطائرة الى الولايات المتحدة التي وصفتها بانها العدو رقم واحد للشعب الفلسطيني .

وفي عمان اعلن ناطق باسم «الجبهة» ان سبب الاختطاف هو وجود عالم اسرائيلي ذي قيمة عسكرية بين ركاب الطائرة .

وكانت الجامعة العبرية في القدس قد اعلنت ان بين ركاب الطائرة المختطفة الدكتور شلومو سموئيلوف ، استاذ في الطبيعيات في كلية الطب التابعة للجامعة .

وتقول اشاعات مختلفة ان مختطفي الطائرة استهدفوا القبض على سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، اسحق رابين .

المارشال كريلوف :

لا قوة يمكنها شن هجوم مفاجيء على الاتحاد السوفييتي

موسكو – جاء في مقال نشره المارشال نيقولاي كريلوف ، قائد قوة الصواريخ في الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور ٣٠ سنة على اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ان الولايات المتحدة تخطط لهجوم مفاجيء ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . بيد ان الاتحاد السوفييتي يمتلك الان جهاز انذار فعال بحيث لا تستطيع اية قوة ان تقوم بهجوم مفاجيء ضده .

من هيئة اركان التجمع التي تقود معركة الانتخابات بين العمال العرب ..

كوهين : عقدنا مئات الاجتماعات .. وزودنا كل دعاية «بملف تفسير»

يوسف خميس : لا نبادر الى المواضيع السياسية .. ولكن لكل سؤال جواب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ « ناقش » المبامي ـ التجمعي يوسف خميس القائمة الشيوعية الجديدة « سياسيا وايديولوجيا » من على صفحات « معريب » (٢٨ـ٨ـ٦٩) حين أدلى سوية مع يعقوب كوهين ، رئيس هيئة اركان التجمع في انتخابات الهستدروت في الميدان العربي ، ورسمي بيادسي ، مدير مدرسة باقة الغربية وعضو الاركان ، بتصريحات جمعت بين السطحية والبهلوانية والتزييف ، وتحمل لهجة التحريض ..

تجميع قوى التجمع في المعركة مع القائمة الشيوعية الجديدة

ويقدم الصحفي حزاي كرمل المناقشة بهذه « الحقائق » التي يظهر في بعضها مدى الحقيقة من الكلمات نفسها ..

* تحتدم المعركة وتزداد شدة بين التجمع والقائمة الشيوعية الجديدة .. (وهذا صحيح) ..

* ليست معركة القائمة الشيوعية الجديدة على قضايا اجتماعية ولا على ضمان حقوق العمال الاجتماعية (وهذا تزييف .. فهي على حقوق العمال الطبقية ـ الاجتماعية والقومية الوثيقة الصلة) ..

* منذ حرب الايام الستة (حرب حزيران العدوانية) نشات قضايا جديدة شعر العرب في اسرائيل بالقرب منها .. وبدا الاتجاه بينهم يسير نحو التطرف وهذا الاتجاه تستفيد منه القائمة الشيوعية الجديدة ، ولهذا قرر التجمع تجنيد قواه كلها في المعركة .. (التطرف هنا يعني المطالبة بانهاء الاحتلال ..) .

ويبرهن يعقوب كوهين على اتساع الاعداد .. فيذكر ان هيئة أركان ادارة الانتخابات في الميدان العربي تتألف من ٢١ شخصا .. وهناك ٨ هيئات اركان في المناطق ..

ويضيف ان لدى التجمع ١٠٠ موظف يعملون في الانتخابات يؤيدهم ١٠٠٠ نشيط في كافة انحاء البلاد .. (لم يذكر طبعا ان قيادة الهستدروت تجند معلمين وموظفي صندوق المرضى والموظفين في المعركة وهؤلاء ليسوا من النشيطين !!) .

وليطمئن القراء الاسرائيليين (أو لعله يريد ان يطمئن زعامة التجمع) يقول كوهين ان هيئة الاركان نظمت ٢٠ اجتماعا واسعا و ٦٠٠ حلقة بيت للرجال .. و ٢٠٠ حلقة للنساء .. وهي تصدر النشرة (كلمة التجمع الفارقة) وتعقد اجتماعات تفسيرية للدعاة .. وتزود كل داعية « بملف تفسير » ..

يوسف خميس : لكل سؤال جواب

وظهر من الاجتماع الصحفي ان هيئة الاركان اوكلت ليوسف خميس ليكون لسان حالها السياسي الايديولوجي .. فهو الذي عرض الامور « الفكرية » ، قال :

※ « نؤكد قبل كل شيء على انجازات العامل العربي الاجتماعية » (وبعدها مباشرة فجر القنبلة التي يحملها في كل مكان هو وامثاله ويرددونها مثل البغاوات بدون تدقيق في مجموع الوقائع) ، « وهذه الانجازات ليست قليلة ، بل قليلة هي الاماكن التي توصل فيها العامل العربي الى انجازات بمثل هذا الاحترام ! كما حقق في اطار الهستدروت » !! (اذا اخذنا حصيلة التطور فبوسعنا ان نقول لخميس وأمثاله ان العامل في الجمهورية العربية المتحدة حقق انجازات أبعد مدى) .

※ واضاف ببساطة وبدون حرج : «نشيطو القائمة الشيوعية الجديدة يثيرون قضايا الاحتلال والاضطهاد .. ومسائل فلسطينية .. نحن لا نتهرب من المواضيع السياسية ولكننا لا نبادر اليها » .. (لماذا لا تبادرون اليها لعل ذلك بسبب الافلاس السياسي ؟) .

وحدد يوسف خميس أجوبته .. فلكل سؤال جواب ـ حسب برنامج الاذاعة البريطانية بالعربية . قال :

اذا سالونا ماذا بشأن المناطق (ففي لغته المناطق المحتلة هي مناطق)

ـ نجيب : « نحن مخلصون للسلام ! ان المخلص للسلام مخلص للتعايش » (يعني !! ؛ جماعة التجمع يصنعون مثل ذلك الفلاح الذي اجاب شخصا قرأ عليه السلام : « بسنسل » .. وكان القضية قضية مبايعة السلام او عدمها .. فالقضية كيف يتحقق السلام .. والتجمع « بالعبرية » اقر سياسة تقوم على الضم والاحتلال لا الانسحاب نحو السلام) .

« يوريكا » « يوريكا » .. تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا

وحسب برنامج لكل سؤال جواب قال يوسف خميس :

ـ « تزعم القائمة الشيوعية الجديدة ان الدمقراطية الاسرائيلية مبتورة » .. (ففي رايه « تتكامل الدمقراطية » حين تفرض الاقامة الاجبارية في المدن والقرى ، والمنازل بعد مغيب الشمس ، على عشرات المواطنين العرب وتقوم الشرطة بموجات من الاعتقالات وتستخدم السلطات أوامر التعبئة لاجبار المضربين على العودة الى العمل) .

واضاف :

ـ « عندئذ نسالهم أين عدا اسرائيل يوجد حزب شيوعي علني في الشرق الاوسط ـ هنا يوجد لا واحد بل اثنان .. (كلمة « ازداد » عدد الاحزاب الشيوعية ، ازدادت الدمقراطية وكان خميس لا يعرف ان اعطاء « كامس » حق استخدام اسم حزب شيوعي تجاوز على الدمقراطية وتزييف لها) .. ثم قال خميس بحرارة متزايدة ـ حسب قول مكاتب معريب ـ « ممن يتعلم (الشيوعيون) الدمقراطية ؟ من الروس ؟ انظر تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا » .. (نسي ما دام قد حمل علم الدفاع عن الثورة المضادة الرجعية التي اخفقت في القطرين ان يضيف : انظر يهود الاتحاد السوفييتي !! وليكسب مزيدا من الاحترام « لاميته » يستطرد انظر التتر في الاتحاد السوفييتي !!) .

لقد « وجد » يوسف خميس الجواب على « مزاعم » الشيوعيين بشان الدمقراطية المبتورة في تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا !!

ويعترف يوسف خميس بضيق العمال العرب من جراء تفتيشهم (التعسفي) على الطرقات وايقاظهم في منتصف الليل للتحقيق في هوياتهم ولكنه يدعو الى « اتساع الرؤيا » .. فيقول :

ـ يجب رؤية الاسباب ، ففي الشرق الاوسط وضع دقيق (!!) يجب رؤية ما يجري في القرى والكيبوتسات . سنتان والاولاد في الملاجيء وهذا ليس مريحا .. (بهذا خلع يوسف خميس الحذاء وسار مع خط الدعاية الرسمية الى نهاية الشوط ووضع المركبة قبل الحصان .. فالازمة تعود الى سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية لا لسبب آخر ، « ودقة الموقف » في الشرق الاوسط تعود الى عدم الرغبة في التسوية السياسية على أساس قرار مجلس الامن) ..

وعلينا حتى لا نغمط يوسف خميس حقه ان نقول انه دعا البوليس الى ان يسلك بيد أكثر نعومة أي ليوقظ العمال في منتصف الليل « برفق » لا بالشتائم واللكم ..

ستعمل الهستدروت على دمج المتعلمين

وسأل المراسل : كيف يتجاوب الشباب المتعلم مع تفسيرات التجمع ؟ وأجاب صاحب لكل سؤال جواب ..

ـ الشبيبة المتعلمة غير راضية وهذا حق .. ولكن مرة اخرى سنوات الحكم العسكري وحدة توتر النزاع الاسرائيلي العربي .. منعا القطاع الحكومي والعام (المشاغل الصناعية والشركات الخاصة) من تشغيل الشباب العرب .. ولكن كل شيء سيكون على ما يرام فالهستدروت ستحاول دمج الشبيبة المتعلمة بالقطاع الحكومي والعام !! (هذه الاسطوانة تدور منذ حوالي العقد) ..

تمهيداً لمزيد من الاضطهاد القومي

وبلغ يوسف خميس ذروة التزييف الذي يبلغ حد التحريض والتهديد حين قال :

ـ اننا (هيئة أركان الانتخابات) نرى انتخابات الهستدروت امتحانا ، فاذا اشتد ساعد القائمة الشيوعية الجديدة ضعف التعايش في اسرائيل وضعفت ممكناته في المنطقة .. (هكذا بالضبط : التصويت للقائمة الشيوعية التي تدعو الى التسوية العادلة القائمة على الاعتراف بحقوق الشعبين تضعف ممكنات التعايش ، أما التصويت لغولده مئير وديان صاحب سياسة حدود الاردن وضم مرتفعات الجولان والضفة وقطاع غزة فيؤدي الى تقوية ممكنات التعايش) !! .

واضاف خميس ان السير وراء القائمة الشيوعية الجديدة يأتي بالتطرف في الجانب العربي والجانب اليهودي من ناحية ، وهذا يضعف التيار الليبرالي الذي يحاول مساعدة عرب اسرائيل .. « فبيدنا » قال خميس بلهجة خطابية « نحن العرب تقوية أو اضعاف التيار اليهودي الليبرالي . (وماذا حصل لهذا التيار الليبرالي خلال الاربع سنوات التي فصلت الانتخابات الماضية عن الحالية وفاز فيها التجمع ومبام بأكثر من نصف أصوات العمال العرب !!) .

من المؤكد ان لصاحب لكل سؤال جواب « جوابا » ! على هذا السؤال !! .

* * *

لقد اكتفى رسمي بيادسة في هذا اللقاء بتأييد مقولات يوسف خميس ايديولوجي هيئة الاركان .. ولكنه أضاف « حقيقة » أخرى ، قال :

العمال يتحدثون في الاساس عن صندوق المرضى .. وحين أسال عاملا اذا كان عضوا في الهستدروت يسألني بدوره اتقصد صندوق المرضى ؟ (شهادة سيئة ان يقرن العمال الهستدروت فقط بصندوق المرضى .. فهذا يدل على مدى شعور العمال بدورها النقابي) .

* *

في نهاية المقابلة قال يعقوب كوهين ان ٥٠ الف عربي أعضاء في الهستدروت ولهم حق التصويت وهذا يؤلف ٦٠٪ من مجموع العمال العرب .. ثم تفاخر قائلا : هم يعرفون ان الهستدروت تهتم بهم .. ولهذا « تخاف » القائمة الشيوعية الجديدة من انتخابات الهستدروت فنحن أقوياء فالانجازات عينية ولا يمكن انكارها ..

* *

لقد قال مراسل « معريب » : في ٢ ايلول سيظهر اذا كان العامل العربي موافق على تقويم يعقوب كوهين المتفائل ..

صحيح ...

جاء في الانباء : تشدد أسرائيل تصعيد عدوانها ونشاطها العسكري بمساعدة الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا .



خط النار الاسرائيلي عن «ازفستيا» .

رسالة سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي ، غاس هول ، الى الشيوعيين الرومانيين

باستقبالكم نيكسون ممثل الامبريالية العالمية اسأتم للاشتراكية

أود أن أتناول ، بالحديث ، رحلة الرئيس الاميركي ، نيكسون ، الى رومانيا . فلدي بعض الاراء التي أريد أن اخالف بها رفاقي وأصدقائي الرومانيين . ان بين الدبلوماسية والصداقة القليل جدا من المشترك . والدبلوماسية كانت تحتم علي أن أمر ، بصمت ، على الزيارة التي قام بها مؤخرا لبلادكم . غير ان الرفاقية ومشاعر الصداقة الحارة ترغمني على ان أقول ، باخلاص ، ردي على هذا الحدث المتعلق مباشرة بقطرينا .

واني لواثق أيضا من انكم ترغبون في سماع رد واحد من الاميركيين ، شيوعي ، عامل ، يناضل طوال حياته ضد امبريالية الولايات المتحدة الاميركية ومن أجل الاشتراكية . فعليكم ان تعرفوا كيف ننظر الى رحلة نيكسون لرومانيا عبر المحيط الاطلنطي .

وبودي ان أوضح : لسنا نرى اية غضاضة في دعوة ممثل بلاد رأسمالية واستقباله على أيدي زعماء بلاد اشتراكية . وأكثر من ذلك ليست هناك غضاضة في اجراء محادثات حول الشؤون المتعلقة بين البلدين . وليست هناك غضاضة في التوصل الى اتفاقات في هذه الشؤون شريطة ان لا يضعف ذلك ، أبدا ، النضال ضد الامبريالية العالمية .

وعلى هذا فليست زيارة نيكسون هي ما يقلقني .

ان ما يقلق اميركا المتقدمة هو طابع الاستقبال الذي جرى لنيكسون . فاستقبال شعبي لهذا « البطل » ، الممثل الاكثر رجعية للامبريالية الوحشية ، العدوانية ، الحربية ، والسافلة جدا ـ استقبال كهذا لا تربطه رابطة ابدا مع سياسة التعايش السلمي . واستقبالات كهذه ليست جزء لا يتجزأ من الدبلوماسية .

لقد زار نيكسون الفلبين والهند واندونيسيا والباكستان وتايلاند . وفي هذه البلاد استقبل استقبالا دبلوماسيا وباحتجاجات القوى المعادية للامبريالية . وفي رومانيا وحدها استقبل « استقبالا حارا وحماسيا » . ويؤخذ من كل الانباء ان مئات الالوف احتشدوا للقيام بهذا « الاستقبال الحار » لنيكسون .

وانني أعرف ان معظمكم لم يحتشد لكي يبتهج لنيكسون . وأعرف أيضا ان عددا منكم جاء بدافع حب الاستطلاع .

اما لاولئك الذين جاءوا ليبتهجوا وليلوحوا بالاعلام ، فلدينا بعض الاسئلة :

على م تبتهجون ؟

اذا كان الدافع لكم هو مشاعر الصداقة للشعب الاميركي ، فمظاهركم قد كانت سيئة ، اذ ان مهمة الصداقة لا تتحقق عن طريق الابتهاج بنيكسون .

فالصداقة ليست أمرا مجردا ، وايتكيتا ، واخلاقا وشعورا . انها تعبير عن قلق عميق وعن الاستعداد للقيام بشيء ما بالنسبة لقضايا الاخرين . والاممية البروليتارية هي أسمى تعبير عن هذا القلق .

والصداقة مع الشعب الاميركي ترتبط بالقلق العميق على النضال ضد امبريالية الولايات المتحدة الاميركية . انها مرتبطة بالاهتمام والقلق من الاضطهاد العنصري الواقع على ٢٥ مليون اميركي أسود . ان الصداقة مرتبطة بنضال الطبقة العاملة ضد أكثر طبقات المستغلين وحشية عبر التاريخ .

ونيكسون هو وجه العدو الطبقي . واستقبال نيكسون « استقبالا حارا » والاعراب عن الصداقة له هو عكس الاهتمام والقلق بقضايا الشعب الاميركي .

ان ابتهاجكم لم يكن في الموضع الصحيح . فنيكسون يمثل الطبقة التي هي أس كل الاسس لكل القضايا ولكل الصعوبات التي تقف في وجه الشعب الاميركي . ان نيكسون هو ممثل أشد الفئات رجعية ، ممثل الجانب الاكثر رجعية لراسمالية الولايات المتحدة الاميركية .

والابتهاج لنيكسون يعني الابتهاج للرجل الذي في يده القدرة على مواصلة التقتيل الجماعي للناس الفيتناميين من رجال ونساء واطفال ، او وقف ذلك . ولكنه اختار الاستمرار في التقتيل . ونيكسون هو الممثل الرئيسي لعصابة اصحاب المليارات الكبار الذين يستعبدون ويستغلون ملايين الناس في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . نعم . حتى ان عشرة اشخاص قد ضحوا بحياتهم في اميركا الجنوبية ، قبل عدة اسابيع ، بغية عرقلة استقبالات شريك نيكسون في الجريمة ، روكفلر .

ونيكسون يمثل تطبيق العنصرية في العالم كله . وحينما كان في رومانيا قال (نيكسون) ان الولايات المتحدة الاميركية تعتقد بأن حقوق كل الامم يجب ان تكون متساوية » .

فاذا كان هذا الكلام يصدر عن ممثل الطبقة التي تستغل أكبر عدد من الناس وتستعبد من الامم أكثر مما تستعبده بقية أجزاء العالم الرأسمالي فذلك هو قمة التلون والتملق . لقد تحدث عن استعداده لقبول العالم الواقعي بانظمة الحكم المختلفة فيه . ولكن هذه الاقوال تنطلق من ممثل القوة العالمية التي توجه النضال ضد الاشتراكية العالمية .

ـ البقية على ص ٣ ـ

قالت الصحف العبرية

▪ الاثر الاعلامي لحريق المسجد الاقصى ..

▪ دعوة الى تصعيد العمليات الانتقامية .

מעריב

● **أثارت** جريمة احراق المسجد الاقصى أصداء واسعة ليس في العالمين العربي والاسلامي فحسب ، بل في العالم بأسره . وفي اسرائيل أقدم الكثيرون من الصحفيين والمعقبين السياسيين على معالجة هذا الحادث الخطير ، واستخلصوا النتائج والتقديرات باستعراضهم شتى ردود الفعل التي شهدها العالم في اعقاب وقوع الجريمة . ولكن الرأي لم يكن موحدا في تقدير النتائج الاعلامية لهذا الحادث . فبينما اكد أبا ايبن والناطقون الرسميون في اسرائيل ان حملة الدعاية العربية لقيت الفشل المحقق ولم تبلغ اهدافها ، أكد آخرون عكس ذلك مدعمين موقفهم بما والته أبرز الصحف الغربية .

وفي عدد الجمعة ، التاسع والعشرين من آب ، كتب شموئيل شنيتسر في معريب مقالا قاتل فيه على جبهتين .. متصديا في الاولى للدعاية العربية ناعتا اياها بأقسى ما يمكن أن توصف به اية دعاية :

« ان موجة الافتراء والتحريض التي واكبت حريق المسجد الاقصى ، تحمل شبها مدهشا ، بالدعاية الهتلرية المعادية لليهود قبل قرابة الثلاثين عاما » .

ويكرر شموئيل شنيتسر هذا النعت :

« يبدو ان العرب أتقنوا جيدا أساليب معلميهم وأسيادهم النازيين » .

من ثم يزعم الكاتب ان نظرية غوبلز (وزير الدعاية النازي) القائلة بتكرار الكذبة وتضخيمها لان ذلك يجعلها اخيرا قادرة على دخول القلوب والعقول سارية المفعول لدى العرب .. فالعرب مصرون على اتهام اليهود بجريمة حرق المسجد ـ كما يقول شنيتسر : **« وحقيقة انه في هذه الاثناء ألقي القبض على المتهم باشعال النار وهو مسيحي ، لم تؤد الى اي تغيير في احابيلهم » ..**

وفي جبهته الثانية يفند الكاتب زعم أبا ايبن وحاملي وجهة نظره ، بفشل حملة الدعاية العربية . وحتى يدعم رأيه فهو يستشهد بما ورد في اشهر الصحف العالمية . ففي « نيويورك تايمز » ، وفي « لوموند » : « صحيح أن الصيغة الاسرائيلية معقولة أكثر من الصيغة العربية ، ولكن احتدام مشاعر العرب يمكن تفهمه » .. ويرى الكاتب في « امكانية تفهم موقف العرب » نصرا للدعاية العربية « النازية » .. ففي أوروبا قالت الصحف ذات يوم « انها تتفهم المواقف النازية » ..

ففي المقال الرئيسي قالت « نيويورك تايمز » : « في الواقع . ليس مهما جدا من في الحقيقة أحرق الاقصى ، وماذا يترتب عليه . فهذا ربما يكون هاما من الناحية العدلية المجردة ، ولكن ليس من الناحية السياسية » .

أما « واشنطن بوست » فقد « قررت ببساطة فشل الزعم الاسرائيلي بالقدرة على الدفاع الفعال عن الاماكن المقدسة .. واذا كانت اسرائيل غاضبة على العرب لاستغلالهم المشاعر الدينية للحصول على فائدة سياسية منها ، فيتوجب عليها أن تفهم انها عرضت نفسها لمثل هذه الاحابيل حين ضمت المدينة القديمة » .

وطالبت « لوموند » بلجنة تحقيق دولية ، رغم رفضها للمزاعم العربية .

والصحف البريطانية الرصينة : « تايمس » ، « فايننشال تايمس » و « الديلي تلغراف » أنشدت النشيد نفسه وكأنها في جوقة واحدة .. ذلك النشيد القائل بأن الخلاصة من الحريق والغرائز الثائرة هي واحدة ـ انه يجب اخذ القدس من أيدي اليهود واقامة نظام دولي فيها .

وقد ايدت هذا الموقف صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الاميركية التي اكدت على انها « طالبت دائما بتدويل القدس ، وها ان الحريق يشب **ويؤكد** زعمها » ..

הארץ

● ما زالت بعض الصحف الاسرائيلية تتبجح وتفاخر بالغزوة الاخيرة التي شنها الجيش الاسرائيلي عبر خط وقف اطلاق النار مع الجمهورية العربية المتحدة .

وفي ٢٩ آب أسهمت صحيفة « هآرتس » في تحليل العملية فتوصلت الى نتيجتين : الاولى أن مثل هذه العمليات من شأنها اقناع المصريين بقدرة الجيش الاسرائيلي على الضرب العميق وراء خطوط الجبهة .. وأن من شأنها ايضا أن تؤدي الى توزيع الجيش المصري على جهات متباعدة ، الامر الذي يضعفه . ولكن النتيجة الثانية تقول :

« من المشكوك فيه أن عملية غزو كهذه قد تقنع ناصر وقادة جيشه بالكف عن الاعتداءات على طول القناة ، أو الكف عن تقديم المساعدة الكبيرة لمنظمات التخريب » .

وتضيف هآرتس :

« بالمقارنة مع الاضرار التي سببناها للمصريين على طول القناة ، يجوز اعتبار العملية الاخيرة كوخزة الابرة الخفيفة » .

ثم تنتقل « هآرتس » الى بيت قصيدها من هذه

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

نـــــــداء المحامين العرب الى مؤتمر المحامين اليهود العالمي

ايدوا حريتنا فى اوطاننا

فى الاسبوع الماضي عقد فى القدس المؤتمر الاول للمحامين والمحلفين اليهود فى مختلف انحاء العالم .. وأعرب المؤتمر فى أحد قراراته عن قلقه على الدمقراطية فى بعض الاقطار .. وعلى حقوق اليهود فيها .. وقد وجه اليه المحامون العرب الذين يقاسون من القيود « الامنية » الثقيلة مذكرة وصفوا فيها اوضاعهم ودعوا بها الى احترام حقوقهم الانسانية .. ونحن ننشر هذه المذكرة بكاملها .

نحن الموقعين أدناه ، المحامين العرب ، سكان دولة اسرائيل ، والذين نمارس مهنتنا فيها ، نرغب ان نقدم اليكم تحياتنا وأملنا ان يكون مؤتمركم قادرا على تشجيع الدمقراطية ، والتقدم والسلام العادل فى منطقتنا .

وفى هذه المناسبة التي تعقدون فيها مؤتمركم نرى ان من الضروري أن نقدم اليكم احتجاجنا وشكوانا ضد الاجراءات التعسفية غير الدمقراطية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ضدنا كمحامين ومواطنين فى اسرائيل .

١ ـ ربما تدهشون اذا علمتم اننا لا نستطيع القدوم الى القدس بحرية وكلما نجد ذلك مناسبا حتى ولو كان ذلك من أجل ممارسة مهنتنا . وأكثر من ذلك ، فان بعضنا ، فى الحقيقة ، مجبر ، من قبل السلطات العسكرية ، على البقاء فى مدينته ، قريته ، أو مكان سكنه ، وعدم مغادرة هذه الاماكن ، دون اذن خطي صادر عن السلطات العسكرية أو البوليس بدلا عنها .. وبعضنا معتقل اداريا منذ ٥ـ٦ـ٦٧ أو بعد ذلك بقليل ، دون توجيه تهمة اليه او تقديمه الى المحاكمة .

وآخرون امروا بالمثول فى مركز البوليس مرة فى اليوم وبالبقاء فى بيوتهم منذ ساعة بعد مغيب الشمس ، حتى شروقها .

٢ ـ أن هذه الاجراءات هي ضد الحقوق الانسانية واهانة لمهنتنا كمحامين ومدافعين عن الحقوق والاشخاص المتهمين . اننا غير قادرين ، فى ظل هذه الظروف ، على القيام بواجباتنا تجاه موكلينا ودعم القانون والعدل .

اننا مستعدون للمثول أمام المحاكم للمحاكمة والاجابة على اي اتهام يمكن ان يوجه ضدنا . ولكننا نرفض بشدة الاجراءات الادارية والتحديدات التعسفية .

والجدير بالذكر ان أحدنا ، وهو المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، من الناصرة ، كان قد ارسل طلبا الى محكمة العدل العليا ، لكي تبين السبب الذي من اجله لا تلغى هذه التحديدات أو بعضها ، ولكن يؤسفنا ان نقول ان محكمتنا العليا رفضت حتى ان تقبل الطلب ، وتصدر امرا يبين السبب لماذا لا تلغى القيود أو بعضها . وهكذا تركنا تحت رحمة السلطة التنفيذية والمؤسسات العسكرية والبوليسية .

٣ ـ وعلينا أن نشير كذلك الى ان التحديدات المذكورة تجرد الاشخاص المتهمين والذين يقدمون الى المحكمة فى المناطق العربية التي احتلتها القوات الاسرائيلية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، من خدماتنا المشروعة ، وخاصة ان المحامين فى الضفة الغربية المحتلة من الاردن مضربون ويرفضون الظهور أمام المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

٤ ـ ان اجراءات الكبت هذه المتخذة ضدنا قد فرضتها السلطات الاسرائيلية ، بموجب انظمة الطوارىء (الدفاع) الانتدابية من سنة ١٩٤٥ ، الموروثة عن الحكم الاستعماري البريطاني فى فلسطين ، وهي تمنح السلطة التنفيذية ، سلطات غير محددة ، وبضمنها الاعتقال والطرد ونفي المواطنين دون أي محاكمة أو اتهام . وهذه الانظمة قد استعملت فى اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ لكي تفرض ، أيضا ، على السكان العرب حكما عسكريا يجردهم من حرية التنقل فى بلادهم .

ان مئات المواطنين العرب فى اسرائيل اخضعوا اداريا ، فى الوقت الحاضر ، الى هذه التحديدات التي تجردهم من حرية التنقل او امروا بالحبس أو الاعتقال فى البيت .

ان هذه الانظمة التي أصدرها الحكم البريطاني فى فلسطين فى سنة ١٩٤٥ قد طبقت ضد اليهود والسكان العرب فى فلسطين بغرض المحافظة على الحكم البريطاني الاستعماري .

ومما يستوجب الاهتمام ان نقتبس ما قاله وزير العدل الحالي فى اسرائيل السيد ي.ش. شبيرا ، الذي وصف بحق هذه الانظمة كما يلي ، فى اجتماع عقدته جمعية المحامين الفلسطينيين ، فى السابع من شباط ١٩٤٦ ، للاحتجاج على هذه الانظمة ، حضره حوالي ٤٠٠ محام يهودي : « ان النظام الذي أقيم فى فلسطين باعلان انظمة الطوارىء لا مثيل له فى البلدان المتنورة . حتى المانيا النازية لم يكن لديها مثل هذه القوانين ، وان أعمالا كتلك التي ارتكبت فى « مايدانيك » تتعارض عمليا مع القانون الالماني المكتوب . ان نظاما من هذا النوع يلائم فقط بلادا لها وضع المنطقة المحتلة . صحيح اننا متأكدون ان الانظمة موجهة فقط ضد المجرمين وليس ضد كل السكان ، ولكن علينا ان نتذكر ان الحاكم النازي لاوسلو المحتلة ، هو ايضا اعلن ان لا ضرر سيصيب السكان الذين سيذهبون فقط الى اعمالهم كالمعتاد . ليس هنالك حكومة مخولة لاشتراع تشريع من هذا النوع» (مقتبس من بيان « هبراكليت » ـ الادعاء العام ـ فى شباط ١٩٤٦) .

اننا ، بموجب هذه القوانين ، اخضعنا لمثل اجراءات الكبت التي تجردنا من حرية التنقل وتأمر بعضنا بالسجن عمليا فى بيوتهم .

٥ ـ لقد ادعت السلطات ان هذه التحديدات مفروضة لمصلحة أمن الجمهور ومن أجل الدفاع عن دولة اسرائيل ، ولكن من الواضح ان السبب الحقيقي لمثل هذه الاجراءات هو عدم موافقتنا على سياسة الحرب والعدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

٦ ـ اننا سنكون ممنونين جدا ، لو انكم تؤيدون نضالنا بالشكل والوسائل التي ترونها مناسبة من اجل الغاء الاوامر العسكرية وتحديدات التنقل الحر فى بلادنا المفروضة اداريا وبشكل تعسفي ضدنا .

مع التحيات الاخوية ،

حنا نقاره ، صبري جريس ، محمد ميعاري ، عبد الحفيظ دراوشه ، نبيل عصفور ، انيس شقور ، كامل ضاهر ، حسن نصار ، علي رافع .

العنوان : صندوق البريد ١٨٦٦ ـ حيفا

نتيجة سياسة اهمال قيادة الهستدروت الحالية :

هبوط ملحوظ فى تنظيم العمال الزراعيين

حيفا ـ فى نشرتها الاخيرة « مجموعة اخبار » (بالعبرية) رقم ٢٧ ـ وهي نشرة تعالج نشاط الهستدروت فى الميدان العربي ـ كشفت قيادة الهستدروت الحالية عن هبوط التنظيم بين العمال الزراعيين العرب هبوطا ملحوظا يوازي أقل قليلا من عشرين بالمئة .

فحسب الاحصاءات المنشورة حول عضوية العمال العرب فى مختلف النقابات هبط عدد العمال الزراعيين العرب فى نقابة العمال من ٣٠١٧٣ فى عام ١٩٦٧ الى ٢٠٦٣٠ فى عام ١٩٦٨ .

ولا يعود الهبوط الى تغيير فى توزيع العمال العرب على فروع النشاط الاقتصادي وانخفاض عددهم فى الزراعة فالعكس هو الصحيح اذ ان عدد العمال العرب فى الزراعة ارتفع نسبيا ولا يزال فى ارتفاع .. أما السبب فيعود الى اهمال قيادة الهستدروت العمال الزراعيين العرب وتجاهلها الدفاع عن حقوقهم ..

والمعروف ان العمال الزراعيين العرب وخصوصا العاملات العربيات فى الزراعة يتعرضون الى استغلال أشد.

هذا وتكشف الاحصاءات ان عدد العاملات الزراعيات المنتسبات الى الهستدروت وصل الى ٤٦ فقط .. فى حين ان عدد العاملات الزراعيات العربيات يصل الى بضعة مئات ، فى عدد من الحالات يعملن عن طريق المقاولين المستغلين ..

وهذا الوضع فى ميدان العمل فى الزراعة يؤلف سببا اضافيا لكي يؤيد العمال والعاملات القائمة الشيوعية الجديدة « و » .

أرتفاع فى نقابتي المعادن والبناء

حسب احصاءات الهستدروت ارتفع عدد العمال العرب المنظمين فى نقابات الهستدروت من ٢٤،٣٤٢ عام ١٩٦٧ الى ٢٩،٣٣٧ عام ١٩٦٨ .

ومع ان الهبوط الجوهري جرى فى نقابة العمال الزراعيين فقد كان هناك ارتفاع ملحوظ فى عدد العمال العرب فى نقابة المعادن ، اذ ارتفع عددهم من ١٠٦١٦ فى ١٩٦٧ الى ٢٠٥٦١ فى ١٩٦٨ ، وفى البناء اذ ارتفع عددهم من ٤٠٥٢٩ فى ١٩٦٧ الى ٥٠٧٤٤ فى ١٩٦٨ .

كذلك كان هناك ارتفاع فى عدد العمال العرب فى الفترة ذاتها فى نقابة الموظفين من ١٠٢٢٧ الى ١٠٤٧٥ وفى الخدمات من ١٠٣٥٣ الى ١٠٤٦٧ .

وكانت الزيادة الاخرى فى البوليس فقد ارتفع عدد أعضاء الهستدروت العاملين فى البوليس فى الفترة المذكورة من ٦٣٩ الى ٨٩١ .

وتظهر الاحصاءات هبوطا هنا وهناك ولكنه طفيف فى اكثر الحالات الا انه عال نسبيا بين عمال النقليات حيث كان الهبوط من ٩٨٠ فى ١٩٦٧ الى ٨٣١ فى ١٩٦٨ .

باستقبالكم نيكسون ـ بقية

وثمة سؤال آخر : من الذي كشف القناع ، علانية ، عن هذه الاكاذيب المضللة ؟ لا يجب ان تكون هناك أوهام حول الكيفية التي نظرت بها رأسمالية اميركا ونيكسون الى هذه الرحلة . ان القوى التي يمثلها ، فى الحياة الاميركية ، ليست اهلا لاية صداقة . ان مصادقتهم هي كمصادقة قطيع من الذئاب .

ان مجرد وجودهم هو اضطهاد واستغلال لبني الانسان . هذا هو مفهوم ومعنى ايديولوجيتهم ودبلوماسيتهم .

ان توازن القوى الجديد فى العالم هو العقبة الرئيسية أمام أحلام الامبرياليين الاميركيين فى السيطرة على العالم . انهم ليسوا أهلا للمواجهة مع قوى الاشتراكية العالمية وجها لوجه .

وامبريالية الولايات المتحدة الاميركية ترى فى الاتحاد السوفييتي العقبة الرئيسية أمام مخططاتها الاحتلالية . فالاتحاد السوفييتي هو القوة العالمية الوحيدة التي تستطيع ان تتبارز معه فى قوة اقتصادية وعلمية وعسكرية . وازاء هذا الواقع تضطر امبريالية الولايات المتحدة الاميركية الى المناورة .

وكل مناوراتها تتوخى التغلب على القلب المركزي لهذا الواقع العالمي . فحملاتها الصليبية الفكرية ، وخطواتها الدبلوماسية ، وبضمن ذلك رحلة نيكسون ، انما تستهدف التغلب على هذه العقبة الاساسية . انها تناور بغية تفسيخ العالم الاشتراكي . ومن أجل ذلك فانها مستعدة للقيام بتنازلات موقتة. ان رؤوس جسوره هي رؤوس جسور للعدوان .

وانه لضرب من الوهم الاعتقاد ان نيكسون وامبريالية الولايات المتحدة الاميركية يمكنهم ان يكونوا أصدقاء لدولة أو دولتين من الدول الاشتراكية ، وفى الوقت ذاته اقامة رأس حربة حادة ضد المنظومة الاشتراكية العالمية .

وواجب الاممية البروليتارية هو ان لا تقوم ـ لا بسبب عدم الاكتراث وبدون قصد سيء ـ باللعبة الانقسامية الامبريالية . فاذا كانت الامبريالية ستصل الى استخلاص النتيجة ـ لاية أسباب ـ بانها تستطيع « استغلال » علاقاتها أو تنازلاتها لاضعاف المعسكر المعادي للامبريالية ـ فان ذلك فى حد ذاته انتصار لها .

وانه لمن الانتهازية « الحصول » على الرغبة الحسنة (او السيئة بصورة أدق) الموقتة لبلاد امبريالية ، او التقليل من مواقف ونشاطات الرجعية التي تقوم بها الامبريالية او التصرف بشكل يخلق الانطباع بفصل حزب أو بلد عن القطاع الاشتراكي والبروليتاري العالمي .

ويطرح السؤال بهذه الصورة : ما هو مغزى « استقبالكم الحار » لممثل الرجعية العالمية الرئيسي هذا ؟

ان سياسة التعايش السلمي لا تعني سياسة استقبال حار لممثلي الرجعية العالمية ، بل هي تعني سياسة النضال ضد الامبريالية . انها سياسة نضال طبقي . والامم الاشتراكية ، باقامتها علاقات تجارية ودبلوماسية مع أقطار رأسمالية لا تستطيع تجاهل هذه الحقيقة . فاقامة علاقات تجارية ودبلوماسية شيء والاستقبالات « الحارة » شيء آخر .

انني أعرف انكم لستم الى جانب الراسمالية والامبريالية . وأعرف انكم لم تبتهجوا لامبريالية الولايات المتحدة الاميركية . ان ذلك لم يكن قصدكم .

ولكن ، مع هذا ، يبدو لي ان تصرفاتكم لم تكن مدروسة حتى النهاية . انكم لم تفكروا حتى النهاية ما ستكون عليه النتائج . لم تفكروا حتى النهاية كيف ستستغل الامبريالية عملكم .

واني لآمل فى ان تستقبلوا هذا الرد بالروح التي أعطي بها لصقل الصداقة الحقيقية بين شعبينا ، الصداقة المعادية للامبريالية من أجل بناء العالم الاشتراكي الجديد .

عن جريدة « ديلي وركر » الشيوعية الاميركية (٦ـ٨)

قالت الصحف المحلية ـ بقية

المقدمة ، الى التقليل من اهمية الغزوة من حيث الضرر الناجم للمصريين ، والدعوة الى غزوات من طراز آخر قد تلحق بهم اضرارا اكبر : **« وبالتاكيد ، ليست عمليات من هذا النوع كفيلة باقناع المصريين بالكف عن تحدياتهم وعدوانيتهم على طول القناة » .**

ولم تحمل الصحيفة نفسها عناء التأكد من هوية المتحدي الحقيقي ، والمعتدي الحقيقي .. الذي ليس هو سوى سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام .

« يا رايح كتر القبايح » ـ بقية

حتى الان لا يوجد للعمال العرب سوى مجلس عمال محلي واحد ينتخبونه وهو فى الناصرة الذي أقيم قبل ٤ سنوات فقط . وهو غير مستقل بالمرة ، بل اغلبيته مفروضة على عمال الناصرة بقوة الارهاب العلني . ويتنازل السكرتير العام « العمالي جدا » الان ويعد باقامة مجلس ، مجلسين ، محليين للعمال العرب ـ للاقليات ـ فى السنوات القادمة .

لا نعتقد انه يوجد فى العالم بلد آخر غير اسرائيل يجيز قادة منظمة العمال النقابية فيه هذا التمييز العنصري ضد العمال . لماذا لا توجد مجالس عمال محلية في جميع المدن والقرى العربية فى اسرائيل يا سيد بيكر ؟ لماذا تفرضون على العمال العرب ، بما فيهم عمال الناصرة ، مرشدين من خارج صفوفهم يا سيد سكرتير عام ؟

ولكن بيكر ، حين اضاع صوابه ، لم يستح من الاسفاف الولداني فى تحريضه علينا ، على الشيوعيين . قال : « الشيوعيون هم أجراء هدفهم ان يمثلوا سياسة موسكو المملوءة حقدا والتي غرضها الاعتداء على كل دين ومعتقد اذا كان يهوديا او اسلاميا او نصرانيا . واما دولة اسرائيل فانها تحترم كل شيء مقدس » ...

كان من المفروض ان يثبت السكرتير العام لناخبيه ، حتى يكسب ودهم ، انه قائد عمالي متنور . فاذا به يتفوه بالفاظ ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية صار يستحي الامام المخلوع البدر من ترديدها .

لقد جاء السكرتير العام ليكحلها فعماها . اراد اتهامنا بالتحريض الديني فاذا هو يحاول اثارة المشاعر الدينية ضدنا . ولكن سامعيه يعرفون مدى « تدين » بيكر وامثاله .

الان فهم العمال العرب لماذا قرر المراخ ان لا يرشح بيكر هذا سكرتيرا للهستدروت مرة ثانية . انه يبهدل جماعته ! اما احترام الشيوعيين لمشاعر الناس الدينية والقومية ـ هذه التي نسيها السيد بيكر ـ فهو معروف للعالم اجمع ويكفي ان بيكر ، هذا الخادم المطيع غير المستقل بتاتا للحكومة ولاسيادها فيما وراء الاطلسي ، هو الذي يشتمنا فى هذا المجال حتى تزداد ثقة العمال المتدينين بنا وبالاتحاد السوفييتي .

وقبل ان يتباهى هذا السيد باستقلالية مجلس عمال الناصرة ، يجب ان يثبت لنا استقلالية الهستدروت عن الحكومة . ولكنه لا يستطيع ذلك . لقد حولها هو وامثاله الى جهاز طيع فى يد الحكومة لتكسير الاضرابات ولتوطيد دعائم الاحتلال التي تتزعزع وتنهار فى كل مكان .

واما عن احترام المقدسات ، بما فى ذلك الحق المقدس لكل شعب بان يعيش فى وطنه وفى ارضه حرا مطمئنا ، فقد كان من الافضل للسيد بيكر ان لا يفتح هذا الجرح . ولكنه اضاع صوابه .

ان الذي اضاع صواب بيكر هو بالضبط اننا نحن الشيوعيين ، على رأس جميع عمال الناصرة ، نهدده بتحويل مجلس عمال الناصرة الى مجلس مستقل لعمال الناصرة ، لا اداة طيعة فى أيدي الحكومة والبوليس والشين بيت ، مجلس يقف على راس العمال فى كفاحاتهم ويتصدى لضربات البطالة والافقار والغلاء التي تتهددهم بعد الانتخابات .

ولم يعد هذا التهديد المتغطرس يخيف احدا من العمال العرب ، الذين تعودوا على هذه الشنشنة الفارغة والمفلسة . وسيثبتون لبيكر ولجميع « السادة » ، فى انتخابات الغد ، انهم يجب ان يحترموا العمال العرب ، وشعبهم .

وضع الحجر الاساسي لعيادة « كوبات حوليم » فى الطيبة !

المهم اتمام البناء وليس اتمام الدعاية الانتخابية

بحضور رهط من موظفي الدائرة العربية فى الهستدروت وعلى رأسهم السكرتير العام اهرون بيكر ، وبرفقة نائب المراخ ، ذياب عبيد ، اقيم احتفال وضع الحجر الاساسي لعيادة « كوبات حوليم » فى الطيبة .

ومع ان هذا الامر الحيوي كان يجب ان يتم منذ سنوات ، الا ان بيكر ورهطه، عملوا من الحبة قبة ، وجعلوا من هذه المناسبة منفذا لدعايتهم الانتخابية ، ولنشر الوعود وكذلك التبجحات بأن العرب فى اسرائيل يعيشون فى جنة عدن ، ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي أعلى من كل المستويات فى منطقة الشرق الاوسط ... الخ .

ومع انهم جندوا لهذا الاحتفال كل قواهم ، ووجهوا الدعوة الى كل اهالي الطيبة ، الا ان الحضور لم يتحمسوا لكلمات الخطباء ، لدرجة ان محمد عبد الغني ، موظف الهستدروت ، استجدى التصفيق من الحضور .

ودعا ذياب عبيد ، نائب المراخ ، بشكل ممجوج ، لانتخاب الحزب الامين (المراخ) .. ولم يختلف اهرون بيكر ، سكرتير الهستدروت ، عن غيره من القادة المراخيين ، فالقسم الاول من خطابه كان عن « التقدم ، الهائل ، الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، الذي يتمتع به العمال العرب » !

اما القسم الثاني من كلمة اهرون بيكر ، فكانت تحريضا ضد الدول العربية ، ووصفها بأنها تريد الحرب وتكره السلام ! وبأن اسرائيل ، هي التواقة للسلام ، وأنها المثل الاعلى فى حب السلام، وحماية الاديان ، والدمقراطية ! ! واستنكر الاتهام بحرق المسجد الاقصى ! واعدام خمسة عشر شخصا فى العراق بتهمة التجسس !

وانتهى الاحتفال والحضور يقولون (المهم اتمام البناء ، وليس وضع الحجر الاساسي)

فى قرية المزرعة :

اجتماع احتجاجي على الارهاب

عكا ـ اكثر من مائة شخص من قرية المزرعة القريبة من عكا ، عقدوا يوم الجمعة اجتماعا احتجاجيا على اعمال الارهاب البوليسي التي انتشرت مؤخرا فى هذه القرية الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها حوالي الف ومئتي نسمة من المواطنين العرب .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سخي جريس الذي ابرز اهمال السلطة واللجنة المحلية فى القيام بواجباتهما تجاه القرية مثل فتح فرع لكوبات حوليم، وتعبيد الطرق وتنظيم مشكلة البناء فى القرية، حيث مئات العائلات لا تزال تعيش فى البراكيات منذ عشرين سنة ، ولا يسمح لهم بالعمار الا بعد التنازل عن أراضيهم .

وتكلم فى الاجتماع الرفيق جمال موسى، فشجب الارهاب الجماعي ضد اهل المزرعة ، الذين اعتقل منهم مئات الشباب والعمال لمدة ٤٨ ساعة بحجة كتابة شعارات استفزازية وجدت فى ضواحي القرية ـ على حد قول السلطات ـ ثم دعا الخطيب المواطنين الى التصويت الى قائمتنا « **و** » وبهذا يكونون قد اشتركوا فى النضال من اجل مستقبلهم ومستقبل اولادهم .

لقاء فى الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ غص نادي الصداقة هنا ، بالشباب والطلاب ، الذين لبوا دعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا للاستماع الى انطباعات ومشاهدات الرفيقين حسن متاني (ابن قلنسوة) وعبد الرحيم جبالي (ابن الطيبة) اللذان يدرسان فى البلاد الاشتراكية . وقد قدمهما الرفيق عبد القادر ظاهر .

واعطى الرفيقان معلومات قيمة عن حياة المواطن فى الاقطار الاشتراكية وعن مستوى العلم فى مدارسها ومعاهدها . وقد استمع اليهما الحضور باهتمام كبير .

وقدم الرفيق عبد الرحيم جبالي هدية متواضعة الى نادي الشبيبة (كرة قدم وراكيتات وطاباتها) .. وبعد الاجابة على الاسئلة قدمت فرقة الشبيبة الشيوعية فى الطيبة مسرحية لاقت استحسان الحضور .

قالوا ..

« ان القائمة الشيوعية الجديدة فى موقفها السياسي تشبه موقف الدول العربية . فان حكام الدول العربية لا يوافقون على الاعتراف باسرائيل او الوصول الى اتفاق سلام معها » ...

استر فلنسكا ، من زمرة « كامس »

فى وريقة «صوت الشعب» بالعربية عدد آب ـ ايلول

صورة .. واصل !

عشيرة العطاونة تبقى ٦ أيام محرومة من الماء

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ

● **الصورة** التي ترسمها ابواق الاعلام الاسرائيلية الرسمية لحياة العرب فى اسرائيل ، بما فيهم العشائر البدوية ، لا تحمل من اللمسات واللمحات سوى ما هو مشرق وجميل .. ومن حين لآخر تنفضح حقيقة **الاصل** الذي تزيفه وسائل الدعاية لخدمة السياسة الرسمية الفاشمة ، وتجلوه لا احلى ولا أروع ، فاذا هو مثال للمرارة والتداعي ..

وفى ٢٩ آب نشرت صحيفة المزيفة « جروزلم بوست » نبأ صغيرا فى مساحته كبيرا فى فحواه .. ويقول النبأ ان قبيلة عرب العطاونة النازلة بجوار عراد عاشت ستة أيام محرومة من الماء الذي اعتاد انبوب تابع لشركة مكوروت على حمله الى مضاربها ، مما اضطر رجال العشيرة الى استئجار شاحنات ماء لتنقله اليهم من بئر السبع .

هنا ينتهي الخبر .. ونترك للقارىء اجراء المقابلة بين **الاصل** الحقيقي **والصورة** !

و لتفتح المكاتب والمصانع امام الشبيبة والعمال العرب و

«يا رايح كتر القبايح» ـ هكذا تصرف بيكر في الناصرة

السكرتير المعراخي للهستدروت يتلفظ باقوال ضد الشيوعية يستحي الامام المخلوع، البدر، من ترديدها .. المعراخ المفلس بين العرب يلتجىء الى الارهاب الذي لم يعد يخيف احدا .

الناصرة ـ لمندوبنا ـ نشرت «دافار» وغيرها خبر الاجتماع الانتخابي الذي عقده المعراخ في قاعة «فرانك سنترا» الهستدروتية هنا وتكلم فيه سكرتيرها العام اهرون بيكر. واشاد الخطيب بدمقراطية الهستدروت في الوقت الذي لا يسمح فيه بيكر لاي حزب عمالي غير حزبه باستعمال قاعات الهستدروت العامة !



وكتبت دافار ان قسما كبيرا من خطاب بيكر «خصصه لنقاش جاء مع القائمة الشيوعية الجديدة» . اما الذين اكرهوا على حضور هذا الاجتماع فقالوا ان السكرتير العام «المحترم» للهستدروت تدفق الزبد من فمه وهو يصرخ على الشيوعيين حتى خاف عليه زملاؤه على المنصة من ان يسقط على الارض فاقد الوعي .

وارغى وازبد وهو يزعق : «كل صوت تناله هذه القائمة من بين العرب هو ضد العرب» يعني تهديد سافر ومكشوف يقوم به هذا القائد «العمالي جدا» ضد كل عامل عربي يستعمل حقه الاولي في معارضة بيكر وحزب بيكر وحكومة بيكر، حكومة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي ونهب الاراضي .

ولما سمع العمال الذين اكرهوا على حضور الاجتماع تهديدات بيكر هذه هزوا اكتافهم وتهامسوا : طول ٢١ سنة ونحن نسمع هذا التهديد فهل لا يوجد شيء اخر لدى هؤلاء السادة يقدمونه الينا في هذه الانتخابات ؟ هل اضاع هؤلاء السادة صوابهم حتى اصبحوا يخلطون بين «وسائل العمل» على ضفة القناة وداخل الهستدروت ؟ واي شيء ابقوه لنا ليهددونا بانتزاعه .

والحقيقة ان هؤلاء «السادة» اضاعوا صوابهم .. فالسكرتير العام «العمالي جدا» للهستدروت قال في خطابه، دون خجل، ان «اسرائيل هي الوحيدة في العالم، بما في ذلك الشرق الاوسط» التي يوجد ضمن اطار الهستدروت فيها مجلس عمال عربي مستقل ومنتخب على يد الجمهور . وهذا الاتجاه لاقامة مجالس عمال مستقلة في اماكن الاقليات سيستمر، وخلال سنة سنتين ستقام مجالس عمال اخرى في عدد من اماكن العرب والدروز .

لقد فتح العمال الذين اشتركوا في هذا الاجتماع افواههم دهشة حين سمعوا هذا التباهي الولداني من السكرتير العام «العمالي جدا» . فلو لم يضع صوابه لما وقع في هذه الزلة . لقد مضى على قيام الدولة ٢١ عاما وفقط قبل ٩ سنوات تنازل بيكر وسمح بانضمام العمال العرب الى الهستدروت التي اقامها منظمة عمال يهودية «طاهرة» . ولا نعرف بلدا اخر في العالم يوجد فيه هذا التمييز العنصري المفضوح المكشوف بين العمال .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

انفجار في حيفا قرب سينما «بئير»

بعد الخامسة من صباح امس بقليل، وقع انفجار، في موقف للسيارات بالقرب من سينما بئير بحيفا، مما ادى الى تدمير احدى السيارات واصابة سيارتين اخريين باضرار .

وقد قامت الشرطة في الحال بوضع الحواجز على الطرق ومداخل المدينة والقت القبض على ٥٠ شخصا من العرب . ولا يزال التحقيق جاريا .

اميركي يقترح شراء موقع المسجد الاقصى

وشباب «الحيروت» يتظاهرون في باحة المسجد ويدعون لبناء الهيكل الثالث

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ صرح السيد روحي الخطيب، الذي اشغل منصب رياسة بلدية القدس العربية حتى عزله بعد الاحتلال الاسرائيلي، ان سدنة المسجد الاقصى تسلمت في ٣٠ أيار ١٩٦٨ رسالة من «جريدي تيدي» ـ الامريكي من ولاية كاليفورنيا ـ يقترح فيها شراء موقع المسجد، ومساحة ٢٠ فدانا تحيط به، بمبلغ مئة مليون دولار ...

واضافت «جروزلم بوست»، (٢٦-٨)، التي نشرت النبا ان «تيدي» كتب في رسالته المذكورة انه بوصفه مسيحيا وماسونيا (المنظمة البرجوازية المنتشرة في انحاء العالم الراسمالي وعرفت بمنظمة البنائين) فهو يرأس فريقا في الولايات المتحدة يود ان يرى اعادة بناء هيكل سليمان ..

وقالت «جروزلم بوست» ان «تيدي» أكد انه عرض شراء المسجد والمساحة المحيطة به ولكنه لم يكن يرغب في اجراء تغييرات في المكان وكان سيبقي المسجد تماما في الموضع (وهو الموقع الذي يقوم عليه المسجد الاقصى ومسجد الصخرة) .

ويفسر «جريدي تيدي» في رسالته التي وصلت الينا نسخة عنها، رغبته في اعادة بناء هيكل سليمان بقوله ان الملك سليمان الذي هدم هيكله أيام الرومان في سنة ٧٠ ميلادية كان رئيس نظام الماسونية .

والواقع ان الاحتلال الاسرائيلي وما واكبه من مغالاة في التأكيد على جذور الصهيونية الدينية .. واجراءات عملية ـ من نسف بيوت وحفريات حول حائط المبكى ـ قد ازال السدود أمام احلام المتعصبين في اعادة بناء هيكل سليمان .. او بناء الهيكل الثالث ..

ومن هذا القبيل كانت تظاهرة ٢٥ عضوا من اعضاء منظمة بيتار الدولية (منظمة الشباب الحيروتي) في باحة مسجد الصخرة بالملابس شبه العسكرية (جروزلم بوست ١٨-٨-٦٩)

وخلال هذه التظاهرة شبه العسكرية قال زعيم الفرقة ـ جئنا الى القدس (أغلبهم كانوا من فرنسا) لنتظاهر في باحة الهيكل الذي يحوز الاجانب عليه .. ثم دعا الى بناء الهيكل الثالث ..

وحين حاول موظفو الاوقاف الاسلامية التدخل اوقفهم البوليس !

وحين لفت البوليس انظار هذه الزمرة الى انهم يتجمعون بشكل غير قانوني في باحة مكان ديني اسلامي انشدوا نشيد الحيروت «ضفتان لنهر الاردن» .. فالحيروت يعتبر «وطن الاباء والاجداد التاريخي» على ضفتي الاردن ...



شباب منظمة بيطار الحيروتية امام مسجد الصخرة وهم ينشدون «ضفتان لنهر الاردن»

قيادة الهستدروت تدمر الفريق الرياضي في شفاعمرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ انسحب ستة من امهر لاعبي فريق هبوعيل هنا احتجاجا على تصرفات قيادة الهستدروت وموظفها خليل مشيعل في شفاعمرو .

فلقد تالف فريق من الشباب الشفاعمري الممتاز قبل سنوات، وبعد مدة اجرت قيادة الهستدروت اتصالات مع الفريق من اجل انضمامه الى الهستدروت وليتحول الى فريق هبوعيل على اساس الوعود التي اغدقت مثل اقامة ملعب مناسب وتقديم كل المساعدات اللازمة، على ان تستمر ادارة الفريق من قبل هيئته الادارية المنتخبة من اعضائه .

غير ان قيادة الهستدروت تنكرت لكل وعودها هذه واعلنت عدم اعترافها بالهيئة الادارية المنتخبة واصرت على ان يكون خليل مشيعل اياه مسؤولا مباشرا عن الفريق .

ان الشباب في شفاعمرو يقدرون اخوانهم اعضاء الفريق الرياضي الذي استطاع بجهوده الخاصة ان يحتل مركزا مرموقا في قائمة فرق الدرجة الثانية . وهم يرون في تصرفات القيادة الهستدروتية عملا تخريبيا فان انسحاب ستة من امهر اللاعبين يقضي كليا على الفريق وستقع المسؤولية على عاتق القيادة الهستدروتية .

وعلى هذا الاساس يتجند الشباب الشفاعمري الواعي ليلقن قيادة الهستدروت درسا قاسيا على وعودها الكاذبة وتنكرها لحق الشباب في الرياضة والثقافة وهم بذلك يعلنون ان احسن وسيلة امامهم هي انتخاب القائمة الشيوعية الجديدة وحرفها «و»

ملكي اكثر من الملك

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ لقد تواقح حتى النهاية خليل مشيعل الاجير المستميت في خدمة السلطات وحزب العمل في سبيل ان يمنع تمثيل القائمة الشيوعية الجديدة في لجان صناديق الاقتراع في قرى الجليل الغربي . وقد وافق رئيس اللجنة وبقية ممثلي التجمع اليهود في لجان صناديق الاقتراع هذه وعندها صاح مشيعل هذا في وجههم ساشكوكم الى اعلى .

ويظهر ان مشيعل يريد ان يدير عملية الاقتراع في هذه الصناديق هو وامثاله من زبانية التجمع ليتصرفوا كما يشاؤون اثناء الاقتراع واثناء فرز الاصوات خاصة وانهم يرون بان العمال يديرون لهم ظهورهم .

مجلس الامن يجتمع ـ بقية

موالون للامبريالية ويريدون تأكيدات بان لا يتحول المؤتمر الى ادانة الامبريالية اولا .. ومنهم من لا يريدها ادانة حكام اسرائيل المتساوقين مع الامبريالية ثانيا .

وقد لاحظت الصحف الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي ان زعماء تركيا وايران اعربوا عن عدم استعدادهم لتحويل اجتماع لزعماء الدول الاسلامية الى منبر معاد للامبريالية وحكام اسرائيل .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا

يزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع قطاعي الشمال والبطوف يوم السبت ٦-٩-٦٩ فعلى المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير اثمانها لدفعها له

في يوم الانتخابات

يمكن الاتصال بحيفا ومنطقتها

حيفا ـ النادي ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ تلفون ٦٩١٩٨
حيفا ـ درج الموارنة ١٦ ـ تلفون ٤١٤٠٧
عكا ـ تلفون ٩١٠٢٣١
الكريوت ـ تلفون ٧٢٨٦٧٣

كلمة الاتحاد ـ بقية

في تضليل بعض اقسام الرأي العام الاسرائيلي .

ولكن الجماهير العربية التي تحس الاضطهاد القومي على اجسادها وجلودها تعرف حقيقة هذه الارقام والاحصاءات وهي تستطيع ان تعلن رايها فيها .. فالانتخابات وسيلة قوية للرد على توليدانو وسياسة الاضطهاد القومي ونبذ التجمع وتاييد القائمة الشيوعية الجديدة هو افضل رد .

كلا لسياسة العدوان واحزابها ـ بقية

في عشية الانتخابات، بهذه الجماهير ويحاولون خداعها لكسبها الى جانبهم. والون ـ نائب رئيسة الحكومة ـ فطن الان فقط الى ان العرب في اسرائيل يستطيعون ان يقوموا بدور من اجل السلام . وهو يطلب منهم ان يرفعوا اصواتهم ضد التحريض في الدول العربية، كما يدعي، على حرق المسجد الاقصى ! ماذا فعل حكام اسرائيل من اجل السلام ؟ حتى يأتوا الى الجماهير العربية الان ويطالبوها بالعمل على انقاذهم من الورطة ؟!» .

وقال اميل حبيبي مخاطبا حكام اسرائيل : في الصيف ضيعتم اللبن. لقد تجاهلتم الجماهير العربية طوال السنين الماضية وحرضتم علينا ما فيه الكفاية . والان انكشفتم . ولن يستطيع اي تحريض علينا انقاذكم من الورطة التي اوقعتم انفسكم فيها بعدوان حزيران . وليس امامكم سوى الانسحاب التام من المناطق المحتلة .

وهتف اميل حبيبي : لن نخيب، كما لم نخيب من قبل، امل اي صديق في هذه الانتخابات .

وفي هذا الاجتماع تكلم الرفيق يهوشع ايرغه ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ فتحدث عن اهمية انتخابات الهستدروت، ودعا الى تقوية القائمة الشيوعية الجديدة في هذه الانتخابات . وتحدث عن الوضع السيء للعامل العربي، وتدهور الاوضاع في القرى العربية .

وقال ان القائمة الشيوعية هي القوة المعارضة الاساسية لسياسة حكومة اسرائيل .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية للحزب كما تكلمت فيه الرفيقة يوخيفد فونين عن الانتخابات لمؤتمر العاملات في الهستدروت .

وفي يافة الناصرة، غصت قاعة مقر الحزب الشيوعي، على رحبها بجماهير العمال والشباب، مساء السبت الماضي، وامتلأت الشرفات المجاورة بالمواطنين الذين استمعوا بحماس بالغ وعزم وتصميم الى النداء الاخير للحزب الشيوعي قبل موعد انتخابات الهستدروت، كان اول المتكلمين الرفيق اسعد يوسف، ابن يافة الناصرة البار وقائد الجبهة الدمقراطية في مجلس يافة الناصرة وقال : ان قضايا القرية ومشاكلها العديدة تدين قادة التجمع وسياستهم المغايرة للمساواة والتقدم والتطور. وكل انجاز حققه اهالي القرية، سواء كان استرداد ارض مصادرة او غير ذلك، فانه ثمرة نضال اهل يافة الناصرة وعمالها بقيادة الشيوعيين .

وكان خطيب الاجتماع النائب الشيوعي توفيق طوبي، الذي استقبلت كلمته الشاملة بمقاطعة الجمهور بالهتافات بحياة الحزب الشيوعي وقائمته . دعا توفيق طوبي عمال وعموم اهالي يافة الناصرة بان يكونوا، هذه المرة ايضا، على العهد .. قلعة حصينة من قلاع الطبقة العاملة وجماهير الشعب العربي في اسرائيل وللقوى الدمقراطية عامة، فيقفوا بجماهيرهم مؤيدين الشيوعيين .. مساهمين بوعي وبمسؤولية افضل مساهمة في النضال العام ضد سياسة خدمة الاستعمار والاحتلال ومن اجل السلام الحقيقي القائم على الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين .

وفي مجد الكروم، احتشد مئات من عمال القرية وشبابها وفلاحيها في الساحة العامة يوم الجمعة الماضي، واستمعوا بحماس كبير الى كلمة الشيوعيين . تكلم في الاجتماع الشعبي الرفيق حنا ابراهيم والنائب توفيق طوبي الذي قال : ليذكر العمال والمواطنون العرب انه لولا الشيوعيون في اسرائيل ووقوفهم بالمرصاد ضد سياسة التمييز ولولا نضالهم المثابر دفاعا عن المساواة في الحقوق، لكان عدوان الرجعية اشد واشرس . ان تقوية القائمة الشيوعية في انتخابات الهستدروت، وبعد ذلك في انتخابات الكنيست ستكون احسن رد تقوم به الجماهير العربية في اسرائيل على سياسة الاحتلال والضم، ومن اجل السلام العادل .

ومئات العمال والشباب احتشدوا في كل من قرية سخنين ودير حنا في البطوف الصامد مساء السبت الماضي حيث استمعوا الى النائب اميل حبيبي يشرح الاهمية الخاصة لهذه الانتخابات في وقت يجري فيه حل القضايا المصيرية .

وفي سخنين افتتح الاجتماع الرفيق جبر ابو يونس وتكلم فيه الرفيق محمد بدارنه عضو المجلس المحلي .

وفي دير حنا افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق سليمان حسين .

وعقدت اجتماعات في المثلث تحولت الى مهرجانات نضالية اعربت فيها الجماهير عن وقوفها مع الشيوعيين ـ اليهود والعرب ـ وتصميمها على انتخاب القائمة الشيوعية الجديدة «و»

ومن هذه المهرجانات ما عقد في باقة الغربية وتكلم فيه عضو الكنيست ماير فلنر وابراهيم بيادسه، وفي الطيبة حيث تكلم ساشا حنين وعثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه وكفر قرع وتكلم فيه محمود حسن وعثمان ابو راس . والقى الشاعران يوسف حمدان ومحمود الدسوقي قصائد من شعرهما كما القى محمد عواد زجلية من نظمه .

جماهير ليبيا خرجت الى الشوارع تأييداً للانقلاب

الاتحاد
الجمعة
٥ ايلول ١٩٦٩
٢٢ جمادى الثانية ١٣٨٩
العدد ٣٣ السنة ال ٢٦
יום ו
5-9-1969
מס' 33 שנה 26
الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   AL-ITTIHAD

مصادمات وغارات على لبنان والاردن

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «هارتس» امس ، ان اسرائيل وجهت تحذيرا الى لبنان جاء فيه «ان اسرائيل لن تستطيع ان تكون لا مبالية تجاه عمليات تخريبية تجري من الارض اللبنانية» . وتقول الصحيفة انه من المعتقد ان يكون التحذير قد نقل الى لبنان بوسائل دبلوماسية ، بالاضافة الى اعلانه في القدس . وتصف الاوساط السياسية الاسرائيلية الوضع على الحدود اللبنانية بانه متدهور .

وكانت الطائرات الاسرائيلية المقاتلة قد اغارت ، يوم امس الاول ، على عدة قرى لبنانية في منحدرات جبل الشيخ . واعلنت اسرائيل انها اغارت على قواعد للفدائيين هناك . ويقول البيان اللبناني ان الغارات الاسرائيلية كانت على قرى امنة ، واسفرت عن اصابة اثنين بجراح .

واعلن في بيروت ان لبنان ابلغ هيئة الامم المتحدة عن معركة المدفعية التي جرت بين القوات الاسرائيلية واللبنانية يوم امس الاول .

وكانت كريات شمونه قد تعرضت ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى قصف صواريخ الكاتيوشا ، فقتل اثنان واصيب اربعة بجراح . وقد اتهمت اسرائيل لبنان بانه مسؤول عن هذا الحادث . وقام نائب رئيس الحكومة يغال الون بتوجيه تحذير الى لبنان ، رد عليه رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامه قائلا ان لبنان غير مسؤول عن عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وتقول المصادر الاسرائيلية انه جرت ٣٩ عملية تخريب من الاراضي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٨ –

العمال يخذلون «التجمع» والشيوعيون يزدادون قوة

.. هبوط «التجمع» يصل الى ١٥ بالمئة   ١٣ الف «و» في صناديق الاقتراع .. نسبة المصوتين لا تتجاوز ٦٥ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع .. كتل اليمين تتمكن من رفع تمثيلها بسبب سياسة «التجمع» المعادية للعمال وفي ظروف التضليل والتحريض الشوفيني .. تمثيل للشيوعيين في العديد من مجالس العمال وفي مدن البلاد ..

مكتب الاتحاد – نسبة المصوتين في انتخابات الهستدروت ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ٢-٩ ،هي اقل نسبة في تاريخ الهستدروت . فقد وصلت هذه النسبة الى نحو ٦٥ بالمئة من عدد اصحاب حق التصويت البالغ قرابة المليون . ودلت النتائج التي نشرت حتى الان – من نحو ٩٠ بالمئة من المصوتين (٥٤٠ الفا) على ان احزاب «التجمع» مجتمعة قد فشلت في احراز النسبة التي توقعتها وطبلت لها وزمرت قبل يوم الحساب ، يوم الانتخاب . بل انها هبطت عن النسبة التي كانت لها قبل تجمعها (كان لها نحو ٧٧،٥ بالمئة) . وتقول الصحف ان جوا سياسيا قاتما خيم في مكتب قيادة التجمع حينما تبين انها هبطت نحو ١٥ بالمئة ولم تصل الى اكثر من ٦١،٩٩

وفي الوقت ذاته حققت القائمة الشيوعية الجديدة «و» نجاحات كبيرة واحرزت زيادة ملموسة في قوتها – في عدد الاصوات وبالنسبة المئوية – بين جمهور الناخبين اليهود والعرب .

وقد بلغت هذه الزيادة ٦٠ بالمئة عما فازت به القائمة في انتخابات الهستدروت الماضية . انذاك حصلت القائمة على ٨٣٠٠ صوت هي ١،٢٨ بالمئة في حين حصلت الان على ١٣،٠٠٠ صوت هي ٢ بالمئة من مجموع الاصوات

وكان النجاح الرائع في مدينة الناصرة الباسلة حيث نالت القائمة الشيوعية الجديدة «و» اكثرية الاصوات واكثرية المقاعد في مجلس عمال المدينة . لقد احرزت عشرة مقاعد من مجموع ١٩ مقعدا – ويجد القارىء خبرا مستقلا عن ذلك في مكان اخر من هذه الصفحة .

وبسبب السياسة المعادية للعمال التي انتهجتها زعامة الهستدروت – سياسة تجميد الاجور وشروط العمل الاجتماعية والاعتداء على حقوق العمال ومكتسباتهم ، وفي ظروف التضليل والتحريض الشوفيني وتطهير سمعة «جاحل» واشراكها في حكومة التكتل القومي – ازاء هذا تمكنت احزاب اليمين من زيادة قوتها وقد حصلت «جاحل» على نحو ١٧ بالمئة – كان لها نحو ١٥ بالمئة – والليبراليون المستقلون (ل ع) على ٥،٧ بالمئة – وكان لها ٤،٤ بالمئة – وقد حصل مواصلو طريق رافي (ع م) على ٣،٧ بالمئة و«حركة الاخوة» (عن) على ٠،٦ بالمئة . والعامل المتدين (ص) على ٣،٢ بالمئة

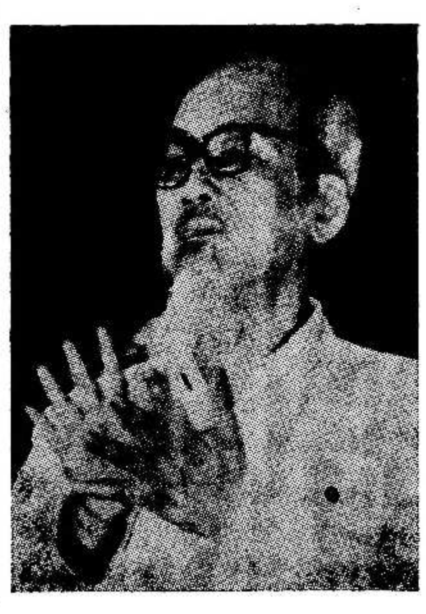
وقد احرزت قائمة المنشقين عن المبام (جماعة ريفتن) واشارتها (ف) نحو ٠،٥ بالمئة .

واما قائمة المرتدين عن الشيوعية، ومؤيدي سياسة اسرائيل الرسمية ، قائمة سنيه – ميكونس فحصلت على ١،٨ بالمئة . ورغم ما عولت عليه قائمة المرتدين هذه من النشاط الدعائي في الناصرة والقرى العربية في الجليل والمثلث فان الاصوات المتفرقة ، هنا وهناك ، التي حصلت عليها قد دلت عن ان الجماهير العربية تشيح بوجهها عن هذه الزمرة المرتدة عن الشيوعية والتي لم يبق لها من الشيوعية غير اسم تحمله زورا وبهتانا .

ويؤخذ من النتائج – غير النهائية ايضا – ان جماعة اوري افنيري (ش) لم تحصل على غير ١،٣ بالمئة وكان اعراض الناخب العربي عنها بارزا وعكسته حفنة من الاصوات التي نالتها في صناديق الاقتراع في المواقع العربية .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

انطفأت الشعلة – هو تشي مين



هانوي – توفي مساء اول امس زعيم حزب الشغيلة الفيتنامي الشقيق ، رئيس فيتنام الشمالية وبطل النضال ضد الاستعمار العالمي الرفيق ، خالد الذكر ، هوشي مين ، عن عمر يناهز الـ ٧٩ عاما ، بعد مرض عضال الم به مؤخرا .

وكان راديو هانوي قد اذاع صباح الاربعاء الماضي ان الرئيس الفيتنامي يحتضر . وان مرضه يزداد خطورة ، وقد اقيم مجلس طبي خاص ، كلف بالاهتمام به ، وبذل اقصى الجهد لوقف التدهور في صحته ، فان الحزب والحكومة – كما جاء في اذاعة هانوي – يريان في تقديم العناية المناسبة بالرئيس هوشي مين الواجب الاسمى والعاجل .

ولد الرئيس الراحل في ١٩ ايار ١٨٩٠ في «الهند الصينية الفرنسية» (اسم فيتنام في ذلك الحين) ، واشترك ، وهو لا يزال في التاسعة من عمره ، في النضال ضد الدولة الامبريالية الكبرى ، كساع من قبل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

تلخيص اولي لانتخابات الهستدروت

ليكن هذا النجاح دافعاً الى نجاحات جديدة

مع ان نتائج انتخابات المؤتمر الحادي عشر للهستدروت لم تعلن بعد ، فما نشر من نتائج تكاد تكون نهائية يجعل من الممكن تقويم المعركة الانتخابية بخيوط سياسية عريضة .

ويبرز اول ما يبرز ان ٦٥ بالمئة من الناخبين، ويمثلون ادنى نسبة في تاريخ الهستدروت ، اشتركت في الانتخابات ..

وهكذا بامتناعهم عن التصويت اعرب مئات الوف العمال من اصحاب حق الاقتراع ، عن احتجاجهم على سياسة قادة الهستدروت والحكومة المثلين في التجمع – التي تجسمت في التواطؤ مع اصحاب العمل والحكومة ضد مصالح العمال من ناحية وفي مواصلة السياسة التي تؤدي الى استمرار سفك الدماء وسد الطريق امام التسوية السلمية والامن .

ولا جدال في ان النتيجة الايجابية الكبرى كانت هزيمة «التجمع» (حزب «العمل» – الذي وحد مباي واحدوت هعبودا ورافي – ومبام) بهبوطه من ٧٧ بالمئة هي نسبته في الانتخابات الماضية عام ١٩٦٥ الى ٦٢ بالمئة نسبته الان . ويثبت هذا الهبوط الكبير تعاظم مقاومة سياسة «التجمع» وقيادته التي بدلا من خدمة مصالح العاملين سلكت طريق معاداة العاملين والتصدي لنضالهم ومحاولة تحطيم اضراباتهم باوامر التعبئة السيئة الصيت .

وازاء هذا تبدو اهمية النجاح الكبير نسبيا الذي حققته قائمة حزبنا الشيوعي اليهودي – العربي على الرغم من تكالب كافة احزاب السلطة عليه وما تعرض له رفاقه من ارهاب وضغط واجراءات تعسفية فقد صوت الالاف الجدد من العمال اليهود والعرب لقائمتنا الشيوعية التي حصلت على ما يزيد على ١٣،٠٠٠ صوت هي ٢ بالمئة من مجموع الاصوات مقابل ٨،٣٠٠ صوت هي ١،٢٨ بالمئة من الاصوات ، حصلت عليها قائمتنا في الانتخابات الماضية عام ١٩٦٥ .

وهكذا جذب دفاعنا المثابر عن حقوق العمال ومقاومتنا الرصينة خط الاوساط المغامر ودعوتنا المخلصة من اجل التسوية السياسية العمال فايدوا قائمتنا ..

وفي هذا الاطار لا بد من القول ان من المكاسب الهامة نجاح قائمتنا الشيوعية في الفوز بتمثيل في مجالس العمال في تل ابيب – وحيفا وعكا حيث لم تكن ممثلة من قبل .. هذا بالاضافة الى فوزها بالاكثرية في مجلس عمال الناصرة ومحافظتها على تمثيلها في الرملة .

وكان انتصار قائمتنا الشيوعية في الناصرة نصرا لجماهير العمال العرب الذين اعربوا بتأييدهم هذه القائمة عن تماثلهم مع كفاح حزبنا الشيوعي من اجل المساواة في الحقوق واخوة الشعبين اليهودي العربي ومعارضة الاحتلال والتآمر الامبريالي ، من اجل السلام بدون الضم الاقليمي .

ولم يعد من السهل الزعم ان حزبنا الشيوعي يحقق نجاحات بين العمال العرب فقط .. فقد صوت الاف العمال اليهود الجدد الى جانب قائمتنا الشيوعية على الرغم من الشوفينية العمياء والتحريض القومي الارعن وبرهنوا على ان الجماهير تستيقظ على خطورة سياسة الحكام المغامرين ..

ومع هذا فالانتخابات اثبتت صدق تحذير حزبنا من ان سياسة قيادة التجمع المعادية للعمال تسيء الى سمعة الهستدروت اولا وتقود

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

مكاسب ضخمة للشيوعيين في الناصرة ومنطقتها

لاول مرة يفوز الشيوعيون باكثرية مقاعد مجلس عمال الناصرة .. ٤٢ بالمئة من مجموع الاصوات مقابل ٢٢،٦ بالمئة في الانتخابات السابقة .. عرابة الصامدة تصفع الاستفزاز البوليسي وتعطي الشيوعيين ٧١،٣ بالمئة

الناصرة – من مكتب الاتحاد – حقق الشعب العامل في الناصرة وفي منطقة الناصرة مكاسب ضخمة في انتخابات الهستدروت اذهلت الاحزاب الحاكمة المكروهة وفتحت اشداقها امام شعب يعلمها ان تحترمه وتحترم حقوقه ، واحيت الامال في مستقبل يثبت فيه الشعب ارادته .

ففي الناصرة فاز الشيوعيون بـ ٢٠٩٩ صوتا من مجموع ٥٧٩٣ – وتؤلف ٤٧ بالمئة من الاصوات مقابل ٢٠٦٥ صوتا (٤٦ بالمئة) حصل عليها التجمع وبذلك ضاعف الشيوعيون نسبتهم تقريبا وفازوا باكثرية مقاعد المجلس – اي بعشرة مقاعد من ١٩ مقعدا . وتبدو اهمية هذا النجاح الكبير بالمقارنة بنتائج الانتخابات الماضية – انذاك فاز الشيوعيون بـ ١١٢٦ صوتا من مجموع ٣٩٤٥ وتؤلف ٢٨،٩ بالمئة في حين حصل «التجمع» بـ ٢١٢٣ صوتا هي ٥٤،٦ بالمئة .اذ ذاك حصل الشيوعيون على ٣ مقاعد من اصل ٢١ مقعدا.

٤٢٪ مقابل ٢٢،٦٪

يبين من النتائج غير الكاملة التي وصلتنا حتى الان ان ما يزيد على ٧٠٠٠ ناخب في الناصرة ومنطقتها منحوا ثقتهم اخوانهم الشيوعيين من اصل حوالي ١٦،٥٠٠ صوت صحيح اي حوالي ٤٢٪ من الاصوات ، بينما نال الشيوعيون في انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٥ حوالي ٢٢،٦٪ من الاصوات.

خمس قرى نلنا فيها ٦٠٪ فما فوق !

ولاول مرة نال الشيوعيون ٦٠٪ وما يزيد في خمس قرى في منطقة الناصرة وقفت على راسها عرابة البطلة ، على الرغم مما تعرضت له يوم الانتخابات من استفزازات بوليسية وضيعة واعتقالات جماعية فنال الشيوعيون فيها ٧١،٣٪ من الاصوات وهو ما لم يحدث مثيله بالنسبة لاي حزب في جميع انحاء اسرائيل .. فليتعلم اصحاب سياسة القمع البوليسي والاستفزازات الوضيعة درسا من هذا ومن هذه الصفعة الرنانة ..

وفيما يلي هذه القرى وما نلناه فيها الان وما كنا احرزناه في انتخابات سنة ١٩٦٥ :

القرية	الان بالمئة	سنة ١٩٦٥
عرابة	٧١،٣	٣٢
دنون	٦٦	٤٥
يافة الناصرة	٦٣،٣	٥٠
دير حنا	٦٠	٢٦
كابول	٦٠	٢٤،٥

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)



سليم القاسم ، منعم جرجوره ، رزق عبده ، محمد موسى ، رمزي ابو ناجي



يوسف صباغ ، اوديت نمر ، جورج غريب ، يوسف بسيوني ، عطا الله طنوس

نظام جمهوري في ليبيا

الدول العربية التقدمية تعترف بالنظام الجمهوري

القاهرة – لا تزال اصداء الانقلاب العسكري الذي اطاح بالملكية واقام الجمهورية العربية الليبية تتجاوب في الاقطار العربية والعالم ، وتحدث تداعيا سياسيا مترابطا في العالم العربي بشكل خاص .

الحقائق الاولية :

ومع ان الانقلاب يثير اسئلة عديدة تتراوح من حيث مضمونها وحدتها اعتمادا على مصدرها : في الغرب او في الشرق .. في العالم العربي او في خارجه .. فهناك حقائق تبدو واضحة الان ..

■ فالانقلاب اطاح بالملكية واقام الجمهورية وبذلك خطا خطوة كبرى الى امام .. وقد كان من الحسم بشكل جعل ولي العهد ، الامير الرضا ورئيس الوزراء السابق وبعض زملائه ، يبايعونه .

■ لم يتخذ النظام الجديد اجراءات سياسية واقتصادية فاصلة .. ولكنه رفع شعارات بعثية من مثل الدمقراطية والوحدة والاشتراكية .. واكد ارتباط ليبيا بالاقطار العربية وانتسابها الى العروبة .. ولعل هذا ما جعل بعض الوكالات الغربية (اسوشيتدبرس – ٢-٩-٦٩) تذيع ان الدبلوماسيين الغربيين قلقون لان لهجة زعماء الانقلاب تشبه لهجة جمال عبد الناصر ... وان حكام تونس يشعرون بالحرج لان هذا الانقلاب وما يحمله من دلائل يضعهم بين فكي كماشة الجزائر وليبيا .

■ احجم النظام الجديد من مصادمة الدول الغربية .. ولذلك اكد تمسكه باتفاقيات ليبيا الدولية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

اتفاق دول خط المواجهة على تشديد المعركة

القاهرة – اختتم مؤتمر رؤساء الدول العربية المشتركة في خط المواجهة مع اسرائيل، اعماله يوم امس الاول باقرار مجموعة من القرارات التي تدعو الى «تجنيد كافة موارد الامة العربية من اجل معركة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في مطلع السنــة الــدراسية

بقلم: تسبورا شاروني (حيفا)

● في الاول من ايلول فتحـــت ابوابها المدارس وحدائق الاطفال في جميع انحاء البلاد .. بدأت السنة الدراسية الجديدة .

الاف الاولاد ساروا بفرح وهـــم يحملون حقائبهم على طريق المدرسة بالنسبة للكثيرين منهم كانت هـــذه هي المرة الاولى التي يذهبون فيهـا الى المدرسة .

اننا نتمنى لكم يا اولادنا الطــلاب سنة دراسية مثمرة . من ينعم علينا بان تستطيعوا الدراسة في جو سلام رهدوء ، وبدون خطر الحرب ؟

والمعلمون ، عادوا ايضا الى عملهم .. ولاسفنا ، فقد عادوا بمشاعر مختلطة : فرحين ببدء السنـــــة الجديدة، وحزانى من جراءالاساءات التي لحقت بهم والمشاكل التـــي تنطوي عليهـــا السنة الدراسية الجديدة .

المساس بجمهور المعلمين في مطلع السنة الدراسية

● لم يحدث في اي وقت مضى ان بدأت السنة الدراسية بغبـــن وتشويه بهذه الكثرة ، في شروط عمل جمهور المعلمـــين ، وبشعور المرارة وخيبة الامل ، كما في هذه السنة .

لقد برز اثر «الاصلاح» ! ومئات المعلمين تضرروا منذ الان ، وما زالت اليد مرفوعة عليهم .

هذا العام بدأت تعمل ٣٠ مرحلة دراسية متوسطة ، واكثر من ٤٤٠٠ معلم من الذين عملوا ثلاث سنوات على الاقل في الصفوف السابـــع والثامن ، طلبوا مواصلة العمل في المراحل المتوسطة ، أي في الصفوف التي عملوا فيها طيلة سنوات .وقد قبل منهم طلب ٤٠٠ معلم فقط ،اقل من ١٠ بالمئة ، وقد رفض ١٠٠معلم رفضا نهائيا من العمل في المراحـل الوسطى ، ومن يعلم كم سيرفضون بعـــــد ، حتـــى استكمـــــال البرنامج كله – الذي يتضمنتشكيل ٣٥٠ مرحلة وسطى .

معلمون حرموا من مدارسهم

● في المدينتين الكبيرتين تل ابيب وحيفا ، نقلـــت معظم الصفوف السابعة الى مرحلـــــة «الاصلاح» الوسطى ، وهكذا حدث ايضـــا في مستوطنات أخرى ، مثل العفولة . طبعون ، والناصرة العليا واماكـــن اخرى . ومئات المعلمين الذين عملوا في الصفوف السابعة والثامنة طيلـة سنوات وطلبوا نقلهم الى المراحـل الوسطى ، رفضـــوا بزعم (عـــدم امكانية الاستيعاب) . ومن هنا فقد الغيت صفوف من مدارســهم التي لم يتوفر لهم فيها العمل . وبـــدأ الوقوف على ابواب وزارة المعارف ، للعثور – بعد سنوات عمل طويلة على مكان عمل جديد .«المحظوظون» وجدوا في اعقاب المماحكات مكان عمل ولكن قسما ملحوظا لا يعمل حتـــى الآن .

قسم كبير من معـلمي السابـــع والثامن تضرروا في اجورهم ايضا . فمقابل عملهم في الصفوف السابعة والثامنة حصلوا على علاوة بمقدار ٦٫٥ بالمئة ، ولكنهم لن يحصلـــوا عليها بعد انتقالهم الى العمل فـــي الصفوف بين الاول والسادس .

المرارة .. والنضـــال

● بالموافقـــة على القـــرار «الاصلاحي» في الكنيست ، اعلنمركز نقابة المعلمين بصوت عال ، بانـــه لن يسمح ، في اعقاب «الاصلاح» ، بالمساس بحقوق أي معلم منالمعلمين. وبقي هذا الوعد في اطار الاعـــلان .. كان الواقع مختلفا تماما . فلــم يدافع مركز النقابة عن المعلمين . مئات المعلمين تضرروا واعربوا عـن مرارتهم وخيبة املهم من النقابة في اجتماعات المعلمين التي عقدت فـــي انحاء البلاد .

في اجتماع للمعلمين ، عقد فيحيفا حصلت اقوال مندوبة كتلتنا علـــى تصفيق شامل وحاد . وقد طالبـت بشن «النضال المتواصل حتىالاضراب العام ، مالم تستجب المطاليبالعادلة للمعلمين . المهادنة والتنازلات لـــن تحقق الانجازات . لقد هادنـــت القيادة على حسابنا اكثر مناللازم»

وفياعقاب الضغط من جانبالمعلمين تقرر ان يتم الاضراب في مطلع السنة الدراسية الجديدة في ٨٠ مدرسة تضرر فيها المعلمون او حرموا مـــن صفوفهم . اتخذ هذا القرار فيعطلة الصيف ، وفي هذه الاثناء بـــدأت المفاوضات بين وزارة المعارفونقابة المعلمين بوساطة عضو الكنيســــت صدوق (قبله توسط الوزير الوغي، ولكنه سارع الى الاستقالة من هذه المهمة .) ، وفي نهاية المحادثات تـــم التوصــل الى اتفاقيـــــة شــكلت في الواقع تنازلا من جانب نقابـــة المعلمين ، وكذلك ، توقفا فيالنضال ضد الاضرار الشديدة .

مجلس نقابة المعلمين

● قبل افتتاح السنة الدراسية بثلاثة ايام ، اجتمع في تل ابيـــب المجلس القطري لنقابة المعلمين ، وكان على بساط البحث بند واحـــد : الموافقة على الاتفاقية ، او رفضها.

كثيرون من المندوبين انتقـــدوا الاتفاقية بشدة ورفضوها ، قسممن اعضاء «المعراخ» في المجلس ، عارضوا هم ايضا هذه الاتفاقية وعـارضوا وقف النضال ، (وذلـــك رغم ان شالوم ليفين جند الوزير سبير في لقـاء مع اعضاء كتلة «العمل» – لاقناعهم بالتصويت الى جانبالاتفاقية والى جانب وقف النضال) .

بين اشد المناوئين لهذه الاتفاقية كان دافيد الوني،مركز كتلة «العمل» في نقابة المعلمين .ومن جانب كتلـة «التقدم» اشتركت في النقاش مركزة الكتلة الرفيقـــة تسبورا شاروني ، التي عارضت بشدة اتفاقية التنازلات .. وقد جاء في كلمتها :

«هذا النضال سيقـــرر مستقبل ومصير جمهور المعلمين في السنوات القريبـــة . ان اقتراح شالوم ليفين هو في الواقع اقتراح بوقف أي شكل من اشكال النضال . لم يكن من جانبهم تنازل كما يحاولون ايهامنـــا .. هذا تراجـــع ومساس بالاف المعلمـــين ، الذين سيجدون انفسهم دون عمل في السنوات القريبة .

لن يوافق المعلمون على ذلك .. حتى ولو وقعتم علـــى اتفاقيات فان جمهور المعلمين سيواصل النضال دفاعا عن حقوقه» .

ودعت الرفيقـــة تسبورا شاروني المجلس الى الاعـــراب عن الاحتجاج على امر الاقامة الجبرية الذي فرض على احد اعضاء المجلس من قبـــل كتلة «التقدم» ، الرفيق احمـــــد الخطيب ، وعدم اعطائهتصر يحـــا بالسفر الى تـل ابيب من اجـــل الاشتراك في اجتماع المجلس .

وقد استقبلت اقوالها بالاصغـــاء المرفق بمظاهر التأييـــد . كثيرون تقدموا اليها في فترة الاستراحـــــة وطلبوا معرفة تفاصيل عن احمـــــد الخطيب ، وحيوها على موقفهـــــا النضالي المثابر . وقد قالت لهـــا احدى المعلمات من «المعراخ» : «انك تجرؤين على التفوه بما نفكر بـــــه ونحسه دون ان نستطيع البوح به»،

اكثرية صغيرة ضـــد اقليـــة كبيـــرة

● باكثرية صغيرة، من ٣٥صوتا ضد ٢٨ ، اقرت اتفاقية التنازل ، الذي استبدل النضال بالفتـــات التافه . لقد توقـــف النضـــال ، والاضرابـــات الغيــــت .. الاضرار ومشاعر الغبن وخيبة الامل بقيتفي قلوب الاف المعلمين.

لم تغير الاتفاقية اي شيء تقريبا، في القضايا الاساسية للمعلمين .على العكس : فقد فتتها الى عدة عوامل وزادت اصناف المعلـــين والفروق داخل غرفة المعلمين .

تحدد الاتفاقية اولئك الذين يحق لهم الانتقال الى المرحلة الوسطى ، وما هي شروط العمل لمعلمي صفوف السوابع والثوامن ، الذين ظـلوا في اطار المدرسـة الابتدائية .

واذا كانوا قد وعدوا سابقـــــا بالنضال دون هوادة من اجل انيعمل معلمو السوابع والثوامن ٢٤ حصـــة في الاسبوع ، فالان ، وفي اعقـــاب الاتفاقية ، فان معلمي الســـوابـــع والثوامن داخل المرحلة الوسطـــى سيعملون فعلا ٢٤ ساعة . ولكـــن زملاءهم في المدارس الابتدائيـــــة سيعملون هذه السنة ٢٧ حصة ،وفي السنة القادمة ٢٦ حصة ، وفـــي السنة التي تليها٢٥وفقطفيالسنةالتي تليها يعملون ٢٤ حصة في الشهر .

تتضمن الاتفاقية فتاتا اخر منهذا النوع ، ولكنه لا يحل المشكلـــــة الاساسية لدى ٦٠٠٠ معلم فيالسوابع والثوامن ، الذين ستظل اكثريتهم بدون صفوف ، وقسم منهـم يبقى بدون عمل .

قضايا بــلا حل

● بدأت السنة الدراسية ،حيث في العديد من المدارس يبرز النقص في الادوات المناسبة . في جزءكبـــير لا تتوفر المختبرات ، غرف االمواضيع الطبيعية ، ووسائل الايضاح .

البرنامج الدراسي ما زالمتحجرا وقديما ، ولا يناسب اساليبالعصر الحديث . برنامج الحصص مقلص واليكم مثلا : في الصف الثامن في اطار الابتدائية ، توجد ثلاث حصص في الاسبوع لتعليم العبرية – بما في ذلك القواعد والخط والانشاء والادب – نفس العدد من الحصص مكرس للزراعة ، بينما للدروس الطبيعية – حصتان فقط . هل هذا التوزيـــع يلبي الحاجة والمطلب ؟

يزدحم التلاميذ في الصفوف اكثر من اللازم فاحيانا يبلغ عددهم ٤٠– ٤٢ في الغرفة الواحدة . وجميـــع مطالبات المعلمين بتقليص عدد الطلاب

– البقية على صفحـة ٥ –

يكثر المسؤولون الامريكيون الحديث عن رغبتهـم في مباحثة الاتحاد السوفييتي حول قضايا دولية من شأنهـا تخفيف حـــــدة التوتر .. ومن بين هذه القضايـا وقف سباق التسلح الذي وصل درجات عاليـة من استهلاك مصادر الثروة ..

ولكن منذ ان نجحت الولايات المتحدة في انزال انسان على القمر وبعض الصحف الغربية تتحدث عن دبلوماسية ابولو (السفينة الفضائية التي نقلت الرواد الى القمر) ، وتستذكر دبلوماسية الذرة التي انتهجتها الولايات المتحدة حين كانت تحتكر القنبلة الذرية بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة .. وابولو الدبلوماسية هذه . وهذا يثير الوهم بفائدة المفاوضة من مواقع القوة ..

وقد نشرت « سودويتش زايتونغ » الالمانية الغربية هذه الصورة الكاريكاتورية لتوحي بدبلوماسية ابولو .. أو دبلوماسية القمر ، وكتبت تحتها : نيكسون حاضر لاجتماع الذروة مع الاتحـــاد السوفييتي ..



ســـينتظر طويــــــــلا

اهالي كفر مندا يطالبون بتعبيد شارع القرية

وقع وجهاء قرية كفرمندا على عريضـــــة موجهـــة الى المسؤولين في وزارة العمل ، مطالبين فيها بتنفيذ الوعود التي تطلقها الحكومة منـــذ سنين بتعبيد شارع القرية .

جاء في العريضة : كـــان يغال الون نائـــب رئيســـة الوزراء حاليا قد زار قريتنا في ٢–١٠–٦٦ حين كانوزيرا للعمل ، وقال في خطابـــه : «ان الدوائر المسؤولة كانـت تمانع زيارتي لقريتكم وكانت تقول ان هذه الزيارة ستكلف الحكومة غاليا ولكنني قررت ان ازورها مهما كلفت هـــذه الزيارة» . وقطع على نفســـه وعدا بتعبيد الشارع. وقدقام المسؤولون في حينه بالتوقيع مع وجهاء القرية على اتفاقيــة لاتمام العمل خلال تسعـــين يوما شريطة ان تدفع القريـــة خمسين الف ليرة ، وفعـــلا دفعت القرية حصتها ولكـــن التسعين يوما تحولت الىايام لا نهاية لها . حتى الان مازال الوضع كما كان . وفي شهـــر حزيران هذا العام قام بزيارة القرية مدير دائرة الاشغـــال العامة يهوشع حبوشيبرفقة مهندس الدائرة ومندوب عن وزارة العمل ، ووعدواالاهلين باتمام الشارع خلال اشهـــر الصيف . ولكن الصيـــف انقضى بسرعـــة ومـا زالت المشكلة كما هي .

«وها نحن نوجه نـــداءا صارخا الى المسؤولينفي وزارة العمل لانقاذنا من هذه المأساة ولان يفوا بوعودهم . رفقـا باطفالنا وشيوخنـا ونسائنـا الحوامل اللواتـــي يلـدن في فراشهن او في دروب الوحل. واخيرا نامل ان يعبد الشارع وينقذنـــا من وحل الشتـــاء وغبار الصيف .

انتصارات جديدة يحققهـا الثوار فيغينيـا (بيســاو)
جنود المستعمرين البرتغاليـين ينضمون للثوار

الجـــزائر – تـاس – نشـــط وطنيو غينيـــا – بيساو – وجزر الراس الاخضـــر في عمليـــاتهم العسكريـــة ضـــــد الاستعماريين البرتغاليين على كافة الجبهات .

صرح بذلك في مؤتمـر صحفي عقد هنـا اليوم اميلكار كابرال السكرتـير العـــام للحزب الافريقي لاستقلال غينيـــا وجزر الراس الاخضر – بايغك – وقـــال كابـــرال ان المستعمرين البرتغاليـين منوا بخسائر فادحـة في الارواح والاليات . وقـد حررنـا في الاشهر الاخيرة من ١٢ الى ١٩ منطقةسكن بينها مدينة مادينـا التي حاصرها الوطنيون عامـا كاملا . وهـــذه النقطـة الاستراتيجيـــة العامه تعطي جيـش التحريـــر امكانيه اشعـــال وضـع مسيطر على تـل جنـوب شرق البـــلاد . وأكـــد كابرال قائـلا ان قوتنا لا تقتصر على النضال المسلح ضـــد المستعمريـــن البرتغاليين ولكنها أيضا في الوعي العالي لـدى سكان المناطق المحررة الذيـن لا يستطيعـــون ان يتصورا الحياة بعـــد الان تحت ربقة الاخرين .

وعرض كابرال عـــلى الصحفيين مجموعة الجنود البرتغاليين الذين ارسلهم نظـام حـــكم سالازار – كايتانو – الى غينيا لنهب وقتل سكانالبلاد المناضلين من اجل حريتهم ، ولكنهم رفضوا الطاعـــة العمياء لاوامر الاستعماريـــين الفاشيين وفروا منالجيش البرتغالي . وهم خمسة وكلهم شبان من مواليـد ١٩٤٥ و١٩٤٦ وأسماؤهم: انتونيو اوغوستو داسيلفا راموس ومانويل فرناندو الميدا ماستر وبارنولومبيو تورينـــو فيلينا ومـانوئيل فجيسيمو فيزيو همضباط صف والجنـــدي النفر ادميرنيدو الفيس بيريرا . وقد ارسلوا في غضـــون ســـنتي ١٩٦٧ – ١٩٦٨ ضمن جيش الاستعماريين الى غينيا – بيساو – وما شاهده الفتيان البرتغاليون منذ الايام الاولى منالعنف والتعذيبالوحشي واطلاق النار على النساء والشيوخ والاطفال واحراق قــرى السكان المسالمين فتـــح عيونهم على الطابع الحقيقي للحرب الاستعمارية .

وتحدث ب.ل. فيلينا قائلا لقد شهدت جرائم لا استطيع تصورها .. فان ضباط وحدات المظليـــين أطلقوا النار على السكان العزل واحرقوهم أحيـــاء وصبوا قنابل النابالم على القرى المسالمة والمزروعات.

ورأى س. رامـــوس بعينيه اشد انواع التعذيب الوحشية كاستعمال التيار الكهربائي والضرببالسوط ذي الاشواك الحديديـــة وصلم الآذان وخلـــــع الاصابع . وهي التعذيبات التي عمـــد اليهـــا الاستعماريون بحـــــق الوطنيين الغينيين .

وقال م. ف. فيزيو : بوصولي الى غينيا فهمت انني ادافع لا عن مصالح الشعب البرتغالي بل عن مصالح الراسماليـــين . لقد عرفت اننا ، الجنـود البرتغاليين ، كنا مخدوعين. لقد رأيت ان السالازاريين قطاع طرق وقتلة . واذ ادركت ذلك لم اســـتطع الانصياع اكثر لاوامـــر الفاشيين وهربت .

وعلى غرار فيزيو ترك الخدمة في الجيشالبرتغالي الآخرون أيضا ما بيننيسان وايار سنة ١٩٦٩ . وفي الآونة الراهنة انضمالفتيان البرتغاليون البواســل الى الجبهة الوطنيـــة للتحرر الوطني في البرتغـــال وهم يواصلون بكل عزم وتصميم النضال من اجـل ايقاف الحرب القذرة التي يشنها نظام حكم كايتانو الفـاشي في المستعمرات البرتغالية.



لا يتسع نطاق الثورة في غينيا البرتغالية أو في مستعمرات البرتغال الافريقية فحسب ، بل يمتد الى كل مكان لا يزال تسيطر فيه الامبريالية أو يتحكم به الكولونياليون .. واللوحة اعلاه نشرها المؤتمر الافريقيالقومي في جنوب افريقيا بمناسبة الاحتفال بيوم النساء الثوريات في ٩ آب ١٩٦٩.

عرش السعوديين الاقطـاعي يهتـــز
موجة من الارهــاب الدامي تجتاح السعودية

عدن – أصدرت جبهـــة التحرر الوطني في السعوديـــة بيانا اعلنت فيه ان السلطات الاقطاعيـــة – القبليـــــة اغتالت ، بالاعدام ، ثلاثـين ضابطا سعوديا بعـد اتهامهم بمحاولة الاطاحة بالنظـــام الملكي .

وقد جاء هذا البيان بعـد بيانات سابقة وصفت فيهـا الجبهة اعمال القمع والتنكيل التي يتعرض لهـا الوطنيون الدمقراطيـون في السعوديـة في ظل النظـــام المغرق في الرجعية والمتســاوق مـــع الامبريالية ..

وكانت « النداء» اللبنانية قد نشرت قبـل اسبوعـــين (٢٠–٨–٦٩) بيانا أذاعتـه جبهـــة التحـــرر الوطني وكشفت فيه عن بعض أعمال القمع والتعـــذيب الوحشي الذي تنزلـــه السلطــات السعودية على الشبابالوطني المعتقـــل في أقبية جـلادي القرون الوسطى .

ووصف البيـــان جريمة نكراء قامت بها تلك السلطات وادت الى مقتـــل المناضـــل الوطني مجيد الشماس .

وجاء في البيان :

« في شهر تمـــوز ١٩٦٩ ألقت سلطات القمع والارهاب المباحثي في مدينة القطيف في المملكة السعودية القبض على الشاب الوطنيمجيد الشـماس الموظف في البنك العربي فـــي القطيف ، وعلى اثــر تعذيب بربري قاس فارق الحياة في ٤–٨–٦٩

ويستطرد البيـــان ليصف كيف رأى ذووه ، حـــين تسلموا جثته ، آثار الضرب والتعذيـــب على جسمــه وجمجمته التي ضغطت بطوق حـــديد حتى تفجر مخــه ، وصدره الذي مزق جلـده ، واصابعه التي لم يبق فيهـا اظافر ..

ويعلن في النهاية ان ابنـــاء القطيـــف الاوفيـــاء شيعوا جنازة الشابالوطني بمظاهرة احتجاج دامت اكثر من ثلاث ساعات ابدوا فيها عظيـــم سخطهم واحتجاجهم علـــى سلطـــات القمع والارهـــاب وجلاوذة الاجرام .

هذا وتلاحظ المحافـــل العربية التقدمية ان حـــكام السعودية الاقطاعيين وقـــد حولوا السعودية الى مركـــز للتآمر الرجعي الامبريالي على الاقطار العربية المجـــاورة ، يحاولون وقف الصعودالثوري في بلادهم بالارهـــاب والعنف الشديد ..

ولم يعد خافيا ان المملكـــة السعودية تعمل اليوم علـــى تدعيم الانظمة الرجعيةالسائدة في الخليج العربي .. وتتآمر على الانظمة التقدمية فيغيرها

وكان رئيس حكومـــة جمهورية جنوب اليمنالشعبية قد اتهم حكومة السعودية ،في خطاب القـــاه اول امـــس ، بتدريب المخربين وارسالهـم الى جمهورية جنوب اليمـــن الشعبية في محاولة لاسقاط الحكم المعادي للامبرياليـــــة هناك .

ومما لا شك فيه انالاطاحة بالنظام الملكي في ليبيا قـــــد زعزعت الملكية الاقطاعيـــة في السعودية .. وزاد قلقهاعلى مكانتها اضعافا .. فلم يعـــد سرا ان عددا كبيرا منالانظمة الملكية تهاوى في العالم العربي خلال العقدين الاخيرين (مصر وتونس . العراق . اليمـــن وليبيا) وان الانظمة الباقيـــة تهتز تحت ضربات المقاومـــة الشعبية .

رســالـة من القارئ أحمد عصفور من كفر قـــاسم :

تتصدر كلمة « الامن » الآن كل شيء ولا بد لنا قبل ان نلمس ثوبها الجميل ان نكون في أشد حذر ويقظة نتكلم معها بلغة الغزل الرقيق :

فاسمحي لي يا سيدتي « الامن » بدقيقة أغازلك بقلمي أنا الانسان الذي اضرت به الصبابة ، وفاق مجنون ليلى او جميل بثينة !!

أنا يا سيدتي عامل بسيط كباقي شغيلة أهل الارض ، فأسي لو ترينها اكبر منك كثيرا ، وطوريني لو وضعتها فوقك لحولتك الى هباء تحت قبة السماء .

ها أنتِ قد عرفتني وأزيدك معرفة انني لم ارتكب إثما ولا اعتديت على أحد ، لم أذنب ، ولم اعتـــد على حقوق الغير .

فقط وجدت نفسي لا تقبل الضيم وترفض الظـلم ، فكان جزائي من المسؤولين ليس مناقشة أو محاورة بل جاءوا اليك ووضعوك على أيديهم وقرروا أمورا في غاية الخطورة : ضد الدولة ، ضد الشعب ، ضد راحـــة الجمهور ، ضد الانسانية .. وباختصار ضد كل شيء !

وهكذا منعونا نحن عشاق الحريـــــة ، زميلتك في القاموس ، من كل شيء .. منعونا مثلا من زيارة القدس – مدينة المحبة ، مدينة السلام ، مدينة الخير ، مدينـــة الاديـــان والانبيـــاء .

فرضوا علينا أوامر الاقامة الجبرية وقيدوا تنقلنا في داخل بلادنا حتى ان ازهار الربى يا سيدتي التي الفت لقاءنا دائما حارت من هذه القوانين ، وكان تبريرهم أنتِ يا « أمن » .. أنتِ السبب – كما قالوا ويقولون – ..

– البقية على صفحـة ٥ –

Pgs. 3-4 missing

صبـــاح الخيـــر

اقرأ نتائج انتخابات الهستدروت في اماكن اخرى من هذا العدد لينشرح صدرك .

قالت لي معلمة عربية ، في مكان ما عربي من اسرائيل: « بعد الانتخابات ، ذهبت الى المدرسة ، فالتقيت بزميلة لي فنظرت في عينيها وانا ابتسم ، فابتسمت . ثم همست في اذني : لا تبتسمي ، احترسي ، والا يكتشفون اننا صوتنا للشيوعيين» ..

وكانت هناك امرأة اخرى فهتاجت واخذت تقول : ماذا ينتظرون منا بعد كل الذي فعلوه بنا . هل يحسبوننا بدون احساس ؟!

انني اعرف كثيرا من اهالي الناصرة . ولكنني لم اتبادل التحية مع مئات الناس ، كيفما سرت ثاني يوم الانتخابات ، كما تبادلتها هذه المرة.

يوم الانتخابات كنت في عرابة ورأيت «نشاط» البوليس في هذه القرية الحبيبة . ورأيت النـــاس كيف يشعرون بالانفجار من تصرفاته الساقطة

وقرأت ، بعد ذلك ، ما نشرته الصحف من مسبات على أهالي عرابة التي زودها بهـا البوليس . ارجوك ان تقرأ خبر عرابة في مكان اخر من هذا العدد لتفهم لماذا انفجرت الجماهير العربية هذه المرة وقذفت أحزاب الحكومة ، بكل جبروتها وهيبتها ، في سلة المهملات .

لنا رفيق عامل في سولم ، من ذوي الاقامة الجبرية ، مرض طفله وقرر صندوق المرضى في قريته ضرورة ارساله الى مستشفى في حيفا . فطلب تصريحا . فاجابه الضابط : صحة امن الدولة اهم من صحة طفلك !

الرفيقة سميرة خوري ، ارملة رفيقنا الخضراء ذكراه ، فؤاد خوري طلبت تصريحا الى مطار اللد لتوديع ولدهـــا المسافر الى الخارج طلبا للعلم . فرفض الضابط حتـــى اتصلنا ، ورجونا ، بوزارة الدفاع .

فكيف لا تفهم احزاب الحكومة لمــاذا خنقتها الجماهير العربية بالوأوات ؟

انا لا اكتب الان تلخيصا للمعركة الانتخابية التي عبرت. ولكنني احكي عن الزنود المشمرة للمعارك القادمة .

اذا كان هؤلاء السادة لا يريدون ان يفهموا ، فقد اكرهناهم بنتائج انتخابات الهستدروت على ان يفهموا :

انهم يجب ان يفهموا ان هذا الشعب موجود في وطنـه ون يحترموا ارادته .

ان زمان الاجراء الحقيرين ، الذين كانت تتوكأ عليهم هذه الاحزاب لتخفي نساحها ، قد مضى الى غير رجعة .

اذا كانت تريد ان تتحدث مع الجماهير العربيه بالتي هي احسن فعليها ان تتحدث معنا : نحن ممثلي الجماهـــير العربيه ، لا عكاكيز الكسيحين . هؤلاء هم ظلها ، فكيــف يختفي الانسان بظله ؟

واما اذا كانت لا تريد ان تتحدث مع الجماهير العربيــة بالتي هي أحسن فهي حرة ونحن احرار . وقد اثبتنا ذلك في انتخابات الهستدروت . وسنكرر الدرس في الانتخابات القادمة .

لدى هذا الشعب مطالب : عندنا مناطق محتلة نطلب منكم الانسحاب منها ، الانسحاب من سياســـة القـوة ودوس الحقوق ، الانسحاب نحو سلام الشعوب . عندنا طلـــب تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب .

عندنا شبيبة تريد ان تضمن مستقبلها ، في العلم والعمل والرياضة والثقافة ، وان تضمن حقها في المشاركة في حكم بلادها . هذه بلادها !

عندنا عمال وعاملات لا يريدون ان يأكلوا لقمتهم مغموسة باهانات الفطرسة ، وبمراكز التفتيش ، وبالتفتيش الليلي . ولا يريدون ان يعودوا مرة اخرى الى مآسي البطالـــة . ويريدون ان تفتح في وجوههم أبواب المصانع .

وعندنا مثقفون ، معلمون وموظفون ، يريدون ان يخدموا المجتمع بدون اهانة وتجسس ووساطة حقيرة . يريدون ان يترقوا وان يصلوا الى اعلى المراكز ، بدون قوانين مكارتية مثل «مراقبة المدارس» .

عندنا قرويون يريدون الحفاظ على ارضهم ، ومقـــابر اجدادهم ، ومستقبل اطفالهم ، ويريدون ان يأكلـــوا من غلتهم حق سواعدهم لا ان تنهبها الشركات النهابة .

كل هؤلاء انشرحت صدورهم حين ظهــرت النتائـــج . وكثيرون منهم حاولوا ان يخفوا ابتسامتهم ، ولكنهم حـــين تقابلوا مع بقية الناس اغرقوا في الضحك .

لقد ايقنوا انهم أقوى منكم ، ايها السادة ، واجبر منكم ايها «الجبابرة» .

لقد قوينا عليكم وعلى ارهابكم واوامركم في الاقامـــة الجبرية واعمالكم الانتقامية ، ايها السادة .

ايها السادة : ما سيد على هذه الارض سوى الشعـــب الواثق بقوته وبمستقبله .

ما من مرة حيى الناس بعضهم في قرانا وفي الناصرة،صباح الخير ، بمثل هذه الثقة بانهم قادرون عليه .

(جهينـــة)

عرابة تكشف استفزازا بوليسياً

اجـراء الحـكومة والمعـراخ يلطخـون الشـوارع بشـعارات استفزازيـــة ! !
ولـكن البوليس لا يعتقـلهم ... بــل يعتقـــل ٥٠ من ابناء القرية الابريــــاء !
النـــواب الشيوعيـــون يتصلـــون بــوزارة الشرطـــــة مستنكرين ..

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ كانت قرية عرابة الصامدة، في يوم الانتخابات للهستدروت، ضحيـــــة استفزاز بوليسي حقير أثار اشمئزاز جميـــع الاهالي .

فللمرة الثانية يستيقظ الاهالي ، صبيحة يوم الانتخابات للهستدروت، فاذا طريق القريـــة ملآن بشعارات استفزازية مكتوبة بالدهان من مثل : « فتح ، عاصفة ، صاعقة » الخ ، شعار وراء شعار ، وعلى الجدران ، كانما الذين قاموا بهذا العمـــل الاستفزازي كانوا واثقين بأن يـد العقاب لن تنالهم .

وسرعان ما داهم البوليس القريـــة ووراءه حاشية كبيرة من الصحفيين والمصورين الذين اخـــذوا يلفقون اكاذيبهم المتهورة ضـد سمعة نضال الجماهير العربية في اسرائيل .

كل ذلك اثار ثائرة أهالي عرابـــة الذين اصبحوا يعرفون من تجربتهم المؤلمة ان البوليس سرعان ما يستغل هذا العمل الاستفزازي للقيــــام باعتقالات واسعة في القريـــة بذهب ضحيتهــــا الابرياء . ويعرفون ان الصحافة الصفراء تستغل مـــــذه الاعمال للتحريض العنصري القـــذر على العرب وعلى أبنائهم الشيوعيين.

ولذلك قام المجلس المحلي بعقـــد جلسة طارئة ليتباحث في هـــــذا الاستفزاز الجديد ، فتبين ان مقترفي هذا العمل الاستفزازي المقصود قد شاهدهم اهالي القرية وهم يقومون بعملهم القذر .

وقام شهود العيان بتبليغ البوليس بهويات مقترفي هذا العمل . ولكن البوليس « الهمام » لم يحرك ساكنا. لماذا ؟ لانه تبين ان كاتبي شعارات « فتح ، صاعقة ، وعاصفة » انمـــا هم من أجراء الحكومـــــة والمعراخ العريقين والمفضوحين . وكـانوا في يوم الانتخابات يركزون عمل المعراخ ويقودون نشاطه .

رفض البوليس « النشيط » حتى مجرد التحقيق معهم . بل حقق مع شهود العيان !! وفي الوقت نفسه اعتقل عددا من شبان القرية الذين محوا هذه الشعارات الاستفزازية من على جدران بيوتهم .

لم تشهد عرابة، بل كل اسرائيل، تسترا مفضوحا من قبل البوليس على اشخاص آثمين مثل هذا التستر. كل ذلك اثار ثائرة الاهالي الذين تبينوا بوضوح المؤامرة البوليسية القذرة .

وحالا أصدر فرع حزبنا الشيوعي في عرابة منشورا استنكر فيه هــذا الاستفزاز البوليسي المكشوف .

ولما كان النائب الشيوعي اميـــل حبيبي موجودا في القرية اثناء هذه الحوادث ، ورأى بنفسه هـــــذه التصرفات البوليسية « المدهشة » ، فانه اسرع واتصل بالصحف وابلغها حقيقة ما يجري . (هذه الصحف ، بالطبع ، لم تنشر شيئا عن حقيقة الامر لان « الدمقراطية » قد اغرقتها غرقا) ...

وعلى أثر توزيع منشور الشيوعيين قام البوليس بعمل « مدهش » آخر، فانه اسرع واعتقل ٥ من أبناء القرية الابرياء ، من اصحاب حق الانتخاب.

ونشرت الصحف « الهمامة » ثاني يوم عن خبر ظهـــــور الشعارات الاستفزازية وعن اعتقال ٥٠ شابا من أبناء القرية « للتحقيق » ! هكذا ، ولتعش « الدمقراطية » !!

لقد أثارت هذه الاعمــــــال البوليسية المفضوحة اشد الاستهجان لدى جميع اهالي القرية . فقــام الاهالي ، بدون اتفـــاق مسبق ، بتلقين هؤلاء الاستفزازيين البوليسيين، ومن فوقهم وتحتهم ، ابلغ درس ، حين صفعوهم صفعة رنانة طنانة في انتخابات الهستدروت حيث منحوا الشيوعيين ٧١٫٣ بالمئة من اصواتهم مما لم يحدث مثيله لاي حزب في اسرائيل وفي اي مكان في اسرائيل .

وبعد كل هذا يتساءل المراخيون: « لماذا يكرهنا العرب » ؟ مـــاذا تنتظرون ، بعد كل هذا ، أيهـــا السادة « الدمقراطيـــــون » ، « الصادقون » يا اصحاب «الشهامة» و « الحرية » و « النزاهة » ؟ !

السلطـات تحـاول فرض الارهـــاب علـى قريـة الفريديس

علم مراسلنا في قريـــــة الفريـــديس ان السلطـــات فرضت بتاريخ ١٩ـ٨ امـــر الاقامة الجبرية على المواطـن احمد محيي الدين علي حسين المعروف بين سكان القريـــة بمعارضته لسياسة الحرب والعدوان والاحتلال .

ويضيـــف مراسلنا ، ان السلطات منذ مدة وهي تحاول فرض جو من الارهاب علـــى سكان القرية وقد قامـــت مؤخرا باعتقال عدد مـــن الشباب بحجة «التحقيـــق في الاعمال التخريبية» ثم اطلقت سراحهم بعد «التحقيق» معهم وقد شمل هذا «التحقيق» اسئلة مثل : هل تقرأ صحيفة «الاتحاد» ؟ وتهديدات لكـــل من يقرأها .

ولكن كل هــذه التهديدات لن تجـــدي نفعا فاهالـــي الفريديس ، مثلهم مثل بقيـــة القرى العربيـــــة ، معـــادون للحرب والاحتـــلال ويطالبون بالانسحاب من المناطق المحتلة

كفرمندا وطيبة الزعبية تضربان عن الانتخابات حتى تعبـــــد الطريـــق الى القريتين !

الناصرة ـ من مكتبنا ـ أضربت كفر مندا وطيبـــــة الزعبية اضرابا كـــــاملا عن الاشتراك في انتخابــــــات الهستدروت حتى تعبـــــد الحكومة الطريق الى القريتين

وارسل وجهاء كفر مندا الى الكتلة الشيوعيـــــة في الكنيست رسالة يشرحون فيها وضع قريتهم المزري . فمع مضي ٢١ عاما على قيام الدولة لا تزال قريتهم ، التي تقع في سهل البطوف ، بدون طريق معبد . فتعزل عن العـــالم . ولا توجد فيها عيادة صحية. واطفالها يموتون . مع انهـــا كانت تمنح اصواتهـــا للمباي ولبقية الاحزاب الصهيونية . وكذلك الوضع في قرية طيبة الزعبية .

وفهمنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستتولى الدفاع عن مطالب القريتين التي هي عادلة تماما .

مكاسب ضخمـــة للشيوعيين ـ بقيـــــة

ربع قرى نلنا فيهـــا ٥٠٪ فما فوق

وفي ٤ قرى أخرى نلنــــا ٥٠٪ فما فوق وحققنا زيادة ضخمة اذهلت عملاء المعراخ واثبتت انهم صفر على الشمال

القرية	الآن بالمئة	سنة ١٩٦٥
نسال	٥٨٫٥	٤٠
كفر كنا	٥٥٫٨	٢٣٫٥
كفر ياسيف	٥٣	٤٢
الرينة	٥١٫١	٣٦

٨ قرى ٤٠٪ فما فوق !

وفي ٨ قرى أخرى في المنطقة نلنا ٤٠٪ فما فوق خصوصا في قرى ، مثل سولم ، كـــان عملاء المعراخ في المــــاضي يعتبرونها مزرعة لهم :

القرية	الآن بالمئة	سنة ١٩٦٥
سولم	٤٦٫٣	١٧٫٥
الجديدة	٤٦	٣٧
نحف	٤٥٫٢	٢٠
طمرة	٤٥	١٦
ابو سنان	٤٥	٣٣٫٦
المكر	٤٣٫٨	٣٦
البعنة	٤٢٫٤	٤٧
المشهد	٤٠	١٩

٦ قرى ٣٥٪ فما فوق !

القرية	الآن بالمئة	سنة ١٩٦٥
عيلوط	٣٩٫٤	٢٥٫٥
سخنين	٣٨٫٨	٢٣
شفاعمرو	٣٨	٢٥
طرعان	٣٧٫٦	٢٢
يركا	٣٦٫٥	١٥
البقيعة	٣٥٫٩	١٩٫٥

وفي بقية القرى

وباستثناء البعنـــة وعبلين ودبورية زدنا قوانا في كـــــل مكان . وفيما يلي ما حققناه في بقية القرى التي وصلتنا نتائجها حتى الان :

القرية	الآن بالمئة	سنة ١٩٦٥
المقيبلة	٣٣٫٣	٢٥
عين ماهل	٢٧٫٨	١٠
البعينة	٢٣٫٨	٢
دبورية	٢٤٫٥	٢٥
شعب	٢١	٠٠
عبلين	٢٨	٢٩
معليا	١٦	٦٫٥
بيت جن	٢٠	٢
مجد الكروم	٢٩	١٢٫٥
دير الاسد	٢٥	٢٢٫٥
فسوطة	٩	٣
المغار	١٨٫٧	١١٫٥

ولم تصلنا نتائج العديد من القرى وبينها عيلبون وترشيحا والمزرعة حتى الان .

هذا بالاضافة الى النصـــر التاريخي الذي احرزنـــاه في مدينة الناصرة الخالدة والذي نشرنا خبره في مكان آخر .

لقد عاد كادحو النـــــاصرة ومنطقة الناصرة الى اعمـــالهم بعد هذه الانتخابات ورؤوسهم مرفوعــــــة وثقتهم بأنفسهم متوطدة ، مستعدين للمعارك القادمة .

واما الشيوعيون فباعتزازهم بهذه الثقة الجماهيرية عادوا الى اعمالهم شاعرين بـــأن الشعب حملهم مسؤوليـــــة عظمى ومتعهدين بأن يـؤدوا الامانة بكل اخـــلاص ومثابرة وتضحيـــة .

تعزيـــة

الى الرفيق محمد عبدالفتاح كايد سلامي واخوانه والـــى عموم ال سلامي في قلنســـوة تعازينا القلبية بوفاة والدكـــم المرحوم :

عبد الفتاح كايد سلامي

الحزب والشبيبة الشيوعية في قلنســـوة

الــــدكان (قصـــة) ـ بقيـــــة

في مصير صاحب المحل حتـــى وجد النجارين ذات يوم يرفعون الباب ويأخذون في خلع الارفف والاخشاب ويقيمون ستارا من الخشب يحجب الدكان عـــن اعين المارة ..

وعلم ان تاجرا جديدا اخذ الدكان وسيبيع فيه الخردوات وجن جنون يعقوبيان واخذ يطوف بالطرقات وهو يهذي ويروي ما حدث وقد تقلصت كل عضلات وجهـــه وبرزت عينـــــاه

●

ومرت ايام انقطع فيهـــــا عن الدوران .. ثم رآه الناس في صباح يوم يمشي وهو متهلل الوجه وقد غير من حديثه .. فلم يكن يشكو من صاحـــب الدكان الذي غدر بهم وانـــما كان يتحدث بسرور عن شيء اخر .. يتحدث عن رسالة وصلته من ابنه هاجوب يدعوه الى السفر اليه في «كندا» ..

وكان يظهر الرسالة لكـــل من يقابله من زبائنه القدامى وفي قلبه فرحة .. كان يمسك الرسالة بيده وعليها رســــم البريد الجوي ويعرضها علـــى الناس حتى تهرأ الظرف وذهب المداد من عرق يديه

وفي صباح يوم من ايــــــام الخريف وجدوه جالسا بجانب دكانه القديم قبل ان يفتـــــح ابوابه وفي يده نفس الرسالة

وقد حسبوه اول الامـــــر نائما .. ثم عرفوا كل شيء عندما نظروا الى عينيه .. وحاولوا نزع الرسالة من يده ..وكان وجهه يتجه الى ناحية الدكان كأنه ينتظر فتحه ..

في مطـلع السنة ـ بقيـــــة ـ

الى ثلاثين ، في الفرفة الواحدة ، ذهبت عبثا .

تلك القضايا تصرخ بالحاح مـــن اجل الحل ، لرفع مستوى التعليم في بلادنا ، ولتقديم اسس ثقافيـــــة مناسبة لابنائنا بناء على متطلبــــات المجتمع في عصرنا .

ولكن «حين تـــدوي المدافــــع ، يصمت الوحي» . وبذرائع الوضـــع الامني الصعب ـ فان ميزانية التعليم لا تسد الحاجة .

ان الاباء ، والمعلمين ، والابنـــاء يريدون ان يصغوا الـــى الوحي وان يحظوا بصمت المدافع . كفانا حربا .. كفانا ارامل ويتامى .

واخيرا ، لنتمن لنا جميعا ، للاباء وللابناء ، السير نحو الســـــلام والهدوء في بلادنا وفي الشرق الاوسط باسره .

ولنتمن لجمهور المعلمين مواصلـــة النضال حتى تحقيق اهدافه العادلة .. لاجله ، لاجل الاولاد ، ولاجل العلم في اسرائيل .

الى أعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقـــائه
الى أعضـــاء اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
لنتجند في انجاح الحملة المـالية

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنوه ، بتقدير وامتنان ، بالجهد الذي بذله آلاف الرفـــــاق والاصدقاء بتبرعهم وبجمعهم التبرعات لحملة الحـــزب المالية . لقد نجحنا في الوصول ، وحتى تجاوزنا ، المبلغ الذي حددناه وهو ٧٥،٠٠٠ ليرة اسرائيلية .

لقد تبرعت جماهير الكادحين في المدينة والقرية ، من اليهود والعرب ، للحملة المالية معبرة بذلك عن تقديرها لسياسة حزبنا ونضاله ضد استمرار سفك الدمـــاء ، ضد استغلال الكادحين ، وضد الاعتداء على حرية نضال العمال ، وضد الاضطهاد والتمييز تجاه المواطنين العرب ، ومن اجل السلام وصيانة حقوق الكادحين، ومن اجـــل التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ومن اجل صيانة الحريات الدمقراطية والمساواة الكاملة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل .

ان حزبنا يشن نضالا مثابرا ضد سياسة الاحتـــــلال والضم التي تنتهجها حكومة مئير ـ ديان سبيفن .. هذه السياسة اللا قومية ، التي تؤيدها اوساط استعمارية امريكية والمانية غربية ، تزيد خطر اندلاع حرب شاملـــة جديدة في منطقتنـــا .

ان حزبنا يدل على الطريق الواقعي والصحيح للكادحين وجماهير الشعب في اسرائيل نحو حياة السلام والبناء ، نحو حياة الامن والاخوة اليهودية ـ العربية .

ان حزبنا يشكل الجسر الى العالم الاشتراكي ، الى الاتحاد السوفييتي ، الى القوى المعاديـــة للاستعمار في العالم العربي ـ معها وليس مع الاستعماريين في واشنطن والنازيين الجدد في بون ـ يرتبط مصير اسرائيـــــل ومستقبلها .

ايهـــا الرفـــاق والاصدقـــاء ،

لقد حملتم العبء المالي لتمويل معركة حزبنا لانتخابات الهستدروت . اننا نحييكم على ذلك . ولكن عبئاً ثقيلا ما زال ملقى على حزبنا في معركـــــة انتخابات الكنيست والمجالس المحلية .

لقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاستمرار في الحملة المالية في شهري ايلول وتشرين الاول، وزيادتها بـ ٢٥ الف ليرة اسرائيلية بحيث تصـــل الى مائـــة الف ليرة .

واللجنــــــة المركزية تتوجه الى كل منظمات الحزب وهيئاته ، والى جميع اعضاء الحزب واصدقائه ، والى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والى كـــل الكادحين الواعين ، والى كل محبي السلام بنداء للمشاركة في انجاح الحملة المالية ، ومن اجل نجـــاح حزبنـــــا في الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية .

٦٩\٩\١ — مـــع التحيات الرفاقية

اللجنــــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي

رســـالة من قــــــارىء ـ بقيـــــة

وبصمنا على أوراقهم التي ازدانت بك أنت .

غير اننا لم نكن قانعين بهذه النعمة التي انهمرت علينا. ومضت الايام ولم نر القدس الا على شاشة التليفزيون .. وكان لا بد من الشكر للعلم والاختراع على فضائلهما .

كانت أرواحنا تسرح الى القدس ، مدينة المحبـــة ، تلتمس هناك الرثاء ، وكنا ننادي الحرية ولكنها كانت تقول : يا اولادي لقد اصبحت عجوزا وسوف اتخـــذ لنفسي صومعة ، أسكنها .

وكنا نرنو اليك يا « أمن » ونتحاشاك بحذر حتى لا تغضبي ، وصبرنا على ظلم الهيفاء الجميلة .

حتى جاء يوم ١٩٦٩\٨\٢١ واستنشقنا من مدينـــة القدس رائحة التاريخ الاسلامي والعربي .. ان الاقصى يحترق ! ... وحام فوق رؤوسنا الوجـــوم والحزن والاسى والغضب .

غضبنا وطلبناك يا « أمن » .. وتساءلنا : ما الذي جرى ؟ هل كنت في اجازة ؟ او كنت في سباتك تغطين ؟

لم يا سيدتي تقفين امامنا تحصين علينـــــا انفاسنا وخلجات قلوبنا ، نحن الابرياء عشاق الحرية ، وتتركين غيرنا هائمين على وجوههم يرتكبون من الحماقات مـــــا يرتكبـــون ؟ ؟

هل الحماقة وعدمية الاخلاق ونشاز المهاويس هي في نظرك طهارة وشرف وشهامة ؟

هل القرن العشرون يسمح للجريمـــة بأن تكون حرة طليقة تستنشق الهواء الطلق ولا تؤثر باي شيء عــــلى جبينه ، بينما الاحرار ليس لهم الا ان يقبعوا في بيوتهم يشتغلون في عملية احصاء لنجوم السماء ؟ !

ومن وسط الحزن والاسى لا بد لنا من قول كلمـــــة في هذه المناسبة التعيسة :

آن الاوان للعمل من أجل السلام الحقيقي .. آن الاوان لتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .. آن الاوان لاطلاق سراح الحرية .. آن الاوان لاخراجها من صومعتهـــا ! ...

فالعرب واليهود ليسوا الا بشرا كباقي الخلق يكرهون الشر ويرفضون منطق الحروب .

عمال ميناء حيفا انهوا اضرابهم

*** ٢٥٠ منهم عرب دروز ، و ٥٠ يهود .. * اعمال شاقة .. اجور تافهة .. تمييز مفضوح .. واستخفاف وقح من جانب الهستدروت وادارة الميناء ! * العمال يسدون مداخل الميناء ويمنعون المجندين لتحطيم الاضراب من دخول الميناء * الاذاعة تعلن عن اضرار في الميناء .. ولجنة العمال تعلن الاصرار على مواصلة النضال !**

حيفا – من مراسل الاتحاد – ٣٠–٩ عشرات العمال يتمددون في بناية الهستدروت بحيفا في صمت متوتر .. عشرات يجلسون على الادراج والمرارة تطفح على ملامحهم .. بعض المشوهين يتجولون هنا وهناك .. وفي داخل البناية يجري حوار مشحون بالغضب بين لجنة العمال المضربين ويحيئيل زلس سكرتير الهستدروت لشؤون ميناء حيفا و .. ضابط شرطة ! (كما قال احد العمال) ..

وقال عامل اخر : نحن عمال مؤقتون .. بعضنا يشتغل منذ خمس سنوات دون ان يحصل على تثبيت في العمل .. نحن ندفع جميع الضرائب النقابية المطلوبة من اي عامل و لانتمتع بالعطل والاعياد ، ولا تدفع لنا المصروفات كما هي الحال مع العمال الاخرين ولا يقدمون لنا الثياب اللازمة للعمل .. وحين يكون العمل قليلا فانهم يعيدون بعضنا الى بيوتهم لينتظروا عدة ايام حتى يتوفر العمل الكافي – على حد الزعم – ولا يدفعون لنا اي شيء مقابل فترة تعطلنا .

ورفع عامل اخر يديه بعصبية وهو يقول : اجورنا تافهة ، وفي كثير من الاحيان لا تتجاوز ٣٠٠ ليرة شهريا رغم اننا نعيل عائلات عديدة الانفار .. وفي الوقت نفسه نعاني من التمييز فالعمال العرب وفي هذه الحالة الدروز لا يحصلون على التثبيت الذي يستحقونه اسوة باخوانهم العمال اليهود .. في شهر حزيران حصل ستة عمال على تثبيت وكلهم من اليهود .. وفي هذا الشهر حصل ستة اخرون على تثبيت ، وكلهم من اليهود .. نحن لا نكره ان ينال العمال اليهود التثبيت الذي يستحقونه ، ولكننا نريد المساواة بين العامل اليهودي والعامل العربي .. وهم لايستطيعون استعمال لغة الامن معنا ، فالجميع هنا تقريبا انهوا فترة التجنيد الالزامي .. واذا كانت الحكومة قد فرضت علينا المساواة في الواجبات فلماذا لا تتيح لنا المساواة في الحقوق ؟

واضاف عامل شاب قوي البنية : ضد كل هذا الغبن ، شكلنا لجنة قبل انتخابات الهستدروت بشهرين .. وضمت اللجنة ثلاثة عمال يهود وثلاثة عرب .. ثم ذهبنا الى يحيئيل زلس فطردنا بقوله : «لست العنوان الصحيح» .. «اذهبوا الى ادارة الميناء» .. وذهبنا الى ادارة الميناء ولكن المسؤولين هناك ، شموليك ومردخاي قالا لنا : «لسنا العنوان الصحيح» .. «اذهبوا الى الهستدروت» .

وقررنا الاضراب اسوة بالمديرين الذين حصلوا على تحسين كبير في مرتباتهم بعد ان اضربوا .. وجمعنا من كل واحد ليرتين ، ومنذ ثلاثة ايام ونحن مضربون .. واليوم ها انت ترانا هنا .. لقد اوقفت الشرطة اربعة منا ، واطلقت سراحهم على الفور .. نحن مصرون على مواصلة الاضراب حتى ننال جميع حقوقنا اسوة بعمال ميناء اشدود .. لقد حاولوا تحطيم اضرابنا باحضار عشرات العمال من الجليل ليستبدلونا ولكننا اغلقنا جميع مداخل الميناء في وجه هؤلاء العمل، وحين حدثناهم عن سبب احضارهم للعمل ، اداروا ظهورهم وعادوا من حيث اتوا .. كل يوم في السادسة صباحا نلتقي امام الميناء ، فهم يمنعوننا الان من دخوله رغم اننا نملك تصاريح رسمية ..

وغادرت الاخوة العمال المضربين .. وهم يتجمهرون ويتفرقون .. وعيونهم الغاضبة تنصب باصرار على نوافذ بناية الهستدروت ..

وفي نبأ اخير ان العمال عادوا الى العمل بعد ان وعدوا بدراسة مطالبهم

ممثل القائمة الشيوعية يدخل مجلس عمال تل ابيب

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – لم في البلاد . تتخلف تل ابيب عن الركب .. وحققت قائمتنا الشيوعية نجاحا هاما اذ فازت بمقعدين في مجلس عمال تل ابيب وبذلك اوصلت ممثل مصالح العمال الى مجلس عمال اكبر مدينة

وقد ازداد عدد الذين اقترعوا الى جانب قائمتنا من ٦٥٥ صوتا في عام ١٩٦٥ ٠،٦٩ بالمئة من مجموع الاصوات الى ٧٨٥ صوتا في الانتخابات الحالية وتمثل ١،٠٧ بالمئة من مجموع الاصوات .

في الرملة :

وحافظت قائمتنا على تمثيلها في مجلس عمال الرملة على الرغم من الهبوط الطفيف الذي حصل في عدد الاصوات التي فازت بها .. فقد هبط عدد الاصوات من ٣٠٠ في ١٩٦٥ الى ٢٨٣ صوتا في ١٩٦٩

في بعض المواقع الاخرى

وازدادت اصوات القائمة الشيوعية الجديدة في قطاع القدس حيث ارتفع عدد المقترعين من ٩٦ في ١٩٦٥ الى ١٧١ .. (منها بيت صفافا ٢٩ صوتا وابو غوش ٤٠) .. وفي اسدود حيث كان الارتفاع من ٣ الى ٢١ ونتانيا حيث كان الارتفاع من ٤٤ الى ٦٠ وريشون لتسيون من ٢٣ الى ٥٠ وحولون من ٥٤ الى ٩٢

ونالت قائمتنا في بتاح تكفا ١٧٠ صوتا وكفر سابا ٣٣ صوتا وبئر السبع ٢٥ صوتا وحوبوت ٣٩ صوتا والخضيرة ٢٥ صوتا ومجدل عسقلان ١٨ ونهريا ١٠ وطبريا ٨ .. وبذلك اوحت ان رسالتها وصلت الى كل مكان وجذبت العمال الى تاييدها .

مقعدان للشيوعيين في مجلس حيفا وعكا

حيفا – احرزت القائمة الشيوعية الجديدة في حيفا وعكا نجاحا باهرا في الانتخابات التي جرت لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر العاملات ولمجلس عمال حيفا ولمجلس عمال عكا . وقد حصلت القائمة على مقعدين في مجلس عمال حيفا وعلى مقعدين اثنين في مجلس عمال عكا ، بينما لم يكن هناك اي تمثيل لها في السابق .

ففي حيفا ، على الرغم من جو الارهاب الذي حاول جماعة «التجمع» فرضه على مزكي (و) القائمة لمجلس عمال حيفا في محاولة لالغائها ، وعلى الرغم من الوعد والوعيد عشية الانتخابات وفي يوم الانتخابات ، بالذات ، للناخبين العرب في المدينة، فقد حصلت القائمة على ١٢٢١ صوتا لمؤتمر الهستدروت ولمجلس عمال حيفا (١،٦ بالمئة) ، مقابل ٧٣١ صوتا في الانتخابات الماضية – (٧٦ بالمئة) اي بمضاعفة النسبة المئوية وبزيادة عدد الاصوات ب ٦٧ بالمئة

وقد كانت الزيادة في عدد المصوتين للقائمة في الناحيتين العربية واليهودية على السواء .. ففي الناحية العربية ضاعفت القائمة عدد الاصوات التي نالتها وحصلت على اكثر من ٥٠ بالمئة من الاصوات .

ففي حي عباس وجواره حصلت القائمة على ١٨٠ صوتا (في صندوق ٢٧٧ حصلت على ٩٨ صوتا) . وفي محطة الكرمل حصلت على ٥٩ صوتا .. وفي الحليصة ٢٤ صوتا ، الكبابير ٢٨ ، وادي الجمال ١٤ صوتا .

اما في وادي النسناس فحصلت على ٥٨٤ صوتا (في صندوق ٧٧–١٢٦ صوتا ، صندوق ٨٣–١٠٣ صوتا – صندوق ٧٩–٩٠ صوتا صندوق ٨٠ – ٩٥ صوتا) .

وفي الناحية اليهودية على الرغم من الجو السوفييتي المتطرف والتحريض الارعن ضد القائمة وضد الاتحاد السوفييتي فقد ظهرت بوضوح زيادة في احياء العمال . ففي منطقة الكريوت نالت القائمة ٩٧ صوتا مقابل ٦٧ صوتا اما في كفار آتا فقد نالت ٣٦ صوتا مقابل ٩ اصوات .

ان هذه الزيادة هي تعبير عن تقدير العمال لنضال حزبنا دفاعا عن مصالح الكادحين ، وهي ايضا تعبير عن تأييد الخط السياسي لحزبنا

وفي عكا احرزت القائمة ٢٠٥ صوتا مقابل ٢٠٥ اصوات ، ومقعدين في مجلس عمال عكا . ولا شك ان هذا هو نصر كبير لحزبنا في عكا ، ودليل على تاييد الجماهير لسياسته وتعلقه به .

هذا وسيكون ممثلو القائمة في مجلس عمال حيفا – الرفاق ابراهام لفنبراون واديب شرش وفي عكا احمد ابو شنب وفكتور توزاتسكي .

مصادمات وغارات – بقية

اللبنانية خلال شهر واحد قتل فيها جندي ومدنيان ، واصيب ١١ جنديا و ٦ مدنيين بجراح ، من جراء هذه العمليات .

وامس اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان جنديين قتلا واخرين اصيبا بجراح في اصطدام وقع مع المسلحين الفلسطينيين جنوبي جسر دامية .. واضاف ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على مواقع المخربين في الاردن .

قرى المثلث الصامد تقف مع الشيوعيين

في كل قرى المثلث احرزت القائمة الشيوعية نجاحا بارزا وخاصة في القرى الاساسية مثل الطيبة ، الطيرة ، ام الفحم ، كفر قاسم ، قلنسوة وباقة الغربية وفي بعض هذه القرى كالطيرة مثلا احرزت القائمة الشيوعية ثلاثة اضعاف الاصوات تقريبا اي التي احرزتها في الانتخابات السابقة ٥٤ بالمئة من اصوات المقترعين . مما اطار صواب عملاء التجمع في القرية وجعلهم يتصرفون تصرفات هستيرية .

وقد اختفوا مباشرة بعد فرز الاصوات ولم يرافقوا الصناديق الى مقر الهستدروت خوفا من غضب اسيادهم . كذلك ضاعفت القائمة الشيوعية ، تقريبا ، عدد الاصوات التي نالتها في قرية كفر قاسم (٤٠ بالمئة) كرد على حملة الارهاب التي انتهجتها السلطات ضد سكان هذه القرية الجريحة . وفي الطيبة نالت القائمة الشيوعية ٤٦،٣ بالمئة من اصوات المقترعين . وفي قلنسوة ٤٣،٧ بالمئة . وفي ام الفحم ٤٠ بالمئة

وفيما يلي جدول يبين الزيادة التي احرزتها القائمة الشيوعية عن انتخابات ١٩٦٥

	انتخابات ١٩٦٥		انتخابات ١٩٦٩	
	و	التجمع	و	التجمع
الطيبة	٦٤٨ (٪ ٤٢،٥)	٧٣١	٦٧٣ (٪٤٦،٣)	٧١٠
الطيرة	١١٦ (٪ ١٩)	٣٠٩	٣٣٦ (٪٥٤)	٢٨٨
ام الفحم	٢٢٩ (٪٣٢،٥)	٣٤٦	٢٧٣ (٪٤٠)	٣٨٩
كفر قاسم	١٣٥	٢٨٩	٢٤٣ (٪٤٠)	٣٦٣
قلنسوة	٩٨ (٪٢٢)	٢٢٧	١٥١ (٪٤٣،٧)	١٨٠
باقة الغربية	١٠٠ (٪ ٢٦)	٢٤٠	١٤٠ (٪٣٨،٧)	١٧٦
كفر قرع	٢٠	٢٥٩	١٠١ (٪٣٠)	٢١٢
جلجولية	١٢		٧٨ (٪ ٢٤)	
مصمص	٣٧	٧٨	٦٥ (٪٤٢)	٨٢
جت	١٨	١٤٣	٢٩ (٪١٩)	
عارة	٦	١١٣	٢٧ (٪١٧)	١٠٢
عرعره	–	١١١	٨	٥٦
برطعة	–		٥	٣٠
كفر برى	–		٢	
المشيرفة	–		٨	
عين السهلة			٢	

نتائج انتخابات الهستدروت

سنة ١٩٦٥
عدد الناخبين ٨٦٢ الفا
عدد المصوتين ٦٦٨ الفا
الاصوات الصحيحة ٦٥٣

سنة ١٩٦٩
عدد الناخبين ٩٨٨ الفا
عدد المصوتين نحو ٦١٢ الفا
نسبة المصوتين ٦٥ بالمئة

	١٩٦٥ الاصوات	١٩٦٥ نسبة مئوية	١٩٦٩ الاصوات	١٩٦٩ نسبة مئوية
الباي واحدوت هعبودا (المراخ)	٣٣٢،٢٦٠	٥٠،٨٨		
المبام (المراخ)	٩٤،٧٦٨	١٤،٥١	٣٣٤،٩٣٠	٦١،٩٩
رافي (المراخ)	٧٩،١٢٣	١٢،١١		
القائمة الشيوعية الجديدة (و)	٨،٤٠٩	١،٢٩	١٣،٠٠٠	٢،٠٠
جاحل (ح ل)	٩٩،٢٢٥	١٥،٢	٩٢،٨٩٨	١٧،١٩
ليبراليون مستقلون (ل ع)	٢٨،٩٦٣	٤،٤٣	٣٠،٩٨٦	٥،٧٣
المركز الحر (ط)	—	—	١٠،٦١٢	١،٩٦
قائمة مواصلي طريق رافي (ع م)	—	—	٢٠،١٥٣	٣،٧٣
قائمة حركة الاخوة (ع ن)	—	—	٣،٢٥٢	،٦٠
«العامل المتدين» (ص)	—	—	١٧،٣٧٥	٣،٢١
قائمة جماعة ريفتين (ف)	—	—	٢،٩٣٦	،٥٤
جماعة سنيه ميكونس (ق)	١٠،٢٢١	١،٥	١٠،١٠٢	١،٨٣
جماعة اوري افنيري (ش)	—	—	٧،٠٧٤	١،٣٠

يزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فرع قطاعي الشمال والبطوف يوم السبت ٦–٩–٦٩

فعلى المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير اثمانها

العمال يخذلون «التجمع» – بقية

وقد بلغ عدد الاصوات التي احرزتها القائمة الشيوعية الجديدة « و » – من مجموع الاصوات التي جرى فرزها حتى امس اكثر من ١٣ الف صوت و عادل ٢،٠ بالمئة من الاصوات المفروزة حتى الان .

واهاجت نجاحات القائمة الشيوعية الجديدة « و » ولا سيما في اوساط الناخبين العرب وفي مدينة الناصرة في المقام الاول – اهاجت نرفزة قادة «التجمع» وابواقهم فلم يجدوا شيئا يقولونه سوى مواصلة التحريض على الشيوعيين اليهود والعرب انصار السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .. وكتبت صحف «التجمع» ، في جملة تحريضها الارعن ، ان الشيوعيين العرب قد خاضوا المعركة الانتخابية تحت شعارات : لا تصوتوا مع الفانتوم !! لا تصوتوا لحرق المسجد الاقصى !!

غير ان الامر الواضح هو ان هذا التحريض فاشل . والجماهير التي اشتركت في انتخابات الهستدروت وتحدت الارهاب والتهديد وصوتت تاييدا للقائمة الشيوعية «الجديدة و» ستكون قوة اضافية تدخل معركة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية لاحراز المزيد من النجاحات والمكاسب لقائمة الشيوعيين « و » ، قائمة السلام العادل والدمقراطية الحقة وحقوق العاملين ومصالحهم .

اتفاق دول خط المواجهة – بقية

التحرير والتطهير » . وتدعو الى تقوية خطوط المواجهة مع اسرائيل .

وقد اشترك في المؤتمر الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، والدكتور نور الدين الاتاسي ، رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء السوري ، والملك حسين ، ملك الاردن ، ونائب رئيس الحكومة العراقية الجنرال صالح مهدي عماش . وانضم الى المؤتمر فيما بعد رئيس مجلس الثورة السوداني الجنرال جعفر النميري ، الذي استقبل استقبالا رسميا وشعبيا حافلا لدى وصوله الى القاهرة .

وقد جرت ابحاث المؤتمر في جو سري تام . وتقول صحيفة « الاهرام» ان رؤساء دول خط المواجهة قد درسوا تقريرا عسكريا رفعه اليهم خبراء عسكريون عن الوضع الكامل والموضوعي على خطوط وقف النار مع اسرائيل . وتقول «الاهرام» ان تفاصيل الابحاث بقيت في سرية تامة لان المواضيع التي بحثت ذات طابع عسكري .

واكتفى البيان الذي صدر في اعقاب انتهاء المؤتمر بالدعوة الى تقوية خطوط المواجهة مع اسرائيل ، وتجنيد كافة الموارد العربية لمعركة التحرير . وامتدح البيان المساعدة المالية المقدمة الى البلدان العربية المحتاجة اليها ، ودعا الى تجنيد الموارد التي لم تستغل ، حتى الان ، لهذا الغرض ، «لان المعركة مع اسرائيل هي معركة مصيرية . وعلى العرب ان يركزوا كل قواهم ، منسقة ، لاسترداد الكرامة والحقوق المسلوبة » .

وقد لاحظ المراقبون في اسرائيل ان البيان المشترك الصادر عن المؤتمر قد صيغ بخطوط عامة لم تتناول التفاصيل ، ومع ذلك فان لهجة القرارات تبدو شديدة وعنيفة ، وان القرارات لا تتحدث عن حل سياسي للنزاع مع اسرائيل !.

وكان رؤساء الدول العربية المشتركون في المؤتمر قد درسوا بيانا سياسيا رفعه اليهم وزراء خارجية هذه الدول .

كلمة الاتحاد – بقية

الى تقوية اليمين داخلها ثانيا .. ولهذا كان من بين نتائج هبوط التجمع ارتفاع في قوى اليمين فزاد جاحل (تجمع – حيروت الاحرار) ١٧ بالمئة مقابل ١٥ بالمئة وحصل المركز الحر وهو يخوض الانتخابات لاول مرة على ٢ بالمئة وحصلت قائمة بن غوريون على اكثر من ٣ بالمئة كما حصل الاحرار على ٥ بالمئة .

ومن بين القوائم الجديدة التي ستمثل في الهستدروت قائمة اليسار الصهيوني الاشتراكي التي انشق قادتها عن مبام لاتفاقه على التجمع مع «العمل» واستسلامه لسياسته .. لقد حصلت على ٣٠٠٠ صوت وحققت بذلك انجازا للقوى الايجابية .

ومني جماعة «كامس» بهزيمة سياسية واضحة فقد خسروا تأييد الكثيرين من الناخبين الذين صوتوا لهم في المرة الماضية .. واذا كانت قائمتهم قد حافظت على نسبتها فذلك يعود الى بعض المتذمرين من اتفاق المبام مع التجمع من العناصر المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

وهكذا ستكون حصيلة المعركة الانتخابية اشتداد النضال داخل الهستدروت اولا وداخل التجمع ثانيا . فنجاح اليمين سيؤدي الى ازدياد ضغطه على قيادة التجمع لتواصل انزلاقها في طريق معاداة العمال ومهادنة الاحتكارات .. وهبوط التجمع واشتداد نضال العمال سيزيد الصراع الداخلي بين الرجعيين المغالين في مهادنتهم واولئك الذين يريدون تلبية بعض مطالب العمال .

وبعد ..

اننا نحيي العمال اليهود والعرب الذين وقفوا في هذه الانتخابات موقفا واعيا واعربوا عن مسيرة التطور .. ونعتقد انهم بتاييدهم قائمتنا اسهموا في معركة النضال من اجل سياسة تلبي مطالبهم اليومية والقومية ..

ولكننا في الوقت ذاته ندعوهم الى مواصلة الكفاح .. فهذه المعركة الانتخابية هي الجولة الاولى تتلوها الجولة الثانية والاهم : انتخابات الكنيست .. فلنستعد لها منذ الان ولنحقق مزيدا من النجاحات فيها.

نظام جمهوري في ليبيا – بقية

دخلوا السفارة ومزقوا صور الملك. كذلك قام الطلاب الليبيون في الاكاديمية العسكرية في اليونان وانجلترا بمظاهرة في السفارة الليبية في اثينا وهناك ايضا مزقوا صور الملك .

أهمية الانقلاب

لقد حملت هذه الحقائق معاني هامة بغض النظر عن كونها في حركة دائمة ..

فالامر الجوهري ، كما يبدو ، ان النظام الجديد اقترب الى فكرة التضامن العربي الذي تجسمه الدول العربية المعادية للامبريالية .

ولهذا فقد غير توازن القوى في العالم العربي تغييرا ايجابيا عمق رجحان كفة القوى المعادية للامبريالية

ومجيء هذا الانقلاب بعد الانقلاب الثوري في السودان دعم الاتجاه الثوري في عملية حركة التحرر القومي العربية سياسيا واجتماعيا .

تقول اخر الانباء ان جماهير ليبيا خرجت الى الشوارع في مظاهرات شعبية تاييدا للانقلاب .. وفي الوقت ذاته وصلت بعثة ودية من الجمهورية العربية المتحدة الى ليبيا تحمل رسالة الى قيادة الانقلاب .

كذلك اعترف الاتحاد السوفييتي بالنظام الجديد وبذلك اصبح الدولة التاسعة التي تعترف بالجمهورية الليبية .

هذا وحيى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب قيادة الثورة مشيدا باطلاقها سراح النقابيين المعتقلين منذ ٥ حزيران ٦٧.

– ومنها اتفاقات غير متكافئة تضع ليبيا في موضع الاذناب للدول الامبريالية – ولم يتدخل في سيل النفط الذي تستخرجه احتكارات اجنبية جلها امريكية .. ولكنه مع هذا شدد رقابته على القواعد العسكرية الاجنبية ومن هذا اصداره امرا أول أمس يمنع طيران الطائرات الحربية الامريكية من مطار ديلوس .

■ اعترفت بالنظام الجديد الدول العربية المعادية للامبريالية : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والسودان ، في حين لم تقم بذلك اي من الدول العربية المتساوقة مع الامبريالية . وقد ابدت الدول العربية الملكية غضبا شديدا من مجرد الاطاحة بالملك الليبي ادريس السنوسي الذي كان يستشفي وقت الانقلاب في تركيا ..

■ كانت التغييرات التنظيمية في جهاز الحكم طفيفة بمعنى ان الجهاز ظل على حاله واكتفت قيادة الثورة بابعاد قائد القوات المسلحة الملكي الجنرال سنوسي شمس الدين وحلت الهيئات التشريعية والوزارية ..

■ اعادت قيادة الثورة الضباط الذين اعتقلهم النظام الملكي في عام ١٩٦٧ لرغبتهم في محاربة اسرائيل الى جانب القوات العربية ، اعادتهم الى مواقعهم في الجيش .

■ رفض الملك ادريس السنوسي الذي انتقل من تركيا الى اليونان الاعتراف بالانقلاب او النظام الجديد .. ولكن الطلاب الليبيين في كل مكان تظاهروا تأييدا للانقلاب . وفي انقرة

انطفأت الشعلة – بقية

حركة المقاومة السرية. وقد تدرب على اعمال مختلفة فاشتغل في مطبخ مطعم «كارلتون» الفخم في لندن وعاش في باريس وفي حي هارلم في نيويورك وفي بوسطن .

وفي بداية سنوات العشرين ، درس في موسكو ، وترأس نضالات عديدة ضد الدول الاستعمارية الكبرى ، وضد الانظمة الرجعية ، في انحاء مختلفة من اسيا . وهوشي مين ، هو الذي بدأ الحرب التحريرية الدامية ضد الاستعمار الفرنسي ، وذلك قبل ان يحتل مركزه الحالي في قيادة السياسة الفيتنامية ، هذه الحزبية الامريكية من مطار ويلوس على الاستعمار الفرنسي في ديان بيان فو في سنة ١٩٥٤ . وقد نصت اتفاقية جنيف التي وقعت في نفس السنة على تقسيم فيتنام الى قسمين – فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية . وانتخب هوشي مين رئيسا لفيتنام الشمالية .

ونضال هوشي مين البطولي والمثابر جعل منه رمزا لحركات التحرر المعادية للامبريالية في مختلف انحاء العالم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا – هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ – حيفا

עולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV – YAFFO
P.P.40

اخــر النتائج ١٤ الف صــوت . للقائمة الشـيوعيــة الجديــدة

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל־אתיחאד המחיר 30 אגורות
الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء
٩ ايلول ١٩٦٩
٢٦ جادى الثانية ١٣٨٩
العدد ٣٤ السنة ال ٢٦
יום ג
9-9-1969
סס' 34 שנה 26

ثلاث هجمات على مكاتب اسرائيلية في اوروبا

اذاعت وكالات الانباء أمس ، ان سفارتي اسرائيل في كل من هولندا والمانيا الغربية ، ومكتب شركة الطيران الاسرائيلي في بروكسل ، قد تعرضت لثلاث هجمات بالقنابل اليدوية صباح أمس (الاثنين) . وقال راديو لندن ان هذه الهجمات الثلاث وقعت كلها في مدى نصف ساعة .

وأعلن ان السفارة الاسرائيلية في لاهاي لم تتعرض لاية اصابة ، وان الهجوم على السفارة في بون قد أدى الى تحطيم نوافذ السفارة . أما في بروكسل فقد أدى الهجوم الى اصابة ثلاثة موظفين بجروح . وقد اعتقلت السلطات البلجيكية شابين عربيين . واعتقلت السلطات الهولندية شابا عربيا بتهمة القاء القنبلة على السفارة الاسرائيلية .

واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في كل من عمان وبيروت عن مسؤوليتها عن هذه الهجمات .

مكتب الاتحاد ـ من النتائج المتوفرة ، حتى امس ، لدى القائمة الشيوعية الجديدة يتضح ان قائمتنا الشيوعية قد حصلت حتى الآن على ١٣،٨٠٠ صوت . ومن المتوقع ان ترتفع هذه الاصوات الى ١٤ الفا واكثر حينمـا يتم فرز الاصوات من بقية الصناديق ومن صندوق « العابرين » .

وكما هو معروف فان النتائج النهائية الرسمية لم تعلن حتى الان بسبب عدم فرز كل الاصوات من كل الصناديق . غير ان الواضح هو ان نسبة تمثيل القائمة الشيوعية الجديدة ستزداد أكثر مما كنا نشرناه حتى الان .

وصـول « الفـانتوم » يضخم العقبـات امـام التسـوية

مكتب الاتحاد : يعتبر وصول الدفعة الاولى من صفقة طائرات « الفانتوم » الامريكية الى اسرائيل أحد التطورات الخطيرة في المنطقة التي من شانها أن تزيد التوتر . وقد أحدث اعلان وزارة الخارجية الامريكية عن وصول « طلائع الفانتوم » الى اسرائيل موجة واسعة من الغضب في الدوائر السياسية العربية التي فسرت الخطوة الامريكية بأنها تأييد عملي للعدوان الاسرائيلي .

وقال الناطق باسم وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، في بيان رسمي ان قرار الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم يشكل مرحلة جديدة وخطيرة في أزمة الشرق الاوسط . وقال الناطق ان هذه الخطوة الامريكية تتعارض مع السلام وأمن المنطقة . وأضاف : لقد توقعنا ان تتخذ الولايات المتحدة موقفا يتفق مع مكانتها كدولة كبرى تعرف مسؤوليتها تجاه سلام العالم ولكن ، بدلا من وضع حد للعسكرية الاسرائيلية فان الولايات المتحدة تمضي في تزويد اسرائيل بطائرات « الفانتوم » بعدما زودتها بطائرات « سكاي هوك » .

وقال الناطق ان لهذه الخطوة الامريكية مغزى خاصا لان اسرائيل مصرة على رفضها المتعنت لتنفيذ قرار مجلس الامن وسحب قواتها من المناطق المحتلة ، والسماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم . ولهذه الخطوة مغزى خاص على ضوء حقيقة ان اسرائيل تزيد اعتداءاتها الجوية على البلدان العربية .

وحملت الحكومة السورية حكومة الولايات المتحدة مسؤولية نتائج هذه الخطوة الخطيرة . وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السورية ان الولايات المتحدة تؤكد من جديد ، بهذه الخطوة ، تأييدها العنصرية الصهيونية ومخططاتها للاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة . وقال ان سوريا ترى في هذه الخطوة تشجيعا واعطاء جائزة للمعتدي وتعاونا فعليا معه .

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على صفقة طائرات « الفانتوم » بقولها : « ان هذه الدفعة من الطائرات ليس من شانها الا ان تزيد التوتر في المنطقة . وقالت الوكالة : ان واشنطن اتخذت هذا القرار في الوقت الذي تزيد فيه اسرائيل من استفزازاتها ضد الدول العربية .

امريكا تعلن قلقها على « المصالح » الاسرائيلية

ونشرت صحيفة « الاهرام » رسالة

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ



نشرت « نيويورك تايمس » ان السفير الامريكي رفض التوسط لدى الحكومة الاسرائيلية لتسمح باصلاح قناة الغور التي تروي الوف الدونمات في الضفة الشرقية من الاردن .. وكانت الطائرات الاسرائيلية قد دمرت هذا المشروع الانشائي في الشهر الماضي .. والصورة تبين قناة الغور في عهد مضى حين كانت مياهها تسيل وتروي الارض .. والماشية .

كلمة الاتحاد

ليست الفانتوم سبيل السلام ، بل الكارثة !

وصول الدفعة الاولى من طائرات الفانتوم الى اسرائيل وضع حديث السفير الاسرائيلي اسحق رابين بشأن الخلافات الاسرائيلية الامريكية في اطاره الصحيح .. فهي خلافات اسلوبية لا تتجاوز الاسلوب الى الجوهر القائم على تساوق الامبريالية الامريكية مع حكام اسرائيل في التآمر على حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية ..

وحتى لا تنشأ هناك اوهام حول ما يقال عن المباحثات السوفييتية ـ الامريكية بشأن الشرق الاوسط أكد السفير رابين كذلك ان موقف الولايات المتحدة من أزمة الشرق الاوسط اقرب الى الموقف الاسرائيلي منه الى موقف الاتحاد السوفييتي ..

وهكذا فوصول الدفعة الاولى من الفانتوم كان بمثابة مظاهرة امريكية ارادت بها الولايات المتحدة الاعلان عن تأييدها الواضح لسياسة المحافل الحاكمة في اسرائيل من النزاع الاسرائيلي العربي .. سياسة رفض قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، والاصرار على مواصلة الاحتلال والاستيطان في المناطق العربية المحتلة واجراءات الضم الجارية بوتيرة متعاظمة .

ووصول هذه الدفعة من طائرات الفانتوم بعد الصراع الداخلي في حزب العمل والتجمع يعتبر تأييدا لتيار وزير الحربية ديان وجماعته القائم على ضم المناطق العربية المحتلة ـ الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة وشرم الشيخ ـ واملاء شروط الاستسلام على الشعوب العربية .

لقد زعمت الولايات المتحدة انها زودت اسرائيل بطائرات الفانتوم بعد ان رفض الاتحاد السوفييتي وقف تزويد الدول العربية بالطائرات والاسلحة ، وبذلك ارادت ان تضع اللوم على الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

ولكن الحقائق تنفي هذا الزعم . فالاتفاق تم قبل اكثر من سنة .. وتم حين كانت اسرائيل تتفوق تفوقا واضحا في الجو .. وهي تنفذ الاتفاق ولم يتغير تغيرا جوهريا التوازن العسكري في المنطقة بل زادت اسرائيل في تصعيد عملياتها العسكرية بحيث اخترقت الطائرات الاسرائيلية ألف مرة اجواء مصر خلال أسبوعين ..

هكذا اولا ..

وثانيا ، وهو الاهم ، ان تزويد اسرائيل بالفانتوم ـ وهي تمارس سياسة العدوان والضم ـ يعني بغض النظر عن كل المزاعم الاخرى تأييد اسرائيل في هذه السياسة .. وسد الطريق امام التسوية السياسية التي قبلت بها الجمهورية العربية المتحدة والاردن والسودان وغيرها .

ولهذا تتحمل الولايات المتحدة مسؤولية جسيمة في

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

اليوم يشـيع جثمان هـو تشي مـين

وفـود من ٧٠ دولـة تشترك في تشـييع الجثمـان .. مئـات الالوف يلقون على الرئيس الراحـل نظرة الوداع .

هانوي ـ اليوم (الثلاثاء) سيشيع الى مقره الاخير ، بطل النضال ضد الاستعمار العالمي ، وزعيم الشعب الفيتنامي ، الرئيس هوتشي مين ، الذي توفي مساء يوم الاربعاء الماضي ، على أثر مرض عضال ألم به مؤخرا .

وقد مرت من أمام جثمان الرئيس الراحل عشرات وفود الدول (اكثر من ٧٠ دولة) لتوديعه الوداع الاخير ، ومن بينها وفد سوفييتي برئاسة رئيس الحكومة الكسي كوسيغين .

وكان جثمان الرئيس الفيتنامي الراحل هوتشي مين ، قد سجي بلباس الخاكي ، الذي اعتاد ان يلبسه ، داخل تابوت من الزجاج ، وضع في قاعة كبيرة في مركز هانوي كان الرئيس الراحل قد اعلن من فوق درجاتها استقلال بلاده قبل ٢٤ عاما .

وفي صندوق زجاجي منفرد في اسفل التابوت وضع النعل المطاطي الذي اعتاد ان يلبسه ، واصطف حول التابوت حرس شرف بالبسة بيضاء ، وعلق فوق التابوت علمان فيتناميان كبيران مجللان بالسواد .

وقد أكد الوفد السوفييتي في كلمته التي سجلها في كتاب التعازي ، ان هوتشي مين كان دائما وأبدا صديقا مخلصا للاتحاد السوفييتي ، وان الاتحاد السوفييتي عاقد العزم على الاستمرار في تقديم المساعدة الى فيتنام الشمالية في حربها ضد الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان الحكومة العميلة في فيتنام الجنوبية كانت قد رفضت اقتراح هانوي الاعلان عن هدنة لمدة ٣ ايام بسبب الحداد على وفاة الرئيس هوتشي مين .

وقد ندد ممثلو جبهة تحرير فيتنام الجنوبية في مباحثات باريس برفض حكومة سايغون اقتراح الهدنة المذكور وقالوا ان هذا الرفض جاء في اعقاب أوامر تلقتها من واشنطن .

ليبيا الجمهورية توطد مواقعها

الشعب الليبي بدأ يتنفس ريح الحرية . . الاتحاد السوفييتي جمد محاولة تصدير الثورة المضادة .. الدول الغربية تتعاقب في الاعتراف بالنظام الجديد مضطرة .. صحيفة « برافدا » السوفييتية تحذر من التآمر على الجمهورية العربية الليبيـة

القاهرة ـ أكدت أحداث الاسبوع الماضي ان النظام الجمهوري في ليبيا يوطد مواقعه داخليا وعالميا ..

فقد أثبتت المظاهرات التي اجتاحت المدن والقرى الليبية التفاف الجماهير حول النظام الجديد وشعورها بالراحة لازالة كابوس النظام الملكي ..

وكان اعلان الملك السابق ادريس السنوسي استعداده للتنازل عن العرش اعترافا علنيا بثبات النظام القائم .. ولا يغير من ذلك أن يكون الملك السابق قد أراد اخفاء تآمره مع زمرته على النظام الجمهوري ..

ومن أبرز العوامل التي ستساعد على توطيد النظام اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين زجوا بالسجون لمعارضتهم سياسة الملكية المهاودة للامبريالية .

هذا ونشرت الاذاعات صباح الجمعة الماضية (٥ـ٩) ان بريطانيا كانت قد رفضت نداء الملك الليبي السابق لمساعدته عسكريا على العودة الى العرش وذلك بسبب وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط .. وبذلك أكدت ما كانت القوى التقدمية قد ذهبت اليه من ان وجود الاسطول السوفييتي يقف بالمرصاد حيال تآمر الامبرياليين ويمنعهم عن تصدير الثورة المضادة ..

واتضح توطيد مكانة الجمهورية الليبية على الصعيد الدولي من توالي اعترافات الدول الامبريالية بالنظام الجديد بعد ان اعترفت به الدول العربية المعادية للامبريالية والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ..

وقد نشرت وكالتا الانباء « رويتـر » و « يونايتد برس » (الصحف في ٧ـ٩) عند اذاعتهما اعتراف الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بالنظام الجديد ان لهذه الدول توظيفات كبرى في صناعة النفط وبذلك أرادت تفسير سرعة الاعتراف بنظام لا يبدو وديا للدول الامبريالية ..

طبعا من المعروف تماما ان الدول الامبريالية تضطر الى المناورة وهي لا تتوقف عن التآمر على الانظمة

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

عمـال فلسطين يطلبون بحث القضيـة الفلسطينية في مؤتمر اتحاد النقابات العالمي

القاهرة ـ طلب الاتحاد العام لعمال فلسطين من اتحاد النقابات العالمي ادراج قضية فلسطين في جدول أعمال مؤتمره العام السابع المقرر عقده في بوخارست يوم ١٧ تشرين الاول القادم .

وقد طالب الاتحاد بذلك في اجتماع عقده مع وفد اتحاد النقابات العالمي الذي زار القاهرة في الاسبوع الاخير من اب الماضي .

وفي الاجتماع المذكور شرح ابراهيم بلعوس السكرتير العام المساعد لاتحاد عمال فلسطين موقف منظمته من القضية الفلسطينية وأوضح ان هدف هذه الثورة الفلسطينية اقامة دولة فلسطينية حرة ودمقراطية تضم جميع الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين ويهود دون تفرقة بينهم بسبب الجنس والعنصر والدين !!

ووعد وفد اتحاد النقابات العالمي ان يشرح الطلب لقيادة الاتحاد العالمي ..

ويكتب محرر الاتحاد في الشؤون العربية :

انتقلت الدعوة الى دولة فلسطينية يعيش فيها « المسلمون والمسيحيون واليهود » ! الى اتحاد عمال فلسطين ..

ان هذه الدعوة التي تفتت

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

يرفضون المثول أمـام لجنـة التحقيق بشأن حرق المسجد الاقصى

القدس ـ رفض فضيلة الشيخ حلمي المحتسب رئيس قضاة القدس العربية ، وانور نسيبه ، وزير الدفاع في الاردن سابقا ، والاستاذ حسن طهبوب المسؤول عن الاوقاف الاسلامية في القدس المحتلة ـ رفضوا المثول امام «لجنة التحقيق» التي كانت حكومة اسرائيل قد اقامتها بشأن حرق المسجد الاقصى . وقال هؤلاء في رفضهم ان لا صلاحية لهذه اللجنة في بحث الامر .

وازاء هذا الرفض اضطرت «لجنة التحقيق» الى التنازل عن الاستماع الى شهاداتهم .

القائمة الشيوعية الجديدة تخاطب جماهير الناصرة وقرى الجليل

قدمـاً مـن نصر عظيم الى نصر اعظم

صفعتم المراخ الحاكم وجميع احزاب السلطة ، الصفعة الرنانة التي تستحقها ومنحتم أبناءكم واخوانكم الشيوعيين ثقتكم التي لا تثمن فتركتم هؤلاء « السادة » المتفطرسين مذهولين من وقع الصدمة ، لا يصدقون ما تراه أعينهم ، يشتم الواحد منهم الآخر ، ويلوم بعضهم بعضا ، وصحفهم تنشر المقالات السخيفة في « تفسير » ما حدث !

بهذه الكلمات افتتحت القائمة الشيوعية الجديدة (لجنة منطقة الناصرة) منشورها الذي اصدرته تعقيبا على نتائج انتخابات الهستدروت في الناصرة وقرى الجليل .

وذكرت القائمة الشيوعية الجديدة مكاسبها ونجاحاتها في هذه الانتخابات: تغلبنا على « التجمع » في مجموع الاصوات وفي النسبة المئوية ـ في الناصرة وفي ١١ قرية عربية .. وفي ٥ قرى نلنا لاول مرة ٦٠ بالمئة من الاصوات فما فوق .. وفي ٤ قرى نلنا ٥٠ بالمئة فما فوق .. وفي ٩ قرى نلنا ٤٠ بالمئة فما فوق .. وفي ٦ قرى نلنا ٣٥ بالمئة فما فوق .. وحققنا تقدما كبيرا في قرى أخرى

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

ارفعوا ايديكم عن بيت ساحور ومنطقتها

منع التجول يفرض لمدة ٢٢ ساعـة في اليـوم !!

مكتب الاتحاد ـ منع التجول ، لمدة ٢٢ ساعة في اليوم !! ، المفروض منذ أكثر من أسبوع على شرقي بلدة بيت ساحور وعلى مضارب بدو التعامرة ـ لا يزال مستمرا ..

وكما هو معروف فان منع التجول هذا كان قد فرض في أعقاب اكتشاف أنصبة « الكاتيوشا » الست عشرة التي انطلقت منها ثلاث قنابل على مدينة القدس في أواخر الشهر الماضي . اذ ذاك لم تحدث أية أضرار ولم تنطلق القنابل من الانصبة الثلاث عشرة الاخرى .

وقد أثار استمرار منع التجول ، لمدة ٢٢ ساعة يوميا ، أوسع الاستنكار لا في بيت ساحور وحدها ، بل في المنطقة كلها . وعقد اجتماع شعبي احتجاجي اشترك فيه أكثر من ألف شخص . وارسلت برقيات الاحتجاج الى رئيسة الحكومة بعد ان رفض وزير الدفاع مقابلة وفد يضم رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور .

وقابل وفد يرأسه رئيس بلدية

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

Pgs. 2–3 missing

استمرار الاستفزاز ضد عرابة

مقترفو الجريمة ما زالوا .. احرارا ، و شاهد العيان الذي رآهم معتقـــل !!

جهود محمومة من البوليس و ((التجمع)) لمواصلة جو الارهاب في هذه القريـة ..

عرابة ـ لمراسلنا ـ لا يزال شبـاب عرابـة والشيوعيون فيها معتقلين ، منذ ظهـور الشعـارات الاستفزازية في انقرية صباح يوم الثلاثـاء المـاضي (يوم انتخابـات الهستدروت) .

ومما يثير الغضب والنقمة عـلى البوليس وعملائه ، انه على الرغـم من شهادة شاهد عيان ، فلا يـزال مقترفو الجريمة احرارا يصولـون ويجولون في شوارع القرية بينمـا شاهد العيان نفسـه بقي معتقـلا بحجة التحقيق معه !!

ويـوم الخميس الماضي قـدم البوليس جميع المعتقلين الى المحكمة واستصدر أمرا منها بتوقيفهم لـمدة أسبوع ، كذلـك استصدر امـرا بتوقيف الشاهد لمدة عشرة أيام !

ان صورة الشعارات التي كتبت في القرية ومكان وزمان كتابتها كلها تشـير بشكل واضح الى ان وراء الاكمة ما وراءها .

فالشعارات كتبت بخط جميل ! وبكل صبر واناة !! ، وهي تقـدر بعشـرات الشعارات ، ومعظمهـا كتب على دار عضـو اللجنـــة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الرفيق توفيق كناعنة ، كمـا ان بعضها كتب على بيـوت شبـاب دمقراطيين .

هذا وعقـد حزب ((التجمع)) في القرية اجتماعـا دعا اليه عمـلاءه بدعوى انه اجتماع صحفي ، بينمـا كان الاجتماع ، في الواقع للتحريض على الشيوعيين . وتكلم فيه عضـو التجمع حاليا ، وعضو المبام سابقا يوسف خميس الذي راح ((يؤكد)) في كلمته ان الشيوعيين هم الذيـن من الممكن ان يكتبـوا هــذه الشعارات !! ((ويستبعـد)) ان يكتبها احد من رجال السلطة رغـم وجود شاهد العيان !!

وفي هذا الاجتمـاع تكلم مركز الهستـدروت مزراحي بصـورة هستيرية وراح يتساءل : كيف ينال الشيوعيون نسبة ٧١٤٣ بالمئة مـن أصوات المقترعين ، بينما ينـال الحزب الحاكم نسبة منخفضة ؟!

ان اهالي عرابة شيبا وشبانـا يستنكرون اعتقال شباب قريتهـم ويطالبون باطلاق سراحهم حـالا . كذلـك يطالبون باعتقـال مرتكب الجريمة ومعاقبته ، وهم يستنكرون التحريض الارعن على قريتهم .

ان العدوان على أهالي عرابـة مستمـر على الرغم من ان المجلس المحلي والاهالي استنكـروا هــذا العدوان الـذي استهدف تشويـه سمعة القرية والجماهير العربيـة عمومـا .

وقد اطلق سراح ٧ معتقلين بدون كفالة وبقي ١٥ معتقلا .

طمرة الزعبية قاطعت انتخابات الهستدروت احتجاجـا على الاهمال الحـكومي ..

بعث الينـا ابراهيم عبـد الهادي من اكسال ـ وعضـو لجنة الصنـدوق في طمـرة الزعبية ـ ان جريدة «الانباء» كانت قـد نشرت في عددهـا الصادر بتاريخ ٣-٩-٦٩ أن اهـالي قرية طمرة الزعبية اقترعـوا لمؤتمر الهستدروت ال ١١ ، وكانت النتيجـة ان مجموع الذين صوتوا : امت ٥٦ صوتا من مجموع ٦٥ .

ان هذا الخبر كاذب مـن اساسه وبرتوكـول لجنـة الصندوق يفند كذب جريدة الانباء ، والـذي اقترع هـو معلم من قرية جت أي صوت واحد فقط .

ان أهـالي قرية طمـرة الزعبية قاطعـوا الانتخابات بالاجماع احتجاجا على عـدم تلبية الحكومة لمطالبهم وعلى رأسها تعبيد الشارع الموصل للقرية وادخـال المـاء والكهرباء .

فلماذا الكذب على الاحياء؟

منـازل الجنـود المسرحين في عسفيـا بـلا كهربـاء منـذ ٣ سنوات !

عسفيا ـ تفاخر السلطات من حـين لآخر بأنهـا بنت المنـازل لعائـلات الجنـود المسرحين في القريـة ، ولكن ـ كما قيل لمراسل الاتحاد ـ فـان ثلاثين أسرة تعيش في تلك المنازل محرومـة مـن الكهرباء منذ ثـلاث سنوات ! مع ان التيار الكهربائي قـد وصل سائر أحياء القريـة ومنازلها .

ليبيـا الجمهوريـة توطـد ـ بقيـة

الايجابية حين تعترف بها .

ولهذا يكتسب تحذير ((برافدا)) صحيفةالحزب الشيوعي السوفييتي أهمية خاصة ، فقد حـذرت مـن محاولات الامبرياليـة ـ أجهـزة المخابرات في الولايـات المتحـدة وبريطانيا بالتحديد ـ الراميـة الى الإطاحة بالحكم الجمهوري عن طريق تحريك زعماء القبائل على نسق مـا جرى في اليمن بعد الثورة الجمهورية ودعت الى توطيد النظام الجمهوري.

هذا ولخص سفـير ليبيـا في الجمهورية العربية المتحدة سياسـة النظام القائم حين ابلغ الامين العـام للجامعة العربية بالتغيير في الحكم.. بقال انه يقوم على انهاء السلبية التي ميزت الحكم الملكي عند معالجتـه القضايا السياسيـة والاجتماعيـة والاقتصادية .. وعلى توطيد التعاون العربي ..

ولا تزال تتعاقب مظاهرات الطلاب الليبيين في الخارج تأييـدا للانقلاب وتنديدا بالحكم الملكي المنهار .

وصـول ((الفـانتوم)) يضخم ـ بقيـة

من مراسلها في واشنطن جاء فيهـا ان الحكومة الامريكيـة ابلغـت الدبلوماسيين الغربيين في واشنطن بانها قررت تزويد اسرائيل بالسلاح بذريعة ان بعض الدول العربيـة يحصل على سـلاح من الاتحـاد السوفييتي .

وقد اتصل دبلوماسيون عرب في واشنطن بوزارة الخارجية الامريكية التي ابلغتهم ان الولايات المتحـدة تنتهج هذه السياسة تجاه اسرائيل لانها تقلق قلقا شديدا على مصالحها

ولم يعرف عـــدد طائرات الدفعة الاولى من ((الفانتوم)) التي وصلت الى اسرائيل .

ابـا ايبن يطـالب بطائرات ((الميـراج))

اعلن وزير الخارجية ابا ايبن ،في حديث تلفزيوني ، ان تزويداسرائيل بطائرات ((الفانتوم)) لا يعفي فرنسا مـن ضرورة تحرير الخمسين طائرة ((ميراج)) التي حال الحظر الفرنسي دون ارسالها الى اسرائيل . وقال ابا ايبن ان ((قضية توازن القوى في المنطقة لن تصل الى اي حل في اية مرحلة)) واتهم الاتحاد السوفييتي بالمسؤولية عن ذلك ، لانه طالما يقدم الاسلحة الى العرب ، فـان على اسرائيل ان تدرس توازن التسلح بينها وبين العرب .

ولم ينف ابا ايبن الشائعـات القائلة ان رئيسة الحكومة غولـده مئير ستطلب مزيدا من الاسلحة في زيارتها القريبة للولايات المتحدة .

وردا على سؤال فيما اذا كان من السهل على الولايات المتحـدة ان تكون المزود الرئيسي بالسلاح ، قال ابابين : حتى لو لم يكن ذلكسهلا فان الوضـع اقل سهولـة في نظر الولايات المتحدة في حالة تغير ميزان القوى في المنطقـة . وطبقا لذلك ، فـانـا نحصل منذ عـام ١٩٦١ على صواريخ «هوك» ودبابـات من طراز «باتون» وطائراتمن طراز «سكايهوك» والان نحصل على «الفانتوم» .

.. كان ذلك قبل ((الفانتوم))

وقال قائد الجيش الجنرال حاييم بارليف ، في حديث اذاعي يوم امس الاول ، ان سلاح الطيران الاسرائيلي قد دخل الاجواء المصرية حوالي ألف مرة منذ ٢٠ تموز الماضي اي خلال سبعـة اسابيع . وقـال بارليف : ((ان ذلك أثبت للمصريين انهم غير مستعدين لشن هجوم كبير ، وادى الى ارجـاء الحرب)) . ومع ذلك ، قال بـارليف : ((ان مصر ستحـاول الاستمرار في عملياتهـا على امتداد قنـاة السويس . وليس بوسعنـا اليوم ان نرغم مصر على المحافظة على وقف اطلاق النار)) .

المعلق العسكري هرتسوغ : ((للفانتوم)) تاثير نفساني

وتحاول الصحف الاسرائيلية التي تكتب عن ((الفانتوم)) مقالات عاطفية مغرقـة في الغـزل ان تكبت موجـة القلق لدى النـاس ، بالبرهنة على ان الفانتوم قوة اسطورية لا تغلب ، وان من يملك الفانتوم يملك النصر الدائم ويصبح مأمون الجانب .

وقـال المعلق العسـكري المعروف حاييم هرتسوغ في الاذاعة ان حصول اسرائيل على الفانتوم خطوة ترجيء موعد الحرب ، كمـا يخطط لهـا العرب . والقوة التي تقف امامنـا لن تسـمح لنفسهـا بالبدء بحرب شـاملة . وقـال ان اسـرائيل تسير الان في المقدمـة من نـاحية نوعيـة الطائرات .

واضاف هرتسوغ : ((ازاء خسائر اسـرائيل في الحـرب ، والاستهلاك العادي للطائرات ، كان من الممكن ان ينشا وضع خطر لو لم نحصل على الفـانتوم . وكـان ذلك سيؤدي بسرعـة الى الحـرب . وادركت الولايـات المتحـدة ان قـوة الجيش الاسرائيلي الرادعـة ، وحدهـا ، تستطيع الحيلولة دون الحرب)) !!.

وقـال هرتسـوغ : ((ان ظهـور الفــانتوم في سماء المنطقـة يحسن وضعنـا العسكري ، ولـه تـاثير نفساني جبار .

ارفعوا أيـديكم ـ بقيـة ـ

بيت لحم ، الياس البندك ، ممثل الصليب الاحمر الدولي وأوضح له الوضع الخطير الذي يعيش فيـه السكان في المنطقة المفروض عليهـا حظر التجول .

وقالت الصحف (جروزلم بوست ٧-٩) انه وصل اليهـا احتجـاج موقع من رؤساء بلديات بيت لحـم وبيت جـالا وبيت ساحـور و ١٩ مواطنا وجاء فيه : ان مرارة الاهالي في تلك المنطقة تزداد لما يتعرضـون اليه من مرض وجـوع وبطالـة نتيجة لامر حظر التجول .

ويزداد احتجاج السكان على هذا العمل التعسفي الذي يفرض عليهـم منع التجول لمدة ٢٢ ساعة يوميـا وتبعا ، لذلك ، البطالة والجوع .

تعزيـة

الى الرفيقين منعم وفهيم جريس ووالدهم واخوانهـم وعموم آل جريس بوفـاة المرحومة **بيكه جريس**

الحزب الشيوعي والشبيبة

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

فرع كفر ياسيف

عمـال فلسطين ـ بقيـة ـ

الشعب العـربي الفلسطيني الى ((مسلمين ومسيحيين)) في سبيـل عدم الاعتراف بقومية الاسرائيليـين ووضع القضية الفلسطينية عـلى اسس طائفية لا يفيد الشعب العربي الفلسطيني ، بـل يضعف قضيتـه القومية القائمـة على حق تقريـر المصير بوصفه شعبا عربيا لا مجموعة من طائفتين ..

ان الاعتـــراف بحق الشعب الاسرائيلي في دولته لا يضعف مطالبة الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه القومية وبحقه في العودة الى وطنه ، بل يقويها الى أبعد الحدود ويكسب لهـا تأييد الشعوب والقــوى الدمقراطية والتقدمية التي تديـن العدوان الاسرائيلي بعنف شديـد وتدعو الى تصفية ذيول العــدوان وانهاء الاحتلال والاعتراف بحقـوق الشعب العربي الفلسطيني ..ولكنها تعترف في الوقت ذاته بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته

المحرر المسؤول :
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنـا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ٤٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
تلفــون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٢٢ ـ حيفا

نتائج النـاخبـين « العابرين » لـــن تعلم الا غــداً

تل ابيب ـ قامت لجنـة فرز اصــوات ((العابرين)) المركزية ، هنا ، يوم الاحــد الماضي ، بفرز اصـــوات ((العابرين)) . وقد انقسمت اللجنة من اجل ذلك الى عدة لجان فرعية وكل لجنة فرعية عزلت أصوات ما وقــع من نصيبها من مظروفات مزدوجه

وستجتمع اللجنة بكامل هيئتهـا غدا الاربعاء حيث تجمـع النتائج وتوزعها على مختلف المدن والقرى . حينئذ فقط يصبح معروفا ما نـالت الناصرة او غيرها من أصوات العابرين.

ونحن لا نستغرب ما تشيعه اوساط المعراخ ، حتى قبل فرز هــذه الاصوات ، ان اصوات ((العابرين)) سترجح كفة المعراخ على الشيوعيين في نتائج انتخابات مجلس عمــال الناصرة .

فهذا ((التسرع)) يشير الى أحد أمرين او الى كليهما معـا : انهم كالغريق يتعلقون بحبال الهواء ، أو ان سادتهم يضمرون تزييف نتـائج الانتخابات .

ولكن الشعب اليقظ يقف لهم بالمرصـاد .

شكر على تعـاز

آل ابو خضره وأقرباؤهم وانسباؤهم في النـــاصرة واسرائيـل يشكرون كل من واساهم بوفاة فقيدتهم الغالية المرحومة :

لطيفة حبيب ابو خضره

سواء اكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو الحضور الى بيت العزاء او ارسـال برقيات تعاز راجـين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل فرد منهم ضارعين الى المولى ان لا يفجعهم بعزيز .

سلمان ابو خضره

الناصرة

اعتقال علي يعطة ومحاولة ضرب حزب التحرر والاشتراكية

في المغـــرب الاقصى !!

الـدار البيضاء ـ اعتقلت السلطات المغربية الرفيق علي يعطة سكرتـير عـام حزب التحرر والاشتراكية بتهمـة ((اعادة تنظيم منظمة محظورة قانونيا)) .

واستنكـر حـزب التحـرر والاشتراكية ، في بيان (٢١-٨-٦٩) وزعه داخل المغرب الاقصى وخارجه، الاجراء التعسفي والتهمة الموجهـة الى سكرتيره العام مؤكدا ان حـزب التحرر والاشتراكية وضع قوانيـنه وفقا لقوانين البلاد في حزيران ١٩٦٨ واعترفت به السلطات آنذاك وهـو يعمل منذ ذلك الوقت ((من أجـل استكمال الاستقـلال الوطني عـلى الصعيـد السياسي والاقتصادي ، ومن أجل تشييد دمقراطيـة حقة ، والدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للعمال والفلاحين والطلبة والمثقفين وسائر الجماهير الشعبية . وعـلى الصعيد الدولي يدخـل نشاطـه في اطار نضال شعوب العـالم ضـد الامبريالية في نطاق التضامن مـع الحركة العماليـة العالمية ، ومـع حركة التحرر الوطني)) .

وجاء في البيان ان الحـزب لـم يخف ان هدفــه انشاء مجتمـع اشتراكي مطابق لواقع البلاد الوطني ولتقاليدها التاريخيـة السليمـة ولتعاليم الاسلام التحررية ولقوانين تطور الانسانية التقدمي ، كمـا لـم يخف كذلك مذهبه القـائم عـلى الاشتراكية العلمية .

ويرفض الحزب في بيانه التهمة.. ويعتبرها خرقا للدمقراطيـة في وقت يطالب فيه الرأي العام برفع حالـة الطوارىء وتنظيم انتخابـات حـرة ويستطرد ان هذا الاجراء لا يدخـل السرور الا الى الامبريالية والرجعية المحلية ، ولا يخــدم القضيـة الوطنية .

ويدعو الحزب كافة قوى البـلاد الحية وجميع المنظمات التقدميـة والوطنية الى رفع أصواتهم للمطالبة باطـلاق سراح الرفيـق علي يعطة المناضل الثابر في حركة التحـرر القومي الذي حكم عليه امبرياليون مرارا بالسجـن والنفي لنشاطـه الوطني .. وبوضع حد للاحقـات الحزب القضائية ..

والمعروف ان حـزب التحـرر والاشتراكية قـام من العناصر التي كـانت تؤلف الحزب الشيـوعي المغربي ، وقد اشترك وفـد عنـه برئاسة علي يعطـة في مشـاورات الاحزاب الشيوعيـة والعمـاليـة في موسكو في حزيران ١٩٦٩ .

قــدما من نصر الى نصر ـ بقيــة

عديدة .

واعرب المنشور عن ان الشعب كله يعتز بقرية عرابة التي وجهت الى اشنع ارهاب اقوى ضربة واعطى عمالها الابطال ٧١٤٣ بالمئــة من الاصوات للشيوعيين .

وجاء في منشور القائمة الشيوعية الجديدة : وحين لم يعد من الممكن اخفاء نور الشمس بخرقة مهلهلة ، اخذت صحافة المعراخ تتلوى من الالم تنفث سموم التحريض والكــذب الرخيص حيث افلست ولم يعد لها ما تقوله ! تارة تتعلق ، كالغريق ، بحبال الهواء وتتأمل ان تغير الاصوات العابرة النسبة القائمة ، وتارة تهدد بضم مجلس عمال الناصرة الى مجلس عمال الناصرة العليا لحرمان عمــال هذه المدينة المكافحين من حقهــم الدمقراطي في ادارة مجلسهم حسبما تقتضيه مصالحهم ، وغير ذلك من التهديدات .

ولكن كل هذه الترهات لا يمكن ان تخفي هزيمتهم الساحقة ، لا يمكن ان تخفي بشرى الامل التي حملتهــا الناصرة الى شعبها المعذب كله !

وأعلنت القائمة الشيوعية الجديدة في منشورها ان ((التجمع)) الحاكم المتغطرس لن يعترف بسهولـــة بالحقائق .. ولذلك علينا ان نثبت أقدامنا راسخة ، على ارض المكاسب الاخيرة التي حققناها جميعنا ، وان نحقق المزيد والمزيد من وحدة الصف ومن الاصرار العنيد على دحر الظلم والارهاب كي نؤدي واجبنا المقدس في تحقيق السلام العادل وفي تأمـــين المستقبل الآمن والسعيد لنا ولاولادنا.

وهتفت القائمة الشيوعية الجديدة في منشورها : وها نحن نخوض المعركة القادمة والامل يفور في قلوب الشعب اننا نستطيع ، بوحدة صف ، ان نثبت وجودنا وان نسمع الدنيـا صوتنا وان نفتح صفحة جديدة ، مشرقة وكريمة ، في مدننا وقرانا .

هيا ، يا أهل الناصرة ، لنحقق أملنا القديم ، العذب ، بتخليص مدينتنا العريقة ، من بلديات الاجراء والجهلة الذين لا يحترمون أنفسهم ولا يحترمون بلدهم . هيا ننتخب بلديـــة تستحقها ناصرة الشعب الصامد .

هيا أيها الاخوان القرويون : لقد حان الوقت ، في يافـــة ، في كفر ياسيف ، في اكسال ، في شفاعمرو ، في طمرة ، في البعنة ، في طرعان ، في ابو سنان ، في يركا ، في معليا ، في المشهد ، في عين ماهل ، في المغار ، وفي العديد من قرانا ، حان الوقت لتنتخبوا سلطات محلية نظيفـــة ، مخلصة ، ومكافحة ، تهتم بتطوير قرانا وبالمحافظة على ارضها وبيوتها ومستقبلها وكرامتها .

هيا أيها الشباب ، شعلتنا التي لم تنطفىء أبدا ، ايها الشعبالصامد كله ، لنهزم المعراخ واعوانه العرب الجهلة ، لنهزم جميع احزابالاحتلال والتوسع والاضطهاد ، في انتخابات الكنيست القادمة . هيـا انتخبوا اخوانكم وأبناءكم الشيوعيـــين ، بمزيد من الاصوات لمزيد من المقاعد.

تجديد الاعتقـال المنزلي لمحمـود درويـش

مكتـب الاتحاد ـ تلقى محمود درويش امرا جديدا من القائد العسكري لمنطقـة الشمـال الجنرال دافيـد اليعازر ، يقضي بان يكـون محمود درويش خاضعـا لمراقبة الشرطـة ، وبعدم مغادرة مدينة حيفـا الى أي مكان آخر ، ويلزمه باثبـات الوجود في محطة الشرطة في أي وقت يحدده قائد الشرطة ويمنعه من مغادرة بيته بعد غروب الشمس بساعة حتى شروقهـا ، بحيث تتمكن الشرطة منزيارته في أيوقت تشاء

وبناء على هذا الامـر ، أصدر قائد المنطقة الشمالية للشرطة امرا يقضي بان يثبت محمود درويش وجـوده في محطة الشرطة في الساعـة الرابعة بعد ظهر كل يـوم . يسري مفعول هذه الاوامر ابتداء من ١ ايلول ١٩٦٩حتى شهر شباط ١٩٧٠ .

والجدير بالذكر ان امـر الاعتقال المنزلي هذا قدصدر بعد انتهاء أمر اعتقال منزلي سابق كانت مدته ثلاثةشهور



تظاهر جمع من الشبيبة في تـل ابيبامام السفارة الامريكية مطالبة الحكومة الامريكية بالعمل على اطلاق سراح الاسرائيليين المحتجـزين في سوريا .. وقـد كتب على اللافتة التيحملتها الفتاة اثنـاء المظاهرة . أيها الامريكيون انا نحبـكم ، فاحمونا ..

ـ لا نعرف مكانا آخر يرتفع فيـه هذا الشعار ...

كلمـــة الاتحــاد ـ بقيـة

تشديد التوتر الذي تسببه هذه الخطوة .. وفي عرقلـة التسوية السياسية .. وفي تزايد خطر انفجار مسلح جديد في المنطقة .

لقد هللت الصحافة الاسرائيلية وكبرت لوصول هـذه الطائرات .. وبدات ترنم نشيد الانشاد لتؤكـد تفوقها .. ولكن من المفيد ان تذكر ان هذه الطائرات تساقطت فـوق فيتنام الشمالية مثل غيرها من اسلحة التدمير والعدوان .. ولهذا فلن تكون هذه الطائرات المنقذ من الازمة .. ومن الضحايا الكثيرة التي تتساقط يوميـا على خطوط وقف اطلاق النـار .

ان السبيل الى الامن والسلام ليس سبيل الفانتوم ، التي ستؤدي الى الحرب والكارثة ، بل سبيل التسويـة السياسية بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يعترف بحقوق الشعبين الاولية وفي وسعه انهاء الازمة .

وفـاة مرب فاضل

حيفا ـ توفي في مستشفى روتشيلد ، بعد ظهر السبت الماضي ، الاستاذ **نشأت شفيق قاسم** عن عمر يناهز الثامنة والثلاثين تاركا أرملة وثمانية اطفال ، على أثر عملية أعيت نطس الاطباء .

وكانت وفاته بعد فترة تقارب الشهرين قضاها في المعالجة في المستشفى المذكور على أثر حادث طرق قرب ((مجيدو)) وأصيب معه في الحادث اذ ذاك عدد من الجرحى وقتل ثلاثة .

وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير في ام الفحم في موكب مهيب ضخم ، بعد ظهر الاحد الماضي ، وابنه على القبر زملاؤه واصدقاؤه .

نتقدم بتعازينا الى أرملته واطفاله والى والده السيد شفيق واخوته وجميع آل سعادة .

11 Sep.1969 (Estimated Date)
Issue. 35 missing

الاتحاد
AL-ITTIHAD
אל־אתיחאד
الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
١٦ ايلـول ١٩٦٩
٤ رجب ١٣٨٩
العدد ٣٦ السنة ال٢٦
יום ג
16-9-1969
מס' 36 שנה 26

مؤتمر طلائع الثورة فى ليبيا يدعو الى تصفية مواقع الامبريالية

طرابلس الغرب ـ أكثر من ٢٠ الفا من العمال والطلاب اشتركوا فى مؤتمر طلائع الثورة أول أمس واتخذوا قرارات اعتبرتها الوكالات العربية والاجنبية ميثاقا للعمل الثوري .

فقد طالب المؤتمر تصفية مواقع الامبريالية فى ليبيا وتأييد الجيوش العربية .. ومحاكمة المسؤولين عن جرائم العهد البائد ..

وفى الوقت ذاته صدرت « الحرية » و « الرائد » تؤيدان ثورة الجيش والشعب وتتهمان العهد البائد بالمسؤولية عن التخلف .. ومنع تجمعات الشعب من اجل التطور ..

هذا وقد وصل الى بنغازي وفد عن العراق لمباحثة زعماء الحكم الجمهوري فى ليبيا .

النائب الشيوعي أميل حبيبي يندد بشائعات اعادة فرض الحكم العسكري فى رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية

تل أبيب ـ بعث النائب الشيوعي اميل حبيبي الى القاضي أ. فيتكون رئيس اللجنة المركزية لانتخابات الكنيست السابعة برسالة يلاحظ فيها أنباء شائعات اعادة الحكم العسكري ويقول ان هذا التلويح باعادة الحكم العسكري خرق لقانون الانتخابات لتهديده المواطنين العرب ومحاولته الضغط عليهم لمنعهم من ممارسة حريتهم فى الانتخابات ، ويطالب النائب رئيس لجنة الانتخابات المركزية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة حرية الانتخابات.

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

خطوات لاستئناف المباحثات الدولية بشأن ازمة الشرق الاوسط

أوثانت يبادر الى دعوة الدول الكبرى الار بع لبذل جهود مضاعفة لتسوية الازمة .. روجرز الامريكي يبدأ جولة مباحثات .. ايجتمع نيكسون وجروميكو .. غولده وايبن ير فضان المبادرات الدولية مجددا ..

نيويورك ـ باقتراب موعد بدء دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. وباشتداد التوتر فى الشرق الاوسط الناجم عن تصعيد المعارك على خطي وقف اطلاق النار : السويس ونهر الاردن تجددت المبادرات الدولية سعيا وراء حلول تؤدي الى تسوية الازمة سياسيا ..

وظهرت الاشارات الاولى حين اذاعت وكالة « اسوشيتد برس » فى نهاية الاسبوع الماضي ان المسؤولين البريطانيين يتوقعون ان يبادر أوثانت سكرتير عام الامم المتحدة الى دعوة مندوبي الدول الاربع الكبرى : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى استئناف مباحثاتهم من اجل الاسهام فى تخفيف حدة التوتر بين الاقطار العربية واسرائيل .

وكانت المباحثات الرباعية .. والمباحثات الثنائية (السوفييتية ـ الامريكية) الموازية لها قد تاجلت خلال عطلة الصيف بفكرة استئنافها عند بداية دورة الامم المتحدة القادمة .

وحين توقفت المباحثات تناقضت الانباء حول المدى الذي قطعته .. وفى حين نفت بعض المصادر الدولية أي تقدم ، قررت المصادر الامريكية الرسمية تقدما ما !!

وعرف آنذاك ان الاتحاد السوفييتي يصر على الانسحاب من كافة المناطق العربية المحتلة فى اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وتأكدت التكهنات الصحفية حين دعا أوثانت الدول الاربع الكبرى أول أمس الى تجديد مساعيهم لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ..

وأضاف انه واثق من ان مجلس الامن سيقوم بدور معين فى تسوية مشكلة الشرق الاوسط . وقال ان وجود وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى فى نيويورك (للاشتراك فى دورة الامم المتحدة) سيمكنهم من الاجتماع واتخاذ الخطوات الضرورية لمضاعفة مساعيهم فى المساهمة فى حل المشكلة ..

روجرز يبدأ جولة مباحثات

وأعرب وليم روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة عن تأييده لدعوةأوثانت ـ وبذلك كانت الاشارة الثانية ـ حين صرحت وزارته انه ينوي الاجتماع بوزراء خارجية الاقطار العربية واسرائيل ، كل على حدة ، فى نهاية هذا الشهر ..

كذلك صرح المسؤولون فى وزارة الخارجية الامريكية ان وليم روجرز سيبحث التوتر المتصاعد فى الشرق الاوسط مع وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا ..

وقبل ذلك أذاعت « اسوشيتد برس » ان من المحتمل اجتماع الرئيس الامريكي نيكسون مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي أثناء زيارة الاول نيويورك لالقاء خطاب فى جمعية الامم المتحدة فى الاسبوع القادم .

حملة اسرائيلية ضد المبادرات الدولية

وحتى من قبل أن يستأنف ممثلو الدول الاربع الكبرى مباحثاتهم جددت المحافل الحاكمة الاسرائيلية معارضتها هذه المبادرات الدولية .

وصرحت غولده مئير رئيسة الوزراء لصحيفة « يواس نيوز أند ورلد ريبورت » (صدرت أمس الاول) ان اسرائيل تعارض المباحثات السوفييتيه ـ الامريكية لان الاتحاد السوفييتي عدو اسرائيل (!!) ويسعى لكسب المكاسب للعرب على حسابها (!!)

كذلك قال وزير الخارجية الأسرائيلي أبا ايبن فى تصريح له لمجلة « تريبون جويف » الفرنسية ان مباحثات الدول الاربع الكبرى تساعد على تزييف الانطباع ان من الممكن ـول مرة فى التاريخ تحقيق السلام بدون مفاوضات (!!)

وقال ان اسرائيل أبلغت العرب شروطها للتعايش معهم ولكنهم لا يريدون .. والمبادرة الجديدة توطد اصرار أولئك الذين ينكرون على أسرائيل حقها فى الوجود !!



لا يزال مجلس الامن يبحث حريق المسجد الا قصى .. والصورة تمثل القدس يوم الحريق نشرتها « جويش اوبزرفر » البريطانية

كلمة الاتحاد

أخرج التجمع « سلاحه السري » من عنابره فتمخض الجبل فولد فأرا ..

فجرت جريدة « الانباء » الحكومية ، ومن قبلها « معاريب » المسائية ، بالون فاشورات انتخابي اكد ، مثلما يؤكد أي شيء آخر ، افلاس « التجمع » الحاكم ولخمته أمام انتصاب الجماهير العربية ، كالطود الراسخ ، متحدية ارهابه وسياسته الفاشلة .

ففي يوم الاثنين ، أمس ، نشرت « الانباء » تحت عنوان « مصدر رسمي كبير يرفض تأييد او نفي اعادة فرض الحكم العسكري على بعض المناطق » ان هذا « المصدر » المجهول « رفض تأييد او نفي الشائعات والانباء التي تحدثت عن احتمال اعادة فرض الحكم العسكري على المناطق العربية فى اسرائيل واحتمال غلق الحدود بينها وبين المناطق المحتلة » .

وبتصرف ولداني يدعو الى الرثاء كتبت « الانباء » الذكية ان هذه «الشائعات» انتشرت « على أثر تصويت نسبة عالية من الناخبين للقائمة الشيوعية الجديدة » وانها بهذا وجدت « وسيلة للتعبير عن معارضتها لسياسة الدولة » أي لسياسة الحكومة ، حيث من الممنوع على المواطنين العرب ، فى رأي « الانباء » ـ و « يأتيك بالانباء » .... ـ ان يعارضوا سياسة الحكومة ...

ثم شمرت « الانباء » الحكومية عن ساعديها ، وعن عورة تجمعها ، وهددت بفرض العقوبات الجماعية على عرب اسرائيل ، بما فيهم ال ٦٢ بالمئة الذين انتخبوا تجمعها ، وبالقضاء على « الانجازات الكثيرة التي حققها مواطنو الدولة من العرب فى المجالات السياسية والعمرانية والاجتماعية » .. مثل نهب اكثرية اراضي عرب اسرائيل ، وبناء كرمئيل على اراضيهم ، واغراق سهل البطوف ، وتطويق الناصرة ، وبلع اوقاف المسلمين ، واغلاق ابواب الوظائف والمصانع امام الشبيبة المتعلمة ، وغمس لقمة العامل بالاهانات والتفتيشات ، والقضاء على الصناعة المحلية فى الناصرة ، ونهب منتوج الفلاحين ، واهمال القرى العربية ومنع تطورها الطبيعي ، ومنع البناء ، وهدم البيوت ، وعدم تعبيد الطرق الى القرى العربية بعد ٢١ عاما ، من مثل كفر مندا وطيبة الزعبية اللتين صوت اهاليهما اكثر من ٩٠ بالمئة ، ودائما ، لحكومة « الانباء » وتجمعها و « انجازاتها » ، وغيره كثير من هذه « الانجازات » ...

نحن لم ننتظر من المراخيين المتغطرسين ، وخبرائهم المفلسين بين العرب غير شنشنة التهديد السافر بعد الصفعة الاولية ـ والحبل على الجرار ـ التي تلقوها من الجماهير العربية فى انتخابات الهستدروت .. فقعدنا ننتظر « السلاح السري » الذي سيخرجونه من عنابرهم . فاذا بهم يفجرون هذا البالون الوسخ . فحق عليهم ما جاء فى مثلنا القديم : « تمخض الجبل فولد فأرا » ....

فباي شيء يهددنا هؤلاء المفلسون ؟ وهل وصل بهم الشلل العقلي الى درجة الاعتقاد انهم بهذه البالونات يؤثرون على أحد ؟ !

لقد فرضوا الحكم العسكري السافر على عرب اسرائيل ١٩ عاما ، حين كان الناخبون العرب يعطون ما يزيد على ٧٥ بالمئة من أصواتهم لاحزاب حكومة الاضطهاد القومي . فلماذا لم « يحن » قلبهم على العرب آنذاك ؟!

وهل يعتقدون ان الرأي العام ساذج مثلهم ؟ قبلانتخابات الهستدروت بعدة اشهر ، وحين اشتد تزعزع الامن داخل اسرائيل نفسها بفعل حرب حزيران واحتلالاتها ، كتبت صحف التجمع « الانباني » تدعو الى اعادة فرض الحكم العسكري على المواطنين العرب فى اسرائيل . فمن تستهبلون ، أيها المفلسون ؟ انما صوّت العمال العرب ضدكم فى انتخابات الهستدروت تحسبا بالضبط من اشتداد الاضطهاد القومي واستعدادا لحماية مصالحهم.

وهل الحكم العسكري ملغي حقا ؟! مئات المواطنين العرب مفروضة عليهم أوامر الاقامة الجبرية ، ويغيبون فى بيوتهم مع غياب الشمس ويشرقون معها . عشرات المواطنين العرب موجودون فى غياهب السجون باوامر الاعتقال الاداري دون محاكمة . والمحاكم العسكرية لا تزال تطحن ضحاياها . والشين بيت انشط ما يكون . والعمال العرب فى أماكن عملهم ومبيتهم فى المدن ، فى الخشابيات والخرائب ، يتعرضون ليلة ليلة للتفتيش وللتحقيق الاستفزازي . واعوان الشين بيت (فى عرابة وفى غيرها) يكتبون الشعارات الاستفزازية على الجدران واما البوليس فيعتقل الابرياء ،

ـ البقية على ص٤ عمود ٢ ـ

الامم المتحدة تشكل لجنة تحقيق

أعضاؤها يوغوسلافيا وسيلان والصومال .. وزارة الخارجية الاسرائيلية ترفض التعاون مع اللجنة متذرعة بضرورة التحقيق في وضع يهود الاقطار العربية ..

نيويورك ـ أعلن مندوب بيرو ، بوصفه نائبا لرئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، تشكيل لجنة التحقيق فى أوضاع السكان العرب فى المناطق المحتلة من ممثلي يوغوسلافيا وسيلان والصومال .

وكما هو معروف فان الامم المتحدة كانت قد أقرت اقامة هذه اللجنة وعهد الى رئيس الدورة الماضية وسكرتير الامم المتحدة بتنفيذ هذا القرار . وكانت حكومة اسرائيل قد أعلنت انها لن تتعاون مع لجنة التحقيق هذه الا اذا كان من مهمتها ايضا التحقيق فى أوضاع يهود الاقطار العربية الامر الذي رفضته الامم المتحدة .

وأخرت اقامة اللجنة بسبب وفاة رئيس الدورة ـ وهو من بيرو أيضا ـ وبعد اتصالات مع وفود الاعضاء عهد الى مندوب بيرو ـ الذي يشغل منصب نائب رئيس الدورة ـ بتنفيذ القرار .

وتجدر الاشارة هنا الى ان لجنة التحقيق التي عقدت اجتماعات ومقابلات فى جنيف وبيروت ودمشق وعمان والقاهرة واستمعت الى افادات وأقوال المعنيين كانت قد أقيمت بموجب قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة

وقد رفضت اسرائيل التعاون مع هذه اللجنة ايضا للسبب ذاته وحالت دون مجيئها الى المناطق المحتلة .

وتعقيبا على اقامة لجنة التحقيق الجديدة أعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان « حكومة اسرائيل لن تتعاون لا فى البلاد ولا فى خارجها مع لجنة التحقيق فى وضع السكان العرب فى المناطق .

وقال هذا المتحدث ان اقامة اللجنة انما جاءت لتخدم الدعاية العربية وقد أعربت عن الموقف المتحيز للامم المتحدة ضد اسرائيل.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان اثنتين من الدول الثلاث التي تتألف منها اللجنة لا تقيمان علاقات مع اسرائيل (يوغوسلافيا والصومال) وأما الثالثة فتؤيد العرب على طول الخط ..

قتلى على الحدود العراقية ـ الايرانية

بغداد ـ تزايد التوتر بين ايران والعراق اثر مقتل ٣٠ جنديا ايرانيا واعتقال ١٤ اخرين فى مناوشة على الحدود بين جنود القطرين بالقرب من القرية العراقية حلابشة ..

وفى حين تؤكد المصادر العراقية ان الجنود الايرانيين حاولوا التسرب الى العراق .. تنفي ايران الامر .. وتعلن ان القتلى هم من رجال القبائل الذين قد يكونون قد تورطوا فى منطقة القتال بين الثوار الاكراد والقوات العراقية .

ويذكر القراء ان التوتر بين العراق وايران احتدم حين ألغت ايران من طرف واحد اتفاق الحدود بين القطرين وزعمت حقوقا فى شط العرب الذي تعتبره العراق فى اطار سيادتها الاقليمية ..

آنذاك رأت المحافل الدمقراطية فى اجراء ايران تساوقا مع الامبريالية التي تقوم بمناورات فى منطقة الخليج العربيلصيانة مواقعها ووقف المد الثوري المعادي لها .

اجتماع كوسيغن وشو آن لاي

موسكو ـ فى طريق عودته من هانوي الى موسكو توقف الكسي كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي فى بكين واجتمع بشو إن لاي رئيس وزراء الصين وباحثه فى قضايا مشتركة لم يعلن عنها فى البيانات التي صدرت فى موسكو وبكين فيما بعد ..

وقد وصفت وكالة «تاس» السوفييتية المباحثات بالمفيدة .. فى حين وصفتها وكالة الانباء الصينية بالصراحة ..

الدورة السابعة لاجتماع اللجنة المركزية

اللجنة المركزية تدعو الى حشد كافة القوى لانتخابات الكنيست

اقرار برنامج الانتخابات ولائحة المرشحين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فى ١٠ و ١١ ايلول ١٩٦٩ التأمت الدورة السابعة لاجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكامل اعضائها بحضور أعضاء لجنة المراقبة المركزية .. وترأست الاجتماع الرفيقة روت لوبيتش عضو المكتب السياسي .

وفى بداية الاجتماع وقف المجتمعون حدادا على وفاة الرفيق هو تشي مين ، زعيم الشيوعيين الفيتناميين الكبير وأحد القادة الابطال فى حركة العمال والحركة الشيوعية العالمية ، المناضل بلا هوادة ضد الامبريالية ومن أجل التحرر القومي والاجتماعي . وفى كلمته قدم الرفيق ماير فلنر لمحات عن حياته الغنية بالنضال ..

وحاضر الرفيق ماير فلنر السكرتير العام حول موضوع : « نتائج انتخابات المؤتمر الحادي عشر للهستدروت والوضع السياسي والاعداد لانتخابات الكنيست السابعة والمجالس المحلية » ..

وأعقب ذلك نقاشلخصه المحاضر، وعلى الاثر وافق الاجتماع على المحاضرة والتلخيص وصادق على القرارات وعلى برنامج الانتخابات ولائحة المرشحين للكنيست السابعة.

ـ البقية على ص٤ عمود ١ ـ

نحو تكتل كل قوى السلام فى النضال لمنع حرب جديدة ولتنفيذ قرار مجلس الامن

بحثت اللجنة المركزية الوضع المتفاقم الخطورة فى منطقتنا ، وتزايد خطر الحرب . ان حصاد الدم يتكاثر باستمرار .والهجمات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة عبر خليج السويس وعبر القناة أدت الى تصعيد جوهري خطر ، ووضعت المنطقة على حافة حرب شاملة جديدة .

منذ حرب حزيران ١٩٦٧ واحتلال مناطق عربية فى الاردن ومصر وسوريا ، حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من الوهم بأن انتصارا عسكريا واحتلال مناطق عربية سيعودان بالامن على اسرائيل .

لقد حذرنا من مغبة الانخراط فى المخطط الشامل للاستعمار الامريكي لاسقاط الانظمة التقدمية فى البلدان

ـ البقية على ص٤ عمود ٤ ـ

متاع غولدة في رحلتها الى امريكا..

بقلم : روت لوبتش

■ وصل الى البلاد اسحـق رابين سفير اسرائيل في الولايـات المتحدة ليقدم تقريرا عن الاعدادات الجارية تمهيـدا لرحلة رئيسـة الحكومة بهدف مقابلـة الرئيس الامريكي نيكسون .

وردا على سؤال وجه اليـه في المقابلات الاذاعية والتلفزيونية عـن الاهـداف التي تسعى اسرائيـل لتحقيقهـا من محادثات غـولده – نيكسون ، قال السفير رابـين ان اسرائيـل ترغب في المساعـدات الاميركية ما دام النزاع في المنطقـة مستمرا .. نريد موافقة الولايـات المتحدة على ان وقف اطـلاق النـار يستبدل فقط بالسلام الحقيقي .

نريد ان تواصل الولايات المتحدة موقفها بعدم الانسحـاب « ولـو سنتيمترا واحدا » ، ما دام العرب غير مستعدين للحل .

وقال ردا على سؤال آخـر ، انه بالفعل هناك خلاف في وجهـة النظر مع الولايات المتحدة بشـان تحديد خريطة السـلام ، « وما هي ماهية السلام وهدفه » ، ولكنـه اضاف قائلا ، « ان هنالك تقاربا بين اسرائيل والولايات المتحـدة اكبـر بكثير من التباعـد بين الولايـات المتحدة والاتحاد السوفييتي » .

وفي هذا السياق ، قال أيضا ، انه لهدف سام الحيلولة دون تدهور النزاع في المنطقة الى نزاع مع دولة كبرى ، وزعم ان الولايات المتحـدة تسعى من أجل ذلك « ولعل الاتحاد السوفييتي أيضا يعمل على حصـر النزاع » .

وفي مؤتمر صحفي عقد في بيت سوكولـوف في تل أبيب ، ليلـة السبت الماضية (قبل اسبوعـين) قال رابين ان « الولايات المتحـدة والاتحاد السوفييتي معنيان في هذه المرحلة ، ولاسباب مختلفة ، بمنـع نشوب حرب أخرى بين اسرائيـل والدول العربيـة ، ولا مجـال للافتراض بأن تتساهـل أي مـن الدولتين (الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة) بالنسبة لامكانية تحقيق الحل » .

الى هنا ، لا من جديـد . واذا كان هناك أي شيء جديد فربمـا يكون ذلك في الثقة الكبيرة لـدى اسحق رابين بالنسبة للعلاقات مع الولايات المتحدة ، اذا ما قـورن كلامه الان باجاباتـه في الزيـارة الماضية في البلاد ، قبل عدة أشهر ، آنذاك أيضا بمناسبة مشروع سفـر غولده مئير الى الولايات المتحدة .

ماذا يريد حكـام اسرائيل من الولايات المتحـدة

■ نذكر تلـك الاسابيـع التي كتبت فيها الصحف محـذرة من ان « الضغط الاميركي قد بدأ بشـأن الانسحاب » . آنذاك ساد القلـق أوساط الحكومة ، لانه أكثر من مرة صدرت تصريحـات امريكيـة بروح ليست مؤيدة كثـيرا للسياسـة الاسرائيلية بالنسبة للخـط المتعنت الذي تنتهجه .

في ذلك الوقت بدأت المحادثـات الرباعية بين الـدول الكبـرى ، والثنائية ، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وقـد تحسبت حكومة اسرائيل كثيرا مـن تلـك المحادثات وبذلت كل ما في وسعهـا لتخريبها .

آنذاك ، برد الرئيس نيكسـون موافقته على البـدء في محادثـات الاربع ، بأن الشرق الاوسط هـو برميل بارود ، بينما صـرخ حكـام اسرائيل في وجهه بالا حاجـة الى القلق ، فلن تنشب أيـة حـرب ، وكل شيء على ما يرام في المنطقة .

منذ ذلك الوقـت ، مر زمـن طويل . محادثات الاربع استطالت، وبدات الولايات المتحدة في المماطلـة وفي تكديس المشاكل والقضايـا . وهذا التصرف الاميركي سبب الفرح والامل لحكومة اسرائيل ، كمـا شجعها على القيام بعمليات عسكرية على الحدود ، وازدياد سفك الدماء.

وداخل الحكومة ازداد الامل بأن الخـلاف في وجهـات النظر مـع الولايات المتحدة ليس في الواقـع شديدا للغاية . وفي هذه الاثنـاء من الممكن ان نواصل الحيـاة . وطائرات الفانتوم المنشـودة التي جُند في سبيلها الشعب ، ابتـداء من رياض الاطفال حتى العجـزة في منازل العجزة ، وصلت الى البلاد. وقد أشار رابين الى ذلـك برضى ، وقال ان الولايات المتحدة ستفـي بجميع التزاماتها . والان ، ستسافر رئيسة الحكومة، في ظروف أفضل ، وحيث يتوفر مزيد من الامـل بـأن يفهـم المعلم (نيكسون) ويعطي المطلوب ...

ووزير الخارجية الذي سيرافـق غولده مئير في زيارتها يشرح هو الآخر خلفية السفرة ، فيقول :

« ان الظـل السوفييتي يرفرف طيلة الوقت في المنطقة ، والولايات المتحدة هي العامل الوحيد الـذي يستطيع أن يضمن الاتفاق على عدم تدخـل الدول الكبـرى تدخـلا عسكريا » .

وكما نذكر فان موشيـه ديـان ورجاله أعلنوا أكثـر من مرة ، ان الجيش الاسرائيلي يستطيع الصمود في جميع الحدود التي يسيطر عليها الآن ، حتى لمدة سنوات . والشرط الوحيد لذلك هو ألا تتدخل أيـة دولة كبرى ...

هذا ما يطلبه حكام اسرائيل مـن نيكسون . انهم يطلبون من الولايـات المتحـدة ان تتخذ خطا متعنتا والا تتنازل عن أي شيء في المحادثـات مع الاتحاد السوفييتي .

هل يستطيع نيكسون الاستجابـة الى مطلبهم هذا ؟ كما هـو معروف فان الاتحاد السوفييتي والولايـات المتحدة وافقا على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وعلى أساس هذا القرار كان من الضروري وضع حد لسفك الدماء ، وتامـين السلام في المنطقة ، فتنفيذ هـذا القـرار ، يضمن الحيلولة دون خطر اتساع النزاع في المنطقـة ، وتحويله الى مواجهة بـين الـدول الكبرى . منـذ ذلك الحـين والى يومنا هذا ، يقف الاتحاد السوفييتي صامدا ويطالب بتنفيذ هذا القرار. والدول العربية الاساسيـة وافقت على تنفيذه . والذي يحـول دون تنفيذ القرار هي حكومة اسرائيل ، ومن ورائها حكام الولايات المتحـدة الاميركية .

شكـوك وقلـق

■ رغم كل ذلك يبقى السؤال : كم من الوقت يمكن لهذا الوضع ان يستمر ؟ وهـذا السؤال يقـلق حكومة اسرائيـل كثيرا . الزمـن يلح ، وحكومة اسرائيـل تخشى ان تصبح الخلافات الصغيرة في الراي بينها وبين الولايات المتحـدة ، ان تصبح غدا كبيرة .

وهذا القلق اتخـذ في الايـام الاخيرة شكلا جديدا وحـادا ، في أعقاب اقامـة الحكم الجديـد في ليبيا . وقد كتب المعلق السياسي في « يديعوت أحرونـوت » اريئيل غيناي ، بتاريخ ٥–٩ :

« ومع كل ذلك فانها حقيقة ، ان قادة واشنطن ، ودبلوماسيي وزارة الخارجية في طليعتهـم ، بـدأوا يسألون أنفسهم عما اذا كان تأييدهم لاسرائيل واتفاقية السلام المخطوطة، وبيع السلاح لاسرائيل ، ليس مـن شأنها ان تقلل أكثر ، مواقعهـم في العالم العربي عامـة ، وخاصـة في الدول التي كانـوا يتوهمـون ان مواقعهم فيها قويـة : لبنـان ، ليبيا ، الاردن ، مراكش وتونس».

اذن ، فهذا هو السؤال ! لقـد فقد الاميركيون ليبيـا . ومـاذا سيكون دور الاردن ولبنـان اذا استمرت اسرائيـل في قصـف أراضيهما ؟ هذا الامر يقلق أريئيل غيناي ، فهو يكتب في السيـاق نفسه :

« انها نقطة حساسة بالنسبـة لنا ، اننا نتـورط أكثر وأكثـر في صراعنا ضد الاردن ولبنان ، بسبب سيطرة المخربين الفلسطينيين عـلى مناطق حدود الدولتين مع اسرائيل. على أي حـال ، فان الاميركيـين لم يتنازلوا بعد عن مصالحهـم في هذين القطرين ، بينمـا ضرورة محاربة المخربين ، الذين يقصفـون المدن والمستوطنات بجـانب الحدود اللبنانية خاصة ، قـد تجبرنا ان عاجلا أو آجلا على القيام بعمليـات أكثر فعالية ، ولكنها أكثر خطـورة من الناحية السياسية ، من مجرد قصف قواعـد مخربين في جنـوب لبنان » (التأكيد من صاحبة المقال ر.ل) .

كذلـك فان ايلي أيال المعلـق السياسي لصحيفة « هآرتس » ، في الولايات المتحدة يكتب حول هـذا الموضوع « المؤلم » في ٥–٨ : « حين يحلل الاميركيون وضعهم في الشرق الاوسط ، فانهم يستخلصون النتيجة القائلـة ان النزاع الاسـرائيلي – العربي يسيء اليهـم . فهم لا يستطيعون تجاهل وجود اسرائيل ، ولكن السلام في المنطقـة حيـوي بالنسبة لمواقعهم فيها . وضعهـم ليس سهلا . فاذا هم وافقـوا الان على خسارة اسرائيل ، فـان هـذا سيكـون في الوعي العربي نصـرا سوفييتيـا . واذا ما وقفوا الى جـانب اسرائيل – فان هـذا ، بالتأكيد ، سيقـرب العرب مـن الاتحاد السوفييتي » .

ويقدم ايلي أيال تلخيصا من أحد الدبلوماسيين الاميركيين بالنسبـة للمهمة الاميركية : « تريد الولايـات المتحدة ان تقلب النزاع في الشرق الاوسط مـن نزاع بين اسرائيـل والعرب الى نزاع بين العالم الغربي الحر وبين الشيوعية ، دون أن يكون

– البقية على ص ٣ عمود ٣ –



الواطنون في غانا « يذهبون » الى صناديق الا قتراع في اول انتخابات برلمانية منـذ ١٩٥٦ . وقد وصفت المحافل الاجنبيـة هذه الانتخا بـات بالمسرحية .. (اقرأ فكرة)

الحزب الشيوعي الاردني يحـدد طريق الخروج من الازمـــة ويعـلن :

لافائدة من لعبة الكراسي الوزارية.. بل يجب القيام بتغيير جذري

قبل أيام نشرت الصحف المحلية في أسرائيل أنبـاء استقتها عن عمان حول تعديلات وزارية مقترحة .. وتناولت الانباء هذه التعديـلات بشيء من التفصيل فذكرت ان الدكتور محمد الفرا مرشح لاشغال وزارة الخارجية .. والدكتور صلاح الدين العنبتاوي الذي أجلته السلطات الاسرائيلية عن نابلس المحتلـة مرشح لاشغال وزارة الصحة ..

وشاعت أنباء التغيير الوزاري المقترح بعد أقل مـن شهر على التغيير الوزاري في الجـزء الاول من آب ١٩٦٩ .. آنذاك عقبت « التقـدم » – جريدة الحزب الشيوعي الاردني – على ذلك التعديل الوزاري الذي أعاد بهجت التلهوني الى رئاسة الـوزارة وأكدت ان الحاجة تدعو الى تغيير جذري لا شكلي .

و « الاتحاد » تنشر هـذا التعقيب الذي كـان افتتاحية « التقدم » نظرا لاهميته :

قلائل جدا هم الذين يعلمـون أسرار تغيير الوزارات في هـذا البلد . فكم عدد الذين يعرفون مثلا لماذا ذهبت حكومة السيـد بهجت التلهوني السابقـة ؟! أو لماذا استقالت حكومة السيد عبد المنعم الرفاعي ؟!

وكم عدد هؤلاء الناس الذين كانوا يعلمـون بلعبة الكراسي الوزارية هذه ،وبعودة السيدين بهجت التلهوني وعبـد المنعـم الرفاعي سالمين الى القواعـد التي كانا يشغلانها قبل حـوالي خمسة أشهر ؟!

ومن هو الذي يستطيـع ان يفسر للناس لماذا أصبح فلان أو علان ، بين عشية وضحاهـا ، وزيرا خطيرا ؟!

أو من هو الذي يقدر ان يدل الناس ، وبخاصة ذوي المطامع الوزارية ، على المؤهـلات التي يجب ان يحوزهـا الشخص لكي يصبح وزيرا ؟!

وأخيرا وليس آخرا ، من هو الذي يستطيـع ان يشرح للناس ما هو الفرق بـين الـوزارة الحالية والوزارة السابقة ، أو بين وزارة اردنية ووزارة اخرى؟!

هل تستطيع الصحافـة أو الاحزاب أو مجلس النواب اجابة المواطنين على هذه الاسئلـة أو بعضها ؟

بعد البحث والتدقيق تبـين لنا ما يلي :

١ – مع ان الصحافـة في الاردن تتمتع « بكامل حريتها » الا ان الاجابـة على الاسئلة المذكورة أعلاه لا تدخل ضمـن اختصاصاتها ، هذا من جهـة ومن الجهة الاخرى فان مصلحتها « العليا » تفرض عليها عـدم التدخل في مثل هذه الامـور ، ولـذا فهي تكتفي بالترحيـب الحار بكل وزارة قادمة وبتشييع كل وزارة راحلـة بمثل مـا استقبلت .

٢ – لقد تبـين ان الاحزاب السياسية في الاردن ممنوعـة وذلك طبقا لقواعد «الدمقراطية» السائدة في هذه البـلاد ، ولان « الاسرة » الاردنية لا تحتاج الى أحـزاب ، بل الى أب رحيـم يسوسها كما يهوى ويشاء طبقـا « لمصلحتها » .

٣ – أما بالنسبـة لمجلس النواب ، فان الغالبية العظمى مـن أعضائه المحترمين ينطبـق عليهم قول شاعرنا الراحـل ، الرصـافي : « يعـدد أيامـا ويقبض راتبا » . فمراعاة منهـم لقواعد « الدمقراطية » ومن أجل دوام النعمة ، فهم يستقبلون كل وزارة ويودعونهـا بمقدار مـا قدمت أيديها من خير ومنافع الى « ممثلي الشعب » على شكـل زيـادة رواتب ورخص استيـراد سيارات والخ ..

هكذا شاءت الاقـدار ، ولا مرد لمشيئتها ، ان يمسي الناس في هذا البلد على وزارة ويصبحوا على وزارة أخـرى . ومـا ان تتشكل وزارة جديدة حتى تبدا الشائعات ترشح أسماء أعضـاء الوزارة التي ستليها .

هـذا عـن تشكيل الوزارة الجديدة وفقها الله ، ولكن ماذا عن برنامجها ؟!

لقد جاء في كتاب التكليف انه « يتوجب علينا » ان نضاعـف من استعداداتنا ونقوي العمـل العربي الموحد ونحشد جميـع الطاقات والامكانيات لغاية واحدة ألا وهي ازالـة آثار العـدوان وتحقيق السلام القائم على الحق والعدل .. »

يفهم من هذا الكلام كما لـو ان الحكومات التي تعاقبت عـلى الحكم في الاردن ، خلال العامين المنصرمين ، كانت مهتمة فعـلا بالاستعداد والحشد ، وان كـل ما يطلب من الحكومـة الجديدة هو ، ان تضاعف من الاستعداد وان تحشـد جميع الطاقـات والامكانيات والخ ..

لكن الناس ، ونحن نعنـي الناس الذين يعيشون في هـذا البلد ، وبخاصة أهالي السلط واربد والاغوار ، يعلمون جيـدا ما الذي كان يجري في هـذه البلاد خلال العامين الماضيين ، أهو استعداد وحشد ام تقاعس واستسلام ومهادنـة لبريطانيـا وأميركا ؟!

لقد كان حكام الاردن ، خـلال العامين الماضيين ، منشغلـين في طرق ابواب امريكا وبريطانيـا لاخذ بعض الاسلحة منهما . لقد كان حكام الاردن وما يزالـون يضعون ثقتهم بأميركا وبريطانيـا والمانيا الغربية ويعلقون الآمـال على مساعيهـم « الحميـدة » لاقنـاع اسرائيل بالانسحـاب والتراجع .

لقد كانت سياسة حكام الاردن وما تزال تقوم على أساس صـم الاذنين واغماض العينين عن كل جرائم أميركا وبريطانيا والمانيـا الغربية ضد الشعوب العربية .

وما يزال حكـام الاردن حتى هذه اللحظة وسيبقون الى مـا شاء الله يرفضون بعناد الاعتراف بالحقائق الصلبة التي تديـن الدول الامبريالية ، أميركـا وبريطانيا والمانيا الغربية ، تلك الدول التي تسانـد المعتديـن الاسرائيليـين على المكشوف ، وتقدم لهم الامـوال الطائلـة والاسلحة والاعتدة والغـازات السامة وطـائرات الفانتوم لكي يقتلوا بها العرب ويدمروا قراهم ومدنهم ومزارعهم .

ان حكام الاردن لا يريدون ان يدركوا ان عناد حكام اسرائيـل وتحديهم لقرارات مجلس الامـن وهيئة الامم المتحدة انما يعـود بالدرجة الاولى الى مسانـدة الدول الامبريالية لهم ودفاعها عن جرائمهم واعتداءاتهم داخـل الامم المتحدة وخارجها .

فاي استعداد وحشد هـذان اللذان يجري الحديث عنهمـا بسخاء ، والنـاس في هـذا البلد يعلمون جيدا اصرار حكام الاردن على رفض أخذ الاسلحـة الحديثة والموثوقة والكافية مـن الاتحاد السوفييتي ، صديـق الشعوب العربية الوفي ؟!

وما هي قيمة الحديث عـن الحشد والاستعداد قبل الكـف نهائيا عن التربص بالمنظمـات الفدائية ومحاولة عرقلة نشاطها والحد منه وبالتالي العمل عـلى تصفيته ؟!

وكيف يمكن ان يحمل الحديث عن الاستعداد والحشـد عـلى محمل الجد في حين ما تـزال حريات الشعب مقيـدة ، وفي حين ما تزال أجهـزة الدولـة المدنية والعسكرية تعج بالعناصر المشبوهة والعميلة والفاسـدة والمعادية للشعب ، بل والاكثـر من ذلك يؤتى كل يوم باشـد العناصر تفسخا وفسادا وأكثرها شبهة وعمالة وتوضع في مراكـز مدنية وعسكرية حساسة ؟!

ويجري النهب والاثراء السريع تحت ستار الحشد والاستعداد ودعم الصمـود في الضفـة الغربية .فتبدد أموال المساعدات العربية وأمـوال الشعب عـلى الزلم والمحاسيب والعملاء وعلى الحل والترحال .

لقد تحدثنا أكثر من مرة عـن الارتفاع الخيـالي في أسعـار الحاجات الضرورية وفي أجـور المساكن ، والنـاس يضجـون بالشكوى ليل نهار ولكن ما مـن مجيب او سميـع والحال يزداد تدهورا ، وحالة العمال وجماهير الفلاحين وصغار الكسبة وصغار الموظفين تزداد سوءا على سوء .

ان التغيير السريع في تكويـن الوزارات وحلهـا وتعديلهـا المستمـر ، والطابـع اليميني والرجعي الذي تتميز به العناصر اياها التي يعهد اليها بشـؤون الحكم ، كل ذلك انمـا يضيـف ادلة جديدة على استفحال أزمة نظام الحكم القائـم وافلاسـه كنظام رجعي مهادن للاستعمار .

فلا الوزارة الجديدة ولا أيـة وزارة مشابهة بمقدورهـا ان تصلح الامور الآخذة في التدهور ساعة بعد ساعة ، بل ان ذلـك سيزيد النظام تخبطا ويشـدد من عزلته أكثر فاكثر . ولا بـد من القول هنا ان عدم وحـدة القوى التقدميـة والوطنيـة ونضالها المشترك انما يشجعـان الحكام على التمادي في السـير على نهجهم الحالي والامعان فيه.

ان مصلحة النضـال ضـد التحالف الامبريالي – الصهيوني ومن أجل كنس الغـزاة عـن الاراضي العربية ، يتطلب مـن الجماهير الشعبية ، من العمـال وجماهير الفلاحـين والطـلاب والمثقفين الثوريين ، ومن كافـة القوى التقدمية والوطنيـة ، ان توحد صفوفها وان تناضل معـا لاحداث تغيير جذري في الوضع القائم ، والاتيان بحكومة يثـق بها الشعب والقوى التقدميـة والوطنية ، حكومـة تكـون في مستوى المسؤولية تستنـد الى الشعـب وتعمل لمصلحتـه ، وتبادر الى وضع البلاد عسكريا وسياسيا واقتصاديـا عـلى المستوى مع العدو الامبريالي – الصهيوني الشرس .

وتطلق حريـات الشعب وتسلحه ، وتعيـد بناء الجيش وتسلحه بأسلحة حديثة وموثوقة من الاتحاد السوفييتي ، وتوحد الشعب كله في المعركة ، وتتعاون باخلاص مع الـدول العربيـة الشقيقة ، عسكريا وسياسيـا واقتصاديا ، وتناضـل ضـد الاستعمار والاستعمـار الجديـد وتلجم الرجعية الداخلية .

قالت الصحف المحلية

● في مطلع السنـة العبريـة الجديـدة ..
● حرب الانهاك ، في نظر بريغادير متقاعد ..
« عـل – همشمـار »

■ **اذا كان السلام بـين اسرائيل والدول العربيـة موجودا في الافق ، فقد دنونا منه سنة واحدة** .. هـكذا قالت صحيفة **عل همشمار** (المبام) في افتتاحيتهـا يـوم الجمعة ١٢ ايلول الجاري ، احتفالا بالسنة العبرية الجديدة. وهذه العبارة تبدو متفائلة وايجابية اذا ما فصلت عما أحاط بها .. ولكنها في السياق العام الذي وردت فيه تبدو عبارة ديماغوغية لا تعدو التلاعب بالكلام . فالصحيفة تشدد عـلى **أهمية الهجرة** ، فالظروف (ظروف الاحتـلال) مناسبـة لذلك . ثم تشن هجوما عنيفا على العرب الذيـن يتصرفـون بشكل مناف « **للأخلاق والقانون الدولي** » !

« **فالعدو** » ، يقلب حربه ضد اسرائيل الى حرب ضد اليهود عامة ، « **والذين يلبسون جبة « المحاربين في سبيـل الحرية » يكشفون عن وجوههم ، كطامحين الى ذبح شعب . وها هم يصبحون امرا مقلقا ليس لنا فقط ، بل للعالم المتنور كله** » .. والعالم « المتنور » الذي تقصده عل همشمار هـو عالم البرابرة الاميركيين والنازيين الجدد في بون وحلفائهم !!

وكالعادة ، تطعّم هذه الجريدة افتتاحيتهـا المضللـة بعبارات جميلة عن السلام وضرورة « **فتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية ، ومن أجل التعايش السلمي** » ، شأنها في ذلك شأن شقيقاتها ، دون التنـازل عن المواقـف الشوفينية الرسمية التي تدعو الى تثبيت أقـدام الاحتلال ودوس حقوق الشعب الآخر .. ومن ثم تعـود عل همشمار الى دعوة الهجرة .... لملء « الفراغ » في المنـاطق المحتلة ! « **فنحن في اسرائيل لا نسأل فقط عما يجري في الغور وعلى القناة ، بل نسأل عما يجري في المهجر أيضا** » (!)

למרחב

■ صحيفة **لمرحاب** (٩\١٢) ، تناولت هي الاخـرى موضوع السنة الجديدة في افتتاحيتها :

« **كانت تلك سنة آلام ودماء وضحايا مؤلمة . العائلات الثاكلة ازدادت . كثيرون ، كثيرون جدا لم ينعموا بالعـودة من مواقع الدفاع ، ومن حقول المعـارك والمطـاردات الى** أحضان عائلاتهم » .

وتضيف الجريدة أن الجيش الاسرائيلي أثبت قوتـه في مجابهة المخربين والمعتدين من الداخل ومن الخارج ...

وتواصل كلامها ، ان الجيش الاسرائيلي أثبت قوته في « **المحاولات المستمرة من جانب العـدو لسلب اسرائيـل انجازات حرب الايام الستة** » (!!)

وتمجد الجريدة المذكورة تلك المستوطنات التي وقفت صامدة في **هضبة الجولان وغـور الاردن ووادي عربـة وفي سيناء** (!!)

رغم اعتراف لمرحاب بالثمن البـاهظ الذي يدفعـه الشعب من جراء سياسة العـدوان والاحتلال والتوسع ، فانها لا تستخلص النتائج الصحيحة ، فهي تمجد الاحتـلال بلهجة شوفينية سافلة متجاهلة ان الاحتـلال هو السبب الاساسي في سفك الدماء وسقوط الضحايـا التي تتباكى عليهـا !

وتكابر الجريدة زاعمة ان « **أمن اسرائيـل لم يكـن قويا ومتينا في اي يوم من الايام بقدر ما هو عليه اليوم**» (!!)

وفي ختام افتتاحيتها تقول لمرحاب :

« **كل الدلائل تشير الى ان السنة القادمة ستكـون أقسى من سابقتها ، سواء من ناحية التوتر الامني أو مـن ناحية الاختبارات السياسية** » .

– البقية على ص ٣ عمود ٣ –

فكـرة

غانا وموجة الانقلابات القديمة

صفقت المحافل الغربية حين جرت الانتخابات النيابية في غانا في نهاية آب ١٩٦٩ لاكثر من سبب ..

* فهي الانتخابات «الدمقراطية» الاولى منذ عام ١٩٥٦ .

* وكان اجراؤها تنفيذا لوعد قطعه قادة الانقلاب العسكري الذي صفقت له تلك المحافل لانه اطاح بقوامه نيكروما ونظامه المعادي للامبريالية .

* وكانت نتائجها « ايجابيــة » لانها انتهت بفوز حزب « التقدم » بـ ١٠٥ مقاعد من مجموع ١٤٠ مقعدا ، واندحار اتحاد الاحرار القوميين .

و « الايجابية » هنا تعود الى ان زعيم « التقدم » الدكتور كوني بوسيا معروف بانتمائــــه الروحي والسياسي الى ايديولوجية الغرب واستراتيجيته .

* * * *

ولكن اذا كانت المحافل الغربية قد صفقت علنا ، فالمحافل المتقدمة لم تحزن ، ولم تطرب ، بل حاولت ان تفهم ..

ففانا تحتل مكانا خاصا على مسرح السياسة الدولية ..

لقد كانت احدى الدول الافريقية الاولى التي انتقلت من طريـــق الكولونيالية (الاستعمار) الجديدة .. الى طريق التطور المستقل المعادي للامبريالية ..

ولكنها لاسباب عديدة ، منها انفصال قيادة قوامه نيكروما عن الجماهير واخطاؤها في التخطيط الاقتصادي وتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية الجذرية ، كانت بين تلك الدول التي نجحت الامبريالية في سنوات الستين في الاطاحة بنظامها المعادي للامبريالية واعادتها الى طوق الكولونيالية الجديدة ..

بل ان الانقلابات العسكرية .. التي تعاقبت واطاحت بالانظمة المعادية للامبريالية في غانا واندونيسيا .. وقطعت الطريق على القوى المتقدمة في اليونان واقامت حكما فاشيا فيها ، الفت جزءا هاما من هجوم الامبريالية المضاد لاعادة عجلة التاريخ الى وراء ..

وغررت تلك الانقلابات ببعض العناصر المستقيمة من ناحية ، وغير المستقرة سياسيا من ناحية اخرى ، وشلتها عن الحركة الى حد كبير ..

لقد تصورت تلك العناصر ، بسبب ضعف وعيها ، ان الامبريالية عادت الى سابق عهدها واصبحت قادرة على كل شيء ..

ولكن التطورات وخاصة في الشرق العربي برهنت على عكس ذلك ..

فلا الضربة العسكرية الضخمة التي انزلتها اسرائيل بالدول العربيـــة المعادية للامبريالية افادت الامبريالية ولا بقاء الاحتلال ساعدها في العـالم العربي .. فقد بدأت تتهاوى الانظمة المتساوقة مع الامبريالية .. وكـان انقلابا السودان وليبيا معلمين منيرين على الطريق ..

وفي طوال هذا الوقت كان اخفاق الامبريالية الامريكية في كسب حرب فيتنام .. والهزائم التي احاقت بقواتها تذكيرا على ان الامبريالية اعجز من ان تعيد عجلة التاريخ الى وراء ..

ومع هذا كانت انظمة الردة في غانا واندونيسيا واليونان تشد اليها الانظار .. كم من الزمن تستطيع ان تصمد هذه الانظمة المعادية للشعب ؟ وما هو مستقبلها ؟ هل تستطيع ان تحل أيا من مشاكل الجماهير ؟

وكان في انتخابات غـانا النيابية بعض الجواب ..

فاجراء الانتخابات جاء في اعقاب تزايد التوتر في غانا نتيجة استمرار حكم الطغمة العسكرية التي اطاحت بحكم قوامه نيكروما في ١٩٦٦ ..

وأكثر من هــذا

فقد تعمقت عزلة هذه الزمرة العسكرية نتيجة ملامح التواطؤ مع الشركات الاجنبية وتدهور الوضع الاقتصادي دون توقف ..

حتى الصحافة الغربية لاحظت الاثر السيء الناجم عن اغلاق اربـع صحف حكومية لانها انتقدت اتفاقا مشبوها عقدته الحكومة مع شركـات أدوية امريكية («ايكونوميست» ٦-٩-٦٩) .

وزاد الطين بلة .. وزادت صورة الزمرة قتاما حين اضطر رئيسها ـ رئيس مجلس «الثورة» ! .. الى الاستقالة بعد ان افتضح أمر الرشوة التي قبضها من شركة اجنبية ..

ولم تسمح الزمرة العسكرية بالانتخابات بسبب صورتها القاتمة بين الجماهير فحسب بل خوفا من انفجار شعبي ..

فقد اعترفت « تايم » (١٢-٩-٦٩) بتفاقم البطالة وارتفاع تكاليف الحياة والازمة الاقتصادية التي تتجسم فيما تتجسم فيه من أمور بديون اجنبية تقدر بمبلغ ١،٤٥ مليار دولار ..

وهكذا كانت الانتخابات محاولة « برلمانية » لاعاقة الانفجار .

قلنا لن نحزن ولن نطرب .. بل سنحاول ان نفهم ..

والامر الاول الذي نستطيع ان نفهمه :

فشل طريق الكولونيالية الجديدة .. فاعادة غانا الى قبضـــة الامبريالية بحجة ان حكم قوامه نيكروما « اضر البلاد » ! لم يتقدم بالبلاد ولا خطوة واحدة نحو التخلص من مشاكلها .. بل اعادها خطوة الى وراء .

ان الصحافة الغربية توصي بفتح ابواب البلاد على مصراعيها أمـام توظيف الاموال الاحتكارية الاجنبية ـ باعتبار ذلك طريق تسوية الازمة .. ولكن مثل هذه الخطوة سيسرع في تعميق الازمة وانزلاقها الى درجـــة الانفجـــار ..

ان تاريخ الدول المتحررة حديثا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد برهن على ان لا طريق أمام الدول النامية غير طريق الانسلاخ عن الامبريالية والسير في طريق التطور المستقل الكفيل بتخليصها من تراث الامبريالية .. فعندئذ فقط تفتح أمامها سبل التعاون مع المجموعة الاشتراكية والتصنيع والتطور الدينامي .. اما طريق الكولونيالية الجديدة ، وتوظيف امــوال الاحتكارات الاجنبية ، وابقاء البلاد اسواقا للدول الامبريالية فهو طريق الازمة وتدهور مستوى الجماهير ..

هناك ملامح في غانا توحي ان الزمرة الحاكمة .. و « النظام البرلماني » الذي خلقته لن يمنعا الجماهير من اختيار طريقها الصحيح طويلا ..

وسيتأكد الجميع ان موجة الانقلابات الامبريالية ـ الرجعية كـانت محاولة لتاخير عجلة التطور الى امـام .

(ابن ياقوت)

معاريب وهارتس تنشران «شائعات» لاعادة الحكم العسكري

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشرت « معاريب » في عددها الصادر يوم الجمعة المـاضي وعلى صفحتهـا الاولى ، ان موجة من الشائعات انتشرت في النـاصرة ومنطقتها ـ يوم الخميس ـ عن النية لاعـادة الحكم العسكري في المنـاطق التي يتركز فيهـا السكـان العرب في اسرائيل .

وحسب هذه الشائعـات فقـــد بحث في أوســـاط الحكومة اقتراح عملي باعادة الحكم العسكري (الذي ألغي قبل عدة سنوات) في أعقاب نتائـج انتخابات الهستدروت التي دلـــت على ان حوالي نصــف العرب في اسرائيل صوتوا الى « راكاح » (القائمة الشيوعيـــة الجديـــدة في اسرائيـل) لاظهار عدائهـم لاسرائيل !

وتضيـف « معاريب » ان من غير الممكن معرفة مصــدر هذه الشائعات . ومع ذلـك ـ تقـول معاريب ـ اكـدت مصادر مختلفة انه ليس مــن المستبعد فعلا ان يجري بحث في الطرق والخطـــوات التي يجب اتخاذها ، أثناء معالجة قضية عرب اسرائيــل . اذا استمر هؤلاء في اظهار توجهـه معاد للدولة .

وقـــالت « معاريب » ان أحد النشيطين في « راكاح » أعلن أمام مراسلها في تل أبيب ان الشائعات التي انتشـرت مؤخرا عن اعـــادة الحكـم العسكري تستهدف الضغط عـلى عرب اسرائيـــل لكي يمتنعـــوا عن التصويت الى « راكـــاح » في انتخابـــات الكنيست والسلطات المحلية.

وأضافت « معاريب » انه أشير وكان مصدر الشائعات هو « العاملـــون العـــرب » التابعـــون الى « التجمع » كوسيلة للتخويف في عشيـــة الانتخابات .

وقـــد نشرت « هآرتس » خبرا مماثلا حول شائعـات اعادة الحكم العسكري ..

تراجع .. ففقــد احترام السكان !

جديدة ـ لمراسلنا ـ قبل أكثر من أسبوع اعتقل بوليس عكا شابين من قرية الجديدة بتهمة الكتابـة على جـدران منجرة في مدينــة كرمئيل ، وكـــان نصيبهما الضـــرب بالكربـــاج والعصي أثنـــاء التحقيق .

وبينما صمد أحد الشابين أثنـــاء التحقيق ورد الشتائم والاهانات التي وجههـــا اليــه البوليس الى نحور أصحابها، مما أدى الى سجنه ثلاثة أيام تراجع الشاب الاخر أمـــام تهديد البوليس فأطلق سراحه بعد ست ساعات !

وقـــد تبين ان « ثمن » اطلاق سراح هـــذا الشاب ، الذي استسلم أمام تهديدات البوليس هـــو ان يحـــرق الصحف الشيوعيــة الموجودة عنده في البيت وكذلك حرف « الواو » الخشبي الذي كان قد تعهد بتعليقه على داره .

ومـــا درى هذا الشــــاب المسكين ، انه بهذا الضعـــف الذي أبداه أمـــام البوليس ضيع كل احترام كان لـــه بين سكان القرية .

قـــالت الصحف ـ بقيــــــة

מעריב

■ في عدد ١٠ ايلول من « معريب » كتب البريغـــادير المتقاعد **يوسف نبو** مقالا حول « **حرب الانهاك** » التي أعلنت الجمهورية العربية المتحدة عن ممارستها مع اسرائيــــل . والدافع لكتابة هذا المقال كما أعلنه البريغادير نبو في المقدمة هو أنهم « **في اسرائيل أخذوا يتصـــورون تصورا قاسيـــا ـ قتالا بلا نهاية ، تصبح فيه الحرب من أجل الحيـــاة ممتدة على طول الحياة نفسها . هذا هو الواقع ـ كما يقـــولون . انه حتم من القدر يجب احتماله** » .

ويأتي المقال ليثبت لهؤلاء ان الواقـــــع ليس كمـــا يتصورونه . فهناك فرق بين « عدم التسليم » من جــــانب العرب وبين « الانهاك » .. ويضيف ان الاوضاع في العـــالم العربي « **تسمح للعرب بأن يصمموا ويكونوا عنيدين ، بينمـــا لا تستطيع اسرائيل أن تفرض السلام على العرب جميعا** ».

ثم يحلل « حرب الانهاك » فيقول انها نوعان :

١ ـ **استراتيجية .. وهي حرب الانهـــاك المستمـــرة التي تستهدف اجبار العدو في نهاية المطاف على الخنوع .**

٢ ـ **مرحلية .. وهي عبارة عن جزء من الاستراتيجيا، ويمارسها العدو أعدادا لتوجيه الضربة القاصمة .**

ومن ثم يخلص البريغادير نبو الى القول بأن العرب لا يستطيعون ممارسة هذه الحرب بشكليهـــا ، وذلـــك بسبب تحصينات الجيش الاسرائيلي المنيعة التي حـــولت خطوط المواجهة (كما يسميها العرب) الى خطوط أولى في الجبهـــة ذات استحكامات حصينة جـــدا ، وبسبب ردود الفعــــل الاسرائيلية مثل أستعمال سلاح الطـــيران ، الامـــر الـــذي سيلزم العرب باستعمال طيرانهم وهـــذا يؤدي في النهاية الى انهاك العرب أنفسهم لان التفوق الجوي الاسرائيلي كبـــير للغاية ، ولا يسمح للعرب بالمواجهة .

متاع غولده مئير في رحلتهـــا ـ بقيـــــة

ذلك على خلفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي » . (التاكيد من كاتبة المقال د.ل) .

خريطة احتلالات

■ قد يطلب الاميركيون مـــن اسرائيـــل ان تتخلى ، في سبيـــل محاربة الشيوعية ، عن مشاريعهـــا الاحتلالية الواسعـــة . هذا مـــا يخشاه حكام اسرائيـــل . ولكنهم في هذه الاثنـــاء يؤجلون « الافكـــار السوداء » ، وما زالـــوا يأملـــون بالحصـــول على كل المساعـــدة العسكرية من الولايات المتحدة بهدف القضاء على الانظمـــة المعاديــــة للاستعمار في المنطقة ، ولتأمـــين المصالح الاميركية فيها . من أجـــل هذا الهدف ، ومن أجل «ابعــــاد أقـــدام السوفييت عن المنطقة » ، فان حكام اسرائيل على استعـــداد لتقديـــم كل شيء ، حتى الابـــن الاسرائيلي الاخير .

في هذه الاثناء توقع حكومة غولده الا يزعج « الاصدقـاء الطيبـــون في واشنطـــن » ، جلـــوس الجيش الاسرائيلي على الحـــدود الراهنة . ويزعم أبا ايبن ان الجلوس عــــلى هذه الحدود ليس جريمة . وفـــي رأيه ، فحتى تبـــدأ المفاوضـــات المباشرة مع العرب ـ وكمــــا هـــو معروف فان اسرائيل لن تتنـــازل عن ذلك ـ « **من الممكن ان يسبـــح خيالنا على المساحة بـــين حـــدود الرابـــع من حزيران ٦٧ ، وبـــين خطوط وقف اطلاق النار ، ولكـــن دون الهبوط على خارطة مفصلة** » . (من مقابلة صحفية مع دان مرغليت ـ هآرتس ٥-٩) .

وخيـــال أبا ايبـــن يسمح لـــــه أيضا بالقول ان كل ما تفعله حكومة اسرائيــــل هو في اطـار القانــــون الدولي !! باسم القانون الـــدولي « يحق » لاسرائيـــل ان تحتـــل مناطق ! والا تعيد تلك المناطق! وان ضمها الى نفسها ! وفق ما تراه .

واذا كان أبا ايبن لا يوافـــق على مخطط ديان بضم كل شيء تقريبا ، فانه من المسموح به ، حسب رأيه ، وحسب « القانون الدولي » ، ضم شرم الشيخ والقـــــدس وأماكـن أخرى ! لقد لمس وزير الخارجيـــة عدة مواضيع ، ولكنه تجاوز واحدا: قرار مجلس الامن . وربما يكـــون ذلك لان القرار « ينافي القانـــون الدولي » ، على طريقة أبا ايبن ...

*

بكل هذا المتاع السياسي الـــذي تحمله حكومة اسرائيل ، وبضمنـــه « الخريطة الجديدة » كما أقرهـــا حزب العمل بمبادرة موشيه ديان ، ستسافر رئيسة الحكومة لمقابلـــة الرئيس نيكســـون .

على هامش الانتخابات للهستدروت في الطيره

رد عادل على معاملة سيئة وسياسة هوجاء

بقلم : غازي شبيطه

لم تنفرد الطيرة باعطاء الرد المقنع على السياسة الهستدروتية والحكومية المنتهجة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل عن طريق النسبة العالية من الاصوات التي منحتها للقائمـــــة الشيوعيـــة الجديدة (راكاح) في الانتخابات الاخيرة للمؤتمر الحـــادي عشر للهستدروت ، والتي جرت في يوم ٢-٩-٦٩ .

فالنتائج المرتفعة نسبيا ، التي نلناها في قرى المثلث الرئيسية كالطيبة (٤٦،٥٪) وام الفحم (٤٠٪) وباقة (٤٠٪) ، وحتى القرى الصغيرة مثل البلد الذبيح كفر قاسم (٤٣٪) وقلنسوة (٤٢٪) وكفر قرع وغيرها ، كل هذه النتائج جـــديرة بالفخر والمعالجة .. غير ان الذهول الذي ساد اعوان « المعراخ » في الطـــيرة افقدهم المقدرة على اصطحاب صناديق الاقتراع وتسليمها الى لجنة الانتخابات المنطقية ، ثم الذهول الذي اعترى أسيادهم لدى سماعهم النتائـــج ، حيث نال الشيوعيون (٥٤،٢٪) من مجموع الاصوات الصحيحة في الطيرة. كان لهذا الذهول اكثر من سبب مع ان له دلالة واحدة ..

والسبب الاول لهذا الذهول يكمن في ان قيادة الهستدروت معتادة على نيل نسبة لم تقل عن ال ٨٠٪ من اصوات الناخبين في الطيرة في الماضي.

والسبب الثاني هو ان التقارير التي تلقتها قيادة الهستدروت من أجرائها في الطيرة قبل الانتخابات كانت تبعث على الاطمئنان ، وتقوم عـلى الغرور وتنبع من التقدير القائل بأن الاغلبية الساحقة من اصحاب حـق الاقتراع هم من العمـــال الدائمين والمعلمين والموظفين ، وهؤلاء في حساب قيادة الهستدروت وعملائها مضمونون مهما بلغت النكاية او تردى الاهمال.

أما السبب الثالث ، والاهم ، فهو ان القيادة الهستدروتية اتكأت كالعادة على حكومة الاضطهاد القومي واذرعها الارهابية والدعائية المتعددة.

فالى جـانب عمليـات التزوير في قوائم الناخبين وتأخير صدورهـــــا وحجزها عن ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكاح) من قبل لجان الانتخابات المنطقية والمحلية (هذا ما حدث في الطيرة بشكل بارز) والى جانب سيطرة « المعراخ » على لجان صناديــــق الاقتراع ، بحيث اختير اعضاؤها من بـين من توهـم « المعراخ » انهـــم من محاسبيه ومدنبيه . وكذلك تعداد الصناديق (خمسة صناديق اقتراع لاقل من ٨٠٠ ناخب) ووضعهـــا في دواوين العائلات ، وحرمان الشيوعيين من مجرد عضوية هذه اللجان والاكتفاء باعطائهم حق المراقبة فقط !! على الرغم من عدم وجود اي ممثل للكتل والاحزاب المشتركة في الانتخابات ، الامر الذي يشكل خرقا صارخـــا لقواعد ادارة الانتخابات على الاسس المضمونة في القانون ، بالرغم من كل ذلك ، قامت قيـــادة الهستدروت والسلطة بتعطيل عمل عشرات العمال والموظفين عن اعمالهم العادية في يوم الانتخابات ليقوموا بنقـــل النساء والناخبين بواسطة أكثر من خمـــس عشرة سيارة وضعت تحت تصرفهم.. وقبل يوم الانتخابات ، قام جهاز الشين بيت واجهزة القمع الاخرى وحتى بعض مفتشي ادارة المعـــارف العربية بعقد اجتماعات ضيقة أسمعت فيها شتى أنواع التهديدات الحقيرة والوعود المبتذلة تجاه عدد من المعلمين والخريجين والعمال الذين طلب اليهم العمل مع سكرتيري الهستدروت في معركة الانتخابات .. مقابل تعشيمهم بنقل او تعيين او مقابل مركز في ادارة مدرسة او بنك او وظيفة ثانويـــة أخرى او مكان عمل دائم .. وكثيرا ما ختمت هذه الاجتماعات بالشعار المتغطرس : « ويل للقرية اذا هزم المعراخ » او حتى مجرد ازديـــاد الشيوعيين قوة ! ...

وهكذا كذبوا وكذبوا حتى صدقوا انفسهم وهما وغرورا مما حدا بهم الى اصطناع الاستفزازات على ابواب صناديق الاقتراع وبارخص الحجج ، الى درجة انهم شتموا الشيوعيين واشهروا عليهم السكاكين ، كما فعل موظف الشبيبة العاملة في الهستدروت محمد عمرور واخوته أمام صندوق رقم ٢ .. غير ان الشيوعيين كانوا من الحنكة والدراية بشكل افسد على ولد « المعراخ » جميـــــع استفزازاتهم .

من هنا يتضح ان «المعراخ» خاض معركة الانتخابات في الوسط العربي عامة وفي الطيرة خاصة ، منذ بدايتها حتى انتهاء فرز الاصوات في الصناديق الخرساء والمليئة « بالواوات » ، بعيدا عن احترام ارادة الناخب العربي وضاربا بعرض الحائـــط بالمطالب اليومية والنقابية العادلة لاعضـــاء الهستدروت سواء في مجالات الصحة والتطوير والتدريب المهني ورعايـــة الشبيبة العاملة والمتعلمة. وبشعارات ديماغوغيـــة مستندة الى الشتائم الرخيصة على الشيوعيين ومتجاهلة واقع ظروف الحرب والعـــدوان والاحتلال وما جره من ازدياد سفك الدماء وتصاعد الضرائب وارتفـــاع الاسعار وقمـــع الاضرابات بالاوامر الجبرية والقوة .

وردا على كل ذلك حـــــافظ الشيوعيون على هـــدوء اعصابهم واتزانهم ، وشنوا معركتهم الانتخابية على هدي برنامج واضح نشروه على الملأ ، بحيث عكس اعز اماني الناس في العيش بشرف ومساواة ورخـــاء وسلام ، واشار عليهم بشن النضال المثابر العنيد والابتعاد عن مهاوي التزلف والخنـــوع والاستسلام .. ووفق الشيوعيون بين برنامجهم العام والمتطلبات المحلية لكل قرية ، ولم يتجاهل الشيوعيون اساليب الدعاية الرسمية للمعراخ والـــرد المناسب عليها .. وهكذا نجح الشيوعيون في الطيرة مثلا في فضح مواقف اجراء الهستدروت المحليين وقيادتهـــــا وتحميلهم مسؤولية عدم قيام عيادة لصندوق المرضى في القرية تعمل على خدمة قرابة الالف عضو في الكوبات حوليم .. مع ان هذا المطلب اصبح ملحا منذ سنوات عديدة . كما وقام الشيوعيون بالدعوة الى توقيـــــع العرائض والمطالبة بتحقيق هذا المطلب العادل ، وألفوا اللجان المنتخبة من بين من وقعوا على العرائض لحملها الى مركز صندوق المرضى ورفع مطالب العمال أمامه . ومع انه مضى اكثر من شهرين على الرسالتين اللتين ارسلهما الرفيق غازي شبيطة في البريـــــد المسجل الى مركز صندوق المرضى باسم اللجنة المنتخبة لتعيين موعـــد للمقابلة ، الا انه لم يتلق حتى الان ردا على هاتين الرسالتين .. ومـــع ذلك فاننا مصرون على ملاحقة هذا المطلب حتى النهاية .

كما وطلب الشيوعيون بتخفيض رسوم العضوية بالنسبة للعمــــال القليلي الدخل وذوي العائلات الكبيرة العدد وغيرها وغيرها .

وكشف الشيوعيون القنـــاع عن أهداف وابعاد حملة الارهاب والتطويق المتكررة للقرية بحجـــة البحث عن « المخربين » والقيـــام بالاعتقالات الجماعية والتي اصابت العشرات من أبناء القرية ، والاستدعاءات المتلاحقة للتحقيقات وفرض المئات من أوامر تحديد الاقامة الجبرية على شـــباب القرية وسائر فئـــات السكان . ودحضوا من على صفحات صحف الحزب الافتراءات السافلة على جماهير القرية والتحريض عليهم واتهامهـــم بالعداء للدولة ، وما زالوا يعدون لبناء اوسع وامتن جبهـــــة لخوض المعركة الانتخابية للكنيست والمجلس المحلي لتغيير واقع الخنوع والعمالة والمحسوبية والعائليـــة النتنة التي تسود المجلس حتى الان .

لقد اثبت جمهور الناخبين في الطيرة وعيه وحساسيته تجاه سياسة الاهمال والغطرسة ، وبرهن على مقدرته على الارتفاع بمستوى المعركة والرد على استهتار الخونة والماجورين ، ولن يضيره ابدا ذهول قيادة الهستدروت واجرائها نتيجة للصفعة التي نالوها .. ولئن انطلقت اصواتهم مبحوحة اثر الضربة الناجحة التي اطـارت صوابهم واخذوا يتصرفون كالمعتوهين بقولهم لكل من يذهب الى مكاتبهم في هذه الايام للمطالبة بحقوقه حتى ولو كان من بين صفوف الشبيبة العاملة التي لم تنتخب : « اذهبوا الى الشيوعيين لقضاء حاجاتكم » ! فان عليهم ان يدركوا ان هذه النوبة من الجنون لن تنقذهم ، وان الجماهير وفي طليعتها الشيوعيون قادرة على محاسبتهم واجبارهم على القيـــام بواجبهم تجاهها .

ان كل مطالب العمال وسائر اعضاء الهستدروت هي حق قانوني مشروع واذا ما كان هناك ما هو باطل فانما هو وجودهم على كراس ليست لهم، اذ ان اصحابها الحقيقيين هم العمال انفسهم .

ومهما تعددت الاسباب والظواهر ، فان الدلالة الوحيدة التي توحيهـا نتائج انتخابات الهستدروت في الطيرة هي ان الجماهير قد عبرت عن ارادتها بهذه النسبة العالية من الاصوات للشيوعيين وبرنامجهم الانتخابي .. وان هذا البرنامج يتلخص في ان على قيادة الهستدروت والسلطـــــة ان تحترما ارادة هذه الجماهير ، وان تتحسسا آلامها ومطالبها وتسارعا الى تلبيتها .

نفي الشاعر سالم جبران وتحديد اقامته ليلاً

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ تلقى سالم جبران محرر مجلة « الغد » أمرا عسكريا ، يوم الجمعة الماضي ، بتوقيع قائد الجيش في منطقة الشمـــال ، يرغم بموجبه ، على مفـــادرة مكان سكنه في البقيعـــة في الجليل والسكنى في حيفا . وبموجب القرار العسكري لا يجوز لسالم جبران مفـــادرة حيفا ، بدون تصريح ، كمـــا انه ملزم بالاقامـــة الجبرية في البيت ساعـــة بعـــد غروب الشمس وحتى الصبـــاح .. وخلال الليل من « حـــق » البوليس زيارة مستلم الامر ، في كل لحظة .

كذلك أصدر مدير بوليس حيفا أمرا ، بموجب قوانـــين الطوارىء يلزم الرفيق سالم جبران باثبات وجوده في مركز بوليس حيفـــا ، في الساعـــة الثالثة من بعد ظهر كل يوم .

ويسري مفعول هذا الامـــر ستة أشهـــر . وكان ســـالم جبران ، قبل هذا ، محـــدد الاقامة في الجليل .

تهنئات

زواج سـعيد

بحضور جمهور غفـير من الرفاق والاهل والاصدقاء تم يوم الاحد الماضي في كنيسة البشارة للـــروم الارثوذكس بالناصرة اكليل رفيقنا العزيز **غسان حبيب**، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، عـلى الآنسة **نهى سعيد منصور** ، وبهـذه المناسبة السعيدة ، تتقدم هيئات تحرير «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» ، بأحر التهاني الى الرفيـــق غسان وعروسه راجية لهما حيـــاة سعيدة وبالرفاه والبنين .

الى الرفيق غسان حبيب وعروسه نهى

احر التهاني بمناسبة

زفافكما السعيد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية

تهانينا الى الاخ توفيـــق غريب وزوجته بالمولود الجديد **سعيد**

***

تهانينا الى الرفيق محمد موسى عوده وزوجته بالمولود الجديد

خلية الحي الشرقي

ـ الناصرة ـ

***

تهانينا القلبيـــة الى الاخ محمد نهار عبد الله بمناسبة المولودة **اميمه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفر كنا

استمرار اضراب موزعي البريـــد فى القدس

القدس – لا يزال اضراب موزعي البريد فى القدس مستمـــرا منذ أكثر مـــن اسبوعيـــن . وقد رفضت اللجنه التنفيذية لمجلس عمال القدس ، فى اجتماع عقدتــه يـوم الخميس المـاضي ، مطالب موزعي البريد المضربين هؤلاء ، وأصـــدر سكرتـير المجلس نداءدعاهم فيه للعودة الى العمل .

وتتلخص مطـالب موزعي البريد الاساسية برفع علاوة الجهد من ١٠٥ لـــيرة الى ٥ لـــيرات فى اليوم . ولكـن الهستدروت ترفض هـــذا الطلب بحجة انه يتعارض مع سياسة الهستدروت ولذلك لا يمكن تنفيذه .

كذلـــك فقد صرح ناطق باسم وزارة البريد ان الوزارة لن تتراجع ، أمام أي ضغط، عن السياسة المعلنة للاجور ، وعن الاتفاقات الموقعة مـــع مستخدمي البريد وأعلن انه ستتخذ قريبا خطوات أخرى لضمان توزيـع الرسائل الى المواطنين .

وكـــل الدلائل تشير الى ان اضـراب موزعي البريد فى القدس سيستمر .

اعتقـــال الشـــاعر فـــوزي الاسمر بتهمة الاتصال بمنظمة « فتح » !

اللد – قبل قرابة الشهـر اعتقلت سلطـــات البوليس الشاعر فـوزي الاسمر (٣١ سنة) بتهمة الاتصال بمنظمة « فتح » . وبعــد اسبوعـين جرى تجديد اعتقاله ، وهذه المرة ليس بواسطة المحكمة ، بـــل بموجب أمـــر اداري (أنظمة الطوارىء الانتدابية) يقضي باعتقالـــه لمدة ستـــة أشهر ! وقـد روى فـــوزي الاسمر للمحـــامي الموكـل بالدفـاع عنه انــه تعـرض للتعذيب ، ثم عرض عليه ان يغادر البلاد ، ولما رفض تجدد أمر اعتقاله اداريا . وقـــام عـدد من المثقفين فى تل أبيب بتوقيع عريضة احتجاج على اعتقال فوزي ، وجهوها الى السلطات مطالبـين باطـلاق سراحــه فورا أو تقديمه الى المحاكمة اذا كانت هناك أيـــة أدلة ضده .

الجيوش العربية مسلحة الان افضل مما كانت مسلحة به

لنـــدن – نشر معهـــد الابحـــاث الاستراتيجية فى لندن تقريرا عن تسلح الدول العربية واسرائيل جاء فيـه أن جيوش الدول العربيـــة مسلحة الان بشكل أفضل مما كان عليه تسلحها قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

ويذكر التقرير ان سـلاح الطـيران المصري الذي تضرر كثيرا فى حرب الايـام الستة تقوى ووصـل الان الى ٤٠٠ طائرة حربيـــة من بينهـــا قاذفـــات نفاثة ، وطائرات حربية قاذفةوطائرات مطاردة معظمهامن الاتحاد السـوفيتي الذي وافق على تزويد مصـر بمئتي طائرة حربية اخرى من نوع « ميغ ٢١ » فى الســنـة القادمة .

ويقول التقرير ان تشيكو سلوفاكيا وافقت على تزويـد مصر بمئة دبابـــة برمائيـه خفيفه .

ويقول التقرير ان اسرائيل التي تمتلـــك ٢٧٥ طـــائرة حربية معظمهـــا من صنـــع فرنسي تحصل الان على ٥٠ طائرة « فانتوم » أمريكيـــة و ٢٠ هليكوبتر ايطالية .

معتقـل فى سـجن طـولكـــرم يصف مـا مر عليـه من تعـــذيب

يوسف عبدالله ، معتقل ، اداريا ، فى سجن طولكرم منذ اذار من هـــذه السنة ولـم يتمكن محامياه ، فولا لانفـر وعلي رافع من رؤيته رغم كل مساعيهمـا الامر الذي أثـار شكوكا انه عذب فى السجـن ومنع أي اتصال بينه وبين أي شخص خارج السجن .

وفى ٨–٩–٦٩ احضـــر المعتقـل للمثول أمام لجنة الاعتراضات عـلى الاعتقال الاداري ، وتمكنت المحامية فولا لانفر من رؤيته والتحدث اليه. وتأكدت الشكوك بأن الرجل عذب فى السجن ، فقد وصف للمحاميـة كيف ضربه المحققـــون طوال مـدة شهر ، بالعصي على انحاء جسمه ، فكان يصاب بالاغماء مددا طويلة ثـم لا يستطيع حراكا اذا صحـــا مـــن غيبوبته . وكان زملاؤه فى السجـن لا يتمالكون انفسهم من البكاء وهـم يرون منظر اعادته الى الزنزانة .

ومقترفو هذه الجريمة – وقـــد ذكر المعتقل اسماءهم للمحاميـة – كانوا يعذبونه لكونه شيوعيـــا . حتى الجهاز الكهربائي استخـدم فى تعذيبه . كانوا يقولون له وقد راوا صلابته : لقد سجنت فى الجفـر ٩ سنوات ولكننا هنا سنجبرك عــلى الكلام خلال شهر . وحاكم طولكـرم العسكري قال له : اذا لـم تتكلـم فستبقى فى السجن الى الابد .

ورفض المحققون تلبيـة طلبــه الاتصال بممثـل الصليب الاحمـر الدولي .

وقد حاولت المحاميـة ان تـدلي أمام اللجنة بكل ما مر على هـــذا السجين من تعذيب ، فقال لها رئيس اللجنة ان هذا ليس من اختصـاص اللجنة !

وتوجهت المحاميـــة الى وزيــر الدفاع والبوليس وطالبت بالتحقيق فى هذا وتقديم المعذبين الى القضاء.

تسمم سكان قرية قرب الخليل

القدس – رجلان وثلاثـة أولاد مـــن خربـــة عرديس القريبة من الخليل ماتوا يوم الجمعـــة الماضي نتيجـــة للتسمم بالبارتيون . وهنـــاك عشرون شخصا آخر من نفس الخربة ، فى مستشفى عليـــا بالخليل ، تسمموا هم ايضا .

وكان ٦٠ شخصا من خربة عرديس ، قد جلبـوا يـــوم الجمعة الماضي الى المستشفى فى الخليل وهم يعانـــون مـــن التسمم . وقد مات رجـلان وثلاثة أولاد ،منهم ، كمـــا ذكرنا ، قبل ان يصلـوا الى المستشفى .

وتقـــول الصحـــف ان سلطـات الاحتلال قـــامت بالتحقيق فى هذا الحـــادث فتبين لها ان التسمم نجـم عن غسل أدوات الطعـــام فى وعاء فيه سم البارتيون .

واضـــافت الصحف ، ان شائعات انتشرت بأن التسـمم نجم عن الشرب من مياه بئر فى الخربة ، ولكـــن تبـين ان البئر نظيفة ، وان التسمـم كان بسـبب استعمال وعـــاء فيه سم البارتيون .

والجدير بالذكر ان محطات الاذاعات العربية ، قالت ان سلطات الاحتـــلال هي التي سممت سكـــان خربـــه عرديس .

كلمـــة القائمة الشيوعيـــة الجديدة من تلفزيون اسرائيـــل

يلقيها ضمن برامج الانتخابات فى ساعات المساء

ماير فلنر فى ٢–١٠–٦٩

وتوفيق طوبي فى ٩–١٠–٦٩

ثم تعاد اذاعة البرنامج فتذاع كلمة توفيق طوبي فى ١٣–١٠ وكلمة ماير فلنر فى ٢٣–١٠

اضراب مليوني عامل فى ايطاليـــا

رومـــا – بدأت تجتـــاح ايطاليا موجـة كبـيرة مـــن الاضرابات الجماهيرية ممـــا دفع الصحـــف الى وصـــف الموجة بهجوم الخريف ..

والمتوقـــع ان يبدأ غـــدا الاربعاء اضراب عمال البنـــاء ويبلـــغ عددهم ٨٨٠٠٠٠ عامل لمدة ٤٨ ساعة تاييـــدا لمطالبهـــم الاقتصاديـــة والاجتماعية ..

وكان عمال المعادن وعددهم مليون و ٢٠٠ الف عامل قـــد اضربوا اضرابـــا انذاريا لمـــدة ٢٤ ساعة تأيـــدا لمطالبهـــم الطبقية .

كذلك يهدد عمال مـــواد البناء بالاضـــراب اذا لم تلب مطالبهم .

٦٠ ألف لـــيرة لبنـــاء مدرسه

البعنة – بحمـــاس بالغ لم تشهد القريـــة مثله جمـــع المواطنون حـــوالي مبلغ ٦٠ الف ليرة لبنـــاء مدرســـه ابتدائيـــة .. وستنشـــر « الاتحاد » تحقيقا حول هذا المهرجان يكتبه الشاعر حنـــا ابراهيـــم فى عدد الجمعـــه القـــادم .

أيشتري الصهيونيون الاراضي فى مالطـــا ؟

فاليتـــا – اجتمعت وزارة مالطـــا لبحث النبأ الـــذي نشرته « الاهرام » ويقول ان الصهيونيـــين يشتـــرون الاراضي فى الجزيرة بغيـــة التأثير على حكومة مالطا ..

وأضافت وكالة « رويتر » التي أوردت النبأ ان الحكومة المالطية تنوي نفي ما نشرتـــه « الاهرام » .. فالحكومـــة والمعارضة فى مالطا متفقتـــان على عـــدم التحيز فى النـــزاع الاسرائيلي – العربي الى أي من الجانبين ..

وتبـــدي مالطا اهتمامـــا كبيرا لنفي الخبر فى الاقطـــار العربية وخاصة ليبيـــا .. فميزان التجارة بين ليبيـــا ومالطا فى مصلحة الاخيرة ..

هذا ونفى القائم بالاعمـــال الاسرائيلي فى مالطـــا نبـــأ « الاهرام » .

انبوب النفط الايراني – التركي

طهران – بدأت المباحثات التركيه – الايرانية لمد انابيب النفط التي ستنقـــل النفط الايراني الخـــام من اباره الى شـــواطىء البحـــر الابيض المتوســـط عبر ١٦٠٠ كيلو متر .

والمتوقـــع ان تبلغ نفقـــات المشروع مليار دولار .

عمـــال ميناء ايلات يضربون فيحققون نجاحا

من المتوقع ان ينتهي فى كل لحظة الاضراب العام الـــذي اعلنه عمال ميناء ايلات منـــذ ثمانية أيام .

وكان مديـــر الدائـــرة النقابيـــة فى الهستدروت ، ميشل ، قد دعـــا يـــوم الخميس الماضي ، اعضـــاء لجنة عمال الميناء وسكرتارية مجلس عمـــال ايلات الى اجتمـــاع عاجل فى مكتبـــه ، توصل فيه الطرفان ، بعـــد نقاش حاد ، الى اتفاق فيمـــا بينهما . وعـــلى الاثر قررت لجنة العمال تجديد العمل فى المينـــاء ، وأصدرت بيانا بهذا الخصـــوص يـــوم الخميس ليلا .

ولكـــن فى صباح يـــوم الجمعة ، عندما جاء العمـــال الى المينـــاء ، جرى تغيير فى الوضع . فعندما اعلنت لجنة العمال فحوى الاتفـــاق مـــع الـــدائرة النقابيـــة ، رفض عمال التشغيـــل فى الميناء ، الموافقة على هذا الاتفـــاق الا اذا قدم اليهم خطيا وموقعـــا من قبل الدائرة النقابية .

وعندمـــا توجهت لجنـــة العمال الى سكرتـــير مجلس عمـــال ايلات طالبة نسخـــة خطيـــة عن الاتفـــاق رفض طلبها بحجـــة انها وافقت على الحصول على نسـخة خطيـــة عن الاتفـــاق فقـــط يـــوم الاربعاء – هذا الاسبوع .

وعـــلى الاثر اعلنت لجنـــة العمـــال ، لكـــل الاطراف المعنيـــة ، انها قررت عـــدم تجديد العمل فى الميناء الا بعد تسلم النسخة الخطية عـــن الاتفـــاق .

اللجنه المركزيـــة تدعو الى حشد كـــافة القـــوى – بقيـــة

ويقف فى مقدمـــة لائحـــة المرشحين الرفاق ماير فلنـــر وتوفيق طوبي واميـــل حبيبي وابراهام ليفنبراون وتوفيـــق زياد وروث لوفيتش ودافيـــد حنين وعثمان ابو راس وبنيامين غونـــين وولف ايرليخ وسليـــم القاسم وعوزي بورشتين وزاهي كركبي وابراهام ميلاميد ويعقوب قوجمان وعلي عاشـــور وتسيلا عيرام .

ويختم القائمـــة تسوكرمان ، وجمـــال موســـى وهيلمـــوت ابشتين ومنعـــم جرجـــوره ومردخاي ايرجو وحنـــا نقـــارة ويهوشع ايرجا واميل تومـــا وبنينا فاينهاوس .

ولاحظت اللجنـــة المركزيـــة ان طابـــع نتائج الانتخابات للمؤتمـــر الحادي عشر للهستـــدروت كـــان امتناع أكثر من ثلث الناخبين عـــن الاقتراع وهبوط التجمـــع الكبير . وتبرهن هذه النتائج على ان فئـــات واسعة من العاملين تعارض سياســـة قيادة التجمع فى الهستـــدروت التي تتنكر لمصالح العاملـــين وحقوقهـــم وتقـــف الى جانب المخدمـــين والحكومة . وهي تبرهن كذلك على عدم رضى عـــن سياســـة التجمـــع الاقتصادية فى الدولة التي أصابهـــا الفشل الذريع . وتشهد انتخابـــات الهستدروت على ازديـــاد خيبـــة الامل بين جماهـــير العاملـــين لان السياسة الرسمية لم تات بالامـــن للشعـــب ، بـــل ادت كذلـــك الى تازم وضع الامن وارتفاع عـــدد الضحايا باطراد وتزايد خطر الحرب وتطرف فى عسكرة الاقتصاد وميزانية الدول واخطار ازمـــة اقتصاديـــة جديدة . ان سياسة قيادة التجمع فى الهستدروت مكنت جاحل وبقيـــة القوى اليمينية فى الهستدروت من تضليل مزيد من العاملين ..

وتبرز اللجنةالمركزية نجاح قائمتنا الشيوعية الجديـــدة فى انتخابـــات الهستدروت والارتفـــاع الملموس فى عدد المصوتين لها بـــين العاملـــين اليهود على الرغم من الشوفينيـــة المتفاقمة .. وكذلك الارتفاع الكبير فى عدد المصوتين من العاملين العرب على الرغم من الارهاب والتهديد .

ان اللجنة المركزية لتعرب عـــن شكرها وتقديرهـــا لاعضاء الحـــزب ومؤيديـــه ، لاعضـــاء الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلية ولكل أولئـــك الذين عملوا على نجـــاح القائمـــة الشيوعية الجديـــدة فى انتخابـــات الهستـــدروت وهي تدعو الى تعزيز الجهـــود من اجل نجاح القـــائمة الشيوعية الجديـــدة فى انتخابـــات الكنيست السابعـــة والسلطـــات المحلية التي ستجري فى ٢٨ تشرين ا.ول من هذه السنة .

واللجنة المركزية تدعو كل أعضاء الحزب ومؤيديه واتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي الى التجنـــد كرجل واحد من أجل عمل كبير تحت شعار : من نجـــاح فى انتخابـــات الهستدروت الى نجاح فى انتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

والصحف « الانبائية » تحرض على الجماهير العربية .

لقد حذرنا المراخ المفلس بين العرب من التمادي فى اسلوب التهديد الذي استعمله ٢١ عاما فصدىء وعفن ولم يعد يقطع حتى فى اعرق اعوانه . لقد انتظرنا من يعقوب كوهين ، الذي فعد مقعد امنون لين الذي لم يعـد منه نفع ، ان يستفيد من تجارب سلفه المحزنة . ولكن « التاجر افلس » كما يظهر ، فليس عنده غير الاجترار . ومع ذلك ، لا بأس من ان نذكر جميع هؤلاء ، الجدد والقدماء ، انهم يتعاملون مع شعب كفر قاسم ، ومع شعب عرابة : كفر قاسم ، التي قبل ١٩٥٦ اعطت جميع أصواتها لاحزاب « الانباء » ويعقوب كوهن ، فلم تنج . وعرابة ، التي اعتقلوا خيرة أبنائها يوم انتخابات الهستدروت ، فاعطت الشيوعيين ٧٢ بالمئة من أصواتهـــا . فاذا استفادوا من هذا التذكير أحسنوا صنعا ، ولانفسهم وحزبهم أيضا . واذا لم يستفيدوا فان الجماهير العربية ، فى انتخابـــات الكنيســـت والسلطات المحلية القادمة ، ستقنعهم ، كل الاقنـــاع ، بانهم يجـب ان « يستفيدوا » .

وأرذل شيء فى بالون القاذورات الانتخابي هذا هو التهديد « بغلـــق الحدود بين المناطق العربية فى اسرائيل والمناطق المحتلة » كانما هي غـــير مغلقة الان ، وكانما يوجد عربي واحد فى اسرائيل يريد ان يبقى الاحتـــلال الاسرائيلي هناك ، وكان ، وكان ..

وأخيرا : ماذا حدث فى « الدمقراطية » وحصنها فى اسرائيـــل يـــا «انبـــاء» ويا من وراءها ماذا حدث فى « حريـــة الانتخابـــات » ومنـــع أي تهديد ؟ اننا اذ نحتج على هذا الاسفاف المفضوح ، ونعلن ان حزبنا سيتخذ كل الاجراءات القانونية لوضع حد له ، نؤكد مجـــددا ان ردود الفعـــل الهستيرية هذه انما هي دليل واضح على ان الجماهير العربية ، بتقديـــم المزيد والمزيد من التأييد لاخوانها ولابنائها الشيوعيين ، انما تثبت وجودها وتدفع الحاكمين الى احترام ارادتها . فان الصراخ على قدر الوجع .

المحرر المسؤول :
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنـــا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
تلفـــون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV – YAFFO
P.R.40

نحو تكتـــل كل قوى السلام – بقيـــة

العربية . منذ نوفمبر ١٩٦٧ ونحـــن نطالب حكومة اسرائيل ، بلا انقطاع، بالمساعـــدة على تنفيذ قـــرار مجلس الامن ، الامر الذي كان يؤدي الـــى وقف سفك الدماء والى سلام ثابت وعادل . وحـــذرنا من ان الاصـــرار المتعنت على الضم الاقليمي سيؤدي الى اخطار جديدة وشديدة .

ولكن الاوساط الحاكمة رفضـــت المساهمـــة فى تنفيذ قـــرار مجلس الامن ، وبذلك فانهـــا مسؤولـــة والاوساط الاستعمارية الامريكيـــة التي تساندها عن اشتداد العـــداء واحتدام خطر الحرب . ان التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن المطالب بالانسحاب من كل المناطق المحتلة ، وحل عادل لقضية اللاجئين العرب، يوجب ، فى الوقت ذاته ، الغـــاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق كل الدول فى منطقتنـــا ، بما فيهـــا اسرائيل ، بالكيان والسيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وبحريـــة الملاحة لاسرائيل كسائر الـــدول فى خليج العقبة وفى قناة السويس .

ان اللجنة المركزية تدعو كل قوى السلام ، وكل مواطني اسرائيل الى الوقوف بالمرصاد للحيلولـــة دون كارثة حرب جديدة . أمن اسرائيـــل لن تحمله أجنحة الفانتوم ، كما لم تحملـــه أجنحـــة « الميـــراج » و « السكايهوك » .

ان الدعم الذي تقدمه اوســـاط استعمارية امريكية ، وألمانية غربية وغيرها لحكومة اسرائيل من أجـــل المجابهة المستمرة مـــع الانظمـــة المعادية للاستعمـــار فى البلـــدان العربية ، والاعتداء المستمر عـــلى الحركة القومية العربية – يضـــر اسرائيل ، ويضر السلام بينها وبين الدول العربيـــة ويشكل سنـــدا واهيـــا .

باحتدام الوضع ، ترتفع مـــرة أخرى أصوات فى اسرائيل تدعو الى « اسقاط نظام عبد النـــاصر » . لقد تزايدت هذه الاصوات بعـــد الحصول على طائـــرات الفانتـــوم الامريكية وبعد الثورة الجمهوريـــة المعادية للاستعمار فى ليبيـــا . ان اوساطا استعمارية امريكية قلقـــة من التطورات التقدمية فى العـــالم العربي ، تتطلع بواسطـــة حـــرب جديدة الى اسقاط النظام الحالي فى مصر ، ولتنصيب حكومة مواليـــة للاستعمار . ان بعض الاوســـاط فى اسرائيل تامل ، بهذه الطريـــق ، تحقيـــق تطلعاتها للتوسع الاقليمي والضـــم ، ودوس ارادة وحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان اللجنة المركزية تحذر من هذه المخططات الاستعمارية الخطرة ، على حساب دماء الشبـــاب الاسرائيليـــين والعرب . انها نفس المخططـــات الساقطة والخاطئة التي وضعت فى حرب حزيـــران ١٩٦٧ ، ومنيت بالفشل الذريع . ان هذه المخططات تتجاهل الحقيقة الحاسمة ، تتجاهل توازن القوى فى العالم الذي لم يعد لصالح الاستعمار ، وانما لصالـــح قوى السلام ، والشعوب المكافحـــة ضـــد الاستعمار ، ولصالح قـــوى الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية الاخرى تناضل فى المجال الدولي للحيلولة دون نشوب حـــرب جديدة فى منطقتنا ، ولاحلال سـلام ثابت وعادل لمصلحـــة اسرائيـــل والشعوب العربية على السواء . ان الاتحـــاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية الاخرى ، سوية مع كـــل الشعوب المحبة للسلام فى العـــالم ، يطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا كامـــلا . ولقد وافقت حكومات مصـــر والاردن ولبنان ودول عربية أخرى على هـــذا الحل الواقعي والعادل .

وتدعو اللجنة المركزية كل قـــوى السلام فى اسرائيـــل ، وكـــل ذوي المسؤولية القوميـــة والواقعيـــة السياسية ، الى التكتل فى النضال ضد الجنون الحربي ، ومن أجـــل انقاذ اسرائيل من كارثة قوميـــة ، ومن أجل الحيلولة دون سيرها مرة أخرى على الطريـــق المعبدة بالـــدم والدموع ، الطريق الخطرة التي لا مخرج منها .

ان وقف سفك الدماء ممكـــن . ومنع الحرب ممكن . الامر مرتبـــط بنا ، باسرائيل ، بموافقتنا عـــلى الاسهام فى سلام ثابت وعادل ، سلام بدون ضم ، وعـــلى قـــرار مجلس الامـــن .

مـــاير فلنـــر وصل الى نيقوسيا

نيقوسيـــا – وصـــل الى العاصمة القبرصيـــة الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاجـــراء مباحثـــات مع قـــادة حزب العمـــل الشعبي (آكل) .. وقد استقبلـــه فى المطار وفد عن آكل .

حسين يحذر من هجوم اسرائيلى على الاردن

بيروت – عاد الى عمان يوم السبت الماضي الملك حســين بعد ان قام بزيارة الى بيروت استغرقت ثلاثـــة أيام اجرى خلالها مباحثات مـــع الرئيس الحلـــو ، ورئيس الحكومـــة كرامي ، حـــول الازمـــة فى الشرق الاوسط والتطـــورات فى العالم العربي .

وجاء فى البيـــان المشترك حول هذه الزيـــارة ان الملـــك حسين اطلع عـــن كثب عـــلى الوضع فى لبنان واقر الواجب الحيوي الذي تقوم به حكومة لبنان لخدمة الامة العربيـــة واعرب عن استعداده لتقديم كل مساعدة ممكنة للقضايـــا العربية المشتركة .

كذلك جاء فى البيـــان ان الطرفين تبادلا وجهات النظر حول تصعيـــد العـــدوان الاسرائيلي فى المنطقة وحـــول الحريق فى المسجد الاقصى .

وأكـــد البيـــان ان رئيسي البلدين توصـــلا الى الاتفـــاق حول ضرورة الاتصال فيمـــا بينهما من اجل وضع مخطط مشتـــرك يعـــين واجـــب ومسؤولية كل دولة عربيـــة فى نضالها المشترك .

هذا وقـد كتب مراسل « الديلي تلغراف » البريطانية فى بـيروت ان الملك حسين حذر الدول العربية من هجوم اسرائيلي قريب على الاردن . وقال المراســـل ان هذا التحذيـر يستند على تقديـــرات أجهـــزة الاستخبارات التي زود بها أعضـــاء الوفود العربية التي اشتركـــت فى مؤتمر القمة المصغر الذي عقد قبـل اسبوع فى القاهرة . وحسب هـــذه التقديرات هناك خطر من هجـــوم اسرائيل على الاردن ، وسوريا وحتى على لبنان .

تهنئـــة

الى الدكتور احمد دياب

طبيب اختصاصي للاطفال والاحداث

بمناسبة افتتـــاح العيـــادة الجديدة فى الناصرة مكـــان الدكتـــور الياس السروجي سابقـــا ، مـــع التمنيـــات بالتوفيق والنجاح .

سمير ضيف الله عواد – الناصرة

وفـــاة فاضل

تـوفي مســـاء الخميس الماضي ، فى حيفا ، المرحوم **يوسف سليم عرام** عن عمر يناهز ال ٦٣ عاما وقد شيـع جثمانه بعـد ظهر اليوم التالي (الجمعة) الى مقره الاخـير بحضـــور جمهور غفير من اهل الفقيـــد واصدقائه العديدين .

واعضـــاء الحزب الشيوعي فى حيفا يتقدمون الى ارملـــة الفقيـــد واولاده وبناته والى عموم الاهل والاقارب بأحـــر التعـــازي ، راجين للفقيـــد الرحمة ولهم طول البقاء .

٢٢ مندوبــــا للقائمة الشيوعية الجديـدة فى مؤتمر الهستدروت

الاتحاد
الثمن ٣٥ اغورا المحير 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة
١٩ ايلـول ١٩٦٩
٧ رجب ١٣٨٩
العدد ٣٧ السنة ال٢٦
יום ו
19-9-1969
מס' 37 שנה 26

خطــــاب نيكسون أمـام الامم المتحـدة

ألقى الرئيس الامريكي نيكسون خطابا بعـد ظهر امس ، أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة تنـاول فيـه الوضع فى الشرق الاوسط ، وفيتنام والمراقبة الدولية على الاسلحة . وقد دعا نيكسون فى خطابه الى تخفيض الاسلحة المرسلة الى الشرق الاوسط ووجه تحذيرا لاسرائيل بقولـه انه واثق ان السلام لا يمكن ان يحقق على أساس اجراء تغييرات كبيرة فى خارطة المنطقة .. وأضاف ان اسرائيـل لا يمكن ان تتوقـع الاحتفاظ بالاراضي التي احتلتها نتيجة لعـدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ . كذلك دعا نيكسون الدول العربيـة الى ان تتعـود العيش مع اسرائيل . وأشـار الى ان المحافظـة على قـرار اتفاقية وقف النار يشكل الحد الادنى الذي يجب عمله .

لا صحـة لنبـأ عـزل علي صبـري
عبـد النـاصر مريض بالانفلونزا

تفيد الانباء الواردة من القـاهرة ان الرئيس عبد النـاصر مريض بالانفلونزا التي اصيب بها كفيره من الناس ،وشوهد قبل ذلك وهو فى تمام الصحة والعافية .

وقد نفى محمد فائـق وزير الانباء القومي فى الجمهوريـة العربية المتحدة الانباء بأن السيد علي صبري قـد عزل مـن منصبه . وقال ان السيد علي صبري يقوم بواجباته كعضو نشيط فى اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وكانت الصحف الموالية للغرب فى بيروت هي التي اختلقت نبا عزل علي صبري وغير ذلك من الانباء الكاذبة .

(اقـرأ الافتتاحيـة)

مئـة قضيــة على بســاط الامـــم المتحـــدة

أزمـة الشرق الاوسط فى المقدمـة .. بدء المحادثات الثنائيـة بين موسكـو وواشنطن .. مصــادر تقــول : المحادثـــات ستبـــدأ من الصفـر .. أبـــا ايبن يعلن تمسك حكومته بخطهـا المعروف .. هـآر تس : ستتعـاظم الحملـة لعزل أسرائيـل

نيويـورك ـ بـدأت أمس (الخميـس) المناقشـة السياسية العامة فى الجمعية العموميـة لهيئـة الامـم المتحدة . وكانت الـدورة الرابعة والعشرون للجمعيـة العمومية قـد افتتحت يـوم الثلاثاء الماضي ، وعلى جدول أعمالهـا أكثر من مائة بنـد اهمها : الشـرق الاوسط ، وسباق التسلح ، والحـرب الفيتنامية ، والصين .

وقد تراس الوفـد السوفييتي وزير الخارجية اندريه غروميكو ، وتراس الوفد الامريكي وليم روجرز وزير الخارجية .

ولكـن الرئيس الامريكي نيكسون سيلقي خطابا فى الجمعية العامـة أثناء هذه الدورة .

وأعلن البيت الابيض ان الرئيس نيكسون سيجري خلال وجـوده فى نيويورك مباحثات شخصية مـع بعض مندوبي الدول المشتركـين فى دورة الجمعية العامة .

وفى هذه الاثناء ، انتخبت الجمعية العامة رؤساء لجانهـا السبـع . وانتخبت السيـدة انجي بروكس ، من ليبريا ، رئيسة للدورة الحالية.

ودعت رئيسة الدورة انجي بروكس الى « الامتناع عن اتخاذ قـرارات لا يمكن تنفيذهـا » . وقـالت : « ان مكانة المنظمة الدولية آخـذة فى الهبوط ، فى الوقت الذي تزداد فيه الحـاجة الى خدماتهـا » . وتنسب الى السيدة بروكس قولهـا انهـا تؤيد فكرة المفاوضات بـين أطراف النزاع فى الشرق الاوسط ، وانها ستعمل فى هذا الاتجاه « خلف الكواليس » ! .

ويرأس الوفد الاسرائيلي وزيـر الخارجية أبا ايبن . وقـد أدلى لدى وصوله الى نيويورك بتصريحات أراد أن يوحي فيها بوجود « توجـه جديـد للنـزاع الاسرائيلي ـ العربي » . ولكنه عندما سئل عمـا اذا كان يعتزم تقديم مقترحات سلام جديدة ، قال : « لا أنوي العـودة الى خطبي القديمـة » . ورفض ايضاح شيء . ولكن أعلن عن تمسك حكومته بخطها المعروف : « الطريق الوحيدة للسلام هي الاتصال العربي ـ الاسرائيلي ، لا المباحثات الامريكية ـ السوفييتية » . وقد يكون الامر الجديد الذي يحمله أبا ايبن هـو كلمة « الاتصال » بـدلا من كلمـة « مفاوضات » ! .

ويكتب مراسـل « هآرتس » فى نيويـورك : « ليس باستطاعـة اسرائيل ان تتوقـع أي شيء فى سعيها الى تسوية معقولـة للازمة فى الشرق الاوسط . ان الامر الوحيـد الذي تستطيع ان تتوقعه سلفا هـو تعاظم الحملة العربية والاسلاميـة لعزل اسرائيل » .

تجدد المباحثـات السوفييتية ـ الامريكية

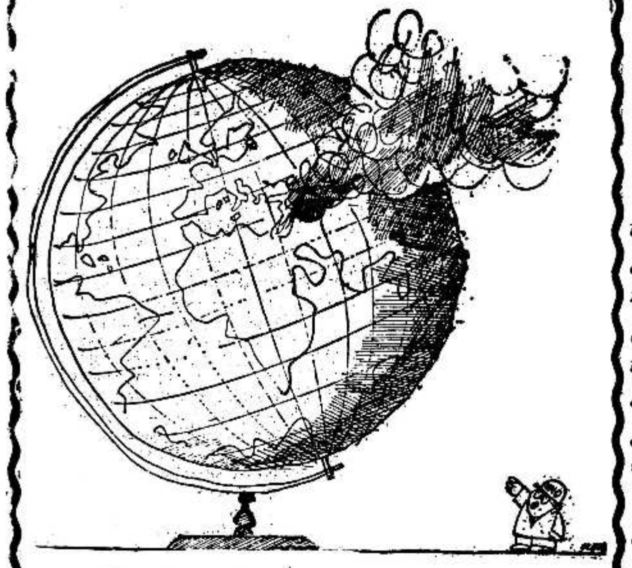
وكان من المتوقع ان يجتمع يـوم الخميس (أمـس) السفـير السـوفييتي فى واشنطن اناتـولي دوبرينين بمساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشـرق الاوسط جوزيـف سيسكو ، لتجديـد المحادثات الامريكية ـ السوفييتية حول الشرق الاوسط .

وقال المتحـدث باسـم وزارة الخارجية الامريكية انه لم يطرأ أي تقدم ملموس على « الجهود الرامية الى تقليص شقة الخلافات » بـين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الشرق الاوسط منـذ مباحثات سيسكو فى موسكو .. ولاحظت بعض المصادر ان هذه المباحثات ستبـدأ من الصفر .

ومن المتوقع ان تجري مباحثات بين الرئيس الامريكي نيكسون وبـين وزيـر الخارجيـة السوفييتيـة غروميكو .

ـ البقية على ص٦ عمود ٣ ـ

جاء فى الانباء ـ تحتل ازمة الشرق الاوسط مكانا بارزا فى ابحاث الامم المتحدة بوصفها موقد حرب خطير ..



لا أريـد ان أشعل النـار فى العـالم

كاريكاتير عن الصحيفة الالمانية الغربية « دي زيس »

كلمـة الاتحـاد

الصداقـة السوفييتية العربيـة
حجـر الزاويـة

مرة أخرى تحتل العلاقـات السوفييتية ـ العربيـة الصدارة فى الصحافة الغربية والاسرائيلية ..ومرة أخرى ينسج الكتاب السياسيون المغرضون القصص والحكايات حول العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي والجمهوريـة العربية المتحدة ، ويتبارون فيما بينهم عـلى من يفـوز بكسب السبق فى برهنة الازمة القائمة بين القطرين ..

ويمكن للجديد وطري العود على هذه اللعبة فى المناورات والدسائس السياسية ان يدوخ فى دهاليز اللعبة حتى لا يعود يفرق بين الحقيقة والخيال ..

وكانت ممارسة الدسيسة الاخيرة مثلا كلاسيكيـا على هـذه اللعبة الخطرة .. فى البدايـة اذاع هؤلاء الكتاب ان الرئيس عبد الناصر ينوي زيارة الاتحاد السوفييتي .

ثم اضافوا ليعمقوا الدسيسة وليوقعوا بين الجمهورية العربية المتحدة وعدد من الاقطار العربية والاسلامية .. انه يريد تأجيل مؤتمر القمـة الاسـلامي بسبب هـذه الزيارة .. وحين اتضح ان طلب التأجيـل يعـود الى ملابسات أخرى .. « أكدوا » ان عبد النـاصر يريـد التغيب عن مؤتمر القمة الاسلامي وزيارة موسكو ..

ونفت الجمهورية العربية قصة الزيـارة فى الاتحـاد السوفييتي جملة وتفصيلا ..

وعندئذ وصلت اللعبة الى الذروة ..

هناك « خلافات » بين الرئيس عبد الناصر والاتحـاد السوفييتي وقد ابعد العناصر الموالية للسوفييت مثل على صبري !! بل لقد « أراد » الاتحـاد السوفييتي الاطاحة بعبد الناصر واقامة حكومة من « العناصر الموالية له » ...

وهكذا تستمر الدوامة ..

لم يعد سرا انعدوان اسرائيل المتساوق مع الامبريالية فى حزيران ١٩٦٧ هدف فصم الصداقـة السوفييتية العربية .. ولم يعد سرا ان الرجعية العربية تبذل كل ما فى وسعها لتعكير هذه الصداقة وتخريبهـا .. والملـك فيصل صرح لجريدة « السياسة » الكويتية قبل سنة انه يخاف وقوع الشعوب العربيـة تحت سيطرة الاتحـاد السوفييتي (كذا) ..

ان المباحثات الامريكية ـ الاسرائيلية ستتناول مـا يسمى «بالتغلغل الشيوعي» ! و «التسرب السوفييتي» ! الى الشرق الاوسط .. مما يؤكد ان قضية الصداقـة السوفييتية العربية تؤلف خطرا ضخمـا على المواقـع الامبريالية ..

ولقد برهنت مسيرة الاحداث المعاصرة وبشكل خـاص احداث حرب حزيران العدوانية وذيولها ان تأييد الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية ومساعدته لدولها المتحررة وفى مقدمتها الجمهورية العربية المتحـدة قام بدور حاسم فى احباط العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبرياليـة وتحقيق اغراضه ومن أهمها الاطاحة بالانظمـة المعاديـة للامبريالية ..

بل ان الاتحـــاد السوفييتي باعتراف العدو قبـل

ـ البقية على ص٦ عمود ٧ ـ

بينمـا نشـرت القـائمة الشيوعيـة الجديـدة قائمة مرشحيهـا

اشتداد الصراع فى التجمع على المقاعد

مكتب الاتحـاد ـ اقترب الموعد الاخير لتقديم قوائـم المرشحـين ، فى انتخابـات الكنيست والسلطات المحلية. القائمة الوحيدة ، لانتخابات الكنيست السابعـة ، التي أعلنت على الجمهـور ، حتى الان ، هي قائمتنا الشيوعية الجديدة « و » ، وفى طليعتها رفاقنـا اعضـاء الكنيست الحالية : ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي . قوائم مرشحي كل الاحزاب الاخرى لانتخابات الكنيست ما زالت خاضعة للصراع على الكراسي والامـاكن « المضمونـة » المحتدم بين قيادة كل حزب. وعمليـات « التصفيـة » و « الاستعداد للتنـازل » و « الاصرار على البقاء » هي الشغل الشاغل لهذه الاحزاب فى هذه الايام .

وتلقت الجماهـير اليهوديـة والعربية نبأ اعلان القائمة الشيوعية الجديدة « و » على انه دليل قاطع على ان قيادتها لا ينخر فيها سوس الصراع الشخصي وعلى ان القضية الرئيسيـة هي برنامج الحـزب السيـاسي لا مواقع المرشحين فى القائمـة . وجاء ترتيب اسمـاء مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة تعبيرا عن امية الحزب وعن اممية تنظيمه وسياسته . فالمرشحون هم يهود وعرب ، عمـال وكادحـون ومثقفون .. بينهم المناضل القديم والشاب المناضل والمراة المكافحة . فبعد اسماء رفاقنا اعضاء الكنيست الحالية ـ وما سبقها ايضا ـ تاتي أسماء الرفاق : ابراهام ليفنبراون وتوفيق زياد وروت لوبتش ودافيد حنين وعثمان ابو راس وبنيامـين غونين وعـوزي بورشتاين وسليم القاسم وولف ايرليخ وزاهي كركبي وابراهام ميلامد ويعقـوب قوجمـان وعلي عاشور وتسيلا عيرام .

وقائمتنا الشيوعية الجديدة «و» تخـوض انتخابـات الكنيست والسلطات المحلية تحت شعار مـن نصر عظيم فى انتخابات الهستدروت الى نصر اعظم فى انتخابات الكنيست

ـ البقية على ص٦ عمود ٣ ـ

سحب القوات الامريكية من فيتنام: محاولة تهدئة

واشنطن ـ صرح وزيـر الدفاع الامريكي ميلفن لايرد ان استمـرار سحب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية سيعني تخفيـض عـدد الاميركيين المجندين .

وقد جاء هذا التصريح بعد ان أعلـن الرئيس الاميركي نيكسـون قرار سحب ٣٥ ألف جندي اميركي اضافي من فيتنـام الجنوبية حتى ١٥ كانون الاول هذا العام ..

وبسحب هذه القوة تكون الولايات المتحدة قد سحبت ٦٠ ألف جندي من قواتها ..

ولهذا كان تعقيب المحافل

ـ البقية على ص٦ عمود ٧ ـ

التعاون الاقتصـادي بين موسكو وبراغ

براغ ـ عاد رئيس وزراء تشيكو ـ سلوفاكيا الدريخ تشيرنك من زيارة خاطفة فى الاتحاد السوفييتي اجتمع خلالها بالمسؤولين السوفييت ..

وحاولت الصحف ربط زيـارة رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي بما تذيعه وكالات الانباء الاجنبية حـول المناقشات داخل الحزب الشيـوعي التشيكوسلوفاكي بشان تعديـلات فى الوظائف القياديـة فى الحـزب والدولة .. ولكن وكالات الانبـاء نفسها قبل هذه التكهنات المشبوهـة لاحظـت ان هـدف المباحثـات السوفييتية ـ التشيكوسلوفاكيـة هو تنسيق التعاون الاقتصادي بـين القطرين ، ومساعدات الاتحـاد السوفييتي فى تطوير الاقتصـاد فى تشيكوسلوفاكيا .

حـكام اسرائيل يغضبون من قرار التنديد الجديـد

مجلس الامـن يقـرر ان تدمـير أو تدنيـس أمـاكن مقدسـة فـي القـدس خطـر عـلى السـلام الـدولي ... تكـواع يهـزأ مـن القـرار ... ووزارة الخارجيـة تغضب وتستمطر اللعنـات .. الصحـافة الاسرائيليـة : توحيـد القـدس غـير قـابل للاستئنـاف !!!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا تزال المحافل السياسية فى اسرائيل تستمطر اللعنات على مجلس الامن بسبب القـرار الذي اتخذه فى منتصف ليلة الثلاثاء ١٦ـ٩ـ١٩٦٩ ، أثر انتهائه من مناقشة حريـق المسجد الاقصى ، واعلن فيه ان تدمـير او تدنيس اماكن مقدسة فى القدس او تشجيع ذلك يعرض السـلام الدولي والامن الى خطر شديد .

وبعد ان أكد القرار رفض مجلس الامن مبدأ الاستيلاء على الاقـاليم بالقوة عاد وندد بعدم رضوخ اسرائيل لقراراته السابقة الداعية الى عـدم تغيير وضع القدس العربية المحتلـة والغاء الاجراءات التي اتخذت بهدف تغيير طابع تلك المدينة .

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

فـرع الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي فـي النـاصرة يدعـو الـى

تشكيل قائمة تمثل مختلف الاحياء والطوائف لاسقاط المعراخ

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنـا فى الناصـرة الشجاعة منشورا يدعو فيـه أبناء المدينـة الى الاتحـاد وتشكيل قائمـة موحـدة للانتخابات البلدية القادمة ، تمثل مختلـف الاحيـاء والطوائف والعائلات « لخذل المعراخ فى معركـة الانتخابات البلديـة المقبلة ، وانـزال اجرائـه الى أقليـة ، وهي امكانية قائمة الآن أكثر مـن اي وقت مضى .. »

وابرز المنشور التخبط والارتباك والقلق الشديد التي سادت المعراخ واجراءه بعد ظهور نتائج الانتخابات لمجلس العمال ، والتي حقق فيهـا الشيوعيون بمساعدة اخوانهم مـن ابناء الشعب الشرفاء انتصارا باهرا حطم أعصاب الحكام « فكشروا عـن أنيابهم بشكل لم يسبق له مثيل» !

ويؤكد فرع الحزب فى منشوره ان كثيرين ممن تعاونوا فى الماضي مـع المعراخ وساعدوه فى طبخ قوائمـه ، رفضوا اليوم ان يمـدوا له يـد المساعدة .

ويذكر المنشور سكان النـاصرة بفضائح الائتلاف العميل الذي اشاع الفساد والمحسوبية وسوء الادارة فى بلدية الناصرة . وأكثر من ذلك فـان الائتلاف الحق العار بسكان الناصرة الذين أوصلوه الى ادارة البلديـة فراح يستغل المراكز التي أوصلـوه اليها ، فى سبيل خدمـة سلطـات الاحتلال والقمع والاضطهاد القومي.

وجاء فى المنشور أيضا : « ان التصريحـات الذليلة التي أطلقها رئيس الائتلاف سيف الديـن الزعبي ، ورئيس البلديـة مـوسى كتيلة ونائبه عبـد العزيز الزعبي ، والتي كانت موجهة لتضليل الـراي العام الاسرائيلي والعالمي ، كشفت عن طول باعهم فى الخيانة .

لا تنسوا أنه لولا أصواتكم لمـا استطاعوا أن يصلوا الى ذلك المنبـر الذي أطلقوا منه تصريحاتهم تلك !!»

٢

جـذور رفض الصهيونية لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير

بقلم: اميل توما

في مقابلة صحفية نشرها أوري دان في « معريب » في ١٢-٩-٦٩، صرح وزير الحربية موشي ديان في موضوع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ما يأتي على شكل حديث مع عربي في نابلس المحتلة :

« أيها الصديق العزيز : لو سارت الامور كما أردت ، لكنت الان بجلس في تل ابيب وانا اعوص في البحر . وبعد كل ذلك هل نترك لك ايها الصديق النابلسي - ما يسمى بتقرير المصير ؟ لا . انا غير مستعد لذلك .. لان تقرروا (ايها العرب) مصير المناطق التي نحتفظ بها - انا موسي ديان لا اوافق .. لاني أعرف ما الذي ستقررونه ... ان أمن اسرائيل مرتبط بالمناطق الآهلة بالسكان العرب . ولذلك لا اوافق على ان تقرروا الامر الواقع في نابلس ورام الله .. والى اخره .. سيكون جميل ! قد يكون الامر حدث .. اني احتاج الى جبال نابلس بسبب أفكار ابادة اسرائيل الموجودة في القاهرة وعمان ولدى كل واحد منكم .. لذلك لا اوافق على الصيغة القائلة : « ليقرر عرب المناطق مستقبل هذه المناطق » » .

ولكن اذا كان موشي ديان يرفض حق الشعب العربي في المناطق المحتلة في تقرير مصيره - وهذا الحق الان يتبلور بدعوة انسحاب القوات الاسرائيلية - بذريعة « الامن » ! « وافكار الابادة » ! فالوزير اسرائيل غليلي يبني رفضه هذا الحق بمقولات ايديولوجية ..

وفي رده على البروفسور يعقوب تلمون الذي دعا الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، قال غليلي :

« ان عرب فلسطين لم يتبلوروا الى وحدة قومية قائمة بذاتها ، وهم لا يشكلون موضوعا لدولة مستقلة خاصة بهم . وليس من واجبنا أن نمنحهم بمبادرتنا (كذا) مكانة ووعيا لوحدة قومية لم يبلوروها بانفسهم . واذا كان من الواجب عدم انكار حق تقرير المصير القومي ، فان من الواجب عدم تركيبه بشكل اصطناعي (١) » .

وبدون اهتمام بالحقائق وبدور الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية يعلن غليلي : « وكانت المرة الوحيدة التي أتيحت فيها لعرب البلاد امكانية اختيار دولة فلسطينية مستقلة هي عام ١٩٤٨ وقد رفضوا هذه الامكانية رفضا باتا » !!

الجذور الامبريالية الصهيونية لرفض حق تقرير المصير

لم تكن - ولم يكن من الممكن ان تكون - ذريعة « الامن » .. او افكار « ابادة اسرائيل » ، سبب رفض الصهيونية والامبريالية المتساوقة معها الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير المصير .. كذلك لم تكن « ايديولوجية » « التبلور القومي » ! دافع رفض الاعتراف بهذا الحق ..

فمنذ البداية رفضت الصهيونية ومن ورائها الامبريالية الاعتراف بأي حقوق قومية للشعب العربي في فلسطين ..

وهكذا فعند تفسيره « عدالة » وعده باقامة وطن قومي يهودي في فلسطين قال اللورد بلفور ممثل الامبريالية البريطانية ..

« اذا نفذتم المبدأ (٢) (حق تقرير المصير ا.ت) منطقيا وباخلاص فعندئذ يكون من الواجب وضع مستقبل مصائر فلسطين في في ايدي أكثرية سكانها الحاليين (العرب ا.ت) » ...

واضاف بعد ان رفض هذا « التوجه الشكلي » ! « ولكن اذا نظرنا نظرة الى وراء عبر التاريخ وعلى تاريخ كافة الاجزاء المتمدنة من العالم فستبدو قضية اليهودية في الاقطار كلها استثنائية وهي تخرج عن القوانين والمبادىء ولا يمكن حصرها في صيغ او تفسيرها بجملة . ومبدأ تقرير المصير العميق يدل في الواقع على ضرورة اتباع سياسة صهيونية مهما كان التفسير الشكلي مجافيا لها .. فقضية اليهود استثنائية ويجب ان تعامل باساليب استثنائية » . (خطابات في موضوع الصهيونية بقلم ايرل بلفور ١٩٢٨ ص ٢٥) .

واذا كان بلفور يكتفي بالقول باستثنائية القضية اليهودية بدون تحديد فزميله اللورد البريطاني ملشيت أكد تفوق اليهود وضرورة تغلبهم بالضرورة على الشعوب الدنيا .. فكتب بعد ان تحدث عن اضطهاد اليهود عبر العصور .. في كتابه « جادك » :

« كل هذا يبرهن على انه من الباطل ان يحاول الانسان تشويش قانون الطبيعة العنيد الذي قرر ان عنصرا (جنسا) أعلى لا يمكن ان يدمره او يستوعبه عنصر ادنى » (ص ٩٩) ..

واكمل الحلقات الفكرية وجعلها ايديولوجية متكاملة تنفي حق العرب في تقرير مصيرهم في فلسطين او في الحياة حياة مستقلة في وطنهم الكاتب الامبريالي البريطاني هربرت سايد بوتوم .. ففي كتيبه « مصالح بريطانيا الامبريالية في فلسطين » الصادر في ١٩٣٧ أكد بشكل لا يتطرق اليه الشك أهمية الصهيونية وبرنامجها في صيانة المصالح البريطانية .. ثم انتقل الى الميدان الايديولوجي لينفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره فكتب :

« انه لتزييف لمبادىء الدمقراطية والليبرالية القول انه بسبب اشغال جنس او امة اقليم معين فهذا يمنحه او يمنحها ملكية (ذلك الاقليم ا.ت) طوال الوقت .. فاشغال الاقليم يجب ان يكون مفيدا .. وفي نهاية المطاف يجب ان يكون مفيدا للعالم عامة والا فقد تبريره الاخلاقي والسياسي . كذلك ليس هناك حق مطلق لاي جنس في ان يقرر مصيره على حساب مستقبل جنس آخر يمكن ان يسهم اسهاما أكبر للانسانية » ..

ومن هذا يمكن ان يظهر كيف ان الصهيونية « اكتسبت » حق تقرير المصير حتى من قبل ان يرتفع عدد اليهود بحيث يصبح ثلث السكان في فلسطين .. وكيف فقد العرب هذا الحق لانهم لا يستطيعون الاسهام اسهاما أكبر للانسانية !!

التوجه الكولونيالي (الاستعماري) الصهيوني

وهذا الاستعلاء القومي ، المماثل للاستعلاء القومي الذي أوحى للدول الامبريالية الاوروبية بمشاريع الاستيطان الكولونيالي (الاستعماري) ، أرشد الصهيونية منذ البداية وجعلها تنظر الى الشعب العربي في فلسطين نظرة المستوطن الاوروبي للهنود الحمر في امريكا .. والافريقيين في افريقيا .. « والاقزام » في استراليا ..

وهكذا حين وقف حاييم وايزمن مع الوفد الصهيوني أمام مجلس العشرة في مؤتمر الصلح في باريس في أعقاب الحرب العالمية الاولى (٢٣ شباط ١٩١٩) ليؤكد ممكنات تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين أبرز نجاح الفرنسيين في استيطان تونس وقال : « ما استطاع الفرنسيون القيام به في تونس يستطيع اليهود القيام به في فلسطين عن طريق الادارة اليهودية والاموال اليهودية والسلطة اليهودية والحماس اليهودي » .. (كتابه « التجربة والخطأ » ص ٢٢٤) .

وعلى هذا الضوء بدت مقاومة الشعب العربي الفلسطيني للاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني التوسعي مقاومة شعب متاخر لا يستطيع ان يسهم للانسانية بقدر ما يسهم به الجنس اليهودي ..

وبهذه الروح كتب اللورد ملتشت :

« ان العرب يعارضون الهجرة المتمدنة من أي نوع ومن أي جنس وعقيدة ، ومماثلة هي خبرة الدول الكولونيالية كلها في هذا الميدان . ففي المغرب الاقصى والجزائر وتونس خلق المغاربة اضطرابات ضد القادمين الجدد ، وايطاليا واجهت صعوبات مماثلة في طرابلس الغرب » (كتابه « جادك » ص ٢٥٢) .

ولذلك كان من البداهة ان يطالب ف. جابوتنسكي الزعيم الصهيوني الذي ألف الجناح اليميني المتطرف في الصهيونية جناح الاصلاحيين (سلف حيروت) باقامة القوة اليهودية الضاربة لقمع مقاومة العرب .. فقال في شهادته أمام لجنة فلسطين الملكية (١١ شباط ١٩٣٧) :

« ان امة (مثل بريطانيا ا.ت) بخبرتها الكولونيالية الماضية الضخمة تعرف بالتأكيد ان الاستيطان الكولونيالي لا يجري ابدا بدون صراع معين مع السكان الحليين ولذلك فمن الواجب حماية البلاد » .. بانشاء قوة عسكرية صهيونية . (« رد على ارنست بيفن » شهادة امام لجنة فلسطين الملكية ١١ شباط ١٩٣٧ فلاديمير جابوتنسكي ص ١٢) .

ومن هذه الايديولوجية الاستعلائية المنقولة عن ايديولوجية الامبريالية ونظرية تفوق شعوب اوروبا على شعوب آسيا وافريقيا استقت الصهيونية سياستها منذ اليوم الاول من ايام الانتداب وبداية الكفاح القومي العربي من ناحية .. والممارسة الصهيونية المتساوقة مع الامبريالية من ناحية ثانية ..

ودفعت هذه الايديولوجية القيادة الصهيونية الى رفض أي تقدم نحو حكم نيابي - حتى في ظل القيود الامبريالية البريطانية - لان ذلك سيكون بمثابة اعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في ان يقرر في تطور البلاد ومستقبلها .

وحين أصدرت الحكومة البريطانية في عام ١٩٣٩ بعد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الثورية ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ، الكتاب الابيض واعترفت فيه بضرورة انتقال البلاد الى الاستقلال السياسي عبر مراحل .. ثارت القيادة الصهيونية واعتبرت الكتاب الابيض « استسلاما للارهاب العربي » .. وقيام حكومة فلسطينية تمثل العرب واليهود حكومة عربية « تحول الوطن القومي اليهودي الى غيتو خطر » .. (بيان الوكالة اليهودية عام ١٩٣٩ نقلا عن مجموعة الوثائق الاسرائيلية العربية تحرير ولتر لاكير ص ٧٦) .

وفي عام ١٩٤٢ صاغت الصهيونية ما عرف فيما بعد ببرنامج بيلتمور ودعت فيه الى تحويل فلسطين الى دولة يهودية وكان العرب الذين كانوا يؤلفون ثلثي السكان آنذاك لا وجود لهم ولا حقوق لهم ..

وفي مثل هذا الوضع وصلت الصفاقة السياسية بحزب العمال البريطاني المتأثر بالايديولوجية الامبريالية - الصهيونية ان يقرر في نيسان ١٩٤٤ :

* تأييد الوطن القومي اليهودي والهجرة اليهودية بحيث يصبح اليهود أكثرية في فلسطين ..

* الدعوة الى اعادة النظر في « ممكنات توسيع الحدود الفلسطينية بالاتفاق مع مصر وسوريا وشرق الاردن » ..

* تشجيع العرب على الخروج من فلسطين في وقت دخول اليهود اليها وتعويضهم بوفرة لقاء أراضيهم وتنظيم أمر استيطانهم باهتمام وتمويله بسخاء (التجربة والخطأ ص ٤٣٦) .

ولا جدال في ان تطورات الحرب العالمية وأعقابها ، وبدء عملية انحسار الامبريالية والكولونيالية بفضل دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هزم النازية وتصاعد النضال القومي الثوري قد فرض على الصهيونية تغييرا في اسلوب الدعاية والنشاط على الصعيد الدولي .. فلم يعد يصلح التوجه الكولونيالي .. وقام مقامه التأكيد على مأساة اليهود خلال الحرب العالمية الثانية .. لقد اتخذت الصهيونية رأسمالا سياسيا من الكارثة التي حلت باليهود وأدت الى القضاء على ستة ملايين يهودي ..

ولذلك حين وقف دافيد بن غوريون امام لجنة التحقيق الانجلو - امريكية عام ١٩٤٦ تظاهر بسذاجة الاطفال وبراءتهم ان كل ما تريده الصهيونية هو العيش في الفراغ في فلسطين .. فهي لا تقول للعرب اذهبوا من هناك .. بل تقول هناك بيوت فارغة تريد اصلاحها والعيش فيها .

ولكنه في الوقت ذاته دعا الى اقامة دولة يهودية في فلسطين وقال سيكون لها هدفان : رعاية المواطنين وبناء الوطن القومي على ان يعامل العرب كالمواطنين اليهود ويحتفظوا بملامحهم الخاصة : لغة وثقافة ودينا وطريقة حياة (كتابة ولادة اسرائيل من جديد ومصيرها مجموعة خطابات - ص ١٩٠ و ٢٠٧) .

ولعل هذا كان تطورا في الصهيونية بالقياس الى الكولونيالية السابقة ودعوة التهجير التي اطلقها حزب العمال البريطاني .. ولكن بن غوريون كان مثابرا لرفض الصهيونية التام لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

قرار الامم المتحدة باقامة دولتين : يهودية وعربية في فلسطين

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية لم يعد من الممكن بقاء الامبريالية في فلسطين .. وذلك لاكثر من سبب . * ازمة الامبريالية عالميا بفضل هزيمة الامبريالية الالمانية والايطالية واليابانية وتزايد نفوذ الاتحاد السوفييتي وممارسة نفوذه الى جانب حركة التحرر القومي .. و* تصاعد الكفاح العربي في فلسطين وفي الاقطار العربية من اجل التحرر القومي من ناحية .. ونمو كفاح المواطنين اليهود الاستقلالي في فلسطين من ناحية اخرى ..

و* احتدام التناقضات الامبريالية وخاصة بين الولايات المتحدة وبريطانيا في منطقة الشرق الاوسط .. فالولايات المتحدة كانت في هذه الفترة تحاول اجتياح المواقع البريطانية ورأت في الصراع في فلسطين احد المنافذ لتوطيد مواقعها في المنطقة .

واكدت حصيلة التطورات ان فلسطين قد تحولت الى قطر ثنائي القومية فالجماهير اليهودية - بغض النظر عن كون الصهيونية حركة رجعية موالية للامبريالية - قد تحولت بحكم ازديادها العددي وتطورها الثقافي والاقتصادي الى قومية تتحد معالمها مع الايام ..

وهكذا في الظروف العالمية التي نشأت وساعدت على تصفية الامبريالية البريطانية في فلسطين .. واعتمادا على واقع وجود قوميتين عربية ويهودية اتخذت الامم المتحدة قرارا يدعو الى انهاء الانتداب البريطاني .. وتقسيم فلسطين بين دولتين يهودية وعربية .. واقامة تعاون بينهما .

وكان واضحا ان القوى التقدمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي حين ايدت هذا القرار انطلقت من معاداتها للامبريالية ودعوتها لتصفية مواقعها اولا .. ومن اعترافها بحق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي في فلسطين ثانيا ..

وكان التحديد الجغرافي للدولتين ضروريا بسبب الظروف العينية التي نشأت فيها القومية اليهودية في فلسطين وضرورة تجسيم حقها في تقرير المصير اقليميا ..

ونشأت مشكلة لان اسرائيل قامت على منطقة اوسع من المقرر لها اولا .. ولان الشعب العربي الفلسطيني لم يقم دولته المستقلة ثانيا .. بل تحول الى شعب لاجئين ثالثا ..

وكان من الواضح ان من الضروري تسوية القضية الناجمة عن هذا الوضع ..

وبدا طبيعيا ان يكون الحل في حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .. وسائر حقوقه القومية ومنها العودة الى وطنه الذي

١ - ويقول غليلي في معرض برهنته لقوله ان العرب في فلسطين لم يشكلوا قومية منفصلة عن الشعوب العربية وهم اعتبروا انفسهم مرتبطين مع سوريا .. لسنا نريد ان ندخل في بحث ترابط الشعوب العربية وحق تقرير المصير لكل منها .. او نتطرق الى تجزئة الامبريالية لسوريا .. انما نلاحظ ان قبول رأي غليلي يعقد الامر لانه يعترف بان فلسطين كانت تؤلف جزء من سوريا الطبيعية .. بالضبط كما ان أهلها يؤلفون جزء من الشعب العربي في سوريا هذه .

٢ - لقد شاع مبدأ حق تقرير المصير في العالم بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى واضطرت الدول الحليفة التي كانت تحارب المانيا في ذلك الوقت الى حمل شعار حق تقرير المصير وأدخله الرئيس ويلسون في بنوده الاربعة عشر لتسوية المشاكل العالمية بعد الحرب العالمية الاولى .

- البقية على صفحة ٥ عمود ٣ -

يكتبها : محمد خاص

فورستاليون من ماركة «صنع في اسرائيل»

ماذا يدور في الناصرة ، اليوم ، من شائعات ؟ باية أكاذيب يريد « المتجمعون على العرب » ان يغرقوا هذه المدينة ، الناصرة ، الشوكة في حلق الظلم والظالمين ؟ الى اي درك تدهور أيتام امنون لين وصبيان يعقوب توهين والفورستاليون من ماركة « صنع في اسرائيل » ؟!

انتصارنا ، نحن الشيوعيين ، في انتخابات الهستدروت في الناصرة (وفي كل القرى العربية ايضا) تخبط كيان الاذناب ، من مختلف المقاييس ، فلم يجدوا غير التهديد المجوج وغير الاكاذيب المفضوحة . أما التهديد فان ابناء الناصرة لا يعيرونه أكثر مما يستحق من الازدراء الساخر . واما الشائعات فيريد « المتجمعون » على سرقة أصوات العرب ، في الناصرة وغيرها ، ان تكون « مقنعة » .. وكأنه بقي لدى « المتجمعين » من سلالات الاصول المنقرضة - البباي والمبام والاحدوتيين والرافيين - ما يقنعون به العرب في هذه البلاد بعد احدى وعشرين سنة ..

ما ان ظهر من نتائج صناديق الاقتراع ، الموجودة في الناصرة نفسها ، ان الشيوعيين فازوا بعشرة مقاعد من ١٩ مقعدا في مجلس العمال حتى نشر « المتجمعون » الشائعة الاولى : الهستدروت ستضم مجلس عمال الناصرة الى مجلس عمال الناصرة - عيليت . وبذلك لا يكون للشيوعيين اكثرية ! واعتبر أهل الناصرة الامر نكتة قديمة بايخة .

وجاءت الاشاعة الثانية ، بليدة كعقول اصحابها وملخصها : « الشيوعيون تنازلوا عن المقعد العاشر .. لانهم لا يريدون سوى ان يكونوا في المعارضة » . وتساءلوا : « ماذا افاد سكان الناصرة تصويتهم للشيوعيين ؟! » . غير ان عمال الناصرة ، وكل ابنائها ، استخفوا ما وصل اليه الاجراء في «اتحاد منتفعي التنبلة» .

وفجأة ، وبقدرة قادر ، ظهر صندوق العجائب والغرائب ، « صندوق العابرين » واعلن « المتجمعون » - حتى قبل فتح الصندوق ! - ان « العجيبة واقعة » .. ولا تسألوا كيف وقعت العجيبه ..

والان يريد «المتجمعون» على سرقة أصوات ابناء الناصرة ان يتخذوا من كل هذا « حجابا واقيا » يمنع عنهم ... سوء العاقبة في انتخابات البلدية .

ولكن ابناء الناصرة على يقظة .

و « عجيبة » صندوق العابرين لن تكون ..فليس في انتخابات البلدية صناديق عابرين ..

والنتيجة المستخلصة في الناصرة اليوم هي انه اذا كان ممكنا ان تقع « العجيبة » فيما يتعلق بنحو ٣٠ صوتا ، في انتخابات الهستدروت ، وفي صندوق العابرين ، فلن يكون ممكنا ابدا ، بل سيكون من المستحيلات ، تزوير ارادة سكان الناصرة في وجود بلدية هم اهل لها وهي اهل لهم لا بلدية محاسيب وهدايا وعملاء يدلون بالتصريحات « الايجابية جدا » كلما حك الكوز بالجرة !

واذ ذاك سيكون الفورستاليون من ماركة « صنع في اسرائيل » ، في الناصرة ، في حيرة بحيث لن يجدوا ، في لخمتهم ، النافذة العليا التي يقفزون منها .

جاء في الانباء : لا يزال اضراب عمال السكك الحديدية في فرنسا على اشده .. وحيال هذا الاضراب والاضرابات المتوقعة حذر رئيس الجمهورية بومبيدو العمال وهددهم باتخاذ اشد اجراءات القمع ... « لصيانة النظـــام » ! ! ...



عمال باريس يتظاهرون في العام الماضي احتجاجا على ارتفاع الاسعار

سفينة اســرائيل في ضائقة

بقلم : يوسف الغازي (تل ابيب)

أريه رابي

أمامي الان مجلة « هعولام هزيه » ، عدد الاسبوع الفائت . ابتداء من الصفحة ٢٣ ، خمس صفحات بكاملها تغطي جميع أعمدتها الاطر السوداء المحيطة بصور الجنود الذين قتلوا في غضون سنة واحدة . ولم تظهر هناك عدد من الصور المعروفة ، صورة صديق واحد على الاقل لم تظهر في تلك المجموعة . مثنا شاب . وجوه فتيان في مطلع الشباب . كلهم أبناء ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .... وليسوا مجهولين . لكل واحد منهم أم وأب وأخت وأخ وجارة وجار وصديقة وصديق . كلهم من أبناء العائلة .

الاول في هذه الصفحات هو أريه رابي ، عمره عشرون سنة ، من عين حرود ، قتل في ٢٦-٩-٦٨ على مقربة من شفتنا . صورته تنظر الينا . عينان يملأهما الضوء . حاجبان قاتمان كثيفان . وجه مكشوف . ابتسامة بريئة تكشف صفين منتظمين من الاسنان . كم من الليالي طار النوم عن أجفان والديه حتى يروه وهو يكبر ، يفتح عينيه ، تنمو أسنانه ، يلفظ بكلمة « أمي » ، يخطو خطواته الاولى ، يحمل حقيبة مدرسته الاولى ، يصبح رجلا .... في رأس السنة الماضية كان هناك انسان باسم أريه رابي . في هذه السنة بقيت صورته وذكراه . الالم ممض ، وما من عزاء . أية مشاريع خطط لها ؟ أي غرام نبض في قلبه ؟ وأي مستقبل تشكل في مخيلته ؟

يقولون : لقد سقط . هذا هو الثمن ...

العمل الاجنبي

■ في ٦-٩-٦٩ نشر نبأ عن تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم الامريكية .

■ في ٩-٩-٦٩ قام الجيش الاسرائيلي بحملة بالدبابات ، على نطاق واسع ضد مصر ، في خليج السويس .

■ في ١٠-٩-٦٩ كتبت صحيفة «فيغارو» الباريسية : « ومع هذا فلم تكن تلك حملة لمجرد الهدف العسكري . فانه يتضح أكثر وأكثر ان الاسرائيليين يلعبون اليوم بشكل مكشوف على ورقة اسقاط عبد الناصر » .

في خدمة من ؟

وباي ثمن ؟

حسبنا ، يا ديان !

قال وزير الحروب موشيه ديان في جنازة أحد القتلى : « ان الملازم شلومو ايشل واصدقاءه يفرسون الكروم ، ولكنهم لا يبصرون الثمار دائما . يبنون البيوت ، وأحيانا لا يعودون اليها . يتزوجون ، ولكن لا يحظى جميعهم بتربية أبنائهم وتثقيفهم والحياة معهم » . (معريب ١٠-٩-٦٩) .

هذا هو القدر الذي يريد الوزير ديان ان يفرضه على اسرائيل .

وتقول الفقرة التوراتية : ويكره الله أن تكون ملكا على اسرائيل (صموئيل أ) .

كـم ؟

غداة الغزوة على السويس نشرت في الصحافة الاسرائيلية صورة وتحتها : « سيارة خزان مصرية أصيبت واحترقت امس على يدي قوة الجيش الاسرائيلي في الغزوة على خليج السويس . والى جانب سيارة الخزان ملقى عدد من جثث الجنود المصريين » .

كم يتيما تشير اليهم هذه الصورة ؟

كم من الارامل ؟

البقية على صفحة ٥

Pgs. 3–4 missing

عراريب ..

في انتخابـــات بلدية الناصرة سنة ١٩٦٥ اضطر رجال المباي الى الاعتراف بان تصرفات مرشدهم امنون لين ، الذي شن حملة تهديد ضد كل من يتجرأ على انتخاب الشيوعيين ، ان هذه التصرفات قد اساءت فقط الى مرشحي المباي الذين كادوا يفقدون ، بسبب ذلك ، سيطرتهم على مجلس الناصرة البلدي .

لقد مضى امنون لين الان ، وحل محله يعقوب كوهين . ولكننا لا نزال نذكر نشاطه الاهوج الذي انقلب عليه وعلى الذين بعثوه . اننا نذكر مؤتمره الصحفي في حيفا آنذاك ، الذي نشرته جريدة « اليوم » ، التي نفقت وحلت محلها جريدة « الانباء » ، والذي هدد فيه عمال الناصرة الذين يعملون في حيفا بان عمال حيفا اليهود لن يتحملوهم اذا تبين انهم انتخبوا الشيوعيين . لقد شعر أهالي الناصرة ، وبحق ، بأن امنون لين بهـــذا التهديد الوقح قد مس كرامتهم ، فقاموا عليه وعلى حزبه وعلى مرشحي حزبه في الناصرة حتى اضطر هؤلاء المرشحون الى الطلب منه ان لا يدخل الناصرة وان لا يتدخل في شؤونها بعد الان .

واليوم ، بعد ان حل يعقوب كوهين محل امنون لين ، و « الانبـــاء » محل « اليوم » ، كان من المنتظر ان يتعلم المرشدون الجدد ، والابواق الجدد ، من مخازي الذين سبقوهم . ولكن ، على ما يظهر ، ليست المسألة مسـألة تعلم بل مسألة افلاس : ليس لدى هؤلاء المرشدين أي شيء يتعاملون به مع الجماهير العربية غير التهديد .

فطلعت علينا جريدة « الانباء » ، هذا الاثنين ، بفضيحة التهديـــد باعادة فرض الحكم العسكري على العرب في اسرائيل ، مضيفة الى ذلك ، بحق حرب حزيران والاحتلال ، التهديد باغلاق المناطق المحتلة أمام عرب اسرائيل . ولما كان اسياد « الانباء» يعتبرون عرب اسرائيل ايضا شعبا محتلا ، فقد هددتهم بالعقوبات الجماعية ، اسوة بعرب المناطق المحتلة ، وبالغاء « الانجازات الكثيرة التي حققها مواطنو الدولة من العرب في المجالات السياسية والعمرانية والاجتماعية » ...

لقد كسر يعقوب كوهين عصاته من اول غزواته . لقد كان امنون لين يعرف كيف يهدد ، ومع ذلك انقلب التهديد على عينيه عماصا . أما يعقوب كوهين فهو يهدد بسلب شيء غير موجود – « الانجازات » ، وباعادة فرض شيء لم يلغ أصلا – الحكم العسكري . وأما التهديد بغلق المناطق المحتلة فان الجماهير العربية تتمنى ليعقوب كوهين تحقيق هذا « التهديد» وتوسيعه حتى يشمل العرب واليهود ، اي ان يزول الاحتلال ويعم السلام العادل ، فحينئذ فقط يجتمع الشمل .

كل هذا التهديد لماذا ؟ لان – كتبت « الانباء » – « نسبة عالية من الناخبين صوتت للقائمة الشيوعية الجديدة .. فوجدت في مبادىء هـــذه القائمة وسيلة للتعبير عن معارضتهم لسياسة الدولة » ، أي لسياسة الحكومة ! ..

أي لا يا شيخ ! اذن ، في رايكم ، في « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » ، ممنوع على المواطنين العرب ان يعبروا عن معارضتهم لسياسة الحكومة ! هكذا ، اذن !

لقد قرر حزبنا ان يتخذ كل الاجراءات القانونية الممكنة ضد هـــذا التهديد السافر والمباشر الذي يخالف قوانين الانتخابات وينقض حريتها التي يضمنها القانون .

وبعد ذلك يبقى هذا التهديد تهديدا فارغا فحسب . لان هـــؤلاء المهددين يدركون انه ليس من مصلحتهم ، أمام الرأي العام العالمي وأمام مشاكلهم المعقدة والمتزايدة التعقيد ، ان يفتحوا على أنفسهم جبهة جديـــدة وان يعلنوا عن اعادة فرض الحكم العسكري وقيود التنقـــل على العـرب في اسرائيل ، حيث هم في أمس الحاجة الى العمـــال العرب ، والى بيـــاض الوجـــه .

وماذا سيبقى من ال ٦٢ بالمئة من الناخبين الذيـــن انتخبوا المعـــراخ اذا ما فرضوا عليهم الحكم العسكري ؟

وليس هذا التهديد مسا بقوانين الانتخابات فقط ، بل هو قبل كـــل شيء مس بكرامة الجماهير العربية . لم يكتف المعراخيـــون بانهـــم أثاروا كرامة الجماهير العربية حين أعلنوا « الزعـــل » من نتائج انتخابـــات الهستدروت مع انهم نالوا فيها ٦٢ بالمئة من أصوات العمـــال العرب ، كانماكانوا ينتظرون، بعد كل الذي حدث ، ان يغرفوا اصوات العرب غرفا. بل تمادوا في احتقارهم لكرامة هذه الجماهير فهددوها بالعقوبات الجماعيـــة لان بعض ابنائها أعلنوا معارضتهم لسياسة الحكومة .

هذه هي ، اذن ، نظرة هؤلاء « الاسياد » الى الجماهير العربيـــة : انها شعب « من الطبيعي » ان يؤيد سياسة العـــدوان والاحتلال ، وكـــل ما يحدث ، وكل ما حدث في اسرائيل نفسها من اضطهـــاد وسلب أراض ، وافقار واهمال .

لقد كان الاعتقاد السائد هو ان حكام بلادنا جبابرة ، مثل سور عكـــا لا يهزه ريح . فاذا بهم يكشفون ، بهذا التهديد ، عن ضعفهم المتنـــاهي . لقد اوقعهم تهديد « الانباء » في مصيبة . ويعقوب كوهين ختم على مستقبله السياسي بالشمع الاحمر .

ان الجماهير العربية في اسرائيل تشن معركة سياسيـــة مشروعـــة في سبيل حقوقها العادلة ، حقوق العيش بسلام ومساواة واخوة حقيقية مع اخوتها الجماهير اليهودية في هذا الوطن المشترك . ومن قصر النظر ، بـــل من العمى السياسي التام ، التوهم انه من الممكن الى الابد تجاهل وجـــود هذه الجماهير وارادتها وحقوقها . ان الاعتراف بهـــذه الحقيقة هو أمـــر صعب على الحكام ومبعوثيهم ومرشديهم . ولكن لا بد مما ليس منه بـــد . وهو في مصلحة اليهود والعرب على السواء ، في مصلحـــة اسرائيـــل ، في مصلحة السلام العادل .

لقد دخلت مجال الحياة أجيال جديدة من أبناء الشعب الشبـــاب . وهؤلاء يطالبون بحقوقهم وبمستقبلهم . ولا يمكن تجاهـــل ارادتهـــم . ان التهديد الجدي لم يقطع فيهم . فكيف يقطع فيهم التهديد الفارغ . اننـــا ننتظر من أصدقاء المعراخ العرب أن ينصحوا أسيـــادهم ، ان ينصحـــوا يعقوب كوهين « والانباء » ومن فوقهما بان لا يعودوا الى اخطاء امنون لـــين وان لا يقفوا أمام الامر الحتمي الذي لا بد من وقوعه .

الم يجربوا هذا التهديد في قرية عرابة ، فانقلب على رؤوسهم ؟ فاذا استمروا تصبح جميع قرانا « عراريب » ..

(جهينة)

مزارعو قرى البطوف يتذمرون من تصرفات وزارة الزراعة

عرابة – لمراسلنا – قـــام المدير العام لوزارة الزراعة ، يوم الاربعاء ١٠-٩-١٩٦٩ ، بزيارة لارض البطوف . وقد أعد لهذه الزيارة مكتب وزارة الزراعة في الناصرة عن طريق المزارعين والمجالس المحليـــة لقرى البطوف . ولبى الدعوة للاجتمـــاع بالمدير اكثر من ثلاثمائة مزارع من قـــرى البطوف وما جاورها . وكان بين الحضور رؤساء واعضاء مجالس محلية . كذلك حضر الاجتماع عدد كبير من موظفي دائرة الزراعة في النـــاصرة والمرشدون والمســؤولون عن الزراعة في هذه المنطقة .

وتكلم في هـــذا الاجتماع المكرس لبحث مشاكل المزارعين في منطقـــة البطوف : عوض ابراهيم خلايله – رئيس مجلس سخنين المحـــلي ، محمد يوسف عدي – عضو المجلس المحلي في عرابة ، والمزارع صبحي محمد عثمان من سخنين ، محمد سليمان من كفر مندا .

وقد اوضح جميع الخطباء مشاكل المزارعين وخاصة هـــذه السنة . وبينوا ما أصاب الفلاح العربي ، عامة ، وفلاحي البطوف ، خاصة ، من اضرار بسبب غمر المياه لمساحة ١٤ الف دونم من ارض البطوف ، كذلك الخسارة التي اصابت المزارع من جراء سعر البطيخ المنخفض .. كما ذكر الجميع الضرر الذي اصاب محصول البندورة الصناعية بسبب عدم نقلها من الارض واهمال المتعهد وعدم اكتراث دائرة الزراعـــة في الناصرة لانقاذ هذا المحصول الذي بقي عليه اعتماد الفلاح بعد الضرر الذي لحق بارضه بسبب غمر المياه للارض وضياع موسم البطيخ بسبب انخفاض السعر .

وكانت هنالك مطالب عـــديدة واحتجاجات جمة ظهرت في سياق حديث الفلاحين ، حيث ان عشرات التهم وجهت لوزارة الزراعة ، كما ان عشرات الطلبات قدمت للمـــدير العام لوزارة الزراعة وقد طـــالب الجميع بالتعويض هذه السنة عن محصولاتهم التي تضررت وانقـــاذ حياتهم وحياة اطفالهم المهددة بخطر الجوع بسبب الاضرار التي اصابت زراعتهم .

لقد اظهر الفلاحون نقمة عـــارمة واحتجاجا شديدا امام المدير العـــام لوزارة الزراعة حيث اطلعـــوه عن كثب على تلف المزروعات وخاصـــة البندورة التي لا تـــزال في الارض قريبة من مكان الاجتماع وقد شاهدها المدير طول الطريق التي سار فيها الى مكان الاجتماع .

ولقـــد أثار رد المدير استغراب المزارعين واستهجانهم وخيب آمالهم، وذلك عندما وضع المسؤولية عـــلى عاتق المزارعين أنفسهم !

وقد كرر المدير الوعود العرقوبية التي سمعها الفلاحون مرات عديدة دون ان يتحقق واحد منهـــا ... واعلن انه « سيبذل جهده لمساعدتهم» دون ان يتعهد باي شيء ملموس . وادرك الفلاحون ان تحميلهم المسؤولية دليل على عدم وجود النية لمساعدتهم.

جرائم تقترفهـا شرطـة القـدس

واخيرا ، تمكنت المحاميـــة فولا لانغر من مقابلة موكلهـــا اسحق عـــلي المراغي ، من القدس العربية ، المعتقل منذ اوائل آذار هذه السنة .

ووصف الرجل لمحاميتـــه طرفا مما تعرض اليه أثنـــاء « التحقيق » في مجال التهمة الموجهة اليــــه « النشاط المعادي » .

تحدث عن التعذيب الذي قاسى منه واستمر ٢٩ يوما ، بالهراوات ضرب على رأســه وعلى كل أنحاء جسمـه ... و « المحققون » بقيادة المدعو ماركوس ، سكبوا عليه المـــاء الساخن ثم الماء البارد ... وعذبوه بتيار الكهرباء وعلقوه من رجليه وضربوه بالسياط ، وقالوا : « اذا لم تتـــكلم فسنستمر » . وقضى السجين ليالي بأكملها دون قطرة مـــاء للشرب .

وأصيب اسحق علي المراغي بجرح متقيح في رأسه لم يندمل حتى اليوم مسببا له آلاما لا تطاق .. ثم نقلوه الى المعالجة في المستشفى التابـــع لسجن الرملة ، حيث ما زال فيـــه حتى اليوم .

وتقدمت المحامية لانغر الى المستشار القضـــائي والى وزيري الشرطة والدفـــاع مطالبة بتقديم المسؤولين عن هذه الجرائم الى المحكمـــة ، وقالت ان لموكلها عـــددا من الشهود الذين رأوا بأعينهم هذا التعذيب الوحشي .

ســـفينة اسرائيـــــل – بقيـــــة

كم من القبـــور ؟
كم من الحزن ؟
كم من العداء ؟
كم ؟ كم ؟ كم ؟

« الحرب هي الحرب »

المراســـل العسكري الـــذي رافق قوة الغزوة الاسرائيلية في خليـــج السويس ، كتـــب في « معريب » ١٠-٩-٦٩ :

« سيارة عسكرية . الجواب : دمرها . قذيفة أخرى ، وسيارة عسكرية مصرية تطير في الجـــو . باعجوبـــة يتمكن ثلاثة جنـــود مصريون من الخروج من السيارة المحترقـــة ، في طريقهـــم الى التلال . نحن الان خارج طائـــرة الهليكوبتر ، في مدخـــل واد . لم يصل الثلاثـــة بعيـــدا . رصاصات الرشاش تلحق بهـــم وهم يسقطون ، واحـــدا تلـــو واحد » .

« .... نقطـــة المراقبـــة . المصريون يهربـــون بحيـــاتهم ، قسم منهم الى الماء ، وقسم الى التـــلال . رصاصات الرشاش تعثر على جنديين في نقطة المراقبة الثالثـــة ، وثلاثة في النقطـــة الرابعة . وهكذا يرتفع عـــدد قتلاهم بارتفاع ضوء الفجر » .

« ... من داخل خندق يعلو الصراخ الدبابة التي تغلغلت الى داخـــل الموقـــع ، دهســـت بجنازيرهـــا خنادق القتـــال والجنود المصريين » .

« .... ثلاثة مصريين يفتحون الابواب في محاولة للفـــرار ، والرشاشات تعثر عليهم عـــلى مقربة من المكان الذي خرجـــوا منه ، الرصاص يصيب خـــزان النفط ، ويثقبه ... مستنقـــع كبير من النفـــط يتكون حـــول القتلى الثلاثـــة . الحرب هي الحرب .... »

عمل لا يستحق الفخر ..
لن ياتي باي خير
وصف لاعمـــــال ستطارد الاجيال .

ومـــاذا بعـــد ؟

وانا اكتب هذه السطـــور ، يثرثر الراديو عـــن مزيد مـــن المعارك على قناة السويس .

هذه العمليات العسكريـــة يدعونها بالاجنبية « اسكليشن » وهـــذا يعني « التصعيـــد » . وهذا يعني درجة اخرى مـــن السلم . والى اي مكـــان يؤدي هذا السلم ؟ الى فـــوق – الى السمـــاء ؟ الى تحـــت – الى الجحيم ؟

الاباء القلقون يفكرون بالابناء الذين لم يكونـــوا في البيت ، في رأس السنة . النساء يجهزن الطعام وينتظرن ما يتكشف عنـــه الغد .

الغيوم سوداء وكئيبة . قلق في القلب . عدم ثقة بالمستقبل . وخطر ينشر جناحيه . خطـــوة واحدة تفصل بـــين العمليـــات الاخيرة في خليج السويس وبـــين الحرب الشاملة .

ديان ، بيغن ، الون ، بـــار ليف وغولده ، يطلقون تصريحات عسكرية رهيبة . لا ينطقون باي أمل في السلام ، بينما شعبنـــا تائق للسلام والامن .

سفينة اسرائيل موجودة في أيـــدي ربابنة يلعبون بالنار . سفينة اسرائيل في ضائقـــة .. في خطر حرب جديدة تهدد المنطقة . ولا يستطيع انقـــاذ السفينـــة سوى أولئـــك الذيـــن يجلسون فيها .. مطلـــوب استبـــدال الربابنـــة .. مطلـــوب طريق آخـــر للسفينة ، للبلوغ بهـــا الى شاطىء الامان .

جـــــذور رفض – بقيـــــة

تشرد منه .

ولكن قادة اسرائيل ، مسترشدين بالصهيونية ، رفضـــوا الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. جملة وتفصيلا .

واعلن ابا ابن في معرض مناقشته مع المؤرخ البريطاني أ. توينبي :

«ليس هناك أي دليل على انـــه جرى بحث قضية فلسطين في الامم المتحدة من وجهة نظر حق تقرير المصير» ..

واضاف ان حكم الامم المتحـــدة اعطى اليهود حق التمتع بملكيـــة وطنهم المتواضع حيال اعطاء العرب حق ملكية امبراطوريتهم (كـذا) أي خارج فلسطين . وفي خطبه – كما في تصريحات غيره من المسؤولـــين الاسرائيليين – في الجمعية العامة كان ابا ابين يؤكد عدم واقعيـــة عودة اللاجئين العرب الفلسطينيين الى وطنهم لان ذلك يتعارض مع سيادة اسرائيل .. « فاسرائيل » – قال ابا ايبن في احدى خطبه في ١٨-١١-٥٥ – « دولة ذات سيادة وفي ممارستهـــا سيادتها يجب ان تطبق صلاحياتها هنا أيضا فهي التي تقرر من سيدخل اراضيها ومن لا حق له في ذلك » (مجموعة خطبه « صوت اسرائيل » ص ١٨١ و ٢١٦) .

واجملت القيادة الصهيونيـــة في اسرائيل توجهها كله نحو حق الشعب العربي الفلسطيني وتعصبها القومي الشديد حين سنت « قانون العودة » في ٥ تموز ١٩٥٠ ومنحت كل يهودي حق الدخول الى اسرائيل والمواطنة فيها .. في حين حرمت أبناء البلاد العرب من حق العودة الى وطنهم .

وفي ســـنوات الخمسين والستين حين تمسكت القيادة الصهيونية في اسرائيل بشعار « ولا لاجيء ولا شبر ارض » ، ظهرت مقولة : اللاجئون قنبلة زمنية تنفي وجود اسرائيل ..

فالصهيونية رفضت رفضا قاطعـــا التعايش مع العرب ورات في حقوقهم نفيا لحقوق الشعب الاسرائيلي .. وبذلك اكدت مبلغ عماها القومي .

اتساع التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني

قد يكون حايم وايزمن ، اول رئيس دولة في اسرائيل ، حاول وقف امتداد النزاع العربي الاسرائيـــلي الناجم عن الاحتراب العربي اليهودي في فلسطين الذي اججته الامبريالية واستمرت في تعميقه بعد قيام دولة اسرائيل ، حين صرح في عام ١٩٤٨ ان تحقيق التفاهم والتعاون مع العرب يعتمد على عاملين :

* يجب ان يشعر العرب ان قرار الامم المتحدة نهائي وان اليهود لن يتجاوزوا الحدود التي قررها لهم ..

* ويجب ان يروا منذ البداية ان اخوانهم العرب داخل الدولـــة اليهودية يعاملون مثل المواطنين اليهود.

صحيح ان حكام الدول العربية والقادة الفلسطينيين العرب الرجعيين المتساوقين مع الامبريالية رفضوا قرار التقسيم عام ١٩٤٨ واسهموا مـــع الامبريالية والقيادة الصهيونيـــة في احباط ممارسة الشعب العـــربي الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ..

ولكن الصحيح ايضا ان زعمـــاء الدول العربية وافقوا في مؤتمـــر باندونغ عام ١٩٥٥ على قرار الامم المتحدة وعلى تسوية القضيـــة الفلسطينية سلميا على أساسه .

ولذلك ليس صعبا رؤية المسؤولين عن استمرار الازمة حتى اذا اتخذنا شرطي وايزمن أساسا .

ان حكام اسرائيل المتساوقين مع الامبريالية لم يرفضـــوا الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية فحسب بل رفضوا الاعتراف بوجوده ايضا وكان ابعد ما ذهبوا اليه تحويل قضيته القوميـــة الى قضية لاجئين يجب ان تحل في الاقطار العربية المجاورة ..

ولم يقفوا عند هذا الحد بـــل تحولوا الى شرطي امبريالي لضرب حركة التحرر القومي العربية كمـــا اظهرت حرب السويس عام ١٩٥٦ وحرب حزيران ١٩٦٧ ..

ولذلك حين يرفض ديان الاعتراف بحق الشعب العربي ، في الضفـــة الغربية المحتلة او في سائر المناطق المحتلة ، في تقرير المصير فهو انمـــا يوسع التوجـــه الصهيوني للشعب العربي الفلسطيني عامة .. ويؤكد التعصب القومي الصهيوني الـــذي اعرب عن جوهره بلفور حين رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. لاعتباره اعطاء هذا الشعب هذا الحق « توجها شكليا » .. فهذا الحق من نصيب الصهيونية.

من الواضح ان احتلال اسرائيل للمناطق العربية الواسعة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية وتمسكهـــا بها واجراءاتها لضمها يوسع نطاق الازمة الاسرائيلية – العربية ويعقد تسويتها ويحول دون اي تعاون عربي – اسرائيلي مثمر .

لقـــد برهنت العشرون ســـنة الماضية على ان عدم اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والعدوان على الشعوب العربية عمق الازمة ووسع نطاقها .. ولهــــذا فالعقلانية تدعو الى الرجـــوع عن هذه السياسة ..

وبداية الطريق في الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. وفي الظرف العيني يعني الانسحاب من المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الذي اصبح اساس التسوية السياسية الآن ..

تعزيـــة

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يتقدمون بأحر التعازي

● الى عائلة قحاوش – قرية ام الفحم – بوفاة الشاب **نشات**

● الى آل الماضي – حيفا – بوفاة المرحوم **معروف**

تمييـــز حتى في الســـجن

الرملة – ابلغ المسؤولون في سجن الرملـــة السجناء ، وكذلك السجناء في السجون الاخرى ، بان زيارات اهلهم وذويهم لهم ستحدد بمرة واحدة في كل شهر بدلا من مرة في كل ١٥ يوما .

وبعد هذا اتضح للسجناء العرب ان هذا الاجراء يتعلق بهم وحـــدهم .. فزملاؤهم اليهود ، في السجن ، ما زالوا يحظون بزيارتين في الشهر .

وهذا التضييق ، عـــلاوة على ظروف السجن المؤلمة ، يضر بالسجنـــاء العرب من ناحية حصولهم، في الزيارات، على هدايا اقاربهم وذويهم التي هي ، في الاساس ، ماكولات

وقد توجهت المحامية فولا لانغر والمحامي علي رافع ، باسم عشرات من موكليهما ، الى سلطات السجن احتجاجا على هـــذا الاجراء والتمييز ومطالبين بالغائه . وتجـــدر الاشارة الى ان الكثيرين من السجناء العرب هم معتقلون اداريا ، وبدون محاكمة .

ويقينا ان المرء ليتسـاءل : الا يكفي انتزاع المواطـــن من عائلته وقذفه في السجن دون محاكمة حتى يحرم ايضا من زيارة عائلته ؟ !

رسائل القراء

من وحي انتخـــابات الهستدروت

اشرقت شمس الثاني من ايلول وبـــدا عملاء واجراء المعراخ بنشاطاتهم الفاشلة : استئجار السيارات ومحاولة شراء الناس للتصويت مع المعراخ ، والتهديد تارة والوعود تارة اخرى .

ولكن كل هذا لم يجدهم نفعا. ولجا هؤلاء العملاء ليلة الانتخابات الى تمزيق احرف « الواد » الملقة على الجدران وبتعليـــق احرف « ا م ت » مكان « الواو » .. وقد حسبوا ان الناخب قبل ان ياتي الى صندوق الاقتراع يذهب « ليبصم » في احرفهـــم وشعاراتهم المفرية الكاذبـــة ثم يذهب ليضع احرفهم في صندوق الاقتراع . ولهذا كانوا كلمـــا راوا حرفا من احرف « الواو » معلقا يذهبون الى بعض الصبيان لتشجيعهم ودفعهم لقاء اجر زهيد الى تمزيق هذه «الاحرف الخطرة» لانها كما يبدو مزقت بطونهم ، واطارت عقولهم .

ان شباب القرية الواعـــين يشمئزون من هؤلاء الاجـــراء المفضوحين الذين حاولوا ايضا ان يجعلوا هذه الانتخابات طائفية في قريتنا العريقة . ولكن عمال قريتنا اثبتوا اصالتهم وكفاءتهم في الرد على خزعبلات هؤلاء الاجراء

ولقد علمت من بعض الناخبين، ان عملاء المعراخ وزعوا احرف بالعربية (وارادوها ان تكون للمسلمين) واحرف بالعبريـــة (للمسيحيين) ، وطلبوا من بعض العائلات ان يضع افرادها ورقتين في كل ظرف ، كما طلبوا من عائلة اخرى ان تضع ورقة واحدة.

ولكن كل ذلك ، كما ذكرت ، لم يجد ، وقد خرج هؤلاء من قريتنا يجرون اذيال الفشل ..

وانا ادعو ابناء قريتنـــا الى الالتفاف اكثر حول القـــائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات الكنيست القادمة .

اكرم حسن خطبا
– الرينة –

متى تنفـــذ الحكومـــة وعـــدها لموظفي الانتـــــداب المتقـــاعدين

وصلت الينا الرسالة التالية من السيد فضيل جرجوره – السكرتير الفخري لجمعيـــة موظفي الانتداب المتقاعدين غير المستخدمين :

بالاشارة الى رسالتي بتاريـــخ ٢٧-٤-٦٩ والتي نشرتم ملخصا في العدد ١٠٣ من جريدتكم بتـــاريخ ٩-٥-٦٩ ، ابعث اليكم فيما يلي الفقرة الاولى من جواب النـــاطق بلسان وزارة المالية المـــؤرخ في ٢١-٥-٦٩ عن موضوع حرمـــان المتقاعدين من اعضائنا ، اصحـــاب الدخل القليل ، من العلاوة التي قررها مجلس الوزراء بتـــــاريخ ١-٧-٦٧ :

« بالاشارة الى رسالة السيد جرجوره بتاريخ ٣٠-٣-٦٩ نود ان نشير الى انه في حينه افهمناه خطيا وشفهيا ، ان المحاسب العام في وزارة المالية مستعد ان يوصي بخصوص طلبه حسب ما جاء في كتابه المذكور اعلاه » .

هذا صحيح ولكن بشرط تنازلنا نهائيا عن مطالبنا الاخرى المتعلقـــة بموضوع تعويضات خسارة الوظيفـــة وخصم ربع تقاعدنا مرتين ، وهـــو الامر الذي لم يجاوب عليه الناطق المذكور اعلاه والذي الزمنا الشكوى المفتوحة والنشر .

بتاريخ ٢١-٥-٦٩ جاوبت المتحدث بلسان وزارة المالية ، وشرحت لـــه وجهة نظرنـــا بخصوص الشروط وسالته اذا كان المحاسب العـــام قدم التوصية فعلا ، واذا لم يقدمها ان يقدمها الان ويعلمني حتى ابلـــغ اعضاءنا ، وللان لم استلم الجواب عن سؤالي هذا .

اعتقد ان في الجواب خطوة للامام آملين تنفيذ الوعد ودفع العـــلاوة للمستحقين اعتبارا من ١-٧-١٩٦٧ وصاعدا .

نقمـــة واعيـــة أمـــــام نرفـــزة الحـــكام ..

اوقف رجال « الدفاع المدني » في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الاثنين الماضي، الباص القادم من الناصرة الى حيفا ، وقاموا بعملية تفتيش في الباص استمرت اكثر من ربع ساعة ، وكانت نرفزتهم واضحة ، فهم ينفذون مهمة تضايق المسافرين . وعندما كان بعض المسافرين يحتج على هذا التفتيش كانت ترتفع اجوبتهم : انها « تعليمات من فوق » !

غير ان المواطنين العرب يقابلون هذه الاجراءات بهـــدوء اعصاب ليس لانهم موافقون عليها بـــل لانهم يفهمون جيدا نرفزة هؤلاء الحكام ..

وعندما انزلوا ثلاثة اولاد لم يبلغوا سن حمل الهوية نزل معهم اكثر من واحد حتى يضطروا الى اعادتهم حالا .. وبالفعل اعادوهم ولكن بعد تاخير المسافرين وزيادة نقمتهم الواعية .

محمد ابو اصبع
– الفيه –

النتائج الرسمية لانتخابات الهستدروت

٢٢ مقعدا للشيوعيين في مؤتمر الهستدروت

القائمة الشيوعية الجديدة هي القوة المعارضة اليسارية الاولى

نشرت سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت الحادي عشر ، اول أمس ، النتائج النهائية للانتخابات . وتشير هذه النتائج الى ان القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (و) أصبحت القوة المعارضة اليسارية الاولى في الهستدروت التي ترفع علم النضال من أجل السلام العادل في أكبر منظمة عمالية في البلاد .

وحسب هذه النتائج سيكون للقائمة الشيوعية الجديدة في مؤتمر الهستدروت ٢٢ عضوا هم : يشوع ايرغه ، سليم القاسم ، دافيد حنين ، جمال موسى ، روت لوبتش ، ابراهام لفنبراون ، عثمان ابو راس ، دافيد بورشتاين ، منعم جرجوره ، يعقوب فوجمان ، موشه زيسر ، اديب شرش ، الدكتور كالمان التمان ، جميل شحادة ، كوهن سلفادور ، بنيامين غونين ، محمود خطيب ، بنيامين شنيتسر ، محمد حداد ، الدكتور اتل كلنفر ، منشي خليفة ونسيم ابو خيط .

وفيما يلي هذه النتائج كما نشرتها لجنة الانتخابات المركزية :

اسم القائمة	عدد الاصوات التي نالتها	النسبة	عدد المقاعد في مؤتمر الهستدروت
المراخ (حزب العمل والمبام) (امت)	٢٨٥،٦٢٣	٦٢،١١	٦٢٢
جاحل (الحيروت ـ الليبراليين) (ح.ل)	١٠٤،٦١٤	١٦،٨٥	١٦٩
حركة العمل الليبرالية (ل.ع)	٣٥،٣١٧	٥،٦٩	٥٧
القائمة الرسمية (ع.م)	٢٣،٨٩١	٣،٨٥	٣٩
العامل المتدين (ص)	١٩،٠٠٢	٣،٠٦	٣١
القائمة الشيوعية الجديدة (و)	١٣،٩٤٣	٢،٢٥	٢٢
المركز الحر (ط)	١٢،٣٧٧	١،٩٩	٢٠
ماكي (جماعة ميكونس سنيه) (ق)	١١،١٠٠	١،٧٩	١٨
حركة هعولام هزيه قوة جديدة (ش)	٨،٢٦٨	١،٣٣	١٣
الحركة للاخوة (ع.ن)	٣،٣٨٢	٠،٥٤	٥
اتحاد اليسار (ف)	٣،٣٣٣	٠،٥٤	٥

وقد اشترك في هذه الانتخابات ٦٣٩،١٣١ ناخب من مجموع ٩٧٧،٧٠٣ ناخب اي ٦٥،٣٧ بالمئةمن مجموع أصحاب حق الاقتراع ، وقد اعتبر ١٨،٢٨١ صوتا من اصوات المقترعين لاغية . ولذلك فان الاصوات الصحيحة كانت ٦٢٠،٨٥٠ صوتا .

شكوك واسعة في تصويت «العابرين» من الناصرة

ممثل القائمة الشيوعية الجديدة يعلن : نتائج « العابرين » لا يقبلها المنطق وتثير السخط .. و يؤكد : سنتخذ كافة الاجراءات لالغاء هذه النتائج . القائمة الشيوعية ستدقق في لائحة « العابرين » العامة للتأكد من حقيقة تصويت « العابرين » من الناصرة

تل ابيب ـ بعد مرور اكثر من أسبوعين ، على انتخابات الهستدروت ، اعلنت لجنة الانتخابات المركزية ان نتائج انتخابات « العابرين » من عمال الناصرة قد... اضافت ٧٩ صوتا لقائمة « التجمع » في مجلس عمال الناصرة و ١٣ صوتا للقائمة الشيوعية الجديدة («و») .. وبذلك فقد « رجحت هذه النتائج » كفة اصوات « التجمع » بعد ان كانت اقل من اصوات القائمة الشيوعية الجديدة . واصبح (!) « للتجمع » ـ حسب ادعاء لجنة الانتخابات المركزية ـ ٢١٤٤ صوتا وللقائمة الشيوعية الجديدة ٢١١٢ صوتا ..

وأثارت هذه « النتائج » السخط والشكوك في العملية المتعلقة باصوات « العابرين » التي تاخر الاعلان عن نتائجها قرابة الاسبوعين !! والتي كانت في كثير من نواحيها مرتبطة بجهاز الهستدروت المركزي نفسه وليس بلجنة الانتخابات .

وقد وجه ممثل القائمة الشيوعية الجديدة في لجنة الانتخابات المركزية، الرفيق يشوعا ايرغه ، رسالة عاجلة الى رئيس اللجنة فور صدور نتائج «العابرين» . وجاء في هذه الرسالة:

« ان نتائج اصوات « العابرين » لمجلس عمال الناصرة لا يقبلها المنطق ازاء النتائج العامة للانتخابات في الناصرة التي منحت قائمتنا اصواتا تزيد عن اصوات « التجمع » . وقد أثارت هذه النتيجة استغرابا عاما من أعضاء الهستدروت في الناصرة خصوصا وانهم يعرفون ، على وجه العموم ، من هم اعضاء الهستدروت الذين كانوا خارج الناصرة في يوم الانتخابات . وعلى هذا تزداد شكوك عمال الناصرة في حقيقة اصوات « العابرين » من الناصرة » .

وطلب الرفيق ايرغه معرفة اسماء « العابرين » من الناصرة الذين تدعي لجنة الانتخابات انهم صوتوا خارج الناصرة ليتمكن من التدقيق في حقيقة تصويتهم .

وفي اجتماع سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية التي بحثت ، يوم الاربعاء ، نتائج الانتخابات العامة اعلن الرفيق ارغه ، رسميا ، ان قائمته تعترض على نتائج انتخابات « العابرين » لمجلس عمال الناصرة وانه يترك لنفسه ، ولقائمته ، الحق في اتخاذ كل الخطوات المناسبة لالغاء هذه النتائج . وأعلن الرفيق ايرغه ان قرار القائمة الشيوعية الجديدة لنتائج الانتخابات العامة تتوقف على امكانية حصول القائمة على لوائح اسماء « العابرين » .وقد سجل هذا الاعتراض في محاضر الانتخابات .

ووافق رئيس لجنة الانتخابات المركزية وأعضاء السكرتارية على ان يقوم ممثلو القائمة الشيوعية الجديدة بالتدقيق في اللوائح القطرية لاسماء « العابرين » التي تشمل ٢٨ الف اسم ، اذ انه لا توجد لائحة خاصة باسماء «العابرين» من الناصرة .

وبعد ان بدأ ممثلو القائمة الشيوعية الجديدة بالتدقيق في القوائم العامة للناخبين العابرين ـ جاء موظفو لجنة الانتخابات وقادتها والمسؤولون فيها وطالبوا بايقاف هذا التدقيق معلنين ان « معرفة أسماء العابرين ستجعل عملية انتخابهم علنية » ! ولذلك فهم لا يوافقون على هذا التدقيق وطلبوا وقفه . وهنا أعلن ممثل القائمة الشيوعية ان تصرفهم هذا يخالف الاتفاق ويؤكد الشكوك حول أصوات العابرين . وقال ان الكتلة الشيوعية ستتخذ جميع الاجراءات المكنة لالغاء نتائج انتخابات « العابرين » من الناصرة.

أيضا عن مدرسة البعنة

في غير هذا المكان من نفس العدد تقرا تحقيقا صحفيا عن المحاولة المباركة لاهالي البعنة لبناء مدرسة . وجريدة « الانباء » غطت هذا الحادث بخبرين في عددي الاثنين والثلاثاء أثارا كثيرا من الدهشة والاستياء لانعدام الدقة وتزييف بعض الوقائع ، فبينما اسقطت في خبرها الاول ـ ربما عمدا ـ أسماء بعض خطباء الاجتماع ومنهم أحمد علي العريان المتكلم الاول والرئيسي واثنان اخران : ياسين بكري وممثل الحزب الشيوعي نراها في الخبر الثاني تسجل خبرا من مراسلها ـ محمد عثمان ـ لا أساس له من الصحة على الاطلاق زعم ان اجتماعا للجنة عقد في بيت احمد نمر بدران حضره جمهور غفير وجمعت فيه تبرعات بمبلغ عشرين الف ليرة . ومع ان الكثيرين بما فيهم أعضاء اللجنة لفتوا نظر المراسل المذكور الى عدم صحة الخبر ، الا ان تصحيحا او اعتذارا لم ينشر حتى الان . واخبار كهذه تشتم منها رائحة تذكر أهالي البعنة بحقائق غير سارة ، منها ان الحكومة رغم اتصالات سابقة وطلبات متكررة منذ عدة سنين لم تعط حتى الان قطعة الارض المطلوبة لبناء المدرسة وهي ترفض بعناد اقامة مجلس محلي للبعنة منذ عشرين سنة رغم وعود سابقة من وزارة الداخلية .

لذلك كان للتبرع السخي من الدكتور أديب الخازن ـ ابن البعنة البار ـ بثلاثة دونمات أرض لتقوم عليها المدرسة وقع استحسان لا مثيل له . كما تعهد الدكتور الخازن ووكيله السيد شكري الخازن ان يبادلا بدونمين اخرين مجاورين للموقع ليصبح المجموع خمسة دونمات .

تصحيح

جاءنا من المسؤول الحزبي لفرع جديدة ما يلي : ان الخبر الذي نشرته « الاتحاد » يوم ١٦-٩-٦٩ تحت عنوان « تراجع ففقد احترام السكان » هو غير دقيق . وأكثر من هذا فان مرسل الخبر ليس مراسل الاتحاد في جديدة ، بل شخص مجهول حتى الان ، وانتحل لقب مراسل الاتحاد ، وكتب هذا الخبر .

الرجاء نشر رسالتي هذه خدمة للحقيقة .

تهنئة

الى الاخ العزيز المحامي

علي رافع

تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة

عمال مطبعة الاتحاد ـ حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ يافة الناصرة

يدعوكم الى الاحتفال الشعبي الكبير الذي سيقام بمناسبة مرور عشرين عاما على قيام الفرع ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٠-٩-٦٩ الساعة الخامسة مساء في ساحة الشبيبة في القرية .

يتكلم في الاحتفال الرفيق **بنيامين غونين** السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يتخلل الاحتفال : برامج فنية تقدمها فرق الشبيبة بالاشتراك مع المطرب : **وفيق حسيان**

ميزانية السعودية !

جدة ـ اذاعت « رويتر » ان الحكومة السعودية افردت لاغراض الدفاع ١،٧٤٣ مليون ريال (او ١٧٤ مليون جنيه استرليني) ، وتؤلف ٣٨٪ من مجموع الميزانية العام وقيمتها ٥،٩٦٦ مليون ريال (أو ٥٩٦ مليون جنيه) .

والمتوقع ان تكون عائدات النفط في هذا العام ٥١٩٧ مليون ريال (أو ٥١٩ مليون جنيه استرليني) وتؤلف ٨٧٪ من مجموع الميزانية .

مئة قضية على بساط ـ بقية

ومن الناحية الاخرى ، أوصى عضو مجلس الشيوخ الامريكي تشارلز غودل بان تتخلى الولايات المتحدة عن المباحثات الرباعية حول ازمة الشرق الاوسط ، وبان توقف المباحثات الثنائية مع الاتحاد السوفييتي .

وقال الشيخ الامريكي ، وكان قد زار اسرائيل مؤخرا ، انه على الولايات المتحدة ان تزود اسرائيل بخمسين طائرة فانتوم أخرى . وقال ان المباحثات الرباعية « تشجع العالم العربي ، وتقوي ايمانه في تدخل الدول الكبرى وفرضها تسوية بدون اجراء مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية » !

حكام اسرائيل يغضبون ـ بقية

وقد صوتت الى جانب القرار احدى عشرة دولة وامتنع عن التصويت اربعة اعضاء هم ممثلو الولايات المتحدة وبراغواي وكولومبيا (وهما تسيران في فلك الامبريالية الامريكية) وفنلندا ..

الهزء في البداية

وعلى الاثر وقف مندوب اسرائيل يوسف تكواع فزعم ان القرار اقحم لاستغلال حريق المسجد الاقصى لاغراض سياسية . واضاف : ان قرارات مجلس الامن مثل العملة تفقد قيمتها اذا كثر طبعها ...

الغضب فيما بعد

ولكن هذا الهزء لم يغط القلق من القرار .. وهكذا أصدرت وزارة الخارجية في القدس بيانا وصفت فيه القرار بكونه مزيجا من العبارات المضللة التي استهدفت تحقيق مكاسب سياسية .. ثم هاجمت بعنف مجلس الامن الذي ـ حسب رأيها ـ وصل الى أدنى المستويات في كل ما يتعلق بتقدير المسؤولية والاهتمام بجوهر المسالة .. واثبت مجددا انه اداة يخدم العداء العربي بدل العمل من اجل خدمة السلام..

وانتهت الى القول بأن عدم تصويت اربع دول أبرز انعدام القيمة الادبية للقرار ..

وانت أيضا يا بريطانيا ؟ !

وكان تصويت بريطانيا الى جانب القرار مفاجأة هزت المحافل السياسية في اسرائيل وجعلتها تكتب وتهتف بما معناه « وانت أيضا يا بريطانيا » (على وزن وانت أيضا يا بروتس الذي طعن القيصر يوليوس وكان يعتبره صديقه فصاح به الصيحة المشهورة) .

وفي لندن والقدس قابل المسؤولون الاسرائيليون المسؤولين البريطانيين واعربوا عن استغرابهم للموقف البريطاني الذي يتنافى مع « حياد بريطانيا والتزامها جانب الحق » !!

كذلك اتهم المسؤولون الاسرائيليون بريطانيا باتخاذ موقف يتنافى مع الدور الذي ترغب القيام به في مباحثات الدول الكبرى .

اجراء اسرائيل غير قابل للاستئناف

وكانت النغمة المشتركة للصحافة الاسرائيلية ـ التي تفاوتت في هجومها على الدول العربية والاسلامية وعلى قرار مجلس الامن ـ ان توحيد القدس كما قالت « عل همشمار » (١٧-٩) امر غير قابل للاستئناف .

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ

هيئة التحرير :

شارع مار يوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٥٢١٤٥٧

شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

اشتداد الصراع في التجمع ـ بقية

والسلطات المحلية . فنصر القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات الهستدروت قد اثار هسترة قيادة « التجمع » ، بكل فئاته ، التي كانت تخيل الجماهير العربية في « جيبها الصغير » فاثبتت لها هذه الجماهير انها اقوى من كل تضليل وارهاب. ان تهديدات « التجمع » ، بعد ظهور نتائج انتخابات الهستدروت ، قد أخذت ترتد الى نحور أصحابها .

وسكرتير حزب « العمل » ، الوزير بنحاس سبير ، أعلن (هآرتس ١٨-٩) ان « ارتفاع القائمة الشيوعية الجديدة يحتم اجراء تغيير في التوجه وشديد الاهتمام والمراقبة .. ودعا سبير الى ضرورة شن معركة تفسير شديدة ودعا ايضا الى اتخاذ موقف الهجوم بدلا من موقف الدفاع . ورغم هذا عاد سبير الى التهديد بقوله علينا ان نكون المهاجمين الذين يثبتون لتلك الاقسام من الشارع العربي مدى الكارثة (!) التي سيجرونها على انفسهم بتاييدهم القائمة الشيوعية الجديدة » .

ومع هذا فان الدوائر الحاكمة عادت ولحست تهديدها بفرض الحكم العسكري مجددا . وأعلنت (كما ذكرت هآرتس ١٨-٩) انه ليست هناك نية ، في هذه المرحلة ، بفرض الحكم العسكري من جديد .

النائب اميل حبيبي يحتج

وارسل النائب الشيوعي اميل حبيبي رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية احتج فيها على تصريحات السكرتير العام لحزب العمل الوزير سبير ، التي جاء فيها ان دعاية المراخ بين العرب ستتركز على تفسير « الكارثة التي سيجرونها على انفسهم اذا ما أيدوا الشيوعيين » .. فمن سيجر عليهم « الكارثة » غير السلطة التي يمثلها الوزير سبير ؟ وقال اميل حبيبي ان هذا الكلام هو تهديد مباشر للناخبين العرب ويشير ، مرة أخرى ، الى ان زعامة المراخ قررت ان تتحدى كل القوانين المرعية وان تضرب حرية الناخب عرض الحائط !

تطبيقات

هذا وما زالت قيادة « التجمع » في ورطة من أمرها في مجال تطبيق عملائها العرب . وقد ذكرت الصحف أمس (هآرتس) ان قائمتين اثنتين مرتبطتين « بالعمل » ستخوضان الانتخابات واحدة تضم أعضاء الكنيست « العرب » الاربعة ـ المرتبطين « بالعمل » ـ والاخرى تضم أشخاصا جدد . وقيل ان سيف الدين الزعبي سيرأس قائمة تضمه هو والياس نخلة (المكان الثاني) ، اما المكانان الثالث والرابع فلا يزال الصراع ناشبا حولهما بين دياب العبيد وجبر معدي .

وقالت « هآرتس » ولمنع امكانية انسحاب المرشح الاخر او المرشحين الاخرين من القائمة (فلكل منهما مبلغ ١٢٠ الف ليرة بوصفه كتلة مستقلة عن الاخر) فان الاقتراح هو ان يكون تناوب بين الناجحين والفاشلين في الانتخابات بعد سنتين، وثمة اقتراح آخر بان يكون اعضاء الكنيست « العرب » المرتبطون « بالعمل » قائمتين كل اثنين منهما في قائمة .

هذا وما زالت عمليات التطبيق مستمرة في معزل عن مصالح الجماهير وقضايا السكان وكل ما في الامر هو ارضاء الاسياد وسرقة الاصوات لهم ولسياستهم .

محاولة بوليسية فاشلة لارهاب السكان في كفر كنا

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٥-٩-٦٩ حضر مدير بوليس الناصرة ومعه نفر من البوليس ، باللباس المدني ، الى كفر كنا ، واجرى اتصالات مع مخاتير القرية وطلب منهم تسجيل اسماء اهالي القرية جميعهم من سن ١٥ سنة فما فوق .. وحجته في ذلك : مساعدة البوليس في أعماله !

ان اهالي كفر كنا يستهجنون هذا العمل ، لان باستطاعة البوليس أخذ هذه المعلومات من دائرة تسجيل السكان . وهم يرون ان هذا الطلب يستهدف الارهاب والضغط في فترة الانتخابات القادمة .

ولكن أهالي كفر كنا ، مثلهم مثل الجماهير العربية في اسرائيل ، لن يخيفهم اي ضغط او ارهاب وسيكون ردهم السير قدما الى القوى الدمقراطية في هذه البلاد وعلى رأسها الشيوعيون .

تشكيل قائمة تمثل ـ بقية

ويكرر فرع الحزب الشيوعي الإسرائيلي في الناصرة ، الدعوة الى تشكيل القائمة التي تمثل جميع العناصر الشريفة في الناصرة من مختلف الاحياء والطوائف والعائلات، من أجل بلدية نظيفة تنقذ كرامة شعب الناصرة ، في اسرائيل ، في المناطق المحتلة وفي العالم بأسره .

اعلان طلب لاصدار حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب لاصدار أمر بحصر ارث المرحوم احمد حسن يونس دراوشه من اهالي قرية اكسال قضاء الناصرة المتوفي في مستشفى الحكومة بحيفا بتاريخ ١٥-٩-١٩٦٨ ودفن في قرية اكسال عن والديه حسن احمد يونس دراوشه ونجيه ناجي عبد الرحمن دراوشه وعن زوجته امينة حسين غزالين واولاده منها وهم بسام وعنايه ونهايه وخالديه لا غير . فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

وفاة الشاب الياس جمال

توفي بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، في حيفا ، صديقنا الشاب المرحوم الياس يوسف جمال عن عمر يناهز ال ٤٠ عاما . وقد شيع جثمانه بعد ظهر اول امس الى مقره الاخير باشتراك جمهور غفير من اهل الفقيد واقاربه واصدقائه العديدين .

وبهذه المناسبة الاليمة يتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا بأحر التعازي الى والد الفقيد وأخوته واخواته وارملته واولاده وعموم افراد عائلته واقاربه راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

شكر على تعاز

أرملة المرحوم **انجلو بلاتسولو** واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر لجميع الذين واسوهم بوفاة فقيدهم الغالي

انجلو بلاتسولو

سواء بحضور الجنازة وبتقديم الاكاليل وارسال البرقيات راجين اعتبار هذا الشكر شخصيا لكل منهم سائلين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

عائلة الفقيد

كلمة الاتحاد ـ بقية

الصديق كان القوة الحاسمة التي حمت ظهر الانقلابات الايجابية في السودان وليبيا وحالت دون تصدير الثورة المضادة اليهما بالعنف ..

وهكذا لم يعد من الممكن ابدا عزل التطورات الثورية في العالم العربي عن الصداقة السوفييتية ـ العربية .. لقد اصبحت هذه الصداقة ركن مقاومة الامبريالية والكولونيالية الجديدة أولا .. وثانيا طريق التطور الاقتصادي المستقل .. وضمان الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي تقود الى التطور غير الراسمالي ..

ولهذا كان طبيعيا ان يعقب أي تغيير معادي للامبريالية في قطر عربي تحول نحو توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . هذا ما جسمته آخر ما جسمته الثورة السودانية ..

وعلى هذا الضوء لا بد للقوى التقدمية وسائر القوى الوطنية في العالم العربي ان تتوقع مزيدا من التآمر الهستيري على الصداقة السوفييتية العربية .. وحيال هذا بالضبط لا بد لها من التصدي لهذا التآمر واحباطه بلاد هوادة ..

وفي الوقت ذاته لا بد من القول ان هذه الصداقة السوفييتية العربية لا تنفي الصداقة السوفييتية ـ الاسرائيلية على الرغم من التحريض الرسمي الاهوج على الاتحاد السوفييتي ، بل على العكس تجعلها أكثر ضرورة باعتبارها عاملا يساهم في التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ..

ولكن لا سبيل الى هذه الصداقة بدون التخلي عن العدوان على الشعوب العربية في خدمة الامبريالية ..

لقد أعلن الاتحاد السوفييتي دائما تمسكه بقرار مجلس الامن الذي يدعو الى احترام سيادة الدول كلها في المنطقة .. وأكد تأييده لحق اسرائيل في البقاء والنمو .. ولكنه دعا الى تخلي قادة اسرائيل عن اطماعهم التوسعية .. فعندئذ تنشا الظروف لهذه الصداقة السوفييتية الاسرائيلية التي تخدم مصالح الشعب الاسرائيلي في السلام والامن .

سحب القوات الامريكية ـ بقية

التي تقدربنصف مليونجندي

ولهذا كان تعقيب المحافل الوطنية في فيتنام الجنوبية : « أن هذه قطرات » ..

وكما صرح المسؤولون الفيتناميون الشماليون وممثلو حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة : ان موقفنا لا يزال انسحاب القوات الامريكية كافة بدون شروط من فيتنام الجنوبية .

القصد تغيير الاسلوب ... ثم التهدئة

ولا يوحي سحب القوات الامريكية تغيرا جوهريا في استراتيجية الامبريالية الامريكية فلا يزال حرمان الشعب الفيتنامي من حقه في تقرير المصير رائد الامبريالية واعوانها .. فالقصد من سحب القوات الامريكية وضع مسؤوليات اكثر على جنود حكومة الدمى في سايغون اولا .. وتهدئة الخواطر بين الشبيبة الامريكية المتمردة على التجند والمكافحة ضد الحرب القذرة في فيتنام .

الاتحاد
AL-ITTIHAD
חמחיר 30 אגורות אל־אתיחאד חמחיר 30 אגורות

الثلاثاء
٢٣ ايلول ١٩٦٩
١١ رجب ١٣٨٩
العدد ٣٨ السنة ال ٢٦

יום ג
23-9-1969
מס' 38 שנה 26

لا جدول اعمال امام مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط

الرباط — افتتح هنا ، مساء أمس ، مؤتمر القمة الاسلامي بحضور ممثلي ٢٥ دولة عربية وافريقية وآسيوية كان من بينهم الملوك الحسن المغربي وحسين الاردني وفيصل السعودي، والرؤساء يحيىخان الباكستاني وهواري بو مدين الجزائري والمختار ولد داده الموريتاني . أما أكثر الوفود فقد مثلتها شخصيات بارزة .. ومن هذه الشخصيات : انور السادات الذي مثل الجمهورية العربية المتحدة . ورفضت سوريا والعراق الاشتراك في المؤتمر وتحفظت منه ليبيا .

ولاحظت القاهرة — نقلا عن « اسوشيتدبرس » — انه لا يوجد جدول اسمي لاعمال المؤتمر واوردت التباين في مواقف الشخصيات التي تشترك في المؤتمر ..

ففي حين صرح بهجت التلهوني إن الابحاث لن تنحصر في احراق المسجد الاقصى بل تتعداها الى احتلال القدس .. صرح رئيس مجلس الامة التونسي ان هدف الاجتماع التشهير بالاعتداء على المسجد الاقصى ، كما صرح عمر السقاف وزير خارجية السعودية ان الهدف ضمان سلامة الاماكن المقدسة .. أما يحيى خان الباكستاني فيريد التعبير عن مشاعر المسلمين .

وقد اذاع ياسر عرفات ان على المؤ تمر ان يبحث اجراءات تحرير القدس وفلسطين .

الدول العربية : لن نقبل بتغيير خارطة المنطقة

غروميكو يرفض مقترحات نيكسون تجميد ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط قبل انسحاب اسرائيل .. ويتهم اسرائيل بتخريب ممكنات السلام ● اوثانت يحذر من خطورة الوضع ويحمل الدول الكبرى مسؤولية العمل لتجنبه ● ايبن يضع المواقف التقليدية

مقر الامم المتحدة — تواصل الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الاستماع الى خطابات وفود الدول الاعضاء، حول القضايا التي تبحثها في دورتها الحالية .. الرابعة والعشرين ، وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط .

وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أندريه غروميكو قد ألقى خطابه يوم السبت الماضي ، واتهم اسرائيل بانها تخرب كل المساعي المبذولة لايجاد تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط . وقال : ان اعتراض اسرائيل على أية خطوة ترمي الى تحقيق التسوية السلمية يعتبر تحديا مباشرا للامم المتحدة .

واعلن غروميكو رفض بلاده المقترحات الامريكية التي تقدم بها الرئيس نيكسون في خطابه أمام الجمعية العامة حول « فرض حظر على شحن الاسلحة الى الشرق الاوسط » . وقال غروميكو ردا على هذا الاقتراح : من المستحيل بحث هذا الحظر ما لم تسحب اسرائيل قواتها من الاراضي العربية .

واضاف : ان الحكومة السوفييتية أكدت مرارا للحكومة الامريكية ان البحث في هذا الامر لا يمكن ان يخدم أي هدف ما دامت القوات الاسرائيلية تحتل أراضي ثلاث دول عربية .

وندد غروميكو بسياسة اسرائيل وطالب بضرورة التوصل الى تسوية سياسية للنزاع تراعى فيها مصالح جميع دول المنطقة . وأشار الى ان اسرائيل رفضت تنفيذ شرط جوهري لا بد من تحقيقه في الشرق الاوسط وهو انسحاب قواتها من الاراضي العربية . واضاف : وكل الدلائل تشير الى ان زعماء اسرائيل يريدون زيادة تعقيد الموقف لانهم لا يرغبون في السلام . وهذا من شانه ان يخلق موقفا مشحونا بالخطر الذي يهدد بانفجار جديد .

أوثانت يحذر من الكارثة

وكان الامين العام لهيئة الامم المتحدة أوثانت قد أعلن في تقريره السنوي أمام الجمعية العامة ، يوم الجمعة الماضية ، ان التوصل الى تسوية عاجلة لازمة الشرق الاوسط أمر ضروري حتى لا يتدهور الوضع في المنطقة بصورة خطيرة .

وقال : ليس هناك أحد من اطراف النزاع ، مهما يبلغ تفوقه المؤقت في المجال العسكري ، يستطيع تحقيق الانتصار النهائي في المدى الطويل . وأضاف : ان استمرار الصراع في الشرق الاوسط يدعو الى اهتمام جميع أعضاء الامم المتحدة خاصة وان المنظمة الدولية تتحمل مسؤولية كبرى في هذه المشكلة .

وقال : يجب التوصل الى طريقة لوقف تحول الموقف الى كارثة محققة .

لا جديد في خطاب أبا أيبن

في خطابه يوم السبت الماضي ، كان وزير الخارجية الاسرائيلية أبا ايبن ، كعادته ، يتلاعب بالالفاظ ويقدم المشاريع ذات البنود . كانت البنود ، هذه المرة ، سبعة .. من

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

الايجاب والسلب في مباحثات الاربعة

صدر وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع ، حين قرروا استئناف مباحثاتهم بشان ازمة الشرق الاوسط ، عن اقتناعهم بخطورة الوضع في المنطقة وقلقهم من ان يؤدي التصعيد العسكري على خطوط وقف اطلاق النار الى الانفجار واشعال حرب قد لا تستطيع الدول الكبرى تجنب التورط فيها .

واتفقوا — كما جاء في بيانهم — على ان الطريق السريع نحو ايجاد تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي يقع في تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ومع هذا لا يوحي الاتفاق على هذين الامرين — على الرغم من اهميته — بالاطمئنان .. ويعود ذلك الى أن طرفا من اطراف هذه الدول الكبرى الاربع ، ونقصد به الطرف الامبريالي ، وبالتحديد الولايات المتحدة في الدرجة الاولى ، ينطلق من منطلقات مصلحية ذاتية معادية للشعوب ويحمل قرار مجلس الامن اكثر من طاقته ويعطيه مدلولات تنسف بعض أسسه الجوهرية .

واعرب عن هذا الامر الرئيس الاميركي نيكسون حين تحدث في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وشجع التوسعيين الاسرائيليين حين لم يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربيه المحتلة ودعا الى خريطة جديدة في الشرق الاوسط لا تعكس تغييرات « جذريه » !!! بل « تغييرات أمنية » !!..

وتأكد عدم الاطمئنان من موقف حكام اسرائيل الذين زادوا تصلب وصلافه بشحنه التاييد الاميركي المتعاظم .

ولذلك لم يكن غريبا أن يعتقد المراقبون الاسرائيليون ان تجدد المباحثات الرباعيه والثنائيه لن يؤدي الى أي شيء ، بل هي مناوره لا نصر ولا نفع ما دامت طائرات الفانتوم تصل .. والولايات المتحدة تؤيد عمليات الغزو على نسق غزوه خليج السويس الأخيرة ..

ونحن نفرق نبير بين عدم الاطمئنان والاستسلام مرتداد ونن الاصطدام المسلح والانفجار لا بد منه .

فالاتحاد السوفييتي بموقعه المنابر في تاييد مقررات مجلس الامن بمجموعها ، ابتداء من انسحاب قوات اسرائيل عبر الاعتراف بسيادة كافة الدول وتسويه قضيتي اللاجئين وحريه الملاحه ، يحيد الى حد نبير ، ممكنات الولايات المتحده في المناوره ويضيق عليها سبل الافلات من ضروره تسوية ازمة الشرق الاوسط تسويه ايجابية تحرم المعتدين من ثمار عدوانهم .

وفي الوقت ذاته يسهم رفض الشعوب العربية سياسة املاء شروط التسوية التي تنتهجها اسرائيل متساوقة مع الامبريالية ، واصرارهم على عدم قبول خريطة جديدة في معركة احباط التآمر الامبريالي — الاسرائيلي .

وهكذا تتجسم القضية في نهاية المطاف في الصراع الدائر بين القوى التي تريد حلا دمقراطيا للازمة ، والقوى التي تريد حلا امبرياليا رجعيا ..

اضطرار الولايات المتحدة الى المشاركة في المباحثات الرباعية والثنائية (السوفييتية — الاميركية) يصور قوة القوى التي تريد حلا دمقراطيا .. وتصلب الولايات المتحدة في قبول الحل الدمقراطي والمناورة لتحقيق تسوية رجعية يؤكد ان الامبريالية لا تزال تستطيع التململ .

ولكن نمو القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي وتشديد النضال ضد مؤامراتها وضد العدوان الاسرائيلي .. وتوثيق الصداقة السوفييتية — العربية .. كل هذا سيفصل في الصراع في اتجاه واحد : اتجاه الحل الدمقراطي .

جاء في الانباء — صرحت حكومة الدمى في سايغون ان قواتها تستطيع حتى نهاية هذا الشهر اخذ مسؤولية الدفاع عن سايغون العاصمة حيال جيش تحرير فيتنام الجنوبية .. وبذلك يصبح من الممكن سحب القوات الامريكية التي أعلن الرئيس الامريكي نيكسون عن عزمه على سحبها من فيتنام الجنوبية .. وستبلغ ٣٥ الف جندي ..



الامبريالية الامريكية لم تغير اهدافها انما غيرت « ادواتها » في فيتنام الجنوبية

اسس المباحثات الرباعية : تنفيذ قرار مجلس الامن

نيويورك — أعلن وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا رسميا انهم سيجددون مباحثاتهم حول النزاع في الشرق الاوسط . وقد صدر البيان الرسمي يوم السبت الماضي في اعقاب لقاء وزراء خارجيه الدول الكبرى في مادبة اقامها الامين العام للامم المتحدة اوثانت .

وجاء في البيان ان مثل هذه المباحثات ضرورية لاحلال سلام في المنطقة . ووصف الوزراء الوضع في الشرق الاوسط بانه آخذ في التازم ويتطلب ايجاد حل عاجل . وحدد البيان الاسس التي ستجري عليها المباحثات وهي : ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . والتعبير عن الرغبة في احلال سلام مقيم في الشرق الاوسط ، وحق كل دول المنطقة في الكيان المستقل ذي السيادة .

وكان ممثلا الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في المباحثات الثنائية مساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو والسفير السوفييتي في واشنطن اناتولي دوبرينين قد اجتمعا يوم الجمعة الماضي لمدة ثلاث ساعات . وتقول مصادر امريكية ان الطرفين حاولا « تحديد نقاط الخلاف والاتفاق » في المقترحات والمقترحات المضادة التي قدمها الطرفان ، منذ بدء المباحثات الثنائية .

وقد أعد سيسكو ودوبرينين للمباحثات التي ستجري في الاسبوع القادم حول قضايا الشرق الاوسط بين وزير خارجية الولايات المتحدة روجرز ووزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو .

اعتقاد اسرائيل : لن تؤدي الى شيء

مكتب الاتحاد — يتحدث المراقبون الاسرائيليون عن تجدد المباحثات الدوأية الرباعية بثقة تامة من ان هذه المباحثات لن تؤدي الى أي شيء . ويستمد المراقبون هذه الثقة و « التفاؤل » من توافد المصالح الاسرائيلية والمصالح الامريكية أمام ما يسمونه بالتغلغل السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط .

كتبت الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية الامريكية روجرز كان

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

زعماء ليبيا يرسمون الطريق

الاشتراكية طريق التحرر .. معاهدات القواعد ملغاة في موعدها

القاهرة — يعقد قادة الجمهورية الليبية مؤتمرات شعبية في طول البلاد وعرضها ليشرحوا خلالها برامجهم السياسية ومخططاتهم ..

وخلال الايام الاخيرة أسهمت هذه التصريحات في اعطاء صورة حية عن تفكير مجلس قيادة الثورة وتوجهه السياسي الاجتماعي .

واول أمس صرح وزير الدفاع آدم الحواز ان الاشتراكية هي طريق الثورة الليبية لانها طريق تحرير الانسان .. وهي نابعة من أصول الدين الاسلامي وليست مذهبية أجنبية .. واضاف : انها مرتبطة بواقع ضرورة الاوضاع في ليبيا بل هي الحل الوحيد للتخلص من التخلف الذي تجد البلاد نفسها فيه ..

وفي الاسبوع الماضي (١٧-٩-٦٩) صرح رئيس الوزراء محمد سليمان المغربي لوكالة الصحافة الفرنسية ان حكومته لا تنوي تطبيق نظام مستورد ولن تتبع سياسة التأميم بل ستطبق الاشتراكية التي تعني العدالة الاجتماعية .. ولهذا ضاعفت الحد الادنى للاجور .

واضاف ان حكومته ستتعاون مع شركات النفط الاجنبية بشرط حماية مصالح الشعب الليبي الامر الذي تجاهلته الملكية .

وقال ان الحكومة الليبية لا تعتزم تصفية القواعد الاجنبية حالا الا ان الشعب الليبي يرجو ان تختفي هذه القواعد .. ثم قال : على أي حال لن تبقى بعد عام ١٩٧٠ — ١٩٧١ ، وستتحمل هذا العبء الثقيل حتى ذلك الحين .

وقال في معرض الحديث عن سياسة حكومته العربية :

* الوحدة العربية حلم الجميع وبرنامج الامد البعيد .. ولهذا لن تكون وحدة بين مصر وليبيا خلال اسابيع .

* ستواصل ليبيا دفع المعونة

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

« تابلاين » تدفع عائدات لاسرائيل

طبريا — نشرت «جروزلم بوست» ان تدفق نفط التابلاين من العربية السعودية الى الساحل اللبناني ، الذي توقف في ايار الماضي ، من جراء قيام الفدائيين بنسف هذا الخط بالقرب من بانياس ، قد تجدد يوم الخميس الماضي .

واضافت « جروزلم بوست » ان شركة التابلاين ، دفعت الى اسرائيل تعويضات عن الاضرار التي أصيبت بها مصادر المياه وتعهدت ايضا بدفع اتاوة عن ٥٠ كيلومترا من الخط الذي يمر في مرتفعات الجولان .

وقد بدأت اسرائيل ، مقابل ذلك ، باقامة سياج امني ، ووضع دوريات حراسة على طول الخط في الجولان .

العراق يرفض اشتراك رومانيا في معرضه الدولي

بغداد — اعلن علي شوقي ، مدير عام شركة المعارض العراقية ، ان العراق رفض الموافقة على طلب رومانيا الاشتراك في معرض بغداد الدولي المقرر ترتيبه في تشرين الاول القادم .

وكان العراق قد جمد علاقاته الدبلوماسية مع رومانيا اثر اتفاق الاخيرة مع اسرائيل على رفع تمثيلهما الدبلوماسي الى درجة سفارة .. وقد رأى العراق ودول عربية اخرى في هذا الاجراء تاييدا للعدوان الاسرائيلي وتنكرا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

صحف غربية تستنتج :

تغيير توازن القوى في المتوسط في صالح الاتحاد السوفييتي

نابولي — اشارت الصحف الغربية مؤخرا الى ان توازن القوى في البحر المتوسط يتغير باستمرار ، بسبب الحشد البحري السوفييتي الهائل ، الذي بدأ يثير القلق الحقيقي لدى الولايات المتحدة .

وقد ذكرت اوساط حلف الاطلسي في نابولي ان الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط ، الذي كان حتى عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ لا شيء نسبيا ازداد وتقوى بشكل لم يسبق له مثيل حتى وصل الى ٦٦ — ٦٨ قطعة حربية ، بينما بقي الاسطول الامريكي يتكون من ٥٠ قطعة فقط . وقد وصف احد قادة حلف الاطلسي ازدياد القوة السوفييتية في البحر المتوسط بقوله: ان روسيا قد ركزت قوات في الاطراف الجنوبية لاوروبا .

ويقال ان الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط دعا صحفيين ومصورين هذا الاسبوع للطيران فوق البحر المتوسط ليروا بأم اعينهم الحشد السوفييتي الكبير.

ويقولون في مركز حلف الاطلسي في نابولي ان الولايات المتحدة التي كانت فيما مضى متأكدة من تفوقها في البحر المتوسط على الاسطول السوفييتي ، تنظر الان بجدية اكثر الى التهديد السوفييتي . وقبل سنة واحدة فقط ، كان الاميرال هورتسوف روبيرو ، القائد الامريكي

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

بدء تطهير جهاز الحكم في السودان

الخرطوم — اذاعت وكالات الانباء في الاسبوع الماضي ان مجلس قيادة الثورة السوداني بدأ حملة تطهير العناصر الرجعية (التقليدية) من جهاز الحكم . وأبعد خلال ذلك عددا من كبار الموظفين وبينهم أربعة سفراء .

بعد المانيا الغربية تتجه صنعاء نحو أمريكا

صنعاء — بعد ان خرقت اليمن (الشمالية) اتفاق الدول العربية المتحررة واستأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية ، بدأت تتجه نحو استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة التي قطعت تلك الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية منذ عدوان حزيران ١٩٦٧

فقد أذاعت وكالة « اسوشيتد برس » (١٨—٩) ان عبد الله الكرشمي رئيس وزراء اليمن صرح بأن حكومته ترحب باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة اذا ما أبدت الاخيرة نية حسنة تجاه صنعاء ..

وأضاف ان حكومته مستعدة لاقامة علاقات حسنة مع جميع الدول على أساس الاحترام المتبادل ..

في آخر لحظة

انهار مرشدو التجمع وقررت حكومتهم تأجيل انتخابات بلدية الناصرة

أهالي الناصرة يعلنون : لقد أثبت هؤلاء « الجبابرة » أنهم اعجز عن مجابهتنا في معركة انتخابية ..

الناصرة — من مندوب الاتحاد — المدينة هنا ساخطة، مجلس العمال . ويؤكدون : نبا العدوان الحكومي على حق الناصريين في انتخاب مجلسهم البلدي ، وعلى الدمقراطية ، انتشر في الناصرة بسرعة ، وكان حديث سكانها . فالمؤامرة الحكومية بتاجيل انتخاب المجلس البلدي لمدة تزيد عن السنة كانت مفضوحة للغاية : الناس هنا يربطون بينها وبين ما انتشر من شكوك واسعة في نتائج صندوق « العابرين » في انتخابات

حكومة جبابرة الاحتلال والضم وتحدي الامم المتحدة وقراراتها والراي العام ، باتت الان عاجزة حتى عن مجرد مواجهة ارادة ابناء

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

بمناسبة اجتمـــاع الـدورة الرابعـة والعشريـــن لهيئـة الامـم المتحـــدة

القضـــايـــا الملتهبـــة بـين المئـــة

تجتمع الدورة الحالية – وهي الدورة الرابعة والعشرون – من الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بعد شهر واحد من الاحتفـــال بمرور ربــــع قرن على مؤتمر دمبرتون روكس الذي وضــــع مبادىء ميثاق الامم المتحدة ..

ففي ٢١ آب ١٩٤٤ اجتمع في دمبرتون اوكس فيواشنطن مندوبو الدول الكبرى الثلاث : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة وبريطانيا ليضعوا مبادىء منظمة دولية جديدة تصون السلام بعد نهاية الحرب .

آنذاك كانت المدافع لا تزال تدوي على كافة جبهات القتال في اوروبا وآسيا وافريقيا . وكانت المحيطات والاجواء مسارح معارك ضارية . ولكن الحلف المعـــادي للنازية كان قد تجاوز الازمـــة وبدت له هزيمة المانيا النازيـــة وحلفائها في الافق القريب .

* * *

وحين اجتمع مندوبو الدول الكبرى الثلاث انتصبت أمامهم ماساة عصبة الامم التي قـــامت بعد الحرب العالميـــــة الاولى واخفقت في مهمتها اخفاقا تاما .

ولم يكن من الضروري التعمق في تحليل اسباب هذا الاخفاق .. على الاقل ادركت القـــوى المتقدمة ان فشل عصبـة الامم يعود الى انها تحولت الى ميدان صراع بين الدول الامبرياليـــة الاوروبية : بريطانيا وفرنسا من ناحية ، والمانيا واليابان وايطاليا من ناحية اخرى .

وبفضل مواقعهــــا استطاعت الكتلـة البريطانية – الفرنسية تسخير عصبة الامم لاغراضها .. مما ادى الى انسحاب ايطاليا واليابان والمانيا الواحدة بعـــد الاخرى .

واقترن انسحاب هذه الدول مع عدوانها الامبريالي . فايطاليا انسحبت مثلا حـــين اغتصبت الحبشة (اثيوبيا) . واليابان انسحبت حين اغتصبت منشوريا.

ولم يكن من الممكن ان تتطلع الشعوب الى عصبة الامم .. فقد كانت الجهاز الدولي الــــذي استخدمته الدول الامبرياليـــــة لفرض سيطرتها على الاقطـــار المتخلفة ، التي لم تستطع احتلالها قبل الحرب العالمية الاولى ..

وهكذا كانت عصبة الامم هي التي استنبطت نظام الانتداب الذي فرض على عدد من تلك الاقطار وبينها الاقطار العربية التي كانت في حوزة الامبراطورية التركيـــة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى.

ومع ان الاتحاد السوفييتي ، اول دولة اقامها العمال والفلاحين، انتسبت الى عصبة الامم سنة ١٩٣٧ الا انها لم تستطع ان تغير طابعها او نشاطها .. لقد ذهبت دعوة الاتحاد السوفييتي من اجل اقامة اتفاق تضامن جمـــاعي في اوروبا يمنع اتساع خطر النازية ويحول دون وقوع الحرب العالمية .. لقد ذهبت تلك الدعوة ادراج الرياح .

* * *

وقد حاول مندوب الاتحـــاد السوفييتي في اجتماعات دمبرتون اوكس ، في اقتراحاته ان تتجنب المنظمة الدولية الجديدة مزالق عصبة الامم فتكون فعـلا منظمة فعالة تصون السلام .

وتوصل مندوبو الدول الكبرى أولا .. ومندوبو الدول المستقلة التي اقامت منظمة الامم المتحدة في سان فرنسيسكو بعد سنة من مؤتمر دمبرتون اوكس ، ثانيا ، الى اتفاق حـــول مبادىء الامم المتحدة .. واصبح ميثاق هـــذه المنظمة في عام ١٩٤٥ ، قانونا دوليا في وسعه – اذا ما مارسته الدول الاعضاء – ان يصون السلام ويقيم علاقات دولية سوية بين كافة الدول .

لقد مر – كما ذكرنا – ربع قرن على دمبرتون اوكس .. واقل من ربع قرن على الامم المتحدة .. وخلال ذلك تضاعف عدد اعضاء المنظمة الدولية وزاد ، واصبحت تعكس الى حـــد ما التغييرات الجذرية التي جرت في العالم منذ مؤتمر دمبرتون اوكس .

لقد تهاوى النظام الامبريالي ، واصبح ممثلو الاقطار المتخلفة ، التي ابعدت عن مسرح التاريـخ وتطوراته ، يجلسون في منظمـــة الامم المتحدة ويقومون بدورهم في صنع التاريخ .

ان عددا من هذه الاقطـــــار المتخلفة لا تزال تدور في فلك الدول الامبريالية مما يجردها من طاقتها على التفاعل الايجابي مع الاحداث .. ولكن الامر الجوهري ان الامبريالية لم تعد قادرة على كل شيء .

واذا كانت الامبريالية – في يوم مضى – استطاعت في غفلة من الزمن ، استخدام عـــلم الامم المتحدة لتغطية عدوان فظ على حرية الشعب الكوري ، فليس ذلك سهلا الان .

وبدون استعراض ميزان السلب والايجاب في نشاط منظمة الامم المتحدة نستطيع القول ان الدول الامبريالية وخاصة الولايـــــات المتحدة قد عرقلت باستمرار – حين لم يكن في استطاعتها تحقيق اغراضها – اتخاذ الامم المتحدة قرارات حـــــاسمة تستدعيها ضرورات النضال من اجل صيانة السلام .

ولعل المثل الاعنف معالجة الامم المتحدة ازمة الشرق الاوسط .. فقد عرقلت ، بفضل الولايـــات المتحدة والدول الواقعــــة في قبضتها ، تسوية النزاع بعـــدم ادانتها بشكل حاسم العـــدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية على الدول العربية .

ولذلك هناك ما يوحي ان ضعف عصبة الامم في عدم قدرتها على مواجهة العدوان ينتقل الى الامم المتحدة ..

ولهذا لم تكن انجي بروك ، من ليبيريا الافريقية ، اول امراة ترأس دورة للامم المتحدة بعيدة عن الصواب حين ذكرت في كلمتها الافتتاحية ان من الواجب وقف التدهور الذي تعرضت له كرامة الامم المتحدة . واضافت « ان تأثير الامم المتحدة أخذ بالتقلص في حين أخذت الحاجة الى هـــذه المنظمة تزداد » .

* * *

والان في أي جو تعقد منظمة الامم المتحدة دورتها الحالية ؟ وما هي القضايا الجوهرية التي تشغل اهتمامهـــا ! .. واهتمام الانسانية ؟ . وما هي المهـام التي يطرحها تطور الاحداث في العالم المعاصر ؟ .

في تعقيب له على اجتماع هذه الدورة اجاب الكاتب السوفييتي اوليغ غرينفسكي على هـــذه الاسئلة فكتب في « موسكو نيوز » (النسخة العربية) :

« ان الشعوب تعلق على الهيئة الدولية آمالا كبـــيرة بالنسبة لانجـــــاح المفاوضات الدائرة في باريس حول مشكلـة فيتنام ، وعلى المشاورات الجارية حـول ايجاد طريق تسوية الوضع في الشرق الاوسط بين ممثلي حكومات الدول الاربع الاعضاء في مجلس الامن (الاتحاد السوفييتي وامريكا وفرنسا وانجلترا) . وما كـان

– البقية على ص٣ عمود ٣ –



في المانيا الغربية أيضا تشتد معركة الطبقة العاملة من اجل حقوقها .. والصورة من مدينة « دورتموند » وهي لعمـال يتظاهرون من أجـل زيادة أجورهـم نقلناهــا عن « نيوز دويتشلند » . وكان المستشار الالمـاني كيسنجر قد جمـع وزارته في نهاية الاسبوع الماضي لبحث تهديد مليون و ٢٠٠ الف موظف في المؤسسات العامـة بالاضـراب اذا رفضت الهيئات المسؤولة مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية ..

محمد لبيب شقير رئيس مجلس الامة يتحدث عن العلاقات السوفيتية العربية ويقول :

علاقاتنـــا تتوطد .. ونحن نعمـــل جنبـــا الى جنـــب

إكثرت الصحف الغربية في الـــدس على العلاقـــات السوفييتيـــة العربيـــة .. وأرادت ان تصور جـوا من الشكـــوك والريب بـــين الجمهوريـــة العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي ..

ان العلاقات السوفييتيـة العربية أعمق من أن تهتز من مثل هـــذه التلويحـــات الصحفية .. وقد أعرب عن هذا العمق الدكتـــور محمد لبيب شقــــير رئيس مجلس الامة في الجمهورية العربيـه المتحدة الذي زار الاتحـــاد السوفييتي في اب المـــاضي بدعـــوة من رئيسي مجلسي السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتي قال في معـرض أجوبتـــه على أسئلة مندوب وكالة « نوفوستي » بمناسبـه مرور ٢٦ سنة على اقامـــة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والجمهوريـــه العربية المتحدة (مصر) :

– ان العلاقات بـــين الاتحـــــاد السوفييتي والجمهوريـــة العربيـه المتحدة تتوطدوتتسـع يوما بعد يوم . ويقرب بيننـــا واقع ان شعبينا يعمـــلان جنبا الى جنب من اجـــل انشاء نظـام اجتمـــاعي واقتصادي سيكون فيه كل انسان منعتقا من سيطرة الاحتكارات الراسمالية .

والنقطة الثانية هي ان الاتحـــاد السوفييتي يقدم الى الجمهوريـــة العربيــه المتحدة مساعـــدة وديه في بناء اقتصادها . وبفضل التعاون الاقتصادي مـــع الاتحـــــاد السوفييتي ، استطعنا ان نبني الســـد العالي ، أعجوبـــة القـــرن العشريــــن . ونحن نبني الكثـــير من المؤسســــات الكبـــيرة والهامـــــة للصنـــاعتين ، الثقيلـــة والخفيفة . وتشكل هـــذه المؤسسات الاساس الذي نعتمـــد عليه في بنـــــاء الاشتراكية في بلادنا .

والنقطة الثالثة ، الهامة جدا ، هي ان الاتحـــاد السوفييتي قد اتخذ ، منذ اليـــوم الاول للعـــدوان الاسرائيلي ضد الجمهورية العربية المتحدة، والاردن، وسوريا ، موقفا ثابتـــا وحازمـــا في تأييد قضيـــة الشعوب العربية العادلـــة وحقوقها . لقد لمس شعب الجمهورية العربية المتحدة منذ اليوم الاول للعدوان ، التأييـــد المـادي الضخم والفعـــال في الحقـــــل الاقتصـــادي ، الامر الذي أتـــاح لنا اعادة تنظيـــم قواتنــــا المسلحة بصورة كاملة . وفي هذه الايام التي نحتفـــل فيهـــا بالذكرى السادسة والعشرين لاقامة علاقـــات دبلوماسية مـــع الاتحاد السوفييتي ، نكرر مرة اخرى بأن هذا الموقف النبيل قـــد أثار مشـــاعر الصداقة والتقدير لـــدى شعب الجمهورية العربية المتحدة ، ونحن نذكر كل ما ساهم في توثيق روابط الصداقة بين بلدينا ونعاين بأن علاقاتنا تتوطد وتتطور في مختلف الحقول .

ولـــدى الحديث عـــن الدور الكبـــير الذي لعبـــه الاتحاد السوفييتي في حقل تأييد الجمهورية العربيـــة المتحدة في طريق البنـــاء الاشتراكي ، أكد الدكتور محمــــد لبيب شقـــير ان الجمهورية العربية المتحدة هي في مركز حركة التحرر الوطني العربيـــة . وهي تعتمد ، في بناء الاشتراكية في بلادها ، على شعـــوب الـــدول الاشتراكيـــة وفي طليعتهـــــا الاتحــــــاد السوفييتي .

وتطرق الدكتـــور لبيب شقير بالتالي الى آفــــاق التطور اللاحق للصداقـــة والتعـــاون بين الاتحـــــاد السوفييتي والجمهوريـــة العربية المتحدة ، فقال :

– لدى بلدينا آفــــاق رائعة وعديـــدة من أجـــل التطور اللاحق للعلاقات . وهذا يتعلـــق بالدرجـــة الاولى بتوسيع الاتصالات الشخصية بين رجـــالات الدولـــة والبرلمانيـــين في بلدينا .

ان التعاون العلمي هـــو حقل هام للتعاون بـــين الشعبـــين ، السوفييتي والمصري . ويدرس الآن في الاتحـــــاد السوفييتي الكثيرون من الحائزين على منحة لاطروحـــة ومـــن الاختصاصيـــين الذيـــن سيكونون علمـــاء رفيعي الاتصـــاف وستكون لهم فائـــدة كبيرة بالنسبـــة للشعـــب المصــــري .

ونستطيع أيضا ان نتعاون في بنـــاء مؤسسات للتعليم العالي ومراكز للابحـــاث العلميـــة في بلادنـــا وفي المساهمـــــة ، بصـــورة مشتركة ، في حل مســائل علمية عديـــدة . وهكذا ، فان التعاون العلمي بـــين الاتحـــــاد السوفييتي والجمهوريـــة العربيـــــة المتحدة له مستقبل عظيـــم وآفاق واسعة .

وحـــين زرت المناطـــق الشرقيــــة للاتحـــــاد السوفييتي عاينت بـــأن فننا وادبنا لهما سمـــات مشتركـــة كثيرة مع فن وأدب الاتحاد السوفييتي. وهذا حقل آخر نستطيع أن نطور فيه تعاوننا .

وقال الدكتور محمـــد لبيب شقير في الختام :

– أمـــام الاتحـــــاد السوفييتي والجمهوريـــة العربية المتحدة حقـــول وآفـــاق كثيرة من أجـــل التعاون ويتوجب علينــــا تطويرهـــا من أجل حيـــاة مشرقة ومن اجل ازدهـــار شعوبنا .



صورة حطام طائرة « ميراج » اسرائيلية سقطت بالقرب من السويس ونشرتها « تايم » الامريكية عدد ١٩-٩-٦٩ .

قالت الصحف العالمية

● خطـاب نيكسون .. والنبيذ المعتق !

كان الخطاب الذي القاه الرئيس الاميركي نيكسون في الامم المتحدة ، من ابرز المواضيع المتداولة في صحف اسرائيـــل الصادرة يـــوم الجمعة التاسع عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري . وقد ركزت الصحف على نقطتين اساسيتين من الخطاب ، الاولى : تأكيد نيكسون على قرار وقف اطلاق النار ، وهو من صلب السياسة الاسرائيلية التي تدعو الى التقليل من خطورة الموقف العسكري وتجميد الوضع الراهن الى اجل غير مسمى . والثانية : اعتراف نيكسون ، ولو بشكل غير مباشر ، بمطاليب حكام اسرائيل الاقليمية ، رغم التفاوت في « مدى » التوسع الذي يريده كل من الطرفين .

((هــــآرتس))

■ **« لم يدع السيد نيكسون مجالا للشك في انه قبل كل شيء ، هناك ضرورة في المحافظة على أمر وقف اطلاق النار» .... « ولكن يجب الانتباه الى حقيقة ان السيد نيكسون تجنب وصف الالتزام المذكور (الالتزام بالسلام – المحرر) بانه التزام خطي »** ... وحين تتحدث الصحيفة عن التعديلات غير الجذرية في الحدود ، التي اعترف بضرورتها نيكسون فهي تعرب عن رضاها بهذا الحد الادنى الذي قدمه لحكام اسرائيل : **« فهذا النص أيضا ، يتيح امكانية الموافقة الاميركية على تغييرات معينة في الحدود ، ولا يمكن تفسيره باي حال من الاحوال ، وكأن الولايات المتحدة تطلب منا العودة الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ »** .

وتشيد الصحيفة بالدعوة التي وجهها نيكسون الى الاتحاد السوفييتي **« بشأن اتفاقية لتحديد ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط »** ، متجاهلا التفوق العسكري الاسرائيلي في ظروف الاحتلال ، ومتجاهلا تدفق الاسلحة الاميركيـــة والبريطانية على اسرائيل .

((عــل – همشمار))

■ **« لقد رأى نيكسون جذور الشر في الشرق الاوسط في سباق التسلح الذي يتحمل مسؤوليته الاتحاد السوفييتي .. واشار الى الخطر الكامن في اختطاف الطائرات ودعا الى التوقيع على اتفاقية دولية تضع حدا للاختطاف الاجرامي » ... « ووجه مطلبا نحو الدول العربية بشأن الالتزام بالسلام مع اسرائيل . ويبدو ان هذه النقطة الاخيرة بالذات ، لهـا أهمية خاصة ، لان عدم رغبة الدول العربية بعقد السلام مع اسرائيل ، وتزودها بالكثير من السلاح السوفييتي من اجل حرب جديدة ، هو حجر العثرة الاساسي في طريق حـــل النزاع في الشرق الاوسط »** .

وتشير « عل همشمار » الى التفاوت في مـدى التوسع الاقليمي الذي تريده كل من حكومتي الولايات المتحـــدة واسرائيل فتقول :

« لدى حكومة الولايات المتحدة وجهة نظر اخرى بالنسبة للحدود والتعديلات الخ ، تختلف عن وجهة نظر اسرائيل ، ولكن وضع التأكيد على الالتزام بالسلام من جانب الدول العربية ، له قيمة خاصة في الوقت » .

((يديعــوت أحرونــوت))

■ ابرزت صحيفة « يديعوت احرونوت » موضوعـــين مرتبطين مباشرة بالعلاقات الاميركية الاسرائيلية . فمن جهة ابدت حماسها لخطاب نيكسون ، ومن جهة اخرى ناقشت وزير الخارجية الاميركي وليم روجرز بلهجة تتراوح بـــين العتـــاب والغضب .

فحول خطاب نيكسون كتب مراسل الصحيفة في الولايات المتحدة غرشون يعقوبسون :

« ليس هناك أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة الودية تجاه اسرائيل » ... « وفي معظم القضايـــا الاساسية في النزاع الاسرائيلي – العربي ، يسير الرئيس نيكسون بشكل جفري ، في اعقاب سلفه في المنصب ، ليندون جونسون » .

ومن ثم يرحب المراسل بدعوة نيكسون الى الحفاظ على وقف اطلاق النار ، وينقل الى قرائه وصف وزير الخارجية الاسرائيلي لخطاب نيكسون بأنه « **ذكي وهادىء** » .

* *

أما رئيس تحرير الصحيفة ، الدكتور روزنبلوم المعروف بتعصبه القومي المتطرف الى أبعد الحدود ، فيناقش في مقال رئيسي « طلب وزير الخارجية الامـــيركي وليم روجرز مـــن وزير خارجيتنا بأن يقدم الى حكومـــة الولايـــات المتحـــدة اقتراحات أو افكارا جديدة لحل الازمة في منطقتنا » .

وينتقل الى أبا ايبن فيقول :

« ... لذا ملأني الخوف حين قرات أقـــوال ابا ايبن في لندن بانه يحمل في جعبته « توجهـــا جديـــدا للحل » . جديدا ؟ لماذا ؟ الم يثبت ان توجهنا القديم القائم على الحقائق الواقعية ، كان أشبه بالنبيـــذ الجيد ، الذي زاد الزمن مـــن جودتـــه ؟ »

وأخيرا ، يدعو روزنبلوم وزير الخارجيـــــة الاميركي الى الكف عن طلب « المقترحات والآراء الجديدة » ، فهـــذا الامر معاد لليهود ، وخير ما يمكن للولايات المتحـــدة أن تفعله الآن هو الغاء المحادثات الرباعية ، **فهذا يحمل الخـــير الى العرب فلا يتلقون المزيد من الضربات ، والى اليهـــود لانهم معنيون بالهدوء ، والى الدول الاربع ، للحفاظ على هيبتها وجهودها!**

نـــداء المعتقلـــين السيـــاسيين اليونانيين من جزيرة الموت

موسكو – من مراسلنـــا هانس لبرخت – وزعت وكالة الانباء اليونانية في لنـــدن ، نص الرسالة التي وقعهـــا ١٢٠٠ معتقـــــل سياسي موجودين في معتقـــل جزيرة « ليروس » ، ووجهوها الى شعوب الدول الكبرى : الاتحاد السوفييتي، الولايات المتحدة، فرنسا ، وبريطانيا .

وفي هذه الرسالة يصف المعتقلون السياسيون ظروف حياتهم التي لا تطاق في المعتقل الذي وضعتهم فيه الطغمـــة الحاكمة . فالمعتقلون يموتون من المعاملة الوحشية والجوع وانعدام الشروط الصحية .

وتقول الرسالة ان السلطات تريد ان تحطمنا جسمانيا .

ويستنفر كاتبو هـــــذه الرسالـــــة ، التي هربت من المعتقل ، الدول الكبرى كي تستخدم مكانتهـــا وتأثيرهـــا للمساعدة في اعادة الحيـــــاة الطبيعية والسلام وتصفيـــــة مخيمات الاعتقـــال وتحرير المساجين السياسيين .

فكرة

بـــدلا من « تطويــر » الميكروبــات

قبل انطلاق سفينة الفضاء « ابولو ١١ » في رحلتها التاريخية الى القمر .. سارت الى موقع الانطلاق مسيرة الفقراء بقيادة القس الاسود الدكتور ابرناتي لتعرب عن تذمر المعدمين من انفاق المليارات على غزو القمر في حين يعيش الملايين من الامريكيين في فقر مدقع وعوز مرعب ..

ومع ان صيحة الفقراء ضاعت في زحمة الحماس الذي رافق انطلاقة السفينة القمرية .. واختفت تظاهرتهم وراء انجاز الرحلة الكونية التاريخية . فالحقيقة لم تتلاش وظل الكثيرون يتساءلون عن مقياس الحكومة الامريكية حين توزع نفقاتها الاسطورية .. وعن دوافعها عند توزيع المبالغ الطائلة على ابواب الميزانية المختلفة .

وليس سرا ان ٥٠ بالمئة من الامريكيين في عشية انطلاقة السفينة القمرية لم يتحمسوا لانفاق ٢٤ مليار دولار على رحلة القمر .

ولكن اذا كانت الانسانية او اقساما واسعة منهـا استساغت وتستسيغ تتوق الانسان لتجاوز مـا يشـده الى الارض ويحول بينه وبين الانطلاق الى الكون بحثا وراء اسرار الطبيعة والحياة الكونيـة .. فهي لم تستسغ ولن تستسيغ انفاق الثروات الطائلة على وسائل الابادة الجماعية والدمار الشامل .

لقد بلغت حمى الركض وراء التسلح حدا جعل المسؤولين في الدول الغربية يمدون ايديهم الى اموال البحث العلمي ويسخرونها لاغراض تطوير وسائل الابادة ابتداء من الاسلحة النووية حتى اسلحة الابادة بالميكروبات والسموم .

لقد بلغت نسبة مخصصات اغراض التسلح في البحث العلمي ٦٢٪ في الولايات المتحدة و ٤٠٪ في بريطانيا و ٤٥٪ في فرنسا .

وبلغ معدل النفقات على البحث العلمي المرتبط بالتسلح في الولايات المتحدة ١٤،٠٠٠ مليون دولار سنويا .

وليست القضية مجرد مبالغ طائلة تنفق على بحث « احسن » وسائل ابادة اكبر عدد من الناس .. بل هي كذلك قضية تقليص نفقات البحث العلمي بشأن حياة الانسان

وهكذا في حين انفقت الولايات المتحدة في عام ١٩٦٧ ٢٨،٠٠٠ مليون دولار على البحث العلمي المتعلق بتطوير السلاح لم تنفق سوى حوالي سدس هذا المبلغ على البحث العلمي بشأن الصحة العامة واقل من ذلك بشأن الزراعة .

ولا يختلف الوضع في بريطانيا عن هذا الوضع الذي في الولايات المتحدة ..

فبريطانيا انفقت ٢٦٠ مليون جنيه استرليني (او ٦٢٤ مليون دولار) على البحث العلمي بشأن التسلح في حين لم تنفق اكثر من ١١،٨ مليون جنيه استرليني (او ٢٨،٣ مليون دولار) على البحث العلمي بشأن الصحة .

والمروع في كل هذه الصــورة ان جزءا كبيرا من نفقات البحث العلمي فيما يتعلق بتحسين الاسلحة ينفق على تطوير الاسلحة الميكروبية والكيماوية .. وهي اسلحة لا يقصد بها المقاتل بل يقصد بها المواطن .

وقد اثارت هذه الاسلحة الميكروبية غضب جماهير الولايات المتحدة التي رأت فيها تهديد لحياتها .

يقول بعض المدافعين عن نظام الامبريالية ان البحث العلمي حتى ولو ارتبط بالتسلح فلا بد ان يفيد الانسانية في المدى البعيد .. ويدللون على ذلك بقولهم ان القنبلة الذرية كشفت النقاب عن طاقات هائلة يمكن استخدامها في البنـاء المدني السلمي المنتج ..

ولكن الواقع يختلف .. فلم تكن الحرب والدمار في يوم من الايام دافعا انسانيا يوحي بالمآثر العلمية . واذا كانت الحقيقة موضوعية فعندئذ تبدو الصورة على وجه آخر .. فالانسانية تندفع نحو البناء بوتيرة اسرع ممـا تندفع نحـو الدمار . والقنبلة الذرية قامت على تجزئــة الذرة ـ على حقيقة علمية لا علاقة لها بالحرب .. وكان من الممكن التأكيد على استخدامها لاغراض السلام بدل الحرب .

ولذلك فالتوجه هو المقرر .. والانسانية تتوق الى توجه آخر .. توجه نحو السلام .. وعندئذ تنفق امـوال البحث العلمي لا على « تطوير الميكروبات » القاتلة بل على القضاء على هذه الميكروبات التي لا تزال تفتك بالانسانية في عصر الذرة .

(ابن ياقوت)

انسحبــت صحيفــة « هــآرتس » مــن لجنــة محــرري الصحــف

مكتب الاتحاد ـ انسحبت صحيفــة « هــآرتس » من لجنة محرري الصحف ، لان اللجنة قررت تغييـر بند في دستورها يخول اللجنة حـق منع نشر مواد في الصحف الا اذا عارض ذلك ثلاثة مـن محرري الصحف .

وكتبت « هــآرتس » يوم امس الاول مفسرة احتجاجها : « لقــد عارضت « هــآرتس » دائمـا طلب وزراء او هيئات اخرى بمنع نشـر اخبار او مقــالات ذات مصلحــة شعبية . وتغيير بنـد في الدستور ، كما أقرت اللجنة ، سيمنع الصحيفة غير الحزبية من النشر بشكل حـر . فان اغلبيــة الصحف والمحررين الممثلين في اللجنة ليســوا ملــك انفسهم ، ولكنهم ناطقون باسمــاء احزاب ، ولان « هآرتس » ترفـض الخضوع لاملاء أحـد فانها تنسحب من اللجنة للمحافظة على حريتها في العمل » .

وقد عدلت لجنة المحررين البند في دستورهـا في أعقـــاب رفض « هآرتس » الاستجابة الى طلب من وزير الدفاع وقائد الجيش بشـان الكتابة حول طائرات الفانتوم .

اضراب ٢٠٠٠ معلم في الضفة الغربية المحتلة

حيفا ـ مكتب الاتحــاد ـ قرر أكثـر من ٢٠٠٠ معلـم تابعين لوكالــة غوث وتشغيل اللاجئين في الضفة الغربيـة المحتلة اعلان الاضراب ابتداء من يـوم الاثنيـن (أمس) مطالبين بزيـــادة أجورهم ، وذلك بعد أن أعلن زملاؤهم في الضفة الشرقية الاضراب .

وقد ذكرت اللجنة العاملة لمعلمي الوكالة ان طلب زيادة أجور معلمي الضفة الغربيــة عادل تمامـا أمام الارتفـــاع المتزايد في اسعار الحاجيات .

والجدير بالذكر ان وكالة الغـــوث رفعت أجـــور مستخدميها ، خلال السنتين الماضيتين ، بنسبة ٤ بالمئـة فقط ووعدت بزيادة أخـرى مقدارها ٢ بالمئــة ، بينمـا السلطات المحتلة نفسهـا ، رفعت أجور مستخدميهـا بنسبة قدرها ١٨ بالمئة .

ابعــاد مواطنين اثنين من الضفــة المحتلــة

القـدس ـ قامت سلطات الاحتلال يـوم الثلاثاء الماضي بابعاد اثنين من سكان الخليل الى الضفــة الشرقية للاردن بادعاء انهما كانـا يقيمـــان لاتصـــالات مع المنظمــات الفدائية ويحرضان السكـــان على التعاون معها .

والشخصان المطرودان هما مفتش المعارف السابق حمام بدر (٣٥ سنـــة) والصيدلي ابراهيم قواسمه (٢٩ سنة) .

وكمـا هو معروف شهدت مدينة الخليـل ، في الايـــام الاخيـرة الماضية ، نشاطـــا متزايدا ضد قوات الاحتلال.

تضييقات خانقة تضرب حول الخليل المحتلة

الخليل اصدر القائد العسكري في الضفة الغربية بيانا أعلن فيـه انه في أعقاب ازدياد النشاط الفدائي ، والاضـرار التي لحقت بالقـوات الاسرائيلية في جبل الخليل مؤخرا ، فقد قرر اتخاذ الاجراءات الخاصة بتوسيع الاشراف الامني على تحركات السكان ووسائل المواصلات بيـن المنطقة واسرائيل من جهة ، وبينهـا وبين الضفة الغربية المحتلة من جهة

هذا وقد اجتمع قائـد الضفـة الغربية ، « رفائيل وردي » ، يوم الخميس الماضي ، مع رئيس بلديـة الخليل الشيخ محمد علي الجعبري، وعدد من وجهـــاء جبل الخليـل وأبلغهم أمر التحديدات الجديدة في حركة التنقل ابتداء من يوم الجمعة

وتشير الانباء الى انه في أعقـاب التحديدات الجديـدة في حركـــة التنقل ، هذه ، انخفضت أسعـار الفواكه والخضروات في جبل الخليل الى حوالي النصف ، بينما تضاعفت أسعار المواد الغذائية التي تصـل اليه من الخارج .

هـــذا وقـــد اثارت هـــذه التضييقـات على سكان جبل الخليل تذمر السكان البالغ عددهم حـوالي ١٠٠ الف نسمة .

ومـن المنتظر ان يعقـــد رئيس بلدية الخليل ، الجعبري ، اليـوم (الثلاثاء) مؤتمرا صحفيـا يعلـن فيه استنكاره لهذه التضييقات .

مـــؤامرة التجمع لشل الحركة الرياضية

■ في قرية سخنين فريق رياضي تابع لمنظمة هبوعيل ، ويلعب ضمن فرق الدرجـة الثالثة منذ ثـلاث سنوات . وبين أعضاء الفريق عدد مـن أعضاء الشبيبة الشيوعية .

بقلم : سعيد بدارنه
(عضو فريق سخنين الرياضي)

في السنة الماضية قام المدعو حمد خلايله موظف الهستدروت وخـادم التجمع العريـــق بشل الفريـق الرياضي في القرية ، والسبب وجود لاعبين شيوعيين بارزين في صفوفه . ولكن الفريق ، بوحدتــه المتراصة احبط هذه المؤامرة . وسكت موظف الهستدروت المذكــور حتى جــاءت نتائج انتخابات الهستدروت المشرفة التي أطارت صوابه وصواب أسياده من التجمع فأخذ من جديد يتآمــر على الفريق ، مهـددا اياه بقطــع المساعدة الماليـــة والملعب والادوات الريـاضيـــة الاخرى بحجـــة ان الهستدروت لن تقبـل بمساعـــدة الشيوعيين وتقويـــة نشـــاطهم . والحقيقة هي أن « التجمعيين » لن يقبلوا بوجود شبـــان تقدميــين وشيوعيين في الفريق .

لقد اجتمع حمد خلايله اياه ، مع لاعبين من الفريـــق وطلب منهـــم الضغـــط على أعضاء الفريـــق الشيوعيين وتهديدهم بالطرد ما لـم يتراجعوا عن شيوعيتهم . وحـــين اتضح له انه من غير الممكن تحقيق هدفه ، لجأ الى مناورة أخرى فطلب ان يخفف الاعضاء الشيوعيون مـن نشاطهم الحزبي ، أي عدم اسهامهم في بيع جريدة « الاتحـــاد » ومجلتي « الجديد » و « الغد » ، وتوزيـــع مناشير الحزب ، وعدم ظهورهم علنا كأعضاء في الشبيبة الشيوعية .

ونحن نؤكد للجميع ان حزبنـــا الشيوعي هو الذي يرفع دائما وأبدا مطـالب الشباب الرياضي الحقـة والعادلة ويناضل من أجل تحقيقها.

وما دمنا جميعا ، نحن الشباب ، نعيش في ظل سياسة الاضطهــــاد والتمييز التي ينتهجها التجمع نفسه فلنرص صفوفنا من أجل مصلحـــة فريقنا ومصلحة قريتنا وليس مـــن أجل مصلحة التجمع وأجرائه .

ورفاقنا الاعضاء في الفريق يقولون لحمد خلايلة وأسياده : نحن باقون على العهد الذي قطعناه على انفسنـا لمقارعـة الظلم والاجحاف ، وسنبقى سائرين مع كل القـوى التقدمية في اسرائيل من أجل السلام وأخــوة الشعوب ، وسنبقى حريصين عـلى توزيع صحف الحزب ومنشوراتـه ، وسنقوم بنشـاط أوسع وبحمـاس أكبر من أجل نجـــاح أكبـــر في انتخابـــات الكنيست والسلطـــات المحلية القادمة .

اعتقالات في اعقاب الانفجار في سوق غزة

غزة ـ في الاسبوع الفائت قامت سلطـــات الاحتلال في غزة بحملة اعتقالات واسعـة شملت عشـرات المواطنين ، وذلك في اعقاب انفجار قنبلة صباح يوم الثلاثاء ، في سوق فارس القريب من دار البلدية ممـــا أدى الى مقتل امـرأة اسرائيلية من سكان عسقلان وجرح ابنهـا البالغ من العمر ١٤ عاما ، وكذلك جرح امرأة اخرى من سكـــان عسقلان ومقتل ولد في الحادية عشرة من العمر من غزة وجرح ١٥ آخرين من سكان المدينة .

وقد وقع الحـــادث في الثامنـة والنصف صباحـا ، عندما القيـت قنبلة ، على جمهـــور السكـان في السوق . وعلى الاثر قامت قـوات الاحتلال باعتقال حوالي ٨٠ شخصا معظمهم مـن اصحـــاب الحوانيت المجاورة . ولـم يفرض منع التجول على المدينة ، وبعد ساعتـــين فقط عادت الحركة في السـوق كالمعتاد . وقد ذكـرت الصحف ان الحـــادث استهدف منع قدوم الاسرائيليين الى المدينة . وكان الاسرائيليـون قـــد اخذوا يتواردون على المدينة بسبب رخص الاسعار فيها ، بعد انقطـــاع دام مدة طويلة .

هذا ، وقام أول أمس ، وزيـــر الدفـــاع موشيه ديان وبصحبتــه رئيس الاركان بـار ليف ، بجولة في قطاع غزة زارا خلالها السوق في غزة الذي انفجرت فيه القنبلة المذكورة ، كما زارا مخيمات اللاجئين في البـرج والمغـازي ، وبحثا مع المسؤولــين في القطاع مشكلة تشغيل السكان في القطاع .

اعلان للمسؤولين عن الصحف في منطقة الناصرة

يزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع الحزب في المنطقـــة في ٢٨-٩-٦٩ ، فعلى المسؤولين عـــن الصحف في هذه الفروع تحضير أثمانها لدفعها له .

القضايا الملتهبة بــين المئــة ـ بقيـــــة

من الممكن تحقيق مثل هـــذه الخطوات لولا السياسة النشيطة للدول المحبة للسلام، وفي مقدمتها الدول الاشتراكية .

ولكننا لا يجب ان ننسى ان الوضع الدولي ما زال متوترا وينذر بالخطر . ففي هذا العام ايضا تنعقد الجمعية العامة ، كما انعقدت خلال ٦ سنوات على دوي القذائف والقنابـل التي يلقيها المعتدون الامريكيون على ارض فيتنام المناضلـــة . ومن الطبيعي الا تناقش الجمعية العامة قضية فيتنام لان اتفاقيات جنيف لا تسمح بذلك ، ولكننا لا نشك في ان اغلبيـــة الوفود ستدين العدوان الامريكي بشدة ـ كمـا حدث في السابق ـ وستطالب بوقف التدخل العسكري في شئون فيتنام .

والموقف في الشـرق الاوسط كذلك يزداد توترا نتيجة لتمادي حكومة تل ابيب في اعمالهـــا الاستفزازية في منطقة قنـــــاة السويس والقدس والضفـــة الشرقية لنهر الاردن .

وما زالت حمى الحرب تعمي ابصار زعماء اسرائيــل الذين يعارضون اي حـــل سياسي للمشكلة . وليس من شك في ان السلام في هذه المنطقة جزء لا يتجزأ من السلام والامن العالميين. ولذلك فانه يعتبر من أهم القضايا المطروحة على الدورة الجـديدة للامم المتحدة. وقد اتضحت معالم حل هذه المشكلة في قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر عـــام ١٩٦٧ ، وكل من يعرقل تنفيذه انما يتحمل مسؤوليـــة تطور الحوادث الخطر في هذه المنطقة.

التحــرر الوطني ونزع السلاح

والقضية الثالثة التي تقلق بال الرأي العام العالمي هي تزايد الروح العسكرية والنازية الجديدة في المانيا الغربية .

كمـــا يواصل العنصريون والاستعماريون ـ بتأييـــد من الامبرياليـة ـ قمعهم العنيف لنضال الشعوب من اجل التحرر الوطني .

والى جانب القضايا المذكورة يضم جدول اعمال الدورة الرابعة والعشرين قضايا ومسائل عديدة اخرى ، يبلغ مجموعهـــا ١٠٠ مسألة تقريبا . صحيح ان بعضها روتيني ولن تترك مناقشته اثرا يذكر . ولكن هناك مسائل تشد انتباه العالم ، منها قضية الامن ونزع السلاح ، والتعاون الدولي في ميـدان الاستخدام السلمي للفضاء وقاع البحار والمحيطات ، وتصفية بقايا النظام الاستعماري وكافة اشكال التفرقة العنصرية ، الى جانب قضايـــا التعاون الاقتصادي والتجارة .

ولا شك ان قضية نزع السلاح ستحتل مكانا بارزا في المناقشات، فقد اتخذت كثير من الخطوات في السنوات الاخيرة في هذا المجال ، ومنها توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية الذي وقعتـــه الى الان اكثر من ٦٠ دولة .

ان الجمعية العامة للامم المتحدة لا تستطيع ان تغمض عينيها عن واقع تلمسه كل يوم ... وهو ان بعض القوى تحاول دفع العالم الى سباق السلاح . ومن الضروري العمل ليس على وقف هـــذا السباق الخطر فحسب ، بـل واتخاذ اجراءات تحظر انتاج هذا السلاح واستخدامه وتدمـــير المخزون منه . كما يسعى الاتحاد السوفييتي ايضـــا الى تحريم الاسلحة البكتريولوجية .

احتلال تحت عـلم الامم المتحــدة !

ومنذ سنوات عـديدة والامم المتحدة تتابع بقلق الوضع المتأزم الذي خلقه الامبرياليون في كوريا .. هذا البلد الذي لا يزال مجزءا بالرغم من ارادة شعبه وتصميمه على الوحدة . والمسؤولية تقع على عاتق الولايات المتحـــدة الامريكية بالدرجـــة الاولى ، فقواتها العسكرية تواصل احتلال كوريا الجنوبية . لذلك فقـــد طلب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من جـــديد مناقشة قضية وسحب القـــوات الامريكية والقوات الاجنبية الاخرى التي تحتل كوريا الجنوبية تحت علم الامم المتحدة » .

ان الدورة الرابعة والعشرين مطالبة بحل قضايا هامة عاجلة ، وعليها ان تسهم في تدعيم الامن العالمي وتخليص البشرية من خطر حرب ذرية .



بدأ الموسم الكروي في البلاد

بدأ الموسم الكروي في البلاد بافتتاح مباريات الدوري العام بالنسبة لفرق الدرجة الاولى ومباريات مسابقة كاس الدولة بالنسبة لفرق الدرجة الثالثة والرابعة . وقد كانت مباريات الاسبوع الاول بالنسبة لفرق الدرجة الاولى تحمل في طياتها بعض المفاجآت التي تحققت بالفعل .

فقد خسر مثلا فريق هبوعيل رمات غان ، الذي هبط في الموسم الماضي من الدرجة الممتازة ، خسر مباراته الاولى على ارض ملعبه امام فريـق مكابي هرتسليا المتواضع بهدفــين مقابل لا شيء .

أما فريق هبوعيل الناصرة فقـد كان لقاؤه الاول على ملعبه وبـين جمهوره أمام فريق محني يهودا .. واستطاع التغلب عليه بست اصابات مقابل اثنتين .

سيطر فريق الشباب على المباراة تماما وكان باستطاعته تسجيل اكثر من ست اصابات . سجل النجم اللامع رمزي حناني هدف الناصرة الاول في الدقيقة الاولى وتبعــه كريم برانسي بهدف ثان في الدقيقة ١٨ .

في الدقيقة ٢٣ ارسل سمير شحادة نجم الدفاع كرة من وسط الملعب ، دخلت المرمى باعجوبة .. عزز فريق الناصرة نصره في الشوط الثـــاني بثلاثة اهداف اضافية سجلها كل من اللاعبـــين برانسي ، رمزي ، وبنشتي بينما سجل فريق محني يهودا هدفين في هذا الشوط وانتهت المباراة بفوز الناصرة ٦ : ٢ .

ومن الجدير بالذكر ان فريـــق الشباب يحتل الان المرتبة الاولى من القسم الشمالي في الدرجة الاولى بعد فوزه الكبير !!

همسة في آذان الشباب : عودتمونا دائما على الانتصارات الكبيرة ، وكنا دائما على آمال معقودة عليـــكم لتسيروا من فوز الى آخر .. فباسم كل انصاركم نحييكم ونطلب منكم ان تستمروا في هـــذه الانتصارات ، واطاعة أوامر المدرب والمسؤولين ، وسيروا قدما نحو الدرجة الممتازة !!

أما أهم باقي النتائج فكانت :

مكابي هرتسليا ـ رمات غان ٢ : صفر
بيتار نتانيا ـ هبوعيـــل هرتسليا ١ : صفر
هبوعيل الخضيرة ـ طبريا ٣ : ٢
هبوعيل اللد ـ مرمورك ١ : ١
الرملة ـ بئر السبع ٣ : صفر
رمات عميدار ـ كريات اونو ٥ : ٣

هذا وقد أجريت بعض المباريات الودية بين بعض فرق الدرجة الممتازة فاز في واحدة منها مكابي تل ابيب على هبوعيل بيتح تكفا بهدفين لهدف واحد بعد مباراة هزيلة . بينما حقق فريق بيتح تكفا الثاني ، المكابي ، مفاجأة كبرى بفوزه في نتانيا على مكابي نتانيا ، القوي ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

نتائج أخرى :

مكابي حيفا ـ كفار سابا صفر : صفر
شمشون ـ بيتار القدس ٢ : صفر
بيتار تل ابيب ـ هبوعيل القـدس ١ : صفر

كأس القارة الافريقية

في مباراته الاولى ضمن مسابقة كأس القارة الافريقية ، وفي مباراته الدولية الاولى منذ حرب حزيران ، على ارض القاهرة ، تمكن منتخب الجمهورية العربية المتحدة من الفوز على منتخب الجزائر القوي بهدف للا شيء .

وقد سيطر الفريق المصري على اغلب فترات المباراة وهاجم هجوما عنيفا وضاعت منه الفرص العديدة والسهلة . وقد سجل هدف مصر الوحيد في المباراة نجم الهجوم اللامع حسن الشاذلي ، في الدقيقة ال ٨ على أثر تمريرة رائعة من علي ابـو خريشه . هذا وسيكون اللقاء الثاني بين الفريقين يوم ٢٨ من الشهر الحالي في الجزائر .

والمعروف عن مباريات « كـــاس افريقيا » انها ابتدأت منذ عـــام ١٩٥٧ وفازت بها مصر مرتين في عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦١ ، وفازت غانـــا مرتين في ١٩٥٩ و ١٩٦٣ ، وفازت بها اثيوبيا في عام ١٩٦٥ . اما في عام ١٩٦٧ فقد فازت الكونغو كينشاسا .

هذا وستجري مباريات الـدورة النهائية في الخرطوم في النصف الثاني من شهر كانون الثاني من العـــام القادم .

بـــدأ المـوسم الكروي الجـــديد في اسرائيـــل

رومانيا تفوز «بكأس ديفيس» في التنس للمرة الثانية على التوالي

حقق لاعبـــو التنس الامريكيين فوزهم بكأس ديفيس للمرة الثانية على التوالي بعد فوزهم على اللاعبين الرومانيين ٣ : صفر . كان نجم هذه المباراة الزنجي الامريكي المشهور آرثر آشن ، الذي فاز على بطـل رومانيا ناسطاسا بثلاث جولات .

مباريات الدوري الانجليزي

ما زال فريق داربي كاونتي ـ الانجليزي ـ الذي ترفع هذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة الاولى ، يحقق المفاجآت . زد على ذلك انه لم يهزم حتى الان في اية مباراة من المباريات الاحدى عشر التي اجراها حتى الان . وقد تمكن هذا الاسبوع من الفوز على احدى الفرق الانجليزية القوية والشهيرة ـ فريق طوطنهام ـ بخمسة اهداف مقابل لا شيء !!

وقد كان نجم هذه المباراة وقائد فريق داربي الى هذا النصر العظيم هو لاعب طوطنهام قبل سنتين ومنتخب سكوتلاندا حتى الان ، الذي يلعب هذا الموسم ضمن فريق داربي كاونتي ـ اللاعب دبييف ماكاي العظيم ..

وما زال فريق داربي يحتل المركز الثاني في القائمة .

اما المركز الاول فيحتله فريـــق ابرطون العظيم ، بعد تغلبه عـــلى « ايفسويتش » بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

اما فريق مانشستر يونايتد العظيم فقد انهى مباراته ضد « الارسنال » اللندني في لندن بهدفين لكل منهما .

أما اهم باقي النتائج فكانت :

وست بروميتش ـ كريستال فالاس ٢ : ١
ليدس ـ تشلسي ٢ : صفر
ويستهام ـ شيفلد ٣ : صفر
ليبرفول ـ ستوك ٣ : ١
مانشستر سيتي ـ كوينتري ٣ : ١
ساندرلاند ـ نوينغهام ٢ : ١
وولنس ـ برنلي ١ : ١

بطولة اوروبا في الرياضة على نوعيها

ما زال رياضيو المانيا الدمقراطية يظهرون مقدراتهم الفائقة والكبيرة في المسابقات الدولية التي تجري في كل انحاء العالم والتي يشترك فيهـا الرياضيون الالمان الابرياء .

ففي مسابقات بطولة اوروبـــا للرياضة الخفيفة والثقيلـــة تمكن رياضيو المانيا الدمقراطية من احراز عدد لا بأس به من المداليات وخصوصا الذهبية في الايام الاولى للمسابقات التي تجري في أثينا . بل لقد فازوا بالمرتبة الاولى قبل الاتحاد السوفييتي .. وقد حصل الرياضيون الالمـان على ١١ مدالية ذهبية ، الاتحـــاد السوفييتي ٩ ، بريطانيا ٥ مداليات.

وقد حطمت بعض الارقام العالمية في هذه البطولة . فقد تمكن رامي المطرقة الحديدية السوفييتي ، مثلا ، من قذفها مسافة ٧٤،٦٨ م ، وحطم الرقم العالمي السابق بـ ١٦ سم .

كذلك فان العداءين ، الالمانيين الدمقراطيين ، قد حازا على المرتبة الاولى في سباق ٤×١٠٠ م تتابع بزمن ممتاز : ٤٣،٦ ثانية . بينما سجلت عداءات تشيكوسلوفاكيا رقما عالميا في سباق ال ١٥٠٠ م بزمن : ٤،١٠.٤٧ دقائق .

هبوعيل الكابير ـ مكابي سخنين ـ ٩ : ٢

دشن فريق الكابير ملعبه بمباراة الافتتاح ضد فريق مكابي سخنين واستطاع الفوز عليه بالنتيجة الكبيرة ٩ : ٢ رغم اشراك عدد لا بأس بـه من « الاولاد الناشئين » .

سيطر فريق الكابير على المباراة تماما بدون اية منافسة ، وكـــان يستطيع تسجيل اكثر مـــن تسعة اهداف وذلك بعد ان كثرت التغييرات في الفريق الضيف .

اشترك في تسجيل اهداف الكابير كل من : زكريا شنبور ، سعيد عبد الحي ـ هدفين ، عبـد اللطيف اسماعيل ، عادل عبد الحي ، باسم نور ، علي فؤاد ، ابراهيم عبد الهادي ـ هدف لكل منهم .

أما هدفي سخنين فسجلهما عبد شعيه .

معركة قوائم تجمع مبام وعرب التجمع

حيفا – لمكاتب الاتحاد – المتوقع ان تعود « معركة المقاعد » على اشدها وان يعود المضمونه في قوائم التجمع والمتدينين الى التناحر ليكونوا لهم النصر ...

وتتراقص الاسماء في الصحف تراقصا فوضويا لا يقع في كثير من الاحيان في اطار واضح او حسب نسق معين ... ولا يعرف القارىء لماذا يقفز هذا الاسم ويختفي ذلك .. ولماذا تتلاشى آمال وزير البوليس الياهو ساسون في الفوز بمكان مضمون في قائمة التجمع في حين يتأكد نجاح وزير القضاء يعقوب شابيرو .

ولذلك فلا بد من الانتظار حتى تنتهي المساومات التي تجري في دهاليز كتل مباي واحدوت المتنافسون على المراكز والحيروت والاحرار المستقلين في مواقع استراتيجية تحقق همبودا ورافي لتتضح الصورة النهائية في حزب « العمل » ..

اما الصورة النهائية لقائمة تجمع « العمل » و « مبام » فتحتاج الى ان ينتهي قادة مبام بدورهم من النقاش حول المرشحين ..

وحسب الانباء الاخيرة سيختفي من الصورة مردخاي بن طوف ، الذي يشغل وزارة الاسكان في الوزارة « القومية » الحالية .

كما ان من المحتمل ان يختفي ايضا وزير الصحة المبامي يسرائيل برزلاي ..

اما النجم الجديد فسيكون يعقوب حزان الذي برز في مبام بسبب حماسه المتزايد لليمين وانحيازه لعناصر التطرف القومي.

قائمة السلام التي لا تدعو الى السلام

اما في الجبهة التي تعتبر نفسها جبهة سلام !! ولكنها تضم عناصر مشبوهة جدا مثل جماعة كامس (ميكونس – سنيه) وهعولام هزه .. فالتطورات توحي بالميوعة القصوى ..

لقد اشاعت الانباء يوم الجمعة ان اتفاقا انتخابيا تم بين جماعة هعولام هزه .. وكامس .. والبروفسورين لخوض معركة الانتخابات في لائحة واحدة يترأسها اوري افنيري محرر هعولام هزه.. وموشي سنيه الذي احتل مكان زميله ميكونس في قائمة كامس ..

وجاديتسيف من جماعة البروفسوريين الذين يرفعون شعار « السلام والامن » ...

ونشرت « جروزلم بوست » مثلا ، ان اوري افنيري سيترأس القائمة ويليه موشي سنيه ثم جاديتسيف .

وعلم مراسلنا ان الاتفاق تفجر وترك كل فريق مستقلا عن الاخر.

كذلك علم مراسلنا ان البروفسوريين او جماعة «السلام والامن» يريدون خوض معركة الانتخابات اما مستقلين واما في حلف مع جماعة أخرى من المحتمل ان تكون كتلة اليسار الاشتراكي الصهيوني .

وأين عرب التجمع ؟

وهنا ايضا يناور المتنافسون ويحاولون احتلال المواقع الاستراتيجية للقفز الى الامكنة المضمونة !

ولكن هذا يجري الان بتكتم شديد وفي ظل رعاية قادة « التجمع » القيمين على عرب « التجمع » .

ونشرت « الانباء » صباح يوم الاحد ، اول أمس ، ان اللجنة العليا للشؤون العربية (والدرزية طبعا) في حزب « العمل » عقدت جلسة خاصة في المستوطنة فينوسار ، في الجليل ، لبحث قوائم المرشحين العرب والدروز (« فالانباء » دائما تميز بين العرب) للانتخابات القادمة . وترأس الجلسة يغال الون المسؤول عن الانتخابات في الناحية العربية في التجمع .. واشترك رئيس الاركان يعقوب كوهين ، ويهوشع حبوشي الذي اصبح الان مدير الدائرة العربية

ولم يصل الاجتماع ، الذي دام ساعات ، الى اتفاق ما ... الا ان « الانباء » متفائلة !!

تغيير توازن القوى – بقية

لقوات حلف الاطلسي في جنوب اوروبا ، ينظر الى الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط ، على انه سلاح معنوي فقط يستهدف التأثير على حلفاء الاتحاد السوفييتي العرب ، اما الان فان « ازدياد القوة البحرية السوفييتية في البحر المتوسط أخذ ينظر اليها كخطوة استراتيجية هامة ، تستهدف دعم جهود الاتحاد السوفييتي السياسية من اجل « التغلغل » !! في الشرق الاوسط والسيطرة على الساحل الافريقي الشمالي » !!

الاشتراكية طريق التحرر – بقية

المالية الى الجمهورية العربية المتحدة والاردن حسب قرار مؤتمر الخرطوم.

● تؤمن ليبيا بضرورة تحرير فلسطين ولكنها لا تعادي اليهود ولا تضمر لهم شرا ..

وعاد محمد سليمان المغربي يوم السبت (٢٠-٩) فأكد في تصريحات ادلى بها في اجتماع شعبي ان جميع الاتفاقيات والمعاهدات بشأن القواعد الاجنبية ستعتبر ملغاة حين تنتهي مدة العمل فيها .

ووعد محمد سليمان المغربي بتطبيق مبادىء العدالة الاجتماعية والمساواة .. وبحرية الصحافة . وقال ان النظام الملكي البائد خلف تركة تحتاج تصفيتها عملا شاقا .

هذا وقد استبعد قيام احزاب في الوقت الحاضر على اعتبار ان المرحلة تستدعي التعاون بين كافة القوى .

الدول العربية لن تقبل – بقية

شأنها – كما يريد – ان تسوي النزاع في الشرق الاوسط . فقد دعا الى الشروع في مباحثات مباشرة و « غير مشروطة » . واقترح انتهاز فرصة وجود معظم وزراء خارجية دول الشرق الاوسط في نيويورك للبدء في هذه المحادثات باشتراك غونار يارينغ . وقال آبا ايبن ان الهدف العاجل في الشرق الاوسط هو « ضرورة احترام اتفاقية وقف اطلاق النار » .

وهذه هي بنود مشروع ايبن : ١) المحافظة على اتفاقية وقف النار ، وهذا يتم عن طريق عقد اجتماع للقادة العسكريين لاطراف النزاع لتعيين الترتيبات التي تضمن احترام الاتفاقية . ٢) على كل دول المنطقة ان تعلن عن استعدادها لاحلال سلام ثابت ، وان تجري مفاوضات لتسوية القضايا المختلف عليها . ٣) اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات بدون شرط مسبق . « وليست هنالك قضية يحظر درجها على جدول اعمال المفاوضات » ! ٤) عقد مؤتمر دولي لبحث قضية اللاجئين. تشترك في المؤتمر دول الشرق الاوسط ، والدول التي تقدم مساعدة للاجئين . ٥) اسرائيل لا تطلب لنفسها حق الاشراف المطلق على الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين . ٦) بدلا من خطوط وقف النار او الهدنة ، يجب تعيين حدود آمنة ومعترف بها . ٧) مع حلال السلام يكون الاسرائيليون والفلسطينيون العرب من ضفتي الاردن مواطنين احرارا لدول ذات سيادة » ! .

ويظهر منها انها عودة على المواقف الاسرائيلية التقليدية التي تتجاهل الانسحاب من المناطق العربية المحتله وترفض مقررات قرار مجلس الامن (٢٢-١١-٦٧) .

وكنا قد ذكرنا في عدد سابق ان الرئيس نيكسون في خطابه أمام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كان قد دعا الى حظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط ولاحظ خطورة الوضع ، ولكنه قال ان السلام لن يتحقق على أساس تغييرات جوهرية في خارطة الشرق الاوسط !!

وقد رحبت المحافل الاسرائيلية بالخطاب لانها رأت في اشارة نيكسون الاقليمية تأييدا لمطالبتها بتعديل الحدود .. في حين انتقدته المحافل السياسية العربية انتقادا شديدا . وصرح محمود رياض وزير خارجية المتحدة ان الخطاب ليس مرضيا على الاطلاق فالجمهورية العربية المتحدة تعتقد ان على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي التي احتلتها ولا يمكن ان تقبل باقل من هذا ..

وصرح بابكر عوض الله رئيس وزراء السودان تعقيبا على خطاب نيكسون ان السودان يرفض اي تعديل في الحدود .. واضاف الى الحد من ارسال السلاح في مصلحة اسرائيل .. وصرح رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الفعلي : لا نوافق ان يفرض علينا تغيير خارطة المنطقة او التخلي عن سيادتنا وحقوقنا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ – حيفا

أمام النجاح في انتخابات الهستدروت وأمام تزايد التهديد المعراخي الذي يدل على الخوف من الشعب يستعد شيوعيو الناصرة وقرى الجليل لاضخم مهرجان انتخابي في الناصرة

الناصرة – من مكتب الاتحاد – قرر الشيوعيون في الناصرة وقرى الجليل تنظيم اكبر حشد انتخابي في هذه المعركة مفتتحين بذلك معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية .

سيجري هذا الحشد الانتخابي الكبير ، والذي ستشترك فيه جماهير الناصرة وقرى الجليل ، في مدينة الناصرة ، في الساحة التقليدية قرب عين العذراء ، ابتداء من الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٥ اكتوبر القادم .

ومنذ الان ابتدات ترتفع شعارات هذا المهرجان الانتخابي : « ان الاوان لانزال تجمع المصائب الى الاقلية التي لا يستحق اكثر منها ، فنفرض عليه احترام ارادة شعب يريد العيش بسلام وبحرية وبمساواة وباخوة في وطنه » .

وترى الاوساط الشعبية التي تلتف اكثر فاكثر حول قائمتها الشيوعية ، انه من الضروري تحويل هذا المهرجان الانتخابي الى أضخم حشد انتخابي في منطقة الناصرة وذلك للرد على تزايد « التجمع » بعد النجاح الذي تحقق في انتخابات الهستدروت . ان تزايد تهديد « التجمع » مصدره اشتداد خوف « التجمع » المفلس من وعي الشعب ومن وحدة صفوفه .

ولهذا المهرجان ، الذي يعقد في الناصرة ، اهمية خاصة

وذلك لان الناصرة اصبحت تحتل مكانا هاما في النضال من اجل حقوق الجماهير العربية في اسرائيل .. ومساهمتها في انتخابات الكنيست لها اهميتها الكبرى اذ تستطيع الجماهير عن طريقها التصدي لسياسة العدوان والقول بقوة : سياسة العدوان والتوسع لا .. سياسة سلام نعم ..

ان نجاح هذا المهرجان ضروري حتى يفهم جميع من يفهم الامر ان سلاح التهديد لم يعد يقطع فينا .

عرض افلام « تثقيفية » في القرى العربية !!

من مراسلنا محمد أبو اصبع :

مساء يوم الخميس ١١-٩-٦٩ عرضت السلطات فيلما في قلنسوة ، كعمل تثقيفي ! وقد ألحق الفيلم بمقدمة « تثقيفية » للغاية تضمنت عرضا للطيران الاسرائيلي ، وصورا عن تبادل الاسرى مرفقة بحديث المذيع عن المعاملة السيئة التي يلاقيها الاسرى في مصر . كذلك فقد عرضت صور من زيارة نائب رئيسة الحكومة يغال آلون بصحبة رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري لدى قبائل البدو في الضفة الغربية .

ولم يخل الفيلم من صور عن توزيع سلطات الاحتلال أكياس المؤن على اللاجئين في المناطق المحتلة .

ان هذه الحملة « التثقيفية » لن تفيد القائمين بها وعليها ما دامت جماهيرنا وخاصة الشباب تدرك ادراكا عميقا مدى التمييز الذي تتعرض له مدنها وقراها والتلكؤ في تقديم الخدمات الاجتماعية اليها .

واذا كانت هذه الحملة ردا على نتائج الانتخابات للهستدروت فنحن نقول لاصحابها : تستطيعون أن تبدأوا من الان في الاعداد لحملة أوسع بعد انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، فجماهيرنا « ستخيب أملكم » مرة أخرى ، بوقوفها الى جانب حزبها الشيوعي الامين على مصالحها والذائد عن كرامتها ومستقبلها .

اعتقاد اسرائيل : – بقية

طيلة ساعة كاملة يصغي الى اقوال زميله الاسرائيلي ابا ايبن وهو يتحدث عن معارضة اسرائيل للمباحثات الرباعية. ووصف دبلوماسي اسرائيلي لقاء روجرز – ايبن بانه « بناء » . وقالت مصادر امريكية ان روجرز اوضح لابا ايبن ان الولايات المتحدة قد عقدت العزم على السعي نحو ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط بواسطة المباحثات الرباعية رغم اعتراض اسرائيل .

ولكن صحيفة « يديعوت احرونوت » علقت على ذلك اعتمادا على المباحثات التي جرت مؤخرا في واشنطن ونيويورك بين مسؤولين امريكيين واسرائيليين : « يتضح من هذه المباحثات ان الامريكيين متشددون في موقفهم من ضرورة احراز سلام على أساس معاهدة يوقع عليها اطراف النزاع في الشرق الاوسط ، ويتضح ايضا انه لم يطرأ تغير على موقفهم الاساسي من قضايا أخرى » .

وتضيف الصحيفة : « في المباحثات التي أجراها ممثلو اسرائيل مع زملائهم الامريكيين جرى التعبير عن قلق واشنطن من استمرار التغلغل السوفييتي الى المنطقة وسعي الروس الى زعزعة المواقع الغربية في الشرق الاوسط . وان رفض السوفييت اقتراح واشنطن بتقليص شحنات الاسلحة الى دول الشرق الاوسط قد فتحت عيون الامريكيين على نوايا موسكو ، واقنعتهم بضرورة المحافظة على التوازن العسكري في المنطقة عن طريق تزويد اسرائيل بالسلاح » !

استجواب ورد وزير الزراعة حول تصرفات شركة « اجريسكو » ..

حيفا – لمراسل الاتحاد البرلماني – على أثر ما نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٢٦-٨-٦٩ حول شكوى المزارع خضر مصطفى عنبوسي من باقة الغربية ضد تصرف شركة « اجريسكو » لتصدير المنتوجات الزراعية واتهامه اياها بانها تقوم بحجز المدفوعات للمزارع المذكور ، قام عضو الكنيست توفيق طوبي بتقديم استجواب لوزير الزراعة بهذا الشأن وطلب اليه التحقيق بهذه الشكوى والعمل على ضمان حقوق المزارع خضر مصطفى عنبوسي

وقد وصل هذا الاسبوع رد وزير الزراعة حاييم جباتي وجاء فيه انه حقق في الموضوع واثبت التحقيق ان ادعاءات المزارع حول تصرفات موظف الشركة واهانته له ليست صحيحة وان المشتكي هو الذي أهان الموظف على أثر تأخير الدفعة الاخيرة نظرا لخلاف بين المشتكي وبين الشركة .

واضاف الوزير انه بعد التحقيق في الخلاف دفعت الشركة الدفعة الاخيرة في ٧-٩-٦٩ .

واشار الوزير الى ان حقوق المزارعين الذين يزودون شركة « اجريسكو » بانتاجهم الزراعي تحددها الاتفاقية الموقعة بين شركة «اجريسكو» وبين كل مزارع . وهذا يتضمن مواعيد المدفوعات التي يجب ان تتم في كل اسبوعين

انهيار مرشدو التجمع – بقية

الناصرة في استرجاع بلديتهم من قبضة العملاء والماجورين وخدم السلطة الامناء .

وزير الداخلية اصدر قراره بتأجيل انتخاب مجلس الناصرة البلدي في ٢١-٩-٦٩ ، وقبل اربعة ايام فقط من آخر موعد عينه مامور الانتخابات « نيابة عنه » لتقديم قوائم المرشحين .

في ١٦-٩-٦٩ صدر المرسوم الاول من وزارة الداخلية وفيه ان الوزير قد حدد بانه في الانتخابات القادمة للسلطات المحلية التي ستجري في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٩ يكون عدد اعضاء مجلس بلدية الناصرة المزمع انتخابهم هو ١٥ .

كان ذلك في ١٦-٩-٦٩ ، وفي وفي ٢١-٩-٦٩ لحس الوزير المرسوم وكل ما تضمنه وأجل الانتخابات في الناصرة .

غير ان هذه الفترة كانت كافية لان يدرك « التجمع » ان أهالي الناصرة قد قرروا استعادة بلديتهم لهم لخدمتهم .. لخدمة المدينة وكل سكانها وأحيائها .

جاء حبوشي وجمع العملاء ، وحاول تطبيق قائمة « التجمع » ففشل ، وعاد يجر أذيال الخيبة والفزع مما هو آت .

وبعث الى الناصرة بنائب رئيس الحكومة يغال الون . واستدعي اليه حفنة الضالعين في العمالة وخدمة سياسة الاضطهاد القومي . ونشب صراع بين هؤلاء . « التجمع » يريد قائمة أساسية واحدة يرأسها موسى كتيله ، ويعقبه عبد العزيز الزعبي (المبامي) . وثار سيف الدين الزعبي وطلب ان يسمح لم التجمع بانزال قائمة « مستقلة » – يقولون مع محمود القاسم – على ان يكون مركز رئيس البلدية من نصيب القائمة التي تجمع اصواتا اكثر . وصار هرج ومرج انتهى بان غادر الون الناصرة .

وفي اليوم التالي اصدر وزير الداخلية أمر تأجيل انتخابات المجلس البلدي في الناصرة .

هكذا تسلسلت المؤامرة ولكنها كانت بمثابة اعلان افلاس من التجمع .. لقد تلقت الجماهير الساخطة على مؤامرة التجمع المنشور الذي وزعته القائمة الشيوعية الجديدة – و – باوسع التأييد والتضامن ، فهذه المؤامرة – كما جاء في المنشور – قد فتحت عيون اهالي الناصرة وكل الجماهير العربية المضطهدة في بلادنا على حقيقة الجبروت الذي يتظاهر به التجمعيون . فقد اضاعوا رشدهم وأخذوا يتخبطون على غير هدى .

وناشدت القائمة الشيوعية الجديدة – و – جماهير الناصرة : لتقدم للتجمعيين المتسلطين المزيد والمزيد من البراهين في النضال اليومي وفي معركة الانتخابات الحالية على ان سياستهم تجاه الناصرة وتجاه عرب اسرائيل عموما قد افلست نهائيا ، وان الناصرة قد رفضت نهائيا سياسة الاوصياء ، وان اهالي الناصرة قد قرروا نهائيا انتزاع حقوقهم المشروعة وتأمين مستقبلهم ومستقبل مدينتهم والعيش بحرية وبمساواة وبسلام وبكرامة في مدينتهم وفي وطنهم .

الشيوعيون يخوضون المعركة فى اكبر عدد من المجالس المحلية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٦ ايلول ١٩٦٩
١٤ رجب ١٣٨٩
العدد ٣٩ السنة ال ٢٦
יום ו
26-9-1969
מס' 39 שנה 26

النائب فلنر يندد باجراءات التعسف وخرق الدمقراطية

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست واقرت فى جلسة خاصة عقدت يوم الخميس (أمس) تعديلا على قانون الانتخابات للكنيست وقانون انتخابات السلطات المحلية ، يقضي بالسماح للجنود فى مناطق معينة بتعريف أنفسهم لدى التصويت فى الانتخابات القادمة بواسطة بطاقات عسكرية صادرة حسب أنظمة منظمة الصليب الاحمر الدولي . والقانون كان يقضي ، حتى الان ، بأن تعريف الناخب يجب ان يجري بواسطة الهوية المدنية . وهذا التعديل يشمل الانتخابات القادمة فقط .

وقد تكلم فى المناقشة النائب ماير فلنر عن الكتلة الشيوعية ، فقال : اننا لا نعارض مشروع القانون من ناحية مبدئية ، ولدينا بعض التعديلات التي سنقترحها فى اللجنة . ورد فى كلمته على نائب الحيروت بدر الذي قال ان واجب الكنيست السابعة ، يجب ان يكون احلال السلام وضمان تكامل البلاد ، فقال ماير فلنر : ان السلام لا يستقيم مع الاحتلال والضم الذي يريد بدر وحكومة التكتل القومي تخليده . ان السلام يمكن ان يكون سلاما بدون ضم واحتلال ، سلاما ياخذ بعين الاعتبار حقوق كلا الشعبين .

واضاف ماير فلنر : ان مجرد اجراء الانتخابات البرلمانية هو أمر هام وايجابي فى حياة البلاد ، ولكن « تمجيد » الدمقراطية المخيمة على هذه

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

١٦ قائمة تتنافس على مقاعد الكنيست السابعة

مكتب الاتحاد – بلغ عدد قوائم المرشحين للكنيست السابعة ١٦ قائمة ، قدمت الى لجنة الانتخابات المركزية حتى الساعة الحادية عشرة من مساء الاربعاء ، وهو الموعد الاخير لتقديم القوائم .

وكانت القائمة الشيوعية الجديدة من بين القوائم الاولى التي قدمت الى لجنة الانتخابات المركزية . فقد قدمها الرفيقان اميل حبيبي ووولف ايرليخ فى صباح يوم الثلاثاء الماضي .

ويقف على رأس القائمة الشيوعية الجديدة الرفاق : ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي (القائمة الكاملة على الصفحة الثالثة) .

ومن بين القوائم الـ ١٦ – عشر قوائم مثلت فى الكنيست السادسة ، واربع قوائم تخوض المعركة لاول مرة هي : « قائمة مواصلي رافي » ، « قائمة ارض اسرائيل » ، « قائمة السلام » ، و « قائمة اسرائيل الشابة » . اما عكاكيز « التجمع » العربية فقد تجمعت فى كتلتين بدلا من اربع كما كانت فى الانتخابات الماضية .

● قائمة التجمع : لم تقدم القائمة الى لجنة الانتخابات المركزية الا فى الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء ، أي قبل الموعد النهائي بنصف ساعة فقط ، بسبب الخلافات على تركيب القائمة .

وحين قدم ممثلو قائمة التجمع قائمتهم تبين انها على الوجه الآتي : غولده مئير ، يغال الون ، ابا ابين ، موشه ديان ، ماير يعري ، بنحاس سبير ، ي. شبيرا ، زئيف شرف ، يسرائيل غليلي ، يعقوب حزان ، ح. جباتي ، شمعون بيرس، ي. يشعياهو ، يوسف الموغي.

● قائمة غاحال – يرأسها : م. بيغن ، يوسف سبير ، ي. بدر ، أ. ريملت ، ب. هليفي .

● قائمة مواصلي رافي – يرأسها : دافيد بن غوريون ، م. ابيزوهر ، ي. هورفيتش ، ايسر هوئيل .

● « الجبهة المتدينة القومية » – يرأسها : م. شبيرا ، ي. بورغ ، زيرح فرهفتيغ ، ي. رفائيل .

● قائمة الليبراليين المستقلين – يرأسها : م. كول ، ج. هاوزنر ، ن. اليعاد .

● اغودات يسرائيل – ويرأسها : م. لفين ، ش. لورنس ، م. بروش.

● هعولام هزه – يرأسها : اوري افنيري ، شالوم كوهين ، أ. زخروني

● قائمة السلام – يرأسها : جاديتسيف ، يلين مور ، ش. فوغل

● بوعلي اغودات يسرائيل – يرأسها : ك. كهانا ، أ. فريدبرج ، ح. كوهين .

● «ارض اسرائيل من اجل اسرائيل» – يرأسها : ألداد ، بن عامي ، ع. كاتس .

● جماعة ميكونس – سنيه – يرأسها : م. سنيه ، ص. ميكونس.

● قائمة « التعاون والاخوة » – يرأسها : دياب عبيد ، الياس نخله، رسمي بيادسه ، وحمد خلايله .

● قائمة « التقدم والتطوير » – يرأسها : سيف الدين الزعبي ، جبر معدي .

وبهذا تدشن القوائم مرحلة جديدة فى معركتها الانتخابية التي بدأت قبل انتخابات الهستدروت وهدأت بعدها قليلا لتعود الى الاحتدام .

القائمة الشيوعية الجديدة تنزل الى الميدان فى المدن والجليل والمثلث

حيفا – مكتب الاتحاد – قدمت القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل (راكاح) وغير الحزبيين (و) ، امس ، قوائم مرشحيها لانتخابات المجالس البلدية والسلطات المحلية التي ستجري فى الثامن والعشرين من تشرين الاول هذه السنة ، وتشير الانباء التي وصلت الينا ، حتى الآن ، الى ان القائمة الشيوعية الجديدة قدمت قوائم مرشحيها لانتخابات المجالس البلدية فى معظم المدن الاساسية فى اسرائيل مثل : تل ابيب ، حيفا ، عكا ، والرملة .. كذلك قدمت مرشحيها لانتخابات السلطات المحلية فى معظم القرى العربية التي ستجري فيها هذه الانتخابات وخاصة قرى الجليل والمثلث .. وبهذا تكون القائمة الشيوعية الجديدة قد نزلت فى معركة انتخابات السلطات المحلية فى اكبر عدد من المجالس البلدية والمحلية نزلت فيه من قبل .

كلمة الاتحاد

تقرير لجنة التحقيق حيال قرار مجلس الامن

اذاعت لجنة التحقيق الاسرائيلية التي عينتها الحكومة الاسرائيلية للبحث فى ظروف حريق المسجد الاقصى تقريرها الطويل أمس ، وبذلك قامت بالمهمة التي القيت على عاتقها ..

لقد امتنعت اللجنة عن الاجابة على سؤالين هامين : من الذي ارتكب الجريمة ؟... وما هي دوافعه ؟ لاعتبار قضائي يمنع الخوض فى قضية ينظر فيها القضاء ..

وكان من تحصيل الحاصل ان يؤدي استبعاد الخوض فى هذين السؤالين الى تضييق الحيز الذي تستطيع فيه اللجنة التحرك بحرية.

ولهذا بدا بداهة ان تشغل اللجنة نفسها بتاريخ المسجد الاقصى .. ومكان حائط المبكى .. وقضية حراس ابواب المدينة القديمة .. والوقف الاسلامي المسؤول عن حراسة الاماكن المقدسة عامة ..

وبغض النظر عن ملابسات تاليف اللجنة أولا .. والنوايا المشبوهة التي حركت المسؤولين عن تاليفها ثانيا .. لا بد من القول ان استنتاجات اللجنة الجوهرية تلخصت بوضع اللوم على ادارة الاوقاف الاسلامية واعتبارها مسؤولة عن الحريق وامتداده .

فاللجنة قررت ان المتهم دخل فى ساعة يحظر فيها دخول الزائرين .. وفى تلك الساعة كان باب المسجد مفتوحا وبدون حارس .. بل ان موظف الوقف شاهد المتهم يدخل مع حقيبة وآلة تصوير ولم يمنعه .

واكثر من كل هذا ، لقد قررت اللجنة ان ادارة الوقف تهاونت بعدم تدريب بعض عمالها على استعمال آلات اطفاء الحريق .. ولذلك – يصح الاستنتاج – انها مسؤولة عن امتداد الحريق بهذا الشكل ..

وعلى هذا الضوء يبدو ان لجنة التحقيق انجزت أمرا واحدا : بيضت صفحة السلطات الاسرائيلية وطهرتها من كل مسؤولية مهما كان نوعها ..

لقد كان واضحا منذ البداية ان مسالة حريق المسجد الاقصى لن تقتصر على الناحية الجنائية فهي فى الدرجة الاولى قضية سياسية.. لا يمكن ان تنفصل عن استمرار الاحتلال وما يخلقه من تعصب قومي – ديني لا يمكن تحديد ذيوله مسبقا ..

ولذلك ، فالتحقيق على هذا الوجه كان فى حد ذاته طمسا للحقيقة الكبرى التي يجب بحثها وهي وضع القدس العربية المحتلة ..

وهذا ما اكده مجلس الامن الدولي فى قراره .. فمجلس الامن لم يبحث فى اداة الجريمة بل فى ظروفها .. ولذلك اعلن ان تدمير او تدنيس اماكن مقدسة فى القدس او تشجيع ذلك يعرض السلام الدولي والامن الى الخطر .. وندد باسرائيل لرفضها قراراته السابقة الداعية الى عدم تغيير وضع القدس العربية المحتلة والغاء الاجراءات التي اتخذت بهدف تغيير طابع المدينة ..

وهذا هو تقرير الهيئة الدولية العليا وحياله يتلاشى تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية التي أرادت ان تبدد الحقائق الجوهرية وتجد فى ادارة الاوقاف الاسلامية كبش فداء ..

ومن هنا يبقى قرار مجلس الامن على بساط البحث .. ويصبح تقرير اللجنة سلاحا تستخدمه السلطات الاسرائيلية لتبييض صفحتها وتطهير سمعتها ..

والرأي العام العالمي الذي اصبح يعرف الحقائق سيطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن .. لا تقديم حراس المسجد الاقصى الى المحاكمة كما يوحي بذلك تقرير اللجنة ..

القائمة الشيوعية الجديدة تخوض معركة الانتخابات المحلية فى ١٥ قرية فى الجليل

الناصرة – من مندوب الاتحاد – فى خمس عشرة بلدة وقرية ، فى منطقة الناصرة وانحاء الجليل ، تخوض القائمة الشيوعية الجديدة « و » – وحدها او فى جبهات مع القوى الشريفة والعناصر الدمقراطية – انتخابات السلطات المحلية التي ستجري فى الثامن والعشرين من تشرين الاول هذه السنة ، وبعض هذه القرى ، كيافة الناصرة وكفر ياسيف ، معروفة بانها كانت دوما من قلاع الدمقراطية وحصون النضال . وقرى أخرى منحت

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

القائمة الشيوعية الجديدة فى قرى المثلث

ويترأس القائمة الشيوعية الجديدة الى مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الرحيم عازم ويليه عبد الحميد ابو عيطه واحمد المصري . ويختتمها الرفيق عثمان ابو راس .

ويترأس القائمة لمجلس قلنسوة المحلي الصديق عبد اللطيف متاني ، ويليه عبد الرحيم غزاوي ، ويختتمها الرفيق عبد الحميد متاني سكرتير الفرع .

ويترأس القائمة لمجلس باقة الغربية المحلي ابراهيم بيادسه ويليه فريد مصطفى بطيخ ، ابراهيم سعد عثامنه ، ابراهيم محمد خالد ، مصطفى عبد الفتاح قعدان ، يوسف محمد بيادسه ، صبحي بيادسه .

فى تل ابيب وحيفا

ويقف على راس القائمة لمجلس بلدية تل ابيب الدكتور ولف ايرليخ ويليه دب اشكنازي ، واسعد مكي البروفسور هلموت ابشتين .

أما فى حيفا فيقف على راس القائمة الرفيقة تسيلا عيرم ويليها حنا نقاره، بنيامين غونن ، علي عاشور ، الدكتور كالمان التمان ، شفيق طوبي .

ويختتم القائمة التي تضم ٢٥ مرشحا الرفاق : التر لوباتا ، زاهي كركبي ، ابراهام ليفنبراون ،

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –



صورة من الاعلانات التي اصدرتها القائمة الشيوعية الجديدة وارتفعت فى المدن والقرى

غولده مئير بدأت مباحثاتها مع نيكسون

واشنطن – بدأت رئيسة الوزراء غولده مئير مباحثاتها مع الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون . وكانت غولده مئير قد وصلت الى فيلادلفيا أول أمس عند هبوط طائرتها على التربة الامريكية واستقبلها المسؤولون الامريكيون استقبالا حافلا .. وقد اعلن رئيس بلدية فيلادلفيا ، أول أمس ، يوم غولده مئير ، ومنحها لقب مواطنة شرف .

وقد اتخذت اجراءات أمن مشددة لدى وصول غولده مئير المطار ..

واذاعت بعض وكالات الانباء ان بعض العرب تظاهروا ضد اسرائيل بحملهم شعارات « فتح » ..

(اقرأ : جدول اعمال نيكسون – مئير على الصفحة الثانية) .

ازمة الشرق تحتل مكان الصدارة فى الامم المتحدة

شومان : يتحمل مسؤولية باهظة من يعرقل المباحثات الرباعية !
رياض : يجب تطبيق ثلاثة مبادىء : الانسحاب من جميع المناطق والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومجلس الامن يصدر الضمانات . أبو بكر عوض الله : لا تغييرات فى خارطة المنطقة !

مقر الامم المتحدة – اعلن وزير الخارجية الفرنسية موريس شومان، فى خطابه امام الجمعية العامة يوم أمس الاول ، ان مباحثات الدول الكبرى الاربع هي الطريق الوحيدة التي من شأنها ان تؤدي الى تسوية عامة ومعقولة وثابتة ، مع احترام حق كل دول منطقة الشرق الاوسط فى العيش بسيادة .

وحذر شومان من ان كل من يعرقل المباحثات الرباعية يتحمل المسؤولية الباهظة عن تكديس العقبات أمام الطريق الوحيدة التي من شأنها ان تؤدي الى تسوية .

وكان محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، فى خطابه امام الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي ، قد عرض ثلاثة مبادىء لتطبيق قرار مجلس الامن هي :

١ – انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها نتيجة حرب

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

مؤتمر القمة الاسلامي يؤيد بالاجماع شعب فلسطين

الرباط – من المنتظر ان يكون مؤتمر القمة الاسلامي ، قد اعلن فى جلسته الختامية ، التي عقدها مساء أمس ، القرارات التي تمكن من الوصول اليها .

وكان المؤتمر قد عقد جلسة مغلقة فى الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس حسب توقيت اسرائيل ، اشتركت فيها كل الوفود المشتركة فى المؤتمر ما عدا الهند .

وكانت الجلسة الختامية للمؤتمر قد تأخرت حتى مساء أمس بسبب الخلاف حول اشتراك الهند فى المؤتمر .

وقد اعلن المتحدث الرسمي باسم المؤتمر ، فى اعقاب الجلسة المغلقة ، ان المؤتمر وافق بالاجماع على اعلان بتأييد الشعب الفلسطيني ، وان الاعلان دعا الى اعادة الحقوق التي حرم منها شعب فلسطين . كذلك تضمن الاعلان نداء يدعو الدول الكبرى الى مضاعفة جهودها من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

شائعات حول تقارب سوفييتي - امريكي

محمود رياض : نؤيد مساعي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ● الانسحاب لا يشكل شرطا مسبقا ..

نيويورك – نشرت مصادر دبلوماسية امريكية شائعات غير محددة المعالم حول وجود تقارب ملموس بين وجهتي النظر الامريكية والسوفييتية من اجل حل أزمة الشرق الاوسط ، على أساس اتفاق شامل يأخذ شكل معاهدة موقعة من طرفي النزاع الاسرائيلي – العربي . وتقول هذه الشائعات ايضا ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة توصلا الى اتفاق حول عدم فرض تسوية على المنطقة وانما عليهما ان يشجعا اطراف النزاع للتوصل الى اتفاق .

أما الخلافات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فانها لا تزال حول النقاط الجوهرية التالية : الحدود ، قضية اللاجئين، ضمانات الامن ، الملاحة فى الممرات الدولية ! .

وتقول مصادر امريكية ايضا ان الامريكيين معنيون الان ، فى المباحثات الثنائية والرباعية ، بتقليص الثغرة بين مواقف اسرائيل والدول العربية بشكل يكفي لخلق امكانية لتجدد مهمة غونار يارينغ .

وتضيف هذه المصادر ان وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز يظهر تفاؤلا مشوبا بالتحفظ من نتائج مباحثاته مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو .

ومن المقرر ان يكون روجرز قد اجتمع أمس (الخميس) بوزير الخارجية العربية محمود رياض .

وكان محمود رياض قد صرح يوم أمس الاول ، فى حديث صحفي فى نيويورك ، بانه يؤيد مساعي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للتوصل الى صيغة اتفاق شامل لوضع حد لازمة الشرق الاوسط .

وقال محمود رياض ان مسالة انسحاب القوات الاسرائيلية من

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

٣٠ دولة اسلامية تؤيد موقف الاتحاد السوفييتي

● موسكو – قدم سفراء ٣٠ دولة اسلامية فى موسكو ، يوم الثلاثاء الماضي ، مذكرة الى الحكومة السوفييتية اعربوا فيها عن تأييد بلدانهم لموقف الاتحاد السوفييتي من أزمة الشرق الاوسط وعن ثقتهم بان الاتحاد السوفييتي سيعمل كل ما فى استطاعته لسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

وقد سلم المذكرة باسم الدول الاسلامية الثلاثين سفير افغانستان فى موسكو .

ماذا على جدول اعمال نيكسون ـ غولدا

بقلم: اميل توما

بدات رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، زيارتها في الولايات المتحدة .. ومباحثاتها مع المسؤولين في الحكومة الامريكية .

واحتدمت في الوقت ذاته التكهنات حول ملابسات الزيارة .. والمناقشات حول دوافعها من ناحية ونتائجها من ناحية أخرى ..

وهذا يعود الى اهمية العلاقات الاسرائيلية الامريكية على مجموع التطور في منطقة الشرق الاوسط .

ظروف الزيارة او عمق العلاقـــات الاسرائيلية ـ الامريكية

تزور رئيسة الوزراء غولده مئير الولايات المتحدة في ظروف تتميز ببعض الملامح المعينة التي قد لا تكون جديدة انما هي وصلت الى مرحلة جديدة :

اولا : تتميز بازدياد اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة . واعربت « جروزلم بوست » (بافتتاحيتها ١٦ـ٩ـ٦٩) عن هذا الامر فكتبت :

« يتزايد اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة ، لا بسبب تزويدها اياها بالاجهزة العسكرية فحسب بل بسبب مساعداتها الاقتصادية ايضا»

واضافت ان الولايات المتحدة اصبحت بعد «حرب الايام الستة» ! مصدر تسلح اسرائيل الجوهري ، واسرائيل تأمـــل ان تفهم الولايات المتحدة صعوباتها الاقتصادية الناجمة عن وضع « لا حرب ولا سلام » !

ثانيا : تتميز بمزيد من التساوق بين اسرائيل والولايات المتحدة في تفاصيل عمليات تصعيد العدوان الاسرائيلي العسكري الذي يتجسم بغزوات الانتقام والردع .

وهكذا مثلا كانت الولايات المتحدة على علم بغزوة خليج السويس الاخيرة التي اعتبرتها الصحافة الغربية تمهيدا لانفجار اوسع .

وكتبت « هآرتس » (١٠ـ٩) في هذا الصدد ان متحدث وزارة الخارجية الامريكية وصف الغزوة بانها اكبر عمل عسكري منذ « حرب الايام الستة » !. واجاب ر، حين سئل عما اذا كانت لـــدى حكومته معلومات عنها ، ان الولايات المتحدة لديها معلومات معينة حول اهداف الغزوة الحقيقية ، ولكنه لا يريد الكشف عنها .

وايدت « ذي ايكونوميست » البريطانية (١٣ـ٩ـ٦٩) هـــذه الحقيقة فكتبت : ان الاسرائيليين ارتاحوا من موقف الولايات المتحدة لا لان الغزوة توافقت مع وصول طائرات الفانتوم الاولى فقط بل لانهم اعتقدوا ان واشنطن عرفت بالغزوة مسبقا واقرتها .

ولا غرو .. فاهداف الغزوة كانت كما كتبت الصحافة الفرنسية وغيرها : الاطاحة بنظام الجمهورية العربية المتحدة المعادي للامبريالية .

وجاء في « فيغارو » : « لم تكن الغزوة ذات طابع عسكري فقط ويظهر محتملا جدا ان الاسرائيليين بعد فترة انتظار طويلة يقامرون علنا على سقوط عبد الناصر » .

وكتبت « اومانيتيه » صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي : « لم يتخل الزعماء الامريكيون والاسرائيليون عن هدفهم الجوهري : الاطاحة بالنظام المصري » . واضافت ان هدف غزوة خليج السويس كـــان زعزعة معنوية الشعب المصري وهز ثقته بزعمائه .

ووافقت « باريس بريس » سائر الصحف الفرنسية في تقديراتها حين كتبت ان اسرائيل ستعقد مقامرتها القائمة على ان ضربات العقاب المتلاحقة ستضطر عبد الناصر اما الى ترك منصبه واما الى توقيع اتفاق سلام . (١٠ـ٩ـ١٩٦٩)

ثالثا : وتتميز بصعود ثوري معاد للامبريالية في العالم العربي .. فبعد ثورة السودان التي بدأت تقيم قاعدة معادية للامبريالية متينة .. جاء انقلاب ليبيا الجمهوري الذي انزل ضربات قوية بالمواقع الامبريالية وقضى على عزلة البلاد العملية عن العالم العربي .. ودشن عهـــد اصلاحات اجتماعية تحمل في طياتها الخير للشعب الليبي ..

وهذا التطور يعني ان الامبريالية الامريكية في حاجة اشد لحكـــام اسرائيل الذين يظهرون استعدادا حماسيا دائما للقيام بدور الشرطي حارس مصالح الامبريالية ومواقعها الاقتصادية .. وخاصة النفط .

اهـــداف رحـلة غولده مئير

اجمع المعقبون السياسيون على ان غولده مئير تذهب الى الولايات المتحدة وهي تحمل لائحة بمشتريات الاسلحة التي ترغب اسرائيل في الحصول عليها (« تايم » الامريكية ١٩ـ٩) .

وعلى اعتبار ان ممكنات تحقيق السلام في الشرق الاوسط قائمة فمن الواجب ، كما كتب مكـاتب « جروزلم بوست » في واشنطن أ.ل. كنين (في ١٩ـ٩) ، ان تقدم اسرائيل لائحة بحاجاتها من طـائرات الفانتوم والسكاي هوك ، وقذائف الهوك ، الان ، حتى تحافظ على قوتها الجوية في عام ١٩٧١ و ١٩٧٢ .

وهكذا فمن الاهداف الرئيسية الارتفاع بسباق التسلح في المنطقة الى مرحلة اعلى وتأكيد خط الحسم العسكري الذي تتمسك بـــه المحافل الحاكمة في اسرائيل .

هـذا اولا ..

وثانيا .. اتفق المعقبون السياسيون ـ والمقصود هنا الاسرائيليون هذه المرة ـ على ان من أهداف الرحلة مطالبة الولايات المتحـــدة بمساعدات اقتصادية ..

وشرح مكاتب « جروزلم بوست » الاقتصادي دافيـــد كريفين ملابسات المشكلة فكتب (في جريدته في ١٦ـ٩ـ٦٩) :

« سيكون وضع البلاد في التبادل الاجنبي صعبا نتيجة هوة العجز التجاري الناجمة عن نفقات الدولار على الدفاع ، وعرقلة حملـــة التصدير الاقصى بسبب تحويل التوظيفات ومصادر الانتـــاج الى صناعات الدفاع المحلية . »

واضاف : لاول مرة يكون هناك عجز في حساب اسرائيل مع الولايات المتحدة لا في ميزان التجارة فحسب بل في ميزان المدفوعات .. وبكلمات أخرى يمضي الكاتب فيكتب : ان انفاق اسرائيل في الولايات المتحدة سيزيد على دخلها من التصدير وسيل راس المال الوارد من الولايات المتحدة .

ويستطيع المرء ان يستوحي معنى هذا الكلام حين يتذكر ان هيئـات الجباية الاسرائيلية في الولايات المتحـدة تجبي مئات ملايين الدولارات بمختلف الطرق (جباية عادية ، سندات هبات) سنويا بالاضافـة الى القروض والمساعدات الامريكية .

ويذكر كينين (جروزلم بوست ٢٩ـ٩) ان الهبات والقروض وفائض الغذاء التي قدمتها الولايات المتحدة الى اسرائيـــل في الماضي كـانت سخية وبلغت ١٠٠٠ (ألف) مليون دولار ... فقط .

وليس المقصود اذن بالمساعدات الاقتصادية الامريكية هذه الامور .. بل غيرها وبالاضافة اليها ..

وهذه ـ حسب كينين ـ يجب ان تاخذ شكـل قروض بفوائد دنيا ، وتوظيفات في اسرائيل وقروض دولية وتشجيع التصدير الاسرائيلي ..

ومجموع هذه الامور تشدد قبضة الاحتكارات على اقتصاد اسرائيـل وتضع البلاد رهينة اكثر من اي وقت مضى في ايدي الامبريالية الامريكية.

واما الهدف الثالث فسياسي ..

وعند هذا الحديث يتباين التأكيد في كتابات المعقبين السياسيين .. مع انهم يتفقون على ان اسرائيل ترفض التخلي عن عنادها في رفض قرار مجلس الامن والتسوية السياسية العقلانية ..

ولا شك هنا في ان غولده مئير ستطالب الولايات المتحدة بمزيـد من التأييد .. وبتأييد بطريق معين .. وباسلوب يتوافـــق مع تحـرك اسرائيل على الصعيد الدولي ..

ولخص مكاتب « نيوزويك » (١٥ـ٩ـ٦٩) مهمة غولده مئير في هـذا الميدان فكتب :

« سيكون هدف غولده مئير الاولي اقنـاع الرئيس نيكسون بان اي وهن في تأييد الولايات المتحدة اسرائيل سيؤدي الى انتصار روسيـــا والى كارثة تصيب ما بقي للولايات المتحـــدة من نفـوذ في الشـــرق الاوسط ـ وهذا النفوذ على كل حال يتقصر الان الى مدى بعيـد عـلى الامم غير العربية في المنطقة » .

واكمل يوسف حريف من « معريب » الصورة حين كتب (١٨ـ٩ـ٦٩) ان المسؤولين في « البيت الابيض » في واشنطن أعدوا جـدول أعمـــال مباحثات نيكسون ـ غولده مئير وان من بـــين المواضيع المدرجــة : اشتداد التوتر على ضوء التصعيد العسكري في منطقة قنـاة السويس ـ دور الاتحاد السوفييتي بمعاضدة « حرب الاستنزاف » ـ واستمرار التسرب الـسوفييتي وراء ستار التفتيش عن حل لازمة الشرق الاوسط بالمفاوضات مع الولايات المتحدة .

وغني عن القول ان الحـــديث عن « التسرب السوفييتي » ! مثـل الحديث عن «توطيد مواقع الاتحاد السوفييتي» !! يقصد به الصداقة السوفييتية العربية النامية ودورها الدينامي في تطويـر عملية التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي والدفـــاع عنها حيال محاولات تصدير الثورة المضادة .

وهذا ما أوحى به يوسف حريف حين أضاف ان المسؤولين في القدس تشاوروا بشأن المواضيع التي يمكن اثارتهـا اثناء زيارة غولده مئـير في الولايات المتحدة ويتوقعون ان يشمل استعراض غولده مئير السياسي ـ في مباحثاتها مع نيكسون ـ وضع الدول العربية الموالية للغرب عـلى ضوء استخلاص النتائج من انقلابات ليبيا والسودان ..

ومضى حريف ليؤكد ان مصر (الجمهورية العربيـة المتحدة) ستكون موضوع بحث في هذا اللقاء وستعرب اسرائيل عـن رأيها في عبد الناصر هو الذي يمنع فعلا كل تقدم نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وحصيلة كل هذا الكلام الهدف السياسي من مباحثات غولده مئير ـ ريتشارد نيكسون سيكون وضع الخطط لتوطيـد مواقع الامبرياليـــة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .. وتدعيم الانظمـة الرجعيـــة في العالم العربي .. ومحاولة الاطاحة بالانظمة المتحـــررة المعاديـــة للامبرياليـــة ووقف « التسرب السوفييتي » ! اي فصم الصـــداقة السوفييتية العربية التي اصبحت عاملا جوهريا في مكافحة الامبريالية.

وواضح تماما ان مطامع حكام اسرائيل في التوسـع الاقليمي واملاء الشروط على الشعوب العربية .. والتنكر لحقـــوق الشعب العـربي الفلسطيني تتوافق تماما مع توطيد مواقع الامبريالية الامريكية وتدعيم الرجعية في العالم العربي ومحاولات الاطاحة بالانظمـــة المتحـررة .. ووقف « التسرب السوفييتي » !! . ومن هنا كان التوافق والتساوق بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة واستعـــداد حكام اسرائيـل للقيام بدور الشرطي الرجعي لكبت الثورة في العالم العربي .

« الخلافــات » !! الامريكية ـ الاسرائيلية

على هذا الضوء من الاتفاق حول الاهداف الاستراتيجية في الشـرق الاوسط تأخذ « الخلافات الامريكية ـ الاسرائيليـــة » موضعهـــا الحقيقي ..وتظهر على انها خلافات أسلوبية حول الوصول الى الهدف.

وقد تجسمت « الخلافات » خلال الفترة الاخيرة حـول المباحثـــات الثنائية (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) والرباعية (بـين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) بشأن الشرق الاوسط ..

ففي حين أصرت عليها الولايات المتحدة.. رفضتها اسرائيل واعتبرتها تدخلا خطيرا في أزمة الشرق الاوسط ..

من الواضح هنا ان معارضة اسرائيل ليست في مجرد المباحثات ، بل في خطر توصلها الى اتفاق لا يكون في مصلحــة مطامع حكام اسرائيـــل التوسعية ..

ويتعمق قلق اسرائيل لان المباحثات الرباعيـــة ـ كما أعلـن عنها ـ تجري على أساس ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر١٩٦٧ ولكن يجب رؤية الامور بواقعها ..

فمن الناحية الواحدة كانت موافقة الولايات المتحـدة على المباحثات مع الاتحاد السوفييتي أولا ، ومع سائر الدول الكبرى ثانيا ، نتيجـة ضغط الرأي العام العالمي ، الراغب في تسوية أزمة الشرق الاوسط ، وتخوف الولايات المتحدة من اشتداد عزلتها بسبب تساوقها مع العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ..

ومن الناحية الثانية تماطل الولايـــات المتحدة في هذه المباحثـــات مماطلة متعبة وتعرقل توصل الدول الكبرى الى اتفاق يجعل من الممكن تنفيذ قرار مجلس الامن الذي تعلن موافقتها عليه ..

وليس أدل على هذه المماطلة من تصريح المسؤولـين الامريكيين بـأن المباحثات السوفييتية ـ الامريكية التي تجددت الان ستبدأ من الصفر (ج.ب ١٨ـ٩ـ٦٩) .

ثم ان تأييد الولايات المتحدة اسرائيل في مجلس الامن .. وخطـــاب الرئيس نيكسون في الامم المتحدة وعدم دعوته الى انسحـاب اسرائيـل من المناطق العربية المحتلة .. واقراره مبـــدأ التعديلات في خريطـــة الشرق الاوسط (طلب ان لا تكون جذرية !) .. يؤكد ان « الخلافات الاسرائيلية الامريكية » لا تزال في حيز الاسلوب لا في اطار الاستراتيجية الجوهرية .

ومع هذا فمن الممكن ان تتحول الخلافات الاسلوبيـــة الى خلافـــات استراتيجية .. فالولايات المتحدة تريد أن تضمن مصالحها الامبريالية في الدرجة الاولى .. وهي لن تتردد في الضغـــط على اسرائيل اذا رأت ان لا مفر من ذلك ..

وهكذا فمع ان نمو العملية الثورية في العالم العربي تدفع الولايـــات المتحدة الى التساوق مع حكام اسرائيل بعمق أشد لاستخدامهم في ضرب حركة التحرر القومي العربية .. فنمو هذه العملية نموا كيفيا كما ظهر الان في ليبيا والسودان .. وعجز الامبرياليـــة والرجعية عن تصديـــر الثورة المضادة بسبب رجحان معسكر الاشتراكيـــة والتحرر عـــلى الامبريالية ـ كما يتمثل ذلك فيما يتمثل به من أمور بوجود الاسطـول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط ـ هذا النمو يستطيع ان يضطر الامبريالية ان تتراجع في سبيل انقاذ ما يمكن انقاذه من مواقع باقية لها.

ولذلك يجب رؤية الامور في واقع الصراع الدائر بين القوى الثوريـــة والقوى الرجعية في العالم العربي أولا ، وفي العالم بأسره ثانيا .. وهنا لا بد من الوصول الى الامر الذي قررته مسيرة التاريـــخ المعاصر : لا مستقبل لسياسة الامبريالية والرجعية في المستقبل البعيد .. ولذلـــك لا مستقبل للامبريالية ولا للرجعية الاسرائيلية ..

قد لا يظهر هذا في زيارة غولـــده مئير .. ولكن لا بد مـــن رؤيـــة المستقبل .. وهذا ما يراه بعض المراقبين ..

من بيان هيئة تحرير « الاتحاد » الذي توزع في المؤتمر الصحفي في حيفـا في ٢٣ـ٩ـ٦٩

طريقنـــا تمثل البديـــل الوحيد كطريق للســـلام

بدأ البيان باظهار اخطـار « اشاعات » فرض الحـــكم العسكري ـ عـــلى الشعب العربي بأسره ، ولاحـــظ ان أنظمة الطوارىء الانتدابيـــة البريطانية لم يتوقف سريـــان مفعولها ، ثم استطرد :

ان السلطات لا تستعمل هـــذه الانظمة ، فقط ، من اجل اصدار أوامر تعبئة ضد « المضربين » وضد موزعي البريد مثلا ، وانما تستعملها أيضا ، وبشكل تعسفي ، ضد مئات القـــادة السياسيين المعارضين للسياسة الاسرائيلية الرسمية .

والمتضررون هم في الاســـاس شيوعيون وتقدميون عرب اعربوا عن معارضتهم لحرب حزيران ١٩٦٧ ، ولكل السياسة الاسرائيلية القائمة على احلال الامر الواقع والتوسع ، هذه السياسة التي تظهر في رفض الحكومة الانسحاب من المناطق المحتلة، من جهة ، والاستيطان الواسع من جهة أخرى .

ان اجراءات الكبت التي نـــود ذكرها تتخذ اشكالا مختلفة .. ومن اكثر الاشكال وضوحا :

أ ـ الاعتقال ، والاعتقال الاداري.

ب ـ أوامر تحديد اقامة في منطقة سكن معينة .

ج ـ أوامر اقامة بيتية ، تفرض على ضحاياها البقاء في البيت من غروب الشمس حتى شروقها .

هـ ـ النفي .

ولنتكلم بشكل عيني : فبالاضافة الى كل أعضاء اللجنة المركزيـــة للقائمة الشيوعية الجديدة، واوساط تقدمية اخرى ، فان من ضحـــايا اوامر الاقامة الجبرية : كل أعضاء هيئتي تحرير «الاتحاد» و «الجديد»: اميل توما ، علي عاشور ، محمـــد خاص ، محمود درويش ، سميح القاسم .. ومحمود درويش هـــو ضحية الاعتقال البيتي ، والآخرون لا يستطيعون مغادرة مكان سكنهم ـ حيفا .. وعضوا هيئة تحرير «الغد»: سالم جبران ، ونبيل عويضة هما من ضحايا أوامر الاقامة الجبرية . ومؤخرا رفضت سلطات الامن اصدار تصاريح تنقل لكل اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ، مهما كان الغرض من تنقلهم !

القدس ، رمات غان او الناصرة (اميل توما وآخرون) .

- زيارة عائلاتهم (محمود درويش وسميح القاسم) .
- الاشتراك في اجتماعات حزبيـــة داخليـــة (المكتب السياسي ـ اميل توما ، او اللجنة المركزية ـ
- القاء محاضرات في تل ابيب ، اميل توما وعلي عاشور وآخرون)
- عقد جلسة مشتركة مع هيئـــة تحرير صحيفة « زو هديرخ » ـ (كل اع[illegible] هيئة تحرير الاتحاد)

كل هذا يدل على ان حريـــة الصحافة محددة ، وممزقـــة الى اجزاء . وواضح ان تحديدات كهذه تهدد الصحافة كلها .

اننا نقدر ان تحديدات كهذه لا تمت الى متطلبات الامن بصلة . وهي مفروضة أيضا على المحامين : حنـا نقاره ، عبد الحفيظ دراوشه ، علي رافع ، محمـــد ميعاري ، انيس شقور ، صبري جريس وآخرون . دون ان يكون لذلك اي صلة بالامن . وتقصد السلطات عن طريق هـــذه الاوامر ، الى الحـــد من حقوق المحامين في الدفاع عن المعارضة .

اننا نقدر ان الدمقراطية حيوية لاسرائيل ولتطورها .

ونحن نؤكد ايضا على ان البديل الذي تضعه القائمة الشيوعيـــة الجديدة ليس فقط مشروعا ، وانما هو الطريق الوحيدة للحل السياسي، وبالطرق السلمية ، لازمة الشرق الاوسط .

فقط أولئـــك الذين يدعون الى التوسع ، والموجودون بشكل فظ في منظمة « من اجل اسرائيل الكاملة » وآخرون ، هم الذين يهددون بالخطر مستقبل اسرائيل .

ان هذه التحديدات لن تمنـــع نشاطنا . وسنواصل دعوتنا من اجل حل النزاع في منطقتنا ، بالطرق السلمية ، حل يقوم على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة لـــكلا الشعبـــين الاسرائيلي والعربي .. ولذلك سنصر على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ـ١١ـ١٩٦٧ .

سنواصل نشر فكرة الاخـــوة اليهودية العربية كطريق لبنـــاء مستقبل مقيم ، وودي في منطقتنا .

اننا لا نطلب من الصحافـــة

ـ البقية على ص٥ عمود ٣ ـ

يكتبها :



محمد خـاص

المجرجـــرون

وأخيرا ، وبعد تمميط شعر .. وتقديم وعـود وعهود .. واسترضاء ورجـاء ، استقر حزب « العمل » ـ حتى كتابة هذه السطور ! ـ على ان تجر عربتـــه ، بـــين العرب في اسرائيل ، اربعة الخيول القديمة ، في صفـين اثنين ، ومـع تبديل في أمكنتها .

جبر الداهش نقل الى ... صحبة سيف الدين الزعبي في مكان الياس نخلة المنقول الى ... صحبة دياب عبيد .

ولما كانت عربة حزب « العمل » بين العرب ، مخلخلة .. ولما كانت الخيول التي تجرجرها منهكة .. وتلهث حتى وهي لا تركض ، فقد اضيف الى كل صف مجرجرون جدد .

محمود عباسي ـ من أم الفحم ـ في المكـان الثـالث مـن قائمـــة سيف الدين ويقابله ، في الجهة الاخـرى ، رسمي بيادسة ـ من باقة الغربية .

اما المكانان رقم ٤ فقد شغرا بعد لحظـات من تعبئتهمـا بسليم جبران وعوض خلايلة . فقد نشرت الصحف انهما .. استقالا !

وفي مرسوم التعيينـــات ان على أصحاب الامكنة الاولى والثانية ـ في القائمتين ـ ان يستقيلـــوا بعد سنتـين لكي يأتي ، من بعدهما ، أصحاب الامكنة الثالثـــة والرابعـة في القائمتين ..

لا نعرف ، بالضبط ، سبب استقـالة عوض خلايلة (من سخنين) . غير ان صحف يوم الثلاثـــاء ذكرت ان سليـم جبـــران قد أعلن انه « لا يوافـــق على أن يكون في المكـان الرابع » (فنجـاحه من رابع المستحيلات) وانه « غير واثق أبـــدا من تنفيذ الاتفاقيـــة » (باستقالـة الناجحين ـ اذا نجحوا ـ وبمجيء الفاشلين) .

قد يكون سليم جبران محقا في انه « غير واثـق من تنفيذ الاتفاقية » ..

فذات مرة كـان جبر الداهش في قائمـــة سيف الديـن الزعبي ، في المكـان الثالث ، ولـما لم ينجح .. فقد طلب ان يستقيل واحد من الاثنين اللذين نجحـــا . وطبعـا رفض هذان .. وقامت قيامة .. وتدخل المتدخلون .. وعرضت العروض .. وقدمت الوعود والعهــــود . فاستقال سيف الدين الزعبي بعد ان وجد ، في الناصرة وفي غيرها ، من قال : باعهــا !

ولكن الامر الهـام هو ان عربة العمل ـ وبالتالي المعراخ ـ بين العرب مخلخلة .. لا يمكن اصلاحهـــا .. وجرجرتهـا بخيول قديمة لن يزيدها الا تخلخلا . أما الخيول «الجديدة» فقد انهكها ، قبـل الجر ، الركض وراء الوصول الى موقـع بين المجرجرين .



سلط اختطاف بيرك البريك سفـير الولايات المتحـدة في البرازيل واخلاء سراحه فيما بعد ، لقـاء اطلاق الحكومـة البرازيليـة سراح ١٥ معتقلا سياسيـــا برازيليا .. سلط أضواء على ما يسمى الان نشاط « الانصار في المدن » ..

وتكتب الصحف في اميركـــا اللاتينية عن هذه الظـاهرة الجديدة فتقول ان المنظمـات المسلحة انتقلت من الريف الى المـدن وهي « تحـارب » في المدن لتحقيق أهدافها المعاديـة للانظمة الرجعية القائمة عن طريق الارهاب ..

وفي سان باولو في البرازيل وقعت مؤخرا حـوادث عديدة من تفجير القنابل وك[illegible] من بينها تفجير قنابل في ثلاث محطات تلفزيون .. والصورة لاحداها وهي تحترق ..

والمعروف ان أغلب هذه المنظمات التي تعلن عن مقاومتها الرجعية والامبريالية فوضوية التوجه وفي بعض الاحيـــان تكون أضرارهـــا أكثر من فوائدها .. فالتاريـــخ لم يثبت ان الارهاب يحقق تغييرا جذريا في المجتمع ..

من نجاح فى انتخابات الهستدروت ، الى نجاح فى انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

من محاضرة الرفيق ماير فلنر فى دورة الانعقاد السابعة لكامل هيئة اللجنة المركزية للحــزب الشيوعي الاسرائيــلي ، بتاريخ ١٠-٩-١٩٦٩ .

■ لقد اجتزنا معركة سياسية وتنظيمية قاسية ، ونستطيع ان نلخصها بانها نجاح كبير لحزبنا . وحسب التقاليد الحزبية فى حالات من هــذا النوع ، يجب ان يصبح شعارنا الآن : من نجاح فى انتخابات الهستدروت الى نجاح فى انتخابات الكنيست والسلطات المحلية التي ستجري فى الثامن والعشرين من اكتوبر .

لقد بقيت حتى الموعد حوالي ستة اسابيع فقط ، وعمل كثير ينتظرنا. مزودين بتشجيع النجاح فى انتخابات الهستدروت ، نتجند الآن بكامل النشاط والمسؤولية لمعركة الانتخابات الجديدة . وسترافق هذه المعركــة نضالات سياسية مرتبطة بالوضع الذي يزداد خطورة ، وسفك الدمــاء يزداد ، ونضالات طبقية نقابية للعمال ، وكذلك نضالات للدفــاع عن الحريات الدمقراطية للشعب وحقوق المواطن ، ازاء الهجوم على تلك الحريات والحقوق ، الذي تشنه الاوساط الحاكمة .

معركة الانتخابات للهستدروت

■ فى اية ظروف ادرنا معركة الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ، لمؤتمر العاملات ، لمؤتمر المزارعين ولمجالس العمال المحلية ؟

كانت تلك ، لاول مرة فى تاريخ اسرائيل ، انتخابات فى ظروف حرب . عشية الانتخابات كان نشاط عسكري متزايد ، وساد الموقف توتر سياسي شديد . فى اثناء معركة الانتخابات جرى تحريض معاد للسوفييت ومعــاد للشيوعية بشكل اهوج . بحيث اثيرت الغرائز الشوفينية لدى الجمهور اليهودي . احزاب الحكم واذنابها ، تنافست فيما بينها على مــدى التعصب القومي . وفى الجمهور العربي ، كانت الوسائل الاساسية التي استعملتها احزاب الحكم ضد حزبنا ، هي الارهاب السياسي ، والتهديدات وتحديد حريات التنقل .

من الناحية الاقتصادية كان وضع من توفر العمل بشكل تام تقريبا ، واثراء حربي ، ولكن فى الافق ، وراء الانتخابات بدت ضرائب جديدة ، ارتفاع فى الاسعار وتخفيض فى قيمة الليرة الاسرائيلية ، تستهدف تخفيض الاجور ومستوى المعيشة لدى العمال وجماهير الشعب لتمويل آلة الحرب.

الوضع السياسي ، يختلف فى ماهيته داخل السكان اليهود وداخل السكان العرب .

لدى الجمهور اليهودي تستمر الشوفينية . ولكن السياسة الحاكمة - سياسة العدوان والضم الاقليمي تمر فى ازمة . ولدى الجمهور خيبة أمل من الوعود التي قدمتها الاحزاب الحاكمة ، الوعود بأن حرب حزيران ، والاحتلال الذي وقع فى اعقابها ، سيجلبان الامن والسلام لشعب اسرائيل . فوقائع الحياة تظهر انه لم تكن فى يوم من الايام ضحايا من اسرائيل بهذه الكثرة التي حدثت بعد النصر العسكري فى حرب حزيران . كثيرون من الجمهور لم يعودوا مقتنعين كما كانوا فى الماضي ، بالسياسة الحاكمة ، ولكنهم حتى الان لا يبصرون أمامهم مخرجا ايجابيا ، وهم واقعون تحت تاثير الدعاية الرسمية التي تزعم انه ليس امام شعب اسرائيل اختيار آخر سوى ان يَقتل وان يُقتل ، وان يعيش فى ظروف حرب مستمرة .

كان الشعار المركزي الذي رفعه حزبنا فى الانتخابات : هناك مجــال للاختيار ، السلام الدائم ممكن ، والامر متعلق بالسياسة الاسرائيلية ، بترك خط الحرب والضم الاقليمي ، وبالموافقة على السلام بدون الضم ، وعلى التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

داخل الجمهور العربي ، حدثت يقظة سياسية تقــدمية كبيرة ، الارهاب السياسي ادى الى نتائج عكسية ، فقد أساء الى قائمة الحكم - قائمة المعراخ (التجمع) . ومستوى الوعي السياسي لدى الكادحين العرب ارتفع بشكل بارز ، وذلك برفضهم الاهداف المغامرة والشوفينية فى الجمهور العربي ورفضهم تيار التيئيس الداعي الى الخنوع لسلطات الاضطهاد والتمييز القومي .

لم يجر بين احزاب السلطة صراع سياسي جذري فى معركــــة الانتخابات . لقد جرى النقاش بينها حول مسائل سياسية ثانوية وقضايا ليست لها اليوم أهمية حاسمة . وبعد ان تضمن برنامج المعراخ ، خطيا وشفهيا ، والذي املاه وزير الدفاع موشه ديان ، بعد ان تضمن المطالبة بضم اقليمي واسع النطاق لم يبق لجاحل وسائر الاحزاب اليمينية مـا تناقش به المعراخ فى القضايا السياسية الحاسمة . ومن حيث السجود للاستعمار ، وخاصة الامريكي ، لم يكن أي فرق بين احزاب الحكم .

كانت انتخابات الهستدروت أول انتخابات قطرية لم يشترك فيهـا حزب مبام بقائمة مستقلة ، بل فى قائمة التجمع مع حزب العمل .

ازاء ذلك فقد ظهرت قوائم جديدة او تجددت قوائم قديمة . فهكذا ظهرت « القائمة الرسمية » التي تزعمها بن غوريون ورئيس الشين بيت السابق ايسر هرئيل ، وقائمة « الوسط الحر » المكونة من المنشقين عن حزب جاحل ، وقوائم أخرى . ومن ناحية ثانية ظهرت قائمة المنشقين عن مبام ، قائمة « اتحاد اليسار » التي تعارض انتهاء حزب مبام كعنصر مستقل ، وقائمة « هعولام هزه ـ قوة جديدة » .

لقد جرت معركة انتخابات الهستدروت فى ظروف كشــف فيهـــا قادتها ، نشيطو المعراخ ، عن تنكرهم لمصالح وحقوق العاملين ، وفضحــوا فيها أنفسهم كمنفذين بشكل أوتوماتيكي لسياسة الحكومــة فى خدمــة أصحاب العمل .

وقد أثار قادة الهستدروت كراهية العمال لهم ، لانهم وافقوا عــلى القوانين المعادية للعمال ، وعلى أوامر العمل الالــزامي ، ضد العمـــال المضربين .

وقد رافقت معركة انتخابات الهستدروت اضرابات ونضالات مثــيرة ، من جانب الكادحين ، موزعي البريد ، عمال ميناء اسدود ، عاملي شركــة الكهرباء ، المهندسين والتقنيين وسواهم . وهذه النضالات انطوت عــلى أهمية سياسية الى جانب أهميتها النقابية . فقــد رفض العمـال أوامـر العمل الالزامي والقوانين الحكومية المعادية لهم . وقد اضطرت السلطـات الى التراجع عن أوامر العمل الالزامي ، وهي تجر اذيال الخزي ، وقــادة الهستدروت الذين لم يظهروا قليلا من الاستقلال ،اساءوا الى الهستدروت بشدة ، وأهانوها أمام جماهير الكادحين .

نتــائج الانتخابات للهستدروت

■ النتائج شبه النهائية لانتخابات الهستدروت تشير الى امتناع كبير عن التصويت ، لم يسبق له مثيل .

فقد صوت ٦٥٪ فقط . وهذا يشير الى عدم الثقة لدى جانب كبــير من أعضاء الهستدروت ، بقيادة المعراخ المعادية للعمال ، ويشير الى عــدم الرضى عن الوضع العام ، وعـن سفك الدماء غير المنقطع .

للامتناع الجماهيري مغزى ايجابي ، ما دام يعبر عن تزعــزع الثقــة بالسياسة القائمة . ولكن له أيضا جانبا سلبيا ، ما دام يعبر عن ان مئــات الالوف لم تصل بعد الى رؤية الطريق البديل ، طريق السلام والدفاع عــن مصالح العاملين . الى جانب ذلك يجب الاشــارة ، على عكس الزاعمـــين « بالتحول اليميني » فى الانتخابات ، الى انه رغم خيبة الامل من المعراخ لـم يزد أعضاء الهستدروت تأييدهم لجاحل والاحزاب اليمينية الاخرى ، بشكل ملحــوظ .

أبرز نتائج الانتخابات للهستدروت هي الهبوط الكبير الذي اصـــاب المعراخ . فاذا حدث فى انتخابات المؤتمر العاشـر للهستدروت ، عـام ١٩٦٥ ان حصلت أحزاب التجمع الحالي (مباي ـ أحدوت هعفودا مع رافي ومبام) على ٧٧،٥٢٪ من مجموع الاصوات ، فالان حصل المعراخ (التجمع) عــلى ٦٢،٦٢٪ فقط ، أي بهبوط يزيد على ١٥٪ .

وقد استفادت من خسارة المعــراخ جميع القوائم الاخرى تقريبــا ، وخاصة القوائم الجديدة . فقد حصلت قائمة المنشقين عن رافي « القائمــة الرسمية » على ٣،٨٣٪ من مجموع الاصوات ، والعامل المتدين ـ ٣،٠٧٪ ، والوسط الحر ـ ١،٩٩٪ ، وهعــولام هزه ـ ١،٣٢٪ ، واتحاد اليســار ٠،٥٤٪ ، وقائمة طائفية ـ ٠،٥٥٪ . وقد ارتفع جاحل باقل من ٢٪ ، مـن ١٥،٢٪ فى عـــام ١٩٦٥ الى ١٦،٨١٪ فى عـــام ١٩٦٩ . وارتفعت قائمــة الليبراليين المستقلين من ٤،٤٢٪ الى ٥،٦٨٪ ، وبقيت قائمة كامس (جماعة ميكونس ـ سنيه) بدون تغيير تقريبا ، ١،٧٩٪ مقابل ١،٥٨٪ فى الانتخابات السابقة . قائمتنا « راكح » ارتفعت ب ١٪ ، فقد وصلت الى ٢،٢٦٪ مـن مجموع الاصوات ، مقابل ١،٢٨٪ فى الانتخابات السابقة .

والتقدير العام ، هو انه فى الظروف السياسية القائمة ، فقد حقــق حزبنا نجاحا كبيرا ، فقد ارتفع بارقام مطلقة بنسبة تزيد على ٦٠٪ .

كانت هزيمة المعراخ مزدوجة ، فمن جهة الامتناع الكبير ، ومن جهــة أخرى الهبوط المثير . وفى أعقاب الانتخابات اضطر قادة المعراخ المصابــون بالبلبلة من الفشل ، اضطروا الى الاعتراف بعض الشيء ، بذنوبهم هــم ، وعلى الاقل فيما يختص بسياستهم النقابية .

أ. بيكر ، سكرتير الهستدروت ، الذي وجــه له زملاؤه النقـــد فى أعقاب الفشل فى الانتخابات ، دافع عن نفسه بهذه اللهجة : « يجب عـــدم المبالغة فى تضخيم الناحية الشخصية لدى قادة الهستــــدروت فى نظـــر الجمهور ، والتي كانت أحد أسباب هبوط المعــراخ . فلو ان الهستدروت نفسـها ذهبت الى الانتخابات هذه السنة بسياسة أخرى لكان لهـــا وجــه افضل ... فقد ظهرت الهستدروت فى عيون الجمهور هــذا العام ، وبسبب سياسة الاجور ، ظهرت وكانها عميل للحكومة ، تماما » .

واضاف مردخـــاي نمير : « ليس الجمهور تنبلا . ربما فى هــــذه الانتخابات أيضا قد أثبت شخصيته . ليست النتائج ثمرة اهمال . هكـــذا ارتأى الجمهور ان يصوت . يجب البحث عاجلا فى هيكل الهستــدروت ، وفى التغييرات التي يجب ادخالها عليها بسرعة » .

واضطرت رئيسة الحكومة السيدة غولــده مئير الى الاعتـــراف : « نجحنا بصورة لم يسبق لها مثيل ، فى ان نجعل الجمهور يعافنــا . لــم يفعل ذلك شخص سوانا » .

وتثبت انتخابات الهستدروت انه لا صحة فى الآراء الخائبة القائلــة ان جمهور العاملين والشعب فى اسرائيل يسيران دائمــا فى الثلم القديم . وتثبت أيضا ان الجمهور بدأ يتمرد ، ويفكر بصورة مستقلة ، ويعيــد التفكير ، وذلك لان هناك فوضى وخيبة أمل ، والجمهور يبحث عن طريق .

لم يتعلم قادة المعراخ الدرس . سيحاولون تغيير بعض الاعيبهم ، وأن يخففوا من علاقة الاستخفاف المكشوف من جانبهم ، بجمهــور العاملـــين . ولكنهم ، فى الاساس ، سيواصلون سياستهم المعادية للعمال ، واللاوطنية . وقد بشرت بذلك رئيسة الحكومة غولده مئير حين طلبت من زملائها فى الحزب ان يزيدوا من الشرح للعمال ، حول الـــدور الصهيــــوني الملقى عـــلى الهستدروت ، وضرورة التضحية من أجل المصالح العامة المزعومة .

فقد قالت غولده مئير : « جمهور العمال فى البـــلاد ، قوة لا تستطيـــع الانفصال عن الدولة ،وهذه القوة مسؤولة عن الدولة» (جميع الاستشهادات ماخوذة من صحيفة يديعوت أحرونوت ٧-٩-٦٩) .

بمثل هذه الدعوة الديماغوغية ، الموجهة الى عاطفة المسؤولية الرسمية لدى العمال ، تريد رئيسة الحكومة ان تسوقهم الى التسليـــم بالاجـــور المنخفضة ، واغتصاب حقوقهم ، والتسليم بالارباح الاسطورية لاصحـــاب الملايين وأصحاب رأس المال الاجنبي . ولكن مزيدا من العمال يفهمون ، ليس فقط انه لا تناقض بين مصلحة العاملين والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل بل أكثر من ذلك ، فان مصلحة العمال هي أيضا مصلحة اسرائيل .

مع ان انتخابات الهستدروت لا تشير الى تحــول نحو اليمين فيجــب عدم تجاهل كون الجناح اليميني فى الهستدروت ، صاحب التقاليد العريقة فى النضال ضد قيم الحركة العمالية ، والـــذي كان أقوى من الجنـــاح اليساري فى السابق أيضا ، هذا الجنـــاح اليميني ازداد فى هـــــذه الانتخابات ، بعد انضمام المبام الى التجمع .

قوائم جاحل ، الوسط الحر ، القائمــة الرسمية ، والليبراليــين المستقلين ، ستشكل حوالي ٢٨٪ من مؤسســات الهستدروت ، بينمـــا المعارضة اليسارية ستكون صغيرة نسبيا فى المستقبـــل أيضا ، مع انهـــا ستكون اكبر مما كانت عليه حتى الآن .

ان دور حزبنا فى الهستدروت ، بعد الانتخابـــات هو دور مزدوج : فمن جهة علينا ان نركز النضال ضد قيادة المعراخ وسياستهـــا المعاديـــة للعمال ، فى خدمة أصحاب العمل والحكومة .

ومن جهة اخرى ، علينا ان نركز النضال ضد جاحل وسائر الاحزاب اليمينية ، التي ستشكل ضغطا على المعراخ من أجل انتهاجه سياسة أكثر عداء للعمال ، وأكثر تطرفا نحو مصلحة أصحـــاب العمل ، وفى خدمـــة سياسة الحكومة العدوانية وصاحبة شهوة الضم الاقليمي ، هذه السياسة التي تكلف غاليا ، والتي يتحمل القســـم الاساسي من عبئها ، كاهـــل الكادحين وجماهير الشعب .

وستعمل كتلتنا الشيوعيـــة على توحيد جميع القوى المعارضـــة فى الهستدروت ، فى النضال دفاعا عن المصالح اليومية للكادحين ، ومن اجـل تحقيق السلام .

(بقية المحاضرة ـ فى عدد قادم)

نفــي منـــاضلى غـــزة فى الصــحف السوفييتيــة

موسكو ـ أذاعت وكالة « نوفوستي » السوفييتية مقــالا بقلم س. استاخوف وصفت فيه ارهـــاب قوات الاحتـــلال الاسرائيلي فى المناطق المحتلة .. وجــاء فى المقال ، فى معرض وصف قسوة الاحتلال ، وصف ابعاد ثلاثة مناضلين من غزة الى صحراء سيناء الخالية من السكان وهم « الطبيب عبــد الشافي المحترم جدا بين العرب ، والحقوقي ابراهيم ابـــو سته والــد لتسعة أطفال وفيصـــل الحسيني المناضـــل النشيط فى سبيل السلم » .

ويسأل الكاتب : « فمـــا هي جريمـــة هؤلاء الوطنيـــين تجاه المحتلين الاسرائيليين ؟ »

ويجيب :

« لقد كانوا المبادرين الى كتابة عريضـــة وتوجيهها الى سلطات الاحتلال تحمل تواقيع ممثلي الفئات الواسعة مـــن سكان غزة . طالبت العريضة من السلطات بالتحقيق حـــول حادثين حصلا فى منتصف شهـــر حزيران فى غزة كـــانت نتيجتهما سقوط ١٦ قتيلا وجريحا » . وجــــاء فى هـــذه العريضة ، حســب ما جاء فى المقـــال ان الجنود الاسرائيليين القوا القنابل اليدوية على السكان فى الحادثتين .

جاء فى الانبـــاء ـ كتت ايغور بيليايف فى « برافدا » مقالا وصف فيه قيام الجمهوريـــة العربية الليبية بانه حدث هام . وأشار الى أن ما يجري فى ليبيا ذو مغزى عميق بالنسبـــة لكافة الدول العربية . فبعد نجاح الثورة فى السودان شملـــت الان عملية التحـــولات السياسية بلدا كان ينتسب تقليديا الى أكثـــر الدول بطئا فى التطور فى الشرق الاوسط . ونتيجة لذلك فانـــه يمكن ان تكتسب قـــوة متزايدة جبهة الانظمة التقدمية الوطنية التي تناضـل ضد العدوان الاسرائيلي والاوساط الامبريالية التي تسانده بنشــاط .. وأضاف ان ليبيا تستطيع التغلب على الصعوبـــات العديدة التي تعترض سبيلهـــا بمســانــدة الانظمة التقدمية فى الاقطار العربية المجاورة



احــدى المظاهـرات الجماهيرية العديدة التي انطلقت فى المدن الليبية تأييدا للثورة .

وصيــة هــو شين مــين

سنشيد فيتنام بعد النصر بصورة اجمل عشر مــرات

تحدثت الانباء عن وصية هو شي مين وقــد وصلتنــا كاملة .. وتتالف من قسمين : الاول ويتحدث فيه الزعيــم الشيوعي عن رغبته ، بعد الانتصار على المعتدي الاميركي ، القيام « بجولة فى فيتنام كلها جنوبا وشمالا ليهنىء المواطنين الابطال وكوادر العاملين والمحاربين وزيــارة اعزائنا مـــن الشيوخ والفتيان والاطفـــال » .. اولا وزيارة الاقطـــار الاشتراكية والبلدان الصديقة فى القارات الخمس لشكرهـــا على تأييدها القلبي ومساعدتها .. ثانيا ..

والثاني هو الوصية التي كتبهـــا وأرادهـــا أن تكون وصيته اذا ذهب من الحيـــاة كما ذهب مـــاركس ولينـــين وغيرهما من الثوريين الاوائل .. وسننشر هنا القسم الثاني كاملا ..



حول الحزب

وقبل كل شيء عن الحزب . وبفضل التلاحم الوثيق وخدمة الطبقة العاملة والشعب والوطن بتفان استطـــاع حزبنا منـــذ تاسيسه لــف الشعب حولـــه وتنظيمه له وقيادته فى النضـــال الحـــازم واحراز النصر تلـــو النصر .

والتلاحم هو تقليـــد ثمين لحزبنا وشعبنا . ويتعين عـــلى كافة الرفاق ابتداء من أعضـــاء اللجنة المركزية وحتى الخلايـــا الاولية صيانـــة تلاحم ووحـــدة الحزب كما يصون الفرد حدقـــة عينه .

وتطبيق ديمقراطية واسعـــة داخل الحزب واستخدام النقد الذاتي بجد وباستمرار لان ذلك هو افضـــل وسيلة لتوطيـــد وتقوية تلاحم ووحدة الحزب . ويتعين حمل مشاعر الرفاقيـــة وحب الواحد تجاه الآخر .

ان حزبنا هو حزب حاكم وكل عضو فى الحزب وكادر فيه يجب ان يتشرب بالاخلاق الثوريـــة ويجب ان يكون محبا للعمل حقا وحريصا وشريفا وعادلا ونزيها . ولا بد من الحفاظ على نقـــاء الحزب ان يكون القادة الجديرين وأكثر خدام الشعب اخلاصا .

ان اعضاء اتحاد شبيبة الشغيلة والفتية والفتيات هم عمومـــا طيبون ويبدون فى كافة القضايا الحماس والاستعداد ولا يهابون المصاعب ويسعون دوما نحـــو التقدم . ويجب ان يهتم الحزب بتربيتهم بروح الخـــلق الثوري وجعلهم المتممين الحمر ورفيعي التخصص لقضية البنـــاء الاشتراكي .

تربية جيل ثوري

ان تربية جيل ثوري للمستقبل قضية هامة جدا وضرورية . وان شغيلة بلدنـــا فى الوديان وفى المناطق الجبلية عاشوا عبر اجيال كثيرة فى ظروف شاقة جـــدا وتعرضوا الى الاضطهاد والاستغلال من جانب الانظمة الاقطاعيـــة والاستعمارية كما عانوا من الحرب التي دامت سنوات طويلـــة . ورغم كل ذلك فان شعبنا بطل وباسل ومحب للعمل . ومنذ تأسس الحزب سار الشعب خلفه بثبات واخلص له على الدوام .

ويتعين ان يكون لدى الحزب خطة تنمية اقتصادية وثقافيـــة جيدة لزيادة رفاهيـــة الشعب باستمرار .

ويمكن ان تطول اكثر حـــرب المقاومة ضد المعتدي الامريكي . ويمكن ان يضطر أبناء جلدتنا الى تقديم ضحايا وخسائر ماديـــة كثيرة . ولكن مهما كانت الظروف فيتعين علينا خوض القتال بكل عزم ضد المغتصبين الامريكيـــين حتى النصر التام . البقاء لجبالنا وانهارنا وأبناء شعبنا .

سنشيد فيتنام بعد النصر بصورة أجمل عشر مرات

اننـــا سنشيد بلدنا بصورة اجمل من اليوم بعشر مرات بعد النصر على المعتدي الامريكي .

ومهما كانت الصعوبـــات والحرمانات فان شعبنا سيحقق النصر التــــام حتما . وان الامبرياليين الامريكيين سيضطرون حتما على الانسحاب من بلدنا .

ويتم حتما توحيد بلدنـــا . وسيعيش حتما أبناء جلدتنا فى الجنـــوب والشمال تحت سقف واحد . وسيكون شرفـــا عظيما لبلدنا بان هذا البلد الصغير حقق نصرا بطوليا على اكبر دولتـــين امبرياليتين هما فرنسا والولايات المتحدة وساهم مساهمة جديرة فى حركة التحرر الوطني .

أعادة تلاحم الحركة الشيوعية

وبصدد الحركة الشيوعيـــة العالمية لقد خدمت الثورة طيلة حياتي وكما افخر بنمو الحركـــة الشيوعية والعمالية العالميـــة يؤلمني اكثر فاكثر وجود خلافات بين الاحزاب الشقيقة .

اود لو بذل حزبنـــا قصارى الجهود وأسدى مساهمة فعـــالة فى قضية اعادة التلاحم التـــام للاحزاب الشغيلة عـــلى اساس الماركسية اللينينية والامميـــة البروليتارية . انني قوي الثقة بأن الاحزاب الشقيقة والبلدان الشقيقة ستتلاحم حتما .

ـ البقية على الصفحة الخامسة ـ

سميح القاسم

(اسكندرون ، في رحلة الخارج ورحلة الداخل)

رحلة السراديب الوحشية

(١)

لم تَمثل الريح التي روضتها ، بغبار طلعي
غدرت بعاشقها الجميل
فالمحل غلته لهذا العـام ،
والصبر الطويل ..
لم تَمثل الريح التي روضتها ، بغبار طلعي
وقشور اشجاري مشققة ككفي
والنسغ منذور لصيف
فلتبك زوجتيَ الحبيبـه
ان زرتهـا في السجن ،
محنيـاً على ازهـار شمع !

(٢)

لم تمثل الريح التي روضتها من الف عام
فتكاثروا .. وتكاثروا ..
يا امة الصلبان ، يا سكان مملكة الخيام
نعم الوكيل ، وكالة الغوث الكريمة ،
والمطابـع
عسلاً تدر ،
على بريق الدفعة الاخرى من الاوطان ،
كرتات الاعاشة !

(٣)

لم تمثل الريح التي ..
شكراً لكم . شكراً ،
على هذي الصناديق المليئة بالدواء
والحزن. والسردين. والذل المقدد. والثياب
واقول شكراً مرة اخرى ،
اذا جدتم ببعض الاغطيه
فالبرد فاكهة الشتاء ..
شكراً لكم
باسم البساتين الخطايا
باسم حزن الاوديـه
باسم الشوارع والمدارس والمخازن
باسم المعاول والمقابر والموانىء
ومراكب الصيد التي نسيت كلام الاغنيه
شكراً لكم ،
شكراً لكم ،
من طحاب تمتد قامتـه ،
لتصعد من ظلام الاقبيه !

(٤)

نضدْ ملفـات القرارات ..
القديمة والجديده
خذ قلب خفاش،
وعيني بومـة
وجنـاح قاذفـة
وسعلة طفلـة ،
ستموت في سل الرئـه ،
واكسر عليهـا بيضة العنقاء ،
واقذفها لقعر البئر ..
تحترق الخيـام
ويصير نسلك متعة للنـاظرين
وتدفْ اجنحة السـلام
وتعود للبـلد الامين !

. . . .

امح العناوين القديمة والجـديده
امح الاذاعـة والجريده
واكتب على الجدران ، بالحبر ، الروايـة
والقصيده
وارسم على الجدران ،
خارطة
وعصفوراً
وزهره
واحلم قبيل النـوم مره
فيعود للارض السلام
وتعود في الناس المسره !

. . . .

إنس القرابين القديمه
انس القرابين الجديده
واذكر ، قبيل الاكل ، مرات ثلاثاً في النهار
كل التقارير المهينة من خطوط المعركه
والنوم في عز الحراسه
والسطو في عز الظهيره
والاخوة الجبنـاء ، سراً ،
والاراجيف الحقيره
واذكر صغاراً يخمدون على نفايات الكناسه
واذكر وجوه النائمين على غبار الارصفه
والساهرين على محطات القطار
والمائلين على منصات السياسه
واذكر سقوط اميرة الازهـار
في وضح النهـار ..
لتصير قربان الفصول القادمه ..
في الليل.. منشقاً بسيف ، صك من نور ونار!

(٥)

في العالم السري ، تختلف الطقوس
عن عالم النابالم ، والانباء عن قتلى المعارك
في العالم السري تختلف الطقوس
عن عالم الدم والهبوط على القمر
قبل الهبوط على الحقيقه
في العالم السري تنفلق الحديقه
ليصير دمعي اول الشوط الطويل الى الثمر
وتنال راحتها الجميلة في اللفات
قبل الرجوع الى السفر
في حقل الغـام الجهـات

. . . .

من كل اطفال العواصم
والاقاليم البعيـده
زوج ... وكركرة رشيقه
من كل ازهار الحدائق والبراري والمياه
زوج ... واجنحة سعيده
تلهو بدون بطاقة رسمية
من سلطة الامن المريـده
وتدف صاعدة ، على شرفات اقواس القزح
لتنـام في شَعر الالـه
وتعود قبل الفجر ، حاملة زواويد الفرح

. . . .

من كل نوع . آه . زوج
آه . يا نبض الحيـاه
في العالم السري .. آه !!

(٦)

حلت صنوبرة ضفائرها ، وظللت الجنود
العـائدين من الحدود
شمس الظهيرة في بنادقهم واتربة الخنادق
ـ الجو خـانق !
ـ ابصرته متحفزاً ،
ابصرت في كفيه موتي
جمدت يداي على حديد البندقيه
لم يطلق النار .. اقتربنا .. ازداد حجم
السنديان
بادلته تبغاً بماء .
ماذا يقول الادعـاء
في نص انظمة الطوارىء والشؤون العسكرية ؟
ـ لكنهم حمقى . برابرة . حفاه !
ـ الموت في بيتي ،
وبين يديك يا أمي الحبيبه
أحلى لدي من الحيـاه
في جرح أرصفة غريبـه !

. . . .

حلت صنوبرة ضفائرها وظللت الجنـود
الميتين على الحـدود
ـ في جيبه المثقوب عند القلب ، صورة اسرته
ـ في جيبه قرط وآخر صورة لخطيبته
في اذنها اليسرى شقيق القرط، منتظراً شقيقه
ـ منديله . عنوانه . ورسالة من طفلته ،
مبتلة بالدم ، بين حروفها اشتعلت حريقه
ـ لم يبق غير ذراعه ،
وحذائه المعجون بالدم والتراب
ـ لم يبق منه غير ابزيم الحزام .. ورتبته !
ويصيح بياع رمادي ضئيل
مستبشراً بالخبز ، وهو يجدّ في رفع العقيره
ليبيع سم ملاحق الصحف الحقيره
(عـدد خصوصي مثير
قتلى بلا عدد . واسرار مثيره
أنبـاء معركـة اخيره
من قلب خط النـار ..)
ـ من قلب الجنون على الشفير !!

. . . .

حلت ضفيرتها على النعش المجلل بالسؤال :
من قال ، يحمل في حقيبته الصباح
صوتاً .. لساحات المدارس
فيعود محمولا على كتف المساء
ذكرى لساحات القتـال
وبطاقة مطبوعة .. من قـائد الاركان
تحمل للقتيل وسام فارس !

. . . .

(في سالف الازمان ،
كان الورد مرسال الحبيب
لحبيبه .. ولكل زهره
معنى : تراك تحبني ؟
غيران !
يا حبي اذكريني !
في حاضر الازمان ،
صارت كلها .. كل الورود
صيحات حزن فوق تابوت ،
يغل فتى وفكره ..)

. . . .

(لا . لا تموتوا
يا شيوخ مدينتي . لا . لا تموتوا
فالورد لا يكفي لغير الميتين على الحدود ..)

. . . .

(يا موت ! كيف أتيتهـا ؟
يا موت ! كيف عرفتهـا ؟
يا موت !
هل اعطتك وصف طريقها هذي البيوت ؟!)

. . . .

حلت ضفيرتها عليه
وبكت .. وكان بكاؤهـا
ياتي ويصعد غارقاً في الدم ، من كل الجهات
فالحزن تعرف سره وطريقه كل اللفات ..

(٧)

مستلقياً في النهر ،
مغموراً باحزان الطحالب
او مائلا في غمرة البيـداء ،
مدغوماً باعمدة الرمـال الغاضبه
او واقفاً في الريح ،
مشحوناً باجيـال تحـارب
اسكندرون يتم سمفونيته
اسكندرون يفك انسانيته
من برجك المرصود، يا ارض الشموس الغاربه!

. . . .

باسم الهواء الطلق
والحب المغمس بالتراب
باسم ارتطام الفجر بالسكك التقية والمعاول
باسم الشواهد والسنابل
باسم الاغاني . الياسمين . الضحك في فيء
المنـازل
وشقائق النعمان . والزيتـون . والقصب
الملوح في الضفاف
باسم الحنين الى الطفوله
باسم الحنين الى الشباب
باسم الجنازة والزفاف
اسكندرون يريـد زوجته ،
ويحـلم بالسلام ...

(نشر القسم الاول من هذه القصيدة
في « الاتحاد » بتاريخ ١٥ـ٥ـ٦٩) .

رسالـة من المحـامية فليتسيا لانغـر

الى صديقي الذي يحب الانسان

■ في ساعة الوداع ، ضغطت يدي بمودة وهتفت « الى اللقـــاء » . وابتسمت لتمنحني الشجاعة . لا بد انك شعرت بالمرارة التي سكبتها في قصتك . رثيت لي . لم تتخلَّ عنك عاطفتك . انت من أحباء الانسان يا صديقي .

لقد نحل جسدك حتى تعسرت عليَّ معرفتك . وقد كبرت كثيرا ، يـا صديقي ، منذ تعرفت اليك في المرة الاولى .. كان ذلك قبل قرابـة السنة ، وكنت يومها شابا .

شيء واحد لم يتغير .. انه بريق عينيك ، الذي لم ينجحوا في اخماده .

كثيرون هم الناس الذين يحيطون بنا ، ولكننا لا نبصر وجوههم .. انت تنقلني الى عالم آخر ، وتطلعني على هوة مرعبة . علينا ان نعـود بسرعة من ذلك العالم ، ايها الصديق ، حتى نتمكن من مواصلة الحيـاة ومواصلة الثقة بالبشر .

ثقيلة هي الهراوات ، ومن العسير تحملها وهي تنقض على ظهرك .

وثقيلة أحذيتهم .

ركلاتهم تنهـال على جسدك ، واعواد الثقاب الملتهبة تزحف نحو شفتيك .

أنت لا تصرخ . وأنت لا تتكلم .

وهم يريدونك ان تتكلم . عمَّ ؟ عن أصدقائك ، وعن كل شيء . وأنت تجرؤ على صدهم خائبين .. « ها هو مستلق على الاسمنت ، وكلـه في أيدينا » ... هكذا يظنون ، لانهم لا يفهمون ان روحك مستعصية عليهم ابدا ..

« ايها الشيوعي اللعين .. تكلم ، والا متّ ! » .. وتظل صامتـا ، ويستعر غضبهم . وحين تعييهم هذه المهمة ، يستبدلون بآخرين .

ويغمى عليك من حين لآخر .. وحين تستيقظ تسمعهم يتملقونك :

« كل الاحترام لصمودك ! سمعنا ان هكذا هم الشيوعيون . حقا ، لم نتعود حتى الآن على شيء من هـذا الطراز ، ولكن خير لك ان تتكلم ، لان لدينا من الوسائل ما نحتاجـه لكسر شوكتك ! » .

وتواصل صمتك . اذ عمَّ تتكلم ؟ عن المبادىء السامية التي ينبض بها قلبك ؟ أم عن رفضـك التسليم بالمحتل ، ورفضك خيانة شعبك ؟

لست مخربا ايها الصديق . ولا سلاح في جعبتك . مبادىء السلام التي تنادي بها ارهبت معذبيك . فهذه المبادىء تشكل خطرا على مجرد كيانهم ، ولذا يواصلون جلدك ، في خبرة وفي مواظبة .

رفاقك في الزنزانة ، يبكون حين يبصرون جسدك المعذب . انهـم يقدرون بطولتك ويعجبون بهـا .. لم ، وانا معهم .

الاحظ فجـاة ان حاسة سمعك اصيبت بضرر .. « من الضرب » قول لي ... « حسن انك أتيت . علمت انهم منعوك من زيارتي منذ أمد بعيد ولكنني لم أفقـد ايماني بانك دائما كنت الى جانبي » .

ويرين عليَّ الصمت . أين انت ايتها الكلمات ؟... نها في غصتي..

وهذا الفصل ، فان الكلمات تشحب وتفقد معانيها ، حين نجد انفسنا على شفير الهاوية .

احس بالاختناق ، الى درجـة الالم . أريد ان اصرخ ! ان اوقظ اللامبالين من غيبوبـة لامبالاتهم . اريد ان اهز القلوب الجامدة . اريد ان ازعزع اصحاب الضمير .. اريد كل ذلك ، قبل ان يفوتنا القطار !

« أيهـا الصديق » .. ترتعش شفتاي . وتبتسم انت . كل الطيبة في ابتسامتك . وتهمس لي : « لا يهم . أنا سعيد لكوني شيوعيا .. لكوني واحدا من أبناء شعبي المخلصين .. لا شيء أسمى من هذا ايتهـا الصديقة . ولابناء شعبك المناضلين من اجل المستقبل النقي من شائبة المحتلين والمعذّبين ، انقلي تحياتي» .

لست الى جانبي بعد ، فقد ساقك الحراس مرة أخرى الى اعمـاق السجن .. ولكن صدى تحيتـك يدوي في ثنايا الفضاء .

السلام عليك يا صديقي ، يا من وهبت الانسان حبك . وشكرا لك ، لانك أخذت بيدي ونقلتني من شفير الهاوية الى عالم النور ..

المخلصة

فليتسيا لانغر

تلحين قصيـدة لتوفيـق زيـاد

■ تشكلت في القاهرة فرقة للغنـاء الجماعي تحمل الاسم « كورال الطليعة » . وبعـد أن أعلنت الفرقـة رفضهـا للاسلوب المألوف في تقديم الاغاني الجماعية العربية ، باشرت في تقديم البديل الذي تقترحه . وفي سلسلة من مشروع كبير قررت القيام به في هذا المجال ، قدمت مقطع «جسر العودة» من قصيدة **الشاعر توفيق زياد** المعروفـة « **رجوعيـات** » ، وبالفعل يمكن اعتبار هذا العمـل من حيث أسلوبه لحنـا وأداء ، شيئا جديدا في عالم الغناء العربي الجماعي . ويدير هذه الفرقة الطليعية الملحن المعروف عبد العظيم محمد .

صـورة من العـالم

لوحة فوتوغرافية التقطها مصـور سوفييتي في افريقيـا الاستوائية



مطلـوب زوجـات للقتل !

■ سيقدم « **المسرح الناهض** » مسرحية **يوسف السباعي** الكوميدية « **زوجات للقتل** » ..

عدد الفتيات المطلوبات للقيام بأدوار في هذه المسرحية هو **أربع** .. تطوعت حتى الان فتاتان ، ومـا زالت ادارة المسرح تبحث عن طلائعيتين أخريين .

من أنباء « **المسرح الناهض** » أنه قدم في شفاعمرو عرضـا فريدا لمسرحيته السابقـة « **البيت القديم** » للكاتب المصري **محمود دياب** .. فقد قام أعضاء الفرقة أنفسهم ببناء المسرح في ساحـة مدرسة ، بمساعدة بعض شبـان شفاعمرو . ولقيت المسرحية نجاحا كبيرا لدى الجمهور .

تاريـخ الفلسفـة العـالمية

*** أعدت أكاديمية علوم جورجيا للطبع تاريخ الفلسفـة العالمية باللغة الجورجية ، ويقع في ١٢ مجلـدا . وسيضـم اعمال الفلاسفة الكبار الذين كان لهم تأثير كبـير على تطـور الافكار الفلسفية في جورجيا ، مثـل أعمـال الفيلسوف الجورجي الكبير يوحنا بيتريتس الـذي عاش في العصـور الوسطى .**

البريد الادبي

● **الى ش ـ الرامة**
راجـع الشاعر أريه دكر بشأن موادك .

● **الى ر ـ الجديدة**
سننشر بعض قصائدك في العدد القادم .

● **الى س ـ البقيعة**
سننشر قصيدتك في العدد القادم .

● **الى ع ـ الناصرة**
موادك قيد البحث .

● **الى م ـ الطيبة**
سننشر لـك قطعة في أحد أعدادنا القادمة .

● **الى أ ـ شفاعمرو**
قصتك قيد البحث .

من أيام مقعدي عكا ومتاع وادي النسناس المنهوب ، نشأت أجيال جياشة بالحياة وبالامل !

مثلما يصعب ، جدا جدا ، على حكام بلادنا الاعتراف بفشل سياسة حرب حزيران في تحقيق امانيهم فيها ، يصعب عليهم ، جدا جدا ، الاعتراف بفشل سياستهم تجاه العرب في اسرائيل .

ولكن هذا العناد لا يغير من واقع الفشل شيئا . وسيظلون في عنادهم يحاولون الخروج من ورطة ليقعوا في أشد منها حتى يتخلوا عن سياستهم الفاشلة هذه او ان تتخلى السياسة عن هؤلاء الحكام الفاشلين .

فحين أثبتت انتخابات الهستدروت الاخيرة ان الجماهير العربية بدأت تتغير وتنشب على ارهابهم وعلى مرشديهم ، أصيبوا بالدهشة وتوهموا ، وأوهموا بعضهم بعضا ، ان العرب انتخبوا الشيوعيين « لان الشيوعيين استغلوا المشاعر القومية المتطرفة المعادية لاسرائيل » . فاوقعوا أنفسهم في ورطة جديدة : ماذا يستفيدون اذا ما صدق العالم انه حتى عرب اسرائيل ، الذين عاشوا في ظل الحكم الاسرائيلي ٢١ عاما ، هم أيضا معادون لاسرائيل ؟ هل بهذا يقنعون العالم بانهم يستطيعون التفاهم مع الشعوب العربية ؟

ثم توهموا ، وأوهموا بعضهم بعضا ، ان العرب انتخبوا الشيوعيين لان مرشدي التجمع بين العرب لم يحسنوا التصرف ، ولانهم «لم يستعملوا الشدة» .. فسلموا نائب رئيسة الوزراء ، الوزير ألون ، قيادة الاركان بين الناخبين العرب . فقام بالغاء الانتخابات البلدية في الناصرة وتأجيلها الى السنة القادمة . فأوقعوا أنفسهم في ورطة أشد منها . وأخذ أهالي الناصرة وغيرهم يتهكمون على هؤلاء الحكام « الجبابرة » الذين يعترفون بانهم أعجز عن مجابهة أهالي الناصرة في معركة انتخابية !! فماذا استفادوا من هذا الامر ؟ ماذا استفادوا من انكشاف ضيق أفق الدمقراطية التي يطبقونها في هذه البلاد التي لا تستطيع ان تستوعب حقوق الاقلية العربية في اسرائيل ؟

غير الورطة التي أوقعوا انفسهم فيها حين استكتبوا عملاءهم في قرية عرابة شعارات صبيانية عن « الفتح » و « العاصفة » فكشفهم أهالي عرابة ، فاصابتهم اللخمة والبهدلة .

كل ذلك يعود بنا الى الواقع الجديد ، الذي يصعب على هؤلاء الحكام رؤيته ، وهو ان سياستهم تجاه العرب في اسرائيل قد افلست ولا يمكن ان تستمر . فالذي كان يصلح في سنوات الخمسين لا يصلح في الستينيات وخصوصا في سنوات ما بعد فشل حرب حزيران .

لماذا ؟

من ناحية عددية : أصبح المواطنون العرب في اسرائيل الان يربو عددهم على ٣٥٠ ألف نسمة ، بدون القدس العربية المحتلة ، بينما كان من بقي منهم في اسرائيل حين قيامها لا يزيد عددهم على ١٥٠ ألف نسمة .

كان هناك ثلاثة رجال صريحين : أولهم السيد بركات ، حين كان سكرتير المباي ، فاعلن في السنوات الاولى على قيام الدولة : لم نتوقع بقاء عرب في اسرائيل .

وثانيهم لوبراني ، المستشار السابق لرئيس الحكومة في الشؤون العربية ، الذي قال : كنا نرغب ان تنشأ الشبيبة العربية حطابين وسقائي ماء .

وثالثهم شمعون بيرس ، أحد زعماء رافي ، الذي قال : كل بيت يبنيه عربي على هضبة في اسرائيل يتعارض مع الماهية الصهيونية للدولة .

لقد سارت الامور على غير ما توقع هؤلاء السادة ، وعلى غير ما عمل هؤلاء الحكام : بقي عرب في وطنهم ، وتكاثروا ، وتكاثر من بينهم المتاملون بالعيش بسلام وبمساواة وباخاء وبحرية في وطنهم جنبا الى جنب مع أبناء الشعب اليهودي .

وعلى الرغم من كل شيء نشات شبيبة عاملة ومتعلمة تطالب بحقها في تامين المستقبل الكريم وفي المشاركة في حكم بلادها وفي تقرير مصير هذا الوطن المشترك .

وكذلك ، وعلى الرغم من كل قيود البناء والاعمار ، اقام الشبان العرب بيوتهم بسواعدهم وبعرق جباههم ، والمدارس لاطفالهم ، وتطلعوا بامل الى منجزات العصر الحديث .

فهل يتصور عاقل ان ينجح الحكام في حشر هذه الجماهير المليئة بالحياة وبالامل العذب ، في اطار السياسة نفسها التي حشروا فيها بقية شعب ، بعد سنة ١٩٤٨ ، معزولة عن العالم ، مقطوعة الاصل ، مذهولة ، واكثرها يائس ، ومثخنة بالجراح ؟

اني ، حين اضع هذا السؤال ، أرجع بذاكرتي الى عكا القديمة ، في أوائل ١٩٤٩ ، حين سرنا في شوارعها فلم نلق غير المسنين العجز وبقايا أطفال زائغي البصر . والى وادي النسناس في حيفا حيث كان متاع البيوت نهب كل يد طويلة .

نحن ، الشيوعيين ، ننظر الى هذا الوراء ، ثم ننظر الى ما يوجد الان من حياة ومن أمل ومن رؤوس مرفوعة ، فنشعر بان حياتنا لم تذهب سدى . ونفهم ، أيضا ، سبب الحقد الدفين الذي يكنه لنا كل حاكم متعصب في بلادنا . اننا نفهم تماما حب الشعب لنا ، ونحمل المسؤولية . ولا يهولنا عداء المتعصبين القوميين علينا ، وتحريضهم ضدنا ، لان طريقنا كان ولا يزال ، وسيبقى دائما الطريق الذي يقود الى هدف السلام الحقيقي والاخوة الحقيقية بين العرب واليهود .

ومن ناحية اجتماعية وسياسية : لقد حدث الامر الطبيعي . ان اضطهادا قوميا يستمر عاما عاما ، عشرين سنة ، لا بد وان يفقد مفعوله الارهابي ويوصل الشعب المضطهد الى نقطة يعلن بعدها : كفى !

فجاءت حرب حزيران والاحتلال ، ولم ينكشف ما جرته هذه الحرب وتجره من ويلات ، على العرب واليهود ، فحسب . بل أثبت فشل هذه الحرب ان سياسة حكام اسرائيل هي سياسة جنونية لن توصل أبدا الى بر الامان ، ولا يستطيع أي انسان الوقوف على الحياد منها ، لانها تصيب كل الناس بشرها .

وتركت هذه الحرب ومتطلباتها اثارا اقتصادية على الجماهير العربية غيرت أوضاعها تغييرا جذريا . فعلى الرغم من كل سياسة اغلاق أبواب العمل أمام العاملين والعاملات العرب ، فان هذه المتطلبات قد جعلت الحاجة ماسة اليهم . ولا أحد يستطيع ان يحملهم جميلة . وكنا نسمع ، حين انتشرت شائعات ارجاع الحكم العسكري وقيود التنقل ، التهكم الشعبي في كل مكان : هل يستطيع هؤلاء الحكام ، حقا ، ان يتحملوا وقوف ألوف العمال العرب ، الذين يعملون في كل مكان ، من بئر السبع حتى أقصى الشمال ، يوما يوما على أبواب مكاتب التصاريح ؟!

لقد تغيرت الامور ولا يمكن الرجوع الى وراء . لقد استعاد هذا الشعب ثقته بنفسه . ولم يعد مقطوع الاصل . وهو يعيش في وطنه دون ان يحق لاحد تحميله اية جميلة .

انا لا أريد اجراء منافسه في تحميل الجميل . ولكن العرب في اسرائيل يخدمون قضية السلام العادل خدمة جلى بوضعهم المطالب العادلة في العيش في وطنهم بمساواة مع أشقائهم اليهود ، باخاء ، بحرية ، بكرامة ، وباحترام متبادل لحقوق الشعوب . وكل زعيم عاقل يجب ان يفهم هذه الحقيقة ويجب ان يكف أيدي صبيان السياسة الذين ما زالوا يعيشون في أيام مقعدي عكا ومتاع وادي النسناس المنهوب .

(جهينة)

الاتحـاد تعقد اجتماعا صحفياً للاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية

حيفا — مكتب الاتحاد — بحضور ممثلي الصحف الاسرائيلية: هآرتس ، معريب ، دافار ، جروزلم بوست ، عل همشمار ، هتسوفه ، لانفرمسيون وقول هعام انعقد اجتماع صحفي يوم الثلاثاء في ٢٣—٩—٦٩ في دار منظمة الصحفيين في حيفا دعت اليه هيئة تحرير جريدة الاتحاد لبحث قيود الاوامر الاجبارية على أعضاء هيئات تحرير الاتحاد والجديد والغد

وقد حضر الاجتماع من هيئات التحرير : اميل توما ، علي عاشور ، محمود درويش ، سميح القاسم ، وعصام العباسي .

وبعد ان افتتح سكرتير منظمة الصحفيين يهودا عزرئيلي الاجتماع شرح اميل توما رئيس هيئة تحرير الاتحاد خطورة قيود الاوامر الاجبارية على حرية الصحافة والدمقراطية وأكد ان هذه الاجراءات لا علاقة لها بالامن بل هي قيود كفاح الشيوعيين السياسي .

وقد رد اميل توما وسميح القاسم ومحمود درويش على أسئلة الصحفيين التي تناولت الاوضاع في العالم العربي وموقف الشيوعيين في الاقطار العربية ومستقبل العلاقات العربية الاسرائيلية .

ومما قاله اميل توما ان الشيوعيين في العالم العربي ينشرون مواقف حزبنا الشيوعي .. وان القوى التقدمية تبرز برنامجنا القائم على الاعتراف بحقوق الشعبين العربي المستقلة المطمئنة .

والاسرائيلي وبحق اسرائيل في الحياة

وقال ان « الاتحاد » نددت باعمال الارهاب في اسرائيل وعارضت برنامج « فتح » السياسي لانه لا يعترف بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته واعتبرت ان من حق الشعب العربي في المناطق المحتلة اختيار طرق مقاومة الاحتلال واساليبه .

واوضح سميح القاسم الاجراءات التعسفية التي اتخذتها ضده السلطات واعتقالها اياه عدة مرات بتهم لم تثبت أي مرة على الرغم من التحقيقات .. وقال ان الحزب الشيوعي (راكاح) حزب أممي يضم اليهود والعرب ، وأمميته تظهر في برنامجه القائم على الاعتراف بحقوق الشعبين .

ولاحظ محمود درويش في رده على أسئلة حول اذاعة الاذاعات قصائد الشعراء العرب في اسرائيل .. ان هذا ايجابي .. لان هؤلاء الشعراء ، (وهو وسميح القاسم وسالم جبران من بينهم) يصدرون من نقطة انطلاق تعترف باسرائيل .

واضاف : ان النقاد التقدميين يلاحظون هذا الامر ومثل على ذلك رجاء النقاش ، النقاد العربي من القاهرة ، الذي تصدى لكاتب عربي سوري لانه أخذ على محمود درويش قصيدته : حوار مع جندي اسرائيلي.

هذا وقد نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ومنها : هآرتس ، جروزلم بوست ، قول هعام والانباء خبر المؤتمر الصحفي .

وقد وزعت هيئة تحرير الاتحاد على الصحفيين بيانا يجد القارىء بعضه على الصفحة الثانية من هذا العدد .

تأملات من سليم فحماوي دالية الكرمل

لانك عربي

يا أخي: لانك عربي ، ولان ملامحك سمراء ولانك مميز اللون ، والمهم لانك تعيش في اسرائيل ، وتتبغدد في الدمقراطية السائدة والزائدة في بلادنا ، عليك ان تنفذ شرطا ، لا ، بل شروطا ، لتعيش في بحبوحة الدمقراطية فعلا ..

ومن الامثال : « اسال مجرب ولا تسال طبيب » . وانا لست طبيبا ولكني جربت .

أخي العربي : هل فرضت عليك الاقامة الاجبارية ؟ اذا كانت لم تفرض عليك حتى الان .. واذا كنت ما تزال طليق الجناحين ، فما عليك ان ان تتقيد بما سأقوله لك ولا تحد عنه قيد شعرة ..

أولا : لا تخرج في يوم عطلتك لنزهة ما أبدا ، خاصة في فصل الربيع ، لانك اذا استمتعت بمناظر الازهار الربيعية البرية ، وتنشقت الهواء الربيعي الطلق فهذا معناه انك خطر على الامن ... واذا لم تصدقني فانت معذور .. لانك لن تصدق ولن يخطر ببالك ، ان التمتع بمناظر الربيع وشم الهواء ، يشكل خطرا خطيرا على سلامة وأمن الدولة . وحتى على سلامة الجمهور !!...

ولكني أؤكد لك ان هذا قد حدث .. وحدث لي بالضبط ..

واذا كان عندك عذر ما ولم تحتفل بعيد تقليدي من اعيادك ، فعذرك مرفوض .. ان عدم احتفالك بعيدك الذي يخصك ، معناه أيضا انك خطر على أمن الدولة وعلى سلامة الجمهور .. وأؤكد لك ان هذا ايضا قد حدث لي ..

ومن يدري ، فربما حدث لغيري مثل ما حدث لي أيضا ... والامور تتشابه . وربك يخلق من الشبه اربعين كما يقال .. وانت يا أخي وقد عرفت السببين السابقين ، فلا بد انك تريد ان تعرف المزيد من الاسباب . ولكن لنترك هذا الان .. ولنعد الى الاصل : اذا اردت ان نعيش بالبحبوحة اياها ، اذن اقرا وانتبه ..

اذا كنت مسافرا بسيارة أجرة او باص وفتحوا على الاخبار ، عليك ان تكون ابكم واصم .. ألست عربيا ؟! واذا خرق طبلة أذنيك خبر مدهش عن وقوع غارة جوية او غزوة برية او بحرية ، اياك ان تندهش او تلتفت الى احد الركاب بجوارك، فقد تكون سريع التاثر من اخبار عدد الضحايا من القتلى والجرحى .. فيظهر التاثر وعدم الرضى على وجهك وهذا خطر على الامن وأنت عربي !

واذا كنت تسير في شارع ، عليك ان تسير في خط مستقيم .. ويجب ان تكون حافظا قامتك .. اياك ان تنظر الى واجهات الحوانيت او تستهويك مناظر الملابس الفاخرة .. فربما يثير ذلك شبهة بانك ربما ترسم خطة ما ، فانت عربي ومشكوك فيك انى توجهت .. وعليك ان تتجنب المزاح والضحك اذا كنت برفقة صديق لك .. وهذا ايضا خطر وأنا أحذرك .. اذ ربما انت تضحك هازئا بالامن ! ....

واذا حانت منك ، صدفة ، التفاتة الى احد الاعلانات الكبيرة ، وطالعتك صورة مدهشة للفانتوم وبذيلها الرحيم غصن زيتون وحمامة، فلا تستغرب لتلك الصداقة العجيبة التي جمعت ، بقدرة قادر ، الحمام والفانتوم .. وعليك يا أخي العربي ان تقص شنبك اذا كان طويلا لان طوله ربما يشكل خطرا على الامن ..

فانت عربي ..

واذا كنت مرة في المدينة وخطر لك ان تشتري بعض العنب والتفاح هدية لاولادك .. عليك ان تضع هديتك بكيس من النايلون بحيث تكون هديتك واضحة لمحبي الاستطلاع

واذا تناهى الى سمعك ، صدفة ، صوت انفجار ما ، عليك ان تسرع لاقرب مركز للشرطة ، اذ عليك ان لا تسبب المتاعب للشرطة لتبحث عنك وتقبض عليك ، ومن ثم تحشرك في احدى سياراتها التي من المحتم ان تكون غاصة بغيرك من العرب !! ثم قد توفر عليك علقة سخنة من أهل الدمقراطية في الشوارع ... وهم كثيرون .

واذا كنت يا أخي تحب قراءة الصحف ، اياك ان تقترب من جريدة عربية تصدر في اسرائيل ، اسمها الاتحاد ... فهذه الجريدة في رأيهم، هي أم الخطر على الامن ..

أما اذا كنت تجيد قراءة الصحف العبرية فما عليك باس ...

وبعد، اذا التزمت بجميع الشروط اعلاه ، واذا لم تتحدث عن الحرب والسلام ، ولم تتحدث عن مجلس الامن ولا عن قراراته فعندئذ تستطيع ان تعود سالما الى بيتك في المساء .. ولكن اياك ان تنام متوهما انك خالي البال .. فمن الجائز في كل لحظة ان يكون بيتك عرضة للتفتيش .. لا لسبب الا لانك عربي .

ومن الجائز ايضا ان تتلقى في الصباح أوامر فرض الاقامة الاجبارية .. وليس معقولا او مقبولا دفاعك عن نفسك ، لان الكذابين اصدق منك .. ومن الجائز ان تكون في كل لحظة معرضا للاعتقال لسبب تجهله انت ، بل قد لا تجهله لكونك عربيا .

والان ، قـل معي : عاشت الدمقراطية !

عاش الامن .... عاش !

طريقنا تمثل البديل — بقيــة —

الاسرائيلية ، ان تؤيدنا ، وانما نطلب منها الدفاع عن حقنا المشروع في النضال بصورة حرة من اجل هدفنا السياسي . ان نضالا كهذا هو في مصلحة الدمقراطية والامن القومي .

اعتقال منزلي لعدوان ماجد

الناصرة — بأمر من قائد منطقة الشمال تلقى الشاب عدوان ماجد امرا اداريا جديدا يقضي عليه بأن لا يغادر منزله بعد ساعة من غروب الشمس وحتى شروقها وباثبات وجوده مرتين في اليوم . كما ان الامر يقضي عليه بعدم مغادرة مدينة الناصرة .

قائمة المرشحين للكنيست السابعة المقدمة من قبل القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكاح) وغير الحزبيين

١) ماير فلنر — صحفي ، تل أبيب
٢) توفيق طوبي — صحفي —حيفا
٣) اميل حبيبي — صحفي ، الناصرة
٤) ابراهام ليفنبراون — عامل ، قريات حاييم
٥) توفيق زياد — موظف ، شاعر ، الناصرة
٦) روت لوبتش — صحفية ، تل أبيب
٧) دافيد حينين — موظف ، تل ابيب
٨) عثمان أبو راس — موظف ، الطيبة
٩) بنيامين غونن — موظف ، حيفا
١٠) دافيد (عوزي) بورشطين — موظف ، رمات غان
١١) سليم القاسم — موظف ، الناصرة
١٢) الدكتور ولف ايرليخ — رجل قانون ، تل أبيب
١٣) زاهي كركبي — موظف ، حيفا
١٤) ابراهام ملامد — محام ، يافا
١٥) يعقوب قوجمان — موظف ، بيتح تكفا
١٦) علي عاشور — صحفي ، حيفا
١٧) تسيلا عيرام — ربة بيت ، حيفا
١٨) سميرة خوري — ربة بيت ، الناصرة
١٩) رمزي خوري — موظف ، عكا
٢٠) موشه زيسر — خراط ، يافا
٢١) جورج طوبي — صحفي ، حيفا
٢٢) الدكتور كالمان التمان — فيزيائي ، حيفا
٢٣) سهيل نصار — موظف ، الناصرة
٢٤) ابراهام نويمان — كهربائي ، تل أبيب
٢٥) يوسف شحادة — نائب رئيس مجلس كفر ياسيف
٢٦) الدكتور ايتل كليفر — طبيبة ، حيفا
٢٧) محمد خاص — صحفي ، حيفا
٢٨) يهودا أنفر — صحفي ، نتانيا
٢٩) ليون زهافي — عامل مطبعة ، تل أبيب
٣٠) موشه حوري — تاجر ، جبعتايم
٣١) عبد الحميد أبو عيطة — موظف ، الطيبة
٣٢) يورم جوجنسكي — اقتصادي ، بات يام
٣٣) غسان حبيب — موظف ، الناصرة
٣٤) فليتسيا لانغر — محامية ، رمات غان
٣٥) أسعد كنانه — عامل — يافة الناصرة
٣٦) منشه خليفة — موظف ، بني براك
٣٧) محمود درويش — صحفي ، شاعر ، حيفا
٣٨) ابراهام زليغ — موظف ، ريشون لتسيون
٣٩) سميح القاسم — صحفي ، شاعر ، الرامة
٤٠) نايف سويد — حلاق ، البقيعة
٤١) يحيئيل عميت — موظف اجتماعي ، القدس
٤٢) نمر مرقس — موظف ، كفر ياسيف
٤٣) ابراهام كتسيف — رجل مختبر ، تل موند
٤٤) سالم جبران — صحفي ، شاعر ، حيفا
٤٥) انشل برنشتين — نجار ، جبعتايم
٤٦) نصري المر — مزارع ، عبلين
٤٧) اليعازر كاتس — موظف ، نتانيا
٤٨) محمود اغبارية — عامل ، ام الفحم
٤٩) حنا ابراهيم — مدير مطبعة ، البعنة
٥٠) شموئيل مندل — مدير حسابات ، تل أبيب
٥١) عيسى حبيب — موظف ، حيفا
٥٢) حنوخ سلفادر — سائق ، بيتح تكفا
٥٣) حسن خطبا — طوبرجي ، الرينة
٥٤) آريه زبرق — مواسرجي ، تل أبيب
٥٥) عبد الحفيظ دراوشه — محامي ، الناصرة
٥٦) تمار جوجانسكي — اقتصادية ، بات يام
٥٧) غازي شبيطة — موظف ، الطيرة (المثلث)
٥٨) صالح تيتي — كهربائي ، عكا
٥٩) لكسي شنكلوبتش — بناء ، هرتسليا
٦٠) كمال غطاس — موظف ، الرامة
٦١) جيلا وردي — خياطة ، تل ابيب
٦٢) خليل خوري — فران ، ابو سنان
٦٣) مردخاي فرونيد — عامل ، بيتح تكفا
٦٤) شفيق خوريه — تاجر ، شفاعمرو
٦٥) سلفاتور كوهن — موظف في محلبة تنوفا ، حيفا
٦٦) يوسف الفازي — صحفي ، رمات غان
٦٧) محمد حداد — عامل زراعي ، الرملة
٦٨) تسبورا شروني (طوبي) — معلمة ، حيفا
٦٩) ابراهيم شمشوم — عامل بناء — عرابة
٧٠) أهرون بسط — عامل ، يافا
٧١) صالح طه — مزارع ، كفر كنا
٧٢) دافيد اشكنازي — ميكانيكي ، تل ابيب
٧٣) ابراهيم بيادسه — قصار ، باقة الغربية
٧٤) يعقوب مناحم — عامل جبعتايم
٧٥) محمد الحاج — محامي ، كفر ياسيف
٧٦) لوقس حتصور — معلمة رسم ، هود هشرون
٧٧) محمد نفاع — عامل ، بيت جن
٧٨) ابراهام كوهن — خراط ، تل ابيب
٧٩) نجيب فاهوم — بقال ، الناصرة
٨٠) ميخائيل كونتسمان — مزارع ، نير — اسرائيل
٨١) اسعد مكي — موظف ، يافا
٨٢) غازي كفير — محامي ، تل ابيب
٨٣) كلير كوهين — موظفة ، بيتح تكفا
٨٤) احمد مصطفى بكري — عامل ، البعنة
٨٥) انجل القلعي — كهربائي ، بيت يام
٨٦) روت لفين — صحفية ، تل ابيب
٨٧) علي زيداني — عامل ، طمرة
٨٨) ملخ برغر — بستنجي ، بئر السبع
٨٩) محمد عبد الهادي — طوبرجي ، اكسال
٩٠) يوخيفد غونن — مصورة اشعة رينغتن ، حيفا
٩١) آريه (دكر) ليفين — عامل فني ، تل أبيب
٩٢) سليمان حسين — طوبرجي ، دير حنا
٩٣) عبد الرحيم غزاوي — دهان ، قلنسوة
٩٤) موشي ديجا — عامل ، بيت يام
٩٥) حنيف حنيف — طوبرجي ، سخنين
٩٦) مردخاي كيشيف — موظف ، رحوبوت
٩٧) يوسف صليح — عامل ، عيلبون
٩٨) فهيمه سلمان — ربة بيت ، بني براك
٩٩) احمد خطيب — موظف ، المكر
١٠٠) يهوديت سلفادور — مصورةاشعة رينغتن بيتح‌تكفا
١٠١) فضل نعامنه — براد ، عرابة
١٠٢) ابراهام فرين — قصار ، تل ابيب
١٠٣) ليف بلتسنسكي — كندرجي ، يافا
١٠٤) عدنان زعبي — عامل ، سولم
١٠٥) زئيف شفيتس — مزارع ، يد حنا
١٠٦) شركيس ابريان — خضرجي ، حيفا
١٠٧) مركو ليفي — كهربائي ، بيتح تكفا
١٠٨) يسرائيل تسنتنر — موظف ، بيت يام
١٠٩) حسن ابو عيشه — دهان ، الناصرة
١١٠) التر لوبانا — منجد ، حيفا
١١١) خليل خوري — تاجر ، الناصرة
١١٢) مردخاي تسوكرمان — متقاعد ، تل ابيب
١١٣) جمال موسى — موظف ، عكا
١١٤) البروفسور هلموت ابشتين — محاضر في الجامعة — تل ابيب
١١٥) منعم جرجوره — موظف ، الناصرة
١١٦) مردخاي ايرغه — موظف ، بيت يام
١١٧) حنا نقارة — محام ، حيفا
١١٨) يهوشع ايرغا — موظف ، بيتح تكفا
١١٩) الدكتور اميل توما — مستشرق ، صحفي ، حيفا
١٢٠) بنينا فاينهاوز — عاملة ، حيفا

وصيــة هــو شي مــين — بقيــــة

لا داعي لتبديد أموال الشعب لمراسيم الحداد

اما فيما يتعلق بي شخصيا فانني خدمت الوطن طيلة حياتي روحا وجسدا وخدمت الثورة وخدمت الشعب . واذا تعين علي ان اغادر هذا العالم الان فلن يكون في نفسي أي ندم وما اسفي الا لانني لن استطيع ان اخدم اكثر فاكثر .

وبعد موتي لا ينبغي القيام باجراءات زائدة لمراسيم الحداد ولا داعي لتبديد وقت واموال الشعب .

واخيرا اترك حبي غير المتناهي الى الشعب كله والحزب كله والجيش كله والى كافة احفادي من الفتية والفتيات والطلائع .

وابعث كذلك تحيتي القلبية الى الرفاق والاصدقاء والفتيان والفتيات والاطفال في العالم باسره

وامنيتي الاخيرة هي : فليتلاحم الحزب كله والشعب كله تلاحما وثيقا وليناضلا من اجل انشاء فيتنام السلمية الموحدة المستقلة الدمقراطيــة والمزدهرة ولسديا مساهمة قيمة في قضية الثورة العالمية .

هانوي ، في العاشر من ايار سنة ١٩٦٩ ، هو شي منه .

تهنــآت

★ عمــر الشيخ اسماعيل وخطيبته — كفر كنا **بالخطوبـة**

★ رشيد صفوري وعروسه — كفر كنـا **بالزواج**

اتحـاد النسـاء الدمقراطيات — النـاصرة

يعلـن عـن

افتتـاح دورات تعليمية — للخياطة ، اللغـة العبرية ، اللغة الانجليزية في مقـره بالنـاصرة

يعقد اجتماع لمشتركي دورة الخياطة في الساعة العاشرة من صباح يوم ٦٩/١١/١ في مقر المنظمة .. واما اجتماع المشتركات في دورتي اللغتين — العبرية والانجليزية — فيعقد في الساعة ٤ بعد ظهر نفس اليوم .

على كل من ترغب في الاشتراك في هذه الدورات ان تسجل اسمها لدى احدى العاملات في المنظمة قبل الموعد المذكور اعلاه .

الادارة

انفجار « بالون » شائعات الانقلاب فى الجمهورية المتحدة

حيفا — مكتب الاتحاد — خفت حملات الصحافة الاسرائيلية لبذر بذور الشكوك والريب حول الوضع الداخلي فى الجمهورية العربية المتحدة من ناحية ، وعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية .. ونشرت الصحف امس ان الرئيس عبد الناصر تعافى من مرضه وبدأ يعمل .. وان السفير السوفييتي عاد الى مقر عمله فى القاهرة بعد ان امضى اجازته فى بلاده ..

كذلك اضطرت الصحف الاسرائيلية فى امكنة متواضعة الى نشر تعقيب المصادر السوفييتية على انباء « الازمة » السوفييتية — العربية ومفاده ان مزاعم الوكالات الاجنبية حول طلب الجمهورية العربية المتحدة من الاتحاد السوفييتي استدعاء سفيره من القاهرة تدعو الى السخرية ..

« حرب نفسية »

وفى الوقت ذاته (فى ٢٤—٩) اذاع تلفزيون القاهرة مقابلة اذاعية مع محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الاهرام » الـذي تعرض الى الشائعات المتواترة حول الوضع الداخلي فى الجمهورية العربية المتحدة ووصفها بالحرب النفسية ضد الجمهورية المتحدة المتحدة .. واضاف : ان التغييرات التي حدثت فى صفوف الجيش والاتحاد الاشتراكي العربي قد ضخمت الى درجة كبيرة ..

مصدر نسج اساطير المؤامرات والانقلابات

وقد بدأت حملات بذر الشكوك والريب فى الوضع الداخلي فى الجمهورية العربية المتحدة فى اعقاب تغيير رئيس هيئة اركان الجيش .. وتنحية علي صبري عن سكرتيرية اللجنة التنظيمية فى الاتحاد الاشتراكي العربي ..

عندئذ تحدثت الصحف الغربية والاسرائيلية فى مقدمتها ، عن «مؤامرة انقلاب سوفييتية » يديرها علي صبري ، الى باقي تفاصيل الاسطورة

وقد ردت « الاهرام » حالا على هذه الدعايات .. فكتبت فى ٢٢—٩ تنـدد بمحاولات استغلال ظواهر سطحية لاحداث معينة لتصورها بابعاد اوسع مما هي فى الواقع .. ووصفت اتهام علي صبري بالتآمر بالخيال البالغ .. وقالت : ان التغييرات فى قيادة الجيش من نوع التغييرات التي ادخلها تشرشل على قيادة الجيش البريطاني ابان الحرب العالمية الثانية .

ولاحظ عدد من المراقبين تناقضات الصحافة الاسرائيلية .. ومثلوا على ذلك «هآرتس» يوم الاحد ٢١—٩ حين نشرت على صفحتها الاولى ان التغييرات فى الجمهورية العربية المتحدة تسيء الى العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .. فى حين نشرت فى الداخل تعليقا لحايم هرتسوغ ، المحرر العسكري المعروف ، جاء فيه ان التغييرات تزيد العلاقات وثوقا .

كذلك لاحظ هؤلاء المراقبين ان « معريب » مثلا أكدت ان التغييرات التي وصفتها المحافل السياسية هنا بمحاولة للتقارب مع الولايات المتحدة ستؤدي الى تشديد معاداة الامبريالية الامريكية ..

والحملة بمجموعها تدل على ان المحافل الحاكمة تريد تزويد الجماهير الاسرائيلية « بأماني عذبة » بقرب التغييرات الجوهرية فتصنع من الحبة قبة .. ولكن سرعان ما تتكشف الحقيقة .. ويظهر ان التغييرات سطحية ولا تمس الجوهر.

انفجار تستخدمه السلطات لتفجر حملة اعتقالات

الطيبة — من مراسل الاتحاد — وقع صباح الاربعاء الماضي حادث انفجار فى احد باصات ((أيجد)) ، ينقل عمالا من نابلس الى داخل اسرائيل . وقد استغرب اهالي الطيبة حدوث مثل هذا الانفجار فى قريتهم ولاول مرة . والجو السائد فى القرية هو الاستنكار والتساؤل والدهشة : كيف حدث الانفجار ؟ ولماذا ؟ واي المصادر مسؤولة عنه ؟ خاصه وأن أهالي الطيبة مقتنعون من ان الذين يستفيدون من هذا الحادث ليسوا أهالي الطيبة ولا الجماهير العربية .

وكان الانفجار ذريعة للسلطات لنشر جو من الارهاب : سيارات الشرطة صارت تجوب شوارع القرية ، ورجال الشرطة يقرعون الابواب فى المساء ، ويعتقلون ١٢ شابا بعد عمليات التفتيش المصحوبة بالارهاب فى بيوتهم . المعتقلون هم : عبد العزيز ابو اصبع ، حسن ابو اصبع ، عبد القادر ابو اصبع ، شاكر برانسي ، تيسير اجباره ، عربي اجباره ، محمد محمود برانسي ، هشام اجباره ، محمد احمد شاكر برانسي ، عبد القادر ابو عز ، حسني الشيخ يوسف ، وصلاح حاج يحيى .

ومما يسلط الضوء على دوافع حملة الاعتقالات هذه هو ان معظم المعتقلين كانوا قد شكلوا قائمة لخوض معركة انتخابات المجلس المحلي . وكان من المقرر تقديم القائمة امس ، ولكن اعتقالهم المشكوك بأسبابه قد حال بالطبع دون تمكنهم من تقديم القائمة .

والجدير بالاهتمام والملاحظة القوية هنا ان قائمة هؤلاء الشباب هي البديل لقائمة « التجمع » التي يرأسها عبد اللطيف الصالح . وكان معروفا فى الطيبة ان نزول قائمة الشباب الى معركة الانتخابات يهدد القائمة « التجمعية » بالفشل التام . وعلى هذا الاساس ، تدور شائعات مشروعة فى الطيبة بان وراء حملة الاعتقالات مؤامرة لنشر جو الارهاب فى القرية على غرار ما حدث فى عرابة والطيرة . وهو ما يميز رد السلطات على فشلها فى انتخابات الهستدروت ، وتحضير الجو الملائم لها للانتخابات المقبلة .

ويقول مراسلنا ان جماهير الطيبة تستنكر ، بشدة ، جو الارهاب والاعتقالات ، كما تستنكر حادث الانفجار الغامض . كما تطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا .

القائمة الشيوعية الجديدة تنزل الى الميدان — بقية

الشيوعيين — او الجبهات التي نعمل معهم — الثقة الواسعة الغالية ومكنتهم من تمثيل جماهير كادحيها فى المجالس المحلية ، وخصتهم بألوف الاصوات فى انتخابات الهستدروت الاخيرة . وهذه المواقع التي يخوض فيها الشيوعيون — وحدهم او مع اصدقائهم من الشباب والوطنيين والدمقراطيين — تتاهب الان لاعطاء اصواتها — بآلاف عديدة اضافية — لقوائم الكفاح من اجل قرى مزدهرة ولمجالس محلية تخدم السكان وتحقق امانيهم فى التقدم والتطور .

وهذه القوائم الشيوعية « و » او الجبهات الدمقراطية تضم خيرة العناصر من عمال وفلاحين ، من شباب ومثقفين ، من رجال ونساء — حزبيين وغير حزبيين . وهي تكتسب اوسع التأييد من جماهير السكان .

وفى عدد من هذه المواقع تضمنت القائمة ضعف عدد اعضاء المجلس المزمع انتخابهم وذلك دليل على القاعدة الواسعة التي تقوم عليها هذه القوائم النضالية .

فى كفر ياسيف : تألفت « كتلة كفر ياسيف الدمقراطية » واشارتها (ك د) من ١٨ مرشحا وعلى رأسهم الرفاق : يوسف شحادة ومحمد الحاج ومنعم جريس ونور داود ونمر عرفس وابراهيم مالك والياس دله واختتم القائمة الرفاق مبدا فرحات وسليمان داود وحنا دله .

وفى يافة الناصرة : تقدمت القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها (و) وعلى رأسها الرفاق : اسعد يوسف ورضوان سليمان وسعيد جريس وابراهيم يوسف خليلية ونادر لوباني وفؤاد قاسم جماعه . ويختتم القائمة الرفيقان سامي غطاس وزهير قاسم .

فى شفاعمرو : قدمت القائمة الشيوعية الجديدة (و) وعلى رأسها الرفاق شفيق خورية وصبحي حماده وسالم صليبا وانيس صفوري وكريم غالي . ويختتمها الرفيقان محمد الطاهر ولبيب فرح .

فى ابو سنان : قدمت القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها (و) ويرأسها الرفاق نديم موسى ووفيق نصره ومطانس مطانس . ويختتمها الرفيقان حبيب شاهين وخليل خوري .

فى طمرة : القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها (و) ويرأسها الرفاق علي عمر زيداني وعادل ابو الهيجا وانيس قاسم . ويختتمها : محمود عمر زيداني وصلاح محمد هيجاوي .

فى ترشيحا : القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها (و) ويرأسها الرفيقان جبرائيل بشارة وفضيل خوري . ويختتمها : سعد بشارة وسعاد بشارة .

فى طرعان : القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها (و) ويرأسها الرفيقان حسين عدوي وامين سمعان ويختتمها الرفيقان محمد عبد الرازق وعبد الرازق عدوي .

فى معليا : القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها (و) ويرأسها الرفيق رئيف ابو عقصة ، ويختتمها الرفيق سليم ابو عقصة .

فى المغار : قائمة الجبهة الدمقراطية واشارتها (ق د) وعلى راسها الرفيقان امين عسافلة ومحمد ابو نمر ، ويختتمها : حسين عباس وسامي محمد سرحان .

فى البقيعة : القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها (و) ويرأسها الرفاق نايف سويد وكمال حاج والياس عيدو ، ويختتمها الرفيقان سالم جبران ورزق سمعان .

فى اكسال : القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها (و) ويرأسها الرفاق محمد سليمان عبد الهادي ومحمد ابراهيم سمحان وابراهيم عبد الهادي وعبد السلام دراوشه وخالد محمد شرافنه ، ويختتمها الرفيقان ابراهيم محسن عبد الهادي وفايز احمد ديب .

وفى الرامة : يترأس القائمة كمال غطاس ويليه سميح القاسم ، نديم ناصر ، نعمة شيبان ، يعقوب سمعان ، انور عوض ، جميل غطاس.

اضراب فى نابلس احتجاجا على تطويق بيت ساحور المستمر

حيفا — مكتب الاتحاد — منذ يوم الاثنين الماضي والدراسة معطلة فى معظم المدارس فى نابلس احتجاجا على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال مؤخرا ضد السكان فى منطقتي الخليل وبيت ساحور .

وتشير الانباء الى ان « انظمة الامن » المشددة لا تزال مفروضة على منطقة الخليل ، ولا تزال هذه المنطقة معزوله تماما عن باقي انحاء الضفه الغربية المحتلة .

كذلك لا يزال منع التجول الذي فرض منذ ثلاثة أسابيع ، ولمدة ٢٢ ساعة فى اليوم ، على سكان منطقة بيت ساحور (القريبة من بيت لحم) ساري المفعول بحجه ان قنابل الكاتيوشا التي أطلقت على جنوب القدس ، أطلقت من هذه المنطقة .

ويجد سكان منطقة بيت ساحور صعوبة كبيرة فى التزود بالمؤن الضرورية . وهم يشترون هذه المؤن من عربات خاصة تابعة للحاكم العسكري .

هذا وقد شملت عملية « التشخيص » ليس السكان وحدهم ، وانما أيضا جميع البهائم فى المنطقة !!

وأشارت « هآرتس » ، أمس ، الى ان رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري ، ربما يقدم استقالته من رئاسة البلدية ، وعلى الرغم من انه سيتذرع بأسباب صحيه ، الا ان اجراءات السلطات التعسفية فى منطقة الخليل ، هي الدافع الاساسي لهذه الاستقالة ، فقد أضعفت هذه الاجراءات من مركزه وأحرجت موقفه أمام السكان.

«برافدا» تنشر مقاطع من بيان حزبنا

موسكو — نشرت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي مقاطع كبيرة من بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الصادر عن اجتماع الدورة الاخيرة للجنة المركزية ، والمتعلق بالاخطار الناجمة عن تدهور الوضع على خطوط وقف اطلاق النار ..

ويدعو البيان ، الذي نشر فى « الاتحاد » ١٩—٩—٦٩ الى تشديد النضال من أجل منع الحرب .

استمعوا الى كلمة القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل !
استمعوا الى كلمة السلام التي تعبر عن امانيكم وآمالكم !

من التلفزيون الاسرائيلي

يوم الخميس ٦٩/١٠/٢ الساعة ٧،٥٠ مساء — ماير فلنر

يوم الخميس ٦٩/١٠/٩ الساعة ٧،٤٩ مساء — توفيق طوبي

يوم الاثنين ٦٩/١٠/١٣ الساعة ٨،٠٠ مساء — توفيق طوبي

يوم الخميس ٦٩/١٠/٢٣ الساعة ٨،١٥ مساء — ماير فلنر

من دار الاذاعة الاسرائيلية

يوم الاثنين ٦٩/٩/٢٩ الساعة ٩،٠٥ مساء — أ. ليفنبراون

يوم السبت ٦٩/١٠/٤ الساعة ٨،٥٠ مساء

يوم الاربعاء ٦٩/١٠/٨ الساعة ٩،١٥ مساء

يوم الاربعاء ٦٩/١٠/١٥ الساعة ٩،١٥ مساء

يوم الاحد ٦٩/١٠/٢٦ الساعة ١٠،٥٥ مساء

من أجل السلام العادل والعيش الكريم !

القائمة الشيوعية الجديدة — يافة الناصرة

اجتماع شعبي

يوم السبت ٦٩/٩/٢٧ الساعة ٥ مساء فى حي مراح الغزلان

يتكلم فيه : أسعد يوسف و نادر لوباني

القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل
من النجاح فى انتخابات الهستدروت الى نجاح اكبر فى انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

اجتماعات

الجمعة ١٩٦٩/٩/٢٦

كفر ياسيف ٧ مساء — جمال موسى ويوسف شحادة

الناصرة الحي الشرقي ٧ مساء — اميل حبيبي

السبت ٩/٢٧

باقة الغربية ٥ مساء — توفيق طوبي ، ابراهيم بيادسه محمد عواد

سخنين ٤ مساء — سليم القاسم

عبلين ٦،٣٠ مساء — اميل حبيبي

الاثنين ٩/٢٩

ابو سنان ٦ مساء — توفيق زياد

حيفا الثلاثاء ٩—٣٠ ، فى قاعة الثقافة شارع مار يوحنا ٣٩ ، الساعة ٧،٣٠ — اميل توما وحنا نقاره

اعلان للمسؤولين عن الصحف فى منطقة الناصرة

يزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة فروع الحزب فى المنطقة يوم السبت فى ٦٩/٩/٢٧ ، فعلى المسؤولين عن الصحف فى هذه الفروع تحضير اثمانها لدفعها له .

النائب ماير فلنر يندد — بقية

الانتخابات كما جاء فى كلمات بعض الخطباء بعيد عن الواقع ، فالانتخابات تجري فى وضع تتخذ فيه السلطة شتى الاجراءات التعسفية التي تبعد الدمقراطية عن هذه الانتخابات ، فالاوامر المتكاثرة التي تصدر ضد الكثير من قادة حزبنا تمنع حرية تنقلهم وتفرض السجن الليلي فى البيت ، تشل حرية العمل السياسي لحزبنا . وندد فلنر بالتهديدات التي ازدادت وتصدر تباعا من افواه شخصيات رسمية ضد حزبنا وضد المصوتين لحزبنا . ان الصاق تهم « اعداء الدولة » بحزبنا كما فعل الوزير سبير مؤخرا بعد انتخابات الهستدروت وقوله ان الجماهير العربية ستجلب ماساة على نفسها ان هي صوتت للقائمة الشيوعية الجديدة . ان هذا كله يشكل تعديا فاضحا على قانون الانتخابات الذي يحرم التهديد .. وشجب فلنر أساليب الضغط البوليسي المرافق لتهديدات زعماء التجمع ، وقال : ان كل المعنيين بانتخابات دمقراطية يجب ان يشجبوا هذه الاجراءات التعسفية .

وتكلم فى المناقشة ممثلو كل الاحزاب وايدوا التعديل المقترح لقانون الانتخابات فى القراءة الثالثة والاخيرة التي جرت فى اليوم نفسه .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا —

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ — حيفا

TEL-AVIV

قداس وجناز

سليم حنا جريس واولاده وعموم آل جريس يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

بيكه جريس

وذلك يوم الاحد ٦٩/٩/٢٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف .

للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

تعليقات حول تقارب — بقية

المناطق العربية المحتلة لن تشكل شرطا مسبقا لموافقة مصر على مثل هذا الاتفاق بين امريكا والاتحاد السوفييتي .

وقال : ان الانسحاب قد يكون جزء من تسوية شاملة تؤدي الى احلال السلام ، بشرط ان تكون التسوية معقولة من حيث جوانبها الاخرى .

ازمة الشرق الاوسط — بقية

حزيران .

٢ — الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تؤكد على حق للاجئين فى الاختيار بين العودة الى ديارهم او قبول التعويضات .

٣ — يتولى مجلس الامن اصدار الضمانات المناسبة من اجل الامن والسلام فى الشرق الاوسط ، ومن اجل تطبيق جميع بنود قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وخطب امام الجمعية العامة أبو بكر عوض الله رئيس وزراء السودان وقال ان السلام لن يتحقق عن طريق ادخال أية تغييرات فى خارطة المنطقة ، مشيرا الى خطاب الرئيس الامريكي نيكسون الذي اكتفى فيه برفض التغييرات الجوهرية . وقد انسحب المندوب الامريكي يوست من مقعده خلال خطاب عوض الله .

وقال يوسف سالم وزير الخارجية اللبنانية ان قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط تعتبر رسائل ميتة بالنسبة لاسرائيل . أما تصريحات قادة اسرائيل فانها تهدف الى تنويم الرأي العام العالمي .

القائمة الشيوعية الجديدة — بقية

اميل توما ، بنيا فاينهاوز .

وفى عكا : يترأس القائمة رمزي خوري ويليه : صالح تيتي ، محمود ابو شنب ، انيس شقور ، عبد الرحمن يحيى . ويختتم القائمة : يعقوب الياس ، احمد ابو شنب ، جمال موسى .

ويترأس القائمة فى :

رمات غن : المحامية فولا لانغر .

جبعتايم : موشه حوري .

بني براك : موشه ديفه .

الرمله : فوزي ضبيط ، الياهو صالح .

اللد : احمد الخنفا ، يوسف فوزي .

وفى ام الفحم : تشكلت القائمة فى ام الفحم ، من حزبيين وغير حزبيين ، ويترأسها الرفيق احمد نصر الله ، ويليه عضو المجلس الحالي يوسف عبد الفتاح محاميد ، ومصطفى سعيد عسليه .

ويختتم القائمة محمد الشريدي ، ومحمود حسين .

وفى الطيرة : يترأس القائمة غازي شبيطه ، يليه : نسيم ابو خيط ، محمد عبد الكريم منصور ، عبد الحق ناصر .

ويختتم القائمة : محمد يوسف قاسم ، خالد خاسكية .

وفاة فاضلة

توفيت فى الناصرة والدة رفيقنا العزيز صبحي السروجي . وقد شيعها ، أمس ، الى مثواها الاخير جمهور غفير من اهالي الناصرة . فالى رفيقنا العزيز صبحي السروجي وعائلته احر التعازي .

انزلوا ضربة بسياسة الارتباط بالامبريالية بزيادة تأييد الشيوعيين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

התמחיר 30 אגורות אל־אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء

٣٠ ايلول ١٩٦٩

١٨ رجب ١٣٨٩

العدد ٤٠ السنة ال ٢٦

יום ג

30-9-1969

מס' 40 שנה 26

اجلاء وطنيين من الضفة الغربية فى محاولة لشل المقاومة النامية

نابلس – مرة أخرى لجات سلطات الاحتلال الى اسلوب اجلاء الوطنيين من الضفة الغربية فى محاولة لعرقلة المقاومة الشعبية النامية وشل النضال المتعاظم من أجل تحرير المناطق المحتلة .

فبأمر عسكري أجلت السلطات العسكرية أمس – عبر جسر اللنبي ودامية خمسة من رؤساء سلك التعليم فى نابلس وجنين ثلاثة معلمين ومعلمتين – اتهموا بتحريض الطلاب على التظاهر والاضراب ، وبالاتصال بمحافل معادية .

والمبعدون هم : تيسير عارف نابلس (٥٠ سنة) مفتش معارف فى نابلس (وقريب تيسير طواقه من نابلس الذي أجلي الى الضفة الشرقية فى العام الماضي) ..

ونشات لباده معلم (٢٦ سنة) من نابلس

وأحمد عيسى مرزوق (٣٠ سنة) مدير مدرسة سابق .

وسحاب شاهين (ابنة شقيق الزعيم الشيوعي رشدي شاهين الذي أبعد قبل حوالي السنة) .

وبشرى ابراهيم مديرة مدرسة سابقا فى نابلس .

وقد أثار هذا الاجراء غضب الاهالي واصرارهم على الاستمرار فى مقاومة الاحتلال ..

وكان الطلاب قد اضربوا فى نابلس وغيرها احتجاجا على محاصرة الخليل وبيت ساحور .

غولده ونيكسون يؤكدان تماثل المصالح بينهما

رحلة غولده كانت ((ناجحة)) .. نيكسون ((تفهم)) الموقف الاسرائيلي .. امريكا ستستمر فى المحافظة على ((توازن القوى)) وتسليح اسرائيل .. الولايات المتحدة لا تضغط على اسرائيل .. اسرائيل مثل كل ((كاوبوي)) يحترم نفسه ...

مكتب الاتحاد – التقارير الاولى عن محادثات رئيسة الحكومة الاسرائيلية غولده مئير فى الولايات المتحدة تفيد – كما جاء فى هآرتس امس – بأن الحكومة الامريكية لا تنظر بعطف فحسب الى طلب اسرائيل الحصول على أسلحة اخرى ، وانما تنظر بعطف أيضا فى طلب المساعدة الاقتصادية . وتأمل حكومة اسرائيل بأن تحصل على مساعدة اقتصادية بقيمة ٢٠٠ مليون دولار فى السنة ، ولمدة خمس سنوات . ويقول تقدير آخر ان اسرائيل تريد الحصول على ٦٠٠ مليون دولار ولمدة ثلاث سنوات .

وتقول مصادر اسرائيلية فى القدس ان نجاح زيارة رئيسة الوزراء لا يتمثل فقط فى عرض الادعاء الاسرائيلي فيما يتعلق بقضايا امنية وسياسية واقتصادية ، وانما يتمثل أيضا فى عدم التورط ببعض المواضيع التي كانت محاطة بالمخاوف . وتقول هذه التقارير أيضا ان الولايات المتحدة قد تفهمت الموقف الاسرائيلي من المناطق المحتلة والاستيطان الامني فيها ، وان غولده مئير لم تواجه مصاعب كثيرة بسبب برنامج حزب التجمع ((الشفهي)) الخاص باستيطان المناطق المحتلة على اساس الحدود الاستراتيجية .

نيكسون أظهر تفهما

وكانت القهقهات ، والسعادة التي لا حد لها ، وتبادل المدائح ، هي العلامات المميزة لخروج غولده مئير وريتشارد نيكسون من لقائهما الذي استغرق حوالي ساعتين يوم الجمعة الماضي . وقالت غولده مئير للصحفيين ان نيكسون قد أظهر ((تفهما ، وأذنا مصغية ، ونية حسنة)) تجاه قضايا اسرائيل ومشاكلها . وقالت : لقد اقتنعت بأن سياسة الولايات المتحدة فى المحافظة على توازن القوى فى الشرق الاوسط ستستمر فى المستقبل أيضا.

معنى محافظة امريكا ((على توازن القوى)) !

ولعل مصطلح ((محافظة امريكا على توازن القوى)) هو ما يفسر كل هذا الدعم الامريكي غير المتحفظ للسياسة الاسرائيلية ، ما دامت المصلحة الامريكية تتطلب ذلك . وليس صدفة ان هذا المصطلح قد تكرر كثيرا فى تصريحات غولده مئير، مصحوبا بتحريضها العنيف على الاتحاد السوفييتي وسياسته فى المنطقة .

وقالت غولده مئير : ((لقد خرجت من البيت الابيض بقلب أخف بكثير من القلب الذي دخلت به الى البيت الابيض . نيكسون صديق.. صديق عزيز لاسرائيل)) . وقال نيكسون وغولده انهما لا يحملان بيانا جديدا . وقال نيكسون : لم نقرر أية مبادرة جديدة . وأضاف : يجب الا نتوقع حلا سهلا لقضية الشرق الاوسط . ونحن لم نظهر أى حل ، ومع ذلك فان لهذه المباحثات أهمية كبرى . وامتدح الرئيس الامريكي غولده مئير ((لفهمها العميق القضايا التي تشكل صخرة الخلافات فى العالم)) . واشار الى انه استعرض معها القضايا الدولية. وعندما سئل نيكسون عما اذا

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

تقدم الاشتراكيون الدمقراطيون فى الانتخابات النيابية ، ولكن الحزب المسيحي الدمقراطي حافظ على قوته ..

لا تغيير جذري فى توازن القوى فى المانيا الغربية



برانت



كيسنغر

بون – انتهت انتخابات البوندستاج (البرلمان) فى المانيا الغربية بارتفاع فى نسبة المقترعين الى جانب الحزب الاشتراكي الدمقراطي .. ولكن توازن القوى الحزبية لم يتغير تغيرا جذريا . فمع ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي فاز ب ٤١٫٥ بالمئة من الاصوات (بالقياس الى ٣٩٫٣ بالمئة فى انتخابات ١٩٦٥) ، فقد حافظ الحزب المسيحي الدمقراطي على نسبته تقريبا ففاز ب ٤٦٫٥ بالمئة (بالقياس الى ٤٧٫٦ بالمئة فى انتخابات ١٩٦٥) .

أما الحزب الدمقراطي الحر فقد أصيب بهزة شديدة فهبطت نسبته

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

جاء فى الانباء – يسود ((الهدوء)) فيتنام الجنوبية فى وقت بدات فيه الولايات المتحدة سحب الدفعة الثانية من قواتها المسلحة من فيتنام الجنوبية .. وقد وصفت فيتنام الدمقراطية وحكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة هذه الخطوة بمناورة تهدف تهدئة الراي العام الامريكي ..



الناطق الاميركي .. ها نحن نسحب دفعة اخرى من لقوات الامريكية ..

انقلاب ايجابي فى بوليفيا

لاباز – قام قائد الجيش فى بوليفيا ، الجنرال الفردو اوباندو كنديا ، بانقلاب ، يوم الجمعة الماضي ، اطاح بالرئيس لويس ادولفو سيلس سالينوس .

وجاء فى البيان الذي أصدرته قيادات أجنحة الجيش الثلاثة (البرية والبحرية والجوية) انه قد تم تعيين الجنرال اوباندو ، البالغ من العمر ٥١ عاما ، رئيسا للدولة. كذلك ذكر البيان ان الهدوء يسود البلاد ، وان عددا من السياسيين المعارضين قد تم اعتقالهم .

وقد الغت الاوامر الاولى التي أصدرتها الحكومة الانقلابية ، القانون الذي تعمل بموجبه فى البلاد شركة النفط الامريكية . ويعتقد ان الغاء هذا القانون هو الخطوة الاولى من اجل تاميم النفط فى الدولة .

وجاء فى البيان حول الغاء هذا القانون ، ان انظمة النفط التي وضعت قبل ١٤ عاما وضعها محامون اجانب لمصلحة شركات خاصة أجنبية .

والجدير بالذكر ان شركة النفط الامريكية فى بوليفيا وظفت ١٤٠ مليون دولار فى سنوات ١٩٥٧ – ١٩٦٨ وجنت مقابل ذلك مئات الملايين من الدولارات .

والامر الثاني الذي أصدره الجنرال اوباندو يطلب من وزير العمل نشر قانون جديد للنقابات المهنية خلال ١٥ يوما ويستهدف منح العمال حرية التنظيم بشكل واسع .

وقد صرحت الحكومة الجديدة بانها ترغب فى اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع الدول الاشتراكية فهذه تتوافق مع مصالحها القومية .

وكان الرئيس المعزول سالينوس قد توصل الى كرسي الرئاسة قبل خمسة أشهر ، بعد ان قتل الرئيس الذي سبقه ، رانا برينتوس ، فى احتراق الطائرة التي كانت تقله .

ولاحظت وكالات الانباء ان الانقلاب يسير فى طريق بيرو حيث قامت حكومة الانقلاب هناك بتاميم شركات النفط الامريكية وانتهجت سياسة معادية للامبريالية الامريكية تجسمت فى ابعاد البعثة العسكرية الامريكية ورفض استقبال مبعوث الرئيس نيكسون روكفلر .

وأبرزت المحافل السياسية بشكل خاص رغبة الحكومة الجديدة فى اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع الاقطار الاشتراكية ورأت فيه هزيمة للسياسة الامريكية التي تفرض الحصار على اقطار امريكا اللاتينية وتحاول ابقاءها مزرعة لاحتكاراتها ..

استمرار مداولات غروميكو روجرز

نيويورك – أعلن وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز عن موافقة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على استمرار المباحثات الثنائية بينهما لايجاد تسوية للنزاع الاسرائيلي – العربي .

وكان روجرز قد اجتمع بأندريه غروميكو يوم السبت الماضي لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة ، فى مقر الوفد السوفييتي . ووصف روجرز المحادثة بانها ناجحة .

وفى أعقاب الاعلان عن اجتماع آخر يعقده روجرز وغروميكو ، ازدادت التكهنات بقرب توصل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى اتفاق !

وكان موظفون امريكيون قد أعلنوا ان المباحثات الاخيرة بين الطرفين تشير الى تقدم ملموس . ولكنهم عادوا الى القول انه من ((الخطأ الكبير الافتراض بأن المباحثات الثنائية وصلت الى نقطة تحول يضمن لها النجاح من الان فصاعدا)) .

وأعلن متحدث امريكي ان مساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو سيجتمع مرة أخرى بالسفير السوفييتي أناتولي دوبرينين للاستمرار فى بحث أزمة الشرق الاوسط !

قرار الحكومة بتأجيل انتخابات الناصرة زاد من ثقة الشعب بنفسه

يتعاظم الاهتمام بمهرجان منطقة الناصرة الانتخابي الكبير

الناصرة – من مكتب الاتحاد – انهيار ((المعارخة)) قبل ان تنطلق أول كلمة فى المعركة الانتخابية ، بقرارهم تأجيل انتخابات بلدية الناصرة – عزز ثقة الجماهير العربية بنفسها اذ ادركت تماما الان أن ((الشيطان ليس مرعبا)) كما يحاول ايهام الناس . وأمام هذا التطور ازداد الاهتمام الشعبي بالمهرجان الانتخابي الكبير الذي دعا له الشيوعيون فى الناصرة وقرى الجليل والذي سيعقد فى الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٥ اكتوبر (تشرين الاول) القادم فى الساحة امام عين العذراء بالناصرة .

ان القوائم المتعفنة ، التي لم يستطع المعراخ ان ينزل غيرها بين العرب ، واحتدام الخناقة بين أجراء المعراخ على الكراسي ، والزعل ، وتخبط مرشدي المعراخ وهم يشعرون بأن الارض ضاقت تحت اقدامهم ، وطوشان اسهم التهديد بارجاع الحكم العسكري الذي لا يملكون الاجهزة لارجاعه ، واشتداد التحريض الذي يدل على الافلاس السياسي التام والذي يبدو واضحا على صفحات كزيطة المعراخ الانتخابية ، ((كلمة التجمع)) ، الممنوع عليها الكتابة عن السياسة – كل ذلك يزيد فى شعور الجماهير العربية بأن أمامها فرصة تاريخية لاسماع صوتها الجهوري واثبات وجودها والقاء ثقلها ، فى الانتخابات القادمة ، فى كفة الحل السلمي العادل الذي يضمن حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ضد الحرب والاحتلال وسفك الدماء والاضطهاد والتمييز ، والذي يفتح صفحة مشرقة جديدة فى حياتها فى وطنها بعد ان عافت نهائيا حياة الاضطهاد والاهمال والتنكر لابسط الحقوق .

كل ذلك متوقف على قدرة الجماهير على تحقيق المزيد والمزيد من وحدة الصف والصمود على الحق وتحدي الارهاب الذي صدىء سيفه ولم يعد يقطع فى شعب لا يستطيع الاستمرار فى وضعه الحالي ، خصوصا بعد حرب حزيران وما جرته وتجره على اليهود والعرب من ويلات وكوارث .

كذلك يشمر الشعب عن سواعده ويتنادى أبناؤه المخلصون الواعون وبعيدو النظر ، وخصوصا أبناؤه وبناته الشباب ، أهله ، من الناصرة وجميع قرى الجليل ، للاشتراك فى مهرجان الناصرة الانتخابي ولتحويله الى نقطة الانطلاق نحو نصر الشعب الصابر فى الانتخابات القادمة !

كلمة الاتحاد

لا تماثل فى المصالح بين الامبريالية والشعب الاسرائيلي

يغمر الفرح المحافل الحاكمة فى اسرائيل ((لنجاحات)) رئيسة الوزراء غولده مئير فى واشنطن ..

وقد رأت فى ((تفهم)) نيكسون سياسة اسرائيل ، واستعداد الولايات المتحدة لتزويدها بالسلاح والمال ، وتاييدها فى رفضها الانسحاب من المناطق المحتلة ((نصرا تاريخيا)) حققته غولده مئير ((الصارمة فى صمودها السياسي)) !!

ولا بد من القول ان هذه المحافل تعتقد بأن السياسة الخارجية الاسرائيلية وصلت أوج النجاح حين استطاعت غولده مئير ان تعلن على الرأي العام العالمي تماثل السياسة الاسرائيلية – الامريكية ..

ماذا يعني هذا التماثل ؟

من السذاجة التي تبعث على السخرية ، الاعتقاد ان هذا التماثل ينجم عن التكافؤ فى المصالح او المساواة فى علاقات القطرين .. فالواضح تماما ان هذا التماثل ليس سوى تعبيرا عن خضوع السياسة الاسرائيلية لضرورات السياسة الامبريالية الامريكية أولا ، واعترافا بدخول النشاط الاسرائيلي فى اطار الاستراتيجية الامبريالية فى الشرق الاوسط وفى العالم قاطبة ثانيا ..لقد أدى هذا التماثل فى الماضي الى ان تقوم المحافل الحاكمة الاسرائيلية بدور الشرطي فى العالم العربي لحراسة مصالح الامبريالية الامريكية ..

واعلان غولده مئير عن هذا التماثل من جديد ، فى اطار وعود الرئيس نيكسون باغداق السلاح والمال على اسرائيل يوحي بان الامبريالية الامريكية تريد ان ترفع دور اسرائيل ، كشرطي فى العالم العربي ، الى مرحلة أعنف ازاء تسارع وتيرة العملية الثورية فى العالم العربي التي كانت ثورتا السودان وليبيا معلمين جوهريين من معالمها فى الفترة الاخيرة ..

وهنا يكمن الخطر الاعظم ..

فكل هذا يؤكد ان المحافل الحاكمة فى اسرائيل تقامر بمستقبل الشعب الاسرائيلي بربطها مصيره بمخططات الامبريالية الامريكية التي تحاول اعادة عجلة التاريخ الى وراء وصيانة مواقع الاحتكارات النفطية فى الاقطار العربية والمنطقة عامة .

لقد استنفرت الخطط الامبريالية الشعوب العربية بأسرها فدفعتها الى النضال الثوري العنيف لخلع نير هذه الامبريالية .. وتساوق اسرائيل مع الامبريالية الامريكية فى هذه الخطط وتنميتها مطامعها التوسعية فى ظل تلك الخطط الامبريالية يضع اسرائيل فى معسكر الامبريالية وهدفا لنقمة الشعوب العربية ونضالها ..

ومن الناحية الاخرى تندفع اسرائيل بتشجيع الامبريالية فى طريق محاربة الحركة القومية التحررية ورفض تسوية علاقاتها مع الاقطار العربية المجاورة .. ان وقوع الزيارة فى ظروف تصعيد العمليات العسكرية على خطوط وقف اطلاق النار ونتائجها يشهد على ان الامبريالية الامريكية تعاضد الخط العدواني الاسرائيلي .. وتدفع المحافل الحاكمة الاسرائيلية الى مزيد من العنف ..

وهذا بالضبط ما يستدعي يقظة الجماهير على خطر وقوع انفجار جديد.

وهكذا اذا كانت هذه الزيارة قد شحنت المحافل الحاكمة بالفرح .. فقد كانت سببا فى استنفار الجماهير الواعية لتزيد كفاحها من اجل فصم الارتباط مع الامبريالية الامريكية ..

بمناسبة ٢٠ سنة لقيام جمهورية الصين الشعبية

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية الى الصين بمناسبة الذكرى السنوية ال ٢٠ لاقامة جمهورية الصين الشعبية ، وقد أعربت هذه البرقية عن تحياتها الاخوية للشيوعيين الصينيين ، وللعاملين فى الصين ، وللشعب الصيني بمناسبة العيد ، وتمنت للشعب الصيني العظيم ، النجاح فى بناء الاشتراكية ، وفى النضال من أجل انتصار قضية السلام ، واستقلال الشعوب ، والدمقراطية الاشتراكية ..

ابراهـام ليفنبراون مرشح القائمة الشيوعية الجديدة من «صوت اسرائيل» أمس :

يوجــد مفر من دائرة الـــدم ..

في اطار برنامج اذاعة « صوت اسرائيل » تمكين مرشحي القوائم المتنافسة في انتخابات الكنيست من اعلان سياستهم .. القى الرفيق ابراهام ليفنبراون المرشح الرابع في القائمة الشيوعية الجديدة هذه الكلمة مساء الاثنين في ٢٩-٩-٦٩ :

تجري الانتخابات للكنيست ، هذه المرة ، في جو من التوتر المتزايد . الضحايا البريئة من كلا الشعبين تتساقط كل يوم . وفي كل يوم يزداد عدد الثكالى والارامل والايتام . فهل كتب علينا ذلك ؟ وهل لا مناص من ذلك حقا ؟ وهل يمكن حل اية قضية بواسطة الحرب ؟ هذه هي القضايا التي نعانيها جميعا ، نحن سكان اسرائيل . ان تجربة عامين وخمسة شهور بعد حرب حزيران تثبت ان الحرب ليس فقط انها لم تحل اية قضية ، ولكنها خلقت قضايا جديدة . لقد اصبح وضعنا السياسي والامني والاقتصادي اصعب مما كان عليه قبل الحرب . من ناحية امنية - تسقط ضحايا الان اكثر مما قبل الحرب ، وفي قرى الحدود ينمو الاطفال في الملاجىء . ولا امان في المدن ايضا . امر واحد ينبغي على مواطني اسرائيل ان يعرفوه ، وهو ان احتلال مناطق عربية لم يؤد ولن يؤدي الى تسوية . ان الاحتلال لا يثير الا المقاومة المتزايدة باطراد ، وليس هنالك من شعب يسلم بالاحتلال .

وما هو وضعنا من ناحية اقتصادية ؟ ان النفقات المتعاظمة على متطلبات الحرب اضعفت ، بشكل خطير ، الاحتياطي في العملة الصعبة . العجز في الميزان التجاري يتزايد . والارتباط بالرأسمال الاجنبي ، وخاصة الامريكي ، يتزايد . ودولة اسرائيل تنفق اليوم دولارات للشراء في الولايات المتحدة اكثر من كل انواع القروض والمساعدات التي تحصل عليها من الولايات المتحدة . وقد طلبت رئيسة الحكومة التي تزور الولايات المتحدة مساعدة اقتصادية اخرى ، الامر الذي يشدد الارتباط السياسي والاقتصادي لاسرائيل بالولايات المتحدة ومخططاتها في المنطقة . وقد وصل الوضع الى حد ان اقتصاديين يتحدثون بصراحة عن ضرورة اتخاذ تدابير مشددة بعد الانتخابات للحيلولة دون حدوث تدهور اقتصادي . وبلغة سهلة ، يعدون الشعب لتخفيض العملة ، ولزيادة الضرائب ولتقليص الاستهلاك عن طريق رفع الاسعار . الحديث يجري عمليا عن « اعتدال » أخطر بكثير مما كان قبل حرب حزيران . ومن يصاب بذلك ؟ العاملون وجماهير الشعب بادىء ذي بدء .

ومن ناحية سياسية ، اسرائيل معزولة اليوم اكثر من أي وقت مضى . في المجال الدولي ، لم تبق الا الولايات المتحدة المؤيدة ، بشكل مكشوف ، لسياسة حكومة اسرائيل . ولكن يجب ان نفهم من تجربة الماضي ، مع انجلترا ومع فرنسا ، ان تأييد الولايات المتحدة يعطى ما دامت المصالح الامريكية تتطلب ذلك . وفيما يتعلق بالسياسة الرسمية في المنطقة ، يتضح ان سياسة القوة والاحتلال لم تعد على شعبنا لا بالسلام ولا بالامن .

اصحاب سياسة القوة يقولون : لا مفر .

وجوابنا : ان ذلك ليس صحيحا . يوجد مفر .. يوجد مخرج . ان حزبنا الشيوعي ، القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل ، راكاح ، يرى في قرار مجلس الامن مخرجا عادلا وواقعيا من دائرة الدم . وحكومة « التكتل القومي » لا تقول الحقيقة لجماهير الشعب في اسرائيل . انها تخفي وطمس حقيقة ان دولا عربية ، كمصر والاردن ، توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . ان هذا القرار يلزم الدول العربية - مع انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وموافقتها على حل عادل لقضية اللاجئين - بالغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق دولة اسرائيل بالكيان ذي السيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وبحقها في حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس .

ان قرار مجلس الامن هذا يحظى باوسع التأييد الدولي . وثمة استعداد لان يقدم مجلس الامن والدول الكبرى الاربع ضمانات له . ولذلك فانه يعطي احتمالا واقعيا باخراج الحرب ، مرة واحدة والى الابد ، من مجال العلاقات الاسرائيلية - العربية .

وقد اقر وزير الخارجية السوفييتية أندريه غروميكو ، في خطابه أمام الجمعية العامة التي افتتحت دورتها هذا الشهر ، اقر مجددا تأييد الاتحاد السوفييتي لحل يضع حدا للنزاع في الشرق الاوسط ويؤدي الى سلام ثابت ، على اساس احترام حقوق كل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، وهذا يمكن تحقيقه عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن . ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، سوية مع المطالبة بالانسحاب ووقف القتال ، حق كيان كل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، وضرورة الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حق اللاجئين . ورئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، وجد من الصحيح ، في اكثر من مناسبة ، ان يذكر بأن الاتحاد السوفييتي قد أيد اقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ . ولذلك لا اساس للتحريض ضد الاتحاد السوفييتي الذي تشنه أوساط حكومية ، والذي يضر اسرائيل أكثر مما قد يضر الاتحاد السوفييتي .

ان خط حكومة «التكتل القومي» التي تختفي خلف شعار « مفاوضات مباشرة لا غير » - هو خط لا امكانية له . فمن ناحية ، يطالب وزراء الحكومة بمفاوضات مباشرة ، وفي الوقت ذاته يعربون عن رغبتهم في ضم مناطق واسعة احتلت في سنة ١٩٦٧ . في برنامج حزب العمل ، الذي يلزم كل التجمع عمليا ، توجد المطالبة بضم القدس القديمة ، وهضبة الجولان ، وقطاع غزة ، وبالسيطرة العسكرية الاسرائيلية على نهر الاردن ، وشرم الشيخ ، وبامتداد اقليمي منه حتى ايلات . ان من يقول كل ذلك يحول شعار المفاوضات والسلام الى مهزلة ،

ومن الواضح انه لا يقصد أبدا المفاوضات والسلام . ولكن هذه الحكومة لا تكتفي بالاقوال فقط . انها تقوم يوميا باعمال تهدف خلق امور واقعة لتخليد الاحتلال . ان تطلع الحكومة نحو الضم والتوسع الاقليمي هو الذي يمنع المفاوضات ويمنع السلام . وهو العقبة الاساسية أمام احراز حل سياسي للازمة في منطقتنا واحلال سلام ثابت بين اسرائيل وبين البلدان العربية .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تشن تحريضا على حزبنا بتزييف مواقفه . وقد تعاظم التحريض خاصة بعد نشر نتائج الانتخابات للهستدروت التي أسفرت عن انجازات كبيرة لحزبنا .

لو كانت المصلحة الطبقية والقومية الحقيقية هي حقا التي تنظر اليها هذه الاوساط ، لكان يجب عليها ان تبارك حقيقة ان قسما كبيرا من المواطنين العرب ، من الكادحين العرب ، يؤيد سياسة القائمة الشيوعية الجديدة في سياستها الرامية الى حل سياسي ، الى أخوة شعوب ، الى ضمان كيان اسرائيل ومستقبلها . ان حزبنا الشيوعي اليهودي - العربي قد أثبت بعد حرب حزيران اكثر من اية مرة أخرى انه هو الجسر الى الحركة الشيوعية العالمية ، الى قوى التقدم في العالم ، والى الشعوب العربية .

ان حزبنا ، بتركيبه وسياسته ، يثبت انه من الممكن اقامة علاقات أخرى بين شعب اسرائيل وبين الشعب العربي الفلسطيني ، علاقات أخوة وتعاون وصداقة ، قائمة على أساس احترام الحقوق المشروعة لكلا الشعبين .

اننا ندعوكم ، يا مواطني اسرائيل ، الى تقوية قوة القائمة الشيوعية الجديدة ، لان زيادة قوة « راكاح » ستخلق أيضا ظروفا أفضل لتكتل كل قوى السلام والتقدم في بلادنا .

من أجل وقف سفك الدماء ، من أجل منع خطر التدهور نحو حرب جديدة ، من أجل السلام والتقدم - صوتوا « و » .



يشتد الغليان في كوريا الجنوبية حيث فرض الامبرياليون الامريكيون كتلة من الدمى المطيعين .. وكانت الشرارة التي اشعلت لهيب الغليان الاخير تعديل رئيس الجمهورية « بارك » الدستور بحيث يستطيع ان ينتخب رئيسا للمرة الثالثة ، الامر الذي حرمه الدستور الاصيل .. وقد احتجت المعارضة في « البرلمان » على هذا التجاوز وانتقلت النقمة الى الطلاب الجامعيين .. والصورة تظهرهم وقد وقف البوليس متأهبا لقمع احتجاجهم التظاهري

حتى السباحة خطر على .. أمن الدولة ؟!

حيفا - لمراسل الاتحاد - رفض بوليس حيفا اعطاء تصريح للرفيق نبيل عويضة للاشتراك في مسابقة سباحة المسافات الطويلة التي ستجري هذه السنة بين قيسارية وشمالي عكا .

ويذكر ان نبيل عويضة يشترك في مسابقات السباحة القطرية ، منذ عام ١٩٦٦ ، وكان كل سنة يحصل على مداليات امتياز ..

ترى ، هل اصبحت السباحة - حتى السباحة !! - خطرا على ... أمن الجمهور والدولة ؟ ! !

أقوال الصحف المحلية

- **هل الوقت مناسب للانتخابات ؟ !**
- **غولده الذهبية ، ونيكسون الوفي ..**

מעריב

■ منذ وضعت الانتخابات قوادمها في أذهان الجمهور الاسرائيلي والصحف الاسرائيلية تنشر من حين لآخر تساؤلات يطلقها أفراد وجماعات من مختلف قطاعات المجتمع السياسي والشعبي حول مدى الجدوى في اجراء الانتخابات في هذا الوضع الامني المتوتر .

وفي عدد الجمعة ٩\٢٦ من صحيفة « **معريب** » كتب **شموئيل شنيتسر** مقالا يحلل فيه تلك التساؤلات ويرد عليها .

يقدم شنيتسر أدلة قاطعة تؤكد انه لم تجر اية انتخابات في اسرائيل في ظروف هادئة ، ويقول ان العرف الديمقراطي لا يمكن ان يقبل بأية حال من الاحوال تأجيل اجراء الانتخابات مهما كانت الظروف « **ومجرد الفكرة بانها (اي الانتخابات - المحرر) مناسبة فقط للايام الصافية ، وليس لايام الزوابع - تنطوي على خطر شديد** » . ولكنه يشك في سلامة الانتخابات فيقول : « **يجب التخوف من ان معركة الانتخابات أيضا لن تكون موضوعية ونظيفة** » . وينتقل الكاتب الى القول بأن السؤال الاساسي ليس حول حكم التجمع (المعراخ) أو عدم حكمه ، ولكنه حول مدى السيطرة التي يمنحها له الناخبون ، وحول امكانية حصوله على امكانية الجلوس في الحكم بدون شركاء وبدون تنازلات . « **والتساؤلات عما اذا كانت راكح (القائمة الشيوعية الجديدة) ستحصل على زيادة كبيرة من الاصوات في الشارع العربي ، واذا كانت « قائمة السلام » تتمتع بتأييد جماهيري حقيقي أم لا ، واذا كان « الوسط الحر » سيأخذ عضوين من جاحل ام اربعة ، هي في نهاية الامر تساؤلات هامشية فقط : السؤال هو عما اذا كان للمرة الاولى في التاريخ السياسي لدولة اسرائيل ، ستقوم كتلة قادرة على السيطرة وحدها ، أم لا تقوم مثل هذه الكتلة** » .

ومن ثم يخلص شموئيل شنيتسر الى القول : « **قضايا كثيرة ، واقعية ، وملحة وملتهبة ، غير متفق عليها الآن ، ستبقى بلا حسم بعد الانتخابات كما هي الحال قبل الانتخابات . فمجموع الاصوات التي سيحصل عليها جاحل، لن يكون هو مجموع الناخبين الذين يؤيدون تكامل البلاد (ضم المناطق المحتلة - المحرر) . ومجموع منتخبي المعراخ لن يكون هو مجموع الذين يؤيدون اقامة نظام اشتراكي ! (علامة التعجب من المحرر) . ولا احد يعلم اذا كانت اكثرية الجمهور تؤيد الاستيطان في يهودا وشومرون (الضفة الغربية المحتلة - المحرر) ، أم لا .. وما هو عدد الناس الذين يؤمنون بالنظرية القائلة ان السلام متوقف على موقف اسرائيل لا موقف الدول العربية** » .

وينتهي الكاتب الى القول ان الناخبين هم الذين يقررون الحسم في هذه المواضيع ، بالمدى الذي تركته لهم الاحزاب!!

הארץ

■ لم تشذ أية من صحف البلاط عن شقيقاتها في تقدير رحلة رئيسة الوزراء غولده مئير الى رحاب الرئيس الاميركي نيكسون . وفي مقال افتتاحي ، في ٩\٢٤ ، وضعت « هآرتس » هدف هذه الرحلة بشكل لا يقبل أكثر من تفسير .. « **فاليوم توصلنا الى ان الدولة الكبرى في الغرب، تكن لنا المودة وتؤيدنا من ناحية سياسية وتزودنا بسلاح فعال للغاية ، بكميات لا يستهان بها** » . والمودة ، والتأييد والسلاح الفعال للغاية ، ليست لوجه الله .. «**فزعمنا بأن انتصارنا في حرب الايام الستة كان له وزن أيضا من ناحية المصلحة العالمية للولايات المتحدة ، هذا الزعم يبدو اليوم للاميركيين معروفين ، أكثر وضوحا مما كان عليه الامر قبل سنة** » .

ولاعطاء مزيد من الوضوح عن هذه المودة ، وهذا التأييد، وهذا السلاح ، تختتم الصحيفة افتتاحيتها بهذا الاعتراف : « **ان السلاح الاميركي الحديث والشروط المالية للحصول عليه بشكل لا يثقل على نمو الاقتصاد الاسرائيلي ، من شأنها ان تخدم الولايات المتحدة ، لا أقل مما تخدم اسرائيل** » (!)

وحين وصلت غولده مئير أرض الولايات المتحدة استقبلها الهتافة مرحبين « بغولده الذهبية » على غرار « أورشليم الذهبية » .. وحين عادت كان فرحها لا يوصف ، فقد لقيت في البيت الابيض منتهى التفهم والاستعداد لتقديم جميع المساعدات المطلوبة !

عــلام المعركــة الانتخابية في المانيــا الغربيــة

بقلم :
ابن خلدون

في ٢٨ ايلول ١٩٦٩ جرت انتخابات « البوندستاج » (البرلمان) في جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) .

وقد جذبت المعركة الانتخابية هناك انظار الرأي العام العالمي ، والاوروبي بشكل خاص ، وذلك لمكانة المانيا الغربية في أوروبا وفي توازن القوى الدولية .

فما هي أهمية هذه الانتخابات ؟

مكانة المانيا الغربية في الحلف الاطلسي

لقد اصبح معروفا ان المانيا الغربية هي شريك الولايات المتحدة الاكبر .. فجيشها الذي يتألف من ١٢ فرقة برية مزودة ب ٣٠٢٥٠ دبابة (بالقياس ل ٣٠٢٠٠ دبابة ايام هتلر) ، وست فرق جوية تمتلك الف طائرة من كافة الانواع .. و ٢٤ كتيبة بحرية تعمل في ٣٠٠ سفينة حربية .. ان جيشها هذا عبر أقوى جيش في أوروبا الغربية الراسمالية ، وأضخم قوة عسكرية بعد الولايات المتحدة في حلف الاطلسي العدواني ..

ومما يجعل خطر هذا الجيش مضاعفا لا انفاقه ٢٦٠٠ الف مليون مارك على احدث انواع الاسلحة ، بل على سعيه لحيازة الاسلحة النووية .. التي حرمت اتفاقات بعد الحرب العالمية الثانية على المانيا امتلاكها .

ان الانباء تؤكد ان المانيا الغربية تطور الاسلحة النووية بالتعاون مع جنوب افريقيا العنصرية في جنوب افريقيا نفسها .

ثم ان اقتصادها - الذي دعمته الاحتكارات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية - يؤلف دعامة كبرى من دعائم النظام الرأسمالي - الامبريالي العالمي .

وقد قام هذا الاقتصاد بدور كبير في بناء القوة العسكرية الالمانية الغربية .. وفي ممارسة الامبريالية تسربها الكولونيالي (الاستعماري) الى الدول النامية ..

خطر ألمانيا الغربية على السلام العالمي

لا يختلف اثنان على ان الولايات المتحدة تقف في قيادة الامبريالية العالمية .. وتستطيع ان تؤثر في سياسة الدول الرأسمالية - الامبريالية تأثيرا جوهريا ..

ولكن من الخطأ اعتبار ألمانيا الغربية مجرد ذيل للولايات المتحدة لا تؤثر بدورها على مجموعة الدول الرأسمالية - الامبريالية في الحلف الاطلسي وخارجه ..

والسؤال : ما هي سياسة ألمانيا الغربية ؟

وهنا لا يكفي القول انها سياسة الحلف الاطلسي فحسب .. فالمانيا الغربية ترفض الاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية التي حددت حدود ألمانيا على نهر الاودر - نيسي .. وتتطلع الى مناطق اصبحت من تكامل اقليمي تعود الى اقطار اخرى مثل بولونيا ..

كما انها لا تقبل بحقائق صلبة مثل قيام جمهورية المانيا الدمقراطية وتعتبر «من حقها» ! بوصفها تمثل ألمانيا بأسرها ان تحقق وحدة ألمانيا بأي طريقة أرادت وتطمع لذلك باحتلال المانيا الدمقراطية بحرب خاطفة ..

وكشفت بعض الصحف الالمانية الغربية هذه النوايا فكتبت « دي فيلت » بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ان خبرة اسرائيل في حربها الصاعقة والخاطفة تحمل مدلولات معينة لاوروبا أيضا .. وهذا يعني ان ألمانيا الغربية تستطيع ان تضم ألمانيا الدمقراطية بحرب خاطفة دون أن يؤدي ذلك الى حرب عالمية !!! .

وبسبب هذه السياسة التي توصف بحق بالانتقامية - العدوانية لطبيعتها الامبريالية - التوسعية ولرفضها نتائج تطورات تاريخية نجمت عن عدوانية ألمانية الهتلرية في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ، تؤلف ألمانيا الغربية خطرا على السلام الاوروبي والعالمي .. فالشعوب والدول الاشتراكية بالتحديد لن تقبل أبدا باملاء ألمانيا الغربية ومحاولتها الغاء تطورات ما بعد الحرب .. ولن تسامح مطلقا مع محاولتها احتلال ألمانيا الدمقراطية .. وقد أكدت اقطار ميثاق وارسو الاشتراكية هذا الامر .. مما كان له الاثر الاكبر في لجم ألمانيا الغربية ..

ولكن ألمانيا الغربية لم تتخل عن هذه السياسة بعد ..

الجديد في الوضع

لا يزال الوضع الاقتصادي في ألمانيا الغربية متينا بالقياس الى الاقطار الراسمالية الاخرى مثل فرنسا وبريطانيا التي تعاني ازمات اجتماعية ناجمة عن تزايد النضال الطبقي .. وأزمات نقدية بسبب موازين دفعها وتجارتها الخارجية .

ويعود الوضع المتين نسبيا الى ما تمتعت به ألمانيا الغربية من دعم مارسته الاحتكارات العالمية منذ الحرب العالمية الثانية .. ثم الى المداخيل الضخمة التي سالت في اقتصادها نتيجة نفقات القوات العسكرية الامريكية والبريطانية والفرنسية الموجودة على تربتها .. والى اتساع تصديراتها الى الاقطار النامية ومزاحمتها الناجحة الاقطار الامبريالية الاخرى ..

ولكن مع هذا فهناك ملامح عدم استقرار اجتماعي .. فبالاضافة الى موجة الاضرابات التي اجتاحت ألمانيا الغربية فهناك حوالي اربعة ملايين عامل يطالبون بزيادة اجورهم (الي موند الاسبوعية بالانكليزية ٢٤-٩-٦٩) .

وتعود مطالبة العمال بزيادة اجورهم بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥٪ الا ان الاحتكاريين يكدسون الارباح في حين يهدد ارتفاع الاسعار مستوى معيشة العمال ..

ويستدل على أرباح الاحتكارات من ان الضريبة على الارباح العالية بلغت ٧٠٠٠ مليون مارك ..

وكالعادة تقاوم الحكومة الالمانية والاحتكارات مطالب العمال بحجة أخطار التضخم وما يمكن ان يجره من تقليص اقتصادي وأزمة . (المصدر ذاته) .

ولكن ليس الجديد في الوضع الاقتصادي - الاجتماعي فحسب بل في الوضع السياسي ايضا .. وهنا تجدر ملاحظة ثلاثة أمور ..

* لاول مرة بعد آخر انتخابات برلمانية اضطر الحزب المسيحي الدمقراطي ان يأتلف مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي . وكان الائتلاف تعبيرا عن أزمة سياسية اجتاحت ألمانيا الغربية بسبب اخفاق سياستها الخارجية ..

ولكن هذا الائتلاف الذي أطلق عليه « الائتلاف الكبير » لم ينقذ سياسة ألمانيا الغربية وبدأت تصل الى الطريق المسدود مما جعل الخلافات تحتدم داخل « الحلف الكبير » قبيل الانتخابات وتصل الى ذروتها .

ومع انه من السابق لاوانه تحديد الخلافات بوضوح تام ، « فذي ايقونوميست » (٢٠-٩-٦٩)

- البقية على ص ٣ عمود ٣ -

فكـــرة

اخطـار بعث فكرة الجامعة الاسلامية

في حين لاحظت المحافل العربية المتقدمة ان مؤتمر القمة الاسلامي ، الذي انتهى في الاسبوع الماضي ، لم يرتفع الى مستوى المعركة في الشرق الاوسط .. رحبت المحافل الامبريالية والرجعية بالمؤتمر و « بقراراتـه المعتدلة » .

لقد دعا المؤتمر الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلـــة واعادة القدس الى وضع ما قبل حرب حزيران .. كما ناشد الدول الكبرى الاربع العمل على انسحاب القوات الاسرائيلية السريع من المناطق التي احتلتها .

ولكنه ـ كما أكدت اذاعة القاهرة ـ لم يصل الى مستوى قرار مجلس الامن .. او قرار منظمة الوحدة الافريقية .

ويقينا ، احجم المؤتمر عن ادانة سياسة اسرائيل العدوانيــــة ، المتساوقة مع الامبريالية .. واهمل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومنها حق اللاجئين في العودة الى وطنهم .. واكتفى بالدعوة الى الانسحاب ، التي تضطر ، حتى الدول الامبريالية ومن بينها الولايات المتحدة ، الى تأييدها بشكل عــام .

ولذلك من الممكن الاستنتاج ان مؤتمر القمة الاسلامي ، فشل ، في تصور الجماهير العربية على الاقل ، في الاسهام في المعركة من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتآمر الامبريالي على مستقبل الشعوب العربية .

وهناك أكثر من دليل يوحي بان الفشل لم يكن من قبيل المصادفة بل قررته سلفا تلك القوى التي دعت الى مؤتمر قمة اسلامي على هذا الوجه.

وليس سرا ان الملك فيصل السعودي دعا الى عقد مؤتمر قمة اسلامي لا ليحبط عقد مؤتمر قمة عربي .. بل ليحبط خطا سياسيا كان يمكن ان يتميز به مؤتمر قمة عربي .

ورحبت المحافل الامبريالية والرجعية ، ضمنا ، بالمؤتمر الاسلامي ، لانها ادركت تمام الادراك ان مؤتمرا كهذا لا يمكن ، في الظروف الحالية ، ان يكون نضاليا بل يستطيع ان يجهض النضال .. فاكثرية حكام الدول المدعوة يتساوقون مع الامبريالية ومنهم من يؤلف معها حلفا عدوانيا رجعيا هو حلف المعاهدة الوسطى .. (تركيا وايران وباكستان) .

ولكن اذا كان المؤتمر قد « أخفق » (اخفاقا مقصــــودا) في مهمتــه المعلنة ، وهي تأييد الكفاح العربي من أجـــل تصفيـــة ذيول العـــدوان الاسرائيلي .. فهو اخفق كذلك في مهمته غير المعلنة وهي بعث فكرة الجامعة الاسلامية من جديد ..

وقد نبه مندوب السودان الى خطورة بعث فكرة الجامعة الاسلاميــــة بقوله : تشتم من اقتراح اقامـة سكرتارية دائمة للمؤتمر رائحة الامبريالية الامريكية التي حاولت بعث الجامعة الاسلامية في عام ١٩٥٧ و ١٩٦٥ ..

وتكمن خطورة الجامعة الاسلامية في ان الذين يروجون لها في العـــالم العربي من الملوك والرجعيين ـ وفي مقدمتهم الملك فيصل السعودي والملـك حسن المغربي ـ يريدون باطارها الغيبي المتجمد اغراق حركـــة التحـــرر القومي والاجتماعي العربية ..

وتثبت الوقائع ان الرجعية العربية كانت تلجا دائمـــا الى فكـــرة الجامعة الاسلامية عند نمو حركة التحرر القومي العربيــــة من ناحيـــة ، واغتنائها بالمضمون الاجتماعي من ناحية ثانية ..

واكد هذه الحقيقة توقيت اتساع حركة الاخـوان المسلمين في مصـــر وامتدادها الى بعض الاقطار العربية في أعقاب الحرب العالمية الثانية ..

فقد كان الاتساع الذي روجت له الرجعية والمحافل الاجنبية في وقت نمت فيه حركة التحرر القومي في مصر .. وارتفعت مكانة الطبقة العـــاملة فيها .. وانتشرت بين القوى الثورية أفكار الاشتراكية العلمية ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تتسم حركة الاخوان المسلمــين في الدرجة الاولى « بمقاومة الشيوعية » ..

كذلك اكد هذه الحقيقة العودة الى الفكرة الاسلاميــة ازاء اجــــراءات الاصلاحات الاجتماعية العميقة في الجمهورية العربية المتحدة وغيرها ..

فعندئذ ايضا بدأت « الحياة » البيروتية تروج الفكرة الاسلامية وتعلن ان الماركسية سيطرت على القومية العربية ولا مفــر مــن الرجـــوع الى الاسـلام ..

والرجوع الى الاسلام لا يقصد به الرجوع الى تعاليم الدين الاسلامي بل الى القيم السياسية والاقتصادية الشائعة في اقطار الطبقية امثـــال السعودية حيث تسيطر الاقطاعية القبلية .

وتجسمت هذه الدعوة في كل رجعيتها وعدائها للشيوعية حين أعلـن صلاح الدين المنجد (١) في كتابه « اعمدة النكبة : بحث علمي في اسبـــاب هزيمة ٥ حزيران » (بيروت ١٩٦٧) : ان سر النكبـــة في تخلي العـــرب عن القيم الروحية وتمسكهم « بالقومية الجاهليـــة » .. « والاشتراكيـــة الماركسية الملحدة » ..

وليست هذه النغمة سوى صدى لنغمات قديمة ظهرت أول ما ظهرت بعد ثورة اكتوبر الكبرى وكانت تعود الى الظهور بين وقت وآخر ..

وقد تصدى لهذه الدعوة القوميون العرب ولم يتسامحوا معهـــــا مطلقا .. ومن أبرز هؤلاء الرائد العربي والمفكر القــومي ساطـــع الحصري الذي ناقش هؤلاء الدعاة وافحمهم ..

وهكذا مثلا ناقش الكاتب والوزير المصري فتحي رضــــوان الــــذي تساءل في عام ١٩٥٣ من يكون المصريون : أعرب ؟ أمسلمون ؟ أم افريقيون ؟ وأي رابطة يجب ان تجمعهم ؟ . وكتب ان الرابطة التي تجمــع المصريــين هي الرابطة القومية العربية .. وليست هناك اسس لرابطة اسلاميـــة .. « فكل أمة من تلك الامم (التي وصفت بالامم الاسلاميـــة) تجابه مشـــاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية خاصة بها ، مختلفة عن مشاكل غيرهـــا ، نظرا لاختلاف أوضاعها الجغرافية من ناحية ، واختلاف مجاري تاريخها من ناحية أخرى » ..

واضاف ان ميثاق سعد اباد الذي كان المفروض ان يضم دولا اسلامية (العراق وايران وتركيا) ظل حبرا على ورق ، في حين أثبتت وجودها في الامم المتحدة الكتلة العربية ـ الاسلامية . (العروبة اولا ص ١٠٧ و ١٠٨) .

كذلك ناقش الكاتب شفيق غربال الذي كتب في عـــام ١٩٥٥ يدعو الى الجامعة الاسلامية والى « اصلاح ديني اسلامي مسيحي بصـــدد نزعـــات الالحاد والمادية » .. وقال لا راية غير راية العروبـــة تجمــــع العـــرب في مسيرتهم التحررية .

وهكذا يصح ان نقول ـ على نسق يخرج من المر الحلو ـ ان مؤتمـــر القمة الاسلامي أيقظ القوى الوطنية كافة في العالم العربي من جديد عـلى خطورة فكرة الجامعة الاسلامية التي تبنتها الرجعية العربية بالتعاون مـــع الامبريالية والرجعية في « اقطار اسلامية » تتساوق مع الامبريالية كايران وتركيا وباكستان .

ابن ياقـوت

١ – ريحانة في الترفات العربي عمل فترة في الجامعة العربية ولكنه ابتعد عنها واصبح من كتاب « الحياة » الذي ربطته بصاحبها رابطة النسب .

صرخة المعتقلات العربيـــات في ســجن الرملة

مكتب الاتحاد ـ عــــلم مراسلنا ان المعتقلات في سجن النساء في الرملة قمن باضراب عن الطعام لمدة ستة أيـــام مطالبات بتحسين اوضــاعهن ومساواتهن بغـــــيرهن من المعتقلات غير العربيات ، وقد ابلغن محاميهن السيد عـــلي رافع بذلك طالبات منه رفع شكواهن الى السلطـــــات المختصة .

وتفصيل الخبر كما يلي : يوجد في السجن النسائي في الرملة حوالي ١٨ سجينة عربية منهن المحكومات مثل : فاطمـــــة البرناوي ، مريم الشخشير ، رندة النابلسي ، سهام الوزني ، عزية وزوز ، وحنــــان العسلي . ومنهن من ينتظرن نتائج المحاكمة التي تجري أمام المحكمـــة العسكرية في اللد وهن : عائشة عودة احمد فارس ، رسمية يوسف عودة ، سامية علي الطويل ، لطفية الحاج ابراهيم الحواري . والباقي معتقلات اداريا منذ نهاية شهر شباط الماضي ولا يعرفن سبب اعتقالهن بعــــد التحقيق المتواصل الذي أجرتــه السلطات معهن والذي لم يسفر عن امكانية تقديمهن للمحاكمة ، وهؤلاء هن : ليلى يوسف عودة ، حيـــاة عبد الحميد عبيدو ، ليلى يوسف قمري واختها عائدة ، انتصـــار بسيسو ، ونفوذ مصطفى المفتش !

وقد ابلغت المعتقلات انه لن يسمح لاكثر من شخص واحد بزيارتهن خلال شهر واحد (بينما كان الوضع حتى اليوم يسمح بزيارة اربعة من افراد العائلة مرتين شهريا) ويجيء هــذا الاجراء بعد اجراء سابق قضى بالا يسمح للاهل باحضار وجبة طعــام الى المعتقلات (والمعتقلين) على عكس ما كان متبعا في حينه .. ولم تجد احتجاجات المعتقلين على هـــــذه الاجراءات الصارمة والتي لا مبرر لها الا التمييز ضد المعتقلين العرب من المناطق المحتلة .

كمـا طـالبت المعتقلات بالسماح لذويهن بزيارتهن كباقي المعتقلات في احد أيام الجمعة والسبت والاحـد كما هو متبع مع بــاقي السجينات وليس كما هو الحال اليوم حيث ان يوم الزيارة هو يوم الاثنين فقط الامر الذي يكلف العائلات فوق طاقاتهـا وخصوصا ان البعض يضطر الى تعطيل اعماله خصوصا في هذا اليوم الذي لا يصادف يوم عطلة اسبوعية، والمعتقلات يعتقدن ان هذه الاجراءات بمثابة عقاب دون ذنب اقترفنه ، ويطالبن بمساواتهن على الاقل في السجن مع باقي السجينات غـــير العربيات .

وقد علم مراسلنا انه على أثر هذا الاضراب تدهورت صحة الكثيرات مما اضطر سلطات السجن الى نقلهن الى المستشفى ، وعلمنا ان منهن : فاطمة البرناوي ، عائدة قمري ، وحياة عبيدو (التي لا تزال تحت العلاج في المستشفى) .

كما عبرت المعتقلات اداريـــا عن احتجاجهن عـــلى استمرار اعتقالهن بدون مبرر وذلك في رسائل بعثن بها الى وزير الدفاع والسلطات المختصة مطالبات بالافراج عنهن في اسرع وقت ممكن خصوصا وان اكثرهن طالبات في الصفوف الاخيرة مــــن الدراسة الثانوية واستمرار اعتقالهن يهـــدد مستقبلهن التعليمي بشكل جـــدي وباضرار لا تعوض .

في مــؤتمر صحفي خـــاص في حيفــا:

ممثلو مجلس عرابة ينددون بحملات التحريض الصحفية ضـــد القريـــة

حيفا ـ لمندوب الاتحاد ـ عقـــد ممثلون عن مجلس عرابة المحلي مؤتمرا صحفيا هنا ، صباح أول امس ، استنكروا فيه ، بشدة ، حملات التحريض والتشهير الصحفية ، ضد اهالي القرية ، كما عرضوا على الصحفيين مشاكل القرية وطالبـــوا السلطات بتقديم القروض للمجلس من اجل ان يقوم بواجباته الحيوية لتطوير القرية . وقد مثل المجلس في المؤتمر الصحفي السادة سليم كناعنه وفضل نعامنه ومحمـــد العبري ، اعضاء المجلس .

نحن طـلاب حقوق
وأنصـــار أخـوة

وقد تلا عضو المجلس سليم كناعنه بيانا مفصلا ندد فيه بحملات التحريض الرجعية ضد القرية وقال اننا انصار أخوة ولكننا في نفس الوقت نطالب بحقوقنا المهضومة . ثم شرح وضع القرية التي تنقصهـــــا الشوارع الداخلية والتلفون ، والمشاكل المالية الصعبة للمزارعين .. وطالب الحكومة بتقديم القروض للمجلس المحـــلي في القرية ، من اجل ان يتمكن من القيام بواجباته في خدمة اهالي القرية .

وفي ردهم على الصحفيين اكـــد ممثلو مجلس عرابة ان عناصر مشبوهة جدا هي التي تقوم بكتابة الشعارات الطائشة لتشويه سمعة القرية .. ودعوا الصحفيين الى زيارة القرية ليروا بام عيونهم كم هي قرية مضيافة ومحبة للاخوة .

نـــداء الى فريقي الطيبة وعـــارة والى جميـــع النــــــوادي ..

وصلتني في صباح الاحد الماضي رسالة من مراسلنا في الطيبة الرفيق محمد ابو اصبع كـــان وقعهـا علي مؤثرا بالفعل لما فيها من محتوى قيم وتعليق ايجابي على مجريات لقاءات الكرة التي بدأ موسمها منذ ايـــام فقط ، وخاصة تلك الحوادث المؤسفة التي يكثر حدوثها في المباريات الكروية والبعيدة جدا عما يجب ان تتحـلى به النوادي المتلاقية من روح أخوية ورياضية .

وقد كتب المراسل رسالته هــذه بعد ان شاهد عن كثب معركة دموية تقريبا جرت بين لاعبي فريقي الطيبة وعارة .

كان اللقاء على ملعب باقة الغربية ضمن مباريات كأس الدولة الاولى وقد كان التوتر ملحوظا على جـــو المباراة قبل بدايتها نظرا لما تفوه به لاعبو احـــــد الناديين من مسبات وشتائم غير لائقة بلقاءات رياضيـــة بين أخوة واشقاء .

وعندما اشتد التوتر وبدأ الركل والضرب من قبل اللاعبين كان نتيجته طبعا توقف اللقاء ... وعـــدد من اعضاء الفريقين يعالجون في المستشفى!

اننا نتمنى للجميع الشفاء العاجل .

ويوجه المراسل انتقادا الى الكثير من اعضاء فريق الطيبة ومشجعيه بعد سماعه كلمات تحضيرية للانتقام من فريق عارة حين يلعب ثانية مع فريق الطيبة في النصف الثاني من دوري الموسم .

وكلمة اخيرة ، ان ما يحدث في مباراة واحدة من مثل هذا النوع عليه حتما ان لا يتكرر فيما بعد .. وان الذين يدعون للانتقام والحقــد والضغينة يجب على المسؤولين ان لا يرتبو لهم مقاعد في الملعب بتاتا .. ولا مجال بعد الان للنقاش في تحديد من المذنب ومن البريء .. ولقـــد سمحنا للنقاش في الاستمرار لمـــا انتهى لقاء كروي بالخير والسلامة .

محرر الزاوية الرياضية

علام المعركة الانتخابية في المانيا ـ بقيـــة

٦٩) تلاحظ وجود اتفاق بـــين الحزبين الكبيرين (أ) من ناحية ، ووجود خلافات من ناحية ثانيه.

وتؤكد « ذي ايقونوميست » ان الاتفاق قائم على ضرورة بقاء المانيا الغربية في حلف الاطلسي وتوطيـــده .. كما هـــو قائم في ميدان السياسة الاقتصاديـــة العامة ..

وتعتقد « ايقونوميست » ان الخلاف في الميــــدان السياسي يدور حول الموقف من المجموعـة الاشتراكيـــة وبعض ملامـــح السياسة الخارجية عامة ..

فالحزب المسيحي الدمقراطي يريد مواصلة سياسة الانتقـــام والعدوان ولا يريـــد تحســين علاقات المانيا الغربية مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ويدعو الى عدم توقيع اتفـــاق حظر انتشار الاسلحة النوويـة.

ويدعـــو الحـــزب الاشتراكي الدمقراطي الى مواجهة الحقائق التي نشأت في ربع القرن الاخير والقيام بتنازلات لمجموعة الدول الاشتراكية .. وتوقيع اتفـــاق حظر انتشار الاسلحة النووية.. وتحسين العلاقـات مع المانيـــا الدمقراطية(بدون الاعتراف بها).

اما في الميـــدان الاقتصـادي فيطــــالب الاشتراكيـــون الدمقراطيون باشتراك العمال في ادارات المصانع ، الامر الـــذي يرفضه الاحتكاريون ، ويميلـــون مع زعيـم الاحــــرار (حـــزب الدمقراطيين الاحرار) شـــيلر وزير المالية الذي يقترح تعديل قيمة المارك ..

اما الامـــر الثاني فهو نمـــو الحـــزب الفاشي الجديـــد ، المعروف علنا « بالحزب الوطني الدمقراطي » !! وازدياد ممكنات تمثيله في البوندستاج (البرلمان في المانيا الغربية) .

لقـــد نال هـــذا الحزب في الانتخابات الماضية (١٩٦٥) ٢٪ من الاصوات .. وبموجب قانون الانتخابات لا يفوز بأي مقعـــد (او لا يدخل في توزيع المقاعد) اذا لم ينل ٥ بالمئة من الاصوات.

ولذلــك فوصول هذا الحزب الى « البوندستاج » يشـــكل خطرين مترابطين .. أولا يجعل النازية الجديدة قوة برلمانيـــة مشروعة .. وثانيا يدفع الحزب المسيحي الدمقراطي الذي يمثل الاحتكارات الى التطرف اليميني في محاولة لاحباط محاولة الحزب الفاشي الجديد جذب اقســـام متزايدة من مؤيديه .. فالمعروف تمامـــا ان « الحزب الـــوطني الدمقراطي » ينمو على حســـاب الحـــزب المسيحي الدمقـــراطي الذي شجع النازيـــة الجديدة بسياستــه الانتقاميـــة أولا ، وبتسامحه مع النازيين الذيـــن يحتلون مراكز هامة في الدولـــة والجيش ثانيا .

* أما الامر الثالث فظهـــور قوة يساريـــة علنية في الميـــدان السياسي اقامت ائتلافــا مـــن الحـــزب الشيوعي وتكتـــلات اليسار ودخلت المعركة الانتخابية موحدة ..

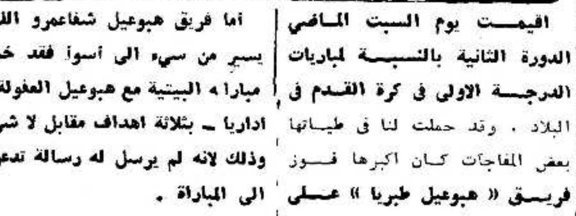
لقد مارست القوى اليسارية تأثيرات هامة في المانيا الغربية.. واستطاع الطـلاب والشباب ان يتركوا بمظاهراتهم واضراباتهـم أثرا ديناميا في الحياة السياسية ثم انهم لعبـــوا دورا كبـيرا في مقاومـــة « الحزب الـــوطني الدمقراطي » وتفريق اجتماعاته بالمظاهرات والاجراءات الثورية.

ولذلك سيكون لهذا الائتلاف أثره في المستقبل خصوصا وانــه يضع على بساط البحث البديل السياسي ، فيدعـــو الى خروج المانيـــا الغربيـــة من الحلف الاطلسي وانتهـــاج سياســـة سلام .. وتحقيق مطالب العمال والفئات الشعبية .

وهكـــذا فمع ان الصـــراع الجوهري على الاصوات سيكون بـــين الحزبـــين المسيحي الدمقـــراطي .. والاشتـــراكي الدمقـــراطي .. فالمعركة الكبرى ستكـــون بين طريقين : طريـــق المغـــامرة والعدوان .. وطريـــق التخلي عن المغامرة والعدوان ..

وستكون لنتائج الانتخابـــات أهميـــة كبرى لان الانتخابـــات ستوحي بملامح التطور ..

٢ ـ نال الحـــزب المسيحي الدمقراطي في انتخابات ١٩٦٥ ، ٤٧،٦ بالمئة مـــن الاصـــوات ، ونـــال الحـــزب الاشتـــراكي الدمقراطي ٣٩،٢ بالمئة منها .. وقـــد نال حزب الاحـــرار ٩،٥ بالمئة .. والحـــزب الفـــاشي الجديد ٢ بالمئة .



اقيمـــت يوم السبت المــاضي الدورة الثانية بالنسبـــة لمباريات الدرجـــة الاولى في كرة القـــدم في البلاد . وقد حملت لنا في طيــاتها بعض المفاجآت كـــان اكبرها فـــوز فريـــق « هبوعيل طبريا » عـــلى فريق « شباب الناصرة » بهـــدف واحد للاشيء .

ومـــا زاد مشجعي الشباب من الغضب والاسف على هذه النتيجة هو ان هدف الفوز قـــد سجل في الدقيقة ٨٣ !! بعد ان صمد الشباب صمودا لا باس به بل وهاجموا مرمى طبريا محاولين انتزاع النصر والاحتفاظ بالمرتبة الاولى .

ولكن لا باس فان الشباب قـــد قدموا مباراة غاية في الجمال والقوة والفن وحاولوا قـــــدر استطاعتهم اقتناص الفوز بدون جدوى .

أما اهم النتائج في القسم الجنوبي من الدرجة « أ » فهو فوز هبوعيل حولون على مكابي شعرايم بثلاثـــة اهداف مقابل هدف واحد بعد مباراة ممتازة قدم فيها فريق حولون اغلى ما عنده لاقتناص الفوز الذي استحقه

أما اهم باقي النتائج فكانت :

مكابي الخضيرة ـ رمات غان ٣ : ٣
هبوعيل هرتسليا ـ كريات حـــايم ١ : صفر !
بئر يعقوب ـ رمات عميدار ١ : ١
مرمورك ـ بات يام ١ : صفر
بيتار طبعون ـ طيرة الكرمل ٢ : صفر
ريشون لتصيون ـ كريات اونو ٦ : ١

مباريات الدوري للدرجة « ب » « د »

لم يتمكن فريق هبوعيل قلنسوة في مباراته الاولى ، ضمن فرق الدرجة الثانية ، من احراز حتى ولو نقطة واحدة . فقد كان حظه سيئا في مباراته الاولى .. اذ انه تبارى مع فريق هبوعيل يهودا ، الذي هبط من الدرجة الاولى في الموسم الماضي ، وكان للقاء ان يتم على ملعب «يهودا» القوي . وقد تمكن هذا الفريق من الفوز على قلنسوة بخمسة اهـــداف نظيفة .

كلمة الى لاعبي قلنسوة : لا تيأسوا من هذه النتيجة .. فقد لعبتم مع اقوى فريق في منطقتكم .. واستعدوا لمبارياتكم القادمة .

أما فريق هبوعيل شفاعمرو الذي يسير من سيء الى أسوأ فقد خسر مباراته البيتية مع هبوعيل العفولة ـ اداريا ـ بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وذلك لانه لم يرسل له رسالة تدعوه الى المباراة .

أما بالنسبة لمباريات فرق الدرجة « د » فقد كان من المقرر ان يجري فريق هبوعيل شباب الكابير مباراته الاولى ضمن الدوري مع فريـــق هبوعيــــل عسفيا على ارض معلب عسفيا .. الا ان الحكم رفض اجراء المباراة بسبب سوء احوال الملعب والتنظيم . هذا واقيمت مباراة ودية بين الفريقين فاز فيها فريق عسفيا باربعة اهداف مقابل ثلاثة . وقـــد كان سبب هذه النتيجة بالنســـبة للكابير هو تسجيل هدفين في مرماه في العشر دقائق الاولى من المباراة بعد خطأ فاحش ارتكبه حارس المرمى.

وقد زاد هذان الهدفان من معنوية فريق عسفيا وسجل هدفين اخرين ، الا ان فريق الكابير عادت اليه روحه ومعنويته وسجل ثلاثة اهداف نظيفة في الشوط الثاني . سجلها عـــلى التوالي : عبد القادر ، سعيد ، وباسم .. بينما لم يسجل فريـــق عسفيا في هذا الشوط اية اصابة .

هذا وقد اجرت بعض فرق الدرجة الممتازة اخر مبارياتها الوديـــــة استعدادا لمباريـــات الدوري التي ستبدأ يوم السبت القادم .. وكانت من اهم نتائجها فوز مكابي بيتح تكفا على مكابي تل ابيب بهدفين مقابل هدف واحد وكذلك فوز مكابي يافا على بطل الدوري هبوعيل تل ابيب بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

نتائج اخرى :

مكابي نتانيا ـ مكابي حيفا ٤ : صفر
هبوعيل حيفا ـ بني يهودا صفر : صفر
كفـــار سابا ـ بيتار تل ابيب صفر : صفر
هبوعيل بيتح تكفا ـ هكواح ٣ : ٣

مباريات الدوري في انجلترا

لم يتمكن فريق « داربي » الذي صعد في الموسم الماضي الى مستوى الدرجة الاولى للفوز ببطولة الدرجة الاولى في انجلترا .. الا انه لم يتمكن من الاستمرار في انتصاراته .. فقد هزم هذا الاسبوع امام فريق « شيفلد » المتواضع بهدف للاشيء وهبط الى المرتبة الثالثة .

أما المرتبة الاولى فلا زال فريق « ابرطون » يسيطر عليها منذ بداية الموسم ، فقد تمكن من الفوز على فريق « ساوث هامضطون » ٤ : ٢ واصبح رصيده ٢١ نقطة . أما المرتبة الثانية فقد احتلها فريق « ليفربول » بعد تعادله مع « ويست بروميتش » ٢ : ٢ ، وله ١٩ نقطة .

أما فريق « مانشستر يونايتد » ، فريق الكواكب والنجوم ، فقد اوقع في فريق « ويستهام » اشد الهزائم التي لحقته في هذا الموسم بعد ان قدم فريق « اليونايتد » مباراة ممتازة وهزمه بخمسة اهداف مقابل اثنين. وقد بدأ يظهر للخبراء في انجلترا ان فريق « مانشستر » اخذ يعود الى ماضيه منذ سنتين .

أما اهم باقي النتائج فكانت :

تشلس ـ آرسنال ٣ : صفر
ليدس ـ كوبنتري ٢ : ١
ساندرلاند ـ طوطنهام ١ : صفر
توطينغهام ـ كريستال بـــالاس صفر : صفر
سطوك ـ مانشستر ستي ٢ : صفر
وولفس ـ نيوكاسل ١ : ١

من هنـــا وهنـــاك

■ في افتتاح المباريات النهائيـــة على بطولة اوروبا في كرة السلة تمكن المنتخب البولندي من الفوز عـــلى منتخب اسرائيل بـ ٩٢ نقطة مقابل ٧١ ، بدون تعب . كذلك فاز المنتخب اليوغوسلافي على فريـــق اليونان بـ ٩٨ نقطة مقابل ٦٢ نقطة . وفي مباراة الافتتاح فاز منتخب ايطاليا على منتخب اسبانيا بـ ٦٥ نقطـــة مقابل ٥٢ نقطة .

■ تمكن منتخب المانيا الدمقراطية بالكرة الطائرة من الفوز ببطولـــة العالم في هذه اللعبة بعد ان حاز على المرتبة الاولى في مجموعته التي ضمت عداه منتخبـــات : الاتحـــاد السوفييتي واليابان والبرازيـــل وتشيكوسلوفاكيا . وقد فاز المنتخب الالماني الدمقراطي بالمركز الاول رغم خسارته امام اليابان ١ : ٣ الا انه هزم باقي فرق مجموعته بـ ٣ : صفر .. أما المرتبة الثانية فقد احتلهـــا فريق اليابان بعد فوزه على فريق الاتحاد السوفييتي بـ ٣ : صفر .

■ وفي نطاق مباريات تنس الطاولة للفوز ببطولة دول حوض البحر الابيض المتوسط تمكن المنتخب اليوغوسلافي من احراز المرتبة الاولى بالنسبة للفرق المشتركة ، وجاء فريق اليونان في المرتبة الثانية بعد فوزه عـــلى منتخب الجمهورية العربية المتحدة ، الذي حل في المرتبة الثالثة . وقد كان من المتوقع فوز الفريق العربي في تلك المباراة .

■ تمكن بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيـــــل ، سوني ليسطون ، من الفوز على خصمـــه الامريكي ، سوني مور ، بالضربـــة القاضية في الجولة الثالثة .

من لقـــاءات الكأس
شباب عكا ـ هبوعيل بنيامينا ١ : صفر

من عصـــام خوري :

على ملعب كريات حاييم تقـــابل نادي شباب عكا وفريق هبوعيـــــل بنيامينا وذلك ضمن الدور الاول من ادوار كاس الدولة .

في الشوط الاول من اللقاء احرز خالد ادلبي هدفا في صالح الشباب بعد هجمات سريعة وكثيرة من قبـــل لاعبي عكا على مرمى بنيامينا . وكادت ان تثمر تلك الهجمات عن هدفين آخرين بالتأكيد لولا سوء التصويب من قبل افراد الهجوم ! اذ اضاعوا تحقيقهما من ضربتي جزاء من مسافة ١١ مترا !!

في الشوط الثاني من المباراة شدد النادي العكاوي ضغطه على مرمى المضيفين ساعيا وراء ان يعوض مـــا ضيعه من فرص ثمينة . وهنا فقـــد لاعبو بنيامينا اعصابهم وبداوا بالشتم والكلمات البذيئة على لاعبي عـــكا الضيوف ! وما ان حاول احـــــد الشباب الرد عـــلى الشتم حتى « تذكر الحـــــكم القانون والروح الرياضية » واخرج اللاعب العكاوي! وحين احتج رفاقه على ذلك غضب طوال بقية دقائق المباراة وابـــدى انحيازا واضحا الى جانب الفريق المهزوم . وقد كان هذا متوقعا منذ الوقت الذي نزل الحكم فيه ارض الملعب وهو من سكان بنيامينا !!..

وان ذلك لعجيب بالفعل ان يحكم مباراة بين ناديين من بلدين مختلفين يكون الحكم فيها من نفس احـــدى المدينتين !

اننا نطالب الاتحاد في بلادنا ان يستعمل الشدة ضد الحكام غـــير المحليين الذين قد يكونون سببا للمشاغبات والاصطدامات بين الاندية بدل ان يكون تحكيمهم نزيها وعلاقاتهم مع الاندية ودية صريحة ومتساوية لا تبتعد عن قانون هذه اللعبة .

ديان : لاطريق غير خلق خارطة اسرائيليـــة جديـدة

ديان يرد على نقاده الذين يزعمون انه يعامل معارضي الاحتلال معـاملة لينة فيقـول : «ان كل من يعطي الارهابيين ماء ننسف بيته . بماذا نعاملهم معاملة لينة عدا الشنق» !!!

مكتب الاتحـــاد – نشرت الصحف الاسرائيلية ، يـوم الجمعة الماضي ، مجموعة من التصريحات الجـديدة لوزير الدفاع موشه ديان ، ادلى بها في محاضرة له امـــام آلاف الشباب في «قاعة الثقافة» في تل ابيب ، يوم الخميس الماضي .

قال ديان : «في الشهور الاولى من السنة الثالثة بعـــد الحرب ، ارتفع المعدل الشهري للاصابات التي لحقت بالجيش الاسرائيلي (بـــين قتلى وجرحى) ووصلت الى ١٥٧ اصابة مقابل ٨٠ اصابة في الشهر ، في السنة الثانية بعد الحرب ، و٥٠ اصابة شهرية في السنة الاولى بعد الحرب» . واضاف ديان :

«منذ الحرب ، طرأ تغير جوهري على طريقة العرب في القتال . فان الدول العربية تحارب اليوم من اجل تحرير المناطق التي كـــانت تحت سيادتها ، وترى فيها محتلين أجانب. يجب ان نعرف هذا الامر ، لندرك في اية طريق نحن سائرون ، ولندرك الصعوبات والبديل . لقد ازدادت خسائرنا رغم الاسيجـــة والملاجيء والحصون والوسائل التكنولوجية» .

واكد ديان على ان ازدياد خسائر الجيش الاسرائيلي في الشهور الاخيرة لم تنجم عن عمليات حربية بادرت اليها اسرائيل ، فان ٨٠٪ من عدد الاصابات وقعت على الحـــدود ، و ٢٠٪ في المناطق المحتلة ونصفهـا داخل اسرائيل .

وقال ديان : «يجب ان نقـول لانفسنا اننا لم نبلغ القمة حتى الان في الانجازات . ويجب ان نعد انفسنا لتحقيقها . امامنا قمة جـــديدة . والبديل الجديد هو خلق خارطـــة جديدة لاسرائيل وحدود جـــديدة للدولة» .

ثم عـــدد ديان ثلاث طرق عـــلى اسرائيل ان تختار احداها :

● «قبول قرار مجلس الامـــن والانسحاب الى الحدود السابقة ، مع تغييرات طفيفة على الحـــدود – ربما !

● «عدم الانسحـــاب ، بـــل الاستمرار في التقدم ، مع الايمـــان بانه لو وصل الجيش الاسرائيلي الى القاهرة .. لاحرز السلام ..

● «تغيير السياسة الليبرالية في المناطـــق . اغلاق الجســـور والتضييق على السكان» .

ورفض ديان هذه الطرق الثلاث واختار البديل السابـــق وهـو : «خلق خارطة جديـــدة ، وحـــدود جديدة» مع الاستعـــداد الدائـــم للحرب و «تنمية علاقات جديدة مع الدول العربية ، وايجاد تعايش مـــع الامة العربية» . وقال ديان : «ان اسرائيل مستعدة للســـلام ، وحتى للتنازل من اجل السلام اذا وجدت من تجلس معه وتحدثه عن السلام» . واضـــاف : «علينـــا ان نحتفظ بالحدود الحالية بثمـــن باهـــظ . وهذا البديـــل اقسى من احتلال عمان . ولكنه يعدنا بالكثير» ! ..

وكان موشه ديان قد ادلى بجملة من التصريحات لمراسل صحيفـــة «يديعوت أحرونوت» (١٢-٩) ، فرد على الذين يقولون ان السلطات تعامل معارضي الاحتلال معاملة لينة ، بالاعتراف التالي : «ان كل مـــن يعطي الارهابيين ماء – ننسف بيته . بماذا نعاملهم معاملة سهلـــة عـــدا الشنق» ! .

وبهـــذا أراد ديان ان يقـــول ان سلطات الاحتلال تستخـــدم كافة وسائل القمع وتمضي في الارهـــاب حتى مداهـــا .. وتقف فقط عنـــد الشنق !!

وقد نشرت «الاتحاد» مؤخـــرا رسائل عديدة وصفت فيها التعذيب المضني الذي يتعرض اليه المعتقلون في المناطق المحتلة ..

الاردن يشكو اجراءات القمـــع والارهـاب في منطقـــة الخليـــل الى مجلس الامن

نيويورك – بعث منـــدوب الاردن محمـــد الفرا بشكوى الى رئيس مجلس الامن لهذا الشهـــر السفـــير السوفييتي يعقوب مالك ، احتج فيها على اجراءات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة الخليل ، وطلب منه توزيع الشكوى على اعضـــاء المجلس .

وجاء في الشكـــوى الاردنية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تقـــوم بحملة قمع وحشية في الضفة الغربية ازاء المواطنين الاردنيين المدنيين .

وتوقف الاردن في شكـــواه عنـــد الاجراءات ازاء منطقـــة الخليـــل فذكرت ان المواطنين في الخليل وبيت ساحور يتعرضـــون لمختلف انـــواع الارهاب والخنـــق الاقتصـــادي والاعتقالات الادارية والتعذيب . وان المدنيين في حالة حصار تشبه ما كان يجري في القرون الوسطى .

وكان رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري في اجتمـــاع صحفي عقده يـــوم الخميس الماضي قد اضطر الى مطالبـــة السلطـــات الاحتلالية «باللين» في معاملتهـــا المواطنين – غير المسؤولين عن تزايد نشاط المنظمات المسلحة كما قال – واعترف ان القيود المفروضة عـــلى الخليل تنسف اقتصـــاد المدينـــة واعـــرب عن عدم رضاه مـــن «التسهيـــلات» التي اتخذتهـــا السلطات فسمحت بخروج ٢٠ تراك خضار وفواكه من مجموع ١٨٠ كانت تخرج من قبل .. وقال ان موســـم العنب الذي تعتمـــد عليه المدينـــة اصيب بالضرر .. وأضاف سنشد الاحزام «ونغمس» الخبز بالمـــاء بدل الزيت ..

تهنـــآت

تهانينا الى الرفيق غسان حبيب وعروسه
بمناسبة **زواجهما**
فولا لانجر وعائلتها

الصديـــق غازي الفحماوي
– حيفـــا –
بالمولود الجديد
جهـــاد

غولده ونيكسون يؤكـــدان – بقيـــــة

كان قد استجاب الى طلب اسرائيل لطائرات «فانتوم» أخرى ، قال : «ان لغولده مئير حجة مقنعة بهـــذا الصدد» ! .

تماثل المصالح الامريكية والاسرائيلية

وفي مؤتمـــر صحفي للصحفيـــين الاسرائيليين ، قالت غولده مئير انها مقتنعة بـــان الاتحاد السوفييتي «لا يريد السلام في الشرق الاوسط» !! واضافت ان أهـــداف اسرائيـــل والولايات المتحدة في الشرق الاوسط متماثلة . وتقـــول بعض المصـــادر الصحفية ان غولده قالت ذلـــك لنيكسون «الذي تعتقد حكومته ان الاتحاد السوفييتي معني بالتسوية ، ولذلك تريد اقناع اسرائيل باظهـــار الليونة تجاه مبـــدأ المفاوضـــات المباشرة ، والاعلان سرا عن الموافقـــة على الانسحاب . هذا وقد تبـــاحث وزير الخارجية الامريكية روجرز مع غولده مئير حول حدود الانسحـــاب الممكنة» (هآرتس ٢٨-٩) .

الولايات المتحدة لم تضغط علينـــا

ولكن غولده مئير قالت للصحفيين ان «الولايات المتحـــدة لم تضغط علينا من أجل الانسحاب . والحكومة الامريكية لا تطلـــب من اسرائيـــل الانسحاب من شبر واحد قبـــل ان تتم التسوية» .

واضـــافت : «قال لي الرئيس نيكسون انه عندمـــا يتحدث عـــن السلام ، يقصد السلام المقيـــم ، لا السلام الذي ينتهـــك كل عشـــر سنوات» . ولهـــذا تعتقـــد بعض المصادر ان الليونة التي أظهرتهـــا غولده بحديثها عن مباحثات عـــلى طريقـــة رودوس ليست الا ليونـــة «أكاديمية» تستهـــدف تحســـين صورة اسرائيل أمام الرأي العام .

نحن مثـــل كل كابوي يحتـــرم نفسه

وقالت هـــذه المصادر ان نيكسون ووزير خارجيته تناولا في مباحثاتهما مع غولده مئير الغارات الجوية التي تشنها اسرائيل على الدول العربية .

وردت غولده على ذلك للصحفيـــين الاسرائيليين بقولها : «أنا أومن بأن من يوجه اليك ضربـــة عليك ان ترد عليه بضربة اقوى . ان كـــل كاوبوي (راعي بقر اشتهـــرت به الافـــلام الامريكية) يحترم نفســـه يجب ان يفعل ذلك ، وليس هنالك أي سبب يحول دون قيام اسرائيل بذلك» ! .

«الخلاف» في الاراء

ويقول مراســـل «هآرتس» في الولايات المتحدة : «ان الخلاف في الاراء بين اسرائيل والولايات المتحدة هو ، بالاساس ، حول ثلاث مسائل: مسألة الالتزام الشامل بالســـلام ، الحدود ، وتوقيت اللقاء المباشر بين العرب واسرائيل ، اذا ما تم مثـــل هذا اللقاء . وقالت أوساط مقربـــة من غولده مئير ان مواقف اسرائيـــل لم تتغير ، واحرزت تفهما أكبر .

وقد وجهت صحيفـــة «نيويورك تايمز» نداء الى غولده مئير دعتهـــا فيه الى مساعدة الدولتين الكبريين في «جهودهما الرامية الى اجـــراء مباحثات بين مصر واسرائيل عـــلى طريقة مباحثات رودوس» . وعلق مراقب اسرائيلي على ذلـــك بقوله : «ان الولايـــات المتحدة والاتحـــاد السوفييتي يطبخان كعكة ليأكلهـــا الولدان – اسرائيل ومصر» . وعلق هذا المراقب على ازدياد النشـــاط الدبلوماسي بين موسكو وواشنطـــن بقوله : «ان الهـــزة الارضيـــة ستنتهي ويبقى المنزل على حاله» ! .

غولده في التلفزيون

وقالت غولـــده مئير في حـــديث تلفزيوني يوم أمس الاول ، انهـــا لا تؤمن بأن مباحثات الدول الكبـــرى ستؤدي الى تسويـــة في الشـــرق الاوسط ، وان لا طريـــق لاحراز السلام الا المفاوضات المباشرة بـــين اسرائيل والدول العربية .

ولاحظ مراســـل «هآرتس» ان ظهور غولـــده مئير في التلفزيـــون الامريكي لم يكن ناجحا ، لانها كانت مليئة بمشاعر الكراهيـــة الشديـــدة للاتحاد السوفييتي ، في الوقت الذي يسعى فيه الرأي العام الليبرالي في امريكا الى التفاهم مع السوفييت .

لا تغيير جذري في توازن – بقيـــــة

من ٩،٥ بالمئة فاز بها في الانتخابات الماضية الى حوالي ٦ بالمئة ..

ولم تتمكن اي من القوائم الاخرى من الفوز بالحد الادنى من الاصوات (٥ بالمئة) ليصبـــح من حقهـــا الاشتراك في توزيع المقاعد الانتخابية.

وارتفعت نسبـــة الحزب الوطني الدمقـــراطي (الحزب الفـــاشي الجديد) من ٢ بالمئة الى حوالي ؟ بالمئة ، وبذلك تاكـــدت تكهنـــات المراقبين الذين لاحظوا ان سياســـة الانتقام الرسمي هي تربة خصبـــة لنمو هذا الحزب .

وعلى هذا الضوء لن يستطيع أي من الحزبين الكبيرين الانفراد بالحكم وعليه ان يقيم ائتلافا مع الحـــزب الاخر – كما كان الحـــال قبـــل الانتخابات الاخيرة او مـــع الحـــزب الدمقراطي الحر .

(اقرأ : علام تجري المعركـــة في المانيا الغربية على الصفحة الثانية)

استنكار الامر التعسفي ضـــد سالم جبران

البقيعة – لمراسلنا – وقع حوالي ٥٠ من اهالي القرية على عريضة يستنكرون فيهـــا ابعاد الشاعر الرفيق سالم جبران عن بيته وقريته الى حيفا ومنعه من الخروج من مسكنه من مغيب الشمـــس حتى شروقها معتبرين هـــذا الامر تدخلا فظا في حريـــة الانتخابات خاصة وان الرفيق سالم مرشح من قبل القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات المجلس المحلي في البقيعة .

المحرر المسؤول :
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنـــا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
تلفـــون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا

القائمة الشيوعية الجديدة تشير الى طريـــق تبديد الازمـــة

في كفر ياسيف والناصرة ، في عبلين ويافـــة الناصرة ، في باقة الغربية وغيرها تجمعت الجماهير في اجتماعات شـــعبية لتصغي الى كلمة القائمة الشيوعيـــة الجديدة التي تحمل الامل باخراج اسرائيل من الطريق المسدود وتبـــديد الازمـــة الخطـــيرة التي تهـــدد المنطقـــة بأسرهـــا ..

توفيق طوبي: نؤمن بفشل مخططات الاستعمار وبسياسة الاعتماد على مراكز القـــوة

وجاء في رسالة مراسلنا من باقه الغربية – في اجتمـــاع شعبي كبير في الساحة العامة قرب نادي الحزب ، مساء يوم السبت الماضي ، افتتح فرع الحزب الشيوعي هنـــا المعركة الانتخابيـــة للكنيست والمجالس المحلية ، وتكلم في الاجتماع الرفيق ابراهيـــم بيادسه ، المرشح الاول لقائمة الحزب للمجلس المحلي ، وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي وكذلك ألقى محمد عواد بعض شعره الشعبي الذي استقبلته الجماهير المجتمعة بحماس بالغ .

وتكلم ابراهيم بيادسه عن اهمية وجود تمثيل شيـــوعي في المجلس المحلي وقال ان هذه هي الضمانـــة لتجميع القوى التي تريد خير البلدة وجعل المجلس مجلسا مناضلا من اجل مصالح باقة ، ويقف في وجه سياسة السلطة المركزية المجحفة .

وحيى توفيق طوبي في كلمته عمال باقة لمنحهم ما يزيد عن ٤٠٪ مـــن أصواتهم للقائمة الشيوعية ، فبذلك اسهموا في النجاح الهام الذي حققته في انتخابات مؤتمر الهستـــدروت ، مما يقوي النضال من اجل الحقوق المتساوية للعمال العرب وللجماهير العربية ويشدد المعركة ضد سياسة الحرب والاحتلال والضم والتعاون مع الاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

وقال توفيق طوبي ان حكام البلاد لا يريدون ان يستخلصوا النتائـــج المترتبة عن فشل سياستهم التي لم تجلب على شعب اسرائيل الا المزيـــد من الاخطـــار والضحايا والعزلـــة السياسية .. ان جولده مئير تذهب لنيكسون لتوثيق روابط الحلف غير المقدس مع الاستعمار الامريكي ضـــد شعوب هذه المنطقة مطالبة بالمزيد من الطائرات والاسلحة ، والمال لدفـــع ثمنها ، بينما ترفـــض الامكانيـــة الواقعية للتسوية السلمية عـــلى اساس قرار مجلس الامـــن ... وفي الوقت الـــذي يعلن فيه وزيـــر الخارجية المصرية محمود رياض عن استعداد بلاده لاجراء مفاوضات سلام على نسق مفاوضـــات رودوس التي أوصلت الى اتفاقيات الهدنة سنـــة ١٩٤٨ ، اذا ما أعلنت اسرائيل عـــن قبولها مبدأ الانسحاب من المناطـــق المحتلة واعترافها بحقوق اللاجئـــين المشروعـــة حسب قرارات منظمـــة الامم ، في الوقت الذي تلوح فيـــه هذه الامكانية لتسوية سلمية مـــع البلـــدان العربيـــة يعلن ديان ان «هدفنا الاساسي اليوم رسم خارطة جديدة لاسرائيل» ... أي تدعيـــم الضم والاحتلال ... ان حكـــام اسرائيـــل يرفضون بوعي واصـــرار امكانية التسويـــة السلمية مـــع البلدان العربية ويأملون بتحقيـــق المزيد من التوسع الاقليمي وبتوجيه ضربات جديدة للانظمـــة المعاديـــة للاستعمار في العالم العربي ، ولكنهم بهذا يرتكبون أبشع جريمـــة ليس فقط ضد سلام المنطقة وســـلامة العالم ، وانما أيضا ضد سلامـــة شعبهم ومستقبل اسرائيل السلمي في هذه المنطقة .

ولكننا نؤمن بفشـــل هـــذه المخططات المغامرة ، لاننا نثق بفشل الاستعمار ومخططاته ، بفشل مـــن ترتكز عليه سياسة القوة والاحتلال والضم التي تنتهجها الاوســـاط الحاكمة في بلادنا .

وقال توفيق طوبي ان أصواتـــا كثيرة بدأت ترتفع في البلاد ضـــد السياسة المغامـــرة التي تنتهجهـــا الاوساط الحاكمة وتطالب بتنفيـــذ قرار مجلس الامـــن . ان تقويـــة قائمتنا الشيوعيـــة في الانتخابـــات القادمة سيساعد على توحيد القوى السلمية المعارضة لسياسة الحرب والاحتلال والتوسع ، سيساعد على تقوية المعركة الشعبية في اسرائيـــل من أجل سلام عادل وثابت لصالـــح كل الشعبين .

مهرجان انتخابي ضخم في قريـــة عبلـــين أهالي عبلين ، وخصوصا شبيبتهـــا ، يستعدون للمعركـــة

كتب مراسلنا في عبلين – ردت قريتنا ، مساء السبت الماضي ، ابلغ رد على احلام المعارضة الاشعبية التي توهمت أن نجاحها في بلبلة الناخبين في انتخابات الهستـــدروت في القرية قد فتح أمامها طريق الخلاص من الهزيمة المحققـــة في انتخابات الكنيست القادمة .

وذلك حين احتشدت المئات المتحمسة والمتفائلة من أبنـــاء القرية ، وخصوصا الجيـــل الصاعد ، في المهرجان الانتخابي الضخم الذي دعا اليـــه الشيوعيون .

وتكلم في المهرجان كل من مرشد سليم واميل حبيبي وراجي النجمي . والقى احد الشبان مقاطع من قصـــائد الشاعر توفيق زياد .

وهتفت الجماهير المحتشدة: ان عبلين ، التي كـــانت من أوائل من حمـــل المشعل ، ستظل في المقدمـــة وستثبت ذلك في الانتخابات القادمة .

قـــانون التنظيم والبنـــاء – سنـــة ١٩٦٥

مسطح التنظيم المحلي – في المنطقة الوسطى
اعـــلان بشـــأن حفظ مشـــروع تفصيلي

نعلن بهذا ، وفقا للبند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء – سنة ١٩٦٥ ، انه في مكاتب اللجنة القطرية للتنظيم والبنـــاء ، المنطقـــة الوسطى ، وفي مكاتب اللجنـــة المحلية للتنظيم والبناء – المنطقة الوسطى ، حفظ مشروع تفصيلي يسمى «مشروع تفصيلي رقم (مم ٦٨٢) – منطقة سكن – الطيبة» مع الخارطة الاولية المرفقة به .

وهذه هي المناطق التي يشملها المشروع :

بلـــوك ٧٨٤١ قسيمة ٣٥ .

كل مهتم بالمشروع من حقـــه النظر فيه ، بـــدون مقابل ، في الايـــام والســـاعات المفتوحة فيها مكاتبنا المذكورة للجمهور .

وكل مهتم بالارض والبناء او بـــاي شيء تنظيمي آخـــر ، يـــرى ان المشروع يضره ، وكذلك مهندس لجنة محليـــة تقع في مسطح تنظيمهـــا او تحاذيها من حقه ، خلال شهريـــن من يوم نشر هذا الاعلان ، ان يقـــدم اعتراضه على المشروع في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة اعلاه .

٦٩/٨/٢٢

ا. حيـــون
رئيس اللجنـــة القطريـــة
للتنظيم والبنـــاء – المنطقة
الوسطى ، لجنة فرعية

قانون التنظيم والبنـــاء لسنة ٥٧٢٥ – ١٩٦٥

مسطح التنظيم المحلي ، لـــواء حيفـــا
أعـــلان بشأن ايداع تغيير مشروع هيكلي محلي

نعلن بهذا ، وفقا للبند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ٥٧٢٥ – ١٩٦٥ ، انه أودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، لواء حيفا ، تغيير المشروع الهيكلي المسمى «مشروع رقم ج/٦٧٤ – تغيير غايات منطقـــة سكن «ب» الى بناء آخر عمومي – تجاري قسيمة ٦٨ في بلـــوك ١١٢٨١ ، فريديس» – والذي يشكل تغييرا لمشـــروع رقم ج/٣٨٠ – مشروع هيكلي فريديس ، والذي نشر اعلانا باقراره في مجموعة النشرات ١٤٦٩ ، سنـــة ٥٧٢٥ – ١٩٦٥ ، صفحة ٢٠٦٨ – بالاضافة الى التصميم المرفق معه .

وهذه هي المساحات التي يشملها تغيير المشروع :

بلـــوك ١١٢٨١ قسيمة ٦٨ .

كل مهتم بتغيير المشروع من حقه النظر فيه ، بدون مقابل ، في الايام والساعات المفتوحة فيها مكاتبنا المذكورة للجمهور .

وكل مهتم بالارض وبالبناء او باي شيء تنظيمي آخر ، يرى ان تغيير المشروع يضره ، كذلك من حق كل مهنـــدس لجنة محليـــة يدخل بسطـــح تنظيمها في نطاق المشروع او يحاذيه ، ان يقدم اعتراضا خلال شهرين مـــن يوم نشر هذا الاعلان في الوقائع الرسمية ، على تغيير المشروع ، في مكـــاتب اللجنة اللوائية المذكورة اعلاه .

التاريخ : ١٣-٨-٦٩

دكتـــور نفتالي ايلاتي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم
والبناء ، لواء حيفا

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

اجتماعـــات شعبيـــة انتخابيـــة

الموعد والمكان	الخطباء
الثلاثاء ٣٠-٩	
حيفـــا الساعة ٧،٣٠	اميل توما وحنا نقـــارة
الخميس ٢-١٠	
الناصرة – الكروم الساعة ٧ مساء	غسان حبيب
الجمعة ٣-١٠	
الطيبة ٥ مساء	توفيق طوبي وعثمان ابو راس عبد الحميد ابو عيطة محمد عواد ومحمود درويش
الطيرة ٥ مساء	ماير فلنر ، غازي شبيطة ، سميح القاسم
اكسال ٣ بعد الظهـــر	توفيق زيـــاد
دير الاسد ٥ مساء	حنا ابراهيم اميل حبيبي
السبت ٤-١٠	
ام الفحم ٤ مساء	توفيق القاسم محمود القـــاسم محمود درويش ومحمود دسوقي

استمعوا الى كلمـــة القـــائمة الشيوعية الجـــديدة في اسرائيل !

استمعوا الى كلمـــة السلام التي تعبر عن أمـــانيكم وآمـــالكم !

من التلفزيون الاسرائيلي

يوم الخميس ٦٩/١٠/٢ الساعة ٧،٥٠ مساء – مـــاير فلنر
يوم الخميس ٦٩/١٠/٩ الساعة ٧،٤٩ مساء – توفيق طوبي
يوم الاثنين ٦٩/١٠/١٣ الساعة ٨،٠٠ مساء – توفيق طوبي
يوم الخميس ٦٩/١٠/٢٣ الساعة ٨،١٥ مساء – ماير فلنر

من دار الاذاعة الاسرائيلية

يوم السبت ٦٩/١٠/٤ الساعة ٨،٥٠ مساء
يوم الاربعاء ٦٩/١٠/٨ الساعة ٩،١٥ مساء
يوم الاربعاء ٦٩/١٠/١٥ الساعة ٩،١٥ مساء
يوم الاحد ٦٩/١٠/٢٦ الساعة ١٠،٥٥ مساء

و

آن الاوان

لانزال تجمع المصائب الى الاقلية التي لا يستحق اكثر منها فنفرض عليـــه احترام شعب يريـــد العيش بسلام وبحرية وبمســـاواة وباخـــوة في وطنه

تعقد القائمة الشيوعية الجديدة – و –

مهرجانا انتخابيا منطقيا للناصرة ومنطقة الجليل
في الساحـــة
الناصرة قرب عين العذراء
في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٤-١٠-٦٩
الخطبـــاء :

توفيـــق زياد – منعم جرجـــوره
ابراهام لفنبراون – سميح القاسم
يوسف شحـــادة – اميـــل حبيبي

هلموا ، يا اهالي الناصرة وقرى الجليل نثبت ، بوحـــدة صفوفنا ان التهديد لم يعد يقطع فينـــا !

و

غدا فى الناصرة المهرجـان الانتخابي الكبير لجمـاهير الجليل

الاتحاد
AL-ITTIHAD
אל-אתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות
الجمعة
٣ تشرين الاول ١٩٦٩
٢١ رجب ١٣٨٩
العدد ٤١ السنة ال ٢٦
יום ו
3-10-1969
מס' 41 שנה 26

مصر تعلن عن عملية كوماندو أخرى

أعلن ناطق عسكري مصري ان قوات الكوماندو المصرية المحمولة جوا وبحرا ، قامت فجر امس بعملية ناجحة ضد المواقع الاسرائيلية على جبهة طولها ٣٧ كيلومترا بين راس المتارمة وراس ملعب فى خليج السويس . واضاف الناطق أن جميع الرجال المصريين الذين قاموا بالعملية عادوا الى قواعدهم سالمين .

وكما هو معروف فان الناطق العسكري المصري ، كان قد أعلن انه قد جرت عملية مماثلة فى بداية الاسبوع فى منطقة تبعد ٨٥ كيلومترا الى الجنوب من القنطرة .

اما الناطق العسكري الاسرائيلي فقد ادعى ان الطائرات المصرية حلقت فى الليل فوق المنطقة المذكورة ، والقت بعض القنابل ، ولم تقع اية اضرار !

الغاء التضييقات على سكان جبل الخليل

أعلنت قيادة القوات الاسرائيلية فى الضفة الغربية المحتلة ، ان التضييقات على تحركات السكان فى منطقة جبل الخليل ستلغى اعتبارا من صباح اليوم .

وقد جاء هذا الاعلان فى اعقاب الاجتماع الذي عقده قائد الضفة الغربية العسكري مع رئيس البلدية الشيخ محمد علي الجعبري وعدد من وجهاء المنطقة .

وكانت هذه التضييقات قد فرضت منذ اكثر من اسبوعين .

انكشفت مؤامرة الرجعية اللبنانية على الصداقة السوفييتية - العربية

دائرة الامن اللبنانية تزعم ان سوفييتيين حاولا اختطاف طائرة « ميراج » لبنانية .. المحافل الغربية تستهجن الزعم وتنفي حاجة الاتحاد السوفييتي لمثل هذه الطائرة القديمة .. المحافل العربية ترى دائرة الاستخبارات الامريكية وراء العملية الاستفزازية .. العملية جاءت فى ظروف اشتداد الصراع فى لبنان بين المتساوقين مع الامبريالية والقوى المناهضة لها .. ارتباط العملية بشائعات «المؤامرات» !! السوفييتية على نظام الحكم فى الجمهورية العربية المتحدة .. الصداقة بين الشعبين راسخة الاركان

القاهرة - نفت السفارة السوفييتية نفيا قاطعا الاسطورة الخيالية التي روجتها دائرة الامن اللبناني حول اكتشافها « مؤامرة سوفييتية » اشترك فيها سوفييتيا ، وطيار لبناني بهدف اختطاف طائرة « ميراج » ، تعمل فى سلاح الجو اللبناني ، ونقلها الى مطار باكو !!

وكانت دائرة الامن اللبناني قد زعمت انها داهمت مواطنين سوفييتيين احدهما دبلوماسي فى شقتهما ومعهما طيار لبناني يعد من [illegible] الخدمة هو حسن البدوي وهم يتامرون على اختطاف الطائرة .. وفى حوزتهم شيك بمبلغ ٢٠٠ الف دولار ..

واضافت ان السوفييتيين قاوما !! القاء القبض وفى « المعركة » التي نشبت اثر ذلك جرحا وجرح معهم ضابط امن لبناني ..

وايدت المحافل العربية التكذيب السوفييتي القاطع .. وكتبت « الاهرام » فى هذا الصدد ان العملية باجمعها ربتها دائرة الاستخبارات الامريكية بقصد الاساءة الى العلاقات العربية - السوفييتية التي تزداد وثوقا ..

واعربت المحافل الغربية العقلانية من استهجانها اسطورة خطف طائرة « الميراج » اللبنانية مؤكدة ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يكون فى حاجة الى هذا النوع القديم من « الميراج » ..

وردا على الزعم ان السوفييت احتاجوا الميراج ليساعدوا على تدريب السلاح العربي على مقاومة هذا النوع من الطائرات الذي تستخدمه اسرائيل ، لاحظت المحافل الغربية العقلانية ان المسؤولين فى لبنان الذين يؤكدون تضامنهم العربي صبح مساء ما كانوا ليرفضوا طلب عربي للاطلاع على « الميراج » التي فى حوزتهم ..

وأكد المراقبون فى الاقطار العربية .. ان عملية دائرة الامن اللبناني ، أو كما يعتقد الكثيرون عملية دائرة الاستخبارات الامريكية جاءت فى ظروف تجتاح فيها لبنان أزمة سياسية عميقة ويشتد الصراع بين العناصر الرجعية المتساوقة مع الامبريالية الامريكية .. والقوى الشعبية الداعية الى تشديد مقاومة الامبريالية وتوثيق التضامن العربي وتوطيد الصداقة السوفييتية اللبنانية ..

كذلك لاحظ المراقبون ان هذه العملية البوليسية - التي تشبه افلام التجسس الامريكية أعقبت حملة امبريالية رجعية مسعورة هدفت الى المس بعلاقات الصداقة ما بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .. فقبل بضعة أسابيع فقط أشاعت الوكالات الغربية المغرضة أساطير « تآمر » !! الاتحاد السوفييتي على النظام فى الجمهورية العربية المتحدة ومزاعم محاولاته « للاطاحة » بالرئيس جمال عبد الناصر !!

ويبدو من سرعة الرد العربي على مؤامرة دائرة الامن اللبناني او دائرة الاستخبارات الامريكية ان المتآمرين طاش سهمهم وتفجرت امام الرأي العام العربي والعالمي محاولتهم بذر بذور الشك والريبة لزعزعة الصداقة السوفييتية - العربية الراسخة ..

هذا وقد بدأت المصادر اللبنانية تتخبط وتناور .. فبعد ان أعلنت عن نيتها لمحاكمة السوفييتيين المصابين ، أعلنت انها قررت « طردهما » من لبنان .. وفعلا اطلقت سراح احدهما الذي كانت اصابته خفيفة ..

اما الاخر فلا يزال فى المستشفى .

وهزأت المصادر السوفييتية من مزاعم رجال الامن اللبناني بانه حاول الانتحار .. وعقب أحد رجال السفارة : كيف يمكن ان يحاول انسان فى معدته خمس رصاصات الانتحار ..

ومن المؤكد ان الحقائق ستعري هذه المؤامرة السافلة التي ارتكبها جهاز الامن اللبناني او دائرة الاستخبارات الامريكية .



من اعلانات القائمة الشيوعية الجديدة

كلمة الاتحاد

المصير المشترك يقضي بالانسحاب

حاول موشه ساسون ، الممثل الشخصي لرئيسة الوزراء فى المناطق المحتلة ، فى مقال طويل نشرته « الانباء » ، امس ، تفسير مقومات سياسة الاحتلال الاسرائيلي على ضوء الحصار المضروب على الخليل منذ اكثر من اسبوعين فجمع بين السخرية بمفاهيم الناس وتهديدهم ثم مزج هذا كله « بدرس فى القومية » لقنهم اياه من مراكز القوة والعنف .

اما السخرية فهي فى هذا التلاعب بحقيقة الحصار على الخليل اهو « عقاب جماعي ام خطوة لم يكن منها بد لمصلحة السكان بالذات »!!

واما التهديد ففي هذه العودة الى تاريخ الانتداب البريطاني وما صاحبه من اصطدامات بين العرب واليهود تعاونت عليها الامبريالية البريطانية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية .

اذ ما معنى القول ان الخليل « عرفت ان مستقبلها يعتمد على رعاية ذكريات ماض بعيد جدا مع بذل الجهد الصادق لمحو ذكرى كارثة الماضي الاقرب » ؟ !

وما معنى القول : « أن هذه القيود لم تكن تهدف الى معاقبة الجمهور وانما كان هدفها الرئيسي تحذير هذا الجمهور من الكوارث التي يجلبها على نفسه بمرور الزمن اذا استمر يعيش فى هذا الجو الغريب » ..

لقد وصل التهديد ذروته حين ذكر ممثل رئيسة الوزراء « امكانية عدم استطاعة الناس المضي فى العيش هنا » .. وربط بين هذا الكلام « والهجرة » .. وبين هذه « الهجرة » المتوقعة « والهجرة » التي ابعدت عن قطاع غزة خمسين الفا من السكان ..

ويكتسب هذا الكلام خطورته لا من مكانة الممثل الشخصي لرئيسة الوزراء فى المناطق المحتلة ، بل لتوافقه مع مخططات المحافل الحاكمة التي تسترشد بالايديولوجية الصهيونية وبمقولة أرض اسرائيل التاريخية التي تتذرع بها لضم المناطق العربية المحتلة وتهجير العرب منها لصيانة طابع البلاد اليهودي ..

ان مزاعم موشه ساسون ان اجراءات السلطات تعود الى ازدياد المقاومة وعلى الاهالي ان يحافظوا على الهدوء هي من قبيل قلب الحقائق رأسا على عقب .. وعدم الاعتراف بحقيقة خالدة مارستها الانسانية عبر العصور وخاصة خلال القرون الاخيرة حين قاومت دائما الاحتلال الاجنبي تحركها الرغبة الجامحة فى الحياة القومية الحرة ..

وهنا يبدو « درس » موشه ساسون فى القومية استهتارا بمشاعر الجماهير فى الخليل المحتلة وفى غيرها .. وتحديا لآمالها وطموحها ..

فقد كتب : « هل القومية خلق وضع يقرر فيه السكان بان من الافضل الهجرة » ؟ ثم اجاب أم ان القومية هي فى المحافظة على وضع يستطيع معه السكان المضي فى العيش فى الخليل وفي الخليل ؟ » وأوحى بكل هذا ان على المواطنين فى مناطق الاحتلال ان يستكينوا ويرضخوا للاحتلال ..

لن تناقش مفهوم ساسون فى القومية .. وسنكتفي بالقول ان الشعور القومي يابى الاحتلال ولا بد له من مقاومته .. بل لا نعرف شعبا لم يقاوم احتلالا .. اجنبيا ..

ثم .. لقد برهنت الفترة التي مرت منذ بدء الاحتلال على ان الجماهير العربية فى الضفة الغربية ومرتفعات الجولان وقطاع غزة وسيناء لن ترضخ للاحتلال وستقاومه .. كذلك برهنت على ان هذه الجماهير ترفض كافة المشاريع ابتداء من « الكيان الفلسطيني » المشبوه حتى « الحكم الذاتي » ، الذي دعا اليه الون هذا الاسبوع ، لانها ترى فيها وسائل لتكريس الاحتلال ..

ولهذا فبدلا من تشديد العنف والقمع للابقاء على الاحتلال يصبح من الواجب انهاء الاحتلال خصوصا وان هذا الامر يؤلف جزء من

- البقية على ص٦ عمود ٤ -

الناصرة وقرى الجليل موعدها فى مهرجان الالوف الانتخابي غدا السبت فى الناصرة

ان الاوان لانزال تجمع المصائب الى اقلية لا يستحق اكثر منها

فنفرض عليه احترام شعب يريد العيش بسلام وبحرية وبمساواة وبأخوة فى وطنه

الناصرة - من مكتب الاتحاد - فى كل صدر يعتمل التصميم : « آن الاوان » ! ولكن هذا التصميم ، الذي يحول المعركة الانتخابية الحالية ، الى نقطة تحول فى حياة الجماهير العربية فى اسرائيل ، سينفجر حتما فى مهرجان الالوف الانتخابي فى الناصرة ، غدا السبت ، فى الساعة الخامسة مساء ، الذي دعت اليه القائمة الشيوعية الجديدة - و - وجماهير الناصرة وقرى الجليل .

ابناء الشعب يشمرون عن سواعدهم لتلقين التجمعيين الحاكمين ، وقوائمهم العربية الهزيلة ، درسا ضروريا فى هذه الانتخابات يعلمهم ان يحترموا ارادة شعب يريد العيش ، جنبا الى جنب مع شقيقه الشعب اليهودي ، بسلام وبحرية وبمساواة وباخوة فى وطنه .

نتائج انتخابات الهستدروت اثبتت انه اصبح فى مقدور هذا الشعب ، ولاول مرة ، ان ينزل تجمع المصائب ومصائب قوائمه العربية الى الاقلية التي لا

- البقية على ص٦ عمود ٤ -

استنفار الامم المتحدة لتأييد الثورة فى مسقط وعمان

نيويورك - دعا وزير خارجية جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، فى خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، الى الاهتمام بالثورة المشتعلة منذ اربع سنوات ضد الحكم البريطاني - الاقطاعي فى مسقط وعمان .

وبعد ان ذكر ان الحكم البريطاني فى بلاده كان من اسوا وابشع الانظمة فى العالم اتهم الوزير بريطانيا بتشجيع ايران على التسرب الى منطقة الخليج العربي .. وقال ان اطماع ايران فى المنطقة تجسمت فى مطالبتها - التي لا اساس لها - فى البحرين .. وقيامها بفتح جبهة فى شط العرب (العراقي) ... واضاف ان الاقطار العربية لن تقف مكتوفة الايدي حيال هذا الخطر .

انور السادات فى مهرجان شعبي :

ثورتا ليبيا والسودان

غيرتا توازن القوى فى غير صالح امريكا

القاهرة - قال انور السادات عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي ، فى مهرجان شعبي عقد يوم الثلاثاء الماضي ان ثورتي ليبيا والسودان قلبتا توازن القوى فى غير مصلحة الولايات المتحدة التي وصفها بأنها عدو العرب الاساسي .

ووصف الثورة فى ليبيا بنقطة تحول ضد الولايات المتحدة .. ومثلها كانت ثورة السودان التي حالت دون جذب السودان الى المعسكر الامبريالي ..

غولدا مئير : لا قيود على استخدام السلاح الامريكي

مكتب الاتحاد - يلاحظ المراقبون السياسيون فى اسرائيل ان مباحثات غولده مئير مع المسؤولين الامريكيين تشير الى ازدياد التأييد الامريكي للسياسة الاسرائيلية . وعلم من مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية - كما نشرت الصحف - ان مباحثات ويليام روجرز وغولده مئير كانت تلخيصا ايجابيا ومرضيا للمباحثات العامة بين الرئيس نيكسون ورئيسة الحكومة الاسرائيلية . وقد أوضح ويليام روجرز انه « لم يظهر أي تغير فى الموقف السوفييتي المتماثل مع الموقف العربي » .

وتقول هذه المصادر ان روجرز أكد لغولده مئير ان السياسة الامريكية ما زالت ترمي الى اجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل ، مع احترام المصالح الحيوية

- البقية على ص٦ عمود ٢ -

مباحثات غروميكو - روجرز مهدت للمباحثات الرباعية

نيويورك - باجتماع وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الثالث والاخير يوم أمس الاول ، تنتهي المباحثات الثنائية حول ازمة الشرق الاوسط على هذا المستوى العالي لتستمر على مستوى أدنى بين نائب وزير الخارجية الامريكية وبين السفير السوفييتي فى واشنطن ، ولتبدأ دورة جديدة من المباحثات الرباعية .

ولم تتحقق تكهنات المراقبين الذين توقعوا صدور وثيقة عن مباحثات غروميكو وروجرز تشكل اساسا لاستمرار المباحثات الرباعية . ولكن اوساطا امريكية مطلعة تقول انه تم الاتفاق بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على عقد اجتماع لسفراء الدول الاربع الكبرى فى هيئة الامم المتحدة لاستمرار بحث قضية الشرق الاوسط . وتقول هذه المصادر ان النقطة التي وصلت اليها مباحثات غروميكو وروجرز تستطيع فرنسا وبريطانيا عندها ان تأخذا دورا فى المساعي الرامية الى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان هذه المباحثات كانت مفيدة وبناءة . ولكن مراسل وكالة « رويتر » فى الامم المتحدة يقول ان الاجتماعات الثلاثة التي عقدها غروميكو وروجرز لم تحرز أي تقدم . وينقل المراسل عن موظفين امريكيين قولهم انه حتى لو تم التوصل الى اتفاق بين موسكو وواشنطن فليس ثمة ضمان لموافقة اسرائيل والدول العربية على هذا المشروع . وتقول « رويتر » ان وزيري الخارجية بحثا فى اجتماعهما الاخير امكانية اجراء مباحثات على طريقة « رودوس » بين اسرائيل والعرب بواسطة السفير الدولي

- البقية على صفحة ٦ عمود ٦ -

تطورات فى العلاقات السوفييتية - الصينية

موسكو - بعث الاتحاد السوفييتي ، ببرقية تهنئة الى الصين ، بمناسبة العيد العشرين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية . وقد لاحظ المراقبون بان هذه البرقية هي اطول من كل البرقيات التي بعث بها الاتحاد السوفييتي الى الصين فى اعيادها مؤخرا ، وتؤكد استعداد الاتحاد السوفييتي لاعادة العلاقات بين البلدين الى مجاريها الطبيعية ..

وقد جاءت هذه البرقية بعد سنة تأزمت فيها العلاقات بين الصين والاتحاد السوفييتي ، حيث فجرت الصين فى ربيع ١٩٦٩ عدة معارك واصطدامات دامية على الحدود المشتركة بين البلدين .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

المرجو الانتباه ..

لقد جرت تغييرات فى مواعيد القاء كلمات القائمة الشيوعية الجديدة من صوت اسرائيل والتلفزيون ، وهي على الوجه الآتي :

من صوت اسرائيل

يوم الخميس ٩\١٠\٦٩ ٩،٢٠ مساء - روت لوبتش
يوم الاحد ١٩\١٠\٦٩ البرنامج العربي - توفيق زياد
يوم الاربعاء ٢٢\١٠\٦٩ البرنامج العربي - اميل حبيبي
يوم الاحد ٢٦\١٠\٦٩ ٨،٥٥ مساء - ماير فلنر

فى التلفزيون الاسرائيلي

يوم الاثنين ١٣\١٠\٦٩ الساعة ٧،٥٥ مساء - توفيق طوبي
يوم الاحد ١٩\١٠\٦٩ توفيق طوبي
يوم الخميس ٢٣\١٠\٦٩ الساعة ٨،٢٥ مساء - ماير فلنر

من محاضرة الرفيق ماير فلنر في دورة الانعقاد السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١-٩-٦٩

من نجاح في انتخابات الهستدروت الى نجاح في الكنيست والسلطات المحلية

■ حصلت قائمتنــا « راكح » على ١٢،٩٤٣ صوتا مقابل ٨،٣٦٩ صوتـا ، في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت العاشر عام ١٩٦٥ . انها زيادة بمقدار ٤،٥٧٤ صوتا ، او بنسبة ٦٦٪ .. من حيث نسبة الزيادة حصل حزبنا على اكثر مما حصلت عليه سائر الاحزاب . واذا اخذنا بالحسبان الظروف التي عملنا فيها ، فانه يمكننا ان نفرح فعلا بهذه النتائج .

وتجدر الاشارة الى ان الارتفاع في نسبتنا حدث بين العمال اليهود وبين العمال العرب على السواء .

ان ارتفاع قوتنا بين الكادحين اليهود يثبت انه بسياسة صحيحة وبتكتيك صحيح يمكن لحزبنا ان يوسع نفوذه داخل الكادحين اليهود حتى في ظروف الحرب والتهاب الشاعر الشوفينية ، وحيث يصبح حزبنا ضد التيار مشكلا القـوة المعارضة الاساسية والمثابـرة التي تقدم للشعب طريقا بديلا .

واتساع قوتنا بين الكادحين العرب يثبت انه ارتفع مستـوى الـوعي السياسي بين الكادحين والشباب والمثقفين الذين يرون في حزبنا امل المستقبل السعيد لحياة المساواة والاخوة بين اليهود والعرب في اسرائيل ، وحياة السلام والتقدم في منطقتنا .

وتثبت نتائج الانتخابات ان نجاحنا كان اكبر في المناطق التي كان نشاطنا فيها اوسع وافضـل . وشعارنـا المركزي في الانتخابات كان :

« السلام الدائم متاح بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا تامـا » . وقد دمجنا المعركة في الدفاع عن مصالح العاملين مع المعركة من أجل وقف سفك الدماء ، ومن اجل السلام بدون ضم اقليمي .

ولنفحص الان الزيادة التي حصلنا عليها ، حسب مناطق الحزب .

في منطقة تل ابيب ارتفعنا كما يلي : في مدينة تل ابيب – يافا بنسبة ٣٠٪ ، في بات يام باكثر من ٤٠٪ ، في حولون باكثر من ٧٠٪ ، في رمات غان – غبعتايم بنسبة ٢٠٥٪ ، في اللد ب ١٥٪ .

وازاء الارتفاع العام في جميع فـروع تل أبيب ، انخفضنا في فرعين : في الرملة بنسبة ٥٪ وفي بني براق بنسبة ١٨٪ .

تجدر الاشارة بشكل خاص الى النجاح في تل أبيب – يافا . هـذه المرة انتخب مندوبان عن الحزب لمجلس عمال تل ابيب – يافا ، بينما لم يكن لنا تمثيل في هذا المجلس في انتخابات ١٩٦٥ . كذلك فقد حافظنا على مكاننا السابق في مجلس عمال الرملة .

وفي الانتخابات السابقة شكلت بني براق وقريات اونو مجلسا واحدا كان لنا فيه مندوب . وبعد ان فصلوا الان بني براق عن قريات اونو خسرنا المندوب .

اما خلاصة الانتخابات في منطقة تل ابيـب – يافا فهي النجـاح الملحوظ .

في منطقة حيفا ارتفعنا كما يلي : في مدينة حيفا نفسها (بما في ذلك الكريوت وكفار آتا التابعة لمجلس عمال حيفا) ارتفعنا بنسبة ٦٧٪ . في قريات طبعون ارتفعنا بنسبة ٣٠٪ . في كفار آتا ارتفعنا بثلاثة اضعاف . في نهاريا ارتفعنا بنسبة ٦٦٪ وفي عكا ارتفعنا بنسبة ١٥٤٪ .

والخلاصة اننا في منطقة حيفا حققنا ارتفاعا في جميع الفروع .

وتجدر الاشارة الى نجاحنا في ايصال مندوبين الى مجلس عمال حيفا ، ومندوبين الى مجلس عمال عكا . في انتخابات ١٩٦٥ لم يكن لنا ممثلون في هذين المجلسين الهامين .

في القدس (مع بيت صفافا وابو غوش التابعتين لمجلس عمال القدس) ارتفعنا بنسبة ٨٨٪ . ويجب الاشارة الى اننا نتحدث عن القدس الاسرائيلية وليس بالجزء المحتل من القدس ، حيث لم نشترك في الانتخابات هناك ، وحيث قاطع السكان الانتخابات ، باستثناء بعض المئات من الشواذ الذين اجبروا على الانتخاب ، وكلهم تقريبا اعطوا اصواتهم ... للمعراخ!

في مدينة القدس الاسرائيلية (بين السكان اليهود وحدهم ، وبـدون بيت صفافا وابو غوش) ارتفعنـا بنسبة ٦٦٪ .

في منطقة النقب والجنوب التي تضم مستوطنات صغيـرة ومتوسطة كثيرة ، ارتفعنـا بنسبة ٤٦٪ . وبشكل خاص كانت ملفتة للانتباه قائمتنا في اشدود التي حققت ارتفاعا بنسبة سبعة اضعاف ، وفي قريات ملاخي (بينما لم نحصل فيها على اصوات في الانتخابات السابقة) ، وفي ريشون لتصيون (ارتفاع بنسبة ١١٧٪) .

كذلك فقد ارتفعت نسبتنا في بئر السبع (بنسبة ١٤٪) ، وفي رحوبوت وفي ايلات . ازاء ذلك فقد حدث انخفاض في اشكلون وفي كريات غات .

والخلاصة ، فاننا نقدر اننا حققنا نجاحا في منطقة النقب والجنوب ، حيث ارتفع عدد الاصوات التي حصل عليها حزبنـا في المستوطنات وفي الكيبوتسات ايضا .

ان منطقة السهـل الداخلي هي المنطقة الوحيدة التي انخفضت فيها نسبتنا في انتخابات الهستدروت .

ليست لهذا اية اسباب موضوعية ، هذا اذا اخذنا بالاعتبار الارتفـاع العام في الاصوات التي حصل عليها حزبنا ، سواء بين الكادحين اليهود او الكادحين العرب . السبب الوحيد هو الضعف في التنظيم الحزبي في تلك المنطقة . الانخفاض المنطقي هو بنسبة ٢٠٪ ، ولكن في هذه المنطقة ايضا كانت فروع ارتفع فيهـا التصويت الى جانب حزبنـا . فقد حققنا نجاحا في نتانيا (ارتفاع بنسبة ٣٦٪) كما ارتفعنا في كفار سابا وفي كيبوتس يد – حنه . ولا شك في ان تحسن التنظيم الحزبي من شانه ان يحقق النجاح لحزبنا في منطقـة السهل الداخلي كما في سائر المناطق ، في الانتخابات للكنيست .

في منطقة المثلث حقق حزبنا نجاحا كبيرا – الارتفاع بنسبة ٣٧٨٪ . في قرية الطيرة حصلنا على اغلبية ساحقة – ٥٤٪ من مجموع الاصوات . في قريـة الطيبة ٤٦٣٪ . في قلنسوة حصلنا الان على ٤٣٧٪ – تقدم ملموس بالنسبة للانتخابـات السابقة .

وتجدر الاشارة الى ان كفر قاسم الشبعة بالآلام اعطت حزبنا هـذه المرة نسبة عالية جدا (٤٠٪) من مجموع الاصوات للهستدروت .

كذلك تجدر الاشارة الى الارتفاع الملحوظ في باقة الغربية – ٣٩٪ من مجموع الاصوات . وكذلك حـدث ارتفاع جدي في ام الفحم . كـانت قرى في المثلث خالية من فروع حزبنا ، ولكن بفضل زيارات رفاقنا حصلنا هناك على ارتفاع كبير في الاصوات . بين تلك القرى كفر قرع ، جلجولية ، مصمص ، جت ، عارة وقرى اخرى .

واخيرا ، منطقة الناصرة ، عدد المصوتين الى جانب حزبنا ارتفع بنسبة ١٢١٪ بالمقارنة مع انتخابات الهستدروت عام ١٩٦٥ .

في قرية عرابة التي نظمت فيها السلطات استفزازا كبيرا يـــوم الانتخابات بالذات ، حيث اعتقلت عددا من السكان ، حصلنا على اكبر نسبة اصوات في البلاد كلهـا – ٧١٣٪ ! ولعل السلطات تتعلم من هذا اننا داخل السكان العرب وصلنا الى وضع اصبح فيـه الاستفزاز والارهاب مصيبـــة على سلطات الاضطهاد نفسها .

في عدد كبير من القرى حصلنا على اكثر من ٦٠٪ من مجموع الاصوات . في قرية سولم ٦٤٪ – في يافــة الناصرة – ٦٣٣٪ . في دير حنا – ٦٠٪ . في كابول – ٦٠٪ .

في عدد من القرى حصلنا على اكثر من ٥٠٪ : في اكسال ٥٨٥٪ ، في كفر كنا ٥٥٤٨٪ ، في كفر ياسيف ٥٣٪ ، في الرينة ٥١٪ . في عدد من القرى حصلنا على اكثر من ٤٠٪ من مجموع الاصوات ، وهي : المكر ، الجديدة ، المشهد ، طمرة ، الرامة ، البعنة ، نحف ، ابو سنان ، وعيلبون . وتجدر الاشارة الى نتائج مرتفعة جدا في اماكن اخرى .

ففي شفاعمرو حصلنا على ٣٨٪ ، في سخنين ٣٨٨٪ ، في البقيعة ٣٦٪ ، في عيلوط ٣٩٪ وفي طرعان ٣٧٪ .

في القرية الدرزية يركا حصلنـا هذه المرة على ٣٦٥٪ (مقابل ١٥٪ في الانتخابات السابقة) . وتجدر الاشارة الى اننا في هذه الانتخابات حصلنا على عدد اكبر من الاصوات في القرى الدرزية ايضا . فسياسة « فرق تسد » التي تنتهجها السلطات بين الدروز وبين سائر المواطنـين العرب لم تعد تعمل بنفس النجاح الذي حققته في السنوات الماضية .

فجماهير الكادحين والشبان الدروز تعلمت من تجربتها الشخصية ، انه فقط بالجبهة الواحدة مـــع سائر الجماهير العربية ومع القـــوى الدمقراطية اليهوديـــة ، تحظى بالمساواة في الحقوق ، بشكل سليم ، وبحياة الكرامة والازدهار الاقتصادي والثقافي .

حدث انخفاض نسبي في قريتين فقط من منطقة الناصرة ، في عيلبون وفي البعنة ، مع اننا هناك ايضا حصلنا على نسبتين عاليتين .

اسباب هاتين النتيجتين هي اسباب محلية ومختلفة في الفرعيـن . ويتوجب على الفرعين ان يبحثا ذلك ، وان يحققا ارتفاعا مطلقا ونسبيا في انتخابـــات الكنيست والسلطات المحلية ، بالمقارنة مـــع انتخابات ١٩٦٥ .

في مدينة الناصرة نفسها حققنـــا نجاحا كبيرا . حصلنا على ٤٧٪ من مجموع الاصوات مقابل ٢٨٤٩٪ في عام ١٩٦٥ . وبسبب اشتراك عدد من القوائم الصغيرة التي لن يكون لها تمثيل في مجلس عمال الناصرة ، فان حزبنا يستحق اغلبية في المجلس – ١٠ مندوبين من بين ١٩ .

ظهرت في الصحف « انباء » زعم انه في اعقاب احصاء اصـــوات « العابرين » ربما لن تحصل على اغلبية في مجلس عمال الناصرة . ولكن من الواضح انه اذا لم تحدث زيفات فاننا سننال الاغلبية .

في القرى العربية لا توجد مجالس عمال ، على عكس ما هي الحال في القرى اليهودية . وهذا هو احـد المظاهر البارزة جدا في التمييز بين العمال اليهود والعرب في الهستدروت . لو كانت هناك مجالس عمال في القرى العربية ، فان اغلبية شيوعية او كتلا كبيرة شيوعية كانت ستظهر في تلك المجالس . وهذا هو السبب الذي يدفع « دمقراطيي » المعراخ الى عدم السماح بتشكيل مجالس عمال منتخبة في القرى العربية ، كما هي الحال في القرى اليهودية .

مدينة الناصرة تشذ عن هـــذا الوضع . ففيها مجلس عمال . والان حيث تظهر اغلبية شيوعية ، فـان فرسان « الدمقراطيـــة » يدبرون المؤامرات لمنع تشكيل مجلس عمال ، كما ترغب الجماهير الناخبة .

لكن حزبنا سيناضل بكل قواه من اجل حقه في ادارة مجلس عمال يحصل فيه على اغلبية .

حتى في فرنسا ديغول ، التي قلصت فيها الحريات الدمقراطية ، وادخلت اساليب معادية للدمقراطية في الانتخابات البرلمانيـــة ، وحيث تمارس سلطة الفرد ، فان نقابـات جبارة تعمل بقيادة شيوعية ، ويقف في رئاسة مئات البلديات والمجالس المحلية ، شيوعيون .

وهذا هو الوضع في بلـــدان راسمالية اخرى .

وفي اسرائيل ، فان قيادة المعراخ ، التي تدعو الى « الاشتراكيـــة الدمقراطيـــة » ، عـلى عكس « اللادمقراطية » – على حد الزعم – التي يدعو اليها الشيوعيـــون ، اشتراكية الماركسية – اللينينية ، هذه القيادة تكشف عن وجههـــا الحقيقي المعادي للدمقراطية ، في جميع الحالات ، التي يصل فيهـا الشيوعيون الى الاغلبية في هذا المكان او في ذاك ، رغم الارهاب والتحريض الذي يتعرضون له .

ولتهيئة التربة بين الجماهـــير اليهودية ، لدوس ارادة الناخبين في الناصرة ، في انتخابات الهستدروت ، فان الصحافة الرسمية وعملاءهـــا ينشرون الاكاذيب التي يختلقهـــا خيالهم المريض ، عن اسباب النجاح الكبير الذي حققته قائمتنا في انتخابات الهستدروت بين الكادحين العرب . صحيح انه داخل الجماهير العربية حصل حزبنا على نجاح لم يسبق له مثيل . فان ٢١٪ من مجموع اعضاء الهستدروت العرب منحوا اصواتهم لحزبنا ، ولكن ما وجه الغرابة في ذلك ؟ ان هذا امر طبيعي . العجب هو في ان ثلثي الناخبين العرب مـا زالوا يمنحون اصواتهم للمعراخ ، لاحزاب السلطة التي تضطهدهم وتميز ضدهم .

اذا كان حزبنا الاممي اليهودي – العربي قد حصل على ارتفاع بين العاملين اليهود رغم موجة الشوفينية المتصاعدة ، فما العجب في حصوله على ارتفاع مؤثر للغاية بين العاملين العرب الذين يرون فيه ، وبحق ، رمز النضال للمساواة في الحقوق القومية ، وللاخوة اليهودية العربية ، ويرون فيه رمزا للنضال ضـــد سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، ومن اجل السلام العادل والدائم بدون ضم اقليمي ، ومن اجل تامين الحقوق العادلة للشعبين ، الشعب الاسرائيـــلي والشعب العـــربي الفلسطيني ؟

ان القادة الصهيونيـــين وابواق دعاياتهم ، الغارقين عميقـــا في مستنقعات التعصب القومي ، والذين يدوسون بتفاخر ، الحقوق الاولية للشعب العربي الفلسطيني والحقوق الانسانية الاولية للسكان في المناطق المحتلة ، هؤلاء القادة وابواقهم ، نشروا الزعم السخيف القائل ان العاملين العرب صوتوا الى جانب حزبنا ليس بدافع تقديرات سياسية تقدمية ، بل بدافع التطرف القومي المعادي لاسرائيل .

هذا الزعم احمق ، بقدر ما هو شرير ، ومروجوه يعلمون ذلك لا اقل مما نعلمه نحن .

ان الواقع مختلف تمامـــا . فانتخابات الهستدروت الراهنة كانت اعمق الانتخابات السياسية بـــين العاملين العرب .

عنصران وقفا ضد حزبنا داخل المواطنين العرب . أحـــد هذين العنصرين هي تلك الاوساط القومية المتطرفة ، التي لا تعترف بحق قيام دولة اسرائيل ، مثل «فتح» – وهؤلاء دعوا الى عدم الاشتراك في الانتخابات ، لان مجرد الاشتراك في الانتخابـات يعني الاعتراف باسرائيل . واذا كان هناك متعصبون قوميون عرب معادون لاسرائيل ، يريدون تغطية مواقفهم ، فان هؤلاء بالذات اندمجوا بالمعراخ الحاكم ، لانهم هناك وجدوا الامان الاكبر .

في معركة الانتخابات داخل الجمهور العربي صمد حزبنا في النقـــاش العميق والجذري مع العنـــاصر القومية المتعصبة .

كل منتخب عرف ، واكدنا له ، ان حزبنا ، الى جانب نضاله ضد السياسة العدوانية والداعية للضم الاقليمي ، التي تنتهجها الحكومة ، يصر بشدة على حقوق دولـــة اسرائيل في البقاء المستقل ، وفي الحياة بسلام وأمن .

دعونا في الانتخابات الى التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، والذي يؤمن الحقوق ، سواء لاسرائيل وللدول العربية ، والذي يعجل في تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الانتخابات داخل الجمهـــور العربي ، صمدنا ، من ناحية ثانية ، في المعركة ضد العناصر التي باعت نفسها ببعض الليرات الى السلطات التي تضطهد وتميز ضد أبنـــاء شعبهم ، والتي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحتى لمجرد وجوده .

تلك العناصر المصلحية الانهزامية والمنافقة مستعدة لخدمة اي نظام . وهؤلاء يشكلون خطرا عـلى شعب اسرائيل ايضا ، لانهم قادرون بسرعة على قلب ظهر المجن .

ازاء ذلك ، فان حزبنا الشيوعي

– البقية على صفحة ٥ –

اثـــار وحش التعصـب الديني



خلال الايام الاخيرة نقلت الانبـاء ان حـوالي ٢٠٠ فقدوا حياتهم في التناحر الديني بين الهنـــدوس والمسلمين في احمد اباد في الهند .. ومع ان أسباب الا صطدامات بين الطائفتين كانت كالعادة سطحيـة ، الا ان المراقبين يعتقدون ان السبب يعود الى تدهور أوضـاع الجماهير اقتصاديا واجتماعيـا .. والى استغـلال الطبقات العليا المواطف الدينية لاغراضها .. وقد صرحت رئيسة الوزراء انديرا غاندي ان قيادة الهند خجلى جدا لوقوع هذه الحوادث خصوصا وانها تقـع في عشية احتفال الهند بمرور مئة عـام على ولادة غانـدي زعيم النضال الاستقلالي في الهند الذي اغتالته رصاصة اطلقها هندوسي متعصب رأى في دعوة غـانـدي الى تعاون الهندوس والمسلمين « اعتـداء » على حقـوق الهندوس ! !

توطيد الحزب الشـيوعي في تشيكوسـلوفاكيـا وتلاحـم مجموعـة الدول الاشـتراكيـة

براغ – أعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية اول أمس ، ان اللجنـــة المركزية للحزب الشيـوعي التشيكوسلوفـــاكي عزلت الكسندر دوبشك من منصبه كعضو في رئاســة الحزب ، ودعت البرلمان الاتحادي الى عزلـه من منصبـه كرئيس لهـذا البرلمـان . وسيبقى دوبشك عضـوا في اللجنـة المركزية .

كذلك ذكرت وكالــة الانبــاء التشيكوسلوفاكية ، ان عدد الذين عزلوا من مناصبهم بلغ ٣٠ شخصـا من الملقبين بالليبراليـين الذيـن تميزوا بتهاودهم مع العناصر المعادية للاشتراكية .

وقالت الوكالة ان يوزف كومافني رئيس اللجنـة الايديولوجيـة في الحزب قد عين ، بدلا من دوبشك ، عضوا في رئاسة الحزب .

وكان اولدريخ تشيرنيك ، رئيس الحكومة السابق ، قد أعلـن اول أمس ، عن تاليف حكومة جديـدة تختلف في تركيبها عن سابقتهـا . ويحتـل يوزف كومافني ، منصب النائب الاول لرئيس الحكومـة ، في الحكومة الجديدة .

هذا وقد الغت اللجنة المركزيـة القرار الذي كانت قد اتخذتـــه في تموز ١٩٦٨ بعدم الاشتراك في مؤتمر وارسو ، ووصفت ذلك القرار بانـه كان خطا سياسيا خطـيرا وعمـدا يتعارض مع مصلحة الاشتراكيـــة وتشيكوسلوفاكيا .

كذلك ألغت اللجنـــة المركزيـة القرار الذي اتخذته رئاسة الحـزب في ٢١ اب ١٩٦٨ ، واعتبرت بموجبه دخول قـــوات حلف وارســو الى تشيكوسلوفاكيا « خطوة تتعارض مع القانون الـدولي » .. واعلنت ان دخول هذه القوات توافق مع مصلحة تشيكوسلوفاكيا واوحت به مصلحـة المجموعة الاشتراكية وامنها .

وقد لاحظت الصحافة الغربيـــة بخيبة امل وأسى ان هذه التغييرات لم تستنفر اي أصداء ، وان اهـالي براغ « تقبلوهـا بهـدوء » كمــا اصطلحت على الكتابة بعض الصحف البريطانية .. وكانت تلك الصحـف قد تكهنت بموجة من الغضب (كذا) تجتـاح براغ وتشيكوسلوفاكيا اثـر قرار ابعاد دوبشك عن منصبه الذي توقعته منذ أشهر ..

وكان عضو رئاسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فاسيل بيلاك قد ابرز في معرض أجوبته على أسئلـة رئيس تحريـــر « رودي برافـــو » صحيفة الحزب دور دوبشـك في شل نشـــاط الحزب ازاء مؤامرات العناصر المضادة للاشتراكية وتفاوت القول والعمـل في سياستـــه ابان احتلاله منصب السكرتـير العـام للحزب قبل النجدة الاشتراكية .

هذا وقد اعتبـــرت المحـــافل السياسيــة الغاء قرار الرئاســـة القديم واعتبار نجدة اقطار حلـف وارسو في مصلحة تشيكوسلوفاكيـا توطيدا لوحدة مجموعـة الـــدول الاشتراكية واسهاما في تلاحم قواهـا وضربة لعناصـــر الردة المعاديــة للثورة

اسرائيل في اكبر قضية تجسس في سويسرا

جنيف – وصف جهـــاز الامن السويسري قضية بيع تصاميم محـرك طائرة الميراج لاسرائيل بانهـا اكبر قضيـة تجسس مثـــيرة في سويسرا منذ الحرب العالمية الثانية .

وكان جهاز الامن المذكور قد القى القبض في ٢٣ ايلول الجاري ، عـلى مهندس سويسري في الثالثة والاربعين من العمر ، يدعى الفرد فراونكنخت ويعمل كمدير لقسم المحركات النفاثة التابعة لشركة « زولتـر » . وقـــد اعترف المهندس المذكور انه ، منـذ آب ١٩٦٨ ، هرب من سويسرا ، ٢٠ صندوقا كبيرا على الاقل ، تحـوي تصاميم لقطع محرك طائرة من نـــوع « ميراج ٣ اي. أيي. » وقال انـــه استلم مقابل هذه التصاميم مبلـغ ٨٦٠ الف مارك سويســـري (٧٠٠ الف ليرة اسرائيلية) . وكانت هذه التصاميم تسلم لهذا المهندس ، من اجل حرقها وابادتها ، الا انه احتفظ بها ، بمساعدة أحد اقربائه ، وعمل على تهريبها الى مصنع في المانيـــا الغربية ، ومن هناك كان يتسلمهـــا العملاء الاسرائيليون ويهربونهـا الى اسرائيل . وقد تم اكتشاف هـــذه التصاميم عندما قرر مدير المصنـع الالماني فتح الصناديق المهربة .

هذا وسيقدم المهندس السويسري الى المحاكمـــة بتهمـة التجسس الاقتصادي والعسكري .

وجاء من بون ان تفاصيل القضية لم تكشف كلهـــا بعد ولا يـــزال التحقيق مستمرا .

هـــذا وقد اتهمت « الاهـــرام » القاهرية ، اول امس ، السلطـات السويسرية ، بالتحيز الى جـــانب الاسرائيليين ، ودعتها الى اثبـــات حيادها ، بالطريقـــة التي ستعالج فيها قضية التجسس هذه ، عـــلى أساس ان التصاميـــم ارسلت الى اسرائيل .

هـــذا وقد قـــررت الحكومـــة السويسرية في اجتماعها الاسبـــوعي الذي عقده يوم الاحد الماضي ان لا تتخـــذ أي اجراء دبلوماسي عاجل فيما يتعلـــق بفضيحـــة التجسس المذكورة للحصول على تصاميم طائرة الميراج .

وقالت الحكومة السويسرية انها « اخذت علما » بالتقرير الذي قدمه رئيس البـــلاد « لودفيغ فون موز » بوصفه أيضا وزيرا للعدل الفدرالي وللادارة البوليس . ولكن ناطقا قـال انه لن يقرر اتخاذ أي عمـــل حتى تتضح كل التفاصيل عن القضيـــة .

وقد تسربت انباء تقول ان الحكومـة السويسرية تعد احتجاجا رسميـــا الى اسرائيل .

ويقول المحققون الفدراليون انهم يبحثون في الدور الذي لعبه « شخص ثالث » في القضيـــة . وقد ذكر ، بصفة غير رسميـــة ، ان الشخص الثالث المذكـــور يـدعى « هانس ستركر » وهو يبلغ من العمـــر ٣٢ عاما ويعمل كمستخدم فني في شركـــة « كايز اوجت » الالمانية . وتقـــول المصادر الرسمية انه بنى له بيتـــا فخما ليعيش فيه مع زوجته وطفله الوحيد في قرية « بادش رينف دن » عبر الحدود مع المانيا الغربية .

الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة تحتفـــل بعيدها العشرين

يافة الناصرة – لمراسلنا – اقام فرع اتحاد الشبيبـة الشيوعيـــة في يافة احتفالا شعبيا كبيرا بمناسبة مرور عشرين عاما على تاسيسه .

وقـــد تكلم في الاحتفـال الرفـاق سـامي غطـاس (سكرتـير الفرع) والرفيقة ضيـاء خليلية (عـن فرقـة الفتيات) وجـورج غريب (باسم المنطقة) ونادر لوباني (باسم فرع الحزب) .

وبعد ذلـك القى تحيـة اللجنة المركزيـــة الرفيـق بنيامين غونن السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي .

وتخلل الاحتفـال برامج فنية حافلـة نالت اعجـاب الجمهور ، واشترك فيهـــا الرفيق وفيق حسيان باغانيه الشعبية

الشيوعيون يشتركون في انتخـابات مجلس محـــلي يركـــا

حيفا مكتب الاتحاد – ستشتـرك القائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) أيضا في انتخابات المجلس المحلي في قرية يركا .

ويقف على راس القائمة حســـن شله ، وريدان رمال ، وحسن جمال ، واسعد فويقس ويختتمها الرفيـــق حسني خطار .

هذا وقد وقع خطا في أسمـــاء بعض مرشحي القائمة لانتخابـــات بلدية اللد ومجلس الرامة المحلي . فقد ذكر ان اسم المرشح الثـــاني لبلدية اللـــد هو يوســـف فوزي ، والصحيـــح انه يوسـف ترزي . ولمجلس الرامة المحلي ذكر ان اســم المرشـــح الثالث هو نديم ناصر ، والصحيح نبيل ناصر .

اجتماع نسائي في الناصرة اعدادا للانتخابات

الناصرة – لمراسلنـــا – عقـــد في الناصـــرة يوم الاربعـــاء الماضي (٢٤–١٠) اجتماع نسائي اعدادا لمعركة الكنيست القادمـــة . وقـــد حضرت الاجتمـــاع مندوبات عـــن جميع احياء الناصرة .

افتتحت الاجتماع الرفيقة سميرة خوري ، وتكلم فيـــه الرفيـــق منعم جرجوره عن الاوضاع السياسية ، واهمية حصول الشيوعيين عـــلى اكثريـــة في انتخابـــات الكنيست المقبلة .

وقد تحدثت جميع المندوبات عـن اهمية العمل ، وأبدين استعدادهـــن للاتصال باغلبية النساء وتجنيدهـــن في معركة الانتخابات .

هكذا يعيش العرب في مدينة حيفا العصرية !

بقلم : زاهي كركبي

حيفا مدينة عصرية كبيرة يزيد عدد سكانها على ٢٠٠ الف نسمة، منهم حوالي اثني عشر الفا من السكان العرب .

ويواجه السكان العرب في المدينة القضايا والمشاكل العامة التي تواجه كافة سكان المدينة ، مثل نظام الضرائب الغير عادل القائم على أساس الغرفة وليس على أساس الدخل . ولكن هناك قضايا خاصة تواجه المواطنين العرب في حيفا ، تنبع الى حد غير قليل ، من سياسة التمييز التي تتبعها الاوساط الحاكمة تجاه السكان العرب في البلاد عامة ، ومن سياسة التمييز التي تتبعها اوساط التجمع الحاكمة في بلدية حيفا .

أين يعيش العرب في حيفا ؟

وهؤلاء الزعماء التجمعيون في المدينة ، يتغنون في كل مناسبة ، بالمساواة التامة التي يتمتع بها السكان العرب في المدينة ، وبالانجازات الكبيرة التي حققتها ادارة البلدية المبائية سابقا والتجمعية لاحقا .

ولكن الاطلاع على وقائع الامور والحقائق البسيطة كما هي ، يكشف زيف هذه الادعاءات ، ويظهر العكس التام لكلما يدعون.

يسكن السكان العرب في حيفا في احياء وادي النسناس وعباس والحليصة ومحطة الكرمل والكبابير ووادي الجمال . ان معظم هذه الاحياء احياء فقيرة بكل معنى الكلمة ، ويمكن القول ان أفقر أحياء المدينة يسكنها السكان العرب (على اعتبار ان حي وادي الصليب تجري تصفيته وقد تم نقل معظم سكانه الىأحياء جديدة على الكرمل) .

وكان من المفروض ان تضع ادارة بلدية حيفا مشاريع لتغيير معظم هذه الاحياء وتحسينها وحتى تصفية ما لم يعد يصلح للسكنى منها مثل حي الحليصة. ولكن الامور تجري عكس ذلك كليا ، فليس هناك أي مشروع من هذا النوع ، وليس هناك اهتمام بحل القضايا اليومية التي تواجه السكان ، والتي اصبح بعضها قضايا مزمنة مرت على قيامها الاعوام الطويلة .

قضية القضايا : المساكن !

ان مشكلة السكن هي من المشاكل الملحة التي تواجه الكثير من المواطنين العرب في المدينة .. انها قضية القضايا ، بالنسبة لسكان حي الحليصة .. ولكنها قضية قائمة بالنسبة لسكان محطة الكرمل وحتى حي وادي النسناس . ففي حي الحليصة يعيش المئات من السكان ، ولكن هذا الحي غير قائم على خريطة بلدية حيفا !. لقد قررت ادارة البلدية انه غير قائم بالنسبة لها، فحرمته من ابسط الخدمات البلدية كانارة الشوارع وتنظيف الطرقات . ولكن كل هذا يهون بالنسبة لمشكلة بيوت السكن في الحي .. فالبيوت قديمة متداعية معرضة للسقوط والانهيار على رؤوس ساكنيها . والسكان في هذا الحي كادحون يعيشون من كدحهم وعملهم ، اكثريتهم من ذوي العائلات الكبيرة ، وليس في مقدورهم دفع الوف الليرات والانتقال الى بيوت أخرى . وفي هذه الحالة كان من واجب بلدية حيفا بالتعاون مع وزارة الاسكان وضع مشروع لاعادة اسكان هؤلاء المواطنين . لقد قاموا بعمل كهذا بالنسبة لسكان حي وادي الصليب ، فلماذا لم يضعوا مشروعا مشابها بالنسبة لحي الحليصة ومحطة الكرمل ؟ أهذه هي المساواة التي يتغنون بها ؟!

قضية العمل

وهناك قضية العمل ، معظم العرب من سكان المدينة يشتغلون في البناء ، في المطاعم والكراجات وما شابه .. وأقلية تشتغل في وظائف الحكومة والشركات وحتى في اماكن العمل الكبيرة .. فابواب اماكن العمل الكبيرة موصدة أمامهم ، مع انه في المدة الاخيرة بدأ عدد من العمال العرب يعمل في مصنع « اوتو كارز » للسيارات وفي « فولكان » ....

فلماذا لا تفتح أمامهم ابواب العمل المفتوحة أمام العامل اليهودي والموظف اليهودي ؟

نقص ميزانية .. التعليم !!

أما قضايا التعليم فكثيرة .. هناك المشكلة العامة القائمة بالنسبة للتعليم في كل الناحية العربية ــ وهي مستوى التعليم المنخفض ، الذي يرجع الى عدم تخصيص الميزانيات الكافية ، والى اختيار المعلمين في معظم الحالات ليس على أساس كفاءتهم بل على أساس مدى اخلاصهم للسياسة الحكومية ، الامر الذي أدى ويؤدي باستمرار الى ابعاد العديد من المعلمين الاكفاء عن هذا المجال .

في حيفا نصف الطلاب تقريبا في مدارس أهلية . ويرسل الاهلون أبناءهم الى هذه المدارس ليس لتعصب طائفي ، بل لان مستوى التعليم في هذه المدارس افضل منه في المدارس الحكومية، ولان هذه المدارس ، في حالات معينة ، اقرب الى أماكن سكنهم. ومع ان هذه المدارس تؤدي خدمة كبرى ، وتوفر آلاف الليرات سنويا على البلدية ووزارة التعليم ، فانها لا تحصل تقريبا على اية مساعدة مالية . ولو قامت البلدية بواجبها وساعدت هذه المدارس بشكل جدي لتمكنت من اداء مهمتها على وجه افضل، ولحسنت من اوضاع أساتذتها ومعلميها .

ان هنالك حاجة الى فتح مدرسة تضم عددا من الصفوف الابتدائية الاولى في محطة الكرمل وجوارها . فمدرسة كهذه توفر على الاولاد الصغار صعوبات ومشاق يتحملونها يوميا أثناء ذهابهم الى المدرسة خارج حيهم عدا عن تعرضهم لاخطار السيارات .. لقد افتتحت مدرسة كهذه قبل عامين في الحليصة ــ بعد نضال طويل قام به السكان ــ وهي تؤدي خدمة كبيرة لاولاد الحي الصغار الذين كانوا يسافرون يوميا الى وادي النسناس للمدرسة .

اين الاندية والملاعب ؟

وهناك النقص في الاندية البلدية للطلاب ــ فليس هناك اي ناد ، يستطيع الطلاب فيه تحضير دروسهم او قضاء اوقات فراغهم . وفي كل حي وادي النسناس الذي يعيش فيه ما يزيد على خمسة الاف انسان ــ لا يوجد أي ساحة للعب ، اللهم الا « بستان الشيوعية » ، ويضطر الاولاد الى اللعب في الشوارع مما يعرضهم لاخطار السيارات .

« ضربة » الجرذان!

ولا بد لنا من التعرض لقضية النظافة ــ فمن يسير في شوارع وادي النسناس ولا سيما قرب حسبة الخضار يرى الحاجة الماسة الى زيادة الاهتمام بتنظيف الشوارع . وبالمناسبة ملاحظة عابرة للمسؤولين عن النظافة في البلديه ــ الا يستطيعون جمع النفايات من براميل النفايات في شارع مار يوحنا الذي تقع فيه حسبة الخضار في غير ساعات الصباح ؟ ففي الساعة الثامنة تقريبا ، عندما يكون الشارع مزدحما لدرجة يصعب على الانسان المرور فيه ، تصل سيارة جمع النفايات ، وتشق طريقها بين هذا الجمهور المزدحم، باعثة الروائح الكريهة وغاسلة ارض الشارع بالمياه القذرة التي تسيل منها ، الامر الذي يشكل خطرا على صحة الجمهور عدا عن الصعوبات الناجمة عن الازدحام.

والسكان يشكون من « ضربة الجرذان » في وادي النسناس .. فما ان يحل الظلام حتى تراها « زرافات ووحدانا » في كل شارع وزقاق وزاوية ، دون أية مطاردة او ازعاج . وقد ازدادت كثيرا في المدة الاخيرة ، ولا يرى السكان أية جهود من جانب البلدية لمحاربتها والقضاء عليها ... فقليل من الميزانية يا بلدية حيفا ــ تخلص السكان من الكثير من المتاعب وهز البدن ، وتحفظ صحتهم وصحة ابنائهم .

« زاوية الموت » لا تزال مكانها !!

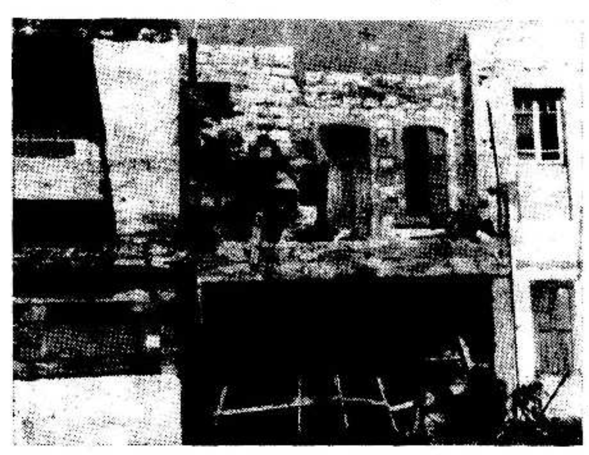
هذه مشاكل كبيرة ــ مشاكل عامة .. ولكن هناك قضايا كثيرة في كل حي .. يكفي ان نذكر على سبيل المثال قضية « زاوية الموت » في شارع الخوري .. فهذه الزاوية ما زالت قائمة ومعها كل اخطار السيارات التي تهدد المارة الآمنين ولا سيما الاولاد . ومن وقت لآخر تسقط ضحية أخرى . لماذا ؟ لان بلدية حيفا مستمرة في تجاهل هذا الخطر ، ومتنكرة لواجبها في ازالته عن طريق توسيع الشارع بهدم بيت او اكثر . وكل الوعود التي قطعت في الماضي ، بقيت حبرا على ورق .

أهمية العضو الشيوعي

واخيرا ــ في الماضي كان هناك عضو شيوعي في مجلس بلدية حيفا ــ الرفيقة تسيلا عيرم .. وقد كان هذا الممثل عنوانا يتوجه اليه كل ذي حاجة تتعلق بالبلدية ، كما عمل هذا الممثل الشيوعي ، على الدفاع عن مصالح السكان في الاحياء بما في ذلك مصالح السكان العرب . واذا ما انتخبت الرفيقة تسيلا عيرم عضوا في مجلس بلدية حيفا فسيجد المواطنون العرب فيها سندا قويا لهم داخل المجلس يؤيدهم في نضالهم العادل من اجل حل قضاياهم العادلة العديدة .



وهكذا تبدو الحليصة



في حي الفقر في منطقة محطة الكرمل

※ افتتح مؤتمر المعماريين في موسكو لمناقشة تصميم وبناء المدارس ومؤسسات الاطفال ، وسيشترك فيه معماريون من بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية ومنغوليا وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا .

عن مجلة « انباء موسكو »

عالم الصحف العبرية

הארץ

الخيبة الكبيرة

■ كتب حبيب كنعان في هآرتس ٢٦-٩ مقالا تحت عنوان « **الخيبة الكبيرة** » ، ساكبا فيه مرارته من عدم تجاوب يهود المهجر مع نتائج عدوان حزيران والدعوة المحمومة الى الاستيطان في المناطق المحتلة . وقد افتتح مقاله بالقول : « **ان مشكلة توزيع السكان التي تواجه اسرائيل بعد حرب الايام الستة ، خطيرة لا اقل من المشكلة الامنية .** » ... « **وحتى نصبح دولة يهودية متطورة ومتينة ، نحتاج ليس فقط الى السلام مع جيراننا ، بل أيضا الى زيادة سريعة وملحوظة ، في السكان اليهود** » .

ثم يناقش الوكالة اليهودية التي تتكلم كثيرا عن الهجرة فيقول : « **يتكلمون عن ٤٠ الف مهاجر في السنة ، ويحاولون خلق نظرية بأن هذا هو الحد الاقصى الذي تستطيع دولة اسرائيل استيعابه في الفترة الراهنة ، من جراء النقص الشديد في الايدي العاملة في البناء ، والنقص في المنازل الخ. ولكن يبدو أن النظرية القائلة بأن اسرائيل لا تستطيع استيعاب آلاف مؤلفة جاءت للتغطية على خيبة الامل التي صابتنا بها الشعب اليهودي في المهجر** » .

ويقول الكاتب ، من ثم ، أن يهود المهجر يتعاطفون مع اسرائيل ويتبرعون لها ، ويزورونها من حين لآخر ، وينحمسون لها ، ويحزنون حين يسمعون أن « خمسة يهود قتلوا » ولكنهم غير مستعدين للتنازل عن مستوى معيشتهم العالي في المهاجر ، وغير مستعدين للهجرة الى اسرائيل والاستيطان في المناطق المحتلة ، وتحمل قسم من الاخطار والمتاعب .

وهذه ــ كما يقول حبيب كنعان ــ هي الغلطة الكبيرة الثانية خلال السنوات الخمسين الاخيرة ، التي يرتكبها يهود المهجر . أما الاولى فكانت في أعقاب الحرب العالمية الاولى ، فبعد أن اعلن بلفور وعده تلكأ اليهود في الهجرة ، واكتفى بعض الزعماء بارسال مجموعات صغيرة من المستوطنين ، ولكنهم هم انفسهم آثروا البقاء في المهجر حيث الرفاهية والرخاء والهدوء .

ويختتم الكاتب مقاله بدعوة القادة والمسؤولين الى بذل مزيد من الجهود والاهتمام من أجل هجرة جماعية كبيرة .

سلاح الطيران .. والحل السياسي !

■ في العدد نفسه من هآرتس كتب المعلق المعروف « بولس » مقالا ينفي فيه امكانية التوصل الى حل سياسي لازمة الشرق الاوسط الا بالتفوق العسكري الاسرائيلي المستمر ، على الدول العربية .. بحيث « **يظل العرب في وضع تعجز فيه قوتهم العسكرية ، حسب أي تقدير عسكري مهني عاقل ، عن مواجهة دولة اسرائيل . فاذا ما حافظ الجيش الاسرائيلي على سلاح طيران معزز وحديث ، واذا ما حصلت كتائب دباباتنا على مزيد من القطع ، واذا ما اتضح ان العبء المالي الناجم عن هذه التعزيزات لن يثقل كاهلنا أكثر من اللازم ــ يصبح من الممكن الاعتقاد بأن الاتحاد السوفييتي سيكف عن أن يقدم التأييد ، بتزويد السلاح وبالدعم السياسي ، الى مطاليب العرب المتطرفة ، والاعتقاد بأن هؤلاء أيضا (العرب ــ المحرر) سيصبحون عاقلين . وليس مستبعدا ان تلك الساعة ستكون ساعة ضعضعة عميقة لانظمة الحكم العربية عامة ، ولنظام الحكم المصري بشكل خاص** » .

الصحافة الاسرائيلية تتخبط في سراديب اكاذيب الانقلابات في «الجمهورية العربية المتحدة»

بعد ان فشلت الدعاية الاسرائيلية والغربية في نشر الاكاذيب عن انقلاب في مصر واشتراك الاتحاد السوفييتي في هذا الانقلاب ، تحدثت هذه الدعاية مؤخرا عن اشتراك الاتحاد السوفييتي في تخطيط عمليات ضد اسرائيل ، من أجل رفع مكانة الجيش المصري ، ووقف التململ الذي يجري في صفوفه ضد عبد الناصر وضد وجود الخبراء العسكريين السوفييت في الجيش المصري !!

وقد كتب مراسل « هآرتس » للشؤون العربية ، «موشه شي» ، يوم الثلاثاء الماضي ، على الصفحة الاولى يقول :

« ان الروس قلقون جدا في اعقاب التقارير التي وصلتهم عن خلفية التطهير والازمة في الزعامة المصرية . انهم متخوفون ، في الاساس ، من هبوط مكانة عبد الناصر ، في وسط الجيش ، وفي الشارع المصري » !

واضاف « موشه شي » : « ان الروس ، كما يبدو ، مضطرون في مثل هذا الوضع الى ان يباركوا حرب الاستنزاف التي التجا اليها ناصر » .

وقد بنى « شي » تقديره هذا ، على ما اذاعه راديو موسكو باللغة الروسية من ان عملية الانزال التي قام بها الكوماندو المصري في فجر يوم الاحد الماضي ، في الضفة الشرقية من القناة ، كانت عملية بطولية .

كذلك بنى « تقديره » على اذاعة راديو موسكو باللغة العربية التي قالت ان العملية المذكورة كانت ردا على محاولة الاضرار بمكانة الاتحاد السوفييتي وبالعلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

وهكذا نرى ان الدعاية الاسرائيلية والغربية ، وهي في غمرة اكاذيبها عن الوضع في الجمهورية العربية المتحدة، لم تعد تعرف ماذا تقول . فهي بعد ان زعمت ان الاتحاد السوفييتي اشترك في «مؤامرة» للاطاحة بعبد الناصر ، قلبت زعمها رأسا على عقب ، وراحت تؤكد ان الاتحاد السوفييتي ، هو الذي يدعم عبد الناصر ويعمل على تثبيت مكانته !!

ولا بد لنا في هذه المناسبة ان نشير الى ما جاء في الاذاعة السوفييتية والصحافة السوفييتية عن حقيقة الاهداف المستترة وراء شبكة الاكاذيب التي ترددها الدعاية الاسرائيلية والغربية .

فقد اذاع راديو موسكو باللغة العربية : « ان الدعاية الاسرائيلية والغربية نشرت شبكة من الاكاذيب عن انقلاب في الجمهورية العربية المتحدة واتهمت الاتحاد السوفييتي بالاشتراك في هذا الانقلاب . ان حملة الدعاية هذه اصيبت بالفشل ، وكانت لها اهداف بعيدة المدى ، وبالاساس لاثارة الشك في استقرار الوضع في الجمهورية العربية المتحدة وفي جدوى الاجراءات التي اتخذتها القيادة العسكرية العربية لرص الصفوف ضد المعتدي » .

انسحاب مركزيين من جماعة « كامس » ..

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ ذكرت « هآرتس » في بداية هذا الاسبوع ، أن عددا من المركزيين النشيطين في جماعة ميكونس ــ سنيه انسحبوا مؤخرا من صفوف هذه الجماعة بسبب معارضتهم لخط القيادة .

ومن بينهم ثلاثة بارزين هم : روبين كمنير ، السكرتير السابق للجنة منطقة القدس التابع لهذه الجماعة ، وتسفي كلاين ، أحد النشيطين البارزين في القدس ، وداني بيتر ، عضو اللجنة المركزية .

واضافت « هآرتس » ان انسحاب الزعماء الثلاثة المذكورين وزملاءهم كان نتيجة للخلاف في الرأي الذي ظهر في مؤتمر جماعة ميكونس ــ سنيه الاخير حول الموقف من حل النزاع بين الدول العربية واسرائيل .

وكان كمنير قد وصف سياسة جماعة ميكونس ــ سنيه بانها تأييد لسياسة التوسع الحكومية ، بينما عارض داني بيتر في كل ضم وطالب باعتبار حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ كأساس للمفاوضات على حدود آمنة متفق عليها ومعترف بها ، مع اعلان بعض المناطق مجردة من السلاح .

رئيس الحكومة الليبية يصرح لمراسل صحيفة « أوبزرفر » البريطانية :

لا بد من جلاء القواعد الامريكية والبريطانية

لندن ــ لا بد من جلاء القواعد الامريكية (مطار ويلوس) والبريطانية (في طبرق) عن الاراضي الليبية لان الشعب لا يريد هذه القواعد والحكومة الليبية تلبي رغبات الشعب .. بهذه الكلمات رد رئيس الوزراء الليبي محمد سليمان المغربي في الاسبوع الفائت على أسئلة مراسل «اوبزرفر» البريطانية جون بونر .

واضاف المغربي ان ليبيا تنتهج سياسة عدم انحياز في الميدان الدولي ولذلك لا تستطيع تجديد عقود القواعد الاجنبية .

وحول النفط أجاب رئيس الوزراءالليبي: نرحببشركات النفط (الاجنبية) ما دامت تحترم مصالح الشعب الليبي .. واضاف ان ليبيا ليست راضية عن عائداتها من النفط وهي تعمل في اطار « منظمة الاقطار المنتجة للنفط » من أجل الفوز بزيادة في دخلها من النفط .

مراقبة قاعدة ويلوس الامريكية

وقبل ذلك اتخذت الحكومة الليبية اجراء بعيد المدى حين أرسلت قواتها لتحتل المواقع الاستراتيجية في قاعدة الطيران الامريكية ويلوس (برج المراقبة ومشارف المطار) بعد ان قامت طائرة امريكية بتهريب مواطن ليبي، قيل انه يهودي ، من البلاد .

ثم اذاعت وكالة الانباء الليبية ــ كما نقلت عنها ذلك دمشق ــ ان السلطات الليبية اعتقلت ثلاثة أشخاص حاولوا تهريب أسلحة ــ قيل انها من صنع اسرائيل ــ من مطار ويلوس الامريكي في سيارة تعود الى مالطي .

وعلى الاثر ارسلت الحكومة الليبية وحدات عسكرية أخذت مواقعها في نقط الدخول والخروج من المطار وأخذت تفتش الداخلين والخارجين وتراقب الحركة عامة ..

وفي محاولة لتبييض صفحتها أعلنت الحكومة الامريكية انها «تقر» الحكومة الليبية في اجراءاتها ..

هذا وقد أعلنت المحافل الليبية الرسمية من جديد انها لا تنوي تجديد اتفاقيات القواعد الاجنبية .

وكان محرر « الاهرام » حسنين هيكل قد ذكر في مقابلته التلفزيونيةفي الاسبوع الماضي .. ان ضباطا اسرائيليين تدربوا في القاعدة البريطانية في ليبيا حتى بعد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في ٥ حزيران .

محاكمة الامير حسن الرضا

وأعلنت الحكومة الليبية ــ كما أذاعت ذلك وكالة الانباء العراقية ــ ان محكمة خاصة ستحاكم الامير حسن الرضا ولي العهد بتهمة الخيانة والفساد .. كما ستحاكم رجال الملكية الكبار الذين خدموا الملك السابق ادريس السنوسي .

نفقات حرب فيتنام

تبلغ نفقات الحرب القذرة الامريكية في الفيتنام :
سنويا ــ ٣٠ مليار دولار ...
شهريا ــ مليارين ونصف المليار دولار ...
ويوميا ــ ٨٢ مليون دولار ...
وتبلغ النفقات :
في كل ساعة ــ ٣٤٢٠٠٠٠ دولار ...
في كل دقيقة ــ ٥٧٠٠٠ دولار ...

أدب وفن

حزة قلم

■ في حوارنا مع دعاة الدمقراطية البورجوازية ، نذكرهم دائما بان دمقراطيتهم التي تخفي وراءها دكتاتورية الطبقات المستغلة في المجتمع الرأسمالي والتي هي دائما اقلية الشعب ، ونؤكد دائما ان البورجوازية هي التي تتمتع بهذه الدمقراطية وتحرمها الجماهير الشعبية او تضيق تطبيقها عليها . وتاريخ المجتمعات البورجوازية حافل بجرائم الكبت الفكري والقمع الدموي للصرخات الشعبية المرتفعة احتجاجا على مظاهر العسف الطبقي الذي تتعرض له الجماهير الواسعة باسم « الدمقراطية » وبحجة الدفاع عنها ! واسرائيل ، التي يحكمها هذا الطراز من الدمقراطية ، شهدت منذ قيامها عشرات المظاهر من الارهاب الفكري ، كان آخرها اسقاط مسرحية « قوة القوة » ومنعها من الظهور على المسارح الاسرائيلية ، بضغط من الصحف اليمينية التي جندت عددا ضخما من الاقلام البورجوازية في حملة مسعورة ضد هذه المسرحية . وما دمنا نتحدث عن المسرح فنود ان نعيد الى الاذهان ما حدث في سنوات الخمسين ، حين استعرت حملة مماثلة ضد مسرحية « اقذف به الى الكلاب » التي وضعها كاتب اسرائيلي هو ي. موسينزون ، معلنا بها مخاوف الشعب الاسرائيلي من دكتاتورية بن غوريون وأجهزة الظلام التي نشطت في خدمته .. وآنذاك سقطت مسرحية « اقذف به الى الكلاب » كما اسقطت الآن مسرحية « قوة القوة » .. غير ان فارقا كبيرا بين الحالتين ، فمسرحية موسينزون كانت هجوما على دكتاتور اسرائيلي عرض أبسط القواعد الدمقراطية الى الخطر ، بحيث كان من الطبيعي ان يتصدى جهاز الحكم الاسرائيلي لتلك المسرحية . أما الحالة التي نحن بصددها اليوم فاشد خطورة.. وذلك لان « قوة القوة » تتصدى للمكارثية الامريكية وموجة « صيد الساحرات » الدموية .

من أحداث تلك الموجة ، اعدام يوليوس وايتيل روزنبرغ الامريكيين، على الرغم من عدم ثبات التهمة التي وجهت اليهما ، وهي التجسس وتسريب أسرار القنبلة الذرية الى الاتحاد السوفييتي ، وعلى الرغم من الحملة العالمية لانقاذهما . وفي مسرحية « قوة القوة » اشارات واقتباسات واضحة من اقوال وليوس روزنبرغ قبل اعدامه ، مثل « حين يشنون الحرب ـ فان كل من يدعو الى السلام يتهم بالشيوعية ، وكل شيوعي ، هو عميل أجنبي بالقوة ! »

■ لم يتجاهل مقدما المسرحية طوفانو واجمون الجو الشوفيني الخانق في البلاد ، ولكنهما اتخذا موقفا غير سليم من هذا الجو حين حاولا خلق توازن في مسرحيتهما بين الولايات المتحدة المكارثية ، وبين الاتحاد السوفييتي ! ، ولكن هذه الموازنة الفاشلة والسيئة لم تغفر لهما لدى كلاب صيد الولايات المتحدة ، الذين يرفضون أي نقد موجه الى الولايات المتحدة ونظامها الوحشي .. « فهذه بصقة في البئر التي نشرب منها » .. كما كتب ن. بن عامي في صحيفة « معريب » !

اذا كان فرسان السجود على حذاء العم سام قد نجحوا اليوم في فرض هذه العملية العنيفة ضد حرية الفكر في ابسط ملامحها ، فمن حقنا الاعراب عن اشد القلق على بقايا الدمقراطية ، يوم غد ! وحتى لا تتكرر ماساة « المكارثية » في اسرائيل ، يترتب على جميع الاوساط والعناصر الانسانية الدمقراطية ان تحزم في عمل شجاع ضد التدهور المخيف نحو حضيض صيد الساحرات ! (س. ا.)

الازمة والمستقبل

بقلم سالم جبران

● الهزة الاجتماعية والاقتصادية العنيفة جدا ، التي احدثتها هزيمة حزيران في العالم العربي ، وفي مصر خصوصا ، كان من الطبيعي ان ترافقها هزة فكرية ، ايديولوجية وأدبية ، ليست اقل عنفا .

وليس صدفة ، ابدا ، ان اكثر أنواع الادب ، اليوم ، في المجلات والصحف المصرية هو النقد الادبي والفكري ، الذي يتميز بالقلق العميق والتفتيش .

ومؤخرا عقد الكتاب في الجمهورية العربية المتحدة



طه حسين



نجيب محفوظ



صلاح عبد الصبور

اجتماعا للتداول والتدارس حول وضع الحركة الادبية ، فبرزت هنالك أيضا .. الازمة ، ازمة الثقافة المصرية، في المرحلة الراهنة . وقد اعلن كامل زهيري في هذا الاجتماع ان هنالك « أزمة الكلمة المكتوبة » .. والقضية مطروحة ، على بساط البحث ، كما قال زهيري ، هي « كيف نتوجه في هذه الايام الى امة ، الى المئة مليون عربي ، من اجل ان نثير فيها وحدة فكرية واتفاقا في الاهداف ، بواسطة « كلمة مكتوبة » ، تكون جذورها عميقة في التراث العربي وقيم الثقافة العربية والمطامح القومية للعرب » .

ولم يخف محمد جلال شعوره بأن « الكلمة المكتوبة في مصر ، قد تجمدت بعد الهزيمة » .. وقال ان الامة العربية تريد الان رجال فكر يعززون في الامة الثقة بالمستقبل . « الفراغ هو ما يميز اليوم أكثر النثر والشعر المصرين . كتاب كثيرون لاذوا بالصمت ، وانزووا في صدفة الصمت .. وهم يقولون ان الهزيمة شلت السنتهم ، ولكن لا يمكن ابدا لادب حقيقي ان يصمت طويلا » .

وطالب أكثر من كاتب باعادة النظر في سبل حياتنا السابقة ، وهاجم آخرون ، بشدة . « أدب الصراخ الدعائي الفج الذي ينطلق بثقة عالية كاذبة » .

ولا شك ان القصاص الكبير **نجيب محفوظ** ، قد كان صريحا الى أقصى الحدود ، حين قال ان قضية « الحقيقة » يجب ان تكون الموضوع الرئيسي أمام الكتاب ، ان الواجب الاساسي الان الملقى على عاتق المفكرين المصريين هو **أبراز الحقيقة** ، تحليلها واستخلاص النتائج الضرورية ، وقال نجيب محفوظ ان الشعب المصري عرف ، في الماضي ودائما ، كيف يجري الثورات في حياته وفكره . واكد محفوظ ان ثمة حاجة ماسة موضوعية الى **« مثقف من نوع جديد»**. ان المثقف الحالي ـ قال ـ هو سطحي وهذا نابع من الجو الثقافي المهيمن في مصر، هذا الجو الذي يبدأ في البيت ويمر في المدرسة ثم الجامعة ، منتهيا في المحيط الاجتماعي .

* *

● ان هذا النقاش حول الوضع الادبي ، والنقاش الاجتماعي والاقتصادي والفكري ، عموما ، في مصر ، يطرح السؤال المركزي : **في اي اتجاه يجب ان تسير الامور في مصر ، بعد كل ما حدث ؟**

الرجعية الاقتصادية والفكرية ، كان جوابها جاهزا : يجب ترك طريق التطور اللاراسمالي ، « **طريق الاشتراكية** » ، لانه سر البلاء . وأحيانا ، تحت شعار « الجبهة الوطنية ضد العدوان » .. كانت الرجعية تسعى لدحر ، أو على الاقل ، لتجميد الثورة الاجتماعية .

ولكن القوى الثورية الطليعية في مصر ، كان استنتاجها معاكسا تماما : الاخطاء وعدم المثابرة في الخط الثوري ، الاشتراكي ، كانت ثغرات للاستعمار والرجعية والصهيونية ، نفذوا من خلالها .. ولذلك يجب تعميق المكاسب والسير قدما .

● في مجال الادب برزت قضية مثيرة وجديرة بالاهتمام الجدي والدراسة : ان الاكثرية المطلقة من الكتاب والشعراء هم من أصل برجوازي صغير ويحملون نفسية برجوازية صغيرة .. وفي الواقع ، فقد دخلوا في تناقض عميق ، داخليا ، اذ ان من المفروض انهم من دعامات النظام ، بينما استنفدوا طاقتهم الثورية ، وليس في وسعهم ان يستلهموا انتاجهم من آفاق الطموح الاشتراكي الذي يراود وجدان المجتمع المصري ، ولا شك ان الهزيمة في حزيران ١٩٦٧ قد عمقت هذا التناقض ، بحيث لم يعد في مقدورهم ان يكتبوا .. من هنا ، الصمت الذي تحدث عنه ، بمرارة محمد جلال .. ومن هنا ، الاجترار والدوران في حلقة مفرغة ـ لدى كتاب وشعراء آخرين من ذوي الامزجة البرجوازية .

لو كان الكتاب والشعراء البرجوازيون الصغار ، لم يدخلوا طور الازمة الفكرية العميقة ، لكان يجب ان يستلهموا صمود الشعب العربي ضد العدوان ويقدموا اليوم ادبا رائعا ـ يفوق كل ادب المرحلة السابقة في اصالته وكفاحيته .. ان موضوع الصمود والمقاومة هو موضوع ملهم ، اذا كان الكاتب او الشاعر مندمجا في حركة الشعب الثورية .

وماذا بعد الازمة الراهنة، التي تنتاب الادب في مصر ، وفي العالم العربي ، عموما ؟

اننا على يقين ، انه بنفس المقدار الذي يزداد فيه وزن الفئات الشعبية الثورية ، العمال والمثقفين الثوريين ، في حركة التحرر الوطني العربية ، وبمقدار ما يتعمق المضمون الاجتماعي ـ الاشتراكي للثورة العربية ، فسوف تنبت الارض العربية ثقافة جديدة وأدبا جديدا .

لوركا في حيفا

★ مساء يوم الجمعة الماضي ، قدم الممثلان داليا فريدلاند وميشا أشروف ، امسية في « بيت روتشيلد » بحيفا ، بعنوان « زهرة السكين والعطر » . وفي هذه الامسية قدما بصحبة الجيتار اغاني وقصائد للشاعر الاسباني الشهيد فدريكو غارسيا لوركا الذي أعدمه الفاشست بقيادة الجنرال فرانكو ابان الحرب الاهلية وعرضت في الامسية مشاهد من تمثيليات لوركا لمسرح الدمى الذي بناه بنفسه وتجول به في انحاء اسبانيا . وتضمنت الامسية ايضا مشاهد من مسرحيات معروفة للوركا مثل : عرس الدم ويرما .

وطني

شعر : سميح صباغ (البقيعة)

وطني ..
لا تقل صمت على القيد
فكلي مجامر تتوقد
بين جنبيّ مارج يتحدى
عتمة الليل والرصاص المسدد
لم تزده الرياح الا سعيرا
ودويا على المدى يتردد

**

أنا في قيدهم جراح مدماة
ولحن على اللظى يتمرد
أنا عمدت باللهيب جراحاتي
فجاء النشيد يغلي ويزيد
أنا ذوبت في مآسيك قلبي
فتنزى ملاحنا تتوجد
وخنقت الاحلام قسرا فضجت
في الاناشيد ، حرقة ، تتنهد

**

يا بلادي والعيش فيك رهين
برجاء وذلة وتودد !
أي عيش .. للحر فيك ضمان
والجواسيس من حواليه رصد ؟!
.. لا تقل هنت رب صبر يواتي
فانتظرني !
عساي اضمد جرحي ..
أنا آت اليك يا وطني
قلبا جديدا ، ومهجة تستشهد

جامعة لومومبا تواصل المسيرة ..

* بدأ الدراسة في جامعة لومومبا للصداقة ، طلبة من ٨٥ بلدا بعد ان انتهوا من دراسة اللغة الروسية في الكلية التحضيرية . وسوف يلتحقون بكليات الجامعة الاساسية ، وهي كليات الهندسة والزراعة والطب والرياضيات والطبيعة والاقتصاد والحقوق والتاريخ والآداب .

وقد كانت مسابقة القبول هذا العام كبيرة اذ تنافس على المكان الواحد من ال ٦٠٠ مقعد بالجامعة ١٣ طالبا . هذا ويدرس في جامعة لومومبا شباب من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . والجدير بالذكر ان الجامعة تحتفل في العام الدراسي الجديد بمرور عشر سنوات على تأسيسها . وخلال هذه الفترة تخرج منها أكثر من الف متخصص .

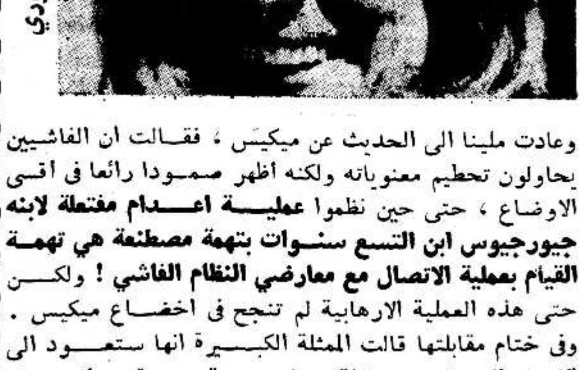
الممثلة اليونانية الكبيرة ملينا ميركوري :

مودتي الحارة للشعب السوفييتي

* في أواخر الشهر الماضي أجرت صحيفة «**ليتراتورنايا غازيتا** » السوفييتية حديثا مع الممثلة اليونانية الكبيرة **ملينا ميركوري** التي كانت في زيارة ودية للاتحاد السوفييتي . وفي تلك المقابلة قالت ملينا ميركوري ان المشهد الذي هزها من الاعماق في موسكو **هو مشهد النهر البشري الذي يتدفق بلا انقطاع على ضريح لينين من جميع انحاء الاتحاد السوفييتي**. هذا المشهد ـ قالت ملينا ـ يدل على **الحب الكبير الذي يكنه الشعب السوفييتي العظيم لزعيمه العظيم .. ولذا فانا أكن المودة الحارة لهذا الشعب** .

وتحدثت الممثلة الكبيرة عن نضالها خارج اليونان ضد الطغمة الفاشية فقالت : **انا ممثلة ولست سياسية ، ولكن همي الاكبر الآن هو حرية اليونان !**

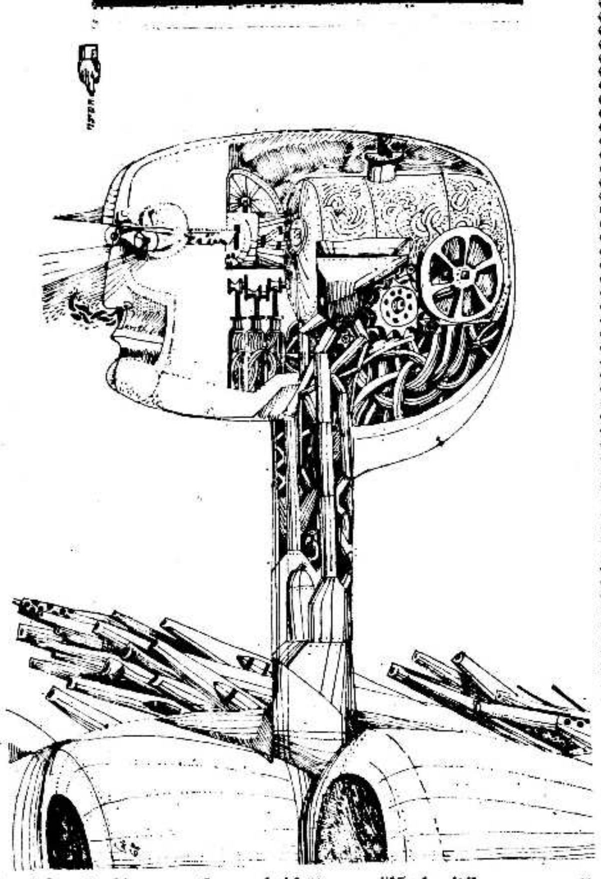
وعن **ميكيس ثيودوراكس** ، الموسيقار اليوناني الكبير الذي اعتقله الفاشيون قالت ملينا : **ان ميكيس بمثابة اخ لي ، منذ سنوات عديدة التقينا ، وحتى اليوم نحمل الافكار والمشاعر نفسها** . وقالت انها حصلت على الحان جديدة وضعها ميكيس في السجن وستشرك هذه الالحان في أفلامها القادمة . كذلك روت كيف أن زبانية الفاشيين يلاحقونها في مدن أوروبا ، حتى انهم **وضعوا قنبلة مؤقتة في قاعة في روما كانت ستتكلم فيها ضمن مهرجان لنصرة اليونان** .



ملينا ميركوري

وعادت ملينا الى الحديث عن ميكيس ، فقالت أن الفاشيين يحاولون تحطيم معنوياته ولكنه أظهر صمودا رائعا في أقسى الاوضاع ، حتى حين نظموا **عملية اعدام مفتعلة لابنه جيورجيوس ابن التسع سنوات بتهمة مصطنعة هي تهمة القيام بعملية الاتصال مع معارضي النظام الفاشي** ! ولكن حتى هذه العملية الارهابية لم تنجح في اخضاع ميكيس . وفي ختام مقابلتها قالت الممثلة الكبيرة انها ستعود الى الاتحاد السوفييتي حاملة معها مجموعة جديدة من ألحان ميكيس ثيودوراكيس ..

معرض الاتحاد



«حين يصبح الانسان آلة حرب» لشاب من كيبوتس غان شموئيل

٦٠ ألف لوحة !

* جمع ايفان ريخلوف ، وهو مواطن من مدينة ناريلسك في شمال الاتحاد السوفييتي ٦٠ ألف نسخة عن لوحات الرسامين المشهورين من مختلف المدارس والعصور. وتوجد في مجموعته الفريدة نسخ أصدرتها دور الطباعة في أكثر من مئة مدينة من مدن العالم ، وتحتل مكانا بارزا بينها نسخ من لوحات فناني عصر النهضة العظام رافائيل ، وتسيان ، وفيرونيزي . وقد عرضت أهم نسخ هذه المجموعة الفريدة في كثير من مدن الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الدمقراطية .

الموسم الـ ١٦٤

* افتتح مسرح « مالي » بموسكو (المسرح الصغير) موسمه ال ١٦٤ بمسرحية « المفتش العام » للكاتب الروسي الشهير غوغول . وكان هذا المسرح قد قدم عروضه اثناء الصيف في مدينة الما ـ اتا عاصمة جمهورية كازاخستان . أما الان فقد سافر قسم من فرقته الى رومانيا ، وسيقدم المسرح عروضه في بلغاريا .

عن مجلة «انباء موسكو»

قصائد ..

شعر : رمزي درويش (الجديدة)

\- ١ -
من قلعة الجليل ، يا أحباب
جئت أغني ، فاسمعوا نشيدي
وليغضب الشرطي يا أحباب
من شعريَ المنزوف من وريدي !

\- ٢ -
قاعة المسرح لا يخدشها صوت يدي
فاشهد اللعبة يا جاري ، ودع لي مقعدي
انني أكره دور السيدِ
وفتاة السيدِ
ليتني ألعب دور الثائر المستأسدِ !

\- ٣ -
خذوا جسدي
خذوا ولدي
خذوا بيتي
فان شرائع الغابات قد عادت الى بلدي
تمص الوحشة السوداء من كبدي
وتبني الدار يا للعار ،
تبنيها على جسدي
معاً نحن الى الابدِ
أنا والارض ، ان عشنا وان متنا
معاً نحن الى الابدِ
الى الابدِ

\- ٤ -
ساقاوم !
ان لي ظهراً قوياً
ساقاوم !
ان لي قلباً غنياً
والى آخر نبضٍ
ساقاوم ! »

ابجديات

حــزب الدكتـــــور ..

حين انفصل الدكتور موشي سنيه ، مع زمرته ، عن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في آب سنة ١٩٦٥ ، وتوجته حكومة اسرائيل بتاج « الشيوعية » لامر في نفس يعقوب ، فتهكمنا على المتوج (بالكسر) وعلى المتوج (بالفتح) ـ زعق الدكتور : « حيث يكون السكرتير العام ، يعني شموئيل ميكونس ، يكون الحزب » ...

فلما لم تقطع هذه « التعويذة » في الحركة الشيوعية العالميـــة ، نبذت هذا المارق العنصري و «سكرتيره العام» نبذ النواة قام ، الدكتور سنيه ايضا بنبذ سكرتيره العام . وفعل به كما جاء في المثل العبري : « الزنجي قام بالواجب المنوط به ، فالزنجي يستطيع ان يذهب » الى حيث القت ! واستصدر الدكتور قرارا من لجنتـــــه المركزية باسقاط « السكرتير العام » من رأس قائمته لانتخابات الكنيست القادمة . وقعـد الدكتور على الراس .

ان الرجعية الاسرائيلية الحاكمة تعتبر الدكتور « الابن الضال » الذي عاد ، بعد دورة كاملة ، الى « الحظيرة » . والدكتور يحلم بالعودة الى مركز الزعامة الرسمية في الدولة فيعود من حيث ابتدأ ، حين كان المسؤول عن الدائرة العسكرية في الوكالة اليهودية قبيل قيام الدولة ، وكان يأكل على طاولة واحدة مع دافيد بن غوريون . ولا يستطيع الدكتور ان يبدأ في تحقيق هذه الرغبة الا اذا عاد وخش الى الكنيست عضوا فيها .

والدكتور يعلم انه من اجل ذلك لا يكفي خلع « السكرتير العام » والقعود على رأس قائمة « الماكي » . فانه غير واثق بان تنجح جماعته في ايصال أي نائب الى الكنيست السابعة . ان الشرفاء ، الذين كان قـد ضللهم ، انسحبوا من هذه الزمرة المارقة خصوصا منذ حرب حزيران العدوانية التي تحمس لها الدكتور اكثر من حماس وزير الامن . ثلاثة من اعضاء لجنته المركزية ـ الشاعر الكسندر بن وليون زهابي وشلومو شملي، انسحبوا من حزبه مباشرة بعد حرب حزيران استنكارا لموقف الدكتور المؤيد المتحمس لهذه الحرب وللاحتلال الذي جاء في اعقابها . وثلاثـــة آخرون من اعضاء لجنته المركزية انسحبوا في هذا الاسبوع من حزب الدكتور ـ روبين كامنير وداني بيتر وتسفي كلاين ، معلنين ان الدكتور اصبح مؤيدا لسياسة حكومة « الائتلاف القومي » سياسة الحرب والتوسع ومعارضة الحلول السلمية .

لذلك استقتل الدكتور على تاليف قائمة انتخابية « واسعة » من حزبه ومن حزب اوري افنيري ، ومن جماعة معارضي التجمع في المبام ومن البروفيسورين اصحاب حركة « السلام والامن » ، ومن السيد يلين مور وغيرهم .

اوري افنيري ، الذي اصبح مبـداه الرجوع الى الكنيست بكـــل ثمن ، لم يختلف معه على البرنامج السياسي ، بل على ايهما يقعد على راس القائمة . فاختلفا .

اما مع باقي « الاحلاف » فاختلف على السياسة . لقد اعلنوا جميعا ان الدكتور سنيه لا يختلف كثيرا عن حكومة « التكتل القومي » في سياستها التوسعية ، باسم السلام طبعا . فلا يمكن ضم هذا الدكتور الى قـائمة تنشد الحلول السلمية المقبولة . وجماعة معارضي التجمع في المبام ، الذين تفاوضوا معه ، كشفوا النقاب عن ان الدكتور اعترف لهم بانـــه يرغب في الانضمام الى التجمع .

الدكتور سنيه هائج مائج لانه صار فيه مثل « مصيفة الفور » لا انضم الى التجمع ولا قبله أي راغب في الحلول السلمية . وبقي يلعب لوحده دون امل . لقد وصل به الحنق الى انه اصبح يشتم حلفاءه بالامس . فمن قائمة البروفيسورين ، الذين وضعوا في برنامجهم الانتخابي بنـــدا يطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن ، قال : هؤلاء انهزاميون ! ومن جماعة معارضي التجمع في المبام اتهمهم « بخيانة الصهيونية » !

هذا هو الدكتور الذي وصل به الهوس الآن الى محاولة اقتناص اصوات عربية ليستر بها افلاسه التام بين انصار السلام اليهود .

ما هو برنامج حزب الدكتور ؟

نشرت « قول هعام » ، في ٨ ايلول الماضي بنود هذا البرنامج :

فمما جاء في البند الاول : « الدفاع العسكري عن امن وسيادة دولة اسرائيل من العدوان » ـ مع العلم ان الدكتور يعتبر حرب حزيران وكل الغزوات العسكرية والاحتلال « دفاعا عسكريا عن أمن الدولة » . وجاء : « الدفاع عن الارتباط المتبادل بين الدولة وبين الشعب اليهودي في المهجر» ـ يعني اهداف الصهيونية . وجاء : « الدفاع الاخلاقي عن شرف دولـــة اسرائيل ضد الاكاذيب والتزويرات » ـ مع العلم انه يعلن ان كل اتهـــام لسلطات الاحتلال بانها تسجن وتعذب وترحل ، انما هو «اكاذيب وتزويرات»

ومما جاء في البند الثاني : « تاييد المبادرات الدولية لتقريب الدول العربية واسرائيل الى المفاوضات » ـ فقد اختلف الدكتور مع حلفائه حول هذا البند حيث طلبوا ان يتضمن بصراحة تأييد مباحثات الدول الاربـــع الكبرى من اجل التسوية السلمية بينما يعارضها الدكتور اشد معارضة .

ومما جاء في البند الثالث : « لا ضم اقليمي ، بل حدود متفق عليها ، حدود تلغي خطوط ايقاف النار » ـ فالدكتور يرفض ان يطالب بالانسحاب الى خطوط ٤ حزيران ويتحدث عن حدود جديدة لاسرائيل تشتمل على الضم الاقليمي ، حديث صراحة . وفي كل البرنامج لا تجد أي ذكر لقرارات مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ ، التي اختلف عليها مع حلفائه .

وتقرا في البنــــــد الرابع : « الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واظهار الاستعداد للاتفاق مع مندوبيه المحبين للســـــلام » ـ يعني سلطات الاحتلال هي التي عليها ان تقرر هؤلاء المندوبين الذين يجب ان يكونوا في رأيها وفي رأي الدكتور « محبين للسلام » . وتقرأ ايضا : « وقبل مجيء السلام تعمل دولة اسرائيل من اجل اسكان لاجئين عرب في المناطق المسيطر عليها (لا يسميها محتلة) . وبمجيء السلام تقدم قسطها في حل لقضية اللاجئين بكليتها » ـ كل ذلك على اعتبار بقاء الاحتلال وان حكومة اسرائيل هي التي ستتصرف بهذه المناطق . وكل ذلك كي يتهرب الدكتور من حق تقرير المصير الحقيقي للشعب العربي الفلسطيني ، الذي قرر مصيره بالمطالبة بالانسحاب . وكل ذلك حتى يتهرب الدكتور مما قررته الامم المتحدة ، وتؤيده الانسانية كلها ، عن حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويضات .

هذا هو الدكتور . وهذا هو برنامجه الذي ابعد عنه حتى الاوساط الصهيونية ذات التعقل وبعد النظر والتي تفتش عن حلول سلمية معقولة .

كان بودي ان تسمعوا الدكتور وسكرتيره العام في اذاعتهما الانتخابية من « صوت اسرائيل » يوم الاثنين الماضي ، وان تسمعوا لهجة الدكتـــور المتطرسة حين يكذب على سامعيه مؤكدا ان « العرب لا يريدون السلام » و « لكننا سنحطم رفضهم » . الخ ... حتى تشعروا معي انه لا يصح اعطاء مهرجي القصر الحاكم هؤلاء ، الذين نبذهم طلاب السلام اليهود ، اي صوت من اصوات شعب قد عاف نهائيا جميع الذين حاولوا الركوب على ظهره وتلطيخ جبينه الناصع في العالمين .

(جهينـــة)

موجة اضرابات تصيب حيفا وايلات واسدود

العمال المؤقتون في ميناء حيفا يهددون باعـــــلان الاضراب

مكتب الاتحاد ـ حيفا : في الشهر الماضي اوقف العمال المؤقتون في ميناء حيفا اضرابهم بعد ان وعدهم المسؤولون ببحث طلباتهم ، وأهمها طلب التثبيت في العمل للذين يعملون اكثر من سنة (بعضهم يعمل خمس سنوات) ..

احتجاجا على رفض الادارة تلبيـة معظم المطالب التي كانوا قد تقدموا بها .

وقد شمل الاضراب ٤٥٠ مستخدما من مجموع كل المستخدمين في الميناء البالغ عددهم ١٨٠٠ مستخدم .

وها هم يعلنون الاضراب بعد ان تبين لهم ان الادارة قد تنكرت لهذا التعهد .

وفي ٣٠-٩ عقدت لجنة العمال في الميناء اجتماعا أعلنت منه انها ستجدد الاضراب في ١٥-١٠ في حالة عدم استجابة المسؤولين مطالبهم . وعلم مراسلنا ان هـــذه المشكلة ستبحث في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت . وكانت سكرتاريـــة مجلس عمـــال حيفـــا قد طلبت استصدار اوامر التعبئة للعمـــال الذين يهددون بالاضراب ، ولكـــن هذا الطلب رفض .. ولا شك في ان العمال كانوا سيتحدون هذه الاوامر كما حدث في ميناء اسدود وفي اماكن عمل أخرى .

وكنا قد أشرنا في خبر نشرتـــه « الاتحاد » الى ان أكثر من ٢٠٠ من العمال المؤقتـــين هم من العـــرب الدروز (مجموع العمال المؤقتـــين ٢٥٠ تقريبا) .

اضراب في بريد ايلات

ايلات ـ نشب اضراب شامل ، في دائرة البريد ، في ايـلات ، يـــوم الثلاثاء الماضي ، ضم المستخدمين في كل الاقسام ، ما عـدا تلـــك التي تتعلق بشؤون الامن .

وقد جاء هذا الاضـــــراب بسبب المماطلة في دفـــع نفس الزيادة التي تدفع لبقية المستخدمين العاملين في ايلات .

وكان مستخدموا البريد في ايلات على وشـك اعلان الاضراب ، قبـــل ذلك ، مرتين ، الا انهـــم اجلـــوا الاضراب في آخر لحظـــة بعـــد ان تعهدت الادارة خطيا وشفهيا بتنفيذ مطلبهم .

اضراب في ميناء أسدود

اسدود ـ أعلن امس العمـــــال الاداريون ومستخدمو الورشـــات في ميناء اسدود الاضراب ، لمدة يوم ،

الشـــيوعيـــون في الرملـــة يستنفرون الجمـــاهيـــر

الرملـــة ـ لمراسلنـــا ـ أصدرت القائمـــة الشيوعيـــة الجديدة ، هنا ، بيانـــا عـــن نتائج معركـــة الانتخابـــات للهستدروت في الرملـــة قالت فيه ان نتائج المعركة دلت على فشل المؤامـــرة التي بيتهـــا أصحاب قائمـــة التجمـــع واعوانهم بابعاد ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة عن مجلس العمـــال في الرملـــة . فعلى الرغم من الاشاعات والمؤامرات والتهديدات حـــافظت القائمة الشيوعيـــة على تمثيلهـــا في المجلس وذلـــك بفضل وعي العمال اليهود والعرب .

وبعد ان يشكر البيـــان جميـــع أصدقاء القائمة الشيوعية ومؤيديها الذين صوتوا لها على ثقتهم بهـــا يعدهم بان تكون القائمة الشيوعيـــة أهلا بهذه الثقة .

ويضيف البيان :

« اما أولئـــك الذين غرر بهـــم اعوان قائمة « التجمع » بعدم تأييد الشيوعيـــين ، وبايهامهـــم انهـــم سيحصلون على الاكثرية الساحقة في مجلس العمال ، نقول لهم : ان هذا الوهم انقلب الى خذلان فقد خســـر « التجمع » مقعـــدا من مقاعـــده السابقة وعددا كبيرا من الاصوات».

ويطلب البيان من هؤلاء الناخبـــين ان يكونوا في انتخابـــات الكنيست والبلدية حذرين من هذا الخـــداع المعادي لمصلحتهم ، لانـــه يساعـــد عمليا أصحاب سياسة الاضطهـــاد القومي والاحتـــلال والتوسع عـــلى الاستمرار في سياستهم .

وبعد ان يشير البيان الى النجاح الباهر الـــــذي حققته القائمـــة الشيوعية الجديدة في كثير من المـــدن والقرى مثل الناصرة وحيفا وعكـــا وقرى الجليـــل والمثلث وفي تـــل أبيب ، يتوجـــه الى كل النـــاس الشرفاء والمخلصين في الرملـــة ، ان يقدموا كل مساعـــدة ممكنة للقائمـــة الشيوعية الجديدة واشارتها (و) في معركـــة الانتخابـــات للكنيست والبلدية حتى تخرج من هذه المعركة ظافرة ومنتصرة على قـــوى الشـــر وأصحاب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي . وبذلك ـ كمـــا جاء في البيان ـ يكونون قد ساعدوا على ايصال مندوبـــين شرفـــــاء يمثلونهم ويدافعون عن حقوقهم .

رسائل القراء

الحـــالة الصحية في معليـــــا

يتشدق اعوان الحكومة بان معليا هي من ارقى القرى في الجليـــــل الغربي ، مع انها لا تزال حتى اليوم من اسوأ القرى من ناحيـــة الصحة والنظافة .

ففي القرية اربع مزارع للخنازير لا يبالي اصحابها بالمحافظـــــة على نظافتها الى درجة ان رائحتها الكريهة تصل حتى الحارة الشرقية !

واكثر من ذلك فان المجـــــاري المكشوفة وبرك المياه القذرة تفيض من حين لآخر ، الامر الذي يزيـــد الحالة الصحية سوءا .

ومنذ خمسة اشهر بدأت غارات الناموس والحشرات تنطلق من مواقع تلك القاذورات مهددة القرية ، بينما لم يحرك المجلس المحلي ساكنا .

وتنتشر في شوارع القرية اكوام الزبالة وقواعد الذباب وتجري مياه الصابون ومياه المراحيض في عـــدة اماكن وكثيرا ما تفيض على الشارع الرئيسي .

لقد وعد المجلس المحـــلي برش القرية بمواد مطهرة ولكنه حتى الان لم ينفذ وعده . والمهم ان الموظف المسؤول في القرية عن الامور الصحية ـ حليم شحادة من قرية ترشيحا ـ لا يقوم بوظيفته كما يجب ، فهو ياتي كل يوم سبت الى القرية ، ولكنه يقضي يومه ضيفا على السكان دون ان يقوم باي عمل مجد من ناحية صحية .

(الياس ابو عقصه)

تمييز بـــين أعضـــــاء الهستدروت حتى مشاهـــدة الافـــلام !

بتاريخ ٢٣-٩-٦٩ دعا المسؤولون في الهستدروت أهـــالي ام الفحم لمشاهدة فيلم في النادي الثقافي مقابل ٢٥ اغورا لكل شخص . وقد فوجىء الشباب لدى ذهابهم لمشاهدة الفيلم بالقيمين على النادي وهم «يتصفحون» وجوههم ويدخلون من هــــو من « جماعتهم » فقط !

فهــــــل يعرف المسؤولون في الهستدروت عن هذه التصرفات ؟؟ وأين المساواة التي يتبجح بها قادة الهستدروت ؟

ان ارادة الجماهير الواعيـــــة في ام الفحم ستعلم هؤلاء المتعجرفـــين كيف يكون السلوك الصحيح .

(سليمان ابراهيم تحاوش)
ام الفحم

أين اختفت آثار محمد فرح قبلني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ هـــذه الرسالة بعثت بهـــا المحامية المعروفـــة فولا لانغر الى وزير الشرطة في القدس تسأل فيها عن مصير احـــد سكان القدس العربية المحتلة المدعو محمد فرح قبلني البالغ من العمر ٧٠ عامـــا ، الذي اعتقل بتاريخ ٢٢-٧-٦٩ ، وذلك بالنيابة عن زوجتـــه فاطمة قبلني :

« ان المواطن المذكور الذي هو احد سكان الشيخ جراح في القدس الشرقية اعتقـــــل بتاريخ ٢٢-٧-٦٩ .

وحالا بعد اعتقاله توجهت زوجتـــه المذكورة الى مكتبي ووكلتني عنه .

ومنذ ذلك التاريخ ومكتبي يهتم بالقضية . في البدايـــة طلبنا تبيان مكان اعتقـــــال الرجل ، ولكن بدون جدوى .

وبتاريخ ٤-٨-٦٩ تحـــدد سماع طلب تحريـــر المذكور بالكفالة (ب.ش ١٣٢\٦٩) الموقع من قبل المحامي عـــلي رافع من مكتبي في الساعـــة ١١:٠٠ .

ولم يجلب المذكور امـــــام الحاكم في التاريخ المذكور . وقيل انه لا يوجـــد معتقل بهذا الاسم في شرطة القدس ، لذلك فقد أعيد طلب احضاره دون ان يتسلمه أحد .

وبعد ذلك ايضا ، توجهنـــا لشرطة القدس فقيل لنـــا ان المذكور غير موجود في القدس.

وبتاريخ ١٩-٨-٦٩ توجهت برســـالة مسجلة الى ادارة السجون ، قسم الاعتقال ، ولكني لم اتلق جوابا .

وبودي ان اذكر ان عائلة المذكور ، وكذلك نحن ، قلقون كثيرا من هذا الحادث الغريب، الذي يشير الى ان رجـــلا اعتقل واختفت آثاره .

وبما ان قلق العائلـــة من جراء هذا الحادث له ما يبرره، وبما ان كل مراجعاتنا لم تجد نفعا ، فانني ارجو من حضرتكم التدخل في الامر لايجاد الرجل الذي تعتبر الشرطة مسؤولة عنه منذ اعتقاله .

وانا في انتظار جوابكم » .

وقـــد ارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى نائب مدير شرطة القدس بار ـ ايلي .

أعضاء صندوق المرضى في دير حنـــا يطالبـــون بتحسين العمل في عيـــادتهم

دير حنا ـ لمراسلنـــا ـ وقع حـــوالي ٨٠ عضوا في صندوق المرضى في دير حنا ، على عرائـــض موجهـــة الى المسؤولين عـــن الصندوق في حيفا والى اللجنة التنفيذيـــة في الهستدروت يطالبون فيها بـــأن يقوم الطبيب بزيـــارة العيادة ، كل أيام الاسبوع ، وبتزويـــد العيادة بالـــدواء الـــلازم ، وبطبيب اطفـــال ، يومين في الاسبوع على الاقل.

وقد ارسلت نسخة عـــن هـــذه العرائض الى الكتلـــة الشيوعية في الهستدروت .

ويذكر الاعضاء في عرائضهم ان عددهم ازداد كثيرا ، وبعد ان اصبحت العيادة تعالج كل الذين يتلقـــون المساعدة مـــن دائـــرة الشؤون الاجتماعية ، صار مجموع الذين يعالجون في هذه العيادة يزيـــد عـــن ١٥٠٠ نسمة .

ويضيف هؤلاء الاعضاء ان الطبيب يزور العيـــادة ثـــلاث مرات في الاسبـــوع ولا ينفق طول النهار فيها ، فهو يعالج المرضى في دير حنا وعرابـــة وسخنين وسيجف .

وقد علمت ان هذا الطبيب طالب بانهاء عمله في هـــذه القـــرى لانه لا يتمكن مـــن معالجة مرضـــاه بالشكـــل الصحيح وقد أصبح ضميره لا يحتمل هذا الوضع .

ليتوقف التـــآمر على تعـــاونية الميـــــاه في قرية دير حنـــا

مصالح السكان ليست سلعة في سوق الانتخابات

دير حنـــا ـ لمراسلنـــا : في ٢٢-٩-٦٩ عقـــد دعاة التجمع في القرية ، وبتوجيه مـــن مسؤولي الهستدروت « التجمعيين » في الشمال ، عقدوا اجتماعا دعـــوا لـــه باسم لجنـــة المعارف في القريـــة !! وقالوا بدعوتهم ان الهدف من الاجتماع : بنـــــاء مدرسة !

وقد انعقد الاجتمـــاع في بيت سكرتير الهستدروت في القريـــة صالح خلايله ، ولم يجر فيه أي حديث عن بناء مدرسة !! بـــل دار كل حديث عضوي لجنـــة المعارف حسن عبـــد المجيـــد وخليل مصطفى خطيب في هـــذا الاجتماع حـــول ضرورة تغيـــير الادارة الدمقراطيـــة لجمعيـــة الزهراء التعاونيـــة للميـــاه !! لماذا ؟ لان السلطة الحاكمة غير راضيه عن هـــذه الادارة !! ولا يمكـــــن ان تعطي الحكومـــة مساعدات للمدرســـة اذا لـــم تتغير ! اما مساعدة الحكومـــة فســـوف تاتي بعد انتخابـــات الكنيست !!

وفي اليوم التالي ، ٢٣-٩-٦٩ عقد اجتماع ثان حضره موظفـــو الهستدروت في عكا وعلى راسهم شلومو حنـــان ، وفي نفس بيت سكرتير الهستدروت .

أما هدف الاجتماع فكـــان : اعداد قائمة مرشحين ليحلـــوا مكـــــان الادارة الدمقراطيـــة للجمعيـــة خططوا لعقـــده في ٤-١٠-٦٩ !!

وعلى اثر هذه الاجتماعـــات التآمرية عقدت الهيئة الاداريـــة لجمعية الزهراء اجتماعا يـــوم ٢٤-٩-٦٩ رفضت فيه التاريخ الذي يريد المتآمرون فرضـــه لعقد اجتماع المساهمين العام ، لان هـــذا التاريـــخ لا يلائـــم الاكثرية اذ يجيء في عز موسم قطف الزيتون . وقررت الهيئـــة الادارية تاجيل الاجتماع العـــام الى اوائل شهر تشرين الثـــاني المقبل .

لماذا هذا التآمر على الجمعية؟

السبب وجود ادارة دمقراطية للجمعية ، جاءت بعد ان خـــذل المساهمـــون الادارة الرجعيـــة السابقة منذ أكثر من سنتين .

وكانت الادارة السابقة تتألف من دعاة التجمع اليـــوم ، وقـــد اوصلت الجمعيـــة الى وضـــع اقتصادي متدهور .

وعندمـــــا تسلمت الادارة الدمقراطية زمـــام الامور تمكنت بالعمل المخلص ان تسدد العجز السابق ، وان توصل الجمعيـــة الى وضع اقتصـــادي وتنظيمي عال . فقد بلغ رصيد الجمعيـــة في سنة ١٩٦٨ أكثر من ٣٥ ألف لـــيرة . واعترفـــت قيـــادة الهستـــدروت بانها من أحســـن الجمعيات في الناحية العربية .

قائمة شباب المشهد في انتخابات المجلس المحلي

الناصرة ـ تخوض انتخابات المجلس المحلي في قرية المشهد قائمة شباب المشهد ويرأسها محمد مرعي الطالب الجامعي ومعه محمود حسن وفاضل رشيد وابراهيم حسن .

ويختتم القائمة احمد مرعي ويوسف حسن .

من نجـــــاح في انتخـــابات ـ بقيـــــة

يثقف في سبيل آخوة الكادحين ، واحترام حقوق جميع الشعوب ، وفي سبيل جبهة يهودية ـ عربية ضد الاستعمار وعملائه بين اليهود والعرب على حد سواء .

ان الذين اشعلوا الغرائز القومية والدينية بين الجماهير العربية هم قادة المعراخ . فسكرتير الهستدروت اهرون بيكر تحدث عشية الانتخابات في الناصرة فحرك الغرائز الدينيـــة حين حرض على الشيوعيين بحجـــة انهم لا يؤمنون بالدين ، وانـــه في الاتحاد السوفييتي لا تتوفر ، على حد زعمه ، حرية التعبد الديني .

ولكن عمال الناصرة ردوا بالشكل المناسب على الاقوال المتسترة بمسوح الدين ، التي اطلقهـــــا سكرتير الهستدروت .

ان الكادحين العرب الذين صوتوا الى جانب حزبنا ، عبروا بذلك عن رغبتهم في انتهاج الهستدروت سياسة اخرى ، ورغبتهم في سياسة اخرى لدولة اسرائيل .

لم يصوتوا ضد الهستدروت ، لانهم في تلك الحالة كانوا سيمتنعون عن التصويت ، بل شانهم شان العمال اليهود الذين أيدوا قائمتنا ، صوتوا في سبيل هستدروت تناضل دفاعا عن قضايا العاملين ، وفي سبيل هستدروت تسود فيها المساواة في الحقوق والاخوة اليهودية ـ العربية.

العمال العرب ، كالعمال اليهود الذين صوتوا من اجل قائمتنا ، لم يصوتوا ضد دولة اسرائيل ، كمـــا يزعم المحرضون ، بل من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، من اجل سياسة سلام اسرائيليـــة ، سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، ومساواة في الحقوق القوميـــة ، وتقدم اجتماعي .

بتصويتهم بصورة جماهيرية الى جانب حزبنا ، قدم العاملون العرب اسهاما كبيرا في النضال ضـــــد الاستعمار ، في النضال من اجـــل السلام بدون ضم اقليمي ، من اجل التنفيذ التام لقرار مجلس الامن ، الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وبهذا فقد خدموا مصالحهم كعاملين يعانون من اضطهاد مزدوج : كعمال في نظام راسمالي ، وكذلك كابناء الشعب العربي الذي تنتهج السلطات معه سياسة اضطهاد وتمييز قوميين.

لقد أثبتت انتخابات الهستدروت بما لا يقبل الشك ، ان الكادحين العرب والمواطنين العرب في اسرائيل، يشكلون قوة تقدمية ، تتمتع بوعي سياسي عال يسهم اسهاما كبيرا في النضال العام من اجل اسرائيـــل أخرى ، محبة للسلام ، مستقلة فعلا ، دمقراطيـــــة ، بيت ووطن لسكانها اليهود والعرب ، عـــــلى أساس المساواة في الحقوق .

هناك أهمية كبرى لارتفاع نفوذنا داخل الكادحين اليهود .

هذا الامر مشجع جدا ، ويثبت صحة الطريق الذي ينتهجه حزبنا ، الذي لم يعزل نفسه في يوم من الايام عن الجماهير اليهودية ، حتى حين اجتاز اختبارات قاسية للغاية ، وخاصة منذ حرب حزيران عـــام ١٩٦٧ .

في أقسى الظروف عقدنا الاجتماعات ووزعنا منشورات حزبية وصحافـــة الحزب . وبعناد ، شرح رفاقنا موقف حزبنا الوطني والاممي ، الذي حظي بثقة المزيد من الكادحين اليهود .

مستمدين الشجاعة من نتــــائج انتخابات الهستدروت ، نتجند الان بكامل قوتنا في سبيل تحقيق نجاح الحزب في الانتخابات القادمـــــة للكنيست السابعة والسلطات المحلية.

(نشر القسم الاول من هـــذه المحاضرة في عدد الاتحاد الصادر بتاريخ ٢٦-٩-١٩٦٩ وسننشـــر قسما آخر منها في عدد قادم) .

تهنئـــات

أعضاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية في عيلبون يقدمون احر التهاني الى :

- فالـــح محمـــد حـــوراني ـ عيلبون ـ بولادة ابنه البكر **جمال**
- غســـان زريق ـ عيلبـــون
- فهيم زريـــق ـ عيلبـــون بولادة ابنه **« قصي »**
- مبارك خشيبون ـ حيفـــا بمناسبة اكليـــل ولديـــه **يوســـف وسهيلـــة** عـــلى **جورجيت ومشيل**

الاحتفال بذكرى الاربعين على وفـــــاة المربي المرحوم حنـــا ابراهيم

الناصرة ـ في قاعة جمعية الشبان المسيحية هنـــا جرى بعـــد ظهـــــر السبت الماضي احتفـــــال مهيب بذكـــــرى الاربعـــين على وفـــــاة المربي المعروف **حنـــا ابراهيم** مـــــن الرينة .

وامام جمهور غفير ، توافد مـــن مختلف انحاء البلاد ، وقف زمـــلاء الفقيد الاساتذة : حبيب حـــزان ، وفريد وجدي الطبري ، وسعـــود الاسدي ، وطلابه الذيـــن علمهم : النائب اميل حبيبي ، والاستـــاذ حنا أبو حنا ، والدكتـــور احمـــد ريناوي ، وأبنوه معددين فضائلـــه وذكرياتهم معه .

ثم وقف ابن الفقيد الصيـــدلي سمير ابراهيم وشكـــر الحضـــور والخطباء .

وتراس الحفل التابيني المحـــامي المعروف أنيس أبو حنا .

المحكمة العليا تنظر فى تأجيل انتخابات الناصرة

القدس ـ مكتب الاتحاد ـ قررت محكمة العدل العليا النظر فى القضية التي قدمتها اليها القائمة الشيوعية الجديدة فى مجلس الناصرة البلدي فى ١٣ تشرين الاول ١٩٦٩ ..

وبهذا القرار تكون المحكمة قد قررت الاستماع الى كل القضية برمتها والبت فيها بحضور وزير الداخلية او من ينوب عنه ..

وقد نشأت القضية عن تأجيل وزير الداخلية انتخابات المجلس البلدي فى الناصرةحتى نهايةعام ١٩٧٠ .

وقد رفع الطلب باسم القائمة الشيوعية الجديدة المحامون : حنا نقارة، ابراهام ملامد ، صبري جريس ، عبد الحفيظ دراوشه ، غازي كفير ، فولا لانغر وعلي رافع .

وجاء فيه : ان القائمة الشيوعية قد حظيت فى الانتخابات لمجلس الناصرة البلدي سنة ١٩٦٥ بسبعة مقاعد ، وحظيت فى انتخابات سنة ١٩٦٦ بستة مقاعد من بين خمسة عشر مقعدا .

وترى القائمة الشيوعية الجديدة ان الوزير قد استخدم صلاحياته لاعتبارات فاسدة وغريبة بتأجيله موعد الانتخابات الى موعد آخر غير الموعد ... حدد فى البداية. وان الهدف من هذا القرارهو المس بالقائمة الشيوعية الجديدة التي لها امكانيات حسنة لتحسين وضعها فى الانتخابات القادمة ، والفوز ربما بالاكثرية فى هذه الانتخابات . وقد صدر قرار الوزير بعد نشر نتائج انتخابات الهستدروت فى الناصرة التي حصلت فيها القائمة الشيوعية على اكبر عدد من الاصوات .

وترى القائمة الشيوعية ايضا ان الوزير قد ارجأ موعد الانتخابات لكي يؤمن للادارة الحالية « المريحة » له فترة تحضير اخرى . هذه الادارة التي تهمل شؤون السكان ، وتدير امور البلدية بشكل مهمل وسيء ولا تحظى بثقة السكان .

اخطار لرئيس بلدية عكا يطالب بازالة قاذورات

عكا : ارسل كل من الاستاذ محمود موسى والسيد خليل بياعه اخطارا الى رئيس بلدية عكا بواسطة كاتب عدل محكمة صلح عكا يطالبانه باسم سكان الحي بازالة الضرر الصحي المتسبب عن وضع عدة براميل زبالة مفتوحة وتفوح منها الروائح الكريهة امام مدخل بيتهم ، وكذلك مستنقع المياه الآسنة التي تنز من هذه البراميل وتسبب خطرا على صحة عائلات وأطفال سكان الحي . وقد ذكرا فى اخطارهما انه فى حالة عدم ازالة بلدية عكا للضرر الصحي المذكور خلال خمسة ايام فسيتوجهان الى المحاكم بما فى ذلك محكمة العدل العليا .

اطلاق سراح معتقلي الطيبة وانكشاف أغراض الحملة المشبوهة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اطلقت السلطات سراح جميع الاشخاص من سكان الطيبة ، الذين اعتقلوا فى اعقاب حادث الانفجار الذي وقع صباح يوم الاربعاء (٢٤ـ٩) فى احد باصات ايجد ، الذي ينقل عمالا من نابلس الى داخل اسرائيل ، ما عدا اثنين منهم : حسن ابو اصبع وهشام جبارة .

والجدير بالذكر انالسلطات لم تحقق مع احد من المعتقلين فى حادث الباص وانما تركز التحقيق حول القائمة التي كان قد شكلها المعتقلون لخوضمعركة انتخاباتالمجلس المحلي والتي حال توقيفهم دون تقديمها .

وكما هو معروف كانت قائمة المعتقلين الشباب هؤلاء البديل لقائمة « التجمع » التي يراسها عبد اللطيف الصالح . وكان نزولها الى معركة الانتخابات سيهدد القائمة «التجمعية» ، بالفشل التام .

ولكن شباب الطيبة سيعرفون كيف يردون على هذا الارهاب المفضوح فى يوم الانتخابات .

امر باغلاق مدرسة « العامرية » فى رام الله

القدس ـ اصدر الحاكم العسكري فى رام الله يوم الثلاثاء الماضي ، امرا باغلاق مدرسة « العامرية » حتى اشعار آخر .

وقد جاء هذا الامر ، فى اعقاب الاضراب الذي اعلنه طلاب المدرسة المذكورة ومحاولتهم تنظيم مظاهرة .

اعتقال طالبتين فى جنين واغلاق مدرستين ثانويتين

ذكرت « معريب » ان طالبتين من جنين اعتقلتا ، يوم الاثنين الماضي ، بسبب توزيعهما منشورات ضد الاحتلال ، على الطلاب .

واضافت الصحيفة ان مدرستين ثانويتين ، فى مخيم اللاجئين فى جنين ، لا تزالان مغلقتين .. وكانت السلطات قد اغلقت هاتين المدرستين يوم السبت فى اعقاب احدى المظاهرات .

حملة احتجاج واسعة فى نابلس على طرد المواطنين الاربعة

نابلس ـ احتج رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، امام الحاكم العسكري ، على طرد اربعة من سكان المدينة ، الى الضفة الشرقية من الاردن .

وقد علم مراسل « عتيم » ان اعضاء المجلس البلدي ، سيعقدون سوية مع اوساط اخرى ، مثل منظمة النساء وغيرها ، اجتماعا لاقرار ارسال برقية احتجاج مشتركة الى السلطات المحتلة على طردها المواطنين الاربعة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

نطورات فى العلاقات ـ بقية ـ

ان الرغبة فى المفاوضات التي ميزت اللقاء بين كوسيغن وشو ان لاي فى ١١ ايلول الماضي ، هي فى رأي المراقبين التي ادت الى هذا الموقف الذي برز فى التحية التي ارسلها الاتحاد السوفييتي الى زعماء الدولة الصينية .

ومما كان له دلالته ان افتتاحية الصحف الصينية فى يوم عيد جمهورية الصين الشعبية أكدت رغبة الصين فى تسوية خلافات الحدود بالمفاوضات .. كما أكد هذه الرغبة رئيس الوزراء شو ان لاي .

هذا وقد نشرت صحيفة «بوربا» اليوغوسلافية مساء اول امس ان القوات السوفييتية والصينية قد انسحبت من منطقة الحدود المختلف عليها بين البلدين .

واعتمادا على اوساط مطلعة فى موسكو ، قالت الصحيفة ان هدف الانسحاب هو الحيلولة دون وقوع حوادث حدود جديدة بين الدولتين الكبيرتين .

واضافت الصحيفة اليوغوسلافية ان الانسحاب جاء نتيجة للقاء الاخير بين رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيغن ، ورئيس حكومة الصين الشعبية .

هذا ، وكانت بكين قد شهدت اول امس ، احتفالا ضخما ، بمناسبة العيد ال ٢٠ لتاسيس جمهورية الصين الشعبية حضره الرئيس ماو تسي تونغ . ولم يتكلم ماو تسي تونغ فى هذا الاحتفال ، انما تكلم عنه نائبه لين بياو .

غولده مئير : لا قيود على ـ بقية

لاسرائيل . وكان وزير الخارجية الامريكية قد صرح بعد انتهاء اجتماعه بغولده مئير بان الاجتماع كان « هاما للغاية وملذا للغاية » .

ووصفت مصادر امريكية هذا الاجتماع الذي جرى فى نيويورك بانه استمرار للمباحثات التي جرت فى واشنطن .

وفى حديث صحفي ، عادت غولده مئير الى تكذيب الشائعات القائلة ان الرئيس نيكسون طلب منها الاعلان عن الانسحاب من المناطق المحتلة كجزء من تسوية سلمية شاملة . وقالت : « ان الرئيس نيكسون لم يلمح ، حتى مجرد تلميح ، الى مثل هذا الاقتراح » .

واضافت : ان نيكسون لم يقترح ان تمتنع اسرائيل عن استخدام الاسلحة الامريكية «خارج اسرائيل». ولم يفرض على اسرائيل اية شروط بهذا الشان .

وسئلت غولده مئير : هل تستطيع اسرائيل ان تسهم فى امن المنطقة عن طريق توقيعها على مشروع المعاهدة لتحديد انتشار الاسلحة النووية ، التي وقعت عليها الدول العربية ؟ فتهربت من الاجابة الصريحة على هذا السؤال بقولها : « عندما توقع اسرائيل على وثيقة فانها تلتزم باحترامها . اما الدول العربية فلا تفعل ذلك !! لقد وقعت على وقف اطلاق النار فى سنة ١٩٦٧ ولكنها ما زالت تطلق النار عبر حدود اسرائيل . ولهذا ، يجب الا نتحدث عن مدلول عملي » !! .

المجلس الاسلامي يطالب بوقف الحفريات فى باحة المسجد الاقصى

المجلس يقول بوجود مخطط لبناء كنيس تحت الاقصى المسؤولون ينفون الاتهام .. الصحف الاسرائيلية كانت قد نشرت عن تحويل قنطرة تحت حائط المبكى الى كنيس ..

القدس ـ بعث المجلس الاسلامي الاعلى فى القدس برسالة الى مكتب رئيس الحكومة جدد فيها مطالبته بوقف الحفريات الاثرية نهائيا فى باحة المسجد الاقصى .

وقد ذكر المجلس الاسلامي فى رسالته ان هذه الحفريات تهدد بالخطر الاساس الذي يقوم عليه المسجد الاقصى .

وقالت « دافار » أول أمس ، ان اوساط المجلس الاسلامي الاعلى تدعي ان وزارة الاديان تخطط لاقامة كنيس فى قاعة أرضية تحت المسجد الاقصى ، سيكون الدخول اليه من بوابة هيرودوس التي تم اكتشافها مؤخرا .

وقد اعلن المجلس الاسلامي أيضا انه سيحظر الدخول لغير المسلمين الى المسجد الاقصى والصخرة .

واضافت « دافار » ان جماعة من المهندسين العرب من شرقي القدس والضفة الغربية قدموا تقريرا عن التصليحات التي يجب اجراؤها فى المسجد الاقصى . ويفصل التقرير الاضرار التي نجمت عن الحريق ، ويقدم المقترحات لاصلاحها بصورة أولية .

وقد شرع يوم الثلاثاء الماضي بتغطية الجزء الذي احترق من المسجد بالواح من الاسبست .

وقد نفت السلطات الاسرائيلية اتهامات المجلس الاسلامي الاعلى ووصفها الناطق بلسان وزارة الاديان بالخيالية .. ولكن الصحافة الاسرائيلية ذكرت وبعضها نشر صورة قنطرة تحت حائط المبكى تحولت الى كنيس ... والمعروف ان حائط المبكى يلتصق بساحة المسجد وفى منطقته ..

بعد اكثر من شهر الغي منع التجول عن بيت ساحور وعرب التعامرة

القدس ـ الغت سلطات الاحتلال نظام منع التجول الذي كان مفروضا منذ أكثر من شهر على بيت ساحور ومنطقة التعامرة المجاورة .

وقد جاء الغاء منع التجول بعد المقابلة التي أجراها قائد القوات فى الضفة الغربية مع رئيس بلدية بيت ساحور ورؤساء قبيلة التعامرة .

وكان منع التجول مفروضا على هذه المنطقة ، لمدة ٢٢ ساعة فى اليوم ، بحجة معرفة أهلها بعملية نقل أجهزة اطلاق قنابل الكاتيوشا الى مشارف القدس وانطلاق ثلاث منها على القدس فى ليل ٢٦ آب الماضي .

وفى الاجتماع المذكور تعهد رئيس البلدية ورؤساء قبيلة التعامرة بعمل كل ما فى استطاعتهم للحيلولة دون قيام الفدائيين بأي عمل من هذه المنطقة .

وقد أعلن قائد القوات الاسرائيلية فى الضفة الغربية فى هذا الاجتماع ان القوات الاسرائيلية ستحتل المعسكر المجاور الذي كانت تحتله القوات الاردنية ، وستقوم باجراءات امن اخرى .

هذا ولا تزال التضييقات المفروضة منذ ١٣ يوما على تحركات السكان فى منطقة الخليل مستمرة .

ولاحظت المحافل السياسية ان الالغاء جاء فى أعقاب شكوى الاردن الى مجلس الامن بهذا الشان ووصفها اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالعنف والارهاب ومحاولة الخنق الاقتصادي . كذلك لاحظت هذه المحافل لجوء السلطات من جديد الى ما يمكن تسميته « بسياسة الرهائن » باستصدارها تعهدات من رؤساء قبيلة التعامرة بالقيام بدور قوات الامن ، واعتبار اولئك الرؤساء مسؤولين فى حالة وقوع حوادث مقاومة ، يحق لها معاقبتهم فى اعقابها ..

شفاعمرو أيضا أصيبت بحملة الاعتقالات

شفاعمرو ـ فى يوم الجمعة فى ١٩ ايلول فرض البوليس جوا ارهابيا على شفاعمرو ، فبحجة كتابة شعارات استفزازية قام افراده بمداهمة البيوت لاعتقال أعضاء الشبيبة الشيوعية وغيرهم من الشباب ..

وأثناء التحقيق ظهرت عصبية البوليس فى الفاظه النابية وكلماته الاستفزازية .

ولكن كل ذلك لم يخف حقيقة الحملة الاستفزازية ، فقد افرج عن المتقلين بدون كفالة ..

وقد أصدر الحزب الشيوعي بيانا فى اليوم التالي عرى فيه حملة البوليس وأظهرها على حقيقتها بوصفها محاولة لارهاب الشيوعيين الذين يعملون من اجل تكتيل القوى الدمقراطية يهودية وعربية فى الكفاح على طريق السلام والامن والغد السعيد وتآخي الشعبين فى هذه البلاد ..

الاتحاد ـ نتيجة خطأ مواصلات تاخر نشر هذا النبأ .

بن أنسحق يواصل استفزازاته الوقحة فى عكا

عكا : لا يزال الضابط بن يتسحق أياه ينشر استفزازاته الوقحة فى عكا لقصد ارهاب السكان قبيل الانتخابات . فبينما كان الرفيق عصام خوري يقدم جريدة «الاتحاد» الى احد القراء ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى مطعم ابو حميد فى عكا اذ تعرض له الضابط المذكور قائلا لمشتري الجريدة : « لا تأخذ هذه الجريدة انها جريدة نازية » ، وقد انتهره الرفيق عصام خوري طالبا منه عدم التدخل فى ما لا يخص وظيفته .

وعلى اثر ذلك اتصل الرفيق رمزي خوري وكيل القائمة الشيوعية لبلدية عكا بمدير بوليس منطقة عكا محتجا على تصرفات الضابط بن يتسحق التي تشكل مخالفة لقانون الانتخابات طالبا وقفه عند حده . وكما علمنا ان الرفيق رمزي خوري سيثير هذه القضية امام لجنة الانتخابات ايضا .

آن الاوان لانزال ـ بقية

يستحقون اكثر منها .

لا يمكن ان يرضى هذا الشعب بان يبقى صفرا على الشمال فى وطنه . ان أجياله الشابة ، التي رباها النضال المثابر ، خلال ٢١ عاما ، على الكرامة والامل والثقة بالنفس ، تابى عيش « الحطابين وسقائي الماء » وتصر على ان تسير ، مع مدنها وقراها ، فى مضمار التقدم والنور والحرية . انها تصر على حقها فى المشاركة فى حكم بلادها وفى تقرير سياسة بلادها ومستقبلها .

لا يمكن ان تبقى هذه الاجيال ، المرفوعة الرؤوس ، على هامش الحياة ، بينما يجري الان تقرير القضايا المصيرية التي تقرر مصيرها ومصير السلام ، مصير اليهود والعرب ، وكل شعوب شرقنا .

سننتخب السلام لا الحرب ، حقوق الشعوب لا دوس الحقوق ، حرية المناطق المحتلة لا استعبادها ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

لذلك تهتف : آن الاوان . ولذلك ستنهمر ، كزخ المطر ، على مهرجان الناصرة .

كلمة الاتحاد ـ بقية

مشروع لتسوية الازمة الاسرائيلية ـ العربية هو مشروع قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ..

ان كافة التطورات .. اذا كانت فى المناطق المحتلة التي ترفض الاحتلال .. او على خطوط وقف اطلاق النار التي تلتهم الضحايا باستمرار .. تؤكد ان لا طريق غير طريق تصفية ذيول الحرب العدوانية .. والانسحاب من المناطق المحتلة .

لقد تحدث ساسون عن جد العرب واليهود المشترك ومستقبل الشعبين المشترك وهذا حسن .. ولكن لا سبيل الى المستقبل الامن المشترك بدون احترام حقوق الشعبين القومية .. وهذا الاحترام فى الظروف الحالية يتطلب فيما يتطلبه من أمور احترام رغبة اهالي المناطق المحتلة فى انهاء الاحتلال ..

مباحثات غروميكو ـ بقية ـ

يارينغ .

وفى باريس ، صرح وزير الخارجية الفرنسي موريس شومان بأن المباحثات الرباعية حول أزمة الشرق الاوسط ـ تتقدم . واضاف: ان هذه المباحثات برهنت على فائدتها . ولكن من السابق لاوانه الحديث الان عن اتفاق بين الدول الاربع الكبرى .

السلطات تمنع دعاة القائمة الشيوعية من النشاط الانتخابي

حيفا ـ مكتب الاتحاد رفضت سلطات الامن فى حيفا والناصرة اصدار تصاريح لدعاة القائمة الشيوعية الجديدة تمكنهم من الاشتراك فى اجتماعات القائمة الانتخابية .

وهكذا رفض بوليس حيفا بأوامر قيادة الجيش اصدار تصاريح لاميل توما تمكنه من السفر الى الناصرة ورمات غان وبني براك فى ٤ و ٧ و ١٠ تشرين الاول على التوالي للدعوة للقائمة الشيوعية الجديدة .

كذلك رفض اصدار تصاريح تمكن الشاعر محمود درويش من الاشتراك فى اجتماعين انتخابيين فى الطيبة وام الفحم فى ٣ و ٤ تشرين الاول على التوالي .

ورفض فى الوقت ذاته اصدار تصاريح للشاعر سميح القاسم تمكنه من الاشتراك فى اجتماعات الطيرة والناصرة فى ٣ و ٤ تشرين الاول ١٩٦٩ ، وحظر عليه الاشتراك فى اجتماع شعبي فى الرامة ضمن الحملة الانتخابية للمجلس المحلي حيث رشح الرفيق سميح القاسم فى القائمة الشيوعية .

وأما بوليس الناصرة فقد رفض بدوره وبامر من القيادة العسكرية أيضا اصدار تصاريح تخول مرشح القائمة الشيوعية الخامس الشاعر توفيق زياد من الاشتراك فى اجتماعين انتخابيين فى الطيرة وام الفحم فى ٣ و ٤ تشرين الاول على التوالي ، كما رفض اصدار تصريح يمكنه من السفر الى تل أبيب لمدة اسبوعين ليمارس مهماته الحزبية والانتخابية ..

وبهذا الرفض فجرت السلطات أسطورة حرية الانتخابات والمساواة بين القوائم التي هي من شروط الانتخابات الدمقراطية ..

وعلممراسلنا ان القائمة الشيوعية الجديدة تنوي اتخاذ خطوات لالغاء هذه القيود التي تشل نشاطها الانتخابي .

فى هذا الزمان .. وفى هذا المكان
عرب العرامشة يؤمرون باخلاء أراضيهم وبيوتهم وبدفع غرامات

علم مراسل « الاتحاد » الخاص .. ان ارباب العائلات من اهالي « عرب العرامشة » قد تلقوا رسائل من المدعي العام فى حيفا والشمال ، هذا نصها :

« الموضوع : نزع اليد عن ارض عرب العرامشة ، حسب سجل قضائي فى المحكمة ..

« فى يوم ٢٠ـ٤ـ٦٩ فرضت عليك المحكمة المركزية فى حيفا نزع يدك عن الارض المذكورة . ويحظر عليك وعلى كل من ياتي من طرفك او باسمك العودة الى هذه الارض او الاحتفاظ بها .

« وبالاضافة الى ذلك ، فرض عليك دفع رسوم المحكمة والمحامي بمبلغ ٢٥ ليرة ، واخلاء شتى الابنية من هذه الارض .

« عليك ان تخلي الارض المذكورة وان تضعها تحت تصرف مدير الاراضي او ممثله خلال عشرة ايام من أستلام هذه الرسالة ، وان تدفع المطلوب منك الى النيابة العامة فى منطقة حيفا والشمال ، شارع حسن شكري رقم ١١ ـ المحكمة .

« اذا لم تفعل ذلك ، نضطر الى اخراجك بالقوة .. الامر الذي سيكلفك نفقات اضافية » ....

تاريخ هذه الرسائل ٢٥ـ٩ـ١٩٦٩ .

ومن المعروف ان عرب العرامشة يسكنون ويفلحون الاراضي التي يقيمون عليها من قديم الزمان . وقد اقاموا عليها البيوت الحجرية واصبحت قرية لا مضارب بدو . ويبلغ عدد سكانها حوالي الف نسمة .

ويتضح الان ، لماذا ابقت السلطات هذه القرية منطقة مغلقة يمنع الدخول اليها ، مع انه يمكن الدخول الى بقية المناطق على الحدود بدون قيود .

ويتضح الان ان النية مبيتة لترحيل وتشريد هؤلاء المواطنين بعد سلب اراضيهم وبيوتهم ! .

المهرجان الانتخابي الكبير فى الناصرة

تعقد القائمة الشيوعية الجديدة ـ و ـ مهرجانا انتخابيا منطقيا للناصرة ومنطقة الجليل فى الناصرة .. فى الساحة قرب عين العذراء فى الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٤ـ١٠ـ٦٩

الخطباء :

توفيق زياد ـ ابراهام ليفنبراون ـ منعم جرجوره
سميح القاسم ـ يوسف شحادة ـ اميل حبيبي

القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل

اجتماعات شعبية انتخابية

المكان والموعد	الخطباء
الجمعة ٣ـ١٠	
الطيبة ٥ مساء	توفيق طوبي وعثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطة ومحمد عواد ومحمود درويش
الطيرة ٥ مساء	ماير فلنر ، غازي شبيطة ، سميح القاسم
اكسال ٥ مساء	سليم القاسم
دير الاسد ٥ مساء	حنا ابراهيم واميل حبيبي
السبت ٤ـ١٠	
ام الفحم ٤ مساء	توفيق طوبي ومحمود القاسم ، محمود درويش ومحموددسوقي
الجمعة ١٠ـ١٠	
عرابة ٥ مساء	توفيق زياد
نحف ٥ مساء	توفيق طوبي
الناصرة بيت حسين ابو اسعد ٧ مساء	منعم جرجوره
فى ساحة المدرسة فى ابو غوس ٤ بعد الظهر	اميل حبيبي
السبت ١١ـ١٠	
طمرة ٥ مساء	اميل حبيبي
الناصرة بير الامير ٧ مساء	توفيق زياد وغسان حبيب
ترشيحا ٥ مساء	جمال موسى
الناصرة بيت الياس رشرش ٧ مساء	منعم جرجوره

مايكل روهان المتهم باحراق المسجد الاقصى ينكر التهمة ووقائعها

باسم العمال الكادحين

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٧ تشرين الاول ١٩٦٩
٢٥ رجب ١٣٨٩
العدد ٤٢ السنة ال ٢٦

יום ג
7-10-1969
מס' 42 שנה 26

القدس ـ أصاب الذهول الصحافة الاسرائيلية الرسمية في بداية محاكمة مايكل روهان المتهم بحرق المسجد الاقصى .. فقد انكر التهمة ووقائعها وبذلك سبب اضطرابا عاما في المحافل السياسية التي حاولت باستمرار فصل قضية حرق المسجد الاقصى عن القضية السياسية ، قضية احتلال اندلس العربية ..

وبدأت الشكوك تحوم حول شخصية روهان حين اعلنت الكنيسة التي زعم الانتساب اليها انها لا تعترف بانتمائه الديني اليها .

انفجار اجرامي في سوق العفولة

العفولة ـ استنكرت المحافل التقدمية في البلاد الانفجار الاجرامي الذي وقع في السوق المحلي في هذه المدينة وادى الى مقتل شيخ مسن وجرح اكثر من عشرين مواطن عدد منهم جراحهم خطيرة .

واعلنت المصادر الرسمية ان الانفجار الذي وقع صباح امس كان بفعل متفجرات وضعت في سيارة شاحنة .. وبادرت السلطات كعادتها الى اعتقال المواطنين العرب .. واعتقلت ، حسب الاذاعة الاسرائيلية ، ٤٠ عربيا من القرى العربية المجاورة ومن المناطق المحتلة ..

وقد استنكر مخاتير القرى العربية المجاورة هذا العمل الاجرامي في زيارة قاموا بها الى العفولة واجتمعوا خلالها مع رئيس البلدية .

تدابير قمع جديدة في المناطق المحتلة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تحت عنوان « الحكومة اقرت تدابيرا لكبح جماح التحريض في المناطق » ، نشرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر أمس ما يلي :

« اجملت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية امس ، مجموعة من التدابير العملية الفورية الرامية الى اعادة الوضع في الضفة الغربية الى حالته الطبيعية ، للتغلب على التحريض والشغب » .

بهذا اعترفت سلطات الاحتلال مرة اخرى بازدياد المقاومة الشعبية وتعميق عزلتها في مناطق الاحتلال ..

اما حديث « هآرتس » عن « الحالة الطبيعية » فيثير اشد السخرية بسبب استمرار الغليان المعادي للاحتلال منذ بداية الاحتلال .

ولكن اذا كانت السلطات قد اعترفت بهذا النبأ بوجود المقاومة الشعبية (بلغتها التحريض والشغب!) فهي بخيلة جدا في اطلاع الرأي العام عما تقوم به لوقف هذه المقاومة الشعبية ..

ومع هذا تسرب الى الصحف بعض المعلومات ومنها ما نشرته « جروزلم بوست » امس في مكان متواضع جدا على صفحتها الاخيرة تحت عنوان « هدم بيت في قلقيلية» ، كتبت : « نسفت سلطات الامن أمس (أي يوم الاحد في ٥ تشرين الاول) بيت أحد السكان : جوده خلف ،

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

في اعقاب دسيسة الرجعية التي نسجت حول «مؤامرة سوفييتية» ! لاختطاف طائرة ميراج

السفارة السوفييتية تتهم المخابرات اللبنانية بتزوير الشيك

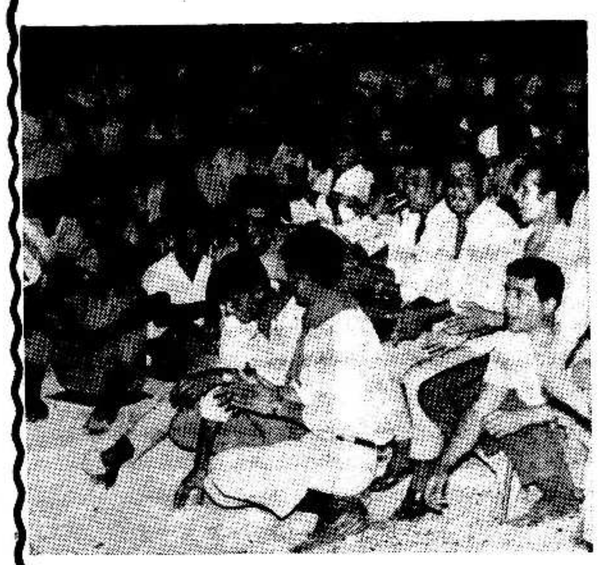
بيروت ـ قدمت السفارة السوفييتية في بيروت شكوى رسمية أمام القضاء العسكري اللبناني اتهمت فيها المكتب الثاني أو المخابرات العسكرية اللبنانية بتزوير شيك بقيمة ٢٠٠ ألف دولار مسحوب على « بنك نارودني » في موسكو .

ويذكر القراء ان المخابرات العسكرية اللبنانية ، بوحي من المخابرات الامريكية ، كانت قد ادعت انها صادرت هذا الشيك من الدبلوماسيين السوفياتيين اللذين اطلق عليهما رجالها الرصاص ، وهما في شقتهما في بيروت ، فاصيبا بجراح بليغة ، وذلك بعد ان لفقت ضدهما تهمة الاشتراك في مؤامرة لاختطاف طائرة ميراج لبنانية ! آنذاك زعمت المخابرات اللبنانية ان

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ







صور مهرجان الناصرة الكبير .. والصورة العليا تظهر المنصة والمرشح توفيق زياد يلقي كلمته في الصورتين الدنيين تظهر الجماهير

مهرجان الناصرة الكبير يتحدى تهديد التجمع !

الجماهير العربية تعرب عن تصميمها على مواصلة النضال من اجل الحل العادل القائم على احترام حقوق الشعبين .. الاخوة اليهودية ـ العربية تتجسم في الاجتماع كما تتجسم في برنامج القائمة الشيوعية الجديدة .. تخوف التجمعيين ناجم عن افلاس سياستهم ..

ابراهام ليفنبراون : مصلحة اسرائيل في تقوية القائمة الشيوعية الجديدة ..

اميل حبيبي : رفعت الجماهير العربية رؤوسها فاضاع التجمعيون صوابهم ...

الناصرة ـ من مندوب الاتحاد ـ جماهير تعد بالآلاف من الناصرة وقرى الجليل تدفقت ، يوم السبت الماضي ، على الميدان الواسع قرب عين العذراء هنا ، تعبيرا عن تأييدها وتضامنها مع القائمة الشيوعية الجديدة ـ « و » في المهرجان الانتخابي الذي عقد تحت الشعار المركزي : آن الاوان لانزال تجمع المصائب ـ وقوائمه العربية الاجيرة ـ الى الاقلية التي لا يستحقون أكثر منها .

عنصر الشباب كان الطابع المميز الكبير ،عمال وفلاحون، مثقفون وطلاب ، يدخلون المعركة الانتخابية ، مع اخوانهم الشيوعيين ، يحدوهم العزم والتصميم على ان يفرضوا على «التجمعيين» احترام شعب يريد العيش بسلام وبحرية وبمساواة وباخوة في وطنه .

قادة القائمة الشيوعية الجديدة « و » وخطباء المهرجان يستقبلون استقبالا حماسيا مؤثرا . الالوف وقوف ، والتصفيق مدو ، والهتافات بحياة الشيوعيين وحزبهم علو وتعلو ، ونداءات « و .. و .. و .. » تنطلق من مختلف انحاء الحشد الضخم .

الرفيق توفيق زياد ، المرشح الخامس في قائمة « و » الشيوعية ، رحب بالحضور مؤكدا : ها هي الناصرة ، ناصرة العمال والشباب والمثقفين ـ هي هي حمراء كما كانت وستزداد احمرارا . فهذه المركة هي أهم معركة انتخابية سياسية جرت حتى الان . والرأي العام الاسرائيلي والعالمي سينظر كيف نصوت : الى جانب التجمع وسياسة الحرب والعدوان والاحتلال ومعاداة الدمقراطية أم ضد هذه السياسة . ومن حقنا ، نحن وحدنا ، ان نحظى باصواتكم . برنامجنا يدل على الطريق الصحيح ثم نحن الحزب الوحيد الذي يملك القدرة على مواصلة النضال من اجل الحقوق العادلة .

وتحدث الرفيق منعم جرجوره .. واذ ناقش التهمة البالية ، تهمة التحريض على الدولة التي يوجهونها

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

كلمة الاتحاد

اسلوب التسوية لا يمكن ان يحتل مكان التسوية !

انشغلت الصحافة الاسرائيلية الرسمية « بلغز » المباحثات على نمط رودس .. ولم تترك جانبا منه الا تعرضت له ..

بدأت أولا بالعودة الى التاريخ .. وعالجت طبيعة مباحثات رودس بين اسرائيل والدول العربية بعد حرب ١٩٤٨ ..

ثم انتقلت الى تحليل طبيعة تلك المباحثات أكانت مباشرة او غير مباشرة

وبعد ذلك توقفت عند تصريح وزير الخارجية العربي محمود رياض بشأن المباحثات على نمط رودس وتساءلت أيجدر باسرائيل قبول الفكرة او رفضها على اعتبار خطورة القضية ومبدأيتها ..

لا يمكن اتهام الصحافة الاسرائيلية بالسذاجة او بالميل الى التفلسف البيزنطي .. ولهذا لا بد من رؤية حقيقة « انشغال » الصحافة الاسرائيلية بهذا اللون من الوان البحث ..

ولعل تلقفها تصريح محمود رياض الاخير وقوله ان المفاوضات المباشرة معناها الموافقة على الغاء قرار مجلس الامن واعتباره « تراجعا » عن دعوته الى مفاوضات على نمط رودس يكشف الاسباب الحقيقية التي دفعت الصحافة الاسرائيلية الرسمية الى تدشين المناقشة الكبرى حول «المباحثات على نمط رودس » .. فالصحافة الرسمية ، والاهم المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، وضعت منذ البداية شعار المفاوضات المباشرة ، لا بوصفه طريقا يحقق التسوية السياسية السلمية بين اسرائيل والدول العربية .. بل لاقتناعها انه افضل السبل لنسف ممكنات التسوية وتكريس الوضع الراهن ، حتى تنشأ ظروف جديدة تقبل فيها الدول العربية ، مضطرة ، الحقائق التي تخلقها في المناطق المحتلة .. وتعترف باندماج هذه المناطق العربية باسرائيل الكبرى ..

ولذلك بات من الضروري وضع أسلوب التسوية ـ وهو المفاوضات المباشرة ـ في مكان موضوع التسوية نفسها وهو انهاء الازمة القائمة بين الدول العربية واسرائيل ..

ومن هنا جاءت المناورة برفض رسم خريطة جديدة علنا ومحاولة رسمها بالاستيطان عملا .. ومن هنا جاءت اجراءات الدمج الاقتصادي بدون التصريح بالضم السياسي ..

كل هذا والشعار الجوهري : « المفاوضات المباشرة » التي ترى فيها الشعوب العربية محاولة لاملاء الشروط عليها واستصدار المبررات الشرعية لتدابير اسرائيل التوسعية ..

واذا كانت الولايات المتحدة الان تدعم حكام اسرائيل في هذه الجبهة بعد ان كانت تعلن اختلافها معهم بشأنها فذلك يدل على ان الامبريالية الامريكية ترى ان هذا افضل في ممارستها ضغوطها على الدول العربية الان.

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

محاولة فرض المفاوضات المباشرة ، محاولة لالغاء قرار مجلس الامن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ أعلنت القاهرة ان الولايات المتحدة كانت تضغط عليها لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . وكتبت صحيفة «الاهرام» أن مساعي الولايات المتحدة قد فشلت ، وان كل الانباء القائلة بأن القاهرة مستعدة لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لا أساس لها من الصحة .

وقالت « الاهرام » ان وزير الخارجية الامريكية ويليام روجرز هو الذي كان يقوم بهذه المحاولات لاقناع وزير الخارجية المصري محمود رياض وغيره من الدبلوماسيين العرب باجراء المفاوضات المباشرة ، ولكنهم رفضوا « مرة واحدة والى الابد أية امكانية للمباحثات المباشرة » . وقال محمود رياض ان المفاوضات المباشرة معناها موافقة الجمهورية العربية المتحدة على الغاء قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وكان محمود رياض قد أدلى بتصريحات لمراسل « الاهرام » في نيويورك قال فيها : « ان الحكومة السوفييتية لم توافق على أية تنازلات او تعديلات على الحدود ». واعرب محمود رياض عن رأيه بعدم وجود أي تقدم في المنطقة . وقال ان السفير الدولي غونار يارينغ لن يعود قريبا الى المنطقة .

وكتبت « الاهرام » ان المباحثات الامريكية ـ السوفييتية ستستمر حتى منتصف الشهر الجاري . وان الهدف من هذه المباحثات هو وضع اطار نهائي لتطبيق قرار مجلس الامن.

وسيعرض المشروع على الدول الاربع الكبرى للمصادقة عليه ، واذا تمت هذه المصادقة فسيكلف مجلس الامن السفير الدولي يارينغ باجراء اتصالات مع اطراف النزاع .

وتحاول الصحف الاسرائيلية الان خلق الانطباع بأن القاهرة قد تراجعت عن موقفها الذي اعلنت فيه موافقتها على اجراء مباحثات على طريقة رودس ، ولكن هذه الصحف تتجاهل ان تصريح محمود رياض الاخير بشأن رفض المفاوضات المباشرة ليس جديدا، وانه في الوقت الذي اعلن موافقته على طريقة رودس قد أكد ان ذلك لا يعني اننا نوافق على المفاوضات المباشرة . وقال ان غونار يارينغ يقوم ، عمليا ، بالدور الذي كان يقوم به بانش في مباحثات رودس .

غولدا مئير تعود اليوم من امريكا «بسلة مشتريات»

تل ابيب ـ تعود الى البلاد اليوم (الثلاثاء) رئيسة الحكومة الاسرائيلية غولده مئير بعد انتهاء جولتها في الولايات المتحدة . وستعقد الحكومة غدا (الاربعاء) جلسة خاصة تقدم فيها غولده مئير تقريرا عن رحلتها .

وكانت غولده مئير قد صرحت في لوس انجلوس ، يوم الخميس الماضي ، بأنها تعود الى اسرائيل بعد المشاورات التي أجرتها مع نيكسون ، ومعها « سلة مشتريات » لا تقول انها مليئة تماما ! . وقالت : « لم احصل على أية وعود ملموسة من الادارة الامريكية ، فقد كانت الحكومة الامريكية تفهم وتعطف ولكنني لا استطيع القول اني اعود الى البيت بسلة مشتريات مليئة » . واضافت: « ومع ذلك ، فان الولايات المتحدة تظهر حساسية بالغة لمسألة توازن القوى في الشرق الاوسط بين اسرائيل والدول العربية » .

وقالت غولده مئير ، ردا على المطالبة التي توجه الى اسرائيل بالتنازل عن المفاوضات المباشرة : « ان اسرائيل لن توافق على صيغة

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

برافدا : الحوار بين البعثيين والشيوعيين في العراق مستمر

موسكو ـ نشرت «برافدا» مؤخرا مقالا كتبه مراسلها يفغيني بريماكوف جاء فيه : « لقد اشتدت داخل صفوف حزب البعث في العراق الاتجاهات التي تدعو الى اقامة جبهة موحدة مع باقي القوى والمنظمات التقدمية بما في ذلك الحزب الشيوعي العراقي » .

وقال المراسل « بالطبع يصعب تصور ان الميول السابقة لدى حزب البعث قد اختفت رأسا . لانه لا يزال يوجد حتى الان اشخاص غالبا ما يشغلون مناصب هامة وهم معروفون بماضيهم في معاداة الشيوعية وانهم يؤمنون كليا بنزعة « الاستئثار المطلق » لصالح حزبهم . الا انه بدأت تسيطر تدريجيا داخل الحزب كما يبدو تلك القوى التي تدرك ان تلك النزعة التي وجدت تعبيرا لها في العداء السافر للشيوعية حرمت حزب البعث من دعم الشعب له مما حكم عليه في ان يكون في خاتمة المطاف في عزلة سياسية ويصاب بالفشل في عام ١٩٦٣ .

وقال لي صدام التكريتي وهو من اكثر شخصيات النظام الجديد نفوذا :

اننا اردنا اشراك الشيوعيين في الحكومة وذلك بعد مجيء حزب البعث

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

ايطاليا ويوغوسلافيا تؤيدان الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي

بلغراد ـ اعلن المرشال تيتو رئيس يوغوسلافيا في اعقاب عودته من ايطاليا حيث تباحث مع رئيس جمهوريتها موسيبسرغات ان ايطاليا ويوغوسلافيا تؤيدان تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا وانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

واضاف : ان الفرق بين البلدين ان يوغوسلافيا تؤيد الانسحاب أولا ثم ضمان وجود اسرائيل في حين تؤيد ايطاليا ضمان وجود اسرائيل أولا ثم الانسحاب .

كلمة القائمة الشيوعية الجديدة عبر الأثير

في اطار البرامج الاذاعية ـ التلفزيونية الانتخابية يذيع مرشحو القائمة الشيوعية الجديدة كلماتهم في المواعيد التالية :

من «صوت اسرائيل»

يوم الخميس ١٠/٩ الساعة ٩٫٢٠ مساء	روت لوبتش
يوم الاحد ١٠/١٩ البرنامج العربي الساعة ٧٫١٥ مساء	توفيق زياد
يوم الاربعاء ١٠/٢٢ البرنامج العربي الساعة ٧٫١٠ مساء	اميل حبيبي
يوم الاحد ١٠/٢٦ الساعة ٨٫٥٥ مساء	ماير فلنر

في التلفزيون الاسرائيلي

يوم الاثنين ١٠/١٣ الساعة ٧٫٥٥ مساء	توفيق طوبي
يوم الاحد ١٠/١٩	توفيق طوبي
يوم الخميس ١٠/٢٣ الساعة ٨٫١٥ مساء	ماير فلنر

فشل جماعـــة ميكونـــس

من محاضرة الرفيق ماير فلنر في الجلسة السابعة لكامل هيئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـــــلي في ١\٩\١٩٦٩ (القسم الثـالث)

★ في اعقاب انتخابات الهستدروت تبجح الدكتور م. سنيه امـــام مراسل « معريب » بهذه اللهجة : « سترتفع « ماكي » في هذه الانتخابات ايضا بشكل مطلق وبشكل نسبي اكثر من « راكاح » » (٢-٩-٦٩) . ان الدعوة السياسية هي دعوة معنوية ايضا ، فحين اعلن الدكتور سنيه هذا الكلام فقد عرف كما عرفنا نحن ، النتائج العامة للانتخابات ، وكان واضحا ان قائمتنا الشيوعية الجديدة حظيت بالنجاح الجدي الاكبر من جماعـة ميكونس ـ سنيه (كامس) ، سواء من الناحية المطلقة او من الناحيـة النسبية . ولكن يصعب على الانسان التخلص من لهجة الدعاية البرجوازية والصراع « السيكولوجي » الموجه لهدف خداع رفاقه هو ولتضليل الراي العـام .

لقد اصاب « كامس » فشل سياسي في الانتخابات للهستدروت ، وهي في الواقع ، تقف في مكان واحد ، وكانت ستنخفض في تلك الانتخابات بشكل مطلق ايضا ، لو لم يخف لمساعدتها عدد من ناخبي التجمع والمبـام الذين لم يسلموا بزوال حزبهم وانضمامه الى التجمع مع حزب العمل . حصلت « كامس » الان ، وفي اعقاب اربع سنوات من الهوس الشوفيني المعادي للعرب ، والمعادي للسوفييت والمعادي للشيوعية على ١١٦١٠ صوت فقط ، مقابل ١٠٤٣٥ ، أي بزيادة ٧٦٥ صوتا فقط ، وفي مراكز هامة مثل تل ابيب انخفض عدد اصوات « كامس » . وفي الواقع خسرت آلافا من مؤيديها في عام ١٩٦٥ وحصلت « مقابل ذلك » هذا العدد من المصوتين المعادين للشيوعية . عشية الانتخابات في ٢٩-٨-٦٩ ، نشر مئير برالي في صحيفة « دفار » مقالا خاصا ، تحت العنوان : « هم يدعونها كامس » ، وكتب : « هناك عدد من الناس بيننا ينوون ان يصوتوا « ق » في الانتخابات رغم انهم معادون تماما للشيوعية ، وذلك لانه من المفيد ان يكون لدينا حزب شيوعي كهذا » .

وهكذا ، فكم من « المعادين تماما للشيوعية » حصلت « كامس » على أصواتهم للهستدروت ؟ لقد حصلت على عدد غير قليل من الاصوات من ذلك القسم الذي انشق عن مبام ، ولم يذهب مع « اتحاد اليسار » ، واذا أخذنا بالحسبان ان الاصوات التي ذهبت من « كامس » هي خسارة ثابتة بينما الاصوات التي أضيفت اليها هي موقتة ، وقد تفقدها «كامس» في الانتخابات القريبة الى الكنيست ـ عندئذ يتضح تماما فشل « كامس » السياسي في الانتخابات للهستدروت .

وعلى وجه الخصوص ، يجدر ان نذكر ان احد الاسباب الرئيسية التي دفعت « كامس » الى تسبيب الانشقاق في الحزب والتخلي عن الخط العام الاممي الماركسي ـ اللينيني ، كان : « لا نريد ان نكون فقط اثنين في المئة من الجمهور الاسرائيلي ، بل نريد ان نكون كثيرين ، وليس على حق فقط » . وهكذا تخلوا عن الحق ، والضمير ، والدليل ، ولكن ، كمـــا حذرناهم ، فان خيانة مبادىء الشيوعية لم تؤد الى زيادة نفوذهم بل الى انهيارهم ، وتحقق ما قلناه لهم : ان الاحزاب القومية المتعصبة المعادية للشيوعية موجودة بكثرة في اسرائيل ، ولا مكان لحزب صهيوني جديد آخر . والان اصبح حلما ، لجماعة « كامس » ، ان يحصلوا على اثنين في المئة ، اللذين استخفوا بهما .

واثبتت تجربة السنوات الاربع ان الخونة يفقدون مكانهم ، وبعد ان تستغلهم الرجعية لمدة ما ، فانها تقذف بهم كالليمونة المعصورة الى سلة المهملات .

قسم من أعضاء واصدقاء « كامس » تخلوا عنها بعد أن انفضحت خيانة قادتها للشيوعية ولقضية السلام والمصالح القوميـــة الحقيقية لاسرائيل وأخوة الشعوب . قسم آخر ما زال متخبطا وربما يتعذب بآلام الضمير . اننا نمد أيدينا لكل عضو في « كامس » ما زال لديه الضمير ، وندعوه الى ان يتحلى بالشجاعة الادبية والسياسية للخروج من مستنقع « كامس » والسير ثانية على طريق النور الشيوعي في اتحاد اخوي يضم الشيوعيين اليهود والعرب وشيوعيي العـالم كله .

في برنامجنا الانتخابي حذرنا الناخبين من ان كل صوت يعطى «لكامس» هو من الناحية السياسية صوت للتجمع . « فالرجل القوي » في «كامس» الذي تشبه مواقفه بشكل كبير مواقف رجال وزارة الخارجية ، أكد بسرعة ان تحذيرنا كان صحيحا وليس فقط من الناحيـــــة السياسية ، ففي المحادثات التي أجراها الدكتور سنيه مع معارضي التجمع داخل مبام ، قال لهم بالحرف الواحد : « خطأ مبام هو انه لم يشكل جبهة مع مـــاكي ليدخلا معا الى التجمع » .

وهكذا ، كم من رجال « كامس » انضموا بشكل فردي الى التجمع بدون انتظار قيادة الدكتور سنيه لهم الى هناك كقطيع من الغنم .

في معركة الانتخابات للهستدروت لم تحاول « كامس » أبدا ان تتنافس على أساس برنامج مستقل لها . فقد توجهت في الاساس الى مشاعر الشفقة لدى التجمع ، حتى يأخذ بالاعتبار الخدمات التي قدمتها « كامس » الى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، في عملياتهم التآمرية بين أوساط اليسار خارج البلاد وخدماتهم المعادية للسوفييت والخدمات الاخرى . وهكذا نشرت « كامس » في الصحافة اعلانات انتخابية من غبريئيل موكيـــد (٣١-٨-٦٩) ، ورد فيها ان «ماكي» (كامس) هي الان قوة وطنية تماما ، تدافع عن القضية العادلة لاسرائيل في اية هيئة يسارية . وفي اعلاناتهم يستعملون هذه اللهجة : « لقد عرضت ماكي نفسها للشتائم من جـانب الاوفياء للكرملين ، ودافعت عن حقنا في البقاء » .

حسب هذا الاعلان الاستفزازي فان « الاوفياء للكرملين » يعارضـون ! حق بقـاء اسرائيل ! !

ومن اجل « اعمال خير » أخرى ، يطالب جماعة ميكونس ـ سنيه باصوات المعادين للشيوعية ويعلنون : « لقد نددت ماكي بشكل واضح بغزو تشيكوسلوفاكيا ، وهي تنادي بالاشتراكية ، ليس باسلوب الشرطـة السرية والاضطهاد البيروقراطي ، بل الاشتراكية مع الحرية » .

في حزيران ١٩٦٧ ، حقق قادة كامس « الاشتراكية » ، مع « الحرية » (حرية بيغن) بتاييد الاستعمار الامريكي التام وبما يتناقض تماما مـــع المصالح القومية لاسرائيل ، ولامنها ومستقبلها كدولة شرق اوسطية .

في اعقاب فشلهم في الانتخابات للهستدروت اتضح لقادة « كامس » انه ليس أكيدا حصولهم حتى على عضو واحد في الكنيست السابعة .. ولذا ، وليس لاسباب مبدئية ، رفعوا شعار اقامة « جبهة يسار » .. ولكن ، وبسرعة ، اتضح كل ما لديهم من عدم الاستقامة الشعبية ، وغياب المضمون السياسي اليساري الذي ورد في الاقتراح .

لقد توجه قادة « كامس » الى « هعولام هزه » بشأن تشكيل قـائمة مشتركة ، ولكن جماعة « هعولام هزه » ، رغم رغبتها الشديدة في تامين نجاحها في انتخابات الكنيست ، أعلنت رأسا انها ليست منظمة يسارية ، واحتجت على دمغها بالطابع اليساري الامر الذي من شانه ان يدفع بعض ناخبيها الى التخلي عنها .

رجال « اتحاد اليسار » وناتان يلين مور اتخذوا موقفا اكثر مبدئية . فهم يؤيدون بشكل لا يقبل التاويل ، تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولذلك فهم يرون ، وبحق ، في تعابير الدكتور سنيه تعابير تذكر الى مدى بعيـد بتعابير وزارة الخارجية .

ان حزبنا من اجل جبهة يسارية وجبهة سلام في الهستدروت ، وهو من اجل التعاون مع عناصر الهستدروت المستعدة لتقديم قضايا العاملين ولتقديم قضية السـلام . ولكن جماعة ميكونس ـ سنيه هي الكتيبة الضاربة التي تعمل لمصلحة التجمع داخل اوساط اليسار ، وكل هدفها هو تفتيت اليسار وزرع الشقاق بين أجزائه كما ان هدفها في خدمة وزارة الخارجية هو تفتيت قوى السلام في اسرائيل ووضع برنامج وزارة الخارجية كبرنامج سلام ، من اجل نشر البلبلة بين انصار السلام في اسرائيل ولخدمة سياسة وزارة الخارجية داخل اليسار خارج البلاد .

ولكن قادة « كامس » تدهوروا بمدى كبير بحيث اصبح واضحا الان للجميع ما يختفي وراء هذه الجماعة المعادية للشيوعية والمعادية للسوفييت، والتي تسمى بشكل غير شرعي « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » ، والتي تخرب في تنفيذ المهمة التاريخية ـ مهمة تشكيل وحـــــدة اشتراكية ـ شيوعية في اسرائيل ـ والمهمة الملحة والحاسمة في هذه المرحلة ، وهي تشكيل جبهة سلام تضم جميع معارضي الاحتلال والضم الاقليمي ، الذين يتجمعون على قاعدة سلام بدون ضم اقليمي ، وبشكل واضح « سلام بدون ضم اقليمي » ، لا بموجب النص المخادع الذي قدمه الدكتور سنيه : « أفضلية السـلام على المناطق » .

ان جبهة تضم جميع انصار السلام في اسرائيل هي واجب الساعة . جبهة كهذه من شانها ان تسهم كثيرا للحيلولة دون نشوب حرب جديدة ، ووقف سفك الدماء ، واخراج الحرب مرة والى الابد من اطار العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

في الانتخابات الراهنة للكنيست ليست هنالك امكانيـــة واقعية ، لعدة اسباب ، لتشكيل قائمة واحدة لجميع انصار السلام . ولكن حتى حين يذهب انصار السلام الى الانتخابات في قوائم متفرقة فيجب الا يمنع هذا الوضع التعاون بينهم وتنسيق نضالهم ضد سياسة انصار الاحتلال والضم بمختلف اصنافهم والذين قد ينزلون كارثة على اسرائيل .

والتعجيل في تشكيل جبهة للسلام في اسرائيل ، بمبادرة جميع انصار السلام ، دون فرق في وجهة النظر الايديولوجية او السياسية ، يسهم اسهاما اكبر في قضية السلام في منطقتنا ، وقضية الامن للشعب الاسرائيلي

ان تشكيل جبهة لجميع انصار السلام في بلادنا يعتبر خطوة هامة للغاية ، يزيد من الناحية الكمية والكيفية في وزن قوة السلام المتراصة ، ويتيح لها ان تكون اوسع نفوذا في التطورات المصيرية القريبة ، والتي ربما تكون حاسمة في تاريخ اسرائيل .

يتبـــع

المانيا الدمقراطية بلغت العشرين

ابـن خلـــــدون

لم يكن من قبيل المصادفة ان تتألف لجنة دولية دائمة تدعو الى الاعتراف بجمهورية المانيـــــا الدمقراطية في عشية احتفال هذه الجمهورية بعيدها العشرين .. فالتطورات كلها قادت الى قيام هذه اللجنة وابرازها مكانـــــة جمهورية المانيا الدمقراطيــــة المتعاظمة في الميدان الدولي عامة وفي اوروبا خاصة ..

وطابق الواقـــع تماما قرار اللجنة الدولية الدائمة بتأكيده على ان الدول لا تستطيع تجاهل وجود المانيا الدمقراطية بدون الاضرار بمصالحها وبأمن اوروبا القائم على الاعتراف بحـــدود دولها والتعايش السلمي بينها .

واضاف القرار ان اقامـــة علاقات دبلوماسية مع المانيـــا الدمقراطية من شانه ان يخفف التوتر بين الدولتـــين الالمانيتين ويسهل قيام علاقاتسوية بينهما.

ولا جدال في ان المانيـــا الدمقراطية بوجودها وتطورها على النحو الذي تطورت فيه مارست تأثيرا معينا في الصراع الداخلي في المانيا الاتحادية (الغربية) واسهمت في النجاح الذي حققه الحـــزب الاشتراكي الدمقراطي المعروف ـ على الرغم من قربـاه السياسية مع الحزب المسيحي الدمقراطي ، واضع سياســـة الانتقام والعدوان المتطرفـة ـ باستعداده لتخفيف حدة التوتر في العلاقات بين الالمانيتين .

أهمية المانيا الدمقراطية العـالمية

في اعقاب الحرب العالميـــة الثانية ، في بوتسدام ، اتفقت دول الحلف المعادي للفاشية ، الكبرى : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيـــا وفرنسا على اقامة المانيا دمقراطية موحدة تقتلع من تربتها جذور الفاشية (النازية) وتوطد فيها الرغبة في السلام والتعاون مع سائر الدول الاوروبية .



مستوصف الامراض الصدريـة الذي أقامته ألمانيـا الدمقراطيـة في القاهرة هدية من الرئيس والتر اولبريخت

ولم يكن مـــن الصعب ادراك أهمية هذا القرار .. فالمانيـــا بقيادة الاحتكاريين واسياد الارض (اليونكرز) كانت البادئة بالحربين العالميتين خلال نصف القرن الاخير : في ١٩١٤ في عهد القيصر ولهلم الثاني ، وفي ١٩٣٩ في عهد زعيم النازيـــة البربرية هتلر ، ولذلك فاجتثاث النازية من تربتها واقامة نظـام دمقراطي فيها كان سيؤدي الى تصفية اسياد الارض والاحتكاريين الذين بنوا آلة الحرب الالمانية الضخمة التي دفعت اوروبـــا والعالم مرتين في أتون الحرب .

ولكن الدول الغربية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا نسفت في مناطق احتلالها ، اتفـــــاق بوتسدام.. وانتشلت الاحتكارات من مأزقها .. ودعمت مواقـــع القوى الرجعية .. واقـــامت أنظمة اقتصادية وسياسية فصلت بين مناطق احتلالها .. ومنطقـة الاحتلال السوفييتية .. وتوجت كل ذلك باقامة جمهورية المانيـا الاتحادية على جزء من المانيـــا في ايلول ١٩٤٩ ـ وسرعان ما بلورت هذه الجمهورية سياسة انتقامية عدوانية برفضها الاعتراف بحدود المانيا الشرقية على نهر اودر ـ نيسيه وسعيها لتوحيد اجزاء المانيا بالقوة والعنف .

وكل هذا جرى بتاييد الدول الامبريالية الكبرى : الولايـات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي تحالفت مع المانيا الاتحاديـــة (الغربية) في اطـــار الحلف الاطلسي الذي اقامتـــه اداة عدوان على الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكيـــة في اوروبا الشرقية ..

ورفضت القـــوى الشعبية الوطنية في المانيا هذه الطريق الخطرة .. وفي ٧ تشرين الاول ١٩٤٩ اقامت في منطقة الوجود السوفييتي جمهورية المانيـــا الدمقراطية .. وبذلك ردت على تقسيم المانيا أولا .. وردت على طريق المستقبل ثانيا .. فالمانيا الدمقراطية قـــامت بوحي من مبادىء اتفاق بوتسدام : انقضت على جذور النازية وتربتهـــا بتصفيتها لاحتكارات والقيـــام بالاصلاح الزراعي الجذري وبناء سلطة الشعب والتخلي نهائيا عن طريق الامبريالية الالمانيـة التي فقدت كل معالمها وقاعدتهـــا الاقتصادية ـ الاجتماعية .

وفي هذا الاطار كان قيـــام المانيـــا الدمقراطيــة هزيمة للامبريالية عامـــة وللامبريالية الالمانية بشكل خاص .

وسارت المانيا الدمقراطية على طريق الاشتراكية وكان في وسع اللجنة التحضيرية لاحتفالات عيد المانيا الدمقراطية العشرين ان تعلن :

« لقد افتتحنا عهد الاشتراكية في التاريخ الالماني فبدولتنـــا وبانجازات مواطنيـــا تثبت الاشتراكية في المانيا قدرتها على بعث كل شيء من جديد . ان الاشتراكية منـــذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قـــد غيرت وتستمر في تغيير العالم بشكل حاسم . ان جمهورية المانيـــا الدمقراطية ترشد الامة الالمانية باجمعها الى طريـــق المستقبل والسلام والاشتراكية » .

ومن طبيعتها هـــذه اكتسبت المانيا الدمقراطية مكانتها عـــلى المسرح الدولي وبدأت أهميتهـــا تزداد بتوطيد انجازاتها في كافــة الميادين ..

ولذلك بالضبط حاولت المانيا الاتحادية بتاييدالدول الامبريالية القضاء على المانيـــا الدمقراطية بمختلفالاساليب ومنها محاصرتها دبلوماسيا ..

وعرف الحصـــار الدبلوماسي « بمبدأ هلشتين » وبموجبـــه اعلنت المانيا الغربية نيتها قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل قطر يقيم علاقات كهذه مع المانيـــا الدمقراطية .. وحكم على هذه السياسة المغامرة بالفشل منـــذ البداية .. فالمانيا الدمقراطية وجدت نفسها في عائلة الـــدول الاشتراكية منذ البداية وهـــذا ساعدها في البنـــاء الاقتصادي السريع الوتيرة وفي تحطيـــم الحواجز ، التي تسد طريقهـــا على الصعيد الدولي .

ولذلك بـــدأت تتهاوى تلك الحواجز .. فقد اقامت المانيـــا الدمقراطية علاقات تجاريـــة واقتصادية وثقافية مع عشرات الاقطار .. وفي سنة عيدهـــا العشرين اخترقت على نطـــاق اوسع محاولات محاصرتهـــا الدبلوماسية باعتراف عدد من الدول غير الاشتراكية .. بينها اربع دول عربية ـ بها ، واقامة علاقات دبلوماسية معها ..

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم دعوة ويلي براندت زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية الى التعايش بشكل ما مع المانيا الدمقراطية .

دورها في النضال من اجل التحرر والاشتراكية

ومن اسباب توطيد مكانتهـــا دورها في تقوية مجموعة الدول الاشتراكية .. وتدعيم حركـــة التحرر القومي في الاقطار النامية التي تحررت حديثا ..

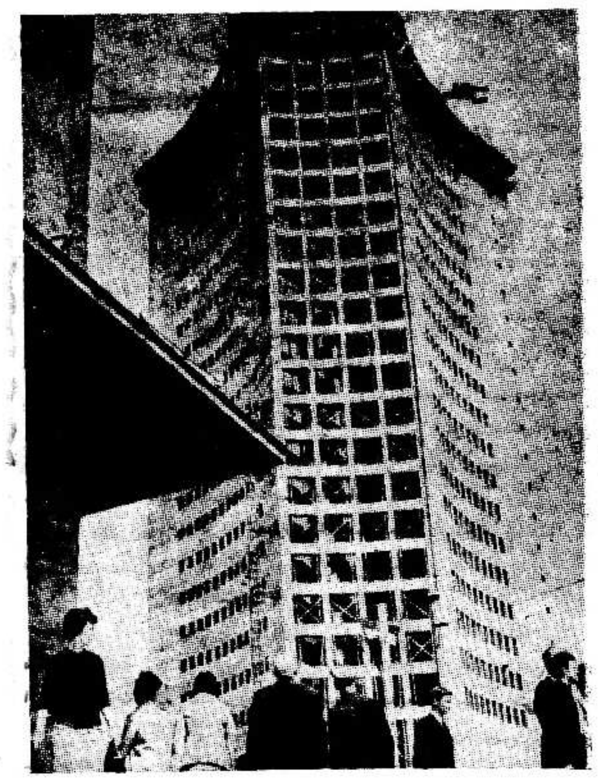
أما دورها في تقوية مجموعـة الدول الاشتراكية فيتجسم في انجازاتها الصناعية والزراعيـة والثقافية .. وفي توثيق صداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المجموعة الاشتراكية في حلـف وارســـو وفي مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل الذي يضم تلك الدول ..

أما تأييد الحركات القوميـــة فقد كان من صلـــب سياســـة المانيا الدمقراطية منذ البداية..

وفي هذا الصدد قال وزيـــر خارجيتها اوتو فنتسر قبـــل بضعة أسابيع :

« ان الطابع العالمي للسياسة

ـ البقية على صفحة ٣ ـ



تسلمت جامعة كارل ماركس بمناسبة عيد الجمهورية ال ٢٠ بنايتها الجديدة في لايبزيغ .. والصورة تمثل جانبا منها ..

الخيـــار امـــام المانيا الغربيـــة

اعداد علي عـاشور

تم في المانيا الغربية الاتفاق ، في اعقاب الانتخابات البرلمانيـــة التي جرت في ٢٨ ايلول الماضي ، على اقامة حكومة ائتلافيه من الحزبين : الاشتراكي الدمقراطي برئاسة ويلي براندت (احـــرز ٢٢٤ مقعـدا في البوندستاغ ـ البرلمان) والدمقراطي الحر برئاسة ولتر شيل (احرز ٣٠ مقعدا في البوندستاغ) .

وجاء هذا الاتفاق على الرغم من المحاولات اليائسة التي قام بها زعيم حزب اتحاد المسيحيين الدمقراطيين، كورت كيسنغر (حزب البرجوازية الاحتكارية الذي حكم المانيا الغربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، واحرز في الانتخابات الاخيرة ٢٤٢ مقعدا في البوندستاغ) للحيلولـــة دون قيام هذا الائتلاف .

فقد كان كيسنغر قد اقترح على الحزب الدمقراطي الحر اقامة ائتلاف مع حزبه لمدة ١٠ سنوات يعمل خلالها الحزبان بصورة مشتركة على كـــل المستويات الفدرالية والاقليمية .

ولكن الحزب الدمقراطي الحـر رفض اقتراح كيسنغر ، واعـــلن اتفاقـــــه مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، على الرغم من وجود عناصر في صفوفه ترغب في العودة الى الائتلاف مع حزب كيسنغر .

وقد صرح زعماء الحزب الدمقراطي الحر انهم يأتلفون مـــع الحزب الاشتراكي الدمقراطي للوفاء بعهودهم التي قطعوها للناخبين وهي عمل كل ما في استطاعتهم من اجل تغيير النظام في المانيا الغربية .

ويشير المراقبون الى ان السياسة الخارجية لحكومة براندت ـ شيـل المرتقبة ستكون اقل تعنتا تجاه دول شرقي اوروبا من تلك التي انتهجتها حكومات كيسنغر واديناور السابقة . وهم يقتبسون ، بهـــذا الصدد ، التصريحات التي كان قد ادلى بها براندتحول ضرورة التعايش معالمانيا الشرقية ، وكذلك الاقتراح الذي كان قد تقدم به ولتر شيل حول ضرورة السعي للوصول الى اتفاق بخصوص برلين مع المانيا الشرقية .

وقد رحب الحزب الشيوعي في المانيا الغربية بقيام الائتلاف الجديد من الاشتراكيين الدمقراطيـــــين والدمقراطيـــين الاحرار ، ودعت صحيفته « انزره تسايت » الى عدم السماح بعودة الائتلاف الكبير بـين الاشتراكيين الدمقراطيين والمسيحيين الدمقراطيين .

***

ان من السذاجة توقع تغييرات اساسية في سياسة بون الخارجية بعد الانتخابات الاخيرة . ومع ذلك فمن قصر النظر عدم رؤية التغييرات التي تجري في الرأي العام الالماني الغربي ، وخاصة بالنسبة لموقف بون من الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، هذه التغييرات التي سيكون لها ، ولا شك ، أثر على السياسة التي سيتبعها حكام بون في المستقبل .

فلقد تميزت معركـــة الانتخابات الاخيرة، اكثر من أي انتخابات مضت، بالنقاش الواسع بين الجماهير حول العلاقات الالمانية ـ السوفييتيه .

والحقيقة ان فكرة قيام علاقـات طبيعية مع البلدان الاشتراكيـــة انتشرت بشكل واسع في الرأي العام الالماني الغربي ، الى حد ان القادة السياسيين اضطروا الى أخذها بعين الاعتبار . ففي سلسلة من التصريحات التي القاها ويلي براندت ، وزيـــر الخارجية السابق لجمهورية المانيـــا الاتحادية ، ورئيس الحزبالاشتراكي الدمقراطي ، اعترف بأن الوقت قد حان لعقد مؤتمر لكل اوروبا ، وقال ان هـــذا المؤتمر يجب ان يحضره ممثلون عن الدولتين الالمانيتين .

حتى رينر بــــارزل ، رئيس البوندستاغ ، تحدث عن فائـــدة الاتصالات مع الاتحاد السوفييتي ، وقال انه يرى في البحث حول الامن الاوروبي « فرصة سانحة » أمـام سياسة المانيا الغربية .

اما موقف الحزب الدمقراطيالحر فكان اكثر وضوحا ، فقد دعا برنامج هذا الحزب الى الغـــاء مبـــدأ هولشتاين ، الذي بموجبه تقطـــع حكومة بون علاقاتها مع كل دولـــة تعترف بجمهورية المانيا الدمقراطية ، واعلن ان المانيا الدمقراطية يجب ان تشترك ، على قـــدم المساواة ، في

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

انتخاب الدروز الشيوعيين ليس ظاهــرة غريبــة

تاييــد الــدروز للاحــزاب الحكوميــة هــو الظــاهرة الغريبــة

بقلم : محمد نفاع ـ بيت جن

اثبتت انتخابات الهستدروت الاخيرة اكثر من السابق انه لا يوجد حاجز بين الشيوعيين وبين أبناء الطائفة الدرزية كما توهمت السلطة وارادت ان توهمنا نحن أيضا . كما اثبتت كذلك قصر نظر هذه السلطة وافلاس تجارتها . ادعت وحملت اخرين على الادعاء بان الشيوعية مرض خبيث يجب مقاومته بين الدروز فلقحت بعض العملاء بمصل واق راحوا بفعله يهذون ، تارة يقولون ان الشيوعية تتعارض مع الدين ، وأخرى مع التقاليد المجيدة ،اما سلب أرض الدروز وارض اوقافهم والاجحاف اللاحق بهم ، وسقوط شبانهم على الحدود والدعوة الى تجنيد فتياتهم فشيء لا يخالف الدين ولا التقاليد ! . والذي بدأ يقلق السلطة الان هو تلاشي هذه السخافات والتخلص منها كمايتخلص الانسان من كابوس ثقيل بعد ان يصحو . لقد وجد مئات الدروز خاصة الشباب منهم الطريق الصحيح أخيرا بتأييدهم قائمتهم الشيوعية المكافح العنيد من أجل حقوقهم باعتبارهم جزء من الطبقة العاملة الاسرائيلية وجزء من الشعب العربي في اسرائيل .

وليست هذه ظاهرة غريبة كما تدعي صحف التحريض ، بل انها نتيجة حتمية للتطور . وتاريخ هذه الطائفة هل كان الا كفاحا مريرا ضد الظلم والاضطهاد ؟؟

ثم ان السلطة التي سلبت أرض الخيط في بيت جن ورأس عياد في البقيعة ووقف سبلان في حرفيش ، واودت بالقسم الاكبر من أرض المغار ، وحولت ألوف الشباب الدروز الى حراس وحراس حدود فقط واقفلت في وجههم التعليم العالي والمكاتب الحكومية والمصانع وفرضت عليهم زعامة عفنة همها الوحيد خدمة الحكومة وخدمة منفعتها الشخصية على حساب العمال والفلاحين ، هذه السلطة كيف لا تخجل من هذا التساؤل ومن التحريض على قرى الكرمل ويركا وبيت جن . كل الواسطة والمحسوبية فشلت في اعادة فتح مكتب عمل في بيت جن ، بحجة ان احد السكان أهان موظف العمل .

نحن طبعا ضد الاعتداء على أحد ، ولكن حدث قبل سنوات ان احد الناس في بيت جن حاول الاعتداء على موظف ضريبة الدخل ، فهل انقطع جباة الضرائب عن زياراتهم القرية ؟؟

لقد عومل الدروز كعرب فاضطهدوا ، وعوملوا كفلاحين وعمال فاضطهدوا كذلك ، والتمييز يلاحق حتى عملاء السلطة والضاربين بسيفها ، فحزب التجمع بعد مشاورات موسعة قرر عدم الموافقة على قبول دروز في عضويته ، في نفس الوقت الذي يطالب الصحفي جدعون ويكرت بايعاز من جهات حكومية بتجنيد الفتيات الدرزيات في محاضرة ألقاها في البقيعة ولم يسمح له الحضور بانهائها .

مشكلة الجنــود :

قبل سنوات أوعزت الحكومة لبعض زبانئها بتأليف منظمة الجنود المسرحين هدفها الظاهر المطالبة بحقوق الجنود المسرحين الذين يعدون بالآلاف ، والباطن هو بيع الجنود المسرحين للسلطة بابخس الاثمان ، وماذا يمنع السلطة من ايصال الكهرباء الى مساكن الجنود المسرحين في عسفيا علما بان التيار الكهربائي يصل القرية ؟؟ ولكن في بيت جن القضية ابرز بكثير ، قالوا ان الحكومة ستقيم مساكن للجنود على جبل قريب . وتسجل العشرات من الجنود مطالبين بمساكن ، لكن رأي الحكومة كان ان يتنازل الاهالي عن أرضهم في الجرمق والزابود ومقابل كل ٨ دونمات في الزابود تعطي السلطة دونما واحدا من الارض المعدة للبناء ، واستنكر الناس هذه اللعبة وافشلوها مدة ، لكن السلطة ضيقت مسطح القرية في جميع الجهات وغرمت المخالفين الوف الليرات، ولم تعط رخص بناء الا في الجبل المذكور فوقع بعض البسطاء في الشرك .. هذه بعض الاعمال تجاه الجنود المسرحين علما بان معظم العمال العاطلين عن العمل في القرى الدرزية هم من الجنود المسرحين ، الذين يقتل بعضهم ويرجع الباقون ليروا ان أشداق السلطة بلعت أرضهم لقمة سائغة وأقفلت في وجههم الاعمال عدا حراسة الحدود فيذهبون اليها مضطرين .

وعلى انقاض منظمة الجنود المسرحين التي لم تقم باي مشروع الا صنع ختم باسمها قامت « منظمة الشبان الدروز » ، وقبل ان يعرف خيرها من شرها من ناحية تنظيمية ، تبين ان أكثرية مؤسسيها اشخاص انتهازيون اغرتهم السلطة بالوظائف فهمدوا ، وعلى انقاض الانقاض قامت « رابطة المثقفين الدروز» وهذه خطوة ، فالحكومة القيمة عليها اختارت الثقافة مجالا لعملها . ومن بعض بنود دستورها هو التقليل الى ادنى حد من تدريس التاريخ العربي في المدارس الابتدائية ووضع برامج تعليمية خاصة في المدارس الدرزية وذلك بتعليم التاريخ الدرزي والتاريخ اليهودي بدل تاريخ العرب ، ومن هنا جاءت فكرة اقامة مدرسة ثانوية درزية في قرية يركا او جولس لضرب مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، ولكن دعاتها هربوا من بيت جن وحرفيش وعدة قرى درزية أخرى بعد اصطدامهم بالشباب التقدمي في تلك القرى وفضحهم .

واذا تذكرنا ان معظم القرى الدرزية تنقصها المدارس والشوارع والملاعب والنوادي والماء والكهرباء ، واذا تذكرنا ان الشارع لم يصل الى قرى كفر سميع وكسرى ويانوح وجت الا بعد ان مات العديد من اطفال هذه القرى بسبب مرض الحصبة نستطيع ان نجيب السلطة وبشكل جماهيري لماذا أيد ويؤيد الدروز الشيوعيين ، واذا تذكرنا ان الحرب العدوانية ضد الاقطار العربية أثارت فئات واسعة من شعب اسرائيل ضد الحكومة المغامرة فليس عجبا ان يلقى الشيوعيون تفهما لمبدئهم السلمي العادل بين أوساط شعبية واسعة ومن ضمنها الدروز .

ان مطالبنا لا تتجسد في رخصة مسدس ولا في توظيف أحد العملاء ، بل في حاجات الجماهير الحيوية .

بتاييدنا الشيوعيين نعلم السلطة كيف تحترمنا وكيف تكون عاقلة في معاملتنا ، كل الزعامات المفروضة علينا فرضا مهما كان اسمها وعنوانها وكل نواب الكنيست المفروضين مهما تغيرت وجوههم لا يمثلون الا أنفسهم ولا يخدمون الا الحكومة التي فرضتهم ، بتاييدنا للشيوعيين في المستقبل ايضا وبشكل جماعي نحافظ على كرامتنا كمواطنين .

الحزب الشيوعي اليهودي ـ العربي الذي يضم في صفوفه العديد من الشبان الدروز الشرفاء هو خير بديل لسياسة الظلم الذي ذقنا مرارته .

ان الدروز هم ابناء الشعب العامل في اسرائيل وابناء بررة للشعب العربي واخوة في النضال للشعب اليهودي ضد كل نوع من الطغيان ، واذا كلنا للحكومة الصاع صاعين في انتخابات الهستدروت فسنكيل الصاع صاعات في الانتخابات المقبلة .

احتشادان انتخابيان ضخمان في الرملة ودير الاسد

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ ترتفع وتتطور المعركة الانتخابية الجماهيرية ، والجدية ، التي يخوضها الشيوعيون . وفي كل مكان تلتف الجماهير حول شعار الحياة الذي رفعه الشيوعيون في هذه المعركة ان « آن الاوان لانزال تجمع المصائب وأجرانه العرب الى الاقلية التي لا يستحق أكثر منها ، فيحترمون ارادة شعب يريد العيش بحرية وكرامة ومساواة وباخوة في وطنه ».

ويوم الخميس الماضي مساء ، كان موعد الاجتماع الشعبي الانتخابي في الرملة ، في الساحة العامة في السكنة العربية ، حيث اجتمع المئات من اهاليها مصممين على مواصلة اعطاء الاكثرية الى القائمة الشيوعية ـ و . وتكلم في الاجتماع كل من الرفاق : المحامي غازي كفير ، محمد حداد ، فوزي ضبيط، والنائب اميل حبيبي .

وتحت أشجار الزيتون احتشد المئات من أهالي قريتي دير الاسد والبعنة ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، حيث استمعوا الى كلمتين من الرفيقين : حنا ابراهيم وأميل حبيبي .

واظهر الاهالي بأشد التصميم على اثبات وجود الشعب في قراه وفي وطنه ، وعلى تلقين الحكام المغامرين، في هذه المعركة ، درسا يعلمهم ان يحترموا ارادة شعب يريد الحياة والتطور والتقدم واحراز سلام الشعوب بحق الشعوب .

الخيــار أمام المانيا الغربيــة ـ بقيــــه

المؤتمر لكل اوروبا .. وطالب بضم الدولتين الالمانيتين الى الامم المتحدة.

وكما هو معروف ، استقبل رئيس الوزراء السوفييتي ، كوسيغين ، في الكرملين ، في ٢٤ تموز الماضي ، عددا من قادة الحزب الدمقراطي الحر وأعضاء البوندستاغ وعلى رأسهم ولتر شيل ، وبحث معهم القضايا التي تهم الدولتين . وقد صرح هؤلاء القادة لدى عودتهم الى بلادهم ان مباحثاتهم في موسكو جرت في « جو حسن » . واشاد ولتر شيل الى ان الجمهورية الاتحادية ستستفيد اذا اقامت علاقات اوثق مع الاتحاد السوفييتي . وقال : حتى الآراء المعارضة على طول الخط يجب ان لا تكون عقبة لحل العديد من المشاكل .

فما الدافع الى هذا التغيير الذي يجري في الرأي العام الالماني الغربي؟

***

ان الائتلاف الحكومي الذي سيطر عليه حزب اتحاد المسيحيين الدمقراطيين فشل في ضمان نجاح المبادىء التي التزم بها و لتي قامت عليها السياسة الخارجية التي اتبعتها حكومة بون منذ ايام اديناور .

قبل عشر سنوات ، كان من الممكن التأكيد للرجل العادي في المانيا الغربية بأن حلف الاطلسي هو عين الحكمة السياسية . وعلى هذا الاساس جرى العمل على توطيد هذا الحلف كمؤخرة لسياسيي بون الانتقاميين والعسكريين ، وتقوية التحالف مع الولايات المتحدة والعمل للحصول على السلاح النووي . وبكلمة واحدة : بناء « مراكز للقوة » يجري منها ، كما اقترح اديناور ، توحيد كل المانيا تحت علم بون ، و « طرد الروس من اوروبا » !

وفي المقابلة الأخيرة التي اجراها المستشار كيسنغر مع الرئيس نيكسون وآخرين من قادة الولايات المتحدة ، سعى ، كما ذكرت الصحف في المانيا الغربية ، للحصول على فوائد أخرى من العلاقات العسكرية والسياسية الوثيقة بين الدولتين ، والفوز بمساعدة نشيطة اكثر من الولايات المتحدة لسياسة بون الخارجية . ومقابل ذلك عرض تأييد المانيا الغربية بشكل تام لسياسة واشنطن وخاصة في فيتنام . وقد ضغطت بون على الولايات المتحدة لكي تكون كلمتها مسموعة اكثر عند وضع سياسة حلف الاطلسي واستراتيجيته .

وقد ذكرت الصحف ان كيسنغر طلب تقوية حلف الاطلسي اكثر والمحافظة على بقاء القوات الامريكية في المانيا الغربية .

وقد لاحظت « واشنطن ديلي نيوز» بصراحة ان وجود القوات الامريكية في المانيا الغربية سيساعد حزب كيسنغر على الفوز في الانتخابات .

وعلى العموم ، فان حكام بون يعلقون آمالا كبيرة على وجود هذه القوات . فوجودها ، مثلا ، يسمح للبنتاغون ، بالابقاء على الاسلحة الكيماوية والجرثومية في قواعد عسكرية في المانيا الغربية . والفائدة التي تجنيها بون من وراء ذلك كشف عنها مؤخرا التقرير الذي قدمه عضو الكونغرس الامريكي ، ماكارتي . وقد جاء في ذلك التقرير ان البندسوار (آلة الحرب الالمانية الغربية) حصلت في السنوات القليلة الماضية على غازات سامة للاعصاب من اجل التجارب .

والانطباع الذي تركته زيارة كيسنغر على أعضاء حزبه هي ان المانيا الغربية يمكنها ان تبقى ، فقط ، وراء سياج من حراب البنادق الامريكية وتقعد على مخازن للغازات السامة وأوبئة الجراثيم . وقد ذكر الناطق الرسمي في بون ، سكرتير الدولة جنتر دايل ، في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا ، ان ما تكدس من غازات سامة في المانيا الغربيه ، هو جزء من الاستراتيجيه « الرادعة » لحلف الاطلسي .

انه ، بفضل السياسة التي ساد عليها زعماء بون ، تحولت المانيا الغربية الى مستودع هائل لاسلحة التدمير الجماهيري ، والى قاعدة لاستخدامها ، مع ما يمكن ان يترتب على كل ذلك من نتائج مؤلمة لسكانها .

بالاضافة الى كل ذلك ، انتهجت الاوساط الحاكمة في بون سياسة معادية للشيوعية وشجعت الحزب الوطني الدمقراطي (الحزب النازي الجديد) مما أدى الى ازدياد تهديد النازية الجديدة . وقد جرت الانتخابات الاخيرة في جو من هذا التهديد .. وانتشرت لوحات الدعاية للحزب الوطني الدمقراطي في كل مكان . وكان قادة هذا الحزب يعقدون الاجتماعات الشعبية التي يهاجمون فيها التقدميين ، ويشنون بالتظاهرات والمسيرات ، ارهابا مكشوفا ضد العناصر الدمقراطية .

ان حملة الانتخابات الاخيرة ، اظهرت ان هناك قوى في المانيا الغربية تنشد التغيير ، وتتطلع الى طريق جديدة . فالتجربة التاريخية والعقل السليم يقولان ان الطريق التي سارت عليها جمهورية المانيا الاتحادية والتي لا تزال تسير عليها ، ليس لها مستقبل . وهذه القوى تدرك ان بامكان جمهورية المانيا الاتحادية ، مثل اي بلد اخر ، ان تحطم تقاليد معاداة الشيوعية وتطور علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

واضح ان الدوائر الرجعية في المانيا الغربية ستواصل اعمالها التخريبية ضد البلدان الاشتراكية ، كجزء من « السياسة الشرقية » التي تتبعها ـ اي « ابدال » طبيعة كتلة الدول الشرقية ودعم اتجاه «التغيير» فيها !

مع ذلك هنالك دوائر معينة في المانيا الغربية تحاول تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في جميع الميادين . وقد اعلن الاتحاد السوفييتي ، انه ، من ناحيته ، مستعد لتبادل وجهات النظر مع المانيا الغربية في سلسلة من القضايا آخذا بعين الاعتبار ، طبعا ، مصلحة حلفائه في المعسكر الاشتراكي .

وقد دلت الانتخابات الاخيرة ان تحولا في هذه العلاقات ممكن ، ولكن يتوجب على جمهورية المانيا الاتحادية ، قبل كل شيء ، ان تكسر الدائرة الشريرة التي تتحرك في اطارها منذ مدة طويلة . وقد اظهر نقاش الجماهير في الانتخابات الاخيرة، ان هذا الامر يتحول بازدياد الى حاجة ملحة .

المانيا الدمقراطية بلغت العشرين ـ بقيــة

الخارجية الالمانية الدمقراطية ينعكس في التطبيق الصحيح لمبادىء التضامن معحركة التحرر القومي . وعلى أساس هذه المبادىء طورت ألمانيا الدمقراطية علاقاتها السياسية مع الشعوب المناضلة من أجل استقلالها وتكاملها الاقتصادي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية » .

ولم يكن تأييد المانيا الدمقراطية حركات التحرر القومي والدول النامية التي تحررت حديثا معنويا سياسيا فقط ، بل كان اقتصاديا تقنيا كذلك ..

لقد ساعدت المانيا الدمقراطية عددا من الاقطار النامية التي تحررت حديثا من النير الامبريالي ، في سعيها نحو السير على طريق التطور الاقتصادي المستقل . واتخذت مساعدتها أشكالا متعددة منها تزويدها بتقنيين ومنها تدريب ملاك تقني من بين أبنائها .. ومنها مساعدتها على اقامة منشآت صناعية حيوية ..

انجازاتها الاشتراكية

من المؤكد ان المانيا الدمقراطية ما كانت تستطيع القيام بهذا الدور لولا انجازاتها الاشتراكية الكبرى التي فرضت نفسها على المسرح الدولي ..

وتثبت الاحصاءات ـ التي توحي بحصيلة التطور في ميادين الصناعة والزراعة ـ ان وتيرة التطور تضاعف سرعتها والانجازات تتحول كميتها الى كيفية فتدفع البلاد دوما الى أمام .

ومن هذه الاحصاءات ان الدخل القومي في المانيا الدمقراطية ارتفع من ٢٢،٣٠٠ مليون مارك في عام ١٩٤٩ الى ٩٨،٠٠٠ مليون مارك في عام ١٩٦٨ .

ووصل حجم الانتاج الصناعي في عام ١٩٦٨ ٤٧٣ بالمئة من حجمه في عام ١٩٥٠ .. أما في صناعة الكيماويات فكان الارتفاع ٥٣٢ بالمئة .. وفي بناء المركبات والهندسة الميكانيكية ٦٤٥٪ ..

اما في ميدان الهندسة الكهربائية والالكترونات وصناعة الادوات فكان القفز هائلا اذ بلغ الارتفاع ٩٢٧ بالمئة بالقياس الى الانتاج عام ١٩٥٠ .

وتكون الاحصاءات اوقع وتحمل مدلولات أعمق حين تتعلق بالمواطنين ، فجوهر الاشتراكية هو ان كل شيء في سبيل الانسان ..

وهناك لا تبهت انجازات المانيا الدمقراطية ،بل تزداد سطوعا.. فدخل عمال المصانع والمكاتب ازداد بين ١٩٦٠ و ١٩٦٧ بقدر الربع فارتفع من ٨٤٢ الى ١٠٦٠ ماركا شهريا .. واذا كان في عام ١٩٥٨ أصحاب الدخل ٥٠٠ مارك يمثلون ربع المتكسبين .. ففي ١٩٦٧ هبطت نسبتهم الى الثمن .. وأصبحت أكثرية المتكسبين تتقاضى ما بين ٩٠٠ و ١٠٠٠ مارك في الشهر ..

وهذا الدخل لا يأخذ بعين الاعتبار الدخل غير المباشر او نفقات الدولة على المواطنين التي تقدر بمبلغ ٢٠٠ مارك لكل عائلة شهريا ..

وتدخل في نفقات الدولة نفقات التعليم والخدمات الصحية والثقافة ومساعدات الاسكان وخدمات أخرى حيوية ..

ولم يعد أمرا جديدا القول ان البطالة التي يتألم منها العمال في الاقطار الرأسمالية وتصل في حالات كثيرة نسبة ٤ أو ٥ بالمئة (وهذا يعني في الولايات المتحدة حوالي اربعة ملايين عامل) فقد اختفت من المانيا الدمقراطية في ظل الاشتراكية .

ان المانيا الدمقراطية التي قامت على مساحة ١٠٨ آلاف كم مربع ، او بمساحة تقارب مساحة كوريا الدمقراطية او داهومي او بلغاريا او ايسلندا ويعيش فيها ١٧ مليون مواطن ، أو بعدد من السكان يقارب السودان أو يوغوسلافيا أو الارجنتين أو فيتنام الدمقراطية. ان المانيا الدمقراطية استطاعت على الرغم من دمار الحرب العالمية الثانية ان تبني قاعدة اقتصادية وصناعة متطورة بحيث أصبحت تعدين الدول الصناعية العشر الاولى ..

ولكن كل هذه الانجازات ليست سوى بداية الطريق ، فالمانيا الدمقراطية خططت تطورها في السنوات القادمة وستزيد انتاجها خلال السنة القادمة الى ١٢٠ بالمئة تقريبا .. وبذلك يزيد دخل سكانها بمقدار ٣٠ بالمئة .. وستتطور الخدمات الاجتماعية بحيث يصبح عدد الاطباء بنسبة ١٥ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن بدلا من ١٠ أطباء لكل ١٠ آلاف مواطن .. وسيصيب التطور كافة ميادين الحياة فيزداد عدد دور الحضانة وبساتين الاطفال والمدارس ، ويزداد عدد الذين يتلقون دراستهم الجامعية والعالية عامة ... وبكل هذا تسير المانيا الدمقراطية نحو البناء الاشتراكي الكامل .

ماذا عن المستقبل ؟

لقد تخطت المانيا الدمقراطيه خلال العقدين الماضيين صعوبات عديدة .. وكان عليها في بعض الميادين البداية من الصفر .. اما الان فسرعة وتيرة التطور الاشتراكي ستزداد ومعها تتوطد سلطة الشعب وتتعمق جذورها وتتراجع أكثر فاكثر اشباح الثورة المضادة التي لا يتوقف الامبرياليون عن محاولة بعثها .

وفي حين ان المستقبل يحمل الخير الى المانيا الدمقراطية فهو لا يحمل مثل هذا الخير لالمانيا الاتحادية حيث يلوح في الافق خطر بعث النازيه وحيث اقامت الاحتكارات آلة الحرب الخطرة في اطار الحلف الاطلسي العدواني ..

فالمانيا الاتحادية رغم انتعاشها الاقتصادي الموقت لا تستطيع الافلات من القوانين الراسمالية التي تولد الازمات وتضعف بالاقتصاد وتدفع العمال الى هاوية البطالة والفقر ..

وعلى هذا الضوء نعود ونؤكد اهمية ألمانيا الدمقراطية في كونها تدل على مستقبل المانيا بأسرها .. المانيا الاشتراكية الموحدة ..

طبعا ليست القضية الاشتراكية موضوعة على بساط البحث الان ، الا انها في الافق دائما .

أما الموضوع على بساط البحث فتسوية العلاقات بين الالمانيتين على أساس الواقع . فهذا ضروري لصيانة أمن أوروبا ومستقبلها .

ولا جدال في ان تلاحم مجموعة الدول الاشتراكية والصداقة السوفييتية الالمانية والتعاون الوثيق مع الدول النامية وحركات التحرر القومي المعادية للامبريالية تساعد على تسوية هذه العلاقات ..

ان الانسانية جمعاء تحيي المانيا الدمقراطية بعيدها العشرين وتتمنى لها الخير والتقدم .

زاوية الرياضة

تجدد الموسم الكروي الجديد بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة في اسرائيل

كان يوم السبت الماضي موعد تجدد الموسم الكروي بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة . وقد بدا واضحا لجماهير الكرة في اسرائيل ان بطل الدورة من العام الماضي يريد ان يحافظ على لقبه ، وذلك بعد ان تمكن من الفوز على هبوعيل القدس ، الفريق القوي نسبيا ، باربعة أهداف نظيف رغم تغيب اثنين من احسن لاعبيه « فريمو » و « كالدرون » .

اما النتيجة المفاجئة في هذه المباريات فكانت فوز « بيتار تل أبيب » ، الذي ترفع في الموسم الماضي الى مستوى فرق الدرجة الممتازة ، على « هكواح » حامل كأس الدولة بهدفين نظيفين .

أما المباراة المرقبة بين فريقين من أقوى فرق البلاد ، « مكابي حيفا » و « مكابي تل أبيب » فقد انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق ، وقد كان نجم تل ابيب اللامع « شبيغل » أول لاعب يسجل أول هدف من الدوري الممتاز في الدقيقة ٨ من المباراة . الا ان فريق مكابي حيفا سجل هدف التعادل بعد مضي ساعة على هذا الهدف ، وذلك اثر ضربة جزاء .

كذلك فريق « هبوعيل حيفا » لم يتمكن من الفوز على «الشمشون» المعزز ببعض لاعبيه « التجولين » واكتفى بالتعادل بهدفين لكل منهما بعد مباراة متوسطة المستوى . وقد سجل هدف التعادل لصالح « شمشون » لاعبه الفذ « رومانو » في الدقيقة ٦٧ وبهذا أخذ يسد بعض « ديونه » لفريقه الذي تعب في جلبه الى البلاد .

أما أهم باقي نتائج الدرجة الممتازة فكانت :

مكابي بيتح تكفا ـ مكابي يافا
صفر : صفر

هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل بيتح تكفا
١ : ١

هبوعيل بئر السبع ـ مكابي نتانيا
صفر : صفر

بيتار القدس ـ بني يهودا
٢ : صفر

« هبوعيل شباب الناصرة » يسير من سيء الى أسوأ في مباريات الدرجة « أ »

للاسبوع الثاني على التوالي يلاقي « هبوعيل شباب الناصرة » هزيمته في الدقائق الاخيرة من المباراة . ففي الاسبوع قبل الماضي خسر مباراته امام « طبريا » في الدقيقة ٨٣ ، وفي يوم السبت المنصرم لاقى هزيمته الثانية أمام « عكا » بهدف يتيم في الدقيقة ٨٦ .

لم يؤد فريق « الشباب » العرض المطلوب منه وظهر بمستوى غير مطلوب منه ان يظهره مرة أخرى . لا ندري ماذا حل بفريق « الشباب » بعد بعد ان قدم كل ما عنده في مباراته الاولى .

كان دفاع « الناصرة » في هذه المباراة ، عبارة عن « خيالات » امام مهاجمي عكا ، وقد بدا للجمهور ان هذا الدفاع لم يمس بالكرة منذ شهور ، اللهم الا ذلك الحارس الشجاع « فلدشتاين » وقلب الدفاع الممتاز « حنا صهيون » . اين هؤلاء المهاجمون الذين سجلوا ستة أهداف في مباراتهم الاولى ؟!

وعن المباراة نفسها نقول : ان الفريقين تبادلا الهجمات ، ورغم ان هجمات فريق « الشباب » كانت خطيرة جدا، الا انها كانت ... قليلة جدا جدا !! وربما كان هذا هو السبب في عدم تسجيل الاهداف . ظهر دفاع « عكا » متماسكا وقويا وكان خط هجومه يكون الهجمات المرتدة السريعة التي فككت دفاع « الناصرة » وأسفرت عن اصابة وحيدة في الدقيقة ٨٦

نهمس في آذان الشباب ، ولهم مباراة قوية يوم السبت القادم مع فريق هبوعيل « طيرة الكرمل » على ملعب الاخير ونطلب منهم انتزاع النقطتين باستعمال أية وسيلة رياضية من أجل ذلك !!

كذلك فان فرق القدمة في القسم الشمالي والجنوبي من فرق الدرجة « أ » لم تتمكن من احراز نقطة أو نقطتين بسهولة . « فهبوعيل الخضيرة » ، مثلا ، بذل أقصى ما عنده للتغلب على « هبوعيل الطيرة » بهدفين لهدف واحد . كذلك فريق «رمات عميدار » سجل هدفي الفوز ضد « تس تصيونة » في القسم الاخير من المباراة . أما أهم باقي النتائج فكانت :

شعرايم ـ كريات اونو ٣ : صفر

نحليئيل ـ هبوعيل هرتسلية ٢ : ١

مكابي الخضيرة ـ مكابي هرتسلية
١ : ٢

هبوعيل اللد ـ بيتار بئر السبع
١ : ٦

مباريات فرق الدرجة « ب » ، « ج » و « د »

في مباراته الثانية في دوري الدرجة « ب » خسر فريق « هبوعيل قلنسوة » مباراته البيتية الاولى بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . سجل هدف قلنسوة الوحيد اللاعب الممتاز « عبد الحميد غزاوي » . ورغم ان خط هجوم قلنسوة قام بهجمات متكررة على مرمى « شيكون همزراح » ، الا ان هذه الهجمات لم تثمر الا عن هدف واحد ! ، بينما سجل لاعبو « همزراح » ثلاثة اهداف في مرمى « قلنسوة » .

وقد اخذ يبدو لنا ان فريق « قلنسوة » غير مستعد حتى الان لمباريات فرق الدرجة « ب » ، أو تنقصه كل الامكانيات الكفيلة لبقائه ضمن هذا الدوري وهذه الفرق .

اما فريق « هبوعيل شفاعمرو » فقد خسر مباراته « الاولى » (لانه لم يلعب مباراته في القسم الاول) امام فريق « سديه ناحوم » بثلاثة أهداف نظيفة . ومن الجدير بالذكر ان فريق شفاعمرو قد اشرك ثمانية لاعبين « ناشئين » ضمن صفوفه وقدموا مباراة جدية وقوية .

* *

اما مباريات الدرجة « ج » فقد تمكن « هبوعيل كفر قاسم » من الفوز على فريق « كفار يونا » بهدفين لهدف واحد . وتعادل فريق مكابي كفر قاسم مع هبوعيل الطيرة بهدف لكل منهما . وقد سجل أهداف كفر قاسم اللاعب الفذ « محمود صرصور » ، بينما سجل « زهران عيسى » هدف فريقه « مكابي كفر قاسم » .

اما « مكابي الاخاء الناصرة » فقد سجل تسعة أهداف في مرمى « هبوعيل نين » مقابل هدف واحد سجل في مرماه . نتائج اخرى من مباريات هذه الدرجة :

هبوعيل شباب عكا ـ بيتار بنيامينا
١ : صفر

هبوعيل مجد الكروم ـ كفر ياسيف
٣ : صفر

اما في مباريات الدرجة « د » فقد تمكن « هبوعيل شباب الكابير » من الفوز على « هبوعيل الفريديس » باربعة أهداف مقابل لا شيء . قدم فريق الكابير مباراة عادية استطاع ان يسجل اهدافه بعد كفاح جدي بينما تقبل لاعبو الفريديس هذه الاهداف بروح رياضية عالية وممتازة تستحق الذكر !

كان « سعيد عبد الحي » نجم هجوم الكابير واستطاع ان يسجل ثلاثة أهداف لوحده ، بينما سجل « باسم نور » الهدف الرابع . كان « ياسين فؤاد » و « عمر مصطفى » نجوم دفاع الكابير ، بينما كان « سعيد عبد الحي » و « باسم نور » نجوم الهجوم وكان الاربعة نجوم المباراة . أما لاعب الفريديس الذي يحمل رقم « ١٢ » فقد ظهر بمستوى طيب .

اجتماعـات الالوف في ام الفحـم والطيبـة والطيـرة تهتف :

المثلث الصامد مع الشيوعيين والسلام

ماير فلنر : كتلة شيوعية اكبر في الكنيست تضعف سياسة الاحتلال والحرب والضم وتسهم في معركة السلام العادل في مصلحة الشعبين • • توفيق طوبي : تنصيب التجمع للنواب العرب أياهم استهتار بكرامة العرب فهم الذين أيدوا سياسة الاضطهاد القومي وتستروا عليها •• مرشحو المجالس المحلية في الطيرة والطيبة وام الفحم يؤكدون اهمية انتخاب كتل شيوعية في المجالس المحلية لصيانة مصالح القرى العربية

لمراسل الاتحاد في المثلث ـ اعلنت قرى المثلث الكبرى ، هذا الاسبوع ، الطيرة والطيبة وام الفحم ، بالوفها المحتشدة في الاجتماعات الشعبية التي عقدتها القائمة الشيوعية ، ان جماهير المثلث الصامد، سترد الصاع صاعين لسياسة التمييز وحرمان الحقوق والاضطهاد القومي ، وستؤكد اكثر من اي وقت مضى شجبها لسياسة الحرب والاحتلال وسفك الدماء وتأييدها للحزب الشيوعي ولقائمته الشيوعية في معركة انهاء الاحتلال ومن اجل السلام العادل . هذا وقد اتخذت هذه الاجتماعات قرارات احتجت فيها على منع السلطات للشاعرين محمود درويش وسميح القاسم من حضور الاجتماعات الانتخابية في الطيرة والطيبة وام الفحم .

ماير فلنر في الطيرة

ففي الطيرة احتشد جمع غفير في الساحة العامة ، يوم الجمعة مساء ، واستمعوا ، بحماس كبير وبالتصفيق الحاد ، لكلمة السكرتير العام للحزب الشيوعي عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر الذي استعرض الوضع السياسي وتكلم عن الاهمية الكبري لزيادة قوة الحزب الشيوعي وقائمته الشيوعية في معركة الانتخابات القادمة . وقال ان زيادة تأييد القائمة الشيوعية وزيادة تمثيلها في الكنيست معناه اسهام كبير في المعركة ضد سياسة التمييز القومي ومن اجل الدفاع عن حقوق الجماهير العربية ومن أجل المساواة . ان كتلة شيوعية اكبر في الكنيست تضعف سياسة الاحتلال والحرب والضم وتسهم في المعركة من اجل السلام العادل لصالح كلا الشعبين .

وفي كلمته حول زيارة غولده مئير لواشنطن قال : ان امن اسرائيل وسلامة شعب اسرائيل لا يمكن ان يحملا على اجنحة الفانتوم ولن يضمنهما الضلوع في خدمة الاستعمار الامريكي . لا طريق للامن والسلام غير الاحترام المتبادل لحقوق كلا الطرفين وهذا معناه اليوم الانسحاب من المناطق المحتلة عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية .

وتكلم في الاجتماع الرفيق غازي شبيطه المرشح الاول لقائمة الحزب الشيوعي للمجلس المحلي ، وشرح قضايا الطيرة المحلية واهمية وجود ممثل شيوعي في المجلس من اجل توحيد جهود القوى الامينة على مصلحة البلد .

اجتماع الطيبة

وامتلأت ، يوم الجمعة مساء ، ساحة الميدان في الطيبة بجماهير الشباب والعمال الذين جاءوا للاستماع لكلمة القائمة الشيوعية يلقيها مرشحو القائمة في انتخابات الكنيست وفي السلطة المحلية .

تكلم في الاجتماع الشعبي المرشح الثاني للقائمة الشيوعية في انتخابات المجلس المحلي وسكرتير اللجنة المحلية الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ففضح تهديدات الرجعية والسلطات التي فقدت صوابها بعد انتخابات الهستدروت وبعد حصول القائمة الشيوعية على ٤٦ بالمئة من اصوات عمال الطيبة . واضاف ان جماهير الطيبة الكادحة تعرف كيف ترد الصاع صاعين . وتحدث عن نشاط الكتلة الشيوعية في المجلس وقال ان وجود كتلة شيوعية قوية هو الضمان لقيام ائتلاف دمقراطي يخدم مصلحة سكان الطيبة .

وتكلم الرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وسكرتير لجنة منطقة المثلث للحزب ، وقال : ان جماهير عمال منطقة المثلث التي اعطت ٣٧ بالمئة من أصواتها في انتخابات الهستدروت للقائمة الشيوعية تدرك يقينا ان هذا هو الطريق الوحيد والمجرب لتشديد المعركة من اجل تساوي الحقوق ومن اجل السلام العادل . وجماهير المثلث الواعية ستعرف كيف تشل مناورات الرجعية وستقف هذه المرة باكثريتها الساحقة الى جانب الحزب الشيوعي مدافعة عن حقوقها وعن كرامتها .

وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي فهنأ عمال الطيبة على وعيهم وصمودهم ، وقال ان الطيبة كانت وستبقى قلعة صامدة لجماهير الشعب العربي وللقوى الدمقراطية في اسرائيل تعتز وتفتخر بها .

واستقبل جمهور المحتشدين ، بحماس ، الشاعر محمود دسوقي ، الذي القى قصيدتين ، واحدة عن ثورة ليبيا والاخرى عن اعمال القمع في المناطق المحتلة .

واثار الزجل الشعبي الذي قدمه ابن الطيبة محمد ابو عواد حماس الجمهور الذي طلب منه ، المرة تلو المرة ، اعادة ما ألقاه .

اجتماع ام الفحم

وشهدت ام الفحم ، يوم السبت بعد الظهر ، مهرجانا انتخابيا كبيرا عقد في حي المحاميد وامتلأت الساحة العامة بجماهير العمال والشباب ، واحتشد الكثير من الرجال والنساء في الشرفات وساحات البيوت المطلة على الساحة العامة .

ومن على ظهر سيارة شحن كبيرة حيث جلست رئاسة الاجتماع ، من مرشحي قائمة الحزب الشيوعي ، وهي قائمة الجبهة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي ، وقادة الحزب المحليين ، وخطيب الاجتماع الرفيق توفيق طوبي ، والشاعرين محمود دسوقي ومحمد ابو عواد ، افتتح الاجتماع سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في ام الفحم الرفيق محمود حسين اغباريه وتلاه مرشح الجبهة الدمقراطية للمجلس المحلي احمد نصر الله محاجنه وتلاه المرشح الثالث في القائمة مصطفى اسعد عسليه وتكلم كليهما عن قضايا ام الفحم المحلية ونضالات جماهيرها ودور الشيوعيين في تأمين حقوق ام الفحم وحقوق عمالها .

وقاطع المجتمعون الكلمة الجامعة التي ألقاها عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي مرات عديدة بالتصفيق والهتاف بحياة الحزب الشيوعي . وعرى في كلمته قوائم التجمع العربية وابرز افلاس القائمين عليها ، وقال ان تنصيب النواب العرب اياهم هو استهتار بمشاعر الجماهير العربية وكرامتها فهم الذين أيدوا سياسة الاضطهاد القومي والتمييز وتستروا عليها . (وسننشر تلخيصا وافيا عن الخطاب في عدد قادم) .

والقى الشاعر محمود دسوقي عددا من قصائده التي استقبلت بالتصفيق ، كذلك استمع الحضور بحماس للزجل الشعبي من محمد ابو عواد الذي عالج في زجله قضايا العمال اليومية ومعركة الانتخابات .

مهرجـان النـاصرة الكبيـر ـ بقية

للشيوعيين ، قدم لائحة طويلة من الحقائق : تشريد مليون وهدم قرى ومقتل المئات في الحرب وتشديد مأساة الشعب .. وهدم البيوت بحجة انها غير مرخصة .. والتفتيش وملاحقة العمال واهمال القرية العربية .. وتضييق الخناق على الاقتصاد العربي .. وسياسة تجهيل الطلاب . وتساءل بعد ذلك : فمن المحرض على نظامكم وعلى دولة اسرائيل ؟ هل هم الشيوعيون أم انتم يا اصحاب هذه السياسة ؟ . وقال : أية وقاحة تقدرون عليها ، أيها التجمعيون عندما تطلبون فوق هذا وذاك ، من ضحاياكم ، ان يصوتوا لكم . وقال : لا نريد ماجورين يقررون في مقدراتنا ولا هم لهم سوى جيوبهم وبطونهم لان جماهير شعبنا قد عافتهم وعافت الارض من حتهم .

وتكلم الرفيق ابراهام ليفنبراون (المرشح الرابع في القائمة الشيوعية الجديدة « و » لانتخابات الكنيست)

وقال : لو كان حكام هذه البلاد وطنيين حقا ، لو كانت مصلحة اسرائيل تهمهم حقا لسروا من تصويت الجماهير العربية للشيوعيين الذين تقوم سياستهم على احترام الحقوق القومية العادلة للشعبين ولكن حكام اسرائيل ليسوا كذلك ولهذا يعمدون الى التحريض علينا . غير ان هذا لن يفيدهم . ان نضال حزبنا ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال هو ، في المقام الاول ، نضال وطني ومن اجل مصلحة اسرائيل الحقيقية ومن اجل السلام ومستقبل العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية .

وندد الخطيب بسياسة الحرب ودعا الى الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ووسط عاصفة من التصفيق والهتافات اعطيت الكلمة للرفيق اميل حبيبي ، قال :

نحن نشعر بالامل والثقة في هذا المهرجان . الجماهير العربية منحتنا، في انتخابات الهستدروت ، ٣٥ بالمئة من الاصوات . وهذا هو مصدر اعتزاز وفخر . نحن في أمس الحاجة الى جميع الاصدقاء والناس الواعين فالمعركة معركة مستقبل ، معركة مساهمة في حل القضايا المصيرية ، معركة من اجل مستقبلنا ومستقبل اطفالنا ومن اجل السلام العادل .

وتساءل النائب اميل حبيبي عن سبب انزعاج وخوف التجمعيين من من نتائج انتخابات الهستدروت وهم قد حصلوا على ٦٢ بالمئة ، وقال : هذا يدل ان غطرسة الحكام وصلت الى الاوج . انهم يقولون ان العرب الذين اردنا تربيتهم على الذل وعلى السير وراء اشخاص لا في العير ولا في النفير وعلى التفرقة العائلية ووضعناهم ٢١ سنة صفرا على الشمال ـ هؤلاء العرب حتى بعد الانتصار الكبير في حرب حزيران ، يهبون الان في وجهنا ويرفعون رؤوسهم ضدنا !

رفعت الجماهير العربية رؤوسها فاضاع التجمعيون صوابهم !

وفند اميل حبيبي اكاذيب التجمعيين السافلة والرخيصة واوضح ـ باقتباسات من ورقتهم الدعائية وصحفهم ـ كيف يكذبون ويفترون . وقال : انهم لا يريدون الاعتراف بالحقيقة وهي ان سياستهم افلست تماما .

وقال اميل حبيبي : لا تستطيع قوة مهما تكن ان تفصلنا عن جماهير شعبنا او تردعنا عن النضال المثابر من اجل الحقوق العادلة لكلا الشعبين ومن اجل السلام العادل .

ان التجمعيين يخوضون المعركة الانتخابية في افلاس اشد . واسيادهم الامريكيون ليسوا قادرين على فعل كل شيء ، لا في فيتنام ولا في ليبيا ولا في البحر الابيض المتوسط .

ودعا اميل حبيبي الجماهير العربية الى تلقين التجمعيين درسا في الانتخابات يقنعهم بانه لا يمكن لسياستهم ، سياسة العدوان ودوس الحقوق ان تستمر . وهذا يكون بالتصويت « و » ، بالتصويت للشيوعيين اليهود والعرب الذين ما بخلوا ولن يبخلوا باية تضحيات في سبيل تحقيق مطالب الشعب العادلة وحقوقه العادلة .

وقد ألقى الزجال الشعبي سليمان فضول من البقيعة في المهرجان زجلية قوبلت باستحسان كبير وأعيدت بعض مقاطعها عدة مرات .

ولاحظ المراقبون ان مهرجان الناصرة كان تحديا واعيا لتهديد التجمع الذي ينشر دعاته ان نتائج الاقتراع في الانتخابات البرلمانية « ستكون اكثر حسما بالنسبة للعرب في اسرائيل منها لليهود » !! (جروزلم بوست ـ يونيل در في ٥-١٠-٦٩)

ويقول هؤلاء الدعاة ان تأييد العرب للشيوعيين سيعني ان العرب اختاروا طريق تقليص التعاون بين اليهود والعرب !! وبهذه يوحون بالويل والثبور .

لقد كانت هذه لهجة الحكام دائما .. وقد استخدمها امنون لين في عزه قبل هذه الايام بايام .. ولهذا كان مهرجان الناصرة ردا مفحما عليهما وتعبيرا عن الايمان بطريق الشيوعيين نحو السلام وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي على اساس احترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي .

تدابير قمـع جـديدة ـ بقيـة

بعد ان وجدت بحيازته أسلحة . وهذا هو البيت العاشر الـذي يتم نسفه خلال الاسبوعين الاخيرين . وتعود البيوت التسعة الاخرى التي نسفت الى اعضاء منظمات ارهابية مختلفة اعتقلوا خلال التمشيط الواسع النطاق الذي جرى في الشهر الماضي » .

وقد ربط المراقبون بين هذا النبأ وابعاد الدفعة الاخيرة من الوطنيين من نابلس وجنين من ناحية واعتقال رئيس بلدية رام الله نديم زرو من ناحية ثانية .

دفعة جديدة من المبعدين

وتأكدت نوايا السلطات على تشديد اجراءات القمع حين ابعدت امس ، الاثنين ، الى الضفة الشرقية من الاردن دفعة جديدة من المواطنين في الخليل ورام الله بحجة تحريض الطلاب او الاتصال بمحافل معادية . والمبعدون من قرية دير ابو مشعل ورام الله والخليل هم : حسين احمد زهران وحمد يوسف عطا ويوسف محمد حمدان وعبد الرازق مصطفى حسن من دير ابو مشعل ورام الله وعبد الحي عرفه وصدقي صادق الجعبري والدكتور محمد يحيى شاور من الخليل .

وهكذا تستمر الحلقة المفرغة المأساوية .. تشديد القمع يولد نمو المقاومة .. ويتأكد ان لا سبيل للخروج من هذه الحلقة غير الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

غولده مئير تعـود ـ بقيـة ـ

سلام عديمة المعنى » !!

واعلنت « لا توجد اية دلائل تشير الى ان الولايات المتحدة تنوي مطالبتنا بالتزحزح ولو الى مسافة انش واحد .. ويمكن القول بشكل واضح وقاطع ان الولايات المتحدة لن تنزل على اسرائيل اي ضغط ولو كان خفيفا للغاية . هذا هو الانطباع الذي كونته من مباحثاتي مع الرئيس نيكسون » .

وقالت غولده مئير : « ان العلمين الامريكي والاسرائيلي هما رمز الحرية والدمقراطية » .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل
اجتماعـات شعبيـة انتخابيـة

الاربعاء ١٠/٨

كفر ياسيف	يوسف شحادة وابراهيم مغربي
الجمعة ١٠-١٠	
عرابة ٥ مساء	توفيق زياد
نحف ٥ مساء	توفيق طوبي
الناصرة بيت حسين ابو اسعد ٧ مساء	منعم جرجوره
في ساحة المدرسة في ابو غوش ، بعد الظهر	اميل حبيبي
السبت ١١-١٠	
طمرة ٥ مساء	اميل حبيبي
الناصرة بير الامير ٧ مساء	توفيق زياد وغسان حبيب
ترشيحا ٥ مساء	جمال موسى
الناصرة بيت الياس رشرش ٧ مساء	منعم جرجوره

اجتماع شعبي للشباب في كفر كنا

يوم السبت ١٠/١١ في النادي الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر . الخطباء : غسان حبيب و احمد سعيد

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

ولكن من السخف الاعتقاد ان الضغوط الامريكية ستحقق شيئا الان خصوصا حيال نمو العملية الثورية في العالم العربي وقيام جبهة اوسع من الدول العربية المعادية للامبريالية بعد ثورتي السودان وليبيا .

ومع هذا ستواصل المحافل الاسرائيلية نشاطها فقد ربطت مصيرها بهذا الخط حتى الان وهي تريد اقناع الجماهير به .. فاي تشكيك بهذا الخط يزعزع مكانتها ومستقبل سياستها ..

ومن هنا تتضح ايضا ضرورة هذه المناقشة الكبرى ورفع الاسلوب الى مستوى موضوع النزاع ..

ولكن الجماهير لا تقف في مكان واحد .. وهنالك اكثر من دليل على تململها وازدياد تساؤلها . ولا بد لها من ان ترى « اللعبة » في وضع أسلوب التسوية مكان التسوية نفسها .. وعندئذ لن يكون مناص من السير نحو التسوية والتخلي عن الشعار المعرقل وقبول الحل المعقول : قرار مجلس الامن الدولي .

السفارة السوفييتية في لبنان تتهم ـ بقية

الدبلوماسيين السوفياتيين كانا ينويان تقديم هذا الشيك كدفعة أولى الى الطيار اللبناني الذي قيل انه سيقوم بعملية اختطاف الطائرة .

ورفع هذه الدعوى ، هو احدى الخطوات التي قررت السفارة السوفييتية في بيروت اتخاذها للكشف عن الايدي الخفية التي دبرت هذه المؤامرة الاستفزازية ضد الاتحاد السوفييتي وضد العلاقات الطيبة بين البلدين .

هذا وقد منعت السلطات اللبنانية الان منعا باتا نشر اي شيء عن هذه الاسطورة : اسطورة اختطاف الطائرة الخيالية .. بعد ان اعربت المحافل المختلفة في العالم عن استهجانها الامر كله .. وذلك في محاولة للتستر على العناصر المشبوهة والقوى الرجعية ـ الامبريالية التي نظمت هذه الدسيسة لتسويء العلاقات السوفييتية ـ اللبنانية من ناحية واللبنانية ـ العربية من ناحية اخرى .

الغاء اوامر الاقامة الاجبارية ضرورة دمقراطية

ماير فلنر : اوامر الاقامة الاجبارية المتزايدة هدفها الوحيد المس بحرية النضال السياسي •• ولف ايرليخ ، الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية : هـذه الاوا[مر] تتعارض مع مبادىء الدمقراطية والمساواة بين الا[حزاب] في المعركة الانتخابية •

مكتب الاتحاد ـ تقوم القائمة الشيوعية الجديدة بحملة احتجاج على اوامر الاقامة الاجبارية التي تفرضها السلطات على دعاة القائمة من الرفاق العرب . وقد وجه الرفيق ماير فلنر رسالة الى كل من رئيسة الحكومة ووزير الدفاع بهذا الشأن . وطلب الرفيق وولف ايرليخ عضو لجنة الانتخابات المركزيه من رئيس لجنة الانتخابات بحث هذه القضية التي تمس قانون الانتخابات .

وجاء في رسالة الرفيق ماير فلنر الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع : « منذ اصدرت السلطات العسكرية أوامر تقيد حركة دعاة ونشيطين كثيرين من أعضاء حزبنا ، طالبنا أكثر من مرة بالغاء هذه الاوامر التعسفية غير الدمقراطية لان هدفها الوحيد هو المس بحرية النضال السياسي . وفي المدة الاخيرة زادت حدة هذه المضايقات ، واصدر المزيد من الاوامر ضد نشيطي حزبنا ، ومثل على ذلك هو سالم جبران عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومحرر مجلتها باللغة العربية « الغد » ، فقد حصل على أمر الاقامة الجبرية في حيفا والاعتقال الليلي في بيته . وكثيرون من أصحاب اوامر الاقامة الجبرية لا يستطيعون الحصول على تصاريح سفر لمغادرة مدنهم وقراهم حتى للاشتراك في اجتماعات لجان حزبنا المركزية ، أو للاشتراك في اجتماعات انتخابية . وقد رفضت شرطة حيفا اصدار تصاريح سفر الى تل أبيب للدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » ، او الى اماكن أخرى . وعلي عاشور عضو اللجنة المركزية لحزبنا وعضو هيئة تحرير « الاتحاد » لم يتمكن من الحصول على تصريح سفر الى تل أبيب للاشتراك في اجتماع اللجنة المركزية . وتوفيق زياد عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو المجلس البلدي في الناصرة لم يحصل على تصاريح سفر الى الطيرة وام الفحم للاشتراك في اجتماعاتنا الانتخابية » .

وقال ماير فلنر ان هذه عينة من نماذج عديدة . ولذلك ، فاننا نعرب عن احتجاجنا الشديد على حرمان قادة حزبنا ونشيطيه ومرشحي قائمته لانتخابات الكنيست ، من حرية التجول . وليس ذلك الا مسا خطيرا للغاية بحرية النشاط السياسي لحزبنا الشيوعي . اننا نطالب بالغاء هذه الاوامر . ونطالب بمنح تصاريح لقادة ودعاة ونشيطي حزبنا لممارسة نشاطهم السياسي .

وجاء في رسالة الرفيق الدكتور وولف ايرليخ الى الدكتور فيتكون رئيس لجنة الانتخابات المركزية : ان فرض هذه الاوامر يشكل تقييدا جديا لحرية تجول نشيطي الحزب . ان كل دعاة حزبنا العرب تقريبا (باستثناء أعضاء الكنيست) ومجموعة من النشيطين اليهود قد تلقوا مثل هذه الاوامر ومن بينهم : أعضاء مجالس بلدية ومحلية ، محامون ، صحفيون ، شعراء ، وأعضاء لجان انتخابات . ولم توجه اليهم اية تهم عينية . وان فرض أوامر الاقامة الجبرية ، بالجملة ، يتعارض مع مبادىء الدمقراطية ومع روح قوانين الانتخابات ، ومع مبدأ المساواة بين الاحزاب الذي وضع في قرارات محكمة العدل العليا وفي قرار لجنة الانتخابات المركزية .

معركة جديدة في الضفة الشرقية من قنـاة السويس

القاهرة ـ اذاعت القاهرة ان قوات الكوماندو المصرية عبرت في ليل الجمعة الماضية، قناة السويس ، وهاجمت المواقع الاسرائيلية الموجودة شرقي دوفر سوار التي تعتبر من أشد المواقع الاسرائيلية تحصينا وأكثرها تسلحا . وقد استطاع رجال الكوماندو المصريون أن يشقوا لهم طريقا بين حقول الالغام والاسلاك الشائكة دون ان تحس بهم القوات الاسرائيلية . وقد نشبت بين الطرفين معركة حامية استمرت ثلاث ساعات تمكن خلالها الكوماندو المصريون من تدمير عشرات من قواعد الصواريخ الارضية وبطاريتين للمدفعية ودبابتين ثقيلتين ومركز للقيادة .

واضافت القاهرة ان عددا كبيرا من الجنود الاسرائيليين قتلوا وجرحوا في هذه المعركة . وقد استطاع الكوماندو المصريون العودة الى قاعدتهم سالمين مع كل اعتدتهم ، ما عدا خمسة اشخاص اصيبوا ، كانت مهمتهم التغطية على انسحاب زملائهم .

وهذه هي ثالث عملية من هذا النوع تعلن مصر عن وقوعها خلال ايام قليلة .

ولكن الناطق الاسرائيلي قال ان العملية كانت فاشلة وانتهت بمقتل ستة من رجال الكوماندو المصريين وجرح اثنين واسرهما .

واضاف : ان المصريين بدأوا المعركة بقصف ثقيل بالمدفعية ولكن القوات الاسرائيلية كانت مستعدة ولذلك وقعت قوات الكوماندو المصرية في الفخ عند وصولها الى الشاطىء ولم تتمكن من التقدم .

وقال : ان مدفعية الدبابات الاسرائيلية اغرقت قاربا مصريا عند انسحاب قوات الكوماندو المصرية وشوهد ركابه يسبحون نحو الشاطىء الغربي .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت عن غارة جديدة على المواقع المصرية في الضفة الغربية لقناة السويس عادت بعدها الطائرات الاسرائيلية الى قواعدها سالمة .. الا ان القاهرة اعلنت عن اسقاطها طائرة اسرائيلية من طراز سكاي هوك .

« برافدا » : الحوار بين البعثيين ـ بقيـة

الى السلطة في تموز ١٩٦٨ . ولم نتمكن ان نفعل ذلك لعدم وجود اتصال لنا مع قيادة الحزب الشيوعي في حينه فانها كانت تعمل بشكل سري تام » .

واشار المراسل الى ان الحوار نفسه اصبح ممكنا عمليا بعد فتح البعثيين لابواب السجون واطلاق سراح التقدميين الذين اعتقلتهم انظمة الحكم السابقة .

وقال : « اخبرني صدام التكريتي بقوله : « لم يبق أي شيوعي في السجن » . وفي حزيران ١٩٦٩ أثناء عمل مؤتمر موسكو العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية سافر قادة الحزب الشيوعي العراقي الى خارج البلاد بجوازات سفر رسمية لاول مرة وفي غضون سنوات طويلة » . واستطرد المراسل قائلا : « ان الحوار بين البعثيين والشيوعيين العراقيين لا يزال مستمرا . وينبغي التغلب على التراكمات القديمة الكبيرة وازالة العقبات الكبيرة من الطريق . ان الحوار نفسه لا يدور في الفراغ . فهو يجري في وضع من التبدلات الملائمة التي تفتح آفاقا جديدة امام العراق » .

11 Oct. 1969 (Estimated Date)

Issue. 43 missing

سفن « سيوز » السوفييتية الثلاث تؤلف اعظم مأثرة فضائية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד التمن ٣٠ اغورا מחיר 30 אגורות

الثلاثاء

١٤ تشرين الاول ١٩٦٩

٢ شعبان ١٣٨٩

العدد ٤٤ السنة ال ٢٦

יום ג

14-10-1969

מס' 44 שנה 26

موسكو ـ خلال ثلاثة أيام متوالية حقق الاتحاد السوفييتي مأثرة علمية لا مثيل لها ، ستكون لها أبعاد كونية بعيدة المدى حين أطلق « سيوز ٦ » و « سيوز ٧ » و « سيوز ٨ » .. وقد تم اطلاق « سيوز ٨ » أمس ظهرا وهي تحمل رائدين انطلقا من قبل في رحلة فضائية بسيوز ٤ وسيوز ٥ وهما قائد السفينة الفضائية سيوز ٨ وقائد الحملة الاستكشافية كلها الضابط فلاديمير شاتلوف والملاح الكوني المهندس الكسي اليسييف . وقد تم انطلاق السفينة الفضائية « سيوز ٨ » خلال هطول امطار غزيرة وشاهدها السوفييت على شاشة التلفزيون بعد قليل ..

وأذاعت الانباء ان السفن الفضائية الثلاث تنفذ البرنامج المعد لها بنجاح وعليها ان تقوم بتجارب علمية طبقا لنظام معقد ... كذلك عليها ان تقوم بمناورات متبادلة وحل مجموعة من المشاكل التي تتعلق بالفضاء الخارجي ..

وقد وصفت الصحف اطلاق السفن الثلاث التي تحمل ٧ رواد فضاء بانها أكبر رحلة فضائية عرفتها الانسانية ..

وتكهنت المحافل العلمية في الغرب التي أجمعت على تقدير عظمة المأثرة السوفييتية ان هدف السفن الثلاث بحث ممكنات اقامة محطة فضائية ومنصة تنطلق منها السفن الكونية الى الكواكب المختلفة ..

كذلك تكهنت هذه المحافل بالتصاق « سيوز ٧ » و « سيوز ٨ » لتكونا تلك المحطة وبانتقال ملاحيهما الى « سيوز ٦ » عبر مدخل مطاطي ومن ثم العودة « بسيوز ٦ » الى الارض ، في حين تبقى سيوز ٧ و ٨ محطة فضائية ..

هذا وأعلن شاتلوف ان البعثة الفضائية الهائلة على شرف ذكرى ميلاد لينين المئوي ..

وتقول آخر الانباء ان الرواد ارسلوا رسالة الى زعماء الاتحاد السوفييتي اعلنوا فيها : ان نادي الفضاء سيقوم بالمهمات التي ألقيت عليه .

وجاء في البيان الرسمي الذي صدر في موسكو يوم السبت ١١-١٠ في أعقاب اطلاق « سيوز ٦ » ان جميع أجهزة هذه السفينة تعمل بانتظام وان حالة الفضائيين حسنة. وأضاف البيان ان رائدي الفضاء سيقومان باختبار وسائل للحم المعادن في ظروف الفراغ التام وانعدام الوزن .

ويبدو ـ كماتقول وكالات الانباء ـ ان اطلاق هذه السفن ، يجري في اطار برنامج واسع النطاق يهدف الى اقامة محطة فضائية تدور حول الكرة الارضية ، او مختبر دائم يحمل رواد فضاء طبقا لبرامج أعدها العلماء السوفييت من قبل .

هذا وقد ذكر البيان السوفييتي الرسمي ان طاقم سفينة الفضاء « سيوز ٧ » يتألف من ضابطين في سلاح الجو السوفييتي برتبة ليفتنانت كولونيل وهما أناتولي فيلبشنكو (٤١ سنة) وفكتور غورباتكو (٣٥ سنة) ، والثالث ـ مهندس ـ عالم هو الدكتور فلاديسلاف فولكوف (٣٤ سنة) . وجميعهم أعضاء في الحزب الشيوعي السوفييتي .

وهذه هي المرة الاولى التي يوجد فيها خمسة رجال في الفضاء الخارجي في آن واحد .

ويبدو ان رواد « سيوز ٧ » هم على اتصال بالراديو مع رواد « سيوز ٦ » .

وذكر أحد العلماء السوفييت في

ـ البقية على صفحة ٤ ـ



جورجي شونين فالري كوباسوف

القاهرة تؤمن بقرار مجلس الامن وبجدول زمني لتنفيذه

الجمهورية العربية المتحدة تنفي موافقتها على مباحثات على نمط رودوس .. وتعلن ان القضية هي تنفيذ قرار مجلس الامن .. « الاهرام » تعلن : الذين يريقون دماءهم في أرض المعركة لا يهمهم الذين يريقون الحبر على الورق . المحافل الحاكمة الاسرائيلية تحاول ان تكسب جولة دعائية ولكنها لا تستطيع أن تخفي معارضتها

مكتب الاتحاد ـ اعلنت القاهرة عن رفضها اجراء أية مفاوضات ، مباشرة أم غير مباشرة ، مع اسرائيل على غرار مباحثات رودوس أو غيرها . وفي الوقت ذاته أعلنت تمسكها بالموافقة على قرار مجلس الامن ومطالبة السفير الدولي غونار يارينغ بوضع جدول زمني لتنفيذ القرار .

وكتبت صحيفة « الاهرام » ان محمود رياض وزير الخارجية المصري قد رفض اقتراح غونار يارينغ بأن يتواجد وزراء خارجية العربية المتحدة والاردن واسرائيل في نيويورك في شهر نوفمبر ليكونوا على استعداد للسفر الى اي مكان يتم الاتفاق عليه لاجراء مباحثات غير مباشرة برئاسة يارينغ .

وقد أبلغ محمود رياض غونار يارينغ بانه يستطيع الاتصال بالمندوب المصري في مقر الامم المتحدة فيما يتعلق بمهمته . وكتبت « الاهرام » ان تقرير محمود رياض الى الحكومة المصرية جاء فيه ان اسرائيل تبذل مساعي الان ـ بمساعدة الولايات المتحدة ـ لتفرض على مصر الموافقة على اجراء مباحثات مباشرة معها .

واضافت : كذلك جاء في التقرير ان محمود رياض قال ان مباحثات رودوس في سنة ١٩٤٩ هدفت في الاساس الى عقد هدنة بين القوى المتحاربة ، في حين ان مثل هذا الوضع ليس قائما .. لقد وافقت مصر على قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ ، وهي مستعدة للتعاون مع ممثلي الامم المتحدة من اجل تنفيذه .

وكان محرر « الاهرام » السياسي قد كتب يوم السبت ١١-٩ ينفي تصريحات محمود رياض بشأن استعداد الجمهورية العربية المتحدة عقد مباحثات غير مباشرة مع اسرائيل على نمط مباحثات رودوس ويؤكد التزام القاهرة بقرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الخرطوم ويعلن ان مصر لا تؤمن بامكانية اجراء مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع اسرائيل ، وأن قصارى ما تؤمن به هو تنفيذ قرار مجلس الامن وبوضع جدول زمني لبنوده .

وصد محرر « الاهرام » السياسي حملات التشويه والتشهير التي تعرضت لها الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب تصريحات الموافقة على مباحثات نمط رودوس ، وكتب ان مواقف الجمهورية العربية المتحدة تصدر عن مبادئها القومية .. وهي ليست في حاجة الى دروس من

٦٠ ٪ يطالبون بسحب القوات الامريكية من فيتنام

نيويورك ـ اعلن وزير الخارجية الامريكية ويليام روجرز ان الحكومة تنوي تخفيض حدة الحرب في فيتنام حتى تتلاشى !! . ودعا الامريكيين الى الالتفاف حول الرئيس نيكسون اذ بدون ذلك لا يمكن الوصول الى تسوية في المفاوضات الامريكية ـ الفيتنامية الدائرة في باريس ..

وظهر هذا التصريح محاولة ساذجة لوقف موجة مقاومة الحرب القذرة في فيتنام التي أصبحت تكتسح كل شيء أمامها ..

فقد أعلنت منظمة تجميد الحرب في فيتنام يوم ١٥ تشرين الاول يوما نضاليا تتظاهر فيه الجماهير ضد الحرب ومن أجل سحب القوات الامريكية من فيتنام .. وبذلك تجاوبت مع الكفاح المتعاظم ضد الحرب الذي كانت مظاهرة شيكاغو الصاخبة أول أمس احد مظاهره .

وفي الوقت ذاته أعلن مدراء ٧٩ جامعة امريكية معارضتهم الحرب ودعوا الى انهائها حالا .

وأمس أعلنت مؤسسة الاستفتاء « جالوب » ، الامريكية ان ٦٠ بالمئة يؤيدون ان تسحب الولايات المتحدة قواتها تماما من فيتنام .

الجماهير في المهرجانات تهتف للقائمة الشيوعية ولقادتها

توفيق طوبي في كفر قرع : الخنوع للسلطة لا يأتي بالازدهار والتقدم .. ان الوزراء الذين تذكروا الان القرى العربية يمثلون الاحتلال والحرب وسياسة الضم .

مكتب الاتحاد ـ تحت شعار « تقوية القائمة الشيوعية ـ تقوية لقضية السلام » ، عقدت القائمة الشيوعية اجتماعات شعبية كبيرة في جميع انحاء البلاد ، اتسمت بزيادة التفاف الجماهير حول حزبنا ، وبعزمها على تقوية وزيادة تمثيله في الكنيست والسلطات المحلية .

ففي يوم الجمعة عقدت سلسلة من الاجتماعات الشعبية في كل من : تل أبيب ، بيتح تكفا ، بني براك ، كفار سابا ، حيفا ، أبو غوش ، نحف ، الناصرة ، عرابة ، جت ، تحدث فيها قادة حزبنا ودعاته : ماير فلنر ، توفيق طوبي ، اميل حبيبي ، وولف ايرليخ ، توفيق زياد ، عثمان ابو راس ، منعم جرجوره ، غسان حبيب ، بنيامين غونين ، ابراهام ليفنبراون ، أ. ملامد ، م. زيسر ، ويهوشع ايرغه وغيرهم .

وفي يوم السبت عقدت سلسلة أخرى من الاجتماعات في طمرة وكفر قرع وترشيحا والناصرة ، تكلم فيها الرفاق : توفيق طوبي واميل حبيبي وجمال موسى ومنعم جرجوره .

اجتماع كفر قرع المهرجاني

ويقول مراسلنا في كفر قرع ان مئات من أهالي القرية من عمال وشباب وفلاحين اجتمعوا في ساحة القرية العامة . وكانت شرفات

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

ديان والهوة السحيقة بين التسوية التي يريدها ، والتسوية التي يوافق عليها العرب

تل أبيب ـ أعلن وزير الدفاع موشه ديان ، في محاضرة ألقاها يوم الجمعة في النادي الهندسي ، ان ثمة « هوة سحيقة بين التسوية السلمية التي نريدها وبين ما العرب مستعدون له » . واعترف ديان بأن العرب مستعدون للتنازل لقاء تسوية سياسية ، ولكن ديان يرفض ذلك ويقول : « ربما يكون العرب مستعدين لشيء ملزم أكثر من اتفاقية هدنة ، ولبعض التعديلات على الحدود أيضا ، مثل منطقة حائط المبكى ، ولكننا نريد سلاما دائما مع حدود جديدة » .

ووقف موشه ديان طويلا على الوضع في جبهة السويس ، وقال : « لقد وضع المصريون أمامهم هدفا ضيقا هو : تدمير تحصيناتنا . ولكن وضع تحصيناتنا الان أفضل بكثير مما كان عليه قبل ثلاثة شهور . لقد طرأ عليها تحسن خارق للعادة » .

وتحدث ديان عن خسائر الجيش الاسرائيلي ، فقال : « لقد ارتفع معدل خسائرنا الشهري ووصل الى ٢٩ ، مقابل ١٥ في السنتين الماضيتين . ومنذ الحرب قتل ٤٦٠ جنديا » . وقال ان العامل الاساسي لازدياد عدد القتلى هو النار المستمرة عبر الحدود .

وقال ان دوافع القتال لدى العرب الان صارت أكثر أساسية ، لان الجيش الاسرائيلي يسيطر على مناطق سيادتهم ، « بينما كانت الحرب في الماضي على منطقة الانتداب البريطاني » .

انتخابات تركيا تؤدى الى تغييرات في البرلمان

أنقرة ـ جرت في تركيا يوم الاحد الماضي ، انتخابات الجمعية الوطنية التركية . وقد اشترك فيها حوالي ٦٠ بالمئة فقط من أصحاب حق الاقتراع . وقد فاز في هذه الانتخابات « حزب العدل » الحاكم الذي يتزعمه رئيس الحكومة سليمان دميرل ، بأغلبية مطلقة .

وقد استطاع الحزب المعارض الرئيسي في تركيا ـ « حزب الشعب » الجمهوري ، بزعامة عصمت اينونو ، الذي كان في السابق رئيسا للدولة ورئيسا للحكومة ـ ان يزيد من عدد نوابه في البرلمان من ١٥٠ الى ١٧٠ نائبا .

ويبلغ عدد نواب البرلمان ٤٥٠ نائبا . وقد دارت المعركة الانتخابية ، في الاساس ، حول الاوضاع الاقتصادية التي تتدهور باستمرار .

وقد نجم عن وقوع الاصطدامات خلال المعركة الانتخابية سقوط ٥ قتلى ..



تشكو تركيا من تخلفها الصناعي والزراعي .. خصوصا من تخلفها الزراعي باعتبارها قطرا زراعيا .. وهناك محاولات لتحسين الوضع ببناء السدود .. ولكنها محاولات بدائية كما يظهر في الصورتين ..

في مقابلة مع وزير الدفاع

رجالات نابلس يحتجون على نسف البيوت

الوفد يطالب باعادة فتح المدرستين اللتين أغلقتهما سلطات الاحتلال ، ويحتج على ما يلاقيه عابرو الجسور

نابلس ـ مدرستا « الجاحظ » و « الكرمل » في مدينة نابلس اللتان اغلقتهما سلطات الاحتلال منذ نحو اسبوعين ، اعيد فتحهما أمس ، الاثنين ، بعد المقابلة التي عقدت بين رجالات نابلس ووزير الدفاع موشي ديان . وفي هذه المقابلة قدم ممثلو المدينة مطالب سكان المدينة وفي مقدمتها وقف عمليات نسف بيوت السكان وتغيير الاوضاع السيئة التي يتعرض لها المعتقلون والسجناء ، كما احتجوا على ما يعانيه عابرو جسري اللنبي ودامية من تفتيشات وما يدفعونه من رسوم باهظة على ما يحملونه .

اما رجالات المدينة الذين اشتركوا في المقابلة فهم : رئيس البلدية ، الحاج معزوز المصري ، ومدير كلية « النجاح » الدكتور قدري طوقان ، والوزير السابق في حكومة الاردن ، راشد النمر .

وذكر الوزير للوفد ان سلطات الاحتلال معنية باستتباب الامن وبتطور المدينة !! ولكنها في ميدان الامن ستستخدم اليد القوية ! ووعد الوزير ببحث المطالب ثم تقرر فتح المدرستين المغلقتين .

في اطار البرامج الاذاعية ـ التلفزيونية الانتخابية يذيع مرشحو القائمة الشيوعية الجديدة كلماتهم في المواعيد التالية :

في التلفزيون الاسرائيلي

يوم الاحد ١٠/١٩ الساعة ٦،٤٠ مساء — توفيق طوبي

يوم الخميس ١٠/٢٣ الساعة ٨،١٥ مساء — ماير فلنر

من « صوت اسرائيل »

يوم الاحد ١٠/١٩ البرنامج العربي الساعة ٧،١٥ مساء — توفيق زياد

يوم الاربعاء ١٠/٢٢ البرنامج العربي الساعة ٧،٤٠ مساء — اميل حبيبي

يوم الاحد ١٠/٢٦ الساعة ٨،٥٥ مساء — ماير فلنر

كلمة الاتحاد

مثابرة القاهرة .. ومغامرة حكام اسرائيل

مرة اخرى تحاول المحافل الاسرائيلية الحاكمة ان تستفيد من تغيير اسلوبي في موقف الجمهورية العربية المتحدة لتعمي ابصار الجماهير عن رؤية سياستها القائمة على العدوان والاحتلال والتوسع وسد الطريق امام التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ..

لقد كانت القضية الجوهرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ تسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية تسوية عادلة تاخذ بعين الاعتبار مصالح الطرفين المشروعة ..

ولذلك أيدت الشعوب واكثرية الدول الساحقة قرار مجلس الامن لعام١٩٦٧ لانه وحد عناصر التسوية العادلة ووضع الى جانب انسحاب القوات الاسرائيلية ، انهاء حالة الحرب والاعتراف بوجود وسيادة كافة الدول في المنطقة ، واعترف الى جانب حقوق اللاجئين بحق اسرائيل في حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية . وكان طبيعيا ان يصبح الموقف من قرار مجلس الامن مقياس الرغبة في التسوية والسلام ..

واعتبرت القوى الشعبية في كل مكان موافقة الجمهورية العربية المتحدة على تنفيذ هذا القرار استعدادا منها للتسوية السياسية .. في حين اعتبرت رفض اسرائيل هذا القرار واصرارها على المفاوضات المباشرة ـ وهي اسلوب للوصول الى التسوية ـ بدلا من البحث في جدول زمني لتنفيذ هذا القرار ـ وهو مضمون التسوية ـ تاكيدا على رغبتها في عرقلة التسوية الى ابعد مدى .. وعلى هذا الضوء لن تقنع المحافل الاسرائيلية الحاكمة الراي العام العالمي بحسن نواياها ورغبتها في التسوية السياسية بمجرد تلاعبها الدعائي بموقف الجمهورية العربية المتحدة الاسلوبي ..

وتزعم المحافل الاسرائيلية الحاكمة الان ان القاهرة « غير مثابرة » .. فقد أعلن وزير خارجيتها تاييده مباحثات مع اسرائيل على نمط مباحثات رودوس عام ١٩٤٩ .. ثم نفت « الاهرام » رسميا هذه الموافقة ..

ولكن هذه المحافل تزيف الحقائق بوقوفها على بعض اجزائها .. فالقاهرة حين اعلنت عن استعدادها للدخول في مباحثات على نمط رودوس اكدت ان هدف هذه المباحثات تنفيذ قرار مجلس الامن وهو التسوية وجوهر كل شيء الان .. واضافت انها ترفض المفاوضات المباشرة وهي اسلوب الوصول الى التسوية ..

والقاهرة حين نفت موافقتها على المباحثات على نمط رودوس اكدت رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الامن وهو التسوية وجوهرها .. واضافت انها مستعدة للتعاون مع الامم المتحدة في سبيل ذلك .. فاين عدم المثابرة في القضايا الجوهرية ـ المصيرية ، قضايا التسوية السياسية لازمة من اخطر ازمات العصر ؟

صحيح ان الظواهر تؤكد ان القاهرة غيرت موقفها من القضية الاسلوبية ـ قضية الوصول الى التسوية ..

ولكن هذا التغيير في موقف القاهرة الاسلوبي يدين حكام اسرائيل اشد الادانة ولا يقلل من مسؤوليتهم .. ففي رفضهم التسوية السياسية برفضهم قرار مجلس الامن .. وبرفضهم العام مباحثات رودوس اذا لم تكن مباشرة .. وبسياستهم التوسعية المتساوقة مع الامبريالية هم يصعدون

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

قالت الصحف العبرية

- الحرب والجريمة في اسرائيــل ..
- أبا ايبن والافلاس الدعـائي ..

הארץ

■ في حلقة عدد الجمعة ١٠\١٢ مــن سلسلة المقالات التي ينشرها **الياهو سلفتر** في « **هآرتس** » حــول موضوع « **الاسرائيلي وحرب الاستنزاف** » ، أشار الكاتب الى أن الجريمة اتسعت في اعقاب الحرب ، بين الاحداث والكبار الاسرائيليين . « **وحسب المعطيات ، فقد ارتفع في النصف** الاول من هذا العام عدد الجانحين الفتيان بنسبة ٤٣٫٣٪ **وارتفع عدد الجنح التي ارتكبوها بنسبة ٦٢٫٢٪** » .

ويشير الى ان عدد مرتكبي الجرائم في غضون سنة العدوان ١٩٦٧ قد انخفض بنسبة كبــيرة ، وذلك بسبب تجنيد الكثيرين من الجانحين او بسبب مد الشعور القومي في المجتمع الاسرائيلي ، فيقول الكاتب : «**ان السنة الشاذة الوحيدة ، في خط ارتفاع الجريمة العـام منــذ حرب سيناء ، هي سنة ١٩٦٧ ، سنة حرب الايام الستـــة ، حيث حدث انخفاض حــاد بنسبـــة ١١٫١٪ في عـــدد الجانحين الفتيان (مع ان أولئك الذين « اشتغلوا » كانوا اكثر نشاطا) ، وارتفع عدد الجنح عن المتوسط ، وبلـغ في تلك السنة زيادة بنسبة ٩٫٨٪** » .

وينتقل الى ظاهرة اتســاع أوســاط متعــاطي المخدرات فيقــول :

« **مع ان مشكلة تعاطي المخــدرات بين الشبيبــة الاسرائيلية ما زالت الآن اقل مما هي عليه الحالة في اقطار غربية عديدة ، فاننا نشعر بارتفـــاع واضح (في تعــاطي المخدرات ــ المحرر) منذ حزيران ١٩٦٧** » .

ومن ثم يتحدث الكاتب عن حـــرب الاستنـــزاف واثرها على الشبيبة الاسرائيلية فيقول :

« **مع اننا حتى الآن لا نحس بشكل خاص باثر حرب الاستنـــزاف على جرائم الشبيبــة ، فقــد اعـــرب الاختصاصيون عن قلقهم من حـــدوث التاثــير في المدى البعيد لاسباب اقتصادية : نفقات الامن الباهظة من شأنها الحيلولة دون الحصول على الزيادة المطلوبــة ، في رايهم ، في ميزانيات التعليم والشؤون الاجتماعية للشبيبة** » .

ويتحدث الكاتب عن التحول الطــارىء في اساليب الجريمة وأدواتها فيقول :

« **لقد حدث ارتفاع مقلق في جرائم العنف ، وخاصة استعمال المجرمين للسلاح ، وبضمنهم المجرمون القدامى . وهذا الامر ناجم كما يبدو عن روح العنف التي جلبتهــا الحرب ، وعن حقيقة انه الآن اصبح من الاسهل الحصول على السلاح مما كانت عليه الحال قبل الحرب** » .

ويقول ايضا :

« **ظهرت اسرائيل في العامين الاخيرين كمنطلــق في عدد من عمليات تهريب المخدرات العالمية الكبيرة** » .

وعن اتساع مدى جرائم السرقة يقــول اليعــزر سلفتر :

« **اليوم لا يسرقون ماسحة زجــاج السيارة ، بــل يسرقون السيارة نفسها** » (!)

דבר

■ كتب وزير الخارجية الاسرائيلية **أبــا ايبن** مقالا في « **دافار** » ١٠\١٢ بعنوان « **السـلام ، كحكم وامكانية** » هو الحلقة الثانية من سلسلة ابحاث في الدعاية الاسرائيلية والتيارات العالمية التي تتقاذفها وتفعل فيها .

وفي مقــاله هــذا برزت ثلاث نقاط اساسية ركز الوزير حديثه حولها وهي :

١ ـــ وجه اسرائيل في الخارج .
٢ ـــ اليسار الجديد واسرائيل .
٣ ـــ كيان الشعب العربي الفلسطيني .

وخلاصة حديث ايبان حــول النقطـــة الاولى هي قوله :

« **لم نعثر على الطريـــق التي تؤدي بالراي العــام العالمي الى ذلك المدى من الاهتمــام باسرائيل كتجربـــة ثقافية قومية ، وليس فقط كحصيلة للنزاع الدولي . ان اسرائيل البطولة والمعارك معروفة جيدا ، ولكن ليس من السهل ان نجعل الناس يبدون اي اهتمـــام باسرائيـــل الروحية ، العلمية والاجتماعية** » .

وفي مواجهته لليسار الجديد الذي يدين السياسة الاسرائيلية العدوانية والمتناقضــة مع مصالح الجمــاهير الكادحة ، يخرج الوزير أبـــا ايبن من منطلـــق الرفض المسبق لافكار اليســار الجديد جملة وتفصيلا . ويقول في ذلك :

« **اذا ايدني هؤلاء ، فساكون قلقا للغايــة من انني لست على حــق** » .

وفي نبرة تنم عن السخرية والعناد يقول الوزيــر : « **هناك مجال للامل ، بانـــه مع مرور الايام سيصبـــح اليسار الجديد اقل يسارية واقل جدة** » (!)

واهم نقطة تشغل بال ابا ايبن كما يبدو مــن مقاله هي مسألة كيان الشعب العربي الفلسطيني ، فطيلة اعوام عديدة وحكام اسرائيل ــ وبينهم أبا ايبن نفســه ــ يتنكرون لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، وكانوا في ذلــك كالنعامة التي تدفن راسها في الرمـــال ، أمـا اليــوم ، وباعتراف أبا أيبن ، فــان « للمفهـــوم المسمى الشعب الفلسطيني يوجد تأييد عالمي كبير ومتزايد » .

ومن قبيل التراجع عن الخط السابق المعروف يقــول اليوم أبا ايبن :

« **هنالك امر واحد لن يفيدنا قوله : ان هذا الشعب لا وجود له . وهذا غير مفيد لانه ، قبل كــل شيء ، لا يوجد شعب يسمح للاخرين بتحديد وجـــوده او عـــدم وجوده** » .

ويخلص الى اعتراف واضح :

« **ان وصف الطابــع الفلسطيني للقضيـــة هو امر ضروري ، في رايي** » .

انا جــزء لا يتجزأ من شــعب مضطهد ومظلوم وســوية سنرد عــلى الاضطهــاد والظـلم !

بقلم : نايف صالح سليم

ان سياسة «التجمع» المعروفـــة (قبل وبعد ان تجمع) طيلة احـــدى وعشرين سنة تجاه المواطنين العرب كانت وما زالت سياسة اضطهـــاد وتمييز ، سياسة سلب اراضي وافقار سياسة التنكر للحقوق ، وحتى يمنع هذا الحـكم الكفاح الموحد ، او على الاقل يضعفه لجا الى استخـــدام شتى الاساليب واجهزة الكبـــت والارهاب . ولكنه بالاضافة الى ذلك سعى دائما لتفتيت وحدة الجماهير وتقسيمها . ففي اعمال الدوائـــر الرسمية ، وفي تصريحات الشخصيات الرسمية ، عمل «التجمع» على خلق الانطباع بان لا وجود لاقلية قوميـــة عربية في اسرائيل ! بل هنالـــك «اقليات» وطوائف لا تربطها روابط القومية الواحدة !!

ومن هذه الاقليات .. في عرفــه طبعا .. الاقلية الدرزية !!

لقد شطب حكم «التجمع» ودعاته بجرة قلم على كل تاريخ الدروز كجزء لا يتجزا مـــن الشعب العربـــي ! واستعان على ذلك ، للاسف الشديد بنفر من ابناء الطائفة المتزعمين لقاء مصالح شخصية هي من فتات الموائد

لقد حاول هذا الحكم ، ضرب ستار من العزلة والشكوك بـــين الطائفة الدرزية وبين باقي اخوانهـا العرب . ولم يتورع من اجل اقامة وتعزيز هذه العزلة والشكوك ، عــن استخدام احط الوسائل الدعائيـــة والعملية .

العزل ليس هدفا بحد ذاتــه

ان اهم غايتين لحكم «التجمـــع» وشركائه من وراء عزل الدروز عــن سائر الجماهير العربية كانت : اولا ضرب العرب بجزء منهم ، والهاؤهم ببعض عن النضال الموحد ضدسياسة الاضطهاد والبطش بحقوقهموتجريدهم من اراضيهم .

وثانيا : ممارسة سياسة الاضطهاد القومي تجاه الدروز ، بوصفهم جزءا من الشعب العربي ، بصمت وبدون أي عائق .

الهدف الاول مفهوم ، وخصوصا بعد محاولة حكومة «التجمع» توسيعه الى خارج حدود اسرائيل عن طريــق رفع شعار «دولة درزية» !!

اما عن الغاية الثانية فينبغي ان اتحدث بتفصيل .

واجبات مفروضة اما الحقوق فمهضومة

بالاتفاق والتعاون مع متزعمـــي الطائفة الدرزية ، نفذ حكـــم «التجمع» وشركاؤه قانون التجنيد الاجباري علــى الشباب الـــدروز منذ سنوات عديدة . واثر ذلـــك ملأت ابواق الدعاية الرسمية ، وما اكثرها ، ومعها ايضـا الشخصيات الرسمية الدنيا بالضجيج والدعاية المرائية عن مساواة الدروز باليهود !!

ولكن الدعاية شيء ، والواقع المر شيء اخر بالمرة .

لقد ساووا الدروز باليهود فــي اداء الواجبات ــ في دفع ضريبـــة الدم ، اما في الحقوق فبقي الدروز كما هم حقيقة : عربا مضطهدين ، تنصب على رؤوسهم مظالم الحكـــم كاشد وكاوقح ما يكون . بل انهـا لاشد في بعض النواحي مما هي تجاه باقي المواطنين العرب !

ليس هذا مبالغة مني . لقـــد سادت الطائفة الدرزيـة ظروف اجتماعية اعاقت نشوء وصمود قوى تقدمية قادرة على تنظيم صفوفهـــا وقيادة كفاحها ضد هذه المظالـــم . وقد استمر هذا الوضع الى ما قبل سنوات قليلة ، الامر الذي شجع الظالمين على التمادي بظلمهـــم دون خوف من رادع او من فاضح .

سلسلة طويلة من المظالم

ليس من ظلم تعرضت له الجماهير العربية الا وتعرض الدروز لمثلـــه ولاشد منه .

سلب الاراضي : لقد نهبـــت الحكومة بمختلف القوانين والحجج عشرات الوف الدونمات من اراضي القرى الدرزية حتى الان . والحبل على الجرار .

حتى اراضي الوقف لم تسلم ! ويشهد على ذلك ما جرى لارض النبي سبلان في حرفيش .

في قرية بيت جن ، مثلا ، بعدان صادرت الحكومة اراضي «الخيط» السهلية الخصبة فيسنوات الخمسين (ومساحتها ١٣ الف دونم) ، صادرت في السنين الاخيرة الاف الدونمات من الاراضي الوعرية الصالحـــة للزراعة من مواقع الجرمق والزبود وغيرها ، وحرمت المتاشين منتربية المواشي من دخول الوعر المشـــاع بمواشيهم بحجة.. «حماية الطبيعة» وابلغ من هـــذا تجبر الحكومـــة الراغبين من اهل القرية في ارض عمار ان يبادلوا اراضيهم فيالجرمق والزبود بقطع ارض في موقع صادرته قرب القرية (وادخلته لوحده فـــي مسطح القرية !!. كل ثمانية دونمات من اراضي الاهالي مقابل دونم مـــن «ارض الحكومة» في هذا الموقع !!

اما في قرية يركا فقد صادرت الحكومة حتى الاراضي التي اصلحها اصحابها بالجرارات ودفعوا لقـــاء ذلك الوف الليرات !

افقار الفلاحين : لا يكفي الفلاحين الدروز نهب اراضيهم ، وتضييق سبل العيش امامهم بهذه الوسيلة . فهنالك وسائل اخرى لافقارهميعرفها كل الفلاحين العرب ، ولكنها اشدق القرى الدرزية .

ان ضريبة الدخل هي احـــدى الوسائل . والمزارعون الدروزيتحملون منها اكثر من سواهم نسبيا ، لسبب لا لبساطتهم ، وللجوئهم باكثريتهم الى الزعماء الذي يؤدي توسطهـــم في كثير من الحـــالات الا الى نتيجة ان تقدير المواسم الزراعية في القرى الدرزية يتم عن طريق تعاون موظفي دائرة الزراعة والضريبة مع زعمـــاء القرى . وهو دائما في مصلحة دائرة الضريبة ضد المزارعين .

ويستهتر موظفو الحكومة بعض الاحيان حين يجيئون للتقدير ، فمثلا زار هذه السنـــة موظف من دائرة الزراعة قرية بيت جن لتقديرموسم العنب . وحيث ان سيارته «مودرن» ولا يستطيع بهدلتها بالسير علـــى الطرق الزراعية ليرى بعينيهالموسم، فقد قدر ان الموسم عال غيابيا !! واما دائرة ضريبة الدخل فستطالب المزارعين على اساس هـــذا التقدير «الموضوعي» طبعا !!

اما الاسلوب الاخر لافقـــار الفلاحين فبتسعير المنتجات الزراعية ــ الدخان والعنب والزيتون وغيرها باسعار منخفضة لا توازي تكاليـــف انتاجهم الزراعي .وهذا عدا تلاعب الشركات والتجار والسماسرةباتعاب الفلاحين .

مشاكل التطوير والبناء

ان نفس سياسة خنق تطورالقرى العربية تنطبق بنفس الشدة علـــى القرى الدرزية .

هنالك قرى درزية باقية تقريبا على الحال الذي كانت فيه قبل مائـــة سنة ! لاشوارع ولا كهرباء ولاعيادات صحية ولا مدارس لائقة !! ولا ملاعب ولا نوادي للشباب !

ان قرى مثل جث ويانوح وكسرى وكفر سميع يضطر اهلهـا حتى الان للسفر بمرضاهم للمعالجة الـــى ترشيحــا والبقيعـــة وكفر ياسيف البعيدة !!

وهذه القرى تم اتصالها بالشارع المعبد مؤخرا فقط ــ عدا جث ــ .

اما مشكلة البناء غير المرخـــص الناجمة عن عدم توسيع الحكومـــة لمسطحات القرى ، فقد عانت وتعاني منها القرى الدرزية مثل كل القرى العربية . والغرامات التي دفعهـــا المواطنون الدروز في مخالفات العمار تكفي لتحويل القرى الدرزية الـــى قرى عصرية !

قضايا العمل للجنود المسرحـــين والعمال عامة :

ان نصيب الاكثرية الساحقة مـــن لعمال الدروز هو العمل الاسود ، الشاق ، الموسمي وغير الثابت .

اما العاملون في اماكن «ثابتة» فهم الحرس وحرس الحدود . ومعهـــم عشرات يعملون في مصانـــع تشترط عليهم العمل يوم السبت .

وفي بعض الحالات ــ عـــدم وجود القرباء تتشرد العائلات مع اربابهـــا سعيا وراء لقمة العيش .

من البقيعة الصغيرة ، مثلا،تخرج في موسم قطف الحمضيات حـــوالي خمسين عائلـــة الى مركز وجنوب البلاد للعمل عدة اشهر حتى انتهاء الموسم ! وفي اعمال غير موسميـــة ، هنالك عمال مع عائلاتهم يعملون فـــي جنوب البلاد والنقب فيحرمون مـــن الدراسة ، مثل مئات غيرهم فيقرانا الدرزية !

اما مكاتب العمل فقد اقفلـــت ابوابها في القرى الدرزية منذسنوات .. وحتى عندما كانت مفتوحة فانها وزعت العمل ــ الاسود طبعا ــ الـــى الذين فوق سن الاربعين فقط !! لماذا ؟ حتى يجبروا الشباب طالبي العمل على الالتحـــاق بسلك شرطة الحدود ! كما قال احد موظفيمكاتب العمل .

ثم ان المسرحين بعد اضاعة ثلاث سنوات في الخدمة العسكريـــة ، يجدون انفسهم ضائعين فلا دورات مهنيـــة ولا اعمال ثابتة وحكومـــة «التجمع» لا تكلف نفسها حتى بهذا الحد الادنى من الواجبات !

هذا وحين كان الحكم العسكري مكشوفا كان على الدرزي ان يحمـــل تصريح تنقل حال انهائه الخدمـــة العسكريـــة !! اي انه كان اثنـــاء الخدمة العسكرية «غير عربي» امـــا بعدها فهو على حقيقة عربي مضطهد

واليوم ، هنالك العديد من ابنـــاء الطائفة الدرزية الصادرة ضدهـــم اوامر اقامة اجباريـــة مثل سائر اخوانهم العرب ، وخاصة نشطاء الحزب الشيوعي .

لكل فعل رد فعل

مقابل هذه السلسلة الطويلة مـــن المظالم كان لا بد ان ياتي رد الفعـــل اللازم والصحيح : نشوء وتعـــاظم الكفاح الواعي ضدها .

وما ان بدات تباشير التململ بين ابناء الطائفة الدرزية ضد مظالـــم الحكومـــة ، حتى عمل مهندســـو سياستها تجاه العرب (بما فيهـــم الدروز) على ايجاد الوسائل لاخماد هذا التململ حتى لا يتحول الـــى كفاح جدي واسع .

اعطوا ، من جهـــة ، الاوامر للصحف الرسمية بالامتناع عن نشر اي خبر او معالجة تكشف عن الظلم اللاحق بالدروز .

ومن جهة ثانية ، دفعوا عددا مـــن المثقفين الدروز ، بعضهم غير واع ، وبعضهم عملاء لاحزاب الحكـــم ــ دفعوهم الى اقامة منظمات درزيـــة مثل «الرابطة المثقفين الدروز» ومنظمة «الشباب الدرزي» كوسائل لتنفيس النقمة المتصاعدة بين الشبابوالعمال الدروز . ثم حولوا معظم النشيطين من هؤلاء بمختلف الوسائل ، الـــى خدمة نفس السياسة الظالمةوالتستير عليها .

ومن هنا نفهم ، مثلا ، مطالبـــة رابطة المثقفين الدروز بتنظيم تعليـــم خاص للتلاميذ الدروز ، واقامـــة مدرسة ثانوية خاصة بالدروز .

ومن جهة اخرى ، دفع مهندســو سياسة «التجمـــع» بعض الشباب المثقف الدرزي الى التظاهر بمقاومة هذا الزعيم او ذاك من اعوان«التجمع» والمطالبة بان يحتلوا هم مركزه ــ او مراكز غيره من الاعوان القدامـــى للتجمع ــ في الكنيست او في مجالات اخرى .

لقد استهدفوا ليس فقط تنفيس النقمة على سياستهم الظالمة ، بـــل توجيه هذه النقمة الى العنوان غير الصحيح ، عن طريق وضع المسؤولية عن هذه السياسة على هذا الزعيـــم او ذاك من اعوان سلطـــة الاضطهاد القومي لاقناع الجماهير الدرزية انه بتبديل الاعوان تحل مشاكلها !!

ولكن اللعبة انكشفت حتى لابسط الناس في المعركة الانتخابية الحالية، فقد اصبح معروفا لابناء الطائفـــة الدرزية الواعين ، رفض حزبالعمل قبول اعضاء دروز في صفوفه حتـــى من اقرب اعوانه ! وكذلـــك رفض «التجمع» وضع مرشح درزي فـــي مكان مضمون في قائمتـــه لانتخابات الكنيست القريبة !

ان انكشـــاف رياء حزب العمـــل والتجمع ، ساعد وسيساعد اكثر فاكثر على توعية المخدوعين بينالطائفة الدرزية ، واقناعهم بسوء سياســـة التجمع .

القوى الواعية حقا تثبت وجودها

ان يقظة الكثيرين من العمـــال والمثقفين الدروز على سياسة التجمع اوصلت عددا من هؤلاء الى الطريق الصحيح الوحيد لمقاومة مظالـــم الحكومة ، الى صفوف الحـــزب الشيوعي ــ القائمة الشيوعيـــة الجديدة في اسرائيل .

لقد دلـــت نتائج انتخابـــات الهستدروت الاخيرة ان هذه القوى النامية التقدميـــة بين الجماهـــير الدرزية بدات تثبت وجودها كقوة لها وزنها المتعاظم . ولعل ابرز مثل على ذلك حصول القائمة الشيوعيـــة الجديدة (وحرفها و) على ٣٦ بالمئة من اصوات ناخبي الهستدروت فـــي قرية يركا (اكبر القرى الدرزيـــة الصرف) . وهـــذا عدا عـــشرات «الواوات» في كل من بيـــت جن ، وحرفيش والبقيعـــة وغيرهـــا . وسيتاكد هذا الاتجاه في انتخابات الكنيست .

انا ، ابناء الطائفة الدرزية ،جزء لا يتجزأ من شعب مضطهد ومظلوم ، ومعـــه سنرد سوية على الظلـــم والاضطهاد ، في المعركة الانتخابيـــة الحالية ، بتاييد حزب المظلومـــين والمضطهدين ــ القائمة الشيوعيـــة الجديدة .



القائد للجنود الامريكيين العائدين من فيتنام : اذا سألكم احد فاعلنوا اننــا ربحنا الحرب .. افهمتم ؟ !

اوري افنيري .. يهدد؟

مكتب الاتحاد ــ طلعت علينا الصحف هذه الايام بنبأ يقول : ان اوري افنيري ، عن طريق محاميه ، وجه انذارا الى القائمة الشيوعيـة الجديدة ــ يطالب فيه بنشر تكذيب للتعليقات السياسية الانتقادية التي جاءت في منشورات الحزب حول تغني صحيفة اوري افنيري ــ هعولام هزه ــ بامجاد الغارات والغزوات وجبروت القوات الاسرائيلية المسلحة ، ولردود الحزب على تلطيخ اوري افنيري لسمعة النواب الشيوعيين في مجلتـــه بنعتهم بمختلف الالقاب مثل شوفينيين متعصبين .. وابواق موسكو .. والـــخ ..

والى جانب المطالبة بنشر «تصحيح»لهذه التعليقات حتى يصبح اوري افنيري «حمامة سلام» ، يطالب موكل اوري افنيري بدفع «كفارة» بقيمة ١٠٠ الف ليرة ثمنا لتشويه سمعة اوري افنيري والا .. قدم دعوة قضائية على القائمة الشيوعية ومنشوراتها .

وان عبر هذا الهجوم على حزبنا الشيوعي وقائمته عن شيء ، فهو يعبر عن انضمام اوري افنيري لجوقة «التجمع» المحرضة على حزبنا الشيوعي وقائمته الشيوعية ، وكذلك ايضا عن افلاس اوري افنيري السياسي بين الناخبين العرب كما ظهر بعد انتخابات الهستدروت .

ان اوري افنيري يطالب القائمة الشيوعية بدفع ١٠٠ الف ليرة ويهدد برفع دعوى قضائية لان صحف الحزب لم تتوج اوري افنيري بطلا للسلام في اسرائيل . وهنالك من يسال :

هل قبض مبلغ ١٠٠ الف ليرة يمكن ان يجعل ممن دعا في ١-٦-٦٧ الى احتلال دمشق ، حمامة سلام ؟

السجناء السياسيون يرفضون المثول امام لجنة الاعتراضات

مكتب الاتحاد ــ حيفا ــ بتاريخ ٦٩/١٠/١٦ عقدت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية جلستها في سجن الرملة المركزي . وفي بدايـــة الجلســـة وقف المحامي علي رافـــع وابلغ اللجنة ان موكليه يرفضـــون المثول امام اللجنة لان اكثريتهم قـــد مثلوا امامها اكثر من مرة ولا يزالون قيد الاعتقال التعسفي ، ثم ان ملف التحقيق مقفل ولا يستطيع المحامي الاطلاع عليه فلذلك فمن غير المعقـــول ان يتحدث المحامي عن شيء بينمـــا سلطات الامن تشك ان موكله «متهم» بشيء آخر . وطالب المحامي علي رافع ان يــدلي المــدعي العسكري بافواله علنا ليستطيع الرد عليهـــا بشكل موضوعي اظهـــارا للحقيقة الضائعة خلف عبارات الامن المطاطة . بعد ذلك انتقل المحامي علي رافـــع للتحدث عن المعتقلين الاداريين شارحا أوضاعهم بالتفصيل . وبدأ حديثـــه عـــن نعيم الاشهب المعتقل منـــذ ٦٨/١٠/٢٩ وبين انه أصيب بامراض وكان آخرها مرض الجلد وطلب علاجه والعناية به ، وبدلا من ذلك فقـــد نفي نعيم الاشهب الى سجن شطـــه الذي لا يوجـــد فيه اي معتقـــل سياسي ســواه ، وطالب بنقلـــه ووضعه مع بقية المعتقلين السياسيين في سجن الدامون وتوفير العنايـــة الطبية له . وقد سجلت اللجنـــة طلب المحـــامي واوصت الجهـــات المختصة بتوفير العناية الطبية لنعيم الاشهب .

كما تحدث المحامي علي رافع عـــن ظروف اعتقال اسحاق علي المراغي ، ومحمد محفوظ جابر المعتقلين منـــذ بداية شهر اذار سنة ١٩٦٩ وقـــد تعرضا للضرب المبرح الذي لا تزال آثاره بادية على راسيهمـــا حتى اليوم ، وبعد « التحقيق » قـــدمت ضدهما لائحة تهمة القيت فيما بعد الامر الذي كا يحتم على سلطـــات الامن اخلاء سبيلهما وليس تحويـــل الاعتقال الى اعتقال اداري .

كما رفض المثول امام اللجنة فهمي مواسي ، واحمد الفحماوي ، وفريد عبد المجيد الطويل ، وكايد ابـــو ارميلة ، المعتقلـــين منذ قرابـــة السنتين والذين مثلوا أمام اللجنـــة أكثر من مرة دون جدوى .

ومن المعتقلين حديثا الذين رفضوا الادلاء بشيء امام اللجنة ، جميـــل حسين شقيرات ، نعيم محمد قبلاني حسن زكريـــا رنديس ، ميشيـــل سنداحة ، وعبد الكريم اسماعيـــل حكروش من كفر كنا .

ويضيف مراسلنا ان هـــذه هي المـــرة الاولى التي يرفض فيهـــا المعتقلون من المناطق المحتلة واسرائيل المثول امام لجنـــة الاعتراضـــات الادارية التي استخدمتها انظمـــة الطــوارىء سيئـــة الصيت لتضفي صفة الدمقراطية والموضوعية عـــلى الاعتقالات التعسفية .

اعتقـــال الطالب الجــامعي نبيــل سعــد

القـــدس ــ لمراسلنــا ــ اعتقلت الشرطة هنا الجامعي نبيل سعد من ام الفحم بأمـــر اعتقال اداري لمدة عشرة ايام دون ان تعلن التهمة الموجهـــة اليه .

وكانـــت سلطات البوليس قد اعتقلت في المـــدة الاخـــيرة عـــددا كبيرا من الطـــلاب الجامعيين العرب في القدس، في اعقاب عدد من عمليـــات التخريب ، ثم اطلقت سراحهم بعد التحقيق معهم في هـــذا المجال .

فِكرة

ملاحظات نـــاخب ..

مقدمـــة ..

ليس من الصعب على الذين يتعمقون فى الامور رؤيـــة المعركة الحقيقية فى هذه الانتخابات .. فهي تدور بين قوائم الائتلاف القومي ودعاة الخط الرسمي .. والقائمة الشيوعية الجديدة ..

وهي تدور حول القضيـــة الكبـــرى : قضية الســـلام والحرب .. فسياسة قوائم الائتلاف وانصارها تقـوم على سد الطرق امام التسوية السياسية فى حين تدعو القائمـــة الشيوعية الى انتهاج سياسة تؤدي الى السلام ..

وهذه مقدمة ضرورية للانتقال منها الى الملاحظـــات حول المعركة داخل قوائم الائتلاف والقوائم التي تبايع الخط الرسمي بهذا القدر او ذاك ..

شريعة موسى وتكـــاثر النسل

ويستدعي الانتباه ، وقد لا يكون الاهتمام ، اعلام المتدينين .. القديمة الجديدة .. فالعمال المتدينـــون (بوعلي اغودات يسرائيل) يطالبون بتطبيق شريعة موسى بوصفها الدستور والقانون فى اسرائيل .. كما انهم يطالبون بامتيازات ضريبة (تنازلات فى جباية الضرائب) للعائلات الكبيرة لتشجيع التناسل

مصير الشعب العربي فى المناطق المحتلة

لننتقل من البسيط الى المعقد وسنجد ان الخلاف عـــلى اشده بين هذه القوائم حول مصير الشعب العربي فى المناطق المحتلة ..

فيجال الون فى خطاب له امام اجتماع اتحاد الطـــلاب الاسرائيلي دعا الى منح العرب فى المناطق المحتلة حكما ذاتيـــا لا يلزمهم بالاعتراف «بتوحيد» القدس او بسياسة اسرائيل فى المناطق المحتلة . وفى رايه ان مثـــل هذا الحكم الذاتـــي (او الداخلي) يؤلف قاعدة للحوار بين اسرائيل والعرب !! (جروزلم بوست ١–١٠–٦٩) .

واما زعماء قائمة اسرائيل الكبرى ، الحركة التي توحد عناصر من مختلف الاحزاب ، فقد هاجموا بنحاس سبير لانه نجح فى مناوراته بحيث ابعد القضية التاريخية والسياسية الاساسية من خريطة الانتخابـــات .. ودعوا الى ان تكون المفاوضات مع الدول العربية مشروطـــة باعترافها بالحدود الحالية بوصفها حدود حد ادنى .. (فالحـــدود الكاملة هي الحدود التاريخية وتمتد شرقا وشمالا وجنوبا) وقالـــوا ان حل قضية العرب فى ارض اسرائيل بتركهم البلاد والهجرة الى الاقطار العربية (هتسوفه ٣٠–٩) والصحف الاخرى التي نقلت هذه الاقوال من اجتماع صحفي عقدته القائمـــة (فى بيت سوكولوف فى ٢٩–٩)

ويبدو برنامـــج تحالف حيروت والاحرار ازاء قائمـــة اسرائيل الكبرى «دمقراطيا» !!

فالبرنامج يدعو الى تطبيق السيادة الاسرائيلية بكـــل معانيها على «المناطق الغربية من ارض اسرائيـــل المحررة» ويرفض رفضا قاطعا اي تنازل عن اي مساحة منها ويعلن «فى ارض اسرائيل تسود المســـاواة التامة لكل المواطنـــين والسكان بغض النظر عن العنصر او الاصل او الجنس او القومية او الدين» . (ملحق معريب ١٠–١٠–٦٩)

والسياسة التي يدعو لهاموشه ديان وزير الحربية معروفة فهو يدعو الى دمج المناطق المحتلة اقتصاديا فى اسرائيل والى الاسراع فى وتيرة تحويل المناطق تحويلا اسرائيليا كما قال فى اذاعته التلفزيونية (٢–١٠–٦٩) وترك المواطنين العرب على حالهم بجنسية اردنية ..

وعلى الرغم من هـــذا «التفاوت» الكبير بـــين القوائـــم الصهيونية فهناك اتفاق بدون تحفظ على استيطان المناطق العربية المحتلة لتغيير طابعها وخلق حقائق قائمة فيها تسهل عملية دمجها فى اسرائيل وتطبيق السيادة الكاملة عليها ..

وهكذا فامتدادا من الون – ديان عبر العمال القوميـــين (بوعلي اغودات اسرائيل) وحيروت حتى مبام اتصلت الدعوة الى استيطان المناطق المحررة حالا ..

وهكذا يبدو «التفاوت الكبير» فى مطامح الضم الكبيرة .

الجســـور

وانفجر نقاش جديد .. وكان هذه المرة حول سياسة الجسور المفتوحة التي بادر اليها موشه ديان ..

قال شموئيل تمير زعيم المركـــز الحر الـــذي فى سبيـــل جذب الاصوات يتبارى مع حيروت الذي انسلخ عنه ويبدو مغرقا فى التعصب القومي .. قال ..

ان سياسة الجسور المفتوحة التي تمـــكن العرب فى الضفة الغربية (المحتلة) من التجارة مع والسفر الى الضفة الشرقية «تساعد الارهابيين وتشجعهم .. فهؤلاء يتسترون ويمرون بسهولة عبر خطوطنا بينما يقف اولادنا حراسا على تلك الحدود» (جروزلم بوست ٢٩–٩–٦٩) ..

ورد ديان على اولئك المتشككين فى سياسته فقال فـــي اذاعته التلفزيونية (٢–١٠–٦٩) ان الجسور المفتوحة قـــد برهنت على صدقها خلال السنتين الماضيتين بل ان الجسور المغلقة تشدد النشاط التخريبي وتزيده . واضاف .. وتبرهن الجسور المفتوحة للعرب ان العيش فى ظل الحكم الاسرائيلي لا يحمل معه قطيعة مع سائر العالم العربي ..

وكل هذه المجادلات لا يجد لها المرء صدى فى (المرصـــاد) المبامية .. فهي مشغولة فى التاكيد على اهمية وجود عربيين من عربها على قائمة التجمع .. ثم او ليس المستقبل كلـــه فى ايد امينة ؟ قال يعقوب حزان النائب المبـــامي فى سينمـــا ارمون فى حيفا «ان مستقبل اسرائيل وامنها والسلام فـــي ايدي التجمع فهذه القوة الاشتراكية (!!) هي القوة الاساسية التي تتحمل مساعي اسرائيل الامنية» .. ومنها الاستيطان فى المناطق المحتلة الذي يتحمس له مبام ويتفانى فى تحقيقه..

اما اشتراكية التجمع فموعدنا معها فى عدد قادم ..

ابن ياقوت

انتقام سياسي ضد مواطنين من كفر قاسم

كفر قاسم – لمراسلنـــا – فى حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم الاثنين الموافـــق ٦–١٠–٦٩ هاجـــم رجـــال البوليس بيت المواطن محمـــد داود طـــه من كفر قاســـم واعتقلوه . وعند وصولهـــم به الى مخرج القرية عادوا به ثانية اليها واعتقلوا احـــد اصدقائه وهو السيد توفيـــق رجا ، ثم عادوا بهما الى مركز بوليس بتح تكفا ، حيث جرى التحقيق معهما حول وضع حجارة على الطريـــق المؤدي للقرية لاغلاقه .

ومما يذكر ان البوليس قام بالاعتداء بالضرب على السيد توفيق رجا لارغامـــه على ان يدلي بشهادة ضد الاخ محمد داود طه على اعتبار ان محمـــد قام باغلاق الطريق . ولمـــا فشلـــت المحاولة اوقفهمـــا البوليس لمدة ٤٨ ساعة ثـــم اطلـــق سراحهمـــا بكفالات شخصية .

ويقول السيد محمد داود ان الامر ، مختلق من اساسه وان الهدف من اعتقالهما هو ارهابهما ، والانتقام منهمـــا بسبب نشاطهما فى انتخابات الهستدروت لصالح القائمـــة الشيوعية .

هذا ويســـود القرية جـــو من الاستنكار العام لهـــذه الاساليب البوليسية ضد ابناء القرية وللاعتداء على حريـــة العمل والدعاية الانتخابية .

المحكمة العليا تدعو وزير الداخلية لاظهار اسباب تأجيل انتخابات بلدية النـــاصرة

القـــدس – لمراسلنـــا – اصدرت محكمة العدل العليا فى القـــدس ، يوم الثلاثـــاء الماضي ٧–١٠ امرا تمهيديـــا ضد وزير الداخلية طلبت فيه من الوزير الحضـــور الـــى المحكمة لكي يبين الاسباب التي دعتـــه الى تاجيل موعـــد الانتخابات البلدية فى الناصرة حتى نهاية سنة ١٩٧٠ وعدم اجرائها مع الانتخابات العامة .

وقد اصدرت محكمة العدل العليا هذا القرار استجابة لطلب تقدمت بـــه القائمة الشيوعية الجديدة فى الناصرة ، بواسطة عدد من المحامين الشيوعيين والدمقراطيين مثلهم يوم المحاكمة المحامون ، حنا نقاره ، وعبد الحفيظ دراوشه ، وعلي رافع . كما مثل القائمة الشيوعية الجديدة فى الناصرة الرفيق توفيق زياد .

هذا وقد نظرت المحكمة العليا فى القضية يوم ٧–١٠ بدلا من ١٣–١٠ كما قررت ذلك سابقا .

وقد قرر القضاة عمليا الزام وزير الداخلية على تقديم تصريح مشفوع بالقسم خلال ٢٠ يوما يبين فيـــه اسباب عدم اجراء الانتخابات فـــي الوقت الحاضر وتاجيلها حتى كانون الثاني ١٩٧٠ .

وعلى الرغم من اهمية هذا القرار فمعناه ان محكمة العدل العليا لـــن تتابع النظر فى القضية الا قبل يوم واحد فقط من موعد اجراء الانتخابات العامة ، أي انه اصبح فى حكم المقرر ان الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة لن تجري مع انتخابات الكنيســـت القادمة .

جلت المحكمة المركزية النظر فى قضية «العابرين»

فى انتخـــابات مجلس عمال النـــاصرة

النـــاصـــرة – لمراسلنـــا – نظرت المحكمـــة المركزيـــة فى النـــاصرة ، يوم الاربعـــاء المـــاضي ، فى الدعـــوة التي قدمتها لها القائمة الشيوعية الجديدة ضد لجنة الانتخابات لمجلس عمـــال النـــاصرة ، مطالبة بحقهـــا فى التدقيق فى أسماء الذيـــن صوتوا لمجلس عمال الناصرة كعابرين . وقد تأجل اتمام النظر فى هـــذه الدعوى الى اليوم العشرين من هذا الشهـــر حتى يتسنى ادراج لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت فى لائحة الدعوى بصفتها المسؤولة عن احصاء هؤلاء المصوتين .

ومن الجدير بالذكر ان سكرتارية لجنة الانتخابـــات المركزيـــة للهستدروت كانت قد وافقت بتاريخ ١٧–٩ على ان يقوم ممثلو القائمـــة الشيوعية الجديـــدة فى اسرائيـــل بالتدقيق فى هذه الاسماء ، ولكنهـــا حين باشرت القائمة فى ذلك ، عادت وعدلت عن موافقتهـــا . ولذلـــك اضطرت القائمة الشيوعية الجديدة الى رفع دعوى الى المحكمة لممارسة حقها فى معرفـــة الذين صوتـــوا كعابرين .

أعضـــاء الكنيست الشيوعيون يطـــالبون باطـــلاق ســـراح نعيـــم الاشـــهب

تل ابيـــب بعث اعضـــاء الكنيست : ماير فلنر ، توفيق طوبي ، اميل حبيبي بالرسالة التالية الى رئيسة الحكومـــة ووزير الدفاع ووزير الشرطة .

منذ اكثر من سنة والزعيم الشيوعي نعيـــم الاشهـــب ، المواطن فى القدس الشرقية ، موجود فى السجن بموجـــب امر اعتقال اداري . ولـــم تقدم ضده أية تهمة . ومؤخرا ساءت ظروف اعتقاله . فقد نقل من سجن الدامون الـــى سجن شطه . حيث وضع مع مساجين جنائيين ، وليس مع مساجين سياسيين . ولـــم يعد يسمح لافراد عائلتـــه بزيارته سوى مرة فى الشهر بعد ان كانوا يزورونه مرة كل اسبوعين . وليس من معنى لذلك غير الانتقام السياسي . ان نعيم الاشهب هو رجـــل مريض وقد ساءت حالتـــه اكثر فى سجن شطه .

«اننا نتوجه لحضرتكـــم مطالبين بالعمل من اجل وقف اعمال التعذيب الموجهة الـــى نعيم الاشهب واطلاق سراحه من السجن الذي وضع فيـــه بدون ذنب» .

بيـــان القائمة الشيوعيـــة الجـــديدة الى النـــاخب العربي فى اللـــد

اللد – اصدرت القائمـــة الشيوعية الجديدة فى مدينـــة اللد بيانا الى الناخب العربي فى المدينة دعته فيه للتصويت لها « و » فى الانتخابات العامة المقبلـــة للكنيست والبلديات التي تصادف يوم ٢٨ تشرين الاول الجاري .

وجاء فى هـــذا البيان ان حزب «التجمـــع» نال ٧٥٠ صوتا من اصوات عرب اللـــد فى انتخابـــات الهستـــدروت الاخيرة ، اي ما يســـاوي (فى لغة المقاعد) مقعديـــن فى مجلس عمال اللد ، ومع ذلك لا يوجد أي عربي فى هـــذا المجلس !

ويرى البيان ان من حـــق عرب اللد ان يكون لهم تمثيل فى الهستدروت والبلديـــة وباقي الهيئات المحليـــة اسوة بسكان المدينة اليهود . وهذا هو حق من حقوقهم العادلـــة وليس منحة او معروفا .

ويدعو البيان عرب اللـــد الى اخذ مصيرهم بايديهم ، والى عدم السماح هذه المرة لرجـــال التجمع بغشهـــم وخداعهـــم ، كما فعلـــوا فى انتخابات الهستدروت .

ويضيف البيان مخاطبـــا الناخب فى اللد :

«انت كمواطن لك حقوق . وهذه الحقوق لا تعطى لـــك احسانا بل هي تنتزع انتزاعـــا وكرامتك مرفوعة . ولهـــذا انت مدعو للنضال ضد سياسة السلطات الحاكمة واحزابهـــا وضد الذين يسيرون فـــي ركابهـــا .

«ان المواطنين العرب فـــي اللد ، هم جزء لا يتجـــزأ من الجماهير العربية فى اسرائيل .. وقد اثبت عرب الشمـــال وعيهم وتفهمهم فى انتخابات الهستدروت ، مثلما سيثبت ذلـــك ايضا عرب اللـــد فى انتخابات الكنيست والبلدية»

وتختتم القائمة الشيوعية الجديدة فى اللد بيانها بذكـــر اسمـــاء مرشحيها لانتخابات البلدية وتدعو الى التصويت لهم . فى هذه الانتخابات

وهؤلاء المرشحون هـــم : احمد الخنفا ، يوسف طرزي ، محمود ابـــو شرخ ، عفوان زبيدة ، ايفون عبدو نقولا ، مناد عيسى ، فؤاد حسونة .

اقرار قـــوائم انتخابـــات مجلس محـــلي ام الفحم

ام الفحـــم – اقرت لجنـــة الانتخابات للمجلس المحلي في ام الفحم ، باشتراك القائمقام جميع القوائم المقدمة لها وهي : القائمة الشيوعية الجديـــدة « و » – «الجبهة الدمقراطية» وعشر قوائم عائلية اخرى .

وفى الجلسة التي اقرت فيهـــا القوائـــم اعترض ممثل القائمـــة الشيوعية الجديدة ، الرفيق محمود حســـين ، على قبول « قـــائمة التطور والعمل» التي يراسها جميـــل حسن جبارين حيث ان مقدمها هـــو موظف حكومي ولم يتوقف عن عملـــه فى فترة الانتخابات حسب ما يتطلبه القانون ، كما اعترض على ترشيح موظف البريد فى «قائمة النهضـــة» التي هي قائمة رئيس المجلس المحلي ! كما اعترض مندوب القائمة الشيوعية الجديدة على تنازل عضو المجلس قاسم زيد عن قائمته الى محمـــد سليمان سعد المرشح فى قائمة رئيس المجلس ايضا والذي يقصد بـــه اعفاء القائمة من الترتيبات القانونية كجمع التزكيات ودفع التامين المالي .

وعلى الرغم من هذه المطاعن فـــان اللجنة والقائمقام اقرا كل القوائم المقدمة .

رسائل القراء

هستيريا مواطن «تهستر» البوليس

وصلت الينـــا رسالة يقول كاتبها ان فرقة من بوليس بتح تكفا وايال وعلى راسها مـــديرا البوليس فى البلدين المذكورين وبرفقتها ثلاث سيـــارات مملوءة بحرس الحدود ، وصلت بتاريخ ٩–٩ الى قرية المرجة وذلـــك للتحقيق مع سكانها حول فريـــة نقلها اليهم شخص معروف لـــدى السكان بعدم اتزانه العقلـــي وبهستيريته .

فقد اتهـــم الشخص المذكور نصف سكان القرية تقريبا ، بانهم استقبلوا فى ليلة ٩–٩ خمسة من الفدائيين وبقوا معهم من الساعة الثامنة مساء حتى الثالثة !!

ومن جملة الذين اتهمهم شخص يدعى حسني راغب عمر . وقـــد اثبت هذا الشخص بالبينات التي لا تقبل الشك انه كان يعمل فى نفس الليلة فى الجليل الاعلى .

وعلى الرغم من وضوح هذه الفريـــة ، حـــاول البولـــيس استغلالها لارهاب سكان القريـــة نساء ورجالا .

ويدرك سكان المرجة ان القصد من وراء هذه الحملة البوليسية هو ارهابهم فى عشية الانتخابات ولكن سكان المرجة لن ترهبهم هذه الهستيريا البوليسية .

لماذا لا يخصص باص لنقل طلاب الرينة ؟

وصلت الينا رسالة مـــن الطالب محمد ريناوي من قريـــة الرينة يشكو فيها من افتقـــار القرية الى باص ينقل الطلاب الى حيث يتعلمون خارج الرينة .

ويقول ان عدد هؤلاء الطـــلاب يربو على ١٥٠ طالبا . ولكـــن شركات الباصات الثلاث لـــم تخصص أي باص لنقلهم اســـوة بالقرى الاخرى مما يسبب لهـــم التاخر عن مدارسهم .

وهو يناشد المسؤولين العمـــل على حل هذه المشكلة .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى نايف كامل منصور بالمولـــود البكر انـــاس

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الناصرة

حي الميدان



الدرجـــة الممتـــازة

اقيمت يوم السبت الماضي الدورة الرياضية فى مباريات الدوري الممتاز ، وقد انتهت اغلب المباريات بالتعادل .. اما النتيجة الغير متوقعة فقـــد جاءت من القدس حيث تمكن فريق هبوعيل المحلي هناك ان يستفيق من هزيمته فى الاسبوع الماضي ، وهزم هبوعيل حيفا بثلاثة اهداف نظيفة .

أما مباراة الدوري فى تل ابيب فقد انتهت مباراة بيتار تل ابيب ومكابي تل ابيب بالتعادل بدون اهداف . أما فريق هبوعيل تل ابيب فقد انهى مباراته مع هبوعيل بيتح تكفا بالتعادل بهدف لكل منهما . وفاز مكابي حيفا على بيتار القدس بهدف مقابل لا شيء . وكانت أهم نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

مكابي يافا – بني يهودا	١ : ١
كفار سابا – مكابي نتانيا	١ : ١
هكواح – مكابي بيتح تكفا	١ : ١
شمشون – بئر السبع	٣ : ٢

الدرجة « أ »

وكان يوم السبت موعدا لاقامـــة الدورة الرابعة فى مباريات الدرجة « أ » . وعلى أثر نتائج المباريات لا يزال فريق كريات شمونه يحتل المرتبة الاولى فى القسم الشمالي ، كذلك هبوعيل حولون ما يزال يحتل المرتبة الاولى فى القسم الجنوبي .

أما هبوعيل شباب الناصرة فقد كان لقاؤه ضد فريق طيرة الكرمل وانتهى هذا اللقاء بالتعادل بدون اهداف .

لم يقدم « الشباب » العروض المطلوبة منهم وجاءت المباراة سيئة المستوى . وهذه ثالث مباراة لم يسجل فيها فريق الشباب حتى ولا هدفا واحدا . لا ندري ما اذا كانوا قد اعلنوا « اضرابا عن الاهداف » !! على كل حال استطاع فريق الشباب اقتناص نقطـــة ثمينة اضيفت الى رصيده .

نتائج أخرى :

هبوعيل هرتسليا – كريات شمونـــه	٢ : ٢
طبريا – رمات غان	١ : ١
رمات عميدار – مرمورك	١ : صفر !
شعرايم – بئر يعقوب	٢ : ١
بيتار نتانيا – هبوعيل الخضيرة	١ : ١
هبوعيل حولون – بيتار اللد	١ : ١

الدرجات « ب ، ج ، د »

للمرة الثالثة على التوالي يلاقي فريق هبوعيل قلنسوة الهزيمة ... فبعد ان هزم يوم السبت قبل الماضي أمام فريق «شيكون همزراح» ١ : ٣ هزم يوم السبت الفائت باصابـــة واحدة مقابل لا شيء امام فريق مكابي شمال تل ابيب . ولم يقدم فريـــق قلنسوة اي عرض يليق بسمعته منذ السنة الماضية .

أما الفريق العربي الثاني الـــذي يلعب ضمن دوري الدرجة « ب » ، هبوعيل شفاعمرو ، فلم ينجز [illegible] ضد فريق كفار بلوم نظرا لحل هذا الفريق وطرده من مباريات الدوري .

وفى دوري الدورجة « د » خسر هبوعيل الرينة امام فريق فبصـــات همورية بهدفين مقابل هدف واحد . كذلك فان فريق مكابي الرينة تمكن من الفوز على هبوعيل شباب الكبابير بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، بعد مباراة سيطر فيها فريق الكبابير على اغلب فتراتها الا ان الحظ وحكم المباراة حالا دون تحقيق نتيجـــة افضل .

على ملعب نعامنه

عكا – من عصام خوري – التقى فريق شباب عكا ، أول أمس ، مـــع هبوعيل نعامنه . بدأت المباراة بحماس وانتهى الشوط الاول بدون تسجيل اصابـــات للفريقين . وفى الشوط الثاني ، بعد ٥ دقائق ، سجل جريس ضو اصابة رائعة لفريق شباب عكا ، من بعد ١٦ مترا . وسجل شفيق حزبون الاصابة الثانية . وبعد ذلك بخمس دقائق سجل هبوعيل نعامنه هدفين وانتهت المباراة بتعادل الفريقين ٢ : ٢ .

وكانت المباراة على مستوى عـــال جدا وتميزت بالروح الرياضية .

مباريـــات الدوري الانجليزي

لا يزال فريق « ابرطون » العظيم يحتل المرتبة الاولى فى دوري انجلترا . وقد تمكن هذا الاسبوع من الفوز على « ساندر لاند » بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . أما «خصمه اللدود» فريق « ليفربول » فقد هزم أمام « نيو كاسل » بهدف واحد مقابل لا شيء . هذا ولا يزال فريـــق « مانشستر يونايتد » العظيم يصحو من « غفوة » هزائم أول الدوري وهو يحتل الان المرتبة الثامنة .. وقـــد فاز يوم السبت الماضي على نـــادي « ايفسو يتش » بهدفين مقابل هدف واحد .

نتائج اخرى :

تشلس – داربي	٢ : ٢
كوبنتري – ويستهام	٢ : ٢
ويست بروميش – ليدس	١ : ١
ستوك – آرسنال	صفر : صفر
وولفس – طوطنهام	١ : صفر !

أخبـــار رياضية

■ تمكن منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة السلة من الفوز ببطولة اوروبا للمرة التاسعة على التوالي بعد ان هزم منتخب يوغوسلافيا بـ ٨١ نقطة مقابل ٧٢ . وقد انتقم الفريـــق السوفييتي بهذا الانتصار لهزيمته أمام الفريق اليوغوسلافي فى الادوار التمهيدية للمسابقة .

جاء الفريق التشيكوسلوفاكي فى المرتبة الثالثة بعد ان فاز على فريق بولونيا بـ ٧٧ : ٧٥ .

■ تمكن منتخب الجمهورية العربية المتحدة بكرة القدم من الصعود الى [illegible] المباريات التمهيدية للفوز ببطولة افريقيا بعد تعادله مع فريق الجزائر بهدف لكل منهما . سجل هدف مصر « الشاذلي » . وجاء هذا الصعود الى الادوار النهائية بعد فوز فريق مصر فى المباراة الاولى بـ ١ : صفر .

■ ضمن المباريات التمهيدية فى مسابقة كاس العالم تمكن منتخب اسرائيل من الفوز على فريق نيوزلاند مرتين : ٤ : صفر ، و ٢ : صفر ، وصعد الى القسم الثاني من المباريات التمهيدية .

كذلك فان منتخب السودان تعادل مع فريق نيجيريا ٣ : ٣ فى السودان و ٢ : ٢ فى نيجيريا ، بينما فـــاز منتخب مراكش على فريق نيجيريا ٢ : ١ . هذا وقد تمكن منتخب سلفادور من الصعـــود الى الادوار النهائية فى المكسيك بعد فوزه عـــلى منتخب هايتي بهدف واحد مقابل لا شيء .

■ فى « البيت الاسيوي » المقابل « لبيت اسرائيل – نيوزيلاند » الذي تجري مبارياته فى كوريا الجنوبيـــة تمكن المنتخب الاوسترالي من الفوز على اليابان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، بعد ان قدم مباراة ممتازة .

■ يلعب النادي الاسماعيلي ، بطل الدوري فى الجمهورية العربيـــة المتحدة ، مباراتين ضد بطل دوري ليبيا ، نادي التحدي البنغازي ، يومي ١٢ و ١٩ تشرين الاول الجاري الاولى فى مدينة بنغازي والثانية فى القاهرة ، وذلك ضمن المباريـــات التمهيدية للفوز ببطولة افريقيا للفرق الحائزة على بطولة بلدها .

■ تمكن بطل دوري ايطاليا فريق ميلانو وبطل اوروبا من الفوز على بطل امريكا الجنوبية فريق «استوديا نطس» الارجنتيني فى مباراتهما الاولى التي جرت فى ميلانو ٣ : صفر ، وذلك فى اولى المباراتين للفوز ببطولة العالم للفرق الحائزة على بطولـــة الدوري فى بلادها . هذا وسيجري اللقاء الثاني فى الارجنتين بعـــد اسبوعين !!

تكهنات الاتحـــاد فى مسابقة ال « سبورطوطو »

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل كفار سابا	١ ١ ×
هبوعيل حيفا – هبوعيل بيتح تكفـــا	١ × ١
هبوعيل بئر السبع – هبوعيل القدس	١ × ×
مكابي نتانيا – شمشون	× ١ ×
مكابي تل ابيب – هكواح	١ × ١
بيتـــار القدس – بيتـــار تل ابيب	× ١ ٢
مكابي يافا – مكابي حيفا	× ٢ ١
مكابي بيتح تكفا – بني يهـــودا	١ × ×
مكابي هرتسليا – طبريا	١ × ١
هبوعيل رمات غان – هبوعيل عـــكا	[illegible]
ريشون لتصيون – مرمورك	[illegible]
ايلات – هبوعيل حولون	[illegible]
مكابي الخضيرة – [illegible]	[illegible]

من ميدان المعركة الانتخابية

التجمع يتباهى بدبلوماسية الفانتوم

سبير يسفه مزاعم بيغن حول اهميته في الوزارة .. وشارف ينفي ترجيح القطاع التعاوني على القطاع الخاص .. ويؤكد المساواة في توزيع الضرائب .. أهرون يتودد للعمال ولا ينسى أصحاب العمل .

حيفا – مكتب الاتحاد – باقتراب يوم الاقتراع في انتخابات الكنيست السابعة، بدات القوائم ، التي تجلس سوية بصفاء هاديء في حكومة الائتلاف القومي ، تعمق الفروق القائمة بينها في محاولة لزيادة تمثيلها البرلماني لتكون في وضع افضل حين تبدأ مساومات اقامة حكومة الائتلاف المقبلة.

دبلوماسية الفانتوم في المعركة

ونقل سكرتير عام حزب العمل (وزعيم التجمع) بنحاس سبير الى ميدان المعركة الانتخابية « استراتيجية » الفانتوم وهي نسخة محلية لاستراتيجية الفانتوم التي اصبحت سياسة اسرائيل العسكرية السياسية ..

قال سبير في رمات غان اول امس: لم تذهب غولده مئير الى الولايات المتحدة لتلقى استقبالا فخما ، بل بل «لتملأ سلتها بطائرات الفانتوم والسكايهوك الضروريات لوجودنا .. واذا حكم الناخبون لقيادتنا العقلانية .. فهذا يكفي » ..

وبعد ان رد على الشكوى من الضرائب الباهظة بقوله انها تمهد الى عبء ميزانية الدفاع سفه أقوال مناحم بيغن زعيم حيروت – الاحرار (جاحل) .. قال ان بيغن يتظاهر وكان الحكومة تقوم على اكتافه .. ولكن ليذكر اننا نحن الذين وافقنا على دخوله الى الوزارة .. وهو وزميله في الوزارة يؤلفان اثنين من ٢٢ وزيرا في الوزارة ..

قبرناه سويا

ويركز جماعة حيروت – الاحرار هجومهم على التجمع لانه يرجح كفة الاقتصاد التعاوني على حساب الاقتصاد الخاص .. وهم يأملون بذلك ان يجذبوا لا البرجوازية الكبيرة التي تؤلف دعامتهم الجوهرية فحسب ، بل البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ..

وهذا ما قاله يوسف سبير الوزير بلا وزارة من جماعة جاحل ..

ورد زئيف شارف وزير المالية يوم الاحد على هذا الهجوم فوصفه انه تشويه للحقائق ولا اساس له من الصحة فالحكومة لا تميز ضد القطاع الخاص ، وتحدى رجال اعمال « جاحل » ان يثبتوا اتهامهم ويظهروا المعاملة غير المتساوية التي يمارسها التجمع في هذا القطاع ..

وقال كيف يجرأ « جاحل » الذي يجلس في الحكومة ان يتهم التجمع بعدم « تحقيق المساواة في توزيع عبء الضرائب » ؟

(فعلا كيف يتجرأ جاحل ان يتهم هذا الاتهام ورجاله يعرفون ان هنالك مساواة بين الاحتكاري والعامل في تحمل عبء الضرائب).

بن أهرون يتودد

ولم اتسحاق بن أهرون من التجمع والمرشح لاحتلال مركز السكرتير العام للهستدروت حين ندد بجو العداء ، جو الجلد الذي يخيم على عمال الموانيء .. وقال : هنالك عشرات الالوف من الذين يعملون اقل من عمال الموانيء ويكسبون أكثر منهم دون ان يشكو منهم أحد .

ولكنه بعد هذا الدفاع استدرك ان عليه ان يكسب رضا اصحاب الاعمال والا فلن يصل الى المنصب ، فقال : قد تكون مطالب عمال الموانيء غير عادلة تماما .. ولكن هل هذا يعني ان من الضروري التنديد بهم .. ولذلك فالحل في شيء من فرض الطاعة النظامية والضغط ..

التعديل الانتخابي

وكان يوسف الموغي وزير العمل الذي لوح بالخطر على الدمقراطية حين حاول ان يجذب المؤيدين اليمينيين بقوله ان التجمع يريد أكثرية ليحقق التعديل في قانون الانتخابات .. اي الغاء الانتخابات النسبية واستبدالها بانتخابات المناطق ..

وهكذا ظهر ان الخلافات بين القوائم تدور حول قضايا محلية .. أما الخلافات حول القضايا المصيرية فلا تزال تختفي في الاتفاق على التوسع وانتهاج سياسة الحرب والعدوان وفرض الشروط على الشعوب العربية .

اجتماع احتجاجي في تل أبيب ضد الاعتقالات التعسفية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – مئات المواطنين ، اكثرهم من الشباب والطلاب الجامعيين ، اجتمعوا ، يوم الخميس الماضي ، في قاعة « بني بريت » في تل ابيب ، للاحتجاج على الاعتقالات التعسفية والارهاب ضد الجماهير العربية وضد اعتقال الشاعر فوزي الاسمر لستة اشهر استنادا الى قوانين الطوارىء ، بدون ان توجه ضده أي تهمة .

وقد افتتح الاجتماع **حاييم هانجبي** الذي استنكر سياسة السلطات تجاه الجماهير العربية ، كما عرض أمام المشتركين تفاصيل عن مضايقة **أسعد مكي** الذي حددت اقامته في يافا .

وتكلمت في الاجتماع المحامية **فليتسيا لانغر** التي شرحت الجو السياسي الذي في ظله تجري الملاحقات الفظة ضد الجماهير العربية .. كما صورت الجو العام ، المريع ، في السجون ، حيث المئات من المعتقلين اعتقالا اداريا من أبناء المناطق المحتلة .. وقالت : « هؤلاء الذين يحاولون تخليد الاحتلال هم اعدى أعداء اسرائيل ، لانهم بالسياسة الشوفينية العمياء يعمقون الهوة بين اسرائيل والشعوب العربية المجاورة » .

وتحدثت فليتسيا لانغر عن الاضطهاد الذي يتعرض له مئات الشيوعيين العرب الاسرائيليين ، وبضمنهم المحامون والشعراء ، ودعت في ختام خطابها الى تشديد نضال القوى الدمقراطية اليهودية ضد الارهاب السياسي في البلاد ، فالنضال ضد الارهاب الموجه ضد الجماهير العربية هو جزء لا يتجزأ من النضال لصيانة الدمقراطية في البلاد .

وفي ختام الاجتماع قرأ هانجبي مقتطفات من بيان أصدره ٢٠٠ محام يهودي سنة ١٩٤٥ ضد قوانين الطوارىء .. وأكد ان نفس القوانين التي رأى فيها المحامون اليهود قوانين معادية للدمقراطية واضطهادية ، تستخدم اليوم ضد الجماهير العربية .

كلمة الاتحاد – بقية

التطرف في العالم العربي ويساعدون معارضي التسوية السياسية ، من اليمين الرجعي .. الى «اليسار» المغامر .. على احراج القوى العقلانية الساعية نحو التسوية السياسية وتجنيب الشعوب والعالم خطر انفجار خطير لا يعرف احد نتائجه المدمرة .

وفي هذا الاطار يظهر « انتصار » السياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي اربكتها مواقف القاهرة وتربكها موافقتها على قرار مجلس الامن ، انتصارا لاشد غلاة العدوان والمغامرة الذين لا يترددون في دفع هذه المنطقة الى الهوة السحيقة ..

ان هذا الامر يدعو الجماهير الى اليقظة والحذر بل الى العمل لوقف التدهور القاتل .

سفن سيوز السوفييتية – بقية

مقال نشرته احدى الصحف السوفييتية يوم الاحد الماضي ، ان رحلة « سيوز ٦ » لا تعتبر تكرارا لما جرى في السابق بل خطوة جديدة وهامة في ابحاث الفضاء ، كما انها خطوة ذات مغزى كبير .

وقد بث تلفزيون موسكو بعد ساعتين من اطلاق سفينة الفضاء « سيوز ٧ » صورا عن اطلاق السفينة التي دخلت في مدار حول الكرة الارضية . وبعد ذلك تمكن مشاهدو التلفزيون من مشاهدة قائد السفينة – اللفتنانت كولونيل فيلبشنكو الذي عرض رواد الفضاء وطلب من الدكتور فولكوف شرح مهام رواد السفينة « سيوز ٧ » .

وذكر الدكتور فولكوف بانه مسؤول عن الاتصال وعن المهام الهندسية الاخرى في سفينة الفضاء ، وقال : « علي ان اقوم بمهام اخرى غير انني لن اذكرها الان » .

القاهرة تؤمن بقرار مجلس الامن – بقية

الاخرين ، ورأيها ان الذين يريقون دمهم على أرض المعركة في رجولة وبسالة لا يهمهم كثيرا هؤلاء الذين ليس لهم ما يقدمونه للمعركة سوى زجاجات من الحبر يريقونها على الورق مبشرين بما لا يمارسونه ..

وكانت بعض المحافل العربية والمنظمات المسلحة قد انتقدت بشدة فكرة مباحثات على نمط رودوس واعتبرتها « فتح » مؤامرة امريكية على الامة العربية .. وأكدت الصحف السورية عدم جدوى المباحثات لتناقض موقفي العرب واسرائيل ..

وقبل ذلك كتبت « المجاهد » الجزائرية ان المفاوضات بين العرب واسرائيل سترغم العرب على التنازل عن مناطق أخرى وهذا سيكون هزيمة منكرة ..

الموقف الاسرائيلي

والجدير بالذكر ، ان الدوائر السياسية الاسرائيلية كانت قد استقبلت ، بارتباك شديد ، الانباء القائلة ان القاهرة توافق على اجراء مباحثات على غرار مباحثات رودوس . ولم تصدر عنها أية بادرة جدية أو « حسن نية » تجاه احتمال اجراء مثل هذه المباحثات . ولكن هذه الدوائر تحاول الان ان تسجل لنفسها فوزا دعائيا بتراجع القاهرة عن مواقفها الاولية . وقد صرحت الدوائر السياسية الاسرائيلية بعد صدور بيان «الاهرام» بان « اسرائيل قد أحرزت تفوقا سياسيا كبيرا على مصر في قضية مباحثات رودوس » .

واعلن في القدس ، يوم أمس الاول ، ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على الموقف التالي : « اذا وجه غونار يارينغ الدعوة الى اسرائيل للاشتراك في مباحثات على غرار رودوس مع الدول العربية .. بهدف عقد مؤتمر سلام – فان اسرائيل ستستجيب لهذه الدعوة ».

ومن هذه الصيغة يتضح ان اسرائيل ما زالت ترفض ، عمليا ، فكرة اجراء مباحثات على غرار رودوس لتنفيذ قرار مجلس الامن – كما اعلنت القاهرة في الاسبوع الماضي – فان الحكومة الاسرائيلية تشترط سلفا ان يكون الهدف من هذه المباحثات عقد مؤتمر سلام ، لا تنفيذ قرار مجلس الامن . ومن هنا أيضا يظهر بطلان الادعاء الاسرائيلي بتحقيق الفوز السياسي الموهوم .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا

أبعاد ومراقبة تصل الى الولايات المتحدة ! !

حيفا – مكتب الاتحاد – سافر الى الولايات المتحدة الطالب الجامعي محمد صديق ، الذي كان معتقلا بامر اداري مستند الى قوانين الطوارىء . وسيواصل محمد صديق دراسته في الولايات المتحدة ، وسيسمح له بزيارة البلاد مرة واحدة ، بعد ثمانية اشهر . هذا ، وقد احضر محمد صديق من السجن الى المطار قبل اقلاع الطائرة بعشر دقائق ، فقط ! ..

ويبدو ان السلطات قد ابلغت محمد صديق انه سيبقى في السجن اذا لم يوافق على مغادرة البلاد . هذا ويبقى محمد صديق تحت مراقبة السلطات الاسرائيلية لمدة ثلاث سنوات وهو في الولايات المتحدة !.

الجماهير في المهرجانات تهتف – بقية

البيوت المجاورة مزدحمة بالناس للاستماع الى كلمة الحزب الشيوعي وقائمته . وبحماس كبير استقبل الجمهور خطباء الاجتماع الرفاق : محمود حسين اغبارية ومحمد شريدي وعضو الكنيست توفيق طوبي . وقد شجب محمد شريدي استغلال قادة التجمع الدين والمشاعر الدينية لتضليل الجماهير . وأشاد الرفيق توفيق طوبي بموقف عمال كفر قرع في انتخابات الهستدروت . وقال : حتى القرى التي لا توجد فيها فروع لحزبنا الشيوعي أخذت جماهيرها تدرك ان طريقها للوقوف في وجه سياسة الاضطهاد القومي والتمييز والاستهتار بالحقوق هي في تأييد الحزب الشيوعي وزيادة تمثيله البرلماني . وقال : ان وزراء الحكومة الذين يتذكرون القرى العربية أيام الانتخابات لن يضللوا الجماهير العربية الواعية التي تعرف حقيقة سياسة السلطة وتصطدم بها يوميا في شكل عمليات التفتيش التي يقوم بها البوليس لسيارات العمال وحرمانهم من العمل الدائم . ان الجماهير تعرف ان هؤلاء الوزراء وقوائمهم العربية المأجورة انما تمثل الاحتلال والحرب وسياسة سفك الدماء والقسم والتوسع ودوس الحقوق . وقال توفيق طوبي ان الخنوع لسياسة السلطة واعادة انتخاب اعوانها لا يعني التقدم والازدهار للقرى العربية كما يدعي أصحاب سياسة الاضطهاد ، وانما يعني الاستسلام لها .

اجتماع ترشيحا

ويقول مراسلنا في ترشيحا ان جمهورا غفيرا من الشبان والشابات قد حضر الاجتماع العام الذي عقده الحزب الشيوعي في ساحة القرية على الرغم من وجود البوليس . وتكلم في الاجتماع الرفيق جبرائيل بشارة مرشح القائمة الشيوعية الاول لانتخابات مجلس محلي ترشيحا والرفيق جمال موسى .

البوليس يواصل اعتقال عشرات الدعاة الشيوعيين

الناصرة – لمراسل الاتحاد – عشرات من الشباب ، من الناصرة والقرى العربية ، واكثرهم من الشيوعيين ، ما زالوا في السجن بحجة « التحقيق » معهم حول انفجار العفولة ، على الرغم من ان الذين أطلق سراحهم حدثوا انه لم يجر مع المعتقلين أي تحقيق .. الامر الذي يفضح الهدف الحقيقي من هذه الحملة وهو شل نشاطهم الانتخابي واشاعة جو من الارهاب لاجبار المواطنين على التصويت للتجمع وقائمتيه «العربيتين» الكسيحتين .

واهل الناصرة والقضاء يستنكرون ، بشدة ، تدخل جهاز الشرطة والظلام هذا في المعركة الانتخابية الموجه للمس بطهارة الانتخابات والذي يدل على افلاس المعراخ وأجرائه التام .

ان النتيجة الاساسية هي زيادة عزلة المعراخ وقائمتيه وانفضاض الناخبين عنهم وزيادة التصميم على التصويت للشيوعيين لرد هذه الحملة الارهابية .

وتمتاز الاجتماعات الشعبية التي عقدتها القائمة الشيوعية الجديدة في أحياء الناصرة وقرى القضاء والتي استمع فيها الالوف الى خطباء القائمة « و » – تمتاز بروح الحماس والثقة ، بينما كانت اجتماعات التجمع هزيلة وفاشلة حيث لم يزد عدد الحضور ، في بعض الاحيان ، على اصابع اليد الواحدة . وهذا الفشل يثير عصبية المعراخ وأجرائه ويفسر سبب تدخل جهاز البوليس « والشين بيت » في المعركة الانتخابية واعتقال عدد كبير من دعاة القائمة الشيوعية الجديدة.

ومن الجدير بالذكر ان كثيرين من المواطنين يقفلون أبوابهم في وجه دعاة « التجمع » ويرفضون استقبالهم كما حدث في عدد من أحياء الناصرة ، في الوقت الذي تستقبل فيه كتائب الشيوعيين وأصدقائهم بالحماس والتأييد .

اسرائيل في عزلة مطبقة في اليونيسكو

باريس – مرة أخرى وجدت اسرائيل نفسها في عزلة مطبقة . ومندوبها ، موشه افيدور ، لم يجد أي مؤيد او نصير يقف الى جانبه في اجتماع هيئة « اليونسكو » الذي انعقد في باريس ، واتخذ قرارات تدعو اسرائيل الى وقف الحفريات تحت المسجد الاقصى ، والى المحافظة على الممتلكات الثقافية ، والى رفع الحظر الذي فرضته على تدريس الكتب التي أقرتها هيئة « اليونسكو » في مدارس المناطق المحتلة .

أما الدول الصديقة لحكومة اسرائيل ، اميركا وبريطانيا وكندا وهولندا ، فلم تجرأ على تاييد المندوب الاسرائيلي واتخذت موقف .. الامتناع عن التصويت .

وقالت «جروزلم بوست» (١٢-١٠) في تعقيبها على اجتماع هيئة اليونسكو : ان مندوب اسرائيل الدائم في الهيئة ، موشه افيدور حارب في المعركة وحيدا بدون أي مؤيد من بين مجموع الدول ال ٢٤ التي تضمها الهيئة .

وقد ألقى كلمة في هذا الاجتماع رئيس بلدية القدس العربية الذي أبعدته سلطات الاحتلال روحي الخطيب قال فيها ان عرب القدس يقبعون في ظل حصار شديد داخل معسكر اعتقال واسع ، واتهم اسرائيل بحرق المسجد الاقصى بهدف تدمير المسجدين الكبيرين في القدس وبتصفية الثقافة العربية والسكان العرب في القدس .

أما المندوب الاسرائيلي فقال ان العرب لا يفعلون أكثر من الكلام ، بينما الكراهية تعلم في المدارس . واحتج على التمييز في المعاملة الذي تنهجه اليونسكو ضد اسرائيل .

اجتماعات بمناسبة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

تقوية القائمة الشيوعية الجديدة – تقوية لقضية السلام

١٠/١٤

المكان والموعد	الخطباء
الناصرة نادي الشبيبة الشيوعية ، الساعة ٧ مساء	عضو الكنيست اميل حبيبي

١٠/١٥

المكان والموعد	الخطباء
الناصرة الحي الجنوبي ، الساعة ٧ مساء	عضو الكنيست اميل حبيبي

١٠/١٦

المكان والموعد	الخطباء
بيتح تكفا الساعة ٨ مساء (لمتكلمي البلغارية)	أ. ملامد
اور يهودا الساعة ٨ مساء	عضو الكنيست توفيق طوبي
اللد الساعة ٨ مساء	عضو الكنيست اميل حبيبي
الناصرة الحي الشرقي الساعة ٧ مساء	منعم جرجوره
كفر ياسيف	نمر مرقس

١٠/١٧

المكان والموعد	الخطباء
حيفا في قاعة سينما « ميرون » الساعة ٨،٣٠ مساء	عضو الكنيست ماير فلنر ، عضو الكنيست توفيق طوبي
تسيلا عيرم ،يفتتح الاجتماع : أ. لغنبراون	
تل ابيب يد الياهو الساعة ٨،٣٠ مساء فرقة اصدقاء	عوزي بورشتاين
تل أبيب رمات خيال الساعة ٨،٣٠ مساء (بالايدش)	ي. ايرغه
تل أبيب رمات ابيب ، ٨،٣٠ مساء	ا. نويمان
بات يام الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي انيليفتش ٤	ت. جوجانسكي
حولون الساعة ٨ مساء	م. زيسر
هود هشرون الساعة ٨ مساء	و. ايرليخ
بيتح تكفا شيكون ادغوف ، الساعة ٨ مساء	ح. سولودور
بيتح تكفا الساعة ٨ مساء فرقة أصدقاء	ي. الفازي
بيتح تكفا الساعة ٨ مساء حي فجه (بالايديش)	روت لوبتش
اشدود الساعة ٧،٣٠ مساء	ا. زليغ
دير حنا الساعة ٥ مساء	حنا نقارة
قلنسوة ساحة القرية الساعة ٤،٣٠ مساء	عضو الكنيست توفيق طوبي ، حسن متاني ، عبد اللطيف متاني ، محمد عواد ، يوسف حمدان ، محمود دسوقي
البعنة الساعة ٥ بعد الظهر	توفيق زياد ، حنا ابراهيم
كابول الساعة ٥ بعد الظهر	عضو الكنيست اميل حبيبي
طرعان الساعة ٧ مساء	جمال موسى
طمرة اجتماع نسائي	سميرة خوري
شعب ٣ بعد الظهر	عضو الكنيست اميل حبيبي
الناصرة حي الصفافرة	غسان حبيب

١٠/١٨

المكان والموعد	الخطباء
عارة ساحة القرية الساعة ٤ بعد الظهر	يهوشع ايرغه ، محمد الشريدي ، محمد عواد ، يفتتح : محمود حسين
كفر قاسم ساحة القرية الساعة ٤،٣٠	عضو الكنيست ماير فلنر عثمان ابو رأس ، محمود دسوقي ، يوسف حمدان يفتتح – عمر عصفور

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح الفقيد

انجلو بلاتسولو

وذلك يوم السبت ١٨\١٠\١٩٦٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين – شارع همجنيم ٨٠ – حيفا

فأهل الفقيد يدعونكم لمشاركتهم في هذا القداس والجناز ويرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء.

آل الفقيد

تصرف أرعن من ضابط شرطة

القدس – تقدمت المحامية فولا لانغر الى المستشار القضائي طالبة السماح لمواطن عكا واحد نشيطي القائمة الشيوعية الجديدة – « ركاح » – عصام خوري ، باقامة دعوى على ضابط الشرطة في قسم « المهمات الخاصة » ، المدعو بن اسحق ، بسبب تصرفه الارعن وتدخله الفظ في الانتخابات . وفي الوقت ذاته تقدم ممثل القائمة الشيوعية الجديدة – « ركاح » – الدكتور ولف ايرليخ ، الى وزير الشرطة طالبا اليه اتخاذ اجراءات تاديبية ضد بن اسحق هذا .

فقد دخل الرفيق عصام خوري الى مطعم عبد ابو احميد في عكا لبيع جريدة « الاتحاد » ، وكان في المطعم اناس كثيرون وبينهم بن اسحق هذا . وحينما شاهد عصام خوري يوزع « الاتحاد » هاج بن اسحق وماج « وامر » الموجودين وصاحب المطعم قائلا : « لا تاخذوا هذه الجريدة النازية » . ثم صاح موجها كلامه الى الرفيق عصام : « أنت نازي ! » .

وقالت المحامية في طلبها للمستشار القضائي ان اقوال ضابط الشرطة ، بن اسحق ، اهانة واعتداء خطير لا مثيل لهما اذ ان الجمهور الاسرائيلي يرى في كلمة نازي جريمة لا تغتفر . وطلبت السماح لها بتقديم دعوى ، باسم موكليها ، ضد هذا الضابط في المهمات الخاصة بن اسحق .

شكوى طلاب عرب من تاخير تزويدهم بنتائج امتحانات ((الاجتياز))

الناصرة – لمراسل الاتحاد – شكا الينا بعض الطلاب ، المرشحين لدخول الجامعة العبرية في هذه السنة ، من التاخير في تزويدهم بنتائج امتحانات الاجتياز للسنة الماضية التي على ضوئها يجري قبولهم في الجامعة . وقال الطلاب انه كان باستطاعة وزارة المعارف ودائرتها العربية تزويدهم بالنتائج منذ زمن بعيد وتجنب عرقلة دراستهم في الجامعة .

يوضع حد للاعتداء على حرية الانتخابات في أم الفحم

كتب الينا سليمان ابراهيم اغبارية من ام الفحم رسالة يقول فيها :

شهدت نقاشا بين المرشح الاول لقائمة «الحزب الوطني» في قريتنا مع بعض الموظفين ، وقد بدأ هذا المرشح «نقاشه» بالتهجم على احدى العائلات التي تخوض انتخابات المجلس المحلي ، ثم راح يهدد الموظفين بالفصل عن العمل اذا هم ابتعدوا عن حزب المتدينين .

ويطلب كاتب الرسالة في نهاية رسالته من المسؤولين عن انتخابات المجلس المحلي وضع حد لتهجمات المرشح المذكور وابنه على غيره من المرشحين من سكان القرية فمثل هذه التهجمات هي اعتداء على حرية الانتخابات .

اعلان حصر ارث

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من قدس الاب نقولا الخوري ومن السادة حنا موسى وابراهيم قسنيس تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم يوسف الياس من ابناء طائفتنا الارثوذكسية في الرامة المتوفي بتاريخ ٢٤-٢-٦٩ وانحصر ارثه في ولده الوحيد طعمه ابراهيم يوسف الياس لاغير ، فمن له اعتراض على تسجيله عليه ان يراجع هذه المحكمة لا تزيد عن خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

التوقيع :

الايكونوموس ابراهيم سابا

قووا الشيوعيين تساعدوا على رص قوى السـلام والتقدم

الاتحاد
الجمعة
١٧ تشرين الاول ١٩٦٩
٥ شعبان ١٣٨٩
العدد ٤٥ السنة ال ٢٦
יום ו
17-10-1969
מס' 45 שנה 26
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

غارات اسرائيلية على الاردن وقناة السويس

اغارت الطائرات الاسرائيلية بعد ظهر امس على مواقع اردنية تقع جنوب شرقي البحر الميت ، وقد ذكر الناطق الاسرائيلي ان هذه الغارة كانت ردا على ضرب الفدائيين لمعامل البوتاس الاسرائيلية بالقنابل .

هذا وقد أعلن ناطق مصري ان الطائرات الاسرائيلية حاولت بعد ظهر أمس الاغارة على المواقع المصرية في قناة السويس ولكن هذه الطائرات ردت على أعقابها دون ان تتمكن من اصابة هذه المواقع بأية أضرار .

وقد أعلنت اسرائيل انها قامت بهذه الغارة في أعقاب تبادل اطلاق النار الذي جرى في الصباح وادى الى مقتل جندي اسرائيلي . وقال الناطق الاسرائيلي ان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت بسلام .

فرض نظام منع التجول لمدة ٢٢ ساعة في اليوم على بلدة حلحول

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، نظام منع التجول لمدة ٢٢ ساعة في اليوم على بلدة حلحول الواقعة شمال الخليل في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك في اعقاب القاء قنبلة يدوية ، أول أمس ، على باص تابع لشركة «ايجد» أثناء وجوده في البلدة . وقد ذكر ان احدا من ركاب الباص لم يصب بأذى .

وصباح أمس طوقت قوات كبيرة من الشرطة البلدة وأجرت فيها تفتيشا واسعا ، واعتقلت حوالي ٣٠ شخصا من سكانها .

غضبة الشعب الامريكي العملاقة على حرب فيتنام القذرة

المراقبون يتفقون : لم يشهد تاريخ اميركا المعاصر مثل هذه المظاهرات الاحتجاجية .. مئات الآلاف من العمال يضربون وأعضاء مجلس الشيوخ يشتركون في المظاهرات ..

تنكيس الاعلام الامريكية في انحاء البلاد .. تظاهرة بالمشاعل أمام البيت الابيض ..

واشنطن — لم يشهد تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، من قبل ، مثل هذه المظاهرات الاحتجاجية الصاخبة ضد استمرار الحرب القذرة في فيتنام . لقد سارت ملايين الامريكيين ، من شتى الاتجاهات السياسية ، في مسيرات احتجاج غاضبة عمت مئات المدن الامريكية ، وعبرت عن مقاومتها لسياسة الحكومة الامريكية بكل الاشكال . لقد تحول يوم الاربعاء الماضي الى يوم ساطع عبر فيه الضمير الامريكي عن اشمئزازه من الحرب الوحشية التي تشنها الحكومة الامريكية ضد الشعب الفيتنامي البطل الذي يريد الحياة والحرية .

لقد انفجر الضمير الامريكي الذي اثقلته جرائم الاستعمار الامريكي الذي قدم مئات الالوف من الشباب الامريكيين الى طاحونة الحرب العدوانية في فيتنام . طيلة ساعات يوم الاربعاء كانت تتلى في نيويورك ، بمكبرات الصوت ، اسماء أربعين الف جندي امريكي قتلوا في فيتنام. وطيلة ساعات الليل كانت الابواق لصرخ أربعين ألف صرخة احياء لذكرى الضحايا الامريكيين .

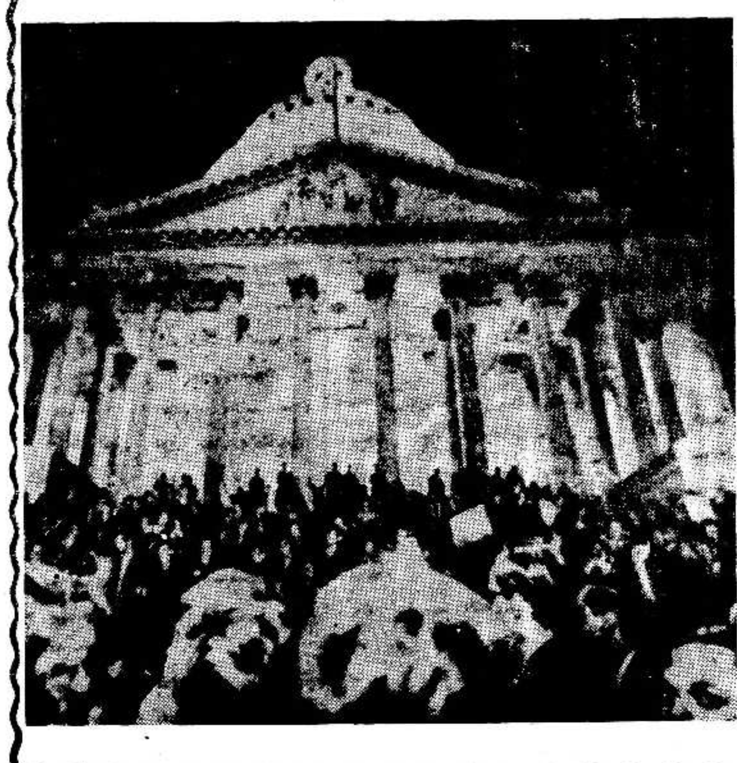
مئات الآلاف أضربوا عن العمل وأعضاء مجلس الشيوخ ساروا في المظاهرات

وتقول وكالات الانباء ان مئات الآلاف من أبناء الشعب الامريكي قد اضربوا عن العمل . ولم يذهب الطلبة الى الجامعات والتلاميذ الى المدارس ، في نطاق حملة الاحتجاج الواسعة التي اطلقوا عليها اسم « يوم التجميد التام » بهدف دفع الحكومة الامريكية الى وضع حد للحرب في فيتنام ورفع أيديها القذرة عن أبناء الشعب الفيتنامي وحقن دماء ابناء الشعب الامريكي . وعقدت اجتماعات جماهيرية ضخمة في جميع أنحاء الولايات المتحدة . وانضم عشرات من أعضاء مجلس الشيوخ الى المتظاهرين . وسارت الالوف في مسيرات احتجاج أمام مجلس الشيوخ ، والبيت الابيض ، والكابيتول ، ومباني الحكومة ، والجامعات ، والكليات ، والكنائس ، والحدائق العامة . وجرت أيضا صلوات ومراسيم خاصة لذكرى الجنود الذين سقطوا في فيتنام . وفي واشنطن توجهت مسيرة ضخمة من حملة المشاعل الى البيت الابيض تتقدمها أرملة الدكتور مارتين لوثر كينغ .

تنكيس الاعلام في انحاء البلاد

وفي نيويورك ، سافرت آلاف السيارات ومصابيحها مضاءة طيلة ساعات اليوم ، وانضمت اليها سيارات الشرطة وسيارات الباص وسيارات الشحن . وقد بدأت عمليات الاحتجاج في نيويورك منذ ساعات الصباح في الكنائس ، ثم امتدت الى مبنى الامم المتحدة ومكاتب الحكومة . وأقيمت صلوات في محطات القطار . وفي الشوارع المحيطة بالمكتبة البلدية احتشد أكثر من خمسة آلاف صحفي وكاتب وغيرهم من العاملين في النشر . ونكست الاعلام الامريكية في جميع انحاء الولايات . وفي واشنطن ، سار عشرات الآلاف من الطلبة نحو مقر الجنرال لويس هرشي مدير قسم التجنيد ، وهم يحملون تابوتا أسود مغطى بالعلم الامريكي ، ويهتفون : « السلام فورا » و « أوقفوا الحرب » . وتقول الانباء ان المتظاهرين أحرقوا العلم الامريكي في نيويورك .

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —



في ذروة المظاهرات العملاقة التي جرت في الولايات المتحدة في ١٥—١٠ كانت مسيرة حملة المشاعل التي اشتركت فيها عشرات الآلاف بقيادة أرملة المرحوم مارتن لوثر كينغ في واشنطن ، واتجهت نحو مقر الكونغرس الامريكي .

والصورة تظهر بعض هذه الآلاف أمام مبنى الكونغرس على « الكابتول هيل » .

كلمة الاتحاد

مناورة اميركا في لبنان عمقت عزلتها في العالم العربي

في مطلع هذا الاسبوع أذاعت السفارة الامريكية في بيروت بيانا اعلنت فيه ان الولايات المتحدة قلقة جدا بسبب الحوادث التي جرت على حدود لبنان ، وهي مهتمة جدا باستقلال لبنان وسلامته الاقليمية.

ونفى البيان ان تكون الولايات المتحدة المدافعة عن اسرائيل في المباحثات السوفييتية الامريكية بشأن أزمة الشرق الاوسط .. وأكد ان اشتراك الولايات المتحدة في المباحثات الثنائية والرباعية ناجم عن اقتناعها بعدم امكانية تحقيق اسرائيل والدول العربية السلام لوحدها، واعتقادها ان وجود قاعدة مشتركة بين الدول الاربع شرط اساسي للسلام في الشرق الاوسط .

وردد البيان تصريحات الامريكيين بان الدول الكبرى لا تستطيع فرض الحلول على الدول العربية واسرائيل .. ولذلك فمن الضروري ان تعمل الدول الكبرى على « احياء مهمة يارينغ » .

وتجاوبت أصداء هذا البيان في لبنان والعالم العربي .. وأبرز الموقف منه الانقسام الاجتماعي — السياسي في لبنان والعالم العربي ..

ففي حين رحبت به العناصر المتساوقة مع الامبريالية مثل الحلف الثلاثي الرجعي — شمعون — ادة — جميل — ورأت فيه مساعدا لها على عزل لبنان عن العالم العربي وعن المعركة المعادية للامبريالية ، فقد رأت فيه القوى الشعبية في لبنان وسائر الاقطار العربية تدخلا فظا في أزمة لبنان ومحاولة لحسم الصراع فيه في مصلحة أصحاب البنوك والرجعيين المتعاونين مع الامبريالية ..

ولم يغب عن رؤيا القوى الشعبية العربية ان السفارة الامريكية في بيروت — لا وزارة الخارجية في واشنطن — هي التي أذاعت البيان — فقد رأت فيه اسلوبا امبرياليا « نموذجيا » تمارس فيه الولايات المتحدة سياستها الامبريالية الحقيقية من ناحية .. وتتظاهر بغير حقيقتها من الناحية الاخرى ..

وهكذا في حين تنصلت السفارة الامريكية في بيروت من واقع التعاون الوثيق القائم بين الولايات المتحدة واسرائيل .. كانت الصحف الامريكية لا تزال تهلل بنجاح جولة رئيسة الوزراء غولده مئير في الولايات المتحدة ، واتفاقها الواسع مع الرئيس نيكسون ، وتساوق الطرفين في السياسة العامة في الشرق الاوسط .

وكان نشازا تماما ان تزعم السفارة الامريكية في بيروت ان حكومتها لا تدافع عن اسرائيل ، وقد انفرد ممثلها قبل فترة قصيرة في معارضة ادانة اسرائيل في مجلس الامن لاهمالها تنفيذ قراراته الماضية .

لقد كانت محاولة غير ذكية ان تحاول السفارة الامريكية تبييض صفحة الامبريالية الامريكية في لبنان والعالم العربي في وقت بدأت فيه الولايات المتحدة تزود اسرائيل بطائرات الفانتوم الهجومية وتدعم تصعيدها العدوان على الاقطار العربية ، وخاصة الدول المعادية للامبريالية بقصد الاطاحة بانظمتها المتقدمة ..

ولذلك كان من الطبيعي ان تفشل ويفشل معها اولئك الرجعيون في لبنان الذين اعتقدوا انهم وجدوا في هذا البيان وسيلة يعرضون بها ولاءهم للامبريالية الامريكية وكأنه وطنية مخلصة .

لقد ضاقت مساحة مناورة الامبريالية الامريكية في العالم العربي .. ومحاولتها .. في لبنان عمقت عزلتها اكثر من الماضي .

«سـيوز» ٦ تعـود الى الارض بسـلام

عادت ظهر امس الى الارض احدى السفن الفضائية السوفييتية الثلاث — سيوز ٦ — وعلى ظهرها رائدا الفضاء جورجي شونين وفالري كوباسوف ، وذلك بعد أن قام رائداها باول تجربة ناجحة للحم المعادن وتجميعها بطريقة آلية في ظروف الفراغ التام وانعدام الوزن .

وقد هبطت « سيوز ٦ » في المكان المعد لهبوطها سلفا ، بالقرب من مدينة قرقندة في آسيا الوسطى السوفييتية .

وقد ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان رحلة « سيوز ٦ » أسفرت عن نتائج ذات أهمية كبيرة للعلم والتكنولوجيا .

وتواصل « سيوز ٧ » و « سيوز ٨ » دورانهما حول الأرض . وتشير عودة « سيوز ٦ » الى الارض الى ان المهمة الاساسية لهذه التجربة الرائعة قد تمت بنجاح ولم يبق سوى عودة السفينتين بروادهما الخمسة .

هذا وقد راقبت الانسانية باهتمام بالغ وحماس شديد العملية السوفييتية الرائعة في غزو الفضاء التي لم يسبق لها مثيل ، والتي بدأ الاتحاد السوفييتي بها ، يوم السبت

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —



رواد السفن الفضائية الثلاث سيوز ٦ ، سيوز ٧ ، سيو ز ٨ (جلوسا من اليمين الى الشمال) : فالري كوباسوف، جورجي شونين ، فلاديمير شتالوف ، الكسي يليسييف (وقوفا) : فكتور جورتبكو ،فيلينتشنكو ، فولكوف .

اغتيال شارماركا الرئيس الصومالي

مقديشيو — الصومال — اغتيل أول أمس ، الرئيس الصومالي عبد الرشيد علي شارماركا ، برصاصة اطلقها عليه شخص تخفى بزي أحد رجال الشرطة .

وقد جرى اغتيال الرئيس الصومالي وهو في مدينة لاس — انود الواقعة في شمال البلاد والتي تبعد ٧٦٠ كيلومترا عن العاصمة مقديشيو .

وكان الرئيس الصومالي قد ذهب الى هذه المدينة لتفقد المنطقة الشمالية التي أصيبت بالجفاف .

وقد ألقي القبض على الجاني ويدعى عبد القادر عابدي . وفي الحال اجتمع مجلس الوزراء الصومالي وأعلن منع التجول في مختلف أنحاء البلاد لمدة ١٢ ساعة .

والدكتور شارماركا البالغ من

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

يلقي من التلفزيون الاسرائيلي يوم الاحد ١٩—١٠ الساعة ٦،٤٠ مساء كلمة القائمة الشيوعية الجديدة — توفيق طوبي

ويلقي توفيق زياد يوم الاحد ١٩—١٠ من صوت اسرائيل البرنامج العربي الساعة ٧،١٥ مساء كلمة القائمة الشيوعية الجديدة .

في اطار البرامج الاذاعية — التلفزيونية الانتخابية يذيع مرشحو القائمة الشيوعية الجديدة كلماتهم في المواعيد التالية :

في التلفزيون الاسرائيلي

يوم الخميس ١٠/٢٣ الساعة ٨،١٥ مساء — ماير فلنر

من «صوت اسرائيل»

يوم الاربعاء ١٠/٢٢ البرنامج العربي الساعة ٧،١٠ مساء — اميل حبيبي

يوم الاحد ١٠/٢٦ الساعة ٨،٥٥ مساء — ماير فلنر

من ميدان المعركة الانتخابية

هـذا مـا يخفيه التجمع عن القطاع العربي

اسرائيل جليلي : هدف الحكومة القادمة المركزي ، الاسراع في الاستيطان .. بن أهرون : النضال في الشرق الاوسط يدور بين اسرائيل الدمقراطية (!) والانظمة الفاشية العسكرية العربية (كذا) .. حزان : لا مكان للنضال الطبقي ..

حيفا — مكتب الاتحاد — تتميز المعركة الانتخابية في القطاع العربي بدعاية التجمع المحمومة ضد القائمة الشيوعية الجديدة .. ولا يجد قادة التجمع والمذنبون وراءهم من العرب غير الشتائم يوجهونها لقادة القائمة والكيد الشخصي المضحك .. وحين يتظاهرون بالارتفاع عن هذا الدرك الاسفل يتظاهرون بالرغبة في السلام ولا يتطرقون بكلمة واحدة الى القضايا الكبرى مثل تصفية الازمة ، والمناطق المحتلة .. والعلاقات بين الدول العربية واسرائيل .. ولكن قادة التجمع في القطاع اليهودي يتبارون بتاييد الاحتلال والضم ..

ويتنافسون في ميدان المغالاة في التعصب القومي ..

هدف الحكومة القادمة المركزي :

الاسراع في الاستيطان ..

وهكذا خطب وزير الاعلام وزعيم التجمع اسرائيل غليلي في حشد من الشباب ، ايفعال (ج.ب ١٥—١٠) وقال : ان واجب الحكومة القادمة المركزي الاسراع في الاستيطان .. واضاف ان كافة عناصر حكومة الائتلاف القومي تؤيد تعريف رئيس الوزراء الراحل اشكول ان نهر الاردن حدود اسرائيل الامنية ..

لاندو من جاحل يتحدى الذين يتشككون « باسرائيلية » نابلس وطولكرم ..

وخطب احد زعماء جاحل (جبهة الحيروت — الاحرار) حاييم لاندو في تل ابيب قبل أيام وتحدى اولئك الذين يتشككون بحق اسرائيل في

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

رياض : اسرائيل لا تريد المفاوضات فعلاً لانها لا تتطلع الى احترام حقوق الغير

القاهرة — صرح وزير الخارجية المصرية محمود رياض ، في مقابلة مع صحيفة « الاخبار » ، بأن اسرائيل — في حقيقة الامر — لا تريد المفاوضات سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة . فان مصطلح المفاوضات معناه ان تجري مباحثات بين طرفين يتطلع كل منهما الى احترام حقوق خصمه . ولكن اسرائيل تريد

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

تياران بـــين حكام الولايـــات المتـــحدة

بقلم: اميل توما

جرت في مختلف انحـــاء الولايات المتحـــدة ، يـــوم الاربعـــاء في ١٥-١٠ أعظـم التظاهرات المعاديـــة للحرب الفيتنامية حتى الان .. وقد عالجت الصحافة العالمية هذه الحملـــة الشعبية الجبـارة وحاولت استكشاف ابعـــاد هذه الموجة الجديـــدة مـن النقمة الجماهيرية داخليـــا وعالميا .. وهذه مساهمة في هذه المحاولة .

* *

معنى التظاهرات العملاقـــة : تعميق خيبة الامل بنيكســـون

لقد وصل الرئيس نيكســـون الى مقعد رياسة الجمهورية في اعقـــاب نضال جماهيري شديد ضد الحرب الفيتناميـــة اضطر معـــه الرئيس الاسبق جونسون ان يوقف الغارات الجوية على جمهوريـــة فيتنـــام الدمقراطيـــة في عشية الانتخابات الرياسيـــة في نهايـــة تشريـــن الاول ١٩٦٨ .

وبتسلمـــه مهام منصبه اعلـــن الرئيس نيكســـون قراره بتخفيض حدة المشاركة الامريكية في الحـــرب الفيتنامية بعكس عملية التصعيـــد من ناحية ، وسعيه نحو التسويـــة السياسية للقضية الفيتنامية مـــن الناحية الاخرى ..

واتبع تصريحاتـــــه بالاجـــراءات العملية .. فامر بسحب ٢٥ الـــف جندي اولا .. ثم امر مؤخرا بسحب ٣٥ الف جندي اضـــافي ثانيا .. وروج شائعات حـــول نواياه بسحب مزيد من الجنود حين يصبح الامـــر ممكنا ، او كما اعلـــن المسؤولـــون الامريكيون مرارا وتكرارا حين يصبح في وسع جنـــود حكومـــة الدمى الامريكيـــة في سايغون اخذ مكـــان الجنود الامريكيين على الجبهـــات في فيتنام الجنوبية ..

ولكن سرعان ما افتضحت حقيقـــة هذه الاجراءات ، التي مدت في نفس صبر الجماهير التي انتظرت اجراءات اكثـــر حسمـــا تؤدي الى وقف الحرب .. وادركت الجماهـــير ان الرئيس نيكسون لا ينـــوي انهـــاء الحرب انما يناور ويحاول تضليـــل الجماهير ..

وتعمق هذا الشعور حـــين اكـــدت بعض الصحف الغربيـــة ان نيكسون ورث عن سلفه جونســـون جيشـــا في فيتنام اكبر مما هو ضروري عسكريا (ذي ايكونوميست ١١-١٠-٦٩) .. ولذلك فان سحب جزء منه كما فعل نيكسون لا يغير مـــن توازن القـــوى العسكرية في فيتنام الجنوبيـــة ولا يعكس عملية التصعيد التي وعـــد بها ، بل يبقى الوضع على حاله .. او قد يزيده حدة ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد .. لقد جمعت حقائق عديـــدة اوحت لعدد من كبريات الصحف الغربيـــة بـان ادارة نيكسون – في قضيـــة فيتنام – « تعود القهقرى على رؤوس اقدامهـــا » على حد تعبـــير « ذي ايكونوميست » (١١-١٠-٦٩) ..

وهكذا « تقوضت الثقة بنيكسون على نطـــاق واســـع » كما كتبت « التـــايمس » اللندنيـــة في (٨-١٠-٦٩) وبذلك نشات الظروف لتعاظم حركـــة مقاومـــة الحـــرب الفيتنامية التي هدات نسبيا منذ ان تسلم نيكسون مهام منصبه في كانون الثاني ١٩٦٩ .

واهمية هذا التطـــور تكمـــن في القوى التي تلتف الان حول هـــذه الدعوة المعادية للحرب الفيتنامية ..

ففي البداية جذبت هذه الدعـــوة القوى التقدمية في المجتمع الامريكي وخاصـــة بين الطلاب والعمـــال .. وابناء السود الامريكيين ..

ولكن استمرار الحـــرب وصمـــود الشعب الفيتنامي البطل في وجـــه جبـــروت آلة الحرب الامريكية التي قذفت في الميـــدان اكثر من نصـــف مليون جندي امريكي وربـــع مليون جنـــدي من جنود حكومة الدمى في سايغون ، وتزايد عـــدد الضحايـــا الامريكيين ، واشتداد عزلة الولايات المتحدة على الصعيد الدولي كـــل هذه العوامل تجمعت لتجـــذب الى المعركة المعادية للحرب محافل وفئات اجتماعية واسعة لا تماثل بينها وبين اليسار ايديولوجيا او سياسيا ..

والتطور الاخير اصاب القاعـــدة الاجتماعية التي يعتمد عليها نيكسون في كسب التاييد وتفادي العزلة ..

فنيكسون صرح ولا يزال يصرح انه يعتمد عـــلى الطبقـــة الوسطى باعتبارهـــا اكبر قوة في الولايـــات المتحدة ولذلك فلا خوف عليه مـــا دامت تؤيده .. ولعل هذا التقديـــر دفعه الى ان يصرح ردا على اعـــلان ١٥ تشرين الاول ١٩٦٩ ، يوم تجميد الدروس في ..٤ جامعـــة في طـــول البلاد وعرضها ومظاهرات شاملة ، : « لن اتاثر بها مطلقـــا مهما كـــانت الظروف » ..

ولكن هـــذه الطبقـــة الوسطى بالذات هي التي تزداد عصبيتها من من الحرب الفيتنامية – على حـــد تعبير الصحف الغربية – وتنجـــذب فئات واسعـــة منها اكثر فاكثر الى المعركة المعادية للحرب ..

ولعـــل هذا الامر كان عنصرا في تقدير « التايمس » : ان نيكســـون يواجه ازمة ثقة نتيجة نكوصه عـــن وعوده بانهاء حرب فيتنام ..

تيارات في المحافل الحاكمة

في ايام الرئيس الاسبق جونسون ادى نمو مقاومة الحرب الفيتنـــامية الى ظهور تيار في المحافل الحاكمة ينتقد السياسة الامريكية في فيتنام ويدعو الى انهاء الحرب .. لقد مثل هـــذا التيار في معركة الانتخابات الرياسية الشيخ يوجين مكارثي الذي طمح لان يكون مرشح الحـــزب الدمقراطي .. كما تماثل معه روبرت كنيدي الـــذي كاد ان يصبـــح مرشـــح الحـــزب الدمقراطي قبل اغتياله ..

لقد اتسع هذا التيـــــار مؤخرا اتساعا كبيرا بحيث اصبح يضم عددا طيبا من الشيوخ والنواب في الكونغرس الامريكي ..

ومن هؤلاء الشيخ تشارلس جوديل من نيويورك الذي قدم مشروع قانون يدعو الى سحب كافة القوات الامريكية من فيتنام حتى كانون الاول عام ١٩٧٠ والشيـــخ ادوارد كنيدي ومايـــك مانسفيلد .

ومن ابرز هؤلاء الشيخ ج. وليم فولبرايت رئيس لجنـــة الشؤون الخارجية الذي صـــرح في ١-١٠ : «لا اعتقد ان هناك مبررا لموت جندي امريكي في تلك البلاد التعسة» ..

وردا على شعار نيكسون : لن اكون اول رئيس تهزم الولايات المتحدة في رياسته في الحرب .. قال فولبرايت: ان نيكسون يستخدم كلمة هزيمـــة ليخيف الامريكيين المتمردين فانهـــاء الحرب لا يعني «اننا نعترف بالهزيمة بل يعني اننا نخرج من مازق حرج ونصفي خطأ ماساويا » ..

ولا بد من القول ان الانقسام ليس متكافئا .. فاكثرية المحـــــافل الحاكمة التي تتالف من الاحتكارات الضخمة تؤيـــد سياســـة الرئيس نيكسون في متابعة الحرب .. في حين تمثل القوى المعارضة الاقلية في تلك المحافل على الرغم من انها تؤيـــد استراتيجيـــة الامبريالية الامريكيـــة العامة ..

ومن الممكن تلخيص الخلاف بـــين التيارين على الوجه الاتي :

* «يعتقد التيار الامريكي المسيطر الان (تيار الرئيس نيكسون) بنظريـــة «احجار الدومينو» (١) وهي نظريـــة طورها الاستراتيجيون الامريكيون في عهد الرئيس ايزنهاور وافترنســـت باحداث لاوس عام ١٩٦١ .. وقامت النظرية على ان انتصار القوى الوطنية في لاوس سيؤدي الى «خسارة» المنطقة باسرها .. وخسارة المنطقة تعنـــي «باللغة الامريكية» تصفية المواقـــع الامبريالية في تلك المنطقة .. وتمسك خلف ايزنهاور ، الرئيس كنيدي بهذه النظرية وهو الذي قرنها بفيتنام فصرح في عام ١٩٦١ : «الانسحاب من فيتنام او من تايلند قد يعني تقويض المنطقة باسرها (اي تقويض المواقع الامبريالية فيها ا. ت)» .

واضاف : «اننا لن ننسحب مـــن بذل جهودنا – في مقاومة حركة التحرر الوطني ا.ت – ففي رايي سيعني الانسحاب من بذل جهودنـــا تقويض جنوب شرقي اسيا لا فيتنام الجنوبية فحسب » (فورين افيرز عدد تموز ١٩٦٩ ص ٦٠٥) .

والحقيقة ان الرئيس نيكسون ، بغض النظر عن تصريحاته المطاطـــة ، اهتدى هو ايضا بهذه النظرية اعتقادا منه انها افضل طريق تصون مصالح الامبريالية الامريكية في اسيا والعالم عامـــة .

ولكنه عدل هذه النظرية جزئيـــا وجعلها اكثر موافقة للوضع الراهن . فاعترافا منه ان الولايـــات المتحدة لا تستطيع ان تكون شرطي العالم .. وادراكا منه ان التغييرات المستمرة في توازن القوى الدولية ليـــت في مصلحة الولايات المتحدة اتجه نيكسون نحو توزيع اخر في مسؤولية صيانة المصالح الامبريالية ، ودعا الـــى ان تتحمل الانظمة الاسيوية المتساوقة والمتحالفة مع الامبريالية الامريكيـــة مسؤوليات اوسع في مقاومة حركـــة التحرر القومي في اقطارها ..

وهكذا حين تجول في اقطار اسيـــا قبل اشهر هتف اكثر من مرة : لـــن تكون فيتنام ثانية ، وبشر بمسؤولية تلك الاقطار في صيانة انظمتهـــــا «ورد العدوان الشيوعي» .. واوحى للمراقبين ان الولايات المتحدة تريد تقليص التزاماتها الى الحد الادنى .. وهي لن تلتزم التزامات جديدة ..

ولكن حتى خلال هـــذه المناورات ظهرت الحقيقة حين اعـــلن الرئيس نيكسون في بانكوك ان الولايات المتحدة ستهرع الى مساعدة تايلند اذا داهمها الخطر .. (والخطر دائما من القوى الوطنية التي تريد ان تحقق الاستقلال القومي الحقيقي وتبني مستقبلهـــا بحيث تسود الرفاهية شعبها)

ويؤيد هذا الخط ما اصبح يسمى في الولايات المتحدة بـ «المجمـــع الصناعي العسكري» او التحالـــف الاقتصادي السياسي القائم بـــين الاحتكارات في صناعة السلاح والقادة العسكريين .

ووصفت نيوزويك ٩- حزيران ١٩٦٩ هذا المجمع حين كتبـــت ان واحدا من كل عشرة امريكيين يعمل في هذا « المجمع » الذي يشمل بحاثـــة في الجامعات المختلفة وعمـــالا في صناعات متباينة تمتد من صناعـــة الرؤوس النووية الى صناعة الالات الموسيقية .

واضافت نيوزويك – وبذلك رفعت الستار قليلا عن ارباح الاحتكارات – ان نفقات هذا المجمع في شراء الطائرات تبلغ ٧ مليـــارات دولار وفي شراء الذخائر ٢٫٩ مليار وقس على ذلـــك

* ولا يرغب التيـــار الاخر في التنازل عن مصالح الولايات المتحدة الامبريالية .. الا انه يعتقد ان انهاء الحرب الفيتنامية لا تصعيدهـــا او الاستمرار فيها يخدم هذه المصالح .

ولخص كلارك م. كليفورد – الذي اشغل وزارة الحربية الامريكية فـــي اواخر عهد الرئيس الاسبق جونسون – دوافع هذا التيار في مقال كتبـــه في فورين افيرز ، تموز ١٩٦٩ بعنوان «اعادة النظر في فيتنام» .

ويعترف كليفورد انه في اول عهده في اذار ١٩٦٨ بدات حوم في ذهنـــه الاسئلة حين بدا يعالج تلك الحرب .. فقد ظهر له ان العسكريين يطالبون بارسال ٢٠٠ الف جندي اضافي الى فيتنام بحيث يصبـــح عدد الجنود الامريكيين هناك حوالي ٧٥٠ الـــف جندي .. وظهر له في الوقت ذاته ان هؤلاء العسكريين لا يعرفون فيمـــا اذا كان هذا العدد الضخم من الجنود يستطيع ان يحسم الحرب وينهيها في مصلحة الولايات المتحدة .

وادرك ان مثل هذه الخطوة ستزيد من نفقات الحرب في فيتنام بمقدار ١٠ او ١٢ مليار دولار وستنجم عن هـــذا تعقيدات اقتصادية جديدة مما يسوء ميزان المدفوعات .. هذا بالاضافـــة الى ان الدولار كان يعاني بعـــض الصعوبات (ص ٦١٠ و ٦١٢) .

ويستنتج ان استمرار الحـــرب يزيد المقاومة الامريكية .. ويعقـــد الوضع الاقتصادي .. ويقلص طاقة الولايات المتحدة على مواجهة حاجات الاصلاح الداخلية .. ويمنعها مـــن مساعدة جبهات اخرى هامة فـــي العالم .. ويعرقل الاتفاق مع الاتحاد السوفييتـــي على تحديد نفقـــات الاسلحة الاستراتيجية الاسطوريـــة التي اصبحت عبئا على الاقتصـــاد الامريكي .

كذلك دخل في حسابه الوضـــع العيني في فيتنام الجنوبيـــة حيث لاحظ ان القوات الامريكية لا تستطيع ان تحقق اكثر مما حققت وان القوات الفيتنامية الجنوبية – قوات حكومة الدمى – زادت قوة ونجاعة وعليها ان تواجه الوضع ..

ثم ارتاى كليفورد ان الوضـــع مريح عامة في آسيا .. فقد انتهى حكم سوكارنو في اندونيسيا واستقدمت تايلند وسنغافورة فترة التدخـــل الامريكي في فيتنـــام لتزداد قوة .. وتقاربت اوستراليا ونيوزيلندا فـــي روابط دفاعية مشتركة .. وابـــدت اليابان وكوريا الجنوبيـــة وتايوان تقدما اقتصاديا تتضاءل امامه تعاليـــم الرئيس ماو ..

بايجاز يؤكد التيار الاخر ان الولايات المتحدة لا بد لها من انهاء الحرب الفيتنامية لان الخطـــر يكمن في ان تؤدي هذه الحرب الى ازمة اقتصادية في الولايات المتحدة والى اتساع في المقاومة الجماهيرية والى ضعف فـــي الجبهات العالمية الاخرى .. اي ان هذا التيار كان يعتقد ان الافضل التخلي عن فيتنام او ترك الرجعيـــة فيها تحارب حربها .. من البقـــاء فيها وخسارة اضخم في جبهات اخرى

اما التيار السائد ، تيار نيكسون فيعتقد ان الخطر كل الخطـــر في التراجع في فيتنام فسيؤدي ذلك الى تداعي المواقع الامبريالية عامة فـــي اسيا .

الارتباط بين النضال الاجتماعي .. ومقاومة الحرب الفيتنامية

ولا يمكن التقليل من اهمية نمو مقاومة الحرب وانعكاسها في تيـــار المحافل الحاكمة الداعي الى انهـــاء الحرب في فيتنام .. ولعل اهـــم عناصر هذا الكفاح ارتباطه بالصراع الاجتماعي .. وليس من قبيـــل المصادفة ابدا ان اشد القوى وعيـــا في مقاومة الحرب الفيتنامية هـــي القوى التقدمية التي تدعو الـــى اسقاط حكم الاحتكارات وتجمـــع الشيوعيين والسود والطلاب وجماهير من العمال والشباب المنظمـــين في مختلف المنظمات ..

ان بين ابرز المتظاهرين ضد الحرب في فيتنام هم من جماعة «الطلاب من اجل مجتمع دمقراطي» وهي منظمة نضالية تطالب بتغييرات جذرية في الولايـــات المتحدة وتكفر بالنظـــام الراسمالي ..

والواقع ان الشيخ فولبرايت كان صادقا حين قال امام جمعية المحامين: ان المجتمع العظيم مجتمع مريض !!

لقد صدر في العام الماضي كتـــاب بعنوان «جدول اعمال امة» اشترك في وضعه كبار الشخصيات الاقتصادية والسياســـية التي احتلت مراكـــز مسؤولة في اجهزة الدولة والتعليم .

ومن خلال مقالاته ظهرت صـــورة قاتمة فعلا للمجتمع الامريكي الـــذي يغلي بالتمرد ..

ومن هذه الحقائق :

* ارتفع عدد العائلات التي تتسلم مساعدات فدراليـــــة – مساعدات اجتماعية – من ١٦٢٬٠٠٠ عائلة في عام ١٩٣٦ الى ١٬٢٩٣٬٠٠٠ عائلـــة في عام ١٩٦٨ ..

* خلال ١٩٥٠-١٩٦٥ انتقل من الريف الى المدن ٧٫٧ مليون امريكي وبذلك عمقوا ازمة الاحياء الفقيرة ..

وزادوا صفوف العاطلين ..

* في الولايات المتحدة ١٥٫٥ مليون مسكن تحت المستوى المطلوب وهـــذا يمثل ٢٨ بالمئة من مجموع البيوت في الولايات المتحدة ..

* حسب الاحصاءات الرسميـــة ١٠٫٢ بالمئة او ١٧٫٦ مليون امريكي ابيض و ٣٥٫٢ بالمئة او ٨٫٣ مليون امريكي اسود يعيشون في حالة فقر .

وهكذا يظهر ان مكافحة الحـــرب في فيتنام تلتحم بالكفاح من اجـــل التغييرات الاجتماعية الجذريـــة .. صحيح ان جبهة مقاومة الحـــرب الفيتنامية تجمع بين قوى اجتماعية متباينة تختلف في رؤيتها الوضـــع الداخلي في الولايات المتحدة حسب مواقعها الاقتصادية فيه .. الا ان ذلك لا يقلل من اهمية الالتحام بـــين النضال الاجتماعي – الطبقي ضـــد النظام الاحتكاري الرجعي ومقاومـــة الحرب في قطاع واسع من جبهة مقاومة الحرب الفيتنامية .. فهو يـــدل على تعميق الوعي الطبقـــي المعادي للراسمالية والامبريالية .. وهـــذا بدوره يحمل تباشير طيبة للكفـــاح التاريخي بين العمال والراسماليين في الولايات المتحدة .. ولا جدال في ان احد العناصر الهامة في الوضع الجو العام في الولايات المتحدة .. فالرجعية الامريكية عاجزة عن استنفار القومية المتعصبة لضرب هذه الحركة او بعث المكارثية التي شلت في يوم من الايام كل مقاومة للخط الحاكم ..

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان التطورات الداخلية في الولايات المتحدة تبشر بالخير .

– البقية على ص ٥ –



هذا الكاريكاتير نشرته مجلة امريكية وكتبت تحته : قرر نيكسون استدعـــاء ٥٠ الف جندي امريكي من فيتنام (لتجنيدهم في البوليس)



يكتبهـــا: محمد خاص

صـــور و ((بـــوزات))

ليس يعنينا ابدا ان هيئة اركان الدعاية المعراخية قـــد سارت على طريقة هيئات تحرير صحف السينما ومجـــلات الازياء . فكما ان هذه ، الاخيرة ، تختار ((فتيـــات الغلاف)) في مختلف ((البوزات)) وتكتب تحتها كل ما يغري .. فـــان اركان الحرب الدعائية المعراخية ينشرون ، في كل الجرائـــد تقريبا ، الصباحية منها والمسائية ، صـــور زعماء المعـــراخ ، بمختلف ((البوزات)).

ولكن على عكس ما تكتبه صحف السينمـــا ومجـــلات الازياء من اغراء ، فان ما يكتب تحت صور زعمـــاء المعراخ – وهو في واقع الامر اقوال كانوا قد قالوها – ليس فيه مـــا يغري ابدا ، بل قد يكون فيه ما يوقظ تفكيـــر بعض النـــاس ليروا مدى الهوة السحيقة التي تقود اليهـــا سياسة اصحاب هذه الصور . فكل هـــذه الاقـــوال تنطوي على ما يؤكـــد استمرار الوضع الراهن ، بل واشتداده ، وتفاقمه .

صورة لنائب رئيسة الحكومة ، يغـــآل الون وتحتهـــا قول ((ماثور)) له ، وفيـــه :

((الإعداد للحرب وكأنها حتمية ... والسعي للســـلام (كما يفهمه ألون) وكأنه في متناول اليد)) ..

وصورة أخرى ، في جريدة أخرى ، لوزير الدفـــاع ، موشه ديان ، وتحتها قول ((ماثور)) له ، وفيـــه :

((... الاستعداد للقتال وللنضـــــال رغم جميـــع العقبات ..))

وهكذا الاعـــداد .. والاستعـــداد .. الحرب .. والقتال .. والصعوبات .

وتحت كل قول من هذه الاقوال ((الماثورة)) جملة تقول :

((فقط على قيادة ((امت)) يمكن الاعتماد)) !!

هذه هي القيادة التي لا تضع امام جماهير الشعب أي بارقة أمل ، وانمـــا تطـــالب الشعب بالاعـــداد (للحرب) والاستعداد (للقتال) وتكوم المصاعب .. وتدعو الى مزيـــد من التضحيات – هذه القيادة ليست جديرة بالاعتماد عليها .

لن يغير من هذه الحقيقة ان ((صورا جميلة)) ، بمختلف ((البوزات)) ، للعديد من الوزراء تنشر في الصحف يوميـــا . فجماهير الشعب في حاجة لا الى الصور بل الى حياة ســـلام وطمانينة واستقرار وهو ما لم يفعل أصحـــاب الصور عـــلى تحقيقه ولا هم فاعلون !!

وبحق قال احد معقبي ((هـــآرتس)) ماركوس ((ان الامل عنصر مفقود من اطروحة ديان)) .. ونضيف الى ذلك وفي اطروحة المعراخ كلها ..

الى المانيـــا الدمقراطيـــة

تهنئـــة في عيـــد

اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكيـــة الالماني

ايها الرفاق الاعزاء !

في مناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطيـــة نبعث اليكم بتهانينا القلبيـــة ، ومشاعر التقدير والصداقة المخلصـــة من الشيوعيين الاسرائيليين – اليهود والعرب .

ان الذكرى العشرين لجمهوريـــة المانيا الدمقراطية هي عيد كبير ، ليس فقط لسكان بلادكم وحزبكم ، بـــل للطبقة العاملة والحركة الشيوعيـــة العالمية ايضا ، ولكل الانسانيـــة التقدمية .

ان بناء دولة عمال وفلاحين محبة للسلام – لاول مرة على الارض الالمانية هي حقيقة ذات اهمية تاريخية عالية .. فجزء من الامة الالمانية فصـــل نفسه الى الابد ، عن الاستعمار ، واعطيت له الامكانية لتوجيه مواهبـــه وحماسه في طريـــق بناء مجتمـــع اشتراكي جديد.

في ظروف شاقة للغاية ، وبعـــد اثنتي عشرة سنة من الارهـــــاب والاجراءات الفاشيـــة الشبيهـــة باجراءات محاكم التفتيش ، وبعـــد الحرب الهدامة والعدوانية التـــي شنها النازيون – كان عليكم ان تبنوا المجتمع الاشتراكي ، وقد نجحتم في ذلك .

لقد اصبحت جمهورية المانيـــا الدمقراطية قلعة جبارة لحماية السلام في اوروبا ، ضـــد الاستعماريـــين والانتقاميين في المانيا الغربيـــة ، واصبحت جزءا هاما لا يتجزا مـــن منظومة الدول الاشتراكية ، ومجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة ، وحلف وارسو .

لقد تحققت الانجازات الكبيرة في جمهورية المانيا الدمقراطية بفضـــل حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الذي حقق مطامح خيرة ابناء الطبقة العاملة الالمانية .

ان موقفكم المبدئي ، الماركسي – اللينيني ، واخـــلاصكم الراسخ للاممية البروليتارية ، وموقفكـــم الطبقي البروليتاري الواضح – كل هذه الامور جعلته في تثقيف شبيبتكم وشعبكم ، واصبحت كنزا عزيزا على حركتنا العالمية .

والنجاحات الكبرى التي حققتها جمهورية المانيـــا الدمقراطية تمت بفضل حلفها مع الاتحاد السوفييتي العظيم – في وجه المؤامرات العدوانية المستمرة والمتزايدة من جـــانب الاستعماريين .

جبروت الاتحـــاد السوفييتي ، السياسي والاقتصـــادي والادبي والعسكري ، خلق ظروفا ، يتعذر فيها التدخل الاستعماري ضـــد جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطيـــة الاشتراكية .

نحن نقدر كثيرا صداقتكم مـــع الاتحاد السوفييتي ، ونرى فيهـــا أحد الخطوط المميزة والاكثر ايجابية لجمهورية المانيا الدمقراطية وشعبها.

وبالنسبة لنا ، بالنسبة للشعب الاسرائيلي ، الذي قاسى الآلاف من ابنائه عذابا كبيرا جدا من جـــراء السياسة العنصريـــة اللاسامية ، سياسة ابادة شعب على أيدي الرايخ الثالث – تتخذ أهمية خاصة حقيقة وجود المانيا أخرى ، اقتلعت جذور العنصرية واللاسامية ، وهي تثقف شعبها بروح السلام وأخوة الشعوب، وبموجب ذلك تنتهج سياستهـــا الداخلية والخارجية .

والعلاقات الوثيقة والشاملة بـــين الاوساط الحاكمة الاسرائيليـــــة والاوساط الانتقامية الاستعمارية في المانيا الغربية ، تنم عن سياســـة حكام اسرائيل الصهيونية – الرجعية.

ونحن – الشيوعيين الاسرائيليين ، المناضلين ضد ارتباط اسرائيـــل بالاستعمار في واشنطن وبون ، وضد سياسة العدوان والتوسع الرسمية ، ومن اجل السلام العادل والـــدائم مع الدول العربية على اساس التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ – نستمد التشجيع

– البقية على ص ٥ –



مشهد من مباحثات السلام الامريكية – الفيتنامية في باريس «التي جمدت»

محطة ذرية في حجم رأس الدبوس

موسكـــو – تاس – ذكرت صحيفة الصناعة السوفييتية «سوتسيا ليستتشيسكايا» ان العلماء السوفييـــت توصلوا الى صنع محطة ذرية لتوليد الكهربـــاء في «حجـــم راس الدبوس» . والمولد الـــذري للمحطـــة يستخـــدم عناصر السيـــديوم والسترونيـــوم والميدسيوم والبروسينيوس .. وهذه العناصر لها فاعليـــة الاستمرار في العمل لعشرات الـــسنين .

وتستخدم المحطة ايضـــا «السلاج» وهي مادة منتجـــة من المخلفات الذرية ودرجـــة الحرارة التي تبعث منهـــا تصل الى ١٥٠٠ درجة مئوية

وتحتوي المحطة ايضا على وعـــاء بـــه مادة التنجستن العاكســـة ، وفيه ايضا انبوبـــة تحتوي على مواد مشعة تصل حرارتها الى مئات الدرجات المئوية . والحرارة التي تنبعث من مادة «السلاج» تدخل في محول حراري كهرمائي يحتوي على بطارية بها عناصر حرارية وهنا تبدأ المحطة في توليـــد التيـــار .

Pgs. 3–4 missing

ان الامـــل العـذب سَحّـار ، يـــا خفافيش الليـــل وأعداء النهـار !

حدث ما توقعنا واجبرنا « اولي الامر » على الاهتمام بقضايا الاقلية العربية فى اسرائيل بعد ان كانوا توهموا ـ عشرين عاما ـ انه لا يوجد فى مدننا وقرانا غير اعوانهم . حين ظهرت نتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت وتبين اننا نلنا فى قرية يركا الدرزية العربية العالية ٣٦ بالمئة من الاصوات ، انتبهت صحف البلاط الى انه بالاضافة الى الشيخ جبر معدي،هنالك عمال وفلاحون وشباب ومثقفون ، شعب ، فى قرية يركا !

وصراخ صحف الاحزاب الحاكمة علينا لم يذهلنا ، لاننا نعلم ان الصراخ على قدر الوجع ، ولان هذا الصراخ دليل على انهم بدأوا يحسبون حساب هذا الشعب وحقوقه العادلة بعد ان كانوا توهموا انه صفر على الشمال .

فى البداية حاولوا التهرب من قضايا العرب الملحة بالتحريض علينا ، تارة باننا حرضنا الجماهير تحريضا دينيا ، وأخرى باننا استفدنا من ثورة ليبيا . فلما لم يقنع هذا التحريض احدا ، التجاوا الى الارهاب السافر . فلما انقلب عليهم وتبينوا ان العنف لن يزيد الشعب الا عنفوانا ، بدأوا يتحدثون بتعقل .

ومن هذا النوع الاخير مقال نشره الكويتب العراخي يوئيل درويش فى جريدة « دفار » ، ١٢ الجاري ، محاولا فيه ان يفسر « السحر » الذي نسحر به الجماهير العربية .

فذهب يوئيل درويش الى احد أصدقائه من الوجهاء العرب فى قرية فى المثلث ، وجيه « زين اسمه ، عدة مرات ، قوائم عربية مبائية » ، كما كتب عنــه .

وباسم هذا الوجيه اضطر يوئيل درويش ان يخبر قراءه ، اي الراي العام اليهودي ، بأن الشبيبة العربية مميز ضدها وابواب المستقبل مسدودة فى وجهها ولذلك ادارت ظهرها للحزب الحاكم .

وقال له الوجيه : « اذهب الى القرى العربية فترى انها تفتقر افتقارا مذهلا الى ابنية المدارس . ولا تزال قرى كثيرة بدون كهرباء » .

وقال له الوجيه : « كل سنة يتخرج شبان كثيرون من المدارس الثانوية . اما التخنيون فهو طابو (محرم) عليهم ولا يتعلم هنالك اكثر من عشرين شابا . وهذا الوضع فى الجامعة العبرية حيث لا يستطيع الشبان العرب ، الا بصعوبة ، الدخول الى كليات الطب والعلوم الالكترونيـــة والطبيعيات» . وقال : « وكذلك يجد الشبان العرب اكثرية دوائر الحكومة مغلقة فى وجوههم ، بما فى ذلك دائرة مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ، لان الحكومة تعتبرها دوائر امنية . والموظفون العرب يشعرون بالضيق كلما جرى اسقاط طيارة اسرائيلية او القاء قنبلة فى مكان يهودي» .

ويعترف الوجيه العربي المبائي بان توظيف المعلمين العرب لا يصير بـدون وساطات مضنية . وصاح : « ما هو عدد الموظفين العرب فى البنوك ؟ وأي منهم جرى استيعابه فى الشركات وفى المصانع ، سوى العمال الذين يعملون فى الخدمات » ؟ واعترف يوئيل درويش ، على لسان الوجيه العربي بانـــه يوجد « الوف المثقفين العرب الذين لا يجدون عملا يلائم تحصيلهم العلمي» .

وانتقل يوئيل درويش ، على لسان الوجيه العربي ، الى الاعتـــراف بأن مشاريع الحكومة « لتطوير الجليل » لم تكن ســـوى مشاريع مصادرة اراضي وتهويد . « وتستطيع ان تتصور ـ قال ـ المرارة التي تجمعت فى قلب المواطن العربي الذي رأى كيف تعطى أرضـــه ، وارض ابائـــه ، الى قادم جديد من بولونيا او من رومانيا » .

واعترف يوئيل درويش ، على لسان وجيهه العربي ، بان الشبيبـــة العربية ، التي لم تستطع سياسة الاضطهـاد ان تربيهـــا على الخنـــوع ، ترفض الان أي نوع من التمييز . ونقاط التفتيش على الطرق ، التي يجري فيها التفتيش على اعتبار ان كل العرب هم مخربون ، تثير ثائرة الشباب ، وبحق . وقال : « ان كثيرا من العرب يمتنعون عن السفر للنزهة فى المدينة الكبيرة » .

وحين اراد يوئيل درويش ان يدافع عن حكومتـــه بان العرب مميـــز ضدهم لانهم لا يخدمون فى الجيش ، اجابه الوجيه : انتم قررتم ذلـــك ، وانتم أيضا تشعرون بانه ليس مـــن مصلحتكم تسليم بندقيـــة الى شـــاب عربي !

فما هي الخلاصة من هذه الاعترافات ، التي كـــانت جريدة دافـــار كرسيا لها ؟ قال الوجيه العربي : اسرعوا وتدبروا أمر الشبيبـــة قبـــل ان يفلت الامر من ايديكم ومن أيدينا . وصاح الوجيه مستنجـــدا : يجـــب ان تساعدونا ، ان تساعدوا « القيادة التقليدية » حتى تظل حاجزا يقيكم روح الشباب « الشريرة » ..

وضرب الوجيه على صدره : الحق عليكم انكم أعطيتم العرب حريـــات دمقراطية قضت على نفوذنا . « فحتى ما قبل ٢٠ سنـــة كنت الآمر الناهي فى قريتي . وأما الان فانا غير واثق ما اذا كان كلامي مقبـــولا حتى بين افراد عـــائلتي » ...

لم يكشف يوئيل درويش شيئا لم نكن نعرفه من قبل عن قصر نظـــر « وجهاء السلطة » العرب ، وانانيتهم وخوفهم من روح الشباب الوثابـــة التي تابى الضيم والخنوع .

ان هذا الوجيه لا يعرف شيئا لا من التاريخ ولا مـــن الجغرافيا حـــين يتوهم ان « الحريات الدمقراطيـــة » فى اسرائيـــل هي التي قضت عـــلى نفوذه وعلى نفوذ أمثاله . فان السلطة الحاكمة « الدمقراطية جدا » لـــم تبخل باي شيء ، من الحكم العسكري حتى اثارة الحزازات العائلية ، كي تبقي على نفوذ هؤلاء « الوجهاء » . ولكنهـــا فشلت . وليســـال هـــذا « الوجيه » نفســه : هل استطاع كل النظام الارهابي السنوسي فى ليبيا ان ينقذ هيبته من « روح الشباب الشريرة » ؟!

لا بد من ان تاخذ الحياة مجراهـــا وان تكتسح ســـدود الرجعيـــة والاضطهاد والجمود التي تنصب فى طريقها . « وسحرنا » نحن الشيوعيين هو فى اننا التعبير عن مجرى الحياة الحتمي هذا ، وزخمه الدافع ، والمعول الذي يهدم السدود .

حين بدا الشعب يثبت وجوده اضطر يوئيل درويش ، وغـــيره مـــن الصحفيين ، الى الكشف عن اماني الجماهير العربية العادلة والى مطالبـــة اسياده بالاهتمام بها .

ولكنه ، مع وجيهه ، لم يجرؤ على ان يقـــول للراي العام كل شيء . ولكنه ، بعد نجاحنا الموعود فى انتخابات الكنيست القادمة ، سيضطر الى الاعتراف بكل شيء ، وبالشيء الاهم ، وهو ان الجماهير العربيـــة ، وعلى راسها شبيبتها ، لا تريد استمرار سفك الدمـــاء والعداء والحـــرب والاحتلال ، ولا تريد ان تظل معزولة عن تقرير مستقبلها وقضيتها وبلادها ، انما هي مصرة على احراز سلام الشعوب العادل ، بحـــق الشعوب ، دون احتلال وضم ، دون دوس حقوق ودون تحريض عنصري . انها تصر عـــلى العيش بحرية وبمساواة وبسلام فى وطنها .

ان الشيوعيين يناضلون ، مرخصين كل تضحيلة ، من اجل كل هـــذه الاهداف السامية . لذلك يؤيدهم الشعب . ان ثقتهم التي لا حدود لهـــا بالشعب وبمستقبله هو مصدر « سحرهم » . ان الامـــل العذب سحـــار ، يا خفافيش الليل واعداء النهار !

(جهينة)

مقال استفزازي ضد المحامية فولا لانغر

تل ابيب ـ نشرت «معريب» (٢٩-٩-٦٩) ، مقـــالا استفزازيا ، تحت العنـــوان الصارخ : «رسالة عن «تعذيب وآلام » زعيـــم شيوعي من الضفة ـ تم تهريبهـــا الى الخارج » .

وصاحبة هذا المقال « المثير » هي أ. دويتشكرون ، مراسلة « معريب » فى بون ، التي تقول فى مقالها « ان الرسالة تمتد على خمسة أعمدة وقيل ان المحامية (فليتسيا لانغر) هربتها فى الآونة الاخيرة الى «حركات التحرر» العربية ، حتى تستعملها حركـــات حرب العصابات العربية والجماعات الاسرائيلية المعاديـــة للصهيونية ، مثل « متسبين » للدعاية ضـــد اسرائيل فى مختلف الاقطار » .

أي جهل من جانب « الصحيفـــة الاوسع انتشارا فى اسرائيل » ... لقد وقعت فى الفخ .

فمنذ عدة اشهر كان باستطاعـــة « معريب » ان تنسخ رسالة نعيـــم الاشهب بصورة كاملة ودقيقة ، تلك الرسالة التي بعث بها الى محاميته ، والتي نشرت فى « زو هـــديرخ » (٢٣-٧-٦٩) ، وقبل ذلك ، فى « الاتحاد » ، وبهذا كانت تستطيع الجريدة ان توفر على نفسها نفقات التلغراف من بون ..

لقد وصلت الرسالة الى المحامية لانغر من موكلها نعيم الاشهب ، من سجن الدامون ، وقد نشرت الرسالة فى الصحيفتين المذكورتين فى اطـــار جهود المحامية لاطلاق سراح السجين، بالتوجه الى الجمهور ، وذلك بعد ان رفضت محكمة العدل العليـــا التدخل فى أمر اعتقاله .

وهكذا ، فلم يكن أحد بحاجـــة الى تهريب الرسالة الى الخارج .

وبالنسبة للتعابير التي «تقتبسها» المراسلة النشيطة، لزيادة التحريض، مثـــل « الصهيونيون الفاشيون » و « معسكرات الاعتقال » ، فان تلك التعابير لا وجود لها فى الرسالـــة على الاطلاق .. ومقابل ذلك فقـــد ورد فى الرسالة تقدير حار «للجانب المضيء من ضمير أولئك الاسرائيليين المتعقلين الذين يعارضون الاحتـــلال بشدة » ... هذه الفقرة اختفت من مقال «معريب» وبالطبع لم يكن ذلك صدفة .

وخلاصة القول : ان هذا المقـــال المثير للشكوك ، يشكل حلقـــة فى سلسلة التحريض والدس والارهاب ضد المحامية فولا لانغر ، لانها تدافع عن معارضي الاحتلال .

ونحن فى غنى عن الاشارة الى ان هذه الحملة تمس بحرية مهنة المحاماة التي تستند على القاعدة المقدسة ، القائلة ان كل انسان ، مهما كان ، يستحق الدفاع القضائي ، ويحق لمحاميه ان يتمتع بالحصانة وحريـــة العمل من اجل موكله .

حتى الان لم يعبـــد شارع قرية جث

كفر ياسيف ـ لمراسلنـــا الخاص ـ قريـــة جث من القرى العربية الدرزية التي تسدل عليها السلطات ستار الاهمال والنسيان . الشارع المؤدي الى هذه القرية لا يزال دون تعبيد . ويوم الاحـــد الماضي ، حين ذهبت وفود عديدة الى القريـــة لتشييع متوف من أهاليها ، عـــادت معفرة بالغبار كالعائـــد من معركة !

ان قوائم التجمع «العربية» وخاصة قائمة جبر الداهش، تنال اكثرية اصوات هـــذه القرية ومع ذلك فقد تركت هذه القرية بدون تطوير ولا يزال شارعها بدون تزفيت .

ان سبير يهـــدد الجماهير العربية بالويل والثبور وعظائم الامور اذا ما صوتت للقائمة الشيوعية الجديدة . ولكن واقع قرية جث وغيرهـــا من القرى الدرزية يثبت انالويل والثبـــور نازلان بالقرى التي تعطي اصواتها للتجمـــع وقوائمه العربية .

فهل ستعمل حكومة سبير وجبر الداهش على تعبيـــد شارع جث ؟

حـــين انتظر الزلم عبثاً اطلالـــة الوزير ايبن ..

بقلم محمد أبو اصبع

فى الساعة السادسة مـــن مســـاء يوم الاحـــد الماضي (١٢-١٠) كان من المنتظر ان يتكلم فى الطيبة وزيرالخارجية ابا ايبن .

عـــشرات السيـــارات الخصوصية والباصات عملت على نقل مئات الناس منسكان القرى المجاورة ، الى الطيبـــة للاستماع الى كلمة الوزير ولكن ..

مر الموعد ولم يطل موكـــب الوزير . واعلن ان الموعد تأجل حتى الساعـــة السابعـــة . وراح الناس ينتظرون بفـــارغ الصبر حلول الموعد الجديد . وتجاوزت الساعة السابعةولم يحضر الوزير ! وابرقتالدنيا وارعدت ثم هطل المطر . واخذ الناس يتفرقون لاجئين الـــى المنازل المجاورة ..

كل هذا وسط جو صاخب وضجيج وهتافات تشق عنان السماء : واو ! واو !

ولم يستمر هطول المطر سوى خمس دقائق . وعاد الناس الى مكان الاجتمـــاع ينتظرون اطلالة الوزير ، ولكن بـــدون جدوى !

وأخيرا اعلن المذيع من مكبر الصوت : «المطر خير وبركة . وبسبب المطر تقرر الغـــاء الاجتماع» !!

وجـــاء الغاء الاجتمـــاع مفاجأة للناس . فالمطر توقف وكان بالامكان عقد الاجتماع . وراح النـــاس يتساءلون : فى الساعة السادسة كانت الدنيا صحوا فلماذا لم يعقدالاجتماع فى تلك الساعة؟! وهذا الحشد من الناس الا يستحق حتـــى كلمة شكر ؟!

وبدات السيارات تعود من حيث اتت . ومن هنا وهناك كانت تسمع هتافات : واو ! واو !

اما طالبات مدرسة البنات فى الطيبـــة اللواتي «تجندن» لصف الكراسي ولم يسمـــح لهن بالعودة الى منازلهن ، الا بعد ترتيبها ، لنقلها ، فقـــد اخذن يضربن على الدربكـــة ، تجاوبا مع هتافـــات الواو .. وكانت قرقعة الكراسي تسمع من بعد ٥٠٠ متر . وبعصبية ظاهرة ازيلت منصة الخطابة التي كان من المنتظر ان يتكلم من فوقها «سعادة الوزير» !

ولمـــم مصورو التلفزيون « عدتهم » فى «زفة» من شباب الطيبة وعمالها .

وبالطبـــع بالامكان تصور نفسية الوفود التي جلبوهـــا من كل قرى المثلث وهي عائدة الى قراهـــا دون ان «تحظى» برؤية الوزير او حتى بكلمـــة شكر نيابة عن الوزير .

تهنئـــة فى عيـــد ـ بقيـــة

من تضامن جمهورية المانيا الدمقراطية وحزب الوحـــدة الاشتراكية الالماني معنـــا .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نتمنى لكم النجاحات الكبيرة فى نضالكم ضد الاستعمار والحرب ، من اجل السلام ومن اجل تقـــدم المجتمع الاشتراكي فى جمهورية المانيا الدمقراطية .

عاشت جمهورية المانيا الدمقراطية!

عاش حزب الوحدة الاشتراكيـــة الالماني !

عاشت الماركسية ـ اللينينية !

عاشت الاممية البروليتارية !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

مع التحيات الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلـي

مـــاير فلنر

(السكرتير العـــام)

تيـــارات بـــين حـــكام ـ بقيـــة

ومن الطبيعي ان لا تحسم تظاهرات ١٥-١٠ المعركة بعـــد .. فستكون قاسية ومضنيـــة .. ولكن صمود الشعب الفيتنامي البطل بتاييـــد المجموعة الاشتراكية وفى مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتي وسائر الشعوب،

واشتداد عزلة الولايات المتحدةعالميا والضربات التي تلقتها الولايـــات المتحدة مؤخرا بانقلابـــات السودان وليبيا المعادية للامبريالية وانقلابات بيرو وبوليفيا الايجابيـــة واستمرار عملية التغيير فى توازن القوى الدولية فى مصلحة الاشتراكية والتحرر .. كل هذا عوامل تساعد النضال فـــي الولايات المتحدة تماما كما يساعد نضال الجماهير فى الولايات المتحـــدة الشعب الفيتنامي البطل خصوصـــا وان الدمى فى سايغون لا يستطيعون الوقوف على ارجلهم بدون الامبريالية وآلتها الحربية الضخمة ..

((القصد ان وقوع حجر يؤدي بالتداعي الى وقوع كافة الاحجار .. «وخسارة» قطر تؤدي الى «خسارة» كافة الاقطار ..

تهانينا الى جريس كركبي وزوجته بالمولودة **ماجدة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بحيفـــا

تهانينا الى الاستاذ جرمس دله وزوجته بالمولودة **لبنى**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بحيفـــا

تهانينا الحارة

- الى سالم غطاس بمناسبة اكليله على الانسة سمية .
- الى حسني حـــريري بمناسبة المولود **وائل**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى يافـــة النـــاصرة

بيان لجنة الطلاب العرب فى القـــدس :

لتتوقف ملاحقات الطلاب العرب فى القدس

يعيش الطلاب العرب بعد حرب حزيران ١٩٦٧ حياة غـــير مستقرة مملـــوءة بالخوف والترقب ، حتى انهم كثيرا ما يتساءلون بينهم : دور من سياتي غـــدا ؟... الدعوات للتحقيقات فى مركز شرطة القدس لا تنقطع عن الطلاب العرب ابدا .. واوامر التوقيف لمدد مختلفة تصدر كلمـــا شاءت السلطات ذلك ، والاعتقالات الادارية وقطع الدراسة تستمر اشهرا وسنوات .. والعملية مستمرة دون توقف !

لقد أصدرت لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية عـــدة منشورات وزعت بين الطلاب تحيطهم بما يجري، وكذلك اتصلت اللجنة عـــدة مرات بالهيئة التدريسية تعلمها بالظروف التي يعيشهـــا الطالب العربي فى القدس ، وكثيرا ما حـــاول بعض الاساتذة فى الجامعة التدخل لصالح بعض الطلاب الذين ما زالوا يعيشون فى غيـــاهب السجون مثل الاخوين محمد صديق ودرويش قشوع ... ولكن السلطات لا تتورع عن ان تواصل الحملة وان لا تستجيب لاحد .

فى الفترة الاخيرة اعتقل الزميل عزات محمد دراوشه سكرتير اللجنة والذي استمرت السلطات تلاحقه منذ بداية السنة الدراسية الماضيـــة ودعي عدة مرات للتحقيق فى مركـــز شرطة القدس وقد تعرض لاهانـــات شخصية ومعاملة سيئة للغاية من قبل المحققين بسبب ادعاءات مختلفة ملفقة وجهتها اليه سلطات الامن ..

ولا يشك اي طالب عربي بان ذلك موجه لسكرتير اللجنة لا لسبب الا لانه يعمل كل ما فى وسعه لخدمـــة الطـــلاب الذين اختـــاروه سكرتيرا للجنتهم التي ترعى مصالحهم وتدافع عن حقوقهم المشروعة فى الدراسة والعيش بكرامة ومواجهة الاضطهاد . كما وهدد الزميل عزات عدة مرات بالاعتقال الاداري دون ذنب .

وهدد ايضا الطالب العربي الاخ نبيل سعد عدة مرات وقد اعتقل قبل اسبوع وما زال معتقلا حتى الان ، كما ولوحق ايضا خلال هذه السنة واجريت معه تحقيقات عديدة وتعرض لاهانات ومعاملات رديئة .

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو : لماذا هذه الملاحقات وما هـــو قصد السلطات من وراء الارهاب الذي تفرضه على الطالب العربي فىالقدس؟

ان الاجابة على هـــذا السؤال صعبة للغاية خاصة اذا فكرنا ولم نجد اي سبب او مبرر لهذه الحملة المستمرة !

ربما لا ترغب السلطات ان يفتح المثقف العربي فى هذه الديار عينيه ويرى ما يعانيه اخوانه من اضطهاد وهضم للحقوق ، لذلك تلجـــا السلطات لهذه الوسيلة فى كبت كل ما يمكن ان ينتج عن معرفة الحقيقة ، خاصة واننا على ابواب الانتخابات !

ان جميع الطلاب العرب فى القدس يستنكرون بشدة اعتقال اخوانهم من الطلاب وغير الطلاب .. ويستنكرون كذلك حملات الارهاب والملاحقـــة التي يتعرضون لها كل يوم الامـــر الذي يشغلهم عن دراستهم ، وربما يؤدي بهم الى الفشل فى بنـــاء مستقبلهم كمواطنين فى هذه البلاد .

ان هذه الملاحقة الشرسة وهـــذه الحملات الشعواء تسيء اساءة كبيرة لابسط حقوق الانسان فى ان يعيش مطمئنا فى ارضه وفى وطنه .

ان الطلاب العرب يطالبون باصرار باطلاق سراح المعتقلين وبوقف كـــل الملاحقات وكل التهديدات التي توجه اليهم صراحة كل يوم .

التاريخ ١٢-١٠-١٩٦٩

لجنة الطلاب العرب

فى الجامعة العبرية ـ القدس

ظـــلم فـــادح يقـــع على مواطن من قريـــة جولس

لمراسلنا فى الجليل ـ روى لي احد اهالي قرية جولس الحادثة التالية :

« دخل احد سكان قريتنا ، سعيد مرزوق ، سلك شرطة السجون قبل حوالي سنة ونصف السنة . وبعد سنة خدمة اصيب بمرض عضـــال دخل بسببه المستشفى وما زال فيه حتى الان . قبل مدة ، حين اتضح مرضه الخطير ، جاء اليه فىالمستشفى احد المسؤولين عنه فى الوظيفة وجعله يوقع على ورقة لم يعرف حقيقتها ! بل لم يكن بامكانه ، بسبب مرضه ، ان يعرف . وفيما بعد تبـــين ان الورقة التي وقع عليها هي استقالة من الوظيفة !! ولماذا ؟ حتى يحرموه مع عائلته من التعويض على ما لحقه من ضرر اثناء الوظيفة !!

ان اهالي جولس يتساءلون اليوم بمرارة : اهذا جزاء الخدمة التي يؤديها هذا الانسان وامثالـــه من أبنائنا ؟ ! »

سعيد المذكور اب لخمسة اطفال ، ولا يملك اي شيء يمكن عائلته من المعيشة !

اننا نطالب السلطات المختصـــة بالتحقيق فورا ، وبضمان حقوق هذا المواطن وعائلته .

ملاحظـــات ناخب ..؟

لنترك هذه المرة المعركة العامة .. ولناخذ قطاعا منها .. قطاع القدس العربية المحتلة.

اكثريـــة يهوديـــة

هنا تشن «جاحل» (جبهة حيروت ـ الاحرار) هجوما متعدد الجوانب .. فمن الناحية الواحدة تطالب باكثريـــة يهودية فى القدس العربية المحتلة ... ومن الناحية الثانية تهاجم تيدي كولك مرشح التجمع لمنصب رياسة البلدية ..

وفى كلمته فى اجتماع صحفي (عقد فى ٥-١٠ ونشرت انباءه الصحف فى ٦- ١٠) قال مناحم بيغن زعيم حيروت والجبهة انه يدعو الى استيطان القدس (العربية المحتلـــة) بسرعة وشكا لان السلطات عرقلت طلبة السكنى هناك

ثم هاجم اقتراح تيدي كولك رئيس البلدية الحالي ومرشح التجمع لاقتراحه تجزئة القدس الواحـــدة اداريـــا لجزئين اسرائيلي وعربي حين يحل السلام ، قائلا انه يسد الطريق امام الاستيطان اليهودي ويمنع تعاون العرب مـــع السلطات الاسرائيلية .. فالعرب لن يتعاونوا مع هـــذه السلطات اذا اعتقدوا ان الحكم الاسرائيلي سيزول ..

حذار من رئيس بلدية متدين

ويركز التجمع هجومه على «جاحل» لاتفاقه مـــع المتدينين على اقامة ائتلاف معهم فى حالة نجاح القائمتـــين باكثرية فى الانتخاباتالبلدية برياسة الراب ل.ي رابينوفيتش

وفى خطابه امام انصاره فى القدس تهكم تيدي كولك على جاحل الحزب العلماني الذي اختار ان يتفق مـــع المتدينين ويعمل تحت رياستهم وقال ان مثل هذا الائتلاف سيدير المدينة على اساس المصالح المتزمتة الجامـــدة .. واضاف «واذا سمحنا لاحزاب المتدينين ان تسوس المدينة فستعود القدس مدينة قاتمة متخلفة يسودهـــا عـــدم التسامح » ..

موشه سنيه تبرير «ماركسي» لضـــم القدس المحتلة

وكان موشه سنيه زعيم كامس الذي يفتش عنه الناس فى اليسار فيجدونه فى اقصى اليمين الصهيوني « نجـــم» الاسبوع ففي مقابلة صحفية (معريب ١٣-١٠) اكد فيها ان جماعته يقفون فى الصفوف الاولى فى الصهيونية قال ردا على سؤال الصحفي حول القدس العربية المحتلة :

« بالاضافة الى حقوق شعب اسرائيل التاريخية فى القدس يجب ان نورد فى الحسبان امرين هامين : لم يكن ثمة قرار دولي بتقسيم القدس ابدا ـ وتقسيم مدينة ليس حلا للنزاع وانما هو برهان على وجود النزاع، وثانيا ، منذ جرت عملية احصاء السكان فى القدس أي فى القرنين الاخيرين توجد اكثرية يهودية فى سكان هذه المدينة .. ولذلك وطبقا لمبدأ تقرير المصير فان انتماء القدس الى اسرائيل صادق تماما . وكل ما قلته من شانه ان يشكل تقوية للادعاء الاسرائيلي فى المفاوضات العتيدة» .

لا شك ان غولدة مئير ستأخذ هذه الحجة بعين الاعتبار فى المستقبل لمواجهة مجلس الامن الذي قرر الغاء اجراءات الضم .. الذي نسيه سنيه ونسي قراراته .. وقرارات الامم المتحدة كلها .. بما فيها قرار عودة اللاجئين

قائمة السلام المقدسية

ومع هذا لا يمكن القول ان القوائم البلدية فى القدس توسعية تدعو الى تكريس الضم وتغيير صفة القدس العربية المحتلة وتهويدها ..

فهناك قائمة السلام المقدسية ، غير الحزبية التـــي يراسها اوري ديفس وتدعو الى وقف الاستيطان .. وترفض ضم القدس العربية المحتلة .. وتقترح اقامة حكم ذاتي في كل من القدسين .. ولا تناشد المواطنين العرب فى القدس المحتلة التصويت لها .

ان حزبنا يؤيد هذه القائمة فى انتخابات البلدية علـــى اعتبارها ايجابية فى هذا الاطار واقرب ما يمكن لدعوته الـــى الغاء اجراءات الضم والى التسوية السياسية العامة عـــلى أساس الانسحاب ..

ابن ياقوت

مستخدمو مينائي حيفا واسدود يضربون تأييـدا لمطالبهم

حيفا – لمراسلنا – اعلن مستخدمو الادارة في ميناء حيفا ، وعددهم ٨٠٠ مستخدم ، اول امس ، الاضراب لمدة ٢٤ ساعة وذلك احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم . وقد اقرت هذا الاضراب سكرتارية مجلس عمال حيفا .

وكانت سكرتارية مجلس عمال حيفا قد طلبت قبل ذلك من مستخدمي الميناء المضربين تأجيل الاضراب ولكنهم رفضوا هذا الطلب وتقدموا بسلسلة من المطالب اهمها طلب التثبيت في العمل للذين يعملون اكثر من سنة (بعضهم يعمل خمس سنوات) وتغيير اسلوب تعيين الدرجات لعدد كبير منهم .

والجدير بالذكر ان اكثر من ٢٠٠ من العمال المؤقتين هم من العرب الدروز (مجموع العمال المؤقتين ٢٥٠ تقريبا) .

كذلك فان سكرتارية مجلس عمال حيفا كانت قد هددت باستصدار اوامر التعبئة للعمال الذين يهددون بالاضراب ، ولكنها تراجعت ، وحتى أعلنت موافقتها على الاضراب ، بفضل صمود مستخدمي ميناء حيفا ووحدتهم .

وفي نفس اليوم الذي أعلن فيه مستخدمو ادارة ميناء حيفا اضرابهم، اعلن مستخدمو ادارة ميناء اسدود الاضراب أيضا لمدة ٢٤ ساعة ، ويبلغ عددهم ٤٥٠ مستخدما .

ونتيجة لهذين الاضرابين شلت تماما الحركة في الميناءين وكانت بعض المواد الخام اللازمة لعدد من المصانع ، قد حولت ، بسبب الاضراب في ميناء حيفا ، الى ميناء اسدود ، ولكنها اعيدت من ميناء اسدود بسبب الاضراب في هذا الميناء أيضا .

لـن يجـدي الرقـص على آلام الجماهير

ازدياد تأييد الشيوعيين وغير الحزبيين لانتخابات بلدية شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد – باقتراب موعد الانتخابات يزداد التفاف السكان حول القائمة الشيوعية الجديدة وغير الحزبيين لانتخابات البلدية ، هنا ، على اعتبار انها القائمة الوحيدة التي تكافح من اجل مصالح السكان وتقدم البلدة بغض النظر عن الانتماء العائلي او الطائفي .

منذ تقديمها الى مأمور الانتخابات، وكانت اول قائمة قدمت ، وعرف في البلدة انها تضم ١٨ مرشحا ، ازدادت حمى اعـداء الشعب على مختلف المستويات لمحاربتها .

وبالرغم من الاتصالات المشبوهة مع بعض مرشحي القائمة للانسحاب ، وفشل كل الجهود في هذا المضمار ، طلع محمود العباسي المحرر في صحيفة « الانباء » والمرشح الثالث في قائمة سيف الدين الزعبي ليدلي بدلوه وليجرب حظه . وهكـذا اعلن ان انتخابه عضوا في الكنيست مضمون وانه يستطيع الحل والربط ، وانه ان شاء فهو اقوى من الاقدار .

فهو مسلم يريد اصوات الاسلام ، وهو وطنجي يريد اصوات المسيحيين وهو مرشح في قائمة ثانيهـا درزي يريد اصوات الدروز !! ولذلك فهو مع القوائم الطائفية لانتخابات البلدية!

وآخر بدعة تفتقت عنها قريحته الادبية ! الاتصال مع عائلة حمادة في شفاعمرو على اعتبار انه سيتمكن من احضار زعيم العائلة حمادة صفوري من لبنان اللاجيء منذ ٢١ سنة ، والذي تدخل جهاز الامن منذ سنوات ومنع التحاقه بعائلته في شفاعمرو ، بالرغم من موافقة وزارة الداخلية خطيا .

واشترط حضرته على العائلة من اجل احضار حمادة ما يأتي :

١ – الف صوت من شفاعمرو .

٢ – تجند عائلة حمادة كلهـا للدعاية له وللانجرار وراء القوائم الطائفية في البلدية .

٣ – والامر الاساسي هو انسحاب ابن العائلة صبحي حمادة صفوري المرشح الثاني في القائمة الشيوعية .

نسي حضرته او انه اعتقد بان سكان شفاعمرو لا يعرفون بوجود ما يزيد على المليون لاجيء عربي بفضل سياسة العـداء للشعب العربي الفلسطيني التي سارت عليها ولا تزال تسير حكومة محمود العباسي ، والتي يسميها الشعب العربي سياسة الترحيل والتشريد والهدم .

ويزداد تأييد القائمة الشيوعية الجديدة وغير الحزبيين بازدياد هجوم الاجراء عليها .

ولا يغير من هذه الحقيقة التلاعب بخبث باسمى المشاعر الانسانية وعلاقة الابن بأبيه والعائلة بربها .

ووعي اعضاء القائمـة لن يسمح للعباسي ومن هم فوقه بالرقص على مصائب الجماهير . فحمادة الصفوري من لبنان قد يأتي بتصريح وهـذا بفضل ترشيح ابنه في القـائمة الشيوعية فاهلا وسهلا به واننا في سبيل عودة اللاجئين ، كل اللاجئين ، وعندها لينفلق اعداء الشعب .

الاتحـاد السوفييتي يسـاعد سوريـا عينيـا على بنـاء سـد الفـرات

دمشق – سيزود الاتحاد السوفييتي سوريا بتجهيزات تبلغ قيمتها ٧٫٥ مليون جنيه استرليني بهدف بناء سد على الفرات .

وسيرسل الاتحاد السوفييتي الى سوريا لهذه الغاية ذاتها ١٥٠ خبيرا سوفييتيا في عام ١٩٧٠ .

واعلن صبحي كحالة مدير عام هيئة اقامة سد الفرات ان الاتحاد السوفييتي تعهد بهذين الامرين في اطار اتفاق وقعه مع سوريا اثناء زيارة الوفد السوري برئاسة الرئيس الاتاسي الاتحاد السوفييتي قبل عدة اسابيع .

انفجـار وجرح طفـل في قرية جديدة

جديدة – لمراسلنا – بينما كان طفل من اهل القرية يلعب يوم الاحد في ١٢-١٠-١٩٦٩ في الساحة العامة للقرية وجد قطعة غريبة فحملها الى بيته واخذ يلهو بها مما ادى الى انفجارها .. ونقل الطفل الى المستشفى وكانت النتيجة قطع اصبعه وعدة جروح في جسمه . وحضر البوليس واجرى تحقيقا سطحيا واخذ بقايا التفجير ولم يعد .

والجدير ذكره ان مثل هذه المواد وجـدت في السابق في ساحة المدرسة .

وقد اثار هذا الحادث اشد الاستنكار والسخط بين السكان ، ويطالب السكان بالتحقيق في هذا الحادث .

الى جميع اصدقائنا في حيفـا

نرجو كل من يستطيع ان يساعدنا بأي شكل من الاشكال في يوم الانتخابات – الثلاثاء ٢٨\١٠\١٩٦٩ – ان يتصل بنا في مكاتب حزبنا في شارع مار يوحنا ٣٩ بحيفا او بأي عضو من اعضاء الحزب .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) – حيفا

غضب الشعب الامريكي – بقيـة

الجنود الامريكيون يضعون الاشرطة السوداء على أذرعهم

وفي سايغون ايضا ، عبر الجنود الامريكيون عن احتجاجهم على الحرب التي يشتركون فيها ، بوضعهم الاشرطة السوداء على اذرعتهم .

وتقول مصادر البيت الابيض ان الرئيس نيكسون ومساعديه مصابون بخيبة أمل كبيرة لانهم فشلوا في مساعيهم التي بذلوها للحيلولة دون « تحول هذا اليوم الى كرة من الثلج ، والى تعبير جماهيري عن احتجاج الامة الامريكية » . وتقول هذه المصادر ان اشد ما يؤلم الرئيس الامريكي هو ان ٧٩ رئيسا من رؤساء الكليات الخاصة قد قدموا عريضة تطالب بسحب القوات الامريكية من فيتنام .

ويلاحظ المراقبون ان « يوم التجميد » الذي نظمه الطلبة الليبراليون واليساريون من معارضي الحرب ، قد اشتركت فيه تيارات عديدة من الرأي العام والمشاعر المعادية للحرب .

تظـاهرات تضامن في مدن أوروبيـة

ولم تقتصر عمليات الاحتجاج على المدن الامريكية ، وانما تعدتها الى مدن اوروبية . وقد جرت مظاهرات تضامن في عدة مدن عالمية منها : لندن ، باريس ، مدريد ، فينا ، بروكسل وروما .

وكان الرئيس نيكسون قد اذاع بيانا يوم الاثنين الماضي شن فيه حملة على مظاهرات الاحتجاج ، جاء فيه : « ان السياسة التي نتنهجها تعبر عن خيرة التقديرات » وانـه مقتنع من ان الولايات المتحدة ماضية على طريق السلام في فيتنام . « وسيكون ذلك عملا عديم المسؤولية اذا غيرت سياستي بسبب المظاهرات » !!

(اقرأ المقال : تيارات بين حكام الولايات المتحدة ... على الصفحة الثانية) ..

المحرر المسؤول :
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ – حيفا

ضرب مقر منظمة التحرير في بيروت

بيروت – اطلقت الصواريخ يوم الاربعاء الماضي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فانزلت أضرارا بالمبنى وأصابت بجراح عددا من العاملين فيه ومن بينهم مدير المكتب شفيق الحوت ..

واتهمت منظمة التحرير المخابرات الاسرائيلية بمسؤولية الهجوم على مكاتبها في لبنان .. ولكن اسرائيل نفت رسميا ان تكون لها علاقة بالحادث ..

اغتيال – بقيـة –

العمر ٥٠ عاما هو من الشخصيات البارزة المعادية للاستعمار في افريقيا ،وعلما من أعلام الدمقراطية في الصومال ، واشترك في معظم المؤتمرات الافريقية المعادية للاستعمار . وقد مثل بلاده مؤخرا في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في المغرب .

وقد أصبح شارماركا رئيسا للدولة في حزيران ١٩٦٧ . وعندما استقلت الصومال في سنة ١٩٦٠ انتخب شارماركا رئيسا للحكومة وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٦٤ . وأثناء ترأسه للوزارة زار موسكو وواشنطن ولندن وبكين . وكان قد نال شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية والسياسية من جامعة روما في سنة ١٩٥٨ . وهو زعيم رابطة الشباب الصومالي التي تحكم البلاد والتي كانت قد تأسست في سنة ١٩٤٣ .

هـذا ما يخفيـه التجمع – بقيـة

ضم الضفة الغربية شرعا (!) ودمجها باسرائيل لوحدتها معها تاريخيا (!) فقال : ان من يتخلى عن نابلس وطولكرم وجنين يتشكك في حق اسرائيل في تل أبيب وحيفا والقدس ..

وعلى الرغم من كل شيء « الداد » يتهم !

وعلى الرغم من الاستيطان المستمر في المناطق المحتلة .. امتدادا من منطقة عتصيون في جبال الخليل الى اقدام جبل الشيخ في الجولان..

في الشمال والعريش في الجنوب .. فزعيم « اسرائيل الكاملة » اسرائيل الداد أعلن في رمات غان (الصحف ١٢-١٠) ان بنحاس سبير (سكرتير عام حزب العمل) ومبام افشلا ديان. وأضاف ان سياستهما الداعية الى عدم الاستيطان في الضفة الغربية هي التي تنفذ (!!) ..

ولم يعد الداد يشق حتى بن غوريون زعيم قائمة الدولة .. فقد دعا الناس في ذلك الاجتماع الى عدم التصويت حتى لقائمة الدولة .. فبن غوريون خرب قضية اسرائيل بدعوته الى الانسحاب من المناطق كلها عدا القدس وغزة ..

يتسحـاق بن أهرون يحـدد « المعركة » بين اسرائيل والدول العربية

ومن أبرز ملامح خطابات المتبارين ابتداء من التجمع وجاحل حتى كمس التشهير بالدول العربية عامة والجمهورية العربية خاصة واتهامها بكل شيء ..

ولكن زعيم التجمع يتسحاق بن أهرون المرشح لمنصب سكرتيرية الهستدروت فاق الجميع في تحريضه على الدول العربية .. قال في اجتماع في تل أبيب قبل أيام : ان النضال في الشرق الاوسط يدور بين اسرائيل الدمقراطية .. والانظمة الفاشية العسكرية العربية !!

حـزان : لا مكان للنضال الطبقي

وأكد حزان زعيم « مبام » فائدة قادة حزب العمل ومن يقف وراءهم من الاحتكاريين والفائدة من التجمع مع مبام .. فقد صرح في تل ابيب : تنوي الدول العربية السير في طريق الحل النهائي !! او سياسة تصفية اليهود النازية (كذا) ولذلك تحتاج اسرائيل جيشا قويا .. كذلك يجب ان تختفي الخلافات الطبقية لتعميق تضامن المحاربين ..

اما الفروق الطبقية في الداخل .. وارتفاع ارباح الاحتكاريين وهبوط مستوى معيشة العاملين فتلك لا تدخل في حساب حزان المبام ..

لقـاء ابنـاء الشعب الـواحد

طريق التفاهم بين الشعبين هي احترام حقوق الجماهير العربية

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – لقد تجلت وحدة جماهير الشعب العربي ، بدروزه ومسلميه ومسيحييه ، في لقاء ابناء الشعب الواحد الذي عقد في قاعة نادي السلام في كفر ياسيف مساء يوم الاربعاء ١٥-١٠-٦٩ ، باشتراك وفود من : يركا والرامة وبيت جن وأبوسنان والبقيعة وحرفيش والناصرة والمكر وكفر ياسيف وغيرها .

كما اشترك فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وجمال موسى عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، ويوسف شحادة نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، ونمر مرقس عن مجلة « الغد » ، وجميل شحادة عن جريدة «الاتحاد»، وتوفيق زياد عضو مجلس الناصرة البلدي ، وكمال غطاس عضو مجلس محلي الرامة ، ونايف سليم عضو مجلس محلي البقيعة ، ومطانس مطانس عضو مجلس محلي ابو سنان ، والشيخ فرهود فرهود من الرامة ، والشيخ حسين خطار من يركا ، وحنا دله رئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية .

افتتح الاجتماع وأداره احمد الخطيب مدير مدرسة المكر سابقا وتكلم في هذا اللقاء الحاشد كل من المحامي محمد الحاج من كفر ياسيف، والكاتب محمد نفاع من بيت جن ، وذيب عطاالله من يركا ، وسليمان نعيم خير ، والزجال سلمان فضول ، وسميح صباغ من البقيعة . وتليت رسالة الشاعر سميح القاسم الذي لم يتمكن من حضور الاجتماع بسبب الاقامة الجبرية المفروضة عليه في حيفا . واختتم الاجتماع بكلمة شاملة من النائب الشيوعي توفيق طوبي .

وقد سادت الاجتماع روح الوحدة الشعبية للجماهير العربية ، ونبذ واستنكر التفرقة الطائفية والحمائلية التي تعمل سلطات الاضطهاد القومي على فرضها على الجماهير العربية لطمس قوميتها . واقر الاجتماع نداء موجها الى الرأي العام وجماهير الشعب العربي ، تعرض الى مظالم سياسة الاضطهاد التي لم يسلم من شرها درزي أو مسلم أو مسيحي . وجاء في البيان ان سياسة التفرقة لم تنجح وان « الوحدة الشعبية لجماهير الشعب العربي في اسرائيل من مسلمين ودروز ومسيحيين ، هي كالطود الشامخ » . وان « طريق التفاهم بين شعبي هذه البلاد هي احترام حقوق الجماهير العربية والغاء سياسة الاضطهاد الموجهة ضدها » . وان « الجماهير العربية تشعر بقلق من الوضع القائم الذي تسفك فيه الدماء اليهودية والعربية بسبب سياسة الحرب والاحتلال والتوسع . والجماهير العربية تناشد الرأي العام العمل على وضع حد لهذه المأساة وايقاف سفك الدماء والوصول الى سلام عادل يحترم الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين » .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكـاح)

اجتماعات بمناسبة انتخابات الكنيست والسلطـات المحلية

تقوية القائمة الشيوعية الجديدة – تقوية لقضية السلام

١٠/١٧

حيفا في قاعة سينما « ميرون » الساعة ٨٫٣٠ مساء — عضو الكنيست ماير فلنر ، عضو الكنيست توفيق طوبي
تسيلا عيرم ، يفتتح الاجتماع : أ. لفنبراون
تل أبيب يد الياهو الساعة ٨٫٣٠ مساء فرقة أصدقاء — عوزي بورشتاين
تل أبيب رمات خيال الساعة ٨٫٣٠ مساء (بالايدش) — ي. ايرغه
تل أبيب رمات ابيب ، ٨٫٣٠ مساء — أ. نويمان
بات يام الساعة ٨٫٣٠ مساء في النادي انيليفتش ٤ — ت. جوجانسكي
حولون الساعة ٨ مساء — م. زيسر
هود هشرون الساعة ٨ مساء — و. ايرليخ
بيتح تكفا شيكون ادغوف ، الساعة ٨ مساء — ح. سولودور
بيتح تكفا الساعة ٨ مساء فرقة اصدقاء — ي. الفازي
بيتح تكفا الساعة ٨ مساء حي فجه (بالايديش) — روت لوبتش
اشدود الساعة ٧٫٣٠ مساء — أ. زليخ
دير حنا الساعة ٥ مساء — حنا نقارة
قلنسوة ساحة القرية الساعة ٤٫٣٠ مساء — عضو الكنيست توفيق طوبي
حسن متاني ، عبد اللطيف متاني ،
محمد عواد ، يوسف حمدان ، محمود دسوقي
البعنة الساعة ٥ بعد الظهر — توفيق زياد ، حنا ابراهيم
كابول الساعة ٥ بعد الظهر — عضو الكنيست اميل حبيبي
طرعان الساعة ٧ مساء — جمال موسى
طمرة اجتماع نسائي — سميرة خوري
شعب ٣ بعد الظهر — عضو الكنيست اميل حبيبي
الناصرة حي الصفافرة — غسان حبيب

١٠/١٨

عارة ساحة القرية الساعة ٤ بعد الظهر — يهوشع ايرغه ،
محمد الشريدي ، محمد عواد ،
يفتتح : محمود حسين
كفر قاسم ساحة القرية الساعة ٤٫٣٠ — عضو الكنيست ماير فلنر
عثمان ابو راس ، محمود دسوقي ، يوسف حمدان
يفتتح – عمر عصفور
تل ابيب ١١ قبل الظهر في النادي – شارع بار كوخبا ١٠ (ايدش) — ب. شنيتسر
تل ابيب – الشمال – فرقة للاصدقاء الساعة ٨٫٣٠ — س. حينين
بني براك الساعة ١٠٫٣٠ قبل الظهر (بالايديش) — ع. بورشطين
بني براك الساعة ٨ مساء — م. خليفة
بردس كاتس الساعة ٨ مساء — ي. الفازي
يافا الساعة ١٠٫٣٠ قبل الظهر في النادي – ترتسا ١٧ — ميكالي
هرتسليا الساعة ٧٫٣٠ مساء — روت لوبتش
رجوبوت الساعة ٨ مساء — م. فلنر
البقيعة الساعة ٥ مساء — توفيق طوبي ، نايف سليم
الرامة الساعة ٥ مساء — اميل حبيبي ، سميح القاسم وكمال غطاس
دير حنا الساعة ٥ مساء — جمال موسى
كفر كنا الساعة ٥ مساء — حنا نقاره
الناصرة بير الامير الساعة ٧ مساء — منعم جرجوره
اكسال الساعة ٥ مساء — توفيق زياد
عيلوط الساعة ٤ بعد الظهر — سليم القاسم
يافة الناصرة اجتماع للشبيبة الساعة ٦ مساء في نادي الحزب — سعيد بشارات ، غسان حبيب ، سامي غطاس

١٠/١٩

يافا الساعة ٨ مساء (بالبلغارية) — ا. ملامد
يافا حي العجمي الساعة ٧ مساء — جورج طوبي
الرملة فرقة اصدقاء الساعة ٦ مساء — ي. الفازي

١٠/٢٠

رمات غان فرقة اصدقاء الساعة ٨ مساء — م. فلنر
اشكلون الساعة ٦ مساء — أ. زليخ
معليا الساعة ٥ مساء — اميل حبيبي
يافة الناصرة الساعة الواحدة بعد الظهر في مشغل الخياطة — سميرة خوري ، فايزة كناني

١٠/٢١

المكر الساعة ٥ مساء — توفيق زياد
الناصرة اجتماع حي الساعة ٧ مساء — اميل حبيبي
معليا ٥ مساء — جمال موسى

رياض : اسرائيل لا تريد – بقيـة

ان تجلس مع العرب لتفرض عليهم شروطها لا لتتفاوض معهم .

وقال محمود رياض ان الجمهورية العربية المتحدة لن تجري مفاوضات مع اسرائيل في أية ظروف ، « لان المفاوضات في ظل التهديد بالسلاح مثلها مثل الاستسلام » .

وقال رياض انه اجتمع بالمبعوث الدولي غونار يارينغ في الثالث من اكتوبر وانه أبلغه ان العربية المتحدة لن توافق على اجراء أي تغيير في اتصالاتها معه « نحن على استعداد لاستقباله في القاهرة ، وبوسعه ان يجتمع بمندوبنا الدائم في هيئة الامم المتحدة ، ولكني أوضحت له بشكل قاطع اننا غير مستعدين للذهاب الى قبرص او جنيف . وقبل مغادرتي نيويورك أبلغت أوثانت هذا الموقف » .

وقال محمود رياض ان الولايات المتحدة لم تعد تؤيد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ . فقد رفضت ، في الدورة الحالية للجمعية العامة ، تحديد موقفها من القرار . وطالبت – بدلا من ذلك – باجراء مباحثات بين اسرائيل والعرب . وهذه الحقيقة تثبت ان السياسة الامريكية تتفق مع السياسة الاسرائيلية التي ترفض القرار .

وفي واشنطن ، أعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان « أهم هدف يجب تحقيقه فيما يتعلق بالشرق الاوسط هو تجديد محادثات يارينغ. ولهذا الهدف تواصل الولايات المتحدة مباحثاتها الثنائية مع الاتحاد السوفييتي » .

ومن المتوقع ، ان يجتمع وكيل وزارة الخارجية الامريكية سيسكو بالسفير السوفييتي في واشنطن دوبرينين في الايام القريبة القادمة .

سيوز ٦ تعـود – بقيـة

الماضي ، فلاول مرة يجري تجارب تهدف الى تركيب محطة في الفضاء او مختبر دائم يعمل فيه الانسان ، وذلك بموجب مشروع أعده العلماء السوفييت منذ عدة سنوات. وهذه العملية هي خطوة هامة في سبيل اقامة محطة فضائية دائمة يعمل فيها بشر ، هذه المحطة التي هي الشرط الاساسي لطيران الانسان الى الكواكب الاخرى ولعمل الانسان الدائم في الفضاء .

ان اثنتين من سفن الفضاء السوفييتية الثلاث التي تدور الان حول الارض اقتربتا من بعض الى حد مرمى البصر في نطاق تجارب اقامة المحطة الفضائية . واشار بيان سوفييتي رسمي ان السفن الثلاث قامت باعمال رصد وتصوير لقياس اختلاف المسافات والابعاد بشتى الوسائل . وهذه المعطيات ضرورية لحل مختلف المسائل المتعلقة بتركيب مختبرات فضائية ثابتة .

وقد أرسل الاتحاد السوفييتي ، يوم الثلاثاء ، قمرا اصطناعيا جديدا الى الفضاء ، لا يحمل انسانا ، هو بمثابة معمل مشترك لعدد من الدول الاشتراكية في أوروبا . وتوجد في هذا القمر الاصطناعي آلات علمية صنعت في ألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ، والاتحاد السوفييتي . اما الدول الاشتراكية الاخرى في اوروبا ، فهي تشترك في عملية متابعة القمر الاصطناعي الجديد الذي يدعى «انتركوسموس» ومهمته فحص الاشعة فوق البنفسجية وأشعة رنتغن الخاصة بالشمس وتأثير هذه الاشعة على تركيب الفضاء الخارجي للارض . وجاء ان جميع آلات القمر تعمل بانتظام .

هذا وقد بعث الينا مراسلنا هانس ليبرخت من موسكو يقول :

لقد استقبلت الشعوب السوفيتية بحماس بالغ نبأ اطلاق السفن الفضائية السوفييتية الثلاث وما ترمز اليه من نجاح علمي جديد . وقد شوهدت على شاشات التلفزيون صور لهذه السفن ، كما اذيعت صور تلفزيونية حية من غرف الفضائيين الذين قدموا شرحا من الالات العلمية الموجودة في هذه السفن ، ومهماتها .

ويؤكدون هنا ، ان علماء الفضاء السوفييت لا يسعون وراء العمليات التظاهرية ، بل يتقدمون خطوة اثر خطوة ، ومرحلة اثر مرحلة ، ويعدون الفضاء واستغلاله لمصلحة الانسانية على اساس علمي متين .

وقد توجه مراسلنا تلفونيا الى الخبير في علم الفضاء الدكتور كالمان التمان المحاضر في التخنيون بحيفا مستطلعا رايه في هذه العملية الفضائية الكبيرة فقال الدكتور كالمان :

– هذه هي خطوة هامة في المشروع السوفييتي البعيد المدى ، لاقامة محطة ثابتة في الفضاء . ان اثنتين من السفن الفضائية – «سيوز ٧» و «سيوز ٨» ستلتحمان كما يبدو مع بعض وتشكلان نواة المحطة الفضائية او المختبر المأهول . اما السفينة الثالثة «سيوز ٦» فستعمل كسفينة نقل مهمتها نقل العتاد والغذاء الى المحطة الفضائية واستبدال طاقم المحطة . وفي هذه المرحلة ليس واضحا ما اذا كانت هذه العملية مجرد تمرين واختبار للعتاد الجديد والاساليب الجديدة . فاذا كان الامر كذلك فستعاد جميع السفن الى قواعدها في الاتحاد السوفييتي. ويجوز ان تكون هناك نية للابقاء على محطة مأهولة في الفضاء . على اية حال فهذه خطوة الى امام في تنفيذ برنامج بعيد المدى وضعه العلماء السوفييت نصب اعينهم .

التجمع يعد بالحرب اقووا الشيوعيين تساعدوا على كسب السلام

بسم العامل اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות אל־אתיחאד

الثلاثاء

٢١ تشرين الاول ١٩٦٩
٩ شعبان ١٣٨٩
العدد ٤٦ السنة ال ٢٦

יום ג
21-10-1969
מס׳ 46 שנה 26

مرة اخرى فرض حظر التجول على الخليل

نشرت « معريب » أمس ان السلطات العسكرية فرضت منع التجول على الخليل ومنطقتها من الساعة الخامسة مساء حتى الخامسة صباحا . وكتبت ان الاجراء يعود الى عدم نجاعة تحذيرات السلطات والتناعها بان ازدياد اعمال المقاومة فى الليل والنهار يؤكد تعاون الاهالي مع المسلحين .

واعطت الصحيفة امثلة على القاء القنابل فى الخليل فى المدة الاخيرة وقالت ان رماة القنابل كانوا يقفون بين الناس ومع هذا كان هؤلاء ينفون رؤيتهم .

هذا وكانت السلطات – حسب الصحف يوم الثلاثاء الماضي – قد نسفت خمسة بيوت فى نابلس تعود الى اشخاص اتهموا بعضوية منظمات معادية .

٧٢ بالمئة يعارضون الحرب الفيتنامية فى الولايات المتحدة

نيويورك – وسعت مظاهرات الشعب الامريكي العملاقة احتجاجا على الحرب فى فيتنام قاعدة معارضي تلك الحرب . فقد اعلنت هيئة الاستفتاء ان ٧٢ بالمئة من الامريكيين يؤيدون سحب القوات الامريكية من فيتنام حالا او بسرعة ..

وكتبت الصحف أمس ان نيكسون قد يعلن حين يخطب فى مطلع الشهر القادم وقف اطلاق النار من طرف واحد بحيث لا يطلق الجنود الامريكيون النار فى جنوب فيتنام الا اذا اطلقت النار عليهم !!

محرر « الاتحاد » يقدم تقريرا مثيرا عن اساليب دعاة قوائم التجمع « العرب » لسرقة اصوات الناخبين العرب :

افلاس سياسي وادبي تام

● فارس الدعاية الانتخابية هو الجنرال يغال الون ● الدعاة «العرب» يحافظون على وصية سيدهم الون بعدم اجراء مناقشة سياسية مع الشيوعيين ● دعائم دعايتهم الانتخابية تقوم على : التهديد والشتائم و الوعود باستيراد العرائس من الضفة الغربية المحتلة ! ● غولده مئير تضع دولة اسرائيل كلها فى مواجهة القائمة الشيوعية الجديدة !.

مفلسون .. هؤلاء الدعاة الذين يتهافتون على سرقة اصوات الناخبين العرب ، بأشد الوسائل دناءة ، مفلسون .. لا شيء عندهم الا التهديد والكذب ، لانهم مفلسون .. بحثنا عنهم فى الاجتماعات ، وفى الصحف ، وفى الاذاعة ، فلم نجدهم الا ظلا هزيلا لاسيادهم . يملأون الجو هديرا مروجين لاجتماع انتخابي ، فلا نجد الا فارسهم وملهمهم .. يغال الون . وهم يصطفون حوله كالتخت .. ونحن ايجابيون ! ...

سكرى بعظمته العسكرية وقدرته على تهديد شعوب باسرها . وحين نقول لهم : أنتم تخونون شعبكم يقولون : نحن ايجابيون .. وحين نقول لهم : ايجابيون تجاه من ؟ .. تجاه الحرب والاحتلال والعدوان ؟ تجاه الاضطهاد القومي منذ اكثر من عشرين سنة ؟ يقولون: أنتم محرضون

لم ينزل التجمع وقوائمه العربية ! معركة انتخابات بمثل هذا الافلاس السياسي الذي يخوض به هذه المعركة . ان دعاته العرب ما زالوا أمناء لوصية سيدهم يغال الون الذي حذرهم من اجراء مناقشة سياسية مع الشيوعيين . واذا اخرجنا الجانب السياسي من المعركة فماذا يتبقى .. ماذا يقولون ؟ حفنة من الوعود

الكاذبة التي تنثر عشية كل انتخابات لا نفهم لماذا تعجز الحكومة عن تحقيقها .. والوعود كلها تدور حول مد خط كهرباء على حساب الاهالي ، وتعبيد شارع على حساب عرق العمال ، وحتى تمر عاصفة الانتخابات تذري حفنة الوعود فى كل اتجاه . ولكنهم ، فى هذه المعركة ، زادوا من تصعيد الارهاب والتهديد ووضعوا الدولة كلها بجيوشها التي تحتل اراضي ثلاث دول عربية ندا للحزب الشيوعي، وقالوا لهم : اما الدولة واما الشيوعيون !. من يصوت للشيوعيين يعادي الدولة .

يوم الاحد الماضي ، بعثوا سيارات الباصات الى القرى العربية .. حشدوا فيها مئات الناس ، وأخذوهم الى سينما فاخرة فى تل ابيب ليروا فيلما جديدا تمثل دور البطولة الرشيقة فيه السيدة غولده مئير ، ويمثل دور البطل الثاني الفارس الشجاع يغال الون . اما سيف الدين الزعبي ، ودياب العبيد ، وجبر معدي ، والياس نخله ، ورسمي بيادسه ، وحمد خلايله ، وعبلبه صباغ ، ومحمود عباسي ، فقد أدوا دور الدمى المتحركة . وأما الناس الجالسون فى القاعة ، فقد بلغنا انهم

لم يتمتعوا بالفيلم ، لانه اهانهم واستهتر بمشاعرهم وزعزعهم بالاكاذيب .

قالت غولده مئير للعرب الجالسين فى القاعة : « ان الشباب اليهود

– البقية على ص ٤ عمود ١ –



الون : يجب ان نتخذ موقف المهاجم فى انتخابات الكنيست

رحلات سفن سيوز الثلاث قفزة بعيدة المدى فى غزو الفضاء

موسكو – اعلن الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، ان عملية السفن الفضائية السوفييتية الثلاث (سيوز ٦ ، سيوز ٧ ، سيوز ٨) التي أعادتها جميعا بروادها السبعة ، بسلام الى الارض ، انتهت بنجاح تام . وقالت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) ان كل الاهداف الاساسية نفذت بنجاعة كبيرة . وعددت وكالة ((تاس)) هذه الاهداف وهي :

● اختبار هذا النوع المتطور الجديد من السفن الفضائية من نوع سيوز واختبار كافة الالات التي فى داخلها

● تطوير جهاز الرادار الذاتي لتوجيه السفينة ووضعها فى مدار حول الارض .

● اختبار وسائل القيادة الذاتية

● المناورة المشتركة لتطوير اجهزة فضائية تقاد بصورة ذاتية .

● توجيه ثلاث سفن فضائية فى آن واحد .

● مراقبة وتصوير الكرة الارضية والكواكب مع التاكيد على الفائدة التي يمكن ان تجنيها البلاد من وراء ذلك .

● برنامج دراسة شامل للسفن الفضائية الثلاث فى الفضاء الخارجي .

● تجارب تكنيكية بما فى ذلك اختبار الاساليب المختلفة للحم المعادن فى اوضاع الفراغ التام وانعدام الوزن (هذه النقطة تعتبر نقطة حاسمة نحو اقامة محطات فضائية ماهولة) .

● اختبارات طبية وبيولوجية .

وقالت ((تاس)) حول هبوط

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

الرعايا الامريكيون يستطيعون الخدمة فى الجيش الاسرائيلى

ذكرت ((جروزلم بوست)) فى عددها الصادر ، اول أمس ، ان السفارة الامريكية فى اسرائيل قالت ، ان الرعايا الامريكان ، الذين يصبحون من سكان اسرائيل بامكانهم الاحتفاظ بجنسيتهم الامريكية حتى ولو كانوا يخدمون فى قوات اسرائيل المسلحة .

وقال الناطق الصحفي فى السفارة الامريكية ، فى بيان بهذا الخصوص ، ان الامريكان لن يفقدوا الان جنسيتهم ، اذا هم خدموا فى القوات المسلحة لدولة أخرى .

واضاف ان هذا التغيير هو جزء من ((تفسير جديد)) للانظمة الخاصة بالجنسية المزدوجة ، نشره فى بداية هذه السنة المدعي العام الامريكي جون متشل .

واضافت ((جروزلم بوست)) انها علمت من الناطق الصحفي المذكور ان فى وسع الرعايا الامريكان الذين يرغبون فى توضيح وضعهم القانوني فى حالة نشوء تعقيدات ، اللجوء الى القسم القنصلي بالسفارة للاستفسار عن كيفية تطبيق الانظمة الجديدة عليهم .

وحسب التفسير الجديد ، اصبح من غير المحتمل ان يفقد اي امريكي يحمل جنسية دولة آخرى جنسيته الامريكية ، ما لم يتبرأ منها رسميا او يسيء بصورة قاطعة للمصالح الامريكية .

وحسب قانون ((العودة)) فان كل يهودي يأتي الى اسرائيل يحصل اوتوماتيكيا على الجنسية الاسرائيلية ما لم يتخل عنها .

والسياسة الجديدة تنطبق على الرعايا الامريكيين الذين يحملون الجنسية المزدوجة فى اي بلد وليس فى اسرائيل وحدها .

وهناك سبب آخر لفقدان الجنسية الامريكية وذلك عندما ينشغل حامل الجنسية المزدوجة بشكل نشيط فى القضايا السياسية للبلد الاخر . ((وهذا – كما قال الناطق الامريكي – لا يعني فقط التصويت وانما ايضا الركض وراء الوظيفة)) .

سبير يلوح بالحرب الرابعة

حيفا – مكتب الاتحاد – لسعيهم الظهور فى مظهر المسؤولية والواقعية يكثر زعماء التجمع من الحديث عن الايام الصعبة القادمة .. ومن هذا اللون تصريح رئيسة الوزراء غولده مئير فى اجتماع انتخابي فى هرتسليا بأنها مطمئنة بأن الشعب يستطيع تحمل اعباء اضافية لانه لم يكن ابدا شعبا انهزاميا (الصحف – ١٧\١٠) . واكمل الصورة بنحاس سبير ، سكرتير عام حزب العمل ، بتصريح على غاية من الخطورة القاه فى مستوطنة سدي حيمد ، قال : على اسرائيل ان تستعد لمواجهة حرب رابعة قد تفرض علينا !! (ج.ب ١٧\١٠)

وهكذا يبشر قادة اسرائيل بالاعباء والحرب .. فليس فى جعبتهم شيء آخر . وفى الوقت ذاته اشتد هجوم جماعة ((جاحل)) على الطبقة العاملة واستغلوا اضراب عمال الموانىء ليطالبوا باجراءات تقمع الاضرابات . واستمر التراشق بين قادة التجمع وجاحل حول السياسة الاقتصادية ، وتشدد يوسف سبير، من جاحل، فى مطالبته ترجيح كفة القطاع الخاص

الجمهورية العربية المتحدة تتهم امريكا باتباع سبيل « فيتنام » فى الشرق الاوسط

مركز الامم المتحدة – احتجت الجمهورية العربية المتحدة ، بشدة ، يوم الجمعة الماضي ، على الولايات المتحدة ، لانها سمحت للامريكيين ، بأن يخدموا فى الجيش الاسرائيلي (اقرأ خبرا منفصلا عن ذلك فى هذا العدد) . وقبل ذلك ارسلت رسالة الى سكرتير الامم المتحدة أوثانت اتهمت فيها الولايات المتحدة ، بالاشتراك الفعلي فى محاربة العرب ، وبأنها تسلك نفس السبيل الذي بدأت فيه تدخلها فى فيتنام .

وقد صرح انور السادات ، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي ، ان آلاف الجنود الامريكيين وغيرهم ، حاربوا مع القوات الاسرائيلية فى حرب حزيران ١٩٦٧. واضاف : ((قريبا ، ولا شك ، ستساهم هذه القوات مع الاسرائيليين ، فى حربهم القادمة ضد العرب)) .

ووصف السادات الولايات المتحدة بانها عدو العرب الاساسي رقم واحد . وقال ان الولايات المتحدة ستصبح عدوانية اكثر وخاصة فى اعقاب الثورة فى ليبيا . ولكن الموقف الامريكي هذا – قال السادات – لن يغير من تصميم العرب الاكيد على تحرير اراضيهم المحتلة .

وقد صرح احمد زهير ، احد نواب السكرتير العام للجامعة العربية ،

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

القاهرة تسأل ما هو موقف امريكا من قرار مجلس الامن

القاهرة – نشرت صحيفة ((الاهرام)) ، يوم الجمعة الماضي ، ان وزارة الخارجية المصرية طلبت من الحكومة الامريكية معرفة ماهية التوضيحات التي طلبها وزير الخارجية الامريكي روجرز من القاهرة حول رفضها اجراء مباحثات مع اسرائيل على غرار مباحثات رودوس .

واشارت الصحيفة ، الى ان وكيل وزارة الخارجية المصرية صلاح جوهر استدعى اليه ممثل المصالح الامريكية فى القاهرة وابلغه ان على الولايات المتحدة ، بدلا من البحث عن توضيحات حول رفض القاهرة اجراء مباحثات على غرار رودوس التي لا ترد فى حسبان القاهرة ابدا ، ان توضح للجمهورية العربية المتحدة موقفها من قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ونشرت صحيفة ((دافار)) ، يوم الجمعة الماضي ، ان موظفين فى وزارة الخارجية الامريكية قد ((اعترفوا بياس الولايات المتحدة من استغلال صيغة رودوس لتقريب الطرفين العربي والاسرائيلي من المفاوضات)).

واضاف هؤلاء الموظفون : ((انه بعد تصريحات محمود رياض الاخيرة التي اعلن فيها رفض القاهرة اجراء مباحثات على غرار رودوس ، وبعدما اعلنت اسرائيل اشتراطها ان يكون معنى مباحثات رودوس مباحثات مباشرة لكي توافق عليها، فان الولايات

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

كلمات قادة القائمة الشيوعية الجديدة من التلفزيون ، ومن صوت اسرائيل

اميل حبيبي

يلقي كلمته من صوت اسرائيل (البرنامج العربي) يوم الاربعاء ٢٢–١٠–٦٩ الساعة ٧،١٠ مساء

ماير فلنر

* يلقي كلمته من التلفزيون الاسرائيلي يوم الخميس ٢٣–١٠–٦٩ الساعة ٨،١٥ مساء

* ومن صوت اسرائيل يوم الاحد فى ٢٦–١٠–٦٩ الساعة ٨،٥٥ مساء .

بدأت المفاوضات لتسوية الخلاف حول الحدود السوفييتية الصينية

موسكو – بدأت أمس فى بكين، المباحثات ، على مستوى نواب وزراء الخارجية ، بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية لتسوية النزاع بين البلدين . وقد اعلن نبأ هذه المفاوضات يوم السبت الماضي من موسكو وبكين فى آن واحد.

وقبل ذلك استقبل نائب وزير خارجية الصين تشياو كوان هوا ، الذي يرأس الجانب الصيني فى المفاوضات ، الوفد السوفييتي الذي يتألف من ثمانية اشخاص يصاحبهم خبراء ومساعدون .

هذا وقد صرح رئيس الوفد السوفييتي ، فاسيلي كوزنتسوف ، عند وصوله الى مطار بكين : ((ان الوفد السوفييتي وصل الى بكين بموجب الاتفاق بين حكومتي الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

ستزد الجماهير على الارهاب بزيادة الالتفاف حول الشيوعيين

تقترن حملة قادة التجمع المحمومة على القائمة الشيوعية الجديدة بحملة ارهابية مجنونة على نشيطي هذه القائمة فى القطاع العربي وخاصة فى مدينة الناصرة والقرى العربية المجاورة ..

وفى الايام الاخيرة ((اجتاحت)) قوات البوليس بيوت الشيوعيين فى الناصرة واعتقلت الكثيرين بتهمة اشتباهها ((بوجود قنابل فى بيوتهم)) !!

وقيام البوليس بهذه الحملة الارهابية الجديدة قبل حوالي الاسبوع من الانتخابات النيابية ، جاء ليواصل موجات الاعتقال التي تلاحقت قبل اشهر وتزايدت باحتدامها بعد نتائج انتخابات الهستدروت فى ايلول الماضي وتصاعد قوة الشيوعيين عامة وفى القطاع العربي خاصة ..

لقد صاحب حملات الاعتقالات الاستبدادية اتساع فى اصدار أوامر الاقامة الاجبارية وتشدد فى منع دعاة القائمة الشيوعية الجديدة من التجول بحرية فى البلاد والدعوة لقائمتهم .. مما قلص الدمقراطية البدائية الى الحد الادنى وجعل من السخرية الحديث عن حرية الانتخابات او المساواة فى معركتها بين مختلف القوائم ..

ولكن الخطر كل الخطر يكمن فى مدلول هذه الحملة على الدمقراطية.. خصوصا وقد ظهرت اجراءات القمع اجراءات سياسية لا أمنية تنزل بخصوم سياسيين لا تلتصق بهم تهمة جزائية ..

فهي تؤكد ان قادة التجمع – وقد احرجوا فى مقارعة القائمة الشيوعية الجديدة ايديولوجيا وسياسيا – اصبحوا يلجأون اكثر فاكثر الى اسلوب القمع لحسم النقاش السياسي الدائر .. اعتقادا منهم ان هذا الاسلوب سيرعب الجماهير العربية فتبايعهم قسرا بعد ان انفضت عنهم اختيارا ..

من اشد السخف طبعا الاعتقاد ولو للحظة ان اعتقال الخصوم السياسيين والتضييق على حرياتهم يستطيع ان يحسم النقاش السياسي خصوصا فى ظروف أزمة كالازمة المحتدمة فى الشرق الاوسط .. فالحوادث اليومية تضع على جدول اعمال الجماهير قضية طريق تسوية الازمة .. وتفرض التفكير بالتسوية العقلانية التي تقترحها القائمة الشيوعية الجديدة بوصفها تسوية تلبي مطالب الشعبين اليهودي والعربي المشروعة .

ولن يغير الصراخ الاهوج بأن القائمة الشيوعية الجديدة ((تتلقى أوامرها من موسكو)) !! من ماهية الحلول التي تطرحها القائمة الشيوعية الجديدة السلمية ازاء ((الحلول)) التي تدعو لها قائمة التجمع وسائر

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

بسبب الانتخابات

ستصدر ((الاتحاد)) يوم الاثنين فى ٢٧–١٠–١٩٦٩

بدلا من

يوم الثلاثاء فى ٢٨–١٠–١٩٦٩

خيرة رجال الفكر الاسرائيليين يتجندون في المعركة لمقاومة السياسة الرسمية

● من التطورات المميزة لمعركة الانتخابات الحالية للكنيست السابعة ظهور قائمة جديدة باسم «قائمة السلام» التي يراسها عدد من رجال الفكر الاسرائيليين الذين وان كانوا لا ينتمون الى اي حزب الا انهم يعارضون السياسة الرسمية المغامرة التي تنتهجها حكومة «الشلل القومي» — كما يسمون الحكومة التي تعلن عن نفسها كحكومة «التجمع القومي» ..

ويبرز في برنامج هذه القائمة دعوتها للالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا دقيقا وكاملا ، باعتباره المخرج الوحيد امام اسرائيل ، من حلقة الحروب التي تدور فيها .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد تحدثت طويلا عن امكانية تشكيل جبهة تضم رجال الفكر المعارضين للحرب والاحتلال ، وجماعة ميكونس — سنيه ، وقائمة اوري افنيري ، ولكن هذه الامكانية لم تتحقق ، ورغم محاولة الدكتور موشيه سنيه واوري افنيري التنصل من مسؤولية عدم قيام جبهة السلام هذه ، فان الوقائع تدينهما وبينما يعلنان ان الخلاف دار حول المواقع التي يحتلها ممثلو التيارات الثلاثة في تلك القائمة ، فان المطلعين على الامور يؤكدون ان الخلاف كان سياسيا قبل كل شيء اخر ، فبينما يصر رجال الفكر على ضرورة قبول وتنفيذ قرار مجلس الامن يتنصل منه جماعة سنيه وافنيري .

ولم تقف هذه القائمة معزولة فقد بادر عدد من اساتذة الجامعات الى الاتصال بقادتها واعلان التأييد لهم .

ففي ١-١٠ ارسل البروفيسور اريلي كتابا الى رئيس «قائمة السلام» غاد يتسيف ، معربا عن تأييده للقائمة وداعيا الجمهور الى التصويت لها ، مبينا اهميتها في هذه الظروف الحرجة التي تجتازها اسرائيل .

ويقول البروفيسور ارئيلي انه حان الوقت لان يتحرر الجمهور الاسرائيلي من الفوضى التي تسود قيادته التي تفرض على الدولة الدوران في حلقة مفرغة من العنف والحرب

ويضيف ان الاحزاب المتحالفة اليوم في السلطة اثبتت منذ انتهاء الحرب ، انها عاجزة عن القيام بمبادرة جديدة وعن التفكير والعمل من اجل بلورة سياسة مثابرة نسعى للسلام . وتبحث عن حلول جديدة للاوضاع الراهنة

والحاجة الملحة الى المناداة بمبادرة كهذه من على منصة الكنيست ، هي التي ادت الى نشوء «قائمة السلام» .

ويقول البروفيسور ارئيلي في رسالته ان البروفيسور يهوشوع تلمون قبل مغادرته البلاد ، خوله الاعلان باسمه عن تأييده لبرنامج هذه القائمة ووجهات نظرها ، وانه سيصوت الى جانبها في انتخابات الكنيست .

واضح انه بين حزبنا الشيوعي و «قائمة السلام» تقوم خلافات جذرية في المسائل الاجتماعية والسياسية بعيدة المدى ، ولكننا نقدر تقديرا عاليا النظرة الواقعيه والمتعقلة التي تمتاز بها هذه القائمة . بالنسبة لحل ازمة الشرق الاوسط الاليمة ، عن سائر الاحزاب والحركات الصهيونية في اسرائيل التي تتجاهل ضرورة الالتزام بقرار مجلس الامن ، باعتباره الطريق الوحيد المتوفر الان نحو السلام الدائم والعادل في منطقتنا .

تمرد في الكنيسة الكاثوليكية

لم تواجه الكنيسة الكاثوليكية هزة عميقة بعد انسلاخ الكنيسة البروتستنتية عنها كالهزة التي تواجهها اليوم والناجمة عن تمرد امراء الكنيسة وكهنتها على اتوقراطية البابا

ولا بد من القول دفعا للالتباس .. ان هذا التمرد لا يعود الى تصرفات البابا الحالي بول السادس الاوتوقراطية .. فقد يكون هو اقل اوتوقراطية من اسلافه، بل يعود الى تطورات اجتماعية بعيدة المدى في الاقطار التي تعيش فيها اكثريات كاثوليكية ..

القضية الايديولوجية الاجتماعية الملتهبة

ومن الصعب تحديد الشرارة التي اشعلت نار الصراع في جهاز الكنيسه الكاثوليكية ، ولكن هنالك اكثر من دليل يوحي بان خروج البابا في رسالته الرعوية المعادة ضد وسائل منع الحبل كان القشة التي قصمت ظهر الجمل كما يقولون .. واججت الصراع الدائر اليوم ..

لقد انطلق البابا في معارضته وسائل منع الحمل من مقولات عقائدية تنفي حق الانسان في التدخل في الطبيعة التي رسم عملياها الله .. ولكن معارضي البابا من امراء الكنيسة — الكرادلة والمطارنة — وكهنتها انطلقوا هم ايضا من تفسيرات عقلانية للعقيدة الدينية ، فرضتها الظروف الاجتماعية القائمة — خصوصا في المجتمعات المتخلفة — حيث يخيم خطر الانفجار السكاني اذا لم يحدد النسل ..

هناك قضايا عقائدية اخرى اشد حدة في اجهزة الكنيسة (سلك الكهنوت) ومن اهمها قضية : بتولية الكهنة .

«الثورة الدمقراطية»

وانفذ الصراع شكل تمرد على سلطة البابا الاوتوقراطية .. مع ان البابا بول السادس هو الذي دعا «السينود» (مجمع الكرادلة والمطارنة) للاجتماع لاول مرة في التاريخ المعاصر قبل سنتين وعاد ودعاه الى الاجتماع الان ..

وقبل هذا الاجتماع الدوري الذي بدا في ١٢-١٠-٦٩ ارتفعت اصوات بعض المطارنة تدعو الى جعل البابوية «ملكية دستورية» ولكن البابا في كلمته الافتتاحية حذر اصحاب هذه الدعوة وقال ان الكنيسة لا يمكن ان تساس بالدمقراطية مثل الامة .. واضاف ان البابا هو رئيس الكنيسة الاوحد ومن حقه منفردا ان يقرر مدى مشاركة امراء الكنيسة في السلطة .

ويبدا المجمع (السينود) الذي يضم حوالي مئة وخمسين كردينالا ومطرانا ابحاثه .. والف لجانا تبحث القضايا المطروحة على بساط البحث وابرزها قضية السلطة في الكنيسه الكاثوليكية .. ولا بد من الانتظار بعض الوقت حتى تتجلى حقائق هذه الدورة وقراراتها . .

ولكن اذا كانت «الثورة الدمقراطية» — اذا صح هذا التعبير — قد اخذت شكل حوار هادىء في المجتمع الاعلى بين امراء الكنيسة ، فقد اتخذت شكل ثورة حقيقية في القطاع الادنى من سلك الكهنوت ..

ففي يوم افتتاح المجمع (السينود) في روما اجتمع حوالي ٢٠٠ كاهن كاثوليكي تقاطروا الى مقر البابوية من مختلف انحاء اوروبا واعلنوا انهم يمثلون ٣٥٠٠ كاهن كاثوليكي وبداوا في بحث قضايا الكنيسة ..

واثناء مداولات هذا المؤتمر دعا بعض الكهنة الى اجراء انتخابات البابوات لمدد محددة (لا مدى الحياة كما هو الوضع الان) والى تحويل المجمع (السينود) الى هيئة استشارية دائمة ..

واتخذ هذا المؤتمر قرارات دعا فيها الى مقاومة الظلم والتمييز في الكنيسة والى منح الكهنة حق الزواج .

وجاء في قرار المؤتمر الذي دعا الكنيسة الى استخدام لغة جديدة لمخاطبة الرعايا الكاثوليك :

«ان الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قوة مالية وتلقي ظلا قاتما على كنيسة الفقراء ولذلك لم تعد تستحق الثقة .. وتستمر الكنيسة في نشر الايديولوجيات التي تزرع في الناس قيما دينية وسياسية واخلاقية خطرة ومزيفة .. واذا كانت الكنيسة ترغب في مساعدة جميع الناس على التحرر فعليها ان تندد صراحة بكل نظام فاشي او عنصري او امبريالي .. عليها ان تضع حدا لاساليب الارهاب في الكنيسة وتصريحات التعالي الترفع

ويبدو ان القطيعة تتعمق بين الكهنة العاديين من ناحية وامراء الكنيسة والبابا من ناحية ثانية .. فعلى الرغم من ان الكهنة طلبوا ان يسمح لهم البابا بمقابلته وكتبت صحيفة الفاتيكان الرسمية «الاوبزيرفاتوري ديلا دومينيكا» ان كثيرا من هؤلاء الكهنة تركوا الكنيسة التي يدعون الى تحريرها !!

ومع هذا فمن الواضح ان الكنيسة الكاثوليكية لا يمكن ان تبقى بعد هذا المؤتمر كما كانت ، «فالثورة الدمقراطية» باسلوبها او على مستوييها الاعلى والادنى ستفيد الكنيسة وتجعلها اكثر دمقراطية حتى ولو كان من الصعب ان تصبح «جمهورية» كما طلب الكهنة ..

كذلك كان امرا على غاية من الاهمية هذا «الانقسام الطبقي» .. كما تجسم في قرار الكهنة الذين اعتبروا ان غنى الكنيسة يلقي ظلا قاتما على كنيسة الفقراء .

وهكذا لا يمكن لاي شيء في عالمنا ان يكون في عزلة عن الصراع الاجتماعي الاكبر في مرحلتنا التاريخية الصراع بين العمل ورأس المال .

انهيار الحملة النفسية ضد الصداقة السوفييتية - العربية

* «ازفستيا» : الاتحاد السوفييتي كان ويبقى الصديق القوي للعرب * السادات : امريكا عدوتنا .. الاتحاد السوفييتي كان الصديق وقت الضيق ! * «أخبار اليوم» : الصداقة العربية — السوفييتية راسخة رسوخ سد أسوان !! * «الجمهورية» : لو نجح الاستعمار في زرع القطيعة بين العرب والاتحاد السوفييتي لسهل عليه ، بعدها ، ضرب الثورة التحررية العربية !!

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «ازفستيا» السوفييتية مقالا هاما لمراسلها في القاهرة دمنشنكو يتناول فيه الحملة الدعائية الاخيرة ، الاستعمارية — الاسرائيلية ، ضد النظام التقدمي في معروضد الصداقة العربية السوفييتية.

ويربط الكاتب بين زيارة السيدة غولدا مئير في الولايات المتحدة ، والاحداث الثورية العربية وخصوصا ثورة ليبيا ، والامكانيات الواقعية لتعزيز الصداقة العربية السوفييتية

ويدحض الكاتب ،بكل شدة ،ما نشرته وكالات الانباء الغربية ، من ان «الاتحاد السوفييتي قد وافق في محادثات الدول الاربع الكبرى على تعديل الحدود ، لمصلحة اسرائيل». ثم يقول الكاتب ان هذه دعايات عارية عن الصحة .. الاتحاد السوفييتي ، لا نيابة عن مصر ، ولا باسمه ، اعلن مثل هذه المواقف الغريبة عن سياسته المبدئية المعلنة .

ويؤكد الكاتب انه بعد انهيار النظام الرجعي العميل للاستعمار، في ليبيا ، سوف يعتمد الاستعمار الامريكي اكثر من السابق، ، على «حراسة» حكام اسرائيل لمصالحه في المنطقة على هذا الاساس يمكن فهم دافع صفقة الفانتوم ، ثم الاستقبال «الحار» لغولدا في البيت الابيض .

ثم يتعرض الكاتب للحملة الاستفزازية التي روجت لها ابواق الدعاية الاستعمارية والاسرائيلية حول محاولة لاتحاد السوفييتي «تنظيم انقلاب» (!) في الجمهورية المتحدة ، والتغييرات في قيادة الحزب الحاكم (الاتحاد الاشتراكي العربي) والجيش .. وبعد ان عرى الكاتب هذه الاشاعات الكاذبة ، قال ان مصر تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية داخلية ، ليس غريبا ان تحدث فيها تغييرات في الوظائف الحكومية والعسكرية . ثم يقتطف ما قاله انور السادات عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي في المنصورة :

«ان الاستعمار يحاول ان ينفذ في الشرق الاوسط الان ، ما لم يتمكن تنفيذه في حزيران ١٩٦٧ .. الولايات المتحدة هي عدونا الاساسي ، فهي تطمع الى تصفية نظامنا الثوري . في هذا الاطار يجب ان ننظر الى حملتها النفسية المركزة ضدنا» .

وقال السادات ردا على حملات التشكيك في الصداقة العربية السوفييتية :

«الاتحاد السوفييتي هو صديقنا الاكثر اخلاصا ونزاهة .. انه لم يكف عن الاعلان ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة هو شرط اساسي لحل الازمة في الشرق الاوسط » .

واستشهد مراسل ازفستيا بجريدة «اخبار اليوم» القاهرية التي قالت :

«ان نشاط الولايات المتحدة يجري في اتجاهين . من ناحية تقديم كل عون لاسرائيل . ومن ناحية ثانية القيام بحملة نفسية لم يسبق لها مثيل ضد الشعوب العربية»

واكدت «اخبار اليوم» ان كل الاشاعات حول «ضعضع» الصداقة العربية السوفييتية يجب فهمها كجزء من الحملة النفسية ضد الانظمة التقدمية العربية .

كذلك ترجم مراسل «ازفستيا» ما كتبته جريدة «الجمهورية» القاهرية حول نفس الموضوع :

«ان زرع القطيعة او على الاقل الشك بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي يشكل هدفا اساسيا للدعاية الاستعمارية لان ابعاد العرب عن الصديق الذي يقدم لهم المساعدة المادية والمعنوية والدعم هو الشرط الاول لدحر مد الثورة العربية» ..

واضافت جريدة «الجمهورية» ملخصة موقف القيادة السياسية المصرية وكل الشعب المصري : «ولكن الصداقة العربية السوفييتية راسخة رسوخ سد اسوان » .

وفي ختام هذا المقال لجريدة «ازفستيا» تأكيد مجدد ان الاتحاد السوفييتي يندد بالعدوان الاسرائيلي ويطالب بانسحاب المعتدين ، كما انه قدم وسيقدم كل عون للشعوب العربية ضحية العدوان . «ان الاتحاد السوفييتي — كتبت ازفستيا — كان وسوف يبقى صديقا للعرب ، يمكن الاعتماد على صداقته» .

محكمة اسرائيلية في الجولان تخلق هوية متزايدة بين اسرائيل والهضبة

مكتب الاتحاد — اعلنت السلطات الاسرائيلية عن اقامة محكمة صلح في هضبة الجولان المحتلة ، تحكم وفقا للقانون الاسرائيلي لا وفقا للقانون السوري .

ومن الطبيعي ان تبرز من هذا الاعلان ملامح الضم على الرغم من التفسير الذي نشرته الحكومة يوم امس الاول والذي جاء فيه ان الحكومة «اضطرت» الى اتخاذ هذه الخطوة «لعدم وجود اي قاض ومحام من الذين عملوا في تلك المنطقة . ولذلك ستحكم محكمة الصلح طبقا للاوامر التي نشرتها قيادة الجيش الاسرائيلي في المنطقة» .

وقال مستشار الحكومة القضائي شلومو شمجر ، في مقابلة اذاعية ، ان اقامة هذه المحكمة ليست عملية ضم . ولكنه اعترف بان اقامة المحكمة تخلق «هوية» متزايدة بين دولة اسرائيل وبين هضبة الجولان !

رسائل القراء

وصلت الينا من الرفيق محمود محمد صلاح من قرية المكر رسالة يقول فيها :

محاولات شينبيتية لابعاد رفيق عن الحزب

ان احد رجال الامن ، دعاه في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الموافق ٢-١٠ وهو في مكان عمله (مغسلة شوليت) في عكا وطلب منه مرافقته الى سيارته لكي يتحدث معه . وقد بدا حديثه بتعريفه على نفسه .. وبعد ذلك اخذ يستفزه ويهدده قائلا : انت عضو في الحزب الشيوعي ، وهذا الحزب هو ضد أمن الدولة ! وغير ذلك من اساليب التخويف والارهاب ! محاولا اقناعه بالتراجع عن مبدئه السامي .

ولكن الرفيق المذكور رد عليه مدافعا عن حزبه وتركه راجعا الى مكان عمله .

كتاب مفتوح الى المسؤولين عن صندوق المرضى

انا الموقع اسمي ادناه ، عدنان عبد الهادي ، من ام الفحم ، وعضو في صندوق المرضى . بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٠-١١-١٩٦٩ مرض طفلي ، فاخذته في اليوم التالي (يوم السبت) بسيارة خاصة الى الناصرة حيث عالجته لدى طبيب هنالك على حسابي الخاص. وقد اعطاني الطبيب ابرا وبعض الادوية . وكان الطفل في حالة شديدة من الاعياء .

وفي يوم الاحد ١٢-١٠ ذهبت زوجتي الى عيادة صندوق المرضى في القرية ، وطلبت من الممرض حقن الطفل باحدى الابر التي وصفها له طبيب الناصرة . ولكن الممرض رفض قائلا : أنا اعمل فقط بامر من الطبيبة المسؤولة عن عيادة صندوق المرضى في القرية . فدخلت زوجتي غرفة الطبيبة واسمها « هس » ، وطلبت منها معالجة الطفل ، واوضحت لها حقيقة الابر . ولكن الطبيبة بدأت تصرخ : اخرجي ! لا أريد ان اسمع ! لا أريد مساعدتك ! وعندما عادت زوجتي الى البيت واخبرتني بالامر ، ذهبت الى الطبيبة وقلت لها انا عضو في صندوق المرضى ، وادفع الرسوم كاملة ، ولذلك فمن واجبها معالجة ولدي . ولكن الطبيبة اخذت تصرخ وتقول : لا أريد ! لا افهم ! لا أريد مساعدتك ! وخرجت من الغرفة وطلبت من الموظف ترك العمل واللحاق بها !! فتبعتها وكررت طلبي معالجة الطفل ، ولكن بدون جدوى .

وفي مساء اليوم نفسه تلقيت من بوليس منطقة عارة دعوة للتحقيق معي في الحادث حيث ان الطبيبة المذكورة ادعت اني اعتديت عليها واهنتها !

ان جميع من كانوا في عيادة صندوق المرضى استنكروا تصرف الطبيبة الدكتورة الشاذ .

لماذا هذا الاهمال يا بوليس حيفا ؟

عبد الله حسن قمر الدين ، مواطن في حوالي الخامسة والستين من العمر ، يملك دكان بقالة متواضعة في وادي الصليب بحيفا رقم ٢٤ ،وهو يسكن هذه المنطقة منذ اكثر من ٣٥ عاما

وهذا المواطن الذي يكاد يسد رمقه من عمله ، يقاسي الامرين من اعتداءات بعض الزعران اليهود الذين كثيرا ما يرجمون دكانه بالحجارة لا لسبب الا لانه عربي!

وقد زار مراسلنا دكان هذا المواطن وشاهد كيف تحطم كليا زجاج واجهة دكانه مما اضطره الى الاستعاضة عن الزجاج بالواح من الخشب .

وعلى الرغم من ان دكانه مؤمنة لدى شركة تأمين ، الا ان الشركة ترفض ان تدفع له أي تعويض عن الاضرار التي يسببها له هؤلاء الزعران .

واكثر من ذلك لقد توجه المواطن المذكور عدة مرات الى البوليس شاكيا امره ، الا ان البوليس لم يقم بأي عمل اوقف الزعران عند حدهم ، مما شجعهم على مواصلة اعتداءاتهم .

ونحن نسأل بوليس حيفا لماذا لا يقوم بواجبه لحماية هذا المواطن ؟



سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط : حمامة سلام في اليمين وطائرات فانتوم في اليسار !

قالت الصحف المحلية

« لتنقل الحرب الارهابية الى ارض العدو »

מעריב

● جاء في التوراة «**ومن القدس تخرج الحكمة**» .. وفي «معريب» الصادرة في ١٧ اكتوبر الجاري ، يقتبس **شلوم روزنفلد** هذه المقولة ، **ولكنه أستبدل القدس ببيروت** ، ما دام مقاله يدور حول حادث اطلاق قذائف البازوكا على مكاتب «منظمة التحرير الفلسطينية» في بيروت .

وفي تعليقه الاولي على الحادث يقول الكاتب :

«لا يسعنا الا ان نبارك مجرد العملية ، واختيار الهدف ، والتنظيم الرائع ، والتنفيذ الدقيق ، ولا يسعنا ايضا الا ان نأسف مع القائمين بالعملية ، على ان قذائف البازوكا ، السوفييتية الصنع ، كانت في هذه الحالة اقل جدوى مما يمكن توقعه منها» .

وربما بتجاهل عارف ، يواصل الكاتب مقالته بهذه المهجة :

«لا نعرف ، في خدمة من تحرك ذلك الاحمد رؤوف ، الغامض ، صاحب جواز السفر النمسوي ، الذي نجح في الاختفاء من بيروت قبل ان تبدأ البازوكات في اطلاق قذائفها ، بوقت قصير لتصيب قيادة شفيق الحوت . ولكن الفكرة ، التي عبرت عنها هذه العملية الجريئة ، هي صحيحة للغاية : فانه يترتب على احدهم ان يضرب قادة المخربين في منازلهم ، يترتب على احدهم ان يسبب عدم شعورهم بالاطمئنان على حياتهم لا في بيروت ولا في اية عاصمة او مدينة عربية اخرى . يترتب على احدهم أن يثبت لهم — بلغة الديناميت ، اللغة نفسها التي يستعملونها — ان الارهاب قد يكون سلاحا ذا حدين» .

وبعصبية ظاهرة يقول روزنفلد

ان أي شعور بالوطنية وحب الحرية وحب الوطن لايغتفر «الاعمال القذرة» التي تحدث في هذه «الحرب القذرة» التي يشنها «المخربون» وعلى كل من يشترك فيها او يساعد ان يدفع الثمن كاملا .

ومن تهديد اصحاب «الحرب القذرة» ومن «يساعدهم» .. ينتقل شالوم روزنفلد الى خلاصة دعوته العسكرية .. فيقول في ختام مقاله :

«بقدر ما ننجح في نقل حرب الارهاب ايضا الى أرض العدو ، نجعلها اكثر فاكثر اقل جدوى لمنظمات الارهاب — مثلها ، مثل حرب الاستنزاف في الجبهات النظامية» .

اجتماعات بمناسبة عيد جمهورية ألمانيا الدمقراطية

عقدت هذا الشهر اجتماعات للشباب في كفر ياسيف ، والبقيعة وحرفيش والبعنة والجديدة ، بمناسبة مرور عشرين سنة على تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد تحدث في جميع هذه الاجتماعات الرفيق **ابراهيم مغربي** عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي اتم دراسته هذه السنة في برلين .

وقد اكد ابراهيم مغربي ان قيام المانيا الدمقراطية كان نصرا كبيرا للشعوب .. واضاف ان انتصار الجيش الاحمر على النازية وقيام المانيا جديدة في شرقي المانيا هو انذار للمستعمرين وكل المعتدين يجب ان يأخذوا منه العبرة . وتحدث بالتفصيل عن انجازات المانيا الدمقراطية في مجال العلم والاقتصاد والثقافة ، كما اشاد بوقوف المانيا الدمقراطية الى جانب كل الشعوب المناضلة من أجل الحرية والتقدم .

فكرة

ملاحظات ناخب – ٣

دعا اتحاد اليسار الاشتراكي – الذي انشق عن مبام عند استسلام قيادة مبام أمام حزب « العمل » ودخوله في تجمع معه – الى تأييد « قائمة السلام» التي اقامها عدد من الاساتذة الجامعيين والمثقفين الداعين الى رفض الضم وتنفيذ قرار مجلس الامن

وفي الاجتماع القطري الذي عقده رجال اتحاد اليسار دعا يعقوب ريفتين من زعماء الاتحاد – الى وقف النقاش بين الكتل المعارضة حتى تستطيع هذه الكتل ان توجه نارها ضد انصار حكومة الائتلاف القومي ثم طالب الحكومة ، باعلان استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ (معريب ١٧-١٠-٦٩) .

وتتعرض قائمة السلام على الرغم من انها لا تزال في كثير من الميادين في الاطار الصهيوني ، الى هجوم الرجعية الاسرائيلية – اليمينية من ناحية اخرى ، لانها تندد بالضم وتدعو الى التسوية السياسية

ويستنفر هذا القرار عداء جماعة كامس الذين بذلوا كل جهد حتى لا تخوض قائمة السلام المعركة الانتخابية اعتقادا منهم ان هذا سيؤدي الى التفاف انصار قائمة السلام واتحاد اليسار حول قائمتهم .. ولكن جماعة كامس بدعايتهم القومية المتعصبة وتماثلهم مع الصهيونية وتأييدهم التوسع لم يبعدوا عنهم هذه العناصر فحسب بل ابعدوا اعضاء من حزبهم لم يتحملوا غلواء الرئيس سنيه في تأييد الحكم القائم ..

من يخاف من السلام ؟

قبل ايام هاجم زعيم التجمع والمرشح لاشغال منصب سكرتير عام الهستدروت يتسحاق بن اهرون ، من اطلق عليهم «المحرضين على السلام المزيفين الذين يتكلمون وكان غولده مئير والون وايبن لا يريدون السلام» (ج.ب ٨-١٠) واراد بذلك تصوير زملائه قادة التجمع وكأنهم «حمائم سلام»

ثم جاء بعده بايام ابا ايبن فقال في تل ابيب : «اننا في حاجة الى قيادة لا تتنفس الصعداء حين يرفض العرب المفاوضات»

ولم يفصل .. بل حمل على اوهام العرب الذين ينتظرون الخلاص من الخارج (ج.ب ١٧-١٠)

وعلى ضوء ترحيب المسؤولين بنفي استعداد الجمهورية العربية المتحدة للتفاوض على نمط رودس تبدو ملاحظة ابا ايبن لونا من الوان المفارقات .. او مناورة من مجموعة المناورات التي يستخدمها قادة التجمع .. فسياسة قادة التجمع لا تزال تقوم على الاطاحة بالحكم التقدمي في الجمهورية العربية المتحدة لا تسوية الازمة معه على اساس قرار مجلس الامن .

ولوح بهذا الامل مرشح التجمع الجنرال المتقاعد حايم هرتسوغ حين تنبأ في خطابه الانتخابي (في ١٣-١٠) «بتطورات جديدة» في الجمهورية العربية المتحدة بعد عمليات الغزو في خليج السويس .. وقد استدل على ذلك من «التصريحات المتناقضة» ! حول المفاوضات على نمط رودس.

وايد هذا الكلام زميله شمعون بيرس الذي قال في جبعتايم (معريب ١٧-١٠) ان التغييرات في العالم العربي واقعة «لان ناصر مريض ومصر مريضة والجيش المصري مريض» !!

وتناقض بيرس في هذا الامر الاخير مع هرتسوغ الذي اعتبر ان ما يعرقل «التسوية الاسرائيلية العربية» (وهو يقصد استسلام الدول العربية امام الاملاء الاسرائيلي أ.ي) اعادة بناء الجيش المصري بسرعة واسلحته العالية الجودة والجسر الجوي السوفييتي وتأييد الاتحاد السوفييتي المتعدد الجوانب ..

من يصمد اكثر ؟

وفي غياب الخلافات الجوهرية بين عناصر الائتلاف الحكومي يطرح جاحل – اكبر منافسي التجمع على النطاق الاسرائيلي العام – قضايا سياسية يجعلها مركز ثقل في المعركة الانتخابية .

ومن هذه المواقف من الضغوط الدولية ..

وهكذا خطب مناحم بيغن في مجدل عسقلان فقال : لقد تغيرت مكانة اسرائيل دوليا بعد حرب الايام الستة .. والدول الاربع الكبرى تنتظر الان نتائج الانتخابات قبل ان تتوصل الى استنتاجاتها (!!) واضاف : على العالم ان يدرك ان اسرائيل سترفض اي محاولة لحرمانها من ثمار نصرها.. و«التصويت الجماهيري الى جانب جاحل سيبين للعالم ان الضغوط لا تفيد» .. (الصحف ١٧-١٠)

هذا من ناحية .. اما من الناحية الثانية فقد بدأ يلوح جاحل بممكنات انشقاق التجمع مما يجعل من الضروري تأييد جاحل ..

وهذا ما قاله بالضبط بنيامين هليفي قاضي المحكمة العليا السابق الذي استقال مؤخرا ليحتل المكان الخامس في قائمة جاحل ..

وفسر قرب انقسام التجمع الى عناصره المختلفة باسباب الصراع الاساسي بينها ..

من يسهل الهجرة

وفي الايام الاخيرة ابرزت الصحف النقاش حول الهجرة ..

وبوصفه وزير الاستيعاب عالج يجال الون قضية الهجرة في اكثر من مناسبة ..

وفي مطلع هذا الشهر دعا الى تخفيض سرعة رفع مستوى المعيشة لان ذلك يؤدي الى البطالة وبالتالي الى تقليص الهجرة كما انه يشجع الناس على ترك البلاد (ج.ب ٦-١٠-٦٩)

ثم عاد الى الموضوع بعد اسبوع فاكد ان عدد المهاجرين الى البلاد سيظل في عام ١٩٦٩ ...٣٧٠ وفي ١٩٧٠ سيصل الى ٥٠ الفا وفي عام ١٩٧١ الى ٦٠ الفا .. (ج.ب ١٢-١٠-٦٩)

وصور مستقبلا زاهرا يتميز بنمو اقتصادي وارتفاع في مستوى المعيشة واتساع في الاستيطان وقال ان التجمع فقط في وسعه ان يضمن الايدي العاملة للاستيطان ويقوي جيش الدفاع في تحقيق «السلام» !!

وفي هذا الميدان بالذات جاء التحدي ..

قال شموئيل تمير زعيم المركز الحر في جفعتايم «مئات الوف اليهود في امريكا الشمالية والجنوبية يترددون في الهجرة الى اسرائيل لان نظام هذه البلاد مركزي وبيروقراطي وتسيطر عليه احزاب اليسار الجامدة عقائديا » !! (الصحف ١٦-١٠) ..

واصدرت قائمة الدولة – قائمة بن غوريون برنامجها (في ١٥-١٠) واعلنت فيه « لا بد من اصلاح اقتصادي حتى يجذب الهجرة ورأس المال اليهودي» !!

حتى جماعة هعولام هزه خاضوا المعمة ففي خطاب القاه في تل ابيب اعلن مرشح القائمة الثاني شالوم كوهن ان الاكراه الديني (يقسم الامة وينسف خطط الكثيرين للهجرة الى هذه البلاد) ..

وهكذا يقرن المتنافسون الهجرة بالاستيطان في المناطق المحتلة .. وبفتح ابواب البلاد امام رأس المال اليهودي المرتبط طبعا برأس المال الامريكي .

ابن ياقوت

في اجتماع انتخابي في اور يهودا يتردد النداء:

القائمة الشيوعية تمثل الأمل في مستقبل تعاون وسلام بين اسرائيل والدول العربية

اور يهودا – في اجتماع شعبي عقد هنا يوم الخميس الماضي دعا النائب الشيوعي توفيق طوبي ومرشح القائمة الشيوعية في انتخابات المجلس المحلي الرفيق اسحاق مناحم مواطني اور يهودا محبي السلام والاخوة بين الشعبين والمتمسكين بحقوق جماهير العمال الى تأييد القائمة الشيوعية في انتخابات الكنيست والمجلس المحلي .

وقال توفيق طوبي ان حزبنا الشيوعي هو الوحيد بين جميع القوى السياسية الاخرى في اسرائيل الذي يضم ابناء كلا الشعبين على اساس المساواة والنضال المشترك من اجل تسوية سلمية تقوم على احترام الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان كل من يتطلع الى مستقبل سلمي لاسرائيل في المنطقة ، مستقبل تعاون وسلام وطمأنينة يجب ان يقوي حزبنا الشيوعي ويقوي نضاله ضد سياسة الاحتلال والضم والتوسع التي لن تجلب لاسرائيل وللمنطقة الا المزيد من سفك الدماء وانعدام الامن والطمأنينة .

وقال توفيق طوبي ان هزائم الاستعمار الامريكي في فيتنام وثورة الشعب الامريكي في وطنه من اجل انهاء الحرب ضد شعب فيتنام يجب ان تفتح اعين اولئك الذين يريدون ان يبنوا مستقبل اسرائيل معتمدين على تأييد الاستعمار الامريكي وعلى ما يتلقونه من الدولارات والفانتومات وغيرها من الاسلحة . ان جميع فانتومات الولايات المتحدة ، التي لم تنقذ العدوان الامريكي في فيتنام من الهزيمة الشنيعة لا يمكن ان تضمن مع مر الوقت نتائج معكوسة في الشرق الاوسط . نحن الشيوعيين نريد نهاية سلمية للازمة الحالية ولكن اذا ما اصر حكام هذه البلاد على رفض تنفيذ قرار مجلس الامن وعلى التمسك بمناطق الاحتلال فهم سيصلون في نهاية المطاف الى نفس البهدلة والفشل اللذين يحيطان بالشركاء الامريكان .

وقال توفيق طوبي ان عمال اور يهودا الواعين الذين يقفون الى جانب القائمة الشيوعية الجديدة ، (راكاح) على الرغم من الضغط وحملات التعصب القومي الاعمى ، يقوون الامل بانتصار المستقبل السلمي للعلاقات بين الشعبين ، مستقبل الاخوة والتعاون الحقيقي المتساوي .

وتكلم الرفيق اسحاق مناحم المرشح الاول للقائمة الشيوعية في انتخابات المجلس المحلي فدعا عمال اور يهودا وكادحيها لتأييد الحزب الشيوعي وانتخاب ممثل لهم في المجلس المحلي لكي يرفع صوت السلام وصوت الدفاع عن حقوق ومصالح العمال اليومية في وجه تآمر المرتزقة وعدوان السلطة واصحاب العمل الكبار على مستوى معيشة الكادحين . وقال الان قبيل الانتخابات يطلقون مختلف الوعود ويتكلمون الكلام المعسول وبعد الانتخابات سيخرجون جميع هذه الوعود من جلود العمال بالضرائب الباهظة والاسعار العالية وتقليص الخدمات الاجتماعية .

ورد توفيق طوبي في نهاية الاجتماع على اسئلة الحضور .

الى متى يستمر الرصاص الطائش ؟

عرب السواعد – لمراسلنا – اصبح وضع عرب السواعد لا يطاق . فعدا عن الويلات والمصائب التي حلت بهم ، طوال السنين الماضية ، فقد اصبحوا اليوم عرضة للرصاص الطائش من كل جانب .

وبتاريخ ٨-١٠ اصيبت من جراء هذا الرصاص احدى النساء وتدعى حمده مطلق ابو دلة . وفي يوم ٩-١٠ اصيب من جراء اطلاقه المواطن حسين محمد فاعور. وقد ادخل المصابان الى المستشفى .

ويتساءل عرب السواعد : الى متى نبقى نعيش في مثل هذا الوضع المؤلم ؟! ثم يناشدون الرأي العام مساعدتهم لانقاذهم من هذا الوضع الذي لا يطاق .

الولايات المتحدة تزود اسرائيل بفائض الاغذية

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت ((معريب)) بتاريخ ١٣-١٠-٦٩ ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ، تزويدها ، في سنة ١٩٧٠ ، بفائض من الاغذية بمقدار ٣٤ مليون دولار .

وهذه الكمية من فائض الاغذية المطلوبة ، تساوي تقريبا ، نفس الكمية التي تسلمتها اسرائيل في السنوات الاخيرة . وينتظر ان ينتهي طلب اسرائيل ، الاخير ، باتفاق تسدد اسرائيل بموجبه الثمن بالدولارات خلال ٢٠ سنة بفائدة سنوية قدرها ٣ بالمئة . واضافت ((معريب)) انه على الرغم من الزيادة الملحوظة التي طرأت على السكان ، المسؤولة اسرائيل عن تغذيتهم ، منذ حرب الايام الستة ، فلم تحصل اية زيادة مقابل ذلك في كمية الاغذية التي يتوجب على اسرائيل استيرادها.

وذكرت «معريب» ان اسرائيل ، كانت في الماضي ، مضطرة الى ان تشتري سنويا ، كمية من الاغذية – بالاضافة الى المواد الغذائية التي تأتيها من الولايات المتحدة – بمقدار ٥٠ مليون دولار .

وحاليا – قالت «معريب» – انهت اسرائيل مشترياتها لسنة ١٩٦٩ . وفي تموز الماضي انخفض بشكل ملحوظ سعر الحنطة . وذلك لان اسرائيل تشتريها بكميات كبيرة . وقد جاء هذا الانخفاض ، بسبب عدم فعالية الاتفاق العالمي بين الدول الاساسية المنتجة للحنطة وذلك في اعقاب الزيادة في العرض .

أوامر الاقامة الاجبارية تصيب مواطنين جددا

كفر كنا – استنكر أهالي القرية فرض السلطات ، قبل اسبوع ، الاقامة الاجبارية على الاخوان الثلاثة : مصطفى وفؤاد وعبد الكريم اسماعيل الحكروش الذين يعيشون مع عائلاتهم المؤلفة من حوالي ٢٠ شخصا ، اكثرهم من الاطفال وتلاميذ المدارس ، ولا يملكون مورد رزق سوى ما يربحونه من عملهم في كفر كنا كلحامين.

ورأى الاهالي في هذا الاجراء غير الدمقراطي محاولة للضغط عليهم وارهابهم .. كما رأوا فيه ارهابا لكل القوى الدمقراطية ..

هذا وقد اعتقل احدهم – الصغير – عبد الكريم اداريا بعد خروجه من السجن حيث قضى ثلاث سنوات ..

ويطالب الاهالي بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية على هؤلاء المواطنين من اجل ان يقوموا باعمالهم بحرية ويؤمنوا اود عائلاتهم الفقيرة ..

منع حنا نقارة من السفر الى كفر كنا وام الفحم

حيفا – رفضت السلطات اعطاء الرفيق المحامي حنا نقارة تصريحا يخوله السفر الى أم الفحم وكفر كنا لالقاء كلمته في اجتماعين انتخابيين كانا سيعقدان في ١٥ و ١٦ تشرين الاول ١٩٦٩ بدعوة من القائمة الشيوعية الجديدة ..

هذا وتواصل السلطات باصرار حرمان عدد كبير من مرشحي هذه القائمة العرب من حرية التجول للاشتراك في الدعوة الى قائمتهم الشيوعية .

تهنئات

زواج مبارك

في حفل ضم الاهل والاصدقاء في دير الاسد ، يوم الجمعة الماضي ، تم زواج المحامي **علي رافع** على الآنسة **سارة هاشم جودة**

اننا نتقدم بأحر التهاني للعروسين وأفراد عائلتيهما .

هيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد »

تهانينا

الى حنا طعمة خوري بمناسبة **زواجه**

الحزب الشيوعي – كفر كنا

مبروك

جرت في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، حفلة زفاف الرفيق **سمير بلال** نجل الرفيق صبحي بلال .

فأحر التهاني للرفيق سمير وعروسه ووالديه وعموم أفراد عائلتي العروسين .

اعتقال اوري ديفس زعيم قائمة سلام القدس

القدس – لمراسلنا – اعتقلت الشرطة يوم الاثنين ١٣-١٠ ، اوري ديفس ، المرشح الاول في قائمة «سلام القدس» لانتخابات البلدية ، التي تدعو الى انسحاب اسرائيل التام بدون شروط من المناطق المحتلة .

كذلك اعتقلت الشرطة اربعة من النشيطين العاملين معه .

وقد جرى اعتقال اوري ديفس وزملائه في اعقاب توزيعهم نشرات في ساحة «تسيون» بالقدس ، يؤكدون فيها على الخطر الاجرامي الناجم عن ضم القدس الشرقية الى اسرائيل وتحويلها الى غيتو للسكان العرب .

وفي سبيل تعميق وعي الجماهير اليهودية على محاولات تهويد القدس العربية .. اعلن ديفس وزملاؤه اثناء وجودهم في ساحة «تسيون» قبل اعتقالهم انهم يريدون القيام بحفريات في الساحة للتنقيب عن اثر مقدس اسلامي ..

وتمت عملية اعتقال اوري ديفس وزملائه وسط تظاهرة كبيرة من المؤيدين لهم استخدمت فيها الشرطة العنف لتفريقهم .

وكان اوري ديفس قد دعا السكان العرب في القدس المحتلة الى مقاطعة الانتخابات البلدية . وهو يحظى بتأييد عدد من اساتذة الجامعة العبرية في القدس وطلابها .

وقد اعلنت القائمة الشيوعية الجديدة انها ستصوت لقائمته في انتخابات البلدية – هذه القائمة التي حرفها (ك . ز)



مباريات الدوري في اسرائيل

الدرجة الممتازة

أحدث فريق « بيتار تل أبيب » ، الذي ترفع الى مستوى فرق الدرجة الممتازة في الموسم الماضي ، مفاجأة بعد فوزه على « بيتار القدس » (٢ : صفر) في القدس ، وبهذا احتل المرتبة الاولى . يليه في القائمة فريق « مكابي حيفا » الذي استطاع ان يهزم « مكابي يافا » بثلاثة أهداف نظيفة بعد ان سيطر على المباراة تماما .

اما بطل الدوري من الموسم الماضي « هبوعيل تل أبيب » فقد تقهقر الى المرتبة الرابعة بعد تعادله مع « هبوعيل كفار سابا » بدون أهداف . وفاز « مكابي تل أبيب » على « هكواح » بهدف واحد مقابل لا شيء .

وكانت باقي نتائج المباريات الاخر :

هبوعيل حيفا – هبوعيل بيتح تكفا صفر : صفر

هبوعيل بئرالسبع – هبوعيل القدس ١ : ٢

مكابي نتانيا – شمشون تل أبيب صفر : صفر

مكابي بيتح تكفا – بني يهودا ١ : ١

الدرجة ((أ)) + ((ب))

في القسم الشمالي من الدرجة « أ » لا يزال فريق «كريات شمونه» يحتل المرتبة الاولى بعد فوزه على « نحليئيل » بهدف للا شيء . أما في القسم الجنوبي فقد هبط هبوعيل حولون الى المرتبة الرابعة بعد ان بهدف مقابل لا شيء .

أما « هبوعيل شباب الناصرة » فقد أجرى لقاءه هذا الاسبوع على ملعبه ضد « بيتار نتانيا » واستطاع اقتناص النقطتين بعد فوزه بهدف واحد سجله لاعب الدفاع سمير مظهر . وقد أدى لاعبو الناصرة مباراة جيدة من حيث الكفاح والجد الا انهم لم يتوفقوا في تسجيل أكثر من هدف .

اما في مباريات الدرجة « ب » فقد خسر « هبوعيل قلنسوة » مباراته الرابعة على التوالي أمام فريق « اور يهودا » باربعة اهداف مقابل ثلاثة . سجل أهداف قلنسوة : طه مرعي (هدفين) وابراهيم قاضي.

أما هبوعيل « شفاعمرو » فقد خسر هو الآخر مباراته ضد « بيتار طبريا » بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد سجله « عماد عبود » .

الدرجة ((جـ))

لا يزال فريق « مكابي الاخاء الناصرة » يحتل المرتبة الاولى من مجموعته بعد انتصاراته الرائعة التي حققها حتى الان . وقد تمكن هذا السبت من الفوز على هبوعيل طبعون باربعة أهداف مقابل هدفين .

وفي مباراة أخرى تعادل « مكابي كفر قاسم » مع « كفار يونا » بهدف لكل منهما . وفاز «هبوعيل شباب عكا » على « مكابي بياليك » ٣ : ١ . وتعادل هبوعيل « أم الفحم » مع « مكابي الفريديس » بهدف لكل منهما .

فريق شباب عكا يواصل انتصاراته في العاب

الدرجة الثالثة

عكا – من عصام خوري – التقى فريق شباب عكا مع فريق مكابي بياليك على ملعب هبوعيل عكا . بعد عشر دقائق سجل هجوم بياليك الهدف الاول . وبعده بخمس دقائق سجل جريس ضو هدف التعادل . وانتهى الشوط الاول بهدف لكل منهما .

وفي الشوط الثاني سجل داود عزت الهدف الثاني عن بعد ١٦ مترا وكانت ضربة صاروخية . وزاد الشباب ضغطه على مرمى بياليك مما ادى الى ضربة جزاء حولها خالد ادلبي الى هدف ثالث ، وانتهت المباراة بثلاثة اهداف للشباب مقابل هدف مكابي بياليك .

وكان اللعب على مستوى عال .

الدرجة ((د))

تمكن « هبوعيل الرينة » من الفوز على « بيتار العمل الكاثوليكي » خسر مباراته أمام « هبوعيل ايلات » بأربعة أهداف مقابل لا شيء بعد ان قدم مباراة جيدة . وفاز « هبوعيل جت » على « اور عقيبا » ٧ : ١ . بينما فاز « هبوعيل باقة الغربية » على « سريلي » ٨ : ٢ . وفاز « هبوعيل الرامة على « كفار آتا » ٥ : ٢ . اما « هبوعيل شباب الكابير » فقد ربح مباراته اداريا بثلاثة اهداف نظرا لعدم حضور فريق « بيتار عفولة » الى الملعب بعد ان أضاف الحكم وقتا قانونيا قدره « ٢٠ » دقيقة .

أخبار مباريات كأس العالم

■ يسير منتخب « الاتحاد السوفييتي » بكرة القدم الى المباريات النهائية للفوز بكأس العالم التي ستجري في المكسيك في الصيف القادم . فقد تمكن المنتخب « السوفييتي » من الفوز على تركيا في الاسبوع الماضي بثلاثة أهداف مقابل لا شيء بعد ان قدم مباراة رائعة . وسيلعب المنتخب « السوفييتي » مباراة مقررة يوم الاربعاء (غدا) ضد منتخب « ايرلندا الشمالية » في موسكو يتحدد على اثرها الفريق الذي يصعد الى مباريات المكسيك .

■ تمكن منتخب « السويد » من تحقيق أمله ليلعب في المباريات النهائية في المكسيك في الصيف القادم بعد فوزه على منتخب « فرنسا » بهدفين مقابل لا شيء .

■ تمكن منتخب « كوريا الجنوبية » من الفوز على «اليابان» بهدفين مقابل لا شيء ، وبهذا أصبح أمله قويا لان يحتل المرتبة الاولى من مجموعته اذا ما تغلب على منتخب « استراليا » .

■ في مباريات أخرى فازت « اليونان » على « سويسرا » ٤ : ١ واسبانيا على فينلندا ٦ : صفر .

مباريات الدوري في بريطانيا

لا يزال فريق « ابرطون » العظيم يحتل المرتبة الاولى في دوري « انجلترا » بفارق ست نقاط عن الفريق الذي يليه . وقد فاز هذا الاسبوع على « سطوك » بستة اهداف مقابل اثنين . اما فريق « داربي » فقد خسر مباراته « البيتية » أمام « مانشستر سيتي » بهدف يتيم وهبط الى المرتبة الثالثة .

نتائج المباريات الاخرى :

مانشستر يونايتد – نوطينغهام ١ : ١

ايفسويتش – ليبرفول ٢ : ٢

برنلي – شيفلد ٤ : ٢

طوطنهام – نيوكاسل ٢ : ١

أنباء رياضية متفرقة

■ تمكن النادي « الاسماعيلي » بطل دوري ج.ع.م من الفوز على بطل دوري « ليبيا » ، « التحدي الليبي » في المباراة الاولى التي جرت بينهما في بنغازي بخمسة أهداف نظيفة . وجرت هذه المباراة ضمن المباريات التمهيدية للفوز بكأس « فريقيا » للفرق الحائزة على بطولة الدوري في بلدها . سجل أهداف الاسماعيلي : « اميرو » ثلاثة اهداف ، « سيد عبد الرازق » و « ابو نمر يشه » كل منهما هدف واحد .

■ تمكن بطل « الاتحاد السوفييتي » في قذف الكرة الحديدية من تحطيم الرقم العالمي بعد ان قذف الكرة مسافة ٧٥،٣٤م. وقد حطم هذا البطل «بوندارتشوك» الرقم بـ ٦٨ سنتيمترا .

■ تمكن بطل التنس المصري « اسماعيل الشافعي » من الوصول الى المباراة النهائية في بطولة « سكوتلانده » بعد ان فاز على الاوسترالي « هود » بطل ويمبلدون في ١٩٥٦ و ١٩٥٧ بمجموعتين ٨ : ٦، ٨ : ٣ .

■ تعادل فريق «الاهلي المصري» مع منتخب « الجيش العراقي » بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت في بغداد . وقد كانت هذه المباراة الاولى التي يلعب فيها نجم « الاهلي » ومنتخب « مصر » اللاعب الفذ « طه اسماعيل » بعد غياب طال سنتين ونصف . بعد انقطاع عن الملاعب واحتراف التدريب .

تكهنات الاتحاد في مسابقة ال «سبورتوتو»

هبوعيل كفار سابا – شمشون تل ابيب × ١ ٢

هبوعيل القدس – مكابي نتانيا ١ × ×

هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل بئر السبع ١ × ١

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل حيفا × ١ ×

هكواح – بني يهودا ١ × ١

مكابي حيفا – مكابي بيتح تكفا ١ ١ ١

بيتار تل أبيب – مكابي يافا ١ × ١

مكابي تل أبيب – بيتار القدس ١ ١ ١

بيتار نتانيا – هبوعيل نتانيا × ١ ٢

هبوعيل هرصلية – هبوعيل الخضيرة × ٢ ×

هبوعيل مرمورك – مكابي شعرايم × × ١

هبوعيل اللد – مكابي رمات عميدار ٢ × ١

بيتار الرملة – ريشون لتصيون [illegible]

وحـدة الشعبين ، فى لقاءات حزبنـــا

الشيوعيون هم الوحيدون الذين يدافعون باخلاص عن المصالح الحقيقية لشعبي البلاد اليهـــود والعــرب .

المرشح الاول فى قائمة قلنسوة يسخر من زلم التجمع الذين يستغلون الدين الاسلامي ويسألهم عن الاوقـــاف ؟

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فى عشرات الاجتماعات التي عقدت فى طول البلاد وعرضها، فى المدن اليهودية والمختلطة ، وفى القرى العربية والمستوطنات التقى الالوف من ابناء الشعبين مع قادة حزبنـــا الشيوعي ومرشحي قائمته الشيوعيـة الجديدة فى انتخابات الكنيست السابعة وانتخابات السلطات المحليـــة والفوا باجتماعاتهم وتاييدهم أهم مظهر ايجابي فى هذه المعركة الانتخابية.. فقد اعلنوا بوحدتهم اليهوديـة ـ العربية اصرارهم على النضال من اجل المستقبل الآمن الذي سيحقق السلام للشعبين .

مظاهرة حيفـــا اليهودية ـ العربيـة

وكتب مراسلنا فى حيفا :

مئات من المواطنين اليهود والعرب، استمعوا ، مساء الجمعة الماضي ، فى قاعة سينما «ميرون» بحيفا ، الى كلمة القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل التي القاها عضوا الكنيست: ماير فلنر وتوفيق طوبي . كمـــا استمعوا ايضا الى الكلمـــة التي القتها الرفيقة تسيلا عيرم ، التي تراس القائمة الشيوعيـة الجديدة لانتخابات مجلس بلدية حيفا .

وقد القى كلمة الافتتاح الرفيـق ابراهام ليفنبراون ، المرشح الرابع فى القائمة الشيوعيـــة الجديدة فى انتخابات الكنيست .

وقد استقبل الحاضرون كلمـــات الخطباء بالحماس الشديد ، وقاطعوا كلماتهم مرارا بالتصفيق الحاد .

وقد رد الرفيق توفيق طوبي فى كلمته على حملـــة التحريض التي يشنها حكام البلاد ضد القائمـــة الشيوعية الجديدة ، وهاجم بشـــدة القائمين على هذه الحملة وقال انهم هم اعداء اسرائيل ، هم هم الذين يقودون شعبها ، بسياستهم المغامرة، الى الكارثة . بينما نحن الشيوعيين، الوحيدون فى هذه البلاد الذين ندافع باخلاص عن المصالح الحقيقية لشعبي البلاد اليهود والعرب .. ونريد لهما العيش بسلام وطمانينة على أساس احترام الحقوق العادلة لكليهما .

وقال ان سياسة فرض الحلول بالقوة ستتحطم على رؤوس اصحابها كما تتحطم الان فى فيتنام وتمرغ فيهـــا بالتراب .

واعلن الرفيق ماير فلنر فى كلمته ان قوة القائمة الشيوعية الجديدة تكمن فى انها القائمة الوحيدة فى هذه البلاد التي تضم فى صفوفها يهـــود وعربا على قـــدم المساواة ، وهي بتركيبها الاممي تعبر عن الامل بعيش الشعبين ـ اليهودي والعربي ـ فى هذه البلاد عـــلى أساس المساواة والاحترام المتبادل .

ودعا الرفيق ماير فلنر فى كلمتـــه الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ والانسحاب العاجل من المناطق المحتلة . وقال : هذه هي الطريق الوحيدة التي يمكن ان تؤدي الى حل سلمي عادل لمشكلة النزاع فى الشرق الاوسط .

واوضح فى كلمتـــــه استعداد الجمهورية العربية المتحدة لتنفيـــذ قرار مجلس الامن ، بينما يرفض حكام اسرائيل هذا القرار وراء ستار من الشعارات عن المفاوضـــات المباشرة التي لا معنى لها فى ظروف الاحتلال والضم سوى فرض شروطهم عـــلى العرب .

وفى ختام كلمته دعا الحاضرين الى تأييد القائمة الشيوعية الجديدة فى انتخابات الكنيست والسلطات المحلية، كما دعا الى ايصال مندوب شيوعي الى مجلس بلدية حيفا .

فى الرامـــة

وكتب مراسلنا فى الرامة : عقد اجتماع ضخم فى ساحة القرية تكلم فيـــه عضو الكنيست اميل حبيبي وكمال غطاس ، مرشح القائمـــة فى انتخابات المجلس المحلي ، كمـــا القيت فى الاجتماع قصيدة لسميح القاسم ، الذي رفضت السلطات اصدار تصريح له يخوله السفر الى الرامة .

فى البقيعـــة

وعقد اجتماع حاشد فى ساحـــة القرية تكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي والرفيقان نايف سليم وسلمان فضول .

فى طرعـــان

وعقـــد كذلك اجتماع شعبي فى ساحة طرعان تكلم فيه الرفيقان جمال موسى وامين سمعان .

كذلك عقدت اجتماعات فى مدن وقرى عـــديدة ، فى تل ابيب وحولون وبيتح تكفا ودير حنا والبعنة وكابول وبني براك واكسال وعيلوط وغيرها .

فى قلنسوة

وفى الاجتماع الكبير الذي عقـــدته القائمة الشيوعية الجـــديدة فى قلنسوة تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي وحسن متاني وعبد اللطيف متاني المرشح الاول فى القائمـــة الشيوعية الجديدة فى انتخابـــات المجلس المحلي .. كما القى الشاعران يوسف حمدان ومحمود الدسوقي بعضا من شعرهما .. كذلك القى الزجل محمد عواد بعض مقطوعاته .

وفى كلمته ندد عبد اللطيف متاني بقادة التجمع وزلمهم الذين يستغلون الدين الاسلامي للتحريض عـــلى الشيوعيين والقائمة الشيوعيـــة الجديدة ، وسأل : « متى اصبح قادة التجمع ، اصحـــاب سياسة التوسع والاحتلال ومصادرة اوقاف المسلمين ، قيمين على الدين الاسلامي يفتون باسمه ويوزعـــون شهادات الاديان ؟ » . وقال : « يتصل بي بعض الناس الذين يبعثهم اعـــوان التجمع قائلين انه منذ قبلت ترشيح نفسي فى القائمة الشيوعية للمجلس المحلي قل اعتبارهم لي . ولكني اعلن : نعم ، لست عضوا فى الحزب الشيوعي ، ولكن اعتبار النـــاس المستقيمين والطيبين لي قـــد ازداد كثيرا لانني اقف مـــع الشيوعيين

افـــلاس سياسي وادبي تـــام ـ بقيـــة

والعرب سيدفعون حياتهم ثمنـــا لسخافة وجنون الزعماء العرب » !.

وتناست غولده مئير كل الاضطهاد والاعتقالات المستمرة لمئات الشباب العرب فى هذه البلاد ، وقالت بخبث: « ان العرب واليهود فى اسرائيـــل يشكلون جزيرة حب وسرور وسط بحر هائج » !! .

ثم رفعت سوط التهديـــد من مغبة التصويت لحزبنـــا وقالت : « اياكم ان تصوتوا للقائمة الشيوعية .. لان هذا الحزب الشيوعي ليس حزبا اسرائيليا ، وليس عربيا ، وليس درزيا ، وليس مسيحيا . انه يحصل على تعليمات من موســـكو ويريد ان يفرضها علينا » !!..

ثم وقف البطل الثاني فى الفيلم يغال الون ، واراد ان يسبي القلوب العربية فالقى خطابا باللغة العربيه لم تنشر الصحف فحواه . اما ماذا قالت جوقة « الايجابيين » فلم تكتب الصحف العبرية ولا « الانباء » شيئا عنه . وقد بلغنا انه كان استعراضا هزيلا للنفاق والوجهنة ومبايعـــة سياسة الحرب واحتـــلال الاراضي العربية ، واضطهاد العرب فى اسرائيل هذا فى تل ابيب .

وماذا فى القرى العربية ؟ مـــاذا يقولون هناك للجمـــاهير التي تتقن معرفة ظلم الحكومة واضطهادهـــا والاستهتار بمشاعرها وحقوقهـــا .

فى سخنين ، عقدت قوائم التجمع اجتماعا لسخنين وقرى الجليل .. تميز الاجتماع بالبرودة واللامبالاة . قالوا للناس ان شاعر زجل اسمه ابو ليل سيشترك فى الاجتماع .. ولكن تبين انها كذبة لجذب الشباب. ووقف « ابن البلد » حمد خلايله ، مترافصا كالعادة ، ليشن حملة من المسبات والشتائم على الشيوعيين . واخـــذ يعيرهم بالحسب والنسب قائلا : « من هم الشيوعيون ؟ ان شخصياتهم معروفة لديكم » ثم جلس خائبا ، ليقف مرشح آخر اســـمه محمود عباسي وليلقي هذه الدرة : « يا أبناء سخنين ! هل اميل حبيبي وتوفيق طوبي احق من ابن قريتكم ومني شخصيا ، ونحن الذين طوينا سنوات عديدة فى تطوير القريـــة العربية ؟ » . ضحك الناس وعرفوا ان محمود عباسي طوى سنوات عمره فى تطوير .. خدمته للسلطات !

ثم وقف فارس الدعاية الانتخابية للقوائم العربية الجنرال يغال الون ، واهلك نفسه فى حب الدين الاسلامي، مما دفع احد الظرفاء الى ان يهمس فى اذن صديقه : « هل يريد الون ان يترك السياسة ويصبح شيخا فى جامع ؟ » . وشن الون حملة على الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب التي تريد التحرر والاستقلال ، وقال ان الشيوعية هي ضد الدين !

وفى المغار ، عقدوا اجتماعا شعبيا آخر خطب فيه يغال الون اياه ، سب الشيوعيين وقال للعرب : ان انتخاب الشيوعيين سيكون لـــه عواقب وخيمة على مصالح السكان العرب !.. ثم وعد اهالي المغار بانه سيعالج « شخصيا » قضية انهيار عدد من منازل القريـــة فى الشتاء الماضي « ولكن بعد الانتخابات » . ولكن السكان ذكروه بانه قد مر على الحادث اكثر من سبعة اشهر دون ان تتدخل الحكومة وتستجيب الى مطالب السكان .. ورفضت دفع اية تعويضات !..

وتحدث محمود عباسي ايضا ، فاعاد اسطوانة الشتم على الشيوعيين قائلا انهم يفسدون المجتمع .

وجاءنا من المثلث : ان المسدسات تشترك هناك فى الدعاية الانتخابية لقوائم « العربية » . ففي الاعراس فتح حملة المسدسات النـــار على الفضاء فى محاولة لارضاء اهل العرس من ناحية ، ولاظهار قوتهم وقوة من اعطاهم المسدسات من ناحية اخرى .. وهي ظاهرة جديدة، وآخر صيحة من صيحات افلاس اعوان الحكومة .

وجاءنا ايضا : ان دعاة القوائم العربية العميلة للتجمع يعرضـــون المبالغ المالية السخية لقاء الحصول على الاصوات . وقد ابتكروا طريقة جديدة من وسائل الوعود، استوحوها من ظروف الاحتلال هي : الوعـــد باستيراد العرائس من المناطق العربية المحتلة !! وذلك باستحضار بطاقات هوية وتصاريح للبنات اللواتي يرغب الشباب بالزواج منهن ، بشرط ان تعقد اتفاقية مسبقة على الحصول على كذا وكذا اصوات لقوائم التجمع.

ويستخدمون طريقة أخرى قديمة : وعد هذا المعلم بترقيته الى رتبـــة مدير مدرسة . ونقل ذلك المعلم من تلك القرية الى قرية اقرب !

ويقول مراسلنا فى الطيبة : ان القرية تتوهج بالاضواء فى هذه الايام وقد تحولت الى منارة ، بسبب اضواء النيون التي تحث الناس على انتخاب القوائم العربية العميلة .

ويقول احد الظرفاء : ان هـــذه الانتخابات هي من حظ شركة الكهرباء .. وبعد الانتخابات سيحتاج المرء الى فتيلة وسراج حتى يصل الى داره فى كثير من الشوارع والازقـــة المظلمة .

وبعد ..

هل رأت الجماهير العربية مثل هذا الاستهتار بها ؟ ان الدعـــاية الانتخابية التي يقوم بها دعاة التجمع ليست الا اهانة سافرة لكرامـــة الجماهير وعقولها . وهي مردودة الى اصحابها . وستعرف الجماهـــير كيف تصون شرفها وكرامتها .

الجمهورية العربيـة المتحـدة ـ بقيـــة

بان سكرتارية الجامعة العربية تعد تقريرا مفصلا عن وجـــود عسكريين امريكان فى القوات الاسرائيلية المسلحة. وقال ان الجامعة تقيم اتصالات دائمة مع الدول الاعضاء لبحث هذه القضية وما يمكن ان تفعله الدول العربيـــة بهذا الخصوص .

هذا وقد أثار موقف الجمهوريـــة العربية المتحدة والدول العربيـــة الاخرى الحازم بهذا الخصوص رد فعل قوي فى الولايات المتحدة وعواصم الدول الغربية الاخرى . فقد نفت وزارة الخارجية الامريكيـــة بشدة « اتهامات » الجمهورية المتحـــدة . والقى الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية روبرت ماك كلن بيانا يوم الجمعة الماضي قال فيه انه لا يوجد اي اساس « للادعاء » بان الولايات المتحدة تشجع مواطنيها على الخدمة فى الجيوش الاجنبية ، وبان الجنود الامريكيين يخدمون فى اسرائيـــل . وقال انه حسب التفسير الـــذي اصدرته المحكمة العليا فى الولايات المتحدة فان الخدمة فى الجيـــوش الاجنبية لا تؤدي قطعا وبصورة آلية الى فقدان الجنسية الامريكية .. وعلى هذا الاساس فان بامكان الرعايا الامريكيين ان يخدموا فى الجيوش الاجنبية دون ان يفقدوا جنسيتهم . والبت فى أمر هؤلاء الرعايا مرتبـــط بملابسات كل قضية وقضية عـــلى حدة .

كذلك فقد ذكرت اوساط اسرائيلية فى واشنطن انها تعتقد بأن ٨٠ الى ١٠٠ شخص فقط ممن يحمـــلون الجنسية الامريكية يخدمون الان فى الجيش الاسرائيلي !

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

المحافل الحاكمة ولا تخرج عن الدعوة الى الاستعداد والحديث عن الحرب الرابعة ..

لم يتعود انصار القائمة الشيوعية التراجع .. وفى احلك الظروف وقفوا امام عنف السلطات الارهابي واندفعوا الى امام فى معركتهم من اجل مصالح الجماهير .. حتى فى اجواء التعصب القومي القائم استطـــاع الشيوعيون ان يحملوا قبس النور الذي يقود الى شاطىء الامان .

وصلابتهم وجراتهم وايمانهم الواعي .. كل هذا استنفر ثقـة الجماهير والتفافها حولهم ومنحها القوة على تحدي الارهاب والالتفاف حول الشيوعيين ادراكا منها ان تقويتهم فى الكنيست والمجالس المحلية يقرب السلام والامن .

وسترد الجماهير مرة اخرى على هذه الحملة المزدوجة : حملـــة التشهير .. وحملة الاعتقالات بزيادة تاييدها للشيوعيين فذلك يضيـــق ممكنات المحافل الحاكمة فى الارهاب ويزيد ممكنات النضال من اجـــل المستقبل المشرق .

المحرر المسؤول :
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا

مطبعة الاتحـــاد التعاونية
تلفـــون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

بدأت المفـــاوضات ـ بقيـــة

لشعبية ، وذلك من اجل التفاوض حول قضايا تهم البلدين . ونحن نأمل ان تكون هذه المباحثات مثمرة ومفيدة للبلدين ولشعبيهما » .

وقد اعرب كوزنتسوف عن شكره لمضيفيه على استقبالهم الودي .

رحـــلات سفن ((سيوز)) ـ بقيـــة

« سيوز ٨ » اللين على الارض ، ان هذا الهبوط جرى بدقة كبيرة ، على بعد ١٥٠ كيلومترا شمالي قراقنده مدينة المناجم فى قازاخستان ، فى وسط آسيا الوسطى ، التي يغطيها الان الثلج .

وقد هبطت « سيوز ٨ » بعـــد ٢٤ ساعة من هبوط « سيوز ٧ » .

وكانت حالة جميع رواد السفينتين حسنة تماما .

الاعتقالات .. تدخل من البوليس فى الانتخابات

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تدخل البوليس فى المعركة الانتخابية فى الناصرة اصبـــح واضحا للعيان . والناس هنا يدركون ان نشاط الشرطـــة المحموم ناجم عن ان قيادة التجمـــع وقائمتي عملائها (ر أ) و (ي أ) وفى الدرجة الاولى (ر أ) باتت فى خوف وهلع من التصميم الشعبي فى الناصرة وقراهـــا وعلى انزال التجمع فى هـــذه الانتخابات الى الاقليـــة التي لا يستحق اكثر منها .

وهكذا قامت وحدات من البوليس فى اليومين الاخيرين ، بعد منتصف الليل ، بغزو بيوت عدد من نشيطي القائمة الشيوعية الجديدة ودعاتها ، فروعت الاطفـــال واجرت تفتيشات استفزازية عن « قنابل وديناميت ».

ويحيـــط البوليس غزواتـــــه الاستفزازية هذه بجلبة وضوضاء ، الامر الذي يقصد به نشر جو من الارهاب فى الحي الذي يجري التفتيش فى احد بيوته .

وقد عم الاستنكار والاستفزاز أهالي الناصرة والقرى المجاورة ، من هذا الاستفزاز البوليسي الذي جـــاء لخدمة التجمع وقائمتي عملائه عن طريق احتجاز قوى نشيطة من القائمة الشيوعية الجديدة على أمل ان يخلو الميدان لحميـــدان : سيف الدين وبقية الشلة . ولكن خاب فالهم فان قوى جديدة من الشيوعيين والمؤيدين احتلت مكان الرفاق المعتقلين وقامت بدورهم فى المعركة الانتخابية .

واصدرت القائمة الشيوعيـــــة الجديدة فى الناصرة منشورا وزعته بآلاف النسخ يحتج فيه على هـــذه الاعتقالات والتفتيشـــات البوليسية وتستنكر تدخل البوليس فى المعركـــة الانتخابية وتطالب باطلاق ســـراح المعتقلين فورا .

القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل
(راكـــاح)
اجتماعات بمناسبة انتخابات الكنيست والسلطـــات المحليـــة

تقوية القائمة الشيوعية الجديدة ـ تقوية لقضية السلام

يوم الثلاثـــاء ٢١-١٠

المكان	الموعد	المتكلمون
المكر	الساعة ٥ مساء	توفيق زيـــاد
الناصرة اجتماع حي الروم	الساعة ٧ مساء	عضو الكنيست اميل حبيبي

يوم الاربعـــاء ٢٢-١٠

المكان	الموعد	المتكلمون
ابو سنان	الساعة ٦ مساء	عضو الكنيست توفيق طوبي ومحمد نفاع
جديدة	الساعة ٥ مساء	عضو الكنيست اميل حبيبي

الخميس ٢٣-١٠

المكان	الموعد	المتكلمون
تل ابيب فى قاعة « بني بريت » شارع كابلان ١٠	الساعة ٨،٣٠ مساء	عضو الكنيست ماير فلنر وولف ايرليخ
نتانيا	الساعة ٨ مساء	ساشا حينين
اللـــد	الساعة ٦ مساء	عضو الكنيست توفيق طوبي
يافـــا حي العجمي	الساعة ٦،٣٠	عضو الكنيست توفيق طوبي
يركـــا	الساعة ٥ مساء	حنا نقاره
الناصرة الشيكون	الساعة ٥ مساء	توفيق زياد
كفر ياسيف	الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي ، يوسف شحادة ، حنا دله ، محمد الحاج
المشهد	الساعة ٥ مساء	توفيق زيـــاد

الجمعة ٢٤-١٠

المكان	الموعد	المتكلمون
طمرة	الساعة ٥ مساء	توفيق زيـــاد
المغـــار	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي
عكا	الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي
بني براك النادي	الساعة ٨ مساء	ولف ايرليخ
حيفا الحليصة	الساعة ٦ مساء	اميل توما وسميح القاسم
مجد الكروم	الساعة ٥ مساء	جمال موسى
تل ابيب رمات ابيب	الساعة ٨ مساء	عوزي بورشطين
تل ابيب	الساعة ٨،٣٠ مساء ـ فرقة اصدقاء للشباب	ساشا حينين
يافا نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧	الساعة ٨،٣٠ مساء	يوسف الغازي

السبت ٢٥-١٠

المكان	الموعد	المتكلمون
عين ماهل	الساعة ٤ بعد الظهر	منعم جرجوره
شفاعمرو	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي ، بنيامين غونن ، شفيق خوريه ، نايف صالح سليم
سخنين	الساعة ٤ بعد الظهر	توفيق زياد
عيلوط	الساعة ٤ بعد الظهر	سليم القاسم
يافة الناصرة	الساعة ٥،٣٠ مساء	اميل حبيبي ، اسعد يوسف
دنون		جميل شحادة ، محمد الحاج
دير حنا	الساعة ٦ مساء	توفيق زيـــاد
يافا نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧	الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر بالايدش	ماير فلنر
حيفا النادي درج الموارنة	الساعة ٧ مساء (بالروسية)	أ. نويمان
ام الفحم	الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي
الناصرة حي اللاتين	الساعة ٧ مساء	منعم جرجوره
جلجولية	الساعة ٤ بعد الظهر	يشوعا ايرغه وعثمان ابو راس
الفريديس	الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر	ابراهام ليفنبراون واديب شرش
جسر الزرقاء	الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر	ابراهام ليفنبراون واديب شرش

الاحـــد ٢٦-١٠

المكان	الموعد	المتكلمون
الرملة	الساعة ٦،٣٠ مساء	توفيق طوبي
الطيرة	الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي ، غازي شبيطة ، ويوسف حمدان
قلنسوة	الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر	ماير فلنر ، محمود دسوقي ، محمد عواد ، عبد اللطيف متاني
حيفا وادي النسناس شارع مار يوحنا ٣٩		اميل توما ، تسيلا عيرم ، يفتتح الاجتماع : زاهي كركبي
باقة الغربية	الساعة ٦،٣٠	اميل حبيبي ، ابراهيم بيادسه ، ومحمد عواد

الاثنين ٢٧-١٠

المكان	الموعد	المتكلمون
الطيبة	الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي ، عثمان ابو راس ، محمود دسوقي ، محمد عواد ، يوسف حمدان

القاهرة تسال ما هو موقف ـ بقيـــة

المتحدة تعترف الان بعدم وجـــود امكانيات لاستغلال هذه الطريقة من المباحثات لمتطلبات اجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل » .

ويقول هؤلاء الموظفون ايضـــا ـ كما نشرت « دافار » ـ ان الولايات المتحدة لا تجد الان طرقا جـــديدة لتقريب الطرفين من المفاوضـــات ، ولكنها تتمسك بموقفها من ضرورة اجراء المفاوضات بين الطرفين .

وفى القدس ، صرح متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية بانه لا يعرف شيئا عن صحة الانباء القائلة بوجود تقارب فى الحـــوار الامريكي ـ السوفييتي (سيسكو ـ دوبرينين).

الشيوعيون يوطدون الاخوة اليهودية العربية ـ امل المستقبل

الاتحاد
AL-ITTIHAD
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות אל־אתיחאד

الجمعة
٢٤ تشرين الاول ١٩٦٩
١٢ شعبان ١٣٨٩
العدد ٤٧ السنة ال ٢٦
יום ג
-10-1969
מס' 47 שנה 26

« برافدا » تحذر دعاة السياسة التوسعية في اسرائيل

حذرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي امس من مغبة التصريحات الوقحة التي يطلقها دعاة السياسة التوسعية في اسرائيل وهم في حمى حملتهم الانتخابية . وقالت «برافدا» ان هذه التصريحات ستزيد من تدهور الموقف في الشرق الاوسط .

واضافت «برافدا» ان الانتخابات ستنتهي ولكن الحقيقة ستبقى . ولن يتمكن حكام اسرائيل من الاستمرار في تحدي الامم المتحدة .

وقالت «برافدا» ان تحدي حكام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ستكون له عواقب وخيمة على اسرائيل في المقام الاول .

وهاجمت برافدا القوى الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة وقالت لولا التاييد الذي يلقاه حكام اسرائيل من القوى الامبريالية ، لما تجرا هؤلاء الحكام على تحدي الامم المتحدة .

كذلك هاجمت برافدا الولايات المتحدة لسماحها لرعاياها بالخدمة في الجيش الاسرائيلي . وقالت ان هذا التصرف من الولايات المتحدة اثار موجة من السخط في الراي العام العالمي والقوى المحبة للسلام لانه تشجيع للسياسة الاسرائيلية .

من ميدان المعركة الانتخابية

المزايدة فى تنمية مطامع التوسع

ابا ايبن : صداقتنا مع امريكا فى الذروة .. التصويت فى الانتخابات التاريخية يقرر تكامل البلاد .. غولدة مئير : اتركونا من رسم الخرائط .. ديان لا نستطيع الثقة بالعرب حتى لو وقعوا على اتفاق . سبير : حذار من الاشتراكية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ باقتراب يوم الاقتراع تزايدت الاجتماعات واشتد صراخ زعماء القوائم الائتلافية والمؤيده الائتلاف فى محاولاتهم التاثير على الناخبين غير الملتزمين بعد ...ولكن اشتداد الصراخ لم يقترن بمواقف سياسية اصيلة .. فالدعاة يرددون مواقفهم المعروفة ويتفقون على الاعتماد على استنفار التعصب القومي .. وتنمية مطامع التوسع .. والاختلاف ـ اذا كان ضروريا ـ فى اطار الائتلاف على اعتبار ان زعماء قوائم حكومة الائتلاف الحالي يريدون اقامة حكومة ائتلاف مماثلة بعد الانتخابات .

ابا ايبن :
صداقتنا مع امريكا فى الذروة

ومع هذا لا تخلو خطابات زعماء القوائم من تأكيدات عينية تعمق الوقائع والمدلولات القديمة ـ الجديدة ..

ومن هذا ما قاله ابا ايبن : « لقد حصل تغير .. فصداقتنا مع اعظم دولة فى الارض ـ الولايات المتحدة وصلت الذروة » (ج.ب ٢١ـ١٠).

وزير البوليس ساسون :
اوقفوا النقاش !

اما الياهو ساسون وزير البوليس فقد ازعجه حتى الحوار الدائر بين دعاة توسع الحد الاقصى ودعاة توسع الحد الادنى ولذلك حذر من النقاش حول مستقبل المناطق المحتلة فهو خطر لانه يصور اسرائيل غير موحدة فى نظر الاقطار العربية .. واضاف ان الدول العربية تنتظر فرصة تغلب « الفريق الاضعف » من الشعب الاسرائيلي (اي دعاة السلام ـ المحرر) لتربح اكثر فى المفاوضات .. (المصدر)

بيغن :
تصويت فى انتخابات تاريخية

أما زعيم حيروت ـ الاحرار (جاحل) بيغن فيطارد على حصان التوسع الاقصى حتى النهاية .. ولهذا صرح يوم الثلاثاء الماضي فى نتانيا : حين يصوت الاسرائيليون يوم ٢٨ تشرين الاول فهم يتحملون مسؤولية مستقبل اجيال الشعب اليهودي القادمة (اما مستقبل هذا الجيل فيبدو بعيدا فى رؤية بيغن ـ المحرر) . هذه انتخابات تاريخية لان فى الميزان تكامل بلادنا التاريخية ، فاما ان تقسم ثانية (وفى رايه التقسيم الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة ـ المحرر) ، واما ان تبقى فى تكاملها .. اما ان تفوز بالامن واما بعدم الاطمئنان .. اما الهجرة المتزايدة .. واما تقليصها ..

غولده مئير :
اتركونا من رسم الخرائط

وعادت رئيسة الوزراء الى اطروحتها القديمة فى اجتماع عقده التجمع فى نتانيا حين أعلنت : لا جدوى من رسم الخرائط .. ولولا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي فى الاجتماع الانتخابي فى يافا (٢٣ـ١٠)

ليست هذه هي الطريق

يستنكر حزبنا الشيوعي هذه الاعمال الشنيعة التي تستهدف قصدا الاضرار بحياة المدنيين من رجال ونساء واطفال ولا تخدم قضية النضال من اجل تسوية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

لقد شجب حزبنا سياسة حكام اسرائيل ـ سياسة الحرب والاحتلال والضم وهضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني وندد دائما باعمال القمع والعدوان والغارات الجوية ونسف البيوت والقرى التي يقع خلالها ايضا ضحايا من المدنيين الابرياء ولكنه يؤكد ان مقاومة هذه السياسة والنضال من اجل الحل العادل يتعارض تماما مع اعمال ارهابية تؤدي الى سقوط ضحايا جديدة من المدنيين الامنين ، اعمال من شانها تقوية هيمنة ونفوذ اصحاب سياسة العدوان والمقامرة فى اسرائيل وتشديد قبضتهم على الجماهير اليهودية التي بدات اوساط واسعة منها تتحرك معارضة سياسة الحكام المقامرة .

ان الطريق الوحيد للخروج من هذا الوضع الاليم يكمن فى التسوية السلمية العادلة القائمة على سلام بدون احتلال او ضم والتي يمكن ان تتحقق بتنفيذ قرار مجلس الامن .

وفى الوقت ذاته لا بد من التنديد بحملة الاعتقالات الواسعة بين الجماهير العربية فى حيفا وبين اعضاء حزبنا الشيوعي ونشيطيه .. ان مثل هذا التوجه الاستبدادي لا يخدم الصداقة بين الشعبين بل يزيد التوتر بينهما ولا يسهم فى خلق جو التسوية التي تتوق اليها الجماهير من كلا الشعبين .

اخر السلسلة
النائب الشيوعي ماير فلنر
يلقي كلمة القائمة الشيوعية الجديدة الاخيرة فى اطار الاذاعات الانتخابية من صوت اسرائيل ..
الاحد ٢٦ـ١٠ـ٦٩ ٨،٥٥ مساء

بسبب الانتخابات
ستصدر « الاتحاد » يوم الاثنين فى ٢٧ـ١٠ـ١٩٦٩
بدلا من
يوم الثلاثاء فى ٢٨ـ١٠ـ١٩٦٩

القائمة الشيوعية الجديدة
تستنكر الانفجارات المروعة فى حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ خمسة انفجارات مروعة فى بيوت للسكن وقعت فى حيفا ، اول امس ، وخلال مدة تقل عن ٢٤ ساعة . وقد ادت هذه الانفجارات الى مقتل اثنين من المواطنين احدهما امراة وجرح حوالي ٢٠ شخصا آخرين ، واصابة عدد من الابنية والسيارات باضرار بالغة تقدر بمئات الوف الليرات .

واربعة من هذه الانفجارات وقعت فى جبل الكرمل : فى حي النبي شعنان ، وفى شارع موريا ٧٥ ، وفى منعطف شارع ودجوود ـ شدروت كيش ، (كلها وقعت فى الصباح) وفى شارع مهاجري اوروبا رقم ٤ فى كريات شبرنساك (فى الساعة ٤،١٥ بعد الظهر) .

اما الانفجار الخامس فقد وقع فى حوالي الساعة الثانية و ٢٠ دقيقة من بعد منتصف ليلة امس ، فى كريات اليماز فى حيفا .

وكان الرجل القتيل قد اصيب فى انفجار النبي شعنان ، اما المراة القتيلة فقد اصيبت فى انفجار كريات اليماز .

وقد نقل الجرحى الى المستشفيات وجراح معظمهم بسيطة.

واعلنت المنظمات الفلسطينية المسلحة مسؤوليتها عن هذه الانفجارات وقالت انها قامت بها ردا على نسف البيوت العربية فى المناطق المحتلة .

واثارت هذه الانفجارات استنكار المواطنين اليهود والعرب على حد سواء . واصدرت القائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) فى حيفا منشورا نددت فيه بهذه الانفجارات . كذلك ندد بها رؤساء الطوائف العربية فى المدينة .

وقد قامت الشرطة فى المدينة بحملة اعتقالات واسعة بين السكان العرب . وقد اعتقل ايضا عدد من نشيطي القائمة الشيوعية الجديدة المعروفين وعدد من اصدقاء القائمة ومؤيديها .

ان اعتقال عدد من الشيوعيين المعروفين فى الوقت الذي يعرف فيه الجميع معارضة الحزب لاعمال ارهاب كهذه الموجهة ضد المواطنين المسالمين هو ليس الا محاولة للاضرار بنشاط القائمة الشيوعية الجديدة فى المعركة الانتخابية ، وفرض جو من الارهاب على مؤيديها. وقد ظهرت هذه الحقيقة بوضوح بعد الاعتقالات الواسعة التي جرت فى الناصرة وقراها والتي شملت العشرات من الشيوعيين الذين ما زالوا رهن الاعتقال ، على الرغم من ان التحقيقات معهم دارت حول نشاطهم الحزبي وليس حول حادثة تفجير القنابل فى العفولة .

وكما ذكرنا اصدرت القائمة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ذروة فى ازمة لبنان وتنديد عام فى العالم العربي

بيروت ـ وصلت الازمة التي تفجرت فى لبنان فى نيسان الماضي حين بادرت الرجعية الى مهاجمة العمل الفدائي الفلسطيني ، الى الذروة بقيام الجيش اللبناني بتوجيه من رئيس الجمهورية فى مهاجمة رجال المنظمات المسلحة الفلسطينية فى جنوب لبنان فى محاولة لتصفية وجودهم المنظم عسكريا وسياسيا ..

وقد ادى هذا الهجوم الى نشوب معارك متفرقة استخدم فيها الجيش اللبناني المدفعية لاخضاع رجال المنظمات المسلحة الفلسطينية .. فنجم عن ذلك سقوط عشرات القتلى والجرحى بينهم .. وفى الوقت ذاته سقط عدد من القتلى والجرحى بين صفوف الجيش اللبناني .

تخلي كرامي عن مسؤولياته

واعلن رشيد كرامي الذي استقال قبل حوالي ستة اشهر ، ولكنه استمر فى الحكم زفى السعي لاقامة حكومة جديدة .. اعلن انه لم يعد يمارس مهام منصبه ، كما انه يتخلى عن مسؤولية محاولة تشكيل وزارة جديدة .. وبذلك اعلن عن رفضه الاجراءات التي اتخذتها سلطات الجيش ورياسة الجمهورية ..

وقد راى المراقبون فى هذه الخطوة تعميقا للازمة سيؤدي الى شطر البلاد الى معسكرين ، معسكر رجعي كان يؤلف قواه الحلف الثلاثي ، ومعسكر معادي للامبريالية واسع يحظى بالتاييد الشعبي ، ويطالب بالجمع بين تاييد العمل الفدائي واقامة حكومة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية .. وقد راى المراقبون ان خطوة الرجعية فى لبنان اعقبت بيان السفارة الامريكية حول « اهتمامها »

لسودان يستوحي الاشتراكية

الخرطوم ـ احتفلت السودان فى ٢١ تشرين الاول بذكرى مرور خمس سنوات على الاطاحة بالديكتاتورية العسكرية برياسة ابراهيم عبود عام ١٩٦٤ .

واكد رئيس مجلس قيادة الثورة اللواء جعفر النميري فى كلمته فى هذه المناسبة ان ثورة ايار ١٩٦٩ حرصت منذ اللحظة الاولى على دعم الوحدة الوطنية وحل مشكلة جنوب السودان بمنحه حكما ذاتيا فى اطار سودان موحد.

واعلن رئيس الوزراء بابكر عوض الله فى هذه المناسبة ان السودان يحتفل فى هذه الذكرى فى ظل حكم دمقراطي ثوري يعمل على تطوير البلاد اقتصاديا وبهدى الاشتراكية التي تحقق مجتمع العدالة والكفاية

هذا وقد وافق البنك الدولي على منح السودان قرضا بمبلغ ٢٣ مليون جنيه استرليني ستنفق فى مشاريع التنمية والزراعة .

طائرات سوفييتية تستعمل وقودا يؤخذ من الجو

موسكو ـ اذاعت تاس ان العلماء السوفييت يختبرون الان محركات نفاثة تستخدم غاز النيتروجيين الموجود بكثرة فى الجو .

وهذا يعني ان طائرات الركاب السريعة تستطيع خلال رحلاتها الطويلة ان تزود نفسها بوقود النيترجين بدون الهبوط الى الارض .

حول منح الرعايا الامريكيين حق الخدمة العسكرية فى الجيوش الاجنبية

امريكا تفسر .. والعرب لا يقتنعون واسرائيل تقول : هذه فرصة

نيويورك ـ لم تفلح محاولات المسؤولين الامريكيين تبديد الاثر السيء الذي تركه فى العالم العربي اعلان السفارة الامريكية فى اسرائيل أن الرعايا الامريكيين الذين يسكنون اسرائيل (اي حملة الجنسية المزدوجة) لا يفقدون جنسيتهم الامريكية اذا خدموا فى الجيش الاسرائيلي ..

وقد تمثلت هذه المحاولات فى اجتماع عقده جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الامريكية مع ممثلي وسفراء ١٠ دول عربية : الكويت ولبنان والاردن والمغرب وليبيا وتونس والسعودية والجمهورية العربية المتحدة والجزائر والسودان ..

وقد مثل الدول العربية الثلاث الاخيرة التي قطعت علاقاتها مع الولايات المتحدة ممثلو مصالحها فى سفارات الهند وغينيا والصومال على التوالي ..

كذلك تمثلت فى رسالة بعث بها السفير الامريكي فى الامم المتحدة الى رئيس مجلس الامن ردا على رسالة الجمهورية العربية الى المجلس بهذا الشان ..

وزعم سيسكو اثناء مقابلته الممثلين العرب ، وردد بعده ذلك السفير الامريكي : ان الولايات المتحدة منحت حق الخدمة العسكرية للرعايا الامريكيين الذين يسكنون فى كافة الاقطار وبينها الاقطار العربية ولكنها لا تشجع ابدا الرعايا الامريكيين على الخدمة فى الجيوش الاجنبية ..

ويعود عدم اقتناع المحافل العربية بهذه التفسيرات الى رؤيتها الارتباط بين هذا الاعلان ، الذي الغى حظرا قديما على الرعايا الامريكيين منعهم من الخدمة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

انقلاب فى الصومال ووعود بمحاربة الطبقات العليا

موغاديشو ـ قامت قوات الجيش والشرطة ، فى جمهورية الصومال ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، بانقلاب عسكري اعتقلت فى أعقابه رئيس الحكومة محمد ايجال واعضاء وزارته .

وجاء هذا الانقلاب بعد يوم واحد من دفن الرئيس الصومالي الراحل عبد الرشيد شارماركة الذي اغتيل يوم الاربعاء (١٥ـ١٠) .

وقد أعلن زعماء الانقلاب ، انهم قاموا بانقلابهم لسد الطريق امام محاولات الطبقات العليا الفاسدة لاثارة الاحتراب القبلي فى البلاد . كذلك اعلنوا ان الحكومة التي اطاح بها الانقلاب لها ضلع فى هذه المحاولات ولذلك فسيقدم اعضاؤها للمحاكمة .

وقال زعماء الانقلاب أيضا انهم بانقلابهم هذا انما يعملون على استمرار السياسة التي سار عليها الرئيس الراحل شارماركة ، واكدوا انهم سيحترمون كل المعاهدات التي عقدت مع الدول الصديقة .

هذا وقد اقام زعماء الانقلاب مجلسا للثورة . واعلن هذا المجلس حل جميع الاحزاب فى الصومال وذلك من اجل ضمان سير البلاد على النهج الدمقراطي الصحيح . وقرروا تغيير اسم جمهورية الصومال الى الجمهورية الدمقراطية الصومالية .

(اقرا : اضواء على الصومال على الصفحة الثالثة من هذا العدد)

نمو العلاقات السوفييتية والتشيكوسلوفاكية وتطورها

موسكو ـ اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان وفدا تشيكوسلوفاكيا برئاسة سكرتير الحزب جوستاف هوساك ، ورئيس الدولة لودفيغ سفبودا ، ورئيس الحكومة اولدرخ تشيرنك بدا يوم الثلاثاء الماضي محادثاته مع الزعماء السوفييت .

وقد تراس الوفد السوفييتي فى هذه المحادثات سكرتير الحزب ليونيد برجنيف ، ورئيس الدولة نيقولاي بودغورني ، ورئيس الحكومة الكسي كوسيغن .

وفى حفلة الاستقبال التي اقيمت على شرف الوفد التشيكوسلوفاكي ابرز رئيس الاتحاد السوفييتي بودغورني النضال العنيد الذي جرى في تشيكوسلوفاكيا من اجل الوحدة المعنوية والسياسية للشعب على اساس الاراء الاشتراكية والاممية .

واكد بودغورني على ضرورة تطوير العلاقات بين البلدين وتقويتها فى كل المجالات .

وفى خطابه الجوابي قال سفبودا ان الشعب فى بلاده يرغب فى تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي على اساس التفاهم المتبادل . واعرب عن ثقته بان زيارة الوفد التشيكوسلوفاكي فى موسكو ستساهم كثيرا فى تقوية وحدة وتراص الحركة الشيوعية العالمية

هذا وقد ابرزت الصحف والاذاعات العالمية ما قاله سفبودا من ان دخول قوات سفبودا من ان دخول قوات حلف وارسو الى تشيكو ـ سلوفاكيا كان لمصلحة الشعب التشيكوسلفاكي وقالت ان هذا دليل على ان وضع الحزب فى تشيكوسلوفاكيا تحسن كثيرا فى المدة الاخيرة .

اتستطيع اسرائيل تفادي الازمة الاقتصادية

بقلم: اميل توما

صادق مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة في اجتماعه في بروكسل الذي انتهى يوم الجمعة في ١٧\١٠\٦٩ على تخويل لجنته التنفيذية صلاحية مفاوضة اسرائيل بقصد عقد «معاهدة تجارة مفضلة» بينها وبين السوق ..

وستعرض اللجنة على اسرائيل :

= ان تخفض دول السوق الاوروبية الست (المانيا الغربية) وفرنسا وايطاليا وهولندا والبلجيك ولوكسمبورج) تعريفتها الجمركية على كافة السلع الصناعية تقريبا (الواردة من اسرائيل) بمقدار ٤٥ بالمئة خلال السنوات الخمس القادمة ..

= وان تخفض كذلك التعريفة على المنتجات الزراعية (بما فيها الافوكادو والمنجو والجريب فروت) بمقدار ٤٠ بالمئة ..

وبمقابل ذلك تتوقع اللجنة ان تقوم اسرائيل بدورها بتخفيض التعريفة الجمركية على منتجات السوق الاوروبية الصناعية الواردة اليها ..

وهذا ما اعلنه وزير المالية زئيف شارف في خطابه امام اللجنة الاستشارية من اجل حماية المنتجات المحلية في تل - ابيب (الصحف ٢١-١٠) .. قال : حين تبدأ المباحثات مع السوق الاوروبية في الشهر القادم سيكون على اسرائيل ان تتجاوب مع تنازلات السوق فتقدم شيئا مقابلها ... وسيكون عليها ان تلغي معونات التصدير وضريبة الشراء والرسوم الاخرى التي ترجح البضائع المحلية على البضائع المستوردة ..

نتائج انتساب اسرائيل الى السوق الاوروبية

ولاحظ المراقبون - السياسيون والاقتصاديون - ان انتساب اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة سيؤدي الى ما يأتي ..

✻ ادماج اقتصاد اسرائيل باقتصاد اوروبا الغربيه .. اي بالاقتصاد الراسمالي الامبريالي ..

✻ غربلة الصناعة الاسرائيلية بحيث تختفي الصناعة التي لا تستطيع منافسة انتاج اقطار السوق الاوروبية المشتركة .. وتبقى تلك التي في وسعها الصمود امام المنافسة - وقد ذكر «رفائيل الدور» في مقاله عن تطور العلاقات بين اسرائيل والسوق الاوروبية (معريب ٢٠-١٠) ان صناعة الماكنات ستكون احدى الفروع التي ستواجه صعوبات جديدة حين ينفذ الاتفاق ..

✻ اقامة صناعات تمولها استثمارات اجنبية في اسرائيل .. وهذا ما ابرزه ايضا «رفائيل الدور» في مقاله المذكور حين كتب ان من المتوقع ان عددا ليس قليلا من موظفي الاموال سيستنتجون ان من الافضل اقامة مصانع في اسرائيل لانتاج السلع ، التي ستتمتع بتخفيض التعريفة الجمركية عليها في اقطار السوق ، من اقامتها في اي مكان اخر ..

وايدت لي موند (الملحق باللغة الانكليزية ٢٠-١٠-٦٩) هذا التقدير فكتبت ان هدف اسرائيل الجوهري من وراء عقد الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة هو جلب توظيفات في صناعتها من اقطار اخرى - وخاصة من الولايات المتحدة على اعتبار ان هذه الصناعات ستجد مجالات تصريف انتاجها في اسواق اوروبا الغربية .

✻ ومن الواضح ان اسرائيل لا تستطيع جذب التوظيفات في صناعتها لجرد نشوء مجالات جديدة لتصريف منتجاتها .. فعليها ان تخلق الظروف لتكون المنتجات قادرة على منافسة مثيلاتها في اسواق اوروبا الغربية وذلك ممكن بتخفيضات نفقات الانتاج .. وهذا يعني في ظروف اسرائيل تجميد اجور العمال ، على الرغم من ارتفاع الاسعار والغلاء .. وتقليص حقوقهم وامتيازاتهم الاجتماعية ..

الوضع الاقتصادي

والسؤال ما هو الوضع الاقتصادي في البلاد ؟ والى اين يتجه ؟ .

اكثر من كاتب او اقتصادي حذر من الهزات التي يمكن ان تصيب الاقتصاد الاسرائيلي بعد الانتخابات على اعتبار ان السلطات تحجم قبلها عن اتخاذ اجراءات غير شعبية .

وتباين المتشائمون .. فمنهم من تحدث بمفاهيم الازمة .. واخر توقع تقليصا في النشاط الاقتصادي . وثالث تكهن هبوطا في الانتاج ..

ولكن ازاء هذا «يبشر» مسؤولون بالاستقرار خصوصا والنية تتجه الى زيادة الاستثمار في الصناعة بنسبة ٢٠٪ وتنشيط البناء بحيث يكون على مساحة ٤ ملايين متر مربع (وزير المالية زئيف شارف في هآرتس ١٠-١٠-٦٩) ..

بل ان نائب رئيسة الوزراء ووزير الاستيعاب في اجتماعه مع الصحفيين (نشرته الصحف في ٦-١٠-٦٩) اعلن معارضته اي اجراء يهدف الى تقليص النشاط الاقتصادي لان الامر لا يتوافق مع الهجرة وقال : «يجب ان لا يرفع مستوى المعيشة بسرعة لان ذلك يؤدي الى البطالة . ومثل هذا الامر يخفض الهجرة الى البلاد ويشجع الناس على تركها» ..

ولكن هنالك فرقا كبيرا بين الرغبة والواقع .. والواقع لا يبشر بالخير ..

✻ واول مظاهر السلبية في الاقتصاد الاسرائيلي هذا الاستنزاف العسكري المتواصل .. والمتصاعد باستمرار .. ويبدو هذا من ارتفاع حصة نفقات «الدفاع» في ميزانية الدولة .. وهكذا اذا كانت حصة «الدفاع» من ميزانية عام ١٩٦٦/٦٧ قد كانت ٢٤٪ من مجموع ميزانية بلغت ٤،٨ مليار ليرة اسرائيلية فحصة «الدفاع» بلغت في ميزانية ١٩٦٩/٧٠ ، ٤٠ بالمئة من مجموع ميزانية بلغت ٧،٩ مليار ليرة .. وستكون ٤٠ بالمئة كذلك من ميزانية ١٩٧٠/٧١ التي ستكون ١٠ مليارات ليرة .. (تصريحات الوزير ديان في دفار هاشبوع ٣-١٠-٦٩) .

صحيح ان عسكرة الاقتصاد تخلق في البداية انتعاشا اقتصاديا بما تفتحه من مجالات العمل .. ولكن انفاق ١٠ ملايين ليرة يوميا (كما صرح الوزير ديان - جروزلم بوست ٢٢-١٠-٦٩) .. وانفاق مئات الملايين على شراء السلاح من الولايات المتحدة قد بدأ يشد الخناق على الاقتصاد الاسرائيلي عامة ويهدده بالخطر ..

ومن ملامح ذلك :

أ - فلاول مرة يحصل عجز في حساب اسرائيل مع الولايات المتحدة . ولم يقتصر العجز على ميزان التجارة بين القطرين بل في ميزان الدفع . بكلمات اخرى ان انفاق اسرائيل في الولايات المتحدة يزيد على ما تكسبه من تصديرها اليها ومما يصلها من سيل مالي من الولايات المتحدة على صورة تبرعات وبيع سندات وقروض . (جروزلم بوست ١٦-٩-٦٩) .

ب - ثم لقد هبط احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي خلال ايلول ١٩٦٩ بمبلغ ٢٥ مليون دولار ووصل الى درجة الخطر اي الى ٥٠١ مليون دولار ..

ج - يضاف الى ذلك ان دين الحكومة في البنك المركزي ارتفع بمقدار ١٧٢،٤ مليون ليرة اسرائيلية .. وفي حين هبط الدين قصير الامد ارتفع الدين الطويل الامد من ٦٦٠ مليون ليرة الى ١٣٢٠ مليون ليرة .. (الصحف ١٤-١٠-٦٩) والمتوقع ان يكون - حسب تصريح يهودا شاري نائب وزير التطوير (جروزلم بوست ٢٩-٩-٦٩) ١٨٠٠ مليون ليرة في السنة القادمة ..

د - ويبدو الوضع الخطير حادا من ازدياد العجز التجاري الذي كان في العام الماضي ٣٩٢ مليون دولار (١٣٧٢ مليون ليرة) ومتوقع ان يصل هذه السنة الى ٤٣٥ مليون دولار (١٥٢٢ مليون ليرة) . ان العجز العام - او الهوة بين التصدير والاستيراد وبين السيل الوارد من الولايات المتحدة والانفاق فيها - كان ٧٠٠ مليون دولار - ٢٤٥٠ مليون ليرة - في عام ١٩٦٨ وهو حوالي ٩٠٠ مليون دولار - ٣١٥٠ مليون ليرة - هذا العام وقد يصل الى ١٠٠٠ مليون دولار - ٣٥٠٠ مليون ليرة - في عام ١٩٧٠

الحلول المباشرة والحلول طويلة الامد

حين زارت رئيسة الوزراء غولدة مئير الولايات المتحدة تكهنت الصحف الاسرائيلية انها ستطلب قرضا امريكيا بمبلغ ١٠٠٠ مليون دولار - ٣٥٠٠ مليون ليرة - ..

واكد هذا الامر زئيف شارف وزير المالية ولكنه اضاف ان الشيك ليس في جيبه بعد .. - في اجتماع انتخابي في القدس هارتس ٨-١٠-٦٩ -

ولكن الحديث العملي اكثر تواضعا .. وقد اعلن حاكم بنك اسرائيل دافيد هوروفيتس ان حكومته قد اخذت قرضا بالعملة اللينة بمقدار ٤٥ مليون دولار من صندوق النقد الدولي وهي تامل باخذ قرض اخر بمبلغ ٤٥ مليون دولار من هذا المصدر .. كما انها تفاوض مع البنك الدولي بغية الفوز باعتمادات لفروع هامة من الاقتصاد مما سيؤدي الى التوسع الصناعي وتحسين ميزان الدفع .. (جروزلم بوست ١٥-١٠-٦٩)

ولم يخف دافيد هورفيتس في مقابلته الصحفية مع مكاتب جروزلم بوست الاقتصادي دافيد كريفين :

✻ اولا ان على اسرائيل في مواجهتها ازمة الدفع الاجنبية ان تقوم بعمل على جبهتين : زيادة الاحتياطي .. وتحسين ميزان الدفع

✻ ثانيا ان اعادة التوازن الاقتصادي تحتاج الى وقت .. واسرائيل تشتري الوقت ليكون لها متسعا للتنفس بالقروض الطويلة والمتوسطة الاجل التي تهدف الى توطيد احتياطي العملة الاجنبية .. (١٧-١٠-٦٩)

اما كيف تتحقق الموازنة .. فالاقتراحات عديدة .. ولكن هناك اتفاقا على عدد من الامور

١- تجميد الاجور وتقليص نفقات الانتاج .. (ومن اساليب ذلك تشديد استغلال العمال) لتتمكن السلع الاسرائيلية من منافسة مثيلاتها في الاسواق العالمية .. ومن هنا كان الترحيب باقتراب موعد الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة ..

✻ تحسين ميزان التجارة بتخفيض العجز بزيادة التصدير الى الاقطار الاجنبية .. وهنا ياتي الاتفاق مع السوق الاوروبية وكانه باب فرج ومحطة انقاذ ..

✻ زيادة سيل رأس المال الى اسرائيل عن طريق زيادة التبرعات وبيع السندات في الدول الامبريالية ..

✻ زيادة توظيفات رؤوس الاموال الاجنبية في الصناعة والزراعة بحيث تزداد ممكنات التصدير .. وهنا مرة اخرى يعتقد حكام اسرائيل انهم باتفاقهم مع السوق سيزيدون ممكنات هذه التوظيفات .

✻ تخفيض الاستهلاك الخاص الذي يقدر هورفيتس انه ارتفع ارتفاعا كبيرا بحيث وصل الى ٢٨ بالمئة من مجموع الاستيراد او ٥٠٠ مليون دولار (١٧٥٠ مليون ليرة)

✻ زيادة الضرائب (او تغيير نظامها بغية زيادة المدخول منها) بحيث توفر زيادة في الدخل وتساعد على تخفيض الانفاق - الاستهلاك - ..

ملامح خطيرة

اذن يتضح من كل هذا ان حكام اسرائيل وبالتحديد القيمين على سياستها الاقتصادية يحاولون الان «شراء الزمن» او تأجيل الازمة التي تنتظر الانفجار .. ولكن هذا الامر يهمل عوامل جوهرية خطيرة ..

✻ نتائج الاستنزاف الاقتصادي الناجم عن استمرار النفقات العسكرية بجانبيها : الاستهلاك اليومي .. وشراء الاسلحة ..

✻ نتائج ازالة الحواجز الجمركية وتعريض المنتجات الاسرائيلية الى المنافسة القاسية ..

✻ الوضع الاقتصادي الخطير في العالم الراسمالي

وهذه القضية الاخيرة يهملها مخططو الاقتصاد الاسرائيلي تماما .. فهم ينطلقون من الاعتقاد بثبات الاقتصاد في الاقطار الراسمالية الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ايطاليا والمانيا الغربية .. ولا يرون الاخطار التي تهدد هذا الاقتصاد ..

وقد نبه الى هذه الاخطار «جين لوك» محرر لي موند (الملحق الاسبوعي بالانكليزية ٨-١٠-٦٩) في مقال كتبه بعنوان : «مظاهر ازمة كبيرة في الغرب» .

وفي هذا المقال لاحظ الكاتب ان الدول الغربية وقد تعلمت من ازمة ١٩٢٩ العنيفة تحاول تفاديها بتضخم محدود وبمحاربة البطالة الواسعة ..

ويضيف ان الامر الجديد في الوضع يكمن في ان التضخم لا يبدأ في قطر واحد بل في عدد من الاقطار دفعة واحدة .. ولذلك فاذا وقع التضخم الخطر في فرنسا مثلا فليس من السهل وقفه عند حدودها ..

ويعتقد الكاتب ان مفتاح الوضع هو في الولايات المتحدة حيث فشلت محاولات وقف التضخم او تحديد امتداده الى درجة الخطر ..

ثم يبرز ان مظاهر الازمة القبلة سيل رأس المال الى الولايات المتحدة ويذكر ان اقطار اوروبا الغربية ، باستثناء سويسرا والمانيا الغربية في وضع صعب .. فمن مجموع ٣٠ مليار دولار نقد سائل ، هناك ٢٥ مليار في الولايات المتحدة ..

لسنا هنا في معرض تحليل الوضع الاقتصادي في العالم الراسمالي انما اردنا ان ننبه الى ان اعتماد اسرائيل في تجاوز صعوبتها وتفادي تفجير الازمة على دول الغرب الراسمالي بمثابة اعتماد على حائط متداعي الى حد متزايد ..

ولهذا فالارتباط بالسوق الاوروبية لن ينقذ الاقتصاد الاسرائيلي من الوضع الخانق بل قد يشدد الخناق عليه .

بوليفيا أممت شركات النفط الامريكية

لاباز - اممت الحكومة البوليفية الجديدة كل الممتلكات واجهزة شركة النفط الامريكية فور سيطرة القوات المسلحة على منشآت شركة النفط .

وجاء في البيان الذي نشره مجلس الوزراء ان مجلس النفط الحكومي في بوليفيا هو الذي سيدير ويستغل مصادر النفط في جميع انحاء البلاد .

واستقبلت الجماهير هذا الاجراء بمظاهرات التأييد التي اجتاحت العاصمة لاباز في بداية هذا الاسبوع .. و[illegible]

خواطر في ذكرى مجزرة كفر قاسم

لذكرى الثالثة عشرة

عمر عصفور - كفر قاسم

اعتاد الكثيرون من الناس في عالمنا الرحب ان يتشاءموا من الرقم ١٣ فهنالك من يذكره شاتما وآخر هازئا وهكذا دواليك .

ولعلني أيضا من هؤلاء الذين يتضايقون من هذا الرقم .

وبالامس جلست لوحدي لاكتب شيئا بمناسبة ذكرانا الغالية التي أخذت تقترب باقصى سرعة .

هي ايام قليلة ويحل يوم ٢٩ اكتوبر ، ذكرى قتل الابرياء من أهلنا . ووجدت نفسي أفكر : بهذا العام يكون قد مر على المذبحة ثلاث عشرة سنة .

اذن فانا أمام الرقم : ١٣

هذا الرقم السيء الصيت اجد شيئا ما يدور في رأسي يجذبني اليه . انني لا استطيع ان أمسحه من موضعه الابدي في قسم الحساب . واريد له وزنا ثقيلا ، أريده بلا تشاؤم ، أريده ان يكون خالدا لا يخشاه أحد .

وفكرت في هذه الليلة ، سهرت وحدي استمع الى صفير الريح في الخارج .

قلت لنفسي : لاعد الى الوراء الى ليلة الجريمة المروعة : ما الذي حدث يوم الاثنين ٢٩-١٠-١٩٥٦ مساء ابتداء من الساعة الخامسة ؟ . لست احتاج الى ذكاء خارق لان اي ذاكرة مهما كانت ضعيفة لا بد انها تذكر ذلك .

أغلق الناس أبوابهم ، وفجأة انهمر الرصاص ، وانطلق البارود يحطم سكون الليل ، وفي أثر كل طلقة كانت المنازل القريبة من مكان الجريمة والتي غصت باهلها ، تتلقى انات الجرحى وصراخ الشهداء .

كان مصيرا تعسا وقاسيا لكل فرد يعود من عمله ، وكانت بطون العائدين رجالا ونساء ، خالية حتى من جرعة ماء ، فالاجساد كانت في همة فاترة لا تقوى حتى على الصراخ بصوت عال .

لقد نظر كل شهيد الى بيوت قريته عن بعد فسرت في نفوسهم أجمعين نسمة طمانينة فقد حسب هؤلاء الابرياء انهم على قاب قوسين او ادنى من بيوتهم وما دروا انه يوجد من أعد لهم رحلة الى العالم الاخر .

كانت كل حفرة صغيرة ، حفرت على عجل ، تستقبل صاحبها الشهيد فاغرة فمها الصغير ، كانت مندهشة من الجريمة ، وكان تراب الحفر يقسوا بشدة أمام فؤوس وطوارى العمال الذين أحضروا للحفر من قرية جلجولية القريبة .

كان العمال المساكين يحفرون ودموعهم تسيل من المآقي دون ان ينبسوا ببنت شفة ، واعتقد كل واحد منهم ان الحفرة التي يحفرها انما ستكون قبرا له !.

وفرغ العمال من الحفر تحت ظلال بنادق الجنود ، وجاءت اللحظة الحاسمة ، سيارة كبيرة قدمت من كروم الزيتون تسير المقبرة .

رويدا رويدا حتى وصلت الى

وانزلت الجثث في الحفر وووريت التراب وانتهى كل شيء !! كانت ثياب العمال والشهداء الابرياء قديمة بالية حملوها فوق أجسادهم الطاهرة من أمكنة العمل وأسرعوا عائدين لا يلوون على شيء لخوفهم من نظام منع التجول الذين علموا به منذ فترة وجيزة .

ولنترك المقبرة ولننتقل الى مكان المجزرة ، هناك شاهد الناس برك الدم الطاهر وقنواته الصغيرة المتفرقة ، بعضها أبى ان يغوص في الارض ، فطلب الحجارة والحصباة واستلقى فوقها يواجه أشعة الشمس الباهرة ويعلن للاهل القادمين دون خوف من أي شيء : هنا رقد فلان ولفظ انفاسه الاخيرة.

انني اهتديت الى شيء الى ثلاثة عشر ، انه غصن في دوحة الذكرى الغالية التي نمت وتعالت على مر الايام .

شجرة الذكرى عمرها ثلاثة عشر عاما وفي كل عام جديد تنبت أغصان أخرى .

واليوم قد ينسى الانسان كل شيء ، الا نحن ، فلن ننسى ذكرى شهدائنا . ولتكن يا تاريخ شاهدا .

نـداء من السـجن الكبير

اينها الاخت الناخبة

ايها الاخ الناخب

نعرف ، ان كل شيء قيل لك وانهم قد اغرقوك بالكلام والوعود والوعيد ..

ولكننا نعرف ايضا انك تسخر منهم .. هؤلاء الذين يريدون ان ينتزعوا ضميرك - صوتك - ارادتك . ويريدون ان ينتزعوا منك التوقيع على صك الغفران على ما ارتكبوه بحق الشعب العربي .

ونعرف انك تحسن الاختيار .

لقد اخترت : اخترت ان تكون حر الاختيار . حر الاختيار فيما يتعلق بمصيرك ، ومستقبل وطنك

وما دمت كذلك، فلماذا نتحدث اليك الان ؟

اننا لم نلتق هذه المرة . لم نلتق في هذه المعركة وجها لوجه كما كنا نلتقي دائما .

فلتكن هذه الرسالة بمثابة اعتذار ، واحتجاج ، ودليل ، وتعبير ، ولقاء ، وقسم :

اعتذار - عن البعد الذي اقاموه بيننا قسرا ، للحيلولة دون لقاء الاخوة ..

واحتجاج - على الذي فرض علينا هذا البعد القاسي..

ودليل - على خوفه من لقاء المناضلين ..

وتعبير - عن الرفض المشترك الواقع الفاحش المفروض علينا .

ولقاء - على طريقنا الواحدة .

وقسم - على مواصلة السير على هذا الطريق .

نحن الذين نكتب اليك سجناء سجناء في وطننا . بعضنا سجين في مدينه . بعضنا في قرية وبعضنا في غرفة . فلتكن هذه الرسالة ايدي السجناء الممدودة نحو اخوانهم خارج اسوار السجن الكبير .

لقد حرمتنا السلطات التي تتهالك على اذلالك الان ايضا ، من اجازة قصيرة نجدد فيها ولاءنا لقضيتك النبيلة ، فارتد هذا الحرمان على اصحابه ، وسجنهم هم في قفص الاتهام . ان السجان الذي يخاف الكلمة الحرة اضعف من السجين . وهكذا ، وفي الحساب النهائي للحقيقة : يصبح السجان سجين الخوف والارهاب، ويصبح السجين حرا ، بكرامته، طليقا بلا حدود .

فلنسقط الحدود بيننا .- لنسقط جدران السجن . وليقترب البعد اكثر فاكثر . ولنفهم السجان ، عمليا ، انه اضعف من الكلمة الحرة ، وان جدرانه اوهى من استقامة ظهورنا ، وان ظلامه يتراجع امام توهج ضمائرنا . ولنصفعه بالرمز الشجاع .. رمز اصرارنا على عدم التفريط بحقوقنا ومستقبلنا . ولا نقف طويلا اما الاختيار . لنقل : لا.. لسياسة العدوان . ولنصرخ : نعم . نعم - للتمسك بحقنا في الحياة . ولنرفع صوتنا في معركة المصير . لنقل : واو .. وبهذا يلتئم شمل شعب مضطهد في وطنه ، ليفهم المضطهدين اننا قادرون على مقاومة الظلم والاذلال .. لنلتق جميعا - بعد ايام قليلة - كما يلتقي الشرفاء والاحرار . لنلتق مع الواو التي تنسف المسافات التي اقاموها بيننا . كلنا نهتف بصوت واحد : واو فهي الرمز والرفض معا .

لنصوت .. «و»

اميل توما ، توفيق زياد، زاهي كركبي ، حنا نقاره، علي عاشور ، جورج طوبي، محمود درويش ، سميح القاسم ، سالم جبران ، محمد خاص ، عبد الحفيظ دراوشه ، اسعد يوسف ، نجيب الفاهوم ، عصام العباسي .



قادة المهرجان النقابي الذي عقد في بيروت في اب الماضي - انظر المقال ص ٣ حوادث ثلاث والصراع في لبنان ..

مرة اخرى نعود الى قضية الوقف الاسلامي

حيفا - لمراسل خاص - وزعت ادارة معهد التخنيون بطاقات الدعوة المكتوبة باللغة العبرية الى عدد من اوجهاء العرب تدعوهم فيه الى حفلة تقديم منح دراسية لطلاب عرب اسرائيليين وذلك في ٢٠-١٠-٦٩ من صندوق اطلق عليه اسم رئيس الوزارة السابق «ليفي اشكول» ، اما اموال الصندوق كما جاء في الدعوة فقد رصدت من وقف مسجد الاستقلال في حيفا .

وقد استفسرنا من ادارة التخنيون فاخبرتنا ان الدعوة هي من مكتب رئيس الحكومة

اننا لا نشجب ولا نستنكر ان ينفق مال الوقف في تعليم ابناء الشعب العربي ، ولكننا نستنكر اشد الاستنكار ان يبقى الوقف في أيد غير أمينة عليه ، حكومية او تابعة للحكومة ، وان يحرم منه ابناء العرب والمسلمين خاصة، ولا سيما وان شروط الوقفية تنص على انفاق اموال الوقف على تعليم ابناء المسلمين .

ومن الجدير بالذكر ان العديد من المسلمين والعرب الذين يتعلمون في المدارس الثانوية في البلاد ، او يرغبون في ذلك يحرمون من مواصلة تحصيلهم لضيق ذات اليد كما ان بعض الطلاب لا يستطيعون اتمال تعليمهم الجامعي لانهم يعجزون عن تحمل نفقاته الباهظة ، في حين يتضاعف دخل الوقف الاسلامي ولا يصل منه الى اصحابه غير النزر اليسير .

والغريب بل الاغرب من كل ذلك ان لا يحترم العرب والمسلمون في هذه الديار لدرجة ان بطاقات الدعوة توجه الى وجهائهم باللغة العبرية . والعربية رسمية في هذه البلاد .. وان يطلق على هذا الصندوق اسم «ليفي اشكول» .. ترى هل ينقص تاريخ العرب من شخصية تستحق ان تطلق على هذا الصندوق.

هذا وحمل البريد الينا رسالة بتوقيع «مسلم غيور» في هذه الروح ، وذكر فيها قضية منح الوقف الاسلامي ٤٠ الف ليرة لنادي بيت بلنسكي

مرة اخرى نعود ونطالب برجوع الاوقاف الاسلامية الى المسلمين اصحاب الوقف .. لا ان يبقى بايدي حكومة تضطهد المسلمين والعرب وتتصرف باموالهم او تتركها في ايد المحسوبين والاجراء .

Pgs. 3–4 missing

اسبوعيات

بالصفـــير فقـط ..

هذه اخر «اسبوعيات» قبل الانتخابات . وفي المرة القادمة اتأمل ان ابشركم بالخير . وقد تكون الناس قـد زهقت الدعاية . وبعضهم يتمنى ان تظل السماء تمطر حتى تهدي البال ، خصوصا وان «اللي طبل طبل واللي زمر زمر»

ولكن كيف العمل والبوليس لا يهدأ ولا يكن صيف شتاء ؟ صار يجب ان نقول عنه ما يقال عن سمك البحر : اذا كان السمك في البحر ينام تنام عين البوليس الحارسة !!

لقد اعتقل البوليس اليقظ العشرات من اعضاء حزبنا، من الناصرة وام الفحم ويافة الناصرة وكسال وسولم ومقيبلة والمشهد والرينة وكفر كنا وطرعان ، بعد ان رابط ، بالسلاح الكامل ، في مداخل الناصرة وهذه القرى ، وداهم البيوت سنجه طق ، في عز الليل ، حيث ان الكبس لا يصلح الا مع ترويع الاطفال والنساء ضمانا لهيبة السلطة وكسبا لقلوب الشعب ذات الحنية . واوقفهم ١٥ يوما رهن التحقيق . على أي شيء ؟ قال البوليس في المحكمة : انه يحقق معهم عن قنابل وعن اطلاق مدافع البازوكا على مصنع دودج وعن الانفجار الدموي في سوق العفولة . ولما توجه القاضي الى البوليس بالسؤال : ومتى سينتهي التحقيق ؟ اجابه محامينا حنا نقاره متهكما : في ٢٩ الشهر ، ياسيدي . يعني بعـد انتهاء الانتخابات . فضحك البوليس وضحك القاضي . وذلك لان الطابق اصبح معروفا .

ربما يفكر الوزير ، وهو المدير المستجد لدعاية المعراخ بين العرب وقائمتيه العربيتين ، انه بالالتجاء الى الاعتقالات ، باسم الامن ، قد دبرنا ، اي دبر الشعب . ولكنها فترة يوم او يومين ويتبين نائب رئيسة الوزراء ان اكتاف الجماهير العربية ليست سلما يرتقيه نحو كرسي العرش ،لان اصحاب هذه الاكتاف قد هزوا اكتافهم ، فمن يقف عليها لا بد ان يقع وان يشج يافوخه .

ولكنني اريد ، من هنا ، ان اتوجهالى اولي الامر والنهي في الحكومة : الا ترون ابعد من يوم الانتخابات ؟ سيمضي يوم الانتخابات ولكنكم تريدون ان تبقوا . فاي احترام سيبقى لسلطتكم ، في اعين هذا الشعب ، حـين لا تتورعون عن انزال قوات حفظ النظام لتعكير النظام ، والقانون في هذه الدولة ، وكل ذلك من اجل انقاذ عضـو كنيست بائد او مختار اختار التنكر لابناء قرينه وعشيرته ؟

الا ترون ابعد من انوفكم ؟ كيف سيثق الراي العـام اليهودي نفسه بقوات نظام لا تفتش عن مقترفي انفجـار العفولة لانها مشغولة بالدعاية الانتخابية للمختار الفلاني الذي يولم لها الولائم ؟

هذا فيما يختص بمصالح الامن والنظام . واما فيما يختص بمصالح المعراخ الانتخابية ، ويظهر انه أصبح علينا ان نهتم بها ايضا ، فقد التقيت احد مرشدي المباي الكبار، الذي عمل بين العرب في جميع المعارك الانتخابيه السابقة والان القوه جانبا . فقال لي متالما : ان طاقم الوزير الون لا يعرف روح الجماهير العربيه ، وحملة الارهاب التي يقـوم بها ضدكم تسيء الى هيبة الدولة من جهة ومن الجهة الثانية ستستفز الجماهير العربية لزيادة التأييد لكم.

ساتركهم يتجادلون عن روح الجماهير العربية . ولكن شيئا واحدا لا جدال فيه وهو ان الجماهير العربية تـرى في تصرفات البوليس الطائشة ، الذي يلقي التهم الملفقـة جزافا ، تصرفات لا تمس الشيوعيين فقط بل تهدد الحياة اليومية للجماهير العربية كلها في اسرائيل . فما دامت اوضاع حرب حزيران قائمة فمن غير المستبعد ان تقع حوادث مؤلمة . فاذا ترك البوليس على هواه فانه سيلصق التهـم الملفقة بكل مواطن طالما هذا الامر ينقذه من محاسبة الرأي العام الاسرائيلي لـه على عجزه عن الكشـف عن مرتكبي الحوادث . فالقضية ليست فقط قضية حياة الشعـب اليومية فيما بعد ذلك .

لقد قرانا ما قالته رئيسة الوزراء ، السيدة غولدة مئير التي تزين صورتها اعلانات المعراخ وقائمتيه ، في الحشـد الانتخابي الفاشل للعرب الذي عقده المعراخ في قاعة السينما راما في تل ابيب . هاجمت حزبنا بانه «ليس حزبا اسرائيليا، وليس عربيا ، وليس درزيا ، وليس مسيحيا . لقد ارادت ان تخرجنا من قلوب الشعب فاخرجت نفسها . ان كـلام رئيسة الوزراء هو رئيس الكلام . فيجب ان نحمله علـى محمل الجد . فالعرب والدروز والمسيحيون اخرجتهم من مضمون كلمة «اسرائيلي» . وفرقت بين ابناء الشعب الواحد على اساس طائفي ، فالدروز والمسيحيون ، في رايها ليسوا عربا .. بعد هذا يصبح واضحا لماذا لا يجد نائبها ، الوزير الون ، من يعمل له دعاية انتخابية بين العرب غير البوليس ، ولا يجد برنامج انتخابيا للعرب غير الاعتقالات .

بعد هذا ، من المؤكد بعد هذا ، يصبح واضحا لماذا سيدير الناخبون العرب ظهورهم لمعراخ رئيسة الوزراء ونائبها وعربها وبوليسهم ، ولماذا سيذهبون الى اعمالهم صباح التاسع والعشرين من تشرين الاول الحالي مرفوعي الراس وقد دبوا الواو قائلين لهؤلاء في سرهم : ولولوا !

فبعد الانتخابات سيجتمع «المرشدون» ،الكبار والصغار، فيتقولون على بعضهم ، ويرمي الواحد منهم تهمة الفشل على الاخر ، ويتصايحون ويولولون . واما نحن ، الشعب ، فنذهب الى اعمالنا ونحن نصفر لحن الاغنية الشعبية :

«وقال لي وقلت له ـ يا عواذل ولولوا» ..

بالصفير فقط ، لانه اقل غلبة !

(جهينـــة)

مليون ليرة . غولدامئير يعجندن للانتخابات في الشارع العربي

● ثلاثة ضباط برتبة بريغادير ، مزودين « بخبرة قديمـة » ، ينخرطون في المعركـة !

● بنحـــاس سبـــير يعقـــد مؤتمـرا للشبـــان الــدروز ...

■ كـل هـذه الحقـائق أعلنها الصحفي ايلي العـاد في جريدة «هارتس» (١٠\٢٢)، تحـت عنـوان « تحـول في توجه حزب العمــل نحـو الاقليات » .. ولماذا التحول ؟ يجيب العاد على هذا السؤال في مقدمـــة مقالـه فيكتب :

« الضربة التي تلقتهـا احزاب المعراخ (التجمع) ـ بما فيها جماعه رافي ـ في انتخابـات الهستـــدروت في الشـــارع العربي ،بفقدانها حوالي ١٣٪ من قوتها بالنسبة للانتخابات السابقـه التي كانت رافي في ائتلافهـا من المعارضــة ، والارتفاع المقابل الذي حققته القائمة الشـيوعيه الجديدة ، سببت القلق الشديد بين قادة حـزب العمل . بالنسبـة للنتائج المتوقعة في انتخابـات الكنيست . ويبرز الامر أيضا في تغير التوجه من جـانب قـادة حزب العمـل نحـو المطاليب التي يرفعهـا نشيطو هـذا الحزب في الشـارع العربي . ان ارتفاع القـائمة الشـيوعية الجديده في الشارع العـربي يستوجب تغيـير التوجه وزيـادة المعالجـة والمراقبـة ـ هذا ما قالـه سكرتير الحـزب ألوزير سبير في جلسة قيادة الحزب التي انعقـدت بعد ظهور نتـائج الانتخابات » .

ويضيف الكاتب ان التجمع بـدا حملته الانتخابية في الشارع العربي واضعـا على راس هذه الحملـة البريغادير زئيف شاحم المعروف منذ خدمانـه في الجيش الاسرائيلي ، ويساعده في هذه المهمـة ضابطـان متقاعدان في رتبته همـا حاييم ابي نوعم النائب السابق لمدير دائـرة استيعاب القادمين الجدد ، وميشيل شـاحم الذي كان قائـدا للحكـم العسكري .

والتركيز الاساسي في هذه الحملة موجـه نحو النـاصرة واثنتي عشرة قرية عربية كبيرة ، وخاصة القـرى التي حصل فيهـا حزبنا الشيوعي على أكثرية في انتخابات الهستدروت . وعلى سبيـل المثال فقد تقـرر ان « يرعى » يروحام كوهن قائد الدائرة العربيـة في منظمـة « بلماح » ، شؤون قرية الطـيرة في المثلث التي يبلغ عدد سكانها حوالي عشرة آلاف نسمة ، ومعظمهم ناخبيها منحـوا اصواتهمالحزب الشيوعي بقائمتـه الشيوعية الجديدة .

ومن المعلومات الاخرى التي يعلنها الكاتب في « هآتس » ان التجمـع سيجنـد آلافا من رجالـه يـوم الانتخابات بينهم ألفان من اليهود ، بحيث يكون يهودي واحد على الاقل مراقبا على كل صندوق .

وهــذه الحملة « الجبـــارة » تستنده مليـون لـيرة اسرائيليـة بالتمام والكمال ، تقرر صرفها عـلى معركة الانتخابات في الناحية العربية .. (عدد أصحاب حق الانتخاب من العرب هو ١٥٠ ألفا) ..

تحول « هام » في خط التجمـع يبرز في موقفه الجديـد من الحـوار مع الشيوعيــين ، فبعد الموقــف المعروف بعدم الدخول معهم في نقاش سياسي وعدم الرد على أسئلتهـم ، تشكل الان جهاز تجمعي خـاص للتصدي السياسي !!

وعدا التصدي السياسي فهنـاك وسائل الارهاب .. ومنهـا تلـك الوسيلة التي أشهرهـا يغال الـون « فسيحاول رجال التجمع ان يضعوا امام الناخب (العربي ـ المحرر) ، الواقع الذي قد ينشأ في العلاقـات اليهودية ـ العربيـة ، اذا مـا تصاعد العـامل القومي المتجسد في القائمة الشيوعية الجديدة » ..

ووسيلة ارهابيـة اخرى ، هي وسيلة الضغط على العرب العاملين في المدن المختلطة والذيـن يبلـغ عددهم قرابة الاربعين الفا ، وذلـك بتوجيه الضغـط اليهم بواسطـة اصحاب العمل !!!

ويفسر الكـاتب تصويت هؤلاء باكثريتهم الىجانب حزبنا الشيوعي، فيقول ان من دوافعه الاساسيـة ، كـون هؤلاء العمال اول من يتعرض للتفتيش والاعتقال والاعتداءات من الزعران في المدن ، في حالة حـدوث انفجارات في اسرائيـل .. » ويكرس الاهتمام ايضا بموظفي الدولة من بين الاقليات ، وخاصة المعلمين » ..

والنجاح الذي حققه حزبنـا في القرى العربية الدرزية أثار قلـق الحكام كثيرا ، وقد أشارت الصحف الاسرائيلية في حينه الى ذلك القلق.. والان ـ كما يقـول ايلي العـاد ـ « سيعقـد مؤتمر للشبان الدروز في « يفور » ، باشتراك سكرتير حزب العمل بنحاس سبير » .

أما رئيسة الحكومة غولده مئير فستتكلم في المؤتمر المركزي الـذي سيعقد للاقليات في قاعة سينيراما في تل ابيب .

واخـــيرا هذا المقال المحشـو بالمعلومات المثيرة عن هوس الحكـام من نتائج الانتخابات الهستدروتيـة ورعبهم من النتائج المتوقعة لانتخابات الكنيست الـرابعة ، لم يخل مـن قليـل من السخريـة والهـزء بتفكـير الناخب العـربي .. ففي معرض حديثه عن المجندين من كبـار رجال المجتمع للحملـة الانتخابية في الناحية العربية يذكـر الكـاتب نائب رئيسة الوزراء الـون وهـو انشطهم ، ووزير الشرطة ، والنائب نافون ، ووزيـر الخارجيـة .. وكلهم يتكلمون العربية .. وتبلـغ « روعة » العربية التي يتكلمها ابا ايبن درجة ان « مستمعيه العـرب تسبيهم تعابيره حتى ان تفكيرهـم يزوغ عن مضمون الكلام » (!!)

هارتس : نسف ٩٠ بيتاً في المنــاطـــق المحتلــة

حيفا ـ ذكـرت «هارتس» اول امس ، انه جرى ارتفاع، خلال الشهرين الماضيين ، في عدد البيوت التي هدمتهـا سلطـات الاحتلال في الضفـة الغربية ، بحجةان لاصحابهـا علاقات مع المنظمات الفدائية. وقالت ان عدد البيوت التـي هـدمت بلغت ٤٥ بيتـا في الشهر ، أي ٩٠ بيتا خـلال شهرين .

واضافـت هارتـس ان سلطات الاحتلال هدمتخلال الاشهر الستة الماضيـة ١٩٠ بيتا في الضفة الغربية المحتلة.

المجلس الاسلامى الاعلى يعارض فتح ساحة الحرم

القدس ـ اصـدر المجلس الاسلامي الاعلى في القـدس العربية المحتلة بيانا اول امس، ندد فيه بشدة بقرار الحكومة اعادة فتح باب المغاربة المؤدي الى ساحة الحرم الشريـف ، وبالضغط لاعادة فتح باقـي الابواب المؤدية الى الساحـة المذكورة .

وجاء في هذا البيـــان ان السلطات الاسرائيلية التـي احتلت القدس بالقوة وضمتها بالقوة وترفض الرجوع عـن احتلالها وضمها متحدية فـي ذلك قرارات المجموعة الدوليه باسرها تتحمل على الاقل في هذه الفترة واجب احتــرام ورعايـــة مشاعر اصحـاب الديانـــات السماوية عمـلا بالمبادىء الانسانية وقواعـد القوانين الدولية .

وجاء في البيان ايضـا ان المجلس الاسلامي الاعلى الذي يدرك ان ساحة الحرمالشريف ومسجـدي الاقصى والصخرة المشرفين تمثل في مجموعهـا حقا وتراثا اسلاميا حضاريـا وانسانيا لم يحاول في وقـت من الاوقات على الرغم مـن مرارة الاحتلال وظروفـه ان يستأثر به او ان يحرم منـه الزائرين من غير المسلمين .

غير ان الظروف المؤلمـة والغامضة التي واكبت حريق المسجد الاقصى والتي لا تزال قائمة ، ونفوس المسلمـين لا تزال مستعرة بسببهـا ، واستيلاء السلطات على مفتاح باب المغاربـــة والمدرسـة التنكيزية والزاوية الفخريـة وقيامها بالحفريات الجاريـة هي التي ادت الى اتخاذالمجلس للقرار القاضي باغلاق ساحـة الحرم الشريف بشكل مؤقت الى ان ينجلي الموقف وتتحدد المسؤولية

واعلن البيان ان المجلـس الاسلامي وحده لا السلطـات الاسرائيلية هو الذي يملـك حق التقرير في ما يتوجـب عمله بالنسبة لهـذه الظروف وهو وحده صاحب الحـق والصلاحية في الاشراف علـى ساحة الحرم الشريف وفتـح الابواب او اغلاقها .

والجدير بالذكر ان مئـات الزوار اليهود وغيرهم انهمروا على ساحـــة الحرم الشريف لدى فتح باب المغاربة علـى الرغم من محاولـــة الحراس التابعين للمجلس الاسلامـي منعهم وعـــدم السمـاح الا للمسلمين بالدخول من اجـل الصلاة في المسجد . وكـــان البوليس هو الذي يقومبادخال هـؤلاء الزوار ، رغـم انف هؤلاء الحراس الذين لا حول لهم ولا قوة في ظروفالاحتلال البغيض .

صوتـــوا للســـلام

قال وزير الخارجية ابا ايبن : « لا صبر لـدى الدكتـور شرشفسكي » (معريب ١٠\١٧\٦٩) . صحيح هذا القول ! لا صبر لديه ، لان لديه قريبا ـ كما للكثيرين ـ موجودا على قناة السويس ، وهو يريده ان يعود **بسرعة** الى بيته ، سليما ومعـافى .

لذلك ، أيها النـاخبون ، ويا جميع الاحزاب ، والكتل ، والطوائف .. لا تصوتـوا الى جـانب حزب ابا ايبن .. لا تصوتوا لقائمة « محبي » السلام !

صوتـوا كلكم فقط الى جـانب القوائم التي « تلح » على الســلام !

لتتوقف المعارك .. وليعد جنودنا في الحال الى بيوتهم !

« المناضلون في سبيل كرامة اسرائيل »

القدس ـ ص.ب : ٧٤٧٥

ديان : الجيش ينفق ١٠ ملايين ليرة يوميـــا

تل ابيـــب ـ صرح وزير الدفـاع موشـه ديـان ، في اجتماع عقده التجمع مسـاء يوم الاثنين الماضي في قريـــة وربـــوزع ، ان الجيـــش الاسرائيلي يستهلك ٤٠ بالمئة من ميزانية الدولة التي ستبلغ هذه السنة عشرة بلايينليرة. وهـــذا معنـــاه ان الجيش الاسرائيلي يصرف يوميـــا ما يزيد عن ١٠ ملايين ليرة.

وقد برر موشه ديان هذه المصروفات الهائلة على الجيش بالوضـــع المتوتـر في الشرق الاوســـط الذي يمكـن ان تنشب فيه الحرب في كـــل لحظة .

وقد قال موشه ديان فـي هذا الاجتماع انه لا يستطيع ان يضمن شتاء سهلا . امــا بالنسبة الى الصيف القـــادم فقال : علينا ان نستعد ونبذل قصـــارى جهودنا الماليـــة والبشرية . واذا لم تكف هذه الجهود فسيتوجب علينا طلب المساعدة من الدول الصديقة الكي تقدم لنـا القروض مـــن اجل شراء العتاد الذي يحتاج اليه الجيش .

تفجـــير مشبـــوه في الطيبـــة

الطيبة ـ مساء امسالاول قام مجهولون بتفجير عجـلات سيارة رئيس مجلس محلـي الطيبة في المثلث . ويعتقـــد اهالي القرية ان الذين قاموا بهذا العمل هم اصحاب ايدي سوداء وثيقة الصلة بجهـــاز الظـــلام ، قصدوا من هـــذا العمل على اثارة فتنة بـــين العائلات في الطيبة ، وربمـــا صورت لهم سخافة عقولهـم ان من الممكن الصاق التهمـة بمؤيدي القائمة الشيوعيـــة الجديدة في الطيبة ، حيـــث ان التفجير تم في احد الاحياء القريبـــة من نـــادي الحزب الشيوعي.

ويقول مراسل الاتحاد في الطيبـــة ان اهالي القريـــة يستنكرون هذا العمل ، وهم يعرفون من يقف وراءه ومـــن يستفيد منـه .

مطالبة بالغاء ترشيح محمد شريف خليلية بسبـــب اعـــلان افلاســـه

الناصرة ـ اصدرت المحكمة المركزيـــة في النـــاصرة قرارا يقضي باعلان افلاس محمـــد شريف خليليةمن يافة الناصرة وذلك بسبب تخلفه عن دفـــع دين مستحـــق للسيد محمـــد توفيق كناني . وهذا الدين هو اجـــرة المنجرة التـــي يستاجرها المذكور .

والجدير بالذكر ان محمـــد شريـــف خليليـــة هو رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة واحـــد مرشحي التجمـــع لانتخابـــات المجلس المحلـي القادمة . وقد ارسل المحامي عبد الحفيظ دراوشه باســم موكله اسعد يوسف كنانـــي رئيس القائمة الدمقراطيـــة لانتخابات المجلس المحليرسالة الى كل من وزير الداخليـــة وحاكم اللواء الشمالي ومأمور الانتخابات ، طلب فيها الغـــاء ترشيح محمد شريف خليلية ورئاسته الحاليـــة ، اذ ان القانون لا يتيح لمن اعلن افلاسه ان يرشح وان يكون رئيســـا لمجلس محلي حيث انه يفقد الاهلية لذلك .

تمديدفترة الاعتقالات في النـــاصرة

الناصرة ـ اصدرت محكمة الصلــح امرا بتجديد مـــدة اعتقال المعتقلـــين في الناصرة لمدة عشرة ايام اخرى ، بحجة «استئناف التحقيق» معهم .

وقد طلـــب البوليس من المحكمة بتجديد اعتقالهم لمـــدة ١٥ يوما . وفند المحامي عبد الحفيظ دراوشـــه ادعاءات النيابه ، ولكن قاضي المحكمة الياس كتيله قرر تمديد مدة الاعتقال عشرة ايام اخرى .

وقد اطلقتالسلطات سراح المحامي عزت دراوشه . .

أم الشيـــوعي ..

الناصرة ـقدم فرع الحزب الشيوعي مساعدة مالية الـــى والـــدة الرفيقين الشقيقين المعتقلين سليم وعبد الســـلام مناصرة لاعالة اسرتيهما .

ولكن والـــدة الرفيقـــين اجابت : معاذ الله ! الـــذي يحتاج المساعدة هو حزبكم ـ حزبنـــا . ولا اوصيكـــم الا بالاهتمام بصندوق الاقتراع في منطقتنا . اولادي في السجن ونحن ، خـــارج السجن ، قادرون على اعالة الاطفال . اهتموا بالصندوق !

اطلاق ســراح سـجناء ام الفحم بدون اسـناد ايـة تهمـة لهـم !

● المتهمون بحيـازة بندقية في تل أبيب أطلق سراحهم واتضـح ان

الضجة التي أثارتهـا الاذاعـــة والصحافـة كانت فقاقيع صابون

ام الفحم ـ أطلــق ، يوم أمــس الاول ، سراح كـــل سجناء ام الفحـم والسجين من قرية مصمص ، بـــدون اسناد اية تهمة لهم . وهـم محمد حسن جبارين ـالمرشح في القائمة الشيوعيه ،واحمد فيض جبارين ، وغســان فوزي اغبارية ، ومحمد صالح اغبارية ، وجميعهم من مؤيدي القائمه الشيوعيه الجديدة في انتخابات الكنيست ، والجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس محلي ام الفحم .

وكانت ذريعة اعتقال هؤلاءالمواطنين التي تذرع بها البوليس هي فريـة اشتراكهم في عملية النسف فـــي بنيامينا . وعلى اساس هذه الفريـة طلب البوليس توقيفهم بواسطـــة المحكمة . ولكن البوليس لم يحقـق معهم حول هذه التهمـة ، وانمـــا حول نشاطهم السيـــاسي وتأييدهـم للحزب الشيوعي وقائمة الجبهـــة الدمقراطية .

كذلك اطلق سراح الرفيق محمـد سعد محاجنة من مصمص . وهـــذا الرفيق الشاب يلاحق منذ عدة اشهر بسبب عضويته في الحزب الشيوعـي فقد حدد تنقله داخل منطقة المثلث فقط ، ومنع من الانتقال بدونتصريح .. وعند اعتقاله اسندوا اليـــه ـ اثناء التحقيق ـ عدة تهمكلما اثبت بطلان احداهما اسندت اليه تهمـة اخرى ، والتهمة الاولى ـ الاشتراك في تفجير جسر بنيامينا ، والثانيـة ـ العمل بدون تصريح ، والثالثـة ـ التعاون مع المنظمات الممنوعة . وعندما شعر ان كل قضية الاعتقال هيقضية ابتزاز سياسي ، اعلن الاضراب عن الطعام يومين ، ثم نقل بعد ذلـــك الى المستشفى ، ومن هناك اطلـــق سراحه .

واما السجنـاء الاربعـــة من ام الفحم والذين اعتقلوا في مسكنهم في تل ابيب قرب السكة الحديديـــة ، واسندت اليهم تهمة اقامة منظمـــة تخريب غير مشروعة ، وادعي ان بندقية قد ضبطت في مسكنهم ،واعلن ذلك بالراديو والصحف بشكلواسع فقد اطلق سراحهم بدون اسناد ايـة تهم اليهم ،وهم ايضا من مؤيـــدي القائمة الشيوعية الجديدة .

والجدير بالذكر ان محمد صالح اغبارية ، والمعروف باسم جبـــر كان قد انكر التهم المزعومة الموجهـة اليه امام قاضي الصلح في الخضيرة واعلن ان التحقيق قد جرى فقطحول نشاطه السياسي . وعلى هذا الاساس رفض القاضـــي هو رئيس لجنـــة الانتخابات المنطقية فيالخضيرة ،ولكن البوليس اقتاده الى قاض اخر ، واستصدر امرا بتوقيفه. ومنالجدير بالذكر انهم جميعا قد اطلق سراحهم قبل انتهاء مدة التوقيف ، وقبـــل انعقاد المؤتمر الصحفي الذي دعـت اليه القائمة الشيوعية الجديدة بيوم واحـد .

أحكــــام فـــي غـــزة

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ حكمت المحكمة العسكرية فـــي غزة اول امس على ستـــة من الفدائيين بالسجن مـــدى الحياة بتهمة القيام باعمـــال التخريب ووضـع الغام عديدة في قطاع غزة منذ مطلع سنـــة ١٩٦٨ حتى ايار ١٩٦٩ . وقد حكم على اربعة منهمبالاشغال الشـاقة ايضا لانهم ـ كما جاء في الحكم ، تسببوا في مـــوت الطفلة كارولين كوهن مـــن كريات متلون .

الى الرفيـــق سركيس ابريان ـ حيفـــا

بمناسبة عيد ميلادك السبعين نتقـــدم اليك بأحـــر التهـــاني متمنين لك عيدا سعيدا وعمرا مديـــدا ، في خدمـــة الطبقة العاملة ، والسلام ، واخوة الشعوب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

لجنـــة منطقـــة حيفـــا

الكتلة الشيوعية عرت اعتقالات البوليس الاستفزازية

اميل حبيبي في مؤتمر صحفي : لن تستطيع السلطة فرض «زعماء» على الجماهير العربية .. ان الذين يامرون بادخال البوليس في معركة الانتخابات الى جانب التجمع لا يفكرون بمستقبل العلاقات بين الشعبين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد عقدت الكتلة الشيوعية في الكنيست مؤتمرا صحفيا صباح الاربعاء الماضي في بيت سوكولوف في تل ابيب ، عرت خلاله الاعتقالات الاستفزازية التي قام بها البوليس ضد اعضاء الحزب ومرشحيه ومؤيديه في الناصرة وام الفحم وقرى الجليل .

وقد حضر عن الكتلة الشيوعية النائب اميل حبيبي وعضو المكتب السياسي دافيد حنين وسكرتير الكتلة يوسف الغازي .

وفي بيانه ذكر النائب اميل حبيبي ان عدد المعتقلين في الحملة الاستفزازية بلغ ٣٠ معتقلا ..

وانفرد المحرض المباني المعروف مناحم كابيليوك (دافار) ، من بين الصحفيين المحليين والاجانب الذين حضروا المؤتمر ، في محاولته التحريض على حزبنا الشيوعي فاسكته الرفاق الشيوعيين وطلبوا منه الخروج من القاعة .

وفي رده على اسئلة الصحفيين قال النائب اميل حبيبي : ان حزبنا يعتز بتاييد الجماهير العربية له ، وهؤلاء الذين يعيبون علينا هذا يجب ان لا يستهينوا في استجداء اصوات العرب اذا كانوا صادقين .

وقال : لن تستطيع السلطة الحاكمة ان تفرض على الجماهير العربية زعماء لا في العير ولا في النفير ولا يصلحون ان يتزعموا على اي شعب من الشعوب .

ليس من اليوم تعرفنا الجماهير العربية ولاتستطيع اية قوة ان تعزلنا عنها .

وحذر اميل حبيبي من تصرفات التجمع المفلس الذي لم يكتف بالتهديد بالتحريض بل انتقل الى اعتقال النشيطين الشيوعيين وقال ان هذا الاستغلال المعيب للبوليس في معركة التجمع الانتخابية عمل مقامر يقوم به اشخاص لا يفكرون بمستقبل العلاقات اليهودية العربية ولا يفكرون الا بمصلحة الاصوات في هذه الانتخابات .

وقال : من الضروري ان يفهم الرأي العام ان التجمع لم يكن ولن يكون البديل عن تاييد الجماهير العربية للشيوعيين ونطلب من العقلاء ان يفكروا بهذا الامر مليا .

ووزعت الكتلة على الصحفيين بيانا رغبت به اطلاع الرأي العام على حملة اعتقال اعضاء حزبنا الشيوعي ونشيطيه وابعادها ..

وجاء في البيان : اننا لا نرى في هذه الاعتقالات التعسفية مسا فقط بحرية الدعاية الانتخابية فقط بل مسا بحريات الشعب الدمقراطية .

وذكرت الكتلة في بيانها ان حزبنا الشيوعي وزع منشورا على اهالي الناصرة وقرى الجليل استنكر فيه بشدة بالانفجار الاجرامي بالعفولة كما اقتبست فقرات منه ، وكان بذلك الهيئة الوحيدة التي قامت بذلك بالعربية .

ولاحظ البيان ان البوليس في عدد من الحالات لم يهتم حتى بالتحقيق مع اولئك الذين اعتقلهم بعد انفجار سوق العفولة .

ويورد البيان اسماء الموقوفين ويقدم امثلة على الاعتداء الفظ على حرية الانتخابات .. وذكر منها ان بعض المخاتير وممثل التجمع ابرهام ديان كانوا يتدخلون لاخراج بعض المعتقلين مقابل التصويت للتجمع او لاحدى قائمتيه العربيتين .

ومنها ان الموقوف جابر محاميد من ام الفحم احضر امام قاضي الصلح في الخضيرة ، وهو رئيس لجنة الانتخابات في المنطقة ، وعندما علم القاضي ان الشرطة لم تحقق معه حول الحادث انما سالته عن الجريدة التي يقرأها والقائمة التي يؤيدها رفض ان يمدد مدة اعتقاله ، فنقلته الشرطة الى قاض اخر وهناك مدد توقيفه .

ويذكر البيان ان هذه الاعمال اثارت الغضب والاستياء لدى الاهلين لانهم يعرفون طريق الشيوعيين واصدقائهم الذين يعارضون بشدة جميع الاعمال الاجرامية والمغامرة والاضرار بالاهلين الابرياء ، ولان الجمهور يعرف فضيحة الاعتقالات يوم الانتخابات في قرية عرابة .

ويتحدث البيان عن الشعارات التي كتبت على جدران عرابة في ذلك اليوم ، وكانت تحيات «للصاعقة» «والعاصفة» وراى الاهلون من كتبوها واخبروا الشرطة عنهم ، وكان احدهم رئيس صندوق انتخاب من جانب التجمع .. ولم تعتقله الشرطة ولم تعتقل الفاعلين بل اعتقلت الشهود وخمسين اخرين

وذكر البيان حادث التلميذ عمر بيادسة من باقة الذي اوقف في ايار الماضي . وقد اخلى القاضي سبيله حال سماعه افادته التي اتضح منها ان الشرطة ارغمته على الادلاء بشهادة كاذبة ضد زميله بانه كتب شعارات متطرفة في المدرسة .

وفي الختام يشجب البيان الصحفي اسلوب استعمال الشرطة في معركة الانتخابات ، التي سوف تنتهي غير ان اضرار هذا التصرف ستبقى الى ما بعدها .

ويقول البيان : اننا لا نتجاهل كراهية السلطة لنا ولطريقتنا ، وسنواصل النضال لاجل مخرج نحو السلام من الدائرة الدامية .

ماذا وراء اعتقال صبحي عارف لوابنه

الناصرة – لمراسلنا – اعتقل بوليس الناصرة قبل أيام السيد صبحي عارف لوابنه من الحي الشرقي بعد ان قام بتفتيش بيته . ويعتقد المواطنون هنا ، خصوصا الذين يعرفون المعتقل ، ان هذا الاعتقال مثل غيره ، يستهدف الضغط على اخوته وأقاربه في معركة الانتخابات والعمل مع قائمة سيف الدين الزعبي . وخلافا لكل قانون فان البوليس يمنع اهله حتى من ان يوصلوا له بعض الحاجيات الشخصية الضرورية .

والمعروف عن السيد صبحي لوابنة ان وضعه الصحي سيء وهو عامل ويعيل عائلة كبيرة من ١١ نفرا أكبرهم ما زال قاصرا . والجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها هذه العائلة للضغط ، ففي انتخابات الهستدروت تعرض احد اخوة المعتقل الى ضغط اقتصادي لاجبار العائلة كلها واقاربها على الوقوف الى جانب المعراخ الحاكم . ولكن النتائج معكوسة واستعمال جهاز البوليس للضغط على المواطنين سيزيد من سخطهم وانفضاضهم من حول المعراخ وقائمته العربية .

بعد انتخاب سوريا عضوا في مجلس الامن

اسرائيل تهدد بمقاطعة مجلس الامن

مركز الامم المتحدة – باكثرية ١٠١ صوت انتخبت الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الاثنين الماضي ، سوريا لتكون عضوا في مجلس الامن بدلا من الباكستان التي انتهت مدة عضويتها لهذا المجلس . كذلك انتخبت لعضوية المجلس اربع دول اخرى هي : بورندي ، سيراليون ، بولونيا ، نيكاراغو .. اما الدول الخمس التي انتهت عضويتها في المجلس فهي الجزائر ، السنغال ، هنغاريا ، باراغواي .

وقد جرى انتخاب الدول الجديدة لمجلس الامن على اساس الاقتراع السري . ونالت سوريا ١٠١ صوت على الرغم من انه كان يكفي لانتخابها ٨٤ صوتا . وكان المندوب الاسرائيلي هو الوحيد الذي صوت ضد انتخاب سوريا لمجلس «الامن» ، بينما امتنعت بقية الدول عن التصويت .

وكانت اسرائيل قد شنت حملة دعائية واسعة في مختلف انحاء العالم وخاصة بين اعضاء الجمعية العمومية ضد انتخاب سوريا لمجلس الامن ، متخذة ذريعة لذلك احتجاز سوريا لاثنين من الرعايا الاسرائيليين الذين كانوا على متن الطائرة الامريكية التي اختطفها الفدائيون العرب واضطروها الى الهبوط في مطار دمشق .

وعلى اثر انتخاب سوريا لعضوية مجلس الامن هددت اسرائيل بمقاطعة مجلس الامن ما دام المواطنان الاسرائيليان لا يزالان محتجزين في سوريا .. وقد جاء هذا التهديد على لسان وزير الخارجية ابا ايبن ومسؤولين اسرائيليين اخرين .

ديان : محكمة القنيطره تعبير عن الحياة الدائمة في الجولان

القنيطرة – افتتحت في القنيطرة (في هضبة الجولان) يوم الثلاثاء الماضي ، محكمة مدنية تعمل بموجب قوانين دولة اسرائيل ، وهي الاولى من نوعها في المناطق المحتلة .

وقد حضر حفلة الافتتاح وزيرا القضاء والدفاع ، وقائد المنطقة الشمالية والمستشار القضائي للحكومة وقضاة وعدد من ضباط الجيش والبوليس و « وجهاء » من الطائفة الدرزية وممثلون عن المستوطنين الجدد في الجولان .

وفي هذا الاحتفال دعا وزير القضاء ي. شبيرا للصلاة من اجل ان يبقى القانون الاسرائيلي سائدا في هضبة الجولان !

اما وزير الدفاع موشه ديان فقد قال ان اسرائيل حصلت على ما يمكن الحصول عليه عن طريق القتال ، وهي الان في المرحلة الاساسية للحياة الدائمة بكل اسسها في المناطق المحتلة .

واشارت الصحف الى ان افتتاح هذه المحكمة هو بمثابة اعلان عن ضم الجولان الى اسرائيل .

امريكا تفسر – بقية

العسكرية في الجيوش الاجنبية ، وتاييد الولايات المتحدة الواسع النطاق والمتعدد الجوانب لاسرائيل في سياستها العدوانية ..

واعلن ناطق اسرائيلي ان الاتهامات العربية « فرية جديدة » وهي تهدف الى اخفاء عجز الجمهورية العربية المتحدة العسكري ..

واضافت « جروزلم بوست » اعتمادا على مصادر موثوقة ان عدد الامريكيين الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي لا يتجاوز المئة (عدد ٢١-١٠-٦٩) .

القائمة الشيوعية الجديدة تستنكر – بقية

الشيوعية الجديدة في حيفا (ركاح) منشورا بالعبرية والعربية الى المواطنين في حيفا نددت فيه بجريمة نسف البيوت على رؤوس سكانها المسالمين . وقالت ان هذه الاعمال تزيد من تعقيد العلاقات بين الشعبين العربي الفلسطيني . وجاء في المنشور ايضا – ان هذه الاعمال تستغل من قبل الاوساط الرجعية والشوفينية لزيادة اعمال القمع والارهاب ضد السكان العرب . وقد اشار المنشور الى تنديد القائمة الشيوعية الجديدة ايضا بالغزوات والاعمال الحربية لسياسة القوة الاسرائيلية التي تصيب هي ايضا بالضرر مواطنين ابرياء .

وقد ندد المنشور باعتقال نشيطي القائمة ، وبحملة الاعتقالات الواسعة في المدينة بين السكان العرب وقال ان اعتقال مواطنين عرب عديدين في حيفا ، لا يصيب فقط حزبنا بالضرر بل انه ايضا يزيد من جو العداء والحرية تجاه السكان العرب في حيفا ، ويضر بالعلاقات الحسنة مع السكان اليهود في المدينة» ..

وطالب المنشور باطلاق سراح جميع المعتقلين الابرياء في الحال . واكد ان تنفيذ قرار مجلس الامن هو الطريق الوحيدة لاحلال السلام العادل والوصول الى الامن والاستقرار

هذا وقد ارسل الرفيق زاهي كركبي العضو في لجنة الانتخابات للكنيست في منطقة حيفا ونائبه الرفيق بنيامين غونين ، ارسلابرقية الى رئيس لجنة الانتخابات في حيفا ونسخة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية في القدس يطالبان فيها بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين من نشيطي القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) . كما ينددان باعمال نسف البيوت التي جرت في حيفا .

وقد وزع على الصحفيين في حيفا بيان اصدرته القائمة الشيوعية الجديدة في حيفا بخصوص اعمال التفجير والاعتقالات .

المزايدة في تنمية مطامع – بقية

قرار الحكومة عدم رسم الخرائط لكان الخلاف على الخريطة يمزقنا في حين ان العرب لا يهتمون بالامر . (اهملت ان الدول العربية تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة الى الخريطة التي كانت قائمة قبل عدوان حزيران) ..

ديان :

لا نستطيع الثقة بالعرب !

وكعادته كان ديان صريحا وكعادته قذف الحصوة فابرز ان القضية ليست قضية المفاوضات بل قضية الاملاء .

قال في قرية شمونه : نريد السلام ولا يهمني ايكون على نمط رودوس او لا يكون ، ايكون عن طريق يارنغ او لا يكون ، ولكني لست مستعدا ان اتنازل عن امن البلاد ورفاهيتها حتى من اجل سلام ظاهر . سوريا وقعت وثيقة عضوية الامم المتحدة ولكن هل تتقيد بها حين تبقى مسافرين مخطوفين لديها ؟ مصر وقعت وثيقة الصليب الاحمر ولكن هل تسمح لممثلي هذه المنظمة لمقابلة طيارينا المعتقلين . لا يمكن ان يعتمد امن اسرائيل على ما يوقعه الناس المستقيمين في دمشق والقاهرة فنحن لا نستطيع ان نثق بهم

والنتيجة لا نريد الاتفاق لاننا لا نثق به .. والطريق الوحيد ان نقرر بانفسنا حدودنا الاستراتيجية .. وهي كما قال في اكثر من مناسبة تمتد من الجولان حتى شرم الشيخ .. ومن نهر الاردن حتى البحر الابيض المتوسط .. وقطاع غزة واجزاء واسعة من سيناء ..

سبير (جاحل) :

حذار الاشتراكية !؟!

واكثر الدعاة مثابرة في هذه المعركة .. واشد الزعماء حماسا دفاعا عن الراسمالية كان يوسف سبير من جاحل ..

وفي زخرون يعقوب حين يفهم منذ زمن طويل ممثلو الراسمالية الزراعية صرخ يوسف سبير : الخيار بين اقتصاد اشتراكي (كذا) لا يمكن ان يكون ناجحا ابدا ويسعى لاخضاع الفرد (!!) واقتصاد حر يمنع سيطرة نفر ضئيل على المستهلكين .. وهكذا جمع سبير بين تشويه الاشتراكية عامة .. وتزييف الحقيقة ثانيا فالحكم القائم خلق جنة عدن للاحتكاريين في هذه البلاد ..–

وعادت قضية الاستيطان في المناطق المحتلة .. وتبارى الون .. والقاضي السابق هليفي من جاحل في الحماس لخلق الحقائق في المناطق المحتلة ..

واما التجمع في الناحية العربية فاستمر في اعتماد التهديد لاقناع الناخب العربي بالتصويت لقوائمه العربية الكسيحة .

وقد تزايد ادخال البوليس في المعركة .. (انظر اجتماع الكتلة الشيوعية الصحفي في مكان اخر من هذا العدد) .

أزدياد عصبية أفنيري ..

مع اقتراب موعد الانتخابات تزداد عصبية قائمة هعولام هزه قائمة اوري افنيري فبدلا من تركيز الحملة قائمة التجمع الحكومي وقائمة جاحال وغيرها من قوائم اصحاب سياسة الحرب والاحتلال والتوسع كما يجدر بمن يسمي نفسه صاحب سياسة سلام يشن اوري افنيري ودعاته حملة شديدة ضد قائمة حزبنا الشيوعي متهما اياها «بمشاركة التجمع في مسؤولية ابعاد السلام عن المنطقة» (كذا !) .

و ... «بالتعصب الشوفيني للقومية العربية» .. و .. «بالعمالة لموسكو» .. وكما يذكر هدد برفع دعوى ضد القائمة الشيوعية وطلبها بدفع مبلغ ١٠٠ الف ليرة كفارة عن اتهامه بتمجيد العسكرية الاسرائيلية واعمال العدوان العسكري ..

ويوسع افنيري حملته ايضا على «قائمة السلام» ، قائمة جماعة البروفسورين والمثقفين متهما اياهم بشتى تهم التحريض الكارثي بانهم يحظون بتاييد الشيوعيين على الرغم من ان كل واحد يعرف بعد هذه الجماعة عن الشيوعية وخلافها الفكري والسياسي ايضا مع القائمة الشيوعية حتى قام رئيسها جاد بتسيف يردد انغام الحملة على القائمة الشيوعية بانها قائمة .. العملاء ايضا ..!!

ان هجوم اوري افنيري وقادة قائمته على القوى السياسية التي تركز هجومها على قوائم التجمع الحكومي المعادية للسلام .

ان الزعيق والتحريض على القائمة الشيوعية والانضمام الى جوقة المعراخ المحرضة على الشيوعية ، بامل الحصول على بعض الاصوات يكشف مرة اخرى القناع عن انتهازية اوري افنيري وعن بعد نهجه عن مصلحة النضال المثمر من اجل السلام وعلاقات المساواة بين الشعبين

هنالك ايضا بون شاسع بين مصلحة السلام الحقيقي بين الشعبين وبين اسرائيل والبلدان العربية التي تستدعي اليوم اكثر من اي وقت مضى تخلي حكام اسرائيل عن سياسة القوة والاحتلال والتوسع والتنفيذ السريع لقرار مجلس الامن كما يدعو حزبنا الشيوعي وبين ما يرفعه افنيري من دعوة «للمفاوضات» بين حكام اسرائيل و«القادة الفلسطينيين» في الضفة الغربية ، «مفاوضات» تجري في ظروف الاحتلال لاقامة ما يسميه «معاهدة سلام» بين دولة عربية فلسطينية تنشا في ظروف الاحتلال والكبت وسلب الحقوق .. وبين اسرائيل .. وحتى ذلك الحين يبقى الاحتلال ويبقى خطر الانفجار في المنطقة .. وهذا برنامج افنيري للسلام .. الا ان القوى المحبة للسلام في اسرائيل تعرف ان طريق مقاومة سياسة التجمع الحكومي ، سياسة الحرب والاحتلال تكمن في التجند للمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن وفي تقوية القائمة الشيوعية التي ترفع البديل لسياسة الحرب والعدوان .

ذروة في أزمة لبنان – بقية

باستقلال لبنان وبسيادته الاقليمية .. مما يوحي انها كانت بتساوق مع الامبريالية الامريكية التي ركزت في الايام الاخيرة جهودها لانقاذ مواقعها ومواقع الرجعية في لبنان بعد الضربات التي أصابتها في انحاء أخرى في العالم العربي . (اقرأ تعليق حول الوضع في لبنان على ص ٢) .

هبة في العالم العربي

وقد استنفرت خطوات الرجعية اللبنانية التي هدفت فيما هدفت اليه من امور تازيم العلاقات بين الطوائف في لبنان وضرب اسفين بين لبنان والاقطار العربية الاخرى وسد الطريق امام تطورات معادية للامبريالية .. استنفرت الشعوب العربية وبعض حكوماتها ..

* فحكومة سوريا اغلقت الحدود بينها وبين لبنان وهددت باتخاذ اجراءات أخرى ..

* والحكومة العراقية اعلنت عن استعدادها لمساعدة رجال المنظمات الفلسطينية عسكريا ، كذلك تظاهرت جماهير العمال والطلاب في شوارع بغداد احتجاجا على اعتداءات رجال الجيش اللبناني على المنظمات الفلسطينية .

* كذلك تظاهرت الجماهير في عمان امام السفارة اللبنانية احتجاجا على ما يجري في لبنان .

* وعلى الصعيد الحكومي ارسل الرئيس جمال عبد الناصر الى شارل حلو برقية دعاه فيها الى التدخل لوقف الاشتباكات في جنوب لبنان .. كذلك ارسل رسالة بهذا المعنى رئيس مجلس الثورة الليبية عمر القذافي ..

* وجاء في بيان مجلس الثورة العراقي ان الذين يقاومون رجال المنظمات الفلسطينية ينفذون مخططا رجعيا امبرياليا ..

هذا عدا عن بيانات الاحزاب والمنظمات والصحف في مختلف انحاء العالم العربي ..

ولكن المحافل الرجعية في لبنان لم تزل عند موقفها حتى كتابة هذه السطور ..

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكاح)

اجتماعات بمناسبة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

تقوية القائمة الشيوعية الجديدة – تقوية لقضية السلام

الجمعة ٢٤-١٠

طمرة الساعة ٥ مساء — توفيق زياد
الفار الساعة ٥ مساء — توفيق طوبي
عكا الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — اميل حبيبي
بني براك النادي الساعة ٨ مساء — ولف ايرليخ
حيفا الحليصة الساعة ٦ مساء — اميل توما وسميح القاسم
مجد الكروم الساعة ٥ مساء — جمال موسى
تل ابيب رمات ابيب الساعة ٨ مساء — عوزي بورشطين
تل ابيب الساعة ٨،٣٠ مساء – فرقة اصدقاء للشباب – ساشا حينين
يافا نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ الساعة ٨،٣٠ مساء — يوسف الغازي
عين ماهل الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — سليم القاسم

السبت ٢٥-١٠

شفاعمرو الساعة ٥ مساء — توفيق طوبي ، بنيامين غونن ، شفيق خوريه ، نايف صالح سليم
سخنين الساعة ٤ بعد الظهر — توفيق زياد
عيلوط الساعة ٤ بعد الظهر — سليم القاسم
يافة الناصرة الساعة ٥،٣٠ مساء — اميل حبيبي ، اسعد يوسف
دنون — جميل شحادة ، محمد الحاج
دير حنا الساعة ٦ مساء — توفيق زياد
يافا نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر بالايدش — ماير فلنر
حيفا النادي درج الموارنة الساعة ٧ مساء (بالروسية) — أ. نويمان
ام الفحم الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر — اميل حبيبي
الناصرة حي اللاتين الساعة ٧ مساء — منعم جرجوره
جلجولية الساعة ٤ بعد الظهر — يشوعا ايرغه وعثمان ابو راس
الفريديس الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — ابراهام ليفنبراون واديب شرش
جسر الزرقاء الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر — ابراهام ليفنبراون واديب شرش
الناصرة ٩ صباحا نادي الشبيبة — اميل حبيبي
دبورية الساعة الثانية بعد الظهر — غسان حبيب

الاحد ٢٦-١٠

الرملة الساعة ٦،٣٠ مساء — توفيق طوبي
الطيرة الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — اميل حبيبي ، غازي شبيطة ، ويوسف حمدان
قلنسوة الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — ماير فلنر ، محمود دسوقي ، محمد مواد ، عبد اللطيف مناني
حيفا وادي النسناس شارع مار يوحنا ٣٩ — اميل توما ، تسيلا ميرم ، يفتتح الاجتماع : زاهي كركبي
باقة الغربية الساعة ٦،٣٠ — اميل حبيبي ، ابراهيم بيادسه ، ومحمد مواد

الاثنين ٢٧-١٠

الطيبة الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — اميل حبيبي ، عثمان ابو راس ، محمود دسوقي ، محمد مواد ، يوسف حمدان

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح الفقيد الشاب

أليأس يوسف جمال

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥/١٠/١٩٦٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس بحيفا

فاهل الفقيد يدعونكم لمشاركتهم في هذا القداس والجناز ويرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

سليم الخوري حنا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥\١٠\٦٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

لنسر مع قائمة الشيوعيين (و) فنصل الى التسوية السلمية

الشيوعيون يرفعون علم النضال من اجل المساواة بين الشعبين

الاثنين

٢٧ تشرين الاول ١٩٦٩
١٥ شعبان ١٣٨٩
العدد ٤٨ السنة ال ٢٦

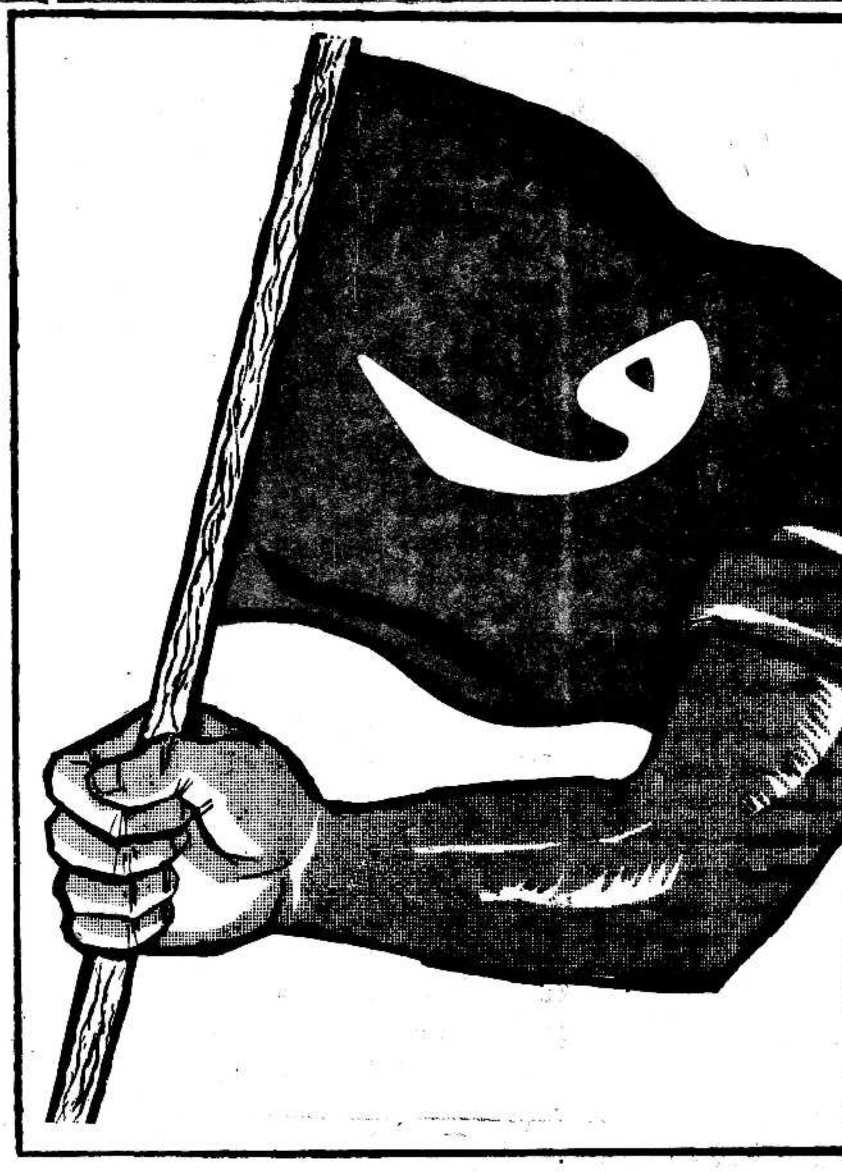
יום ב
27-10-1969
מס' 48 שנה 26

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות אל־אתיחאד



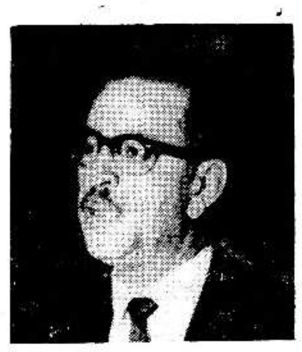
النميري يزور الاتحاد السوفييتي

الخرطوم ـ اعلن هنا ان اللواء جعفر النميري سيلبي الدعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي في الشهر القادم .. وقد جاء هذا النبأ ليكشف القناع عن مزاعم الرجعية العالمية والعربية التي «طورت» مؤخرا نظرية الجفاء في العلاقات السوفييتية السودانية .

العشرة الاوائل من مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة (و) للكنيست السابعة



مائير فلنر



توفيق طوبي



اميل حبيبي



ابراهام ليفنبراون



توفيق زياد



روت لوبتش



دافيد حنين



عثمان ابو راس



بنيامين غونين



وولف ايرليخ

الخيار بين طريقين : السلام ام الحرب

غولدة مئير : لا مفاوضات على الجولان والقدس ومضائق العقبة .. زعيم قائمة اسرائيل الكبرى : اذا لم يعجبكم أيها العرب فهاجروا .. مائير فلنر : هناك برنامج سلام يزيل الحرب من علاقات الشعبين . طوبي : جماهيرنا لا تخاف

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عبر الشوط الاخير من المعركة الانتخابية بنزول قادة القوائم المتنافسة الى الميدان في نشاط محموم .. ومئات الاجتماعات عقدتها القوائم في طول البلاد وعرضها في الايام الاخيرة في محاولات تكاد تكون اخيرة لكسب الاصوات العائمة التي يقرر اصحابها موقفهم في اللحظة الاخيرة ..

ولم يخف ضجيج التصريحات الرنانة .. او ضرب الصنوج الداوية الخط الفاصل في هذه المعركة ..

وبوضوح تام ظهر ان المعركة تدور بين انصار الحرب والعدوان والتوسع ومعاداة الجماهير وتجمعهم قوائم الائتلاف الحكومة امتدادا من «التجمع» حتى كامس «(٢٤ ساعة)» كما كتبت الصحف ! (سنيه ـ ميكونس) .. وانصار التسوية السياسية والمساواة بين الشعبين ويلتفون حول القائمة الشيوعية الجديدة..

غولدة مئير : لا تراجع .. ولا مفاوضات حول الجولان والقدس ومضيق العقبة

واجملت غولدة مئير رئيسة الوزراء التي نشطت في الدعاية الانتخابية موقف المحافل الحاكمة الاسرائيلية فقالت لقد ذهبت خطوط الهدنة لعام ١٩٦٧ مع الريح تماما كما ذهب مع الريح خط قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ .. ووعدت غولدة مئير بتزويد الجيش بالاجهزة الحديثة واستيطان المراكز الضرورية

وقالت : «اذا جلسنا مع العرب فقد يكون مفيدا ان نتنازل عن شيء ما .. ولكن لا مفاوضات حول المراكز الحيوية : مرتفعات الجولان .. ومضيق العقبة والقدس» . (الصحف ٢٦ـ١٠) .

الون يؤيد

وقال الون في اجتماعه في رحوبوت فير صحيح ان الاستيطان يسد السبيل امام ممكنات المفاوضات !! ثم اضاف اذا لم نستوطن المواقع الضرورية نكون قد رسمنا خريطة سيئة .. (وهكذا فرسم الخريطة يجري بالاستيطان لا بالتصريحات او الخطوط الهندسية على الورق ـ المحرر)

اذا لم يعجبكم ايها العرب فاخرجوا

وفي جو اصبح فيه التعصب القومي والمزايدة في التوسع علامة الاحترام وزع زعيم اسرائيل الكبرى مناشير في المناطق العربية ـ الناصرة والمثلث .. وحتى المناطق المحتلة نابلس وجنين والقدس المحتلة جاء فيها : لقد تم الحسم في مصير البلاد .. وجيش اسرائيل لن يتخلى عن يهودا والسامرة ! (الضفة الغربية المحتلة وستطبق عليها القوانين الاسرائيلية قريبا .. فمن يرغب بالهجرة فليهاجر .. ومن يقبل اسرائيل فليبق .. ومن يلعب بالنار فلا يلومن الا نفسه !!

فلنر : لنخرج الحرب من نطاق علاقات الشعبين

وازاء هوس الاحتلال .. والتوسع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اليوم تبحث المحكمة العليا حق المعتقلين في الانتخابات

القدس ـ لمراسلنا ـ سيمثل وزيرا الشرطة والداخلية امام محكمة العدل العليا اليوم (الاثنين) ليفسرا لماذا لا يعطى حق الاشتراك في الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية الى عشرات المعتقلين من اعضاء القائمة الشيوعية ومؤيديها ، وبينهم المرشحون في الانتخابات .

وذلك على اثر موافقة المحكمة العليا على الطلب الذي تقدمت به القائمة الشيوعية الجديدة بوساطة المحامين حنا نقاره ، ابراهام ملامد ، فليتسيا لانغر . وذكرت القائمة في طلبها ان اعتقال الاشخاص المذكورين جاء في عشية الانتخابات وهي تعتقد ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

مباحثات سوفييتية امريكية حول وقف سباق التسلح

واشنطن ـ اعلن البيت الابيض ، اول امس ، ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، سيشرعان في ١٧ تشرين الثاني القادم في اجراء مفاوضات اولية بينهما من اجل وقف سباق التسلح النووي والاستراتيجي .. وستجري هذه المفاوضات في هلسنكي ، عاصمة فنلندا

وسيترأس الوفد الامريكي في هذه المفاوضات جرالد سميث ، مدير الوكالة الامريكية لنزع السلاح ومراقبة التسلح .

واوضح الناطق باسم البيت الابيض ان سفير الاتحاد السوفييتي انا طولي دوبريفين اجتمع يوم الاثنين الماضي مع الرئيس نيكسون في البيت الابيض وتباحث معه لمدة قصيرة ، وابلغه موافقة حكومته على اجراء المفاوضات .وعلى الاثر اجتمع للغاية ذاتها بوزير الخارجية وليام روجرز.

وتعلق المحافل الدولية اهمية كبرى على هذه المحادثات التي من شانها ان تؤلف سباق التسلح الذي اصبح عبئا ثقيلا على اقتصاديات الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

التحذير السوفييتي والنشاط العربي يساعدان على حصر الازمة في لبنان

حيفا ـ لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية ـ «لقد نجم تفاقم التوتر في لبنان عن العدوان الاسرائيلي ونشاط بعض الدول الغربية ـ وعلى رأسها الولايات المتحدة ـ التي تدعم اسرائيل وتدفعها الى القيام باعمال استفزازية ضد الدول العربية» .

هذا ما جاء في التحذير السوفييتي الذي اذاعته وكالة تاس اول امس واعلنت فيه : لا حق لاي دولة في المس بسيادة لبنان ، وشعبه قادر على مشاكله بنفسه .. كشؤونه ليست من شؤون اي دولة اجنبية بل تقع في نطاق مسؤوليات الدول العربية ..

وقد جاء هذا التحذير في اعقاب «مبادرات» الولايات التي اعتبرتها المحافل الدولية تدخلا في شؤون لبنان .. وتصريح يغال الون في الاسبوع الماضي :ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي في حالة انهيار نظام الحكم القائم في لبنان ودخول جيوش اجنبية الاراضي اللبنانية ..

ومع ان وزير الخارجية الاميركي وليم روجرز رفض التعقيب على التحذير السوفييتي الا ان متحدث وزارة الخارجية الاميركي صرح يوم السبت (٢٥ـ١٠) ان حكومته اتصلت مع اسرائيل لوقفها عن التدخل في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

نداء المعركة

تجري الانتخابات وشبح الاحتلال الاسرائيلي .. ومطامع حكام اسرائيل التوسعية وسياستهم العدوانية على البلاد وتشحن منطقة الشرق الاوسط بخطر الانفجار ..

لقد رسم عدوان حزيران ١٩٦٧ وذيوله خطوط المعركة المصيرية في اسرائيل واتضح الطريق امام الجماهير ..

وفي حين اختار حكام اسرائيل بوحي الامبريالية الامريكية والتساوق معها طريق معاداة الشعوب العربية والتنكر لحقوقها والتوسع على حسابها ومحاربتها حربا دائمة .. ناضلت القوى التقدمية وفي مقدمتها الشيوعيون من اجل فصم الارتباط مع الامبريالية والتخلي عن سياسة التوسع والعدوان واستبدالها بسياسة صداقة مع الشعوب العربية على اساس احترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي المشروعة ..

وعمق النشاط الانتخابي خطوط المعركة المصيرية وابرزها الى حد كبير بملامحها الحادة الفاصلة .. وقد يكون هذا الامر قد سهل في بعض الحالات الخيار العقلاني امام الناخبين الذين تعرضوا الى شحنة كبيرة من التضليل والتعصب القومي .

ولكن اذا كانت الانتخابات لم تضع حدود المعركة .. فالانتخابات لن تحسمها وستستمر المعركة المصيرية بين الطريقين بعدها على اشدها

ومن هنا كانت ضرورة تقوية القائمة الشيوعية في الكنيست حتى تستطيع ان تحسن ارادة الجماهير وتعلنها وتجند القوى تحت رايتها

ولم يعد سرا ان المحافل الحاكمة استخدمت كافة الاساليب لتطويق القائمة الشيوعية وعزلها عن الجماهير .. لقد قرنت التشهير الوضيع بالشيوعيين باجراءات بوليسية عزلت العشرات منهم ومن انصارهم عن المعركة الانتخابية ومنعتهم حتى عن ممارسة حقهم الدمقراطي في التصويت .

ولكن هذه الاجراءات التي هدفت الى ترويع الجماهير العربية ودفعها الى احضان الحكام الاحتلاليين الذين ساموها عذاب التمييز القومي خلال اكثر من عشرين عاما .. لم تجد نفعا .. والجماهير العربية التي علمت الحكام درسا في انتخابات الهستدروت تنوي تلقينهم درسا جديدا .. وستكتشف السلطات ان مكان كل شيوعي او مؤيد للقائمة الشيوعية وضعته بالسجن وارادت شل نشاطه واضاعة صوته سيقوم عشرات المؤيدين والنشيطين الجدد .. فالمعركة اعظم من ان تسمح بالتقاعس او الانعزال لان على نتائجها تعتمد حياة الجماهير ويتقرر مستقبلها ..

اننا وقد التقينا مع الجماهير عامة والجماهير العربية في جولات عديدة واستوثقنا من طاقاتها النضالية نهتف بها لتلبي هذه المرة نداء المعركة ولتكون كما اعتادت ان تكون في قلبها .. فيوم الانتخابات ما بعده.

رسالة مريعة نشرتها «الاخبار» اللبنانية بتوقيع صاحبها تلقي الاضــواء على :

حقيقة ما يجري في السعودية

ليس غريبا ان تقوم السلطـات السعودية بحملـة اعتقالات ، فقد كان الحكم السعودي منذ قيامه منذ اكثر من نصف قرن ولا يزال حكما ارهابيا استبداديـا ، يستمد هذه المواقف التعسفية من طبيعة الحكم الاوتوقراطي الغارق حتى أذنيه بالفردية . ولكن الغريب ان تنفي السلطات السعوديـة جملة وتفصيلا حملة الاعتقالات الاخيرة وما رافقهـا مـن اعدامات بين صفوف الضباط والمدنيين ، وما اتسمت به من وسائل تعذيب اودت بحياة مجموعة من الشبـاب الوطني في الجزيرة العربية ضباطا ومدنيين .

* * *

لقد حرصت السلطات السعودية عادة على نفي انبـاء الاعتقـالات والاعدامات ومختلف أشكال التعذيب على نطاق واسع ، فقد نشط ممثلوها بالخارج في ترديد عبارة : « انني مخول باسـم حكومتي ، أن أنفي نفيـا قاطعا ، تلك الانباء ، فلم يعتقل احد ، ولم تكن هناك أية محاولة لانقلاب » كـذا !!!

الا ان وكالة ـ رويتر ـ بتاكيد من مراسلها في جـدة أكدت قيـام السلطات السعودية بحملة الاعتقالات في جدة ، امتـدت الى بقية المـدن السعودية .

ولم يمض وقت طويل حتى بادرت السعودية نفسهـا بالاعتـراف بالاعتقالات بعد ان تسربت بشكل لا يدع مجالا للشك ليس مسالة الاعتقالات فحسب ، وانما الاعدامات بالجملة والتعذيب حتى الموت . واخذ النـاس يتناقلون اخبارها في الجزيرة العربية وامارات الخليـج العربي وفي كافـة أقطار الوطن العربي والعالم . عندها نفت السعوديـة مرة أخرى ورددت أبواقها عبارة جديدة ملخصها :ان المملكة السعوديـة تنفي ان عددا مـن ضباط الجيش السعودي قد اعدموا لمحاولتهم الاطاحة بالملكية . وقـالت وزارة الداخلية أيضا : ان لا صحة اطلاقا لما جاء في الانبـاء التي نشرت في الخارج عن السعودية .. وتجاهل البيان بتعمد انباء حملـة الاعتقالات التي ادعى أولا بعدم حدوثها أصلا ، وتولى هذه المرة محاولة نفي تهمـة أكثـر خطورة وهي تهمة الاعدامات الفورية التي جرت لمجموعـة من الضبـاط الاحـرار من مختلف الرتب العسكريـة . ولم تنس وزارة الداخليـة السعودية ان تنذر بالويل والثبور وعظائم الامور في بيانها أياه ! ـ كل مـن يتآمر على الدولة بانه سيعاقب عقابا صارما .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وكـالات الانبـاء كانت قد ذكرت ان ١٦ ضابطا سعوديا قد اعدموا رميا بالرصاص في السعودية في الخـامس مـن حزيران الماضي بتهمة محاولتهم الاطاحة بالنظام الملكي .

ان مسألة المعتقلين والسجناء السياسيين ، ليست مسألة جديـدة في السعودية ، وهي قائمة ومستمرة منذ الخمسينيات ، فقد اعتقل في عـام ١٩٥٢ أعضاء لجنة العمال في شركة ـ أرامكو ـ ووضعوا في سجن العبيد ، وحكم عليهم آنذاك بالاعدام بتهمة الاخلال بالامن وعصيان اوامر اوليـاء الامور ، ولكن وقفة الشعب يومذاك بعماله وفلاحيه ومثقفيه وتجاره الصغار وكافة القوى التقدمية في الوطن العربي والعالم ضد هذه الجريمة حال بين الحكم السعودي واقترافها .. ومنذ ذلك التاريخ المجيـد حيث أضربـت الطبقة العاملة السعودية اضرابا شاملا في كافة مناطـق استخراج الزيـت ومراكز العمل لدى ـ أرامكو ـ احتجاجا على اعتقال اللجنة التي انتخبهـا العمال لتمثلهم ولتدافع عن مصالحهم الطبقية وتناضـل من أجـل انتزاع حقوقهم النقابية المهدورة . منذ ذلك الحين والنضال السياسي على مختلف اشكاله يلعب دورا أساسيا في حياة اوسع الجماهير الكادحـة في الجزيـرة العربية .

ولا يزال سجن العبيد بالاحساء يضم منذ عام ١٩٦٣ مجموعة مـن الشخصيات الاجتماعية والوطنية بينهم السفير والضابط والعامـل والمحامي والطالب والصحفي ، ولا يزال على سبيـل المثـال لا الحصر ـ المناضل الشيخ عبد العزيز المعمر سفير بلاده السابق في سويسرا والمحامي يوسف الشيخ يعقوب والشاب البحراني ـ خليفة خلفان ـ والموظف باقر الشماسي وغيرهم كثيرون موزعون بين سجن الدمام وسجن العبيد بالاحساء

ولكـن ما هي حقيقـة ما يجري اليوم في السعودية ؟

* بدات موجة الاعتقالات الارهابية الاخيرة في النصف الثاني من حزيران الماضي .

*شملت الاعتقالات ولا تزال ، جماهير عمالية ، وعناصر مثقفة ، وضباطا .

* تركزت الضربة الاولى في مدينة جدة والطائف . ثم ما لبثت ان انتشرت كالسرطان في بقية المدن الكبيرة والصغيرة : جدة ـ الطائف ـ المدينة المنورة ـ الرياض ـ الاحساء ـ القطيف (القطيف) المركز ،سيهات صفوى ، (تاردت) ـ رأس تنورة ـ الظهران ـ الدمام .

* الاعتقالات الجماعية ما زالت قائمة حتى الان ، متخذة شكل موجـات اسبوعية .

* لقد اتسمت ، هذه المرة ، اساليب التحقيق وانتزاع الاعترافات الكيفية ، باسلوب متميز تماما ، فقد تعرض المعتقلون لوسائل من التعذيب الجسدي والنفسي ، لم يسبق ان مورست من قبل على هذا النطاق الواسع . وبالرغم من عدم توفر معلومات حول من تضمهم معسكرات الاعتقال في جدة ، والذين جمعوا من مناطق مختلفة (الحجاز ، نجـد الشرقية) ، فمما لا شك فيه ان عددا لا يستهان به منهم قد انهيت حياتهم بالفعل ، تحت التعذيب ، عسكريين ، ومدنيين ايضا . وللدلالة علـى الاساليب الفاشية الدنيئة تلك التي اخضع لها المعتقلون . خذوا مثالا ، استشهاد المناضل «مجيد الشماسي» في سجن مباحث الدمام . اعتقل في ٢٠ حوز وفارق الحياة بين ايدي الجلاوزة في ٣ اب الماضي وشيـع جثمانه في مساء ٥ اب . أي توفي خلال ١٤ يوما فقط من اعتقاله (عمره حوالي ٣٥ سنة . له طفل وطفلة دون الخامسة من العمر . كان يعمل موظفا بمكتب البنك العربي في القطيف) وعند تسليمه لعائلته ، وجد كومة من اللحم . كسرت رجله ورقبته وراسه ، ثم حقن بابر سامة ، لتنتهي انينه الخافت الذي بدا وكأنه اقض مضاجع الفاشيست في الجزيرة العربية

* ان المرأة في بلادنا يحرمها الطغاة الرجعيون عملاء الامبريالية الامريكية ، حتى من ابسط الحقوق وممارستها . انسان ادنى من مرتبه القن حقا ، انسان خاضع لاضطهاد مضاعف .

المرأة هذه التي تتعرض لصفعات واهانات رجال المباحث والشرطة « وهيئة الامر المنكر والنهي عن المعروف» وبقيـة اجهزة الحكـم الرجعي العميل ، اذا ما تجرأت وكشفت وجهها بالشارع امام اخرين . المرأة هذه لا تجد الفئات المسعورة في دوائر المباحث اي وازع من ضمير او شرف في ان يعتقلوها ضمن الموجة الارهابية الاخيرة .. وهناك الان في جدة لا يقل عن اربع فتيات تضمهن معسكرات الاعتقال ، وقـد اخضعن لصنوف من التعذيب والاهانات .

* بروز هذا القمع الفاشي الدنيء ، وعلى هذا النطاق الواسع ، يعود الى الفزع المتنامي في نفوس الاسرة الرجعية الحاكمة واجهزة قمعها ، كنتيجة لنمو الحركة الوطنية ـ الشعبية في الداخل ، وانتشار وتعميق المد الثوري العربي والعالمي .

اما الاسلوب فيعود الى التنسيق المطرد بين المباحث والاستخبارات السعودية وبين دائرة الاستخبارات الامريكية سي. آي. أ ، فهناك بعثات دورية من ضباط المباحث السعودية ترسلها دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية الى مختلف مراكزها في الولايات المتحدة الامريكية وخارجها ، حيث يتدرب اولئك الضباط على اخر أساليب التجسس وفنـون التعذيب

وان الموجة الارهابية الحالية مثلما كدست المئات من الشباب في معسكرات الاعتقال في مختلف المناطق ، فهي ايضا طاردت وشردت اخرين خارج وطنهم بعيدا عن اهلهم وذويهم .

* تصوروا معي الى أي حد كانت الاعتقالات كيفية ! في مدينة جدة ، وبعد ان فرغت بعض البيوت من ساكنيها ، أي بعد اعتقـال الزوج والزوجة مباشرة ، احتل ضباط المباحث تلك البيوت المفرغة وامضوا فيها بضعة ايام ، وقد عملوا على اضفاء جو طبيعي عليها تماما . فهم جالسون بلباسهم المدني ، وصوت الراديو يرتفع ، وضحكاتهم تسمـع عن قرب من البيت ، يلعبون الورق ، الانوار مضاءة بالشكل الاعتيادي . فاذا ما قدم احد الابرياء ليسأل عن صاحب البيت ، كان مصيره الاعتقال الفوري ، ودون مناقشة . وبهذه الطريقة ، بواسطة هذه المصيدات التي نصبت في أكثر من بيت ، والتي لا تعرف التمييز ، تم اعتقال الكثير مـن الابرياء .

لم تسمح المباحث لاي من اقارب المعتقلين بالزيارة . وقد حاولت مجموعة من قبيلة «غامد» زيارة اقاربهم المعتقلين في جدة ، او على الاقل السماح لنساء من قبيلة «غامد» برؤية بعض الفتيـات المعتقلات ممـن ينتمين لقبيلتهن ، لكن محاولتهن باءت بالفشل الذريع ، ولـم يتمكـن مـن رؤيتهن والاطمئنان عليهن !!

وفي دمشق أصدرت الاتحادات الطلابية العربية بيانا حول الاوضـاع الارهابية في السعودية . وقد فضح البيان بشكل مسهب عملية التصفية الجسدية لخيرة ابناء الجزيرة العربية والذين بقي منهم على قيـد الحياة يتعرض الان الى تعذيب وحشي .

ويطالب البيان بـ :

١ـ اطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في سجون الحكم السعودي الرجعي والكف عن حملات الاعتقال والمطاردة الواسعة ، المتخذة بحق المخلصين من ابناء الجزيرة العربية .

٢ـ لايقاف الفوري لعمليات الاعدام الجمـاعي والتعـذيب الـوحشي اللاانساني وادانة مجرمي اعمال الاضطهاد والقتل .

٣ـ تسليم جثث الشهداء الى ذويهم .

٤ـ صيانة حرمة والمعاهد والمدارس العلمية من اعتداءات أجهزة الحكـم القمعية .

٥ـ اطلاق الحريات الدمقراطية وحريات التنظيم الشعبي وافساح المجال لجماهير الشعب كي تأخذ دورها كاملا في مجابهة الاستعمار والشركات الرجعية وانهاء حالة الطوارىء والاحكام العرفية .

٦ـ تكوين لجنة من المحامين للدفاع عن المعتقلين السياسيين وارسال اطباء للكشف على اجسادهم التي تتعرض لاقسى انواع التعذيب البربري والتنكيل الوحشي الهمجي .

٧ـ ارسال برقيات احتجاج واستنكار الى السلطات السعودية لايقاف هذه المجازر وحملات الاعتقال الواسعة .

تغييرات في تركيب الطبقة العاملة في الاتحاد السوفييتي



مئات الوف العمال والعاملات في الاتحاد السوفييتي ينتسبون الى فرق العمل الشيوعية البـارزة .. وفي الصورة عاملتـان من فرقـة تعمـل في فابركـة التريكو رقـم ١٢ في موسكو

اعلـن الجهـاز المركـزي للاحصـاء في الاتحـاد السوفييتي ان عدد العمـال والموظفين العاملين في الاقتصاد الوطني قـد ازداد في نصـف العـام المنصرم بنسبـة ٣٪ بالمقارنة مع النصف الاول من عام ١٩٦٨ . ولو ترجمنا هذه النسبة المئويـة الى أرقـام لوجدنا ان عـدد العمـال والموظفـين في الاتحـاد السوفييتي قد ازداد خـلال سنـة واحدة (من يوليـو ١٩٦٨ الى يوليـو ١٩٦٩) بمقدار ٢ مليون و ٦٠٠ الف شخص فاصبح المجموع الآن ٨٦ مليون و ٣٠٠ الف عـامل وموظف .

وتدل هذه الارقام على أن وتائر زيادة عـدد العمـال والموظفين في بلادنا مستمرة في تخطي وتائر الزيادة في عـدد السكـان ـ بحوالي ثلاثـة اضعـاف تقريبا ـ (معـدل الزيادة السنويـة في تعداد السكان حوالي ١٪) .

فما معنى هذا ؟

معناه قبل كـل شيء ان بـلاد الاشتراكية تكفل حاليا العمل التام لجميع السكان القادرين ، الامـر الذي بدأ تحقيقه منذ نهاية عـام ١٩٣٠ عندما قضي على البطـالة في الاتحـاد السوفييتي . وتـدل الاحصائيـات على ان الدولـة الاشتراكية ما زالت تشعر بالحاجـة الى ملايين الايدي العاملة .

ان النظام الاشتراكي هو القـادر على حل مشكلة العمـل الكاملة ، ولا شك ان الطبقـة العاملـة السوفييتية التي قامت بالثـورة الاشتراكيـة في عام ١٩١٧ وحققـت وتحقق نجاحات جديدة ، هي القـوة الحاسمة التي تحـدد الى درجـة كبيرة نتيجة السباق الجاري بـين النظامين الاشتراكي والرأسمـالي في عصر الثورة والعلم والتكنيك .

فما الذي تقولـه الاحصائيـات السوفييتية عن هذه الطبقة ؟

كانت الطبقة العاملة تقدر بثمانية ملايين ونصف مليون عامل في عـام ١٩٢٨ ، قبل البدء بتصنيع البلاد . أما الان فيزيد عددها على ٦٠ مليون عامـل ، وبالتالي فهي تضم أكثـر مـن نصف العاملين في الاتحـاد السوفييتي (حوالي ٥٣٪) .

ولكن رقم الستين مليونا لا يعطينا صورة شاملة عن قوة هذه الطبقـة المتزايـدة في بلادنـا . فلا يكفي ان نذكر ان هيكـل المجتمع السوفييتي كله قد تغير لصالح الطبقة العاملة .. فهذه التغيرات قد حدثت أيضـا داخل هذه الطبقة .

ولعل أهم ما يميز الطبقة العاملة السوفييتية الان هو ثبات نواتهـا الصناعية الاساسية . فالاحصائيات تقول انه اذا كانت هذه الطبقة قـد ازدادت في الفتـرة من ١٩٢٨ الى ١٩٤٠ أساسا من خارج صفوفهـا ، وبالدرجة الاولى من الفلاحين بمقدار الثلثين ، وفي الفترة من ١٩٤٥ الى ١٩٥٨ بمقدار النصف ، فان الزيادة في السنوات العشـر الاخيـرة لم تستوعب من خارجهـا الا الثلث . والنتائج الايجابية لهذا الاستقـرار في تركيب الطبقة العاملة واضحة بلا شك . فالكوادر العمالية الصميمـة التي ورثت المهنة عن الابـاء ... يزداد وزنها النوعي باستمرار ..

وهـذه الطبقة وربيّة النفسيـة الثورية للعمـال ، والتقاليـد الاجتماعية المجيدة ، وحاملة الخبرة المهنية القيمة . ولا يخفى على أحد قيمة واهميـة هذا التراص في صفوف الطبقة العاملة . ومن الجدير بالذكر أيضـا ان الطبقة العـاملة أصبحت تمـد جيش المثقفين مـن الشعب بروافد عمالية .

ان الثورة العلمية والتكنيكيـة تبـرز الى الصف الاول شخصيـة العامل المثقف والـذي بلغ درجـة عالية من المهارة ، وقد قدم النظام السوفييتي الكثير لتربية مثل هـذا النموذج من العمال .

ففي عـام ١٩٣٩ لم تكن نسبـة الحاصلين على تعليم عال ومتوسـط بين العمال تزيد عن ٨،٢٪ (سـواء كان هذا التعليم تاما ام ناقصـا) . ولكـن ابتـداء مـن منتصف الخمسينيـات بدأت جماهير مـن الحاصلين على تعليم ثانوي عـام تتدفق الى الطبقة العاملة ، وانتشر التحاق العمال بالمدارس الليليـة والمعاهد والمدارس الفنية ، وعـن طريق الانتداب . فتقول البيانـات انه في يناير عام ١٩٦٦ كانت نسبـة الحاصلين على تعليم عال ومتوسـط بين العمال الصناعيين ٥٨،٤٪ .

وبنفس الدرجة من الزيادة استمر ارتفـاع مستوى العمـال المهني في الفترة الاخيرة . ففي بداية عـام ١٩٢٠ أخذت تفتح في البلاد المدارس الصناعيـة وفي عام ١٩٤٠ انشئت شبكة واسعة من المدارس والمعاهـد المتوسطة لاعداد احتيـاطي العمال ، تخرج من صفوفهـا في السنـوات الماضية حـوالي ٢٠ مليون عـامل ماهر . كما ان زيادة مهارة العمـال تتم مباشرة في مواقع الانتاج ، حيث يقوم العمال الاكثر خبرة والمهندسون والفنيون بتعليم الشبـاب وتزويده باسرار المهنة . وفي عام ١٩٦٧ وحده اكتسب أكثر من ٤ ملايين شاب بهذه الطريقة حرفا جديدة ، ورفع حوالي ١١ مليون آخريـن من مستـوى مهارتهم . واذا اردنا استخـلاص مجال النتائج لكان بوسعنا ان نقول انه في عام ١٩٢٦ لم تكن نسبة العمال المهرة تزيد عن ١٨،٥٪ من مجموع العمال ، أما في الوقت الحـالي : فتصـل هـذه النسبة الى ٦٠٪ واختفت الحرف التي لا تحتاج الى مهارة ، والتي كـانت منتشرة قبلا ، بينمـا ازداد الوزن النوعي لتلك الحرف التي تتطلب في أساسها عملا ماهـرا معقدا مثل صيانـة الالات والاجهزة والخطوط الاتوماتيكية .

ولدينا الان لا عشرات ، بل الاف من العمال يقومون باعمـال مـن اختصـاص المهندسين الصـرف ، وكذلك فان الافـا من المهندسين والفنيين (من مجموعهم البالغ ١٥ مليون) يعملون في أشد مواقع العمل مسؤولية . وهكـذا تصبح قضيـة ازالة الفوارق بين العمـل الذهني واليدوي واقعا يمارس يوميا .

وأخيرا لا بد ان نذكر ازدياد تأثير الطبقة العاملة على الريف ، حيـث يتسع استخدام العمل الصنـاعي ، فعدد العمال الزراعيين يرتفع بشكل كبير في بلادنا ، اذ كانوا منذ ثلاثـين عاما لا يزيدون عن سدس الطبقـة العاملة في الاتحاد السوفييتي ، أمـا منذ حوالي خمس سنوات فوصـل عددهم الى الثلث . ان ثلث الطبقة العاملة يعمل في الريف مع ملايـين الميكانيكيين العاملـين في المزارع ، والذين لا يختلف طابع عملهم عـن عمل العمال الصناعيين ... هذه هي احدى القوى الهامة القادرة عـلى ازالة الفروق الاجتماعية والاقتصادية والثقافيـة والمعيشية بين المدينـة والقريـة ، التي نشأت على مـر العصور .

(أنباء موسكو)

اصدر معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن تقريرا حول الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط أثار نقاشا واسعا في المحافل الغربيـة والاسرائيليـة .. والسـؤال :

ما هي مكانة القواعـد الامريكية في البحـر الابيض المتوسـط الان

فيمـا مضى كانت السفـن الحربية الامريكية تتجول لوحدها في البحر الابيض المتوسط وكـان بحيرة امريكيـة ، وتتدخـل في شؤون بلدان هذه المنطقة او تهدد بالتدخل فيهـا كلما وجدت ان مصلحة الامبرياليـة الامريكيـة تتطلب ذلك . فبفضل مدافعهـا المصوبة نحو هذه البلدان تحقق في عام ١٩٥٦ العـدوان الثلاثي ضـد مصر . واشتركت سفـن الاسطول السـادس الامريكي في الاعداد للعدوان ضد سوريا في عام ١٩٥٧ ، الذي فشل بفضل جهود الدول المحبة للسلم . وقد احتل جنود البحرية التابعون لهـذا الاسطول الشاطىء اللبناني في عام ١٩٥٨ . وكانت السفن الحربية الامريكية البادئـة بالتدخـل الامبريالي في الاردن ، والعدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

اما الان فقد تغير الوضـع . فالوجود العسكـري السوفييتي في البحـر الابيض المتوسط يشل قدرة الاسطـول الامريكي عـلى التدخـل . ويجعل قواعـد الامبريالية الامريكية وشركائهـا في حلف الاطلسي المنتشـرة في الشرق الاوسط مهددة بالدمـار في حالة أي عدوان تقوم به ضـد شعوب المنطقة ، التي تساهم هي ايضا بدور هام من أجل القضاء على نقـاط ارتكاز العـدوان الامبريالي في المنطقة .

وجاء مؤخرا في تقرير وضعـه روبرت هانتر الخبير الامريكي في شؤون الشرق الاوسط الـذي يعمل في معهـد الدراسـات الاستراتيجية في لندن ان الاتحاد السوفييتي فاز بمكانة ثابتـة في الشرق الاوسط .

وقد أبرز التقرير ان الاتحـاد السوفييتي أصبـح بفضـل مساعداته العسكرية والاقتصادية وبفضل وجوده في البحر الابيض المتوسط دولـة كبرى هامة في المنطقة ، ومن الممكن ان يتحول في المستقبـل الى الدولة الاجنبيـة الكبرى ذات النفوذ الاكبـر في هذه المنطقة من العالم .. (كل شيء يقومـه الغربيون حسـب مفاهيمهم وهكـذا فالصداقـة والتعاون هي « نفوذا » !)

فاذا كان الاتحاد السوفييتي ، كما جاء في تقرير هانتر المذكـور ، لم يتدخل مباشرة ضد العـدوان الاسرائيلي على البلدان العربيـة في سنة ١٩٦٧ ، فذلك لانه لـم يكن قد أكمـل استعداداتـه الحربية في المنطقة . اما الان فان الاتحاد السوفييتي على وشـك ان يكمل هذه الاستعـدادات ، وعندهـا سيتمكن من ان يقـرر لوحده في مجرى الامور في المنطقة على حد تعبير هانتر .

وهذه الحقيقـة الهامة التي أثارها هانتر في تقريـره هي التي تقض مضاجع رجال «البنتاغون» (القيادة العسكريـة الامريكية) وتجعلهم يفكرون ألف مرة قبـل ان يقوموا باي عـدوان جديد في منطقة الشرق الاوسط .

وقد نشرت « دافار » بتاريـخ ٢١ـ١٠ رسالـة لمراسلهـا في الولايات المتحدة أعربت فيها عن هذه المخاوف .

وجاء في هـذه الرسالـة ان مصادر امريكيـة مطلعة أعلنت « ان الاتحـاد السوفييتي يعرض نفسه الى خطر كبير اذا تصـور انه يستطيع التدخـل المباشر في الشرق الاوسط دون ان يلقى ردا امريكيا » !!



صاروخ سوفييتي جبـار مستعد للانطلاق

واضافت الرسالة ان المصادر المطلعة المذكورة رفضت الاجابـة بصراحة على السؤال : الا يخشى ان تستنتج موسكو من وراء وقف التصادم المسلح في فيتنـام ان الولايات المتحـدة لن ترد عـلى التدخـل السوفييتي المباشر في المنطقة ؟ واكتفت بالقول : « ان الاتحاد السوفييتي يعرض نفسـه الى خطر كبير اذا بنى سياستـه على هذا الاساس » .

ان الراي العام العالمي وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم يدركون ان الاتحـاد السوفييتي لـم يعتـد أبدا على شعـوب المنطقة ، وهو موجود في البحـر المتوسط لحمايتها من العدوان .

فاذا كان الامبرياليون قـد أصبحـوا يخشون الوجـود السوفييتي في المنطقة ، فذلـك لانهم لم يتخلوا عن سياستهـم العدوانيـة وعن نواياهـم في التدخـل ضد حركة التحـرر الوطني فيها ، وذلك لحمايـة أرباحهم الاسطورية التي تجنيهـا احتكارات البترول الامريكيـة في الشرق الاوسط .

وهم الذيـن ادخلـوا اولا اسطولهـم السادس الى البحـر المتوسط واقاموا العديد مـن القواعد العسكرية في الشـرق

فكـرة

ملاحظات ناخب

قلائل من زعماء قوائم الائتلاف وتلك التي تؤيد خط الحكومة العـام تعرضوا ، في دعايتهم ، الانتخابية الى مكانة اسرائيل الدولية او لعلاقاتهـا الخـارجية ..

لقد كان التركيز على الاستيطان في المناطق المحتلة .. وخريطة اسرائيل الجديدة .. والعلاقات مع الاقطار العربية .. وقضايا الاقتصاد .. وغيرها من القضايا المماثلة ..

وقد يكون وزير الخارجية ابا ايبن أكثر من اهتم بهذه الناحية وعالج مكانة اسرائيل في العالم وعلاقاتها مع الدول خارج المنطقة ..

العـالم يؤيـد احتلالنــا !!؟

وفي نيس تسيونا قال : لقد تلاشى الشعـور في العالم بان الوضـع في الشرق الاوسط قد يؤدي الى انفجار (كذا) .. ثم أضاف ان مـا يحـرج العرب ان اسرائيل تقف على خطوط وقف اطلاق النار بموافقة دولية !!

وتجاهل تماما ان قرار مجلس الامن يدعو الى انسحـاب القـوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة فيما يدعو اليه من امور وان الرأي العـام العالمي يطالب حكام اسرائيل بالانسحاب وتفادي الانفجار الذي في رأي أبـا ايبن قد تلاشى خطره الان !! (ج.ب ٢٤-١٠) ..

لو اكتفى أبا ايبن بالقول كما قال فعلا ان صداقـة اسرائيـل مـع الولايات المتحدة الامبريالية قد وصلت الذروة لصدق تماما .. وكان يكـون مخلصا للحقيقة لو اضاف ان عزلة اسرائيل الدوليـة بسبب احتلالهـا المناطق العربية تشبه عزلة «الصديقة» الولايات المتحدة لحربها مع فيتنام .

لا نريد ان يحارب من أجلنا أحـد !!

واستنفر اتهام الجمهورية العربية المتحدة الولايات المتحدة بتشجيـع مواطنيها الخدمة في الجيش الاسرائيلي اجوبة غاضبة .

وصرح غليلي وزير الاعلام (من التجمع) متهما الجمهوريـة العربيـة المتحدة بشن حملة دعائية حول خدمـة الامريكيـين في الجيش الاسرائيلي لتخفي حقيقة المساعـدة السوفييتيـة المتزايدة ! . (من يخفيهـا ؟) .. (الصحف ٢١-١٠) .

ولكن رئيسـة الوزراء غولده مئير كانت اكثر وضوحـا وحدة وانفـة . هتفت في ريشون لتسيون : « لم ولن تطلب اسرائيل بل هي لا تريد أبـدا من أي قطر في العالم ان يرسل جنوده لتحارب من أجلنا » ..

ولكننـا نحن في الخط الامامي ضـد الاتحـاد السـوفييتي

ولكن اذا كانت غولده لا تريد جنودا من أي قطر .. فهنالك من يسره ان تبذل اسرائيل دماء جنودها في معركة لا مصلحة لها فيها .. وهنـالك من يبدي استعدادا للبذل تحت شعار مقاومة الشيوعية والسوفييت ..

وقد اعرب مناحم بيغن زعيم جاحل وزميل غولده مئـير في حكومـة الائتلاف عن رأي المحافل الحاكمة الاسرائيلية حـين قال في « بات يام »: « تقف اسرائيل في الخطوط الامامية في النضال بين الدمقراطية (اقرأ هنـا الامبريالية ـ المحرر) والشيوعية .. والمساعدة التي تحصل عليهـا لـن تذهب هباء .. فهذه الامة الصغيرة تسهم بحصتها في النضال المصيري » .

وبعد ان استشهد بمصدر موثوق به ينفي ما نشرتـه الصحف حـول مغادرة الاسطول السوفييتي مياه البحر الابيض المتوسط ، قال هنـاك ٤٠ قطعة بحرية سوفييتية ولو فتحت قناة السويس لاستطاع بعض من هـذه القطع السوفييتية التحرك عبر البحر الاحمر الى الخليج الفارسي والمحيط الهندي . واضاف : وعلى ضوء العلاقات بين العراق وايران وبين أثيوبيـا والصومال وبين اليمن ومشايخ الخليج الفارسي لا يكون من الصعب تصور التغيير في توازن القوى بين « العالم الحر » (عالم الامبريالية والرجعية ـ المحرر) ، والشيوعية لو تمكن الاسطول السوفييتي من عبـور قنـاة السويس .

وهكذا فالجنود الاسرائيليون الذين يسقطون على القناة لا يدافعون عن امن اسرائيل .. ولا حتى عن خريطة جديدة فقط ، كما يقول الوزير ديان ، بل لمنع الاسطول السوفييتي من المرور بالسويس خوفا من ان تضعف كفة « العالم الحر » عالم الامبريالية والمشايخ والرجعية في العالم العـربي .. (ج.ب ١٩-١٠) .

السوفييت ـ « العدو الاكبر » !؟

وهناك ما يشبه الاتفاق بين كافة القوائم الصهيونية ، امتدادا مـن التجمع حتى كامس (سنيه ـ ميكونس) ، على مهاجمة الاتحاد السوفييتي والتشهير به وتصويره وكانه العدو الاكبر ـ كل ذلك لتأييـده الشعـوب العربية في نضالها لصد العدوان عليها واصراره على ضـرورة انسحـاب اسرائيل من المناطق المحتلة على اعتبار ان ذلك يخدم السلام ويحمي وجـود اسرائيل وسيادتها ..

وفي الاسبوع الماضي اخذت حرية معاداة الشيوعية بيدها غولده مئـير فلاكت الاسطوانة القديمة حول سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقـة . قالت في اجتماعها المذكور في ريشون لتسيون :

الاتحاد السوفييتي مهتم بان لا يكون سلام ولا تكون حرب (كذا) .. « فالسلام يزيل سبب تغلغله (!!) في المنطقة بينما تنزل الحرب ضربـة بمكانته القائمة على تزويد ناصر بالاسلحة والاجهـزة .. فالسوفييت لا يستطيعون غير الصيد بالمياه العكرة ، ففي المياه العذبة لا أمل للصياديـن السوفييت في قنص الشعوب » .

ـ لو كانت هنا ذرة من المسؤولية لما تحدثت غولده مئير بهذه اللهجـة التي تجمع بين تزييف الحقائق والاستهتار خصوصـا وان مثـل هـذه السياسة تدمر شيئا فشيئا الجسور نحو الاتحاد السـوفييتي صديـق الشعوب وطريق المستقبـل الاشتراكي في عصر احتضـار الراسماليـة والامبريالية .

(ابن ياقـوت)

السلطات تقحم وجهاء طولكرم ورام الله وجنين في المعركـة الانتخابيـة

حيفـا ـ لمكاتب الاتحاد ـ في الاسبـوع الماضي نشرت « الاتحاد » بعض المعلومات عن أسـاليب السلطات غـير الشريفـة في الضغط عـلى الناخبين العرب ليقترعوا الى جانب « التجمع » وملحقاتـه في قائمتي « رأ » و « يأ » .. ومن هذه الوعود السمـاح للعرائس في دخول البلاد ..

واليوم ننقـل ما نشرته معريب (في ٢٢-١٠-٦٩) في هذا المجال ..

كتبت : « تدفـع احـزاب مختلفة (الواقـع التجمـع وملحقاته فقط) وجهاء عرب من الضفة الغربية (المحتلة) للنشاط في اطار مساعيهـا الانتخابية للكنيست السابعة .

« فعدد من وجهاء طولكرم ظهروا مؤخرا بين أقربائهم في المثلث الصغـير (الطيبـة والطيرة وام الفحـم وقلنسوة ازاء المثلث الاصلي طولكـرم ونابلس وجنين) وحاولـوا التأثـير عليهم ليقترعوا الى جانب « التعـاون اليهودي العـربي » . (حتى معريـب وضعت هـذه الجملة بـين هلالين .. ولعلهـا قصـدت التساؤل .. ولعلها أرادت السخرية ـ المحرر) .

« كذلك علم مكاتب معريب ان وجهاء من عائلة الفاهـوم النازلـة اليوم في رام اللـه تجندوا للعمـل ـ في اطـار حلقات بيتية ـ لاقناع العرب ليقترعوا الى جـانب سيف الدين الزعبي رئيس قائمـة « رأ » المرتبطة بحزب العمل. كذلك جند وجهاء من جنين ، من بين الذيـن كانـوا (!) يمتلكون أراضي في منطقـة الناصرة والجليل . لاقنـاع الناخبين للاقتراع في مصلحة سيف الدين الزعبي » .

وأضافت معريب في سبيل التخفيف من وقـع هـذه المعلومـات على قرائها ، ان القوميين المتطرفين في الضفـة الغربية المحتلـة يحاولـون التأثير على الشبيبة في المثلث الصغير ليقترعوا الى جـانب القـائمة الشيوعية الجديدة حتى يعربـوا عن مقاومتهـم الاحتلال .. وبهـذا تجاهلت معريب أن للجماهير العربيـة عدا هذا الـف سبب وسـبب للاقتراع الى جانب القـائمة الشيوعيـة الجديـدة التي وقفت الى جانبهـم خـلال عقدين من نضالهم من أجـل حقوقهم اليومية والقومية .

محكمة الاستئناف العليا في رام الله المحتلة :

العربية اللغة الرسمية الوحيدة في المناطق المحتلة

رام الله ـ أيدت محكمـة الاستئناف في رام الله المحتلة قرار المحكمة المركزية في بيت لحم المحتلـة رفض النظر في مخالفـة السير أتهم فيهـا مواطن من غزة المحتلـة لان تقريـر البوليس وضـع في العبريـة . وقـد انطلقت المحكمتان من وجهة النظـر القائلة ان العربيـة هي اللغة الرسمية الوحيدة في المناطق المحتلة .

وفي القضية العينية قررت محكمة الاستئناف العليا ان من الواجـب طبع تذاكر السفر بالعربية ـ اللغـة الرسمية الوحيدة المعترف بهـا في الاردن لا في العبرية .

وأضـافت « جروزلم بوست » ، التي نشرت النبـأ (٢٣-١٠) ، ان من المتوقع ان يصدر الحكم العسكري أمرا يجعل اللغة العبرية لغة رسمية في المناطق المحتلة اذا لم يكن قـد فعل ذلك من قبل .

والمعروف ان القوانين السائدة في الضفة الغربية المحتلة هي القوانين الاردنيـة وفي قطاع غزة القوانـين العربية (المصريـة) يضاف اليهـا قوانين الحكم العسكري ..

أما في مرتفعات الجولان المحتلة ، كما ذكرنا ، فقد فرضت السلطـات المحتلة القوانين الاسرائيلية .

المراقبون يتوقعون مقاطعـة اهـالي القدس العربيـة المحتلـة الانتخابـات البلدية

القدس ـ لمكاتب خاص ـ تزايـد في الايـام الاخيرة ، وقد اقترب موعد انتخابـات المجلس البلدي في القـدس ، نشاط الاحزاب الصهيونية في القدس العربيـة المحتلة في سبيـل كسـب أصـوات المواطنـين العرب الاردنيين الذين « منحتهم » حكومـة اسرائيـل ، بالرغم منهم ، حـق التصويت في الانتخابات البلدية .

وقد لاحظت الصحف الاسرائيليـة ان المنشورات الانتخابية التي تصدر بالعربية وتوزع في القدس العربيـة المحتلة ، تتجنب تمامـا الخوض في القضايا السياسية وتقتصر مادتهـا على وعد المواطنين العرب بخدمـات اجتماعية متزايـدة !! وانتعـاش اقتصادي دلت الخبرة عـلى انـه موهوم ..

ولا تبـدي الصحف الاسرائيليـة تفاؤلا من جراء هذا النشاط ، بـل تؤكد تحفظها ..

وفي هذا الصدد نشرت « جروزلم بوست » (٢٣-١٠) ان المحافـل العليمة تعتقد ان اشتـراك ٥٠٠٠ ناخـب من أصل ٣٢٠٠٠ ناخب في انتخابات البلدية سيكون اشتراكـا عاليا .. وسيستنفـر العجـب اذا تجاوز عدد الناخبين الـ ٥٠٠٠ .

وكالـعـادة أبرزت الصحـف ان تردد المواطنـين في الاشتـراك في الانتخابات يعـود الى « نشـاط المتطرفـين » .. وبذلـك وضعت راسها كالنعامـة بالرمـل ورفضت الاعتراف ان القضية ليست قضيـة متطرفين وغير متطرفين ، بل قضيـة جماهير عربية ترفض الاحتلال وتريد انهاءه .. .

ولم يخل هذا الميدان من المزايدة في اظهار التعصب القومي .. فقـد تقدمت قائمة جاحـل بدعـوى الى المحكمة العليا في القدس تطالب فيها بوضع صناديق الاقتراع في وسـط القدس العربية المحتلة ، لا عـلى الحـدود بينهـا وبين القـدس الاسرائيليـة كما قررت لجنـة انتخابات بلدية القدس ..

وأرادت قائمـة جاحل بذلـك تأكيـد قرار ضم القدس العربيـة المحتلة الى اسرائيل .. والاضفـاء عليها الطابع الاسرائيلي .. ولكـن المحكمة العليـا رفضت الطلب .. وقالت ان صناديق الاقتراع عـلى هذا الوجه تمكن اليهود والعرب من التصويت اذا رغبوا في ذلك .

ويتوقع المراقبون الموضوعيون ان يقاطع أهالي القدس العربية المحتلة انتخابات البلدية للاعراب عـن رفضهم الاحتلال ..

والجدير بالذكر ان قائمة سـلام القدس التي تؤيدهـا القـائمة الشيوعيـة الجديدة أعلنت انهـا ترفض ضم القدس العربية المحتلـة الى اسرائيل ولا تدعو أهلهـا الى التصويت في الانتخابات البلدية .

ما هي مكانـة القـواعد ـ بقيـة ـ

الاوسط من أجل هـذه الغايـة ولفرض ارادتهم على شعـوب المنطقة .

وللولايات المتحدة الان عشرات القواعد العسكرية في تركيـا ، ولها قاعدة جوية ضخمة ، تعلق عليها اهمية كبيرة ، في ليبيا هي قاعدة ويلوس فيلد . كذلك لهـا قاعدة بحرية في البحرين . وقـد انشـئـت مطـارات حربية في المملكة العربية السعودية . هذا عدا السفن الحربية التابعـة للاسطول السـادس الامريكي ، تلك القاعدة العائمة الكبيرة التي تمخر عباب البحـر المتوسـط بالقرب من الشواطيء العربية . وتحمل حاملات طـائرات هـذا الاسطول أكثر من مئتي طـائرة محملة بالقنـابل الذريـة والحرارية ـ النووية . وبدورها تشكل الغواصات التي تحمـل صواريخ بولاريس والموجـودة في البحر المتوسـط ، ومحطـات الراديو الخاصـة التابعـة للاسطـول الامريكي في ليبيـا والحبشة ، جزءا من القواعـد العسكرية الامريكيـة . ويضاف الى كل ذلك العمـل المنتظم في سماء الشـرق الاوسط الـذي تقوم به الطائـرات الحربيـة الامريكيـة الحاملة للاسلحـة النووية .

وحين فقد الاسطول السادس كل رصيد أمام أعين الشعـوب راح يسعى للتستر وراء العلـم المتعدد الالوان للقوات البحريـة الاطلسية الموحدة التي هي قيـد الاعداد في البحر المتوسط .

ويفهم كل شخص ذي حس ان القواعد العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط وكذلك القواعـد التابعة لشركـاء الامريكيـين في حلف شمال الاطلسي تشكل خطرا كبيرا بالنسبة الى شعوب هـذه المنطقة . ولذلك يشتد النضـال في سبيل تصفيـة القواعـد العسكرية الاجنبية ويتسع عـلى الدوام نطـاق هذا النضـال العادل . وتطـالب الاوسـاط الواسعة من الري العام بخروج الامريكيـين فـورا من ليبيا . ويتصاعـد غضـب الشعب في تركيـا . ويطـالب الشعب القبرصي بتصفيـة القواعـد الاجنبية مـن أراضيه . كذلـك فان شعوب الشـرق الاوسـط والعالم أجمع تطالب بان توقـف قاذفـات القنابل الامريكيـة الحاملـة للاسلحة النوويـة تحليقاتها ، وتدعو الى وضـع حد لهذه التحليقات الخطـيرة بالنسبة للانسانية .

رداً عـلى الارهــاب

بيت جن ـ لمراسلنـا ـ بينمـا كان بعض الشبـاب يقفـون عصر يوم الاثنـين الموافق ١٣-١٠ قـرب جدار مدرسة القريـة ، جاءهم البوليس وسألهم ان كانـوا يعرفون بيت محمد نفـاع . ولـما أجابـوه بالنفي ، راح يسألهم أسئلة استفزازيـة وطلب منهم ابراز هوياتهم . وكان أحـد هؤلاء الشبـاب (جمـال زيدان) لا يحمـل هويته (فقد كان على بعـد بضعة أمتار من بيته) فأصر على ان يراها حتى يتأكد بأنـه ليس مخربا ! وبعد ان أخـذ منه بعض التفاصيل وسجلها في دفتره طلب من الشباب ان يكونوا «أكثر أدبا » في ردهـم على البوليس !

ان مجرد تسجيل أسمـاء بعض الشباب بدون ذنب هو محاولة للارهاب . ولكن هذه المحاولة كانت فاشلة ، وقـد دفعت بالشـاب جمال زيدان الى تقديم طلب انتسـاب للحزب الشيوعي . وهـذا دليل قاطـع على صمـود جماهيرنا في بيت جن .

كديشـة ابو سلمان وسيـاسة التجمع

يتندر بعضهم حين يجـري الحديث عن سياسة الحكومة حيال ابناء الشعب العربي من الطائفة الدرزية بالحكايـة الاتية ..

« كان لاحد فلاحي قريـة درزية فرس عاديـة .. او كديشة كما يقولون لتمييزها عن الفرس الاصيلة .. وكـان له خمسـة أولاد أكبرهـم سلمان ..

« وكان ابو سلمـان يحب التفاخر مهما كان الامر ..

وهكذا كان يجلس مع عدد من اقرانه في باب منزله ومـا ان يلمح احد ابنـاءه مارا الا ويصرخ مناديا اياه ..

ـ سلمان سقيت «الاصيلة» ؟ او

ـ سعيد غسلت «الاصيلة»؟ او

ـ كمال اطعمت «الاصيلة».

« ولم يكن اقرانه يحبـون مشاكسته او كسر خاطـره تجنبا للجـدل وللسانـه السليط .. انما كانوا يكتفون بابتسامات باهتة ..

« وشاءت الصدف في احد الايام ان يجلس مع ابو سلمان وجماعتـه شاب لم يتعلم المداهنة .. ولذلـك ما ان سمع ابو سلمـان يهتـف بسلمان :

ـ غسلت « الاصيلة » .. حتى قال له بهدوء :

ـ لكن يابو سلمان فرسك كديشة .

غضب ابـو سلمان وتـرك الجمع متمتمـا : سفيـه لا يحترم الشيوخ وحكمتهم !! »

واذا لم يفهـم احدهـم الصلة بين الكديشة وسياسة التجمع قال له الراوي ..

بسيطة .. ابو سلمان التجمـع .. و « الاصيلة » سياسته .. وزلم التجمع من زعمـاء الدروز ابنـاء بو سلمان ..

عربي مـن القـدس العربيـة المحتلة يعلن في محاكمة عسكريـة :

لجأت الى السلاح بعد ان سدت طريق الحل السلمي

يجلس في قفص الاتهام في اللد اربعة من الشباب هم : احمد المزيوبدي ، نبيل محمد قبلاني ، محمود علي شطارة احمد نصر الله .

وكانوا قد جاءوا بتاريخ ٤-٢-٦٩ مع جماعـة مسلحة من «الجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين» . وفـي منطقة وادي عربة اصطدموا بحراس من الجيش الاسرائيلي . وبعـد معركة طويلة سقط فيها اثنان منهم وجرح اخر ، القى افراد الجماعـة سلاحهم واستسلموا لقوات الجيش الاسرائيلي .

واعلن افراد هذه الجماعة امـام المحكمة انهم لا يعترفون بصلاحيتهـا لمحاكمتهم ، وطالبوا باعتبارهم اسرى حرب . وقدم المحاميان غـازي كفـير وعلي رافع ، باسم نبيل محمـد قبلاني ، على صحة هـذا الطلب بناء على البند ٢٣ من اتفاقية جنيف .

وفي احدى جلسات المحكمـة طلبت هيئة الدفـاع تقديم ملابس المتهمين دليلا على حجتها وتبين انهم جميعا كانوا في لباس الخاكي . وكما هو معروف ، فان اللباس العسكري الموحد هو أحد الشـروط ، التي تعتبرها اتفاقية جنيف ، دليلا عـلى ان صاحبها محارب وله الحق في حالة القاء القبض عليه ان يعتبر أسـير حـرب .

والمحاكمـة مستمرة ، وقـد استـدعي للشهادة في الجلسـة القادمة ، بطلب من المحامية فليتسيا لانغر ، شهود دفـاع حول صفـات المتهمين وأهداف نضالهم في اطـار « الجبهة » .

وأحد الشهود ، وهو آمر جماعـة أخرى ، عمـر قاسم من القـدس الشرقية ، الذي سبق وحكم عليـه بالسجن المؤبد قبل سنة ، شهـد انه ورفاقه المتهمين يحاربون الاحتلال وهدفهم اصابة الاهداف العسكريـة فقط .

وعندما عدد المدعي العسكري بعض الاعمال التي هدفت الاهلين المدنيين، التي أعلنت الجبهة انها مسؤولـة عنها ، أجابه الشاهـد بقولـه : « حسـب معرفتي ، وبموجـب الارشادات التي تلقيتها من رؤسائي ومـن رفاقي ، كان علينا ان نصيب الاهداف العسكرية فقط . والاعمال التي عددتها (أي المدعي) قد تكـون ثمرة انتقام لاعمـال قـوات جيش الدفاع الاسرائيلي واضراره بأهـالي الكرامة والسلط واربد ، غير ان هذا ليس من سياسة الجبهة ومناضليهـا والتي نعتبر من أعضائهـا : أنـا والمتهمون » .

وكان الشاهد الثاني شابا مقطوع الساق اسمه حازم دلقموني . لقـد قطعت ساقه اثر انفجار متفجـرات جاء بها مع فرقته لتخريب أعمـدة الكهرباء . وردا على أسئلة المحامية قال انه حكم عليه بالسجن المؤبـد مرتين بالاضافة الى عشر سنـوات أخـرى . وقال هذا الشـاب ان اسس الجبهة تنص على الاضـرار بالاهداف العسكرية فقط ، ونحـن الذين حاربنا الجيش واشتركنـا في مصادمـات معه دليـل على ذلك .

وعندما سأله المدعي حول الاضـرار بالاهلين المسالمين ، كما حدث في سوق محني يهودا ، مثلا ، قـال المتهم : « في كـل شعب وفي كل جمهـور متطرفـون . وكما قتل المتطرفون عندكم اطفالا ونساء ابرياء في الكرامة واربد والسلط هكذا ، فعل متطرفون هذه الفعلة التي ذكرتها في سـوق محني يهودا ، غير ان هذا لا يغـير القاعدة التي أكدت عليهـا والتي نسترشد بضوئهـا . نحن ضـد الاضرار بمواطنين ، ومن أجل الحفاظ على طهارة السلاح » .

ولقد أثار تصرف المتهمين الفخور عندما نهضوا على أقدامهم لـدى دخول زملائهم الى قاعة المحكمـة غضب المحكمة ، فصاح القـاضي : ليس هـذا المكـان للاستعـراض والتحيات ، واذا ما قمتم مرة اخرى أخرجكم من القاعة . غـير ان هؤلاء استمروا في عملهم . وعندما مثـل للشهادة رفيقهم مقطوع الساق نهض المتهمون نهضة رجل واحد فاخرجوا حالا من القاعة ، رغم توجه المحامية الى القضاة لاحترام شعور المتهمين والتصرف معهم تصرفا متسامحا .

وعندما جاء دور المتهمين للشهادة أعلموا انهم سيدلون بتصريح فقـط ذلك لعدم اعترافهم بالمحكمة .

أما نبيل محمد قبلاني فنهض وبدأ كلامه قائلا : انا ابن القدس الشرقية العربية التي تعترف بها جميـع شعوب العالم والامم المتحدة كجـزء من دولة الاردن التي احتلت قواتكم ونتيجة عدوانكم قسما منها . وكابن لوطـن محتل كان لزامـا علي ان اناضل محتليه . قمت بذلك عـن



طريـق سياسي ، وآمنت بهـذه الطريق ، وبالحل السياسي آمنت أيضاً . غير انكم فرضتم علي اعتقالا اداريا بدون أي ذنب . وبـدون أي سبب ، بعد ذلـك طردتموني مـن وطني حسب أمر وزيـر الدفاع الى الضفة الشرقيـة ، فدفعتموني الى الاقتناع ان الطرق السلمية لا تجدي فعولت ان احاربكم بقوة السـلاح ، باعتبارهـا الطريق الوحيـدة التي تعيد الى شعبي حقوقه . وحتى لا تطأ قدم جنـدي اسـرائيلي ارض وطني » .. وهنا تدخل القـاضي وقال : تكلم بأدب . فأجابه نبيـل : انني أجرب . ولكنكم عندما احتللتم بلادي لماذا لم تتصرفوا بأدب ؟ لقـد رأيت ما فعله جنودكم » . وهنا أيضا اوقفه القاضي بعنف وتوجـه الى المحاميـة بقوله : انت مخطئة يـا سيـدتي اذا كنت تعتقدين اننـا سنسمح له بالاستمرار . لا نهمنـا سياسته .

وبعد أخذ ورد طويلين ، واصـل المتهم قائلا : « انني أسير حرب . جندي في كل شيء . حاربتكم حتى تلاشت قوتي ست ساعات متواصلـة وكان لديكم فائض مـن القـوة : طائرات وهليكوبترات . وعندما لـم يكن في وسعي أي منـاص القيت بسلاحي . ومحاكمتكم لن تجدي ، وسيأتي محاربون آخرون على الرغم من كل شيء ، مستعدين للموت من أجل الوطن » . وهنا صاح القاضي وهو يتميز غيظا : كفى ! كفى ! ولا كلمة أكثر ! ولكن نبيل تمكن من ان يقول جملة واحدة كاملة . غـير ان القاضي لم يسمح للمترجـم ان يترجمها الى العبرية حتى يسجلها .

ودخلت المحاميـة بقولها : هـذه كلمات هامة يا سيدي . انها تشهـد على طابع هذا المتهم . وبسببها ـ أضافت المحامية باستهزاء ـ يمكـن تشديد العقوبة عليه ! وهكذا سمـح بترجمـة كلمات نبيل الاخـيـرة وتسجيلها في البروتوكول . وكـانت هذه الكلمات : يؤسفني انني لـم أستطع ان اواصـل الحرب وأسهم اسهاما أكبر من أجل وطني .

أما باقي المتهمين فوافقوا عـلى أقوال نبيل وانتهت الجلسة ، بعـد ان تأجلت المحاكمة لاصدار الحكم .

الآليات المصفحة ضاعفت قوتها المنظمة خلال السنتين الاخيرتين

تل ابيب ـ صرح العميد ابراهام ادان أثناء جولة قـام بها المكاتبـون العسكريون في مؤسسات قـوات الجيش في الجنوب في الاسبـوع الفائت ان آليات الجيش المصفحـة (الدبابات وغيرهـا) ضاعفت قوتهـا المنظمةمنذ حـرب حزيران .

وأضـاف ان وحـدات جديدة من هذا القطاع اقيمت خلال السنتين الاخيرتين .

وقـال العميـد ادان ان هذا القطـاع من القـوات المسلحة يقوم بمهمات هامة في الخطوط الاولى ، وخاصة في الدفـاع عن شبه جزيـرة سيناء ..

كذلك تحـدث العميد عن تحسينات جديـدة ادخلت لتجعل هـذا القطاع ـ الذي يحتفل بيومه في الاسبـوع القادم ـ أكثر نجاعة ..

حزبنا الشيوعي جسر السلام والتفاهم الى الشعوب العربية

الحل السلمي يقوم بالاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي

توقيف العشرات في حيفا سيستنفر الجماهير للصمود في المعركة

حيفا – لمراسلنا – لايزال عشرات المواطنين العرب ، من حيفا وشمال البلاد معتقلين في السجون ، بحجة التحقيق في حوادث الانفجارات التي جرت مؤخرا في حيفا ،وبين المعتقلين عدد كبير من الشيوعيين ومؤيديهم ومنهم الشعراء : محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة حيفا وجيه سمعان وغيرهم من الرفاق والاصدقاء .

وحسب اعتراف الشرطة بلغ عدد المعتقلين حوالي ٨٠ شخصيا .

وعلم ان الشرطة اعتقلت في يومي الخميس والجمعة حوالي ١٠٠ من سائقي السيارات العرب ، اطلق سراح معظمهم وبقي في السجن ١٤ شخصا .

ويوم الجمعة حضرت الى السجن في الياجور حاكمة الصلح م.شتاركمان واصدرت اوامر اعتقال ضد ٨٠ شخصا ، ومعظمها لمدة اسبوعين .

هذا وترفض الشرطة حتى الان السماح لاحد من عائلات المعتقلين بزيارتهم .

وقد اثارت حملة الاعتقالات بالجملة هذه ، موجة من الاستياء والغضب بين المواطنين العرب ، خاصةوانهم يعرفون من خبرتهم ومن الاعتقالات السابقة ان هذه الحملة استغلت اسوا استغلال للتحريض على المعتقلين وعلى الجماهير العربية بشكل عام .

ويتساءل السكان العرب بحق : هل نحن رهائن ؟ «كلما دق الكوز في الجرة .. هاتوا العرب ودبوهم في السجون» ؟!!

حتى ما اعلنه قائد منطقة شرطة الشمال ، من اكتشاف جماعة من عرب اسرائيل في شمال البلاد ، لهم صلة بالفدائيين عبر الحدود ، وعن الاسلحة والمتفجرات التي وجدت بحوزتهم لم تقنعهم بان الذين اعتقلوا مؤخرا لهم علاقة بقضية هذه الجماعة

فقائد منطقة الشمال نفسه لم يذكر متى القي القبض على هذه الجماعة ، ولم يشر من قريب او بعيد الى ان الذين اعتقلوا في اعقاب انفجارات حيفا لهم علاقة بها .

فلا عجب اذا اثارت هذه الاعتقالات التي جرت بالجملة مؤخرا استياء المواطنين العرب وغضبهم ، لدرجة ان الاف العمال العرب من الناصرة وقرى الجليل ، كما ذكرت الصحف امس ، لم يحضروا الى اعمالهم في حيفا ، يومي الخميس والجمعة الماضيين .

هذا وقد اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة في حيفا امس منشورا جاء فيه : ان المراخ واحزاب الحكومة وقوائمها العميلة يلجاون الى الضغط والارهاب المكشوف ، بعد ان فشلوا كليا بين جماهيرنا العربية . انهم يستغلون الانفجارات التي وقعت في حيفا وغيرها لفرض جو من الارهاب على الناخبين العرب وذلك لارغامهم على منح اصواتهم لاحزاب الحرب والاحتلال والتوسع .. ونسي هؤلاء السادة ان وعي الجماهير العربية – الذي هو سلاحها في هذه المعركة – هو اقوى من كل تخويف وارهاب.

واعلن المنشور : ان جماهير شعبنا ستقف ثابتة امام هذا الضغط وهي لن تبارك ابدا سياسة الحرب والاحتلال والتشريد ، سياسة الاحكام العسكرية وسلب الاراضي والتمييز لا بالتصويت لاحزاب الحكومة واذنابها ولا بالجلوس بالبيت في يوم الانتخابات

انها ستصوت « و » تعبيرا عن احتجاجها على هذه السياسة ، واستنكارا لها .

« صيغة سلام »

ولكن بلا جدوى !

نيويورك – كتبت « وول ستريت جورنال » صحيفة كبار الماليين الامريكيين انه من المحتمل ان يصل ممثلو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى « صيغة سلام » لتسوية ازمة الشرق الاوسط حتى عيد الميلاد .. واضافت ان الصيغة التي تتبلور ستزعل الطرفين .. فهي تدعو اسرائيل الى الانسحاب من كافة المناطق المحتلة تقريبا وتدعو العرب الى تقديم مواثيق متينة تضمن امن اسرائيل .

وختمت خبرها بقولها ان المتوقع ان يؤدي نشاط الدول الكبرى في هذا الميدان الى الصفر ..

جنوب اليمن يقطع علاقاته الدبلوماسية مع اميركا

عدن – قطعت جمهورية جنوب اليمن الشعبية علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة يوم الجمعة الفائت (٢٤–١٠) احتجاجا على سياسة الولايات المتحدة المعادية للشعوب العربية.

نيكسون : الوضع في الشرق الاوسط متفجر

واشنطن – اذاعت وكالات الانباء الامريكية ان الرئيس الامريكي نيكسون ، اثناء حفلة وداعية اقامها لشاه ايران يوم الخميس الماضي (٢٢–١٠) ، قال ان الوضع في الشرق الاوسط شديد الانفجار .. وان الحكومة الامريكية قلقة جدا من جراء الوضع في لبنان .. وقال ان ايران جسر (!!) بين الشرق والغرب ، بين آسيا واوروبا ولذلك فشاه ايران يستطيع ان يرى الوضع في الشرق الاوسط افضل من اي شخص آخر (!!)

تنفيذ اتفاق اقتصادي عراقي – الماني دمقراطي

بغداد – بدات في نهاية الاسبوع الماضي مباحثات بين وزير التجارة الخارجية في المانيا الدمقراطية هورست بول ووزير الصناعة العراقي خالد مكي الهاشمي حول تنفيذ اتفاق التعاون الاقتصادي الذي وقع بين البلدين في حزيران الماضي

وقد تعهدت المانيا الدمقراطية بموجب هذا الاتفاق تقديم مبلغ ٣٠ مليون دينار .

ايران تطالب بالبحرين

طهران – على اثر قيام اتحاد امارات الخليج العربي في نهاية الاسبوع الماضي (سنعالج الامر في عدد قادم) ، اعلنت ايران انها لا تعترف بالاتحاد ما دامت البحرين تؤلف جزءا من هذا الاتحاد .. واعلن متحدثها الرسمي ان ايران تطالب بالبحرين ولن تعترف بالاتحاد قبل ان يحدد وضع البحرين القانوني !!

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ – حيفا

تصعيد المصادمات العسكرية على خطوط وقف اطلاق النار

حيفا – مكتب الاتحاد – شهدت خطوط وقف القتال المختلفة في قناة السويس وغور الاردن وهضبة الجولان نشاطا عسكريا ملحوظا خلال الايام الثلاثة الاخيرة .

فقد قامت الطائرات المصرية بعدة غارات على المواقع الاسرائيلية في شمال سيناء ، ادت ، حسب البلاغ الاسرائيلي ، الى جرح ١١ جنديا اسرائيليا ، مات اثنان منهم فيما بعد .

وقد ذكر الناطق الاسرائيلي ان احدى الطائرات المصرية المغيرة ، اسقطت بصاروخ «هوك»

وقامت الطائرات الاسرائيلية بدورها ، بعدة غارات على المواقع المصرية في منطقة العتاقة وخليج السويس .

كذلك اغارت الطائرات الاسرائيلية على مواقع في الاردن ، شرقي السلط ،على بعد ١٠ كيلو مترات من العاصمة عمان ، وادت هذه الغارة ، الى جرح ثمانية اشخاص .

ووقعت عدة اصطدامات مع الفدائيين في غور الاردن وهضبة الجولان ، قتل فيها حسب الناطق الاسرائيلي سبعة من الفدائيين . ووقعت عدة انفجارات قتل في احدها ضابط اسرائيلي .

وقد اعلن ناطق مصري اول امس ، ان طائرة اسرائيلية حاولت التسلل الى منطقة سوهاج في مصر العليا ، للاغارة على بعض الاماكن الحيوية في هذه المنطقة ، فتصدت لها قوات المقاومة الشعبية واضطرتها الى الفرار دون ان تتمكن من اداء مهمتها .. واثناء فرارها القت بمواد متفجرة في احد الحقول ، فاجتمع حولها عدد من السكان ويظهر ان احد هذه المتفجرات كان مؤقتا فانفجر واصيب عدد من السكان .

الخيار بين طريقين – بقية

ارتفع خلال المعركة صوت القائمة الشيوعية الجديدة العقلاني هادئا رزينا ..

ويوم الاحد الماضي اذاع المرشح الاول في القائمة الشيوعية الجديدة النائب ماير فلنر نداء القائمة من صوت اسرائيل فناشد الجماهير ان لا تصغي الى التشهير بحزبنا الشيوعي .. وقال «ان ما نقترحه هو برنامج سلام حقيقي عادل يوصل اسرائيل الى الامن اذا ما تم تنفيذه .. كما يوصل الى وقف سفك الدماء ويخرج الى الابد الحرب من نطاق العلاقات الاسرائيلية العربية . وبعد ان ذكر ان قرار مجلس الامن هو هذا البرنامج تحدث عن المعارك اليومية والضحايا التي تسقط باعداد متزايدة وقال ان ضم المساحات الاقليمية لا يجلب الامن بل ان وضع اسرائيل من حيث تدهور الامن لم يسبق له مثيل .

وقال ان السلام ممكن بدون ضم.. وان طائرات الفانتوم ودبابات الشيفتين لا تحقق الامن بل يحققه السلام ودعا المواطنين اليهود والعرب الى التصويت الى القائمة التي تمثل وحدة الشيوعيين اليهود والعرب وتحمل اماني الشعبين في نضالهما من اجل السلام ومصالح اسرائيل الحقيقية وحقوق الكادحين واخوة الشعوب والدمقراطية .

بنبذها قوائم السلطة والاعوان امثال القوائم (العربية) ر.ا و ي.ا واسقاطهم الى الاقلية بين الجماهير العربية والوقوف باكثرية الى جانب القائمة الشيوعية واكد ان الجماهير العربية لا يضللها الوعد «بالخدمات الاجتماعية» و«مشاريع التطوير» ولا يخفيها الوعيد بان تصويتها الى جانب الشيوعيين يسيء العلاقات اليهودية العربية ويسد الطريق امام الحوار بين الشعبين ..

وذكر ان سياسة «مسح الجوخ» ووساطة الاعوان انكشفت وان النضال يقضي على التمييز القومي ويحقق التطور الاجتماعي ويؤمن العمل للعمال ويفتح السبل امام المتعلمين.

وقال هنالك امكانية واحدة امام الجماهير اذا ارادت المساهمة في النضال العام من اجل تحقيق السلام العادل ضد الاستعمار واعوانه ومن اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية ومن اجل حقوقها المتساوية في هذه البلاد .. وهذه هي تاييد القائمة الشيوعية الجديدة – القوة الوحيدة التي توحد طليعة الشعبين وترفع علم السلام العادل واخوة الشعبين .

طوبي : جماهيرنا لاتخاف الوعيد ولا يضللها الوعد

لقد تحولت اجتماعات القائمة الشيوعية الى مهرجانات شعبية اتسمت بالاصرار على الكفاح والصمود في وجه الارهاب ..

ومن ابرز هذه المهرجانات مهرجان شفاعمرو الضخم يوم السبت الماضي الذي تحول الى مظاهرة كبيرة ..

وفي كلمته اكد المرشح الثاني في القائمة الشيوعية الجديدة النائب توفيق طوبي ان تصويت الجماهير العربية بذلك القدر الى جانب الشيوعيين علم حكام اسرائيل درسا وفرض عليهم الاعتراف بوجود الجماهير العربية فبدأوا ينزلون اليها بوزرائهم امثال الون وابا ابن ووزير الشرطة ساسون ..

والجماهير العربية تنوي تعليم التجمع درسا ثانيا في احترام كيانها وحقوقها في انتخابات الكنيست

ايها الناخب

هذه شروط الاقتراع وظروفه فتذكرها ..

- على كل ناخب يتوجه للاقتراع ان يبرز بطاقة هويته ، قديمة كانت او جديدة .
- من اقترع تثقب و تختم بطاقة هويته ويشطب اسمه في سجل الناخبين .
- زاوية او غرفة بطاقات الاقتراع اي الاحرف يجب ان تكون مستورة من اي عين .
- المقترع يضع الحرف (بطاقة الاقتراع) في ظرف غير شفاف يحصل عليه من لجنة الصندوق . وثم يسقط الظرف في صندوق الاقتراع على مرأى من اعضاء لجنة صندوق الاقتراع .
- من لا يستطيع ان يقترع لوحده بسبب عجز يحق له ان يحضر معه انسان آخر ليساعده على الاقتراع .
- بطاقة الاقتراع يطبع عليها حرف القائمة واسمها ولا شيء آخر .
- يحق للمقترع ان يقترع ببطاقة بيضاء مكتوب عليها بخط اليد حرف القائمة او الحرف مع اسم القائمة ولا شيء آخر . وعلى لجنة صندوق الاقتراع ان تزود المقترع ببطاقة بيضاء كهذه .
- بطاقة اقتراع عليها حرف قائمة واسم يختلف عن الاسم الرسمي للقائمة يحسب الصوت حسب الحرف .
- بطاقة الاقتراع تزود من قبل لجنة صندوق الاقتراع وفي حالة فقدان بطاقة اقتراع لقائمة ما تزود من قبل ممثل القائمة .
- الاصوات التي تلغى هي :
  - × بطاقة الاقتراع التي لا تتلاءم مع تعليمات البند ٧٦ او التي تختلف من حيث المقياس او اللون او الطبع .
  - × بطاقة بيضاء وجد عليها شيء غير حرف واسم القائمة .
  - × شكل الكتابة على البطاقة يختلف عن الذي قررته اللجنة المركزية للانتخابات .
  - × وجود اشارة في الظرف او بطاقة الاقتراع التي يمكن ان تعرف على المقترع .
  - × الظرف الذي يوجد فيه اكثر من بطاقة اقتراع واحدة .
  - × ظرف ليس من الظروفات التي قدمتها لجنة الانتخابات المركزية .

نسف ١٨ منزلاً .. واحتلال مدرسة الصلاحية

القدس – نسفت سلطات الاحتلال يوم السبت (١٥\١٠) ١٨ منزلا في قرية حلحول بعد ان اتهمت اصحابها بعلاقتهم بالحوادث التي جرت في المنطقة .



المدرسة الصلاحية في نابلس بعد ان استولى عليها الجيش

وكانت السلطات قد فرضت نظام منع التجول على قسم من قرية حلحول (منطقة الخليل) بعد ان اطلقت النار من احد بيوتها على دورية اسرائيلية وقتل من جراء ذلك ضابط اسرائيلي وجرح جندي وشرطي حدود .

ولاحظ المراقبون ان نسف هذا العدد الكبير من البيوت تم على الرغم من ان السلطات اعلنت انها اعتقلت الشخص الذي اطلق النار وعرفت البيت الذي اتخذه مقرا لذلك ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية صباح الاحد .. ان سلطات الاحتلال قامت بتمشيط واسع النطاق في مناطق بيت لحم وبتير والعبادية والتعامرة وبيت كمال وحلحول واعتقلت ثلاثين شخصا كما عثرت على اسلحة ومتفجرات ..

وقد اسندت للمعتقلين تهم اطلاق قذائف بازوكا على منطقة عتصيون ووضع متفجرات بالقرب من خط سكة الحديد بالقرب من بتير واطلاق قنابل الكاتيوشا على القدس ..

اعتقالات في غزة ايضا

كذلك نشرت الصحف الاسرائيلية حملة تمشيط في قطاع غزة نجم عنها اعتقال ١١ شخصا اتهم بعضهم بالانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. والبعض الاخر بالقيام باعمال معادية ..

هذا ووضعت سلطات الجيش كما ذكرت الصحف الاسرائيلية – يدها على مدرسة الصلاحية في نابلس واعلنت نيتها استعمالها « لاغراض امنية » في اعقاب اضراب طلابها يوم الخميس الماضي (٢٢–١٠) تحت شعارات معاداة الاحتلال والتضامن مع المنظمات الفلسطينية المسلحة في لبنان .

وفي البداية اعلنت سلطات الجيش منع التجول في المنطقة ثم احتلت المدرسة كما يظهر في الصورة الى جانب هذا الكلام .

هذا وقد اضربت تلميذات مدرسة الفاطمية تضامنا مع طلاب المدرسة الصلاحية ..

وقد لاحظت الصحف ان مدرسة الصلاحية هي اكبر مدرسة ثانوية في نابلس .

التحذير السوفييتي والنشاط العربي – بقية

شؤون لبنان كما انها دعت جميع الدول للعمل على الحد من احتدام التوتر في المنطقة . .وروجت اذاعة لندن امس الاول ان الولايات المتحدة ابدت امتعاضها من تصريح الون ..

وعلى الاثر اذاعت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية لم تبحث الوضع في لبنان وان موقفها لم يطرأ عليه تغيير فهي تتمسك باتفاق وقف اطلاق النار وتدافع عن حدودها الاقليمية !

النشاط العربي

ويشهد العالم العربي – المشرقي بشكل خاص – نشاطا واسعا ومتعدد الجوانب بين لبنان وسائر الاقطار العربية وبين الاقطار العربية نفسها من اجل تسوية الازمة التي تفجرت في لبنان منذ ان تحرك الجيش اللبناني وهاجم رجال المنظمات الفلسطينية المسلحة .

وهنالك اتصالات مستمرة بين الرئيس اللبناني شارل حلو وزعماء الاقطار العربية . وقد ارسل الرئيس عبد الناصر مبعوثا خاصا في محاولة للتوسط بين السلطات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة لتسوية الازمة .. وفي الوقت ذاته اشتد الاتجاه نحو عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية لبحث الازمة والخروج بحلول لتسويتها وقد ايدت الجزائر مؤخرا ليبيا التي اقترحت عقد الاجتماع ..

وكان في نهاية الاسبوع الماضي قد وصل الى لبنان الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت ، بعد مروره بدمشق واجتماعه بالمسؤولين ،بغية التوسط بين جانبي النزاع في ازمة لبنان .. وقد اجتمع بالمسؤولين من الجانبين واعرب في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة (٢٤–١٠) عن امله في تسوية الازمة ..

الجبهة الداخلية في لبنان

وتميز الوضع الداخلي في لبنان بنشاط محموم قامت به مختلف الهيئات لوقف تدهور الموقف ..

فرئيس الوزراء المستقيل رشيد كرامي دعا الى الهدوء وحذر من التسرع واعمال اراقة الدماء ..

وزعماء الطائفة الاسلامية اجتمعوا بالرئيس شارل الحلو واعلنوا انهم وجدوا استعدادا منه لتسوية الازمة ودعوا الى الهدوء خدمة لمصلحة لبنان ..

ورؤساء الطوائف المسيحية دعوا هم بدورهم الى الهدوء ولكنهم ايدوا اجراءات السلطات اللبنانية ..

والرئيس الحلو واصل اتصالاته ومشاوراته لاقامة حكومة مستقلة ..

هذا على الصعيد السياسي .

اما على الصعيد العسكري فالوضع لا يزال خطيرا .. فالقوات اللبنانية لا تزال تحاول مطاردة القوات الفلسطينية المسلحة في جنوب لبنان .. وتشدد قبضتها على البلاد عامة .. في حين تمترس القوات الفلسطينية في مدينة طرابلس القديمة .. وتحتل بعض النقط على الحدود اللبنانية – السورية .

هذا وكانت المظاهرات في طرابلس تحديا لمنع التجول قد ادت الى سقوط عدد من القتلى والجرحى ..

وفي الوقت ذاته اعادت القوات الفلسطينية المسلحة الجنود اللبنانيين (اكثر من عشرين) الذين اسرتهم في هجومها على المخافر اللبنانية على الحدود السورية – اللبنانية في الاسبوع الماضي .

وتعتقد المحافل العربية ان عوامل عديدة تعمل على حصر الازمة ومنع تفاقمها الزائد .. وترى في التحذير السوفييتي والنشاط العربي الايجابي عاملين جوهريين يساعدان على التسوية .

اليوم تبحث المحكمة – بقية

هذا الاعتقال قامت به الشرطة من اجل الانتقام السياسي ، او التصعيب على القائمة الشيوعية في معركة الانتخابات ، او تخويف جمهور الناخبين او للحيلولة دون الاشتراك في الانتخابات . فالمعتقلون جرى التحقيق معهم حول انتمائهم السياسي فقط .

ولذلك فهي تطالب بضمان اشتراكهم في الانتخابات وذلك امابإطلاق سراحهم ، او باتخاذ الاجراءات التي تكفل تصويتهم وهم في السجن .

الشيوعيون يزيدون من قوتهم فى انتخابات الكنتست السابعة

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الثمن ٣٥ اغورا المחיר 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة
٣١ تشرين الاول ١٩٦٩
١٩ شعبان ١٣٨٩
العدد ٤٩ السنة ال ٢٦
יום ו
1-11-1969
מס' 49 שנה 26

الشيوعيون يزيدون من قوتهم فى انتخابات الكنتست السابعة

في الاسبوع القادم تبدا المشاورات لتاليف الحكومة الجديدة

حيفا ـ سيبدأ رئيس الدولة المداولات لتاليف الحكومة الجديدة ، ومن المنتظر ان يدعو غولدة مئير لتاليف حكومة جديدة ، ولم يعرف حتى الان ما اذا كان ستؤلف حكومة وحدة قومية . ومن المنتظر ان يشترط حزب «جاحل» شروطا للانخراط فى الوزارة .

وهناك ثلاث امكانيات اما تأليف حكومة واسعة باشتراك كل الكتل الحكومية السابقة على اساس اتفاق فى مجالات السياسة والامن والاقتصاد

❋ واما حكومة ائتلاف قومي ، حسب البرنامج السابق ، مع مسؤولية مشتركة فقط فى قضايا الامن والشؤون الخارجية

❋ ائتلاف بدون «جاحل» كما كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

وليس من المستبعد ان تدعى لتاليف الحكومة الجديدة كل الكتل التي اشتركت فى تاليف الحكومة السابقة ولكن ليس من الواضح فيما اذا كان من الممكن تاليف حكومة جديدة واسعة على اساس الاتفاق فى كل المجالات

ويعتقد ان الوزير مناحم بيغن سيطلب اقامة حكومة اتحاد قومي ، تتفق على الخطوط الاساسية فى كل المجالات . ومن المنتظر ان تكون فى داخل «المعراخ» معارضة لاشتراك «جاحل» فى الحكومة الجديدة . وهذا سيؤدي الى تشديد الازمة السياسية . وينتظر ان يدعو رئيس الدولة ، فى بداية الاسبوع القادم ، ممثلي مختلف الكتل فى الكنيست للتشاور حول تاليف الحكومة الجديدة .

الشيوعيون حققوا نجاحاً كبيراً فى الانتخابات

القائمة الشيوعية فازت بحوالي ٤٠ الف صوت .. لاتغيير جوهري فى توازن القوى فى الكنيست .. هبوط فى اصوات التجمع وارتفاع فى اصوات حيروت ـ الاحرار ..

ارتفاع فى عدد المقترعين الى جانب الشيوعيين عامة .. فى المثلث فازت القائمة الشيوعية ب ٣٥ بالمئة .. فى منطقة الناصرة بلغ عدد المقترعين الى جانب الشيوعيين اكثر من ٦٠ بالمئة .. ارتفاع فى حيفا وتل ابيب

تل ابيب ـ لمكاتب الاتحاد فى الشؤون السياسية ـ لم تغير الانتخابات جذريا توازن القوى السياسية فى الكنيست .. وتتكهن الصحف ان يكون تركيب الكنيست كما اوردنا فى الاطار المرفق .. ومن هذه التكهنات ان يتراوح عدد اعضاء الكنيست من الشيوعيين بين ٣ و ٤ اعضاء كذلك اعربت هذه الانتخابات عن اجواء الانتخابات السياسية (اقرا الافتتاحية) .

ومع ان النتائج النهائية ستعلن بعد ايام الا ان الواضح تماما أن القائمة الشيوعية الجديدة حققت نجاحا كبيرا وفازت بحوالي ٤٠ الف صوت .. وارتفعت نسبة المقترعين الى جانبها بين اليهود والعرب

ومن ابرز نتائج هذه الانتخابات ـ التي تجاوزت نسبة الناخبين فيها ٨٠ بالمئة مجموع اصحاب حق الاقتراع ـ هبوط التجمع .. وارتفاع جاحال الى حد ما .. (انظر توزيع المقاعد حسب التقديرات الاخيرة) ..

ولكن جاحال ارتفع على حساب المركز الحر .. واستوعب دعاة التعصب القومي المغالين من امثال جماعة اسرائيل الكاملة الذين اصيبوا بهزيمة شنيعة

ودلت نتائج الانتخابات على ان المتدينين ارتفعوا نسبيا .. وعلى ان جماعتي «كامس» و«عولام هزه» لم تسقطا بل عبرا الحد الادنى من الاصوات

الكنيست السابعة تجتمع فى ١٧ـ١١

ستجتمع الكنيست السابعة اجتماعها الاول فى ١٧ـ١١ وسيكون على جدول اعمالها انتخاب رئيس الكنيست .

وقد تعقد امر انتخاب رئيس الكنيست بانسحاب قديش لوز من المعركة .. .. ومطالبة المتدينين بالمنصب ليحتله احد مرشحيهم ..

لظروف عينية (اقرا الافتتاحية)

تحدي الارهاب

وحاولت الصحف التمويه فى معرض استعراضها نتائج الانتخابات فى القطاع العربي. ولكنها ستجد . مع ظهور الحقائق ان التزييف امر على غاية من الصعوبة .. وسيكون من السخف مثلا الزعم كما زعمت جروزلم بوست ٣٠ـ١٠ ان العرب تخلوا عن القائمة الشيوعية .

لم تتوفر كافة المعطيات التي تستطيع تصوير الانتخابات فى القطاع العربي .. ولكن بعض المعطيات تؤكد ان القائمة الشيوعية الجديدة قفزت قفزة كبرى فى هذه الانتخابات ولو

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)



زعماء الاتحاد السوفييتي يستقبلون زعماء تشيكوسلوفاكيا

كلمة الاتحاد

تقديرات اولية لمعركة انتخابات الكنيست السابعة

لم تصدر حتى الان النتائج النهائية لانتخابات الكنيست السابعة غير ان الصورة العامة اتضحت .

جرت الانتخابات فى اوقات حرب ، فى جو شوفيني خانق ، فى وقت يسهد فيه الحزبان الرئيسان فى السلطة ـ التجمع والجاحال ـ لسياسة القوة . فالتجمع دخل الانتخابات براية المطالبة بالضم ، بينما ابرز «الجاحال» تمسكه داخل الحكومة بسياسة «ارض اسرائيل الكاملة» .

اقسم قادة هذين الحزبين اليمين لصالح «العالم الحر» لمصالح الاستعمار الامريكي فى منطقتنا والعالم كله .

وتثبت نتائج الانتخابات ان التنافس بشعارات متطرفة تاتي بالخسارة «للتجمع» وتؤدي الى تقوية جاحال . ان توازن القوى بين الحزبين الرئيسيين فى حكومة التجمع لم يتغير بشكل اساسي نتيجة للانتخابات ولكن التجمع خسر الاكثرية المطلقة التي كانت له فى الكنيست السادسة (٦٣ عضوا) وحصل الان على ما يقارب ٥٧ مقعدا فى الكنيست السابعة .

ان احد الاسباب لذلك كان ظهور قسم من جماعة رافي سابقا ، مع بن غوريون فى قيادتهم ، بقائمة مستقلة «قائمة الدولة» والتي ستحصل على ما يبدو من النتائج ، على اربعة مقاعد .

والى جانب ذلك تقوى الجاحال بحصوله ثانية على ٢٦ مقعدا في الكنيست على الرغم من ان اربعة من اعضاء الكنيست السادسة انقسموا عنه واقاموا كتلة المركز الحر .

وحقيقة محافظة التجمع على جل قواه ، وتقوية مركز الجاحال، تؤكد ان الاوساط الحاكمة ما زالت تنجح فى تضليل اقسام واسعة من الشعب وتبث فى صفوفه النظرية الكاذبة ان «ليس لاسرائيل بديل» كما يمعنون في الحصار والمجابهة الحربية الدائمة مع الشعوب العربية. انهم يخفون عن الشعب حقيقة الوضع ويرفضون الامكانية التاريخية القائمة لاحلال سلام ثابت وعادل مع الدول العربية على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ـ١١ـ١٩٦٧

ولا تبشر النتيجة العامة لانتخابات الكنيست السابعة بخير فيما يتعلق بسياسة الحكومة المقبلة . ومع ذلك فمن الايجابي المشجع ما انزله الناخبون من هزيمة نكراء بقائمة المتطرفين «المركز الحر» التي هبطت من ٤ مقاعد الى مقعد واحد ، ومن الايجابي المشجع كذلك فشل القائمة العنصرية الفاشية التي تراسها الدكتور الداد ـ شايب التي هددت علانية الشعب العربي بالذبح ان لم يترك البلاد برضاه وتلقاء نفسه وكان فشل تلك القائمة ذريعا حتى انها لم تصل الى نصف الاصوات اللازمة لاشتراكها فى توزيع الاصوات .

وكذلك فشل الاحزاب الدينية والاحرار المستقلين لم يتغير نتيجة هذه الانتخابات .

وكانت من نتائج انتخابات الكنيست السابعة نجاح قائمة حزبنا الشيوعي «ركاح» ، فلقد حققت قائمتنا مكسبا كبيرا بحصولها على ما يقارب الـ ٤٠ الف صوت مقابل ٢٧٠٣٠ صوتا فى الكنيست السادسة ١٩٦٥ .

خاض حزبنا الشيوعي معركة الانتخابات فى ظروف قاسية للغاية. اذ نظمت السلطات باحزابها واعوانها على اختلافهم على اثر نجاحنا فى انتخابات الهستدروت فى ٢ ايلول الماضي ، حملة ارهاب وملاحقات وتهديد خطيرة . وعلى مئات النشيطين من اعضاء حزبنا فى المناطق العربية ، تصدر للسنة الثالثة اوامر الاقامة الاجبارية واثبات الوجود

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اتفاق بعيد المدى بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا يتناول القضايا الاقتصادية والسياسية والعسكرية ..

توطيد التعاون السوفييتي التشيكوسلوفاكي

موسكو ـ وقع ممثلو الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا يوم الاثنين الماضي بعد المباحثات التي اجراها الوفد التشيكوسلوفاكي في الكرملين على وثيقة مشتركة حددت فيها العلاقات بين الدولتين فى النواحي الايديولوجية والسياسية والاقتصادية .

وقد نشر فحوى هذه الوثيقة فى اليوم التالي (الثلاثاء) وجاء فيها ان الاتحاد السوفييتي سيزيد كمية المواد الاساسية المرسلة الى تشيكوسلوفاكيا وذلك لتنمية اقتصادها ، وسيزودها بالنفط الخام والفولاذ والمواد الحيوية الاخرى ، كذلك سيزودها بالعملة الصعبة لشراء البضائع اللازمة .

واعلنت الوثيقة ان الدولتين ستوقعان على اتفاقية جديدة للصداقة والعمل المشترك والمساعدة المتبادلة وستوقع هذه الاتفاقية فى الذكرى السنوية لتحرير تشيكوسلوفاكيا من الحكم النازي.

وقد اعلن زعماء تشيكوسلوفاكيا فى هذه الوثيقة ، ان دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا كان عملا من اعمال التضامن الاممي الذي ساعد على خنق القوى المعادية للاشتراكية والمعادية للثورة ، وان وجود هذه القوات فى تشيكوسلوفاكيا هو ذو اهمية اساسية من اجل الدفاع عن حدودها المجاورة لالمانيا الغربية .

وكما هو معروف ، فان الوفد التشيكوسلوفاكي الذي وقع على هذه الوثيقة كان برئاسة سكرتير الحزب العام جوستاف هوساك ، والرئيس لودفيغ سفوبودا ورئيس الحكومة اولدريخ تشيرنك . وقد امضى هذا الوفد تسعة ايام فى الاتحاد السوفييتي وعاد الى بلاده يوم الثلاثاء الماضي .

وقد صرح هؤلاء الزعماء اثناء وجودهم فى موسكو انهم سيعملون على تقوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اكدت كافة التطورات ان التحذير السوفييتي قلص ممكنات تدخل

تدخل الامبريالية الامريكية في الازمة اللبنانية

تسوية الازمة فى الاطار العربي

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد فى الشؤون العربية ـ لا تزال المباحثات جارية فى القاهرة بين الوفد اللبناني برياسة قائد الجيش اللبناني اللواء اميل البستاني والمنظمات الفلسطينية المسلحة بمعاونة المسؤولين من الجمهورية العربية المتحدة .. وهناك دلائل عديدة توحي بالتقدم نحو تسوية الازمة ..

تقليص ممكنات تآمر الامبريالية

ويرى المراقبون ان التحذير السوفييتي قام بدور كبير فى تقليص ممكنات التدخل والتآمر الامبريالي .. وخلق الظروف الافضل لتسوية الازمة فى اطار العلاقات العربية والتضامن العربي .

لقد حاولت الولايات المتحدة الرد على اتهامات الاتحاد السوفييتي بقولها ان التحذير السوفييتي كان « محاولة دعائية » فى حين تقتضي الظروف دبلوماسية هادئة .. ولكن الحقيقة التي لاحظتها وكالة « رويتر » ان الاتحاد السوفييتي قام بدور بارز فى تهدئة الازمة فى حين اضطرت الولايات المتحدة الى التراجع الى الخلف بالمقارنة الى دورها الفعال (كما قالت الوكالة) فى ازمة ١٩٥٨ حين انزلت قواتها من البحارة على الساحل اللبناني واحتلت ميناء بيروت ومشارف المدينة البحرية ..

(رويتر ٢٩ـ١٠ الصحف ٣٠ـ١٠) .

وهذا يعني ان فى حين شددت الولايات المتحدة الازمة فى عام ١٩٥٨ بانزالها قواتها المسلحة الى شواطىء لبنان .. عمل الاتحاد السوفييتي على تهدئة الازمة بعزل الامبريالية وتمكين المسؤولين العرب من تسويتها

امريكا تحاول تنسيق نشاط الدول الغربية

ومع هذا فالولايات المتحدة لاتزال تحاول ممارسة ضغوطها على الوضع فى لبنان لتقوية الجبهة الرجعية على حساب القوى الشعبية .. وفى هذا السبيل بدات حسب انباء يوم الاثنين والثلاثاء ٢٧ و ٢٨ـ١٠ تجري اتصالات مع بريطانيا وفرنسا بغية تنسيق جهود الدول الامبريالية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

براندت : نقر بوجود المانيا الدمقراطية وسنتعامل معها

بون ـ القى مستشار المانيا الغربية ويلي براندت خطابا امام البرلمان يوم الثلاثاء الماضي حدد فيه السياسة التي ستتبعها حكومته الجديدة التي تشكلت فى اعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا .

وقد تعرض براندت فى خطابه الى النزاع فى الشرق الاوسط والى العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والتسلح النووي وزيادة سعر المادي وغير ذلك من القضايا .

وقال بشان الشرق الاوسط براندت: «اننا نريد اقامة علاقات حسنة مع كل الدول فى هذه المنطقة ، ونحن نعود ونؤكد مرة اخرى اننا لن نرسل السلاح الى المناطق المتوترة» واضاف ان النزاع فى الشرق الاوسط يتعلق بشكل خاص .

كذلك قال براندت : «ان حكومة بون تعتقد ان من الضروري ، من اجل مصلحة الدول المشتبكة فى النزاع ، ايجاد حل بموجب قرار مجلس الامن الصادر فى ١٩٦٧» .

وقد اعرب براندت عن اسفه لعدم وجود علاقات دبلوماسية مع عشر من الدول العربية وكانت هذه الدول العربية العشر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية ،بعد ان اقامت (هذه الاخيرة) علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .اما بخصوص العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى فقال براندت ان بون مستعدة لاجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الشرقية وذلك بعد ان قررت العمل من اجل تحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية . واضاف ان حكومته ستقترح قريبا موعدا لبدء المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي حول التنازل المتبادل عن استعمال القوة . واكد براندت «ان الحكومة الائتلافية الجديدة المشكلة من الاشتراكيين الدمقراطيين والدمقراطيين الاحرار مستعدة لاجراء المفاوضات مع المانيا الشرقية ، من اجل التوصل الى علاقات جوار عادية» .

وقال براندت فى خطابه ان حكومته تريد توسيع السوق الاوروبية وتقويتها ودعا الى قبول بريطانيا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

ليبيا تطالب بتصفية القواعد الاجنبية باسرع وقت

طرابلس الغرب ـ في مذكرة سلمها وزير خارجية ليبيا للسفير البريطاني طلبت الحكومة الليبية من الحكومة البريطانية تصفية قواعدها العسكرية فى طبرق وغيرها باسرع وقت ممكن .

وبهذا الاجراء اعلنت الحكومة الليبية رغبتها في التعجيل باجلاء القوات الاجنبية التي ينتهي الاتفاق بالعمل فيها فى عام ١٩٧٣

وقد تكاثرت التكهنات فيما اذا كانت الحكومة الليبية قد طلبت رسميا من الولايات المتحدة اخلاء قواعدها واهمها مطار ويلوس الضخم الذي يعتبر اخطر قاعدة جوية امريكية فى حوض البحر الابيض المتوسط .

ولكن بعض وكالات الانباء اكدت ان الحكومة الليبية قد طالبت الولايات المتحدة بتصفية قاعدتها الجوية ويلوس .

وقد تساءلت الصحف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في معـرض الـرد على تحذير غـولده مئير الجماهير العربية وتهديد يغآل ألـــون .. و تحريض ك. مناحم على الشيوعيين والاتحاد

الشيوعيون سيواصلون سياسة تفادي الكارثة

صباح يوم الاقتراع في انتخابات الكنيست السابعة ، في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٩ خرجت « جروزلم بوست » بافتتاحية جاء في سياقها :

« لا يزال الوقت متسعا لمناشدة المواطنين العرب بان يفكروا جيدا قبل ان يقترعوا .. وهم - اذا نظروا الى المستقبل - فسيرفضون تحريض القائمة الشيوعية الجديدة ، التي تخدم مصالح دولة أجنبية تعادي اسرائيل بوجه عام ، ويقترعون للقوائم التي تضمن التعايش الذي نما خلال العشرين السنة الماضية ، فهذه فرصة لتقوية جسور السلام لا تدميرها » .

وأيدت « الانباء » الفكرة « موضوعيا » - أي بـدون نداء فكتبت في افتتاحية عدد يوم الاقتراع ذاته تتحدث عن « قدسية الانتخابات » .. واضافت : ولا يضيرها : « وجود قائمة شيوعية تدعو للشقاق والعنصرية وترغب في تحطيم جسور التفاهم والتآخي التي اقامها الشعبان العربي واليهودي خلال سنوات من الكد والجهد والدموع » .

وبهذا الكلام « حملت » الصحيفتان المركة حتى أبواب مكاتب الاقتراع .. وصاغت باسلوبها الخاص الخط الدعائي الذي اعتمده زعماء « التجمع » في المركة الانتخابية ..

فخلال هذه المركة الانتخابية ردد نائب رئيس الوزراء يغآل الون رئيس اركان المركة الانتخابية في القطاع العربي هذه النقاط ..

* القائمة الشيوعية الجديدة ليست حزبا يهوديا او عربيا .. وقادتها وان تكلموا العبرية والعربية ولكنهم يفكرون بالروسية او معنى كلامهم حقيقة روسيا » .. (الصحف ١٥-١٠ و ٢٨-١٠) ..

* ولذلك أعلن الون ان على الجماهير العربية ان تنبذ القائمة الشيوعية الجديدة اذا ارادوا استمرار العلاقات الطيبة بين اليهود والعرب .. اذ ان هذا التصويت سيصيب اليهود بخيبة امل ويعيدوا النظر بالخدمات الاجتماعية التي تمتع بها العرب .. (اجتماع عكا - ٨-١٠) .

* ثم ، وهـذا الاخطر في راي الون ، سيؤدي التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة الى تقليص ممكنات الحوار بين اليهـود والعرب (اجتماع عكا ٨-١٠) .

وايدته رئيسة الوزراء غولدة مئير في خطابها في سينراما في تل ابيب حين حذرت العرب الذين جمعهم « التجمع » في القاعة من التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة : « انها ليست حزبا اسرائيليا ولا حزبا عربيا ولا حزبا درزيا ولا حزبا مسيحيا .. فهي تاخذ اوامرها من موسكو التي تحاول ان تفرض علينا جميعا ما تريده » .

* * *

ويتضح من كل هذا ان المحافل الحاكمة في اسرائيل في خطها الدعائي في القطاع العربي قد ابتعدت كثيرا عن خطها الدعائي في القطاع اليهودي ..

* فلم تتهم القائمة الشيوعية الجديدة بكونها « قائمة عربية قومية متعصبة » (معادية بطبيعتها لاسرائيل) ، بل اتهمتها « بالعمالة لموسكو » ، وبذلك اعربت عن افلاسها ، بلجوئها الى تشهير رجعي تقليدي ، استخدمته الراسمالية الاحتكارية والرجعية في كل مكان ، وفي كل زمن منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، حتى لم تعد له قيمة .. فليس هـذا التشهير سوى محاولة هزيلة لتفادي منافسة خط الشيوعيين السياسي بوصفه بديلا حقيقيا لسياسة المحافل الحاكمة القائمة على الحرب والعدوان والتوسع والارتباط مع الامبريالية ..

* كذلك انطلقت - هذه المحافل الحاكمة - من دعوة الشيوعيين الى التآخي اليهودي العربي واعترفت باهميته حين زعمت ان التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة يحطم جسور التآخي والتفاهم بين الشعبين اليهودي والعربي .. ويسيء لاستمرار العلاقات الطيبة (هكذا قال الون) بين اليهود والعرب بحيث يؤدي (كما قال الون ايضا) الى تقليص ممكنات الحوار بين الشعبين .. ولكنها في هذا الميدان اخفت حقائق كثيرة أهمها انها لا تؤمن بضرورة هذا التآخي .. وقد انتهجت خلال عشرين سنة سياسة قائمة على الاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الجماهير العربية ..

ولكن قبل ان نواصل البحث لنتوقف قليلا عند دعايتها في القطاع اليهودي ..

ابن خلدون

* * *

لم يولي زعماء التجمع اهتماما موضوعيا بالقائمة الشيوعية الجديدة عند معالجتهم القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية .. لقد كان عليهم ان يركزوا على مقاومة منافسهم الاهم - تجمع حيروت والاحرار .

ولذلك تركوا الامر لدعايتهم في الصحف اليومية .. وهؤلاء بذلوا كل جهد في تشويه صورة القائمة الشيوعية الجديدة في أعين الجماهير اليهودية ..

ولعل افضل نموذج على خط الحكام الدعائي الذي انتهجه الحكام في القطاع اليهود مقال ك. مناحم ، تعقيبا على المؤتمر الصحفي الذي عقدته « الاتحاد » في حيفا في ٢٢-٩-٦٩ تحت عنوان « الدمقراطية » ..

★ لقد وصف القائمة الشيوعية الجديدة بالقائمة « العربية الشوفينية التي انشقت عن ماكي » .. ووصف صحيفتها بالعربية بصحيفة القومية العربية الشوفينية .. وبذلك اراد تعميق التحريض على الشيوعيين باستنفار المشاعر القومية اليهودية المتعصبة .. وهـذا يعارض تماما تصوير الوف وغولدهمئير ماهية القائمة ..

يعارض تماما تصوير الون وغولده مئير ماهية القائمة .

★ ثم انه ابتعد عن مناقشة خط القائمة الشيوعية السياسي وحاول مناقشة الاتحاد - لا جوهريا - بل بحيث يبرهن على «تعصبها القومي» !!

وهكذا اختار ثلاثة مواقف .. وزعم

أ - ان الاتحاد «تتجاهل التحسينات» ! التي طرأت خلال السنين على حياة السكان العرب .. وهي تتجاهل مثلا وصول المياه والكهرباء والطرق الى عدد من القرى العربية .. وتصرخ في القرية الفلانية لم تصل الكهرباء وتصحب ذلك بتعليقات صداقة !!

ب - انضمت الاتحاد الى جوقة «المحرضين المنصريين المتدينين في الاقطار العربية والاسلامية» !! في قضية حرق المسجد الاقصى انما انها اتهمت الصهيونية بالقيام على اسس دينية .. وحين اصدرت لجنة التحقيق الاسرائيلية تقريرها حول ظروف حرق المسجد الاقصى اتهمت الاتحاد اللجنة بتبييض صفحة الحكومة الاسرائيلية ..

ج - الاتحاد تحرض دائما .. ومن هذا القبيل ما كتبته مذكرة بمذبحة كفر قاسم وان اهالي تلك القرية عرفوا الشيوعيين بعد المذبحة فقط اما قبلها فلم يعرفوا الشيوعيين .

يتضح من هذا ان ك. مناحم ومن فوقه المحافل الحاكمة - كما لاحظنا - حاول تشويه مواقف الحزب الشيوعي - (القائمة الشيوعية الجديدة) في اعين الرأي العام الاسرائيلي .

فالواقع ان الاتحاد بوحي من حزبها الشيوعي اكدت في مقالاتها ومعالجاتها وافتتاحيتها العديدة اكثر من امر .. واعلنت بكل هذا :

★ ان السلطات قامت باصلاحات ما قامت بها بعد نضال طويل شنته الجماهير العربية . ولم يكن منه لوجه الله كما يقولون -

● لقد قاست «الاتحاد» - كما يجب ان تقيس - هذه التحسينات بالمقياس الاسرائيلي العام او لا .. وبالمقياس العالمي في الاقطار المتخلفة ثانيا .. وكان من الطبيعي ان تستنتج ان التحسينات كانت هزيلة ، بذلت الجماهير الغالي والرخيص في سبيلها .. وتضاءل فيها الاسهام الحكومي

✱ ولم يكن في وسع «الاتحاد» ان تتحول الى جوقة تهليل وتكبير تمتدح السلطات ايمانا منها ان هذه الاصلاحات ضئيلة لا يمكن الاعتماد عليها .. ومن الواجب استنفار القوى الشعبية للكفاح من اجل الاصلاحات الاجتماعية السياسية الجذرية

ولكن الخطورة نشأت حين التقى تحذير اعضاء التجمع - غولدة مئير ويجال الون - حول « نسف العلاقات اليهودية - العربية » « وتقليص ممكنات الحوار بين الشعبين » من ناحية .. ودعوه ك . مناحم لالغاء هذا الحوار تعسفيا من ناحية ثانية .

فقد كتب ك مناحم في ختام مقاله :

اذا كان امر قيام هذه الصحيفة او عدمه لا يحتمل التضليل .. وكان هذا الامر يبحث ويناقش بكل خطورته .. واذا كان المنطق الصحي يستخلص ان هذا المنبر لا حق له في الوجود فعندئذ سيكون اول من يسر ويدرك الحقيقة الاف المواطنين العرب المستقيمين اليقظين على ما يجري والمدركين الواقع في بلادنا من حيث استعدادهم على الاندماج به ..

لقد اكدنا في الماضي ونؤكد الان ان تهديد الشيوعيين .. هو دائما تهديد للجماهير ولمصالحها الحيوية .. ولذلك لم نعجب اذا كان تهديد « الاتحاد » والحزب الشيوعي الذي تصدر عنه اقترف بتهديد الجماهير العربية والتلويح لها بالقطيعة بينها وبين الجماهير اليهودية ان هي بايعت بجماهيرها الشيوعيين ..

ووضوح التماثل في تهديد الشيوعيين والجماهير العربية يؤكد عداء المحافل الحاكمة لمصالح هذه الجماهير ولتنكرها لحقوقها القومية واليومية ولا ينبت عداء هذه المحافل للشيوعيين لانهم «يفكرون بالروسية » ! ! بل لانهم يدعون الى احترام حقوق الشعبين اليهودي والعربي .. وينادون عينيا في ظروف الازمة الخطيرة بتنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق دول المنطقة بالوجود والسيادة ولتسوية مشكلة اللاجئين وتامين حرية الملاحة الاسرائيلية في الممرات الدولية .

كذلك يتضخم هذا العداء لا لان حزبنا الشيوعي ليس حزبا يهوديا ولا عربيا .. بل روسيا !! بل لانه يرفض التوسع والاستيطان الذي يحمل برحمه تأزيم الصراع الاسرائيلي العربي بلا نهاية واحتمالات الكارثة للشعبين .

ان كره الحكام للشيوعيين لا يعود الى ان الشيوعيين يعرقلون الاخوة

- البقية على صفحة ٥ عمود ١ -

ارتفاع سعر المارك الالماني وأثره على اسرائيل

بون - أعلنت المانيا الغربية عن رفع سعر المارك . فالالمان الذين يقتنون الدولارات ، سيدفعون مقابل كل دولار مبلغا يقل بنسبة ٨،٥ بالمئة عن السابق ، أما الاجانب الذين ستقتنون الماركات الالمانية فسيدفعون مقابلها مبلغا يزيد بمقدار ٩،٢٩ بالمئة .

وهذه الخطوة التي قامت بها الحكومة الالمانية استهدفت وضع حد للمتاجرة بالمارك التي استمرت حوالي السنة . وحسب السعر الجديد أصبح كل دولار يساوي ٣،٦٦ مارك بدلا من أربعة ماركات لكل دولار سابقا .

وقد صرح وزير الاقتصاد في المانيا الغربية ان قرار الحكومة هذا هو مساهمة في تقوية شبكة النقد العالمية وتحسين ميزان الدفع العالمي .

وحسب الاحصاءات التي أجرتها وزارة المالية في المانيا الغربية سيخسر البنك الالماني الاتحادي حوالي ٤،٥ مليار مارك من جراء زيادة سعر المارك .

وكما يبدو ، ستؤدي زيادة سعر المارك الى صعوبات لدى المصدرين الالمان الغربيين في الاسواق العالمية ، ذلك لان أسعار المنتجات الالمانية سترتفع بالنسبة لاسعار البضائع المستوردة من البلدان الاجنبية ، اذ ان ثمنها بالماركات سيكون أقل .

وستضر الزيادة في سعر المارك الانتاج الزراعي وينتظر ان يخسر المزارعون الالمان سنويا ما يقرب من ١٧٠٠ مليون مارك ، ذلك اذا لم تقم الحكومة بتسديد هذه الخسارة .

ولم يتضح بعد أثر اعادة تسعير المارك الالماني على الصعيد الدولي.. ولكن المسؤولين في هذه البلاد أعلنوا ان الاجراء لن يؤدي الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية .. ومع هذا لاحظت بعض الصحف في اسرائيل ان أثر رفع سعر المارك الالماني في البلاد سيكون معقدا أكثر مما يظهر .. والسبب في هذا الاجراء انه سيضاعف العجز التجاري بين اسرائيل والمانيا الغربية في هذا العام (وكان هذا العجز ٥٧ مليون دولار في العام الماضي) ..

صحفي لبناني يكتب :

كي تستطيع اسرائيل العيش وراء حدود آمنة يجب ان تكون دولة معترفة بحقوق الشعب الفلسطيني

كتب محمد النقاش في جريدة « الشعب » اللبنانية مقالا دافع فيه عن سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . ورفض الادعاء الغربي بان موسكو تتصلب تجاه واشنطن بصدد أزمة الشرق الاوسط وقال : « الواقع ان موسكو لم تتراخ يوما ، ولا تصلبت يوما آخر . ان سياستها واضحة متماسكة واحدة منذ العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم ».

واضاف :

هذه السياسة الواضحة تنصر المعتدى عليه على المعتدي ، وفقا لاشراف مبادىء الامم المتحدة وانسجاما مع أبسط نصوص ميثاقها . فالمهم اولا ان تنسحب اسرائيل من الارض التي احتلتها بالقوة - خلافا للمبادىء والميثاق - ومن ثم يصير بحث المشكلات القائمة بين العرب واسرائيل .

بينما اسرائيل تريد ان تتخذ من احتلال الارض ، أي من مبدأ استخدام القوة ، أساسا للمساومة وتحقيق المكاسب ، مكاسب سياسية واقليمية في الوقت نفسه . وامريكا لا ترى ضيرا في ذلك ، فتماشي اسرائيل في هذه السياسة العدوانية السافرة ، ولا تتورع عن امدادها باحدث الاسلحة وافتكها تاييدا لهذه السياسة المنافية لكل شرع وعرف . وحجتها انه ما دامت موسكو تساعد العرب ، فعليها هي ان تساعد اسرائيل . وهذا تبسيط احمق لقضية من اخطر قضايا العصر ، بتبسيط اقل ما يقال فيه انه غير جدير بدولة كبرى تدعي الصفة العالمية وتطمح لان تكون رسول حرية وعدل وركيزة استقرار وسلام في العالم .

ان سياسة واشنطن هي سياسة نكاية ، وسياسة مناحرة ومهاترة ، لا تقوم على واحد من اسس الحق والمنطق التي يجب ان ينهض عليها مجتمع دولي متوازن يقف ثمار السلام تقدما وانتاجا وازدهارا .

وبعد ان يقول « ان واشنطن تضع الوجود الاسرائيلي فوق الوجود الفلسطيني ، بل بقيمه على انقاضه » يواصل محمد النقاش مقاله :

« كي تستحق اسرائيل العيش وراء حدود آمنة معترف بها يجب أولا ان تكون دولة معترفة بحقوق الشعب الفلسطيني بالعيش على أرضه حرا عزيزا أمينا » .

ويضيف :

« ان زعماء اسرائيل لا يتورعون عن التصريح بان حدود دولتهم لا تقف الا حيث يقف جندها ، أي ان التوسع والعدوان استنادا الى القوة وحدها ، هما طبيعة هذه الدولة التي تؤازرها امريكا ، وتجعل منها فرس رهان لها في الشرق الاوسط » .

ويختتم النقاش مقاله بالقول :

« ان موسكو لن تترخى ولا تتصلب . ان سياستها في الشرق الاوسط هي سياسة مبادىء وحقوق لا تتغير » .

منع تجول على مدرسة فلسطين في غزة المحتلة

غزة المحتلة - منذ يوم الاحد الماضي والسلطات العسكرية تفرض منع التجول على مدرسة فلسطين الثانوية ومنطقتها

وكتبت جروزلم بوست:

الاجراء القمعي جاء في اعقاب تظاهرة قام بها الطلاب في فناء المدرسة وهم - يهتفون « هتافات ارهابية » (اصطلاح جديد يعني هتافات معادية للاحتلال - المحرر) ويعلنون تضامنهم مع الفدائيين الفلسطينيين في لبنان ..

كذلك اضافت الجريدة ان اضطرابات على نطاق اضيق وقعت في مدرسة دير البلح الثانوية .

ويذكر القراء ان مثل هذا الاجراء فرضته سلطات الاحتلال على المدرسة الصلاحية في نابلس قبل ان تستولي على البناء لاغراض « الامن » !

((النداء)) اللبنانية تستعرض انتخابات الكنيست وتبرز مواقف الشيوعيين

نشرت النداء اللبنانية (١١ - ١٠) استعراضا حول الانتخابات النيابية في اسرائيل ابرزت فيه اتفاق الزعماء الاسرائيليين على الاخلاص لسياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الادنى .. وعلى مواصلة العدوان ضد الاقطار العربية ورفض قرار مجلس الامن والتسوية السلمية ..

واضافت . « ان سياسة العدوان ضد الجيران العرب وتعزيز الرجعية داخل البلاد لا يشجبها السكان العرب في اسرائيل فحسب بل كل الوطنيين الاسرائيليين الحقيقيين من اليهود والعرب وعلى الرغم من اعمال القمع والاضطهاد واعتقال الشخصيات .. يعارض شيوعيو اسرائيل بحزم العاصفة القومية المتعصبة ويشرحون للشغيلة الطابع المشؤوم للسياسة المغامرة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل

ان نواب الحزب الشيوعي في الكنيست وامينه العام ماير فلنر يندون بسياسة الغزو التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ويشجبون اعمال القمع التي تقوم بها الحكومة داخل البلاد والتصرف اللاانساني تجاه المعتقلين .. ويصغي عدد متعاظم دائما من شغيلة اسرائيل الى صوت الشيوعيين » .

ويلاحظ صاحب التعليق ان عددا من البرفيسوريين البارزين يشجبون مخططات الالحاق ، ويستشهد بالبروفيسور ليبوفيتش الذي صرح : لقد حولنا الالحاق (الحاق المناطق المحتلة باسرائيل - المحرر) الى شعب من المناطرين والبيروقراطيين ورجال الشرطة .. اننا نقوم اليوم بهجمات على المنازل ، وسنضطر الى فتح المزيد من معسكرات الاعتقال او من المحتمل تعليق المشانق » ..

ويختتم صاحب المقال استعراضه بقوله ان لجوء حكام اسرائيل الى العنف في مقاومة المعارضة يؤكد خوفهم من تعاظم السخط العلني على سياستهم .

هكـذا يـرى الاتحاد السـوفييتي الامـر





تبرز الصحف السوفييتية بمقالاتها واخبارها دور الامبريالية الامريكية في تشديد الازمة في الشرق الاوسط وفي تدعيمها المحافل الحاكمة الاسرائيلية .. والكاريكاتيرات من برافدا وازفستيا يعربان عن هذه الحقيقة .. «فالقديس» الامريكي يبارك بالفانتوم حكام اسرائيل (الكاريكاتير في اعلى الصورة).. والمساعدات الامريكية تتحـول الى قنابل يلقيها حكام اسرائيل على المواقع العربية .



ثوار الظفـار (اقرا مقال الخليج العربي على ص ٣)

موجة مظاهرات في اليابان تهتف بسقوط الحرب والحرب الامريكية في فيتنام

طوكيو - مئات الآلاف من اليابانيين ، اشتركوا في المظاهرات التي جرت يوم الاربعاء ٢٢-١٠ ، بمناسبة اليوم الوطني للاحتجاج على الحرب ، وخاصة الحرب في فيتنام .

وقد دعت الى هذه المظاهرات الاحزاب المعارضة والنقابات والطلاب وغيرهم من محبي السلام في اليابان ، وتميزت هذه المظاهرات بالعداء للامريكيين وللحكومة اليابانية .

وقد اشترك في مظاهرات طوكيو اكثر من عشرة آلاف طالب . واشتبك المتظاهرون مع رجال الشرطة الذين أطلقوا الرصاص والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين . ووقع اعنف هذه الاشتباكات بالقرب من المحطات المركزية لسكة الحديد في طوكيو ، مما أدى الى تعطل حوالي ثلثي القطارات عن السير . وقد بلغ عدد المعتقلين من الطلاب حوالي ١٤٠٠ طالب ، منهم ١١٠ في طوكيو . وكان الطلاب ، قد استعملوا في مقاومتهم رجال الشرطة القنابل المحرقة .

هذا « الاتحاد » في الخليج العربي

بقلم : اميل توما

في ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٩ اجتمع امراء التسع المشيخات العربية الواقعة على الخليج العربي وهي : البحرين وقطر وابو ظبي ودبي والشارقة وام القيون وراس الخيمة والفجيرة وعجمان واتفقوا على اختيار الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابو ظبي رئيسا لاتحاد هذه المشيخات .. كما اتفقوا على اختيار أبو ظبي وهي اغنى المشيخات عاصمة مؤقتة لاتحادهم .. ثم انتخبوا في اليوم الثاني الشيخ راشد المكتوم حاكم دبي نائبا لرئيس الاتحاد.

وعلى الاثر احتجت وزارة الخارجية الايرانية ، لا على الاتحاد الذي تؤيده ، بل على وجود البحرين بين اعضائه .. واعلنت وزارة خارجيتها ان ايران تعارض اقامة اتحاد امارات الخليج العربي حتى يتقرر وضع البحرين القانوني .. وجددت الوزارة مطالبة ايران بضم البحرين اليها .

اهمية باقية ولكن دوافعها متغيرة

يبدو من اتفاق الامراء على اختيار احدهم رئيسا للاتحاد ان الاتحاد « يخطو الى امام » و « ينمو » فما هي الحقيقة ؟

احتلت بريطانيا هذه الامارات في نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر .. وكانت دوافعها في ذلك تأمين طريق الهند درة التاج البريطاني ..

واكتسبت المنطقة بالاضافة الى هذه الاهمية الاستراتيجية اهمية اقتصادية حين اكتشفت الاحتكارات الاجنبية البريطانية والامريكية النفط في المنطقة .. في البداية اكتشفت الشركات النفط في البحرين وبعدئذ في سنوات الخمسين والستين اكتشفت النفط في اكثر الامارات الاخرى وما لبثت ابو ظبي حتى تجاوزت في انتاجها النفط في البحرين . ..

وفي ظروف تصاعد حركة التحرر الوطني في العالم العربي ونجاحاتها الكبرى في تصفية معاقل امبريالية هامة في العالم العربي ازدادت اهمية هذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية بوصفها معقلا من معاقل النفوذ الامبريالي تستطيع الامبريالية ، وخاصة الامبريالية البريطانية ، ان تمارس منه نشاطها في هذه المنطقة من العالم ..

وتعمقت اهمية هذا الاعتبار بعد ان اخفقت الامبريالية البريطانية في محاولاتها البقاء في الجنوب العربي واضطرت الى الانسحاب منه بضغط الثورة المسلحة مما ادى الى قيام جمهورية جنوب اليمن الشعبية التي تتقدم بخطوات وئيدة في طريق توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي بالتعاون مع الدول العربية المتحررة والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

اسلوب امبريالي قديم

لقد انتهجت الامبريالية عامة ـ وخاصة الامبريالية البريطانية ـ مختلف الاساليب للتسرب الى الاقطار المتخلفة والسيطرة عليها ..

ومن ابرز هذه الاساليب تجميد الانظمة الاجتماعية المتخلفة ـ قبلية كانت ام اقطاعية ـ والتعاون مع المشايخ والامراء الاقطاعيين على اساس مصالح مشتركة .. فهؤلاء يمكنون الامبريالية من التمركز في اقطارهم والامبريالية تدافع عن مراكزهم ازاء المنافسين من الامراء الاقطاعيين .. والجماهير الغاضبة لظروفها البائسة .

ولعل المنطقة التي تمتد من عدن حتى الكويت عبر ساحل شبه الجزيرة العربية ابرز مثل كلاسيكي على هذه السياسة الامبريالية القائمة على تكريس التفتت القبلي ـ الاقطاعي وتجميد التطور .. فقد تألفت محميات عدن من امارات ومشيخات لا حصر لها ، وتناثرت الامارات من شرقها ابتداء من مسقط وعمان حتى قطر .. وبقيت على هذا الوضع من التفتت المؤلم منذ ان بسطت بريطانيا نفوذها على هذا الساحل المترامي الامتداد .. اي قبل قرن ونصف قرن .. ويصل الامر بهذا التفتت الاقطاعي القبلي الى السخف الهازل .. ويكفي دليلا على هذه الحقيقة ان سكان كل من الفجيرة والعجمان (من الاتحاد) لا يزيد على خمسة آلاف نسمة وان امارة العجمان لا تبعد عن امارة الشارقة بالسيارة اكثر من ربع ساعة ..

ولكن الامبريالية تلجأ في الظروف المتغيرة الى اساليب جديدة في سبيل صيانة مواقعها .. واذا كانت في الماضي قد كرست التفتت الاقطاعي القبلي ومنعت التطور الطبيعي الذي كان من اثره ان يقضي على هذا التفتت من اجل توطيد مواقعها .. فقد لجأت في الفترة المعاصرة الى تأييد الاتحاد من اجل صيانة هذه المواقع وتوطيدها ..

وهكذا ، على سبيل المثال ، نشطت الامبريالية البريطانية في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية من اجل اقامة سوريا الكبرى (من سوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين آنذاك) تحت التاج الهاشمي اعتقادا منها ان ذلك يصون مواقعها في المنطقة ويمنع نمو حركة التحرر القومي العربية.

وحين اشتد ساعد الحركة القومية في عدن ومحمياتها (التي تؤلف اليوم جمهورية جنوب اليمن الشعبية) لجأت الامبريالية البريطانية الى فكرة الاتحاد لمنحها استقلالها .. وكان الهدف اقامة اتحاد اقطاعي مستقل شكلا ومذدنب للامبريالية البريطانية واقعا .. واذا كان المخطط قد فشل فذلك يعود الى زخم الحركة الثورية التي فرضت على الامبريالية البريطانية الجلاء عن المنطقة .. ولا يغير قيام دولة جمهورية جنوب اليمن الشعبية في منطقة الاتحاد الذي اقترحته بريطانيا من طابع المشروع البريطاني فالاتحاد آنذاك كان سبيلا لتوطيد الاقطاعية وصيانة المواقع الامبريالية ، اما بعد الاستقلال الحقيقي فهو وسيلة لاقامة دولة عصرية وعامل من عوامل اسراع وتيرة تطورها .

وعلى هذا الضوء تبدو دوافع بريطانيا الحقيقية من اقتراح اتحاد امارات الخليج العربي ومساعيها نحو تثبيت اركانه ..

اتحاد امارات الخليج العربي

في عام ١٩٦٦ حين بدأ النقاش حول الوجود البريطاني في منطقة الخليج العربي كتبت « اوبزرفر » البريطانية ان على بريطانيا ان تعمل على « حمل مشيخات وامارات الخليج العربي على التغلب على خلافاتها والدخول في اتحاد فيدرالي ... وتسوية المشاكل القائمة بين بعض الامارات وبين العربية السعودية على الحدود .. ودفع ايران والسعودية على تنسيق العمليات الدفاعية للحلول محل الوجود البريطاني في حالة انسحاب بريطانيا من المنطقة » .. (نقلا عن مقال محمد الديب من اجل موقف ثوري في الجزيرة العربية ـ الكاتب ايار ١٩٦٩) ..

وحين اضطرت بريطانيا في بداية عام ١٩٦٨ لاسباب عديدة ـ عالمية تتعلق بتوازن القوى الدولية غير الموافق للامبريالية .. ومنطقية تتعلق بزخم الحركة القومية العربية .. ومحلية ـ صعوبات اقتصادية خطيرة ـ حين اضطرت الى اعلان رغبتها في الانسحاب من شرق السويس عسكريا في ١٩٧١ أصبح من الضروري تنفيذ البرنامج الذي اقترحته « اوبزرفر » البريطانية .

وفي ٢٧ شباط ١٩٦٨ أذيع من « الشارقة » ان أمراء مشيخات الخليج العربي وافقوا على قيام اتحاد بينهم يسمى باتحاد الامارات العربية ، تكون السلطة العليا فيه في المجلس الاعلى ، الذي يتكون من حكام تلك الامارات والمشيخات ، ويحقق تعاون الامارات ويدعم قواتها العسكرية لمواجهة اي عدوان ..

ويشمل التعاون بين الامارات ميادين السياسة والدفاع والاقتصاد والثقافة ، ولكنه لا يمس صلاحيات الامراء الذين احتفظوا بمطلق الحرية في تسيير أمور اماراتهم ومشيخاتهم ..

وكان واضحا منذ اللحظة الاولى ان مشروع الاتحاد ودستوره ، الذي اكب على صياغته الميجر جنرال جون ويلوابي البريطاني ، يكاد يكون نسخة طبق الاصل لمشروع اتحاد محميات عدن (الجنوب العربي) الذي أقام اتحادا اقطاعيا فوقيا في عزلة الشعب .. ولا يغير من هذه الحقيقة ان الدستور ينص على اقامة مجلس وطني « ينتخبه الشعب » .. ففي الظروف القائمة من السلطات الاقطاعية المطلقة والوجود البريطاني سيتألف هذا المجلس من الذين يعينهم الامراء والمشايخ ..

ولم تترك المحافل البريطانية شكا حول نواياها .. فقد أعلنت قبل اسابيع معدودة ـ عن طريق صحيفة ديلي تلغراف البريطانية ـ رأيها في العلاقات المقبلة مع الاتحاد الجديد ..

كتبت ديلي تلغراف تعقيبا على اجتماع أمراء الاتحاد في « الدوحة » : « تعتبر الاوساط المطلعة في البحرين (المقصود في لندن ـ ا.ت) انه في الوقت الذي تريده بريطانيا ستقترح حل كل تعهداتها السابقة بصورة تامة والاستعاضة عنها باتفاق صداقة وتجارة ومشاورات متبادلة وقت الضرورة القصوى » . اما « الصداقة » في القاموس الامبريالي فمعروفة وتعني السيطرة وصيانة المواقع الامبريالية التي تتجسم في النفط .. وفي ابقاء الانظمة القبلية الاقطاعية المعادية لمصالح الجماهير .. وفي عزل هذه الولايات العربية بقدر الامكان عن القطاع المتحرر من العالم العربي ..

وفسرت بعض وكالات الانباء معنى « الصداقة » و « المشاورات المتبادلة » حين كشفت ان الخبراء البريطانيين وضعوا مخططا لبناء قوة عسكرية ضاربة برية وجوية «لصيانة الامن» .. او اخماد المعارضة الشعبية .. وحسب هذا المخطط سيبقى الضباط البريطانيون العاملون في قوات الامارات المسلحة في مراكزهم وقد يزيد عددهم عند انسحاب القوات البريطانية واقامة القوة العسكرية الضاربة التي ستحتاج الى فنيين ـ طيارين .. وخبراء رادار وأمثالهم .

ممكنات الاتحاد

من الواضح ان التفتت الاقطاعي ـ القبلي الذي كرسته بريطانيا وشجعته الى ابعد الحدود يعمل الان على عرقلة مشاريعها القائمة على توحيد امراء تسع مشيخات صغيرة وكبيرة نسبيا ، تتفاوت في غناها وفي عدد سكانها .. ولذلك مرت اكثر من سنة ونصف السنة على اعلان الاتحاد (اي منذ آذار ١٩٦٨) قبل ان يتفق الامراء على رئيس مجلس اتحادهم .. ويأخذوا بعض الخطوات العملية في سبيل بناء أجهزته ..

ولكن ليست التناقضات والمنافسات الاقطاعية ـ القبلية هي التي تعرقل ، لوحدها ، بناء هذا الاتحاد وتمتينه .. فأطماع الرجعية المجاورة تعرقل ذلك ايضا على الرغم من رغبتها في دعم الرجعية في المنطقة ..

لقد اذاعت الاذاعة البريطانية في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٨ تعقيب على اجتماع شاه ايران والملك فيصل في المملكة السعودية : « ان مباحثات الملكين دارت حول مستقبل الخليج العربي بعد انسحاب بريطانيا وكفالة استمرار الاستقرار والامن في المنطقة دون ان يكون هناك خطر في ان يقع اتحاد الامارات العربية أو احدى الحكومات المشتركة فيه تحت سيطرة نظام حكم عربي من الطراز الاشتراكي » ..

ولكن على الرغم من هذه الرغبة في توطيد اقدام الرجعية في مشيخات الخليج ـ يعمل الملكان على اضعاف هذا الاتحاد .. فايران كما أسلفنا تطالب بالبحرين التي بسكانها المئتي الف تؤلف نصف سكان الاتحاد بمجموعهم .. والعربية السعودية تطالب بتعديلات في الحدود بينها وبين بعض هذه الامارات كما ذكرت ذلك « اوبزرفر » ودعت الى تسوية الخلاف ..

ولكن العامل الحاسم الذي سيقضي على هذا الاتحاد ـ هو نفس العامل الذي قضى على اتحاد محميات عدن ، اي عامل الكفاح المعادي للامبريالية والرجعية ...

لقد تصورت بعض المحافل العربية ان قيام اتحاد امارات الخليج قد يكون ايجابيا اذا الغيت المعاهدات مع بريطانيا .. وجاء دستور الاتحاد مؤكدا على عروبة المنطقة وحاسما تجاه الاطماع الاجنبية.. والغيت القواعد الاجنبية في البحرين (وسائر القواعد البريطانية) ..

ولكن طابع الامراء ومصالحهم الطبقية الضيقة (وخاصة بعد ان تدفق النفط وارباحه الاسطورية) لا تسمح لهم بمثل هذا الاتجاه وارتباطهم بشركات الاحتكار يفرض عليهم موضوعيا مقاومة القوى الساعية نحو التحرر ومن هنا يتضح ان عامل الكفاح المعادي للامبريالية لا بد وان يكون شعبيا ..

وليس الحديث مجردا .. فقد شهدت السنوات الاخيرة هبات شعبية رائعة في البحرين حيث تنظمت الطبقة العاملة ـ العاملة في النفط ـ في نقابات اسهمت في معركة التحرر القومي .

ولكن المعركة لم تعد تقتصر على البحرين .. فهناك ملامح حركة ثورية واضحة في المنطقة تنطلق من ظفار التي تقع في محميه عمان ومسقط الملاصقة لامارات الاتحاد..

ففي ظفار اندلعت ثورة مسلحة منذ عام ١٩٦٥ .. وعلى الرغم من اساليب القمع البريطانية البربرية امتدت جذور الثورة في المنطقة واصبحت عاملا كبيرا في تطوراتها ..

والامر الهام ان هذه الثورة تتسع باستمرار وتجذب اليها القوى الثورية في الامارات المجاورة ـ امارات الاتحاد المذكور ..

وفي ايلول عام ١٩٦٨ انعقد مؤتمر (الثاني) جبهة المناضلين المسلحين في ظفار (والمنطقة) وقرر :

* اجلاء قوات الامبريالية البريطانية من البلاد ..
* القضاء على حكم السلاطين والمشايخ الرجعي ..
* محو التفرقة القبائلية ..
* اجراء تحولات جذرية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ووضع حد لاستغلال الانسان لاخيه الانسان ..

لقد انفجرت الثورة المسلحة في ظفارة ، في محمية عمان ومسقط ، التي لا تنتسب الى اتحاد امارات الخليج العربي .. ولكنها بدأت تمتد وتتسع .. والمؤتمر الاخير أعرب عن ذلك حين سمى الجبهة : الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

وهكذا تبدأ ـ وقد يكون بوتيرة أبطأ ـ عملية التحرير التي حققت النصر للجماهير في الجنوب العربي .. ويبدو الاتحاد الاقطاعي القبلي اتحادا فوقيا لا يستطيع مد جذوره في الارض .

من هنا .. وهناك

تغيير عجلات القطار في كل رحلة

* من أغرب الصور التي يواجهها المسافرون بالقطارات ما يحدث على الحدود بين الاتحاد السوفييتي وبولندا .. ذلك ان قضبان السكة الحديد في كل من البلدين يختلف في اتساعه عن البلد الاخر .. فبولندا تتبع المقياس العالمي في عرض القضبان، أما الاتحاد السوفييتي فالمسافة التي تفصل بين قضبانه تقل عن المقياس العالمي .. وحتى يمكن للقطار المتجه مثلا من موسكو الى وارسو ان يواصل سيره في الاراضي البولندية ، يتم عند حدود الدولتين رفع القطار بكل ما فيه من ركاب ، ونقل عجلاته بعد فكها ثم اعادة تثبيت عجلات أخرى تتفق مع القضبان التي سوف يسير عليها بعد ذلك ..

ومع ان الاسهل تغيير الركاب للقطار نفسه ، خاصة وان هناك أكثر من عشرة قطارات تجتاز الحدود بين البلدين كل يوم ، الا ان العادة جرت على الاكتفاء بعجلات القطار ..

ويتم ذلك عن طريق رفع العربة بواسطة أجهزة تشبه « كريك » السيارة ولكنها اقوى منها وتعمل بطريقة كهربائية .. ويتولى هذا الجهاز رفع عربة القطار الى مستوى نحو ٧٠ سنتيمترا وهي المسافة التي تسمح للعمال بالدخول تحت القطار وفك صواميل العجلات المثبتة الى العربة ثم سحبها الى الخارج ثم وضع النوع المطلوب والعجلات مكانها .. فاذا كان القطار في طريقه الى خارج الاتحاد السوفييتي تم تركيب عجلات أكبر اتساعا ، ويحدث العكس اذا كان القطار قادما الى داخل الاتحاد السوفييتي .

ولا تستغرق هذه العملية أكثر من ساعة واحدة للقطار الذي يصل عدد عرباته الى حوالي ١٥ عربة .. بعدها يستطيع القطار مواصلة سيره الى محطة الوصول .

كيف يحمي شباب تشيكوسلوفاكيا الطبيعة

* قام ألفان من البنات والاولاد التشيكوسلوفاك الذين تتجاوز أعمارهم ١١ سنة ، بتكوين جمعية اسمها « هيئة حماية الطبيعة » تحت اشراف المتحف الوطني في براغ . ومهمتها حماية الطبيعة بازالة الاشجار المعطوبة والمخلفات ، وزراعة أشجار جديدة ، ورعاية النباتات والطيور والحيوانات ، مع الحرص على تعلم أقصى ما يمكن تعلمه عن علم الزراعة والحيوان . ويستفيد الشباب بهذه الهواية الممتعة البناءة في شغل فراغهم طوال شهور الاجازة الصيفية .

أخفض نسبة وفيات

سجلت في هذا العام أخفض نسبة لوفيات الاطفال في تاريخ أذربيجان . وقد اعلن ذلك في اجتماع أطباء أمراض الاطفال الذي عقد في باكو عاصمة الجمهورية .

ومما ساعد على هذا التقدم ارتفاع مستوى معيشة السكان ، والاجراءات الوقائية الواسعة النطاق بما في ذلك فحص الاطفال الوقائي . وقد تم في هذه الجمهورية الواقعة فيما وراء القفقاس ، كما في أية منطقة أخرى من الاتحاد السوفييتي ، القضاء على الامراض السارية كما تقدم المساعدة الطبية مجانا.



اصدرت القيادة العامة للجنديات الاسرائيليات اوامر جديدة تحظر فيها على الجنديات الكشف عن سيقانهن امام العدو « الرجالي » أكثر من ثلاث سنتيمترات فوق الركبة . والصورة أعلاه ، وقد نشرتها الصحف على سبيل الهزل ، تظهر احد رجال الشرطة العسكرية وهو يتأكد من أن احدى الجنديات لم تخالف هذه الاوامر .

آثار الزواحف الطائرة

عثر على بقايا متحجرة لهيكل عظمي لاحد الزواحف الطائرة في قاع بحيرة مندثرة ، كانت موجودة في العصور القديمة في منطقة تلال كاراتا جنوب كازاخستان . ويقدر عمر الهيكل بحوالي ١٦٠ مليون سنة . وقادت دراستها العلماء الى اكتشاف شيء لم يتوقعوه وهو ان جسم هذا الحيوان كان مغطى بالفرو ـ وربما يشهد ذلك على مرحلة هامة في تطور الحيوانات ـ وهو وجود زواحف من ذوات الدم الحار .

ومن الاكتشافات النادرة الاخرى المماثلة التي عثر عليها العلماء السوفييت في المناطق الغربية لسلسلة جبال تيان ـ شان ، وجود آثار واضحة المعالم فوق الصخور لهيكل عظمي للزاحف الطائر ، الذي كان يعيش حسب ما يعتقد قبل ١٩٠ مليون سنة .

ومما أثار دهشة العلماء هو التركيب الغريب لاعضاء الطيران لدى هذا الحيوان . فقد ثبت لديهم بان دور الاجنحة لديه لا تقوم به الاطراف الامامية بل الخلفية ... والمزودة بأغشية خاصة . وبفضل هذه الميزات كان باستطاعة هذا الزاحف الطائر لا الطيران فحسب ، بل وتوجيه حركته بشكل جيد .

هذه سياستنا .. والجسور أمامكم مفتوحة



« اليوم هدمنا عشرين بيتا ، فاذا لم يكن هذا كافيا فسنهدم القرية كلها ، واذا كانت هذه السياسة لا تعجبكم فالجسور امامكم مفتوحة للرحيل » !

ـ هذا ما قاله وزير الدفاع ، موشه ديان ، لسكان قرية حلحول ، القريبة من مدينة الخليل ، في الضفة الغربية المحتلة ، عند ما زارها يوم السبت الماضي في أعقاب هدم ٢٠ بيتا من بيوتها ، بتهمة ان اصحابها كانوا يقدمون المساعدة للفدائيين العرب .

وقد اذاع أقوال ديان المذكورة ، أو بالاحرى تهديداته ، التلفزيون الاسرائيلي ، في نشرته الاخبارية باللغة العبرية مساء الاحد الماضي .

ما بقي من العشرين بيتا ..

ليس للنصب : حدود .. ! وليس أعز على الانسان وأشق من عزيز لديه يموت !!

من هذه الكلمات تتألف هذه الحكاية التي جرت بها نصابة المانية تستدر ضعف الانسان امام الموت .. وتسرح به في خيال خصب الى مصر ..

الحكاية : بطلتها حسناء نصابة شقراء راحت تعلن وتنشر مشروعا (انسانيا !!) لها .. زعمت انها اتفقت مع وزارة السياحة المصرية .. على دفن من يريد من الالمان في مكان هادىء في الصحراء بالقرب من القاهرة .. بحيث لا تطول الرطوبة ولا العدم هيئة جثمان الفقيد او الفقيدة الالمانية .. وتبقى مثل الفراعنة متماثلة الملامح باقية خالدة .. مقابل ..

ان يدفع لها أهل المرحوم او المرحومة مبلغا وقدره ٥٠ الف مارك ، أي ما يقارب ٥ آلاف جنيه استرليني . وذلك نظير مصاريف ونفقات التحنيط في المانيا ثم شحن الجثمان الى مصر ، ومنها الى مقره الهادىء الامين الدافىء تحت رمال الصحراء !

اليزابيت : صاحبة هذا المشروع .. اخذت تعلن عنه في بعض الجرائد في المانيا وعند الاطباء ومكاتب السياحة .. وكادت تنجح لو لم يهرع مدير مكتب السياحة المصرية في فرانكفورت الى نفي وجود مشروع كهذا ..



زواج على ... الطريقة الابخازية

بقلم : الكاتب الابخازي تميورغي غوليا

تزوج صديقي . وكان ذلك مفاجأة بالنسبة لي ... وله .

حدث كل ذلك خلال يوم واحد .. خلال أربع وعشرين ساعة . لقد رآها في بداية الساعة الاولى ، وفي الساعة الرابعة والعشرين كانوا قد زوجوه بها .

وصديقي هذا كان من الد اعداء الزواج ومثل هذا النمط نادر الوجود في جبالنا وكان ايضا اعزب عن عقيدة (وهذا النمط ايضا قليلا ما تلقاه) وحتى في الحكايات الشعبية القديمة يحتاج مثل هذا القرار الخطير الى وقت ، او ، كما يقال ، الى مسافة لازمة للانطلاق اما في حالتنا هذه فحدث كل شيء فجأة : واحد ... اثنين وانتهى الامر .. أصبح زوجا !

اما انا فقد ذهلت واقول ذهلت حتى لا اقول ما هو أكثر من ذلك . ولم يقل ذهولي من ذهول العريس نفسه ، الذي سندعوه من الان فصاعدا ، بالزوج ... للاختصار .

وقبل وقوع هذا الحادث المدهش للغاية ، كان الزوج الشاب يدعى ببساطة : الخاس ، اما اسم عائلته فكان كوتاريا ... وكان اسمها هي اكثر بساطة ... جوليت .

وساعة زواجه كان عمره خمسة وثلاثين عاما وستة أشهر (وهذا عين سن الزواج بالنسبة للشخص الابخازي) . اما هي فكانت في حوالي الخامسة والعشرين (زائد او ناقص ثلاثة اعوام) .

وهو فتى رائع الجمال ... هذا في نظري انا ، وحسب ذوقي الرجالي ... لانه كان فارع الطول . ثم لا تنسى الكتفين العريضتين ، وخصلات الشعر المجعد ، والعينين الصافيتين . ثم ان اطباعه وأخلاقه كانت دمثة للغاية (على الاقل قبل زواجه) .

اما بالنسبة لجوليت ، فلم يكن احد يعرف منها شيئا بصورة قاطعة .. وكان الزوج نفسه اقل الناس معرفة بها . وعندما خطت قدماه فوق عتبة منزل صديقتها التي كانوا يزفونها في ذلك المساء ، لم يراوده الشك في شيء . وكان عليه وعلي ان نعب الخمر في اكواب الشاي ... فقد كنا مدعوين الى حفلة عرس لا الى مأتم . ولم تكن لدى عريس المستقبل اية فكرة عن مصيره القريب ، ولذلك كان في قمة النشوة وانشراح النفس .

عند عتبة الباب قابلنا جمع من الشبان والشابات كلهم رفاقنا

قصـــة قصـــيرة

ومعارفنا ، وبالطبع كان الاخذ بالاحضان والقبلات المتبادلة . لقد كانوا رفاقنا في الدراسة ، منهم الازواج والزوجات . ولكنهم جميعا كانوا بالنسبة لنا كالاقارب . وبالطبع تبودلت الكلمات الرقيقة ، والنكات ، والقفشات ، والغمزات البريئة وما الى ذلك . وراق مزاجنا على الفور ، كاننا شربنا كأسا من النبيذ الجيد .

ووقفت في هذا الحشد صاحبتنا جوليت ، التي لم نكن - لا انا ولا الخاس - نعرف عنها شيئا ، ولا سمعنا عنها قبلا .

وعانق زوج المستقبل اصدقاءه القدامى وقبلهم ، مثلما عانقتهم انا وقبلتهم . قبلات خشنة ، رجالية للرجال ، وحذرة ، في الخد او الكتف ، للنساء .

وسار كل شيء على خير ما يرام حتى جاء الدور على هذه الجوليت الشكسبيرية . وعندما لم يبق بينه وبينها سوى خطوة بدأت تعمل في راسه تلك الآلة الحاسبة الالكترونية التي تلتقط وتختزن في ذاكرتنا ما هو ضروري وغير ضروري . ولم يستطع الخاس ان يتذكر هذه الفتاة ابدا . وهي ايضا . فما العمل ؟ تصوروا مثلا سفينة فضاء تهبط فوق صخرة قمرية مدببة ، وليس هناك وقت للتفكير ، سوى اجزاء معدودة من الثانية .

وهنا ، ينبغي علينا معا ان نتحول الى آلة تصوير سينمائية تعمل بالتصوير البطيء ، وذلك لكي نستطيع ان نسجل ما حدث بالضبط في اللحظة التالية .

اذن ، لم يبقى ما يفصله عنها سوى خطوة . انه يراها امامه بوضوح تام ويسأل نفسه . « من هي ؟ » وبدا يخيل له انه رآها في مكان ما . ولكن اين ؟ نعم ، قطعا رآها ، بل ويبدو انه يعرفها جيدا . اذ كان الامر هكذا ، فمن المحتمل جدا ان تكون واحدة من قريباته . في هذه الحالة يمكنه ان يعانقها ... كاخته .. ولكن أهي حقا قريبته ؟ تلك هي المسألة .

انفق في هذا التفكير بضعة اعشار من الثانية ...

ها هي تبتسم له ، وهي ترى ذراعيه الممدودتين ... تبتسم بدلال واطمئنان كأنها من معارفه القدامى . أوه ، اذن بوسعه ان يسمح لنفسه بطبع قبلة أخوية على خدها . ولكن ، أهي حقا معرفة قديمة بها ؟ الـن تحرجها هذه القبلة ؟ تلك هي المسألة ...

وفجأة سنحت له فكرة : أليس من الجائز ان هذه الفتاة على صلة قرابة قوية بالعروس التي يحتفل بزفافها اليوم في هذا المنزل ؟ اذا كان الامر كذلك فله الحق ان يقبلها في كتفها . نعم ، فهذا اليق واكثر احتراما ، ولا يربطك باية التزامات ... وتدور في رأس زوج المستقبل هذه الخواطر : « نعم ، سأقبلها في كتفها بالذات ، فمثل هذه القبلة لن تزعج احدا ... ابتداء من الفتيات والشابات حتى العجائز الشمطاوات » .

ونفذ الخاس نيته الطيبة ، بالضبط الـذي كانت توشك ان تنتهي فيه تلك الثانية المشؤومة ....

ولم يذكر بعدها شيئا ، فقد اختلط كل شيء حوله في الحشد النشوان في مأدبة العرس .

وفي اليوم التالي استيقظ الخاس على غير رغبته . فقد اخذت اهزه واقول :

- اسمع .. هيا استيقظ .

ودمدم الخاس وهو يحلق بعينيه بصعوبة :

- ماذا حدث ؟

- لقد جاءوا اليك .

- من هم ؟

- نسائبك المقبلون .

وهنا استيقظ تماما :

- من ؟ من ؟

- الق نظرة ....

وهرع الخاس نحو النافذة حافي القدمين وراى .... هناك في الاسفل ، وفي منتصف الفناء تحلق رهط من الفرسان ، وكلهم قد غطاهم الغبار ، ولكن هيئتهم تدل على انهم جد شجعان . وخلف الباب سعل شخص ما بصبر نافد ونصحت الخاس :

- هيا دس رجليك في السروال ... بسرعة . ثم فتحت الباب على مصراعيه .

فدخل شيخان ، يرتديان العباءات ، ويمسكان بالاسواط في أيديهما . شيخان فريدا المنظر من نوع اولئك الشيوخ ، الذين لم يبق منهم الا من يستوطنون القرى الواقعة على قمم الجبال الشاهقة .

وأجلستهما على المقاعد ، وجلست قبالتهما على السرير ، وبجواري الخاس النعسان واحتضنت كتفي صديقي بخفة لاعبر له عن تضامني معه .

وبدأ الشيخ ذو الوجه الاكثر امتلاء يدور حول الموضوع من بعيد . ولكن الآخر ، وكان نحيفا ، فارغ الصبر ، قاطعه وهو يتأتئ .

- الموضوع كله واضح يابني ... نحن فقط قد جئنا لنشال (لنسأل) عن موعد العرش .. (العرس) .

وكاد الخاس يقفز من مكانه وهو يصرخ :

- ماذا ؟ عرس من ؟

فقال الشيخ دون احتفال :

- عرشك يابني . انت بالامش قبلت ابنتنا العجيجة (العزيزة) جوليت . اياك ان تجن (تظن) انها يتيمة .. لديها اثنا عشر ابن عم ، وكلهم هنا ، تحت . اما نحن فعماها ، ولن نشمح لاحد ان يهين عجيجتنا جوليت .

وكان الخاس مصعوقا . وبدا انه قد ابتلع لسانه ، ولكنه ، وبمساعدتي تمالك نفسه بشكل ما . واستطاع اخيرا ان ينطق : - لقد فعلت ما تقضي به التقاليد . قبلتها في كتفها .

فقال الشيخ معارضا :

- كلا ... الجميع رأوك ... ولدينا شهود لقد قبلتها ، واعجرني (اعذرني) على هذا ، في جشدها (العاري) .

فصاح الخاس محتدا :

- كيف في جسدها العاري ؟ لقد كانت ترتدي فستانا . فواصل الشيخ :

- شحيح يابني كانت في الفشتان ، ولكن نشف (نصف) كتفها كان عاريا .

ففي اي نشف قبلتها ؟

- لست اذكر .

وبالفعل ، لم يكن بوسع الخاس ان يتذكر ما الذي شعر به وقتها على شفتيه : أهو طعم فستانها ام ؟ .. ولكن ، ، يشهد الله ، انه كان مصوبا فمه الى الفستان .

وقال الشيخ الكريه :

- ربما تكون اخطأت التشويب (التصويب) .. ولكنك قبلتها في كتفها الناعمة كالحرير الاطلس .

وقال الخاس محتارا :

- احقا في كتفها ؟

ونظر نحوي بتوسل .

فهززت كتفي .

ولكن عم جوليت قال مؤكدا :

- في كتفها بالضبط . كان من الافضل ان تقبلها في شفتيها ، فهذا اليق برجل في شنك . فانت أكبر منها وتملك بعض الحق في التحرر . ولكن في كتفها ؟ .. اعجرني .. هذا فاق كل الحدود .

- في كتفها العارية .

قال الشيخ الاخر مدققا .. ولم يكن يقل عن صاحبه ثقالة :

- نحن في انتجار (انتظار) كلمة منك بموعد العرش . ماجا نقول لابناء عمها الجالشين (الجالسين) تحت ؟

- دقيقة واحدة . من فضلكم ..

قالها الخاس وهو يدرك جيدا ان التخلص من هذه الورطة ليس بتلك الدرجة من البساطة ثم سحبني من ذراعي وانتحى جانبا .

قلت له :

- انها لطيفة .

فاستغرق في التفكير . ثم قال :

- لقد أهنتها . قبلتها في كتفها تماما . الا لعن الله فستانها « الديكولتيه » . ولكن مذاق كتفها العذب ما زال عالقا بشفتي الى الان .

وفي تلك الاثناء أقام السفاحون الاثنا عشر سباقا حقيقيا في الفروسية على أرض الفناء . وثار الغبار من تحت سنابك الخيل وتصاعد حتى وصل الى الطابق الثالث .

وسألني الخاس :

- اهي عانس ؟

فاجبت :

- لا أدري ، ولكنها لطيفة جدا .. جدا .

- اتعتقد ذلك ؟

قال الخاس والقى نظرة أخرى على الفناء . ثم اضاف هامسا :

- قطاع طرق حقيقيون .

فقلت :

- انه لامر رائع ان يكون لدى المرء نسائب كهؤلاء .

- اعتقد انك على حق - قال الخاس ، ثم شد كتفيه واعلن :

- العرس بعد شهر ..

وكان لم يسمع الشيخان شيئا .

فكرر الخاس :

- بعد شهر ..

عندها قرر أحد الشيخين ان يقول شيئا هاما للغاية ، يتعلق بالخاس:

- ان قدور الطعام تغلي منذ الصباح ،وجميع اقربائها قد بلغوا بالدعوة.

وفجأة صهلت الخيل في الفناء ، ودقت الارض بسنابكها معا وكأنها على اتفاق .

وقال الشيخ :

- نحن نعرف انك لشت مليونيرا ، فلماجا اجن (اذن) نؤجل العرش اللجي (الذي) كلف كثيرا ؟

وفجأة قال الخاس فرحا :

- أنتم على حق ، سآخذها في منتصف الليل .

وودعت الشيخين حتى عتبة الباب وأخذت منهما عنوان المكان ، الذي ينبغي ان يتوجه اليه العريس ليشهد حفل عرسه .

وعندما عدت الى الغرفة كان الخاس يغط في نوم عميق . وخيل الي انه يبتسم أثناء نومه فقلت في نفسي : « انه على حق . من المفيد ان يثوب المرء الى نفسه من شراب الاسى قبل ان يتزوج » .

أما انا فلم اكن أملك الحق في الراحة ، لانني صديقه . لقد فعل هو ما عليه ، وأصبحت الاعباء كلها فوق كاهلي . وتحتم علي ان اغير على وجه السرعة كل برامجي ، بسبب هذا « الديكولتيه » الاحمق .

* ابخازيا هي من الجمهوريات السوفييتية ذات الحكم الذاتي .

انبـــاء فنيـــة

العازف العربي العالمي على ((التشيللو))

ضمت اكبر فرقة موسيقية اوركسترالية في السويد « فيلهارمونيكا استكهولم » ، الى اعضائها ، عازف التشيللو العالمي العربي (من الجمهورية العربية المتحدة) ناجي الحبشي.

كان ذلك بعد ان فاز في مسابقة دولية اشترك فيها (١٦) عازفا (٥ من السويد ، ٢ من تشيكوسلوفاكيا ، ٤ من المانيا الدمقراطية وعربي واحد) .

والفنان ناجي عضو في فرقة اوركسترا اذاعة استكهولم . وله عدة تسجيلات مطبوعة ومسجلة على اسطوانات ، خلال السنوات الاربع التي اقامها في السويد .

وقد دعي الفنان العربي الى القيام بجولة في دول منها الاتحاد السوفييتي ، والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة . كذلك دعاه عبد الحميد الحديدي رئيس هيئة الاذاعة المصرية ليعزف بعض مقطوعاته في البرنامج الاوروبي . وستشترك معه عازفة البيانو العالمية اليزابيت اور (٣٠ سنة) السويدية ، التي سترافقه في جولاته الموسيقية .

معرض ((منتصرون ومناضلون))

بلغ عدد زائري معرض « مناضلون ومنتصرون » الذي افتتح مؤخرا في برلين عاصمة المانية الدمقراطية ، مئات الالاف من الناس ضمنهم وفود من ستين دولة . وقد اقيم هذا المعرض بمناسبة الذكرى العشرين لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية .

اختتام المهرجان السينمائي في طهران

اختتم في طهران المهرجان السينمائي الدولي السادس للافلام التعليمية والتربوية . وقد عرض فيه ٨٠ فيلما من ٤٠ بلدا .

وحاز على الجائزة الاولى « الدلفين الذهبية » الفيلم الكندي . وحاز الفيلم السوفييتي « الموسيقى تبدأ منذ الطفولة » على الجائزة الفضية .

وفاة الفنان احمد بدرخان

في أواخر العشرينيات بدأت الصحف المصرية تنشر مقالات عن السينما بتوقيع « احمد بدرخان ، حقوقي » ، وكان احمد بدرخان في ذلك الوقت طالبا بكلية الحقوق .. وكان حريصا على ان يكتب كلمة حقوقي بجانب توقيعه .. وكانت المقالات شيئا غريبا وجديدا في عصر كانت السينما المصرية ما زالت تحبو كطفل لم يتعود السير على قدميه بعد .. ولكن العين الخبيرة .. للمرحوم طلعت حرب .. استطاعت ان تدرك ان وراء هذه المقالات شيئا جديرا بالرعاية ..



وكان ان استدعى الاقتصادي الكبير، ذلك الشاب الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره .. واوفده الى باريس ليتعلم السينما هناك .. وكان احمد بدرخان اول مبعوث مصري يدرس هذا الفن الوليد الصعب .

وبدأ استوديو مصر انتاج اول فيلم لام كلثوم « وداد » ، فوقع الاختيار على بدرخان لاخراجه .. ورحبت ام كلثوم بهذا الاختيار .. ولكن بعض الظروف تدخلت لتضع اسم المخرج الالماني فريتز كرامب في صدر الفيلم .. واعتبر احمد بدرخان مساعدا له ، وان كان هو المخرج الفعلي للفيلم .. ومن يومها تولى اخراج جميع افلام ام كلثوم : « دنانير » و « نشيد الامل » و « عايدة » و « فاطمة » .

واحمد بدرخان اول من الف كتابا بالعربية عن السينما ، يضم نموذجا لطريقة كتابة السيناريو السينمائي .

وتمر الاعوام وبدرخان يعمل .. ويعمل ، الى ان اخرج ٣٤ فيلما ، كان آخرها فيلم « نادية » عن قصة يوسف السباعي ، ولم يتح له ان يراه ولا حتى في العرض الخاص الذي سيقام له هذا الاسبوع للممثلين والنقاد .

ولقد مثل مصر في معظم المؤتمرات والمهرجانات العالمية ، فكان صورة مشرفة ومثالا نبيلا لمن يمثل بلده .. وكان اجهاد السنين قد بدأ ينال من قلبه الذي اتسع لحب الدنيا باسرها « فسقط » صريع الذبحة اكثر من مرة .. كانت آخرها تلك التي اسقطته ولم يعد جسد بدرخان يتحرك .. لكن الفنان الذي أعطى الفن عمرا وحياة لن يموت ..

عن ((الاهرام))

معـــرض الاتحـــاد

الأخ ..



يعتبر سارلس وايت الافريقي الامريكي من ابرز فناني الولايات المتحدة في الفترة المعاصرة .. ومؤخرا اصدر مجموعة من الرسوم سماها((الاخ)) .. وهذه لوحة منها

عشية يوم القيامة

شعر : يهودا عميحاي — ترجمة : س.ا

الرجل المتربص تحت تينته
اتصل تلفونيا بالرجل المتربص تحت داليته :
« قد يقبلون الليلة ، بدون شك .
صفح أوراق داليتك
وأحكم رتاج الشجرة ،
استدع الموتى الى منازلهم ، وكن مستعدا » .
قالت النعجة البيضاء للذئب :
« إن البشر يتصايحون وقلبي يتألم .
سيتوصلون هناك الى معارك السلاح الابيض
وفي الاجتماع القادم بيننا ، سنبحث القضية » .
كل الغويم* (المتحالفين) سيتدفقون على أورشليم
ليتحققوا مما اذا كانت المعرفة تشع منها .
وفي هذه الاثناء
وما دام الفصل ربيعا
فسيقطفون الازهار من حولها .
ويصكون سيوفهم أبواقا ، وابواقهم سيوفا
ويتكرر الامر - معاذ الله - بلا انقطاع
ولربما ، من تكرار الضرب والصقل ،
ولربما ينفد من العالم ، فولاذ العداء ..

* غوييم : الاغيار ، غير اليهود .

الكـــاتب المســـرحي الفريـــد فرج :

((الجبرتي ، أديـــب قبل كـــل شيء))

■ في مقابلة اذاعية مع الكاتب المسرحي المصري المعروف الفريد فرج ، قال انه يعتبر عبد الرحمن الجبرتي اديبا في المقام الاول ، ومن ثم فهو مؤرخ في المقام الثاني .. ويفسر الفريد فرج رأيه هذا بان الجبرتي تناول ادق تفاصيل الاحداث واسهب في وصف العادات والتقاليد الشعبية وملامح الحياة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بصورة فنية عالية ، وبدقة ملاحظة هي من شأن الاديب اللماح لا المؤرخ العلمي المتزمت . وتحدث الفريد فرج عن موقف الجبرتي من سليمان الحلبي الذي اغتال الجنرال الفرنسي كليبر ابان الاحتلال الفرنسي لمصر، فالجبرتي يصف سليمان الحلبي بانه «آفاقي اهوج» لم ياخذ بالحسبان ان قطرات الدم التي تسيل من جسد كليبر سيدفع الشعب المصري ثمنا لها انهارا من الدماء.. ولكن الفريد فرج في مسرحيته «سليمان الحلبي» يصفه بانه بطل قومي ، رغم اعترافه بخطورة عمليته .. وهو يعترف ايضا بسلامة موقف الجبرتي المعارض للعنف في حالة انعدام اي نوع من التكافؤ بين الطرفين ، الامر الذي يقتضي تهيئة الجماهير للثورة قبل اللجوء الى العمليات الفردية .

في الناصرة وقراها

تجاوزت نسبة المقترعين الى جانب قائمتنا الاربعين بالمئة

الناصرة ـ تميزت انتخابات الكنيست السابعة في منطقة الناصرة والجليل عامة بزيادة في عدد المقترعين الى جانب القائمة الشيوعية الجديدة.. وفي عدد من القرى فازت القائمة بنسبة تزيد على الستين بالمئة من الاصوات ، كما فازت في قرى اخرى بنسبة تزيد على الخمسين بالمئة .. وبعض القرى بنسبة تجاوزت الاربعين في المئة .. وكان التقدم في بعض القرى مثل دنون مثلا وكوكب ابو الهيجا وكفر كنا ومجد الكروم ومقيبلة وسولم وترشيحا كبيرا .. وهذا ما نظهره القائمة التالية التي تشمل نتائج انتخابات الكنيست الماضية مقارنة بهذه الانتخابات :

اسم القرية	انتخابات ١٩٦٥ عدد اصوات (و)	انتخابات ١٩٦٥ النسبة المئوية	انتخابات ١٩٦٩ عدد اصوات (و)	انتخابات ١٩٦٩ النسبة المئوية
يافة الناصرة	٦٤٣	٪٥٤	٨٦٣	٪٦٢
عرابة	٦٥٢	٪٥٠	٨١١	٪٦٢٫-
البعنة	٢٩٦	٪٤٥	٤٤٨	٪٥٨٫٦
دنون	٩٦	٪٣٨	١٤٥	٪٥٥٫٧
كفر ياسيف	١٦٥	٪٤٦	٧٠٦	٪٥٢٫-
جديدة	١٨٧	٪٣٥	٣٥٧	٪٥٥٫٣
الرينة	٤٤٣	٪٤٠	٥٨٣	٪٤٨٫٧
كوكب	٦١	٪٢١	١٦٠	٪٤٧٫٦
الناصرة	٤٨١٨	٪٤٥	٥٥٧٨	٪٤٦٫٦
شفاعمرو	١٠٩٠	٪٣٣	١٦٧١	٪٤٢٫٥
عبلين	٣٤٠	٪٣٤	٥١٢	٪٤٣
كفر كنا	٣٨١	٪٢٤	٧١٠	٪٤١
الرامة	٢٤٣	٪١٨	٦٣٠	٪٤٠
عيلبون	١٨٤	٪٤٣	١٩٤	٪٣٥٫٥
كابول	٢٢٦	٪٢٦	٢١٥	٪٣٤٫٦
طمرة	٤٨٧	٪٢٣	٦٩٦	٪٢٨٫٦
المغار	٣٠٦	٪١٨	٤٣٠	٪٢٦٫٧
ترشيحا	٨٣	٪٥	١٨٧	٪٢٥٫٦
مجد الكروم	٢١٧	٪١٧	٣٥٦	٪٢٤٫٥
مقيبلة	٣٥	٪١٩	٥٢	٪٣٣
المشهد	١٠٨	٪١٨	١٤٤	٪٢٢
دير الاسد	٢٦٤	٪٣١	٢٠٨	٪٢٠
سولم	١٦	٪٦	٥٢	٪٢٠
وادي الحمام	١٢	٪٦	٢٨	٪٢٠
صندلة	١٦	٪١٠	٣١	٪١٨
نحف	٢٢٠	٪٢٧	١٤٧	٪١٥٫٦
صبيح الشبلي	٢٣	٪٩	٢٩	٪١٥٫٥
عكبرة	٩	٪٩	١٤	٪١٤
كفر مندا	١٧٨	٪٢١	٩٥	٪١٠٫٨
البعينة	١٦	٪٥	٣٣	٪٨
اكسال	٢٧٠	٪٣٠	٥١٩	٪٤٨٫٨
دبورية	١٦٦	٪٢٠	٢٢١	٪٣٥٫٥
دير جنا	١٩٨	٪٢٦	٪٢٨٥	٪٤١٫٢
طرعان	٢١٧	٪٢١	٤١٤	٪٢٤
سخنين	٣٢٤	٪١٦	٦٢٨	٪٢٦
عيلوط	٦٣	٪١٤	٧٦	٪١٥
عين ماهل	١٥٥	٪٢١	١٠٥	٪١١٫٤

الشيوعيون سيواصلون ـ بقيــة ـ

اليهودية ـ العربية بل لانهم يرفضون ان تكون هذه الاخوة شكلية تلوكها الزعامات .. وتقتنها حسب حاجتها وتقيمها على اسس غير متكافئة ، ويصرون على جعل الاخوة حقيقية قائمة على احترام المصالح القومية وعلى المساواة .

ولهذا لم يكن في وسع الشيوعيين ان يهللوا ويكبرا لكل شارع .. او غرفة تساعد السلطات على اقامتها .. خصوصا وان التميز القومي العنيف وسياسة نهب الاراضي .. وسد الابواب امام العمال العرب في المصانع والمتعلمين في الادارات يستنفر اصلب النضال واكثر مكابره ..

ولهذا لاتخاف الجماهير العربية من التحذير والتهديد .. (وقد اعربت عن ذلك فعلا) ، ولهذا لن يردع الشيوعيين هذا الضجيج رسميا كان ام صحفيا .. وثقتهم بصدق طريقهم .. وروابطهم مع الجماهير العميقة وتنميتهم الاخوة اليهودية العربية هي عربون قوتهم ومصدر صمودهم ـ

وعلى هذا الضوء يبدو ان الجماهير العربية صادقة في طريقها وليس عليها ان تغير موقفها بل عليها ان تزيد التفافها حول الشيوعيين .. اما الذين عليهم ان يغيروا طريقهم فهم حكام اسرائيل الذين يسيرون في طريق خطر ..

ان من فخر الجماهير العربيةبتاييد القوى اليهودية الدمقراطيةبموقفها عمقت في الراي العام الاسرائيلي ضرورة هذا التغيير ..

تهانينــــا

● الى نقــولا ورور بالمولود البكر توفيق

● الى أمين قدحـه بالمولودة الجديدة رلا

● الى سالم عـواد بالمولـودة اخـلاص

اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية الناصرة

محرر التايمس يروي مأساة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ويكتب :

الوضع قــائم.. النسـف يجـري بلا تمييـز.. شواهد كثيرة على التعذيب.. الاحتلال توطئة للضم.

لندن ـ نشرت «التايمس» البريطانية يوم الثلاثاء ٢٨-١٠ مقالا بقلم محررها في الشؤون الخارجية ي. س. هودجكين الذي زار المناطق العربية المحتلة وكتب ارتساماته القائمة .

وذكر هودجكين انه زار اثناء جولته اشخاصا ومواقع عرفها خلال ثلاثين سنة واستنتج ان « كافة الاحتلالات سيئة » .. وان « السلطة تنزلق اكثر فاكثر الى أيدي المتطرفين الذين يحملون العصي الكبيرة من ناحية ، والقنبلة الكبيرة من ناحية ثانية » .. واضاف :

« وهذا ما يجري الان في ما بقي من فلسطين . انها لمأساة ان يلاحق الجيش والشعب الاسرائيلي فلسطينيي الضفة الغربية ليدفعوهم الى شتات جديد » .

وقال هودجكين الذي عنوان مقاله « تقارير قائمة عن القمع » انه وجد المزاج في الضفة الغربية مماثلا لذلك الذي كان في فرنسا في بداية ١٩٤٢ (وقت الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية ـ المترجم).. فالقمع شديد وتضاعف أعمال المقاومة .. وكل من الامرين يزود وقودا للاخر» .

واستطرد : « واشد ما يغضب العرب ان التدمير غالبا ما يجري بعد اعتقال المشبوه به . فالسلطات لا تنتظر اتهامه ولا تقول ادانته قضائيا .. ولا يهم اذا كان هو صاحب البيت أو مستأجره . وهكذا بريء أم مذنب ، مستاجر أم زائر أم صاحب ملك فالمتفجرات تنفجر » .

وكتب هودجكين ان المشبوهين كثيرا ما يقبعون في السجون أشهر بدون محاكمة وبدون ان يعرف بمكانهم أحد وبدون ان يتمكن الاقرباء أو المحامين من زيارتهم .

وأكد انه وجد مستمسكات ضخمة تدعم الاعتقاد العربي ان المتهمين بالانتساب الى المنظمات الفلسطينية المسلحة يتعرضون للتعذيب .

وانتهى هودجكين الى القول انه وجد من الصعب الاستنتاج ان الاحتلال يمهد لضم المناطق المحتلة لاسرائيل والحرج الوحيد يكمن في وجود عددا كبير من العرب .. فالامر كان يكون اسهل لوم لم يكن العرب هناك .. ولهذا يبذل كل جهد لاقناعهم بالرحيل .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي قرية عين ماهل قضاء الناصرة ان المرحوم سليم محمد ابو ليل من اهالي قرية عين ماهل توفي فيها بتاريخ ١٩-١٢-١٩٥٠ ، وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في زوجته خديجة عبد القادر بصول وفي ولديه منها وهما عبد الله وشيخة لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

نجاحات حققتها القائمة الشيوعية في انتخابات المجالس البلدية والمحلية في منطقة الجليل

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ أسفرت انتخابات السلطات المحلية في منطقة الناصرة والجليل عامة عن نجاحات طيبة حققتها القائمة الشيوعية الجديدة .. وفي حين حافظت القائمة الشيوعية على قوة تمثيلها في بعض القرى العربية ، ضاعفت تمثيلها في قرى اخرى .. واستعادت تمثيلها في بلدية شفاعمرو ..

وتظهر القائمة التالية الصورة التي انجت عنها المعركة الانتخابية للسلطات المحلية ..

القرية	عدد ممثلي القائمة الشيوعية في المجلس الذين فازوا بمقاعد في انتخابات ١٩٦٥	عدد ممثلي القائمة الشيوعية في المجلس الذين فازوا بمقاعد في انتخابات ١٩٦٩
ابو سنان	١	المتوقع ٣
المغار	١	٢
اكسال	١	٢
يافة الناصرة	٢	٢
كفر ياسيف	٣	٣
شفاعمرو	–	١

هذا وفازت قائمة الشباب في المشهد بمقعد في المجلس.

وقد فازت القوائم الشيوعية بمقاعدها بشعاراتها الاجتماعية ـ السياسية الواضحة وتغلبت عمليا على محاولات التفتيت العائلي والطائفي ..

ويذكر القراء ان وزير الداخلية تدخل تدخلا تعسفيا واجل انتخابات المجلس البلدي في الناصرة .

هذا ولم تنجح القائمة الشيوعية الجديدة في الفوز بأية مقاعد في مجلسي طمرة وطرعان ..

نقص في اطباء صندوق المرض في القدس

القدس ـ اعلنت ادارة صندوق المرضى في اوائل هذا الاسبوع انها اضطرت الى اغلاق ثلاث عيادات في القدس مؤخرا بسبب النقص الشديد في الاطباء .

واضافت انها تحتاج في الوقت الحاضر الى ١٥ طبيبا ٩ منهم اطباء عموميون و ٣ منهم اطباء اطفال وثلاثةاخرون متخصصون .

وجاء في مجلة مجلس عمال القدس « بموعيتا » ان تسعة من أطباء القدس احيلوا على التقاعد واربعة توفوا ولم ينضم غيرهم الى صندوق المرضى لاحتلال مكانهم .

تمثيل الشيوعيين والجبهيين في مجالس الطيبة وام الفحم والطيره

الطيبة ـ أظهرت انتخابات المجالس المحلية في منطقة المثلث ان القائمة الشيوعية أصبحت قوة على الصعيد المحلي .. وهي توسع قاعدتها ، متخطية العصبية العائلية ، حتى تقوم بدورها في السلطات المحلية ، كما تقوم بدورها في هيئة التشريع العليا ..

وهكذا نجحت القائمة الشيوعية لاول مرة في الفوز بمقعد في مجلس محلي الطيرة سيحتله غازي شبيطة .. وحافظت على مقاعدها الاثنين في مجلس محلي الطيبة ويحتلهما عبد الرحيم عازم وعبد الحميد أبو عيطة ..

أما في أم الفحم فقد توحد الشيوعيون في جبهة دمقراطية ، كان شعارها الواو ، مع يوسف عبد الفتاح .. وأوصلوا سويا ثلاثة أعضاء الى المجلس المحلي المؤلف من ١٣ عضوا . والثلاثة هم احمد نصرالله ويوسف عبد الفتاح ومصطفى أسعد سعيد علية ..

وقد حققت القائمة تقدما حسيا في قلنسوة وباقة الغربية بزيادة نسبة المقترعين الى جانبها في انتخابات المجلس المحلي .. وخاصة في قلنسوة حيث كانت القائمة قاب قوسين او أدنى من الفوز بمقعد في المجلس ..

ميزانية الوكالة اليهودية حوالي ٣٠٠ مليون دولار

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في بيان نشرته في « جروزلم بوست » على صورة اعلان كبير (فقد شاعت طرازات الاعلانات الكبيرة خلال المعركة الانتخابية) جددت الوكالة اليهودية صياغة اهدافها فأكدت انها تمارس نشاطها ممثلة في ذلك « الشعب اليهودي في العالم » ! وهي تهتم بتطوير اسرائيل وتهجير اليهود اليها ووحدة الشعب اليهودي !

ثم قالت ، بعد ان ذكرت انها تنشط في استيعاب المهاجرين الجدد بالتعاون مع الحكومة ، انها جلبت منذ قيام الدولة مليون وربع مليون مهاجر الى البلاد واقامت ٤٥٠ مستوطنة .

وانتقلت الى نشاطها في الخارج بين الطوائف اليهودية « في الشتات » ! فذكرت انها تنظم الشعب اليهودي ليؤيد اسرائيل وتنمي التعليم العبري والثقافة اليهودية وتسهم في نفقات الاذاعة الاسرائيلية الموجهة الى الخارج ..

وتطرقت الى مصادر تمويلها فقالت انها تعتمد على التبرعات التي تجمعها الكيرين هيسود والجباية الاسرائيلية الموحدة (وفي الاساس من الولايات المتحدة) وانها بين ١٩٤٨ ونيسان ١٩٦٩ انفقت ٢٠٥٠ مليون دولار في اسرائيل وفي الخارج .

ومن هذا المبلغ انفقت ٩٣٠٫٧ مليون دولار على الهجرة والاستيعاب والاسكان ومبلغ ٩٠٫٨٤ مليون على الاستيطان الزراعي و ١٤٩٫٩ مليون على هجرة الشباب .

أما ميزانيتها لعام ١٩٦٩\١٩٧٠ فتبلغ ٣٠٤٫٧ مليون دولار وستنفق على الوجه الاتي : ٢٤٨٫٨ مليون دولار على الهجرة والاستيعاب و ٣٥٫٢ مليون دولار على الاستيطان الزراعي و ٦٫٨ مليون دولار على هجرة الشباب ..

ولاحظ المراقبون ان هذه الميزانية أكدت كون الوكالة اليهودية بمثابة دولة داخل دولة ونشاطها يتجاوز حدود الدولة .

تعزيـــة

تعازينـــا الى لطفي غنيمه واخوانه وعموم آل غنيمه بوفاة والدتكم

اعضــاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

نجاح ضخم في الطيبة والطيرة في المثلث

الطيبة ـ أكدت نتائج انتخابات الكنيست في منطقة المثلث عمق جذور القائمة الشيوعية في قرى المثلث وتقدمها .. وكانت في الصفوف الامامية قلعة المثلث الصامدة الطيبة التي صوت ٢٣٢٠ من أبنائها الى جانب القائمة الشيوعية اي ٥٩٫٦٪ من الاصوات .. وصوت ١٥٩٢ من أبناء الطيرة الى جانب القائمة الشيوعية وهذا يعادل ٥٧٪ .. وبعد هاتين القريتين جاءت قلنسوة التي صوتت بنسبة ٥٥٪ (او ٧٥١ صوتا) الى جانب الشيوعيين وام الفحم التي منح ١٥٠٢ او ٤٢٫٥ بالمئة من ابنائها ثقتهم بالشيوعيين ..

وهذه النتائج مقارنة بنتائج الانتخابات الماضية كما استطعنا ان نتحقق منها ..

اسم القرية	انتخابات ١٩٦٥ عدد اصوات (و)	انتخابات ١٩٦٥ النسبة المئوية	انتخابات ١٩٦٩ عدد اصوات (و)	انتخابات ١٩٦٩ النسبة المئوية
الطيبة	١٤٢٣	٪٤٣	٢٣٢٠	٪٥٩٫٥
الطيرة	٨٣٥	٪٣٤	١٥٩٢	٪٥٧
باقة الغربية	٤٧٤	٪٢٤	٥٨٨	
قلنسوة	٣٥٢	٪٣١	٧٤٠	
ام الفحم	١٢٢١	٪٤١	١٥٠٢	٪٤٢٫٥
كفر قاسم	١٧٣	٪١٥	٤٦٥	
جلجولية	٧٥	٪١٢	١٦٣	
جت	٢٢٧	٪٢٤	١٩٥	
زلفه	٥١	٪٢١	١٨	
كفر قرع	١٦٦		٢٧٧	
كفر برا	١٢	٪٧	١٦	
معاوية	٥٢		٧٠	
مشيرفة	١٦		٥٩	
عين السهلة	١٩		٢١	
بير السكة	١٢		٢٥	
بمة	١١		٥٠	
ابثان	٨	٪١١	٢	
مصمص	٧٤	٪١٠	٩٨	
عارة	٦٤	٪١٠	١٧٩	
عرعرة	١٢٠	٪٨	١١٥	
برطعة	١٢	٪٥	٢٦	
سالم	٧		٣٢	
ميسر	١		٤	
المرجه	١		١٧	

ديان يخطط بناء اسرائيل العظيمة والكبيرة

بيتح تكفا ـ صرح وزير الدفاع موشه ديان في خطاب انتخابي القاه في عشية يوم الاقتراع ان من الواجب بناء اسرائيل جديدة ..

قال : « علينا ان ندشن عهدا جديدا في بناء اسرائيل الجديدة من شرم الشيخ حتى مرتفعات الجولان وفي هذه الحدود علينا ان نبني البلاد والشعب » .

واضاف : « أريد السلام كثيرا (!) ولكن لست مستعدا ان اتنازل عن الحدود الآمنة التي يدافع عنها جنودنا مقابل سلام مزيف » .

ثم قال : « يجب ان نعبد الطرق ونقيم المستوطنات ونطور الصناعة ونبني المطارات . وماذا كانت ايلات ستكون شرم الشيخ وبدلا من الجليل علينا ان نركز مقدراتنا على تطوير مرتفعات الجولان ويجب ان يسود القانون الاسرائيلي الذي تسنه الكنيست في القدس في جميع المناطق » .

وانهى كلمته : « اعتقد اننا نستطيع ان نتصدى لكافة الجيوش العربية المنظمة والمنظمات الارهابية مجتمعة . واعتقد اننا ، بتغلبنا على الصعوبات ، نستطيع الصمود أمام ضغوط الدول الكبرى . ولكن ذلك يعتمد اولا وقبل كل شيء اذا كان لدينا شعب يؤمن ويريد اسرائيل قوية وعظيمة داخل حدود جديدة ومفتوحة » .

تهنئات

تهانينا الى يوسف لوسيا وزوجته بالمولودة الجديدة

ابتســام

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ حيفا

● حسن تكله وزوجته بالمولود الجديد

● طالب عبد الرحمن سعيد عازم وزوجته بالمولود الجديد

● محمد ابو اصبع وزوجته بالمولودة الجديدة «فيروز»

● الاخوين عبد اللطيف وعبد العظيم محمود الاشقر وعروسيهما بالزواج

● عبد الله أحمد عاصي حاج يحيى وعروسه بالزواج

● عبد المنان ناجي حاج يحيى وعروسه بالزواج

● عبد الرحمن العايش وزوجته بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

تهانينا الى اسطفان خوري وزوجته بالمولود الجديد

ابراهيم

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ حيفا

نجح اضرابان في تحقيق اهدافهما

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حقق اضرابان نتائج ايجابية في اوائل هذا الاسبوع ..

اضراب « هآرغاز »

وقد بدأ الاضراب الاول في يوم الثلاثاء (٢١-١٠) في تعاونية « هآرغاز » في تل ابيب احتجاجا على قيادة الهستدروت التي اهملت حقوقهم ..

وقد سوى الاضراب يوم الاحد الماضي (٢٦-١٠) حين قبل العمال اقتراح السكرتير العام للهستدروت اهرون بيكر الداعي الى قبول ٢٠٠ من العمال كأعضاء في التعاونية خلال ثلاث سنوات .. ومساواة اجور العمال المستخدمين بالعمال اعضاء التعاونية ..

ويبلغ عدد اعضاء تعاونية « هآرغاز » ٢٠٠ عضوا ويعمل فيها بالاضافة اليهم ٦٠٠ من العمال المستخدمين.

اضراب في بريد اسدود

وقد بدأ اضراب موظفي بريد اسدود يوم الاحد الماضي ٢٦-١٠ حين تأخرت الادارة عن تنفيذ وعد قطعته على نفسها بتلبية مطالبهم حتى ١-١٠ .. ولكن الاضراب لم يستمر اكثر من ست ساعات اذ بتالادارة مطالبهم فعادوا جميعا وعددهم ٣٠ موظفا ـ الى العمل .

ومن المطالب التي حققها الموظفون تثبيت عدد من ناقلي البريد الذين مضى على عملهم « المؤقت » ثلاث سنوات ورفع درجة خمسة أمناء صندوق وعرض وظيفة كبير امناء الصندوق في اطار المنافسة ..

اطلاق سراح عدد من المعتقلين وبقاء الشيوعيين وبينهم الشعراء فى السجن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ أمس اطلقت السلطات قبل موعد انتهاء التوقيف باسبوع عددا من المعتقلين العرب الذين اعتقلتهم الشرطة بعد انفجارات القنابل الخمس فى حيفا فى الاسبوع السابق من الانتخابات وبينهم عودة الاشهب من مطبعة الاتحاد .

ولكنها لا تزال تحتفظ بعدد نير من المعتقلين .. وبينهم الشعراء محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران الذي اوحت صحيفة اسرائيلية ان هدف اعتقالهم سياسي بحت حين كتبت ان دعاية القائمة الشيوعية الجديدة صمتت فى الشمال بعد اعتقال الشعراء وعددا من نشيطي القائمة الشيوعية فبهذا اعلنت ان الهدف اسكات صوت الشيوعيين لا التحقيق مع المعتقلين حول الانفجارات ..

وظهر من جديد من خلال احاديث الذين حررتهم السلطات ان الشرطة لم تحقق مع الكثيرين حول الانفجارات .. بل اكتفت باسئلة عامة ..

لقد رحبت المحافل العربية باطلاق سراح المعتقلين المذكورين ولكنها تطالب باطلاق سراح جميع الابرياء وترى فى مواصلة اعتقال الشيوعيين وبينهم الشعراء استفزازا انتقاميا واستمرارا فى سياسة الاضطهاد القومي ومحاولة التضييق على حرية الكلمة .

قاض من الخليل يستقيل احتجاجا على تدخل سلطات الاحتلال

الخليل ـ قدم قاضي الخليل حسين الشويكي ، يوم الاثنين الماضي استقالته من منصبه فى المحكمة المركزية لمنطقتي الخليل وبيت لحم ، وذلك احتجاجا على تدخل سلطات الاحتلال فى العمل القضائي .

وقال القاضي الشويكي فى كتاب استقالته انه سيتوقف عن ممارسة عمله الى ان يزول هذا التدخل !!

وكانت سلطات الاحتلال قد امرت مؤخرا بعد الاعتماد على القوانين التي تعمل بموجبها المحاكم الشرعية فى الضفة الغربية المحتلة .

والجدير بالذكر ان هذا القاضي لم يلتزم قرار القضاة والمحامين الذين أوقفوا نشاطهم منذ بدء الاحتلال واستمر فى العمل حتى استقالته ..

تصعيد الحرب الصغيرة بـــلا توقف

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بينما كانت الانتخابات تجري فى اسرائيل ، كانت الطائرات الاسرائيلية تقوم بهجمات مشددة على مواقع عسكريه فى قناة السويس والاردن .

وفى صباح يوم الانتخابات خرجت الصحف تعلن على لسان الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قامت فى الاسبوع الاخير بثلاثة عمليات تسلل فى مصر العليا وخليج السويس بين ٢٠ حتى ٢٨ اكتوبر ، قتل فيها ستة جنود مصريين واسر ١١ شخصا من المدنيين العاملين فى المعسكرات ، كما دمر عدد من السيارات .

وقد بدأ تصعيد الغارات الاسرائيلية منذ صباح يوم الاثنين واستمر يوم الثلاثاء . وفى نفس الوقت جرت اشتباكات مع القوات المصرية فى قناة السويس استعملت فيها الاسلحة الثقيلة .

واعلن ناطق اسرائيلي صباح الثلاثاء (يوم الانتخابات) عن مقتل ثلاثة من الفدائيين شمالي سيناء بين رفح والعريش .

جرح ثلاثة جنود فى حادث انفجار لغم

وذكر ناطق اسرائيلي ان ثلاثة من الجنود الاسرائيليين جرحوا بعد ظهر الاثنين الماضي فى حادث انفجار لغم تحت السيارة التي كانت تقلهم ، على بعد كيلومتر واحد جنوب رفح فى قطاع غزة ، وتضررت السيارة .

انفجار قنبلة فى مركز للشرطة فى دير البلح

وفى يوم الاثنين الماضي ألقيت قنبلة على مركز للشرطة فى دير البلح، ولكن الناطق العسكري الاسرائيلي ذكر ان احدا لم يصب بأذى ولم تقع اية اضرار فى بناء المركز . وقد قام وزير الدفاع موشه ديان بعد وقت قصير من القاء القنبلة بزيارة للمركز المذكور .

مقارنة بين انتخابات ١٩٦٥ و ١٩٦٩

القائمة	النسبة المئوية ١٩٦٥	عدد المقاعد (ونتيجة التجمعات)	النسبة المئوية ٦٩	وعدد المقاعد حسب التقدير الاخير
التجمع	٥١،٢	٦٣		٥٧-٥٨
جاحال	٢١،٣	٢٢		٢٧-٢٨
الاحرار المستقلون	٣،٨	٤		٤
المتدينون القوميون	٨،٩	١١		١١-١٢
اغودات يسرائيل	٣،٣	٤		٤
بوعلي افودات	١،٨	٢		٢
الشيوعيون	٢،٣	٣		٣-٤
كامس (سنيه ميكونس)	١،١	١		١
القوائم «العربية» المرتبطة بالتجمع	٣،٣	٤		٤
هعولام هزه	١،٢	١		١
المركز الحر خلال الكنيست اصبح له				١
قائمة الدولة (بن غوريون) كانت من رافي		١		٣

براندت : نقر بوجود ـ بقية

مضوا فى السوق .

واعطى براندت اهمية خاصة لمؤتمر القمة الذي تستعقده دول اوروبا الغربية فى لاهاي فى الشهر القادم (نوفمبر) .

واعلن استعداد حكومته للتوقيع على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي بعد ان تتلقى ايضاحات اخرى .

وجاء فى خطابه حول العلاقات مع المانيا الشرقية انه يعارض الاعتراف الرسمي بالمانيا الدمقراطية (الشرقية) ولكنه يقر بوجود دولتين المانيتين ويوافق على التعامل مع المانيا الدمقراطية .

وبخصوص زيادة سعر المارك قال براندت ان هذه الزيادة ستساعد على كبح جماح الارتفاع فى الاسعار فى سنة ١٩٧٠ وموازنة المدفوعات ، هذا الامر .

هذا وقد كتبت «نيوزدويتشلاند» صحيفة الحزب الاشتراكي الموحد فى المانيا الشرقية مقالا دعت فيه الى الاعتراف الكامل بالجمهورية الدمقراطية الالمانية . ونشرت النص الكامل للخطاب الذي القاه سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف فى موسكو ، الذي اشار فيه الى ان حكومة الاتحاد السوفييتي ستؤيد سياسة بون الواقعية .

وسارع كيزنغر المستشار السابق وزعيم الحزب الدمقراطي المسيحي الى انتقاد تصريحات براندت بشان الالمانيتين ورأى انه ينسف المبدأ القائل بان المانيا الغربية لوحدها تمثل الشعب الالماني .. وصرح وزير الخارجية الجديد شول : يجب تحسين العلاقات مع المانيا الشرقية بدون الاعتراف بها .

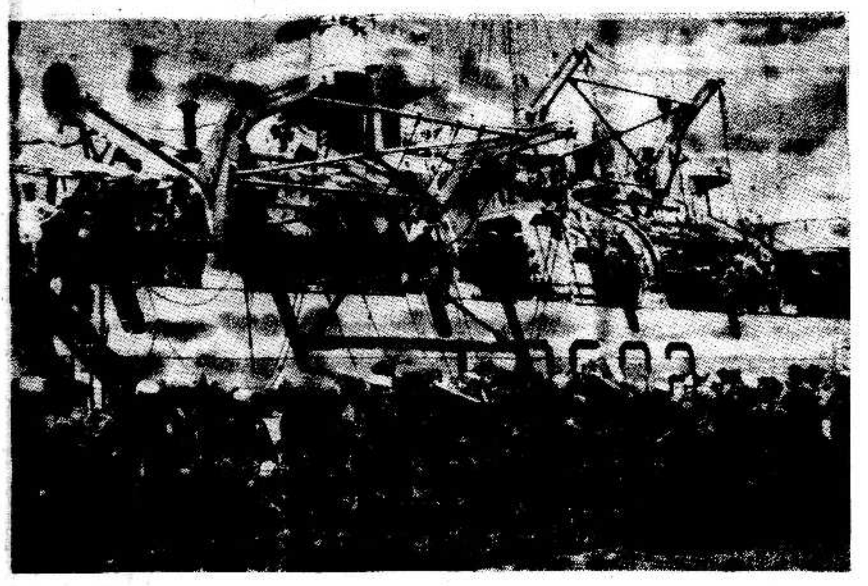
توطيد التعاون السوفييتي ـ بقية

لان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي جزء لا يتجزأ من الوطنية الاشتراكية لشعوب تشيكوسلوفاكيا.

وكانت «برافدا» قد نشرت فحوى الخطاب الذي القاه السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي اسطفان سادوبسكي فى كييف . والذي جاء فيه : «يتوجب علينا ان نشكركم ايها الرفاق الاعزاء على المساعدة والتأييد الكبير اللذين قدمتموهما لبلادنا فى آب ١٩٦٨ ولا تزالون تقدمونهما لنا حتى الان» .

وفى خطاب القاه سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، هوساك ، فى الكرملين فى موسكو ، انتقد بشدة الزعماء الاصلاحيين الذين سبقوه فى براغ وقال ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يقف الى جانب الاتحاد السوفييتي .

والجدير بالذكر ان مؤتمر وزراء حلف وارسو سيعقد فى منتصف شهر تشرين الثاني القادم فى براغ ، مما يشير الى ان الاوضاع فى تشيكوسلوفاكيا قد عادت الى حالتها الطبيعية .



هذه الصورة نشرتها التايم الامريكية (٢٤-١٠) وهي تصور الجنود الفرنسيين وهم ينسحبون من فيتنام عام ١٩٥٤ بعد هزيمة الفرنسيين فى ديان بيان فو ـ وتساءلت بدون كلام : اهكذا سيكون مصير الامريكيين فى فيتنام الجنوبية

الولايات المتحدة تقلص دورها كبوليس دولي ؟!

نيويورك ـ اعلن وزير الدفاع الامريكي فى «ستيفنس بوينت» فى ولاية وسكونزون ، ان مجلس الامن القومي (الامريكي) يستعرض الان ثماني معاهدات تفرض على الولايات المتحدة ميزانية عسكرية تبلغ ١.٩ مليارات دولار .

واضاف ان الولايات المتحدة لن تستطيع انفاق مثل هذا المبلغ .. هي تستطيع انفاق ٧٤ مليار سنويا .. وفى هذه السنة ٧٨ مليار .. ولذلك فمن المحتمل ان تطلب ادارة نيكسون من الكونغرس اعادة النظر فى التزامات الولايات المتحدة ..

وفى الوقت ذاته اعلن وزير الدفاع فى واشنطن ان الحكومة قررت تصفية ٣٠٧ قواعد عسكرية فى الولايات المتحدة وخارجها لتوفير ٦٩ مليون دولار سنويا وان هذا التخفيض فى القواعد هو جزء من اجراءات مختلفة تهدف الى تقليص الميزانية الحربية لهذا العام بمقدار ٣ مليارات دولار.

واعلنت وزارة الدفاع فى محاولة لتطمين «الاصدقاء» ان التصفية لا تشمل اية قواعد فى اوروبا الغربية او فيتنام الجنوبية او تايلند ..

ليبيا تطالب بتصفية ـ بقية

البريطانية بعد هذا التطور فيما اذا كانت بريطانيا ستمضي فى تنفيذ الاتفاق بينها وبين ليبيا بشأن تزويد الاخيرة بشبكة دفاع جوي صاروخية وبغيرها من الاعتدة العسكرية ومن بينها دبابات الشيفتين . وكانت الحكومة الليبية قد اتخذت قرارين هامين .

● بالغاء عقد المشاركة بين مؤسسة النفط العامة الليبية والشركة الامريكية للنفط ..

● وباستبدال الخبراء الاجانب بخبراء عرب فى مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية .. وتتوقع الصحف القاهرية ان تتفق ليبيا مع الجمهورية العربية المتحدة لارسال الخبراء

محكمة الشعب

هذا وقد تألفت محكمة الشعب فى ليبيا لمحاكمة المسؤولين عن الافساد السياسي والاداري فى العهد السابق .

الشيوعيون حققوا نجاحا ـ بقية

اخذنا المثلث على سبيل المثال استطعنا ان نرى ان القائمة الشيوعية الجديدة نالت ٨٧١١ صوتا او ما يعادل ٣٥ بالمئة من الاصوات فى حين نالت فى الانتخابات النيابية الماضية ٥٤٨٢ صوتا ..

وعلى الرغم من ان نتائج انتخابات منطقة الناصرة غير كاملة .. الا ان القائمة الشيوعية زادت نسبة المقترعين الى جانبها فى القرى العربية زيادة جذرية وفى الناصرة مثلا ازداد عدد المقترعين الى جانب القائمة الشيوعية الجديدة من ٤٨١٨ الى ٥٥٧٨ او ٤٦،٦ بالمئة من مجموع المقترعين .. وفى يافة الناصرة اقترع ٨٦٣ او ٦٢ بالمئة من المقترعين .. لقد تجاوز عدد المصوتين فى كثير من القرى اربعين بالمئة من الناخبين .

وهكذا تحدت الجماهير العربية الارهاب واقترعت الى جانب الشيوعيين ..

تقدم على كافة الجبهات

وقد ظهر تقدم الشيوعيين العام فى هذه الانتخابات فى نتائج انتخابات حيفا وغيرها .. وفى منطقة حيفا الانتخابية فازت القائمة الشيوعية ب ٣٠٠٠ صوت او ب ٤،٧٤ بالمئة من مجموع الاصوات ..

وفى منطقة تل ابيب فازت القائمة الشيوعية ب ٢٣٤٣ صوتا مقابل ١٤٩٠ صوتا فازت فى الانتخابات الماضية .

وكان الارتفاع عاما ففي بات يام مثلا حصلت القائمة الشيوعية على ١٣٩ صوتا مقابل ٦٨ وفى جفعتايم على ٨٠ مقابل ٥٧ وفى حولون على ١٠٣ مقابل ٧٨ وفى رمات غان على ٢٠٦ مقابل ١٦٧ وفى مدينة القدس على ٢٥٣ مقابل ١٠٠ وفى ريشون لتسيون على ٥٣ مقابل ٣٠ ورحوبوت على ٥٤ مقابل ٤٠ وقريات ملاخي على ٣٠ مقابل ٨ ونتانيا على ٥٧ مقابل ٣٢ ..

وفازت القائمة الشيوعية ب ٦٤ صوتا فى هرتسليا و ١٩٣ فى بتح تكفا و ٥٥ فى اور يهودا و ٣٩ فى رعنانا ..

اما عدد الذين اقترعوا الى جانب القائمة الشيوعية فى الرملة فكان ٦٨٧ واللد ٣١٧

تسوية الازمة فى ـ بقية

الثلاث فى المعركة الدائرة فى لبنان .

واختلفت وكالات الانباء فيما اذا كانت الولايات المتحدة على اتصال مع الاتحاد السوفييتي ام لا .. فيوليتدبرس نفت ذلك وصحيفة واشنطن بوست اكدت ذلك .. ولكن الامر الذي لم تختلف فيه وكالات الانباء هو ان الاتحاد السوفييتي يعارض بشدة التدخل الاجنبي فى لبنان وقد اعلن باصرار ان الدول العربية قادرة على حل الازمة اللبنانية التي هي من صلب الشؤون العربية

وقد حملت صحف عربية عديدة على الولايات المتحدة وحملتها مسؤولية تشديد الازمة ..

النشاط الداخلي فى لبنان

وقد لاحظت «ذي ايكونوميست» (٢٥-١٠-٦٩) ان من ابرز ملامح الازمة وفى هذا تختلف عن سابقتها فى عام ١٩٥٨ اختلافا جوهريا ـ ان الانقسام بين الخطين حيال العمل الفدائي لم يكن طائفيا .. والشبيبة من المسيحيين باعداد وافرة كالشبيبة من المسلمين تؤيد العمل الفدائي .

هذا لا يعني ان الرجعية الممثلة فى الحلف الثلاثي لا تحاول استخدام العصبية الطائفية للفوز من الازمة باكبر نصيب .

وتدل اخر الانباء على ان الهدوء يسود البلاد .. وهناك هدنة بين الجيش اللبناني والفدائيين الفلسطينيين .. ومع هذا نقلت الانباء بعض الحوادث المتفرقة امس.

● واول امس احرق الفدائيون مستودع نفط فى صيدا يعود الى شركة النقل الامريكية «تابلين» .

وعلى الصعيد السياسي صرح الحلو ان لبنان يؤيد العمل الفدائي مع المحافظة على سيادة لبنان .. واستمر فى اتصالاته لاقامة حكومة جديدة .. ولكن الواضح ان الامر يعتمد على نتائج مباحثات القاهرة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا

كلمة الاتحاد ـ بقية

الجديدة «راكاح» اسهاما هاما فى النضال لاحلال السلام الدائم العادل بين اسرائيل والدول العربية ، لاجل حل الازمة فى منطقتنا بطرق سلمية على اساس الانسحاب من المناطق التي احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل الحل العادل لقضية اللاجئين العرب والاعتراف بحق جميع الدول فى منطقتنا ، وبضمنها اسرائيل ، فى البقاء فى حدود آمنة معترف بها ، وبحرية الملاحة . ان هذا التأييد الجماهيري لحزبنا الشيوعي ، اليهودي ـ العربي هو تأييد للصداقة والاخوة بين شعبينا .

وكان ظهور «قائمة السلام» فى الانتخابات حدثا هاما فى الحياة السياسية فى اسرائيل ، وعلى الرغم من انها هوجمت مهاجمة شديدة من اوساط السلطة واذنابها فقد فازت بآلاف الاصوات ولكنها لم تستطع بلوغ النسبة الحاسمة لادخال ممثلها الى الكنيست . و«قائمة السلام» ككتلة ـ مناضلين لاجل السلام بدون ضم ، ولا سيما فى اوساط الفئة المثقفة ـ تستطيع ان تؤدي فى المستقبل دورا هاما من اجل السلام .

ولقد منيت جماعة «كامس» فى الانتخابات بفشل ذريع . اذ استطاعت كما يبدو ، بصعوبة اجتياز الحد الادنى لادخال مدلل الرجعية الاسرائيلية م. سنيه وحيدا الى الكنيست . ولم تفلح جماعة كامس فى ان تفوز ولو بممثل واحد فى اي من السلطات المحلية. والاصوات التي اعطيت هذه المرة «لكامس» لم تكن اصوات شيوعيين بل وليست اصوات شيوعيين سابقا ، فقد دعت احزاب السلطة وصحفها الى منح بعض من اصواتها لقائمة «كامس» حتى تستطيع هذه القائمة من النضال «باسم الشيوعية» ضد الحزب الشيوعي ، وضد الحركة الشيوعية العالمية وضد الاتحاد السوفييتي «ولتمثل السياسة الاسرائيلية الرسمية» فى اوساط اليسار . ومع ان الاصوات التي حصلت عليها «كامس» كانت من اعداء الشيوعية فقد منيت بهبوط فى الانتخابات .

***

انتهت الانتخابات .. اما المعركة لوقف سفك الدماء ، ولمنع نشوب حرب جديدة ، ولاحلال سلام ثابت عادل فى منطقتنا ـ فمستمرة. وحزبنا الشيوعي الذي خرج من انتخابات الكنيست والسلطات المحلية معززا بقوة سيواصل مساعيه وسيزيد من جهوده لاجل تراص جميع قوى السلام فى اسرائيل ، بغض النظر عن الخلافات فى وجهة النظر السياسية ، والانتساب الحزبي ، لاجل النضال بقوى متعاونة من اجل دفع دولة اسرائيل الى طريق جديد ، طريق السلام والتقدم .

وتقييد حرية التنقل التي منعت عنهم حرية التنقل والحركة والاشتراك فى معركة الانتخابات خارج قراهم ومدنهم . وتكاثرت اوامر الاقامة الاجبارية قبيل الانتخابات . وتجند وزراء فى الحكومة فى حملة تهديد علنية .. مهددين بالنتائج الوخيمة التي تنتظر كل من يصوت للقائمة الشيوعية «ركاح» .. والجهاز البوليسي الضخم وقلم الاستخبارات ودوائر الحكومة وموظفو الهستدروت تجندوا فى حملة شعواء ضد قائمتنا الشيوعية فى المناطق العربية . واعتقل قبيل الانتخابات اعتقالا تعسفيا وبدون مبرر عن طريق استغلال حوادث الانفجارات المروعة فى العفولة وحيفا ، كثيرون من النشيطين فى صفوف حزبنا فى منطقتي حيفا والناصرة .. واعترفت الصحف الرجعية بوقاحة ان الاعتقال الجماهيري للشيوعيين كان يقصد منه شل القائمة الشيوعية «ركاح» فى معركتها الانتخابية ولزيادة اعداد المصوتين «للتجمع» واذنابه .

اما فى الناحية اليهودية فقد سادت حملة تحريض وتشهير سافلة على منتهى السفالة ضد حزبنا الشيوعي وضد رفاقه ، وبدل النقاش السياسي او الفكري افتروا على حزبنا افتراءات سافلة ، والصقوا به مختلف الصفات المعادية لاسرائيل .

وعلى الرغم من ذلك حصل حزبنا على نجاح هام فى معركة انتخابات الكنيست السابعة فقد زاد عدد ناخبيه باكثر من ١٢ الف صوت جديد من اليهود والعرب .

وحقق حزبنا نجاحا كبيرا ، ايضا فى انتخابات السلطات المحلية التي جرت فى نفس اليوم ، ويجلس اعضاؤه اليوم فى ١٨ سلطة محلية.

واذا تمكن حزبنا ، فى اوضاع الحرب واثارة الغرائز الشوفينية من زيادة عدد مؤيديه بين الجماهير اليهودية ، ففي ذلك ما يثبت تزايد عدد المناضلين المثابرين لاجل السلام بدون ضم والمعارضين للاحتلال والضم الاقليمي ، والذين يناضلون من اجل تغيير اساسي فى السياسة الاسرائيلية الى سياسة السلام وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة فى الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي .

وحقق حزبنا نجاحا باهرا بين الجماهير العربية واعطى الناخبون العرب بالاف متزايدة اصواتهم لقائمتنا الشيوعية الجديدة «راكاح». وفى هذا الدليل انه يمكن على اساس برنامج يعبر عن مصالح الشعوب على اساس مقاومة الاضطهاد والتمييز القومي ، ان يتراص الكادحون وجميع انصار السلام والتقدم بغض النظر عن الفوارق القومية .

ولقد اسهم الاهلون العرب بتصويتهم الجماهيري للقائمة الشيوعية

تـم الاتفـاق فى القـاهرة بـين طرفي النزاع فى لبنان

بسم العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות אל־אתיחאד

الثلاثاء

٤ تشرين ثاني ١٩٦٩
٢٢ شعبان ١٣٨٩
العدد ٥٠ السنة ال ٢٦

יום ג
-11-1969
מס' 50 שנה 26

منع التجول فى الخليل

القدس ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح أول امس ، منع التجول على مدينة الخليل ، فى أعقاب اطلاق النار يوم السبت الماضي على دورية اسرائيلية مما أدى الى اصابة ثلاثة من الجنود بجراح توفي اثنان منهم فيما بعد .

وقد أجرت قوات الاحتلال تفتيشات واسعة من بيت الى بيت ، فى الخليل ومنطقتها . واعتقلت عشرات المواطنين .

وزار الخليل اول امس ، وزير الدفاع وقائد الاركان ، وقائد المنطقة الوسطى ، وقائد الضفة الغربية وتفقدوا المكان الذي هوجمت فيه الدورية الاسرائيلية . وبحثوا الاجراءات التي يجب اتخاذها ضد نشاط الفدائيين فى جبل الخليل الذي ازداد بشكل ملحوظ فى المدة الاخيرة .

تم الاتفاق بين قيادة الجيش اللبناني وقيادة المنظمات الفلسطينية المسلحة .. واذاعت وكالات الانباء انهذا الاتفاق جاء اتماما لاتفاق وقف اطلاق النار امس الاول .. ويتوقع المراقبون ان يؤدي هذا الاتفاق الى تخفيف حدة الازمة اللبنانية ..

توزيع المقاعد فى الكنيست السابعة

القدس ـ تواصل لجنة الانتخابات المركزية عملها فى تعداد الاصوات توطئة لتوزيع مقاعد الكنيست السابعة .. وأذاعت الاذاعة الاسرائيلية ان توزيع المقاعد تم بالنسبة ل ١١٨ مقعدا .. ولا يزال البحث يجري حول المقعدين الباقيين .

ازمـة لبنـان فى طريـق التسويـة

اتفاق وقف اطلاق النار يسري مفعوله فى كل مكان .. معريب تنقل تقدير الدبلوماسيين فى الامم المتحدة بأن الولايات المتحدة لم تستطع التدخل فى لبنان .. و « عجبهم » من عدم رغبة اسرائيل فى ان تكون عاملا حاسما فى الشرق الاوسط ..

بيروت ـ رحبت القاهرة وبغداد وعمان والعاصمة اللبنانية بيروت ، بالاتفاق الذي تم بين قيادة الجيش اللبناني وقيادة المنظمات الفلسطينية المسلحة ، وأدى الى اعلان وقف اطلاق النار بين الجانبين ابتداء من منتصف ليل أمس .. وقد اكدت وكالات الانباء سريان مفعول هذا الاتفاق فعلا مما اوحى بمزيد من التفاؤل فى ان تكون الازمة فى طريقها الى التسوية .

وجاء من القاهرة ان قائد الجيش اللبناني العميد اميل البستاني الذي يراس الوفد الذي تفاوض مع وفد المقاومة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات وبمساعدة زعماء الجمهورية العربية المتحدة ـ لا يزال فى القاهرة وسيباحث ياسر عرفات بغية اتمام الاتفاق الثابت بين الجانبين .

وتعتقد الوكالات المختلفة ان الاتفاق سيكون سرا ، ولكنه يمنح ـ كما ذكرت احدى الوكالات ـ المنظمات الفلسطينية حرية العمل فى جنوب لبنان بحيث لا يتعارض ذلك مع استقلال لبنان وسيادته وامنه .

ويمضي المعقبون السياسيون فى تاكيد أهمية هذه التسوية ويلاحظون ان احد عوامل التسوية الجوهرية كان استبعاد الامبريالية الامريكية وبقاء المشكلة فى اطار العلاقات العربية ..

ونشرت معريب أمس رسالة من مكاتبها فى الولايات المتحدة فيليب بن تنص هذه الحقيقة بعناوين مثيرة جاء فيها : « تقدر محافل دبلوماسية فى الامم المتحدة ان الولايات المتحدة تظاهرت بضعفها بشأن الازمة اللبنانية ... الاتحاد السوفييتي وناصر استغلا ذلك لتقوية مواقعهما. اسرائيل برهنت على انه ليس لديها الرغبة فى القيام بدور حاسم فى الشرق الاوسط » .

وكتب فيليب بن فى خبره ان الولايات المتحدة برهنت فى اكتوبر عام ١٩٦٩ بشكل مقنع انها غير مستعدة او لا تستطيع ـ او الاثنان معا ـ التدخل بشكل فعال فى الشرق الاوسط على الرغم من الاخطار التي خيمت على مصالحها الحيوية » .

وكتب : « حين تطورت الازمة فى لبنان سأل ، بين وقت وآخر ، دبلوماسيون كثيرون فى الامم المتحدة : ماذا ستعمل اسرائيل ؟ أتقبل تمركز المخربين (الفدائيين) على طول حدودها مع لبنان ؟ اتسمح لنظام متطرف فى دمشق ان يهدم حكومة الرئيس حلو المعتدلة ؟ »

وأضاف فيليب بن ان الدبلوماسيين وصلوا الى الاستنتاج انه « على الرغم من ان لاسرائيل القوة المطلوبة للدفاع عن نفسها اذا هوجمت مباشرة فلا رغبة لها فى القيام بتنفيذ دور حاسم فى التطورات فى البحر الابيض المتوسط » .

ثم استعرض تصريح يغال الون الذي جاء فيه ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي حيال التطورات فى لبنان وقال ان الدبلوماسيين فوجئوا حين نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية هذا التصريح ..

البقية على ص ـ ٤ ـ



يشتد كفاح الطلاب فى العالم الراسمالي من اجل تغيير اوضاعهم .. والصورة من كراكاس عاصمة فنزويلا وفيها يمترس احد الطلاب وبيده مسدس

تضاءلت ممكنات ائتلاف الاتحاد القومي

القدس ـ المتوقع ان يبدا الرئيس زلمان شازار اتصالاته بممثلي كتل الكنيست فى نهاية هذا الاسبوع بعد نشر نتائج الانتخابات فى الوقائع الرسمية بغية تكليف احدهم بتاليف الوزارة ..

ولا خلاف فى ان الرئيس سيكلف غولده مئير بهذه المهمة ..

والحقيقة ان الاتصالات بين ممثلي الاحزاب (الواردة فى حساب القيمين على الوزارة الجديدة) تجري على قدم وساق وقد زار أول امس وزير الداخلية وزعيم المتدينين القوميين حايم شابيرا غولده مئير وباحثها بشأن شروطه للانضمام الى الائتلاف ومنها وقف اذاعة التلفزيون فى ايام السبت .. والتلاف واسع ..

ولا تخفي الصحف ان ممكنات تأليف ائتلاف واسع كالتلاف التكتل القومي الحالي تضاءلت فى الايام الاخيرة على الرغم من رغبة غولده مئير وبنحاس سبير بذلك ..

ولاحظت بعض الصحف ان السبب فى ذلك يعود الى اصرار جاحل على تقليص نشاط مؤسسات الدولة والمؤسسات العامة فى الميدان الاقتصادي ..

كذلك لاحظت ان قضية توزيع المناصب الوزارية يصطدم بعقبات .. فجاحل يطالب بخمس وزارات بعضها وزارات جوهرية من ناحية .. والتجمع لا يستطيع التنازل عن هذه الوزارات ـ وهي الدفاع والخارجية والمالية ـ من ناحية ثانية ..

وكتبت بعض الصحف ان جاحل قد يكتفي باربع وزارات ولكن الصعوبة تبقى عند قضية الاتفاق على خطوط الوزارة الاساسية ..

لقد أعلنت غولده مئير استعدادها لاقامة وزارة على الاسس القائمة .. ولكن جاحل يطالب بخطوط واضحة (اقرأ مقال « ائتلاف ضيق ام ائتلاف واسع » على صفحة ٢) .

ومع هذا لا يمكن التقليل من اهمية توزيع المناصب الوزارية .. فاستبعاد الياهو ساسون وزير البوليس واسرائيل يشعياهو وزير البريد عن الوزارة (تقول بعض المصادر بطلب منهما) يخلق مشكلة جديدة : اختيار وزراء من اليهود الشرقيين (السفراد) بدلا منهما .

ويبدو ان كتلة واسعة تتبلور فى التجمع (وبينها جماعة مبام) من أجل ائتلاف ضيق يجمع التجمع

البقية على ص ـ ٤ ـ

مباحثات سوفييتية امريكية تمهيدا للمباحثات الرباعية

نيويورك ـ تتكهن المصادر الدبلوماسية فى مقر الامم المتحدة بتجدد المباحثات الرباعية حول أزمة الشرق الاوسط فى منتصف تشرين الثاني الجاري . وتعتقد هذه المصادر بأن تجدد المباحثات الرباعية سيؤدي الى تجدد مهمة السفير الدولي غونار يارينغ .

وكان جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية قد استدعى فى نهاية الاسبوع الماضي ممثلين بريطانيين وفرنسيين وأطلع كلا منهم، على انفراد ، على تقرير عن التقدم الذي أحرزته المباحثات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وسيعقد سيسكو اجتماعا اخر غدا (الاربعاء) مع السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين لاستئناف المباحثات الثنائية الجارية بينهما .

وصرح الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية بان أزمة لبنان قد أكدت ضرورة استمرار المساعي لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي . وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قد ضاعفا جهودهما للتمهيد للمباحثات الرباعية ، ولكن من السابق لاوانه تحديد موعد الشروع فى المباحثات .

وصرح سكرتير الامم المتحدة اوثانت بانه يامل فى ان يعود غونار يارينغ الى منطقة الشرق الاوسط مزودا بتوصيات لحل القضايا المختلف عليها بعدما تتم موافقة الدول الكبرى الاربع عليها . وقال اوثانت ان يارينغ يستطيع القيام بمهمة فى المنطقة حتى اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين الدول الكبرى .

وفى لندن أعلن وزير الخارجية البريطانية مايكل ستيوارت انه ينبغي على الدول الكبرى ان تجتمع قريبا لتقديم مقترحات تمكن يارينغ من النجاح فى مهمته .

وفى القدس يعتقد المراقبون السياسيون الاسرائيليون انه على الرغم من الاستياء الذي أبدته وزارة الخارجية الامريكية من البيان السوفييتي حول الشرق الاوسط ، فان ذلك لن يؤثر على المباحثات الثنائية بين البلدين .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ان نائب وزير الخارجية البريطاني جورج تومسون الذي يقوم بزيارة اسرائيل الان قد حاول اقناع غولده مئير ، فى اجتماعهما يوم امس الاول ، بان السلام فى المنطقة لن يحل الا اذا تخلت اسرائيل عن مطالبتها

البقية على ص ـ ٤ ـ

الاتحاد السوفييتي يحذر الامريكيين ويؤيد المقاومة العربية ويدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن لتسوية الازمة

مكتب الاتحاد ـ ابدت الدوائر السياسية العالمية اهتماما بالغا بالبيان الاخير الذي أعلنته الحكومة السوفييتية ، يوم السبت الماضي ، عن الموقف فى الشرق الاوسط . فقد أعلن رئيس دائرة الصحافة للحكومة السوفييتية ليونيد زامتين تاييد الاتحاد السوفييتي لتجديد المباحثات الرباعية لايجاد تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي ، وانتقد اسرائيل والولايات المتحدة المدافعة عنها بعرقلة التوصل الى هذه التسوية . وانتقد قرار الولايات المتحدة السماح للامريكيين الذين يخدمون فى الجيش الاسرائيلي بالاحتفاظ بجنسيتهم الامريكية ، وقال : « معنى ذلك ان اسرائيل لا تحصل فقط على الطائرات الحربية من امريكا ، وانما تحصل ايضا على طيارين امريكيين » .

واعلن زامتين ان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال الفدائيين الفلسطينيين ضد الاحتلال الاسرائيلي وقال انهم مثل الانصار الذين ناضلوا ضد الالمان فى المناطق المحتلة فى الحرب العالمية الثانية . ومع ذلك لمح الى ان الاتحاد السوفييتي يتحفظ من بعض عمليات المقاومة الفلسطينية مثل ضرب المدنيين واختطاف الطائرات خارج منطقة الشرق الاوسط .

وكشف زامتين النقاب عن انه جرت اتصالات بين الدول الكبرى الاربع بشأن الازمة المتفجرة فى لبنان. ودعا الناطق السوفييتي فى مؤتمره الصحفي ، الى اتخاذ تدابير ناجعة لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى

البقية على ص ـ ٤ ـ

جنـدي امريكي يختطف طائرة من نيويورك الى رومـا

رومـا ـ أكبر مغامرة فى خطف الطائرات قام بها يوم السبت الماضي شاب امريكي من أصل ايطالي .

فقد قام هذا الشاب ويدعى كرفالـو مينيشـالي (٢٠ سنة) باختطاف طائرة « بوينغ ٧٠٧ » امريكية ، وعن طريق التهديد بالسلاح اجبر طاقمها على نقله من الولايات المتحدة الى روما .

وفى الطريق قامت الطائرة بعدة عمليات للهبوط ، فى مختلف المطارات ومنها مطارات فى داخل الولايات المتحدة نفسها ، ومطار « شانون » فى ايرلندا وذلك من أجل التزود بالوقود . وفى عمليات الهبوط تلك ، سمح لتسعة وثلاثين من ركاب الطائرة وثلاثة من ملاحيها بالنزول ، كما سمح بان يصعد الى الطائرة اثنان من الطيارين من ذوي الخبرة فى الطيران بين القارات .

وحال وصول الطائرة الى مطار روما ابلغ مختطف الطائرة سلطات المطار بقدومه ، واشترط لتسليم نفسه ان يأتي اليه ضابط الشرطة وهو أعزل من السلاح وبدون معطف . وبالفعل جاء الضابط اليه رافعا يديه . وكان مختطف الطائرة قد تعهد هو أيضا ، بواسطة الراديو ، ان يكون بدون سلاح . ولكن الضابط وجد انه مسلح

وقد طلب مختطف الطائرة من الضابط نقله الى نابولي . فدخل الضابط معه فى سيارة وراح يسوقها بينما جلس مختطف الطائرة على الكرسي الخلفي وسلاحه مصوب الى رأس ضابط الشرطة . وفجأة طلب

البقية على ص ـ ٤ ـ

اخلت القوات الامريكية قواعد تحت نيران القوات الفيتنامية

سايغون ـ أخلت قوات امريكية وفيتنامية جنوبية أول أمس ، وبسرعة ، ثلاث قواعد للمدفعية وانسحبت الى معسكر خاص ، وذلك أمام الهجوم العنيف الذي شنته قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية على المواقع الامريكية المنتشرة على طول الحدود الكمبودية الوعرة .

وفى احدى هذه القواعد اضطر الامريكيون وحلفاؤهم الى تدمير مدافعهم الثقيلة بعد ان تعرضوا لهجوم عنيف استمر طوال اليوم وشل مدفعيتهم . وخلال ساعات اخلوا قاعدتين اخريين وانسحبوا الى معسكر «غرين بيرت» الذي تعرض هو ايضا الى الضرب بالمدافع والصواريخ ومدافع المورتر .

واعلن ناطق عسكري امريكي فى سايغون ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية شنت هجوما اخر على قاعدة للمدفعية بالقرب من الحدود الكمبودية واضطرت القوات الامريكية والفيتنامية الجنوبية التي كانت فيها الى الانسحاب من القاعدة واخلائها .

واضاف الناطق ان مدفعين امريكيين من نوع « هيتسر » (١٠٥ ملمتر) أصيبا فى هذا الهجوم ، بينما دمر الامريكيون انفسهم أربعة من مدافعهم

البقية على ص ـ ٤ ـ

كلمة الاتحاد

الافضل ان يغير حكام اسرائيل سياستهم اليوم لا فى الغد

محاولات حكام اسرائيل بمؤازرة الامبرياليين الامريكيين ، التخفيف من خطورة الازمة فى الشرق الاوسط ، تذهب هباء ولا تقنع الراي العام العالمي الذي تقض مضاجعه احداث المنطقة المتفجرة ..

واشتعال لهيب الازمة فى لبنان كان تذكيرا عنيفا لما يمكن ان يؤدي اليه بقاء العلاقات العربية الاسرائيلية فى درجة غليان دائم ..

لن نزعم غياب الصراع السياسي ـ الاجتماعي عن لبنان .. ولن نزعم ان هذا الصراع لا يمكن ان يتفجر فى أزمات .. ولكننا نؤكد ان الازمة الحالية الناجمة عن موقف الرجعية اللبنانية المتساوقة مع الامبريالية من المنظمات الفلسطينية المسلحة هي من ثمار تصعيد أزمة الشرق الاوسط عسكريا وسياسيا .. وان عدم تسوية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية سيبقي الوضع قابلا للانفجار فى المنطقة عامة او فى قطاعات منها ..

كذلك نستطيع ان نؤكد ـ اعتمادا على ملابسات أزمة لبنان ايضا ـ ان من الصعب بل قد يكون من المستحيل فى بعض الظروف ، حصر الانفجار فى قطاع من منطقة الشرق الاوسط او فى المنطقة باسرها ولذلك يحمل الانفجار فى طياته بذور الامتداد والاتساع حتى يصبح مجابهة دولية تقذف العالم فى اتون الدمار ..

ومن هنا كان الحاح الوزير البريطاني جورج تومسون الذي يزور اسرائيل على ضرورة التخلي عن شعار المفاوضات المباشرة ودعوة حكام اسرائيل الى الترحيب بمبادرة الدول الكبرى .. ومن هنا كذلك كان الحاح فرنسا على استئناف المباحثات الرباعية حول ازمة الشرق الاوسط.. ومن هنا كان تأييد الاتحاد السوفييتي مؤخرا هذه الدعوة ..

وهناك ما يوحي بان انطلاق فرنسا بالدعوة رسميا الى استئناف مباحثات الدول الكبرى نجم الى حد ما عن أزمة لبنان وكان من دوافعه الضيق بالمباحثات الثنائية بين ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ..

وتاييد الاتحاد السوفييتي الدعوة الفرنسية يعرب بدوره عن رغبة الاتحاد السوفييتي فى تجاوز العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة امام المبادرة الدولية بتأييدها المواقف الاسرائيلية ..

ولا جدال فى ان الولايات المتحدة فى مباحثاتها مع الاتحاد السوفييتي تحاول ان تنهي هذه المحادثات بتوصيات تخدم سياستها الامبريالية وتوطد مواقعها المتدهورة فى العالم العربي .. ومن هنا هذه المماطلة .. ومن هنا تأييد المواقف الاسرائيلية المتعنتة بارشاد الولايات المتحدة نفسها ..

ولكن التطورات كلها تثبت ان الولايات المتحدة لا تستطيع اعادة عجلة التاريخ الى وراء وحرب حزيران العدوانية التي كانت احدى وسائل هذه المحاولة تنقلب نتائجها المتاخرة عليها .. ولذلك لن تجد الولايات المتحدة على الصعيد الدولي ظروفا موافقة لمؤامراتها .. ولذلك لا بد لها من ان تتراجع فى محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه .. والتطورات فى أزمة لبنان أثبتت ان كل مكيدة فى العالم العربي تنقلب حتى الان على الامبرياليين ..

وهذا يدعو حكام اسرائيل الى اعادة التفكير فى وضعهم .. فانهيار مواقع الامبريالية يصيبهم اذا هم اعتمدوا عليها وبنوا سياستهم عليها ..

البقية على ص ـ ٤ ـ

بدات الاتصالات لاقامة حكومة جديدة

أئتلاف ضيق ام أئتلاف وحدة قومية واسع

لم حلن بعد نتائج انتخابات الكنيست السابعة .. واليوم (الثلاثاء) او غدا الاربعاء ستعلن لجنة الانتخابات المركزية توزيع المقاعد النهائي .. ولكن الاحزاب لم تنتظر معرفة مصير هذا المقعد الفائض او ذاك بل بدات في اتصالات حول اقامة الوزارة المقبلة ..

الممكنات الوزارية

لقد حرمت نتائج الانتخابات التجمع من الفوز باكثرية المقاعد .. ولذلك لم يعد يستطيع اقامة حكومة منفردة .. وحتى في حالة استطاعة التجمع اعتمادا على النواب العرب المذنبين به الفوز بالاكثرية البسيطة في الكنيست فلن تفكرقيادة التجمع باقامة حكومة منفردة بكون نواب التجمع العرب الدعامة الحاسمة او العدد المرجح فيها .. وهم في هذا يقتفون اثر بن غوريون الذي كان ـ انطلاقا من تعصبه القومي ـ ينفر نفورا شديدا من وضع يكون فيه نوابه «العرب» القوة المقررة ..

وليست هناك اي ممكنات تسمح لقيام حكومة تستبعد التجمع .. ولا تستطيع جاحل (جبهة حيروت ـ الاحرار) ، التي تحتل المكانة الثانية من حيث عدد المقاعد التي فازت بها في الانتخابات ، ان تجمع حولها اي تكتل يحظى باكثرية الاصوات ما دام التجمع موحدا ..

واذا استبعدنا في الوقت الحاضر تمزق التجمع الى وحداته الحزبية القديمة فتبقى طريقان ..

* اقامة ائتلاف صغير بين التجمع وبعض القوائم البرجوازية المتوسطة (المتدينين القوميين) والصغيرة (الاحرار المستقلين) ..

* اقامة ائتلاف وحدة قومية كائتلاف الوحدة القومية الذي قام في عشية حرب حزيران واستمر حتى اليوم ..

دعاة ائتلاف الوحدة القومية

في ٢٤-١-٦٩ قبل الانتخابات بايام نشرت جويش كرونيكل البريطانية ردود عدد من زعماء القوائم على بعض الاسئلة الجوهرية الموضوعة على بساط البحث في اسرائيل ..

ومن هذه الاسئلة : «اذا فاز حزب واحد باكثرية مطلقة اتعتقد ان هذا يشجع حكومة قوية على التخلص من الائتلاف ؟»

واجاب بنحاس سبير سكرتير عام حزب العمل (ومن كبار قادة التجمع) على السؤال فقال :

«ان التجمع متفائل بأن الناخبين سيمنحونه الثقة وتقوم اكثرية عمالية (!) في الكنيست السابعة ولكن هذا لن يدفعنا الى الانفصال عن حكومة الائتلاف (ائتلاف الوحدة القومية) .

لقد قامت حكومة التكتل القومي في حالة طوارىء قومية ولا نرغب في تحطيم هذه الحكومة ما دامت حالة الطوارىء باقية» ولكن وجود فريق عمالي برلماني منسجم يتمتع باكثرية مطلقة يقوي الحكومة ويخلصها من تهديد الازمة الناجمة عن ضغوط الشركاء الصغار في الائتلاف ».

واجاب مناحم بيغن زعيم جاحل على هذا السؤال :

«مهما كان الوضع في اقطار اخرى ففي بلادنا ليس مرغوبا ان يتمتع اي حزب سياسي او تجمع باكثرية مطلقة .. بل قد يكون ذلك خطرا .. لسببين:

أ ـ ليس عندنا دستور يستطيع ان يصد الاكثرية في الهيئة التشريعية

ب ـ يمتزج بالسلطة السياسية كما هو قائم في اسرائيل نفوذ وسيطرة اقتصادية بعيدة المدى ..

واضاف ان «الاشتراكيين» (هكذا يقول!) يسمون تركيز السلطة هيمنة وفي الدمقراطية يجب ان لا تكون هيمنة بل يجب ان يكون توازن قوى سياسية ..

واجاب يوسف بورغ احد زعماء حزب المتدينين القوميين (وهم يحتلون حوالي ١٢ مقعدا او ١٠ بالمئة من المقاعد) ..

«لا تقوم الحاجة الى حكومة ائتلاف على الحاجة لتحقيق اكثرية حسابية فقط في الكنيست .. فالحساب في الكنيست ليس سوى تعبير سياسي عن القوى التي تعمل في البلاد . هناك تيار جوهري واسع من السعي الطلائعي ، وهناك نضال مشترك من اجل البقاء . وهذا يفرض علينا اقامة حكومة على اوسع اسس ممكنة» ..

وتوحي هذه الاجوبة ، التي كان مضمونها في صلب دعاية هذه القوى الثلاث ، التي تؤلف اكثرية اعضاء الكنيست (حوالي ٩٥ عضوا) الساحقة ، ان قادة هذه القوى اعتقدوا بجاذبية شعار الوحدة القومية وشعبيته وتمسكوا به .. ودعوا الناخبين الى تاييدهم هم ليكونوا اقدر على تحقيقه على احسن وجه واقتفى اثرهم جميع اعضاء الائتلاف القائم ..

ضغوط على الوحدة القومية

ولكن في اجوبة هؤلاء الزعماء على أسئلة جويش كرونيكل ظهرت الخلافات في قضية القضايا لارتباطها بطريق اسرائيل ومستقبلها : قضية المناطق المحتلة

فعلى السؤال : كيف تفسر الحدود الامنة وكيف يمكن ان تؤمن هذه الحدود اجاب بنحاس سبير :

«نقصد باصطلاح «الحدود الامنة» تلك الحدود التي لا تمنح امتيازات اولية حاسمة لاي معتد . ليست هنالك حدود في ايامنا تضمن امنا مطلقا ولكن حدود المستقبل يجب ان لا تكون داعيا لاي معتد ليهاجم املا في ان يحقق له عامل المفاجاة النصر النهائي . وما دام جو العداء الحالي لم يصف نهائيا فسيكون واجب الجيش تامين امن اسرائيل . فلسنا نميل الى الاعتماد على ضمانات الدول الكبرى والامم المتحدة »

ولكن في حين يترك سبير في صياغته السياسية الاسرائيلية مجالا واسعا للحركة والمناورة على الصعيدين المحلي والعالمي .. يحسم مناحم بيغن الامر بشكل قاطع ويعتبر المناطق المحتلة جزءا من اسرائيل .. فقد اجاب على السؤال : «يتمسك جاحل بتكامل تربة اسرائيل فهذا حقنا وتراثنا وامننا» ..

واما يوسف بورغ فقد ردد ما قد يوصف « بوحدة الاضداد » بين انصار الضم الادنى وانصار الضم الاقصى فقد اجاب .

«يعارض حزب المتدينين القوميين اي نقاش حول تخطيط الخرائط ما دام لا يبدو في الافق شريك في مباحثات السلام حين تبدا مفاوضات السلام فسيعتمد ممثلونا في موقفهم على تاريخنا في الاراضي المقدسة ومن اجلها وعلى رغبتنا المخلصة في السلام مع جيراننا» .

وهذا الخلاف حول المناطق المحتلة ومستقبلها هو الذي اصبح يحتل المكانة الاولى في مناقشات الكتل البرلمانية ويصعب قيام ائتلاف الوحدة القومية من جديد ..

ومرة اخرى يظهر امران متلازمان

* الاتفاق العام حول الاستيطان في المناطق المحتلة واقامة حقائق استيطانية في المواقع التي يتفق الجميع على انها لم تعد موقع مفاوضة

ابـن خلـدون

* الخلاف حول مدى هذا الاستيطان وحدوده في الوقت الحاضر .. ويعكس انصار الاستيطان المحدد الى حد ما راي المحافل الاسرائيلية التي تعارض الضم بوصفه يعرقل المفاوضات والسلام من ناحية .. وينطلقون من الرغبة في تخفيف عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي ..

وقد اعرب عن هؤلاء ابا ايبن بعد الانتخابات حين صرح في مقابلة مع الاذاعة البريطانية (جروزلم بوست ٣٠-١٠)ان الناخبين ايدوا التجمع واضاف «ان الفرق الجوهري بين حزبنا ومعارضيه الفاشلين يكمن في قضية السلام والامن .. لقد رفض الناخبون تقوية او تاييد اولئك (جاحال ـ الكاتب) الذين تؤدي سياستهم الى اغلاق الطريق امام سلام ياتي بالمفاوضات» ..

وكان ابا ايبن في عشية الانتخابات قد اعلن ان برنامج جاحل «وصفة» للعزلة . فلا توجد اي دولة في العالم تتماثل مع اسرائيل تسترشد بافكار جاحل . ولا يمكن ان تكون اسرائيل معزولة قوية .وبرنامج جاحل لا يمكن ان يجلب لنا الفانتوم او المساعدة الاقتصادية ولا التاييد الغربي او الافريقي (جروزلم بوست ٢٦-١٠-٦٩)

وقد رددت هذه النغمة والقول ان برنامج جاحال يقيد اسرائيل دوليا لا في تصريحات ابا ايبن فحسب بل في عل همشمار وتصريحات بعض المسؤولين في مبام ..

ومع هذا لا يمكن القول ان الخلاف حول المناطق هو الوحيد الذي يعرقل قيام ائتلاف الوحدة القومية .. فجاحل يضع بالاضافة الى قضية «تكامل تربة اسرائيل» شرطين

* تمثيل جاحال في الوزارة الجديدة بما يتلاءم مع قوته البرلمانية ومعريب (٣٠-١٠) تتكهن بانه يطالب بخمس وزارات مسؤولة لا كما كان الوضع سابقا حين كان مناحم بيغن ويوسف سبير زعيما جاحل وزيرين بلا وزارة ..

* الاتفاق على قضايا اجتماعية اقتصادية وتشمل تعهد التجمع بتاميم صندوق المرضى واستفادة القطاع الخاص من صناديق التقاعد والتامين التي تلجأ اليها تعاونيات الهستدروت لتاخذ قروضا سهلة الشروط .. (جروزلم بوست ٣١-١٠) ولكن لا بد من القول ان قضية المناطق المحتلة .. او «تكامل تربة اسرائيل» !! هي المقررة ..

ممكنات الائتلاف القومي

لقد بدات الاتصالات بين الاحزاب وسط تكهنات صحفية تبدو متعارضة في بعض الاحيان ..

ولذلك فالوقت لا يزال مبكرا لاستنتاج نتائج قاطعة .

ولكن هناك ملامح بارزة تساعد على فهم ظروف الاتصالات .

* واولها الوضع في داخل التجمع .. فلقد كان معروفا دائما وجود كتل في حزب العمل تتمايز في مواقفها من المناطق المحتلة وتتصارع فيها دعاة التوسع الاقل والتوسع الاوسع ..

وحين عارض زعماء «رافي» سابقا التجمع مع مبام فقد انطلقوا من مخاوفهم من ان يؤدي ذلك الى دعم جناح التوسع الاقل .

وقد تاكدت هذه المخاوف الان حين ظهر ان زعماء مبام وابا ايبن واسحق بن اهرون المرشح لاحتلال منصب سكرتير عام الهستدروت يعارضون ائتلافا يضم جاحل ..

وهكذا فهذه قوة منظمة تحارب الائتلاف وهي تحظى بتاييد برلماني بين الاحزاب الاخرى وبين المحافل السياسية خارج الكنيست باعتبارها اخف الشرين ..

* وثانيها الوضع في الكنيست .. وهنا يمتزج الوضع داخل التجمع بالوضع داخل الكنيست على نطاق واسع .. فكما ان زعماء مبام دعموا انصار التوسع الاقل .. يدعم نواب جاحل انصار الضم الاوسع داخل التجمع .. وهم يعتقدون انهم يحظون باكثرية في موقفهم وهذا ما اعلنه زعيم جاحل مناحم بيغن : « توجد في الكنيست أكثرية ضد اعادة تقسيم ارض اسرائيل» (جروزلم بوست ٢١-١٠) ولذلك يطالب جاحل بان يكون التمسك «بتكامل تربة اسرائيل» أحد اسس الائتلاف القومي الجديد ..

* وثالثها ان اصرار جاحل على اعلان التمسك «بتكامل تربة اسرائيل» وعدم الاكتفاء بصيغة «وحدة الاضداد» ـ لا خرائط قبل المفاوضات مع العرب ـ يخلق تغييرات في توازن القوى في داخل التجمع بحيث ينتقل بعض انصار التوسع الاوسع الى معارضي الائتلاف مع جاحل على اعتبار ان اعلان مطامع التوسع يضر اسرائيل دوليا وهكذا مثلا اعلنت مصادر التجمع حسب جروزلم بوست (٣٠-١٠) ان اقامة الائتلاف القومي يعتمد على جاحل ..

* ورابعها ترويج المحافل المغالية في الرجعية شعار الوحدة القومية باستغلال حالة الحرب السائدة والتصعيد العسكري على خطوط وقف اطلاق النار وحالة الطوارىء وضرورة الصمود امام الضغوط الدولية ..

* والان اضيف الى هذه الملامح عنصر اضافي هو اعلان حزب المتدينين القوميين (الصحف ٢-١١) اصراره على اعادة تاليف حكومة التكتل القومي .. طبعا قد لا يثبت هذا الحزب على هذا الموقف .. فهو حزب تميز دائما بالاستفادة من الظروف لتحقيق مكاسب حزبية (دينية واقتصادية) ضيقة ..

وهكذا يبدو الخياران : ائتلاف ضيق وائتلاف واسع (وحدة قومية) متساويي الممكنات محليا .. ولذلك فمن الحق القول ان العامل الخارجي سيكون مرجحا .. وهذا العامل هو موقف الولايات المتحدة التي تمارس نفوذا عن طريق المنظمات الصهيونية اولا ومساعداتها الاقتصادية وتاييدها السياسي ثانيا .. وهذا ما قصد الى الاشارة اليه ابا ايبن حين قال ان برنامج جاحل لا يجلب الفانتومات ولا تاييد الغرب ، ولن تستطيع اي دولة ان تتماثل مع اسرائيل بوجود هذا البرنامج سياسة لها ..

وهناك ما يوحي ان هذا العامل لم يمارس نفوذه بعد .. وسوف تتضح اتجاهاته قريبا .. وسيقرر اتجاهاته مصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة وتوازن القوى الدولية والتطورات العامة والمنطقية ..

المستوطنون الذين يستظلون بالسجن

المحامية فيليتسيا لانجر

على تل يشرف على مدينة الخليل ، ينتصب بناء ضخم ، اشبه ما يكون بالقلعة ، انه اخ توأم لكل بناء من مباني الشرطة الانكليزية التي تركوها تذكارا لشعوب هذه المنطقة .

اما المحتل الاسرائيلي فجعل من البناء ما يتفق واحتياجاته . فبالاضافة الى السجن ومركز الشرطة تقع فيه مكاتب الحاكم العسكري والمحكمة العسكرية .

ونرى ان هذا البناء يوحي على ما حوله بكل ما للاحتلال من صلاحيات عرفها ابناء الخليل في اثناء أكثر من عامين .

وهذا البناء كبير الطاقة واسع الاحاطة ، ويبدو ان جميع الامكانيات قد استنزفت لاستغلاله احسن استغلال ، غير ان الرجل الذي ينقصه افق التفكير البسيط هو من يظن ان السجن هو المكان الذي يفرض الضغط على الجميع ، والمحظوظ هو من استطاع الابتعاد عن ظله .

وينتظر أصحاب هذه الافكار ، لدى دخولهم ساحة سجن الخليل مفاجاة ، كما حدث معي عندما وصلت اليها أول مرة ... لقد أبصرت أثناء تجولي في الساحة الرحبة امرأة وولدا صغيرا ، ليسا من أهل المكان ، وعددا من الشبان ممن يعتمرون الطواقي (على عادة المتدينين اليهود) ، وغسيلا منشورا ، وبعض اللوازم البيتية .

كان ذلك في أيام لم يكن قد نفخ فيها بأبواق « الاستيطان الجديد » ، لذلك لم افهم ما الذي كان يجري هناك . وعندما سألت : « ما يفعل هؤلاء هنا » ؟ اجابني احد الجنود بابتسامة :

« هؤلاء هم مستوطنو الخليل .. انهم يسكنون هنا ، غير انهم لا يعملون شيئا ولا يشتغلون . انهم يحصلون على النقود ... على الكثير من النقود » ... سألته : « ممن ؟ » فأجابني : «لا أعرف .. طبعا من الاغنياء» .

كان هذا لقائي الاول مع ممثلي « الاستيطان الجديد » في « بلد الآباء » ... اللقاء الاول الذي لا يترك الاثر الطيب .. ثم رأيتهم بعد ذلك مرات .. هناك في قاعة المحكمة العسكرية ، ينصتون باهتمام بالغ الى مجرى المحاكمات . وكانت تبدو على وجوههم المتعة وهم يرون يد القانون تعاقب « الاولاد » الذين يسكنون زنزانات تبعد خطوات عن غرف سكناهم ... ولو كان هناك رجل ذو مزاج تاريخي لسجل بالتاكيد هذا الموقف ... قفص الاتهام آهلا بابناء الخليل ، منصة القضاة العسكريين وعلامات المتهمين وعلى وجوههم امارات الحزن والاسى ، وهؤلاء المستوطنين ، الذين يظهرون تساميهم أمام المقيدين بالاصفاد .

ولكن ليس في هذا ما يكفي ، فلقد رأيت منظرا مثيرا أكثر من ذلك ، بقي منطبعا في ذاكرتي ، لقد امتدت في ساحة السجن اياها موائد حفلت بما لذ وطاب من مآكل وشراب . وشققت لي طريقا بين تلك الموائد وبين الوجوه الجذلى . ولدى دخولي دهليز السجن لاحظ السجانون دهشتي . وقال لي واحد منهم : « لديهم عرس ... للمستوطنين عرس ... فرح » ..

واخترق لغط المحتفين وضجيجهم قضبان السجن . يا لعاري ! أي شيطان ابتكر ذلك ، من الذي ابتكر ان يحتفل بعرس تحت أسوار السجن ، حيث يقبع ابناء الخليل ! كيف يحسون وهم محشورون في زنزاناتهم المظلمة ، وهم يسمعون الفرحين المحتفلين ؟ .. شعرت باهانة تضرب أعماقي ... كيهودية .

كان ذلك قبل أكثر من سنة . وقضية توزيع السكان تشغل ربانية الدولة . عندئذ لم يبق مستوطنو الخليل لامبالين ، بل فهموا « الرسالة التاريخية» الملقاة عليهم ، فاذا بهم يحتفلون بختان طفل في ظل القضبان الحديدية ..

وهكذا ، في هدوء وطمأنينة يعيش هؤلاء على التل المرتفع في رعاية السيارات المصفحة ، وقوة الحكم العسكري ضمان بقائهم . لقد اتسعت مرافقهم فابتنوا لهم الغرف المريحة ، بالقرب من السجن ، اذ هكذا حكموا على أنفسهم هم والمليونيريون الذين يغذون « تساميهم القومي » . انهم يعيشون على خرائب الآخرين ، وأقاموا هناك بستان أطفال ومدرسة . والمهم كيف تشرح المربيات والمعلمات عن الجيران السجناء ، أصحاب الوجوه الصفراء الذين يحظون بربع ساعة « نزهة » فقط ... وماذا تقول المعلمات عندما يصادفن مع تلاميذهن جماهير من النساء والاطفال آتين لزيارة أعزائهم .. والمهم أيضا ان نعرف كيف يلقن الصغار مفاهيم الخير والشر حتى يعدوا لمشاكل الحياة ... لا ريب ان مدرسة على هذا القبيل كئيبة .. لا سيما وان ساحة السجن ملعبها .

ولم يعدم المستوطنون من مكان بين ظهرانيهم للاعمال الثقافية ، وعلى معرض رسوم زين أحد الجدران برزت كتابة تنفح رؤيا ونبوة : « الخليل ، أمس واليوم وغدا » .. أما عن الامس واليوم فعلمتنا مناظر طبيعية ، أما عن المستقبل ... فقد ألقوا عليه ستارا لامر ما .. ولكن ليس من الصعب الحدس.. ولا سيما من حيث « ما تقوله الاشياء » ... ان يقبع الشعب الآخر في السجن بينما هم يفرحون من حوله .

غير ان الواقع يبدد الاحلام الشريرة ، بسلب الشعب الآخر ، وبان عليه ان يقبل راضخا هذه الفكرة ، وبان عليه ان يترك وطنه ... فالاستيطان لا يزيد الا من كرهه المحتل .

وينقل باروخ نادل في مقال له في معريب بعنوان الخليل «بين العنب والرمان» (والرمان في العبرية يعني القنابل ايضا) حديث احد المستوطنين اليه ، عن القنبلة اليدوية التي القيت على سيارته منذ زمن : «وقف الشاب الذي القى القنبلة ، وسط جمع كبير ، ولا ريب ان كثيرين قد رأوه ، وكان بوسعهم اللحاق به والقبض عليه ، وكان بوسعهم ان يشخصوه . لقد تقدم حتى «التندر» الذي كان يتحرك ببطء ، بين الجمهور ومن بعد عشرين سنتمترا القى القنبلة على الشباك .. غير ان الله سلم فجعل يده تخطىء ، وتصيب القنبلة طرف الشباك ، ولوعرفت انها قنبلة لاطلقت عليه النار حالا بدون تردد ، لكنني ظننتها حجرا لذلك اوقفت سيارتي وخرجت اركض وراءه وانا اطلق الرصاص في الهواء ، حتى اختفى وسط الجمع الغفير الذي كان في

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

صورتان في مأساة الازمة في لبنان



الى اليسار : فدائي في مدينة طرابلس القديمة التي سيطرت عليها قوات الفدائيين ..



لبنانيون يحاولون استعادة المدينة القديمة

قالت الصحف العبرية

דבר

اقتراحات «لتشديد مراقبة» العرب !

نشرت ـ دافار اول امس مقالا بقلم «اريه ارد» بعنوان: «ارتفاع عدد المجندين من عرب اسرائيل في منظمات التخريب»

وجاء في هذا المقال ان مصادر مطلعة اعلمته هذا الاسبوع انه «ينتظر حالا بعد تاليف الحكومة الجديدة ، وربما في الايام القريبة القادمة اتخاذ عدة قرارات بخصوص تشديد المراقبة على سكان المناطق (المحتلة) وعلى عرب اسرائيل» .

وهذه الاجراءات المنتظرة ، كما يقول «اريه ارد» ، هي بسبب ازدياد اعمال الارهاب ، وخاصة الانفجارات التي وقعت مؤخرا في حيفا .

« واحدى الوقائع الحاسمة ـ يقول اريه ارد ـ التي يجب ان تاخذها الحكومه بعين الاعتبار عند اتخاذها القرارات هو ان عرب اسرائيل تحولوا منذ حرب الايام الستة الى جزء من العالم العربي (وهذه العملية اصابت نوعا ما الدروز ايضا) » .

واسباب هذا التحول في رأي «اريه ارد» هو ازدياد الصلة بين عرب اسرائيل وعرب المناطق المحتلة ، وكذلك ازدياد الصلة بينهم وبين العرب في البلدان العربية المجاورة وهذا مكن من تجنيد عرب اسرائيليين في صفوف الفدائيين !

وفي رأي «اريه ارد» ان الانفجارات التي وقعت في تل ابيب والعفوله والناصرة وحيفا ومنطقتها نفذت ، على الاقل ، بمعرفة عرب اسرائيليين أي انهم كانوا يعرفون بالمخطط سلفا واشتركوا في وضعه ، وادلوا بالمعلومات التي ساعدت على تنفيذه ، وقدموا الوسائل لتنفيذه او نفذوه هم بانفسهم او اشتركوا في تنفيذه !!

وعلى الرغم من وجود ١٠٠ معتقل من عرب اسرائيل ـ يقول « اريه ارد» ـ فلا يعتقد ان كل هؤلاء قاموا بانفسهم باعمال التفجير والارجح ان الذين قاموا به جماعة مؤلفة من ٣-٥ اشخاص .

ويطالب «اريه ارد» باتخاذ اجراءات سريعه للحيلولة دون تدهور الوضع وحتى لا يقوم في نهاية الامر جماعة من اليهود من ذوي الرؤوس الحامية بالاعتداء على الاحياء العربية .

«فما العمل» ـ يسأل «اريه ارد» . ويجيب : «واضح ان القضية الاولى هي قضية الجسور المفتوحة ـ هل تستمر السياسة الحالية ام سيجري التراجع عنها »».

ويذكر «اريه ارد» ان هناك خلافا حول هذه القضية ، فهناك جماعة وعلى راسها يغال الون تقترح اغلاق الجسور وتخفيف الصلة بين عرب اسرائيل وعرب المناطق المحتلة . بينما تصر جماعة اخرى وعلى راسها ديان على ابقاء هذه الجسور مفتوحة بدعوى ان الفدائيين لا يأتون عن طريقها .

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

فِكْرَة

كيــف «أوقفت راكــاح عند حدهــا» !؟ او حكمــة دبشليــم المســؤول الكبــير فى حــزب العمــل

بعد انتخابات الهستدروت انكبت المحافل الحاكمة على «دراسة» نتائج الانتخابات في القطاع العربي و«استنتجت بعد بحث عميق» ان القائمة الشيوعية الجديدة بفوزها ما يقارب ثلث اصوات الناخبين العرب تشكل «خطرا امنيا» «لا يوازيه خطر» !!.

(خطرها الحقيقي يعود الى معارضتها طريق العدوان ومطامع الحكام التوسعية .. والتساوق مع الامبريالية ضد مصالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية) .

وكان من الضروري تأكيد «الخطر» وتخويف الجماهير العربية تهديدها بالقطيعة ما بينها وبين الجماهير العربية .. وبهذه الروح قامت المحافل الحاكمة «بدعايتها» او بحملة الترويع الاهوج الذي احتل مقام الشرح ..

■ ■

وبعد انتخابات الكنيست السابعة عادت المحافل الحاكمة من جديد الى «دراسة» نتائج هذه الانتخابات في القطاع العربي ذاته واستنتجت انها «حصرت خطر» ! القائمة الشيوعية الجديدة وتفادت «الكارثة» !!!

وكيف كان ذلك ؟

قال «دبشليم المسؤول الكبير في حزب العمل» في حديث خاص مع «الانباء» (٣١ - ١٠) «ان المواطنين العرب في اسرائيل اظهروا نضوجا ومسؤولية سياسية في الانتخابات الاخيرة . لقد فهموا ان من مصلحتهم ومن واجبهم ايقاف القائمة الشيوعية الجديدة عند حد لئلا تذهب هباء ثمار عشرين سنة من الحياة المشتركة بين اليهود والعرب . لقد اوقفت «راكاح» (القائمة الشيوعية الجديدة عند حدها حقا) واضاف انها لم تهزم ولا متراجع بالدرجة المطلوبة ولذلك يجب تصفية المشاكل وخلق «جو ايجابي» لهزيمتها !!

لنترك جانبا قضية كيف يفهم المواطنون العرب مصلحتهم الحقيقية ... (ففي رأينا ان تصويت العرب واليهود الى جانب القائمة الشيوعية الجديدة هو اعلى تعبير عن فهم مسؤوليتهم الوطنية العليا) .. ولنسأل : كيف اوقفت القائمة الشيوعية الجديدة ؟

ويعود «دبشليم المسؤول الكبير في حزب العمل» الى شرح حكمته :

في «جميع المعارك الانتخابية التي جرت في البلاد منذ قيام الدولة حصلت - راكاح - على اصوات في الانتخابات للكنيست اكثر من الاصوات التي حصلت عليها في الهستدروت .... وحيث حصلت «راكاح» على ٢١،٣ بالمئة من الاصوات في انتخابات الهستدروت كان من الواجب ان تحصل على ٣٧ بالمئة في الانتخابات للكنيست السابعة ، بينما حصلت على ٣٠ بالمئة من الاصوات العربية فقط اي هبوط بنسبة ٦ - ٧ بالمئة تقريبا - زهاء ...٩ ناخب - مقابل زيادة في الانتخابات الاخيرة للهستدروت» ..

وهكذا ..

والان من يستطيع مناقشة «دبشليم المسؤول الكبير في حزب العمل» ؟

من يستطيع ان يقول له ان القائمة الشيوعية الجديدة ، جديدة على انتخابات الهستدروت في القطاع العربي .. ونسبتها القديمة لم تكن طبيعية لانها حزب الطبقة العاملة فعلا .. وكان عليها ان تتخطى حواجز قيادة الهستدروت التي عملت على عزل الشيوعيين عن العمال العرب بشتى الوسائل .. ولذلك فنسبتهم المرتفعة هي بداية الطريق ودليل على سقوط بعض الحواجز المزيفة والاصطناعية التي اقامتها قيادة الهستدروت بين حزب الطبقة العاملة والطبقة العاملة .

من يستطيع ان يقول له ان المقارنات لا يمكن ان تكون اعتباطية (كان تقارن بين نتائج فريق كرة قدم .. وكرة سلة) بل واقعية .. والمقارنة الحقيقية هي بين انتخابات الكنيست السادسة والكنيست السابعة وعندئذ سيظهر ان القائمة الشيوعية الجديدة ارتفعت نسبتها حسب احصاءات دبشليم المسؤول الكبير في حزب العمل بين الناخبين العرب من ٢٣،٤ بالمئة الى ٣٠ بالمئة ..

كان لينين يقول ان الشيوعيين قد يخطئون فيحسبون ان ٢ و ٢ تساوي ٥ اما البرجوازيون فيحسبون ان ٢ و ٢ تساوي شمعدانا ..

■ ■

ومع هذا «فدبشليم المسؤول الكبير في حزب العمل» «مصيب تماما» !! وللتدليل على هذا اقرأ معريب (٢ - ١١) جاء فيها تحت عنوان : «هبوط راكاح في الناصرة حسن الجو بين اليهود والعرب» ..!

«يلاحظ عرب الناصرة وجوارها الذين يعملون في حيفا ومستوطنات يهودية اخرى :» انهم (اي اليهود - المترجم) ينظرون الينا بصورة اخرى .. لم يعودوا ينظرون الينا وكأننا جميعا مخربون» .

«وقد شرح عرب كثيرون من الناصرة والمنطقة لمكاتب «معريب» ان الحياة كانت عكرة في المدة الاخيرة في اماكن العمل اليهودية وتوقف عرب كثيرون عن السفر الى حيفا ومستوطنات يهودية اخرى للعمل» (هذا بفضل موجة الارهاب التي اشاعتها السلطات بعد انفجارات حيفا التي استنكرتها راكاح مع الجميع - ا . ي) .

ومضى مكاتب معريب : «وحسب رأيهم (رأي العرب - المترجم) منذ ان عرفت نتائج الانتخابات وعرف ان راكاح لم ترتفع ارتفاعا كبيرا بل هبطت في الناصرة طرأ تحول في علاقات اليهود حيال العرب الاسرائيليين واعيدت علاقة الثقة التي كانت قائمة قبل الانفجارات في الشمال ويلاحظون (العرب يلاحظون !) انه «حتى الشرطة عند الحواجز يتكلمون معنا بادب الان لا باستهتار كما كان الوضع حتى بضعة ايام خلت منذ الانفجارات في حيفا في الاساس» .

لا شك في ان لا «دبشليم المسؤول الكبير» ولا مراسل معريب ، الذي استوحى افكاره ، يحترمون المواطنين اليهود (ولنترك موقفهم من المواطنين العرب) .. اذ لو احترموهم ادنى احترام لما وصفوا موقفهم من المواطنين العرب وكأنهم زر كهربائي يتحرك بالضغط .. اليوم هكذا وغدا كذا ..

ثم اذا كان هبوط راكاح في الناصرة (ولنترك هذا التزييف جانبا فراكاح ارتفعت في الناصرة حوالي ٢٪) حسن الجو بين الشعبين في حيفا فهل ساء الجو في تل ابيب وجوارها حيث يعمل عمال المثلث نتيجة الارتفاع الكبير في الطيبة والطيرة وغيرها .؟

ثم ماذا يحدث حين يعرف المواطنون اليهود ان زمرة من العمال الذين يعملون معهم تنتسب الى يافة الناصرة حيث فازت راكاح ب ٦٢ بالمئة ؟.

وبعد وماذا يحدث اذا عرف المواطنون اليهود ان العمال الذين يعملون معهم من العرب الدروز الذي قال «دبشليم المسؤول الكبير في حزب العمل» ان تصويت بعضهم الى جانب القائمة الشيوعية الجديدة «يدعو الى القلق» ؟.

لن ننتظر اجوبة لقد اراد «دبشليم المسؤول الكبير في حزب العمل» «انتصارا» من نوع انتصارات دون كيخوته محققه !

ابن ياقوت

اكثر من الف عامل وشاب من بني معروف يقترعون الى جانب الشيوعيين

حيفا - لطم عمال وشباب بني معروف الارهاب الالوني الساسوني وانتخب ما يزيد على الالف منهم القائمة الشيوعية الجديدة للكنيست فعشية يوم الانتخابات زار نائب رئيس الوزراء الون عسفيا لاسترضاء اعوانه ولاشاعة الارهاب ونشر الوعود .. وزاروزير البوليس الياهو ساسون يركا ومن مكبر الصوت هدد بصريح العبارة كل من يصوت للقائمة الشيوعية الجديدة يزجه في السجن وانزال العقاب الصارم به . كما هدد الجنود الدروز بالويل والثبور وعظائم الامور اذا ما صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة .

لقد شعر هؤلاء الجبابرة بانفضاح سياسة التفرقة الطائفية والمحاباة الكاذبة فأخذوا يهددون العمال والشبان والجنود الذين يدعون كذبا انهم «ابناؤهم الاعزاء» . ولكن هيهات فقد فاتهم قطار التطور والوعي . وها هي النتائج بالارقام تفقأ عيون السلطات .

فقد حصلت القائمة الشيوعية الجديدة على مايزيد من الف صوت من اخواننا العرب الدروز . ويكفي للتدليل على ذلك ان نورد هنا ما نالته من اصوات في بعض القرى العربية الدرزية :

	صوت	مئويا
يركا	١٩٧	١٥٪
بيت جن	١٤٨	١٢،٢٪
حرفيش	٥٤	٨،٥٪
جولس	٣٤	٦٪
دالية الكرمل	٦٧	
عسفيا	١٥١	١٠،٢٪
يانوح	٤	
عين الاسد	٤	
كفر سميع	٦	

هذا دون ان نورد هنا عدد الاصوات التي نالتها القائمة الشيوعية الجديدة في كل من البقيعة والرامة والمغار وشفاعمرو وابوسنان وغيرها والتي نشرت في مكان اخر ، وفيها قسم كبير من اصوات عمال وشباب بني معروف .

جولدمان: بن غوريون لم يؤمن ابدا بسلام مع العرب

حيفا - مكتب الاتحاد - نشر الدكتور ناحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي يوم الخميس الماضي ، كتابا عن حياته وعنوان الكتاب : «حياة ناحوم غولدمان : ستون عاما من الحياة اليهودية» .

وفي هذا الكتاب اقترح الدكتور غولدمان تحييد اسرائيل مع اعطائها ضمانا لامنها من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وهيئة الامم المتحدة .

ويقول غولدمان في كتاب حياته ان هذا التحييد سيعني ان شعوب العالم «ستعترف بدور اسرائيل الاوحد في المحافظة على مواطنيها اليهود والعرب وتقديم المأوى للاجئين اليهود ، وفي نفس الوقت تعمل كمركز قومي وثقافي يضمن مستقبل الشعب اليهودي في مختلف انحاء العالم» .

واضاف غولدمان ان «اسرائيل لا تستطيع البقاء الى الابد كجزيرة معادية في محيط عربي» .

ويرى غولدمان ان البديل لتحييد اسرائيل هو انضمامها الى اتحاد فدرالي على قدم المساواة مع الدول العربية . ولكن بسبب انقسام الدول العربية سيمر وقت طويل قبل ان يصبح هذا الامر في حيز الامكان .

واوضح غولدمان ان احد الخلافات الجوهرية بينه وبين بن غوريون هو الموقف من القضية العربية . فبن غوريون كما يقول ، لا يؤمن ، في قرارة نفسه ، بامكانية السلام مع العرب . وسياسته يمكن ان تكون صحيحة لفترة قصيرة ولكنها في المدى البعيد لا تؤدي الى التقريب ما بين الجانبين ، وقد فرقت بينهما بصورة تامة .

نتائج الانتخابات للكنيست في بعض قرى الجليل

حيفا - ننشر فيما يلي قائمة لعدد الاصوات التي حصلت عليها القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات الكنيست السابعة في قرى الجليل التي لم تنشر نتائج الانتخابات فيها في العدد الماضي .

	صوت	مئويا
ابو سنان	٥٥١	٤٥،١٪
البقيعة	٢٧٧	٣٤٪
المزرعة	١٥٩	٢٩،٦٪
يركا	١٩٧	١٥٪
بيت جن	١٤٨	١٢،٢٪
برشيمتا	١٨٩	٢٦،٢٪
المكر	٢٢٨	٣١٪
معليا	٩٣	١٣٪
فسوطة	٥١	٨،٧٪
جولس	٣٤	٦٪

يانوح ٤ عين الاسد ٤ كفر سميع ٦ ابطن ٣٥ عكبرة ١٤ كفر كما ١٢ عرب الكعبية ١٠ عرب الحجيرات ٥ عرب ام السعدية ٧ الرمانة ٤ مشايخ العايدة ١٢ الناعورة ٣ المزاريب ٢ كفر مصر ٣ طيبة المرج ١ الدحي ١

المستوطنون - بقية

«القصبة» (١)

ويرد احد قراء معريب ، في رسالته الى هيئة تحريرها فيقول لئلا يكون في الخليل قنابل بل عنب .. يجب ان يعاقب ملقو القنابل اليدوية .

ولتهدئة خاطر القارىء المتحمس يقال ان العقوبات الجماعية ، منذ اكثر من سنتين نزل بملقي القنابل اليدوية بنسف مئات البيوت ، وطرد الاهلين من وطنهم ، والتعذيب اثناء التحقيق والتوقيف الاداري لاشهر طويلة بدون محاكمات ولا تهمة ، وابناء العائلة يعانون قسوة الجوع .

ويبدو بديهيا ان يفهم القارىء حقيقة اساسية ، هي ان الاحتلال يولد «الرمان» (قنابل) الغضب بدلا من عناقيد السلام بغض النظر عن وسائل الاضطهاد والقمع ، والمستوطنين الذين يساعدون في تأجيج الكراهية .

وترى عيوننا «بسيفك تحيا» شعارا عاقرا ، حكم عليه بالفشل في كل مكان ، حتى لو كان احدث سيف وفي ظل رب الارباب تقدس وعلا . وما الاعتماد على القول «ان الله يلقي يده على ملقي القنبلة» الا حمق لا يغتفر ، لذلك فانها لنصيحة صديق الى المحتمين في ظل السجن : عودوا الى بيوتكم لاجل مصلحتكم ومصلحة شعبكم !»

(١) اصطلاح يعني الجزء القديم من المدن العربية .. استعمل اول ما استعمل في مدينة الجزائر

تهانينا

الى كامل داوود وزوجته

بالمولود

والى عبد الرحيم سيف وزوجته

بالمولود

اعضاء الحزب الشيوعي

في العجمي - يافا

رفــع سن خدمــة الاحتيــاط الى ٥٥ سنــة

تل ابيب - منذ بداية هذا الاسبوع ، يبدأ العمل برفع سن الخدمة العسكرية لجنود الاحتياط حتى ٥٥ سنة . وهذا سيمكن من زيادة القوة العسكرية لاسرائيل بعشرات الالوف من الجنود .

ومنذ الان سيضم الى الوحدات العاملة رجال حتى سن الـ ٤٩ . اما من هم فوق هذا السن (حتى الـ ٥٥) فسيعملون في قوات الدفاع المدني (هاجا) .

وهذا القرار برفع سن الخدمة العسكرية اقرته الوزارة ، واحاله وزير الدفاع موشه ديان الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . وقد اقرته اللجنة المذكورة بعد بحثه .

وقد عقبت اذاعة القاهرة على هذه الخطوة بقولها ان هذا يبرهن على ان سياسة الاستنزاف قد بدأت تؤثر في القوى العاملة الاسرائيلية .

قالت الصحف المحلية - بقيـة -

ولولا فتحها لكان الوضع اسوأ بكثير .

وهناك جماعة ثالثة ، كانت في السابق تعارض في فتح الجسور ، ولكنها لا تطالب باغلاقها خشية ان يفسر هذا الامر بانه تراجع وانتصار للفدائيين . وهم يطالبون بتشديد المراقبة على المناطق التي يسكنها العرب .

زاوية الرياضة

- هبوعيل تل ابيب يتربع على عرش قائمة الدوري بعد فوز ساحق على « بئر السبع » ٤ : صفر .
- هبوعيل شباب الناصرة يوالي اقتناص النقاط بعد تعادله بدون اهداف امام هبوعيل هرتسليا .
- منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القدم يكاد ان يؤكد دخوله مباريات كأس العالم النهائية في المكسيك بعد فوزه على « ايرلندا الشمالية » ٢ : صفر في موسكو ، بينما صعد منتخب المغرب الى المباريات النهائية بعد فوزه على السودان ٣ : صفر .
- نادي « ميلانو » الايطالي ، بطل دوري ايطاليا وبطل اوروبا ، يفوز بكأس العالم للفرق الحائزة على بطولة الدوري في بلادها ، بعد ان هزم امام « استوديا نطس » الارجنتيني بفارق هدف واحد فقط (١ : ٢) وذلك لفوزه في المباراة الاولى ٣ : صفر .
- النادي «الاهلي» القاهري يقدم عروضا « سينمائية » في تسجيل الاهداف في الاردن ويسجل ٢١ هدفا في ثلاث مباريات تألق فيها نجمه الدولي طه اسماعيل .
- هبوعيل شباب الكبابير يوالي انتصاراته العظيمة ويفوز على ملعب شباب الناصرة على « بيتار العمل » ٧ : ١ .

الدوري الممتاز في اسرائيل

احتل هبوعيل تل ابيب المرتبة الاولى في قائمة الدوري الممتاز بكرة القدم في البلاد بعد ان تمكن من التغلب على هبوعيل بئر السبع ٤ : صفر . وقد حدثت بعض المفاجآت الكبيرة هذا الاسبوع .. ففاز مكابي يافا على مكابي تل ابيب ٣ : ١ ، بينما تمكن هبوعيل بيتح تكفا من الفوز على نتانيا في نتانيا ٢ : ١ . هذا وقد حقق هبوعيل حيفا أول انتصار له بعد فوزه على كفار سابا ٢ : صفر . وكانت باقي النتائج كما يلي:

مكابي حيفا - بني يهودا ٠ : ٠ .
بيتار القدس - هكواح ٢ : ٠ .
هبوعيل القدس - شمشون ٢ : ٠ .
مكابي بيتح تكفا - بيتار تل - ابيب ١ : ٠ .

دوري الدرجة « أ »

تمكن هبوعيل كريات شمونه من التعادل مع هبوعيل الخضيرة بدون اهداف واحتفظ بمرتبته الاولى في القسم الشمالي . اما في القسم الجنوبي فما زال مكابي رمات عميدار يحتل المرتبة الاولى بعد فوزه على بات يام ٤ .

وقد كان لقاء شباب الناصرة هذا الاسبوع مع هبوعيل هرصلية الا انهم لم يحققوا ما كان مطلوبا منهم واكتفوا بالتعادل بدون اهداف . وقد سجل الشباب في الدقيقة ٣٥ هدفا صحيحا الا ان الحكم الغاه بحجة تسلل . وكانت اهم باقي النتائج .

محني يهودا - طبريا ٣ : صفر
بيتار نتانيا - رمات غان ٣ : ١
شعرايم - بيتار الرملة ٤ : صفر
مرمورك - شدروت ٤ : صفر
طيرة الكرمل - مكابي هرصلية ١ : ٢

الدرجات : ب ، ج ، د

في مباريات الدرجة «ب» تمكن «هبوعيل شفاعمرو» من احراز اول نقطة له بعد مضي اربع مباريات . فقد تعادل مع «كريات آتا» بهدف لكل منهما . اما «هبوعيل قلنسوة» فلم يحضر الى ارض ملعب «بات يام» لاجراء مباراته ضد «مكابي» المحلي .

اما في مباريات الدرجة «ج» فقد فاز «هبوعيل كفر قاسم» «غبعات شموئيل» ١ : صفر . وفاز هبوعيل «الطيبة» على «هبوعيل كفر قرع» ١ : صفر . بينما خسر «هبوعيل مجد الكروم» مباراته ضد «بيتار عكا» بستة اهداف مقابل هدف واحد . وتعادل «مكابي الاخاء الناصرة» مع «هبوعيل سولم» ٢ : ٢ .

الدرجة « د »

في مباريات الدرجة «د» تمكن «هبوعيل الرينة» من الفوز على «عسفيا» على ارض «عسفيا» بستة اهداف مقابل هدف واحد سجل على اثر ضربة جزاء (نبلتي) . وقد امتاز جميع افراد «الرينة» . اما هبوعيل «الفريديس» فقد خسر مباراته البيتية امام «غبعات همورية» باربعة اهداف مقابل ثلاثة . بينما فاز هبوعيل «الظونيو - يافا» على «باتيا» ١ : صفر .

هبوعيل شباب الكبابير - بيتار العمل الكاثوليكي ٧ : ١

تمكن «هبوعيل شباب الكبابير» من تسجيل رقم قياسي من الاهداف من مرمى «بيتار العمل الكاثوليكي» الناصرة ، على ملعب الناصرة . فقد سجل افراد الهجوم سبعة اهداف نظيفة وجميلة كان الواحد منها «احلى» من الاخر . وقد نزل لاعبو الكبابير ارض الملعب مصممين على النصر وكان لهم ما ارادوا . انتهى الشوط الاول بهدفين : صفر لصالح الكبابير سجلهما «زكريا شنبور» في الدقيقة ٦ و «علي فؤاد» في الدقيقة ٣٥ على اثر ضربة جزاء . في الشوط الثاني يحل «سعيد عبد الحي» محل «ابراهيم عبد الهادي» وهنا بدأ «الكونسرت» . في الدقيقة ٥٧ اضاف «باسم تور» هدفا ثالثا . الا ان لاعب «العمل» «رياض» سجل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٧٣ . وكان هذا الهدف بمثابة نهاية فريق «بيتار العمل» . في الدقيقة ٧٩ وبعد ان راوغ «سعيد» كل المدافعين ارسلها بالعرض الى «زكريا» الذي عانقها بالشباك : ٤ : ١ . بعد مضي دقيقة - يسجل «لسعيد» نفسه الهدف الخامس بعد مجهود فردي رائع وارسل كرة قوية «زاحفة» داخل المرمى ٥ : ١ . من الدقيقة ٨٣ يفلح اللاعب الفذ «عادل عبد الحي» في كسب ثمرة جهوده الجمة وسجل الهدف السادس عنه بعد ٢٠ مترا . وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين سجل «باسم نور» الهدف السابع والاخير بعد ان تناقل الكرة هو و «سعيد» .

مباريات كأس العالم

تمكن منتخب «الاتحاد السوفييتي» بكرة القدم من الفوز على «ايرلندا الشمالية» ٢ : صفر في المباراة التي جرت في موسكو . وقد اصبح من حكم المؤكد ان يصعد الى الادوار النهائية في المكسيك . وعليه ان يتعادل فقط مع تركيا في انقرة بعد اسبوع .

كذلك فقد استطاع منتخب «المانيا الديموقراطية» من الفوز على «ويلز» في «كارديف» ٣ : ١ وبقيت له مباراة واحدة مع ايطاليا في روما . اما منتخب «هنغاريا» فقد انتقم لخسارته امام «الدنمارك» ٣ : ٢ في «كوبنهاغن» وفاز عليه في «هنغاريا» ٣ . صفر بسجل الاهداف : «بينه» (هدفين) و «كوزمه» . اما منتخب «المغرب» فقد تمكن من الوصول الى المباريات النهائية بعد فوزه على «السودان» ٣ : صفر من «الرباط» . وقد حصلت «المغرب» على خمس نقط يليها «السودان» بثلاث نقط وقد انهى مبارياته ثم نيجيريا ولها نقطتان . وقد بقيت للمنتخب المغربي مباراة واحدة ضد نيجيريا لا تؤثر على صعودها . تمكن «النادي الاسماعيلي» ، بطل دوري ج . ع . م . من الفوز على بطل «غينيا» «جورماهيا» ٣ : ١ في المباراة الاولى التي جرت بينهما في القاهرة ، وذلك على كأس بطولة افريقيا . سجل الاهداف الثلاثة النجم اللامع «علي ابو حريشة» .

أنبـاء رياضيـة

■ فاز «نادي ميلانو» بكأس العالم للفرق الحائزة على بطولة بلادها بعد ان خسر مباراته امام بطل اميركا الجنوبية « استوديانطس » بفارق هدف واحد (١ : ٢) . وذلك لفوزه ٣ : صفر من المباراة الاولى .

■ قدم «النادي الاهلي» القاهري «عروضا مسرحية» في تسجيل الاهداف في «الاردن» . وسجل ٣٣ هدفا !! في ثلاث مباريات ممتازة اجراها في «عمان» . وقد عاد الى هذه المباريات نجم «النادي الاهلي» ومنتخب مصر ، الكابتن «طه اسماعيل» الذي كان سببا كبيرا في تسجيل هذه الكمية من الاهداف . فاز «الاهلي» على «سلاح الهندسة» ٥ : صفر وعلى الجزيرة ٦ : صفر وعلى «الاهلي الاردني» ١٠ : ٢ .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

كفار سابا - هبوعيل القدس ١ × ١
هبوعيل بيتح تكفا - شمشون ٢ ١ ×
هبوعيل تل ابيب - مكابي نتانيا ١ ١ ١
هبوعيل حيفا - هبوعيل بئر السبع ١ × ١
هكواح - مكابي حيفا × ٢ ×
بيتار تل ابيب - بني يهودا ١ × ١
مكابي تل ابيب - مكابي بيتح تكفا × ١ ×
بيتار القدس - يافا ١ × ×
نحليئل - طبريا ١ × ١
بيتار نتانيا - مكابي هرتسليا ١ ١ ١
اشكلون - رمات عميدار ٢ × ٢
هبوعيل اللد - شعرايم ١ ٢ ×
بات يام - ريشون لتصيون ١ ١ ١

اطلاق سراح دفعة جديدة من المعتقلين من بينهم الشعراء الشيوعيون

اطلاق سراح محرر « الاتحاد » محمد خاص . . برقيات دولية تحتج على اعتقال الشعراء

حيفا — لمراسل الاتحاد — أطلقت السلطات يوم الاحد ، أول امس ، دفعة جديدة من المواطنين الذين اعتقلتهم على نطاق واسع وبصورة تعسفية في حملات الاعتقالات التي سبقت الانتخابات وتذرعت لتبريرها بانفجارات عبوات المتفجرات في حيفا ..

وبين الذين أطلق سراحهم في هذه الدفعة الشعراء الشيوعيون محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران الذي اتضح منذ البداية ان اعتقالهم كان انتقاما سياسيا لا علاقة له بالتحقيق في شأن المتفجرات .

وقبل ذلك وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » برقية من سكرتيرية اتحاد الطلاب العالمي تستنكر فيها اعتقال الشعراء الثلاثة وطلاب عرب من الجامعة العبرية جاء فيها :

ابرقنا الى غولده مئير (رئيسة الوزراء) واوثانت (سكرتير عام الامم المتحدة) نحتج على ملاحقة واعتقال الطلاب (العرب) في الجامعة العبرية .. وعلى ملاحقة واعتقال الدمقراطيين خصوصا محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران ..

كذلك وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » برقية من اتحاد طلاب افريقيا السوداء الواقعة تحت ظل الامبريالية البرتغالية بهذا المعنى ، وجاء فيها ايضا ان الاتحاد يتضامن مع نضالنا ضد سياسة حكومة اسرائيل التوسعية والموالية للامبريالية .

وكانت السلطات في حيفا قد اطلقت يوم الجمعة ٣١–١٠ دفعة اخرى من المعتقلين بينهم اديب مرشي وامين نخلة وعبد اللطيف عودة .

واطلقت السلطات امس في الناصرة عددا من المعتقلين بينهم محرر الاتحاد محمد خاص ومحمد احمد سليمان وسامي غطاس وعبد الله شعبان .. ولا يزال في المعتقل الرفيقان نعيم سيلاوي من الناصرة ومحمود مرعي المرشح الثاني لمجلس محلي المشهد .

زيادة أصوات الشيوعيين في انتخابات مجالس ابو سنان والرامة والبقيعة

حيفا — حققت القائمة الشيوعية الجديدة نجاحا باهرا في انتخابات مجلس محلي ابو سنان ، حيث نالت ٢٨٥ صوتا اي بزيادة ٢٠٠ صوت عن انتخابات سنة ٦٥ وبذلك نالت ٣ مقاعد في المجلس المحلي من اصل ٧ مقاعد ، وبذلك فازت بمقعدين اضافيين عن سنة ٦٥ حيث كان لها مقعد واحد فقط .

وفي الرامة حصلت القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات المجلس المحلي للقرية على ٢٠٢ صوتا اي بزيادة ٩٣ صوتا عن سنة ٦٥ ، ونالت مقعدا وبقي عندها فائض من الاصوات ، وهذا يعتبر نجاحا هاما في جو من الطائفية والعائلية الذي ساد هذه الانتخابات .

وفي البقيعة ايضا حصلت القائمة الشيوعية الجديدة على نجاح هام على الرغم من الجو الطائفي المحموم فنال ١٠٣ اصوات أي بزيادة ٣٢ صوتا ، وحصلت على مقعد واحد في المجلس .

وقد دلت هذه النتائج على وعي كبير بين العمال والشبان الذين تخطوا الحواجز الطائفية والعائلية واولوا ثقتهم للقائمة الشيوعية التي هي القوة التقدمية المكافحة من اجل مصالح الجماهير .

نسف ثمانية بيوت في غزة المحتلة

غزة — هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، ثمانية بيوت في مدينة غزة تقع بجوار المكان الذي قتل فيه يوم الاربعاء الماضي ، التاجر شلمه ليفي بايدي مجهولين مسلحين بالمسدسات . والتاجر المذكور هو من سكان بني براك .

وتضم البيوت التي هدمت بعض الحوانيت وبيوت السكن وهي تقع في المنطقة الشماليه من شارع الوحدة وراء مدرسة زهراء الثانوية للبنات ، عند مدخل المدينة .

وكان وزير الدفاع موشه ديان قد جاء الى غزة في اعقاب مقتل التاجر المذكور واجتمع بشكل عاجل مع رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي وحذرهم من وقوع اي حادث مماثل وطالبهم بنقل هذا التحذير الى سكان المدينة .. وقد تم القاء القبض على عدد من المشتبه بانهم قاموا بهذا الحادث .

وقد ذكرت الصحف ان التوتر يسود مدينة غزة ، وذلك بسبب حلول ذكرى حرب سيناء ١٩٥٦ (٢٩ اكتوبر) ووعد بلفور في ٢ نوفمبر .

وحوكم يوم الخميس الماضي عدد من طلاب المدارس الذين لا تزيد أعمارهم عن ١٣ سنة بتهمة التظاهر والشغب وقذف الحجارة على الجنود الاسرائيليين وحكم عليهم بغرامات تتراوح بين ١٠٠–٢٠٠ ليرة لكل واحد منهم .

وقامت قوات الاحتلال اول امس ، بنسف ثلاثة بيوت أخرى في غزة (في حي المنشية) .

وقد ساد التوتر أول أمس (ذكرى وعد بلفور) قطاع غزة . وكان الجنود الاسرائيليون بسياراتهم وآلياتهم يجوبون ، طوال اليوم ، الشوارع والطرقات الرئيسية في القطاع . وقد تخلف معظم طلاب المدارس عن الحضور الى مدارسهم .

أزمة لبنان — بقية —

طبعا لا فيليب بن ولا الذين يوحون له ارادوا الاعتراف بان التطورات في المنطقة لم تعد تسمح بوقوع عدوان جديد على الشعوب العربية بسهولة .. وان التحذير السوفييتي من التدخل في لبنان قلص ممكنات حركة الامبريالية الامريكية وأبقى القضية كما قلنا في الاطار العربي مما جعلها اقرب الى التسوية العقلانية الموافقة لمصلحة الشعوب في المنطقة عامة .

وقد جاء اتفاق القاهرة مفاجأة للصحافة الغربية التي كتبت المقالات الطويلة تتكهن بوقوع حرب أهلية دامية تقضي نهائيا على المنظمات الفلسطينية المسلحة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا —
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ — حيفا

حقق الشيوعيون نجاحات هامة في حيفا وعكا في الانتخابات

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — لخصت سكرتيرية منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بالاشتراك مع سكرتيرية فرع حيفا للحزب نتائج الانتخابات للكنيست والبلديات في منطقة حيفا .

وقد اظهر التلخيص ان الحزب قد احرز نجاحات هامة في حيفا وعكا وباقي فروع الحزب في المنطقة ، على الرغم من جو الارهاب الذي حاول البوليس فرضه في حيفا على السكان العرب باعتقاله العشرات من اعضاء الحزب ومؤيديه وغيرهم على اثر انفجار القنابل في المدينة .

وظهر ان الحزب احرز في انتخابات الكنيست ٤٦٦٩ صوتا في المنطقة مقابل ٢١٨٥ صوتا احرزها عام ١٩٦٥ أي بزيادة ١٤٨٤ صوتا أي ٤٦٪ . وتفصيل ذلك كما يلي :

	١٩٦٩	١٩٦٥	زيادة
حيفا (المدينة)	٢٦٤٥	١٩٨٢	٣٣٪
عكا	١٢٩٨	٧٧٠	٨١٪
كريات حاييم ، كريات بياليك كريات موتسكين ، كريات آتا وكريات يام	١٦٩	١٠٣	٣٩٪
عسفيا والدالية	٢١٨	١٠٩	١٠٠٪
بطن	٣٥	٣٢	—
الفريديس وجسر الزرقاء	١٤٦	١٤٦	—
نهاريا	٢٠	١١	٨١٪
متفرقات	٣٨	٣١	
المجموع	٤٦٦٩	٢١٨٥	

ومن هذا يظهر ان الارتفاع في عدد الاصوات كان في القطاعين اليهودي والعربي على السواء وان هذه الزيادة قد وصلت في المنطقة كلها الى ٤٦٪ بالنسبة الى ما احرزه الحزب عام ١٩٦٥ وهي نسبة عالية .

واظهر تحليل النتائج ان الحزب حقق ارتفاعا كبيرا بين الناخبين العرب في حيفا ..

	١٩٦٩	١٩٦٥	زيادة
ففي صناديق وادي النسناس	١٤٧٩	١١٣١	٣٠٪
وفي صناديق عباس	٣٥١	٢٤٢	٤٥٪
وفي الكبابير	٧٩	٤٠	١٠٠٪
وفي محطة الكرمل	١٠٠	٧٠	٤٢٪
وفي وادي الجمال	٧٦	٥٨	٣١٪

وعلى سبيل المثال نورد نتائج صندوق ٧٨ — عدد من لهم حق الاقتراع ٦١٠ منهم (٤٨٥ عربيا) فقد نال حزبنا « و » ٢٣٥ صوتا

امت ٩٥

ج ح ل ١٨

ي أ ١٠

ر أ ٢٩

نالت ١٥٢ صوتا بينما نالت قائمتنا ٢٣٥ صوتا . ان هذا المثل وغيره يكشف حقيقة الادعاءات القائلة بان راكاح في حيفا منيت بالفشل بين العرب !!

اما في الانتخابات لبلدية عكا فقد احرزت قائمتنا ١٠١١ صوتا مقابل ٧٠٩ عام ١٩٦٥ أي بزيادة ٣٠٢ أي ان كل هذه القوائم مجتمعة صوتا — ٤٢٪ . ونالت قائمتنا عضوا واحدا في مجلس بلدية عكا مع فائض كبير .

وفي الانتخابات لبلدية حيفا نالت القائمة ٢٧٤٦ صوتا مقابل ١٩٨٢ عام ١٩٦٥ أي بزيادة ٧٦٤ صوتا — ٣٨٪ وهي نسبة عالية . ومع ان قائمتنا لم تنجح في الحصول على مقعد في المجلس البلدي الا انه قد ظهر تعاظم تاييد الشعار الذي رفعه حزبنا « من اجل تمثيل شيوعي في بلدية حيفا » .

لقد قدرت سكرتيرية المنطقة وفرع حيفا الجهود الكبيرة التي بذلها رفاق الحزب ، ورفاق الشبيبة في المعركة الانتخابية ، وكذلك المساعدات الهامة التي قدمها اصدقاء الحزب ولا سيما في يوم الانتخابات ، وهي تنتهز هذه الفرصة لتعبر عن شكرها لكل واحد منهم .

وتدعو السكرتيرية جميع منظمات الحزب في المنطقة الى العمل من اجل توطيد المكاسب التي احرزها الحزب في المعركة الانتخابية والى تقوية الصلة بالجماهير اليهودية والعربية في اماكن العمل والاحياء للعمل من اجل الدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة ومن اجل السلام العادل .

نجاحات هامة في منطقة الناصرة في الانتخابات

الناصرة — حقق حزبنا الشيوعي « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل » نجاحا هاما في الناصرة وقرى الجليل في انتخابات الكنيست السابعة ، وذلك على الرغم من اجراءات الاضطهاد والارهاب وقمع الحريات التي لجأت اليها السلطات في المعركة الانتخابية ضد جماهير هذه المنطقة عامة وضد اعضاء حزبنا ومؤيديه خاصة .

فلقد ارتفع عدد الاصوات التي حصل عليها حزبنا في هذه المنطقة من ١٤٩١٣ صوتا وما يساوي ٢٦٪ في انتخابات الكنيست السادسة سنة ١٩٦٥ الى ٢٠٧٤٣ صوتا وما يساوي ٣٢٪ في هذه الانتخابات ، أي بزيادة ٥٨٤٠ صوتا وما يساوي ٦٪ من مجموع الاصوات في الناصرة وقرى الجليل .

وتجاوزت نسبة المصوتين لحزبنا الخمسين في المئة من مجموع الاصوات في كل من : يافة الناصرة ٦٢٪ ، عرابة ٦٢٪ ، البعنة ٥٨٫٦٪ ، جديدة ٥٥٫٣٪ ، دنون ٥٥٫٢٪ ، وكفر ياسيف ٥٣٪ .

وتجاوزت هذه النسبة الاربعين في المئة في كل من : الناصرة ٤٦٫٧٪ ، اكسال ٤٨٫٨٪ ، الرينة ٤٨٫٧٪ ، كوكب ٤٧٫٦٪ ، ابو سنان ٤٥٫١٪ ، عبلين ٤٣٪ ، شفاعمرو ٤٢٫٥٪ ، دير حنا ٤١٫٥٪ ، كفر كنا ٤١٪ ، والرامة ٤٠٪ .

وتفوق حزبنا على قوائم التجمع « امت ، را و يا » مجتمعة في عدد الاصوات ونسبتها في كل من : الناصرة ، يافة ، عرابة ، البعنة ، كفر ياسيف ، جديدة ، دنون ، الرينة ، اكسال ، ابو سنان ، كوكب ، عبلين ، كفر كنا ، البقيعة والمكر .

ولقد تحقق الشعار الذي رفعناه بانزال التجمع وقوائمه العربية العميلة الى الاقلية التي لا يستحق اكثر منها في الناصرة واحدى وعشرين بلدة وقرية اخرى هي : يافة ، عرابة ، البعنة ، كفر ياسيف ، الرينة ، اكسال ، جديدة ، ابو سنان ، دنون ، عبلين ، شفاعمرو ، كوكب ، كفر كنا ، دير حنا ، الرامة ، دبورية ، عيلبون ، المزرعة ، البقيعة ، المكر وعيلوط .

وعلى الرغم من انه لم يحصل حزبنا على الاكثرية في عدد من هذه الاماكن ، نتيجة للضغط الاقتصادي والارهاب السياسي ، واستغلال حزب المتدينين لمآسي الجماهير مستفيدا من مناصبه الوزارية ، فان هبوط التجمع وقوائمه العربية الى الاقلية في هذه المجموعة الكبيرة من المدن والقرى يشير الى فشل سياسة الحكومة ، سياسة الحرب والاحتلال وسياسة الاضطهاد القومي واهمال حقوق الجماهير العربية في اسرائيل ، والى تحدي الجماهير لهذه السياسة المنكرة وتطلعها الى السلام العادل والاخوة الشعبين ونبذها لعملاء السلطة الذين تتخذهم الاوساط الحاكمة مطية لتزوير ارادة جماهير شعبنا . ان جماهير شعبنا اكدت مرة اخرى بانها لم تفقد الامل في انتصار سياسة السلام وان الياس الذي ارادته لها السلطات لم يستحوذ عليها .

هذا ولقد حققت قوائم حزبنا وقوائم الجبهة الدمقراطية التي يشترك فيها تقدما هاما في انتخابات المجالس البلدية والمحلية ، وازداد عدد ممثلي هذه القوائم في ابو سنان من ١ الى ٣ ، وفي اكسال من ١ الى ٢ وفي المغار من ١ الى ٢ واسترجعنا تمثيلنا في شفاعمرو . ولاول مرة انتخب ممثل قائمة شباب المشهد ، وبذلك اصبح عدد ممثلي الحزب والجبهة في المجالس البلدية والمحلية في منطقة الناصرة ٢٩ ممثلا على الوجه التالي :

الناصرة ٦ ، عبلين ٣ ، عرابة ٢ ، سخنين ١ : في هذه الاماكن لم تجر انتخابات هذه السنة .

يافة ٣ ، كفر ياسيف ٢ ، ابو سنان ٣ ، كسال ٢ ، المغار ٢ ، شفاعمرو ١ ، الرامة ١ ، البقيعة ١ ، المشهد ١ .

ومن الجدير بالذكر ان القائمة الحيادية في يافة الناصرة التي بالائتلاف معها شكلنا في الماضي ادارة المجلس المحلي قد فازت بعضوين ، وبذلك اصبح لها ولحزبنا الان مرة اخرى اكثرية في هذا المجلس .

أهالي كفر قاسم يجددون العهد لشهدائهم

احتفل اهالي كفر قاسم ، يوم الاربعاء الماضي ٢٩–١٠ بالذكرى الثالثة عشرة لشهدائهم . وقد نظموا مسيرة الى مقبرة الشهداء . وفيما يلي وصف لهذه المسيرة بعثت به الينا لجنة احياء هذه الذكرى الغالية :

سارت المسيرة وسط هتافات عالية ضد سياسة الظلم والارهاب والضغط ، وخرج الناس يلبون نداء الواجب المقدس تجاه ذكرى شهدائهم .

كانت اللافتات السوداء ترفرف فوق رؤوس الموكب الحزين الذي عاش ساعة وربع وسط آيات الكآبة .

لم ينقطع مكبر الصوت عن الرثاء وتلاوة الشعر الحزين طيلة المسيرة . لم تؤثر الانتخابات على يومنا المقدس وكان التجاوب عظيما . في الموقع الغربي حيث قتل الشهداء ركزت لافتة سوداء على عرض الطريق العام هناك ، وكانت ملطخة ببقع الطلاء الاحمر كناية عن الدم المراق ظلما .

اكاليل الزهر كانت في المقدمة وسارت الجموع باصرار على المحافظة على العهد .

وقد اتخذ المشتركون في المسيرة القرارات طالبوا فيها بتنفيذ قرار مجلس الامن .. ولجم أجهزة الظلام .. والاحتجاج على اوامر الاقامة الاجبارية ..

اعتقال موظف كبير في غزة متهم باخذ رشاوى

غزة — القت الشرطة القبض مساء يوم الاربعاء الماضي على احد كبار الموظفين الاسرائيليين العاملين في جهاز الحكم العسكري بتهمة اخذ رشاوى تقدر بعشرات الوف الليرات

وهذا الموظف يبلغ السادسة والاربعين من العمر ، وهو احد سكان المدن الجنوبية في اسرائيل . وقد اتهم بانه كان يأخذ الاموال من سكان غزة العرب مقابل مختلف الوعود بمساعدتهم .

وبعد ان اعتقل هذا الموظف جرى تفتيشه وتفتيش بيته ، ووجدت مواد يمكن ان تقدم في المحكمة ، وعلم ان من بينهما مبلغ كبير من المال .

أحلت القوات الامريكية — بقية

الكبيرة قبل انسحابهم حتى لا تقع في ايدي قوات جبهة التحرير .

تحذير سوفييتي

موسكو — حذر الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة من التدخل في لاوس احد الاقطار التي كانت تؤلف مع فيتنام وكمبوديا الهند الصينية .. وقد جاء التحذير في أعقاب زيادة تدخل الولايات المتحدة في البلاد واعتداءاتها المتكررة على جيش باتت لو ..

كلمة الاتحاد — بقية

ولذلك فمن العقلانية التحول عن هذه السياسة والسير في طريق التسوية السياسية .. فكل التطورات تحمل اخطارا على مستقبل اسرائيل لا تقاس. ومن السخف الاعتقاد ان الزمن يساعد حكام اسرائيل .. فالزمن يساعد الشعوب في معركتها مع الامبريالية والرجعية فقط .. ولهذا يسير في طريق معاكس .. ولا يغير من هذا الواقع خلق حقائق قائمة لا في المناطق المحتلة ولا على خطوط وقف اطلاق النار ..

مرة اخرى ندعو حكام اسرائيل الى الطريق العقلاني .. والافضل ان يسيروا به اليوم من غد .. وغدا من بعد غد .

الاتحاد السوفييتي يحذر — بقية

٢١ نوفمبر ١٩٦٧ . وقال : « ان في حوزة الامم المتحدة ومؤسساتها وسائل كافية لهذا الغرض » .

وقد اثار هذا البيان السوفييتي عصبية وزارة الخارجية الامريكية التي أسرعت الى نشر بيان تنفي فيه تاييد الولايات المتحدة للعدوان الاسرائيلي .

وفي اسرائيل ، تحاول المحافل السياسية ان تستنتج من البيان السوفييتي ، وخاصة مما يتعلق بالمقاومة الفلسطينية ، ان الاتحاد السوفييتي قد غير موقفه من هذه النقطة . وتستخلص من ذلك ان موسكو « تتصلب في موقفها من النزاع الاسرائيلي — العربي ، وتعترف بان الفدائيين الفلسطينيين أصبحوا عاملا ذا نفوذ في العالم العربي » . ويقول المراقبون الاسرائيليون ان الازمة في لبنان كانت احد العوامل التي حدت بالاتحاد السوفييتي الى اجراء هذا التغيير . ويستمد المراقبون الاسرائيليون تقديرهم هذا من البيان السوفييتي الرسمي المذكور ومن خطاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الكسند شلبين الذي القاه في مؤتمر النقابات المهنية في بودابست ، وجاء فيه : « ان راي الاتحاد السوفييتي هو ان النضال الفلسطيني لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي هو نضال عادل ومعاد للاستعمار » . ونسب اليه قوله : « ان الاتحاد السوفييتي سيقدم كامل المساعدة المطلوبة للمقاومة الفلسطينية » .

القاهرة ترحب

ورحبت القاهرة بالبيان السوفييتي ترحيبا شديدا وكتبت « الاهرام » ان لهذا البيان اهمية خاصة لانه ياتي في وقت تتحدث فيه المحافل الامريكية عن ممكنات تدخل عسكري في المنطقة . ودعت الصحيفة مرة اخرى الى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢–١١–٦٧ .. كما أبرزت اعلان الاتحاد السوفييتي نيته على مواصلة تقديم المساعدات الى الدول العربية ..

وفي النهاية دعت « الاهرام » الدول العربية الى احباط المؤامرة على وحدتها كما تكشفت في ازمة لبنان .

مباحثات سوفييتية امريكية — بقية

بالمفاوضات المباشرة مع العرب . وابلغها راي الحكومة البريطانية في المباحثات بين الدول الكبرى وهو ان هذه المباحثات من شانها ان تسفر عن صيغة تقبلها اطراف النزاع وتؤدي الى تسوية النزاع . واعرب عن رأيه في ان هناك تقدما بطيئا في مباحثات الدول الكبرى ، ومن الخير لاسرائيل ان تقبل الصيغة التي تتفق عليها الدول الكبرى لان قيام اسرائيل الى مدى بعيد مرهون باعتراف الدول الاخرى في المنطقة بها .

ولكن غولده مئير ابلغت جورج تومسون بانها لا تعترف بحق الدول الكبرى في التدخل في الازمة وبرسم طريق النزاع وانها تعارض المباحثات الدولية ، وان الطريق الوحيدة للتوصل الى السلام هي المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل . وقالت غولده مئير ان خروج الدول الكبرى من التدخل السياسي الفعال في المنطقة هو الحل الافضل . « فالمواجهة المباشرة بين اسرائيل والدول العربية هي التي تنطوي على الحل » ! .

وصرح تومسون في مؤتمر صحفي في تل ابيب بان المباحثات الرباعية حول الشرق الاوسط التي يرى انها ستجدد في غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع ستعطي الدكتور يارينغ قاعدة لاستئناف اتصالاته في المنطقة . وقال ان مخاطر اسرائيل في مثل هذه التسوية أقل من المخاطر الكامنة في استمرار الوضع الراهن لعدة سنوات .

وقال ان الازمة في لبنان هي قضية عربية داخلية .

وكشف تومسون النقاب عن ان الخلافات السياسية بين بريطانيا واسرائيل لا تزال قائمة بقوله : «لم يطرأ أي تغير على موقف بريطانيا من مختلف القضايا منذ زيارة غولده مئير في لندن » .

تضاءلت ممكنات — بقية —

والاحرار المستقلين والمتدينين .

ومن العوامل الجدية : رغبة زعماء التجمع في تفادي الازمة والمماطلة في اقامة الحكومة الجديدة خصوصا وان الوضع في المنطقة متفجر ومشحون بالتوتر .

جندي أمريكي يختطف — بقية

من الضابط الوقوف . وعندما وقفت السيارة قفز منها وهرب . ولم تتمكن الشرطة من القاء القبض عليه الا بعد ٥ ساعات .

هذا واعلنت شرطة ايطاليا ان مختطف الطائرة سيقدم الى المحاكمة. وقد تبين ان مختطف الطائرة هو احد أبطال الحرب في فيتنام ، وكان ينتظر ان يمثل امام المحكمة العسكرية بتهمة اثارة الشغب في المعسكر .

وصرح انه قام بخطف الطائرة حتى ينجو من العقاب بسبب سرقته مبلغ ٢٠٠ دولار من المنطقة العسكرية في فندلتون (كاليفورنيا) . وقال انه قام بهذه السرقه لينتقم من السلطات العسكرية التي رفضت الاعتراف بانه ارسل مبلغ ٢٠٠ دولار الى بنك « كانزس سيتي » عندما كان يعمل متطوعا في المظليين .

عاشت الذكرى الثانية والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الاتحاد

الجمعة

٧ تشرين ثاني ١٩٦٩
٢٦ شعبان ١٣٨٩
العدد ٥١ السنة ال ٢٦

יום ו
7-11-1969
מס' 51 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

عبد الناصر في خطابه مساء أمس : لم يعد هناك بديل عن خوض المعركة

القاهرة ـ ألقى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، مساء أمس ، خطابا هاما لم يستغرق أكثر من ثلاثة ارباع الساعة .

وفي هذا الخطاب أعلن الرئيس عبد الناصر انه لم يعد هناك بديل عن خوض المعركة بعد ان اغلقت كل أبواب الحل السلمي وقال : حتى هذه اللحظة كانت كل المحاولات من أجل الحل السلمي جهدا ضائعا .

« والنتيجة ـ قال عبد الناصر ـ لم يعد هناك طريق للخروج مما نحن فيه الا ان نشق طريقنا نحو ما نريد عنوة وبالقوة ، وفوق بحر من الدم ، وفوق أفق مشتعل بالنار » .

وتعهد بتحرير كل الاراضي العربية المحتلة وأولها القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة والمرتفعات السورية .

وقال ان مصر رصدت للمعركة هذه السنة ..٥ مليون جنيه ولديها الان ..٥ الف جندي تحت السلاح .

وأعلن عبد الناصر في خطابه انه سيصدر خلال فترة قصيرة اعلانا بالبدء في تشكيل « لجان المواطنين من اجل المعركة » ومهمة هذه اللجان العمل في مجالات كالدفاع الايجابي والمدني والخدمة العامة ورعاية اسر المحاربين الخ .. وقال ان هذه اللجان اذا نجحت تستطيع ان تقوم بدور هام بعد المعركة ، في مجالات البناء والتعمير . وأضاف ان هذه اللجان ليست بديلا للاتحاد الاشتراكي ولكنها ليست امتدادا شكليا له وهدفها محدد : كل ما له علاقة بالمعركة .

ودعا عبد الناصر في خطابه الى عقد مؤتمر ذروة عربي ، وطالب مجلس الدفاع العربي الذي سيعقد في القاهرة يوم السبت القادم اصدار نداء بهذا الخصوص . وقال ان الظروف تغيرت واصبحت هناك ظروف اخرى تتطلب توجيها اخر .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

مباحثات التجمع لا تزال مائعه

مكتب الاتحاد ـ وصفت صحيفة « هآرتس » حالة حزب « التجمع » في مساعيه المبذولة لتشكيل حكومة ائتلافية بأن التجمع واقع الان في الاسر .. بين المتدينين القوميين وبين المبام . ولذلك، فان « التجمع » يفقد قدرته على المناورة في المباحثات لتشكيل الحكومة الجديدة .

ان المبام يميل الى الاعتراض على اقامة ائتلاف منهجي مع جاحال . وكتبت صحيفة « عل همشمار » أمس ، ان اللجنة السياسية لحزب المبام اجتمعت صباح أمس لتفويض ممثلي المبام في المطالبة بعدم اقامة ائتلاف منهجي مع جاحال .

أما المتدينون القوميون ، فانهم يطالبون بأن يحصل « جاحال » على وزارات وفقا لقوة تمثيله . ويطالبون بوقف عمل التلفزيون أيام السبت ، وبتنازلات أخرى في ميدان الثقافة . ويلاحظ المراقبون السياسيون انه لم يحدث في السابق ان حصل المتدينون على مثل هذه التنازلات العديدة التي حصلوا عليها الان وفي غضون فترة قصيرة .

وحتى الان ، يمكن رسم الصورة التالية للاتصالات والمباحثات الجارية لتشكيل حكومة ائتلافية :

* لمحت رئيسة الحكومة غولده مئير الى انها لن تتنازل عن المبام من أجل ضم جاحال الى الحكومة . ويفسر المراقبون هذا التلميح بأنه اذا هدد المبام بالانسحاب من التجمع ـ وهذا احتمال بعيد ـ فان غولده مئير تفضل التنازل عن حكومة التكتل القومي . وفي الاجتماع الذي عقد بين غولده مئير وزعيم المبام مايير يعري يوم الثلاثاء الماضي طمأنته غولده الى ان جاحال لن يحصل على تنازلات جوهرية تبرر معارضة المبام . ولكن ماير يعري قال لها ان حزبه تخلى عن أمور كثيرة من اجل اقامة التجمع . وتعتقد غولده مئير كما جاء في الصحف ، انه من الضرورة الاحتفاظ بالمبام في الصورة. وقالت انها لا تفهم مخاوف مبام « لان التجربة مع جاحال برهنت على انه قبل برأي الاكثرية في امور اقتصادية واجتماعية » ! .

* قرر حزب المتدينين القوميين انه « يسعى الى حكومة تكتل قومي وفقا للخطوط الاساسية للحكومة السابقة ، مع الاخذ بعين الاعتبار توازن القوى في الكنيست السابعة». معنى ذلك : ان المتدينين القوميين لا يؤيدون مطالبة جاحال بوضع خطوط أساسية جديدة . ومع ذلك فانهم يؤيدون مطالبة جاحال بمقاعد رزارية تتفق مع قواهم .

* جاحال لم يبلور ، بعد ،مطالبه حول المناصب الوزارية . ولكن من المتوقع ان يطالب بوزارة الخارجية.

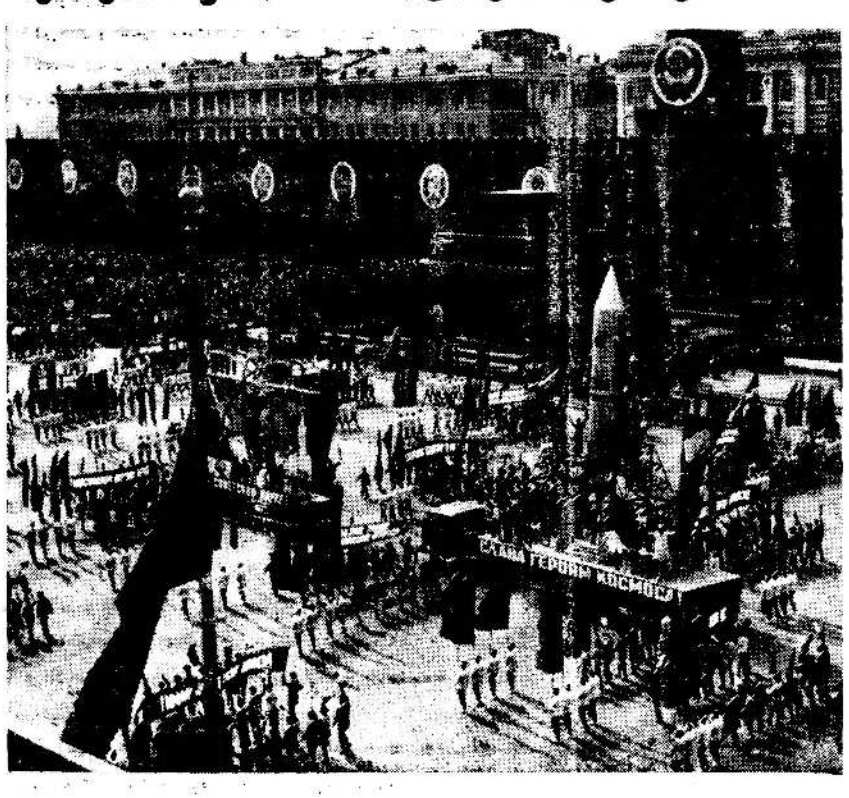
* حزب الليبرالين المستقلين قرر الموافقة على تشكيل حكومة ائتلافية وفقا للخطوط الاساسية القائمة ، ومعارضه تشكيل ائتلاف مع تغيير منهجي .

وصعب قيام الائتلاف وعقده استعداد المتدينين القوميين لاقامة ائتلاف بلدي في تل ابيب بعد ان كانوا قد اتفقوا مع التجمع على ذلك الامر ..

وفي الوقت ذاته من الصعب الوصول الى نتائج حاسمة في الوقت الحاضر على اعتبار ان مواقف الكتل البرلمانية تتميز بالرغبة في المضاربه السياسية والمناورة لكسب المكاسب الحزبية والاقتصادية والسياسية .. وهكذا كتب مكاتب «جروزلم بوست» (٦-١١-٦٩) ان موقف مبام الحالي يقع في باب المناورة التكتيكية لا الجوهر الاساسي ..

كذلك يلاحظ الصحفيون أن جاحال أصبح أكثر تحفظا في تصريحاته من السابق .. مما يوحي ان قادته لا يريدون الارتباط بمواقف متشددة يصبح صعبا التراجع عنها في المستقبل .

مظاهرة ذكرى الثورة في الساحة الحمراء ـ موسكو



اليوم ، ٧ تشرين الثاني ١٩٦٩ تجري المظاهرة التقليدية الجبارة في الساحة الحمراء في موسكو احتفالا بالذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. وبعد المظاهرة العسكرية التي يعرض فيها الاتحاد السوفييتي جبروته العسكري الذي يرعب الامبرياليين والرجعيين تبدأ مظاهرة الشعب العامل في موسكو .. وخلال هذه المظاهرة يعرض عمال موسكو منجزات الاتحاد السوفييتي في صور بيانية ونماذج تثير الاعجاب .. والصورة أعلاه لقطاع من المظاهرة الشعبية في عيد سابق .

النميري في موسكو

موسكو ـ وصل الى العاصمة السوفييتية هنا ، امس ، رئيس مجلس الثورة السوداني الجنرال النميري في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق خمسة أيام يجري خلالها محادثات

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

عاشت الذكرى ال ٥٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية

الى عمال اسرائيل .. الى جميع انصار السلام والتقدم ..

شعوب الاتحاد السوفييتي ومعها قوة السلام والتقدم في العالم كله ، تحتفل في السابع من نوفمبر ١٩٦٩ ، يوم الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وسط ابراز انجازات وانتصارات جديدة في بناء الشيوعية ، والنضال العام ضد الامبريالية ولاجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

منذ ثورة اكتوبر وحتى يومنا هذا ، كان الاتحاد السوفييتي ولايزال القوة الثورية المركزية للانسانية .

ولقد اثبت الاتحاد السوفييتي قولا وفعلا صحة النظرية الاشتراكية العلمية الماركسية ـ اللينينية . فلقد قضي في الاتحاد السوفييتي الى الابد ، على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي . وانتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ادى الى ارتفاع مستمر في مستوى الحياة المادية والثقافية بين شعوب الاتحاد السوفييتي ، وازدهار العلم والتكنيك ، وارساء قاعدة قوية للصداقة والاخوة بين جميع شعوب الاتحاد السوفييتي على اساس المساواة والاخوة . وتحقق بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي في اوضاع عالمية وداخلية صعبة جدا .

ولعشرات السنين كان الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الوحيدة وسط جو راسمالي معاد . وعلى الرغم من المصاعب الموضوعية الكبيرة ، وعلى الرغم من مصاعب بناء المجتمع الجديد لاول مرة في تاريخ الانسانية ـ تحققت الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وظهرت قوة الاشتراكية الجبارة .

والكادحون والشعوب في العالم قاطبة لن ينسوا ابدا ان الاتحاد السوفييتي الاشتراكي ، بتقديمه ضحايا كبيرة، كسر الافعى الهتلرية وانقذ الانسانية واوجد الاوضاع العالمية المريحة لانتصار الاشتراكية في عدد من الاقطار في اوروبا واسيا ، ولتكون المنظومة الاشتراكية العالمية ، ولتقوي حركة العمال العالمية في اقطار الراسمالية ، وللانتصارات التاريخية التي احرزتها حركة التحرر القومي التي زعزعت النظام الامبريالي والاستعماري

والاتحاد السوفييتي هو اول متكأ لشعوب العالم المناضلة في سبيل التحرر القومي والاجتماعي ، والقوة الاساسية التي تساعد جميع الشعوب في نضالها ضد العدوان الامبريالي ، والاتحاد السوفييتي هو المدافع الاول عن السلام في العالم .. والاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة هائلة متعددة الاطراف للشعب الفيتنامي البطل .. والاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما حاسما في الدفاع عن الاسلوب الاشتراكي العالمي .

جميع هذه الامور تكون تعبيرا ساميا عن الاممية البروليتارية النموذجية التي لا مثيل لها في العالم .

ايها الكادحون !

يا مواطني اسرائيل

تجري في البلاد حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي من جانب جميع فرسان الحرب والتوسع الاقليمي . وزعماء احزاب حكومة «التكتل القومي» واذنابهم الذين ارتبطوا بعجلة الامبريالية الامريكية

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

اوضاع افضل لتشكيل وزارة في لبنان

بيروت ـ انفرجت الازمة اللبنانية الطارئة التي نجمت عن الاصطدامات بين سلطات الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية المسلحة نتيجة الاتفاق الذي عقد في القاهرة بين الجانبين بمساعدة زعماء الجمهورية العربية المتحدة .

وعلى الرغم من ان الاتفاق لم يعلن بعد الا ان الصحف العربية في لبنان والقاهرة بشكل خاص تكاد تجمع على ان الاتفاق ألغى الاجراءات التعسفية التي فرضتها السلطات على مخيمات اللاجئين في لبنان .. ووضع المنظمات الفلسطينية المسلحة العاملة في لبنان تحت اشراف القيادة العربية الموحدة ..

كذلك تم الاتفاق على ان يخلي الفلسطينيون بعض المواقع التي تمركزوا فيها في جنوب لبنان وعلى الحدود اللبنانية ـ السورية .

وينص الاتفاق على اقامة لجنة فلسطينية تمثل اللاجئين .. وعلى تأليف لجان مشتركة بين سلطات الجيش اللبناني وقيادة المنظمات الفلسطينية المسلحة تنسق العمل بين الجانبين ..

وتدل أنباء لبنان ان التوتر يتلاشى ولم تقع أي اصطدامات بين الجانبين ..

أصداء في العالم العربي

وقد رحبت المحافل العربية بهذا الاتفاق وبادرت الاقطار التي اتخذت اجراءات شديد ازاء لبنان في العودة الى علاقاتها القديمة معه .. وهكذا أعادت سوريا فتح الحدود بينها وبين لبنان ، كما اعادت ليبيا سفيرها الى بيروت .

أما في اسرائيل فقد اتخذت المحافل الحاكمة موقفا ثنائيا .. فمن الناحية الواحدة حاولت وصف الاتفاق وكأنه « انتصار » جانب على آخر ـ وفي رأيها كان الانتصار الى جانب الجيش اللبناني ولذلك اخفت صحف البلاط غالبا موافقة لبنان على تحديد مناطق معينة لعمل المنظمات الفلسطينية المسلحة .. ومن الناحية الاخرى أنذرت وحذرت لبنان بالرد الرادع اذا انطلقت فرق المسلحين الفلسطينيين من أراضيها..

ومع هذا فبعض الصحف لاحظت ان الاتفاق كان ثمرة التضامن العربي أولا وتحييد التدخل الامبريالي الامريكي بفضل التحذير السوفييتي ثانيا .. ومرحلة النضال العربي المرتفع ثالثا ..

أزمة الحكم اللبنانية

ولكن تسوية الأزمة الطارئة التي نجمت عن تصادم الجيش مع المنظمات المسلحة الفلسطينية لم تتناول أزمة الحكم التي تداخلت في الازمة الطارئة .

فكما لاحظت « الاتحاد » خلال فترة الازمة المتفجرة فان المعركة الجوهرية لا تزال شديدة بين الرجعية اللبنانية والقوى الشعبية حول نهج لبنان .

لقد أعلن رشيد كرامي آخر رئيس وزارة لبنانية الذي كان قد كلفه الرئيس شارل حلو بمهمة تأليف الوزارة : ان العراقيل زالت أمام تأليف الوزارة جديدة .. ولكن الامر المقرر سيكون تأليف الوزارة وبناؤها ونهجها ..

ان النجاح في اقامة حكومة تستبعد غلاة الرجعيين من جماعة الحلف

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

ممثل القائمة الشيوعية يرفض التوقيع على محضر الانتخابات

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حسب آخر النتائج التي أعلنتها لجنة الانتخابات المركزية ستوزع مقاعد الكنيست السابعة كما يلي :

	عدد المقاعد	عدد الاصوات	النسبة المئوية
المعراخ ـ	٥٦	٦٣٢،٠٣٥	٤٦،٢
جاحل ـ	٢٦	٢٩٦،٢٩٤	٢١،٦٧
حزب المتدينين الوطني ـ	١٢	١٣٣،٢٣٨	٩،٧٤

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

تعقيب فيتنامي

خطاب نيكسون تأكيد على استمرار الولايات المتحدة في حربها ضد شعب فيتنام

نيكسون يرفض التقيد بجدول مواعيد للانسحاب ويحاول تخفيف المقاومة بالزعم ان لديه ... « مشروعا سريا » !!

باريس ـ في تعقيب على خطاب الرئيس الامريكي ، نيكسون ، أعلن وفدا فيتنام الشمالية وجبهة تحرير جنوبي فيتنام ـ المشتركان في المحادثات الامريكية ـ الفيتنامية في باريس ـ ان خطاب نيكسون « لا جديد فيه وانه يؤكد ، مرة اخرى ، ان الحكومة الامريكية مستمرة ، بعناد أكبر ، في اطالة امد حربها العدوانية ضد شعب فيتنام » .

وكان نيكسون قد وجه خطابا من التلفزيون الامريكي رفض فيه مطلب سحب القوات الامريكية من فيتنام طبقا لجدول مواعيد محدد سلفا او لجدول مواعيد الانسحاب . وتذرع نيكسون بأن حكومته لا تستطيع القيام بهذا بدون ان تأخذ ، بالاعتبار ، قدرة قوات حكومة الدمى في سايغون على تحمل هذا العبء ..

كذلك رفض نيكسون ، في خطابه هذا ، مطلب أن تعلن اميركا ، من جانبها ، وقف القتال .

وامعانا في التضليل وفي محاولة للتخفيف من المقاومة المتزايدة التي يبديها الشعب الامريكي نفسه والرأي العام العالمي كله للحرب في فيتنام ـ ادعى الرئيس نيكسون ان لديه « مشروعا سريا لسحب كل القوات الامريكية البرية المحاربة في فيتنام » (!)

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

المباحثات الرباعية تجري هذا الشهر ؟

« الاهرام » : الولايات المتحدة تقدم مشروعا جديدا لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي

مكتب الاتحاد ـ اختلفت التقديرات حول امكانية تجدد المباحثات الرباعية في نيويورك حول أزمة الشرق الاوسط في منتصف تشرين الثاني الجاري . ثمة مصادر تقول ان هذه المباحثات ستجري في الموعد الذي أعلن (١٥ تشرين الثاني) وثمة مصادر أخرى تشك في هذا الاحتمال .

وتقول الانباء ان فرنسا وبريطانيا تضغطان لتجدد المباحثات الرباعية في أقرب موعد ، بينما لا يلمس المراقبون حماسا من جانب الولايات المتحدة « غير المعنية بالمباحثات الرباعية ما لم يتم التوصل الى اتفاق ملموس في المباحثات الثنائية » .

وفي واشنطن ، رفضت وزارة الخارجية الامريكية ان تنفي او تصدق النبأ الذي نشرته صحيفة « الاهرام » القاهرية عن وجود مشروع امريكي جديد لحل أزمة الشرق الاوسط . فقد

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

تشهير الامبريالية بالسياسة السوفييتية

بقلم: اميل توما

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كتب اميل توما هذا المقال حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية في الشرق الاوسط ، ونحن ننشر اليوم الجزء الاول منه ..

منذ وقت طويل والمحافل الامبريالية الغربية ، والمحافل الاسرائيلية المتساوقة معها ، تداب على التشهير بالاتحاد السوفييتي وتسعى جادة لتشويه سياسته الدولية وخاصة في الشرق الاوسط ..

ولكن هذه المساعي ازدادت زيادة مضطردة منذ العدوان الاسرائيلي المدعوم امبرياليا في حزيران ١٩٦٧ على الاقطار العربية ووصلت الى درجة عالية من الحمى ابان الازمة اللبنانية الاخيرة ..

فما هي اشكال هذه الحملة ودوافعها ؟ وما هي حقيقة السياسة السوفييتية ؟.

جوهــر التشهيــر الان :
محاولة دمغ الاتحاد السوفييتي بالامبريالية النفطية

لقد اعتبرت المحافل الامبريالية والرجعية في نشاطها المعادي للسوفييت قاعدتين جوهريتين : تزييف حقائق النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وهذا كان ساذجا سخيفا (مثل الاشتراكية في النساء والغاء الابوة !) في بعض الحالات .. وخبيثا « موضوعيا » (التلاعب باحصاءات التقدم الصناعي والزراعي وتضخيم الصعوبات) في حالات اخرى .. وديماغوغيا رنانا (رفع شعارات براقة خارج اطرها مثل الدمقراطية والحرية .. والفردية) في حالات ثالثة ..

هذا اولا .. وثانيا تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي الدولية وهذا كان ياخذ عادة شكلين .

■ اتهامه بالاعداد لتصدير الثورة الاشتراكية الى الدول الغربية المتقدمة وفرض ديكتاتورية طاغية عليها !!

■ واتهامه (وهذا كان يروج خاصة في الاقطار المتخلفة) بالرغبة في السيطرة على مختلف الاقطار ليقيم امبريالية حمراء بدل الامبريالية القديمة المعروفة ..

ومن الطبيعي ان تختلف اشكال التزييف والتشويه تبعا للظروف الموضوعية في كل قطر ومنطقة وحسب مرحلة العلاقات القائمة بين ذلك القطر او تلك المنطقة والاتحاد السوفييتي ..

وهكذا لم يعد ممكنا - على سبيل المثال - ان تستخدم الامبريالية والرجعية بنجاح اسطورة «الاشتراكية في النساء» في اقطار مثل الجمهورية العربية المتحدة او سوريا او الجزائر بسبب مرحلة التطور العالية في العلاقات المتعددة الجوانب بين تلك الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي ولذلك تركز جهودها على الخبث في «تبديد» رصيد انجازات الاشتراكية الرائعة في الاتحاد السوفييتي عن طريق التلاعب بالاحصاءات وتضخيم صعوبات البناء الاشتراكي الطبيعية ..

وهذه الحاجة الى التكيف مع الاوضاع المعينة تصدق على حملات تشويه السياسة السوفييتية - موضوعنا اليوم ..

ومن الممكن تتبع مرحلتي هذا التشويه بعد الحرب العالمية الثانية حين تجسمت السياسة السوفييتية في المنطقة بتاييد حركات التحرر القومي معنويا ..

انذاك نتيجة الظروف العالمية ومن ابرزها حصيلة التطور في اقطار الشرق الاوسط اقتصرت السياسة السوفييتية على تاييد حقوق الشعوب في تقرير مصيرها والاستقلال والتخلص من النير الامبريالي .. في هذه الفترة ايد الاتحاد السوفييتي كفاح الشعب العربي في سوريا ولبنان .. وحق شعبي فلسطين - اليهودي والعربي في الاستقلال .. وكفاح الشعب العربي في مصر من اجل جلاء القوات البريطانية واستكمال استقلاله الشكلي ..

لقد كان الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة القوه الحاسمة التي فرضت على الدول الامبريالية التراجع من سياسة التسلط والاحتلال وبذلك بدات عملية اقناع الشعوب بان الاستعمار لم يعد قادرا على كل شيء ..

ولا خلاف على ان الاتحاد السوفييتي قام بدور فاصل في تحقيق استقلال سوريا ولبنان في سنوات الاربعين وتصفية الانتداب البريطاني في فلسطين في عام ١٩٤٧ وخلق الظروف لقيام دولتين مستقلتين فيها - يهودية وعربية ، وتدعيم عملية التحرر القومي الثورية عامة ..

وخلال هذه الفترة التي امتدت الى سنوات الخمسين كان التاييد الامبريالي - الرجعي على الزعم بنوايا الاتحاد السوفييتي «الامبريالية» !! وصك الدعاة انذاك اصطلاح «الامبريالية الحمراء» .. لقد اصبح من الصعب الدفاع عن الانظمة الامبريالية البريطانية والفرنسية التي كانت تتخفى وراء مزاعم «مساعدة» الشعوب ومساعدتها على «التطور» ! ولذلك استخدم الرجعيون كره الشعوب العربية وشعوب الشرق الاوسط عامة للامبريالية ليشوهوا سمعة الاتحاد السوفييتي ..

ولا بد وان يذكر بعض القراء كيف استخدم بعض الزعماء العرب والدعاة هذا العلم المشبوه ولوحوا به في نهاية سنوات الخمسين في معرض الحملة على الشيوعية بعد ثورة العراق الوطنية عام ١٩٥٨ ..

ولا يمكن القول ان الامبريالية والرجعية تخلت عن هذه الدعوة المبتذلة نهائيا .. الا انها اضطرت الى اعادة صياغتها ازاء التطورات في العلاقات السوفييتية العربية ..

لقد قادت عملية النضال من اجل التحرر القومي الشعوب المتخلفة الى التوجه نحو الاتحاد السوفييتي ومناشدته تاييدها لا معنويا فحسب بل ماديا ايضا لادراكها ان الاستقلال السياسي لا يتكامل ويصبح حقيقيا بدون الاستقلال الاقتصادي ..

وتسارعت هذه العملية في الشرق الاوسط والعالم العربي عامة منذ عام ١٩٥٥ حين حطمت مصر الطوق الامبريالي ولجات الى الاتحاد السوفييتي لتزويدها بالسلاح لتدافع عن استقلالها وحريتها ..

ومنذ ذلك الحين حتى اليوم استمرت عملية توسيع قاعدة التعاون المتعدد الجوانب ما بين الشعوب العربية (وبالتحديد دولها المتحررة) والاتحاد السوفييتي ..

وهكذا تطور التاييد السوفييتي المعنوي الى تاييد مادي معنوي واقترنت المواقف السوفييتية الداعية الى احترام حقوق الشعوب العربية وشعوب منطقة الشرق الاوسط عامة بمساعدات سوفييتية تساعد الشعوب العربية على تحقيق استقلالها الاقتصادي والتخلص من مخلفات الامبريالية البائسة والتقدم الصناعي والزراعي لرفع مستوى معيشتها .

وكان من الطبيعي ان تؤدي هذه العملية المتعاظمة الى اقتلاع الامبريالية البريطانية - الفرنسية اولا .. والامبريالية الامريكية ثانيا من جذورها في بعض الاقطار العربية وتصفية مواقعها شيئا فشيئا ..

وخلال هذه العملية التي تلاقت فيها فئات واسعة من الجماهير العربية ، التي عرفت الامبريالية البريطانية والفرنسية والامريكية ، بالاتحاد السوفييتي على الصعيد العملي (بناء المشاريع الصناعية - الزراعية السد العالي ، مصانع الفولاذ .. منشات الانتاج الصناعي المختلفة) .. خلال هذه العملية تبخرت مزاعم الرجعية العالمية والمحلية حول «الامبريالية الحمراء» ولم يعد من السهل ترويجها ..

وتعمقت صورة الاتحاد السوفييتي الحقيقية ، بوصفه دولة اشتراكية تقيم علاقات دولية من نوع جديد يقوم على التكافؤ ، بعد كل مؤامرة امبريالية هدفت من ورائها الدول الامبريالية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة اعادة عجلة التاريخ الى وراء بضرب حركة التحرر القومي العربية واستعادة مواقعها القديمة وتوطيد ما بقي لها من مواقع في العالم العربي - واهمها النفط العربي الذي تنهبه احتكاراتها بجشع بالغ .

ولا بد من القول ان تعاون الامبريالية عامة مع حكام اسرائيل ودفعها لهم بجعل بلادهم القوة الضاربة لم يشوه رؤيا الشعوب العربية لا من حيث ماهية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامبريالية ولا من حيث طابع الاتحاد السوفييتي المعادي للامبريالية ..

ومن ابرز معالم عملية التوعية من ناحية وتوثيق العلاقات العربية السوفييتية احداث العدوان الاسرائيلي ، المدعوم امبرياليا على الاقطار العربية المتحررة في عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ..

وفي الحالتين انكشفت مؤامرة الامبريالية على الشعوب العربية .. وفي الحالتين ظهرت حقيقة الاتحاد السوفييتي المعادي للامبريالية ، صديق الشعوب القادر على مساعدتها اقتصاديا وسياسيا في نضالها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

ولم يكن من الصعب رؤية اهمية التعاون مع الاتحاد السوفييتي في نمو الثورة القومية التحررية المعادية للامبريالية الى حركة اصلاحات اجتماعية عميقة تنقل المجتمع من الاقطاعية - الراسمالية وحتى الاقطاعية القبلية الى مجتمع التطور غير الراسمالي (الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر وغيرها) ..

ولا شك في ان موقف الاتحاد السوفييتي بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ حقق تغييرا كميا وكيفيا في العلاقات السوفييتية - العربية ..

فالاتحاد السوفييتي استطاع في ظروف هزيمة الجيوش العربية وتزايد اخطار الانقلابات الرجعية على نظامي الحكم في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا بدعم من الامبريالية الامريكية وفي ظل الطاقة العسكرية الاسرائيلية الضخمة ... استطاع ان يحصر العدوان الاسرائيلي في الهزيمة العسكرية ويساعد الانظمة المتقدمة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا على الصمود وتوطيد مواقعها .. وبناء قواتها العسكرية .. وتمتين اقتصادها وجعلها اقدر على صد التآمر الامريكي الذي يستخدم فيما يستخدمه من وسائل القوة الضاربة الاسرائيلية التي يحركها حكام اسرائيل تساوقا مع الامبريالية الامريكية وبوحي مطامعها التوسعية ..

وفي مثل هذه الظروف اصبح من الصعب ترويج اسطورة «الامبريالية الحمراء» !! او «الامبريالية السوفييتية» !! ولذلك بدا التشهير بسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية يحتاج الى عناصر جديدة .. ويظهر مما تنشره الصحف الغربية ان محاولة الرجعية العالمية والمحلية تدور في اطار دمغ الاتحاد السوفييتي بتهمة «الطمع» في السيطرة على النفط العربي !!

وهذه التهمة تبلورها الامبريالية الامريكية - البريطانية في «دراسات» !! «علمية» ! ابرزها دراسة اصدرها لنكولن لانديس من مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن «مجلة ذي نيو ميدل ايست - كانون الاول ١٩٦٨) . واخرى اصدرها روبرت هانتر عن معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن تحت عنوان «ورطة السوفييت في الشرق الاوسط والنفط والخليج الفارسي» .

وفي هذه المقالات والدراسات يحاول الرجعيون اضفاء معالم الامبريالية البريطانية والامريكية على الاتحاد السوفييتي .. كافة اساليب الامبريالية القديمة والحديثة يلقيها هؤلاء البحاثة والدعاة على الاتحاد السوفييتي .. ويستخدمون في هذا الصدد وجود الاسطول السوفييتي في منطقة البحر الابيض المتوسط وكانه يهدف كما هدفت الاساطيل البريطانية والامريكية والامبريالية عامة نهب الشعوب والسيطرة عليها واللجوء الى ما عرف بسياسة «القوارب المسلحة» .

ويميز هذه «الدراسات العلمية» كونها قائمة على فرضيات اصطناعية لعل ابرزها حاجة الاتحاد السوفييتي الى النفط !! ومن اشد المفارقات ان هذه الفرضية تكون اساس «دراسات علمية» في وقت يعلن فيه العلماء اهمية الطاقة الذرية بوصفها الوقود الجوهري في المستقبل الى جانب الطاقة الكهربائية ..

ولكن حتى لو كان استخدام الطاقة الذرية وقودا امرا غير قريب على نطاق واسع فالامر واضح تماما ان الاتحاد السوفييتي لا يحتاج الى النفط العربي او غيره .. فسينتج من النفط في عام ١٩٧٠ بين ٣٤٥ و ٣٥٥ مليون طن نفط بالاضافة الى ٨٤٠ - ٨٥٠ مليار كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية ..

ومما يجعل الفرضية سخيفة ان الرجعية العالمية زعمت قبل سنتين او اكثر ان الاتحاد السوفييتي يضارب النفط العربي في الاسواق الغربية ويحاول سد سيل التصريف امامه ..

ولعل روبرت هنتر في دراسته انتبه الى هذه القضية حين افترض في «دراسته» ان الاتحاد السوفييتي يريد السيطرة على النفط العربي ليستخدمه وسيلة ضغط في سياسته حيال الدول الغربية ..

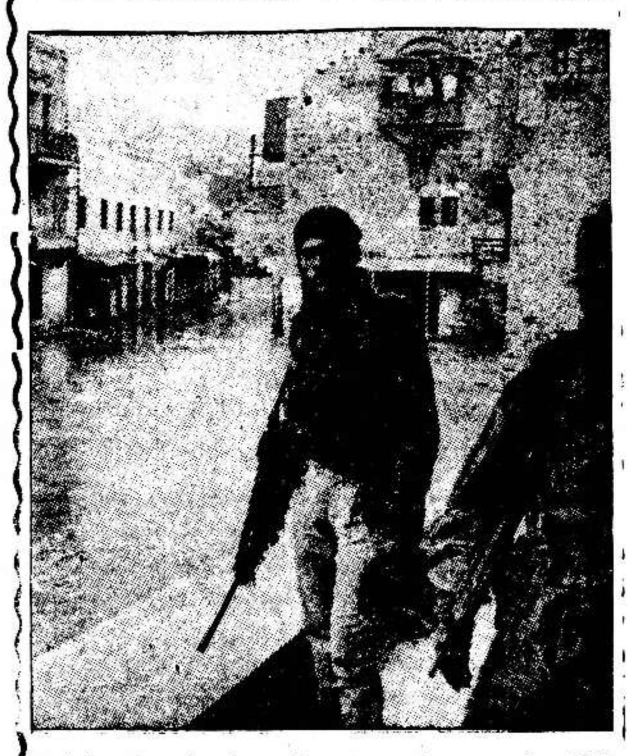
ولذلك فالرجعية العالمية تتخبط تخبطا سخيفا في محاولتها تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي في العالم العربي والشرق الاوسط ..

(في العدد القادم الجزء الثاني والاخير - خطوط في سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .. والعالم العربي) .

اطـلاق سـراح معتقلين

الناصرة - اطلقت الشرطة ، يوم الاربعاء الماضي ، سراح الرفيقين نعيم حماد سيلاوي (من الناصرة) ومحمود مرعي (من قرية المشهد) بعد ان اعتقلتهما ، مع جملة من اعتقلت من الشيوعيين والدمقراطيين ومقاومي الحرب في الايام الاخيرة من المعركة الانتخابية .

وهذان الرفيقان كانا قد اوقفا في البداية ٤٨ ساعة ثم اوقفتهما المحكمة ١٥ يوما جددت خمسة ايام اخرى بعد انتهائها ! ! .



الخليـل ... وشبح منع التجول يخيم عليها ! !

يكتبها : محمد خاص

مجـرد مثـل !

ليس هذا سوى مثل واحد . فان جريدة ، بكاملها ، لتضيق عن تسجيل الامثلة ذات الدلالة نفسها .

جاء دور «بعدي» . وطلب ممثل الشرطة توقيفه ١٥ يوما ! وقال ان لدى الشرطة من الادلة والبينات ما يؤكد ان الشاب ، المطلوب توقيفه ، قد اقترف جريمة ... امنية .. خطيرة !!

اما الشاب ، فعمل من احدى القرى القريبة من الناصرة .

واما «التهمة .. الامنية .. الخطيرة» فهي انه ، في عز الليل ، قذف الى دار المجلس المحلي في قريته بورقة «هدد فيها - باسم منظمات الفدائيين وباسم ياسر عرفات - بانه بعد اسبوع (!) سيقصف دار المجلس بصواريخ الكتيوشا وبالقنابل وبانه سينسف .. وسيعمل .. وسيخرب وسيدمر» !!

والتفت القاضي الى الشاب يسأله عما يقول في هذا الامر ..

وانكر الشاب ..

وتدخل ممثل الشرطة واعلن للقاضي ان لديه «٣ شهود عيان (بالتمام والكمال !) رأوا الشاب (بام عيونهم !) وهو يقذف دار المجلس المحلي (في عز الليل !) بالورقة اياها» !

ووافق القاضي ، حسب طلب الشرطة ، هذا الشاب ١٥ يوما ..

وعدت ، مع الشاب ، الى غرفة السجن .

وانقضت ساعات معدودة فقط . ثم .. ثم نودي على الشاب .

وخلال هذه الساعات المعدودة تمت التدخلات .. والوساطات .. والتعهدات .. وضمن «المعراخ» وزبانيته اصوات عائلة الشاب .

وخرج الشاب من السجن . خرج بدون .. تهمة او كفالة .. فقد طارت الاتهامات «الخطيرة» «وشهود العيان الثلاثة» طاروا ايضا ..

وحصل «المعراخ» على ... اصوات .

وكل هذا ، كما قلت في البداية ، مجرد مثل واحد . فان جريدة ، بكاملها ، لتضيق عن تسجيل كل الامثلة ذات الدلالة نفسها ..

روبرت كاتس ، في كتابه « السبت الاسود » يلقي أضواء على
دور القيادة الصهيونية والزعامة اليهودية ايام النازية

عن « معريب » - ٢٦/١٠/٦٩

ما زال موضوع «النازية» وما جرته على الانسانية من ويلات وكوارث ، يشغل بال المفكرين من مؤرخين وعلماء اجتماع وعلماء نفس وغيرهم ، ولا غرو ان نجد بينهم العديد من اليهود، فالنازية قضت على ستة ملايين يهودي في اثناء الحرب العالمية الثانية

ورغم تعاقب السنوات ، وتقادم الزمن مازال التاريخ يكشف ، يوما بعد يوم ، عن حقائق كانت مجهولة او مستورة ، ويقوم هؤلاء البحاثة بدراسة هذه الحقائق وتحليل الاوضاع التي احاقت بها ليصلوا الى نتائج . ويحاولون ان يعينوا اين عششت التهمة، فهل كان بعضهم شركاء في الجريمة ، او كان بعضهم الات في ايدي المجرمين ؟ وهل كان من بين من «نجوا» شركاء للسفاحين .

وفي عددها الصادر في ٢٦-١٠-٦٩ نشرت «معريب» مقالا بقلم مراسلتها في روما «عادة لوتشانو» تستعرض فيه كتابا جديدا صدر في هذا الموضوع باسم «السبت الاسود» لروبرت كاتس ونحن ، معتمدين على هذا المقال ، نستعرض بدورنا ذلك الكتاب .

تذكر عادة لوتشانو كتابا للباحثة الاجتماعية الالمانية الامريكية حنه ارندات ، بعنوان : «ايخمان في القدس - تقرير عن فظاعة الشر» ، تنسف فيه بعض الروايات والاقوال حول مذبحة اليهود في اوروبا على ايدي النازيين ، كما يوردها «الجهاز اليهودي» وتقصد بالجهاز زعماء اسرائيل والمنظمات اليهودية والصهيونية الكبيرة في اوروبا وامريكا .

وتقول في مقالها ان هذا الجهاز بوضعه اللوم كله على النازية كان يحاول تبرئة قادته من المسؤولية في تلك الفترة .

وتقول ارندات ان بعض الزعماء لم يكونوا بريئين من كل ذنب - كما كانوا يصفون انفسهم . وتقول ان عددا منهم ، من الزعماء اليهود ، تعاون تعاونا فعالا مع النازية ، لذلك فهم متهمون بالاشتراك في ابادة شعبهم بانفسهم . ولا ريب ان حنة ارندات اثارت عاصفة قوية باقوالها ولا سيما في الاوساط اليهودية .

ويجري على منوال «حنه ارندات» الكاتب روبرت كاتس ، وهو يهودي شاب من مواليد الولايات المتحدة ويعيش اليوم في ايطاليا ، فقد شن في هذا الشأن حملة شعواء من الانتقاد ، على الزعامة اليهودية ، غير ان استنتاجاته اختلفت عن استنتاجات حنه ارندات .

اصدر هذا الكاتب في سنة ١٩٦٧ كتابا اسماه «موت في روما» يتحدث عن ذبح ٣٣٥ من اليهود وغير اليهود انتقاما لقتل الانصار الطليان ٣٢ جنديا المانيا .

وكتابه الثاني ، الذي نحن بصدده، «السبت الاسود» صدر مؤخرا في لندن وهو يعالج «الحل النهائي» وتنفيذه في «اقدم طائفة يهودية في المهجر» - طائفة روما - وفيه يتحدث



روبرت كاتس

كيف جمع النازيون صبيحة يوم السبت ١٦ تشرين الاول ١٩٤٣ ٣٢٧ رجلا و ٨٠٠ امراة وطفل من يهود روما وطردوهم الى معسكرات الابادة ، ولم ينج منهم ، بانتهاء الحرب سوى ١٤ رجلا وامراة ، ولم ينج اي طفل .

ولاول وهلة يبدو فصل روما في الكارثة اليهودية عديم الاهمية ، لضآلة ارقامه ، اذا ما قورنت بالارقام الهائلة عن الابادة في المحلات الاخرى من اوروبا ، غير ان المؤرخ يبرز ان بعض الاوساط ترى في هذا الفصل ما يستحق الابراز .

ذلك ان جمع يهود روما وطردهم «حادث فريد في بابه» ، اذ ان يهود روما خلفوا وثائق تكشف النقاب عما حدث . وخلافا للملايين الكثيرة التي لقيت حتفها دون ان تترك وراءها شيئا ، ترك يهود روما تركة من المعلومات التي تزود المؤرخين «عادة فريدة في بابها» يمكن بوساطتها التعمق في بحث الاحداث الى اعمق من السطح .

وفوق ذلك ، كان هؤلاء اليهود يعيشون في روما الخالدة المقدسة التي يعترف العالم اجمع بانها مركز من مراكز الثقافة الانسانية ، وكانوا مواطني دولة كانت حليفة المانيا . لهذا السبب كان النازيون يترددون عند ابادة اليهود في اقطار صديقة او محايدة ، خشية اصطدامهم برد فعل فيها ، وكانوا يخشون رد فعل الفاتيكان خصوصا ، لذلك بقوا بين اخذ ورد وتفكير سنتين حتى قرروا ابادة يهود روما .

والحقيقة التي تدهش كاتس هي ان طرد يهود روما قد تم فعلا ، وجرى ككل حادث طرد اخر في اوروبا ، لكنه يبحث عن القاسم المشترك ، ويصل الى استنتاجات تلقي التهمة على البناء الاجتماعي كله ، الذي اوجد «روما» ، واوجد «اوشفيتس» الذي ما زال يعيش على اشكال اخرى ، جذرا لكل شر ، وابادة شعب ضمن الشرور» .

وهو مثل حنه ارندات يدحض رواية «الجهاد اليهودي» عن المذبحة التي اقترفها النازيون بيهود المانيا . ويدلي برايه فيقول ان اليهود لم يكونوا ضحايا عاصفة لاسامية عارضة انما كانوا ضحايا بناء اجتماعي متعدد الاديان مكون من مضطهدين ومضطهدين ، وبلغ تطرفه المنطقي النهائي .

والمجتمع اليهودي ، كما يقول كاتس ، كغيره من المجتمعات ، كان مجتمع طبقات ، لم تتفق فيه مصلحة طبقة مع مصلحة الطبقات الاخرى ، هذا اذا تغاضينا عن الايمان المشترك بينها .

لقد كان من زعماء يهود ايطاليا مثلا «فاشيون اسهموا في المجتمع الفاشي» حتى عزلوا منه . وعندما حدث ما حدث لم يقاوموا الاضطهاد مقاومة اكيدة ، كما كان لزاما عليهم ان يفعلوا ، بل «اجربوا ان يتاجروا بمصير شعبهم لقاء المحافظة على مؤسساتهم التي منحتهم العزة والمنعة والاحترام» .

ولا يصدق ذلك ، على يهود ايطاليا فحسب ، ذلك لان الادلة في سائر اقسام اوروبا تدل على ان هذا الموضوع القائم ، مع اختلافات ضئيلة هنا وهناك ، كان يظهر في كل مكان. لقد ضللت الجماهير اليهودية و«خدعها» زعماؤها اليهود وغير اليهود ، منذ الدقيقة الاولى لولادتهم وحتى الدقيقة التي استنشقوا فيها الغاز المنبعث من الصنابير المعدنية»

ويبحث كاتس المؤرخ في توسيع التفسير الطبقي ، الذي يجرب ان يصف به شكل تصرف الزعامة اليهودية فيقول : «لقد تعاون يهود مع الالمان لانقاذهم شعبهم لتستمر مؤسساتهم في البقاء» وليس ، كما زعمت اصوات «الجهاز اليهودي» ، انهم جربوا ان ينقذوا مؤسساتهم حتى يبقى شعبهم

وهناك فرق كبير بين القولين . اذ يستطيع اكثر الناس ان يستمروا في العيش بسهولة فقط اذا تحرروا من النطاق الطائفي الضيق الذي ولدوا فيه صدفة . والبناء الاجتماعي الذي نحيا فيه كلنا ، يعرض مجموعة كثيرة من الاطارات الثانوية كتلك التي لها قيم روحية ومادية متساوية ، ويمكن الاختيار من بين هذه الاطارات اذا فقد احدها . وقد يمكن بناء اطار جديد .. ولكننا لا نستطيع ان نقول الاشياء نفسها عن الاطار الاجتماعي العالمي عندما يتعرض للتهديد .

ويقول كاتس مقتبسا «روح القرن العشرين» «وكان بوسع اليهودية ان

البقية على ص - ٥ -

لينين قائد الثورة الاشتراكية الكبرى

مزقت الحرب العالمية الاولى التي بدأت في عام ١٩١٤ نسيج المجتمع الرأسمالي الاقطاعي في روسيا القيصرية ـ وما ان جاءت اشهر ١٩١٧ الاولى حتى لاحت تباشير ثورة الكادحين والمتذمرين .

وانتفضت الجماهير وعرفت انتفاضتها بثورة شباط ١٩١٧ ـ او الثورة البرجوازية الدمقراطية لانها اطاحت بالقيصرية .. ولم تضع حدا نهائيا لطغيان الرأسمالية وسيطرتها .. وسرعان ما ادركت جماهير العمال والفلاحين والجنود انها لم تحقق اهدافها واحلامها .. فالحكومة الموقتة لم تخرج البلاد من اتون الحرب ودمارها .. ولم تقم باصلاحات اجتماعية بعيدة المدى تخفف عن الكادحين عبء استبداد القرون واستغلال الطبقات الحاكمة ..

وبلور الحزب الاشتراكي الدمقراطي (البلشفي) بقيادة لينين احاسيس الجماهير وارادتها فتحركت ثوريا وانجزت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي دشنت عهدا جديدا ساطعا في تاريخ الانسانية ..

ونحن ننشر هنا باختصار صورة حية عن هذه الفترة الثورية العاصفة ودور لينين التاريخي فيها نقلا عن كتاب : «لينين : موجز ترجمة حياته»

وتكتسب احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى باهمية خاصة اذ انها تجري في سنة الاعداد للاحتفال بذكرى مرور ١٠٠ سنة على ولادة لينين في نيسان المقبل .. وتتحول هذه الاعدادات الى مظاهرات التفاف حول الماركسية ـ اللينينية لصد الذين يحاولون تشويهها والنيل منها .

ولذلك تعتبر الاتحاد هذا المقال اليوم استمرارا في مساهمتها في الاعداد لهذه الذكرى وجزء من نشاطها الفكري المخطط للاحتفال بها

بعد ما يقارب العشر سنوات من النفي وصل فلاديمير ايليتش ليلا في ٣ نيسان (ابريل) عام ١٩١٧ الى بتروغراد . واستقبلت روسيا الثورية قائدها العظيم بابتهاج وحرارة لا حدود لهما . وجاء الاف العمال والعاملات الى المحطة الفنلندية حاملين الرايات الحمراء . ونظمت الفصائل الثورية من الجنود والبحارة حرس شرف للينين على السيارة المصفحة التي كانت بانتظاره وتوجه الى العمال والجنود والبحارة بنداء حار الى النضال من اجل الثورة الجديدة ، الاشتراكية من اجل سلطة السوفييتات .

قام لينين بعد وصوله الى بتروغراد بعمل لاهب . والقى فلاديمير ايلتيش في ٤ نيسان (ابريل) في اجتماع للبلاشفة موضوعات دخلت في التاريخ باسم «موضوعات نيسان» . وقد لعبت هذه الموضوعات الدور الحاسم في تحديد الخط الصحيح للحزب في الظرف التاريخي الجديد . وقد عرض لينين فيها خطة ملموسة واضحة للنضال من اجل الانتقال من الثورة البرجوازية الدمقراطية التي اعطت السلطة للبرجوازية ، الى الثورة الاشتراكية التي يجب ان تنقل السلطة الى ايدي الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء .

وعمل البلاشفة تحت قيادة لينين لتوضيح سياسة الحزب للعمال والجنود والفلاحين ، وفي تربية الجماهير سياسيا وتنظيميا .

اخذت الحكومة الموقتة اكثر فاكثر تعتدي لمصلحة البرجوازية على مكتسبات العمال الثورية . وواصلت الحرب الاستعمارية وساقت جماهير الجنود الى الجبهة ولم ترغب ان تعمل شيئا لتخفيف قسوة حياة العمال والفلاحين الذين اراقوا دمهم على الجبهات معانين الاما وفقرا تفوق الوصف . وعبرت الجماهير الشعبية عن استيائها على السياسة البرجوازية للحكومة المؤقتة . وعندما سمع العمال والجنود باخبار الضحايا الجديدة في الجبهة نتيجة محاولة الهجوم ، خرجوا الى شوارع بتروغراد في ٣ تموز (يوليو) يطالبون بتسليم السلطة الى السوفييت . وبتوجيه من لينين تراس البلاشفة المظاهرة وحرصوا على اعطاء الحركة طابعا سلميا منظما .

غير ان الحكومة المؤقتة بتأييد من السوفييتات المؤلفة من المناشفة والاشتراكيين ـ الثوريين انقضت على المتظاهرين بالقوة المسلحة . وانصبغت شوارع العاصمة بدماء الشعب من جديد . وسلطت حملة ارهاب قاسية على حزب البلاشفة والمنظمات العمالية . وزج بالكثيرين من البلاشفة في غياهب السجون . وفي ليل ٥ تموز (يوليو ، حطم اليونكر * مقر هيئة تحرير « البرافدا » . وقد نجا لينين بالصدفة من التنكيل اذ مر على مكتب الجريدة قبل نصف ساعة . وانتقلت كل السلطة الى الحكومة المؤقتة البرجوازية . وانتهى ازدواج السلطة . وانتهت المرحلة السلمية من تطور الثورة .

وسعت الحكومة المؤقتة الى القضاء على رأس قيادة الحزب البلشفي . فاعلنت لينين خارجا على القانون واصدرت أمرا بالقاء القبض عليه واتخذت جميع التدابير لاعتقاله وقتله . وقامت الصحف البرجوازية بحملة هستيرية تدعو للبطش بالبلاشفة .

اختبأ لينين بضعة أيام في مساكن العمال في بتروغراد بمظهر عامل في مصنع سيستروريتسك . ومن ثم في كوخ على ضفاف بحيرة رازليف قرب بتروغراد بمظهر حصاد فنلندي . وبني للينين هناك كوخ من اغصان الاشجار مغطى بالقش واعطي منجلا ومجرفة وفاسا وقدرا ، اي كل ما يحتاجه الحصاد . وقريبا من الكوخ بين شجيرات الصفصاف صنعت فسحة صغيرة سماها لينين مازحا « مكتبي الاخضر » . ووضعت في وسط الفسحة قطعتان خشبيتان كطاولة وكرسي . وعمل لينين هنا . ولكن الحياة حتى هنا أصبحت خطيرة . وفي آب (اغسطس) بانتهاء موسم حصاد العشب سافر لينين الى فنلندا بمظهر عامل وقود في قطار . عاش فلاديمير ايليتش في البداية في مساكن العمال الفنلنديين في قرية قرب هلسينكفورس، ثم انتقل الى هلسينكفورس .

وواصل لينين ، وهو في الوضع السري ، قيادة الحزب يوميا وقيادة نضال الطبقة العاملة الروسية .

رأى لينين بوضوح اقتراب الثورة الاشتراكية واعد الحزب لها . وقام الحزب ، بقيادة زعيمه ، بعمل تنظيمي وتوضيحي كبير بين العمال والجنود والبحارة والفلاحين في المصانع والجيش والقرى . وانشئت فصائل الحرس الاحمر . وحصل العمال على السلاح وتعلموا على استخدامه .

* * *

في تلك الفترة غدا الوضع في البلاد أكثر توترا . اشتد الخراب ونقص الخبز واللحم والسكر وزحف الجوع . وتفاقم الغلاء . وشددت البرجوازية ، عمدا ، الضائقات الاقتصادية مقدرة ، كما قال ممثلوها



لوحة بيانية تصور لحظة انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. رسم الفنان بونين

بوقاحة ، ان تخنق الثورة « بيد الجوع البارزة العظام » . وادرك لينين نوايا اعداء الثورة . وحذر الحزب والشعب من ان الرأسماليين والاقطاعيين والضباط الرجعيين ينظمون مؤامرة ضد الثورة ، ودعا الى اليقظة والاستعداد لصدهم . وحاولت البرجوازية ، كما تنبأ لينين ، ان تقضي على الثورة . ففي ٢٥ آب (اغسطس) قام الجنرال كورنيلوف بتوجيه من الاستعماريين الروس والاجانب ، بعصيان معاد للثورة وقاد جيوشه الى بتروغراد . وكان في حسبانه ان يخنق الثورة ويصبح ديكتاتورا عسكريا . وتراس الحزب نضال الجماهير الشعبية ضد كورنيلوف وانصاره . وقد قضي على عصيان كورنيلوف في بضعة ايام .

كان لينين طيلة هذا الوقت ما يزال مختفيا في فنلندا . وكان ملما بالوضع في البلاد بالتفصيل .

ووضع لينين بحزم أمام لجنة الحزب المركزية مهمة الاستعداد العملي للاستيلاء على السلطة من قبل الطبقة العامة والفلاحين الفقراء .

وانتقل لينين في أواسط ايلول (سبتمبر) من هلسينكفورس الى فيبورغ لكي يكون أقرب الى بتروغراد . وكانت جريدة « رابوتشي بوت » (طريق العمال) البلشفية تنشر مقالاته التي كانت تحوي دعوات كفاحية للاعداد الدقيق للنضال من أجل السلطة وذلك لان وقت الانتفاضة المسلحة قد حان . وقد كتب فلاديمير ايليتش : « ان الازمة قد نضجت . وكل مستقبل الثورة الروسية في كفة القدر » . وأوضح ان عدم الاستفادة من اللحظة الملائمة يعني القضاء على القضية كلها . وبيّن لينين في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) في رسالته الى اللجنة المركزية ولجنتي موسكو وبتروغراد والبلاشفة أعضاء سوفييتي بتروغراد وموسكو ان تاخير الانتفاضة لا يجوز ، « يجب القيام بالانتفاضة فورا » .

في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) وصل لينين سرا من فيبورغ الى بتروغراد .

ونوقشت مسالة الانتفاضة المسلحة في جلسة لجنة الحزب المركزية في

البقية على ص ـ ٥ ـ



الملاحون الكونيون الثلاثة الذين انطلقوا بسفينة الفضاء « سيوز ٧ » وهم داخل حجرتهم الفضائية وهم : في الوسط قائد السفينة أناتولي فيليشينكو والملاح الكوني المهندس فكتور جوربتكو ـ الى اليمين ، والملاح الكوني المهندس فلاديسلاف فولكوف ـ الى اليسار ..



لوحة بيانية تعرب عن مظاهرة في بتروغراد (لينينغراد الان) تهتف : كل السلطة للسوفييتات ، رسم الفنان بونين

لا يزال الاتحاد السوفييتي في الطليعة في المهمة الانسانية المصيرية مهمة غزو الفضاء .. فأين وصل الاتحاد السوفييتي في هذا الميدان ؟

خطط السوفييت الكونية الخمسية

التجربة الجديدة في اطار برنامج التحليقات الكونية المأهولة بواسطة سفن «سويوز» الفضائية بدأت في يوم ذكرى بداية التحليق الكوني السوفييتي . فلخمس سنوات خلت ، في الثاني عشر من تشرين الاول سنة ١٩٦٤ ، وضعت على المدار اول مركبة فضائية تتسع لعدة ملاحين ، هي «فوسخود ـ ١» . ان خمس سنوات في تاريخ غزو الفضاء هي فترة جبارة يتبدل خلالها وجه علم الفضاء تبدلا جذريا .

وعبارة «خطة خمسية» معروفة لدى السوفييتيين . فكل خطة خمسية تعني تحولات تطرأ على اقتصاد البلاد الوطني ، وانطلاقه في التطور العلمي التكنيكي . وتتميز «الخطط الخمسية» الكونية بذات السمات المميزة ، ولكن بمزيد من الوضوح والسطوع

ولا سبيل لتحقيق تقدم التكنيك الفضائي الا اذا كان «مدعوما» بمستوى عام رفيع من النمو العلمي التكنيكي في البلاد وبالمقابل فنمو التكنيك يحمل معه النمو الى قطاعات اخرى من الصناعة ، ويفرض متطلبات ارفع بالنسبة لضمان سلامة الانظمة والمجموعات والمحركات ، وبالنسبة لدقة الاجهزة ولدرجة اتمته الطلبات ، ولميزات الاعتدة والالات ، الخ .

لنحاول ان نقطع ، بخطوات خمسية ، تاريخ علم الملاحة الكونية السوفييتي . ١٩٦٩ ـ ١٩٦٤ ـ ١٩٥٩ . ولا يمكن ان نخطو الخطوة الخمسية التالية (قبل عام ١٩٥٩) طالما ان هذا الميدان العلمي لا يزال في طور الحداثة .

نبدأ بالعلائم الكمية البحتة . ان سنة ١٩٦٩ لم تنته ، بل لا تزال ضمن برنامجها حوالي خمسين عملية اطلاق سبوتنيكات ومركبات كونية ومحطات مدارية اوتوماتيكية وقمرية . لنعد بالذاكرة الى خمس سنوات مضت : ٣٥ عملية اطلاق سنة ١٩٦٤ . لنرجع خمس سنوات اخرى : ٣ عمليات اطلاق فقط في عام ١٩٥٩ .

لننظر الان في مدى تجلي الطابع النوعي . فالتقدم في هذا المضمار واضح بصورة مميزة للغاية . على انه لا ننسى ان الاجهزة التي انشئت منذ خمس او عشر سنوات والتي باتت تعتبر اليوم ، عن حق ، بمثابة «القرن الماضي» من التكنيك الكوني ، هذه الاجهزة كانت في وقتها انجازات ضخمة جدا ، وتجسيدا مركزا للتفكير العلمي والتكنيكي ، وقمة مهارة العمال . هذه الاجهزة كانت ولا تزال موضع اعتزاز بلدنا ، لانها سجلت له مجدا عالميا خالدا

تعالوا نحلل ، في عودة الى عام ١٩٥٩ مستوى الانجازات الكونية النوعي. في ميدان الاجهزة الماهولة ، يعود لمركبات «سويوز» الفضل في تحديد مستوى التطور .. يمكن بصورة عامة ، في علم الفضاء الكوني السوفييتي ، ان نعتبر سنة ١٩٦٩ على انها «سنة الفوسخود» ، و ١٩٥٩ بانها سنة محطات «لونا» الاوتوماتيكية

ان سفن «سويوز» ذات الاماكن المتعددة المريحة ، معدة خصيصا لاجراء المناورات والابحاث العلمية ـ التكنيكية المعقدة على المدار . لذا فتركيب مركبتي «سويوز ـ ٤» و «سويوز ـ ٥» قد دخل تاريخ علم الفضاء الكوني على انه اول محطة مدارية اختبارية. وفي مضمار الاجهزة القمرية ، فان مستوى التقدم قد حددته في عام ١٩٦٩ محطة «زوند ـ ٧» التي حملت الى الارض نتائج الابحاث العلمية ، ومحطة «لونا ـ ١٥» التي رسمت افاقا جديدة في دراسة القمر بواسطة الاجهزة غير الماهولة . وبالنسبة للاتصالات مع الكواكب الاخرى ، يعود الفضل للمحطتين الاوتوماتيكيتين «فينوس ـ ٦» في تحديد هذا المستوى ، نظرا لقيامها بتجارب مباشرة في جو كوكب الزهرة . واخيرا ، في اطار السبوتنيكات الخاصة بالارض ، ترتدي اهمية مرموقة هذا انعام سبوتنيكات «كوزموس» الكثيرة العدد ، التي تقوم بمهمات علمية واقتصادية مختلفة .

لخمس سنوات خلت ، في عام ١٩٦٤ ، كانت مركبة «فوسخود ـ ١» هي التي حددت مستوى التكنيك الفضائي في مضمار التحليقات الماهولة . واتاحت المركبة ذات الطاقم المتعددة الافراد امكانيات جديدة من الوجهة النوعية ، امام الابحاث العلمية في الفضاء الكوني بالنسبة لمركبات «فوسخود» ، لكنها لم تصل الى حمل اللقب الرفيع : «محطة علمية مدارية» . ولم يجر في سنة ١٩٦٤ اطلاق محطات قمرية .. كانت تلك مرحلة انتقالية بين محطات «الجيل الاول» التي ادهشت العالم سنة ١٩٥٩ ، ومحطات «الجيل الثاني» التي اذهلت العالم مرة اخرى بفعل الهبوط برفق ودراسة القمر على مدار قريب منه .

وفي مجال المحطات المدارية فقد تحدد مستواها التكنيكي سنة ١٩٦٤ بفضل محطات «زوند» من الجيل الاول . لم تراود العلماء انذاك مهمة اعادة هذه المحطات الى الارض . ان السبوتنكات الاوتوماتيكية «موديل ١٩٦٤» قد تمثلت باولى اجهزة «كوزموس» و «الكترن» ، وسبوتنيك المناورات «بوليت». ثم ان «فوسخود» ذات الطاقم المتعدد و«بوليت» الخاص بالمناورات يشكلان اتجاهين في التطور جرى فيما بعد دمجهما وتجسيد الكل في مركبات «سويوز» ذات الطاقم المتعدد والصالحة للمناورات والاختبارات المختلفة .

ومن جديد ، نعود بالذاكرة خمس سنوات اخرى الى الوراء، الى «التاريخ القديم» من العصر الكوني . ١٩٥٩ لم يطلق في تلك «السنة القديمة» سوى ثلاثة اجهزة . الا ان كلا منها دخل التاريخ وكان له الخلود . انها «لونا ـ ١» ، اول قمر اصطناعي و «لونا ـ ٢» ، اول جهاز وصل الى جسم سماوي اخر ، و«لونا ـ ٣» التي اتاحت للانسان ، للمرة الاولى ، رؤية الوجه «المخفي» من القمر . بعد ذلك بسنتين ، كان تحليق يوري غاغارين .

هذه الجولة عبر التاريخ تبين ليس فقط التقدم العاصف الذي شهده علم الملاحة الكونية ، بحد ذاته ، بل تبين ايضا ، قبل كل شيء ، ما تتسم به عملية التقدم هذه وتطور الاجهزة الكونية من تنظيم وتخطيط وتتابع منطقي . فهذه الاجهزة تتكامل باستمرار، وتقوم بحل مهمات تتزايد تعقدا ، وتصبح اكثر فاكثر جزءا اساسيا لا بد منه من الابحاث العلمية ومن الاقتصاد الوطني ، وقد تكون لمركبات «سويوز» الافاق الارحب في هذا الصدد .

(وكالة انباء نوفوستي)



الملاح الكوني فلاديمير شتالوف قائد سفن سيوز ٦ و ٧ و ٨ الفضائية التي حققت مآثر علمية كبرى وهو بين افراد عائلته : زوجته موزي وابنه ايفور وابنته لينا

من هنا .. وهناك

من ليبيا : العربية اللغة الرسمية

في طرابلس : أصدر مجلس قيادة الثورة أمرا بان تكتب جميع الواجهات واللافتات والبطاقات والتذاكر باللغة العربية ، بعد ان كانت تكتب باللغات الاجنبية أولا والعربية ثانيا .

وقد تم تنفيذ هذا القرار في كافة انحاء الجمهورية العربية الليبية .

كيف تخرج امريكا من فيتنام ؟؟

سئل البروفيسور جورج وولد العالم الامريكي المشهور والحائز على جائزة نوبيل : كيف نستطيع الخروج من فيتنام ؟؟ فاجاب قائلا : على متن البواخر في البحر ..

ومن المعروف ان جورج وولد يعارض بحزم مغامرة الولايات المتحدة في فيتنام ، وسباق التسلح الصاروخي النووي في بلاده .. وقد عرض العالم موقفه من جديد في المؤتمر السنوي لنقابة عمال صناعة الهندسة الكهربائية واللاسلكية الذي عقد منذ وقت قريب في نيويورك .

الذهب في جوغجور

اكتشف الجيولوجيون من الادارة الجيولوجية في الشرق الاقصى السوفييتي مصدرا جديدا للذهب في وديان كثيرة من الانهار التي تجري في منطقة سلسلة جبال جوغجور ، بمقاطعة خاباروفسك . ويجري بنجاح استكشاف حقول الذهب الجديدة في المجرى الاسفل من نهر آمور . وتحتوي الفلزات المستخرجة من أول منجم شق في الغابة المجهولة على نسبة عالية من الذهب ويسهل اجراء عملية التركيز عليها . وسرعان ما تبنى هناك مناجم كبيرة لاستخراج الذهب .

جرة قلم

٥٢ + ١٠٠

■ اليوم ، تلتقي عقارب الساعة باللحظة التي دوت فيها مدافع الطراد الروسي ، اورورا ، معلنة لروسيا وللعالم ان عصرا قديما ينهار ، ليرتفع على انقاضه عصر جديد ..

واليوم ، تلتفت عيون الانسانية وقلوبها صوب الدولة الاولى من نوعها في تاريخ البشرية ، الدولة التي قلبت نواميس الحكم جميعا ، فوضعت مقاليد السلطة في ايدي قطاعات الشعب الواسعة من عمال وفلاحين ومثقفين وجنود ، فاعادت بذلك الحق الى نصابه ، ووضعت حدا حاسما لسيطرة الفئات الضيقة المتنفذة التي لا يمكن الا ان تكون مستغلة شرهة ..

اثنان وخمسون عاما مرت على انعطاف المئة وثمانين درجة في التطورات التاريخية المقررة في حياة الشعوب السوفييتية ومستقبل البشرية جمعاء ..

وحين نشرب نخب ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نبصر وراء الحبب الهش اضخم الانجازات واكثرها رسوخا في وطن الثورة والتي هي في نهاية الامر جزء من رصيد الشعوب قاطبة في معاركها المتواصلة والمتصلة ، نحو انبثاقة فجر التحرر من ربقة الاستغلال في شتى صوره واشكاله .

ومما يمنح احتفالنا بهذه الذكرى طعما خاصا ، علمنا باننا نستعد للاحتفال القريب بالذكرى المئوية لميلاد رفيقنا الرائد العظيم فلاديمير ايليتش لينين ، قائد الثورة ، وصاقل ارهاصاتها ، وملهم اجيالها !

واحتفالنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين بالذكريين المجيدتين ، تنوء عليه بظلها القاتم سحابة ثقيلة من العداء والاحتراب الذي تؤججه الامبريالية بين شعبي بلادنا العربي واليهودي ..

لقد حسم لينين نفسه في المسائل القومية لجميع الشعوب واكد حق تقرير المصير لها جميعا ، ما دام تقرير مصيرها يسهم في المعركة العالمية ضد الاستعمار .. كما حسمت دولة لينين في حق تقرير المصير لشعبي بلادنا ايضا .. ولكن الاستعمار الذي لم يلفظ نفسه الاخير بعد ، يواصل حربه القذرة ضد الشعب الفيتنامي البطل ، وعملاؤه ـ شركاؤه ، حكام اسرائيل يواصلون عدوانهم القذر على الشعب العربي الفلسطيني الصامد وحركة التحرر العربية الظافرة .. هذه الحقيقة المرة تشوب فرحتنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين بالذكريين الغاليتين .. ولكن هذه الشائبة اعجز من ان تمس بايماننا الراسخ وثقتنا الوطيدة بحتمية التاريخ التي تضيئها مصابيح الاشتراكية ومشاعل لينين .. وبتعاظم قوة الاتحاد السوفييتي الجبار ، تتعاظم قوتنا وقوة حركات التحرر جميعا ، رغم الازمات العارضة التي تتسلل الى حركتنا الشيوعية من حين لآخر ، والتي لا يمكن ان تدوم الى الابد لانها لن تجد التربة الصالحة تضرب جذورها عميقا بين صفوفنا ..

مرحى .. ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى !

مرحى .. شعوب الاتحاد السوفييتي العظيم !

مرحى .. فلاديمير ايليتش لينين !

وليرتفع وليسطع نشيد الامية المظفر .

(س . أ)

استعدادا للعيدين

＊ بدا مجلس الشؤون الفنية في العاصمة السوفييتية في اختيار نماذج الزينة من اللافتات واللوحات والصور لمدينة موسكو ، بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر ، والذكرى المئوية لمولد لينين ، ويشترك في هذا العرض كثير من المعماريين وفناني الديكور السوفييت .

الاحتفال بانجازات ليتوانيا العلمية

＊ تجري في موسكو الآن احتفالات العلوم بجمهورية ليتوانيا السوفييتية . وهي خامس جمهورية تعرض منجزاتها في العاصمة السوفييتية منذ بداية العام الحالي . وتجري هذه الاحتفالات بمناسبة الذكرى المئوية لمولد لينين . وقد صرح رئيس اكاديمية العلوم بالجمهورية يوازس ماتوليس بان عدد الباحثين العلميين قد ازداد في الجمهورية ١٩ مرة بالمقارنة بفترة ما قبل الحرب . وهم يعملون في اكثر من ٨٠ مؤسسة علمية . وتشترك كل اعمال علماء الطبيعة النظرية والبيولوجيا والكيمياء والمختصين باشباه الموصلات اهمية خاصة .

الثقافة الروسية والعالم العربي



بقلم : سعيد حورانية

بدات تراجم الادب الروسي ، بما يمكن ان يسمى « مأساة » ، فقد اندفع الى هذا الميدان جماعة من التجار ، ادركو بانوفهم الحساسة حاجة « السوق » ، فقدموا تراجم مختصرة ومشوهة تكاد في بعض الاحيان ان تفقد علاقتها بالاصل .

فقد اصدرت روايات الجيب ، وهي سلسلة شهرية مختصة بالروايات البوليسية ، « البعث » و « آنا كارينينا » لتولستوي ، و « الجريمة والعقاب » و « الاخوة كارامازوف » لدوستويفسكي و « النفوس الميتة » و « تاراس بولبا » لغوغول ، وغيرها من الروائع الكلاسيكية الروسيه في حدود مئة وخمسين صفحة صغيرة لكل رواية ، بل ان كاتبا فلسطينيا ، ترجم « دروب العذاب »لالكسي تولستوي ، رجمة ذكرنا باعاجيب الترجمات المنفلوطية التي كان اكثرها تاليفا ، فقد اضاف عدة فصول الى الكتاب من تاليفه ، وللحق والتاريخ اشار في مقدمة كل فصل اضافه الى ذلك .. ونوه الى ضرورة هذه الاضافة ، فقد عز عليه كمؤرخ ، ان يمر ذكر مدينتي موسكو ولينينغراد ، دون ان يعقد فصلين حاصين طويلين (ثلاثون صفحة تقريبا) ، ليعرف قراءه على تاريخ هاتين المدينتين ، مستعرضا اشهر آثارهما ، ونال ايفان الرهيب فصلا اخر ممتعا ..

وباختصار ، كان الكتاب من تاليف الكسي تولستوي والمترجم الهمام معا .

وقد ساعد على هذه البلبلة ، فقدان حقوق التاليف في البلدان العربية ، وغياب النقد الجدي القارن ، وعزوف المثقفين طبعا عن قراءة هذه الترجمات التي يعرفون مدى امانتها ، وتهافت انصاف المتعلمين المتعطشين الى المعرفة عليها .

ولكن تراجم اخرى رصينة وجادة ، ظهرت في نفس الفترة ، فترة الاربعينيات ، فقد صدرت في مصر رائعة تورغينيف « الحب الاول » وصدرت له في بغداد ايضا « الآباء والبنون » في ترجمتين دقيقتين ، وترجمت « الحرس الفتي » لفاديف في دمشق ترجمة امينة ، وفي بيروت صدر عدد كبير من الكتب الماركسية والادبية في رجمات راوحت بين التشويه والاجادة ، وبدا ان القراء العرب يطلبون المزيد المزيد من هذه الثقافة التي حرموا منها وقتا طويلا .

فما ان اطلت الخمسينيات حتى انفجر السيل دفعة واحدة ، وكانت دمشق في فترة « الدمقراطية الذهبية » ٥٤ ـ ٥٨ مركزا لهذا النشاط اولا ثم تحول هذا النشاط الى بيروت في اواخر هذه الفترة لاسباب لا مجال لذكرها في هذه العجالة .

بدا الانفجار بترجمة كتاب « الام » لمكسيم غوركي ، ترجمة دقيقة حسنة ، وطبع منه عشرة آلاف نسخة ، وهو عدد ضخم اذا قيس بامكانيات دار « اليقظة » ، التي اصدرته ، فالكتاب ضخم والتكاليف باهظة ، ولكن المفاجأة كانت صاعقة ... ففي خلال شهر واحد ، فقد الكتاب من اسواق العالم العربي ، فقد اشترى العراق وحده ثمانية آلاف نسخة ، واضطرت الدار المذهولة الى اعادة طبعه ثلاث مرات في سنة واحدة ، مما حقق تراكما ماليا شجع الدار على ان تترجم كتبا اضخم ، روسية وسوفييتية .

والى هذه الدار يرجع فضل ترجمة روائع التراث الكلاسيكي الروسي والادب السوفييتي فقد اصدرت ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ « الحرب والسلام » لتولستوي ، لاول مرة باللغة العربية ، كامله في اربعة مجلدات ضخمة ، و « الجريمة والعقاب » و « الاخوة كارامازوف » و « الزوج الابدي » و « مذلون مهانون » و « بيت الموتى » و « نيتوتشكا » لدستويفسكي (وفي نفس الفترة ، اصدرت مصر ترجمة كاملة « للابله وذكريات بيت الموتى » ومجموعة قصص قصيرة وغيرها له) ..

واصدرت الدار لبوشكين « ابنة القائد » ولغوغول « النفوس الميتة » ولغوركي عدا « الام » ، ثلاثيته : «طفولتي ، بين الناس ، جامعاتي» ، وكتاب « اين الله » ومسرحية « الحضيض » ومجموعة قصص « ستة وعشرون رجلا وفتاة واحدة » وصدر له عن دار اخرى « فرنكا اوليسوفا » و « حياة توماس غوردييف » و « انشودة الصقر » وعن دار ثالثة في بيروت « اسرة ارتامونوف » و « حكايات من ايطاليا » ومسرحية « الاعداء » وفي حمص طبعت مجموعة اقاصيصه « المسردون » وغير ذلك من القصص الى جانب بعض المقالات مثل «ذكرياتي مع لينين» و«في امريكا» .

ولاهرنبورغ اصدرت الدار « العاصفة» و «سقوط باريس» وفي مصر صدرت له ايضا «الموجة التاسعة» و«عندما يذوب الجليد» ومجموعة قصص قصيرة الى جانب كتابه الشهير الذي طبع في بيروت «اقوى من الموت» . واهتمت بيروت ودمشق بتشيخوف وغوغول اهتماما خاصا فصدرت لتشيخوف اهم مسرحياته «الشقيقات الثلاث» ، «بستان الكرز» «العم فانيا» وعدة مجموعات قصصية .. ولغوغول «المعطف» و«المفتش العام» و«الوحة» .

اما في الستينيات فقد انتقلت المبادرة الى مصر ، التي برمجت اصداراتها ومنهجها .. فقررت البدء بنشر المؤلفات الكاملة لعمالقة الفكر العالمي ، وابتدات بدستويفسكي الذي صدر له حتى الآن ستة مجلدات من مؤلفاته الكاملة التي يقوم بترجمتها الاستاذ سامي الدروبي سفير سوريا في مصر ، والاجزاء الباقية جاهزة تنتظر الطبع ، وهو جهد رائع ستذكره الاجيال للاستاذ الدروبي .

هذا الى جانب العشرات من القصص والمسرحيات وكتب علم الجمال والابحاث السينمائية والمسرحية الروسية والسوفييتية التي ملأت بها المكتبات .

كما يجب الا ننسى الدور الذي تلعبه «دار التقدم» و«دار السلام» بموسكو في نشر الثقافة الروسية والسوفييتية في العالم العربي .

اما الكتب الماركسية فلا يمكن حصرها ، فقد اصدرت بيروت ودمشق والقاهرة مئات الكتب من مؤلفات لينين وغيره من قادة الاشتراكية لا تزال تعاد طباعتها بين الآونة والاخرى .

ان المرء ليدهش (وان كانت هناك اسباب موضوعية حقيقية) ، لهذا الحب الذي منحه القارىء العربي للادبين الروسي والسوفييتي ، هذا الحب الذي لم يلقه أي ادب او فكر اخر .

عن «انباء موسكو»

لقاء ابناء الشعب الواحد

بقلم : سالم جبران

قبل الانتخابات باسبوعين ، عقد في كفر ياسيف اجتماع سماه المبادرون لعقده : لقاء ابناء الشعب الواحد .

لذلك الاجتماع قيمة خاصة اعمق ، بكثير ، من المصالح الانتخابية . لقد دعي اليه ، لتحطيم جدار العزلة بين الشباب العرب الدروز الناهضين وبقية اخوانهم من ابناء هذا الشعب ، المضطهد كله . كان الاجتماع ضروريا لا لتسمع اسرائيل ، وحدها ، قوة صرخة الانسان العربي الدرزي ، بل ليستمع العرب والعالم عنف تلك الصرخة .

وانا ، الذي بيني وبين اعرب الدروز خبز وملح ، ولدت بينهم وعشت فعرفتهم واحببتهم واكتشفت اصالة معدنهم ، كنت احب لو اشترك في لقاء ابناء الشعب الواحد في كفر ياسيف .. لكي اقبل في شخص سميح القاسم ونايف سليم ومحمد نفاع وامين عماقلة واسعد قويقس وابي حيدر ، جبين الجبل العربي الدرزي الذي حطم المؤامرة القذرة ، وقال لحكومة اسرائيل ان تاريخ الدروز الناصع لن يغيره ولن يلطخه جبر داهش معدي « الشيخ » . ولا كمال نجيب منصور « المثقف » ..

ولكني لم اشترك في لقاء ابناء الشعب الواحد في كفر ياسيف ، لان جلالة السلطان لا يمنحني التصريح ..

وقبل الانتخابات بأيام ، ساقتني الشرطة مع رفاقي من شعراء وعمال ، الى سجن « الجلمة » بتهمة ... نسف البيوت في حيفا !

وفي الجلمة عقدنا اللقاء الثاني لابناء الشعب الواحد . ولكنه كان أوسع تمثيلا من الاجتماع الاول . في اللقاء الثاني ـ الذي كان السفر اليه على حساب الشرطة ! ـ اجتمع شباب من حيفا ومجدل شمس ، ومن الناصرة ونابلس ، من عبلين وجنين ، من عرابة .. واربد !

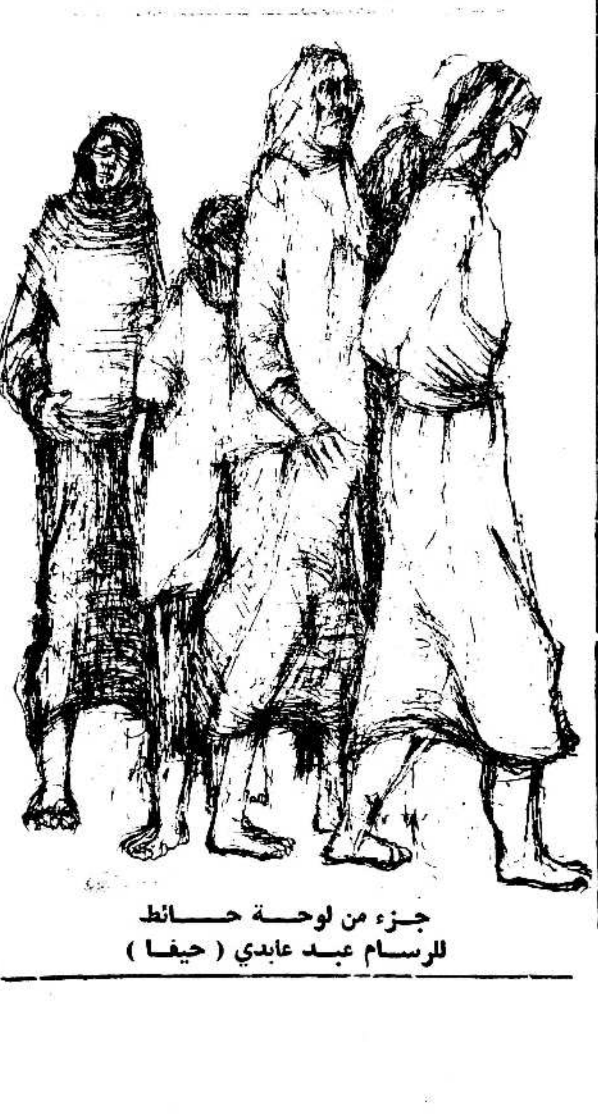
وهكذا فان المفارقات المضحكة المبكية شاءت ان حكومة اسرائيل التي حاولت تقسيم ابناء الشعب العربي في اسرائيل وتمزيقهم الى عدة « قوميات » جمعتنا باخوة لنا ، من المناطق المحتلة !

سمعنا الكثير الكثير من القصص التي يشيب لهولها راس الوليد ، فخجلنا ان نتحدث عن عذابنا ونضالنا . وحين قالوا انهم يقدرون نضالنا وضعنا رؤوسنا في الارض حياء ..

وفيما عدا اللحظات المريرة التي استمعنا فيها الى القصص ـ التي لم تكتب بعد ، لتكون وثيقة للاجيال المقبلة ـ غنينا . غنينا لشباب الهضبة السورية المحتلة نشيد « ميسلون » وغنوا هم اناشيد لها رائحة الهضبة التي سوف تظل عالية ، تغزى ولكنها لا تستسلم ! ..

هناك من قال ان اقوى سلاح عند السجين هو الاضراب عن الطعام ، اما ابناء الشعب الواحد في الجلمة ، فقد اكتشفوا ان اقوى سلاح هو الضحك ، الضحك سخرية من الظالمين ، والضحك تفاؤلا بالمستقبل ..

معرض الاتحـــاد



جزء من لوحة حائط
للرسام عبد عابدي (حيفا)

آه .. عبد الله !

للشاعر محمود درويش

قال عبد الله للجلاد :
جسمي كلمات .. ودوي
ضاع فيه الرعد ،
والبرق على السكين ،
والوالي قوي .
هذه الدنيا . وانت الان اقوى
ولد الله ..
ودان الشرطي ! .

عادة ، لا يخرج الموتى الى النزهه
لكن صديقي
كان مفتونا بها .
كل مساء
يتدلى جسمه كالغصن من كل الشقوق
وانا افتح شباكي
لكي يدخل عبد الله ..
كي يجمعني بالانبياء ! .

كان عبد الله حقلا وظهيره
يحسن العزف على الموال
والموال يمتد الى بغداد شرقا
والى الشام شمالا
وينادي في الجزيره .
فاجاره مره يلتم في الموال
سيفا خشبيا .. وضفيره
حين قالوا : ان هذا اللحن لغم
في الاساطير التي نعبدها
قال عبد الله :
جسمي كلمات ودوي
هذه الدنيا ، وانت الآن يا جلاد أقوى
ولد الله ..
وكان الشرطي ! .

عادة ، لا يركض الموتى
ولكن صديقي
كان من عادته ان يحمل الاطفال
في كل طريق
كان من عادته أن يضع الاقمار
في الطين ، وأن يبذر في الارض سماء
وانا افتح شباكي
لكي يدخل عبد الله حرا وطليقا
كالردى والكبرياء !

كان عبد الله حقلا
لم يرث عن جده الا الظهيره
وانكماش الظل .. والسمرة ،
عبد الله لا يعرف إلا
لغة الموال ، والموال مفتون بليلى
أين ليلى ؟
لم يجدها في الظهيره .
يركض الموال في أعقاب ليلى
يخرج الموال من دائرة الظل الصغيره
ثم يمتد الى صنعاء شرقا
والى حمص شمالا
وينادي في الجزيره :
أين ليلى ؟
كان عبد الله يمتد مع الموال
والموال ممنوع .
يقول السيد الجلاد :
إن البعد في الموال لغم
في الاساطير التي نعبدها ..

وتدلى رأس عبد الله في عز الظهيره .

آه ، عبد الله
والامسية الآن بلا موتى
وانت الآن حل للحلول .
آه .. عبد الله ،
والاسماء أجساد
رموز ،
وفصول
آه .. عبد الله ،
لا لون ولا شكل لازهار الافول
آه .. عبد الله ،
لا أذكر بعد الآن ما كنت تقول
آه .. عبد الله ،
لا تسمعك الارض ،
ولا ليلى ،
ولا ظل النخيل
ولد الله ،
وكانت شرطة الوالي .. ومليون قتيل ! .

اسبوعيات

انـــــا نحبـــه كل الحب!

ما بقيت صحيفة من صحف البلاط الا وكتبت المقالات والتعليقات في ابداء اغتباطها بان السلطة نجحت في حصر التأييد لحزبنا الشيوعي من الناخبين العرب في الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي .

ودفار المراخية ، في ٣٠-١٠ ، تباهت علانية بان السببين الرئيسيين لذلك هما : الانفجارات التي وقعت في حيفا في الاسبوع الاخير للمعركة واعتقال عشرات النشيطين الشيوعيين في الجليل وفي حيفا . اما السبب الثاني - الاعتقالات - فقد كان المراخ الحاكم هو المدبر له ولمصلحته . فماذا عن السبب الاول ؟

وكل هذا الاغتباط الحكومي على الرغم من ان حزبنا الشيوعي نال في هذه الانتخابات ٣٠ بالمئة من اصوات الناخبين العرب بينما لم ينل في انتخابات الكنيست سنة ١٩٦٥ سوى ٢٢٫٥ بالمئة .

لقد وضعنا امام الناخبين العرب في هذه الانتخابات هدف «انزال المراخ وقائمتيه العربيتين الاجيرتين الى الاقلية التي لا يستحق اكثر منهـــا حتى نعلمه احترام ارادة شعب يريد ان يعيش بسلام وبمساواة وبحرية وباخوة وبكرامة في وطنه » .

لم نفهم اغتباط المراخيين الحاكمين وجميع احزاب السلطة وصحفها .. فقد ادركوا تماما ان انزالهم الى الاقلية سيضطرهـــم الى احترام الجماهير العربية وحقوقها ، وان يغيروا سياستهم البالية نحوها وان يأخذوا وجودها في الحساب . وهم لا يريدون ذلك .

وهم ، في هذه المعركة ، لم يوفروا أي شيء حتى يمنعوا الجماهير العربية من تحقيق هدفها المقدس هذا - من انزال رئيسة الوزراء ونائبهـا ووزير بوليسها ووزير خارجيتها الى المعركة في حملة اعتقالات وضيعـة لم يوفروا فيها طالب المدرسة او الفتاة التي تشتغل ممرضة .

وهؤلاء ، الذين يتهمون الدول العربية باستغلال مأساة اللاجئين الفلسطينيين ، نزلوا الى احط الحضيض في استغلال هذه المأساة في معركة ذبح الاخلاق : مقابل كذا وكذا من الاصوات احضروا رب عائلة لاجئا الى عائلته ، واصدروا تصاريح للجمع بين العروس وعريسها ، وجندوا وجهاء من الضفة الغربية للدعاية لهم بين عرب اسرائيل . ان مندوبي المراخ وقائمتيه العربيتين والمزراحي ، الذين سيدخلون الى الكنيست بالاصوات العربية لن يكونوا ممثلين عن العرب انما سيمثلون عساكر السجن وسماسرة الام الشعب العربي الفلسطيني . وسيصاب بخيبة امل كل من ينتظر منهم ان يخرجوا عن هذا النطاق .

ومع ذلك فان غبطة الاوساط الاضطهادية الحاكمة ، من هذه النتيجة هي من قبيل خداع النفس وفيها الكثير من محاولة مرجحة الوزير الون الذي يطالب بولاية العهد .

صحيح اننا لم نحقق هدفنا بين الناخبين العرب ، ولكننا انزلنا المراخ وقائمتيه العربيتين من ٦٥ بالمئة التي كانت لهم سنة ١٩٦٥ الى ٥٢ بالمئة الان بين الناخبين العرب .

وفي اكثر من ٢٥ مدينة وقرية ، وهي المدن والقرى الاساسية ، نجحنا في اسقاط المراخ وقائمتيه العربيتين مجموعين الى الاقلية .

ومن هذه الاماكن الناصرة والطيبة والطيرة وام الفحم وشفاعمرو وكفر ياسيف ويافة وكوكب ودير حنا ودبورية ودنون وجديدة والبعنة والبقيعة وكسال وابو سنان والرينة والرامة وعبلين وعرابة وعيلوط وعيلبون والمكر والمزرعة وكفر كنا ، وغيرها .

لقد القى المراخ الحاكم بكل قوته في هذه المعركة ضدنا حتـــى استطاع ان ينقذ نفسه من الهزيمة التامة . ان النتائج التي حققهـــا لا تعادل ابدا الثمن الباهظ الذي دفعه من بهدلة هيبة السلطة ، ومن الكشف عن حقيقة النشاط الذي يقوم به البوليس والذي لا يمت الى امن الجمهور بأي سبب !

ولا يستطيع الان أي انسان ان يقوم وان يدعي امام الجماهيـــر العربية بان نضال الشيوعيين لا اهمية ولا اثر له . فقد انزلت السلطة كل جبروتها ضد «هؤلاء» الشيوعيين فما نالت منهم لا حقا ولا باطلا . لقد اصبح واضحا ، من تصرفات المراخ القصير النظر ، انه لا قوة تستطيع ان تقف امامه ، وبنجاح ، سوى الشيوعيين . هذه هي الحقيقـــة . وانكشافها امام عيون الجماهير يسوى كل الاصوات التي اقتنصهـــا المراخيون وحبسها بوليسهم عنا .

بدأنا نقرأ في الصحف ان السلطة راضية عن الشكل الذي اقترعت فيه الجماهير العربية ، وانها راضية عن المراخيين العرب . فماذا بعـد هذا الرضى ؟

هل ستنصاع لنداءات السلام مع الدول العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني وتنفذ قرارات مجلس الامن ؟ هل ستتوقف عن التحريض على الاقلية العربية واعتبارها رهائن تعتقل ابناءها كل ما دق الكوز في الجرة ؟ هل ستفتح ابواب المعاهد والمصانع والوظائف امام شبيبتها ؟ هل ستدخل قراها في مشاريع التطوير وتوقف حصارها واهمالها وتصدر رخص البناء لاهاليها ؟ هل ستكف يد الشركات الاستغلالية عن انتاجها الزراعي ، وتوقف سياسة نهب الاراضي ؟ هل ستتخلى عن سياسة التمييز ضد المهنيين والتجار العرب ؟ هل ستحترم حقوق المعلمين والموظفين العرب ومستقبلهم وتكف يد الشين بيت والمحاسيب عنهم ؟ هل وهل وهل ؟

انها ستنفذ التهديد ، الذي ازداد ترديده في صحف البلاط بعـد الانتخابات ، من تشديد القبضة البوليسية على الجماهير العربية في اسرائيل بحجة تردي اوضاع الامن داخل اسرائيل منـــذ حرب حزيران ولسببهـا ؟ وهل سيكون هذا التهديد هو جزاء الاصوات التي نالتهـا السلطة ، المغتبطة ، من الناخبين العرب ؟

نضع هذه الاسئلة دون ان ننتظر الجواب عليها ، انما نواصـــل كفاحنا العادل معتمدين على هذه الجماهير نفسها التي ، على الرغم من اعنف هجوم ارهابي وبوليسي عليها ، صانت كرامتها وتحدت الارهـاب والاعتقالات واعطت اخوانها وابناءها الشيوعيين ما يزيد على عشرة الاف صوت جديد . نواصل كفاحنا العادل معتمدين على قوى السلام والاخوة الحقيقية ، اليهودية العربية ، التي في هذه الاوضاع الخانقة ، اوضاع الحرب والعدوان والتحريض الشوفيني الدموي ، اعطتنا الوف الاصوات اليهودية من انصع معدن الذهب الخالص الخارج من قلب اتون النار .

اننا ندرك ان الشعب سيكون في امس الحاجة الينا في الايام القادمة . هو يدرك ذلك فاولانا ثقته الغالية . ما خيبنا ولن نخيب امل هذا الشعب فينا ، فاننا نحبه كل الحب !

(جهينـــة)

مـــاذا جـرى في القـــدس العربيـــة يـوم الانتخـــابات ؟ :

مسرحية احتقار شعب لم يطرب لهـا الا الممثلون !

هل كان اشتراك سكـان القدس العربية في الانتخابات البلديـة لمدينـــة «القـدس الموحدة» تعبيرا عن رضـاهم عن الاحتلال ، وعن موافقتهم على ضم مدينتهم المحتلة الى اسرائيل ؟

هذا السـؤال الجـارح مطروح الان علـى بســاط البحـث في الصحـــافـة الاسرائيليـة . ويجري هـذا البحث بشـكل عنيف يشبـه الخنـــاق بحيث تجـد بعض الاحـزاب مثـل المتدينـين القوميـين وغاحـال تحتـج على الطريقـة التـي جرت فيهـا هذه الانتخـابـات واسـفرت عـن ابتــزاز التجمع لاصوات السكـان العرب ، وقبـل كل شيء ارغـامهم على الاشتراك في الانتخابات .

لا يهمنا هنا صدق نية هـذه الاحـــزاب ومـدى حرصها على الديموقراطية ان ما يهمنـا هو تحصيل حـاصل هذا النقـاش - الفضيحة .

ان بعض «العقلاء» مـن رجال الصحافة الاسرائيلية ساخطون على مجرد طرح السـؤال عـن الطريقـة اللاخلاقية التي ارغمـت العـرب على الاشـتراك في الانتخابات . فان ما يهمنا - يقولون - هو ان نبـرز هذا الاشتراك الذي يعبـر عن اعتراف سكان القدس العربية بضم المدينـة الى اسرائيل .

اذن ، ماذا جرى ؟

ان تيدي كوليك متهم الان بانـه حصل على الاغلبية في المجلس البلدي «الاورشليم الموحدة» بفضل اصوات الناخبين العرب ، وهو متهم بابتزاز هذه الاصوات . وقد كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها من ٢١ الماضي تصف ما جرى في القدس بانه مسرحية . وكتبت : «ان العرب ، باشتراكهم في الانتخـابـات ، لم يبرهنـوا على اعترافهـم بتوحيـد القـدس . لقد خـافوا» . لمـاذا خـافوا ؟.. تقول كـل الصحف ان التجمع اشاع بين المواطنين العرب ان من لم تدمغ بطـاقة هويته بختم الاشتراك في الانتخابـات لن يحصل على أي عمل ، ولن يسمح له باجتياز الجسور والسفر الى الاردن ، امـا للتجارة واما لرؤيـة اقـاربه» .

واعترف احـد دعـاة تيدي كوليـك لمراسل «يديعـوت احرونوت» بـان العرب لم يأتوا الى صناديق الاقتراع من تلقـاء انفسهم . وقـال : «لقد عملنـا على ذلك منذ شهور طويلـة» لاقنـاع العـرب في الاشتـــراك في الانتخـابـات . ولكنه لم يتحدث عن تهديد هؤلاء السكـان . ورد تيـدي كوليك على التهم الموجهة اليه باتهام كشف فيه النقاب عن طريقة اخرى من طرق الابتزاز . قال : «ان ممثلي بعض الاحزاب عرضوا على كل ناخب عربي بين ١٠ و ٢٠ ليرة اسرائيليـة مقـابل كل صـوت» . وقـال احـد الشباب العرب لمراسل « يديعوت احـرونـوت» (٣١/١٠) : «لسـت خائفـا ، ولا اريد التصويت لاني لا اعترف بضم القدس العربية ، ولكن اخرين ذهبوا الى صناديق الاقتراع وبقيت في البيـت . فجـاءني مـن يقولـون : ان كـل من لا يشترك في الانتخابات سيجري له كذا .. وكذا وفي المساء جاءني احد دعاة الاحزاب واظن انها الاحزاب المتدينة) وعرض علي صفقة . حصلت على مائة ليرة مقابل اربعة اصوات» !.

ثـم وصفت الصحف الطريقـة التي جرت بهـا عمليـة الاشتراك في الانتخـابـات : «جرى السفر الى صناديق الاقتراع بشكل منظـم . كانت سيارات البـاص التي تحمل صـــور تيدي كولك تنقـل افـواج المصوتين الى صناديق الاقتـراع . وهناك كنت ترى طوابير كبيرة ، وكان بعض النـاس يتوسل للحصول على ختم الاقتراع في بطـاقة هويتـه» .

وسرعان ما اتضح انه ليس حبـا في تيـدي كولك ، ولا اعترافـا بضم القـدس .. ولا تسليما بالاحتلال.. جرى كل ما جرى .

ولكن . كل هذه الابواق نسيت في غمرة الفرح المهين ان تشير الى ان نسبـة المصوتين العرب وهم حوالي خمسة الاف لم تصل الى اكثـر من ١٤٪ مـن الذيـن منحتهـم وزارة الداخليـة الاسرائيليـة ، بمنتهى الكرم ، حق الانتخاب . اما الاكثرية السـاحقة من سكان القدس العربية فقد تحدت الاحتلال الاسرائيلي ولـم تحصل على دمغ الانتخابات المهين .

ولذلك . فان ما جرى في القدس مسرحية ... مسرحيـة استخفـاف بشعب لم يطرب لها الا الممثلون !..

عاشت الذكرى الثانية والخمسون - بقيـة

يربطون دولة اسرائيل ببرامجها العالمية ضـد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر القومي في اسيا وافريقيا ، ولا سيما ضد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار .

وفي الوقت نفسه يوطد حكام اسرائيل تعاونهم مع ورثة هتلر في المانيا الغربية ، ويعبرون لهم بدون خجل ، عن خيبة املهم لسقوط حكومة النازي كيسنغر .

في كل هذه الامور ، يعمل حكام اسرائيل ضد المصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل ، ويندمجون مع اولئك الذين جلبوا الويل على الشعب اليهودي ، ويتعصبون ضد منتقديه .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي في عيد ثورة اكتوبر يدعو جماهيـر الشعب في اسرائيل ان لا تنس الى الابد ان النازيـــة الالمانية ثمرة الاستعمار والرأسمالية ، هي التي ابادت ملايين من اليهود وابناء الشعوب الاخرى في الحرب العالمية الثانية ، وهي تتهدد السلام الان .. وان لا ننس ان الاتحاد السوفييتي - القوة الاساسية التي ابادت آلة الحرب الهتلرية - هو الذي انقذ ملايين اليهود وبينهم اولئك المقيمون في البلاد من الابادة .

الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب . وسياسة الاتحـاد السوفييتي في منطقتنا هي سياسة سـلام وضمان لاستقلال الشعوب . والاتحاد السوفييتي ليس معاديا لاسرائيل ، كما انه لم يكن معـــاديا للعرب في سنة ١٩٤٨ ، عندما ايد قيام دولة اسرائيل .

يؤيد الاتحاد السوفييتي حقوق شعب اسرائيل العادلة ، ولكنه يعارض ، الى جانب ذلك ، مع كل الشعوب المحبة للسلام ، سياسة العدوان والضم الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، والتي هـي سياسة غير وطنية ، تتهدد اسرائيل نفسها .

والاتحاد السوفييتي ، في نضاله لمنع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ولاجل سلام دائم وعادل بين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، انما يعمل لصالح جميع شعوب المنطقة ، شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، لصالح السلام والامن .

وفي يوم الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل الى الرد على التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي .

لنعمل لتغيير السياسة الاسرائيلية ، لاجل سياسة سلام ، وعدم ارتباط بالدول الاستعمارية ، والحياد ، والصداقة مع الاتحـاد السوفييتي .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الى تكتل جميع انصار الصداقة الاسرائيلية - السوفييتية ، والى تراص جميع اولئك الذين يدركون ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مصلحة قومية عليا لدولة اسرائيل ، والمعنيين بتهيئة الاوضاع في اسرائيل من اجل تجديـــد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي .

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

عاش الاتحاد السوفييتي ، قلعة السـلام واستقـــلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم بأسره !

عاشت الذكرى الثانية والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنـة المركزيـة

(مطلع تشرين الثاني ١٩٦٩)

دور القيـــادة الصهيونيـة - بقيـــة

تستمر بالبقاء لو انقذت زوجا يهوديا (رجـــلا وامرأة) ذا كفاءة اخصـــاب تناسلي»ولكنها «ان لم تنقذ المؤسسات اليهودية تغرق في رمال التاريـــخ المفرقة» .

ويقـــول كاتس ان هذه الامـــور صحيحة بالنسبة للطائفة اليهوديـــة في روما ، ولزعمائها ومؤسساتها ، على مستـــوى لايقل في صحته عـن أي «شتيتل» (قرية يهودية في روسيـــا القيصرية) مزرية في شرق اوروبا - لان «أي شخص في اوروبا ، يهوديـا او غير يهودي ، لا يحيا خارج بنـاء القيم التي اوجدها مجتمع القـــرن العشرين واتبعها » .

«وعندما يقولون ان الزعـامـــة اليهودية اشتركت في دمار شعبهـــا ، يختلقون عن غير قصد ، نظرية مفزعة عن الجانب اليهودي» ويكتب كاتس ان الزعامة اليهودية اشتغلت دائمـا ببراءة تامة في عملها «النبيل» وهـو ضمان استمرار بقاء اليهودية المنظمة .. ومع ذلك فالدلائل التي اوجدتهـا الاحداث تكاد تتعارض معارضة اكيدة مع الخرافة المعروفة عن الكارثة ، كما اوجدتها اليهودية العالمية المنظمة ، ومفادهـــا ان الهدف الرئيســـي من النشاط اليهودي في اوروبا في سني الحرب كان «المحافظة على البقـــاء بشرف عن امل واعتقاد بان بقايـــا الهجرة اليهودية سيعودون ويواصلون السلسلة الذهبية للحياة والتفكيـر اليهوديين» .

وينكر كاتس ذلك . ويقول : «ان هدف النشاط اليهودي لم يكـــن المحافظة على البقاء بشرف ، بل كان تخليد المعركة التي تتجاوز الاديان ، بين مضطهدين ومضطهدين . ولـــم يكن الزعماء اليهود يختلفون عـــن سواهم من غير اليهود . لقد كانـوا ينتسبون الى نفس النوع . وبـــدا الفـــرق الوحيد المحسوس بـــين الجماعتين من الزعماء ، عندما تطورت معركة الظلم التي اشتركت الجماعتان فيها على مستوى واحد من القناعة والرضا ، الى مرحلة جديدة تتطلب اخراج احداهمـا .. والجماعة التي استثنيت كانت صدفة الجماعـــة اليهودية ..

وكان رد يهود اوروبا على استبعادهم وفي النهاية على القضاء على مجتمعهم رد الطبقـــة اليهودية المتزعمـــة او المسيطرة التي استهدفت تنفيـــذ «التنظيم القديم» .

ما الذي كان عليهم ان يفعلوه ؟ والجواب الحقيقي : كان عليهم ان يمتنعوا عن كل تعاون مهما يكن نوعه ، مع الجهاز المضطهد ، كان عليهم ان يقاوموا المضطهد . وعندما كان اليهود يقاومون (وكانت مقاومتهم على عكس رغبة زعمائهم) كانوا يقاومون لمصلحتهم ومصلحة ابناء شعبهم وليس لمصلحة زعمائهم .

ويشن الكاتب حملة انتقاد علـــى اليهودية العالمية المنظمة ، ويظهـــر ما يكنه لها من ازدراء وعدم ثقـــة ولا سيما على الصهيونية ومنظماتها والزعامة الاسرائيلية . فيقـــول ان الزعمـــاء الصهيونيـــين قد رفضوا المجتمع الاوروبي في اية دولة كانـت، وجربوا دون تردد الخروج من القارة ليبنوا مجتمعا جديدا ، ولكنهـــم ما كـــانوا يختلفون عن الاخرين .

وحسبنا ان نرى المجتمع الذي اوجدوه في نهاية المطاف في فلسطين لنقتنـــع من انه دولة قومية متعصبة ، ذات اهداف توسع ، لا تتورع عن العدوان بقوة السلاح ، وانها اندمجت كليـا في معركة الدول الكبرى في نطـــاق العلاقات الدولية .

«لقد رأوا باللاسامية فرصة مواتية لتحقيـــق القانون الهرتسلي : «ان الامة جماعة من الناس .. متكتلـين لان لهم عدوا مشتركا» ولقد عملـوا حســب الجدلية الهرتسليـــة : «سيصبح اللاساميون اوثق اصدقائنا والاقطار اللاسامية حليفاتنا» . هكذا كان الرد الصهيوني على ظاهرة هتلر الذي يعتبر نجاحه الباهر ، في عيون النازية ، هزيمة ساحقة للاندماجية واسراعا للوصـــول الى الاهـــداف الصهيونية . هكذا كانت افكار اليهود المندمجين واليهود غير المندمجين على السواء . ولكن اضيف اليها هـــدف اخر هو خروج مؤسسات «التنظيم القديم» التي حوفظ عليها لاقامتها من جديد في فلسطين ، ولتقويتها بعيدا عن مواطن الخطر في المستقبـــل ، واكدت الايديولوجية الصهيونية انـــه هكذا سيصبح بوسع المؤسسات ان تعمر الى الابد .

«ورودولف كستنر الذي كان من زعمـــاء هنغاريـــا ورئيـــس المجلس الصهيوني في بودابست يزودكم بمـــا رأى فيه دليلا لاثبات زعمه : «نستطيع نحن ان نبدأ كي نفهم لماذا كـــان حيويا» ان يتعاون مع ايخمان ، حتى ينقذ ١٧٠٠ يهودي «ذوي قيمـــة بيولوجية» ، واعضاء في منظمـــة الشبيبة الصهيونية» من اولئك الذين عملوا طيلة حياتهم لاجل الجمهور ، وكذلك اليهود المهمين جدا .. لقـــاء نصف مليون مسافر (تقريبا) في قطار الموت الى اوشفتس» .

وفي تلخيصه ما يصفه بانه «محاولة لعرض افاق جديدة لليهود في اوروبا في اثناء الكارثـــة » يوصي كاتس باجراء تغيير متطرف في الاراء عـــن الجماعات ذات العلاقة في الموضـــوع في تلك الفترة .. يقول يجـــب «ان نجري هذا التنقيح ان كنا نريد ان ننمي املا ما .. ليس لاستمرار بقاء اليهودي بل لاستمـــرار بقاء الانسان لان ذلك الاسلوب الاجتماعي في تلك الدولة الكبرى ، الذي اوجـــــد اوشفتس قبل ثلاثين سنة ، هـــو الاسلوب الاجتماعي الذي نحيا فيـــه اليوم » .

ويدعو كاتس في كتابه اليهود وغير اليهود بقوله : «قوموا عن كراسـي الاساطير اليهودية المريحة ، وقوموا عن خريطة الشيطـــان اللانـــازي ، وبادروا الى النظر في المرآة الصحيحة» وتظهر المرآة ان الشر كامن في الاسلوب الاجتماعي الذي لا «امل منه» بالتاكيد في شكله الحالي .

اعتداء على مساجين عرب في سـجن شـطه

حيفا - مكتب الاتحاد - حدثنا احد زائري سجن شطه مؤخرا ان بعض المساجـــين اليهود بتحريض من اعلـــى اعتـــدوا - بعد أن عرفـــوا بانفجارات حيفا - على بعض المساجين العرب ومن بينهـــم ابراهيم الفحماوي الذي يمضي فترة سجنه كاملة بعـــد ان رفضت السلطات تخفيض ثلث مدة السجن التي تخفض عادة

وبدلا من معاقبة المعتدين وضعت السلطات ابراهيـــم الفحماوي في زنزانة .. وقد اتصل بنا ليعلمنا بالحادث .

لينـــين قـــــائد الثـــورة - بقية

١٠ تشرين الاول (اكتوبر) . والقى فلاديمير ايليتش تقريرا برهـن فيه ان لحظة استيلاء البروليتاريا والفلاحين الفقراء على السلطـــة قد نضجت . وبناء على اقتراح من لينين اتخذت لجنة الحزب المركزيـة القرار التاريخي بتنظيم الانتفاضة المسلحة .

اتخذت الحكومة المؤقتة (حكومة البرجوازية - المحرر) تدابير سريعة لسحـق الانتفاضة .

ولكن لينين طالب بحزم ان تبدأ الانتفاضة المسلحة قبل افتتاح مؤتـر السوفييتات الثاني الذي تعين موعد انعقاده في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ، وبذلك استبق القوى المعادية للثورة التي استعدت لضرب الثورة ضربـــة حاسمة في ذلك اليوم . ولكن الحزب كان على اتم الاهبة . ففي ٢٤ تشريـن الاول (اكتوبر) في الصباح الباكر عندما حاولت الحكومة المؤقتـة اغـــلاق جريدة الحزب المركزية « رابوتشي بوت » قام رجال الحـــرس الاحمـــر والجنود بامر المركز العسكري الثوري بحماية مكتب الجريـــدة ونظمـــوا الحراسة على معهد سمولني حيث كانت هيئة اركان الانتفاضة . وفي ساعة متاخرة من المساء ، وصل لينين الى سمولني وترأس قيـــادة الانتفاضة . وارسلت الى المؤسسات واللجان المنطقية والوحدات العسكريـــة اوامـــر الهجوم . وبدأت فصائل الحرس الاحمر باحتلال المراكز التي حددها لينين. وجرت الانتفاضة بدقة وحسب كل قواعد الفن الحربي وبموافقة تامة مـــع توجيهات لينين. وتميزت بالتنظيم العالي والانضباط الصارم والانسجام بين عمليات الفصائل القتالية . كتبت كروبسكايا : « كان معهـــد سمولني مضاء بضوء ساطع وكانت الحركة فيه خلي . وكان رجال الحرس الاحمـــر وممثلو المصانع والجنود يأتون من جميع الانحاء لتلقي التعليمات » . وكانت الاخبار عن سير الانتفاضة تصل الى لينين في سمولني طيلة الليل . وكانت رسل تعليمات لينين من سمولني الى المنظمات المحلية .

وقبيل صباح ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) (٧ نوفمبر - تشرين الثاني) كانت مراكز الهاتف والبرق والراديو والجسور على نهر النيفا والمحطـــات الحديدية وأهم دوائر العاصمة محتلة من قبل العمال والبحارة والجنـــود الثائرين . وهاجمت الوحدات الثوريـــة في مطلع الليل في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) القصر الشتوي واحتلته واعتقلت اعضاء الحكومة المؤقتة . لقـد انتصرت انتفاضة اكتوبر المسلحة .

لقد ظهرت بسطوع في قيادة الانتفاضة عبقرية لينين كقائد للجماهيـــر وزعيم حكيم مقدام راى ببصيرة نفاذة كيف ستتطور الثورة . ويروي احـد المشتركين في الانتفاضة : « كان ايليتش في ايام الانقـلاب العظيم نشيطـــا مرحا يشع اشعاعا غريبا ، كان واثقا صلبا وغير متردد » . ان قيادة لينـــين والحزب البلشفي والنضال المتفاني وبطولة العمال اعضاء الحرس الاحمـر والجنود والبحارة كل هذا حقق نجاح اعظم حادثة في التاريخ العالمي ، قلب سلطة الاقطاعيين والراسماليين .

وفي الساعة العاشرة صباحا في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبـر) اصـدرت اللجنة العسكرية الثورية التابعـــة لسوفييت نواب العمـــال والجنود في بترو غراد نداء كتبه لينين « الى مواطني روسيا » وقـد اعلن النـــداء ان الحكومة المؤقتة قد قلبت وان السلطة قد انتقلت الى السوفييتات وتحقق الهدف الذي ناضل من اجله الشعب . وفي الساعة الحادية عشرة صباحـا افتتحت جلسة سوفييت بتروغراد التاريخية . وقد قابل المشتركـــون في هذه الجلسة ظهور فلاديمير ايليتش في القاعة بحماسة عاصفة . والقى لينين خطابا ملتهبا عن انتصار الثورة الاشتراكيـــة وعن مهمـــات السلطـــة السوفييتية وعبر عن ايمانه بان الاشتراكية في روسيا ستنتصر . وقـال : « منذ الان تدخل روسيا مرحلة جديدة من تاريخها ، والثـورة الروسيـــة الثالثة الحالية يجب ان تؤدي في نهاية الامر الى انتصار الاشتراكية » .

وبانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بدأت صفحـة جديـدة في تاريخ البشرية هي عصر انهيار الاستعمار وانتصار الاشتراكية والشيوعية .

* اليونكر - في روسيا القيصرية هم الطلاب في المدرسة الحربية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - (راكـاح)

اجتماعـــات واحتفـــالات

بمناسبة الذكرى الـ ٥٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتلخيص معركة الانتخابات

يوم الجمعة ٧\١١\١٩٦٩

حيفـا (حفلـة) السـاعة ٨ مساء في النادي - درج الموارنة ١٦ - يتكلم فيها عضو الكنيست **توفيق طوبي**

الرملة السـاعة ٧٫٣٠ مساء في النادي **عوزي بورشطين**

بني براك الساعة ٨ مساء في النادي **ساشا حينين**

بيتح تكفا الساعة ٨٫٣٠ مساء **روت لوبتش**

عـكا السـاعة ٧٫٣٠ مساء في النادي **زاهي كركبي**

بات يام الساعة ٨٫٣٠ مساء في النادي **ابراهام ملامد**

يوم السبت ٨\١١\١٩٦٩

تل ابيب الساعة ١٠٫٣٠ قبل الظهر في نادي الثقافة بار كوخبا ١٠ (بالايدش) **يشوعا ايرغه**

رحوبوت الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة «مونه» **ولف ايرلخ**

الناصرة الساعة ٧ مساء عضو الكنيست **اميل حبيبي**

ام الفحم الساعة ٧ مساء **بنيامين غونن**

الى اصدقـاء الحزب واعضائه والشبيبة في الطيرة

ندعوكم لحضور الاحتفال الذي سيعقد لتلخيص المعركة الانتخابية في القرية ، في نادي الحزب ، يوم السبت الموافق ٨\١١\٦٩ الساعة السابعة مساء .

اشتداد المقاومة فى جبل الخليل وقطاع غزة

سلطات الاحتلال تتخذ مزيدا من اجراءات القمع والارهاب ..

تشير الانباء الى ازدياد نشاط المقاومة فى قطاع غزة وجبل الخليل ، على الرغم من كل اجراءات القمع والارهاب التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد سكان المناطق المحتلة .

وقد ذكرت « هآرتس » يوم الاربعاء الماضي ان الفدائيين بدأوا مؤخرا ، وبشكل واسع ، فى استعمال قذائف ثقيلة من نوع ١٢٠ ملمتر ، وهذا السلاح لم يكن فى حوزتهم فى السابق بكميات كبيرة .

واشارت « معريب » اول امس ، الى ان « الوضع الامني فى جبل الخليل يزداد خطورة : فالتقييدات ، ومنع التجول ، والطرد والاعتقالات لم تصد موجة اعمال التخريب » .

وقالت «معريب» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت يوم الثلاثاء الماضي بعمل لم يسبق له مثيل ، فى اعقاب القاء قنبلة على دورية اسرائيلية من حرس الحدود ، فى احد شوارع الخليل ، اذ ان هذه القوات احتلت ٢٦ حانوتا من الحوانيت المجاورة للمكان الذي القيت منه القنبلة .

واضافت « معريب » ان احتلال هذه الحوانيت هو اشارة تحذير وستعقبها اجراءات اشد !

ونشرت الصحف أن سلطات الاحتلال قامت صباح يوم الثلاثاء الماضي بطرد ثلاثة من مخاتير عرب التعامرة القاطنين بجوار بيت لحم الى الضفة الشرقية للاردن . وكان هؤلاء المخاتير قد اعتقلوا قبل اسبوع بتهمة النشاط المعادي لسلطات الاحتلال !

وفى الايام الاخيرة ازداد النشاط المسلح ضد قوات الاحتلال ، فى قطاع غزة . فقد تعرض الجنود الاسرائيليون لعدة هجمات قام بها الفدائيون فى اماكن مختلفة من القطاع . وجرت اعمال نسف وتخريب عديدة ، قامت فى أعقابها قوات الاحتلال بتفتيشات واعتقالات واسعة .

فبعد ظهر اول امس تعرضت سيارة عسكرية الى الهجوم من الفدائيين ، أثناء مرورها فى شارع عمر المختار وهو الشارع الرئيسي فى غزة . وقال الناطق الاسرائيلي ان قنبلة ألقيت على السيارة ولم يصب احد من أفرادها بأذى . واضاف الناطق ان قنبلة اخرى القيت فى الساعة الخامسة والنصف فى نفس اليوم والمكان على باص ايجد الذاهب الى عسقلان . ولكن لم تقع اصابات فى الباص او ركابه .

كذلك أعلن الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا جرح فى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء الماضي ، عندما القيت قنبلة على سيارة جيب اسرائيلية فى احد الشوارع الموازية للشارع الرئيسي فى غزة . وقد جرح فى هذا الحادث احد سكان المدينة .

وأعلن الناطق الاسرائيلي أيضا ان عبارة مياه ، يسير فوقها خط سكة الحديد نسفت يوم الثلاثاء الماضي . وتقع هذه العبارة على بعد كيلو متر ونصف جنوبي غزة .

مقتل فلاح ، أب لـ ٨ اطفال برصاص احتفال النائب عبيد بنجاحه !!

الطيبة ـ لمراسلنا ـ نتيجة لاطلاق الرصاص فى الاحتفالات التي اقامها النائب المراخي دياب عبيد بعد الانتخابات ، اصابت رصاصة طائشة الفلاح محمد ادريس وهو أب لثمانية اطفال . وكانت الاصابة فى راسه مما ادى الى وفاته . وقد اعتقل الذي اطلق الرصاص ويدعى احمد خريز .

ان جماهير الطيبة وقرى المثلث الاخرى تطالب السلطات بمنع اطلاق الرصاص فى الاعراس والمناسبات ، وبسحب المسدسات التي توزع على الاعوان بحجه الدفاع عن النفس بينما تستغل لاثارة الشغب والازعاج .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيبة يتقدمون بحر التعازي الى عائلة ادريس وعبد القادر بوفاة محمد ادريس عبد القادر .

«الكوماندو» المصرى يهاجم موقعا اسرائيليا

اول عملية مصرية من نوعها فى وضح النهار . مقتل جنديين اسرائيليين واصابة جنديين آخرين ووقوع جندي فى اسر المصريين

قتل جنديان اسرائيليان وجرح آخران وفقد خامس نتيجة للهجوم المصري الذي جرى صباح اول امس شرقي القناة . كذلك قتل جندي اسرائيلي آخر فجر اول أمس فى منطقة القناة .

والهجوم الذي قام به المصريون ، اول أمس ، هو الاول من نوعه .. فقد وقع الهجوم حوالي الساعة الثامنة صباحا ، عندما عبرت قوة مصرية القناة وهاجمت دورية اسرائيلية على بعد عشرة كيلومترات شمالي بور توفيق . وفى نفس الوقت فتح المصريون نيران مدافعهم من الضفة الغربية للقناة على مكان الحادث . ونتيجة لهذا الهجوم قتل اثنان من الجنود الاسرائيليين وجرح آخران ووقع الخامس أسيرا فى أيدي المصريين .

والجدير بالذكر ان المصريين زادوا من نشاطهم العسكري فى المدة الاخيرة . فقد قتل جنديان اسرائيليان آخران من جراء النيران التي اطلقها المصريون من الجانب الغربي لقناة السويس . وبعملية الهجوم الاخيرة يدخل النشاط العسكري المصري مرحلة جديدة ، ويبدو ان المصريين يجربون الآن مقدرة قوات الكوماندو على القيام بعمليات ناجحة ، فى وضح النهار .

وفى منتصف ليلة الثلاثاء الماضي قتل جندي اسرائيلي بنيران اسلحة المصريين الخفيفة فى القسم الجنوبي من منطقة القناة .

وقامت الطائرات الاسرائيلية ، ظهر امس الاول بمهاجمة عدة مواقع مصرية تقع مقابل المكان الذي هوجمت فيه الدورية الاسرائيلية .

هذا وكان ناطق مصري قد اعلن ان طائرة اسرائيلية حلقت صباح يوم الثلاثاء الماضي فى سماء القاهرة ، وقد اجبرت على الفرار . وقالت « الاهرام » ان الطائرة المذكورة هي من نوع « ميراج » . وذكرت الصحيفة القاهرية ان الطائرات المصرية المقاتلة والمدافع المضادة للطائرات منعتها من القيام بمهمتها .

الغاء لامر قديم واصدار امر جديد !

الناصرة ـ بعد اعتقال منزلي . ليلا ، واثبات الوجود مرتين يوميا فى مركز الشرطه هنا ـ وذلك طوال ١٨ شهرا ـ تلقى الرفيق نجيب الفاهوم ، عضو بلدية الناصرة ، من الكتلة الشيوعية ، اشعارا من القائد العسكري فى المنطقة الشمالية يلغي ، بموجبه ، امر الاعتقال المنزلي الليلي واثبات الوجود .

ومع ذلك ، وفى الوقت ذاته ، ارفق القائد العسكري امر الغاء الاعتقال المنزلي واثبات الوجود بأمر جديد يقضي بأن لا يغادر رفيقنا نجيب الفاهوم منطقة بلدية الناصرة .

تحياتنا الحارة للاتحاد السوفييتي

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

ايها الرفاق الاعزاء

تقبلوا منا احر التحيات الرفاقية بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . نحن ، مع كل قوى السلام والاشتراكية ، نقدر تقديرا كبيرا المزيد من التقدم الاقتصادي والعلمي والاجتماعي الذي حققه الاتحاد السوفييتي فى السنة المنصرمة . ان الاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما حاسما فى النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام وحرية الشعوب . ونحن نقدر ، على وجه الخصوص ، جهود الاتحاد السوفييتي الرامية الى احراز تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر سنة ١٩٦٧ تنفيذا تاما .

اننا نتمنى مزيدا من النجاحات للشعب السوفييتي فى السنة المقبلة التي سيحتفل فيها بالذكرى المئة لميلاد ف. أ. لينين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

ائتلاف القدس بقيادة « المعراخ »

القدس ـ قرر فرع « المعراخ » هنا ، بعد مباحثات طويلة ، العمل على اقامة « اوسع ائتلاف ممكن » فى بلدية القدس . ويأتي فى الحسبان كتلة « جاحل » (٦ مقاعد) واغودات اسرائيل (٤ مقاعد) وقائمة الدولة (٢) وقائمة بوعلي أغودات اسرائيل (١) وقائمة القادمين من العراق (١) .

غير ان الخلاف ما زال قائما حول مناصب نواب رئيس البلدية . فان الرئيس تيدي كولك يريد ان يكون عدد النواب أربعة ، بينما قيادة فرع « المعراخ » اقرت ثلاثة نواب فقط . وكولك يريد ان يعطي المنصب الرابع الى مدير الادارة فى شرقي القدس (المحتلة) ميرون بنفينستي كجائزة له على احضار عرب من القدس المحتلة للتصويت الى المعراخ .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

السهل	١٠،٠٠٠	١٠،٠٤٨١،٨٠	١٠،٤٨
الناصرة	٢٦،٧٠٠	٢٦،٧٠٠	١٠٠
المثلث	٩،٣٠٠	٩،٣٠٠	١٠٠
حيفا	٢٠،٣٠٠	١٨،٩٢٤،٩٥	٩٣،٢
الجنوب ـ النقب	٣،٧٠٠	٣،٢٦١	٨٨
تل ابيب ـ يافا	٢٧،٣٠٠	٢٣،٤١٨،٣٠	٨٥،٨
القدس	١،٧٠٠	١،٤٠٧	٨٢،٨
متفرقات	١،٠٠٠	٥،٢٦٠،٧٠	
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٩٨،٧٥٣،٧٥	٩٨،٧

أرقام تشير الى أن حزبنا هو الاول في منطقة المثلث

بلغ مجموع الاصوات التي احرزتها القائمة الشيوعية الجديدة (و) فى انتخابات الكنيست السابعة ، فى المثلث ٨٥٢١ صوتا من مجموع ٢٣١٨٧ شخصا ادلوا باصواتهم فى هذه الانتخابات اي ٣٦،٧ بالمئة ، وكان حزبنا (القائمة الشيوعية) الحزب الاول فى المثلث .

أما الاصوات التي احرزتها قائمة (يأ) فى المثلث فبلغت ٥١٦٧ صوتا (٢٢،٠٢ بالمئة) واحرزت قائمة التجمع (امت) ٣٠١٤ صوتا (١٣ بالمئة) .

وفى كفر قاسم احرزت القائمة الشيوعية ٤٦٠ صوتا (٣٣،١ بالمئة) مقابل ١٧٩ احرزتها فى انتخابات ١٩٦٥ .

وفى جلجولية احرزت القائمة الشيوعية ١٦٣ صوتا (٢٢،٢ بالمئة) مقابل ٧٥ صوتا احرزتها فى انتخابات ١٩٦٥ .

عبد الناصر ـ بقية

وطالب عبد الناصر بوقف كل المعارك الجانبية والفرعية فى العالم العربي . وذكر الجهود التي بذلتها الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى فى حل الازمة فى لبنان .

ودعا الى تأييد المقاومة الفلسطينية وقال ان موقفنا من الدول الاخرى سيكون على أساس موقفها منها .

واشاد عبد الناصر بالثورة فى ليبيا والسودان ، وقال انها دليل على حيوية الامة العربية .

وهاجم الولايات المتحدة واشاد بالاتحاد السوفييتي ، وقال : ان الاتحاد السوفييتي يقف منا فى موقع الصديق . أما الولايات المتحدة فتقف منا فى موقع العدو . سلاح الاتحاد السوفييتي فى يدنا ، وسلاح الولايات المتحدة فى يد اسرائيل .

وتعهد عبد الناصر ان يتكلم فى المستقبل بصراحة اكثر ، وقال ان الامور لم تعد تحتمل انصاف الحلول . وقد آن الاوان لكل طرف عربي ان يتحمل مسؤوليته وان يرفع يده ويدخل فى الحساب او يسقط من كل حساب .

اتجاه لاقامة ائتلاف بدون «المعراخ» فى تل أبيب

تل أبيب ـ أجرى ممثلوا « حزب المتدينين القومي » و « قائمة الدولة » و « جاحل » محادثات هنا ، استمرت طوال يوم أمس ، فى محاولة لاقامة ائتلاف بين كتلهم الثلاث فى بلدية تل أبيب . غير ان هذه المباحثات لم تنته بأي قرار واضح ونهائي . وكتبت جريدة دافار امس ان ثمة نية باعطاء رئاسة البلدية الى ممثل « جاحل » .

وكان ممثلو « قائمة الدولة » قد وقعوا قبل ثلاثة ايام على اتفاقية تقضي بقيام ائتلاف بينهم وبين « المعراخ » فى بلدية تل ابيب . غير ان مركز « القائمة الرسمية » رفض اقرار هذه الاتفاقية .

وزاد الطين بلة ان زعامة حزب « المتدينين » رحبت واقامت لجنة لبدء مباحثات بقرار مركز « قائمة الدولة » معه حول قيام ائتلاف بدون « المعراخ » .. الامر الذي يشير الى نوايا قيام ائتلاف من المتدينين والقائمة الرسمية و « جاحل » .

ومع هذا فان النقاش الصاخب الذي جرى فى زعامة « المتدينين » والذي استمر طويلا قد تخللته اصوات تطالب بعدم اغلاق الباب امام « المعراخ » فى تل ابيب وبالسعي لاقامة ائتلاف واسع على اعتبار ان ذلك يسهل على « المتدينين » مباحثات اقامة الائتلاف الحكومي ..

ممثل القائمة الشيوعية ـ بقية

اغودات بوعلي اسرائيل	٤ ـ	٤٤،٠٠٢	٣،٢٢
الليبراليون المستقلون	٤ ـ	٤٣،٩٣٣	٣،٢١
القائمة الرسمية	٤ ـ	٤٢،٦٥٤	٣،١١
القوائم العربية التابعة			
للمعراخ	٤ ـ	٤٧،٩٨٩	٣،٥١
القائمة الشيوعية الجديدة	٣ ـ	٣٨،٨٢٧	٢،٨٤
بوعلي اغودات اسرائيل	٢ ـ	٢٤،٩٦٨	١،٨٣
هعولام هزة	٢ ـ	١٦،٨٥٣	١،٢٣
المركز الحر	٢ ـ	١٦،٣٩٣	١،٢٠
كامس (ميكونس ـ سنيه)	١ ـ	١٥،٧١٢	١،١٥

أما « لئن » (٧٥٩١) و « نس » (٥١٢٨) و « فاز » (٢١١٦) فلم تنل أي مقعد .

وقبل ان تعلن هذه النتائج نهائيا كان من الواضح ان القائمة الشيوعية ستنال اربعة مقاعد وليس ثلاثة ، الا ان المقعد الرابع أعطي فى اللحظة الاخيرة الى « المركز الحر » مع ان معريب (٤ـ١٠) أعلنت ان القائمة الشيوعية الجديدة كانت تتفوق عليه ب ٦٩ صوتا قبل ان تفرز الاصوات الاخيرة للجنود والبحارة وعددها ٥٠٠٠ صوت . وكان واضحا ان « المركز الحر » لن يستطيع ان يغطي هذا الفرق من الاصوات الاخيرة للجنود . حتى ولو لم تنل القائمة الشيوعية اي صوت فيها .

وعلى ما يبدو جرت فى اللحظة الاخيرة ضغوط ومؤامرات أخرى جديدة حرمت القائمة الشيوعية من المقعد الرابع .

هذا ، وقد رفض ممثل القائمة الشيوعية فى لجنة الانتخابات المركزية التوقيع على محضر نتائج الانتخابات للكنيست بسبب الارهاب والضغط واوامر الاقامة الجبرية ، وكذلك بسبب الاعتقالات التي حالت دون مئة من أعضاء الحزب وأصدقائه العمل فى معركة الانتخابات والاشتراك فى عملية التصويت . وهناك سبب آخر لعدم توقيعه على المحضر وهو عدم تدخل لجنة الانتخابات المركزية للحيلولة دون عدم التنظيم المغاير للدمقراطية الذي رافق عملية الانتخابات ، وكذلك عدم اشراك ممثل القائمة الشيوعية الجديدة فى عملية احصاء أصوات الجنود والبحارة .

ومع ذلك فان سرقة المقعد الرابع للقائمة الشيوعية الجديدة لن يغطي على حقيقة ان هذه القائمة احرزت على حوالي ١٢ الف صوت زيادة عما أحرزته من أصوات فى انتخابات الكنيست السادسة التي جرت فى سنة ١٩٦٥ .

هدم ثلاثة بيوت قرب عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ ما كادت تنتهي معركة الانتخابات ، وقبل ان تتكون السلطة البلدية الجديدة فى عكا ، حتى ارسل مكتب أملاك الدولة فى حيفا موظفيه بصحبة بوليس وتراكتور وقام بهدم ثلاثة بيوت فى منطقة بربور قرب عكا تسكنها ثلاث عائلات عربية هي :

١ ـ عائلة احمد محمد طرابلسي وأولاده السبعة ورحلوهم بالقوة الى قرية جديدة .

٢ ـ فاعور محمد طرابلسي وزوجته العاجزان حيث يزيد عمر الواحد منهما عن ٧٥ سنة .

٣ ـ محمود لوباني وزوجته وأولاده الخمسة الذين رحلوهم بالقوة الى قرية طمرة .

وما يزال الهدم يهدد منزل نمر فاعور طرابلسي .

اننا نحتج على عمليات الهدم هذه ونطالب باعطاء أصحاب البيوت المهدومة بيوتا اخرى مقابل بيوتهم التي هدمت .

المباحثات الرباعية ـ بقية

نشرت « الاهرام » أن الولايات المتحدة ستقدم مشروعا جديدا لتسوية النزاع فى الشرق الاوسط ، الى اجتماع الرباعي الذي سيعقد فى هذا الشهر .

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية جوزيف سيسكو قد ابلغ المسؤول عن المصالح المصريه فى واشنطن مضمون المشروع الامريكي ..

وأعلنت مصادر وزاره الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يحاولان وضع صيغة توجه مشترك لقضايا الشرق الاوسط لبحثه فى المباحثات الرباعيه .

وفى القدس ، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بانه لا علم لوزارته بمشروع امريكي جديد .

اعلان للمسؤولين عن الصحف فى منطقة الناصرة

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة الفروع فى قطاعي الشمال والبطوف ، وذلك يوم السبت ٦٩/١١/٨ فعلى المسؤولين عن الصحف فى هذه الفروع تحضير بيانات عن الاتحاد والجديد والكراريس مع أثمانها .

الادارة

أوضاع أفضل لاقامة ـ بقية

الثلاثي المتساوقين مع الامبرياليه سيكون خطوة فى سبيل تسوية أزمة الحكم ايجابيا ..

ولا جدال فى ان تسوية الازمة الطارئة يساعد القوى الشعبية فى معركتها مع الرجعية المتساوقة مع الامبريالية ..

فمن الواضح ان تحييد الامبرياليه الامريكية الى حد كبير اضعف الرجعية اللبنانية ولم يمكنها من الحركة الحرة .. وهذا ما ظهر بشكل مجسم فى انها لم تتمكن من نسخ احداث ١٩٥٨ حين فرضت على لبنان حربا أهلية ..

ومع هذا فاخطار الرجعية كبيرة.. وهي تحتل مواقع هامة فى الحكم والجيش وتستطيع ان تعتمد على تأييد معين من الامبريالية ومن المحافل الحاكمة فى اسرائيل التي تمارس ضغوطا تامل فى ان تساعد الرجعية كما فعلت حين هاجمت مطار بيروت ..

ولكن توازن القوى الدولية والمنطقية هو الذي يقرر فى نهاية المطاف .. ولا سبيل الى انكار الحقيقة الكبرى : ان توازن القوى الدولية يرجح كفة الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية .

تهانينا

* الى الرفيق محمد امين سبيطه وعروسه بمناسبة زواجكما

* الى الرفيق عدنان يوسف عبد الحي وعروسه بمناسبة زواجكما

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبه الطيرة

* الى رفيقنا محمد امين شبيطه وعروسه تهانينا الحاره بالزواج

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

لجنة منطقة المثلث

... ـ بقية

ولكنه رفض ان يتقيد بأي موعد ، كما رفض مطلب سحب القوات الامريكية بصورة تامة وفورية .

وفى هذا الخطاب ذكر نيكسون انه كان قد بعث برسالة شخصية الى رئيس فيتنام الشمالية ، هو تشي منه ، قبل ثلاثة اسابيع من وفاته ولكن الجواب عليها كان سلبيا تماما ..

هذا وكانت مواقع القوات الامريكية وقوات سايغون وقواعدها والمدن الرئيسية التي يتركزون فيها قد تعرضت الى هجمات عنيفة وقصف شديد من قوات التحرير طوال اليوم الذي القى فيه نيكسون خطابه .

النميري ـ بقية

مع القادة السوفييت تتناول ازمة الشرق الاوسط وعددا من المشاكل الدولية وقضايا توثيق عرى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والسودان .

وذكر فى الخرطوم ان الرئيس النميري سيعرج ، فى عودته الى بلاده ، على القاهرة حيث يجتمع بالرئيس عبد الناصر وبقائد ثورة ليبيا الجنرال القذافي الذي يكون موجودا فى القاهرة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ

هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩

تلفون ٦٦١١٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٥٢١٤٥٧

شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا

انفجار فى ضاحية العفولة واعتقالات فى قرية سولم

بيد العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות אל־אתיחאד

الثلاثاء

١١ تشرين الثاني ١٩٦٩
٢ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٢ السنة ال ٢٦

יום ג
11-11-1969
מס' 52 שנה 26

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا يزال منع التجول ساريا فى قرية سولم منذ ان انفجرت عبوة فى جبعات هاموري فى ضاحية العفولة امس الاول .

وعلى الرغم من ان الانفجار لم يؤد الى اي ضرر ، وعلى الرغم من ان الاعتقالات والتحقيقات فى قرية سولم لم تؤد الى شيء ، فقد استمرت السلطات فى فرض منع التجول .

وفى غزة فرضت السلطات منع التجول ، أمس ، فى اعقاب القاء قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية ادت الى جرح ثلاثة جنود اسرائيليين .

مؤتمر الذروة العربي

القاهرة ـ فى اعقاب مؤتمر مجلس الدفاع العربي المشترك تقرر عقد مؤتمر الذروة العربي فى الشهر القادم فى الرباط عاصمة المغرب ..

ويذكر القرار ان قادة الجمهورية العربية المتحدة وغيرهم ، دعوا الى عقد ذلك المؤتمر بغض النظر عن الخلافات القائمة فى المنطقة .

وقد هدف المؤتمر الى تنسيق الدفاع العربي ازاء الخطر الامبريالي ـ الاسرائيلي .

قوات التحرير الفيتنامية تسقط ١٣ طائرة

سايغون ـ اسقطت قوات فيتنام الدمقراطية وقوات جبهة التحرير فى فيتنام الجنوبية ١٣ طائرة هيليكوبتر امريكية فى الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وبذلك أكدت حركة التحرر القومي فى فيتنام الجنوبية استمرارها فى المعركة من اجل جلاء القوات الامريكية من فيتنام ورفضها المزاعم الرسمية حول « انسحاب » القوات الامريكية .

وفى الوقت ذاته تستعد القوى الشعبية فى الولايات المتحدة للقيام بمظاهرات شعبية ضد الحرب الامريكية فى فيتنام فى الاسبوع القادم ..

القاهره ترفض تجزئة تسوية الازمة

أنباء ((الاتفاق)) السوفييتي ـ الامريكي هدفت الى تخفيف القلق ومواصلة المماطلة . المقترحات الامريكية طلبت الانسحاب الى حدود متفق عليها لا الى خطوط ٤ حزيران . محمود رياض: اقتراح المفاوضات حول شرم الشيخ اعتداء على سيادة الجمهورية العربية المتحدة

نيويورك ـ تتوقع الدوائر السياسية ان يجتمع السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين وجوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الامريكية اليوم الثلاثاء لمواصلة البحث فى أزمة الشرق الاوسط .

ومن الممكن القول ان الاجتماع سيتم وقد تبددت محاولات الدبلوماسية الامريكية اشاعة جو من التفاؤل (نبأ «نيويورك تايمس») من جهة وانهام خطاب الرئيس عبد الناصر بنسف محاولات التسوية السياسية (تصريح روجرز وزير الخارجية الامريكية) من جهة أخرى .

وكان نبأ « نيويورك تايمس » (يوم الخميس ٦ـ١١) قد زعم ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة توصلا الى خطوط اتفاق لمساعدة الاطراف فى تسوية أزمة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، ابرزها : * اعلان الدول العربية استعدادها لعقد اتفاق سلام مقيم مع اسرائيل * اعلان اسرائيل استعدادها للانسحاب الى حدود يتم الاتفاق عليها بمفاوضات على نسق مفاوضات رودس * وضع قوات دولية بين اسرائيل والدول العربية .

ونفت المصادر السوفييتية هذا النبا وعقبت بعض المصادر العربية عليه بقولها انه محاولة لتخفيف القلق الدولي من جراء الوضع المتفجر فى المنطقة بغية الاستمرار فى المماطلة وحيال ذلك اعلنت المصادر الامريكية ان الحديث عن اتفاق سوفييتي ـ امريكي هو من قبيل التكهنات .. ورفض المتحدث الصحفي فى وزارة الخارجية الامريكية ماكلوسكي ان يتحدث عن وضع المباحثات .. ولكنه قال ان مباحثات دوبرينين وسيسكو تقدمت وخلال ذلك وضعت بعض الصيغ ..

القاهرة ترفض المقترحات الامريكية

وتاكد وجود مشروع امريكي جديد عرضته الولايات المتحدة على الدول الكبرى من خطاب الرئيس عبد الناصر فى افتتاح مجلس الامة .. فقد جاء فيه :

« وقلنا انه لا يمكن ان يكون هناك مخرج من الازمة يقوم على تسوية الامر فيما يتعلق بالاراضي المصرية وحدها وانه لا بد من تحرير كل الاراضي التي احتلت واولها القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة والمرتفعات السورية » ..

فمن هذا استنتجت المحافل السياسية ان الولايات المتحدة تحاول تسوية الازمة من طرفها المصري ـ الاسرائيلي فى عزلة عن اطرافها الاخرى ثم تاكد الخبر صراحة حين اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط العليمة (٩ـ١١) ان الجمهورية العربية المتحدة رفضت المقترحات الامريكية الاخيرة بشان ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط . ونقلت ان محمود رياض وزير الخارجية المصري اعلن فى اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك هذا الامر وصرح ان المقترحات هدفت الى منح اسرائيل مكاسب سياسية وتجزئة القضية العربية .. ومطالبتها باجراء مفاوضات حول شرم الشيخ يشكل عدوانا على سيادة الجمهورية العربية المتحدة .

رمضان كريم

صادف أمس الاثنين (١٠ـ١١) ، غرة رمضان المبارك . و ((الاتحاد)) تنتهز هذه المناسبة فتهنىء قراءها وجمهور المسلمين راجية ان يعود عليهم وعلى كل المواطنين بالخير والسلام .



فى النصف الثاني من شهر تشرين الاول اجتاحت فرنسا موجة احتجاج شديدة اتخذت مختلف الاشكال وكان أصحاب الدكاكين وما يطلق عليهم : البرجوازية الصغيرة محركيها .. ومن أشكال الاحتجاج مظاهرات فى باريس وغيرها ورفض دفع الزيادات فى أسعار الكهرباء والغاز .. وحرق نماذج الضرائب ..

وتعود النقمة كما أكدت ((أومانتيه)) صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي الى ضغوط الاحتكارات على جمهرة البرجوازية الصغيرة التي يبلغ تعدادها حوالي مليونين ونصف المليون ..

وكانت الشرارة التي استنفرتهم لهذه الموجة من النقمة هي مدفوعات التامين الاجتماعي التي فرضت عليهم (وتبلغ ٥٣٠ دولارا سنويا تقريبا) ومنهم من رفع أسعارهم بعد تخفيض الفرنك .. وتكتب الصحف اليسارية ان الاتجاه الاحتكاري نحو اقامة الاسواق العملاقة (ما يسمى سوبر ماركت) يخيف أصحاب الدكاكين الصغار ولذلك دفعهم هذا الى الحركة .. والصورة تظهر أصحاب الدكاكين يصادمون البوليس فى بولس بعد اجتماع احتجاجي عقدوه ..

بيان ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة ، عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي أمام رئيس الدولة ، السيد زلمان شزار

سيادة الرئيس ،

اسمح لنا ، قبل تقديم تقديراتنا حول الحكومة التي ستشكل ، ان نعبر عن مشاعرنا فيما يتعلق بمعركة الانتخابات للكنيست السابعة ، التي جرت فى ظروف المس الشديد بحرية الانتخاب والضغوط على الناخبين . وقد برزت ، بشكل خاص ، التهديدات السافرة للمواطنين العرب من جراء انتخابهم قائمتنا الشيوعية . لقد تميزت الانتخابات بالملاحقات الخطيرة من جانب السلطات ضد حزبنا الشيوعي ودعاته .

وحرمت اكثرية نشيطي حزبنا بين الجمهور العربي من حرية التجول ، بموجب أوامر اقامة اجبارية تلزمهم بعدم مغادرة أمكنة سكنهم . وعشية الانتخابات اعتقلت السلطات اكثر من ١٠٠ عضو وصديق لحزبنا ورمتهم فى السجون ، ومن بينهم شعراء معروفون وصحفيون ومرشحون فى قائمتنا . وذلك بذريعة « متطلبات التحقيق » بالانفجارات الاجرامية التي وقعت فى العفولة وحيفا . وبعد الانتخابات أفرج عن جميع هؤلاء المعتقلين ... وهذا يغنينا عن التفسير . وقد هدد وزراء فى الحكومة الناخبين العرب بشكل سافر من ان مصيرهم سيكون سيئا ومرا اذا صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة . وشنت لدى الجمهور اليهودي حملة تحريض وتهديد ضد حزبنا.

وبالرغم من كل ذلك ، وعلى الرغم من ان أصواتا لقائمتنا فى بعض صناديق الاقتراع التي لم يكن فيها ممثلون عن قائمتنا .. قد أبيدت او نقلت الى قوائم أخرى ، وعلى الرغم من أسلوب الرشوة ـ فقد حققت قائمتنا نجاحا جديا بين الناخبين اليهود والناخبين العرب .. وحصلت قائمتنا ـ فى التلخيص النهائي ـ على حوالي ٢٩ ألف صوت ، أي بزيادة أكثر من ٤٠٪ بالمقارنة مع انتخابات الكنيست السادسة سنة ١٩٦٥ .. حصلنا على ثلاثة نواب . أما النائب الرابع فقد سرق منا فعلا .

وحرم رفاقنا وأصدقاؤنا « معتقلو الانتخابات » ليس فقط من امكانية النشاط والدعاية ، وانما من حق الاقتراع أيضا . لقد كان بوسع اصواتهم ان تضمن النائب الرابع لقائمتنا . ومن هنا فان وزن تمثيلنا فى الكنيست السابعة لا يعكس كامل قوتنا الشعبية .

السيد الرئيس ،

ما هو الوضع ، فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة ؟ ماذا ينبغي على الحكومة الجديدة ان تحل ؟ ان الوضع السياسي والامني خطير للغاية. وسفك الدماء مستمر بلا انقطاع للعام الثالث . ويلوح فى الافق خطر حرب جديدة . ومليارات الليرات والدولارات تكرس للنفقات العسكرية ، بدلا من التطوير والخدمات الصحية والتعليم ورفع مستوى معيشة الكادحين .

ومن ناحية أخرى ، توجد الان امكانية واقعية لاحلال سلام ثابت بين اسرائيل والدول العربية . والمهمة العاجلة والهامة للحكومة الجديدة هي ، فى رأينا ، استغلال هذه الفرصة التاريخية . ونحن متاكدون من ان تضييع هذه الفرصة التاريخية سيكون عديم المسؤولية القومية .

والواقع هو ان دولا عربية ، كمصر والاردن ولبنان ، مستعدة لاحلال سلام ثابت وعادل مع اسرائيل على أساس قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وهي مستعدة وفقا لذلك لان تعترف بحق دولة اسرائيل فى كيان ذي سيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وتمكينها من حرية الملاحة فى مضائق تيران وقناة السويس ، واحلال سلام دائم اذا كانت اسرائيل

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

فى مقابلة رئيس الدولة

وفد الكتلة الشيوعية

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ قابل رئيس الدولة فى اطار مقابلاته لممثلي الكتل البرلمانية تمهيدا لاختيار مرشح يؤلف الوزارة ، وفدا عن القائمة الشيوعية الجديدة تالف من الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي .

وفى بداية المقابلة هنا مندوبا القائمة الشيوعية الجديدة الرئيس زلمان شازار بعيد ميلاده الثمانين ، وبعد ذلك تلا النائب الشيوعي ماير فلنر بيان القائمة الشيوعية الجديدة (ويجده القارىء مكان الافتتاحية) .

وعلى الاثر جرى حديث بين الرئيس ووفد كتلة القائمة الشيوعية الجديدة اهتم خلاله رئيس الدولة بالمباحثات التي جرت بين بعثة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والسكرتير العام للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ليونيد بريجنيف وخاصة بما يختص

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

ليبيا مصرة على تصفية القواعد

★ الشعب الليبي يريد تحقيق الجلاء عن بلاده سلما ولكنه سيلجأ الى السلاح دفاعا عن حريته ★ الاتحاد السوفييتي اكبر صديق للشعوب العربية ★ الثورة الليبية تجمع تجارب عديدة وأبرز هذه التجارب تجربة الجمهورية العربية المتحدة

ليبيا ـ أكد العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية ان ليبيا لن تقبل حلا وسطا فى قضية اصرارها على جلاء القوات البريطانية والامريكية عن قواعدها فى البلاد .. وستكون المواجهة شاملة اذا ما تباطأت الدولتان فى الجلاء ..

واضاف ـ وكان يتكلم يوم الجمعة الماضي فى مؤتمر شعبي عقد فى طبرق حيث تقوم القاعدة البريطانية ـ : على الدول الامبريالية ان تدرك ان بقاءها فى ليبيا أصبح مستحيلا .. فوجود القواعد ينتقص من حرية الشعب الليبي .

وعاد القذافي وردد هذا الامر فى مقابلة صحفية مع مراسل « برافدا » السوفييتية قائلا ان السلام لن يسود ليبيا ما دامت فى البلاد قواعد أجنبية .. واضاف ان الشعب الليبي يريد تحقيق جلاء القوات الاجنبية سلما ، ولكنه لن يتردد عن اللجوء الى السلاح دفاعا عن حرية بلاده .

وفى هذه المقابلة الصحفية قال القذافي ان حكومته تنتهج سياسة الحياد الايجابي وتريد اقامة علاقات دولية طيبة مع الجميع ، الا انه اكد فى الوقت ذاته ان الشعب الليبي يعتبر الاتحاد السوفييتي أكبر صديق للشعوب العربية ومساعدته لها وخاصة لشعب الجمهورية العربية المتحدة تساعد الثورة الليبية .

وفى معرض الرد على أسئلة مكاتب « برافدا » قال القذافي ان الثورة تهدف الى تحرير الشعب اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا والقضاء على الاستغلال والجهل والفقر والمرض .

وفى معرض الحديث عن الوحدة العربية قال القذافي فى المؤتمر الشعبي ان صيغة الوحدة العربية يجب ان تساير واقع الامة العربية ومن الواجب الدخول فى التجارب اذا كان ذلك ضروريا .

فى احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى :

بودغورني : شرط السلام انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

موسكو ـ احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي ، وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى ، والانسانية التقدمية بأسرها ، يوم الجمعة الماضي ، بالذكرى السنوية ال ٥٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد نظمت فى الساحة الحمراء بموسكو مسيرة جماهيرية مرت من أمام ضريح لينين اشترك فيها مئات الالوف من المواطنين على الرغم من البرد الشديد ، وكانوا يحملون اللافتات والشعارات ومن بينها شعارات تطالب بوضع حد للعدوان الاسرائيلي .

سبق المسيرة عرض عسكري استمر ٢٢ دقيقة ، وضم العرض دبابات وصواريخ من جميع الانواع .. وتكلم فيه وزير الدفاع السوفييتي المارشال اندريه غريتشكو . ومن الشخصيات الاجنبية البارزة التي شهدت احتفالات اكتوبر فى موسكو رئيس حكومة السودان جعفر النميري .

وقد عقد بهذه المناسبة اجتماع فى قصر المؤتمرات فى الكرملين تكلم فيه رئيس الاتحاد السوفييتي بودغورني. وانهالت على الاتحاد السوفييتي برقيات التهاني بالعيد من مختلف انحاء العالم . وجاء فى البرقية التي بعثت بها الصين الشعبية : عاشت الصداقة العظيمة بين شعبي الصين والاتحاد السوفييتي . وقد جرت بهذه المناسبة حفلة استقبال فى النادي العالمي فى بكين نظمتها المنظمة الصينية للصداقة مع الدول الاجنبية ومنظمة الصداقة بين الصين والاتحاد السوفييتي .

خطاب غريتشكو

وفى خطابه فى العرض العسكري

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

رشيد كرامي يواصل مباحثاته لتأليف الوزارة اللبنانية

بيروت ـ يواصل رشيد كرامي اتصالاته بزعماء الاحزاب والكتل لتاليف وزارة جديدة .. وتفيد آخر الانباء ان الخلافات التي نشات بين اطراف الحلف الثلاثي الرجعي قد تسهل مهمته . ويدور الخلاف حول الاستعداد للاشتراك فى وزارة يرأسها رشيد كرامي .. وقد حاولت اطراف الحلف بعث التوتر من جديد بمطالبتها باعلان اتفاق السلطات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة ليدور النقاش من جديد حوله ويتأزم الوضع .. ولكن السلطات المسؤولة رفضت ذلك .

هذا وفى مقابلة صحفية مع مكاتب « ازفستيا » صرح رشيد كرامي ان لبنان ممتن لدور الاتحاد السوفييتي الايجابي ابان الازمة اللبنانية .. واضاف : لقد برهن الاتحاد السوفييتي من جديد على انه صديق العرب الحقيقي .

تكليف غولده مئير بتشكيل الحكومة

مكتب الاتحاد ـ أنهى رئيس الدولة مشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية وكلف السيدة غولده مئير بتشكيل الحكومة الجديدة . وكان ممثلا حزبنا الشيوعي ، الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي ، قد قابلا رئيس الدولة وعرضا موقف الحزب من اقامة الحكومة الجديدة ومن القضايا التي تواجه البلاد . ويجد القارىء خبرا مستقلا عن ذلك فى غير هذا المكان من هذه الصفحة .

وقد استقبل رئيس الدولة أمس الاول ممثلي الاحزاب وكتلها البرلمانية .

ودعا ممثلو « الليبراليين المستقلين» لتشكيل حكومة تكتل قومي فى الاطار الحزبي للحكومة السابقة مع زيادة تمثيل « جاحل » وتشذيب الخطوط الاساسية للحكومة .

وعارض ممثلو « مواصلي طريق رافي » فى تكليف غولده مئير بتشكيل

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

مجلس الدفاع العربي يجتمع ويسوده الشعور :

ان اسرائيل بسياستها اغلقت منافذ التسوية السلمية

القاهرة ـ فى ابحاث الدورة الحالية لمجلس الدفاع العربي المشترك التي بدات يوم السبت (٨ـ١١) فى القاهرة يسيطر الشعور بأن اسرائيل اغلقت سبيل التسوية السياسية ولم تترك منفذا له .

واكثر من وزير خارجية عربي لاحظ فشل المحاولات التي قامت بها الدول الكبرى لتسوية الازمة وابرز ان الفشل لم يكن بسبب الجانب العربي بل بسبب اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بما احتلته عسكريا ـ كما قال وزير خارجية السودان ، فاروق ابو عيسى .

اما وزير خارجية الاردن ، عبد المنعم الرفاعي ، فقد قال فى معرض تاكيده على الرغبة العربية فى التسوية السياسية : « لقد وصلت الايجابية العربية الى درجة كدنا معها ان ننزلق الى حافة الاستسلام » .

وركز البحث فى هذه الدورة على ثلاث قضايا :

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

بيان من الدكتور وولف ايرلخ مندوب الحزب الشيوعي الاســـرائيلى (ركاح)

فى لجنــة الانتخابـــات المركزيــة ، للكنيست السابعة : ٦\١١\٦٩

حضرة الرئيس ، أعضاء اللجنة ،

لاسفي ، لا أتمكن من التوقيع على البروتوكـول النهـائي للجنة وذلك للاسباب التالية :

١ – كانت اللجنة عاجـــزة او غير راغبـــة فى التدخـل بالاساءات الشديدة التي الحقتها المؤسسات الامنية والشرطة بحرية الانتخابات وبمبدأ المساواة فى الانتخابات .

٢ – فى الاسابيع الاخيرة قبل يوم الانتخابات اعتقل عشرات من نشيطي قائمتنا ، وحتى مرشحون فى المجـالس المحلية فى منطقة الناصرة وحيفا والمثلث ، الامر الـــذي اساء كثـيرا لنشاط حزبنا فى معركة الانتخابات . وهـؤلاء النشيطـــون سلبوا حق الانتخاب .

بالتحقيق مع معظم المعتقلين ، لم تحقق الشرطـــة معهـم ابدا حول الاشتراك فى مخالفات امنية ، على حـد الزعم ، بل حول انتمائهم الحزبي وآرائهم .

معظم المعتقلين أطلق سراحهم فورا بعـد يوم الانتخابـات (القاضي الذي استجاب لطلب الشرطة الغى أمر الاعتقـــال قبل انتهاء موعد امر الاعتقال الرسمي ... اطلـــق سـراح المتهمين ، بعد ان ادعى ناطقو الشرطة فى المحكمة ان مـــواد التحقيق لم تعط اية ادلة من شأنها ان تربط هؤلاء المتهمـين بالانفجارات التي وقعت فى احياء حيفا .. «هآرتس» ٢–١١)

كذلك فان مقال أريه أراد (دفار ٢–١١) يقـول : « الان معتقل أكثر من مئة عربي اسرائيلي ولا يعتقـد ان القـائمين بالجرائم موجودون بينهم . لذلك فان كل المعتقلين فى نهايـــة الاسبوع الماضي وبداية الاسبوع الحـالي لا يحسبون عـلى منفذي هذه الجرائم » .

هذه الحقائق تعزز قولي بأن الاعتقـــالات جـــرت ليس للتحقيق فى الجريمة ، بل لاهداف سياسية .

٣ – نشيطون عرب من الحزب فرضت عليهم اوامر اقامة جبرية وتحديد اقامة بصورة جماعية ، وخاصـــة فى الفتـــرة بين الانتخابات لمؤتمر الهستدروت وانتخابات الكنيست .

لقد قررت لجنة الانتخابات المركزية بأغلبيـــة الاصـوات عدم التدخل فى الموضوع . الزعم المركزي كان انــه لا يمكــن التدخل فى الشؤون الامنية . عضو الكنيست ماير فلنر توجه برسالة احتجاج الى وزارة الدفاع ، وتقبل رسالـة جوابيـة من وزارة الدفاع فى ١٩–١٠–٦٩ ورد فيها :

« بالنسبة لطلبك باعطاء تصاريح سفر للمحددة اقامتهـم بشكل يسمح لهم بتحقيق نشاطهـــم الاجتمـــاعي نحـــو الانتخابات فانني أقترح ان تحول الطلب لتدرســـه لجنـة الانتخابات المركزيـــة حتى تبحث عن طريق عملية لمعالجـة القضية » .

هذا الجواب يدل على ان وزير الدفـــاع لم ير فى تنظيـم تصاريح لنشيطي الحزب ، بما يتيح لهم تحقيـق نشـــاطهم الجماهيري نحو الانتخابات ، امرا يمس بشـؤون الامن ، أو تدخلا فى شؤون الامن . ان استغلال هذه الذريعـــة يظهـر كمساس بحرية الانتخابات والمساواة فيها .

٤ – فرض امر اقامة جبرية على وكيلي الدكتـــور اميل توما ورفضت الشرطة اعطاءه تصريحا للسفـر الى القـدس سواء للاشتراك فى جلسات اللجنة وســواء ليوم الانتخابـات والايام التي تلته ، رفضت اللجنة التدخل فى الموضوع .

٥ – عضو قائمة المرشحين من قبل راكح ، توفيق زياد ، الذي فرض عليه امر اقامـــة جبرية ، لم يعط له تصريـح للسفر الى القدس لتسجيل خطبته الانتخابيـــة فى الاذاعـة الاسرائيلية . ورئيس اللجنة رفض التدخل لمصلحتـه . وفى النهاية وافق وزير الدفاع السيد موشي ديان على اعطــائه تصريحا ، الامر الذي يؤكد انه حتى حسب تقدير مؤسسات الامن ، فان سفره الى القدس لم يلحق ضررا بأمن الدولة .

٦ – الامر الاسوا والاكثر إثارة للقلق هو دمج جهاز حـــزبي بجهاز الدولة . بعد ان ظهرت نتائج الانتخابـــات لمؤتمـــر الهستدروت أعلن السكرتير العام لحزب العمل الاسرائيلي ، السيد بنحاس سبير ، الذي هو ايضا وزيـــر فى الحكومـــة : « فى المرحلة الاولى نحـــو الانتخابات للكنيست يجب تركيـــز افضل القوى وادارة جهاز اعلام عملي وهجومي . وبـــدل ان نقف كمدافعين إزاء هجوم معارضي الدولة ، يتوجب علينـــا ان نكون المهاجمين الذين يثبتون لتلك الاوساط من الشـــارع العربي ، أية كارثة يجرونهـــا على أنفسهم ان هـــم أيـــدوا راكح » . (هآرتس ٨–٩) .

هذا الكلام لا يقتصر على التشهير « بمعارضي الدولـة » ، بل يهدد أيضا بفرض العقوبات الحكومية على السكان العرب، فى حالة تصويت قـسمهم الاكبر الى جانب قائمتنا .

رئيس اللجنة رفض التدخل فى هذا الموضوع .

بموجب تلك التوجيهات من الوزير سبـــير ، شن نـــائب رئيسة الحكومة السيد يغآل الون باسم المعراخ (التجمع) ، حملة تحريض وتهديد ضد قائمتنا داخل المواطنين العـــرب . والتهديدات باتخاذ عقوبات تجـاه الناخبين العرب اذا هـــم صوتوا الى جانب قائمة حزبنا ،أطلقتها أيضا رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير ، فى اجتماع انتخابي فى سينيراما ، ووزير الشرطة السيد ساسون ووزراء آخرون .

٧ – فى المعركة الانتخابية استعملت قيـادة المعراخ وقيادة المفدال (المتدينين القوميين) جهاز الدولة لخلـق جـــو مـــن الضغط والاغراء .

سجناء محكومون على مخالفـات أمنية ، من قرى المثلث (عارة ، ام الفحم ، وقرى أخرى) أطلق سراحهم لبضعة أيام قبل الانتخابات فى عطلة ووعدوا بالافراج عنهم ، اذا ما تجندوا هم وأبناء عائلاتهم لمصلحة قوائم المعراخ . وتلقت قيادة حزب المتدينين القوميين العون من وزارة الداخلية ، باستعمـــال الضغط والاغراء « بجمع شمل العـــائلات » ، وأجبـــرت الكثيرين على التصويت الى جانبها .

٨ – فى لجنة الانتخابات المركزيـــة للكنيست الســابعـة ، استمر أسلوب تركيز معظم القرارات الاساسيـة فى أيـدي رئيس اللجنة ونوابه ، الامر الذي يجرد هيئة اللجنة الكاملـة من مضمونها ويحرم تلك القوائم التي ليس لها تمثيل بـــين نواب الرئيس ، من حق الحسم ، وفى حالات كثيرة يحرمهـــا حتى من حق العلم بالامر . وانني أرى فى هـــذا الاســـلوب أسلوبا غير دمقراطي .

٩ – لم تتوفر لقائمتنا أية امكانيـــة للاطلاع على قواعــــد

– البقية على صفحة ٤ –

قالت الصحف المحلية

الصدى الذي تركه خطاب الرئيس جمال عبــد الناصر الاخير فى مكاتب الصحف الاسرائيلية لم يهدأ بعد ، ويحاول معظم المعقبين السياسيين خلق موازنة بين ما يصفونه بأنه **مناورة سياسية** وما يصفونه بأنــه **عدوانية عسكرية** فى ذلك الخطاب ، وعلى سبيل المثال، نستطلع ما قالته « عل همشمار » و « دفار » فى هذا الشـأن :

על המשמר

■ فى الســابع من نوفمبر الجاري ورد فى افتتاحيـــــة « عل همشمار » :

« لعل التهديدات الحربية والبيانات القتالية لم ترد فى هذه المرحلة الا لتحذير الدول الكبرى من انه ما لم تسرع فى العمل من اجل حل سياسي ، يقبل به المصريون وسائر الدول العربية ، فستشتعل نار جديدة لا يمكن تقدير نهايتها .

ولذا ، فان اسرائيل لا تستطيع تجاهل النوايا السياسية الواردة فى خطاب عبد الناصر . ولكن يجب أيضا عـــدم الاستخفاف بالتهديدات العسكرية خاصة وانها مرفقـــة بأعمال عدوانية وقحة » ...

דבר

■ منذ مطلع افتتاحيتها فى التاريخ المذكور نفسه تحدثت « دفار » بلهجة عصبية للغاية حول خطاب عبد الناصر :

« الرؤيا النازية التي جلبها أمس عبد الناصر الى مجلس الامة المصري ، بافتتاح جلسته فى القـاهرة : «أن نشق طريقنا نحو ما نريد ، عنوة وبالقوة ، فـوق بحر من الدم وتحت أفق مشتعل بالنـار » .. هـذه الرؤيا تعبر عن الانجاه السياسي الـــذي يرغب عبد الناصر فى أن يقود العالم العربي فيه . سيكون أكثـــر سهولة وأكثر تجريدا أن نفسر رأيه «لا بديل للحرب»، بأنه محاولة أخرى لاستعجال مباحثات الدول الكبرى وتوجيه الضغط عليها حتى تتوصل فيمـا بينهـا الى اتفاق حول حل للشرق الاوســط ، حسب وجهـــة النظر المصرية . ولكن عبد الناصر ذهب الى أبعد مـن أمكانية تفسير أقواله بأنها مجرد مناورة سياسية » .

الحكومـــة الجديـــدة ..
والمشكلـــة القديمـــة ..

ابرز ما يشغل أذهان المراقبين السياسيـين الان هـــو الحكومة التي سيتمخض عنها جبل الانتخابات ! ولا يختلف اثنان حول استمرارية الخطوط العامة للسياسة الاسرائيلية « التقليدية » ولكن جوا عاما من الرعب يسود توقعاتهم بعـد تشكيل الحكومة العتيدة ، فهم متفقون على امكانية ازديـــاد الضغوط العالمية على اسرائيل لاكراههـا على التراجع عـن موقفها المتعنت فى أزمة الشرق الاوسط .

מעריב

■ أكد موشي جاك فى معريب (٧ نوفمبر) على « أخطار » الضغط العالمي ووجه اللوم الى الحكومـة الحالية لانهـا لـم تستعد لمواجهة هذا الضغط وشغلت نفسها بتوزيع المناصب الوزارية والصراع الحزبي المحلي ..

« لقد أعطتنا الدول الكبرى مهلـة الى ما بعـد الانتخابات ، فى نشاطها السياسي البـاحث عن حـل يتفق مع ذوقها ، للنزاع الاسرائيلي – العربي » ....
« وقضية هذه المهلة معروفة جيدا لمبلوري السياسـة الخارجية الاسرائيلية – ولكنهم آثروا الا يتكلمـــوا فى الموضوع ابان الانتخابات »

ويرى موشي جاك « الخطر » الاســـاسي يكمـن فـــي تحـول الولايـــات المتحدة عــن الخـــط الذي أعلنـــه اثنان من رؤسائها ، والقائل بأن مسألة الحدود يحسم فيهـا الطرفان المعنيان ، أي اسرائيل والدول العربيـــة .. **« والان يدور الحديث حول حل بين الدولتين الكبريين اكثر مما يدور حول حل بين اسرائيل والدول العربية » ..**

ويتهم موشي جاك حكومته بالتهاون فى المسألـــة اللبنانية فيقـول :

« ان بروز انعدام التكتل ، داخل الحكومـة ، فى مسألة حساسة الى هذا الحد ، كمسألة تحويل لبنان الى قاعدة كبيرة للمخربـــين ، أضعف قوتنـــا واضر بمكانتنا الدولية » .

ومن ثم يشير الى التحذير الذي كان يغـــآل ألون نـــائب رئيسـة الوزراء قد وجهه الى سوريا ولبنان فى هـــذا الشـــأن واسراع وزارة الخارجية الى نشر بيـــان تتحفظ فيـه مـــن « تحذير » ألون ، وذلك بضغط من أحـــد المسؤولـــــين الاميركيين ، الذي أعلن فى مؤتمر صحفي معارضته « لاثـــارة الغرائز » فى المنطقة .

ويلاحظ الكاتب حقيقة هامة من حقائق الوضع الــراهن فيقول فى معرض حديثه عن الاتفـــاق اللبناني – الفلسطيني بوساطة القاهرة :

« لقد أبرز الاتحاد السوفيتي فيه (فى الاتفاق – المحرر) ، أن لديه هو أيضا ، رأيا بالنسبة لكل دولـــة فى الشرق الاوسط ، وليس فقط بالنسبـــة للـــدول

البقية على ص – ٣ –

دور النقابات السوفييتيـــة قطريـــا ودوليـــاً

فى النصف الثـــاني مـــن تشرين الاول ١٩٦٩ عقـد فى بودابست مؤتمر اتحـــاد النقابات العالمي السابع وبحث فى القضايا الجوهريـــة التي تجابـــه الطبقه العاملـــة فى مرحلتنا المعاصرة ..

وتكلم فى هـــذا المؤتمـــر الكسندر شليبين رئيس المجلس المركزي لنقابات الاتحـــاد السوفييتي وعضـــو المكتب السياسي للحزب الشيـــوعي السوفييتي ..

ونحن ننشر تلخيصا عـــن هذا الخطاب الهام بمناسبـــة الاحتفـــال بثورة اكتوبـــر الاشتراكية الكبرى لانه يلقي اضـــواء على دور العمال فى دولة العمال .. ونظرتهـــم الاممية الفياضة .

بدأ شيليبين خطابه فأعرب عن الثقة ان يدشـــن المؤتمـر مرحلـــة جديـــدة هامـــة فى طريق متابعـــه تعاظم وزيـــادة نشاط قوى الحركة النقابيـــة العالمية وتوطيد وحدة صفوفها وتلاحمهـــا .. وقـــال – فى معرض حديثـــه عن مجـــرى الاحداث الدولية منذ المؤتمر السابق – ان الامبريالية هي العقبـــة الرئيسية القائمـــة فى طريق حركة الطبقة العاملـــة والشغيلـــة فى العالم كلـــه لتثبيت مثـــل الاشتراكيـــة والسلام والحرية الدمقراطية فى كوكبنا بصورة نهائية .

وقال شيليبـــين انه تقف ضد الامبريالية اليوم قـــوى جبارة تعجز الامبريالية عـــن التغلب عليهـــا سواء بطريـــق الحرب او غيرها من الطرق .

وهذه القوى هي المنظومـــة الاشتراكية العالمية والطبقـــة العـــاملة العالمية وحركـــات التحرر الوطني فى العالم .

وأكد الكســـندر شيليبين ان قدرة المنظومة الاشتراكيـــة العالمية هي حصن وضمانـــة للسلام وأمن البشرية جمعاء .

وأشار الخطيب الى الاهميـــة الخاصـــة لتوسيع التضـــامن العالمي مع الشعب الفيتنـــامي البطل . وادان رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفييتيه بحزم العـــدوان الاسرائيلي وأعلن ضرورة توسيع التأييد والمساعدة من جانب الحركـــه النقابية العالمية للنضال العادل الذي تخوضـــه الشعـــوب العربية .

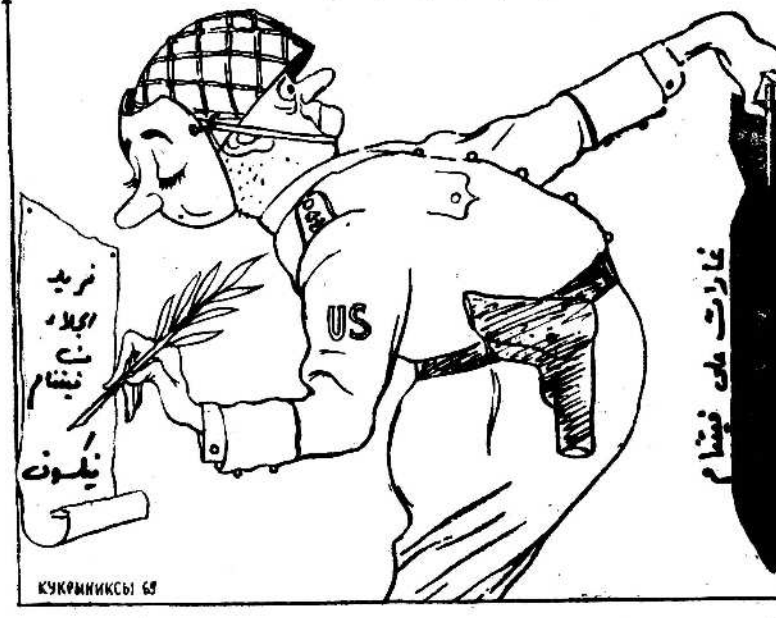
وأشار شيليبين الى نشاط الحلف الاطلسي الرجعي والى انتقامية ألمانيـــا الغربية .. وأيد تقوية مساهمة الحركـــه النقابية فى النضال من اجـــل تعزيز السلام فى اوروبا واقامة نظام أمن جماعي فيها .

ودعـــا الى التصـــدي لدسائس الامبرياليـــة وأعلـــن تأييد النقابات السوفييتيـــه لمقترحات اجتماع الاحـــزاب الشيـــوعية والعمالية الاخير فى موسكو بشـــأن الســـلام والحرية .

وبعد ان ذكر نجاحـــات اتحاد النقابات العالمي تحدث عن تطور الحركـــة النقابيـــة التقدميـــة فاشـــار الى ان النقابات تضم اليـــوم أكثر من ٢٣٠ مليـــون عامل . وتضم النقابات فى الاتحاد السوفييتي الان ٨٩ مليـــون شخص . وتجري مواصلـــة تنشيـــط اعمالهـــا فى كافة مجـــالات الاعمال الرسمية والاجتماعيه ويرتفع مستوى حياة العمال السوفييت .

وقال شيليبين ان النقابات الســـوفييتيـــة كالشعـــب السوفييتي كله تؤيد تمامـــا السياسة الداخلية والخارجية التي ينتهجها الحزب الشيوعي الســـوفييتي والحكومـــة السوفييتية والتي تستجيب لمصالح الشغيلـــة الجذريـــة وقضية بناء الشيوعيـــة وان النقابات السوفييتيـــة تبـــذل الجهود فى نشاطهـــا الدولي

البقية على ص – ٣ –



خطاب نيكسون الاخير حول الجلاء عن فيتنام .. كما يراه رسام الكاريكاتور فى ((برافدا))

البيـــان السوفييتي الرسمي حول أزمـــة الشرق الاوسط الصـــادر فى ٣١–١٠–٦٩

الاتحاد السوفييتي ينطلق من ضرورة الحل السلمي

على ضوء التكهنات الصحفية وادعاءات بعض الدبلوماسيين فى الغرب حول موقف الاتحاد السوفييتي من المقترحـــات الامريكية الجديدة راينا ان ننشر تلخيصا واسعا للبيـــان السوفييتي الرسمي فى ٣١–١٠–٦٩ ، كما بعث به مكاتبنا فى موسكو هنس لبرخت ، وكنا قد نشرنا خبرا مقتضبا عنه وعن اجوبة رئيس دائرة الصحافة فى وزارة الخارجيـــة السوفييتية ليونيد زمياتين فى ((الاتحاد)) – ٤\١١\٦٩ :

ما زالت حكومة اسرائيل تحبط مقدما كل اقتراح وكل اجراء من شانهما ان يوجدا حـلا سياسيا للازمة فى الشرق الاوسط ، وهذا يثبت ان حكام اسرائيل لا يريدون السلام ، بل انهم متجهون نحـو المزيد من تردي الحال . وتشكل هذه السياسة خطرا على مستقبل شعوب المنطقة وقبل كل شيء على شعب اسرائيل – هذا ما جاء فى بلاغ لوزارة الخارجية السوفييتية الذي قدمته فى المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الجمعة ٣١–١٠–٦٩ وخصص لقضية الشرق الاوسط . وقرا البيان رئيس دائرة الصحافة فى وزارة الخارجية ليونيـــد زمياتين وقام بالاجابة على الاسئلة بعد ذلك .

ويستنكر البيان ، بلهجـــة شديدة ، وسائل القمع والطرد التي يستعملهـا المحتـــــلون الاسرائيليون وفقـــا لسياستهم لتهويد هذه المناطق .. ويمضي ليؤكد ان مطالبة موشه ديـــان باقامة مستوطنات يهودية ، ودمج المناطق المحتلة فى الاقتصـــاد الاسرائيلي ، وشملها بالقضـــاء الاسرائيلي ، تشكل عمليا ضـم المناطق الى دولة اسرائيل .

ويستخف البيان فى سياقـــه بالادعاء الاسرائيلي من ان كل هذه الاعمال تجري باسم السلام والامن فى المنطقة . فالحقيقة هي – كما يلاحظ البيان – ان الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ترفض قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–٦٧. ورئيسة الحكومة غولده مئـــير بتاريخ ٢١–١٠–٦٩ قالت بصراحة ان اسرائيل ترفض اقتراحـــات الحل السياسي للازمـــة ضمن الامم المتحدة . وبموقفها السلبي تقطع حكومة اسرائيـــل مسبقا الطريق امام الحـــل السياسي وينبع ذلك من رغبتها فى تخليد الاحتلال وضم اراضي عربية الى اسرائيل .

وجاء فى البيان ان الخـــط المغامر للاوساط الحاكمـــة فى اسرائيل يتفق مـــع المشاريع الامبريالية المبيتة ضـــد الانظمة المتقدمة فى البلاد العربية وضد حركة الشعوب العربية للتحرر القومي . وتكاثرت اعمال اسرائيل العدوانية واشتدت بعد زيـارة غولده مئير للولايات المتحدة ..

امـــا بخصوص بيان الولايات المتحدة من ان مواطني الولايـات المتحدة يستطيعون الخدمـــة فى الجيش الاسرائيلي دون ان يفقدوا جنسيتهم الامريكية فقد جاء فى البيان السوفييتي ان الولايات المتحدة بذلك قد خلقت امكانيـة ليس ارسال الطائرات الى اسرائيل فحسب بـــل ارسال الطيارين والقوة الآدمية الفنية لقيـــادة الطائرات . ولا ريب ان من شان قرار الولايات المتحدة ان يحـــدث تعقدات شديدة فى الشرق الاوسط.

ويؤكد بلاغ حكومة الاتحـــاد السوفييتي مرة ثانيـــة ان أهم خطوة نحو ازالة آثار العدوان الاسرائيلي فى حزيران ١٩٦٧ هي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .. وبدون ذلك لا يمكن ضمان سلام عادل وثابت. واثارت الحكومـــة السوفييتية فى أثناء المشاورات داخـــل الامم المتحدة طائفـــة من الاراء التي تستهدف الوصول الى تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده على يـد جميع الاطراف المتعلقة بالامر .. ويجب التاكيد على انه بالاضافة الى حل جميع القضايا ، يجب ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين العرب ايضا . وجاء فى البيان ان الاتحـــاد السوفييتي سيواصل الجهود لايجاد حل سياسي للازمة وبضمنها اعادة الاتصالات بـين الدول الاربع الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن .

وجاء فى البلاغ ان حكومـــة الاتحاد السوفييتي ترى ان على الامم المتحدة ومؤسساتها ان تتخذ اجراءات مجدية لاجل تنفيذ قرار نوفمبر ١٩٦٧ .. وان عدم تنفيذ قرار مجلس الامن يعني التسليم بالعدوان ويؤدي الى هبوط هيبة الامم المتحدة .

وجاء فى نهاية البلاغ ان الحكومة السوفييتية ستقدم فى المستقبل ايضا مساعدة متعددة الجوانب للدول العربية المكافحة فى سبيل استقلالها الوطني والمحافظة على مكتسبات شعوبها المتقدمة ، وضد العدوان الاسرائيلي ومسانديـــه الامبرياليين ، لقد أيدت وستؤيد فى المستقبل ايضا ضرورة الحل السياسي للازمة لمصلحة السلام والامن فى الشرق الاوسط والعالم اجمع .

فكرة

خدمة اسرائيلية مشبوهة فى الولايات المتحدة

فى غمرة معركة الانتخابات لم ينتبه الراي العـــام الاسرائيلي الى موقف المحافل الحاكمة من غضبة الشعب الامريكي العملاقة احتجاجا على الحرب القذرة فى فيتنــام ومطالبته الملحة بسحب القوات الامريكيـــة من ذلك القطر المثخن بالجراح .

« هيـــوم » (جاحل) فى ١٦-١٠-٦٩ و « اومر » (التجمع) فى ١٨-١٠-٦٩ اعربتا بدقة كبيرة عن موقف هذه المحافل الاسرائيلية الحاكمة .

كتبت « هيوم » (ومثلها « اومر ») تنتقد اشتراك المنظمات اليهودية الامريكية فى حركة الاحتجاج على « انشغال الولايات المتحدة فى حرب فيتنام » (التي وصلت ذروة فى « يوم التجميد التام » فى ١٥-١٠-٦٩) على اعتبار ان لا ناقة ولا جمل لهذه المنظمات فى حرب لا تؤثر على الحيـــاة اليهودية فى الولايات المتحدة .. واضافت : « ان الطلب من الولايات المتحدة ان تلقي جانبا مسؤولياتها خارج حدودهـــا سينطبق على الشرق الاوسط . وفى حين لا تريد اسرائيل جنودا امريكيين او غير امريكيين فهي لا ترحب بانسحاب الولايات المتحدة من الشرق الاوسط اذ سيترك هذا الامر الميدان مفتوحا أمام الاتحاد السوفييتي » .

هذا الكلام يؤكد ما كان معروفا منذ وقت طويـــل ونشرته الصحف ابان زيارة رئيس الوزراء الراحـــل ليفي اشكول فى الولايات المتحدة فى عام ١٩٦٨ .. آنذاك نشرت الصحف ان ليفي اشكول بذل جهودا لاقناع زعماء المنظمات اليهودية لتؤيد سياسة الرئيس السابق جونسون فى فيتنام مؤكدا لهم ان الرئيس السابق جونسون « صديق » اسرائيل الحميم ..

ومع ان بعض العناصر الاسرائيلية نفت ان يكون اشكول قد مارس ضغوطا على زعماء المنظمات اليهودية على هذا الوجه فالاتهام التصق بالمحافل الحاكمة وجاءت افتتاحية « هيوم » (وافتتاحية « اومر » المماثلة) لتؤكده .

والواقع ان هذه الدعوة لاجهاض الكفاح الشريف ضد الامبريالية الامريكية فى قطاع من قطاعاته - بين الطائفـــة اليهودية - ليس سوى خدمة تقدمها المحـــافل الحاكمة للامبريالية الامريكية فى عقر دارها .. وهي الوجه الآخـــر من الخدمة التي تقدمها هذه المحافل للامبريالية الامريكية فى العالم العربي فى محاولتها ضرب منجزات حركـــة التحرر السياسي والاجتماعي العربية .

لقد اعلنت القوى التقدمية فى اسرائيل موقفهـــا من خدمة المحافل الاسرائيلية الحاكمة للامبريالية الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط وفى الولايات المتحدة .. فما هو موقف الامريكيين من هذه الخدمة الاسرائيلية المشبوهة لرجعيتهم الامبريالية ؟

لقد اعربت عن هذا الموقف السيدة سودويتش ، مواطنة من تل ابيب ، فى رسالة نشرتهـــا « جروزلم بوست » فى ٣١-١٠-٦٩ ، كتبت تتافف من انتقاد اليهود الامريكيين لاشتراكهم فى « يوم التجميد العام » احتجاجا على حرب الامريكيين فى فيتنام واضافت :

« الا تسنح لهؤلاء الكتاب (فى الصحف الاسرائيلية) ، بنظرتهم العائلية الضيقة ، فكرة وجود آلاف من الجنـــود اليهـــود فى الخدمة فى فيتنام ؟ هؤلاء الرجال وعائلاتهم وآلاف عديدة من الشباب اليهود فى سن الجندية فى الولايات المتحدة تتصل مصلحتهم اتصالا مباشرا جـــدا فى الحرب الفيتنامية . ولهذا فمن حق اليهـــود الامريكيين - افرادا وممثلين عن جماعات - ان يعلنوا رأيهم فى قضية تؤثر فى كل مواطن امريكي لا فى اليهود وحدهم .. ويجب ان يكـــون تقديرهم الصحيح فى هذه القضية انطلاقا من تأثير الحرب الفيتنامية على الولايات المتحدة نفسها » .

وتنهي هـــذه المواطنة رسالتها فتكتب ان من حق الاسرائيليين ان يهتموا بعمال اليهود الامريكيين ازاء اسرائيل .. ولكن لا حق للصحف الاسرائيلية ان تنـــذر المواطنين الامريكيين اليهود لاحتجاجهم على حرب تتصل اتصالا مباشرا مع كل مواطن امريكي .

قلنا لقد اعربت المواطنة سودويتش عن التأفف العام من هذه الخدمة المشبوهة بدون ان تؤكد حقيقة هذه الخدمة الاسرائيلية للامبريالية الامريكية .. ولكن هذه المواطنـــة صنعت امرا آخر : اعربت عن شعور التافف بين اسرائيليين مستقيمين من هذه الخدمة المشبوهة .

(ابن ياقوت)

قـــالت الصحـف المحليـة - بقية

المرتبطة به باتفاقيات عسكرية ، وهـــذا يشـــير الى انعطاف حاد فى ميزان القوى فى الشرق الاوسط » .

بعد استعراضه للوضع العام يلتفت الكاتب الى الحكومـــة فيقول :

« كل الذين يتكلمون الان عن ضرورة تشكيـــل حكومة تكتل قومي ينطلقون من فرضية كوننا فى ساعة طوارىء - ولكن حين يحاولون القيام بعملية التشكيل، ينسون المنطلق ويعنون بالمقاعد الوزاريـــة وبتوزيـــع النفوذ بين الوزارات » .

ويضيف موشي جـــاك :

« نحن بحاجة الى حكومة تكتـــل قومي ، لا الى ائتلاف واسع . والامران مختلفان للغاية . نحن بحاجة الى حكومة تكتل قومي تحافظ على خطـــوط وقـــف اطلاق النار ، وليس على خطوط اساسية فى قضايـــا المجتمع والاقتصاد والتعليم » (!) .

الانتخابات انتهت ولكن النضال سيستمر

بقلم : بن عوزر
(عن «زو هديرح»)

مرت الانتخابات ، وعمال اسرائيل يتساءلون اليوم عن مصـــير الوعود الكثيرة التي قطعها زعماء « المعراخ » و « جاحل » وبقية الاحزاب الحاكمة. لا مجال لانكار ان الزعماء اعربوا ، قبل الانتخابات ، عن اهتمام انساني بالانسان العادي ، بفقراء الشعب ، بالاحياء الفقيرة . وسبق الآخرين فى هذا الصدد الوزير بنحاس سبير - سكرتير حزب العمل . فقـــد اعلن ضرورة زيادة أجور عمال اسرائيل . والشعور الذي يسود جمهور العاملين هو انه كان من الافضل لو ان هذه الوعود وهذا الاهتمـــام بالمستغل والمضطهد كانا رائد هؤلاء الزعماء طيلة ايام السنة وليس فى اشهر الانتخابات .. ولا شك فى ان عمال اسرائيل لن يقفوا موقف المراقب بـــل انهم سيسهمون فى النضال من اجل تسديد الصك الذي وقع عليه هؤلاء الزعماء على اختلافهم .

موجات سخط فى الموانيء

ان عاصفـــة تعبر على موانيء اسرائيل . ويجب الاعتراف بأن رئيس سلطة الموانيء قد جنى « نجاحات » فى عرقلة العمل فى الموانيء . وفترة تسنمه منصبه فى هذا المجال جديرة بأن تسمى فترة نزاع عمل مستمرة . ولهذا فان الشرط الاول لاعادة الحالة الطبيعية الى الموانيء هو اقصـــاء السيد لاسكوب . لقد اخطأ لاسكوب فى حساباته بأنه يستطيع ان يحول عمال الموانيء الى مستعبدين . ان عمال الموانيء لم يجبلوا من معدن رخو . واعمالهم شاقة وشروط عملهم فى البواخر ، والرافعـــات فوق رؤوسهم ، انما تهدد حياتهم يوميا وفى كل ساعة . وكان غير طبيعي لو انهم لم يردوا ردا حازما على مخططات لاسكوب وزمرته المعاديـــة للعمال . ويجب ان لا ننسى ان لرئيس سلطـــة الموانيء سندا فى البرجوازيـــة الاسرائيلية ، بمختلف احزابهـــا : « جاحل » و « الليبراليين المستقلين» ولاسفنا الاحزاب « الدينية » ايضا .

الافتراء على عمال الموانيء

ليس الواقع الرأسمالي فى بلادنا باقل فظاظة منه فى اقطار رأسماليـــة أخرى . والمقياس واحد هو : الارباح وكم هي عالية . واذا جاء العمال ، سواء كانوا سعاة بريد او مستخدمي موانيء او عمال صناعة ، او غيرهم ، يطالبون بزيادة الاجور او تحســـين شروط العمل فسرعان ما تقوم جوقة من « الرأي العام الاسرائيلي » - أي صحف البرجوازية مثل « هآرتس » و « هيوم » والصحف المسائية - ولا اقل منها « دافار » التي تزعم الدفاع عن عمال اسرائيل ... ونقرأ فى هذه الصحف « الوطنيـــة » ان عمال الموانيء « مخربون » و « فتح » و « زعران يخربون الاقتصاد والجهد الحربي » وغير ذلك . ويقبل بسطاء القراء ، كأمر طبيعي ، دعوات هذه الصحف «الوطنية» ومطالبتها بتجنيد عمال الموانيء وبتسليم العمـــل فى الموانيء الى الجيش. وهذه الصرخات الهستيرية التي انطلقت من حناجرهم انما كشفت عن كراهيتهم للعامـــل وعن قلقهم من ان تصاب بأي ضرر ، مهما يكن طفيفا ، ارباح الصناعيين والمقاولين والمضاربين عـــلى مختلف انواعهم ، والمصدرين والمستوردين . واذا كان يعوز عمال اسرائيل درس عن من هو المخلص للشعب ولاسرائيل ومن هو الـــذي يلصق الافتراءات الكاذبة فان الاهامات التي وجهت لعمال الموانيء وسعاة البريد وغيرهم تكفي لان تكون هذا الدرس .

زيادة أجور .. لا خداع

ان المقاومة التي جرت فى السنة الاخيرة لسياسة تجميد الاجور قـــد ارغمت وزراء الحكومة وزعمـــاء الهستدروت على ان يعلنوا ان زيادة فى الاجور ستحقق فى سنة ٧٠-١٩٧١ . غير ان عمال اسرائيل معنيون ان تكون الزيادة فعلية لا وهمية وان تشمل المدة السابقة . فثمة خطر بأن ترفق زيادة الاجور بارتفاع فى الاســـعار وبفرض ضرائب غير مباشرة اخرى . ومـــن العبث ان تجيء اوساط البرجوازية فتدعي ان الامر يجب ان يكون كذلك .. فكل المعطيات الرسمية تؤكد ان ارباح الصناعيين فى سنة ١٩٦٨ قد بلغت مليارا وثلاثمائة مليون ليرة ، وارباح مقاولي البناء فى سنه ١٩٦٨ قد ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٢٥ - ٣٧ بالمئة ، وارباح شركـــات التأمين والبنـــوك والمستوردين والمصدرين قد ارتفعت عاليا . وطبقا لهذا فالمتوقع ان ترتفع الارباح فى سنة ١٩٦٩ اكثر من ذلك بكثير . ويجب ان لا يحاول هؤلاء الزعم بان هذه الارباح انما وظفت فى التطوير وفى المنشآت التي تخـــدم الجمهور الواسع . ان م. ادلر ، فى مقالـــه يكشف عن انه « يبدو ان الصناعـــة وظفت ٢٢٫٠ مليون ليرة (وبتخفيض التوظيفات فى المنشآت الحكومية فان المبلغ يقل عن ذلك كثيرا) » («دافار» ٢٣-٧-٦٩) . ومن هذا المقال ندرك ان الارباح لم تستغل لتسديد المتأخر عليهم من ضريبة الدخل . « فـــازاء « الاعتدال » قرر الصناعيون بعشرة المبلغ على شراء الاراضي وعلى البناء والخدمات .. وليس سرا ان ارباح الصناعيين - مثل اربـــاح الفروع الاخرى - لم توظف فى بنـــاء المستشفيات والجامعات ولا فى تصفية احياء الفقر . وعلى هذا فان ثمرة عمل عمال اسرائيل قـــد استغلت لاغراض جني الربح والكماليات فئـــة اصحاب العمل . وازاء هذا الواقع فان على سياسة الهستدروت المهنية ان تطالب عشية عقد اتفاقيات العمل الجماعية بزيادة الاجور على حساب تقليل الارباح. ونتيجة لهذه السياسة ستكون متواضعة : تخفيض الثغرة المتزايدة فى توزيع الدخل القومي .

فمن اجل ان تكون زيادة الاجور فعلية لا وهمية من الضروري شن نضال واسع من عمال اسرائيل . وعلى زعامة الاكثرية فى الهستدروت ان ترد ، بوضوح ، على السؤال : أمع العمال تقف ام مع المخدمين ؟ وعلى الجواب يتوقف أيضا ما اذا كانت مكانة الهستدروت ستهبط ام ان تحولا سيجري فيرى العمال فى الهستدروت بيتا لهم ومدافعا عنهم .

مجلس بلديـة نابلس يطـالب بفتـح المدرسة الصلاحية التي احتلتها سلطات الاحتلال

نابلس - عقـــد المجلس البلدي اجتماعا يـــوم السبت الماضي ، قرر فيه رفع مذكرة الى وزير الدفاع والقائد العام للضفة الغربية يطالب فيهـــا بفتح المدرسة الصلاحية التي احتلتهـــا سلطات الاحتـــلال بتـــاريخ ٢٣-١٠-١٩٦٩ ، واخذت تعمل على تغيير معالمها والتصرف بها واستعمالهـــا لاغراضها المختلفة .

وقد جاء فى هذه المذكرة :

« ان تعرف السلطات العسكرية باحتلال هذه المدرسة وحرمان الطلاب من متابعة دراستهم والمعلمين من مزاولة عملهم بها كان تصرفا لا مبرر لـــه ، خصوصا ، وان الطلاب لم يقوموا باي عمل يخل بالامن او يبرر أي تدخل ، وكان كل ما فعلوه هو البقاء فى ساحة المدرسة وضمن حدودهـــا معبرين عن مشاعرهم بصمت وبدون اثارة او تحريض » .

وتشير المذكرة الى ان مبنى المدرسة الصلاحية هو ملك من املاك بلديـــة نابلس الخاصة .. وقـــد سمحت البلدية باستعماله لاغراض التربيـــة والتعليم بدون مقابل .

وبعد ان تقول المذكرة ان احتلال المدرسة أمر لا يقره عرف ولا يقبلـــه احد ، وهو مثير للاستنكار الشديد تطالب باعادة مبنى المدرسة لبلديـــة نابلس كخطوة أولى تمهيدا لاعـــادة استعماله لاغراض التدريس .

وقد تقدم معلمو المدرسة بطلب مماثل الى المسؤولين العسكريين فى منطقة الاحتلال .

تهديد باقتلاع أشجار أصحاب البيارات فى غزة

غزة - استدعت سلطـــات الاحتلال فى قطاع غزة اصحاب البيارات فى المنطقة وهددتهم باقتـــلاع أشجار بياراتهم فى حالة العثور على اسلحـــة أو أيواء مسلحين فيها .

وقد جاء هذا التهديـــد فى أعقاب القاء قنبلتين يدويتين من داخل بيارة باتجاه سيارة عسكرية شمالي غزة .

رجـــالات غـــزة يطالبـــون المحتلـــين بالكف عـــن العقوبات الجماعية

ذكرت « دافـــار » ، اول أمس ، ان رجالات غزة عقدوا اجتماعا لهم ، يوم السبت ، فى اعقاب الزيارة التي قام بها وزير الدفاع موشه ديـــان للمدينة ، واتخـــذوا عـــدة قرارات وكلفوا رئيس البلدية وأعضاء المجلس البلـــدي ، بتقديمها خطيا الى السلطات.

ويقول مراسل « عيتيم » للانباء ان رئيس البلدية راغب العلمي ، قدم فى الاجتماع المذكور ، تقريرا عن المحادثة التي اجراها ، هو واعضاء المجلس البلدي ، مع وزير الدفاع فى ٢٩ شرين الاول الماضي ، فى اعقاب مقتل التاجر الاسرائيلي فى غزة .

ويضيف مراسل « عيتيم » ان كثيرين من المشتركين فى الاجتمـــاع المذكور ساهموا فى النقاش وتعرضوا بشكل خاص لقضايا هـــدم البيوت واغلاق المدارس .

ومن القرارات التي اوصوا برفعها الى السلطات : - المطالبة بالامتنـــاع عن العقوبات الجماعيـــة والاضرار باناس أبرياء .

● المطالبة بعدم اغلاق المدارس والعمل على فتـــح المدارس التي اغلقت ، وذلك لان تعطل الشبيبة عن الدراسة ليس فى مصلحة أحد .

● مطالبة السلطات ، بالامتناع عن ارسال السيارات العسكرية الى الازقة واماكن تركز الجماهير ، مثل الاسواق واماكن العبـــادة والمدارس وغيرها وذلك تجنبا لاي تحرش .

كذلك تقرر المطالبة بعدم السماح للتجار الاسرائيليين اليهود باستئجار المباني فى مدن القطاع .

اكتشـــاف متفجرات فى حيفـــا

حيفا - اعلنت شرطة حيفا انها اكتشفت يـــوم السبت الماضي شحنة صغـــيرة من المتفجرات فى كيس نايلون ، وعدة الغام زرارية (على شكل زر) فى اماكن مختلفة فى البلدة السفلى . وقد ازالت الشرطة هذه المواد قبل ان تنفجر .

وطلبت الشرطة من الجمهور الانتباه واعلامها فى الحال عن كل مادة مشتبه بها .

وعلم ان الشرطـــة اعتقلت حوالي ٢٥ شخصا للتحقيق معهم حول هذه المواد المتفجرة

اعتقـــال ٧ شبـــاب من طمرة

نشرت « دافـــار » ، أول أمس ، ان سبعة من الشباب تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ١٧ سنة ، من قريـــة طمرة فى الجليـــل الغربي ، اعتقلوا للاشتباه بانهم كتبوا شعارات معادية للدولة على جـــدران المدرسة .

واضافت « دافـــار » ان الشعارات المذكورة مثـــل : « كلنا فتح » ، « عـــاشت منظمـــة تحرير فلسطين » ، ظهرت يوم الخميس ، ولكن البوليس علم بها بعد ساعات !

تهانينا الحارة

الى صديقنا المحامي صبحي الحاج وزوجتـــه بالمولـــودة الجديدة نايفة

**

الى الصديـــق قاسم نجـــم وعروســـه

بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع جديدة

دورة للنقابـــات - بقيـــة -

لتوطيد وحدة الحركة النقابية العالمية . واضاف شيليبين ان المضمـــون الاساسي لنشـــاط النقابات السوفييتيـــة داخل البلاد كان ولا يزال المساهمة بانشط وجه فى تعبئة الشغيلة بغية تحقيق خطـــط البنـــاء الشيوعي التي وضعها الحزب الشيوعي وتطوير الاقتصـــاد والعلم والثقافة ومتابعة رفع مستوى معيشـــة المواطنـــين السوفييت .

وأنهى كلمته بالحديث عن الاستعدادات الكبـــيرة التي تجري فى الاتحاد السوفييتي لاستقبـــال ذكرى مرور ١٠٠ عام على ولادة لينين استقبالا لائقا بعبقرية مؤسس الدولـــة السوفييتية .

زاوية الرياضة



■ فى دوري الدرجة الممتازة ، يرفع حسين بستوني فريقه ، مكابي حيفا الى القمة ..
■ « شباب الناصرة » يقتنصون نقطـــة ثمينة فى « كريـــات شمونه » ..
■ فازت « هنغاريا » على « ايرلندا » ٤ : صفر ، يتقرر على أثرها ان تلعب « هنغاريـــا » مبـــاراة فاصلة ضـــد « تشيكوسلوفاكيا » ..
■ بطل التنس العـــالمي ، المصري « اسماعيل الشافعي » يوالي انتصاراته العالمية الرائعة .

دوري الدرجة الممتازة

تمكن اللاعب « حسين بستوني » من ان يرفع فريقه « مكابي حيفـــا » الى قمة القائمة بعد ان سجل هدف التعادل ضد « هكواح » فى المبـــاراة التي انتهت بالتعـــادل (١ : ١) . وقد أصبح لمكابي حيفا ثماني نقاط .

اما مفاجأة الاسبوع الكبرى وغير المتوقعة فقد حملها الينـــا لاعبـــو « مكابي نتانيا » من ملعب بلومفيلد فى يافا حيث فازوا على بطل الدوري ، « هبوعيل تل أبيب » (٤ : ١) مما ادى الى هبوط « هبوعيل تل أبيب » الى المرتبة الثانية . كذلـــك فقـــد تعادل مكابي بيتح تكفا مع مكابي تل ابيب (٢ : ٢) بعد مباراة جيدة .

هذا ، ولا زال « هبوعيل حيفـــا » « يستفيـــق » من « سكرة الهزائم » فى اول الدوري وفاز عـــلى « بئـــر السبع » (١ : صفر) .

وكانت أهم باقي النتائج كما يلي :

شمشون - هبوعيل بيتح تكفا ٢ : ١
كفار سابا - هبوعيل القدس ٤ : صفر
بيتار القدس - مكابي يافا ١ : صفر
بيتار تل أبيب - بني يهودا ١ : ١

دوري الدرجة « أ »

حقق « شباب الناصرة » مـــا كان مطلوبا منهم واقتنصوا نقطة ثمينـــة مـــن مباراتهم فى « كريات شمونه » حيث الفريق الناهض الذي يحتـــل المرتبة الاولى ، وأنهـــوا المبـــاراة بالتعادل (١ :) . وقـــد سجـــل اللاعب ألفذ « رمزي حناني » هدف الناصرة فى الشوط الاول وحافظـــوا عليه حتى الدقيقة ٥٤ حيث سجل هدف التعادل . وفى مباراة اخـــرى تعادل « هبوعيـــل عكا » مع « محني يهودا » (صفر : صفر) وفـــاز « هبوعيل طيرة الكرمل » على مكابي الخضيرة (١ : صفر) وتعـــادلت « رمات عميدار » مع « عسقـــلان » بدون أهداف . وكانت أهم بـــاقي النتائج :

نحلينيل - طبريا ١ : ١
كريـــات حايه - رمات غـــان صفر : صفر
مرمورك - بيتار اللد ٥ : ١
نس تصيونه - ايلات ٣ : صفر
هبوعيل الخضيرة - كريات طبعـــون ١ : صفر

دوري الدرجة « ب »

لعب « هبوعيل قلنسوة » لاول مرة على ارض ملعبـــه خلال مباريـــات الدوري وتمكن من ان يهزم « بيتـــار رمات غان » باربعة أهداف نظيفة . وقد كان نجم المباراة لاعب قلنســـوة الفذ « ابراهيم قاضي » الذي سجل هدفين . وهذه اول مباراة يفوز بها فريق « قلنسوة » . اما « هبوعيـــل شفا عمرو » فقد خسر مباراتـــه فى « تل حنان » ضد فريق « بيتـــار تل حنان » بثلاثة أهـــداف مقابـــل هدفين .

دوري الدرجة « ج »

يوالي « مكابي الاخـــاء الناصرة » انتصاراته وفاز هذا الاسبوع عـــلى « مكابي تل حنان » (٦ : ٣) وهـــو يحتل المرتبة الاولى . أمـــا فريـــق « اتحاد شباب يافا » فقـــد سجـــل رقما قياسيا من الاهـــداف لهـــذا الاسبوع وفاز على « مكابي شمـــال تل ابيب » (٩ : صفر) اشتـــرك فى تسجيل الاهداف « عطا ابو ديه » ، « فـــوزي شمس » و « محمـــود الدسوقي » . أما « هبوعيل كفـــر قاسم » فقد فاز على « راس العين » بخمسة أهداف نظيفة . وفاز « مكابي كفر قاسم » على « سديه حيمـــد » (٢ : ١) . اما « هبوعيل مجـــد الكروم » فقد انهى مباراتـــه مـــع « كريات بنيامين » بالتعادل بهـــدف لكل منهما .

دوري الدرجة « د »

تمكن « هبوعيل عسفيا » من كسب اول انتصـــار على « أرض الملعب » خلال مباريات الدوري وفاز عـــلى هبوعيل الفريديس (٣ :) بعـــد مباراة متوسطة . وفى مباراة اخـــرى جرت فى الرينة تعـــادل « هبوعيـــل الرينة » مع « هبوعيـــل شبـــاب الكابير » بهدف لكل منهما . وعـــن هذه المباراة يقول مكاتبنا فى الكابير الذي شاهد المباراة : ان المبـــاراة كانت قوية وخشنة طوال شوطيهـــا نظرا لحساسيتها . فهبوعيل الرينة يحتل المرتبة الاولى بينما هبوعيـــل شباب الكابير يحتل المرتبة الثالثـــة وهما اقوى فريقين فى مجموعتهما .

أما عن المباراة نفسها فيقول : انها ابتدأت بجس النبض من الفريقـــين بينما تعمد لاعبو الرينة الخشونـــة القاسية مما ادى الى اصابة بعـــض لاعبي الكابير . فى الدقيقـــة ٣٨ احتسب الحكم ضربة جزاء لصـــالح الرينة « من حيث يدري ولا يدري » سجل على اثرها هـــدف الرينـــة الوحيد . فى الشوط الثاني حـــاول فريق الكابير التعادل وأضاع «محمد عبد الهادي» فرصة نادرة ،لا تضيع، حيث اضاع ضربة جزاء « بنلتي » ، صدها الحارس . الا انه فى الدقيقة ٦٧ وعلى اثر كرة مرتدة خارج منطقة الجزاء سدد لاعب الكابير الفـــذ ، وقلب هجومه ، « سعيد عبد الحي » كرة قوية ، استحال على « الحارس الريناوي » صدها وسكنت فى زاويـــة المرمى العليا . تتوالى الدقائـــق ويمتاز حارس الكابير « محمود عبد الحي » الذي كان رائعا فى المبـــاراة وساعده فى صد الهجمات ببسالـــة قلب الدفاع « ياسين عودة » واخوه الصغير ، الدفاع الايسر « قاســـم فؤاد » . وكـــان « عمـــر مصطفى » نجم المباراة (من الكابير) حتى خرج متأثرا باصابته فى الدقيقة ٦٠ .

مباريات كأس العالم

تمكن منتخب هنغاريا من الفـــوز على « ايرلندا الحرة » (٤ : صفر) فى المباراة التي جرت فى «بودابست» وسجل الاهـــداف « هالوشي » ، « بسينلـــه » ، « كـــوتشيش » و « فوشكاش » . وقد تقرر على اثر ذلك ان تلعب هنغاريا مع تشيكـــو - سلوفاكيا مباراة مقررة ، تقرر مـــن سيرتفع الى المباريات النهائيـــة التي ستجري فى المكسيـــك فى الصيـــف القـــادم .

وفاز منتخب « النمسا » عـــلى « سكوتلاندا » (٢ : صفر) فى فينا. الا ان هذه المباراة لم تحدد شيئـــا حيث ان منتخب « المانيا الغربيـــة » قد ارتفع الى المباريات النهائية .

وفى مبـــاراة أخرى فـــاز منتخب ايطاليا على ويلز (٤ : ١) وتعادلت البرتغال مع سويسرا (١ :) .

■ يوالي « اسماعيل الشافعي » بطل التنس العربي انتصاراته . وقد فاز على لاعب بريطانيا « ميتشـــل » ٦ : ٤ ، ٦ : ٢ فى بطولة مدينـــة يورك فى انجلترا .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

هبوعيل بئر السبع - هبوعيل كفـــار سابا
١ × ×

مكـــابي نتانيـــا - هبوعيل حيفـــا
× ١ ٢

شمشـــون - هبوعيـــل تل ابيب
× ١ ٢

هبوعيل القدس - هبوعيل بيتح تكفا
× ١ ٢

مكابي يافـــا - هكواح رمات غـــان
× ١ ١

مكابي بيتح تكفا - بيتـــار القـــدس
١ ١ ١

بني يهـــودا - مكـــابي تل ابيـــب
١ × ٢

مكـــابي حيفـــا - بيتـــار تل ابيب
١ ١ ١

هبوعيل نحليئيل - هبوعيل الخضيرة
٢ × ٢

هبوعيـــل نتانيا - كريـــات شمونه
١ × ×

مكابي الخضيرة - بيتـــار نتانيـــا
× ١ ×

ريشون لتصيون - هبوعيل اشكلون
× ١ ×

بيتار بئر السبع - رمات عميـــدار
٢ × ٢

امهات السجناء يطالبن بالغاء قيود الزياره

القدس – لمراسلنا – حوالي مئة من امهات المسجونين في الضفة الغربية المحتلة وقعن على عريضة موجهة الى وزير الشرطة، وارسلت نسخة عنها الى رئيس الكنيست ومدير عام السجون ، طالبن فيهـا بالغاء القيـــود التي فرضت مؤخرا على زيارتهن لابنائهن المسجونين .

وقد وصفن هذه القيود بانهـــا تتنافى مع ابسط مبادىء الانسانية واوضح قواعد الاتفاقيات الدولية .

وجاء في هذه العريضة : « ان تحديد تلك الزيارات بزيارة واحدة في كل شهر بدلا من زيارة في كل اسبوعين وحصر عدد المسموح لهم بزيـــارة المسجونين في شخص واحد بالنسبة لكل زيارة بدلا من عدة اشخاص ، كما كان الحال في السابق ، يعني بالتالي ومن ناحية واقعية حرماننا من زيارة ابنائنا لفترات طويلة قد تتعدى الاشهر العديـــــدة في بعض الاحيان معتمدة في كل حالة على عدد افراد عائلة كل سجين ، اذ من غير المعقول ان نستاثر بالزيارات الشهرية على حساب نساء ابنائنا المسجونين او اخواتهم او اطفالهـــم ، الذين حرموا رعايتهم الابويـــة وكل ذلك لاسباب وظروف لم نكن نحن ولا هم مسؤولين عنها » .

ويختتم الامهات عريضتهن : « اننا اذ نتوجه بطلبنا هذا الغاء القيود التي فرضت على زياراتنا لابنائنـــا الساجين ، لنؤكد مدفوعين في ذلك بدافع الواقع لا التهديد ، اننا في حالة رفض طلبنا ، سوف نمتنـــع كليا عن زيارة ابنائنا ، لاعتقادنا بان القيود الحالية المفروضة على زياراتنا المذكورة تنطوي على قسوة اشد من قسوة حرماننا الكامل من هـــــذه الزيارات » .

مقابلة تلفزيونية مقطوشة ..

لدى انتهاء مقابلة وفد الكتلـة الشيوعية لرئيس الدولة ، تقــدم مراسل الاذاعة التلفزيونية باللغــة العربية من الرفيق توفيق طوبي ، وطلب منه تصريحا للاذاعة .

وردا على ســـؤال من المراسل ، قال الرفيـــق توفيق طوبي :

« ان اسرائيل في حاجة ماسة الى حكومة سلام غير حكومـــة « الوحدة القومية » المغامرة .. حكومة تعمل على تنفيذ قـــرار مجلس الامن ، حكومة تنبـــذ سياسة التوسع والاحتـــلال . وكتلتنا الشيوعية على استعداد لتاييد حكومة كهذه . وحكومة سلام تعني في الداخل – حكومة تحترم حقوق الجماهير الكادحة ، وتؤمن الحقوق المتساوية للجماهير العربية، فتبدل سياسة الاضطهاد والتمييز المتبعة حاليا بسياسة تضمن لهذه الجماهير احتـــلال مكانها المتساوي واللائق في مجال العمل والحياة الاجتماعيـــة وفي هيئات الدولة » .

وقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية المقابلة يوم الاحد مساء . الا ان المذيع « الشاطر » قطش كل ما قاله توفيق طوبي عن الجماهير العربية في اسرائيل.

والحديق يفهم !

يزور اللواء جعفر النميري الاتحـــــاد السوفييتي الآن، وفي هـــذه المناسبة كتب محرر « الاتحـــــاد » في الشئون العربيـــــــة عن اوضـــاع جمهوريـــــة السـودان :

بعد نصف سنة على ثورة السودان

موســـكو – بدأت زيارة اللواء جعفر النميري ، رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء السودان ، في الاتحـــاد السوفييتي، وتجسم التقارب السوفييتي – الســـوداني في وقوفه مع القادة السوفييت على ضريح لينين عند مرور الاستعراض العســـكري – الشعبي بمناسبـــة الذكرى الثانية والخمسين لثـــورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقد رات المحافل السياسية في هذه الزيارة الودية نفيـــآ للمزاعم الغربية حول « برود » العلاقـــات السوفييتية – السودانية .

وفي الوقت ذاتـــه فسرت المحافل المطلعـــة في الخرطوم اسباب توحيد منصبي رياسة مجلس قيادة الثورة ورياسة الوزراء الذي اتخذته الصحافة الامبريالية دليـــلا على سوء العلاقـــات بين الشيوعيـــين السودانيين وسائر الوطنيين الذين يؤلفون اليوم جبهـــة الحكم الثوري في السودان ، قالت هذه المحافل السودانية:

لقد جاء التغيير في جهـــاز الحكم في السودان لكي تصبح الحكومة اقدر على الحركة في تنفيذ مخططاتها الرامية الى تلبية مطالب الشعب .. لقد اظهرت الممارسة ان هنـــــاك تناقضا بين صلاحيات رئيس مجلس قيـــادة الثـــورة وصلاحيات رئيس الوزراء .. مما ظهر اختلاط في المسؤوليات والمهمات مما جعل متعذرا ان ينفذ اثنان هذه المهمات ولذلك جرى توحيدها واصبح اللواء جعفر النميري رئيسا لمجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء.

وأكد بو بكر عوض اللـــه ، الذي تعتبره الصحافة الغربية ممثل اليسار في الحـــكم في منصب نائب رئيس الوزراء ، ان وحدة القوى الثورية التي قامت بالثورة في ايار الماضي باقية وان الاحتكاك الذي نشأ وقد ينشأ من الممكن ازالتـــــه بالتعاون .

وفي نهاية الاسبوع الماضي صرح الرائد فـــاروق عثمان حمد الله عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الداخليـــة ان الامن مستتب في البلاد وان الجماهير تلتف حول الحـــكم الثوري الذي يعمل في مصلحتها ويتعلم منها ويعلمها .

وقال : لقد تعلمنا ان معرفة احتياجات الجماهـــــير تتم بالاتصال بها في المصنـــع وفي الحقل .. وبهذا الاتصال يتم التلاحم بين السلطة والجماهير. واضاف : تعلمنا ان نشدد القبضة على اعداء الثورة .. فلكل ثورة اعداء خصوصا وان ثورة السودان قـــامت لتنهي عهدا فاسدا كـــان المتنفعون واصحاب المصالح والعمـــلاء سندا له .

وتطرق الى جنوب السودان فقال ان جماهير الجنـــوب تجاوبت مع القرار بمنـــــح الجنوب الحكم الذاتي تجاوبا كبيرا وظهر ذلك بعــــــودة اللاجئين من أهل الجنوب الى موطنهم باعداد كبيرة وبتعاون الاشقاء الجنوبيين مع السلطه في الكشف عن العناصر المخربة وتسليمها الى الحكومـــة .

واضاف : بل ان عددا منهم خاض معارك مع المخربين .

وحذر من الاعتقاد ان الامن استتب نهائيا في الجنوب .. فالمتآمرون يمارسون نشاطـــا تخريبيا بهدف الانفصـــــال يدعمهم الاجانب من الامبرياليين والرجعيين .

● سيف الدين الزعبي يتجاهل جبر معدي
● جبر معدي يريد منصب نائب وزير ...
● دياب عبيد يصف الاقتراح بغير جـدي

تجاهل سيف الدين الزعبي زميله جبر معدي فلم يدعه للاشتراك معه في مقابلة رئيس الدولة في اطار المشاورات التي يجريها لاقامة الحكومة الجديدة .

وهكذا قابل سيف الدين الزعبي ، وحده ، رئيس الدولة .

وذكرت الصحف ، أمس ، ان سيف الدين الزعبي قد طلب تعيين وزير عربي بدون وزارة او نائب وزير في الحكومة الجديدة . وردا على سؤال الرئيس : ايتوصل ممثلو الاقليات الاربعة الى اتفاق فيما بينهم على هذا ؟ قال سيف الدين : حينما يحين الوقت سنبحث ونتوصل الى اتفـــاق .

أما دياب عبيد والياس نخله فقابلا الرئيس وأيدا تكليف غولده مئير بتشكيل الحكومة .

ولما سأل مراسلو الصحف دياب عبيد عن رأيه في تعيين وزير عربي في الحكومة قال ان هذه الاقتراحات غير جدية .

ونشرت الصحف (ج. ب ٧–١١) ان وجهاء الدروز قد طلبوا تعيين جبر معدي نائبا لوزير البوليس !!

مدمرات مصريه تضرب مواقع اسرائيليـــه

قامت بعض السفن الحربية المصرية ، ليلة الاحد الماضي ، بقصف اهداف عسكريـــــة اسرائيلية على الساحل على بعد ٣٠ كيلومترا شرقي قناة السويس وفي منطقة الطريق الموصلة بين العريش والقنطرة. وهذه هي أول عملية لقصف اهداف عسكرية اسرائيلية في منطقة القناة تقوم بهـــا سفن حربية مصرية منـــذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي الوقت الذي ذكرت فيه القاهرة ان عملية القصف المذكورة استمرت حوالي الساعة وكبـــدت القوات الاسرائيلية خسائر فادحة في الارواح والعتاد ذكر ناطق اسرائيلي ان هذه العملية استمرت نصف ساعة فقط ولم تحدث اية اضرار ولم يصب من جرائها احد باذى وان قذائف المدفعية التي اطلقت من هذه السفن وقعت في منطقة خالية متاخمة لشاطىء البحر فاحدثت ما يقارب الاثني حفرة في الرمل ! واضاف الناطق الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية تصدت لهذه السفن واجبرتها على التراجع .

تيتـــو يحـــذر من تفـــاقم الوضــــــع ويدعو الى الانسحاب من الاراضي العربيـــة

الجزائر – « الوضع في الشـرق الاوسط يزداد خطورة » – هذا مـــا قالـــــــه ، اول امس ، الرئيس اليوغوسلافي تيتو، الذي انهى زيارته الرسمية للجزائر واجتمع خلالهـــا مـــــع ممثلي المنظمات الفلسطينية المسلحة .

وقد قال الزعيم اليوغوسلافي عن اجتماعه مع ممثلي « فتح » بانـــه استهدف ابداء العطف على هـــذه الحركة التي تناضل من اجل استعادة حقوقها . وقال ايضا انه لا توجـــد أية دلائل تشير الى امكانية الوصول الى حل حسب قرارات مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ .

وعندما سئل عن رأيه بخصوص امكانية تحييد البحـــــر الابيض المتوسط وتجريده من السلاح قـــال تيتو : انه يجب التفريق بين الاسطول الامريكي والاسطول السوفييتي ، « ان الاسطول الامريكي – قال تيتو – يوجد في المنطقة منذ وقت طويل ، أما الاسطول السوفييتي فقد جـــاء لكي يساعد القضية العادلة للدول العربية » . واضاف : لن تكون هنالك ضرورة لوجود الاساطيل في المنطقة بعد القضـــاء على النزاع الاسرائيلي – العربي .

المهمــــــة في الطـــيرة الآن:
اقامـــة ائتـــلاف محـــلي دمقراطي

الطيرة – لمراسلنا – اصدر فـــرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة بيانـــا للرأي العام في القرية في اعقاب انتهاء المعركة الانتخابيـــــة للكنيست والمجلس المحـــلي ، حيى فيه جماهير الاصدقاء الذين ساهموا في نجاح الحزب (حيث نال ١٥٩٢ صوتا اي ٥٧ بالمئة للكنيست و ٣٠٣ اصوات للمجلس المحلي) ..

وقد عبر البيان عن امتنان الحزب البالغ لابناء القريـــة الذين منحوه ثقتهم وانجحوا القائمة الشيوعية في مجلس الطيرة المحلي .

وجاء في البيان : ان رائدنا هو تجنيد المجلس ، رئيسا واعضاء ، للوقوف في وجـــه سياسة الاضطهـــاد والتمييز الفظة اللاحقة بقرانا والعمل على بناء وحدة كفاحية تهدف الى عزل القوى المغرقـــة في العمالة والتي تشكل سـيفا مسلطا على رقاب السكان .

ودعا البيـــــان السكان للمساهمة في الضغط عـــلى ممثليهم من اجل اظهار حسن نيتهم في اقامة ائتلاف دمقراطي واسع يضم الشيوعيين وغير الشيوعيين ويعزل عمــــلاء السلطة والشين بيت .

مجلس الدفـــــاع العربي – بقيـــة

* الوقف من الولايات المتحدة .. وقد دعا وزير خارجية السودان الى قطع العلاقات معها بسبب دعمهـــا العدوان الاسرائيلي .

* عقد مؤتمر قمة عربي لتخطيط النهج العربي ازاء الازمة .. وهذا ما دعا اليه وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة وأيده عدد من وزراء الخارجية ..

* تشكيل قيادة عربية موحـــدة لجميع الدول العربية .. وقـــد اقترحت ذلك ليبيا .

وفي الوقت ذاتــــه اجتمع رؤساء اركان الجيوش العربية لبحث القضايا العسكرية بعد ان توصل المجلس الى ان فشل الجهود للحل السلمي لم يبق الا خيارا واحـــــدا : الاستعداد للاصطدام العسكري .

هذا وقد اقترحت ليبيا زيـادة مساعدة الدول العربية لدول المواجهة مع اسرائيل وبشكل خاص الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا .. والمعروف ان ليبيا تدفع سنويا ٣٠ مليون جنيه استرليني الى المتحـــدة والاردن بموجب قرار مؤتمر القمة في الخرطوم في ١٩٦٧ .

في عرابه يحتفلون بعيد الثورة الاشتراكية وبانتصارهم في الانتخابات

اميل حبيبي : طبعت الثورة ، منذ قيامها ، جميــــع الاحــــداث بطابعهـــا ..
فضل نعامنه يحيي كادحي عرابـــــة الذين ثبتـــوا أمــــام كل ارهــــاب

عرابة البطوف – في عيـــد الثورة الاشتراكية الكبرى ، مساء ٧ نوفمبر ، احتفـــل كادحو عرابـــة بجماهيرهم بمناسبتين تدعوان الى الامل والى الثقة : بمرور ٥٢ عامـــا على انتصار ثورة اكتـــوبر الاشتراكية الكبرى، وبانتصار عمال عرابـــــة في انتخابات الكنيست الاخيرة حيث منح أهالي عرابـــة ٦٢ بالمئة من اصواتهم لحزبهم الشيوعي .

وعقـــد الاجتماع الاحتفالي في نادي الحزب الشيوعي في القرية حيث تناول الحضور الحلويات والفواكه في هـــذه المناسبة .

وقام الرفيق فضل نعامنه، رئيس الكتلة الشيوعيــــة في المجلس المحلي ، بافتتـــــاح الاجتماع الاحتفالي موجهـــا التحية الى كادحي القريـــــه وشبابها الذين تحدوا كـــــل ارهاب وتحريض ، مـــع ان لوزير الون زار القرية قبيل الانتخابات مهددا ، واعطـــوا حزبهم الشيوعي ٦٢ بالمئة من الاصوات ووضعوا قريتهم بين القرى العربيه في اسرائيل التي تقف في طليعة الكفـــــــاح الدمقراطي والسلمي في هذه البلاد .

وكان ضيف الاجتمـــــاع الاحتفالي النــــائب الشيوعي اميل حبيبي الذي القى خطابا جامعا قال في بدايته : ليس صدفـــــة احتفالكم بهاتـــــين المناسبتين . فلولا الامل الذي احيته الثورة الاشتراكيــــــة المظفرة في نفوس العمال وكل الشعوب المستضعفة لما تجرأ عمال عرابة وغيرهم عـــــلى الصمود امام ارهاب الحـــكم الرجعي والانتصار عليه . لقد طبعت الثورة ، منذ ٥٢ عاما ، جميع احداث الدنيا بطابعها . انهـــا « السر » وراء صمود الشعب الفيتنامي البطـــل ، والسهولة التي عبرت فيهـــا ثورة ليبيا . وكل انسان يفهم الان ان الاتحاد الســـوفييتي ، وليد الثورة الاشتراكية ، كان القوة التي افشلت مـــؤامرة الاستعمار الامريكي الاخـــيرة ضد لبنان وحركـــة التحـــرر الوطني العربية كلها .

واستعرض امیـــل حبيبي نتائج الانتخابات بالتفصيـــل وخرج منها الى الوضـــــع السياسي الذي يصل بسرعه الى نقطة الحسم حيث اصبح واضحا انه لا يمكن مواصلـــة الجمود في أزمـــــة الشرق الاوسط .

بيان ممثلي القائمة الشيوعية – بقيـــــة

مستعدة للانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران والمساعدة على حل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا .

وفي المجال الدولي ، تعمل دول عديدة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي، لايجاد حل للازمة في منطقتنا بالوسائل السياسية ، ولاحلال سلام ثابت وعادل بتنفيذ قرار مجلس الامن . وفي نطاق التسوية السياسية ستعطى ضمانات للامن والسلامة الاقليمية لكل الدول في منطقتنا عن طريق مجلس الامن والدول الاربع الكبرى .

اننا مستعدون لتاييد كل حكومة تعمل من اجل السلام ، وتكون على استعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن . ومن الواضح انه من غير الممكن قيام مثل هذه الحكومة في اطار الحكومة السابقة المسماة حكومة «التكتل القومي».

وازاء ذلك ، فاننا سنعارض كل حكومة تطالب بالضم الاقليمي . فالضم والسلام يتعارضان . ان امن اسرائيل غير مرتبط بمساحة المنطقة . وهذا ما يثبته الواقع اليومي المر . المساحة الان اكبر ، ولكن الامن متزعزع ، اكثر من أي وقت مضى . الامن لا يضمن الا باحلال سلام مع الدول العربية . واحلال سلام ثابت هو اليوم امر واقعي ، اذا ساعدت حكومة اسرائيل الجديدة على تنفيذ قرار مجلس الامن .

ملخص القول هو ان موقفنا من الحكومة يحدد وفق برنامج هذه الحكومة . ونحن على استعداد لتاييد كل حكومة :

١ – تمد يدها للسلام بدون ضم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، وتنتهج سياسة عدم ارتباط ، وحياد ، وتوطيد الاستقلال القومي .

٢ – تضمن حريات الشعب الدمقراطية وحقوق المواطن .

٣ – تلغي كل تمييز قومي ، وتضمن المساواة في الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب في اسرائيل ، في الاقتصاد والعمل والحياة الاجتماعية والشعبية .

٤ – تعمل من اجل مصالح العمال وكل العاملين في المدينة والقرية .

القدس ٩ تشرين الثاني ١٩٦٩

تكليف غولده مئير بتشكيل الحكومة – بقية

لحكومة . وقالوا ان هناك ، في حزب العمل ، من هو مناسب اكثر لهـــذا المنصب ، كدين مثلا .

واعلن ممثلو اغودات اسرائيـــل انـــه ليس في نيتهم الاشتــــراك في الحكومة الجديدة واحتجوا عـــــلى تشغيـــــل انوائيه في ايام السبت وطلبوا ان لا يفرض تشريح المـــوتى فرضا .

امـــا ممثلـــو « عمال أغـــودات اسرائيل » فرحبـــوا بتكليف غولـــده مئير بتشكيل الحكومة وطلبوا عـــدم شغيل التلفزيون في ايام الســبت .

واكـــــد ممثلو « المركز الحـــر » تأييدهم لاستمرار حكومـــة التكتـــل القومي واعلنوا انهم سيتعاونون مـــع « جاحل » اذا بقي في المعارضة .

وطلب ممثلـــو « هعـــولام هزه » حكومـــة ضيقة تتالف من المعـــراخ وحـــــده او منه ومن الليبراليـــين المستقلين وهعولام هزه .

واعرب سنيه وميكونس عـــــن معارضتهما في قيام حكومة تكتل قومي وطلبا عدم اشراك « جاحل » واعلنـــا ان قضايا الامن ، وافق عليها حزبهم ايضا .

هذا ومن المتوقع ان تبدا غولــده مئير اتصالاتها مع ممثلي عـــــدد من الاحزاب الواردة في الحسبان عنـــد تشكيل الحكومة .

بودغورني : شرط السلام انسحاب – بقيـــة

هاجم المارشال غريتشكو المشاريـــع العدوانية للامبريالية ، وقـــال ان الاتحاد السوفييتي وحلفاءه يعملون على زيادة قوتهم العسكرية ، واعلن عن تاييد الاتحاد السوفييتي لقيـام جهاز للامن الجماعي في اوروبا .

بودغورني : الانسحاب هو الحل الوحيد لازمـــة الشرق الاوسط

وجاء في الخطاب الذي القـــاه الرئيس بودغورني في قصر المؤتمرات امـــــام ٦٠٠٠ شخص ان الشرط الحيوي لايجاد حل لازمـــة الشرق الاوسط هـــــــو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها كما جاء في قرار مجلس الامن .

وقال بودغورني :

« بدون الانسحاب لا يمكن ايجاد سلام دائم في هذا الجزء من العالم ».

واشاد بودغورني بتضامن الاتحاد السوفييتي مع البلدان العربية ، وقال ان التوتر في الشرق الاوسط مستمر ويتزايد .

وقال ايضا : « ان حكومة تل ابيب تخرق بشكل فظ قرارات الامـــم المتحدة ، وهي بسياستها هــــذه تساعد الاوساط الامبرياليـــة ودولا غربية معينة وبضمنها الولايـــــات المتحدة » . واضاف ان هـــــدف الامبريالية في الشرق الاوسط هـــو القضاء على الانظمة التقدمية وذلك عن طريق تحريض واثارة دول المنطقة بعضها على بعض .

واتهم رئيس الاتحـــاد السوفييتي الغرب بالتدخل في لبنان ، هـــــذا التدخل الذي ادى الى الازمـــــة الدامية .

وتعرض بودغورني الى خطـــاب الرئيس الامريكي نيكسون حـــــول الانسحاب من فيتنام فقال انه يدل على ان اليقظة الهادئة لا تسود المحافل الحاكمة في الولايات المتحـــــدة .. واضاف : ان الاتحـــــاد السوفييتي سيبذل كل ما في وسعه لمساعـــــدة الشعب الفيتنامي الشقيق في نضاله ضد الامبريالية الامريكية . وأيـــد بودغورني المطالبة بسحب القـــوات الامريكية من فيتنام بوصفه طريق السلام .

بيـــان من الدكتـــور وولف أيرليخ – بقيـــة

الجرد والاحصاء في أصوات الجنود والبحارة ، ولم تكن لديها اية امكانية لفحص تنفيذ الجرد والاحصـــــاء . وفي هـــــذه الانتخابات ، حيث صوت أيضا سكـــان من المناطق المحتلـــة وفي الاعمال العسكرية في صناديق اقتراع عسكرية ، فـــــان الامر يهم نسبة كبيرة من مجموع الناخبين .

١٠ – بعد استلام البروتوكولات من لجـــان الانتخابـــات المنطقية ، وصلت نتائج الى الصحافة ، ولكن أعضاء اللجنـــة المركزية حرموا تقريبا من امكانيـــــة الحصول على النتائـــج لفحص عمل العداد .

يبدو لي ، من هنا ، انه لم يكن أي اشراف جماهيري جدي على هذه العملية وعـــلى التلخيص القطري . ولجميع هـــذه الاسباب فانني لا استطيع ان أتحمل مسؤولية التصديق على طهر الانتخابات وصحة نتائج الانتخابات . ولهذا لا أوقـــــع على البروتوكول .

جرح عشرة من سكان غـــزة في اعقـــاب القــــاء قنبلـــة !!

عشرة من سكان غزة ، بينهم اولاد ونساء ، جرحوا ، بعـــد ظهر يوم السبت الماضي ، من جراء القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اثناء مرورها في الشارع الرئيسي . وقـــد اصيبت السيـــارة باضرار ، ولكن لم يصب احد من ركابها .

وقد نقـــــل المصابون الى المستشفى، وفي المساء خرجوا جميعا ما عدا اثنين .

في مقـــــابلة – بقيـــــة –

بازمة الشرق الاوسط .

واكد وفد القائمة الشيوعية ان معلوماتهم كلها تؤكد ان من الممكن التوصل الى حل سلمي مقيم بـــين الدول العربية واسرائيل اذا تخلت اسرائيل عن سياسة الضـــم التي تنتهجها .

واكد الوفد : ليس هناك اي تغيير في توجه الاتحـــــاد السوفييتي ازاء حقوق الشعب الاسرائيلي القوميـــــة ودولة اسرائيل .. وقادة الاتحـــــاد السوفييتي يرون ان رفض اسرائيـــل المساعدة على حل الازمة بتنفيذ قرار مجلس الامن يضر باسرائيل اولا واخيرا

احتفـــالا بعيـــد ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي احتفـــالات

في الناصرة ، الثلاثاء (اليوم) ، ٧ مساء في دار الشبيبة الشيوعية

يتكلم في الاجتماع : اميل حبيبي وتوفيق زياد وفي نهاية الاجتماع برنامج فني

وفي اكسال الجمعة ١٤–١١ الساعة ٦ مساء

وفي يافة الناصرة السبت ١٥–١١ الساعة ٦ مساء

ويتكلم في الاجتماع اسعد يوسف

المحرر المسؤول :
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
تلفـــون ٥٢١١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا

Issue No. 53 Missing

14.11.1969

في افتتاح الكنيست تستنكر الكتلة الشيوعية الاعتقالات والتهديد

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אג'

الثلاثاء

١٨ تشرين الثاني ١٩٦٩
٩ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٤ السنة ال ٢٦

יום ג
18-11-1969
גל' 54 שנה 26

اميل حبيبي في افتتاح الكنيست السابعة: حين تفتحون عيونكم وترغبون في الحلول السلمية ستشعرون في الحاجة الينا

القدس – لمراسلنا البرلماني: افتتح رئيس الدولة بعد ظهر الاثنين (أمس) جلسات الكنيست السابعة باشتراك عدد كبير من المدعوين.. وباصوات نواب التجمع والمتدينين والاحرار المستقلين والمركز الحر جرى انتخاب عضو الكنيست « التجمعي » روبين بركات رئيسا للكنيست، بينما امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت.

والقى النائب الشيوعي اميل حبيبي بيان الكتلة الشيوعية عن موقفها من الرئيس الجديد فقال:

« على الرغم من تخوفنا العميق قررنا الامتناع عن التصويت ابداء لرغبتنا في التعاون مع الرئيس الجديد في المحافظة على الاجراءات البرلمانية ومن أجل جدوى العمل البرلماني ».

وفسر اميل حبيبي هذا التخوف بقوله انه نابع من التجربة المرة في المرحلة الاخيرة من أيام الكنيست الماضية حيث جرى التضييق على حقوق أعضاء الكنيست وعلى عمل الكتل المعارضة وازداد تدخل الحكومة في اعمال الكنيست وجرى السماح بالمس بكرامة اعضاء كتلتنا وكتل أخرى بحقوقها.

وذكر اميل حبيبي انه مما يزيد هذه المخاوف ما قامت به، في الانتخابات الاخيرة، القائمة التي تضم الرئيس الجديد – التجمع – من الاعتداء على حرية الانتخاب والتهديد للناخبين وحملة اعتقالات سياسية واسعة منعت الناخبين من مزاولة حقهم الاولي في الانتخاب ومن استغلال مأساة جمهور كامل في اسرائيل – يعني الجمهور العربي – من اجل كسب

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

مسيرة الغضب الساطع ضد الموت في فيتنام

وعد نيكسون بالانسحاب التدريجي لا الفوري يستنفر مزيدا من الغضب .. ربع مليون ألفوا مسيرة واشنطن. مظاهرات في مختلف مدن امريكا . . يوم الغضب احتل مكان الصدارة ولم يتخل عنه «لابولو ١٢» .

واشنطن – أكثر من ٢٥٠ الف مواطن امريكي ساروا، يوم السبت الماضي، في مسيرة شعبية جبارة ضد الموت في فيتنام، لم يشهد لها تاريخ الاحتجاج الامريكي مثيلا.



وقد توجت هذه المسيرة العملاقة التي جرت في واشنطن ثلاثة ايام فريدة عبر فيها الضمير الامريكي، بشتى الاشكال – بالمسيرات والاضرابات والمظاهرات – عن مقاومة الحرب القذرة التي تشنها الحكومة الامريكية ضد شعب فيتنام، وتطحن الالوف من ابناء الشعب الامريكي نفسه.

وقد استغرقت مسيرة الاحتجاج على الموت عشر ساعات متواصلة، حمل فيها كل متظاهر اسم جندي امريكي سقط في فيتنام، وشمعه مضيئة. وهكذا تليت اسماء عشرات الالوف من الضحايا الفيتناميين تضيء ذكراها شمعة صغيرة. وفي الوقت ذاته كان عشرة الاف شخص يصلون من اجل السلام في الكاتدرائية الوطنية

وفي مكان اخر من واشنطن، قرب مبنى سفارة فيتنام الجنوبية، كان ثلاثة الاف متظاهر يشتبكون مع رجال الشرطة الذين استخدموا الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين واعتقلوا العشرات منهم، عندما حاولوا الوصول الى السفارة.

اما المظاهرة الرئيسية التي ضمت عشرات الالوف، فقد كانت تنشد «السلام الان – الان السلام» على ايقاع الطبول، ثم انضمت المظاهرة وضمت المزيد من الناس، وسارت كالنهر العظيم مندفعة الى «البيت الابيض» الذي كان يشاهد اجتماعا احتجاجيا ضخما ضد الموت .. وضد العدوان الامريكي على فيتنام.

وكان يسير في مقدمة المسيرة العملاقة بعض اعضاء مجلس الشيوخ والفنانون والعلماء ورجال الدين.

وكان مشاة البحرية الامريكية والمظليون واربعون ألفا من رجال الشرطة والجيش والحرس القومي يحرسون الكابيتول والبيت الابيض وقد استخدمت هذه القوات

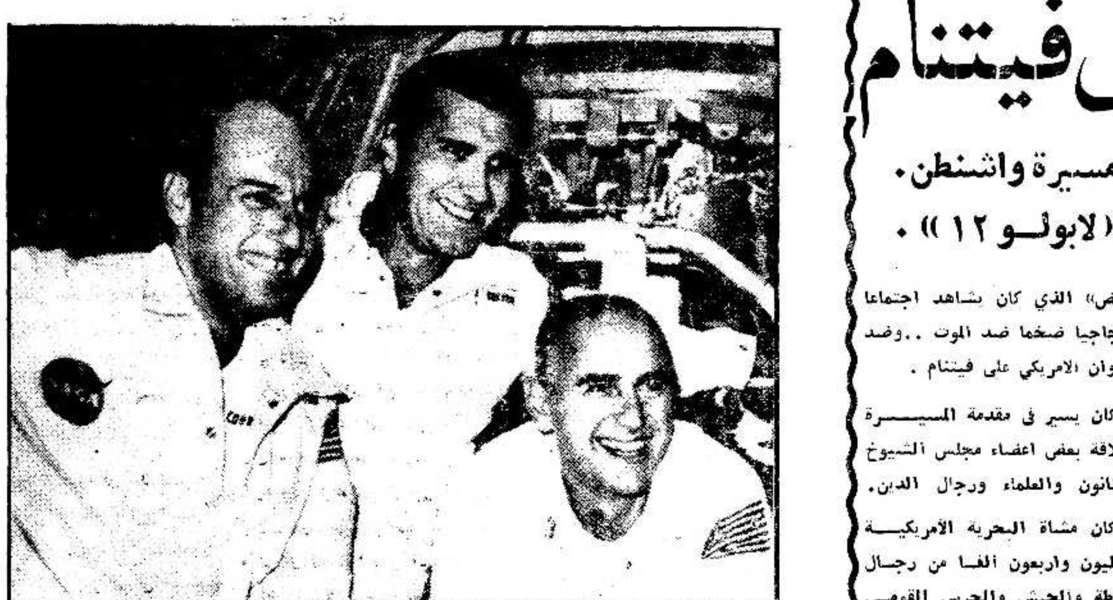
– البقية على الصفحة الرابعة –

خدمة !!

نشرت جروزلم بوست في ١٢–١١–٦٩ ان اسرائيل سلمت سلاح الطيران الامريكي اربع طائرات ميغ سوفييتية من طراز ٢١ وهذا اجرى بدوره تجارب واسعة النطاق على هذه الطائرات.

وجاء في «فلوج ريفيو» المجلة الالمانية الغربية، التي نشرت النبأ اصلا، أن المصادر الامريكية لم تعلن نتائج هذه التجارب ولكنها منحت الميغ ٢١ علامة جيد جدا .. ولا بد وان يكون لتعرف الامريكيين على هذه الطائرة السوفييتية اثر على صناعة الطائرات الامريكية ..

الاتحاد: ولا بد من اعطاء اسرائيل علامة « ممتاز » لخدمتها الولايات المتحدة في هذا الميدان، اذا صح النبأ !



ملاحو « أبولو ١٢ » المتجه نحو القمر، وهم من اليسار الى اليمين: كونارد، غوردون، بين

ابولو ١٢ في طريقها الى القمر

واشنطن – تدخل السفينة الفضائية الامريكية « أبولو ١٢ »، التي أطلقت يوم الجمعة الماضي، مدارا حول القمر صباح اليوم وستهبط على سطح القمر صباح غد (الأربعاء).

وكان رواد السفينة الثلاثة، تشارلز كونراد والن بين وريتشارد غوردون قد أمضوا عشر ساعات من الراحة اول امس. وقاموا قبل ذلك بسلسلة من الاعمال داخل غرفة القيادة وتحدثوا مع الموظفين في محطة المراقبة على الارض في بوسطن بولاية تكساس.

وتبلغ تكاليف رحلة « ابولو ١٢ » ١٥٤ مليون جنيه استرليني. (هذا بالطبع عدا تكاليف بناء السفينة نفسها). وذكر ان عمر صخور القمر التي جاءت بها « ابولو ١١ » التي قامت بالرحلة نفسها تعود الى ما قبل ثلاثة – اربعة مليارات سنة.

رئيس وزراء اليابان اضطر لاستخدام الهليكوبتر للوصول الى المطار

طوكيو – اضطر رئيس الوزراء الياباني الى استخدام الهليكوبتر الوصول الى الطائرة التي اقلته الى الولايات المتحدة للاجتماع بالرئيس الامريكي نيكسون ..

وقد اضطر الى ذلك بعد ان سدت جماهير المتظاهرين المنافذ الموصلة الى المطار على الرغم من مساعي البوليس لفتحها واعتقاله ١٧٠٠ متظاهر خلال ذلك ..

والمعروف ان رئيس وزراء اليابان سيبحث في واشنطن اعادة اكيناوا الى اليابان ولكنه سيوافق على بقاء القاعدة الامريكية النووية فيها مما استنفر المظاهرة وتزايد كفاح الجماهير من أجل تصفية القواعد الامريكية في اليابان عامة واكيناوا بينها.

الغارات على كمبوديا

جددت الولايات المتحدة غاراتها الجوية على كمبوديا بحجة ضرب القوات الفيتنامية التي تمترس فيها ..

وزعمت الولايات المتحدة ان القوات الفيتنامية الشمالية ضربت مواقع امريكية في فيتنام الجنوبية بالمدافع.

بقاء الاحتلال يولد تزايد المقاومة

حيفا – مكتب الاتحاد – تواجه قوات الاحتلال الاسرائيلي، في الايام الاخيرة، تزايدا في اعمال المقاومة في داخل الاراضي المحتلة وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي محاولاتها اليائسة لوقف تزايد اعمال المقاومة، تشدد سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعمالها التعسفية ضد سكان المناطق المحتلة، وفي كل يوم تستنبط اساليب جديدة، تستمدها من قاموس المحتلين عبر التاريخ.

الاستيلاء على مدرسة فلسطين في غزة

واول امس اعلن حاكم قطاع غزة، عن اغلاق مدرسة «فلسطين» الثانوية في غزة نهائيا ومصادرة ابنيتها وتحويلها الى ثكنات عسكرية.

وهذه المدرسة تضم ١٤٠٠ طالب وكانت قد اغلقت قبل شهرين.

وحجة سلطات الاحتلال، ان المدرسة كانت مسرحا لاضرابات مستمرة، والقيت منها عدة قنابل. وخلال اغلاقها قبل شهرين، لم تتوجه ادارة المدرسة بأي طلب لاعادة فتحها الى سلطات التعليم في جهاز الحكم العسكري ولم تنفصل من اعمال الشغب او تتعهد بالسلوك اللائق في المستقبل.

وتدعي سلطات الاحتلال ان عددا ممن يعملون في ادارة المدرسة لهم ضلع في النشاط المعادي للاحتلال.

وقد علم ان عددا من معلمي هذه المدرسة سيفصل من العمل ولن يدفع له أي راتب اما بقية المعلمين فربما يجري استيعابهم في مدارس اخرى.

فرض حظر التجول في غزة ورفح

منذ اكثر من اسبوع ومنع التجول مفروض بصورة دائمة على قسم من الشارع الرئيسي في غزة (شارع عمر المختار) ابتداء من ساحة فلسطين حتى الخروج من غزة. وفي هذا القسم من الشارع، توجد اهم الحوانيت التجارية، وقد اغلقت هذه الحوانيت ولا يسمح لاحد من سكان المدينة بالوصول اليها. كذلك سدت سلطات الاحتلال احد الازقة المؤدي الى الشارع الرئيسي بحائط مرتفع بحجة ان قنبلة القيت من هذا الزقاق على سيارة عسكرية.

وقامت قوات الاحتلال قبل ايام بهدم السور المحيط بسوق «فراس» الموجود في وسط مدينة غزة، وامرت بابعاد اكشاك الباعة عشرات الامتار

– البقية على الصفحة الرابعة –

المحافل السياسية تتكهن اعتمادا على زيارة اللواء النميري القاهرة وبنغازي

توثيق علاقات القاهرة وبنغازي والخرطوم

القاهرة – تثير زيارة جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني، الى ليبيا الان اهتمام المحافل العربية والاجنبية .. فقد جاءت اولا في اعقاب زيارته الجمهورية العربية المتحدة واتفاقه مع رئيسها جمال عبد الناصر على اهمية مؤتمر القمة العربي باعتباره خطوة ايجابية في سبيل حشد الطاقات ودعم وحدة النضال العربي.

وجاءت ثانيا في وقت صرح فيه متحدث رسمي باسم مجلس قيادة

– البقية على الصفحة الرابعة –

آخر التطورات في لبنان في أعقاب أزمتها

عودة الاستقرار من ناحية ومشاكل وزارية من ناحية

بيروت – لا يزال رشيد كرامي يحاول تاليف وزارة جديدة في ظروف متناقضة، ففي حين تتراكم امامه الصعوبات السياسية الناجمة عن صراع الكتل البرلمانية .. تزول مظاهر الاضطرابات التي سادت لبنان قبل اتفاق الجيش والمنظمات الفلسطينية وتعود الحياة الى مجاريها

وتتالف الصعوبات السياسية من محاولة رشيد كرامي الجمع بين الاضداد: كميل شمعون المعروف بولائه للامبريالية وبرفضه اتفاق القاهرة .. وكمال جنبلاط الذي يقف في جبهة القوى الشعبية ويؤيد التعاون مع المنظمات الفلسطينية .. ويرفض الاخير رفضا باتا الاشتراك في وزارة يشترك فيها كميل شمعون او رجاله ..

– البقية على الصفحة الرابعة –

تماثل سياسي بين الاتحاد السوفييتي والسودان

موسكو – أعرب البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني في الاتحاد السوفييتي عن نمو الصداقة السوفييتية – السودانية وتعاون القطرين في مختلف الميادين ..

وهكذا أكد البيان اتفاق الجانبين على ضرورة الاسراع في ازالة اثار العدوان الاسرائيلي فدعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن، واعلن ان الفشل في ذلك يشجع العدوان، ومن شانه

– البقية على الصفحة الرابعة –

كلمة الاتحاد

مباحثات هلسنكي

بدأت في هلسنكي أمس، بعد ثلاث سنوات على اقتراحها، المباحثات بين وفدي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من أجل تحديد السلاح النووي الاستراتيجي ..

وقد أبرزت الصحف الغربية أهمية ابعاد هذه المباحثات واعتبرت نجاحها حدثا سيكون له اثر ضخم على الوضع الدولي ..

ولا غرو فالاتفاق على تحديد التسلح النووي الاستراتيجي يجر وراءه اتفاقات اخرى تؤدي الى تقليص التسلح عامة ..

وحين يتحقق هذا الامر فسيعني شيوع قدر معين من الثقة بين الدولتين الكبريين من ناحية .. وسيخلق جوا افضل، يمتاز بتخفيف حدة التوتر الدولي، لتسوية القضايا الدولية المعقدة.

وليس سرا ان تاجيل البدء في هذه المباحثات ثلاث سنوات بعد ان طرحت نفسها على جدول أعمال الدولتين الكبريين يعود الى الاحداث الدولية ..

ولكن ليس سرا كذلك ان مصير هذه المباحثات يعتمد على استعداد الولايات المتحدة التخلي حقا عن مهمة الشرطي الدولي الذي أخذ على نفسه واجب وقف عملية التحرر السياسي والاجتماعي والاعتداء على الشعوب بذريعة الدفاع عن « الحرية » و « الامن » ..

فلا يمكن ان تنجح مباحثات تهدف الى وقف سباق التسلح الاستراتيجي النووي وغير الاستراتيجي النووي ما دامت الولايات المتحدة لم تلق جانبا سياسة التسق الفيتنامي .. وسياسة طراز دعم العدوان الاسرائيلي في العالم العربي ..

لقد ادى تطور صناعة أسلحة الدمار الجماعي الى لجم الامبرياليين الامريكيين الذين بدأوا يدركون ان الاعتداء على الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية يقود الى دمارهم لا الى السيطرة على العالم وفرض ارادتهم عليه كما تخيلوا حين كانوا يحتكرون القنبلة الذرية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ثم اكتشفوا ان تسابقهم نحو انتاج مزيد من السلاح الحديث القادر على الابادة الجماهيرية، لم يؤد الى تفوقهم المطلق بحيث يملون شروطهم على العالم، بل أدى الى صعوبات اقتصادية متراكمة تعمق الصراع الاجتماعي العنيف في بلادهم ..

وهكذا حين يأتي مندوبو الولايات المتحدة الى مائدة المفاوضات الان في هلسنكي فهم يأتون وقد قطعت الامبريالية شوطا بعيدا في طريقها نحو الاخفاق في تحقيق احلامها وهي تحاول ان تجمد الوضع او توقف تدهورها في بلادها وعالميا ..

اما الاتحاد السوفييتي فحين يأتي الان الى مائدة المفاوضات فهو انما يواصل دعوته الى نزع السلاح التي أطلقها منذ ان قام وبدأ يمارس سياسته على الصعيد الدولي ..

لقد رصع سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بمشاريعه ومقترحاته لنزع السلاح او تقليصه .. وكان عاملا حاسما في الاتفاق على وقف التجارب النووية جوا وبرا وبحرا ..

– البقية على الصفحة الرابعة –

عناصر خطيـــــرة فى الميزانيـــة المقبلة

محرر الاتحـاد في الشؤون الاقتصادية

بانتهاء الانتخابات النيابيـــة بدأت القضايا الاقتصادية تحتل مكانا بارزا في الصحافة .. وعلى جدول اعمال جهاز الحكم ..

وهكذا خلال الاسبوع الماضي عالج دافيد هوروفيتس مدير بنك اسرائيل في خطابه امـام النادي التجـاري الصناعي في تل ابيب (٧ـ١١ والصحـف ٩ـ١١) قضيـــة الاجراءات المضادة للتضخم .. واعقبـه افراهـام الفون مدير دائـرة الميزانية في وزارة المالية الـذي عالج بعض الملامح الجوهريـة في ميزانية الدولـة لعـام ١٩٧٠/١٩٧١ التي يتوقـع ان تكـون جاهزة في منتصف كانـون الثاني القـادم ، لتبحثهـا الكنيست وتقرها قبل الموعد المحدد لسريان مفعولها في غداة اذار ١٩٧٠ موعد انتهاء العمل بميزانية الدولـة الحالية ١٩٦٩/١٩٧٠ .

تكهنـــات معروفة تقريبا

ولم يعد سـرا ان المشكلـة الكبرى التي تواجه المتكبين علـى وضع ميزانية ٧١/١٩٧٠ تتلخص في تحقيق دخل يتوافـق مـع النفقات المتزايـدة .. ثـم ان التكهنات ـ التي تقتربه مـن الحقيقة ـ تحدد ميزانية العـام القـادم ٧١/١٩٧٠ بحوالي ١٠ مليارات ليرة اسرائيلية بالقياس الى ٨ مليارات التي الفت ميزانية العام الفائت ١٩٦٩/١٩٧٠ .

ولذلك ليس غريبا ان تتوقـع السلطـات زيادة في العجـز خصوصا وان كافة دوائر الحكومة (حسب تقديـر « ذي الزيـل ايكونوميست » اكتوبر ١٩٦٩) طالب برفع مخصصاتها ..

يضاف الى هذا ان مدفوعات الديون والفوائد عليها سترتفع من ١٢٠٠ مليـون (مليـار و ٢٠٠ مليون) ليرة اسرائيليـة الى ٢٠٠٠ مليـون (مليارين) (« ازرئيـــل ايكونوميست » اكتوبر ١٩٦٩) ..

والان كيف يتصور القيمون على وضع الميزانية تحقيق دخل يتوافق مع النفقات ؟

يعتقـد دافيد كريفن مكـاتب « جروزلم بوست » الاقتصـادي ان ميزانية الدفـاع ـ حتى اذا لم ترتفع نسبتهـا البالغـة ٤٠ بالمئة حسب معطيات الميزانيـة السابقة ـ ستزيد عن الدخل من الضرائب بمجموعها . (١١ـ١١ـ ٦٩) ..

واذا كان دخـل الضرائب بمجموعها مثل العام الماضي اي ٤٢٥٠ مليون ليرة .. فهـذا يترك حـوالي ٦٠ بالمئة مـن الميزانية المقترحـة بحاجة الى تغطية من مصادر اخرى ..

ويتوقع كبار موظفي دائـرة الميزانية في وزارة المالية اللجوء الى القروض الاجنبية ، بما فيها السندات ، والقروض الداخلية بما فيها قروض بنك اسرائيـل لموازنة الميزانية ..

واذا اعتبرنا الميزانية الجارية مثلا استطعنا ان نقدر الاتجـاه في المستقبـل .. فالميزانيـة الجارية تشمل ١٠٠٠ مليون ليرة قروضا اجنبيـة بما فيهـا السندات التي تباع في اسـواق الولايات المتحدة في الاســاس ، و ١٠٠٠ مليون ليرة قروضـا داخلية و ٦٠٠ مليون ليرة مـن بنك اسرائيل ..

والمعروف ان نفقـات الامـن التي تشكل حوالي ٤٠ بالمئة مـن الميزانيـة على الاقـل هي التي تضغط الميزانية وتضاعف الاحراج في عملية موازنتها خصوصـا وان هذه النفقات تسهم بدور كبير في عجز المدفوعات الـذي خفـض احتياطي الدولارات في تموز١٩٦٨ الى ٤٧٨ مليون دولار في تشرين الاول ١٩٦٩ ..

وهذا الهبوط في احتيــاطي الدولار على غاية من الخطــورة على اعتبار ان التقديـر الرسمي اعتبر ٥٠٠ مليون دولار حـدا ادنى للاحتياط لا يمكن تخفيضـه بدون جعل الوضع الاقتصـادي على كف عفريت .. (٥٠٠ مليون دولار تمثـل نفقات استيراد لمدة ثلاثة اشهر) .

ومع ان الاتجاه العام بـين القائمين على اعداد الميزانية لعام ١٩٧٠/١٩٧١ هو ضغط النفقات « غير الحيوية » او على الاصـح تقليص الخدمـات الاجتماعيـة فهناك امور لا يمكن تجاهلهـا لان تجاهلها يزيد في حـدة الصـراع الاجتماعي ..

ومن هذه كما ذكر افراهـام الفون : تامين العمـال ضـد البطالة والتقاعد الاجبـاري .. وقد قال لكــاتب « جروزلـم بوست » دافيد كريفن (١١ـ١١) « يجب تضمين هذه المشاريــع في ظروف الانتعاش الاقتصادي .. وهناك ٣٠٠ الـف متكسب بدون ترتيبات تقاعد عدا التامـــين الاجتماعي .. وهؤلاء سيصبحون عبئا على الدولـة مـع الزمـن (اذا لم ترتب ترتيبات لتامـين تقاعدهم) .. اذ لا يمكن القول انكم لم تدفعوا ولذلك تحملـوا المسؤولية ! »

وترتبط مشكلة الدخـل التي تواجه واضعي الميزانية القبلـــة بمشكلة تخفيض الاستــيراد .. وتخفيض الاستهــلاك الخــاص) بعكس الاستهـلاك العـــام الحكومي (..

وقضية الاستهـلاك الخـاص ـ وهي في كثير من الحـالات مقيـاس مستوى المعيشـة ـ اصبحت محك نجاح السلطـات في تحسين العجـز في ميـزان المدفوعـات (ويشمل ميـزان التصدير والاستيراد والنفقات في الخارج والدخل من الخـارج ويشمل التبرعات والقروض) .

وحسـب تقديـر دافيــد هورفيتس استوعب الاستهـلاك العام ، ويشمـل حاجـات الدفاع ، ٢٦ بالمئة من المصادر الاضافيـــة ، واستوعبت التوظيفات ٣١ بالمئة .. في حين التهم الانفاق الخاص ٤٤ بالمئة .

ويقـابل محاسـن تقليص الاستهـلاك ، ويعني تقليـص الاستيراد للاستهلاك الخـاص ، مساوىء عينية .. فهذا التقليص سيعني تقليصا في الدخل مـن الضرائب والرسوم ..

ويضــاف الى هذا الهبـوط المتوقع في الدخل من هذا الفـرع نتيجة قرار الحكومـة تخفيـض المكوس بين ٥ و ١٥ بالمئـة على ٤٠٠ سلعة تمهيدا للاتفاق مـع السوق الاوروبية المشتركة التي ستقوم بدورها بتخفيض المكوس على بعض البضائع الاسرائيلية .

ولذلك يشتد الاتجاه لزيـادة الدخل عن طريق فرض الضرائب الجديدة .. او زيادة الضرائـب القائمة ..

وهنا لا بد من ملاحظة اتجـاه خطر لزيادة اعبـاء الجمـاهـير الشعبية ..

ويتمثل هذا الاتجاه في اقتراح فرض ضريبة موحدة على كافـة البضائع قد تصل الى ١٠ بالمئـة بدل ضريبة الشراء الحالية مـن ناحية ، ومن أجل تخفيض ضريبه الدخل من ناحيـة ثانيـة .. (« ذي ازرائيـل ايكونوميست » اكتوبر ١٩٦٩ ص ٢٨١) .

وحسب تقدير أصحاب الفكرة ستؤدي هذه الضريبة الشاملـة التي ستصيب المستهلكين ، وهم الجماهير الشعبية في الاساس ، الى زيادة دخل الحكومة من ٥٠٠ مليون لـيرة ـ هي الدخل مـن ضريبة الشراء وتفرض على مـا يعتبر كماليـات الى حد ـ الى ٩٠٠ او ١٠٠٠ مليون ليرة ..

ويدعو أصحاب هذا الاتجــاه الى تخفيض ضريبـة الدخـل القصوى من ٦٩ بالمئـة الى ٤٥ بالمئة ، أي ضريبة الدخـل التي تصيب أصحـاب المداخيـل الكبـرة على اعتبار ان ارتفـاع نسبة الضريبة يمنع الاهتمـام بعقلانيـة الانتـاج وبضعـف النجاعة .. في حـين سيـؤدي التخفيض الى ارتفاع المداخيـل التي يؤدي ارتفاعهـا بمقـدار واحد بالمئة الى ارتفاع دخـل الدولة ٢ بالمئة !!

ليس امرا جديدا ان المشكلة الكبرى التي تسقط الميزانيـه في ازمـة .. وتلتهـم احتياطي الدولارات هي مشكلة الانفـاق العسكري .. ولذلك لا سبيـل الى الخروج من الازمة بـدون تقليص هذا الانفاق ..

ومن هنـا ترتبـط قضيـة الميزانية بالسياسة .. وترتبط قضية اتجاهاتهـا بالسياسة .. فلا أمل في غير جذري ما لـم تنتهج اسرائيل سياسـة سلام لا تستـدعي مثل هذا الانفـاق العسكري الضخم الذي يستهلك اكثر من ٤٠ بالمئة من الميزانية .

واذا كانت السلطـات قـد نجحت بفضل القروض والتبرعات والهبات في تفادي الازمة فلـن تستطيع ذلك الى الابد لان معين القروض يمكن ان ينضب ومدين التبرعات قد يخف .. كمـا ان الجماهير لا تستطيع تحت شعار تحمل التضحيات القبول بهذا المصير القائم ..

ولذلك ستكون ميزانية عـام ١٩٧١/١٩٧٠ ميزانية حرب .. ميزانية مدافع لا زبدة وستكـون بتقليصها الخدمات الاجتماعيـة وتشديدها اعباء الجماهير عامـل ايقاظ جماهيري ودفع الى تشديد النضال .



البوليس الامريكي يستعد ((لخوض المعركـــــة)) ... مع المتظاهرين ضد حرب فيتنـــام في واشنطن ! !

ـ اقرأ الخبر على الصفحـة الاولى ـ

الرفيق مـــاير فلنر في مقـــابلة مـع وكالـــة الانبـــاء التشيكوسلوفاكية

تشجعنا نجاحات الحزب الشيوعي التشيكوسـلوفاكي

■ نشرت الصحف التشيكوسلوفاكية في الاونة الاخيـرة مقابلـة صحفية اجراها مراسل وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية في اسرائيل مـع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .

وقد نشرت صحيفـة « تريبونا » النظرية ـ السياسية اجابـات الرفيق فلنر التي تناولت مختلف القضايا المحلية والعالميـة ، وبضمنهـا موقف الحزب من أزمة الشرق الاوسط .

وردا على سـؤال عــن تقديرات الرفيق فلنر حـول التطـــورات في تشيكـو ـ سلوفاكيا اجاب :

« التطـــورات الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا هي مصـدر تشجيع لنا ،نحن الشيوعيين . فنحن نفرح لكل نجاح يحققه الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي في تعزيـز وحدتـه الماركسيــة ــ اللينينية ، في النضال ضد القوى المعاديـــة للاشتراكيـــة من الخـارج ، وضد اليمين الانتهــازي في الداخل » .

« وبـــودي ، في هـــذه المناسبة ، أن أعـرب عــن تقديرنا العالي لقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفـاكي الجديده ، بزعامة الرفيـــق غوستاف هوســـاك ، التي تسهم بمواقفها وأعمالهـــا ، اسهامـا كبـيرا ، نظريـــا وتطبيقيا . في كل حركتنـــا الشيوعية العالمية » .

وردا على سؤال آخر : **مـا هو تقديرك لقـــوى السـلام المعاديـــة للشوفينيـــة في اسرائيل ، وما هي أمكانيــات تشكيل تلك القوى في النضـــال المشترك ؟** ـ أجـــاب مايـر فلنر :

« لم يعد حزبنـا معـزولا اليوم ، كما كان في حزيـران ١٩٦٧ ، حيث وقف وحيـدا ضد الحرب ، ودعا الى حـل النزاع الاسرائيلي ــ العـربي بالطرق السلميـــة ، وعـلى أساس الاعتـــراف المتبادل بالحقوق القوميـة للشعبين ، شعب اسرائيـــل والشعب العربي الفلسطيني » .

« ففي الفترة الاخيــرة ، يزداد عدد المستيقظين مــن سكرة الحرب والاحتـــلال ، الذين يتضح لهم ان النصــر العسكري ، ليس فقـط لـم يجلب الامن الى اسرائيل ، بل انــــه زعزع الوضـع الامني بصورة لم يسبق لها مثيـل فيما مضى . فعدد الضحايـا يزداد . ويزداد في اسرائيـل عدد اليتامى ، وعدد الثواكل والارامل » .

« ان أوساطـا عديدة ذات وجهـــة نظر ايديولوجيـــة وسياسية مختلفه ، تقف الان ضد سياسة الحكومة . وهكذا ظهرت جماعـة معارضـة مــن مبام ، لم توافق على تصفية حزبهـــا كحزب سيـــاسي مستقل وانضمامه الى التجمع مع حزب « العمل » . هـــذه الجماعــــة تؤيد السلام دون الضم الاقليمي ، بواسطـــة تنفيـــذ قرار مجلس الامـــن الصــــادر في ٢٢ نوفمبــــر ١٩٦٧ . موقف مماثـــل . اتخذه علمـــاء ورجال فكـر معروفــون ، وهؤلاء ظهروا في « قائمة سلام » لانتخابـــات الكنيست » .

« ازاء هــــذا التطـــور الايجابي . فان جماعة سنيه ـ ميكونـس ، التي انشقت عــن الحــزب في عـــام ١٩٦٥ ، تدهورت نهائيـا الى هـــوة الشوفينيــة والحرب ، وهي تؤيد سياســـة الحكومــــه الخارجيه ، وتعارض الســـلام بـــدون ضم اقليمي ، وتشـــن تحريضا معاديـــا للسوفييت ومعاديـا للشيوعية بصـــورة متطرفة » .

« ان حزبنـــا يسعى الى تراص جميـــع قوى السلام في اسرائيل ، دون فرق في وجهة النظر السياسية والانتمـــاء الحزبي . نحن نعمل ، وليس دون نجـــاح ، لرص جبهـــة سلام ، لجميع أولئك الذيـــن يؤيدون تنفيـــذ قرار مجلس الامن ، ويؤيدون السلام بدون ضم اقليمي ، السلام الـــدائم والعادل ، لمصلحة الشعوب» .

انقلاب الصومال اطاح بصديق الغرب !

بقلم : ف. سدنكو

(عن ((نيو تايمز)) السوفييتية ٢ـ١١)

انهمر المطر بشـــدة ، طول الليـــل ، في موغاديشـــو ، عاصمه الصومـــال ، في ٢١ تشرين الاول . وفي الساعـة الثالثة صباحـــا ظهرت في الشوارع قوات بعدة القتـــال الكاملـــة وحراب البنـــادق المصوبة ، واستولت عــــلى البنوك ، ومكـاتب وكـــالات المواصلات ، والمينـــاء ودور الطباعة والمرافـق الحيويـــة الاخرى . وأوقفت جميـــع حركة السيارات ، ما عـــدا سيـــارات الجيش . والقي القبض على رئيس الـــوزراء محمد ابراهيم ايغال ، وعدد اخر من الموظفين ونقلـوا الى موقـــع عسكري خـــارج موغاديشو .

هكـــذا وصفت اسيشيند برس الانقلاب الاخـير الــذي وقـع في الصومال . ولاحظ معظم المراقبـين انه كان « بدون أراقة دماء » ولـــم تطلق فيه رصاصة واحدة .

في نفس اليوم ، ٢١ تشريـــن الاول ، تحـــدثت « رويتر » مـــن موغاديشو عن تشكيل مجلس أعـلى للثورة ، تسلم كامل السلطة .

في ٢٢ تشرين الثـــاني خرجـــت « نجمة اكتوبر » ، وهي صحيفـــة مجلس الثورة ، في أول عدد لهـــا ، بمرســـوم للثورة يعرض برنامـــج واهداف القيـــادة العسكريـــة الجديدة . ففي المجال الداخلي يضع المجلس أمامه مهمة بنـــاء مجتمـــع جديد قائم على العمـــل والعدالـــة الاجتماعية .

وفي مجال السياسة الخارجيـــة ، يعد بدعم التضامن العالمي ، ومساعدة حركات التحرر الوطني ، والاعتراف الكامل بمبــدأ التعايش السلمي للشعوب واتباع سياسة الحيـــاد الايجابي .

وفي نفس اليـــوم اذاع راديـــو موغاديشو الذي أعلن انـه صـــوت الشعب الصومـــالي ، بيانا مـــن المجلس الثوري يطلق على البـــلاد اسم : جمهوريـة الصومـــال الدمقراطية .

وقد انتبه معظم المراقبين الاجانب الى حقيقة ان الانقلاب جـاء بعـــد اقل من ٢٤ ساعة على دفن جثمـــان الرئيس عبد الرشيد علي شارماركه في المقبرة المركزيـــة . (وكان قـــد اغتالـــه احد الحراس من رجـــال الشرطـــة في مدينة « لاس انود » الصغيرة في ١٥ تشرين الاول) .

وفي ٢٢ تشرين الاول قـال الراديو الصومالي ان الوضع المتوتر الـــذي خلقه مقتل الرئيس هو الذي دفـــع قيادة الجيش الى القيام بالانقلاب .

.. وهذا بغـــض النظر عـــن أعتقال الرجل الذي اتهم بحـــادث الاغتيال .

ان المراقبـين المطلعين ســـواء في الداخل او الخـــارج يستبعدون ان تكون الجريمة أرتكبت ((لاسبـــاب شخصية محضة)) ، ولهذا ينظـــر اليها كثيرون على انهـا اغتيـــال سياسي . وتشير بعض الصحـــف الى انها جرت لمصلحة قوى معينـــة كانت منذ وقت طويل تنتقد سياسة شارماركة وتتحين الفرصة للتخلص منه . وتجدر الاشـــارة بهـــذا الخصوص الى المقال الذي نشرتـــه « اونيتـــا » صحيفـة الحـــزب الشيوعي الايطالي في ٢٢ اكتوبـــر بعنوان : « أزمة الاستقلال » . وهذا المقال يقدم الصـورة التالية عـــن الوضع في الصومال مباشرة بعـــد اغتيال شارماركه :

« بعد الانتخابات البرلمانية (التي جرت في آذار ١٩٦٩) تطور نضـــال سياسي بين الرئيس شارماركـــه ، الذي عزم على اتباع خط حيـــادي ، وبين رئيس الوزراء ايغال ، الـــذي

(البقية على صفحة ٣)

وفي تشـيلي فشل انقـــلاب رجعي

بقلم : ف. مشكين

(عن ((نيو تايمز)) السوفييتية ٢ـ١١)

التمرد الـــذي نشب في عاصمة تشيلي ، سانتياغو ، في صباح ٢١ تشـــرين الاول الماضي ، انتهى بعد حوالي ٢٤ ساعة . وكان قد اندلـــع في ثكنات العسكرية في تاكنـــا التي تبعد كيلومترين فقط عن قصر الرئيس مونيدا ، وشمل ايضا الكتيبة المدرعة الثانيـــة والمدرسة الخاصة بالضبـــاط غير المؤهلين .

وامر قائـــد الانقلاب ، البريغادير روبرتو فياوكس ، الذي كان معروفا بآرائـــه المعاديه للحكومة ، والذي كان قد استقال قبل اسبوع فقط ، على أن الهدف الوحيد للتمرد هو الحصول على أجور أعلى للمستخدمين . وقد اعترفت حكومة التشيلية بأن الاجور منخفضـــة وتتخـــذ الان خطوات لاصلاح الوضع .

ومهما يكن من أمر فـــان التقدميين التشيليين مقتنعون بأن طلب أجور اعلى كان فقط مجرد حجـــة وبأن التمرد استهدف اهدافا أخرى بعيدة المدى ، وعلى الاخص الاطاحة بالنظام الدستوري ، واقامـــة نظام ديكتاتوري . وفي يـــوم التمرد أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي ، بيانا يقول فيه ان التمرد كان

« موجها لالغاء الحريـــات الدمقراطيـــة والضمانات الدستورية ، التي كسبتهـــا الطبقة العاملة والشعب » .

ونفس التقدير عن الحـــادث أعطته احزاب اخرى وكذلك الحكومة .

ان تذمر المستخدمين من أوضاعهم اتخذ ذريعة بأيـــدي القوى الرجعيـــة . فالتمرد أوحى به اليمينيون المتطرفون . وذكرت صحيفة « ال سجلو » ان « ممثلي الجماعات الاشد تطرفا في البلاد ، ممثلي البنوك واصحاب الاراضي ، واولئك الذين يخدمـــون المصـــالح الاجنبية والاحتكارات الكبيرة ، زاروا الثكنات ، وحرضـــوا المستخدمـــين على التمرد ، وحثوهم عـــلى الاشتراك في اعمال المعاديه للدمقراطية من خلف ظهر الشعب » .

تأمل الرجعيون المرتبطون تماما بواشنطن الاستفادة من الانقلاب ، لصد نشاط القوى التقدميه في تشيلي . فقـــد كانوا يرقبون بقلق نشاطات الاحزاب اليساريه ، وخاصة الحزب الشيوعي ، الذي هو وسعها نفوذا ، ونموالتقارب بين الاحزاب اليساريـــة التي تبحث امكانية اقامه جبهـــه شعبية واسعة علىأمل تحقيق النصر لمرشحيها لانتخابـــات الرئاسـة في السنة القادمه .

ان الراي العام التقدمي في تشيلي ندد بشدة وبالاجماع بمحاوله الانقلاب . ان تشـيلي خلافا لمعظم بلدان امريكـــا اللاتينية الاخرى ، لم يحصل فيها انقلابات منذ ٣٧ عاما .

وهكـــذا فالموقف الوطني الذي يتمسك به كل ضباط الجيش والجنود كان احـــد الاسباب الرئيسية لفشـــل المحاولة الراهنة .

وهذا هو دليل هـــام . فالشعور المعادي للامريكيـــين والحكم الاقلية في امريكـــا اللاتينية ، هو كبير ، الى حد انه يؤدي الى تأثير هام حتى على الضبـــاط التقليديين المحافظين . وفي بعض الجيوش الامريكيـــة اللاتينية تنتشر الآراء الدمقراطية بين الضبـاط وخاصة الضباط الصغار .. ومثل هذا يمكن ان نشاهده في بيرو حيث تتبـــع القوات المسلحة التي جـــاءت الى السلطـــة في العام الماضي . سياسة داخلية وخارجيـــة تطابق مصالـــح الشعب . وبالامكان مشاهدة اتجـــاه مماثل في بوليفيا .

ان آخر التقارير عن تشيلي تقـــول ان منظمي التمرد سيقدمون الى محكمه عسكريه وان الوضع يعود الى حالتـه الطبيعية .

اجتمـــاع لهيئـــة تحريـــر

((قضايا السلم والاشتراكيـــة))

■ **عقدت هيئة تحرير مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية)) الناطقة بلسان الحركة الشيوعية العالمية اجتماعات استمرت من ٣ـ١٠ـ٦٩ الى ٣ـ١١ـ٦٩ ، في بـــراغ حيث مقر هيئـة التحرير ، ونوقش في تلك الاجتماعات التقرير الذي قدمتـه هيئة التحرير عن أعمالها خلال الاعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩ . كما درست الخطوات اللازمة لتطوير المجلة .**

وجرى التأكيد على ان المجلة تتوافـــق مع متطلبـــات الحركة الشيوعية العالميـــة ، وتستحث وحدتهـــا ورص صفوفها على أساس المبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

وقررت هيئة التحرير تقديم تقارير عن استعـــدادات الاحزاب الشيوعية والعمالية نحو الاحتفال بالذكرى المئويـــة لميلاد فلاديمير ايلتش لينين ، من اجل التطويـــر الخـــلاق للماركسية اللينينية .

والقي على عاتق المجلة أن تعرض على قرائها تجـــارب الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وتبادل الآراء بين الاحـــزاب بصورة رفاقية ، والاسهام بصورة فعالة في سبيل وحـــدة جميع القوى المعادية للاستعمار ، في النضـــال من أجـــل المصلحة المشتركة ، مصلحة النضال ضد الاستعمار ، ومـــن اجل السلام والدمقراطيـــة ، والاستقـــلال القـــومي والاشتراكيـــة .

وتدعـــو هيئة التحرير جميع الاحـــزاب الشيوعيـــة والعمالية الى الاسهام بشكل فعـــال في النشـــر وفي توزيـــع « قضايا السلم والاشتراكية » .

وقد جرت الاجتماعات في جو رفـــاقي وعملي ، وبروح التفاهم المتبادل والتعاون الودي .

فكـــرة

الجانب الاخـــر

في الاسبوع الماضي اقام نادي الروتاري بالتعاون مع بلدية عكا حفلة فريدة من نوعها الى حد ما ، حضرها السفير الايطالي في البلاد جيسيب ماسوتا ورئيس بلدية المدينة الايطاليه جنوا اوجستو بيدولا وعدد من المدعوين المحليين والاجانب ..

واوحت بعض الصحف الاسرائيلية بطبيعة الحفلة بعنوانها : « عكا « تطلين » المدينة القديمة » (اي تجعلها ايطالية) ..

والان لنشرح للقراء ماذا جرى في هذه الحفلة التي جرت يوم الثلاثاء ١١-١١-٦٩ ..

الحفلة كانت تدشينا حماسيا .. وخلالها «عمّد» رئيس بلدية عكا اربع ساحات وشارعا في بلدة عكا القديمة باسماء اربع مدن ايطالية تاريخية ورحالة ايطالي مشهور جدا .. ومنذ الحفلة ستعرف الساحات الاربع بساحات جنوا وبيزا والبندقية (فينيسيا) وامالفي .. وسيعرف الشارع باسم الرحالة ماركو بولو ..

واوضح رئيس بلدية عكا يوسف كتران الدافع والاختيار فقال :

لقد ارتبطت هذه المدن الايطالية الاربع بعكا ايام الصليبيين .. ولهذا ارادت بلديته ان تبعث هذه الصلة القديمة فقررت تسمية هذه الساحات باسماء تلك المدن .. وتوافق الساحات المواقع التي كانت تلك المدن (اي جنودها وتجارها) تحتلها في ذلك العهد القديم قبل حوالي ٨٠٠ سنة ..

اما تسميته الشارع باسم ماركو بولو فيعود الى ان الرحالة عرج على عكا ونزل فيها اثناء عودته من رحلته المشهورة الى الصين عام ١٢٩٥

واستطرد «كتران» انه يامل ان يبعث – بهذه اللفتة – الروابط بين تلك المدن الايطالية ومدينة عكا وبذلك يجذب السياح اليها ..

لسنا نكن اي عداء لهذه المدن الايطالية او لاهلها .. بل نكن كل الحب للطبقة العاملة الايطالية وقوى التقدم في ايطاليا .. ولذلك ما كنا لنشعر باي غضاضة لو اكتفت بلدية عكا بتخليد الرحالة الايطالي المشهور ماركو بولو باطلاق اسمه على احد الشوارع ..

ولكن بعث « العلاقة الصليبية » امر آخر بالمرة يقترن بماهية الصليبية وتاريخها المعروف ..

فغزوات الصليبيين ، التي تظللت بالصليب وشعارات براقه ، خلفت في هذه البلاد وما جاورها جرائم لا تعد ولا تحصى وخطت صفحات على غاية من البشاعة والسوء ..

وحتى المسيحيون الوطنيون لم ينجوا من مظالم الصليبيين الاوروبيين ناهيك عن المسلمين واليهود الذين ذاقوا الامرين ..

بل لقد اقترنت عكا نفسها – آخر معقل من معاقل الصليبيين – بصفحات سوداء لم تتلاش اصداؤها ..

فمن عدا بالذات طرد الصليبيون اليهود ..

وهكذا فبعث هذه الصفحات السوداء ليس استفزازا للجماهير العربيه فحسب ، بل للجماهير اليهودية ايضا ..

لقد حاول رئيس البلديه كتران تخفيف اثر هذا الاستفزاز بعوله ردا على سؤال فيما اذا كانت حفلة التدشين لا تثير غضب المتدينين اليهود .. : لا تستطيع المدينة ان تنسى تاريخها ولا حاجة لها بذلك !!

هناك ردود عديدة على مثل هذا الكلام ولكننا نسأل : اتسمى المدن ببعض المجرمين الذين يظهرون فيها ويسجلهم التاريخ ؟

نحن نعرف ان بن غوريون قرر ان اسرائيل جزء من اوروبا ثقافة واقتصادا وسياسة .. فهل هذه الحفلة تاكيد على ان اسرائيل جزء من تاريخ اوروبا ايضا ؟

ابن ياقوت

شكوى من داخل سجن شطة ..

في شطه تسيطر الشوفينية بتشجيع السلطات

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءتنا شكوى من احد سجناء شطة يشير فيها الى ان عددا من السجناء اليهود قاموا بتاريخ ٢٧-١٠-٦٩ بالاعتداء على سجين عربي من القدس العربية المحتلة ، لا لذنب اقترفه اللهم لانه عربي ! وعندما حاول شاب عربي آخر الفصل بين الطرفين شبع لكما وشج راسه . كذلك ضرب عربي ثالث ، كان يضرب الحادث بطريقة وحشيه . فماذا كان موقف ادارة السجن ازاء هذا العدوان ؟

تقول الشكوى ان ادارة السجن اكتفت بافصاء المعتدى عليهم ، وبزج اثنين من المعتدين فقط في الزنزانة ، وتركت العشرات ممن اشتركوا في العدوان يسرحون ويمرحون ويتصرفون وكانهم حازوا على النصر المبين !

وقد ادى هذا الموقف المهادن ، من الاداره ، الى توتير الجو داخل السجن . وراح السجناء اليهود يهددون بالعدوان على السجناء العرب . وبدل ان تقف الاداره بصلابه أمام هذا التهديد وقفت موقف المشجع ، وراح ممثلها « برزلاي » يهدد المساجين العرب وكانما هم الذين يهددون بالعدوان . وقد نقل السجناء من القدس العربيه المحتله الى مكان آخر ولا يزال التوتر في السجن على أشده .

وتضيف الشكوى أن الادارة تحرض السجناء اليهود على العرب وتساندهم . وتقف من السجين العربي موقفا سلبيا وتهضم جميع حقوقه كسجين ، وهي لا تقدم العلاج الدافي للمصابين منهم بالامراض ، ولا تتيح الامكانيات لمن يريد ممارسة الدراسة .

وتناشد الشكوى الصحف والرأي العام الاهتمام بما يجري داخل السجون ومعالجة قضايا المساجين والدفاع عن حقوقهم . وازالة الغبن اللاحق بهم .

مراحل بناء ائتلاف في بلدية شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد – على اثر النجاح الكبير الذي احرزه الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في انتخابات الكنيست وفي انتخابات البلديه ، اصدر الفرع منشورا حيى فيه ناخبيه من العمال والاصدقاء وشكرهم على تاييدهم له ورسم الطريق من اجل اقامة ائتلاف في بلديه شفاعمرو .

وقد اعلن الحزب في منشوره انه يمد ايديه الى جميع القوائم لبناء ائتلاف يخدم مصلحه شفاعمرو لا أعداءها .

وقد توجهت كتلة التعاون والوفاء (القائمة الاسلامية ٢ اعضاء) مع كتلة عمال اسرائيل (قائمة درزية عضو واحد) الى قائمة الحزب من اجل اقامة الأئتلاف في البلدية يقوم على برنامج متفق عليه بينها .

هذا وقد تم لقاء بين ممثلي الكتل الثلاث في السادس من الشهر الجاري ، واعقبه لقاءات اخرى اوضح فيها ممثل القائمه الشيوعيه الجديدة وغير الحزبين سياسة الحزب وتتلخص في :

١ – الدعوة لاقامة ائتلاف شامل يضم الكتل الطائفية جميعها .

٢ – وفي حالة تعذر الوصول الى ذلك يوافق الحزب على الاشتراك في ائتلاف أضيق بشرط الموافقة على برنامجه الانتخابي وانتخاب ممثله نائبا متفرغا للرئيس ذا صلاحية تامة لادارة شؤون البلدية .

٣ – المعارضة المبدأية في انتخاب ممثل كتلة عمال اسرائيل نائبا للرئيس مع الموافقة المبدأية على انتخاب احد اعضاء قائمة التعاون والوفاء رئيسا .

٤ – يجري بعد ذلك بحث التفصيل وتوزيع العمل .

وفي نفس الوقت دعا ممثل القائمة الشيوعية ممثلي القوائم المسيحية الثلاث الى اجتماع عقد مساء الخميس الماضي في ١٣-١١ للتداول من أجل اقامة ائتلاف واسع وشرح مراحل وتفاصيل اللقاءات التي تمت مع القائمة الاسلامية واحدى قائمتي الدروز ، قائمة عمال اسرائيل .

وفي كل هذه اللقاءات اعلن ممثلو القائمة الشيوعية انه في حالة امكانية قيام ائتلاف على اساس طائفي بين مختلف القوائم ستلتزم الكتلة الشيوعية جانب المعارضة البناءة في حالة عدم تجاوب تلك القوائم مع برنامج عملي لخدمة المواطنين .

ومعروف ان القائمة الاسلامية تطالب بالرئاسة ، كذلك تطالب بها كل من القوائم المسيحية الثلاث .

استمرار الاجتماعات والاحتفالات

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

حيفا – مكتب الاتحاد – تستمر الاجتماعات والاحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٢ لثورة اكتوبر الاشتراكيه العظمى . وقد عقد في يافا اجتماع احتفالي مساء السبت الماضي ، تكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر . وكانت قاعة نادي الثقافة الكبيرة مكتظة بجمهور المحتفلين . وحضر الاحتفال السكرتير الاول لسفارة كوبا في اسرائيل رفائيل فاديا وعقيلته حيث استقبلا بعاصفة من التصفيق الحاد . وقد افتتح الاحتفال عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق عوزي بورشطين .

وقد ابرز الرفيق ماير فلنر في خطابه النجاحات التاريخية التي احرزها الاتحاد السوفييتي خلال السنوات ال ٥٢ الماضيه ، كما تحدث عن سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية والجهود التي يبذلها من اجل ايجاد حل سلمي للازمه في منطقتنا .

وفي شفاعمرو جرت مساء الجمعة الماضية حفله بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر ، تحولت الى اجتماع شعبي بسبب عدد الحضور الكبير . وقد تكلم في الحفلة الرفيق شفيق خوريه . وحيى المحتفلين باسم فرع عبلين الرفيقان نصري المر وراجي النجمي .

كذلك عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا احتفالا بهذه المناسبة . وقد افتتح الاحتفال الرفيق خالد ترابي عضو سكرتاريه الفرع ، وتكلم فيه عضو اللجنة المركزية للشبيبة الرفيق وجيه سمعان عن اهميه ثورة اكتوبر ودور الشباب في الاتحاد السوفييتي . وفي نهاية الاحتفال تم ترفيع عدد من الاصدقاء والصديقات الى عضوية الشبيبة الشيوعية .

وفي الناصرة عقد احتفال يوم السبت الماضي ، تكلم فيه الرفيق غسان حبيب ، كما عقدت احتفالات أخرى في نتانيا واكسال وكفر ياسيف وغيرها .

انقلاب الصومال اطاح بصديق الغرب – بقيه

كان ينبع عليه سياسة موالية للغرب ، ووصل الى حد مدح النظام العنصري في روديسيا – الامر الذي لا مثيل له بين الانظمة الافريقية المعتدلة – ومباحثة وزراء ايطاليين حول فسخ الاتفاقيات الاقتصادية غير الواسعة التي عقدتها الصومال مع البلدان الاشتراكية » .

» وهكذا فالازمة كانت تختمر » – تقول اونيتا – « وحاليا يمكن الشعور بها في الدوائر السياسية . ان اغتيال الرئيس شارماركة كان اول انكشاف علني لها » .

وهذا التقدير حملته بشكل غير مباشر بعض التقارير الصادرة في صحافة الصومال . مثلا ، بعد الانقلاب مباشرة ، نشرت مجلة « داالكا » مقالا بعنوان : « المرشح » جاء فيه ان وفاة شارماركه قد اتاحت تماما الفرصة امام ايغال للحصول على المنصب الواسع النفوذ الذي كان للرئيس والذي كان يطمع اليه منذ وقت طويل . ولانه يسيطر على ماكنة الحكومة ومصادر الثروة – قالت داالكا – فانه يتفوق على غيره ممن يطمحون الى هذا المنصب . وقد اكدت في نفس الوقت ان « معظم النواب يخافون من وضع مستقبلهم السياسي امانة في ايدي ايغال » .

ليس من الصعب رؤية لماذا كانت لايغال سمعة زعيم موال للغرب ، يمثل كما كان ، مصالح قسم من البيروقراطية والفئة العليا من رابطة الشباب الصومالي (الحزب الحاكم) ، وعمل كثيرا على ربط البلاد بصورة اوثق مع الغرب . وبالمعنى الحرفي ، قام في عشية ماساة « لاسانود » بزيارة غير رسمية للولايات المتحدة ، حيث اجرى محادثات مع الرئيس نيكسون ، وغيره من الموظفين الكبار . وحسب ما اوردته « اسوشيتد برس » في ٧ تشرين الاول ، طالب ايغال بتعاون اوثق وبحصة اكبر من المساعدة الامريكية للصومال . وتقول الصحف الفرنسية ان ايغال هو الذي مكن من تاجير رواسب الصومال الغنية بتراب الاورانيوم الى المانيا الغربية ، بشروط غير مربحة لبلاده ، وبهذا جردها من مبالغ اضافية تحتاجها بشدة لتطوير اقتصادها . وكما يلاحظ من بياناتها فان القيادة الجديدة تعتبر ان بعض الموظفين السابقين الذين « دعوا بالموظفين المسؤولين » ، هم ايضا متهمون « بالفساد والجريمة » .

ان اول بيانات المجلس الثوري استقبلت بالاستحسان الجماهيري . وتشير التقارير من الصومال الى ان الادارة الجديدة توطد مراكزها .

دوماً سيرتفع صوت الحق والاخوة والسلام

في بيت جـــن

بقلم : جمال زيدان ومحمد نفـاع

ما كاد يمضي اسبوع واحد على الانتخابات حتى بدأت تظهر من جديد ، وبعد سكوت لم يدم طويلا ، نوايا السلطة العدوانيه تجاه مواطني قريه بيت جن .

– ١ –

تسلمت احدى الفتيات طلبا للتجنيد من مكتب التجنيد في طبريا ! وهذا ليس بالجديد .. فقبلها تسلمت عدة فتيات طلبات مماثلة .. وهذا لا يمكن ان يكون خطا . ولا شك ان السلطات تعمدت ارساله . ولا يختلف اثنان ، في بيت جن ، بان هذا العمل الوقح هو استفزاز واستهتار بمشاعر المواطنين ، ولا عجب ان يلقى أشد السخط والمقاومة والقرف .

– ٢ –

قامت دائرة ، صيانة الطبيعه ، بوضع لوحات خارج القريه تعلن بأن القسم الاكبر من ارض القرية اصبح « منظرا طبيعيا » !! يمنع فيه الصيد ورعي الماشية واصلاح الارض الوعريه – التي هي زراعية – ويمنع فيه قطع الحطب للتدفئة ايام الشتاء حيث تصل درجة الحرارة في هذا الموسم الطويل الى ما دون الصفر بدرجات . ووقف الاهالي بكليتهم ضد هذا الاجراء المجحف السافل ، وقام المجلس المحلي ، بضغط من السكان ، بارسال العرائض الى السلطات لالغاء هذا الاجراء الذي هو تتمة لاجراءات سلب الاراضي . وهكذا فمعظم اراضي الفلاحين اصبحت مهددة . ولم يكتف السكان بخطوة المجلس المحلي بل اخذوا في التوقيع على العرائض بأنفسهم .

– ٣ –

قامت دائرة تسوية الاراضي بارسال تباليغ محاكمه الى عشرات الفلاحين . والهدف : اجبارهم على التنازل عن قسم من اراضيهم لانها وعرية ، خاصة اذا كانت هذه الارض في موقع الجرمق او الزابود ، لان السلطة تنوي بلع هذين الموقعين من زمان .

– ٤ –

تسلم اكثر من ثلاثين شخصا من الاهالي تباليغ للمثول امام محكمة الصلح في عكا يوم ٢٤-١١-١٩٦٩ بمخالفات قطع حطب حدثت في شهر آب الماضي .. وكانت هذه القضايا قد تأجلت الى ما بعد الانتخابات !!

– ٥ –

في الدعاية الانتخابية ، وبواسطة جبر داهش معدي ، اطلقت السلطات سراح أحد المساجين من سجن الرملة لكسب اصوات اقاربه الكثيرين من عائلة « سلالحة » .. وغداة تصويت السجين صلاح قاسم ابو صلاح واقاربه لجبر معدي عاد الى سجنه لاكمال المدة .... وبهت الناس امام هذه السفالة والوقاحة والتلاعب بالمشاعر .

هذه هي اعمال السلطة تجاه اهالي بيت جن وبعد ذلك تستغرب كيف يصوت مئة وخمسون من أهاليها للشيوعيين ، ولا يخجل النائب جبر معدي من الحضور الى القرية يوم الانتخابات داعيا الناس للتصويت لجنابه ، ولا يخجل الجاويش العنصري « ابو سرور » سيء الصيت عند فرز الاصوات من اتهام الذين صوتوا للشيوعيين « بالفتح » !!

نحن نهمس في اذن « ابو سرور » وغيره من رجال السلطه باننا لسنا من « الفتح » .. نحن شيوعيون اسرائيليون وان لم يصدق فليضرب رأسه بالحائط .. لاننا نعرف انفسنا اكثر مما يعرفنا هو . لسنا بحاجه الى أمثاله ليقولوا لنا من نحن .. أما المئة والخمسون صوتا في بيت جن فهي اكليل غار على جبين القرية الشهمة واصبع اتهام في وجه السلطه الطاغية ، ودوما سيرتفع صوت الحق والاخوة والسلام في بيت جن ، كما في كل مكان .

زاوية الرياضة

■ مكابي حيفا يتربع على عرش قائمة الدوري ، وحيدا ، بعد فوزه على بيتار تل ابيب (١ : صفر) .

■ شباب الناصرة « يستحقون » «كريات طبعون» (٣ : صفر) و«يطيرون» الى المرتبة السابعة .

■ منتخب الجمهورية العربية المتحدة يفوز على منتخب العراق العسكري (١ : صفر) وعلى منتخب «الناشئين» بنفس النتيجة .

■ « سبارتاك موسكو » يفوز ببطولة الدوري في الاتحاد السوفييتي .

■ في مباريات كاس العالم فازت بولندا على بلغاريا (٣ : صفر)

مباريات الدوري في البلاد

الدرجة الممتازة

تمكن فريق مكابي حيفا من ان ينفرد وحيدا على عرش قائمة الدوري في الدرجة الممتازة ، وله عشر نقاط من سبع مباريات . وقد فاز هذا الاسبوع مكابي حيفا على بيتار تل – ابيب بهدف يتيم سجله لاعب مكابي حيفا الشهير ومن اعظم لاعبي البلاد داني شامبيلو ، في الدقيقة ٣٢ ، وقد سيطر مكابي حيفا على المباراة تماما بينما وقف لاعبو بيتار تل ابيب مدافعين امام مرماهم مما صعب موقف مهاجمي حيفا .

هذا وقد سجل اللاعب الحيفاوي حسين بستوني ، الذي كان رائعا في المباراة ، سجل هدفا غاية في الجمال والفن ، الا ان حكم المباراة الغاه بحجة : تسلل .. التي لم تكن .

وفي مباراة أخرى ، فاجأنا هبوعيل كفار سابا بفوزه على بئر السبع (٢ : صفر) في بئر السبع ، بعد ان قدم مباراة جيدة وسيطر على اغلب فتراتها ، وبهذا صعد فريق كفار سابا الى المرتبة الثانية وله تسع نقاط . هذا ويحتل هبوعيل تل ابيب ، بطل الدوري من العام الماضي ، المرتبة الثالثة وله ثماني نقاط . وقد تعادل هذا الاسبوع مع شمشون تل ابيب بدون أهداف . وفاز مكابي على بني يهودا بثلاثة اهداف نظيفة بعد مباراة متوسطة . وفاز مكابي نتانيا على هبوعيل حيفا بهدف يتيم سجل على اثر ضربة جزاء (بلنتي) في الشوط الاول . وكانت باقي النتائج الاخرى :

مكابي بيتح تكفا – بيتار القدس ١ : ١

هبوعيل القدس – هبوعيل بيتح تكفا ١ : صفر

يافا – هكواح صفر : صفر

الدرجة « أ »

تمكن هبوعيل شباب الناصرة من ان « يطير » الى المرتبة السابعة بعد فوزه على كريات طبعون بثلاثة اهداف نظيفة سجلها مهاجمو الشباب .. وقد قدم الشباب مباراة جيدة وامتاز جميع اللاعبين من حيث الاداء والكفاح والجدية بغية الانتصار الذي تاقوا اليه مدة من الزمن . وقد كان لرمزي حناني وسمير فرهود القسط الاكبر من هذا الفوز ، حيث سجلا كل الاهداف . فقد سجل رمزي هدفين وسجل فرهود الهدف الثالث .

وقد برز بشكل خاص في المباراة لاعبا الدفاع طوني مجدلاني وسمير شحادة .

هذا وقد هبط هبوعيل كريات شمونه الى المرتبة الثانية بعد خسارته امام هبوعيل نتانيا (٣ : ٢)

أما المرتبة الاولى ، في القسم الشمالي من الدرجة « أ » فصعد اليها بيتار نتانيا الذي فاز على مكابي الخضيرة (٢ : ١) .

أما في القسم الجنوبي فقد عاد فريق رمات عميدر الى المرتبة الاولى بعد فوز كبير على بيتار بئر السبع (٦ : ١) ، وله ١٦ نقطة . وهبط مكابي شعرايم الى المرتبة الثانية وله ١٦ نقطة ايضا ، ويتأخر عن رمات عميدار بفارق الاهداف .

وكانت أهم باقي النتائج :

طيرة الكرمل – محني يهودا ٣ : ٢

هبوعيل الخضيرة – نحليئل ٠ : ٠

مرمورك – ايلات ١ : ٠

كريات اونو – بئر يعقوب ٦ : ٣

حولون – نس صيونه ٢ : ١

هبوعيل هرتسليا – رمات غان ١ : ٠

الدرجة « ب »

في مباريات دوري الدرجة « ب » خسر هبوعيل شفاعمرو مباراته امام هبوعيل نهاريا بخمسة اهداف مقابل هدف واحد ، سجله جورج شهاب . وفريق هبوعيل قلنسوة خسر هو الاخر مباراته امام كريات شلوم باربعة اهداف مقابل هدف واحد ، سجله ابراهيم قاضي .

الدرجة « ج »

خسر مكابي الاخاء ، الناصرة ، مباراته امام هبوعيل الاخوة ، حيفا ، بهدفين مقابل هدف واحد . وقد ضاع لاعب الاخاء ، كايد ابو حمد ، فرصة نادرة للتعادل عندما ارسل الكرة الى العارضة على اثر ضربة جزاء (بلنتي) . وفاز هبوعيل كفر قاسم على بيتار محني يهودا (٢ : ٠) وتعادل مكابي الفريديس مع هبوعيل الطيبة بهدفين لكل منهما .

الدرجة « د »

فاز هبوعيل انطونيو ، يافا ، على الارثوذكسي ، يافا ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، وفاز فريق هبوعيل جت على عين سريد (٦ : ١) واجلت مباراة الفريديس ضد هبوعيل الرينة نظرا لعدم صلاحية الملعب . وتعادل هبوعيل طمرة مع شباب عكا بهدفين لكل منهما ، سجل هدفي طمرة نصير مجدوب وابو الهيجا .

انبـاء رياضية متفرقة

■ تمكن نادي « سبارتاك موسكو » من الفوز ببطولة الاتحاد السوفييتي لهذا العام بعد ان فاز في الجولة الاخيرة على بطل الدوري السابق « دينامو كييف » (١ : صفر) .. واحتل الفريق المهزوم المرتبة الثانية .

■ تمكن منتخب الجمهورية العربية المتحدة من الفوز على منتخب العراق العسكري بهدف يتيم سجله نجم الهجوم المصري حسن الشاذلي . هذا وقد فاز المنتخب المصري في مباراته الثانية في العراق على منتخب « الناشئين » بهدف واحد ايضا مقابل لا شيء . وقد سجل هدف الفوز لاعب الزمالك والمنتخب طه البصري .

■ من اخبار مباريات كاس العالم تمكن منتخب بولندا الدمقراطية من الفوز على منتخب بلغاريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التمهيدية للانتقال الى المرحلة القادمة . وقد جرت المباراة في وارسو . وبقيت في هذه المجموعة مباراة واحدة ستجري بين بلغاريا ولوكسمبرغ .

■ تمكن منتخب اندونيسيا من الفوز بكاس « مارداكه » ، البطولة الرسمية لاسيا بالنسبة لدول شرق آسيا . وقد فازت اندونيسيا في المباراة النهائية على منتخب ماليزيا (٣ : ٢) . وفازت بورما على سنغافوره (٩ : صفر) واحتلت المرتبة الثالثة .

■ في المباريات التمهيدية للفوز ببطولة اوروبا للفرق الفائزة على بطولة الدوري في بلادها فاز نادي « سلطيك » بطل دوري سكوتلاندة على « بنفيكا » بطل دوري البرتغال (٣ : صفر) . أما بطل دوري ايطاليا وحامل كاس العالم للفرق ، ردي ميلانو ، فقد فاز على نادي «ماينورد» بطل هولندا (١ : صفر) . أما بطل دوري هنغاريا ، نادي « فرنسفاروز » ، فقد خسر مباراته امام « ليدس » بطل دوري انجلترا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

■ تمكن النادي الاسماعيلي ، بطل دوري ج. ع. م. من ان ينتقل الى مباريات النصف نهائية للفوز ببطولة افريقيا للفرق الحائزة على بطولة الدوري في بلادها . فقد تعادل مع بطل كينيا ، جورماهيا ، في المباراة الثانية ، التي جرت في نايروبي ، بهدف لكل منهما . وسجل هدف الاسماعيلي المهاجم الخطير : سيد عبد الرازق . وسيلعب الاسماعيلي في المباريات النصف نهائية مع بطل غانا نادي « كوتوكو » .

■ يتوجه منتخب جورجيا السوفييتية الى الجمهورية العربية المتحدة لاجراء اربع مباريات هناك . الاولى ضد النادي الاهلي في ٢٢ من الشهر الجاري ، والثانيه ضد الاسماعيلي يوم ٣٠ منه ، والثالثة ضد المنتخب المصري في ١ كانون الاول في الاسكندريه .. والرابعة يوم ٥ كانون الاول ضد الزمالك .

تكهنات الاتحاد في مسابقة ال « سبورطوطو »

هبوعيل القدس – هبوعيل تل ابيب × ٢ ١

شمشون – هبوعيل حيفا ٢ × ×

مكابي نتانيا – بئر السبع ١ ١ ×

هبوعيل بيتح تكفا – كفار سابا × ٢ ١

مكابي حيفا – مكابي تل ابيب ١ × ١

بني يهودا – بيتار القدس ١ × ١

مكابي يافا – مكابي بيتح تكفا ١ ٢ ×

هكواح – بيتار تل ابيب × ١ ١

هبوعيل هرتسليا – مكابي هرتسليا ١ × ٢

بيتار نتانيا – محني يهودا ١ × ١

نحليئل – عكا ١ ١ ×

اشكلون – شعرايم × ٢ ٢

رمات عميدار – ريشون لتصيون ١ ١ ١

لا هـدوء ابدا على خطوط وقف اطـلاق النـار

القدس ـ ذكر نـاطق عسكري اسرائيلي انه في ساعة مبكرة من صباح اول امس انفجرت بعض المواد المتفجرة في باخرتين مدنيتين الركـاب هما «هي دروما» و «داليه» في ميناء ايلات . ونتيجـة للانفجـار أصيبت الباخرتان باضرار ، غير ان رجال الميناء والسلطة العسكرية تمكنوا من ايقاف تسرب الميـاه الى السفينتين ومنـع الاضرار الجسيمة التي كان من الممكن ان تحدث ، هذا ولم يصب أحد بأذى .

واعلن الناطق العسكري المصري ان مجموعة من رجال الضفادع نقلت جوا وهبطت في المنطقة المحيطة بميناء ايلات وقامت بعملية نسف السفن التي ، كما قال الناطق ، اشتركت من قبل في عملية الاغارة على ساحل خليج السويس .

وقد اهتمت السلطات الاسرائيلية اهتماما خاصا بهذه العملية واعتبرتها مرحلة جديدة في اعمـال التخريب ضد اسرائيل . فهي اول مرة تسجل من نوعه منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولذلك فهي اكبر عمل عدواني . وقد حملت اسرائيل السلطات الاردنيـة المسؤولية عن هذا الحادث . وقالت ان هذا الحادث هو خرق للاتفـاق بعدم تعريض خليج العقبة لاعمال من هذا النوع . واشارت الى ان ميناء العقبة الاردني قابل للتعرض لاعمال مماثلة اكثر من ميناء ايلات .

سلسلة من الحوادث على حـدود الاردن وسوريا ومصر

والجدير بالذكر ان جنديـا اسرائيليا قتل وجرح ١٨ اخرون في سلسلة من الحوادث وقعت يـوم السبت الماضي على حدود الاردن وسوريا ومصر .

واول أمس قتل جندي اسرائيلي آخر بنيران المصريين في المنطقـة الجنوبية من قناة السويس .

هذا وقد اتهمت السلطـات الاسرائيلية الجيش الاردني بانـه وسع في المدة الاخيرة نشاطه العسكري ضد القوات الاسرائيليـة وزاد من مساعداته التي يقدمها للفدائيين .

تحذير اسرائيل للاردن

وذكرت « دافار » ، أمس ، ان السلطات الاسرائيليـة حذرت الملك حسين عدة مرات من خطورة الوضع على خطوط وقف القتال مع الاردن .

وقـالت « دافار » ان الاوساط المسؤولة في القدس ترى ان الاردن قد أخلت باتفاقاتها فيما يتعـلق بالوضع في خليج العقبة .

الحكومة الاسرائيلية تعقد اجتماعا لبحث الامن

عقدت الحكومة الاسرائيلية امس اجتماعا طارئا ، بعـد الاجتماع العادي الذي عقدته يوم الاحد . وفي اجتماع يوم الاحد بحثت قضايـا أمنيـة عرضها وزير الدفاع موشـه ديان .

وذكر ان وزير الدفاع قدم للحكومـة بيانا عن أعمـال المقاومة التي جرت مؤخرا في ايلات وقطاع غزة .

وذكرت « دافار » انه تبرز في المدة الاخيرة بوادر أرتفـاع في اعمال المقاومـة في المنـاطق المحتلة نفسها . وهذه الاعمال يقوم بها السكـان المحليون وليس الفدائيون القادمون من الخارج ، كما كان من قبل .

كذلك تقول « دافار » انـه قد ازداد في المـدة الاخيرة التعـاون ما بين السكـان المحليين ورجـال المقاومـة المسلحة . وقـد ظهر ذلـك واضحا في غزة وشمال سيناء وفي منطقة الخليل . ومؤخرا في رام الله والبيرة .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

وكان طبيعيا ان يقوم بذلك .. فهو يؤمـن بالتعايش السلمي بـين الانظمة الاجتماعية المختلفة .. ويؤمن بحقوق الشعوب في تقرير مصيرهـا واختيار انظمتها الاجتماعية .. ويرفض تصدير الثورة او الثـورة المضـادة ولذلك لا يعتبر الحرب بين الدول حاجة اجتماعية اقتصادية سياسية كمـا كانت في عهد سيطرة الامبريالية المطلقة ..

ولذلك فالامل في نجاح المباحثات ينطلق من كون الاتحـاد السوفييتي طرفا فيها .. والخطر من فشلها يعود الى احلام الامبرياليـة وتصورهـا النجاح في مواصلة سياستها العدوانية بهذا القدر او ذاك .. فقط حـين تطوق الامبريالية دوليا ، كما هي تطوق الان في حربها القـذرة في فيتنـام تضطر الى التراجع .. والتخلي عن برامجها العدوانية ..

وهناك ممكنات هائلة لذلك ليس أقلها يقظـة الشعب الاميركي ضـد الحرب في فيتنام .. ووثبة الشعوب ضد السيطرة الامريكية في القـارات الخمس ..

بقـاء الاحتلال يولـد ـ بقيـة

عن ساحة «فلسطين» ..

وامس الاول في اعقاب القاء قنبلة على السيارة التي كانت تقل حاكم غزة العسكري نسفت السلطات ثلاثة بيوت وفرضت منع التجول علـى المدينة ابتداء من الثامنة حتى الرابعة صباحا .

وفي رفع فرض منع التجول التام منذ خمسة ايام على الشارع الرئيسي كما فرض منع التجول ، على كـل المدينة ، منذ الثامنة مساء ، حتـى الرابعة صباحا .

سلطات الاحتلال تواصل اعمالها الانتقامية

وعلم ان سلطات الاحتلال ، تنظر بعين الخطورة ، الى ازدياد المقاومة المسلحة في قطاع غزة . وفي رأيها انه كان من الممكن القضاء على رأيهـا انه كان من الممكن القضاء على هذه المقاومة لولا المساعدة التي يقدمها لها السكان . ولذلك فقد هددت بمزيد من اعمال الانتقام ، وبالاضافه الى هدم البيوت تهدد سلطـات الاحتلال الان بقطع الخدمات الحيوية عن السكان .

وفي اعقاب القاء قنبلة على سيارة عسكرية مصفحة ، في ناحية البحر فـي غـزة (ادت الى جرح احـد الجنـود واصابـة ١٧ مـن السكان بجراح) نسفت قوات الاحتلال بيتا ، مساء السبت الماضي ، فـي مخيم الشاطيء ، قالت انها وجدت فيه ١٦ لغما .

وبعد ظهر اول امس ، نسفـت قوات الاحتلال حانوتين في احد ازقة غزة ، حيث القيت منه قنبلة علـى احد الجنـود . وادعت سلطـات الاحتـلال ان صاحبي الحانوتين شاهدا حادث القاء القنبلة ، ولكنهما لم يتقدما بشهادتهما عليه .

فرض منع التجول ليلا على رام الله والبيرة

واول امس فرضت سلطـات الاحتـلال منع التجول ليلا علـى مدينتي رام الله والبيرة ، في الضفة الغربية المحتلة ، ابتداء من الساعة الثامنة مساء حتى الساعة الرابعة صباحا ، وذلك حتى اشعار اخر .

وقد جاء منع التجول في اعقـاب القاء قنبلة في الساحة المركزية فـي رام الله يوم السبت الماضي ممـا ادى الى جرح احد الجنود الاسرائيليين واصابة ٢٣ من السكان بجراح . وقد توفي احد المصابين اول امـس وهو طفل من البيرة في الثالثة من العمر .

وفي اعقاب حادث القاء القنبلـة المذكورة القي القبض على حوالـي ١٥٠ شخصا للتحقيق معهم .

وبالاضافة الى فرض منع التجول ليلا على المدينتين ، قررت سلطـات الاحتلال منع التجول ليلا ونهارا في الساحة المركزية في مدينة رام اللـه وقسم من مدينة البيرة . كذلـك الغت عمل احدى محطات السيارات الموجودة في هذه المنطقة التي لايسمح لسكانها بالخروج الى في اوقـات محددة لاقتناء حاجاتهم الضرورية .

وقد زار وزير الدفاع موشـه ديان وعدد من الضباط الكبار مدينة رام الله وتجولوا فيها واستمعوا الى تفصيلات حول حادث القاء القنبلة وما جرى في اعقابه .

ويقول مراسل «عتيم» للانباء ان سلطات الاحتلال ستشدد الضغط على السكان . ومن اعمال الضغط هـذه ، كما جاء على لسان ناطق باسـم الحكم العسكري ، الغاء تصاريـح التجارة بين الضفة الغربية والضفة الشرقية للاردن وتمديد التجارة مع اسرائيل .

هذا وقد نفت سلطات الاحتلال ان المصابين من السكان اصيبوا بنيران الجنود ، بعد حادث القاء القنبلة ، وقالت ان احد الجنود حاول اطلاق النار على ملقي القنبلة ولكن النـار لم تصب احدا من السكان !

وكانـت الصحف قد ذكرت ان الوزارة اجتمعت مرارا لبحث قضايا الامن !

المحرر المسؤول : توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير : شارع مار يوحنـا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤ حيفـا
مطبعة الاتحـاد التعاونية تلفـون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

تماثـل سياسي بين الاتحـاد ـ بقية

عميق التدهور في المنطقة وزيـادة الخطر على السلام ..

وأكد الجانبان رغبتهما في العمـل على صيانة حقوق الشعوب العربيـة ومنها الشعب العربي الفلسطيني كما أعلنا تضامنهما مع الشعب الفيتنامي البطل في مكافحة الامبريالية .

وتطرق البيان الى عـدد مـن القضايا الدولية ـ منظمة الوحـدة الافريقية ، روديسيـا ، جنـوب افريقيا والحلف الاطلسي ، وأكـد تماثلا في وجهات نظر القطرين ، كما أعلن ان زعماء الاتحـاد السوفييتي قبلوا الدعوة لزيارة السـودان وان القطرين سيطـوران علاقاتهمـا السياسية والاقتصادية والثقافية .

ومن هذه العلاقات الاقتصاديـة تزويد الاتحـاد السوفييتي السودان بالمعدات الصناعية وتصدير السودان القطن الى الاتحاد السوفييتي ..

وجاء في البيان ان وفدا سوفييتيا سيصل قريبا الى الخرطوم من أجل توقيع اتفاق تبادل تجـاري بـين القطرين .

مسـيرة الغضـب الساطـع ـ بقية

البوليسية والعسكرية الضخمـة سيارات الباص العتيقة ، وصنعت منها سورا حول البيت الابيض .

اما الرئيس الامريكي نيكسون فقد اصطنع الهدوء ، وجلس في البيت الابيض يشاهد مباراة في كرة القدم من على شاشة التلفزيون ! .

وشهدت مجموعة كبيرة من المـدن الامريكية الاخرى مسيرات ومظاهرات واجتماعات ضخمة في نطاق «يـوم التجميد العام» الثاني احتجاجا على الحرب الامريكية في فيتنام .

وامتدت حركة مقاومة الحرب الى مدن أوروبية كثيرة منها باريس التي شهدت مظاهرة جبارة اشترك فيهـا ١٥ ألف متظاهر اصطدموا مع رجـال البوليس الذي حاول منع المظاهرة ، واعتقـل ٥٠٠ شخص . وسـارت مظاهـرات اخـرى في ٤٢ مدينـة فرنسية .

وفي لندن ، جـرت مظـاهرات مماثلة .

وقد شارك عدد كبير من العـرب الفلسطينيين مظاهرة الاحتجاج ضد الحرب في فيتنام في برلين الغربيـة وكانوا يرفعون شعار من أجل فلسطين ثورية بالعربي والعبري ..

ولاحظ المراقبون جميعا ان خطاب نيكسون قبل اسبوعين ، الذي وعـد بالانسحاب التدريجي من فيتنـام وتوقعت بعض المحافل الرجعيـة ان يضعف يوم الاحتجاج ضد الحـرب في فيتنام ، استنفر مزيدا من الغضـب وجاء يوم التجميد الثاني (الاول كان في ١٥ـ١٠) اوقع واعمق أثرا مـن حيث عدد المتظاهرين ضد الحـرب ، وعدد المدن التي شهدت المظاهرات .

كذلك لاحظ المراقبـون ان توقيت انطلاق ابولو ١٢ يكـون في يـوم الاحتجاج على الحرب الفيتنامية لـم يحرف الرأي العام عن الاهتمام بيوم التجميد العام .. واضطرت الصحف الامريكية الى وصف مسيرة واشنطن في صفحاتها الاولى .. بل كان العكس صحيحا اذ تراجع نبأ انطلاق ابولو ١٢ أمام انباء الغضب الساطع ..

مئات تظاهروا في تل ابيب ايضا ضد العدوان على فيتنـام

تـل أبيب ـ يـوم السبت ١٥ـ١١ وفي الساعة الحاديـة عشرة قبل الظهر ، ومقـابل السفارة الاميركيـة في شارع يركـون في تل أبيب ، جـرت مظاهرة اشترك فيها مئـات الناس ، معظمهم شبـان ، يحملون عشرات اللافتـات : «ليتوقف العدوان الاميركي» . « سلام الفيتنـام ، سـلام للعالم » .. وشعارات أخرى .

ودوت النـداءات الايقاعية من حناجـر الشبـان الى مسافات بعيـده : « أدولـف نيكسون » .. «أيها الاميركيون عـودوا الى بيوتكـم » .. « نيكسون الى القمـر » .. وفوق كل ذلك برز شعـار حركة الاحتجـاج الاميركية : « السلام الآن » ..

وقد أحاطت بالمظاهرة قوة بوليسية كبيـرة تألفت مـن سيارات الشرطـة وفرسان البوليس . ورجال الشرطة في البزة الرسمية ورجال شرطة بالثياب المدنيـة . وسيـارة اعتقال كبيرة سوداء ومغلقة .

وتوقـف الرائحـون والغادرون . مبدين اهتمامهم بالمظـاهرة .. وخففـت السيـارات سرعتها . ولكـن الشرطة كانت تصـرخ علـى السائقين حاضة اياهم علـى الاسراع .

عشرات من الناس انضموا الى المظاهـرة وبينهم طـلاب جامعيون من خارج البلاد .. فتيـات رفعن اعلام فيتنام في مواجهة السفارة . . وكان عدد من رجال البحرية الاميركيـة قد أطلوا من نوافذ السفـارة استفـزازا للمتظاهريـن . وراحوا يرسمون شعار قوات البحريـة .. فرد الجمهـور عليهم بانشاد اغاني المعارضة للحرب في الولايات المتحدة .

واستمرت المظاهرة حوالي ساعـة ونصف الساعـة . ولفتت انتباهـا كبـيرا ، وانتهت في نظام نمـوذجي ..

وقد تركت أصداء واسعـة في الصحف والاوساط الشعبية .

السلطات تحاول اقامة ائتلاف هزيل في يافة الناصرة .. جماهير يافـة : ائتلاف ضيق بدون الشيوعيين لا يعبر عن وجه القريـة الدمقـراطي ، ومصلحـة الاهـالي

يافة الناصره ـ لمراسلنا ـ جرت الانتخابـات الثالثـة لمجلس محلي يافة ، ولم يطرأ اي تغيير على ميزان القوى في المجلس اذ تشكـل القـوى الدمقراطية ، (من الشيوعيين (٣ اعضاء) والقائمة الحيادية (عضوين)) ، الاغلبيـة في المجلس على الرغم من جميع حملات الارهـاب التي قامت بها الشرطة (اعتقلت سكرتير فرع الحـزب في القريـة ، وسكرتير الشبيبة الشيوعية ، وحتى احـدى الفتيـات النشيطات) .

وتحاول السلطـات الان اقامة ائتـلاف هزيل بـدون الشيوعيين لا يعبر عن وجـه القرية الدمقراطي ، الـذي ظهر في نتائج الانتخابـات اذ حصلت القائمة الشيوعيـة والقائمة الحيادية على حوالي ٥٠٪ من الاصوات .

وتجري مفاوضـات بين الكتل الممثلة في المجلس مـن أجل اقامة ائتلاف واسـع يخدم باخلاص مصالح القريه ، وبقيادة شخص مناسب يتفق عليه جميع الاعضـاء . وقـد لاقى منشور الحزب الشيوعي الذي يطالب بائتلاف واسـع صدى واسعا بين جماهـير السكان ، ورأوا فيه المعبر عن مصالحهم الحقيقة خصوصـا وان هنـاك مهام هامة عـلى المجلس الحالي ان ينفذها .

ان جماهـير قرية يافـة النـاصرة التي افشلـت مخططات السلطات الارهابية ، مصممة اليوم على افشـال المؤامرة الجديدة التي تهدف الى حرمـان اكبر الكتل في المجلس مـن ان تتمثـل في الاداره وقيادتها .

في افتتـاح الكنيسـت ـ بقية

الاصوات .

وقال : « نحن لا تساورنا الاوهام حول الرئيس الجديد « فلا فلاك يخلع جناحيه » ولكننا نطلب ايضا مـن الاخرين الا يعيشوا في الاوهـام والا يتوهمـوا ان الاعتـداءات لا تمس سوى أعضاء حزبنا . فقـد جـرت احـداث في الماضي أثبتت للاخريـن أن الدمقراطيـة لا تتجزأ وستـاتي ايام وسيشعر الذين ستنفتح عيونهم فيرغبون في الحلول السلمية في انهم في حاجة الى مساعدتنـا وسـوف نساعدهم » .

وبعد ذلك جرى انتخاب اللجنـة التحضيريـة لاعمال الكنيسـت السابعة . وبالاتفاق بين التجمـع وجاحال لم تعط الكتلة الشيوعيـة والكتل الاصغر منها سوى عضويـة استشارية فيها . وهذه هي المـرة الاولى التي تحرم الكتلة الشيوعيـة فيها من العضوية الكاملة في اللجنة .

وقد طالب النائب الشيوعي اميـل حبيبي بتمثيل جميع الكتل في اللجنة التحضيرية بعضوية كاملة . وقال : في اللغة العربية نقول اقرا المكتـوب من عنوانه . ويظهر ان هذا التصـرف هو العنوان الذي تريـد احـزاب الحكومة ان تضعه لاعمـال الكنيست السابعة .

هذا وسيكون من واجب اللجنـة التحضيرية تقديم مقترحات حـول نـواب رئيس الكنيست وتركيـب لجان الكنيست المختلفة .

توثيـق علاقـات القـاهرة ـ بقيـة

الثورة السـوداني ان زيارة اللـواء النميري في ليبيا تستهدف تحقيـق التنسيق الكامل في كافة المجالات بين ليبيا والسودان والجمهورية العربية المتحدة .

ولعل كل هذا دفع وكالات الانبـاء الاجنبية (يونايتـد برس ١٣ـ١١) الى ان تتكهن بوجود مساع لتوحيـد الاقطار العربيه الثلاثة : الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا ، وتتوقع اجتماع قمه ثلاثيا قبل اجتماع الذروة العربي ..

ولكن توثيق العلاقات بين هـذه الاقطار العربية الثلاثة لا يستبعـد توثيق العلاقات مع سائر الاقطـار العربية المعادية للامبريالية .. وهذا ما أكدته زيارة صالح مهدي عمـاش نائب رئيس الـوزارة في العـراق في ليبيا ومباحثاتـه مع رئيس مجلس قيادة الثورة العقيد معمر القذافي .

والمعروف ان الاشهـر الاخيـرة شهدت تقاربا بعيد المـدى بـين الجمهورية العربية المتحدة وسوريـا والعـراق وخاصة في الميـدان الاقتصـادي .. ولهذا لا يعتقـد المراقبون المطلعـون ان يكون التقارب بين اقطار افريقيا العربية الثلاثـة مضادا لتقارب الجمهورية المتحـدة وسوريا والعراق ..

عـودة الاستقرار من ناحيـة ـ بقيـة

وازاء هذا هدد بيير جميل زعيـم الكتائب واحد اعضاء الحلف الثلاثي الرجعي (الذي لم يعد حلفا متماسكا تماما) « باستنفار الشعب لاخـذ السلطة » !! اذا استمر السياسيون في مماحكاتهم .. ولكن هذا التهديـد خطابي أكثر منه عمليا .

وازاء هذه التطورات بدأت وكالات الانباء تتحدث عن احـد امريـن : تأليف وزارة من خارج البرلمان .. او حل البرلمان واجـراء انتخابـات جديدة .. ولكن الظواهر تدل علـى ان الميـل سيكون نحو مواصلـة المساعي الجارية لتاليف الوزارة ..

أما المظهر الاخر من عودة الحيـاة الى مجاريها الطبيعية فكان ازالـة الحواجز في بلدة طرابلس القديمـة والغاء حظر التجـول عن جميـع المدن اللبنانية .

حـادث دهـس جديـد أمـام « زاويـة المـوت » اياهـا

حيفـا ـ لمراسلنـا ـ في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد الماضي دهست سيارة الطفلين الاخوين نبيـل وسهيل جورج عفارة عندمـا كانا يقطعان شارع الخوري ، عند « زاوية الموت » اياهـا ، فأصيبـا اصابات بليغة نقـلا على أثرها الى المستشفى .

ويقول شهود عيـان ان حادث الدهس وقع عندمـا كان الطفلان في منتصف الخط الابيض .

ولقد اثار هذا الحـادث اشد الاستنكـار لموقـف السلطات المستهتر ، فهي على الرغم من كل الاحتجاجـات الماضيـة ، لا تزال ترفض ازالة هذه الزاوية الخطرة وكأنمـا هي تتعمد ابقاءها لاصطيـاد ارواح المواطنين .

فالى متي يستمـر هـذا الاستهتار ؟

خطوبـة سعيـدة

بحضور جمهور غفير مـن الرفـاق والاهل والاصدقـاء جرت في يافة النـاصرة بعد ظهر السبت الماضي خطوبـة الرفيق الياس خشيبون مـن حيفا على الآنسـة نادية كريمة الصديق كامل نقولا من يافـة الناصرة .

وبهذه المناسبة السعيـدة يتقـدم اعضـاء الحـزب والشبيبة الشيوعية في حيفـا ويافة بأحر التهاني للخطيبين وعموم أفراد عائلتيهما .

ارتفـاع جدول الاسعار

القدس ـ ارتفع جـدول اسعار المواد الاستهلاكيـة في شهر تشرين الاول بـ ١٦٥٪ عما كان عليه في شهر ايلول .

ويعكس هذا الارتفـاع ارتفاعا فعليا في جدول أسعار الفواكه والخضار والالبسـة والاحذية وغيرها .

وقد ارتفع جدول اسعـار الخضار والفواكه في تشريـن الاول ٢١٠٤٪ بالمقارنة مـع شهر ايلول .

تهانينـا

الى عبد طه البيومي وعروسه بالزواج

الخليـة الجنوبيـة ـ الناصرة

تهانينـا

الى جـورج غريـب بالخطوبـة السعيـدة

لجنة منطقة الناصرة
اللجنة المحلية ـ الناصرة
لاتحـاد الشبيبـة
الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى: نحذر من الهجوم على الشيوعيين والمواطنين العرب

الاتحاد

الجمعة

٢١ تشرين الثاني ١٩٦٩
١٢ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٥ السنة ال ٢٦

יום ו
21-11-1969
מס' 55 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

اعتقال ستة مواطنين من عكا بتهمة القيام بعمليات النسف في حيفا

حيفا — أعلن قائد المنطقة الشمالية للشرطة ، أهرون سيلع ، في مؤتمر صحفي أمس ، ان ستة مواطنين عرب من مدينة عكا قد اعتقلوا بتهمة القيام بتسع عمليات تخريب ، من بينها نسف البيوت في حيفا ، ونسف انبوب النفط في ميناء كيشون ، وغيرها من العمليات .

المعتقلون هم : فوزي أحمد نمر ، (٣٣ سنة) ، فتح الله محمود سقا (٢٧) ، عبد ابراهيم حزبوز (٣٥) ، رامز توفيق خليفة (٣١) ، محمد حسين موسى (٢٤) ، يوسف حسان ابو خير (٢٦) .

وأعلن قائد الشرطة ان قوات الامن عثرت ، لدى المعتقلين ، على ٣كغم من المواد المتفجرة و ١٦ قنبلة يدوية و ٣ مسدسات ، وذخيرة لشتى انواع المسدسات ، وافلام تصوير من مختلف الانواع وغيرها من المواد . وقال ان هذه المجموعة من المعتقلين حصلت ، مرتين ، على سلاح ومواد تخريب بواسطة قوارب جاءت من سوريا ، والقت البحرية الاسرائيلية القبض على احدها . وان هذه الجماعة حصلت على التعليمات الخطية من خلية « فتح » في نابلس ، وعن طريق اشارات من اذاعة « صوت العاصفة » ، وان اعضاء خلية نابلس قد اعتقلوا للتحقيق معهم .

وقال قائد منطقة الشرطة الشمالية انه من الممكن القيام باعتقالات اخرى ، وانه قد عثر على مخبأ للسلاح والذخيرة في عكا .

في بدء اعمال الكنيست السابعة :

فلنر يفند حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي

● رسالة يهود جورجيا ذاتها تنفي تعرض يهود الاتحاد السوفييتي الى الاضطهاد وتؤكد مساواتهم التامة في الحقوق ..

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — دشنت حكومة « الاتحاد القومي » اعمال الكنيست السابعة بحملة تهويش وتحريض على الاتحاد السوفييتي تحت ستار الدفاع عن حقوق يهود الاتحاد السوفييتي والمطالبة « باطلاق سراحهم » .. فبطلب خاص من الحكومة عقدت الكنيست السابعة جلسة خاصة ، يوم الاربعاء ، استمعت فيها الى بيان القته رئيسة الوزراء ، جولده مئير . واستنادا الى ما اسمته « رسالة استنجاد» التي وجهها ١٨ رب عائلة من يهود جورجيا يطلبون فيها من حكومة اسرائيل السعي لدى الامم المتحدة لضمان حقهم في الهجرة الى اسرائيل ، كالت رئيسة الوزراء التهم حول هضم الحقوق والاضطهاد المزعوم اللاحق — على حد قولها — بيهود الاتحاد السوفييتي .

ومن مختلف الكتل البرلمانية ، تردد التحريض على وطن الاشتراكية الاول ، ولم يتخلف الدكتور موشه سنيه ، الذي خلف ميكونس في الكنيست ، عن ركب المحرضين ...

وتكلم عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ماير فلنر الذي فند التحريض المغرض ضد الاتحاد السوفييتي الذي تصطنعه الاوساط الحاكمة في اسرائيل للتغطية على فشل سياستها . وقال ان حكام اسرائيل يختارون هذا الوقت بالضبط لاثارة غبار التحريض للتغطية على تأييدهم للاستعمار الامريكي في حربه القذرة في فيتنام ، كما برز في رسالة التأييد التي ارسلتها رئيسة الوزراء لنيكسون ، وعلى رفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن وعرقلتهم الوصول الى تسوية سلمية عادلة .

واشار ماير فلنر الى البرقية الخاصة التي وصلت الى الصحافة الشيوعية في اسرائيل من مراسلها في موسكو حول قصة الثمانية عشر رب عائلة من يهود جورجيا وقال ان رسالتهم نفسها تدحض ادعاءات التمييز .

واتحدت جميع الكتل ، ما عدا الكتلة الشيوعية ، (وبضمنها سنيه وكتلة افنيري) على مشروع قرار يندد بالاتحاد السوفييتي « لتمييزه ضد اليهود » ولمنعهم من الهجرة الى اسرائيل ، ويطالب بشن حملة واسعة « لانقاذ يهود الاتحاد السوفييتي » .

وباسم الكتلة الشيوعية قدم ماير فلنر مشروع قرار جاء فيه :

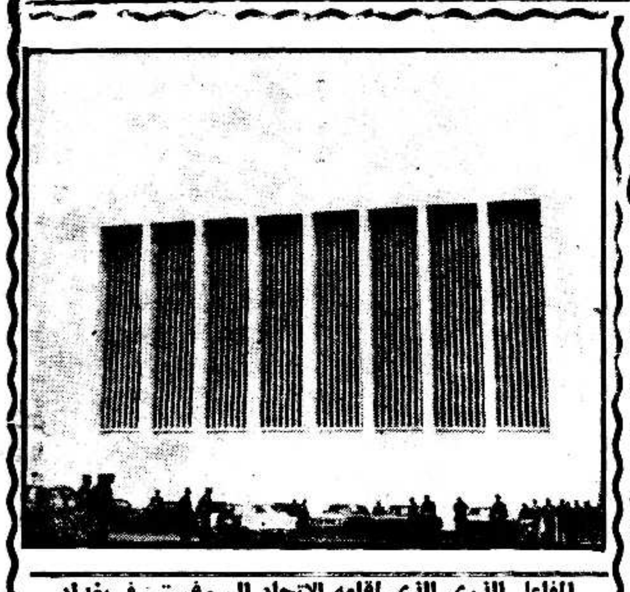
١ — تقرر الكنيست ان الدعاية حول التمييز المزعوم ضد يهود الاتحاد السوفييتي ، لا أساس لها مطلقا ، وتفندها رسالة الثمانية عشر يهوديا من جورجيا التي تعتمد عليها رئيسة الحكومة : « الكل يعرف ، كيف تطبق السياسة القومية في الاتحاد السوفييتي ، نظريا وعمليا ، بعدل واستقامة وفقا للمبادىء التي وضعها مؤسس الدولة فلاديمير ايليتش لينين . منذ أمد بعيد جدا لا يواجه اليهود في بلادنا اية مضايقات . وبوسع اليهود ان يتجولوا بدون قلق على حياتهم .. وبوسعهم ان يقيموا في أي مكان يشاءون ، وان يحتلوا أي منصب ، بما في ذلك منصب وزير ، كما يشهد على ذلك ميشل ديمشيس نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ».

وجاء في الرسالة ايضا انه لا يوجد تمييز ديني في الاتحاد السوفييتي وتؤكد السماح بقيام كنس ، واقامة الشعائر الدينية في البيوت .

٢ — تسجل الكنيست أمامها ان الاتحاد السوفييتي يمكن اليهود وابناء شعوب اخرى من توحيد عائلاتهم خارج البلاد في نطاق قوانين الاتحاد السوفييتي .

٣ — تقرر الكنيست ان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مصلحة حيوية لدولة اسرائيل . والطريق الى ذلك هي احلال سلام ثابت في منطقتنا ، عن طريق التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



الفاعل الذري الذي اقامه الاتحاد السوفييتي في بغداد

ابولو «١٢» في طريقها الى الارض

عاد رائدا « ابولو ١٢ » تشارلز كونراد والن بين ، بعد ظهر امس ، الى مركبة الانزال على القمر « انتربيد » بعد أن انهيا مهمتهما بنجاح على سطحه . وقد انطلقت بهما المركبة في مدار حول الارض للقاء السفينة الام (التي يوجد فيها رتشارد غوردن) والعودة بها الى الارض .

وكان الرائدان ، كونراد وبين قد هبطا على سطح القمر صباح الاربعاء الماضي في المكان المحدد لهما بالضبط في بحر العواصف ، على بعد ٢٠٠م من المركبة الامريكية «سرفاير ٣ » التي كانت قد هبطت على القمر في ٣٠ نيسان ١٩٦٧ .

وتجول الرائدان على سطح القمر مرتين ، لمدة حوالي ثلاث ساعات كل مرة ، خلال فترة وجودهما على سطح القمر التي استغرقت حوالي ٣١ ساعة . وقد غرزا على سطح القمر العلم الامريكي

البقية على صفحة — ٦ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى في دور انعقادها الاول

الاحتجاج على تشديد ممارسة اوامر الاقامة الاجبارية ضد النشيطين الشيوعيين .. وعلى الاخطار المحدقة بالدمقراطية

جرى ، يومي ١٤ و ١٥ تشرين الثاني ٦٩ ، دور الانعقاد الثامن للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية، باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة ابراهام ملامد — عضو اللجنة المركزية .

وحاضر ماير فلنر ، السكرتير العام ، عن موضوع: « نتائج الانتخابات للكنيست السابعة والمجالس البلدية .. والآفاق السياسية » .

وحاضر توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية ، عن موضوع : « عمل الحزب بعد معركة الانتخابات » .

ثم جرت مناقشة لخصها الرفيق ماير فلنر . واتخذت قرارات ، وعيّن مندوبو الحزب في لجنة الهستدروت التنفيذية .

واتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا بشان مرور مائة عام على ولادة فلاديمير ايليتش لينين .

وفي بداية الجلسة اتخذت اللجنة المركزية قرار احتجاج على التدابير الخطيرة المعادية للدمقراطية التي تتخذها السلطات ، والتي حالت دون تمكين اربعة اعضاء في اللجنة المركزية من الاشتراك في الاجتماع ، برفضها اصدار تصاريح لهم بالخروج من أمكنة سكنهم . وجاء في القرار :

ان الحكومة ماضية في تشديد اعمالها التعسفية الرامية الى تقليص حرية نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي . لقد رفضت السلطات اعطاء تصاريح لعضو المكتب السياسي اميل توما ، ولاعضاء اللجنة المركزية منعم جرجوره ، وسميرة خوري ، وعلي عاشور ، تمكنهم من السفر من حيفا

— البقية على ص٦ عمود ٤ —

قاعدة جوية امريكية في مالطة ؟

تناقلت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة بدأت تفاوض مالطة للاتفاق معها على اقامة قاعدة جوية على اراضيها بعد ان اعلنت ليبيا عزمها على تصفية قاعدة ويلوس الامريكية في اراضيها ..

وفد سوري يزور بولونيا

وصل الرئيس السوري الدكتور نور الدين الاتاسي ونفر من زملائه المسؤولين في حزب البعث والحكومة الى وارسو في زيارة رسمية تستغرق بضعة أيام .

فشل الولايات المتحدة في لبنان

في مقال نشرته « برافدا » السوفييتية أول امس جاء فيه ان القوى الامبريالية الامريكية فشلت في عزل لبنان عن العالم العربي كما اخفقت في اشعال حرب أهلية فيه على غرار عام ١٩٥٨ .. واضافت « برافدا » ان هذا الفشل ضربة لخطة الولايات المتحدة التي هدفت الى تفتيت العالم العربي وهزمه دولة بعد دولة .

الوزارة اللبنانية

بيروت — لا يزال رشيد كرامي يواصل مساعيه لتاليف وزارة جديدة وقد صرح اول امس انه يتوقع النجاح في مهمته خلال اسبوع .. كذلك صرح ان وزارته ستكون برلمانية وستمثل كافة الاتجاهات .

انضمام السودان الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية

القاهرة — انضمت السودان يوم الاربعاء الماضي الى اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية وبذلك تكون الدولة السابعة التي انضمت الى هذا الاتفاق .. اما اعضاء الاتفاق الاخرون فهم : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والاردن واليمن والكويت . .

مجلس الامة يدين اميركا لدعمها تعنت اسرائيل

المجلس يشكر الاتحاد السوفييتي على مواقفه دفاعا عن الحق والعدل .. متحدث رسمي يؤكد أن الجمهورية العربية المتحدة تعتبر قرار مجلس الامن أساس التسوية السياسية

القاهرة — أعلن مجلس الامة المصري ، في بيان اصدره ليلة اول امس ، ان الولايات المتحدة مسؤولة بصفة اساسية ومباشرة عن فشل كل المحاولات والجهود التي بذلت للوصول الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط . واتهم الولايات المتحدة بأنها تدفع منطقة الشرق الاوسط الى حرب لا يمكن لاحد ان يقدر احتمالاتها ولا مضاعفاتها على سلام العالم وامنه .

وذكر المجلس ان الجمهورية العربية المتحدة قدمت كل الامكانيات لمساندة محاولات الحل السلمي ، الا ان اسرائيل لا تزال مصرة على موقفها من استمرار احتلال الاراضي ومباشرة الضغط لفرض الامر الواقع ولتحقيق مخطط التوسع على حساب الاراضي العربية والشعب العربي .

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث العقوبات الجماعية

● في طلب مستعجل تقدم به ، باسم الكتلة الشيوعية ، النائب اميل حبيبي الى رئاسة الكنيست ، طالب بان تطرح على بساط البحث في الكنيست القضية الخطيرة التي أثارها تصريح الوزير موشه ديان حين هدد باللجوء الى العقوبات الجماعية في الاحياء والنواحي والضواحي التي تحدث فيها الانفجارات .

كذلك فقد طالب اميل حبيبي ببحث أزمة التلفزيون ومسألة تشغيله او عدم تشغيله أيام السبت !

(٦٩\١١\١٧ — الكنيست)

ديان يعترف بفشل الاحتلال في فرض الهدوء على المناطق المحتلة ويهدد:

سنمنع صيد السمك في العريش!

لان « صيد السمك تغطية على دخول المخربين من مصر »

اطلق الجنرال موشه ديان مجموعة جديدة من التهديدات لسكان المناطق العربية المحتلة، وانذر بتصعيد العقوبات الجماعية اذا استمرت عمليات المقاومة للاحتلال الاسرائيلي ، ولكنه اعترف بفشل عقوباته العنيفة في تخفيف حدة المقاومة .

فقد حذر ، في حديث تلفزيوني يوم أمس الاول ، حذر رئيس بلدية نابلس واعضاء المجلس البلدي من انه اذا استمرت عمليات المقاومة في منطقتهم فان « سلطات الامن ستتخذ تدابير أشد تثقل كاهل المدينة » . وفي حديثه عن العقوبات المتوقعة ضد سكان العريش ، قال ان احدى هذه العقوبات ستكون « منع السكان من صيد السمك ، لان صيد السمك يستغل لدخول المخربين من مصر » .

واضاف الجنرال ديان : اذا صار الوضع في قطاع غزة كما جرى في حلحول ، فستتخذ السلطات وسائل عقوبة « تثبت للسكان انهم لن يستطيعوا التمتع بعالمين مرة واحدة : الارهاب ، والمساعدة من اسرائيل » !

— البقية على ص٦ عمود ٣ —

كلمة الاتحاد

درس ليبيا

اقتنعت الولايات المتحدة اثر بريطانيا فوافقت على طلب ليبيا اجراء مباحثات لتصفية قاعدتها الجوية ويلوس قبل الموعد المقرر ..

وهذا ان دل على شيء فعلى ادراك الامبرياليين الامريكيين ، مثل زملائهم البريطانيين ، بان النظام الجمهوري الجديد بسياسته المعادية للامبريالية يشل فعالية القواعد العسكرية ويحد من ممكناتها ممارسة تأثيرها على التطورات في المنطقة ..

بل لقد اتخذت الحكومة الليبية خطوة عملية في هذا السبيل حين اعلنت انها لن تسمح للطائرات الامريكية في قاعدة ويلوس بالتدريب او المناورة ..

والواقع ان اجراءات الحكومة الليبية ازاء القواعد اقترنت بخطوات مماثلة في الميدان الاقتصادي حين الغت اتفاقها مع بريطانيا بشان تزويدها بنظام دفاع صاروخي .. وابطلت اتفاقها الاقتصادي مع الولايات المتحدة بسبب موقفها المعادي للقضية العربية وكفاح الشعب العربي الفلسطيني .

وبهذه الاجراءات والخطوات منحت سياستها المعادية للامبريالية ماهية تجعلها وحدة متكاملة ..

ولا يمكن التقليل من اهمية خطوات ليبيا المعادية للامبريالية فهي حصيلة نضال طويل شنته الشعوب العربية لتصفية القواعد الاجنبية في اقطارها وعكسته قرارات مؤتمر القمة العربي الاول عام ١٩٦٤ ومؤتمرات القمة التي اعقبته ..

والواقع ان تأييد الشعوب العربية تصفية القواعد البريطانية والامريكية في ليبيا .. ووجود الاسطول السوفييتي حارسا امينا على حقوق الشعوب وحرياتها هما من احسم العوامل التي تفرض على الامبريالية البريطانية والامريكية ان لا تجعل من موافقتها على المباحثات حول تصفية القواعد مناورة تنفذ منها الى المماطلة والبقاء والتآمر على النظام الايجابي في ليبيا والمنطقة عامة ..

وهكذا تبرهن وثبة ليبيا التي اعتقدت الامبريالية في يوم من الايام انها من معاقلها الثابتة ان تغيير توازن القوى في العالم في مصلحة الاشتراكية والتحرر يمكن اصغر الشعوب من استكمال استقلالها ..

ومن الواضح ان ليبيا لم تستفد من تغيير توازن القوى فحسب ، بل هي نفسها بسياستها تساهم في زيادة ترجيحه في مصلحة الاشتراكية والتحرر وخاصة في العالم العربي ..

وهذا هو مغزى درس ليبيا اليوم .

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)

اجتماعا قطريا

يوم السبت ١٩٦٩\١١\٢٩ الساعة ٩ صباحا
١٦ درج الموارنة — حيفا

الموضوع :

تلخيص الانتخابات ومهمات الحزب السياسية

تحايا يـــا صلاحيـــة

للشاعر: عصام العباسي

* الصلاحية احدى بواكير عهد الدستور والحرية ، الذي بدأ بخلع السلطان الطاغية عبد الحميد وتولية اخيه محمد رشاد . بناها متصرف نابلس فتحي بك سنة ١٩٠٨ ، واطلق عليها اسم « رشادية شرقية مكتب ابتدائي » على اسم محمد رشاد الخامس ، كما بنى في نفس السنة مدرسة اخرى باسم « رشادية غربية » . وتغير اسم المدرستين بعد الاحتلال البريطاني ، فصارت الشرقية تدعى « الصلاحية » تيمنا بصلاح الدين الايوبي ، والغربية « الفاطمية » .. وهما اليوم مدرستان ثانويتان .

وللصلاحية تاريخ عريق في مقارعة الطغيان . وكان طلابها في كثير من الاحوال المبادرين الى المظاهرات ، منذ أوائل العهد البريطاني .. حتى ايامنا .. وفي سنة ١٩٢٩ عقدت المحاكم العرفية في مختلف المدن الفلسطينية لمحاكمة التلاميذ الذين هبوا في مظاهرات تلك السنة ، في الاضطرابات المعروفة . وكان من « حظ » طلاب تلك المدرسة في تلك السنة ان يرأس المحكمة العرفية « جيروم فرل » مساعد مدير المعارف البريطاني والذي اصبح حتى أواخر الانتداب البريطاني ، مدير المعارف العام ، وكانت احكامه صارمة قاسية .

ومن التلاميذ الذين حكم عليهم فرل المذكور استاذنا الراحل « فريد يعيش » استاذ التاريخ فيما بعد ، والذي كان مثلا من أمثلة التضحية . ولا يزال طلابه في الصلاحية يذكرونه ، عندما جاء فرل المذكور ليقـــوم بالتفتيش على صفه ... لقد اشاح فريد يعيش بظهره ذاكرا لفرل حكمه الغـاشم .

لقد كان هذا الاستاذ معلما يربي النشء بروح الوطنية الصادقة ، كان يقوم بواجبه في تعليم الطلاب في الصباح ... أما في المساء فكان مـع الثائرين في جبل النار ..

وتوالى على هذه المدرسة معلمون اجلاء ، « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ، وكان من بينهم أبي .

وخلال ستين عاما من حياتها نشأ على مقاعد الصلاحية وتخرج منهـا الالوف من الرجال .. احدهم انـا .

اقل من تحـايا الى الصلاحية في محنتهـا .....

✶

« تحـايا يا صلاحيـة »
تحـايا يا طيوفـاً من طفولتي النديـه
وأحلامي الانيقات الهنيـه
اعادوها الى الصدر المثخن بالجراحات الطريه
وكانت في شغاف القلب قانعة رضيه
نمني النفس بالفرح القريب ،
وبالاماني السندسيه .

✶

اثاروهـا لتفجر من جـديد
معين الشعر في صحراء صمتي

✶

فانت .. لديك عنت لي بواكير القوافي
بانغـام مزركشة لطاف
تفتح ، عند بابك ، سر قلبي
فغنيت الهوى العذري في عيني رباب
وغنيت الغد المرموق في شمس الضباب
معلمنا « فريد » ما يزال يعيش رغم الموت في الهمم القويه
يغذي النشء من صحف الكتاب ، من الضحى
بهدى النضال ، وفي الغروب البندقيه .
هنا رمضان عاد بذكرياتك عن طفولتنا النديه
و « فرحان » بدا « يمشي الى جبل الشهادة صائما مشي الاسود » (١) الى المنيـه
وسرناها مظاهرة عتيـه
وجاء الجند في الخوذ الغلاظ
وفي التروس الكالحات المعدنيه
اتوا ومسـدساتهمو شديدات المران
وكان « سلاحنا » قطع الحجارة والقناني
و « عفرتنا » كبير الجند . « غلبنا » براعة نجمتيه العسكرية
وخر لنـا جريح بالرصاص
وخر لهم جريح بالحجـاره
وكان جريحنا في ساقه . وجريحهم في عينه اليمنى الشقيه
وزج بنا بمعتقل كبير
وارتج بابك الذهبي واحتلوا رحابك واستباحوا
حرمة الحرف النقيـه ...

✶

لقد راحوا ودمت هناك .. باسقة شذيه
جناك الورد ... « ان الورد شوكته قويه »
« سلاماً يا صلاحية »
فمن ستين عاماً ، يا مربية مواكبنا المشعه
مضى عبد الحميد ، مضى كما تمضي الطغاة ، بغير رجعه
ونال الناس دستورا وأمنا
وقال الشعب : قد اصبحت حرا
ومنشد قومنا نادى وغنى :
« هلموا يا بني قومي : الى العليـاء بالعـلم » (٢)
وكنت النبتة الفيحاء في بستان قومي
« تحـايا يـا صلاحية ! »
تحايا يا مقاعدك التي صنعت رجالا
واحيت في مرابعنا « صلاحا »
تحايا يا ملاعبك الملاحـا
بهـا درجت ،
زرافات .. زرافات .. مواكبك الفتيـه
تحايا يا صفوفك ، يا حجارتك الارق
من الغلاظ البربريه
« تحـايا يـا صلاحية ! »
من الرجل الذي صنعته ساحتك الابيه !

---

١ ـ الكلام المضمن من قصيدة ابي سلمى الموسومة ملوك العرب وفيها يصف اعدام فرحان السعدي رفيق القسام .

٢ ـ من الاناشيد الشعبية في ذلك العهد .

الى اين وصلت ازمة الاحتلال

بقلم: اميل تومـا

لا تزال بعض الصحف الاسرائيلية تكتب عن المناطق العربية المحتلـة بلهجة الابوة من ناحية ، وبلهجـة التفاؤل السياسي من ناحية ثانية ..

● أما لهجة الابوة فتتجسم في هذه المحاولة الساذجـة لاظهـار الاحتـلال « نعمة » اقتصاديـة ـ اجتماعيـة تنقل هذه « المناطـق المتخلفة » الى القرن العشرين وتحقق لاهلها خـلال أشهر ما عجزت عنـه الاجيال السابقة ..

● أما لهجـة التفاؤل فتظهر في هذا الكلام عن نمو « روح التفاهم » الاسرائيلي العربي و « التعايش » في ظل الاحتلال ! ..

حقـائق موضوعية

في عدديهـا تمـوز وآب ١٩٦٩ استعرضـت « ذي ازرئيـل ايقونوميست » الاوضاع في المناطـق المحتلة ، وأوردت كافـة الاحصاءات التي في متناول يدها لتبرهـن على ان هذه المناطق « تطورت » !!

ولكن بعض الارقام الجوهريـة كشفت ان جمود التطـور هو المعلم البارز في هذه المناطق .. وان زيادة انتاج هذا الصنف من الخضـار او ذاك لا يغير شيئا ، فقد كان الانتـاج الزراعي دائما متقلبـا بسبب تقلب الفرص والطلب وضرورة اعتـزام الدورة الزراعية التقليدية ..

ولا نريد مطلقـا ان نقف موقـف الدفاع عن الادارة الاردنيـة التي حاربت القوى الدمقراطية أساليبها في الحكم وسياستهـا الاقتصاديـة الموالية للامبريالية .. ولكننا نريـد ان نلاحظ أولا ان الاردن بضفتيهـا رغم كل شيء لم تقف جامدة وتطورت ببطء .. ونجحت في تنفيـذ مشروع ري الغور الـذي استصلح آلاف الدونمات ..

وثانيـا : ان ادارة الاحتـلال الاسرائيلي تجمـد التطور العـام وخاصة في الميدان الصناعي لرغبتهـا في تحويل هذه المناطق الى سـوق لانتاجها الصناعي ـ في الاسـاس . وهذا يظهر في ان تصدير اسرائيـل الى هذه المناطق بلـغ في عام ١٩٦٨ مبلغ ٢٢٣،٨ مليـون ليرة (١٦٢،٨ مليون ليرة التصدير الى الضفـة الغربية و ٦٠ مليون ليرة الى غـزة وشمال سينـاء) ألفت البضائـع الصناعية حوالي ٧٠ بالمئة منه .

أما استيراد اسرائيل من هـذه المناطق المحتلة فبلغ ٥٣،٧ مليـون ليرة (٤٢،٥ من الضفة الغربيـة و ١١،٢ من قطاع غزة) ..

ويتعمق الشعور بجمود التطـور من ميزانيات هـذه المناطق .. فهي ميزانيات حد أدنى قـد لا تصل الى ميزانية وزارة الزراعة في اسرائيل .

وهكذا فميزانية الضفة الغربيـة لعام ١٩٦٩\٧٠ بلغت ٩٠ مليون ليرة (مقابل ٨٦ مليون ليرة في عـام ١٩٦٨\٦٩) وميزانية قطـاع غـزة وشمال سيناء ! بلغت ٥٣ مليون ليرة (مقابل ٤٣ مليون ليرة في العـام السابق) وميزانية مرتفعات الجولان بلغت ٩ ملايين ليرة (مقابل ٦ ملايين في العام السابق) ..

ثم ان أرقـام « ذي ازرئيـل ايقونوميست » تعترف بوجود البطالة من ناحية (حسب تقويمها كان عددهم في ١٩٦٨ ٩٦٥٠ في الضفة الغربيـة أي ١٢٪ من الايـدي العـاملة ، و ٦٦٧٠ في قطاع غزة أي ١٥٪ من الايدي العاملة) .. ومن النـاحيـة الاخرى تهمل تقدير الاثر المدمر على الاقتصاد الناجم عن مقاومة الاحتلال وذيولها من فرض منع التجـول .. وهدم البيوت .. وعدم الاستقـرار عامة ..

ويقينا ان مـن أهم الحقـائق الموضوعية بقاء الترابط الاقتصادي بين الضفة الغربية المحتلة والضفـة الشرقيـة من الاردن .. ونمـو العلاقات الاقتصادية بين قطاع غـزة المحتل والاردن .

وتظهر الارقام المذكورة ان الضفـة الغربية المحتلة صدرت الى الضفـة الشرقية ابتداء من سياسة « فتـح الجسـور » بعد حرب حزيـران بأسابيع حتى اذار ١٩٦٨ (أي خلال ستة أشهر تقريبـا) ما قيمته ٩٨،٣ مليون ليرة ، (مقابل ٤٢،٥ مليـون ليرة صدرتها خلال الاشهر الاخيرة من ١٩٦٧ و ١٩٦٨ الى اسرائيل) .

وصدر قطاع غزة الى الاردن أكثـر من نصف صادراته في الفترة المنتهية في اذار ١٩٦٩ ، أي بمـا قيمتـه ٢٤،٨ مليون ليرة مقابل ما قيمتـه ٢١،٤ مليون ليرة صدرها الى الاقطار الاجنبية (وجل التصدير حمضيات) .

وحيال هذا تتضاءل أهمية تشغيل عمال المناطق المحتلة في اسرائيل .. فعدد هؤلاء الان يبلغ ١٢٠٨٠ مـن الضفة الغربية المحتلة و ٤٥٠٠ مـن غزة المحتلة وهم يمثلون نسبـة ١٠ بالمئة تقريبا من مجموع المكتسبين في هذه المناطق .. ثم ان هؤلاء العمال يرون عملهم في اسرائيل طارئا ، كمـا يراه العمال الايطاليون وغيرهم الذين يعملون بعيدا عن بلادهم .. خصوصا وهم يعملون في الزراعة ـ والزراعـة الموسمية خاصة ـ ولا يؤلفون عنصرا مقررا أو ثابتـــا في الاقتصـــاد الاسرائيلي .

حقـائق سياسية

اعترفت مؤخرا المحافل الاسرائيلية التي لا ترغب التشبه بالنعامـة ، بازدياد المقاومة في المناطق المحتلـة من ناحيـــة .. وبتماثل الاهـــالي المتزايد مع رجال المقاومة ..

ولكنها اختلفت فيما بينها حـول اسباب هذا التطور ..

ويقول التفسير الاكثر شيوعـا ان ذلك يعود الى « خوف الاهـالي مـن المخربين » ! من ناحية ، والى عـدم اعلان اسرائيل سياستها النهائيـة حيال هذه المناطـق ، من ناحيـة ثانية ..

وجمعت « هيـوم » (١٦-١١) الامريـن حـين كتبت : « ما دام المواطنون في المناطق يعتقدون ان حكما عربيا سيعود اليهم فسيحاولون اعداد تاريخ ملائم من التعاون مع « حركـة المقاومة » .. ولكن تنفيذ القـانون الاسرائيلي في أرض اسرائيل بأكملهـا (أي في كافة المناطق المحتلة ـ ا.ت) من شأنه ان يشجع هؤلاء المواطنـين على اطاعة القانون » .

طبعا ، هناك من يعتقد ان تزايـد أعمال المقاومة يعـود الى سياسـة « الجسور المفتوحة » التي تمكـن رجال المنظمات الفلسطينية المسلحـة من الوصـول الى البلاد .. والى تشجيع الـدول العربية وخاصـة الاردن التي تدفع رواتب عدد كبير من موظفيهـا .. والى معاداة دولـة اسرائيل ..

وكلها كما يظهر تسقط من حسابها الشعور الوطني الغلاب الناجم عـن الرغبة الحازمـة في التحرر مـن الاحتلال وخلـق الظروف للتطور المتعدد الجوانب ..

والواقـع الذي تؤكده الاحداث ان تصريحات الزعمـاء الاسرائيليين التوسعية .. وخاصة تلك التي تدعو الى ضم المناطق المحتلة « واسرائيل التاريخية » و « أسرائيل الكبرى » تستنفر مزيـدا من المقاومـة لا استسلاما واعترافا بالواقع كمـا تتصور المحافل الاسرائيليـة الحاكمة

وهناك ما يوحي بأن الاستيطان في المناطق المحتلة عمق مخاوف سكانهـا من التصريحات التوسعية ، وبـدد أوهام ممكنات التفاهم بين كيـان فلسطيني واسرائيلي التي حـاولت ترويجها بعض عناصر الضفة الغربية المشبوهـة .. وليس من قبيـل المصادفة ان تصمت هذه العناصـر الان ، بل ويعلن احدهم اعتزالـه السياسة بعد اليوم ..

والحقيقة ان القطيعة بين جماهير المناطق المحتلة وسلطات الاحتـلال كاملة وقد اختفى ما سمي بالحوار في البدايـة وتوقفت مسـاعي موشي ساسون الذي عينه رئيس الـوزراء الراحل ليفي اشكول ليباحث رجالات الضفة الغربية المحتلـة حـول « تسوية ما » ...

لقد تمت هـذه القطيعة واختفى الحوار وتوقفت المباحثات لان المحافل الاسرائيليـة انطلقت من موقـف تكريس الاحتـلال وخلق الحقائـق تمهيدا لاقامة اسرائيل الكبرى مـن شرم الشيخ الى مرتفعات الجولان .. ومن البحر الابيض الى ضفـاف الاردن .. ولانهـا تنكرت لحقـوق الشعب العربي الفلسطيني ورفضت تسوية الازمة بشكل يكفل احتـرام

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٦ ـ



سوق فراس في غزة المحتلة .. بعد هدم جداره ..

لمـــن تقرع الاجـــراس؟

بقلم: محمود درويش

يروقني ان اعلن اعجابي العميق بشعار الغضب الساطع الـذي عم امريكا في الايام الاخيرة . ان شعـار « ضد الموت » يخص الامريكي اكثر مما يخصه شعار « ضد القتل » . لان عمليـة الموت الجاريـة في فيتنام لا تطحن الفيتنامي وحده ، ولكنها تصيب الجنـدي الامريكي الذي أريد له ان يكون قاتلا . وعندما تساوى القـاتل والمقتـول في نصيبهما من الموت ، صار من الطبيعي ان ينهض الرأي العام الامريكي ، بمثل هذه القوة ، ليدافع عن نفســه امام الموت . هكذا الدنيـا ! والانسانية ما زالت ـ ربما ـ بحاجة الى عمر أكبر لكي تخصها مسالـة القتل اذا كانت بعيدة عنها . ان عصرنا العنيـف يتمتع بصفة نبيلة هي صفة التضامن ، ولكن دافع التضامن وحده ما كان بوسعه ان يدفـع آلاف الامريكيين الى الشوارع دفاعا عن سكان جنوب شـرق آسيـا . ومن هنا ، فان هبة الشعب الامريكي الرائع تتعدى كونها دفاعـا عـن ضمير الى كونها دفاعا عن الدم الامريكي المسفوك في قارة بعيـدة . ولا ينوي احد هنا الطعن في براءة هذه الهبة الجبارة ، على الرغـم من ان النصر الامريكي ـ لو حدث ـ لاشغل الرأي العام الـذي تديره أدوات جبارة الى حين . فهل كتب على الانسانية ، اذن ، الا تحتج على مـوت الآخرين الا اذا أصابها هذا الموت ؟ هذا سؤال جارح وشديد القسـوة اذا طرحناه على المستوى الاخلاقي متحررا من النظام . ولكن ما يغرينا بالرضا هو علامة التضامن البريء الذي يعم عصرنا احتجاجا على قتـل الناس في كل القـارات .

ولكن ، لماذا يحتج الناس على الموت ؟ ولماذا اتحد مئات الآلاف من الامريكيين وراء هذا الشعار المقنع « ضد المـوت في فيتنام » ؟ . وهـل الموت الذي يختاره الفرد هو شيء مرفوض ؟ . اذا أردنـا ان نلخـص خبـرة الادب والفن ـ عبر آلاف السنين التي اجتازتهـا البشرية ـ لوجدنا ان البطل الذي لا ينسى ولا ينتهي هو ذلك الرجل الذي تعامل مع الموت ، على أرضه وعلى أرض بعيدة . ولكن حبنا لهذا البطل تصدر عن كونه رجلا يدافع عن قضية شريفة . يصبح الموت عنـده جسرا او حالة أو شكلا قاسيا وجميلا من أشكال البحث عن حياته وحياة الآخرين المتحدة فيه . ويصبح هو شهيدا . ان موت الشهيد موت مثير وجميل لانه لم يمض سدى . وكل جندي يموت دفاعـا عن وطنه أو دفاعا عـن قضية نبيلة يتخذ موته مبرر الحماس والاعجـاب . ويصبح الحزن عليه طاهرا من الندم . ونحن ما زلنا نذكر تلك الشجرة الخالدة التي سفح عندها روبرت الامريكي دمه في أحد جبال اسبانيا ، في رواية همينجواي « لمن تقرع الاجراس » . لم يكن روبرت الجميـل الذي تطوع للموت دفاعا عن الجمهورية في اسبانيـا ملكا لاي علم . انه ملك الانسانيـة والسعي نحو العدل والحرية في كل العصور القادمة .

ولكن موت الجنود الامريكيين ، الآن ، في غابات فيتنام موت من نوع آخر شديد القسوة . انه موت ضائع سدى . هؤلاء ليسوا شهداء. انهم ضحايا . ضحايا قضية عدوانية ومعادية للانسانية والعدل والحق والحرية وكل ما اصطلح على انه قيم ومبادىء . ان أصدقاء وحبيبـات وأهالي هؤلاء الجنود المساكين لا يشعرون بالاعتزاز لان احباءهم سقطوا من أجل قضية خاسرة ـ خلقيـا وسياسيا . ومجتمعهم لا يطـالبهم بالبطولة ، كما يطالب المجتمع صـاحب القضية أبنـاءه الجنود . ان المجتمع الامريكي ـ على المستوى الشعبي ـ يطالب بوقف موت ابنائـه لكي يعودوا اليه ، ولكي يعود السلام الى ذلك الشعب الصغير المدافـع عن وطنه . ولا نستطيع أن نتصور ان الشعب الامريكي يحمل نقمة على الثوار الفيتناميين الذين يطلقون النار على ابنائـه . الشعب الامريكي يعرف الآن ان الشعب الفيتنامي ليس هو القاتل . القاتل هو النظـام الامريكي ، ولهذا حمل أسماء ضحاياه .. عشرات الآلاف من الاسمـاء الغائبة مع عشرات الآلاف من الشمـوع .. وســار الى البيت الابيض ليطالبه بوقف الموت .

ان ما يحدث في امريكا الآن من حركات الاحتجاج على الموت ـ سدى هو تطور لا ينبغي النظر اليه باعجاب فحسب . يجب أن يكون عبـرة ورمزا ومصدر الهام للشعب الاسرائيلي خاصة الـذي دفع أبناؤه الى أراضي الآخرين ليمارسوا عملية القتل والموت . ان الموت في سيناء وعلى ضفاف قناة السويس ، وعلى مرتفعـات الجولان وفي أغوار الاردن ، لا ينتمي بأي وهم من الاوهام الى طراز الموت في سبيل الدفـاع عن وطـن وعن قضية عادلة وانسانية . انه يشبه المـوت الامريكي الضائـع في فيتنام . وسيصعب على الشعب الاسرائيلي ـ لو فكر بروية ـ ان يقتنع بان موت أبنائه هناك ـ استشهاد في سبيل الوطن . والغضب الـذي يخلقه موت جنـــدي اسرائيلي في وطن محتل ، لدى الرأي العــام الاسرائيلي يجب الا يوجه الى الشعب العربي الذي يدافع عن أرضـه وحقه في الحياة التي يختارها . هذا الغضب يجب ان يعثر على عنوانـه الصحيح وهو ـ الاحتلال . قرأنا ريبورتاجات عن مشـاعر الجنـود الاسرائيليين في مواقعهم في الضفة الشرقيـة من قنـاة السويس . لا يشعرون بأن هذا المكان هو وطنهم . يتحدثـون هناك عن اسرائيـل ويسألون : « كيف الحال خارج البـلاد » ؟ وخارج البـلاد ـ هناك ـ معناها : اسرائيل . وانا لا أزال اعيد قراءة الكتاب ـ الوثيقة الهـام « حديث المحاربين » وأعايش مشاعر الجنود الساخطين عـلى الحـرب والقتل والموت . وقد استوقفني طويلا قـول جندية اسرائيلية عن بـدء احساسها بالحرب . قالت : « بدأ ذلك في اللحظة التي رأيت فيهـا جريحنا الاول . اجتزنا الحدود ، بهتاف وغبطة ، كالسياح . وبعـد ذلك ـ عندما رأيت الجرحى والقتلى ـ كفت المسألة عن كونها نزهـة ممتعة . وفكرت للحظة : لو أصابتني رصاصة ، فسيكون موتي بـلا فائدة . ما جئنا لنحارب . وموتنا لا يفيد أحدا » .

اذا كان هذا القول يبدو ـ في المناخ الاسرائيلي العام ـ نشـازا قبل أكثر من عامين ، فانه الان يصبح مقبولا ازاء بروز عمليـة الخـداع القائلة ان الحرب كانت دفاعا عن النفس هدفها الاتيـان بالسـلام . يمكن الان مخاطبة المجتمع الاسرائيلي بدون انفعال ، بعدما فترت حرارة النصر وهربت امكانية السلام واشتدت عمليـة الموت ولم تعد الحـرب نزهة . الموت الآن ـ لا القيم المتصلة بحقوق الاخرين والعدل ـ هـو الذي يخص اوساطا اوسع من المجتمع الاسرائيلي ويشغل بالها . لماذا تكون هذه المعادلة صعبة دائما ؟ وهي في الوعي السياسي المتوسط في عداد البديهيات ؟ لقد اجتمعت شتى العوامل المتعاكسة لتصعب رؤية هذه المعادلة ـ أهمها : براعة التثقيف الصهيـــوني في قلب المصطلحات . أقنعت الناس بأن العدوان دفاع ، وبان الحرب قدر لا مفر منه ، وملأت الثغرة الخطيرة في الاستراتيجية العربية الغامضة التي اوحت بأن العرب لا يضعون أمام الاسرائيليين الا أحد اختيارين : اما البحر .. واما رابين . والآن ، وبعد بروز وقائع الاحتلال ونتائجه تزداد الاوساط التي تجتاز ما يمكن تسميته بمرحلة التساؤل والقلق : اذا كان صحيحا ان الحرب دفاع ، فلماذا نستمر في احتلال المناطق العربية ؟ واذا كان صحيحا ان هذه المناطق رهينة ، فلماذا نقيم فيها مستوطنات ونعلن ، بصراحة ، اننا لا ننوي الانسحاب من هنا ومن هناك ؟ وها هم العرب ـ بمواقفهم العلنية والصريحة ـ على شتى القرارات والمشاريع يظهرون استعدادهم للسلام مقابل الانسحاب . وقد وضعت تطورات العامين الاخيرين السلطة الحاكمة في اسرائيل امام هذا الاختبار الفاضح ـ السلام ام المناطق ؟ وهذه ثغرة خطيـرة ينبغي على المفكرين الاسرائيليين التقدميين وعلى الدعاية العربية والعالمية التقدمية الالحاح على ملئها . وهكذا تصبح المعادلة : الموت ـ وحقوق الآخرين سهلة وجلية ، فلا تصادم بين حرصك على الا تموت وبين الاعتراف بحقوق الاخرين. العكس هو الصحيح ـ الاعتراف بحقوق الآخرين هو ضمان الحياة ووقف الموت . فلماذا ينبغي على الشعب الاسرائيلي ان ينتظر المزيد من موت الجنود الاسرائيليين ـ لكي يتحرك ؟ ويرفع شعار « ضد الموت ـ في البلاد العربية » الى العنوان الصحيح ؟ ولماذا لا يقتنع بان الموت في سيناء هو كالموت في غابات فيتنام . ولماذا لا يعترف بأن الجندي الذي يموت في سبيل احتلال ارض ليست له ، ليس شهيدا .. بل ضحية ؟ . ان امريكا ـ بوجهيها الرسمي والشعبي ـ نموذج مقبول على المجتمع الاسرائيلي . لقد جرب الوجه الرسمي ـ العسكري ، وفشل الاصل الذي ينذر بفشل الظل . وقد آن الاوان لان يجرب الوجه الثاني ـ الوجه الشعبي الذي يحمل الغضب الساطع . ان الاجراس تقرع . فليغضب الشعب الاسرائيلي قبلما يكبر الموت !

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

الاستقــلال السيــاسي والثورة الاجتمــاعية

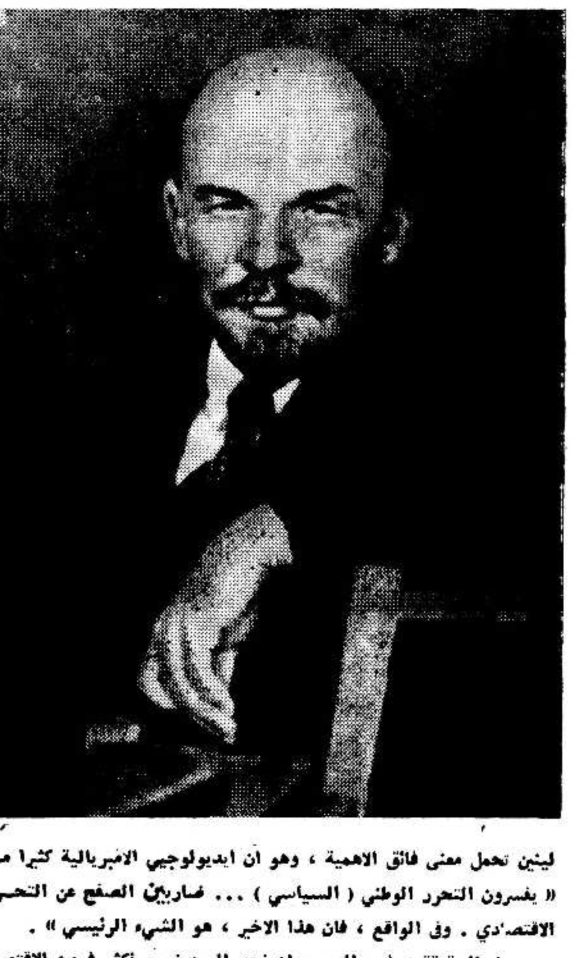
بقلم : فلاديمير فيدوروف

وهذا مقـال آخر من سلسلة المقالات التي قـررت « الاتحاد » نشرها اعدادا للاحتفالات بمرور مئة سنة على ولادة لينين .. وهو يعالج قضية اختيار طريق التطور في الدول الحديثة الاستقلال ..

بين تلك القضايا التي يدور حولها اليوم نضـــال ايديولوجي حاد في مجال حركة التحرر الوطني ، تحتل مكانـــا بارزا قضية اختيار الـدول الحديثة طريق تطورها . ان الطبقات المستثمرة (البرجوازية الكبيرة وعناصر الاقطاعيين ـ الملاكين) التي وصلت الى السلطة في جملة من البلدان المتحررة تؤكد بالحاح على ان الثورة التحررية قد تم انجازها . من الواضح انـه لا يوجد اي شيء مشترك بين كل من النظريتين « اليمينية » و «اليسارية» ، وبين الصياغة الثورية واللينينية لهذه المسالة . ومن وجهـة نظر المنهـج الماركسي ، فقد انجزت في البلدان المتحررة الفقرة الاولى فقط من النضال التحرري . وقد فقد الاستعماريون الرقابة المباشرة على جهـاز الدولـة والقوات المسلحة ووسائل الاعلام وعناصر اخرى من البناء الفوقي السياسي في ٧٥ بلدا تقريبا من بلدان العالم الثالث .

التحرر الاقتصادي او العنصر الاساسي

غير ان عملية الغاء الاستعمار لم تتناول بعد القاعدة الاقتصادية للدول الفتية الا بدرجة طفيفة . وقد ابتدا النضال لتوه في هذا الميدان الـرحب للحركة المعادية للامبريالية . ولاجل فهم محتوى هذا النضال ، فان اشارة



لينين تحمل معنى فائق الاهمية ، وهو ان ايديولوجيي الامبريالية كثيرا مـا « يفسرون التحرر الوطني (السياسي) ... ضاربين الصفح عن التحـرر الاقتصادي . وفي الواقع ، فان هذا الاخير ، هو الشيء الرئيسي » .

وفي الحقيقة ، فمن الصعب ان نجد اليوم ضمن أكثر فروع الاقتصاد ربحا (والتي تعمل عادة في مجال التصدير) ، عند اغلبية البلدان النامية ، فروعا لا تقع ، الى هذه الدرجـة او تلك ، في حـــوزة الاحتكـــارات الامبريالية . فنفط اقطار الشرق الاوسط والمعادن الغير حديدية في الـدول الافريقية والمنتجات الزراعية لاقطار جنوبي آسيا ـ كل هـــذه الثـروات الهائلة ما زالت تقع ،وبدرجة كبيرة، في حوزة الامبريالية والنيوكولونيالية.

ان الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى تمتص سنويـا مـن دول العالم الثالث الفتية ، على شكل ارباح من التوظيفات فقط ، حوالي ٦ مليارات دولار ربحا على اقل تعديل . (ان هذا المبلـــغ يعادل تقريبا قيمة ٢٤ ـ ٢٥ معملا للتعديـن قدرة كل منها مليـــون طن) . وفي نفس الوقت ، فان المستعمرات واشباه المستعمـرات السابقة متخلفة عن الميتروبولات السابقة بعشرين ـ اربعين مـــرة بالنسبة لانتاج الفرد الواحد من السكـــان . ان نصيب الـــدول النامية التي يعيش فيها الان ثلثا سكان كوكبنا تقريبا هو ١\٢٢ من انتاج الصناعة التحويلية في العالم الرأسمـــالي ، و ١\٢٥ مـــن منتجات تشغيل المعادن .

كيف يمكن التخلص من تركة الاستعمار الثقيلة هذه ؟ وكيف تعـــالج النظرية اللينينية حول ثورة التحرر الوطني هذه المشكلة الاساسية ؟

قال لينـــين بعـد انتصار ثو رة اكتوبر متحدثا عن تلك القضيـــة المهمة للحركة الثورية في الشرق :

« ملايين ومئات الملايين ، الاكثرية الساحقـة من سكان الكـــرة الارضية عمليا ، يبرزون الان كعوامل ثورية فعالة مستقلة . ومـــن الواضح تماما ، بانه في المعارك الحاسمة المقبلة للثورة العالميـــة ، ستتوجه حركة اكثرية سكان الكرة الارضية ، الموجهة أصلا وجهـــة التحرر الوطني ، ضد الرأسمالية والامبريالية ، ومن الممكن انهـــا ستلعب دورا ثوريا أكبر بكثير مما نتوقع » .

لقد صيغ في هذا التعريف احد اهم اكتشافات ف. ا. لينين النظرية حول مرحلتي ثورة التحرر الوطني . ان مهمة المرحلة الاولى ، هي حيـــازة الاستقلال السياسي وتشكيل دولة مستقلة ذات سيـــادة . وفي المرحلـــة الثانية تحتل المكان الاول مهمات التحولات الاجتماعيـــة ـ الاقتصاديـــة التصنيع ، الاصلاح الزراعي ، ازالة التخلف الثقافي ، رفـع مستـــوى حياة الجماهير ، اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية السياسية .

وطبقا للمهام الجديدة يجري تصنيف جديد للقوى المحركة في حركـــة التحرر الوطني . ان تجربة كثير من البلدان المتحررة قـد بينت بوضوح ، بان الجبهة الموحدة الوطنية الشاملة لا يسعها انجاز المهمات الاجتماعيـــة الجديدة للحركة . ويجري تحديـــد ايديولوجي وتنظيمي . ان القـــوى البرجوازية القومية تصبح عمليا قوة معادية لتحول الثورة الوطنية الـــى ثورة اجتماعية . وتستمر الكثير من القوى المعادية للامبرياليـــة بالحـــاق

البقية على ص ـ ٥ ـ

من هنا .. وهناك

تفوق الرجل على المــرأة في طهو الطعــام

أيهمـــا يتفوق على الثاني في طهو الطعام ـ المرأة أم الرجل ؟

لقد عثروا على اجابة عن هذا السؤال في شيكاغو ، في الاسبوع الماضي ، في نهاية مؤتمر خـــاص بهذا الغرض .

وكانت النتيجة : فوز الرجل.

لماذا ؟ لان الرجل يقوم بعملية الطهو ـ كهواية ، أما المرأة فانها تفعل ذلك ـ بحكم الظروف ! .

انتصر المصورون على شرطة باريس

شـارع الشانزلزيــه في باريس معروف بانه مركز تجمع المصورين الذين يلاحقـون ، بالكامـــيرا ، افواج السياح وعابري السبيل . ولكن شرطـــة باريس قررت ان تقضي على هؤلاء المصورين بحجة انهم « يعرقلون أنظمة السير » !

ولم يخضـــع المصـــورون ، فاوصلوا قضيتهم الى محكمـــة العدل العليا . وفي المحكمة قـال ممثلو الشرطه ان قانونا فرنـــسيا سُن عـــام ١٧٧٦ ولم يلغ حتى الان ، يتيح للشرطة تحديد حرية العمل في العاصمة الفرنسيـــة .

وقالوا : ان مصوري الشارع قد تحولوا ، في أحيان كثـيرة ، الى شهود رئيسيين في دعاوي الطلاق، الامر الذي يمس هيبة فرنسا .

وقال المصورون انعملهم صالح ويجري مثله في عواصم اوروبيـــة اخرى .

استغـــرقت المحاكمة عـدة اسابيع ثم صدر القرار : السماح للمصورين في استئناف عملهم ، ومنعهم من ازعاج عابري السبيل وحركة السير !

أصغر قائدة طائرة في العــالم

صبية عمرها ١٣ سنة ، مـن جنوب افريقيا ، تعتبر الان أصغر قائدة طائرة في العالم . وقـــد حصلت ، هذا الاسبوع ، عـــلى رخصة الطيران بعد ١٢ ساعـــة طيران أثبتت خلالها سيطرتهـــا الكاملة على الطائرة .

وعندما سئلت عن مشاعرهـــا أثناء امتحان الطيران ، أجابت : كان ذلـك أفضل من امتحـــان الرياضيات في المدرسة !

تهنئة .. ودعوة الى محاضرة

في ولاية اســام في الهنـــد ، تقـــرر ان يبعث مؤتمر تنظيـــم الاسرة برقية تهنئـة الى كـــل عروسين ، ومع البرقيـــة دعوة لحضور سلسلـة من المحاضرات تشرح كيفية الحد من انجـــاب الاطفـــال ! .

الخنافس والملكة

نزلت الى أسواق لندن أحدث اسطوانه للخنافس .

تقول الاغنيـــة التي يغنيهـــا « بول ماكرتني » :

« جلالتها فتاة لطيفة جدا
ولكن ليس لديها الكثير لتقوله
جلالتها فتاة لطيفة جدا
ولكنها تتغير في كل يوم
اود ان أقول لها انني احبها كثيرا
ولكن أمعائي تطفح بالنبيذ
جلالتها فتاة لطيفة جدا
ولذلـك ، ساتزوجها يوما ما ..
ساتزوجها »

وقـد صرح « متحدث باسـم الخنافس » بان الاغنية لا يقصد بها تجريـــح الملكة ، بل عـــلى العكس ، فقد غناها بول وهـــو واثق من ان الملكة ستحبها .

أما المتحدث الرسمي لقصـــر باكنجهـــام ، فقد صرح بانـه لا يدري اذا كانت الملكـة تستمـع الى أغنيات الخنافس ، ولكنـه لا يعتقد انها تستمع كثيرا الى هذا النوع من الموسيقى ! .

صراع في الهنــــــد

عرض علي عـاشور

تحدثت الانباء مؤخرا عن طرد رئيســة الوزراء الهنديــة انديرا غاندي من حزب المؤتمر الحاكم . واشـــارت الى ان « السنديكيت » (وهم جماعة قيادية صغيرة في حزب المؤتمر يمثلون انجاد أصحاب الاموال قامت بعملية الطرد) نشيطون جدا . فهم يذهبون الى الولايات التي يسيطر عليهـا حـزب المؤتمر ويقومون بابعاد أنصار رئيسـة الوزراء عن كل المناصب القيادية في الحزب ، وذلك من أجل السيطرة التامـة عـلى التنظيم الحزبي من القمة الى القاعدة . وهم يحاولون بكـل الاساليب منع رئيسة الوزراء من تقوية نفوذها داخل حـزب المؤتمر ، ويحولون دون تجوالها في الولايات الهندية بمختلف الحجج .

وعلى الرغم من ذلك فان رئيســة الوزراء أنديرا غـاندي لا تزال في الحكم . وهي تتمتع بتأييد الاغلبيـــة من اعضـــاء البرلمان بفضل مسانده النواب من الاحزاب الصغيرة والحزب الشيوعي الهندي . وتشن أنديرا غاندي هجوما معاكســـا لتثبيت مركزها في حزب المؤتمر . وهي تستخدم نفوذهـــا الواسعبين جماهير حزب المؤتمرلصد تحركات «السنديكيت» ولعزل العناصر المعارضة لها داخل الحزب . ولا يزال هـــذا الصراع داخل حزب المؤتمر مستمرا بكل حدة .

ويتكهن المراقبون ان انديرا غاندي ستخرج من هـــذه المعركه منتصره ، خاصة وانها لا تتمتع فقط بتأييد العناصـــر اليســارية في حزب المؤتمر وانما أيضـا بتأييد كـل القـــوى اليسارية والديمقراطيه في البــلاد التي ترى في الهجوم عـلى انديرا غاندي هجوما على الاجراءات الايجابيه المحدوده التي تتخذها لانقاذ البلاد من أزمتها الاقتصادية او تخفيف الازمة على الاقل .

وهذا المقال يلقي بعض الاضواء على الوضع في الهند في عشية ازدياد الصراع بين جنـــاحي حزب المؤتمر اليســـاري واليميني .

يتميز الوضع في الهند اليوم بنضال سياسي حاد بين المؤيدين والمعارضين للاجراءات الاخيرة التي اتخذتهـــا الحكومة ، وعلى الاخص فيما يتعلـق بتأميم ١٤ بنكـا خاصـــا كبـيرا في البلاد ، وبخطط الاصلاح الاجتماعي ـ الاقتصادي الاخـرى التي رحبت بها العناصر التقدمية والوطنية ، مما عجل في استقطاب القوى السياسيـة داخل البلاد .

ان تبلور التجمعات السياسيـــة في الهند كان يجري منذ مدة . فـــاذا نظرنا مثلا الى الوضـع في حـــزب « المؤتمر الوطني الهندي » نـرى ان هذا الحزب كان يقبض عـلى دفـــة الدولة منذ استقلالهـــا في ١٥ آب ١٩٤٧ . ولكن هذا الحزب ، فقـد ، في الانتخابات العامة في سنة ١٩٦٧ ، السيطرة على تسع ولايات ، حيـث تشكلت فيها حكومات بدون حـــزب المؤتمر .

وقد تثبت هـــذا الاتجـــــاه في الانتخابات الاستثنائية التي جرت في شباط ١٩٦٩ ، حيث هزم حـــزب المؤتمر في البنجاب وبنغال الغربية . وفي بيهار لم يستطع اقامة حكومـــة الا بالتئلاف مع الاحزاب الاخـرى ، ولكن بعد ذلك نشبت بينـه وبـــين شركائه خلافات حادة تسببت في وقوع أزمة حكومية أدت الى اعلان الحكـم الرئاسي في الولاية منذ بداية تمـوز الماضي .

وبسبب التناقضات الداخليـــة في حزب المؤتمر انشقت عنـه عـــدة جماعات لتشكل احزابـــا اقليمية منفصلة مثل حزب « فشال هاريانا » (في ولاية هاريانا) . ومؤتمر جانـــا (في اوريسا) ومؤتمر كيرالا ، ومؤتمر بنغالا في البنغال الغربية وغيرها .

وفي المؤتمر ال ٧٢ لحزب المؤتمـر الذي عقد في نيســـــان المـاضي في « فريداباد » في « هاريانا » ظهـرت بوضوح أكثر الدلائل على النزاعـات الداخلية الخطيرة . فقـد فشـــل المؤتمر في الوصول الى أي قرار فيما يتعلق بعدد من القضايا الاساسية ، مثل الطرق والاساليب للتغلب عـلى الصعوبات الاقتصادية التي تواجهـه البلاد . ولم يتخذ أي قرار بخصوص المسائل التنظيمية . وسبب هـــذا الفشل هو وجود عدد كبـــير مـــن اليمينيين في الاجهزة القيادية لحزب المؤتمر ، فقـد رفض هؤلاء قبـــول برنامـج « افادي » ـ وهو خطـــة طرحت من أجل « مجتمع اشتـــراكي مثالي » كان قد أقرها حزب المؤتمـر في مؤتمره الذي عقـده في « افادي » سنة ١٩٥٥ بمبـــادرة من جواهر لال نهرو .

وفي اجتماعه الذي عقد في أوائـل تموز (١٩٦٩) أشـــارت الهيئـــة الاشتراكية التابعة لحزب المؤتمـر ، وذلك في سبيل المصالحة مع الجناح اليساري في الحزب الـــذي كـــان يضغط بشدة لتنفيـــذ برنـــامج « افادي » ، الى انه فقط عن طريق تغييرات اساسية في الاقتصاد يمكـن انقاذ حزب المؤتمر من التفكك .

وعندمـا اجتمعت لجنة حـــزب المؤتمر لكل الهند في منتصف تمـوز (١٩٦٩) في « بنغالور » تكومت على بساط البحث عدة قضايا خاصـــة بالسياسة الاقتصادية . وفي رسالـــة بعثت بها الى اللجنـــة الترحـــت رئيسة الوزراء انديرا غاندي ، عددا من الاصلاحـــات الاجتماعيـــة ـ الاقتصادية الهامة كمخـــرج مـــن الصعوبـــات الاقتصاديـــة ـ تأميم البنوك الخاصـة الكبيرة ، لجم نمـــو الاحتكارات ، الاستمرار في اصـلاح الاراضي ، وعـددا من الاجـــراءات الاخرى القادرة على انعاش التقـدم الاقتصادي وتحسين الظروف المادية للفئات العاملة من السكان .

وفي البحث الـــذي جـــرى في « بنغالور » هبت الجماعات الصغيرة ولكن ذات النفوذ في قيـادة حـــزب المؤتمر ، والتي اعتادت الصحـــف الهندية ان تسميهـا « سنديكيت » (اتحاد اصحاب رؤوس الاموال) ، ضد هذه المقترحات ، وخاصة ضـد وضع البنوك التجارية الكبـيرة تحت اشراف الدولة . وبشكـل خـــاص عارض مشروع التاميم نائب رئيســة الوزراء ووزير الماليـــة « مورا رجي ديـــاي » الذي كـــان ، كمـا اشارت الصحف الهندية ، ذا علاقة وثيقـة مع رجال الاعمال .

ومهما يكن من أمر ، فان اللجنـــة صادقت على قسم كبير من مقترحات رئيسة الـــوزراء ، وتسلمت رئيســة الوزراء بنفسها وزارة المالية . عندها استقال ديساي من الوزارة .

وفي ١٩ تمـــوز (١٩٦٩) اممـت الوزارة ، طبقا للمبادىء التي جاءت في قرار « بنغالور » ، ١٤ من البنوك الاساسية التي تزيد الودائع في كـل واحد منها عن ٥٠٠ مليون روبيـــة ، وهذه الخطوة التي رحب بها الراي العام الديمقراطي ، بشكـل عــام ، صادق عليهــا ، في ٤ آب ، المجلس الادنى للبرلمان ، وفي ٨ آب صـــادق عليها المجلس الاعلى للبرلمان ، وفي ٩ آب وقع عليها الرئيس بالوكالــــة هدايةالله ، واصبحـــت ساريـــة المفعول .



انديرا غاندي تقف مع زعيم « السنديكيت » نيلين كرابـا

الودائع في البنـــوك المؤممة ازدادت منذ الاسبوع الاول للتاميم .

* * *

ان تاميم البنوك الخاصة ، لـــم يكن ضربة فقط للراسمال الاحتكاري، وانما كان أيضـا ضربــــة للاحـــزاب والجماعات السياسيـــة الرجعية ، التي كانت ، اعتمادا على تقلص نفوذ حزب المؤتمر الهندي ، تعد نفسهـــا للاستيلاء على السلطة .

ففي المؤتمر الخامس عشر لحـزب « جان سانغ » الذي عقد في الربيع الماضي ، دعـــا رئيس الحـــزب « فاجبييه » المندوبين الى الاستعداد لتحمل المسؤولية في حكومـــة البلاد التي سيتم تشكيلها بعد الانتخابـات العامة التي ستجـري في البـلاد في سنة ١٩٧٢ .

ولا تسعى الاحزاب ، الرجعيـــة الى توحيد نشاطاتها فقط ، وانمـــا ايضا الى تحقيق الوحدة التنظيمية بينها .

وتعتمد الرجعية في تحقيق اطماعها السياسية ، بشكل اساسي ، عـلى الحركات القوميـة والانفصالية التي اخـــذت تزيد من نشاطها في المـدة الاخيرة . وهذه الاتجاهات المنحرفـة التي تحرضها الاحـــزاب الدينيـة الشوفينية المحلية ، والجماعـــات البرجوازية القوميـــة في مختلـف ولايات ومناطق الهند ، تمثل خطـرا كبـيرا على وحدة البلاد والمصـــالح الوطنية .

وتلعب دورا شريرا على مســرح الهند السياسي جماعات مواليـــة ، بشكـــل علني للفاشيــــة وتسمى « سناس » او « الجيوش » وهي قد انتشرت في بعض أجزاء البلاد .

ففي بومباي ، عاصمـة ولايـــة « ماهاراشترا » تعمل جماعة اتخذت لنفسها اسم « شف ـ سنا » (على اسم بطل « ماهاراشترا » الـوطني « شفاجي ») ، وهذه الجماعة تثير المشاعر الشوفينيـــة بين سكـــان « ماراثا » وترهب القوميات الاخرى

* * *

ان الاحتكاريين الذين ينشطـون داخل حزب « سواتنترا » الرجعي ، وحـــزب « جان سانغ » الـــديني الرجعي ، جربوا عمليا الحيلولة دون تنفيذ التاميم باية وسيلة . وقـــدم عدد من الاحتكاريـــين في الحزبـــين التماسا الى المحكمة العليا يتهمون فيه الحكومة بالقيام باعمال « غـــير شرعية » و « غير دستورية » . وقام « ماســـاني » ، زعيـــم حـــزب « سواتنترا » ، بتحريض اصحـــاب الودائع على سحـب ودائعهم مـــن البنوك المؤممة ، ووضعها في بنـــوك خاصة . ولكن لم يستجب احد لهذه الدعوة . وقد ذكرت الصحـــف ان مذبحة رهيبة قـــامت بها تلـــك الموجودة في بومباي ، وتشن الغارات على دور النقابـــات والمنظمـــات التقدمية الاخرى . وقد أثار افـــراد هذه الجماعـــة ، الذين يلبســـون الطراطير ، الشغب في بومبـــاي في شباط الماضي ، وذلك عندما رفضت الحكومة الاذعان لمطالبهم الاقليمية في ولاية « ميسور » المجاورة . وقـــد اشعلوا النار في السيارات وعربـات الترام وسلبوا الحوانيت والبيوت ، وكانت الخسائر فادحة .

وخلال تسعة ايام (من ١٨ ـ ٢٦ ايلـول الماضي) تعرضت الاقليـــة الاسلاميـــة في « احمداباد » الى الجماعات الفاشية ، قتل فيها اكثر من أربعـــة آلاف شخص وأصبـــح عشرات الالوف بـدون مأوى بعد ان احرقت منازلهم ودمرت وسلبت كل ممتلكاتهم .

ان من السذاجة الادعـــاء بـــأن المنظمات الفاشية ، مثـل « شف ـ سنا » لا يدعمهـــا السياسيـــون القدامى ، الذين يثيرون عن عمـــد المشاعر القومية المتطرفة .

* * *

ان أشد الاسلحة فعالية في وجـه مؤامرات الرجعية هو وحدة القـوى الديمقراطية . وقد قـال الرفيـق دانجي ، رئيس الحزب الشيـــوعي الهنـــدي امام مؤتمر الاحـــزاب الشيوعية والعمالية الذي عقـــد مؤخرا في موسكو : « اننا في الوضع الراهن أمام بديل واضح تماما : اما جبهة يسارية وديمقراطيـة تأخـــذ السلطة في أيديها وتقوم في الـــوقت المناسب ، واما ان يتسلم السلطـــة اتحاد الجماعات والاحزاب من الجناح اليميني » .

وفي المرحلة الحالية من النضـــال السياسي في الهنـــد ، فان تأميـــم البنوك والاصلاحـــات التقدميـــة الاخرى ترسم بشكل واضح أكثـر ، الخط الفاصل بين اليســار والعناصر الديمقراطية ، وبضمنها اليسار في حزب المؤتمر من جهة ، والعنـــاصر الرجعية والجناح اليميني في حـزب المؤتمر الموالي للاحتكارات من جهـة اخرى .

والتطورات السياسية في الهنـد قدمت البرهان المقنع على ان وحـدة قوى اليسار هي الضمان لنجـــاح النضال ضد الرجعية .

ان المسرح السياسي في الهنـــد معقد ومليء بالتناقضات ، ولكـــن وسط هذا التشويش يسير شعب هذه البلاد العظيمة الى امام في نضال قاس من أجل حياة أفضل تاق اليها طوال تاريخه الطويل .

جرة قلم

الهزيمة الفنان

■ لاسابيع خلت ، نشرت الصحف الاسرائيلية نبأ مؤسفا يقول ان الفنان الفكاهي « بيبو » لقي مصرعه على قناة السويس ، بينما كان يقوم بجولة ترفيهية بين الجنود المرابطين على خطوط المواجهة ..

وقبل ايام نشرت الصحف الاسرائيلية تلخيصا لمقال نشرته مجلة « روز اليوسف » المصرية حول هذا الحادث ، تخلص فيه المجلة العربية الى القول ان « بيبو » فمن بأن يعتبر نموذجا للفنانين ومن ثم تدعو الفنانين العرب الى استيعاب الدرس الكبير من مصرع زميلهم ، وان كان ينتمي الى معسكر الاعداء .

ونحن نرى في هذا الفنان الاسرائيلي ضحية من ضحايا العسكريه الشوفينية ، ويكفي ان ننظر الى موقع مصرعه على الخريطة ، لنرفع هذا السؤال :

لماذا يجب ان يسقط فنان من تل ابيب ، قتيلا على القناة ، ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية — وبضمنها ضفة السويس ، والموقع نفسه الذي ثقبت فيه شظيه او رصاصه قلب « بيبو » — هذا الاحتلال هو المسؤول عن مصرع الفنان المذكور .. وتبقى مسالة اكبر خطورة من ذلك : فكيف وصل « بيبو » الى خطوط القتال على السويس ؟ هل تطوع للقيام بهذه المهمة ، ام فرضت عليه في اطار خدمة الاحتياط ؟

ان الفنان المعبأ ايديولوجيا ضد الغزو العسكري والاحتلال لا يمكن ان يتطوع للذهاب الى السويس .. ومن الجانب الآخر ، فان فنانا لم يعبأ ايديولوجيا بالوعي الوطني وبالقدرة على اكتشاف ماهية المستجدات المحيطة به ، لن يذهب الى مواقع الجنود حيث يتعرض للموت ما لم يدرك جيدا طبيعة الواجب الذي يموت من أجله .. واذا ما نريد لفنان ما أن يدفع ثمنا باهظا كهذا في سبيل فكره معينة ، فيترتب علينا قبل كل شيء أن نهيئه لاتخاذ موقع محدد من الصراع الطبقي والفكري الدائر في مجتمعه .. ولاسفنا الشديد فان أبرز الفنانين والفنانات العرب واغلبيتهم الساحقة ، لا يعون المواقع الاجتماعية الصحيحة ، التي نمترس فيها وننطلق منها مصالح الجماهير العريضة ، والتي تمثل المستقبل المضيء بمصابيح الاشتراكية .. باستثناء قلة لم يتمكنوا بعد من الوصول الى دائرة الضوء ..

وخلاصة القول : أن الدرس المطلوب استنتاجه — ليس من مصرع الفنان الاسرائيلي « بيبو » فحسب ، بل من مجموع الاحداث الجارية على تراب عالمنا ابتداء من الوطن وانطلاقا الى الكرة الارضية بأسرها — هو ضرورة الحسم في القضاء على معالم التخنث الفكري والخمول الوجداني والبكاء الغريزي ، ورفع الفنان الى مستوى مسؤوليته الحقيقية ، مسؤولية محاربة القبح بكل أشكاله ، والدعوة للجمال واستنباطه ، بكل أشكاله ..

(س . ا)

مؤلف يكتب رواياته

خلف أبواب عازلة للصوت



جورج سيمنون ، كاتب فرنسي معروف كتب ٤٠٨ روايات ، منها ٢٠٠ وقعها باسمه ، ٢٠٨ باسم مستعار و ١٠٧٣ قصة قصيرة . صاحب شخصية المفتش « ميجرية » البوليسية المعروفة في ٣١ دولة تنشر فيها رواياته التي تحول ٦٤ منها الى أفلام سينمائية ، و ١٥٠ اتخذت كأساس لافلام « تليفزيونية » .. هذا بالاضافة الى الطبعات المتعددة للكثير من رواياته في الشرق والغرب .

كيف يستطيع سيمنون متابعة هذا الانتاج الضخم ؟ ويستمر في كتابة أربع روايات سنويا بصفة منتظمة ؟

يقول سيمنون « ان المحارة عندما تشعر بنقر تخرج منها اللؤلؤة ، والحوت عندما يحس انه مكدود فهو يفرز العنبر .. اما انا ، فالنتيجة تكون رواية » .

ويقيم سيمنون في منزل مطل على بحيرة لوزان في سويسرا ، « تحيط به مساحة واسعة مسورة تحقق له العزلة التي يريدها .. وفي الداخل ٢٦ حجرة بينها جناح خاص للعمل ، حجراته ذات ابواب عازلة للصوت وأجهزة خاصة تحفظ درجة الرطوبة ٥٥٪ وحمام سباحة في مبنى مستقل مكيف الهواء صيفا وشتاء .

وفي منطقة العمل منضدة عليها نوع خاص من التبغ ، ٢٧٨ بايب ، وآلة كاتبة كهربائية .. ومكتبة ضخمة جزء منها كتب مسجلة على أشرطة .. وخرائط للمدن وللطرق والمواصلات تفوق مثيلاتها في أجهزة الامن والبوليس الدولي .

ما هي طريقته في الكتابة؟

« اذا عرفت كيف ستنتهي الرواية ، لما كتبتها ، لاني أكون قد فقدت الحماس لها .. قبل ان ابدأ الكتابة لا يكون في ذهني أكثر من شخصيتين او ثلاث رئيسية فقط . اكتفي بتدوين ملاحظات قصيرة على قطعة من الورق او ظهر خطاب ، حول اسمائهم . تاريخ ميلادهم ، عناوينهم ، أرقام تليفوناتهم .. حتى أكاد أحس بهم احياء يتحركون وهنا أكون على استعداد للكتابة » ..

وعندما يجلس الى الآلة الكاتبة يضع شخصياته تحت نوع من الضغط مثل المرض او حادث سيارة او وفاة عائلية .. ويترك الباقي لعقله الباطن فيكتب فصلا كل يوم لمدة سبعة أيام ، يعقبها يوم أو يومان للمراجعة .

« ولا احاول الكتابة لمدة أطول من ذلك لاني لا أستطيع تحمل حمى الخلق لاكثر من اسبوع » .

ويقول سيمنون انه قبل بدء الكتابة تنتابه حالة شديدة من الانفعال تضطره لتعاطي بعض المهدئات بكميات صغيرة .. وفي نهاية اليوم يكون غارقا في العرق كلاعبي الكرة بعد المباراة .

وعند اتمام الرواية يرسل نسخا عديدة منها الى عدد من دور النشر المختلفة ، وقد يحدث ان تنشر ترجمة لاحدى رواياته في نيويورك او موسكو قبل ان يظهر الاصل الفرنسي .

وفي اوقات الفراغ يقوم بنفسه بعمل مسودات لعقوده المتنوعة مع دور النشر والتلفزيون والسينما .

ويعتبر سيمنون من امتع كتاب الرحلات ، له خبرة واسعة باوروبا وغرب افريقيا وحواري استامبول .

« قد أعتبر عن كتابة بضعة سطور عن مكان لم اره من قبل ، ولكن لا أكتب كمصور فوتوغرافي ، بل يمكنك أعتباري روائيا تأثيريا » .

ولكن .. كيف يصور في كتبه رائحة محطة سكة حديد في صباح ممطر .. او الصوت العميق للاجراس المعلقة حول رقاب البقر في منطقة المراعي .. او الغبار المؤذي للعيون في شتاء انقرة .. او توتر سوق الماس في «انتورب» .. وقبل كل شيء باريس في جميع حالاتها وصورها .

كل هذه الرؤى والكثير غيرها يحتفظ به سيمنون في ذاكرة غير عادية .. فقد سافر لمدة ثلاثين عاما أو اكثر بهدف الترحال فقط . ولم يتعمد مطلقا — كما يقول : السفر بقصد تجميع مادة لرواياته .. وانما لانعاش ذاكرته بالرجوع الى مكتبته الفريدة .. ولكن هذه الاشياء تعطي المعلومات ولكنها لا تعطي المذاق او الرائحة او الملمس .. وتلك هي المجالات التي يبدع فيها سيمنون .. ويقول عن ذلك :

«اني احاول خلق حقيقة اكثر حقيقة من الشيء الحقيقي نفسه» .

ومنذ مدة طويلة زاره خمسة من الاطباء المهتمين بدراسة عمليات الخلق وظلوا يوجهون اليه الاسئلة لمدة سبع ساعات ، لم ينزعج خلالها فالطب والتحليل النفسي من هواياته المحببة .. ولكن عندما بدأ الاطباء يشرحون له كيف يخلق رواياته صرخ فيهم:

« لا أريد ان أعرف ، لاني اذا عرفت فقد لا أستطيع ان افعل ذلك مرة أخرى » !

تحت الطبع !

اسكنـــــــدرون
في رحلة الخارج ورحلة الداخل

قصيدة سميح القاسم

جوائز الدولة التقديرية توزع على الادباء والفنانين في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة — تقرر أن تمنح جائزة الدولة التقديرية في الآداب للاديب الكبير يحيى حقي وجائزة الدولة التقديرية في الفنون للمهندس حسن فوحي . وتبلغ قيمة كل من الجائزتين ألفين و ٥٠٠ جنيه .

وقد قام الدكتور ثروت عكاشه وزير الثقافة بتسليم جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية للفائزين .

وفاز بجائزة الدولة التشجيعية وقدرها ٥٠٠ جنيه كل من الفنانة تحية حليم عن التصوير والدكتور عثمان خيرت عن الفنون الشعبية والدكتور مصطفى كمال محمود عن الرواية والعوضي مصطفى الوكيل عن الشعر والدكتور السيد خيري عن علم النفس واحمد جامع عن الاقتصاد واحمد عبد المنصف محمود عن ادب الرحلات والدكتور احمد مصطفى ابو زيد عن الاجتماع والدكتور محمد محمود الصياد عن الجغرافيا والدكتور نجيب حسني عن القانون الجنائي .

وحضر تسليم الجوائز يوسف السباعي سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .

موسكو تشيع جثمان الاديب السوفييتي الراحل كورني تشوكوتسكي

موسكو — شيع هنا جثمان الاديب والشاعر الراحل كورني تشوكوتسكي — ٧٨ عاما — الذي وهب حياته لكتابة الشعر وأدب الاطفال .

وكان الاديب الراحل قد منح الدكتوراه الفخرية من جامعة اوكسفورد البريطانية تقديرا لجهوده في ترجمة الادب الغربي ..

كما فاز بجائزة لينين عن دراسة كتبها عن الشاعر الروسي نيقولاي نيكراسوف .

معرض الاتحـــاد



* درجت « الاتحاد » على تقديم المواهب الناشئة لقرائها ، مستهدفة تشجيع اصحاب تلك المواهب ، والاخذ بأيديهم في الطريق الابداعي السليم .. ونعرض هنا لوحة « طفلة تراجع دروسها » للرسام الناشيء « وليد ضو » من « الرامة » .

مرج بن عـــامر

شعر : توفيق زيـــاد

١ — العصارة

وعرفتني لما اتيتك
بعد غيبتي الطويلة ،
مستفيض الشوق ، زائر

ابكي بلا دمع
واسحب حيرتي ،
في خطو مفجوع وقابر

ونظرت نحوي !
هذه النظرات ..
في قلبي .. خناجر

علقت انفاسي عليها
— غير مختار —
وعلقت المشاعر

وهممت أن تنهض
فشدك الف قيد
محكم الحلقات قاهر

وفقدت صوتك
اذ هممت تصيح بي
وفقدت صوتي
وأنا الذي عوّدت صوتي
ان يطوف ..
على المنابر

لا تحك لي .. لا تحك لي !
اني شربت ..
عصارة المأساة ،
يا مرج بن عـــامر !

٢ — محرّمـــات

ارضي .. ! ترابي .. !
كنزي المنهوب .. ! تاريخي ..
عظام أبي وجدي
حرمت عليّ ، فكيف اغفر ؟ ؟
لو اقاموا لي المشانق ..
لست غافر
هذي قرانا الخضر

اضحت كلها دمناً
وآثاراً عوائر
آحادها بقيت ،
وما زالت
تحارب بالاظافر
شدّت على اعناقها انيابهم
تمتص من دمها
كوائر

لا تحك لي .. لا تحك لي !
حتى المقابر بعثرت ..
حتى المقابر ..

٣ — قطعن النصرويات

(أغنية شعبية قديمة)

النصرويات الجآذر
كم قطعن مداك
في خطو الاكابر !
زمر على الطرقات
فيهن الحبالى والبنات البكر ،
كالزهر المسافر
والمرضعات ..
صغارهن على الظهور ،
على الخواصر
ينقلن اكوام الغلال ،
من الحقول ..

الى البيادر
يسهرن حول النار ،
ينشدن الاغاني
دون آخر

عن حرب تركيا ،

واسراب الفراريين ،
عن ظلم العساكر
وعن الخواتم ، والاساور ،
كيف بيعت
لاقتناء سلاح ثائر
لا تحك لي .. لا تحك لي !
ان كان لص الارض وحشاً كاسراً ،
فالعزم فينا ..
الف كاسر

٤ — الظاهرة والعمق

لا تحك لي .. لا تحك لي !
أنا قادم
من حيث كل فم عليه حارس ،
والمخبرون على الستائر

حيث الوصايا العشر
تعكس في قرارات المحاكم —
والشعائر

حيث الصدى والظل
ينكر أصله ،
وبسيط خالقه مغامر

✶
✶

لا تحك لي .. لا تحك لي !
أنا قادم
من حيث تلتهب الضمائر

ويتمتم الكبريت
في
شريان ثائر

حيث الشوارع زاحفات
بالرجال — مواكباً ..
من دون آخر

حيث المساحات التي اشجارها
اعلام شعب
لن يهاجر

حيث المآسي تصنع الابطال ،
والشكوى ..
علامة كل خائر
وحناجر الاطفال .. والعمال .. والشعراء
تملأ أفق عالمنا
بشائر

✶
✶

لا تحك لي .. لا تحك لي !
أنا الذي نيّبت
تخدعني المظاهر .. ؟ !
الضوء والمأساة
قالا لي : لعنت ، انفذ
الى عمق الظواهر
لا شيء يبقى نفسه
والدهر
دولاب ودائر
ولكل ليل آخر ،
مهما بدا ..
من دون آخر ..

٥ — الصوت والرائحة والشكل

يا جذر جذري !! انني سأعود حتماً
فانتظرني . انتظرني في شقوق الصخر ،
والاشواك ، في نوارة الزيتون ، في
لون الفراش ، وفي الصدى والظل ،
في طين الشتاء وفي غبار الصيف ،
في خطو الغزال ، وفي قوادم كل طائر ..
شوق العواصف في خطاي ،
وفي شراييني ..

نداء الارض ، قاهر
انا راجع فاحفظن لي
صوتي .. ورائحتي .. وشكلي
يا ... ازاهر .
احفظن لي

صوتي ، ورائحتي ، وشكلي ،
يا ا .. ز .. ا .. هـ .. ر !!

أسبوعيات

ويأتيــــك ..

اعجبني خبر طويل ، من واشنطن ، نشرته « هآرتس » على صفحتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي ١٨ الجاري ، واحب ان أشاركم في مضمونه ..

الخبر عن برقية تحية ارسلتها رئيسة وزراء اسرائيل ، السيدة جولده مئير ، الى الرئيس الامريكي نيكسون تحييه فيها على خطابه الاخير عن حرب الفيتنام ، ذلك الخطاب اثار غضب الشعب الامريكي لانه اعلن عن رفض الحكومة الامريكية سحب قواتها ، سحب ابناء الشعب الامريكي .. الشباب الذين تحصدهم آلة الحرب العدوانية ، من الفيتنام. لقد تحمست السيدة رئيسة الوزراء لهذا الخطاب ، الذي اعلن فيه السيد الرئيس الامريكي انه سيظل يرسل بشباب امريكا ليموتوا من اجل ضمان ارباح المياردين الامريكان ، فاسرعت وارسلت اليه برقية التحية والتأييد ، كانما تريد ان تقول : كلنــا في الهوى سوا ..

وما ان انتهت مظاهرات الايام الثلاثة ، « المظاهرات ضد الموت في الفيتنام » ، التي اشترك فيها الملايين من ابناء الشعب الامريكي في الاسبوع الماضي ، وتضامنت معهــم الملايين في انحاء مختلفة من العالم ، بما في ذلك مظاهرة تضامن ضد الحرب في الفيتنام في تل ابيب اشترك فيها رفاقنا مع غيرهم من أعداء الحرب ، ما ان انتهت هذه المظاهرات حتى أسرع السيد الرئيس الامريكي ونشر برقية التحيـــة التي أرسلتها اليه السيدة رئيسة الوزراء ، كي يخفف من نقمة الشعب الامريكي عليه ومن بينه ابناء هذا الشعب اليهود الذين اشتركوا اشتراكا فعالا في الحركة الشعبية ضـــد الحرب في الفيتنام .

ولدهشة المراقبين السياسيين تبين ان برقية التحية من رئيسة وزراء اسرائيل كانت كلمة التحية الوحيدة التي تلقاها الرئيس نيكسون من جميع انحـاء العـالم .

كل هذه المعلومات جاءت في الخبر الذي نشرتـــه « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي .

وجاء فيه ، أيضا ، ان برقية السيدة جولـــده مئير أثارت غضب جميع انصار اسرائيل في امريكا الذين اشتركوا في حركة السلام في الفيتنام ، يهود وغير يهود .

واعلن زعيم من زعماء يهود امريكا ان تحية السيدة جولده مئير ستبعد عن اسرائيل أعضاء الكونغرس الليبراليين الذين كانوا يؤيدونها ، وسيرفضون بعد الان تأييدها. وقال : « لا اعرف ما الذي دفع رئيسة وزراء اسرائيل الى ارسال هذه التحية » ..

وعدد من زعماء حركة السلام ، الذين كانوا يؤيدون اسرائيل ، اعلنوا « انه على ما يظهر يخطىء الاسرائيليون في تقدير قوة حركتنا المعادية للحرب » .

ومن الناحية الاخرى ، كما جاء في خبر « هآرتس » ، فقد اسرعت اشد العناصر الرجعية تطرفا في امريكا الى استغلال تحية السيدة جولده مئير من اجل الدفـــاع عن العدوان الامريكي على الفيتنام .

ووقف على راسهم المعلق الامريكي الرجعي المعروف ، السوب ، الذي كتب مقالا في جريدة « واشنطن بوست » لم يبخل فيه بآيات المديح التي اسبغها على « السيدة جولده مئير وشعبها » .. حتى ان هذا المعلق الرجعي سمح لنفسه ، في مقاله المذكور ، ان يعير الشباب الامريكي بالجبن وبالخوف، وان يطلب منهم التمثل بالشباب الاسرائيلي الذي لا يتراجع امام الموت في الحرب .

بقي أن أحاول تفسير الدافع الذي دفع السيدة رئيسة وزراء اسرائيل الى التسرع وارسال تحية التأييد للرئيس نيكسون على حربه في الفيتنام وعلى مقاومته لحركة الشعب الامريكي ، الشباب الامريكي ، ضد هذه الحرب .

ان السيدة رئيسة الوزراء تحسب الف حساب لقيــام مثل هذه الحركة ، ايضا في بلادهــا .

ولكن ، ماذا يستطيع نيكسون ان يفعل في مثل هذه الحالة ، هذا « الجبار » الذي لا يستطيع ان ينقذ نفسه ؟ لا بد مما ليس منه بــد !

(جهينـــــة)

عـــدوان مـدبر عـلى دار رئيس المجلس المحـــلي في الطيبـــة

الطيبة ــ لمراسلنا ــ اقتحم مجهولون ، صباح يوم الاثنين الماضي (١٧ــ١١) ، دار رئيس المجلس المحلي في الطيبـــة ، السيد عبدالرحيم حاجيحيى، وحطموا زجاج سيارتهوسببوا بعض التلف في مخزن في بيته.

ويربط السكان بين هـــذا الحادث ، والاخبار الاكيدة عن قيام ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس المحـــلي ، باشتراك الرئيس المذكور وكتلة أخرى برئاسة السيد احمد الصابر ، على أن تكون الرئاسة مداولة بين الاثنين ، ويعمل على ضم كتل أخرى اليه ، اي تحويله الى ائتلاف واسع .

ويبدو ان الاخبار الاكيدة عن قيام هذا الائتلاف اقضت مضاجع الرجعية وعملائها في الطيبة فقامت بتنظيم العدوان المذكور على دار رئيس المجلس المحلي .

وتنظر جماهير الطيبـــة ، باشمئزاز ، الى هذا العدوان البعيد ، كل البعـــد ، عن الوعي والاخـــلاق ، اللذين يتمتع بهما سكان الطيبة .

تهـاني

تهانينا الحارة الى :

★ عبد الفتـــــاح ابو راس وزوجته بالمولودة الجديدة « ملك »

★ محمد حسنين وزوجتـــه بالمولود الجديد « مرشد »

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الطيبــة

الكتلة الشيوعية تبادر الى النشاط البرلماني

النائب اميل حبيبي يستجوب عن استعمال الفاز المسيل للدمــوع في قرية عرب المفجر ، واغلاق مدر سة ثانوية فلسطين في غــزة ..

■ في ٣ــ١١ــ٦٩ ، حــين جرت عملية هدم منزل ابراهيم قعدان من قرية عرب المفجر ، استعملت الشرطة ــ ضـــد السكان الذين قاوموا عمليــة الهدم ــ الغاز المسيل للدموع، واعتدت قوة كبيرة من الشرطة على بعض السكــان بالضرب بالهراوات وبالايدي والارجل.

وروت تميمة قعدان : «حين جاء رجال الشرطة وقالوا انهم ينوون هدم منزل ابني ، قلت: هذا غير معقول .. ولكن، بعد قليل حضر عـــدد كبـير من رجــال البوليس في سبــع سيارات ، ورأيت أنهم بـدأوا عملية الهدم . آنذاك اخــذت اصرخ محاولة دخول البيت ، لاخرج أحفادي الصغار الذين كانوا داخل المنــزل . رفض الضابـــط أن يسمـــح لي بالدخـــول . ودفعني عنه . لكنني رغم ذلــك تمكنت مــن الدخــول ، وعندهــا رش الضابط مادة من جهاز يحمله في وجهي وفمي مباشـــرة . اخرجوني بالقوة من البيت . وحـــين أصبحت في الخارج تقدم مني شرطي وانزل عــلى راسي ضربــة حــادة رفـــع هراوته بكلتا يديه . ورفسوني على يدي وساقي (آثار ذلــك واضحه) . « وتقول شهـــادة طبيـــة من مستشفى « هيلل يافة » في الخضيرة ان الامراة مصابـــة بجرح في مؤخـــرة راسها » .

وروت زوجـــة ابراهيـــم قعـــدان ، وهي حـــامل : « دفعني شرطيـان ورشا في وجهي غازا . منذ تلك اللحظة نسيت كل شيء . ولا أعلــم كيف أخرجـوا الاولاد . حين عـــاد الي وعيي أخـــذت في الصراخ ثانية . وعندها تقدم مني شـــرطي (يحمل الرقـــم ٦٨٢٢) واهال علي ضربـــا . وهدد بان يقضي علي » .

انني أسأل حضرة اوازير :

١ ــ هـــل اجرى حضرتـــه تحقيقــــا في هذه القضيــة ، وماذا كانت النتائج ؟

٢ ــ هـــل عوقب ضبـــاط الشرطة ورجالهم الذين اعتدوا على سكان « عرب المفجر » ؟

٣ ــ منـــذ متى تستعمـــل اشرطه الغازات ؟

٤ ــ من انتـــاج اية بلاد ، تلك الغازات التي استعملتهــا الشرطـــة ضد سكان القريـــة المذكورة ؟

٥ ــ أية أضرار وآثار تنجم عن استعمـــال تلك الغازات ضد الناس ؟

٦ ــ ما هي أوامر الوزيـــر الدائمـــة بالنسبة لاستعمـــال الغازات ؟

اغلاق ثانوية « فلسطين » في غزة المحتلــة

● قبل قرابـــة الشهـــر أغلقت القـــوات الاسرائيليـــة مدرسة « فلسطين » في غزة ، حيث يتعلم حــو الي ١٤٠٠ طــــالب . واعلـــن امس (١٦ــ١١) ان المدرســـة أغلقت نهائيــا ، واصبحت موقعا عسكريا . واسأل وزير الدفاع : من قرر اتخاذ هذه الخطوة ؟ ولماذا ؟ وهل تلغى ؟ ومتى ؟ .

الاستقلال السياسي والثورة ــ بقيـــة

نفسها « بالثوريين » و « الاشتراكيين » وما شاكل ذلك ... ولكن هــذا لا يعدو كونه ستارا ايديولوجيا لا أكثر . ان المناورات من هــذا النوع قـــد تم فضحها من قبل لينين في مؤلفه « تقرير لجنـــة القضيتين الوطنيـــة والاستعمارية » ، والذي يؤكد فيه بأن الاصلاحيين البرجوازيين يناضلـون ضد الحركة الثورية والطبقات الثورية ، مع ان « ممثليهم يسمون أنفسهـم احيانا اشتراكيين ــ دمقراطيين واشتراكيين » .

ضـــرورة الجبهة الوطنيـــة للدمقراطية للتحـــول الاجتمـــاعي

وفي هذه الحال على وجه التحديد ، تظهر الحاجة الملحة لتشكيل جبهة وطنية ــ دمقراطية جديدة تضم الفلاحين والطبقة العـــاملة والمثقفين التقدميين والدمقراطية الثورية والجناح الراديكالي مـــن البرجوازية الوطنية . ان القوة القياديـــة في الجبهـــة الوطنية ــ الدمقراطية هي الطبقة العاملة ، اما هناك ، حيث لم تصبح بعـــد قوة كافية فتكون القيادة للقوى الثورية ــ الدمقراطية . ان جبهـــة مثل هذه فقط بامكانها ان تضمن الحل المنطقي للمهام الاجتماعيـــة الداخلية للمرحلة الثانية من ثورة التحرر الوطني .

وفي تلك الدول الفتية ، حيث لم يتح للقوى التقدميـــة ان تعيـــد تنظيم الجبهة الوطنية الدمقراطية وتجددها ، فان التطور الداخلي لهـــذه البلدان ، كقاعدة ، يجري تحديده ، موقتا على الاقل ، من قبل انصـــار الطبقات البرجوازية ــ الراسمالية .

وطبقا للتوزيع الجديد للقوى الطبقية والسياسية في المرحلة الثانيـــة (الاجتماعية) من الثورة ، تتبدل وتتجدد وسائل وطرق واشكال التنظيـــم والقيادة عند الجماهير الشعبية لاجل النضال الوطني ــ التحرري الثـــوري الناجح .

دور الحزب السيـــاسي الطليعي

لاجل فهم مهام المرحلة الثانية لحركة التحرر الوطني ، فان تعاليـــم لينين حول الدور الطليعي للحزب السياسي الطليعي تحمل بهذا الخصوص معنى فائق الاهمية .

ان أفكار لينين حول هذه المشكلة فائقة الغنى . وهذا مفهوم تمامـــا . فقد كرس لينين كل حياته الزاهية الثورية لبناء حزب قيـــادي من نوع جديد ، محصنــا اياه ضد تهافت وتأثير كل عناصر الانتهازية اليساريـــة واليمينية على حد سواء . وقد صاغ لينين الموضوعة التاريخية القائلـــة بأن المنظمة الحقيقية للثوريين ــ المناضلين في مستطاعها ان تقلب العـــالم القديم ، عالم الاستثمار والظلم .

ان التعاليم اللينينية حول الدور القيادي للحزب الثوري الطليعي قد اثرت تأثيرا كبيرا على الاشكال التنظيمية للنضال التحرري ــ الوطني لدى شعوب البلدان المستعمرة وغير المستقلة . ومن الصعب ان نجـد منظمـــة سياسية جماهيرية ما ، لم يتأثر برنامجها ، على هذه الصورة او تلـــك ، وبشكل مباشر او غير مباشر ، بالافكار اللينينية المجديـــة حول الطليعـــة الثورية المعادية للامبريالية .

ان اخطر مهمة لحزب سياسي طليعي ، حسن التنظيم ومتماسك ايديولوجيا ، هي ايجاد ارتباط وثيق ومتلاحـــم مع الجماهـــير الشعبية يمكن له ان يكون ترياقا فعالا ضد القوى المضادة للثورة في الداخل والخارج .

ومما لا شك فيه ان ارتباطا من هذا النوع مع الجماهير يمكن ان يقيمه فقط حزب ثوري يهتدي بنظرية الاشتراكية العلمية . وقد أكد لينين أكثر من مرة بانه « يمكن ان يضطلع بدور المناضل الطليعي فقط الحزب الـــذي تقوده نظرية طليعية » .

ثم ، طرح القضية بهذا الشكل : الايديولوجية البرجوازيـــة ام الايديولوجية الاشتراكية . ولا يوجد هنا حل وسط ... ولهـــذا فكل استخفاف بالايديولوجية الاشتراكية وكل ابتعاد عنهـــا يعني في الوقت نفسه تقوية للايديولوجية البرجوازية .

ان النهوض الواعي بالمستوى الفكري ــ السياسي للعاملين المختصين على أساس نظرية الاشتراكية العلمية ــ يساعد الاحزاب الطليعية ، عـــلى توسيع قاعدتها الجماهيرية وفعاليتها الثورية وقوتها الداخلية . وبالطبع ، هذه هي الخطوة الاولى فقط في اتجاه اعادة تنظيم تلك المنظمات الجماهيرية المعادية للامبريالية . ان حركة التحرر الوطني لشعوب العالم الثالث ، مـــا تزال اجمالا في الطور الاول للانتقال من الثورة الوطنية الى الاجتماعيـــة .. وعدد البلدان التي بدأت السير في الطريق المؤدي الى الاشتراكية ما يـــزال غير كبير بعد ، وكل خطوة تخطوها في طريقها الثـــوري الجديد ترافقهـــا مصاعب وتناقضات كثيرة . وحتى تعرجات تاريخية وتراجعـــات موقتة . ولكن ، هذا هو الديالكتيك المتناقض للتقدم نحو انتصـــار الثـــورة الاجتماعية . وكما اكد ف . ا. لينين في مؤلفـــه « المـــادة المحترقـــة في السياسة العالمية » ، فان ثورة التحرر الوطني « هي مدرســـة صعبـــة ومنهاجها الكامل يحتوي في طياته بشكل لا مفر منـــه على انتصار المعاديـــن الثورة وتسلط الرجعيين الحاقدين والتنكيلات الوحشية للسلطة القديمـــة بالمتمردين وهكذا .. ولكن المتحذلقين الكاملين والموميـــات الخرفة فقـــط يستطيعون ان يشكوا بسبب دخول الشعوب في هذه المدرسة المؤلمة . ان هذه المدرسة تعلم الطبقات المظلومة ... الثورة المظفرة » .

ان نضال الشعوب العنيد في سبيل حل المهام الاجتماعيـــة الجديـــدة لحركة التحرر الوطني ، هو شاهد مقنع اخر على الحيوية العميقة للتعاليم اللينينية حول القضية الوطنية .

رسائل القراء

مشكلة المهور والزواج غير المتكافىء

وصلت الينا رسالة من سليمان ابراهيم قحاوش ، من ام الفحم ، يثير فيهـا مشكلة المهور والزواج غير المتكافىء في القرى العربية ، وخاصة في قرى المثلث .

ويقول في رسالته :

« حتى سماسرة الزواج أخذوا ينشطون من جديد ويربحون الاموال عـــلى حساب مهور العرائس » ، ويضيف :

« وفي قريتنـــا تزوجت فتاة ، وكان العريس الذي تزوجت منـــه اكبر من والدها بعشرة اعوام » ! !

وهو يسأل في نهايـــة رسالته المحاكم الشرعيـــة ورجال الدين : الى متى تستمر تقاليـــــد الزواج البالية في قرانا ومتى يوضع حد للتجـــــارة الحرام بمستقبل الشـــــباب والفتيات ؟ ويطالب باعطاء الفتاة حريتها لاختيـــــار شريك حياتها .

نتدخل .. او لا نتدخل ، ذلك هو السؤال !

■ واضح ان حكومـــة اسرائيل لا تستطيع الجلوس مكتوفة الايدي حيال التطورات الجارية بسرعة مذهلـــة في العالم العربي .. والاحـــداث العربية الاخيرة ، وخاصـــة الازمة اللبنانيـــة واتفاقيـــة القـــاهرة ، أثارت في ربابنة اسرائيل نشاطا غير عادي .. وفي ٩ــ١١ نشرت صحيفـــة «معريب» مقالا ليوسف حريف يستعرض فيه مجريات الامور في اذهان حكام اسرائيل .

وأبرز نقاط المقال ، هي تلك التي تتناول « نظريـــة الون » حول الموقف الاسرائيلي من الاحداث العربية . ولمـــا كانت هذه النظرية تقوم على أخطار المغامرات العسكرية ، فان الكاتب يقدم لها بتصريح من وزير الحربية موشه ديان :

« لا مكان للسؤال عما اذا كنا قادرين على الهجوم واحتلال مناطق اخرى . نحن قادرون على ذلك ... والدول المجاورة تعلم ايضا اننا قادرون ، باندفاعـــة واحدة ، على الوصول الى دمشق وعمان .... »

ومن ثم يسلط الكـــاتب أضواءه عـــلى خطوط وقف اطلاق النار « نحن نجلس على تلك الخطـــوط ــ لا جلوسا مؤقتا ، بل جلوسا دائما .. نحصنها ، نشق الطرقـــات هناك ، نحاول تعزيز مواقعنا في تلك الخطوط ، ونضيف الى ذلك توجيـــه ضربات مضادة عبرها ، بالاضافة الى النـــار التي نطلقها دفاعـــا عن تلك الخطوط » ..

ويعود الكاتب الى « نظرية الون » .. فماذا تقول تلك النظرية :

« قد تنشأ ظروف ــ ربما تبدو الآن خيالية ــ يتوجب علينا فيها ان نقدم المساعدة لشعوب وأنظمـــة مجاورة ، ترغب في السلام معنا ، وفي المساعدة ضـــد المعتدين عليها من الداخل او من الخـــارج ، أو من الجهتين معا » .

ويشير الى مـــا حـــدث في لبنـــــان مستغربا الموقف الاسرائيلي « اللامبالي » ..

ثم يوضح « نظريه الون » بالنسبة لكل قطر وقطر من الاقطار العربية المجـــاورة ، فبالنسبة للاردن قال ألون :

« تطرح قضية التدخل، وقبل كل شيء ، بمـــا يتعلق بمستقبل المملكـــة الاردنية ، التي يتنبأ لهـــا الجميـــــع بالسقوط . وواضـــــح ومعـــلوم ان لاسرائيل شأنا أمنيـــا وسياسيا خاصا في مستقبل هذه الدولة . لذلك فـــلا يجوز لها ــ لاسرائيل ــ ان تبدي عـــــدم المبـــالاة بمستقبلها » .. (مستقبل دولة الاردن ــ المحرر) .

أمـــا مصر « فهي تشكل قضية قائمة بذاتها. والسؤال الذي يواجه كل من يحـــاول الان دراسة الوضع في المنطقة بأسرها ، وعلى ضوء توجهات جديدة ، هو : بأي مدى يمكن لسقوط عبـــد الناصر تغيير الواقع في منطقتنا ، بصـــورة جذرية ؟ » .

ويخلص الكاتب الى القول بأن اسرائيل لا تستطيع تجميد نفسها ، ولكن بشرط الا تمس عملياتها الجديدة وما يترتب عليها في المجـــــال السياسي والدولي ، بالانجـــــازات العسكرية التي حققتهـــا في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

الى أين وصلت أزمـــة الاحتـــلال ــ بقيـــة

حقوق سائر الاطراف .

طريق المواجهة العنيفة

ان لجوء سلطات الاحتلال أكثـــر فاكثر الى العنف في محاولتها وقـــف المقاومة ، وامتداد جذور المقاومـــة بين الجماهير في المناطق المحتلة يمثل أوثق اعتراف بان سياسة اسرائيـــل اخفقت ..

ثم ان تصعيد العنف يعرب عـــن مراحل عينيـــة من هذه القطيعـــة ويوحي بوجهة المستقبل ..

فقد كانت سياســـة العنـــف في البداية (الاعتقالات ونسف البيوت) تهدف كما صرح بذلك وزير الحربية ديان وآخـــرون « الفصل بـــين « المخربين » والراغبين بالحيـــاة الآمنة » .. ولذلك حرص المسؤولون على نسف بيـــوت المتهمين بالقـــاء القنـــابل على جنود الاحتـــلال او بالقيام باعمال مقاومة عنيفة ..

ثم امتدت عمليات العنف (وبشكل خاص عمليات النســف) وأصبحت تشمل أيضـــا المتهمين بالانتمـــاء الى المنظمات الفلسطينية المسلحة ..

والان ــ كما ظهر في حلحول ، وكما صرح بذلك الوزير ديـــان ــ وضعت سلطات الاحتـــلال موضع التنفيـــذ سياســـة العنف الواسعة او العقوبات الجماعية التي اختار ان يسميهـــا الوزير ديان «عقوبات الضواحي» .. وهذا يعني ان النسف لم يعد يقـــع ببيوت المقاومين مباشرة او بالمنتمين الى منظماتهم فحسب ، بل يمتـــد الى السكان عامة باعتبارهم متماثلين مع المقاومة ..

وهذا يعني فيما يعنيه من امـــور ياس السلطات من نجاحها في الفصل بين « مقاومين » و « غير مقاومين » ، « مخربين » و « آمنـــين » .. ويعني انها لم تعد تؤمن بغـــير الارهـــاب الجماعي لشل ما تطلق عليه «ارهاب المخربين» ..

والاخطر من هذا كله ان السلطات تعلن ان مثل هذا الوضع سيجعـــل حياة المواطنين في المناطق المحتلة غـــير ممكنة .. اي ان سلطات الاحتـــلال تفكر عمليا باعـــلان الحرب عـــلى المواطنين وستهدف الى تشريدهم .. فلا معنى آخر لمثل هذا التوجـــه : جعل الحياة غير ممكنة ..

ظروف جديدة

ان سلطات الاحتلال في نهجهـــا السياسي ــ العسكري تنطلق مـــن عدد من التقديرات الجوهريـــة .. اولا : تفوقها العسكري على سائـــر الاقطار العربية .. ثانيا : تاييـــد الامبريالية الامريكية معنويا وماديا .. ثالثا : ايمانها بعجز القوى العربية عن اللحاق بها .. ورابعا : اعتقادها ان الزمن يعمل لصالحهـــا وانهـــا ستخلق واقعا في المناطـــق المحتلـــة يعترف به العرب والعالم ..

وهنـــاك ما يوحي بان المحافـــل الحاكمة الاسرائيلية تعتقد ان مـــن الممكن نسخ خبـــرة ١٩٤٨ حـــين استطاعت ان تحبط قيام الدولـــة الفلسطينيـــة على الرقعـــة التي خصصتها لها الامم المتحدة ..

ولكن هذه السلطات لا تـــدرك الظروف المختلفة التي نشأت خـــلال العقدين الاخيرين ..

ولنحدد اولا ظروف عام ١٩٤٨ ..

* في ١٩٤٨ ارتبطت التطـــورات التي واكبت حرب فلسطين بحـــق الشعب اليهودي في تقرير مصـــيره وايدت القوى التقدمية في العـــالم قيام دولة اسرائيل باعتبارها تعبيـــرا عن هذا الحق .. ولم ينف هـــذا تعاون حكام اسرائيل آنـــذاك مـــع الامبريالية والرجعية العربية عـــلى حرمـــان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير ..

* ثم ان الحكام العرب كافـــة مثلوا آنذاك الاقطاعية والبرجوازيـــة الرجعية وتساوقوا مع الامبرياليـــة وبذلوا كل جهد لاجهاض الحركـــة الثورية العربية عامـــة وتجميـــد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ناهيك عن الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي وقوى التحرر والاشتراكية في العالم .. وقد اتسمت سياســـة الحكام العرب آنذاك بالمراوغة التي اضرت بالقضية الفلسطينية .. فمن ناحية تعاونوا مع الامبريالية وحكام اسرائيل .. ومن جهة ثانية رفضوا حقوق الجماهير اليهودية القوميـــة عامة وحقها في تقرير المصير ودولتها خاصة .

* ولم يكن التوازن في القـــوى الدولية قد رجح كفـــة قـــوى الاشتراكيـــة والتحرر .. صحيح ان الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٨ كان يمارس نفوذا متعاظما في السياســـة الدولية .. ولكنـــه كان لا يـــزال القطر الاشتراكي الوحيد .. فالعملية الثوريـــة التي اقامت المجموعـــة الاشتراكيـــة او النظـــام الاشتراكي العالمي في بداية الطريق .. كذلـــك كانت عملية التحرر القومي العالميـــة وتقويض الامبريالية عامـــة في اولى مراحلها ..

وبتحديد ظروف عام ١٩٤٨ تظهـــر حقيقة الظروف الحالية والتغييرات الجذرية في المنطقة وفي العالم ..

فاسرائيل لا تقف موقف المدافـــع عن حقها في تقرير المصير ، بـــل عـــن الاحتلال والتوســـع .. وعنفهـــا في المناطق المحتلة يشتد على صورتهـــا الاحتلالية على الصعيد الدولي ..

ثم ان العـــالم العربي قد تغـــير جذريا فتهاوت الانظمة الرجعيـــة في عدد كبير من الـــدول العربيـــة الحاسمة ، ووقفت حركة التحـــرر السياسي والاجتماعي على كثير من مواقع الامبريالية ، ونمت الصداقـــة السوفييتية العربية .. ونشـــأت الظروف لنمو الحركـــة الثورية في العالم العربي ..

اما توازن القوى الدولية فقـــد تحول في صالح الاشتراكية والتحـــرر وتقلصت ممكنات الامبريالية عـــلى ضرب القـــوى الثورية وتاييـــد الرجعية كما تدل على ذلك الاحـــداث في العالم وعجز الامبريالية الامريكية عن وقف العملية الثورية في العـــالم العربي (الســـودان وليبيـــا) او التدخل الفعال لصالح الرجعيـــة (تطورات لبنان الاخيرة) .

وكل هذا يظهر في صمود الاقطـــار العربية بعد هزيمة حزيران العسكرية ونمو طاقتها على صد العدوان ورفض الاملاء الامبريـــالي ــ الاسرائيلي .. ويظهر في اشتداد المقاومة في المناطـــق المحتلة على الرغم من اشتداد العنف (النســف ، الاعتقـــالات ، حظـــر التجـــول ، التطويق والطرد مـــن المناطق المحتلة) .

وحيال هذا تبدو الحقائق القائمة التي تحاول السلطـــات زرعهـــا في المناطق المحتلة (الاستيطان) باهتة وعابرة وحبلى بمزيد من المآسي .

ولهـــذا كان تحذير « هآرتس » (١٥ــ١١) في مكانه على الرغم مـــن ان دوافعها تختلف عـــن الدوافـــع العقلانية التي يجب ان تدفع حكـــام اسرائيـــــل نحو اعادة النظـــر في سياستهم ..

كتبت تعلن ان عقوبات الضواحي هي عقوبات جماعيـــة ، واضافت : « حتى الان هدف وزير الدفـــاع الى فصل الارهابيين عن المواطنين العرب المسالمين وعاقب الاولين .. (ولذلك) فقبل ان يستبدل هذه السيـــاســـة بسياسة جديدة ليحسب بدقـــة الذيول المتوقعة » ..

ستكون بعض الذيـــول المتوقعـــة اشتداد المقاومـــة .. هذه خبـــرة التاريخ ولن يغيرها كون الاحتـــلال اسرائيليا .. بل ان حوادث السنتين والنصف الاخيرة تبرهن عـــلى ذلك .. فنسف البيوت فرادى لـــم يضعف المقاومة ، بل عمق جذورها.. ونسف البيوت جملـــة لن يجتث المقاومة ، بل يمدها طولا وعرضا ..

ولهذا لا بديل عن تصفية الاحتلال وفتح صفحة جديدة من العلاقـــات العربية ــ الاسرائيلية القائمة على احترام الحقوق المتبادل .

مواصلة اعتقال قرويي سولم رغم نفي البوليس وجود قرائن ضدهم

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب وزير الشرطة بشأن محاصرة سولم واعتقال ابنائها .. الكتل الشيوعية فى المجالس المحلية تحتج على ارهاب القرية .. وأخيرا فكت السلطات الحصار عن قرية سولم !!

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – لا تزال الجماهير ترسل البرقيات الى السلطات المعنية احتجاجا على الحصار الذي فرضته الشرطة على القرية العربية ، سولم ، فى مرج بن عامر ..

وقد بادر النائب الشيوعي اميل حبيبي الى استجواب وزير الشرطة حول هذا الاجراء التعسفي وساله : من الذي قرر فرض الحصار وحظر التجول على قرية سولم ولماذا ؟ وكم عدد الذين اعتقلوا من سكان القرية ؟ وكم عدد الذين ما زالوا معتقلين ؟ وما هي نتائج التحقيق مع المعتقلين ؟ ومتى ينتهي حظر التجول الليلي المفروض على القرية ؟

الكتل الشيوعية فى المجالس المحلية تحتج

وفى الوقت ذاته ارسلت الكتل الشيوعية فى مجالس يافة الناصرة واكسال والمغار المحلية برقيات الى السلطات المعنية تستنكر هذا الحصار والاعتقالات الجماعية التي هدفت الى ارهاب السكان واضطهادهم .

فك الحصار وبقاء المعتقلين !

هذا وقد نشرت الصحف ، يوم الاربعاء ، فى زاوية بعيدة عن الصدارة ان السلطات رفعت الحصار على قرية سولم وانها اطلقت سراح ١٩ معتقلا من مجموع ٥١ .

هذا على الرغم من ان متحدث البوليس نفى – حسب « جروزلم بوست » – ١٨\١١\ – وجود اي شواهد حتى الان تربط القرويين الذين اعتقلوا قبل اسبوع بالقنبلة التي انفجرت فى سوق العفولة فى ٦ تشرين الاول الماضي او بالانفجار الذي حدث فى جفعات هاموريه بالقرب من العفولة وادى الى محاصرة سولم وفرض منع التجول عليها والتحقيق مع كافة أهلها واعتقال العشرات منهم وابقاءهم فى السجن رغم عدم وجود اي مستمسكات تدينهم ..

وهكذا يتاكد ان هدف التطويق : الارهاب ...



تضامنا مع أهالي سولم

الناصرة – لمراسلنا – بعث فرع اتحاد النساء الدمقراطيات فى الناصرة يوم الاحد الماضي ببرقية الى رئيسة الحكومة استنكر فيها اعمال التفتيش والتطويق فى قرية سولم وفرض منع التجول عليها .

اعتقالات فى الطيبة

أعلنت الشرطة انها ألقت القبض على أربعة أشخاص من الطيبة فى المثلث كانوا يشكلون خلية تابعة « لمنظمة التحرير الفلسطينية » ، كما ألقت القبض على اخرين ، بتهمة تقديم المساعدة للفدائيين .

فرض أمر أثبات الوجود مجدداً على مفلح طبعوني

الناصرة – تلقى الشاب العامل مفلح طبعوني أمرا عسكريا يفرض عليه الاقامة الاجبارية فى هذه المدينة ويأمره باثبات الوجود يوميا فى مركز الشرطة لمدة ستة اشهر جديدة بعد ان كانت الستة اشهر الاولى قد انتهت .

إعلان المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى الناصرة

تقدمت السيدة فرحة نصار لهذه المحكمة بطلب تثبيت وتنفيذ وصية زوجها المرحوم عزيز سليم نصار والمسجلة لدى محكمتنا الارثوذكسية فى الناصرة تحت رقم ١٢٥ تاريخ ٢٧-١-١٩٥٩ . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

نامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

وفــاة فاضل

توفي عن عمر يناهز المائة سنة الفقيد الفاضل
احمد عمر ياسين
فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيبة يقدمون تعازيهم القلبية الى آل الفقيد .

التكهنات الان تتفق على قرب قيام حكومة ائتلاف واسع

تل أبيب – تكهنت الصحف الاسرائيلية بأن المرشحة لرئاسة الوزارة غولده مئير ستنجح فى تاليف وزارة ائتلاف واسع تضم تجمعها والمتدينين وجاحال وتتكون من ٢٤ وزيرا حتى الاول من كانون الاول ١٩٦٩ .

واعتمدت فى تكهناتها على الاوساط المقربة من غولده مئير ومن تصريح السكرتير العام لحزب العمل ، سبير ، فى اجتماع صحفي عقده يوم الاربعاء وامتدح فيه سلوك جاحال فى قضايا الامن والسياسة الخارجية والشؤون الاجتماعية كما اعرب عن اعتقاده ببقاء مبام فى التجمع والائتلاف .

وتتفق الصحف على ان احجام المبام عن المساهمة فى المباحثات حول خطوط الائتلاف السياسية ورفضها الائتلاف المنهجي مع جاحال يؤلف احدى العقبات المباشرة فى هذه المرحلة .

وهي تعتقد ان من الممكن ان يتفق المرشحون للائتلاف الواسع على كافة القضايا وعلى خطوط الحكومة الاساسية .. بما فيها القضايا الاقتصادية – الاجتماعية التي طالب جاحال بتعديلها لاستبعاد نشاط الحكومة فى الاقتصاد وتقليص نشاط التعاونيات فيه ..

وتبدي بعض المحافل ان العقبة الكبرى ستكون عند الاتفاق على توزيع المناصب الوزارية ولكنها تعتقد ان من الممكن تذليلها ..

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي – بقية

والناصرة الى تل أبيب ، للاشتراك فى اجتماع لجنة حزبنا المركزية .

وعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على هذه الخطوات التعسفية المعادية للدمقراطية التي تتخذها السلطات تجاه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو حزب شرعي فى اسرائيل ، وتجاه آخرين من معارضي سياسة الحكومة . أن هذه الخطوات هي عمليات اضطهاد تستهدف اسكات هذه الاصوات المطالبة بسلام دون ضم على أساس قرار مجلس الامن المتخذ فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ان اعمال الاضطهاد الجديدة هي استمرار وتشديد لاساليب الارهاب ضد الحزب الشيوعي وضد المواطنين العرب ، التي اتخذتها السلطات فى معركة الانتخابات للكنيست السابعة .

وتحذر اللجنة المركزية من خطر تحول اسرائيل الى دولة تدوس فيها السلطات على حرية المواطن وحرية النشاط السياسي لمعارضي سياسة الحكومة وحتى أحزاب ومنظمات يعترف بها القانون .

وتدعو اللجنة المركزية كل القوى الدمقراطية بالا تقف موقف اللامبالاة ازاء أعمال الاضطهاد المتفاقمة من جانب السلطات ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد المواطنين العرب . لا يمكن تجزئة الدمقراطية والخبرة التاريخية تثبت ان الاضطهاد يبدأ بالشيوعيين وبابناء الاقلية القومية . واذا لم توقف اجراءات الاضطهاد المعادية للدمقراطية التي تنتهجها السلطات فان النتيجة تكون – ديكتاتورية عسكرية وفاشية .

وتعلن اللجنة المركزية ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لن يسلم بتقليص حرية نشاطه ، وبالاقامة الجبرية المفروضة على مئات من اعضائه وأنصاره ومحبي السلام الاخرين فى أمكنة سكنهم ، وبحرمانهم من حقهم الانساني والمدني الاولي .. حق التجول فى وطنهم .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تضافر كل القوى الدمقراطية فى النضال ضد الارهاب البوليسي وأعمال الاضطهاد السياسي .

وتدعو اللجنة المركزية الى شن نضال متزايد لصيانة حقوق المواطن وحرية الفرد ، وللدفاع عن حرية حزبنا فى النشاط السياسي ، ولالغاء أوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية .

ويتوجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي بنداء الى كل مواطني اسرائيل : هيا .. ندافع معا عن الحريات الدمقراطية ، لان الامر يخصنا جميعا ! .

● واتخذت اللجنة المركزية جملة من القرارات حول : « نتائج انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، والوضع السياسي » ، وحول «عقوبات الضواحي البربرية» و « سولم – مرحلة جديدة فى تشديد اضطهاد المواطنين العرب فى اسرائيل » و « ضد محاكم العمل ، ولضمان حرية الكادحين فى الاضراب » و « الذكرى المائة لولادة لينين » » – سننشر نصوصها الكاملة فى العدد القادم من « الاتحاد » – يوم الثلاثاء .

سنمنع صيد السمك – بقية

وقال : « فى حالة مثل ما حدث فى جبلية وبيت حنون أمس ، عندما اطلقت النار من بيارة على سيارة عسكرية ، فاننا سنتخذ التدابير ونفرض منع التجول . أما اذا منع السكان القاء القنابل فسننظر الى الامر بشكل آخر » .

وقال ديان ان مركز المقاومة الان فى قطاع غزة وفى العريش . وغضب على رئيس بلدية غزة لانه لا يتوجه الى السلطات الاسرائيلية طالبا رفع منع التجول ! .

وسئل ديان عما اذا كانت المقاومة المتزايدة تدل على فشل سياسة الحكم الاسرائيلي فى المناطق المحتلة ، فاجاب بصبر نافذ : « كما لم نتقدم من السلام فى كل المجالات ، كذلك علينا ان نعترف بحقيقة ان وضعنا فى المناطق لم يتحسن من حيث التقدم نحو الهدوء » ! .

رسالة غولده مئير الى نيكسون فضيحة سياسية تثير اصداء واسعة

مكتب الاتحاد – الاصداء الواسعة النطاق التي أثارتها رسالة غولده مئير الى الرئيس الامريكي نيكسون بشأن فيتنام ، دفعت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة الى اجراء مشاورات – على اعلى المستويات – لبحث هذه الفضيحة الجديدة التي أثارت سخط الرأي العام الامريكي وأصدقاء اسرائيل فى أميركا .

وقد فسرت الاوساط الاسرائيلية ان «ضرورة» هذه الرسالة نجمت عن « القضايا التي لا تزال معلقة بين اسرائيل والولايات المتحدة وخاصة ما يتعلق بمواضيع سياسية وأمنية . وان اعتبارات ثقيلة الوزن استوجبت بعث هذه الرسالة على الرغم من الصعوبات المتوقعة التي تثيرها » .

وتقول الاوساط المقربة من رئيسة الحكومة ان غولده مئير ما زالت مصرة على رأيها انها « فعلت خيرا » برسالة التحية الى نيكسون ، التي جاء فيها : « ان رئيسة حكومة اسرائيل ترغب فى ان تحيي الرئيس نيكسون على خطابه ذي المغزى الكبير ، وتعرب عن أملها فى ان ينجح بالاتيان بالسلام الى فيتنام . أن خطاب الرئيس يتضمن الكثير من الامور التي تشجع وتقوي امما صغيرة محبة للسلام فى العالم ، هذه الامم التي تناضل من اجل استقلالها تنتظر الكثير من البلد الدمقراطي الكبير – الولايات المتحدة » .

وقد نزلت هذه الرسالة التي تبايع سياسة نيكسون فى فيتنام ، كالصاعقة على رؤوس أصدقاء اسرائيل فى اميركا من حركة السلام المعادية لسياسة نيكسون الفيتنامية . وقال هؤلاء الاصدقاء ان هذه الرسالة هي أكبر خطأ سياسي ارتكبته حكومة اسرائيل ، خاصة ان غولدة مئير اختارت لنفسها ان تكون رئيسة الحكومة الوحيدة فى العالم التي حيت نيكسون على خطابه . (اقرا الاسبوعيات) .

ليلغ قانون محكمة العمل !

● تقدم النائب اميل حبيبي باقتراح الى الكنيست يقضي بالغاء قانون محكمة العمل الذي أثبتت التجربة انه يخدم اصحاب العمل ويعتبر تدخلا من السلطات الحكومية بواسطة السلطة التشريعية ، ضد حق الاضراب للعاملين .. وابرز مثل على ذلك ، الامر الذي اصدرته محكمة العمل ضد فنيي اجهزة رنتغن الذين اعلنوا الاضراب مطالبة بحقوقهم المشروعة .

لتعمل الهستدروت على وقف التدخل فى حرية الاضراب

تل أبيب – بعث الرفيق يشوعا ايرغه ، برسالة الى اللجنة المركزة فى الهستدروت ، نيابة عن كتلة القائمة الشيوعية الجديدة ، طالب فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية ، للبحث فى اتخاذ اجراءات لالغاء الامر الذي أصدرته محكمة العمل مؤخرا ودعت فيه الى وقف الاضراب الذي اعلنه مستخدمو رينغتن

وتقول الرسالة ان تدخل محكمة العمل هذا هو سابقة خطرة ، وهو يستهدف الحد من حرية النضال النقابي وحرية الاضراب ، ولهذا فمن واجب الهستدروت النضال ضد هذا التدخل .

مؤتمر الهستدروت فى التاسع من الشهر القادم

حيفا – لمراسلنا النقابي – فى التاسع من الشهر المقبل ، سينعقد مؤتمر الهستدروت ال ١١ . ويبدأ بحفلة افتتاح تقام فى القدس ، ثم تعقد بقية جلساته فى تل أبيب .

وقد بدأت لجنة الاعداد للمؤتمر عملها وتشترك فيها كل كتل الهستدروت الحزبية حسب قوتها . ويشترك فى هذه اللجنة عن القائمة الشيوعية الجديدة الرفيقان يشوعا أيرغه وجمال موسى . وتبحث هذه اللجنة فى مشروعات قرارات المؤتمر والمواضيع التي سيبحثها ، وكل كتلة حزبية تقدم اقتراحاتها شفهيا وخطيا ، ومن الواضح ان كتلة التجمع التي تحوز على ٦٢ بالمئة من مندوبي المؤتمر تقرر المواضيع ومشروعات القرارات حسبما تفرض ذلك سياسته ، المعادية لمصالح العاملين وللسلام .. والقائمة الشيوعية الجديدة هي التي تقدم الابحاث ومشروعات القرارات المعبرة عن مصالح الجماهير . وفى عدد مقبل سنقدم للقارىء لمحة عن هذه الابحاث على ضوء قضايا العمال .

من جرائم الامريكيين فى فيتنام

ذكرت « نيويورك تايمز » يوم الاثنين الماضي ، ان وحدة امريكية قامت بمذبحة قتلت خلالها ٥٦٧ من الاطفال والنساء والرجال من سكان قرية « سونغ لي » فى فيتنام الجنوبية !!

وقالت الصحيفة ان احد المزارعين الفيتناميين ممن نجوا من هذه المذبحة ، هو الذي كشف عن هذه الجريمة .

وذكرت الصحيفة ان هذه المذبحة وقعت فى ١٦ آذار عام ١٩٦٨ وقالت ان أهالي القرية لم يرتكبوا اي عمل معاد للقوات الامريكية .. ولكن الوحدة الامريكية دخلت القرية وارغمت أهلها على التجمع فى ثلاثة منازل يبتعد كل منها عن الاخر مسافة ٢٠٠ ياردة ثم قامت بنسف هذه المنازل على من فيها ! !

أضراب فى مدرسة « أورط – عمال » فـي النـاصرة

الناصرة – من مراسل الاتحاد – أضرب امس (الخميس) معلمو وطلاب مدرسة « اورط – عمال » الثانوية ، مطالبين بانتقالهم الى البناية الجديدة فى أسرع وقت ممكن ، خصوصا وان البناية الحالية لا تكفي بالغرض المطلوب ، فان الطلاب يتعلمون فى غرف مبنية بالاسبست . كما ان الصف العاشر يتعلم مادة الميكانيكيات نظريا . ولضيق البناية لا يتمكنون من تطبيق دراستهم .

وقال السيد موسى كتيلة رئيس البلدية ، اثناء اجتماعه بالهيئة التدريسية وبحضور ممثل الكتلة الشيوعية فى البلدية منعم جرجوره ، ان القصور الاساسي هو من دائرة الاشغال وشركة الكهرباء اللتين لم تقوما بتعبيد الشارع وايصال التيار الكهربائي . ووعد كتيله بأن ينتهي العمل من هذين الامرين خلال اسبوعين ، كما وعد ايضا باعطاء احد المقاولين عملية تبييض الجدران والدهان للاسراع فى انجازها .

ويقول مراسلنا فى الناصرة أن ادارة البلدية الحالية لم تقم بواجبها فى الضغط على دائرة الاشغال وشركة الكهرباء . وردا على ما قاله رئيس البلدية امام هيئة التدريس من ان « الاضراب لا مبرر له » قال منعم جرجوره ان مطالب الهيئة التدريسية والطلاب قد مر عليها وقت طويل جدا . وكانوا دائما يوعدون ولكن الحال بقي على ما كان . ولذلك ضاق صدرهم ، وحق لهم ان يضربوا

« أبولو ١٢ » فى طريقها الى الارض – بقية

وتمكنا من جمع عينات من تربة القمر واجريا دراسات علمية .

وقد شاهد الملايين من البشر عملية الهبوط على سطح القمر على شاشات التلفزيون ، ولكن بعد ذلك انقطع الاتصال – بسبب خلل – بين الارض وآلة التصوير التلفزيونية بحيث ان الصور لم تشاهد بصورة واضحة . ولم يمكن اصلاح الخلل . وعلم ان انقطاع البث التلفزيوني لم يكن بسبب خلل فى الكاميرا الملونة نفسها التي كلف صنعها ٧٨٫٨٣٣ دولارا ، ولكن تبين ان احد الرائدين قد اصطدم عن غير قصد بالكاميرا ، مما ادى الى ان تتجه عدستها صوب الشمس (حيث أشعة الشمس احر من اي نقطة على الارض) مما تسبب فى حرق « تيوب » الظل الداخلي فى الكاميرا .

هذا وسيحضر رواد « ابولو ١٢ » الكاميرا التلفزيونية الخاصة التي انتزعها كونراد وبين من سفينة « سرفاير ٣ » والتي كانت قد ارسلت الى الارض ٦٣١٥ صورة عن البيئة التي كانت فيها ، ويبلغ وزن هذه الكاميرا ٧ كيلوغرامات و ٦٥٠ غراما . وقد صور الرائدان فيلما عن المنطقة التي هبطت فيها « سرفاير ٣ » ليتمكن العلماء من مقارنة البيئة الحالية بما كانت عليه قبل حوالي سنتين .

مجلس الامة يدين امريكا – بقية

وأكد المجلس ايضا ان اسرائيل ما كان بمقدورها ولا باستطاعتها ان تقف موقف التحدي والرفض لقرارات الامم المتحدة وميثاقها لولا المساندة والدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الامريكي لها .

وأعرب المجلس عن تقديره وتقدير جماهير الشعب لمواقف الصداقة والتأييد التي وقفها ويقفها شعب الاتحاد السوفييتي الصديق دفاعا عن مبادىء الحق والعدل ، كما اعرب عن تقديره لمواقف الدول الاشتراكية الاخرى والدول المحبة للسلام .

وكان مجلس الامة قبل ذلك قد استمع الى بيان من وزير الخارجية محمود رياض أشار فيه الى ان جهود الحل السلمي تسير فى طريق مسدود بسبب تعنت اسرائيل ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامن ، وقال ان المشروعات الامريكية الثلاثة لحل الازمة لم تات بجديد لانحيازها الكامل لاسرائيل .

ومن جهة ثانية صرح الدكتور عصمت عبد المجيد المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة بان بلاده ما زالت تعتبر قرار مجلس الامن الدولي الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ هو الاساس لاي حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط .

ورفض الدكتور عبد المجيد اقتراحا كنديا بان تجري محادثات غير رسمية حول أزمة الشرق الاوسط بين أشخاص مصريين واسرائيليين ذوي شأن ، وقال ان الدكتور يارنغ هو المكلف بالوساطة وان مصر غير مستعدة لتغيير هذا الوضع .

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الجمهورية العربية المتحدة تنوي اتخاذ مبادرات دبلوماسية لمنع تنفيذ سياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية فى المناطق المحتلة قال : ان الرأي العام العالمي لا يمكنه ان يبقى ساكتا امام السياسة الجديدة التي تمارسها اسرائيل .

النائب فلنر يفند – بقية

نوفمبر ١٩٦٧ .

وقد عارضت الكتلة الشيوعية بمندوبيها الثلاثة مشروع قرار الكتل الحكومية والمنجرة وراءها وصوتت الى جانب اقتراحها بينما عارضته بقية الكتل .

وعندما قرأ النائب ماير فلنر مشروع قرار الكتلة الشيوعية والفقرة المقتبسة من رسالة ال ١٨ يهوديا من جورجيا حول المساواة فى الحقوق الموجودة فى الاتحاد السوفييتي قاطعته جولدة مئير تقول « انك تجدف على الله عندما تعتمد على هذه الرسالة » .. فاجابها ماير فلنر بل الكفر هو عندما تدعين انك تريدين توحيد عائلات ، بينما تمنعين وحدة عائلات كثيرة من أهالي هذه البلاد وحرمين اللاجئين العرب من حقهم فى العودة الى ديارهم ... وهنا ثارت عاصفة ومقاطعات رد فيها النواب الشيوعيون على المحرضين .

وقد لاحظ العديد من المراقبين انه ليس صدفة فى سياسة الحكومة الحالية ان الكنيست السادسة انهت أعمالها بجلسة خاصة حول يهود الاتحاد السوفييتي والكنيست السابعة بدأت اعمالها بجلسة خاصة حول نفس الموضوع !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ – حيفا

القوى التقدمية اليهودية والعربية تستنكر التحريض على العرب

بالعالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אגורות   אל־אתיחאד   AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٢٥ تشرين الاول ١٩٦٩
١٦ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٦ السنة ال ٢٦
יום ג
25-11-1969
מס' 56 שנה 26

محاولات الدس على الشيوعيين !

حيفا – مكتب الاتحاد – تهكمت الجماهير العربية بالم على مساعي السلطات الاسرائيلية الدس عليها وعلى حزبها الشيوعي .. وكان آخر الحلقة ما نشرته « معريب » ، أمس ، على صفحتها الاولى حول اعتقال متهمي مجد الكروم . كتبت : ان قائد « خلية المخربين » هو رجا حسن بشر . ثم اضافت : ان المذكور انتخب عضوا في مجلس محلي مجد الكروم ممثلا عن « التجمع » (المعراخ الحاكم) . ثم اردفت ، وهنا السخف الذي اثار تهكم الجماهير العربية ، : والمعروف ان رجا حسن معروف بوصفه رجل القائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) ! ! !

وعقبت بعض المحافل العربية : لماذا لا يعترف الحكام انهم اخفقوا في سياستهم .. وان انصارهم هم المشبوهون ؟ ! ...

تتابع الغارات الجوية من الطرفين

عبر قناة السويس

حيفا – مكتب الاتحاد – تتابعت الغارات الجوية عبر اتجاهي قناة السويس .. فمساء الاحد (أول أمس) اعلنت القيادة الاسرائيلية ان طائرات السلاح الجوي الاسرائيلي اغارت باستمرار خلال اربع ساعات على المواقع العربية في الضفة الغربية من قناة السويس واوقعت خسائر فادحة فيها .. ومساء الاثنين ، أمس ، اعلنت القيادة العربية ان طائراتها اغارت على المواقع الاسرائيلية على الضفة الشرقية واوقعت خسائر فيها

وفي الوقت ذاته وقعت اصطدامات عديدة على مختلف الجبهات واستمر اطلاق النار عبر قناة السويس .

سياسة العدوان والتحريض على العرب .. تنفجر في عكا

★ الجماهير العربية واجهت الاعتداء بوحدة وشجاعة في الدفاع عن النفس ★ مدينة عكا تحولت الى ساحات قتال خلال ليلتين متتاليتين ★ الجماهير العربية وقوى السلام اليهودية تستنكر الهجوم العنصري على العرب ★ الحزب الشيوعي يفضح سياسة التحريض ويقف مع الجماهير العربية للدفاع عن النفس والحقوق

● البوليس يفرق مظاهرة العنصريين اليهود ...

عكا – لمراسلنا الخاص – على أثر اعلان السلطات عن اعتقال ستة اشخاص من سكان المدينة العرب بتهمة القيام بأعمال تفجير وتخريب في حيفا وغيرها ، وما صاحب هذا الاعلان من التحريض الدموي في اجهزة الدعاية ومن بعض الرسميين ضد المواطنين العرب ، تنظمت مظاهرة عنصرية من المتعصبين اليهود في المدينة في مساء السبت ٦٩\١١\٢٢ وكانت تهتف بشعارات ضد المواطنين العرب تدعو الى التنكيل بهم واعادة فرض الحكم العسكري عليهم ، وتوجهت المظاهرة نحو البلدة القديمة للهجوم فعلا على المواطنين العرب وانزال الموت بهم .

وانتشر خبر الهجوم بين المواطنين العرب انتشار النار في الهشيم فهبت الجماهير العربية وفي مقدمتها الشبان وهرعت الى مداخل المدينة للدفاع عن النفس ، ووقفت بصفوف متراصة وبهدوء ورباطة جاش عالية لصد العدوان الموجه اليها .

وامام هذا الوضع الخطير وقفت قوات كبيرة من الشرطة ، التي تجمعت في المدينة من المراكز المجاورة ، في وجه المتظاهرين الهاجمين على المواطنين العرب .

و قتربت مظاهرة المهاجمين الى بناية البلدية القائمة عند مدخل المدينة القديمة وهي تهتف بالشعارات المعادية للعرب في عكا . وفي تلك الساعة كان انعقاد المجلس البلدي الجديد الذي انتخب يسرائيل دورون رئيسا له . فخرج الرئيس الجديد وطلب من المتظاهرين العودة والتفرق ، ولكن المهاجمين استمروا في غيهم قاصدين الاعتداء على المواطنين العرب ، الا ان البوليس حال دون ذلك . وفي هذه الاثناء اتصل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة بالكتلة الشيوعية في الكنيست فقام النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي بالاتصال التلفوني بوزارة البوليس وبمركز بوليس عكا طالبا رد المهاجمين والمحافظة على سلامة المواطنين العرب . ودام التظاهر بضع ساعات ، ولكن وقفة الشبان والجماهير العربية الصامدة الشجاعة ، ووقوف الشرطة في وجه المهاجمين افشل هذا الهجوم واضطر هؤلاء العنصريون الى التفرق عند منتصف الليل تقريبا .

لقد اعترفت « هآرتس » في خبرها في اليوم التالي ان « مئات الشبان اليهود الملتهبين اندفعوا الى عكا القديمة للقيام بذبح العرب فيها وكانوا يحملون الشعارات المعادية لعرب عكا والتي اخذها منهم البوليس » ، وان « المظاهرة والهجوم المدبر الذي لم ينجح حدث اثناء اجتماع المجلس البلدي لانتخاب رئيس له » .

وواصل هآرتس : « وعندما عرف أمر المظاهرة تجمع ١٥٠ من العرب واعدوا السلاح البارد والسكاكين للدفاع امام اي هجوم على عكا القديمة » وان البوليس اعتقل عددا من الشبان اليهود

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

الكتلة الشيوعية تطالب الحكومة بوقف التدهور في عكا وتقترح وضع الاخطار التي تهدد اهاليها على جدول أعمال الكنيست بسرعة

بعثت القائمة الشيوعية الجديدة البرقيتين التاليتين الى كل من رئيسة الحكومة ، ورئاسة الكنيست :

الى رئيسة الحكومة – غولدا مئير

ازاء الوضع المتوتر والخطير في مدينة عكا ، والناجم عن محاولة عناصر شوفينية تحرض على الاعتداء على السكان العرب ، فاننا ندعو الحكومة الى اتخاذ تدابير عاجلة لمنع الشغب والمزيد من تدهور الوضع .

اننا نطالب الحكومة باصدار نداء الى الجمهور للمحافظة على الهدوء والحيلولة دون وقوع الاعتداءات . ونطالب بالعمل المشدد ضد المشاغبين

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –



العناصر القومية المتعصبة في محاولتها اقتحام البلدة القديمة في عكا للتنكيل بالعرب .. ويظهر البوليس في وسط هذه الجماهير لمنعها من العدوان على الآمنين العرب

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية اختارت وعياً طريق النضال السياسي

استنكرت الجماهير العربية في اسرائيل اعمال الارهاب الآثمة التي اصابت الآمنين الاسرائيليين انطلاقا من وعيها الظروف الموضوعية وايمانا منها بواجبها التاريخي في هذه الازمة الحبلى بالمخاطر والمآسي .

فالجماهير العربية في اسرائيل تدرك ان التسوية السياسية هي الطريق المثلى نحو حل أزمة العلاقات العربية – الاسرائيلية واعادة الامن الى ربوع هذه المنطقة .

وهي الطريق المثلى لانها تجنب المنطقة الكوارث وتوقف تدهور العلاقات بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية وتحول دون استمرار الاحتراب الدامي الذي كلف الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ثمنا باهظا من الدماء والحياة .

ثم ان الجماهير العربية في اختيارها هذا الطريق ورفضها الارهاب الآثم والمغامرات تصدر عن الايمان بالاخوة اليهودية – العربية في معركة حل الازمة في الشرق الاوسط وتؤمن بأن على عاتق الجماهير اليهودية والعربية هنا تقع مسؤولية النضال الضخم لاجبار حكام اسرائيل على التراجع عن تعنتهم والتخلي عن اطماعهم التوسعية ووقف خدمتهم الامبريالية وذلك في سبيل حل أزمة العلاقات العربية – الاسرائيلية على اساس احترام حقوق الشعبين المشروعة .

ومن هنا تبدو أهمية احجام الجماهير العربية عن القيام بأي عمل يصيب بالضرر المساعي الرامية الى توطيد الاخوة اليهودية – العربية في هذه البلاد وتعاون شعبها في المعارك الدمقراطية والمصيرية .

ومن هنا يظهر مرة أخرى بوضوح تام استنكار الجماهير العربية نشاط بعض العناصر المغامرة الآثم ضد الاسرائيليين الآمنين .

ولان الجماهير العربية حريصة على هذه الاخوة اليهودية – العربية وعلى نضال الشعبين المصيري وعلى تجنيب البلاد مزيدا من العنف نددت بشدة بحكام هذه البلاد الذين اطلقوا حملات متتابعة من التحريض القومي على العرب كان تجمع المتعصبين القوميين من يهود عكا ومحاولاتهم الهجوم على العرب في مدينتهم القديمة تجسيما لها .

وقد استنكرت الجماهير العربية بشكل خاص الحملات المحمومة التي شنت عليها ابان المعركة الانتخابية لتأييدها القائمة الشيوعية الجديدة وطريقها في الدعوة الى التسوية السلمية القائمة على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وانهاء الحرب ، والاعتراف بسيادة كافة دول المنطقة وبحق اسرائيل في الملاحة وبحقوق اللاجئين العرب .

ولا جدال في ان اعتبار المحافل الحاكمة الجماهير العربية رهائن تستطيع ان تبتز منهم صكوك مبايعة سياسة الاحتلال والعدوان لا يقل خطرا عن التحريض الارعن الذي تمارسه بعض الصحف الملوثة بالعنصرية

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

الصحف البريطانية ، بعد انكشاف مذبحة الامريكيين المروعة في فيتنام الجنوبية :

امريكا فقدت مبرر وجودها الاخلاقي في فيتنام

لندن – أثارت انباء المذبحة الرهيبة التي ارتكبها الجنود الامريكيون ، ضد النساء والشيوخ والاطفال ، في آذار ١٩٦٨ ، في قرية تو تونغ في منطقة كوانغ نجوي في فيتنام الجنوبية والتي ذهب ضحيتها ٥٦٧ شخصا ، أثارت موجة غضب واستنكار جديدة ضد المعتدين الامريكيين في مختلف أنحاء العالم . وقد تحدثت عن هذه الجريمة المروعة جميع الصحف في العالم .

وجاء من واشنطن ان التحقيق يجري الآن ضد ٢٤ من الجنود الامريكيين الذين لا يزال تسعة منهم يخدمون في الجيش .

ولا تزال الصحف الامريكية مشغولة منذ عدة أيام في معالجة هذه الجريمة والتعليق عليها . وقد نشرت « نيويورك تايمز » مقالا لهيئة التحرير طلبت فيه من الكونغرس الامريكي اجراء تحقيق دقيق وعلني في هذه المذبحة ، وتقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة اذا ثبت وقوعها .

وقد توجه السناتور « تشارلز جودل » ، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ بطلب اجراء التحقيق . كذلك تبدي الصحف البريطانية اهتماما كبيرا بهذه الجريمة . وقد اكدت « التايمس » انها ليست جريمة شخص واحد انما هي جريمة ارتكبتها وحدة عسكرية كاملة .

وربطت الصحيفة ما بين الكشف عن هذه الجريمة واستقالة كبوت لودج كبير المفاوضين الامريكان في محادثات باريس .

تفاصيل أخرى عن المذبحة

هذا وتنكشف، كل يوم ، تفاصيل أخرى عن هذه المذبحة الرهيبة وغيرها من الجرائم التي ارتكبها المعتدون الامريكيون في فيتنام .

وقد ذكر الشاويش « مايكل برنهارد » الذي رفض مع جنود امريكيين آخرين الاشتراك في المذبحة انه رأى كيف حصد زملاؤه في السلاح حوالي مئة من الفيتناميين الجنوبيين بالاسلحة الاوتوماتيكية خلال المذبحة

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –



هذه الصورة التقطها المصور العسكري الامريكي رونلد هابرلي بعد المذبحة في قرية « توغونغ » .. نقلا عن « صاندي تايمس » – ١٩٦٩\١١\٢٣

نجاح ابولو «١٢» واكتشاف حقائق جديدة عن القمر

بوسطن – المتوقع ان تكون قد عادت بسلام الى الارض سفينة الفضاء الامريكية « ابولو ١٢ » بعد ان انهت بنجاح رحلتها الى القمر . فقد كان المتوقع ان تهبط في الساعة الحادية عشرة من ليلة أمس (حسب توقيت اسرائيل) في مكان في المحيط الهادىء يبعد حوالي ٦٤٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من جزيرة باغو من مجموعة جزر ساموا الامريكية .

وكان رواد القمر الثلاثة قد شكوا بعد ان افاقوا من نومهم صباح اول امس ، من صعوبة في التنفس لان المركبة – ابولو ١٢ – مليئة بغبار القمر وقالوا انهم تناولوا اقراصا طبية لمساعدتهم على التنفس.

وذكرت وكالة الانباء « رويتر » في نبأ لها من بوسطن أول أمس ، ان تربة القمر صالحة لزرع الازهار والنباتات فيها .

ويقول علماء في مركز الفضاء الامريكي انهم اجروا تجارب لمعرفة ما اذا كان غبار القمر يضر بالنباتات الارضية وقد دهشوا عندما وجدوا ان بعض هذه النباتات ازداد نموها بعد ان رشت بالغبار القمري الذي جلبه معهم رواد « ابولو ١١ » الى الارض .

ويقول العلماء ان رحلة « ابولو ١٢ » اظهرت ان رواد الفضاء يستطيعون التحرك مسافات طويلة على سطح القمر دون شعور بالتعب .. واضافوا ان بامكان الانسان التصرف على القمر بنفس الطريقة التي يتصرف بها على الارض .

ويقول العلماء انه بعد ان قام رواد الفضاء باسقاط مركبة الهبوط « انتربيد » على سطح القمر لمساعدة العلماء على معرفة الاجزاء التي يتكون منها سطح القمر حدثت رجات قوية . وبقيت اصداء هذه الرجات تصل الى محطة المراقبة الارضية لمدة ٣٠ دقيقة . ويقول العلماء انه لم يحدث من قبل اي

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

المباحثات الرباعية غداً ؟

القاهرة – نشرت صحيفة « الاهرام » ان المباحثات الرباعية حول الوضع في الشرق الاوسط ستجدد غدا (الاربعاء) دون ان يتوصل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى اتفاق حول مشروع محدد يجري بحثه في الاجتماع الرباعي .

وتقول الصحيفة ان تجدد المباحثات يجري بسبب ضغط كل من فرنسا وبريطانيا ، وبسبب القلق المتزايد في اوساط الامم المتحدة من خطورة الوضع في المنطقة .

وتقول انباء القاهرة ان المندوب المصري في الامم المتحدة محمد حسن الزيات قد أجرى ، هذا الاسبوع ، سلسلة من اللقاءات مع مندوبي الدول الكبرى الاربع ، وان الجمهورية العربية المتحدة مصرة على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن كشرط مسبق للحل السياسي .

وصرح انور السادات بان القاهرة لا تعارض زيارة جوزيف سيسكو لها ، وانها تريد ان تساهم في البحث

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

غولده مئير في التلفزيونات الامريكية :

من المحتمل ان تحتل اراضي لبنانية اذا وقعت حرب اهلية

نيويورك – كثرت في الآونة الاخيرة مقابلات غولدا مئير مع مراسلي التلفزيون الامريكي كما انها امتازت بالتلويح بقوة اسرائيل الضاربة واستعدادها للتحرك العسكري ورفضها المبادرات الدولية وتحريضها على الاتحاد السوفييتي .

وهكذا اذاع التلفزيون الامريكي يوم السبت هذه التصريحات

※ ستنتصر اسرائيل اذا وقعت حرب جديدة في الشرق الاوسط .

※ وفي حالة نشوب حرب اهلية في لبنان فسيتوجب على اسرائيل ان تؤمن حدودها

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

قرارات الدورة الثامنة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

★ نتائج الانتخابات للكنيست السابعة والمجالس المحلية ، والوضع السياسي

جرت الانتخابات للكنيست السابعة في ظروف حرب وفي جو شوفيني معاد للشيوعية ومعاد للاتحاد السوفييتي ومعاد للعرب . لقد اتخذت السلطات ، بعد نجاح القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات الهستدروت، تدابير ارهابية مشددة ضد الحزب الشيوعي وضد المواطنين العرب بهدف تزييف ارادة الناخبين في انتخابات الكنيست ، وللحيلولة دون ارتفاع تمثيل الحزب الشيوعي المناضل بمثابرة ضد سياسة الحكومة ، من أجل سلام بدون ضم .

وعلى الرغم من مئات أوامر الاقامة الجبرية ضد نشيطي حزبنا الشيوعي ، وعلى الرغم من الاعتقالات الجماعية لاعضاء الحزب واصدقائه عشية الانتخابات ، وعلى الرغم من الاستفزاز بربط اسم القائمة الشيوعية الجديدة بالانفجارات الآثمة في العفولة وحيفا التي ندد بها حزبنا ، وعلى الرغم من التهديد والضغط على المواطنين العرب وعلى مؤيدي القائمة الشيوعية الجديدة في الجمهور اليهودي ، وعلى الرغم من الرشوة والاغراء، والتزييف وابادة بطاقات مصوتي القائمة الشيوعية الجديدة ـ على الرغم من كل ذلك ، حقق حزبنا الشيوعي نجاحا جديا في انتخابات الكنيست السابعة والمجالس المحلية . وحصلت القائمة الشيوعية الجديدة على زيادة في الاصوات تزيد عن ٤٠٪ بالمقارنة مع انتخابات عام ١٩٦٥ . لقد ارتفع حزبنا الشيوعي بين العرب وبين اليهود .

ان نجاح الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست السابعة والمجالس البلدية هو نجاح لكل قوى السلام في اسرائيل ، التي يناضل حزبنا من أجل تكتلها في النضال المصيري لوقف سفك الدماء ، ولمنع حرب جديدة ، ولاحلال سلام عادل ومقيم على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ان النتائج العامة لانتخابات الكنيست تثبت انه لم يطرأ تغير جوهري في توازن القوى السياسي في اسرائيل . ان فقدان التجمع الاغلبية الساحقة والارتفاع المعين الذي احرزه غاحال يثبتان انه عندما يسير التجمع على طريق التنافس في سياسة الضم والشوفينية مع غاحال ـ فان غاحال هو الذي يتغلب . وتبرهن التجربة على ان سياسة الحرب والتوسع الاقليمي تؤدي الى تقوية اليمين المتطرف البرجوازي ، والى تقوية القوى المتطرفة داخل التجمع .

لقد تأزم الوضع السياسي والعسكري بعد الانتخابات . وتزايد سفك الدماء . وبدلا من انتهاج سياسة واقعية والسعي نحو سلام حقيقي .. يتفاقم تعنت سياسة الاوساط الحاكمة بتشجيع اوساط استعمارية وخاصة في الولايات المتحدة .

ان قرار « التجمع » باجراء مفاوضات مع غاحال على اقامة ائتلاف حكومي معه ، ووضع « خطوط أساس » اكثر تطرفا ورجعية من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية ـ يثبت ان قادة التجمع لم يتعلموا شيئا ، على الرغم من العزلة المتزايدة للسياسة الاسرائيلية الرسمية في المجال الدولي ، وعلى الرغم من أن توازن القوى في العالم وفي المنطقة يتغير بلا انقطاع لمصلحة قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية ، ولمضرة قوى الحرب والاستعمار .

وتعود اللجنة المركزية لتحذر من مغبة استمرار السياسة المغامرة التي تنتهجها الحكومة والتي توقف ، سوية مع اوساط استعمارية ، التقدم نحو السلام والامن .

وتعود اللجنة المركزية وتؤكد على انه ما زالت قائمة ثمة امكانية واقعية لاحلال سلام مقيم وعادل بين اسرائيل وبين الدول العربية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن لاسرائيل الاعتراف من جانب الدول العربية بحق كيانها بسيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وحرية الملاحة في مضائق تيران وفي قناة السويس . كل ذلك بشرط ان تنسحب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وتساعد على حل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا وفقا لقرار مجلس الامن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعارض كل حكومة تنتهج سياسة ضم اقليمي . وسيقرر الحزب موقفه من الحكومة القادمة على ضوء برنامجها . وكل حكومة بالتركيب السابق ، باشتراك غاحال ستكون حكومة حرب ، حكومة لا وطنية وموالية للاستعمار ، حكومة معادية للدمقراطية وللعمال .

وسيؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل حكومة :

١ ـ تساعد على السلام بدون ضم ، على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، وتنتهج سياسة عدم ارتباط ، حياد ، وتوطيد الاستقلال القومي .

٢ ـ توسع من الحريات الدمقراطية للشعب وحقوق المواطن .

٣ ـ تلغي التمييز القومي ، وتضمن المساواة في الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب في اسرائيل ، في كل شيء ، في العمل ، في الحياة الاجتماعية والشعبية .

٤ ـ تعمل لمصلحة العمال والكادحين في المدينة والقرية .

وترى اللجنة المركزية ان المهمة العاجلة والهامة ، في الفترة الراهنة ، هي التضافر في جبهة واحدة لكل قوى السلام في اسرائيل بدون فارق في وجهة النظر الايديولوجية أو السياسية ، في النضال لتخليص اسرائيل من كارثة قومية ، ولاحراز سلام وأمن عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن .

● لتتوقف عقوبات «الضواحي» البربرية !

تشير اللجنة المركزية بقلق الى التصعيد الخطير في عمليات الاضطهاد التي تتبعها السلطات في المناطق المحتلة والتي يعبر عنها في الهدم الجماعي لبيوت الابرياء في المناطق المحتلة ، كما حدث بشكل خاص في حلحول وغزة ، وباطلاق النار على السكان بدون تمييز . ان هذه الاعمال الاجرامية بفرض العقوبات الجماعية الوحشية على المواطنين قد آثارت ردود احتجاج وسخط لدى أوساط واسعة في المجتمع الاسرائيلي وحتى في الصحافة .

ان انتهاج خط العقوبات الجماعية الوحشية التي يصفها وزير الدفاع موشه ديان بانها « عقوبات الضواحي » . قد آثارت سخطا في كل العالم المتحضر . انها أساليب اضطهاد محتلين استعماريين لا تتوقف عند حد ، أساليب تندد بها الانسانية المحبة للسلام في العالم كله .

ان تجربة استخدام الوسائل البربرية لدفع الشعب العربي في المناطق المحتلة الى التعاون مع سلطات الاحتلال ، والتهديد بالمزيد من نسف عشرات ومئات البيوت وحتى نسف قرى كاملة ومدن كاملة ـ تثبت ان السلطة فشلت في محاولتها اخضاع الشعب المحتل ، وأدت الى ازدياد مقاومته للاحتلال . والاساليب الجديدة ستبوء هي أيضا بالفشل ، لن تقمع مقاومة الاحتلال ، وانما ستؤدي الى تعاظمها .

وتدعو اللجنة المركزية كل قوى التقدم والسلام في اسرائيل الى رفع صوتها ضد اعمال الاضطهاد الوحشية التي يستخدمها وزير الدفاع ، وأعوانه في الحكومة ، في المناطق المحتلة ، ومن اجل وقف سفك الدماء ، ومن اجل سلام بلا ضم ، ومن اجل اخراج العنف والحرب من مجال العلاقات الاسرائيلية ـ العربية عن طريق التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن .

● سولم ـ مرحلة جديدة في تصعيد اضطهاد الاهلين العرب في أسرائيل ..

تتوجه اللجنة المركزية الى الاوساط الشعبية التقدمية في بلادنا ، والى أنصار الاخوة اليهودية ـ العربية ، والى جميع الراغبين بالعلاقات الطيبة بين مواطني اسرائيل اليهود والعرب تدعوهم الا يمروا عرضا بالحادث النتن المقلق الذي فعلته الشرطة ، عندما فرضت منذ ١٠-١١-٦٩ الحصار على القرية العربية الاسرائيلية سولم المجاورة للعفولة .

اعلنت الشرطة منع التجول العام في القرية ، ومنعت العمال من الخروج الى اعمالهم ، والتلاميذ من الذهاب الى مدارسهم ، وجمعت الشرطة جميع الرجال والشيوخ والاحداث في ساحة القرية طيلة النهار ، وتركتهم دون طعام او شراب ، وبعد ذلك اعتقلت اكثر من خمسين شخصا . وتواصل الشرطة فرض نظام منع التجول ليلا في القرية . كل ذلك بحجة ان آثار اقدام واضع اللغم في ضاحية من ضواحي العفولة قادت الى جهات القرية .

وتبرز اللجنة المركزية بقلق ، ان حصار قرية سولم هو سابقة بأن قراهم ومدنهم معرضة لمصير قرية سولم .

واعتقلت الشرطة في الآونة الاخيرة ، مئات الاهلين العرب الاسرائيليين في الجليل وحيفا ، بتهم باطلة بل وبدون تهم واضطرت الى اخلاء سبيلهم فيما بعد .

اننا نرى في الحصار الذي فرض على قرية اسرائيلية كاملة ، وفي الاعتقالات الجماهيرية دون تأكد ، تصعيدا خطيرا في السياسة الرسمية ازاء الاهلين العرب ، وهي سياسة الملاحقة ، واوامر الاقامة والاعتقالات الجماهيرية والارهاب . وتحاول السلطات جعل الاهلين العرب كبش الفداء لفشل سياسة القوة والضم .

ولقد عبر الاهلون العرب ، بكل الصور المتوفرة ، وقبل كل شيء بتأييدهم حزبنا الشيوعي ، معارضتهم للاعمال العدوانية الاجرامية ، كزرع الالغام في مناطق السكن ، والاماكن العامة . لقد عبرت عن تمسكها بالنضال السياسي العام ، لاجل السلام العادل دون ضم ، السلام الذي يضمن حقوق الشعبين العادلة .

ان فرض العقوبات الجماعية على شعب كامل في اسرائيل هو خطوة فظة ، يجب ان يقوم ضدها جميع القوى الدمقراطية .

اننا ندعو جميع الاوساط المتقدمة في اسرائيل للعمل لوقف تهاوي سياسة الحكومة على الاهلين العرب . المغامرون فقط ، والمستخفون بمستقبل العلاقات بين الشعبين والدمقراطية في البلاد هم الذين يؤيدون فرض العقوبات الجماعية على شعب كامل في اسرائيل .

ليرفع الحصار عن القرية العربية الاسرائيلية سولم !



جانب من مظاهرة سان فرانسيسكو يوم الغضب الساطع ضد الحرب الامريكية في فيتنام وقد كتب على اللافتة «ولا قتيل بعد اليوم»

من هنا .. وهناك

الداء بالداء

انقضى الصيف .. لكن حكومة استراليا تستعد منذ اليوم للصيف المقبل ، ليس بتحسين الشواطىء وجعلها اكثر اهلية لاستيعاب المصطافين السابحين فحسب بل بتدريب فرق من الشرطيات ..

وستكون مهمة الشرطيات التجول على الشواطىء الاسترالية (بالبيكيني) لحماية الشرف الرفيع من الاذى .. لحماية السابحات الفاتنات عن السائحين المتحرشين .. والويل كل الويل لمن سيتحرش فالشرطية تجيد «الجودو» .

غيرة

عثرت الزوجة في مفكرة زوجها على ملاحظات من مثل : الاتصال مع يونا في الساعة ... أو موعد مع سمحة ... فتقوم قيامتها وبعد مشادة كلامية تقتنع ان يونا ليس سوى رجل وكذلك سمحة ..

ومع ذلك لم يسترح لها بال الا عندما انصاع الزوج المغلوب على أمره فركب جهاز تلفون في منزله ليسهل على الزوجة مراقبة زوجها ..

وذات يوم بحثت في المفكرة فوجدت بطاقة عليها رقم ... فقالت ... آه ... انه رقم تلفون احدى صديقاته .. فمدت يدها الى التلفون لتدير الرقم مرة ومرتين وثلاثة ولكن لم تكن تسمع الا الرنين الذي يدل على ان الخط مشغول .. «لا شك انه زوجي غارق في محادثته الغرامية» .. واخيرا اتصلت بالرقم ١٦ بالبريد لتستفسر عما اذا كان في ذلك التلفون خلل ..

وبعد هنيهة عادت عاملة التلفون وسألت : هل تتحدثون على الخط .. فاجابت : لا ! انني استفسرت عن الرقم .. فاجابتها عاملة التلفون : ولكن هذا الرقم هو رقمك انت يا سيدي .

مآكل شهية

تدافع الناس على حوانيت (السوبرماركت) الباريسية ليشتروا من المعلبات من صنع الصين !

واضطرت الادارة الى الاتصال ببكين ، لتأمين وصول المزيد من تلك المعلبات .. اما محتويات تلك المعلبات فكانت : لحوم الافاعي على انواعها .. وحساء التمساح .. ومحفوظات اخرى من هذا القبيل .

أسماء مجهولة أو غير لائقة

كثيرا ما نعثر في المدن العربية على اسماء غريبة لشوارع وازقة

ويبدو ان هذه التسميات ليست شائعة في الاقطار العربية فحسب بل شاركها في ذلك بعض المدن الاخرى ..

لذلك كان اول عمل لمجلس بلدية مدينة فتشيبتابولس من ولاية تكساس ان الف لجنة خاصة لاستعراض اسماء الاحياء وتقديم مقترحات لتغييرها باسماء لائقة .

وقدمت اللجنة تقريرها .. ووافق عليه المجلس .. ثم حوله الى وزارة الداخلية .. ولشد ما كان استغراب المسؤولين عن دائرة البلديات في الوزارة عندما رأوا ان مجلس المدينة يقترح تغيير اسم شارع من شارع نابليون الى اسم اخر .. لان نابليون «مجهول» ولا يرمز الى شيء .

مركب النقص

كثيرا ما نعثر في الصحف والمجلات على اعلانات مذيلة بقسائم .. على القارىء اذا كان معنيا ، ان يملأها ويرسلها الى العنوان المذكور فيها ، وكثيرا ما تكون تلك القسائم للحصول على نماذج من انتاج شركة ما او كتب عن آلة جديدة ، أو معهد يضمن الشهادة الجامعية (لاسيما في الولايات المتحدة) . ولكن رجلا في بون ـ المانيا الغربية ـ استطاع ان يجمع ثروة طائلة من اعلان نشره في عدد من الصحف وذيله بقسيمة : قال في الاعلان :

ان كنت مصابا بعقدة نفسانية .. مثل مركب النقص .. املأ القسيمة وارسل الينا بثلاثين ماركا شهريا .. ونحن نداويك ونخلصك من عقدك ..

وانهالت على الرجل الرسائل .. والماركات .. أما عمله فكان سهلا جدا .. كتب رسائل مديح واطراء لكل شخص .. مدعيا انه أكتشف فيه مواهب كامنة .. وما عليه الا أن يشجعها .. ويقدم بعض النصائح ..

وتقول وكالات الانباء ان هذا الرجل افتتح مكتبا وعين بعض الموظفات ليتولين الكتابة والرد .

بدون كليتين

قبل سبع سنوات وضعت السيدة بريت نلسون من مدينة رامسبيه السويدية ولدها البكر .. وكانت ولادته عسيرة ألزمت ازالة كلتي الام .

وحتى تبقى بريت على قيد الحياة عليها ان تسافر مرتين في الاسبوع الى مستشفى يبعد ٣٥٠ كيلو مترا عن مدينتها لتقضي تحت المعالجة يوما ، أي ليوصل جسدها بكليتين اصطناعيتين ..

وتقول هذه الام المسكينة انه رغم مشقة السفر والمعالجة فانها تسر بهذه الرحلة لانها تأكل كل ما تشتهيه نفسها ، اما في سائر الايام فتكاد تكون محرومة من الطعام .

وتأمل السيدة نلسون ان تجد من يتبرع لها بكلية تزرع في جسدها .. فتتخلص من هذه المعالجة المقيتة .

على رؤوس الاشهاد

فازت فليسه ميرو (١٧ سنة) بلقب ملكة جمال الفلبين .. وفازت ماريا مجنبي بالمرتبة الثانية ففازت ثائرة الثانية ، وشنتها حملة في الصحف مدعية أن الملكة فازت بالتاج زورا .. لان رئيس لجنة المحكمين من اقاربها .. وان صدرها يصغر بـ ٧،٥ سم عن القياس الذي صرحت به .

اما الملكة فعقدت مؤتمرا صحفيا وارادت ان تدحض اتهامات منافستها .. فعرضت صدرها الناهد ليقاس ..

تلفون جديد

كثيرا ما يضايق المرء ان يجد خط التلفون مشغولا ، فيضطر الى طلب الرقم بادارة القرص مرة ومرتين .. ولذلك توصلت مصانع التلفونات الى جهاز جديد .. اذا كان الرقم الذي طلبته مشغولا فما عليك الا ان تنتظر حتى تنتهي المحادثة مع الرقم الذي طلبته وعندها يتم الاتصال بدون حاجة الى ادارة القرص مرة اخرى .

قالت الصحف المحلية

كل الصحف تقريبا عالجت ، في مقالاتها الافتتاحية ، موجة اعمال التخريب التي جرت في اسرائيل خلال الفترة الاخيرة وذلك على ضوء القاء القبض على عدد من العرب الاسرائيليين ، في عكا القديمة والطيبة وغيرهما . وفي كل هذه المقالات الافتتاحية برزت لهجة التمجيد والتقدير لرجال الامن على نجاحهم في تعقب آثار المتهمين والقاء القبض عليهم . وفي هذا الصدد ذكرت هذه الصحف ان اطلاق قنابل البازوكا على خزانات النفط ، في حيفا ، بعد ايام معدودة من اعلان القبض على المتهمين باقتراف اعمال التخريب ـ لا يقلل ابدا من النجاح الكبير الذي حققه رجال الامن .

על המשמר

وفي افتتاحية عددها من يوم الاحد كتبت جريدة « عل همشمار » :

« ليس من حقنا ان نخدع أنفسنا انه بالكشف عن هذه الشبكات ينقضي الخطر ولن تتجدد محاولات القيام باعمال تخريب ... ولكن الانذار العملي الذي قدمته اجهزة الامن بمنتهى الوضوح من الضروري الاصغاء اليه . والطلب هو يقظة من الجمهور وعيون مفتوحة باستمرار وعدم الانجرار وراء جو الارتياح» .

وتمضي الجريدة بعد هذا القول :

« ان النشاط الناجح لاجهزة الامن يجب ان يكون بمثابة تشجيع للسياسة التي سرنا عليها والتي يجب ان نواصل السير عليها وهي ـ كما تدعي الجريدة ـ ان المذنب يجب ان يتحمل مسؤولية ذنبه ، أما الابرياء فلا يجب ان يصيبهم ضرر » !

הארץ

وفي افتتاحيتها من يوم الاحد ايضا عالجت «هآرتس» هذا الموضوع ومما قالته :

« ما دام يوجد ارهابيون عرب يعملون في المناطق المحتفظ بها (أي المحتلة) فستتكرر المحاولات لتوسيع رقعة هذا النشاط على الجانب الغربي من « الخط الاخضر » (أي حدود ما قبل حرب حزيران) . وما دام الهدوء لا يسود خطوط وقف القتال .. وما دامت المعارك تجري فعلينا ان نكون مستعدين لاستمرار اعمال التخريب . ان التململ بين السكان العرب هو تعبير عن وضع الحرب على طول الحدود وفي مثل هذه الظروف فستستمر قائمة احتمالات ان يستطيع مبعوثو الارهاب تجنيد نشيطين ومساعدين ايضا داخل الجمهور العربي في اسرائيل » .

وتختتم « هآرتس » مقالها بالقول :

« ولهذا فعلى اجهزة الامن ان تحافظ على النشاط المثابر ايضا لمنع ذلك . وعلى الجمهور كله ان يكون يقظا باستمرار»

למרחב

عالجت « لمرحاب » (٢٣-١١) في زاوية «العمود الاول» الاسبوع الاول من عمل الكنيست السابعة وابرزت ما جرى من بحث حول موضوع يهود الاتحاد السوفييتي . قالت « لمرحاب » :

« ان البحث الذي جرى يوم الاربعاء الماضي وما جرى من بحث في الكنيست السادسة قبل ذلك بخمسة شهور قد أثبت ذلك ..

انضح انه من شموئيل ميكونس او الدكتور موشه سنيه وحتى شلومو لورنس ـ باستثناء « ركاح » ـ أي القائمة الشيوعية الجديدة ـ فقط يخفق قلب واحد »..

وطلبت « لمرحاب » ان يجري تنسيق بين خطباء الاحزاب في مواضيع ـ مثل موضوع « يهود الاتحاد السوفييتي » ـ بحيث يكفي خطيب او خطيبان اثنان .. واعطت مثالا على ذلك :

« ان اريبه الياب صاحب « بين المطرقة والمنجل » والرابي م.ص.نوريا ، أسير صهيون السابق في الاتحاد السوفييتي ، ربما كانا يكفيان ، بالاضافة الى رئيسة الحكومة ، ضد م. فلنر من « ركاح » الذي يمثل موقفا مغايرا ..»

الواقع ان كلام النواب من مختلف الكتل في الكنيست، في هذا الموضوع ، لم يكن سوى كلام مجتر ومعاد كله تحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي لا جديد فيه ابدا !!

تخفيض ايجارات السكن في ليبيا

طرابلس ـ اشا ـ اصدر مجلس قيادة الثورة الليبي قرارا بتخفيض ايجارات المساكن بنسبة تتراوح ما بين ١٠٪ الى ٣٠٪ وذلك وفقا لتاريخ عقود الايجار . وقد تضمن القرار الذي اصدره المجلس انشاء مكاتب للايجارات بمقر كل بلدية تختص بتأجير الاماكن الشاغرة ومعاقبة اي مالك بالحبس يتقاضى اي مبلغ يزيد عن الايجار المحدد .

فكـــرة

قصـة كاتب سوفييتي فقد توازنـه

لم تبق صحيفة في الغرب لم تنصب نفسها «محاميا» عن الكاتب السوفييتي الكسندر سلو جينيتسين الذي ايد اتحاد الكتاب السوفييت طرده من فرعه في رازان في النصف الاول من هذا الشهر ..

واثارت الصحف الغربية في اضفاء آلم النعــوت عليه فهو في رأي «التايمز» و«النيوزويك» «اعظم كتاب الروس الاحياء» !! وطرده حسب «لي موند» احدث «رجة» في «المحافل المتنورة» في الاتحاد السوفييتي وارفع تجاوبا مؤلما بين الشيوعيين في العالم ..

واثار حماس الصحافة الغربية دفاعا عن سلوجينيتسين التساؤل خصوصا وان الكثيرين من قراء الادب السوفييتي لم يعتبروه لامعا وكثيرين اخرين لم يتعرفوا عليه بالمرة .. ولكن هذا التساؤل تلاشى حين اتضحت ملابسات القضية وعرف القراء الاسباب التي جعلت هذه الصحف تخلع مخائيل سولوخوف عن عرش «اعظم كتاب روسيا الاحياء» وتنصــــب سلوجينيتسين مكانه .. فقضية سلوجينيتسين تحولت الى اداة للتشهير بالاتحاد السوفييتي واساءة سمعته .

وليس في الامر غرابة فالاتحاد السوفييتي يثير بانجازاته ومآثره ودوره على الصعيد الدولي حقد الامبرياليين والرجعيين فيحاولون زرع الشكوك حوله .. وقد تقلصت الان مجالات التشهير في الاتحاد السوفييتي الى مجالات «اليهود السوفييت» ، و«الدمقراطية» .

وقضية سلوجينيتسين قضية «الدمقراطية» ! و«حرية الفكر» ! وحق «بالتخلق والابداع» !

فمن هو سلوجينيتسين ؟

برز هذا الكاتب على السطح حين كتب « يوم في حياة دينسوفيتش » وصف فيه بدرامية حياة مخيمات العمل في أيام ستالين الاخيرة حين وقعت تجاوزات على القانون الاشتراكي ولم تحترم العدالة السوفييتية .

وكان يكفي للامبريالية والرجعية العالمية هذا الوصف القائم لجانب من الحياة السوفييتية في عهد مضى لتحتضن سلوجينيتسين وتجعلــه بطلا من الابطال ..

ويبدو ان سلوجينيتسين الذي كان معتقلا في عهد ستالين وكان كتابه « يوم في حياة دينسوفيتش » وصفا لتجاربه لم يعد يرى شيئا غير السواد في الحياة السوفييتية .. كل البناء والتطور الرائعين تبددا من امامــه ولم ير غير السواد .

وبدت الحياة السوفييتية أشد ظلاما من خلال قصته «الحلقة الاولى» التي وصفت القيادة السوفييتية بأعلى واحسن قلعة في جهنم .

ولم تتحسن الصورة من خلال قصته « قاعة السرطان » ففيها اعتبر المجتمع السوفييتي بأسره مريضا لا رجاء فيه ..

وكان طبيعي ان ترفض دور النشر السوفييتية نشر هذين الكتابين . ولكن لم يكن طبيعيا ان تنشر دور النشر في « العالم الغربي » هذين الكتابين بعدد من اللغات فيصبحا على حد وصف المجالات الغربية واسعي الانتشار.

ونفى سلوجينيتسين ان يكون قد هرب الكتابين الى الغرب . ولكنه رفض ان ينتقد ، ولو بكلمة واحدة ، استخدام الغرب هذين الكتابين للتحريض القذر على حياة الاتحاد السوفييتي .

والواقع ان سلوجينيتسين لم يتمكن من الارتفاع عن مستوى حقده الناجم عن اعتقاله ولم يستوعب حقيقة الاتحــاد السوفييتي الكبرى بل نظر الى الامور بذاتيته الضيقة وانتقل نتيجة ذلك الى مواقع لا سوفييتية بل معادية للاشتراكية مما جعل الكتاب يقررون ان الوقت قد حان لابعاد كاتب لا تربطه بهم أية رابطة فكرية .

وقد أكد سلوجينيتسين نفسه هذا الامر في رسالته الى اتحــــاد الكتاب السوفييت ، التي وجدت طريقها الى الغرب واصبحت « وثيقة الشهيد » ..

كتب : « امسحوا وجه الساعة ، ان ساعاتكم تسير خلف الزمن ، ازيحوا الستار الثقيلة التي تحبونها جدا انتم لا تشكون بان النهار في الخارج » ..

وكتب : «انكم عاجزون عن اقتراح أي شيء لسوفييتنا المريض جدا».

واضاف متهكما على الكتاب الذين ذكروا ان أعداء الاتحاد السوفييتي يستخدمون كتاباته للطعن بالنظام السوفييتي :

« انكم لا تستطيعون الحياة بدون عدو . الكراهية والكراهيــة التي تتجمع لتصبح لا اقل من كراهية عنصرية قد اصبحت مناخكم [illegible] » .

هكذا خاطب سلوجينيتسين الكتاب السوفييت الذين لا يدركون وجود ضوء النهار في الخارج (أين ؟ في الولايات المتحدة) .. ولا يقترحون شيئا بناءا « لانقاذ » الاتحاد السوفييتي « المريض جدا » .. وهم يعيشون في مناخ معقم مشحونا بالكراهية .. لقد فقد سلوجينيتسين المنطلقــات الاشتراكية السوفييتية كلها ولذلك لم يعد يجد لغة مشتركة مع الكتاب السوفييت فأبعدوه ولقفته الرجعية المعادية للاشتراكية في الغرب وجعلته « بطلا مقداما » يدافع عن « الحرية » في « قلعة جهنم » !!

لم يفقد الاتحاد السوفييتي كاتبا اشتراكيا لان سلوجينيتسين لم يكن اشتراكيا .. انما فقد سلوجينيتسين توازنه .. واحترام بلده .

(ابن ياقوت)

اطلاق ٣ قذائف بازوكا على خزانات النفط في حيفا

الخسائـر حوالـي ١٢٠ الـف ليـرة

قذائف « بازوكا » الثلاث التي أطلقت في حوالي الساعة التاسعة من ليلة يوم السبت الماضي ، في اتجاه خزانــات النفط العائدة لشركة « باز » في ساحل شيمن بحيفا — هذه القذائف أصابت ثلاثة خزانات واشعلت فيهـــا النيـــران وتسببت في أضرار تقـــدر بحوالي ١٢٠ ألف ليرة .

وقد ذكرت « هآرتس » ان سطح احد الخزانات تصدع تماما ، ويبدو ان الحاجة تتطلب بناءه من جديد . ولم تقع اصابات في الارواح . وقد تردد صدى الانفجارات في مختلف انحاء المدينة . وكانت هذه أول مرة تطلق فيها قذائف بازوكا في منطقــة حيفا .

وهـــــذه القذائف ، اطلقت من « المزبلة » ، بعد ان أعدت بسرعــة فوق تل صغير من الارض يبعد حوالي ١.٠٤ أمتار شرقا و٣.٠ متـــرا عن طريق « كيشون » .

وفي اعقـــاب الانفجارات اغلقت قوات كبيرة من الشرطة المنطقة وقامت بحملة اعتقالات وتفتيش واســـعة اسفرت عن العثور على اقسام من جهاز « البازوكا » الذي كان قــد استعمل في هذا الحادث ، كما عثر على ساعة توقيت وساعة يد صغيرة كانت موجودة داخل علبـــة صغيرة مصنوعة من مادة البلاستيك من انتاج مصنـــــع « تديران » الالكتروني الاسرائيلي . أما طلقات البازوكــا فكانت من صنع الولايات المتحدة من عيار ٣،٥ سنتمترا . ولا زال حملة الاعتقــالات ضد المشتبه بان لهم ضلعا في هذا الحادث مستمرة .

هذا وقد اعلنت منظمه « فتح » انها هي التي قامت بعملية الهجوم على خزانات النفط في حيفا . وقال الناطق باسم المنظمة ان الهدف من هذه العملية هو « البرهنة للعدو على ان جميع الاعتقالات الجماعية التي يقوم بها بين اوساط الاقلية العربية وخاصة بين عمال الميناء » هي اعمال تعسفية وكل المعتقلين هم أبرياء . واضاف الناطق ان الاوامر للقيام بهذه العملية اعطيت قبـــل ليله ، في وقت واحد من راديـــو « العاصفة » و « صوت فلسطين» .

من وسائـــل ابتزاز الاصوات في الانتخابات

((مساعـدة)) تدفــع قبـــل الانتخابات ثـــم تسترجـع بعدهــا !

ام الفحم — من محمــــد يوسف محاجنة — العامــل احمد يوسف عبد الله مواطن من ام الفحم له طفلة عمرها ٧ سنوات . تعاني من مرض عقلي .

وكان هذا المواطن قد توجه عدة مرات الى مكتب الشؤون الاجتماعية والمجلس لمساعدته في ادخال ابنته المستشفى او اي مؤسسة أخرى . ولكــن بدون جدوى .

وقبل الانتخابات الاخيرة للكنيست . بيومين . تلقــى شيكا من بنك البريد في القرية بمبلـــغ ٤٥ ليرة مساعــدة لطفلته ولكن بعــد الانتخابات وبعد ان كان قـــد صرف الشيك . استدعي الى مكتب الشؤون الاجتماعيــــة في الخضيـــرة . وهناك فاجأه الموظف بطلب لاعادة المبلغ .. وفعلا اعيد المبلغ، والسؤال أليست هذه احدى وسائـــل الاغراء من أجــــل ابتزاز الاصوات ؟

والآن فان والد الطفلـــة يطالب المسؤولين بمساعدتــه لانقاذ طفلته ومعالجتها ويدعو الكتلـــة الشيوعية لاثـــارة قضيته في الكنيست .

لتقف العقوبـــات الجمـــاعيـــة

دعت « اللجنة العاملـة ضد العقوبات الجماعية» الى الاشتراك في التظـاهرة التي ستجري اليوم (الثلاثاء) من الساعة ٣،٣٠ — ٥،٣٠ من بعد الظهر مقابـــل مبنى الكنيست في القدس وذلك احتجاجا على العقوبـــات الجماعية .

وقد اصدرت اللجنــــة منشورا بهذا الخصوص دعت فيه المواطنـــين الى ارسال احتجاجاتهم علـى العقوبات الجماعية الى رئاسة الكنيست

وجاء في هذا المنشور :

اعلن وزير الدفاع موشه ديان عن اتبــــاع اسلوب « المعاقبة الجماعية » . ان اسلوب المعاقبة الجماعيـــة يجري برأي رئيسة الحكومة . وما حلحول وغزة الا نموذجان بارزان .

● « المعاقبة الجماعية » هي عقوبة شاملة تمس أناسا ابرياء من كل ذنب .

● « المعاقبة الجماعية » هي جريمة تصم دولة اسرائيل

● « المعاقبة الجماعية » لن تزيد من امننا . بل على العكس ، تزيد الكراهيـــة وتبعد السلام .

هدم البيوت هو هـــدم مستقبلنا . والعقوبات الشاملة في حقيقتها بدون حدود .

اليوم هدم شارع وغدا — هدم مستوطن . وبعد غد ..

نحن مواطني دولة اسرائيل — يهود وعرب — نطـــالب بوقف كل شكل من العقــاب الجماعي .

وقع . واطلب من غيرك ان يوقع وارسلهـــا الى رئاسة الكنيست

القدس ص. ب ٩٠٦١

تشرين الثاني ١٩٦٩

ليدفــع المقاولــون حصصهم لصنــدوق التأمــين

وصلت الينا نسخة عـــن رسالة بعث بها احمد حسين عضو من النـــاصرة الـى اعضاء مجلس العمال وهيئـة ادارة «تيرن نوح» (صندوق التامين في الناصرة يقول فيها ان المقاولـــين في النـــاصرة لا يـــدفعون حصصهـــم لصندوق التامين الخـــاص بعمال البناء وبذلك هـــم يسلبون حقوق العمال الامر الذي يخالـــف قوانــــين الهستدروت . ويطالب فـــي رسالته الاهتمام الكامل بهذه المسألة .

تهنئات

زواج سعيد

جرى ظهر السبت الماضي في كنيســـة الروم الارثوذكس بحيفا اكليل رفيقنا حنا فضيل خشيبون وعروسه نجاة مالك مغيزل . بحضـــور الاهــل والرفاق والاصدقاء .

وبهذه المناسبة السعيـدة يتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بحيفا باحر التهاني للعروسين وافراد عائلتيهمـا

وبالرفــاء والبنـين

تهانينـــا

الى الفرد كاردو وزوجتـه

بالمولودة ليديـــا

خلية قيـسارية

الحزب الشيوعي — حيفا

الى شـــاكر احمــد برانسي وزوجته كميليا بالمولود الجديد

راشـــد

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

الى عوض زريقـي وزوجتـه بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي — كفر كنا

الـى سمـير ابو العســل وزوجته بولادة

ايهـــاب

الى سميـح شراري وعروسه

بالزواج

الى مصطفى شراري وعروسه

بالزواج

الخلية الجنوبية

الحزب الشيوعي الناصرة

● الى سعيد قبلان بالزواج

■ الى سعيد نفاع بالخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيت جن

★ يوسف سلمـــان سويـد

★ محمـــد اسعـد فضول

★ عيسـى جريـــس بلـــوط

بمناسبة زواجهــم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع البقيعـة

قرارات الدورة الثامنة للجنة الحزب — بقية

ليخل سبيل جميع الموقوفين الابرياء !

ولتقف حملة الملاحقة والاعتقالات ضد الاهلين العرب .

● ضد محكمة العمل ، لاجل ضمان حريــة اضراب العـــاملين !

وترى اللجنة المركزية باستياء بالغ زيادة تدخل الحكومة ضد العمال في نضالهم لرفع أجورهم وتحسين شروط عملهم والدفاع عن مستوى معيشتهم . ودل على هذا التدخل اتباع أسلوب أوامر الاقامة مع موزعي البريد وموظفي شركة الكهرباء واجراءات أخرى .

وارتفع الآن التصادم بحرية الاضراب الى مرحلة جديدة ..

ان أمر محكمة شؤون العمل الذي اعطى لعمال اشـــعة رنجتون التعليمات بوقف الاضراب ، يشكل تعبيرا بالغ الفظاظة عن تشغيل المحاكم ضد نضال الكادحين . انه لسابقة خطرة تشكل تهديدا اشد ما يكون التهديد بحرية اضراب العاملين .

★ استعدادا للذكرى المئــة لميـــلاد ف. ا. لينـــــين

سوية مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ومع الحركــة الشيوعية العالمية ، ومع كل الانسانية التقدمية ستحتفل قوى التقــدم والسلام في اسرائيل ، في نيسان ١٩٧٠ ، بيوم ميلاد فلاديمير ايليتش لينين المئة — عبقري النظرية والتطبيق الثوريين ، زعيم جميع كادحي العــالم ومعلمهم في نضالهم للتحرر القومي والاجتماعي ، ومؤسس الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم .

ولهذه المناسبة التاريخية الكبيرة تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

١ — عقد المهرجانات ، والاجتماعات ، والاحتفالات لمناسبة ذكرى ميلاد ف. ا. لينين المئة .

٢ — اصدار الكتب التالية بالعبرية :

● البيان الشيوعي ، لكارل ماركس وفريدريك انجلز .

● الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي ، بقلم لينين .

● مرض الطفولة اليساري في الشيوعية ، بقلم لينين .

٣ — وضع برنامج تثقيف في الحزب وفي اوساط الاصدقاء عن لينين واللينينية ، وستشمل محاضرات وأياما دراسية .

٤ — ان تنشر باستمرار في الصحف الحزبية مواد عن لينين ونظريته .

٥ — عقد جلسة موسعة خاصة في أوائل سنة ١٩٧٠ مكرسة لذكرى ميلاد لينين المئوية .

زاوية الرياضة

● **الاتحاد السوفييتي ورومانيا يصعدان الى المباريـــات النهائية لكأس العالم لكرة القـــدم !**

● **في مباريات الدوري الممتاز في البلاد لا يزال مكابي حيفا يتربع على العرش بعد الاسبوع الثامن !!**

● **شباب الناصرة يقتنصون نقطة ثمينة في الخضيرة أمـــام هبوعيل المحلي : ١ — ١ !**

● **أسماعيل الشافعي ، بطل التنس العالمي المصري ، يوقع على معاهدة احترافه اللعبة .**

● **أعظم لاعبي الكره في العالم اطلاقا ، نجم البرازيـــل ، بيليه ، يسجل هدفه الالف في مباراة رسمية !!**

مباريات الدوري الممتاز

لا يزال فريق مكابي حيفا يتربع على عرش قائمة الدوري الممتاز ، بعد مباريات الاسبوع الثامن ، رغم تعادله على ارض ملعبه مع مكابي تل ابيب ، بدون اهداف . ومكابي حيفا له ١١ نقطة ، يليه في القائمة فريق كفار سابا — مفاجاة الدوري — وله ١٠ نقاط ، وقد انهى مباراته هذا الاسبوع أمام هبوعيل بيتح تكفا بالتعادل بهدفين لكل منهما . أمـــا هبوعيل تل ابيب ، بطل الدوري الماضي ، فلا يزال يقبع في المرتبة الثالثة وله تسع نقـــاط . وقفز شمشون تل ابيب الى المرتبـــة السادسة بعد فوز كبير على هبوعيل حيفا (٣ : ١) . أما المرتبة الاخيرة فلا زالت من نصيب هبوعيــــل بئر السبع الذي احدث مفاجأة الاسبوع الكبرى حيث فاز على مكابي نتانيا في نتانيا !! بهدف يتيم . وكانت باقي نتائج المباريات الاخرى كالآتي:

هبوعيل تل ابيب — هبوعيل القدس صفر : صفر

بني يهودا — بيطار القدس ١ : ١

هكواح — بيطار تل ابيب ٣ : ١

يافا — مكابي بتح تكفـــا ١ : ١

الدرجه ((أ))

لم يفشل املنا من «شبــــاب الناصرة» من اية مباراة لهـــم . وها هم قد هدأوا اعصابنا هــذا الاسبوع بعد ان اقتنصوا نقطـــة ثمينة امام هبوعيل «الخضيرة» في «الخضيرة» فانهوا المباراة بالتعادل ١ : ١ وقد سجل شباب الناصرة هدفهم في الدقيقة ١٠ من المباراة على يد اللاعـــب «بنشتي» وكانوا جديرين بالنقطتين . ونتيجة لـــهذا التعادل يحتل «شبـــاب الناصرة» المرتبة الثامنة ولهم عشر نقاط .

اما المرتبة الاولى من القســـم الشمالي فلا يزال بيطار نتانيـــا يحتلها حيث هزم محني يهودا بهدف مقابل لا شيء .

اما في القسم الجنوبي فقد صعد مكابي شعرايم الى المرتبة الاولى بعد فوزه على اشكلون ٢ : صفر بينما تعادل رمات عميدار امـــام ريشون لتصيون بهدف لكل منهما. وكانت اهم باقي النتائج :

رمات غان — كريات شمونه ٢ : ١

حولون — مرمورك ٢ : ١

بيطار اللد — هبوعيل اللد ١ : صفر

كريات حاييم — مكابي الخضيـــرة ١ : صفر

الدرجة ((ب))

تمكن «هبوعيـــل قلنســوة» من احراز فوزه الثانـــي من مباريات الدوري هذا الاسبوع ، حيـــث استطاع ان يهزم فريق «تمني هنكفا» بهدف واحد سجله «غانــم غانــم» مقابل لا شيء . اما «هبوعيــــل شفاعمرو» فقد خسر مباراته ضد «كريات يام» بثلاثة اهداف مقابـــل هدف واحد .

الدرجة ((ج))

رغم تعادله امام «هبوعيل الناصرة العليا» بهدف لكل منهما فلا يزال «مكابي الاخاء الناصرة» يحتـــل المرتبة الاولى من مجموعته . وقـــد سجل هدف الناصرة «كايد ابواحمد» وفي مبـــاراة اخرى فـــاز «مكابـــي الفريديس» على «عميدار نتانيـــا» بثلاثـــة اهداف نظيفة . وفـــاز «هبوعيل مجد الكروم» على «مكابي طمرة» ٢ : صفر وسجل الاهداف الثلاثة «نور ابورمحين» . واحدث فريق كفر ياسيف مفاجأة الاسبوع حيث فاز على بيطار عكا ٢ : ١ بينما فاز هبوعيل شباب عكا على «كرمئيل» بهدف واحد مقابل لا شيء

الدرجة ((د))

فاز «هبوعيل انطونيو يافا» على «نفيه غولان» باربعة اهداف مقابل ثلاثة . وفاز هبوعيل «جلجولية» على «غني هتكفـــا» ١ : صفـــر . وخسر هبوعيل الفريديس مباراتــه ضد مكابي الرينة باربــعة اهداف مقابل لا شيء الا ان المباراة لـــم تكتمل حيث اوقفت لخلاف نشـــب بين الفريقين .

اما هبوعيل الكبابير فقد خسر مباراته بصورة غير متوقعة ضـــد «الهبوعيل يوكنعام» باربعـــة اهداف مقابل ثلاثة . وقد كان سبـــب الهزيمه ، لا احد غيره ، هـــو حكم المباراة الذي حطم امال لاعبي الكبابير في الشوط الثاني حيث انه قطع هجماتهم المتكررة باطلاق صفارته لضربات جزاء ضدهم !! او لتسلل غير .. موجود !! وقد كانت نتيجة الشوط الاول ٢ : صفر لصالـــح الكبابير وسجلها لاعبا الهجوم عادل عبد الحي على اثر رفعة من ضربـــة جزاء مرة رفعها ياسين فؤاد واخرى على فؤاد بضربـــة رأس جيـدة . وسجـــل الهدف الثالث علي فؤاد ايضا في الشوط الثاني .

وقد بدا واضحا ان تحيز حكـم المباراة ... كـــان بسبـــب الصيحات من خارج الملعـــب ومن الملعب نفسه من اللاعبين والمتفرجين من اخواننا اليهود يهددون حياته بالخطر . واعتذروا للاعبي الكبابير في النهاية : كان قاسم فؤاد احسن لاعبي الكبابير في المباراة .

من أخبــار مباريات كأس العالم بكرة القـــدم

تمكن منتخبا الاتحاد السوفييتي ورومانيـــا من ان يصعدا الـــى المباريات النهائية للفوز بكأس العالم بكرة القـــدم التي ستجري فـــي المكسيك في الصيف القادم .

ففي يـــوم الاحـــد من الاسبوع الماضـــي فاز منتخب الاتحـــــاد السوفييتي على تركيا في اسطنبول بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . بعـــد ان قدم الفريـــق السوفييتي مباراة جيدة وتسيد الملعب .وكانت نتيجة الشوط الاول ٢ : ١ للاتحاد السوفييتي فسجلهمـا «اساطياني» و«حملنيتسكي» بينما سجل هـــدف تركيا الجناح الايسر «انذار» . وفي الشوط الثاني اضاف «اساطياني» هدفا ثالثا واخيرا للسوفييت . اما منتخب رومانيا فقد تعادل مع منتخب اليونان بهدف لكل منهما . وتصدر رأس مجموعته . سجل هدف رومانيا الوحيد اللاعب الممتاز «دومبروبسكي» في الشوط الاول وسجل التعادل لليونان «دوماسوس» . اما الفرق التي صعدت الى الادوار النهائيـــة وهي ١٢ فهي : انجلترا ، المكسيك، الاتحاد السوفييتي ، رومانيـــا ، سلفادور ، اورغواي ، البرازيل ، بيرو ، بلجيكا ، السويد ، المغرب، والمانيا الغربية .

أنبــاء رياضية متفرقة

وقع بطل التنس العالمي المصري أسماعيل الشافعي المعاهدة مـــع شركة امريكية لاحترافه اللعبة مقابل ٢٦ الف دولار سنويـــا . وفي اول مباراة له كمحترف هزم اما لاعب بريطانيا «اسطيلول» بصورة غـــير متوقعة ٨ : ٦ ، ٤ : ٦ ، ٦ : ٢

تمكن بيليه ، اعظم لاعبي الكرة في العالم من تسجيل هدفه الالف ، يوم الاربعاء الماضي ، في مباراة رسمية على كأس البرازيل ضـــد «فاسكودي غاما» . وقد كان هدف «بيليه» ، هدف الفوز لفريقــــه «سانطوس» في هذه المباراة حيـــث فاز «سانطوس» ٢ : ١ وقد اصدرت البرازيل طابعا خاصا يحمل صورة «بيليه» لهذه المناسبة ولا زالـــت الهدايـــا تتوارد على بيليه لهـــذه المناسبة ايضا .

في مبـــاريات الدوري الانجليزي بكرة القدم لا يزال فريق «ابرطون» يحتل المرتبة الاولى . وقد فاز هذا السبت برنلـــي ٢ : ١ اما نادي «ليدس» الذي يحتل المرتبة الثانية فقد انهى مباراته امام «ليبرفول» بالتعادل بهدف لكل منهما . وفاز وفاز فريق «مانشستيونايتد» علـــى «طوطنهام» ٣ : ١ اما فريــــق «ويستهام» فقد فاز هو الاخر على «داربي» بثلاثة اهداف نظيـــفة . «آرسنال» — «مانشستريتي» ١ : ١

تكهنات ((الاتحاد)) في مسابقة ال ((سبورطوطو))

هبوعيل شباب الناصرة — نحليئيل
١ ١ x

هبوعيل نتانيا — هبوعيل الخضيرة
x ٢ x

هبوعيل رمات غان — كريات طبعون
١ ١ x

مكابي هرصلية — كريات شمونـــه
١ x ١

ماكبي الخضيرة — هبوعيل هرصلية
x ٢ ١

محني يهودا — كريـــات حاييـــم
١ x ١

طبريـــا — بيطـــار نتانيـــا
١ x ١

ريشون لتصيون — بيطار بئر السبع
١ ١ x

شعرايــــم — رمـــات عميـــدار
x ٢ ١

بيطـــار اللـــد — بـــات يـــام
١ ١ ١

ايـلات — هبوعيـــــل اللـــد
١ x ١

هبوعيل حولون — بيطـار الرملـــة
١ ١ ١

بئر يعقـــوب — نس صيونــــه
x ١ ١

تعزيات

احر التعازي نرفعها الى الاخ اميل مسمار واخوانه وحنا مسمار واولاده ولجميـــع آل مســـمار وحـــاج وشلوفـــه واقربائهم وانسبائهم بالناصرة وخارجها لوفاة فقيدهم الغالي **المرحوم سعيد سعيد مسمار** لــه الرحمة ولكم من بعــده طول البقاء

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — الناصرة

تعزيـــة

الى يحيى عبد الكريم برانسي والعائلة بوفـــاة الوالـــد

عبد الكريم برانسي

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — الطيبة

تعازينا الحارة الى عبدالستار عبـــد القادر حـــاج يحيى واخوانه وعموم ال حاج يحيى بوفاة المأسوف على شبابـــه

ابن اخيكـم

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيـــة في الطيبة

الاتفاق على مزيد من الاستيطان الاحتلالي

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ تسعى رئيسـة الحكومـة غولده مئير الى الانتهاء من تشكيل الحكومة حتى يوم الاثنين القـادم . وبعـد الاتفاق مع غاحال حول بند الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، اجتمعت غولـده مئير امس (الاثنين) بزعيمي مبام يعري وحزان في محاولة لاقناعهمـا بالانضمام الى حكومـة التكتـل القومي باشتراك غاحال . وتعتقـد غولده مئـير انه على ضوء « المحافظـة على خطـوط الاساس القائمـة ، مع بعض التغييرات ، فمن الضروري ان ينضم المبام ـ بشكل من الاشكـال ـ الى ائتـلاف واسع » .

والمعروف ان مبام اعلن معارضته الانضمام الى حكومة يشترك فيهـا غاحال . ولكن ثمة تقديـر يقول ان مبام ـ بعد اتفاق غاحال التجمع ـ سيضطر الى « اكل الكعكة والابقاء عليها ! » ـ أي انه سيوافق عـلى الانضمام الى الائتلاف ويحصل على منصب وزيـر بلا وزارة عـلى غرار « غاحال » في الحكومة الائتلافيـة السـابقـة . وذلك ـ لكي لا يبقى نفسه خارج معسكر الائتلاف مـن جهـة ، ولكي لا يعلن التزامـه بقرارات حكومة التكتل القومي من جهة اخرى ، ليتظاهر بالاستقلال !.

وقد تم الاتفاق بين غاحال والتجمع على بند الاستيطان في « خطـوط الاساس » بالصيغة التالية :

« ستزيد الحكومـة من اقامـة المستوطنات الامنيـة والمستوطنـات الدائمة ـ القروية والمدنية ـ عـلى ارض الوطن » . وهذا البند يشير بشكل سافر الى وجهة الحكومـة القادمة نحو الابقاء على الاحتلال ، والاستيطان في المناطق العربيـة المحتلـة ، على الرغم من محاولـة التظاهر بالذكاء التعيس الذي تبدو فيه صيغه « أرض الوطن » للخداع والتضليل .

اما البند الذي يتناول مسـألـة الهجـرة ، فستجري صياغتـه بالتشاور مع وزير الخارجية .

هــل قــرأت ((الجـــديد)) ؟

لبنـــأن يشترك في مؤتمر القمة العربي

بيروت ـ في خطابـه أول أمس احتفالا بعيد استقلال لبنان الوطني اكد رئيس الجمهورية شارل الحلـو ان لبنان يؤيد القضية الفلسطينية مثل شقيقاتـه الدول العربيـة وسيشترك في مؤتمر القمة العـربي كما انه سيلتزم باتفاق القاهرة بـين بـين المنظمـات الفلسطينية والقيادة العسكرية اللبنانية .

المباحثات السوفييتية الصينية

موسكو ـ اعلنت برافـدا أول أمس ان المباحثـات السوفييتيـة ـ الصينيـة الـدائرة في بكين لتسويـة خلافات الحدود بين القطرين لا تزال مستمرة ..

اطلاق سراح حسني ابو اسـعد

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ اطلقـت السلطـات سراح حسني ابو اسعد يوم الاحـد أول امس بعد اعتقال دام اكثر من اسبوعين بحجة التحقيق معه حول التهمة الاستفزازية ((الاتصال بمنظمة تخريبية)) ، تلك التهمة التي اصبحـت ((مودة الساعة)) للانتقام مـن الشيوعيـين واصدقائهـم والمعارضين للسياسة الرسمية كما ثبت ذلك في أثناء معركة الانتخابات الاخيرة .

وعلى الرغـم من حبس حسني ابو اسعـد اكثر من اسبوعين على ذمة التحقيـق الا انه لم يجر البوليس معـه أي تحقيق بـالمرة الامر الذي يفضح طبيعة ذلك الاعتقـال الارهابي وان القصد منـه كـان الانتقام من حسنـي ابو اسعـد بسبب ارائـه السياسية المعارضة للحرب والاحتلال والاضطهاد القومي ضد عرب البلاد .

نجـــاح ((أبولو ١٢)) ـ بقيـــة

شيء من هذا القبيل على سـطح الارض . واضافوا انهم لا يعرفون لماذا استمرت الرجال وقتا طويـلا مثل هذا . ووصف احد العلمـاء صدى هذه الرجات بأنها تشبه قرع اجراس . وقال الدكتور فرنك برس أحد العلماء ، انه من الممكن اننـا نقف الان على عتبة اكتشاف كبير عن القمر .

وقال عالم اخر انه ربما يترتب الان على العلماء ترك جميـــع المعلومات التي لديهم حول القمر جانبا والبدء ببحث جديد حوله .

وكشف العلماء في مركز المراقبة ، أول أمس ، عن ان سفينة الفضاء « ابولو ١٢ » قـد تعرضت لدى اطلاقها لرجتين من البرق .. وأدى ذلك الى احراق بعض الاجهزة في السفينة اعدت لقياس درجة حرارة الوقود الذي تحمله . وقال العلماء ان هذا الخلل قد تم اصلاحه في الحال .

المباحثات ـ بقيـــة

عن حل سياسي لازمـــة الشرق الاوسط . وقال اننـــا مستعدون لاجراء محادثات مع المندوب الامريكي اذا كان يحمل مقترحات جديدة .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

الوضيعة .

والحقيقة ان هجوم المحافل الحاكمة على الجماهير العربية مستغلة نشاط اقلية مغامرة يهدف في الدرجة الاولى الى عزل الجماهير العربية عن المعركة الكبرى في اسرائيل .. عزلها عن القوى التقدمية اليهودية التي تناضل من اجل وقف الانزلاق الى الحرب ، وانهاء الاحتلال وذيولـه المروعة ، والسير على طريق العودة الى الامن وتحقيق السلام .

ولذلك فلا بد من تحذير هذه السلطات .. فالجماهير العربية لن تتنازل عن حقها في النضال من اجل أمنها وأمن الشعب اليهودي في هذه البلاد .. ولن يروعها التهديد بالاعتداء الدامي .. فهي ستدافع عن نفسها، وعن حقها في الحياة ، وستحمل السلطات مسؤولية كل عدوان يقع عليها ويؤدي الى نتائج مأساوية تصيب يهود وعرب هذه البلاد .

ولن يتسامح الرأي العام العالمي بالاعتداء على الجماهير العربية في اسرائيل .. وارتفاع صوته داويا في ادانة اعمال القمع واضطهاد الابرياء في المناطق المحتلة يجب ان تعيد صواب المحافل الحاكمة والمتعصبين القومين الذين يعدون حمامات دماء يغرقون فيها الجماهير العربية هنا او هناك .

ويكفي هذه المحافل تحذيرا ان « صاندي تايمس » ربطت بين مـا يجري في غزة وما جرى في قرية فيتنامية اباد الامريكيون أهلها .

ولكننا في الوقت ذاته نعود ونؤكد تمسك الجماهير العربية بالنضال السياسي من اجل حل الازمة الخانقة .. وندعوها الى رفض استفزازات السلطات .. فعقلانيتها التي تظهر في رفضها الانجرار وراء المغامرين تساعدها في السير في طريقها النضالي جنبا الى جنب مـع القـوى الدمقراطية اليهودية .

من المحتمل ان نحتل اراضي لبنانية ـ بقية

وسلام شعبها ولذلك فمـن المحتمـل ان تحتل اراضي لبنانية لتحقيق ذلك .

وبذلك اجابت على تساؤل قال مكاتب معريب في واشنطن فيليب بن ، ان الدبلوماسيين في الامـم المتحدة (الحقيقـة المحافل الامريكية في واشنطن) يطرحون على بساط البحث منذ احتدام الازمة في لبنان والسؤال كيف تستطيـع اسرائيل السكوت وعـدم التدخل ازاء تدهور الوضـع في لبنان ؟

لقد طمأنت جولدا مئـير الامبرياليين بانها لن «تسكت» .. ولكنها تنتظر الوقـت المناسب !!

ويوم الاحد (اذيع النبـأ صباح الاثنين في اسرائيـل) اعلنت رئيسة الوزراء جولدا مئير في التلفزيون الامريكي :

* ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يصل مع الولايات المتحدة الى اتفاق تقبل بـه اسرائيل ..

* والولايات المتحدة لايمكن ان تقبـل بشيء يهدد أمن اسرائيل

* فهذا هو معنى اتفـاق مع الاتحاد السوفييتي عـدو اسرائيل بدرجة لا تقل عـن عداء عبد الناصر !!

وبذلك ارادت ان تؤكد من جديـد رفض المحافـل الاسرائيلية الحاكمة المبادرات الدوليـة نحـو التسويـة السياسيـة في الشرق الاوسط .

أمريـكا فقـدت مبرر وجودها ـ بقيـة

التي جرت في القرية .

واوضح برنهارد ان حوالي ٧٠ من الجنود اشتركوا في حمام الدم الذي استمر ٣٠ دقيقة في شـهر آذار ١٩٦٨ . وقال انهم بعـد ذلك غادروا القرية معتقدين انهـم حققوا نصرا كبيرا !

واضاف برنهارد :

« كل الاشخاص الذين اطلق عليهم الرصاص وقتلوا أمام عيني كانوا من النساء والشيوخ والاطفال، ولا اذكر انني رأيت شابا واحدا في القرية »

وقال شاهد العيان هذا ، ان الاشاعات التي انتشرت بين الجنود الامريكيين تحدثت عن مقتـل ٣٠٠ شخص في هذه العملية .

اما الانباء التي وصلت من جنوب فيتنام هذا الاسبوع فقد ذكرت ان عدد القتلى كان اكثر من ٥٠٠ شخص من سكان القرية .

ورفض برنهارد الاجابـة على السؤال فيما اذا كان قد عوقب بسبب رفضه الاشتراك في المجزرة . وقال : يوم الحادث كنت جنديـا بسيطا . وقد جمع قائد الوحـدة رجال وحدته وابلغهم ان كل سكان القرية هم من جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ويتوجب عليهم ابادة كل سكان القرية .

وبعد ان دخل الجنود الى القرية جمعوا سكانها ووزعوهم الى عـدة جماعات وبدأ رجال الوحدة بحرق بيوتهم وبعد ذلك اطلقوا عليهم النار من الرشاشات .

وعندما سئل برنهارد : هل صرخ احد من سكان القرية او حـاول الهرب ؟ اجاب :

« ان سكان فيتنام لا يفعلون ذلك فقد وقف معظمهم في اماكنهم بكل بساطة دون ان يتحركوا » . واضاف انه اعتقد بأن كل سكان القريـة اطلق عليهم الرصاص وقتلوا ، ولكن فيما بعد شعر بأن بعضهم لم يصب واختفى تحت الجثث وتمكـن من الخلاص .

وقال ان كثيرا من القتلى كانوا من الاطفال الصغار وبعضهم مـات وهم في احضان أمهاتهم .

وابرزت بعض الصحف البريطانية البرجوازية ان الولايات المتحـدة فقدت مبرر وجودها الاخـلاقي في فيتنام الجنوبية وعليها ان تنسحب حالا ..

الكتلة الشيوعيـــة تطالب ـ بقيـــة

والمحرضين ، وذلك للمحافظة على النظام .

الى رئاسة الكنيست

نطلب ان يدرج على جدول اعمال الكنيست ، كاقتراح عاجل ، موضوع: الحالة في عكا .

ازاء الوضع المتوتر في مدينة عكا ، والناجم عن محاولة عناصر محرضة الاعتداء على المواطنين العرب ، فاننا نطالب بان تبحث الكنيست ، الوضع في عكا بهدف الحيلولة دون تدهور الوضع ، ولاتخاذ تدابير عاجلة لمنع المزيد من التازم والمس بسلامة السكان العرب في المدينة . اننا نرى ان بحث هذا الوضع عاجل ، وذلك لتشجيع مساعي المحافظة على علاقات حسنة بين المواطنين اليهود والعرب في عكا وفي اسرائيل كلها .

ماير فلنر ، توفيق طوبي ، اميل حبيبي

المحرر المسؤول :
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا

مطبعة الاتحـاد التعاونية
تلفــون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

في جلسة مجلس الناصرة البلدي من يوم ٢٢\١١\١٩٦٩

الكتلـة الشيوعيـة تشجب اعمـال التخريب واجراءات القمع البوليسي وتندد بسياسة الحرب والاحتلال المسؤولة عن تردي اوضاع الامن

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ عقد مجلس بلديـة الناصرة ، يوم السبت الماضي ٢٢-١١-٦٩ جلسة خاصة ((لاستنكار حوادث التخريب التي تجري في البلاد)) كما ورد في الدعوة

وقدم رئيس البلدية موسى كتيله مشروع قرار يستنكر اعمال التخريب ولكنه لا يتضمن أي شيء يتعلـق باوضاع الامن المتردية عموما في البلاد والاسبـاب الاساسية لذلك كمـا يتجاهل حملة التحريض الهوجـاء المعادية للعرب التي تشنها الصحف ووسائل الاعلام واوساط مسؤولـة رسمية ويهمل التنديد بسياسـة العقوبـات الجماعية والاعتقـالات الجماهيرية وغيرها (كما جرى فـي قرية سولم) والتي هي من مظاهـر اخذ شعب كامل بجريرة افراد قلائل

وقد القى عضو البلدية الشيوعي توفيق زياد ، بيانا وافيا باسـم الكتلة الشيوعية اعلن فيه موقـف الحزب الشيوعي . وجاء في البيان :

«حزبنا شجب ويشجب الان ايضا اعمال التخريب والاعمال المغـامرة والموجهة ضد المواطنين الابرياء ،مثل التي جرت مؤخرا في العفولة وحيفا. فليس من شأن هذه الاعمال سوى ازهاق ارواح المدنيين والمواطنـين الابرياء والاضرار بهم . كما انهـا تساعد العناصرالاستعمارية والرجعية التي تحاول تشويه سمعة النضـال العادل الذي يشنه الشعب العربـي الفلسطيني ضد احتلال اراضيه .

«وفي الوقت نفسه نشجب بشدة اعمال القمع البوليسـي والاعتقالات الجماعية وتطويق وتفتيش قرية سولم فهي كلها مظهـر لسياسة العقوبات الجماعية ضد الاقلية العربية فـي اسرائيل . ونحن نرفض بشدة اخذ شعب كامل بجريرة ما يقترفه افراد من بينه . كما نطالب بايقاف هـذه السياسة المغامرة والمعادية للدمقراطية ولابسط حقوق الانسان ، وبوضـع حد للتحريض الصحفي الرجعي على الاقلية العربية في اسرائيل الـذي ازداد في المدة الاخيرة .

«ونحن ندعو بلدية الناصرة الـى الوقوف مع كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، اليهودية والعربية ، التي تشجـب العقوبـات والاعتقـالات الجماعية، وتشجب السابقة الخطيرة بتطويق وتفتيش قرية عربية كاملـة واعتقال العشرات من ابنائها الابرياء وفرض منع التجول عليها . ان هذه السابقة تهدد الناصرة وكل القرى العربية الاخرى بمصير مماثل .

«اننا ندعو بلدية الناصرة الـى الوقوف مع كل القوى الدمقراطيـة وقوى السلام في اسرائيل ،اليهودية والعربية ، التي تشجب بشـدة السياسة الرسميـة التي تريد ان تعتبر الاقلية العربية كبش فـداء لفشل سياسـة الحرب والاحتلال التي هي السبـب الرئيسي لتردي وضع الامن وجلب المآسي على اهل البلاد اليهود والعرب على السواء

«ان المعنيين حقا في ايقاف حوادث التخريب في البلاد يجب ان يطالبوا الحكومة بالاقلاع عن سياسة الحرب والاحتلال وبتنفيـذ قرارات مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ التي تضمـن حقوق اسرائيل والشعوب العربيـة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وتحقق السلام وتصون الامن ورواح العباد» .

كذلك قدم توفيـق زياد مشروع قرار باسم الكتلة الشيوعيـة بروح البيان اعلاه طالبـة فيه ان يقرر المجلس شجب اعمال التخريـب وسياسة العقوبات الجماعية ضـد عرب البلاد والمطالبـة بوضع حـد للتحريض الصحفي على العرب .. وبتحيـة قوى السلام اليهوديـة والعربية التيتشجب سياسة الحرب والاحتلال والمسؤولة عن تردياوضاع الامن وتكافح لتنفيـذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٩

وقد لجأ رئيس البلدية ، بمساعدة نشيطيه من عضوي الكنيست سيف الدين الزعبي وعبد العزيز الزعبي ، الى إتخاذ خطوة تعسفية استبدادية تتنافى وكل الاصول الادارية وذلـك بعرض مشروع قراره على التصويت (صوت الى جانبه ٩ اعضاء الائتلاف) ورفض عرض بيان الكتلة الشيوعية ومشروع قرارها على التصويت (!!)

وقـد اعلنت الكتلة الشيوعيـة استنكارها الشديـد لهذا التصرف التعسفي واعلنت ان بيانها ومشروع قرارها هما وحدهما اللذان يعبران عن موقفها بالنسبة للموضوع .

هذا وقد اصدر فرع الحـزب الشيوعي في المدينة بيانا الى الراي العام حول الموضوع ضمنتـه النص الكامل لبيان الكتلة الشيوعية فـي جلسة المجلس المشار اليها .

سـياسة العـدوان والتحريض عـلى العرب .. تنفجر في عـكا ـ بقيـة

الذين عارضوه واطلق سراحهم بعـد قليل خوفا من الغضب .

ويواصل مراسلنا قائلا : ولكـن عند منتصف الليل تجدد الغليـان حيث سمع دوي انفجـار ، اذاع البوليس على أثره ، أن سيـارة عربية تحمل انفجارات قد انفجـرت وقتل الشخصان اللذان كانا فيهـا وهما عمر منصور واحمد بشر مـن قرية مجد الكروم ، وان السيـارة كانت عند مدخل مدينة عكا متجهـة الى داخل المدينة الجديدة . وعلى الاثر تجمع مرة اخرى حوالي اربعين شابا يهوديا ، كمـا قال البوليس ، وحاولوا مرة اخرى الهجوم عـلى المدينة القديمة لذبح العرب فيها ، الامر الذي ادى الى اعادة تجمـع الشبان العرب للدفاع عن النفس ، ولكن البوليس حال دون المهاجمين وفرقهم .

وباتت المدينة على فوهة الغليان ، وقرر العمال عدم الذهاب الى العمل في اليوم التالي .

وفي صباح الاحـد ساد المدينـة هدوء نسبي ولكن تحته غليان واضح ففتحت السوق والحوانيت العربية واليهودية في داخل المدينة القديمـة وملأ الشبـان والعمال المقـاهي والساحات وكانت معاملة المواطنـين اليهود في داخل المدينـة القديمـة معاملة عادية وحسنة .

ولكن قوات الشرطة كانت تجوب الشوارع والساحات ، وتزايد عدد رجال الشين بيت من خارج عكا . وزار المدينة في هذا اليوم عضـو الكنيست الرفيق توفيـق طوبي وبصحبته عدد من الرفاق اليهود من اعضاء اللجنة المركزية للحزب بينهم الرفيقة روت لوبتش والرفيقة بنينا فاينهوس. كما زارها عضو الكنيست شلوم كوهين من كتلة « هعولام هزه » وعدد كبير من الصحفيين ومصوري التلفزيون . كما هرع الى المدينـة مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وكثيرون من رجال السلطة .

وأخذ المواطنون العرب يستعدون لارسال الوفود الى رئيس البلدية والى القائمقام ومركـز البوليس للاحتجاج وطلب المحافظه علىالسلامة العامة .

وفي هذا المجـال برز نشاط الشيوعيين وشخصياتالبلد المعروفة ومنهم السيد الياس حزان وعضو مجلس العمال محمد شعبان ، وعضو البلدية محمد حبيشي وكثـيرون غيرهم . وعقد في مكتب مسجـد الجزار اجتمـاع لرجـال الدين المسلمين والمسيحيين واصدروا بيانا باللغتين العربية والعبرية يدعو الى تهدئة الخواطر ، وبعد الظهر اصدر رئيس البلدية وشمونيل توليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، بيانا باللغتين العربيـة والعبرية دعيا فيه المواطنين اليهود والعرب الى الهدوء وعدم تعكـير صفو الامن . وكان لهذه البيانات وقع حسن مع انها لم توجه اللائمة للتحريض والهجوم على المواطنـين العرب .

وكانت محطة الاذاعة الاسرائيلية تذيع باستمرار عن الوضع في عكا . والغريب انها كانت تذيع بانه من المتوقع ان يقوم العمال اليهـود بمظاهرة عدائية ضد المواطنين العرب بعد عودتهم من العمل . وبالفعل جرى اعتداء على عدد من المواطنين العرب بينهم اطفال في شوارع البلدة الجديدة وجرح في رأسـه الشاب حسن حوا وغيره .

وساد الجمهور الشك بشان مـا اذيع عن الانفجار الذي وقـع في سيارة الشابين من مجد الكروم .. ولكن الجو استمر مشحونا واقفلت الحوانيت بعد الظهر واخذ الجمهور يستعد للاحداث المقبلة . كما ان الشرطة استعانت بالشرطة العسكرية وزادت من قواها .

وفي المساء قام ، مرة أخرى ، عدد كبير من الشبان اليهـود والمحرضين بالهجوم على عكا القديمة للاعتداء على المواطنـين العرب ، وحاولوا اقتحام البوابة القديمة ، ومرة اخرى هرع الشبان وجماهير المواطنين العرب الى مداخل المدينة للتصدي للعدوان والدفـاع عن انفسهم وبيوتهم . وقـامت قوات كبيرة من البوليس بالتصـدي للمهاجمين الذين ملأ هتافهم المعادي للعرب جو المدينة وجرى صـدام ٣ من الشرطة واربعة من المهاجمين بين الشرطة والمهاجمين جرح فيـه نقل احدهم الى المستشفى . ودام هذا الهجوم عدة ساعات ، حافظ اثناءها الشبان والجمهور العربي على الهدوء ووحدة الصف وشجاعة ممتازة .

كما حاول عـدد من المعتدين اقتحام المدينة القديمة عن طريـق شارع البحر فتصدى لهم البوليس كما تصدى لهم عدد كبير من الشبان والجمهور العربي .

وقد دامت هذه الحالة الىحوالي منتصف الليل حيث احبط الهجوم الدموي وانتهى أمره الى الفشل الذريع .

ويسود الجمهور الاعتقاد بأن هناك يدا خفية نظمت هذا الهجوم الذي استمر ليلتين متتاليتين ، مستفيدة من جو التحريض الاجرامي عـلى المواطنين العرب .. وكان هدف هذا الهجوم تحطيم كفاح ومعنويـات المواطنين العرب الذين يدافعون عن حقوقهم وكرامتهم برؤوس مرفوعـة والذين يستنكرون سياسة الاحتلال وسفك الدماء ويطالبون بوضع حـد لها وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ .

ومن الواضح ان الجماهير العربية ستنكر الاعمال المتطرفة والاعمـال الدموية التي جرت ضد المواطنين اليهود في حيفا وغيرها .

فعلى اثر اعلان امر اعتقـال السلطات ستة من سكان عكا العرب اصدر فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا جاء فيه ان الكفـاح السياسي اليهودي ـ العربي هـو طريق الجماهير من اجل تحقيـق السلام والمطالب العادلة .

وعند كتابة هذه السطور كـان يسود المدينة الهدوء وتوجه قسم كبير من سكانها الى مزاولة اعمالهم العادية .

(اقرأ الافتتاحية) .

في مجـد الكروم

على اثر انفجار السيارة المذكورة هرعت قوات كبيرة من الشرطة عند منتصف الليل الى قرية مجد الكروم واجرت تفتيشا واسعا واعتقلت عددا من الاشخاص للتحقيق ، ولا تزال قوات الشرطة حتى كتابة هـذه السطور في القرية تقوم باعمـال التفتيش والاعتقال للتحقيق . وقد جرى دفن الشابين اللذين قتلا في السيارة التي حدث فيها الانفجار ، امس الاثنين ..

احياء ذكرى فقيـد



آل موسى والياس في ابو سنان والبعنة يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرىمرور نصف سنة على وفاة فقيدهم العزيز المأسوف عليه

نبيل ابراهيم موسى

وذلك في كنيسة مار جريس في ابو سنان الساعة العاشرة من صباح يـوم السبت ٢٩-١١-١٩٦٩ .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة

٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٩
١٩ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٧ السنة الـ٢٦

יום ו
28-11-1969
מס' 57 שנה 26

الدول الاشتراكية ستحبط بحزم الاعتداء على الشعوب العربية

موسكو — دعت وفود والاحزاب دول المجموعة الاشتراكية فى اوروبا ، فى بيان اصدرته اثر اجتماعها هنا ، الى اتخاذ اجراءات عاجلة لارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتقديم المعونات والاسلحة لموازاة ما تسلمته اسرائيل من اسلحة .

وجاء فى البيان ان احزاب وشعوب وحكومات الدول الاشتراكية مصممة بحزم على بذل كل ما فى وسعها لاحباط خطة المعتدين على الشعوب العربية وستستمر فى تقديم المعونات لها . وجاء فى البيان : ان الموقف فى الشرق الاوسط خطير ويتطلب اجراءات عاجلة ويجب ممارسة ضغط عالمي على اسرائيل لوضع قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ موضع التنفيذ .

ويلاحظ البيان ان الامبرياليين يسعون لاستعادة مراكزهم فى الشرق الاوسط والاحتفاظ بمواقعهم وخاصة فى صناعة النفط ، وهذا هو السبب التي تشجع الدول الامبريالية ، وفى مقدمتها الولايات المتحدة ، اسرائيل وتقدم المعونات العسكرية لها .

وقد اشترك فى هذا الاجتماع ممثلو احزاب وحكومات الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

سيسكو وأزمة الشرق الاوسط

واشنطن — قال جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، انه يشك فى استعداد الاتحاد السوفييتي لقبول المقترحات الامريكية بشان أزمة الشرق الاوسط ، وقال ان الخلافات مع الاتحاد السوفييتي أساسية .

الكنيست تبحث محاولات الاعتداء على المواطنين العرب فى عكا

توفيق طوبي يندد بالتحريض العنصري على السكان العرب وبالاجراءات البوليسية التعسفية المساعدة على التحريض ● وزير البوليس يضطر الى التنديد باعمال العدوان على المواطنين العرب ولكنه يبرر هذه الاعمال ((بمشاعر اليهود القادمين من البلدان العربية الذين عانوا الاضطهاد ويريدون العيش بطمأنينة)) ويتحامل على الحزب الشيوعي !

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — احتلت حوادث عكا الخطيرة مكانا بارزا من ابحاث الكنيست يوم الاربعاء الماضي . وكانت الكتلة الشيوعية قد بادرت يوم الاحد الماضي الى الابراق لرئاسة الكنيست مطالبة ببحث احداث عكا وما حملت فى طياتها من خطر العدوان الدموي على المواطنين العرب. وفى اعقاب اقتراح الكتلة الشيوعية لمناقشة هذه الاحداث تقدم ايضا نواب التجمع الشيوعي سيف الدين الزعبي وعبد العزيز الزعبي باقتراح لتحويل اعمال الكنيست لبحث نفس الموضوع .

وكان اول المتكلمين النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي قال فى مطلع كلمته ان احداث عكا الاخيرة قد اقلقت وهزت الكثيرين من بين الجمهور الاسرائيلي واقلقت بشكل خاص السكان العرب فى اسرائيل ، وندعو الى اليقظة كل من يعز عليه مستقبل العلاقات بين الشعبين — اليهودي والعربي فى هذه البلاد .

وقال توفيق طوبي ان حوادث عكا هي نتاج الجو المشبع بالتحريض الشوفيني تجاه العرب واذا استمر هذا فبوسعه ان يوصل الى مآس جديدة . وطالب باجراء بحث بقصد تبديد غيوم القلق المحيطة بالجماهير العربية ، بقصد وضع حد لسلوك البوليس الذي يصدر احكامه قبل المحكمة ويثير الشكوك تجاه الجماهير العربية ولايقاف الاعتقالات التعسفية .

(سننشر كلمة توفيق طوبي فى العدد القادم من الاتحاد) و فترح ان تصدر الكنيست بيانا تشجب مساعي الاعتداء على المواطنين العرب فى عكا ويقوي قواعد التفاهم والتعاون والصداقة بين شعبي هذه البلاد .

وبعد ان انهى النائب توفيق طوبي كلمته ، تكلم (من التجمع الجكرمي) النائب سيف الدين الزعبي فاشار الى ان اعمال اصحاب الرؤوس الحامية الذين ارادوا اخذ القانون

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

اعترف نيكسون بالمذابح المروعة فى فيتنام

واشنطن — موجة السخط والاستنكار العالمية التي اثارتها انباء المذابح المروعة التي ارتكبها الجنود الامريكيون فى فيتنام اضطرت البيت الابيض الى ان يصدر اول أمس بيانا يعلن فيه ان ((حوادث)) من هذا النوع تشكل خرقا مباشرا لسياسة الولايات المتحدة العسكرية وهي تهز ضمير الشعب الامريكي كله .

وقد ذكر رونالد تسجلر ، الناطق باسم الرئيس نيكسون ، فى مؤتمر صحفي ان خطوات ضرورية ستتخذ من اجل ان يكون تصرف الجنود الامريكيين غير القانوني وغير الاخلاقي احد المواضيع التي تطبق عليها

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

كلمة الاتحاد

اللاجئون .. وشعبهم

مرة أخرى تعود الامم المتحدة الى بحث قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين .

ومرة أخرى تتجسم ملامح ماساة شعب تشرد اكثر من مرة وتآمرت عليه قوى رجعية وفرضت عليه ان يعيش بمئات الالوف فى مخيمات الفاقة والحرمان عالة على احسان المجموعة الدولية الممثلة فى وكالة غوث اللاجئين الدولية .

واذا كانت هذه المرة الثالثة التي تبحث فيها الامم المتحدة قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين بعد عدوان حرب حزيران ١٩٦٧ وتعميق أزمة الشرق الاوسط فهي المرة العشرون التي تبحث فيها المنظمة الدولية هذه القضية منذ ان وجدت .. بل ان بحث القضية فى هذه الدورة يطابق مرور ٢٠ سنة على ذلك القرار المشهور الذي اتخذته الامم المتحدة وخيرت فيه اللاجئين بين العودة الى وطنهم او الاكتفاء بالتعويض عن ممتلكاتهم اذا رغبوا فى عدم العودة ..

ومجرد بحث قضية هؤلاء اللاجئين يوحي بالحقيقتين المترابطتين :

لا تزال القضية الفلسطينية بمجموعها على بساط البحث اولا ..

ولا تزال اسرائيل التي تستطيع حل قضية اللاجئين ترفض الاذعان لقرار الامم المتحدة ، وتسد الباب امام عودة اللاجئين الى اوطانهم ..

وكشف تعنت اسرائيل فى رفض عودة اللاجئين من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية المحتلة بعد نهاية حرب حزيران ١٩٦٧ والاتفاق على وقف اطلاق النار ، كشف على ايديولوجية المحافل الصهيونية الحاكمة القائمة على الانعزالية القومية وتطهير ما تعتبره ارض اسرائيل

ويطرح التوسعيون الاسرائيليون بمختلف الوانهم امتدادا من دعاة اسرائيل الكبرى عبر حيروت ، انصار وطن الآباء والاجداد ، الى المعتدلين من احزاب الائتلاف ، قضية الجماهير العربية فى المناطق المحتلة باعتبارها من اكبر العقبات الملموسة التي تهدد بالخطر الداهم ماهية ((اسرائيل الكبرى)) العتيدة وطابعها القومي اليهودي الطاهر !!

ولذلك انتشر الشعار الفظ الذي رفعه احدهم : لتكن الطريق مفتوحة فى اتجاه واحد فقط : من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية. فلعل مختلف الاجراءات تجعل من المستحيل العيش فى مناطق الاحتلال فيبدأ السيل الى الشرق .

ولهذا تكتسب قضية اللاجئين اليوم ابعادا خاصة قد لا تظهر فى ابحاث الامم المتحدة حول تقرير وكالة الغوث الدولية واحسان المجموعة الدولية .

فخلال عقدين من الزمن حلم خلالهما حكام اسرائيل ان تتلاشى قضية اللاجئين ومعها قضية الشعب العربي الفلسطيني نشأ جيل من اللاجئين اكثر ارتباطا بوطنه الاصيل واشد اصرارا على الكفاح من اجله .

وخلال عقدين من الزمن استعاد الشعب الفلسطيني كيانه بعد ان ظن الكثيرون انه فى طريق الاندماج والتفكك .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تفجر حرب حزيران التي الحقت الهزيمة العسكرية بالدول العربية طاقات الشعب العربي الفلسطيني فيحتل مكانه على مختلف المستويات وفى كافة القطاعات .

واذا كانت قضية اللاجئين منذ البداية اقترنت بممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه على الرغم من المحاولات الكثيرة لجعل اللاجئين جماعة لا هوية قومية لها .. فهي اليوم بعد اكثر من عشرين سنة على مولدها تماثلت بشكل حاد مع قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى تقرير المصير ..

ان حكام اسرائيل الذين يتكئون على الحراب فى مواصلة احتلالهم الضفة الغربية وسائر المناطق العربية يدركون الآن ان قضية الشعب

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

عندما احتج ماير فلنر فى الكنيست على تأييد غولده مئير سياسة نيكسون فى فيتنام :
عاصفة من الشتائم يثيرها نواب التجمع

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — عاصفة اجتاحت الكنيست يوم الاربعاء صباحا عندما وقف النائب الشيوعي ماير فلنر يقترح تحويل الاقتراح ببحث رسالة التأييد للحرب الامريكية القذرة فى فيتنام ، التي وجهتها رئيسة الوزراء غولده مئير للرئيس الامريكي نيكسون فى الاسبوع الماضي ، الى احدى لجان الكنيست .

وكان اوري افنيري من هعولام هزه قد اقترح ان تبحث الكنيست رسالة غولده مئير للرئيس نيكسون لانها اساءة كبيرة الى اسرائيل .. فتأييد رئيسة حكومة اسرائيل للرئيس نيكسون فى استمرار حربه فى فيتنام يبعد اوساطا امريكية واسعة تعارض الحرب الفيتنامية ولكنها تعطف على اسرائيل .

وردت غولده مئير فقالت انها حيت الرئيس نيكسون لما اعلنه عن سعيه فى احلال السلام فى فيتنام . واضافت انها وجدت فى خطاب الرئيس نيكسون فقرة هامة للغاية عندما قال ((ان فشلنا واهانتنا فى جنوب فيتنام يزيد دون شك عدم المسؤولية لدى اوساط تلك الدول الكبيرة التي لم تتخل بعد عن اهدافها فى السيطرة على العالم .

ان هذا يشعل العنف فى كل مكان تقوم تعهداتنا فى المحافظة على السلام فى الشرق الاوسط ، فى برلين وايضا حتى فى نصف الكرة الغربية)) .. ((هذا الموقف مهم للغاية لنا)) .. واضافت رئيسة الحكومة ان دولة اسرائيل معنية كثيرا بالصداقة مع الولايات المتحدة ... ان دولا صغيرة فى افريقيا وفى آسيا التي تريد المحافظة على استقلالها والتي تخاف مصير تشيكوسلوفاكيا تتطلع بانظارها نحو الولايات المتحدة ... فلنا مصلحة كبرى من كل النواحي بان تكون علاقاتنا مع الولايات المتحدة وثيقة اكثر ما يمكن الى ابعد حد يتوقف ذلك علينا .

واضافت : ((ان دولا آسيوية

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —



ثلاثة مشاهد من المظاهرة التي جرت امام الكنيست يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على سياسة العقوبات الجماعية ، وتظهر فيها شعارات المتظاهرين بهذا المعنى بالعبرية والعربية .

مظاهرة احتجاج فى القدس ضد العقوبات الجماعية

القدس — جرت يوم الثلاثاء الماضي مظاهرة احتجاج شعبية ضد سياسة ((العقوبات الجماعية)) التي اعلنها وزير الدفاع موشه ديان ، والمطبقة فى المناطق العربية المحتلة .

اشترك فى المظاهرة التي جرت امام بناية الكنيست ، حوالي ٥٠٠ شخص . وقد نظمتها حلقة واسعة من معارضي العقوبات الجماعية من شتى فئات واوساط المجتمع الاسرائيلي . وكان المتظاهرون يحملون شعارات «هدم البيوت — هدم لمستقبلنا» «عقوبات الضواحي تزيد العداء» «عقوبات الضواحي تبعد السلام» و«اليوم نسف شارع وغدا .. ماذا ؟» وغيرها من الشعارات . وقد وقف المتظاهرون — وهم من الشباب والعمال والمحاضرين فى الجامعات وغيرهم طيلة ساعتين امام ساحة الكنيست ووقفت الشرطة على اهبة الاستعداد .

ثم جرى جمع تواقيع على عريضة جاء فيها : «لقد اعلن وزير الدفاع موشه ديان عن استخدام أسلوب «عقوبات الضواحي» بموافقة رئيسة الحكومة . وما حلحول وغزة الا نموذجين بارزين لتطبيق هذه السياسة . ان عقوبة الضواحي هي عقوبة جماعية تصيب الابرياء . وهي جريمة تدمغ دولة اسرائيل بالعار . وهذه العقوبة لن تزيد العداء وتبعد السلام . ان نسف البيوت — نسف لمستقبلنا . والعقوبات الجماعية ، في

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

مثقفون يهود وعرب فى لقاء للتفاهم

يجري اللقاء يوم السبت (غدا) ١٩٦٩/١١/٢٩ فى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، فى قاعة سينما « ميرون » — حيفا

المشتركون فى اللقاء :

يتسحاق اوربز (اديب) ، سالم جبران (شاعر) ، راتور غولدرايخ (رسام) ، محمود درويش (شاعر) ، محمد وتد (صحفي) ، توفيق زياد (شاعر) ييبي (شاعر) ، أ.ب. يهوشع (اديب) ، عصام العباسي (شاعر) ، سميح القاسم (شاعر) ، دالية ريبوفتش (شاعرة)

رئيس الاجتماع : **عاموس كينان** (اديب)

الدعوة عامة

التناقضات الداخلية كما اعرب عنها الوزير ابا ايبن

مكتب الاتحاد — ادلى وزير الخارجية ، ابا ايبن ، بتصريحات لجريدة ((جويش ابزرفر)) البريطانية اعتبرها المراقبون السياسيون تعريضا صريحا بوزير الدفاع ، موشه ديان ، على سياسة ((العقوبات الجماعية)) المتبعة فى المناطق العربية المحتلة .

وقد ربط هؤلاء المراقبون بين تصريحات ابا ايبن هذه وبين ما كانت مجلة ((تايم)) الامريكية قد نشرته من ان وزير الدفاع ديان كان قد قدم استقالته الى رئيسة الحكومة احتجاجا على ما تعرض له من نقد فى الحكومة على سياسة العقوبات الجماعية . ومع هذا فقد نفى ، رسميا ، ان يكون الوزير ديان قد قدم استقالته ثم عاد وسحبها .

وفى تصريحاته اعلن وزير الخارجية انه ((واثق من اننا لا نستطيع الموافقة على ايديولوجية العقوبات الجماعية فى المناطق)) . وقال : ((هناك اسباب معينة تمنع اسرائيل من التمادي فى الاجراءات التي تتخذها للمحافظة على الامن)).

وطلب ابا ايبن ان تقوم لجنة يشترك فيها قاض وضابط كبير تكون

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

الوزارة اللبنانية الجديدة تتجه نحو اشاعة الاستقرار

بيروت — اوحت الوزارة اللبنانية الجديدة التي تألفت يوم الثلاثاء الماضي بعودة القسط الاوفر من الاستقرار النسبي الى البلاد حين الفت فى اجتماعها الاول امر قوى الامن الداخلي تحت اشراف الجيش وتصرفه ..

ومن المتوقع ان تنتهي لجنة وزارية خماسية من وضع برنامج الحكومة الجديدة لتستطيع ان تمثل امام البرلمان وتحوز بالثقة يوم الاثنين القادم .

وقد تألفت الوزارة الجديدة برئاسة رشيد كرامي ووحدت فى صفوفها اكثر التيارات السياسية المعروفة على المسرح السياسي .. وكان

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

لنشدد النضال من أجل السلام

الجزء الاول من محاضرة الرفيق ماير فلنر

ابرز الرفيق ماير فلنر في مطلع محاضرته نجاح الحزب الشيوعي في الانتخابات للكنيست السابعة والسلطات المحلية ، على الرغم من كونها معركة صعبة . فلقد كانت الاوضاع بالنسبة لنا اصعب من معركة انتخابات الهستدروت ، مع ان الاوضاع فيها لم تكن سهلة ، وا بعت اوامرالاقامة الاجبارية وشتى انواع الضغوط مع رفاقنا .

ولكن بعد نجاحنا في انتخابات الهستدروتقررت الاوساطالحاكمة، وخصوصا اركان «التجمع» اتباع وسائل اشد حيالنا حتى - كما قالوا - «يقطعوا الطريق على راكاح» .. وبدأ زعماء التجمع حالا بحملة التهديد ، وهدد الوزير ب. سفير صراحة الاهلين العرب بأن مصيرهم سيكون مرا ، اذا ما صوتوا الى جانب راكاح . وتالفت في التجمع هيئة اركان برئاسة نائب رئيس الحكومة ي. الون ، والى جانبه ضابطان وجيش من المساعدين من الشخصيات ، وفوق الجميع الخدمات البوليسية والعسكرية «لضرب راكاح» .

ولم توفر السلطات اية وسيلة . استغلت الانفجارات المجرمة في العفولة وحيفا في اغراض الانتخابات فاعتقلت الكثيرين من بين رفاقنا ومؤيدينا وزجوا بهم بالسجن واطلقوا سراحهم بعد الانتخابات فقط . ولقدامرت الاعتقالات بنا بين الاهلين العرب (لم يصوت الموقوفون ولم يستطيعوا القيام بنشاطهم في معركة الانتخابات) كما انها استغلت في اغراض التخويف والتحريض على قائمتنا بين الاهلين اليهود .

وقام الحزب باعمال كبيرة من النشاط ضد الاعتقال والارهاب ، غير ان المحكمة لم تجد ما يسوغ الدفاع عن الحقوق الدمقراطية القانونية ، وعملت لجنة الانتخابات المركزية بصورة فظة برفضها التدخل لدى السلطات . وانقسما لا يستهان به من دعاة الحزب بين الاهلين العرب كان تحت الاوامر الاجبارية ومحروما من حرية الحركة

وبالاضافة الى ذلك اتخذت اجراءات اخرى : لقد خصصت مبالغ كبيرةللرشاوى وشراء الاصوات

وبرزت في معركة الانتخاباتحقيقة هي ان جميع القوائم الاخرىادارت ضدنا معركة دعاية جامحة .. وعلى الرغم من كل ذلك احرزنا نجاحات هامة في هذه الانتخابات . ووصلت كلمتنا هذه المرة الى اوسع اوساط الجماهير ، وكان من الصعب على اخصامنا ان يبارونا في صلبالموضوع ولهذا كانت حملة الارهاب والتهديد والتخويف والتحريض التي لميسبق لها مثيل .

نتائج الانتخابات

لا تغير نتائج الانتخابات تغييرا اساسيا الصورة السياسية العامةفي اسرائيل . ومع ان التجمع خسر الاكثرية فقد بقي القوة السياسية الرئيسية ، وهو يحاول التقلبعلى خسائره عن طريق ضم نواب قائمته المذنبتين العربيتين الى كتلة التجمع . وهكذا يصبح له ٦٠ نائبا. ومن خسائر التجمع ذهاب ثلاثة اعضاء الى «قائمة الدولة» (فبن غوريون زعيمها كان نائبا في الكنيست السادسة من «رافي» الذي دخل حزب العمل) وكسبت قائمة المتدينين القوميين نائبا اخر . وحصلت كتلة جاحال على نفس الرقم الذي كان لها في اول الكنيست السادسة ، ولكن حقق ارتفاعا اذا ما ضمت نائبي كتلة «المركز الحر» .

ولم تجتز اية قائمة من القوائم الجديدة نسبة الاجتياز (التيتخولها الدخول في توزيع المقاعد) . كما فشلت القوائم الطائفية فشلا ذريعا. لقد حصلت قائمة الفاشي الداد (داعية اسرائيل الكبرى) ٧٥٩١ صوتا

وهذا فشل . ولكن من علام الساعة مجرد وجود قائمة عنصرية متطرفة كهذه .

اما قائمة السلام ، التي قام برنامجها على تنفيذ قرار مجلس الامن فقد حصلت على ٥١٣٢٨صوتا كان معظمها اصوات «حلف اليسار» الذي ظهر في انتخابات الهستدروت فقط . لقد استخف رئيس القائمة ج. يتسيف بقوى السلام الاخرى ولم يكسبه ذلك شيئا . ولكنبروز قائمة السلام ببرنامجها بحد ذاته امر ايجابي . اما «هعولام هزه» فزادت تمثيلها الى اثنين بفضل اصوات الجنود . وبدلا من العمل للتعاون بين قوى السلام ، انشغلت هذه القائمة بالدعاية ضد الحزب الشيوعي وضد قائمة السلام .

واجتازت جماعة «كامس» هذه المرة نسبة الاجتياز فحصلت على ١،١ بالمئة من الاصوات كما في سنة ١٩٥٦ . ولكن هذه المرة لم تكن تلك الاصوات اصوات شيوعيين او شيوعيين سابقا . وانتخب مندوبها الوحيد الى الكنيست الى حد كبير بفضل اصوات مفرقة في العداء للشيوعية ورجعية .

وكتب صحفيون يمينيون كثيرونفي صالحها ودعوا الى التصويت لها. ومن المظاهر البارزة مقالات ش. غروزنسكي في «دفار» . لقد اعلن انه معاد مفرق للشيوعية ، ولكنه دعا الى التصويت الىالدكتور سنيه ..

وقال الرفيق م. فلنر في معرض كلامه ، ان معاداة السوفييت ادت مهمة كبيرة في المعركة الانتخابية ، وان القوائم الـ «١٥» اصيبت بعدواها . وكان جوهر «اتهامهم» حزبنا انه «يعمل بامر موسكو» . ان معاداة السوفييت سلاح مسموم موجه لتفكيك قوى السلام .

ارتفاع كبير في اصوات راكاح

ويجب ان نرى ، بالاوضاع التي كانت ، ان نتائج التصويت لقائمتنا في هذه الانتخابات كانت نجاحا وانجازا جديا .

حصلت القائمة الشيوعيةالجديدة في اسرائيل (راكاح) في انتخابات الكنيست السابعة على ٣٨٨٢٧صوت

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -



هذه الصورة نشرتها ساندي تايمس ٢٣-١١ وكتبت تحتها : الرعب بعد المذبحة وبعد ان مسحت المدفعية قرية توكونغ

مؤتمر القمة العربي

بقلم : اميل توما

لم يجد ابا ايبان صعوبة تذكر في تقويم مؤتمر القمة العربي الذي تقرر ان يعقد في الرباط في الشهر القادم. فانطلاقا من زعم المحافل الاسرائيلية الحاكمة : « ان العرب يرفضون السلام » !! قال ايبان في تقريره الذي قدمه في الاجتماع الوزاري الاخير (٢٢-١١) : مؤتمر القمة العربي سيبحث في الاستعدادات لاستئناف الحرب بعد ان تخلى الرئيس عبد الناصر حتى عن الادعاء بانه يريد السلام .. واضاف : وفي الوقت الذي اكتفى مؤتمر الخرطوم (الذي عقد في آب ١٩٦٧ - ا.ت) بالاعراب عن معارضته السلام وبقرار الرفض الثلاثي (لا مفاوضات ولا صلح ولا اعتراف باسرائيل - ا.ت) فان منظمي مؤتمر الرباط المقبل ينوون القيام بنشاط فعال لاستئناف الحرب . (الصحف الاسرائيلية في ٢٤-١١-٦٩) .

ظروف انعقاد مؤتمر الخرطوم وقراراته

لقد انعقد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في آب ١٩٦٧ في غداة هزيمة الدول العربية العسكرية في حرب حزيران ١٩٦٧ وما واكبها من هزة عنيفة اصابت الدول العربية المتحررة

ولكن توازن القوى في العالم العربي لم يتغير جوهريا في اعقاب هذه الهزيمة العسكرية البعيدة المدى بفضل صمود النظامينالمعادين للامبريالية اللذين أصيبا بالرجة : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا.

ولذلك جاءت قرارات مؤتمر الخرطوم ايجابية الى حد بعيد .. فقد اكدت وحدة الصف العربي وتضامن الدول العربية .. ودعت الى تضافر جميع الجهود لازالة آثار العدوان على أساس ان الاراضي المحتلة اراضي عربية يقع عبء استردادها على الدول العربية جمعاء . كما وضعت على عاتق رؤساء الدول العربية توحيد جهودهم في العمل السياسي على الصعيد الدولي والدبلوماسي لازالة آثار العدوان وتامين انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ وذلك في نطاق المبادىء الاساسية : لا مفاوضات .. ولا صلح ولا اعتراف باسرائيل .. والتمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

كذلك قرر المؤتمر استئناف ضخ البترول وذلك للاسهام في دعم الدول العربية التي تعرضت للعدوان ، واقر مشروع انشاء صندوق الانماء الاقتصادي العربي الذي اقترحته الكويت .. واكد ضرورة دعم الاعداد العسكري لمواجهة كافة الاحتمالات .. والعمل على تصفية القواعد الاجنبية في العالم العربي بسرعة .

معنى انعقاد مؤتمر القمة العربي

لقد مرت فترة طويلة نسبيا اخفقت فيها الدول العربية فيالاتفاق على عقد مؤتمر قمة عربي يواجه التطورات الحاصلة منذ مؤتمر الخرطوم ..

وذهبت هباء نداءات بعض رؤساء الدول العربية لعقد مثل هذا المؤتمر في اوقات شديدة التوتر او لحظات عصيبة ..

بل نجحت القوى الرجعية فيالعالم العربي غداة حريق المسجد الاقصى في استبعاد عقد مؤتمر قمة عربي دعت اليه محافل عربية واسعة وعالمية جديرة بالاهتمام .. وتغليب فكرة عقد مؤتمر قمة اسلامي يكون التوازن فيه في مصلحة القوى الرجعية المتساوقة مع الامبريالية لا القوى التقدمية المعادية للامبريالية.

وكان القصد من وراء ذلك الغاء فكرة المؤتمرات العربية على المستوى العالي واستبدالها بمؤتمرات قمة اسلامية ..

واعرب عن هذه الفكرة كاتب سعودي : حسن كتبي حين كتب في « الحياة » (١) اللبنانية - المعروفة بشدة عدائها لقوى التقدم ، - تحت عنوان «قمة اسلامية .. لا قومية ولا عربية» : «ان انعقاد مؤتمر قمة عربي يعتبر تجنيا لا يطاق على مشاعر المسلمين» !! واضاف ان كل تصرف ينفرد به العرب بعد اليوم في قضية فلسطين دون مشاركة المسلمين يعتبر تجنيا على المسلمين» .

ولذلك فالنجاح في الاتفاق علىعقد مؤتمر قمة عربي جديد يمثل نجاحا حققته القوى المعادية للامبرياليةعلى القوى الرجعية التي حاولت تمييع النضال العربي وتبديده في اطارنشاط اسلامي فضفاض .

ولعل نتائج مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الرباط في مطلع ايلول الفائت قامت بدور ما في تعرية محاولات الرجعيةالعربية والامبريالية اغراق النضال العربي في متاهات مشبوهة ..

ظروف الدعوة الى عقد مؤتمر قمة جديد

بين آب ١٩٦٩ ، حين ارتفعت اخر دعوة غير ناجحة لعقد مؤتمر ذروة عربي .. وتشرين الثاني ١٩٦٩ حين تم الاتفاق على عقد مثل هذا المؤتمر حصلت تغييرات عربية ومنطقية

❋ وكان ابرز حدث في العالم العربي الانقلاب الثوري في ليبيا الذي اطاح بنظام ملكي رجعي كانت تعتبره الامبريالية من اثبت قواعدها .. ونجاح هذا الانقلاب اعقب توطد النظام التقدمي في السودان الذي قام بدوره في اعقاب انقلاب ثوري .. مما عمق التحول الكمي الى ماهية نوعية في العالم العربي وزاد من رجحان كفة القوى المعادية للامبريالية على الصعيد الحكومي بالاضافة الى رجحانها على الصعيد الشعبي ...

❋ وهذا التطور في العالم العربي اقترن بتطورات معادية للامبريالية مماثلة في اسيا وامريكا اللاتينية (بوليفيا وبيرو اللتين تمردتا على الاحتكارات الامريكية) كما توافق مع مع تزايد قوة الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية من ناحية وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية من ناحية ثانية .. وكل هذا رجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر عالميا وفي المنطقة مما ادى الى تقليص طاقة الامبريالية على المناورة وممارسة ضغوطها على الشعوب وحركتها التحررية .. ولعل عجز الولايات المتحدة عن التدخل في ازمة لبنان في مصلحة القوى الرجعية المتساوقة مع الامبريالية ، ونجاح القوى الوطنية في تسوية هذه الازمة في الاطار العربي التقدمي اكد هذه الحقيقة بحيث اثر على المواجهة المتعددة الوجوه في العالم العربي .

❋ وهنا لا بد من ان نلاحظ الاهمية الكبرى لوجود بعض قطع الاسطول السوفييتي في البحرالابيض المتوسط تضامنا مع الشعوب العربية عامة .. فوجود هذه القطع بفضل نمو الصداقة السوفييتية العربية الفى ممكنات ممارسة الضغوطعلى الاقطار العربية واصبح يسهم في وتيرة العملية الثورية في العالم العربي ..

❋ ثم ان اشتداد المقاومة في المناطق العربية المحتلة افشل مخططات حكام اسرائيل التي قامت على فرض الواقع القائم بعداحتلال حرب حزيران على العالم العربي والعالم عامة مما ادى الى احتدام الازمة باستمرار ودفع القوى الدولية الى القيام بمبادرات مختلفة لحل الازمة في الشرق الاوسط

❋ وادت هذه العوامل مجتمعة ، وسرعة بناء القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة على وجه الخصوص الى تقليص مبادرات اسرائيل في مواصلة سياسة العدوان وانزال الضربات في القوى العربية المعادية للامبريالية .. ولا يعني هذا ابدا ان اسرائيل اصبحت عاجزة عن المبادرة الى العدوان اذا ما شجعتها عليه الامبريالية الامريكية على اعتبار انها لا تزال تحتفظ برجحان الكفة العسكرية .. الا انه يعني تضييق ممكنات هذه المبادرات العدوانية الى حد بعيد ..

❋ واخيرا وليس اخر : لقد استطاعت الهيئة الدولية في هذه الفترة بين المؤتمرين اتخاذ قرارمجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي اشتمل ، بغض النظر عن بعض هنات في البناء وعدم وضوح في التحديد ، على كافة العناصرالتي في وسعها ان تسوي ازمة الشرق الاوسط سياسيا وتسير في عقدة العلاقات الاسرائيلية العربية في طريق الحل ..

ولذلك لم يكن من قبيلالمصادفة ان هذا القرار اصبح نقطة التقاء القوى الراغبة في التسويةالسياسية العادلة .. فايده اعداء الحرب في اسرائيل وفي الاقطار العربية وتنادت الى تنفيذه الدول الاشتراكية وحتى الراسمالية التي ارادت تجنبانفجار جديد في الشرق الاوسط يحمل في ثناياه خطر حرب عالمية .

- البقية على صفحة ٥ عمود ٣ -

المجزرة وابولو .. ويشوع بن نون

بقلم : محمود درويش

- ١ -

عندما كان رجال السفينة الكونية « ابولو ١٢ » يقتربون من سطح القمر ، كانت انظار البشرية وضمائرها مشغولة عنهم وعن مغامرتهم الجميلة بملامح اخرى من ملامح الوجه الامريكي البشع على سطح الكرة الارضية . لقد كشف النقاب عن المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها القوات الامريكية في احدى القرى الفيتنامية الآمنة ، وكانت دماء مئات من الاطفال والنساء والشيوخ هي التي تحرك اهتمام الناس على الارض ، وكان النسر الامريكي الكبير الذي ينهش لحم الشعوب هو الجدير بمراقبة مراكز الارصاد الانسانية . ان اقتران رحلة « ابولو » الاخيرة بصيحة الدم الفيتنامي رمز خطير ذو دلالة جارحة . انه المحك الحقيقي للعملاق الامريكي الذي يتمتع بموهبة فذة في ابتزاز كراهية الناس . والباحث عن حقيقة هذا العملاق لن يجد الحقيقة على سطح القمر . ان التمتع بالقدرات المادية والتكنولوجية شيء ، ومحك ممارسة هذه القدرات شيء آخر . ما زالت الانسانية تعيش على سطح الارض ، وما يجري على سطح هذا الكوكب هو ما يعنينا في آخر المطاف . لقد عادت « ابولو » الى وطنها - الارض . ومن حقنا الآن ان نجري عملية الحساب . ماذا تفعل امريكا على الارض ؟ . ان احد اشكال الاجابة مطروح في فيتنام . ستكون تلك المجزرة الوحشية دافعا جديدا وعنيفا من دوافع الغضب الامريكي الشعبي والغضب الانساني العام على اصحاب المؤسسة الحربية الامريكية وعلى أية مؤسسة حربية أخرى . صحيح ، ان تاريخ الوجود الامريكي كله في فيتنام سلسلة من المجازر والمذابح ، ولكن المجزرة الاخيرة التي مارسها الجنود الامريكيون بدم بارد هي تتويج بربري للمجازر التي ارتكبت بدم حار . ولكن ، ليس صحيحا او ليس دقيقا قول الصحف البريطانية ان امريكا - بهذه المجزرة تفقد مبررات وجودها الاخلاقي في فيتنام . اذ لم يكن لامريكا ، في أي يوم مضى ، اي مبرر وجود اخلاقي هناك . ان هذه المجزرة تشير الى اي مدى يفقد الجندي بقايا انسانيته من جراء ممارسة عملية القتل المستمر . انها نذير بخطر موت الذات الانسانية للشباب الامريكي . قال أحد شهود العيان ، وهو جندي امريكي : « لقد قام جنودنا بعملية القتل بلذة . وقالوا ما اروع هذا العمل . ولم ينظروا الى ضحاياهم كبشر . لقد عاملوهم كانهم حيوانات » . ان المهمة الانسانية والسياسية العينية الآن تتطلب المزيد من الضغط العنيد للانسحاب الامريكي العاجل والتام من فيتنام. ولكن ، ماذا يقول نيكسون الذي تبايعه رئيسة الحكومة الاسرائيلية في سياسته الفيتنامية ؟ منذ عدة ايام والبيت الابيض يروج لبيان هام من الرئيس ريتشارد نيكسون . وجاء البيان المرتقب : « الولايات المتحدة تتنازل عن استخدام الاسلحة البيولوجية . ولن تكون الدولة الاولى التي ستستخدم السلاح الكيماوي الذي يؤدي الى الموت والشلل . والابحاث الحكومية في الميدان البكترولوجي ستقلص في المستقبل وتنحصر في الوسائل الدفاعية » . هذا هو البيان الهام الذي لا يتضمن كلمة واحدة عن الحرب الفيتنامية وهي السؤال الملح على الشعب الامريكي . ولكن لماذا اختار نيكسون هذا الوقت بالذات - وقت انفجار عاصفة المجزرة الامريكية - ليدلي بهذا البيان ؟ السذج وحدهم هم الذين لا يرون ان نيكسون يحاول التغطية على المجزرة وصرف الانظار عن ضرورة انسحابه الشامل من غابات الموت والقتل .

- ٢ -

والشيء بالشيء يذكر ..

وما كانت فيَّ رغبة في استعارة الامثلة وفي الاستسلام للتداعي الذي تثيره المجزرة الامريكية في الواقع الاسرائيلي . ولكن كاتبا يدعي الذكاء تبرع باقحام دولته في المجزرة ، او اقحام المجزرة في دولته . ان حالة « يعقوب رابي » في صحيفة « عل همشمار » ، التي تحب شعار « الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب » ، تشبه حالة ذلك الرجل العصبي الذي أغضبته ذبابة حطت على ساقه فاطلق عليها النار . فيمقاله عن المجزرة الامريكية ، المنشور يوم الثلاثاء الماضي ، حاول النظر الى القضية من زاوية حضارية ، فاعترف بانه لا يحق للامريكيين ان يقتلوا ، بينما يحق « للفيتكونغ » ان يفعلوا هذا الامر لا لان رجال جبهة التحرير الوطنية يدافعون عن وطنهم ويموتون ويقتلون من اجل الحرية ، فهذا سبب سياسي . ولكن لان الامريكيين ينتمون الى الثقافة اليهودية - المسيحية التي تحرم القتل . أما الثقافة التي ينتمي اليها الآسيويون « فلا تنطوي على الرفض المبدئي والتام للتنكيل بحياة الانسان ، وذلك ما يتوفر في الاخلاق اليهودية - والمسيحية » !

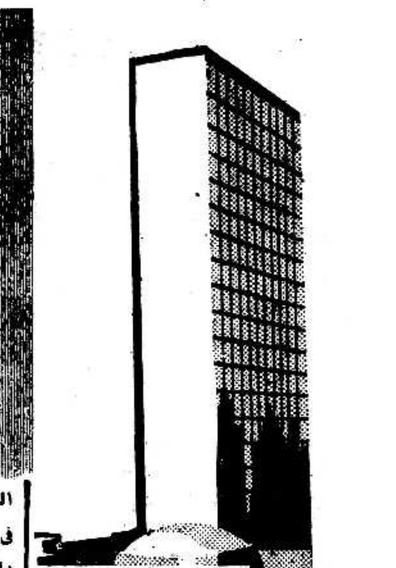
ثم يصل الكاتب الى قيم القتل العربي - الاسرائيلي ، فيقول ان « العرب ينتمون الى الحضارة الاسلامية . ولكن على الرغم من ان الاسلام قد ورث عن اليهودية ، الا ان المنطلق الاخلاقي بشأن تقديس حياة الانسان لا يلعب دورا حاسما لدى الاسلام كما هو الحال لدى المسيحية » !

ان الخطأ الفادح الذي يرتكبه هذا الكاتب « الرصين » هو انه اختار الماضي الديني ليكون محرك سلوك وتصرفات الشعوب . ولعله يرد على هذا الخطأ في مكان آخر من مقاله عندما يذكر ان عداء اليابانيين لامريكا ينطلق من موقف قومي - سياسي بسبب وجود القواعد الامريكية في اليابان وبسبب الاحتلال الامريكي . هذا هو بالضبط . فلماذا يبني ، اذن ، كل مقاله على حجر زاوية ديني ؟ . انك لن تجد سببا غير رغبته ، التي تفرزها مشاعر استعلاء قومي وشوفينية ، في تزييف واقع الصراع الاسرائيلي - العربي . ونحن لن ندخل هنا في نقاش ضائع حول تقييم الاديان . ولكني أود أن أساله عن ديانة الذين أبادوا ملايين من أبناء شعبه اليهودي في اوروبا ؟ هل هم المسلمون ؟... وهل ردع الانتماء التقليدي الى الثقافة المسيحية جرائم النازية ؟! . ان هذه الاسئلة ساذجة بمدى سذاجة منطلق هذا الكاتب . وان هذا المنطلق - اذا دل على شيء - فانه لا يدل الا على ظاهرة خطيرة هي ظاهرة الشوفينية التي لا تنظر الى الاخرين كبشر ، بل كمخلوقات ربتها ثقافتها الدينية على الهمجية والاستهتار بقيمة الانسان . ولست هنا في مجال المفاضلة بين مختلف انواع التراث الديني . ولكني ارغب في ان ينظر الكاتب الى الجوانب السلبية في تراثه الديني ، وخاصة فيما يتعلق بفلسفة القتل . نترك التلمود الذي يميز اليهود على كل الشعوب الاخرى ولا يسمح بانتهاك حرمة السبت من اجل انقاذ شخص ينتمي الى شعب اخر ، ونقرا سفر « يشوع » الذي يصور لنا كيف قام يشوع بن نون وجنوده بابادة الشعوب تلبية لامر صادر من الرب . ونقف عند اريحا التي تكون « وكل ما فيها محرما للرب . راحاب الزانية فقط تحيا هي وكل من معها في البيت لانها قد خبات المرسلين اللذين ارسلناهما . وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها » . ثم : « وكان لما انتهى اسرائيل من قتل جميع سكان عاي في البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ، ان جميع اسرائيل رجع الى عاي وضربوها بحد السيف . وسقط جميع اهل عاي . لكن البهائم وغنيمة تلك المدينة نهبها اسرائيل حسب قول الرب » . وكذلك حدث لجبعون وكل المدن الاخرى من قادش الى غزة وجميع ارض جوشن الى جبعون. حتى الذين طلبوا الحماية لعنهم الرب ، وجعلهم يشوع حطابين وسقاة ماء ! وكل هذا باسم الرب . فهل نجد في كل هذا السفر موقفا انسانيا واحدا يحرم قتل الاخرين ؟

ولا يريد الكاتب الرصين في « عل همشمار » ان يكفينا شر النقاش وفتح الجروح ، فانه ينهي مقاله بالاعتزاز بصمود اسرائيل الاخلاقي في حروبها ، وينزه قادتها وجنودها من ارتكاب الاثم . وذلك ، بالطبع ، بسبب الانتماء الى الثقافة اليهودية الدينية التي تحرم القتل . ولكن ، هل يستطيع القول ان سكان « دير الاسد » او « دير حنا » الذين ينتمون الى الثقافة الاسلامية هم الذين قتلوا الابرياء في دير ياسين ؟ . وهل يستطيع القول ان سكان « كفر ياسيف » المسلمين هم الذين قتلوا الابرياء في كفر قاسم ؟

هل يستطيع ؟ !

مهمـات الامم المتحدة في معركة الامن العالمي



عرض: علي عاشور

في ١٦ ايلول الماضي بدات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة (١٢٦ عضوا) دورتها الرابعة والعشرين .

وتعقد هـــذه الدورة في عشية الذكرى السنوية ال ٢٥ لتاسيس الامم المتحدة وهزيمـــة المعتدين الفاشست الذين اشعلوا نـــيران الحرب العالمية الثانية .

ولا شك بان الاحتفـــالات التي ستنظم ، بمناسبة مرور ربع قرن على قيام هذه المنظمة العالميـــة ، ستكون لها اهمية خاصة . فان عدم نشوب حرب عالمية اخرى ـ خـلال هذه المدة ـ يعتبر انجازا لقـــوى السلام اسهمت فيـــه منظمة الامم المتحدة الى حد ما .

وعلى الرغم من انجازات الامـــم المتحدة فهناك حقيقة واقعية هي ان الدورات الخمس الاخيرة للامــــم المتحدة ، عقدت في وقت تجري فيه حروب دامية في اجزاء مختلفة من العالم ، وهذه الحروب لم يكن بالامكان تفاديها في الوقت المناسب ، وهي لم تتوقف حتى الان . فالحرب في فيتنـــام مستمرة ، والمتطرفون الاسرائيليون يلوحون بالحـــرب في الشرق الاوسط . كذلك فان الوضع في اوروبا الغربية لا يزال خطرا مــا دامت المانيا الغربية لم تتخل عن سياسة الانتقام وتتسامح مع النازيين الجدد .

وفي انغولا وموزنبيق ، وغينـــا (بيساو) وناميبيا (جنوب غرب افريقيا) لا يزال ينزف دم الوطنيين المناضلين من اجل حرية واستقلال شعوبهم . وفي جمهورية جنـــوب افريقيا وروديسيا لا تزال فيهمـــا انظمة عنصريــــة وحشية يجب استئصالها .

لقد بذلت الامم المتحدة الكثير من اجل حل اهم القضايا الدولية .. فهناك القرارات حول نزع السلاح التام والشامل ، وحول الغاء النظام الاستعماري ، وتأييد حركات التحرر الوطني وتقديم المساعدة للبلـــدان المتخلفة ، ومهمة جدا ، ايضا ، تلك القـــرارات التي استهدفت تشجيع الاستفادة من الطاقة الذرية والفضاء الخارجي وقـــاع البحر للاغراض السلمية .

والدورة الحالية للامم المتحـــدة مشغولة ايضا بهذه القضايـــا . فجدول الابحـــاث التمهيدي (١٠٤ مواضيع) يتضمن البحث في تقارير عن كل ذلك .

ولا شك في ان هذا كله هو في غاية الاهمية لتشجيع السلام العالمي وتقدم البشرية . ولكن التقدم كان يمكن ان يكون اكثر من ذلك بكثير لو ان القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة نفذت فورا وبشكل كامل . فهناك قرارات هامة لا تزال ، لسوء الحظ ، بدون تنفيذ . وهنـــاك قرارات كثيرة تتكرر ، وقضايا عديدة يتكرر طرحها في جلسات متعاقبـــة للامم المتحدة .

هناك ، بالطبع ، قضايا لا يمكن انجازها في ليلة وضحاها . فوقف سباق التسلح وتنفيذ قرار الامم المتحدة حول نزع السلاح التـــام والشامل هما من القضايـــا التي يستغرق تنفيذها سنوات . والتقدم في هذه القضايا بطيء مع العلم ان نزع السلاح هو اساس مشكلة الامن العالمي والطريق المضمون لاحـــلال سلام عالمي مقيم . وتحقيـــق نزع السلاح هو من اهم واجبات الامم المتحدة .

ان ميثاق الامم المتحدة يدعو الى استعمال القوة المسلحة من اجـل حفظ السلام والامن العالميين .. ولكن الناحية العملية في مثل هذه الامور هي في ايدي سكرتارية الامم المتحدة ، حيث لا تزال تسيطر فيها الدول الغربية الكبرى . وهذا هو السبب في ان الامم المتحدة لا تعمل ـ حسب ما ينص عليه ميثاقها ـ لمحاربة العدوان الاستعماري .

ولهذا فان الاتحاد السوفييتي ، ودول اخرى عديدة ، تطلب بـأن تساهم الدول المستقلة في آســيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بشكل اوسع ، في اعمال مجلس الامن ، وتشترك في نشاطات وتوجيه جهـاز اللجنة العسكرية التابع للامم المتحدة في اعماله للمحافظة على الســلام العالمي .

* * *

لقد انتهت الدورة الحالية للامم المتحدة من الاستماع لخطابـــات المندوبين وتواصل اللجان التي تألفت في بحث مختلف المواضيع المطروحة على بساط البحث .

وعلى الرغم من ان حرب فيتنـام ليست مطروحة على بساط البحث، فان البحث العام اظهر ان الاكثرية الساحقة من المندوبـــين يرون في سياسة الولايات المتحدة في فيتنــام السبب الاساسي للتوتر العـــالمي واعتداء صارخا على مبادىء ميثاق الامم المتحدة .

وقد اشار معظم المندوبـــين الى ان الولايات المتحدة ، لا تزال تعتبر نفسها هي المسؤولة عن حماية السلام العالمي !! (وليس الامم المتحدة) ، وهي بهذه الحجة تتدخل في شؤون الدول الاخرى وتستخدم قواتهـــا المسلحة لحماية النظام الاستعماري والدفاع عن مصالح الامبريالية .

وقدم المندوبون عدة امثلة عـلى عدم مراعاة مبادىء الامم المتحـــدة وعدم وجود فعالية كافية لقراراتها . وقد ندد كل المندوبين ، عمليـــا ، بالمتطرفين الاسرائيليين الذين يرفضون بعناد تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

واكثر من ذلك فقد اتخذت اللجنة الاجتماعية ـ الانسانية ـ الثقافية التابعة للامم المتحدة قرارا ينــــدد باسرائيل لفرضها العقوبات الجماعية على المواطنين العرب في المناطق التي تحتلها ولهدمها البيوت وطردهـــا السكان من هذه المناطق .

وجاء في هذا القرار ان الامــم المتحدة تتوجه بشكل عاجـــل الى حكومة اسرائيل وتدعوها الى وضع حد لمثل هذه السياسة والاساليب الاضطهادية .

وقد اشار المندوبون ايضا ، الى ان الولايات المتحدة وحلفاءهـــا ، عرقلوا ، دائما ، تنفيـــذ قرارات كثيرة هامة .

وهكـذا ففي السنة القادمة تمر عشر سنوات على القرار الذي اتخذته المنظمة حول اعلان منـــح الاستقلال للدول وللشعوب المستعمرة .

ووجهت وفود عديدة الانتـــقـاد الشديد لبريطانيا ، لانها لم تنفـذ حتى اليوم ، قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالقضاء على النظـــام العنصري في روديسيا .

وقد اثار الخطاب الذي القـــاه وزير الخارجية السوفييتي ورئيس الوفد السوفييتي الى الامم المتحدة اندريه غروميكو ، الاهتمام الشديد سواء داخـل الجمعية العموميـــة او خارجها .

فقد اعلن غروميكو ان الاتحـــاد السوفييتي يدافع من اجل المراعاة الدقيقة لميثاق الامم المتحدة في كـل النواحي ، وهو من اجل تنفيـــذ مبادىء الامم المتحدة بدون استثناء .. وعلن ان الاتحاد السوفييتـــي مستعد للجلوس على طاولة المفاوضات حين يرى ان هذا يساعد على التوصل الى حل سلمي للقضايـــا المختلف عليها . ولكنـــه اكد ان ضحايـــا العدوان والشعوب التي تدافع عـــن حريتها بامكانها ان تعتمد دائما على مساعدة الاتحاد السوفييتي النشيطة .. واشار الى ان الولايات المتحـــدة تشن اطول حرب في التاريخ ضـــد الشعب الفيتنامي وطالب بوضع حد، في اسرع وقت ، لهـــــذه الحرب العدوانية .

ومما اثار الاهتمام ايضا مبادرة الاتحاد السوفييتي وبولونيا وهنغاريا ومنغوليا وبلغاريا ورومانيا وتشيكو سلوفاكيا لطرح مسالة التوصل الى اتفاق حول تحريم تطوير وانتـــاج وتخزين الاسلحة الكيمارية والبكترولوجية ، وتدمير هذه الاسلحة . وقد وافقـت الجمعية العمومية على ادراج هـــذا الموضوع في جدول الاعمال .

ان من اهم اللجان التي شكلتهـا الدورة الحالية للامم المتحدة هـــي اللجنة التي تبحث في المقترحات من اجل حماية الامن العالمي . وهذه المقترحات كان قد بعث بها في ١٩ ايلول الماضي ، وزير الخارجيـــة السوفييتي اندريه غروميكو الـــى السكرتير العام للامم المتحدة لوضعها على جدول ابحاث الجمعية العمومية

وتتضمن هذه المقترحات مســودة «نداء الى كل دول العالم» يدعو الى ضمان الامن العالمي ويعرب عن التأييد لـــه .

ويقترح النداء اتخـــاذ اجراءات جماعية من اجل منع وازالة كـــل ما يهدد السلام ومن اجل قمـــع الاعمال العدوانية . ويعدد الاتحـــاد السوفييتي الامور التـــي يمكن ان يتقوى بها السلام بصورة فعالة مثل: انسحاب القوات الاجنبية بشكـــل عاجل من المناطق التي احتلت اثناء عمليات ضد دول وشعوب تعمل على دعم الاستقلال الذي حصلت عليـــه نتيجة لانهيار النظام الاستعماري ، وتدافع عن سيادتها الوطنيـــة .. الوقف العاجل لكل اجراءات كبت حركات تحرر الشعوب التي لاتزال تحت الحكم الاستعماري ، ومنـــح الاستقـــلال بصورة عاجلة لهـــذه الشعوب .. اقامة انظمة فعالـــة للامن الاقليمي في اوروبا واســـيا واجزاء اخرى من العالم .. وضـــع صيغة مقبولة عموما ، تحدد معنى العدوان .. الاتفاق على مبـــادىء علاقات ود وتعاون بين الدول ..

عشر سنوات على ميثاق حقوق الطفل



احتفلت محافل اجتماعية مختلفة في اقطـار الامم المتحدة في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٩ بمرور عشر سنوات على صدور ميثاق حقوق الطفل الذي اقرته الجمعية العـــامة للامم المتحدة في ٢٠-١١-١٩٥٨ .

وبهذه المناسبة أصدر اتحـــاد النساء الدمقراطيات العالمي كراسات باللغات المختلفة اعلن فيها مبادىء حقوق الاطفال التي بلورها الميثاق ودعا الى احترامها وصيانـــة الاطفال من كل سوء .

ومن ابرز ميادين ميثاق حقوق الطفل ان يتمتع الاطفال جميعا بهذه الحقوق بدون تفرقة قومية او تمييز عنصري وبغض النظر عن لغاتهم واديانهم ، وان يمنحوا ممكنات التطور جسمانيا وعقليا وروحيا ، وان يهنأوا من فوائـــد التأمين الاجتماعي .

ولعل اقصر مبدأ واعمقه أثرا المبدأ الثالث من هذا الميثاق وجاء فيه : من حق كل طفل ان يكون له منذ ولادته اسم وقومية .

وتدعو سائر المبادىء الى تأمين الحب والعطف للاطفال ليتطوروا في تناغم مع شخصياتهم .. وتؤكد حق الاطفال في التعليم وفي الحماية .. وفي الاهتمام وعدم الاهمال .

حسنا ان تستذكر الانسانية هذا الميثاق ولكن الامر الحاسم ان يتمتع الاطفال بهذه الحقوق فيختفي التمييز القومي والعنصري في العالم الراسمالي ويعود المشردون الى اوطانهم فلا يبقوا بدون هوية كما هي حال اطفال اللاجئين الفلسطينيين .

سياسة العقوبات الجماعيـــة في قفص الاتهام

مكتب الاتحاد ـ سياسة العقوبـات الجماعية التـي ينتهجها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلـة .. تثير موجـات واسعـة من التنديـد والاحتجاج لـدى الراي العام العالمي ، حتـى بين اصدقاء اسرائيل ، الامر الذي حدا بالولايات المتحـدة الى اسداء النصح الى اسرائيل بالكف عن الحديث العلني عن العقوبات الجماعية . ويبـدو ان الولايات المتحدة لاتمانع في ممارسة هذه السياسة ولكنها لا ترى ضرورة للحديث عنها.

فقـــد نشرت صحيفـــة «هارتس» يوم الاثنين الماضي اعتمادا على مصدر موثوق به في القدس ، ان مسؤولا كبيـرا في وزارة الخارجية الامريكية طلب من السفير الاسرائيلـي في واشنطن ان تمتنع حكومة اسرائيل عن الادلاء بتصريحات حول العقوبات الجماعية ، لان ذلك يزيـــد من مصاعـــب الولايات المتحدة ، خاصة ازاء مساعداتها لاسرائيل !

وتقول الصحيفة ان موقف موشـــه ديان من العقوبات الجماعية اثار ردودا سلبية في عدد من الدول التي اطلعـت سفراء اسرائيل على خطورة تاثير هذه السياسة على الراي العام العالمي .

وكانت اللجنة الاجتماعيـــة ـ الانسانية ـ الثقافية التابعة لهيئة الامم المتحدة قد اتخذت قرارا ، يوم الخميس الماضي ينـــدد باسرائيل لفرضهـــا العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة . اتخذ القرار بأغلبية ٥١ صوتـــا ضد ١١ صوتـــا وبامتناع ٥٠ صوتا . وقـــد نقل القـــرار الذي قدمــت مشروعه الهند ، غينيـــا ، الكونغو ـ برازفيل ، الباكستان ويوغسلافيا ـ الى الجمعيـــة العامة للمصادقة عليه .

وجاء في القرار : ان الامم المتحدة تندد بسياسة العقوبة الجماعية ، بنسف البيـــوت وطرد السكان من المناطق التي تحتلها اسرائيل . واضـــاف القرار : ان هيئة الامم المتحدة تتوجه ، بشكل عاجل ، الى حكومة اسرائيل لوضع حـــد سياسة الاضطهاد هذه .

وقد امتنـــع المنـــدوب الامريكي عن التصويت علـــى مشروع القرار . ثـــم صرح الناطـــق بلســـان وزاره الخارجيه الامريكيـــة بـــان وزارتـــه «تأسف لاستخدام اسرائيل العقوبة الجماعية في المناطق منتهكة بذلك ميثـــاق جنيف . ونامـــل ان تتفـــق الاعمال الاسرائيلية مع مبادىء هذا الميثاق » . وكان المندوب الامريكي في اللجنة الاجتماعية والانسانية قد اعلن ان القرار «لا يأخذ بالحسبان منـــع حقـــوق اليهود في سوريـــا والعراق» !

وكان رد اسرائيل على هذا القرار اعتزامها تشديد حملتها الدبلوماسية في الامم المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق باليهود السوفييت .

وبعد صدور قرار الامـــم المتحدة الذي يندد بالسياسة الاسرائيلية ، تعرضت حكومة اسرائيل الى حملة تنديـــد جديدة من صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية التـــي نشرت يوم السبت الماضي صفحـــة كاملة عن المعاملة الوحشيـــة التي يتعرض لها اهل غزة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي. فقد نشر الصحفي ديفيـــد ليتش الـــذي زار اسرائيـــل وغزة مؤخرا ، نتائج تحقيقه في صحة التقرير الذي قدمه الى الصحيفة مواطن اسرائيلي .. وقال هـــذا المواطـــن في تقريره : «اني اومن بان مـــن واجب اليهودي اليوم ، ليس بصفته انسانا فحسب بـــل بصفته يهوديا ايضـــا ، ان يشهد على ما يرتكب باســـم اسرائيل» .

وكتب مراسـل «صانـــدي تايمز» : ان غـــزة بسكانهـــا الـ ٦٠٠ الفا تعيش اليوم فـــي حصار . في البدء كان الجوع. وقد فرضت أنظمة منـــع التجول ولم يسمـــح للسكان بمغادرة منازلهم لـيـــلـه ٢٤ ساعة .

واضاف ـ اعتمادا عـــلى شهادة الاسرائيـــلي ـ ومثل هذه الانظمة من منع التجول فرضت على قرى صغيرة لم تقع فيها عمليات تخريب . وهنالك حالات اشد خطورة . فبعد وقوع حوادث الارهاب فرض نظام منع التجول ولم نـــسمح السلطات الا للنســـاء بالبقاء في المنازل . أما الرجال فقد نقلوا بسيارات الشحن ، الى الصحراء ، وتعرضـــوا للضرب أحيانا . ثم قسموهم الى فئتين في مكان منعزل ، وفقا لاعمارهم . بعـــد ذلك ارغموهم على الجلوس تحت الشمس والحراسة طيلـــة ساعات كانت تمتد أحيانـــا حتى الثماني ساعات. وكانت هنالك وسائل اخطر يعرفها كل الجنود الاسرائيليين الذين خدموا في قطاع غزة .

ويدلي الصحفي بشهادته ويقول ان الكثيرين من سكان غزة رووا له أشياء مماثلـــة « ولكن حتى الرئيس عبـــد الناصر لا يستطيع القول ان هؤلاء شهود موثوق بهم » . ويقول ان الاسرائيلي صاحب التقرير هو رجل متدين خدم في الجيش الاسرائيـــلي في حربين ، وهو مثقف ومعـــاد للشيوعية .

ثم نشر المراسل شهادات اربعة اشخاص عرب واحـــد منهم ارهـــابي عذبـــه الاسرائيليون . وقالت امراة عربية وضعوها في غرفـــة واحدة مع زانية انــــه لم يسمح لها باستعمال المرحاض. ووصف الصحفي الانجليزي القانون الاسرائيلي المطبق على العرب في المناطق المحتلة بأنه مخجل .

وفي النهايـــة يقول : ان المراقبين يعتقدون بانه اذا كان الاسرائيليون معنيين بالبرهنة على عكس هـــذه المطاعن ، فعليهم ان يمنحـــوا الصليب الاحمر حرية العمل ، او ان يسمحوا لناس حيـــاديين ان يدرسوا الحقائق .

وقد أثار هذا المقال موجة سخط في الدوائر الاسرائيلية خاصة بعد مقـــال محرر الشؤون الخارجية لصحيفـــة « التايمز » اللندنيـــة ـ هوتشين .



نموذج من عقوبات الضواحي (الجماعية) في غزة
نقلا عن هعولام هزه عدد ١٩-١١-٦٩

من هنا .. وهناك

يبحثون عنـــه

طائرات الهيلوكبتر تحوم فوق البحر ، وعلى شاطىء جنـــوا الايطالية .. فرق الاطفـــاء والشرطـة والاسعاف بسياراتهم يتطلعون نحو البحر ، بينما قذف عاملو الانقاذ بانفسهم في لجـة البحر ...

اخـــرج فرنسيسكو كونتي راسه من الماء ، واستغرب وجود هـــذه الفرق والسيارات والطائرات ، ورفـــع عن راسه قناع صيد السمك ، وهرع الى الشاطىء حامـــلا بندقيتـــه والاسماك التي اصطادهـــا . وسأل الاشخاص الذين تجمعوا هناك ليستطلعوا جلية الامر .. فلم يجد منهم جوابا . فادرك ان ثمة أمرا خطيرا ، فما عليه الا ان يرتدي ملابسه ويترك الشاطىء . وما ان ابتعد كونتي بضـــع خطوات ... حتى سمع احـــد المسؤولين يصيح : أين الملابس .. أين ذهبت الملابس ... هل سرقها احد ؟

وعاد فرنسيسكو الى المسؤول قائلا انها ملابسه وقد ارتداهـــا بعد ان انتهى من صيد الاسماك ببندقيته ...

وقال المسؤول وهـــو يتميز غيظا : اذن لم تنتحر ولم تحاول الانتحار ؟

ـ لا ... ابدا ... بل كنت اصطاد الاسماك !

دقـــة بدقـــة

كـــان يوسي بناي الممثل الاسرائيلي المعروف ينتظر اللحظة التي يكف فيها عن الانحناء امام الناس المعجبين بـــه ليسدل الستار ويذهب ليتناول وجبة خفيفة تسد جوعه .

لكنه عندما خرج من المسرح نسي ان يسرح شعره وتركه كما كان يقتضيه الدور على المسرح .

ودخل على هذا الشكل المطعم ، وكان فيه بضعة اشخاص من بينهم شابة ولكنها من الوزن الثقيل ...

وعندما رأت الشابة البدينة يوسي على هذا الشكل ارسلت اليه مع النادل مظروفا فيـــه مشط .. وادرك يوسي مغزى ذلك ... واراد ان ينتقم بلطف، فاعاد المظروف والمشط فيـــه وشيئا آخر .

وعندما فتحت الشابة البدينة المظروف وجدت فيـــه حبتي سكرين ...

خسر كلتا يديه

تقـــدم عوديد دروري بدعوى امام المحكمة المركزية في الناصرة العليا يطالب فيها كيبوتس مزرع وشركة التامين هسنه وآخرين أحـــدهم سائق سيارة بتعويض قيمته ١٩.٣١٥ ليرة اسرائيلية ، عن عطل في كلتا يديه .

ويبلغ عوديد الثامنة عشرة من العمر ، وكان من هواة كـــرة السلة ، وقد سافر مع فرقـــة الكيبوتس ـ مزرع ـ بتاريـــخ ٢٢-٧-٦٨ للتباري مع فرقـــة كيبوتس هزوريع . واصطدمت سيارة التندر التي كـــانوا يستقلونها بسيارة مجهولـــة ، وأسفر الحادث عن اصابة يديه بعطل قدره ٨٤٦ بالمئة .

ويقول عوديد ان اصابتـــه حرمته من مستقبله في كرة السلة سيما وانه كان ينوي التخصص في هذه اللعبة وغيرها ليتولى تدريس الرياضة في المدارس ، فحرم من ذلك كما حرم من القيام باعمال اخرى .

يوسف غديش وواجبات جديدة

اوكلت جريـــدة « يديعوت احرونوت » ، في خبر صغير ، الى يوسف غديش مهمة جديدة ... بناء على ما «يتمتع به» من خبرات ، وذلك على اثر انتخابه نائبا لتيدي كولك رئيس بلدية القدس ...

تقـــول الجريدة ان يوسف غديش ، رئيس بلدية عكا سابقا، ومدير المعارف العربية ـ خبير جدا في الشؤون العربية ، واليه يعزى فضل فصفصة اجنحـــة «القوميين بين المعلمين الذين تستروا بستار الشيوعية» ..

اما المهمة الجديدة فهي ان يتمكن من جعل تيدي كولك اكثر اعتدالا ، ويقربه الى واقـــع العلاقات المحلية ما بين العرب واليهود في المدينة !! (فلغديش ماض عريق في عكا .. ففي عهده هاجم المتعصبون القوميون من اليهود المواطنين العرب) .

في بريطانيا ضجة

انها ضجة تشمل بريطانيا من عائلتها المالكـــة ، حتى مربي الدجاج فيها . وتدور الضجة حول تفتيش الصيصان .

فلقد شاهد البريطانيون على شاشة التلفزيون شريطـــا عن تفقيس صوص .. بطريقة غير الطرق المالوفة ، وذلك في صدر سيدة ..

لقد وضعت تلك السيدة بيضاتها في صدرها ما بين ثدييهـــا لثلاثة اسابيع ... وقـــام المخرج السينمائي اللـــورد سنودون بتصوير العملية حتى خروج الصوص .

وليس المخـــرج في هـــذه الحـــالة غير المخرج المعروف انتوني ارمستورنغ جونس (اللورد سنودون) زوج شقيقـــة الملكـــة اليزابيت مارغريت ..

والضجة تعود الى ان هنـــاك من يرفض ممكنات تفقيس بيضة في صدر امراة في حين يؤكـــد ذلـــك انصار اللورد سنودون ويستشهدون بالسيدة واسمهـــا ولاس .

والان : من يصدق يصدق ومن لا يصدق فيستطيع وضع بيضة لمدة ٢١ يوما في صـــدر امراة ـ

البقية على صفحة ٥ ـ

أدب وفن

جرة قلم

مخـدرات ، على أمواج الاثير ..

● ما دامت الاذاعــة الاسرائيلية واحــدا من اجهزة الدعايــة الحكومية الصهيونية ، فلن نتوقـع منها ان تشق عصا الطاعة عــلى مخططي الاعــلام الاسرائيـــلي الرسمي ، الراضعـــين من حليب الايديولوجيا الصهيونية ، القائمة على مـــا يسمى حتمية التناقض بـــين الشعباليهودي والشعوب الاخرى ، باعتباره شعبا مختارا ومكروهـــا حيث اتجه وكيفما توجه ..

*

وهــذا المنطق المرضي (من مرض) ، يبســـط ظله الاسود القـــاتم على مجرى التفكير العام لدى الاوسط القائـــدة التي تنشر المخدرات الصهيونيه التي تشكل خطرا مباشرا عـــلى الشعب اليهودي نفسه ، لانها تشوه العالم وتجعـــل من المستقبل كابوسا ابديا ..

*

والامثلة التي تدينالفكر الصهيـــوني اكثر من ان تحصى في جرة قـلم .. ولكن مثـالا صغيرا كبيرا صادفني قبـــل ايام حين كنت استمع الى برنـامج من اذاعة اسرائيل العبري .. ففي ذلك البرنامـــج يتساءل احد المواطنين عن السبب في عدم ظهور فرقه غناء جماعي ، في اسرائيل ، تستطيع ان تنافس الفرق العالمية .

ويجيء الرد :

ان الشعب اليهـودي بطبيعته لا يحب الاعمـال الجماعية .. فهو شعب فلتـات (اي عباقرة) ، يبرزون بصورة فردية ، وليس شعب فرق جماعية!

*

اكرر القول انه مثـال صغير كبير.. واكرر القول ان هذا التوجــه المرضي (من مرض) من شانه ان يكون وبالا عــلى الشعب اليهودي نفسه .. وقــد عانى هذا الشعب كثيرا.. وآن لـــه ان يتخلص من كابوس الصهيونية الـذي يشوه العالم في عينيـــه ويجعـل المستقبل كابوسا ابديا .

(س. أ.)

لقائي مع فيروز

بقلم يوري نجيبن

زار لبنان الكاتب السوفييتي المعروف يوري نغيبين . والتقى هناك بفيروز والاخوين رحباني . وقد نشرت مجلة «نوفويه فريميا» انطباعاته عن الزيارة وعن غناء فيروز .. ونشرت «انباء موسكو» مقتطفات منها ، وها هي « الاتحاد » تصر على ان لا تحرم قراءها منها :

سمعت بفيروز منذ زمن طويل ، الا انه لم تتح لي فرصة سماعها . وكان لدى اصدقائي من لبنان وسوريا ومصر اسطوانات وتسجيلات لاغانيها ، غير ان الظروف لم تتح لي ابدا الاستماع اليها . كنت اعرف بان فيروز ليست مغنية كبيرة فحسب ، بل وممثلة مسرحية ونجمة تتالق في سماء السينما اللبنانية الفتية . كما عرفت بان زوجها عاصي الرحباني يكتب كلمات اغانيها ويلحن موسيقاها . وهو شخصية مرموقة في الحيـاة الثقافية اللبنانية ، ويعمل مع اخيه منصور في كتابة الاوبرات التي غنيها فيروز ، وفي تلحين الاغاني والقطع الموسيقية المفعمة بروح الفكاهة الشعبية ، وفي الوقت نفسه تنبض بقوة الشعب ، وفي كتابة سيناريو الافلام التي تمثل فيها فيروز .

ان فيروز والاخوين رحباني .. وحدة «ثقافية» كاملة .. ومن الصعب إيفاؤهم حقهم وتقدير مكانتهم في الفن اللبناني ، وفي الحياة الثقافية اللبنانية كلها . ان شعار هذا الثلاثي الرائع هو استيحاء الفن الشعبي. وهم يستندون في فهم الموسيقى على التقاليد الفنية للاغنية الشعبية القديمة ، ويستخدمون نماذج اللهاة الشعبية بجراة في عملهم المسرحي والسينمائي . ان جذورهم تمتد عميقا في ارض لبنان ، وهم انما يعودون الى التراث الماضي ، لاكساب الفن اللبناني في المستقبل محتوى اصيلا لا اثر فيه للتقليد الفج .

وفي احدى الامسيات قمنا بزيارة فيروز . كانت الطريق الى بيروت التي ليس لها حدود معينة ، تحاذي البحر اول الامر ، ثم تمتد نحو الاعالي ، وتأخذ في الالتواء في احضان الجبال . واينما سرت في لبنان فانك اما ان تحاذي البحر ، وانت تحاول دون جدوى الخروج من بيروت واما ان تدخل في متاهات الطرق الملتوية . وهكذا فانني لم ادرك اين يقـع بيت فيروز ، فقد كان في احد المنحدرات الجبلية ، وهو اقرب الى قرص



القمر البرتقالي الهائل منه الى خيط الارض اللامع ، الذي تتلطم بـــه امواج البحر دون كلل عند اقدام بيروت .

كان البيت جميل المنظر ، مريحا فيه شاعرية شرقية . وقد حـول ضوء القمر لون الورود الحمراء الى لون وردي شفاف ، وبدا كما لـو ان عبيرها قد اصبح ورديا ، واكثر كثافة ونفاذا من عبير زهور النهار . وكانت اغصان الاشجار تتطلع نحو النوافذ ، وكان البيت يحتضن الطبيعة في داخله ، دون ان يجد اي تناقض بينه وبين الطبيعة الخضراء ..

ان الرحباني الكبير يشبه شقيقه الاصغر كثيرا : فله نفس القيافة ، ونفس الكتفين القويتين ، ونفس الجبهة الباذخة التي تراجع عنها الشعر وتبعث يده الباردة القوية عند المصافحة شعورا بالثقة والود .

وماذا عن فيروز ؟ .. عندما يطول بك الانتظار ثـم تلتقي بهـا ، يصيبك شيء من خيبة الامل . وماذا في ذلك ؟ فحتى رؤية الجيوكندا لاول مرة تثير فيك بعض خيبة الامل . ولكنك تفهم بعد ذلك بتاثر عميق بانك حصلت على كل ما تريد ، وليس هناك من حاجة لمزيد . وقد تبـين بان فيروز امراة صغيرة ونحيلة القوام ذات وجه ضيق .. وعينـين واسعتين لوزيتين ، وتغض بصرها عادة . كانت ترتدي فستانا قصيرا وحذاء من اخر مودة ، وتفتقر قيافتها الى شيء من الاصالة والذوق الفردي في الملبس ، وكان تزين اهدابها وظلال عينيها ذا سمة عادية الا ان هـذا المظهر نفسه هو الذي حررها من اسر حدود المنزل الكئيبة . وعندما كان الاخوان رحباني .. عاصي اول الامر ثم اعقبه منصور .. يتحدثان عن فيروز ، وعن حياتهم الفنية المشتركة كانت فيروز تؤدي دور ربة البيت المثالية . فقدمت للضيوف ماكولات المطبخ الشرقي ، تساعدها في ذلـك بعض الشيء خادمة فتية ، تشبه الغزال الصغير . فكانت تاتي حاملـة صينية كبيرة ، صفت عليها الاطباق ، التي تفوح منها روائح نفاذة شهية.

وترفع فيروز ببطء اهدابها الفضية الثقيلـة ثم تخفضها فورا ، وتنفرج شفتاها دون ان تنطق بحرف .. بل لتطلق زفرة ، وقبل ان تثار شهيتك .. تفلت مبتعدة ..

كانت تصرفاتها تحيطها هالة من الاحترام والوقار ، وتتجاوب مع كافة متطلبات قواعد السلوك الشرقي ، الا انها تميزت بسمة ما ، تشبه العزلة والانقطاع ، وبان الوعي لا علاقة له بما كانت تفعله فيروز . ثم تجذبك الى حديثها الهادئ بصورة غير مفهومة ، كما لو انها تنقل اليك الافكار التي تجول في دخيلتها : انني اعرف بانكم غير جائعين ، وانكم لستم بحاجة الى كل ذلك .. كما انني لست بحاجة لتقديمه . لكـن الناس يولون ، لامر ما ، أهمية كبيرة للطعام والشراب .. بينما توجد حياة اخرى اكثر اهمية .. وهكذا تحولت فيروز الى فيروز الاخرى ـ الممثلة ، بعد ان قدمت لضيوفها بدأب ، ودون ان تثقل عليهم ، انواع اللحوم المشوية والفراخ ، و «الكباب» وارغفة الخبز ، والخضروات والتوابل الحارة المذاق ، والنبيذ البارد وعصير الفواكه المثلج .. وانتهت الامور البيتية .

لزمت فيروز الصمت طيلة تلك الفترة ،دون ان تتلفظ بكلمة ، ولم تشترك في الاحاديث عن الفن ، ولكن عندما حان الحين ، انطلقت في الغناء ، فغاب كل ما كان يحيط بها عن الوجود ... وعندما رجعت كانت امراة اخرى ، ولدتها معجزة .

كيف كان غناؤها ؟ وهل يستطيع المرء وصف ذلك بالكلمات ؟ ان وصف جمال الغناء صعب كوصف جمال النساء .

صوت فيروز .. كثير الالوان . فهو عال ورنان تارة ، عندما تغني الاغاني الحماسية في افلامها مثل «بنت الحارس» و«سفربرلك» . وتارة تسمعه يهمس بانفعال فيه شيء من رهبة النشيج ، ويعقبه انطلاق صوت قوي متهدج .. وذلك عندما تغني اغاني الحب العاطفية . وقـد يكون صوت فيروز كثيفا رفيعا وقويا كالصاعقة ، عندما يشوبه الانين والنشيج والصراخ وهي تغني اغاني العذاب والقهر والغضب التي تعتمل في صدر شعبها . ويبدو صوتها احيانا يعز على الوصف ، فهو رقيق وساحر ، يضيق في الحنجرة بتشنج حزين ، وعندها يخيل للسامع بانه ليس من اصوات البشر .. بل هو الموسيقى الكونية بعينها ، وان فيروز تغني عن السر الكامن في اعماقها .. كنت افهم دائما عم تغني فيروز ، بالرغم من جهلي بالكلمات .. سواء اغنت عن الصحراء ، او عن الريح الرملية ووحدة المسافر الغريب ، او عن القدس ، زهرة مدن العالم ، التي سلبت من ارض الوطن .. وعندها ، يا الهي ، يا لرحابة وجبروت ذلك الصوت المنطلق من هذا الصدر النحيف كانه صدر عذراء . ان غناءها هو تعبير عن حزن وغضب الشعب العربي العظيم ، وعن ارادة القدر التاريخي لامة مجزأة تبغي الوحدة . ان غناءها تعبير عن الالم والامل والتكفير عن الذنوب . ان فيروز اكبر من فنانة .. انها قيثارة راع ، ونفير اريحا ـ القيثارة التي تولد انفاس الشعب فيها الانغام ، والنفير الذي تلعب عليه انامل الامة الحان الروح المتالقة .

ولا يحس السامع لفيروز بكل ذلك فجاة . فهي عندما تبدا بالغناء يختفي الفضاء والزمن ، ويفقد الانسان زمام سيطرته على نفسه ، وقدرته على التامل والتفكير .. لان فيروز ذات الجبروت تمسك بخناق روحك وتتصرف بها كما يحلو لها ، فتغمسها في ماء مغلي او حفرة ماء وسط الجليد ، وتحملك الى العصور الغابرة للاباء والاجداد .. عامرة بالرغد والرخاء ، ثم تعيدك الى هذه الايام الحافلة بالمخاوف والاخطار .

بدا لي اني قضيت ، فترة ابدية من الزمان ملتحمة مع الصوت .. وان قمر لبنان البرتقالي الهائل الذي ملا باب شرفة البيت .. كان يعرف ان له الحق في سماع غناء فيروز .

عن طريق فيروز ولجت الى اعماق لبنان . وفي صوت فيروز يشعر السامع ان روح لبنان الصداح لم ينغلق على نفسه في الغناء ، اذ بعد ان تغيرت النبرات الى الموجة المنشودة ، سمعت لبنان في اغنية الصياد ، الذي انطلق الى عرض البحر متظللا بشراع ممزق من اجل صيد سمـك البوري ، لقد شعرت بهذه الروح ايضا في اغنية زارع الكروم وحارث الارض ، وقد احنيا ظهريهما تحت لهيب الشمس الحارقة ، وفي ضحكات الام وطفلها ، وفيالنقاش الادبي الحاد ، والحوار الفكري . كما في سكون الصيد واماني الفلاح والعامل والجندي .. في أي جانب من جوانب حياة الشعب الذي يسكن في هذه البلاد الرائعة .

نغوين فـان ثيـو



للشاعر اليوناني : يانيس رتسوس

« كتبت هذه القصيدة بمناسبة مرور خمس سنوات على اعـــدام نغوين فان ثيو الابن العظيم للشعب الفيتنامي » .

نغوين فـان ثيو
كم كنت رائعـاً
عنـدما ، في الصبـاح ،
ساقك الجنـود المدججون
وانت باللبـاس الابيض
سرت بقدمين ثابتتين
وعنقك الطويلة منتصبة مثل راية ..
نغوين فـان ثيو
أيهـا الربيـع المتفتح ،
كنت تحمل على كفك
سنواتك الاربع والعشرين
وباقـة حمراء غير مرئيـة
وحباً غير محدود للحرية ، لهذا العالم ..
وعلى الكف الاخرى
قلبـاً عاصفة ..
كنت ، وقتها ، قبّرة بيضـاء
نغوين فـان ثيو
ايهـا الربيـع المتفتح
بالعنق الطويلة المنتصبة مثل رايـة
خطوت ـ الخطى الاخيرة فوق الارض الفيتنامية ـ
أمـام الجلادين
« تعيش فيتنـام » !
هـكذا فقـط

وأعطي الامر : اطلقوا .
طلقـة ..
وشع ضوء احمر
انطلق من لباسك الابيض ..
ضوء احمر ساطع
ومعه ، أضاء هتافك الاخير :
« تعيش فيتنـام » ..
هكذا ، ببساطة يتكلم الابطال
وهكذا ببساطة يموت الابطـال .

* *

نغوين فـان ثيو
تتذكر اسمك الحجـارة
والانهـار ، المزوج ماؤهـا بالدم
تتذكر سنواتك الاربع والعشرين
كل شجرة في قريتـك ..

* *

الآن ،
كل شعبك
كل عصرنـا
كل النـاس
كتفاً الى كتف ، معك ،
يسيرون الى الحرية ..

(عن الروسية : س. ج)

ثورة مجيـدة !

شعر : محمود دسوقي

آه .. كانت ليبيـا الاخت الحبيبه
في المتـاهات غريبـه
كان حلمـاً
كان وهماً
أن نرى وجه الغريبه !

✶

كان ما كان .. فلا تسأل : لماذا ؟
لا تسلني .. سل « سلاطين » البـلاد
سل شباباً عرف الظلم وقاسى الاضطهاد
ومليكاً ودخيلا عاث في الارض فساد

✶

كان شيخاً حاكماً بالنـار أرضه
ملكاً يظلم شعباً راسفاً تحت القيود

✶

آه .. كانت ليبيا الاخت الحبيبه
في المتاهات غريبه
فعذاب ، واضطهـاد ، وتآمر
ومليك ، ينهب الارض ، وبالشعب يقامر
وجراحات وأحزان عميقـه
في مغانيهـا العتيقه ..

✶

ثم لاح الفجر من وسط الظلام
وأثارت ثورة الشعب الابيـه
ثورة الشعب الفتيـه
في بـلادي العربيـــه !

✶

ثم عادت ليبيا الثورة من غربتهـا
تحمل المشعل بالايـدي القويـه

✶

آه يا ابطالنا .. ألف سلام
من بلادي العربيـــه
ومن الشعب المشرَّد
ومن الشعب المعذَّب
ومن « النـار » تحيـه !

مهرجان شعري بمناسبة ١٠٠ سنة عـلى ميـلاد لينـــين

* « القرن الاحمر » هو اسـم قرية روسية عاش فيهـا الكاتب الروسي الكسي تولستوي ردحـا طويلا من الزمان . ويقام في هـذه القرية في ايام الخريف من كل عام مهرجان للشعر ، يشترك فيـــه الشعراء من كل انحاء البلاد . وفي هذا الخريف يعقد مهرجان الشعر لتخليد الذكرى المئوية لميلاد لينين . فيلقي الشعراء قصائدهم عن قائد البروليتاريا العظيم .

بمناسبة ١٠٠ سنة عـلى ميـلاد شاعر داغستان

* اقيمت في داغستان احتفالات كبيرة بمناسبة مرور مائة عام على مولد الشاعر الداغستاني سليمان ستالسكي ، فاجتمع شعراء موسكو ولينينغراد وكذلك ارمينيا وجيورجيا وغيرها من الجمهوريات السوفييتية في اشاغار شتالا مسقط رأس الشاعر حيث زاروا بيته الذي تحول الى متحف .. والقيت بعض اشعاره ، كما أقيم احتفال رسمي في مخاجكالا عاصمة داغستان ووضعت اكاليل الزهور على قبر الشاعر .

هم اربعة شعراء عرب !

للشاعر العبري التقدمي ييبي

إلى متى ؟
تكبّلون بأصفاد اللعنه
حرية صديقي
سميح القـاسم ؟

✶

إلى متى ؟
تقتلون هوية زميلي
محمود درويش
من غروب الشـمس
حتى شروقها ؟

✶

إلى متى ؟
تقلّصون أمداء الانطلاق
في وجه القلب الدافىء
قلب رفيقي
سالم جبران ؟

✶

إلى متى ؟
يمشي صاحبي
الذي يغني للحب ،
صاحبي توفيق زياد ،
على اطراف اصابعه ؟

✶

ان الذي يتصامم اليوم
يقطع خيوط التفاهم !

(عن جريدة « هآرتس »)

كتـاب جـديد عن « زولا »

* صدر في موسكو كتاب للناقد الادبي السوفييتي بوزيكوف عنوانه « زولا » . ويتناول المؤلف بالنقـد والتحليل اعمال هـــذا الروائي الفرنسي ، ويستعرض مراحلحياته الادبية الحافلة بالتفصيل .. وهذا الكتاب هو من سلسلة كتب « حياة مشاهير الناس » التي تصدرها دار « مولودايا غفارديا » للنشر .

صدرت « انبـاء موسـكو » الاسبوعيـة بالعربية وستصل مجـلة « الاتحـــاد السوفييتي » للمشتركين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ علمنا من شركة المكتبة الشعبية ان بامكان قراء اللغة العربية ، أن يشتركوا هذه السنة ، في جريدة « أنباء موسكو » ، وستصلهم أعدادها ابتداء من سنة ١٩٧٠ اسبوعيا باللغة العربية وقيمة الاشتراك عشر ليرات اسرائيلية في السنة .

كذلك ستصل مجلة « الاتحاد السوفييتي » باللغة العربية لكل من يشترك فيها سنويا وقيمة الاشتراك « ٤ » ليرات اسرائيلية .

أسبوعيات

عـــكا

مما جرى في عكا يرى الشعب كيف يتحقق ما حذرنا منه أثناء المعركة الانتخابية ، باكثر مما تصورنا وباسرع مما انتظرنا . فالسلطات ، التي شجعتها الاصوات الكثيرة التي نالها حزبها واعوانها من الناخبين العرب ، تمادت في اعتبار الجماهير العربية في اسرائيل « كبش فداء » عن فشل سياستها على جميع الجبهات .

ديـــان كبش فـداء ؟!

قد تستغرب هذا السؤال . ولكنني لم اطرحه كي أعزي المواطنين العرب بمثل ما جاء في المثل : « الموت مع الناس نعاس » . ولكنني صرت اتساءل بهذا التساؤل بعد ان شاهدت ، في الاسبوع الماضي ، المقابلة التلفزيونية التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع الوزير ديان عن تدهور الوضع في المناطق المحتلة . فلما ساله رجل التلفزيون : ألا يشير ازدياد المقاومةالى فشل سياستنا في المناطق؟ اعتدل الوزير ديان في جلسته ورسم ابتسامة على شفتيه ، ثم اجاب بما معناه : لماذا لا ترون سوى الفشل في المناطق المحتلة ؟ وهل نجحت سياستنا في المجالات الاخرى ؟ ها قد خضنا حرب الايام الستة من اجل تحقيق السلام مع العرب ، وها قد مضى على ذلك اكثر من سنتين ، فهل حققنا السلام ؟ وفي هذه الحرب اكرهنا العرب على وقيع اتفاقية ايقاف اطلاق النار ، فهل توقف اطلاق النار ؟ لا نستطيع ايقاف اعمال التخريب في المناطق ، ولكن هل اوقفناها من وراء الحدود ؟ وهل يقبل العالم سياستنا الآن ، بعد سنتين على حرب الايام الستة ، اكثر او اقل مما كان يقبلها قبل هذه الحرب ؟

يتميز الوزير ديان بالصراحة . وقد اراد ان يقول : اذا كانت سياستي قد فشلت في المناطق المحتلة ، فهل نجحت سياسة غولده مئير في تحقيق الاهداف السياسية من حرب حزيران ، وهل نجح ابا ايبن في سياسته الخارجية ؟ لماذا تريدون ان توجهوا كل النقمة عليّ ؟ وهل الاخرون احسن مني ؟

فمع ان الوزير ديان لا يعرف مثلنا العامي عن الدابة ، التي حين تجوع ، تأكل لجامها ، فانه يشعر بانه توجد عناصر ، بين زملائه ، لن تتورع عن وضعه أمام الشعب القلق مسؤولا عن الفشل و « كبش فداء » .

الاتحـاد السوفييتي ؟ لا !

كذلك فكرت رئيسة الوزراء بوضع الاتحاد السوفييتي ، امام شعب اسرائيل المضطرب من نتائج السياسة الرسمية ، مسؤولا عن فشل هذه السياسة و « كبش فداء » . فانهت اعمال الكنيست السادسة وبدأت اعمال الكنيست الجديدة بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي . ولم يبق سرا ان ازدياد التحريض الرسمي على الاتحاد السوفييتي يجري بنسبة طردية مع ازدياد انكشاف الفشل في كل سياسة حرب حزيران والاحتلال .

نحن نعلم ان الوزير ديان يملك وسائل ضخمة تردع كل من تسول له نفسه القاءه امام الشعب « كبش فدا » .

ونعلم ان محاولة رئيسة الوزراء انقاذ نفسها من الافلاس السياسي، بتوجيه النقمة نحو الاتحاد السوفييتي ، هي اسفل دركات الافلاس السياسي . فمن التحريض على الاتحاد السوفييتي لن تخسر سوى رئيسة الوزراء .

والجماهير العربية .. ؟ والشيوعيون .. ؟

بقيت الجماهير العربية وبقي الشيوعيون مرشحين لهذا الدور التقليدي . اقول : « الدور التقليدي » ، لانه ما من حكم رجعي ظهر في التاريخ الا والتجأ الى التحريض العنصري على الاقلية القومية التي تعيش بين ظهرانيه حين ظهر افلاس سياسته واشتد خوفه من حساب شعبه العسير . ومنذ ان ظهرت الحركة الشيوعية في التاريخ ، التي تقاوم الظلم والاضطهاد القومي مقاومة مبدئية ، حتى قرن الرجعيون ، في كل مكان ، الاقلية القومية مع الشيوعيين في بحثهم عن « كبش فداء » .

أريد ، اولا ، ان أوجه السؤال التالي الى المسؤولين في البوليس وخارجه ، وفي الصحافة « الحرة النزيهة » في اسرائيل ، الذين يشنون هذه الحملة المتهورة على الاقلية العربية وعلى الشيوعيين : هل يشرفكم ان يضعكم العالم في مصاف بقية الرجعيين ، اسلافكم ، الذين التجأوا الى هذه « الحرفة » الوضيعة من قبلكم ، قبل ان ينزلوا عن خشبة المسرح ؟

والسؤال الثاني أوجهه اليهم ايضا : وهل انقذ حكما رجعيا ، في يوم من الايام ، تفتيشه عن « كبش فدا » ؟

ولكن ، بما انني اعلم انه من شيمة الرجعيين المفلسين هو الاجترار لانهم لا يملكون وسيلة أخرى ، لا انتظر من الرجعيين المفلسين في بلادنا ان يرعووا عن هذا الطريق الفاسد .

وبقي ان نطمئن الناس الشرفاء ، الشعب البسيط ، الآباء والامهات، وكل طلاب السلام والاخوة والتقدم ، انه على الرغم من ضرورة أشد اليقظة وهدوء الاعصاب ، نحن نعيش في عالم تمر فيه احابيل « اكباش الفداء » .

اننا نعلم انه لم يعد من الممكن لاي حكم رجعي مفلس ، في أي مكان في العالم ، تقديم اليهود في بلاده « كبش فدا » . لا اليهود يسكتون على ذلك ولا العالم كله .

فلماذا يفكر أي مهووس في بلادنا بأن الجماهير العربية يختلف وضعها ومشاعرها عن غيرها من الاقليات ؟

أما الشيوعيون فقد تحملوا اكثر من ذلك وصمدوا . وفي هذا العصر الذي نعيش فيه ، عصر انتصار الاشتراكية والشيوعية عالميا ، تقود كل الطرق فيه الى ازدياد احترام الكادحين ، والشعوب وجميع طلاب السلام والطمأنينة والحرية ، للشيوعيين وايمانهم بصدق سياسة الشيوعيين وبقيادة الشيوعيين ، تقود كل الطرق فيه الى انتصار الشيوعية - حتى هذه الطريق التي يلجأ اليها المهاويس المفلسون في بلادنا .

عكا - كانت هذا الاسبوع امتحانا انهارت وانفضحت فيه كل العناصر السوداء التي توهمت انها تستطيع تحويل غضب شعبها عنها نحو الاقلية القومية العربية .

وفاز فيه الشعب العاقل ، الذي تعلم من تجربته . فهل نتأمل ان يتعلم المسؤولون ، أيضا ، من هذه التجربة ؟ !

(جهينـــة)

قادة التجمع والجاحل يتسترون على سياسة التمييز

ضد العمال العرب بالتحريض القذر على الشيوعيين وانصار السلام

حيفا - لمراسلنا النقابي - كانت جلسة لجنة الاعداد لمؤتمر الهستدروت ال ١١ التي عقدت يوم الخميس الفائت ، جلسة صاخبة ، ارتفع فيها صوت الكتلة الشيوعية على اصوات التحريض التي انطلقت من افواه قادة « الجاحل » و « التجمع » ، وذلك اثناء بحث قضايا العمال العرب .

فبعد ان قدمت الكتلة الشيوعية مقترحاتها بشان مطالب العمال العرب اضطر « التجمع » الى تقديم اقتراحات خاصة بهذا الموضوع وبحثها كبند مستقل . ولكن مقترحات « التجمع » لم تأت بجديد وانما اكدت سياسته التي تتجاهل المطالب الاساسية والهامة والملحة التي يكافح من اجلها العمال العرب.

ولكن عندما قرأ الرفيق ابرغا مقترحات الكتلة الشيوعية الخاصة بالعمال العرب ثارت ثائرة قادة «التجمع» و «جاحل» لانها فضحت سياستهم العنصرية التي تميز ضد العمال العرب .. فقام بن اهرون ، رئيس اللجنة والمرشح سكرتيرا للهستدروت ، وخرق العرف الدارج في هذه اللجنة ، واخذ يهاجم الكتلة الشيوعية وادعى بأن المساواة مؤمنة للعمال العرب . وهنا قاطعه الرفيق جمال موسى : هل اضطراري للحصول على تصريح لحضور هذا الاجتماع وغيره من اجتماعات اللجنة التنفيذية هو مساواة ؟ ! فاجاب احد قادة جاحل : لماذا يأتي يوسف خميس الى هذه الاجتماعات بدون تصريح ؟ فرد عليه جمال موسى : لان يوسف خميس يهلل ويكبر لسياستكم ... وقد افحم واحرج قادة جاحل والتجمع فقام جورج سعد محاولا انقاذهم عندما قال موجها كلامه الى الكتلة الشيوعية : ان العمال العرب في حالة مساواة تامة ويتعلم أبناؤهم تاريخ العرب في المدارس (ما رأي معلمي الناصرة ؟) وانتم تحرضون في الناصرة ! . فاجابه جمال موسى : بسبب موقفك هذا سقطت في الناصرة في الانتخابات الاخيرة .

وقام يعقوب كوهن ، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، فاخذ يكيل المديح لدائرته ولسياسة حزبه المعادية للعمال العرب مدعيا ان العمال العرب على ما يرام ... وعارض صراحة اقامة مجالس عمال في القرى العربية ، وختم كلمته بتحريض ضد الكتلة الشيوعية ، وساهم في هذا التحريض بن اهرون رئيس الجلسة .. ولكن الرفيق جمال موسى لم يترك لهما مجالا وقاطعهما باستمرار فاضحا موقف قادة الهستدروت الذين يتبعون سياسة تمييز ضد العمال العرب .

وفي هذه الجلسة انكر أحد قادة جاحل وجود عمال عرب !! وقال : يوجد عمال دروز ومسلمون ومسيحيون !

وقد رد على هذا القول ممثل كتلة « هعولام هزه » مؤكدا وجود قومية عربية .. كما تحدث ريفتن مؤيدا حقوق العمال العرب ومتعرضا للاوامر الادارية والتصاريح المفروضة على العمال والشعراء واعضاء اللجنة التنفيذية .

مؤتمر القمة العربي - بقيـه

ولان هذه كانت طبيعة القرار قاومته المحافل الحاكمة في اسرائيل والامبريالية الامريكية وسائر القوى المعادية للسلام القائم على تحقيق حقوق الشعوب ..

وكان مفهوما ان يقاوم هذا القرار ايضا غلاة اليسار الذين كثيرا ما يلتقون موضوعيا مع الرجعية العالمية .. لقد زعموا ان قرار مجلس الامن ينطوي على مهادنة مع الامبريالية والصهيونية ولا يلبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وحاولت المحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية عامة ان تنفي اهمية موافقة بعض الدول العربية على قرار مجلس الامن ودعوتها الى وضع جدول زمني لتنفيذه بحيث تتحقق عناصره كافة . وقد اعتمدت في ذلك على مقررات مؤتمر الخرطوم .. وترديد الرفض الثلاثي .. ولكن المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة نفوا وجود تناقض بين الامرين واكدوا ان قرارات مؤتمر الخرطوم كانت في وقتها تعبيرا عن رفض الشعوب العربية الاستسلام وقبول املاء المحافل الحاكمة الاسرائيلية التي اعدت لذلك .. (وقد جسد ذلك وزير الحربية موشي ديان بما اصبح طرفة سياسية بقوله انه انتظر بعد هزيمة الدول العربية العسكرية ان يدق جرس التلفون من القاهرة او دمشق او عمان معلنا صاحب الصوت من هذه العواصم العربية

الوضع الحالي والممكنات الناشئة

ولا جدال في ان رفض اسرائيل قرار مجلس الامن وطريق التسوية السياسية ، وتصعيدها في الوقت ذاته النشاط العسكري حتى لا يكاد يمضي يوم لا تقع فيه مصادمات على خطوط وقف اطلاق النار او تستخدم فيه الطائرات للاغارة على مواقع عربية .. لا جدال في ان كل هذا يخلق وضعا شديد التوتر ويفرض نفسه على المحافل العربية التي قبلت قرار مجلس الامن والتسوية السياسية .. وانعكس هذا الامر في تصريحات عربية ، منها خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة قبل اسابيع ، تعلن فشل محاولات التسوية السياسية وتقرر ان فشل هذه المحاولات لا يترك غير طريق الحرب طريقا لتحرير الاراضي العربية المحتلة .. فالعلاقات العربية الاسرائيلية قد دخلت في طور بعد حرب حزيران ١٩٦٧ اصبح معه تحرير اراضي عربية يكافح اهلها احتلالا اجنبيا ويتعرضون لاشد انواع القمع قسوة .. جانبا من جوانب هذه العلاقات ومن الصعب تجميد الوضع ازاء محاولات اسرائيل خلق اوضاع قائمة من الاستيطان والضم ..

وحين اجتمع مجلس الدفاع العربي في القاهرة في القسم الاول من تشرين الثاني ١٩٦٩ دار الحديث جوهريا حول فشل محاولات التسوية السياسية واغلاق اسرائيل بدعم الولايات المتحدة الطريق امام السلام مما لا يجعل مفرا من الحرب ..

ولهذا وضع على مجلس الدفاع العربي حين اقترح بدوره عقد مؤتمر القمة العربي على جدول اعماله « حشد الطاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل حرب التحرير » ..

ولكن هل يعني هذا سد الطريق ولكن هل يعني هذا سد الطريق امام التسوية السياسية ؟

ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية تريد كسب معركة دعائية وتؤكد ذلك كما لاحظنا من تقرير ابا ايبان .. الا ان الوقائع ترفض الزعم ان الدول العربية المقررة تسد الطريق امام التسوية السياسية ..

وهكذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تسرع الاهرام (١١-١١) الى الرد على الزعم الامريكي بان خطاب عبد الناصر امام مجلس الامة اغلق باب السلام فتكتب : ان بعض التفسيرات الامريكية تقول ان خطاب الرئيس رفض السلام وذلك ابعد ما يكون عن الحقيقة فقد اوضح الرئيس اننا قبلنا قرار مجلس الامن في حين كانت اسرائيل هي التي ترفضه .واضافت ان ما ترفضه الجمهورية العربية المتحدة ليس السلام بل..الاستسلام والتوسع ولا يمكن ان تستقيم مطامع التوسع مع دعاوي السلام .. واتهمت «الاهرام» الولايات المتحدة بعرقلة السلام ..

وفي الوقت ذاته اعلن اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية في مادبة اقيمت له في الكرملين في موسكو :

وينبغي على الفور ودون شرط ان يتم سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة فذلك بمثابة مقدمة منطقية للحل السلمي العادل للمشكلة الفلسطينية .. (النداء اللبنانية ١١-١١)

وجاء في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة نور الدين الاتاسي الرئيس السوري في بولونيا ان الجانبين البولوني والسوري يعتبران ان جلاء اسرائيل عن المناطق المحتلة شرط لا يمكن الاستغناء عنه لتسوية الصراع في الشرق الاوسط. (بونيتدبرس ٢٢-١١) .

وقبل ايام نشرت الصحف الاسرائيلية (الانباء ٢٦-١١) ان بومدين الرئيس الجزائري صرح لمراسل الصحيفة اليوغسلافية «وايسنك اوسرايدو» : لا ينبغي مطلقا الحديث عن قذف الاسرائيليين الى البحر لكن في نفس الوقت لاينبغي التغاضي عن الشعب العربي الفلسطيني .. وتقول الصحيفة ان بومدين دعا الى وحدة سياسية توحد اسرائيل والمناطق الفلسطينية في وحدة لا مكان فيها للعنصرية واكد ان هذا الحل ممكن التحقيق اذا اعترف بكيان الاسرائيليين وقالت الصحيفة ان بومدين يعتقد ان اسرائيل لا تستطيع ان تعيش على اسنة الرماح ابد الدهر .. وان الجلاء عن المناطق المحتلة بعد حرب حزيران طريق التسوية ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان الدول العربية لم تغلق الباب امام التسوية السياسية .. بل هي راغبة فيها اذا تحققت شروطها .. ومن هنا يظهر ان الشرط الجوهري لهذه التسوية السلمية لا يزال في ايدي المحافل الحاكمة في اسرائيل وحكام الولايات المتحدة الذين يدعمونها .. ولذلك لا بد من تخلي هذه المحافل عن تعنتها ورفضها طريق هذه التسوية .

مهمات الامم - بقيـة -

الاتفاق ايضا على عمليات لصون السلام تقوم بها الامم المتحدة على اساس الامتثال الدقيق لميثاق الامم المتحدة .

وقد استهدفت المقترحات السوفييتية تقوية دور مجلس الامن في المحافظة على السلام العالمي .

وهذه المقترحات لاقت الترحيب من معظم المندوبين في الجمعية العمومية .

* * *

هذه هي نظرة سريعة على الدورة الحالية للامم المتحدة . ولا بد من ان اؤكد ان الدورة الحالية للامم المتحدة هي استمرار للجهود الدولية التي تبذل من اجل صيانة حقوق الانسان ، ومن اهمها في العصر الراهن : حق العيش والعمل في سلام دائم بدون حروب وسفك دماء بدون تهديد بحرب نووية او كيماوية او بكترولوجية .ولا بد لهذه الجهود ان تنتصر في يوم من الايام لان ارادة الحياة اقوى من كل ارادة .

تحقيق عن التحريض على الجماهير العربية في الطيبة

الطيبة - لمراسلنا - يوم الاحد ١٦-١١-٦٩ ظهر فجأة قرب مركز بوليس الطيبة شخص مشبوه فاعتقله عريف بوليس كان في المركز ، وقال البوليس عن هذا الشخص انه فدائي جاء ليلقي قنبلة على مركز بوليس الطيبة

وبعد هذا الحادث بوقت قصير جاءت قوات كبيرة من حرس الحدود وغادرت القرية وبرفقتها الرجل المشبوه ، الى مكان يقع شمالي شرقي الطيبة . وهناك جرت معركة. وعلم من مصادر البوليس والمتصلين به ان فدائيا قتل فيها كما قتل ايضا شاويش من حرس الحدود .

وعلى الرغم من ان الحادث عرف به البوليس والمقربون اليه في الطيبة في نفس اليوم، الا ان الاعلان الرسمي عنه نشر يوم الخميس (٢٠-١١-٦٩) وقد تحدث الاعلان عن نشوب المعركة المذكورة وعن اعتقال شبكة «للفتح» في الطيبة .

ومنذ يوم الاثنين ١٧-١١-٦٩ بدأت حملة اعتقالات واسعة في الطيبة ويقول البوليس ان بعض المعتقلين متهمون بتنظيم خلية «للفتح» في الطيبة بالتعاون مع فدائيين جاءوا من شرق الاردن ، ومنهم الرجل المشبوه الذي جاء الى مركز بوليس الطيبة اما بقية المعتقلين ، وبينهم امرأتان ، فمتهمون بتقديم الماء والطعام لهم . مع العلم ان التقاليد العربية والقيم الانسانية توجب تقديم الماء والطعام الى عابر السبيل دون سابق معرفة ، بالاضافة الى ذلك لم يكن هناك ما يدل على ان هؤلاء المشبوهين جاءوا الى بيوت مقدمي المساعدة مسلحين او بملابس عسكرية .

وبين المعتقلين اشخاص يعرف كل فرد - حتى البوليس - انهم ابرياء ولم تسند اليهم اية تهمة مما يدل على ان القصد هو الانتقام

ويشك سكان الطيبة في صحة الكثير من الاخبار التي يشيعها البوليس واعوانه عن الحادث ، اذ رافقت حملة الاعتقالات وتبعتها حملة واسعة من الارهاب والتشهير بالجماهير العربية ، وخصوصا سكان الطيبة وعكا .

كما انتشرت في الطيبة اشاعات اطلقها اعوان السلطة تقول ان من المحتمل نسف بيوت عائلات المتهمين!

وعلى الرغم من ان موقف الحزب الشيوعي من هذه الاعمال معروف جيدا وعلى الرغم من ان احدا من المعتقلين لم يكن يوما عضوا في الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، او حتى صديقا للحزب ، فقد رأى السيد محمد عبد الغني ، سكرتير لجنة عمال الطيبة ، ان يدلي «لمعاريب» ٢٣-١١ بتصريح يدعي فيه بان هؤلاء المعتقلين من مقربي الحزب

ان مثل هذه الاقوال هي وشاية استفزازية وقحة من شخص موتور لا يتورع عن الدس والافتراء الدنيء على ابناء بلده .

ويوم السبت ٢١-١١-٦٩ اجتمعت لجنة عمال الطيبة لبحث الحادث وقدم سكرتيرها ، المذكور اياه ، مشروع قرار يشجب اشتراك المتهمين بالحوادث المنسوبة اليهم ويطالب بانزال العقوبات عليهم ، ويدعو السكان الى التعاون مع السلطات في المستقبل للكشف عن مرتكبي مثل هذه الحوادث اذا حدثت ، ويمتدح موقف السلطات .

وقد رفضت اللجنة اقتراحات العضو الشيوعي لتعديل القرار بحيث يشجب التحريض على الجماهير العربية ومحاولة تحميلها مسؤولية جماعية عن الحادث ، كما يشجب حملة الارهاب واعتقال الابرياء

وقد امتنع مندوب الحزب الشيوعي عن التصويت الى جانب القرار ، وقدم مشروع قرار باسمه من ثلاث نقاط .

١- تشجب اللجنة حملة التحريض والتشويه والارهاب ضد الجماهير العربية ، سواء صدرت هذه الحملة من بعض الصحف او المسؤولين ، كما تشجب استمرار اعتقال الابرياء وتطالب باطلاق سراحهم حالا، وتشجب التلويح بالعقوبات الجماعية .

٢ - تعتقد اللجنة ان قبول حكومة اسرائيل لقرار مجلس الامن يؤدي الى تسوية سلمية عادلة ومشرفة ، والى ضمان حقوق شعوب المنطقة ودولها بما فيها اسرائيل .

٣ - تطالب اللجنة الحكومة بالاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن الامر الذي يفتح الطريق امام حل سلمي عادل ومشرف ويحقن الدماء البريئة .

وصوت الى جانب مشروع القرار هذا العضو الشيوعي وحده .

وفي خطابه في اللجنة شجب العضو الشيوعي سياسة الارهاب والتحريض وسياسة سفك الدماء والاحتلال واوضح ان الشيوعيين دعوا دائما الجماهير العربية الى النضال السياسي من اجل حقها بالمساواة التامة ومن اجل امانيها السامية في سلم عادل يقوم على اسس سلام الشعوب بحق الشعوب .

والجدير بالذكر ان البوليس كان في اليومين الاخيرين يصطحب معه الرجل المشبوه اياه ، في جولة على اصحاب الحوانيت في البلدة .وكان يقف امام صاحب الحانوت ويسأل المشبوه : هل اشتريت من صاحب الحانوت هذا . فيقول : نعم اشتريت منه او من زوجته .

وقد استنكر اصحاب الحوانيت هذه الطريقة الارهابية والاستفزازية وقد اجابوا البوليس : وهل واجبنا كبقالين ان نفحص هويات الناس حين يطلبون شراء أي شيء من عندنا؟

لنشـدد النضـال - بقيـة

مقابل ٢٧٤١٢ صوتا في الكنيست السادسة . وهذا ارتفاع يبلغ ٤١،٦ بالمئة ولم يزد أي حزب نسبة كبيرة مثل هذه الزيادة في هذه الانتخابات . وفي النسبة العامة يوجد لراكاح هذه المرة ٢،٨٢ بالمئة من مجموع الاصوات مقابل ٢،٢٧ في سنة ١٩٦٥ ، اي بزيادة ٠،٥٧ بالمئة وتبرز بوضوح ، ان قوتنا زادت سواء بين اليهود او بين العرب . وارتفع تمثيل حزبنا الشيوعي في عدد من السلطات المحلية ، وحصلنا على تمثيل في عدد من السلطات المحلية لاول مرة

وفي سياق كلامه ابرز المحاضر اخلاص اعضاء الحزب واصدقائه والشبيبة الشيوعية ، الذين لم يوفروا جهدا وبذلوا احسن طاقاتهم لاجل نجاحنا في الانتخابات .لجميعهم الشكر والتحية من اللجنة المركزية.

وسيكون واجب حزبنا ، بعد نتائج الانتخابات ، العمل لرص جميع قوى السلام في اسرائيل ، التي تقف على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وعلى قاعدة السلام بدون ضم وتعارض السياسة الحكومية .

ان الحكومة تصف الوضع ، كانما هو الاختيار الوحيد هو بين استمرار الوضع ، كانما الاختيار الوحيد هو بين استمرار الوضع الحالي وبين ابادة اسرائيل ، وكانما لا يوجد لاسرائيل أي اختيار اخر ، الا بقاؤها في تصادم عسكري مع الشعوب العربية او والتمسك بالخطوط الحالية . يجب ان نستمر في اقناع الجمهور ، بان سياستنا تشكل بديلا لسياسة الضم الحكومية وان ثمة امكانية حقيقية للسلام دون ضم.

قوى السلام المناهضة للاستعمار ، والاشتراكية في تعاظم

اما في المجال العالمي فالمبادرة على طول الجبهة في ايدي قوات السلام، والمعسكر الاشتراكي والقوى المناهضة للاستعمار . فالاستعمار في تراجع. وللاتحاد السوفييتي مكان مركزي في هذا التطور .

ويميز الوضع العالمي اندفاع قوى التقدم والاشتراكية . والمجالات الهامة في هذه التطور تبدو في :

١- استمرار تزايد عظمة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والعلمية والعسكرية وتقدمها في احتلال الفضاء . مع نجاحات اخرى كثيرة في الدول الاشتراكية الاخرى .

٢ - المحادثات بين الاتحاد السوفييتي والصين ، خففت التوتر بين الدولتين الاشتراكيتين ، وتسهم في تحسين الوضع الدولي .

٣- والتطورات في تشيكوسلوفاكيا التي انتصر فيها الحزب الشيوعي على القوى المناهضة للشيوعية وافشلت بمساعدة الاتحاد السوفييتي النوايا الاستعمارية التي كانت مبيتة ضد جميع المعسكر الاشتراكي .

٤ - تزعزع مؤخرة الاستعمار في الولايات المتحدة ، دلائل ذلك في المظاهرات الجبارة ضد استمرار الحرب في الفيتنام

٥ - اشتداد التناقضات في المعسكر الاستعماري في القضايا الاقتصادية والمالية ، والسياسية والعسكرية (ويضمن ذلك حول حرب الفيتنام والشرق الاوسط) .

٦ - موجة الاضرابات فوق العادية من حيث قوتها ، التي تشمل العالم الراسمالي كله ، لا سيما اوروبا الغربية

٧ - التبدلات التقدمية التي جرت في قطرين في امريكا اللاتينية : البيرو وبوليفيا (تاميم شركة النفط وغير ذلك) ، ويمكن تقديرها بانها خطوات في ثورة مناهضة للاستعمار مما يوحي بان الاستعمار الامريكي لم يعد القادر على كل شيء في قارة امريكا .

٨ - التبدلات الكبيرة في عدد من الدول العربية ، التي قادت الى رفع الحركة القومية العربية المناهضة للاستعمار الى مرحلة اعلى والى تغيير في نسبة القوى في العالم العربي وجعله لصالح القوى المناهضة للاستعمار

وحلل الرفيق فلنر في سياق محاضرته التغييرات في المانيا الغربية والنضال في الهند ، والمحادثات الامريكية السوفييتية من اجل تخفيض السلاح الستراتيجي التي ستجري قريبا في هلسنكي (بدأت فعلا) وتأثير كل هذه الامور على الوضع الدولي . وتوسع المحاضر بشكل خاص في التبدلات في العالم العربي .

(البقية في العدد القادم)

محاضرة في عكا عن « الشباب ودوره في المجتمع »

عكا - لمراسلنا - عشرات الشباب والشابات لبوا دعوة الشبيبة الشيوعية في عكا وتوافدوا على نادي الاخوة مساء الثلاثاء (١٨-١١) للاستماع الى محاضرة القاها الرفيق يعقوب الياس عن «الشباب ودوره في المجتمع»

وقد افتتح المحاضرة وانهاها الرفيق فخري بشتاوي سكرتير فرع الشبيبة في عكا .

وكانت هذه المحاضرة بداية لبرنامج ثقافي حافل وضعه فرع الشبيبة في عكا وتعهد بتنفيذه .

في المفاوضات الجارية لتشكيل الحكومة ، غــولده مئير تقتــرح :

خمـــس وزارات لجاحـــال

والسؤال الآن : ومـاذا مـع المبـام ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – ما زالت غولدة مئير تجري اتصالات ومباحثات مستمرة لتشكيل حكومة التكتل القومي . ويبدو انها لن تتمكن من تشكيل الحكومة في الوقت الذي حدده رئيس الدولة . وفي اجتماعها الاخير، يوم امس الاول ، مع قادة غاحال اقترحت غولدة مئير ان يحصل «غاحال» على خمس وزارات هـي : الصناعة والتجارة ، المواصلات ، التطوير ، والبريد .

ونقول الانباء انه على الرغمن ان الاجتماع جرى في جو ودي مليء بالابتسامات ، الا ان قادة «غاحال» تظاهروا بخيبة الامل لانهم املوا الحصول على وزارة الصحة ، وقالوا ان وزارة البريد مهينة . ولكنهم اكدوا على انهم لا ينوون الضغط بشأن تمثيلهم في الحكومة ، ولكن لا يجب تجاهل هذه الحقيقة !!.

وتقول الصحف انه لم يجر في هذا الاجتماع بحث المركز الخاص لزعيم «غاحال» مناحم بيغن الذي لا يريد وزارة اقتصادية ، ويطمح في الحصول على «وزارة الاعلام الخارجي» الامر الذي يعارضه وزير الخارجية ابا ايبن . وهناك احتمال في ان يعين بيغن نائبا لرئيسة الوزراء بالاضافة الى يغال الون .

وماذا مع المبام ؟

عادت غولدة مئير الى التعبير عن رغبتها في انضمام مبام الى حكومة التكتل القومي ، وقالت انها لا تعرف ماذا سيحدث مع المبام ، الا انها لن تتلقى الاوامر من هذا الحزب ، وستبذل مزيدا من الجهود لاقناعه في الجلوس مع «غاحال» في حكومة واحدة .

ومن ناحية المبام ، فان لجنته السياسية ستبت ، يوم الاثنين القادم ، بالامر . وقد اتخذت هذا القرار سكرتارية الحزب القطرية . وسيجتمع قادة المبام غدا مع غولدة مئير ، وهم يتوقعون ان يحصلوا منها على تفاصيل عن القرار النهائي لحزب العمل بشأن ضم «غاحال» الى الحكومة .

وتشيع الان في اوساط حزب العمل فكرة ان يقترحوا على المبام ، في حالة اصراره على الرفض ، وضعا في الحكومة شبيها بوضع «غاحال» في الحكومة السابقة ، اي – ضم وزيرين من المبام بدون وزارة . وهذا الامر – كما نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد – يتيح للمبام حرية المعارضة في القضايا الاجتماعية والاقتصادية من جهة ، ويتيح له الالتزام في القضايا الامنية والسياسية من جهة اخرى .

هذا ويبدو ان رئيسة الوزراء المرشحة ستطلب مزيدا من الوقت لتاليف وزارتها بعد ان قارب الوقت المحدد لها دستوريا لتاليف الوزارة (٢١ يوما) على النفاذ .

نيكسون يعترف بالمذابح المروعة في – بقية

العقوبات الواردة في القانون العسكري .

وقد ادعى الناطق المذكور ان « الحادث » الذي وقع في آذار عام ١٩٦٨ ، والذي ذبح فيه عدد غير معروف من المواطنين الفيتناميين عرف به « البنتاغون » فقط في شهر نيسان هذه السنة .

واضاف الناطق : انه حالا بعد الاطلاع على القضية بدأت القوات البرية التحقيق ، وقد بعث وزير الدفاع تقريرا عن القضية الى الرئيس نيكسون قبل ان تنشر عنها الصحف بمدة شهرين .

وقد اعرب الناطق عن أسفه للتاخر في نشر البيان ووعد باجراء تحقيق كامل في اسباب هذا التاخر . وقد ادلى سكرتير القوات البرية الامريكية ، تنلي ريزور ، أول أمس، ببيان عن المذبحة امام لجنة الكونغرس الامريكي .

انباء عن مذابح أخرى

وفي هذه الاثناء انتشرت في واشنطن انباء عن مذبحة أخرى قام بها الجنود الامريكيون في فيتنام الجنوبية . فقد اعلن عضو الكونغرس ، ليونال فان ديرلين ، انه طلب من القوات البرية الامريكيه التحقيق في الانباء التي أذيعت عن وقوع مذبحة أخرى في تموز هذا العام .

وقال ان هذه الانباء تحدثت عن مذبحة أخرى قامت بها القوات البرية الامريكية في قرية تقع الى الشمال الغربي من دونغ تام في منطقة نهر ماكونغ . واضاف : انه لا يملك اية تفصيلات عن عدد القتلى او الجرحى .

التناقضات – بقيـة

بمثابة جهاز لمراقبة ما يجري في المناطق المحتلة .

وقال ابا ايبن : اننا نجد أنفسنا مسيطرين على ٩٥٠ الف شخص لا يريدون ان نسيطر عليهم ويرون ان اخلاصهم هو لدول خارج اسرائيل وهذا الادراك السياسي لهذا الجمهور لا يمكن استبداله بمكاسب اقتصادية واجتماعية وعلى ذلك لا يمكن حل القضية بصورة جذرية .

وفي حديثه عن مشروع الون لاعطاء حكم ذاتي في المناطق المحتلة ذكر وزير الخارجية صعوبتين : امكانية عدم تعاون العرب ، والخوف من ان يعلن هؤلاء الذين منحوا حكما ذاتيا دولة لهم . وقال ابا ايبن : ومن أين نضمن اذ ذاك ان لا تعترف بهم دول كثيرة .. ثم اننا لا نريد ان نكون نحن مهندسو دولة عربية في الضفة الغربية ..



الوزارة اللبنانية الجـديدة – بقيـة

الاستفتاء البارز جماعة ريمون اده (الكتلة الوطنية وعضو الحلف الثلاثي الرجعي الموالي للامبريالية ..

ولكن هذا الاستفتاء لم يستمر منفردا فقد استقال امس الاول حبيب مطران وزير الصحة الـذي مثل جماعة كميل شمعون في الوزارة (عضو الحلف الثلاثي الرجعي) وبذلك اضعف تمثيل القوى الرجعية في الوزارة الجديدة ..

وبقي ممثل الكتائب (العضو الثالث في الحلف الثلاثي الرجعي) بيير جميل في الوزارة التي تالفت من ١٦ وزيرا وضمت كمال جنبلاط قائد الحزب الاشتراكي واحد عناصر القوى المعادية للامبريالية وزيرا للداخلية ونسيم مجدلاني زميله في يوم من الايام وزيرا للخارجية وعجيد ارسلان وزيرا للدفاع وسليمان فرنجية وزيرا الاقتصاد ..

وقد صرح رشيد كرامي عند تأليفه الوزارة ان حكومته ستكون حكومة عمل وطني وبناء .. وكان الانطباع في البداية ان الحكومة الجديدة تمثل ائتلافا واسعا يضم ممثلي اليسار واليمين ، ولكن استثناء ممثل جماعة ريمون اده .. واستقالة ممثل جماعة كميل شمعون قلص اتساع الائتلاف الى حد بعيد ..

ومع ان هذا الامر قد يؤدي الى قيام صعوبات برلمانية أمام الحكومة الا انه يجعل الوزارة أكثر انسجاما .. وأقرب الى التزام خط التعاون العربي وتجنب التورط في المخططات الامبريالية .

استفزاز بوليسي حقيـر

استقت الصحف ، من مصادر البوليس ، نبأ مفاده انه جرى اعتقال « نشيط ركاح» في قرية دنون ، المدعو صالح محمد عبد الرازق ، وان مواد تخريب قد وجدت في بيته ، وانه قد سلم نفسه الى البوليس .

وقد أصدرت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اعلنت فيه ان صالح محمد عبد الرازق المذكور ليس عضوا في الحزب منذ سنة ١٩٦٧ . واكثر من هذا انه لا يوجد للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) اي فرع في قرية دنون .

مظاهرة احتجاج في القدس ضد – بقيـة

جوهرها – لا حد لها . اليوم ينسف شارع – وغدا تنسف قرية . وبعد غد ماذا ؟»

«نحن مواطني دولةاسرائيل يهود وعرب، نطالب بوقف كل شكل من اشكال العقاب الجماعي» .

وقد اشترك في المظاهرة وفدان من حيفا ومن تل ابيب .. وقام وفد من منظمي المظاهرة بدخول الكنيست وتوجه الى مختلف اعضاء الكنيست طالبا منهم الخروج ومقابلة المتظاهرين . وبعد خروج الوفد أعلن للمتظاهرين والصحفيين ان النائب ل. الياب ادعى بانه مشغول، وان اوري افنيري قال انه غير مستعد للخروج مع «راكاح» (القائمة الشيوعية) وانموشه سنيه قال انه لا يفهم شيئا عن الموضوع .

اما النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي فقد وقفا مع المتظاهرين مدة طويلة . وفي نهاية المظاهرة تلي بيان جاء فيه ان العمل سيستمر لتجنيد الرأي العام الاسرائيلي ضد سياسة العقوبات الجماعية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ – حيفا

تشديد الضغط على غزة وفرض شركة الكهرباء عليها

غزة – معلمة شابة من غزة قتلت يوم الثلاثاء الماضي على أيدي قوات الاحتـلال الاسرائيلي وجرح رجلان ، وذلك في اعقاب القاء قنبلة تجاه مدرسة « الزهراء » الثانوية للبنات .

ويقول البيان الرسمي ان الحادث وقع حوالي الساعة التاسعة صباحا، وذلك عندما لحقت دورية اسرائيلية كانت بجوار المدرسة بشخص اعتقدت انه هو الذي ألقى القنبلة وراحت تطلق عليه النار ، ونتيجة لذلك أصيبت المعلمة المذكورة التي كانت تهم بركوب احدى السيارات ، وتوفيت بعد ذلك . وأصيب سائق السيارة ورجل آخر .. أما الشخص الذي كان يطارده رجال الدورية فقد تمكن من الفرار .

وفي اعقاب هذا الحادث ازداد التوتر في مدينة غزة . وقد قامت سلطات الاحتلال بتشديد نظام منع التجول على المدينة .. واضافت منطقة جديدة الى سوق فراس والشارع الرئيسي ومدت اليها حظر التجول ليلا ونهارا . كذلك قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة . ولا يزال شارع عمر المختار ، وهو الشارع الرئيسي في غزة ، وكذلك سوق فراس وهو اكبر سوق في المدينة مغلقين تماما بعد فرض عليهما منع التجول التام ليلا ونهارا منذ عدة ايام . ولهذا فان الحركة التجارية في المدينة معطلة تماما .

وتقول الصحف ان منع التجول ألغي عن منطقة رفح وشمالي غزة بعد ان قابل عدد من الوجهاء من رفح وجباليا وبيت لاهيا وبيت حنون قائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة وتعهدوا له بمقاومة النشاط الفدائي

وتضيف هذه الصحف ان رئيس بلدية غزة ، راغب العلمي ، يرفض مقابلة الحاكم العسكري لمطالبته بالغاء منع التجول المفروض على المدينة والتعهد مقابل ذلك بمقاومة الفدائيين على الرغم من ان عددا من وجهاء المدينة ، كما تقول هذه الصحف ، طلبوا منه ان يفعل ذلك.

على الرغم من معارضة البلديه مدينة غزه تربط بشبكة الكهرباء الاسرائيلية

واول أمس قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بخطوة تعسفية تجاه اهالي غزة ومجلسهم البلدي وذلك عندما ابلغت رئيس البلدية ، راغب العلمي ، انها ربطت المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية وذلك اعتمادا على الصلاحية التي منحها المندوب السامي البريطاني في سنة ١٩٢٧ لشركة الكهرباء الاسرائيلية !

وكما هو معروف فان المجلس البلدي عارض بشدة في هذه الخطوة، لا لانه يرفض تزويد المدينة بالكهرباء من شركة الكهرباء الاسرائيلية وانما لانه يريد ان يبقي صلاحية تزويد السكان بالكهرباء في يديه ، لا في أيدي شركة احتكارية ، خاصة وانه صرف مبالغ طائلة على مشروع الكهرباء في المدينة وهو يملك مولدات كهربائية جديدة من احدث الانواع . وقد ابدى المجلس البلدي استعداده عدة مرات لاخذ الكهرباء من الشركة الاسرائيلية لسد حاجات السكان المتزايدة على أساس اتفاق معين على ان يبقى هو صاحب المشروع وسيده.

هذا وقد قابل رئيس البلدية ، راغب العلمي ، وعدد من اعضاء المجلس البلدي الحاكم العسكري في المدينة واعربوا له عن احتجاجهم الشديد على هذه الخطوة التعسفية فيما يتعلق بمشروع الكهرباء .

وتتكهن الصحف ان يقوم رئيس البلدية باعلان استقالته احتجاجا على ذلك .

الكنيست تبحث محاولات الاعتداء – بقيـة

بايديهم في عكا تسيء الى الدولة وتخدم مقاصد المنظمات التخريبية . وقال ان من له جيشا كجيش الدفاع الاسرائيلي وقوات أمن كما لنا فهو ليس بحاجة الى مساعدة غوغاء غير مسؤولين . وشكر البوليس على قيامه بدوره في حماية المواطنين وطالب بانزال العقوبات الكبيرة على أولئك الذين تثبت عليهم اعمال التخريب . ومتجاهلا سياسة حكام اسرائيل ومسؤوليتهم تجاه الازمة القائمة وتجاه العلاقات المتدهورة بين الشعبين هاجم « أولئك المجردين عن كل ضمير الذين كفروا بالمثل العربية الاصيلة فيطعنون من الخلف ويخونون أمن الدولة التي نموا فيها ويحيون فيها حياة نعيم وراحة » .

ومن طرف خفي ضم صوته الى المحرضين على الحزب الشيوعي مشيرا الى ان « الدعاية السامة » التي تنشرها بعض الاحزاب المعينة هي مسؤولة عن الوضع ... وقال ان قرار مجلس بلدية الناصرة في تنديده باعمال التخريب يعبر عن رأي السكان العرب عامة وان الكتلة الشيوعية لا تمثل اي قسم هام في الناصرة ....

وتكلم النائب عبد العزيز الزعبي (من التجمع الحكومي) فقال ان خطورة حوادث عكا هي في انها يمكن ان تحدث غدا في بلد آخر ايضا ... وقال اننا نشجب بشدة اعمال الارهاب والتخريب والقتل المنظم الذي يسقط ضحايا بريئة ، والارهاب لا يمكن تقسيمه ، فهو كان في العفولة وفي حيفا ، وتلك البازوكا التي ضربت مصنع دودج يمكن ان توجه لبيوتنا في الناصرة او حتى لبيت رئيس بلدية نابلس او رئيس بلدية الخليل ... وقال : نحن عرب اسرائيل علينا ان نقف كقوات الامن وليس اقل من قوات الامن ضد الارهاب واعمال التخريب . وقال ان السكان العرب ككل يعارضون هذه الاعمال ونحن نطالب بانزال العقوبات الصارمة ضد الذين تثبت عليهم جريمة التخريب ولكن ليس ضد الابرياء . وشكر قوات البوليس التي قامت بواجبها في عكا ، وتوجه الى الرأي العام اليهودي في المدن المختلطة ان يلجم يد الاشخاص الذين ياخذون القانون بأيديهم ويعملون على تعكير صفو العلاقات الحسنة بين الشعبين .

وتغاضى عبد العزيز الزعبي ، كسابقه ، في كلمته عن مسؤولية حكام اسرائيل في تدهور العلاقات بين الشعبين وفي تعميق الازمة الراهنة في المنطقة التي ترتبط هذه الاحداث بها .

الوزير ساسون

ورد الوزير ساسون على الاقتراحات لجدول الاعمال فجاءت كلمته تمجيدا وتكبيرا لنشاطات البوليس .. واذ قال ان البوليس لن يسمح لاشخاص بان ياخذوا القانون بايديهم قال ومع ذلك فهو يتفهم مشاعر أولئك الناس ، خصوصا القادمين من العراق والمغرب وغيرهما ، والذين ذاقوا الاضطهاد والاخطار والذين يريدون ان يعيشوا بهدوء وسلامة في وطنهم .. وقال ايضا انه غير صحيح وضع لوم التخريب على جميع السكان العرب في اسرائيل . ان من يعتقد انه بالاعتداء على عرب آمنين سيكون ممكنا لجم عناصر بينهم تقوم باعمال تخريب فهو يخطيء خطأ فادحا . وانتقل بعد ذلك الى مهاجمة الحزب الشيوعي (راكاح) متهما اياه بالتحريض على الدولة .

فرد عليه توفيق طوبي قائلا : هذا تزوير .. كل ما يعارض سياستكم العدوانية تصفونه تحريضا ضد الدولة .. نحن نبين الطريق الوحيد للسلام .

وأثار الوزير ساسون الضحك في الكنيست عندما قال : « تجولت أثناء معركة الانتخابات في القرى العربية وسمعت أمورا يقف لها شعر الرأس ... فهم – اي الحزب الشيوعي – يصفوننا في مناشيره وكراساته وصحفه وفي الخطب والمحاضرات وفي حديث اعضائهم باننا عملاء الاستعمار في هذا القسم من العالم، باننا اعداء الحرية والعدالة، باننا نضطهد الحريات ونتنكر للحقوق ، باننا نلاحق الابرياء ، باننا نكره العرب وباننا نعمل ضد استقلال وسيادة الدول المجاورة ».

وقال بعض النواب، الذين استغربوا هذه الاكتشافات : « ولكن هذا يقولونه من على منصة الكنيست ».

واضاف الوزير ايضا تاكيدا على ما ادعاه من تحريض يقوم به النواب الشيوعيون : « أتريد ان تذهب معي الى القريتين ؟ ذهبت للمقبرة لتصلي على ارواح الاموات»!

واقترح الوزير ساسون احالة اقتراح النائبين سيف الدين الزعبي وعبد العزيز الزعبي الى لجنة من لجان الكنيست واسقاط اقتراح النائب توفيق طوبي . واقر اقتراحه باكثرية الاصوات . وامتنعت كتلة هعولام هزه وموشه سنيه ، وأدلتا ببيان جاء خليطا من التحفظ من اعمال بعض العناصر في الاعتداء على السكان العرب ، من دفع الضريبة لسياسة الحكومة ولموقف البوليس ومن التحريض على الكتلة الشيوعية بلهجات مختلفة .. فشالوم كوهين ، نائب هعولام هزه قال ان الحزب الشيوعي (راكاح) اتهمنا نحن ايضا باننا محرضون للحرب وانهم هـم فقط انصار سلام .. مما أثار ضحك الكنيست !. واما سنيه فقد قال ان سياسة راكاح ليست سياسة سلام بل العكس من ذلك اذ انهم يؤيدون جانبا واحدا في النزاع ..

ان اثارة احداث عكا في الكنيست بمبادرة الكتلة الشيوعية مع كل مساعي رجال الحكم لاستغلالـه للتحريض على الحزب الشيوعي قد ساهم في فضح الاوساط العنصرية المعادية للسكان العرب وفي عزلها وفي لجم الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب .

عاصفة من الشتائم يثيرها نواب – بقيـة

صفيرة ترى في عمليات الولايات المتحدة في فيتنام ومنها ايضا الغارات الجوية على فيتنام الشمالية ، حفاظا على استقلالها » ...

وهنا قاطعها ماير فلنر قائلا : حتى الغارات الاجرامية تريدين تأييدها ؟ !

وطلبت غولده مئير اسقاط الاقتراح لمناقشة رسالتها لنيكسون من جدول الاعمال .

وهنا تقدم النائب ماير فلنر مقترحا تحويل الاقتراح الى لجنة من لجان الكنيست .. وقال ان رئيسة الحكومة لم ترد عينيا على الموضوع المطروح . على رئيسة الحكومة ان تفسر لماذا ارسلت الحكومة رسالة تأييد للرئيس الامريكي ولماذا تؤيد الحرب القذرة في فيتنام التي تشجبها جميع الشعوب حتى الشعب الامريكي نفسه .

وهنا انفجرت عاصفة هستيرية من صفوف نواب التجمع .

اريه الياب (وهو ممن كانوا في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي في موسكو وابعدته الحكومة السوفييتية لنشاطه المعادي للدولة السوفييتية) صرخ : انت عميل سوفييتي ... اذهب الى سيبيريا... انت لا يمكنك ان تتكلم حول هذا الموضوع ...

فرد عليه ماير فلنر : انت تريد بصيحاتك هذه ان تصبح وزيرا ! ؟ هكذا تريد ان تبرز في الكنيست ؟ !

فاستمرت صيحات الياب : « ممنوع ان تتكلم .. انت عميل » .

فتصدى النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي لهذه الهستيريا وانطلقت منهما صرخات نحو مقاعد التجمع .

« اي كلام سافل هو هذا ؟ ان هذه سفالة ان تتكلموا هكذا مع عضو كنيست .. ماير فلنر منتخب من قبل مواطنين اسرائيليين .. لا يمكن ان تتكلموا هكذا مع مندوب منتخب » .

ماير فلنر : لقد انتخبني مواطنون اسرائيليون .. واذا كنت انت عميلا فهذا شانك أما أنا فادافع هنا عن مصلحة شعب اسرائيل الذي تجلبون عليه الكارثة .. سمعنا عن حكومات كهذه في التاريخ .. كانت هناك حكومات كثيرة حرضت هكذا على الشيوعيين وحلت بذلك المصيبة على شعوبها .

اتسحاق كورن (معراخ) : انت تجلب الماساة على شعبك .

ماير فلنر : في حكومة بولونيا قبل الحرب صرخوا هكذا في وجه الشيوعيين .

واستمرت الصيحات مدة بين مقاعد التجمع والنواب الشيوعيين الى ان تدخل رئيس الجلسة طالبا من الاعضاء السكينة وتمكن ماير فلنر من انهاء كلمته . وكانت هذه هي العاصفة الاولى في جلسات الكنيست السابعة . واستمر ماير فلنر في كلامه فقال : ان رسالة التاييد لنيكسون تتعارض مع مصلحة السلام ومع المصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل ، اذ تضع اسرائيل الى جانب المعتدي الامريكي في حرب قذرة يخوضها ضد شعب فيتنام .. ان الذين يبنون مستقبلهم على الاوساط الاستعمارية الامريكية ، على استمرار الحرب القذرة في فيتنام يخطئون الحساب .. وتجربة حرب فيتنام تثبت ذلك. فالاستعمار الامريكي قوة بائدة لا مستقبل لها .. علينا ان نعتمد على سياسة سلام تضمن لنا المستقبل في المنطقة .

انني اشجب اقوال رئيسة الحكومة التحريضية حول الاتحاد السوفييتي . ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حق قيام اسرائيل وحق جميع شعوب المنطقة ويعمل من اجل السلام العادل .

وباكثرية الاصوات رفضت الكنيست اقتراح ماير فلنر باحالة اقتراح افنيري الى اللجنة وذلك بعد ان رفضت ايضا اقتراح افنيري ببحث الموضوع .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـة

العربي الفلسطيني انتصبت كالعملاق في الميدان الدولي ولهذا حاولوا ان يخلقوا مسخا فلسطينيا في الضفة الغربية يقبل بالاحتلال وبالحركة في ظله ..

ولكن الفترة الماضية برهنت على ان الاحتلال لم يستطع ان يكون قابلة مسخ يموج الشعب الذي كان سيفرض عليه بالحيوية والديناميكية. ولذلك اصبح على حكام اسرائيل ان يعيدوا النظر في جوهر توجههم لقضية اللاجئين والقضية الفلسطينية .

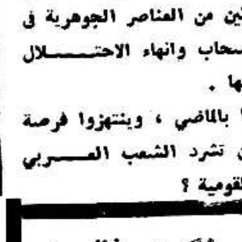
لقد ذهبت هباء حساباتهم كلها .. واللاجئون الذين بقوا يحلمون بالعودة سنين اصبحوا اليوم يغنون نضال الشعب العربي الفلسطيني.

ولهذا لم يعد من الممكن اهمال هذه القضية ..

بل لم يكن من قبيل المصادفة ان قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ اعتبر تسوية قضية اللاجئين من العناصر الجوهرية في عملية حل أزمة الشرق الاوسط مع الانسحاب وانهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق وسيادة دول المنطقة كلها .

أفلا يجدر بحكام اسرائيل ان يتعظوا بالماضي ، وينتهزوا فرصة الحاضر للخروج من المأزق الذي نجم عن تشرد الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من ممارسة حقوقه القومية ؟

احياء ذكرى فقيـد



آل موسى والياس في ابو سنان والبعنة يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى مرور نصف سنة على وفاة فقيدهم العزيز المأسوف عليه

نبيل ابراهيم موسى

وذلك في كنيسة مار جريس في ابو سنان الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٩-١١-١٩٦٩ .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية .

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)

اجتماعـــا قطريـــا

يوم السبت ٢٩-١١-٦٩ الساعة ٩ صباحا في درج الموارنة ١٠ – حيفا

الموضـوع :

تلخيص الانتخابات ومهمات الحزب السياسية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות אל־אתיחאד

الثلاثاء

٢ كانون اول ١٩٦٩
٢٣ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٨ السنة ال٢٦

יום ג
2-12-1969
מס' 58 שנה 26

الوزير ديان، لتبرير سياسته يعترف بانهيار الوضع فى المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قد تكون جلسة الكنيست التي بحثت مساء أمس الاثنين ، في اقتراح الكتلة الشيوعية للبحث في تصريحات الوزير ديان « عن العقوبات المنطقية » في المناطق المحتلة ، اعجب جلسة في تاريخ الكنيست – كشفت عن فلاس سياسة الاحتلال ، افلاسا يكاد يكون تاما ، وعن التصدع المتزايد داخل حكومة التكتل القومي .

ففي الرد على كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر ، التي سننشرها في العدد القادم ، وعلى كلمة اخرى من عضو الكنيست سنيه ، القى وزير الدفاع خطابا طويلا ، دافع فيه بحرارة عن سياسة العقوبات الجماعية ، مؤكدا ان هذه هي السياسة الرسمية طول الوقت . وقال انه لا يمكن ان تكون رئيسة الوزراء قد تحفظت منها ، لانه لم يجر اي هدم لبيوت او استيلاء على مدرسة او فرض منع تجول في حلحول وعرب التعامنة وغزة وغيرها بدون موافقتها . وهاجم الوزير ديان جريدة عل همشمار وغيرها (يقصد وزير الخارجية) الذين يحاولون صياغة التعابير المنمقة والمضللة والتستر وراءها في تنفيذ هذه السياسة .

وفي الوقت نفسه ، ومن اجل تبرير هذه السياسة ، قدم الوزير ديان صورة عن الوضع في المناطق المحتلة اظهر فيها ان المقاومة للاحتلال تزداد باستمرار وانها بلغت مستويات مذهلة الامر الذي القى الوجوم على وجوه مستمعيه في الكنيست . وسأل ديان : ما علينا ان نفعل امام ازدياد الارهاب؟ فصاح النائب توفيق طوبي مجيبا : انسحبوا من اجل السلام ! فاجاب ديان : وهذا هو حل ايضا .

وكان نائب الحيروت لاندو قد قدم في الجلسة نفسها ، اقتراحا بتشديد سياسة العقوبات الجماعية . فأعلن الوزير ديان انه بينما يقترح باسم الحكومة اسقاط اقتراح الشيوعيين وسنيه من جدول الاعمال فانه لا يعطي رأيا في اقتراح لاندو .

فقام النائب افنيري وطلب اسقاط اقتراح لاندو من جدول الاعمال .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

اليوم تستأنف المباحثات الرباعية

★ توقع عزلة الوفد الاميركي في المباحثات .. وقلق في الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ★

نيويورك – اليوم الثلاثاء ، نستانف الدول الاربع الكبرى – الاتحاد السوفييتي وامريكا وفرنسا وبريطانيا – مباحثاتها حول ازمة الشرق الاوسط ، بعد توقف استمر نحو خمسة اشهر ، جرت خلالها مباحثات ثنائية سوفييتية – أمريكية ، دون التوصل الى اي اتفاق .

ويؤكد المراقبون السياسيون هنا ان امريكا كانت مضطرة الى الموافقة على استئناف المباحثات الرباعية . فمن الناحية الواحدة شنت فرنسا وبريطانيا ضغطا لعقد هذه المحادثات ومن الناحية الاخرى فان استمرار الوضع في التردي في منطقة الشرق الاوسط وازدياد موجة العداء لامريكا واقتراب انعقاد مؤتمر القمة العربي وما قد يتخذ فيه من قرارات ، كلها كانت بمثابة ضغط اضافي على الولايات المتحدة .

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان وضع امريكا في المباحثات الربلعية سيكون اصعب منه في المباحثات الثنائية . فبالاضافة الى موقف الاتحاد السوفييتي بضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي فهناك الموقف الفرنسي ، المتشابه الى حد كبير مع الموقف السوفييتي ، ثم الموقف البريطاني الذي لا يمكن اعتباره تاييدا ، على طول الخط ، للموقف الامريكي .

وقد اعرب عن هذا الامر مندوب « دافار » في امريكا في رسالة لجريدته (٣٠-١١) بقوله ان « امريكا تدرك ان موقفها المناور سيكون في المباحثات الرباعية اضعف منه في مباحثات سيسكو – دوبرينين لان فرنسا تؤيد ، بمدى نير ، الاتحاد السوفييتي وكذلك فان بريطانيا تتجه ، في اكثر الاحيان، مثل ذلك » . وذكر المراسل ان امريكا اختارت « اهون الشرين » .

وتبدي الاوساط السياسية في اسرائيل قلقها من عودة المباحثات الرباعية . وقلقها هذا ناجم عن ادراك ضعف الموقف الامريكي من ناحية والخوف من « تنـازلات امريكية » حيال الموقف السوفييتي ربما قد يحصل عليه من تاييد في المباحثات .

وفي حديث تلفزيوني ادلى به سفير اسرائيل في امريكا ، اسحق رابين ، قال :

« في المحادثات الرباعية سيكون وضع امريكا ووضع اسرائيل اسوأ منه في المحادثات الثنائية . ومع ذلك فان المحادثات الرباعية افضل من احالة القضية الى مجلس الامن . انا في غنى عن القول ان اي بحث في مجلس الامن هو ، في فحواه ، معاد لاسرائيل » ..

وفي نيويورك صدر بيان امريكي يؤكد انعقاد المباحثات الرباعية اليوم الثلاثاء . وجاء في هذا البيان ان المباحثات الرباعية ان تبحث التسوية بين اسرائيل ومصر ، التي كانت في مركز المباحثات بين سيسكو ودوبرينين وذلك لان الاتحاد السوفييتي لم يجب على المقترحات الامريكية الاخيرة التي تضمنت « اعتبار الحدود الجنوبية لاسرائيل الحدود الدولية منذ عهد الانتداب البريطاني » . ومن المنتظر ان تتناول المباحثات قضية التسوية بين اسرائيل والاردن وقضية اللاجئين وربما قضية هضبة الجولان .

ويؤخذ من الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية ، أبا ايبن ، قد استعرض في جلسة الحكومة هذه التطورات وكذلك نتائج المباحثات التي أجراها مع سفراء امريكا وبريطانيا وفرنسا .

استفزازات سعودية ضد اليمن الشعبية

عدن – قامت السعودية باستفزازات عسكرية ضد جمهورية جنوبي اليمن الشعبية . وقد استخدمت ، خلال القتال مختلف الاسلحة بما فيها الطائرات . ويقول المراقبون ان هذا الاستفزاز السعودي جاء لتوتير العلاقات بين الدول العربية التقدمية والرجعية ومحاولة يائسة لافشال مؤتمر القمة العربي المقبل .



جنود سعوديون وقعوا في اسر جيش جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ...

تمديد تكليف غولده مئير ١٠ ايام اخرى

استمرار « مباحثات التنازل » لجاحل . اللجنة السياسية للمبام تبحث في اشتراكها في الحكومة سوية مع جاحل

مكتب الاتحاد – استمرت المفاوضات لاقامة الحكومة الجديدة . ووافق رئيس الدولة على طلب غولده مئير ، المكلفة بتشكيل الحكومة ، اعطاءها مهلة عشرة أيام أخرى بعد ان استنفدت الفترة القانونية الاولى – ٢١ يوما – دون اتمام مهمتها .

وقد اجتمعت غولده مئير على راس وفد المفاوضين من حزب « العمل » بوفد كتلة « جاحل » وناشدتهم قبول الوزارات الاربع التي اقترحتها عليهم في مقابلات سابقة وهي : التجارة والصناعة ، والمواصلات ، والتطوير والبريد . ولكن مفاوضي « جاحل » يشترطون استبدال وزارتي التطوير والبريد بوزارتين اخريين من مثل التعليم او العمل او الصحة . ويعللون ذلك بانهم قد « تنازلوا » أصلا اذ ان قوتهم البرلمانية تمكنهم من الحصول على ٦ – ٧ وزارات . وان غولده مئير مستعدة لاعطاء « المتدينين » – ولهم ١٢ مقعدا في الكنيست – ثلاث وزارات – هي الان في ايديهم – بالاضافة الى نائب وزير التعليم .

وقالت جريدة « دافار » (١-١٢) ان اتفاقا قد تم ، في هذه المرحلة ، على ان تمثل « جاحل » ، حسب قوتها البرلمانية ، في الحكومة ولكن حتى الان لم يتم الاتفاق على الوزارات التي ستعطى الى «جاحل» ، ويؤخذ من اقوال الجريدة المطلعة ، ان تقاربا قد تم بين موقف الكتلتين ..

وبالاضافة الى هذا تطلب كتلة جاحل منحها حرية المعارضة ، في الكنيست ، وحرية الامتناع عن التصويت في بعض القضايا .

وفي الوقت ذاته عقدت اللجنة السياسية لحزب المبام جلسة لها ، أمس ، للتقرير فيما اذا كانت ستشترك في حكومة يشترك فيها « جاحل » . فثمة مقاومة ، في صفوف المبام ، لاشتراك الحزب في مثل هذه الحكومة ويتوقع ان تواصل غولده مئير مباحثاتها مع زعامة المبام لاقناعها بالاشتراك في الحكومة الجديدة مع وجود جاحل فيها .

تعليقا على نسف مكاتب « ال عال » في اثينا ..

الاهرام : مثل هذه الاعمال تضر بالقضية الفلسطينية

حيفا – مكتب الاتحاد – توفي الطفل اليوناني الذي جرح نتيجة للاعتداء المسلح الذي قام به شابان فلسطينيان تابعان لاحدى المنظمات الفلسطينية ، ولا يزال عدد من الجرحى ، نتيجة الحادث المغامر الطائش ، في المستشفى .

وتعيد وكالات الانباء ان هذه الاعمال المغامرة التي تهدف الاضرار بالمدنيين وبالمؤسسات المدنية تلقى الاحتجاج والرفض ، من عدة جهات وقوى ، بينها قوى عربية .

فقد نددت « الاهرام » في مقال رئيسي بالحادث ، وقالت « ان الاعتداء على المصالح الاسرائيلية في الخارج لا يأتي دائما بالفائدة، وعلينا ان نمتنع عن الاعمال التي كل هدفها .. الشهرة والسمعة » . وبعد ان تشير « الاهرام » الى ان اعمالا طائشة كهذه قد تسويء العلاقات بين العرب والدول الاخرى ، تقول ان اعمالا كهذه تضر بالقضية الفلسطينية .

وتشير وكالات الانباء الى ان منظمة « فتح » قد سارعت بعد الحادث الى الاعلان عن عدم مسؤوليتها عنه . ورأى المراقبون في هذا تحفظا من الحادث نفسه .

قبل مؤتمر القمة العربي في الرباط : لقاء ناصر والنميري والقذافي في ليبيا

طرابلس الغرب – يستفاد من الانباء الصحفية ان عبد الناصر وجعفر النميري ومعمر القذافي سوف يجتمعون في ليبيا قبل عقد مؤتمر القمة العربي في الرباط . وتقول هذه المصادر ان هدف اللقاء التنسيق التام ، العسكري والاقتصادي والسياسي بين الدول الثلاث . وكانت المصادر الصحفية قد أشارت الى ان قادة الجمهورية الليبية يميلون الى اقامة اتحاد فيدرالي بين الدول الثلاث ، وقد يطرحون هذا الموضوع في لقاء القادة الثلاثة.

قائد الاركان العراقي في موسكو

موسكو – يزور الاتحاد السوفييتي ، حاليا وفد عسكري عراقي برئاسة قائد الاركان حمد شهاب . ومن المتوقع عقد اتفاق سوفييتي – عراقي ، يقدم الاتحاد السوفييتي بموجبه الاسلحة للعراق .

الكولخوزات لن تدفع بعد ضمان الارض ...

موسكو – قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية اعفاء الكولخوزات ، نهائيا ، من دفع ضمان الارض التي تستخدمها للدولة التي تملك ، حسب الدستور ، كل الاراضي في الاتحاد السوفييتي .

ويأتي هذا القرار ضمن عدة اجراءات حزبية – حكومية سوفييتية لتحسين ظروف معيشة شغيلة الزراعة في البلاد .

بمناسبة سنتين على الاستقلال ..

تأميم عشرات الشركات في اليمن الجنوبية الشعبية

حيفا – مكتب الاتحاد – أممت حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية أكثر من ٤٠ شركة أجنبية بينها عدة شركات بنوك ، وشركات تصريف المنتجات النفطية وشركات التأمين . وهذه الشركات التي امّمت هي انجليزية وفرنسية واميركية وباكستانية وهندية واردنية وبعض الشركات اليمنية الجنوبية .

وقال الرئيس علي سالم ربيع رئيس اليمن الجنوبية الشعبية الذي أعلن هذا القرار ، ان من المنتظر ان تتخذ قريبا عدة قرارات تأميم جديدة اذ من المحتم ان تسيطر الدولة على المرافق الاساسية والحاسمة للاقتصاد كشرط لا غنى عنه للاستقلال الاقتصادي والوطني .

وأعلن الرئيس اليمني في احتفال ضخم في عدن ، بمناسبة سنتين على الاستقلال ان مجالس شعبية ثورية سوف تنتخب في مختلف المدن والمقاطعات ، لتعبر تعبيرا حرا عن ارادة الشعب . كذلك اعلن ان مجلس امة شعبيا سوف ينتخب قريبا في انتخابات عامة للبلاد .

بروح الاخوة اليهودية العربية والاستعداد للمعارك المقبلة :

الاجتماع القطري لحزبنا الشيوعي يدعو الى ترسيخ المكاسب وتقوية الحزب وتشديد النضال

الاجتماع القطري يندد بحملات الارهاب وتقييد الحريات لنشيطي الحزب . الدعوة الى تعميق التثقيف الايديولوجي وخصوصا بين الشباب .. الدعوة الى تشديد العمل الحزبي بين العمال والجماهير

حيفا – لمراسل الاتحاد – في جو من الحماس والتفاؤل والاستعداد للمعارك الجماهيرية المقبلة ، عقد يوم السبت الماضي ، الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق والفروع .

وقد ترأس الاجتماع الرفيقان ساشا حنين عضو المكتب السياسي وبنيامين غونين عضو اللجنة المركزية. وفي كلمة الافتتاح احتج الرفيق ساشا حنين ، باسم المجتمعين ، على رفض السلطات اعطاء التصاريح لعدد كبير من الرفاق ومنعهم ، بهذا ، من الاشتراك في الاجتماع .

وبعد ذلك القى الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي محاضرة شاملة استعرض فيها نجاحات الحزب في معارك انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

وتركز المحاضر على التطورات السياسية في الفترة الاخيرة في العالم وفي منطقتنا وكذلك بعض المسائل الناشئة عن عملية تركيب الحكومة الجديدة . وفي القسم الاخير من محاضرته قدم الرفيق طوبي خطوطا عامة لبرنامج عمل مفصل للحزب لنصف السنة القادمة ، وينطلق هذا البرنامج من النجاحات في معارك الانتخابات .

النقاش العام

وفي النقاش العام الذي جرى بعد المحاضرة اشترك ٢٦ رفيقا : يهشوع ايرغه (سكرتارية اللجنة المركزية) موشيه بن حورين (تل ابيب) شاكر عازم (الطيبة) نصري المر (عبلين) يحئيل عميت (القدس) يعقوب الياس (عكا) حنوخ سلفادور (بتح تكفا) يوسف صباغ (الناصرة) ابراهام زليغ (النقب) محمد ابو اصبع (المثلث) موشيه زيسر (اللجنة المركزية) يوسف شحادة (كفر ياسيف) سلفادور كوهين (حيفا) حليم ابو الشيخ (الناصرة) افرايم ليفشس (كفار سابا) محمد

– البقية على ص٤ عمود ١ –

الاجتماع المشترك للجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – في ٢٧-١١-٦٩ عقدت جلسة مشتركة للجنة المركزية ولجنة المراقبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وتراست الجلسة الرفيقة **بنينا فاينهاوز** رئيسة لجنة المراقبة المركزية ، وحاضر الرفيق **ماير فلنر** السكرتير العام للحزب حول موضوع : « ٥٠ سنة على قيام الحزب الشيوعي في البلاد » . وجرى بعد ذلك نقاش لخصه المحاضر .

واتخذت اللجنة المركزية قرارا بالاحتفال بيوبيل الحزب الشيوعي في البلاد (١٩١٩ – ١٩٦٩) .

نشاطات هامة شغلت الحزب سنة ١٩٦٩ (المؤتمر السادس عشر ، الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية) لم تسمح للحزب بالاحتفال بهذه المناسبة الهامة في حياة الحزب ، خلال سنة ١٩٦٩ سنة اليوبيل .

اللجنة المركزية قررت ان تعقد في ٢٨ آذار ١٩٧٠ اجتماعا احتفاليا كبيرا ، احتفالا بمرور ٥٠ سنة على قيام الحزب الشيوعي في البلاد .

في بداية الجلسة اتخذ قرار احتجاج ضد السلطات لمنعها الرفيقين عثمان ابو راس (الطيبة) وسميرة خوري (الناصرة) من الاشتراك في الجلسة ، برفضها اعطاءهما تصريحا بالسفر من مكان سكنهما الى حيث عقد الاجتماع .

التغييرات الكبيرة في العالم العربي

القسم الثاني والاخير من المحاضرة التي القاها الرفيق ماير فلنر في الدورة الثامنة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (بتاريخ ١٤-١١-٦٩) وكانت الاتحاد قد نشرت القسم الاول من هذه المحاضرة في عددها من يوم الجمعة ٢٨-١١-٦٩

وعلى قاعدة التطور الدولي الذي ذكرناه آنفا ، يجب ان نرى التغيرات الاساسية الجارية في العالم العربي. انها مرحلة جديدة في نضال الشعوب العربية في التحرر القومي والاجتماعي .. ان هذا التطور هام جدا .

لقد حصلت الثورة المناهضة للاستعمار والتقدمة على المزيد من الاندفاع .

وفيما يلي اهم التغييرات التي جرت في الاونة الاخيرة في الاقطار العربية :

السودان : زيارة رئيس حكومة السودان للاتحاد السوفييتي انتهت بتقوية العلاقات بين البلدين ، كما يدل على ذلك البيان المشترك الذي نشر. اما من حيث ما يتعلق بمنطقتنا فنشير بقناعة الى ان الحكومة السودانية الحالية تؤيد قرار مجلس الامن .

ليبيا : الثورة في هذه البلاد تواصل تعمقها . وتطالب الحكومة بالغاء القواعد الاجنبية ، وتؤمم البنوك الاجنبية والمشاريع الاجنبية الاخرى .

جنوب اليمن : قطعت في الاونة الاخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .

لبنان : ان للنضال الجاري في هذا البلد اهمية غير عادية ، لكونه دولة موالية للغرب «(تقليديا)» فالرئيس الحلو معزول عن الشعب . ويجب ان نرى ان النضال الاساسي هو في داخل لبنان نفسه ، وبين القوى المناهضة للاستعمار وبين الموالية للاستعمار (وليس بين الفلسطينيين وبين اللبنانيين ، كما يريد الغرب ان يعرض الوضع) ، والاهم هو ان الاستعمار الامريكي الذي اعد لتدخل مباشر في لبنان (واعد برنامجا بديلا مع حكام اسرائيل - تصريح الون !) لم يكن في وسعه ان ينفذ نواياه بسبب تحذير الاتحاد السوفييتي الشديد. اما رئيس حكومة لبنان رشيد كرامي ، فشكر للاتحاد السوفييتي موقفه هذا . وسبب التطور في لبنان اضعاف النظام الموالي للاستعمار فيه ، والى اضعاف مواقف الولايات المتحدة في المنطقة . وكلما ضعف الاستعمار والعاملون بامره في منطقتنا قويت ممكنات السلام .

وعلى اساس هذه التطورات في البلاد العربية وتغير نسبة القوى في العالم العربي امكن اتخاذ قرار مؤتمر قمة عربي اخر تحت شعار مناهض للاستعمار اضطرت فيه دولة كالسعودية الى الموافقة عليه . ان وضع الولايات المتحدة في المنطقة في اسفل الدرجات .

المحادثات بين الدول الكبرى

ويجب ان نرى مع ذلك ، ان المحادثات بين الدول الكبرى فيما يتعلق بمنطقتنا ، لم تتقدم بحسب ما كان متوقعا ، بجريرة الولايات المتحدة . ان اعمال الولايات المتحدة في المنطقة تتعارض مع فحوى تصريحاتها برغبتها المزعومة بالسلام في المنطقة.

وسياسة حكومة اسرائيل المتعنتة التي تستمر في رفض كل مشروع سلام لا يتضمن الضم الاقليمي ، لم تكن ممكنة الا لتأييد الاستعمار الامريكي لها ، على الرغم من المماحكات بينهما . ولولا عرقلة حكام واشنطن والعاملين بامرهم في اسرائيل ، لبلغنا منذ زمن بعيد الى وقف سفك الدماء ، الى السلام المستقر العادل.

وعلى الرغم من الخسائر الضخمة فلا يزال الاستعماريون الامريكيون يواصلون عرقلة امكانيات السلام في منطقتنا ، ولا يزالون يحوكون المشاريع ضد الشعوب . غير ان تحليل التطورات في العالم والمنطقة يقود الى نتيجة هي ان المشاريع الاستعمارية محكوم عليها بالفشل . ولكن الوضع في هذه الاثناء يحتدم ويتأزم ، وعدد الضحايا يزداد ويتكاثر والمصادر الاقتصادية الضخمة تبدد. ولكن ليس ثمة واجب على القوى المتقدمة في اسرائيل اكبر من النضال لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن

وامام عدم التقدم الكافي في المحادثات بين الدول الكبرى ، واحتدام الوضع العسكري على الخطوط ، واستمرار الاحتلال الاسرائيلي وخلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة ، وزيادة اضطهاد الاهلين في المناطق المحتلة الى جانب تصاعد مقاومة الاحتلال ، وصل عدد من الدول العربية الى نتيجة هي انه لا امكانية للحل السلمي . دلت على ذلك ايضا حيثيات القرار بعقد مؤتمر القمة للدول العربية في الشهر القادم في مراكش ، اذ قيل فيها ان الولايات المتحدة واسرائيل سدا الطريق امام الحل السلمي ، بعدم الاستعداد للجلاء عن المناطق التي احتلت ضمن تسوية سلمية .

وكان في اخر خطاب لرئيس مصر عبد الناصر ، تلميحات كتلك ، مع انه ابرز ان مصر تركت ابوابا مفتوحة امام التسوية السلمية . ويجب التأكيد ، على ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية ادعت ان عبد الناصر تكلم عن ابادة اسرائيل . لقد جاء في نص الخطاب ان الشعوب العربية ايضا ستضطر الى العمل على طريق ليست سياسية، فالهدف هو تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ٦٧ وليس اكثر من ذلك .

ان حزبنا الشيوعي لا يوافق على الرأي ان النهاية اتت على امكانية الحل السياسي . ان نسبة القوى في العالم والمنطقة في تغير مستمر في عكس صالح الاستعمار - وهو ليس القادر على كل شيء ويقوى هذا التطور امكانية فرض التسوية السلمية على الاستعمار والعاملين بامره ، واستقرار السلام الدائم بين اسرائيل وبين الدول العربية على قاعدة قرار مجلس الامن .

الحكومة المقبلة

سيقيمون في هذه الاوضاع حكومة جديدة في اسرائيل . والصراع الجاري حول تأليف الحكومة الجديدة هو صراع بين اتجاهين ، وكلاهما في الاساس ضد السلام .

الاتجاه الاول : هو اتجاه جاحال المطالب بضم جميع المناطق الى اسرائيل .

والاتجاه الثاني هو اتجاه التجمع على جميع التناقضات فيه ، الذي يعرف ، انه بدون الولايات المتحدة لن يوجد اساس سياسي ولا مادي ولا عسكري للسياسة الحكومية العنيدة ، وان الساعة التي لن يستطيع فيها ان يكتفي بالعبارات المتملصة التي وضعت مع الجاحال آخذة في الاقتراب .

هذه هي القاعدة الاساسية للتدافع الجاري حول قيام الحكومة .. لقد خطا التجمع خطوة جديدة نحو الجاحال ، بموافقته على التفاوض حول خطوط اساسية في مجال السياسة والامن والخارجية مشتركة في جميع المجالات . ويوافق المبام ايضا على تجديد حكومة «التكتل القومي» مع جاحال ولكنه يعارض قيام حكومة ائتلاف مع الجاحال ، وذلك يعني ان يعين معه برنامجا عاما مشتركا . ويؤثر ديان داخل التجمع في اتجاه التنازلات للجاحال . وعلى اقدام التجمع في الوضع الحالي يوجد رباط في شخص ديان ، الذي ينتظر الساعة المناسبة .. ومع ذلك فان ديان مثل سائر اجراء التجمع يبني سياسة «التفاهم» مع الولايات المتحدة ضمن «النضال» .

ان وفدنا بمثوله امام رئيس الدولة صرح : اننا سنؤيد كل حكومة تعمل لاجل السلام ، على اساس قرار مجلس الامن وسنعارض كل حكومة تواصل سياسة الضم الاقليمي . ومن الواضح اننا لن نؤيد اية حكومة تقوم على اساس الخطوط الحالية ، مع جاحال او بدونه . واننا سنصوت ايضا ضد كل حكومة يشترك فيها جاحال .

سيكون النضال الذي يواجهنا ، سياسيا في اساسه ، ولكنه لن يكون سياسيا فقط ، لاجل السلام وضمان الحريات الدمقراطية . سيكون ذلك ايضا نضالا طبقيا حادا في المجال الاقتصادي والاجتماعي . ولاجل تمويل النفقات العسكرية الكبيرة المتزايدة تنوي الحكومة ان تفرض ضرائب جديدة ، وان ترفع اسعار حاجيات كثيرة ، بينها الحيوية جدا . لقد بدأ هذا النضال وسيستمر ويتصاعد .

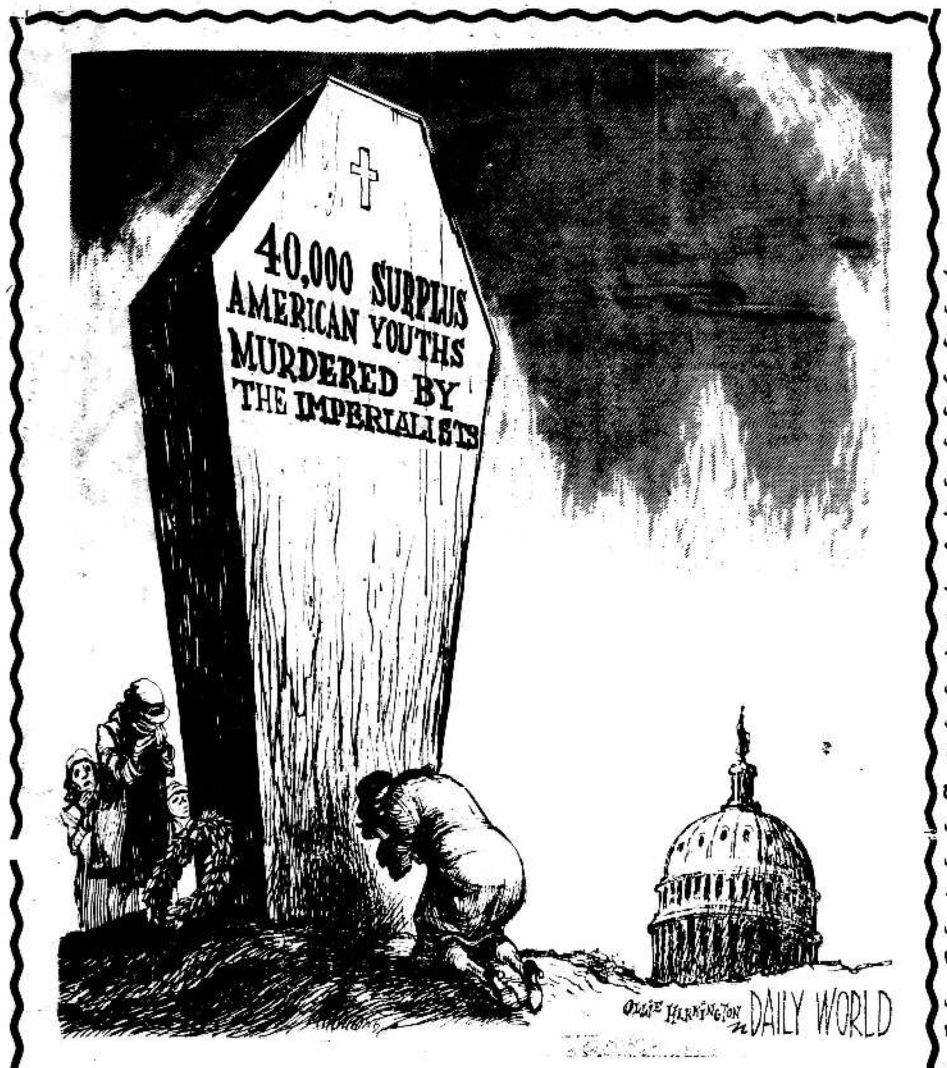
علينا ان نصعد النضال ضد الملاحقة والارهاب اللذين تجريهما الحكومة مع حزبنا ورفاقنا ،خصوصا في الشارع العربي .

علينا ان نصعد النضال ضد العقوبات الجماعية والقمع الذريع في المناطق المحتلة ، وضد سياسة ديان عن « عقوبات جماعية » في اشكال هدم الشوارع باكملها والتنكيل بمدن وقرى كاملة . ان اسلوب العقوبات الجماعية الجماهيرية نقل من المناطق المحتلة حتى الى داخل حدود اسرائيل ، الى قرية سولم قرب العفولة . (فرض منع التجول المستمر والاعتقالات الجماهيرية وغير ذلك) .

وحزبنا الذي خرج قويا من معارك الانتخابات الاخيرة ، سيعمل من اجل رص الاوساط الشعبية الواسعة في النضال لاجل السلام والدمقراطية ، وضد الاضطهاد القومي ولاجل مصالح الكادحين . وهكذا نخدم على احسن ما تكون الخدمة مصالح اسرائيل القومية ، قضية السلام والتقدم .

ان مصاعب جمة امامنا ، ولكننا في نهاية الامر سنتغلب عليها كلها وسنتتصر طريقنا . وكل تطور في العالم ، وفي المنطقة بل وفي بلادنا ذاتها سيؤدي ان عاجلا او اجلا الى فشل ذريع لاعداء السلام واستقلال

- البقية على صفحة ٣ عمود ٢ -



« النصب التذكاري » في واشنطن . وقد كتب عليه : « ٤٠ الفا مجموع الشباب الامريكيين الذين قتلهم الامبرياليون الامريكيون » . ونشرت هذا الرسم صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي « ديلي ورلد » ..

من هنا .. وهناك

الطب بعد عشرين سنة

العلم في تقدم مستمر .وكذلك الطب فهو يقطع اشواطا كبيرة في إنقاذ البشرية من الامراض . اما كبار الاطباء البريطانيين وعددهم اربعون ، فيرون ان تغييرا هائلا سيعرو علم الطب والطبابة خلال العشرين سنة القادمة .. وستكون سنة ١٩٩٠ قفزة جديدة نحو تقدم واسع .

ومن الامور التي تحدث عنها هؤلاء الاطباء وذلك في ندوة عقدوها في لندن : اعضاء الجسم قالوا سيمكن في المستقبل نزع أي عضو من جسم الانسان وتركيب عضو اخر او زرعه ، ويشمل ذلك جميع الاعضاء باستثناء المخ . وسيتمكن الاطباء من التغلب على ظاهرة رفض الجسم للاجسام الغريبة بتطعيم الجنين قبيل ولادته بالخلايا الحية .

وتبعا لذلك ستكثر مزارع الحيوانات التي ستستعمل اعضاؤها مكان اعضاء الانسان المنزوعة .

اما القلوب الاصطناعية فستتطور وسيمكن استعمالها بديلا للقلوب المريضة او المصابة والتخدير في العمليات سيجري كهربائيا وليس كيمائيا كما هو عليه الان ، وسيبقى المريض صاحيا طيلة العملية . وسيصبح التخدير بوساطة التجميد أي تجميد جسم الانسان كله لايام واسابيع بل وشهور .

وسيمكن التغلب على ٧٠ بالمئة من انواع السرطان غير ان هؤلاء الاطباء يخشون بروز انواع اخرى ..

وسيتغلب الطب على مظاهر العجز والشيخوخة ، وسيبدو الانسان المسن اصغر بفضل معالجات في الجسم والجلد .

ومن الامور التي سيتمكن الطب من التغلب عليها .. البلاهة والكسل والغباء .. وما على التلميذ المقصر في مدرسته ، او عديم الفهم او الذكاء الا ان يتناول قرصا .. ويشتعل عقله ذكاء ..

وستزول عن وجه البسيطة امراض مثل الصفراء والحصبة

نرجو للاطباء البريطانيين ان تصدق نبوءتهم ..

من طرف الى طرف ..

عرضت كنيسة ميثودستية انها للبيع فاشترى ويلزبنستون صاحب اكبر نادي للقمار في مدينة تشستر فيلد البريطانية وحوله الى اثاث لمكتبه وناديه . وقد اثار ذلك سخط الاهلين وغضبهم .. وعبثا ذهبت محاولات رجال الكنيسة ليطلبوا الصفقة .

بالسكين

اوقفت الشرطة في بريطانيا قصابا شابا من سكان مدينة شتراسبورغ ، وذلك بعد ان كثرت المشتكيات عليه ، لا سيما الشابات منهن ، بانه يرفع السكين الضخمة في وجه الواحدة ويرغمها على تقبيله ..

وقالت احدى المشتكيات انها لا تطيق رائحة اللحم والدم المنبعثة من وجهه وثيابه ..

اين المظروف ..

توجه اللص الى صندوق بنك في مدينة بورتلاند من ولاية اورجان الامريكية .. واشهر مسدسا وابرز بطاقة امام امين الصندوق .. مكتوبا عليها : انني مسلح.. لا احب الضجة .. ولا الجلبة .. لذلك ضع الاموال التي في الصندوق في مظروف من الورق وناولني اياه .

قرأ امين الصندوق البطاقة واخرج الورق النقدي المتجمع في الصندوق .. ووضعها امام اللص

- قلت لك : ضعها في مظروف ورق .. فاجابه الموظف المرعب ليس عندي مظروف ورق .. ولا شيء .

«اذن ضعها في جريدة» فاجابه الموظف : تعليمات البنك تمنع قراءة الصحف اثناء العمل ..

عند ذلك .. اسقط في يد اللص .. فاعاد المسدس الى حزامه .. وولى الادبار

ام كلثوم تزور موسكو

القاهرة - اذاع راديو « صوت العرب » ، مساء يوم السبت الماضي ، ان ترتيبات توضع الان لزيارة ستقوم بها كوكب الشرق السيدة ام كلثوم الى موسكو .

وهذه هي أول زيارة ستقوم بها سيدة الغناء



العربي ام كلثوم الى قطر اشتراكي . ويرى المراقبون في هذه الزيارة توثيقا جديدا لعرى الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي ، في مختلف المجالات ، وبينها المجال الفني .

قالت الصحف المحلية

הארץ

حكومة ضيقة : نعم حكومة واسعة : لا

■ كتب شبتاي طيبت في «هآرتس» (٣٠ نوفمبر) معالجة حول الصراع الحزبي في اسرائيل الدائر بلا هوادة في اطار المساعي لتشكيل الحكومة الجديدة . وفي مقدمة معالجته يعرب طيبت عن معارضته لتشكيل حكومة واسعة **« من الجدار الى الجدار »** ، على غرار حكومة « التكتل القومي » السابقة ... **« فلن تكون النتيجة أن طرفي الحكومة - جاحل من جهة ومبام من الجهة الاخرى - يحيّد أحدهما الآخر ، بحيث تبقى للوسط حرية البحث السياسي والحسم الواضح . يكاد يكون مؤكدا ان حكومة « التكتل القومي » ستكون مقيدة الرجل اليسرى في اسار جاحل ، ومقيدة الرجل اليمنى في اسار مبام . واذا كنا اليوم بحاجة الى حكومة ، فهي بالذات حكومة مرنة ، قادرة على ابداء خيال وتفكير سياسيين بموجب الظروف ، وقادرة ايضا على الحسم كما يجب ، لا حكومة مشلولة »** .

ويدلل الكاتب على موقفه هذا بما حدث في عهد الحكومة السابقة التي اتسمت بحدة التناقضات وقصر النظر والبلبلة السياسية ، فتلك الحكومة رفعت في اعقاب عدوان حزيران شعار **« الانسحاب مقابل السلام »** ، ولكن .. **« منذ ظهر هذا الشعار جرى ضم القدس الشرقية الى اسرائيل ، واعلن ان اسرائيل لن تنسحب من هضبة الجولان ، ومن اماكن اخرى »** .

وللتأكيد على ضرورة تشكيل حكومة من طراز آخر يقول الكاتب ان حكومة اشكول وضعت مخططاتها على اساس ابراز الكيان الفلسطيني والاعتراف بحكم ذاتي للفلسطينيين او بدولة فلسطينية ذات علاقات متبادلة متينة مع اسرائيل .. اما الآن .. **« فالسيدة مئير تزعم انها لا تعترف بحق البقاء او بمجرد وجود شعب فلسطيني »** .

ويضيف ان تصريحات الوزراء الاسرائيليين كانت متناقضة ومتفاوتة بشكل تصعيدي يشبه الى مدى بعيد التصعيد العسكري **« بحيث خلق وضع لم يكن فيه قائما اي جهاز حقيقي لبحث الوضع الناجم عن حرب الايام الستة»**. ... **« وفي حالة قيام حكومة تكتل قومي جديدة لن يتوفر جهاز كهذا . سنعود ثانية الى حالة تصريحات الوزراء التي يناقض احدها الاخر ، دون ان تحاول الحكومة نفسها ، اي رئيسة الحكومة ، ان تجد مخرجا من الورطة المعقدة التي ظهرت بعد حرب حزيران »** .

ويشير الكاتب الى ضعف شخصية السيدة غولده مئير وعجزها عن الحسم ، ولكن يقول : **« يجب الا ننتقص من السيدة مئير بسبب صفات لم تتمتع بها يوم ولدت ، مثل صفة الرؤية السياسية بعيدة المدى كتلك التي تمتع بها دافيد بن غوريون »** ... كذلك تنقصها **« ميزة القيام بالمسؤولية الكبيرة ، والحسم المصيري - مثل حسم بن غوريون في أمر الانسحاب من خليج سليمان (شرم الشيخ - المحرر) خلال ٤٨ ساعة ، بعد ان كان قد أعلن عن ضمه الى اسرائيل »** .

وينتهي الكاتب الى القول بأفضلية تشكيل حكومة مع مبام ، باستثناء جاحل :

« يبدو ان حكومة مع مبام خير من حكومة مع جاحل . فحكومة مع مبام تؤمن امكانيات مناورة اكبر بكثير ، وتؤمن مرونة اكبر بكثير » .

بينما حكومة مع جاحل تعني **« جفاف اي خيال سياسي»** وحكومة مع جاحل ومبام معا ستكون **« حكومة مشلولة »** !.

"המשמר"

لماذا تجددت المحادثات الرباعية ؟

■ في افتتاحيتها يوم الاحد ، أمس الاول ، تناولت صحيفة **« عل همشمار »** موضوع تجدد المحادثات الرباعية حول ازمة الشرق الاوسط . وكما جرت العادة في صحف البلاط فقد سخرت « عل همشمار » من هذه المحادثات مؤكدة على عدم جدواها . وهي تعزو تجديد هذه المحادثات على النطاق الرباعي الواسع ، الى فشل المحادثات الثنائية السوفييتية - الامريكية .

« ولا مجال للافتراض انه في اطار اوسع سيتحقق تقدم اكبر ، فبدون التخاطب بين موسكو وواشنطن لن يتحقق الحل ، بين مندوبي الدول الكبرى الاربع . اما اسرائيل فيجب أن تتحفظ بشدة من هذا الاطار الواسع ، لان موقف فرنسا اقرب الى موقف موسكو ، اي الى موقف الدول العربية ، وحتى بريطانيا العظمى لم تثبت في الآونة الاخيرة تفهما خاصا لقضايانا » .

لقد رفضت الجمهورية العربية المتحدة ، كما رفض الاتحاد السوفييتي البرنامج الامريكي المتآمر على وحدة الموقف العربي من الازمة او الداعي الى التوصل للحل بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل فقط .. ولكن « عل همشمار » ترى هذا الرفض المشترك بمنظار آخر .. **« فقد اتضح انه في الواقع ، لا موسكو ، بل القاهرة هي التي تحسم في ما هو جائز وما هو غير جائز ان يلخص في محادثات الدولتين الكبريين »** .

وتقول ايضا : **« ستحاول فرنسا بالتأكيد ان تضغط على الولايات المتحدة وستؤيد ، على الغالب ، الموقف السوفييتي - العربي »** .

وتنتقل الصحيفة الى القول بأن تجديد المحادثات في هذا الاطار **« اقتضته الرغبة لدى الدول الكبرى بعدم ترك فراغ في معالجة الازمة الشرق أوسطية »** ... وذلك بعد اتضاح فشل مساعي المبعوث الدولي غونار يارينغ .

« يبدو ان الدول الكبرى ، تريد اللهو ، بالوهم بانها بالفعل تسهم بشيء ما لتصفية الازمة في منطقتنا » .

مباحثات لاقامة جبهة تقدمية في العراق

بغداد - اذاعت رويتر ان مجلة «الف باء» العراقية ذكرت اول امس ان حزب البعث الحاكم يواصل مباحثاته مع الحزب الشيوعي العراقي والحزب الدمقراطي الكردستاني بغية اقامة جبهة تقدمية .. واضافت المجلة ان هذه المباحثات تتناول القضايا العراقية والعربية .. ونقلت المجلة عن ابراهيم احمد سكرتير الحزب الدمقراطي الكردستاني قوله ان هناك خلافات بين حزبه والحزب الشيوعي حول الثورة الكردية ووجود اسرائيل .

«العقوبات الجماعية» والركض الى الهوة ..

بقلم المحامية فليتسيا لانغر

بين حفل تشييع جثمان واحد وآخر من ضحايا سياسته ، تفرغ وزير الدفاع وصعد الى الهليكوبتر وحط رحاله في مدينة غزة .

كان ذلك بعد ان قتل تاجر الاثاث من بني براك ، شلومو ليفي .

جاء وزير الدفاع وشاهد واعلن : « اما ان يتعاونوا واما ان يتحملوا النتائج » .

والجميع يعرفون ان تصريحات وزير الدفاع ليست تصريحات غامضة . كتبت « معريب » : « معنى كلمات يتحملون النتائج ، قدم بعد يوم : ففي الشارع الذي وقع فيه القتل شرع جنود الحكم العسكري في نسف الحانوت الذي وقع فيه القتل وكذلك كل المباني والبيوت المحيطة به . ان زقاقا كاملا من المباني تحول ، خلال ساعتين ، الى بقايا خرائب ... وكان الهدف ان يرى السكان المحليون اي ثمن باهظ سيطلب اليهم دفعه اذا استمروا في الوقوف جانبا وامتنعوا عن التعاون مع السلطات . فعدم التعاون مع السلطات هو ، عمليا ، تعاون مع المخربين » .

غير ان الامر المفقود هنا هو التحديد الواضح لهذا التوجه الجديد . ووزير الدفاع الذي يحب ، بالطبع ، التحديدات القصيرة التي تصيب دون القاء الكلام على عواهنه قد ادرك ، بسرعة ، هذا النقص وذلك في كلمة القاها في « نادي الصحافة » فقال : ان اسرائيل ستنتهج الآن سياسة « عقوبات الضواحي » . ومعنى ذلك ، عمليا ، لا مقترفي الاعمال ومساعديهم بل ايضا أولئك الذين لا يسلمون مقترفي الاعمال . وحسب « معريب » فان هذه السياسة من « عقوبات الضواحي » قد طبقت في غزة وكذلك في قرية حلحول بالقرب من الخليل .

وقبل التدقيق في فكرة وزير الدفاع التي تبعث القشعريرة في جسم نسل انسان لم يفقد انسانيته ، نلقي نظرة الى وراء لنرى كيف تصرف ، حتى الآن ، مهندس «الاحتلال الانساني» مع سكان المناطق المحتلة . فان سياسة العقوبات كانت خفيفة حتى الآن ولهذا جاء التغيير « الثوري » الذي يوسع العقوبات الجماعية بصورة مفزعة .

منذ اليوم الاول من الاحتلال طبقت العقوبات الجماعية ، وهي لم تتوقف يوما واحدا . ولهذا فليس توجه وزير الدفاع بجديد ابدا . انه فقط تطور ما هو قائم حتى الآن . فأي عقاب هو هذا حينما تلقى المسؤولية على آباء وامهات بجريرة اعمال ابنائهم البالغين الذين حتى لا يقيمون معهم وبعيدون عنهم .

او حينما تعتقل اخوات او اخوان رهائن عن اخوانهم المطلوبين .. وفي بعض الاحيان يؤلف هؤلاء عائلة كاملة .. « الى ان يسلموا المجرمين الفارين » . وأي عقاب هو هذا حينما يترك اطفال صغار وعجزة بدون سقف لمجرد شك في ان آباءهم ساعدوا المخربين ، او ان ذلك قام به مستأجرون او جيران نسفت بيوتهم دون اقتراف اية جريمة .

في بيت لطفية الحواري في مدينة البيرة وجدت سلطات الامن عددا من المتفجرات . ان لطفية تنكر ، حتى هذا اليوم ، اي علم بهذه المتفجرات وتقول ان شخصا ما وضعها في بيتها. لقد تمسكت بكلماتها هذه على الرغم من التهديد والضغط اللذين تعرضت لهما واللذين تحدثت عنهما أمام المحكمة . ولكن قبل ان تتم لطفية كلامها كان بيت عائلتها قد نسف وترك عشرات أبناء العائلة وبينهم اطفال صغار دون مأوى . ومثل ذلك الوف عديدة في الضفة والقطاع في الوقت الذي كانت فيه فكرة « العقوبات الجماعية » في ذهن وزير الدفاع . وهكذا فليس صعبا ان نتوقع ما سيحدث في المستقبل .

وفي ميدان التسليم والتعاون مع السلطات لم يتخل المشرع المحتل عن أي شيء . فاصدر أوامر تتعلق « باعطاء ملجأ » . وبموجب ذلك فان تقديم انسان ما كوب ماء لاخيه المشكوك فيه يعرضه الى السجن .. وهناك بند معروف عن « عدم منع الجريمة » يطالب باعطاء المعلومات عن أي شخص يوشك ان يقترف مخالفة . واذا لم يفعل ذلك فان مكانه السجن .

وعلى الرغم من كل هذه الاساليب الاضطهادية بمختلف اشكالها فان المحتل يقف كشوكة مكسورة أمام نهر متدفق من المقاومة للاحتلال . الا يحتم هذا عليه التفكير ، ولو قليلا ، باعماله ، وان يدقق في هدفها ، الا يحاول ان يتذكر تاريخ شعبنا ، بل وشعوب العالم ، فقد كتب الكثير عن المحتل والمحتلين . ربما ان كلمة « كويزلنغ » تذكره بشيء ما قبل ان يعمل بالقوة على تحويل شعب بكامله الى خيانة وطنية ؟ !

غير ان افكارا من هذا القبيل لن تجول في عقل من يريد ان يضفي على شعبنا صورة كلب « بولدوغ » يتمسك بقوة بالمناطق المحتلة وكأنها الموقع الذي غرز فيه أسنانه . ان من يريد القيام بذلك لن يعيقه الضمير او صوت الحكمة وسيصل الى « العقوبات الجماعية » ، ولن يتردد عن هدم مدن كاملة اذا نحن لم نمنعه عن ذلك . فهو يحتقر المواثيق العالمية في كل ما يتعلق بحقوق الشعب الآخر . ان اتفاقية جنيف التي وقعت اسرائيل عليها ، الاتفاقية التي تمنع الهدم والعقوبات الجماعية ليست سوى مجرد كلام بالنسبة له . وهو سيسير على هذه الطريق ان لم نمنعه من ذلك .

هناك اصطلاح تعرفه الشعوب بانه « جرائم الحرب » . ومحكمة الشعوب تعاقب الذين يقترفونها عقابا شديدا امام المجموعة العالمية كلها . وناهيك عن ان نذكر اي أثر سيكون لهذا الامر على « شخصية دولتنا » التي يدعي ربابنتها الاهتمام بها ..

والزعم بان الشعب المحتل لم يتعاون مع سلطات الاحتلال لن يكون ابدا مبرر دفاع أمام أية محكمة .

ان اصواتا ترتفع مؤخرا في اوساط الشعب ترفض تصعيد الاضطهاد وتدرك الخطر المروع الكامن فيه .

ليتوحد العقلاء واصحاب الضمير في بلادنا ويهتفوا في وجه اولئك الراكضين الى الهوة : كفى .

اجتماع لنشيطي الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة

يبحث نشاطات الشبيبة خلال ستة اشهر

تحت شعارات ، الى الابد صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي العظيم حصن السلام والاشتراكية .عاشت ذكرى ثورة اكتوبر وذكرى زعيمها وقائدها لينين . الانتخابات انتهت .. اما نضالنا من اجل حقوقنا العادلة فسيستمر ويشتد . نفذوا قرار مجلس الامن الدولي .. استجيبوا .. تحت هذه الشعارات عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يوم السبت الماضي في قاعة نادي فؤاد خوري في الناصرة اجتماعا لنشيطي منطقة الناصرة .

وقد قدر هذا الاجتماع دور الشبيبة العربية الضخم في تصديها لاعنف حملة ارهاب قام بها بوليس المراخ ، وابذدنبون لحكام اسرائيل ولسياستهم السيئة الصيت ، ووقوفها بجماهيرها الصامدة حول حزبها الشيوعي الامين في نضاله من اجل تحقيق مطالبهم .

بيان لجنة منطقة الناصرة

وقد قدم الرفيق غسان حبيب سكرتير لجنة منطقة الناصرة للشبيبة بيان لجنة المنطقة ، الذي لخص فيه نشاطات الشبيبة منذ ايار حتى الان . منوها بالمكاسب الكبيرة التي احرزتها في التوسع والتنظيم وجمع التبرعات وايصال كلمة حزبنا الشيوعي الى جميع الشباب في المدينة والقرية .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق كناعنة عضو المركزية وسكرتيره المنطقة .

النقاش

وقد اسهم واحد وعشرون من المشتركين بحيوية وحماس في النقاش مؤكدين اهمية التثقيف الشيوعي وتقوية النضال من اجل خدمة مصالح كلا شعبي هذه البلاد.

تحية منطقة تل ابيب

هذا وقد استقبل المجتمعون بحماس تحية الرفاق في منطقة تل ابيب ، التي نقلها اليهم الرفيق زئيف عضو لجنة المنطقة .

كلمة اللجنة المركزية

وكان الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية اللجنة المركزية ومنطقة الناصرة قد دعا الى تقوية الحركة وزيادة يقظتها السياسية والتنظيمية كما تحدث عن افلاس سياسة العدوان والاحتلال . وعن تصاعد قوى السلام والاشتراكية في العالم.

القرارات

وقد تلا القرارات الرفيق عمر سعدي عضو اللجنة المركزية وسكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة ، التي ووفق عليها بالاجماع وبحماس . وهي

١ – ارسال برقية الى رئاسة الكنيست ورئيسة الحكومة مطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن الحقوق المشروعة لاطراف النزاع الدامي في منطقتنا .

واستنكر المجتمعون في قرار اخر ما قامت به الشرطة من ارهاب جماعي ضد قرية سولم كما استنكرت السياسة التي تعتبر المواطنين العرب رهائن . ٢ – ارسال رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، تحييها فيها على المكسب الهام الذي حققه الحزب في الانتخابات الاخيرة

وقرر المجتمعون ارسال تحية الى اللجنة المركزية للكومسومول اللينيني بمناسبة العيد المائة لميلاد لينين جاء فيها .

«رغم الظروف الصعبة التي تعمل فيها ، رغم الحملة الدائمة من التحريض والافتراءات على الاتحاد السوفييتي ، ومن العداء للشيوعية فاننا واثقون من ان كفاحنا من اجل الصداقة بين بلدينا وشعبينا ستنتصر»

وكان القرار الاخير تحية «الغد» في عيدها الخامس عشر جاء فيها :

لقد ثقفتنا «الغد» على رؤية الفجر الذي سيطلع حتما – فجر المستقبل الذي تسوده الاخوة الحقة التي تتمثل في حركتنا وحزبنا ، ومن اجل هذا كله حملنا ، وسنحمل الغد الى اوسع جماهير الشباب العربي راية لا تخفض ومشعلا لا ينطفىء» .

هـــذا يساعد الهجرة !

تل ابيب – قال الناطقون باسم اتحاد المهاجرين من امريكا وكندا في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي . «ان القرار الاخير الذي اتخذته المحكمة العليا في الولايات المتحدة والذي يمكن الامريكيين من الخدمة في جيش اجنبي والحصول على وظائف في حكومة اجنبية دون ان يفقدوا جنسيتهم – هذا القرار سيمكن من ازدياد الهجرة من الولايات المتحدة الى اسرائيل» .

لماذا تحقد قول هعام على الشاعر محمود درويش ؟

مكتب الاتحاد – صبت صحيفة «قول هعام» سموم حقدها على الشاعر محمود درويش ، في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي . فقد نشرت خبرا عن مقال طويل نشرته كبرى المجلات الاسبوعية في المانيا الدمقراطية «فوخنفوست» في عددها الاخير عن الشاعر محمود درويش ، وكتبت المجلة الالمانية ان «محمود درويش معاد» للكولنيالية والصهيونية ولكنه لا يعرف التعصب القومي رغم العذاب الذي تعرض له شعبه . وهو يحاول التحدث الى اليهود في اسرائيل

وكتبت صحيفة «قول هعام » في صفحتها الاولى ، وبشكل بارز ، ان محمود درويش معروف منذ عدة سنوات بكراهية لاسرائيل ، وان المجلة الالمانية تشيد بهذا الشاعر الذي يدعو الى الكراهية !!

والملاحظ ، ان هذا التحريض الحقير على الشاعر المعروف بنزعته الانسانية وعدائه للتعصب ، يأتي في وقت تزداد فيه حملة التحريض على العرب وعلى الحزب الشيوعي ، ليصب الزيت على النار . ولكن السؤال هو : ماذا اثار «قول هعام» في مقال المجلة الالمانية ؟ هل لانها وصفت محمود درويش بمعاداة الكولنيالية والصهيونية ؟ عمن تدافع « قول هعام » عن الكولنيالية ام عن الصهيونية؟ لماذا لا تقول بصراحة !.

موسكو وواشنطن تقران اتفاقية حظر نشر الاسلحة النووية

موسكو – أقرت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، في جلسة خاصة عقدت في الكرملين هنا يوم الاثنين الماضي ، اتفاقية حظر نشر الاسلحة النووية ، بعد ان استمعت الى تقرير عن ذلك من وزير الخارجية ، اندريه غروميكو . وقد وقع الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بدغورني ، باسم بلاده على الاتفاقية .

وفي الوقت ذاته عقد في البيت الابيض في واشنطن حفل التوقيع على الاتفاقية ووقع، باسم امريكا ، رئيسها نيكسون .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاتفاقية تصبح سارية المفعول بعد توقيع اربعين دولة – عدا الاتحاد السوفييتي وامريكا وبريطانيا – عليها وتقديم مستندات اقرارها . وكانت بريطانيا قد اقرت الاتفاقية . وبلغ عدد الدول التي اقرتها حتى الان ٢٠ دولة . وقد اعلنت سويسرا، امس رسميا انها قررت التوقيع على الاتفاقية .

زاوية الرياضة

★ توقفت مباريات الدوري الممتاز في البلاد هذا الاسبوع ، وذلك لاستعداد المنتخب لمباريات كأس العالم !

★ في مباريات الدرجة « ا » تخسر « الناصرة » نقطة ثمينة على ارض ملعبها أمام « تحليئل » – (١ : ١)

★ هبوعيل شفاعمرو ينتقل الى المرحلة القادمة من مسابقة « كاس الدولة » – مكابي عكا (٤ : ١)

★ فازت ايطاليا على المانيا الدمقراطية (٣ : صفر) وانتقلت الى المباريات النهائية للفوز بكاس العالم !

★ حامل كاس اوروبا والعالم للفرق الحائزة على بطولة الدوري في بلادها ، نادي ميلانو الايطالي ، يستبعد من المراحل القادمة بعد خسارته امام بطل هولندا (٢ : صفر)

مباريات الدوري في البلاد

توقفت مباريات الدوري الممتاز في البلاد هذا الاسبوع وذلك لاستعداد المنتخب الدولي للمباريات التمهيدية للفوز بكأس العالم .

الدرجة « أ »

في المباراة المركزية ضمن مباريات الدرجة « أ » القسم الجنوبي – تمكن « مكابي رمات عميدار » من الفوز على « مكابي شعرايم » في رحوبوت !! بهدفين مقابل هدف واحد ، واحتل المرتبة الاولى وله ١٩ نقطة يليه الفريق المهزوم – « شعرايم » وله ١٨ نقطة . اما في القسم الشمالي فقد خسر بيتار نتانيا مباراته امام طبريا (٢ : ١) الا انه لا يزال يتربع عرش الدوري بفارق هدف واحد من هبوعيل هرصلية الذي تمكن من الفوز على مكابي الخضيرة في الخضيرة (٢ : ١) وللفريقين ١٥ نقطة .

اما شباب الناصرة فقد خسروا نقطة ثمينة لا تضيع امام تحليئيل على ملعب الشباب – بعد تعادلهم بهدف واحد لكل منهما . سيطر شباب الناصرة على أغلب فترات المباراة ، وحاولوا مرارا تسجيل هدف ما . وزاد من حماسهم ذلك الهدف الذي سجله ... لاعب تحليئيل في مرمى الشباب ، ففي الدقيقة ٢٧ حاول « طوني مجدلاني » ارجاع الكرة الى الحارس فلدشتاين الا انها كانت ضعيفة وغير محكمة فاقتنص لاعب تحليئل الخطير يعقوبوبسكي الفرصة وسجل هدف فريقه . الا ان هجمات الشباب المتكررة والشديدة أثمرت عن هدف التعادل في الدقيقة ٧٥ عندما تخطى نادر مشعور دفاع تحليئل وانطلق بالكرة بينهم وارسلها ارضية قوية سكنت شباك مرمى تحليئل . هذا وسيجري الشباب مباراتهم يوم السبت القادم على ملعبهم ايضا ضد هبوعيل نتانيا . ونهمس في آذانهم ان يهتموا ويقدموا جميع ما عندهم من اجل النقطتين وفقط النقطتين .

وكانت اهم باقي النتائج :

حولون – الرملة ١ : ١

هبوعيل نتانيا – هبوعيل الخضيرة ١ : ٢

محني يهودا – كريات حايم ١ : صفر

ايلات – هبوعيل اللد ٤ : ١

مباريات « كاس الدولة »

جرت هذا الاسبوع مباريات الجولة الثالثة للفوز بكاس الدولة. وفي احدى هذه المباريات تمكن هبوعيل شفاعمرو من الفوز على مكابي عكا (٤ : ١) وسجل الاهداف مروان نصر الله ، عماد عبود ، ومروان عوكل . وفي مباراة اخرى هزم شباب عكا امام هبوعيل نهريا باربعة اهداف مقابل لا شيء . وفاز مكابي كفر قاسم اداريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على هبوعيل ديمونا . هذا وسيكون لقاء شفاعمرو في مباريات الجولة الرابعة يوم ٢-١-١٩٧٠ مع فريق هبوعيل كريات حايم. اما مكابي كفر قاسم فسيلتقي مع بئر يعقوب من الدرجة « أ » . هذا وسيكون لقاء شباب الناصرة مع هبوعيل كرميئيل .

من أخبار كاس العالم

* خسر منتخب المانيا الدمقراطية مباراته ضد المنتخب الايطالي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، وذلك في المباراة الاخيرة التي جرت في مجموعتهما ، وبهذا ينتقل الفريق الايطالي الى المباريات النهائية للفوز بكاس العالم التي ستجري في الصيف القادم في المكسيك . وقد سجل اهداف ايطاليا اللاعبون الدوليون المتازون وهم : مازولا ، ذيبه ، ودومنهيني .

* لم يتمكن المنتخب الاوسترالي من الفوز على منتخب روديسيا العنصرية في المباراتين الاوليين اللتين اجرياهما في موزمبيق .. فتعادلا في المرة الاولى بهدف لكل منهما ، وفي الثانية بدون اهداف . وعلى أثر ذلك تقررت بينهما مباراة ثالثة . وفي هذه المباراة تمكن المنتخب الاوسترالي من ان يهزم الفريق الروديسي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . هذا وسيقابل الفريق الاوسترالي منتخب اسرائيل في مباراتين تقرر من سيصعد الى الادوار النهائية . وستكون الاولى منهما يوم الخميس ، بعد غد ، في رمات غان . والجدير بالذكر ان مباراة اوستراليا – روديسيا جرت في الموزمبيق لرفض جميع دول العالم الاخرى السماح للاعبي روديسيا بالدخول الى اراضيها .

أخبار رياضية

* تمكن النادي الاسماعيلي ، بطل دوري الجمهورية العربية المتحدة من ان ينهي مباراته الاولى ضد بطل غانا ، نادي كوتوكو ، بالتعادل بهدفين لكل منهما ، وذلك في المباراة التي جرت في اكرا في الاسبوع الماضي . هذا وسيكون اللقاء الثاني والمقرر ، يوم الجمعة القادم ، ٥ كانون الاول ، على ملعب الزمالك في القاهرة . والجدير بالذكر ان الفائز في هذه المباراة سينتقل الى المباراة النهائية ضد بطل الكونغو كينشاسا .

* في نطاق استعداده للمباريات التمهيدية – النهائية – في مباريات كاس العالم ، اجرى المنتخب الاسرائيلي مباراة تجريبية – ودية دولية – ضد بطل النمسا ، اوستريا فينا ، في الاسبوع الماضي. وقد خسر المنتخب الاسرائيلي المباراة بثلاثة اهداف مقابل هدفين بعد ان يقدم في الشوط الاول بهدفين سجلهما الجناح الايسر براد وقلب الهجوم فايغنبوم مقابل لا شيء .

* في المباراة الاولى للفوز بكاس العالم لكرة اليد تمكن منتخب المانيا الدمقراطية من التغلب على المنتخب الاسرائيلي بالنتيجة المروعة ٢٥ : ٢

* في نطاق المباريات التمهيدية للفوز بكاس اوروبا للفرق الحائزة على بطولة الدوري في بلادها تمكن نادي فاينورد ، بطل هولندا ، من ان يستبعد حامل كاس اوروبا والعالم نادي ميلانو الايطالي بعد ان فاز عليه (٢ : صفر) بينما كان قد خسر المباراة الاولى في ايطاليا (صفر : ١) . وفي مباراة أخرى خسر نادي فرنسفاروز الهنغاري مباراته الثانية ، امام ليدسن ، بطل انجلترا ، بنفس نتيجة المباراة الاولى (٣ : صفر) وخرج بطل هنغاريا من المسابقة . اما نادي بنفيكا ، بطل البرتغال ، فقد تمكن من ان يهزم بطل دوري سكوتلانده ، نادي سلطيك (٣ : صفر) ، وهي نفس النتيجة التي هزم فيها بطل البرتغال في كلاسكو ، وعلى الاثر

* في مباريات الدوري الانجليزي تمكن نادي الارسنال من ان يحدث مفاجأة كبرى ، حيث تمكن من هزم نادي ليفربول على ارض ملعب الاخير بهدف لا شيء . وهي اول خسارة لليفربول في بيته . اما بطل الدوري، نادي ليدس ، فقد فاز على حامل الكاس ، فريق مانشستر سيتي ، بهدفين مقابل هدف واحد . وخسر نادي داربي مباراته امام نادي نوتينغهام بهدفين نظيفين .

ايفسويتش – ويستهام ١ : صفر

مانشستر يونايتد – برنلي ١ : ١

تكهنات الاتحاد في مسابقة ال « سبورطوطو »

مكابي نتانيا – هبوعيل كفار سابا — x ١ x

هبوعيل بئر السبع – شمشون — x x ١

هبوعيل حيفا – هبوعيل القدس — ١ x ١

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل بيتح تكفا — ١ ١ ١

مكابي بيتح تكفا – هكواح رمات غان — ٢ ١ x

مكابي يافا – بني يهودا — ١ x ٢

بيتار القدس – مكابي حيفا — x ٢ x

مكابي تل ابيب – بيتار تل ابيب — ١ x ١

بيتار نتانيا – عكا — ١ ١ ١

كريات حايم – طبريا — ١ ١ ١

هبوعيل هرتسليا – محني يهودا — ١ x ١

ريشون لتصيون – شعرايم — x x ١

هبوعيل اللد – هبوعيل حولون — x ٢ x

اطلاق سراح عدد من معتقلي الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – تم يوم الخميس الماضي ، اطلاق سراح عدد من معتقلي الطيبة، دون ان تسند اليهم أية تهمة .. وكما ان السلطات لم تعلن عن اسماء هؤلاء لدى اعتقالهم ، فانها لم تعلن عن أسمائهم عند اطلاق سراحهم .. وهذا يثبت زيف الاساليب التي دأبت عليها السلطات وقصدت من ورائها تشويه نضال المواطنين العرب في اسرائيل وتشديد حملة الارهاب والتحريض على الشباب منهم لشل نضالهم وكم افواههم وعزلهم عن نضال شعبهم العادل .

التغييرات الكبيرة – بقية –

الشعوب . ان واجبنا اليوم هو منع المزيد من التهاوي ، والوصول الى انهاء سريع ، قدر المستطاع ، لسفك الدماء الجنوني ، الذي يزيد من الضحايا الغالية واليتامى والثكل والارامل ، ولتقريب السلام المستقر العادل ، وتنفيذ قرار مجلس الامن الذي هو في صالح كل الشعوب وسلامها وامنها .

منى يعقد مجلس عمال الناصرة ؟

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة رسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة ونسخة منها الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب اشارت فيها الى التأخير المتعمد في دعوة اعضاء المجلس الجديد المنتخب الى اجتماع لانتخاب سكرتير جديد للمجلس ولانتخاب الهيئات الاخرى مع العلم انه مر ما يقارب ثلاثة أشهر على انتخاب المجلس الجديد وان العديد من المجالس العمالية في مختلف المدن والاماكن في اسرائيل قد تم انتخاب سكرتيريها والهيئات الادارية فيها . وقد طالبت الكتلة بدعوة المجلس حالا الى الاجتماع ، اسوة بما تم في الناحية اليهودية .

طبيب واحد لخمسة آلاف عضو !

كفر ياسيف – لمراسلنا – وصل الوضع في عيادة صندوق المرضى في كفر ياسيف الى حد لا يطاق . فمنذ ثلاثة اسابيع لا يعمل في هذه العيادة سوى طبيب واحد فقط . وهذا الطبيب يطلب منه خدمة حوالي خمسة آلاف عضو من كفر ياسيف وابو سنان وجديدة وجت !

وبالاضافة الى ذلك فان الادوية في هذه العيادة مفقودة لدرجة انها تخلو حتى من حبوب لاوجاع الرأس !

وهذا يجري بينما تبذل ادارة الصندوق اشد النشاط في جمع الاشتراكات من الاعضاء .

والسؤال : متى تضع ادارة الصندوق حدا لهذا الاهمال والاستهتار بحقوق الاعضاء ؟!

تهنئة

الى صالح خليل زيداني بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

الى الاخت عفاف محيي الدين كنعان بمناسبة الخطوبة

اتحاد النساء الدمقراطيات طمرة

انتهت الانتخابات وبدأ الهجوم على مستوى معيشة الشعب ..

ارتفاع اسعار المواد الغذائية

▪ اتحاد اصحاب الصناعات يطالب بوقف العمل بنظام علاوة الغلاء .. الاضرابات الصغيرة هنا وهناك دليل على مقاومة الشغيلة ...

حيفا – لمراسل الاتحاد الاقتصادي – بانتهاء الانتخابات وبازدياد العبء الاقتصادي للحرب المستمرة، يزداد الهجوم على مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وذلك ببداية موجة غلاء لعدد من الحاجيات الغذائية الضرورية من جهة ولرفض اصحاب العمل زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل من جهة أخرى.

بداية الغلاء ...

ورغم كل التطمينات ، بدأت موجة غلاء جديدة .. فقد رفعت احدى شركات الزيوت سعر منتجاتها بحوالي ٢٠ بالمئة ، كما قررت بعض المخابز رفع اسعار الخبز والبسكوت . وقد أعلن ان اثمان حوالي ٢٠٠ صنف من المنتجات الغذائية قد ارتفعت بين ٧ و ١٠ بالمئة . وكانت الصحف قد نشرت هذا الاسبوع ان الحالق في حيفا قد رفعت اجور قص الشعر . والامر المقلق هنا ، ان مختلف المؤسسات قد بدأت ترفع الاسعار بدون قرارات وبدون اذن حكومي .

ويقول مراسل « الاتحاد » في تل ابيب ان قيادة الهستدروت تطالب بعدم ارتفاع الاسعار ، ولكنها لا تطالب بزيادة الاجور رغم ان الاسعار ترتفع فعلا .

ومن ناحية اخرى ، فان اصحاب العمل الذين يجنون ارباحا كبيرة وخيالية احيانا ، يشددون من هجومهم على مستوى معيشة العمال ، ويعملون لتقليص الحقوق العمالية المكتسبة . فقد نشرت « هآرتس » (١–١٢–٦٩) ان اتحاد اصحاب العمل يطالب بالغاء دفع علاوة الغلاء بعد انتهاء الاتفاق كما يطالبون بان يكون مفعول اتفاق العمل لثلاث سنوات بدل سنتين .

وضد هذه السياسة يقف العاملون .. فقد أضرب هذا الاسبوع موظفو البريد في ايلات ، كما يواصل شغيلة رنتجن نضالهم من اجل حقوقهم .

ومن المنتظر استعدادا لعقد اتفاقيات العمل الجديدة ان يشدد العمال من نضالهم .

الاجتماع القطري لحزبنا يدعو – بقيــــة

عبد الكريم منصور (الطيرة) انشيل برنشطاير (رمات غان) راجي النجمي (عبلين) التمان كلمان (اللجنة المركزية) احمد نصر الله (ام الفحم) يوخيفد غونين (حيفا) محمد نابلسي (الكبر) تسبورا شاروني (حيفا) عبد الرحيم غزاوي (قلنسوة) جبرائيل بشارة (ترشيحا) يورم غوجنسكي (سكرتارية الشبيبة) .

وقد ناقش هؤلاء الرفاق في كلماتهم مجموعة من المسائل والقضايا المتعلقة بالحياة الحزبية . وقد ندد كل الرفاق في كلماتهم باوامر تحديد الاقامة الفظة المفروضة على عدد كبير من رفاقنا والتي منعت عشرات منهم من الاشتراك في الاجتماع .

ومن الطبيعي ان تحتل الانتخابات مكانا هاما في النقاش . وقد قدم رفاق كثيرون بيانات مفصلة عن نجاحاتهم ومطاردة السلطات للحزب ونشيطيه والدعاية المسمومة التي استخدمت ضدنا . وقد تحدثوا عن تجاربهم وتجارب فروعهم في المدينة والقرية وفي مجالات العمل المختلفة .

وقد ذكر الرفاق ان نشيطي الحزب قد ذهبوا الى اماكن بعيدة ، قرى ومستوطنات ، للشرح والدعاية فقد قال رفيق مقدسي مثلا ان رفاق القدس قد وصلوا الى عين شيمش اما منطقة النقب فقد امتدت من ريشون لتسيون حتى ديمونه . وهذا الجهد استدعى سفر الرفاق الى مختلف المدن والقرى ، وقد نجحنا في توزيع حوالي ١٥٠ الف منشور ونشرة للحزب في منطقة النقب .

وفي القرى العربية قام الرفاق بجهد ضخم ، ووزعت المواد الانتخابية من بيت لبيت وكانت النتائج مرضية . وتدل التجربة انه بقدر ما نشطنا كانت النتائج افضل . وهنالك تطور جديد مشجع وهو تصويت النساء العربيات بشكل واسع ، للحزب .

وتحدث رفيق نشيط في القرى الدرزية مبينا ان الشباب الصاعد يعاني من ضغط السلطات ومضايقتها ورغم هذا يزداد وعي الشباب بضرورة تأييدهم للحزب الشيوعي .

ممثلو فروع رمات غان ، تل ابيب ، حيفا وفروع اخرى ، اكدوا ، انه على ضوء سيطرة الشوفينية بين المواطنين اليهود ، فان كل صوت اعطي للقائمة الشيوعية كان دليلا على الوعي السياسي العالي والاقتناع بصحة طريق الحزب . في اماكن مختلفة عزز قوانا اكتشاف مؤيدين جدد لحزبنا ، خلال معركة الانتخابات .

وقد تحدث عن خداع المعراخ رفيق من ترشيحا ، حيث ان نشيطي المعراخ ، خوفا ، قالوا للسكان ان ثمة اتفاقا بين القائمة الشيوعية وبينهم ، بحيث يصوت مؤيدو القائمة الشيوعية لقائمة المعراخ في المجلس ويصوت المعراخيون للكنيست . ولم يسمع الشيوعيون بهذا « الاتفاق » الا بعد الانتخابات بيومين ..

وقد تحدث عدد من الرفاق عن اهمية العمل بين الطبقة العاملة ، وخصوصا ونحن مقبلون على المعارك المقبلة عند عقد اتفاقيات عمل جديدة ، من اجل زيادة الاجور وضد الغلاء الذي بدأ فعلا . على الرفاق في اماكن العمل ان يندمجوا بنضالات العمال – هذا ما اكده رفيق يعمل في محل عمل كبير في تل ابيب .

وقد اثار اهتماما خاصا حديث الرفيقة يوخيفد غونين عن النضال الشجاع لشغيلة « رنتجن » . كذلك ذكر الرفاق واجبات الحزب في مؤتمر الهستدروت المقبل وفي الانتخابات للنقابات المهنية المختلفة مثل نقابة المعلمين ، نقابة عمال المعادن وغيرهما.

أصداء عكا

وقد اخذت الاحداث الخطيرة الاخيرة في عكا مكانا بارزا في النقاش، وقد كان لكلمة ممثل فرع الحزب في عكا وقع خاص ، وكان اهتمام خاص بها .. فقد تحدث عن الوضع الخطير الذي نشأ نتيجة للتحريض الارعن الذي قامت به اوساط اليمين في المدينة ، وعن حصار المدينة القديمة الذي كاد ان ينتهي بسفك الدماء كما تحدث عن الوقفة الشجاعة للمواطنين العرب ، بغض النظر عن الطوائف والاحزاب ضد الموجة التحريضية القذرة . ان نداء الحزب الذي وزع ، بشكل خاص ، بين المواطنين اليهود ، وكذلك بين المواطنين العرب استقبل بشكل حسن وكثيرون من السكان استخدموا تفسيرات حزبنا ومواقفه في النقاشات التي جرت في الشوارع.

كذلك دعا المناقشون الى ضرورة تقوية التنظيم الحزبي ومضاعفة النشاط وزيادة الدراسة النظرية الايديولوجية في الحزب .

رفاق اخرون تحدثوا حول ضرورة العمل المشترك مع اوساط اخرى في مجالات النضال من اجل السلام وصيانة الحقوق الدمقراطية ، وفي المنظمات الدمقراطية . وقد اشير الى امكانيات واقعية في هذا الخصوص .

التنظيم وتثقيف الشباب

رفاق كثيرون كرسوا كلماتهم لوضع الشباب في اسرائيل وواجبات الحزب تجاههم . وقد جرى التأكيد على ان أكثر الفئات تضررا من الحرب ونتائجها هم الشباب ، ولذلك فهم يفتشون عن اجوبة للاسئلة التي تدور في رؤوسهم ، يفتشون عن طريق . وفي هذه الظروف بالذات ، من المشجع ان الشباب يزداد اهتماما بمواقف حزبنا وان تأييد حزبنا قد ازداد بين الشباب .. هذا الوضع يطرح على الحزب مسؤولية أكبر لمضاعفة وتعميق العمل التربوي التثقيفي التنظيمي بين الشباب اليهود والعرب على حد سواء .

وقد ناقش عدد من الرفاق القضايا البلدية وبشكل خاص حيث جرت الانتخابات البلدية مؤخرا . لقد تحدثوا عن الضغط الحكومي الكبير من اجل منع انتخاب الشيوعيين للسلطات المحلية ، وفي أكثر الاماكن فشل هذا الضغط . وفيما يتعلق بنشاطنا البلدي قدمت اقتراحات مختلفة .

التلخيص

وقد لخص الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب النقاش ، مؤكدا ان هذا الاجتماع القطري لحزبنا هو مظاهرة للاخوة اليهودية العربية ، في وقت حرب تتصاعد فيه الشوفينية على غرار ما حدث في عكا قبل اسبوع . كذلك فان عقد الاجتماع القطري هو تعبير هام عن الدمقراطية الحزبية .

على الحزب ان يعزز نجاحاته في الانتخابات – أضاف الرفيق فلنر – بالعمل الايديولوجي ، بالتثقيف الماركسي – الليninي ، وبشكل خاص بين الشباب . ان الشباب يأتي عندنا بدافع الوعي السياسي ويجب ان نوعيه من ناحية نظرية – طبقية .

وفي ختام كلمته ندد المحاضر ، بشدة ، بمحاولات السلطات تقييد حرية عمل الحزب باستخدام اساليب ماكارتية مثل كم الافواه والاعتقالات الاستفزازية والتقييدات المختلفة لحرية وحركة رفاق الحزب ونشيطيه .

أصداء النسف في المناطق المحتلة في صحيفة التايمز اللندنية ومجلس العموم البريطاني

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة التايمز اللندنية في عددها الصادر بتاريخ ٢٨–١٠– الماضي مقالا بعنوان «اخبار مثيرة عن الظلم الذي الم بسكان المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي بعد وقف القتال في حرب حزيران ١٩٦٧» . وذكر المستر ادوارد هوتشكين – صاحب المقال – ان الاسرائيليين نسفوا في القدس والضفة الغربية وغزه وقطاعها ١٤٠٠ دارا . وقد كان لهذا المقال اثره البالغ في الاوساط اللندنية ولا سيما في مجلس العموم البريطاني فقدره عدد كبير من الاعضاء وانتقده عدد اخر ، وبين المعترضين من سال المستر هوتشكين كيف ومن اين اتى بهذه الارقام وتحداه على حد ان طلب منه ذكر المصدر او اسم الشخص الذي زوده بهذه الارقام .

ويؤخذ من بعض التقارير التي نشرت في هذا الصدد ما يؤكد الحقائق التي ذكرها هوتشكين في مقاله . فقد ذكرت هذه التقارير ان عدد البيوت المهدومة بلغ ٧٥٥٥ حسب الجدول التالي :

المدينة والمكان	عدد البيوت المهدومة منذ ١١–٦–٦٧ حتى ١٥–١١–٦٩
١ – مدينة القدس	٣٤٢
٢ – قطاع اللطرون	٢٥٠٠
٣ – قطاع السامرة (نابلس ، جنين ، طولكرم وقلقيلية	٣٧١٩
٤ – جبل الخليل	٥١٩
٥ – قطاع غزة (غزة خان يونس ودير البلح)	٣٥٣
٦ – رام الله ، البيره وقراهما	٤٤
٧ – بيت لحم وقراها	٧٨
المجموع	٧٥٥٥

ان هذا الكشف لا يشمل مجموع عدد الدور والمنازل التي هدمتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد وقف القتال في مرتفعات الجولان وبعض المدن السورية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، فقد روت وكالة رويتر للانباء لمندوبها في هيئة الامم المتحدة ان مندوب سوريا اخبر الامم المتحدة في الرابع من تشرين الاول ١٩٦٩ ان اسرائيل هدمت في غضون الشهور العشرة التي تنتهي في تموز ١٩٦٨ سبع عشرة قرية من القرى السورية التي كانت قائمة في هضبة الجولان السورية . وان اسرائيل تستهدف من وراء عملها هذا تخلية الهضبة من سكانها البالغ عددهم مئة وخمسة عشر الف نسمة .

وقال المندوب السوري ان الاسرائيليين هدموا بعد وقف القتال ٨٠ بالمئة من المباني العربية القائمة في مدينة القنيطرة . وكان الحاكم العسكري يتناول طعام الغداء في احد تلك المباني ، فما كاد ينتهي من طعامه حتى امر مضيفه باخلاء بيته . فاخلاه وامر الحاكم جنوده بنسفه ، فنسفوه . كما نقلت صحيفة جروزلم بوست في ١٣–٤–١٩٦٩ عن يونايتد – برس خبرا يقول ان مندوب سوريا جورج طعمه قدم الى مجلس الامن شكوى مفادها ان الاسرائيليين دمروا بواسطة جرافات بلدوزر اربع قرى هي «أبو زيتون» ، تل السقي «الرزانية» وخان الجوخدار وهذه القرى واقعة في هضبة الجولان السورية .

تهـــانـي

تهانينا القلبية الى الرفيق فضيل الياس خشيبون وعروسه

بمناسبة الزواج

بالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية
فرع كفر كنا

الى صديقنا عوض بيطار بولادة ابنه

اليـاس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عيلبون

تهانينا الى محمد حسنين وزوجته بمناسبة المولود الجديد

« مرشد »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا

اجتمـاع هـام للادبـاء اليهـود والعـرب

مئـات المواطنين أكثرهـم من الشبـاب يحضـرون لقـاء الاخـوة والتفـاهم بين رجـال الادب اليهـود والعـرب ..

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – عقد صباح السبت الماضي ، في سينما «ميرون» في المدينة لقاء ، هو الاول من نوعه بين الشعراء العرب واخوانهم الكتاب والشعراء اليهود . وقد اشترك في هذا اللقاء الكتاب والشعراء :

يتسحاق اورباز ، سالم جبران ، ارتور غولدرايخ ، محمود درويش ، يبي ، ا. ب. يهشوع ، عصام العباسي ، سميح القاسم ، دالية ربيكوبتش ورئيس الاجتماع عاموس كينان .

وقد حضر الاجتماع جمهور كبير من المواطنين اليهود والعرب ، تجمعهم الرغبة الصادقة في الاخوة والتفاهم والسلام بين الشعبين .

وقد أكد عاموس كينان ان هذا اللقاء جاء للحوار وتبادل الآراء املا في ان يؤدي الحوار الى التفاهم بين الشعبين . وبعد ذلك تكلم الكتاب والشعراء اليهود والعرب ، فاكد جميع الكتاب اليهود تنديدهم باوامر الاقامة الجبرية المفروضة على الشعراء العرب ، وعبروا عن رغبتهم في التفاهم والسلام . وقد أكد الشعراء العرب المشتركون في اللقاء، رغبة الجماهير العربية في المساواة والاخوة في الوطن المشترك ، والسلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية . وقد اكد الشعراء العرب كذلك انهم ، اذ يعبرون عن آلام شعبهم وآماله ، لا يكنون اي كراهية للشعب اليهودي ، بل بالعكس ، يربطون بين نضالهم من اجل حقوق شعبهم ونضالهم من اجل الاخوة .

(سننشر تفاصيل عن الاجتماع والخطابات في العدد القادم من الاتحاد) .

وقد اتخذ في نهاية الاجتماع قرار جاء فيه : ان رجال الفكر اليهود المجتمعين يندون باوامر الاقامة الجبرية المفروضة على رجال الفكر العرب وكل اشكال خنق حرية الحركة والتعبير والتفكير ويدعون رجال الفكر اليهود الى التعبير عن تضامنهم مع الكتاب العرب الذين يعانون من مطاردة السلطات .

وبعد ان يؤكد القرار ان هذا الموقف يخدم قضية مستقبل العلاقات بين الشعبين يدعو رجال الفكر اليهود والعرب الى العمل من اجل تنمية مشاعر الصداقة بين الشعبين ومن اجل اجتثاث الكراهية والارهاب من كلا الطرفين .

الوزيـر ديـان – بقيـة

ولما حان اوان التصويت قامت الخناقة بين وزراء المعراخ والجاحل حول ماذا قررت الحكومة بخصوص اقتراح جاحال . وكانت الخناقة حادة والنقاش عاليا بينهم . وتراكضوا يتخانقون ويتشاورون . وفي النهاية اعلن رئيس الجلسة انه لن يجري التصويت على اقتراح لاندو بل يؤجل لجلسة قادمة لحسم الخلاف .

وصوت على اقتراح الكتلة الشيوعية النواب الشيوعيون وكتلة هعولام هزه بينما امتنع سنيه واسقطه نواب الحكومة .

وكان الوزير ديان قد حاول في مطلع كلمته ان يحرض على الشيوعيين مدعيا ان سكرتير الحزب الشيوعي في دنون مرتبط بحوادث حيفا . فقاطعه الشيوعيون هازئين من معلوماته حيث لا يوجد حتى فرع للحزب في دنون .

وصاح ديان : هل تريدون ان تقولوا لي انه لا يوجد رفاق لكم في اسرائيل ؟ فأجابه اميل حبيبي : بل يوجد ونحن نعتز بهم .

دعوة خاصة

لرفاقنا واصدقائنا اعضاء المجالس البلدية والمحلية لمنطقة الناصرة ندعوكم الى اجتماع لجنة العمل البلدي في مقر الحزب في الناصرة الساعة التاسعة من صباح ٦–١٢–٦٩ .

لجنة العمل البلدي
في الناصرة

هجوم مصري على مواقع اسرائيلية عبر القناة

ناطق أسرائيلي يقول : الهجوم أحبط . تردي الاوضاع في القطاع والضفة . قنابل في رفح ، واعتقالات واسعة

هاجمت قوة مصرية ، فجر الاحد الماضي ، احد المواقع الاسرائيلية في الجبهة الشرقية من القناة بالقرب من الشط على بعد عشرة كيلو مترات الى الشمال من بور توفيق في القطاع الجنوبي لقناة السويس .

وقد وصفت القاهرة هذا الهجوم بانه أكبر عملية من هذا النوع ، وقالت ان عدد الجنود الذين اشتركوا في هذا الهجوم بلغ ١٣٠ جنديا من رجال المشاة .

وجاء في البيان المصري عن الهجوم ان القوة المصرية توزعت على عدد من الفرق وقد اباد المهاجمون اربع دبابات واصابوا عددا من المدافع وقتلوا عشرات الجنود الاسرائيليين في معركة استمرت حوالي ساعتين .

وذكرت القاهرة ان الطائرات الاسرائيلية اغارت خطأ على المواقع الاسرائيلية اذ انها اعتقدت بان المصريين كانوا لا يزالون موجودين فيها . واضافت القاهرة ان المهاجمين سيطروا على هذه المواقع لمدة تزيد عن الساعتين . وقد اعترفت القاهرة بمقتل اثنين من المهاجمين وبجرح خمسة اخرين .

ولكن الناطق الاسرائيلي قال ان هذا الهجوم قد احبط ولم تقع اية اصابات بين القوات الاسرائيلية ، في حين تكبدت القوة المصرية المهاجمة خسائر فادحة في الارواح . وأضاف الناطق انه عثر صباح الاحد الماضي على ٥ جثث لجنود مصريين اثنتان منها بالقرب من الساحل الشرقي ، وثلاث على التل المتاخم للساحل الغربي من القناة . هذا عدا عن الجنود المصريين الذين قتلوا أو اصيبوا بجراح ونقلوا الى داخل الاراضي المصرية او غرقوا نتيجة لاصابة بعض القوارب التي أقلتهم .

هذا وقد قامت الطائرات الاسرائيلية بعد ظهر أول امس بغارتين على أهداف عسكرية مصرية في قناة السويس .

ديـان يدلي ببيـان في اجتمـاع الحكومة

وفي اجتماع الحكومة ، أول امس، أدلى وزير الدفاع موشه ديان ، ببيان حول شؤون الامن تطرق فيه الى الوضع على طول قناة السويس.

ومن المعتقد ان الحكومة في جلستها أول أمس ، واصلت البحث في السياسة المتبعة داخل المناطق المحتلة . وقد ذكرت « هآرتس » أمس ان مخططي السياسة الحكومية في المناطق المحتلة متنبهون الى حقيقة ان الوضع في قطاع غزة صعب أكثر مما هو في الضفة الغربية . ففي القطاع أكثر من ١٠٠ ألف من السكان المحليين ، بالاضافة الى ربع مليون من اللاجئين ، الذين لم يوجد أي حل لتشغيلهم . وأضافت « هآرتس » ان الاعتقالات والتفتيشات والاعمال الاخرى التي قامت بها قوات الامن ، لم تؤد الى تهدئة الوضع في القطاع ، كما في اماكن أخرى .

هذا وقد قررت الحكومة في جلسته ، أول امس ، الموافقة على اقتراح قانون الميزانية (رقم ٢) لهذه السنة الذي يزيد بند المصروفات بمقدار ٧٥ مليون ليرة .

٤ قنابل في رفح ونسف جسر

وفي رفح وزعت بعد ظهر الجمعة الماضية منشورات دعت السكان الى اعلان الاضراب العام بمناسبة ٢٩ نوفمبر اليوم الذي اعلنت فيه الامم المتحدة عن تقسيم فلسطين في سنة ١٩٤٧ . وقد قام مئات من طلاب المدارس في مخيمات اللاجئين في نعيرات ورفح بالتظاهر ، وقد تصدت لهم قوات الاحتلال وعملت على تفريقهم .

وذكرت الانباء ان احد سائقي باصات ايجد وثمانية من سكان رفح ، وشرطيا محليا جرحوا من جراء انفجار اربع قنابل ، احداها القيت على باص ايجد وهو بالقرب من مخيم المغازي ، واثنتان القيتا داخل سوق اللاجئين في رفح ، والرابعة انفجرت تحت جسر في طريق رفح وادت الى تدمير الجسر .

اعتقال ١٢ فدائيا في الضفة الغربية

وجاء في بيان رسمي نشر اول امس ان ١٢ شخصا اعتقلوا في الايام الاخيرة ، في الضفة الغربية ، وذلك في اعقاب الكشف عن عدد من خلايا منظمة « فتح » . وقد نسب الى المعتقلين القيام بعدد من اعمال المقاومة المسلحة .

تعازينـا

الى الرفيقة ندى حبيبي على وفاة عمتها

نـور جبران

التي توفيت في رام الله يوم الجمعة ٢٨–١١–١٩٦٩ تعازينا الى عموم عائلة جبران وجابر وبقية الاهل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

لجنة التنظيم والبناء – حيفا

اعلان وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ .

بهذا نعلن ان السيد ديب زريق قدم طلبا لفتح دكان في شارع الوادي ٣٦

كل من يهمه الامر يستطيع الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب قسم تنظيم المدينة في بناية البلدية شارع حسن شكري في ايام الاحد والثلاثاء والخميس بين الساعة ٨–١٢ دون مقابل ، وكذلك يحق له الاعتراض على اعطاء الرخصة المذكورة اعلاه

يمكن تقديم الاعتراض بنسختين الى لجنة التنظيم والبناء في بلدية حيفا خلال اسبوعين من نشر هذا الاعلان

ي. كوهن
مهندس البلدية

لجنة التنظيم والبناء – حيفا

اعلان وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ .

بهذا نعلن ان السيدة عفاف شحادة قدمت طلبا لفتح دكان في شارع الوادي ٣٦

كل من يهمه الامر يستطيع الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب قسم تنظيم المدينة في بناية البلدية شارع حسن شكري في ايام الاحد والثلاثاء والخميس بين الساعة ٨–١٢ دون مقابل ، وكذلك يحق له الاعتراض على اعطاء الرخصة المذكورة اعلاه

يمكن تقديم الاعتراض بنسختين الى لجنة التنظيم والبناء في بلدية حيفا خلال اسبوعين من نشر هذا الاعلان

ي. كوهن
مهندس البلدية

الدول الاربع الكبرى تحذر من خطورة الوضع فى المنطقة

الاتحاد

الجمعة

٥ كانون اول ١٩٦٩
٢٦ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٩ السنة ال ٢٦

יום ו
-12-1969
מס' 59 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

بدأ مؤتمر حلف وارسو فى موسكو

موسكو — افتتح في موسكو ، اول امس ، مؤتمر القمة لدول حلف وارسو ، ويشترك في هذا المؤتمر كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ، والمجر وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ورومانيا .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية ، «تاس» ان المؤتمر سيتبادل وجهات النظر في المشاكل الدولية الراهنة . وقالت مصادر مطلعة انه سيبحث موقف الدول الاشتراكية من حكومة ويلي براندت في المانيا الغربية واتجاه هذه الحكومة لتوثيق العلاقات مع الدول الاشتراكية ، كما سيستعرض المحادثات الصينية السوفييتية الجارية الان في بيكين بشان الحدود بين البلدين والمحادثات الامريكية السوفييتية الجارية في هلسنكي لتحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية .

ومؤتمر شمال حلف الاطلسي فى بروكسل

وبدات في بروكسل ، اول امس ، ايضا ، اجتماعات المجلس الوزاري لدول حلف شمال الاطلسي بحضور وزراء الخارجية والدفاع في الدول المشتركة في الحلف . وسيبحث المجلس قضايا عسكرية وسياسية تهم دول الحلف .

ويرى المراقبون ان نتائج هذه الاجتماعات التي يعقدها حلف وارسو وحلف الاطلسي سيكون لها تاثير هام على مستقبل العلاقات بين الشرق والغرب

ومؤتمر السوق الاوروبية المشتركة فى لاهاي

وبدأ في لاهاي ، يوم الاثنين الماضي مؤتمر القمة لدول السوق الاوروبية

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

النائب الشيوعي ، اميل حبيبي يقول في الكنيست اثناء بحث زيادة قرض الدفاع وميزانية الحرب ٧٥ مليون ليرة

الدم والغلاء وزيادة الضرائب هي الثمن للسياسة الفاشلة

.. الاسعار ترتفع ١٢ بالمئة .. ديون الدولة الخارجية زادت على ملياري دولار .. صندوق الوزارة فارغ .

القدس — لمراسلنا البرلماني — عرضت الحكومة على الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قانون بزيادة قرض الدفاع ، « الاختياري » اسما ، من ٣٠٠ مليون ليرة الى ٣٧٥ مليونا ، ومقابل ذلك عرضت مشروع قانون بزيادة ميزانية الدولة العامة بنفس هذا المبلغ ، اي تصبح الميزانية العامة الآن ٨،٢٢٣،٩٠٠،٠٠٠ ليرة ، على ان يزاد المبلغ الجديد كله على ميزانية وزارة الدفاع فتصبح ميزانية الدفاع المعلنة الآن ، بالاضافة الى الميزانيات الخاصة والاحتياطي والبوليس حوالي ٣،٤٧٥ مليار ليرة .

وباستثناء كتلتنا الشيوعية التي عارضت هذه الزيادة وطلبت رد المشروعين ، فان جميع الكتل في الكنيست ، الحكومية والمعارضة ، ومن بينها سنيه وافنيري وشالوم كوهين ، أيدوا بحماس هذه الزيادة.

وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي فقال اننا نقر لاسرائيل، كما لكل دولة أخرى ، حقها في الدفاع وفي الصرف على الدفاع .. ولكن هذه الانفاقات انما هي تعزيز للسياسة الرسمية الفاشلة التي لم تحقق الاهداف المعلنة منها ، فلم تحقق لا الامن ولا السلم ، بل جرت البلاد الى دائرة مفرغة ومفزعة من ازدياد سفك الدماء ، ازدياد تزعزع الامن ، ازدياد الانفاقات العسكرية ، ازدياد العبء من الضرائب الجديدة وقروض الامن الجديدة ، وغلاء جديد في الاسعار ، الخ .

وقال : لقد حدث ما حذرنا منه . فمنذ انتهاء الانتخابات قامت موجة جديدة من الغلاء ، ارتفعت اسعار المواد الغذائية بما لا يقل عن ١٢ بالمئة ، اسعار الخضروات ، الفواكه، المعلبات ، اجور الدور ، تذاكر السينما ، الادوات الكهربائية ، لحم البقر ، تصليح الاسنان ، السكر ، الكتب، الثياب ، الاحذية، وسلع أخرى . ويتحدثون عن ارتفاع جديد في اسعار البيض والحليب ومنتجاته، والمحروقات، والمواصلات، وبوليصات التامين ، وغيرها .

ويعلن المسؤولون عن برنامج لالغاء السوبسيديا — ما تدفعه الحكومة من ميزانيتها لتخفيف اسعار الخبز والحليب ومنتجاته ، بحجة ان الميزانية لا تتحمل ذلك . والحكومة تبحث في زيادة الضرائب . وكل النقاش الدائر داخلها هو اية ضرائب ستزداد ، المباشرة او غير المباشرة .

ويبحث الوزراء مع اصحاب الصناعة كيف يسلبون العاملين حقهم في علاوة الغلاء كليا .

وقال النائب الشيوعي : ولا يخفي المسؤولون واقع ان صندوق المالية فارغ ، وان القوانين الجديدة جاءت لتسد هذا الفراغ . وتزداد باستمرار ديون الحكومة لبنك اسرائيل ، ويزداد طبع اوراق العملة ولا احد ينكر الان ان البلاد تنحدر نحو تضخم مالي جديد .

وديون الحكومة الخارجية ازدادت واصبحت الان اكثر من مليارى دولار بينما كانت مليارا ونصف في نهاية سنة ١٩٦٧ ، واحتياطي الدولة من العملة الصعبة هبط الى ٥٠٠ مليون دولار بينما كان ٩٠٠ مليون دولار في نهاية ١٩٦٧ . والوزير سبير صرح « لمعريب » (٧-١١-٦٩) انه منذ أول نيسان الماضي اضطر بنك اسرائيل ان يطبع اوراق عملة بما قيمته ١،٨ مليار ليرة .

وهتف اميل حبيبي : كل هذا ، بالاضافة ، الى اغلى التضحيات ، هو الثمن الذي يدفعه الشعب عن السياسة الرسمية الفاشلة . فليس صدفة ان ممثلي الحكومة يرددون في كل مناسبة انه لا مخرج من حلقة الدم المفرغة ، وليس صدفة ان رئيسة الوزراء قررت شن الحرب على ما تسميه « خطر الانهزامية »

— البقية على صفحة ٦ —

« حكومة وسعة » بعد تنازلات لليمين

مكتب الاتحاد — لم يعد شك ، تقريبا ، في ان غولدة مئير ، المكلفة بتشكيل الحكومة الجديدة ، قد ارضت ممثلي أحزاب اليمين — «جاحال» و« حزب المتدينين القومي » بان لبت مطالبهم ، وبذلك ضمنت — كما تقول الصحف قيام «حكومة واسعة» .

فقد تبين الان ان غولدة مئير قد وافقت على منح «حزب المتدينين القومي» ما طلبه من ان يكون له منصب نائب وزير التعليم والثقافة كما وافقت على ان يكون للكتلة «جاحال» ستة وزراء اثنان منهم بدون وزارة اما الاربعة الاخرون فيحتلون وزارات التجارة والصناعة والمواصلات ، والتطوير ، والبريد .

غير ان «جاحال» ما زالت تعمل جاهدة على استبدال وزارة البريد بوزارة اخرى . الا ان المراقبين لا يرون في هذه القضية عقبة تعيق اشتراك «جاحال» الان في الحكومة .

وبعثت رئيسة الحكومة برسالة الى وزير الداخلية ، شبيرا ، (من المتدينين) اقترحت فيها اقامة لجنة لشؤون التعليم الديني ولقضايا اعطاء تصاريح العمل في يوم السبت .. وعلم الان ان يغال الون سيشغل

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الاتحاد

نداء العقل والمنطق

البيان الذي اصدرته اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات بلغاريا وهنغاريا والمانيا الالدمقراطية وبولونيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ، في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٩ ، قد اوضح بما لا يقبل الشك ، خطورة الوضع في الشرق الاوسط ، ونبه الراي العام العالمي الى ضرورة العمل السريع من اجل ان تسحب اسرائيل قواتها من الاراضي العربية المحتلة .

وقد جاء في البيان ان «اسرائيل تقوم ، بشكل مستمر باستفزازات عسكرية ضد الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العربية السورية ، والاردن والبلدان العربية الاخرى . وتساهم في هذه الاستفزازات وحدات مسلحة كبيرة مستخدمة اسلحة جديدة من الطائرات والدبابات . وفي المناطق المحتلة تنتهج اسرائيل سياسة النهب الاستعماري والاضطهاد القومي ضد السكان العرب» . وقد حذر البيان من ان هذه الاعمال التي تقوم بها اسرائيل ، تحمل في ثناياها اشد الاخطار وهي تهدد بنشوب حرب جديدة في المنطقة .

واشار البيان الى ان اسرائيل والذين يقفون وراءها يفشلون عن عمد وسابق اصرار امكانيات الحل السلمي للازمة مستهدفين ضم المناطق العربية المحتلة ، خلافا لما جاء في قرارات الامم المتحدة ، وبضمنها قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧

وقد اعربت الدول الاشتراكية في بيانها عن تصميمها على مواصلة تقديم العون الشامل والفعال الى الدول العربية التي تحارب من اجل صيانة مكاسبها التقدمية .

ان هذا البيان الذي كان له رد فعل قوي في مختلف انحاء العالم ، واعربت كل الاوساط التقدمية والمحبة للسلام في العالم عن تاييدها له لم يكن سوى نداء العقل والمنطق . ولكن حكام اسرائيل ، على ما يبدو ، لا يريدون ان يستجيبوا الى هذا النداء . ويفضلون الاستمرار في سياستهم العدوانية ، والا فما معنى ان يردوا عليه بتشديد الهجوم والتحريض على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وباتهام الاتحاد السوفييتي بانه يتظاهر فقط بالعمل لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط ، والمطالبة بعدم اشراكه في محادثات الدول الكبرى حول ايجاد حل للنزاع في المنطقة ؟!

ان حكام اسرائيل ، في ردهم هذا ، انما يكشفون عن معارضتهم للتسوية السلمية العادلة وعن اصرارهم على متابعة سياسة الاحتلال والتوسع .

لن يكون بوسع أي تحريض ارعن ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ،تقوم به الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تغيير حقيقة السياسة الاممية العادلة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي تجاه ازمة الشرق الاوسط لصالح الشعوب العربية وشعب اسرائيل لصالح السلام الحقيقي العادل بين اسرائيل والدول العربية .

ان بيان الدول الاشتراكية الست يشير الى خطورة الوضع في الشرق الاوسط ويؤكد ضرورة العمل الحازم والسريع لانقاذ المنطقة من اخطار جديدة عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

— البقية على صفحة ٦ —

الدول الاربع الكبرى في بيانها تؤكد

الوضع فى الشرق الاوسط خطير

يجب العمل بسرعة لاحلال السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن

مركز الامم — غدا ، السبت ، يعود ممثلو الدول الاربع الكبرى — الاتحاد السوفييتي وامريكا وفرنسا وبريطانيا — الى الاجتماع ثانية، هذا الاسبوع ، لمواصلة البحث في ازمة الشرق الاوسط .. وكان ممثلو هذه الدول قد اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي ، لاول مرة بعد انقطاع استمر خمسة اشهر وتركزت خلاله الابحاث على محادثات ثنائية بين ممثلي الاتحاد السوفييتي وامريكا . وفي اعقاب اجتماع يوم الثلاثاء اصدر ممثلو الدول الاربع بيانا اكدوا فيه انهم «يرون الوضع في الشرق الاوسط خطيرا جدا وانه لا يجب السماح لهذا الوضع بان يعرض السلام والامن العالميين الى الخطر».

واكد البيان ان هدف الدول الاربع الكبرى هو «العمل على احلال سلام دائم في الشرق الاوسط عن طريق تاييد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ والذي يجب تنفيذه بكل بنوده» .

واعربت الدول الاربع الكبرى عن رغبتها في ان يستانف المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ ، مهمته في اقرب وقت ممكن لتشجيع التوصل الى اتفاق سلام طبقا لقرار مجلس الامن من نوفمبر سنة ١٩٦٧ ».

واكدت هذه الدول انها ستسرع في مواصلة ابحاثها في ازمة الشرق الاوسط وان اجتماعها المقبل — خلال اسبوع — سيعقد يوم السبت (غدا)

وذكر المراقبون في مركز الامم المتحدة ان امريكا قد وافقت مضطرة على استئناف المحادثات الرباعية خشية ان تشتد عزلتها في هذه القضية ، وازاء احتمالات تشديد الضغط عليها .

وقد عقبت جريدة «الاهرام» القاهرية على استئناف المحادثات الرباعية ، وعلى البيان الذي اصدرته هذه الدول . ومع ان الجريدة القاهرية رحبت بالبيان

— البقية على صفحة ٦ —

عدوان اسرائيلى جديد على لبنان

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ، ان وحدة من الجيش الاسرائيلي قامت في حوالي الساعة السادسة والنصف من صباح اول امس بهجوم على قاعدة للمنظمات الفدائية بالقرب من خط وقف اطلاق النار داخل الاراضي اللبنانية في جبل روس على السفوح الجنوبية الغربية لجبل الشيخ .

وقال الناطق ان القاعدة دمرت تماما ، كما تم تفجير مواقع ومخازن للاسلحة والعتاد . وقتل في هذه العملية ١٢ شخصا من الفدائيين واصيب عدد كبير بجراح كما قتل ضابط اسرائيلي برتبة ملازم واصيب خمسة جنود اسرائيليين بجراح

واضاف الناطق ان القاعدة التي تعرضت الى الهجوم الاسرائيلي كانت تضم ١٠ خيم ومواقع لمدافع رشاشة ثقيلة وكذلك مواقع لمدافع هاون من عيار ٨٢ ملمترا ، وان عدد المسلحين الذين كانوا في القاعدة كان حوالي ٥٠ رجلا .

البلاغ اللبناني

وقد اعلن ناطق عسكري لبناني ان القوات الاسرائيلية قامت في حوالي الساعة التاسعة من صباح أول امس بالهجوم على منطقة العرقوب. وقد بدات بقصف المرتفعات المحيطة بقريتي شوبا وشبعا

— البقية على صفحة ٦ —

محادثات هلسنكي مستمرة

هلسنكي — استؤنفت في هلسنكي يوم الثلاثاء الماضي المحادثات السوفييتية الامريكية لتحديد الاسلحة الاستراتيجية . وقد عقد الوفدان الامريكي والسوفييتي اجتماعهما الثالث في مقر السفارة السوفييتية في العاصمة الفنلندية .

ويعتقد بان الوفدين توصلا الى اتفاق بشان التفصيلات المتعلقة بالتفرقة بين الاسلحة الهجومية والدفاعية .

ومن المنتظر ان يجري الوفدان محادثات جادة قد تؤدي في النهاية الى اتفاقهما على عقد مؤتمر كبير في بداية هذا العام للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية .

« الحزب الاشتراكي الموحد » فى فرنسا يقطع علاقاته مع المبام

اعلن راديو القاهرة ، يوم الاحد الماضي ان «الحزب الاشتراكي الموحد» في فرنسا قطع علاقاته مع حزب مبام في اسرائيل ، وذلك لان هذا الحزب (أي حزب مبام) يؤيد سياسة التوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ومقابل ذلك قرر الحزب الفرنسي اقامة علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، والدعوة الى مؤتمر للاحزاب الاشتراكية لبلدان حوض البحر الابيض المتوسط لبحث ازمة الشرق الاوسط .

هذا وقد اكدت اوساط حزب مبام في اسرائيل ما اذاعه راديو القاهرة ولكنها ادعت ان العناصر اليسارية الموالية للعرب التي سيطرت على «الحزب الاشتراكي الموحد» في فرنسا منذ تمرد الطلاب الاخير في فرنسا هي التي دفعته الى قطع علاقاته مع حزب مبام الاسرائيلي .

عائلات المراقبين ترحل من القطاع

صرح متحدث باسم الامم المتحدة في القدس بان عائلات المراقبين الدوليين الموجودين في الضفة الشرقية في قناة السويس ، والمقيمين حاليا في قطاع غزة سترحل عن القطاع بسبب ازدياد حدة التوتر في القطاع .

ديان فى غزة

- ربط غزة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية .. لن يلغى
- مدرسة فلسطين المصادرة .. لن تعاد
- ومن يريد مغادره البلاد .. فنساعده

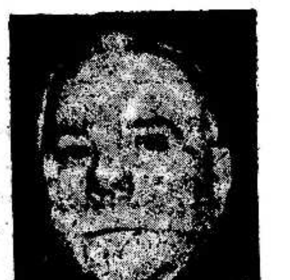
غزة — اجتمع وزير الدفاع موشه ديان ، اول امس ، في مكتب الحاكم العسكري في غزة ، بوفد من وجهاء غزة بناء على طلبهم ، وقد ضم الوفد رئيس البلدية السيد راغب العلمي ، واعضاء المجلس البلدي وعددا اخر من وجهاء المدينة . وقد بحثت في هذا الاجتماع قضية ربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية (الذي تم في نفس اليوم) ، وقضية اغلاق مدرسة فلسطين الثانوية .

وفي هذا الاجتماع اعلن وزير الدفاع ، بشكل قاطع ، ان ربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ، قد تم ولا مجال لالغائه واذا كانت لدى المجلس البلدي اية مطالب او حقوق فما عليه الا ان يتوجه الى الحاكم الاسرائيلية !!

كذلك رفض وزير الدفاع اعادة فتح مدرسة فلسطين الثانوية التي استولت عليها

— البقية على صفحة ٦ —

وفاة فورشيلوف



موسكو — اعلن في موسكو اول امس ، عن وفاة المارشال كلمنتي فورشيلوف الذي كان قد اشغل منصب رئيس الاتحاد السوفييتي ، عن عمر يناهز ال ٨٨ عاما .

والزعيم السوفييتي الراحل ، معروف بانه عمل كثيرا من اجل تحويل الجيش الاحمر ، الى جيش عصري مزود باحدث الاسلحة .

هذا وقد بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جاء فيها «ان الشيوعيين اليهود والعرب يعربون عن حزنهم العميق على موت كلمنتي فورشيلوف احد قادة البلاشفة ، زميل لينين في السلاح ، القائد العظيم والشخصية الاسطورية للشعب السوفييتي» .

ضد العقوبات الجماعية

ضد الارهاب في المناطق المحتلة

نص الكلمة التي القاها عضو الكنيست الشيوعي الرفيق ماير فلنر عند بحث موضوع العقوبات الجماعية يوم الاثنين الماضي ١-١٢-٦٩ في الكنيست:

في مطلع كلامي اود ان اعبر عن امتعاضنا من حادث الانفجار في مكاتب « ال عال » في اثينا . ان ذلك عمل اجرامي يجب ان يشجب ويستنكر .

ان الموضوع الذي نقترح اثارته اليوم للبحث في الكنيست هو « عقوبات الضواحي » او العقوبات الجماعية ،التي ينفذها وزير الدفاع باسم الحكومة في المناطق المحتلة . ان العقوبات الجماعية تعني ان تفرض سلطات الاحتلال العقوبة ليس على مقترفي العمل وليس على من يساعدونهم على اقترافه ، انما على كل الضاحية ، باهاليها وبيوتها .وتفرض العقوبات الجماعية دائما على اهالي المناطق المحتلة ، وتدل على ذلك صور مختلفة ، مثل منع التجول العام ، والاعتقالات الجماهيرية ، واطلاق النار على السابلة اثناء ملاحقة متسدد دون تاكد ، والاستيلاء على الحوانيت ، واغلاق المدارس واحتجازها وغير ذلك .

ورفض الوزير ديان بشدة ، في المقابلة التي اجرتها معه عشية راس السنة صحيفة « معريب » « التهم » بانه يتبع سياسة متسامحة في المناطق المحتلة وقال : أيستطيع احد ان يشرح لي ، في اي شيء تصرفنا بيد لينة مع الارهاب ، في غير الاعدام شنقا ؟ ... ان كل من بطيهم ماء – نحن نهدم بيته » .

الجديد في الامر هو ان العقوبات الجماعية اشتدت الان بصورة فظيعة ، وهكذا جعل وزير الدفاع ، كسياسة رسمية ، فرض واجب تسليم مقترفي الاعمال على الاهلين في المناطق المحتلة ، والا فسيعاقبون، حتى لو لم تكن لهم علاقة بالعمل ، وحتي لو كانوا لا يعرفون من قام به. وهكذا اعلن مبدأ واجب التسليم ويحدث الذي يحدث .

ان هذه الاسس الفظة تم تنفيذها قولا وفعلا في الاونة الاخيرة في اماكن مختلفة . ففي قرية بيت ساحور ، في حيها الشرقي بتاريخ ٢٩ آب فرض نظام منع التجول العام لمدة ٢٢ ساعة في اليوم طيلة ٢٢ يوما بلياليها . وهكذا فرض عقاب جماعي وحشي على شعب كامل ، من الصعب تصوير مقاساته .

وطبق على قرية حلحول عقاب جماعي ، هز الرأي العام في البلاد والعالم .

وزير الدفاع : اتذكر ، يا عضو الكنيست فلنر ، ان الكاتيوشا نصبت قرب تلك البيوت

ماير فلنر : انني اتكلم على معاقبة اشخاص ليسوا متهمين . بعد اطلاق النار على ضابط نسفت بيوت حي كامل . أتكلم عن هذا . وحسب المستمسك الحكومي نسف ١٨ بيتا .

وبعد وقت قصير من ذلك كان عقاب جماعي آخر ، اشد ، في غزة . فهنا ، بعد اغتيال تاجر يهودي ، نسفت البيوت في حي كامل ، نسفت بيوت ذات طابقين وثلاثة .

واعلن وزير الدفاع رسميا في نادي الصحافة في دار « وكولوف في تل ابيب ، بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ، سياسة « عقوبات الضواحي » . وقبل ذلك نشرت « هآرتس » بتاريخ ٧-١١-٦٩ خبرا مفاده ان الحكم العسكري في قطاع غزة هدد باقتلاع البيارات التي تجري منها اعمال التخريب مهما تكن انواعها .

والصحفيون الذين زاروا غزة بعد الهدم الجماعي في شارع بأكمله ، نقلوا على لسان رئيس بلدية غزة الكلام التالي وانني انقلها : « قال رئيس البلدية ان وزير الدفاع هدد اعضاء مجلس بلدية غزة بانه اذا استمرت اعمال المقاومة العسكرية فسيشدد أسلوب نسف البيوت . لقد قصوا ان ديان قال لهم : اذا اشتد الوضع فستنسف بيوت شارعين ، واذا استمر هكذا ستنسف بيوت ثلاثة شوارع بل وبيوت حي بأكمله ، ولا يهمني اذا انقلبت غزة المدينة كلها قفرا . وقال ديان – حسب أقوالهم – اذا كنتم تفكرون انكم باعمال كهذه تخرجوننا من هنا ، فاعرفوا انكم تخرجون من غزة ، في نهاية الامر » .

ويشجعني الرد السلبي الذي بدر من أوساط شعبية مختلفة ازاء سياسة العقوبة الجماعية . ان موجة الاحتجاجات تدل ، ان املنا لم يتبدد ، للصحو من سكرة الشوفينية والعسكرية .

ولقد عبر عن معارضة العقاب الجماعي في الاحتجاج عن طريق رسائل الى هيئات تحرير الصحف وفي مقالات فيها . لقد كان بين من احتجوا الاساتذة الجامعيون بتنكين، لفونتين ، فريدلندر ، تلمون وغيرهم . حتى في جريدة « هآرتس » المقربة لديان ظهر في ١٤ تشرين الثاني مقال رئيسي ضد مشروع ديان ، قيل فيه : « ان عقوبة الضواحي ، حسب فحوى المصطلح، عقاب جماعي ، والتغيير في التعريف، لا يغير أساس القضية » .

وكتبت « عل همشمار » في مقال افتتاحي بتاريخ ٦ تشرين الثاني : « ان تفسير وزير الدفاع ، كأنما من واجب السكان العرب ، الذين كانوا يشهدون اعمال الاجرام ، ان يتعاونوا مع سلطات الجيش ، لا يقنع ابدا .. ان مفهوم العقوبة الجماعية يتعارض مع المبادىء الاساسية في المجتمع المتحضر » .

ووجدت هذه المعارضة تعبيرا قويا في المظاهرة الجماهيرية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي في ٢٥ تشرين الثاني ، أمام مبنى الكنيست ضد سياسة عقوبات الضواحي ، واشترك فيها اشخاص – طلاب في الاساس – من ذوي الاتجاهات السياسية المتباينة . كما جرى التوقيع الجماهيري ضد العقوبات الجماعية .

ويتساءل الكثيرون : هل كان عمل الوزير ديان في المناطق برأيه وحده أم برأي الحكومة ؟

وفي المقابلة التي أجراها وزير الخارجية السيد أبا ايبن مع جريدة « الجويش اوبزرفر » اللندنية بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ، يبدي معارضة لسياسة الوزير ديان في المناطق المحتلة . ويقول الوزير ايبن في تلك المقابلة : « لم أكن أبدا بين أولئك الذين استطاعوا الكلام عن نجاحاتنا ، في المناطق الموجودة في ايدينا » . وقال الوزير أيضا : « اننا نجد أنفسنا مسيطرين على جمهور من ٩٥٠ الف شخص ، ولا يريد ان يكون محكوما من قبلنا » .

وقال الوزير أيضا : « انني متأكد من اننا لا نستطيع ان نتخذ ايديولوجية العقاب الجماعي او عقاب الضواحي في المناطق المحتفظ بها ، ولا نقبل الاقتراحات المتطرفة باتباع وسائل تعسفية في المناطق » .

وهذا هو موقف من جانب الوزير ايبن ضد سياسة ديان : عقوبات الضواحي .

ولكن نشر في نفس الوقت في جريدة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٨ تشرين الثاني مقال جاء فيه : ان رؤساء وزارة الدفاع يزعمون ان وزير الخارجية « اغمد سكينا في ظهر ديان ، عندما اهتم بنشر الخبر ان وزير الدفاع قرر ما قرر على عاتقه . وحسب أقوالهم أعطى وزير الدفاع تقريرا عن خطواته واجراءاته لرئيسة الحكومة ، وهي وافقت على السياسة الجديدة » .

وهكذا نشأت أزمة حكومية سريعة حول عقوبات الضواحي ، أزيلت لطمس القضية ، عندما نشر باسم رئيسة الحكومة بلاغ بتأييد أعمال وزير الدفاع . « لقد حيل دون وقوع الازمة – قول هآرتس بتاريخ ٢١ تشرين الثاني – لان النقاش قد ضيق في السؤال هل كان التعريف الذي استعمله ديان ناجحا ام لا ؟ »

وفي يوم الجمعة الاخير ، ٢٨ تشرين الاول ، ظهرت رئيسة الحكومة امام نقابة الصحفيين وجربت طمس حراجة القضية بقولها : لا تغيير في سياسة الحكومة

واتخذت اللجنة الاجتماعية في الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا خاصا في ١٩ تشرين الثاني ضد اجراء العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة . ويؤكد القرار ان العقوبات الجماعية وهدم البيوت وطرد السكان من المناطق المحتلة – تتعارض مع حقوق الانسان ، والقانون الدولي وميثاق جنيف .

ان سياسة عقوبات الضواحي في المناطق المحتلة زادت أكثر وأكثر من عزلة سياسة اسرائيل الرسمية في المجال الدولي . وفي الجماعات اليهودية بدأوا يفكرون مجددا في تقديرهم الوضع في منطقتنا ، والدليل على ذلك مقال في « دافار » أول أمس يقول ان أكثرية الشبيبة اليهودية في الولايات المتحدة ليس انها لا تؤيد ، بل تستنكر سياسة حكومة اسرائيل بكونها سياسة تتعارض مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، والسلام والامن .

أريد ان اضيف ان السياسة في المناطق المحتلة تسهم في افساد الخلق في اسرائيل ، لا سيما في اوساط الشبيبة .

اننا نقترح اجراء بحث في الكنيست حول عقوبات الضواحي ، واستنكار سياسة العقوبات الجماعية ، وان نلقي المسؤولية على المسؤولين عنها ، وان نعبر عن عدم ثقتنا بهم ونقرر سياسة جديدة حتى نحرر شعبنا من الوضع المخجل الذي وقع فيه وضع شعب محتل ومضطهد شعبا آخر . ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا . لاجل حريتنا نحن ، لاجل أمن اسرائيل واستقلالها ، لاجل السلام بين اسرائيل والدول العربية – علينا ان ننسحب وذلك كجزء من التسوية السلمية الثابتة والعادلة بيننا وبين جيراننا .

لا يزال الامر ممكنا . فليس بعد متأخرا ان نحول دون تدهور متطرف . يجب الا نضيع الفرصة التاريخية للسلام . لنمد ايدينا لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولنثمن النجاح لمحادثات الدول الاربع التي ستبدأ غدا ، حتى تساعد على استتباب السلام والامن لجميع الشعوب في المنطقة .

لماذا يجب ان نلتقي ؟

(القيت في لقاء الادباء اليهود والعرب يوم السبت الماضي في حيفا) .

بقلم : محمود درويش

اني اعتبر هذا اللقاء حدثا ثقافيا واخلاقيا . وأريد ان اعبر عن املي في الا يكون هذا اللقاء شبيها ببيضة الديك . ان قوته تنبع من الرمز والامكانية الكامنين فيه . فمنذ مدة طويلة ونحن ندعو المثقفين اليهود الى القيام بواجبهم تجاه الوضع الذي يعيشه زملاؤهم المثقفون المنتمون الى اقلية قومية . ومنذ مدة طويلة ونحن نجري ديالوج معهم ، ولكن سرعان ما يتضح لنا ان ما نجريه ليس الا مونولوج .

واني افترض اننا جميعا ، هنا ، نؤمن باهمية هذه اللقاءات . واننا نؤمن ، بدرجات متفاوتة ، بقوة الكلمات . من هذه الناحية – على الاقل – فاننا ننتمي الى دولة واحدة تطمح في اعتراف سائر الدول بها . اقصد : دولة الكلمات الطيبة .

ومع ذلك ، اجد لزاما علي ان اشير ، باسف ، الى ان اغلبية حملة الاقلام العبرية لم تستجب الى نداء الكاتب العربي . وبشكل ادق : لم تعرف عنه شيئا ، ولم تسمع به مطلقا . ولست هنا لاتهم . ولكنني أريد ان آمل وان احث ، وان احاول القضاء على سوء الفهم المتواصل . وهكذا ، فاني اطلع زملاءنا على مدى سرورنا بهذا اللقاء الذي يعقد في جو بالغ العنف والكآبة .

وينبغي علينا ان نعترف ، منذ البداية ، بان صوتنا المشترك هنا قد يسمع احمق خارج هذه القاعة . فالدم العربي والدم اليهودي يسفكان . والجندي اليهودي يخاطب الجندي العربي بالسلاح . والجندي العربي يرد عليه باللغة ذاتها . الارهاب في الخارج ، « والوطن آخذ في الاتساع » . ونحن هنا حفنة من المثاليين نتحدث عن التفاهم ؟

رغم كل ذلك ، فاننا مدعوون الى الاعتراف بانه من هذا الجو بالذات ، يستمد هذا اللقاء قوته وجماله اللاذع . هذا هو الاختبار الحقيقي للضمير في كل العصور وفي كل الامكنة . فليس من البطولة في شيء ان نتحدث عن التفاهم في الايام العادية الهادئة . ان قوة الكلمة تمتحن في الايام العاصفة . ونحن نعيش في بحر من العداء والدماء . ولهذا جئنا هنا لكي تمتحن . ان تجربة الادب والفن التي تبلورت خلال قرون بعيدة تشير الى العزلة . ولقد استمد الادب احترام الاجيال اللاحقة من قدرته على الصمود في العزلة . وعلى ذلك ، فاننا مدعوون الى عدم الاستسلام لليأس وخيبة الامل من الجو السائد .

اذا كان الجو الشائع في الخارج هو الحديث عن الحرب – فلنتحدث عن السلام . ولنتمتع بالعزلة .

واذا كان الجو الشائع في الخارج هو الحديث عن الاحتلال – فلنتحدث عن حتمية تحرر الشعوب . ولنتمتع بالعزلة .

واذا كان الجو الشائع في الخارج هو الحديث عن انتصار السلام – فلنتحدث عن انتصار ما يبدو لنا انه العدل والحق .

واذا كان الجو الشائع في الخارج هو الحديث عن التخريب – فلنتحول جميعا الى مخربين – لنخرب أسباب التخريب والعداء .

اننا معزولون . ولكن الواجب يستدعي منا ان نتمسك بهذه العزلة التي هي بمثابة كنز الضمير . ولا نسبح مع التيار . فالادب الانسان المستقيم – كان دائما وأبدا – يسبح ويحرص على السباحة ضد التيار .

هذا هو الامل الذي اعلقه على هذا اللقاء الذي يشكل في نظري بداية الاجابة على القضية المقلقة : العلاقات بين الادباء اليهود والعرب في هذه البلاد . ولكننا ملزمون ببلورة اجابة عملية . ومن هنا اعرب عن املي في الا يكون هذا اللقاء شبيها ببيضة الديك . وذلك يستدعي البحث عن مزيد من اللقاءات لكي يتم التوصل الى مزيد من التعارف .. والى مزيد من التفاهم . واني اقترح هنا اقامة شكل ما من التنظيم الحر للادباء اليهود والعرب الراغبين في التفاهم .

ويسعدني ان أبلغكم باننا – نحن الكتاب العرب – نعرفكم ونتابع حيرتكم في بحثكم عن حل .

ولكن يؤسفني ان اشكو من انكم لا تعرفوننا ، رغم احساسي بوجود استعداد أولي لديكم لفهم الغير . واصارحكم بان لنا مصلحة خاصة في التعارف ، فنحن معنيون بتصحيح صورة الاديب العربي كما تنشرها الصحف . اني أشعر بالاهانة لاني مضطر الى الاعلان هنا ان الادباء العرب ليسوا شوفينيين معادين لليهود . والحقيقة السهلة هي ان الاديب العربي في اسرائيل يدافع عن كرامته وعن كرامة شعبه . انه يتمسك بطابعه القومي دون ان يتصادم ذلك مع كونه مواطنا في اسرائيل . نحن لسنا مذنبين لاننا نحمل بطاقة هوية اسرائيلية . ومنحنا هذه البطاقة ليس منة . انه حق . لقد اخترنا البقاء هنا ، ومن يسمح لنا بالاستمرار – لا يحق له ان يظهر أمامنا بمظهر المحسن وصانع المعروف . هذا وطننا . وهذا الوطن الان ليس لليهود وحدهم وليس للعرب وحدهم . اننا نؤمن بامكانية ان يعيش الشعبان معا بهدوء وتعاون شريطة ان تقوم حقوق كل منهما على قدم المساواة مع الآخر . نحن لم نختر أن نكون عربا ، ولا يستطيع واحد منكم ان يزعم انه اختار ان يكون يهوديا . ولذلك مرفوضة هي ، منذ البداية ، أسباب الغطرسة القومية . ان سعيي وراء حق شعبي لا يتناقض مع اعترافي بحق شعبك . ومن بكى ألفي سنة يجب ان يفهم مشاعر من يبكي منذ عشرين سنة !

لقد كان العربي في اسرائيل ، ذات يوم ، منظرا من مناظر الطبيعة المثيرة . وكانت هذه النظرة اليه مهينة . ولكنه يصبح الآن منظرا طبيعيا بشعا وغير مرغوب فيه . وهذه النظرة أشد اهانة بالطبع . ان مجرد انتمائه القومي مصدر شك واتهام . وكل الخبراء الجهلة بالشؤون العربية يجتهدون الآن في ايجاد حل لمشكلة « الطابور الخامس » . وعلينا هنا ان نحذر من ان العربي الذي يعاني السلب والاضطهاد ليس مادة للرياضة الفكرية ، وليس كبش فداء . انه ليس رهينة ، وليس تجربة في المختبر السياسي . يجب ان يكون العربي في اسرائيل موضوعا لاعادة النظر ، وحساب النفس : « ماذا اعطيناه – وقبل كل شيء – ماذا أخذنا منه » .

وعلى المثقف الاسرائيلي ان يدرك ان الموقف من المواطن العربي هو المحك الجاد للنوايا فيما يتعلق بمستقبل الشعب الاسرائيلي في المنطقة . اذا كانت السلطة قد فشلت في التوصل الى سلام مع العربي المقيم في اسرائيل فليس من حقها – خلقيا – ان تطلب السلام من الدول . واذا طلبت – فمن يصدقها ؟ . لقد صنعت السلطة الاسرائيلية من المواطن العربي دليلا بالغ السوء على نواياها . واذا ما وجد شاب عربي يقوم بنشاط مغامر ، فانكم مطالبون بان تروا في هذه الظاهرة ثمرة من ثمار السياسة الرسمية . فعندما تخلقون فيه الاحساس بانه ولد غير شرعي في وطنه ، يروح يبحث عن والد شرعي . وان العدمية القومية لا يمكن ان تكون البديل للاعتزاز القومي . ان البديل للاعتزاز القومي قد يكون اليأس الخطير ! . وعندما يعلن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في مقابلة مع صحيفة « معريب » – ان « العربي الإسرائيلي ليس ناضجا حتى الان للهجرة » فمن حقنا ان نتهم السلطة بالعمل على اشاعة « وعي الهجرة » في عقول الشباب العرب .

واجبنا هنا ان نعمم « وعي التفاهم » . ونحن لا ندعي القدرة على حل القضايا المعلقة . نحن نحاول التوصل الى قدر ما من التفاهم . ونحاول رص اصواتنا المشتركة . نحطم الاسوار لنلتقي ونتعارف لا لنتوصل الى اتفاق . فلنكرر اللقاء في صف الكلمات الطيبة ! .



يكتبها : محمد خاص

الانسان والكلاب

قرأت في بعض جرائد الاسبوع الماضي ان محكمة في نتانيا حكمت على مواطن من المدينة بالسجن شهرا ونصف شهر بتهمة قتل كلب جاره ... بوحشية متناهية .

تفصيل الامر ان نباح الكلب قد أزعج المواطن . فامسك به وربطه في مؤخرة دراجة نارية وجره الى اقرب غابة وهناك .. شنقه على فرع شجرة !

ورأى القاضي في ذلك عملا اجراميا .. ومخالفة للوصايا العشر .. وعدوانا على مبادىء الرفق بالحيوان .

هذه هي القضية .

وهي لا بد ان تطرح أمام المرء الكثير من الاسئلة والقضايا المتعلقة لا بالحيوان ، بل بالانسان .

فهي تأتي ، مثلا ، في وقت تتناقل فيه الاذاعات والصحف نبأ مجزرة رهيبة اقترفها الغزاة الاميركيون في فيتنام الجنوبية قتلوا فيها ، بدم بارد ، مئات سكان قرية ، من نساء وأطفال ورجال . كانت هذه الجريمة الوحيدة التي اكتشفت . فكم من جرائم اخرى ، ربما أشد وحشية ، ما زالت غير معروفة . ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا ، تجد من تبرق الى رئيس اميركا ، نيكسون ، مؤكدة ان سياسته في فيتنام ... ستقود الى السلام !! وللمعلومية ، فقط ، نقول ان مقترفي المجزرة في القرية الفيتنامية ما زالوا ... أحرارا !

وهي ، قصة قاتل الكلب بوحشية الذي خالف الوصايا العشر واعتدى على مبادىء الرفق بالحيوان ، قد وقعت في الوقت الذي تكون قد مرت ثلاث عشرة سنة ، على مجزرة رهيبة قتل فيها ، بدم بارد ، نحو خمسين شخصا من سكان قرية كفر قاسم من نساء واطفال ورجال . ثم وجد ،بعد مدة قصيرة، من أصدر « حكم القرش » واخرج مقترفي الجريمة من السجن . وللمعلومية، فقط ، نقول ان بعض هؤلاء يحتل اليوم مراكز عمل محترمة !!

ألا يبدو ان حياة الانسان ، عند بعضهم ، أرخص من حياة كلب .. فلا ينطبق عليها وصايا عشر ولا يرى فيها عدوان على مبادىء الرفق ولا يعتبر العدوان عليها جريمة ؟!

ولربما سنتحدث ، بعد اقل من ثلاث عشرة سنة ، عن الجرائم التي تقترف ، اليوم !

شركات غربية تنهب نفط سيناء

القاهرة تحذر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا من مغبة النتائج الخطيرة المترتبة على اعمال شركاتها البترولية

القاهرة – حذرت الجمهورية العربية المتحدة حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا بانها ستتحمل كامل المسؤولية عن النتائج المترتبة على قيام شركات من بلادها بالبحث عن النفط في المنطقة البحرية على طول الضفة الشرقية من خليج السويس التي تحتلها اسرائيل .

وذكرت جريدة « الاخبار » القاهرية ان واشنطن قد اعترفت ، في ردها على هذا التحذير، بانه لا يحق لاسرائيل استخراج نفط في هذه المنطقة . ولكن واشنطن زعمت ، في ردها ، انه لا سيطرة لها على نشاطات شركات النفط الامريكية !. واضافت « الاخبار » ان هذا الزعم ليس سوى انكار الواقع فان للحكومة الامريكية سيطرة على هذه الشركات ولو ارادت لمنعتها عن القيام بهذا العمل.

وعددت « الاخبار » هذه الشركات وهي « كينغ ريسورمز » (امريكية) و « كانيتنغ » (كندية) و « دزرت » (بريطانية) .

وكان رئيس شركة « كينغ ريسورمز » ، جون كينغ ، قد اعلن في مؤتمر صحفي ان شركته قد أخذت امتيازا من اسرائيل باجراء التنقيب عن النفط في خليج السويس .. وقال ان نتائج التنقيب قد دلت على وجود مصادر نفط، في هذه المنطقة ، تفوق ما هو موجود في الخليج الفارسي . ورفض كينغ ان يحدد مواقع هذه المصادر .

ووصفت مجلة « روز اليوسف » القاهرية هذه العملية بالقرصنة .. واعادت التحذير للشركات الغربية من مغبة ما تجره اعمالها من نتائج وخيمة .

مصر تضاعف انتاج النفط

القاهرة – في مقابلة تلفزيونية أعلن الدكتور عزيز صدقي ، وزير الصناعة في الجمهورية العربية المتحدة ، ان بلاده قد عوضت خسارتها من النفط الناجمة عن احتلال اسرائيل لآبار النفط في سيناء وقال ان انتاج النفط المصري قد انخفض ، على اثر حرب حزيران ، من ٧ ملايين طن الى مليوني طن ، وقال ان مصر ستضاعف انتاجها من النفط هذه السنة . وأعلن ان حقول نفط جديدة اكتشفت في الصحراء الغربية . وقال ان قيمة الانتاج الصناعي قد ارتفعت من ١٬١٧١ مليون جنيه في سنة ١٩٦٨\٦٧ الى ١٬٣٠٥ مليون جنيه في سنة ١٩٦٩\٦٨ .

احداث عـــــكا وابعادها الخطيرة..

فيما يلي الكلمـــة التي القاها فى الكنيست بتاريخ ٢٦-١١-٦٩ ، النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وطالب فيها ببحث ((الوضع فى عكا)) ، على ضوء محاولات الاعتداء على السكان العرب فى البلدة القديمة ، عكا .

الاحداث الاخيرة فى عــكا اقلقت وزعزعت الكثيرين من كافة اوساط الجمهور الاسرائيلي . ولقد اقلقت هــذه الاحداث قلقا عميقا السكان العرب على وجـــه الخصوص . واستدعت يقظة كل من يعز عليـــه مستقبل العلاقات بين الشعبين ، اليهودي والعربي ، فى هذه البلاد .

معروف للجميع ان السكان العرب فى عكا قد كانوا ، يومي السبت والاحد ، وخصوصا فى المساء من هذين اليومين ، فى خطر دائم من الاعتداءات الوحشية . فقد انطلقت عناصر محرضة ، من السكان اليهود فى المدينة ، بشكل سافر مفضوح ، واحتشدت بالقرب من البلدة القديمة وهي تحمل شعارات معادية للعرب وتهتف بنداءات من مثل ((نحن لا نريد عربا)) . ثم حاولت ان تتسرب الى البلدة وان تفتك ، كما ذكرت اكثرية الصحف التي وصفت هذه الاحداث - ان تفتك بالسكان العرب

واريد ان اذكر ان الراي العــام فى اسرائيل قد تحفظ من هـــذه العملية الخطيرة والمقلقة ، عمليـة الفتك بسكان كاملين مسالمين . وهذا الامر وجد تعبيرا عنه فى ....

مردخاي زر (من المعراخ) مقاطعا: سكان كاملون مسالمون ؟ !

طوبي - هل تريد الانضمام الى جوقة التحريض ضد مجموع السكان العرب ؟

مردخـاي زر - كن على الاقـــل متوازنا فالفتيلة كانت قــد تصيب زوجتك واولادك .

طوبي - اسمع كلامي ولا تندفع . أنت تعرف جيدا مـــا هو موقفي وموقف حزبي من عمليات التخريب الاجرامية هذه . ليس لهذا أيـــة علاقة بالموضوع الذي نبحثه .

مردخاي زر : اسمح لي .

طوبي يواصل كلمته :

لقــد وجد هــذا الامر تعبيرا فى موقف اكثرية الصحف التي نددت ، بهذه اللهجة او تلك ، بعمليـــة الاعتداء . وشذت صحيفة واحدة هي ((هيوم)) التي توقعت ، كما يبدو ، نتائج أخرى فى عكا ، ولهذا كتبت فى ٢٤-١١-٦٩ مقالا افتتاحيا وبحثت فيه الشرطة على انها ((حققت غايات غير تلك التي سببها الزمن وعلى انها تحافظ على يهود ساخطين غـاضبين يحاولون الاعراب عن مشاعرهــــم بالاندفاع الى المناطـــق التي جرى فيها اعتقال المخربين)) !

ان صحيفة تكتب هذا انما تبرر اعمال المحرضين والمعتدين .

يا اعضاء الكنيست : ان خطورة احداث عكا تكمن فى ان هناك من يريد تقديم التبرير لعملية الاعتداء عـلى السكان العرب فى عكا باعتقال عدد من المواطنين العــرب من مواطني المدينـة كمتهمين باعمال التفجيرات الاجرامية التي وقعت فى حيفــا فى شهر تشرين الاول .

وانه لخطير ، فى نظرنا ، هذا الجو من التحريض على السكان العرب فى اسرائيل عموما وفى عكا على وجـــه الخصوص ، الــذي رافق اعتقالات المشبوهين ، والذي وجد عونا غير قليل فى شكل بلاغات الشرطة المثيرة من هذه الاعتقالات والتصريحات التي تلقي الشكوك فى السكان العرب . واي شيء لم ينشر او يكتب ؟ بلاغات بصدر الاحكام احتلت عناوين الصحف وبجانبها مقالات مليئة بالسموم على عكا وسكانها العرب .

واعربت ((معريب)) عن جـــو التعصب القومي - الشوفيني الذي نشرته اوساط معينة ضد سكان عكا العرب ، بقولها ((الازدهـــار الاقتصادي و تطـــور الاجتماعي يثيرون قد اثارا غيرة سكان المدينة اليهود)) . ولقد كتبت ايضا : ((ان الدوائر القوميـــة المتعصبة التي تزدهر ، كازدهار الفطريات بعـــد الشتاء ، فى قرى المنطقة مصدرها هو البلدة القديمة فى عكا)) .

وبعد اقوال التحريض هذه وما شابهها ضد السكان العرب ، التي نشرتها فى المدينة مصادر مختلفة حتى قبل كتابتها ، ليس عجيبا ان ترتفع شعارات مثل ((نحن لا نريد عربا)) بايدي جمهور محرض فى عكا .

وانه لاشد خطورة من هذا بلاغات متحدثي الشرطة التي تصدر الاحكام. ان المعني بعدم تهييج المشاعر وايجاد كبش فداء لا يصدر الاحكام سلفا ولا يدين اشخاصا قبل محاكمتهم ولا ينشر الشكوك فى سكان كاملين . لقد خبرنا البلاغات المثيرة لمتحدثي الشرطة التي تبددت بعد زمن قصير . فقــد قيلت دون اية أدلة .

نذكر جميعنا الاعتقالات التعسفيه والبلاغات المثيرة عن عشرات أبنـــاء عرابة المتعصبين وبينهم اعضـــاء ((ركاح)) الذين زعم انهم كتبـــوا شعارات ((كلنا فتـــح)) عشية انتخابات الهستدروت . ثم مـــاذا اتضح ؟ رغم الاعتقــــال التعسفي المستمر ، رغم البلاغات الكاذبة وما رافقها فى الصحف من عناوين فقد اطلق سراحهم جميعا دون ان تسند اليهم اية تهمة . وحينما ابلغ سكان القريــــــة الشرطة باسماء كاتبي الشعارات ، وهم معروفون بالتعاون مع رجال السلطة والبوليس ، لم تتخذ ضدهم اية اجراءات .

وما زالت ماثلة فى الاذهـــــان الاعتقالات الجماهيرية التعسفية التي جرت فى حيفا وفى الناصرة وام الفحم بعد الانفجار فى سوق المغولة وفى حيفا . بعد الدعاية المثيرة فان هؤلاء المعتقلين وبينهم كثيرون من اعضــاء حزبنا اطلق سراحهم جميعا بعـــد انتخابات الكنيست دون محاكمـــة ودون اية تهمة .

نذكر ايضا بلاغات الشرطة قبــل شهر عن اعتقال مخربين ورجـــال منظمات سرية مسلحة فى النـــاصرة وكفر كنا . بعد زمن قصير اتضح ان الامر متعلق بمجرم وجدت عنده بندقية ((ستن)) و ٣ مهربيـــــن معروفين جيدا للشرطة .

اننا نشجب بشدة عملية القــاء الشكوك على نشاط حزبنا الشيوعي وربط اعمال التخريب واعمـــال منظمات سرية به . يعتقل عضـــو مجلس محلي فى مجد الكروم انتخب عن قائمة يؤيدها المعراخ ثم يكتبون ، رغم ذلك انه عضو فى ((راكاح)) .

باية صلاحية اصدرت الشرطـــة الحكم على مواطن من دنون ، الذي قيل انه اخفى متفجرات فى قطعة ارض له وانه جاء وسلم نفســـه للشرطة ثم تضيف انه عضو فـــي ((ركاح)) . ان هـــذا الشخص زارت الشرطة بيته ولما لم تجده استدعته فى اليوم التالي وبموجب دعوة الشرطة جاء واذ ذاك اعتقل . ولكن ما هذا الحديث عن عضو فى ((راكـــاح)) فى الوقت الذي يعرف فيه سكان القرية ان هذا الشخص ، منذ سنة ١٩٦٧ ليس موجودا فى صفوف حزبنا ، ثم انه لا يوجد فى القرية حتى فـــرع لحزبنا .

ان هناك الادانة العلنية لمواطنين قبل ،محاكمتهم والاعتداء الفظ على الحقوق الاولية للمواطنين وخلق جو مسموم فى العلاقات بين الشعبين .

وبهذه المناسبة نود ان نحذر من الاتهامات والشكوك المفبركة الموجهة حزبنا الشيوعي . ان الدوائـــر الحاكمة فى اسرائيل تعرف جيـــدا موقف حزبنا الشيوعي وسياستـــه المتبعة فى الميدان الشعبي السياسي.

اننا نستنكر عمليات التخريـــب الاجرامية من نسف بيوت واسواق مثل التخريب فى حيفا او ســـوق المغولة التي ضحاياها هم مـــــن المدنيين الابرياء والتي تشكل نتائجها مصائب جديدة لكلا الشعبيـــن ان موقفنا فى شجب هذه الطريق المغامرة معروف . ومعروف كذلك ان هـــذا هو موقف مجموع السكان العرب في اسرائيل الذيـــن يثقتهم بحزبنـــا الشيوعي وتأثير نضـــال حزبنا ، يناضلون من اجل السلام العادل والدفاع عن حقوقهم بطرق سياسية شعبية سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية . ولا يغير من هذا وجود افراد يشـــذون عـــن طريـــــق المجموع .

ومعروف للجميع اننا مقاومـــون اشداء لسياسة الحكومة ، لسياسة الحــــرب والاحتلال ، لسياســـــة الاضطهاد ودوس الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني . وعلـــى هدي هذه السياسة تجري اعمال عدوانية ضحاياها هم مدنيون ابرياء من الجانب الثاني نساء واطفال . وهي اعمال نددنا بها فى الماضي ونحن نندد بها الان . اننا نشن علنا نضالنا السياسي من على منصات عامـــة ومن على صفحات الصحف وبالتفسير لجماهير الشعب ضد سياسة حكومة التكتل القومي التي بتمسكها بالضم وبمعارضتها قرار مجلس الامن انمـا تعرقل السلام والامن وتساعد علـى تفاقم الازمة وعلى مزيد من التدهور الى هاوية العداء وسفك الدماء .

وبفضل سياسة التضامن الاممي لحزبنا لمصلحة الشعبين ، بفضـــل نضالنا للسلام العادل القائم علـــى الاعتراف بحقوق اسرائيل السيادية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني - نحن ننجـــح فـــي تجنيـــــد جماهـــير السكــــان العــــرب فى النضال الشعبي السياسي سويــــة مع القوى الدمقراطية اليهودية وبعيدا عن الطرق المغامرة الضارة لكـــلا الشعبين .

وهذا هو اسهام هام من حزبنـا لتقدم قضية السلام والمساواة فـــي الحقوق والاخوة والصداقة والمستقبل الافضل لكلا الشعبين . ان مصدر التحريض ضد حزبنا الشيوعي هو الكراهيـــة والخوف من البديـــل السياسي الذي نقدمه للسياســـــة الحاكمة المفلسة ، بديل الســـــلام والصداقة والاخوة بين شعبينا مقابل الحرب والكراهية وسفك الدماء التي تخلقها السياسة الحاكمة فى اسرائيل

ان احداث عكا هي ثمرة تحريض شوفيني اهوج على السكان العرب. واذا استمر فانه سيؤدي الى كوارث فى علاقات الشعبين داخل اسرائيل .

ومن هنا مطالبتنا باجراء بحـــث حول احداث عكا فى الايام الاخيرة بقصد ان يبدد هذا البحث غيوم القلق التي احاطت بالسكان العرب نتيجة خطر الاعتداءات فى عكا وبقصد وضع حد للنشاط البوليسي الضار الذي يثير الشكوك ، سلفا ، تجاه السكان العرب ويؤدي الى الاعتقالات التعسفية ، وبقصد وقف هذا النهج المفسود ، نهج اصدار الاحكام قبل المحاكمة ، وبقصد اصدار نداء يندد بعملية الاعتداءات المعادية لعرب عكا وبقصد تقوية عناصر التفاهم والتعاون والصداقة بين الشعبين فى هذه البلاد

قــانون طــلاق فى ايطـــاليــــا

اقر البرلمان الايطالي ، يوم الجمعة الماضي ، قـــانون الطلاق . وايدت القانون كل الكتل البرلمانية وعارضت فيه كتلة ((الدمقراطيين المسيحيين)) فقط ..

ويعتبر القانون حـــدثا تاريخيا فى حياة ايطاليا حيث يسيطر فيهـا ، حتى الان ، قانون الكنيسة الكاثوليكية . الذي لا يبيح الطلاق حتى فى حالة الزواج المدني .

والقانون الجديـــد يتعلق مباشرة بملايين الايطاليـــين الذين لم يتمكنوا من طـــلاق زوجاتهم او ازواجهن فاقاموا بيوتا أخرى لهم بعد زواج ثان

مـــاذا قتلت أبــــاها ؟

بدأت فى الاسبوع الماضي امام المحكمة المركزيه فـــي تل ابيب محاكمه شرطيـــه عسكريــــة تدعى براخــــه كروزه بتهمة قتل ابيهـــا سوســـان كروزة فى ٢٦ ايلول الماضــي ، بمسدس اخذته من المعسكر الـــذي كانت تعمل فيه

وعندما تليت التهمـــة عليها اخذت تنشج فـــي البكاء .. وطلب محاميهـا حاييم كازيس الا تتلـــى التهمة علـى مسامعها وان تكتفي المحكمة باعترافـــه باسم موكلته بالحقائـــق الواردة فى لائحة الاتهام . وقدم المحامي تقريرا مـــن ثلاثة اطباء نفسيين عـــن حالتها النفسية .

يقول الاطباء النفسيون انها احدى ستة ابناء لابوين كانا فى شجار وخصـــام مستمرين . وكان والدها سوسان براخا معلما فـي مدرسة ابتدائية فى عكا ، وله اراء سياسية تسبـــب ذلك الوضع فى البيـــت وتجعله يدخل فى نقـــاش ومشادة كلامية مع غـــير اهل بيته . لقد انشـــأ ((حزبا سياسيا)) له اسماه ((الحـــزب الدمقراطـي الليبرالي فى اسرائيل)) من اهدافه الدعوة الى السلام بين اليهود والعرب ، وقام بطبع النشرات وتوزيعهـا على سكان عكا اليهـــود والعرب .

وفى سنة ١٩٦٤ فصـــل كروزه من عمله فى المدرسة فذهب مع ابناء عائلته الى القـــدس واعلـن اضراب جلوس امام وزارة المعارف واستمر الاضراب شهـــرا عانت العائلة خلاله مـــن عناء التسكـــع فى احيـــاء القدس والجوع وما الـــى ذلك .. غير ان اضرابـــه نجح فحصل على التعويض المالي ، فتمكــن من شراء منزل فى يازور وحانوت لبيع الاحذية فى شــــارع المتبي فى تل ابيب ولكـــن الوضع الجديد وما تعرض له من غبن لم يغير من حاله ومن ارائـــه السياسية ، فاستمر يدعو الى السلام واخوة الشعبين ، ويشدد اواصر الصداقة مع العرب أبنـاء يافا والوافدين الى تل ابيب .

يقول الاطبـــاء ان اراء الرجل السياسية ولـــدت الشك فى نفس ابنته براخه بان اباهـــا ليـــس سوى جاسوس للعرب .

ويتحدث التقرير عن براخه فيقول انها لم تكن تلميذة ناجحة ، ولم تكن اجتماعية وكانت عرضـــة للتهكم بســـبب ثقـــل فى لسانها ، ومع كل ذلـــك انتقلت الى مدرسة ثانوية مسائية ، وصارت تعمل فى اثناء النهار .

ولم تكن موفقة فــــي المدرسة ولا فى الاعمـــال المختلفة التي تنقلت فيها ، اذلم تستطع البقاء فى عمل شهرا وكانت ترفت لعـــدم مناسبتها للعمل اولاهمالها .. حتى فى حانوت ابيها لم تستطع العمـــل اكثر مـــن ايام معدودة .

واكثر ما ازعج براخـــه وضايقها ان اباها كما قالت يميز العرب على اليهود من زبائنه فكثيرا ما كان يبيع العرب باسعار تقل حتـــى عن سعر الكلفـــة . فرأت هذا التصرف ما يؤكـــد شكوكها بانـــه جاسوس للعرب .

وفى سنة ١٩٦٩ تجندت وظنت أن الخدمة فـــي الجيش تنقذها من عقدها التي كثيرا ما كانت تجعلها تفكر بالانتحار . ويضيف الاطباء انها كانت ايضـــا مصابـــة بـعارض خوف الملاحقة وكانت تسمــــع وترى فى مخيلتها اصواتـــا وخيالات مزعجة.. وكانت ترى اباهـــا فى خيالاتهـا هذه بقرنين .

ولـــدى سماع هـــذا التقرير .. قررت ان يعاد فحص المتهمة امام لجنـــة اوسع واكبر قبل الاستمرار فى النظر بقضية الفتاة .

من هنا .. وهناك

هوآيـــة مضرة

كان منويـــل روك ده موريس هــــاوي جمـــع الطوابع .. وقـــد استطاع ان يجمع الالاف من الطوابع وتقدر قيمتها بالاف كثيرة مـــن الدولارات . ولكـــن هوايته هذه قادته الـــى السجن .. ذلك لان منويل كــــان ينزع الطوابع عـــن الرسائل التي كان عليه ان يوزعها فى حي من احيــــاء ريودجانيرو فقد كان موزع بريد . وكان احيانا يوصل الرسائل الى اصحابهـــا واحيانا يهملها .. وقـــد افتضـــح امره بعـــد ان اشتكـــت احدى السيدات من عـــدم وصول رسالـــة كانت تنتظرها ..

هذا هو الاساس

اعترف جـــون جورتون رئيس استراليا ان اباه وامه لم يكونا متزوجـــين عندما ولد .

وكان اعترافه هذا بعد صدور كتب عن حياتـــه بقلم الان ترنجوف وهـــو صحفي فى مدينة ملبورن. يحمل هذه الحقيقه ..وفى الحال اجتمعت عائلـــة جورتون فى بيت رئيـــس الحكومة .. وبعد الجلسه التي لم تكن طويلـة خرج ناطق رئيس الحكومـــه الصحفي وابلغ الصحافة : رئيس الحكومه لا يشـــك ابدا فى صحة الاقوال التي اوردها الصحفي فى كتابه

وتبسم الصحفي مؤلف الكتاب وقال : طبعـــا .. لا مجال للشك .. فالسيد جون جورتون ثمرة حـــب عميق لاب وام تبادلا الحب العميق ، وقد تمتع بطفولة ناعمة بفضل هذا الحـــب .. وهذا هو الاساس .

طريقتــــان

اكتشـــف المهنـــدس الحيفاوي يتسحق شمكين طريقتين الاولى : طريقـــة لازالة السمنة . والثانيـــة لجمـــع الاموال لصندوق انعاش الجندي .

اعلن المهندس انه مستعد ان يفصح عن سر طريقـــة تخفيف الوزن لكـــل من يدفع عشر ليرات لصندوق الجندي .

واستطـــاع المهنـــدس ان يجمع مبلغ ٧٣٠٠ ليرة اذ تسجل لديه اكثر مـــن ٧٠٠ شخـــص .. دفعوا المطلوب عن طيبة خاطر .

وتلقى المهندس رسالـــة شكـــر مـــن هيئـــة الصندوق .. كمـــا تلقى رسائل الشكر ممن خفت اوزانهم بصورة ملموســـة

ولم يكن المهندس يأخـــذ المبلغ ويعطي السر .. الا بعد ان يتعهد «الزبون» . بعدم اذاعة السر ..

المؤتمر الثالث لاتحـــاد كل الكلخوزات

فى الاتحـــــــاد الســوفييتي



منظـر لاحـد المـزارع التعاونية فى الاتحـــاد السوفييتي

موسكو- لمراسل ((الاتحاد)) و((زوهديرخ))، هانس لبرخت - افتتح فى ٢٥ تشرين الثاني المـــاضي فى قاعـــة ((قصر المؤتمـــرات)) فى الكرملـــين ، المؤتمـــر الثالث لاتحـــاد المزارعـــين التعاونيـــين السوفييت . وقد القى كلمة الافتتاح مالتسيف ، الخبـير فى حركة الزراعة التعاونيـة من سيبيريا .

وقد نظر المؤتمر فى مسودة الانظمة الجديدة للزراعـــة التعاونية التي نشرت فى نيسان هذه السنة ، وبحثت بشكل واسع فى اجتماعات عقدتهـا الكولخوزات الســوفياتيـــة البالغ عددها ٣٦ الفا ، وفى مؤتمرات اقليميـــة وعلى مستوى الجمهوريات . كما بحثت على صفحـات كـــل الصحف السوفياتية وعالجها الصحفيون السوفييت .

كلمة نائب رئيس الــوزراء السوفييتي

وقدم نائب رئيس الوزراء السوفياتي ، بوليانسكي ، امام مندوبي المؤتمر ال ٤٥١١ مسودة هـــذه الانظمـــة والتعديـلات التي ادخلـــت عليها بعد مناقشتها بشكـــل واسع فى مختلف انحاء البلاد والجدير بالذكر ان الانظمـــة المستعملة حتى الان ، كانـــت قـــد أقـــرت فى سنة ١٩٣٥ وقد اصبحت غير ملائمـــة لمتطلبات العصر .

وقال بوليانسكي ان الانظمة الجديدة تعكس توجه الحزب الشيوعي السوفيـــاتي نحـــو الاسراع فى تطوير الزراعـــة ، وزيادة نشاط المزارعـــين التعاونيين فى البناء الشيوعي وتلبية متطلبات الشعب العامل بصورة اتم . وهذه الانظمة - قال - ستزيد ، بشكل خاص من استقـــلال المزارعـــين التعاونيين الاقتصادي ، ومن مبادرتهم . وهـــي ستحمـــي النظام المستخدم حتى الان ، لضمان حساب جهد المزارعين التعاونيين ، والدفـــع لهـــم مقابل ذلك ، حســـب نظام الحصة ، وستمكن مـــن بيع المنتجات الفائضة عن الحصة فى سوق المزرعة التعاونيـــة وهذه الانظمة تبقى على حق الكولخوزيين فى قطعـــة أرض منزليـــة تساعدهم كمصدر للدخل الاضافي . وقـــال بوليانسكي انه سيأتي الوقت الذي سيصل فيه الاقتصاد الاشتراكي الى المستوى الذي سيجعـــل المزارعـــين انفسهم يتخلون عـــن قطع اراضيهم المنزلية ، وذلك عندما ستصبح غير ذات فائدة لهم من ناحية اقتصادية . وابلغ المؤتمر ان الانظمة الجديدة ستؤدي الى تطور اكثر فى الديمقراطية وفى اشكال اشتراك المزارعـــين فى الشؤون الاجتماعيه التي تـــم انجازها . ان عشرات الملايين من الكولخوزيـــين اشتركوا عمليا فى المناقشـــات حول مسودة الانظمة الجديـــدة ، ووصلت آلاف المقترحـــات والتعديلات الى هيئة الصياغة وتضمنت المسودة النهائيـــة التي نظر فيها المؤتمر عـــددا هاما منها .

خطاب برجنيف

وكان الخطاب الرئيسي فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ، بعد انتخاب الرئاسة ،واللجان العاملة ، للسكرتير الاول للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق ليونيـــد برجنيف .

لقد ابلغ برجنيف المؤتمر ان الفلاحين الشغيلة فى الاتحـــاد السوفياتي ، الامناء لافكار لينين ، قد بينوا للعالم باسره انهم الحليف المكافح والمثابـــر للطبقة العاملة ، فجنبـــا الى جنب مع العمال غير الفلاحون السوفييت وجه البلادوقووها ودافعوا عن الاشتراكية. وهم الان يبنون المجتمع الشيوعي

وخلال كل مراحل النضـــال من اجل التحولات الاجتماعية فى الريف ، لعـــب الحـــزب الشيوعي دوره القيـــادي اعتمـــادا على خطـــة لينـــين التعاونية . وقال برجنيـــف انه فى عملية تطور نظام الزراعة التعاونية ارتكبـــت بعـــض الاخطار التي لم يكن بالامكان تلافيها . ولكن هذه كانـــت اخطاء البحث وناجمة عـــن فقدان التجربـــة . والحزب نفسه كشف بشجاعة عن هذه الاخطاء وتحدث الى الشعب علانية عنها . وهذه الاخطاء قد اصلحـــت . واضاف ، ولكن للاسف هناك بعـــض الناس الذين يحبون ان يبالغوا فى النواقص التي رافقت هذا المجرى الثوري العظيم . ان السياسيـــين البرجوازيـــين والنظريين الفاسدين يفترون باستمرار على نظام الزراعـــة التعاونيـــة ، ويمتدحـــون المشاريع الخاصة مهما تكن . ولكنهم مهما بذلوا من جهـــد فلن ينجحوا فى اخفـــاء نزع الملكية المريع ، وافقار وخراب ملايين من الفلاحين والمزارعين فى بلدان راس المال . ان اكثر من ٤٦ بالمئة من كل المزارع فى الولايات المتحدة قد اصابها الخراب الاقتصادي خـــلال السنوات الثماني عشر الماضية مع العلم ان الولايات المتحدة لم تعمل للتغلب على الخراب الذي اصـــاب عشرات الوف القرى والمزارع فى الريـــف الشاسع ، والدمار الذي حل بالتجهيـــزات التكنيكيـــة فى الزراعة اثنـــاء اكثر الحروب تخريبا فى التاريخ ، كما عمل الاتحاد السوفييتي .

ولاحظ برجنيف ايضا انه من سنة ١٩٦٥ ازداد الانتاج الاجمالي فى الزراعة السوفياتية بمقدار ١٨ بالمئة سنويـــا ، بالمقارنة الى ما كان عليه قبل اربع سنوات . وهذا مكـــن من زيادة مستوى استهـــلاك السكان للمواد الغذائيـــة ، وقال ان السنة الحالية كانت سنة صعبة . فقد تعرضـــت مساحات شاسعة من الاراضي الى ضربات مخيفة من عـــدة عوامل . ولكن ، حتى هـــذه السنة سيكون الانتاج الزراعي فيها على نفس المستوى الذي كان عليه خـــلال السنوات الاربع الماضية .

ان الدخل الصافي للمزارع التعاوني، مثله مثـــل المزارع الفردي ، ارتفع بمقـــدار ٥٠ بالمئة خلال السنوات الاربـــع الماضية . لقد ضاعفت المزارع التعاونية ، تقريبا، مصروفاتها على تحســـين القرى . والان فان اكثر من ثلث المزارعـــين التعاونيين يتمتعون بالتعليـــم العالي او الثانوي .

ان تقدم الزراعة العلمـــي والتكنيكي هو احد الشروط الاساسية للتطور السريع فى هذا الفرع من الاقتصـــاد . وليس التجهيز التكنولوجي فى الزراعة هو فى مصلحـــة العاملين فى الزراعة لوحدهم.

- البقية على صفحة ٥ -

أدب وفن

حوار هام في حيفا بين الكتاب اليهود والعرب .. حول :

الادب .. والسلام



من اليسار الاعلى : سميح القاسم ، ا. ب. يهوشوع ، سالم جبران ، ارتور غولـدرايخ ، عصام العباسي ، داليا ربيكوفتش ، محمود درويش ، ي. أورباز ، يبي وعاموس كينان .

اللقاء الذي عقد صباح السبت الماضي في حيفا ، والذي لم يجر الاعداد له ، بالشكل الكافي ، دل الى اي حد ضرورية العلاقات المباشرة بين حملة القلم اليهود والعرب .. ودل ، في نفس الوقت ، ان جمهورا واسعا من المواطنين المتعطشين الى السلام والتفاهم ، والذين يفتشون باخلاص عن افضل السبل لذلك ، مستعد ان يدعم كل جهد في اتجاه الحوار بالكلمة وبالرأي بين الشعبين ، أملا في تقريبهما ، حتى ينتهي الحوار ... بالمدفعية ! ..

لقاء تعارف وتفاهم ..

وبعد ان غصت سينما « ميرون » بالمواطنين اليهود والعرب الذين كان اكثرهم من الشباب ، وقف الكاتب المعروف عاموس كينان يفتتح الاجتماع .. فقال ان هذا اللقاء يكاد يكون الاول من نوعه .. وبعد ان اكد اهمية مجرد اللقاء ، قال ان الحوار لا يعني الموافقة التامة . كل واحد من الكتاب اليهود والعرب جاء الى القاعة دون ان يعرف ماذا سيقول باقي زملائه . ولكن هنالك اتفاقا حول قضية أساسية . ضرورة ان نجتمع ، ضرورة ان نتحاور ، ضرورة ان نفتش معا عن طريق التفاهم بين الشعبين . وندد عاموس كينان بشدة ، باوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة والاعتقال المنزلي المفروضة على الادباء والشعراء العرب

نحن نعرفكم .. هل تعرفوننا ؟

ثم ألقى الشاعر محمود درويش كلمة شاملة قال فيها ان الادباء والشعراء العرب عرفوا ويعرفون الادب العبري ، ترجموه ويترجمونه ، وتساءل : ولكن ماذا تعرفون انتم عنا ؟.. تعرفون ما تكتبه الصحف العبرية المغرضة ، بشكل مشوه ، عنا وعن انتاجنا .. ودعا ، بحرارة ، الى الحوار بين رجال الادب اليهود والعرب وقال انه يزعجنا ويغضبنا ان نضطر الى التصريح اننا لا نكن عداء لشعبكم .. ودعا الى اطار معين ، واسع ، يتسع لجميع الادباء والشعراء والفنانين اليهود والعرب ، المتفقين على ضرورة الاخوة والتفاهم .

ثم ندد محمود درويش ، بسياسة الحكومة تجاه العرب وقال ان حكام اسرائيل قد جعلوا من العربي في اسرائيل نموذجا سيئا لنواياهم .. وقال : حين ينجر احد ما في اتجاه مغامر ، وهذه ظاهرة ليست بارزة ، فان ذلك ثمرة سياسة الحكومة .. حين تشعرون العربي في اسرائيل انه ابن غير شرعي لهذه البلاد ، فانه يفتش عمن يعترف به ابنا شرعيا .

وفي ختام كلمته دعا محمود درويش الى لقاءات مماثلة .

تنديد بخنق حرية الشعراء العرب ..

ثم القى الكاتب يتسحاق اوربار كلمة قال فيها انه يريد لافكار التفاهم بين الشعبين ان تنمو وتتسع .. وندد بجميع مظاهر المضايقة للشعراء العرب سواء كانت تقييدا لحرية التجول او تقييدا لحرية الابداع . وطالب اورباز الشعراء والكتاب العرب ، ان يقوموا من جانبهم بالدعوة الواسعة لافكار الاخوة ، بمقاومة الاتجاهات الشوفينية العربية ، بتغذية مشاعر التفاهم بين الجماهير العربية واليهودية .

المساواة ــ القاعدة الطبيعية للاخوة ..

ثم تكلم الشاعر عصام العباسي فاشار الى تقصير الكاتب العبري في تصوير الشخص العربي في القصة والقصيدة وحتى في الخبر ، واشار الى دور الكاتب المهم في تعريف القارىء العبري بصدق واخلاص بالانسان العربي .

وقال ان التقارب العربي اليهودي في حيفا مثلا ، كان ابان الانتداب البريطاني اشد مما هو عليه الان ، وذلك بسبب السياسة المتبعة في البلاد .

وأكد على ان المساواة هي الطريق الصحيح لقيام الاخوة الصادقة ..

ضد تحديد الاقامة ..

ثم وقفت الشاعرة العبرية داليه ربيكوبتش والقت كلمة قصيرة قالت فيها انها قادمة الى لقاء تفاهم بين كتاب الشعبين وهذا اللقاء ليس له اي طابع حزبي .. ثم اعربت عن تنديدها بكل مظهر من مظاهر الملاحقه لشعراء العرب ، سواء كان ذلك تحديد اقامة ، او مضايقة لحرية الابداع . وطالبت حملة القلم العرب ان يقوموا بدورهم في تصوير المجتمع اليهودي صورة صحيحة .. ان يدعوا للاخوة والتقارب .

أخوة المتساوين ..

ثم القى الشاعر سالم جبران كلمة تحدث فيها عن اوامر الاقامة الجبرية وموقف الشعراء العرب من مسألة الاخوة بين الشعبين . وردا على سؤال للاديب اورباز قال : انا اعترف لك بحقك ان تكتب بالعبرية ، وان تعيش ضمن اطار قومي مستقل .. ولكن اعترفوا انتم ايضا بحقوقنا ، بحقوق شعبنا .

(النص الكامل لكلمة سالم جبران على هذه الصفحة) ..

هم طلاب حرية ..

والقى الشاعر يبي ، الذي كان المبادر لعقد اللقاء ، كلمة قال فيها انه يريد ان يلتقي بزملائه الشعراء العرب في تل ابيب ، وليس في بيوتهم فقط . وبعد ان ندد بالقمع والاضطهاد القى قصيدة مكرسة للشعراء العرب . وقال : الشعراء العرب هم طلاب حرية وطلاب اخوة وهم يترجمون الادب العبري فيقرأه الالاف بل الملايين من العرب في كل الشرق الاوسط .

السلام بلا المناطق المحتلة ..

وتحدث الكاتب العبري ا. ب. يهوشع عن أهمية اللقاء ، وقال انه يفتش عن السلام ، وكلنا نفتش ، والحوار هو حول مسألة الوصول اليه .. وقال انا أريد السلام ، وانا ضد ضم اي شبر من المناطق المحتلة ، ضد كل اضطهاد للجماهير العربية ورجال الفكر العرب ، ولكنني أطالب حملة القلم العرب ان يقولوا كلمة الاخوة والسلام الى جماهيرهم بصراحة . ادعوهم الى معارضة الارهاب ، الى الواقعية في التوجه في علاقات الشعبين .

لا أريد الاضطهاد لاحد

ثم تكلم المهندس ارتور غولدرايخ فتحدث عن الاضطهاد الذي شاهده واشترك في النضال ضده عندما كان في جنوب افريقيا . وشجب كل مظاهر الاضطهاد والارهاب سواء علينا ام على العرب » .

الرقابة .. والتحريض

وكان آخر المتكلمين الشاعر سميح القاسم الذي تحدث عن مشاكل الشعراء العرب مع الرقابة ، وعن التحريض الفظ الذي يتعرضون له من ابواق الدعاية الشوفينية الرسمية . وقال سميح القاسم ان الشعراء العرب ، مثل الاكثرية الساحقة من جماهيرنا العربية يمارسون النضال السياسي الجماهيري من اجل الحرية والمساواة والحق في الحياة الكريمة في الوطن . وقال سميح القاسم ان الشعراء العرب يكتبون عن اللاجئين ويكتبون ايضا عن الاخوة بين الشعوب ، وطبيعي ان تتجاوب الاقطار العربية مع هذا المضمون . وقال : حين نعبر عن مأساة شعبنا يجب ان تفهمونا . وحين قاطعه احد الحاضرين قائلا انه في حالة الحرب بين بريطانيا والمانيا كانت رقابة شديدة في بريطانيا ، ركن شك في الاقلية ، قال اننا لا نمثل بريطانيا ولا المانيا ولا اية دولة اجنبية ، نحن نمثل الجماهير العربية الموجودة في وطنها ونحن نطالب بالحرية والمساواة . ثم القى سميح القاسم قصيدة من شعره مترجمة الى العبرية .

تحرية .. وصحن الحساء

ولخص الاجتماع رئيسه عاموس كينان ، فقرأ نداء ، كان قد كتبه بعد يومين من بداية حرب الايام الستة ، يكشف عن حقائق مزعزعة . ثم قال ان الكتاب العبريين مدعوون الى التنديد بتقييد الحريات هنا ، في البيت ، قبل ان ينددوا بخنق الحريات في مكان ما ، بعيد . واما الكتاب والمفكرون الذين ربطوا مصيرهم بصحن الحساء الذي تقدمه لهم السلطة فليس لهم الحق ان يتحدثوا عن الحرية وحرية الكاتب.

ودعا عاموس كينان جميع الحاضرين الى العمل من اجل السلام ، ثم قرأ قرار الكتاب والشعراء اليهود والعرب المجتمعين الذي يدعو رجال الفكر اليهود الى التنديد بكل مظاهر تقييد حرية المفكرين العرب في اسرائيل وحرية ابداعهم ، كما يدعو القرار حملة القلم اليهود والعرب الى العمل لاستئصال الكراهية ومقاومة الارهاب من كلا الطرفين .

لقاءات أخرى

وقد قرر الكتاب والشعراء اليهود والعرب الذين اشتركوا في هذا اللقاء مواصلة الجهود في اتجاه التفاهم والحوار .. وعلمنا ان لقاءات مماثلة سوف يجري عقدها في القدس تل ابيب ومدن أخرى .

هذا وحضر اللقاء عدد من الكتاب والشعراء والاساتذة المعروفين ، مثل حاييم غوري ، وغنوخ بارتوب وماتي ميجد ، وغيرهم ، ممن اشتركوا في الكلام حتى على شكل « مقاطعة » الخطباء في اثناء كلامهم ... ولكنهم بعد ارفضاض الاجتماع عبروا عن موافقتهم على الكثير من المطالب التي اثيرت في النقاش .

مسرحية أبي سلمى المسروقة

مسرحية شعرية كتبت عام ١٩٣٥ وتتحدث فصولها عن ثورة عز الدين القسام التي تميزت بتنظيمها السري ، واعتمادها على الفلاحين والعمال الذين سكنوا ضواحي حيفا .

كذلك تعرض المسرحية في لوحات انسانية ابطال الثورة واحداثها وكيفية استشهادهم ومنهم أول شهيدة فلسطينية امنة دكدوكة .

هذه المسرحية وقصائد اخرى ، حملها معه الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) حين ترك وطنه لاجئا قبل واحد وعشرين عاما .

واليوم ... سرقت هذه المسرحية ! ! سرقت مع المقدمة التي كتبها ابراهيم عبد القادر المازني الذي كان قد كتب ثلاث مقالات متتالية عن شعر الشاعر .

وقد تمت السرقة عندما دخل اللص غرفة الشاعر في الفندق وسرق حقيبة اليد وبها أعماله الادبية وبعض الهدايا ومبلغا من المال .

وتوجه الشاعر الى اللص عن طريق الصحافة يناشده بأن يرجع المسرحية والمقدمة ويحتفظ لنفسه بالنقود ! !.

والسؤال : هل يحسن اللص القراءة والكتابة ؟؟... أم ام هنالك وراء الكواليس قصة اخرى ؟؟..

الاخـــــوة التي نريد ..

الكلمة التي ألقاها الشاعر سالم جبران في لقاء الادباء اليهود والعرب ، في حيفا !

■ تعقد ، عادة ، الامسيات الشعرية والادبية . وليس من قبيل الثورة على المألوف ، ان ندوتنا الادبية هذه تنعقد في .. الصباح .

المبادرة لعقد هذا اللقاء جاءت من أصدقائنا الكتاب اليهود التل ــ ابيبيين ، ونحن نشكرهم على هذه المبادرة الطيبة .

كنا نود ، بكل سرور ، ان نسافر عندهم الى تل ابيب ، ولكن جميع الشعراء العرب الجالسين على هذه المنصة ممنوعون من السفر الى خارج حيفا . وكان من غير الممكن عقد هذا اللقاء ، هنا في حيفا ، مساء ، لان بعضنا ممنوع من مغادرة البيت ساعة بعد غياب الشمس وحتى الصباح . وبما انه كتب علينا ان نكون تحت «العناية الالهية» للشرطة ، فان من حق رجال البوليس ان يزورونا في البيت في كل حفلة ، في الليل .

منذ شهور لم نشاهد فيلما . منذ شهور ومحمود درويش وسميح القاسم وأنا لم نزر عائلاتنا وبيوتنا في الجليل . **في الاسبوع الماضي قرأت ريبورتاجا عن ولع وزير الدفاع موشيه ديان بالتحف الاثرية التي جمعها . لنفرض ان أهلي في الجليل ليسوا بشرا تربطني بهم علاقات طبيعية ومفهومة ، بل تحفا أثرية جمعتها في فجر طفولتي .. أليس لي الحق ان أحن الى تحفي هذه ؟ ان احن ــ يحق لي ، ولكن ان أسافر الى قريتي البقيعة ــ غير مسموح ، لانني لا أمنح تصريحا !**

ولسنا وحدنا ، نحن الشعراء العرب ، محددي الاقامة ، فقد « حظي » بأوامر تحديد الاقامة مئات المواطنين العرب ، من مثقفين وعمال وفلاحين وشباب .

التبرير الرسمي لاوامر الاقامة الجبرية هذه هو : هذا ضروري للحفاظ على أمن الدولة . هذا ضروري للحفاظ على أمن الجمهور . الصحافة الشوفينية العبرية تفتري ضدنا ، وبلا انقطاع ، مختلف الافتراءات .. مرة نحن لاساميون !! ومرة نحن معادون لليهود !!. صحيفة مسائية معينة ، كتبت ، مرة ، ان الشعراء العرب كانوا يريدون لو يقضون على كل اليهود برصاصة واحدة !! .

أيها الاصدقاء ! بودي ان أؤكد انه ليس بسبب الخوف من الحكم العسكري ، لا نكره اليهود ، فنحن لا نخاف ان نعلن ، صباح مساء ، عن كراهيتنا للحكم العسكري ذاته وللنظام المضطهد لشعبنا !

كذلك ، نحن لا نقبل التفسير البدائي الساذج الذي يقول ان العرب لا يمكنهم ان يكونوا لاساميين ، لانهم هم أنفسهم ساميون .

نحن ، الشعراء العرب الذين نغني في قصائدنا عذاب شعبنا وأمله ، لا نكره اليهود ــ لاننا بشر ، لان القيم الانسانية ، قيم حب الانسان عزيزة الى قلوبنا ، لاننا نؤمن بوحدة الجنس البشري . نحن قادرون على الكراهية ليس اقل مما نحن قادرون على الحب ، ولكن الكراهية لشعب بكامله غريبة عن روحنا ، بينما نحن قادرون على ان نحب شعبا كاملا ، شعوبا كاملة ، كل الشعوب !

نحن مقتنعون ان حبنا لشعبنا يحتم علينا ان نفتش عن الاشتراك بين شعبنا وباقي الشعوب وقبل كل شيء الشعب الذي نحن على علاقة يومية معه ــ الشعب اليهودي .

نحن مقتنعون ان حبنا لشعبنا يحتم علينا بناء الاواصر والجسور مع كل الشعوب وقبل كل شيء الشعب الذي نحن على علاقة يومية معه ــ الشعب اليهودي .

ومن العام الى التفصيل : كل الشعراء العرب الجالسين هنا قرأوا ويقرأون الشعر العبري والادب العبري ، ويقدرون الثقافة اليهودية الانسانية ابتداء من اناشيد سليمان حتى القصائد المعادية للحرب التي ظهرت بعد حرب الايام الستة .

نحن لا نقدر هذه الثقافة فقط ، بل كلنا متاثرون بها .

في شعرنا وفي نشاطنا الاجتماعي ، نحن ندعو للاخوة ، للسلام ، لمستقبل من التفاهم والتعاون يتمكن فيه مواطنو الحدود من اسرائيل والدول العربية ان يتجولوا ، بحرية ، في الحقول الخضراء ، وليس فقط في الملاجيء !

نحن نتزعزع عندما يؤدي انفجار رهيب الى مقتل اطفال وشيوخ في شارع يهودي في حيفا . ولكن نتزعزع نحن أيضا ، عندما تمطر طائرات الحرب الاسرائيلية بالنبالم قرية عربية في الاردن !

نحن نعيش ، حتى العظم ، مأساة اللاجئين ابناء شعبنا ، ولكننا لم نطلب في أي يوم ، حل مأساتنا على أساس خلق مأساة جديدة للشعب الآخر ، اليهودي .

هذه آراؤنا .. هكذا نحن .. وغضب السلطات ضدنا هو بسبب رفضنا ، رفض كل شعبنا ، ان نكون على شاكلة الاجراء العرب للحكم العسكري . ان خطأ السلطات يكمن في عدم قدرتهم على ان يفهموا انه ليس في العالم كله ، شعب كله كوزلنجيون ، بلا كرامة .

شعبي مثل كل الشعوب ، ليس أحسن منها ، ولكنه ايضا ليس اردأ منها .

نحن نعتز بكوننا ابناء للامة العربية ، نعتز بالتراث الحضاري والروحي لشعبنا ، مقتنعون ان شعبنا قادر ، بعد ، على الاسهام في خلق قيم انسانية جديدة ، ولكن بين اعتزازنا القومي هذا وبين كراهية الشعوب الاخرى ليس هنالك أي قاسم مشترك !

يؤسفنا ويغضبنا انه بينما نحن محددو الاقامة ومضطهدون يتجول ، بحرية في البلاد مختلف الالداديين (١) ، في الحكم وخارجه ، ويدعون الى ان « تطهر » من العرب ارض اسرائيل الصغرى وأرض اسرائيل الكاملة .

لكل هؤلاء في افواهنا جواب واحد : أيها المحترمون ، نحن لسنا طارئين ولا موسميين هنا ، ولا سياح . نحن والكرمل وبحيرة طبريا وبيارات يافا وكروم الزيتون الجليلية ــ ابناء جيل واحد . معا ، ظهرنا فوق هذا التراب الرائع ، واياه لن نترك !

العرب في اسرائيل كان بامكانهم ، ولا يزال بامكانهم ، ان يكونوا جسرا للسلام . السلطات مطمئنة الى ان جماعتها العرب سيمثلون العرب ، في الخارج ، ويدافعون عن اسرائيل .

نحن نقول : رجال السلطة العرب هم « شيك » مزيف . بينما نحن الوطنيين العرب الاسرائيليين ، قادرون فعلا على خدمة قضية التقارب بين شعبينا ، اليهودي والعربي .

هذه الحقيقة هنالك اغبياء لا يفهمونها . ولاسفنا الشديد اغبياء من هذا النوع موجودون في سدة الحكم أيضا .

بودي ، في ختام كلمتي ان اقول ، بشكل واضح لا يقبل التأويل : عن عزتنا القومية ــ لن نتنازل ، وعن جهودنا للحوار ، واللقاء ، والنضال المشترك مع الدمقراطيين اليهود ــ لن نتنازل .

اعتزازنا القومي ورغبتنا في الاخوة يكمل بعضهما البعض الآخر .. واخوة الفرس والفارس مرفوضة سلفا ، حتى دور الفارس ، في اخوة كهذه ، لا نريد لشعبنا .

ايادينا ممدودة وقلوبنا مفتوحة للاخوة الحقيقية ، الصادقة والعميقة ــ اخوة المتساوين ! ■

---

١ ــ إشارة الى الدكتور الداد الذي يطالب بترحيل العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة « كحل » للمشكلة !! ..

مسرحية شعرية لسميح القاسم

★ ابتداء من عدد الجمعة القادم ، تبدأ « **الاتحاد** » في نشر المسرحية الشعرية « **قرقاش** » التي كتبها الشاعر **سميح القاسم** . وهي تعرض صعود الطغيان وسقوطه ، في اربع لوحات . ومن الجدير بالذكر ان هذه المسرحية ستكون أول عمل شعري مسرحي يظهر في البلاد .

قرار جنود الكمونة



للشاعر الالماني : برتولد بريخت

لانكم تتوقعون ضعفنا ، تسنون
القوانين التي تجعل منا عبيدا ،
قوانين لن تطلع مستقبلا ،
لاننا نتوقع ان لا نبقى عبيدا .
لاننا نتوقع انكم آنذاك ستهددوننا
بالبنادق والمدافع ، قررنا ان نخاف الحياة التعسة
اكثر مما نخاف الموت .
ولاننا نتوقع أن نستمر على حياة الكلاب التي نعيشها ،
اذا صبرنا على نهبكم لنا .
ان مجرد زجاج نافذة ، يفصلنا عن
الخبز الجيد الذي لنا اليه عوز .
لاننا نتوقع انكم آنذاك ستهددوننا
بالبنادق والمدافع ، قررنا ان نخاف الحياة التعسة
أكثر مما نخاف الموت
ولاننا نتوقع ان الحكومة مهما وعدت
لن تفي بوعدها ،
قررنا ان نبني حياتنا الجديدة ،
بقيادتنا وبانفسنا .
ولاننا نتوقع انكم تفهمون
لغة المدافع اكثر من أية لغة اخرى
توجب علينا ، وهذا أمر نافع ،
ان نوجه المدافع ضدكم .

هوايــة سيف الدين الزعبي

شاهدت المقابلة التلفزيونية ، التي أجراها التلفزيون الاسرائيلي في الاسبوع الماضي ، مع النائب المراخي سيف الدين الزعبي الذي تخلصوا منه بتعيينه واحدا من ثمانية نواب رئيس الكنيست .

وأثناء المقابلة سأله المستنطق التلفزيوني : ما هي هوايتك يا حضرة النائب ؟ فاعتدل حضرة النائب في جلسته وادار بؤبؤي عينيه في محجريهما رضاء عن نفسه ، ثم اجاب : الغرام ـ تقدر أن تسمي هوايتي غراما ، غراما في خدمة الناس ...

فلم يشأ المستنطق التلفزيوني ان يرينا وجهه حتى لا نرى عليه رد الفعل لهذا الجواب المدهش . ولكنه الح عليه في السؤال مؤكدا له ان هــذا الغرام ليس هو الهواية التي يقصدها .

فأفرج النائب المحترم ما بين شفتيه دلالة على انه لقط المقصود بالهواية ، وقال : اذن فهي اكرام الضيف ، انـا لا اجلس مع ضيوفي أثناء تناول الطعـام لان هوايتي هي أن أخدمهم ..

وسرعان ما تحولت العدسة التلفزيونية نحو صالون النائب المحترم حيث رأينا جمعا من الخلائق يتناولون الطعام في بيته .

وفي هذه المرة ، أيضا ، لم يشأ المستنطق التلفزيوني ان يرينا وجهه ، ولكننا سمعنا صوته محاولا ان ينقذ النائب المحترم من الورطة التي أوقعه فيهـا ، فسأله : هل ، مثلا ، تقرأ ، وماذا تقرأ ؟

فأجابه النائب المحترم : انا لا اقرا ...

وبعد هذا الجواب الجازم اطمأن النائب المحترم في جلسته وقد اطمأن على انه بهذه الهواية قـد ضمن وثوق الاسياد به الى يوم الدين .

وهوايــة الــوزير ديــان

من هواية النائب المحتــرم انتقل الى هواية الـوزير المحترم :

كان ذلك يوم الاثنين ، من هذا الاسبوع ، حين تأكدنا ان للوزير المحترم ديان ، بالاضافــة الى هوايتـــه في جمع الانتيكا ، هواية اخرى .

فحين قام في الكنيست يرد على اقتراح رفيقنا النائب الشيوعي ماير فلنر بأن تشجب الكنيست سياسة العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ، خانت الوزير المحترم الشجاعة التي يتحلى بها واختبأ وراء التحريض المجوج ، والـــذي ليس فيه اية شجاعة ، على حزبنا الشيوعي . وفتش الوزير ديان بين أوراقه حتى وجد ورقة حملها في يده وتوجه بالكلام نحو الرفيق فلنر قائلا : انني أحمل لك تحيـة من سكرتـير حزبك في قرية دنون الذي القي القبض عليـه ومعه مـواد متفجرة ! فلما صاح النواب الشيوعيون في وجهــه انه ليس لحزبنا سكرتير ولا مجرد فرع في قرية دنون ، قـال الـوزير ديان ، وهو يتظاهر بالذكاء الفارط : انني اعرف عن حزبكم اكثر مما تتصورون انني أعرف عنه !

لو كان كلامه صحيحا لكان يعرف انه لا يقول الصدق حين يتحدث عن « سكرتير حزبنا » ، الذي لا وجود له ، في قرية دنون . ومن المفروض على الوزيـر ، القيم على شؤون الامن ، ان يعرف حقيقة رجالــه ومنهم « ضابط المهمات الخاصة » في عكا ، المدعو بن يتسحاق ، الذي يتحلى بخيال خصب سيوقع هيبة السلطـة في داهيــة اذا لم يحتـرس المسؤولون من خياله الخصب .

ولكن الذكاء الفارط ، الذي تظاهر به الوزير ديـان ، ذكرني بذكاء المستر هوفر ، رئيس قلم « الاف ، بي ، اي » ـ التشين بيت ـ الامريكي ، الذي صاح صيحته المشهورة ، في يوم من الايام : « اذا نـزل الحزب الشيـــوعي الامريكي تحت الارض (يعني الى السريه) ، فان دائرتي ستنزل معه» .

لقد ذهب الوزير ديان ، قبل حرب حزيـــران ، الى الفيتنام ، لكي يتعلم من الامريكيين . وها هو الان يظهـر انه تعلم منهم عن نشاطهم ضد القوى التقدمية داخل بلادهـم ايضا . فهوايته الاخرى كما يظهر ، بالاضافــة الى جمـع الانتيكا ، هي الاستفادة من خبرة الحكام الامريكيين .

ليس لدى حزبنا ، طبعا ، ما يخاف من ان يعرفـه الوزير ديان . ولو كان يعرف كل شيء عن حزبنا ، وعن ثقتنا الاكيدة بالمستقبل ، لاوصلته هوايته في تقليد الحكام الامريكيين ، ومن هزائم الحكام الامريكيين ، الى تغيـــير طريقه قبل أن يناله المصير نفسه .

ولكنه لا يعرف أي شيء عن حزبنا الشيوعي ، لانه لا يعرف الشيء الاساسي عنه ، وهو ان المستقبل لنـا ، للشعوب ، لسلام الشعوب ، لحرية الشعوب ، للاخـــاء الحقيقي وللمساواة الحقيقية بين الشعوب ـ للاشتراكية .

ان هواية الوزير ديان الثانية ، مثل هوايته الاولى ـ انتيكا !

(جهينـــة)

المؤتمر الثالث لاتحاد الكولخوزات ـ بقية

ان دور العلم والصناعة ، في تطوير القوى الانتاجيـــة للمزارع التعاونية والحكومية قد ازداد بما لا يقاس .

واشـار برجنيف الى ان اختيار الانظمة الجديـــدة للمزارع التعاونيـــة سيفتح امكانيات جديدة لزيادة نمـو الانتاج الزراعي ورفع مستوى نشاط جمـــاهير المزارع التعاونية .

رسالـــة من عرابـــة :

دائـرة الزراعـــة وقضايـا الفلاحـــين

■ كتب الينا الرفيق عمر سعدي من عرابة حول معاملة دائرة الزراعـــة مع فـلاحي قريته ، فقال : ان الفلاحـين اخـــذوا يشعرون بالمـرارة والسخرية من الاجتماعـات التي تدعو اليها دائرة الزراعة « لارشاد الفلاح العربي » .

وسبب المرارة والسخرية هو المعاملـــة السيئـة التي يتعرض لهـا الفلاحــون في شؤون أثمـــان محاصيلهـم الزراعية .

فالبصـــل الذي صــدره الفلاحـون الى المصانع منـذ شهر أيار ، لم يقبضوا أثمانه حتى كتابة الرسالة ، بينمـا من المفروض أن تدفع لهم هذه الاثمان خلال شهر ونصف من موعد التصدير . ومن الجدير بالذكر انه بدأ أوان زراعــة البصل للسنة الجديدة دون ان يقبض الفلاحون أثمـــان اتعابهم من السنة الماضية .

كذلك الحـــال مع مواسم البندورة الصناعية فلم يقبض مصدروهـــا الاثمـــان التي يستحقونها عن انتاجهم رغم انه من المفروض ان تدفع لهم هذه الاثمان خـــلال اسبوعين من تصدير الشحنة الاولى من الناتج .

ان عدم معالجـــة هـــذه المشاكل ، وعـــدم الاسراع في انهـــاء حساب محصـــول الفلاحين ، يثير القلق لـــدى هؤلاء الفلاحـــين على موارد رزقهـــم ورزق عيـــالهم .

ودائرة الزراعـــة مطالبـــة بالاهتمام بهذه المشكلة وحلها بسرعة ، اذا كانت راغبة فعلا في تشجيع الفلاح العربي .

مصر تعلمت من خـبرة فيتنـــام

بــيروت ـ كتبت جريـــدة « الانوار » البيروتية أن مصر اتخذت مختلف الاجـــراءات لتقوية شبكة الدفاع الجوي .

وقـــالت « الانـــوار » : « ان عمليـــات سلاح الطـــيران الاسرائيلي ضـــد المواقـــع المصرية على طول جبهة القناة لم تسبب دمارا او خسائـــر لسببين : اولهمـــا : ان اجراءات فعالة قد اتخـــذت على طول خط الجبهة اعتمادا على الخبرة المكتسبة من حرب فيتنام ، وثانيهما ان الجنود المصريين قد اجتازوا تدريبات عسكرية تعلموا خلالها ادراك نفسية العدو » .

الاعتراف الرسمي الاسرائيلــي :

٢٨٠٠ فـــدائي في السجون الاسرائيلية

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشرت جريـــدة هآرتس مقالا يـــوم الجمعـــة المـــاضي (٢٨-١١-٦٩) بعنـــوان : « المخـــرب العـــربي وراء القضبان » اعترفت فيه ان في السجون الاسرائيلية أكثر من ٢٨٠٠ من الفدائيين العرب ، يوجد ٨٥٠ منهم في ثلاثـــة سجون اسرائيلية والباقي في السجون الموجودة في المناطق المحتلة . وقالت الجريدة ان ١١٠٠ مـــن الفدائيـــين المسجونـين تمت محاكمتهم بتهمـــة القيـــام بالتخريب والنسف ، أمـــا البـــاقي فينتظرون المحاكمة .

وكان وزير الشرطة ساسون قد اعتـــرف في مقابلـــة مع « معريب » بان في ســـجون اسرائيـــل أكثر مـــن ٢٨٠٠ سجين .

اقـامة جبرية !

تلقى الرفيـــق توفيـــق خطيب من قريـــة عرابـــة البطوف امرا بتحديد اقامته في المنطقة ٩ ، وعـــدم السماح له بمغادرة تلـــك المنطقة الا بموجب تصريح خاص مـــن سلطات البوليس .

القـــاهرة : اسرائيل بدأت في استخدام طائرات « الفانتوم » ! !

ذكرت صحف القـــاهرة ، صباح يوم الثلاثـــاء الماضي ، ان اسرائيـــــل بـــدأت في استخدام طائرات الفانتوم .

وذكرت « روز اليوسف » القاهرية في عددها الاخير ان طـــائرة فانتوم اسرائيليـــة سقطت أثناء التدريب .

وأضافت «روز اليوسـف» ان حرب الاستنـــزاف تكلف اسرائيل حوالي خمسة ملايين دولار في اليوم الواحد .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

■ الرفيق قسطندي جرجوره وزوجته بالمولودة البـكر : **راويــة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية وخلية حي الروم ـ الناصرة

■ الرفيـــق تركي حنيف وزوجته بالمولود الجديد .

■ الرفيق عيسى اسطفـــان وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** السعيدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في عرابة

■ الى الصديق محمود غزاوي بولادة **اسوان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلية الحي الشرقي ـ الناصرة

■ الرفيق عيسى اسطفـــان تيم وخطيبتـــه بمناسبة **الخطوبة** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ عبلين

■ الصديق موسى ابو الهيجا وزوجته بالمولود البـــكر **اميـة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في طمرة

اعتقـــال ٥ اشـــخاص آخرين في عـــكا

اعتقلت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي خمســة اشخـــاص آخرين من سكان عكا بتهمــة التعاون مـــع افراد الشبكة الذين تم اعتقالهم قبل الاحداث الاخيرة في عكا .

وقد علم ان من بين المعتقلين اقرباء لافراد الشبكة المذكورة .. وقد اتهموا باخفاء اسلحة ومواد تخريبية في منازلهم ، وأحدهم ، مصطفى نمر ، وهو اخ احد افراد الشبكة وقيل انه زعيمها (فـــوزي نمر) اشترك في جولة في حيفـــا بتعيين بعض امـــاكن السكن لنسفها !

هـــذا وقد صدرت بحق المعتقلين الخمسة الجدد أوامر توقيف لمدة خمسة أيام .

والجدير بالذكر ان المحكمة المركزية في حيفا ، كانت قـــد اصدرت يوم الجمعة الماضي ، امرا مؤقتا بوضع اليد على املاك افراد الشبكـــة الستة بناء على طلب بالتعويض تقدم به ثلاثة من سكان البيوت التي تضررت من جراء سلسلـــه التفجرات الاخيرة التي وقعت في حيفا . وعلم ان بقيـــة المتضررين بامكانهم ان يتقدموا بمثل هذا الطلب .

وعلم ايضا ان افراد هذه الشبكة وغـــيرهم ممن تم اعتقـــالهم بتهـــم مشابهة سيقدمون الى محكمة عسكرية وليس الى محكمة مدنية .

أرهـــــاب بوليسي ! !

عرابة ـ لمراسلنـا : بعـــد الهزيمة النكـــراء التي منيت بها السلطات واعوانهـــا في الانتخابات الاخيرة في قريـــة عرابة ، باشرت هذه السلطات في عمليات ارهابية متتاليـــة ضد اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه .

ويـــوم الاحد ٣٠-١١-٦٩ طلب بوليس مركـــز سيجف الرفيق كمال نعامنة من عرابة واجرى معه تحقيقا مرفقـــا بالتهديد بسحب رخصة سيارتـــه او الاكثار مـــن المخالفات ضده والصاق تهم أمنية أخرى به ، ما لم يعلن في الصحف انسحابـــه مـــن الحزب . ولكن الرفيق كمال تحدى هـــذا الارهاب كمـــا تحداه ويتحـــداه شبابنـــا الشرفاء الذيـــن اكثـــرت السلطات أخيرا من ملاحقتهم والضغط عليهم للتخلي عـــن الحـــزب .. ولكـــن دون جدوى !

ازمة حركة السير في الناصرة

بقلم : منعم جرجوره

عضو بلدية الناصرة من الكتلة الشيوعيـــة

يعـــاني اهالي الناصرة عموما ، وزوار المدينة ، الكثير من المتاعب ، بسبب تفاقم ازمة حركة السير ، التي اصبحت مشكلة تهدد حيـــاة الكثيرين ، كما دلت حوادث الطرق المتزايدة .

ان الناصرة التي يزيد عدد سكانها على ٣٣ الف نسمة باقيـــة على اوضاعها القديمة من حيث الشوارع الضيقة وغير المنظمة . ومما يزيـــد المشكلة تعقيدا تكاثر عدد السيارات الكبيرة والصغيرة فيها ، وبقـــاء المدينة دونما تخطيط يتناسب مـــع هذه الزيادة الطبيعية في عدد السكان وعـــدد السيارات ، وعدم اكتراث دائرة السير على الطرق وادارة بلدية الناصرة لحل مشكلة السير، وحرمان الناصرة من اي منظم سير كهربائي (رمزور) حتى اليوم .

لقد اصبحت مشكلة السير عـــلى الاقدام في الشوارع التي تروح عليها السيارات قائمة في كل احيـــاء وشوارع النـــاصرة ، ولكن اشد الاخطار وصعب الحالات هي الكائنة في الاماكن التالية :

١ ـ المركز الرئيسي ، في ساحـــة الكراجات ، حيث ملتقى اربعـــة شوارع رئيسية لا تهدأ عندها حركة السيارات ولا مرور المارة طول النهار. وبسبب انعدام منظم سير كهربائي (رمزور) في هذا المركز الهام تسير الحركة بدون نظام .. فلا السائرون على اقدامهم يعرفون متى يحق لهم قطع الطريق على الممرات للمشاة ، ولا السائقون يعرفون ، هم ايضا ، متى يحق لهم اجتياز خطوط المشاة. واما رجال « الترفك » فمهمتهم ، بالطبع ، أخذ المخالفات ...

٢ ـ منطقة محال تصليح السيارات التي تقوم في الجهـــة الجنوبية ـ الشرقية من مقطع الطريـــق المشار اليه آنفا . لقد انشات البلديـــة قسما اسمته بالمنطقة الصناعية .. ولكن ادارة هذه البلدية المتعفنة لم تفكر مطلقا في توسيع شوارع هـــذه المنطقة المكتظة دائمـــا بالسيارات وبالمارة وخصوصا تلاميذ المدرسة الثانوية البلدية .. مع انه بالامكان توسيع شوارع هذه المنطقة بحيث تفرج الازمة القائمة الان وبتكاليف قليلة لو كان عند المسؤولين ذرة من الادارة الحسنة وبعد النظر .

٣ ـ الشارع الموصـــل الى دار البلدية وسوق الخضار ، وهو في اتجاه واحد صوب منطقة الكراجات. ففي هذا الشارع توجـــد مدرسة البنات الطليانية وبعدهـــا مدرسة تيراسنتا والكثير من المحال التجارية الاساسية في المدينة ولا يزيد عرض هذا الشارع في اكثر نواحيه عن ٤ امتار فقط . ففي هذا الشارع تكاد تتوقف حركة السير كليا كل يـــوم عند ذهاب ابنـــاء المدارس الى مدارسهم وعودتهم منها . ومما يزيد في تعقيد الازمة هنا خروج السيارات في ساحة سوق الخضار مـــارة من امام البلدية في ممر ضيق متجهـــة صوب الكراج ووقوف السيارات على جانبي هذا الشارع الضيق كيفمـــا اتفق ودون تنظيم .

٣ ـ وجود بعض الابنية القديمة في كثير من الاماكن على الشارع العام الرئيسي . ان بقاء مثل هذه الاماكن القديمة بعد التوسيعات الجزئيـــة التي تمت في الشارع العام اصبح خطرا على الصالح العام، مثل العقد القديم القائم قرب مطعم ابو جورج الطرعاني مقابل سور الدير ، وعقد دار ابو اسعد مقابل درج الدير ، وعقد ورثة كامل ابو حمد قرب تنوفا ، وعقـــد عيسى الطرعاني في شـــارع النمساوي ، ودار النصر القديمة وقرنة دار الحلاق . لقـــد شهدت هذه الاماكن الضيقة الكثير من حوادث الدهس القاتلة .. ومع ذلك لا تتحرك بلدية سيف الدين ـ موسى كتيلة ولا يهمها من الامر شيء .

٤ ـ مواقف الباصات .. على هذا الشارع العام موضوعة بدون نظام ، وقريبة من خطوط المارة ، بحيث تحجب سيارات الباصات الضخمة الرؤية عن المارة لقربها منهم ، وكم ادى هذا الامر الى وقوع حوادث مؤسفة . وامـــا دائرة السير على الطرق فلا تفكر حتى في مجرد تعديل مواقف السيارات وخطوط مقـــاطع الطرق للسائرين على اقدامهم بحيث تحفظ سلامة المواطنـــين وتجنبهم الاخطار .

٥ ـ شوارع حي مساكن العمال العرب في الناصرة .. ان بقاء هـــذا القسم من الناصرة دون شـــوارع معبدة حتى اليوم ، وما يلحق طرقات هذا الحي من جراء هطول الامطار والسيول الجارفة يجعل من الصعب على أهالي هذا الحي وكل زائر له مجرد السير على الاقـــدام فكيف بالتنقل بالسيارات .

ولو اردنا ذكر باقي الاماكن التي تتأثر من أزمـــة السير المتفاقمة في الناصرة لما اتسع المكان في جريـــدة الاتحاد لذلك .

ان خطورة ازمة حركة السير في الناصرة التي تقتضي حلا موقتا على الاقل ، الى حين وجود خريطـــة هيكلية اخذ بالحسبان فيما تأخذ ، هذه المشكلة ، تحتم عـــلى وزارة الداخلية اصدار هذه الخريطة ، كما تحتم على دائرة حركة السير وبلدية الناصرة تركيز الجهود لهذه الغاية . اما وزارة الداخليـــة والقائمون عليها فقـــد امتنعوا حتى هذا التاريخ عن اصدار هذه الخريطة الموعودة .. بل تركزت جهـــودهم المشبوهة على سلخ الكثير من اراضي الناصرة ـ كما جاء في آخر قرارات وزير الداخلية . واما لجنة التنظيم اللوائية وادارة بلدية سيف الدين ـ موسى كتيلة فقد ركزت جهودهـــا ومؤامراتها على نهب اراضي وقف الروم الارثوذكس ووقف الكنيســـة الروسية ـ ارض بستان العين ـ بحجة توسيع الشوارع القائمة حول هذه الاوقاف ، والشوارع هنا هي اكثر الشوارع اتساعا ، وخصوصا الشارع المحاذي لبستان العين .. وكل همهم هو حرمان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي من استعمال بستان العين وانشاء الابنية عليه .

ان مواطني الناصرة يتهمون وزارة الداخلية ولجنة التنظيم اللوائيـــة وادارة بلدية الناصرة المتعفنة باهمال مصالح هذه المدينة بل وبالتـــآمر عليها .. فما دامت الناصرة محرومة حتى اليوم من الخريطة الهيكليـــة فان اوضـــاع شوارعهـــا الضيقـــة وصعوبة السير عليها وانعدام تنظيم حركة المرور وفقدان المنظم الكهربائي في مواقع تقاطع الشوارع الخطيرة ، سيتفاقم خطرهـــا اكثر فاكثر ، وستبقى الناصرة ـ البلد السياحي في اسرائيل ـ متاخرة عن ركب التقدم والتطوير وستبقى شاهـــدة على عنصرية الحكـــام وسياسة التمييز التي يمارسونها ضد العرب .

برقيـــة شـــكر من حـــزب الشغيلـة الفيتنـــامي

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، البرقية التالية ، من حزب الشغيلة الفيتنامي :

هانوي ـ ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٩ ،

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ تل ابيب

ايها الرفاق الاعزاء

انا متأثرون من الاعماق من الكلمات المليئة بالحزن التي اعربتم فيها عن مشاركتكم في تأبـــين رئيسنا الراحل هو شي منه . باسم حزب الشغيلة الفيتنامي ، باسم الطبقة العاملة ، والشعب الفيتنامي ، نقدم لكم جزيل الشكر .

لتتوطد ولتتطور اكثر فاكثر علاقات التضامن والصداقة بين حزبينا وشعبينا .

اللجنة المركزيـــة
لحزب الشغيلة الفيتنامي

وفـــد شباب الاردن يزور موســـكو

عمان ـ اعلن رئيس حكومة الاردن ، بهجت التلهوني ، ان وفـــدا عن شبـــاب الاردن سيزور الاتحـــاد السوفييتي بعـــد اسبوعين . وقد اعلـــن التلهوني ذلـــك في حفـــل استقبـــال وفد شبـــاب سوفييتي (من الكومسمول) يزور الاردن حاليا. وفي كلمته كرر التلهوني الشكر للاتحـــاد السوفييتي ، حكومة وشعبا، على مناصرته القضية العربية ومساعدته للشعوب العربيـــة في نضالها لازالة آثار العدوان ولتحقيق السلام العادل .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـــي

احتفـــالات بمناسبة عيد مجلة « الغـد » ال ١٥

في الناصرة ـ يوم السبت ٦\١٢\٦٩ الساعة ٦،٣٠ مساء
في قاعة نادي فؤاد خوري
الاجتماع مفتوح للنقاش مع اعضاء هيئة التحرير :
سالم جبران ـ رئيس التحرير
جورج غريب ـ عضو اللجنة المركزية للشبيبة

في حيفـا ـ يوم الاثنين ٨\١٢\٦٩ الساعة ٦ مساء
في نادي الثقافة ـ شارع ماريوحنا ٣٩ ، ويتكلم:
الشاعر **سالم جبران** ـ رئيس تحرير « الغـد »
نبيل عويضة ـ سكرتير التحرير
وجيه سمعان ـ عضو اللجنة المركزية للشبيبة

في الطيبـة ـ يوم الجمعة ١٢\١٢\٦٩ الساعة ٦ مساء
في نادي الصداقة ، ويتكلم عن « الغد »
الرفيق **نبيل عويضة** ـ سكرتير التحرير
وقائدا الفرع الرفيقان : **عبد القادر ظاهر واحمد عراقي**
ويتخلل الاحتفال برنامج فني

تفاصيل عن مجزرة «سونغ ماي»

.. كانوا يتساقطون كتماثيل على لوحة مسابقات التصويب .. القاء فيتناميين من الهيلوكبترات .. مئة امراة مقتولة في حقل .. اطفال غارقون في بركة من الدماء

واشنطن – رفضت محكمة عسكرية هنا اصدار امر الى الصحف الامريكية لتوقف ، فورا ، نشر انباء المذبحة المروعة التي اقترفتها قوات الغزو الامريكي في قرية « سونغ ماي » بفيتنام الجنوبية . واعلنت المحكمة ان هذه الانباء ستستخدم كادلة في محاكمة المتهم الملازم وليام كالي المسؤول عن المذبحة . وقالت بعض الصحف الامريكية ان محاكمة وليام كالي ستكشف عن فظائع اخرى وعن اسماء قد يكون لها اهمية اكبر من اهمية الملازم كالي . وفيما يلي بعض ماذكرته الصحف الامريكية



طفل في الرابعة عشرة من العمر من القرية الذبيحة في جنوب الفيتنام ماي لاي . وقد ذكر يوم الثلاثاء الماضي امام المحققين ان خمسة من افراد عائلته وبينهم والداه قتلوا في المذبحة اما هو فقد هرب

كانهم تماثيل على لوحة مسابقات التصويت

اوردت مجلة «فوند دولاك»التي تصدر في ولاية « وسكنسون » تصريحا على لسان جندي سابق في سلاح المشاة الامريكي في فيتنام قال فيه انه كان يشاهد اعدادا كبيرة من المدنيين الفيتناميين يتساقطون برصاص الامريكيين وكانهم تماثيل الحمام على لوحة مسابقات التصويت بالبندقيات كان ذلك اثناء خدمته في منطقة «تشولاي» في فيتنام الجنوبية التي تبعد ١٢٠ميلا عن «ماي لاي»

مئة امراة مقتولة

وقال المجند السابق تيري ريد انه شاهد مرة في حقل للارز اثناء مروره في دورية مع عدد اخر من الجنود الامريكيين مالا يقل عن مئة امراة فيتنامية مقتولات رميا بالرصاص .

القاء فيتناميين من الهيلوكوبتر

وفي ولاية جورجيا الامريكية نشر الصحفي «فريد سيدال» الذي كان من المجندين في فيتنام تقريرا في صحيفة «سافانا مورنغ نيوز» عن القاء الفيتناميين الذين يمتنعون عن الادلاء بالمعلومات من طائرات الهيلوكوبتر .

مات القائد ..

وكتبت صحيفة « شيكاغو تربيون ان اللفتنانت كولنيل فرانك باركر الذي قاد الحملة التي دمرت قرية سونغ ماي كان يراقب العملية من طائرة هليوكوبتر ، وكان يتحدث بالراديو الى ضباطه على ارض المذبحة . والجدير بالذكر ان باركر لقي مصرعه بعد ثلاثة اشهر من وقوع المذبحة .

وشهادة اخرى

وفي رسالة بعث بها احد الجنود واسمه «الان جونز» الى صحيفة «شيكاغو صن» مرفقا معها صورتين لشخص فيتنامي يلقى من طائرة هيلوكوبتر ذكرت ان القوات الامريكية اخذت ثلاثة من الفيتناميين لتجري معهم تحقيقا وهو في الجو داخل طائرة هيلوكوبتر . وبعد ان فشل المحقق في انتزاع اعترافات من احدهم القى به الى الارض من ارتفاع شاهق .

اطفال يقتلون

ونشرت مجلة «لايف» الامريكية يوم الثلاثاء الماضي ، تسع صور منها خمس صور ملونة لاحداث مذبحة قرية «سونغ ماي» وقالت انها حصلت عليها من مصور للجيش رافق القوات الامريكية اثناء العملية واسمه «رون هيبرلي» .

وكانت اكثر الصور اثارة صورة لعدد من الاطفال وبينهم رضيع ماتوا جميعا حرقا بقنابل النابالم .

والصور الاخرى تبين عددا من الجثث الملطخة بالدم . وكانت احدى الصور لمزارع فيتنامي ورأسه في بركة من الدماء . وتدل الصور على ان الضحايا من المدنيين – شيوخا ونساء واطفالا

وعلق المصور على احدى الصور بقوله : هذا الطفلان كانا يحاولان الهرب من القرية واصيب الاصغر برصاصة فارتمى على الارض وفي الحال انحنى الاكبر على الصغير يحاول ان يحميه فوجهت اليهما الطائرات الامريكية رشاشاتها فماتا معا .

وتحت صورة اخرى كتب المصور الذي كان مع الحملة : لا ادري من اين اتى هذا الرجل العجوز ومعه طفلان .. وحالما شاهدتهم طائرة الهيلوكوبتر اطلقت النار عليهم فانطرحوا ارضا وعادت الطائرة وهبطت الى مسافة قريبة واجهزت عليهم بنيران الرشاشات .

ممثل «ركاح» في مجلس عمال حيفا يدعو الى الدفاع

عن قضايا العمال

حيفا – لمراسلنا – بتاريخ ٣٠-١١ عقدت الجلسة الاولى لمجلس عمال حيفا . وفي هذه الجلسة انتخبت الهيئات الجديدة . وقد انتخب اليعازر مونك (معراخ) سكرتيرا للمجلس باصوات كل الكتل (بما فيها كتلة ميكونس سنيه) وامتناع كتلة «ركاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) عن التصويت .

وقد اوضح ممثل «ركاح»، الرفيق ابراهام لفنبراون ان سبب الامتناع عن التصويت ليس شخصيا وانما هو تعبير عن المعارضة لسياسة المعراخ: تجميد الاجور ، المحاكمات ضد لجان العمال (فيني ريفتن لجنة عمال التشغيل في ميناء اسدود) ، ووضع قوانين معادية للعمال (تبريد الاضرابات) وغير ذلك .

ودعا الرفيق لفنبراون المجلس للقيام بالواجبات الملقاة عليه للدفاع عن قضايا العمال ، عند تجديد اتفاقيات العمل الجماعية قريبا ، مع الاهتمام بالتقاعد ، وبتنظيم اماكن العمل غير المنظمة في منطقة حيفا وغير ذلك . واضاف اذا قام المجلس بكل ذلك فستكون هنالك لغة مشتركة بينه وبين كتلته التي تمثل فقط مصالح العمال .

هذا ولم يعط لكتلة «ركاح» تمثيل في اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا ، وقد اعربت الكتلة عن احتجاجها على هذا الاجحاف . وقد اعلن ممثل كتلة ميكونس – سنيه انه صوت الى جانب انتخاب السكرتير المذكور لانه لا يريد ان يكون في صف واحد مع المتنعين !!

ائتلاف ديمقراطي في مجلس ابو سنان المحلي

انتخاب الدكتور حمد صعب رئيسا للمجلس والرفيق نديم موسى نائبا للرئيس

ابو سنان – لمراسلنا – في الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء (٢-١٢-٦٩)، وبدعوة من القائمقام ساسون رشتي، عقد المجلس المحلي في قرية ابو سنان جلسته الاولى بحضور جمهور من اهالي القرية . وفي هذه الجلسة تم انتخاب الدكتور حمد صعب رئيس كتلة «العمل والاصلاح» رئيسا للمجلس وذلك باجماع الاصوات ،كما انتخب الرفيق نديم موسى رئيس الكتلة الشيوعية نائبا للرئيس وذلك بخمسة اصوات الكتلة الشيوعية وكتلة العمل والاصلاح المؤتلفتين .

وبعد ذلك تراس الجلسة الرئيس المنتخب حمد صعب وتلا برنامج الائتلاف ويشمل عدة اصلاحات ومطالب هامة.

والاتفاق هو لمدة السنوات الاربع للمجلس . وبناء عليه يراس المجلس حمد صعب ويتبرع براتب الرئيس لمصلحة القرية ، ويقوم الرفيق نديم موسى بمنصب نائب الرئيس بمرتب شهري قدره ٣٠٠ ليرة ويعمل على تسيير كافة امور المجلس اثناء غياب الرئيس .

وقد استقبل اهالي القرية هذا الائتلاف بالسرور والتأييد .

الشيوعيون يفضحون اخطار التكتل الطائفي في شفاعمرو

.. وحدة شفاعمرو اسمى من رئاسة البلدية ..

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد – تم انتخاب رئيس جديد لبلدية البلدة هنا يوم الاثنين الماضي بحضور ستة اعضاء فقط وبتغيب ممثلي «القوائم المسيحية» الثلاث .

في بداية الجلسة اقترح العضو الشيوعي ، شفيق خورية ، تأجيل الجلسة لمدة يومين بغية الوصول الى ائتلاف شامل يضم جميع الكتل والسير بالعمل البلدي بشكل موحد طبقا لمصلحة مواطني البلدة ولمنع أي تناحر طائفي وقال : ان هناك امكانية للوصول الى ذلك . غير ان ممثلي قائمة «التعاون والوفاء» (الاسلامية) وممثلي قائمتين درزيتين عارضوا في تأجيل الجلسة ورشحوا ابراهيم نمر حسين للرئاسة . وعند ذلك رشح الرفيق شفيق خورية نفسه ايضا . ونال ابراهيم نمر ٥ اصوات وبذلك اصبح رئيسا .

وعارض الرفيق شفيق خورية مفسرا ان هذا الائتلاف لم يقم على اساس برنامج عملي لخدمة المواطنين والدفاع عنهم وان مصلحة البلدة تقتضي استمرار السعي لاقامة ائتلاف شامل تتفق عليه جميع الكتل كما عارض في انتخاب يوسف خنيفس وفهيم عليان (من القائمتين الدرزيتين) «نائبين للرئيس ومتساويين في الحقوق» .

وكان الحزب الشيوعي في البلدة قد اصدر منشورا وزعه يوم الاحد الماضي فضح فيه المؤامرة الخطرة التي تحاك ضد وحدة المواطنين في شفاعمرو تحت ستار الطائفية

واستعرض في منشوره مراحل الاتصالات التي جرت لاقامة ائتلاف وحذر من مغبة الانجرار وراء الشعارات الطائفية «اذ انها قد تؤدي بالبلدية وبالبلد الى التهلكة وتجر البلدية لا الى البناء بل الى الخراب»

وشرح الحزب في منشوره الخلافات السياسية بينه وبين كل القوائم الممثلة في المجلس التي تسير بهدي واحد الامر الذي يمكن اجهزة السلطة من التدخل في شؤون البلدة على اعتبار ان القوائم الطائفية تخنع للتعليمات والاوامر من فوق ..

ودعا الحزب في منشوره كافة مواطني البلدة الى ان يكونوا على يقظه والى الوحدة المتينة لتقطع الطريق على كل مؤامرة .

وكما هو معروف فان الحزب الشيوعي قد قام ، على اثر ظهور نتائج الانتخابات بالدعوة الى اقامة ائتلاف شامل لجميع الكتل على ان يتناوب ممثل «القوائم المسيحية» وممثل «القوائم الاسلامية» رئاسة البلدية لفترة معينة بصورة يتفق عليها وان يكون ممثل القائمتين الدرزيتين نائبا للرئيس .

بدأ مؤتمر حلف – بقيه

المشتركة بحضور رؤساء الدول الست الاعضاء في السوق .

ويبحث هذا المؤتمر مستقبل العلاقات بين دول السوق في النواحي السياسية والنقدية والعلمية الى جانب السياسة الزراعية المقبلة للسوق ، وكما هو معروف فان فرنسا ترى في السياسة الزراعية الحالية للسوق اجحافا بحق الفلاحين الفرنسيين .

قداس وجناز

يقام في كنيسة مار الياس الاورثوذكسية بحيفا يوم السبت الموافق ٦-١٢-٦٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا قداس وجناز نصف السنة لراحة نفس المرحوم

جورج سبيريدون مجدلاني

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل مجدلاني واقربائهم وأنسبائهم يدعون جميع الاقرباء والاصدقاء للاشتراك معهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الدم والغلاء – بقية –

في الشعب ، وليس صدفة اشتداد الهجوم علينا وعلى كل فئة تتجرا على الاشارة الى طريق السلام الممكن والعادل .

وقال : يدرك فرسان السياسة الحالية ان شعبهم سيطالبهم ، ان عاجلا وان اجلا ، بتقديم الحساب عن النتائج المضرة لسياستهم في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية . ويتعاظم كفاح العاملين ضد اسقاط مستوى معيشتهم لانهم اصبحوا يدركون ان هذا الامر ليس قدرا من السماء . وتتسع الاوساط الشعبية التي تفتح عيونها وتقف في وجه السياسة الرسمية المفلسة ..

وانهى النائب الشيوعي كلمته قائلا : ما اردنا ، نحن الشيوعيين ، ولا نريد هذا التدهور . لقد حذرنا من نتائج هذه السياسة الرسمية المفلسة . وليس جديدا ان تقوم القوى المسؤولة عن هذه السياسه وتحاول ان تضع المسؤولية على عاتق اولئك الذين حذروا من نتائجها .. ليس في ذلك اية شطارة ، وذلك لن يحل اية مشكلة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا –

هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٥٢١٤٥٧

شارع الوادي ٤٢ – حيفا

الوضع في الشرق الاوسط خطير – بقية

باعتباره تاكيدا على خطورة الوضع واستمرار ترديه ، ودافعا نحو محاولة التوصل الى تسوية قائمة على اساس قرار مجلس الامن – فانها ، «الاهرام» اكدت ان جهود بريطانيا الاخيرة لاستئناف المحادثات الرباعية ليست ناجمة عن الرغبة في العمل على التوصل الى اية صيغة قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط وبذلك التاثير على ابحاثه ومقرراته .

ومن الناحية الاخرى فان الصحف في اسرائيل لم تخف قلق الاوساط الحاكمة من استئناف المحادثات الرباعية ومن احتمالات تشديد الضغط على امريكا ودفعها في طريق «تنازلات معادية لاسرائيل» .وعقبت مصادر سياسية في القدس على البيان وقالت انه مصاغ بصورة غامضة ولكنه يحوي بعض الاسس التي تثير القلق وخصوصا تجاهله دعوة اطراف النزاع الى اجراء مفاوضات مباشرة بينهم .

وعقد وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، اجتماعا صحفيا في القدس دعا فيه الدول الاربع الكبرى الى التمتع بالشجاعة الادبية والاعتراف بان المفاوضات المباشرة هي الحل الوحيد للنزاع» .

وفي كلمة القتها في اجتماع لمنظمة الامهات العاملات قالت رئيسة الحكومة ، غولدة مئير ، «لا طريق لنا سوى الصمود والقتال من اجل ان لا يرغمونا على الموافقة على اية تسوية من شانها ان تؤدي حتما الى حرب جديدة» .

وعقبت جريدة «هارتس» في عددها من يوم امس على بيان الدول الاربع الكبرى فقالت : لقد وافق ممثلو هذه الدول الان .. على انه يجب «تنفيذ» قرار مجلس الامن بكل بنوده. والواقع ان لكلمة «تنفيذ» وزن نوعي لان العرب (ومعهم السوفييت والفرنسيون) طالبوا «بتنفيذ» القرار كأساس لمفاوضات يقصد بجهود الدكتور غونار يارينغ ان تبادر اليها. على من يتحدث عن «تنفيذ» قرار مجلس الامن ان يكيف نفسه مع الاصطلاح العربي السوفييتي وهناك مخاوف من ان قبول ذلك سيؤدي في مرحلة لاحقة الى قبول التفسير بكامله . وختمت «هارتس» مقالها : ان الدينامية في المحادثات الرباعية تجر الى اتجاه في غير صالح اسرائيل .. والمندوب الامريكي قد يجره هذا التيار .

عدوان اسرائيلي جديد على لبنان – بقية

بالمدافع واعقب ذلك انزال جنود من الجو في المنطقة . وقد ردت مدفعيتنا على النار بالمثل الى ان تم انسحاب القوات الاسرائيلية في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر .

وجاء في بيان عسكري لبناني لاحق ان الهجوم الاسرائيلي اسفر عن جرح اثنين واصيبت اربعة منازل باضرار بسيطة .

وقد صرح رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ان هذا الاعتداء هو دليل اخر على سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية . واعلن ان لبنان سيتخذ كل الاجراءات التي ستمكنه من المحافظة على سيادته وامنه .

وعلم ان الحكومة اللبنانية اجتمعت وبحثت في هذا العدوان الاسرائيلي الجديد

كلمة الاتحاد – بقية

ان قوى السلام في اسرائيل مع قوى السلام في المنطقة والعالم اجمع يؤمنون بهذا البيان الذي جاء تعبيرا جديدا عن الدور الهام الذي تقوم به الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي في الدفاع عن حقوق شعوب المنطقة في لجم العدوان الاستعماري وضمان السلام العادل في المنطقة وفي العالم لصالح الشعوب العربية وشعب اسرائيل .

حكومة واسعة بعد تنازلات – بقية

منصب وزير التعليم والثقافة وان نائب الوزير ، من المتدينين ، حزبي وفي الوقت ذاته يطلب ممثلو جاحال ان يضمن له منصب وزير من الوزارتين الخصيصتين للمبام في حالة عدم قبول مناصب وزارية .

ونشرت الصحف امس ان المبام سيشترك في الحكومة وان زعامته تامل في ان يقبل جمهور مؤيدي المبام هذا الامر على انه ثقل معاكس لجاحال في الحكومة .. وكذلك فان النية في الزعامة المبامية متجهة الى عدم قبول مناصب وزارية غير ان بعض اوساط هذه الزعامة لا ترى مانعا من قبول مناصب وزارية مادام الحزب مشتركا في الحكومة .

هذا ومن المنتظر ، بعد هذه التطورات ، ان تتقدم غولده مئير بحكومتها الجديدة في بداية الاسبوع المقبل .

ديان في غزة – بقية

قوات الجيش الاسرائيلي

واعلن انه اذا اراد زعماء غزة ان يرفع حظر التجول عن قطاع غزة فما عليهم الان يبحثوا هذا الامر مع الحكم العسكري لايجاد الطرق التي تكفل ضمان الامن في القطاع .

وتوجه وزير الدفاع الى رئيس البلدية قائلا ان الحكم العسكري الاسرائيلي هو وريث الحكم العسكري المصري واذا كان الحكم العسكري المصري «احلى في عينيه فان الحكم العسكري الاسرائيلي مستعد لمساعدته في الانتقال الى مصر واذا اراد البقاء في غزة فما عليه الا ان يكون واقعيا بالنسبة للحكم العسكري الاسرائيلي» !!

ادارة دمقراطية في مجلس الطيرة المحلي

الطيرة – لمراسلنا – تم بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ٢-١٢-١٩٦٩ انتخاب السيد ابراهيم خليل قاسم (رئيس المجلس السابق) رئيسا لمجلس الطيرة المحلي للمرحلة القادمة .

هذا وقد صوت ستة اعضاء من بينهم الرفيق غازي شبيطه ممثل القائمة الشيوعية ، الى جانب انتخاب الرئيس معلنا بذلك رغبة الشيوعيين في التعاون من اجل اقامة ادارة دمقراطية تهدف الى خدمة جميع السكان والدفاع عن مصالح القرية في وجه سياسة الاضطهاد القومي . وصوت ضد انتخاب الرئيس خمسة من اعضاء المجلس بينهم اناس يتميزون بكونهم من اشد اعوان السلطة غطرسة واستهانة بمشاعر الجماهير في القرية .

ومما يجدر ذكره ان السلطات مارست وما زالت تمارس ضغوطا كبيرة على سائر اعضاء المجلس المحلي بقصد طبخ ادارة للمجلس المحلي تبعد الشيوعيين عنها وتترك المجلس نهبة لتحكم عملاء السلطة واعوانها المباشرين